

مَجْمَعُ الْفَرَاقِ

لِلْأَرْشِيفِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْكَبِيرَةِ فِي الْقَاهِرَةِ

الْقاهرة - ١٩٨٥

مُعَدَّبٌ

بِالْمَكْتَبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ

(١٩٨٥ - ١٩٨٦)

فَهْرَسْتَرُ الْمَكْتَبَةِ
لِلْأَرْشِيفِ الْعَسْكَرِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجمع البحرين

كاتب:

فخرالدين طريحي

نشرت في الطباعة:

مرتضى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٧٤	مجمع البحرين
١٧٤	اشاره
١٧٤	المقدمه
١٧٤	كتاب الألف
١٧٤	باب الألف المفرده
١٧٤	(أ)
١٧٨	باب ما أوله الهمزه
١٧٨	(أبا)
١٨٢	(أنا)
١٨٥	(أخا)
١٨٩	(أدا)
١٩٠	(أذا)
١٩٣	(أرا)
١٩٣	(أرا)
١٩٣	(أسا)
١٩٤	(ألا)
٢٠٠	(أما)
٢٠٢	(أنا)
٢٠٣	(أوا)
٢٠٧	(أيا)
٢١٠	باب ما أوله الباء
٢١٠	(با)
٢١٢	(بأبا)

٢١٢ ----- (بدأ)

٢١٧ ----- (بنا)

٢١٨ ----- (برا)

٢٢٢ ----- (بزا)

٢٢٣ ----- (بطا)

٢٢٣ ----- (بغا)

٢٢٧ ----- (بقا)

٢٢٩ ----- (بكا)

٢٣١ ----- (بلا)

٢٣٦ ----- (بنا)

٢٤٠ ----- (بوا)

٢٤٢ ----- (بها)

٢٤٣ ----- (بيا)

٢٤٣ ----- باب ما أوله التاء

٢٤٣ ----- (تأتا)

٢٤٣ ----- (تلا)

٢٤٥ ----- (توا)

٢٤٥ ----- باب ما أوله التاء

٢٤٥ ----- (ثبا)

٢٤٦ ----- (ثدى)

٢٤٦ ----- (ثرا)

٢٤٧ ----- (ثغا)

٢٤٧ ----- (ثفا)

٢٤٧ ----- (ثنا)

٢٥٤ ----- (ثوا)

٢٥٦ ----- باب ما أوله الجيم

٢٥٦ ----- (جا)

٢٥٦ ----- (جأجأ)

٢٥٧ ----- (جبا)

٢٥٧ ----- (جثا)

٢٥٨ ----- (جحا)

٢٥٨ ----- (جدا)

٢٥٩ ----- (جذا)

٢٥٩ ----- (جرا)

٢٦٢ ----- (جزا)

٢٦٥ ----- (جسا)

٢٦٦ ----- (جشا)

٢٦٦ ----- (جفا)

٢٦٩ ----- (جلا)

٢٧١ ----- (جنا)

٢٧٢ ----- (جوا)

٢٧٤ ----- (جيا)

٢٧٥ ----- باب ما أوله الحاء

٢٧٥ ----- (حبا)

٢٧٦ ----- (حثا)

٢٧٧ ----- (حجا)

٢٧٧ ----- (حدا)

٢٧٩ ----- (حذا)

٢٨١ ----- (حرا)

٢٨٢ ----- (حزا)

٢٨٣ ----- (حسا)

٢٨٣ ----- (حشا)

٢٨٤ (حصا)

٢٨٧ (حطا)

٢٨٧ (حظا)

٢٨٧ (حفا)

٢٨٩ (حقا)

٢٨٩ (حكا)

٢٩٠ (حلى)

٢٩٢ (حما)

٢٩٤ (حنا)

٢٩٨ (حوا)

٣٠٠ (حيا)

٣٠٥ باب ما أوله الخاء

٣٠٥ (خبا)

٣٠٥ (خثا)

٣٠٦ (خرا)

٣٠٦ (خزا)

٣٠٨ (خسا)

٣٠٨ (خشى)

٣١١ (خصا)

٣١١ (خطا)

٣١٣ (خفا)

٣١٤ (خلا)

٣١٩ (خنا)

٣٢٠ (خوا)

٣٢٠ باب ما أوله الدال

٣٢٠ (دبا)

٣٢٢ ----- (دجا)

٣٢٢ ----- (دحا)

٣٢٣ ----- (درا)

٣٢٧ ----- (دعا)

٣٣٤ ----- (دفا)

٣٣٤ ----- (دكا)

٣٣٤ ----- (دلا)

٣٣٦ ----- (دما)

٣٣٧ ----- (دنا)

٣٤٠ ----- (دوا)

٣٤١ ----- (دها)

٣٤١ ----- باب ما أوله الذال

٣٤١ ----- (ذا)

٣٤٤ ----- (ذرا)

٣٤٧ ----- (ذكا)

٣٤٩ ----- (ذوا)

٣٤٩ ----- باب ما أوله الراء

٣٤٩ ----- (رأى)

٣٤١ ----- (ربا)

٣٤٣ ----- (رنا)

٣٤٤ ----- (رجا)

٣٤٧ ----- (رحا)

٣٤٧ ----- (رخا)

٣٤٩ ----- (ردا)

٣٧٢ ----- (رزا)

٣٧٢ ----- (رسا)

٣٧٣ ----- (رشا)

٣٧٤ ----- (رضا)

٣٧٧ ----- (رطو)

٣٧٧ ----- (رعا)

٣٧٩ ----- (رغا)

٣٨٠ ----- (رفا)

٣٨٠ ----- (رقا)

٣٨٢ ----- (ركا)

٣٨٤ ----- (رما)

٣٨٥ ----- (رنا)

٣٨٥ ----- (روا)

٣٨٩ ----- (رها)

٣٨٩ ----- باب ما أوله الزاي

٣٨٩ ----- (زآ)

٣٨٩ ----- (زبا)

٣٩١ ----- (زجا)

٣٩١ ----- (زرا)

٣٩٢ ----- (زكا)

٣٩٤ ----- (زنا)

٣٩٥ ----- (زوا)

٣٩٧ ----- (زها)

٣٩٨ ----- باب ما أوله السين

٣٩٨ ----- اشاره

٣٩٩ ----- (سبا)

٤٠٠ ----- (سجا)

٤٠١ ----- (سحا)

٤٠١ (سځا)

٤٠٢ (سدا)

٤٠٢ (سرا)

٤٠٥ (سطا)

٤٠٦ (سعا)

٤٠٧ (سفا)

٤٠٨ (سقا)

٤٠٩ (سلا)

٤١١ (سما)

٤١٩ (سنا)

٤٢١ (سوا)

٤٢٩ (سها)

٤٣٠ (سيا)

٤٣١ باب ما أوله الشين

٤٣١ (شآ)

٤٣٢ (شتا)

٤٣٣ (شجا)

٤٣٣ (شدا)

٤٣٤ (شذا)

٤٣٤ (شرا)

٤٣٦ (شطا)

٤٣٦ (شظا)

٤٣٧ (شعا)

٤٣٧ (شغا)

٤٣٧ (شفا)

٤٣٨ (شقا)

٢٤٢ ----- (شكا)

٢٤٣ ----- (شلا)

٢٤٣ ----- (شنا)

٢٤٤ ----- (شوا)

٢٤٤ ----- (شهها)

٢٤٤ ----- (شيأ)

٢٥١ ----- باب ما أوله الصاد

٢٥١ ----- (صبا)

٢٥٣ ----- (صحا)

٢٥٤ ----- (صدا)

٢٥٤ ----- (صرا)

٢٥٦ ----- (صعا)

٢٥٦ ----- (صغا)

٢٥٦ ----- (صفا)

٢٥٨ ----- (صلا)

٢٦١ ----- (صنا)

٢٦١ ----- (صوا)

٢٦١ ----- (صها)

٢٦١ ----- باب ما أوله الضاد

٢٦١ ----- (ضحا)

٢٦٣ ----- (ضرا)

٢٦٣ ----- (ضفا)

٢٦٣ ----- (ضنا)

٢٦٤ ----- (ضوا)

٢٦٦ ----- (ضها)

٢٦٦ ----- باب ما أوله الطاء

٤٦٦ (طاطأ)

٤٦٦ (طبي)

٤٦٧ (طحا)

٤٦٧ (طخا)

٤٦٧ (طرا)

٤٦٨ (طغا)

٤٦٩ (طفا)

٤٧٠ (طلا)

٤٧٠ (طما)

٤٧٠ (طوا)

٤٧٢ باب ما أوله الطاء

٤٧٢ (ظبا)

٤٧٣ (ظما)

٤٧٣ باب ما أوله العين

٤٧٣ (عبا)

٤٧٥ (عتا)

٤٧٥ (عثا)

٤٧٥ (عجا)

٤٧٦ (عدا)

٤٨١ (عدا)

٤٨١ (عرا)

٤٨٣ (عزا)

٤٨٤ (عسا)

٤٨٥ (عشا)

٤٨٨ (عصا)

٤٩٢ (عضا)

٤٩٢ ----- (عطا)

٤٩٤ ----- (عظا)

٤٩٤ ----- (عفا)

٤٩٤ ----- (عقا)

٤٩٧ ----- (علا)

٥٠٤ ----- (عما)

٥٠٥ ----- (عنا)

٥١٠ ----- (عوا)

٥١٠ ----- (عيا)

٥١٢ ----- باب ما أوله الغين

٥١٢ ----- (غبا)

٥١٢ ----- (غثا)

٥١٢ ----- (غدا)

٥١٥ ----- (غذا)

٥١٦ ----- (غرا)

٥١٦ ----- (غزا)

٥١٧ ----- (غشا)

٥١٨ ----- (غضا)

٥١٨ ----- (غطا)

٥١٩ ----- (غفا)

٥١٩ ----- (غلا)

٥٢٠ ----- (غما)

٥٢١ ----- (غنا)

٥٢٢ ----- (غوا)

٥٢٤ ----- (غيا)

٥٢٦ ----- باب ما أوله الفاء

٥٢٦ اشارة

٥٢٧ (فأفأ)

٥٢٧ (فتا)

٥٢٨ (فتأ)

٥٢٨ (فجأ)

٥٢٩ (فجا)

٥٢٩ (فدا)

٥٣١ (فرا)

٥٣٢ (فسا)

٥٣٢ (فشأ)

٥٣٣ (فصا)

٥٣٣ (فضا)

٥٣٤ (فعأ)

٥٣٤ (فقا)

٥٣٤ (فلا)

٥٣٥ (فنا)

٥٣٥ (فوا)

٥٣٥ (فيا)

٥٣٦ (فى)

٥٣٧ باب ما أوله القاف

٥٣٧ (قبا)

٥٣٧ (قتأ)

٥٣٧ (قجا)

٥٣٧ (قدا)

٥٣٨ (قذا)

٥٣٨ (قرا)

٥٤٢ ----- (قسا)

٥٤٣ ----- (قصا)

٥٤٤ ----- (قضا)

٥٤٩ ----- (قطا)

٥٥٠ ----- (قعا)

٥٥٠ ----- (قفا)

٥٥١ ----- (قلى)

٥٥١ ----- (قما)

٥٥٢ ----- (قنا)

٥٥٣ ----- (قوا)

٥٥٥ ----- (قها)

٥٥٥ ----- (قيا)

٥٥٥ ----- باب ما أوله الكاف

٥٥٥ ----- اشاره

٥٥٧ ----- (كأأأ)

٥٥٧ ----- (كبا)

٥٥٧ ----- (كدا)

٥٥٨ ----- (كنا)

٥٥٩ ----- (كرى)

٥٦٠ ----- (كرا)

٥٦٠ ----- (كسا)

٥٦٠ ----- (كطا)

٥٦٠ ----- (كفا)

٥٦٢ ----- (كلا)

٥٦٥ ----- (كلى)

٥٦٦ ----- (كما)

٥٦٦ (كنا)

٥٦٦ (كوى)

٥٦٨ باب ما أوله اللام

٥٦٨ اشاره

٥٧٢ (لا)

٥٧٤ (لأ)

٥٧٤ (لبا)

٥٧٤ (لنا)

٥٧٥ (لنا)

٥٧٥ (لجأ)

٥٧٦ (لحا)

٥٧٧ (لنا)

٥٧٧ (لطا)

٥٧٧ (لظا)

٥٧٨ (لغا)

٥٧٩ (لفا)

٥٨٠ (لقا)

٥٨٢ (لما)

٥٨٢ (لوا)

٥٨٧ (لها)

٥٨٨ باب ما أوله الميم

٥٨٨ (ما)

٥٨٩ (محا)

٥٨٩ (مدا)

٥٩١ (مذا)

٥٩١ (مرا)

٥٩٦----- (مزا)

٥٩٦----- (مسا)

٥٩٦----- (مشا)

٥٩٨----- (مضا)

٦٠٠----- (مطا)

٦٠٠----- (معا)

٦٠١----- (مكا)

٦٠١----- (ملا)

٦٠٤----- (منا)

٦٠٨----- (مها)

٦٠٨----- باب ما أوله النون

٦٠٨----- (نا)

٦١١----- (نبا)

٦١٣----- (نتا)

٦١٣----- (نثا)

٦١٣----- (نجا)

٦١٧----- (نحا)

٦١٨----- (نخا)

٦١٨----- (ندا)

٦٢٠----- (نزا)

٦٢٠----- (نسا)

٦٢٣----- (نشا)

٦٢٤----- (نصا)

٦٢٦----- (نضا)

٦٢٦----- (نعا)

٦٢٦----- (نغا)

٦٢٧ ----- (نفا)

٦٢٩ ----- (نقا)

٦٣٠ ----- (نكا)

٦٣٠ ----- (نما)

٦٣٠ ----- (نھا)

٦٣٣ ----- باب ما أوله الواو

٦٣٣ ----- اشارہ

٦٣٥ ----- (وا)

٦٣٥ ----- (وآ)

٦٣٦ ----- (وبا)

٦٣٦ ----- (وجا)

٦٣٦ ----- (وحا)

٦٣٩ ----- (وخا)

٦٣٩ ----- (ودا)

٦٤١ ----- (وذا)

٦٤١ ----- (ورا)

٦٤٤ ----- (وسا)

٦٤٥ ----- (وشا)

٦٤٥ ----- (وصا)

٦٤٨ ----- (وضا)

٦٤٩ ----- (وطا)

٦٥٠ ----- (وعا)

٦٥١ ----- (وفا)

٦٥٦ ----- (وفا)

٦٦١ ----- (وكا)

٦٦٤ ----- (ولا)

٦٧٥ (وما)

٦٧٥ (ونا)

٦٧٥ (وها)

٦٧٦ (ويا)

٦٧٦ باب ما أوله الهاء

٦٧٦ اشاره

٦٧٨ (ها)

٦٨٠ (هبا)

٦٨٠ (هجا)

٦٨٢ (هد)

٦٨٨ (هنا)

٦٨٨ (هرا)

٦٨٨ (هزا)

٦٩٠ (هفا)

٦٩٠ (هما)

٦٩٠ (هنا)

٦٩٢ (هوا)

٦٩٥ (هيا)

٦٩٦ باب ما أوله الياء

٦٩٦ (يدا)

٧٠٢ كتاب الباء

٧٠٢ باب ما أوله الألف

٧٠٢ (أبب)

٧٠٢ (أدب)

٧٠٣ (أرب)

٧٠٤ (أرنب)

٧٠٤ ----- (أزب)

٧٠٥ ----- (أشب)

٧٠٥ ----- (ألب)

٧٠٥ ----- (أنب)

٧٠٥ ----- (أوب)

٧٠٦ ----- (أهب)

٧٠٧ ----- باب ما أوله الباء

٧٠٧ ----- (بوب)

٧٠٩ ----- باب ما أوله التاء

٧٠٩ ----- (تبب)

٧٠٩ ----- (ترب)

٧١٢ ----- (تعب)

٧١٢ ----- (توب)

٧١٤ ----- باب ما أوله الثاء

٧١٤ ----- (ثاب)

٧١٦ ----- (ثرب)

٧١٦ ----- (ثرقب)

٧١٦ ----- (تعب)

٧١٦ ----- (تعلب)

٧١٧ ----- (ثقب)

٧١٧ ----- (ثلب)

٧١٧ ----- (ثوب)

٧٢١ ----- باب ما أوله الجيم

٧٢١ ----- (جيب)

٧٢١ ----- (جذب)

٧٢١ ----- (جذب)

٧٢٢ ----- (جرب)

٧٢٣ ----- (جشب)

٧٢٣ ----- (جعب)

٧٢٣ ----- (جلب)

٧٢٧ ----- (جنب)

٧٢٩ ----- (جوب)

٧٣١ ----- باب ما أوله الحاء

٧٣١ ----- (حبب)

٧٣٦ ----- (حجب)

٧٣٩ ----- (حدب)

٧٤١ ----- (حرب)

٧٤٣ ----- (حزب)

٧٤٤ ----- (حسب)

٧٤٨ ----- (حصب)

٧٥٠ ----- (حطب)

٧٥٠ ----- (حقب)

٧٥٢ ----- (حلب)

٧٥٤ ----- (حوب)

٧٥٥ ----- باب ما أوله الخاء

٧٥٥ ----- (خبب)

٧٥٦ ----- (خرب)

٧٥٦ ----- (خشب)

٧٥٧ ----- (خصب)

٧٥٧ ----- (خضب)

٧٥٨ ----- (خطب)

٧٥٩ ----- (خلب)

٧٦١ ----- (خنب)

٧٦١ ----- (خرب)

٧٦١ ----- (خوب)

٧٦١ ----- (خيـب)

٧٦١ ----- باب ما أوله الدال

٧٦١ ----- (داب)

٧٦٢ ----- (دبـب)

٧٦٤ ----- (درب)

٧٦٤ ----- (دعب)

٧٦٤ ----- (دلب)

٧٦٤ ----- باب ما أوله الذال

٧٦٥ ----- (ذاب)

٧٦٥ ----- (ذبـب)

٧٦٦ ----- (ذرب)

٧٦٦ ----- (ذعلب)

٧٦٧ ----- (ذنـب)

٧٧٠ ----- (ذوب)

٧٧٠ ----- (ذهب)

٧٧٢ ----- باب ما أوله الراء

٧٧٢ ----- (راب)

٧٧٢ ----- (ربـب)

٧٧٨ ----- (رتب)

٧٧٩ ----- (رجب)

٧٧٩ ----- (رحب)

٧٨١ ----- (ردب)

٧٨١ ----- (رزب)

٧٨٢ (رسب)

٧٨٢ (رطب)

٧٨٢ (رعب)

٧٨٣ (رغب)

٧٨٤ (رقب)

٧٨٤ (ركب)

٧٩٠ (رهب)

٧٩١ (ريب)

٧٩٢ باب ما أوله الزاي

٧٩٢ (زب)

٧٩٢ (زرب)

٧٩٣ (زرنب)

٧٩٣ (زغب)

٧٩٣ (زلب)

٧٩٣ (زيب)

٧٩٣ باب ما أوله السين

٧٩٣ (سبب)

٧٩٥ (سحب)

٧٩٥ (سخب)

٧٩٦ (سذب)

٧٩٦ (سرب)

٧٩٧ (سرحب)

٧٩٧ (سردب)

٧٩٧ (سرعب)

٧٩٧ (سرنذب)

٧٩٧ (سطب)

٧٩٧ ----- (سغب)

٧٩٧ ----- (سكب)

٧٩٨ ----- (سلب)

٧٩٨ ----- (سنبج)

٧٩٨ ----- (سهب)

٧٩٨ ----- (سيب)

٧٩٩ ----- باب ما أوله الشين

٧٩٩ ----- (شاب)

٧٩٩ ----- (شبيب)

٨٠٠ ----- (شجب)

٨٠٠ ----- (شحب)

٨٠٠ ----- (شخب)

٨٠١ ----- (شدب)

٨٠١ ----- (شرب)

٨٠٤ ----- (شطب)

٨٠٤ ----- (شعب)

٨٠٦ ----- (شغب)

٨٠٦ ----- (شنب)

٨٠٧ ----- (شنخب)

٨٠٧ ----- (شنزب)

٨٠٧ ----- (شنظب)

٨٠٨ ----- (شنغب)

٨٠٨ ----- (شنقب)

٨٠٨ ----- (شوب)

٨٠٩ ----- (شهب)

٨١٢ ----- (شهرب)

٨١٢ (شيب)

٨١٣ باب ما أوله الصاد

٨١٣ (صيب)

٨١٤ (صحب)

٨١٧ (صخب)

٨١٧ (صطب)

٨١٧ (صعب)

٨١٩ (صقلب)

٨١٩ (صلب)

٨٢٠ (صوب)

٨٢٢ (صهب)

٨٢٣ باب ما أوله الضاد

٨٢٣ (ضيب)

٨٢٤ (ضرب)

٨٢٩ باب ما أوله الطاء

٨٢٩ (طيب)

٨٣١ (طببط)

٨٣١ (طحلب)

٨٣١ (طرب)

٨٣١ (طلب)

٨٣٣ (طنب)

٨٣٣ (طيب)

٨٣٦ باب ما أوله الظاء

٨٣٦ (ظرب)

٨٣٧ (ظنب)

٨٣٧ باب ما أوله العين

٨٣٧ ----- (عَبَب)

٨٣٧ ----- (عَتَب)

٨٣٩ ----- (عَجَب)

٨٤٠ ----- (عَذَب)

٨٤١ ----- (عَرَب)

٨٤٤ ----- (عَرَطَب)

٨٤٤ ----- (عَرَقَب)

٨٤٥ ----- (عَزَب)

٨٤٦ ----- (عَسَب)

٨٤٦ ----- (عَشَب)

٨٤٧ ----- (عَصَب)

٨٤٨ ----- (عَضَب)

٨٤٩ ----- (عَطَب)

٨٤٩ ----- (عَقَب)

٨٥٣ ----- (عَقَرَب)

٨٥٤ ----- (عَكَب)

٨٥٤ ----- (عَلَب)

٨٥٤ ----- (عَنْب)

٨٥٤ ----- (عَنْدَلَب)

٨٥٥ ----- (عَيْب)

٨٥٥ ----- باب ما أوله الغين

٨٥٥ ----- (غَبَب)

٨٥٦ ----- (غَرَب)

٨٥٨ ----- (غَصَب)

٨٥٨ ----- (غَضَب)

٨٦٠ ----- (غَلَب)

٨٦١ ----- (غيب)

٨٦٤ ----- باب ما أوله القاف

٨٦٤ ----- (قُبب)

٨٦٦ ----- (قُتِب)

٨٦٦ ----- (قرب)

٨٧٢ ----- (قُشِب)

٨٧٢ ----- (قُصِب)

٨٧٣ ----- (قُضِب)

٨٧٤ ----- (قُطِب)

٨٧٥ ----- (قُطِرِب)

٨٧٥ ----- (قُعِب)

٨٧٥ ----- (قُلب)

٨٧٩ ----- (قُنِب)

٨٨٠ ----- (قُوب)

٨٨٠ ----- باب ما أوله الكاف

٨٨٠ ----- (كاب)

٨٨٠ ----- (كِبِب)

٨٨٢ ----- (كُتِب)

٨٨٧ ----- (كُثِب)

٨٨٨ ----- (كُذِب)

٨٩١ ----- (كُرب)

٨٩١ ----- (كُسِب)

٨٩٣ ----- (كُعِب)

٨٩٤ ----- (كُعِثِب)

٨٩٥ ----- (كُوكِب)

٨٩٥ ----- (كُلب)

٨٩٨ (كوب)

٨٩٨ باب ما أوله اللام

٨٩٨ (لبب)

٩٠٠ (لجب)

٩٠٠ (لرب)

٩٠١ (لعب)

٩٠٢ (لغب)

٩٠٢ (لقب)

٩٠٢ (لوب)

٩٠٢ (لهب)

٩٠٣ باب ما أوله النون

٩٠٣ (نجب)

٩٠٣ (نحب)

٩٠٤ (نخب)

٩٠٤ (ندب)

٩٠٤ (نسب)

٩٠٦ (نشب)

٩٠٦ (نصب)

٩١١ (نضب)

٩١١ (نعب)

٩١١ (نغب)

٩١١ (نقب)

٩١٣ (نكب)

٩١٤ (نوب)

٩١٥ (نهب)

٩١٦ (نيب)

٩١٤ باب ما أوله الواو

٩١٤ (وئب)

٩١٧ (وجب)

٩١٩ (وصب)

٩٢٠ (وظب)

٩٢٠ (وعب)

٩٢٠ (وقب)

٩٢٠ (وكب)

٩٢٠ (ولب)

٩٢٠ (وهب)

٩٢١ باب ما أوله الهاء

٩٢١ (هيب)

٩٢٢ (هدب)

٩٢٢ (هذب)

٩٢٣ (هذرب)

٩٢٣ (هرب)

٩٢٣ (هضب)

٩٢٣ (هلب)

٩٢٤ (هيب)

٩٢٤ باب ما أوله الياء

٩٢٤ (يبب)

٩٢٤ كتاب التاء

٩٢٤ باب ما أوله الألف

٩٢٤ (أبت)

٩٢٤ (أست)

٩٢٤ (ألت)

٩٢٥ (أمت)

٩٢٥ باب ما أوله الباء

٩٢٥ (بنت)

٩٢٧ (بجت)

٩٢٧ (بخت)

٩٢٧ (بغت)

٩٢٨ (بكت)

٩٢٨ (بهت)

٩٢٨ (برهت)

٩٢٨ (بيت)

٩٣١ باب ما أوله التاء

٩٣١ (تخت)

٩٣١ (توت)

٩٣١ باب ما أوله الثاء

٩٣١ (ثبت)

٩٣٢ باب ما أوله الجيم

٩٣٢ (جبت)

٩٣٣ (جلت)

٩٣٣ باب ما أوله الحاء

٩٣٣ (حتت)

٩٣٥ (حلت)

٩٣٥ (حنت)

٩٣٥ (حوت)

٩٣٥ باب ما أوله الخاء

٩٣٥ (خبث)

٩٣٥ (خرت)

٩٣٦----- (خفت)

٩٣٦----- (خوت)

٩٣٧----- باب ما أوله الدال

٩٣٧----- (دست)

٩٣٧----- باب ما أوله الذال

٩٣٧----- (ذيت)

٩٣٧----- باب ما أوله الراء

٩٣٧----- (رتت)

٩٣٧----- (رفت)

٩٣٨----- باب ما أوله الزاي

٩٣٨----- (زفت)

٩٣٨----- (زيت)

٩٣٨----- باب ما أوله السين

٩٣٨----- (سبت)

٩٤٠----- (ستت)

٩٤١----- (سحت)

٩٤٢----- (سكت)

٩٤٢----- (سلت)

٩٤٢----- (سمت)

٩٤٤----- (سنت)

٩٤٤----- باب ما أوله الشين

٩٤٤----- (شتت)

٩٤٦----- (شمت)

٩٤٦----- باب ما أوله الصاد

٩٤٦----- (صلت)

٩٤٦----- (صمت)

٩٤٧ (صوت)

٩٤٨ باب ما أوله الطاء

٩٤٨ (طست)

٩٤٨ (طلت)

٩٤٨ باب ما أوله العين

٩٤٨ (عنت)

٩٤٩ باب ما أوله الغين

٩٤٩ (غنت)

٩٤٩ (غفت)

٩٤٩ باب ما أوله الفاء

٩٤٩ (فتت)

٩٥٠ (فخت)

٩٥٠ (فرت)

٩٥٠ (فلت)

٩٥١ (فوت)

٩٥٢ باب ما أوله القاف

٩٥٢ (قتت)

٩٥٢ (قنت)

٩٥٤ (قوت)

٩٥٤ باب ما أوله الكاف

٩٥٤ (كبت)

٩٥٤ (كنعت)

٩٥٥ (كفت)

٩٥٥ (كمت)

٩٥٥ (كيت)

٩٥٥ باب ما أوله اللام

٩٥٥ (لئت)

٩٥٦ (لفت)

٩٥٧ (ليت)

٩٥٨ باب ما أوله الميم

٩٥٨ (متت)

٩٥٩ (مقت)

٩٥٩ (مكت)

٩٥٩ (موت)

٩٦٣ باب ما أوله النون

٩٦٣ (نأت)

٩٦٣ (نبت)

٩٦٤ (نحت)

٩٦٤ (نصت)

٩٦٤ (نعت)

٩٦٥ (نكت)

٩٦٥ باب ما أوله الواو

٩٦٥ (وقت)

٩٦٦ باب ما أوله الهاء

٩٦٦ (هرت)

٩٦٦ (هفت)

٩٦٦ (هيت)

٩٦٧ كتاب الثاء

٩٦٧ باب ما أوله الألف

٩٦٧ (اثث)

٩٦٧ (إرث)

٩٦٧ (أنث)

٩٦٩ باب ما أوله الباء

٩٦٩ (بثث)

٩٦٩ (بحث)

٩٧٠ (برث)

٩٧٠ (برعث)

٩٧٠ (برغث)

٩٧٠ (بعث)

٩٧٢ (بغث)

٩٧٣ باب ما أوله التاء

٩٧٣ (تغث)

٩٧٣ باب ما أوله الثاء

٩٧٣ (ثلث)

٩٧٩ باب ما أوله الجيم

٩٧٩ (جثث)

٩٧٩ (جحدث)

٩٧٩ (جرث)

٩٧٩ (جلث)

٩٨٠ باب ما أوله الحاء

٩٨٠ (حثث)

٩٨٠ (ححدث)

٩٨٦ (حرث)

٩٨٨ (حنث)

٩٨٩ (حيث)

٩٩٠ باب ما أوله الخاء

٩٩٠ (خبث)

٩٩٢ (خرث)

٩٩٢ (خنث)

٩٩٣ باب ما أوله الدال

٩٩٣ (دمث)

٩٩٣ (ديث)

٩٩٣ باب ما أوله الراء

٩٩٤ (ربث)

٩٩٤ (رثث)

٩٩٤ (رعث)

٩٩٤ (رفت)

٩٩٥ (رمث)

٩٩٥ (روث)

٩٩٥ (ريث)

٩٩٦ باب ما أوله الشين

٩٩٦ (شبت)

٩٩٦ (شعث)

٩٩٧ (شلت)

٩٩٧ (شيث)

٩٩٧ باب ما أوله الضاد

٩٩٧ (ضغث)

٩٩٨ باب ما أوله الطاء

٩٩٨ (طرث)

٩٩٨ (طمث)

٩٩٨ باب ما أوله العين

٩٩٨ (عبث)

٩٩٩ (عثث)

٩٩٩ (عفت)

٩٩٩ ----- (عِيْث)

٩٩٩ ----- باب ما أَوَّلُه الغين

٩٩٩ ----- (غُثْث)

٩٩٩ ----- (غُرْث)

١٠٠٠ ----- (غُوْث)

١٠٠٠ ----- (غِيْث)

١٠٠١ ----- باب ما أَوَّلُه الفاء

١٠٠١ ----- (فُرْث)

١٠٠١ ----- باب ما أَوَّلُه الكاف

١٠٠١ ----- (كُثْث)

١٠٠١ ----- (كُرْث)

١٠٠٢ ----- (كُشْث)

١٠٠٢ ----- (كُوْث)

١٠٠٢ ----- باب ما أَوَّلُه اللام

١٠٠٢ ----- (لُبْث)

١٠٠٢ ----- (لُشْث)

١٠٠٢ ----- (لُوْث)

١٠٠٣ ----- (لِهْث)

١٠٠٤ ----- (لِيْث)

١٠٠٤ ----- باب ما أَوَّلُه الميم

١٠٠٤ ----- (مُرْث)

١٠٠٤ ----- (مُكْث)

١٠٠٤ ----- (مُوْث)

١٠٠٥ ----- باب ما أَوَّلُه النون

١٠٠٥ ----- (نُفْث)

١٠٠٦ ----- (نُكْث)

باب ما أوله الواو ١٠٠٦

(ورث) ١٠٠٦

(وعث) ١٠٠٩

(ولث) ١٠٠٩

باب ما أوله الهاء ١٠٠٩

(هرث) ١٠٠٩

(هنبث) ١٠٠٩

باب ما أوله الياء ١٠٠٩

(يفث) ١٠٠٩

كتاب الجيم ١٠١٠

باب ما أوله الألف ١٠١٠

(أج) ١٠١٠

(أرج) ١٠١٢

(أزج) ١٠١٢

(أمج) ١٠١٢

باب ما أوله الباء ١٠١٢

(بج) ١٠١٣

(بختج) ١٠١٣

(بدج) ١٠١٣

(بذرج) ١٠١٣

(برج) ١٠١٣

(بعج) ١٠١٥

(بنفسج) ١٠١٥

(بلج) ١٠١٥

(بنج) ١٠١٦

(بهج) ١٠١٦

١٠١٧ ----- (بهرج)

١٠١٧ ----- باب ما أوله التاء

١٠١٧ ----- (ترج)

١٠٢٠ ----- (توج)

١٠٢٠ ----- باب ما أوله التاء

١٠٢٠ ----- (ثبج)

١٠٢٠ ----- (ثبجج)

١٠٢١ ----- (ثلج)

١٠٢١ ----- باب ما أوله الحاء

١٠٢١ ----- (حجج)

١٠٢٦ ----- (حجج)

١٠٢٨ ----- (حرج)

١٠٢٩ ----- (حشرج)

١٠٢٩ ----- (حليج)

١٠٢٩ ----- (حنج)

١٠٢٩ ----- (حوج)

١٠٢٩ ----- باب ما أوله الخاء

١٠٢٩ ----- (خدج)

١٠٣١ ----- (خدليج)

١٠٣١ ----- (خرج)

١٠٣٥ ----- (خزرج)

١٠٣٥ ----- (خفج)

١٠٣٥ ----- (خليج)

١٠٣٦ ----- (خمج)

١٠٣٦ ----- باب ما أوله الدال

١٠٣٦ ----- (ديج)

١٠٣٧ ----- (دجج)

١٠٣٨ ----- (دحرج)

١٠٣٨ ----- (درج)

١٠٤٢ ----- (دعج)

١٠٤٢ ----- (دعلج)

١٠٤٢ ----- (دلج)

١٠٤٣ ----- (دمج)

١٠٤٤ ----- (دملج)

١٠٤٤ ----- باب ما أوله الذال

١٠٤٤ ----- (ذحج)

١٠٤٤ ----- باب ما أوله الراء

١٠٤٤ ----- (رتج)

١٠٤٥ ----- (رجج)

١٠٤٥ ----- (رخج)

١٠٤٥ ----- (روج)

١٠٤٥ ----- باب ما أوله الزأى

١٠٤٥ ----- (زبرج)

١٠٤٦ ----- (زجج)

١٠٤٦ ----- (زعج)

١٠٤٧ ----- (زlj)

١٠٤٧ ----- (زنج)

١٠٤٧ ----- (زوج)

١٠٥٢ ----- باب ما أوله السين

١٠٥٢ ----- (سحج)

١٠٥٢ ----- (سذج)

١٠٥٢ ----- (سرج)

١٠٥٣ ----- (سفتح)

١٠٥٣ ----- (سكبح)

١٠٥٣ ----- (سكرج)

١٠٥٤ ----- (سمج)

١٠٥٤ ----- (سمحج)

١٠٥٤ ----- (سنج)

١٠٥٤ ----- (سوج)

١٠٥٥ ----- باب ما أوله الشين

١٠٥٥ ----- (شجج)

١٠٥٦ ----- (شرح)

١٠٥٦ ----- (شطرنج)

١٠٥٦ ----- (شنج)

١٠٥٦ ----- باب ما أوله الصاد

١٠٥٦ ----- (صرج)

١٠٥٧ ----- (صلج)

١٠٥٧ ----- (صنج)

١٠٥٧ ----- (صهلج)

١٠٥٧ ----- باب ما أوله الضاد

١٠٥٧ ----- (ضجج)

١٠٥٨ ----- (ضرج)

١٠٥٨ ----- باب ما أوله الطاء

١٠٥٨ ----- (طرزج)

١٠٥٨ ----- (طسج)

١٠٥٨ ----- (طهيج)

١٠٥٨ ----- باب ما أوله العين

١٠٥٩ ----- (عجج)

١٠٥٩ (عرج)

١٠٦١ (عرفج)

١٠٦١ (عسج)

١٠٦١ (عسلج)

١٠٦١ (عفج)

١٠٦٢ (علج)

١٠٦٣ (عنج)

١٠٦٣ (عوج)

١٠٦٥ باب ما أوله الفاء

١٠٦٥ (فجج)

١٠٦٥ (فحج)

١٠٦٥ (فرج)

١٠٦٧ (فلج)

١٠٦٩ (فوج)

١٠٧١ باب ما أوله القاف

١٠٧١ (قبيج)

١٠٧١ (قلج)

١٠٧١ باب ما أوله الكاف

١٠٧١ (كسج)

١٠٧١ (كستج)

١٠٧٢ (كلج)

١٠٧٢ باب ما أوله اللام

١٠٧٢ (لجج)

١٠٧٣ (لرj)

١٠٧٣ (لعج)

١٠٧٣ (لهج)

باب ما أوله الميم - - - - - ١٠٧٤

(مجب) - - - - - ١٠٧٤

(مرج) - - - - - ١٠٧٤

(مزج) - - - - - ١٠٧٤

(مشج) - - - - - ١٠٧٤

(ملج) - - - - - ١٠٧٤

(موج) - - - - - ١٠٧٤

(مهج) - - - - - ١٠٧٧

باب ما أوله النون - - - - - ١٠٧٧

(نأج) - - - - - ١٠٧٧

(نتج) - - - - - ١٠٧٧

(نسج) - - - - - ١٠٧٧

(نشج) - - - - - ١٠٧٨

(نضج) - - - - - ١٠٧٨

(نعج) - - - - - ١٠٧٨

(نفج) - - - - - ١٠٧٨

(نمذج) - - - - - ١٠٧٩

(نهج) - - - - - ١٠٧٩

باب ما أوله الواو - - - - - ١٠٧٩

(ودج) - - - - - ١٠٧٩

(وشج) - - - - - ١٠٨٠

(ولج) - - - - - ١٠٨٠

(وهج) - - - - - ١٠٨٢

باب ما أوله الهاء - - - - - ١٠٨٢

(هدج) - - - - - ١٠٨٢

(هرج) - - - - - ١٠٨٢

١٠٨٢ (هـلج)

١٠٨٣ (همج)

١٠٨٣ (همـلج)

١٠٨٣ (هـيج)

١٠٨٤ كتاب الحاء

١٠٨٤ باب ما أوله الألف

١٠٨٤ (احـج)

١٠٨٤ (ارـح)

١٠٨٤ باب ما أوله الباء

١٠٨٤ (بـجـح)

١٠٨٤ (بـجـح)

١٠٨٤ (بـجـح)

١٠٨٥ (برـح)

١٠٨٥ (بـطـح)

١٠٨٧ (بـلـح)

١٠٨٧ (بـوـح)

١٠٨٨ باب ما أوله التاء

١٠٨٨ (تـرـح)

١٠٨٨ (تـفـح)

١٠٨٨ (تـيـح)

١٠٨٨ باب ما أوله الجيم

١٠٨٨ (جـحـجـح)

١٠٨٩ (جـدـح)

١٠٨٩ (جـرـح)

١٠٨٩ (جـلـح)

١٠٩٠ (جـمـح)

١٠٩٠ (جنج)

١٠٩١ (جوج)

١٠٩٣ باب ما أوله الدال

١٠٩٣ (دبج)

١٠٩٣ (دحج)

١٠٩٣ (دحدج)

١٠٩٣ (دلج)

١٠٩٣ (دوج)

١٠٩٤ باب ما أوله الذال

١٠٩٤ (ذبج)

١٠٩٦ باب ما أوله الراء

١٠٩٦ (ربج)

١٠٩٦ (رجج)

١٠٩٦ (ردج)

١٠٩٧ (رزج)

١٠٩٧ (رشح)

١٠٩٧ (رمج)

١٠٩٧ (روج)

١١١٣ باب ما أوله الزاي

١١١٣ (زحزح)

١١١٣ (زيح)

١١١٣ باب ما أوله السين

١١١٣ (سبج)

١١١٨ (سجج)

١١١٨ (سحج)

١١١٨ (سدح)

١١١٩ ----- (سرح)

١١٢١ ----- (سطح)

١١٢١ ----- (سفح)

١١٢١ ----- (سلج)

١١٢٣ ----- (سلطح)

١١٢٣ ----- (سمح)

١١٢٤ ----- (سنج)

١١٢٤ ----- (سوح)

١١٢٤ ----- (سيج)

١١٢٨ ----- باب ما أوله الشين

١١٢٨ ----- (شبح)

١١٢٩ ----- (شحج)

١١٣٠ ----- (شرح)

١١٣٢ ----- (شيح)

١١٣٢ ----- باب ما أوله الصاد

١١٣٢ ----- (صبح)

١١٣٤ ----- (صحج)

١١٣٤ ----- (صرح)

١١٣٧ ----- (صفح)

١١٣٨ ----- (صلج)

١١٤٢ ----- (صوح)

١١٤٢ ----- (صيح)

١١٤٤ ----- باب ما أوله الضاد

١١٤٤ ----- (ضبح)

١١٤٤ ----- (ضحج)

١١٤٤ ----- (ضرح)

١١٤٤ (ضيح)

١١٤٥ باب ما أوله الطاء

١١٤٥ (طرح)

١١٤٥ (طلفح)

١١٤٥ (طلح)

١١٤٦ (طمح)

١١٤٦ (طوح)

١١٤٦ باب ما أوله الفاء

١١٤٧ (فتح)

١١٥٠ (فدح)

١١٥٠ (فرح)

١١٥٢ (فرطح)

١١٥٢ (فسح)

١١٥٣ (فصح)

١١٥٤ (فضح)

١١٥٤ (فطح)

١١٥٥ (فقح)

١١٥٥ (فلح)

١١٥٥ (فيح)

١١٥٧ باب ما أوله القاف

١١٥٧ (قبح)

١١٥٧ (قحح)

١١٥٧ (قدح)

١١٥٩ (قرح)

١١٥٩ (قزح)

١١٦١ (قلح)

١١٦١ (قمح)

١١٦١ (قيح)

١١٦٢ باب ما أوله الكاف

١١٦٢ (كدج)

١١٦٢ (كسج)

١١٦٢ (كشج)

١١٦٣ (كفج)

١١٦٣ (كلج)

١١٦٤ باب ما أوله اللام

١١٦٤ (لحج)

١١٦٤ (لفج)

١١٦٤ (لقج)

١١٦٥ (لمج)

١١٦٥ (لوج)

١١٦٦ باب ما أوله الميم

١١٦٦ (متج)

١١٦٦ (محتج)

١١٦٦ (مدج)

١١٦٧ (مرج)

١١٦٧ (مزج)

١١٦٧ (مسج)

١١٧٢ (ملج)

١١٧٣ (منج)

١١٧٣ (ميح)

١١٧٣ باب ما أوله النون

١١٧٣ (نبح)

١١٧٤ ----- (نجد)

١١٧٤ ----- (نجد)

١١٧٤ ----- (نجد)

١١٧٥ ----- (نجد)

١١٧٥ ----- (نجد)

١١٧٦ ----- (نجد)

١١٧٧ ----- (نجد)

١١٧٧ ----- (نجد)

١١٧٨ ----- (نجد)

١١٧٩ ----- (نجد)

١١٨١ ----- باب ما أوله الواو

١١٨١ ----- (وذج)

١١٨١ ----- (وشج)

١١٨٢ ----- (وضح)

١١٨٣ ----- (وقح)

١١٨٣ ----- (ويح)

١١٨٣ ----- كتاب الخاء

١١٨٣ ----- باب ما أوله الألف

١١٨٣ ----- (أرخ)

١١٨٣ ----- باب ما أوله الباء

١١٨٤ ----- (بخج)

١١٨٤ ----- (بذخ)

١١٨٤ ----- (برزخ)

١١٨٥ ----- (بزخ)

١١٨٥ ----- (بطخ)

١١٨٥ ----- (بلخ)

باب ما أوله الخاء ١١٨٥

(خنخ) ١١٨٥

(خوخ) ١١٨٥

باب ما أوله الدال ١١٨٦

(دربخ) ١١٨٦

(دوخ) ١١٨٦

باب ما أوله الراء ١١٨٦

(رخب) ١١٨٦

(رسخ) ١١٨٦

(رضخ) ١١٨٦

باب ما أوله الزاي ١١٨٧

(زخب) ١١٨٧

(زرنخ) ١١٨٧

باب ما أوله السين ١١٨٧

(سبخ) ١١٨٧

(سليخ) ١١٨٨

(سنخ) ١١٩٠

(سوخ) ١١٩٠

باب ما أوله الشين ١١٩٠

(شدخ) ١١٩٠

(شمخ) ١١٩٠

(شمرخ) ١١٩١

(شيخ) ١١٩١

باب ما أوله الصاد ١١٩١

(ضخخ) ١١٩١

(صرخ) ١١٩٢

١١٩٢ (صمخ)

١١٩٣ باب ما أوله الضاد

١١٩٣ (ضمخ)

١١٩٣ باب ما أوله الطاء

١١٩٣ (طبخ)

١١٩٣ باب ما أوله الفاء

١١٩٣ (فتخ)

١١٩٣ (فخخ)

١١٩٤ (فرخ)

١١٩٤ (فرسخ)

١١٩٤ (فرفخ)

١١٩٤ (فسخ)

١١٩٥ (فضخ)

١١٩٥ (فوخ)

١١٩٥ باب ما أوله الكاف

١١٩٥ (كرخ)

١١٩٥ (كشخ)

١١٩٦ (كمخ)

١١٩٦ (كوخ)

١١٩٦ باب ما أوله اللام

١١٩٦ (لبخ)

١١٩٦ (لطح)

١١٩٦ باب ما أوله الميم

١١٩٦ (مخخ)

١١٩٧ (مرخ)

١١٩٨ (مسخ)

١١٩٨ (ملخ)

١١٩٨ باب ما أوله النون

١١٩٨ (نسخ)

١٢٠٠ (نضخ)

١٢٠٠ (نفخ)

١٢٠٣ (نوخ)

١٢٠٣ باب ما أوله الواو

١٢٠٣ (وبخ)

١٢٠٣ (وسخ)

١٢٠٣ باب ما أوله الياء

١٢٠٣ (يفخ)

١٢٠٤ كتاب الدال

١٢٠٤ باب ما أوله الألف

١٢٠٤ (أبد)

١٢٠٤ (أجد)

١٢٠٤ (أحد)

١٢٠٤ (أدد)

١٢٠٤ (أزد)

١٢٠٧ (أسد)

١٢٠٧ (أفد)

١٢٠٧ (أكد)

١٢٠٧ (أمد)

١٢٠٨ (أود)

١٢٠٨ (أيد)

١٢٠٩ باب ما أوله الباء

١٢٠٩ (بجد)

١٢١٠ ----- (بدد)

١٢١١ ----- (برد)

١٢١٤ ----- (برجد)

١٢١٤ ----- (بعد)

١٢١٦ ----- (بغدد)

١٢١٧ ----- (بلد)

١٢١٨ ----- (بيد)

١٢١٩ ----- باب ما أوله التاء

١٢١٩ ----- (تأد)

١٢١٩ ----- (تلد)

١٢١٩ ----- باب ما أوله التاء

١٢١٩ ----- (ثرد)

١٢١٩ ----- (ثمد)

١٢٢٠ ----- (ثند)

١٢٢٠ ----- باب ما أوله الجيم

١٢٢٠ ----- (جحد)

١٢٢٠ ----- (جدد)

١٢٢٤ ----- (جرد)

١٢٢٧ ----- (جسد)

١٢٢٧ ----- (جعد)

١٢٢٨ ----- (جلد)

١٢٢٩ ----- (جلمد)

١٢٢٩ ----- (جمد)

١٢٢٩ ----- (جند)

١٢٣٢ ----- (جود)

١٢٣٣ ----- (جهد)

١٢٣٧ ----- (جيد)

١٢٣٩ ----- باب ما أوله الحاء

١٢٣٩ ----- (حتد)

١٢٣٩ ----- (حدد)

١٢٤٣ ----- (حرد)

١٢٤٤ ----- (حسد)

١٢٤٤ ----- (حشد)

١٢٤٤ ----- (حصد)

١٢٤٥ ----- (حفد)

١٢٤٦ ----- (حقد)

١٢٤٦ ----- (حمد)

١٢٤٩ ----- (حيد)

١٢٤٩ ----- باب ما أوله الخاء

١٢٤٩ ----- (خدد)

١٢٥٠ ----- (خرد)

١٢٥٠ ----- (خضد)

١٢٥٠ ----- (خلد)

١٢٥٢ ----- (خمد)

١٢٥٣ ----- باب ما أوله الدال

١٢٥٣ ----- (درد)

١٢٥٣ ----- (دود)

١٢٥٣ ----- باب ما أوله الذال

١٢٥٤ ----- (ذود)

١٢٥٤ ----- باب ما أوله الراء

١٢٥٤ ----- (راد)

١٢٥٤ ----- (ربد)

۱۲۵۴ ----- (رئد)

۱۲۵۵ ----- (ردد)

۱۲۵۸ ----- (رشد)

۱۲۶۰ ----- (رصد)

۱۲۶۲ ----- (رعد)

۱۲۶۳ ----- (رغد)

۱۲۶۳ ----- (رفد)

۱۲۶۴ ----- (رقد)

۱۲۶۴ ----- (ركد)

۱۲۶۵ ----- (رمد)

۱۲۶۵ ----- (رند)

۱۲۶۵ ----- (رود)

۱۲۶۸ ----- باب ما أوله الزأى

۱۲۶۸ ----- (زبد)

۱۲۶۸ ----- (زرد)

۱۲۶۹ ----- (زند)

۱۲۶۹ ----- (زود)

۱۲۶۹ ----- (زهد)

۱۲۷۰ ----- (زید)

۱۲۷۳ ----- باب ما أوله السین

۱۲۷۳ ----- (سبد)

۱۲۷۳ ----- (سجد)

۱۲۷۷ ----- (سدد)

۱۲۸۱ ----- (سرد)

۱۲۸۱ ----- (سرمد)

۱۲۸۲ ----- (سعد)

١٢٨٣ ----- (سفد)

١٢٨٤ ----- (سمد)

١٢٨٤ ----- (سند)

١٢٨٥ ----- (سيد)

١٢٨٩ ----- (سهد)

١٢٩٠ ----- باب ما أوله الشين

١٢٩٠ ----- (شدد)

١٢٩٢ ----- (شرد)

١٢٩٣ ----- (شهد)

١٢٩٩ ----- (شيد)

١٢٩٩ ----- باب ما أوله الصاد

١٢٩٩ ----- (صخد)

١٣٠٠ ----- (صدد)

١٣٠١ ----- (صرد)

١٣٠٢ ----- (صعد)

١٣٠٤ ----- (صفد)

١٣٠٤ ----- (صلد)

١٣٠٥ ----- (صمد)

١٣٠٦ ----- (صند)

١٣٠٦ ----- (صيد)

١٣٠٧ ----- باب ما أوله الضاد

١٣٠٧ ----- (ضدد)

١٣٠٧ ----- (ضمد)

١٣٠٧ ----- (ضود)

١٣٠٨ ----- (ضهد)

١٣٠٨ ----- باب ما أوله الطاء

١٣٠٨ (طررد)

١٣٠٨ (طلود)

١٣٠٨ باب ما أوله العين

١٣٠٨ (عبد)

١٣١٤ (عتد)

١٣١٤ (عدد)

١٣١٨ (عرد)

١٣١٨ (عسجد)

١٣١٨ (عصد)

١٣١٩ (عضد)

١٣١٩ (عقد)

١٣٢٥ (عمد)

١٣٢٨ (عمرد)

١٣٢٨ (عند)

١٣٣٠ (عود)

١٣٣٣ (عهد)

١٣٤٠ باب ما أوله الغين

١٣٤٠ (غدد)

١٣٤١ (غرد)

١٣٤١ (غرقد)

١٣٤١ (غمد)

١٣٤١ باب ما أوله الفاء

١٣٤٢ (فأد)

١٣٤٢ (فدد)

١٣٤٢ (فدقد)

١٣٤٢ (فرد)

۱۳۴۳ ----- (فرند)

۱۳۴۳ ----- (فرصد)

۱۳۴۳ ----- (فرقد)

۱۳۴۳ ----- (فرهد)

۱۳۴۳ ----- (فسد)

۱۳۴۴ ----- (فصد)

۱۳۴۴ ----- (فققد)

۱۳۴۴ ----- (فند)

۱۳۴۵ ----- (فود)

۱۳۴۵ ----- (فهفد)

۱۳۴۶ ----- (فید)

۱۳۴۷ ----- باب ما أوله القاف

۱۳۴۷ ----- (قتد)

۱۳۴۷ ----- (قدد)

۱۳۵۰ ----- (قرد)

۱۳۵۰ ----- (قصد)

۱۳۵۲ ----- (قعد)

۱۳۵۶ ----- (قفد)

۱۳۵۶ ----- (قلد)

۱۳۵۷ ----- (قند)

۱۳۵۷ ----- (قود)

۱۳۵۹ ----- (قهفد)

۱۳۵۹ ----- (قید)

۱۳۵۹ ----- باب ما أوله الكاف

۱۳۵۹ ----- (کاد)

۱۳۶۰ ----- (کید)

١٣٦٢ (كدد)

١٣٦٣ (کرد)

١٣٦٣ (کرکد)

١٣٦٣ (کسد)

١٣٦٣ (کمد)

١٣٦٤ (کنند)

١٣٦٤ (کنعد)

١٣٦٤ (کود)

١٣٦٥ (کید)

١٣٦٦ باب ما أوله اللام

١٣٦٦ (لبد)

١٣٦٦ (لحد)

١٣٦٨ (لدد)

١٣٦٩ (لغد)

١٣٦٩ (لكد)

١٣٦٩ (لهد)

١٣٦٩ باب ما أوله الميم

١٣٦٩ (ماد)

١٣٦٩ (مجد)

١٣٧٠ (مدد)

١٣٧٤ (مرد)

١٣٧٤ (معد)

١٣٧٦ (مهد)

١٣٧٧ (ميد)

١٣٧٧ باب ما أوله النون

١٣٧٧ (نجد)

۱۳۷۹ ----- (ندد)

۱۳۸۰ ----- (نرد)

۱۳۸۱ ----- (نشد)

۱۳۸۱ ----- (نضد)

۱۳۸۱ ----- (نفد)

۱۳۸۲ ----- (نقد)

۱۳۸۲ ----- (نكد)

۱۳۸۲ ----- (نمرد)

۱۳۸۲ ----- (نهد)

۱۳۸۳ ----- باب ما أوله الواو

۱۳۸۳ ----- (واد)

۱۳۸۳ ----- (وتد)

۱۳۸۳ ----- (وجد)

۱۳۸۷ ----- (وحد)

۱۳۹۰ ----- (وخذ)

۱۳۹۰ ----- (ودد)

۱۳۹۱ ----- (ورد)

۱۳۹۲ ----- (وسد)

۱۳۹۴ ----- (وصد)

۱۳۹۴ ----- (وطد)

۱۳۹۴ ----- (وعد)

۱۳۹۶ ----- (وغد)

۱۳۹۶ ----- (وفد)

۱۳۹۷ ----- (وقد)

۱۳۹۷ ----- (وكد)

۱۳۹۷ ----- (ولد)

١٤٠٠ (وهـد)

١٤٠٠ باب ما أوله الهاء

١٤٠١ (هـجـد)

١٤٠١ (هـدـد)

١٤٠١ (هـمـد)

١٤٠٣ (هـنـد)

١٤٠٣ (هـود)

١٤٠٤ (هـيـد)

١٤٠٤ كتاب الذال

١٤٠٤ باب ما أوله الألف

١٤٠٤ (أـخـذ)

١٤١٠ (أـؤـذ)

١٤١٠ باب ما أوله ألباء

١٤١٠ (بـذـذ)

١٤١٠ (بـرـذ)

١٤١٠ (بـهـقـذ)

١٤١٠ باب ما أوله الجيم

١٤١٠ (جـبـذ)

١٤١٠ (جـذـذ)

١٤١١ (جـرـذ)

١٤١١ (جـنـبـذ)

١٤١١ باب ما أوله الحاء

١٤١٢ (حـذـذ)

١٤١٢ (حـوـذ)

١٤١٢ (حـنـذ)

١٤١٢ باب ما أوله الراء

١٤١٢ ----- (ربذ)

١٤١٢ ----- (رذذ)

١٤١٢ ----- (ريذ)

١٤١٣ ----- باب ما أوله الزأى

١٤١٣ ----- (زمرذ)

١٤١٣ ----- (زوذ)

١٤١٣ ----- باب ما أوله السين

١٤١٣ ----- (سبذ)

١٤١٣ ----- (سمذ)

١٤١٣ ----- (سنبذ)

١٤١٣ ----- باب ما أوله الشين

١٤١٣ ----- (شحذ)

١٤١٤ ----- (شذذ)

١٤١٤ ----- (شعبذ)

١٤١٤ ----- باب ما أوله الطاء

١٤١٤ ----- (طبرذ)

١٤١٤ ----- باب ما أوله العين

١٤١٤ ----- (عوذ)

١٤١٦ ----- باب ما أوله الفاء

١٤١٦ ----- (فخذ)

١٤١٧ ----- (فذذ)

١٤١٧ ----- (فلذ)

١٤١٧ ----- باب ما أوله القاف

١٤١٧ ----- (قذذ)

١٤١٧ ----- (قنفذ)

١٤١٨ ----- باب ما أوله اللام

١٤١٨ ----- (لذذ)

١٤١٨ ----- (لود)

١٤١٩ ----- باب ما أوله الميم

١٤١٩ ----- (منذ)

١٤١٩ ----- (موذ)

١٤١٩ ----- باب ما أوله النون

١٤١٩ ----- (نبذ)

١٤٢١ ----- (نجد)

١٤٢٢ ----- (نفذ)

١٤٢٢ ----- (نقذ)

١٤٢٣ ----- باب ما أوله الواو

١٤٢٣ ----- (وقذ)

١٤٢٣ ----- باب ما أوله الهاء

١٤٢٣ ----- (هذذ)

١٤٢٣ ----- (هوذ)

١٤٢٤ ----- كتاب الرء

١٤٢٤ ----- باب ما أوله الألف

١٤٢٤ ----- (أبر)

١٤٢٤ ----- (أثر)

١٤٢٨ ----- (أجر)

١٤٢٩ ----- (أخر)

١٤٣٢ ----- (أدر)

١٤٣٢ ----- (أرر)

١٤٣٢ ----- (أزر)

١٤٣٥ ----- (أسر)

١٤٣٦ ----- (أشر)

١٤٣٦ (أصر)

١٤٣٧ (أطر)

١٤٣٧ (أكر)

١٤٣٧ (أمر)

١٤٤١ (أور)

١٤٤١ (أير)

١٤٤١ باب ما أوله الباء

١٤٤١ (بثر)

١٤٤١ (ببر)

١٤٤٢ (بتر)

١٤٤٣ (بثر)

١٤٤٣ (بجر)

١٤٤٣ (بحتز)

١٤٤٣ (بجر)

١٤٤٤ (بختر)

١٤٤٥ (بخز)

١٤٤٥ (بدر)

١٤٤٧ (بذر)

١٤٤٩ (برر)

١٤٥٢ (بسر)

١٤٥٤ (بشر)

١٤٥٥ (بصر)

١٤٦١ (بطر)

١٤٦١ (بظر)

١٤٦٢ (بعر)

١٤٦٢ (بعثر)

١٤٦٢ (بقر)

١٤٦٣ (بقطر)

١٤٦٣ (بكر)

١٤٦٥ (بلر)

١٤٦٦ (بندر)

١٤٦٦ (بور)

١٤٦٦ (بهر)

١٤٦٨ باب ما أوله التاء

١٤٦٨ (تبر)

١٤٦٨ (تجر)

١٤٦٩ (ترر)

١٤٦٩ (تمر)

١٤٦٩ (تنر)

١٤٦٩ (تور)

١٤٧٠ (تير)

١٤٧٠ باب ما أوله التاء

١٤٧٠ (ثار)

١٤٧٠ (تبر)

١٤٧١ (ثرثر)

١٤٧١ (ثغر)

١٤٧٢ (ثفر)

١٤٧٣ (ثمر)

١٤٧٣ (تور)

١٤٧٥ باب ما أوله الجيم

١٤٧٥ (جار)

١٤٧٥ (جبر)

١٤٨٠ (جحر)

١٤٨١ (جدر)

١٤٨١ (جرر)

١٤٨٣ (جزر)

١٤٨٦ (جسر)

١٤٨٦ (جعر)

١٤٨٦ (جعفر)

١٤٨٧ (جفر)

١٤٨٨ (جلنر)

١٤٨٨ (جمر)

١٤٩٠ (جمهر)

١٤٩٠ (جور)

١٤٩٤ (جهر)

١٤٩٦ (جير)

١٤٩٦ باب ما أوله الحاء

١٤٩٦ (حبر)

١٤٩٨ (حبتر)

١٤٩٨ (حبكر)

١٤٩٨ (حجر)

١٥٠١ (حدر)

١٥٠٣ (حدبر)

١٥٠٣ (حذر)

١٥٠٥ (حذفر)

١٥٠٥ (حرر)

١٥٠٨ (حزر)

١٥٠٨ (حسر)

١٥١٢ (حشر)

١٥١٤ (حصر)

١٥١٥ (حضجر)

١٥١٥ (حضر)

١٥١٧ (حظر)

١٥١٩ (حفر)

١٥١٩ (حقر)

١٥٢٠ (حكر)

١٥٢٠ (حمر)

١٥٢٣ (حور)

١٥٢٧ (حير)

١٥٢٧ باب ما أوله الخاء

١٥٢٧ (خبر)

١٥٢٩ (ختر)

١٥٣٠ (خثر)

١٥٣٠ (خدر)

١٥٣٠ (خرر)

١٥٣١ (خزر)

١٥٣٣ (خسر)

١٥٣٣ (خصر)

١٥٣٥ (خضر)

١٥٣٩ (خطر)

١٥٤١ (خفر)

١٥٤١ (خمر)

١٥٤٤ (خنجر)

١٥٤٤ (خور)

١٥٤٤ (خير)

١٥٥٠ باب ما أوله الدال

١٥٥٠ (دبر)

١٥٥٣ (دثر)

١٥٥٣ (دجر)

١٥٥٤ (دحر)

١٥٥٤ (دخر)

١٥٥٤ (درر)

١٥٥٦ (دستر)

١٥٥٧ (دسر)

١٥٥٧ (دسكر)

١٥٥٧ (دعر)

١٥٥٧ (دغر)

١٥٥٨ (دفر)

١٥٥٨ (دفتـر)

١٥٥٨ (دمر)

١٥٥٨ (دنر)

١٥٥٩ (دور)

١٥٦٠ (دهر)

١٥٦١ باب ما أوله الذال

١٥٦١ (ذخر)

١٥٦١ (ذرر)

١٥٦٤ (ذعر)

١٥٦٤ (ذفر)

١٥٦٥ (ذكر)

١٥٦٩ (ذمر)

باب ما أوله الزاي ١٥٦٩

(زار) ١٥٦٩

(زبر) ١٥٧٠

(زبعر) ١٥٧١

(زجر) ١٥٧١

(زجر) ١٥٧٢

(زخر) ١٥٧٢

(ززر) ١٥٧٢

(زعر) ١٥٧٣

(زعفر) ١٥٧٣

(زفر) ١٥٧٣

(زكر) ١٥٧٣

(زمر) ١٥٧٤

(زمهر) ١٥٧٤

(زنر) ١٥٧٥

(زور) ١٥٧٥

(زهر) ١٥٧٧

باب ما أوله السين ١٥٧٨

(سار) ١٥٧٨

(سبر) ١٥٧٨

(سبطر) ١٥٧٩

(ستر) ١٥٧٩

(سجر) ١٥٨٠

(سحر) ١٥٨١

(سخر) ١٥٨٣

(سدر) ١٥٨٣

١٥٨٥ (سرر)

١٥٨٨ (سطر)

١٥٨٩ (سعر)

١٥٨٩ (سعتز)

١٥٨٩ (سفر)

١٥٩٢ (سقر)

١٥٩٢ (سنقر)

١٥٩٢ (سكر)

١٥٩٣ (سلر)

١٥٩٣ (سمر)

١٥٩٥ (سنر)

١٥٩٦ (سنمر)

١٥٩٦ (سور)

١٥٩٧ (سهر)

١٥٩٧ (سير)

١٥٩٩ باب ما أوله الشين

١٥٩٩ (شبر)

١٥٩٩ (شتر)

١٦٠١ (شجر)

١٦٠٣ (شخر)

١٦٠٣ (شذر)

١٦٠٣ (شرر)

١٦٠٥ (شزر)

١٦٠٥ (شصر)

١٦٠٥ (شطر)

١٦٠٦ (شعر)

١٦١٢ (شغر)

١٦١٣ (شفر)

١٦١٣ (شقر)

١٦١٥ (شكر)

١٦١٦ (شمر)

١٦١٦ (شنر)

١٦١٦ (شور)

١٦١٨ (شهبر)

١٦١٩ (شهر)

١٦١٩ باب ما أوله الصاد

١٦١٩ (صبر)

١٦٢٤ (صجر)

١٦٢٦ (صخر)

١٦٢٦ (صدر)

١٦٢٨ (صرر)

١٦٣٠ (صعر)

١٦٣١ (صغر)

١٦٣٢ (صفر)

١٦٣٣ (صقر)

١٦٣٣ (صور)

١٦٣٥ (صهر)

١٦٣٦ (صير)

١٦٣٧ باب ما أوله الضاد

١٦٣٧ (ضجر)

١٦٣٧ (ضرر)

١٦٤٠ (ضفر)

١٦٤١ ----- (ضمير)

١٦٤٢ ----- (ضور)

١٦٤٢ ----- باب ما أوله الطاء

١٦٤٢ ----- (طبر)

١٦٤٢ ----- (طرر)

١٦٤٣ ----- (طفير)

١٦٤٣ ----- (طمر)

١٦٤٤ ----- (طور)

١٦٤٥ ----- (طهر)

١٦٥٠ ----- (طير)

١٦٥٤ ----- باب ما أوله الطاء

١٦٥٤ ----- (ظأر)

١٦٥٤ ----- (ظفر)

١٦٥٦ ----- (ظهر)

١٦٦٣ ----- باب ما أوله العين

١٦٦٣ ----- (عبر)

١٦٦٦ ----- (عبر)

١٦٦٦ ----- (عتر)

١٦٦٨ ----- (عثر)

١٦٦٩ ----- (عثمر)

١٦٦٩ ----- (عجر)

١٦٦٩ ----- (عذر)

١٦٧٤ ----- (عرر)

١٦٧٤ ----- (عزر)

١٦٧٥ ----- (عسر)

١٦٧٧ ----- (عسكر)

١٦٧٧ ----- (عشر)

١٦٨١ ----- (عصر)

١٦٨٣ ----- (عصفر)

١٦٨٣ ----- (عطر)

١٦٨٤ ----- (عفر)

١٦٨٥ ----- (عقر)

١٦٨٦ ----- (عكر)

١٦٨٦ ----- (عمر)

١٦٩١ ----- (عنبر)

١٦٩٢ ----- (عور)

١٦٩٣ ----- (عهر)

١٦٩٤ ----- (عير)

١٦٩٥ ----- باب ما أوله الغين

١٦٩٥ ----- (غبر)

١٦٩٧ ----- (غدر)

١٦٩٨ ----- (غرر)

١٧٠٣ ----- (غزر)

١٧٠٣ ----- (غضر)

١٧٠٤ ----- (غضنفر)

١٧٠٤ ----- (غفر)

١٧٠٨ ----- (غمر)

١٧١٠ ----- (غور)

١٧١١ ----- (غير)

١٧١٤ ----- باب ما أوله الفاء

١٧١٤ ----- (فأر)

١٧١٤ ----- (فتر)

١٧١٦ ----- (فجر)

١٧١٧ ----- (فخر)

١٧١٨ ----- (فرر)

١٧٢٠ ----- (فزr)

١٧٢٠ ----- (فسر)

١٧٢٠ ----- (فطر)

١٧٢٤ ----- (فغر)

١٧٢٤ ----- (فقر)

١٧٢٨ ----- (فكر)

١٧٢٩ ----- (فور)

١٧٢٩ ----- (فهر)

١٧٣٠ ----- باب ما أوله القاف

١٧٣٠ ----- (قبر)

١٧٣١ ----- (قتر)

١٧٣١ ----- (قدر)

١٧٣٩ ----- (قذر)

١٧٤٠ ----- (قرر)

١٧٤٥ ----- (قسر)

١٧٤٥ ----- (قشر)

١٧٤٥ ----- (قشعر)

١٧٤٦ ----- (قشمر)

١٧٤٦ ----- (قصر)

١٧٤٨ ----- (قطر)

١٧٥٠ ----- (قطمر)

١٧٥٠ ----- (قمطر)

١٧٥٠ ----- (قعر)

١٧٥١ ----- (قفر)

١٧٥١ ----- (قفندر)

١٧٥١ ----- (قمر)

١٧٥٢ ----- (قور)

١٧٥٣ ----- (قهـر)

١٧٥٣ ----- (قير)

١٧٥٣ ----- باب ما أوله الكاف

١٧٥٣ ----- (كبر)

١٧٥٨ ----- (كـثر)

١٧٥٩ ----- (كدـر)

١٧٦٠ ----- (كرـر)

١٧٦١ ----- (كـزيره)

١٧٦١ ----- (كـسر)

١٧٦٣ ----- (كـشـر)

١٧٦٣ ----- (كـفـر)

١٧٦٨ ----- (كـمـر)

١٧٦٨ ----- (كـمـثـر)

١٧٦٨ ----- (كـور)

١٧٦٩ ----- (كـهـر)

١٧٦٩ ----- (كـنـهـر)

١٧٦٩ ----- (كـير)

١٧٦٩ ----- باب ما أوله الميم

١٧٦٩ ----- (مأـر)

١٧٦٩ ----- (مـجـر)

١٧٦٩ ----- (مـخـر)

١٧٧٠ ----- (مـدـر)

١٢٧٠ (مذر)

١٢٧٠ (مرر)

١٢٧٢ (مزر)

١٢٧٤ (مصر)

١٢٧٤ (مضر)

١٢٧٥ (مطر)

١٢٧٦ (معر)

١٢٧٦ (مغر)

١٢٧٦ (مكر)

١٢٧٧ (مور)

١٢٧٨ (مهر)

١٢٧٩ (مير)

١٢٧٩ باب ما أوله النون

١٢٧٩ (نبر)

١٢٧٩ (نتر)

١٢٨٠ (نشر)

١٢٨٠ (نجر)

١٢٨٠ (نجر)

١٢٨٢ (نخر)

١٢٨٣ (ندر)

١٢٨٣ (نذر)

١٢٨٥ (نزر)

١٢٨٦ (نسر)

١٢٨٦ (نشر)

١٢٨٨ (نصر)

١٢٩٠ (نضر)

١٧٩٢ (نظر)

١٧٩٢ (نظر)

١٧٩٤ (نعر)

١٧٩٤ (نغر)

١٧٩٤ (نفر)

١٧٩٤ (نقر)

١٧٩٧ (نكر)

١٧٩٨ (نمر)

١٨٠٠ (نور)

١٨٠٣ (نهر)

١٨٠٤ (نير)

١٨٠٤ باب ما أوله الواو

١٨٠٤ (وبر)

١٨٠٤ (وتر)

١٨٠٨ (وثر)

١٨٠٨ (وحر)

١٨٠٨ (وحر)

١٨٠٩ (وذر)

١٨٠٩ (وزر)

١٨٠٩ (وشر)

١٨١٠ (وصر)

١٨١٠ (وضر)

١٨١٠ (وطر)

١٨١٠ (وعر)

١٨١٠ (وغر)

١٨١٠ (وفر)

١٨١١ ----- (وقر)

١٨١٣ ----- (وكر)

١٨١٣ ----- باب ما أوله الهاء

١٨١٣ ----- (هبر)

١٨١٣ ----- (هتر)

١٨١٣ ----- (هجر)

١٨١٧ ----- (هدر)

١٨١٩ ----- (هنر)

١٨١٩ ----- (هرر)

١٨١٩ ----- (هزر)

١٨٢٠ ----- (هزير)

١٨٢٠ ----- (همر)

١٨٢٠ ----- (هور)

١٨٢٠ ----- (هير)

١٨٢٠ ----- باب ما أوله الياء

١٨٢٠ ----- (يسر)

١٨٢٤ ----- كتاب الزاى

١٨٢٤ ----- باب ما أوله الألف

١٨٢٤ ----- (أرز)

١٨٢٦ ----- (أرز)

١٨٢٧ ----- باب ما أوله الباء

١٨٢٧ ----- (برز)

١٨٢٧ ----- (بزز)

١٨٢٩ ----- (بوز)

١٨٢٩ ----- باب ما أوله التاء

١٨٢٩ ----- (تمز)

١٨٢٩ (توز)

١٨٢٩ باب ما أوله الجيم

١٨٢٩ (جرز)

١٨٣٠ (جرمز)

١٨٣٠ (جزز)

١٨٣٠ (جلز)

١٨٣١ (جمز)

١٨٣١ (جنز)

١٨٣١ (جوز)

١٨٣٥ (جهز)

١٨٣٦ باب ما أوله الحاء

١٨٣٦ (حجز)

١٨٣٧ (حرز)

١٨٣٧ (حزز)

١٨٣٧ (حفز)

١٨٣٨ (حمز)

١٨٣٨ (حنز)

١٨٣٨ (حيز)

١٨٣٩ باب ما أوله الخاء

١٨٣٩ (خبز)

١٨٣٩ (خرز)

١٨٤٠ (خزز)

١٨٤٠ (خنز)

١٨٤٠ (خوز)

١٨٤١ باب ما أوله الدال

١٨٤١ (درز)

١٨٤١ ----- (دهلز)

١٨٤١ ----- باب ما أوله الراء -----

١٨٤١ ----- (رجز)

١٨٤٣ ----- (رزز)

١٨٤٣ ----- (رعز)

١٨٤٣ ----- (ركز)

١٨٤٤ ----- (رمز)

١٨٤٤ ----- (روز)

١٨٤٤ ----- باب ما أوله الشين -----

١٨٤٤ ----- (شرز)

١٨٤٥ ----- (شمأز)

١٨٤٥ ----- (شونز)

١٨٤٥ ----- (شهرز)

١٨٤٥ ----- باب ما أوله الضاد -----

١٨٤٥ ----- (ضيز)

١٨٤٥ ----- باب ما أوله الطاء -----

١٨٤٥ ----- (طرز)

١٨٤٥ ----- باب ما أوله العين -----

١٨٤٥ ----- (عجز)

١٨٤٧ ----- (عزز)

١٨٥٠ ----- (عكز)

١٨٥٠ ----- (علهز)

١٨٥٠ ----- (عنز)

١٨٥٠ ----- (عوز)

١٨٥٠ ----- باب ما أوله الغين -----

١٨٥١ ----- (غرز)

١٨٥١ ----- (غمز)

١٨٥٢ ----- باب ما أوله القاء

١٨٥٢ ----- (فرز)

١٨٥٢ ----- (فرز)

١٨٥٢ ----- (فوز)

١٨٥٣ ----- باب ما أوله القاف

١٨٥٣ ----- (قرمز)

١٨٥٣ ----- (قز)

١٨٥٣ ----- (قفز)

١٨٥٤ ----- باب ما أوله الكاف

١٨٥٤ ----- (كز)

١٨٥٤ ----- (كنز)

١٨٥٤ ----- (كوز)

١٨٥٤ ----- باب ما أوله اللام

١٨٥٤ ----- (لرز)

١٨٥٤ ----- (لغز)

١٨٥٤ ----- (لكز)

١٨٥٤ ----- (لمز)

١٨٥٧ ----- (لهز)

١٨٥٧ ----- (لوز)

١٨٥٧ ----- باب ما أوله الميم

١٨٥٧ ----- (مرز)

١٨٥٧ ----- (مز)

١٨٥٨ ----- (معز)

١٨٥٩ ----- (موز)

١٨٥٩ ----- (ميز)

باب ما أوله النون ----- ١٨٥٩

(نبز) ----- ١٨٥٩

(نجز) ----- ١٨٦٠

(نجز) ----- ١٨٦٠

(نرز) ----- ١٨٦٠

(نرز) ----- ١٨٦١

(نشز) ----- ١٨٦١

(نقرز) ----- ١٨٦١

(نهرز) ----- ١٨٦٢

باب ما أوله الواو ----- ١٨٦٢

(وجز) ----- ١٨٦٢

(وخز) ----- ١٨٦٢

(وعز) ----- ١٨٦٢

(وفرز) ----- ١٨٦٢

(وكرز) ----- ١٨٦٢

باب ما أوله الهاء ----- ١٨٦٣

(هرز) ----- ١٨٦٣

(هرمز) ----- ١٨٦٣

(هزز) ----- ١٨٦٣

(هزهز) ----- ١٨٦٣

(همز) ----- ١٨٦٣

(هندز) ----- ١٨٦٤

(هوز) ----- ١٨٦٤

كتاب السين ----- ١٨٦٤

باب ما أوله الألف ----- ١٨٦٤

(اسس) ----- ١٨٦٤

١٨٦٥ (الس)

١٨٦٥ (امس)

١٨٦٥ (انس)

١٨٦٩ (اوس)

١٨٧٠ (ايس)

١٨٧٠ باب ما أوله ألباء

١٨٧٠ (بأس)

١٨٧٢ (بجس)

١٨٧٣ (بخس)

١٨٧٣ (برجس)

١٨٧٣ (برس)

١٨٧٤ (بسس)

١٨٧٤ (بلس)

١٨٧٧ (بلقس)

١٨٧٧ (بوس)

١٨٧٧ (بيس)

١٨٧٨ باب ما أوله التاء

١٨٧٨ (ترس)

١٨٧٨ (تعس)

١٨٧٨ (تيس)

١٨٧٨ باب ما أوله الجيم

١٨٧٨ (جدس)

١٨٧٩ (جرس)

١٨٧٩ (جرجس)

١٨٧٩ (جسس)

١٨٧٩ (جفس)

١٨٧٩ ----- (جلس)

١٨٨١ ----- (جمس)

١٨٨١ ----- (جنس)

١٨٨١ ----- (جوس)

١٨٨٢ ----- باب ما أوله الحاء

١٨٨٢ ----- (حبس)

١٨٨٣ ----- (حدس)

١٨٨٣ ----- (حنس)

١٨٨٣ ----- (حرس)

١٨٨٣ ----- (حسس)

١٨٨٥ ----- (حلس)

١٨٨٦ ----- (حمس)

١٨٨٦ ----- (حوس)

١٨٨٦ ----- (حيس)

١٨٨٦ ----- باب ما أوله الخاء

١٨٨٧ ----- (خبس)

١٨٨٧ ----- (خرس)

١٨٨٧ ----- (خدرس)

١٨٨٧ ----- (خسس)

١٨٨٨ ----- (خنفس)

١٨٨٨ ----- (خلس)

١٨٨٨ ----- (خمس)

١٨٩٠ ----- (خنس)

١٨٩٢ ----- (خوس)

١٨٩٢ ----- (خيس)

١٨٩٢ ----- باب ما أوله الدال

۱۸۹۲ (دبىس)

۱۸۹۲ (دحس)

۱۸۹۳ (دخس)

۱۸۹۳ (درس)

۱۸۹۴ (درفس)

۱۸۹۴ (دسس)

۱۸۹۴ (دقيس)

۱۸۹۴ (دلس)

۱۸۹۵ (دمس)

۱۸۹۵ (دنس)

۱۸۹۵ (دنفس)

۱۸۹۵ (دويس)

۱۸۹۶ (دهس)

۱۸۹۶ باب ما أوله الراء

۱۸۹۶ (روس)

۱۸۹۸ (رجس)

۱۹۰۰ (ردس)

۱۹۰۰ (رسس)

۱۹۰۱ (رفس)

۱۹۰۱ (ركس)

۱۹۰۱ (رمس)

۱۹۰۲ باب ما أوله السين

۱۹۰۲ (سدس)

۱۹۰۲ (سندس)

۱۹۰۲ (سرخس)

۱۹۰۲ (سلس)

١٩٠٢----- (سوس)

١٩٠٣----- باب ما أوله الشين

١٩٠٣----- (شرس)

١٩٠٣----- (شكس)

١٩٠٣----- (شمس)

١٩٠٥----- (شوس)

١٩٠٥----- باب ما أوله الضاد

١٩٠٥----- (ضرس)

١٩٠٦----- باب ما أوله الطاء

١٩٠٦----- (طربس)

١٩٠٦----- (طرس)

١٩٠٦----- (طسس)

١٩٠٦----- (طنفس)

١٩٠٦----- (طيلس)

١٩٠٧----- (طمس)

١٩٠٧----- (طوس)

١٩٠٩----- باب ما أوله العين

١٩٠٩----- (عبس)

١٩١٠----- (عدس)

١٩١٠----- (عرس)

١٩١٢----- (عندس)

١٩١٢----- (عسس)

١٩١٢----- (عطس)

١٩١٣----- (عكس)

١٩١٣----- (علس)

١٩١٣----- (عمس)

١٩١٣ (عملس)

١٩١٣ (عيس)

١٩١٥ باب ما أوله الغين

١٩١٥ (غرس)

١٩١٥ (غسس)

١٩١٥ (غطس)

١٩١٥ (غطرس)

١٩١٥ (غلس)

١٩١٦ (غمس)

١٩١٦ باب ما أوله الفاء

١٩١٦ (فردس)

١٩١٦ (فرس)

١٩١٨ (فرطس)

١٩١٨ (فطس)

١٩١٩ (فقس)

١٩١٩ (فلس)

١٩١٩ باب ما أوله القاف

١٩١٩ (قبس)

١٩١٩ (قدس)

١٩٢١ (قربس)

١٩٢١ (قرطس)

١٩٢١ (قرقس)

١٩٢٢ (قسس)

١٩٢٢ (قسطس)

١٩٢٢ (قعس)

١٩٢٢ (قلدس)

١٩٢٢ (قلس)

١٩٢٣ (قمس)

١٩٢٣ (قونس)

١٩٢٣ (قوس)

١٩٢٣ (قيس)

١٩٢٤ باب ما أوله الكاف

١٩٢٤ (كأس)

١٩٢٤ (كبس)

١٩٢٥ (كرس)

١٩٢٥ (كربس)

١٩٢٥ (كردس)

١٩٢٥ (كرفس)

١٩٢٦ (كلس)

١٩٢٦ (كنس)

١٩٢٦ (كوس)

١٩٢٦ (كهمس)

١٩٢٦ (كيس)

١٩٢٧ باب ما أوله اللام

١٩٢٧ (لبس)

١٩٢٨ (لحس)

١٩٢٨ (لمس)

١٩٢٩ (لهس)

١٩٢٩ (ليس)

١٩٣٠ باب ما أوله الميم

١٩٣٠ (مجس)

١٩٣١ (مرس)

١٩٣١ ----- (مسس)

١٩٣٤ ----- (معس)

١٩٣٤ ----- (مكس)

١٩٣٤ ----- (ملس)

١٩٣٥ ----- (موس)

١٩٣٥ ----- (ميس)

١٩٣٥ ----- باب ما أوله التون

١٩٣٥ ----- (نجس)

١٩٣٧ ----- (نجس)

١٩٣٧ ----- (نخس)

١٩٣٧ ----- (نسس)

١٩٣٨ ----- (نطس)

١٩٣٨ ----- (نعس)

١٩٣٨ ----- (نفس)

١٩٤٧ ----- (نقس)

١٩٤٧ ----- (نقرس)

١٩٤٧ ----- (نكس)

١٩٤٨ ----- (نمس)

١٩٤٩ ----- (نوس)

١٩٤٩ ----- (نهس)

١٩٤٩ ----- باب ما أوله الواو

١٩٤٩ ----- (وجس)

١٩٥٠ ----- (ورس)

١٩٥٠ ----- (وسوس)

١٩٥١ ----- (وطس)

١٩٥١ ----- (وعس)

١٩٥١ ----- (وكس)

١٩٥٢ ----- (ومس)

١٩٥٢ ----- (ويس)

١٩٥٢ ----- باب ما أوله الهاء

١٩٥٢ ----- (هجس)

١٩٥٢ ----- (همس)

١٩٥٣ ----- باب ما أوله الياء

١٩٥٣ ----- (يأس)

١٩٥٥ ----- (يبس)

١٩٥٥ ----- كتاب الشين

١٩٥٥ ----- باب ما أوله الألف

١٩٥٥ ----- (ارش)

١٩٥٥ ----- (اشش)

١٩٥٥ ----- باب ما أوله الباء

١٩٥٥ ----- (برش)

١٩٥٦ ----- (برطش)

١٩٥٦ ----- (برقش)

١٩٥٦ ----- (بشش)

١٩٥٦ ----- (بطش)

١٩٥٧ ----- (بوش)

١٩٥٧ ----- باب ما أوله الجيم

١٩٥٧ ----- (جحش)

١٩٥٧ ----- (جرش)

١٩٥٧ ----- (جهش)

١٩٥٨ ----- (جوش)

١٩٥٨ ----- (جيش)

باب ما أوله الحاء ١٩٥٩

(حبش) ١٩٥٩

(حرش) ١٩٥٩

(حشش) ١٩٥٩

(حفش) ١٩٦١

(حمش) ١٩٦١

(حنش) ١٩٦١

(حوش) ١٩٦١

باب ما أوله الخاء ١٩٦٢

(خدش) ١٩٦٢

(خرش) ١٩٦٣

(خشش) ١٩٦٣

(خفش) ١٩٦٣

(خمش) ١٩٦٣

باب ما أوله الدال ١٩٦٤

(درش) ١٩٦٤

(دشش) ١٩٦٤

(دنهش) ١٩٦٤

(دهش) ١٩٦٤

باب ما أوله الراء ١٩٦٤

(رشش) ١٩٦٤

(رعش) ١٩٦٥

(رقش) ١٩٦٥

(ريش) ١٩٦٥

باب ما أوله الشين ١٩٦٧

(شيش) ١٩٦٧

باب ما أوله الطاء ١٩٦٧

(طرش) ١٩٦٧

(طشش) ١٩٦٧

(طيش) ١٩٦٧

باب ما أوله العين ١٩٦٨

(عرش) ١٩٦٨

(عشش) ١٩٧٠

(عطش) ١٩٧٠

(عكرش) ١٩٧١

(عمش) ١٩٧١

(عيش) ١٩٧١

باب ما أوله الغين ١٩٧٣

(غبش) ١٩٧٣

(غشمش) ١٩٧٣

(غشش) ١٩٧٣

(غطش) ١٩٧٤

(غطمش) ١٩٧٤

(غمش) ١٩٧٤

باب ما أوله الفاء ١٩٧٤

(فتش) ١٩٧٤

(فحش) ١٩٧٤

(فرش) ١٩٧٦

(فنش) ١٩٧٨

باب ما أوله القاف ١٩٧٨

(قرش) ١٩٧٨

(قرقش) ١٩٧٩

١٩٧٩ (قش)

١٩٧٩ (قمش)

١٩٧٩ باب ما أوله الكاف

١٩٧٩ (كبش)

١٩٨٠ (كدش)

١٩٨٠ (كرش)

١٩٨٠ (كشش)

١٩٨٠ (كمش)

١٩٨١ باب ما أوله الميم

١٩٨١ (محش)

١٩٨١ (مرش)

١٩٨١ (مشش)

١٩٨٢ (ميش)

١٩٨٢ باب ما أوله النون

١٩٨٢ (نبش)

١٩٨٢ (نجش)

١٩٨٢ (نشش)

١٩٨٣ (نعش)

١٩٨٣ (نفش)

١٩٨٤ (نقش)

١٩٨٤ (نمش)

١٩٨٤ (نوش)

١٩٨٤ (نهبش)

١٩٨٤ باب ما أوله الواو

١٩٨٥ (وبش)

١٩٨٥ (وحش)

١٩٨٦ (ورش)

١٩٨٦ (وشوش)

١٩٨٦ باب ما أوله الهاء

١٩٨٦ (هشش)

١٩٨٧ (همش)

١٩٨٧ (هوش)

١٩٨٧ (هيش)

١٩٨٧ كتاب الصاد

١٩٨٧ باب ما أوله الألف

١٩٨٧ (اجص)

١٩٨٧ (امص)

١٩٨٨ باب ما أوله ألباء

١٩٨٨ (بخص)

١٩٨٨ (برص)

١٩٨٨ (بصبص)

١٩٩٠ (بعض)

١٩٩٠ باب ما أوله الجيم

١٩٩٠ (جصص)

١٩٩٠ باب ما أوله الحاء

١٩٩٠ (حرص)

١٩٩١ (حرقص)

١٩٩١ (حصص)

١٩٩١ (حمص)

١٩٩١ (حوص)

١٩٩٢ (حيص)

١٩٩٢ باب ما أوله الخاء

١٩٩٢ ----- (خبص)

١٩٩٢ ----- (خرص)

١٩٩٣ ----- (خصص)

١٩٩٣ ----- (خلص)

١٩٩٦ ----- (خمص)

١٩٩٦ ----- (خوص)

١٩٩٦ ----- باب ما أوله الدال

١٩٩٧ ----- (دعص)

١٩٩٧ ----- (ديص)

١٩٩٧ ----- باب ما أوله الراء

١٩٩٧ ----- (ربص)

١٩٩٧ ----- (رخص)

١٩٩٨ ----- (رصص)

١٩٩٨ ----- (رقص)

١٩٩٨ ----- (رمص)

١٩٩٨ ----- (رهص)

١٩٩٨ ----- باب ما أوله الشين

١٩٩٨ ----- (شخص)

١٩٩٩ ----- (شصص)

١٩٩٩ ----- (شقص)

٢٠٠٠ ----- (شوص)

٢٠٠٠ ----- (شيص)

٢٠٠٠ ----- باب ما أوله الصاد

٢٠٠٠ ----- (صيص)

٢٠٠٠ ----- باب ما أوله العين

٢٠٠٠ ----- (عرص)

٢٠٠١ ----- (عصص)

٢٠٠١ ----- (عفص)

٢٠٠١ ----- (عقص)

٢٠٠١ ----- (عوص)

٢٠٠٢ ----- (عيص)

٢٠٠٢ ----- باب ما أوله الغين

٢٠٠٢ ----- (غصص)

٢٠٠٢ ----- (غمص)

٢٠٠٢ ----- (غوص)

٢٠٠٣ ----- باب ما أوله الفاء

٢٠٠٣ ----- (فحص)

٢٠٠٣ ----- (فرص)

٢٠٠٣ ----- (فصص)

٢٠٠٤ ----- باب ما أوله القاف

٢٠٠٤ ----- (قبص)

٢٠٠٤ ----- (قرص)

٢٠٠٥ ----- (قرفص)

٢٠٠٥ ----- (قصص)

٢٠٠٧ ----- (قعص)

٢٠٠٨ ----- (قلص)

٢٠٠٨ ----- (قمص)

٢٠٠٩ ----- (قنص)

٢٠٠٩ ----- باب ما أوله اللام

٢٠٠٩ ----- (لخص)

٢٠٠٩ ----- (لصص)

٢٠٠٩ ----- باب ما أوله الميم

٢٠٠٩ (محص)

٢٠١٠ (مصص)

٢٠١٠ (منصص)

٢٠١١ (ملصص)

٢٠١١ (موصص)

٢٠١١ باب ما أوله النون

٢٠١١ (نصص)

٢٠١٣ (نغصص)

٢٠١٣ (نقصص)

٢٠١٥ (نكصص)

٢٠١٥ (نمصص)

٢٠١٦ (نوصص)

٢٠١٦ باب ما أوله الواو

٢٠١٦ (وبصص)

٢٠١٦ (وقصص)

٢٠١٧ كتاب الضاد

٢٠١٧ باب ما أوله الألف

٢٠١٧ (ابصص)

٢٠١٧ (أرضص)

٢٠١٩ (ايصص)

٢٠١٩ باب ما أوله الباء

٢٠١٩ (بضصص)

٢٠١٩ (بعصص)

٢٠٢٢ (بغصص)

٢٠٢٣ (بيصص)

٢٠٢٥ باب ما أوله الجيم

٢٠٢٥ (جرض)

٢٠٢٥ (جهض)

٢٠٢٥ (حيض)

٢٠٢٦ باب ما أوله الحاء

٢٠٢٦ (حرض)

٢٠٢٦ (حضض)

٢٠٢٨ (حمض)

٢٠٢٨ (حوض)

٢٠٢٨ (حيض)

٢٠٣٠ باب ما أوله الخاء

٢٠٣٠ (خضض)

٢٠٣٠ (خفض)

٢٠٣٢ (خوض)

٢٠٣٣ باب ما أوله الدال

٢٠٣٣ (دحض)

٢٠٣٤ باب ما أوله الراء

٢٠٣٤ (ربض)

٢٠٣٤ (رضض)

٢٠٣٥ (رفض)

٢٠٣٥ (ركض)

٢٠٣٦ (رمض)

٢٠٣٨ (روض)

٢٠٤١ باب ما أوله العين

٢٠٤١ (عرض)

٢٠٤٧ (عضض)

٢٠٤٧ (عوض)

٢٠٤٨ ----- باب ما أوله الغين

٢٠٤٨ ----- (غرض)

٢٠٤٨ ----- (غضض)

٢٠٥٠ ----- (غمض)

٢٠٥٠ ----- (غيض)

٢٠٥١ ----- باب ما أوله الفاء

٢٠٥١ ----- (فرض)

٢٠٥٣ ----- (فضض)

٢٠٥٤ ----- (فوض)

٢٠٥٥ ----- (فيض)

٢٠٥٦ ----- باب ما أوله القاف

٢٠٥٦ ----- (قبض)

٢٠٥٩ ----- (قرض)

٢٠٦١ ----- (قضض)

٢٠٦١ ----- (قعض)

٢٠٦١ ----- (قوض)

٢٠٦٢ ----- (قيض)

٢٠٦٢ ----- باب ما أوله الميم

٢٠٦٢ ----- (محض)

٢٠٦٣ ----- (مخض)

٢٠٦٣ ----- (مرض)

٢٠٦٣ ----- (مضض)

٢٠٦٤ ----- (معض)

٢٠٦٤ ----- باب ما أوله النون

٢٠٦٤ ----- (نبض)

٢٠٦٤ ----- (نضض)

٢٠٦٥ (نغض)

٢٠٦٥ (نفض)

٢٠٦٥ (نقض)

٢٠٦٧ (نهض)

٢٠٦٧ باب ما أوله الواو

٢٠٦٧ (وقفض)

٢٠٦٨ (ومض)

٢٠٦٨ باب ما أوله الهاء

٢٠٦٨ (هيفض)

٢٠٦٨ كتاب الطاء

٢٠٦٨ باب ما أوله الألف

٢٠٦٨ (ابط)

٢٠٦٨ (ارط)

٢٠٦٨ (اقط)

٢٠٦٨ باب ما أوله الباء

٢٠٦٩ (بربط)

٢٠٦٩ (بسط)

٢٠٧٠ (بطط)

٢٠٧٠ (بقط)

٢٠٧٠ (بلط)

٢٠٧١ باب ما أوله الثاء

٢٠٧١ (تبط)

٢٠٧١ باب ما أوله الحاء

٢٠٧١ (حبط)

٢٠٧٣ (حطط)

٢٠٧٤ (حنط)

٢٠٧٤ (حوط)

٢٠٧٤ باب ما أوله الخاء

٢٠٧٤ (خبط)

٢٠٧٤ (خرط)

٢٠٧٧ (خطط)

٢٠٧٧ (خلط)

٢٠٧٩ (خبط)

٢٠٧٩ (خيظ)

٢٠٨٠ باب ما أوله الراء

٢٠٨٠ (ربط)

٢٠٨١ (رقط)

٢٠٨٢ (رهط)

٢٠٨٢ (ريظ)

٢٠٨٢ باب ما أوله الزاي

٢٠٨٢ (زطط)

٢٠٨٢ باب ما أوله السين

٢٠٨٣ (سبط)

٢٠٨٤ (سخط)

٢٠٨٤ (سرط)

٢٠٨٤ (سعط)

٢٠٨٥ (سقط)

٢٠٨٥ (سقلط)

٢٠٨٦ (سلط)

٢٠٨٦ (سمط)

٢٠٨٧ (سوط)

٢٠٨٨ (سوط)

٢٠٨٨	باب ما أوله الشين
٢٠٨٨	(شبط)
٢٠٨٨	(شحت)
٢٠٨٩	(شرط)
٢٠٨٩	(شطط)
٢٠٩١	(شمط)
٢٠٩١	(شوط)
٢٠٩١	(شيط)
٢٠٩١	باب ما أوله الصاد
٢٠٩١	(صرط)
٢٠٩٢	باب ما أوله الضاد
٢٠٩٢	(ضبط)
٢٠٩٢	(ضرط)
٢٠٩٢	(ضغط)
٢٠٩٣	باب ما أوله العين
٢٠٩٣	(عبط)
٢٠٩٣	(عقط)
٢٠٩٣	(عنط)
٢٠٩٣	باب ما أوله الغين
٢٠٩٣	(غبط)
٢٠٩٤	(غطط)
٢٠٩٤	(غلط)
٢٠٩٥	(غمط)
٢٠٩٥	(غوط)
٢٠٩٥	باب ما أوله الفاء
٢٠٩٥	(فرط)

٢٠٩٧ (فسط)

٢٠٩٩ (فلط)

٢٠٩٩ (فلسط)

٢٠٩٩ باب ما أوله القاف

٢٠٩٩ (قبط)

٢٠٩٩ (قحط)

٢١٠٠ (قرط)

٢١٠٠ (قرمط)

٢١٠٠ (قسط)

٢١٠٢ (قشط)

٢١٠٢ (قسط)

٢١٠٣ (قعط)

٢١٠٣ (قمط)

٢١٠٣ (قنط)

٢١٠٣ باب ما أوله الكاف

٢١٠٣ (كشط)

٢١٠٤ باب ما أوله اللام

٢١٠٤ (لغط)

٢١٠٤ (لقط)

٢١٠٦ (لوط)

٢١٠٦ (ليط)

٢١٠٦ باب ما أوله الميم

٢١٠٦ (مخط)

٢١٠٧ (مرط)

٢١٠٧ (مشط)

٢١٠٧ (مطط)

٢١٠٨ ----- (معط)

٢١٠٨ ----- (مغط)

٢١٠٨ ----- (ملط)

٢١٠٨ ----- (ميط)

٢١٠٩ ----- باب ما أوله النون

٢١٠٩ ----- (نبط)

٢١٠٩ ----- (نشط)

٢١٠٩ ----- (نقط)

٢١١٠ ----- (نقط)

٢١١٠ ----- (نمط)

٢١١٠ ----- (نيط)

٢١١١ ----- باب ما أوله الواو

٢١١١ ----- (ورط)

٢١١١ ----- (وسط)

٢١١٣ ----- (وطوط)

٢١١٣ ----- باب ما أوله الهاء

٢١١٣ ----- (هبط)

٢١١٣ ----- كتاب الظاء

٢١١٣ ----- باب ما أوله الباء

٢١١٤ ----- (بهظ)

٢١١٤ ----- باب ما أوله الحاء

٢١١٤ ----- (حفظ)

٢١١٤ ----- (حفظ)

٢١١٨ ----- باب ما أوله الشين

٢١١٨ ----- (شظظ)

٢١١٨ ----- (شوظ)

٢١١٩	باب ما أوله العين
٢١١٩	(عكظ)
٢١١٩	باب ما أوله الغين
٢١١٩	(غلظ)
٢١١٩	(غيظ)
٢١٢٠	باب ما أوله الفاء
٢١٢٠	(فظظ)
٢١٢٠	(فيظ)
٢١٢٠	باب ما أوله القاف
٢١٢٠	(قرظ)
٢١٢٠	(قيظ)
٢١٢١	باب ما أوله الكاف
٢١٢١	(كظظ)
٢١٢١	باب ما أوله اللام
٢١٢١	(لحظ)
٢١٢١	(لفظ)
٢١٢٢	(لمظ)
٢١٢٢	باب ما أوله الميم
٢١٢٢	(مظظ)
٢١٢٢	باب ما أوله النون
٢١٢٢	(نعظ)
٢١٢٢	باب ما أوله الواو
٢١٢٢	(وعظ)
٢١٢٣	(وكظ)
٢١٢٣	باب ما أوله الياء
٢١٢٣	(يقتظ)

٢١٢٣ كتاب العين

٢١٢٣ باب ما أوله الألف

٢١٢٣ (إمع)

٢١٢٤ باب ما أوله الباء

٢١٢٤ (بتع)

٢١٢٤ (بجع)

٢١٢٤ (بخع)

٢١٢٤ (بدع)

٢١٢٤ (برع)

٢١٢٧ (بردع)

٢١٢٧ (برقع)

٢١٢٧ (بشع)

٢١٢٧ (بضع)

٢١٢٩ (ببع)

٢١٢٩ (بقع)

٢١٢٩ (بلع)

٢١٣٠ (بلقع)

٢١٣٠ (بوع)

٢١٣٠ (بيع)

٢١٣٣ باب ما أوله التاء

٢١٣٣ (تبع)

٢١٣٤ (ترع)

٢١٣٧ (تسع)

٢١٣٨ (تعتع)

٢١٣٩ (تلع)

٢١٣٩ (تبع)

باب ما أوله الجيم ٢١٣٩

(جدع) ٢١٣٩

(جذع) ٢١٤٠

(جرع) ٢١٤٠

(جزع) ٢١٤٠

(جشع) ٢١٤٠

(ججعج) ٢١٤١

(جمع) ٢١٤١

(جوع) ٢١٥٠

باب ما أوله الخاء ٢١٥٠

(خدع) ٢١٥٠

(خرع) ٢١٥١

(خزع) ٢١٥٢

(خشع) ٢١٥٢

(خضع) ٢١٥٣

(خلع) ٢١٥٣

(خمع) ٢١٥٥

(خنع) ٢١٥٥

باب ما أوله الدال ٢١٥٥

(درع) ٢١٥٥

(دسع) ٢١٥٦

(دعع) ٢١٥٦

(دفع) ٢١٥٧

(دقع) ٢١٥٨

(دلع) ٢١٥٨

(دمع) ٢١٥٨

باب ما أوله الذال - - - - - ٢١٥٩

(ذرع) - - - - - ٢١٥٩

(ذعذع) - - - - - ٢١٦١

(ذيع) - - - - - ٢١٦١

باب ما أوله الراء - - - - - ٢١٦١

(ربع) - - - - - ٢١٦١

(رتع) - - - - - ٢١٦٥

(رجع) - - - - - ٢١٦٦

(ردع) - - - - - ٢١٦٨

(رسع) - - - - - ٢١٦٩

(رصع) - - - - - ٢١٦٩

(رضع) - - - - - ٢١٦٩

(رعع) - - - - - ٢١٧٠

(رفع) - - - - - ٢١٧٠

(رقع) - - - - - ٢١٧٢

(ركع) - - - - - ٢١٧٤

(رمع) - - - - - ٢١٧٤

(روع) - - - - - ٢١٧٤

(ريع) - - - - - ٢١٧٥

باب ما أوله الزاى - - - - - ٢١٧٥

(زيع) - - - - - ٢١٧٥

(زرع) - - - - - ٢١٧٦

(زعزع) - - - - - ٢١٧٦

(زلع) - - - - - ٢١٧٦

(زمع) - - - - - ٢١٧٦

باب ما أوله السين - - - - - ٢١٧٧

٢١٧٧ ----- (سبع)

٢١٧٨ ----- (سجع)

٢١٧٩ ----- (سرع)

٢١٨٠ ----- (سطع)

٢١٨٠ ----- (سفع)

٢١٨٠ ----- (سقع)

٢١٨٠ ----- (سكع)

٢١٨٠ ----- (سلع)

٢١٨١ ----- (سلفع)

٢١٨١ ----- (سمع)

٢١٨٤ ----- (سمدع)

٢١٨٤ ----- (سوع)

٢١٨٥ ----- (سيع)

٢١٨٥ ----- باب ما أوله الشين

٢١٨٥ ----- (شبع)

٢١٨٦ ----- (شجع)

٢١٨٦ ----- (شرع)

٢١٨٨ ----- (شسع)

٢١٨٨ ----- (شعع)

٢١٨٨ ----- (شفع)

٢١٩٠ ----- (شمع)

٢١٩٢ ----- (شنع)

٢١٩٢ ----- (شيع)

٢١٩٤ ----- باب ما أوله الصاد

٢١٩٤ ----- (صبع)

٢١٩٤ ----- (صدع)

٢١٩٦ ----- (صرع)

٢١٩٦ ----- (صعصع)

٢١٩٧ ----- (صقع)

٢١٩٧ ----- (صلع)

٢١٩٧ ----- (صلمع)

٢١٩٧ ----- (صمع)

٢١٩٨ ----- (صنع)

٢٢٠٠ ----- (صوع)

٢٢٠١ ----- باب ما أوله الضاد

٢٢٠١ ----- (ضبيع)

٢٢٠١ ----- (ضجع)

٢٢٠٣ ----- (ضرع)

٢٢٠٥ ----- (ضعضع)

٢٢٠٥ ----- (ضفدع)

٢٢٠٦ ----- (ضلع)

٢٢٠٧ ----- (ضوع)

٢٢٠٧ ----- (ضيع)

٢٢٠٨ ----- باب ما أوله الطاء

٢٢٠٨ ----- (طبيع)

٢٢٠٩ ----- (طلع)

٢٢١١ ----- (طمع)

٢٢١١ ----- (طوع)

٢٢١٤ ----- باب ما أوله الظاء

٢٢١٤ ----- (ظلع)

٢٢١٥ ----- باب ما أوله الفاء

٢٢١٥ ----- (فجع)

٢٢١٥ (فدع)

٢٢١٥ (فرع)

٢٢١٧ (فرع)

٢٢١٨ (فطع)

٢٢١٨ (فقع)

٢٢١٨ باب ما أوله القاف -

٢٢١٨ (قبع)

٢٢١٨ (قدع)

٢٢١٨ (قرع)

٢٢٢١ (قرثع)

٢٢٢١ (قزع)

٢٢٢٢ (قشع)

٢٢٢٢ (قصع)

٢٢٢٢ (قضع)

٢٢٢٢ (قطع)

٢٢٢٦ (قعقع)

٢٢٢٦ (قفع)

٢٢٢٧ (قلع)

٢٢٢٨ (قمع)

٢٢٢٩ (قنع)

٢٢٣١ (قوع)

٢٢٣١ باب ما أوله الكاف -

٢٢٣١ (كرع)

٢٢٣١ (كرسع)

٢٢٣٢ (كسع)

٢٢٣٢ (كنع)

٢٢٣٢ (كوع)

٢٢٣٣ (كيع)

٢٢٣٣ باب ما أوله اللام

٢٢٣٣ (لذع)

٢٢٣٣ (لسع)

٢٢٣٣ (لطع)

٢٢٣٣ (لفع)

٢٢٣٤ (لكع)

٢٢٣٤ (لمع)

٢٢٣٥ (لوع)

٢٢٣٥ باب ما أوله الميم

٢٢٣٥ (متع)

٢٢٣٧ (مجع)

٢٢٣٧ (مرع)

٢٢٣٨ (مزع)

٢٢٣٨ (مصع)

٢٢٣٨ (ممعع)

٢٢٣٩ (ملع)

٢٢٣٩ (منع)

٢٢٤٠ (ميع)

٢٢٤٠ باب ما أوله النون

٢٢٤٠ (نec)

٢٢٤١ (نec)

٢٢٤١ (نخع)

٢٢٤٢ (نزع)

٢٢٤٥ (نسع)

٢٢٤٥ ----- (نصع)

٢٢٤٥ ----- (نطع)

٢٢٤٥ ----- (نعنع)

٢٢٤٥ ----- (نفع)

٢٢٤٦ ----- (نقع)

٢٢٤٨ ----- (نوع)

٢٢٤٨ ----- باب ما أوله الواو

٢٢٤٨ ----- (وجع)

٢٢٤٩ ----- (ودع)

٢٢٥١ ----- (ورع)

٢٢٥٢ ----- (وزع)

٢٢٥٤ ----- (وسع)

٢٢٥٥ ----- (وشع)

٢٢٥٥ ----- (وصع)

٢٢٥٦ ----- (وضع)

٢٢٦٠ ----- (وقع)

٢٢٦١ ----- (وكع)

٢٢٦٣ ----- (ولع)

٢٢٦٣ ----- باب ما أوله الهاء

٢٢٦٣ ----- (هبلع)

٢٢٦٣ ----- (هجع)

٢٢٦٣ ----- (هرع)

٢٢٦٤ ----- (هزع)

٢٢٦٤ ----- (هطع)

٢٢٦٤ ----- (هلع)

٢٢٦٥ ----- (همع)

٢٢٦٥ (هوع)

٢٢٦٥ (هيع)

٢٢٦٦ باب ما أوله الياء

٢٢٦٦ (يدع)

٢٢٦٦ (يرع)

٢٢٦٦ (يسع)

٢٢٦٦ (يفع)

٢٢٦٧ (ينع)

٢٢٦٧ كتاب الغين

٢٢٦٧ باب ما أوله الألف

٢٢٦٧ (ايغ)

٢٢٦٧ باب ما أوله الباء

٢٢٦٧ (بيغ)

٢٢٦٧ (بزغ)

٢٢٦٨ (بغبع)

٢٢٦٨ (بلغ)

٢٢٧٠ (بيغ)

٢٢٧٠ باب ما أوله الدال

٢٢٧٠ (ديغ)

٢٢٧٠ (دغدغ)

٢٢٧١ (دمغ)

٢٢٧١ باب ما أوله الراء

٢٢٧١ (ريغ)

٢٢٧١ (رسغ)

٢٢٧١ (رصغ)

٢٢٧١ (رفغ)

٢٢٧٢ (روغ)

٢٢٧٢ باب ما أوله الزاى ..

٢٢٧٢ (زيغ)

٢٢٧٣ باب ما أوله السين ..

٢٢٧٣ (سبغ)

٢٢٧٤ (سيغ)

٢٢٧٤ باب ما أوله الشين ..

٢٢٧٤ (شغشغ)

٢٢٧٤ باب ما أوله الصاد ..

٢٢٧٤ (صبغ)

٢٢٧٥ (صدغ)

٢٢٧٦ (صمغ)

٢٢٧٦ (صوغ)

٢٢٧٦ باب ما أوله الفاء ..

٢٢٧٦ (فدغ)

٢٢٧٦ (فرغ)

٢٢٧٧ باب ما أوله اللام ..

٢٢٧٧ (لتغ)

٢٢٧٩ (لدغ)

٢٢٧٩ باب ما أوله الميم ..

٢٢٧٩ (مرغ)

٢٢٧٩ (مضغ)

٢٢٧٩ (مغمغ)

٢٢٨٠ باب ما أوله النون ..

٢٢٨٠ (نغ)

٢٢٨٠ (نزغ)

٢٢٨٠ (نسخ)

٢٢٨٠ (نسخ)

٢٢٨٠ باب ما أوله الواو

٢٢٨٠ (وتغ)

٢٢٨٠ (وزغ)

٢٢٨١ (ولغ)

٢٢٨٢ كتاب الفاء

٢٢٨٢ باب ما أوله الألف

٢٢٨٢ (ارف)

٢٢٨٢ (ازف)

٢٢٨٢ (اسف)

٢٢٨٤ (افف)

٢٢٨٤ (الف)

٢٢٨٧ (انف)

٢٢٨٨ (اوف)

٢٢٨٩ باب ما أوله التاء

٢٢٨٩ (تحف)

٢٢٨٩ (ترف)

٢٢٨٩ (تلف)

٢٢٩٠ (تنف)

٢٢٩٠ باب ما أوله الثاء

٢٢٩٠ (ثقف)

٢٢٩٠ باب ما أوله الجيم

٢٢٩٠ (جاف)

٢٢٩٠ (جحف)

٢٢٩١ (جدف)

٢٢٩١ ----- (جرف)

٢٢٩٢ ----- (جزف)

٢٢٩٢ ----- (جعف)

٢٢٩٢ ----- (جفف)

٢٢٩٢ ----- (جلف)

٢٢٩٣ ----- (جنف)

٢٢٩٣ ----- (جوف)

٢٢٩٣ ----- (جيف)

٢٢٩٤ ----- باب ما أوله الحاء

٢٢٩٤ ----- (حتف)

٢٢٩٤ ----- (حجف)

٢٢٩٤ ----- (حذف)

٢٢٩٥ ----- (حرف)

٢٢٩٨ ----- (حشف)

٢٢٩٨ ----- (حصف)

٢٢٩٩ ----- (حقف)

٢٢٩٩ ----- (حقف)

٢٢٩٩ ----- (حلف)

٢٣٠١ ----- (حنف)

٢٣٠٣ ----- (حيف)

٢٣٠٤ ----- باب ما أوله الخاء

٢٣٠٤ ----- (خذف)

٢٣٠٤ ----- (خرف)

٢٣٠٦ ----- (خزف)

٢٣٠٦ ----- (خسف)

٢٣٠٩ ----- (خشف)

٢٣٠٩ (خصف)

٢٣٠٩ (خطف)

٢٣١١ (خفف)

٢٣١٣ (خلف)

٢٣٢٣ (خنف)

٢٣٢٣ (خوف)

٢٣٢٤ (خيف)

٢٣٢٥ باب ما أوله الدال

٢٣٢٥ (دفف)

٢٣٢٥ (دلف)

٢٣٢٥ (دنف)

٢٣٢٦ (دوف)

٢٣٢٦ باب ما أوله الذال

٢٣٢٦ (ذرف)

٢٣٢٦ (ذعف)

٢٣٢٦ (ذفف)

٢٣٢٧ (ذلف)

٢٣٢٧ باب ما أوله الراء

٢٣٢٧ (رؤف)

٢٣٢٧ (رجف)

٢٣٢٩ (ردف)

٢٣٣٠ (رشف)

٢٣٣٠ (رصف)

٢٣٣٠ (رضف)

٢٣٣٠ (رعف)

٢٣٣١ (رغف)

٢٣٣١ ----- (رفف)

٢٣٣١ ----- (رنف)

٢٣٣١ ----- (رهف)

٢٣٣٢ ----- (ريف)

٢٣٣٢ ----- باب ما أوله الزاي

٢٣٣٢ ----- (زحف)

٢٣٣٢ ----- (زحلف)

٢٣٣٢ ----- (زخرف)

٢٣٣٣ ----- (زرف)

٢٣٣٣ ----- (زعف)

٢٣٣٣ ----- (زعنف)

٢٣٣٣ ----- (زفف)

٢٣٣٤ ----- (زلف)

٢٣٣٤ ----- (زيف)

٢٣٣٧ ----- باب ما أوله السين

٢٣٣٧ ----- (سجف)

٢٣٣٧ ----- (سخف)

٢٣٣٧ ----- (سدف)

٢٣٣٧ ----- (سرف)

٢٣٣٨ ----- (سرعف)

٢٣٣٨ ----- (سعف)

٢٣٣٩ ----- (سفف)

٢٣٣٩ ----- (سقف)

٢٣٤٠ ----- (سكف)

٢٣٤٠ ----- (سلف)

٢٣٤١ ----- (سلحف)

٢٣٤١ ----- (سنف)

٢٣٤١ ----- (سوف)

٢٣٤٢ ----- (سيف)

٢٣٤٢ ----- باب ما أوله الشين

٢٣٤٢ ----- (شأف)

٢٣٤٢ ----- (شرف)

٢٣٤٥ ----- (شرسف)

٢٣٤٥ ----- (شعف)

٢٣٤٥ ----- (شغف)

٢٣٤٥ ----- (شفف)

٢٣٤٦ ----- (شنف)

٢٣٤٦ ----- (شوف)

٢٣٤٦ ----- باب ما أوله الصاد

٢٣٤٦ ----- (صحف)

٢٣٤٨ ----- (صدف)

٢٣٤٨ ----- (صرف)

٢٣٥٢ ----- (صفف)

٢٣٥٣ ----- (صلف)

٢٣٥٤ ----- (صنف)

٢٣٥٤ ----- (صوف)

٢٣٥٤ ----- (صيف)

٢٣٥٥ ----- باب ما أوله الضاد

٢٣٥٥ ----- (ضعف)

٢٣٥٩ ----- (ضفف)

٢٣٥٩ ----- (ضيف)

٢٣٦٠ ----- باب ما أوله الطاء

٢٣٦٠ (طرف)

٢٣٦٣ (طلف)

٢٣٦٣ (طوف)

٢٣٦٦ (طيف)

٢٣٦٦ باب ما أوله الطاء

٢٣٦٦ (ظرف)

٢٣٦٦ (ظلف)

٢٣٦٦ باب ما أوله العين

٢٣٦٦ (عجف)

٢٣٦٧ (عرف)

٢٣٧٤ (عزف)

٢٣٧٥ (عسف)

٢٣٧٥ (عصف)

٢٣٧٦ (عطف)

٢٣٧٧ (عقف)

٢٣٧٩ (عكف)

٢٣٨١ (علف)

٢٣٨١ (عنف)

٢٣٨١ (عوف)

٢٣٨١ (عيف)

٢٣٨٢ باب ما أوله الغين

٢٣٨٢ (غرف)

٢٣٨٣ (غضرف)

٢٣٨٣ (غطف)

٢٣٨٣ (غطرف)

٢٣٨٣ (غلف)

٢٣٨٤	باب ما أوله الفاء
٢٣٨٤	(فلسف)
٢٣٨٤	(فيف)
٢٣٨٤	باب ما أوله القاف
٢٣٨٤	(قذف)
٢٣٨٥	(قحف)
٢٣٨٥	(قرف)
٢٣٨٦	(قشف)
٢٣٨٦	(قصف)
٢٣٨٧	(قصف)
٢٣٨٧	(قطف)
٢٣٨٧	(قلف)
٢٣٨٨	(قوف)
٢٣٨٨	باب ما أوله الكاف
٢٣٨٨	(كتف)
٢٣٨٨	(كتف)
٢٣٨٨	(كرسف)
٢٣٨٩	(كسف)
٢٣٨٩	(كشف)
٢٣٩١	(كفف)
٢٣٩٥	(كلف)
٢٣٩٧	(كنف)
٢٣٩٨	(كوف)
٢٣٩٩	(كهف)
٢٣٩٩	(كيف)
٢٤٠٠	باب ما أوله اللام

٢٤٠٠ (لحف)

٢٤٠١ (لصف)

٢٤٠١ (لطف)

٢٤٠٢ (لفف)

٢٤٠٢ (لقف)

٢٤٠٣ (لهف)

٢٤٠٣ (ليف)

٢٤٠٣ باب ما أوله النون

٢٤٠٣ (نتف)

٢٤٠٤ (نجف)

٢٤٠٤ (نحف)

٢٤٠٤ (ندف)

٢٤٠٤ (نزف)

٢٤٠٥ (نسف)

٢٤٠٥ (نشف)

٢٤٠٥ (نصف)

٢٤٠٨ (نطف)

٢٤٠٨ (نظف)

٢٤٠٩ (نغف)

٢٤٠٩ (نكف)

٢٤٠٩ (نوف)

٢٤١٠ (نيف)

٢٤١٠ باب ما أوله الواو

٢٤١٠ (وجف)

٢٤١١ (وزف)

٢٤١١ (وصف)

٢٤١٢ ----- (وظف)

٢٤١٢ ----- (وقف)

٢٤١٥ ----- (وكف)

٢٤١٥ ----- (ولف)

٢٤١٥ ----- باب ما أوله الهاء

٢٤١٥ ----- (هتف)

٢٤١٥ ----- (هدف)

٢٤١٦ ----- (هيف)

٢٤١٦ ----- كتاب القاف

٢٤١٦ ----- باب ما أوله الألف

٢٤١٦ ----- (ابق)

٢٤١٦ ----- (ارق)

٢٤١٧ ----- (افق)

٢٤١٧ ----- (الق)

٢٤١٧ ----- (انق)

٢٤١٨ ----- (اهق)

٢٤١٨ ----- باب ما أوله الباء

٢٤١٨ ----- (بثق)

٢٤١٨ ----- (بخنق)

٢٤١٩ ----- (بدرق)

٢٤١٩ ----- (برق)

٢٤٢١ ----- (بزق)

٢٤٢١ ----- (بسق)

٢٤٢٢ ----- (بستق)

٢٤٢٢ ----- (بصق)

٢٤٢٢ ----- (بطرق)

٢٤٢٢ ----- (بطق)

٢٤٢٣ ----- (بعق)

٢٤٢٣ ----- (بقق)

٢٤٢٣ ----- (بلق)

٢٤٢٣ ----- (بنق)

٢٤٢٤ ----- (بندق)

٢٤٢٤ ----- (بوق)

٢٤٢٤ ----- (بهق)

٢٤٢٤ ----- باب ما أوله التاء

٢٤٢٥ ----- (تاق)

٢٤٢٥ ----- (ترق)

٢٤٢٥ ----- (توق)

٢٤٢٥ ----- باب ما أوله الجيم

٢٤٢٥ ----- (جثق)

٢٤٢٥ ----- (جرمق)

٢٤٢٦ ----- (جلق)

٢٤٢٦ ----- (جلهق)

٢٤٢٦ ----- (جنق)

٢٤٢٦ ----- باب ما أوله الحاء

٢٤٢٧ ----- (حديق)

٢٤٢٧ ----- (حذق)

٢٤٢٧ ----- (حرق)

٢٤٢٨ ----- (حزق)

٢٤٢٨ ----- (حقق)

٢٤٣٥ ----- (حلق)

٢٤٣٦ ----- (حمق)

٢٤٣٨ (حملق)

٢٤٣٨ (حنق)

٢٤٣٨ (حيق)

٢٤٣٩ باب ما أوله الخاء ..

٢٤٣٩ (خرق)

٢٤٤١ (خورنق)

٢٤٤١ (خفق)

٢٤٤٤ (خلق)

٢٤٤٩ (خنق)

٢٤٤٩ (خندق)

٢٤٥٠ باب ما أوله الدال ..

٢٤٥٠ (دبق)

٢٤٥٠ (درق)

٢٤٥٠ (دعق)

٢٤٥٠ (دمشق)

٢٤٥١ (دفيق)

٢٤٥١ (دقيق)

٢٤٥٤ (دليق)

٢٤٥٤ (دمق)

٢٤٥٤ (دنق)

٢٤٥٤ (دهق)

٢٤٥٥ باب ما أوله الذال ..

٢٤٥٥ (ذرق)

٢٤٥٥ (ذليق)

٢٤٥٦ (ذوق)

٢٤٥٦ باب ما أوله الراء ..

٢٤٥٦ (ربق)

٢٤٥٧ (رتق)

٢٤٥٨ (رحق)

٢٤٥٨ (رزق)

٢٤٦٠ (رستق)

٢٤٦٠ (رشق)

٢٤٦١ (رفق)

٢٤٦٤ (رقق)

٢٤٦٦ (رمق)

٢٤٦٦ (رتق)

٢٤٦٦ (روق)

٢٤٦٧ (رهق)

٢٤٦٩ (ريق)

٢٤٦٩ باب ما أوله الزاى

٢٤٦٩ (زبق)

٢٤٦٩ (زبرق)

٢٤٧٠ (زرق)

٢٤٧١ (زرمق)

٢٤٧١ (زعق)

٢٤٧١ (زقق)

٢٤٧٢ (زلق)

٢٤٧٢ (زندق)

٢٤٧٤ (زثق)

٢٤٧٤ (زوق)

٢٤٧٤ (زهق)

٢٤٧٤ باب ما أوله السين

٢٤٧٤ (سبق)

٢٤٧٩ (ستق)

٢٤٧٩ (سحق)

٢٤٨٠ (سمحق)

٢٤٨٢ (سرق)

٢٤٨٣ (سردق)

٢٤٨٣ (سفق)

٢٤٨٤ (سلق)

٢٤٨٥ (سمق)

٢٤٨٥ (سوق)

٢٤٨٧ باب ما أوله الشين

٢٤٨٧ (شبق)

٢٤٨٧ (شبرق)

٢٤٨٧ (شديق)

٢٤٨٨ (شرق)

٢٤٩١ (شفق)

٢٤٩٣ (شقق)

٢٤٩٨ (شقرق)

٢٤٩٩ (شنق)

٢٤٩٩ (شوق)

٢٤٩٩ (شهق)

٢٥٠٠ باب ما أوله الصاد

٢٥٠٠ (صدق)

٢٥٠٤ (صعق)

٢٥٠٥ (صفق)

٢٥٠٧ (صلق)

باب ما أوله الضاد - ٢٥٠٧ -

(ضيق) - ٢٥٠٧ -

باب ما أوله الطاء - ٢٥٠٨ -

(طبق) - ٢٥٠٨ -

(طرق) - ٢٥١٠ -

(طسق) - ٢٥١٣ -

(طلفق) - ٢٥١٣ -

(طلقطق) - ٢٥١٣ -

(طلق) - ٢٥١٣ -

(طوق) - ٢٥١٦ -

باب ما أوله العين - ٢٥١٨ -

(عبق) - ٢٥١٨ -

(عتق) - ٢٥١٨ -

(عذق) - ٢٥٢١ -

(عرق) - ٢٥٢٢ -

(عسق) - ٢٥٢٥ -

(عشق) - ٢٥٢٥ -

(عقق) - ٢٥٢٦ -

(علق) - ٢٥٢٧ -

(عمق) - ٢٥٣٠ -

(عملق) - ٢٥٣١ -

(عنق) - ٢٥٣١ -

(عنفق) - ٢٥٣٤ -

(عوق) - ٢٥٣٤ -

باب ما أوله الغين - ٢٥٣٤ -

(غبق) - ٢٥٣٤ -

٢٥٣٤ (غدى)

٢٥٣٥ (غرق)

٢٥٣٧ (غسق)

٢٥٣٧ (غلق)

٢٥٣٨ باب ما أوله الفاء

٢٥٣٨ (فتق)

٢٥٣٨ (فرق)

٢٥٤٢ (فرزق)

٢٥٤٢ (فسق)

٢٥٤٣ (فستق)

٢٥٤٣ (فلق)

٢٥٤٥ (فندق)

٢٥٤٥ (فوق)

٢٥٤٧ (فهوق)

٢٥٤٧ باب ما أوله القاف

٢٥٤٧ (قلق)

٢٥٤٧ (قوق)

٢٥٤٧ باب ما أوله اللام

٢٥٤٧ (لبق)

٢٥٤٨ (لحق)

٢٥٤٨ (لرزق)

٢٥٤٩ (لصق)

٢٥٤٩ (لعق)

٢٥٥٠ (لفق)

٢٥٥٠ (لقلق)

٢٥٥٠ (لمق)

٢٥٥٠ (لوق)

٢٥٥٠ (لهق)

٢٥٥٠ (ليق)

٢٥٥١ باب ما أوله الميم

٢٥٥١ (ماق)

٢٥٥١ (محق)

٢٥٥٢ (مدق)

٢٥٥٢ (مرق)

٢٥٥٣ (مزق)

٢٥٥٣ (مشق)

٢٥٥٣ (ملق)

٢٥٥٤ (موق)

٢٥٥٤ (مهق)

٢٥٥٤ باب ما أوله النون

٢٥٥٤ (نبق)

٢٥٥٤ (نتق)

٢٥٥٥ (نجق)

٢٥٥٥ (نزق)

٢٥٥٥ (نسق)

٢٥٥٥ (نشق)

٢٥٥٦ (نطق)

٢٥٥٧ (نعق)

٢٥٥٧ (نعق)

٢٥٥٨ (نفق)

٢٥٥٩ (نقق)

٢٥٥٩ (نمق)

٢٥٦٠ (نمرق)

٢٥٦٠ (نوق)

٢٥٦١ (نهبق)

٢٥٦١ باب ما أوله الواو

٢٥٦١ (وبق)

٢٥٦١ (وثق)

٢٥٦٥ (ودق)

٢٥٦٥ (ورق)

٢٥٦٦ (وسق)

٢٥٦٨ (وفق)

٢٥٧٠ (ولق)

٢٥٧٠ (ومق)

٢٥٧٠ (وهق)

٢٥٧٠ باب ما أوله الهاء

٢٥٧٠ (هرق)

٢٥٧١ (هيق)

٢٥٧١ باب ما أوله الياء

٢٥٧٢ (يرق)

٢٥٧٢ (يقيق)

٢٥٧٢ كتاب الكاف

٢٥٧٢ باب ما أوله الألف

٢٥٧٢ (ارك)

٢٥٧٣ (أفك)

٢٥٧٥ (الك)

٢٥٧٥ (انك)

٢٥٧٦ (ايك)

باب ما أوله الباء - ٢٥٧٦

(بتک) - ٢٥٧٦

(برک) - ٢٥٧٧

(برمک) - ٢٥٨٠

(بکک) - ٢٥٨٠

(بوک) - ٢٥٨٠

باب ما أوله التاء - ٢٥٨١

(ترک) - ٢٥٨١

(تکک) - ٢٥٨١

باب ما أوله الحاء - ٢٥٨١

(حبک) - ٢٥٨١

(حرک) - ٢٥٨١

(حسک) - ٢٥٨٢

(حشک) - ٢٥٨٢

(حکک) - ٢٥٨٣

(حلک) - ٢٥٨٣

(حنک) - ٢٥٨٤

(حوک) - ٢٥٨٤

باب ما أوله الدال - ٢٥٨٥

(درک) - ٢٥٨٥

(درنک) - ٢٥٨٧

(دعک) - ٢٥٨٧

(دکک) - ٢٥٨٧

(دلک) - ٢٥٨٨

(دمک) - ٢٥٨٩

(دوک) - ٢٥٨٩

٢٥٨٩ (ديک)

٢٥٩٠ باب ما أوله الراء

٢٥٩٠ (رتبک)

٢٥٩٠ (رتک)

٢٥٩٠ (رکک)

٢٥٩١ (رمک)

٢٥٩١ (رهک)

٢٥٩١ باب ما أوله السین

٢٥٩١ (سبک)

٢٥٩٢ (سفک)

٢٥٩٢ (سکرک)

٢٥٩٢ (سکک)

٢٥٩٣ (سلک)

٢٥٩٤ (سمک)

٢٥٩٥ (سهک)

٢٥٩٥ (سوک)

٢٥٩٦ باب ما أوله الشین

٢٥٩٦ (شبک)

٢٥٩٧ (شذک)

٢٥٩٧ (شرک)

٢٦٠١ (شکک)

٢٦٠٣ (شمشک)

٢٦٠٣ (شوک)

٢٦٠٤ باب ما أوله الصاد

٢٦٠٤ (صعلک)

٢٦٠٥ (صکک)

باب ما أوله الضاد - ٢٦٠٥ -

(ضحك) - ٢٦٠٥ -

(ضنك) - ٢٦٠٦ -

باب ما أوله العين - ٢٦٠٨ -

(عتك) - ٢٦٠٨ -

(عرک) - ٢٦٠٨ -

(عفک) - ٢٦٠٩ -

(عکک) - ٢٦٠٩ -

(علک) - ٢٦٠٩ -

باب ما أوله الفاء - ٢٦١٠ -

(فتک) - ٢٦١٠ -

(فدک) - ٢٦١٠ -

(فرک) - ٢٦١٠ -

(فرسک) - ٢٦١١ -

(فکک) - ٢٦١١ -

(فلک) - ٢٦١٢ -

(فنک) - ٢٦١٣ -

باب ما أوله الكاف - ٢٦١٣ -

(کرک) - ٢٦١٣ -

(کعک) - ٢٦١٣ -

باب ما أوله اللام - ٢٦١٣ -

(لېک) - ٢٦١٣ -

(لحک) - ٢٦١٤ -

(لوک) - ٢٦١٤ -

باب ما أوله الميم - ٢٦١٥ -

(مسک) - ٢٦١٥ -

٢٦١٦ ----- (معك)

٢٦١٧ ----- (مكك)

٢٦١٧ ----- (ملك)

٢٦٢٥ ----- باب ما أوله النون

٢٦٢٥ ----- (نبيك)

٢٦٢٦ ----- (نسك)

٢٦٢٧ ----- (نطك)

٢٦٢٧ ----- (نوك)

٢٦٢٧ ----- (نهيك)

٢٦٢٨ ----- باب ما أوله الواو

٢٦٢٨ ----- (ودك)

٢٦٢٨ ----- (ورك)

٢٦٢٩ ----- (وشك)

٢٦٢٩ ----- (وعك)

٢٦٣٠ ----- باب ما أوله الهاء

٢٦٣٠ ----- (هتك)

٢٦٣٠ ----- (هلك)

٢٦٣٢ ----- (همك)

٢٦٣٢ ----- (هوك)

٢٦٣٢ ----- كتاب اللام

٢٦٣٢ ----- باب ما أوله الألف

٢٦٣٢ ----- (ابل)

٢٦٣٣ ----- (ائل)

٢٦٣٣ ----- (ائكل)

٢٦٣٣ ----- (اجل)

٢٦٣٥ ----- (ازل)

٢٦٣٦ (اسل)

٢٦٣٦ (اصل)

٢٦٣٨ (اصطبل)

٢٦٣٨ (افل)

٢٦٣٨ (اكل)

٢٦٤١ (الل)

٢٦٤٢ (امل)

٢٦٤٣ (اول)

٢٦٤٦ (أهل)

٢٦٤٧ (ايل)

٢٦٤٩ باب ما أوله الباء

٢٦٤٩ (بيل)

٢٦٤٩ (بتل)

٢٦٥٠ (بجل)

٢٦٥٢ (بخل)

٢٦٥٢ (بدل)

٢٦٥٤ (بذل)

٢٦٥٦ (برطل)

٢٦٥٦ (بريل)

٢٦٥٦ (بزل)

٢٦٥٧ (بسل)

٢٦٥٧ (بسمل)

٢٦٥٨ (بصل)

٢٦٥٨ (بطل)

٢٦٥٩ (بعل)

٢٦٦١ (بغل)

٢٦٦١ ----- (بقل)

٢٦٦٢ ----- (بكل)

٢٦٦٢ ----- (بلل)

٢٦٦٤ ----- (بول)

٢٦٦٦ ----- (بهل)

٢٦٦٨ ----- باب ما أوله التاء

٢٦٦٨ ----- (تبيل)

٢٦٦٨ ----- (تفل)

٢٦٦٨ ----- (تلل)

٢٦٦٩ ----- باب ما أوله التاء

٢٦٦٩ ----- (ثعل)

٢٦٦٩ ----- (ثفل)

٢٦٦٩ ----- (ثقل)

٢٦٧٣ ----- (ثكل)

٢٦٧٣ ----- (ثلل)

٢٦٧٤ ----- (ثمل)

٢٦٧٤ ----- (ثول)

٢٦٧٥ ----- (ثيل)

٢٦٧٥ ----- باب ما أوله الجيم

٢٦٧٥ ----- (جبل)

٢٦٧٥ ----- (جحفل)

٢٦٧٦ ----- (جدل)

٢٦٧٨ ----- (جذل)

٢٦٧٩ ----- (جزل)

٢٦٧٩ ----- (جعل)

٢٦٨٢ ----- (جفل)

٢٦٨٢ (جلل)

٢٦٨٥ (جمل)

٢٦٩١ (جول)

٢٦٩٢ (جهل)

٢٦٩٤ (جيل)

٢٦٩٤ باب ما أوله الحاء

٢٦٩٤ (حبيل)

٢٦٩٧ (حتل)

٢٦٩٨ (حجل)

٢٦٩٨ (حز قيل)

٢٦٩٨ (حصل)

٢٦٩٩ (حظل)

٢٧٠٠ (حفل)

٢٧٠٠ (حقل)

٢٧٠١ (حلل)

٢٧٠٦ (حمل)

٢٧١١ (حول)

٢٧١٦ (حيل)

٢٧١٦ باب ما أوله الخاء

٢٧١٦ (خبيل)

٢٧١٧ (ختل)

٢٧١٧ (خجل)

٢٧١٧ (خذل)

٢٧١٨ (خردل)

٢٧١٨ (خزل)

٢٧١٨ (خشل)

٢٧١٨ ----- (خصل)

٢٧١٩ ----- (خضل)

٢٧١٩ ----- (خطل)

٢٧١٩ ----- (خلل)

٢٧٢١ ----- (خمل)

٢٧٢٢ ----- (خول)

٢٧٢٤ ----- (خيل)

٢٧٢٦ ----- باب ما أوله الدال

٢٧٢٦ ----- (دال)

٢٧٢٦ ----- (دبل)

٢٧٢٦ ----- (دجل)

٢٧٢٧ ----- (دحل)

٢٧٢٧ ----- (دخل)

٢٧٣٠ ----- (دعبل)

٢٧٣٠ ----- (دعقل)

٢٧٣٠ ----- (دغل)

٢٧٣٠ ----- (دقل)

٢٧٣٠ ----- (دلل)

٢٧٣١ ----- (دمل)

٢٧٣٢ ----- (دنل)

٢٧٣٢ ----- (دول)

٢٧٣٤ ----- باب ما أوله الذال

٢٧٣٤ ----- (ذبل)

٢٧٣٤ ----- (ذحل)

٢٧٣٤ ----- (ذلل)

٢٧٣٦ ----- (ذهل)

٢٧٣٧ (ذيل)

٢٧٣٧ باب ما أوله الراء -

٢٧٣٧ (ربل)

٢٧٣٧ (رتل)

٢٧٣٨ (رجل)

٢٧٤١ (رحل)

٢٧٤٣ (رذل)

٢٧٤٣ (رسل)

٢٧٤٦ (رطل)

٢٧٤٧ (رعل)

٢٧٤٧ (رغل)

٢٧٤٧ (رفل)

٢٧٤٨ (رقل)

٢٧٤٨ (ركل)

٢٧٤٨ (رمل)

٢٧٤٩ باب ما أوله الزاى -

٢٧٤٩ (زبل)

٢٧٥٠ (زجل)

٢٧٥٠ (زحل)

٢٧٥٠ (زعل)

٢٧٥١ (زغل)

٢٧٥١ (زلل)

٢٧٥٢ (زلزل)

٢٧٥٢ (زمل)

٢٧٥٣ (زول)

٢٧٥٣ (زيل)

باب ما أوله السين ----- ٢٧٥٤

(سال) ----- ٢٧٥٤

(سبل) ----- ٢٧٥٥

(سبحل) ----- ٢٧٥٩

(سبهل) ----- ٢٧٥٩

(سجل) ----- ٢٧٥٩

(سحل) ----- ٢٧٦٠

(سخل) ----- ٢٧٦٠

(سدل) ----- ٢٧٦٠

(سربل) ----- ٢٧٦٢

(سرول) ----- ٢٧٦٢

(سطل) ----- ٢٧٦٢

(سعل) ----- ٢٧٦٢

(سفل) ----- ٢٧٦٣

(سفرجل) ----- ٢٧٦٥

(سلل) ----- ٢٧٦٥

(سمل) ----- ٢٧٦٨

(سول) ----- ٢٧٦٩

(سهل) ----- ٢٧٦٩

(سيل) ----- ٢٧٧٠

باب ما أوله الشين ----- ٢٧٧٢

(شبل) ----- ٢٧٧٢

(شثل) ----- ٢٧٧٣

(شرحل) ----- ٢٧٧٣

(شعل) ----- ٢٧٧٣

(شغل) ----- ٢٧٧٣

٢٧٧٤ (شكل)

٢٧٧٥ (شليل)

٢٧٧٦ (شمل)

٢٧٧٧ (شول)

٢٧٧٧ (شهل)

٢٧٧٨ باب ما أوله الصاد

٢٧٧٨ (صندل)

٢٧٧٨ (صقل)

٢٧٧٩ (صلصل)

٢٧٨١ (صمل)

٢٧٨٢ (صول)

٢٧٨٢ (صهل)

٢٧٨٢ باب ما أوله الضاد

٢٧٨٢ (ضال)

٢٧٨٢ (ضمحل)

٢٧٨٣ (ضل)

٢٧٨٥ باب ما أوله الطاء

٢٧٨٥ اشاره

٢٧٨٥ (طحل)

٢٧٨٥ (طربل)

٢٧٨٦ (طسل)

٢٧٨٦ (طفل)

٢٧٨٦ (طلل)

٢٧٨٧ (طول)

٢٧٩١ باب ما أوله الظاء

٢٧٩١ (ظلل)

باب ما أوله العين ٢٧٩٥

(عبل) ٢٧٩٥

(عتل) ٢٧٩٦

(عتكل) ٢٧٩٦

(عجل) ٢٧٩٧

(عدل) ٢٧٩٨

(عندل) ٢٨٠٢

(عذل) ٢٨٠٢

(عرزل) ٢٨٠٢

(عزل) ٢٨٠٢

(عسل) ٢٨٠٣

(عسقل) ٢٨٠٤

(عنصل) ٢٨٠٤

(عضل) ٢٨٠٤

(عطل) ٢٨٠٥

(عفل) ٢٨٠٥

(عنفل) ٢٨٠٦

(عقبل) ٢٨٠٦

(عقل) ٢٨٠٦

(علل) ٢٨١٢

(عمل) ٢٨١٥

(عول) ٢٨١٧

(عيل) ٢٨١٨

باب ما أوله الغين ٢٨٢٠

(غريل) ٢٨٢٠

(غزل) ٢٨٢٠

٢٨٢١ (غسل)

٢٨٢٢ (غفل)

٢٨٢٣ (غلل)

٢٨٢٧ (غول)

٢٨٣٠ باب ما أوله الشين

٢٨٣٠ (فال)

٢٨٣٠ (فتل)

٢٨٣٠ (فجل)

٢٨٣٠ (فحل)

٢٨٣١ (فسل)

٢٨٣١ (فشل)

٢٨٣١ (فصل)

٢٨٣٣ (فضل)

٢٨٣٨ (فعل)

٢٨٣٩ (فلل)

٢٨٤٠ (فيل)

٢٨٤٠ باب ما أوله القاف

٢٨٤٠ (قبل)

٢٨٤٧ (قتل)

٢٨٤٩ (قحل)

٢٨٥٠ (قذل)

٢٨٥٠ (قرمل)

٢٨٥٠ (قسطل)

٢٨٥٠ (قصل)

٢٨٥٠ (قفل)

٢٨٥٠ (قلل)

٢٨٥٣ (قمل)

٢٨٥٥ (قندل)

٢٨٥٥ (قول)

٢٨٦٠ (قيل)

٢٨٦١ باب ما أوله الكاف

٢٨٦١ (كبل)

٢٨٦٢ (كتل)

٢٨٦٢ (كحل)

٢٨٦٢ (كربل)

٢٨٦٣ (كسل)

٢٨٦٣ (كفل)

٢٨٦٦ (كلل)

٢٨٦٩ (كمل)

٢٨٧٠ (كهل)

٢٨٧٢ (كيل)

٢٨٧٢ باب ما أوله اللام

٢٨٧٢ (ليل)

٢٨٧٣ باب ما أوله الميم

٢٨٧٣ (متل)

٢٨٧٣ (مثل)

٢٨٧٨ (مجل)

٢٨٧٨ (محل)

٢٨٧٩ (مسل)

٢٨٧٩ (مصل)

٢٨٧٩ (مطل)

٢٨٨٠ (مقل)

٢٨٨٠ (ملل)

٢٨٨٢ (مول)

٢٨٨٣ (مهل)

٢٨٨٣ (ميل)

٢٨٨٤ باب ما أوله التون

٢٨٨٤ (نبل)

٢٨٨٥ (نثل)

٢٨٨٥ (نجل)

٢٨٨٦ (نحل)

٢٨٨٨ (نخل)

٢٨٨٩ (ندل)

٢٨٨٩ (نذل)

٢٨٨٩ (نزل)

٢٨٩٥ (نسل)

٢٨٩٥ (نصل)

٢٨٩٦ (نضل)

٢٨٩٦ (نعل)

٢٨٩٧ (نعثل)

٢٨٩٧ (نغل)

٢٨٩٧ (نفل)

٢٨٩٨ (نقل)

٢٨٩٩ (نكل)

٢٩٠٠ (نمل)

٢٩٠١ (نول)

٢٩٠٢ (نهل)

٢٩٠٢ (نهشل)

٢٩٠٢ (نيل)

٢٩٠٣ باب ما أوله الواو

٢٩٠٣ (وال)

٢٩٠٣ (وبل)

٢٩٠٤ (وجل)

٢٩٠٤ (وخل)

٢٩٠٥ (ورل)

٢٩٠٥ (وسل)

٢٩٠٦ (وشل)

٢٩٠٦ (وصل)

٢٩٠٨ (وعل)

٢٩٠٨ (وغل)

٢٩٠٨ (وكل)

٢٩١٢ (ولول)

٢٩١٢ (وهل)

٢٩١٢ (ويل)

٢٩١٣ باب ما أوله الهاء

٢٩١٣ (هبل)

٢٩١٥ (هدل)

٢٩١٥ (هذل)

٢٩١٥ (هرقل)

٢٩١٥ (هرول)

٢٩١٦ (هزل)

٢٩١٦ (هطل)

٢٩١٦ (هلل)

٢٩١٨ (همل)

٢٩١٩ ----- (هول)

٢٩١٩ ----- (هيل)

٢٩١٩ ----- كتاب الميم

٢٩١٩ ----- باب ما أوله الألف

٢٩١٩ ----- (اتم)

٢٩٢٠ ----- (ائم)

٢٩٢١ ----- (اجم)

٢٩٢١ ----- (أدم)

٢٩٢٣ ----- (ارم)

٢٩٢٣ ----- (ازم)

٢٩٢٤ ----- (اسم)

٢٩٢٤ ----- (اطم)

٢٩٢٤ ----- (اكم)

٢٩٢٤ ----- (الم)

٢٩٢٤ ----- (امم)

٢٩٣٣ ----- (انم)

٢٩٣٣ ----- (اوم)

٢٩٣٣ ----- (ايم)

٢٩٣٤ ----- باب ما أوله الباء

٢٩٣٤ ----- (برم)

٢٩٣٥ ----- (برجم)

٢٩٣٥ ----- (برسم)

٢٩٣٥ ----- (برهم)

٢٩٣٥ ----- (بسم)

٢٩٣٤ ----- (برطم)

٢٩٣٤ ----- (بشم)

٢٩٣٦ ----- (بغم)

٢٩٣٦ ----- (بقم)

٢٩٣٦ ----- (بكم)

٢٩٣٦ ----- (بلم)

٢٩٣٦ ----- (بلعم)

٢٩٣٧ ----- (بلغم)

٢٩٣٧ ----- (بنيم)

٢٩٣٧ ----- (بوم)

٢٩٣٧ ----- (بهرم)

٢٩٣٧ ----- (بهيم)

٢٩٣٩ ----- باب ما أوله التاء

٢٩٣٩ ----- (تأم)

٢٩٤٠ ----- (تخم)

٢٩٤٠ ----- (ترجم)

٢٩٤٠ ----- (تمم)

٢٩٤٣ ----- (تهيم)

٢٩٤٣ ----- (تيم)

٢٩٤٤ ----- باب ما أوله التاء

٢٩٤٤ ----- (ترم)

٢٩٤٤ ----- (تلم)

٢٩٤٤ ----- (ثمم)

٢٩٤٤ ----- (توم)

٢٩٤٤ ----- باب ما أوله الجيم

٢٩٤٤ ----- (جثم)

٢٩٤٤ ----- (جحم)

٢٩٤٧ ----- (جذم)

٢٩٤٨ ----- (جرم)

٢٩٤٩ ----- (جرثم)

٢٩٥٠ ----- (جزم)

٢٩٥٠ ----- (جسم)

٢٩٥١ ----- (جشم)

٢٩٥١ ----- (جعشم)

٢٩٥١ ----- (جلم)

٢٩٥١ ----- (جمم)

٢٩٥٣ ----- (جرهم)

٢٩٥٣ ----- (جهم)

٢٩٥٣ ----- (جهنم)

٢٩٥٤ ----- باب ما أوله الحاء ..

٢٩٥٤ ----- (حتم)

٢٩٥٤ ----- (حجم)

٢٩٥٥ ----- (حذم)

٢٩٥٥ ----- (حذلم)

٢٩٥٥ ----- (حرم)

٢٩٦٣ ----- (حزم)

٢٩٦٥ ----- (حسم)

٢٩٦٧ ----- (حشم)

٢٩٦٧ ----- (حصرم)

٢٩٦٧ ----- (حضرم)

٢٩٦٧ ----- (حطم)

٢٩٦٩ ----- (حكم)

٢٩٧٦ ----- (حلم)

٢٩٧٩ ----- (حلقم)

٢٩٧٩ (حمم)

٢٩٨٢ (حنتم)

٢٩٨٣ (حوم)

٢٩٨٣ باب ما أوله الخاء

٢٩٨٣ (ختم)

٢٩٨٧ (خثعم)

٢٩٨٧ (خدم)

٢٩٨٧ (خذم)

٢٩٨٧ (خرم)

٢٩٨٨ (خرطم)

٢٩٨٨ (خرزم)

٢٩٨٩ (خزم)

٢٩٨٩ (خشم)

٢٩٨٩ (خصم)

٢٩٩٠ (خضرم)

٢٩٩٠ (خضم)

٢٩٩١ (خطم)

٢٩٩١ (خمم)

٢٩٩١ (خوم)

٢٩٩٢ (خيم)

٢٩٩٢ باب ما أوله الدال

٢٩٩٢ (دأم)

٢٩٩٢ (درم)

٢٩٩٣ (درهم)

٢٩٩٥ (دسم)

٢٩٩٥ (دعم)

٢٩٩٥ (دغم)

٢٩٩٦ (دقم)

٢٩٩٦ (دلم)

٢٩٩٦ (دلهم)

٢٩٩٦ (دمدم)

٢٩٩٧ (دوم)

٢٩٩٩ (دهم)

٢٩٩٩ (ديم)

٣٠٠٠ باب ما أوله الذال -

٣٠٠٠ (ذأم)

٣٠٠٠ (ذمم)

٣٠٠٢ باب ما أوله الراء -

٣٠٠٢ (رتم)

٣٠٠٢ (رثم)

٣٠٠٢ (رجم)

٣٠٠٣ (رحم)

٣٠٠٦ (رخم)

٣٠٠٧ (ردم)

٣٠٠٧ (رزم)

٣٠٠٨ (رسم)

٣٠٠٨ (رشم)

٣٠٠٨ (رطم)

٣٠٠٩ (رعم)

٣٠٠٩ (رغم)

٣٠١١ (رقم)

٣٠١٢ (ركم)

٣٠١٢ (رمم)

٣٠١٣ (رئم)

٣٠١٣ (روم)

٣٠١٤ (رهم)

٣٠١٤ (ریم)

٣٠١٥ باب ما أوله الزای

٣٠١٥ (زأم)

٣٠١٥ (زحم)

٣٠١٥ (زرم)

٣٠١٥ (زدرم)

٣٠١٥ (زعم)

٣٠١٦ (زقم)

٣٠١٨ (زكم)

٣٠١٨ (زلم)

٣٠١٩ (زمم)

٣٠١٩ (زنم)

٣٠١٩ (زهم)

٣٠٢٠ باب ما أوله السين

٣٠٢٠ (سأم)

٣٠٢٠ (سجم)

٣٠٢٠ (سحم)

٣٠٢٠ (سخم)

٣٠٢١ (سدم)

٣٠٢١ (سرم)

٣٠٢١ (سقم)

٣٠٢٢ (سلم)

٣٠٣٢ ----- (سمم)

٣٠٣٣ ----- (سنم)

٣٠٣٥ ----- (سوم)

٣٠٣٩ ----- (سهم)

٣٠٤١ ----- باب ما أوله الشين

٣٠٤١ ----- (شأم)

٣٠٤٢ ----- (شبم)

٣٠٤٢ ----- (شبرم)

٣٠٤٢ ----- (شتم)

٣٠٤٣ ----- (شحم)

٣٠٤٣ ----- (شرم)

٣٠٤٣ ----- (شرذم)

٣٠٤٣ ----- (شكم)

٣٠٤٤ ----- (شلم)

٣٠٤٤ ----- (شلجم)

٣٠٤٤ ----- (شمم)

٣٠٤٥ ----- (شهم)

٣٠٤٥ ----- (شيم)

٣٠٤٥ ----- باب ما أوله الصاد

٣٠٤٥ ----- (صدم)

٣٠٤٦ ----- (صرم)

٣٠٤٦ ----- (صلم)

٣٠٤٧ ----- (صمم)

٣٠٤٩ ----- (صنم)

٣٠٤٩ ----- (صوم)

٣٠٥٠ ----- باب ما أوله الضاد

٣٠٥٠ ----- (ضخم)

٣٠٥٠ ----- (ضرم)

٣٠٥٠ ----- (ضرغم)

٣٠٥٠ ----- (ضمم)

٣٠٥١ ----- (ضييم)

٣٠٥١ ----- باب ما أوله الظاء

٣٠٥١ ----- (طعم)

٣٠٥٣ ----- (طلسم)

٣٠٥٤ ----- (طمم)

٣٠٥٤ ----- (طهم)

٣٠٥٤ ----- باب ما أوله الظاء

٣٠٥٤ ----- (ظلم)

٣٠٥٧ ----- باب ما أوله العين

٣٠٥٧ ----- (عتم)

٣٠٥٧ ----- (عثم)

٣٠٥٨ ----- (عجم)

٣٠٥٩ ----- (عدم)

٣٠٦١ ----- (عرم)

٣٠٦١ ----- (عزم)

٣٠٦٤ ----- (عسم)

٣٠٦٥ ----- (عصم)

٣٠٦٦ ----- (عظم)

٣٠٦٩ ----- (عظلم)

٣٠٦٩ ----- (عقم)

٣٠٦٩ ----- (عكرمه)

٣٠٧٠ ----- (علم)

٣٠٧٥ (علقم)

٣٠٧٥ (عمم)

٣٠٧٧ (عوم)

٣٠٧٧ (عيم)

٣٠٧٧ باب ما أوله الغين

٣٠٧٧ (غرم)

٣٠٧٩ (غلم)

٣٠٧٩ (غلصم)

٣٠٨٠ (غمم)

٣٠٨١ (غنم)

٣٠٨٢ (غيم)

٣٠٨٢ باب ما أوله الفاء

٣٠٨٢ (فأم)

٣٠٨٢ (فحم)

٣٠٨٣ (فخم)

٣٠٨٣ (فدم)

٣٠٨٣ (فصم)

٣٠٨٣ (فطم)

٣٠٨٥ (فعم)

٣٠٨٥ (فقم)

٣٠٨٥ (فم)

٣٠٨٥ (فوم)

٣٠٨٥ (فهيم)

٣٠٨٧ باب ما أوله القاف

٣٠٨٧ (قتم)

٣٠٨٧ (قشم)

٣٠٨٧ ----- (فحم)

٣٠٨٨ ----- (قدم)

٣٠٩٣ ----- (قرم)

٣٠٩٣ ----- (قرطم)

٣٠٩٣ ----- (قسم)

٣٠٩٥ ----- (قصم)

٣٠٩٦ ----- (قضم)

٣٠٩٦ ----- (قطم)

٣٠٩٦ ----- (قلم)

٣٠٩٨ ----- (قمم)

٣٠٩٨ ----- (قنم)

٣٠٩٨ ----- (قوم)

٣١٠٩ ----- (قهرم)

٣١١٠ ----- باب ما أوله الكاف

٣١١٠ ----- (كتم)

٣١١١ ----- (كثم)

٣١١١ ----- (كدم)

٣١١١ ----- (كرم)

٣١١٥ ----- (كركم)

٣١١٥ ----- (كسم)

٣١١٥ ----- (كشم)

٣١١٥ ----- (كظم)

٣١١٦ ----- (كعم)

٣١١٦ ----- (كلم)

٣١٢١ ----- (كلثم)

٣١٢١ ----- (كمم)

٣١٢٢ (كوم)

٣١٢٢ باب ما أوله اللام

٣١٢٢ (لأم)

٣١٢٣ (لثم)

٣١٢٣ (لجم)

٣١٢٤ (لحم)

٣١٢٤ (لخم)

٣١٢٤ (لدم)

٣١٢٥ (لزم)

٣١٢٥ (لطم)

٣١٢٥ (لعثم)

٣١٢٦ (لقم)

٣١٢٦ (لمم)

٣١٣٠ (لوم)

٣١٣٤ (لهم)

٣١٣٥ (لهزم)

٣١٣٥ (لهزم)

٣١٣٥ باب ما أوله الميم

٣١٣٥ (مثم)

٣١٣٥ (موم)

٣١٣٦ باب ما أوله النون

٣١٣٦ (نجم)

٣١٣٧ (نخم)

٣١٣٧ (ندم)

٣١٣٧ (نسم)

٣١٣٨ (نشم)

٣١٣٨ (نظم)

٣١٣٩ (نعم)

٣١٤٣ (نقم)

٣١٤٤ (نمم)

٣١٤٤ (نوم)

٣١٤٦ (نهم)

٣١٤٦ باب ما أوله الواو

٣١٤٦ (وجم)

٣١٤٧ (وخم)

٣١٤٧ (وذم)

٣١٤٧ (ورم)

٣١٤٧ (وسم)

٣١٤٨ (وشم)

٣١٤٩ (وصم)

٣١٤٩ (وضم)

٣١٤٩ (وقم)

٣١٤٩ (وكم)

٣١٤٩ (ولم)

٣١٤٩ (وهم)

٣١٥٠ باب ما أوله الهاء

٣١٥٠ (هجم)

٣١٥٠ (هدم)

٣١٥١ (هذرم)

٣١٥١ (هرم)

٣١٥١ (هرثم)

٣١٥١ (هزم)

٣١٥١ ----- (هشم)

٣١٥٢ ----- (هضم)

٣١٥٢ ----- (هكم)

٣١٥٢ ----- (هلم)

٣١٥٣ ----- (همم)

٣١٥٥ ----- (هيم)

٣١٥٦ ----- باب ما أوله الياء

٣١٥٦ ----- (يتم)

٣١٥٧ ----- (يسم)

٣١٥٧ ----- (يمم)

٣١٥٧ ----- (يوم)

٣١٥٩ ----- كتاب النون

٣١٥٩ ----- باب ما أوله الألف

٣١٥٩ ----- (ابن)

٣١٦١ ----- (أئن)

٣١٦١ ----- (أجن)

٣١٦١ ----- (احن)

٣١٦٢ ----- (اذن)

٣١٦٥ ----- (أسن)

٣١٦٥ ----- (أفن)

٣١٦٦ ----- (أمن)

٣١٧٣ ----- (أئن)

٣١٧٦ ----- (اين)

٣١٧٧ ----- باب ما أوله الباء

٣١٧٧ ----- (بدن)

٣١٧٩ ----- (برثن)

٣١٧٩ (برن)

٣١٧٩ (برذن)

٣١٧٩ (برهن)

٣١٨٠ (بستن)

٣١٨٠ (بطن)

٣١٨٣ (بلسن)

٣١٨٣ (بلهن)

٣١٨٣ (بنن)

٣١٨٣ (بون)

٣١٨٤ (بين)

٣١٨٩ باب ما أوله التاء

٣١٨٩ (تبين)

٣١٨٩ (تقن)

٣١٨٩ (تنن)

٣١٩١ (تين)

٣١٩١ باب ما أوله التاء

٣١٩١ (ثخن)

٣١٩١ (ثفن)

٣١٩١ (ثمن)

٣١٩٢ باب ما أوله الجيم

٣١٩٢ (جبن)

٣١٩٣ (جرن)

٣١٩٣ (جشن)

٣١٩٣ (جفن)

٣١٩٤ (جمن)

٣١٩٤ (جنن)

٣١٩٩ (جون)

٣٢٠٠ (جهن)

٣٢٠٠ باب ما أوله الحاء

٣٢٠٠ (حبن)

٣٢٠٠ (حجن)

٣٢٠٠ (حرن)

٣٢٠١ (حزن)

٣٢٠١ (حسن)

٣٢٠٥ (حصن)

٣٢٠٧ (حضن)

٣٢٠٨ (حفن)

٣٢٠٨ (حقن)

٣٢٠٨ (حمن)

٣٢٠٩ (حنن)

٣٢١١ (حين)

٣٢١٢ باب ما أوله الخاء

٣٢١٢ (خبن)

٣٢١٣ (ختن)

٣٢١٣ (خدن)

٣٢١٣ (خزن)

٣٢١٤ (خشن)

٣٢١٤ (خمن)

٣٢١٤ (خنن)

٣٢١٥ (خون)

٣٢١٦ باب ما أوله الدال

٣٢١٦ (دجن)

٣٢١٦ ----- (دخن)

٣٢١٨ ----- (درن)

٣٢١٨ ----- (دفن)

٣٢١٩ ----- (دكن)

٣٢١٩ ----- (دمن)

٣٢١٩ ----- (دنين)

٣٢٢٠ ----- (دون)

٣٢٢١ ----- (دهن)

٣٢٢٢ ----- (دهقن)

٣٢٢٢ ----- (دين)

٣٢٢٧ ----- باب ما أوله الذال

٣٢٢٧ ----- (ذعن)

٣٢٢٧ ----- (ذقن)

٣٢٢٧ ----- (ذهن)

٣٢٢٧ ----- باب ما أوله الراء

٣٢٢٧ ----- (رجن)

٣٢٢٧ ----- (ردن)

٣٢٢٧ ----- (رزن)

٣٢٢٨ ----- (رسن)

٣٢٢٨ ----- (رشن)

٣٢٢٨ ----- (رصن)

٣٢٢٨ ----- (رضن)

٣٢٢٨ ----- (رطن)

٣٢٢٨ ----- (رعن)

٣٢٢٩ ----- (ركن)

٣٢٣٠ ----- (رمن)

٣٢٣٠ (رنن)

٣٢٣١ (رهن)

٣٢٣٣ (رين)

٣٢٣٣ باب ما أوله الزاء

٣٢٣٣ (زبن)

٣٢٣٣ (زفن)

٣٢٣٤ (زمن)

٣٢٣٤ (زون)

٣٢٣٤ (زين)

٣٢٣٤ باب ما أوله السين

٣٢٣٤ (سجن)

٣٢٣٧ (سخن)

٣٢٣٧ (سدن)

٣٢٣٧ (سرجن)

٣٢٣٨ (سطن)

٣٢٣٨ (سفن)

٣٢٣٩ (سكن)

٣٢٤١ (سمن)

٣٢٤٣ (سنن)

٣٢٤٥ (سين)

٣٢٤٥ باب ما أوله الشين

٣٢٤٥ (شأن)

٣٢٤٦ (شبن)

٣٢٤٦ (شثن)

٣٢٤٦ (شجن)

٣٢٤٦ (شحن)

٣٢٤٧ ----- (شدن)

٣٢٤٧ ----- (شطن)

٣٢٤٧ ----- (شقن)

٣٢٤٨ ----- (شنن)

٣٢٤٨ ----- (شين)

٣٢٤٨ ----- باب ما أوله الصاد

٣٢٤٨ ----- (صبن)

٣٢٤٨ ----- (صحن)

٣٢٤٩ ----- (صفن)

٣٢٤٩ ----- (صنن)

٣٢٤٩ ----- (صون)

٣٢٥٠ ----- باب ما أوله الضاد

٣٢٥٠ ----- (ضأن)

٣٢٥٠ ----- (ضخن)

٣٢٥٠ ----- (ضغن)

٣٢٥٠ ----- (ضمن)

٣٢٥١ ----- (ضنن)

٣٢٥٢ ----- باب ما أوله الطاء

٣٢٥٢ ----- (طجن)

٣٢٥٢ ----- (طحن)

٣٢٥٢ ----- (طعن)

٣٢٥٣ ----- (طمن)

٣٢٥٣ ----- (طنن)

٣٢٥٤ ----- (طين)

٣٢٥٤ ----- باب ما أوله الظاء

٣٢٥٤ ----- (ظعن)

٣٢٥٤ (ظلن)

٣٢٥٧ باب ما أوله العين

٣٢٥٧ (عثن)

٣٢٥٧ (عجن)

٣٢٥٧ (عدن)

٣٢٥٨ (عرن)

٣٢٥٨ (عطن)

٣٢٥٨ (عفن)

٣٢٥٩ (عكن)

٣٢٥٩ (علن)

٣٢٥٩ (عمن)

٣٢٥٩ (عنن)

٣٢٦١ (عون)

٣٢٦٣ (عهن)

٣٢٦٤ (عين)

٣٢٦٦ باب ما أوله الغين

٣٢٦٦ (غبن)

٣٢٦٧ (غصن)

٣٢٦٧ (غنن)

٣٢٦٧ (غين)

٣٢٦٨ باب ما أوله الفاء

٣٢٦٨ (فتن)

٣٢٧١ (فدن)

٣٢٧١ (فرجن)

٣٢٧٢ (فرن)

٣٢٧٢ (فطن)

٣٢٧٢ (فلن)

٣٢٧٢ (فنن)

٣٢٧٢ (فين)

٣٢٧٣ باب ما أوله القاف

٣٢٧٣ (قبن)

٣٢٧٣ (قرن)

٣٢٧٩ (قطن)

٣٢٨٠ (قمن)

٣٢٨٠ (قنن)

٣٢٨٠ (قين)

٣٢٨٠ باب ما أوله الكاف

٣٢٨٠ (كفن)

٣٢٨١ (كمن)

٣٢٨١ (كنن)

٣٢٨١ (كون)

٣٢٨٥ (كهن)

٣٢٨٦ (كين)

٣٢٨٦ باب ما أوله اللام

٣٢٨٦ (لين)

٣٢٨٧ (لجن)

٣٢٨٧ (لحن)

٣٢٨٨ (لخن)

٣٢٨٨ (لدن)

٣٢٨٨ (لسن)

٣٢٨٩ (لعن)

٣٢٩١ (لقن)

٣٢٩٣ (لكن)

٣٢٩٣ (لن)

٣٢٩٣ (لون)

٣٢٩٤ (لين)

٣٢٩٥ باب ما أوله الميم

٣٢٩٥ (مأن)

٣٢٩٥ (متن)

٣٢٩٥ (مثن)

٣٢٩٦ (مجن)

٣٢٩٦ (محن)

٣٢٩٦ (مدن)

٣٢٩٧ (مرن)

٣٢٩٧ (مزن)

٣٢٩٨ (مشن)

٣٢٩٨ (معن)

٣٢٩٨ (مكن)

٣٣٠٠ (منن)

٣٣٠٣ (مون)

٣٣٠٣ (مهن)

٣٣٠٤ (مين)

٣٣٠٤ باب ما أوله النون

٣٣٠٤ (نتن)

٣٣٠٤ (نجن)

٣٣٠٤ (نون)

٣٣٠٦ باب ما أوله الواو

٣٣٠٦ (وتن)

٣٣٠٦ (وثن)

٣٣٠٧ (وزن)

٣٣٠٨ (وسن)

٣٣٠٨ (وضن)

٣٣٠٩ (وطن)

٣٣٠٩ (وهن)

٣٣٠٩ باب ما أوله الهاء

٣٣٠٩ (هتن)

٣٣٠٩ (هجن)

٣٣١٠ (هدن)

٣٣١٠ (هرن)

٣٣١٠ (هزن)

٣٣١١ (همن)

٣٣١٢ (هون)

٣٣١٤ باب ما أوله الياء

٣٣١٤ (يفن)

٣٣١٤ (يقن)

٣٣١٤ (يمن)

٣٣١٨ كتاب الهاء

٣٣١٨ باب ما أوله الألف

٣٣١٨ (أبه)

٣٣١٨ (أله)

٣٣٢١ (أمه)

٣٣٢١ (أوه)

٣٣٢١ (إيه)

٣٣٢٢ باب ما أوله الباء

٣٣٢٢ ----- (بده)

٣٣٢٢ ----- (بره)

٣٣٢٣ ----- (بله)

٣٣٢٤ ----- باب ما أوله التاء

٣٣٢٤ ----- (تره)

٣٣٢٤ ----- (تفه)

٣٣٢٤ ----- (تیه)

٣٣٢٤ ----- باب ما أوله الجیم

٣٣٢٤ ----- (جبه)

٣٣٢٥ ----- (جوه)

٣٣٢٥ ----- باب ما أوله الدال

٣٣٢٥ ----- (دله)

٣٣٢٥ ----- (ده)

٣٣٢٥ ----- باب ما أوله الراء

٣٣٢٥ ----- (رده)

٣٣٢٦ ----- (رفه)

٣٣٢٦ ----- باب ما أوله السين

٣٣٢٦ ----- (سته)

٣٣٢٦ ----- (سفه)

٣٣٢٨ ----- (سنه)

٣٣٢٩ ----- باب ما أوله الشين

٣٣٢٩ ----- (شبه)

٣٣٣٠ ----- (شده)

٣٣٣٠ ----- (شره)

٣٣٣٠ ----- (شفه)

٣٣٣١ ----- (شوه)

باب ما أوله الصاد - - - - -	٣٣٣٣
(صه) - - - - -	٣٣٣٣
باب ما أوله العين - - - - -	٣٣٣٣
(عته) - - - - -	٣٣٣٣
(عضه) - - - - -	٣٣٣٣
(عمه) - - - - -	٣٣٣٤
(عوه) - - - - -	٣٣٣٤
باب ما أوله الفاء - - - - -	٣٣٣٤
(فره) - - - - -	٣٣٣٤
(فقه) - - - - -	٣٣٣٥
(فكه) - - - - -	٣٣٣٧
(فوه) - - - - -	٣٣٣٧
(فهه) - - - - -	٣٣٣٨
باب ما أوله القاف - - - - -	٣٣٣٨
(قهقه) - - - - -	٣٣٣٨
(قوه) - - - - -	٣٣٣٨
باب ما أوله الكاف - - - - -	٣٣٣٨
(كره) - - - - -	٣٣٣٨
(كمه) - - - - -	٣٣٤٠
(كنه) - - - - -	٣٣٤١
باب ما أوله اللام - - - - -	٣٣٤١
(ليه) - - - - -	٣٣٤١
باب ما أوله الميم - - - - -	٣٣٤١
(مره) - - - - -	٣٣٤١
(مقه) - - - - -	٣٣٤٢
(مهه) - - - - -	٣٣٤٢

٣٣٤٢ ----- (موه)

٣٣٤٤ ----- باب ما أوله النون

٣٣٤٤ ----- (نبه)

٣٣٤٤ ----- (نده)

٣٣٤٤ ----- (نزّه)

٣٣٤٥ ----- (نكه)

٣٣٤٥ ----- (نوه)

٣٣٤٥ ----- (نهنه)

٣٣٤٥ ----- باب ما أوله الواو

٣٣٤٥ ----- (وبه)

٣٣٤٦ ----- (وجه)

٣٣٤٩ ----- (وله)

٣٣٤٩ ----- (ويه)

٣٣٤٩ ----- باب ما أوله الهاء

٣٣٤٩ ----- (هيه)

٣٣٥١ ----- تعريف مركز

سرشناسه : طریحی، فخرالدین بن محمد، ۹۷۹-۱۰۸۵ق.

عنوان قراردادی : مجمع البحرين و مطلع النیرین

عنوان و نام پدیدآور : مجمع البحرين / فخرالدین الطریحی؛ تحقیق احمد الحسینی.

مشخصات نشر : تهران: مرتضوی، ۱۳۷۵ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۲۵۰۰۰ ریال ؛ ۴۵۰۰ ریال (ج.۵، چاپ سوم)

یادداشت : عربی.

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.

یادداشت : ج. ۴، ۵ و ۶ (چاپ سوم: ۱۳۷۵).

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : قرآن -- واژه نامه ها

موضوع : زبان عربی -- واژه نامه هازبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع : احادیث- واژه نامه ها

شناسه افزوده : حسینی، احمد، ۱۳۱۵ -

رده بندی کنگره : BP۶۷/ط۴ م ۳ ۱۳۷۵

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۳

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۵-۷۶۲۳

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين الحمد لمن خلق الإنسان، و علمه البيان و التبيان، و أوضح له الهدى و الإيمان، و الصلاه على من خص بالفرقان، و الآثار المحموده الحسان، و آله حجج الرحمن، المطهرين عن الرجس بنص القرآن.

أما بعد: فلما كان العلم باللغة العربيه من الواجبات العقلية، لتوقف العلوم الدينيه عليه، وجب على المكلفين معرفته و الالتفات إليه، و حيث لا طريق إلى معرفه غير المتواتر منها سوى الآحاد المستفاده من التتبع و الاستقراء مست الحاجه إلى ضبط ما هو بالغ في الاتفاق حدا يقرب من الإجماع و يوثق به في الانتفاع.

و لما صنف في إيضاح غير الأحاديث المنسوبه إلى الآل كتب متعدده و دفاتر متبده، و لم يكن لأحد من الأصحاب و لا لغيرهم من أولى الألباب مصنف مستقل موضح لأخبارنا مبين لآثارنا، و كان جمع الكتب في كل وقت متعبا و تحصيلها عن آخرها معجزا معجبا و وفق الله سبحانه المجاوره لبيته الحرام و للحضره الرضويه على مشرفها

السلام و ظفرت هناك و هنالك بعدد عديد من الكتب اللغويه كصحاح الجوهري، و الغريبين للهروي، و الدر النثير، و نهايه ابن الأثير، و شمس العلوم، و القاموس، و مجمع البحار المأنوس، و فائق اللغة، و أساسها، و المجمل من أجناسها، و المغرب الغريب، و شرح النهج العجيب، و نحوها من الكتب المرضيه و الشروح المطلعه على النكت الخفيه حداني ذلك على الشروع فى تأليف كتاب كاف شاف يرفع عن غريب أحاديثنا أستاذنا، و يدفع عن غير الجلى منها غبارها.

ثم إنى شفعت بالغرائب القرآنيه و العجائب البرهانيه لىتم الغرض من مجموعى الكتاب و السنه لمن رام الانتفاع بهما، و يتحصل المطلوب فيه من كل منهما، إذ لا يجد الجلم كل واحد، و ليس العلم مخصوصا منهما بواحد.

ثم إنى اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما أعجبنى ترتيبه من كتاب الصحاح، غير أنى جعلت بابى الهمزه و الألف بابا واحدا ليكون التناول أسهل و الانتشار أقل.

و حين تم التأليف صببته فى قالب الترصيف، معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا، و لكل كتاب أبوابا، باذلا فيه جهدى، مغنيا فيه كدى، طالبا فيه رضى ربه، إنه ولى و حسبي.

و سميته ب (مجمع البحرين و مطلع النيرين).

كتاب الألف

باب الألف المفردة

(أ)

الألف المفردة على ضربين: لينه و متحركه، و اللينه تسمى ألفا و المتحركه تسمى همزه.

و الألف قد تكون منقلبه عن الواو كغزا أو عن الياء كرمى، و قد لا تكون كذلك كإلى و إذا و حتى، و قد تكون من حروف المد و اللين و الزيادات، و قد تكون فى الأفعال ضمير الاثنين كفعلا و يفعلان، و تكون فى الأسماء علامه الاثنين و دليلا على الرفع نحو رجлан.

و الهمزه قد ينادى بها

تقول: أ زيد أقبل إلا أنها للقريب دون البعيد لأنها مقصوره، و قد تزداد في الكلام للاستفهام تقول: أ زيد عندك أم عمرو.

فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف، قال ذو الرمة أيا ظبيبه الوعساء بين جلاجل و بين النقا آ أنت أم أم سالم

و الهمزة أصل أدوات الاستفهام و لهذا اختصت بأحكام: أحدها: جواز حذفها - سواء تقدمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة: بسبع رمين الجمر أم بثمان

أم لم تقدم كقوله: أحيأ و أيسر ما قاسيت قد قتلا

الثاني: أنها ترد لطلب التصور نحو أ زيد قائم أم عمرو و لطلب التصديق نحو أ زيد قائم و هل مختصه بطلب التصديق نحو هل قام زيد و بقيه الأدوات مختصه بطلب التصور نحو من جاءك و ما صنعت و كم مالك و أين بيتك و متى سفرتك.

الثالث: أنها تدخل على الإثبات - كما تقدم - و على النفي نحو أ لم نشرح لك صدرك.

الرابع: تمام التصدير بها، و ذلك أنها إذا كانت في جملة معطوفه بالواو أو بالفاء أو بثم قدمت على العاطف، تنبيهها على أصالتها في التصدير نحو أ و لم ينظروا، أفلم يسيروا، أ ثم إذا ما وقع آمنتم به و أما أخواتها فتتأخر عن العاطف - كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفه - نحو: و كيف تكفرون، فأين تذهبون، فأني تؤفكون، فهل يهلك إلا القوم الفاسقون، فأى الفريقين أحق بالأمن، فما لكم في المنافقين فئتين - هذا هو مذهب سيبويه و عليه الجمهور.

و زعم جماعة - منهم الزمخشري -: أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي، و أن العطف على جملة مقدره بينها و بين العاطف، و التقدير أ

مكثوا فلم يسيروا، أنهم لمكنكم فنضرب عنكم الذكر صفحا، أ تؤمنون به فى حياته فإن مات أو قتل انقلبتم، أ نحن مخلصون فما نحن بميتين.

و هو تكلف بما لا حاجة إليه.

و قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقى.

فتكون للتسوية نحو قوله تعالى: سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم.

و للإنكار الإبطالى، فتقتضى بطلان ما بعدها و كذب مدعيه نحو أ فأصفاكم ربكم بالبنين.

و للإنكار التوبيخى، فيقتضى أن ما بعدها واقع و فاعله ملوم نحو: أ فتعبدون ما تنحتون.

و للتقرير، و معناه حملك المخاطب على الإقرار و الاعتراف بأمر استقر ثبوته عنده أو نفيه، و يجب أن يليها الشىء المقر به، تقول فى التقرير بالفعل: أ ضربت زيدا و بالفاعل: أ أنت ضربت زيدا و بالمفعول: أ زيدا ضربت.

و للتهكم نحو أ صلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا.

و للأمر نحو أ أسلمتم.

و للتعجب نحو أ لم تر إلى ربك كيف مد الظل.

و للاستبطاء نحو أ لم يأن للذين آمنوا.

و الهمزة على ضربين: ألف وصل و ألف قطع، فكل ما يثبت فى الوصل فهو ألف القطع و ما لم يثبت فهو ألف الوصل.

و ألف القطع قد تكون زائده مثل ألف الاستفهام، و قد تكون أصلية مثل أخذ و أمر.

باب ما أوله الهمزة

(أبا)

قوله تعالى: مله أياكم إبراهيم جعل إبراهيم أباً للأمة كلها، لأن العرب من ولد إسماعيل و أكثر العجم من ولد إسحاق، و لأنه أبو رسول الله صلى الله عليه و آله و هو أب لأئمة، فالأمة فى حكم أولاده، و مثله قوله: و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحق أضيف الأب إليهما لأنه من نسلهما.

و قد تجعل العرب العم أباً و الخاله أماً، و منه قوله

تعالى: و رفع أبويه على العرش يعنى الأب و الخاله، و كانت أمه راحيل قد ماتت.

قوله: أ و لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا و لا يهتدون قال الشيخ أبو على رحمه الله: أخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم أ و لو كان آباؤهم أى يتبعون آباءهم فيما كانوا عليه من الشرك و عباده الأوثان، و إن كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين و لا يهتدون إليه.

و فى هذه الآية دلالة على فساد التقليد و أنه لا يجوز العمل به فى شىء من أمور الدين إلا بحجه، و فيها دلالة على وجوب المعرفة و أنها ليست ضرورية، لأنه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحه ما دعاهم الرسول إليه، و لو كانوا يعرفون الحق ضروره لم يكونوا مقلدين لآبائهم.

و فى الحديث: كلكم فى الجنة إلا من أبى

أى امتنع و ترك الطاعة التى يستوجب بها الجنة.

و مثله: الملاء أبوا علينا

أى امتنعوا من إجابتنا إلى الإسلام.

و منه حديث على عليه السلام - و قد جمع ولده للوصيه و كانوا اثني عشر ذكرا - : إن الله عز و جل أبى إلا أن يجعل فى سنه من يعقوب

و منه: أبى الله أن يعبد إلا سرا

أى كره ذلك فى الدولة الظالمة دولة الشيطان، و ذلك لأن الدولة دولتان: دولة الشيطان و دولة الرحمن، فإذا كانت العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان، و إذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن.

و أبوت الصبى أبوا: غذوته.

و بذلك سمى الأب أبا.

و الأب لأمه محذوفه و هى واو.

و يطلق على الجد مجازا.

و فى لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال: هو الأب.

و فى لغة يلزم التقصير مطلقا فيقال: هذا أباه و رأيت أباه و مررت

بأباه.

و فى لغة الأقل يلزمه النقص مطلقا، فيستعمل استعمال يد و دم.

و الأبوه: مصدر من الأب، مثل الأمومه و الإخوه و العمومه و الخؤوله.

و الأبوان: الأب و الأم.

و إذا جمعت الأب بالواو و النون قلت: أبون.

قال الجوهري: و على هذا قرأ بعضهم: و إله أبيك إبراهيم و إسماعيل و إسحق يريد جمع أب أى أبنك، فحذفت النون للإضافه.

و النسبه إلى أب أبوى.

و فى الحديث: بآبائنا و أمهاتنا يا رسول الله

و هذه الباء يسميها بعض النحاه باء التفديه يحذف فعلها فى الغالب، و التقدير: نفديك بآبائنا و أمهاتنا.

و هى فى التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا.

قال بعض المحققين: و عد منه قوله تعالى: ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون، ثم قال: و يمكن جعل الباء فى الحديث للمعنيه أيضا و المعنى: نحن فداء مع آبائنا و أمهاتنا.

و قولهم: يا أبة افعل يجعلون علامه التأنيث عوضا عن ياء الإضافه، كقولهم فى الأم: يا أمه.

قال الجوهري: تقف عليها بالهاء إلا فى القرآن فإنك تقف بالياء.

و فى الحديث: لله أبوك

قيل: الأصل فيه أنه إذا أضيف شىء إلى عظيم اكتسى عظما كبيت الله، فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل: لله أبوك للمدح و التعجب، أى لله أبوك خالصا حيث أتى بمثلك.

و مثله: لله درهم

فإنه دعاء لهم بالخير، بخلاف لله أبوهم فقيل: هو تهزؤ، و قيل: تعجب منهم و ليس بدعاء.

و قولهم: لا-أبا لك قد يكثر فى المدح، أى لا-كافى لك غير نفسك، و قد يذكر فى الذم ك لا أم لك، و قد يذكر فى التعجب، و بمعنى جد فى الأمر و شمر، لأن من له أب اتكل عليه.

واللام زیدت لتأکید الإضافة كما زیدت فی

قوله تعالى: يريد الله ليبين لكم مؤكده لإرادته التبيين.

و قد يقال: لا أباك بترك اللام.

و أبى - بضم الهمزة و تشديد الياء -: اسم رجل من القراء، و منه: نحن نقرأ على قراءه أبى

و أنكروا قراءه ابن مسعود لأنه ضال.

و الأبواء - بفتح أوله و سكون ثانيه و المد أخيرا -: مكان بين الحرمين عن المدينه نحو من ثلاثين ميلا.

نقل أنه مولد أبى الحسن موسى عليه السلام - و فيه قبه آمنه أم النبي صلى الله عليه و آله.

سمى بذلك لتبوء السيل و نزوله فيه.

(أنا)

قوله: آتت أكلها ضعفين أى أعطت ثمرتها ضعفى غيرها من الأرضين.

قوله: و آتوا الزكوه أى أعطوها، يقال: آتيته أى أعطيته.

و آتيته - بغير مد - أى جئته.

قوله: آتنا غداءنا أى ائتنا به.

قوله: و آتوهم ما أنفقوا أى أعطوا أزواجهن ما أنفقوا، أى ادفعوا إليهم المهر.

قوله: و آتاهم تقويهم أى جازاهم.

قوله: هل ينظرون إلا- أن تأتيتهم الملائكة أو يأتى ربك أو يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أى ما ينظر هؤلاء إلا- أن تأتيتهم ملائكة الموت أو العذاب أو يأتى ربك أى كل آيات ربك، بدلاله قوله: أو يأتى بعض آيات ربك يريد آيات القيامة و الهلاك الكلى، و بعض الآيات أشراف الساعة، كطلوع الشمس من مغربها و غير ذلك، يوم يأتى بعض آيات ربك التى يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت أى لا ينفع الإيمان حينئذ نفسا لم تقدم إيمانها من قبل ظهور الآيات - قاله الشيخ أبو على رحمه الله.

قوله: حتى تأتينا بقربان تأكله النار أى تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار.

قوله: أتى

أمر الله أى أتى وعدا فلا تستعجلوه وقوعا، فإن العرب تقول: أتاك الأمر و هو متوقع.

قوله: أتينا طائعين أى جئنا طائعين، و قرأ ابن عباس بالمد فيكون المعنى: أعطينا الطاعة.

قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله: هو سبحانه و تعالى لم يخاطب السماء بكلام و لا السماء قال قولاً مسموعاً، و إنما أراد أنه عمد إلى السماء فخلقها و لم يتعذر خلقها عليه، و كأنه لما خلقها قال لها و للأرض: اثنيا طوعاً أو كرها فلما فعلتا بقدرته كانتا كالقائلتين: أتينا طائعين، و مثل ذلك كثير فى محاورات العرب.

قوله: أتى الله بنيانهم من القواعد أى أتى مكرهم من أصله، و هو تمثيل لاستيصالهم، و المعنى أنهم فعلوا حيلاً ليذكروا الله بها فجعل الله هلاكهم فى تلك الحيل، كحال قوم بنوا بنياناً و عمدوه بالأساطين و أتى البنيان من الأساطين بأن ضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا.

و فى التفسير: أراد صرح نمرود.

قوله: لا- يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه الضمير للقرآن، أى ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا فى الماضى و لا فى الحال - كذا روى عن أهل البيت عليهم السلام.

قوله: و أوتوا به متشابها أى يشبه بعضه بعضاً، فجائز أن يشته فى اللون و الخلقه و يختلف بالطعم، و جائز أن يشته بالنبل و الجوده فلا- يكون فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان: ثم لآتينهم من بين أيديهم الآية، أى لآتينهم من الجهات الأربع التى يأتى العدو منها فى الغالب، و هذا مثل لو سوسته إليهم على كل وجه يقدر عليه.

و عن الباقر عليه السلام قال: لآتينهم من بين أيديهم يعنى أهون عليهم أمر الآخرة و من خلفهم

آمرهم بجمع الأموال و البخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم و عن إيمانهم أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة و تحسين الشبهه و عن شمائلهم بتحبيب اللذات إليهم و تغليب الشهوات على قلوبهم

و عن بعض المفسرين: إنما دخلت من فى القدم و الخلف و عن فى الشمال و اليمين لأن فى القدم و الخلف معنى طلب النهايه و فى اليمين و الشمال الانحراف عن الجبهه.

قوله: و الذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم ومله أى يعطون ما أعطوا.

و قرى ء يؤتون ما أتوا بغير مد، أى يفعلون ما فعلوا و قلوبهم ومله أى يعملون العمل و هم يخافونه و يخافون لقاء الله.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام: ما الذى أتوا به أتوا - و الله - بالطاعه مع المحبه و الولايه و هم مع ذلك خائفون أن لا يقبل منهم، و ليس - و الله - خوفهم شك فيما هم فيه من إصابه الدين و لكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين فى المحبه و الطاعه

و المأتى: الآتى.

و منه قوله تعالى: و كان وعده مأتيا.

و فى حديث المكاتب عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: و آتوهم من مال الله الذى آتاكم قال: تضع عنه من نجومه التى لم تكن تريد أن تنقصه منها... الحديث

و فى حديث آخر: يضع عنه مما يرى أن يكاتبه عليه

و فى كلام بعض المحققين: يجب على المولى إعانتة من مال الزكاه لقوله تعالى: و آتوهم الآيه، لأن مال الله هو الزكاه على ما هو المعروف ضد الإطلاق، و الأمر للوجوب، و لا يضر تطرق الاحتمال، لأن الوجوب المستفاد من الأمر كالقرينه على إرادته... انتهى.

و فى المسأله أقوال: الوجوب مطلقا، و العدم

مطلقا، و الوجوب من الزكاه للمطلق دون المشروط.

و فى الحديث: من هنا أتيت

أى من هنا دخل عليك البلاء - قاله المطرزي فى المغرب.

و فيه: ليأتين على الأمه كذا

أى ليغلبن عليهم ذلك، بقرينه على المشعره بالغلبه المؤذنه بالهلاك.

و أتى الرجل يأتى إيتاء: جاء.

و الإتيان الاسم منه.

و أتيته فى الحديث على وجهه أى جئتكم به على مساقه تاما من غير تغيير و لا حذف.

و أتيت تستعمل لازما و متعديا.

و أنا يأتوا أتوا: لغه فيه.

و أتى عليه الدهر أهلكه.

و تأتي له الأمر تسهل و تهيأ.

و أتى الرجل أمه زنى بها، و الحائض: جامعها.

و جاءهم سيل أتى - بفتح أوله و تشديد آخره -: و أتاوى أيضا، أى سيل لم يصبه مطره.

و المواتاه: حسن المطاوعه و الموافقه، و أصله الهمزه و خفف و كثر حتى صار يقال بالواو الخالصه.

و منه الحديث: خير النساء المواتيه لزوجها

و مأتى الأمر - بفتح ما قبل الآخر -: وجهه الذى يؤتى منه.

و فى حديث الدبر: هو أحد المأتين فيه الغسل

هو بفتح التاء الفوقانيه و تخفيف الياء التحتانيه.

قوله تعالى: يا أخت هرون أى شبيته فى الزهد و الصلاح، و كان رجلا عظيم الذكر فى زمانه.

و قيل: كان لمريم أخ يقال له هارون.

قوله: أخوا عاد هو هود عليه السلام.

قوله: و أخاهم هودا لأنهم يجتمعون إلى واحد، و منه يا أخوا العرب للواحد منهم.

قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا و قالوا لإخوانهم الآية.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: و قالوا لإخوانهم أى لأجل إخوانهم، و قوله: ليجعل يتعلق ب قالوا أى قالوا ذلك و اعتقدوه ليكون حسره فى قلوبهم، و يكون اللام للعاقبه، كما فى قوله: ليكون لهم عدوا و حزنا، و

يجوز أن يكون المعنى لا- تكونوا مثلهم فى النطق بذلك القول و اعتقاده ليجعله الله حسره فى قلوبهم خاصه و يصون منها قلوبكم، و إنما أسند الفعل إلى الله لأنه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسره فى قلوبهم و يضيق صدورهم، و هو قوله: يجعل صدره ضيقا حرجا.

قوله: إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين يريد المشاكلة، لأن الإخوه إذا كانت فى غير الولاده كانت المشاكلة و الاجتماع فى الفعل، كقولك: هذا الثوب أخو هذا الثوب.

و منه قوله تعالى: و ما نريهم من آيه إلا هى أكبر من أختها أى من التى تشبهها.

و منه قوله: لى إخوان أى أصدقاء.

و فى الحديث: المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه

و معناه كما جاءت به الروايه عن سليمان الجعفرى عن أبى الحسن عليه السلام، قال: يا سليمان إن الله خلق المؤمنين من نوره، و صبغهم برحمته، و أخذ ميثاقهم لنا بالولايه، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه، أبوه النور و أمه الرحمه الحديث

و فيه: لم تتواخوا على هذا الأمر و لكن تعارفتم عليه

و المعنى أن الإخوه كانت بينكم فى الأزل لا اليوم، و إنما التعارف اليوم.

و فى الخبر: أكرموا أخاكم

و يعنى به نفسه عليه السلام هضما لها، أى أكرموا من هو بشر مثلكم.

و الأخ محذوف اللام و هى واو، و ترد فى التثنيه على الأشهر، فيقال: أخوان.

و فى لغه تستعمل منقوصا فيقال: أخان و جمعه إخوه و إخوان - بالكسر فيهما.

و ضم الهمزه لغه، و جمعه بالواو و النون، و على إزاء كإباء أقل.

و الأنثى أخت و جمعها أخوات.

و تقول: هو أخو الصدق أى ملازم له.

و أخو الغنى أى ذو الغنى.

و خوه الإسلام لغه فى الأخوه.

و تأخيت الشىء بمعنى قصده

و تحريره.

و فى الجمل: قال بعض أهل العلم: سمي الإخوان لتأخى كل واحد منهما ما يتأخاه الآخر.

و آخى بين الرجلين أى جعل بينهما أخوه.

و آخيت بين الشيئين - بهمزه ممدوده و قد تقلب واوا على البدل - أى شابهت بينهما.

و قالوا: لا أخا لك و يريدون المدح أو الذم.

(أداء)

قوله تعالى: و أداء إليه بإحسان أى إيصال إليه و قضاء.

و منه و أدى دينه و أدى الأمانه إلى أهلها أى أوصلها.

و الاسم الأداء و التأديه.

قوله: لقد جئتم شيئا إذا أى ظلما.

و فى الدعاء: أوسع على من رزقك ما أودى به أمانتى

أى أقضى ما ائتمنتى عليه من الحقوق.

و فى حديث الميت مع ولده: نؤديك إلى حفرتك

أى نوصلك إليها.

و فيه: من غسل ميتا و أدى فيه الأمانه غفر الله له

و معناه كما جاءت به الروايه أن لا يخبر بما رآه منه.

و فى دعاء الاستنجاء: الحمد لله الحافظ المؤدى

- بتخفيف الدال - كأنه من أداه كأعطاه: إذا قواه و أعانه.

و الأداء: آله الحرب من سلاح و نحوه.

و فى الحديث ذكر الإداوه - بالكسر - و هى المطهره، و الجمع الأداوى - بفتح الواو.

و فى المصباح و غيره: هى إناء صغير من جلد يتطهر به و يشرب.

و الأداة - بالفتح -: الآله، و أصلها الواو، و الجمع أدوات.

(أذى)

قوله تعالى: قل هو أذى أى الحيض مستقذر يؤذى من يقربه نفره منه، إذ الأذى هو ما يكره و يغتم به.

قوله: أذى من رأسه كجراحه و قمل.

قوله: لن يضروكم إلا أذى أى إلا ضررا يسيرا، كطعن و تهديد.

قوله: الذين آذوا موسى قيل: هو اتهامهم إياه بقتل هارون، و قد كان صعد الجبل فمات هارون فحملته الملائكة و مروا به على بنى إسرائيل ميتا، و قيل: رموه بعيب فى جسده من برص أو أدره فأطلعهم الله على أنه برىء من ذلك.

قوله: و اللذان يأتيانها منكم فأذوهما قيل: المراد اللواط، لإتيانه بلفظ التذكير، و أكثر المفسرين على أرادته الزنا، و التشنيه للفاعل و المرأه، و غلب التذكير، و المراد بالإيذاء قيل: التعبير

و التوبيخ و الاستخفاف، فعلى هذا لا يكون منسوخا، لأنه حكم ثابت مطلقا، بل المنسوخ الاقتصار عليه، و على الأول يعنى اللواط، فالإيذاء هو القتل، و هو أبلغ مراتبه.

قوله: يؤذون الله و رسوله أى قالوا: و اتخذ الله ولدا، و قيل: أولياؤه.

قوله: فإذا أذى فى الله أى فى ذات الله و بسبب دين الله رجوع عن الدين، و هو المراد ب فتنه الناس يعنى يصرفهم ما مسهم من أذاهم عن الإيمان، كما أن عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر.

و فى الحديث: كل مؤذ فى النار

و هو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبه النار فى الآخرة.

و فى حديث العقيقه: أميطوا عنه الأذى

يريد به الشعر و النجاسه و ما يخرج على رأس الصبى حين يولد مما يؤذيه.

و ما روى: من صيام أذى حلق الرأس

فالظاهر أن يراد به صيام أذى الشعر الموجب لحلق الرأس و ما قاربه.

و أذى الطريق ما يؤذى فيها من شوك و نجاسه و نحو ذلك.

و أذى الرجل أذى من باب تعب: وصل إليه المكروه، فهو إذ مثل عم، و يعدى بالهمزه فيقال: آذيته إيذاء و الأذيه: اسم منه.

و إذا الجوابيه المبدله نونها ألفا فى الوقف فى الأصح، عملها نصب المضارع بشرط تصديرها، و استقباله، و اتصالها، أو انفصالها بالقسم، أو بلاء النافيه.

و عن جماعه من النحويين: إذا وقعت بعد الواو و الفاء جاز الوجهان، نحو: و إذا لا يلبثون خلافاً إلا قليلا، و إذا لا يؤتون الناس نقيرا.

و قرىء شاذاً بالنصب فيهما.

و فى حديث شريح: إذن لم تشتريها بدرهمين

فإذن هى الجوابيه.

و الأكثر وقوعها بعد إن و لو، و لكن اختلف فى كتابتها، و المشهور بالألف، و المازنى بالنون، و الفراء كالجمهور إذا أعملت

و كالمأزنى إذا أهملت.

و أما إذا التى لا تنون فلها معان: تكون ظرفا يستقبل بها الزمان، و فيها معنى الشرط نحو إذا جئت أكرمتك.

و للوقت المجرد نحو قم إذا احمر البسر أى وقت احمراره.

و مرادفه للفاء، فيجأزى بها كقوله تعالى: و إن تصبهم سيئه بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون.

و تكون للشيء ء توافقه فى حال أنت فيها، و ذلك نحو خرجت فإذا زيد قائم المعنى: خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام.

(تنبيه) قال بعض الأعلام: إذا دلت إذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح.

و قيل: تدل ك كلما.

و اختاره ابن عصفور، قال: و كما لا تدل إذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح، و قيل: تدل.

و جعل من فروعه أن يكون له عبيد و نساء فيقول: إذا ولدت امرأتى فعبد من عبيدى حر و ولدت أربعاً بالتوالى أو المعية فلا يعتق إلا عبد واحد و ينحل اليمين.

و الخلاف فى متى و متى ما فى الدلالة على التكرار و عدمه كالخلاف فى إذا.

و أما إذ فكلمه تدل على ما مضى من الزمان، و لها استعمالات: تكون ظرفاً - و هو الغالب - نحو قوله تعالى: فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا.

و مفعولاً به نحو قوله تعالى: و اذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم، و إذ قال ربك للملائكة، و إذ فرقنا بكم البحر.

و بدلاً من المفعول نحو: و اذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت فإذا بدل اشتمال من مريم.

و مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ و يومئذ، و غير صالح له نحو: بعد إذ هديتنا.

و تكون إذ حرف جزاء إلا أنه لا يجأزى به إلا مع ما.

تقول: إذ ما تأتنى

آتک کما تقول: إن تأتنی وقتا آتک.

و للشیء توافقه فی حال أنت فیها، و لا یلیها إلا الفعل تقول: بینما أنا کذا إذ جاءنی زید.

و اسما للزمن المستقبل نحو یومئذ تحدث أخبارها.

و للتعلیل نحو و لن ینفعکم الیوم إذ ظلمتم أى لن ینفعکم الیوم إشراکم لأجل ظلمکم فی الدنیا.

و زائده نحو قوله: و إذ واعدنا.

(أرأ)

الأروی - علی أفعّل - الذکر من الوعول.

و لأرویه - بضم الهمزه و إسکان الراء و کسر الواو و تشدید الیاء - الأثنی.

و الجمع: أراوی.

و فی الخبر: أن یونس بن متى لما طرح بالعرء و أنبت الله علیه الیقطینه هیأ له أرویه وحشیه ترعى فی البریه و تأتیہ فترویه من لبنها کل عشیه و بکره حتی نبت لحمه

(أزأ)

فی الخبر: فرفع یدیه حتی أزتا شحمه أذنیه

الإزاء - بالكسر -: المحاذاه و المقابله، یقال: آزینا العدو و آزیناهم أى قابلناهم.

و روى فی صلاه الخوف بالواو، و أنکره الجوهری.

و قولهم: هو یأزائه أى یحذائه.

و هاشمی لا یوازى أى لا یحاذى و لا یقابل، لهیئته و عظم شأنه.

(أسأ)

قوله تعالى: و لا تأس علی القوم الفاسقین أى لا تحزن.

قوله: آسی أى أحزن، من قولهم: آسی آسی - من باب تعب: حزن، فهو آس أى حزین.

قوله: أسوه حسنه هی بکسر الهمزه و ضمها: القدوه، أى ائتمام و اتباع.

و منه الحديث: لك برسول الله أسوه و بعلى أسوه

و منه قولهم: تأسيت و اتسيت.

و المال أسوه بين الغرماء أى شركه و مساهمه بين غرماء المفلس لا ينفرد به أحدهم دون الآخر.

و فى الحديث: مواساه الإخوان

و هى مشاركتهم و مساهمتهم فى الرزق و المعاش.

قيل: و لا يكون إلا عن كفاف لا عن فضله، و أصلها الهمزه فقلبت واوا تخفيفا.

و تأسوا أى آسى بعضهم بعضا، قال الشاعر: و إن الأولى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام تأسيا

و آسيه بنت مزاحم: امرأه فرعون - عليها الرحمه -

روى: أنها لما عاينت المعجزه من العصا و غلبه السحره أسلمت، فلما بان لفرعون ذلك نهاها، فأبت، فأوتد يديها و رجليها بأربعة أوتاد و ألقاها فى الشمس، ثم أمر أن تلقى عليها صخره عظيمه، فلما قرب أجلها قالت: رب ابن لى عندك بيتا فى الجنه فرفعها الله تعالى إلى الجنه، فهى فيها تأكل و تشرب

و عن الحسن عليه السلام: هو أن آسيه امرأه فرعون كلما أراد فرعون أن يمسه تمثلت له شيطانه يقاربها

و كذلك فى عمر مع أم كلثوم.

(ألا)

قوله تعالى: آلاء الله أى نعمه، واحدها إلى بالقصر و الفتح، و قد تكسر الهمزه.

و فى الغريب: واحدها إلى بالحركات الثلاث.

و قيل: الآلاء هى النعم الظاهره، و النعماء هى النعم الباطنه.

و منه الحديث: تفكروا فى آلاء الله و لا تتفكروا فى الله

قوله تعالى: و الذين يؤلون من نسائهم أى يحلفون على ترك وطء

أزواجهم و كان التعديه بمن لتضمن معنى الانتفاع.

و منه الحديث: آلى أهل المدينه أن لا ينوحوا على ميت حتى يبدءوا بحمزه

أى حلفوا.

و قوله: و لا يأتل أولوا الفضل هو يفتعل من الأليه، أى يحلف.

و الأليه - على فعيله - اليمين، و الجمع أليا.

و ألى الرجل إذا قصر و ترك الجهد.

و منه قوله تعالى: لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون لكم فى الفساد.

و ألامه يألوه - كغزاه - يغزوه -: استطاعه و عليه حمل قول الملكين للميت - عند قول لا- أدرى -: لا دريت و لا ايتليت أى لا استطعت.

و الأليه: أليه الشاه، و لا تكسر الهمزه، و لا يقال ليه، و الجمع أليات كسجده و سجدات، و التثنيه أليان بحذف التاء كسكران.

و إليا نقل أنه اسم على عليه السلام بالسريانيه، و هى لغه اليهود.

و إلى: حرف جر تكون لانتهاه الغايه، تقول: خرجت من الكوفه إلى مكه.

و جائز أن تكون بلغتها و لم تدخلها، لأن النهايه تشمل أول الحد و آخره، و إنما تمتنع مجاوزته.

و للمعنه نحو: من أنصارى إلى الله، و حمل بعضهم عليه قوله تعالى: إلى المرافق فتدخل ضروره، أما إذا كانت لانتهاه فقليل: تدخل بالأصالة لعدم تميز الغايه عن ذى الغايه بمحسوس، و قيل: تدخل بالتبعيه لورودها تاره داخله و أخرى خارجه.

و تكون للتبيين، و هى المسينه فاعليه مجرورها، نحو رب السجن أحب إلى و مرادفه للام نحو و الأمر إليك، و قيل: هى هنا لانتهاه الغايه، أى منته إليك.

و بمعنى فى - ذكره جماعه.

و بمعنى من.

و بمعنى عند نحو قوله تعالى: ثم محلها إلى البيت العتيق أى محل نحرها عند البيت العتيق.

و تزداد للتأكيد، أثبتته الفراء.

قال الجوهرى: قال سيويه: ألف إلى

و على منقلبتيان من واوين، لأن الألفين لا تكون فيهما الإمالة.

و إذا اتصل المضمر بهما قلبت ألفهما ياء، تقول: إليك و عليك و قل إلّاك و علاك.

و في الدعاء: و الشر ليس إليك

أى ليس مما يتقرب به إليك.

و قوله: و أنا منك و إليك

أى التجائي و انتمائي إليك.

و قوله: اللهم إليك

أى اقبضني أو خذني أو أشكو أو إليك إليك كما يقال: الطريق الطريق أى تنح و ابعد، و التكرير للتأكيد.

و في حديث على عليه السلام: إليك عنى

أى تنحى عنى.

قال بعض الشارحين: خاطب الدنيا خطاب الزوجه المكروهه منافرا لها، و هو أغرب و أذ.

و ألا - بالفتح و التخفيف - تكون لمعان: للتنبيه، يفتح بها الكلام.

و للتوبيخ و الإنكار نحو قوله: ألا طعان ألا فرسان عاديه

و للتمنى نحو قوله: ألا عمر ولى مستطاع رجوعه

و للاستفهام عن النفى نحو قوله: ألا اضطبار لسلمى أم لها جلد

و التحضيض نحو قوله تعالى: ألا تحبون أن يغفر الله لكم.

و منه قوله عليه السلام: كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب، فصعد إبراهيم و إسماعيل على أبى قبيس فناديا: ألا هلا ألا هلم،

فما بقى فرس إلا أعطى بقياده و أمكن من ناصيته

فإن ألا و هلا كل منهما للحث و التحضيض، و كأنهما أرادا بذلك الحث و الإسراع، يعنى إسراعهن بالطاعة.

و أولى - بضم الهمزة - قال الجوهري: هو جمع لا واحد له من لفظه، واحده ذا للمذكر و ذه للمؤنث، يمد و يقصر، فإن قصرته

كتبته بالياء و إن مددت بنيته على الكسر، و يستوى فيه المذكر و المؤنث، و تدخل عليه الهاء للتنبيه فيقال: هؤلاء، و تدخل عليه

الكاف للخطاب تقول: أولئك و أولاك.

قال الكسائي: من قال: أولئك فواحد ذلك،

و من قال: أولاك فواحد ذاك، و أولالك مثل أولئك، و ربما قالوا: أولئك فى غير العقلاء، قال تعالى: إن السمع و البصر و
الفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا قال: و أما الأولى - بوزن العلى - فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه، واحده الذى... انتهى.

و إلا - بالكسر و التشديد - قال الجوهري: هو حرف استثناء، يستثنى بها على خمسة أوجه: بعد الإيجاب، و بعد النفى، و المفرغ،
و المقدم، و المنقطع.

فتكون فى المنقطع بمعنى لكن لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه.

و قد يوصف بإلا، فإن وصفت بها جعلتها و ما بعدها فى موضع غير، و أتبت الاسم بعدها ما قبله فى الإعراب، فقلت: جاءنى
القوم إلا زيدا كقوله تعالى: لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا، و قال عمرو بن معديكرب: و كل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا
الفرقدان

كأنه قال: غير الفرقدين.

ثم قال: و أصل إلا- الاستثناء و الصفه عارضه، و أصل غير صفه و الاستثناء عارض، و قد تكون إلا بمنزله الواو فى العطف...
انتهى.

و قد جعلوا منه قوله تعالى: لئلا يكون للناس عليكم حجه إلا الذين ظلموا و قوله: و لا يخاف لدى المرسلون إلا من ظلم ثم بدل
حسنا بعد سوء أى و لا الذين ظلموا و لا من ظلم، و تأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع.

و فى التنزيل: كيف يكون للمشركين عهد عند الله و عند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام أى لكن الذين عاهدتم
منهم عند المسجد الحرام و لم يظهر منهم نكث، كبنى كنانة و بنى ضمره، فتربصوا أمرهم.

و فيه: قل لا اسئلكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى قيل: إنها

ليست للاستثناء، إذ لو كانت له كانت الموده مسئوله، و ليس كذلك، بل المعنى: و لكن افعلوا الموده فى القربى.

و فيه: إلا من تولى و كفر قال الشيخ أبو على رحمه الله: قرىء ألا من تولى و كفر بالتخفيف، على أن ألا للافتتاح، و من شرط و جوابه فيعذبه.

(تنبيه) الاستثناء من النفي إثبات و بالعكس فى المشهور.

نص عليه جماعه، و دل عليه كلمه التوحيد، و القول بأنها شرعيه لا لغويه باطل

و قوله صلى الله عليه و آله: لا صلاه إلا بطهور

و لا نكاح إلا بولى

متأول: إما بأن المعنى: لا صلاه حاصله إلا صلاه بطهور، أو لا صلاه تثبت بوجه من الوجوه إلا باقترانها بطهور.

و فى الحديث: و إلا كانت نافله

أى إن لم تصادف الأمر على ما قصده كانت الصلاه لك نافله.

و ألا - بالفتح و التشديد - حرف تحضيض، تختص بالجمال الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض.

و أولو: جمع لا واحد له من لفظه، واحده ذو.

و أولات: للإناث، واحدها ذات.

تقول: جاءنى أولو الأبواب و أولات الأحمال.

(أما)

قد تكرر فى الحديث ذكر الأمه، قال الجوهري: الأمه خلاف الحره، و الجمع إماء و آم و يجمع على إموان كإخوان و أصل أمه أمو - بالتحريك - و النسبه إليها أموى بالفتح، و تصغيره على أميه.

قال: و أميه أيضا من قريش، و النسبه إليهم أموى بالضم و ربما فتحوا، و هو فى الأصل اسم رجل... انتهى.

و فى نقل آخر: أن بنى أميه ليسوا من قريش، بل كان لعبد شمس بن مناف عبد رومى يقال له: أميه فنسب إلى عبد شمس، فقيل: أميه بن عبد شمس فنسبوا بنى أميه إلى قريش لذلك، و أصلهم من الروم، و كان ذلك عند

العرب جائزاً أن يلحق بالنسب مثل ذلك،

و قد فعل رسول الله صلى الله عليه و آله يزيد بن حارثه الكلبي مثل ذلك، حيث تبناه بعد أسره و نسبه إليه حين تبرأ أبوه منه، فقال صلى الله عليه و آله: يا معشر قريش و العرب زيد ابني و أنا أبوه فدعى يزيد بن محمد

و إما المشدده المكسوره، قال الجوهري: هي بمنزله أو في جميع أحكامها، إلا في وجه واحد و هو: أنك تبتدىء في أو متيقنا ثم يدركك الشك، و إما تبتدىء بها شاكاً، و لا بد من تكريرها تقول: جاءني؟ إما زيد و؟ إما عمرو... انتهى.

و في التنزيل: إما يأتينكم مني هدى قيل: هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على أن إتيان الرسل أمر جائز غير واجب، كما ظنه أهل التعليم، و ضمت إليها ما لتأكيد معنى الشرط، و لذلك أكد فعلها بالنون.

و في حديث بيع الثمره: إما لا فلا تباع حتى يبدو صلاح الثمره

قيل: هي كلمه ترد في المحاورات كثيراً، و أصلها إن و ما و لا- فأدغمت النون في الميم و ما زائده في اللفظ لا حكم لها، و معناها: إن لم تفعل هذا فليكن هذا.

و أما المشدده المفتوحه، قال الجوهري: هي لافتتاح الكلام، و لا بد من الفاء في جوابه، تقول: أما عبد الله فقائم، و إنما احتيج إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء، كأنك قلت: مهما يكن من شيء فعبد الله قائم.

ثم قال: و أما مخففاً لتحقيق الكلام الذي يتلوه، تقول: أما إن زيدا عاقل يعني أنه عاقل على الحقيقة دون المجاز... انتهى.

و قال الزمخشري: أما من مقدمات اليمين و طلائعها نحو: أما و الذي لا يعلم الغيب غيره

أما

و الذى أبكى و أضحك و الذى

و قد تحذف ألفها نحو أم و الله زيد قائم.

(أنا)

قوله تعالى: إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه أى نضجه و إدراكه، من الإنا - بالكسر و القصر - النضج، و قيل: إناه: وقته، أى غير ناظرين إلى وقت الطعام و ساعه أكله.

قال المفسر: هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال و الوقت معا، كأنه قال: لا تدخلوا بيوت النبى إلا وقت الإذن، و لا تدخلوها إلا غير ناظرين إناه.

روى: أن رسول الله صلى الله عليه و آله أولم على زينب بتمر و سويق و ذبح شاه، فأمر أنسا أن يدعو له الصحابه، فترادفوا أفواجا أفواجا، يأكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج، إلى أن قال: يا رسول الله صلى الله عليه و آله قد دعوت حتى لا أجد أحدا أدعوه. فقال: ارفعوا طعامكم، و تفرق الناس و بقى ثلاثه نفر يتحدثون فأطالوا، فقام رسول الله ليخرجوا، فطاف بالحجرات و رجع فإذا الثلاثه جلوس مكانهم، و كان صلى الله عليه و آله شديد الحياء فتولى عنهم، فلما رأوه متوليا خرجوا، فنزلت الآية

قوله تعالى: ألم يأن للذين آمنوا من أنى الأمر: إذا جاء أنا، أى وقته، و المعنى: ألم يحن للمؤمنين أن تلين قلوبهم، أى ألم يأت وقت ذلك.

قوله تعالى: و بين حميم آن أى ساخن منتهى الحراره، من قولهم: أنى الماء إذا سخن و انتهى حره.

و منه: عين آنيه أى قد انتهى حرها.

و فى تفسير على بن إبراهيم رحمه الله: أى لها أنين من شدة حرها.

قوله تعالى: آناء الليل أى ساعاته، واحدها أنى بحركات الهمزه.

و فى حديث زراره عن الباقر عليه السلام - و

قد سأله عن قوله تعالى: أم من هو قانت آتاء الليل ساجدا و قائما يحذر الآخرة و يرجو رحمه ربه - قال: يعنى صلاه الليل. قال: قلت: و أطراف النهار لعلك ترضى؟ قال: يعنى من تطوع بالنهار. قال: قلت: و إدبار النجوم؟ قال: ركعتان قبل الصبح. قلت: و أدبار السجود؟ قال: ركعتان بعد المغرب

و تأنى له فى الأمر ترفق و تنظر، و الاسم الأناه كقناه - قاله الجوهري و غيره.

و فى الحديث: و رأى مع الأناه

و ذلك لأنها مظنه الفكر فى الاهتداء إلى وجوه المصالح.

و الإناء معروف، و جمعه الآنيه و جمع الآنيه أوانى، مثل سقاء و أسقيه و أساقى.

و أنا ضمير متكلم، و أصله على ما ذكره البعض أن بسكون النون، و الأكثرون على فتحها وصلا و الإتيان بالألف وقفا، تقول: أن فعلت و فعلت أنا.

(أوا)

قوله: آوى إليه أخاه أى ضم إليه أخاه بنيامين.

قوله: فأووا إلى الكهف أى انضموا إليه.

قوله: آوى إلى ركن شديد أى انضم إلى عشيره منيعه.

و مثله قوله: سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء.

قوله: فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا جنات المآوى: نوع من الجنان.

و عن ابن عباس: تأوى إليها أرواح الشهداء.

و قيل: هى عن يمين العرش، و نزلا عطاء بأعمالهم - كذا ذكره الشيخ ابو على رحمه الله.

و فى الحديث: من تطهر ثم آوى إلى فراشه

أى رجع و انضم إليه بات و فراشه كمسجده

أى يحصل له ثواب المتعبد فى ليلته.

و آوى إلى الله فأواه أى انضم إلى مجلسه فجازاه بمثله، بأن ضمه إلى رحمته.

قال فى المجمع: آوى - بالمد و القصر - بمعنى، و المقصور لازم و متعد، قال: و أنكر بعضهم المقصور المتعدى.

و فى

حديث الدعاء: الحمد لله الذى كفانا و آوانا

أى ردنا إلى مأوى لنا و لم يجعلنا متشرين كالبهائم.

و آويته إيواء - بالمد - و أويته أيضا - بالقصر -: إذا أنزلته بك.

و فيه: من آوى محدثا

إلى آخره، هو بكسر الدال، و هو الذى جنى على غيره جناية.

و إيواه: إجارته من خصمه، و الحيلولة بينه و بين ما يستحق استيفاءه منه، قيل: و يدخل فى ذلك الجانى على الإسلام بإحداث بدعه إذا حماه عن التعرض له و الأخذ على يده، لدفع عاديته.

و يجوز أوى بالقصر، يعنى ضمه.

و منه: لا يأوى الضاله إلا ضال

و أويت فى قوله تعالى: إني أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى نقلا عنه: هذا من المقلوب و الصحيح وأيت من الوأى: الوعد، يقول: جعلته وعدا على نفسى.

و الإيواء بالمد: العهد.

و منه حديث الدعاء: اللهم إني أنشدك بإيوائك على نفسك

أى بعهدك على نفسك و وعدك الذى وعدته أهل طاعتك فيكون أيضا من باب القلب - كما نبه عليه القتيبى سابقا.

و المأوى: المنزل.

و مأوى الشياطين موضع اجتماعهم كالأسواق و الحمامات و نحوها.

و ابن آوى بمد فى أوله: حيوان معروف، و قال الجوهري: يسمى بالفارسيه شغال.

و الجمع بنات آوى.

و آوى لا ينصرف، لأنه أفعل، و هو معرفه.

و أوقال الجوهري: هى حرف إذا دخلت على الخبر دلت على الشك و الإبهام و إذا دخلت على الأمر أو النهى دلت على التخيير و الإباحه.

و قد تكون بمعنى إلى تقول: لأضربنك أو تتوب.

و قد تكون بمعنى بل فى توسع الكلام، قال تعالى: و أرسلناه إلى مائه ألف أو يزيدون و يقال: معناه إلى مائه ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس، لأن الشك عليه تعالى محال.

فى المغنى: و تكون أو للتقسيم نحو الكلمه اسم أو فعل أو حرف.

و بمعنى إلا فى الاستثناء كقوله: كسرت كعوبها أو تستقيما

و للتقريب نحو لا أدري أسلم أو ودع و للشرطيه نحو لأضربنه عاش أو مات و للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا أو نصارى... انتهى.

و فى التنزيل أ و لما أصابتكم مصيبيه قد أصبتم مثلها قال بعض المفسرين: الهمزه فى أ و لما للتقرير و التقرير، دخلت على الواو العاطفه على محذوف، تقديره: أ فعلتم كذا من الفشل و التنازع و لما أصابتكم مصيبيه بأحد، الآيه و أما قوله تعالى: و أنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين فقليل: هو من باب التعريض كما يقول أحدنا: أنا كاذب و أنت تعلم أنه صادق.

و مثله حديث أبى ذر، قال لفلان: أشهد أن النبى صلى الله عليه و آله قال: أشهد أنى أو إياك لفرعون هذه الأمه

يريد أنك و لكنه ألقاه إليه تعريضا.

(أيا)

قوله: لقد كان فى يوسف و إخوته آيات للسائلين هى جمع آيه و هى العبره.

و الآيات: العلامات و العجائب.

قوله: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل: هى شهاده الصبى، و القميص المخرق من دبر، و استباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب، فلما عصاها لم تزل مولعه بزوجه حتى حبسه.

قوله: فيه آيات بينات أى علامات واضحات، و هى - على ما جاءت به الروايه - أثر قدمى إبراهيم عليه السلام و الحجر الأسود و منزل إسماعيل عليه السلام.

قوله: لنريه من آياتنا قال الشيخ أبو على: الآيات التى أراها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه و آله حين أسرى به إلى البيت المقدس أن حشر الله عز

ذكره الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين، ثم أمر جبرئيل فأذن شفعا و أقام شفعا، و قال فى أذانه: حى على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم، فلما انصرف قال لهم: على م تشهدون و ما كنتم تعبدون قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنك رسول الله أخذ على ذلك عهدنا و ميثاقنا

انتهى، و منه يعلم جواب من يقول: كيف قال تعالى: و سئل من أرسلنا قبلك من رسلنا و النبي صلى الله عليه و آله لم يدركهم.

قوله: سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق فى الآفاق مثل الكسوف و الزلازل و ما يعرض فى السماء من الآيات، و فى أنفسهم مره بالجوع و مره بالعطش و مره يشبع و مره يروى و مره يمرض و مره يصح و مره يفتقر و مره يستغنى و مره يرضى و مره يغضب و مره يخاف و مره يأمن، فهذا من عظيم دلاله الله على التوحيد.

قوله: و جعلنا ابن مريم و أمه آيه لم يقل آيتين لأن قصتهما واحده، و قيل: لأن الآيه فيهما معا، و هى الولاده بغير فحل.

قوله: و لقد تركناها آيه فهل من مدكر نقل: أنه أبقي الله سفينه نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمه

أى شيئا من أجزائها إلى زمان بعثه النبي صلى الله عليه و آله.

و فى الخبر: بلغوا عنى و لو آيه

الآيه هنا: الكلام المفيد نحو من سكت نجا أى بلغوا عنى أحاديث و لو قليله.

و فى حديث مدح الإسلام و جعله آيه لمن توسم

التوسم: التفرس، أى من تفرس الخير فى الإسلام كان علامه له عليه.

و الآيه من القرآن، قيل: كل كلام

متصل إلى انقطاعه، وقيل: ما يحسن السكوت عليه، وقيل: هي جماعه حروف، من قولهم: خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم.

وقال الجوهري: الآيه علامه، والأصل أويه بالتحريك، وجمع الآيه آى و آيات... انتهى و منه الحديث: نزل جبرئيل بآى من القرآن أى آيات منه.

و أى فى الكلام اسم معرب يستفهم به و يجازى فيمن يعقل و فيمن لا يعقل.

قال الجوهري: و هو معرفه للإضافه، و قد يتعجب به.

قال الفراء: أى يعمل فيه ما بعده و لا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى: لنعلم أى الحزين أحصى فرفع.

و إذا ناديت اسما فيه الألف و اللام أدخلت بينه و بين حرف النداء أيها فتقول: يا أيها الرجل و يا أيتها المرأة فأى اسم مبهم مفرد معرفه بالنداء مبنى على الضم، و ها حرف تنبيه، و هى عوض مما كانت أى تضاف إليه، و ترفع الرجل لأنه صفه أى.

قال فى المغنى: و قد تزايد ما على أى مثل: أيما إهاب دبغ فقد طهر.

و قد تكون أى خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعالى: و كآين من قريه و كآين من نبى أصله أى دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التى للتكثير... انتهى.

و فى الحديث: و أى شىء الدنيا

و لعل أى للاستفهام الذى يراد به النفى لقصد التحقير، كقولك لمن ادعى إكرامك: أى يوم أكرمتنى.

و إيا بكسر الهمزه و التشديد، قال الجوهري: هو اسم مبهم و يتصل به جميع المضمرات المتصله للنصب نحو إياى و إياك و إياه و إيانا و جعلت الياء و الكاف و الهاء و النون بيانا عن المقصود، ليعلم المخاطب من الغائب، و لا موضع لها من الإعراب، فهى كالکاف فى ذلك قال:

و قد تكون للتحذير تقول: إياك و الأسد و هو بدل من فعل، كأنك قلت: باعد.

قال: و أما أيا مخففه فهي من حروف النداء، ينادى بها القريب و البعيد و أى مثال كى ينادى بها القريب دون البعيد، و هى أيضا كلمه تتقدم التفسير تقول: أى كذا كما أن إى بالكسر تتقدم القسم، و معناها بلى تقول: إى و ربى إى و الله.

و فى المغنى: إذا وقعت أى للتفسير بعد تقول و قبل فعل مسند للضمير حكى الضمير، أى أتيت به على الحكايه نحو تقول استكتمته الحديث أى سألته كتمانها يقال ذلك بضم التاء، و لو جئت بإذا مكان أى فتحت، فقلت: إذا سألته لأن إذا ظرف لتقول، و قد نظم بعضهم ذلك فقال: إذا كنييت بأى فعلا تفسره فضم تاء ك فيه ضم معترف

و إن تكن بإذا يوما تفسره ففتحه التاء أمر غير مختلف

باب ما أوله الباء

(با)

قال الجوهري: الباء من حروف الشفه بنيت على الكسر لاستحاله الابتداء بالموقوف.

و قال غيره: الباء المفردة لمعان: الإلصاق.

و التعديه.

و الاستعانه.

و السبيه كقوله تعالى: إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل.

و المصاحبه كقوله تعالى: اهبط بسلام.

و الظرفيه كقوله: و لقد نصركم الله ببدر.

و البدل نحو قول الشاعر: فليت لى بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغاره فرسانا و ركبانا

و المقابله.

و المجاوزه - كعن - كقوله تعالى: و اسئل به خبيرا و قوله: يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم و قوله: يوم تشقق السماء بالغمام و قيل: الباء هنا للحال، أى و عليها الغمام، كما تقول: ركب الأمير بسلاحه أى و عليه سلاحه و الاستعلاء - كعلى - كقوله تعالى: و منهم من إن تأمنه بقنطار أى على قنطار.

و القسم.

و الغايه كقوله تعالى: وقد أحسن

بى أى إلى.

و التوكيد - و هى الزائده - كقوله تعالى و كفى بالله حسيبا.

و للدلاله على التكرير و الدوام كأخذت بالخطام.

و فى المغنى: اختلف النحويون فى الباء من قوله: فسيح بحمد ربك فقيل: للمصاحبه و الحمد مضاف إلى المفعول أى سبحه حامدا، أى نزهه عما لا يليق به و أثبت له ما يليق به، و قيل: للاستعانه و الحمد مضاف إلى الفاعل، أى سبحه بما حمد به نفسه.

قال: و اختلف أيضا فى سبحانك اللهم و بحمدك فقيل: جملة واحده، و الواو زائده، و قيل: جملتان و الواو عاطفه و متعلق الباء محذوف، ثم قال: و تكون الباء للتبويض - أثبت ذلك الأصمعي و الفارسي و الثعلبي و ابن مالك، قيل و الكوفيون و جعلوا منه قوله تعالى: عينا يشرب بها عباد الله قيل: و منه قوله تعالى: و امسحوا برءوسكم انتهى و مجيئها للتبويض و كونها فى الآيه له مما لا شك فيه، كما عليه الإماميه و نطق به الخبر الصحيح عن زراره عن الباقر عليه السلام و يتم الكلام فى بعض إن شاء الله تعالى

(بأبأ)

روى من طريق الخاصه و العامه: أن النبى صلى الله عليه و آله بأبأ الحسن و الحسين

و كذا على، و ذلك من بأبأت الصبى إذا قلت له: بأبى أنت و أمى أى أنت مفدى بهما أو فديتك بهما.

(بدأ)

قوله تعالى: كما بدأنا أول خلق نعيده هو من بدأت الشىء: فعلته ابتداء، و يقال: بديت بالشىء بكسر الدال: بدأت به، فلما خففت الهمزه كسرت الدال و انقلبت ياء.

قوله: فبدأ بأوعيتهم أى بتفتيشها قبل وعاء أخيه بنيامين لنفى التهمه.

قوله تعالى: بادى الرأى أى فى أول رأى رآه و ابتدائه.

و بادى الرأى - غير مهموز - من البدو و الظهور، أى فى ظاهر الرأى و النظر.

قيل: و كلهم قرأ بغير همزه غير أبى عمرو قوله: بدت لهما سوآتهما أى ظهرت لهما عوراتهما، و ظهرت لكل واحد منهما عوره صاحبه و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه قال المفسر: و هذا إنما كان لأن المصلحه اقتضت إخراجهما من الجنه و إهباطهما إلى الأرض لا على وجه العقوبه فإن الأنبياء لا يستحقون العقوبه.

قوله: و لا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها هى الثياب و الكحل و الخاتم و خضاب الكف و السوار.

قال على بن إبراهيم رحمه الله: و الزينه ثلاث: زينه للناس و زينه للمحرم و زينه للزوج، فأما زينه الناس فقد ذكرناه، و أما زينه

المحرم فموضع القلاده فما فوقها و الدمليج فما دونه و الخلخال و ما أسفل منه، و أما زينه الزوج فالجسد كله

قوله: و ما يبدىء الباطل و ما يعيد قال الشيخ أبو على رحمه الله: الحى إما أن يبدأ فعلاً أو يعيده، فإذا هلك لم يكن منه إبداء و لا إعاده، فجعلوا قولهم لا يبدىء

و لا يعيد مثلاً للهلاك، و المعنى جاء الحق و هلك الباطل.

و أبدى الشئ أظهروه.

و منه سميت البادية لظهورها.

و البدو - على فعول -: الظهور، و منه الحديث: نهى عن بيع الثمره قبل بدو صلاحها

أى قبل ظهوره، و هو أن يحمر البسر أو يصفر.

قوله: سواء العاكف فيه و الباد أى الذى من أهل البدو.

و البدو - كفلس -: خلاف الحضرة.

قوله: بادون فى الأعراب: خارجون إلى البدو، و أراد البداوه أى الخروج إلى البادية، و تفتح باؤها و تكسر

و فى الحديث: أتى أهل البادية رسول الله

أى جماعه من الأعراب سكان البادية.

و البدوى: نسبه إلى البادية على غير القياس.

و فى الخبر: كره شهاده البدوى على صاحب قريه

قيل: لما فيه من الجفاء فى الدين و الجهالة بأحكام الشرع، و لأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهاده على وجهها.

و فلان ذو بداوه أى لا يزال يبدو له رأى جديد.

و منه بدا له فى الأمر إذا ظهر له استصواب شئ غير الأول.

و الاسم منه البداء - كسلام - و هو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى،

كما جاءت به الروايه عنهم عليهم السلام: بأن الله لم يبد له من جهل

و قوله عليه السلام: ما بدا لله فى شئ إلا كان فى علمه قبل أن يبدو له

و قد تكررت الأحاديث من الفريقين فى البداء، مثل: ما عظم الله بمثل البداء

و قوله: ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء

أى يقر له بقضاء مجدد فى كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم، و كان الإقرار عليهم بذلك للرد على من زعم أنه تعالى فرغ من الأمر، و هم اليهود، لأنهم يقولون: إن الله عالم فى الأزل بمقتضيات الأشياء فقدر كل شىء على

وفق علمه.

و فى الخبر: الأقرع و الأبرص و الأعمى بدا لله عز و جل أن يبتليهم

أى قضى بذلك، و هو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق.

و مثله فى اليهود: بدا لله أن يبتليهم

أى ظهر له إرادته و قضاء مجدد بذلك عند المخلوقين.

و فى حديث الصادق عليه السلام: ما بدا لله فى شىء كما بدا له فى إسماعيل ابنى يعنى ما ظهر له سبحانه أمر فى شىء كما ظهر له فى إسماعيل ابنى، إذ اخترمه قبلى ليعلم أنه ليس بإمام بعدى

- كذا قرره الصدوق رحمه الله.

و فى حديث العالم عليه السلام: المبرم من المفعولات ذوات الأجسام المدركات بالحواس من ذوى لون و ريح و وزن و كيل، و ما دب و درج من إنس و جن و طير و سباع و غير ذلك مما يدرك بالحواس فله تبارك و تعالى فيه البداء مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء و الله يفعل ما يشاء

و فيه من توضيح معنى البداء ما لا يخفى.

و قال الشيخ فى العدة: و أما البداء فحقيقته فى اللغة: الظهور، و لذلك يقال: بدا لنا سور المدينة و بدا لنا وجه الرأى قال تعالى: و بدا لهم سيئات ما عملوا، و بدا لهم سيئات ما كسبوا و يراد بذلك كله: ظهر.

و قد يستعمل ذلك فى العلم بالشىء بعد أن لم يكن حاصلًا، و كذلك فى الظن، فأما إذا أضيفت هذه اللفظة إلى الله تعالى فمنه ما يجوز إطلاقه عليه و منه ما لا- يجوز، فأما ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه، و يكون إطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع، و على هذا الوجه يحمل جميع

ما ورد عن الصادقين عليهما السلام من الأخبار المتضمنه لأضافه البداء إلى الله تعالى، دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد أن لم يكن، و يكون وجه إطلاق ذلك عليه و التشبيه هو: أنه إذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا و يحصل لهم العلم به بعد أن لم يكن حاصلًا و أطلق على ذلك لفظ البداء.

قال: و ذكر سيدنا المرتضى - قدس روحه - وجهًا آخر في ذلك، و هو أن قال: يمكن حمل ذلك على حقيقته، بأن يقال: بدا لله بمعنى أنه ظهر له من الأمر ما لم يكن ظاهرا له، و بدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له، لأن قبل وجود الأمر و النهي لا يكونان ظاهرين مدركين، و إنما يعلم أنه يأمر أو ينهى في المستقبل، فأما كونه آمرا و ناهيا فلا يصح أن يعلمه إلا إذا وجد الأمر و النهي، و جرى ذلك مجرى أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى: و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بأن تحمله على أن المراد به: حتى نعلم جهادكم موجودا، لأن قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا، و إنما يعلم كذلك بعد حصوله، فكذاك القول في البداء ثم قال: و هذا وجه حسن جدا.

و ابتداء بدء الأمور بيده - بمفتوحه ثم ساكنه و همزه - أى ابتداء أوائل الأمور بقدرته.

و البدى - بالتشديد -: الأول، و منه: الحمد لله بديا.

و قولهم: أفعل ذلك بديا أى أول كل شىء.

و البدى: البئر التى حفرت فى الإسلام و ليست بعاديه.

و منه: حريم البئر البدى خمس و عشرون ذراعا.

(بدا)

فى الحديث: إن الله حرم الجنة على كل

البذى - على فعيل -: السفيه، من قولهم: بذا على القوم ييدو بذاء بالفتح و المد: سفه عليهم و أفحش فى منطقہ، و إن كان صادقاً فيه، و لعلهما فى الحديث واحد مفسر بالآخر.

قيل: و ربما كان التحريم زماناً طويلاً لا تحريماً مؤبداً، و المراد بالجنه جنه خاصه معده لغير الفحاش، و إلا فظاهره مشكل

و فى الخبر: البذاء من الجفاء

يعنى الفحش من القول.

و قد جاء أبذى يبذى بالألف، و بذى ييدو من بابى تعب و قرب.

(برأ)

قوله تعالى: هو الله الخالق البارى ء المصور قيل: الخالق المقدر لما يوجده، و البارى ء: المميز بعضهم عن بعض بالأشكال المختلفه، و المصور: الممثل.

و يتم الكلام فى خلق إن شاء الله تعالى.

و البارى ء: اسم من أسمائه تعالى، و فسر بالذى خلق الخلق من غير مثال.

قيل: و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، و قلما تستعمل فى غير الحيوان، فيقال: برأ الله النسمه و خلق السموات و الأرض.

قوله: ما أصاب من مصيبه فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها الضمير فى نبرأها للنفس أو المصيبه، و المراد بالمصيبه فى الأرض مثل القحط و نقص الثمار، و فى الأنفس مثل الأمراض و الشكل بالأولاد، و المراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكم فى ذلك بقوله: لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم أى لكيلا تأسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا، و لا تفرحوا بما آتاكم الله عز و جل، يعنى إذا علمتم أن كل شىء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت و فرحكم على الآتى، و كذا إذا علمتم أن شيئاً منها لا

يبقى لم تهتموا لأجله و اهتمتم لأمر الآخرة التي تدوم و لا تبعد.

قوله: إنا برآء منكم و مما تعبدون براءه - بالضم - أى بريئون، و قرىء براء بالفتح وزن سلام.

قوله: براءه من الله أى هذه الآيات براءه و من لا ابتداء الغايه.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: أجمع المفسرون على أن رسول الله صلى الله عليه و آله حين نزلت براءه دفعها إلى أبى بكر ثم أخذها منه و دفعها إلى على عليه السلام و إن اختلفوا فى تفصيله.

قوله تعالى: أولئك هم خير البريه أى هم خير الخلق، من برأ الله الخلق أى خلقهم، فترك همزتها، و منهم من يجعلها من البرء و هو التراب لخلق آدم منه.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: قرأ نافع و ذكوان البرأه مهموزا و الباقون بغير همز، و المعنى: أولئك هم خير الخليقه، قال: و روى مرفوعا إلى يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب على عليه السلام قال: سمعت عن على عليه السلام قال: قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا مسنده إلى صدرى فقال: يا على أ لم تسمع قول الله تعالى: إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البريه و هم شيعتك و موعدى و موعذك الحوض إذا اجتمعت الأمم للحساب، يدعون غرا محجلين

و عن ابن عباس فى قوله تعالى: أولئك هم خير البريه قال: نزلت فى على عليه السلام و أهل بيته

قوله: و ما أبرىء نفسى الآية.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: ثم تواضع لله - يعنى يوسف - و بين أن ما به من الأمانه إنما هو بتوفيق الله و عصمته و ما أبرىء نفسى من الزلل ل إن النفس لأماره

بالسوء أراد الجنس إلا ما رحم ربي إلا البعض الذي رحمه ربي بالعصمه.

وقيل: من كلام امرأه العزيز، أى ذلك قلت ليعلم يوسف أنى لم أكذب عليه فى حال الغيبه و صدقت فيما سئلت عنه، و ما أبرى
ء نفسى مع ذلك من الخيانه، فإنى خنته حين فرقتة و سجتته، تريد الاعتذار مما كان.

و فى الحديث: من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمه

و معناه: أن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ و الكلاءه، فإذا ألقى بيده إلى التهلكه أو فعل ما حرم أو خالف ما أمر به خذلتة ذمه
الله.

و فيه: من يطيقك و أنت تبارى الريح

أى تسابقه، من قولهم: فلان يبارى الريح سماحه أى يسابقه فيها، أو من المعارضه من قولهم: فلان يبارى فلانا إذا صنع كصنعه
ليعجزه.

و فى الخبر: نهى عن طعام المتبارين

أى يفعلهما ليعجز أحدهما الآخر، و إنما كرهه لما فيه من المباهاة و الرياء.

و برأت من المرض أبرأ براء بالفتح، و يقال: برئت بالكسر براء بالضم، و و أبرأه الله من المرض.

و برى ء فلان من دينه من باب تعب: سقط عنه طلبه.

و برى ء فلان من فلان إذا تبرأ منه و الله منه برى ء أى متبرى ء، و هو من باب الوعيد.

و إذا قلت: أنا برى ء منه قلت فى الجمع: نحن منه برآء مثل فقيه و فقهاء، و براء مثل كريم و كرام، و أبراء مثل شريف و أشراف،
و أبرياء مثل نصيب و أنصباء، و بريئون - كذا قاله الجوهري.

و أنا منه براء أى برى ء عن مساواته فى الحكم و أن أقاس به، و لم يرد براءه الإيمان و الولايه.

و فى حديث الطب و التطير: فليطلب من وليه البراء

كأنه يريد

البراءه من الضمان عند عروض التلف.

و أبرأ إلى الله أن يكون لى منكم خليل أى أمتنع.

و استبرأت الشىء طلبت آخره لقطع الشبهه عنه.

و منه استبراء الخبر.

و الاستبراء من البول: أن يستفرغ بقيته و ينقى موضعه و مجراه حتى يبرئهما منه، و من الحيض: هو طلب نقاوه الرحم من الدم، و كيفيته - على ما ذكر فى الفقيه - هو أن تلصق المرأة بطنها بالحائط و ترفع رجلها اليسرى - كما ترى الكلب إذا بال - و تدخل قطنه فإن خرج الدم فهو حيض.

و من الجلل: هو ربط الجلال و حبسه عن أكل النجاسات مده مقدره من الشرع، و فى كميته القدر خلاف، و محصله - على ما ذكره بعض المحققين -: استبراء الناقه بأربعين يوما، و البقره بعشرين - و قيل بثلاثين - و الشاه بعشره و البطه و شبهها بخمسه - و فى الفقيه بثلاثه أيام و روى سته أيام -، و الدجاجة و شبهها بثلاثه أيام، و السمك، بيوم و ليله، و ما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل، و مرجعه إلى العرف.

و استبرأ لدينه و عرضه أى طلب البراء لأجل دينه من الدم الشرعى و من الإثم و لعرضه من الطعن فيه.

و بارى الرجل امرأته إذا فارقها.

و المباره: أن تقول المرأة لزوجها: لك ما عليك و اتركنى فيتركها.

إلا أنه يقول لها: إن ارتجعت فى شىء فأنا أملك ببضعك إلى غير ذلك من الشروط المذكوره فى محالها.

و البرى: التراب، و منه اللهم صل على محمد عدد الثرى و البرى

و البراء: - بالمد و التخفيف - يقال لابن معرور الذى هو من النقباء ليله العقبه، و لابن عازب الذى نقل أنه روى عن

النبي صلى الله عليه وآله ثلاثمائة وخمسة أحاديث، وأنه حضر مقتل الحسين عليه السلام ولم ينصره، وكان يطيل الحسره و الندم على ذلك، ولابن مالك أخو أنس بن مالك الذي شهد أحداً والخندق.

و البره - بالضم و خفه الراء -: الحلقة التي توضع في أنف البعير، و هي الخزامه، و ربما كانت من شعر.

و في الحديث: كانت بره رسول الله صلى الله عليه وآله من فضه.

و نهى عن برى النبل في المساجد، أى نحتة و عمله فيها.

يقال: برت النبل و القلم برى من باب رمى، و بروته لغه، و اسم الفعل البرائه بالكسر.

و الباريه الحصير الخشن، و هو المعروف في الاستعمال، و قال المطرزي: الباري الحصير، و يقال له بالفارسيه: البوريا.

(بزا)

في حديث أبي طالب يعاتب قريشا في أمر النبي صلى الله عليه وآله: كذبتهم و بيت الله يبرزى محمد و لما نطأ عن دونه و نناضل

يبرزى: أى يقهر، و المعنى: لا يبرزى، بحذف لا أى لا يقهر و لم نقاتل عنه و ندافع.

و البازى - وزان القاضى - واحد البزاه التي تصيد، و يجمع أيضا على أبواز و بيزان مثل أبواب و نيران.

و في حياه الحيوان: أفصح اللغات البازى مخففه، و الثانيه باز و الثالثه بازى بتشديد الياء، و يقال في التشبيه: بازيان و في الجمع بزاه.

و يقال للبزاه و الشواهين و غيرها مما يصيد صقوره و كنيته أبو الأشعث و أبو بهلول و أبو لاحق، و هو من أشد الحيوان تكبرا و أضيقتها خلقا.

قال القزويني في عجائب المخلوقات: قالوا: إنه لا يكون إلا أنثى و ذكرها من نوع آخر من الحداه و الشواهين، و

لهذا اختلفت أشكالها... انتهى.

و عن كعب الأحبار: البازي يقول: سبحان ربي و بحمده.

(بطا)

قوله تعالى: و إن منكم لمن ليبطئن من التبطئة، و هو التأخر عن الأمر.

و المبطئون: المنافقون، ثاقلوا و تخلفوا عن الجهاد، من بطأ بمعنى أبطأ.

و منه الخبر: من بطؤ به عمله لم ينفعه نسبه

أى من أخره عمله السىء و تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب.

قال الجوهرى: اللام الأولى فى الآية للتأكيد، و الثانية جواب، لأن القسم جملة توصل بأخرى و هى المقسم عليه لتوكيد الثانية بالأولى، و يربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم.

و أبطأ الرجل تأخر مجيئه.

و يقال: بطؤ مجيئه بطاء من باب قرب فهو بطىء على فعليل.

و فى الصحاح: بطؤ مجيئك و أبطأت، و لا يقال أبطيت.

و فى القاموس: بطؤ ككرم بطاء بالضم، و بطاء ككتاب، و أبطأ: ضد أسرع.

و باطى بن شرجيل السامرى: رجل عالم، أعلم الناس باليهوديه.

و الباطيه: الإناء، قال الجوهرى: و أظنه معربا.

(بغا)

قوله تعالى: و ما كانت أمك بغيا بغى: المرأة الفاجره، يقال: بغت المرأة تبغى بغاء - بالكسر و الممد - فجرت، فهى بغى، و الجمع البغايا، و هو وصف يختص بالمرأة الفاجره و لا يقال للرجل بغى.

و البغاء - بالكسر و الممد - الزنا.

و بغيت الشىء أبغيته بغيا طلبته، و ابتغيته مثله، و الاسم: البغاء - بالضم - كغراب.

قال تعالى: أ فغير دين الله يبغون أى يطلبون.

و بغيا أن ينزل الله أى طلبا أن ينزل الله.

قوله: و ما ينفقون إلا ابتغاء وجه الله قيل: هو نفى و يراد به النهى، مثل

لا تنكح المرأة على عمتها و حالتها

و مراده لا ينفقون شيئا إلا ابتغاء وجه الله، أى طلب وجه الله، و فيه نهى عن الرياء و طلب السمع به بالإِنفاق، و أمر بالإِخلاص لما

فى الكلام من النفى و الإثبات.

قوله: و أحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم قيل: هو فى محل النصب مفعول له، و المفعول محذوف: أى أحل لكم ما وراء ذلكم لأن تطلبوا النساء.

قوله: غير باغ و لا عاد أن لا يبغي الميتة و لا يطلبها و هو يجد غيرها، و لا عاد يعدو شبعه.

قوله: و ابتغوا من فضل الله أى رزقه أو علمه، و ورد أنه عياده مريض و حضور جنازه و زياره أخ، قوله: و ابتغوا إليه الوسيله الوسيله فعيله من قولهم: توسلت إليه أى تقربت، و الضمير راجع إلى الله تعالى، أى اطلبوا التقرب إلى الله تعالى بأعمالكم.

قوله: إنما بغيكم على أنفسكم أى فسادكم على أنفسكم.

و البغى: الفساد، و أصل البغى: الحسد ثم سمي الظالم بغيا، لأن الحاسد ظالم.

و منه قوله تعالى: فبغى عليهم أى ترفع و جاوز المقدار.

و قوله تعالى: و من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فى تفسير على بن إبراهيم رحمه الله: هو رسول الله صلى الله عليه و آله لما أخرجته قريش من مكه و هرب منهم إلى الغار، فطلبوه ليقتلوه، فعاقبهم الله يوم بدر، فقتل عتبه و شيبه و الوليد و أبو جهل و حنظله بن أبى سفيان و غيرهم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله طلب بدمائهم، فقتل الحسين عليه السلام و آل محمد بغيا و عدوانا و ظلما، و هو قول يزيد:

ليت أشياخى ببدر شهدوا وقعه الخزرج مع وقع الأسل

إلى قوله: قد قتلنا القوم من ساداتهم و عدلناه ببدر فاعتدل

فقوله: و من عاقب يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله بمثل ما عوقب به ثم بغى

عليه يعنى بقتل الحسين عليه السلام بغيا و ظلما و عدوانا لينصرنه الله يعنى بالقائم من ولده.

قوله: و ما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا أى ما يتأتى للرحمن اتخاذ الولد، و لا يصلح له ذلك.

يقال: ما ينبغى لك أن تفعل كذا أى ما يصلح لك ذلك.

و فى المصباح: حكى عن الكسائى أنه سمع من العرب: و ما ينبغى أن يكون كذا أى ما يستقيم و ما يحسن، قال: و ينبغى أن يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه، ثم قال: و استعمال ماضيه مهجور، و قيل: عدوا ينبغى من الأفعال التى لا تتصرف و لا- يقال انبغى قال: و قيل فى وجهه أن ينبغى مطاوع بغى و لا يستعمل انفعل إلا إذا كان فيه علاج و انفعال، و هو لا علاج فيه، و أجازه بعضهم... انتهى.

و فى الحديث: ألا و إن الله يحب بغاه العلم

بضم موحد، أى طلبته، جمع باغ بمعنى طالب و الجمع بغيان كراع و رعيان يقال: بغيت الشىء بغا و بغته إذا طلبته قال الحاجبى: الصفه من نحو جاهل على جهل و جهال غالبا و فسقه كثيرا و على قضاة.

و البغاه أيضا جمع باغ و هم الخارجون على إمام معصوم - كما فى الجمل و صفين - سموا بذلك لقوله تعالى: فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء و الفئه الباغيه الخارجه عن طاعه الإمام من البغى الذى هو مجاوزة الحد.

و منه حديث عمار: تقتله الفئه الباغيه

و فيه: إياك أن يسمع منك كلمه بغى

أى ظلم و فساد.

و بغى على الناس ظلم و اعتدى، فهو باغ.

و بغى سعى فى الفساد.

قيل: و منه الفئه الباغيه لأنها عدلت عن القصد.

البغيه - بالكسر مثل الجلسه - الحال التى تبغيها.

و البغيه - بضم الموحده - الحاجه نفسها.

عن الأصمعى: و بغي ضالته طلبها، و كل طلبه بغاء - بالضم - و بغايه أيضا - قاله الجوهري.

و فى الحديث فى رجل أعار جاريه لم يبغيها غائله

أى لا يقصد اغتيالها، فقضى أن لا يغرمها.

و ابغنى كذا - بهمزه الوصل - اطلب لى، و بهمزه القطع أعنى على الطلب قاله فى الدر.

(بقا)

قوله تعالى: فهل ترى لهم من باقيه أى من بقيه، أو من بقاء مصدر كالعافيه.

قوله: و الله خير و أبقى أى أكثر بقاء.

قوله: و الباقيات الصالحات قيل: هى الأعمال يبقى ثوابها، و قيل: الصلوات الخمس، و قيل: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

و عن بعض المفسرين من الخاصه و العامه فى قوله تعالى: المال و البنون زينه الحيوه الدنيا و الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و خير أملا: المراد بها أعمال الخير، فإن ثمرتها تبقى أبد الأبدین، فهى باقيات، و معنى كونها خيرا أملا أن فاعلها ينال بها فى الآخره ما كان يأمل بها فى الدنيا.

و ما جاء فى الخبر من قوله: هن من الباقيات الصالحات

فمعناه - على ما ذكر -: أن تلك الكلمات من جمله ما ذكره الله سبحانه فى القرآن المجيد و عبر عنه بالباقيات الصالحات و جعل ثوابه و أمله خيرا من المال و البنين.

قوله: بقيه الله خير لكم أى ما أبقى الله لكم من الحلال و لم يحرمه عليكم، فيه مقنع و رضى فذلك خير لكم.

قوله: و بقيه مما ترك آل موسى و آل هرون أى فى التابوت مما تكسر من الألواح التى كتب الله لموسى،

و عصا موسى و ثيابه، و عمامه هارون.

و يقال: بقيه مما ترك رضاى قطع الألواح.

قوله: أولوا بقيه أى أولوا تمييز و طاعه، يقال: فلان بقيه أى فضل مما يمدح به.

و البقيه: الرحمه، و منه حديث وصفهم عليهم السلام: أنتم بقيه الله فى عباده

أى رحمه الله التى من الله بها على عباده.

و جمع البقيه بقايا و بقيات مثل عطيه و عطايا و عطيات.

و فى حديث النار: لا تبقى على من تضرع إليها

أى لا ترحمه، من أبقيت عليه إبقاء: إذا رحمته و أشفقت عليه.

و الاسم البقيا.

و بقى الشىء يبقى - من باب تعب - دام و ثبت.

و يتعدى بالألف فيقال: أبقيته.

و الاسم: البقوى بالفتح مع الواو و البقيا بالضم مع الياء.

قال فى المصباح: و مثله الفتوى و الفتيا و الثنوى و الثنيا، قال: و طى تبدل الكسره فتحه فتقلب الياء ألفا، و كذلك كل فعل ثلاثى

مثل بقى و نسى و فتى... انتهى و بقى من الدين كذا فضل و تأخر و تبقى مثله.

و الاسم: البقيه.

و فى حديث ملك الموت لبنى آدم: إن لنا فيكم بقيه

يريد ما يبقى من الشىء و يفضل.

و لأربع بقين من كذا أى بقيت منه، و كذا خلون أى خلون منه.

و فى الحديث: ما من نبى و لا وصى يبقى فى الأرض أكثر من ثلاثه أيام حتى يرفع بروحه و عظمه و لحمه إلى السماء

و فيه تأويل.

و الباقي من صفاته تعالى، و هو من لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى آخر ينتهى إليه.

(بكا)

قوله تعالى: بكيا هو جمع باك و أصله بكوى على فعول، فأدغمت الواو فى الياء.

و يقال: البكى على فعيل: الكثير البكاء، و البكى على فعول جمع باك.

قوله: فما بكت

عليهم السماء والأرض عن ابن عباس: ما من مؤمن إلا ويكي عليه إذا مات مصلاه و باب ارتفاع عمله

و قيل: معناه أهل السماء، فحذف، و قيل: العرب تقول إذا هلك العظيم فيها: بكت عليه السماء و كسفت لموته الشمس.

و فى حديث على للحسن عليه السلام: و ابك على خطيئتك

قال بعض أهل التحقيق: و هذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الإماميه القائلين بالعصمه، و قد ورد مثله كثيرا فى الأدعيه المرويه عن أئمتنا عليه السلام

و قد روى فى الكافى فى باب الاستغفار عن الصادق عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يتوب إلى الله عز و جل كل يوم سبعين مره

و أمثال ذلك من طريق الخاصه و العامه كثير، ثم قال: و أحسن ما تضحل به الشبهه ما أفاده الفاضل الجليل بهاء الدين على بن عيسى الإربلى فى كتاب كشف الغمه، قال: إن الأنبياء و الأئمه عليه السلام تكون أوقاتهم مستغرقه بذكر الله تعالى، و قلوبهم مشغوله، و خواطرهم متعلقه بالملا الأعلى، و هم أبدا فى المراقبه كما

قال عليه السلام: اعبد الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك

فهم أبدا متوجهون إليه و مقبلون بكليتهم عليه، فمتى انحطوا عن تلك المرتبه العليه و المنزل الرفيعه إلى الاشتغال بالمأكل و المشرب و التفرغ إلى النكاح و غيره من المباحات عدوه ذنبا و اعتقدوه خطيئه فاستغفروا منه، ألا ترى إلى بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد يأكل و يشرب و ينكح و هو يعلم أنه بمرأى من سيده و مالكه يعده ذنبا، فما ظنك بسيد السادات و مالك الملاك، و إلى هذا أشار بقوله عليه السلام: إنه ليغان على قلبى و

إنى أستغفر بالنهار سبعين مره

و قوله: حسنات الأبرار سيئات المقربين

انتهى.

و يجىء فى غين إن شاء الله تعالى ما يتم به الكلام.

و بكى يبكى بكى و بكاء - بالقصر و المد - قيل: القصر مع خروج الدموع، و المد على إرادته الصوت.

قال فى المصباح: و قد جمع الشاعر بين المعنيين، فقال: بكت عيني و حق لها بكاهها و ما يغنى البكاء و لا العويل

و قد تكرر ذكر البكاء فى الحديث، و المبطل منه للصلاه يحتمل معنيين، و قصر البعض تحريمه على الممدود لمكان الاستصحاب فى صحه الصلاه، و إطلاق النص يأباه.

و تباكى الرجل: تكلف البكاء.

و منه: إن لم تجدوا البكاء فتباكوا

و قيل: معناه لا تكلفوا البكاء.

و بكيته و بكيت عليه و بكيت له و بكيته - بالتشديد - و بكت السماء إذا أمطرت، و منه بكت السحابه.

(بلا)

قوله تعالى: إن هذا لهو البلاء المبين أراد به الاختبار و الامتحان، يقال: بلاه يبلوه.

إذا اختبره و امتحنه.

و بلاه بالخير أو الشر يبلوه بلوا، و أبلاه - بالألف - و ابتلاه بمعنى: امتحنه.

و الاسم: البلاء مثل سلام.

و البلوى و البليه مثله.

و يقال البلاء على ثلاثه أوجه: نعمه، و اختبار، و مكروه.

قوله: لتبلون فى أموالكم و فى أنفسكم يريد توطين النفس على الصبر كما جاءت به الروايه عنهم عليهم السلام.

قوله: و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات أى اختبره بما تعبد به من السنن، وقيل: هى عشر خصال خمس فى الرأس، وهى: الفرق و السواك و المضمضه و الاستنشاق و قص الشارب، و خمسه فى البدن: الختان و حلق العانه و الاستنجاء و تقليم الأظفار و نتف الإبط، قوله: فاتمهن أى عمل بهن و لم يدع منهن شيئاً.

و البلاء

يكون حسنا و سيئا، و أصله المحنه.

و الله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره، و بما يكرهه ليمتحن صبره، قال تعالى: و نبلوكم بالشر و الخير فتنه.

قوله تعالى: يوم تبلى السرائر أى تختبر السرائر فى القلوب، من العقائد و النيات و غيرها و ما أسر و أخفى من الأعمال، فيتميز منها ما طاب و ما خبث.

قوله: ليلوكم أيكم أحسن عملا- أى ليعاملكم معاملة المختبرين لكم، و إلا فعالم الغيب و الشهاده لا يخفى عليه شىء، و إنما يبلو و يختبر من تخفى عليه العواقب.

و عن الصادق عليه السلام: ليس يعنى أكثركم عملا و لكن أصوبكم عملا و إنما الإصابه خشيه الله و النيه الصادقه

و عن بعض المفسرين: جملة ليلوكم أيكم أحسن عملا- تعليل لخلق الموت و الحياه فى قوله: خلق الموت و الحيوه و النيه الصادقه انبعث القلب نحو الطاعه، غير مخلوط فيه شىء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربه الخلاص من مؤنته أو سوء خلقه و نحو ذلك.

قوله: و هو الذى خلق السموات و الأرض فى سته أيام و كان عرشه على الماء ليلوكم أيكم أحسن عملا- ليلوكم متعلق بما تقدم، أى خلقهن لحكمه بالغه، و هى أن يجعلها مساكن لعباده، و ينعم عليهم فيها بفنون النعم و يكلفهم و يعرضهم للثواب، و لما أشبه ذلك اختبار المختبر.

قال: ليلوكم أى ليفعل بكم ما يفعل المبتلى لأحوالكم.

و فى الحديث: أعوذ بك من الذنوب التى تنزل البلاء

و هى كما جاءت به الروايه عن سيد العابدين عليه السلام: ترك إغاثه الملهوف، و ترك معاونه المظلوم، و تضييع الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

و فيه: الحمد لله على ما أبلانا

أى أنعم علينا و

تفضل، من الإبلاء الذى هو الإحسان و الإنعام.

و فيه: الحمد لله على ما أبلى و ابتلى

أى على ما أبلى من النعم و ابتلى من النقم.

يقال: أبلاه الله بلاء حسنا أى بكثره المال و الصحة و الشباب، و ابتلاه أى بالمرض و الفقر و المشيب.

و فيه: لا تبتلنا إلا بالتى هى أحسن

أى لا تمتحننا و لا تختبرنا إلا بالتى هى أحسن.

و فيه: إنما بعثتك لأبتليك و أبتلى بك

أى لأمتحنك هل تقوم بما أمرت به من تبليغ الرسالة و الجهاد و الصبر، و أبتلى بك قومك من يتبعك و من يتخلف عنك و من يناق معك.

و ابتليت بهذا العلم أى اختبرت به و امتحنت.

و البليه و البلوى و البلاء واحد، و الجمع البلايا.

و لا أباليه: لا أكرث به و لا أهتم لأجله.

و منه ما باليت به.

و منه لا أبالى أبول أصابنى أم ماء.

و منه حديث أهل الجنة و النار: هؤلاء إلى الجنة و لا أبالى، و هؤلاء إلى النار و لا أبالى

و فيه: من لا يبالى ما قال و ما قيل فيه فهو لغيره أو شرك شيطان

و فسرهم بمن تعرض للناس يشتمهم و هو يعلم أنهم لا يتركونه.

و بلى الثوب يبلى - من باب تعب بلى - بالكسر و القصر - و بلاء - بالضم و المد -: خلق، فهو بال.

و بلى الميت أفنته الأرض.

و فى حديث الصادق عليه السلام - و قد سئل عن الميت يبلى جسده - قال: نعم حتى لا يبقى له لحم و لا عظم إلا طينته التى خلق منها فإنها لا تبلى بل تبقى فى القبر مستديره حتى يخلق منها كما خلق منها أول مره

و بلى حرف إيجاب، فإذا قيل: ما

قام زيد و قلت فى الجواب بلى فمعناه إثبات القيام، و إذا قلت: ليس كان كذا و قلت: بلى فمعناه التقرير و الإثبات.

و لا يكون معناه إلا بعد نفى إما فى أول كلام - كما تقدم -، و إما فى أثائه كما فى قوله تعالى: أ يحسب الإنسان أن لن نجعل عظامه بلى و التقدير: بلى نجعلها و قد يكون مع النفى استفهام و قد لا يكون - كما تقدم - فهو أبدا يرفع حكم النفى و يوجب نقيضه - جميع ذلك قاله فى المصباح.

و فى الحديث: تجديد الوضوء لصلاه العشاء يمحو لا و الله و بلى و الله

أى يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب فى اليوم

(بنا)

قوله تعالى: كأنهم بنيان مرصوص البنيان: الحائط، و المرصوص الملتصق بعضه على بعض.

قوله: و ابنوا له بنيانا عن ابن عباس: بنوا له حائطا من حجاره طوله فى السماء ثلاثون ذراعا و عرضه عشرون ذراعا و ملؤه نارا و ألقوه فيه

قوله: و نادى نوح ابنه هو - على ما فى الرواية عن أهل البيت عليه السلام ابنه، و إنما نفاه عنه بقوله: إنه ليس من أهلِكَ لأنه خالفه فى دينه.

و فى تفسير على بن إبراهيم رحمه الله: إنه ليس ابنه، إنما هو ابن امرأته، و هو بلغه طى، يقولون لابن الامراه: ابنه.

و فى تفسير الشيخ أبى على رحمه الله: و قرأ على عليه السلام: ابنه - بفتح الهاء - اكتفاء بالفتحة عن الألف، و روى أيضا بالألف و قوله: هؤلاء بناتى هن أطهر لكم نسبهم إليه باعتبار أن كل نبى أب لقومه.

قوله: لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبه فى قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم قال المفسر: المعنى: لا

يزال هدم بنيانهم الذى بنوه سبب شك و نفاق فى قلوبهم، لا يضمحل أثره إلا أن تقطع، أى تقطع قلوبهم قطعاً و تتفرق أجزاء، فحينئذ يميلون عنه، و الرية باقيه فيها ما دامت سالمه.

و قرىء تقطع بالتشديد و التخفيف، و يجوز أن يراد حقيقه تقطيعهم بقتلهم أو فى النار.

و قيل: معناه: إلا أن يتوبوا توبه تتقطع بها قلوبهم ندماً على تفریطهم.

و فى الحديث: من هدم بنية ربه فهو ملعون

أى من قتل نفساً بغير حق لأن الجسم بنية الله تعالى.

وفيه: الكلمات التى بنى عليه الإسلام أربع: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

أى الكلمات التى هى أصل الإسلام يبنى عليها كما يبنى على الأساس، و كان الوجه فى ذلك - على ما قيل - اشتمالها على عمده أصول الدين: من التوحيد و الصفات الثبوتية و السلبية.

و فيه: بنى بالثقفية

أى نكح زوجه من ثقيف.

و فيه: تزوج رسول الله بعائشه و هى بنت ست، و بنا بها و هى بنت تسع

أى دخل بها و هى بنت تسع سنين.

قال فى المصباح و غيره: و أصله أن الرجل كان إذا تزوج بنى للعرس خباء جديداً و عمره بما يحتاج إليه، ثم كثر حتى كنى به عن الجماع.

ثم حكى عن ابن دريد أنه قال: بنى عليها و بنى بها و الأول أفصح، و حكى عن ابن السكيت أنه قال: بنى على أهله إذا زفت إليه، و العامه تقول: بنى بأهله و ابنتى على أهله إذا أعرس انتهى

و فى الخبر: أول ما نزل الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه و آله

أراد بالمبتنى هنا الابتناء.

و فى حديث الاعتكاف فأمر ببناء فقوض

أى نقض، و يريد

به واحد الأبنيه، و هي البيوت التي تسكنها العرب في الصحارى.

قال الجوهري: أبنيه العرب طراف و أخبيه، فالطراف من آدم و الخباء من صوف أو وبر.

و فيه: كل بناء وبال إلا ما لا بد منه

قيل: أراد ما بنى للتفاخر و التنعم، لا أبنيه الخير من المساجد و المدارس و الربط و نحوها و فيه: اتقوا الحرام فى البناء

أى احترزوا عن إنفاق مال الحرام فى البنيان فإنه أساس الخراب

أى خراب الدين، و المعنى: اتقوا ارتكاب الحرام فى البنيان، فإنه أساس الخراب، فإنه لو لم يبن لم يخرّب - كما

فى الحديث: لدوا للموت و ابنوا للخراب

و البنيه - على فعيله بفتح الباء -: الكعبه، يقال: و رب هذه البنيه و كانت تدعى بنيه إبراهيم عليه السلام قالوا: أول من بنى الكعبه الملائكه، ثم إبراهيم عليه السلام، ثم قريش فى الجاهليه، و حضره النبى صلى الله عليه و آله و له خمس و ثلاثون أو خمس و عشرون، ثم ابن الزبير، ثم الحجاج.

و قيل: بنيت بعد ذلك مرتين أو ثلاثا.

و الابن: ولد الرجل، و أصله بنو - بالفتح - لأنه يجمع على بنين و هو جمع سلامه، و جمع السلامه لا يتغير، و جمع القله أبناء و أصله بنو - بكسر الباء - مثل حمل، بدليل بنت.

و يطلق الابن على ابن الابن و إن سفل مجازا.

و أما غير الأناسى مما لا يعقل كابن مخاض و ابن لبون فيقال فى الجمع: بنات مخاض و بنات لبون و ما أشبهه.

قال فى المصباح: قال ابن الأنبارى: و اعلم أن جمع غير الناس بمنزله جمع المرأه من الناس، تقول فيه: منزل و منزلات و مصلى و مصليات و فى ابن عرس: بنات

عرس و فى ابن نعلش: بنات نعلش و ربما قيل فى ضروره الشعر بنو نعلش و فىه لغه محكيه عن الأخفش أنه يقال: بنات عرس و بنو عرس و بنات نعلش و بنو نعلش، فقول الفقهاء بنو لبون يخرج إما على هذه اللغة و إما للتمييز بين الذكور و الإناث، قال: و يضاف الابن إلى ما يخصه لملاسه بينهما نحو ابن السيل لمار الطريق المسافر، و ابن الدنيا لصاحب الثروه، و ابن الماء لطير الماء، و ابن فاطمه و ابن الحنفية و نحو ذلك، و هو قاعده العرب ينسب الإنسان إلى أمه عند ذكره لأمرين: إما لشرفها و علو منزلتها أو لخساستها و دناءتها، و يريدون النقص فى ولدها، كما يقال فى معاويه: ابن هند و فى عمرو بن العاص ابن النابغه لشهرتها بالزنا.

و مؤنث الابن ابنه، و فى لغه بنت و الجمع بنات قال ابن الأعرابى: و سألت الكسائى: كيف تقف على بنت؟ فقال: بالتاء، تبعاً للكتاب، و الأصل بالهاء لأن فيها معنى التأنيث... انتهى

و فى حديث المواضع: و اذكر خروج بنات الماء من منخريك

يريد الديدان الصغار، و الإضافه للملابسه.

و بنات الماء أيضا سملكه ببحر الروم شبيهه بالنساء ذوات شعر سبط، ألوانهن تميل إلى السمره، ذوات فروج عظام و ثدى و كلام لا يكاد يفهم و يضحكن و يقهقهن، و ربما وقعن فى أيدى بعض أهل المراكب فينكحوهن ثم يعيدوهن إلى البحر - كذا فى حياه الحيوان.

و البنات أيضا: التماثيل الصغار التى يلعب بها الجوارى.

و إذا نسبت إلى ابن و بنت حذفت ألف الوصل و التاء، و رددت المحذوف، فقلت: بنوى.

قال فى المصباح: و يجوز مراعاة اللفظ فيقال: ابنى و ابنتى.

و يصغر برد المحذوف،

فيقال بنى و الأصل بنىو.

و إذا اختلط ذكور الأناسى بإنائهم غلب التذكير و قيل: بنو فلان حتى قالوا: امرأه بنى تميم و لم يقولوا: من بنات تميم بخلاف غير الأناسى حيث قالوا: بنات لبون.

قال فى المصباح: و على هذا لو أوصى لبنى فلان دخل الذكور و الإناث – كما عليه الفتيا.

(بوا)

قوله تعالى: باءوا بغضب أى انصرفوا بذلك، و لا يقال: إلا بالشر.

قوله: و تبوء بإثمي و إثمك أى تنصرف بإثم قتلى و إثمك الذى من أجله لم يتقبل قربانك فتكون من أصحاب النار، قوله: و لقد بوأنا بنى إسرائيل أى أنزلناهم.

و يقال: جعلنا لهم مباء و هو المنزل الملزوم.

قوله: لنبوئنهم فى الدنيا حسنه قيل: معناه: لنبوئنهم مباءه حسنه، و هى المدينه حيث آواهم الأنصار و نصرؤهم.

و الذين تبوءوا الدار أى المدينه و الإيمان و هو كقولهم: علفتها تبنا و ماء باردا

و تبوءوا لقومكما بمصر بيوتا أى اتخذنا بناء.

و تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال أى تسوى و تهىء لهم.

و نتبؤا من الجنة حيث نشاء أى ننزل منازلها حيث نهوى.

و فى الحديث: من طلب علما ليباهى به العلماء فليتبوأ مقعده من النار

أى لينزل منزله منها، أو ليهيئء منزله منها، من بوات للرجل منزلا: هيأته له أو من تبوأ له منزلا: اتخذته له و أصله الرجوع، من باء إذا رجع و سمى المنزل مباءه لكون صاحبه يرجع إليه إذا خرج منه.

و مثله: من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

و قد بلغ هذا الحديث غايه الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا

و فى الحديث: من حفر للمؤمن قبرا فكأنما بوأه بيتا موافقا إلى يوم القيامه

أى أنزله فيه و أسكنه.

و بؤت بذنبى - بالباء المضمومه و الهمزه و تاء فى الآخر

- أقررت و اعترفت و مثله أبوء بنعمتك على أى أقر و أعترف بها.

و فى الحديث: من استطاع منكم الباءه - يعنى مؤن النكاح - فليتزوج

و الباءه - بالمد لغه -: الجماع، ثم قيل لعقد النكاح.

و حكى فى ذلك أربع لغات الباءه - بالمد مع الهاء - و هو المشهور، و حذفها و الباهه - وزان العاهه -، و الباه مع الهاء، و قيل: الأخيره تصحيف و منه

حديث أبى بصير قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام يوم الجمعة فوجدته قد باهى

من الباه أى جامع، و إنما سمي النكاح باها لأنه من المباءه: المنزل، لأن من تزوج امرأه بوأها منزلاً.

و قيل: لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يتمكن كما يتبوأ من منزله.

و البو: جلد الحوار يحشى ثماما فتعطف عليه الناقه، إذا مات ولدها - قاله الجوهري.

(بها)

فى الحديث: يتباهون بأكفائهم

- بفتح الهاء - أى يتفاخرون بها و بجودتها، و يترفع بعضهم على بعض، من المباهاه و هى المفاخره.

و فيه: إن الله ليباهى بالعبد الملائكه

أى يحله من قربه و كرامته بين أولئك الملائكه محل الشىء المباهى به، و ذلك لأن الله عز و جل غنى عن التعزز بما اخترعه ثم تعبد، و لأن المباهاه موضوعه للمخلوقين فيما يترفعون به على أكفائهم، و الله تعالى غنى عن ذلك، فهو من باب المجاز.

و مثله حديث أهل عرفه: ثم يباهى بهم الملائكه

و يحتمل الحقيقه و يكون راجعاً إلى أهل عرفه، لتزله منزله تقتضى المباهاه بينهم و بين الملائكه، و أضاف الفعل إلى نفسه تحقيقاً لكون ذلك هو موهبته تعالى، و هو يجزى فى الأول.

و البهاء: الحسن و الجمال، يقال: بهاء الملوك أى هيئتهم و جمالهم، و بهاء الله

عظمته.

و أبهوا الخيل عطلوها من الغزو.

(بيا)

فى حديث آدم عليه السلام: حياك الله و بياك

قال الجوهري: معنى حياك ملكك، و قال فى بياك قال الأصمعى اعتمدك بالتحيه، و قال ابن الأعرابي: جاء بك، و قال خلف الأحمر: بياك معناه: بوأك منزلا، إلا أنها لما جاءت مع حياك تركت همزتها و حولت واوها ياء قال: و فى الحديث: أن آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائه سنه لا يضحك، ثم قيل له: حياك الله و بياك، فقال: و ما بياك؟ فقيل: أضحكك

و قال بعض الناس: إنه إتباع، و هو عندى ليس بإتباع، و ذلك لأن الإتباع لا يكاد يكون بالواو و هذا بالواو... انتهى

باب ما أوله التاء

(تأنا)

يقال: فيه تأناه لمن يتردد فى التاء إذا تكلم قاله الجوهري.

و التاء من حروف المعجم.

و تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر و ته مثل ذه و تان للتثنيه.

و لك أن تدخل عليها هاء تقول: هاتا هند و هاتان فإن خاطبت جئت بالكاف، فقلت: تيك و تلك و التثنيه تانك و تشدد، و الجمع أولئك و أولالك فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير و التأنيث و التثنيه و الجمع، و تدخل الهاء على تيك و تاك فنقول: هاتيك هند و هاتاك و لا تدخل على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضا عن هاء التثنيه.

ثم قال: و التاء فى القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تترى و فى تراث و تخمه و تجاه.

و فى الكتاب العزيز: تالله تفتؤ تذكر يوسف و فيه حذف.

و فى الحديث: تالله أنت

قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الأسماء.

و فى المصباح: تكون التاء للقسم، و تختص باسم الله على الأشهر.

(تلا)

قوله تعالى: و اتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن أو الإنس أو منهما على ملك سليمان أى عهده قيل: كانوا يسترقون السمع و يضمون إلى ما سمعوا أكاذيب و يلقونها إلى الكهنة و هم يدونونها و يعلمون الناس، و فشا ذلك فى عهد سليمان عليه السلام حتى قيل: إن الجن تعلم الغيب، و إن ملك سليمان يتم بهذا العلم، و إن سليمان يسخر بالسحر الإنس و الجن و الريح.

قوله: و ما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللا-تى لا- تؤتونهن الآ-يه، قيل فى ما يتلى عليكم إنه فى محل الرفع على العطف، أى الله يفتيكم و المتلو فى الكتاب.

قوله: و القمر إذا تلاها أى تبعها فى الضياء، و

ذا فى النصف الأول من الشهر و منه قرى ء: هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت بمعنى تتبع، و قيل: تتلو كتاب حسناتها و سيئاتها.

قوله: يتلونه حق تلاوته قيل: يتبعونه.

و سمي القارىء تاليا لأنه يتبع ما يقرأ و فى الحديث عن الباقر عليه السلام قال: يتلون آياته، و يتفقهون فيه، و يعملون بأحكامه، و يرجون وعده، و يخافون وعيده، و يعتبرون بقصصه، و يأتَمرون بأوامره، و ينتهون بنواهيه، ما هو و الله حفظ آياته و درس حروفه و تلاوه سورته و درس أعشاره و أخماسه، حفظوا حروفه و أضاعوا حدوده، و إنما هو تدبر آياته و العمل بأحكامه. قال الله تعالى: كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته

قوله: فالتاليات ذكرا، عذرا أو نذرا قيل: هى الملائكة تلقى بالوحى إلى الأنبياء عذرا من الله و إنذارا و تلوت الكتاب تلاوه.

و التالى فى قولهم عليهم السلام: و يلحق بنا التالى

هو المرتاد الذى يريد الخير ليؤجر عليه.

و تلوت الرجل أتلوه تلوا - على فعول تبعته، فأنا تال، و تلو أيضا وزان حمل.

(توا)

فى الحديث: القصد مثراه و الصرف متواه

أى فقر و قله.

و التوى - مقصور و يمد -: هلاك المال يقال: توى المال - بالكسر - توى و تواء هلك.

و هذا مال تو - على فعل.

و منه حديث السلف فى اللحم: يعطيك مره السمين و مره التاوى

أى الضعيف الهالك.

و منه قوله: فما توى فعلى أى ما هلك من المال يلزمنى.

و منه الحديث: جهاد المرأة أن تصبر على ما توى من أذى زوجها

باب ما أوله التاء

(تبا)

قوله تعالى: فانفروا ثبات أى جماعات متفرقة، جمع ثبه من ثبيت على فلان ثبيه إذا ذكرت متفرق محاسنه.

و تجمع أيضا على ثبين.

و قال الجوهري: و أصلها ثبى و الجمع ثبات و ثبون و أثابى.

(ثدى)

فى الحديث: حد القبر إلى الثدى

- بالفتح و سكون المهملة و خفه الياء يذكر و يؤنث - و هو للمرأة و الرجل، و الجمع أثد و ثدى على فعول، و ثدى بكسر الثاء، و ربما جاء على ثداء كسهم و سهام، و المعنى: أن منتهى الحفرة فى الأرض ذلك، و عد من الفضل دون الفرض.

و الشدوه للرجل بمنزله الثدى للمرأة - قاله الجوهري.

قال: و قال الأصمعى: هى مغرز الثدى و حكى عن ابن السكيت: هى اللحم الذى حول الثدى.

و ذو الثدييه لقب رجل من الخوارج، اسمه ثرملة قتل يوم النهروان.

فمن قال فى الثدى: أنه مذكر، يقول: إنما أدخلوا الهاء فى التصغير لأن معناه اليد و هى مؤنثه، و ذلك أن يده كانت قصيره مقدار الثدى، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه: ذو الثدييه و ذو اليديه و قيل: هو تصغير الشدوه - بحذف النون - لأنها من تركيب الثدى، و انقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها، و لم يضر ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق.

(ثرا)

قوله تعالى: و ما تحت الثرى الثرى: التراب الندى، و هو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض، فإن لم يكن فهو تراب، و لا يقال: ثرى.

و المال الثرى - على فاعيل - الكثير.

و منه: رجل ثروان و امرأه ثروى.

و الشراء - بالمد -: كثره المال.

و أثرى الرجل: كثرت أمواله.

و الشروه: كثره العدد.

و فى حديث على عليه السلام: صله الرحم مثراه للمال

بافتح فالسكون على مفعله مكثره للمال منسأه للأجل

أى موسعه للعمر.

و الشريا - بالقصر -: النجم المعروف، تصغير ثروى، يقال: إن خلال أنجمها الظاهره كواكب خفيه كثيره العدد.

(ثغا)

الثغاء - بالضم و المد -: صوت الشاه، يقال: ثغت الشاه تتغو ثغاء مثل صراخ وزنا و معنى، فهى ثاغيه.

قالوا: ما له ثاغيه و لا راغيه أى لا نعبه و لا ناقه، أى ما له شىء.

(ثفا)

فى الحديث: أثافى الإسلام ثلاثه: الصلاه و الزكاه و الولايه، لا تصح واحده إلا بصاحبها

الأثافى: جمع الأثفيه - بالضم و الكسر - على أفعوله، و هى الحجاره التى تنصب و يجعل القدر عليها، و قد تخفف الياء فى الجمع، و استعارها هنا لما قام الإسلام عليه و ثبت كثبوت القدر على الأثافى.

(ثنا)

قوله: ثانى اثنين أى أحد اثنين - كقوله ثالث ثلاثه - و هما رسول الله و أبو بكر، و انتصابه على الحال، أو هما بدل من إذ أخرجه و إذ يقول بدل ثان.

قوله: يثنون صدورهم أى يطوون على معاداه النبى صلى الله عليه و آله نقل: أن قوما من المشركين قالوا: إذا أغلقنا أبوابنا و أرخيننا ستورنا و استغشنا ثيابنا و ثينا صدورنا على عداوه محمد كيف يعلم بنا، فأنبأ الله عما كتموه، فقال تعالى: ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون و ما يعلنون

قوله: مثنى و ثلث و رباع يعنى اثنين اثنين و ثلاثا ثلاثا و أربعا أربعا.

قيل: و ليست الواو هنا على حالها و إلا لزم الجمع بين تسع نسوه، و أجيب: بأن الجمع فى الحكم لا يستلزم الجمع فى الزمان فلا محذور.

قوله: من الضأن اثنين الآيه، قال صلى الله عليه و آله: من الضأن اثنين عنى الأهلى و الجبلى و من المعز اثنين عنى الأهلى و الجبلى و من البقر اثنين عنى الأهلى و الوحشى و من الإبل اثنين عنى البخاتى و العراب

قوله: و لقد آتيناك سبعا من المثانى يعنى سوره الحمد، إذ هى سبع آيات اتفاقا، و ليس فى القرآن ما هو كذلك، غير أن بعضهم عد البسمله، دون صراط الذين أنعمت عليهم و بعضهم عكس.

قيل: والمراد بالتسميه

مطلق التكرير لأنها تتكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا، وقيل: لأنها تثنى فى كل صلاه.

و فى أنها مكيه أو مدنيه خلاف، و الأول مروي عن ابن عباس.

و فى حديث على عليه السلام: أنه قال: بسم الله الرحمن الرحيم آيه من فاتحه الكتاب، و هى سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إن الله عز و جل قال لى: يا محمد و لقد آتيناك سبعا من المثنى و القرآن العظيم و إن فاتحه الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش، و إن الله عز و جل خص محمدا و شرفه بها، و لم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه، خلا- سليمان بن داود فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم، ألا فمن قرأها معتقدا لموالاه محمد و آله الطاهرين، منقادا لأمرها، مؤمنا بظاهرها و باطنها، أعطاه الله عز و جل بكل حرف منها حسنه، كل واحد منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها و خيراتها، و من استمع إلى قارىء يقرأها كان له ما للقارىء، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنه غنيمه لا يذهب أوانه فيبقى فى قلوبكم حسره.

و سمي القرآن مثنى لأن الأنباء و القصص تثنى فيه، أو لاقتران آيه الرحمه بآيه العذاب.

وقيل: هى سبع سور، و قيل: هى السبع الطوال و السابعة الأنفال و براء لأنهما فى حكم سورة واحده.

و فى الخبر عنه صلى الله عليه و آله: أعطيت السور الطوال مكان التوراه، و أعطيت المئين مكان الإنجيل، و أعطيت المثنى مكان الزبور، و فضلت بالمفصل،

و لعله أراد بالمثنى سورة الفاتحه.

و فى حديث أهل البيت: نحن المثنى التى أعطاه

الله نبينا صلى الله عليه وآله

و معنى ذلك - على ما ذكره الصدوق رحمه الله -: نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن، و أوصى بالتمسك بالقرآن و بنا، و أخبر أمته بأن لا نفترق حتى نرد على الحوض.

و فى حديث وصفه صلى الله عليه وآله: ليس بالطويل المثنى

و هو الذاهب طولا، و أكثر ما تستعمل فى طويل لا عرض له.

و فى الحديث: الوضوء مثنى مثنى

أى مرتان فى الغسل، أو غسلتان و مسحتان.

و صلاه الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان.

و الإقامة مثنى مثنى أى يكرر فيها اللفظ.

و أثن على ربك أى اذكره ذكرا حسنا جميلا، من الثناء - بالمد - و هو الذكر الحسن و الكلام الجميل، يقال: أثنت على زيد - بالألف - مدحته.

و الاسم الثناء و استعماله فى الذكر الجميل أكثر من القبيح.

و قوله: لا أحصى ثناء عليك يأتى فى حصى إن شاء الله تعالى.

و فى الحديث: من أتى إليه معروف فليكافىء عليه، فإن عجز فليثن، و إن لم يفعل فقد كفر النعمة

أراد: فليثن على من جاء بها.

و الثنيا - بالضم مع القصر -: الاسم من الاستثناء، و كذلك الثنوى - بالواو مع فتح الثاء.

و فى حديث زراره - و قد حصر الناس بمؤمن و كافر - فأين أهل ثنوى الله

أى الذين استثناهم الله بقوله: إلا المستضعفين الآية.

و فى بعض نسخ الحديث غير ذلك.

و فى الخبر: الشهداء ثنية الله أى الذين استثناهم فى قوله: فصعق من فى السموات و من فى الأرض إلا من شاء الله

و فيه: نهى عن الثنيا إلا أن تعلم

و هي - على ما قيل - أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول، و

قيل: أن يباع شىء جزافاً، فلا يجوز أن يستثنى منه شىء قل أو كثر.

و فيه: من استثنى فله ثناه

أى ما استثناه.

والاستثناء - من ثبتت الشىء أثنيه ثنياً من باب رمى - إذا عطفته و رددته.

و ثنيته عن مراده إذا صرفته عنه و عدلته.

و على هذا فالاستثناء: صرف العامل عن المستثنى.

و ثبتت الشىء - بالتشديد -: جعلته اثنين.

و الثنى - بالكسر و القصر -: الأمر يعاد مرتين.

و الثنيه من الأسنان جمعها ثنايا و ثنايات و هى فى الفم أربع فى الأعلى و الأسفل.

و الثنى الجمل الذى يدخل فى السنه السادسه، و الناقه ثنيه و الشىء الذى ألقى ثنيته.

و هو من ذوات الظلف و الحافر فى السنه الثالثه، و من ذوات الخف فى السنه السادسه، و هو بعد الجذع، و الجمع ثناء - بالكسر

و المد - و ثنيان مثل رغيف و رغفان.

و منه: سألته عن الرجل أسلم فى الغنم ثنيان و جذعان

و أثنى: إذا ألقى ثنيته فهو ثنى فعيل بمعنى فاعل.

و على ما ذكرناه من معرفه الثنى الجمع من أهل اللغه.

و قيل: الثنى من الخيل: ما دخل فى الرابعه، و من المعز، ما له سنه و دخل فى الثانيه.

و قد جاء فى الحديث: و الثنى من البقر و المعز هو الذى تم له سنه

و فى المجمع: الثنيه من الغنم: ما دخل فى الثالثه، و كذا من البقر و الإبل فى السادسه، و الذكر ثنى، و عن أحمد: من المعز: ما

دخل فى الثانيه انتهى.

و الثنيه: الطريق العالى فى الجبل، و قيل: كالعقبه فيه.

و منه: مكه يأتيا رزقها من أعلاها و أسفلها و الثنيه يريد المعلى و المسفل و عقبه المدينين.

و منه الخير: و كان صلى

الله عليه و آله يدخل مكه من الثنيه العليا و يخرج من السفلى

و الثنيه العليا: التى تنزل منها إلى المعلى مقابر مكه، و السفلى عند باب شبكه.

قيل: و السر فى ذلك قصد أن يشهد له الطريقان.

و الاثنان: اسم من أسماء العدد، حذفت لامه ثم عوض همزه وصل فقيل: اثنان كما يقال: ابنان و مؤنثه اثنتان و فى لغه ثنتان بغير همز، ثم سمي اليوم به فقيل: يوم الإثنين و هو أحد أيام الأسبوع، لا يثنى و لا يجمع، و إذا عاد عليه ضمير جاز الأفراد فيه على معنى اليوم، و هو الأصح، فيقال: مضى يوم الإثنين بما فيه و الثانى اعتبار المعنى، فيقال: بما فيهما.

و جاء فى أثناء الأمر أى فى خلاله.

و ثنى رجله - بخفه النون - أى عطف، و يثنى رجله أى يعطفهما.

و منه الحديث: من قال و هو ثان رجله

أى عاطفهما.

و الثنويه: من ثبت مع القديم قديما غيره، قيل: و هم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير و مبدأ للشر و هما النور و الظلمه، و يقولون بنبوه إبراهيم عليه السلام.

و قيل: هم طائفه يقولون: إن كل مخلوق مخلوق للخلق الأول، و قد شهد لبطلان قولهم قوله عليه السلام فى وصف الحق تعالى: لا من شىء كان و لا من شىء خلق ما كان (و بهذا يبطل) جميع حجج الثنويه و شبههم.

(ثوا)

قوله: أكرمى مثواه أى اجعلنى مقامه عندنا كريما، أى حسنا.

قوله: مثوى لهم أى منزلا لهم.

قوله: ثاوى فى أهل مدين أى مقيما عندهم.

قوله: النار مثويكم أى مقامكم.

و الثواء: الإقامة.

و المثوى - بالفتح -: المنزل، من ثوى بالمكان يثوى ثواء - بالمد -: إذا أقام فيه، و الجمع: مثاوى.

و منه: أصلحوا مثاويكم.

و منه

الدعاء: اللهم عظم مثواى

أى منزلى عندك و مقامى.

و منه: و اجعلنى مع محمد و آله فى كل مثوى و منقلب

و فى حديث الميت مع إخوانه: أشكو إليكم طول الثواء فى قبرى أى الإقامه فيه.

و أما قول الأعشى: لقد كان فى حول ثواء ثويته تقضى لبانات و يسأم سائم

فحكى الجبر فى ثواء مع كونه اسما لكان لمجاوره حول، و تقضى ممكن البدليه من اسم كان، و لبانات جمع لبانه - بالضم - و هى الحاجه، و السآم: الملالة، و الجملة مقدره بالمصدر لصحه العطف، أى سآم السائم و ملاله المال، و ربما احتمل غير ذلك من الإعراب فإنه باب واسع.

و فى حديث على عليه السلام: عباد الله إنكم و ما تأملون فى هذه الدنيا أثوياء مؤجلون و مدينون مقتضون

أثوياء جمع ثوى و هو الضيف، و يتم الكلام فى مدن.

و الثويه - بضم الثاء و فتح الواو و تشديد الياء، و يقال: بفتح الثاء و كسر الواو -: موضع بالكوفه به قبر أبى موسى الأشعرى و المغيره بن شعبه - قاله فى المجمع و غيره.

و الثويه: حد من حدود عرفه، و فى الحديث: ليست منها

باب ما أوله الجيم

(جا)

فى حديث على عليه السلام: لأن أطلى بجواء قدر أحب إلى من أن أطلى بالزعفران

يريد به سواد القدر، من الجؤوه، و هى لون الحمرة تضرب إلى السواد.

و جأى عليه جأيا أى عض قاله الجوهري.

(جأجأ)

فى الحديث: ينبغى لمن سجد سجده الشكر أن يلصق جؤجؤه بالأرض

الجؤجؤ: بضم المعجمتين من الطائر و السفينه صدرهما.

و قيل: الجؤجؤ عظام الصدر، و منه حديث سفينه نوح عليه السلام: فضربت بجؤجؤها حول الجبل

و المراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفه.

و الجمع: الجآجى ء.

و جآجأت باللبل إذا دعوتها للشرب - قاله الجوهرى نقلا عن الأموى.

(جبا)

قوله تعالى: ثم اجتباه ربه أى اختاره و اصطفاه و قربه إليه.

قوله: و اجتبيناهم أى اخترناهم، و مثله: يجتيك ربك.

قوله: لو لا- اجتبيتها أى هلا- اخترتها لنفسك، و قيل: هلا تقبلتها من ربك، و قيل: هلا أبيت بها من قبل نفسك، فليس كل ما تقوله و حيا من السماء.

قوله: يجبى إليه ثمرات كل شى ء أى يجمع، قيل: كلهم قرأ بالياء من تحت غير نافع فإنه قرأ بالتاء على التأنيث.

و يجبى لهم الفى ء أى يجمع لهم الخراج.

و الجابى: الذى يدور فى الجبايه.

يقال: جبيت الخراج جبايه و جبوته جباوه: جمعته - قال الجوهرى: و لا يهمز.

و الجوابى: الحياض الكبار، جمع جابيه لأن الماء يجبى فيها، أى يجمع.

و فى الخبر: من أجبى فقد أربى

قيل: هو من أجبأت الزرع إذا بعته قبل أن يبدو صلاحه.

و فى الدعاء و أجبأ بشعاعه ظلمه الغطش

أى وارى.

(جثا)

قوله تعالى جثيا أى على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه، واحدهم جاث و تلك جلسه المخاصم و المجادل، و فى تفسير

على بن إبراهيم جثيا يعنى فى الأرض إذا تحولت نيرانا.

و فى حديث على عليه السلام: أنا أول من يجثو للخصومه

أى يجلس على الركب و أطراف الأصابع عند الحساب.

و منه: و ترى كل أمه جائيه و قيل: جائيه مجتمعه، و الأول أعرف.

و الجثو و الجثى - بالضم فيهما - بمعنى.

و الفعل جثا - كدعا و رمى -.

(جحا)

فى الخبر: إنه جحى فى سجوده

أى خوى و مد ضييعه و تجافى عن الأرض.

(جدا)

فى حديث القبله: ضع الجدى قفاك و صل

الجدى - بالفتح فالسكون -: نجم إلى جنب القطب تعرف به القبله، و يقال له: جدى الفرقد و قيل: هو الجدى مصغرا، و الأول أعرف.

قال فى المغرب نقلا عنه: و المنجمون يسمونه الجدى على لفظ التصغير، فرقا بينه و بين البرج.

و الجدى أيضا من أولاد المعز، و هو ما بلغ سته أشهر أو سبعة، و الجمع جداء و أجد أيضا مثل دلو و دلاء و أدل.

و فى المصباح عن ابن الأنبارى أنه قال: الجدى هو الذكر من أولاد المعز و الأنثى عناق، و قيده بعضهم فى السنه الأولى... انتهى.

و الجداه - بكسر الجيم و فتحها -: الذكر و الأنثى من أولاد الظباء، و هو ما بلغ سته أشهر أو سبعة، بمنزله الجدى من أولاد المعز.

و ما أجدى فعله شيئا مستعار من الإعطاء إذا لم يكن فيه نفع.

و أجدى عليك الشىء كفاك.

و أجدى عليه يجدى إذا أعطاه.

و اجتدى: إذا سأل و طلب.

و الجدى: المطر العام، و منه الدعاء: اللهم اسقنا جدى طبقا

أى عاما لنا و لغيرنا.

(جذا)

قوله: أو جذوه من النار هى بالحركات الثلاث: قطعه غليظه من الحطب فيها نار بغير لهب.

و جذا على ركبتيه لغه فى جثا.

و منه: دخلنا عليه و قد جذا منحراه و شخصت عيناه.

(جرا)

قوله تعالى: حملناكم فى الجارىه يعنى السفينه، سميت بذلك لجريها فى البحر.

و منه قيل للأمه: الجارىه، على التشبيه لجريها مستمره فى إشغال مواليتها، ثم توسعوا فسموا كل أمه جاريه و إن كانت عجوزا لا تقدر على السعى، و الجمع: الجوارى.

و الجوارى: السفن، و منه قوله تعالى: و من آياته الجوار فى البحر قيل: قرأ نافع بإثبات الياء فى الوصل خاصه، و ابن كثير فى الحاليين، و الباكون بحذفها فيهما.

قوله: فالجاريات يسرا هى السفن تجرى فى الماء جريا سهلا، و يقال: ميسره مسخره.

قوله: بسم الله مجريها و مرسىها أى إجراؤها و إرساؤها و قرىء مجريها بالفتح، أى جريها و مجاريها، قال الجوهري فيهما: هما مصدران من أجريت السفينه و أرسيت و مجراها و مرساها من جرت السفينه و رست.

انتهى.

و الجارىه من النساء: من لم تبلغ الحلم.

و فى الحديث: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث

و عد منها الصدقه الجاريه، أى الداره المستمره غير المنقطعه كالوقف و نحوه من أبواب البر.

و جرى الماء: سال، خلاف وقف و سكن.

و المصدر الجرى بفتح الجيم.

و جريه الماء بالكسر: حاله الجريان.

و الماء الجارى هو المتدافع فى انحدار و استواء - قاله فى المصباح.

و جرى القلم بما فيه أى مضى على ما ثبت عليه حكمه فى اللوح المحفوظ.

و جرى الأمر وقع.

و جرى عليه القلم تعلق التكليف به و جرت السنه بكذا أى استمرت به.

و منه السنه الجاريه أى المستمره غير المنقطعه.

و الأرزاق الجاريه الداره المتصله.

و جريت إلى كذا

قصدت و أسرعت.

و جرى الخلاف بينهم وقع أو استمر.

و الشيطان يجرى فى ابن آدم مجرى الدم فى العروق

قيل: أى يجرى كيده و تسرى وساوسه فى العروق و الأبخار مجرى الدم حتى تصل إلى القلب، مع احتمال الحقيقة، فإنه من نار لا يمتنع سريانه كالدم.

و مجرى إما مصدر أو اسم مكان.

و تجارينا ذكر الصعاليك أى تذاكرناهم.

و المجاراه فى قوله عليه السلام: من طلب علما ليجارى به العلماء

هى أن يجرى معهم فى المناظره، ليظهر علمه إلى الناس رياء و سمعه و ترفعا.

و أكثر ما يستعمل التجارى فى الحديث يقال: تجاروا فى الحديث أى جرى كل واحد مع صاحبه و جاره.

و منه: مجاراه من لا عقل له أى الخوض معه فى الكلام.

و تتجارى بهم الأهواء أى يتواقعون فى الأهواء الفاسده و يتداعون، تشيها بجرى الفرس.

و قيل فى قوله صلى الله عليه و آله: سيخرج من أمتى قوم تجارى بهم تلك الأهواء

أى تسرى بهم فى عروقهم و مفاصلهم، فتستمر بهم و تتمارى، و تذهب بهم فى كل واد.

و اجتراً على القول - بالهمز - أسرع بالهجوم عليه من غير ترو.

و الاسم الجراه كغرفه، و ربما تركت الهمزه فيقال الجره كالكره.

و الجرى ء على - فعيل -: اسم من جرؤ جراه كضخم ضخامه.

و فى الدعاء: لا تبتلينى بالجراه على معاصيك

و الجرى - بغير - همز الرسول و الأجير أو الوكيل، لأنه يجرى مجرى موكله.

و أجرى الخيل أى سابق بها.

و منه الحديث: قد سبق رسول الله صلى الله عليه وآله أسامه بن زيد و أجرى الخيل

و الجرو: ولد الكلب و السباع، و الفتح و الضم لغه، و الجمع أجراء و جراء ككتاب.

(جزأ)

قوله تعالى: لا تجزى نفس عن نفس شيئا أى

لا تقضى و لا تغنى عنها شيئاً.

يقال: جزى الأمر يجزى جزاء مثل قضى يقضى قضاء وزنا و معنى، و الجزء من الشئ الطائفه منه، و الجمع أجزاء كأقفال.

و الجزء: النصيب، قال تعالى و جعلوا له من عباده جزءا أى نصيبا، و قيل: بنات، و فى التفسير: أن مشركى العرب قالوا: إن الملائكة بنات الله، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

و جازاه بفعله إذا كافأه، قال تعالى: و هل نجازى إلا الكفور و قرىء بالنون و نصب الكفور، و قرىء بالياء و رفع الكفور، أى و هل يجازى بمثل جزائهم إلا الكفور.

قوله: و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل: قرأ أهل الكوفه فجزاء منونا و رفع مثل تقديره: فالواجب جزاء، فيكون خبرا، أو: فعلية جزاء، فيكون مبتدأ، و مثل صفته على التقديرين، و الباقون بضم جزاء و إضافته إلى مثل.

قوله: من وجد فى رحله فهو جزاؤه قيل: هكذا كان فى شرع يعقوب عليه السلام.

و الجزية: الخراج المعروف المجعول على رأس الذمى، يأخذه الإمام عليه السلام فى كل عام.

قال تعالى: حتى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون قيل: سميت بذلك لأنها قضايه منهم لما عليهم، و قيل: لأنها يجترأ بها و يكتفى بها منهم، يقال أجزأنى الشئ: كفانى، من جزأ بمعنى كفى.

و المجازاه: المكافأه.

و فى الحديث القدسى: الصوم لى و أنا أجزى عليه

بفتح الهمزه، أى أكافىء عليه، من جزى بمعنى كفى لا من أجزأ الذى هو من الإجزاء، إذ لا معنى له.

و قد كثر الكلام فى توجيهه، و أحسن ما قيل فيه هو: أن جميع العبادات التى يتقرب بها إلى الله تعالى من صلاه و غيرها - قد عبد المشركون بها

ما كانوا يتخذون من دون الله أندادا، و لم يسمع أن طائفه من طوائف المشركين و أرباب النحل فى الأزمنه المتقدمه عبدت إلها بالصوم و لا تقربت إليه به، و لا عرف الصوم فى العبادات إلا من الشرائع، فلذلك قال تعالى: الصوم لى و من مخصصاتى و أنا أجزى عليه بنفسى، لا أكله إلى أحد غيرى من ملك مقرب و لا غيره، و يكون قوله: و أنا أجزى عليه

بيانا لكثره الثواب، و يكون مستثنى من قوله تعالى: من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها هكذا روى الحديث، و روى بعبارته أخرى: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لى و أنا أجزى عليه

و على هذا فيمكن أن يقال فيه: هو أن معنى

كل عمل ابن آدم له

بحسب ما يظهر من أعماله الظاهره بين الملا- فإنها بحسب الظاهر له و إن كانت لله فى الباطن، بخلاف الصوم فإنه لله تعالى لم يطلع عليه أحد سواه و لم يظهر لأحد غيره، فكان مما استأثر بعلمه دون غيره، و إذا كان بهذه المرتبه العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذى يستحقه الصائم، و فيه من الترغيب ما لا يخفى.

و قولهم: جزاه الله خيرا أى أعطاه الله جزاء ما أسلف من طاعته، و قولهم: أجزأت عنك شاه هى لغه فى جزت بمعنى قضت.

و أجزأت عنك مجزى فلان أى أغنيت عنك مغناه.

و جزأت الشىء أى قسمته و جعلته أجزاء، و كذلك التجزأه.

و منه: الملائكه أجزاء أى أقسام: جزء له جناحان، و جزء له ثلاثه، و جزء له أربعه.

و فى الخبر: الهدى الصالح جزء من خمس و عشرين جزء من النبوه

و مثله: الرؤيا الصالحه جزء من كذا

قال بعض الشارحين: معناه:

هذه الخلال و نحوها من شمائل الأنبياء فاقتدوا بهم فيها، و لا يريد أن النبوه تتجزأ، و لا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوه.

و فيه: و أما خير فجزأها ثلاثه أجزاء

أى ثلاثه أقسام، و وجه ذلك بأن خير ذات قرى كثيره فتح بعضها عنوه و كان له منها الخمس، و كان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به، و اقتضت القسمة أن يكون الجميع بينه و بين الجيش أثلاثا.

و الأجزاء - بفتح الهمزة الأولى -: أجزاء القرآن و غيره.

و منه حديث الصادق عليه السلام: عندى مصحف مجزأ بأربعة أجزاء

و منه فى أوصاف الحق تعالى: لا يتبعض بتجزأه العدد فى كماله

قيل فى معناه: أن أوصافه الكامله كثيره، و هو عالم قادر سميع و نحو ذلك، و مصداق الكل واحد هو ذاته تعالى، و هو منزّه عن التجزأه التى تستلزم الكثره و العدد.

قوله: و يجزيه التيمم ما لم يحدث

يقرأ بضم مثناه من الإجزاء، و بفتحها بمعنى كفى.

و مثله: و يجزيه المسح ببعض الرأس

و مثله: يجزى من ذلك ركعات

كل ذلك يقال بضم الياء و فتحها.

و الجازى - بالجيم و الزاء -: منسوب إلى الجازيه، قريه.

(جسا)

فى دعاء ختم القرآن: و سهلت جواسى ألسنتنا بحسن عبارته

كأن المراد: ما صلب منها، من قولهم جسيت يده من العمل تجسى جسا: صلبت.

و الاسم: الجسأه كالجرعه.

و فى بعض النسخ: حواشى ألسنتنا

بالحاء المهمله و الشين المعجمه، و المعنى واضح.

(جشا)

فى الحديث: إذا تجشأتُم فلا ترفعوا جشاءكم إلى السماء

و فيه: أطولكم جشاء فى الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة

الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء.

و جشأت الروم: نهضت و أقبلت من بلادها.

و جشأت النفس: نهضت من حزن أو فزع.

و جشأ على نفسه ضيق عليها.

(جفا)

قوله تعالى: تتجافى جنوبهم عن المضاجع أى ترفع و تنبو عن الفرش، يقال: تجافى جنبه عن الفراش إذا لم يستقر عليه من خوف أو وجع أو هم.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: و هم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلاه الليل، يدعون ربهم لأجل خوفهم من سخطه و طمعهم فى رحمته، قال: و عن بلال عن النبى صلى الله عليه و آله: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، و إن قيام الليل قربه إلى الله، و منهاه عن الإثم، و مكفره عن السيئات، و مطرده للداء عن الجسد

و عنه صلى الله عليه و آله: شرف المؤمن قيامه بالليل و عزه كفى الأذى عن الناس

و الجفاء - بالضم و المد -: الباطل.

و منه قوله تعالى: فأما الزبد فيذهب جفاء.

و الجفاء: ما رمى به السيل و القذى من الزبد.

و فى الخبر: خلق الله الأرض السفلى من الأرض الجفاء

أى من زبد اجتمع.

و فيه - و قد قيل له متى تحل الميتة - قال: ما لم تجتفتوا بقلها

أى تقتلعوه و ترموا به، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد و الوسخ، و فيه نسخ لا طائل بذكرها.

و فى حديث المسبوق بالصلاه: إذا جلس يتجافى و لا يتمكن من القعود

أى يرتفع عن الأرض و يجلس مقعيا غير متمكن، لأنه أقرب إلى القيام.

و فيه: أنه عليه السلام كان يجافى عضديه

عن جنبيه للسجود

أى يباعدهما عن جنبيه و لا يلصقهما بهما.

و منه: إذا سجدت فتجاف أى ارتفع عن الأرض و لا تلصق جؤجؤك بها و فيه: الاستنجاء باليمين من الجفاء

أى فيه بعد عن الآداب الشرعيه.

و تجافوا عن الدنيا أى تباعدوا عنها و اتركوها لأهلها.

و فى حديث الجريده للميت: يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبه

أى يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك.

و الجفاء - بالمد -: غلظ الطبع و البعد و الإعراض، يقال: جفوت الرجل أجفوه إذا أعرضت عنه.

و الجفاه: قساوه القلب.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: ليس بالجافى و لا بالمهين

أى ليس بالذى يجفو أحدا من أصحابه، و لا المهين: الذى يهين أصحابه أو يحقرهم فى قوله: هو مهين أى حقير.

و فى الحديث: من لا يفعل كذا جفوته يوم القيامة

أى أبعدته عنى يوم القيامة و لم أقربه إلى.

و فى حديث الصلاة: إنما يفعل ذلك أهل الجفاء من الناس

أى غليظو الطباع البعيدون عن آداب الشرع.

و فى حديث العلم: لا يقبض الله العلم بعد ما يهبطه، و لكن يموت العالم فيذهب بما يعلم، فتليهم الجفاه فيضلون و يضلون

يريد بالجفاه: الذين يعملون بالرأى و نحوه مما لم يرد به شرع.

و فى حديث السفر: زاد المسافر الحداء و الشعر ما كان منه ليس فيه جفاء

أى بعد عن آداب الشرع.

و فى حديث الإبل: فيها الشقاء و الجفاء

أى المشقه و العناء و عدم الخير، لأنها إذا أقبلت أدبرت.

(جلا)

قوله تعالى: و النهار إذا جلاها أى جلى الظلمه و إن لم يجر لها ذكر، مثلها أنها اليوم بارزه و يريد الغداه.

و الجلاء: الخروج عن الوطن و البلد.

و قد جلوا عن أوطانهم و جلوتهم أنا يتعدى و لا يتعدى.

قوله: و النهار

إذا تجلى أى ظهر و انكشف.

قوله: لا يجليها لوقتها أى يظهرها.

قوله: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا أى ظهر بآياته التى أحدثها فى الجبل، و التجلى هو الظهور. و فى الحديث: أنه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل

و تدكدك: صار مستويا بالأرض، و قيل: صار ترابا، و قيل: ساخ فى الأرض

و فى الحديث: القرآن جلاء للقلب

أى يذهب الشكوك و الأحزان، من جلوت السيف: صقلته، أو جلوت بصرى بالكحل: كشفت عنه.

و منه: تحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب، إن القلوب لترين كما يرين السيف، جلاؤه الحديث

برفع جلاؤه على الابتداء - كما هو الظاهر من النسخ - و معناه واضح.

و الجلاء - بالكسر و القصر و المد -: الإثم.

و الجلاء - بالضم و المد -: حكاكه حجر على حجر يكتحل بها، سميت بذلك لأنها تجلو البصر و يجلون عن الحوض أى ينفون و يطردون عنه.

و منه: غير مجلين عن ورد و الأشهر بالحاء و الهمزة - كما يأتى فى بابه.

و فى الحديث: السواك مجلاه للبصر

أى آله لتقويه البصر و كشف لما يغطيه.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: فجلى الله لى بيت المقدس

بتشديد اللام و تخفيفها: كشفه.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: إنه أجلى الجبهه

أى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين.

و جلوت العروس جلوه بالكسر - و الفتح لغه - و جلاء ككتاب، و اجتليتها مثله.

و أجلى القوم عن القتل تفرقوا عنه، بالألف لا غير - نقلا عن ابن فارس.

قوله تعالى: و جنا الجنة دان أى ما يجتنى منهما قريب، يقال: جنيت الثمره أجنيها، و أجتنيتها بمعنى.

و الجنى مثل الحصى ما يجنى من الشجر ما دام غضا، و الجنى

على فاعيل مثله.

و منه قوله: رطباً جنياً أى غصاً.

و يقال: جنى أى مجنى طرى.

و الجنايه - بالكسر -: الذنب و الجرم مما يوجب العقاب و القصاص، و هى فى اللغه عباره عن إيصال المكروه إلى غير مستحق، و فى الشرع عباره عن إيصال الألم إلى بدن الإنسان كله أو بعضه، فالأول جنايه النفس و الثانى جنايه الطرف.

و فى الحديث: لا يجنى الجانى إلا على نفسه

هو مثل قوله تعالى: و لا تزر وازره وزر أخرى و السبب فيه أن أهل الجاهليه كانوا يرون أخذ الرجل بجنايه غيره من ذوى الرحم و أولى القرابه فجاء الحديث فى رده.

و جنى على قومه أى أذنب ذنباً يؤخذون به.

و غلبت الجنايه فى ألسنه الفقهاء على الجرح و القطع، و الجمع جنايات و جنايا - مثل عطايا - قليل.

(جوا)

فى الحديث: فنودى من الجو

و يسبحون الله فى الجو.

و فى حديث الشمس: حتى إذا بلغت الجو

الجو - بتشديد الواو -: ما بين السماء و الأرض.

و الجو أيضاً: ما اتسع من الأوديه، و الجمع جواء كسهام.

و الجواء: الهواء، و جو السماء: ما تحتها من الهواء، و لعله أراد بالجو فى حديث الشمس أعلى دائره الأفق.

و الأجواء جمع الجو، و منه حديث على عليه السلام: ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء و شق الأرجاء

أى النواحي.

و الجوى: الداء فى البطن.

و فى الصحاح: الجوى: الحرقه و شده الوجد من عشق أو خوف.

و منه: رحم الله من داوى أجواءه

و منه: التقوى دواء أجوائه

و اجتويت البلد: كرهت المقام فيه و إن كنت فى نعمه.

و منه حديث أبى ذر: إنى قد اجتويت المدينه

أى كرهت المقام فيها، و كان ذلك من شدة ما ناله من مقت عثمان.

و الجوه مثل الحوه، و

هى لون كالسمره و صدأ الحديد - قاله الجوهرى.

و الجويه - بالجيم و الياء المشدده - بعد الواو - على ما فى كثير من النسخ: اسم موضع بمكه.

(جيا)

قوله تعالى: فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة أى جاء بها، و يقال: ألجأها من قولهم: أجأته إلى كذا بمعنى ألجأته و اضطررته إليه.

و منه حديث الاستسقاء: أجاءتنا المضائق الوعره

و عن الشيخ أبى على رحمه الله فى تفسيره فأجاءها الآية: أن أجاء منقول من جاء إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء، و المخاض: تمخض الولد فى بطنها، أى ألجأها وجع الولاده إلى جذع نخله فى الصحراء يابسه ليس لها ثمر و لا خضره.

قوله: و جى ء يومئذ بجهنم روى أنه لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و عرف فى وجهه حتى اشتد على أصحابه ما رأوا من حاله، فانطلق بعضهم إلى على بن أبى طالب عليه السلام فقالوا: يا على لقد حدث أمر قد رأيناه فى نبي الله، فجاء على عليه السلام فاحتضنه من خلفه و قبل بين عاتقيه، ثم قال: يا نبي الله بأبى أنت و أمى ما الذى حدث اليوم؟ قال: جاء جبرئيل فأقرأنى و جى ء يومئذ بجهنم قال: فقلت: كيف يجاء بها؟ قال: يجى ء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرقت أهل الجمع

و فى الحديث: سئل عن امرأه كانت تصلى المغرب ذاهبه و جائيه ركعتين

أى آتیه، بتقديم الهمزه على الياء، لأن اسم الفاعل من جاء يجى ء جاء و الأصل جاى ء بتقديم الياء على الهمزه، و لكن وقع الخلاف فى إعلاله، فقيل: الأصل فى جاء: جاى ء فقلبت الياء همزه -

كما فى صائن - لوقوعها بعد ألف فاعل فصارت جاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقليل جائئى ثم أعل إعلال رام، فوزنه فاع، و إلى هذا ذهب سيبويه، و عند الخليل الأصل جاى ء نقلت العين إلى موضع اللام و اللام إلى موضع العين و أعلت، و الوزن فاعل.

و منه قوله عليه السلام: التقصير بريد ذاهب و بريد جاء

و جاء زيد أتى و حضر.

و يستعمل أيضا بنفسه و بالباء، فيقال: جئت شيئا حسنا إذا فعلته، و جئت زيدا إذا أتيت إليه، و جئت به إذا أحضرته معك.

قال فى المصباح و قد يقال جئت إليه على معنى ذهبت إليه، و يقال: جاء الغيث أى نزل، و جاء أمر السلطان: بلغ، و المجيى ء الإتيان، يقال: جاء مجيئا حسنا قال الجوهري: و هو شاذ، لأن المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين، و قد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيى ء و المحيىض و المكيل و المصير - انتهى.

و الجيئه - كالجيعه - الاسم من جاء يجى ء.

و الجيه - بالكسر و تشديد الياء -: مستنقع الماء.

باب ما أوله الحاء

(جبا)

فى الحديث: إن أول حباثك الجنة

أى عطاؤك، يقال: جبوت الرجل حباء بالكسر و المد: أعطيته الشىء بغير عوض، و الاسم منه الحبوه - بالضم.

و منه بيع المحاباه و هو أن يبيع شيئا بدون ثمن مثله، فالزائد من قيمه المبيع عن الثمن عطيه، يقال: حاييته فى البيع محاباه.

و الحباء: القرب و الارتفاع، و عليه حمل قوله: أعلاهم درجه و أقربهم حبوه زوار ولدى على عليه السلام

أى أعلاهم و أرفعهم عند الله - كذا فسر فى كثر اللغه.

و فى الحديث: العقل حباء من الله و الأدب كلفه

يريد أن العقل موهبى و الأدب

كسبى فمن تكلف الأدب قدر عليه، و من تكلف العقل لم يزدد بذلك إلا جهلا

أى حمقا، و فيه نهى عن الجبوه فى المساجد

هى بالكسر و الضم: الاسم من الاحتباء الذى هو ضم الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدى، و لعل العله لكونها مجلبه للنوم، فربما أفضت إلى نقض الطهارة، أو لكونها جلسه تنافى تعظيم الله و توقيره، كيف لا و هو جالس بين يدى الله تعالى.

و منه: الاحتباء حيطان العرب و كان ذلك لأنه يقوم مقام الاستناد إلى الجدران.

و فى الخبر: نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد

و لعل بأنه ربما تحرك أو تحرك الثوب فتبدو عورته.

و حبا الصبى يحبو حبوا، و حبى يحبى حبىا - من باب رمى لغه -: إذا مشى على أربع.

و منه الحديث فى صلاه الفجر و العشاء: لو علم المنافقون الفضل فيهما لأتوهما و لو حبوا

يعنى زحفا على الركب.

و صلاه الجبوه هى صلاه جعفر بن أبى طالب المشهوره بين الفريقين، سميت بذلك لأنها حباء من الرسول صلى الله عليه و آله و منحه منه، و عطيه من الله، تفضل بها على جعفر (رض).

(حنا)

فى الحديث: احتوا فى وجوه المداحين التراب

أى ارموا التراب فى وجوههم، إجراء للفظ على ظاهره، و قيل: هو كناية عن الخيبة و أن لا يعطوا شيئا، و قيل: هو كناية عن قله إعطائهم، و يحتمل إرادته دفعهم عنه و قطع لسانهم بما يرضيهم من الرضى، و أراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة و جعلوه بضاعه ليستأكلوا به الممدوح، فأما من مدح على الفعل الحسن و الأمر الم محمود ترغيبا و تحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس به بأس.

و حنا الرجل التراب يحثوه حثوا و يحثيه حثيا

- من باب رمى - لغه: إذا أهاله بيده، و بعضهم يقول: قبضه بيده ثم رماه.

و منه: فاحثوا التراب فى وجهه و لا يكون إلا فى القبض و الرمى.

و منه حديث الميت: فحثا عليه التراب

أى رفعه بيده و ألقاه عليه.

و قوله: يكفيه أن يحثو ثلاث حثيات على رأسه يريد ثلاث غرف على التشبيه.

و الحثى - بالفتح و القصر -: دقاق التبن.

(حجا)

فى الحديث: من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمه

أى ليس عليه ستر يمنع من السقوط.

و الحجا - بالكسر و القصر -: العقل شبه الستر به فى المنع عن التعرض للهلاك.

و روى: ليس عليه حجار

جمع حجر ما يحجر به كالحائط، و قد سبق المعنى فى برئت منه الذمه فى برا.

و الحجا - وزان العصا -: الناحيه و الجمع أحجاء.

و أولى الحجا أصحاب العقول.

و منه: و يختل ذلك على ذى حجا أى ذى عقل.

و أحجى: أجدر و أحق.

و منه حديث على عليه السلام: فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى

و قولهم: هو حجى بذلك على فعل، و حج بذلك أى خلى به.

و الأحجيه، و الأحجوه - بضم الهمزة لغه -: لعبه و أغلوطه يتعاطاها الناس بينهم، و الجمع الأحاجى و يعبر عنها بالألغاز.

(حدا)

فى الحديث ذكر الحدأه كعنبه، و هو طائر خبيث، و يجمع بحذف الهاء كعنب.

و فى الخبر: لا بأس بقتل الحدو للمحرم

قيل: هو لغه فى الوقف على ما آخره ألف بقلب الألف واوا، و المراد به جمع حدأه للطائر المعروف، سكنت الهمزه للوقف فصارت ألفا فقلبت واوا، و منهم من يقلبها ياء و يخفف و يشدد.

و عن كعب الأحبار: الحدأه تقول: كل شىء هالك إلا الله.

حدا و حدا بالإبل حدوا و حداء مثل غراب: إذا زجرها و غنى لها ليحثها على السير.

و منه: زاد المسافر الحداء و الشعر ما كان ليس فيه الخنا

أى الفحش، و فى بعض النسخ جفا و قد مر فى بابه.

و قوله: و ساكن الدنيا يحدو بالموت على التشبيه.

و مثله: و طالب حثيث فى الدنيا يحدوه

أى يحدو به، و المراد الموت.

و فى الدعاء: و تحدونى عليها خله واحده

أى

تبعثنى و تسوقنى عليها خصله واحده، و هو من حدو الإبل على ما قيل، فإنه من أكبر الأشياء على سوقها و بعثها.

و فيه ذكر إلحاديين و هما الليل و النهار، كأنهما يحدوان بالناس للسير إلى قبورهم كالذى يحدو بالإبل.

حدى و التحدى من حاديت فلانا إذا باريته و نازعته فى فعله لتغلبه، أو من تحديت الناس القرآن طلبت ما عندهم لتعرف أيننا أقرأ.

قال فى المصباح: و هو فى المعنى مثل قول الشخص الذى يفاخر الناس بقوله: هاتوا قوما مثل قومى أو مثل واحد منهم.

و فى حديث جابر: فجعلته فى قبر على حده

أى منفردا وحده و سيأتى فى بابه.

(حذاء)

و فى الحديث: لا يصلى على الجنازه بحذاء

هو بالكسر و المد: النعل، و الجمع أحذيه مثل كساء و أكسيه.

و منه: لا تصل على الجنازه بنعل حذو أى نعل يحتذى به.

و الحذاء أيضا: ما وطأ عليه البعير من خفه.

و منه قوله عليه السلام: معها حذاؤها و سقاؤها

يعنى الناقه.

و حاذيت الشىء صرت بحذائه و بجنبه.

و منه حديث المأموم: يقوم عن يمين الإمام بحذائه

أى بجنبه مساويا له من غير تأخر اللهم، إلا بالعقب.

و مثله: المرأة تصلى بحذاء الرجل أى بإزائه.

و حذوت النعل بالنعل إذا قدرت كل واحده من طاقاتها على صاحبته ليكونا على سواء.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل

أى تشابهونهم و تعملون مثل أعمالهم على السواء.

و فى الخبر: أخذ قبضه من تراب فحذا بها فى وجوه المشركين

حذا: لغه فى حثا.

و استحذيته فأحذانى أى استعطيته فأعطانى.

و الاسم حذيا على فعلى - بالضم.

و الحذيه على فعيله مثل الحذيا من الغنيمه، و كذلك الحذوه بالكسر.

و الحذوه أيضا: القطعه، و منه الخبر: يعمدون إلى

عرض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوه من اللحم

و يريد الغيبه.

و فى الحديث: مثل الجليس الصالح مثل الدارى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه

أى إن لم يعطك.

و الحذيه: العطيه.

و قولهم: لم يحذنى من العطيه بالضم فالسكون: لم يعطنى منها شيئاً.

(حرا)

قوله تعالى: أولئك تحروا رشداً أى طلبوا الحق.

و التحرى و التوخى: القصد و الاجتهاد فى الطلب و العزم على تخصيص الشئ ء بالفعل و القول.

و منه الحديث: لا تتحروا بالصلاه طلوع الشمس و غروبها

أى لا تقصدوا بها ذلك.

و فى الخبر: تحروا ليله القدر فى العشر الآخر

أى تعمدوا طلبها فيها.

و فى الحديث: من تحرى القصد خفت عليه المئون

أى من طلب القصد فى الأمور كان كذلك.

و فيه: التحرى يجزى عند الضروره

أعنى طلب ما هو الأخرى فى الاستعمال فى غالب الظن.

و منه: التحرى فى الإنائين.

و فيه: إنك حرى أن تقضى حاجتك

أى جدير و خليق بذلك.

وقد تكرر فيه ذكر الحرورى و الحروريه - بضم الحاء و فتحها - و هم طائفه من الخوارج، نسبوا إلى حروراء - بالمد و القصر - موضع بقرب من الكوفه، كان أول مجتمعهم و تحكيمهم فيه، و هم أحد الخوارج الذين قاتلهم على عليه السلام، و كان عندهم من التشدد فى الدين ما هو معروف.

و فى الحديث: الحرورى هو الذى يبرأ من على بن أبى طالب عليه السلام و يشهد عليه بالكفر

و حرء - بالكسر و المد -: جبل بمكه - قاله فى المجمع.

(حزأ)

فى الحديث: شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعده

الحزاء - بفتح الحاء و المد - نبت بالباده يشبه الكزبره إلا أنه أعرض ورقا منه.

قال فى المصباح: و فى الدر: هو نبت بالباده يشبه الكرفس، واحده حزاءه.

و حزوت النخل - و حزيتة حزيا - لغه -: إذا خرصته.

و اسم الفاعل حاز كقاض.

و فى الخبر هرقل كان حزاء

بشد الزاى و آخره همزه، من يحزو الأشياء و يقدرها بطنه، لأنه كان ينظر فى النجوم، و يقال لمن كان كذلك: حزاء، و لخارص

النخل: الحازى

و كان هرقل علم من الحساب أن المولد النبوى كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا فى المجمع.

(حسا)

فى الحديث: فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله و على عليه السلام و حسوا المرق

أى شربا منه شيئا بعد شىء.

و الحسوه بالضم - و الفتح لغه -: الجرعه من الشراب، ملء الفم مما يحسى مره واحده، و الجمع حسى و حسيات مثل مديه و مدى و مديات.

و فى الإناء حسوه - بالضم - أى قدر ما يحتسى.

و الحسو على فعول - بالفتح -: طعام معروف.

و فى الحديث ما التلينه؟ قال صلى الله عليه وآله: الحسو باللبن

و الحسواء - بالفتح و المد -: طيبخ يتخذ من دقيق و ماء و دهن، و قد يحلى ليحسى.

و الحسى - بالكسر فالسكون -: ما تشربه الأرض من الرمل عند الحفر فيستخرج منه الماء.

(حشا)

فى الحديث و احش ركعتى الفجر بصلاه الليل

هو على التشبيه، أى أدخلهما فيها و لا تفرق بينهما.

و فى حديث المستحاضه: أمرها أن تغتسل، فإن رأت شيئا احتشت

أى استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر.

و به سمى الحشو للقطن، لأنه يحشى به.

و حشوت الوساده و غيرها حشوا إذا أدخلت الحشو فيها.

و منه: الحائض تحتشى بالكرسف ليحتبس الدم.

و الحشا - مقصورا - كمعا، و الجمع أحشاء كسبب و أسباب.

وقولهم: لا أدرى أى الحشا آخذ أى الناحية آخذ.

(حصا)

قوله تعالى: وأحصى كل شىء عددا هو من أحصى الشىء إذا عده كله، أى أحصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنه أو زلزاله أو خسف أو أمه أهلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقى، وكم من إمام عادل أو جائر يعرفه باسمه ونسبه، ومن يموت موتا أو يقتل قتلا، وكم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله، وكم من إمام منصور لا تنفعه نصره من نصره.

قوله: وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها أى لا تطيقون إحصاءها والإحصاء يكون علما ومعرفة ويكون إطاقه.

قوله: ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أخصى الآية، أى الفريقين أصوب وأحفظ لما لبثوا أى مكثوا، يعنى أصحاب الكهف فى كهفهم، وأمدأ غايه، وقيل: عددا، وفى نصبه وجهان: أحدهما على التفسير - كذا قيل، وفى تفسير الشيخ أبى على: رحمه الله ثم بعثناهم أى أيقظناهم من نومهم أى الحزبين فيه معنى الاستفهام، ولذلك علق فيه لنعلم فلم يعمل فيه، وأحصى فعل ماض، ومعناه: أى الحزبين من المؤمنين والكافرين

من قوم أصحاب الكهف أضبط أمدًا لأوقات لبثهم، و لا يكون أحصى من أفعال التفضيل في شيء، لأنه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد، و لم يزل سبحانه عالما بذلك و إنما أراد ما تعلق به العلم من ظهور الأمر لهم ليزدادوا إيمانًا، و قيل: يعنى ب الحزبين أصحاب الكهف و إنهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم.

قوله: و الله يقدر الليل و النهار علم أن لن تحصوه فتأب عليكم يعنى أنه يعسر عليكم ضبط أوقات الليل و حصر ساعاته، بل سبحانه هو المقدر لذلك، أى العالم بمقداره، قوله: فتأب عليكم قيل: معناه نسخ الحكم الأول، بأن جعل قيام الليل تطوعاً بعد أن كان فرضاً، و قيل: معناه لم يلزمكم إثماً و لا - تبعه، و قيل: معناه خفف عليكم، لأنهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت أقدامهم فخفف ذلك عنهم.

قوله: و كل شيء أحصيناه في إمام مبین روى: أن أمير المؤمنين عليه السلام هو ذلك الإمام

و روى: أنه عليه السلام مر بأصحابه على واد يضطرب نملاً، فقال بعضهم: سبحان من يعلم عدد هذا النمل، فقال عليه السلام: لا تقل كذا قل: سبحان من خلق هذا النمل، فقال: كأنك تعلمه يا أمير المؤمنين عليه السلام قال: نعم و الله إني لأعلمه و أعلم الذكر منه من الأنثى، فلم تطب نفسه إلى ذلك، فقال عليه السلام: أ و ما قرأت يس؟ فقال: بلى، قال: فما قرأت قوله تعالى: و كل شيء أحصيناه في إمام مبین؟

و في الحديث: إن لله تعالى تسعة و تسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة

قيل: المراد من حفظها في قلبه، و قيل: من علمها و آمن بها، و قيل: من استخرجها من الكتاب و

السنه، و قيل: من أطاق العمل بها، مثل من يعلم أنه سميع بصير يكف سمعه و لسانه عما لا يجوز له، و كذا باقى أسمائه، و قيل: من أخطر بباله عند ذكرها معانيها و تفكر فى مدلولها معظما لمسامها و مقدسا معتبرا بمعانيها و متدبرا راغبا فيها و راهبا.

و فيه: تركك حديثا لم تدره خير من روايتك حديثا لم تحصه

أى لم تحط به خبرا، من الإحصاء: الإحاطه بالشىء حصره و تعدادا.

و فى حديث أسماء: لا تحص فيحصى عليك

المراد عد الشىء للقيمه و الادخار و الاعتداد به، فيحصى عليك

يحتمل أن يراد به يحبس عليك ماده الرزق و يقلله بقطع البركه حتى يصير كالشىء المعدود، و الآخر أنه يحاسبك فى الآخره.

و المحصى من أسمائه تعالى، و هو الذى أحصى كل شىء بعلمه و أحاط به، فلا يفوته دقيق منها و لا جليل، و لا يعزب عنه مثقال ذره فى الأرض و لا فى السماء.

و فى حديث الدعاء: لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك

أى لا أطيقه و لا أحصى نعمك و إحسانك و إن اجتهدت

أنت كما أثنيت على نفسك

و هو اعتراف بالعجز، أى لا- أطيق أن أثنى عليك كما تستحقه و تحبه، أنت كما أثنيت على نفسك بقولك: فله الحمد رب السماوات و ما فى كما موصوله أو موصوفه.

و فى المصباح: قال الغزالى فى الإحياء: ليس المراد أنه عاجز عما أدركه، بل معناه الاعتراف بالقصور عن إدراك كنه جلاله، و على هذا فيرجع المعنى إلى الثناء على الله بآتم الصفات و أكملها التى ارتضاها لنفسه و استأثر بها مما هو لائق بجلاله تعالى - انتهى.

و يتم الكلام فى رضا إن شاء الله تعالى.

و فيه: نهى

عن بيع الحصاه

و فسر بأن يقول: بعثك من السلع ما تقع حصاتك عليه إذا رميت بها، و إذا نبذت إليك الحصاه فقد وجب البيع، و هو بيع كان في الجاهلية.

و الحصاه واحده الحصى و الجمع حصيات مثل بقره و بقرات - قاله الجوهري.

و في القاموس الحصى: صغار الحجارة الواحده حصاه و الجمع حصيات و حصى.

و الحصاه: اللب و العقل.

(حطا)

في حديث ابن عباس: أخذ النبي صلى الله عليه و آله بقفاي فحطاني حطوه

الحطو: تحريك الشئ م مزعزعا، و روى بالهمزه من حطأه - بالهمز -: إذا دفعه بكفه بين الكتفين، و إنما فعله صلى الله عليه و آله ملاطفه و تأنيسا.

(حظا)

في حديث أزواج النبي: تزوجني رسول الله في شوال، و بنى بي في شوال فأى نسائه كان أحظى مني

أى أقرب إليه و أسعد به، من قولهم: حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوه - بالضم و الكسر -: سعدت به و دنت من قلبه و أحبتها.

و فيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى.

و الحظوه - بفتح الحاء -: بلوغ المرام يقال: حظى في الناس يحظى من باب تعب حظه وزان فعه و حظوه إذا أحبوه و رفعوه منزله فهو حظى على فعيل.

و في الدعاء: و ما يقرب منك و يحظى عندك

أى ما يوجب لى الحظ عندك و التفضيل و بلوغ المرام، من قولهم: أحظيته على فلان: فضلته عليه.

(حفا)

قوله تعالى: كأنك حفى عنها أى كأنك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها.

و الحفى: المستقصى بالسؤال عن الشئ .

و أحفى فلان فى المسأله: إذا ألح فيها و بالغ.

و منه: فيحفكم تبخلوا أى يلح عليكم و يجهدكم.

و الحفى: البار.

و منه قوله تعالى: كان بى حفيا أى بارا معينا.

و فى الحديث: سألوا النبى صلى الله عليه و آله حتى أحفوه

أى استقصوه بالسؤال.

و فى حديث على عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه و آله: و ستنبئك ابنتك النازله بك فأحفها السؤال

أى استقصها فيه تحكى لك ما صدر من المنافقين و أعداء الدين.

و من كلامه صلى الله عليه و آله: لزم السواك حتى كدت أحفى فمى

أى أستقصى على أسنانى فأذهبها بالتسوك.

و فى الدعاء: لا يحفيه سائل

قيل: معناه أى يمنع، من حفوت الرجل من كذا: منعه.

و منه: إن رجلا عطس عنده فوق ثلاث، فقال صلى الله عليه و آله له: حفوت

أى منعتنا من أن نشمتك بعد الثلاث.

و فى

الحديث: كان أبى عليه السلام يحفى رأسه إذا جزه

أى يستقصيه و يقطع أثر الشعر بالكليه، من أحفى شاربه من باب أكرم: إذا بالغ فى جزه.

و فيه: أحفوا الشوارب

يقرأ بفتح الألف مع القطع، و بضمها مع الوصل، أى بالغوا فى جزها حتى يلزق الجز بالشفه.

و فى معناه: أنهكوا الشوارب.

و مثله: نحن نجز الشوارب و نعفى اللحي

أى نتركها على حالها.

و فى كراهه حلق اللحي و تحریمها وجهان أما تحسينها فحسن، و اختلف فى تحديده، فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضه، و فى الخبر ما يشهد له.

و حفى الرجل حفاء مثل سلام من باب تعب: مشى بغير نعل و لا خف فهو حاف و الجمع حفاه كقاض و قضاة.

و الحفاء - بالكسر و المد -: اسم منه.

و منه: حفى من كثره المشى حتى رقت قدماه

و الحفيا - بالمد و القصر -: موضع بالمدينه على أميال.

(حقا)

فى الحديث ذكر الحقو - بفتح المهمله و سكون القاف -: موضع شد الإزار، و هو الخاصره، ثم توسعوا حتى سمو الإزار الذى يشد على العوره حقوا و الجمع أحق و حقى مثل فلس و أفلس و فلوس، و قد يجمع على حقاء كسهام.

و فى حديث الرحم: قامت و أخذت بحقو الرحمن

هو على الاستعاره و التمثيل أى استمسكت به كما يستمسك القريب بقريبه و النسب بنسيبه.

(حكا)

فى الحديث ألا أحكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه و آله

هو من قولهم: حكى الشىء عن غيره حكاية: إذا أتى به على الصفه التى أتى بها غيره قبله من غير زياده و لا نقصان منه.

و منه الحكايه فى العربيه، و هو أن تأتى بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول: قرأت الحمد لله رب العالمين و لا تعمل قرأت.

و الحكاه العضاه و جمعها حكا بالقصر.. و الحكاء ممدوده ذكر الخنافس.

(حلى)

قوله تعالى: من حلهم عجلا جسدا هو بضم الحاء و تشديد الياء جمع حلى - بفتح الحاء و خفه الياء - اسم لكل ما يترين به من الذهب و الفضة.

و منه قوله صلى الله عليه و آله: تصدقن و لو من حليكن

و قوله عليه السلام: ليس فى الحلى زكاه

و قوله عليه السلام فى حديث آدم: فطار الحلى و الحلل من جسده

قوله تعالى: حليه أى ذهب و فضه أو متاع: حديد و صفر و نحاس و رصاص.

و جمع الحليه حلى كلحيه و لحى، - و يضم - و كذلك جمع الحليه بالكسر بمعنى الصفه.

و تحلى بالحلى: تزين به.

و حليه السيف: زينته.

و فى حديث التختم بالحديد: ما لى أرى عليك حليه أهل النار؟

لأن الحديد زى بعض الكفار، و هم أهل النار، و قيل: إنما كرهه لريحه و زهوكته.

و حلاه تحليه وصفه و نعته.

و منه: ما نبى سلف إلا كان موصيا باتباع رسول الله صلى الله عليه و آله و محليه عند قومه

و حلى الشىء بعينى من باب تعب: أعجبنى و حسن عندى.

حلا و حليته فى عين صاحبه إذا جعلته حلوا.

و حلا الشىء يحلو حلاوه فهو حلو.

و حلا لى الشىء لذلى.

و استحالتيه وجدته حلوا.

و

الحلاوه نقيض المراره.

و احلولى الشىء مثل حلا، مبالغه فى العذوبه.

و منه حديث الدنيا: قد تنكرت و احلوت

و فى الحديث: حرام على قلوبكم أن تجد حلاوه الإيمان حتى تزهد فى الدنيا

و قد اختلف فى حلاوه الإيمان هل هى معقوله أو محسوسه؟ و يشهد للثنائى الحديث المذكور، مع قول من قال: وا طرباه غدا ألقى الأحبه محمدا و صحبه.

و الحلواء بالفتح و المد - و يقصر -: الذى يؤكل، و جمع الممدود حلاوى كصحارى بالتشديد، و جمع المقصور حلاوى بفتح الواو.

و منه الحديث: فهو لحلوائهم هاضم

يريد أن مثل هذا يأكل حلواء هؤلاء و يهضمها أى لم يبق لها أثرا فى قلبه، و الكلام استعاره و تمثيل.

و فى الخبر: نهى عن حلوان الكاهن

و هو ما يعطى عند كهانته و الحلوان - بالضم - العطاء غير الأجره و أصله من الحلاوه.

و الحلوان أيضا: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته، و كانت العرب تعير من يفعل ذلك.

و حلوان بلد مشهور من سواد العراق و هو آخر مدن العراق، قيل: بينه و بين بغداد خمس مراحل، و هى من طرف العراق من المشرق و القادسيه من طرفه من المغرب، قيل: سميت باسم بانيها، و هو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعه.

حلا و المحلا عن الورد: المطرود عنه.

و منه: غير محلئين عن ورد

أى غير مطرودين عنه.

يقال: حلاأت الإبل - بالتشديد - عن الماء تحلته و تحلاء طردتها عنه و منعته أن ترده، و كذلك غير الإبل.

و فى بعض نسخ الحديث مجلين بالجيم بدل الحاء، و قد مر فى بابه.

قوله: من حمأ مسنون الحمأ جمع حمأه و هو الطين الأسود المتغير، و المسنون المصور، و قيل: المصبوب المفرغ، كأنه أفرغ حتى

صار صورته.

قوله: وجدها تغرب في عين حمئة الحمئة بالهمزة: ذات حمأه، و حميه و حاميه بلا همز أى حاره، قيل: و ليس المعنى أنها تسقط في تلك العين بل خبر عن غايه بلغها ذو القرنين و وجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين أو سمتها و كذلك يراها من كان في البحر.

و الحميه - بفتح الحاء و كسر الميم و تشديد التحتيه - الأنفه و الغضب.

و حميه الجاهليه هي قولهم: قد قتل محمد أبناءنا و إخواننا و يدخلون علينا في منازلنا، لا تتحدث العرب بذلك.

قوله: و لا حام الحام: الفحل إذا أنتج من صلبه عشرة أبطن، قالوا: حمى ظهره فلا يركب و لا يمنع من كلاء و لا ماء

و في الحديث: لم تدخل الجنة حميه غير حميه حمزه

و ذلك حين أسلم غضبا للنبي صلى الله عليه و آله في حديث السلا الذي ألقى على النبي صلى الله عليه و آله، و حمزه هو عم النبي.

و الحمى - كإلى - المكان و الكلاء و الماء يحمى أى يمنع.

و منه: حمى السلطان و هو كالمرعى الذى حماه فمنع منه، فإذا سيب الإنسان ماشيه هناك لم يؤمن عليها أن ترتع فى حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به.

و تشنيه الحمى حميان بكسر الحاء، على لفظ الواحد.

و منه الحديث: ألا و إن لكل ملك حمى ألا و إن حمى الله محارمه، فمن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه

أى قرب أن يدخله.

و مثله: و المعاصى حمى الله عز و جل فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها

و فى قوله عليه السلام: إن حمى الله محارمه

إعلام بأن التجنب عن مقاربه حدود الله و الحذر من الخوض فى حماه أحق

و أجدر من مجانبه كل ملك، فإن النفس الأماره بالسوء إذا أخطأتها السياسه فى ذلك الموطن كانت أسوأ عاقبه من كل بهيمه خليع العذار.

و فى الحديث: جعل رسول الله اثنى عشر ميلا حول المدينه حمى

أراد تحريم صيدها و قطع شجرها، و هذا شىء حمى على فعل بكسر الفاء و فتح العين، يعنى محظور لا يقرب.

و منه: لا حمى فى الأراك

و قوله عليه السلام: لا حمى إلا لله و لرسوله

هو رد لما كان يصنع فى الجاهليه، و ذلك أن الشريف منهم كان إذا نزل أرضا حماها و رعاها من غير أن يشرك فيها غيره و هو يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه، فجاء النهى عن ذلك، و أضافه إلى الله و رسوله، أى إلا ما يحمى للخليل التى ترصد للجهاد و الإبل التى يحمل عليها فى سبيل الله و إبل الزكاه.

و قوله: القرض حمى الزكاه أى حافظ لها، بمعنى إذا مات المقرض أو أعسر احتسبت عليه.

و حميت المكان من باب رمى حميا و حميه بالكسر: منعتهم عنهم.

و حميته حمايه إذا دفعت عنه و منعت و حميت القوم الماء أى منعتهم إياه.

و حماه عن الدنيا حفظه من مالها و مناصبها و ما يضر بها.

و احتمى من الطعام لم يقربه.

و منه الحديث: عجت لمن يحتمى من طعام مخافه الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافه النار

و إطلاق الحميه على الذنوب من باب المشاكلة.

و حميت الحديده من باب تعب: إذا اشتد حرها بالنار فهى حاميها.

و حمى الوحى كثر نزوله.

و الحم واحد الأحماء و هم أقارب الزوج، مثل الأب و الأخ، و فيه أربع لغات ذكرت فى الصحاح و المصباح.

و عن ابن فارس: الحم أب الزوج و أبو امرأه

الرجل و حماه المرأة وزان حصاه: أم زوجها، و لا يجوز فيها غير القصر.

و من أسمائه صلى الله عليه و آله فى الكتب السالفه حمياطى و معناه يحمى الحريم [و يمنع من الحرام] و يوطىء الحلال كذا فسرہ من أسلم من اليهود

(حنا)

فى الحديث: أربع من سنن المرسلين: التعطر و السواك، و النساء و الحناء.

و فيه: سميت الحناء حناء لأنها حنت إلى أهل البيت عليه السلام و هى خشبه خرجت من الجنة

قال الجوهرى: الحناء - بالمد و التشديد - معروف، و الحناءه أخص منه و حنأت لحيته بالحناء: خضبت.

و فى المصباح: و التخفيف من باب نفع لغه.

قال بعض شراح الحديث من العامه: افترق أهل الروايه فى

قوله: الحناء من سنن المرسلين

على ثلاث طوائف، منهم من يرويه الختان بإسقاط النون، قال و هذا أشبه الألفاظ، لأن الختان لم يزل مشروعاً فى الرسل من لدن إبراهيم عليه السلام إلى زمان نبينا صلى الله عليه و آله إلا- عيسى عليه السلام فإنه ولد مختوناً على ما نقل، و منهم من يرويه الحياء - بالياء المشاهة التحتانية - من الستر و الانقباض عما يفحش و يستقبح قوله، و منهم من يرويه بالنون، و قد قيل: إنه تصحيف، و من الشواهد على ذلك أنه لو كان لكان من حقه أن يقول: التحنيه أو استعمال الحناء أو الخضاب بالحناء و لو قدر ذلك لكان إما فى الأطراف أو فى الشعور، أما فى الأطراف فممنى فى حقهم، لأن ذلك من دأب أهل التصنع و قد نزه الله أقدارهم عن ذلك، كما دل عليه قوله صلى الله عليه و آله: طيب الرجال ما خفى لونه، و طيب النساء ما ظهر لونه و خفى ريحه

كان صلى الله عليه وآله يأمر النساء بتغيير أظفارهن بالحناء، وأما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الأمة لم يشاركهم فيها أحد، لأنه لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبينا صلى الله عليه وآله أنه كان يختضب، فاللفظ غير محفوظ، والأكثر أن تصحيف... انتهى.

و فيه ما فيه، فإن ارتكاب التصحيف لا حاجة إليه، وما ذكره من الشواهد غير شاهده، وإلا لجرى مثله في نظائرها، ودعوى أن خضاب الشعور من مخصصات هذه الأمة تحكم لا شاهد له، وقوله: لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبينا أنه كان يختضب غير مسلم، كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به.

و في حديث المستحاضه: و تحتشى و تستنفر و لا تحنى

أى لا- تختضب بالحناء فتكون الكلمه عباره عن مضارع حذف منه أى إحدى التاءين، و فى بعض نسخ العارفين و لا تحنى بياءين أولهما مشدده و هى الأشهر من النسخ، أى لا تصلى تحيه المسجد، و فى بعضها و تحتبى من الجبوه و هى جمع الساقين بعمامه و نحوها، ليكون ذلك موجبا لزياده التحفظ من الدم، و فى بعض حواشى المنتهى بخط العلامه عليه الرحمه و لا تجثى بالجيم و التاء المثلثه ثم الياء، و يكون معناه: و لا- تجلس على الركبتين، قال: و يمكن أن يكون بالهاء المهمله و النون ثم الياء بمعنى لا تنحرف حفظا لعدم تفرق الدم.

و فى الحديث: لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا

هى جمع حنيه أو حنى القوس لأنها محنيه معطوفه، و سيأتى حتى تكونوا كالحنايز فى حنز.

و فيه: فهل ينتظر أهل بضاضه الشباب إلا حوانى الهرم

جمع حانيه و هى التى تحنى ظهر

الشيخ و تكبه.

و حنوت عليه عطف عليه.

و حنت المرأة على ولدها تحنى - و تحنو - حنوا عطف و أشفقت فلم تتزوج بعد أبيهم.

و منه: المرأة الحانية.

و فى الحديث: ليس أحنى على ولد من نساء قريش

أى أشفق و أحن و أعطف، من قولهم: فلان أحنى الناس ضلوعا عليك أى أشفقهم و أعطفهم و أحهم.

و منه: لا يحنى عليكى بعدى إلا الصابرون

و حنى ظهره أى أماله فى استواء من رقبته و من ظهره من غير تقويس.

و حنيت العود - و حنوته - أحنوه حنوا ثنيته.

و يقال للرجل إذا انحنى من الكبر: حناه الدهر، فهو محنى و محن.

و الحنو واحد الأحناء، و هى الجوانب.

و منه: لا بصيره له فى أحنائه

بفتح الهمزة، أى فى جوانبه، أى ليس له غور و تعمق، فى بعض النسخ أحيائه بالياء المشناه من تحت، أى فى ترويجه و تقويته.

(حوا)

قوله تعالى: غثاء أحوى أى أسود ليس بشديد السواد، من الحوه و منه قولهم: ولدت أحوى أى ليس بشديد السواد.

قوله: أو الحوايا هى جمع حاويه و هى ما تحوى البطن من الأمعاء.

و منه الشعر المنسوب إلى تأبط شرا: و أطوى على الخمص الحوايا كأنها خيوطه مارى تغار و تقتل

و يتم معناه فى مرا إن شاء الله تعالى.

و فى الخبر: خير الخيل الحو

جمع أحوى و هو الكميت الذى يعلوه سواد و الحوه لون تخالطه الكمته مثل صدا الحديد و عن الأصمعى: حمرة تضرب إلى

السواد.

و حوت الشىء أحويه حوايه إذا ضمته و استوليت عليه.

و حويته ملكته و جمعته، و حوى الشىء إذا أحاط به من جهاته.

و احتوى الشىء جمعه و اشتمل عليه.

و حواء اسم أم البشر، و معنى حواء أنها خلقت من حى و هو

آدم عليه السلام - قاله في معانى الأخبار، عاشت بعد آدم سنه، و دفنت معه - كذا في بعض التواريخ.

(حيا)

قوله: إن الله لا يستحي أن يضرب الآيه.

قال المفسر: الحياء تغير و انكسار يعتري الإنسان من تخوف ما يعاب به و يذم، فإن قيل: كيف جاز وصف الله سبحانه به و لا يجوز عليه التغير و الخوف و الذم، و ذلك

في حديث سلمان: إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا

قلت: هو جار على سبيل التمثيل، كقوله تعالى: أن الله لا يستحي أي لا يترك ضرب المثل بالبعوضه ترك من يستحي أن يمثل بها لحقارتها.

قوله تعالى: و إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها أصل التحية تحييه و يعدى بتضعيف العين، قيل: و إنما قال: بتحية بالباء لأنه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا، و التنوين فيها للنوعيه، و اشتقاقها من الحياه لأن المسلم إذا قال: سلام عليكم فقد دعا لمخاطب بالسلامه من كل مكروه، و الموت من أشد المكاره، فدخل تحت الدعاء، و المراد بالتحية السلام و غيره من البر - كما جاءت به الروايه عنهم عليهم السلام.

إذا تم هذا فاعلم أن الجمهور من الفقهاء و المفسرين اتفقوا على أنه إذا قال المسلم: سلام عليكم و رحمه الله فأجيب ب سلام عليكم و رحمه الله فهو رد بالمثل و لو زيد و بركاته فهو أحسن، و إذا قال: سلام عليكم و رحمه الله و بركاته فليس فوقها ما يزيد عليها، و يقال: أمر الله تعالى المسلمين برد السلام للمسلم بأحسن مما سلم إن كان مؤمنا، و إلا فليقل: و عليكم لا يزيد عليها،

فقوله: بأحسن منها للمسلمين خاصه، وقوله: أو ردوها لأهل الكتاب.

قوله: و تحيتهم فيها سلام معناه: أن يحيى بعضهم بعضا فى الجنة بالسلام، وقيل: هى تحيه الملائكه إياهم، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول، وقيل: هى تحيه الله لهم.

قوله: فسلموا على أنفسكم تحيه من عند الله أى ثابتة مشروعه من عنده، لأن التسليم طلب سلامه المسلم عليه، و التحيه طلب حياه المحيا من عند الله، و وصفها بالبركه و الطيب لأنها دعوه مؤمن لمؤمن يرجى بها من عند الله زياده الخير و طيب الرزق.

و منه قوله عليه السلام: سلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك

ف تحيه منسوب إلى سلموا لأنها فى معنى تسليما، مثل حمدت شكرا.

قوله: و من أحيها أى بالإنقاذ من قتل أو غرق أو حرق أو هدم فكأنما أحيانا الناس جميعا.

و الإحياء الاستبقاء، قوله حكاية عن نمرود: أنا أحيى و أميت قال المفسر يريد: أخلى من وجب عليه القتل، و أميت بالقتل.

قوله: و لكم فى القصاص حيوه أى منفعه - عن أبى عبيده - و عن ابن عرفه: إذا علم القاتل أنه يقتل كف عن القتل.

قوله: حيوك بما لم يحيك به الله أى يقولون فى تحيتك: السام عليك و السام: الموت.

قوله: لا يموت فيها و لا يحيى النفى - على ما قيل - إنما هو لصفه محذوفه، أى لا يحيى حياه طيبه.

قوله: لتجدنهم أحرص الناس على حيوه قال فى الكشف: فإن قلت: لم قال: على حيوه بالتكثير؟ قلت: لأنه أراد حياه مخصوصه، و هى الحياه المتطاولة.

قوله: و محياى و مماتى لله قد يفسران بالخيرات التى تقع فى حال الحياه منجزه و التى تصل إلى الغير بعد الموت كالوصيه للفقراء بشىء، أو معناه:

أن الذى أتيت فى حياتى و أموت عليه من الإيمان و العمل الصالح لله خالصا له.

قوله: الحى القيوم أى الباقي الذى لا سبيل للفناء عليه.

قال الزمخشري: و هو - على اصطلاح المتكلمين - الذى يصح أن يعلم و يقدر، و القيوم: الدائم القيام بتدبير الخلق و حفظه.

قوله: و إن الدار الآخرة لهى الحيوان بالتحريك، أى ليس فيها إلا حياه مستمره دائمه خالده لا موت فيها، فكأنها فى ذاتها حياه، و الحيوان مصدر حى و قياسه حيوان.

و الحياه حركه كما أن الموت سكون، فمجيئه على ذلك مبالغه فى الحياه - كذا قاله الزمخشري نقلا عنه.

و يقال: الحيوان جنس للحى، و الحيوان الحياه، و ماء فى الجنه و فى شمس العلوم: الحيوان - بفتح الفاء و العين -: كل ذى روح، هو على نوعين: مكلف و غير مكلف.

و قوله: لهى الحيوان أى الباقيه.. انتهى.

قوله: فإذا هى حيه تسعى الحيه الأفعى، يذكر و يؤنث، فيقال: هى الحيه و هو الحيه.

قوله تمشى على استحياء فى موضع الحال، أى مستحيه.

قوله: يستحيون نساء كم يستفعلون من الحياه أى يستبقونهن.

قوله: و الله لا يستحيى من الحق لا يأمر بالحياء فيه.

و فى الحديث: الحياء من الإيمان

و الحياء من شعب الإيمان

و ذلك لأن المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى، و إنما جعله بعضه و من شعبه لأن الإيمان ينقسم إلى الائتمار بما أمر الله به و الانتهاء عما نهى الله عنه، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان.

و الحياء - ممدودا -: الاستحياء، و هو الانقباض و الانزواء عن القبيح مخافه الذم، قال الأخفش: يتعدى بنفسه و بالحرف، فيقال: استحييت منه و استحييته و فيه لغتان: إحداهما للحجاز - و بها جاء القرآن - بياءين، و

الثانية لتميم بياء واحده.

و قولهم: الاستحياء من الله حق الحياء

فسر بأن تحفظ الرأس و ما وعى، و البطن و ما حوى، و تذكر الموت و البلى.

و من كلام الأنبياء السابقين: إذا لم تستح فاصنع ما شئت

و معناه: إذا لم تستح من العيب و لم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها، فقله: اصنع أمر و معناه التهديد و التوبيخ، أى اصنع ما شئت فإن الله يجزيك، و فيه إشعار بأن الرادع عن المساوىء هو الحياء، فإذا انخلع عنه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلاله و تعاطى كل سيئه، قيل: و يمكن حمل الأمر على بابه، و معناه: إذا كنت فى فعلك آمنا أن تستحيى، لجريك فيه على سنن الصواب و ليس من الأفعال التى يستحيا منها فاعمل ما شئت.

و التحيات لله قيل: معناه الملك لله، و إنما قيل للملك: التحية لأنهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصه بهم، فلما كان الملك موجبا للتحية المذكوره على نعت التعظيم سمي بها، و قيل: أراد بها السلام و قيل: التحيات المال، و قيل: البقاء و حياكما الله من كاتبين من التحية، و هى الدعاء بالبقاء لهما و السلام عليهما من الله تعالى، من قولهم: حياك أى سلم عليك،

و فى دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا و حيا ربيعا

بقصر: الحيا، و هو المطر، سمي بذلك لإحيائه الأرض، و قيل: الخصب و ما يحيا به الناس.

و الحى: ضد الميت.

و الحى: واحد أحياء العرب.

و منه: مسجد الحى أعنى القبيله.

و حى من الجن: قبيله منها.

و فى الحديث: من أحيا مواتا فهو أحق به

و الموات: أرض لم يجر عليها ملك لأحد، و إحيائها بتأثير شىء فيها من إحاطه أو زرع أو

عماره أو نحو ذلك، تشيها بإحياء الميت، كما في قوله: شد مئزره و أحيا ليله

أى ترك نومه الذى هو أخ الموت و اشتغل بالعباده.

و الحياء - بالمد -: الفرج.

و منه الحديث: كره من الذبيحه الدم و المراره و الحياء

و ما لا تحله الحياه من الذبيحه حصر فى عشره: الصوف و الشعر و الوبر و العظم و الظفر و الظلف و القرن و الحافر و قشر البيض
الأعلى و الإنفحه.

و فى بعض الأحاديث: ما لا تحله الحياه من الميت عشره: القرن و الحافر و العظم و السن و الإنفحه و اللبن و الشعر و الصوف و
الريش و البيض

و حى على الصلاه أى هلم و أقبل و أسرع و عجل، و فتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت و لعل.

و الحيعله كلمه جمعت بين كلمتين، مثل بسمله من بسم الله.

و الحيعلات الثلاث معروفه.

و قولهم: إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلى أى ابدأ به و عجل بذكره.

و حيهلا كلمه مركبه من حى و هلا و حى بمعنى هلم، و هلا بمعنى عجل.

و يجى ء متعديا بنفسه و بالباء و بالى و على، و يستعمل حى وحده و هلا وحده كذا قيل.

و حىي يحيا - من باب تعب - حياه فهو حى، و الجمع أحياء.

و يقال فى تصرفه: حىي حيا حيا، و يجوز: حيا كرضوا، و وزنه فعوا و يجوز حى بالإدغام حيا فى الاثنين حيا فى الجمع
المذكر، فهم أحياء و تقول فى غير الثلاثى: أحيا يحيى و لا تدغم، و حايا يحايى محايا.

و تقول: استحيا يستحيى استحياء، بالياء و منهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما فى لا أدر.

و يحيى بن زكريا معروف، قيل: كان هو و عيسى

بن مريم ابني خاله.

و يحيى بن أكثم كان قاضيا فى سر من رأى.

باب ما أوله الخاء

(خبا)

قوله تعالى: يخرج الخب ء أى المخبوء، سماه بالمصدر، و هو النبات للأرض و المطر للسماء و غيرهما مما خبأه الله فى غيوبه، و قرى ء الخب بتخفيف الهمزه بالحذف.

قوله: كلما خبت زدناهم سعيرا أى سكنت، يقال خبت النار خبوا من باب قعد: حمد لهبها، و يعدى بالهمز.

و فى الحديث: ما عبد الله بشى ء أحب إليه من الخباء

يعنى التقية و الاستتار، يقال: خبأت الشى ء خبأ من باب نفع: سترته.

و منه الخاييه و تركت الهمزه تخفيفا، و ربما همزت على الأصل، و خبأته حفظته، و التشديد مبالغه.

و الخباء: اسم لما خبى ء و ستر.

و منه الحديث اطلبوا الرزق فى خبايا الأرض

يريد الزرع و ما خبأه الله فى معادن الأرض.

و اختبأت عند الله خصالا ادخرتها و جعلتها عنده.

و فى الحديث: هذا من المخبيات مما علمنى ربى

أى المستورات التى لم تظهر لكل أحد و الخباء - بالكسر و المد كالكساء -: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر، و الجمع أخبيه بغير همز، و يكون على عمودين أو ثلاثه، و ما فوق ذلك فهو بيت، قاله الجوهري و غيره.

و منه الحديث: ضعوا إلى الماء فى الخباء

أى فى الخيمه.

و الخباء - أيضا - يعبر به عن مسكن الرجل و داره، و منه: أتى خباء فاطمه يريد منزلها، لأنه يخبأ به و يستتر.

(خثا)

فى الخبر: فأخذ من خثى الإبل

أى روئها، و أصله للبقر و استعاره للإبل، يقال: خثى البقر خثيا من باب رمى، أى روئ، و هو كالتغوط للإنسان.

(خرا)

الخراء - بالكسر و المد - أى أدب التخلى و القعود للحاجه، و بعضهم يفتح الخاء ككره كراهه قال فى المجمع و لعله بالفتح المصدر و بالكسر الاسم.

و فى المجمع الخرا: الغائط كتبت الهمز بالألف فى الحديث، إما بحذف حركتها أو قلبت ألفا بنقل الحركه فصار كالعصا.

و فى المصباح: يقال خرىء بالهمز يخرأ - من باب تعب - إذا تغوط و اسم الخارج خرىء و الجمع خروء مثل فلس و فلوس، و قيل: هما مثل جند و جنود... انتهى.

و قد تكرر ذكر الخرىء كخرىء الطير و الكلاب و نحو ذلك، و المراد ما خرج منها كالعذره من الإنسان.

و يقال للمخرج: مخرؤه و (مخرأه) بضم الراء و فتحها.

و منه حديث على عليه السلام: فأمر برجل فلوث فى مخرأته

(خزا)

قوله تعالى: من تدخل النار فقد أخزيتة أى أهلكته، و قيل: باعدته من الخير، من قوله: يوم لا- يخزى الله النبى قوله: مخزى الكافرين أى مهلكهم.

و يقال: أخزاه الله أى مقته.

و قد يكون الخزى بمعنى الهلاك و الوقوع فى بليه.

و فى حديث الدعاء: غير خزايا و لا ندامى

هو من خزى بالكسر من باب علم فهو خزيان إذا استحيا حياء مفرطا.

و جمع الخزيان خزايا و الندامى جمع نادم، و حقه فى القياس نادمين و إنما جمع على ذلك إتباعا للكلام الأول، و العرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين كقولهم: الغدايا و العشايا.

و فى حديث شارب الخمر: أخزاه الله،

و يروى خزاه أى قهره و أذله و أهانه، من خزى خزيا إذا ذل و هان.

وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة، ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك

في الوصل دون القطع، أي افضحه، وقيل: أهلكه أو أهنه أو أذله.

وفى

حديث وصف الإمام مع المجاهدين: و لم يخزهم فى بعوثهم

قال بعض شراح الحديث: لعله من الخزى، و خزاهم أنهم يغلبون فيقتلون، و لكن يرفق بهم، كأن يبعث جيشا مقاوما للأعداء.

و البعث - بالتحريك -: الجيش، و الجمع بعوث.

و المخزيه - على صيغه اسم الفاعل -: الخصله القبيحه، و الجمع المخزيات و المخازى، و منه ذق مخزيه فى الدنيا.

و قوله: إلا أن الكاذب على شفا مخزاه و هلكه

يقرأ على صيغه اسم المفعول، من الخزى بالكسر، و هو الذل و الهوان و المقت.

(خسا)

قوله تعالى: اخسئوا فيها و لا تكلمون [١٠٨/٢٣] أى ابعادوا، و هو إبعاد بمكروه.

و منه خاسئين [٦٥/٢] أى باعدين و مبعدين.

قوله خاسئا و هو حسير [٤/٦٧] أى مبعدا و هو كليل، و الخاسى ء الصاغر.

و فى حديث الدعاء: و اخسأ شيطانى

بهمزه وصل و آخره همزه ساكنه، أى أسكته صاغرا مطرودا و أبعده عنى حتى لا يكون سبيل له على و اجعله مبعدا كالكلب المهين.

قيل: و إنما قال: شيطانى

لأنه أراد به قرينه من الجن، أو أراد الذى يبغى غوايته، فأضافه إلى نفسه.

قال الجوهري: و خسأ بنفسه يتعدى و لا يتعدى.

(خشى)

قوله تعالى: إن الذين هم من خشيه ربهم مشفقون [٥٧/٢٣] أى من خوف ربهم.

و الخشيه: الخوف.

يقال: خشى الرجل يخشى خشيه أى خاف، و رجل خشيان و امرأه خشياء.

و الخشيہ: الكراهہ.

قوله تعالى: فخشينا أن يرهقهما طغيانا و كفرا [٨٠/١٨] أى كرهنا، و قيل: خشينا علمنا، و منه قول جرير: و لقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبى محمد

قال المفسر فى الجامع: فخشينا أى خفنا أن يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا و كفرا فيعقهما بعقوقه و سوء صنعتہ، و يلحق بهما بلاء، أو يعذبهما على الطغيان و الكفران.

قوله تعالى: و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريه ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله و ليقولوا قولا سديدا [٩/٤] قيل: هم الذين يجلسون عند المريض يقولون: إن أولادك لا يغنون عنك من الله شيئا، فقدم مالك فى سبيل الله، فيفعل المريض بقولهم، فيبقى أولاده ضائعين كلا على الناس، فأمر هؤلاء بأن يخافوا الله فى هذا القول.

قوله تعالى: فليتقوا الله و ليقولوا قولا سديدا أى موافقا بأن لا يشيروا بزائد على الثلث.

و فى حديث الصادق عليه السلام: إن آكل مال

اليتيم ظلما يستدركه وبال ذلك فى عقبه من بعده فقال: ذلك أما فى الدنيا فإن الله قال: و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريه ضعافا خافوا عليهم و أما فى الآخرة فإن الله يقول: الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا

قوله تعالى: إنما يخشى الله من عباده العلماء [٢٨/٣٥] قال الشيخ أبو على رحمه الله: المعنى: إن الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم، إذ عرفوه حق معرفته و علموه حق علمه.

قال: و عن الصادق عليه السلام: يعنى بالعلماء من صدق قوله فعله، و من لم يصدق قوله فعله فليس بعالم

- انتهى.

و فى المغنى: جزم النحويون بأن ما فى هذه الآية كفاه، و لا- يمتنع أن تكون بمعنى الذى، و العلماء خبر، و العائد مستتر فى يخشى - انتهى.

و ذلك مؤكد لما ذكره الشيخ رحمه الله.

و فى كلام بعض الأفاضل: قرىء بنصب الجلاله و رفع العلماء و بالعكس، على أن تكون الخشية مستعاره للتعظيم، و فيه بعد.

و فى بعض مؤلفات المحقق الطوسى ما حاصله: أن الخشية و الخوف - و إن كانا فى اللغة بمعنى واحد - إلا أن بين خوف الله و خشيته فى عرف أرباب القلوب فرقا، و هو أن الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات و التقصير فى الطاعات، و هو يحصل لأكثر الخلق - و إن كانت مراتبه متفاوتة جدا - و المرتبه العليا منه لا تحصل إلا للقليل، و الخشية حاله تحصل عند الشعور بعظمه الحق و هيئته و خوف الحجب عنه، و هذه حاله لا تحصل إلا لمن اطلع على حال الكبرياء و ذاق لذه القرب،

و لذا قال سبحانه: إنما يخشى الله من عباده العلماء فالخشيه خوف خاص، و قد يطلقون عليها الخوف أيضا - انتهى.

و فى خبر ابن عباس لعمر: لقد أكثر من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل عند نزوله

أى حتى رجوت - كذا قيل.

(خصا)

فى الحديث: سألته عن الخصى يبول

هو من خصيت العبد أخصيه خصاء - بالكسر و المد -: سللت خصيه، فهو خصى - على فعيل - بمعنى مفعول.

و الخصيه كمديه جمعها خصى كمدى.

و عن أبى عبيده: لم أسمع خصيه بالكسر.

و إذا ثنيت الخصيه قلت: خصيان بإسقاط التاء، و كذلك الأليه.

و الخصيان هما: الجلدتان فيهما البيضتان.

و فى الحديث: سألته عن الخصيان

هو بكسر الخاء: جمع خصى.

(خطا)

قوله تعالى: لا- يأكله إلا الخاطئون [٣٧/٦٩] قيل: هو من خطىء الرجل خطأ - من باب علم -: إذا أتى بالذنب متعمدا، فهو خاطىء.

و عن أبى عبيده: خطىء و أخطأ بمعنى.

و قال غيره: خطىء فى الدين و أخطأ فى كل شىء إذا سلك سبيلا خطأ - عامدا أو غير عمد.

و يقال: خطىء إذا أثم، و أخطأ إذا فاته الصواب.

و الخطء - بالكسر فالسكون -: الذنب و ما فيه إثم، و الخطأ ما لا إثم فيه، قال تعالى: إن قتلهم كان خطأ كبيرا [٣١/١٧] أى إثمها كبيرا.

قوله تعالى: و ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ [٩٢/٤] ظاهره جواز القتل خطأ و ليس كذلك.

قال الشيخ أبو علي: أجمع المحققون من النحويين على أن قوله: إلا خطأ استثناء منقطع من الأول، على معنى: ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً البتة إلا أن يخطأ المؤمن... و قال بعضهم: الاستثناء متصل، و المعنى: لم يكن لمؤمن أن يقتل مؤمناً متعمداً، و متى قتله متعمداً، لم يكن مؤمناً، فإن ذلك يخرج من الإيمان، ثم قال: إلا خطأ أى فإن قتله له خطأ لا يخرج من الإيمان انتهى.

و الخطأ: نقيض الصواب، و قد يمد.

قال الجوهري: و قرىء بهما قوله: و من قتل مؤمناً خطاءً، و مثله قال فى

المصباح.

و الخطيئه - على فعليله، و لك أن تشدد الياء - الاسم من الخطء - بالكسر -: الإثم، و الجمع الخطايا.

قوله: و لا تتبعوا خطوات الشيطان [١٦٨/٢] قيل: أعماله، و قيل: خطراته التى تخطر بالبال، و قيل: خطايا.

و قرى ء بضم الطاء و سكونها.

و يقال: اتبع خطواته و وطى ء على عقبه فى معنى اقتدى به و استن سنته.

فى الحديث: يتخطى رقاب الناس

أى يخطو خطوه - بالضم - و هى بعد ما بين القدمين فى المشى، و تجمع على خطى و خطوات مثل غرف و غرفات.

و الخطوه - بالفتح -: المره من الخطو، و تجمع على خطوات مثل شهوه و شهوات.

و خطا خطوا: مشى، و منه قصر الله خطوك أى مشيك.

و يخطو فى مشيه أى يتمايل و يمشى مشيه المعجب.

و تخطيت الشىء: تجاوزته، و لا يقال: تخطأته.

و فيه: الرجل يأتى جاريته و هى طامث خطأ

أى من غير تعمد.

و فى الخبر: من احتكر فهو خاطى ء

- بالهمز - أى مذنب، و المحرم منه ما يكون فى الأوقات وقت الغلاء للتجاره، و يؤخره ليغلو، لا فيما جاء به من قريته، أو اشتراه فى وقت الرخص و أخره، أو ابتاعه فى الغلاء ليبيعه فى الحال.

(خفا)

قوله تعالى: تضرعا و خفيه [٦٣/٦] الخفيه الاسم من الاستخفاء، أعنى الاستتار.

و خفى الشىء خفاء إذا استتر.

قوله تعالى: لا تخفى منكم خافيه [١٨/٦٩] و قرى ء بالياء، لأنه تأنيث غير حقيقى.

و أخفى الشئ ء كتمه و ستره.

قوله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره أعين [١٧/٣٢] هو بالبناء للمجهول، أى ستر عنهم.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: و قرى ء أخفى لهم بالبناء للفاعل، و هو الله تعالى، و ما بمعنى الذى، أو بمعنى أى، و قرى ء

عن النبي صلى الله عليه وآله: قراه أعين، أى لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحده منهن، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، أى نوع عظيم من الثواب جنى لهم و ادخر.

قوله تعالى: أكاد أخفيها [١٥/٢٠] أى أسترها أو أظهرها، يعنى أزيل عنها خفاء أى غطاءها، و هو من الأضداد.

و قال فى المصباح - بعد أن ذكر خفى من الأضداد -: و بعضهم يجعل حرف الصلّه فارقا، فيقول: خفى عليه إذا استتر، و خفى له إذا ظهر.

و الخفى الخافى، و منه قوله تعالى: ينظرون من طرف خفى [٤٥/٤٢].

قوله تعالى: و من هو مستخف بالليل [١٠/١٣] أى مستتر به.

قوله تعالى: و تخفى فى نفسك ما الله مبديه و تخشى الناس و الله أحق أن تخشاه [٣٧/٣٣] قيل: أخفى فى نفسه أنه إن طلقها زيد و تزوجها لامه الناس أن يقولوا: أمره بطلاقها ثم تزوجها.

و قيل: إن الذى أخفاه هو أن الله سبحانه أعلمه بما ستكون من أزواجه، و أن زيدا سيطلقها، فأبدى سبحانه ما أخفاه فى نفسه بقوله زوجناكها و لم يرد سبحانه بقوله: و تخشى الناس و الله أحق أن تخشاه خشية التقوى، لأنه صلى الله عليه وآله كان يتق الله حق تقاته، و يخشاه فيما يجب أن يخشى فيه، و لكن المراد خشية الاستحياء، لأن الحياء من شيمه الكرام.

و فى الحديث: إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى

يعنى المعتزل عن الناس، الذى يخفى عليهم مكانه، أو المنقطع إلى العباده، المشتغل بأمور نفسه.

و فيه: خير الذكر الخفى

أى ما أخفاه الذاكر.

و المخفى للصدقات المستتر بها.

ذكر المؤرخون أن زين العابدين على بن الحسين عليه السلام كان يعول أربعمائه بيت فى المدينه، و كان

يوصل قوتهم إليهم بالليل، و هم لا يعرفون من أين يأتيهم، فلما مات عليه السلام انقطع عنهم ذلك، فعلموا أن ذلك منه.

و فى الحديث: تصدق إخفاء حتى لا تعلم شماله.

قيل: هو ضرب مثل، و المعنى حتى لا يعلم ملك شماله.

و استخفيت منه تواريخ، و لا تقل اختفيت، و فيه لغه.

و فعلته خفيه - بضم الخاء و كسر ها.

و فى حديث أبى ذر: سقطت كأنى خفاء

الخفاء: الكساء، و كل شىء غطيت به شئنا فهو خفاء. و فى الحديث: إن مدينه لوط حملها جبرئيل على خوافى جناحه

و هى الريش الصغار التى فى جناح الطير عند القوادم، واحدها خافيه.

(خلا)

قوله تعالى: و إن من أمه إلا خلا فيها نذير [٢٤/٣٥] أى مضى و أرسل.

قوله تعالى: و إذا خلوا إلى شياطينهم [١٤/٢] أى إذا خلا بعضهم إلى بعض، يقال: خلا الرجل إلى الرجل إذا اجتمعا فى خلوه.

و قيل: إلى بمعنى مع مثل قوله تعالى: من أنصارى إلى الله.

قوله تعالى: و قد خلت القرون [١٧/٤٦] أى مضت، و مثله قوله تعالى: قد خلت من قبلها أمم [٣٠/١٣]، قوله تعالى: و ألق ما فيها و تخلت [٤/٨٤] تفعلت، من الخلو.

و فى الحديث: إن الله خلو من خلقه و خلقه خلو منه

بكسر الخاء و تسكين اللام، و المراد المبانيه الذاتيه و الصفاتيه بين الخالق و المخلوق، فكل منهما خلو من شبه الآخر.

و فى حديث على عليه السلام: فيخلينى أدور معه كيف دار

قيل: هو إما من الخلوه أو من التخليه أى يتركنى أدور معه كيف دار.

و عن بعض الأفاضل: أنه ليس المراد الدوران الحسى، بل العقلى، و المعنى: أنه صلى الله عليه و آله كان يطلعنى على الأسرار المصونه عن الأغيار، و يتركنى أخوض

معه فى المعارف اللاهوتيه و العلوم الملكوتيه، التى جلت عن أن تكون شرعه لكل وارد، أو يطلع عليها جماعه إلا واحدا بعد واحد - انتهى.

و فى الدعاء: لا تخلى من يدك

هو بالخاء المعجمه و تشديد اللام، من التخليه، و جوزوا أن يراد النعمه، و حينئذ يقرأ بتخفيف اللام، أى لا- تجعلنى خاليا من نعمتك.

و فيه: أسلمت وجهى لله و تخليت

قيل: أراد من التخلي التبرى من الشرك، و عقد القلب على الإيمان.

و التخلي التفرغ، و منه أنت خلو من مصيبتى - بكسر الخاء - أى فارغ البال منها.

و خلى عنهم أى تركهم، و أعرض عنهم.

و الخلى الخالى من الهم، و هو خلاف الشجى.

و الخلاء - بالمد -: المتوضأ، و المكان المعد للخروج، سمي بذلك لأن الإنسان يخلو فيه بنفسه.

و فى الحديث: و كان صلى الله عليه و آله إذا دخل الخلاء نزع خاتمه

و اختلف فيه أنه مختص بالبنيان أو يعم الصحراء، و لفظ دخل يخصه.

و تخلى تغوط، و منه الحديث: لا يقطع الصلاه إلا أربعه

و عد منها الخلاء، يعنى الغائط فقط، لمقابلته بالبول و الريح و الصوت.

و تخلى دخل الخلاء.

و الخلاء - أيضا - المكان لا شىء فيه.

و خلا المنزل من أهله فهو خال، و أخلى بالألف - لغه.

و خلا الزوج بزوجه انفرد بها، و أخلى لغه.

قيل: و لا تسمى خلوه إلا بالاستمتاع و المفاخذه، فإن حصل معها وطى فهو الدخول.

و خلا من العيب خلوا برىء منه، فهو خلى.

و الخلى - بالقصر -: الرطب من النبات، الواحده خلاه، مثل حصى و حصاه.

و اختليته اقتطعته، و منه حديث مكه: لا يختلى خلاها

- بضم أوله و فتح اللام - أى لا يجز نبتها الرقيق و لا يقطع ما

دام رطباً، و إذا يبس فهو حشيش.

و متتك نفسك فى الخلاء ضلالاً أى فى الخلوه.

و فى حديث على عليه السلام: ستعقبون منى حشه خلاء

أى لا روح معها، و معناه الموت.

و خلأت الناقه خلا و خلاء - بالمد و الكسر -: حرنت و بركت من غير عله، و منه

حديث سراقه: ما خلأت و لا حرنت و لكن حبسها حابس الفيل

و منه حديث الحديبيه: خلأت القصوى

أى حرنت و تصعبت.

و خلت المرأة من النكاح فهى خليه.

و من كنايات الطلاق عندهم أنت خليه أى طالق.

و خلاكم ذم فى حديث على عليه السلام.

أى أعذرتكم و سقط الذم عنكم، و معنى آخر: أى عداكم و جاوزكم.

و خوالى الأعوام مواضيها، من أضافه الصفه إلى الموصوف.

و خلا- كلمه يستثنى بها، و تنصب ما بعدها و تجر، فهى عند بعض النحويين حرف جر بمنزله حاشا، و عند بعضهم مصدر مضاف.

أما ما خلا- فلا- يكون فيما بعدها إلا- النصب، لأن خلا بعد ما لا تكون إلا صله لها، و هى مع ما بعدها مصدر - كذا قرره الجوهري.

(خنا)

الخنا - مقصور -: الفحش من القول.

و أخنى عليه الدهر إذا مال عليه و أهلكه.

و أخنيت عليه أفسدت.

(خوا)

قوله تعالى: و هي خاويه على عروشها [٢٥٩/٢] أى ساقطه، من خوى النجم إذا سقط، أو خاليه، من خوى المنزل خلا من أهله، و كل مرتفع أظلك - من سقف أو بيت أو كرم - فهو عرش، فقوله: على عروشها إن تعلق بخاويه، فالمعنى: أنها ساقطه، بأن سقطت سقفوها على الأرض ثم سقطت حيطانها عليها، و إن كان خبرا بعد خبر، فالمعنى: هي خاويه و هي مظله على عروشها، على معنى أن العروش سقطت على الأرض و بقيت الحيطان مشرفه عليها.

و فى الحديث: كان على عليه السلام يتخوى كما يتخوى البعير الضامر عند بروكه

أى يجافى بطنه عن الأرض فى سجوده، بأن يجنح بمرفقيه و يرفعهما عن الأرض و لا يفرشهما افتراش الأسد، و يكون شبه المعلق، و يسمى هذا تخويه، لأنه ألقى التخويه بين الأعضاء.

و يقال: نخل خاويه التى انقطعت من أصولها، فخوى مكانها، أى خلا.

و الخوى المكان الخالى.

و خوت الدار خواء - ممدودا -: أقوت، و هو من باب ضرب.

باب ما أوله الدال

(دبا)

فى الحديث: إنى أصبت دباه و أنا محرم

و فيه: سألته عن الدبا

هو بفتح الدال المهملة و تخفيف ألباء الموحده و القصر: الجراد قبل أن يطير، الواحده دباه.

و أرض مدبه كثيره الدبا.

و الدباء - فعال، بالضم -: القرع، و حكى القصر، الواحده دباءه.

و فيه: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن الدباء و المزفت و الحنتم و النقىر

ثم فسر الدباء بالقرع، و المزفت بالدنان، و الختم بالجرار الخضر، و النقىر بخشب كان أهل الجاهليه ينقرونها حتى يصير لها أجواف ينبذون فيها، و ذلك لأنهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشده فى الشراب.

و الدباء لامه همزه، لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء.

الزمخشري: و أخرجه الهروى فى هذا الباب، على أن الهمزة زائده، و أخرجه الجوهرى فى المعتل، على أن همزته منقلبه.

قال ابن الأثير: و كأنه أشبه.

(دجا)

فى الحديث: فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معميات السنن

يريد: أنه عليه السلام عالم بما يرد عليه من الأمور المظلمة التى لا ظهور فيها لغيره، من عميت البيت تعميه و الشعر المعمى و بالسنن المشبهه التى لا شعور لأحد فى الاطلاع عليها.

و ليل دجى - كغنى - أى مظلم، و منه: لا يوارى منك ليل داج

و غياهب الدجى ظلماته، جمع الغيب.

و دياجى الليل حنادسه.

و الدواجى المظلم جمع الداجيه.

و دجا الإسلام شاع و كثر.

(دحا)

قوله تعالى: و الأرض بعد ذلك دحاها [٣٠/٧٩] أى بسطها، من دحوت الشئ ء دحوا بسطته.

و فى الحديث يوم دحو الأرض

أى بسطها من تحت الكعبه، و هو اليوم الخامس و العشرون من ذى القعدة.

و فيه: خرج علينا أبو الحسن يعنى الرضا عليه السلام بمرو فى يوم خمسه و عشرين من ذى القعدة، فقال: صوموا، فإنى أصبحت صائما، قلنا: جعلنا الله فداك أى يوم هو؟ قال: يوم نشرت فيه الرحمه و دحيت فيه الأرض

قال بعض شراح الحديث: فيه إشكال، و هو أن المراد من اليوم دوران الشمس فى فلکها دوره واحده، و قد دلت الآيات على أن خلق السماوات و الأرض و ما بينهما فى ستة أيام، فكيف تتحقق الأشهر فى تلك المده؟ ثم قال: و أجيب بأن فى بعض الآيات دلالة على أن الدحو متأخر عن خلق السماوات و الأرض و الليل و النهار، و ذلك قول الله تعالى: ء أنتم أشد خلقا أم السماء بناها. رفع سمكها فسواها. و أغطش ليلها و أخرج ضحيتها. و الأرض بعد ذلك دحاها [٢٧/٧٩ - ٣٠] ثم قال: و هذا غير واف بحل الإشكال، و التحقيق أن يقال: الظاهر من معنى الدحو كونه

أمرا زائدا على الخلق، و في كلام أهل اللغة و التفسير: أنه البسط و التمهيد للسكنى، و تحقيق الأيام و الشهور بالمعنى الذى ذكر فى الإيراد إنما يتوقف على خلق الأرض لا- دحوها، و التقدير بالسنة أيام إنما هو فى الخلق أيضا، فلا ينافى تأخر الدحو بما يتحقق معه الأشهر.

و عن أبى جعفر عليه السلام: لما أراد الله عز و جل أن يخلق الأرض أمر الرياح الأربع فضربن متن الماء حتى صار موجا، ثم أزيد فصار زبدا واحدا، فجمعه فى موضع البيت، ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الأرض من تحته، و هو قول الله عز و جل: إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مبارك.

فأول بقعه خلقت من الأرض.

و فى الدعاء: اللهم داحى المدحوات

و روى المدحيات.

و المدحوات

الأرضون، من دحا يدحو، و المدحيات من دحى يدحى.

و الأداحى جمع أدحى أفعول من الدحو و هو الموضع الذى تفرخ فيه النعامه.

و الدحو الرمى بقهر، و منه الحديث: أخذه ثم دحا به

و فيه: دحيه الكلبى

- بكسر الدال، و يروى الفتح أيضا - و هو دحيه بن خليفه الكلبى رضيع رسول الله صلى الله عليه و آله، كان جبرئيل يأتى النبى صلى الله عليه و آله فى صورته و كان من أجمل الناس.

(درا)

قوله تعالى: فادءوا عن أنفسكم الموت [١٦٨/٣] أى ادفعوا عنها.

و يدءون [٢٢/١٣] يدفعون.

و فادارأتم فيها [٧٢/٢] تدافعتم و اختلفتم فى القتل، فأدغمت التاء فى الدال لأنهما من مخرج واحد، فلما أدغمت سكنت فاجتلب لها ألف وصل للابتداء، و كذلك اداركوا و اثارقتم و ما أشبهه.

و فى الحديث: ادءوا الحدود بالشبهات

أى اذفعوها بها، و مثله قوله عليه السلام: لا يقطع صلاه المسلم شىء و لكن ادرءوا

ما استطعتم.

و فى الدعاء على الأعداء: و أدراً بك فى نحورهم

أى أدفع بك فيها لتكفينى أمرهم، و خص النحر لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع.

و فى الحديث: يتدارءون الحديث

أى يتدافعونه، و ذلك أن كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما ينفع له من القول، و كأن المعنى: إذا كان بينهم محاجه فى القرآن طفقوا يدافعون بالآيات، و ذلك كأن يسند أحدهم كلامه إلى آيه، ثم يأتى صاحبه بآيه أخرى مدافعا له، يزعم أن الذى أتى به نقيض ما استدل به صاحبه، و لهذا شبه لهم بحال من قبلهم، فقال: ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه و الناسخ من المنسوخ - الحديث

و فى حديث الخلع: إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها

يريد الخلاف و النشوز.

و درأته - من باب نفع -: دفعته.

و دارأته دافعته.

و دريته دريا من باب رمى، و دريه و درايه علمته.

و يعدى بالهمز، فيقال: أدريته.

و داريته مداراه - بدون همزه، و قد يهمز -: لاطفته و لاينته.

و منه الحديث: أمرت بمداراه الناس،

و مثله الخبر: رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراه الناس

أى ملائمه الناس و حسن صحبتهم و احتمالهم لثلا ينفروا.

و يقال: دارأته - بهمز و بدونها -: اتقيته و لاينته.

و فى حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم: فإنه لا يدرى أين باتت يده

قليل فى توجيهه: كان أكثرهم يومئذ يستنجى بالأحجار فيقتصر عليها، لإعواز الماء و قلته بأرض الحجاز، فإذا نام عرق منه محل

الاستنجاء، و كان عندهم إذا أتى المضجع حل إزاره و نام معورياً، فربما أصاب يده ذلك الموضع و لم يشعر به، فأمرهم أن لا يغمسوها في الإناء حتى

يغسلوها، لاحتمال ورودها على النجاسه، و هو أمر ندب، و فيه حث على الاحتياط.

و الدرايه بالشئ ء: العلم به، و هى فى الاصطلاح العلمى: ما أخذ بالنظر و الاستدلال الذى هو رد الفروع إلى الأصول.

و فى الحديث: حديث تدرييه خير من ألف ترويه

(دعا)

قوله تعالى: أجيب دعوه الداع إذا دعان [١٨٦/٢] قيل: هى الإجابة المتعارفه، و السؤال الوارد مدفوع بتقدير إن شئت فتكون الإجابة مخصوصه بالمشيئه، مثل قوله: فيكشف ما تدعون إليه إن شاء [٤١/٦] و قيل: مشروطه بكونها خيرا، و قيل: أراد بالإجابة لازمها، و هو السماع، فإنه من لوازم الإجابة، فإنه يجيب دعوه المؤمن فى الحال و يؤخر إعطاءه، ليدعوه و يسمع صوته فإنه يحبه.

قوله تعالى: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن - الآية [١١٠/١٧] قال المفسرون: الحذف لمجرد الاختصاص.

قوله تعالى: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن على معنى إن الدعاء بمعنى التسميه التى تتعدى إلى مفعولين، أى سموه الله أو سموه الرحمن أيا ما تسموه فله الأسماء الحسنى، إذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدى إلى مفعول واحد لزم الاشتراك - إن كان مسمى الله غير مسمى الرحمن - و لزم عطف الشئ ء على نفسه - إن كان عينه -، قال: و مثل هذا العطف - و إن صح بالواو باعتبار الصفات - و لكنه لا يصح فى أو لأنها لإحدى الشيئين المتغايرين، و لأن التخيير إنما يكون بين الشيئين، و أيضا لا يصح قوله: أيا ما تدعوا لأن أيا إنما تكون لواحد من الاثنين أو جماعه.

قوله تعالى: و ادعوا شهداءكم [٢٣/٢] قيل: هو بمعنى السؤال، و مثله قوله: و إن تدع مثقله إلى حملها لا- يحمل منه شئ ء [١٨/٣٥].

قوله تعالى: و لا

تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا [٦٣/٢٤] قيل: أمروا أن يدعوه فى لين و تواضع، و قيل: دعاؤه إياكم الأمر و النهى، أى سارعوا إلى ما يأمركم به، ألا تراه يقول: قد يعلم الله المعوقين - الآية.

قوله تعالى: لو لا دعاؤكم [٧٧/٢٥] أى عبادتكم.

قوله تعالى: تدعو من أدبر [١٧/٧٠] قيل: أى تعذب، يشهد له قول الأعرابى لآخر: دعاك الله أى عذبك، و قيل: تنادى، و يشهد له قول

ابن عباس: نار جهنم تنادى يوم القيامة بلسان فصيح

قوله تعالى: دعواهم فيها سبحانك اللهم [١٠/١٠] قال المفسرون: معناه اللهم إنا نسبحك، و يجوز أن يراد بالدعاء العبادة، على معنى أنه لا- تكليف فى الجنة و لا عبادة إلا أن يسبحوا الله و يحمده، ينطقون بذلك من غير كلفه، و آخر دعواهم أن يقولوا: الحمد لله رب العالمين.

و أن هى المخففه من المثقله، و أصله أن الحمد لله - انتهى.

و عن ابن عباس: كلما انتهى أهل الجنة شيئا قالوا: سبحانك اللهم، فيجيئهم كل ما يشتهون، فإذا طعموا قالوا: الحمد لله رب العالمين فذلك آخر دعواهم.

قوله تعالى: أن دعوا للرحمن ولدا [٩١/١٩] أى جعلوا.

قوله: لن ندعو من دونه إلها [١٤/١٨] أى لن نعبد أحدا غيره.

قوله تعالى: له دعوه الحق [١٤/١٣] هى - على ما قيل -: شهادته أن لا إله إلا الله.

قوله تعالى: يوم يدعوا الداع إلى شىء نكر [٦/٥٤] أى منكر، فسر الداعى بإسرافيل و قوله: إلى شىء نكر أى منكر فضيع.

قوله تعالى: و لهم ما يدعون [٥٧/٣٦] أى ما يتمنون.

قوله تعالى: هذا الذى كنتم به تدعون [٢٧/٦٧] أى تستنبطونه فتدعون به.

قوله تعالى: و ما جعل أدياءكم أبناءكم [٤/٣٣] أى من تتبنونه، و لا يكون الرجل الواحد

دعيا لرجل و ابنا له، لأن الابن هو المعروف في النسب، و الدعى اللاصق في التسميه لا غير، و لا يجتمع في الشىء أصيل و غير أصيل.

قوله تعالى: إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شىء [٤٢/٢٩] النفى - على ما قيل - إنما هو لصفه محذوفه، و التقدير: من شىء ينفهم كما سيأتى تحقيقه في نفا.

قوله تعالى: فما كان دعواهم [٥/٧] أى ما يدعون من دينهم إلا اعترافهم ببطلانه و قوله لهم: إنا كنا ظالمين.

قوله تعالى: أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوَالِيكُمْ [٥/٣٣] هُوَ أَمْرٌ بِأَنْ يَدْعَى الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ، وَ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَ قِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوَالِيكُمْ أَيْ بَنُو أَعْمَامِكُمْ، أَوْ نَاصِرُوكُمْ.

و في الحديث: لا يرد القضاء إلا الدعاء

قيل: أراد بالقضاء ما تخافه من نزول مكروه و تتوقاه، و تسميته قضاء مجاز، و يراد به حقيقه القضاء، و معنى رده تسهيله و تيسيره، حتى كأن القضاء النازل لم ينزل، و يؤيده

ما روى من أن الدعاء ينفع مما نزل و مما لم ينزل، أما مما نزل فصبره عليه و تحمله له و رضاه به، و أما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه

و في حديث على بن الحسين عليه السلام - و قد سئل: كيف الدعوه إلى الدين؟ فقال: يقول: أدعوك إلى الله و إلى دينه، ثم قال: و جماعه أمران.

و فيه: أعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء

و هي - كما جاءت به الروايه عن الصادق عليه السلام: سوء النيه و السريره، و ترك التصديق بالإجاب، و النفاق مع الإخوان، و

تأخير الصلاة عن وقتها.

و فيه: الدعاء هو العبادة

أى يستحق أن يسمى عباده، لدلالته على الإقبال عليه تعالى، و الإعراض عما سواه.

و دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال، و رغبت فيما عنده من الخير.

و يقال: دعا أى استغاث.

و فى الحديث: ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة

أى كونوا وقت الدعاء على شرائط الإجابة، من الإتيان بالمعروف، و اجتناب المنهى، و رعايه الآداب.

و فيه: لا تدعوا على أنفسكم

أى لا تقولوا شرا و ويلا.

و فيه أفضل الدعاء: الحمد لله

قيل: لأنه سؤال لطيف يدق مسلكه، و منه قول الشاعر: إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الشاء

و لأن التهليل و التمجيد و التحميد دعاء، لأنه بمنزلته فى استيجاب الله و جزائه.

و الدعاء الذى علمه جبرئيل ليعقوب فرد الله عليه ابنه هو: يا من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، يا من سد السماء بالهواء و كبس الأرض على الماء و اختار لنفسه أحسن الأسماء ائتنى بكذا

و فى الحديث: لا دعوه فى الإسلام

و هى بالكسر و بالفتح عند بعض، أى لا تنسب، و هو أن تنسب إلى غير أبيه و عشيرته، و قد كانوا يفعلونه، فنهى عنه، و جعل الولد للفراش.

و فيه: لكل نبى دعوه مستجابه

قيل: أى مجابه البته، و هو على يقين من إجابتها، و قيل: جميع دعوات الأنبياء مستجابه، و معناه: لكل نبى دعوه لأمته.

و فيه: أعوذ بك من دعوه المظلوم

أى من الظلم، لأنه يترتب عليه دعوه المظلوم، و ليس بينها و بين الله حجاب.

و فى الدعاء: اللهم رب الدعوه التامه

قيل: النافعه، لأن كلامه تعالى لا نقص فيه، وقيل: المباركه، و تمامها فضلها و بركتها، و يتم الكلام فى تم.

و فى الحديث: أنا دعوه أبى

إبراهيم عليه السلام،

هي قوله تعالى: رب اجعلني مقيم الصلوة و من ذريتى [٤٠/١٤].

و فيه: دعوه سليمان

و هي: هب لى ملكا لا ينبغي لأحد من بعدى [٣٥/٣٨].

و فيه: دعوه إبراهيم

هي ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم [١٢٩/٢].

و فيه الطاعون دعوه نبيكم صلى الله عليه و آله

هي قوله: اللهم اجعل فناء أمتى بالطاعون

و قول بعضهم: هو منى على دعوه الرجل أى ذاك قدر ما بينى و بينه، و مثله سنا باز من موقان على دعوه أى قدر سماع صوت، و ربما أريد من ذلك المبالغة فى القرب.

و الدعاء واحد الأدعية، و أصله دعاو، لأنه من دعوه.

و دعاء المؤذن إلى الله فهو داع و الجمع دعاه، مثل قاض و قضاة و قاضون.

و النبى صلى الله عليه و آله داع الخلق إلى التوحيد.

و ادعيت الشىء طلبته لنفسى، و منه الدعوه فى الطعام اسم من دعوت الناس إذا طلبتهم ليأكلوا عندك، و الاسم الدعوى.

و دعوى فلان كذا أى قوله، و الجمع الدعاوى بكسر الواو و فتحها، و قال بعضهم: و الفتح أولى، لأن العرب آثرت التخفيف و حافظت على ألف التانيث التى بنى عليها المفرد.

و فى الحديث: البينه على المدعى و اليمين على المدعى عليه

و المراد بالمدعى على ما يفهم من الحديث من يكون فى إثبات قضيه على غيره، و من المدعى عليه المانع من ذلك، و هو المعبر عنه بالمنكر.

و المدعى موضع دون الروم فى مكة، يعبر عنه بالرقطاء، سمي بذلك لأنه مدعى الأقوام و مجتمع قبائلهم، يقال: تداعت عليه الأمم من كل جانب أى اجتمعت عليه.

والتداعى التابع.

و تداعت الحيطان تساقطت أو كادت.

و الدعى من تبنيته، و الأدعياء جمع دعى، و هو من يدعى فى نسب كاذبا.

و يقال: الأدعياء

الذين ينتسبون إلى الإسلام و ينتحلون أنهم على سنة النبي صلى الله عليه و آله، كأهل بدر و غيرهم.

و قولهم: أدعوك بداعيه الإسلام قيل: أى بدعوته، و هى كلمه الشهاده التى يدعى إليها أهل الملل الكافره.

(دفا)

قوله تعالى: لكم فيها دف [٥/١٦] الدف ء - كحمل -: ما استدفى ء به من الأكسيه و الأخبئه و غير ذلك، و عن ابن عباس: الدف ء نسل كل دابه، و عن الأموى: نتاج الإبل، و قال الجوهري: الدف ء - بالكسر -: ما يدفئك، و الجمع الأدفاء، و تقول: أقعد فى دف ء هذا الحائط أى كنه، و قد أدفأه الثوب و تدفأ هو به و يوم دفى ء - على فعيل - و ليل دفيئه.

و قال فى باب المعتل: دفوت الجريح أدفوه دفوا إذا أجهزت عليه... انتهى.

و فى الحديث: و كان عليه السلام لا تدفئه فراء الحجاز

أى لا تقيه من البرد.

و دفى ء البيت يدفأ مهموز من باب تعب، فى المصباح قالوا: و لا يقال فى اسم الفاعل: دفى ء وزان كريم بل وزان تعب، يقال: دفى ء الشخص فهو دفى ء، و الذكر دفآن و الأنثى دفأى، مثل غضبان و غضبى.

(دكا)

يقال: دكأت القوم دكاء إذا زاحمتهم، و تداكأ القوم أى ازدحموا و منه: تداكأت عليه الديون.

(دلا)

قوله تعالى: فدلأهما بغرور [٢٢/٧] قيل: قريهما إلى المعصيه، و قيل: أطمعهما، قال الأزهرى: أصله العطشان يدلى فى البئر فلا يجد ماء فيكون مدلاً بغرور، فوضع التدليه موضع الإطماع فيما لا يجدى نفعاً، و قيل: جرأهما على الأكل، من الدل و الداله أى الجرأه، و قيل: دلأهما من الجنه إلى الأرض، و قيل: أضلها.

قوله تعالى: فأدلى دلوه [١٩/١٢] أى أرسلها ليملأها.

قوله تعالى: ثم دنا فتدلى [٨/٣٥] يعنى دنا جبرئيل من رسول الله صلى الله عليه و آله فتعلق عليه فى الهواء، و هو مثل فى القرب، و فيه إشعار أنه عرج فيه غير منفصل عن محله، فإن التدلى إرسال مع تعلق كتدلى الثمره.

قوله تعالى: و تدلوا بها إلى الحكام [١٨٨/٢] أى تلقوا حكمه الأموال إلى الحكام، و الإدلاء الإلقاء، و فى الصحاح: و تدلوا بها إلى الحكام يعنى الرشوه.

و منه حديث على عليه السلام فى أمر الخلافه: حتى إذا مضى الأول بسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده،

و يريد بالأول أبا بكر و بفلان بعده عمر، أى ألقاها إليه، و كنى بذلك عن نص أبى بكر عليه بالخلافه بعده.

و قد تكرر فى الحديث ذكر الدلاء و هى جمع دلو التى يستقى بها، و يجمع فى القله على أدل، و فى الكثره على دلاء.

و دلى كفعال و فعول، قال فى المصباح: تأنيث الدلو أكثر فيقال: هى دلو.

و دلوتها و دلوت بها أى أخرجتها مملوءه.

و فى الخبر: يمشى على الصراط مدلا

أى منبسطا لا خوف عليه.

و فى الدعاء: مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك

هو أيضا من الإدلال على من لك عنده منزله و

قرب كالأول.

و فى الحديث: فيما سقت الدوالى نصف العشر

هى جمع داليه، و الداليه جذع طويل يركب تركيب مدال الأرز، و فى رأسه مغرفه كبيره يستقى بها.

قال فى المغرب: و فى المصباح: الداليه دلو و نحوها، و خشبه تصنع كهيئه الصليب و تشد برأس الدلو، ثم يؤخذ جبل يربط طرفه بذلك و طرفه الآخر بجذع قائمه على رأس البئر و يستقى بها، فهى فاعله بمعنى مفعوله - انتهى.

و قال الجوهرى: هى منجنون تديرها البقره.

(دما)

قوله تعالى: فأرسلنا عليهم الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم [١٣٣/٧] فالدم من جمله الآيات الخمس التى أرسلها الله على بنى إسرائيل، فسلل النيل عليهم فصار دما، فما يستقون من الأنهار و الآبار إلا دما عبيطا أحمر، فشكوا إلى فرعون فقال: إنه قد سحركم، و كان فرعون يجمع بين القبطى و الإسرائيلى على إناء واحد فيكون ما يلى الإسرائيلى ماء و ما يلى القبطى دما، حتى كانت المرأة من آل فرعون تأتى المرأة من بنى إسرائيل حين جهدهم العطش، فتقول: ضعى فى فمى ماء فلما تضعه فى فيها يصير دما عبيطا، حتى ذاقوا العذاب الشديد.

و فى الحديث: كلما ليس له دم فلا بأس به

أى نفس سائله كالعقارب و الخنافس و الديدان و نحوها.

و فى الخبر نهى عن الدم، أى لا يجوز بيعه، و قيل: يعنى أجره الحجام.

وفيه: ثم انت مقام جبرئيل بالمدينه، ثم تدعوا بدعاء الدم، و هو مقام لا تدعوا فيه الحائض - يعنى المستحاضه -، فتستقبل القبلة، إلا رأت الطهر

و هو دعاء مشهور مذكور فى الفقيه.

وفيه: لا يبطل دم امرىء مسلم

أى لا يذهب دمه هدرا.

و دمى الجرح دمى من باب تعب، و دميا أيضا: خرج

منه الدم، فهو دم على النقص.

و شجه داميه للتى خرج منها الدم، فإن سال فهى الدامعه، و منه فى الداميه بعير.

و يقال: أدميته أنا و دميته تدميه إذا ضربته فخرج منه الدم.

و أصل الدم دمی بسكون الميم، لكن حذفت اللام و جعلت الميم حرف أعراب، و قيل: الأصل بفتح الميم، و يثنى بالياء، فيقال: دميان، و قيل: أصله واو، لقولهم: دموان، و قد يثنى الواحد، فيقال: دمان - كذا فى المصباح.

و فى الحديث: و تغتسل المرأة الدميه بين كل صلاه

هى فى كثير من النسخ بالذال المهمله، يعنى صاحبه الدم، و فى بعضها - بل ربما كان أغلب - بالذال المعجمه، و فسرت بمن اشتغلت ذمتها بالصلاه، و كونها نسبه إلى أهل الذمه غير مناسب - كما لا يخفى.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: كأن عنقه جيد دميه

هى بضم دال مهمله و سكون ميم: صنم يتخذ من عاج، أو صوره يتنوق فى صنعتها و يبالغ فى تحسينها.

و جمع الدميه دمی.

و فى الخبر: وجدت الأرنب تدمى

أى تحيض.

و سهم مدمى للذى دمی فيه فأصابه الدم.

(دنا)

قوله تعالى: فى أدنى الأرض [٣/٣٠] قيل: فى أطراف الشام، أى فى أدنى أرض العرب.

و قيل: هى أرض الجزيره، و هى أدنى أرض الروم إلى فارس.

قوله تعالى: عرض هذا الأدنى [١٦٩/٧] يعنى الدنيا، من الدنو بمعنى القرب، فكأنه أجل قريب.

قوله تعالى: و لنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر [٢١/٣٢] قيل: العذاب الأدنى عذاب الدنيا، من القتل و الأسر و ما محنوا به من المحل سبع سنين حتى أكلوا الجيف، و قيل: هو القتل يوم بدر بالسيف، و قيل: عذاب القبر و عذاب الآخرة.

و الأدنى يصرف على وجوه: فتاره يعبر به

عن الأقل فيقابل بالأكثر والأعلى والأفضل، وتارة عن الأقرب فيقابل بالأقصى، وتارة عن الأول فيقابل بالآخر، وجميع ذلك ورد التنزيل.

قوله تعالى: الذي هو أدنى [٦١/٢] أى الذى هو أخس.

قوله تعالى: يدنين عليهن من جلابيبهن [٥٩/٣٣] أى يرخينها ويغطين بها وجوههن أو أعطافهن ليعلم أنهن حرائر.

قوله تعالى: قطوفها دانية [٢٣/٦٩] أى دانية المتناول، ومثله قوله تعالى: وجنى الجنتين دان [٥٤/٥٥].

وفى الخبر: على م تعطى الدنيا

أى الخصلة المذمومة المحقوره.

ومنه: إن المنيه قبل الدنيه

يعنى الموت خير للإنسان من الإتيان بخصله مذمومه، والأصل فيه الهمز فخفف.

و الدنيه أيضا: النقيصه، ومنه يقال: نفس فلان تدنؤه أى تحمله على الدناءه.

و الجمره الدنيا القريبه، وكذا السماء الدنيا لقربها ودنوها، والجمع الدنى مثل الكبرى والكبرى.

و الدنيا مقابل الآخره، سميت بذلك لقربها.

وفى الحديث: الدنيا دنيان: دنيا بلاغ، و دنيا ملعونه

البلاغ ما يتبلغ به لآخرته، والملعونه بخلافه.

وقد جاء فى ذم الدنيا الكتاب والأحاديث المتواتره، قال تعالى: إنما الحيوه الدنيا لعب و لهو و زينه و تفاخر بينكم و تكاثر فى الأموال والأولاد [٢٠/٥٧] و ذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنه: من الغل و الحسد و الرياء و النفاق و التفاخر و حب الدنيا و حب النساء.

قال عليه السلام: حب الدنيا رأس كل خطيئه.

قال بعض العارفين: و ليس الدنيا عباره عن الجاه و المال فقط بل هما حظان من حظوظهما، و إنما الدنيا عباره عن حالتك قبل الموت كما أن الآخره عباره عن حالتك بعد الموت، و كل ما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك،

و ليعلم الناظر أنما الدنيا خلقت للمرور منها إلى الآخرة، و أنها مزرعه الآخرة فى حق من عرفها، إذ يعرف أنها من منازل السائرين إلى الله، و هى كرباط بنى على طريق أعد فيها العلف و الزاد و أسباب السفر، فمن تزود لآخרתه فاقصر منها على قدر الضرورة من المطعم و الملبس و المنكح و سائر الضروريات فقد حرث و بذر و سيحصد فى الآخرة ما زرع و من عرج عليها و اشتغل بلسانها و حظوظها هلك، قال تعالى: زين للناس حب الشهوات [١٤/٣] و قد عبر العزيز عن حظك منها بالهوى فقال: و نهى النفس عن الهوى. فإن الجنة هى المأوى [٤٠/٧٩، ٤١] - انتهى.

و فى الحديث: كانت الدنيا بأسرها لآدم و لأبرار ولده، فما غلب عليه الأعداء ثم رجع إليهم بالحرب و الغلبة فهو فىء، و ما رجع إليهم بغير ذلك سمى أنفالا، و هو لله و لرسوله

و فيه لروحه أو غدوه فى سبيل الله خير من الدنيا و ما فيها

أى من إنفاقها لو ملكها، أو من نفسها لو ملكها، أو تصور تعميرها، لأنه زائل لا محاله، و هما عبارته عن وقت و ساعه.

و أدنوه منى - بفتح همزه - أى قربوه منى.

و التدانى إلى الشئء التقرّب منه.

و أدناهما من فيه قربهما.

و أدنى من صداقها أى أقل من مهرها.

و أدنى خبير أى أسفلها و طرفها مما يلي المدينة.

و فى حديث أهل الجنة: ما فيه دنى

أى دون أو خسيس، و إنما فيهم أدنى

أى أقل رتبة.

و الدنىء الخسيس من الرجال.

و الدنى القريب - غير مهموز.

و دنا يدنو مثل قرب يقرب.

و دانيت بين الأمرين قاربت بينهما.

و ادن - بضم الهمزة و سكون الدال -: أمر المخاطب،

و ربما لحقته الهاء فيقال: ادنه، و قد تكرر فى الحديث.

و فى حديث على عليه السلام: قطعتم الأدنى من أهل بدر، و وصلتكم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله

يعنى تركتم بيعه الحق و بايعتم أولاد العباس.

(دوا)

فى الحديث: و أى داء أدوى من البخل

أى أشد، أى أى عيب أقبح منه.

و فى حديث على عليه السلام: قد ملت أطباء هذا الداء الدوى

أى الشديد، استعار لفظ الداء الدوى

لما هم عليه من مخالفه أمره، و لفظ الأطباء لنفسه و أعوانه.

و فى حديث: الإجاص يسكن الدم و يسيل الداء الدوى.

قال فى النهاية: الدوى منسوب إلى دو من دوى بالكسر يدوى دوا فهو دوى إذا هلك بمرض باطن.

و فى الخبر: و يسمع دوى صوته

- بفتح الدال و كسر الواو، و هو صوت ليس بالعالى كصوت النحل.

قال فى المشارق: و جاء عندنا فى البخارى بضم الدال و الصواب فتحها، و هو شدة الصوت و بعده فى الهواء.

و دوى الريح حفيفها، و كذلك دوى النحل و الطائر.

و الداء المرض، و الجمع أدواء، مثل باب و أبواب، و بابه تعب.

و منه الحديث: إذا بلغ المؤمن أربعين سنة أمنه الله من الأدواء الثلاثة: البرص و الجذام و الجنون.

و الدواء ما يتداوى به، و فى الصحاح الدواء ممدود واحد الأدوية، و الدواء بالكسر لغه - انتهى.

و قولهم: به دواء الطبى معناه أنه ليس به داء كما لا داء فى الطبى و دواه عالجه، و يتداوى بالشىء يعالج به.

و الدواه التى يكتب منها، و الجمع دويات كحصاه و حصيات.

قوله تعالى: أدهى و أمر [٤٦/٥٤] أى أشد و أنكر.

و الداهيه النائبه العظيمة النازله، و الجمع الدواهى، و هى فاعل من دهاه الأمر يدهاه إذا نزل به.

و دواهى الدهر عظيم نوبه.

و عن ابن السكيت: دهته داهيه دهياء و دهواء أيضا، و هى توكيد لها.

و فى الخبر: كان رجلا دهياء

أى فطنا جيد الرأى.

و فى الصحاح: الدهى - ساكنه الهاء -: النكر و جوده الرأى.

باب ما أوله الذال

قوله تعالى: و هو عليم بذات الصدور [٥٧/٦] أى عليم بنفس الصدور، أى ببواطنها و خفياتها.

قوله تعالى: و أصلحوا ذات بينكم [١/٨] أى حقيقه أحوال بينكم، و المعنى: أصلحوا ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفه و محبه و اتفاق و موده، و مثله و أصلح ذات بيننا و بينهم من الأحوال.

و ذات الشىء نفسه و حقيقته، و إذا استعمل فى ذات يوم و ذات ليله و ذات غداه و نحوها فإنها إشاره إلى حقيقه المشار إليه نفسه.

و حكى عن الأخفش أنه قال فى قوله تعالى: و أصلحوا ذات بينكم: إنما أنثوا ذات لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث و لبعضها اسم مذكر، كما قالوا: دار و حائط أنثوا الدار و ذكروا الحائط - انتهى.

و قولهم: فلما كان ذات يوم يقال بالرفع و النصب، بمعنى: كان الزمان ذات يوم أو يوم من الأيام.

قوله تعالى: ذلك و من يعظم حرمت الله [٣٠/٢٢].

قال بعض المفسرين: الأحسن فى ذلك أن يكون فصل خطاب، كقوله: هذا و إن للطاغين لشر مآب.

و قوله: و من يعظم حرمت الله ابتداء كلام، و كثيرا ما يتكرر ذكر ذلك فى الكلام و يراد به الإشارة إلى ما تقدم، و تقديره الأمر بذلك.

و أما كذلك مثل قوله تعالى:

كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون [١٨٧/٢] أى مثل ذلك البيان يبين الله آياته للناس، وقد تكررت فى القرآن الكريم.

و المراد من ذلك قوله: و من الناس و الدواب و الأنعام مختلف ألوانه كذلك [٢٨/٣٥] أى كاختلاف الثمرات و الجبال.

و ذا لامه محذوف، و أما عينه فقليل: ياء، و قيل: واو، و هو الأقيس قاله فى المصباح.

و قال الجوهري فى بحث الألف اللينه: ذا اسم يشار به إلى المذكر، و ذى - بكسر الهمزة - للمؤنث، فإن وقفت عليها قلت: ذه بهاء، فإن أدخلت عليها هاء التنبيه قلت: هذا زيد و هذه أمه الله، و هذه بتحريك الهاء.

فإن صغرت ذا قلت: ذيا و تصغيره هذيا.

إن ثنيت ذا قلت: ذان فتسقط أحد الألفين، فمن أسقط ألف ذا قرأ: إن هذين لساحران و من أسقط ألف التنبيه قرأ إن هذان لساحران لأن ألف ذا لا يقع فيها أعراب، قال: و إن خاطبت جئت بالكاف فقلت: ذاك و ذلك فاللام زائده و الكاف للخطاب، و فيه دليل على أن ما يومى إليه بعيد.

و تدخل الهاء على ذاك و لا تدخل على ذلك.

و لا تدخل الكاف على ذى للمؤنث، و إنما تدخل على تا تقول: تلك و تيك و لا تقل: ذيك، و تقول فى التنبيه: جاءنى ذانك الرجلان، و ربما قالوا: ذانك بالتشديد تأكيداً و تكثيراً للاسم.

قال: و أما ذا و الذى بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافاً، و أصل ذو ذوا مثل عصا، يدل على ذلك قولهم: هاتان، ذواتا مال، قال تعالى: ذواتا أفنان [٤٨/٥٥].

ثم قال: و أما ذو التى فى اللغة بمعنى الذى فحقها أن يوصف بها المعارف، ثم حكى قول سيبويه، و هو

أن ذا وحدها بمعنى الذى مستشهدا بقول لييد:

ألا تسألان المرء ما ذا يحاول

- انتهى.

وفى الحديث: ما أنت و ذاك

كأن المعنى: لا يليق بك ذلك و لا تصل إليه.

و من كلامهم: إيهـا الله ذا و لاها الله ذا قال الخطابى نقلا عنه: لاها الله ذا و إيهـا الله ذا بغير ألف قبل الـذال، و معناه فى كلامهم: لا و الله ذا و أى و الله ذا يجعلون الهاء مكان الواو، و معناه: لا و الله يكون ذا.

و عن الأخفش: أنه من جملة القسم توكيد له، كأنه قال: ذا قسمى قال: و الدليل عليه أنهم يقولون: لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده.

(ذرا)

قوله تعالى: تذروه الرياح [٤٥/١٨] أى تطيره و تفرقه، من قولهم: ذرت الريح التراب تذروه فرقته، و ذراًكم خلقكم، و بابه نفع.

قوله تعالى: يذرؤكم فيه [١١/٤٢] أى فى هذا التدبير، و هو أن جعل لكم من الذكور و الإناث من الناس و الأنعام للتوالد و التناسل، و الضمير فى يذرأ يرجع إلى المخاطبين و الأنعام.

قوله تعالى: و لقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن و الأنس [١٧٩/٧] على أن مصيرهم إلى جهنم بسوء اختيارهم، و هم الذين علم الله أنه لا لطف لهم.

قوله تعالى: ذريه من حملنا مع نوح [٣/١٧] عزيز و عيسى عليه السلام، و الذريه مثله، اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر و أنثى، كالأولاد و أولاد الأولاد و هلم جرا، قيل: و أصلها الهمز لأنها فعوله من يذرأ الله الخلق فأبدلت الهمزة ياء كنى، فلم يستعملوها إلا غير مهموزه، و قيل: أصلها ذروره على وزن فعلوله من الذر بمعنى التفريق، لأن الله ذرهم فى الأرض، فلما كثر

التضعيف أبدلوا الراء الأخيره ياء فصارت ذرويه فأدغمت الواو فى الياء فصارت ذريه، و تجمع على ذريات و ذرارى بالتشديد.

قوله تعالى: و من ذريته - الآيه [٨٤/٦] قال المفسر: أى من ذريه نوح عليه السلام، لأنه أقرب المذكورين و لأن فيمن عددهم ليس من ذريه إبراهيم عليه السلام، و قيل: أراد و من ذريه إبراهيم عليه السلام، و إنما سمي ذريته إلى قوله: كذلك نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله: و زكريا و يحيى، قال: و لا يمتنع أن يكون غلب الأكثر الذين هم من نسل إبراهيم عليه السلام.

قوله تعالى: و آيه لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون. و خلقنا لهم من مثله ما يركبون [٤١/٣٦ - ٤٢] قال المفسر: ذريتهم أولادهم و من يهتمهم حملة.

و قيل: إن اسم الذريه يقع على النساء لأنهن من مزارعها.

و فى الحديث نهى عن قتل الذرارى، و خصهم بالحمل لضعفهم، و لأنهم لا قوه لهم على السفر كقوه الرجال، و من مثله أى من مثل الفلك ما يركبون، يعنى الإبل و هى سفن البر، و قيل: الفلك المشحون سفينه نوح عليه السلام، و من مثله أى مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن و الزوارق.

قوله تعالى: و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم [٢١/٥٢]

روى عن الصادق عليه السلام قال: قصرت الأبناء عن الآباء فألحقوا الأبناء بالآباء لتقر أعينهم

و عنه عليه السلام أنه قال: إن الله تبارك و تعالى أكفل إبراهيم و ساره أطفال المؤمنين يغذونهم بشجره فى الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر فى قصره من دره، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا و طيبوا و أهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك فى الجنة مع آبائهم، و هو

قول الله تعالى: و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم

و قال الشيخ أبو على رحمه الله فى تفسير الآية: و الذين آمنوا عطف على حور عين أى و بالذين آمنوا، أى بالرفقاء و الجلساء، فيتمتعون تاره بملاعبه الحور و تاره بمؤانسه الإخوان، و قرى ء و اتبعتهم ذريتهم ذرياتهم و أتبعناهم ذرياتهم و ألحقنا بهم ذريتهم و ذرياتهم - انتهى.

و عن النبى صلى الله عليه و آله: المؤمنون و أولادهم فى الجنة

و قرأ هذه الآية.

و المعنى: أن الله سبحانه يجمع لهم أنواع السرور بسعادتهم فى أنفسهم و بمزاوجه الحور العين و بمؤانسه الإخوان المؤمنين المتقابلين و باجتماع أولادهم و نسلهم معهم.

قوله تعالى: و الذاريات ذروا [١/٥١] و هى الرياح تذرو الشى ء ذروا و ذريا: تنسفه و تذهبه، و يقال: ذرته الريح و أذرته طيرته.

و فى الحديث: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الذاريات ذروا فقال: الذاريات هى الريح، و عن الحاملات وقرأ فقال: هى السحاب، و عن الجاريات يسرا فقال: هى السفن، و عن المقسمات أمرا قال: الملائكة، و هو قسم كله

و فى الحديث: كسب الحرام يبين فى الذرية

قيل عليه: أنه ينافى قوله تعالى: و لا تزر وازره وزر أخرى [١٦٤/٦] و يمكن الجواب بأن كسب الحرام له تأثير فى الذرية يسبب التريه منه، فيفعلون الأفعال القبيحه، أو هو للتوبيخ و التحذير عن تناوله.

و فى حديث على عليه السلام: يذرو الروايه ذرو الريح الهشيم

أى يسرد الروايه كما تنسف الريح هشيم النبت.

و الذروه - بالكسر و الضم من كل شى ء -: أعلاه، و سنام كل شى ء: أعلاه أيضا.

و منه الحديث: ذروه الإسلام و سنامه الجهاد

و منه قول عليه السلام: على ذروه كل بعير شيطان.

منه ذرى الآكام - بالضم - فإنها جمع ذروه يعنى أعاليها.

و الذروه - بالضم -: الشيب أو أول بياضه فى مقدم الرأس.

و الذرى - بالفتح - كلما استترت به.

و الذره - بضم معجمه و خفه مهمله و ها عوض عن لام محذوفه -: حب معروف.

و أذرات العين دمعها صبته.

و المذرى خشبه ذات أطراف يذرى بها الطعام.

(ذكا)

قوله تعالى: إلا ما ذكيتم [٣/٥] أى إلا- ما أدركتم ذبحه على التمام، و معنى ذكيتم ذبحتم، أى قطعتم الأوداج و ذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه.

و فى حديث السمك: ذكاها الله لبنى آدم

هو كناية عن إحلال السمك لهم من غير تذكيه.

و التذكيه الذبح و النحر، و الاسم الذكاه، و المذبوح ذكى.

و فى الحديث المشهور بين الفريقين: ذكاه الجنين ذكاه أمه.

قال فى النهايه: و يروى هذا الحديث بالرفع و النصب، فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذى هو ذكاه الجنين، فتكون ذكاه الأم هى ذكاه الجنين، فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف، و من نصب كان التقدير: ذكاه الجنين كذكاه أمه فلما حذف الجار نصب، أو على تقدير: يذكى تذكيه مثل ذكاه أمه فحذف المصدر و صفته و أقام المضاف إليه مقامه، فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيا.

و منهم من يرويه بنصب الذكاتين، أى ذكوا الجنين كذكاه أمه - انتهى.

فى الحديث: كل يابس ذكى

أى طاهر، و منه: ذكاه الأرض ييسها

أى طهارتها من النجاسه.

و فيه: أذك بالآدب قلبك

أى طهره و نظفه عن الأذناس و الرذائل.

و ذكى الشخص و ذكا من باب تعب و من باب علا لغه يريد سرعه الفهم.

و عن بعض المحققين: الذكاء حده الفؤاد، و هى شدة قوه النفس معه لاكتساب الآراء.

و قيل: هو أن يكون سرعه

إنتاج القضايا و سهوله استخراج النتائج ملكه النفس كالبرق اللامع بواسطه كثره مزاوله المقدمات المنتجه.

الذكى - على فعيل -: الشخص المتصف بذلك، و الجمع أذكاء.

و ذكاء - بالضم - اسم للشمس معرفه.

و الذكاء - بالفتح -: شده وهج النار و اشتعالها، و فى القاموس: ذكت النار ذكوا و ذكا ذكاء - بالمد -: اشتد لهبها.

و الذكوات جمع ذكاه الجمره الملتهبه من الحصى، و منه

الحديث: قبر على عليه السلام بين ذكوات بيض

و أحب التختم بما يظهره الله بالذكوات البيض.

و ذكوان قبيله من سليم.

و أذكوتكين بالذال المعجمه بعد ألف ثم الكاف فالتاء المثناه الفوقانيه بعد الواو ثم الياء التحتانيه بعد الكاف ثم النون أخيرا على ما وجدناه فى النسخ: اسم حاكم جائر.

(ذوا)

قوله تعالى: ذواتا أفنان [٤٨/٥٥] تشنيه ذو التى بمعنى صاحب، و أفنان أغصان، و مثله قوله: و اشهدوا ذوى عدل منكم [٢/٦٥] و ذوى العود و البقل من باب رمى يذوى ذويا فهو ذاو أى ذبل.

و فى الدر ذوى العود ييس.

و فى الحديث فى صفه المهدى عليه السلام: قرشى يمان ليس من ذى و لا ذوا

أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن، و هم ملوك حمير مثل ذى يزن و ذو رعين، و قوله: قرشى النسب يمان أى يمانى المنشأ.

باب ما أوله الراء

(راى)

قوله تعالى: أ لم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم و هم ألوف [٢٤٣/٢] يقال: أ لم تر إلى كذا تاؤه مفتوحه أبدا، و هى كلمه تقولها عند التعجب من الشىء و عند تنبيه المخاطب، كقوله: أ لم تر إلى الذين - الآية أ لم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب [٢٣/٣] أ لم تعجب من فعلهم و لم ينبه شأنهم إليك.

قوله: قال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن و الإنس - الآية [٢٩/٤١].

قال العالم: من الجن الذى دل على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فى دار الندوه و أضل الناس بالمعاصى و جاء بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبى بكر و بايعه، و من الإنس فلان نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين

قوله تعالى: أ رأيتكم إن أتاكم عذاب الله [٤٠/٦] قال المفسر: أمر الله تعالى نبيه بمحاجه الكفار، فقال: قل يا محمد لهؤلاء الكفار: أ رأيتكم إن أتاكم عذاب الله فى الدنيا كما نزل بالأمم قبلكم، مثل عاد و ثمود أو أتتكم الساعه أى القيامه أ غير الله تدعون لكشف ذلك عنكم، يعنى

تدعون هذه الأوثان التي تعلمون أنها لا تضر و لا تنفع، أو تدعون الله الذي هو خالقكم و مالكم يكشف ذلك عنكم إن كنتم صادقين فى أن هذه الأوثان آلهه.

قوله تعالى: أفرأيت الذى كفر بآياتنا [٧٧/١٩] قال الشيخ أبو على رحمه الله: استعملوا أ رأيت فى معنى أخبر، و الفاء جاءت للتعقيب، فكأنه قال: أخبر أيضا بقصه هذا الكافر عقيب حديث أولئك.

و هو ابن وائل، كان لخباب بن الأرت عليه دين فتقضاه، قال: و الله حتى تكفر بمحمد، فقال: لا و الله لا أكفر بمحمد حيا و لا ميتا و لا حين أبعث، فقال: فإنى مبعوث فإذا بعثت سيكون لى مال و ولد سأعطيك.

قوله تعالى: أ رأيتك هذا الذى كرمت على [٦٢/١٧] أى أخبرنى عن حاله.

قوله تعالى: و أرنا مناسكنا [١٢٨/٢] أى عرفنا.

و تكون الرؤيا بمعنى العلم، كقوله تعالى: لأريناكمهم [٣٠/٤٧]، و قوله تعالى: فهو يرى [٣٥/٥٣].

قوله تعالى: و ما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس [٦٠/١٧] قيل: هى الرؤيه المذكوره من الإسراء إلى بيت المقدس و المعراج، و الفتنة: الامتحان و شدة التكليف، ليعرض المصدق بذلك الجزيل الثواب و المكذب الأليم العقاب.

و قيل: الرؤيا هى التى رآها بالمدينه حين صده المشركون، و إنما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهه و الشك لما تراخى الدخول إلى مكه حتى العام القابل.

قيل: هى رؤيا فى منامه أن قرودا تصعد منبره و تنزل.

قوله تعالى: لقد صدق الله و رسوله الرؤيا بالحق [٢٧/٤٨] قال المفسر: رأى - أى رسول الله - فى المنام بالمدينه قبل أن يخرج إلى الحديبيه أن المسلمين يدخلون المسجد الحرام، و أخبر بذلك أصحابه ففرحوا، فلما انصرفوا من الحديبيه و لم

يدخلوا مكة قال المنافقون: ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام، فنزلت أخبرهم الله أن منامك حق وصدق، وأكد الدخول بالقسم.

قوله تعالى: ولقد رآه بالأفق المبين [٢٣/٨١] يعنى رأى محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل فى صورته الحقيقه التى جبل عليها فى الأفق المبين، أى فى أفق الشمس وقد ملأ الأفق.

قيل: ما رآه أحد من الأنبياء فى صورته الحقيقه غير محمد صلى الله عليه وآله، رآه مرتين: مره فى الأرض، و مره فى السماء.

قوله تعالى: ما كذب الفؤاد ما رأى [١١/٥٣] أى ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رآه ببصره من صورته جبرئيل عليه السلام، أى ما قال فؤاده لما رآه: لم أعرفك، ولو كان كذلك لكان كاذبا لأنه عرفه.

قوله تعالى: ولقد رآه نزله أخرى. عند صدره المنتهى [١٣/٥٣ - ١٤] أى ولقد رأى صلى الله عليه وآله جبرئيل نزله أخرى، أى مره أخرى عند صدره المنتهى.

وفى حديث أحمد بن محمد بن أبى نصر عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال لى: يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم فى التوحيد؟ فقلت: جعلت فداك قلنا نحن بالصوره للحديث الذى روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه فى صورته شاب، وقال هشام بن الحكم بالنفى للجسم، فقال: يا أحمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به إلى السماء وبلغ عند صدره المنتهى خرق له فى الحجب مثل سم الإبره فرأى من نور العظمه ما شاء الله أن يرى و أردتم أنتم التشبيه،

دع هذا يا أحمد لا يفتح عليك منه أمر عظيم.

قوله تعالى: قال رب أرني أنظر إليك [١٤٣/٧] أورد عليه: كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران لا يعلم أن الله تعالى لا يرى حتى يسأله هذا السؤال؟ وأجاب عنه الرضا عليه السلام: أن كلم الله علم أن الله منزّه عن أن يرى بالأبصار، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله تعالى كلمه وقربه وناجاه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته، وكان القوم سبعمائ ألف، فاختر منهم سبعين ألفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائ ثم اختار منهم سبعين رجلا- لميقات ربه، ثم خرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح جبل وصعد موسى إلى الطور وسأل الله أن يكلمه و يسمعهم كلامه، وكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال و وراء وأمام، لأن الله أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه، فقالوا: لن نؤمن بأن هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهره، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقه فأخذتهم الصاعقه بظلمهم فماتوا، فقال موسى: يا رب ما أقول لبنى إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنك ذهبت بهم وقتلتهم لأنك لم تكن صادقا فيما ادعيت من

مناجات الله تعالى إياك؟ فأحياهم الله وبعثهم معه، فقالوا: إنك لو سألت الله تعالى أن يريك لتنظر إليه لأجابتك فتخبرنا كيف هو و نعرفه حق معرفته، فقال موسى: يا قوم

إن الله لا يرى بالأبصار ولا كيفية له وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى تسأله، فقال موسى: يا رب إنك قد سمعت مقالته بنى إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى الله إليه: يا موسى سلني ما سألوك فلن آخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى: رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه

قوله تعالى: فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذره شرا يره [٧/٩٩ - ٨] قال الشيخ أبو علي رحمه الله: في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما، وهو روايه أبان عن عاصم، وقراءه على عليه السلام والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى: من يعمل وزن ذره من الخير ير ثوابه وجزاءه، ومن يعمل مثقال ذره شرا يره أى يرى ما يستحق من العقاب.

قال: ويمكن أن يستدل بهذا على بطلان الإحباط - إلى أن قال - وقال محمد بن كعب: معناه: فمن يعمل مثقال ذره خيرا وهو كافر يرثوا به في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير، ومن يعمل مثقال ذره شرا يره وهو مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر.

ثم قال: وقال مقاتل: فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره يوم القيامة في كتابه فيفرح به، وكذلك من يعمل الشر يراه في كتابه فيسوؤه ذلك.

قال: وكان أحدهم يستقل أن يعطى اليسير،

و يقول: إنما تؤجر على ما نعطى و نحن نحبه و ليس اليسير مما نحب، و يتهاون بالذنب اليسير و يقول: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله هذه الآيه يرغبهم فى القليل من الخير و يحذرهم من اليسير من الشر - انتهى.

قال بعض المحققين فى هذه الآيه و فى قوله تعالى: يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم [٦/٩٩] و فى قوله تعالى: يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا [٣٠/٣]: دلالة على تجسم الأعمال فى النشأ الأخرى، و قد ورد فى بعض الأخبار تجسم الاعتقادات أيضا، فالأعمال الصالحة و الاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنه توجب لصاحبها كمال السرور و الابتهاج، و الأعمال السيئة و الاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية مستقبحة توجب غايه الحزن و التألم، كما قال جماعه من المفسرين عند هذه الآيات - انتهى.

و يؤيده ما روى من أنه: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه - يعنى صورته لأن المثال الصوره - كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفرح و لا تحزن و أبشر بالسرور و الكرامه من الله تعالى، حتى يقف بين يدى الله تعالى فيحاسبه حسابا يسيرا و يأمر به إلى الجنة و المثال أمامه - إلى قوله عليه السلام - فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذى كنت أدخلته على أخيك المؤمن فى الدنيا

قوله تعالى: لترون الجحيم [٦/١٠٢] قال الشيخ أبو على رحمه الله: قرأ ابن عباس لترون بضم التاء روى ذلك عن على عليه السلام، و الباكون لترون بفتح التاء.

و قد

تكرر فى الكتاب والسنة أ رأيتك و أ رأيتكم و هى كلمه تقال عند الاستخبار و التعجب، يعنى أخبرونى و أخبرونى، و تأوها مفتوحه أبدا، و كم فيها لا- محل له من الإعراب، لأنك تقول: أ رأيتك زيدا ما شأنه، فلو جعلت للكاف محلا لكنت كأنك تقول: أ رأيت نفسك زيدا ما شأنه و ذلك فاسد، و لو جعلت الكاف مفعولا - كما قاله الكوفيون - للزم أن يصح الاقتصار على المنسوب فى المثال المذكور، لأنه المفعول الثانى على ذلك التقدير، و لكن الفائده لا تتم عنده، فلا يجوز الاقتصار عليه.

و أما أ رأيتك هذا الذى كرمته على [٦٢/١٧] فالمفعول الثانى محذوف، أى كرمته على و أنا خير منه لعديت الفعل إلى ثلاث مفاعيل، و للزم أن تقول: أ رأيتموكم بل الفعل معلق عن العمل للاستفهام، أو المفعول محذوف تقديره: أ رأيتكم آلهتكم تنفعكم إذ تدعونها.

قوله تعالى: يراءون الناس [١٤٢/٤] قال الشيخ أبو على رحمه الله: قرىء فى الشواذ يراءون مثل يدعون و القراء المشهوره يراءون مثل يراعون قال ابن جنى: يراءون و معناه يبصرون الناس و يحملون على أن يروهم يتعاطون، و هذا أقوى من يراءون بالمد على يفاعلون، لأن معناه يتعرضون لأن يروهم.

قوله تعالى: و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون [١٠٥/٩]

روى عنهم عليهم السلام: تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه و آله كل صباح - أبرارها و فجارها - فاحذروها.

و المؤمنون هم الأئمة عليهم السلام.

و فى الحديث: سروا رسول الله و لا تسوءوه

لأنه إذا رأى معصيه ساءه.

قوله تعالى: أثاثا و ربا [٧٤/١٩] بغير همز، يجوز أن يكون من الرى أى منظرهم مريوء من النعمه، و أثاثا

و رؤيا - بهمزه قبل الياء -: ما رأيت عليه بشاره و هيئه، و إن شئت قلت: المنظر الحسن، و زيا - بالزاي المعجمه - يعنى هيئه و منظرًا.

قيل: و قرئت بهذه الثلاثه أوجه.

و فى الخبر: إنى لأراه مؤمنا

بفتح الهمزه أى أعلمه، و بضمها أى أظنه و الرؤيا - بالضم و القصر و منع الصرف -: ما يرى فى المنام.

و فى الخبر: من رآنى فقد رآنى

يعنى إن رؤيته صلى الله عليه و آله ليست أضغاث أحلام و لا- تخيلات شيطان، و الرؤيه بخلق الله لا- يشترط فيها مواجهه و لا مقابله إن قيل الجزاء هو الشرط، أجب بإرادته لازمه، أى فليستبشر فإنه رآنى.

و فى الحديث عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: حدثنى أبى عن جدى عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من رآنى فقد رآنى لأن الشيطان لا- يتمثل فى صورتى، و لا فى صورته أحد من أوصيائى، و لا فى صورته أحد من شيعتهم، و أن الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزءا من النبوه.

و فى بعض نسخ الحديث الصالحه

و وصفها بها لأن غير الصالحه تسمى الحلم.

و فيه: رأى المؤمن و رؤياه فى آخر الزمان على سبعين جزءا من أجزاء النبوه

قيل: المراد بالأول ما يخلق الله فى قلبه من الصور العلميه فى حال اليقظه، و من الثانى ما يخلق الله فى قلبه حال النوم، و كأن المراد من فى آخر الزمان زمان ظهور الصاحب عليه السلام، فإنه وقع التصريح فى بعض الأخبار بأن فى زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب.

و قيل: و لفظه على نهجيه، أى على هذا النهج، يعنى يكون مثل الوحى موافقين للواقع.

فيه: الرؤيا الصادقه و الكاذبه مخرجهما من موضع واحد

يعنى القلب، فالرؤيا الكاذبه المختلقه هى التى يراها الرجل فى أول ليله فى سلطان المردّه الفسقه، و إنما هى شىء يخيّل إليه و هى كاذبه لا خير فيها، و أما الصادقه فيراها بعد الثلاثين من الليل مع حلول الملائكه و ذلك قبل السحر، و هى صادقه لا تختلف إلا أن يكون جنباً أو ينام على غير طهر و لم يذكر الله تعالى، فإنها تختلف و تبطل على صاحبها.

و فى الخبر عنه صلى الله عليه و آله أنه قال: الرؤيا ثلاثه: رؤيا بشرى من الله، و رؤيا تحزين من الشيطان، و الذى يحدث به الإنسان نفسه فيراه فى منامه.

و فى خبر آخر عنه عليه السلام أنه قال: الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت

قال بعض الشارحين: وجه الجمع بين هذين الخبرين أنه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذى لا قرار له و لا ثبات له حتى يحصل تعبيرها فإذا حصل طارت كالطائر الذى أصيب بالضربه أو الرميّه فوق وقع بعد طيرانه، و أما الرؤيا الحقيقه التى يعبر عنها بأنها بشرى من الله فهى ما تشاهده النفس المطمئنه من الروحانيات و العالم العلوى، و تلك الرؤيا واقعته عبرت أم لم تعبر، لأن ما فى ذلك العالم كله حقيقى لا يتغير، و أما الرؤيا التى هى تحزين من الشيطان فهى ما تشاهده النفس عند استيلاء القوه الشهويه أو الغضبيه، فإن ذلك مما يحصل به الأمور الشريره باعتبار الشخص فى الأمور الواقعه فى العالم الجسمانى باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانيه، و كذا ما يراه الإنسان من الأمور المرتسمه فى نفسه من القوه المتخيله و المتوهمه، لأنها صور

لا حقائق لها، و هاتان المرتبتان تقعان مع التعبير بحسب ما يعبران - انتهى.

و سيأتى فى حلم مزيد كلام فى الأحلام.

و فى الحديث: يعطى الزكاه على ما يرى

أى على ما يعرف من أهل الاستحقاق و غيرهم.

و قد تكرر فيه: فما ترى و معناه قريب من معنى ما تقول و المراد الاستخبار.

و فلان يرى رأى الخوارج يذهب مذهبه.

و فى الحديث: لم يقل عليه السلام برأى و لا قياس

قيل فى معناه: رأى التفكير فى مبادئ الأمور و النظر فى عواقبها و علم ما يؤول إليه من الخطأ و الصواب، أى لم يقل عليه السلام بمقتضى العقل و لا بالقياس.

و قيل: رأى أعم لتناوله مثل الاستحسان.

و جمع رأى آراء، و رأى.

آراء أيضا مقلوب.

و ارتأى أى طلب رأى و التدبير.

و أصحاب رأى عند الفقهاء هم أصحاب القياس و التأويل كأصحاب أبى حنيفة و أبى الحسن الأشعرى، و هم الذين قالوا: نحن بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس.

قال العلامة الدميرى - نقلا عنه فى تفسير رأى -: روى نوح الجامع أنه سمع أبى حنيفة يقول: ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و آله فعلى الرأس و العين، و ما جاء عن الصحابه اخترناه، و ما كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال.

و عن أبى حنيفة أنه قال: علمنا هذا رأى، و هو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاء بأحسن منه قبلناه - انتهى، و هو باطل مردود.

و فى خبر معاذ فى قوله: اجتهد رأى - إن صح - فالمراد به رد القضية التى تعرض للحكم من طريق القياس أو غيره إلى الكتاب و السنه، و

لم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب و سنه، و على هذا يحمل

قوله عليه السلام: من قال فى القرآن برأيه فقد أخطأ

أى قال فيه قولاً غير مستفاد من كتاب و لا سنه و لا من دليل يعتمد عليه بل قال برأيه حسب ما يقتضيه عقله و يذهب إليه وهمه بالظن و التخمين، و من خاض فى كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى أن يكون قوله مهجوراً و سعيه مبتوراً.

و الترائى تفاعل من الرؤيه، يقال: تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً، و تراءى لى الشىء ظهر لى حتى رأيت، و تراءى الهلال تكلفنا النظر إلى جهته لنراه، و تراءى لى الشىء من الجن ظهر.

و فلان له رئى من الجن - بتشديد الياء على فعيل أو فعول - لأنه يتراءى لمتبوعه، أو هو من الرأى يقال: فلان رئى قومه إذا كان صاحب رأيهم التى ينظر فيها، و جمعها مرأء كجوار و مناص، و الكثير مرايا.

و فلان بمراًى منى و مسمع أى حيث أراه و أسمع قوله.

و سامراء المدينه التى بناها المعتصم و دفن فيها على الهادى عليه السلام و الحسن العسكرى عليه السلام.

و فيها لغات: سر من رأى و سر من رأى - بفتح السين و ضمها - و ساء من رأى [و سامرا] قاله الجوهري عن أحمد بن يحيى و ابن الأنبارى.

و رأيت عالماً يستعمل بمعنى العلم و الظن، فيعدى إلى مفعولين.

و رأيت زيدا أبصرته، و يعدى إلى مفعول واحد، لأن أفعال الحواس إنما تتعدى إلى واحد، فإن رأيت هيته نصبته على الحال و قلت: رأيت قائماً.

و تقول: رأى يرى و القياس يرأى - كينعى - لكن العرب أجمعت على حذف

الهمزة من مضارعه فقالوا: يرى يريان يرون - إلخ.

و اسم الفاعل منه راء كرام.

و إذا أمرت بنيت الأمر على الأصل فقلت: اراء كارع، و على تقدير الحذف ر قق، و يلزمه الهاء فى الوقف.

و بناء أفعل من رأى مخالف لأخواته، تقول: أراى كأعطى يرئى كيعطى نقلت و حذفت إراءه فى المصدر و الأصل إرآيا على وزن إفعالا- قلبت الياء همزه لوقوعها بعد ألف زائده فصار إراء ثم نقلت حركه الهمزه إلى الراء و حذفت - كما فى الفعل - و عوضت تاء التأنيث عن الهمزه كما عوضت عن الواو فى إقامه ف قيل: إراءه - كذا ذكره المحقق التفتازانى.

(ربا)

قوله تعالى: اهتزت و ربت [٥/٢٢] أى انتفخت، و اهتزت النبات - بالهمز -: ارتفعت.

قوله تعالى: هى أربى من أمه [٩٢/١٦] أى أكثر عددا، و منه سمي الربا أى إذا كان بينكم و بين أمه عقد أو حلف نقضتم ذلك و جعلتم مكانهم أمه هى أكثر عددا، و الربا الكثرة.

قوله تعالى: زبدا رابيا [١٧/١٣] أى طافيا فوق الماء.

قوله تعالى: أخذه رابيه [١٠/٦٩] أى شديده زائده فى الشده على الأخذات كما زادت قبائحهم فى القبح قوله تعالى: ربوه ذات قرار و معين [٥٠/٢٣] قيل: هى دمشق و الربوه مثلثه الراء الارتفاع من الأرض و ذات قرار يستقر فيها الماء للعماره، و معين ماء ظاهر جار.

و فى الحديث: الربوه نجف الكوفه

و المعين: الفرات قوله تعالى: و ما آتيتم من ربا ليربوا [٣٩/٣٠] أى من أعطى يبتغى أفضل من ذلك فلا أجر له عند الله فيه.

و الربا الفضل و الزيادة، و هو مقصور على الأشهر، و تثنيته ربوان على الأصل، و ربيان على التخفيف، و النسبه إليه ربوى.

و أربى الرجل

دخل فى الربا.

و فى الحديث: الربا ربوان - أو رباءان - ربا يؤكل و ربا لا يؤكل، فأما الذى يؤكل فهو هديتك إلى رجل تريد الثواب أفضل منها، و ذلك قوله تعالى: و ما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربو عند الله، و أما الذى لا يؤكل فهو أن يدفع الرجل إلى الرجل عشرة دراهم على أن يرد أكثر منها، فهذا الربا الذى نهى الله عنه فقال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين

و فيه: إنما الربا فى النسيئه

أى الربا الذى عرف فى النقدين و المطعوم أو المكيل و الموزون ثابت فى النسيئه و الحصر للمبالغه.

و فى الخبر: الصدقه تربو فى كف الرحمن

أى يعظم أجرها أو جثتها حتى تثقل فى الميزان، و أراد بالكف كف السائل، أضيف إلى الرحمن إضافه ملك.

و فيه: الفردوس ربوه الجنة

أى أرفعها.

و فيه: قوائم منبر رسول الله صلى الله عليه و آله ربت فى الجنة

أى نشأت.

و فى بعض النسخ رتب

بتقديم المثناه على الموحده، و كأن المراد: درجات فى الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر.

و ربوت فى بنى فلان.

و فى حديث الصادق عليه السلام: درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنيه بذات محرم فى بيت الله الحرام

و فيه من المبالغه فى التحريم ما لا يخفى.

و ربيته تربيته غذيته، و هو لكل ما ينمى كالولد و الزرع.

و فى الخبر: مثلى و مثلكم كرجل ذهب يربأ أهله

أى يحفظهم من عدوهم، و الاسم الربيه و هو العين الذى ينظر للقوم لثلا يدهمهم عدو، و لا يكون إلا على جبل أو شرف.

و الزنجيل المربى معروف.

(رثا)

رثى له أى رق له و رحمه،

و رثيت له ترحمت و ترفقت.

و فى الأثر رثى النبى سعد بن خوله

و هو من رثيت الميت - من باب رمى - مرثيه.

و رثوته أيضا إذا بكيته و عددت محاسنه، و كذلك إذا نظمت فيه شعرا.

و فى الدر: الترتى هو أن يندب الميت، فيقال: وا فلانا.

(رجا)

قوله تعالى: و الملك على أرجائها [١٧/٦٩] أى جوانبها و نواحيها، واحدا رجا مقصور كسبب و أسباب، يعنى أن السماء تشقق و هى مسكن الملائكة فيفيضون إلى أطرافها و حافاتهما.

قوله تعالى: ما لكم لا ترجون لله وقارا [١٣/٧١] أى لا- تخافون عظمه الله، من الرجاء بمعنى الخوف قال الشاعر: لعمرك ما أرجو إذا مت مسلما على أى جنب كان فى الله مصرعى

قوله تعالى: ترجى من تشاء منهم و تؤوى إليك من تشاء [٥١/٣٣] يقال: ترجى - بهمز و غير همز - بمعنى تؤخر، و تؤوى - بضم - يعنى تترك مضاجعه من تشاء منهم و تطلق من تشاء و تمسك من تشاء، و لا تقسم لأيتهن شئت.

و كان صلى الله عليه و آله يقسم بين أزواجه فأبيح له ترك ذلك.

قوله تعالى: أرجه و أخاه [١١١/٧] أى احبسه و أخر أمره و لا تعجل بقتله.

قوله تعالى: و آخرون مرجون لأمر الله [١٠٦/٩] أى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد.

قال الجوهري: و منه سميت المرجئه مثال المرجعه، يقال: رجل مرجى ء مثال مرجع، و النسبه إليه مرجئى مثال مرجعى، هذا إذا همزت فإذا لم تهمز قلت: رجل مرج معط، و هم المرجيه بالتشديد.

و فى القاموس: [و إذا لم تهمز ف] رجل مرجى بالتشديد، و إذا همزت ف رجل مرجى ء [كمرجع لا- مرج كمعط]، و وهم الجوهري، و هم المرجئه بالهمز

و المرجيه بالياء مخففه.

و قد اختلف فى المرجئه ف قيل: هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا- يضر مع الإيمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سموا مرجئه لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي، أى أخره عنهم.

و عن ابن قتبيہ أنه قال: هم الذين يقولون الإيمان قولاً بلا عمل، لأنهم يقدمون القول و يؤخرون العمل.

و قال بعض أهل المعرفة بالملل: إن المرجئه هم الفرقة الجبريه الذين يقولون: إن العبد لا- فعل له، و إضافه الفعل إليه بمنزله إضافته إلى المجازات، كجرى النهر و دارت الرحا، و إنما سميت المجبره مرجئه لأنهم يؤخرون أمر الله و يرتكبون الكبائر.

و فى المغرب - نقلا عنه -: سموا بذلك لإرجائهم حكم أهل الكبائر إلى يوم القيامة.

و فى الحديث: مرجى ء يقول: من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل من جنبه و هدم الكعبه و نكح أمه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل.

و فى الحديث خطابا للشيعة: أنتم أشد تقليدا أم المرجئه

قيل: أراد بهم ما عدا الشيعة من العامه، اختاروا من عند أنفسهم رجلا بعد رسول الله و جعلوه رئيسا، و لم يقولوا بعصمته عن الخطيأ، و أوجبوا طاعته فى كل ما يقول، و مع ذلك قلدوه فى كل ما قال، و أنتم نصبتم رجلا - يعنى عليا عليه السلام - و اعتقدتم عصمته عن الخطيأ و مع ذلك خالفتموه فى كثير من الأمور، و سماهم مرجئه لأنهم زعموا أن الله تعالى أخر نصب الإمام ليكون نصبه باختيار الأمة بعد النبى صلى الله عليه و آله.

و فى الحديث: القرآن يخاصم به المرجى ء و القدرى و الزنديق الذى لا يؤمن به

و فسر المرجى ء بالأشعرى، و القدرى بالمعتزلى.

فى حديث آخر قال: ذكرت المرجئه و القدرية و الحرورية، فقال عليه السلام: لعن الله الملل الكافره المشرکه التى لا يعبدون الله على شىء

و فى حديث المشتبه أمره: فأرجه حتى تلقى إمامك

أى أخره و احبس أمره، من الإرجاء و هو التأخير.

قال بعض الأفاضل من نقله الحديث: فى هذا الحديث و ما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين، و فى بعض الأخبار التوسعه فى التخير من باب التسليم، و قد جمع بعض فقهاءنا بين الكل بحمل التخير على واقعه لا تعلق لها فى حقوق الناس، كالوضوء و الصلوه و نحوها، و التوقف فى واقعه لها تعلق بحقوقهم - انتهى، و هو جيد.

و فى حديث على عليه السلام: يدعى [بزعمه] أنه يرجو الله، كذب و العظيم، ما باله لا يتبين رجاؤه فى عمله.

و فيه ذم من يرجو الله بلا عمل، فهو كالمدعى للرجاء، و كل من رجا عرف رجاؤه فى عمله.

و فى الحديث: أرجو ما بينى و ما بين الله

أى أتوقع.

و الرجاء من الأمل ممدود - قاله الجوهرى.

و منه الحديث: أعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء

و هى فسرهما عليه السلام باليأس من روح الله، و القنوط من رحمه الله، و الثقة بغير الله، و التكذيب بوعد.

و فى حديث خيمه آدم عليه السلام التى هبط بها جبرئيل: أطنابها من ظفائر الأرجوان

هو بضم همز و جيم: اللون الأحمر شديد الحمرة، قيل: هو معرب، و قيل: الكلمه عرييه و الألف و النون زائدتان.

قال الجوهرى: و يقال أيضا: شجر له نور أحمر أحسن ما يكون، و كل لون يشبهه فهو أرجوانى - انتهى.

و فيه نهى عن ميثره الأرجوان، و ستذكر فى بابها إن شاء الله تعالى.

فى الحديث: أولوا العزم من الرسل ساده المرسلين و النبیین، علیهم دارت الرحى

أى السماوات، أو هى مع الأرض.

و فى الخبر: تدور رحى الإسلام لخمس و ثلاثین

دوران الرحى قيل: هو كناية عن الحرب و القتال، شبهها بالرحى الدائره التى تطحن الحب، لما يكون فيها من تلف الأرواح و هلاك الأنفس.

و دارت علیه رحى الموت إذا نزل به.

و فى وصف السحاب: كيف ترون رهاها

أى استدارتها، أو ما استدار منها.

و عن ابن الأعرابى: رهاها وسطها و معظمها.

و الرحى القطعه من الأرض تستدير و ترفع ما حولها.

و الرحى معروفه مؤنثه مقصوره، و الأصل فيها - على ما قالوه - رحى قلبت ألفا و حذفت لالتقاء الساكنين بين الألف و التنوين، و المنقلبه عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها و بين المنقلبه عن الواو، و تقول فى تصریفها: رحى رحيان، و كل من مد قال: رحاء و رحيان و أرحيه جعلها منقلبه عن الواو.

قال الجوهري - و لا أدري ما حجته -: و أرحيه الماء من عمل الشياطين و كذا الحمامات و النوره.

قوله تعالى: رخاء حيث أصاب [٣٦/٣٨] الرخاء - بالضم -: الريح اللينه، أى رخوه لينه حيث أراد، يقال: أصاب الله لك خيرا أى أراد الله بك خيرا.

نقل أن الريح كانت مطيعه لسليمان بن داود إذا أراد أن تعصف عصفت و إذا أراد أن ترخى أرخت، و هو معنى قول الله تعالى: رخاء حيث أصاب.

و فى الحديث: اذكر الله فى الرخاء يذكر كرك فى الشده

و فيه: المؤمن شكور عند الرخاء

و أراد بالرخاء سعه العيش و لينه و يقابله الشده، يقال: زيد رخی البال أى فى نعمه و خصب.

و منه راخ الإخوان فى الله

بالخاء المعجمه من المراهه و هى

ضد التشدد و منه: لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإنه أرخى لبالها و أدوم لحسنها و جمالها، فإن المرأة ريحانه ليست بقهرمانه

و أرخى الشئ ٤ بين كتفيه سدله و أرسله.

و أرخيت الستر و غيره أرسلته.

و شئ ٤ رخو - بكسر الراء و فتحها -: أى هش.

و فرس رخوه - بالكسر - أى سهله.

و رخی الشئ ٤ و رخو من باب تعب و قرب رخاوه بالفتح.

و تراخى الأمر امتد زمانه و فى الأمر تراخ أى فسحه

(ردا)

قوله تعالى: ردءا يصدقنى [٣٤/٢٨] أى معينا، يقال: ردأته على عدوه أى أعنته عليه.

و الردء العون، فعل بمعنى مفعول، كالدفع لما يدفع به.

و قوله تعالى: أرداكم [٢٣/٤١] أهلككم.

و قوله تعالى: ليردوهم [١٣٧/٦] أى يهلكوكم بالإغواء، و كذلك قوله تعالى: تردى [١١/٩٢] فإنه تفعل من الردى أى الهلاك، و يقال: سقط على رأسه من قولهم: فلان تردى من رأس الجبل إذا سقط، و يقال: تردى إذا مات فسقط فى قبره، و قيل تردى سقط فى جهنم.

و المترديه التى تردت و سقطت من جبل أو حائط أو بئر و ما يدرك ذكاته.

و فى الحديث: الكبرياء ردائى و العظمة إزارى

و المعنى على ما نقل عن بعض العارفين: أنهما صفتان لله اختص بهما، و ضرب الرداء و الإزار مثلا، أى لا يشركنى فى هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الإنسان فيما هو لابس من الإزار و الرداء أحد، و ذلك من مجازات العرب و بديع استعاراتها، يكون عن الصفه اللازمه بالثوب يقولون: شعار فلان الزهد و لباسه التقوى، و فيه تنبيه على أن الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل فى ألفاظ بعض الصفات مثل الرحمه و الكرم، و مثله فى التوجيه: العز رداء

الله و الكبرياء إزاره

و الرداء - بالكسر -: ما يستر أعالي البدن فقط، و الجمع أرديه مثل سلاح و أسلحه، و إن شئت قلت: الرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين و بين الكتفين فوق الثياب، و التثنيه رداءان و إن شئت رداوان - قاله الجوهري و غيره.

و هو حسن الرديه بالكسر كالجلسه.

و فى حديث على عليه السلام: من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء، و ليحيد الحذاء، و ليخفف الرداء، و ليقل مجامعه النساء. قيل: و ما خفه الرداء؟ قال: قله الدين

قيل: سمى رداء لقولهم: دينك فى ذمتى و فى عنقى و لازم فى رقبتى و هو موضع الرداء.

و عن الفارسي: يجوز أن يقال: كنى بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه، فمعناه: فليخفف ظهره و لا يثقله بالدين.

و ارتدى و تردى لبس الرداء.

و فى الحديث: إن أرديه الغزاه لسيوفهم

سمى السيف رداء لأن من تقلده فكأنه قد تردى به.

و فى الدعاء: أعوذ بك من الهوى المردى

أى المهلك.

و فيه: أعوذ بك من مرديات سخطك

أى ما يوجب الردى، أى الهلاك من سخطك.

و فيه: لا تردنى فى هلكه

أى لا توقعنى فى هلاك.

و فيه: أعوذ بك من التردى

أى من الوقوع فى الهلاك.

و فى الحديث: من تكلم بكلمه من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء و الأرض

أى توقعه فى مهلكه.

و فيه: نهى عن الشاه المرديه

و ذلك لأنها ماتت من غير ذكاه.

و فى حديث بعض أزواج النبى صلى الله عليه و آله: عشاء الليل لعينك ردى

أى ضار مضر.

و ردؤ الشىء - بالهمز - يردؤ كحسن يحسن رداءه - بالمد -: فسد.

و الردىء - على وزن فعيل -: الفاسد، و رجل ردىء أى وضع خسيس.

و ردى بالكسر يردى من باب

تعب: هلك.

و ردا يردو من باب علا لغه.

و المردى خشبه تدفع بها السفينه تكون فى يد الملاح، و الجمع المرادى - قاله الجوهرى.

(رزا)

فى الحديث: إنى لا أرزأ من فيئكم درهما

أى لا أنقص شيئا و لا درهما.

و رزأته رزيئه بفتح راء و كسر زأى فتحتيه فهمزه، و قد يشدد التحتيه بالإدغام: أصابته مصيبه، و كذا المرزئه بالفتح

و فى الحديث: من صبر على الرزيه يعوضه الله

و فيه: المؤمن مرزى

براء فزأى مشدده، أى مفعول الرزيه أى المصيبه و مصاب بالبلاء.

و الرزء - بالضم -: المصيبه بفقد الأعزه، و الجمع أرزاء.

(رسا)

قوله تعالى: يستلونك عن الساعه أيان مرسها [١٨٧/٧] أى مثبتها، من أرساها الله أثبتها، أى متى الوقت التى تقوم فيه القيامة، و ليس من القيام على الرجل و إنما هو كقولك: قام الحق أى ظهر.

قوله تعالى: و قدور راسيات [١٣/٣٤] يعنى ثابتات فى أماكنها لا تزول لعظمها، و يقال: أثافىها منها.

قوله تعالى: و ألقينا فيها رواسى [١٩/١٥] أى جبالا راسيه، أى ثابتة.

علل أرباب الهيئه ذلك أنها كره حاصله فى الماء، و إنما الطالع منها ربعها المسكون، فلو كانت خفيفه لم تثبت على وضع واحد، لأن بعض أوضاعها ليس أولى من بعض، فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفه و تثبت و لا تضطرب.

و فى حديث أهل البيت عليه السلام: بكم تستقل جبال الأرض عن مراسيها

أى عن ما يمسكها.

و ألفت السحابه مراسيها أى دامت.

و رسوت بين القوم أصلحت.

و رسا الشىء ىرسو رسوا ثبت.

و جبال راسيه و راسيات و رواسى.

و رست أقدامهم فى الحرب ثبتت.

(رشا)

فى الحديث: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراشى و المرتشى و الرائش.

يعنى المعطى للرشوه و الآخذ لها و الساعى بينهما يزيد لهذا و ينقص لهذا، و هو الرائش.

و الرشوه - بالكسر -: ما يعطيه الشخص الحاكم و غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد، و الجمع رشا مثل سدره و سدر، و الضم لغه، و أصلها من الرشاء الجبل الذى يتوصل به إلى الماء، و جمعه أرشيه ككساء و أكسيه، و قيل: من رشا الفرخ إذا مد عنقه إلى أمه لترقه.

و الرشوه قل ما تستعمل إلا فيما يتوصل به إلى إبطال حق أو تمشييه باطل.

و رشوته رشوا - من باب قتل -: أعطيته رشوه.

و ارتشى أخذ الرشوه.

و استرشى

فى حكمه طلب عليه الرشوه.

و الرشأ - مهموز -: ولد الظليه إذا تحرك و مشى و هو الغزال، و الجمع أرشاء كسبب و أسباب.

(رضا)

قوله تعالى: فى عيشه راضيه [٢١/٦٩] أى مرضيه.

قوله تعالى: و لا يشفعون إلا لمن ارتضى [٢٨/٢١] أى ارتضاه الله لأن يشفع له.

قوله تعالى: و لسوف يعطيك ربك فترضى [٥/٩٣] قال المفسر: اللام فى و لسوف لام الابتداء المؤكده لمضمون الجملة، و المبتدأ محذوف، و التقدير: و لأنت سوف يعطيك و ليست بلام قسم لأنها لا تدخل على المضارع إلا مع نون التأكيد - انتهى.

و فى الروايه: إن أرجى آيه فى كتاب الله هذه الآيه، لأنه لا يرضى بدخول أحد من أمته النار.

قوله تعالى: يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام [١٦/٥] الرضوان من الله ضد السخط، و قيل: هو المدح على الطاعه و الثناء، و الرضى مثله، فرضى الله ثوابه و سخطه عقابه من غير شىء يتداخله فيهيجه من حال إلى حال، لأن ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين.

قوله تعالى: و ليرضوه [١١٣/٦] أى ليرضوا ما أوحى إليهم من القول و ليقترفوا أى و ليكتسبوا من الإثم و المعاصى ما هم مقترفون

و فى الحديث: سبحانه الله رضا نفسه

أى ما يقع منه سبحانه موقع الرضا أو ما يرضاه لنفسه.

و فى الدعاء: و خذ لنفسك رضا من نفسى

أى اجعل نفسى راضيه بكل ما يرد عليها منك - هكذا نقل عن بعض العارفين.

و فيه: أعوذ برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك، و أعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك

قيل: قدم الرضا لأن المعافاه من العقوبه تحصل بالرضا، و إنما ذكرها ليدل عليها مطابقه، فكفى عنها أولاً ثم

صرح بها ثانيا، و لأن الرضا قد يعاقب لمصلحه أو لاستيفاء حق الغير.

و روى أنه بدأ بالمعافاه من العقوبه أولا- ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الأدنى إلى الأعلى، ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال: أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذه على بساط القرب فالتجأ إلى الشاء فقال: لا أحصى ثناء عليك ثم علم قصوره فقال: أنت كما أثيت على نفسك.

و فى حديث الشيعة مع مخالفيهم: أرضوا ما رضى الله منهم من الضلال

أى أقروهم على ما أقرهم الله عليه، و ليس المراد حقيقه الرضا.

و فى حديث من قال: الحمد لله منتهى علمه: لا تقولن منتهى علمه و قل منتهى رضاه.

و فى حديث على عليه السلام: أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى

أى فى استخلافه على ذريته و أهله و قومه.

و رضيت بالشىء رضى اخترته، و ارتضيته مثله.

و رضيت عن زيد و رضيت عليه لغه، و الاسم الرضاء بالمد.

و رضيت بالله ربا قنعت به و لا أطلب معه غيره.

و فى الحديث: من رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال خفت مئنته و تنعم أهله، و بصره الله داء الدنيا و دواءها، و أخرجه منها سالما إلى دار السلام

و الراضى الذى لا يسخط بما قدر عليه، و لا يرضى لنفسه بالقليل من العمل.

و الرضا هو على بن موسى عليه السلام و إنما لقب بذلك لأنه كان رضى الله فى سمائه، و رضى الرسول صلى الله عليه و آله فى أرضه، و رضى للأئمة عليه السلام من بعده، و رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه،

و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليه السلام.

ولد سنة ثمان و أربعين و مائه.

و قبض و هو ابن خمس و خمسين سنة - كذا فى الكافى.

و فى روايه و قبض و هو ابن تسع و أربعين سنة و أشهر.

و قول الفقهاء: أشهد على رضاها أى إذنها، جعلوا الإذن رضى لدلالته عليه.

و فى الحديث: الصلاه رضوان الله

أى سبب رضوانه، أو مبالغه كزيد عدل.

و الرضوان - بكسر الراء و ضمها -: أعلى مراتب الرضا.

و بلغ بى رضوانك أى أبلغنى منتهى رضاك.

و قوله: حتى ترضى و بعد الرضا قيل: هو كناية عن دخول الجنه، و يمكن أن يكون كناية عن كمال الحمد، أو إنى لا أقطع شكرى لك بعد حصول رضاك.

و رضوان خازن الجنان.

و رضوى جبل بالمدينه.

و المرتضى لقب على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، ذو المجدين علم الهدى، متوحد فى علوم كثيره، مجمع على فضله، متقدم فى علم الكلام و الفقه و أصول الفقه و الأدب و النحو و الشعر و اللغة، له ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت.

قال فى مجامع الأصول - نقلا عنه عند ذكر السيد -: كانت للسيد نقابه الطالبين ببغداد، و كان عالما فاضلا متكلم فقيها على مذاهب الشيعة و له تصانيف كثيره - انتهى.

توفى رحمه الله فى شهر ربيع الأول سنة سته و ثلاثين و أربعمائه، و كان مولده فى رجب سنة خمس و خمسين و ثلاثمائه، و يوم توفى كان عمره ثمانين سنة و ثمانيه أشهر و أياما، صلى عليه ابنه فى داره و دفن فيها.

ذكر أبو

القاسم التنوخي.

صاحب السيد - قال: لما مات السيد حصرا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته و محفوظاته و مقرواته.

و قال الثعالبي - نقلا عنه - في كتاب اليتيمه: إنها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ الوزراء و الرؤساء منها شيئا عظيما.

و أما أخوه السيد الرضى فإنه توفي في المحرم من سنة أربع و أربعمائه، و حضر الوزير و جميع الأعيان و الأشراف و القضاء جنازته و الصلاة عليه، و دفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، و مضى أخوه المرتضى رحمه الله من جزعه عليه إلى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام، لأنه لم يستطع أن ينظر إلى جنازته و دفنه، و صلى عليه فخر الملك أبو غالب.

و راضيته مرضاه و رضاء مثل وافقته موافقه و وفاقا وزنا و معنى و شهاده أن لا إله إلا الله مرضاه للرحمن أى محل رضاء.

(رطو)

الأرطى شجر من شجر الرمل، و هو أفعل من وجه [و فعلى من وجه] لأنهم يقولون: أديم مأروط إذا دبغ بورقه، و يقولون: أديم مرطى و الواحده أرطاه.

قال الجوهري: و لحوق تاء التأنيث له يدل على أن الألف ليست للتأنيث و إنما هي للإلحاق أو بنى الاسم عليها.

(رعا)

قوله تعالى: و اسمع غير مسمع و راعنا [٤٦/٤] أى أرعنا سمعك، من أرعيت سمعى أى أصغيت إليه، و الياء ذهبت للأمر، و كان اليهود يذهبون بها إلى الرعونه، و هى الحمق، و قرىء راعنا بالتنوين على إعمال القول فيه، كأنه قال: لا تقولوا حقا و لا تقولوا هجرا، و هو من الرعونه.

قوله تعالى: حتى يصدر الرعاء [٢٣/٢٨] بالكسر و المد جمع راع الغنم من الرعى و هى حفظ العين، يقال: رعيت الرجل إذا تأملته و حفظته و تعرفت أعماله، و منه راعون [٨/٢٣].

و فى الحديث: رواه الكتاب كثير و رعاته قليل

هو من الرعايه و هى المراعا و الملاحظه.

و فيه: العلماء يحزنهم ترك الرعايه

أى رعايه الحق و امتثال ما علموه من العلم، فإنه حزن عليهم لعدم حصول الغايه منه.

فالعالم منهم كالراقم على الماء، بل ربما كان وبالا عليه، و منه قيل: ويل للعالم من علمه.

و رعايه الحق حفظه و النظر فيه و رعاك الله حفظك و وقاك

و فى الحديث: ليسا من رعاه الدين فى شىء

هو من الرعاه بالضم جمع راع بمعنى الولى، كقاض و قضاة، يعنى من ولاته و حفظته.

و قيل: رعاء بالكسر و المد و رعيان كزعفان، و فيه إشعار بأن العالم الحقيقى وال على الدين و قيم عليه.

و الراعى الوالى، و الرعيه من عداة، و منه يقال: ليس المرعى كالراعى.

و قوله: لا يعطى من الغنائم

شىء إلا راع

قيل: هو عين القوم على العدو.

و استرعاكم أمر خلقه

فى حديث الأئمة عليه السلام أى جعلكم ولاء على خلقه و جعلهم رعيه لكم تحكم بهم بما أمرتم.

و المرعى ما ترعاه الدواب، و الجمع المراعى.

و رعت الماشيه رعيًا فهى راعيه إذا سرحت بنفسها.

و رعيتهأرعاها تستعمل لازما و متعديا، و الفاعل راع كقاض.

و رعت النجوم رغبته.

و راعيت الأمر نظرت فى عاقبته.

و راعيته لاحظته.

و أرعيت عليه إذا أبقيت عليه و رحمته.

و رعا يرعو أى كف عن الأمر.

و قد ارعوى عن القبيح ارتدع، و الاسم الرعيا، بالضم، و الرعوى بالفتح.

و يرعوى عنه يكف.

و منه: شر الناس من يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شىء منه

أى لا ينكف و لا ينزجر و فى الحديث: ثلاثه من كن فيه فلا يرجى خيريه

و عد منهم من لا يرعو عند الشيب

أى من لم ينكف و يندم.

و الارعواء الندم على الشىء و تركه.

(رعا)

فى الحديث: رغوہ الصدر

و المراد زبده الذى يعلوه عند ضربه فى الماء، من الرغوہ بفتح الراء و ضمها و حكى الكسر: زبد يعلو الشىء عند غليانه، و جمع المفتوح رغوات مثل شهوه و شهوات، و جمع المضموم رغى مثل مديه و مدى.

و الرغاء كغراب صوت ذوات الخف.

و قد رغا البعير يرغو رغاء ضحج، و رغت الناقه صوتت، فهى راغيه.

(رفا)

فى الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن الإرفاء

و هى كما جاءت به الروايه: كثره التدهن.

و الرفاء ككتاب: الالتئام و الإنفاق و البركه و النماء، و منه

حديث خديجه عند ما وصاها رسول الله صلى الله عليه و آله حيث قالت: بالرفاء يا رسول الله

و فى بعض النسخ بالوفاء

و معناه واضح.

و فى الخبر نهى أن يقال للمتزوج: بالرفاء و البنين

قيل: و إنما نهى عنه كراهيه لأنه كان من عادات الجاهليه يرفئون بعض المتزوجين، و ربما كان فى قولهم: و البنين تنفير عن البنات، و كان ذلك الباعث على وأدهم المفضى إلى انقطاع النسل، فلذلك نهوا عن ذلك و بدلوا سنه إسلاميه.

و يقال: بين القوم رفاء أى التحام و اتفاق.

و رفوت الثوب رفوا من باب قتل، و رفيت رفيا من باب رمى لغه: أصلحت ما وأى منه، و يقال: رفأت الثوب أرفؤه رفاء بالهمز.

و رفوت الرجل سكتته من الرعب.

(رقا)

قوله تعالى: و قيل من راق [٢٧/٧٥] أى صاحب رقيه، أى هل طيب يرقى، و قيل: معنى من راق من يرقى بروحه ملائكه الرحمه أم ملائكه العذاب.

و فى الحديث سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله: و قيل من راق و ظن أنه الفراق قال: ذلك ابن آدم إذا حل به الموت قال: هل من طيب؟ و ظن أنه الفراق أيقن بمفارقة الأحبه و التفت الساق بالساق التفت الدنيا بالآخره، إلى ربك يومئذ المساق قال: المصير إلى رب العالمين.

قوله تعالى: فليرتقوا فى الأسباب [١٠/٣٨] أى فى معارج السماء و طرقها التى يتوصل بها إلى العرش و يدبر بها أمر العالم.

قوله تعالى: ترقى فى السماء [٩٣/١٧] أى معارج السماء فحذف المضاف.

قوله تعالى: و لن تؤمن

لرقيك [٩٣/١٧] أى لأجل رقيك، و الكل بمعنى الصعود.

و فى الحديث: يقال لقارىء القرآن: اقرأ و ارق

أى ارق درجات الجنان.

و بسم الله أرقيك يا محمد

أى أعوذك.

و الرقيه - كمديه -: العوذة التى ترقى بها صاحب الآفة، كالحمى و الصرع و غير ذلك من الآفات.

و فى الدعاء: اللهم هب لى رقيه من ضمه القبر

و رقيته - من باب رمى -: عوذته بالله، و الاسم الرقيا على فعلى.

و فى الحديث: رقى النبى صلى الله عليه و آله حسنا و حسينا بكذا

و رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قيل: تزوجها عثمان، و قيل إنها ربيته و هو الأصح.

و رقيت فى السلم من باب تعب رقيا و رقيا على فعول: صعدت، و ارتقيت مثله.

و رقيت السطح و الجبل علوته.

و رقى إلى رفع.

و المرقاه بالفتح: الدرجة، فمن كسرها شبهها بالآله التى يعمل بها.

و المرتقى موضع الرقى كالمرقاه.

رقاً و رقاً الدمع و الدم من باب نفع رقوءا - على فعول -: انقطع بعد جريانه، و الرقوء على فعول اسم منه.

و ما لا يرقأ من الدم ما لا ينقطع منه.

و فى الخبر: لا تسبوا الإبل فإنها رقوء الدم

على فعول بالفتح، أى إنها تعطى فى الديات فيحقن بها الدماء.

فى الحديث تكرّر ذكر الركوه بالفتح، وهى دلو صغير من جلد، و كثيرا ما يستصحبه الصوفيه، و الجمع ركاء مثل كلب و كلاب، و قال فى المصباح: و يجوز ركوات مثل شهوه و شهوات.

و الركوه بالضم: زق يتخذ للخمر و الخل - قاله فى القاموس.

و الركو المخمر أى المغطى قد يفسر بالركوه المعروفه.

و الركو أيضا: الحوض الكبير.

و الركيه بالفتح و تشديد الياء: البئر، و الجمع ركايا كعطيه و عطايا.

و فى

الصحيح: وجمعها ركي وركايا.

و منه الحديث: إذا كان الماء في الركي كرا لم ينجسه شيء.

(رما)

قوله تعالى: و ما رميت إذ رميت و لكن الله رمى [١٧/٨] قال جماعة من المفسرين: إن جبرئيل قال للنبي صلى الله عليه و آله يوم بدر: خذ قبضه من حصى الوادى، فناولوه كفا من حصباء عليه تراب فرمى به فى وجوه القوم و قال شامت الوجوه، فلم يبق مشرك إلا دخل فى عينه و فمه و منخره منها شيء، ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم و يأسرونهم، و كانت تلك الرمية سبب هزيمه القوم.

و فى الحديث: ذكر الرمايه - بالكسر - و هى عقد شرعى لفائده التمرن على مباشره النصال و الاستعداد لممارسه القتال.

و فيه: الرمية و هى بالفتح فعيله بمعنى مفعول، و هى الصيد المرمى من ذكر كان أو أنثى، و الجمع رميات و رمايا كعطيه و عطيات و عطايا.

و فى حديث الخوارج: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

و مجيئها بالهاء لصيرورتها فى عداد الأسماء.

يريد أن دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه و لم يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل فى صيد ثم خرج و لم يعلق به منه شيء من الدم و الفرث لسرعه نفوذه.

و فيه: ليس وراء الله مرمى

أى مقصد ترمى إليه الآمال و يوجه نحوه الرجاء، تشبيها بالهدف التى ترمى إليه السهام.

و فى الخبر: لو أن أحدهم دعى إلى مرماتين لأجاب و هو لا يجيب للصلاه

المرماه بكسر الميم و ضمها: ظلف الشاه، و قيل ما بين ظلفيها، و قيل بالكسر: السهم الصغير، و هو أرذل السهام، أى لو دعى أن يعطى سهمين لأسرع الإجابة.

و قيل: هى لعبه كانوا يلعبون بها بنصال محدوده يرمونها فى

كوم التراب فأیهم أثبتھا فی الكومه غلب.

و رمیت الشئ ٤ من یدى ألقیتھ.

و رمیت السهم و ترامیت و رامیت إذا رمیت به عن القسی.

و رمیت على الخمسین زدت.

و طعنه فأرماء عن فرسه أى ألقاه عنها.

و ترامى به الأمر إلى كذا أى رمتھ الأقدار إلیه.

و رمانى القوم بأبصارهم أى نظروا إلى نظر الزجر.

و أرمیا هو الذى بعثه الله إلى بیت المقدس، فكفروا به، فسلط الله علیهم بخت نصر فخرج إلى مصر ثم رجع إلى بیت المقدس.

(رنا)

رنا إلیه یرنو رنوا من باب علا: أدام النظر، و یقال: رجل رناء للذى یدیم النظر إلى السماء.

و جاء یرنا فى مشیتھ یتثاقل.

و الرناء بالضم و المد: الصوت - قاله الجوهرى.

(روا)

یوم الترویه هو یوم الثامن من ذى الحجه، سمى بذلك لأنهم كانوا یرتوون من الماء لما بعد - قاله الجوهرى.

و فى الحدیث: لما كان یوم الترویه قال جبرئیل لإبراهیم علیه السلام ترو من الماء

فسمیت الترویه.

و ارتأى فکر، و منه قوله علیه السلام: فطفقت أرتئى

أى فجعلت أفکر فى أمرى.

و فى حدیث على علیه السلام: من عمل بالرأى و المقاییس قد ارتوى من أجن

هو افتعل من روى من الماء ریا، و الأجن الماء المتغیر، و هذا عندهم من المجاز المرشح، و قد شبه علمه بالماء الأجن لأنه لا

ينتفع به.

قال في المغرب - نقلا عنه -: و مثله قد ارتوى من أجن و أكثر من غير طائل

و في بعض النسخ و أكثر

و المعنى واضح.

و الري بالراء المهملة و الياء المشددة: اسم قعب كان للنبي صلى الله عليه و آله.

و الري بالفتح: اسم بلد من بلاد العجم، و النسبه إليه رازی بالزای على غير القياس - قاله في المصباح و غيره.

و الري - بالكسر من روى من الماء يروى ریا و الجمع في المذكر و المؤنث رواء مثل كتاب و منه

حديث الاستسقاء: ریا بعض بالری ربابه

و رباب النبت.

و الريان أحد رواه الحديث.

و الريان ضد العطشان، و المرأه ریا.

و روأت في الأمر تروئه إذا نظرت فيه و لم تعجل بجواب، و الاسم الرويه جرت في كلامهم غير مهموزه.

و الرويه الحاجه.

و الرويه البقيه من الدين.

و الرواء بالكسر و المد: جبل يشد به المتاع على البعير.

و رويت من الماء -

بالكسر - أروى ریا و ریا - أيضا و روى - وزان رضى - و ارتويت و ترويت كله بمعنى.

و عين ریه كثيره الماء.

و ماء رواء بالفتح و المد، أى عذب، و إذا كسرت الراء قصرته و كتبه بالياء.

و رجل راويه للشعر للمبالغه.

و الروى حروف القافیه.

و الروى أيضا سحابه عظيمه القطر شديده الوقع و الروایا من الإبل: الحوامل للماء جمع راويه فشبهها بها، و منه سميت المزاده راويه و قيل بالعكس.

و فى حديث بدر: فإذا هو بروایا قریش

أى إبلهم للماء.

و فى المصباح: روى البعير الماء من باب رمى: حملة، فهو روايه، ثم أطلقت على كل دابة يستقى الماء عليها، و منه قيل: رويت الحديث روايه و رويته الحديث ترويه حملته على روايته.

و الروايه فى الاصطلاح العلمى: الخبر المنتهى بطريق النقل من ناقل إلى ناقل حتى ينتهى إلى المنقول عنه من النبى أو الإمام، على مراتبه من المتواتر و المستفيض، و خبر الواحد على مراتبه أيضا.

و فى الحديث: الجهال يحزنهم ترك الروايه

أى ترك روايه العلم، إذ لا عذر للجاهل عن التعلم.

و الرايه العلم الكبير و اللواء دون ذلك، و الرايه هى التى يتولاها صاحب الحرب و يقاتل عليها و إليها تميل المقاتله، و اللواء علامه كبكبه الأمير تدور معه حيث دار.

و فى الحديث ذكر الرايه، و هى القلاده التى توضع فى عنق الغلام الآبق ليعلم أنه أبق.

و منه قوله عليه السلام و قد سئل عن رجل يتخوف إباق مملوكه أو يكون المملوك قد أبق، قال: يقيده أو يجعل فى رقبتة رايه

و منه يعلم أن قوله: أو يجعل فى رقبتة دابه

بالدال المهمله و الباء الموحده تصحيف و إن تكررت نسخه.

و ابن أروى عثمان بن عفان، و أروى

أمه.

و فى الحديث: كان النبى صلى الله عليه وآله يكرم فى الأذان أو يكرر و أول من حذفه ابن أروى.

(رها)

قوله تعالى: و اترك البحر رهوا [٢٤/٤٤] أى ساكنا كهيئته، و قيل: منفرجا، و قيل: واسعا، و قيل: دمثا، و هو السهل الذى ليس برملى، و قيل: طريقا يابسا.

ف رهوا حال من البحر، أى دعه كذا.

و من كلام الجوهري: رها بين رجله يرهو رهوا فتح، و منه قوله تعالى: و اترك البحر رهوا قال: و الرهو السير السهل، و الرهوه المكان المرتفع و المنخفض أيضا يجتمع فيه الماء، و الجمع رهوات بالتحريك.

و الرهو ضرب من الطير يقال له: الكركى.

و رهاء بالضم: حى من مذحج، و النسبه إليهم رهاوى.

باب ما أوله الزاى

(زآ)

تزأأت من الرجل تزأؤ شديدا إذا تصاغرت له و خفت منه - قاله الجوهري.

(زبا)

الزبيه مثل مديه: حفره تحفر للأسد و الصيد يغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها، و إنما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغ السيل، و الجمع زبى مثل مدى، و منه المثل قد بلغ السيل الزبى.

و فى حديث محمد بن قيس عن أبى جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى أربعة نفر اطلعوا فى زبيه الأسد فخر أحدهم فاستمسك بالثانى فاستمسك الثالث بالثالث و استمسك الرابع، فقضى بالأول فريسه الأسد و غرم أهله ثلث الدية لأهل الثانى، و غرم الثانى لأهل الثالث ثلثى الدية، و غرم الثالث لأهل الرابع الدية كامله

و به عمل أكثر فقهاءنا، و يتوجه عليه أنه مخالف للأصول و وجه بتوجيهين: (أحدهما) أن الأول لم يقتله أحد و الثانى قتله الأول و قتل هو الثالث و الرابع، فسقطت الدية أثلاثا فاستحق كل واحد منهم بحسب ما جنى عليه، فالثانى قتله واحد و هو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث، و الثالث قتله اثنان و قتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين، و الرابع قتله ثلاثه فاستحق الدية كامله.

(الثانى) أن ديه الرابع إنما هى على الثلاثه بالسويه لاشتراكهم جميعا فى سببيه قتله، و إنما نسبها إلى الثالث لأن الثانى استحق

على الأول ثلث الديه فيضيف إليه ثلثا آخر و يدفعه إلى الثالث فيضيف إلى ذلك ثلثا آخر و يدفعه إلى الرابع.

و ردهما بعض المحققين بأن الأول تعليل بموضع النزاع إذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شىء من ديته عن قاتله، و بأن الثانى مع مخالفته للظاهر لا يتم فى الأخيرين لاستلزام كون ديه الثالث على الأولين و

ديه الثانى على الأول إذ لا مدخل لقتله بعده فى إسقاط حقه - كما مر.

قال: إلا أن يفرض كون الواقع عليه سببا فى افتراس الأسد له فيقرب إلا أنه خلاف الظاهر - انتهى.

و هو كما قال.

و روى أن عليا عليه السلام قضى للأول برقع الديه و للثانى بالثلث، و للثالث بالنصف و للرابع بالديه تماما.

و وجهت بكون البئر حفرت عدوانا و الافتراس مستند إلى الازدحام المانع من التخلص، فالأول مات بسبب الوقوع فى البئر و وقوع الثلاثه فوقه إلا- أنه بسببه و هو ثلاثه أرباع السبب فيبقى الربع على الحافر، و الثانى مات بسبب جذب الأول و هو ثلث السبب و وقوع الباقيين فوقه و هو ثلثاه و وقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف، و الرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الديه.

و يرد عليه - مع ما فيه من التكلف - أن الجنايه إما عمد أو شبهه و كلاهما يمنع تعلق العاقله به، على أن فى الروايه فزدحم الناس عليها ينظرون إلى الأسد و ذلك ينافى ضمان حافر البئر.

هذا، و قد ذهب بعض علمائنا إلى ضمان كل واحد ديه من أمسكه أجمع، لاستقلاله بإتلافه.

و للبحث فيه مجال.

(زجا)

قوله تعالى: و جئنا ببضاعه مزجاء [٨٨/١٢] أى يسيره قليله، من قولك: فلان يزجى العيش أى يقتنع بالقليل و يكتفى به.

قوله تعالى: يزجى سحابا [٤٣/٢٤] أى يسوق.

قوله تعالى: يزجى لكم الفلك [٦٦/١٧] أى يسير لكم الفلك و يجريه فى البحر.

(زرا)

قوله تعالى: تزدرى أعينكم من ازدرأه و ازدرى به إذا احتقره.

و الازدرأ افتعال من زرى عليه إذا عاب عليه فعله، و المعنى: استزدلتموهم لفقرهم.

و فى الحديث: لا تزدرؤا نعمه الله

أى لا تحتقروها، من الازدرأ الاحتقار و العيب، يقال: ازدريته إذا عبه و احتقرته، و أصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لأجل الزأى.

و زرى عليه زريا من باب رمى و زرايه بالكسر: عابه و استهزأ به.

قوله تعالى: قد أفلح من زكاها [٩/٩١] الضمير للنفس، و التركيزه التطهير من الأخلاق الذميمة الناشئه من شر البطن و الكلام و الغضب و الحسد و البخل و حب الجاه و حب الدنيا و الكبر و العجب، و لكل هذه المذكورات علاج فى المطولات.

و فى الغريب: قد أفلح من زكاها أى ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح.

قوله تعالى: ما زكى منكم [٢١/٢٤] أى ما طهر.

قوله تعالى: و أوصانى بالصلوه و الزكوه [٣١/١٩] أى الطهاره، و قيل: زكاه الرؤوس لأن كل الناس ليس لهم أموال و إنما الفطره على الفقير و الغنى و الصغير و الكبير.

قوله تعالى: و تزكهم بها [١٠٣/٩] أى تطهرهم بها.

قوله تعالى: أقتلت نفسا زكية [٧٤/١٨] أى طاهره لم تجن ما يوجب قتلها، و قرىء زكية و زاكیه فالزاكیه: نفس لم تذنّب قط، و الزكية: أذنبت ثم غفر لها.

قوله تعالى: ذلك أزكى لكم و أطهر [٢٣٢/٢] أى أنمى لكم و أعظم بركه، و إلا لكان تأكيدا و التأسيس خير منه.

قوله تعالى: يزكون أنفسهم [٤٩/٤] أى يمدحونها و يزعمون أنهم أزكياء، يقال: زكى نفسه أى مدحها و أثنى عليها.

قوله تعالى: فلا تزكوا أنفسكم [٣٢/٥٣] أى لا تعظموها و لا تمدحوها بما ليس لها فإننى أعلم بها.

عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى؟ قال: هو قول الإنسان: صليت البارحة وصمت أمس ونحو هذا ثم قال عليه السلام: إن قوما كانوا يصبحون فيقولون: صلينا البارحة وصمنا أمس فقال على عليه السلام: لكني أنام الليل والنهار ولو أجد شيئا بينهما لنمته.

قوله تعالى: وما عليك ألا يزكى [٧/٨٠] أى أن لا يسلم فيتطهر من الشرك.

قوله تعالى: قد أفلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى [١٤/٨٧ - ١٥] قيل: تزكى أى أدى زكاة الفطره و صلى صلاه العيد، و به جاءت الروايه عنهم عليهم السلام.

قوله تعالى: أزكى طعاما [١٩/١٨] أى أطيب وأحل.

قوله تعالى: غلاما زكيا [١٩/١٩] أى طاهرا من الذنوب، وقيل: تاما فى أفعال الخير.

وقد تكرر ذكر الزكاة فى الكتاب والسنة، وهى إما مصدر زكى إذا نمت لأنها تستجلب البركه فى المال وتنميه و تفيد النفس فضيله الكرم، وإما مصدر زكا إذا طهر لأنها تطهر المال من الخبث و النفس البخيله من البخل.

وفى الشرع: صدقه مقدره بأصل الشرع ابتداء ثبت فى المال أو فى الذمه للطهاره لهما، فزكاة المال طهر للمال و زكاة الفطره طهر للأبدان.

قوله تعالى: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكوه [٨١/١٨] أى إسلاما، وقيل صلاحا و أقرب رحما أى رحمه لوالديه.

وفى الحديث: أبدلهما الله تعالى ابنه فولد منها سبعون نبيا.

و زكى عمله أى طهره و وقره.

و زكا الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد: إذا نما.

و صلاه زاكيه تامه مباركه.

و زكاة الأرض يبسها

أى طهارتها من النجاسه كالبول، بأن

يجف و يذهب أثره و زكاه الوضوء أن تقول كذا أى بركته و فضله.

و هذا الأمر لا يزكو بفلان أى لا يليق به.

و النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن، و سيأتي ذكره.

و الزكى عند الإطلاق هو الحسن بن علي عليه السلام.

(زنا)

قوله تعالى: و لا تقربوا الزنى [٣٢/١٧] هو بالقصر و المد: وطء المرأة حراما من دون عقد، و عند فقهاءنا هو إيلاج فرج البالغ العاقل فى فرج امرأة محرمة من غير عقد و لا ملك و لا شبهه قدر الحشفه عالما مختارا.

و الزانى فاعل الزنا، و الجمع الزناه كالقضاء.

و فى الحديث: لا يزنى الزانى [حين يزنى] و هو مؤمن

و فى معناه وجوه: أحدها - أن يحمل على نفى الفضيله عنه حيث اتصف منها بما لا يشبه أوصاف المؤمنين و لا يليق بهم.

و ثانيها - أن يقال: لفظه خبر و معناه نهى، و قد روى لا يزن على صيغه النهى بحذف الياء.

الثالث - أن يقال: و هو مؤمن من عذاب الله، أى ذو أمن من عذابه.

الرابع - أن يقال: و هو مصدق بما جاء فيه من النهى و الوعيد.

الخامس - أن يصرف إلى المستحل.

و فيه توجيه آخر هو أنه وعيد يقصد به الردع، كما فى

قوله: لا إيمان لمن لا أمانه له

و المسلم من سلم المسلمون من يده و لسانه

و قيل فى معناه أيضا: هو أن الهوى ليطفى الإيمان، فصاحب الهوى لا يرى إلا- هواه و لا- ينظر إيمانه الناهى له عن ارتكاب الفاحشه، فكأن الإيمان فى تلك الحالة قد انعدم، و فيه وجه آخر و هو الحمل على المقاربه و المشارفه، بمعنى أن الزانى حال حصوله فى حاله مقاربه لحال الكفر مشارفه له،

فأطلق عليه الاسم مجازا.

و فى الحديث: إذا زنا الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظله فإذا أقبل رجوع إليه

و لعل المراد روح الإيمان و كماله و نوره و لم يرد الحقيقة، و يجيبى ء إن شاء الله تعالى مزيد كلام فى هذا المقام فى روح. و فى الخبر نهى أن يصلى الرجل و هو زنا

- بالفتح و المد كجبان - أى حاقن بوله، و الزنا فى الأصل الضيق ثم أستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله.

و فى الخبر: لا تقبل صلاه زانى ء

و هو الحاقن أيضا.

و فى الحديث: درهم فى ربا أشد عند الله من سبعين زنيه

- بالفتح - و هو المره من الزنا، و أجاز البعض الكسر.

و الزنيه بالفتح و الكسر: آخر ولد الرجل.

و يقال للولد من الزنا: و هو لزنيه، و قيل: الفتح فى الزنيه و الرشد أفصح، و ولد الرشد ما كان عن نكاح صحيح.

(زوا)

فى الحديث: إن المسجد ليزوى من النخامه كما يزوى الجلد من النار

أى ينضم و ينقبض، و قيل: المراد أهل المسجد و هم الملائكه.

و فى حديث المؤمن: و إنى لأبتليه لما هو خير له و أزوى عنه لما هو خير له

أى أضم و أقبض.

و مثله: ما زوى الله عن المؤمن فى هذه الدنيا خير مما عجل له فيها

أى ضم و قبض، أو ما نحى من الخير و الفضل، و تصديق ذلك أن الرجل منهم يوم القيامة يقول: يا رب إن أهل الدنيا تنافسوا فى دنياهم فنكحوا النساء و لبسوا الثياب اللينه و أكلوا الطعام و سكنوا الدور و ركبوا المشهور من الدواب فأعطنى مثل ما أعطيتهم،

فيقول الله تبارك و تعالى: و لكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت

الدنيا إلى أن انقضت سبعون ضعفا

و في الدعاء: اللهم ما زويت عني ما أحب اجعله فراغا لي فيما تحب

يعني اجعل ما نحيت عني من محابي عوناً على شغلي بمحايك، و ذلك لأن الفراغ خلاف الشغل، فإذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ بمحايك ربه كان ذلك الفراغ عوناً على الاشتغال بطاعه الله تعالى.

و في حديث النبي صلى الله عليه و آله: إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها و مغاربها

أى جعلها لي، من زويته أزويه زوايا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها.

و مثله: أعطاني ربي اثنتين و زوى عني واحده

أى ضم و قبض.

و في الدعاء: و ازو لنا البعيد

أى اجمعه و اطوه.

و في الحديث: ليس للإمام أن يزوى الإمامه عن الذى يكون من بعده

أى يقبضها عنه.

و زويته أزويه أخفيته.

و زويت المال عن صاحبه مثله.

و زاويه البيت اسم فاعل من ذلك، لأنها جمعت قطرا منه، و الجمع زوايا.

و في الحديث: صل في زوايا البيت

يريد الكعبه المشرفه، و بالصلاه فيها صلاه النافله دون المكتوبه، لورود النهى عن ذلك.

و الزى بالكسر: الهيئه، و أصله زوى.

و منه قولهم: زى المسلم مخالف لزي الكافر.

قال في المصباح: و قولهم: زبيته بكذا إذا جعلت له زيا، و القياس زويته لأنه من بنات الواو و لكنهم حملوه على لفظ الزى تخفيفا - انتهى.

و الزای حرف یمد و یقصر و لا یکتب إلا بیاء بعد الألف - قاله الجوهري.

(زها)

فی الحدیث نهی عن بیع الثمار حتی تزهو أى تصفر أو تحمر كما فسرته الروایه.

قال بعضهم: زها النخل یزهو ظهرت ثمرته، و أزهی یزهی احمر و اصفر، و منهم من أنکر یزهو و منهم من أنکر یزهی.

و فی الصحاح: زها النخل زهوا

و أزهى أيضا لغه حكاه أبو زيد و لم يعرفها الأصمعي، قال: و الزهو البسر الملون، و أهل الحجاز يقولون: الزهو بالضم - انتهى.

و عن بعضهم: إنما يسمى زهوا إذا أخلص لون البسر في الحمره و الصفرة.

و الزهو الكبر و الفخر، و منه حديث الشيعة: لو لا يدخل الناس زهو لسلتم عليكم الملائكة قبلا

أى فخر و كبر و استعظام.

و مثله: لو لا أن يتعاضم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلتم عليكم الملائكة قبلا

و الزهو الباطل و الكذب.

و الزهو المنظر الحسن.

و زهاء فى العدد وزان غراب، يقال: لهم زهاء ألف أى قدر ألف، كأنه من زهوت القوم إذا حزرتهم.

قال بعض الأفاضل: إذا قلت: أوصيت له أو له على زهاء ألف فمعناه مقدار الألف وفاقا لأهل اللغة و بعض النحاة.

و قال بعض الفقهاء: إنه أكثر الشىء حتى يستحق فى مثالنا خمسمائه و حبه، و لا شاهد له.

و تزهو مناكبهم تهتر من قولهم: زهت الريح الشجر إذا هزته.

باب ما أوله السين

إشارة

السين المفردة و هى حرف يختص بالمضارع و تخليصه للاستقبال و ينزل منه منزله الجزء و لهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به، و ليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين، و لا- مده الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافا للبصريين، و زعم بعضهم أنها للاستمرار لا- للاستقبال و استدل عليها بقوله تعالى: ستجدون آخرين، سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم فجاءت السين إعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال.

قال ابن هشام: هذا الذى قاله لا يعرفه النحويون، ثم حكى عن الزمخشري أنه قال: فإن قلت: أى فائده فى الإخبار بقولهم قبل وقوعه؟ قلت: فائدته أن المفاجأه للمكروه أشد و العلم به قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب إذا وقع -

انتهى.

و تسمى هذه السين حرف توسع، و ذلك لأنها تقلب المضارع من الزمن الضيق و هو الحال إلى الزمن الموسع و هو الاستقبال.

(سبا)

قوله تعالى: لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين و شمال [١٥/٣٤]

قال عليه السلام: إن بحرا كان من اليمن و كان سليمان أمر جنوده أن يجروا لهم خليجا من البحر العذب إلى بلاد الهند ففعلوا ذلك و عقدوا له عقده عظيمه من الصخر [و الكلس] حتى يفيض على بلادهم و جعلوا للخليج مجارى فكانوا إذا أرادوا أن يرسلوا منه الماء أرسلوه بقدر ما يحتاجون إليه، و كانت لهم جنتان عن يمين و شمال من مسيره عشره أيام فيها ثمر لا يقع عليها الشمس من التفافها، فلما عملوا بالمعاصى و عتوا عن أمر ربهم و نهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرد - و هى الفأره الكبيره - فكانت تقتلع الصخره التى لا يستقلها الرجال و ترمى بها، فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا و تركوا البلاد، فما زال الجرد يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد، فلم يشعروا حتى غشيهم السيل و خرب بلادهم و قلع أشجارهم، و هو قوله تعالى: فأرسلنا عليهم سيل العرم أى العظيم الشديد

و بدلناهم بجنتيهم جنتين - الآية.

و قرىء سبأ بالهمز منونا و غير منون على منع الصرف، و سبا بالألف، فمن جعله اسما للقبيله لم يصرفه و من جعله اسما للحي أو للأب الأكبر صرفه.

و سبأ أبو عرب اليمن كلها، و هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ثم سميت مدينه مأرب المسماه بمازن سبأ، و هى قرب اليمن بينها و بين صنعاء مسيره ثلاث ليال.

و يقال: إن سبأ مدينه بلقيس

باليمن، و هي ملكه سبا.

و قولهم: ذهبوا أيدى سبا و أيدى سبا مثل متفرقين، و هما اسمان جعلوا واحدا كمعديكرب.

و سبا قبيله من أولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره، و هذه القبيله كانت بمازن و قصتهم فى تفرقهم مشهوره يضرب فيها المثل.

و فى وصفه عليه السلام: لم يستحل السباء

هو بالكسر و المد: الخمر.

و السباء أيضا - و القصر لغه - الاسم من سييت العدو سببا من باب رمى: أسرته.

و السبى ما يسبى، و هو أخذ الناس عبيدا و إماء.

و السبيه المرأة المنهوبة، و الجمع سبايا كعطيه و عطايا.

و سباه الله سببا إذا غربه و أبعده.

و فى الخبر: تسعه أعشار البركه فى التجاره و عشر فى السبايا

و فسر بالنتاج.

(سجا)

قوله تعالى: و الليل إذا سجد [٢/٩٣] أى إذا سكن و استوت ظلمته، و منه: بحر ساج.

و فى الدعاء: لا يواريك ليل ساج

أى لا يستر عنك، و ساج اسم فاعل من سجد بمعنى ركد و استقر، و المراد ليل راكد ظلومه مستقر قد بلغ غايته.

و فى الحديث: إذا مات لأحدكم ميت فسجوه

أى غطوه تجاه القبلة أى تلقاها.

يقال: سجيت الميت بالثقل إذا غطيته بثوب و نحوه، و تسجيه الميت: تغطيته.

و فى وصف الريح مع الماء ترد أوله على آخره و ساجيه على ما تراه أى ساكنه على متحركه.

و السجيه كعطيه: الغريزه و الطبيعته التى جبل عليها الإنسان.

و فى وصفه عليه السلام: خلقه سجيّه

أى طبيعته من غير تكلف.

و مثله فى وصفهم عليهم السلام: سجيّتكم الكرم.

(سحا)

فى حديث خير: فخرجوا فى مساحيهم

و هى جمع مسحاه من السحو: الكشف و الإزالة.

قال الجوهري: المسحاه كالمجرفه إلا أنها من حديد.

و فى حديث العباس بن موسى لأخيه أبى الحسن الرضا عليه السلام: ما أعرفنى بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين

هو مثل أو خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره و لم يصغ لنصيحته.

و التمسيح قول الحسن ممن يخدعك به - قاله فى القاموس.

و السحاء بالكسر و المد: شجره صغيره مثل الكف لها شوك و زهره حمراء فى بياض، تسمى زهرتها البهرمه إذا أكلته النحل طاب عسلها و حلا.

و السحا الخفاش، الواحده سحاه مفتوحتان مقصورتان - قاله الجوهري.

و سحيته أسحاه إذا قشرته.

(سخا)

فى الحديث: مما سخى بنفسى كذا

أى مما أرضانى كذا.

و السخاء بالمد: الجود و الكرم قال فى المصباح: و فى الفعل ثلاث لغات: سخا و سخت نفسه من باب علا، و الثانيه سخى يسخى من باب تعب، و الثالثه سخو يسخو من باب قرب سخاوه فهو سخى - انتهى.

و فى الحديث: السخاء ما كان ابتداء و أما ما كان عن مسأله فحياء و تذمم

قال بعض الشارحين: السخاء ملكه بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغى ابتداء، و تذمم الاستنكاف مما يقع من السائل.

و فيه: المسخيه ريح يبعثها الله إلى المؤمن تسخى نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تعالى

كأنه من سخوت نفسى عن الشىء: تركته.

و سخو الرجل صار سخيا.

و فلان يتسخى على أصحابه أى يتكلف السخاء.

و السخواء الأرض السهلة الواسعه، و الجمع السخاوى مثل الصحارى - قاله الجوهري.

(سدا)

قوله تعالى: أ يحسب الإنسان أن يترك سدى [٣٦/٧٥] أى مهملا غير مكلف لا يحاسب و لا يعذب و لا يسأل عن شىء.

و منه قوله عليه السلام: و لم يترك جوارحك سدى

و فى الحديث: من أسدى إليكم معروفا فكافئوه

أى من أعطاكم معروفا فكافئوه.

قال فى النهاية: أسدى و أولى و أعطى بمعنى - انتهى.

و السدى من الثوب كحصى، و الستاء لغه فيه: خلاف اللحمه، و هو مما يمد طويلا فى النسج، و السداه مثله، و هما سديان و الجمع أسديه.

و السادى السادس، وقع الإبدال من السين.

(سرا)

قوله تعالى: فأسر بأهلك [٨١/١١] أى سر بهم ليلا، يقال: سرى بهم ليلا و أسرى.

قوله تعالى: سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى [١/١٧] المعنى على ما قيل: أنه أسرى به فى ليله من جملة الليالى من مكة إلى الشام مسيره أربعين ليله، و قد عرج إلى السماء من بيت المقدس فى تلك الليله و بلغ البيت المعمور و بلغ صدره المنتهى.

و قيل: الإسراء إلى السماوات فى المنام لا بجسده، و الحق الأول كما عليه الجمهور، و أحاديث البراق مشهوره.

قوله تعالى: و الليل إذا يسر [٤/٨٩] قيل: المعنى إذا يمضى و سار و ذهب.

قوله تعالى: تحتك سر يا [٢٤/١٩] قيل السرى الشريف الرفيع، يعنى عيسى عليه السلام.

و منه قوله عليه السلام: يكره للرجل السرى أن يحمل الشئ ء الدنى ء

و جمعه سراه بالفتح على غير القياس.

و قيل: سر يا أى نهرا تشربين منه و تطهرين فيه.

و منه قوله صلى الله عليه و آله: مثل الصلاه فيكم كمثّل السرى على باب أحدكم يخرج إليه اليوم و الليل يغتسل منه خمس مرات

و فى الحديث: فبعث سريه

هى بفتح سين، فعيّله بمعنى فاعله: القطعه

من الجيش من خمس أنفس إلى ثلاثمائة و أربعمائة، توجه مقدم الجيش إلى العدو، و الجمع سرايا و سرايات مثل عطيه و عطايا و عطايات.

قيل: سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصه العسكر و خيارهم، أو من الشىء السرى: النفيس.

و قيل: سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا و خفيه.

قال فى النهايه: و ليس بالوجه لأن لام السرى و هذه ياء.

و منه الدعاء: اللهم انصر جيوش المسلمين و سراياهم و مرابطيهم

و سرينا سريه واحده الاسم السريه بالضم، و سرايه الليل و هو مصدر.

و سريه الليل و سريت فيه سرى إذا قطعته بالسير.

و أسريت لغه حجازيه، و يستعملان متعديان بالباء إلى مفعول فيقال: سريت بزید، و سرينا سريه من الليل.

و سريه و الجمع السرى مثل مديه و مدى.

و عن أبى زيد: السرى أول الليل و وسطه و آخره، و قد استعملت العرب السرى فى المعانى تشبيها لها بالأجسام مجازا، قال تعالى: و الليل إذا يسر.

و سرى فيه السم إذا تعدى أثره إليه.

و سرى عليه الهم إذا أتاه ليلا.

و سرى همه ذهب.

و سرى الجرح إلى النفس دام ألمه حتى حدث منه الموت.

و سرى العتق بمعنى التعديه.

و اللغه السريانيه لغه القس و الجاثليق.

و فى الخبر: ليس للنساء سروات الطريق

أى ظهر الطريق و وسطه، و لكنهن يمشين فى الجوانب.

و السرو شجر معروف، الواحده السروه.

قوله تعالى: يكادون يسطون [٧٢/٢٢] أى يتداولونهم بالمكروه و يبطشون بهم من شدة الغيظ.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله مع قريش: أما ليسطن بكم سطوه يتحدث بها أهل المشرق و المغرب

يقال: سطا عليه و به يسطو سطوا و سطوه قهره و أذله، و هو البطش بشده، و الجمع سطوات.

و فى الخبر: لا بأس أن يسطو

الرجل على المرأة إذا لم تجد امرأة تعالجها و خيف عليها

يعنى إذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابله أن يدخل يده و يستخرج الولد.

و فى الدعاء: نعوذ بالله من سطوات الليل

يعنى الأخذ بالمعاصى.

(سعا)

قوله تعالى: و أن ليس للإنسان إلا ما سعى [٣٩/٥٣] أى إلا ما عمل.

قال المفسر: و أما ما جاء فى الأخبار من الصدقه عن الميت و الحج عنه و الصلاه فإن ذلك و إن كان سعى غيره فكأنه سعى نفسه، لكونه قائما مقامه و تابعا له، فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه.

قوله تعالى: فاسعوا إلى ذكر الله [٩/٦٢] أى بادروا بالنيه و الجد، و لم يرد العدو و الإسراع فى المشى، و السعى يكون عدوا و مشيا و قصدا و عملا، و يكون تصرفا بالصلاح و الفساد.

و الأصل فيه المشى السريع لكنه يستعمل لما ذكر و للأخذ فى الأمر.

قوله تعالى: يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم بشريكم اليوم [١٢/٥٧] قال الشيخ أبو على رحمه الله: يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم لأنهم أوتوا صحائف أعمالهم من هاتين الجهتين، فجعل النور فى الجهتين شعارا لهم و آيه لسعادتهم و فلاحهم، فإذا ذهب بهم إلى الجنة و مروا على الصراط يسعون سعى ذلك النور لسعيهم، و يقول لهم الذين يتلقونهم: بشريكم اليوم - الآيه.

قوله تعالى: فلما بلغ معه السعى [١٠٢/٣٧] أى الحد الذى يقدر فيه على السعى، و كان إذ ذاك ابن ثلاثه عشر سنه.

و فى الحديث: ذمه المسلمين واحده يسعى بها أدناهم سئل الصادق عليه السلام عن معناه فقال: لو أن جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فأشرف رجل منهم فقال: أعطونى الأمان حتى

ألقى صاحبكم و أناظره، فأعطاه أذناهم الأمان وجب على أفضلهم الوفاء به.

و سعى به إلى الوالى وشى به.

و كل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم.

قيل: و أكثر ما يقال ذلك فى ولاء الصدقه و هم السعاه، يقال: سعى الرجل على الصدقه يسعى سعيا عمل فى أخذها من أربابها.

و سعى إلى الصلاه ذهب إليها على أى وجه كان.

و استسعته فى قيمته طلبت منه، و الفاعل ساع.

و فيه: إذا عتق العبد استسعى و هو أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه

و السعاه بكسر السين: العمل، و منه سعاه الصدقات.

و فى حديث على عليه السلام فى الدنيا: من ساعاها فاتته

أى سابقتها، و هى مفاعله من السعى.

و من أمثال العرب: رب ساع لقاعد قيل: أول من قال ذلك نابغه الذبياني و من قصته أنه وفد إلى النعمان بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من عبس فمات عنده، فلما حبا النعمان الوفد بعث إلى أهل الميت بمثل حباء الوفود، فبلغ النابغه ذلك فقال: رب ساع لقاعد.

(سفا)

فى حديث أصحاب الفيل: جاءهم طير ساف من قبل البحر رءوسها كأمثال رءوس السباع

أى مسرع، من سفا يسفو أسرع فى المشى و فى الطيران.

و السافى كالرامى: الريح التى تسفى التراب و تذروه، و السافيات مثله.

يقال: سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفا إذا ذرته، و منه

قبر سفى عليه السافى.

و فى الحديث: لم يوضع التقصير على البغلة السفواء و الدابه الناجيه

أراد بالسفواء الخفيفه السريعه، و بالدابه الناجيه مثله.

قوله تعالى: ناقة الله و سقياها [١٣/٩١] أى شربها، و نصب ناقة بفعل مقدر.

قوله تعالى: و إذا استسقى موسى لقومه [٦٠/٢] أى دعا لهم بالسقيا.

قوله تعالى: جعل السقايه فى رحل أخيه [٧٠/١٢] السقايه - بالكسر -: مشربه يسقى بها و هو الصواع، قيل: كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به، و كانت من فضة مموهه بالذهب، و قيل: كانت من ذهب مرصع بالجواهر.

و السقايه موضع يتخذ لسقى الناس.

و منه قوله تعالى: أ جعلتم سقايه الحاج [١٩/٩] أى أهل سقايه الحاج و عماره المسجد الحرام كمن آمن - الآية.

و فى الحديث: نزلت حين افتخروا بالسقايه

يعنى زمزم و الحجاب، روى عن أبى جعفر عليه السلام قال: نزلت فى على عليه السلام و العباس و شيبه، قال العباس: أنا أفضل لأن سقايه الحاج بيدى، و قال شيبه أنا أفضل لأن حجاب البيت بيدى، و قال على عليه السلام: أنا أفضل فإنى آمنت قبلكما ثم هاجرت و جاهدت، فرضوا برسول الله صلى الله عليه و آله فنزلت الآية.

و السقيا بالضم: موضع يقرب من المدينه، و قيل: هى على يومين منها.

و السقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث و أسقاه.

و فى الدعاء: سقيا رحمه لا سقيا عذاب

أى اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر

و لا تخريب.

و فى الحديث: يستسقون فلا يسقون

أى يطلبون السقى فلا يسقون، بضم المثناه فسكون المهمله.

و الاستسقاء استفعال و هو طلب السقيا، و منه صلاه الاستسقاء.

و سقيت الزرع سقيا فأنا ساق و هو مسقى على مفعول.

و المساقاه مفاعله من السقى، و شرعا معاملته على الأصول بحصه من ثمرتها.

و السقاء ككتاب: جلد السخله إذا جذع يكون للماء و اللبن، و الجمع أسقيه و أساقى.

و منه الحديث: سافر بسقائك

و فى حديث الجمل: كرشه سقاؤه و مثله فى الناقه الضاله: معها سقاؤها و حذاؤها

أراد بالسقاء ما يحويه كرشها من الماء و الحذاء ما وطىء عليه البعير من خفه، أى يؤمن عليها من الظماء و الحفاء، لأنها تقوى على السير الدائم و الظماء المجهد.

و فى الحديث: أتى رسول الله رجل سقى بطنه

و استسقى بطنه: حصل فيه الماء الأصفر و لا يكاد يبرأ.

(سلا)

قوله تعالى: و أنزلنا عليكم المن و السلوى [٥٧/٢] قيل: هو طائر يشبه السمانى لا واحد له، و الفراء يقول: سمات - نقلا عنه.

و عن ابن عباس و قد سئل عن السلوى فقال: هى المرعه

- بضم الميم و فتح الراء و سكونها - طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء.

و قال الشيخ أبو على رحمه الله فى المن و السلوى: كان ينزل عليهم الترنجيبين مثل الثلج و يبعث الله إليهم الحبوب فتحشر عليهم السلوى - و هى السمانى - فيذبج الرجل منها ما يكفيه و ذلك فى التيه.

و فى المصباح السلوى طائر نحو الحمامه و هو أطول ساقا و عنقا، قاله الأخفش - انتهى.

و السلوى العسل - قاله الجوهرى و أنشد عليه: ألد من السلوى إذا ما نشورها

الريقه التي يكون فيها الولد من المواشى تنزع من وجه الفصيل ساعه يولد و إلا قتلته، و الجمع أسلاء مثل سبب و أسباب.

و قال بعضهم: هو فى الماشيه السلا و فى الناس المشيمه تخرج بعد الولد و لا يكون الولد فيها يخرج.

و فى الحديث: إن المشركين جاءوا بسلا جزور و طرحوه على رسول الله صلى الله عليه و آله

و فى آخر: بينا النبى صلى الله عليه و آله جالس فى المسجد الحرام و عليه ثياب جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملئوا بها ثيابه

و السلاء ككساء من سلاّت السمن من باب نفع و استلأته، و ذلك إذا طبخ و عولج حتى خلص.

و السلاء بالضم مهموز مشدد: النخل، الواحد سلاءه.

و سلوت عنه سلوا من باب قعد: صبرت عنه، و السلوه اسم منه.

و سليت أسلى من باب تعب سليا لغه.

و فى القاموس: سلاه كدعاه و رضيه، سلوا و سلوانا و سليا: نسيه.

و فى الحديث: إن الله تعالى ألقى على عباده السلوه بعد المصيبه و لو لا ذلك لانقطع النسل

و سلانى من همى كشفه عنى.

و هو فى سلوه من العيش أى فى نعمه و رفاهيه و رغد.

(سما)

قوله تعالى: و علم آدم الأسماء كلها [٣١/٢] قيل: أى أسماء المسميات كلها فحذف المضاف إليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الأسماء، لأن الاسم لا بد له من مسمى، و عوض منه اللام.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: و ليس التقدير و علم آدم مسميات الأسماء فيكون حذفاً للمضاف، لأن التعليم تعلق بالأسماء لا المسميات، لقوله: أنبئوني بأسماء هؤلاء و معنى تعليمه الأسماء المسميات أنه أراه الأجناس التى خلقها، و علمه هذا اسمه فرس و هذا اسمه كذا، و علمه أحوالها

و ما يتعلق فيها من المنافع الدينيه و الدنيويه.

قوله تعالى: و لله الأسماء الحسنی فادعوه بها [١٨٠/٧] قيل: هي: الله، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، الخالق، الباري، المصور - إلى تمام ثلاثمائة و ستين اسما.

و قال الشيخ أبو علي رحمه الله: و لله الأسماء الحسنی التي هي أحسن الأسماء لأنها تتضمن معاني حسنه، بعضها يرجع إلى صفات ذاته كالعالم و القادر و الحي و الإله، و بعضها يرجع إلى صفات فعله كالخالق و الرازق و الباري و المصور، و بعضها يفيد التمجيد و التقديس كالقدوس و الغني و الواحد - انتهى.

و عن بعض المحققين: الأسماء بالنسبه إلى ذاته المقدسه على أقسام ثلاثه: (الأول) - ما يمنع إطلاقه عليه تعالى، و ذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته إلى ذاته الشريفة، كالأسماء الداله على الأمور الجسمانيه أو ما هو مشتمل على النقص و الحاجه.

(الثاني) - ما يجوز عقلا إطلاقه عليه و ورد في الكتاب العزيز و السنه الشريفة تسميته به، فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الأمر الشرعي في كيفية إطلاقه بحسب الأحوال و الأوقات و التبعيدات إما وجوبا أو ندبا.

(الثالث) - ما يجوز إطلاقه عليه و لكن لم يرد ذلك في الكتاب و السنه، كالجوهر فإن أحد معانيه كون الشئ قائما بذاته غير مفتقر إلى غيره، و هذا المعنى ثابت له تعالى، فيجوز تسميته به، إذ لا مانع في العقل من ذلك و لكنه ليس من الأدب، لأنه - و إن كان جائزا عقلا و لم يمنع منه مانع - لكنه جاز أن لا يناسبه من جهة أخرى لا تعلمها، إذ العقل لم يطلع على كافه ما يمكن أن يكون معلوما،

فإن كثيرا من الأشياء لا نعلمها إجمالا و لا تفصيلا، و إذا جاز عدم المناسبه و لا ضروره داعيه إلى التسميه فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعى من الأسماء، و هذا معنى قول العلماء: إن أسماء تعالى توقيفيه يعنى موقوفه على النص و الإذن فى الإطلاق.

إذا تقرر هذا فاعلم أن أسماء تعالى إما أن تدل على الذات فقط من غير اعتبار أمر، أو مع اعتبار أمر، و ذلك الأمر إما إضافه ذهنيه فقط أو سلب فقط، أو إضافه و سلب فالأقسام أربعه: (الأول) - ما يدل على الذات فقط، و هو لفظ الله، فإنه اسم للذات الموصوفه بجميع الكمالات الربانيه المنفرده بالوجود الحقيقى، فإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته، بل إنما استفاده من الغير، و يقرب من هذا الاسم لفظ الحق إذا أريد به الذات من حيث هى واجبه الوجود، فإن الحق يراد به دائم الثبوت و الواجب ثابت دائما غير قابل للعدم و الفناء، فهو حق بل هو أحق من كل حق.

(الثانى) - ما يدل على الذات مع إضافه، كك القادر فإنه بالإضافه إلى مقدور تعلق به القدره بالتأثير، و العالم فإنه أيضا اسم للذات باعتبار انكشاف الأشياء لها، و الخالق فإنه اسم للذات باعتبار تقدير الأشياء، و البارى ء فإنه اسم للذات باعتبار اختراعها و إيجادها، و المصور باعتبار أنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب، و الكريم فإنه اسم للذات باعتبار إعطاء السؤالات و العفو عن السيئات، و العلى اسم للذات باعتبار أنه فوق سائر الذوات، و العظيم فإنه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الإدراكات الحسيه و العقلية، و الأول باعتبار سبقه على الموجودات، و الآخر باعتبار صيروره

الموجودات إليه، و الظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينه، و الباطن فإنه اسم للذات بالإضافة إلى عدم إدراك الحس و الوهم، إلى غير ذلك من الأسماء.

(الثالث) - ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه، ك الواحد باعتبار سلب النظير و الشريك، و الفرد باعتبار سلب القسمة و البعضيته، و الغنى باعتبار سلب الحاجة، و القديم باعتبار سلب العدم، و السلام باعتبار سلب العيوب و النقائص، و القدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه، إلى غير ذلك.

(الرابع) - باعتبار الإضافة و السلب معا، ك الحى فإنه المدرك الفعال الذى لا تلحقه الآفات، و الواسع باعتبار سعه علمه و عدم فوت شىء منه، و العزيز و هو الذى لا نظير له و هو مما يصعب إدراكه و الوصول إليه، و الرحيم و هو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه و عنايته بهم و إرادته لهم الخيرات، إلى غير ذلك - انتهى.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام: إن الله تعالى خلق أسماء بالحروف غير متصوت

إلى أن قال: فجعله

يعنى فجعل ما خلق على أربعة أجزاء معا

يعنى غير مترتبة فأظهر منها ثلاثه أسماء

كأنها الله العلى العظيم أو الله الرحمن الرحيم لفاقه الخلق

و حاجتهم إليها، و حجب واحدا و هو الاسم

الأعظم المكنون المخزون

و سخر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء أربعة أركان، فذلك اثنى عشر ركنا، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا إليها

كأنه على البدليه فهو الرحمن الرحيم

إلى آخر ما ذكر، ثم قال: فهذه الأسماء و ما كان من الأسماء الحسنى حتى يتم ثلاثمائه و ستين اسما فهى نسبه لهذه الأسماء الثلاثه، و هذه الأسماء الثلاثه أركان و حجب الاسم الواحد

المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة

فعلها لحكمه اقتضت ذلك كما حجب ليله القدر و ساعه الإجابة.

قال بعض شراح الحديث: لا- يخفى عليك أن هذا الحديث من أسرارهم عليهم السلام لا- يعقله إلا- العالمون، و ما ذكره الشارحون إنما هو لأجل التقريب إلى الأفهام، و الله أعلم.

قوله تعالى: و ذكر اسم ربه فصلى [١٥/٨٧] قيل: المراد بالاسم هنا الأذان بدلاله تعقيبه بالفاء الترتيبية.

قوله تعالى: هل تعلم له سميا [٦٥/١٩] أى مثلا و نظيرا، و إنما قيل للمثل سمى لأن كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه. و عن ابن عباس: لم يسم أحد قبله يحيى

و فى حديث الصادق عليه السلام: و كذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمى و لم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحا قيل له: و ما كان بكاؤها؟ قال: كانت تطلع حمراء، و كان قاتل يحيى ولد زنا، و كان قاتل الحسين ولد زنا

قوله تعالى: و أجل مسمى [٨/٣٠] أى معلوم بالأيام و الأشهر لا بالحصاد و قدوم الحاج.

قوله تعالى: و أنزلنا من السماء ماء طهورا [٤٨/٢٥] قيل: يمكن حملها على الفلك، بمعنى أن المطر ينزل منه إلى السحاب و منه إلى الأرض و على السحاب أيضا لعلوه، و على ما زعمه الطبيعيون من أن المطر من بحار الأرض يصعد منها فينعد سحابا، إن تم يكون المراد بإنزال الماء من السماء أنه حصل ذلك بأسباب سماوية.

قال بعض الأفاضل: قد استفاد بعض أئمة الحديث من قوله تعالى: و أنزلنا من السماء ماء طهورا و من قوله تعالى: و أنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه فى الأرض و إنا على ذهاب به لقادرون و من قوله تعالى: و ينزل عليكم من

السماء ماء ليظهركم به أن أصل الماء كله من السماء، فأورد عليه أن النكره غير مفيده للعموم فى الإثبات كما هى فى النفى فلا يتم الاستدلال، و أجيب بأن التفريع على مجموع الآيات الكريمه التى ما فيه إيماء إلى التهديد، أعنى قوله تعالى: و إنا على ذهاب به لقادرون و هى وارده كلها فى مقام الامتنان على الخلق، فلو كان بعض الماء من السماء و الآخر من الأرض كان الامتنان بهما أتم من الامتنان بالأول فقط، خصوصا مع شدة الانتفاع بالثانى، فإن أكثر المدار عليه، ففى الإغماض عنه و الاقتصار على ذكر غيره فى هذا الباب دلالة واضحه على ما ذكره هذا القائل عند التأمل - انتهى.

و هو جيد.

قوله تعالى: و هو الذى فى السماء إله و فى الأرض إله [٨٤/٤٣] المعنى: هو إله واحد فى السماء و الأرض لا شريك له تعالى عن ذلك.

و فى الحديث: قد تحير أبو شاعر الديصانى الزنديق فى معنى قوله تعالى: و هو الذى فى السماء إله و فى الأرض إله فسأل هشام بن الحكم عن ذلك فسأل الصادق عليه السلام عن ذلك، فقال: إذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفه؟ فإنه يقول: فلان، فقل له: ما اسمك فى البصره؟ فإنه يقول: فلان، فقل: كذلك الله ربنا فى السماء إله و فى البحار إله و فى الأرض إله و فى القفار إله و فى كل مكان إله.

و فى الحديث: سطح يبال عليه فتصيبه السماء

- الحديث.

قيل: يمكن أن يراد بالسماء معناها المتعارف، أى تصيبه بمطرها، و أن يراد المطر فإنه من أسمائه.

قال: و حينئذ فحرف المضارعه يمكن قراءته بالتاء و الياء، فالأول على الأول و الثانى على الثانى.

و السماء

يذكر و يؤنث، و يجمع على أسميه و سماوات و حكى ابن الأنبارى أن التذكير قليل، و هو على معنى السقف، و جمعها سمي على فعول، و النسبه إلى السماء سمائي بالهمز على لفظها و سماوى بالواو اعتبارا بالأصل.

و فى الدعاء: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ

و هى كما جاءت به الروايه جور الحكام و شهاده الزور و كتمان الشهاده و منع الزكاه و المعاونه على الظلم و قساوه القلب على الفقراء.

و بنو ماء السماء هم العرب لأنهم يعيشون بمائه و يتبعون مساقط الغيث.

و منه الحديث: هاجر أمكم يا بنى ماء السماء

و فى حديث على عليه السلام: فسوى منه - يعنى من الماء - سيع سماوات جعل سفلاهن موجا مكفوفاً، و علياهن سقفا محفوظا

قال بعض الأفاضل: قوله: جعل سفلاهن - إلخ كالتفسير لقوله: فسوى لأن التسويه عباره عن التعديل و الوضع و الهيئه التى عليها السماوات بما فيهن، و استعار لفظ الموج للسماء ملاحظه للمشابهه بينهما بالعلو و اللون، و مكفوفاً ممنوعاً من السقوط، و علياهن سقفا محفوظاً من الشياطين.

و المساماه المباره و المفاخره، يقال: ساماه إذا فآخره و باراه، و يساومنى يفاخرنى.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: أبطحي لا يسامى

أى لا يفاخر و لا يضاهى.

و الاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان، فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فإنه لما كان إشاره إلى اللفظ الدال على المسمى و من جمله المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه، و قد يكون مغايراً كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير و نحو ذلك.

قال جار الله: و الاسم واحد الأسماء العشره التى بنوا أوائلها على السكون.

فإذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزه لثلاً

يقع ابتداءؤهم بالساكن، إذ دأبهم أن يبتدءوا بالمتحرك و يقفوا على الساكن.

فإن قيل: فلم حذفت الألف في بسم الله و أثبتت في باسم ربك؟ قلت: قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال، فقالوا: طولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الألف.

قال الجوهري: و الاسم مشتق من سموت لأنه تنويه و رفعه، و تقديره افع، و الذاهب منه الواو لأن جمعه أسماء و جمع الأسماء أسماء و تصغيره سمى، و اختلف في تقدير أصله فقال بعضهم فعل و قال آخرون فعل، و فيه أربع لغات: اسم و اسم و سم و سم - انتهى.

و قال بعض الكوفيين: أصله وسم لأنه من الوسم [بمعنى] العلامة فحذفت الواو و هي فاء الكلمة و عوض عنها الهمزة، فوزنه أعل.

و استضعفه المحققون.

و في حديث النبي صلى الله عليه و آله: تسموا باسمى و لا تكتنوا بكنيتى

يعنى أبا القاسم، و تسموا بفتح تاء و سين و ميم مشددة، و فى عدم الحل مطلقا أو لمن اسمه محمدا و أحمد أو نسخ عدم الحل أقوال.

و اسم الله الأعظم على ما روى عن الباقر عليه السلام ثلاث و سبعون حرفا، و كان عند آصف حرف واحد فتكلم به فخسف ما بينه و بين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، و عندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان و سبعون حرفا، و حرف عند الله استأثر به فى علم الغيب عنده.

و عن الصادق عليه السلام: أعطى عيسى بن مريم عليه السلام حرفين كان يعمل بهما، و أعطى موسى عليه السلام أربعة أحرف، و أعطى إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، و أعطى نوح عليه السلام خمسة

عشر حرفا، و أعطى آدم عليه السلام خمسة و عشرين حرفا، و أعطى محمد صلى الله عليه و آله اثنين و سبعين حرفا

و علم مما تقدم أنها انتقلت منه صلى الله عليه و آله إلى الأئمة عليه السلام.

و أسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن أبي طالب، كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشه مع زوجها جعفر فولدت له محمدا و عبد الله و عوناً، ثم هاجرت إلى المدينه، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر و ولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها على بن أبي طالب فولدت له يحيى بن على.

و السماوه موضع بالباديه.

و سميّه بالتصغير أم زياد المنتسب إلى أبي سفيان أبي معاويه، و فيها يقول الشاعر: سميّه أضحى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل

(سنا)

فى الحديث: عليكم بالسنا

السنا بالقصر: نبات معروف من الأدويه، له حمل إذا يبس و حركته الريح سمعت له زجلا، الواحده سنه.

و بعضهم يرويه بالمد.

و السنا البرق.

و السانيه الناضحه، و هى الناقه التى يسنى عليها، أى يستقى عليها من البئر،

و منه حديث الزكاه: فيما سقت السوانى نصف العشر

و سنوات استقيت، و منه حديث فاطمه عليه السلام: لقد سنوات حتى اشتكيت صدرى

و السناء بالمد: الرفعه، و فى الخبر: بشر أمتى بالسناء

أى بارتفاع القدر و المنزل عند الله.

و السننى الرفيع.

و المسناه بضم الميم: نحو المروزور بما كان أزيد ترابا منه، و منه: التحجير بمسناه.

و فى حديث النهى عن النطاق و الأربعاء قال: و الأربعاء أن تسن مسناه فتحمل الماء و تسقى به الأرض

و سنا باذ بالسین المهمله فالنون ثم الباء الموحده بعد الألف ثم الذال المعجمه بعد الألف أيضا قریه توفى فیها علی بن موسی
الرضا

عليه السلام.

قيل: هي من موقان على دعوه، أى على قدر سماع صوت

(سوا)

قوله تعالى: ثم كان عاقبه الذين أساءوا السوآى [١٠/٣٠] أى عاقبه الذين أشركوا النار، كما أن عاقبه الذين أحسنوا الحسنى، أعنى الجنة.

قوله تعالى: لنصرف عنه السوء و الفحشاء [٢٤/١٢] السوء: خيانه صاحبه العزيز،

و عن الرضا عليه السلام: السوء القتل، و الفحشاء الزنا

قوله تعالى: يأمركم بالسوء [١٦٩/٢] أى ما يسوؤكم عواقبه.

قوله تعالى: سوء العذاب [٤٩/٢] يعنى الجزيه.

قوله تعالى: سوء الدار [٢٥/١٣] يعنى النار تسوء داخلها.

قوله تعالى: عليهم دائره السوء [٩٨/٩] السوء و السوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح و مساءه: نقيض سره، و الـسم السوء بالضم، فمن قرأ عليهم دائره السوء بالفتح فمن المساءه، و من قرأ بالضم فمن السوء.

و مطر السوء بالفتح يعنى الحجاره.

قوله تعالى: سيئت وجوه الذين كفروا [١٧/٦٧] أى ساءهم ذلك حتى يتبين السوء فى وجوههم.

و أصل السوء التكره، يقال: ساءه يسوءه سوءا إذا أتاه بما يكرهه.

و السيئه الخصله التى تسوء صاحبها عاقبتها.

قوله تعالى: ثم بدلنا مكان السيئه الحسنه [٩٥/٧] أى مكان الجذب الخصب.

و أصل السيئه سيوءه فقلبت الواو و أدغمت.

قوله تعالى: ادفع بالتى هى أحسن السيئه [٩٦/٢٣] قيل: هو مثل رجل أساء إليك فالحسنه أن تعفو عنه و التى هى أحسن أن تحسن إليه مكان إساءته، مثل أن يذمك فتمدحه.

قوله تعالى: و يستعجلونك بالسيئه قبل الحسنه [٦/١٣] أى يستعجلونك بالعذاب و النقمه قبل الرحمه بالعافيه و الإحسان إليهم بالإمهال، و ذلك أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه و آله أن يأتيهم بالعذاب.

قوله تعالى: ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئه فمن نفسك [٧٩/٤] قال الشيخ أبو علي رحمه الله: الحسنه تقع على النعمه و

الطاعة و السيئه تقع على البليه و المعصيه، و المعنى ما أصابك يا إنسان - خطابا عاما - من خير من نعمه و إحسان فمن الله تفضيلا منه و امتنانا و امتحانا، و ما أصابك من سيئه أى بليه و مصيبه فمن نفسك لأنك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب، و مثله ما أصابكم من مصيبه فيما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير [٣٠/٤٢].

قوله تعالى: و إن تصبهم حسنه [٧٨/٤] أى خصب و رخاء يقولوا هذه من عند الله، و إن تصبهم سيئه أى جذب و ضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فإن الكل منه إيجاد، غير أن الحسنه إحسان و امتحان و السيئه مجازاه و انتقام.

قوله تعالى: إن الحسنات يذهبن السيئات [١١٤/١١] فيه كما قيل إبطال مذهب المعتزله حيث قالوا: إن الكبائر غير مغفوره، لأن لفظ السيئات يطلق عليها، بل هى أسوأ السيئات.

قوله تعالى: كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها [٣٨/١٧] بإضافه سى ء إلى ضمير كل أى إثم.

قوله تعالى: ليريه كيف يواري سوء أخيه [٣١/٥] أى فرجه.

قوله تعالى: آذنتكم على سواء [١٠٩/٢١] أى أعلمتكم على سواء؟ أى مستوين فى الإعلام ظاهرين بذلك فلا عذر و لا خداع.

و السواء العدل، و منه قوله تعالى: فانبذ إليهم على سواء [٥٨/٨].

قوله تعالى: سواء عليهم [٦/٢] أى ذو استواء، و قيل: اسم وضع موضع مستو.

و الصراط السوى [١٣٥/٢٠] الدين المستقيم.

و سواء الصراط [٢٢/٣٨] أى وسط الصراط، و مثله سواء السبيل و سواء الجحيم و سواء للسائلين أى تماما.

و قرى ء سواء بالحرركات الثلاث: الجر على الوصف لأيام، و النصب على استوت سواء، و الرفع على هى سواء.

تعلق قوله للسائلين بمحذوف، كأنه قال: هذا

الحصر لأجل من سأل في كم خلقت الأرض و ما فيها، أو بقدر أى قدر فيها أقواتها لأجل السائلين.

قوله تعالى: إلى كلمه سواء [٩٤/٣] أى ذات استواء لا تختلف فيها الكتب السماويه.

قوله تعالى: ثلاث ليال سويا [١٠/١٩] أى من غير عله من خرس و غيره.

قوله تعالى: مكانا سوى [٥٨/٢٠] أى وسطا بين الموضعين تستوى مسافته على الفريقين.

قوله تعالى: فإذا سويته [٢٩/١٥] أى عدلت خلقتها و أكملتها و هيأتها للنفخ، و مثله خلق فسوى [٣٨/٧٥] فإنها من التسويه، و هى عبارته عن التعديل و الوضع و الهيئه التى عليها الشىء.

قوله تعالى: رفع سمكها فسويها [٢٨/٧٩] السمك الارتفاع و هو مقابل العمق، لأنه ذهاب الجسم بالتأليف إلى جهه العلو، و بالعكس صفه العمق، و التسويه هى جعل أحد الشئين على مقدار الآخر فى نفسه أو فى حكمه.

قوله تعالى: ثم استوى إلى السماء [٢٩/٢] يعنى قصد، و كل من فرغ من شىء و عمد إلى غيره فقد استوى إليه.

و عن ابن عباس: صعد أمره.

و فى حديث على عليه السلام: ثم استوى إلى السماء أى أخذ فى خلقها و إتقانها فسويهن سبع سموات و هو بكل شىء عليم.

قوله تعالى: الرحمن على العرش استوى [٥/٢٠] أى استوى من كل شىء، فليس شىء أقرب إليه من شىء - كذا فى الحديث أو استولى كما يقال: استوى بشر على العراق أى استولى من غير سيف و دم يهريقه.

قوله تعالى: قل لا يستوى الخبيث و الطيب [١٠/٥] أى قل يا محمد لا يستوى الخبيث و الطيب أى الحلال و الحرام و لو أعجبك أيها السامع و أيها الإنسان كثرة الخبيث أى كثرة ما تراه من الحرام لأنه لا يكون فى الكثير من الحرام

بركه و يكون فى القليل من الحلال بركه.

قوله تعالى: ذو مره فاستوى [٥٣/٦] يعنى جبرئيل استقام على صورته الحقيقه دون الصوره التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى، و كان يأتيه بصوره الآدميين فأحب رسول الله صلى الله عليه و آله أن يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له.

قوله تعالى: فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها [٩١/١٤] أى أرجف الأرض بهم، يعنى حركها فسواها عليهم.

قيل: فسوى الأمه بإنزال العذاب صغيرها و كبيرها.

قوله تعالى: لو تسوى بهم الأرض [٤/٤٢] أى لو يدفنوا فتسوى بهم الأرض كما تسوى بالموتى.

و قيل: يودون أنهم لم يبعثوا و أنهم كانوا و الأرض سواء.

و قيل تصير البهائم ترابا فيودون حالها.

و فى الحديث: سيئه تسوء ك خير من حسنه تعجبك

أى توقعك فى العجب، و كأن الوجه فى ذلك أن السيئه تزول مع الندم عليها، و أما العجب فإنه يبطل العمل و يثبت السيئه فكانت السيئه خيرا من الحسنه المعجبه.

و فى الدعاء: أعوذ بك من سوء المنظر فى الأهل و المال

قيل: سوء النظر فى الأهل و المال هو أن يصيبهما آفه يسوؤه النظر إليهما.

و تقول: هذا رجل سوء بالإضافه ثم تدخل عليه الألف و اللام فتقول: هذا رجل سوء، و لا- يقال: الرجل سوء - كذا قاله الجوهرى.

و فى الدعاء و أعوذ بك من جار سوء و إنسان سوء

بالإضافه.

و فى الدعاء أسألك ميتة سويه

قيل: المراد منها الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله و التهيؤ لحصوله من تقديم التوبه و قضاء الفوائت و الخروج من حقوق الناس.

و ساواه مساواه: ماثله و عادله قيمه و قدرا، و منه قوله: هذا يساوى درهما أى يعادل قيمته درهما.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: سواء البطن و الصدر

و

معناه كما قيل: إن بطنه ضامر و صدره عريض، فمن هذه الجبهة ساوى بطنه ظهره.

و استوى على بعيره أى استقر على ظهره، و مثله استوى جالسا و استوى على سرير الملك كناية عن التملك و إن لم يجلس عليه.

و استوى الطعام نضج.

و استوى القوم فى المال لم يفضل بعضهم على بعض.

و استوت به راحلته رفعتة على ظهرها.

و استوت خلقه السقط أى تمت.

و العمل السىء خلاف الحسن، و هو اسم فاعل من ساء يسوء: إذا قبح، و ساء على فاعل إعلالها إعلال جاء.

و هو أسوأ القوم أى أقبحهم.

و الناس يقولون: أسوأ الأحوال و يريدون الأقل و الأضعف.

و المساواة التى هى نقيض المسرة أصلها مسوؤه على مفعله بفتح الميم و العين، و لهذا ترد الواو فى الجمع فيقال: هى المساوى.

و مساوى الأفعال ضد محاسنها.

و بدت مساويه أى نقائصه و معاييه.

و يقال: أسأت به الظن و سوأت به ظنا يكون الظن معرفه مع الرباعى و نكره مع الثلاثى.

قال فى المصباح: و منهم من يجيزه نكره فيهما، و هو خلاف أحسنت به الظن.

و السوؤه بالفتح و التأنيث: العوره من الرجل و المرأة، و التثنيه سوأتان و الجمع سوآت.

قيل: سميت سوؤه لأن انكشافها للناس يسوء صاحبها.

و سايه فعله: واد بين الحرمين و قريه بمكه.

و فى الحديث: كان أبو الحسن إذا قضى نسكه عدل إلى قريه يقال لها: سايه، فحلقت بها

و السائى نسبه لعلى بن سويد ثقه من رواه الحديث.

و سواء قال فى المـعنى: تكون بمعنى مستو، و يوصف بها المكان... و الأفصح فيه حينئذ أن يقصر مع الكسر... و يوصف به غير المكان فيجب أن يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء و العدم، و بمعنى الوسط و بمعنى التمام

فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى: في سواء الجحيم و قولك: هذا درهم سواء... و استثناء كما يقع غير و هو عند الزجاج و ابن مالك كغير في المعنى و التصرف فتقول: جاءني سواؤك بالرفع [على الفاعليه] و رأيت سواءك بالنصب [على المفعوليه]... و عند سيويه و الجمهور أنها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك إلا في الضرورة، و عند الكوفيين و جماعه أنها ترد لوجهين.

ثم قال: يخبر بسواء التي هي بمعنى مستوى عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء، و قد أجزى في قوله تعالى: سواء عليهم أ أنذرتهم كونها خبرا عما قبلها أو عما بعدها، أو مبتدأ و ما بعدها فاعل على الأول و خبر و مبتدأ على الثاني و خبر على الثالث.

(سها)

قوله تعالى: الذين هم عن صلوتهم ساهون [٥/١٠٧] قيل: السهو في الشئ تركه عن غير علم، و السهو عنه تركه مع العلم، و منه قوله تعالى: الذين هم عن صلوتهم ساهون.

قال الشيخ أبو على رحمه الله في قوله تعالى: و الذين هم عن صلوتهم ساهون قال: هم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها.

و قيل: يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا إن صلوا و لا يخافون عليها عقابا إن تركوا، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها، فإذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء و إذا لم يكونوا معهم لم يصلوا، و هو قوله: و الذين هم يراءون عن على و ابن عباس، و قال أنس: الحمد لله الذي قال: عن صلوتهم و لم يقل: في صلوتهم.

و في الحديث عن يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: و

الذين هم عن صلواتهم ساهون أ هي وسوسة الشيطان؟ فقال: لا، كل أحد يصيبه هذا، و لكن أن يغفلها و يدع أن يصلّى في أول وقتها

و عن أبي أسامه زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: و الذين هم عن صلواتهم ساهون قال: هو الترك لها و التواني عنها

و عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها

و في الحديث: وضع عن أمتي السهو و الخطأ و النسيان

أي حكم هذه المذكورات و المؤاخذة بها.

و فسر السهو بزوال المعنى عن الذاكره فقط و بقاءه مرتسما في الحافظه بحيث يكون كالشيء المستور، و النسيان زواله عن القوتين: الذاكره، و الحافظه.

و في الصحاح: السهو الغفله و قد سها عن الشيء فهو ساه، و النسيان خلاف الذكر و الحفظ.

و في الحديث: لا سهو في سهو

أي لا- تعيد بالسهو إذا وقع في موجب السهو - بفتح الجيم - يعنى في صلاه الاحتياط، و سجدتا السهو، و الأجزاء المنسيه المقتضيه، فيبنى على الصحيح كما في النافله.

و فيه ذكر السها بالقصر و ضم السين، و هو كوكب صغير نجم قريب من النجم الأوسط من الأنجم الثلاثه من بنات النعش، و يسمى أسلم و العرب تسميه السها و الناس يمتحنون به أبصارهم.

(سيا)

في الحديث: لا تسلم ابنك سياء

بالياء المثناه التحتانيه زنه فعال، و فسر فيه بمن يبيع الأكفان و يتمنى موت الناس، و لعله من السوء و المساءه - كما ذكر في المجمع.

و سيه القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عوطف من طرفيه، و الجمع سيات و الهاء عوض عن الواو، و عن رؤبه همزه و العرب لا تهمز، و قد جاءت في

الحديث.

و السى المثل، و السيان المثلان، و لا سيما مشدده و يجوز تخفيفها قال فى المصباح: و فتح السين مع التثقيل لغه.

و نقل عن ابن جنى أنه يجوز أن يكون ما زائده فى قوله: و لا سيما يوم بداره جملج

فيكون يوم مجرورا بها على الإضافه أى يكون بمعنى الذى، فيكون يوم مرفوعا لأنه خبر مبتدأ محذوف و تقديره: و لا مثل اليوم الذى هو يوم بداره جملج.

و حكى عن تغلب: من قال بغير اللفظ الذى جاء به امرىء القيس فقد أخطأ - يعنى بغير لا - قال: و وجه ذلك أن لا سيما تركبا و صارا كالكلمه الواحده و تساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته إلى التفضيل، فقولهم: تستحب الصدقه فى شهر رمضان لا سيما فى العشر الأواخر معناه و استحبابها فى العشر الأواخر أكد و أفضل، فهو مفضل على ما قبله، و مثله حكى عن ابن حاجب و ابن فارس و غيرهما، ثم قال: إذا تقرر ذلك فلو قيل: سيما فى العشر الأواخر بدون لا اقتضى التسويه و بقى المعنى على التشبيه دون التفضيل، فيكون التقدير و تستحب الصدقه فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الأواخر، و لا يخفى ما فيه - انتهى.

باب ما أوله الشين

(شآ)

قد جاء فى الحديث مما استشهد به من قول الشاعر: حتى شآها كليل موهنا عمل باتت طرابا و بات الليل لم ينم

و قيل فى شرحه: شآها أى سبقها، و الضمير للاتن الوحشيه من قولهم: شأوت القوم شأوا إذا سبقتهم، و الكليل الذى أعيا من شده العمل يقال: كللت من الشىء أكل كلاله أى عييت، و كذلك البعير، و المراد به هنا البرق الضعيف، و

موهنا ظرف معمول الكليل و هو الساعه من الليل.

و فى الصحاح: الوهن نحو من نصف الليل و الموهن مثله، قال الأصمعى: هو حين يدبر الليل.

و عمل بكسر الميم على فعل: الدائب العمل، يقال: رجل عمل أى مطبوع على العمل، و لا- فرق بين عمل و عامل، و الإبل الطراب التى تسرع إلى أوطانها.

و المعنى: أن البرق الذى سبق الحمر الوحشيه أكل الساعات من الليل يداومه فباتت الحمر طرابا من ضوئه و الليل بات و لم ينم من عمل البرق، و إكلاله إياه من قبيل المجاز كما يقال: أتعبت يومك و أسهرت ليلتك.

قال بعض الأفاضل: الخليل و سيبويه و جمهور النحاه على أن فعلا يعمل عمل فعله و قليل أنه لا يعمل، و استشهد على إعماله بقول الشاعر: حتى شآها

- البيت.

ثم قال: فإن قيل: فكليل غير متعد لأنه من كل إذا أعيأ، و لا يقال: كل زيد عمرا و حينئذ لا حجه فيه قلنا: لا نسلمه بل كليل بمعنى مكل كأنه أكل حمر الوحش، أى أتعبها و أعيأها بالمشى إلى جهته و لذلك وصفه بأنه لم ينم يعنى البرق، كأليم بمعنى مؤلم و سميع بمعنى مسمع، فيكون بمعنى متعبها، و لا يقال: إن فعلا لا يأتى إلا من فعل - بضم العين - و هو للغرائز، كشرف فهو شريف و كرم فهو كريم، و لا يكون إلا لازما فلا يصح لأن يكون عاملا.

لأننا نقول: قد بينا أن فعلا يأتى لغير الغرائز، و منه قوله: زيد رحيم عمرا و قوله: إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له أكيلا فإنى لست آكله وحدى

فأكيل بمعنى آكل.

(شتا)

فى الحديث: الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة

الشتاء - ممدودا -: أحد الفصول الأربعة

من السنه، و هو فى حساب المنجمين أحد و تسعون يوما و ثمن، و هو النصف من تشرين الثانى و كانون الأول و كانون الثانى و نصف شباط، و دخوله عند حلول الشمس رأس الجدى، قيل: هو جمع شتوه مثل كلبه و كلاب - نقلا عن ابن فارس و الخليل و الفراء.

و يقال: إنه مفرد علم على الفعل و لهذا جمع على أشتيه.

و يقال: شتونا بمكان كذا شتوا من باب قتل: أقمنا به شتاء.

و أشتينا بالألف: دخلنا فى الشتاء.

و شتى القوم من باب قال فهو شاه: إذا اشتد برده.

و هذا الشىء يشتينى أى يكفينى لشتائى - كذا فى المصباح.

(شجا)

فى حديث على عليه السلام فى أمر الخلافه: فصبرت و فى العين قذى و فى الحلق شجى

القذى: ما يقع فى العين فيؤذيها كالغبار و نحوه، و الشجى ما ينبت فى الحلق من عظم و نحوه فيغص به، و هما على ما قيل كنايةتان عن النقمه و مراره الصبر و التألم من الغبن.

و فى الخبر: كان للنبي صلى الله عليه و آله فرس يقال له: الشجاء

بمد، و فسر بواسع الخطو.

و شجى الرجل يشجى شجى من باب تعب: حزن، فهو شج بالنقص.

و ربما قيل على قله شجى بالتثقيل كما قيل: حزن و حزين.

قال فى المصباح: و يتعدى بالحركه فيقال: شجا لهم يشجو شجوا من باب قتل: إذا حزنته - انتهى.

و من أمثال العرب: ويل للشجى من الخلى و المراد بالخلى الذى ليس به حزن فهو يعذل الشجى و يلومه فيؤذيه.

و الشجى بكسر الجيم و سكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكه.

(شدا)

الشادى الذى يشدو شيئا من الأدب، أى يأخذ طرفا منه.

و شدوت إذا أنشدت بيتا أو بيتين تمد به صوتك كالغناء، و يقال للمغنى: الشادى - كذا فى الصحاح.

(شذا)

الشذا الأذى و الشر.

(شرا)

قوله تعالى: شروا به أنفسهم [١٠٢/٢] أى باعوا به أنفسهم، و مثله و شروه بثمان بخس دراهم [٢٠/١٢] أى باعوه.

قوله تعالى: و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاه الله [٢٠٧/٢] أى يبيعهها.

قوله تعالى: فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحيوه الدنيا بالآخرة [٧٤/٤] أى يبيعونها.

قوله تعالى: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم - الآية [١١١/٩] نزلت فى الأئمة خاصة، و يدل على ذلك أن الله مدحهم و حلاهم و وصفهم بصفه لا تجوز فى غيرهم فقال: التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله [١١٢/٩] و من المعلوم أنه لا يقوم بذلك كله صغيره و كبيره و دقيقه و جليله إلا هم عليهم السلام و لا يجوز أن يكون بهذه الصفه غيرهم.

قوله تعالى: اشتروا الضلالة بالهدى [١٦/٢] أى بدلوا، و أصله اشتريوا.

قوله تعالى: لمن اشتراه [١٠٢/٢] أى استبدلوا ما تتلو الشياطين بكتاب الله.

و فى حديث ماء الوضوء: و ما يشتري بذلك مال كثير

قيل: لفظ ما يشتري يقرأ بالبناء للفاعل و المفعول، و المراد أن الماء المشتري للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم، و ربما يقرأ ماء بالمد و الرفع.

اللفظى، و الأظهر كونها موصوله أو موصوفه - انتهى.

و هذا على ما فى بعض النسخ، و فى بعضها - و هو كثير - يسرنى

و فى بعضها يسوؤنى

و المعنى واضح.

و فيه ذكر الشراه جمع شار كقضاه جمع قاض، و هم الخوارج الذين خرجوا عن طاعه الإمام، و إنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوا، أو شروا أنفسهم بالجنة لأنهم فارقوا أئمة الجور.

و الشراه بالفتح: اسم

جبل دون عسفان.

و شراء يمد و يقصر و هو الأشهر، يقال: شريت الشئ ء أشريه شرى و شراء إذا بعته و إذا اشتريته أيضا، و هو من الأضداد، و إنما ساغ أن يكون الشراء من الأضداد لأن المتبايعين تبايعا الثمن و المثل، فكل من العوضين مبيع من جانب و مشتري من جانب.

و شريت الجاريه شرى فهى شريه فعيله بمعنى مفعوله، و عبد شرى و جوزوا مشريه و مشرى، و الفاعل شار مثل قاض.

و الشرى يجمع على أشريه و أن شذ، و منه

الحديث: كلما صغر من أمورك كله إلى غيرك

ف قيل: ضرب أى شئ ء؟ فقال: ضرب أشريه العقار و ما أشبهها، و شروى الشئ ء مثله.

و الشريه النخله تنبت من النواه.

و استشرى إذا لج فى الأمر.

و الشرى كحصى: خراج صغار لها لدع شديد، و منه شرى جلده.

و أشراء الحرم نواحيه.

و المشتري نجم ظاهر معروف.

(شطأ)

قوله تعالى: كزرع أخرج شطأه [٢٩/٤٨] المراد السنبل و فراخ الزرع، عن ابن الأعرابى من أشطأ الزرع بالألّف فهو مشطى ء إذا فرخ، و الجمع أشطاء.

قيل: هذا مثل ضرب الله عز و جل للنبي صلى الله عليه و آله إذ خرج وحده ثم قواه الله بأصحابه.

قوله تعالى: شاطىء الواد [٣٠/٢٨] أى شطه و جانبه.

و شطا بغير همز: قريه بناحيه مصر تنسب إليها الثياب الشطويه و منه

حديث أبى الحسن عليه السلام: إنى كفت أبى فى ثوبين شطويين.

(شظأ)

فى الخبر: إن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا و زوجه ألقى عليه الغضب فطار من شظيه نارا فخلق منها امرأته.

قال الجوهري: الشظيه الفلقه من العصا و نحوها، و الجمع شظايا.

(شعا)

قال الجوهري: غاره شعواء أى متفرقه.

و شعيا بن راموسى، قيل: بعثه الله إلى قوم فقتلوه فأهلكهم الله.

(شفا)

السن الشاغيه هى الزائده على الإنسان، و هى التى يخالف نبتها نبتة.

و الشغواء بفتح الشين و سكون الغين المعجمه و بالمد: العقاب، سمي بذلك لفضل منقارها الأعلى على الأسفل - قاله الجوهري و غيره.

(شفا)

قوله تعالى: على شفا جرف هار [١٠٩/٩] هو بالقصر و فتح الشين وزان نوى: طرفه و جانبه، يقال: شفا جرف و شفا بئر و شفا واد و شفا قبر و ما أشبهها و يراد بها ذلك، فقوله: على شفا جرف هار أى طرف موضع تجرفه السيول، أى أكلت ما تحته.

و هار مقلوب من هائر، كقولهم: شاك السلاح و شائك السلاح كما يأتى فى بابه.

و مثله قوله تعالى: كنتم على شفا حفرة [١٠٣/٣] أى طرفها.

قوله تعالى: فيه شفاء للناس [٦٩/١٦] الضمير للشراب لأنه من جملة الأشفيه و الأدوية المشهوره، و تنكيره إما لتعظيم الشفاء الذى فيه أو لأن فيه بعض الشفاء.

و قيل: الضمير للقرآن لما فيه من شفاء بعض الأدوية.

و فى الحديث عن على عليه السلام: و لو لا ما سبقنى إليه ابن الخطاب ما زنى من الناس إلا شفى

أى إلا قليل، من قوله: غابت الشمس إلا شفى أى إلا قليل من ضوئها لم يغب، و المراد بما سبقه من تحريم المتعه فإنه هو الذى حرمها بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و لم تكن محرمة فى زمانه صلى الله عليه و آله و لا فى زمان الأول من الخلفاء.

و مثله حديث ابن عباس: ما كانت المتعه إلا رحمه رحم الله بها أمه محمد، فلو لا نهيه ما احتاج إلى الزنى إلا شفى

و أشفى على الشىء بالألف: أشرف، و منه أشفى على طلاق نسائه و أشفى المريض على الموت.

قيل: و

لا يكاد يأتي شفا إلا في الشر.

و في الخبر: لا تنظروا إلى صلاه أحد و صيامه و لكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى

أى أشرف على الدنيا.

و شفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء و أشفيت بالعدو و تشفيت به من ذلك.

قال فى المصباح: لأن الغضب الكامن كالداء فإذا زال ما يطلبه الإنسان من عدوه فكأنه برىء من الداء.

و ما شفيتنى فيما أردت ما بلغتني مرادى و غرضى.

و استشف الرجل طلب الشفاء.

و منه استشفيت من التربه الحسينيه.

و فى الحديث: الحبه السوداء شفاء من كل داء إلا السام

قيل: المراد من كل داء من الرطوبه و البروده و البلغم لأنها حاره يابسه.

و فيه: عليكم بالشفاء من العسل و القرآن

جعل الشفاء حقيقيا و غير حقيقى.

و شفيه بالضم و التصغير: بثر بمكه.

و كتاب الشافى للسيد المرتضى فى نقض المغنى لعبد الجبار، و أبو الحسن البصرى كتب نقض الشافى.

و بخط الشهيد رحمه الله أن السيد المرتضى أمر سالرا بنقض نقض الشافى فنقضه.

(شقا)

قوله تعالى: إذ انبعث أشقاها [١٢/٩١] قيل: هو قداد بن سافل عاقر ناقه رسول الله.

قوله تعالى: و لم أكن بدعائك رب شقيا [٤/١٩] أى لم تشقنى بالرد و الخيبه.

قوله تعالى: غلبت علينا شقوتنا [١٠٦/٢٣] بالكسر أى شقاوتنا، و الفتح لغه.

قوله تعالى: فمن اتبع هداى فلا يضل و لا يشقى [١٢٣/٢٠] قيل: أى فى معيشته.

و فى حديث على عليه السلام: و إن أشقاها الذى يخضب هذه من هذه

أى لحيته من رأسه، أى أشقى اليوم أو أشقى الثلاثة الذين تعاهدوا على قتل ثلاثة منهم ابن ملجم لعنه الله.

و الشقى ضد السعيد، و شقى يشقى ضد سعد فهو شقى، و أشقاه الله بالآلف فهو شقى.

و فى الحديث: الشقى من شقى فى

أى من قدر الله عليه فى أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقى حقيقه لا من عرض له بعد ذلك، و هو إشاره إلى شقاء الآخره لا شقاء الدنيا.

و الأوضح فى معناه ما قيل هو أن الشقى حق الشقى من علم الله أنه سيشقى فى فعله من اختياره الكفر و المعصيه فى بطن أمه فكأنه فى بطن أمه علم الله ذلك منه و المعلوم لا يتغير، لأن العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه و المعلوم لا يتبع العلم، فإذا كان زيد أسود فى علم الله فعلم الله لا يصيره أسود.

و فى تسميته فى بطن أمه شقيا نوع مبالغه، أى سيصير كذلك لا محاله كقوله تعالى: إنك ميت و إنهم ميتون أى إنك ستموت. و قيل: أراد بالأم جهنم كما فى قوله تعالى: فأمه هاويه أى الشقى كل الشقى من شقى فى نار جهنم و هى شقاوه لا شقاوه مثلها.

و فيه عن الصادق عليه السلام و قد سئل: من أين لحق الشقاء أهل المعصيه حتى حكم الله لهم فى علمه بالعذاب على عملهم؟ فقال: حكم الله عز و جل لا- يقوم له أحد من خلقه بحقه، فلما حكم بذلك وهب لأهل محبته القوه على معرفته و وضع عنهم ثقل العمل [بحقيقه ما هم أهلهم]، و وهب لأهل المعصيه القوه على معصيتهم لسبق علمه فيهم و منعهم إطاقه القبول منه، فوافقوا ما سبق لهم فى علمه و لم يقدرُوا أن يأتوا حالا- تنجيهم من عذابه، لأن علمه أولى بحقيقه التصديق، و هو معنى شاء ما شاء و هو سره.

قال بعض الأفاضل من شراح الحديث: قوله عليه السلام: فلما حكم بذلك وهب... إلخ

المراد حكمه تعالى فى التكليف

الأول يوم الميثاق قبل تعلق الأرواح بالأبدان حيث ظهرت ذلك يوم الطاعة و المعصية فقال جل و عز مشيرا إلى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة: هؤلاء إلى الجنة و لا أبالي

و مشيرا إلى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية: هؤلاء إلى النار و لا أبالي

فلما علم تعالى أن أفعال الأرواح بعد تعلقها بالأبدان موافقه فى يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا تناسب ما فى طبعه من السعاده و الشقاوه.

ثم قال: قوله عليه السلام: و منعهم إطاقة القبول

معناه أنه لم يشأ و لم يقدر قبولهم، و من المعلوم أن المشيه و التقدير شرطان فى وجود الحوادث.

ثم قال: و لم يقدرُوا أن يأتوا... إلخ

معناه - و الله أعلم - أنه لم يقدرُوا على قلب حقائقهم بأن يجعلُوا أرواحهم من جنس أرواح السعداء، و هو معنى

قوله عليه السلام: و لا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء و لا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء

ثم قال: و قوله عليه السلام: لأن علمه أولى بحقيقه التصديق

تعليل لقوله: فوافقوا ما سبق لهم فى علمه

ثم بين رحمه الله قاعده تناسب المقام فقال: الجمادات إذا خلقت و أنفسها كانت فى أمكنه مخصوصه تناسب طباعها، و كذلك الأرواح إذا خلقت و إرادتها اختارت الطاعة أو المعصية بمقتضى طباعها.

و فيه: هم القوم لا يشقى جلسهم

أى لا يخيب عن كرامتهم فيشقى.

و قيل: إن صحبتهم مؤثره فى الجليس، فإذا لم يكن له نصيب مما أصابهم كان محروما فيشقى.

و فى حديث الصادق عليه السلام: إذا أردت أن تعلم أ شقى الرجل أم سعيد فانظر سيبه و معروفه إلى من يضعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير، و إن كان يضعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس

له عند الله خير

و فيه: بين المرء و الحكمه نعمه العالم و الجاهل شقى بينهما

أى بين نفسه و الحكمه، أى ليس بسعيد - كذا وجدناه فى النسخ كلها.

و قال بعض علمائنا المتأخرين: و لا يزال يختلج فى البال أن هنا سهوا من قلم الناسخ صوابه و الجاهل شفا عنهما، وزان نوى، و شفا كل شىء طرفه، و المعنى: صاحب الجهل فى طرف عنهما - انتهى.

و هو كما ترى.

و فى الدعاء: أعوذ بك من الذنوب التى تورث الشقاء

بالفتح و المد و فسر بالشده و العسر.

قيل: و هو ينقسم إلى دنيوى هو فى المعاش من النفس و المال و الأهل، و أخروى هو فى المعاد.

قال الجوهري: الشقاء و الشقاوه بالفتح نقيض السعاده، و قرأ قتاده شقاوتنا بالكسر و هى لغه، و إنما جاء بالواو لأنه بنى على التأنيث فى أول أحواله، و كذلك النهايه، فلم تكن الواو و الياء حرفى إعراب و لو بنى على التذكير لكان مهموزا كعطاءه و عباءه و صلاءه، و هذا أعل قبل دخول الهاء يقال: شقى الرجل انقلبت الواو ياء لكسره ما قبلها، ثم تقول: يشقيان فيكونان كالماضى - انتهى.

(شكا)

قوله تعالى: مثل نوره كمشكوه [٣٥/٢٤] المشكاه كوه غير نافذه فيها يوضع المصباح، و استعيرت لصدره صلى الله عليه و آله و شبه اللطيفه القدسيه فى صدره بالمصباح، فقوله: كمشكوه فيها مصباح أى كمصباح فى زجاجة فى مشكاه.

و يتم الكلام فى النور إن شاء الله تعالى.

و الشكوى و الشكايه المرض.

و دخلت عليه فى شكواه أى فى مرضه.

و الشكوى المذمومه هى ما جاءت به الروايه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنما الشكوى أن يقول: لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد،

و يقول: لقد أصابني ما لم يصب أحدا، و ليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحه و حممت اليوم و نحو هذا.

و اشتكى عضو من أعضائه و تشكى بمعنى.

و شكوته شكوى من باب قتل و شكايه، و شكيتيه شكايه: إذا أخبرت عنه بسوء فعله، و الاسم الشكوى.

و المشتكى الشكايه، و منه الخبر: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله من حر الرمضاء فلم يشكنا

من أشكيتيه: أزلت شكواه، فالهمزه للسلب مثل أعريته أى أزلت عريته.

و اشتكت أم سلمه عينها أى وجعها و الشكوه وعاء كالركوه و القربه الصغيره، يتخذ للبر، و الجمع شكى

(شلا)

فى الحديث: جعل لكم أشلاء

أى أعضاء، جمع شلو بالكسر، و هو العضو من أعضاء اللحم وزان أحمال و حمل و أشليت الكلب و غيره إشلاء دعوته.

و أشليته على الصيد مثل أغريته وزنا و معنى - كذا ذكر جماعه من أهل اللغة.

و نقل عن ابن السكيت منع أشليته على الصيد بمعنى أغريته، و إنما يقال: أوسدت الكلب بالصيد و آسدته إذا أغريته به، و لا يقال: أشليته إنما الإشلاء الدعاء.

و عن تغلب أنه قال: و قول الناس: أشليت الكلب على الصيد خطأ.

(شنا)

قوله تعالى: شأن قوم [٢/٥] محرکه أى بغضاء قوم، و بسكون النون: بغض قوم، و قرى ٤ بهما مع شذوذهما: أما شذوذ التحريك فمن جهه المعنى، لأن فعالان من بناء ما كان معناه الحركة و الاضطراب كالضربان و الخفقان، و أما التسكين فلأنه لم يجرى ٤ شى ٤ من المصادر عليه.

و فى الحديث: لا أب لشائنيك

أى لمبغضيك.

و الله شانى ٤ لأعماله أى باغض لها.

و شأ المقام بمكه أى كرهه.

و شأ شأ و شأ و شأ و شأنا بالتحريك و شأنا كله بمعنى البغض.

و شئت أشئوه من باب تعب مثله

(شوا)

قوله تعالى: نزاعه للشوى [١٦/٧٠] بالفتح جمع شواء بالضم و هى جلده الرأس.

و قيل: الآخر من اليد و الرجل و غيرهما.

و النزع القطع.

و الشواء ككتاب بمعنى مشوى، من شويت اللحم شيا.

و أشويت القوم أطعمتهم شواء.

(شها)

قوله تعالى: زين للناس حب الشهوات من النساء [١٤/٣] الشهوات بالتحريك جمع شهوه و هى اشتياق النفس إلى الشىء.

و فى الحديث: جهنم محفوفة باللذات و الشهوات

و معناه: من أعطى نفسه لذتها و شهوتها دخل النار.

نعوذ بالله منها.

و فى الخبر: أخوف ما أخاف عليكم الرياء و الشهوه الخفيه

قيل: هى حب اطلاع الناس على العمل.

و شىء شهى مثل لذيد و زنا و معنى.

و اشتهيت الشىء و شهوته من باب تعب و علا مثل اشتهيته.

قاله فى المصباح: و تشهى اقترح شهوه بعد شهوه.

و شهيت الشىء - بالكسر - شهوه: إذا اشتهيته.

(شياء)

قوله تعالى: أ و لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل و لم يك شيئاً [٦٨/١٩] أى لا مقدر و لا مكونا، قاله الصادق عليه السلام.

قيل: و معناه: لا مقدر و لا مكونا محفوظ و لا مكونا مخلوقا فى الأرض، و منه يعلم تجدد إرادته تعالى و تقديره، و هى معنى البدء فى حقه تعالى.

قوله تعالى: على كل شىء قدير [٢٠/٢] الشىء ما صح أن يعلم و يخبر عنه.

قال المفسر: و هو أعم العام يجرى على الجسم و العرض و القديم، تقول: شىء لا كالأشياء أى معلوم لا كسائر المعلومات، و على المعدوم و المحال.

قال: إن قلت: كيف قيل: على كل شىء قدير و فى الأشياء ما لا تعلق به لقادر كالمستحيل و فعل قادر آخر؟ قلت: مشروط فى حد القادر أن لا يكون الفعل مستحيلاً، فالمستحيل مستثنى فى نفسه عند ذكر القادر على الأشياء كلها، فكأنه قال: على كل شىء مستقيم قدير.

قوله تعالى: و لو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً فأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين [٩٩/١٠]

روى عن على عليه السلام أنه قال: إن

المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس كثر عددنا و قوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لألقى الله ببدعه لم يحدث لى فيها شيئا و ما أنا من المتكلفين فأنزل الله تبارك و تعالى عليه: يا محمد و لو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا على سبيل الإلجاء و الاضطرار فى الدنيا كما يؤمنون عند المعايينه و رؤيه البأس فى الآخرة، و لو فعلت ذلك لم يستحقوا منى ثوابا و لا مدحا، لكنى أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا منى الزلفى و الكرامه و دوام الخلود فى جنه الخلد

قوله تعالى: و لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [٤٨/٥] قال المفسر: أى لو شاء لجعلكم على مله واحده و لكن جعلكم على شرائع مختلفه ليمتحنكم فيما آتاكم، أى فيما فرض عليكم و شرع لكم.

و قيل: فيما أعطاكم من النبين و الكتاب.

قوله تعالى: لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١/٥]

روى فى معناه: أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أ فى كل عام كتب الحج علينا؟ فأعرض عنه حتى أعاد المسأله ثلاثا، فقال: ويحك و ما يؤمنك أن أقول نعم، و الله لو قلت نعم لوجب و لو وجب ما استطعتم و لو تركتم لكفرتم، و إنما يهلك من هلك قبلكم بكثره سؤالهم و اختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم و إذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه

و إن تسألوا عن هذه التكاليف الصعبه فى زمان الوحى تبد لكم تلك التكاليف تسؤكم و تؤمروا

بحملها - كذا نقله الشيخ أبو علي رحمه الله.

و أشياء جمع شىء غير منصرف، و اختلف فى تعليله اختلافا كثيرا، قال فى المصباح: و الأقرب ما حكى عن الخليل بأن أصله شيئا على وزن حمراء، فاستثقل وجود الهمزتين فى آخره فنقلوا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا: أشياء و المشيئة: الإرادة، من شاء زيد يشاء من باب نال: أرادته.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام: لا يكون شىء فى الأرض و لا فى السماء إلا بخصال سبع: بمشيئته، و إرادته، و قدره، و قضاء، و إذن، و كتاب، و أجل

قال بعض أفاضل العلماء: المشيئة و الإرادة و القدر و القضاء كلها بمعنى النقش فى اللوح المحفوظ و هى من صفات الفعل لا الذات، و التفاوت بينها تفضيل كل لاحق على سابقه.

ثم قال: توقف أفعال العباد على تلك الأمور السبعة إما بالذات أو بجعل الله تعالى، و تحقيق المقام أن تحرك القوى البدنية بأمر النفس الناطقة المخصوصه المتعلقة به ليس من مقتضيات طبيعه فيكون بجعل جاعل، و هو أن يجعل الله بدنا مخصصا مسخرا لنفس مخصصه بأن قال كن متحركا بأمرها، ثم جعل ذلك موقوفا على الأمور السبعة - انتهى. و عن الرضا عليه السلام: أن الإبداع و المشيئة و الإرادة معناها واحد و الأسماء ثلاثه

و عن الباقر عليه السلام: لا يكون شىء إلا ما شاء الله و أراد و قدر و قضى سئل: ما معنى شاء؟ قال: ابتداء الفعل سئل: ما معنى قدر؟ قال: تقدير الشىء من طوله و عرضه سئل: ما معنى قضى؟ قال: إذا قضى أمضى، فذلك الذى لا مرد له

و على هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمى فى اللوح المحفوظ.

و فيه: خلق

الله المشيئة بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشيئة

قيل فى معناه: أن الأئمة عليه السلام تاره يطلقون المشيئة و الإرادة على معنى واحد، و تاره على معنيين مختلفين، و المراد بهذه العبارة أن الله تعالى خلق اللوح المحفوظ و نقوشها من غير سبب آخر من لوح و نقش آخر و خلق سائر الأشياء بسببهما، و هذا مناسب

لقوله عليه السلام: أبى الله أن يجرى الأشياء إلا بأسبابها

و فيه: أمر الله و لم يشأ و شاء و لم يأمر: أمر إبليس أن يسجد لآدم و شاء أن لا يسجد و لو شاء لسجد، و نهى آدم عن أكل الشجرة و شاء أن يأكل منها و لو لم يشأ لم يأكل

و منه يعلم أن جميع الكائنات مطابقه لعلمه السابق فى الممكنات و هو لا يؤثر فى المعلوم كما سبق فلا إشكال.

و فيه: إن لله إرادتين و مشيئتين: إرادته حتم و إرادته عزم، ينهى و هو يشاء و يأمر و هو لا يشاء، نهى آدم عليه السلام و زوجته أن يأكلا من الشجرة و شاء أن يأكلا و لو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت شهوتهما مشيئة الله تعالى، و أمر إبراهيم أن يذبح إسحاق و لم يشأ أن يذبحه و لو شاء لما غلبت مشيئة إبراهيم مشيئته

و فيه و قد سئل عن علم الله و مشيئته هما مختلفان أم متفقان؟ فقال عليه السلام: العلم ليس هو المشيئة، ألا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله تعالى و لا تقول إن علم الله تعالى، فقولك إن شاء الله دليل على أنه لم يشأ فإذا شاء كان الذى شاء كما شاء و علم الله تعالى السابق للمشيئة و لم تجد

أحدا إلا والله تعالى عليه حجه والله فيه المشيئة، ولا أقول إنهم ما شاءوا صنعوا ثم قال: إن الله يهدي و يضل

قال بعض الأفاضل: فى هذا الكلام - أعنى قوله: لا أقول ما شاءوا صنعوا - نفى لما أعتقده المعتزله من أن العباد ما شاءوا صنعوا، يعنى أنهم مستقلون بمشيئتهم وقدرتهم ولا توقف لها على مشيئة الله تعالى وإرادته وقضائه، وهذا يخرج الله عن سلطانه.

وفى حديث يونس: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى. فقال الرضا عليه السلام: يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى.

قيل: فيه إنكار كلام يونس لأجل إدخال باء السببيه على المشيئة وغيرها المستلزمه لمسببها لا من أجل توقف أفعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط.

وفى حديث أيضا: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، يا يونس تعلم ما المشيئة؟ قلت: لا، قال: هى الذكر الأول، فتعلم ما الإرادة؟ قلت: لا، قال: هى العزيمة على ما يشاء، فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: هى الهندسه ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال: والقضاء هو الإبرام وإقامه العين.

قال بعض الأفاضل: كأن المراد من الذكر الأول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة فى اللوح المحفوظ، ومن تفسير القدر بالهندسه تقديرات الأشياء من طولها وعرضها، والهندسه عند أهل اللسان هى تقدير مجارى القنى حيث تحفر.

والشئ فى اللغة عبارته عن كل موجود إما حسا كالأجسام وإما حكما كالأقوال، نحو: قلت شيئا.

وفى حديث إطلاق القول

بأنه شىء: أ يجوز أن يقال لله: إنه شىء؟ قال: نعم، يخرج من الحدين: حد التعطيل، و حد التشبيه

و المعنى لا تقل إنه لا شىء و لا تقل إنه شىء كالأشياء التى تدرك بالعقول، بل إنه شىء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة و لا شيئا من الممكنات.

و فى حديث وصفه تعالى: لا من شىء كان و لا من شىء خلق ما كان

قيل فى معناه: إنه عليه السلام نفى بقوله: لا من شىء كان

جميع حجج السنويه و شبههم، لأن أكثر ما يعتمدونه فى حدوث العالم أن يقولوا: لا يخلو من أن يكون الخالق خلق الأشياء من شىء أو من لا شىء، فقولهم من شىء خطأ و قولهم من لا شىء مناقضه و إحاله لأن من توجب شيئا و لا شىء ينفيه، فأخرج عليه السلام هذه اللفظه

فقال: لا من شىء خلق ما كان

فنفى من إذ كانت توجب شيئا و نفى الشىء إذ كان كل شىء مخلوقا محدثا لا من أصل أحدثه الخالق، كما قالت الثنويه: إنه خلق من أصل قديم فلا يكون تدبيرا إلا باحتذاء مثال.

و إن شاء الله تكرر فى الحديث بعد إعطاء الحكم كقوله فى

حديث الوصيه: لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت و أن يعملأ حسب ما أمرهما إن شاء الله

و قوله عليه السلام: و إنا إن شاء الله بكم لاحقون

و نحو ذلك.

فقيل: معناه إذ شاء الله.

وقيل: إن شرطيه و المعنى: لا-حقون فى الموافاه على الإيمان و قيل: هو التبرى و التفويض، و منه قوله تعالى: لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله [٢٧/٤٨] و يحتمل أن يريد لتدخلن جميعا إن شاء الله و لم يمت منكم أحد.

و قيل هو على التأديب كقوله

تعالى: ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله [٢٣/١٨] و يحتمل إرادته التبرك بذكر الله أو بمعنى قد - و الله أعلم.

باب ما أوله الصاد

(صبا)

قوله تعالى: و الصابئين [٦٢/٢] بالهمز و قرأ نافع بالتخفيف، هو من صبأ فلان خرج من دينه إلى دين آخر، و صبأت النجوم خرجت من مطالعها.

قيل: أصل دينهم دين نوح عليه السلام فمالوا عنه.

و قيل: الصابئون لقب لقب به طائفه من الكفار يقال إنها تعبد الكواكب في الباطن، و تنسب إليه النصرانية، يدعون على أنهم على دين صابىء بن شيث بن آدم عليه السلام.

و فى الصحاح: الصابئون جنس من الكفار.

و فى القاموس: الصابئون يزعمون أنهم على دين نوح و قبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار.

و فى الكشف: هم قوم عدلوا عن اليهوديه و النصرانيه و عبدوا الملائكه.

و عن قتاده: الأديان ستة خمسه للشيطان و واحد للرحمن: الصابئون يعبدون الملائكه و يصلون إلى القبله و يقرءون الزبور، و المجوس يعبدون الشمس و القمر، و الذين أشركوا يعبدون الأوثان، و اليهود، و النصارى.

و فى حديث الصادق عليه السلام: سمى الصابئون لأنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء و الرسل و الشرائع، و قالوا: كلما جاءوا به باطل، فجددوا توحيد الله و نبوه الأنبياء و رساله المرسلين و وصيه الأوصياء، فهم بلا شريعته و لا كتاب و لا رسول

قوله تعالى: إن الذين آمنوا و الذين هادوا و الصابئون [٦٩/٥] قال المفسر: قال سيبويه و الخليل و جميع البصريين: إن قوله و الصابئون محمول على التأخير و محمول على الابتداء، و المعنى: أن الذين آمنوا و الذين هادوا من آمن بالله... إلخ و الصابئون و النصارى كذلك أيضا.

قوله تعالى: و آتيناه الحكم صبيا

[١٢/١٩] أى الحكمة و النبوه و هو ابن ثلاث سنين.

قوله تعالى: أصب إليهن [٣٣/١٢] أى أميل إليهن.

و الصبى الصغير و هو من الواو.

و فى القاموس: من لم يفطم بعد.

و فى الصحاح: الغلام.

و الجمع صبيه بالكسر و الصبيان.

و الصبا مقصور مكسور: الصغر.

و صبا صبوا مثل قعد قعودا و صبوه مثل شهوه: مال.

و الصبيه على فعيله: الجارية، و الجمع الصبايا مثل المطيه و المطايا.

و بنت تسع سنين لا تستصبى إلا أن يكون فى عقلها ضعف أى لا تعد فى الصبايا.

و أم الصبيان ريح تعرض لهم.

و الإمره الصبيانيه القويه الشديده، و منه خالطوهم بالبرانيه و خالفوهم بالجوانيّه إذا كانت الأمر صبيانيه.

و فى الحديث: من كان عنده صبى فليتصاب

أى يجعل نفسه مثله و ينزلها منزلته.

و الصبا كعصا: ريح تهب من مطلع الشمس، و هى أحد الأرياح الأربع.

و قيل: الصبا التى تجىء من ظهر ك إذا استقبلت القبلة، و الدبور عكسها.

و العرب تزعم أن الدبور تزعج السحاب و تشخصه فى الهواء ثم تسوقه، فإذا علا كشفت عنه و استقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا، و الجنوب تلحق روادفه به و تمده، و الشمال تمزق السحاب.

و عن بعض أهل التحقيق أن الصبا محلها ما بين مطلع الشمس و الجدى فى الاعتدال، و الشمال محلها من الجدى إلى مغرب الشمس فى الاعتدال، و الدبور من سهيل إلى المغرب، و الجنوب من مطلع الشمس إليه.

و قد نظم ذلك بعضهم فقال: مهب الصبا من مطلع الشمس واصل إلى الجدى و الشمال حتى مغيها

و بين سهيل و الغروب تفردت دبور و مطلعها إليه جنوبها

(صحا)

الصحو: ذهاب الغيم، يقال: أصحت السماء بالآلف أى انقشع عنها الغيم فهي مصحيه.

و عن الكسائي لا يقال: أصحت

فهى مصحيه و إنما يقال: صحت فهى صحو، و أصحى اليوم فهو مصح، و أصحينا صرنا فى صحو.

و عن السجستانى: العامه تظن أن الصحو لا يكون إلا ذهاب الغيم، و ليس كذلك و إنما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد.

و صحا من سكره صحو أى زال سكره فهو صاح.

(صدا)

قوله تعالى: مكاء و تصديه [٣٥/٨] قيل: المكاء الصغير، و التصديه تفعله من الصدى و هو أن يضرب بإحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت و هو التصفيق.

قوله تعالى: فأنت له تصدى [٦/٨٠] أى تعرض و تقبل عليه بوجهك، من التصدى و هو الاستشراف إلى الشىء ناظرا إليه، قال الشيخ أبو على رحمه الله: و قراءه أبى جعفر عليه السلام تصدى بضم التاء و فتح الصاد و تلهى بضم التاء أيضا.

و فى الخبر: فجعل الرجل يتصدى له صلى الله عليه و آله ليأمره بقتله

أى يتعرض له، و المصاده: المعارضه.

و صدى كنوى: ذكر البوم.

و صدأ الحديد وسخه، و صدىء الحديد صدءا من باب تعب إذا علاه الخرب

و فى الخبر: إن هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد

أى يركبه الرين بمباشره المعاصى و الآثام فيذهب بجلائه.

و فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام: يصدأ القلب فإذا ذكرته بلا إله إلا الله انجلى

و صدى صدى من باب تعب: عطش، فهو صاد و صديان و امرأه صديا و قوم صداء أى عطاش.

و الصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا إليه من جبل أو بناء مرتفع.

و الصدى ما يخرج من آدمى بعد موته و حشو الرأس و الدماغ.

(صرا)

فى الحديث: لا تصروا الإبل و الغنم فإنه خداع

أى لا تفعلوا ذلك فإنه خداع، التصريه فيما بينهم هى تحفيل الشاه و البقره و الناقه و جمع لبنها فى ضرعها بأن تربط أخلافها و

يترك حلبها اليوم و اليومين و الثلاثة ليتوفر لبنها ليراه المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها و هو لا يعلم.

يقال: صريت الناقه من باب تعب فهي صريه، و صريتها صريا من باب رمى، و التضعيف مبالغه و تكثير: إذا تركت

حلبها و جمعت لبنها.

(صعا)

فى الحديث ذكر الصعوه كتمره، قيل: هى اسم طائر من صغار العصفير أحمر الرأس، و الجمع صعو و صعاء كدلو و دلاء.

(صغا)

قوله تعالى: و لتصغى إليه [١١٣/٦] أى يميل إليه، أى إلى هذا الوحى أفنده الذين لا يؤمنون بالآخرة، أى قلوبهم.

فالعامل فى قوله تعالى: و لتصغى قوله يوحى و لا يجوز أن يكون العامل فيه جعلنا لأن الله لا يريد إصغاء القلوب إلى الكفر و وحى الشياطين.

قوله تعالى: إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما [٤/٦٦] قال الشيخ أبو على: هو خطاب لعائشه و حفصه على طريقه الالتفات ليكون أبلغ فى معاتبتهما، فقد صغت قلوبكما أى وجد منهما ما يوجب التوبه و هو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله صلى الله عليه و آله من حب ما يحبه و كراهه ما يكرهه، أو أن تتوبا إلى الله مما هممتما من الشتم فقد زاغت قلوبكما.

و صغى يصغى صغا من باب تعب و صغيا على فعول و صغوت من باب قعد لغه.

و بالأولى جاء القرآن.

و صغت النجوم مالت للغروب.

و أصغيت بسمعى و رأسى أملتتهما

(صفا)

قوله تعالى: أفأصفيكم [٤٠/١٧] أى آثركم.

قوله تعالى: إن الصفا و المروه من شعائر الله [١٥٨/٢] هما جبلان معروفان بمكه يسعى بينهما، و يجوز التذكير و التأنيث فى الصفا باعتبار لفظ المكان و البقعه، و يستعمل فى الجمع و المفرد، فإذا استعمل فى المفرد فهو الحجر و إذا استعمل فى الجمع فهو الحجاره الملساء، الواحده صفوانه.

و فى الحديث: إنما سمي الصفا صفاء لأن المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم، و هبطت حواء على المروه فسميت المروه لأن المرأه أهبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأه

قوله تعالى: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات [٣٢/٣٥] قيل: هم علماء

الأئمة لما

روى: أن العلماء ورثه الأنبياء.

و فى حديث الباقر و الصادق عليه السلام قالا: هى لنا خاصه و إيانا عنى

و قوله تعالى: فمنهم ظالم لنفسه قيل: الضمير للعباد، لأن من عباده من هو ظالم لنفسه و من هو مقتصد و من هو سابق بالخيرات.

و قيل: الضمير للذين اصطفاهم لكنه لا يلائم قوله: فمنهم ظالم لنفسه كما ترى.

و فى تفسير الشيخ على بن إبراهيم: فمنهم أى من آل محمد غير الأئمة ظالم لنفسه و هو الجاحد للإمام و منهم مقتصد و هو المقر بالإمام و منهم سابق بالخيرات هو الإمام قوله تعالى: كمثل صفوان عليه تراب [٢٦٤/٢] صفوان اسم للحجر الأملس، و هو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانه أيضا.

و صفا الماء صفوا من باب قعد و صفاء ممدودا: إذا خلص من الكدر.

و صفيته من القدر تصفيه أزلته عنه و صفو الشىء خالصة و خياره.

و فى حديث الأئمة عليه السلام: نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الأنفال و لنا صفو المال

أى جيده و أحسنه كالجارية الفاره و السيف القاطع و الدرع قبل أن تقسم الغنيمه، فهذا صفو المال.

و فى آخر: للإمام صوافى الملوک

و هى ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه، و قيل: الصوافى ما ينقل و القطائع ما لا ينقل، و قد اصطفى رسول الله يوم بدر سيف منبه بن الحجاج و هو ذو الفقار اختاره لنفسه.

و محمد صلى الله عليه و آله صفوه الله من خلقه

أى اصطفاه.

و صفوه المال بحركات الصاد: جيده، فإذا نزعوا الهاء قالوا: صفو المال بالفتح لا غير.

و الصافيه أحد الحيطان السبعة لفاطمه عليه السلام.

و صفوان بن يحيى البجلي الثقة أحد رواه الحديث.

و الصفواني هو محمد بن أحمد [بن عبد الله] بن قضاعة

بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل.

و صفوان بن أميه الجمحي هو الذي استعار درعا حطمية و كان ذلك قبل إسلامه و هو الذي سرق رداؤه من المسجد بعد إسلامه.

و صفيه بنت عبد المطلب والده الزبير و لذا كان علي ابن خاله.

(صلا)

قوله تعالى: لهدمت صوامع و بيع و صلوات [٢٢/٤٠] قيل: هي كنائس اليهود، و سميت الكنيسة صلاه لأنه يصلى فيها.

و فى قراءه مرويه عن الصادق عليه السلام صلوات

بضم الصاد و اللام و فسرهما بالحصون و الآطام، و هى حصون لأهل المدينه.

و البيع للنصارى.

و الصلاه فى كتاب الله جاءت لمعان: «منها» قوله تعالى: و صل عليهم أى و ادع لهم إن صلوتك أى دعاءك سكن و تثبيت لهم [٩/١٠٣].

و «منها» قوله تعالى: إن الصلوه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا [٤/١٠٣] و يريد بها الصلاه المفروضه.

و «منها» قوله تعالى: أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمه [٢/١٥٧] أى ترحم.

و «منها» قوله تعالى: أ صلوتك تأمرك [١١/٨٧] أى دينك، و قيل: كان شعيب كثير الصلاه فقالوا له ذلك.

و المصلى بفتح اللام موضع الصلاه و الدعاء، و منه قوله تعالى: و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى [٢/١٢٥] قوله تعالى: اصلوها [٣٦/٦٤] أى احترقوا بها.

يقال: صليت النار و بالنار إذا نالك حرها.

قوله تعالى: فسوف نصليه نارا [٤/٣٠] أى نلقيه فيها.

قوله تعالى: و يصلى سعيرا [٨٤/١٢] قرىء مخففا و مشددا فمن خفف فهو من صلى بكسر اللام يصلى صليا: احترق، و مثله: هم أولى بها صليا [١٩/٧٠].

قوله تعالى: و تصليه جحيم [٥٦/٩٤] التصليه: التلويح على النار.

و اختلف فى اشتقاق الصلاه بمعنى ذات الأركان: فعن المغرب أنها فعله من صلى كالزكاه من زكى و اشتقاقها من الصلا

و هو من العظم الذى عليه الأليان، لأن المصلى يحرك صلويه فى الركوع و السجود.

و عن ابن فارس هى من صليت العود بالنار إذا ليتها، لأن المصلى يلين بالخشوع.

قوله تعالى: إن الله و ملائكته يصلون على النبى [٥٦/٣٣] قرى ٢ برفع ملائكته، فقال الكوفيون بعطفها على أصل إن و اسمها، و قال البصريون مرفوعه بالابتداء كقول الشاعر: نحن بما عندنا و أنت بما عندك راض و الأمر مختلف

قال بعض الأفاضل: الصلاة و إن كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء بإظهار شرفه و رفع شأنه، و من هنا قال بعضهم: تشریف لله محمدا صلى الله عليه و آله بقوله: إن الله و ملائكته يصلون على النبى أبلغ من تشریف آدم بالسجود.

و فى الدعاء: اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم

قيل: ليس التشبيه من باب إلحاق الناقص بالكامل، بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف، و قيل: هو فى أصل الصلاة لا فى قدرها.

و قيل: معناه اجعل لمحمد صلاة بمقدار الصلاة لإبراهيم و آله، و فى آل إبراهيم خلائق لا يحصون من الأنبياء و ليس فى آله نبى، فطلب إلحاق جملة فيها نبى، واحد بما فيه أنبياء.

و اختلف فى وجوب الصلاة على محمد صلى الله عليه و آله فى الصلاة: فذهب أكثر الإماميه و أحمد و الشافعى إلى وجوبها فيها، و خالف أبو حنيفة و مالك فى ذلك و لم يجعلها شرطاً فى الصلاة، و كذلك اختلف فى إيجابها عليه فى غير الصلاة: فذهب الكرخى إلى وجوبها فى العمر مره، و الصحاوى كلما ذكر و اختاره الزمخشري، و كذلك ابن بابويه من فقهاءنا و هو قوى.

و فى الحديث:

الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله أفضل من الدعاء لنفسه

و وجهه أن فيها ذكر الله و تعظيم النبي، و من ذكره عن مسأله أعطاه أفضل مما يعطى الداعى لنفسه، و يدخل فى ذلك كفايه ما يهمله فى الدارين.

و فيه: من صلى على صلاه صلت الملائكه عليه عشرا

أى دعت له و باركت و جاءت الصلاه بمعنى التعظيم، قيل: و منه اللهم صل على محمد و آل محمد أى عظمه فى الدنيا بإعلاء ذكره و إظهار دعوته و إبقاء شريعته، و فى الآخرة بتشفيعه فى أمته و تضعيف أجره و مثوبته.

و فيه: ما من صلاه يحضر وقتها إلا نادى ملك بين يدى الناس... إلخ

قال بعض الشارحين من

صله لتأكيد النفى إلا نادى ملك

استثناء مفرغ و جملة نادى ملك

حاليه، و المعنى: ما حضر وقت صلاه على أى حاله من الحالات إلا مقارنا لنداء ملك... إلخ و إنما صح خلو الماضى عن قد و الواو مع كونه حالا لأنه فى هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد إلا لما قبلها فأشبهه الشرط و الجزاء - انتهى.

و يتم البحث فى يدا إن شاء الله تعالى.

و الصلا وزان العصا و هو مغرز الذنب من الفرس.

و الصلوان العظمان النابتان عن يمين الذنب و شماله، و منه قيل للفرس الذى بعد السابق المصلى لأن رأسه عند صلا السابق.

و عليه حمل قوله تعالى: لم نك من المصلين [٤٣/٧٤] أى لم نك من أتباع السابقين.

و المصالى الأشراك تنصب للطير، و منه إن للشيطان فخوخا و مصالى الواحد مصلاه.

و قيل: و مصالى الشيطان ما يستفز الناس به من زينه الدنيا و شهواتها.

و الصلاء ككساء: الشواء لأنه يصلى بالنار.

و الصلاء أيضا: صلاء النار.

قال الجوهرى: فإن فتحت

الصاد قصرت و قلت صلا النار.

و الاصطلاء بالنار تسخن بها.

و فلان لا يصطلى بناره أى شجاع لا يطاق.

(صنا)

قوله تعالى: صنوان و غير صنوان [٤/١٣] الصنوان نخلتان و ثلاث من أصل واحد، فكل واحده منهن صنو كجرو، و الجمع صنوان.

و الصنو المثل، و منه حديث ابن عباس: عم الرجل صنو أبيه

أى مثله

(صوا)

الصوى الأعلام من الحجارة، الواحده صوه مثل مديه و مدى.

و الصاوى اليابس، و منه صوت النخلة

(صها)

يقال: صهى الجرح بالكسر يصهى صهيا إذا ندى و سال.

باب ما أوله الضاد

(ضحا)

قوله تعالى: و الشمس و ضحيها [١/٩١] أى ضوءها إذا أشرقت.

قوله تعالى: و أخرج ضحيها [٢٩/٧٩] أى نورها و الضمير للشمس و ضحى الشمس امتداد ضوءها و انبساطه و إشراقه.

قوله تعالى: و لا تضحى [١١٩/٢٠] أى لا يصيبك فيها أذى الشمس و حرها.

قوله تعالى: و الضحى [١/٩٣] أى وقت ارتفاع الشمس، و خصه لقوه النهار فيه، أو لتكليم موسى فيه، أو أراد النهار لمقابلته بالليل.

قوله تعالى: يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيه أو ضحيها [٤٦/٧٩] قيل: معناه يوم يرونها أى يعاينون القيامه لم يلبثوا فى الدنيا إلا عشيه

أو ضحيها و قيل: معناه إذا رأوا الآخرة صغرت الدنيا في أعينهم حتى كأنهم لم يقيموا بها إلا مقدار عشيهِ أو مقدار ضحى تلك العشيهِ.

و مثله قوله: كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار [٣٥/٤٦].

و فى الحديث: أضح لمن أحرمت له

أى أظهر و اعتزل الكن و الظل.

يقال: ضحيت للشمس و ضحيت إذا برزت لها و ظهرت.

و فى الصحاح: يرويه المحدثون أضح بفتح الألف و كسر الحاء و إنما هو بالعكس - انتهى.

و ضحوه النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري: ثم بعده الضحى و هى حين تشرق الشمس، مقصوره تؤنث و تذكر فمن أنث ذهب إلى أنها جمع ضحوه، و من ذكر ذهب إلى أنها اسم على فعل مثل صرد، و هو ظرف غير متمكن مثل سحر و يقال: لقيته ضحى إذا أردت به ضحى يومك [لم تنونه]، ثم بعده الضحاء ممدود مذكر و هو عند ارتفاع النهار الأعلى، تقول منه: أقمت بالمكان حتى أضحيت.

و فى دعاء الاستسقاء: حتى ضاحت بلادنا و اغبرت أرضنا

أى

برزت للشمس و ظهرت بعد النبات فيها، من ضحيت للشمس برزت،

و المروى عن على عليه السلام: إن ضاحت جبالنا

و سيجىء فى محله إن شاء الله تعالى.

و الأضحى من الخيل: الأشهب و الأنثى ضحياء.

و ضاحيه كل شىء ناحيته البارزه، و منه ينزلون الضواحي و فلان أضحى يفعل كذا كما تقول: ظل يفعل كذا و ضحى تضحيه إذا ذبح الأضحيه وقت الضحى يوم الأضحى، و هذا أصله ثم كثر حتى قيل و ضحى فى أى وقت كان من أيام التشريق، و يتعدى بالحرف فيقال: أضحيت بشاه.

و فى الأضحيه لغات محكيه عن الأصمعى أضحيه و إضحيه بضم الهمزه و كسرهما و ضحيه على فعيله و الجمع ضحايا كعطيه و عطايا و أضحاه كأرطاه و الجمع أضحى كأرطى.

(ضرا)

فى حديث على عليه السلام: يمشون الحفاء و يدنون الضراء

و هو بتخفيف الراء و المد و الفتح: الشجر الملتف، يريد المكر و الخديعه - قاله فى النهايه.

و فيه نهى عن الشرب فى الإثناء الضارى و هو الذى ضرى بالخمير و عود بها فإذا جعل فيه العصير صار خمرا.

و الضارى من الكلاب ما لهج بالصيد.

يقال: ضرى بالشىء كتعب ضراوه اعتاده و اجتري عليه فهو ضار، و كلبه ضاريه و يعدى بالهمز و التضعيف فيقال: أضرته و ضرته.

و الذئب الضارى الذى اعتاد أكل لحوم الناس.

و عرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه.

(ضفا)

ثوب ضاف أى سابغ من الضفوف السبوغ، يقال: ضفا الثوب يصفو ضفوا فهو ضاف أى تام واسع، و فلان فى صفوه من عيشه و رجل ضاف الرأس كثير شعر الرأس - قاله الجوهري.

(ضنا)

فى حديث الخضاب: يذهب بالضناء

بالفتح و المد اسم من ضنى بالكسر: مرض مرضا ملازما حتى أشرف على الموت، فهو ضن بالنقص، و منه

الخبر: إن مريضا اشتكى حتى أضنى

أى أصابه الضنا حتى نحمل جسمه.

و أضناه المرض: أثقله.

و فى حديث: الدنيا تضنى ذا الثروه الضعيف

أى تمرض صاحب الثروه و الغناء الضعيف الاعتقاد بإدخال الحرص و البخل و سوء الاعتقاد، فلا ينتفع بشىء من غناه.

و الضناء بالفتح: الولد، يقال: ضنت المرأة ضناء: كثر ولدها فهى ضانىء، و ضائته و أضنائت مثله - قاله الجوهري.

و قال فى باب الألف: ضنت المرأة ضناء ممدود: كثر ولدها يهمز و لا يهمز و الضنو الولد بفتح الضاد و كسرهما بلا همز - نقلا عن أبى عمرو.

(ضوا)

قوله تعالى: هو الذى جعل الشمس ضياء و القمر نورا [٥/١٠] الضياء: الضوء و كذلك الضوء بالضم.

و فرق ما بين الضياء و النور هو أن الضياء ما كان من ذات الشىء كالشمس، و النور ما كان مكتسبا من غيره كاستناره الجدران بالشمس.

و أضاء القمر إضاءه أنار و أشرق، و ضاء ضوءا لغه.

و الكواكب قيل: كلها مضيئه بذاتها إلا القمر فإن نوره مستفاد من الشمس.

و قيل: إن المضىء بالذات هو الشمس فقط و ما سواها مستضىء منها.

و قيل: إن الثوابت مستضيئه بذاتها و ما عدا الشمس من السيارة مستضيئه من الشمس.

قوله تعالى: يكاد زيتها يضىء [٣٠/٢٤] قيل: هو مثل للنبي صلى الله عليه و آله أى يكاد منظره يدل على نبوته و إن لم يتل قرآنا.

قوله تعالى: أضاءت ما حوله [١٧/٢] أى ما حول المستوقد.

و ضوى إليه و انضوى إليه مال إليه و مثله ضوى إليه المسلمون.

و منه حديث موسى عليه السلام: فمن لجأ إليك و انضوى

إليك

أى مال إليك و انضم و ضئضى ء الشى ء أصله، و منه

حديث على: سيخرج من ضئضى ء هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

و الضوضاه أصوات الناس و جلبتهم و فى الحديث: وقع بين أبى عبد الله و عبد الله بن الحسن ضوضاه

أى معاركه و مصايحه.

(ضها)

قوله تعالى: يضاهئون قول الذين كفروا [٣٠/٩] يهمز و لا يهمز و بهما قرى ء أى يشابهونه، من المضاهاه أعنى المشابهه.

و المضاهاه معارضه الفعل بمثله، يقال: ضاهيته إذا فعلت مثل فعله.

و منه الخبر: أشد الناس عذابا الذين يضاهئون خلق الله

أراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله و يعارضونه.

و يقال للمرأة التى لا تحيض ضهياء لأنها عارضت الرجال.

باب ما أوله الطاء

(طأطأ)

فى الخبر: طأطأت لكم تطأطؤ الدلاء

أى خفضت نفسى لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء، من قولهم: تطأطأ تطأطؤ انحنى انحناء و خضع.

و منه: طأطأ كل شريف لشرفكم

أى تواضع و خضع.

و فى حديث أبى الحسن عليه السلام: و قد ركب بغله تطأطأت عن سمو الخيل

(طبى)

و طباه يطبوه و يطبيه: إذا دعاه و الطبى للحافر و السباع كالضرع لغيرها.

و من أمثلتهم: قد بلغ السيل الزبى و جاوز الحزام الطبيين هو كناية عن المبالغه فى تجاوز الحد فى الشر و الأذى، لأن الحزام إذا انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعد غاياته فكيف إذا جاوزه.

و طبيته عن كذا صرفته عنه.

(طحا)

قوله تعالى: و الأرض و ما طحاها [٦/٩١] أى بسطها فوسعها، يقال: طحوته مثل دحوته أى بسطته.

و الطحا مقصور: المنبسط من الأرض، و الطاحى الممتد.

(طخا)

فى الخبر: إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل

أى ثقل و غشاء، و أصله الظلمه.

و منه: للقلب طخاء كطخاءه القمر

أى ما يغشيه من غيم يغطى نوره.

و الطخاء بالمد: السحاب المرتفع.

و الطخياء ممدوده: الليله المظلمه.

(طرا)

فى الخبر: لا تطرئنى كما أطرأت النصارى عيسى

الإطراء مجاوزه الحد فى المدح، يقال: طرأت فلانا مدحته بأحسن ما فيه، و قيل: بالغت فى مدحه و جاوزت الحد.

و يقال: أطرأته بالهمز: مدحته، و أطرأته بدونه: أثبتت عليه.

و منه الحديث: فأحسن الثناء و زكى و أطرأ

و فى الحديث: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين يطرى أخاه شاهدا و يأكله غائبا

أى يمدحه فى وجهه و يستغيبه فى غيبته.

و الطرى هو الغصن البين الطراوه، يقال: طرو الشىء وزان قرب فهو طرى، و طرىء بالهمز وزان تعب.

و طراً فلان علينا بالهمز و فتحتين طروءاً: اطلع، فهو طارىء.

و الأعرابى الطارى: المتجدد قدومه.

و الطاريه قريه باليمن.

و الطرن بالضم: الخز، و الطارونى ضرب منه - قاله فى القاموس.

و منه الحديث: كان أبو جعفر عليه السلام [الثانى] يصلى الفريضة و غيرها فى جبه خز طارونى

و الخز من الثياب - قاله فى القاموس أيضاً.

(طفا)

قوله تعالى: و لا تطغوا فيه فيحل الآيه [٨١/٢٠] أى لا تتعدوا حدود الله فيه.

قوله تعالى: ألا تطغوا فى الميزان [٨/٥٥] أى لا تتجاوزوا القدر و العدل قوله تعالى: اذهب إلى فرعون إنه طغى [٢٤/٢٠] أى علا و تكبر و كفر بالله و تجاوز الحد فى الاستعلاء و التمرد و الفساد.

قوله تعالى: لما طغى الماء [١١/٦٩] أى ارتفع و علا- و تجاوز الحد قوله تعالى: ما زاغ البصر و ما طغى [١٧/٥٣] أى ما جاوز القصد فى رؤيته.

قوله تعالى: فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية [٥/٦٥] أى بالطغيان و قيل بالذنوب، و الطاغية مصدر كالعافية و الداهية.

قوله تعالى: فى طغيانهم يعمهون [١٥/٣] أى فى غيهم و كفرهم يتحيرون و يترددون.

قوله تعالى: يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت [٦٠/٤] الطاغوت فعلوت من

الطغيان، و هو تجاوز الحد، و أصله طغيوت فقدموا لاسمه على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء ألفا فصار طاغوت، و قد يطلق على الكافر و الشيطان و الأصنام و على كل رئيس فى الضلالة و على كل من عبد من دون الله.

و يجىء مفردا كقوله تعالى: يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد أمروا أن يكفروا به و جمعا كقوله: و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات

و فى الحديث: من رفع رايه ضلاله فصاحبها طاغوت

و فى الدعاء: و أعوذ بك من شر كل باغ و طاغ

أى متجاوز للحد بطغيانه.

و فى الحديث: إن للعلم طغيانا كطغيان المال

أى يحمل صاحبه على الترخيص بما اشتبه منه إلى ما لا يحل له، و يترفع به على من دونه و لا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال.

و طغا يطغو من باب قال، و طغى يطغى من باب تعب، و من باب نفع لغه، و الاسم الطغيان.

(طفا)

قوله تعالى: يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم [٨/٦١] هو تهكم بهم لإرادتهم إبطال الإسلام بقولهم فى القرآن: هذا سحر فأشبه حالهم من ينفخ فى نور الشمس بفيه ليطفئه.

و فى الحديث: قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم

أراد بها الذنوب على الاستعاره، أى قوموا إلى ذنوبكم التى توجب دخول النار فأطفئوها بصلاتكم أى كفروها بها، و فيه دلالة صريحه على أن الصلاه تكفر الذنوب و تسقط العقاب، و فى القرآن و الأحاديث المتكثره من الفريقين ما يدل على ذلك.

و فى الحديث: ذكر السمك الطافى و هو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه.

يقال: طفا الشئ فوق الماء يطفو طفوا [و طفوا]: إذا علا و لم

يرسب.

و فى الخبر: اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين و الأبر

الطفية كمديه: خوصه المقل، و ذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان أسودان كالخوصتين، شبه الخطين على ظهر الحيه بهما.

و طفئت النار تطفأ بالهمز من باب تعب طفوءا: خمدت و أطفأت الفتنة: سكنتها.

(طلا)

فى الحديث: إذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام

الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه و يبقى ثلثه و يسمى بالمثلث.

و الطلاء: ولد الظبي، و الولد من ذوات الظلف، و الجمع أطلاء مثل سبب و أسباب.

و الطلى بالفتح: الصغير من أولاد المعز.

قال الجوهري: و إنما سمى به لأنه يطفى أى تشد رجله بخيط إلى وتد أياما، و جمعه طليان مثل رغيف و رغفان.

و الطلى: الأعناق، واحدا طليه.

و عن الفراء طلاه.

و الطلى بالفتح فالسكون معروف، يقال: طليته بالدهن و غيره طليا و اطلت على افتعلت.

و الطلاوه مثلثه: الحسن و البهجه، و طلاوه الإسلام حسنه و بهجته.

و منه حديث أهل البيت: فمن عرف من أمه محمد صلى الله عليه و آله واجب حق إمامه.. و علم فضل طلاوه إسلامه

(طما)

طما الماء يطمو طموا و يطمى طميا فهو طام: إذا ارتفع و ملأ النهر - قاله الجوهري

(طوا)

قوله تعالى: و السموات مطويات بيمينه [٦٧/٣٩] هو تصوير لجلاله و عظم شأنه لا غير، من غير تصور قبضته بيمين لا حقيقه و لا مجازا.

قيل: نسب الطى إلى اليمين لشرف العلويات على السفليات قوله تعالى: يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب [١٠٤/٢١] أى كطى الصحيفة فيها الكتاب.

و فى تفسير على بن إبراهيم: السجل اسم للملك الذى يطوى الكتب، و معنى يطويها أى يفتيها فتحول دخانا و الأرض نيرانا قوله تعالى: إنك بالواد المقدس طوى [١٢/٢٠] طوى و طوى يقرآن جميعا بالتثنية و عدمه، فمن جعله اسم أرض لم يصرفه و من جعله اسم الوادى صرفه لأنه مذكر، و كذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى و ثنى أى مرتين.

قيل: فكأنه طوى بالبركه كرتين.

و فى كلام بعض المفسرين: من لم يصرف طوى احتمال قوله أمرين: (أحدهما) أنه جعله اسم بلده أو اسم بقعه [أو يكون معدولا كزفر و عمر] و من صرف احتمال أمرين أيضا: (أحدهما) أن يكون جعله اسم موضع أو بلد أو مكان، و (الآخر) أن يكون مثل زحل و حطم و لكع.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: و طوى فراشه فى العشر الأواخر من شهر رمضان

قيل: هو كناية عن ترك المجامعه لا حقيقه الطى فى الفراش.

و فيه: سألتمونى عن ليله القدر و لم أطوها عنكم

أى أفسرها و أبينها لكم و فى الحديث: أخرجت له ثيابا فقال: ردها على مطاويها

أى على حالاتها التى كانت عليها.

و طويت الشىء طيا فانطوى و الطيه مثل الجلسة و الركبه - قاله الجوهري.

و فى حديث زمزم: فلما حفرها و

بلغ الطوى طوى إسماعيل

الطوى كعلی: السقاء، و الطوى فى الأصل صيغته فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على أطواء كشریف على أشراف و یتیم على أیتام.

و ذو طوى بفتح طاء و تضم و الضم أشهر هو موضع بمكه داخل الحرم هو من مكه على نحو من فرسخ ترى بيوت مكه منه.
قال فى المصباح: و يعرف بالزاهر فى طريق التنعيم.

و فى القاموس: ذى طوى مثلثه الطاء و ينون موضع قرب مكه و الطوى: الجوع، يقال: طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو و طيان أى خالى البطن جائع لم يأكل.

و طوى بالفتح يطوى طيا إذا تعمد ذلك.

و منه حديث أهل البيت عليه السلام: و صبروا على الطوى

و فلان يطوى نفسه عن جاره أى يجمع نفسه و يؤثر جاره بطعامه.

و اطو لنا الأرض فى حديث السفر أى قربها لنا و سهل السير فيها حتى لا يطول علينا، فكأنما طويت.

و الطيطوى اسم طائر معروف.

و عن كعب الأحبار أنها تقول: كل حى ميت و كل جديد بال.

باب ما أوله الظاء

(ظبا)

فى الحديث: احفر ظبيه، قال: و ما ظبيه؟ قال: زمزم

قيل: سميت بها تشبيها لها بالظبيه و هى الكيس و الخريطة لجمعها ما فيها.

و الظبى معروف.

و الجمع أظب مثل أفلس و ظبى مثل فلوس، و التثنيه ظبيان على لفظه، و الأنتى ظبيه كسجده بالهاء من غير خلاف بين أهل اللغة، و الجمع ظبيات بالتحريك.

و الظباء جمع يعم الذكور و الإناث مثل سهم و سهام و كلبه و كلاب.

و ظبيہ اسم امرأہ قيل تخرج قبل الدجال.

و الظبه بالتخفيف حد السيف، و الجمع [أظب في أقل العدد مثل أدل] ظبات و ظبون، و لامها واو محذوفه و أبو ظبيان كنيه رجل من الرواه

(ظما)

قوله تعالى: يحسبه الظمان ماء [٣٩/٢٤] هو بالفتح فالسكون: العطشان.

قوله تعالى: لا يصيبهم ظمأ [١٢٠/٩] الظمأ بالتحريك: شدة العطش، و فيها دلالة على أن كل تعب و جوع و إنفاق يحصل في حرج أو زيارة أحد المعصومين أو طلب علم أو أى طاعه كانت فإن ذلك يكتب لصاحبه و إن لم يتحصل غايته و تعذرت و ظمى ء من باب فرح: عطش، و الاسم منه الظم ء بالكسر.

و فى حديث الاستسقاء: و استظمانا لصوارخ القود

أى ظمنا، من ظمى ء ظمأ مثل عطش عطشا وزنا و معنى، و القود: الخيل.

و ظمان و ظمأى مثل عطشان و عطشى للذكر و الأنثى، و الجمع ظماء مثل سهام

و فى حديث الإفطار من الصوم: ذهب الظمأ و ابتلت العروق و ثبت الأجر

الظمأ بكسر الظاء و سكون الميم و الهمزة أو بفتحهما و هو العطش، و المعنى ذهب العطش و زالت ييوسه العروق التى حصلت من شدة العطش و بقى الأجر.

و عين ظمياء رقيقه الجفن، و ساق ظمياء قليله اللحم.

باب ما أوله العين

(عبا)

قوله تعالى: قل ما يعبا بكم ربى لو لا دعاؤكم [٧٧/٢٥] قيل: أى ما يبالى بكم ربى و لا يعتد بكم لو لا دعاؤكم، أى عبادتكم، من قولهم: ما عبأت بفلان أى ما باليت.

و قيل: لو لا دعاؤكم إياه إذا مسكم الضر رغبه إليه و خضوعا، و فيه دلالة على أن الدعاء من الله بمكان.

و قيل: معناه ما يصنع بكم ربى لو لا دعاؤه إياكم للإسلام.

و فى الحديث: ما يعبا بمن يؤم هذا البيت إلا أن يكون فيه ثلاث خصال

أى لا يعتد به و لا يبالى.

و أعباء الرسالة أثقالها جمع عبء و هو الحمل الثقيل و ما يحمله من الكفار.

و عبأت المتاع عبأ: إذا

هيات.

و عبيت الجيش: رتبهم فى مواضعهم و هياتهم للحرب.

و منه: بينا أمير المؤمنين مع أصحابه يعيهم للحرب

أى يهأهم و يرتبهم.

و العباء بالمد و العبايه بالياء: ضرب من الأكسيه، و الجمع العباءات و العباء بحذف الهاء.

و فى الخبر: كان فراش رسول الله من عبا

قيل: الهاء من عبا يجوز أن يكون راجعا إليه و يجوز أن يكون تاء من أصل الكلمه.

(عتا)

قوله تعالى: عتوا عتوا [٢١/٢٥] أى تكبروا و تجبروا.

قوله تعالى: و قد بلغت من الكبر عتيا [٨/١٩] بضم المهمله و كسرهما أى ييسا فى المفاصل.

يقال: عتا الشيخ يعتو عتيا و عتيا كبر و ولى فهو عات، و الجمع عتى، يقال: رجل عات و قوم عتى، و الأصل عتو ثم أبدلوا إحدى الضمتين كسره فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسره فقالوا عتيا.

(عتا)

قوله تعالى: و لا تعثوا فى الأرض مفسدين [٦٠/٢] أى لا تفسدوا من عتا فى الأرض يعثو: أفسد، و مثله عثى بالكسر يعثى من باب قال و تعب.

(عجا)

فى الحديث: العجوه من الجنه

قيل هى ضرب من أجود التمر يضرب إلى السواد من غرس النبى صلى الله عليه و آله بالمدينه، و نخلها يسمى اللينه قيل: أراد بذلك مشاركتها ثمار الجنه فى بعض ما جعل فيها من الشفاء و البركه بدعائه صلى الله عليه و آله، و لم يرد ثمار الجنه نفسها للاستحاله التى شاهدناها فيها كاستحاله غيرها من الأطعمة، و لخلوها عن النعوت و الصفات الوارده فى صفات الجنه.

و فى حديث الصادق عليه السلام: إن نخله مريم عليه السلام إنما كانت عجوه و نزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوه و ما كان من لقاط فهو لون و هو جنس من التمر ردى ء

قال بعض الأفاضل: هذا الكلام خرج مخرج المثل من الإمام عليه السلام فهو يخبر عن نفسه أنه ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و علم رسول الله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط

(عدا)

قوله تعالى: لا تعدوا في السبت [١٥٤/٤] قال الشيخ أبو علي: قرأ أهل المدينة لا تعدوا في السبت بتسكين العين و تشديد الدال، و روى عن نافع لا تعدوا بفتح العين و تشديد الدال، و الباقر لا تعدوا خفيفه.

ثم ذكر الحجة فقال: من قرأ لا تعدوا أدغم التاء في الدال لتقاربهما.

ثم قال: قال أبو علي: و كثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين إذا كان الثاني منهما مدغما و لا يكون الأول حرف لين نحو دابه و يقولون: إن المد يصير عوضا عن الحركة قال و من قرأ لا تعدوا فإن الأصل لا تعتدوا فسكن التاء لتدغم في الدال و نقل حركتها إلى العين الساكن

قبلها فصار تعدوا، و من قرأ لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله: و يعدون فى السبت [١٦٣/٧] و حجه الأولين قوله تعالى: اعتدوا منكم فى السبت انتهى [٦٥/٢].

قوله تعالى: يعدون فى السبت أى يتجاوزون ما أمروا به.

قوله تعالى: فيسبوا الله عدوا أى اعتداء و ظلما.

قوله تعالى: فلا عدوان إلا على الظالمين [١٩٣/٢] أى تعد و ظلم.

قوله تعالى: و أولئك هم العادون [٧/٢٣] أى هم الكاملون المتناهون فى الظلم.

قوله تعالى: و لا عاد [١٧٣/٢] أى لا يعدوا شيعه أو غير متعد ما حد له.

قوله تعالى: و العاديات ضبحا [١/١٠٠] قيل: يريد الخيل.

و الضبح: صوت أنفاس الخيل، أ لم تر إلى الفرس إذا عدا يقول: أح أح.

قيل: إنها سريه كانت لرسول الله صلى الله عليه و آله إلى بنى كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحى بخبرها فى و العاديات.

و ذكر أن عليا عليه السلام كان يقول: العاديات هى الإبل تذهب إلى وقعه بدر

. قوله تعالى: إن من أزواجكم و أولادكم عدوا لكم [١٤/٦٤] أى سببا إلى معاصى الله، يستوى فيه الواحد و غيره.

قوله تعالى: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوه و البغضاء فى الخمر و الميسر [٩١/٥] العداوه: تباعد القلوب و النيات.

قال المفسر: يريد الشيطان إيقاع العداوه بينكم بالإغواء، فإنكم إذا سكرتم زالت عقولكم و أقدمتم على المقابح، و إذا قام الرجل فى ماله و أهله فيقمره يبقى حزينا سلبيا فيكسبه ذلك العداوه و البغضاء.

قوله تعالى: إن هذا عدو لك [١١٧/٢٠] قيل فى سبب عداوه إبليس لآدم: الحسد بما أكرمه الله تعالى من إسجاد الملائكة له و تعليمه ما لم يعلموا و إسكانه الجنة.

و قيل: السبب تباين أصليهما و لذلك أثر قوى فى العداوه.

قوله

تعالى: قل من كان عدوا لجبرئيل فإنه نزله على قلبك [٩٧/٢] قيل: إنها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله: إن لنا من الملائكة أصدقاء و أعداء، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من صديقكم و من عدوكم؟ فقالوا: جبرئيل عدونا فإنه يأتي بالعذاب، و لو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لآمنا بك فإن ميكائيل صديقنا، و جبرئيل ملك الفضاظة و العذاب و ميكائيل ملك الرحمة، فأنزل الله قل من كان عدوا الآيه.

قوله تعالى: العدو الدنيا [٤٢/٨] هي بكسر العين و ضمها و قرىء بهما في السبعة: شاطئ الوادي، و الدنيا و القصوى تأنيث الأدنى و الأقصى، فالدنيا التي تلي المدينة و القصوى التي تلي مكة.

قوله تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه [١٩٤/٢] قيل: هو أمر بإباحه لا ندب.

قوله تعالى: و لا تعد عيناك عنهم [٢٨/١٨] أى لا تتجاوزهم إلى غيرهم.

و في الحديث: لا عدوى و لا طيره

أى لا- يتعدى الأمراض من شخص إلى آخر، و لا- طيره أى لا يتشاءم بالشئ إذا لم يوافق الحال، فالعدوى اسم من الإعداء كالدعوى و التقوى من الإدعاء و الإتياء.

يقال: أعداه الداء يعديه إعداء و هو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء، و ذلك أن يكون بغير جرب مثلاً فيتقى مخالطته بإبل أخرى حذراً أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه و قد أبطله الإسلام، لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى، فأعلمهم صلى الله عليه و آله أنه ليس كذلك و إنما الله هو الذي يمرض و ينزل الداء.

و لهذا قال في بعض الأحاديث: فمن أعدى الأول

أى من أين صار فيه الجرب.

و ما روى من قوله صلى

الله عليه وآله: فر من المجذوم فرارك من الأسد

و نهيه عن دخول بلد يكون فيه الوباء، وقوله: لا يورد ذو عاهه على مصح فيمكن توجيهه بأن مداناه ذلك من أسباب العله فليتقه اتقاءه من الجدار المائل و السفينه المعيوبه.

و سيأتى الكلام فى الطيره إن شاء الله تعالى.

و العدو ضد الولى، و الجمع أعداء و هو وصف لكنه ضارع الاسم، يقال: عدو بين العداوه و المعاداه و الأنثى عدوه

و فى حديث مسأله القبر: و إذا كان - يعنى الميت - عدو الله

الظاهر أن المراد بالعدو هنا ما يشتمل الكافر و الفاسق المتمادى بالفسق.

و عدا بالكسر و القصر جمع كالأعداء، قالوا: و لا- نظير له فى النعوت لأن فعل وزان عنب يختص بالأسماء و لم يأت منه فى الصفات إلا قوم عدى و ضم العين لغه مثل سوى و سوى و طرى و طرى.

و عدا يعدو عليه عدوا و عدوا مثل فلس و فلوس و عدوانا و عدا بالفتح و المد: ظلم و تجاوز الحد و هو عاد و الجمع عادون مثل قاض و قاضون.

و المعتدون أصحاب العدوان و الظلم.

و المعتدى فى الزكاه الذى هو كمانعها هو أن يعطيها غير مستحقها أو يأخذ أكثر من الفريضه أو يختار جيد المال.

و السبع العادى الظالم الذى يقصد الناس و المواشى بالقتل و الجرح.

و منه ما ذئبان عاديان - الحديث

و رفعت عنك عاديه فلان أى ظلمه و شره.

و فى الحديث: من دفع عن قوم من المسلمين عاديه ماء أو نار وجبت له الجنه

كأنها من الظلم و العدوان و من كلام على عليه السلام لمعاويه: فعدوت على طلب الدنيا بتأويل القرآن

يحتمل أن يكون من العدو و هو الجرى و

من العدوان و تأويل القرآن كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى [١٧٨/٢] و تأويله لذلك بإدخال نفسه فيه و طلب القصاص لعثمان، و إنما دخل بالتأويل لأن الخطاب خاص بمن قتل و قتل و معاويه بمعزل عن ذلك إذ لم يكن ولى دم فتأول الآية بالعموم ليدخل فيها.

و عوادى الدهر عوائقه و عدوته عن الأمر: صرفته عنه.

و عدوان قبيله.

و عدى كغنى: قبيله من قريش، رهط عمر بن الخطاب، و هو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب، و النسبه عدوى.

و منه قولهم: اجتمع العدوى و التيمى يريد عمر و أبا بكر.

و عدى بن حاتم معروف، نقل أنه قدم إلى النبى صلى الله عليه و آله فأكرمه و أدخله بيته و لم يكن عنده فى البيت غير خصفه و وساده آدم فطرحها له.

و عدا حرف يستثنى به مع ما و غيرها، تقول: جاءنى القوم ما عدا زيدا و جاءونى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها و الفاعل مضمّر فيها - قاله الجوهري.

و فى حديث على مع الزبير و قد بعث يلتمس منه أن يبایعه بعد نكته البيعه الأولى حيث قال: فقل له: يقول لك ابن خالك: عرفتني بالحجاز و أنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا

قيل: هو أول من سمع منه هذه اللفظه - أعنى فما عدا مما بدا - و هو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه و ينكره، و المعنى فما جاوز بك عن بيعتى مما بدا و ظهر لك من الأمور.

و قيل: المعنى فما صرفك و منعك عما كان بدا منك من طاعتى و بيعتى و العادى: القديم.

و البئر العاديه: القديمه كأنها نسبه إلى عاد قوم هود،

و كل قديم ينسبونه إلى عاد و إن لم يدركهم.

و استعدادت الأمير فأعداني: أى طلبت منه النصره فأعاني و نصرني، و الاسم العدوى بالفتح، و لك أن تقول: استغثت به فأعاني و منه

الحديث: جاءت امرأه استعدت على أعرابي

أى ذهبت به إلى القاضي للاستعداد أعنى طلب التقويه و النصره.

و فى حديث سليمان: أتته امرأه مستعديه على الريح

أى تطلب نصرته عليها حيث إنها مسخره له.

و منه امرأه أتت عليا فاستعدته على أخيها

و فى حديث فاطمه عليه السلام: فاستعدتها قريش

(عذا)

العدى بكسر العين كحمل، و فتحها لغه: النبات و الزرع ما لا يشرب إلا من السماء، يقال: عدى يعدى من باب تعب فهو عد و عدى على فعيل.

و عن الأصمعى العدى ما تسقيه السماء و البعل ما شرب من عروقه من غير سقى و لا سماء.

و أرض عذيه مثل خربه.

(عرا)

قوله تعالى: فنبذناه بالعراء [١٤٥/٣٧] العراء بالمد: فضاء لا يتوارى فيه شجر أو غيره، و يقال: العراء وجه الأرض.

قوله تعالى: اعتراك بعض آلهتنا بسوء [٥٤/١١] أى قصدك بجنون، من عراه يعرفه: إذا أصابه، و يقال: اعترتهم الحميه: غشيتهم.

قوله تعالى: و من يسلم وجهه إلى الله و هو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى [٢٢/٣١] أى بالعقد الوثيق.

قال الشيخ أبو على: أى و من يخلص دينه لله و يقصد فى أفعاله التقرب إليه و هو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم و مقتضى الشرع.

و قيل: إن إسلام الوجه الانقياد إلى الله فى أوامره و نواهيه، و ذلك يتضمن العلم و العمل، فقد استمسك بالعروة الوثقى أى فقد تعلق بالعروة الوثيقه التى لا يخشى انفصامها، و الوثقى تأنيث الأوثق.

قال الزمخشري: و هذا تمثيل للمعلوم بالنظر و الاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر إليه بعينه فيحكم اعتقاده و التيقن به.

و فى الحديث: العروه الوثقى الإيمان.

و فى آخر: التسليم لأهل البيت عليه السلام

و العرى جمع عروه كمدية و مدى.

و قوله: ذلك أوثق عرى الإيمان

على التشبيه بالعروه التى يستمسك بها و يستوثق.

و فيه: عرى الإيمان الصلاة و الزكاه و الحج و العمره و أوثق عرى الإيمان الحب فى الله

و فيه لا تشد العرى إلا إلى ثلاثه

هى جمع عروه يريد عرى الأحمال و الرواحل و عروه الكوز معروفه.

و عراه يعروه:

إذا غشيه طالبا معروفة كاعتراه.

و تعتر بهم السكينه: تحل بهم، و مثله تعترني قراقر في بطني.

و عرتني الحاجه: شملتني.

و فيه كانت فذك لحقوق رسول الله التي تعروه

أى تغشاه.

و عرى الرجل عن ثيابه يعرى من باب تعب عريا و عريه فهو عار و عريان، و يعدى بالهمزه و التضعيف فيقال: عريته من ثيابه و أعريته منها.

و اعروريت الفرس: ركبته عريانا، يقال فرس عرى بضم مهملة و سكون راء و قيل بكسر راء و تشديد ياء، و لا يقال: رجل عرى و لكن عريان.

و فى حديث على عليه السلام: الله الله فى الأيتام فلا تعر أفواههم

بالبناء للمجهول أى لا تفتح أفواههم بسوء.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: عارى الثديين

أى لم يكن عليهما شعر.

و العريه: النخله يعريها صاحبها غيره ليأكل ثمرتها فيعروها أى يأتيها، من قولهم: عروت الرجل أعروه إذا أتته أو من قولهم: أنا عرو من هذا الأمر أى خلو منه، سميت بذلك لأنها استثنت من جملة النخيل الذى نهى عنها، و هى فعيله بمعنى مفعوله، و دخلت الهاء لأنه ذهب بها مذهب الأسماء كالنطيحة و الأكيه فإذا جىء بها مع النخله حذفت الهاء، و قيل: نخله عرى كما يقال: امرأه قتيل و الجمع العرايا.

و منه الحديث إنه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزانه بجواز بيعها

(عزا)

قوله تعالى: عن اليمين و عن الشمال عزين [٣٧/٧٠] أى جماعات متفرقه فرقه فرقه جمع عزه و أصلها عزوه، كان كل فرقه تعزى إلى غير من تعزى إليه الأخرى، و كانوا يحدقون بالنبي صلى الله عليه و آله يستمعون كلامه و يستهزئون و يقولون: إن دخل هؤلاء الجنه كما يقول محمد دخلناها قبلهم.

و فى الحديث: إن فى الله عزاء

من كل مصيبه فتعزوا بعزاء الله

العزاء ممدود: الصبر يقال: عزى يعزى من باب تعب: صبر على ما نابه، و أراد بالتعزى بعزاء الله التصبر و التسلى عند المصيبه، و شعاره أن يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون كما أمر الله تعالى، و معنى بعزاء الله بتعزيه الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر.

و منه: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات.

و فيه من عزى مصابا فكذا

أى حمله على العزاء و هو الصبر بقوله: عظم الله أجرك و نحو ذلك.

و التعزيه تفعله من العزاء.

و عزيته تعزيه قلت له: أحسن الله عزاك أى رزقك الله الصبر الحسن.

و فيه: التعزيه عند المصيبه بأن يراك صاحب المصيبه.

و فيه: رأيت أبى يعزى قبل الدفن و بعده.

و فيه رأيت عزاء حسنا

أى قصيرا جميلا و عزاه إليه: أسنده إليه

(عسا)

قوله تعالى: عسى ربه إن طلقكن الآية [٥/٦٦] عسى من أفعال المقاربه و الطمع.

قيل: و هى من الله إيجاب إلا هذه الآية.

يقال: عسيت أن أفعل ذاك و عسيت بالكسر، و بهما قرىء قوله تعالى فهل عسيتم الآية [٤٧/٢٢].

قال الهشامى: عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن سراج و تغلب و لا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه، و معناه الترجى فى المحبوب و الإشفاق فى المكروه، و قد اجتمعا فى قوله تعالى: و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عسى أن تحبوا شيئا و هو شر لكم [٢١٦/٢] ثم قال: و تستعمل على أوجه (أحدها) أن يقال: عسى زيد أن يقوم و يختلف فى إعرابه على أقوال: أحدها و هو قول الجمهور أنه مثل كاد زيد يقوم و استشكل بأن الخبر فى تأويل المصدر

و المخبر عنه ذات و لا يكون الحدث عين الذات.

ثم أجاب بأمور: منها أنه على تقدير مضاف نحو عسى أمر زيد القيام - إلى أن قال: (الاستعمال الثانى) أن تستند إلى أن و الفعل فتكون فعلا- تاما، و عن ابن مالك أنها ناقصه أبدا و لكن سدت أن و صلتها مسد الجزئين كما فى أ حسب الناس أن يتركوا [٢/٢٩] إذ لم يقل أحد أن حسب خرجت فى ذلك عن أصلها.

(الاستعمال الثالث و الرابع و الخامس) أن يأتى بعدها المضارع المجرد أو المقرون بالسين أو الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم و عسى زيد سيقوم و عسى زيد قائما... و عسى فيهن فعل ناقص بلا إشكال.

(الاستعمال السادس) أن يقال: عساك و عساي و عساه، و فيه ثلاثه مذاهب: (أحدها) أنها أجريت مجرى لعل فى نصب الاسم و رفع الخبر - قاله سيويه.

(الثانى) أنها باقيه على عملها عمل كان و لكن أستعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع - قاله الأخفش.

(الثالث) أنها باقيه على إعمالها عمل كان و لكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا و بالعكس - قاله المبرد.

(الاستعمال السابع) عسى زيد قائم [حكاه ثعلب] و يتخرج على هذا أنها ناقصه و أن اسمها ضمير الشأن و الجملة الاسمية الخبر - انتهى.

و فى حديث الدنيا: و كم عسى المجرى إلى الغايه أن يجرى إليها حتى يبلغها

و سيأتى معناه فى سفر إن شاء الله تعالى.

(عشا)

قوله تعالى: و من يعش عن ذكر الرحمن [٣٦/٤٣] أى يظلم بصره عنه كأن عليه غشاوه، يقال: عشوت إلى النار أعشو إليها فأنا عاش: إذا استدلت عليها ببصر ضعيف، و قيل: معنى يعش عن ذكر الرحمن أن يعرض عنه، و من قرأ

يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه.

قوله تعالى: لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا [٦٢/١٩] قال الشيخ على بن إبراهيم: ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة، و الدليل على ذلك قوله تعالى: بكرة و عشيا فالبكرة و العشى لا تكون في الآخرة في جنات الخلد و إنما يكون الغداة و العشى في جنات الدنيا التي تنتقل أرواح المؤمنين إليها و تطلع فيها الشمس و القمر.

قوله تعالى: بالعشى و الإبكار [٤١/٣] العشى بفتح العين و تشديد الياء: من بعد زوال الشمس إلى غروبها، و صلاة العشى صلاة الظهر و العصر إلى ذهاب صدر الليل.

و في المغرب - نقلا عنه - العشى ما بين زوال الشمس إلى غروبها، و المشهور أنه آخر النهار.

و في القاموس: العشى و العشي: آخر النهار.

و في الصحاح: العشى و العشي من صلاة المغرب إلى العتمة، و العشاء بالكسر و المد مثله، و العشاءان المغرب و العتمة، و زعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر.

و العشوه قيل: هي من أول الليل إلى ربه.

و في الخبر: احمدا الله الذي رفع عنكم العشوه

يريد ظلمه الكفر.

و العشوه بتثنيث العين الأمر الملتبس و أن يركب الشخص أمرا بجهالة لا- يعرف وجهه، من عشوه الليل ظلمته و الجمع عشوات بالتحريك.

و منه قوله عليه السلام: خباط عشوات

أى يخط في الظلام و الأمر الملتبس فيتحير.

و منه حديث: العالم كشاف عشوات

أى أمور مظلمه لا يهتدى إليها.

و العشواء الناقه التي في بصرها ضعف تخبط بيديها إذا مشت لا تتوقى شيئا و منه قولهم: يخبط خبط عشواء.

و ركب فلان العشواء: إذا خبط أمره على غير بصيره.

و العشا مقصوره مصدر الأعشى، و هو الذى لا يبصر بالليل و يبصر بالنهار.

بليغ.

و قولهم: نزلنا عشيته يريدون عشيته فأبدلوا من الياء الوسطى شيئا.

(عصا)

قوله تعالى: و إذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر [٦٠/٢] قيل: كان عصا موسى طولها عشرة أذرع على طوله من آس الجنة لها شعبتان تتقدان في الظلمه.

و عن الباقر عليه السلام كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب عليه السلام ثم صارت إلى موسى بن عمران و إنها لعندنا و إنها لتنطق إذا استنطقت... و تصنع ما تؤمر به

و في حديث علي: أول شجره غرست في الأرض العوسجه و منها عصا موسى

قوله تعالى: و عصى آدم ربه فغوى [١٢١/٢٠] أى حرم من الثواب الذى كان يستحقه على فعل المأمور به، أو حرم مما كان يطمع فيه بأكل الشجره من الخلود فى الجنة.

و فى حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلام و قد سأله: يا ابن رسول الله أ تقول بعصمه الأنبياء؟ قال: نعم. قال: فما تعمل فى قول الله تعالى: و عصى آدم ربه فغوى و فى قوله عز و جل: و ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه و فى قوله عز و جل فى يوسف: و لقد همت به و هم بها و فى قوله فى داود عليه السلام: و ظن داود أنما فتناه و فى قوله عز و جل فى نبيه محمد صلى الله عليه و آله و تخفى فى نفسك ما الله مبديه؟ فقال الرضا عليه السلام: ويحك يا على اتق الله و لا تنسب أنبياء الله إلى الفواحش و لا تتأول كتاب الله برأيك، فإن الله عز و جل يقول: و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون فى العلم أما

قوله عز وجل في آدم عليه السلام فعصى آدم ربه فغوى فإن الله عز وجل خلق آدم حجه في أرضه وخليفه في بلاده ولم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا- في الأرض وعصمته تجب أن تكون في الأرض لئتم مقادير أمر الله عز وجل، فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجه وخليفه عصم بقوله عز وجل: إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين وأما قوله عز وجل: وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه إنما ظن بمعنى استيقن أن

الله لن يضيق عليه رزقه، ألا- تسمع قول الله تعالى: و أما إذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه أى ضيق عليه رزقه ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر. وأما قوله عز وجل في يوسف عليه السلام: ولقد همت به وهم بها فإنها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما تداخله، فصرف الله تعالى عنه قتلها والفاحشه، وهو قول الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى القتل والزنا. وأما داود عليه السلام... إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقا هو أعلم منه فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا له: خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجه ولى نعجه واحده فقال اكفنيها وعزنى فى الخطاب فعجل داود

عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه و لم يسأل المدعى البينه على ذلك و لم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول، فكان هذا خطيئه رسم حكم لا ما ذهبتم إليه. ألا تسمع الله عز و جل يقول: يا داود إنا جعلناك خليفه في الأرض فاحكم بين الناس بالحق إلى آخر الآية... و أما محمد صلى الله عليه و آله و قول الله عز و جل: و تخفى في نفسك م

الله مبدية و تخشى الناس و الله أحق أن تخشاه فإن الله عرف نبيه صلى الله عليه و آله أسماء أزواجه في دار الدنيا و أسماء أزواجه في الآخرة و أنهن أمهات المؤمنين و إحدى من سمى له زينب بنت جحش و هى يومئذ تحت زيد بن حارثه فأخفى صلى الله عليه و آله اسمها في نفسه و لم يبد لكيلا يقول أحد من المنافقين إنه قال في امرأه في بيت رجل إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين، و خشى قول المنافقين قال الله تعالى و تخشى الناس و الله أحق أن تخشاه يعنى في نفسك، و أن الله تعالى ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حوى من آدم و زينب من رسول الله و فاطمه من على قال على بن محمد بن الجهم: يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله من أن أنطق في أنبياء الله عليه السلام بعد يومى هذا إلا بما ذكرته.

و فى الحديث القدسى على ما رواه الزمخشري: لأدخل الجنة من أطاع عليا و إن عصانى و أدخل النار من عصاه و إن أطاعنى

قال: و هذا رمز حسن، و

ذلك أن حب علي عليه السلام هو الإيمان الكامل و الإيمان الكامل لا تضر معه السيئات.

قوله: و إن عصاني

فإني أغفر له إكراما و أدخله الجنة بإيمانه، فله الجنة بالإيمان و له بحب علي العفو و الغفران.

و قوله: و أدخل النار من عصاه و إن أطاعني

و ذلك لأنه إن لم يوال عليا فلا- إيمان له و طاعته هناك مجاز لا حقيقه، لأن طاعه الحقيقه هي المضاف إليها سائر الأعمال، فمن أحب عليا فقد أطاع الله و من أطاع الله نجا فمن أحب عليا نجا، فعلم أن حب علي هو الإيمان و بغضه كفر، و ليس يوم القيامة إلا- محب و مبغض، فمحبه لا- سيئه له و لا- حساب عليه و من لا- حساب عليه فالجنة داره، و مبغضه لا إيمان له و من لا إيمان له لا- ينظر الله إليه بعين رحمته، و طاعته عين المعصيه و هو في النار، فعدو علي هالك و إن جاء بحسنات العباد و محبه ناج و لو كان في الذنوب غارقا إلى شحمتي أذنيه و أين الذنوب مع الإيمان المنير أم أين من السيئات مع وجود الإكسير؟ فمبغضه من العذاب لا يقال و محبه لا يوقف و لا يقال فطوبى لأوليائه و سحقا لأعدائه

و في حديث علي عليه السلام: و إنني لصاحب العصا و الميسم

كأنه أراد بذلك عصا موسى عليه السلام و خاتم سليمان بن داود عليه السلام

و في الخبر: لا ترفع عصاك عن أهلِكَ

أى لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعه الله و منعهم من الفساد و لم يرد الضرب بالعصا و لكن جعله مثلا كما يقال: شق العصا أى فارق الجماعة و لم يرد الشق حقيقه.

و عصى العبد

مولاه عصيا من باب رمى و معصيه فهو عاص و الجمع عصاه.

و العصيان الاسم.

و العاصى: العرق الذى لا يرقأ.

و العصا مقصور مؤنث و الثنيه عصوان و الجمع عصى و عصى و هو فعول و إنما كسرت العين لما بعدها و أعص أيضا مثل زمن و أزمن - قاله الجوهري.

و أصل عصا عصى قلبت و حذفت لالتقاء الساكنين بين الألف و التنوين، لأن المنقلبه عن الواو تكتب ألفا فرقا بينها و بين المنقلبه عن الياء.

و فى الحديث: تعصوا فإنها من سنن [إخواني] النبيين

أى لا تتركوا حمل العصا.

(عضا)

قوله تعالى: الذين جعلوا القرآن عضين [٩١/١٥] هو على ما قيل جمع عضه بالكسر و نقصانها الواو و الهاء من عضوته: فرقته، لأن المشركين فرقوا أفاويلهم فيه فجعلوه كذبا و سحرا و كهانه و شعرا.

و قيل: أصله عضه لأن العضه و العضين فى لغة قريش السحر و هم يقولون للساحر: عضه.

و العضو كل عظم وافر من الجسم و ضم العين أشهر من كسرهما - قاله فى المصباح.

(عطا)

قوله تعالى: فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر [٢٩/٥٤] قيل: هو قداد بن سالف أو أحمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترأ على تعاطى الأمر العظيم غير مبال به فأحدث العقر بالناقه، أو فتعاطى السيف فعقرها.

و قيل: فتعاطى قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فضربها.

و فى الحديث: لا تتعاط زوال ملكك لم تنقص أيامه

من التعاطى و هو التناول و الجراه على الشىء و التنازع فى الأخذ، يقال: تعاطى الشىء أى تناوله، و فلان يتعاطى كذا أى يخوض فيه.

و العطيه ما تعطيه و الجمع العطايا، و يقال: أعطيته فما أخذوا طعمته فما أكل و سقيته فما شرب قيل: ففى ذلك يصير الفاعل

قابلا لأن يفعل و لا يشترط وقوع الفعل، و لذا يقال: قعدته فقعد و أقعدته فلم يقعد.

و بيع المعاطاه هو إعطاء كل من المتبايعين ما يريد من المال عوضا عما يأخذه من الآخر من غير عقد، و فى المشهور أنه ليس بيباع بل يباح بالمعاطاه التصرف، و يجوز الرجوع مع بقاء العين.

و أعطاه مالا: ناوله، و الاسم منه العطاء بالمد و أصل عطاء عطاو لأن العرب تهمز الواو و الياء بعد الألف لأن الهمزة أحمل للحركة منهما - كذا قيل و أصل أعطى أعطو قلب الألف فيه و فى

نظائره ياء لما تقرر من أنه كلما وقعت الواو رابعه فصاعدا و لم يكن ما قبلها مضموم قلبت ياء تخفيفا، و قولهم: ما أعطاه للمال نظير ما أولاه للمعروف قال الجوهري: و هو شاذ لا يطرد لأن التعجب لا يدخل على أفعل و إنما يجوز ما سمع من العرب و لا يقاس عليه.

و فى دعاء الوضوء: و الخلد فى الجنان بيسارى

و قد ذكر فى معناه وجوه: «منها» أن يقال فى الشىء الذى حصله الإنسان من غير مشقه و تعب: فعله بيساره، و المراد هنا طلب الخلود فى الجنه من غير أن يتقدمه عذاب النار و أهوال القيامة.

و «منها» أن الباء فى بيسارى للسببيه و يكون المعنى أعطنى الخلود فى الجنان بسبب غسل يسارى، و على هذا فالباء فى

قوله فى أول الدعاء: أعطنى كتابى يمينى

كذلك.

و «منها» المراد بالخلد فى الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفيه.

و «منها» أن المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الإعسار، و المراد يسارى بالطاعات أو المراد الخلد فى الجنان بكثرة طاعاتى، فالباء للسببيه، و حينئذ يكون فى الكلام إيهام التناسب و هو الجمع بين شيئين متناسيين بلفظين لهما معنيان متناسبان، كما فى قوله تعالى: و الشمس و القمر بحسبان و النجم و الشجر يسجدان [٥/٥٥ - ٦] فإن المراد بالنجم ما ينجم من الأرض أى يظهر و لا ساق له كالبقول و الشجر ما له ساق، فالنجم بهذا المعنى و إن لم يكن مناسبا للشمس و القمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبها.

(عظا)

العطاء ممدود: دويبه أكبر من الوزغه، الواحده عطاءه و عطايه، و جمع الأولى عطاء و الثانيه عطايات.

(عفا)

قوله تعالى: عفونا عنكم [٥٢/٢] أى محونا عنكم ذنوبكم.

قوله تعالى: عفا الله عنك لم أذنت لهم [٤٣/٩] قال الشيخ أبو على: و هذا من لطيف المعاتبه تبدأ بالعفو قبل العتاب و يجوز العتاب فيما غيره منه أولى لا- سيما الأنبياء، و لا- يصح ما قاله جار الله: إن عفا الله كناية عن الجنايه، حاشا سيد الأنبياء من أن ينسب إليه الجنايه.

قوله تعالى: فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف [١٧٨/٢] هو كما قيل من العفو، كأنه قيل: فمن عفى له عن جنايه من جهة أخيه يعنى ولى الدم شىء فاتباع بالمعروف و أداء إليه بإحسان، أى فالأمر اتباع، و المراد وصيه العافى بأن يطالب بالديه

بالمعروف و المعفو عنه بأن يؤديها إليه بإحسان.

قوله تعالى: حتى عفوا [٩٥/٧] أى كثروا عددا فى أنفسهم و أموالهم، يقال: عفا النبات إذا كثر و قالوا قد مس آباءنا الضراء و السراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا: هذه عادة الدهر تعاقب فى الناس بين الضراء و السراء و قد مس آباءنا نحو ذلك، فلم ينتقلوا عما كانوا عليه.

قوله تعالى: خذ العفو [١٩٩/٧] أى الميسور من أخلاق الناس و لا تستقص عليهم.

قوله تعالى: و يسئلونك ما ذا ينفقون قل العفو [٢١٩/٢]

روى عن الصادق عليه السلام: العفو هو الوسط من غير إسراف و لا إقتار

و عن الباقر عليه السلام: ما فضل عن قوت السنه قال: و نسخ ذلك بآيه الزكاه

و عن ابن عباس: ما فضل عن الأهل و العيال

و قيل: أفضل المال و أطيبه و قرىء العفو بالرفع على أنه خبر أى الذى ينفقونه هو

العفو، و بالنصب على المفعوليه أى أنفقوا العفو.

و فى الدعاء: أسألك العفو و العافيه و المعافاه

فالعفو هو التجاوز عن الذنوب و محوها، و العافيه دفاع الله الانتقام و البلايا عن العبد، و هى اسم من عافاه الله و أعفاه وضع موضع المصدر، و مثله ناشئه الليل بمعنى نشؤ الليل، و الخاتمه بمعنى الختم و ليس لوقعتها كاذبه بمعنى الكذب، و المعافاه أن يعافيك الله عن الناس و يعافيه عنك، أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و أذاك عنهم.

و فى الحديث: كلكم مذنب إلا من عافيته

و فيه دلالة على أن الذنب مرض و العفاء الدروس و الهلاك.

و عفت الدار: غطاها التراب فاندurst و عفا على قبره محا أثره.

و منه حديث على عليه السلام: إنه دفن فاطمه عليه السلام سرا و عفا على قبرها

و العفاء بالفتح و المد: التراب و منه قول بعضهم: إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا و شربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء و مثله

قول الحسين بن على عليه السلام فى ابنه المقتول: على الدنيا بعدك العفاء.

و فى حديث على عليه السلام: و عفا عن سيده النساء تجلدى

أى درس و انمحي.

و فى الحديث: و أعفوا للحي

هو بقطع الهمزه، أى وفروها، و قيل: عفيت و أعفيت لغتان، و روى أرخو بقطع الهمزه و الخاء المعجمه، و روى أرجوا بالجيم و أصله أرجئوا بهمزه فخفف بمعنى أخروها، و معنى الكل تركها على حالها، أما الأخذ من طولها و عرضها للتحسين فحسن.

و الطائر العافى: المستوفى الجناحين يذهب حيث شاء.

(عفا)

فى حديث خيمه آدم التى هبط بها جبرئيل عليه: كان أوتادها من عقيان الجنه

هو بالكسر: الذهب الخالص.

و قيل: ما ينبت منه نباتا و ليس مما

يحصل من الحجارة.

(علا)

قوله تعالى: سبح اسم ربك الأعلى [١/٨٧] قال الشيخ أبو علي: إن الأعلى نظير الأكبر، ومعناه العالی بسلطانه و قدرته و كل دونه فى سلطانه، و لا يقتضى ذلك المكان ثم أنشد عليه قول الفرزدق: إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز و أطول

قوله تعالى: أنا ربكم الأعلى [٢٤/٧٩] أى لا رب فوقى.

و قيل: معناه أنا الذى أنال بالضرر غيرى و لا ينالنى غيرى، و كذب اللعين.

قوله تعالى: فى جنه عاليه [٢٢/٦٩] أى مرتفعه القصور و الدرجات.

و قيل: علو الجنه على وجهين: علو الشرف و الجلاله، و علو المكان و المنزله بمعنى أنها مشرفه على غيرها، و الجنه درجات بعضها فوق بعض كما أن النار دركات.

قوله تعالى: هذا صراط أى طريق الخلق على [٤١/١٥] أى لا يفوتنى منهم أحد.

قوله تعالى: و علا فى الأرض [٤/٢٨] أى تجبر و تكبر فيها.

قوله تعالى: و آتانا ما وعدتنا على رسلك [١٩٤/٣] على هذه صله للوعد، أى وعدتنا على تصديق رسلك.

و قيل: معناه على ألسنه رسلك، و يجوز أن تكون متعلقه بمحذوف أى ما وعدتنا منزلا على رسلك، و الموعود هو الثواب أو النصر على الأعداء - كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله تعالى: تعالوا إلى كلمه سواء [٦٤/٣] هو أمر بفتح اللام و ربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسه الواو و كسرت مع المؤنث.

قال بعض اللغويين: تعال فعل أمر من الارتفاع، و أصله أن الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول: تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى عام، سواء كان المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا، و تتصل به الضمائر باقيا على فتحه تقول: تعال يا رجل، بفتح اللام و للمرأه

تعالى و للمرأتين تعالى و للنسوة تعالى.

قوله تعالى: إن كتاب الأبرار لفي عليين [١٨/٨٣] قال الشيخ أبو علي أي المطيعين لفي عليين أي في مراتب عاليه محفوظه بالجلاله.

و قيل: في السماء السابعة و فيها أرواح المؤمنين.

و قيل: في صدره المنتهى و هي التي ينتهى إليها كل من أمر الله تعالى.

و قيل: عليون: الجنة، و قيل: هو لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبه فيه.

و عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه و آله قال: في عليين في السماء السابعة تحت العرش

قوله تعالى: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض [٨٣/٢٨] قيل: تلك تعظيم للدار و تفخيم لها، أي تلك التي بلغك صفتها يا محمد، علق الوعد بترك إرادته العلو و الفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله تعالى: و لا تركنوا إلى الذين ظلموا.

و في الحديث عن علي عليه السلام: إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها و في حديث الفضيل أنه قرأها ثم قال: ذهبت الأمانى كلها

و في الحديث: من صلى المغرب ثم عقب و لم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين

قيل: أي في ديوان الحفظه المقربين.

و عليه بالكسر و تضم: الغرفه، و في حديث الفضيل: أ ما تشتهي أن تكون من عليه الإخوان

أي من أشرفهم، يقال: فلان من عليه الناس أي رفيع شريف.

و فيه: قلت: و من هم؟ قال: الراغبون في قضاء حوائج الإخوان.

و في أسمائه تعالى العلى و المتعالى، فالعلى الذى ليس فوقه شىء في المرتبه، و بناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو، و المتعالى الذى جل عن كل وصف و هو متفاعل من العلو،

و قد يكون بمعنى العالى.

و من أوصافه تعالى: علا فقرب و دنا فبعد

أى علا من مشابيه الممكنات و إدراك الأوهام، و قرب منها من حيث العلم بها، و بعد عنها من حيث الذات.

و قريب من هذا قوله عليه السلام: قريب من الأشياء غير ملابس بعيد عنها غير مباين

و فيه العالیه و العوالی، و هى قرى بأعلى أراضى المدينه و أدناها من المدينه على أربعة أميال و أبعدھا من جهة نجد ثمانیه أميال و النسبه إليها علوى على غير القياس و فى المغرب نقلا عنه: العوالى موضع على نصف فرسخ من المدينه.

و فى الصحاح: العالیه ما فوق نجد إلى أرض تهامه و إلى ما وراء مكه و هى الحجاز و ما والاها - انتهى.

و أتيت من عل بكسر اللام و ضمها و من علا و من عال أى من فوق.

و فى حديث التيمم: و يستحب من العوالى أى مما ارتفع من الأرض و علا

و ذلك لبعده من الاستطراق و نزاهته.

و فى حديث مكه يأتيها رزقها من ثلاثه سبل من أعلاها و أسفلها و الثنيه

أى من المعلى و من المسفله و الثنيه و هى عقبه المدنيين.

و فيه يستحب دخول مكه من أعلاها

أى من جانب عقبه المدنيين.

قيل: و هذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينه أم غيره تأسيا بالنبي صلى الله عليه و آله.

و قيل: هو مختص بالمدنى.

قيل: و الشامى.

و العلا بالضم و القصر موضع من ناحيه وادى القرى نزل فيه رسول الله صلى الله عليه و آله فى طريقه إلى تبوك و به مسجد.

و فيه: اليد العليا خير من اليد السفلى

العليا بضم العين فتقصر و بفتحها فتمد، و الضم مع القصر أكثر قيل: هى المنفقه و

السفلى السائله.

و قيل: العليا هى المعطيه و السفلى الآخذة.

و قيل: المانع.

و علو الدار بضم عين و كسرها: خلاف السفلى.

و علا علوا من باب قعد: ارتفع، فهو عال.

و تعالى الله تنزه عما لا يليق بشأنه و تعالى النهار: ارتفع.

و فى حديث ابن عباس: فإذا هو يتعلى عنى أى يترفع على

و فى الدعاء: و ألحقنى بالرفيق الأعلى

قيل: هو جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، و هو اسم جاء على فعيل، و معناه الجماعه كالصديق و الخليفة يقع على الواحد و الجمع.

و الملاء الأعلى هم الملائكة.

و قيل نوع منهم و هم أعظم قدرا.

و علا فى المكان يعلو علوا.

و علا فى الشرف يعلو بالفتح علاء.

و علوته بالسيف: ضربته.

و معالى الأمور: مكتسب الشرف، الواحد معلاه بفتح الميم.

و العلاوه بالكسر: ما علق على البعير بعد الحمل كالأوتاد و نحوها.

و فى الحديث: أتى بزندق فقطع علاوته

يريد قطع رأسه.

و على من حروف الجر تكون للاستعلاء.

و هو إما على المجرور و هو الغالب أو على ما يقرب منه، و من الأول قوله تعالى: و على الفلك حاملون [٢٢/٢٣] و من الثاني قوله تعالى: أو أجد على النار هدى [١٠/٢٠] و للمصاحبه كمع نحو قوله تعالى و آتى المال على حبه [١٧٧/٢] و إن ربك لذو مغفره للناس على ظلمهم [٦/١٣].

و للتعليل نحو قوله تعالى: و لتكبروا الله على ما هديكم [١٨٥/٢] و تحتل أن تكون هنا للسببيه.

و للظرفيه نحو قوله تعالى: على حين غفله [١٥/٢٨] على ملك سليمان [١٠٢/٢].

و بمعنى من نحو قوله صلى الله عليه و آله: من حفظ على أمتى

و يحتمل أن تكون هنا للتعليل.

و بمعنى الباء نحو قوله تعالى: حقيق على أن لا أقول [١٠٥/٧].

و بمعنى الحال نحو قوله تعالى: و

إن كنتم مرضى أو على سفر [٤٣/٤].

و بمعنى فوق مثل غدوت من عليه.

و للمجاوزه نحو قوله: إذا رضيت على بنو قشير

و للاستدراك و للإضراب كما فى قولهم: فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على أنه لا ييأس من رحمه الله.

و يكون مجرورها و فاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى: أمسك عليك زوجك [٣٧/٣٣].

قيل: و تكون زائده للتعويض أو لغيره و عد من الأول قوله:

إن الكريم و أبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل

أى من يتكل عليه فحذف عليه و زاد على قبل الموصول تعويضا، و قيل: المراد لم يجد شيئا ثم بدأ مستفهما و قال: على من يتكل.

و من الثانى قوله: أبى الله إلا أن سرحه مالك على كل أفنان العضاء تروق

قاله ابن مالك، و فيه - كما قيل - إن راقه الشىء بمعنى أعجبه، و لا معنى له هنا و إنما المراد يعلو و يرتفع.

و إذا دخلت على على الضمير قلبت الألف ياء، و وجهه أنها لو لم تقلب ياء لكانت واوا و التيس بالفعل، و منه عليك زيدا يعنى خذه،

و فى الحديث عليه أن يفعل كذا و عليكم بكذا

أى افعلوا.

و عن بعض اللغويين عليك اسم فعل إذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم و إذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك، و عن الرضى رحمه الله أن الباء زائده.

و فى الحديث: لا عليك

و المراد لا بأس عليك، لأن لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها و يستغنى بخبرها.

و فى الحديث: من ترك الحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا

قيل: التقدير فلا يكون عليه حسره.

وقيل: المعنى أن لا يصعبن عليه أن يموت موتا مشابها لموت أحد الفئتين في كفران نعم الله

و ترك ما أمر به، و يكون هذا من باب التغليظ و المبالغة فى الوعيد.

و ذكر بعض الأفاضل أن هذا التغليظ استحققه لمشابهته كلتا الطائفتين فى قله المبالاه بالحج.

و فيه أدخله الله الجنة على ما كان من العمل

أى على حسب أعماله.

و قريب منه قوله: اللهم إنى أدينك بطاعه الأئمه و ولايتهم و الرضا بما فضلتهم غير منكر و لا مستكبر على معنى ما أنزلت فى كتابك على حدود ما أتنا فيه

و لا عليك أن لا تعجل أى لا بأس عليك فى عدم التعجيل، أو لا زائده أى ليس التعجيل عليك.

و على بن الحسين هو الإمام زين العابدين ولد فى سنه ثمان و ثلاثين و قبض فى سنه خمس و تسعين و عاش بعد الحسين عليه السلام خمسا و ثلاثين سنه، و فيه دلالة على أن عمره بعد قتل أبيه كان اثنين و عشرين سنه يؤيده ما

روى أن الباقر عليه السلام كان عمره يوم قتل الحسين أربع سنوات

(عما)

قوله تعالى: و من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى [٧٢/١٧] أى فمن كان فى الدنيا أعمى القلب عن الحق فهو أشد عمى فى الآخرة لا يرى طريق النجاه و أضل طريقا من الأعمى.

و عن الباقر عليه السلام أنه قال: أتى رجل أبى عليه السلام فقال: إن فلانا - يعنى عبد الله بن عباس - يزعم أنه يعلم كل آيه نزلت فى القرآن و فى أى يوم نزلت. قال: فاسأله فيمن نزلت و من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى و أضل سبيلا و فيمن نزلت: و لا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم [٣٤/١١] فسأله فقال: وددت الذى أمرك بهذا أن تواجهنى

به، فانصرف الرجل إلى أبي عليه السلام فقال له: ما قال و قد أجابك في الآيتين؟ قال: لا. و قال: لكن أجيبك فيهما بنور و علم غير المدعى و المنتحل، الآيتان نزلتا فيه و في أبيه.

و عن أبي الحسن عليه السلام و قد سئل عن هذه الآية فقال: نزلت في من سوف الحج حجه الإسلام و عنده ما يحج به

قوله تعالى: و نحشره يوم القيامة أعمى [١٢٤/٢٠] أى أعماه الله عن طريق الخير.

و قيل: أعمى القلب.

قوله تعالى: ثم عموا و صموا [٧١/٥] أى بعد أن أبان لهم الحق وضوحا.

قوله تعالى: إنهم كانوا قوما عمين [٦٤/٧] أى عمى القلوب غير مستبصرين.

قوله تعالى: لم حشرتنى أعمى [١٢٥/٢٠] أى عن حجتى.

قوله تعالى: فعميت عليكم [٢٨/١١] أى خفيت.

يقال: عميت علينا الأمور أى اشتبهت و التبتت، و منه قوله تعالى: فعميت عليهم الأنبياء يومئذ [٦٦/٢٨] قرىء بالتشديد من قولهم: عميت معنى البيت تعميه.

و فى الخبر: حبك للشىء يعمى و يصم من أعماه جعله أعمى و أصمه جعله أصم

يعنى ترى من المحبوب القبيح حسنا و تسمع منه الخطأ جميلا، كما قيل فى ذلك: و عين الرضا عن كل عيب كليله كما أن عين السخط تبدى المساويا

و عمى عمى: فقد بصره، فهو أعمى، و المرأه عمياء، و الجمع عمى كأحمر و حمر، و عميان أيضا كحمران.

و لا يقع العمى إلا على العينين جميعا، و يستعار للقلب كناية عن الضلاله و علاقته عدم الاهتداء.

و العمايه بفتح العين: الضلاله.

و التعميه: الإخفاء و التلبيس.

(عنا)

قوله تعالى: و عنت الوجوه [١١١/٢٠] أى خضعت.

و العناء بالفتح و المد: التعب و النصب، من عنى بالكسر إذا أصابه مشقه و نصب و منه عند الله احتساب عنائى.

الحمد لله الذى أخذ منا فى عانين

أى جعل الناس تخدمنا و نحن بين جماعه من العناء و هو التعب و المشقه.

و فى حديث: من عرف الله و عنى نفسه بالصيام و القيام

بالعين المهمله و النون المشدده أى تعب نفسه بذلك.

و معاناه الشىء: ملابسته و مباشرته، و منه الخبر: الله جل أن يعانى الأشياء بمباشره

و العانى: الأسير، و منه: أطمعوا الجائع و فكوا العانى.

و كل من ذل و استكان و خضع فقد عنا و هو عان، و المرأه عانيه، و الجمع عوان.

و منه الخبر: اتقوا الله فى النساء فإنهن عوان عندكم

أى أسراء أو كالأسراء.

و فى حديث يوم صفين: و عنوا بالأصوات

أى احبسوها و أخفوها، من التعنيه و هى الحبس، نهاهم عن اللفظ و رفع الأصوات، أو أعنيت بالأمر اهتمامت.

و عنيت من باب رمى مثله، و منه: عنيت بحاجتك فأنا عان أى اهتمامت بها و اشتغلت.

و فى الدعاء: و من يعيننى أمره

أى و من يهمنى أمره.

و فى الحديث: من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه

أى ما لا يهمه.

و قولهم: قد عنى الله بك أى حفظك، لأن من عنى بشىء حفظه و حرسه أو حفظ عليك دينك و أمرك.

و فيه: نزل القرآن بإياك أعنى و اسمعى يا جاره

هو مثل و يراد به التعريض للشىء، يعنى أن القرآن خوطب به النبى صلى الله عليه و آله لكن المراد به الأمه، مثل ما عاتب الله به نبيه فى قوله تعالى: و لو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا [٧٤/١٧] فإنه عنى بذلك غيره كما جاءت به الروايه.

و عنيتہ عنیا من باب رمی: قصدتہ.

و معنی الکلام و معناتہ واحد.

و معنی الشیء و فحواه و مقتضاه و مضمونه

كل ما يدل عليه اللفظ، و عن تغلب المعنى و التفسير و التأويل واحد، و قولهم هذا بمعنى هذا و فى معنى هذا: أى مماثل له أو مشابه، و أنت المعنى بذلك أى المقصود المكلف به.

و فى حديث وصفه تعالى: واحد صمد واحد المعنى

يعنى أنه لا ينقسم فى وجود و لا عقل و لا وهم.

و المعانى التى أثبتها الأشاعره للبارى تعالى عن ذلك هى الصفات التى زعموها له من أنه قادر بقدره و عالم بعلم و حى بحياه إلى غير ذلك، و زعموا أنها قديمه حاله فى ذاته فهى زائده على ذاته، و هى غير الأحوال التى أثبتها له تعالى بعض المعتزله و هم البهشميه، و هى خمسه الإلهيه و الوجوديه و الجبيه و القادريه و العالميه، فهم يزعمون أن البارى تعالى مساو لغيره من الذوات و يمتاز بحاله تسمى الإلهيه، و تلك الحاله أوجبت له أحوالا أربعه.

و العنوه بالفتح قد يراد بها القهر و الغلبه و قد يراد بها الصلح، فهى من الأضداد.

و فى حديث مكه: دخلها رسول الله عنوه

قيل: هى المره من عنا يعنو إذا ذل، كأن المأخوذ بها يخضع و يذل و يقهر و قد اشتهر أن من الأراضى المفتوحه عنوه و غلبه سواد العراق و الشام و خراسان و أنها للمسلمين قاطبه لا تملك على الخصوص إلا تبعاً لآثار التصرف، و أن المرجع فى كونها عامره وقت الفتح إلى القرائن المفيده للظن المتأخم للعلم و مع الشك يرجع إلى أصاله عدم البراءه.

فى الدروس: فى بيوت مكه خلاف مبنى على أنها فتحت عنوه أو صلحا و على أن حكمها حكم المسجد أم لا، و نقل عن الشيخ فى الخلاف الإجماع على المنع

من بيعها وإجارتها، وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله - انتهى.

و منه يعلم وجه الخلاف في المسألة بل و من غيره لما قيل من أنها فتحت عنوه على الإطلاق، وقيل: فتحت صلحا كذلك، و قيل: فتحت أعاليها عنوه و أسافلها صلحا.

و ربما انسحب هذا أيضا إلى سواد العراق لما قيل من أنها فتحت عنوه لأن الحسن و الحسين كانا مع الجيش، وقيل: لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير إذن الإمام عليه السلام فتكون للإمام.

و مما عدوا من الأراضي التي لم تفتح عنوه بل أسلم عليها أهلها طوعا المدينة المشرفة و البحرين و أطراف اليمن.

و عنونت الكتاب و علونته باللام: جعلت له عنوانا بالضم و قد يكسر.

و عنوان كل شيء: ما يستدل به عليه، و منه يقال: اكتب على العنوان لأبي فلان

(عوا)

في الحديث: كأني أسمع عواء أهل النار

يعني صياحهم.

و العواء صوت السباع و هو بالكلب و الذئب أخص، يقال: عوى الكلب يعوى عواء: صاح، فهو عاو.

و العواء بالمد و التشديد: الكلب يعوى كثيرا.

و في حديث من قتل مشركا: فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه

أي تعاونوا و تساعدوا.

(عيا)

قوله تعالى: أفعينا بالخلق الأول [١٥/٥٠] حين أنشأناكم، و عدل إلى الغيبة التفاتا، يقال عيى من باب تعب: عجز عنه و لم يهتد لوجه مراده.

قال الشيخ أبو جعفر في كتاب التوحيد قال: حدثني أبي بإسناده عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل: أفعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد؟ قال: يا جابر تأويل ذلك أن الله عز و جل إذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم و جدد خلقا من غير فحوله و لا إناث يعبدونه و يوحدونه، و خلق لهم أرضا غير هذه الأرض و تحملهم سماء غير هذه السماء تظلمهم. لعلك ترى أن الله إنما خلق هذا العالم الواحد و ترى أن الله لم يخلق بشرا غيركم. بلى و الله لقد خلق الله ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و أنتم في أواخر تلك

العوالم و أولئك الآدميين.

و فى الحديث: دواء العى السؤال

هو بكسر العين و تشديد الياء: التحير فى الكلام، و المراد به هنا الجهل، و لما كان الجهل أحد أسباب العى عبر عنه به، و المعنى أن الذى عى فيما يسأل عنه و لم يدر بما ذا يجب فدواؤه السؤال ممن يعلم، و العى قد يكون

فى القلب و قد يكون باللسان و أعياء الرجل أصابه العياء فلم يستطع المشى.

و فى حديث الجماعة: فإن نسى الإمام أو تعايا فقوموه

يريد العجز و عدم الاستطاعة على الفعل.

و فى حديث الأئمة عليه السلام: فإن أعيانا شىء تلقانا به روح القدس

و أعت الخيل أتعبت، من قولهم: أعيانى كذا أتعبنى.

و الداء العياء هو الذى أعياء الأطباء و لم ينجع فيه الدواء.

باب ما أوله الغين

(غبا)

فى الخبر: تغاب عن كل ما لا يصح لك

أى تغافل.

و الغبى على فعيل: قليل الفطنة، يقال غبى يغبى من باب تعب غباوه و يتعدى إلى المفعول بنفسه و بالحرف و الجمع الأغبياء.

و غبى عليه الشىء: إذا لم يعرفه.

(غثا)

قوله تعالى: فجعلناهم غثاء [٤١/٢٣] أى أهلكتناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء، و الغثاء بالضم و المد: ما يجىء فوق السيل مما يحمل من الزبد و الوسخ و غيره.

قوله تعالى: فجعلناهم غثاء أى يابساً.

و فى الحديث: الناس ثلاثة: عالم، و متعلم، و غثاء. فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون و سائر الناس غثاء

يريد أراذل الناس و أسقاطهم، شبههم بذلك لدناءة قدرهم و خفه أحلامهم.

و غثت نفسه تغثى غثيا من باب رمى و غثيانا و هو اضطرابها حتى تكاد تنسبها من خلط ينصب إلى فم المعدة.

(غدا)

قوله تعالى: آتتنا غداءنا [٦٢/١٨] الغداء بالمد: الطعام الذى يؤكل أول النهار، و هو خلاف العشاء بالمد أيضاً، و منه يقال: غديته

تغديه إذا أطعمته الغداء.

قوله تعالى: غدوها شهر و رواحها شهر [١٢/٣٤] أى جريها بالغداه مسير شهر و جريها بالعشى كذلك قوله تعالى: بالغدو و الآصال [٢٠٥/٧] أى بالغدوات، فعبر بالفعل عن الوقت.

و الآصال هى جمع أصيل و هى العشى و قد مر بيانه.

قوله تعالى: و لتنظر نفس ما قدمت لغد [١٨/٥٩] أراد به يوم القيامة، و نكره لتعظيم أمره.

و عن بعض المفسرين: لم يزل يقربه حتى جعله كالغد، و نحوه فى تقريب الزمان كأن لم تغن بالأمس و الغد: اليوم الذى يأتى بعد يومك على أثره، ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب.

و أصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض و جعلوا الدال حرف إعراب - قاله فى المصباح.

و فى الحديث: استعينوا بالغدوه و الروحه و شىء من الدلجه

فالغدوه بفتح أوله و قيل بضمه: سير أول النهار إلى طلوع الشمس، و الروحه: اسم للوقت من الزوال إلى الليل، و الدلجه بضم المهملة و سكون لام: سير آخر

الليل أو كل الليل كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

و فيه يغدون في غضب الله و يروحون في سخطه

أراد بهما الدوام، و المعنى يصبحون يؤذون الناس و يروعونهم و يغضب الله عليهم، و يمسون يتفكرون في إيدائهم فيسخط الله عليهم.

و في خبر حكام الجور: يغدون في حله و يروحون في أخرى

أى يلبسون في أول النهار ثوبا و في آخره ثوبا تفاخرا و تنعما.

و المحصن من له فرج يغدو عليه و يروح إلا مع المانع، أى يتصرف فيه حيث شاء إلا مع حصول المانع، و المراد الدوام.

و قولهم: يغدو بإناء و يروح به أى يحلب بكره و عشيا.

و غدا غدوا من باب قعد: ذهب غدوه، و جمع الغدوه غدى كمدية و مدى، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب و الانطلاق أى وقت كان.

و منه قوله عليه السلام: اغد يا أنس

أى انطلق.

و في حديث يوم الفطر: اغدوا إلى جوائزكم

أى اذهبوا إليها فحوزوها و منه: يأكل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى

أى يذهب إليه.

و أتيت غدوه غير مصروفة - قاله الجوهري، لأنها معرفه مثل سحر إلا أنها من الظروف المتمكنه، تقول: سر على فرسك غدوه و غدوه و غدوه فما نون هذا فهو نكره و ما لم ينون فهو معرفه.

و غداه السبت: أوله.

و الغداه: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

و منه الحديث: نوم الغداه مشومه

و صلاه الغداه: هى صلاه الفجر.

فى حديث الأئمة: غذانا - يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله - بالعلم غذاء

أى أشبعنا فيه فلم نحتج بعد إلى سؤال.

و الغذاء ككتاب: ما يغتذى به من الطعام و الشراب، يقال: غذوت الصبى اللبن أغذوه فإغتذى به، و غذوته بالثقل

مبالغه: ربيته به، و لا يقال: غذيته بالياء - قاله الجوهري.

و يتغذى بالطعام: يتربى به.

و فى حديث طفل المؤمن إذا مات: يرفع إلى فاطمه عليه السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فيدفعه إليه.

و فى حديث الفطره: على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم

بخفه الذال و شدتها مبالغه أى مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم.

(غرا)

قوله تعالى: أغرينا بينهم العداوه و البغضاء [١٤/٥] أى هيجناها بينهم و يقال: أغرينا أى ألصقنا بهم ذلك كأنه من الغراء و هو ما يلصق به.

قوله تعالى: لنغرينك بهم [٦٠/٣٣] أى لنسلطنك عليهم، يعنى إن لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك أن تفعل بهم ما يسوؤهم و يضطرمهم إلى طلب الجلاء من المدينه، فسمى ذلك إغراء - و هو التحريش - على سبيل المجاز.

و فى الحديث ذكر الغراء و الكيمخت.

الغراء ككتاب: شىء يتخذ من أطراف الجلود يلصق به، و ربما يعمل من السمك و الغرا كالعصا لغه.

و الغرى كغنى: البناء الجيد، و منه الغريان بناءان مشهوران بالكوفه قاله فى القاموس و هو الآن مدفن على عليه السلام و المغرى بالشىء: المولى به من حيث لا يحمله عليه حامل.

و منه قوله عليه السلام: أو مغرى بالجمع و الادخار

أى شديد الحرص على جمع المال و ادخاره كأن أحدا يغريه بذلك و يبعثه عليه.

و الغرو العجب، و لا غرو: أى ليس بعجب.

و غروت: عجبت.

و أغروا بى: لجوا فى مطالبتى.

(غزا)

قوله تعالى: أو كانوا غزى [١٥٦/٣] أى خرجوا إلى الغزو.

و الغزو: الغزاه، يقال: غزوت العدو غزوا، و الاسم الغزاه، و الفاعل غاز، و الجمع غزاه كقضاه، و يأتى على غير ذلك أيضا.

و جمع الغزاه غزى على فعيل.

و الغزوه المره و الجمع غزوات كشهوات.

و الغازيه تأنيث الغازى صفه الجماعه و منه قوله صلى الله عليه و آله: كل غازيه غزت

الحديث.

و غزو العدو إنما يكون فى بلاده و غزوان اسم رجل.

و غزیه اسم قبيله.

(غشا)

قوله تعالى: فأغشيناهم فهم لا يبصرون [٩/٣٦] أى جعلنا على أبصارهم غشاوه أى غطاء، و مثله: و جعل على بصره غشاوه [٢٣/٤٥].

قوله تعالى: و استغشوا ثيابهم [٧/٧١] أن تغطوا بها، و مثله: ألا حين يستغشون ثيابهم [٥/١١] أى يتوارون بها كرامه لكلام الله ك جعلوا أصابعهم فى آذانهم.

و غشاه بالتشديد تغشيه: غطاء، و منه قوله تعالى: فغشاها [٥٤/٥٣] أى ألبسها من العذاب ما غشى، و هو تأويل لما صب عليها من العذاب و أمطر عليها من الحجاره المسمومه.

قوله تعالى: غاشيه من عذاب الله [١٠٧/١٢] أى مجلله من عذاب الله.

قوله تعالى: هل أتىك حديث الغاشيه [١/٨٨] يعنى القيامه لأنها تغشاهم بأفراعها.

قوله تعالى: و من فوقهم غواش [٤١/٧] يعنى ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب.

قوله تعالى: يغشى الليل النهار [٥٤/٧] أى يلحق الليل بالنهار و النهار بالليل بأن يأتى أحدهما عقيب الآخر فيغشى أحدهما الآخر.

و فى حديث عائذ المريض: و كل الله به أبدا سبعين ألفا من الملائكه يغشون رحله

بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه: إذا جاءه و قصده، و الرحل بالفتح المسكن، و المعنى يقصدون مسكنه و يدخلونه و الغشاء ككساء: الغطاء و قد يعبر به عن الخيمه فيقال: أوتاد و غشاء.

و غشيتهم الرحمه شملتهم،

و منه غشنى برحمتك أى غطنى بها.

و غشى الرجل المرأة غشيانا: إذا جامعها، و الاسم منه الغشيان بالكسر و منه

الحديث: الغشيان على الامتلاء يهدم البدن

و غشى عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين و ضمها لغه فهو مغشى عليه: إذا أغمى عليه، و منه

قوله صلى الله عليه و آله: أتخوف عليه الغشيان

و منه قوله عليه السلام: الخضاب يذهب بالغشيان

و اختلف فيه قليل: هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط.

و قيل: هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد و غليظ.

و غشى الليل من باب تعب و أغشى بالالف: أظلم.

و غشى الشىء: إذا لابس، و منه فى وصفه تعالى: لا تغشاه الأوهام

أى لا تباشره و لا تلابسه.

و غشنا رفقه يتغدون: قصدناهم، و منه أ ما تغشى سلطان هؤلاء.

و فى الخبر: فلما غشيناها قال لا إله إلا الله

أى أدركناه و لحقناه.

(غضا)

الإغضاء: التغافل عن الشىء.

و الإغضاء: إدناء الجفون بعضها من بعض، و منه قول القائل فى مدح على بن الحسين عليه السلام: يغضى حياء و يغضى من

مهابته فلا يكلم إلا حين يتبسم

و الغضى بالقصر: شجر ذو شوكة و خشبه من أصلب الخشب و لذا يكون فى فحمة صلابه.

(غطا)

فى الدعاء: و أعوذ بك من الذنوب التى تكشف الغطاء

و هى كما وردت به الروايه عنهم عليهم السلام: الاستدانه بغير نيه الوفاء، و الإسراف فى النفقه فى الباطل، و البخل على الأهل و الولد، و سوء الخلق و قله البصر، و الكسل، و الضجر، و الاستهانه بأهل الدين

و الغطاء ككساء: الستر و ما يغطى به، و جمعه أغطيه قيل: مأخوذ من قولهم: غطا الليل يغطو إذا سترت ظلمته كل شىء .
و غطى وجهه بالتشديد: ستره.

و الغطايه بالكسر: ما تغطيت به من حشو الثياب.

(غفا)

أغفيت إغفاء أى نمت نومه خفيفه و أنا مغف، و لا يقال غفوت و عن الأزهري: قل ما يقال غفوت.

(غلا)

قوله تعالى: لا تغلوا فى دينكم [١٧١/٤] أى لا تجاوزوا الحد، بأن ترفعوا عيسى أن تدعوا له الإلهيه.

يقال: غلا فى الدين غلوا من باب قعد: تصلب و تشدد حتى تجاوز الحد و المقدار، و غاليت الشىء و بالشىء مثله، و منه الحديث: لا تغلوا فى صداق النساء

و فى حديث الشيعة: كونوا النمرقه الوسطى يرجع إليكم الغالى و يلحق بكم التالى

فالغالى من يقول فى أهل البيت عليه السلام ما لا- يقولون فى أنفسهم كمن يدعى فيهم النبوه و الإلهيه، و التالى المرتاد يريد الخير ليبلغه ليؤجر عليه.

و فيه: إن فينا أهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين

أى الذين لهم غلو فى الدين، كالنصيريه و المبتدعه و نحوهم.

و غلا السعر: ارتفع.

و أغلاه الله: رفعه.

و اشترت شاتين بثمان غلاء: أى مرتفع.

و الغاليه ضرب من الطيب مركب من مسك و عنبر و كافور و دهن البان و عود، و تغليت بالغاليه و تغللت بها: إذا تطيبت بها.

و غلت القدر غليا من باب ضرب و غليانا: إذا اشتد فورانها.

و فى الحديث ذكر الغلوه و هى بالفتح مقدار رميه سهم.

و عن الليث: الفرسخ التام خمس و عشرون غلوه.

و عن أبى شجاع فى خراجة: الغلوه قدر ثلاث مائه ذراع إلى أربعمائه، و الجمع غلوات كشهوه و شهوات.

و الغلام هم الذين يغالون فى على و يجعلونه ربا، و التخميس عندهم لعنهم الله و هو أن سلمان الفارسى و المقداد و أبا ذر و عمار و عمر بن أميه الضمرى هم الموكلون بمصالح العالم عن على عليه السلام و هو رب

(غما)

فى الحديث: أغمى علينا الهلال

يقال: أغمى فهو مغمى و مغمى: إذا حال دون رؤيته غيم أو قتره، و أصل التغميه الستر

و التغطية، و منه أغمى على المريض فهو مغمى عليه و غمى عليه فهو مغمى عليه: إذا ستر عقله و غطى.

و تركت فلانا غمى مثل قفا أى مغشيا عليه.

و أغمى عليه الخبر أى استعجم مثل غم.

و يقال: صمنا للغمى و للغمى إذا غم عليهم الهلال.

(غنا)

قوله تعالى: كأن لم تغن بالأمس [٢٤/١٠] أى كأن لم تغن زرعها على حذف المضاف أى لم ينبت، و لا بد من حذف المضاف الذى هو الزرع فى هذه المواضع و إلا لم يستقم المعنى - كذا ذكره الشيخ أبو على، ثم قال: و عن الحسن لم يغن بالياء على أن الضمير للمضاف المحذوف الذى هو الزرع، و الأمس مثل للوقت القريب كأنه قيل لم يوجد من قبل - انتهى و قيل: معنى كأن لم تغن بالأمس أى كأن لم تكن قبل أن حصدت معموره قوله تعالى: مغنون عنا نصيبا من النار [٤٧/٤٠] أى دافعون عنا.

قوله تعالى: كأن لم يغنوا فيها [٩٢/٧] أى يقيموا فيها.

قوله تعالى و ما يغنى عنه ماله إذا تردى [١١/٩٢] أى لا يجديه و لا ينفعه.

قوله تعالى: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه [٣٧/٨٠] أى يكفيه عن الاهتمام بغيره، من أغن عنى شرك أى اصرفه عنى و كفه.

قيل: و منه لم يغنوا عنك من الله شيئا [١٩/٤٥].

و فى الحديث: خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى

أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى.

و قيل: أراد ما فضل عن قوت العيال و كفايتهم، فإذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك و لهم غنى و كانت عن استغناء منك و منهم، و الظهر قد يرد فى مثل هذا إشباعا للكلام و تمكينا، كأن صدقته مستنده إلى ظهر قوى من

المال.

و مثله: خير الصدقه ما أبقت غنى

أى أبقت بعدها لك و لعيالك غنى.

و قيل: ما أغنيت به من أعطيت عن المسأله و الغنى كإلى أو كسحاب: ضد الفقر يقال: ليس عنده غناء أى ما يغتنى به و أوشك الله له بالغناء بالفتح و الممد يريد به الكفايه.

و فى الحديث: من يستغن بالله و عطائه يغنه الله

أى يخلق فى قلبه غنى، أو يعطيه ما يغنيه عن الخلق.

و غنيت بكذا من باب تعب و تغنيت به: استغنيت به.

و تغانوا: استغنى بعضهم عن بعض.

و فى الخبر: إن القرآن نزل بالحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا و تغنوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا

قال الشيخ أبو على فى تفسيره عند ذكر هذا: تأول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به و أكثر العلماء على أنه تزيين الصوت.

و الغناء ككساء: الصوت المشتمل على الترجيع المطرب أو ما يسمى بالعرف غناء و إن لم يطرب، سواء كان فى شعر أو قرآن أو غيرهما، و استثنى منه الحدو للإبل.

و قيل: و فعله للمرأه فى الأعراس مع عدم الباطل [مباح].

و فى الحديث: جوار يتغنين و يضربن بالعود

أى يستعملن الغناء و ضرب العود و الغنى من أسمائه تعالى، و هو من لا يحتاج إلى أحد و كل محتاج إليه و هو الغنى مطلقا لا يشاركه فيه غيره.

و المغنى من أسمائه تعالى أيضا، و هو الذى يغنى من يشاء من عباده.

(غوا)

قوله تعالى: فسوف يلقون غيا [٥٩/١٩] أى ضلالا و خيبه، أو غيا عن طريق الجنه.

و قيل: الغى واد فى جهنم قوله تعالى: يتبعهم الغاوون [٢٢٤/٢٦] فسروا بقوم وصفوا عدلا يعنى حلالا و حراما بألستهم ثم خالفوه إلى غيره.

لآدم: أغويت الناس و أضللتهم

من غوى: إذا خاب و ضل.

و غوى يغوى من باب ضرب: انهمك فى الجهل، و هو خلاف الرشد، و الاسم الغوايه بالفتح.

و أمر بين غيه أى ضلاله.

و فى الدعاء: و أعوذ بك من كل لص غاو

أى مضل غير مرشد.

و منه: اللهم لا تجعلنا من الغاوين

و غاو و غواه كقاض و قضاة.

و فى حديث السفر: الواحد فيه غاو و الاثنان غاويان و الثلاثة نفر

و تفسيره الواحد شيطان و الاثنان شيطانان و الثلاثة صحب.

و أغواه الشيطان: أضله.

و المغوى: الذى يحمل الناس على الغوايه و الجهل.

(غيا)

فى الحديث: إذا رأيتم الرجل لا يبالى ما قال و لا ما قيل فيه فهو لغيه شيطان

أى شرك شيطان أو مخلوق من زنا، يقال: هو لغيه بفتح الغين و كسرهما و تشديد الياء: نقيض لرشده.

و فى المصباح: لغيه بالفتح و الكسر كلمه يقال فى الشتم كما يقال هو لزنيه.

و فى القاموس: ولد غيه و يكسر: زنيه و فى الحديث: الولد لغيه لا يورث

و الغايه انتهاء الشىء و نهايته، و منه سميت الظروف - كقبل و بعد - غايات لأن غايه الكلام كانت ما أضيفت هى إليه فلما

حذفت صرن غايات ينتهى بهن الكلام.

و الغايه: العله التى يقع لأجلها الشىء.

و الغايه: المسافه.

و فى الحديث: الموت غايه المخلوقين

أى نهايتهم التى ينتهون إليها.

و فى وصفه تعالى: هو قبل القبل بلا غايه و لا منتهى غايه

يعنى ليس غايه بمعنى مسافه تكون ظرفه و لا غايه بمعنى النهايه، و المعنى أن أزليته و أبديته يرجعان إلى معنى سلبى، أى ليس له أول و لا آخر

قوله: انقطعت عنه الغايات

بمعنى كل مسافه عنده لأنه وراء الكل، و إن شئت قلت انعدمت الغايات عنده، بمعنى أنه

ليست له غايه بشىء من معانيها لأنه لم يحط به سطح أو خط ولا أول لوجوده ولا آخر.

قوله: وهو غايه كل غايه

يعنى ينتهى إليه كل ممكن أو نهايه كل امتداد وفى حديث أسمائه الحسنی: اسم الله غيره... والله غايه من غاياته

أى لفظ الله اسم من أسمائه، والغايه أى الاسم غير موصوفه، أى يجوز تحديدها وتعريفها.

باب ما أوله الفاء

اشاره

الفاء المفردة جاءت لمعان: (عاطفه) وتفيد أمورا ثلاثه: الترتيب وهو نوعان: معنوى كقام زيد فعمر و و ذكرى وهو عاطف مفصل على مجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه [٣٦/٢] والتعقيب وهو من كل شىء بحسبه نحو تزوجت فولدت.

و للسببيه نحو: فوكره موسى فقضى عليه [١٥/٢٨].

و (رابطه للجواب) نحو إن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم [١١٨/٥] و (زايدة) [نحو زيد فلا تضربه] و بمعنى (ثم) و منه قوله تعالى: ثم خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما.

و بمعنى (الواو) كما فى قوله: بين الدخول فحومل

لأنه يجوز جلست بين زيد فعمر و - نقلا عن الأصمعى.

و اختلف فى الفاء من قوله تعالى: بل الله فاعبد [٦٦/٣٩] فعند بعضهم هى جواب لأما مقدره، و زائده عند الفارسي نقلا عنه، و عاطفه عند غيره و الأصل تنبه فاعبد.

و فى الفاء من نحو خرجت فإذا الأسد فعند بعضهم هى زائده.

و فى الفاء من قوله تعالى فكرهتموه [١٢/٤٩] فقدر بعضهم أنهم قالوا بعد الاستفهام: لا، فقيل: فهذا كرهتموه فالغيبه فاكرهوها، ثم حذف المبتدأ وهو هذا.

و حكى عن الفارسي أنه قال: فكرهتموه فاكرهوها الغيبه.

و أما فاء الجزائيه مثل من يقيم فإنى أكرمه ففى دلالتها على التعقيب

و عدمه قولان.

و أما الفاء فى فقط فقيل: إنها لتزيين اللفظ، فكأنه جواب شرط محذوف، أى إذا كان كذلك فأنته عن كذا.

(فأفأ)

رجل فأفأ على فعالان و فيه فأفأه أى يتردد فى الفاء إذا تكلم.

(فتأ)

قوله تعالى: تفتؤا تذكر يوسف [٨٥/١٢] أى لا- تزال تذكره، و جواب القسم لا- المضمرة التى تأويلها تالله لا تفتأ، يقال: ما أفتأ أذكره و ما فتئت أذكره أى ما زلت أذكره قوله تعالى: و فتياكم [٢٥/٤] أى إمامكم.

و فتيان [٣٦/١٢] مملوكان لأن العرب تسمى المملوك شابا كان أو شيخا فتى، و منه قوله تعالى: تراود فتيةا [٣٠/١٢] أى عبدها.

قوله تعالى: و إذ قال موسى لفته [٦٠/١٨] فتاه يوشع بن نون، سماه فتاه لأنه كان يخدمه و يتبعه ليأخذ منه العلم و قيل: لعبده.

قوله تعالى: إنهم فتية آمنوا بربهم [١٣/١٨] أى شباب و أحداث آمنوا بربهم.

حكم الله هم بالفتوه حين آمنوا بلا واسطه.

قوله تعالى فاستفتهم [١١/٣٧] أى سلهم و استخبرهم، من استفتيته: سألته أن يفتى.

قوله تعالى: و لا- تستفت فيهم منهم أحدا [٢٢/١٨] أى لا- تسأل عن أصحاب الكهف أحدا من أهل الكتاب قوله تعالى: و يستفتونك [١٧٦/٤] أى يطلبون منك الفتيا فى ميراث الكلاله.

و فى الحديث: الفتى المؤمن، إن أصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله تعالى فتية لإيمانهم.

و الفتى: الشاب، و الفتاه: الشابه، و الجمع الفتيان و فتية فى الكثره و القله، و الأصل أن يقال الفتى للشاب الحدث ثم أستعير للعبد و إن كان شيخا.

و الفتى أيضا: السخى الكريم.

و فى الحديث: تذاكرنا عند الصادق عليه السلام أمر الفتوه فقال: أ تظنون أن الفتوه بالفسق و الفجور؟ إنما الفتوه و المروءه طعام موضوع و نائل مبذول إلى أن قال: و أما تلك فشطاره

قيل: هو رد على ما كان يزعمه سفيان الثورى و غيره من فقهاء العامه من أن التوبه بعد التفتى

و الصبوه أبلغ و أحسن فى باب التزهد من الزهاده و الكف عن المعصيه رأسا فى بدء الأمر.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى

فقوله: أنا الفتى

معناه ظاهر، و قوله: ابن الفتى

يعنى إبراهيم عليه السلام كما قال الله تعالى: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم

و قوله أخو الفتى

يعنى عليا عليه السلام كما دل عليه قوله: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على

و فى الخبر: لا يقول أحدكم عبدى و أمتى و لكن فتاى و فتاتى

أى غلامى و جاريتى، و كان ذلك لما فيه من العبوديه لغيره تعالى.

و الفتيا بالياء و ضم الفاء و الفتوى بالواو و فتح الفاء: ما أفتى به الفقيه، يقال: استفتيت الفقيه فى مسأله فأفتانى و تفتاوا إلى الفقيه: إذا ارتفعوا إليه فى الفتيا.

و أفتانى فى المسأله: بين حكمها، و الجمع الفتاوى بكسر الواو.

و قيل: و يجوز الفتح للتخفيف.

(فتا)

قوله: يفتأ به حد الشدائد أى يكسر به حدها، من قوله: فتأت الرجل عنك بقول أو غيره، أو من فتأت القدر أى سكنت غليانها.

(فجا)

قوله تعالى: و هم فى فجوه منه [١٧/١٨] أى متسع، و هى الفرجه بين الشيتين، و قيل: موضع لا يصيبه الشمس، و الجمع فجوات مثل شهوه و شهوات.

و الفجاءه بضم الفاء و المد: أخذ الشىء بغته، و قيده بعضهم بفتح فاء و سكون جيم من غير مد كتمره و هو من باب تعب و نفع.

و منه الحديث: موت الفجأه راحه للمؤمن و أخذه أسف على الكافر

و إنما كانت راحه للمؤمن لأنه فى الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا، و أخذه أسف على الكافر حيث لم يتركه للتوبه و إعداد زاد الآخره و لم يمرضه ليكفر ذنوبه، و الإضاافه بمعنى من أو اللام، و لا يشترط صحه تقديرها كما فى وعد حق و وعد صدق.

و منه الدعاء: أعوذ بك من فجأه نقمتك

أى من وقوعها بغته، و النقمه العذاب.

و فى الحديث: إذا حمل المؤمن الميت فلا يفاجىء به القبر لأن للقبر أهوالا عظيمه

أى لا يجعل به إلى القبر بل يصبر عليه هنيئله ليأخذ أهبطه.

و فاجأتنا المضايق أى أخذتنا و نزلت بنا.

و مات داود النبى مفجأ من غير عله و مرض و تقدم سبب فأظلمه الطير بأجنحتها

(فحا)

فى الخبر: من أكل من فحا أرض

بالقصر و فتح الفاء و كسرهما لم يضره ماؤها

يعنى بصلها.

و فحوى القول بالقصر و يمد معناه لحنه، يقال: عرفت ذلك فى فحوى كلامه.

(فدا)

قوله تعالى: و على الذين يطيقونه فديه [١٨٤/٢] قيل: كان القادر على الصوم مخيرا بينه و بين الفديه لكل يوم نصف صاع، و قيل: مد فمن تطوع خيرا أى زاد على الفديه فهو خير له و لكن صوم هذا القادر خير له، ثم نسخ ذلك بقوله: فمن شهد منكم الشهر فليصمه و قيل: إنه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب و المرضع القليله اللبن و الشيخ و الشيخه - كذا عن بعض المفسرين.

و فيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى: و على الذين يطيقونه فديه طعام مسكين قال عليه السلام: الشيخ الكبير و الذى به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا فى شهر رمضان و يتصدق كل واحد منهما فى كل يوم بمد من الطعام و لا قضاء عليهما، فإن لم يقدرأ فلا شىء عليهما.

و فى حديث آخر عن محمد بن مسلم أيضا عن الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: الحامل المقرب و المرضع القليله اللبن لا

خرج عليهما أن تفترا في شهر رمضان لأنهما لا تطيقان الصوم، و عليهما أن تتصدق كل واحد منهما في كل يوم تفتريه بمد من طعام، و عليهما قضاء كل يوم أفطرتا فيه تقضياه بعد.

و الفديه: الفداء، و منه: عليه الفديه قوله تعالى: فإما منا بعد و إما فداء [٤/٤٧] قيل: كان أكثر الفداء أربعة آلاف درهم و أقله ألف.

و قيل: كان فداء كل واحد عشرين أوقيه.

و قال

ابن سيرين: مائه أوقيه و الأوقيه أربعون درهما.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام: إن الفداء كان أربعين أوقيه و الأوقيه أربعون مثقالا، إلا العباس فإن فداءه كان مائه أوقيه و كان قد أخذ منه حين أسر عشرون أوقيه ذهابا، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: ذلك غنيمه ففاد نفسك و ابنى أخيك نوفلا- و عقيل- فقال: يا محمد ليس معى شىء تتركنى أتكفف الناس ما بقيت، فقال: أين الذهب الذى دفعته إلى أم الفضل حين خروجك من مكه و قلت لها: ما أدرى ما يصيبنى فى وجهى هذا فإن حدث بى حدث فهو لك و لعبد الله و لعبيد الله و الفضل؟ فقال العباس: ما يدريك به؟ قال: أخبرنى به ربى، فقال العباس: أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك عبده و رسوله و الله لم يطلع عليه أحد إلا الله و لقد دفعته إليها

و قد تكرر فى الحديث ذكر الفداء أيضا و هو بكسر أوله يمد و يقصر و إذا فتح فهو مقصور، و المراد به فكاك الأسير و استنقاذه بالمال، يقال: فداء من الأسر تفديه إذا استنقذه بمال.

قال الجوهري: و من العرب من يكسر فداء بالتثنية إذا جاور لام الجر خاصه، فيقول: فداء لك، لأنه نكره يريدون به معنى الدعاء.

و فاداه يفاديه: إذا أعطى فداءه و أنقذه و فدت المرأة نفسها من زوجها و افتدت: أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق.

و افتدى الرجل بماله أى أعطى مالا تخلص به.

و جعلنى الله فداك أى أفيك المكاره.

و فداء بتشديد الدال يفديه: إذا قال له: جعلت فداك.

(فرا)

قوله تعالى: لقد جئت شيئا فريا [٢٧/١٩] أى عجيبا، و يقال: عظيما و

الافتراء: العظيم من الكذب.

و افتراه افتعله من الفريه و اختلقه و الجمع فرى كلحيه و لحي.

و فى الحديث: لا دين لمن دان بفريه باطل على الله

و الفريه: الكذبه العظيمه التى تتعجب منها.

و الفريه أيضا القذف، و حد الفريه يكون بثلاثه وجوه: رمى الرجل الرجل بالزنا، و إذا قال إن أمه زانيه، و إذا دعى لغير أبيه.

قوله تعالى: افترى على الله كذبا [٢١/٦] قال المفسر: الأصل فى الافتراء القطع، من فريت الأديم أفريه ثم استعير للكذب مع العمد.

و فى حديث الشهيد: ينزع عنه الخف و الفرو

هو بفتح أوله: الذى يلبس من الجلود التى صوفها معها، و الجمع الفراء بالكسر و المد.

و منه الحديث: ما تقول فى الفراء

أى شىء يصلى فيه.

و الفراء كسحاب و جبل حمار الوحش و الجمع: أفراء و فراء و فرى، و منه ما قيل لأبى سفيان: كل الصيد فى جانب الفراء، يعنى

أنت فى الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه.

و الفروه جلد الرأس و فروه الوجه: جلده.

و أم فروه أم جعفر الصادق عليه السلام.

و قيل: أم فروه من بنات الصادق عليه السلام، و به صرح فى أعلام الورى.

و أفريت الأوداج: قطعتها.

(فسا)

فى الحديث: ما ينقض الوضوء إلا ضرطه تسمع حسها أو فسوه تشم ريحها

هى من فسا فسوا من باب قتل: ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع، و الاسم الفساء بالضم و المد.

و فى المثل: هو أفحش من فاسيه و يريدون الخنفساء.

(فشا)

فى الحديث: أفشوا السلام

بقطع همزه مفتوحه، أى أظهروه و انشروه بين الناس، من قولهم: فشا خبره أى ظهر و انتشر بين الناس، أو من تفشأ الشىء بالهمزه تفشؤا إذا انتشر.

و منه إن رأى حسنه دفنها أى أخفاها و إن رأى سيئه أفشاها أى أظهرها بين الناس ليعيب فيها.

(فصا)

يقال: تفصيت من الديون: إذا أخرجت منها و تخلصت.

و تفصى الإنسان: إذا تخلص من المضيق و البليه، و الاسم الفصيه بالتسكين.

و فصيت الشىء عن الشىء فصيا من باب رمى: أزلته.

(فضا)

قوله تعالى: أفضى بعضكم إلى بعض [٢١/٤] أى انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع، يقال: أفضى الرجل إلى جاريته جامعها، و أفضى إلى الأخرى صار إليها.

قال بعضهم: الإفضاء أن يخلو الرجل بالمرأه جامعها أو لم يجامعها.

و عن الشيخ أبى على: الإفضاء إلى الشىء الوصول إليه باللامسه، و أصله من الفضاء و هو السعه.

و فى الحديث: ثم خرجوا إلى الفضاء

و هو موضع بالمدينه.

و الفضاء: الخالى الفارغ الواسع من الأرض.

و قد فضا المكان فضوا من باب قعد: اتسع.

و أفضى يديه إلى الأرض: إذا مسها بباطن راحته فى السجود، عدى بالباء لأنه لازم.

و فى الحديث: الميت يغسل فى الفضاء

يعنى من غير ستر بينه و بين السماء، قال: لا بأس و إن يستر بستر فهو أحب إلى.

و المفضاة من النساء: التى مسلكها واحد يعنى مسلك البول و الغائط.

(فعا)

فى الخبر: لا بأس للمحرم بقتل الأفعو

يريد الأفعى فقلبت الألف واوا فى الوقف.

و الأفعى قيل: هى حيه رقصاء رقيقه العنق عريضه الرأس لا تزال مستديره على نفسها لا ينفع منها ترياق و لا رقيه، و هذه أفعى بالتونين لأنه اسم و ليس بصفه، و مثله أروى و أرطى، و ألفها فى الوقف مقلوبه عن الواو، و منهم من يقلبها ياء، و الذكر أفعوان بضم الهمزه و العين، و الجمع الأفاعى.

و تفعى الرجل: صار كالأفعى فى الشر

(فقأ)

فى الحديث: لو أن رجلا اطلع فى بيت قوم ففقئوا عينه لم يكن عليهم شىء
أى شقوها.

و الفقء بالهمزه: الشق، يقال: فقأت عينه أفقؤها أى شققته، و منه

الدعاء: افقأ عنى عيون الكفره الفجره

أى شقها و أعمها عن النظر إلى.

و فى الحديث: كأنما الرمان تفقأ فى وجهه

يريد شده الحمرة.

و تفقأت السحابه عن مائها أى انفقأت و انشقت.

(فلا)

فى الحديث القدسى: الرجل يتصدق بالتمره و نصف التمره فأربيها كما يربى الرجل فلوله و فصيله

الفلول بتشديد الواو و ضم اللام: المهر يفصل عن أمه لأنه يفتلى أى يفظم، و الجمع أفلاء كعدو و أعداء و عن أبى زيد: إذا فتحت الفاء شددت الواو و إذا كسرت خففت، و الأنثى فلوله بالهاء، و إنما ضرب المثل بالفلول لأنه يريد زياده تربيته و كذا الفصيل.

و الفلاة: الأرض التى لا ماء فيها و الجمع فلا كحصاه و حصى، و جمع الجمع أفلاء كسبب و أسباب.

و فليت رأسى فليا من باب رمى: نقيته عن القمل.

(فنا)

فناء الكعبه بالمد: سعه أمامها.

و قيل: ما امتد من جوانبها دورا و هو حريمها خارج المملوك منها، و مثله فناء الدار، و الجمع أفنيه.

و منه الخبر: اكنسوا أفنيتمكم و لا تشبهوا باليهود

و فى الدعاء: نازل بفنائك

و الخطاب لله، و هو على الاستعاره.

و فنى المال يفنى من باب تعب فناء: إذا باد و اضمحل و أفناه غيره و كل مخلوق صائر إلى الفناء أى الهلاك و الاضمحلال.

و يقال للشيخ فان على المجاز لقربه و دنوه من الفناء.

و من أمثالهم: نعوذ بالله من قرع الفناء و صغر الإناء أى خلو الدار من سكانها و الآنيه من مستودعاتها.

و القرع بالتحريك هو أن يكون فى الأرض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع فى الرأس.

و فى الدعاء: و أعوذ بك من الذنوب التى تعجل الفناء

و هى - كما وردت به الروايه عن الصادق عليه السلام - الكذب و الزنا و قطع الرحم و اليمين الفاجره و سد الطرق و ادعاء الإمامه بغير حق.

(فوا)

فى الحديث: تلقى فيه المسك و الأفارى

قيل: هو شىء معروف عند الأطباء مثل القرنفل و الدارصينى و أمثالهما و الفوه و زان القوه: عرق يصبغ به معروف.

و الثوب المفوى المصبغ بالفوه.

(فيا)

قوله تعالى: كم من فئه قليله [٢٤٩/٢] الفئه: الجماعه المنقطعه من غيرها، و الهاء عوض من الياء التى نقصت من وسطه، لأن أصله فى ء و جمعه فئات و فئون.

قوله تعالى: فما لكم فى المنافقين فئتين [٨٨/٤] أى فرقتين و كانت طائفه تكفرهم و طائفه لا تكفرهم، و نصب فئتين على الحال.

قوله تعالى: فلما تراءت الفئتان [٤٨/٨] أى تلاقى الفريقان.

قوله تعالى: يتفيؤا ظلاله [٤٨/١٦] أى يرجع من جانب إلى جانب، من قولهم: تفيأت الظلال أى تقلبت.

قوله تعالى: و ما أفاء الله على رسوله [٦/٥٩] أى و الذى أفاءه الله و رده من أموال اليهود، و أصل الفى ء الرجوع كأنه فى الأصل لهم ثم رجع إليهم، و منه أفاء الله على المسلمين أى ارجعه إليهم و صيره لهم، و منه قيل للظل الذى بعد الزوال فى ء لرجوعه من المغرب إلى المشرق.

و عن رؤبه: كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فى ء و ظل، و ما لم يكن عليه الشمس فهو ظل و الجمع: أفياء و فيوء.

و فى ء النزال: موضع الظل المعد لتزولهم أو ما هو أعم كالمحل الذى يرجعون إليه و ينزلون به.

و الفئه هى العود إلى طاعه الإمام و التزام أحكام الإسلام.

(فى)

قوله تعالى: فى تسع آيات إلى فرعون [١٢/٢٧] قيل: فى هنا بمعنى من، أى ألق عصاك و ادخل يدك فى جيبيك آيتان من تسع آيات.

و قد جاءت فى العربيه لمعان: الظرفيه و هو كثير.

و المصاحبه مثل قوله تعالى: ادخلوا فى أمم [٣٨/٧] أى معهم، و مثله

قوله عليه السلام: المؤمن له قوه فى دين و حزم فى لين

و يحتمل الظرفيه.

و للتعليل نحو: فذلكن الذى لمتننى فيه [٣٢/١٢] و إن امرأه دخلت النار فى هره حبستها.

و

للاستعلاء نحو: ولأصلبنكم فى جذوع النخل [٧١/٢٠].

و بمعنى الباء كقوله: بصيرون فى طعن الأباهر و الكلى

أى بطعن الأباهر.

و بمعنى إلى كقوله تعالى فردوا أيديهم فى أفواههم [٩/١٤].

و للمقاييسه و هى الداخلة بين مفصول سابق و فاصل لاحق نحو فما متاع الحيوه الدنيا فى الآخره إلا قليل [٣٧/٩].

و للسببيه نحو: فى أربعين شاه شاه أى بسبب استكمال أربعين شاه يجب شاه،

و قوله: الحمد لله الذى أطعمنا فى جائعين

قل فيه و نحن جماعه جائعين.

باب ما أوله القاف

(قبا)

فى الحديث: مسجد قبا

هو بضم القاف يقصر و يمد و لا يصرف و يذكر و يؤنث: موضع بقرب المدينه المشرفه من جهه الجنوب نحو من ميلين، و هو المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم.

و القباء الذى يلبس، و الجمع أقبیه قيل: أول من لبس القباء سليمان بن داود عليه السلام.

(قثا)

قوله تعالى: و قثائها [٦١/٢] القثاء بالمد و تشديد الثاء و كسر القاف أكثر من ضمها: الخيار، الواحده قثاءه.

و بعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار – قاله فى المصباح.

(قحا)

الأقحوان بضم الهمزه و الحاء: نبت طيب الريح حوالیه ورق أبيض و وسطه أصفر، و هو البابونج عند العرب، و وزنه أفعلان، و يجمع على أقاحى.

(قدا)

قوله تعالى فبهذا هم اقتده [٩٠/٦] قال الزمخشري: الهاء فيه للوقف، و استحسّن إيثار الوقف لثبات الهاء في المصحف.

و القدوه بضم القاف أكثر من كسرهما: اسم من اقتدى به إذا فعل مثل فعله تأسيًا، و منه فلان قدوه أى يقتدى به.

(قذا)

في دعاء الخلاء: اللهم أذهب عني القذا و الأذى

القذا بالفتح و القصر: ما يقع في العين و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، و يريد بالأذى هنا الفضله المؤذيه لو حبست عليه

و في الحديث: صرف القذا عن المؤمن حسنه

كأنه يريد الكدوره التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر.

و فيه: غسل الرأس بالخطمي [يذهب بالدرن و] ينفي الأقاء

يعنى الأوساخ التي في الرأس.

(قرأ)

قوله تعالى: فاقرءوا ما تيسر من القرآن [٢٠/٧٣] قيل: دلت الآية على وجوب قراءة شىء من القرآن، فيصدق دليل هكذا قراءة شىء من القرآن واجب و لا شىء من القرآن في غير الصلاة بواجب فيكون الوجوب في الصلاة و هو المطلوب.

و أورد عليه أن الكبرى ممنوعه، و سند المنع أن الوجوب إما عيني و لا- إشعار به في الكلام أو كفائي فعدمه في غير الصلاة ممنوع بل يجب لئلا تدرس المعجزه و أجيب بأن المراد الوجوب العيني إذ هو الأغلب في التكليف و هو المتبادر عند الإطلاق.

و قيل: المراد بالقراءة الصلاة تسميه للشىء ببعض أجزائه، و عنى به صلاة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس.

و قيل: الأمر في غير الصلاة لكنه على الاستحباب.

و اختلف في أقله، فقيل: أقله في اليوم و الليله خمسون آيه، و قيل مائه، و قيل مائتان، و قيل ثلث القرآن قوله تعالى: و قرآن الفجر [٧٨/١٧] أى ما يقرأ في صلاة الفجر، و المراد صلاة الفجر.

قوله تعالى: إن علينا جمعه و قرآنه [١٧/٧٥] أى جمعه في صدرك و إثبات قراءته في لسانك فإذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله تعالى: فاتبع قرآنه أى فكن مقفيا له فيه، فهو مصدر مضاف إلى المفعول أى قراءة تك إياه قوله تعالى: سنقرئك

فلا تنسى [٦/٨٧] الإقراء: الأخذ على القارىء بالاستماع لتقويم الزلل، والقارىء: التالى و أصله الجمع لأنه يجمع الحروف، أى سنأخذ عليك قراءه القرآن فلا تنسى ذلك و معناه سيقراً عليك جبرئيل بأمرنا فتحفظ فلا تنساه، و النسيان: ذهاب المعنى عن النفس، و نظيره السهو، و نقيضه الذكر - كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله تعالى: اقرأ باسم ربك [١/٩٦] أكثر المفسرين على أن هذه الآية أول ما نزل من القرآن، و يدل على ذلك

حديث الباقر عليه السلام قال: أول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك، و آخره إذا جاء نصر الله.

و قيل: أول ما نزل يا أيها المدثر.

و قيل: فاتحه الكتاب.

و قيل: و معنى اقرأ الأول أوجد القراءه من غير اعتبار تعديته إلى مقروء به كما يقال: فلان يعطى أى يوجد الإعطاء من غير اعتبار تعديته إلى المعطى.

قال بعض المحققين: و هذا مبنى على أن تعلق باسم ربك باقراً الثانى، و دخول الباء للدلالة على التكرير و الدوام كقولك: أخذت الخطام و أخذت بالخطام و الأ-حسن أن اقرأ الأول و الثانى كليهما متزلان منزله اللزم، أى افعل القراءه و أوجدها، و المفعول محذوف فى كليهما أى اقرأ القرآن، و الباء للاستعانه أو الملاسه، أى مستعينا باسم ربك أو متبركا أو مبتدءا به قوله تعالى: و أن أتلو القرآن [٩٢/٢٧] هو اسم لكتاب الله تعالى خاصه لا- يسمى به غيره، و إنما سمى قرآنا لأنه يجمع السور و يضمها، و قيل لأنه جمع القصص و الأمر و النهى و الوعد و الوعيد و الآيات و السور بعضها إلى بعض، و هو مصدر كالغفران و الكفران، يقال: فلان يقرأ قرآنا حسنا أى

قراءه حسنه.

و فى الحديث: القرآن جمله الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به

و فى الحديث: نزل القرآن أربع أرباع: ربع فينا، و ربع فى عدونا، و ربع سنن و أمثال، و ربع فرائض و أحكام

قوله تعالى: ثلاثه قروء [٢٢٨/٢] القراء عند أهل الحجاز الطهر، و عند أهل العراق الحيض.

قيل: و كل أصاب لأن القراء خروج من شىء إلى شىء فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر و من الطهر إلى الحيض، و هذا قول أبى عبيده، و قال غيره القراء الوقت يقال: رجع فلان لقراءته أى لوقته الذى كان يرجع فيه، فالحيض ثان لوقت الطهر و الطهر ثان لوقت الحيض.

قال الأصمعى: الإضافة فيه على غير قياس لأنه لا يقال ثلاثه فلوس بل ثلاثه أفلس.

و قال النحويون: هو على التأويل و التقدير ثلاثه من قروء لأن العدد يضاف إلى مميزه، و هو من ثلاثه إلى عشره قليل، فلا يميز القليل بالكثير.

و احتمال البعض أن يكون قد وضع أحد الجمعين موضع الآخر اتساعا لفهم المعنى و ذهب بعضهم إلى أن تمييز الثلاثه إلى العشره يجوز أن يكون جمع كثره من غير تأويل، فيقال: خمس كلاب و سته عبيد، و لا يجب عند هذا القائل أن يقال: خمس كلب و لا سته أعبد.

قوله تعالى: ادخلوا هذه القرية [٥٨/٢] قيل: هى بيت المقدس، و قيل: هى أريحا من قرى الشام أمروا بدخولها بعد التيه.

قوله تعالى: القرية الظالم أهلها [٧٥/٤] يعنى مكة شرفها الله تعالى.

قوله تعالى: حتى إذا أتيا أهل قرية [٧٧/١٨] قيل: هى قرية تسمى الناصريه و إليها تنسب النصارى.

قوله تعالى: أو كالذى مر على قرية [٢٥٩/٢] المار عزيز أو أرميا أراد أن يعاين إحياء الموتى ليزداد بصيره، و القرية

بيت المقدس حين خربه بختنصر.

و قيل: القرية التى خرج منها الألوف حذر الموت و القرية التى كانت حاضره البحر - أى قريه منه - أيله بين مدين و الطور، و قيل مدين، و ستأتى قصتها فى سبت.

قوله تعالى: و لقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء [٢٥/٤٠] قيل: هى سدوم من قرى قوم لوط، و كانت خمسا أهلك الله أربعاً منها و بقيت واحده، و مطر السوء الحجاره.

و القرية التى فى قوله تعالى: و اضرب لهم مثلاً أصحاب القرية [٣٦/١٣] قيل: أنطاكيه، و كانوا عبده أوثان.

قوله تعالى: و قالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم [٤٣/٣١] القريتان: مكه و الطائف، و من القريتين أى من إحدى القريتين و هما الوليد بن المغيرة من مكه و حبيب بن عمر الثقفى من الطائف، و أرادوا بعظم الرجل رئاسته فى الدنيا.

و فى حديث الحائض: دعى الصلاه أيام أقرائك

هى جمع قرء بالضم كقفل و أقفال، و جمع قرء بالفتح على أقرؤ و قروء كفلس و أفلس و فلوس، و هو من الأضداد، و المراد هنا الحيض للأمر بترك الصلاه، كما أن المراد منه الطهر فى

قوله: المرأه ترى الدم بعد قرئها بخمسه أيام

و فيه: لا يصلى فى قرى النمل

هى بضم القاف جمع قريه، و هى الأماكن التى يجتمع النمل فيها و يسكنها.

و القرية: الضيعه و المدينه، سميت بذلك لأن الماء يقرى فيها أى يجمع، و ربما جاءت بالكسر كالحيه و هى لغه يمانية.

قال الجوهري: جمع القرية على قرى على غير القياس لأن ما كان على فعله بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوه و ركاء و ظبيه و ظباء، و إذا نسب إلى القرية

قلت: قروى بفتح الراء.

و أم القرى من أسماء مكه شرفها الله تعالى.

و فى الحديث: كل ما كان بوادى قرى كله من مال بنى فاطمه

و قرى الضيف أقریه من باب رمى قرى بالكسر و القصر، و قریته قراء: إذا أحسنت إليه، فإن كسرت القاف قصرت و إن فتحت مددت.

و القرى: الضیافه، و منه قوله عليه السلام: و أعد القرى لیومه النازل به

و قرأت أم الكتاب قراءه بالكسر و المد و قرآنا يتعدى بنفسه و بالباء، و الفاعل قارىء، و الجمع قرأه بالتحريك و قراء و قارئون مثل كفره و كافرون و كفار.

و فى الحديث: كم من قارىء للقرآن و القرآن يلعنه

و فيه: يؤمكم أقرؤكم

أى أعلمكم بالقراءه.

و فلان یقرئک السلام قيل: أى یحملک على قراءه السلام، يقال: اقرأ فلانا السلام، و اقرأ علیه السلام كأنه حين يبلغه سلامه یحمله على أنه یقرأ السلام و یرده، كما إذا قرأ القرآن أو الحديث على الشيخ یقول: أقرأنى فلان أى حملنى على أن أقرأه علیه، و منه.

أقرأنى النبى صلى الله علیه و آله خمسہ عشره سجده

أى حملة أن یجمع فى قراءته ذلك، و قيل: أقرؤه علیک أى أتلوه علیک، و أقرئاه منى السلام أى بلغاه سلامى، و یقرئک السلام أى یبلغک السلام و یتلوه علیک.

(قسا)

قوله تعالى: ثم قست قلوبکم [٧٤/٢] أى یبست و صلبت عن قبول ذکر الله و الخوف و الرجاء و غيرها من الخصال الحمیده، يقال: قسا قلبه قسوه و قساوه و قساء بالفتح و المد: إذا صلب و غلظ، فهو قاس، و القسوه اسم منه، و هى غلظ فى القلب و قلبه الرحمه، و منه قوله تعالى: فما نقضهم میثاقهم لعناهم و جعلنا قلوبهم قاسیه [١٣/٥]

و قرىء قسيه بدون ألف ففعل بمعنى فاعل مثل شاهد و شهيد و عالم و عليم.

و قوله: و كثره الكلام قسوه

أى سبب القسوه.

و فى الحديث: ثلاث يقسين القلب

و عد منها إتيان باب السلطان.

(قصا)

قوله تعالى: مكانا قصيا [٢٢/١٩] أى بعيدا عن الأهل.

و القصوى تأنيث الأقصى: البعده.

و المسجد الأقصى: الأبعد، و هو بيت المقدس، لأنه لم يكن وراءه مسجد و بعيد عن المسجد الحرام.

و فى الحديث: ثم ركب القصوى

بضم القاف و القصر: هى ناقه لرسول الله صلى الله عليه و آله، سميت بذلك لسبقها كأن عندها أقصى السير و غايه الجرى، و القصوى من النوق: التى قطع أذننها، و لم تكن ناقه رسول الله قصوى و إنما كان هذا لقبالها.

و قيل: كانت مقطوعه الأذن.

و قصا المكان قصوا من باب قعد: بعد، فهو قاص.

و بلاد قاصيه بعيده.

و الشاه القاصيه: المنفرده عن القطيع البعيده عنه.

و الشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصيه و الشاذه أى يتسلط على الخارج من الجماعه.

و الناحيه القصوى: البعيده.

قيل: و هذه لغه أهل العاليه، و القصياء بالياء لغه نجد.

و الأدانى و الأقاصى الأقارب و الأبعاد.

و استقصى فلان المسألة: بلغ النهاية.

و قصى مصغرا: اسم رجل، و النسبه إليه قصوى بحذف إحدى اليائين و بقلب الأخرى ألفا ثم تقلب واوا، كما فى عدوى و أموى.

و قصى بن كلاب هو الذى أخرج خزاعه من الحرم و ولى البيت و غلب عليه.

(قضا)

قوله تعالى: ثم اقضوا إلى و لا تنظرون [٧١/١٠] قيل: معناه امضوا إلى ما فى أنفسكم من إهلاكى و نحوه من سائر الشرور و لا تؤخرون.

قوله تعالى: فاقض ما أنت قاض [٧٢/٢٠] أى امض ما أنت ممرض.

قوله تعالى: ثم قضى أجلا [٢/٦] أى حتم و أتم.

قوله تعالى: و قضينا إلى بنى إسرائيل [٤/١٧] أى أعلمناهم إعلاما قطعيا، و مثله و قضينا إليه ذلك الأمر [٦٦/١٥] قوله تعالى: إن ربك يقضى بينهم [٩٣/١٠] أى يحكم و يفصل.

قوله تعالى: قضى أمرا [٦٨/٤٠] أى

أحكامه.

قوله تعالى: وقضى ربك [٢٣/١٧] أى أمر أمرا مقطوعا به أو حكم بذلك.

قوله تعالى: وقضيهن سبع سموات [١٢/٤١] أى خلقهن و صنعهن.

قوله تعالى: فإذا قضيتم الصلوه فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم [١٠٣/٤] المراد بالقضاء هنا فعل الشىء و الإتيان به، أى إذا أتيتم بالصلاه فاذكروا الله، و هو أمر بالمداومه على الذكر فى جميع الأحوال،

كما جاء فى الحديث القدسى: يا موسى اذكرنى فإن ذكرى حسن على كل حال

وقيل فى الكلام إضمار أى فإذا أردتم الإتيان بالصلاه فأتوا بها على حسب أحوالكم فى الإمكان بحسب ضعف الخوف و شدته، قياما أى مسائفين و مقارعين وقعودا أى مرامين و على جنوبكم متخنين بالجراح.

و يؤيد هذا أنها فى معرض ذكر صلاه الخوف.

قوله تعالى: ليقض علينا ربك [٧٧/٤٣] أى ليقض الموت علينا، من قضى عليه إذا أماته، و مثله لا يقضى عليهم [٣٦/٣٥].

قوله تعالى: فوكزه موسى فقضى عليه [١٥/٢٨] أى قتله مكانه.

قوله تعالى: و لو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لا ينظرون [٨/٦] قال المفسر: أخبر الله سبحانه عن الكفار أنهم قالوا: هلا نزل عليه - أى على محمد - ملك الموت و القتل نشاهده فنصدقه، ثم أخبر عن عظيم عنادهم فقال: لو أنزلنا ملكا على ما اقترحوه لما آمنوا به و اقتضت الحكمة استيصالهم و أن لا- ننظرهم و لا- نمهلهم قوله تعالى: من قبل أن يقضى إليك وحيه [١١٤/٢٠] أى ينتهى إليك بيانه.

قوله تعالى: و قال الشيطان لما قضى الأمر [٢٢/١٤] أى أحكم و فرغ منه و دخل أهل الجنه الجنه و أهل النار النار قوله تعالى: يا ليتها كانت القاضيه [٢٧/٦٩] أى القاطعه لأمرى فلم أبعث بعدها و لم

ألقى ما لقيت.

قوله تعالى: كلا لما يقض ما أمره [٢٣/٨٠] أى لا يقضى أحد ما أمر به بعد تطاول الزمان.

قوله تعالى: فإذا قضيتم مناسككم [٢٠٠/٢] أى أدبتموها.

و القضاء لمعان: (أحدها) الإتيان بالشئ ء كما فى الآية المتقدمه.

(الثانى) فعل العباده ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه.

(الثالث) فعل العباده استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الأوضاع المعتره، و يسمى هذا إعاده.

و فى الحديث: قضى بشاهد و يمين

أى حكم بهما.

و القاضى الحاكم، و استقضى فلان أى صبر قاضيا.

و فى حديث سالم بن مكرم الجمال: إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلى أهل الجور، و لكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئا من قضائنا فاجعلوه بينكم، فإنى قد جعلته قاضيا فتحاكموا إليه

قال بعض الأفاضل: يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم إلى أهل الجور و وجوب التحاكم إلى الفقيه لأنه منصوب الإمام و التجزى فى الاجتهاد و الدلاله على ذكوريه القاضى و إيمانه المستفادين من قوله: رجل منكم و جعله نائبا عنه - انتهى.

و حينئذ فالقاضى كما قيل هو الحاكم بين الخصوم، و هو يغير المفتى و المجتهد، و ذلك لأن القاضى سمي قاضيا و حاكما باعتبار إلزامه و حكمه على الأفراد الشخصيه بالأحكام الشخصيه، كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص آخر، و أما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الإخبار و الإعلام فإنه يسمى مفتيا، كما أنه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا.

و قضيت حاجتى: حكمت عليها و فرغت منها.

و قضيت الدين: أديته.

و قضى دينه و تقاضاه بمعنى.

و فى حديث الرضا عليه السلام مع أخيه إبراهيم: و لقد قضيت عنه ألف دينار بعد أن انتفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه

و قال بعض الشارحين: لقد قضيت عنه أى عن الذى عن إبراهيم كأنه

عباس أخوهما ألف دينار إلى آخره، و كأنه قصده من الطلاق و العتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه و عتق مماليكه و سم قاض أى قاتل.

و اقتضيت منه حقى: أخذته.

و فى الحديث: أتى رجل إلى أبى عبد الله عليه السلام يقتضيه بدين

أى يطلبه منه و الأمر يقتضى الوجوب أى يدل عليه.

و قاضيته على مال: صالحته عليه.

و أعوذ بك من سوء القضاء يعنى المقضى، إذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه.

و القضاء قال الجوهري: أصله قضاى لأنه من قضيت، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت، و الجمع الأقضية و القضية مثله، و الجمع قضايا على فعالى و أصله فعائل - انتهى.

و القضاء المقرون بالقدر و قيل: المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات و بالقدر التقدير، فهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما كالأساس و هو القدر و الآخر بمنزله البناء و هو القضاء، و يؤيده

قوله عليه السلام: القضاء الإبرام و إقامه العين

و قوله عليه السلام: و إذا قضى أمضى و هو الذى لا يرد له

و فى حديث على عليه السلام مع الشيخ الذى سأله عن المسير إلى أهل الشام حيث قال له: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام أ بقضاء من الله و قدر؟ فقال له على عليه السلام: يا شيخ ما علوتم تلعه و لا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله و قدر فقال الشيخ: عند الله أحسب عنائى، فقال على عليه السلام: و تظن أنه كان قضاء حتما و قدرا لازما إنه لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب و الأمر و النهى و الزجر من الله و سقط معنى

الوعد و الوعيد، فلم تكن لائمه للمذنب و لا محمده للمحسن، تلك مقاله إخوان عبده الأوثان و خصماء الرحمن، و قدره هذه الأمه

قال بعض الأفاضل: قوله تلك مقاله إخوان عبده الأوثان

إشاره إلى الأشاعره قوله و قدره هذه الأمه

إشاره إلى المعتزله كما صرح به فى الروايات و يتم البحث فى قدر إن شاء الله تعالى.

و فيه عن على عليه السلام: الأعمال ثلاثه أحوال فرائض و فضائل و معاصى، فأما الفرائض فبأمر الله و رضى الله و بقضاء الله و تقديره و مشيئته و علمه تعالى، و أما الفضائل فليس بأمر الله و لكن برضى الله و بقضاء الله و بمشيئه الله و بعلم الله عز و جل و أما المعاصى فليست بأمر الله و لكن بقضاء الله و مشيئته و بعلمه ثم يعاقب عليها

قال الشيخ الصدوق: قوله المعاصى بقضاء الله

معناه نهى الله لأن حكمه على عباده الانتهاء عنها، و معنى

قوله بقدر الله

أى بعلم الله بمبلغها و تقديرها مقدارها و معنى قوله و بمشيئته

فإنه تعالى شاء أن لا يمنع العاصى من المعاصى إلا بالزجر و القول و النهى و التحذير دون الجبر و المنع بالقوه و الدفع بالقدره.

و فى حديث جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القضاء و القدر؟ قال: هما خلقان من خلق الله تعالى و الله يزيد فى الخلق ما يشاء

كأنه جواب إقناعى، و ربما أشعر بأن السؤال عن معرفه كنهه و حقيقته غير لائق لبعد معرفه ذلك عن عقول المكلفين.

و فى حديث حمران قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أ رأيت ما كان من أمر قيام على بن أبى طالب و الحسن و الحسين عليه السلام و خروجهم و

قيامهم بدين الله عز ذكره و ما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حمران إن الله تبارك قد كان قدر ذلك عليهم و قضاءه و أمضاه و حتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه، فتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه و آله قام على و الحسن و الحسين عليه السلام، و بعلم صمت من صمت منا، و لو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز و جل و إظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز و جل أن يدفع عنهم ذلك و ألحوا عليه في طلب إزاله ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم إذا لأجابهم و دفع ذلك عنهم، ثم كان انقضاء مده الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد، و ما كان ذلك الذى أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه و لا لعقوبه معصيه خالفوا الله فيها، و لكن لمنازل و كرامه من الله أراد أن يبلغها فلا تذهب بك المذاهب فيهم.

و تقضى البازى أى انقض، و أصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت إحداهن ياء.

(قطا)

فى الحديث: العباء القطوانيه

بالتحريك و هى عباء بيضاء قصيره الخمل، نسبه إلى قطوان موضع بالكوفه، منه الأكسيه القطوانيه.

و فيه القطاه بالفتح و القصر واحده القطا، و هو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاخته و القمارى.

و فى المثل أهدى من القطا قيل: إنه يطلب الماء مسيره عشره أيام و أكثر من فراخها من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فترجع، و لا تخطىء صادرة و لا وارده.

فى الحديث: من بنى مسجدا كمفحص قطاه فكذا

يريد المبالغه فى الصغر لا الحقيقه.

و القطا ثلاثه

أضرب: كدرى و جوني و غطاط، فالكدرى الغبر الألوان الرقش الظهور و البطون الصفر الحلوق و هو أطف من الجوني - قاله الجوهرى.

(قعا)

فى الحديث نهى عن الإقعاء فى الصلاة بين السجدين،

و هو أن يضع أليته على عقبه بين السجدين - قاله الجوهرى، و هذا تفسير الفقهاء، فأما أهل اللغة فالإقعاء عندهم أن يلصق الرجل أليته بالأرض و ينصب ساقه و يتساند إلى ظهره، من ألقى الكلب إذا جلس على استه مفترشا رجليه و ناصبا ساقه - انتهى.

و نقل فى الذكرى عن بعض الأصحاب أنه عبارة عن أن يقعد على عقبه و يجعل يديه على الأرض، و هذا لا يوافق ما ذكره ابن الأثير فى تفسيره حيث قال: الإقعاء فى الصلاة أن يلصق الرجل أليته إلى الأرض و ينصب ساقه و فخذيه و يضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب - انتهى

و فى الخبر: أكل مقعيا

أى كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفرا غير متمكن و لا مستكثر من الأكل ليرد الجوعه و يشتغل بمهمات.

و فى خبر النبيذ: هكذا يؤخذ التمر فيلقى و يلقى عليه القعوه

بالقاف و العين المهملة قال: و ما القعوه؟ قال: الداذى بدال مهملة ثم معجمه بعد ألف قال: و ما الداذى؟ قال: حب يؤتى به من البصره فيلقى فى هذا النبيذ

و فى خبر آخر فقال: ما الداذى؟ فقال: ثفل التمر.

(قفا)

قوله تعالى: و لا تقف ما ليس لك به علم [٣٦/١٧] أى لا تتبع ما لا تعلم إن السمع و البصر - الآية.

و فى روايه أبى الجارود: يسأل السمع عما سمع و البصر عما نظر و الفؤاد عما اعتقد

و فى تفسير على بن إبراهيم عن أبى الحسن بن محبوب عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تزول قدم عبد يوم القيامة من

بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته، و جسدك فيما أبليتة، و مالك من أين اكتسبته و أين وضعته، و عن حبنا أهل البيت.

قوله تعالى: قفينا على آثارهم برسلنا [٢٧/٥٧] أى أتبعنا، و أصله من القفا تقول: قفوت أثره قفوا من باب قال: تبعته، و قفيت على أثره بفلان بالتشديد: أتبعته إياه، و منه الكلام المقفى و قوافى الشعر.

و اقتفاه أى اختاره و اقتفى أثره.

و فى الخبر: فلما قفى الرجل بالتشديد قال: إن أبى و أباك فى النار

و المراد به إن صح أبو جهل لما مر من تسميتهم العم أبا.

و القفا مقصور: مؤخر العنق يذكر و يؤنث، و الجمع قفى على فعول، و فى الكثره على أقفاء و أقفيه.

و فى الخبر: يعقد الشيطان على قافيه أحدكم ثلاث عقد

و فسر القافيه بالقفاء أو مؤخر الرأس أو وسطه، و المراد تثقيله فى النوم و إطالته، فكأنه قد شد عليه شدا و عقده ثلاثا.

(قلی)

قوله تعالى: ما ودعك ربك و ما قلى [٣/٩٣] أى ما تركك و ما بغضك، من قليته أقلية قلى: إذا بغضته.

و منه قالين أى مبغضين.

و فى الحديث: أخبر تقله

من القلى بالكسر و القصر، أو القلاء بالفتح و المد: البغض، أى لا- تغتر بظاهر من تراه فإنك إذا اختبرته بغضته، و الهاء فيه للسكت.

و مثله قوله: جرب الناس فإنك إذا جربتهم قليتهم و تركتهم لما يظهر لك من مواطن سرائرهم

لفظه لفظ الأمر و معناه الخبر، أى من جربهم و خبرهم أبغضهم و تركهم.

و قليت اللحم قلياً و قلوته قلواً من بابى ضرب و قتل، و هو الإنضاج فى المقلی.

و المقلاه و المقلی بالكسر و القصر: الذى يقلى عليه اللحم و غيره.

(قما)

القماء ممدود: الحقاره و الذل، و منه الحديث: ديث بالصغار و القماء

و حديث أبى الحسن عليه السلام و قد ركب بغله تطأطأت عن سواء الخيل و تجاوزت قموء العير و خير الأمور أوسطها

(قنا)

قوله تعالى: أغنى و أقتى [٤٨/٥٣] أى جعل لهم قنيه أى أصل مال قوله تعالى: قنوان [٩٩/٦] هو جمع قنو و هى عذوق النخل، و قنوان لفظ مشترك بين التثنيه و الجمع، و يجمع على أقناء أيضا.

و فى الحديث ذكر القناه، و هى كالحصاه واحده القنى كالحصى، و هى الآبار التى تحفر فى أرض متابعه ليستخرج ماؤها و يسبح على الأرض، و يجمع أيضا على قنوات، و قنى على فعول، و قناء مثل جبال و منه

الحديث: فيما سقت السماء و القنى العشر

و كذلك القناه واحده القنا بالقصر و هى الرمح تجمع على هذه الجموع.

و قنيت القنا بالتشديد احترتها.

و القناه: واد بالمدينه، يقال: فيه وادى قناه و هو غير منصرف.

و أحمر قان: شديد الحمرة، و مثله: لحيه قانيه.

و أقتى الرجل بالحناء أى حمر لحيته بها خضابا، و منه قنى الرجل لحيته بالخضاب تقنيه.

و المرأه المقنيه قيل: الماشطه التى تتولى خضاب النساء و خدمتهن.

و فى الحديث: يا أم عطيه إذا قنيت الجاريه فلا تغسلى وجهها بالخزف

و قنوت الغنم و غيرها قنوه و قنوه بالضم و الكسر، و قنيت أيضا قنيه و قنيه بالضم و الكسر: إذا أقنيتها لنفسك لا للتجاره.

و مال قنيان و قنيان بالضم و الكسر: ما يتخذ قنيه.

و قنوت الشىء أقنوه قنوا من باب قتل و قنوه بالكسر: جمعته.

و اقتناء المال: جمعه.

و قنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم، أى لزمته.

و منه قول عنتره: فأقنى حياءك لا أبالك و اعلمى أنى امرؤ سأموت

أن لم أقتل

و أقناه الله: أعطاه الله.

و أقناه أيضا: أرضاه.

و القنا بالكسر: احديداب فى وسط الأنف، و قيل: القنا فى الأنف طوله و رقه أرنبته مع حذب فى وسطه، و منه رجل أقنى الأنف.

و منه الخبر: كان صلى الله عليه و آله أقنى العرين.

(قوا)

قوله تعالى: علمه شديد القوى [٥/٥٣] هو بالضم جمع قوه مثل غرفه و غرف، و المراد به جبرئيل.

قوله تعالى: فخذها بقوه [١٤٥/٧] أى بعزيمه و جد و اجتهاد.

قوله تعالى: و أعدوا لهم ما استطعتم من قوه [٦٠/٨] أى من سلاح و عده و خيل، و روى أنه الرمى.

قوله تعالى: إن خير من استأجرت القوى الأمين [٢٦/٢٨]

و روى أنه قال لها: يا بنيه هذا قوى قد عرفتيه برفع الصخره و الأمين من أين عرفتيه؟ قالت: يا أبت إنى مشيت قدامه فقال: امشى من خلفى فإن ضللت فأرشدنى إلى الطريق فإننا قوم لا ننظر فى أدبار النساء

قوله تعالى: متاعا للمقوين [٧٣/٥٦] أى للمسافرين سموا بذلك لتزولهم القواء أى القفر، و يقال: المقوين الذين لا زاد لهم.

و القوى من أسمائه تعالى، و معناه الذى لا يستولى عليه العجز فى حال من الأحوال بخلاف المخلوق المربوب.

و فى الحديث: المؤمن القوى خير من الضعيف

القوى الذى قوى فى إيمانه، بأن يكون له قوه و عزيمه و قريحه فى أمور الآخره ليكون أكثر جهادا أو صبرا على الأذى و المشاق فى الله و أرغب فى العبادات.

و قوى على الأمر: أطاقه، و به قوه أى طاقه.

و قوى يقوى فهو قوى، و الجمع قوى، و جمع قوى أقوياء، و الاسم القوه.

و القوى العقليه - على ما نقل أهل العرفان - أربعة: «منها» القوه التى يفارق فيها البهائم، و هى القوه

الغريزيه التى يستعد بها الإنسان لإدراك العلوم النظرية، فكما أن الحياه تهىء الجسم للحركات الاختيارية و الإدراكات الحسيه فكذا القوه الغريزيه تهىء الإنسان للعلوم النظرية و الصناعات الفكرية.

و «منها» قوه بها تعرف عواقب الأمور فتقمع الشهوه الداعيه إلى اللذه العاجله و تتحمل المكروه العاجل لسلامه الآجل فإذا حصلت هذه القوى سمى صاحبها عاقلاً من حيث إن إقدامه بحسب ما يقتضيه النظر فى العواقب لا بحكم الشهوه العاجله و القوه الأولى بالطبع و الأخيره بالاكْتساب و إلى ذلك أشار

أمير المؤمنين عليه السلام بقوله رأيت العقل عقليْن فمطبوع و مسموع فلا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس و ضوء العين ممنوع

و «منها» قوتان أخراوتان: إحداهما ما يحصل بها العلم بأن الاثنين أكثر من الواحد، و الشخص الواحد لا يكون فى مكانين، فيقال لها التصورات و التصديقات الحاصله للنفس الفطريه.

و الأخرى التى يحصل بها العلوم المستفاده من التجارب بمجارى الأحوال، فمن اتصف بها يقال إنه عاقل فى العاده، و الأولى منهما حاصله بالطبع و الأخرى بالاكْتساب كالأولتين كما قرر فى محله.

و سيجىء مزيد بحث فى هذا المقام فى نفس إن شاء الله.

و أقوت الدار: خلت، و قويت مثله.

و فى الدعاء: إن معادن إحسانك لا تقوى

أى لا تخلو، يريد به الإعطاء و الإفضال.

و فى الخبر: إنا قد قوينا فأعطنا من الغنيمه

أى قد نفدت أزوادنا و جعنا و لم يكن عندنا شىء نقتات به.

و القواء بالفتح و المد: الفقر، و بات القواء أى بات جائعا.

و الإقواء فى الشعر: اختلاف حركات الروى فبعضه مرفوع و بعضه منصوب و مجرور.

و القى بالكسر و التشديد من القوى و هى الأرض القفر الخاليه.

و منه ما فى حديث زينب العطاره: هذه

الأرض بمن عليها كحلقه فى فلاه قى

(قها)

القهقهه جاءت فى الحديث يقال: قها من باب ضرب: ضحك و قال فى ضحكه: قه بالسكون، فإذا كرر قيل قهقهه من باب دحرج فقهقهه دحرجه.

و القهاه اسم بلد و منه الثوب القهوى و الجراب القهوى.

و القهوه: الخمر.

قال الجوهري: سميت بذلك لأنها تقي، أى تذهب بشهوه الطعام.

(قيا)

فى الحديث: الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه

القى ء بالفتح و الهمز: ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل فى الجوف، يقال: قاء يقى ء قيئا من باب باع: إذا خرج منه ما أكله، و تقياً: تكلف القى ء.

و فى الحديث: ليس فى القى ء وضوء.

و فى حديث ثوبان: من ذرعه القى ء و هو صائم فلا شى ء عليه و من تقياً فعليه الإعادة

باب ما أوله الكاف

اشاره

الكاف المفردة جاءت لمعان: للتشبيه و هو كثير.

و التعليل كقوله تعالى: ويكأنه لا يفلح الكافرون [٨٢/٢٨] كما أرسلنا فيكم رسولا [١٥١/٢] أى لأجل إرسالنا فيكم رسولا منكم - قاله الأخفش و اذكروه كما هديكم [١٩٨/٢] و الاستعلاء ذكره الأخفش و الكوفيون مستشهدا بقول بعضهم و قد قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: كخير، أى على خير، و قيل: المعنى بخير و لم يثبت، و قيل للتشبيه على حذف مضاف أى كصاحب خير، و قوله: كن كما أنت على أن المعنى على ما أنت عليه.

و للنحويين هنا أعاريب: (أحدها) أن ما موصوله و أنت مبتدأ حذف خبره.

(الثانى) أنها موصوله و أنت خبر حذف مبتدؤه، أى كالذى هو أنت، و قد قيل بذلك فى قوله تعالى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهه [١٣٨/٧] أى كالذى هو لهم آلهه.

(الثالث) أن ما زائده ملغاه و الكاف جاره كما فى قوله: و ننصر مولانا و نعلم أنه كما الناس مجروم عليه و جارم

و أنت ضمير مرفوع أنيب عن المجرور.

(الرابع) ما كافه و أنت مبتدأ حذف خبره، أى عليه أو كائن.

(الخامس) ما كافه أيضا و أنت فاعل و الأصل كما كنت.

و قد تكون الكاف للتوكيد، و هى الزائده نحو ليس كمثله شىء [١١/٤٢] قاله الأكثرون، إذ لو لم تقدر زائده صار

المعنى ليس مثل مثله شىء فيلزم المحال، و هو إثبات المثل.

تنبيه كثيرا ما تقع كما بعد الجملة صفه فى المعنى، فتكون نعتا لمصدر أو حالا من اسم مذكور و يحتملها كما فى قوله تعالى: كما بدأنا أول خلق نعيده [١٠٤/٢١] فإن قدرته نعتا لمصدر فهو إما معمول لنعيده أى نعيد أول خلق إعاده مثل ما بدأناه أو لنطوى أى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل، و إن قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده أى نعيده مماثلا للذى بدأناه.

تتميم الكاف الغير الجاره نوعان: ضمير منصوب أو مجرور نحو ما ودعك ربك [٣/٩٣] و حرف معنى لا- محل له و معناه الخطاب، و هى اللا-حقه لاسم الإشارة نحو ذلك و تلك، و الضمير المنفصل المنصوب فى قولهم إياك و إياكما و نحوهما، و لبعض أسماء الأفعال نحو حيهلك و رويدك، و أ رأيتك بمعنى أخبرنى نحو أ رأيتك هذا الذى كرمت على [٦٢/١٧] فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند إليه - كذا ذكره بعض النحويين.

(كأئ)

تكأئوا عليه عكفوا عليه مزدحمين من التكاؤ و هو التجمع.

(كبا)

فى الخبر: لا تشبهوا باليهود بجمع الأكبا فى دورها

و هو جمع كبا بالكسر و القصر: الكناسه.

و فيه: خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء و الماء الكباء

أى العالى العظيم.

و كبا لوجهه يكبو كبوا: سقط، فهو كاب و كبوت الكوز و غيرها: إذا صب ما فيه

(كدأ)

قوله تعالى: أعطى قليلا و أكدى [٣٤/٥٣] أى قطع عطيته و يئس من خيره، مأخوذ من كديه الركيه و هو أن يحفر الحافر فيبلغ الكديه و هى الصلابه من حجر أو غيره فلا يعمل معموله شيئا فيئأس.

و منه الحديث: لما حفر مر بكديه

و الجمع كدى مثل مديه و مدى.

قال فى المصباح: و بالجمع سمى موضع بأسفل مكه، و قيل: فيه ثنيه كدى فأضيف إليه للتخصيص و يكتب بالياء و يجوز بالألف اعتبارا باللفظ، و كذا بالفتح و المد، و الثنيه العليا بأعلى مكه عند المقبره و لا ينصرف للعلميه و التأنيث، و تسمى تلك الناحيه

المعلی بالقرب من الثنيه السفلی موضع یقال له کدی مصغرا و هو علی طریق الحاج من مکة إلى الیمن - کذا قیل.

و فی الخبر: دخل - یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله - عام الفتح مکة من کدی و دخل فی العمره من کدی

و قد روى بالشک فیهما أى فی الدخول و الخروج.

و فی الدعاء: و أكدی الطلب

أى تعسر و تعذر و انقطع. و فی حدیث وصف الإنسان: إن قیل أثرى قیل أكدی

یعنی لا تصفو له الدنيا بل یختلط همه بسروره و غناه بفقره و من کلامهم: أكدی الرجل إذا قل خیره.

و أكدی أى قطع العطاء، و أكدیت الرجل عن الشىء: ردّدته عنه.

و أرض کادئه بالهمز: بطیئه الإنبات

(کذا)

کنایه عن مقدار الشىء و عدته، فینصب ما بعده علی التمییز یقال: اشترى کذا و کذا عبدا، و یكون کنایه عن أشياء یقال: فعلت کذا و قلت کذا.

و الأصل ذا ثم دخل علیه کاف التشبيه بعد زوال معنى الإشاره و التشبيه و جعل کنایه عن ما یراد به و هو

قال ابن هشام: و يرد كذا على ثلاثة أوجه: (أحدها) أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما و هما كاف التشبيه و ذا الإشارة، تقول رأيت زيدا فاضلا و رأيت عمرا كذا.

(الثاني) أن تكون كلمه واحده مركبه من كلمتين يكتنى بها عن غير عدد كما جاء

فى الحديث أن يقال للعبد يوم القيامة: أ تذكر يوم كذا و كذا فعلت كذا و كذا

(الثالث) أن تكون كلمه واحده مركبه مكنى بها عن العدد، فتوافق كائن فى أربعة أمور: التركيب، و البناء، و الإبهام، و الافتقار فى التمييز.

و تخالفها فى ثلاثة: (أحدها) أنها ليس لها صدر الكلام (الثاني) أن مميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا و لا بالإضافة خلافا للكوفيين، و لهذا قال فقهاؤهم إنه يلزم بقول القائل له عندى كذا درهم مائه و بقوله كذا دراهم ثلاثة و بقوله كذا و كذا درهما أحد عشر و بقوله كذا درهما عشرون و بقوله كذا و كذا درهما أحد و عشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح (الثالث) لا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها.

(كرى)

فى الحديث: أربعة لا يقصرون: المكارى، و الكرى

المكارى بضم الميم من باب قاتل: فاعل المكاراه و هو من يكرى دوابه، و الجمع مكارون و الكرى بالفتح على فعيل المكترى فعيل بمعنى مفتعل و إن جاء لمكرى الدواب أيضا كما يقتضيه ظاهر العطف و إصاله عدم الترادف.

قال ابن إدريس فى سرائره: الكرى من الأضداد، و نقل عن الأنبارى فى كتاب الأضداد يكون بمعنى المكارى و يكون بمعنى المكترى - انتهى، و قد جاء فى المصباح و غيره بهذا المعنى.

و الكروه و الكراء بالكسر: أجره المستأجر، و هو مصدر فى الأصل.

و فى كلامهم: أعط الكرى كروته

أى كراه و أجرته.

و فى الحديث: يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء و الجهال من الأطباء و المفاليس من الأكرياء

كأنه يعنى الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق.

و أكرت الدار فهى مكراه و استكرت و تكاريت بمعنى.

و منه حديث البئر المتغيره بالنجاسه: يتكارى عليها أربعة رجال

و كريت النهر كريا من باب ضرب و رمى: حفرت فيه حفرة جديدة.

و كريت الأرض و كروتها: إذا حفرتها و منه الحديث: كرى جبرئيل خمسه أنهار و لسان الماء يتبعه الفرات و دجله و نيل مصر و مهران و نهر بلخ

(كرا)

الكره بالضم التى يلعب بها الصبيان مع الصولجان، و اللام محذوفه عوض عنها الهاء، قيل أفصح من الأكره و الجمع كرات.

و منه قول بعضهم: دنيك ميدان و أنت بظهرها كره و أسباب القضاء صوالج

و الكروان بفتح الكاف و الراء: طائر طويل الرجلين أغبر يشبه البط له صوت حسن لا ينام الليل، سمى بضده من الكرى، و الأثنى كروانه، و جمعه كروان كقنوان.

(كسا)

أهل الكساء هم الخمسه الأشباح الذين نزلت فيهم آيه التطهير.

و الكساء بالكسر و المد واحد الأكسيه أصله كساو لأنه من كسوت يقال: كسوته ثوبا فاكتسى.

و الكسوه بالضم و الكسر: اللباس و الجمع كسى كمدى.

(كظا)

كظا بكسر الكاف بئر إلى جنبها بئر فى بطن الوادى.

و منه الخبر: أتى النبى صلى الله عليه و آله كظاء قوم بالطائف فتوضأ و مسح على قدميه

(كفا)

قوله تعالى: و لم يكن له كفوا أحد [٤/١١٢] أى نظيرا و مساويا، من قولهم: تكافأ القوم إذا تساوا و تماثلوا.

قال الشيخ أبو علي: قرأ نافع و حمزه و خلف كف ءا ساكنه الفاء و مهموزه، و قرأ حفص كفوا مضمومه الفاء مفتوحة الواو، و قرأ الباقون كفؤا بالهمزه و ضم الفاء.

قوله تعالى: أ ليس الله بكاف عبده [٣٦/٣٩] أى بمغن عبده، من قولهم: كفى الشئ ء يكفى كفايه إذا حصل به الاستغناء عن غيره.

و مثله و كفى الله المؤمنين القتال [٢٥/٣٣] أى أغناهم عنه.

و منه اكتفيت بالشئ ء أى استغنيت به.

و فى الحديث: المسلمون تتكافأ دماؤهم

أى تتساوى فى الديات و القصاص من التكافؤ و هو الاستواء، و كان أهل الجاهلية لا يرون دم الوضع بواء لدم الشريف، فإذا قتل الوضع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الإسلام و أخبرهم النبى صلى الله عليه و آله بذلك.

و الأكفاء: الأمثال، و منه قوله عليه السلام بحضره الأكفاء و فى وصفه صلى الله عليه و آله: كان إذا مشى تكفى تكفيا

أى تمايل إلى قدام، هكذا روى غير مهموز و الأصل الهمز، و بعضهم يرويه مهموزا، و قيل معناه يتمايل يمينا و شمالا، و خطأه الأزهرى بناء على أن معنى التكفيه الميل إلى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد: كأنما ينحط من صيب و لأن التمايل يمينا و شمالا من الخيلاء و هو مما لا يليق بحاله.

و الكفاء بالفتح و المد: تساوى الزوجين فى الإسلام و الإيمان، و قيل: يعتبر مع ذلك

يسار الزوج بالنفقة قوه و فعلا، و قيل بالإسلام، و الأول أشهر عند فقهاء الإماميه.

و كفأت الإناء و أكفأته: إذا كبته و إذا أملته.

و منه حديث الهره: كان يكفى ء لها الإناء لتشرب منه بسهولة

و فى حديث الوضوء: فأتاه محمد بن الحنفية بالماء فأكفأه بيده على يده اليمنى

أى قلبه عليها.

و منه: أكفئوا الآنيه حتى لا يدب عليها ديب

و انكفأت بهم السفينه: انقلبت.

و فى حديث الغيه: و لتكفأن كما تكفأ السفينه فى أمواج البحر

و كافأته على ما كان منه مكافأه و كفاء: جازيته، و يقال: كافيته بالياء، و منهما المكافاه بين الناس.

و فى وصفه عليه السلام: لا يقبل الثناء إلا من مكافى ء

أى ممن صح إسلامه حين يقع ثناؤه عليه، و أما من استشعر نفاقا و ضعفا فى ديانتة ألقى ثناءه عليه و لم يحفل به و استكفأت به
فلانا إبله فأكفأنيها، أى أعطانى لبنها، و الاسم الكفاءه بالضم و الفتح.

و كفاه مؤنته كفايه أى لم يحوجه إليها.

و كفيك بتسكين الفاء أى حسبك

(كلا)

قوله تعالى: قل من يكلؤكم بالليل و النهار من الرحمن [٤٢/٢١] أى من يحفظكم منه من كلائه يكلؤه مهموز بفتحيتين كلاء
بالكسر و المد: حفظه و يجوز التخفيف فيقال: كليته أكلاه من باب تعب، و منه

قوله: اللهم اجعلنى فى كلاءتك

أى فى حفظك و حمايتك.

و من كلامهم: بلغ الله بك أكلاء العمر أى آخره و أبعد.

و الكلاء بالفتح و الهمز و القصر: العشب رطبا كان أو يابسا، و الجمع أكلاء مثل سبب و أسباب.

و فى الحديث نهى عن بيع الكالى بالكالى

بالهمز و بدونه.

و معناه بيع النسيئه بالنسيئه.

و بيع مضمون مؤجل بمثله.

و ذلك كان يسلم الرجل الدرهم فى طعام إلى أجل فإذا حل الأجل يقول الذى حل

عليه الطعام ليس عندى طعام و لكن بعنى إياه إلى أجل فهذه نسيئه انقلبت إلى نسيئه.

نعم لو قبض الطعام و باعه إياه لم يكن كاليا بكالى.

كلا- كلا- كلمه ردع و زجر و معناها انتہ لا- تفعل، قال تعالى: أ يطمع كل امرى ء منهم أن يداخل جنه نعيم كلا [٣٨/٧٠] أى لا يطمع فى ذلك.

و يكون بمعنى حقا كقوله تعالى: كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصيه ناصيه [١٥/٩٦].

قوله تعالى: كلا إذا دكت الأرض دكا دكا [٢١/٨٩] أى لا ينبغى أن يكون الأمر هكذا، و قيل: كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال: إذا إلخ.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: و كلا حرف و ليس باسم و تضمنه معنى ارتدع لا يدل على أنه كصه بمعنى اسكت و مه بمعنى اكفف، ألا ترى أن أما تتضمن معنى مهما يكن من شى ء و هو حرف فكذا كلا ينبغى أن يكون حرفا و قال فى قوله تعالى: كلا لو تعلمون [٥/١٠٢] جواب لو محذوف، و فى كلا- إن كتاب الفجار لفى سجين [٧/٨٣] كلا- هو ردع و زجر، أى ارتدعوا و انزجروا عن المعاصى ليس الأمر على ما أنتم عليه... إلى أن قال: و عند أبى حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده، على معنى حقا أن كتاب الفجار لفى سجين، يعنى كتابهم الذى ثبت أعمالهم فيه من الفجور و المعاصى - انتهى.

و قال ابن هشام: هى مركبه عند تغلب من كاف التشبيه و لا الناهيه، و إنما شددت لامها لتقويه المعنى و لدفع توهم بقاء معنى الكلمتين، و عند غيره هى بسيطه، و هى عند سيويه و الأكثر حرف معناه الردع و الزجر لا معنى لها

عندهم إلا ذلك... حتى قال جماعه منهم: متى سمعت كلا فى سورة فاحكم أنها مكيه، لأن فيها معنى التهديد و الوعيد و أكثر ما نزل ذلك بمكه، لأن أكثر العتو كان بها.

قال: و فيه نظر [لأن لزوم المكيه إنما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته، ثم لا تمتنع الإشارة إلى عتو سابق، ثم] لا يظهر معنى الزجر فى كلا- المسبوقه بنحو فى أى صوره ما شاء ركبك [٨/٨٢] يوم يقوم الناس لرب العالمين [٦/٨٣] ثم علينا بيانه [١٩/٧٥] فى مفتتح الكلام، و نحوها من الآيات الوارده فى الكتاب العزيز.

ثم حكى مجيئها فى التنزيل فى ثلاثه و ثلاثين موضعا كلها فى النصف الأخير.

قال: و رأى الكسائى و أبو حاتم و من وافقهما أن معنى الردع و الزجر ليس مستمرا فيهما، فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها و يبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلاثه أقوال: (أحدها) أن تكون بمعنى حقا.

(الثانى) أن تكون بمعنى ألا الاستفتاحيه.

(الثالث) أن تكون حرف جواب بمنزله إى و نعم، و حملوا عليه كلا- و القمر [٣٢/٧٤] فقالوا: معناه إى و القمر... إلى أن قال: و قرىء كلا سيكفرون بعبادتهم [٨٢/١٩] بالتونين إما على أنه مصدر كل إذا أعيا أى كلوا فى دعواهم و انقطعوا، أو من الكل و هو الثقل أى حملوا كلا - انتهى.

(كلى)

الكليه و الكلوه بضم أولهما و لا كسر: هى من الأحشاء معروفه، و الجمع الكلا بضم الكاف و القصر.

و منه الحديث: إدمان الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين

قال الأزهري: الكليتان للإنسان و لكل حيوان، و هما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين، و هما منبت زرع الولد.

و كلا

بالكسر و التخفيف اسم مفرد و معناه مثنى، يقال فى تأكيد الـثـنـين نظير كل فى المجموع، و كلتا مؤنث كلا، و أجزى فى ضميرهما الإفراد باعتبار اللفظ و التثنيه باعتبار المعنى، و قد اجتمع فى قوله: كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعا و كلا أنفيهما رابى

و اعتبار اللفظ أكثر و به جاء التنزيل قال الله تعالى: كلتا الجنتين آتت أكلها [٣٣/١٨] و لم يقل آتتا.

(كما)

الكمأه بفتح كاف و سكون ميم و فتح همزه و العامه لا تهمز: شىء أبيض مثل الشحم ينبت من الأرض يقال له: شحم الأرض ليس هو المنزل على بنى إسرائيل فإنه شىء كان يسقط عليهم، واحدا كم ء و الجمع أكمؤ.

و الكمى: الشجاع المتكمى، أى المتستر فى سلاحه، و الجمع الكماء كقضاه.

و كمى فلان شهادته يكميها: إذا كتمها.

(كنا)

الكنيه: اسم يطلق على الشخص للتعظيم كأبى القاسم و أبى الحسن، و الجمع كنى بالضم فى المفرد و الجمع، و الكسر فيهما لغه مثل برمه و برم و سدره و سدر.

و كنيته أبا محمد كما تقول سميته، و تقول: يكنى بأبى محمد، و لا تقول: يكنى بمحمد.

و فيه الكنايه بالكسر و هى ما دل على معنى يجوز حمله على جانبى الحقيقه و المجاز بوصف جامع بينهما، و يكون فى المفرد و المركب، و هى غير التعريض، فإنه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقى أو المجازى بل من جهة التلويح و الإشاره، فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صله: و الله إنى لمحتاج فإنه تعريض بالطلب.

(كوى)

قوله تعالى: يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم [٣٥/٩] قال المفسر: أى تكوى بتلك الكنوز المحماه جباههم و جنوبهم و ظهورهم.

قيل: خصت هذه الأعضاء لأنهم لم يطلبوا بترك الإنفاق إلا الأغراض الدنيويه من وجاهه عند الناس و أن يكون ماء وجوههم مصونا، و من أكل الطيبات يتصلعون منها فينفخون جنوبهم، و من لبس ثياب ناعمه يطرحونها على ظهورهم.

و قيل: لأنهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير و يولون جنوبهم فى المجلس و ظهورهم.

و فى حديث الشمس: حتى إذا بلغت الجو و جازت الكواكبها ملك النور ظهر البطن

قيل: المراد من الكوهنا الدخول فى دائره نصف النهار على الاستعاره، يؤيده ما روى من أن الشمس عند الزوال لها حلقه تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس.

و الكوه بالضم و الفتح و التشديد: النقبه فى الحائط غير نافذه، و جمع المفتوح كوات كحيه و حيات.

و كواء أيضا مثل ظباء، و منه: لا بأس

بالصلاه فى مسجد حيطانه كواء

و جمع المضموم كوى بالضم و القصر.

و الكوه بلغه الحبشه: المشكاه.

و الكيه بالفتح: اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى.

و الكواء اسم رجل، و منه ابن الكواء.

و كى مخففه، و هى جواب لقولك: لم فعلت كذا؟ فتقول: كى يكون كذا، و هى للعاقبه كاللام، و ينصب الفعل المستقبل بعدها.

قال ابن هشام: كى على ثلاثه أوجه: (أحدها) تكون اسما مختصرا من كيف كقوله: كى تجنحون إلى سلم و ما ثرت قتلاكم و لظى الهيجاء تضطرم

(الثانى) أن تكون بمنزله التعليل معنى و عملا، و هى الداخلة على ماء الاستفهاميه كقولهم فى السؤال عن عله الشىء: كيمه بمعنى لمه.

(الثالث) أن تكون بمنزله المصدر معنى و عملا نحو لكيلا تأسوا [٢٣/٥٧] و كى لا يكون دوله [٧/٥٩] إذا قدرت اللام قبلها، فإن لم تقدر فهى تعليليه جاره - انتهى.

و من كلامهم: كان من الأمر كيت و كيت إن شئت كسرت التاء و إن شئت فتحت، و أصل التاء هاء و إنما صارت تاء فى الوصل.

باب ما أوله اللام

اشاره

اللام المفردة على أقسام: عامله للجبر، و عامله للجزم، و غير عامله.

و العامله للجبر تكون لمعان: للاستحقاق و هى الواقعه بين معنى و ذات نحو الحمد لله و العزه لله و الملك لله و نحو ذلك.

و للاختصاص نحو الجنه للمتقين.

و الملك نحو له ما فى السموات و ما فى الأرض [٢٥٥/٢].

و التملك نحو وهبت لزيد ديناراً.

و شبه التملیک نحو جعل لکم من أنفسکم أزواجاً [٧٢/١٦].

و التعلیل نحو قول الشاعر: و يوم عقرت للعداری مطیتی

و توكید النفی، و هی التی یعبر عنها ب لام الجحود نحو قوله تعالى: و ما كان الله لیطلعكم على الغیب [١٧٩/٣] لم یكن الله لیغفر

لهم [١٣٧/٤].

و موافقه إلى نحو بأن ربك أوحى لها [٥/٩٩].

و موافقه على فى الاستعلاء الحقيقى نحو يخرون للأذقان ييكون [١٠٩/١٧] دعانا لجنبه [١٢/١٠] و تله للجيبين [١٠٣/٣٧] و المجازى نحو فإن أسأتم فلها [٧/١٧].

و موافقه فى نحو و نضع الموازين القسط ليوم القيمه [٤٧/٢١] لا يجليها لوقتها إلا هو [١٨٧/٧].

و بمعنى عند كقوله: كتبته لخمس خلون من كذا، قيل: و منه قراءه الجحدري: بل كذبوا بالحق لما جاءهم [٥/٥٠] بكسر اللام و تخفيف الميم.

و موافقه بعد نحو أقم الصلوه لدلوك الشمس [٧٨/١٧] و منه

الحديث: صوموا للرؤيه و أفطروا للرؤيه

و موافقه مع نحو قول الشاعر: فلما تفرقنا كأنى و مالكا لطول اجتماع لم نبت ليله معا

و موافقه من نحو سمعت له صراخا.

و للتبليغ و هى الجاره لاسم السامع لقول أو ما فى معناه نحو قلت له و أذنت له و فسرت له.

و موافقه عن نحو قوله تعالى: و قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه [١١/٤٦].

و للصيروره و تسمى لام العاقبه و لام المآل نحو قوله تعالى: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا [٨/٢٨].

و القسم و التعجب معا و يختص باسم الله تعالى كقول الشاعر: لله يبقى على الأيام ذو حيد

و للتعجب المجرد عن القسم و يستعمل فى النداء نحو يا لك رجلا عالما و يا للماء و يا للغيث إذا تعجبوا من كثرتهم، و فى غير النداء نحو لله دره فارسا و لله أنت.

و للتوكيد و هى اللام الزائده، و هى أنواع: «منها» المعترضه بين الفعل المتعدى و مفعوله نحو قول الشاعر: و ملكت ما بين العراق و يثرب ملكا أجار لمسلم و معاهد

و «منها» اللام المسماه بالمقحمه، و

هى المعترضه بين المتضائفن تقويه للاختصاص نحو قوله: يا بؤس للحرب التى وضعت أراھط فاستراحوا

و هل انجرار ما بعد هذه بها أو بالمضاف؟ قولان أقربهما الأول.

و «منها» اللام المسماه لام التقويه، و هى المزیده لتقويه عامل ضعف إما بتأخره نحو هدى و رحمه للذین هم لربهم یرهبون [١٥٤/٧] و نحو إن كنتم للرؤیا تعبرون [٤٣/١٢] أو بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معهم [٤١/٢] فعال لما یرید [١٠٧/١١] نزاعه للشوى [١٦/٧٠] و اختلف فى اللام من نحو یرید الله لیبین لكم [٢٦/٤] و أمرنا لنسلم لرب العالمین [٧١/٦] فقیل زائده، و قیل للتعلیل، و فى قوله: ردف لكم [٧٢/٢٧] فقال المبرد و من وافقه إنها زائده، و قال غیره ضمن ردف معنى اقترب، فهو مثل قوله: اقترب للناس حسابهم [١/٢١].

و تكون للتبیین نحو ما أحبنى لفلان و منه قوله تعالى: أ یعدكم أنکم إذا متم و كنتم ترابا و عظاما أنکم مخرجون. هیئات هیئات لما توعدون [٣٥/٢٣ – ٣٦] هذا إن جعل فاعل هیئات ضمیرا مستترا راجعا إلى البعث و الإخراج، و إن جعل فاعله ما فاللام زائده.

و للتعدیه نحو فهب لی من لدنک ولیا [٥/١٦].

و أما اللام العامله للجزم فهى اللام الموضوعه للطلب، و حرکتها الکسر و سلیم تفتحها، و إسكانها بعد الواو و الفاء أكثر من تحریکها کقوله تعالى: فلیستجیبوا لی و لیؤمنوا بى [١٨٦/٢].

و أما اللام الغیر العامله فمنها لام الابتداء، و فائدتها توكید مضمون الجملة نحو قوله تعالى: لأنتم أشد رهبة [١٣/٥٩] و إن ربک لیحکم بینهم یوم القیمه [١٢٤/١٦] إنی لیحزننئ أن تذهبوا به [١٣/١٢].

و «منها» الواقعه بعد إن نحو إن ربى لسمیع الدعاء [٣٩/١٤] إنک لعلی خلق عظیم

و «منها» اللام الزائده نحو قوله: أم الحليس لعجوز شهر به

و «منها» لام الجواب نحو قوله تعالى: لو تزيلوا لعذبنا الذين [٢٥/٤٨] و لو لا- دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض [٢٥١/٢] و تالله لأكيدن أصنامكم [٥٧/٢١].

و «منها» الداخلة على أداه الشرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط، و من ثم تسمى اللام المؤذنه، و تسمى اللام الموطئه، لأنها أوطأت الجواب للقسم، أى مهدته له نحو قوله تعالى: لئن أخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا لا ينصرونهم و لئن نصروهم ليولن الأدبار [١٢/٥٩].

و «منها» لام أل نحو الرجل و الحارث.

و «منها» اللام اللاحقه لأسماء الإشاره للدلاله على البعد أو على توكيده على خلاف فى ذلك، و أصلها السكون كما فى تلك، و إنما كسرت فى ذاك لالتقاء الساكنين و «منها» لام التعجب نحو لظرف زيد و لكرم عمرو ذكره بعضهم و فيه نظر.

(٤)

اللاى: الشده و الإبطاء، يقال: فعل كذا بعد لآى أى بعد شده و إبطاء.

و اللاى: الشده و ضيق المعيشه.

و فى حديث على عليه السلام: فدلفت راحلته فدلّف أصحابنا فى طلبها فلأى بلأى ما لحقت

كذا فى النسخ، و كان المعنى بجهد و مشقه لم تلحق.

و فى الدعاء: اللهم اصرف عني الأزل و اللأواء

يعنى الشده و ضيق المعيشه.

و قد جاء اللأواء فى كلامهم و يريدون القحط.

و لآى: اسم رجل، و تصغيره لؤى، و منه لؤى بن غالب أحد أجداد النبى صلى الله عليه و آله.

و لا- تكون لمعان: للنهى فى مقابله الأمر و تكون للنفى، فإذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا- ذاته لأن الذات لا- تنفى نحو قولك: لا رجل فى الدار أى لا وجود رجل فيها،

و إذا دخلت على مستقبل عمت جميع الأزمنه إلا إذا خص بقيد نحو و الله لا أقوم و إذا دخلت على الماضى نحو و الله لا قمت قلبت معناه إلى الاستقبال، و إذا أريد الماضى تقول: و الله ما قمت و هذا كما تقلب لم إلى الماضى.

و جاء لا بمعنى لم كقوله تعالى: فلا صدق و لا صلى [٣١/٧٥] أى فلم يتصدق.

و جاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول [٤٧/٣٧] و منه قولهم: لا ها الله ذا أى ليس و الله ذا، أى لا يكون هذا الأمر.

و جاءت جوابا للاستفهام يقال: هل قام زيد؟ فيقال: لا.

و تكون عاطفه فى الإيجاب، و لا تقع بعد كلام منفى لأنها تنفى للثانى ما وجب للأول، و إذا كان الأول منفيا فما ذا تنفى.

و تكون زائده نحو و لا تستوى الحسنه و لا السيئه [٣٤/٤١] و ما منعك أن لا تسجد [١٢/٧] أى من السجود.

و تكون عوضا عن الفعل مثل إما لا فافعل هذا أى إن لم تفعل الجميع فافعل هذا، ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال.

و اعتراضها بين الجار و المجرور مثل غضب من لا شىء، و بين الناصب و المنصوب نحو لكيلا يعلم، و بين الجازم و المجزوم نحو إن لا تفعلوه [٧٣/٨] دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم إلا أن تقع فى جواب القسم.

و جاءت قبل المقسم به كثيرا للإيذان بأن جواب القسم منفى نحو لا- و الله لا- أفعل، و قيل أقسم قليلا نحو لا أقسم بيوم القيمة [١/٧٥] و شذت بعد المضاف كقول الشاعر: فى بئر لا حور سرى و ما شعر

و الحور: الهلكه.

و اختلف فى لا من قوله تعالى: و اتقوا

فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [٢٥/٨] فليل ناهيه و الأصل لا تتعرضوا للفتنه، و قيل نافيه.

و من كلامهم: لا و قره عيني قيل هي زائده، أو نافيه للشئ ء المحذوف، أى لا شئ ء غير ما أقول.

و من أمثالهم قد كان ذلك مره فاليوم لا قيل: أول من قال ذلك فاطمه بنت مر الخثعميه، و من قصتها أنها كانت بمكه و كانت قد قرأت الكتب، فأقبل عبد المطلب و معه ابنه عبد الله يريد أن يزوجه من آمنه بنت وهب بن عبد مناف ابن زهره بن كلاب، فمر به على فاطمه بنت مر، فرأت نور النبوه فى وجه عبد الله فقالت له: من أنت يا فتى؟ قال: أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، فقالت له: هل لك أن تقع على فأعطيك مائه من الإبل؟ فقال لها: أما الحرام فالممات دونه و الحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذى تنوينه [يحمى الكريم عرضه و دينه]

فخلى و مضى مع أبيه فزوجه آمنه فظل عندها يوما و ليله فاشتملت بالنبي صلى الله عليه و آله ثم انصرف و دعتة نفسه إلى الإبل فأتاها فقال لها: هل لك فيما قلت؟ فقالت: قد كان ذلك مره فاليوم لا فصار مثلاً.

(لألا)

فيه اللؤلؤه و اللآلى ء.

اللؤلؤه: الدرره، و الجمع اللؤلؤ و اللئالى ء.

و تلاًلأ البرق: إذا لمع.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: يتلاًلأ وجهه نورا تلاًلأ القمر

أى يستنير و يشرق، مأخوذ من اللؤلؤ.

(بأ)

البأ مهموز وزان عنب: أول اللبن عند الولاده.

و قال أبو زيد: و أكثر ما يكون ثلاث حلبات و أقله حلبه فى النتاج، و جمع البأ ألباء كأعنان.

و اللبوءه بضم الباء: الأثنى من الأسود، و الهاء فيها لتأكيد التأنيث كما فى ناقه، لأنها ليس لها مذكر حتى تكون الهاء فارقه، و سكون الباء مع الهمزه و إبدالها واوا لغتان فيها.

و اللوبياء بمد و يقصر: حب معروف، و يقال: لوباء على فوعال.

(تأ)

قوله تعالى: و اللاتى يأتين الفاحشه من نسائك [١٥/٤] اللاتى واحدها التى، و جاء اللاتى أيضا، و واحدها الذى و التى جميعا.

قال الجوهري: التى اسم مبهم للمؤنث و هو معرفه، و لا يجوز نزع الألف و اللام منه للتنكير، و لا يتم إلا بصله، و فيه ثلاث لغات: التى، و اللت بكسر التاء، و اللت بإسكانها، و فى تنيتها ثلاث لغات أيضا: اللتان، و اللتا بحذف النون، و اللتان بتشديد النون، و فى جمعها خمس لغات: اللاتى، و اللات بكسر التاء بلا ياء، و اللواتى، و اللوات بلا ياء... و اللوا بإسقاط التاء.

قال: و تصغير التى اللتيا بالفتح و التشديد.

إلى أن قال: وقع فلان فى اللتيا و التى و هما اسمان من أسماء الدواهي - انتهى.

و جاء فى الحديث: بعد اللتيا و التى

قيل: هما كنيتان عن الشدائد المتعاقبه يكنى بها عنها، فهى كالمثل، و أصله أن رجلا تزوج قصيره فقاسى منها شدة فطلقها، و تزوج طويله فقاسى منها أضعاف ذلك فطلقها فقال: بعد اللتيا و التى لا أتزوج أبدا فكنى بها عن الشدائد المتعاقبه.

و فى الحديث: أخبرنى عن اللواتى باللواتى ما حدهن فيه؟ قال: حد الزنا

يريد بذلك مساحقه النساء بعضهن فى بعض.

(ثا)

فى حديث السواك: و يشد الله

هى بالكسر و خفه التاء: ما حول الأسنان من اللحم الخفيف، و قيل: هى مفارز الأسنان، و الأصل لثى على فعل فحذف اللام و عوض عنها الهاء، و جمعها لثات.

(لجا)

قوله تعالى: لا يجدون ملجأ [٥٧/٩] أى مكانا يلجئون إليه يتحصنون فيه من رأس جبل أو قلعه

و فى الدعاء: لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك

بهمز الأول دون الثانى، و ربما خفف بحذف الهمزة للمزاوجه، أى لا ملجأ و لا مخلص و لا مهرب و لا ملاذ لمن طلبه إلا إليك.

يقال: لجأ إلى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من بابى نفع و تعب.

و التجأ إليه أى اعتصم، فالحصن ملجأ بفتح الجيم.

و ألجأه: اضطره.

و ألجأت ظهري إليك: اعتمدت في أموري كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه.

و مثله ألجأت أمرى إلى الله أى أسندته إليه، و فيه تنبيه على أنه اضطر ظهره إلى ذلك حيث لم يعلم استنادا يتقوى به غير الله و لا ظهرا يشد به أزره سواه.

و لجأ إلى الحرم: تحصن به، و لجأت عنه إلى غيره.

(لحا)

فى الحديث: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله بالتلحي و نهى عن الاقتعاط

التلحي: جعل بعض العمامه تحت الحنك، و الاقتعاط بخلاف ذلك.

و اللحي كفلس: عظم الحنك.

و اللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحيه على بشرتهما، و يقال لملتقاهما الذقن، و عليهما نبات الأسنان السفلى، و جمع اللحي لحي على فعول، و منه

الصدقه تفك من بين لحيي سبعمائه شيطان أو سبعين شيطانا كل يأمره أن لا يفعل.

و فى الحديث: معى الفأره قليله اللحاء

بالكسر و المد، أى قليله القشر عظيمه النوى، و الأصل فى اللحاء قشر العود و الشجر، يقال: لحوت العود لحوا من باب قال، و لحيته لحيا من باب نفع: قشرته، و قد يستعمل فى غير ذلك على الاستعاره، و منه

سبحان من يعلم ما فى لحاء الأشجار و لجج البحار

و منه حديث لقمان:

ذقت الصبر و أكلت لحاء الشجر فلم أجد شيئاً هو أمر من الفقر

و اللحية كسدره: الشعر النازل على الذقن، و جمعها لحى كسدر، و قد تضم اللام فيهما كحليه و حلى.

و لحيان أبو قبيله.

و فى الحديث: بجيله خير من وعل و ذكوان و لحيان

و ملاحاه الرجال: مقاومتهم و مخاصمتهم، و منه نهيت عن ملاحاه الرجال،

من قولهم: لحيت الرجل ألحاه لحيان: إذا لمته و عدلته، و لاحتيه ملاحاه: إذا نازعته.

و بينى و بينه ملاحاه، أى منازعه، من لاحاه: إذا نازعه، و منه: إن زراراه لاحانى.

(لذا)

الذى اسم مبهم للمذكر، و هو معرفه مبنى، و لا يتم إلا بصله.

قال الجوهري: و أصله لذى فأدخل عليه الألف و اللام و لا يجوز أن ينزعا منه لتكثير، و فيه أربع لغات: لذى، و اللذ بكسر
الذال، و اللذ بإسكانها، و الذى بتشديد الياء.

قال: و فى تثنيته ثلاث لغات: اللذان، و اللذا بحذف النون... و اللذان بتشديد النون، و فى جمعها لغتان: الذين فى الرفع و النصب
و الجر، و الذى بحذف النون... و منهم من يقول فى الرفع: اللذون.

(لطا)

فى الخبر: إذا ذكر عبد مناف فالطه

من لطاً بالهمز فحذفت الهمزه ثم أتبعها هاء السكت، يريد إذا ذكر فالصقوا فى الأرض و لا تعدوا أنفسكم و كونوا كالتراب،
يقال: لطاً بالأرض يلطأ مهموزين مثل لصق وزنا و معنى.

و فى الحديث: تسجد المرأة لاطئه بالأرض

أى لازقه بها و لا تتخوى كالرجل فتبدو عجيزتها

(لظا)

قوله تعالى: إنها لظى [١٥/٧٠] هى اسم من أسماء جهنم - نعوذ بالله منها - لا ينصرف.

قوله تعالى: فأندرتكم نارا تلظى [١٤/٩٢] أى تلهب، بحذف إحدى التاءين منه.

(لغا)

قوله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم [٢٢٥/٢] يعنى بما تعقدوه يمينا و لم توجبوه على أنفسكم نحو لا والله و بلى والله قال الشيخ أبو على: اللغو فى اللغة ما لا يعتد به، و لغو اليمين هو الحلف على وجه اللغط، مثل قول القائل: لا والله و بلى والله على سبق اللسان، و هذا هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام.

قوله تعالى: و إذا مروا باللغو مروا كراما [٧٢/٢٥] اللغو الباطل، و اللغو الفحش من الكلام، و اللغو الكذب و اللهو و الغناء، و اللغو أيضا المسقط الملغى، تقول: لغيت الشىء أى طرحته و أسقطته.

قوله تعالى: و الذينهم عن اللغو معرضون [٣/٢٣] يعنى عن كل لعب و معصيه، و مثله قوله تعالى: و إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه [٥٥/٢٨].

قوله تعالى: و ألغوا فيه [٢٦/٤١] من اللغو، و هو الهجر فى الكلام الذى لا نفع فيه.

و قيل: تشاغلوا عن قراءته بالهذيان.

و كلمه لاغيه [١١/٨٨] أى ذات لغو.

قال الشيخ أبو على فى قوله تعالى: لا تسمع فيها لاغيه قرأ ابن كثير و أهل البصره غير سهل لا يسمع بضم الياء، و لاغيه بالرفع، و قرأ نافع لا تسمع بضم التاء و لاغيه بالنصب، يعنى على أنه مصدر منزل منزله العافيه و العاقبه أو صفه.

ثم قال: و الأول أوجه لقوله تعالى: لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا [٣٥/٧٨]، و لا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لأن الخطاب ليس

بمصرف إلى واحد بعينه، و بناء الفعل للفاعل أيضا حسن، و المعنى: لا يسمع فيها كلمه ساقطه لا فائده فيها.

و قيل: لاغيه ذات لغو كنابل و زارع أى ذو نبل و زرع.

و فى الحديث: إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء، لا يبالى بما قال و لا ما قيل فيه، فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغيه أو شرك شيطان

قال بعض الأفاضل: يحتمل أن يكون بضم اللام و إسكان الغين المعجمه و فتح الياء المثناه من تحت، أى ملغى، و الظاهر المراد به المخلوق من الزنا، و يحتمل أن يكون بالعين المهمله المفتوحه أو الساكنه و النون، أى من دأبه أن يلعن الناس أو يلعنوه.

ثم ذكر ما نقله من كتاب أدب الكاتب من أن فعله - بضم الفاء و إسكان العين - من صفات المفعول، و بفتح العين من صفات الفاعل، يقال: رجل هزء للذى يهزأ به و هزء للذى يهزأ بالناس، و كذلك لعنه و لعنه و قد تقدم الحديث فى غيا.

و اللغة أصلها لغى أو لغو، و الهاء عوض، و جمعها لغى مثل بره و برى - قاله الجوهري.

قيل: و اشتقاقها من لغى بالكسر: إذا لهج به، و أصلها لغوه كغرفه، و تجمع على لغات، و منه سمعت لغاتهم أى اختلاف كلامهم.

و فى حديث الحسن عليه السلام: إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد، و على كل واحد منهما ألف ألف مصراع، و فيهما سبعون ألف ألف لغه، تتكلم كل لغه بخلاف لغه صاحبها، و أنا أعرف جميع اللغات

(لغا)

قوله تعالى: و ألفيا سيدها لدى الباب [٢٥/١٢] أى صادفا زوجها.

قوله تعالى: ألفينا [١٧٠/٢] أى وجدنا.

و

منه الحديث: لا ألفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح

أى لا أجدن منكم أحدا كذلك، يقال: ألفيته أى وجدته على تلك الحالة و تلافيته تداركته، و ما تلافاه غيرها أى ما تداركه.

(لقا)

قوله تعالى: ألقيا فى جهنم [٢٤/٥٠] قيل: الخطاب لمالك وحده لأن العرب تأمر الواحد و الجمع كما تأمر الاثنين.

قوله تعالى: و ما يلقياها إلا الذين صبروا [٣٥/٤١] أى ما يعلمها و يوفق لها بالأخذ و القبول، يقال: تلقيت من فلان الكلام أى أخذته و قبلته.

قوله تعالى: فتلقى آدم من ربه كلمات [٣٧/٢] قال الشيخ أبو على رحمه الله: و معنى تلقى الكلمات: استقبالها بالأخذ و القبول و العمل بها، أى أخذها من ربه على سبيل الطاعة و رغب إلى الله فيها قال: و من قرأ فتلقى آدم من ربه بالنصب و كلمات بالرفع فالمعنى أن الكلمات استقبلت آدم بأن بلغته، و الكلمات هى قوله: ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين، و قيل: هى قوله: لا إله إلا أنت ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال:

و فى روايه أهل البيت عليه السلام إن الكلمات هى أسماء أصحاب الكساء

- انتهى.

و فى الحديث: و كان ما بين أكل آدم من الشجرة و بين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنه من أيام الدنيا

قوله تعالى: إذ تلقونه بألسنتكم [١٥/٢٤] أى يرويه بعضكم عن بعض يقال: تلقيت عن فلان الحديث أى أخذته عنه، و يقال: أى يستقبلونه من تلقاه إذا استقبله، و قرىء تلقونه من الولق و هو استمرار اللسان بالكذب.

قوله تعالى: و إنك لتلقى القرآن [٦/٢٧] أى تؤتاه و تلقنه من لدن حكيم عليم

قوله تعالى: فالتقى الماء على أمر قد قدر [١٢/٥٤] يعنى ماء السماء و الأرض، و الماء هاهنا فى معنى التشبيه، و فى قراءه بعضهم فالتقى الماء.ان.

قوله تعالى: يوم التلاق [١٥/٤٠] أى يوم يلتقى فيه أهل الأرض و السماء و الأولون و الآخرون أو الظالم و المظلوم أو المرء و عمله أو الأرواح و الأجساد.

قوله تعالى: فالملقىات ذكرا [٥/٧٧] قيل: هى الملائكه تلقى الذكر من الله تعالى على الأنبياء.

قوله تعالى: إذ يتلقى المتلقيان [١٧/٥٠] قيل: هما الملكان الحافظان يأخذان ما يتلفظ به.

قوله تعالى: تلقاء أصحاب النار [٤٧/٧] أى تجاههم، و مثله تلقاء مدين [٢٢/٢٨] و من تلقاء نفسى [١٥/١٠] أى من عند نفسى و جهتها.

و التلقاء بالكسر و المد: الحذاء و منه جلس تلقاءه.

و تلقاء وجهه حذاء وجهه.

قوله تعالى: و لقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مريه من تلقائه [٢٣/٣٢] قيل: الكتاب اسم جنس و الضمير فى تلقائه له، و قيل لموسى، و التقدير من لقائك موسى أو من تلقاء موسى إياك ليله الإسراء،

فقد روى أنه صلى الله عليه و آله قال: رأيت ليله أسرى بى إلى السماء موسى عليه السلام

قوله تعالى: أو ألقى السمع و هو شهيد [٣٧/٥٠] أى استمع كتاب الله و هو شاهد القلب ليس بغافل و لا ساه قوله تعالى: ألقاها إلى مريم أى أوصلها إليها.

و فى الحديث: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، و من كره لقاء الله كره الله لقاءه

قيل: المراد بقاء الله المصير إلى دار الآخرة و طلب ما عند الله و ليس الغرض الموت لأن كلا يكرهه، فمن ترك الدنيا و أبغضها أحب لقاء الله، و من آثرها و ركن إليها كره لقاء الله.

و فى الخبر

الصحيح قيل: يا رسول الله إنا نكره الموت فقال: ليس ذلك و لكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله و كرامته فليس شئ ء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله و أحب الله لقاءه، و إن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شئ ء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه

و فى الحديث: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل

أى إذا حاذى أحدهما الآخر، يقال: التقى الفارسان إذا تحاذيا و تقابلا.

و فيه نهى عن تلقى الركبان، و هى أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله إلى البلد، فربما أخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس و القيمة القليلة، و ذلك تغرير محرم.

و ألقيت الشئ ء: طرحته، و منه ألق السجدين أى اطرهما و لا تعتد بهما.

و منه الركن اليمانى نهر من الجنة تلقى فيه أعمال العباد.

و ألقيت إليه القول و بالقول: أبلغته إياه.

و لقيته لقاء بالكسر و المد و لقى بالضم و القصر من باب تعب أى صادفته.

و لقيته لقيه أخرى بضم لام و قيل بفتحها.

و التقوا و تلاقوا بمعنى.

و صلى مستلقيا أى صلى على قفاه، من قولهم: استلقى على قفاه.

و اللقوه بالفتح: داء بالوجه يميله.

و اللقوه بالفتح و الكسر: العقاب الأثى، سميت بذلك لسعه أشداقها.

(لما)

قوله تعالى: و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم [٨١/٣] قيل: اللام لتوطئه القسم، لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستخلاف، و ما يحتمل الشرطيه، و لتؤمنن ساد مسد جواب القسم و الشرط، و يحتمل الخبريه، يعنى الذى أوتيتموه لتؤمنن به، و الموصول مبتدأ، و لتؤمنن ساد مسد جواب القسم و خبر المبتدأ.

(لوا)

قوله تعالى: يلون ألسنتهم بالكتاب [٧٨/٣] أى يحرفونه و يعدلون به عن القصد.

قيل: تكتب بواو واحده و إن كان لفظها بواوين، و هي كذلك في المصاحف القديمه.

قوله تعالى: ليا بألسنتهم [٤٦/٤] أى قتلا- بها و تحريفا، من لويت الحبل فتلتته، حيث يضعون راعنا موضع انظرنا، و قيل: مسمع موضع لا سمعت مكروها، أو يفتلون بألسنتهم ما يضمرونه إلى ما يظهرونه من التوقيير نفاقا.

قوله تعالى: و لا تلون على أحد [١٥٣/٣] أى لا يقف أحد لأحد و لا ينتظره، يقال: لوى عليه إذا عرج فأقام.

قوله تعالى: لووا رءوسهم [٥/٦٣] أى عطفوها و أمالوها إعراضا عن ذلك و استكبارا.

قوله تعالى: و إن تلوا أو تعرضوا [١٣٥/٤] قيل: هو من لويت فلانا حقه ليا إذا دفعته به، و قرى ء و إن تلوا أراد قمتم بالأمر، من قولك: وليت الأمر.

و فى الخبر: لى الواجد يحل عقوبته و عرضه

اللى: المطل، يقال: لواه بدينه من باب رمى: مطله.

و الواجد: الغنى الذى يجد ما يقضى به دينه، و أراد بعرضه لومه، و بعقوبته حبسه.

و فى حديث هشام: لا تكاد تقع تلوى رجليك إذا هممت بالأرض طرت

أى كلما أردت أن تقع ارتفعت.

و ألوى شدقه: أماله و أعرض به، و مثله ألوى برأسه و لواه: إذا أماله من جانب إلى جانب.

و فى الحديث: إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك

أى

يَمال له الحنك بذل، و يراد به القائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه و آله.

و لاوى أحد أولاد يعقوب، و هو القائل لإخوته: أ لم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله [٨٠/١٢].

و التوى و تلوى بمعنى.

و صريع يتلوى أى يتقلب من ظهر إلى بطن، لأن الالتواء و التلوى الاضطراب عند الجزع و الضرر.

و اللوايه العلم الكبير، و اللواء دون ذلك، و العرب تضع اللواء موضع الشهره، و منه

قوله صلى الله عليه و آله: لواء الحمد بيدى

يريد انفراده بالحمد يوم القيامة و شهرته به على رءوس الخلائق.

و اللاءون جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين، و اللائى يثبت الياء فى كل حال من حالات الإعراب يستوى فيه الرجال و النساء.

و لو على ما قرره ابن هشام تكون على أوجه: (أحدها) لو المستعمله فى نحو لو جاءنى لأكرمته، و هذه تفيد ثلاثه أمور: الشرطيه أعنى عقد السببيه و المسببيه بين الجملتين بعدها، الثانى تقييد الشرطيه بالزمن الماضى، الثالث الامتناع، و قد اختلف فى إفادتها له فقيل لا تفيده بوجه و إنما تفيد التعليق فى الماضى، و قيل تفيد امتناع الشرط و امتناع الجواب جميعا، و قيل تفيد امتناع الشرط خاصه و لا دلالة على امتناع الجواب و لا على ثبوته و لكنه إن كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك: إن كانت الشمس طالعه كان النهار موجودا لزمت انتفاؤه، لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه و إن كان أعم كما فى قولك: لو كانت الشمس طالعه كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه، و إنما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط، و هذا قول المحققين (الثانى) من أقسام لو

أن تكون حرف شرط فى المستقبل إلا أنها لا تجزم كقوله تعالى: و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريه ضعافا خافوا عليهم [٩/٤] أى و ليخش الذين إن شارفوا أن يتركوا، و إنما نزلنا الترك بمشارفه الترك لأن الخطاب للأوصياء و إنما يتوجه إليهم قبل الترك لأنهم بعده أموات، و مثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم

[٢٠١/٢٦] أى حين يشارفون رؤيته و يقاربونها لا بعده فيأتيهم بغته و هم لا يشعرون.

و حكى عن بعضهم إنكار لو للتعليل فى المستقبل، و أن إنكار ذلك قول أكثر المحققين.

(الثالث) أن تكون حرفا مصدريا بمنزله أن إلا أنها لا تنصب، و أكثر وقوع هذه بعد ود و يود، و أكثرهم لا يثبت لو مصدريه و يقول فى قوله تعالى: يود أحدهم لو يعمر [٩٦/٢] أنها شرطيه و إن مفعول يود و جواب لو محذوفان، و التقدير: يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنه لسره ذلك، و فيه تكلف.

(الرابع) أن تكون للتمنى نحو لو يأتينى فيحدثنى قيل: و منه فلو أن لنا كره [١٠٢/٢٦] أى فليت لنا كره.

(الخامس) أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا.

قيل: و تكون للتقليل نحو تصدقوا و لو بظلف محترق

و عن بعض المحققين فى معنى قوله: اتقوا النار و لو بشق تمره

أى و لو كان الالتقاء بشق تمره، فحذف كان مع اسمها.

قال: و هذه الواو واو الحال عند صاحب الكشف، و اعتراضه عند بعض النحاه، و عاطفه عند بعض فإنهم قالوا فى

قوله صلى الله عليه و آله: اطلبوا العلم و لو بالصين

إن التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين و لو كان بالصين.

و فى الخبر: التمس و لو خاتما من حديد

قيل:

لو هنا بمعنى عسى، و التقدير: التمس صداقا فإن لم تجد ما يكون كذلك فعساك تجد خاتما من حديد، فهو لبيان أدنى ما يلتمس و ما ينتفع به.

و ما ذكره ابن هشام فى هذا المقام أن قال: لهجت الطلبه بالسؤال عن قوله تعالى: و لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم و لو أسمعهم لتولوا [٢٣/٨] ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا، و هذا مستحيل، ثم أجاب بثلاثه أجوبه اثنان يرجعان إلى نفى كونه قياسا، و الثالث على تقديره بتقدير: و لو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك.

و لو لا- هى مركبه من معنى أن و لو، و ذلك أن لو لا تمنع الثانى من أجل وجود الأول، تقول: لو لا زيد لهلكنا أى امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد.

و فى الخبر: لو لا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاه

و التقدير: لو لا- مخافه أن أشق لأمرتهم، أو إيجاب و إلا لانعكس معناها، إذا الممتنع المشقه و الموجود الأمر، و الاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء، و قيل هو فاعل لفعل محذوف، و قيل هو مرفوع بلو لا أصاله، و قيل بها لنيابتها عن الفعل، و هى إذا لم يحتج إلى جواب فمعناها إما التحضيض أو العرض فيختص بالمضارع أو ما فى تأويله نحو قوله تعالى: لو لا- تستغفرون الله [٤٦/٢٧] لو لا أخرتنى إلى أجل قريب [٧٧/٤] و فرق بينهما أن التحضيض طلب بإزعاج و العرض طلب بلين و تأدب، أو التوبيخ و التنديد فتختص بالماضى نحو لو لا جاءوا عليه بأربعة شهداء [١٣/٢٤] و فلو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهم [٢٨/٤٦] و منه

لو لا إذ سمعتموه قلتهم [١٦/٢٤] إلا أن الفعل آخر، فلو لا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا [٤٣/٦] فلو لا- إذا بلغت الحلقوم. و أنتم حينئذ تنظرون. و نحن أقرب إليه منكم و لكن لا تبصرون. فلو لا إن كنتم غير مدينين. ترجعونها [٨٣/٥٦ - ٨٧].

قال ابن هشام: المعنى: فهلا- ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين، و حالتكم أنكم تشاهدون ذلك [و نحن أقرب إلى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة و لكنكم لا تشاهدون ذلك] و لو لا الثانيه تكرار للأولى، أو الاستفهام نحو لو لا أنزل عليه ملك [٨/٦].

(لها)

قوله تعالى: لاهيه قلوبهم [٣/٢١] أى ساهيه مشغوله بالباطل عن الحق و تذكره قوله تعالى: لهو الحديث [٦/٣١] أى باطله و ما يلهى عن ذكر الله قيل: و الإضافه بمعنى من لأن اللهو يكون من الحديث و غيره.

قوله تعالى: لو أردنا أن نتخذ لهوا [١٧/٢١] قيل الولد و قيل المرأه قوله تعالى: ألهيكم التكاثر [١/١٠٢] أى أشغلكم التفاخر و التباهى فى كثرة المال عن الآخره.

قوله تعالى: لا تلهيهم تجاره و لا بيع عن ذكر الله [٣٧/٢٤] أى لا تشغلهم.

قوله تعالى: فأنت عنه تلهى [١٠/٨٠] أى تتشاغل و تتغافل، محذوف منه إحدى التائين من قولهم: تلهيت عن الشىء و لهيت عنه و تركته.

و فى الحديث: تحرك الرجل لسانه فى لهواته

هى بالتحريك جمع لهات كحصاه و هى سقف الفم، و قيل: هى اللحمه الحمراء المتعلقه فى أصل الحنك، و تجمع أيضا على لهى كحصى.

و اللهوه بالضم: ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى بيده.

و لهيت عن الشىء بالكسر: إذا سلوت عنه و تركت ذكره و أضربت عنه.

و هم لهاء مائه مثل زهاء مائه.

و فى دعاء الخلوه:

الحمد لله الذى أخرج عنى أذاه [و أبقى فى قوته] يا لها نعمه ثلاثا.

قيل: إن اللام فى يا لها نعمه للاختصاص دخلت هنا للتعجب، والضمير يرجع إلى النعمة المذكوره سابقا، أو إلى ما دل عليه المقام من النعمة، و نصب نعمه على التمييز نحو جاءنى زيد فىا له رجلا و لفظ ثلاثا قيد لهذه الجملة الأخيره أو لمجموع الدعاء.

باب ما أوله الميم

(ما)

قوله تعالى: ثلاثمائة سنين [٢٥/١٨] المائه من العدد أصلها مأى كحمل حذف لام الكلمه و عوض عنها الهاء، و إذا جمعت بالواو قلت: مئون بكسر الميم، و بعضهم يضمها و جوزوا مآت و مئين، و يقال: ثلاثمائة بالتوحيد، و هو الصواب، و به نزل القرآن الكريم، قال الله تعالى: ثلاثمائة سنين بالتوحيد، و لذا نقل عن البعض أنه قال: و أما مآت و مئين فهو عند أصحابنا شاذ.

و ما تكون اسميه و حرفيه، و الاسميه تكون موصوله نحو قوله تعالى: ما عندكم ينفد و ما عند الله باق [٩٦/١٦].

و تامه نحو غسلته غسلا نعما أى نعم الغسل.

و ناقصه موصوفه و يقدر بشىء نحو مررت بما معجب لك أى بشىء معجب لك.

و استفهاميه و معناها أى شىء نحو و ما تلك بيمينك يا موسى [١٧/٢٠].

و شرطيه نحو و ما تفعلوا من خير يعلمه الله [١٩٧/٢].

و الحرفيه تكون نافية نحو و ما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله [٢٧٢/٢].

و مصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم [١٢٨/٩] و ما دمت حيا [٣١/١٩].

و زائده نحو فيما رحمه من الله لنت لهم [١٥٩/٣].

و كافه عن عمل النصب و الرفع كقوله تعالى: إنما الله إله واحد [١٧١/٤] و كافه عن عمل الجر، و هى المتصله برب و الكاف و الباء و من،

و كذا الواقعه بعد بين و بعد، و أمثلتها كثيره.

و تكون للتعجب نحو ما أحسن زيدا و تجى ء محذوفه الألف إذا ضممت إليها حرفا نحو بم و لم و عم يتساءلون [١/٧٨].

و كثيرا ما يقال: فمه كان المعنى فما ذا تريد، فيكون استزاده فى الكلام

(محا)

قوله تعالى: يمحو الله ما يشاء و يثبت [٣٩/١٣] قيل فيه: يمحو ما تكتبه الحفظه ما يشاء و يثبت ما يشاء، و قيل: ينسخ من الأمر و النهى ما يشاء و يبقى ما يشاء، و قيل: يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين و يثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا، و قيل: يمحو بالتوبه جميع الذنوب و يثبت بدل الذنوب حسنات كما قال تعالى: أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات، و قيل: يمحو من القرون ما يشاء و يثبت ما يشاء منها لقوله تعالى: أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين.

و قيل: يمحو من تقدير الآجال أو الأرزاق و السعاده و الشقاوه و سائر الأمور التى تدخل تحت تقديره ما يشاء و يثبت مكانه شيئا آخر.

قال بعض المتأخرين: و هذا هو الحق و به تضافرت الأخبار.

قوله تعالى: فمحونا آيه الليل [١٢/١٧] أى جعلنا الليل محوا لضوء النهار مظلما، أو فمحونا آيه الليل التى هى القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع الشمس.

و فى الخبر: أنا محمد و أحمد و الماحى

أى يمحو الله بى الكفر و آثاره.

و المحو: الإزالة، يقال: محوته محوا من باب قتل، و محيته محيا من باب نفع: إذا أزلته.

و انمحي الشىء: ذهب أثره.

(مدا)

فى الحديث: المؤذن يغفر له مدى صوته

أى قدره و نهايته، أى يغفر له مغفره طويله عريضه، على طريق المبالغه، و مثله ما

روى: يغفر له مد صوته

و قيل: مد و مدى تمثيل لسعه المغفره، و معناه: لو قدر ما بين أقصاه و ما بين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافه لغفرت له.

و المدي بفتحيتين: الغايه و النهايه و منه الحديث: من أوصى بثلاث ماله فلم يترك و قد بلغ المدي،

و منه مدي جرائد النخله،

و منه حديث الباقر عليه السلام مع زيد بن علي: لا تتعاط زوال ملك لم ينقص أكله و لم ينقطع مداه
أى آخره.

و المدى بالقصر و الضم جمع مديه مثلثة الميم، و هى الشفرة، سميت بذلك لأنها تقطع مدى حياه الحيوان، و سميت سكيناً لأنه
تسكن حركته، و تجمع أيضاً على مديات كغرفات بالسكون و الفتح.
و تمادى فى الذنوب: إذا لج و داوم و توسع فيها، و مثله: تمادى فى الجهل و تمادى فى غيه.

(مذا)

فى حديث على عليه السلام: كان رجلاً مذاء

يقال: مذى الرجل يمدى من باب ضرب فهو مذاء على فعال أى كثير المذى، و أمذى بالألف مثله.

و المذى: هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة و التقبيل و النظر بلا دفع و فتور، و هو فى النساء أكثر،

و كذا فى الحديث: المذى ما يخرج قبل المنى

قيل: و فيه لغات: سكون الذاو و كسرهما مع الثقيل، و الكسر مع التخفيف، و أشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر ذال و شدة ياء.

و عن الأموى: المذى و الودى و المنى مشددات.

و فيه: ليس فى المذى وضوء.

(مرا)

قوله تعالى: أفتمارونه على ما يرى [١٢/٥٣] أى تجادلونه و المماراه: المجادله، و منه قوله تعالى: فلا تمار فيهم [٢٢/١٨] أى لا
تجادل فى أمر أصحاب الكهف إلا مرأى ظاهراً بحجه و دلالة تقص عليهم ما أوحى الله إليك، و هو قوله تعالى: و جادلهم بالتى
هى أحسن.

قيل: و قرىء أفتمرونه على ما يرى من مرأى حقه إذا جحده.

و التمارى فى الشىء و الامتراء: الشك فيه، و منه قوله تعالى: فبأى آلاء ربك تتمارى [٥٥/٥٣] أى بأى نعم ربك تشكك أيها
الإنسان.

قوله تعالى: فلا تك فى مريه [١٠٩/١١] أى فى شك، و قرىء بضم الميم.

قوله تعالى: فلا تكونن من الممترين [١٤٧/٢] قيل: هو خطاب لغيره، أى لا تكن أيها الإنسان و أيها السامع من الممترين.

وقيل: الخطاب له صلى الله عليه وآله والمراد الزيادة في شرح صدره و يقينه و طمأنينه قلبه و تسكينه، كقوله تعالى: فلا يكن في صدرك حرج منه.

و المرو: حجاره بيضاء براقه تقدح منها النار، الواحد منها مروه، و منها سميت المروه بمكه، قال تعالى: إن الصفا

و المروه من شعائر الله [١٥٨/٢] و قد مر فى صفا وجه آخر.

قوله تعالى: إن امرؤ هلك [١٧٦/٤] الامرؤ و المرء أيضا بفتح الميم: الرجل، فإن لم تأت بالألف و اللام قلت: امرؤ و امرءان، و الجمع رجال من غير لفظه، و أنثى امرأه بهمزه وصل، و فى لغه مرأه كتمره.

قال فى المصباح: و يجوز نقل حركه هذه الهمزه إلى الراء فتحذف الهمزه.

قوله تعالى: إني وجدت امرأة [٢٣/٢٧] هى بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكه سبأ ابنه الهدهاد من ملوك حمير، و هى التى قص الله قصتها مع سليمان بن داود.

و نقل أنه كان أولو مشورتها ألف قيل تحت كل قيل ألف مقاتل، و بلقيس اسمان جعلوا واحدا كحضر موت و السبب فى ذلك أنها لما ملكت الملك بعد أبيها قال بعض حمير لبعض: ما سيره هذه الملكة من سيره أبيها؟ فقالوا: بلقيس، أى بالقياس، فسميت بلقيس و لما وفدت على سليمان قال لها: لا بد لكل امرأ مسلمه زوج، فقالت: إن كان و لا بد فذا تبع الأصغر، فزوجها فولدت له أصبغ و أنوف و شمس الصغرى أم تبع الأقرن و هو ذو القرنين.

و قيل: إن سليمان عليه السلام تزوجها، و ليس ببعيد.

و امرأه فرعون هى آسياه بنت مزاحم آمنت حين سمعت بتلقف عصا موسى الإفك، فعذبها فرعون فأوتد يديها و رجليها بأربعة أوتاد و استقبل بها الشمس و أضجعها على ظهرها فوضع رحي على صدرها فماتت.

روى أنها لما قالت: رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة أريت بيتها فى الجنة بينى.

و فى الحديث: المراء فى القرآن كفر

قيل: إنما سماه كفرا لأنه من عمل الكفار، أو لأنه يفضى بصاحبه إلى الكفر إذا عاند صاحبه

الذى يماريه على الحق، لأنه لا بد أن يكون أحد الرجلين محقا و الآخر مبطلا، و من جعل كتاب الله سناد باطله فقد كفر، مع احتمال أن يراد بالمراء الشك، و من المعلوم أن الشك فيه كفر.

و فيه: من تعلم علما ليمارى به السفهاء و يباهى به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو فى النار و معناه ظاهر.

و فى معانى الأخبار: السفهاء قضاه مخالفينا و العلماء علماء آل محمد صلى الله عليه و آله

و معنى ليقبل بوجوه الناس إليه قال: يعنى و الله بذلك ادعاء الإمامه بغير حقها و من فعل ذلك فهو فى النار.

و بهذا المعنى روى عبد السلام بن عبد صالح الهروى عن الرضا عليه السلام.

و فيه أيضا: دع المماراه

أى دع المجادله فيما فيه المريه و الشك فإنها تثول إلى العداوه و البغضاء، و لذا

قال عليه السلام: اترك المراء و لو كنت محقا.

و المرى كالدري: إدام كالكامخ و منه الحديث: سألته عن المرى و الكامخ فقال: حلال

و مرو بالفتح: بلده من بلاد خراسان، و النسبه إليها مروزى على غير قياس، و ثوب مروى على القياس.

و مرو الإنسان فهو مرى ء مثل قرب فهو قريب، أى صار ذا مروءه.

قال الجوهري: و قد تشد فيقال: مروء، و هى - كما قيل - آداب نفسانيه تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق و جميل العادات، و قد يتحقق بمجانبه ما يؤذن بخسه النفس من المباحات كالأكل فى الأسواق حيث يمتهن فاعله.

و فى الدروس: المروء تنزيه النفس عن الدناءه التى لا- تليق بأمثاله كالسخرية و كشف العوره التى يتأكد استحباب سترها فى الصلاه و الأكل فى الأسواق غالبا و لبس الفقيه لباس الجندى بحيث يسخر منه.

و فى

الحديث: المروء - و الله - أن يضع الرجل خوانه بفناء داره

ثم قال: و المروءه مروءتان: مروءه فى الحضر و هى تلاوه القرآن و لزوم المساجد و المشى مع الإخوان فى الحوائج و النعمه ترى على الخادم فإنها تسر الصديق و تكبت العدو، و أما فى السفر فكثرة الزاد و طيبه و بذله لمن كان معك و كتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم و كثره المزاح فى غير ما يسخط الله تعالى.

و المرآه بالكسر: التى ينظر فيها و الجمع مرآء مثل جوار، و منه

الحديث: فاشتريت مرآء عتقاء

جمع عتيق و هو الخيار من كل شىء.

و مرؤ الطعام - مثلثه الرء - مرآء فهو مرىء: أى صار لذيدا، و منه

فى حديث الدعاء: اسقنا غيثا مريئا

و أمرأى الطعام بالألف: إذا لم يثقل على المعدة و انحدر عليها طيبا.

قال الفراء: هنأى و مرأى بغير ألف، فإذا أفردھا قالوا: أمرأى و منهم من يقول: مرأى و أمرأى لغتان.

و فى وصف السحاب: تمرى الجنوب درر أهاضيبه و دفع شآبيبہ تمرىه

أى تستخرج ماءه.

و دره اللبن: كثرته و سيلانه.

و الأهاضيب جمع هضاب جمع هضب، و هو حلبات القطر.

و المارى: الحبال الذى يفتل الخيوط، و منه شعر تأبط شرا: كأنها خيوطه مارى تغار و تفتل

أى تفتل و تغار، يقال: جبل شديد الغاره أى شديد الفتل.

و ماريه بالتحثانيه الخفيفه القبطيہ جاريه رسول الله صلى الله عليه و آله أم إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه و آله.

و مارى بخفه الياء فى قول نوح: يا ماري أتقن على ما فى النسخ قيل: هو بالسريانيه يا رب أصلح.

و مروان بن محمد آخر ملوك بنى أميه.

و مروان بن الحكم أخذ يوم الجمل أسيرا فاستشفع الحسن و الحسين

عليه السلام إلى أمير المؤمنين فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له: يبايعك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أ و لم يبايعنى بعد قتل عثمان لا حاجه لى فى مبايعته إنها كف يهوديه، لو بايعنى بيده لغدر بسبته، أما إن له امرأه كلعهه كلب أنفه، و هو أبو الأكبش الأربعة، و ستلقى الأمه منه و من ولده موتا أحمر

(مزا)

المزيه على فعيله: الفضيله، قيل: و لا بينى منه فعل.

(مسا)

قوله تعالى: فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون [١٧/٣٠] أى اذكروا الله فى هذين الوقتين.

و المساء هو خلاف الصباح، و قيل هو ما بين الظهر إلى الغروب، و الإمساء: نقيض الإصباح.

و أمسينا و أمسى الملك لله أى دخلنا فى المساء و صرنا نحن و جميع الملك لله.

و فى الدعاء: الحمد لله ممسانا و مصبحنا

مثل بالله نصبح و بالله نمسى.

و مساء الله بالخير دعاء له، مثل صبحه الله بالخير.

و فى الحديث: أصحاب أبى الخطاب يمسون بالمغرب

أى يؤخرونها حتى تشتبك النجوم.

(مشا)

قوله تعالى: أ فمن يمشى مكبا على وجهه [٢٢/٦٧] يقال لكل سائر: ماش له قوائم أو لم يكن، و منه قوله تعالى: فمنهم من يمشى على بطنه و منهم من يمشى على رجلين [٤٥/٢٤].

قوله تعالى: و انطلق الملاء منهم أن امشوا و اصبروا [٦/٣٨] قيل: هو دعاء لهم بالنحاء، من قولهم: مشى الرجل و أمشى إذا كثرت ماشيته.

و فى حديث: إن إسماعيل أتى إسحاق فقال له: أ لم ترث من أبينا مالا و قد أثريت و أمشيت فأفء على ما أفاء الله عليك، فقال: أ لم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فتسألنى المال

قوله: أثريت و أمشيت

أى كثر مالك و كثر ماشيتك، و قوله: لم أستعبدك

أى لم أأخذك عبدا.

قيل: كانوا يستعبدون أولاد الأنبياء من الإماء، و كانت أم إسماعيل أمه و هى هاجر و أم إسحاق حره و هى ساره.

و مشى الرجل مشيا إذا كان على رجليه سريعا كان أو بطيئا، فهو ماش، و الجمع مشاء.

و رجل مشاء بالتشديد للمبالغة و التكثير، و منه بشر المشائين فى الظلمات إلى المساجد

- الحديث.

و فى حديث: من نذر أن يحج ماشيا فأعيا؟ قال: يمشى ما ركب و يركب

ما مشى

أى يمضى لوجهه ثم يعود من قابل فيركب إلى موضع عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كلما ركب.

و فيه: لا يمشى أحدكم بنعل واحد

قيل: لأنه يشق عليه المشى بهذه الحالة، لأن وضع القدمين منه على الخف إنما يكون للتوقي من أذى يصيبه و حجر يصدمه فيكون وضعه للقدم الأخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه، و ربما تصور من إحدى رجله أقصر من الأخرى، و لا خفاء لقبح منظره و استبشاعه عند الناظرين.

و فيه: امش بدائك ما مشى بك

أى ما دام المرض لا يبهضك فلا تنفعل عنه، لأن في التجلد معاونه للطبيعة على دفعه، و من الأمراض ما يتحلل بالحركات البدنيه.

و فيه: خير ما تداوitem المشى

و دواء المره المشى.

المره بكسر الميم و التشديد: الأخلاط الأربعة.

و المشى بفتح الميم و الشين المعجمه المكسوره و الياء المشدده على فعيل، و المشو بتشديد الواو على فعول: الدواء المسهل، منه شريت مشيا و مشوا و قيل: سمى بذلك لأنه يحمل صاحبه على المشى و التردد إلى الخلاء.

و الماشيه واحده المواشى، و هى الإبل و الغنم عند الأكثر من أهل اللغة و بعضهم عد البقر من الماشيه و إن كان الأكثر فى غيره، و منه كلب الماشيه.

و منه إذا مسكت الزكاه هلك الماشيه

و مشى الأمر و تمشى: إذا استمر.

و مشى بالنميمة: سعى فيها.

(مضا)

مضى فى الأمر مضيا: ذهب، و مثله مضى فى الأمر مضاء بالفتح و المد.

و مضيت على الأمر مضيا: داومته، و مضيت عليه مضوا مثله.

و أمضيت الأمر: أنفذته، و فلان لم يمض أمرى أى لم ينفذ.

و الماضى فى الحديث يطلق تاره و يراد به على الهادى عليه السلام و تاره على الحسن بن على

عليه السلام، و الفرق بالقرائن و منه الماضي الأخير.

(مطأ)

قوله تعالى: ثم ذهب إلى أهله يتمطى [٣٣/٧٥] قيل: هو من التمطى، و هو التبختر و مد اليدين فى المشى، و قيل: التمطى مأخوذ من قولهم: جاء الميطى بالتصغير و القصر و هى مشيه يتبختر فيها الإنسان، و الأصل يتمطط فقلبت إحدى الطائين ياء قال التفتازانى: و أصل يتمطى يتمطو و مصدره التمطى من المطو و هو المد، قلبت الواو ياء و الضمه كسره.

و المطأ وزان عسى: الظهر، و الجمع أمطاء، و منه قيل للبعير مطيه فعيله بمعنى مفعوله، لأنه يركب مطاه ذكرًا كان أو أنثى و تجمع على مطى و مطايا.

و المطايط: الماء المختلط بالطين.

(معا)

قوله تعالى: فقطع أمعائهم [١٥/٤٧] أى مصارينهم، جمع معى بالكسر و القصر، و هو المصران، و ألفه ياء، و التذكير أكثر من التأنيث، و القصر أشهر من المد.

و فى الحديث: المؤمن يأكل فى معى واحد و الكافر يأكل فى سبعة أمعاء

قال الجوهري: و هو المثل، لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال و يتوقى الحرام و الشبهه، و الكافر لا يبالي ما أكل و كيف أكل - انتهى.

و يريد بالمثل المثل لا- الحقيقة - أعنى كثرة الأكل - و المراد أن المؤمن لزهده فى الدنيا لا- يتناول منها إلا القليل و الكافر لاتساعه فيها و عدم قناعتة لا- يبالي من أين تناول و أكل، و قيل: هو تحضيض و تحام عن ما يجره الشبع من القسوه و طاعه الشهوه، و قيل لأن المؤمن يسمى فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر، و قيل هو خاص فى معين كان يأكل كثيرا فأسلم فقل أكله.

و عن أهل الطب: لكل إنسان سبعة أمعاء: المعدة، و ثلاثه متصله بها رفاق، ثم ثلاث غلاظ، و المؤمن

لاقتصاره و تسميته يكتفى بملء أحدها بخلاف الكافر.

و أما بيان المعى و ماهيته فقد ذكر بعض العارفين أن المعى سم من جواهر المعده مجوف ليس بواسع التجويف له شظايا بالطول و العرض، و الوارب ينزل فيه ما انهضم فى المعده من الغذاء، و فى مروره عطفات كثيره، و إليه من الكبد جداول كثيره ضيقه، و إنما خلق من جواهر المعده ليتم فيه هضم ما قصرت المعده عن هضمه، و إنما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء، و أما طوله فليمص الثالث ما فات الثانى و هكذا إلى آخرها فلا يبقى مع الفضول شىء من الغذاء، و أما الشظايا الموضوعه بالطول تجذب الغذاء و الموضوعه بالعرض تدفعها و الموضوعه بالوارب لإمساكها.

قال: و الأمعاء جميعها ستة: ثلاثه منها دقاق و هى العليا، و الثلاثه غلاظ و هى السفلى - انتهى.

(مكا)

قوله تعالى: و ما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء و تصديه [٣٥/٨] المكاء مخفف ممدود مضموم الأول: الصفير، من مكا يمكنو إذا صفر، و يقال: المكاء صفير كصفير المكاء بالتشديد و المد، و هو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون و يصفرون ليشغلوا النبى صلى الله عليه و آله و المسلمين عن الصلاة.

و ميكائيل: اسم ملك من ملائكة الله يقال: ميكاء اسم أضيف إلى إيل و ميكائيل بالنون لغه، و يقال: ميكال.

(ملا)

قوله تعالى: يا أيها الملأ أفتونى [٤٣/١٢] و قوله تعالى: أ لم تر إلى الملأ من بنى إسرائيل [٢٤٦/٢] و نحو ذلك.

و قيل: الملأ الجماعه من الناس الذين يملئون العين و القلب هيئه، و قيل: هم أشراف الناس و رؤساؤهم الذين يرجع إلى قولهم، و قيل: إنما قيل لهم ذلك لأنهم ملأى بالرأى و الغنا، و منه

قوله: أولئك الملأ من قریش

و جمعه أملاء مثل سبب و أسباب.

و الملأ الأعلى: الملائكه المقربون الساكنون فى الأعلى، كما أن الملأ الأسفل: الإنس و الجن الساكنون فى الأرض.

قوله تعالى: ملء الأرض ذهباً [٩١/٣] أى مقدار ما يملأها.

قوله تعالى: يوم نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد [٣٠/٥٠] قال الشيخ المفيد رحمه الله: يجعل الله عن خطاب النار و هى مما لا تعقل و لا تتكلم، و إنما أخبر عن سعتها فإنها لا تضيق عن حملها من المعاقبين، و مثله كثير من مذهب اللغه مثل قولهم: امتلأ الحوض و قال: قطنى حسبك منى قد ملأت بطنى و الحوض لم يقل قطنى لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بأنه قال حسبى، و من المجازات كلامهم: و قالت له العينان سمعا و طاعة و العينان لم تقل

ذلك بل أراد منها البكاء فكانت كما أراد من غير تعذر عليه، و من ذلك قولهم: شكا إلى جملى طول السرى و الجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب و الوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى - انتهى كلامه رحمه الله.

و قد تقدم له مثل ذلك فى أتى.

قوله تعالى: و اهجرنى مليا [٤٦/١٩] أى حيناً طويلاً، و مثله فلبث مليا أى مده طويله لا حد لها.

قوله تعالى: إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً [١٧٨/٣] إنما هو من أمليت له فى غيه.

و أملى الله له أمهله و طوله.

قوله تعالى: و ليملل الذى عليه الحق [٢٨٢/٢] و قوله تعالى: تملى عليه بكره و أصيلاً [٥/٢٥] كلاهما من أملت الكتاب على الكاتب إملاً ألقيته عليه، و أمليت عليه إملاء، و منه

قوله: صحيفه هى إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى قوله الذى ألقاه على غيره.

و منه أملوا على حفظتكم خيراً

بقطع الهمزه.

و فى الحديث: أحسنوا إملاءكم

أى أخلاقكم.

و عشت فى ملأه من الدهر بالحركات الثلاث، أى حيناً و برهه.

و الملاء بالضم و المد جمع ملأه كذلك: كل ثوب لين رقيق، و منه قوله: فلان لبس العباء و ترك الملاء.

و منه جللهم بملأه.

و ملأت الإناء ملأ - من باب نفع نفعا - فامتأ.

و ملء الشئ بالكسر: ما يملأه و الجمع أملاء كأحمال.

و كوز ملآن ماء على فعلان، و دلو ملآ على فعلى.

و فى الوضوء: لا بد من ثلاث أكف ملأه ماء

فملاء بالكسر جمع ملأى مثل عطاش و عطشى، و هكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان و ملآن.

و فيه: الحمد لله ملء السماوات و الأرض

هو تمثيل لكثرة العدد لأن الكلام لا يشغل المكان، أى لو قدر الحمد

أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأهما، و قيل: هو تفخيم لشأن كلمه الحمد أو شأن أجرها و ثوابها.

و فى حديث أبى ذر رحمه الله: لنا كلمه تملأ الفم

أى إنها عظيمه كأن الفم ملىء بها، و لعلها كلمه الشهاده.

و مثله املئوا أفواهكم من القرآن

و فى الخبر: التسبيح نصف الميزان و الحمد يملأه

قيل: إما أن يراد التسويه بينهما بأن كل واحد يأخذ نصف الميزان، أو ترجيح الحمد بأنه ضعفه لأنه وحده يملأه لأن الحمد المطلق إنما يستحقه من هو منزّه عن النقائص التى هى مدلول التسبيح.

و فى الحديث: لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

أى لا يزال حريصا حتى يموت و يمتلىء جوفه من تراب قبره.

و فى حديث: طالب ثمن الكلب املأ كفه ترابا

قيل: هو على الحقيقه، و قيل هو كناية عن الحرمان. و فى حديث على عليه السلام: ما قتلت عثمان و لا ملأت عليه

أى ما ساعدت و لا عاوت.

(منا)

قوله تعالى: أفرأيتم ما تمنون [٥٨/٥٦] أى تدفقون فى الأرحام من المنى، و هو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد.

قوله تعالى: من نطفه إذا تمنى [٤٦/٥٣] قيل أى تدفق فى الرحم، و قيل من المنى، يقال: أمنى الرجل يمنى إذا أنزل المنى.

قوله تعالى: و لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض [٣٣/٤] قيل: المعنى لما بين الله تعالى حكم المواريث و فضل بعضها على بعض فى ذلك ذكر تحريم التمنى الذى هو سبب التباغض فقال: و لا تتمنوا - الآية.

و التمنى هو قول القائل لما لم يكن.

ليته كان كذا و ليته لم يكن كذا لما كان.

قال الشيخ أبو على: و قال أبو هاشم فى بعض كلامه: التمنى معنى فى القلب و من قال

بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة و لا من قبيل الإرادة، لأن الإرادة لا تتعلق إلا بما يصح حدوثه، و الشهوة لا تتعلق بما مضى، و الإرادة و التمنى قد يتعلقان بما مضى.

و أهل اللغة ذكروا التمنى فى أقسام الكلام - انتهى.

قوله تعالى: و لأمنينهم [١١٩/٤] أى الأمانى الباطلة من طول الأعمار و بلوغ الآمال.

قوله تعالى: فتمنوا الموت [٩٤/٢] قال المفسرون: لأنه من أيقن أنه من أهل الجنة اشتاق إليها و تمنى سرعه الوصول إلى النعيم و التخلص من الدار ذات الشوائب،

كما روى عن المبشرين بالجنة، و كان على عليه السلام يطوف بين الصفين فى غلاله فقال له ابنه الحسن: ما هذا زى المحاربين؟ فقال: يا بنى لا يبالى أبوك على الموت سقط أم سقط الموت عليه

قوله تعالى: إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته [٥٢/٢٢] أى إذا تلا ألقى الشيطان فى تلاوته ما يوهم أنه من جملة الوحي فيرفع الله ما ألقاه بمحكم كتابه، و قيل: إنما ألقى ذلك بعض الكفار فأضيف إلى الشيطان، و إنما سميت التلاوة أمنيته لأن القارىء إذا قرأ فانتهى إلى آيه رحمه تمنى أن يرحمه و إذا انتهى إلى آيه عذاب تمنى أن يوقاه و دعا الله بذلك.

و فى تفسير على بن إبراهيم: العامه روى أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان فى الصلاة فقرأ سورة النجم فى المسجد الحرام و قریش يستمعون لقراءته، فلما انتهى إلى هذه الآية: أفرأيتم اللات و العزى و مناه الثالثة الأخرى أجرى إبليس على لسانه فإنها الغرائق العلى. و شفاعتهن لترتجى ففرحت قریش و سجدوا و كان فى ذلك القوم الوليد بن المغيرة المخزومى - و هو شيخ كبير -

فأخذ كفا من حصى فسجد عليه و هو قاعد، و قالت قريش: قد أقر محمد بشفاعه اللات و العزى. قال: فنزل جبرئيل فقال له: قرأت ما لم أنزل به عليك...

قال: و أما الخاصه فإنه روى عن أبى عبد الله عليه السلام: إن رسول الله أصابه خصاصه فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له: هل عندك من طعام؟ فقال: نعم يا رسول الله، و ذبح له عناقا و شواه، فلما دنا منه تمنى رسول الله صلى الله عليه و آله أن يكون معه على و فاطمه و الحسن و الحسين عليه السلام فجاء أبو بكر و عمر ثم جاء على بعدهما، فأنزل الله فى ذلك: و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي [و لا محدث] إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته يعنى أبا بكر و عمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان

يعنى لما جاء على بعدهما... قوله تعالى: و مناه الثالثه الأخرى [٢٠/٥٣] هى بفتح الميم و تخفيف النون: اسم صنم كان لهذيل و خزاعه بين مكه و المدينه، و قيل: كان صنما من حجاره فى جوف الكعبه، و الهاء فيه للتأنيث.

و منى كإلى و قد تكرر ذكرها فى الحديث اسم موضع بمكه على فرسخ، و الغالب عليه التذكير فيصرف، وحده - كما جاءت به الروايه - من العقبه إلى وادى محسر، و اختلف فى وجه التسميه فقليل: سمى منى لما يمنى به من الدماء أى يراق، و قيل: سميت بذلك لأن جبرئيل لما أراد مفارقه آدم عليه السلام قال له: تمن، قال: أتمنى الجنه.

فسميت منى لأمنيه آدم بها، و قيل: سميت بذلك لأن جبرئيل أتى إبراهيم عليه السلام فقال له: تمن يا

إبراهيم، فكانت تسمى منى فسمّاها الناس منى.

و فى الحديث: إن إبراهيم عليه السلام تمنى هناك أن يجعل الله مكان ابنه كبشا يأمره بذبحه فديه له

و منى الله الشىء من باب رمى: قدره، و الاسم المنى كالعصا.

و تمنيت كذا قيل: مأخوذ من المنى و هو القدر، لأن صاحبه يقدر حصوله، و الاسم المنية و الأمنيه، و جمع الأولى منى مثل غرفه و غرف و جمع الثانيه الأمانى.

و قوله عليه السلام: أشرف الغنى ترك المنى

هو جمع المنية، و هو ما يتمناه الإنسان و يشتهيهِ و يقدر حصوله، و إنما كان أشرف لملازمته القناعه المستلزمه لغنى النفس، و هو أشرف أنواع الغنى.

و منى الشهوات ما تقدر الشهوات حصوله.

و فى الحديث: سئل عمن اشترى الألف و ديناراً بألفى درهم، فقال: لا بأس، إن أبى كان أجرى على أهل المدينه منى فكان يفعل هذا

و كأن المراد أن أبى قدر لأهل المدينه قدراً متى صنعوه خرجوا فيه عن الربا المحرم.

و المنى: القدر.

و المنية على فعله: الموت لأنها مقدره و المنا مقصور: الذى يكال به أو يوزن رطلان، و التثنيه منوان و الجمع أمناء مثل سبب و أسباب.

و التمنى: السؤال و الطلب.

و المنى مشدد فعيل بمعنى مفعول، و التخفيف لعه.

و استمنى الرجل: استدعى منيه بأمر غير الجماع حتى دفع.

و جمع المنى منى مثل بريد و برد، لكن ألزم الإسكان للتخفيف - قاله فى المصباح.

و فى الفقيه: الذى يخرج من الإحليل أربعة: المنى و هو الماء الغليظ الدافق الذى يوجب الغسل، و المذى و هو ما يخرج قبل المنى، و الودى يعنى بالذال المعجمه و هو ما يخرج بعد المنى على أثره، و الودى يعنى بالذال المهمله و هو الذى يخرج على أثر

البول ليس فى شىء من ذلك الغسل و لا الوضوء.

(مها)

فى الحديث: كان موضع البيت مهاه بيضاء

يعنى دره بيضاء، و فى القاموس: المهاه بالفتح البلوره و تجمع على مهيات و مهوات.

و منه حديث آدم عليه السلام: و نزل جبرئيل بمهاه من الجنة و خلق رأسه بها

و المها بالفتح جمع مهاه و هى البقره الوحشيه و الجمع مهوات.

و مهما كلمه يجازى بها، و أصلها عند الخليل ما ضمت إليها ما لغوا و أبدلوا الألف هاء، و اختلف فيها فذهب الجمهور إلى أنها اسم بدليل قوله تعالى: مهما تأتنا به من آيه [١٣٢/٧] فالهاء من به عائده إليها و الضمير لا يعود إلا إلى الأسماء، و قيل: إنها حرف بدليل قول زهير.

و مهما تكن عند امرىء من خليفه و إن خالها تخفى على الناس تعلم

فإنه أعرب خليفه اسما ليكن و جعل من زائده، فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع إلى مهما التى هى موقع المبتدأ على تقدير كونها اسما، و إذا ثبت أن لا موضع لها من الإعراب تعين كونها حرفا.

و رد بأن اسم يكن مستتر فيها و من خليفه تفسير لمهما، كما أن من آيه تفسير لها فى قوله تعالى: ما ننسخ من آيه [١٠٦/٢] و مهما مبتدأ و الجمله هو الخبر.

و لعله الصواب.

باب ما أوله النون

(نا)

قوله تعالى: ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبه [٧٦/٢٨] أى تنهض بها، قيل: و هو من المقلوب و معناه ما إن العصبه لتنوء بمفاتحه، أى ينهضون بها، من قولهم: ناء بحمله إذا نهض به مثاقلا، و قيل: معناه ما إن مفاتحه لتنىء العصبه، أى تميلهم بثقلها، فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا: هذا يذهب بالبؤس و يذهب البؤس فلا يكون من المقلوب.

قوله تعالى: و نأى بجانبه [٨٣/١٧] أى تباعد بناحيته و

قربه، أى تباعد عن ذكر الله، و النأى: البعد يقال: نأيت عنه نأيا أى بعدت.

قوله تعالى: و يناون عنه [٢٦/٦] أى يتباعدون و لا يؤمنون به.

و المنأى: الموضع البعيد.

و فى الخبر: من سمع بالدجال فليأ عنه

و ذلك لأن الشخص يظن أنه مؤمن فيتبعه لأجل ما يثيره من السحر و إحياء الموتى فيصير كافرا و هو لا يدري.

و النىء مهموز مثل حمل: كل شىء شأنه أن يعالج بطبخ أو شىء.

فى الخبر: ثلاثة من أمر الجاهليه

و عد منها الأنواء، و هى جمع نوء بفتح نون و سكون واو فهمزه و هو النجم.

قال أبو عبيده - نقلا عنه -: هى ثمانيه و عشرون نجما معروفه المطالع فى أزمنه السنه [كلها من الصيف و الشتاء و الربيع و الخريف] يسقط منها فى كل ثلاث عشر ليله نجم فى المغرب مع طلوع الفجر و يطلع آخر يقابله فى المشرق من ساعته [و كلاهما معلوم مسمى] و انقضاء هذه الثمانيه و العشرين مع انقضاء السنه [ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنه المقبله]، و كانت العرب فى الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع الآخر قالوا: لا بد أن يكون عند ذلك رياح و مطر، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم الذى يسقط حينئذ فيقولون: مطرنا بنوء كذا... قال: و يسمى نوء لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق بالطلوع، و ذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به... قالوا: و قد يكون النوء السقوط، و إنما غلظ النبى القول فيمن يقول: مطرنا بنوء كذا لأن العرب كانت تقول إنما هو فعل النجم و لا يجعلونه سقيا من الله تعالى، و أما من جعل المطر من

فعل الله تعالى و أراد مطرنا بنوء كذا أى فى هذا الوقت فلا بأس فيه.

و فى الحديث: نيه المؤمن خير من عمله

و له وجوه من التفسير: «منها» أن المؤمن ينوى فعل خيرات كثيرة و يفعل بعضها فنيته خير من عمله.

و «منها» ما نقل أنه كان فى المدينه قنطره فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر إلى ذلك فقيل للنبي صلى الله عليه و آله فى ذلك فقال: نيه المؤمن خير من عمله

يعنى من عمل الكافر.

و «منها» ما قيل من أن النيه هى القصد، و ذلك واسطه بين العلم و العمل، لأنه إذا لم يعلم بترجيح أمر لم يقصد فعله و إذا لم يقصد فعله لم يقع، و إذا كان المقصود حصول الكمال من الكمال المطلق ينبغى اشتمال النيه على طلب القربه إلى الله تعالى إذ هو الكمال المطلق، و إذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نيه وحده، لأنها بمنزله الروح و العمل بمنزله الجسد، و حياه الجسد بالروح لا الروح بالجسد، فهى خير منه لأن الجسد بغير روح لا خير فيه، و يأتى فى شكل ما ينفع هنا.

و النيه هى القصد و العزم على الفعل، اسم من نويت نيه و نواه أى قصدت و عزمت، و التخفيف لغه، ثم خصت فى غالب الاستعمال بعزم القلب على أمر من الأمور.

و النيه أيضا: الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد.

و فى الحديث المشهور: إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى

قيل: الجملة الأولى لشرط الأعمال و الثانية لتعيين المنوى.

و النوى بالفتح: البعد، و منه حديث على عليه السلام للمغيره بن الأخنس: أبعد الله نواك

من قولهم: بعدت نواهم إذا بعدوا بعدا شديدا.

و النواه

اسم لخمسه دراهم عندهم و النوى معروف، سمي بذلك من أجل أنه ناء عن الخير و متباعد عنه: و فلان النوى لمن يزاوله.
و المناواه إظهار المعاداة و المفاخره، و الأصل فيه الهمز لأنه من النوء و هو النهوض، و ربما تركت الهمزه فيه، و إنما استعمل فى المعاداة لأن كلا من المتعادين ينهض إلى قتال صاحبه و مفاخرته.

(نبا)

قوله تعالى: عم يتساءلون. عن النبا العظيم [١/٧٨ - ٢] النبا واحد الأنباء و هى الأخبار.

و النبا العظيم قيل: هو نبا القيامة و البعث، و قيل أمر الرساله و لوازمها، و قيل هو القرآن و معناه الخبر العظيم، لأنه ينبىء عن التوحيد و تصديق الرسول و الخبر عما يجوز و ما لا- يجوز و عن البعث و النشور، و مثله قل هو نبا عظيم. أنتم عنه معرضون [٦٧/٣٨ - ٦٨]، و قيل النبا العظيم ما كانوا يختلفون فيه من إثبات الصانع و صفاته و الملائكه و الرسول و البعث و الجنة و النار و الرساله و الخلافه.

و عن الباقر عليه السلام: النبا العظيم على أمير المؤمنين

و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما لله نبا أعظم منى، و ما لله آيه هى أكبر منى، و لقد عرض فضلى على الأمم الماضيه على اختلاف ألسنتها فلم تقف بفضلى

قوله تعالى: لتبئنهم بأمرهم هذا [١٥/١٢] أى لتجازينهم بفعلهم، و العرب تقول للرجل إذا توعده: لأنبئنك و لأعرفنك.

قوله تعالى: نبئنا بتأويله [٣٦/١٢] أى خبرنا بتفسيره.

قوله تعالى: و يستنبئونك [٥٣/١٠] أى يستخبرونك.

و النبی هو الإنسان المخبر عن الله بغير واسطه بشر، أعم من أن يكون له شريعته كمحمد صلى الله عليه و آله أو ليس له شريعته كيحيى عليه السلام.

قيل: سمي

نبيا لأنه أنبأ من الله تعالى أى أخبر، فعيل بمعنى مفعول، وقيل: هو من النبوه و النباه لما ارتفع من الأرض، و المعنى أنه ارتفع و شرف على سائر الخلق، فأصله غير الهمز، و قيل غير ذلك.

و فرق بينه و بين الرسول أن الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطه أحد من البشر و له شريعته مبتدأه كآدم عليه السلام أو ناسخه كمحمد صلى الله عليه و آله، و بأن النبي هو الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرسول هو الذى يسمع الصوت و يرى فى المنام و يعاين، و بأن الرسول قد يكون من الملائكه بخلاف النبي.

و جمع النبي أنبياء و هم - على ما ورد فى الحديث - مائه ألف و عشرون ألفا، و المرسلون منهم ثلاثمائة و ثلاثه عشر.

و فيه - و قد سئل صلى الله عليه و آله أ كان آدم نبيا؟ قال: نعم، كلمه الله و خلقه بيده

و أربعة من الأنبياء عرب، و عد منهم هود و صالح و شعيب.

و فى حديث الصادق عليه السلام: الأنبياء و المرسلون على أربع طبقات: فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها، و نبى يرى فى النوم و يسمع الصوت و لا يعاينه فى اليقظه و لم يبعث إلى أحد و عليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط، و نبى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين الملك و قد أرسل إلى طائفه قتلوا أو كثروا كيونس قال الله ليونس: و أرسلناه إلى مائه ألف أو يزيدون قال: يزيدون ثلاثين ألفا و عليه إمام، و الذى يرى فى نومه و يسمع الصوت و يعاين فى

اليقظه و هو إمام مثل أولى العزم، وقد كان إبراهيم نبيا و ليس بإمام حتى قال الله: إني جاعلك للناس إماما، قال: و من ذريتي؟ فقال الله: لا ينال عهدى الظالمين، من عبد صنما أو وثنا لا يكون إماما

و النبأ: الصوت الخفى، و الصيحه: الصوت العالى.

و نبا السيف ينبو من باب قتل نبوا على فعول: كل و رجع من غير قطع.

و فى حديث على عليه السلام: معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فإنه أنبى للسيوف عن الهام

قيل: هو من الإنباء، و هو الإبعاد.

(تا)

يقال: تأ الشىء ىنتأ بفتحيتين نتوءا: خرج من موضعه و ارتفع من غير أن يبين.

و نتت القرحة: و رمت.

و نتأ ثدى الجارية: ارتفع.

و الفاعل ناتى ء.

(ثا)

فى حديث أبى ذر: فجاء خالنا فثا علينا الذى قيل له

أى أظهره و حدثنا به.

و الثا مقصور مثل الثناء إلا أنه فى الخير و الشر جميعا و الثناء فى الخير خاصة.

يقال: ما أقبح ثناه و ما أحسنه.

و فى صفه مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تنشى فلتاته

أى لم تكن فى مجلسه زلات فتحفظ و تحكى و تشاع، يقال: ثنوت الحديث أنثوه ثنوا.

(نجا)

قوله تعالى: و إذ أنحنيناكم من آل فرعون [١٤١/٧] يقال: نجاه و أنجاه إذا خلصه، و منه نجا من الهلاك ينجو: إذا خلص منه.

قوله تعالى: فأنجيناه يعنى به عليه السلام و الذين معه [٦٤/٧] قيل: كانوا أربعين رجلا و أربعين امرأه، و قيل: كانوا تسعة عشر بنوه

سام و حام و يافث و سته ممن كفر به و تعلق.

قوله تعالى: و يتناجون [٨/٥٨] أى يسر بعضهم إلى بعض، و النجوى: السر، و نجواهم: أسرارهم.

قوله تعالى: إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا [١٠/٥٨] أى يزينها لهم، فكأنها منهم ليغيظ الذين آمنوا.

و الذين نهوا عن النجوى [٨/٥٨] اليهود و المنافقون، كانوا يتناجون فيما بينهم و ينظرون إلى المؤمنين و يتغامزون بأعينهم، فكان ذلك يحزن المؤمنين، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه و آله عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم.

قوله تعالى: فقدموا بين يدي نجويكم صدقه [١٢/٥٨] أى مناجاتكم.

روى أن الناس أكثروا مناجاه رسول الله صلى الله عليه و آله حتى أملوه فأمرؤا بالصدقه قبل المناجاه، فلما رأوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه إلا على عليه السلام قدم ديناراً فتصدق به.

قوله تعالى: فاليوم ننجيكم ببدنك [٩٢/١٠] قيل: أى نرفعك على نجوه من الأرض، أى ارتفاع منها، و فى ذكر البدن دلالة على

خروج الروح، أى ننجيكَ ببدنك لا روح فيه، و يقال: بدنك أى درعك، و البدن: الدرع، و قيل نلقيكَ عريانا.

قوله تعالى: و قربناه نجيا [٥٢/١٩] أى مناجيا، و هو مصدر كالصهيل و النهيق يقع على الواحد و الجماعة، كما تقول: رجل عدل، و مثله قوله تعالى: فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا [٨٠/١٢] أى متناجين.

قوله تعالى: و إذ هم نجوى [٤٧/١٧] أى ذوو نجوى، و النجو اسم يقوم مقام مصدر، و هو السر ما بين الاثنين و الجماعة.

قوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلثه إلا هو رابعهم - الآية [٧/٥٨]

قال الصادق عليه السلام: هو واحد و أحدى الذات بائن من خلقه، و بذاك وصف نفسه، و هو بكل شىء محيط بالإشراف و الإحاطة و القدره، لا- يعزب عنه مثقال ذره فى السماوات و لا- فى الأرض و لا- أصغر من ذلك و لا أكبر بالإحاطة و العلم لا بالذات، [لأن الأماكن محدوده تحويها حدود أربعة] فإذا كان بالذات لزمها الحوايه

و فى الحديث: لم ير للنبي صلى الله عليه و آله نجو

أى غائط، يقال: أنجى أى أحدث، و مثله من علامات الإمام لا يرى له نجو.

و فى حديث أهل الثرثار: فعمدوا إلى مخ الحنطة فجعلاه خبزا منجا جعلوا ينجون به صبيانهم

قوله: منجا

هو بالميم المكسوره و النون و الجيم بعدها ألف: آله يستنجى بها،

و قوله: ينجون به صبيانهم

تفسير لذلك.

و النجى: المناجى و المخاطب للإنسان و المحدث له، يقال: ناجاه يناجيه مناجاه فهو مناج، و منه

الدعاء: اللهم بمحمد نبيك و بموسى نجيكَ

و ناجيته: شاورته، و الاسم النجوى.

و تناجى القوم: ناجى بعضهم بعضا.

و انتجى القوم و تناجوا: أى تساروا و فى الحديث: لا يتناجى اثنان دون الثالث

أى لا يتساران منفردين

عنه فإن ذلك يسوؤه.

و انتجيته: إذا خصصته بمناجاتك، و الاسم النجوى أيضا.

و أهل النجوى: هم أهل البيت

لأن النبي صلى الله عليه و آله سر إليهم ما لا يسر به إلى أحد غيرهم.

و النجاه بالهمز و سكون الجيم: الإصابه بالعين، و منه

الخير: ردوا نجاه السائل باللقمه

أى ادفعوا شدة نظره إلى طعامكم بها.

و المنجى: المخلص، و منه الدعاء: لا منجى منك إلا إليك

أى لا مخلص و لا مهرب لأحد إلا إليك.

و النجاء بالمد و يقصر اسم من نجا، و امرأه ناجيه.

و ناجيه اسم رجل من رواه الحديث و قبيله من العرب.

و الدابه الناجيه: السريعه السير، من قولهم: نجيت نجا بالمد: أسرع و سبقت، و منه: إذا سافرتم فى الجذب فانجوا عليها أى على الدابه.

و الفرقه الناجيه: آل محمد صلى الله عليه و آله و من تبعهم.

و فى الحديث: قيل: يا رسول الله و ما الفرقه الناجيه؟ قال: هو ما نحن عليه و أصحابى

و قوله: النجا النجا

أى انجوا بأنفسكم، هو مصدر منصوب بفعل مضمر، أى انجوا النجا.

و النجا: الإسراع.

و الصدق منجاء أى منج من الهلكه.

و استنجيت: غسلت موضع النجو أو مسحته، و منه الاستنجاء أعنى إزاله ما يخرج من النجو، و قد يراد بالاستنجاء الوضوء،

يدل عليه قوله عليه السلام: يجزيك من الغسل و الاستنجاء ما بلت يمينك

بقريته الغسل و اليمين، و ليس المراد الاستنجاء من الغائط لأنه باليسار، و لا يكفي فيه إلا ذهاب الأثر لا بدل اليد.

و الاستنجاء قيل هو من النجوه، و هو ما ارتفع من الأرض، كأنه يطلبها ليجلس تحتها.

(نجا)

فى الخبر: تنحى فى برنسه و قام الليل فى حنسه

أى تعمد للعباده و توجه إليها و صار فى ناحيه منهم، يقال: تنحى أى تحول إلى

ناحيه.

و فيه: تأتني أنحاء من الملائكه

أى ضروب منهم، واحدهم نحو يعنى الملائكه كانوا يزورونه سوى جبرئيل.

و قد تكرر فى الحديث ذكر الناحيه و النواحي و النحو و الانتحاء.

فالناحيه واحده النواحي و هى الجانب، و منه ناحيه المسجد و ناحيه السلطان، و الجمع النواحي فاعله بمعنى مفعوله لأنك نحوتها إذا قصدتها، و قد يعبر عن القائم عليه السلام، و منه قول بعضهم: كان على للناحيه خمسمائه دينار و تنحو نحو القبر أى تقصد جهته و منه انح القصد من القول.

نحو المشرق و المغرب: جهتهما.

و انتحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الأيسر، و مثله الانتحاء ثم صار للاعتماد و الميل فى كل وجه.

و منه حديث إبراهيم عليه السلام: و بيده مديه ليذبح ابنه ثم انتحى عليه

أى حال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه.

و نحى الشئ: أزاله، يقال: نحيت فتنحى.

و نح هذا عنى أى أزاله و أبعده عنى.

و النحى بالكسر: زق للسمن، و الجمع أنحاء كأحمال.

و ذات النحين امرأه فى الجاهليه، و قصتها مشهوره تضرب بها الأمثال.

(نخا)

فى الحديث: إن الله أذهب بالإسلام نخوه الجاهليه

بالفتح فالسكون أى افتخارها و تعظمها، من قوله: انتحى علينا فلان أى افتخر و تعظم، و منه

الدعاء خضعت له نخوه المستكبر

و النانخواه دواء معروف عندهم، و منه الحديث: و قد قال: يصب عليه الهاضوم، قلت: و ما الهاضوم؟ قال: النانخواه

(ندا)

قوله تعالى: يوم التناد [٣٢/٤٠] يعنى يوم القيامة، و هو يوم يتنادى فيه أهل الجنة و أهل النار، فأهل الجنة ينادون أصحاب النار: أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا و أهل النار ينادون أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله.

و قرىء يوم التناد بتشديد الدال، و معناه الفرار، من ند البعير إذا فر و مضى على وجهه.

قوله تعالى: و لقد نادينا نوح [٧٥/٣٧] أى بعد ما يئس من إيمان قومه لنصرته عليهم، و ذلك قوله تعالى: إني مغلوب فانتصر.

قوله تعالى: فليدع ناديه [١٧/٩٦] أى أهل ناديه، أى أهل مجلسه و عشيرته فيستغيث بهم.

و النادى و الندى: المجلس، و منه قوله تعالى: و أحسن نديا [٧٣/١٩].

و منه الحديث: الخذف فى النادى من أخلاق قوم لوط

يريد المجلس.

و فى الخبر: من لقي الله و لم ينتد من الدم الحرام بشىء دخل الجنة

أى لم ينله و لم يصب منه.

و النداء بالكسر و قد يضم: الصوت، و قد يعبر به عن الأذان، و منه: سألته عن النداء قبل طلوع الفجر

و سألته عن النداء و التشويب فى الإقامة

و منه لو علم الناس ما فى النداء

يعنى لو علموا فضله.

و نحوه كثير.

و ناداه مناداه: صاح به.

و ناديته مناداه من باب قاتل: دعوته.

و فلان أندى صوتا من فلان أى أرفع منه صوتا، و قيل أحسن و أعذب، و قيل أبعد.

و الندى بالفتح

و القصر: المطر و البلل و ما يسقط آخر الليل، و استعمل لمعان كالجود و الكرم و غير ذلك.

و ندى: الأرض نداوتها.

و أرض نديه على فعله بكسر العين قال الجوهري: و لا يقال: نديه يعنى بالتشديد.

و ندى الشئ ء: إذا ابتل، فهو ند وزان تعب فهو تعب.

و فلان ما ندا دما و لا قتل قتلا، أى ما سفك دما

و فى الدعاء: اللهم اجعلنى من الندى الأعلى

أى اجعلنى من الملائكة الأعلى من الملائكة.

و روى اجعلنى فى النداء الأعلى

و أراد نداء أهل الجنة، أعنى قولهم: أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا.

و الندوة: الاجتماع للمشورة، و منه دار الندوة بمكة التى بناها قصى، لأنهم يندون فيها، أى يجتمعون.

و النادى: المجلس، و جمعه أنديه و منه الحديث: متعرض للمقال فى أنديه الرجال

أى مجالسهم.

(نزا)

فى الحديث: ينزو الماء فيقع على ثوبى

من نزا: وثب و طفر، و بابه قتل.

و نزا الذكر على الأنثى نزاء بالكسر و الضم: وثب عليها و ركبها.

و نزىء الشيطان بينهم بالهمز: ألقى الشر و الإغراء.

(نسا)

قوله تعالى: و ما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره [٦٣/١٨] فأن أذكره بدل من الضمير.

قال البيضاوى: إنما نسبه إلى الشيطان هضما لنفسه - انتهى.

و هذا على تقدير كون الفتى اليوشع، و أما على تقدير كونه عبدا له فلا إشكال.

و قوله تعالى: نسوا الله فأنسيهم [٦٧/٩] أى تركوا الله فتركهم.

قوله تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به يعنى الكفار فتحنا عليهم أبواب كل شىء [٤٤/٦] أى كل نعمه و بركه من السماء و الأرض ليرغبوا بذلك فى نعيم الآخرة، و إنما فعلنا ذلك بهم - و إن كان الموضع موضع العقوبة و الانتقام دون الإكرام و الإنعام - ليدعوهم ذلك إلى الطاعة، فإن الدعاء إلى الطاعة يكون تارة بالعنف و تارة باللطف و تشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم إلى العذاب الأليم، حتى إذا فرحوا بما أوتوا من النعيم و اشتغلوا بالتلذذ و أظهروا السرور بما أعطوا و لم يروه نعمه من الله حتى يشكروه أخذناهم بالعذاب - الآية.

قوله تعالى: و إما ينسينك الشيطان قال المفسر: أى النهى عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى [٦٨/٦] و يجوز أن يراد و إن أنساك الشيطان قبل التهمة قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى.

قوله تعالى: و لا- تنسوا الفضل بينكم [٢٣٧/٢] قيل: يحتمل أنه من النسيان الذى هو الترك عن عمد، أى لا تقصدوا الترك و الإهمال، لا النسيان الذى هو خلاف الذكر.

قوله تعالى: نسيا منسيا [٢٣/١٩] يقال للشىء الحقيق الذى إذا ألقى: نسى

و لم يعبا به و لم يلتفت إليه.

قوله تعالى: إنما النسيء زيادة في الكفر [٣٧/٩] النسيء: تأخر الشيء، والمراد هنا تأخيرهم تحريم المحرم، وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سته و يحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال فيه، ثم يردونه إلى التحريم في سته أخرى، كأنهم يستنسئون ذلك و يستقرضونه، و هو مصدر كالنذير، قيل: و لا يجوز أن يكون فعلا بمعنى مفعول، لأنه لو حمل على ذلك كان معناه: إنما المؤخر زيادة في الكفر، و ليس كذلك بل المراد تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر.

قوله تعالى: تأكل منسأته [١٤/٣٤] بهمز و غيره أى عصاه، و هى مفعلة بالكسر فالسكون، من نسأت البعير إذا ضربته بالمنسأه.

و النسأ: التأخير، يقال: نسأت الشيء إذا أخرته.

و النساء بالضم و المد مثله.

و فى الحديث: صله الرحم تنسىء فى الأجل

أى تؤخره، و مثله صله الرحم مثراه للمال و منسأه فى الأجل و قيل: هى مظنه لتأخير الأجل و موقع له.

و أنسأته أى بعته بتأخير، و منه بيع النسيئه، و هو بيع عين مضمون فى الذمه حالا بثمن مؤجل.

و فى حديث على عليه السلام: انهوا نساءكم أن يرضعن يمينا و شمالا فإنهن ينسين

بالباء المثناه بعد السين كما فى النسخ، و المعنى غير واضح، و لو أبدلت الباء المثناه بالباء الموحده و يكون المعنى راجعا إلى النسب لم يكن بعيدا.

و النسوه بالضم و الكسر اسم لجمع امرأه، و مثله النساء بالكسر و المد و النسوان بالكسر أيضا.

و معنى النساء إنهن أنس للرجال كما جاءت به الرواية.

و النسيان خلاف الذكر، و هو ترك الشيء على ذهول و غفله، و يقال للترك على تعمد أيضا، و به فسر قوله تعالى: و لا تنسوا

الفضل بينكم - تقدم.

و نسيت ركعه: إذا أهملتها ذهولا.

و النسي بالياء المشدده: كثير النسيان، و منه كنت ذكورا فصرت نسيا.

و رجل نسيان كسكران: كثير الغفله.

و فى حديث الحسن عليه السلام و قد سئل عن الرجل ينسى الشىء ثم يذكره قال: ما من أحد إلا على رأس فؤاده حقه مفتوحه الرأس فإذا سمع الشىء وقع فيها فإذا أراد الله أن ينسيها طبق عليها و إذا أراد أن يذكرها فتحها

و المنسيه ريح يبعثها الله إلى المؤمن تنسيه أهله و ماله.

و النسا كالحصى: عرق يخرج فى الفخذ يقال له عرق النسا و هو ألم شديد حادث بالرجل يمتد من حد الورك و الأليه و الساق من الجانب الوحشى و ينبسط إلى الكعب.

قال بعضهم: و الأفصح أن يقال له: النسا لا عرق النسا.

(نشا)

قوله تعالى: و هو الذى أنشأكم [٩٨/٦] أى ابتدأكم و خلقكم، و كل من ابتدأ شيئا فقد أنشأه، و مثله: أنشأ جنات معروشات [١٤١/٦] و ينشئ السحاب الثقال [١٢/١٣].

و النشء و النشاء بإسكان الشين: الخلقه، و منه قوله تعالى: و لقد علمتم النشاء الأولى [٦٢/٥٦] يعنى ابتداء الخلق.

و النشاء الأخرى [٤٧/٥٣] الخلق الثانى للبعث يوم القيامة.

قوله تعالى: إن ناشئه الليل هى أشد وطأ و أقوم قيلا [٦/٧٣] قيل: النفس الناهضة من مضجعها إلى العباده، من نشأ من مكانه إذا نهض، قيل المراد قيام الليل، و قيل العباده التى تنشأ بالليل أى تحدث، قيل المراد ساعات الليل الحادته واحده بعد أخرى.

و فى حديث الصادق عليه السلام: هى قيام الرجل عن فراشه لا يريد إلا الله تعالى

و يتم الكلام فى (وطأ).

قوله تعالى: و له الجوار المنشئات فى البحر كالأعلام [٢٤/٥٥] يعنى السفن اللواتى أنشئن أى ابتدئ بهن فى

البحر، و قيل: المنشئات المرفوعات الشرع، و من قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات فى الجرى.

قوله تعالى: أو من ينشؤا فى الحليه [١٨/٤٣] أى يربى فى الحلّى يعنى النبات.

و فى الحديث: من علامه الإمام طهاره المولد و حسن المنشأ

كأنه من النشء كقفل، اسم من نشأت فى بنى كذا أى ربيت فيهم، و المراد حسن التربيّه و تنزيهه عن المعاصى.

و فيه: إنه تعالى يعلم النشء من البعوضه

أى منشأها و ما تنشأ فيه.

و فيه: كيف يحتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك نشأك و لم تكن

فنشأك بدل من قدرته بحسب الظاهر و إن احتمل غيره.

و فى حديث النبيذ: إذا أخذ شاربّه و قد انتشى ضرب ثمانين

هو من قولهم: نشى ينشى نشوا و نشوه مثلته: سكر، كانتشى و تنشى.

و الإنشاء: أول السكر و مقدماته، و منه رجل نشوان كسكران.

و الناشئ: الحدث الذى قد جاوز حد الصغر، و منه خير ناشئ يقال: نشأ الصبى ينشأ فهو ناشئ: إذا كبر و شب و لم يتكامل.

و قوله: نشأ يتحدثون يروى بفتح الشين كخادم و خدم، يريد جماعه أحداثا.

و النشا مقصور: ما يعمل من الحنطه، فارسى معرب.

(نصا)

قوله تعالى: ما من دابه إلا هو آخذ بناصيتها [٥٦/١١] أى هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها، و الأخذ بالنواصى تمثيل.

قوله تعالى: فيؤخذ بالنواصى و الأقدام [٤١/٥٥] قيل: يجمع بين ناصيته و قدمه بسلسله من وراء ظهره، و قيل يسحبون تاره بأخذ النواصى و تاره بالأقدام.

و فى الحديث: يؤخذ الرجل بلحيته و المرأه بناصيتها

أى لندلنه و نقيمه مقام الأذله، ففى الأخذ بالناصيه إهانته و استخفاف، و قيل معناه لنغيرن وجهه.

و فى الدعاء: خذ إلى الخير بناصيتى

أى اصرف قلبى إلى عمل الخيرات و

وجهنى إلى القيام بوظائف الطاعات كالذى يجذب بشعر مقدم رأسه إلى العمل، فالكلام استعاره.

و الناصيه: قصاص الشعر فوق الجبهه، و الجمع النواصى.

و فى الدعاء: و النواصى كلها بيدك

أيضا من باب التمثيل، أى كل شىء فى قبضتك و ملكك و تحت قدرتك و سلطانك و ما روى من أنه عليه السلام مسح ناصيته يعنى مقدم رأسه، فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصيه بربع الرأس، و كيف يصح إثباته بالاستدلال، و الأمور النقليه لا تثبت إلا بالسمع.

و من كلامهم: جر ناصيته و أخذ بناصيته و معلوم أنه لا يتقيد.

(نضا)

فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: ألا أخبركم بخمس لو ركبتم فيهن المطى حتى تنضوها لم تأتوا بمثلهن

أى تهزلوها و تذهبوا بلحمها، يقال: بعير نضو بالكسر و دابه نضو للتى هزلتها الأسفار و أذهبت بلحمها، و الجمع الأنضاء.

و النضو: الثوب الخلق.

و انتضى سيفه: إذا سله.

(نعا)

فى الحديث: رجل أتاه نعى أبيه

أى خبر موته، يقال: نعت الميت من باب نفع: إذا أخبرت بموته، فهو منعى.

و نعى إليه نفسه: أخبر بموته.

و النعى على فعل مثل النعى.

و النعى أيضا الناعى، و هو الذى يأتى بخبر الموت.

و تناعى القوم: إذا نعا قتلهم ليحرص بعضهم على بعض.

(نغا)

المرأه تناغى الصبى: أى تكلمه بما يعجبه و يسره - قاله الجوهري.

قوله تعالى: أو ينفوا من الأرض [٣٣/٥] أى يطرّدوا منها و يدفعوا عنها إلى أرض أخرى، و النفى هو الطرد و الدفع، يقال: نفيت الحصى من وجه الأرض فانتهى، ثم قيل لكل كلام تدفعه و لا تثبته: نفيته، و منه نفى إلى بلده أخرى أى دفع إليها.

و فى الحديث عن عبيد الله المدائنى قال: قلت لأبى عبد الله: و ما حد نفية؟ قال: سنه ينفى من الأرض التى فيها إلى غيرها، ثم يكتب إلى ذلك المصر بأنه منفى فلا- تؤاكلوه و لا تشاربوه و لا تناكحوه حتى يخرج إلى غيره فليكتب إليهم أيضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنه، فإذا فعل به ذلك تاب و هو صاغر

و فيه: المدينة كالكير ينفى خبثها

أى تخرجه عنها، من نفية نفيا: أخرجته و فيه: حج البيت منفاه للفقر

أى مظنه لدفعه.

و للنفى طرائق ذكرها فى المصباح هى أنه إذا ورد النفى على شىء موصوف بصفه فإنه يتسلط على تلك الصفه دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل، و مفهومه وجود ذلك الرجل، و لا يتسلط النفى على الذات الموصوفه، لأن الذات لا تنفى و إنما ينفى متعلقاتها.

قال: و من هذا الباب قوله تعالى: إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شىء [٤٢/٢٩] فالمنفى إنما هو صفه محذوفه لأنهم دعوا شيئا محسوسا هو الأصنام، و التقدير من شىء ينفعهم أو يستحق العباده و نحو ذلك، لكن لما انتفت الصفه التى هى الثمره المقصوده وقع النفى على الموصوف مجازا كقوله تعالى: لا يموت فيها و لا يحيا [١٣/٨٧] أى لا يحيا حياه طيبه، و

منه قول أحد الناس: لا مال لي أي لا مال كاف أو لا مال لي يحصل به الغنى، وكذلك لا زوجه لي أي حسنه و نحو ذلك.

و هذه الطريقه هي الأكثر في كلامهم، و لهم طريقه أخرى معروفه و هي نفى الموصوف فتنتفى تلك الصفه بانتفائه، فقولهم: لا رجل قائم معناه لا رجل موجود فلا قيام منه، و خرج على هذه الطريقه قوله تعالى: فما تنفعهم شفاعة الشافعين [٤٨/٧٤] أي لا شافع فلا شفاعة منه، و كذا بغير عمد ترونها [٢/١٣] أي لا عمد فلا رؤيه، و كذا لا يسئلون الناس إلحافا [٢٧٣/٢] أي لا سؤال فلا إلحاف.

قال: و إذا تقدم النفي أول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب، لأن نفى العموم لا يقتضى نفى الخصوص، و لأن النفي وارد على هيئه الجمع لا على كل فرد فرد.

و إذا تأخر حرف النفي عن أول الكلام و كان أوله كل أو ما فى معناه و هو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لأنه خبر عن المبتدأ و هو جمع فيجب أن يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدأ و إلا لما صح جعله خبرا عنه، و أما

قوله: كل ذلك لم يكن

- يعنى فى خبر ذى اليمين - فإنما نفى الجميع بناء على ظنه أن الصلاه لا تقصر و أنه لم ينس منها شيئا، فنفى كل واحد من الأمرين بناء على ذلك الظن، و لما تخلف الظن و لم يكن النفي عاما

قال له ذو اليمين: و قد كان بعض ذلك يا رسول الله صلى الله عليه و آله، فتردد صلى الله عليه

و آله فقال: أ حقا ما قال ذو الـدين؟ فقالوا: نعم

و لو لم يحصل له الظن لقدم حرف النفى حتى لا يكون عاما و قال: لم يكن كل ذلك - انتهى كلامه.

و هو جيد ينبغى مراعاته فى ألفاظ الكتاب و السنه.

و من كلامهم: هذا ينافى هذا أى يباينه و لا يجتمع معه، و مثله قوله: و هما متنافيان.

(نقا)

فى الحديث: ربما أمرت بالنقى بـلت بالزيت فأتدلك به

هو بكسر النون و سكون القاف: المخ من العظام، و الجمع أنقاء، يقال: أنقت الناقه أى سمت و صار فيها نقى، و أنقى البعير: إذا وقع فى عظامه المخ.

و النقى أيضا: الدقيق المنخول، فيحتمل هنا و لعله الأشبه.

و العجفاء التى لا نقى فيها أى المهزوله التى لا نقى فيها من الهزال.

و نقى الشىء بالكسر ينقى نقاوه بالفتح فهو نقى أى نظيف.

و النقاء ممدود: النظافه، و بالقصر: الكثيب من الرمل.

و أنقى فرجه: نظفه و طهره، و مثله ينقى مأثمه.

و الانتقاء: الاختيار.

و التنقيه: إفراز الجيد من الردىء.

و فى الحديث: إن الله يحب التقي التقي

قيل: المراد بالتقى من حسن ظاهره و بالنقى - بالنون - من حسن باطنه و النقى على بن محمد الهادى عليه السلام.

و فى الدعاء: اللهم انتق عملى

أى ارفع عملى عما يشوبه.

و فى حديث قابيل: و قرب قابيل من زرعه ما لم ينق

أى لم يكن خاليا من الغش، و لذا لم يتقبل قربانه.

(نكا)

فى الحديث: لا شىء أنكى لإبليس و جنوده من زياره الإخوان

أى أوجع و أضر.

و فيه: المؤمن لا ينكى الطمع قلبه

أى لا يجرحه فيؤثر فيه كئأثير الجرح بالمجروح، من نكيت فى العدو نكايه من باب رمى: إذا أكثر فيهم الجراح و القتل، و قد يهمز فيقال: نكأت فى العدو نكاء من باب نفع.

نكأ و نكأت القرحة أنكأها مهموز: قشرتها، و بابها منع.

(نما)

فى الحديث: من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنه

أى من انتسب إلى غيرهم، من قولهم: نमित الرجل إلى أبيه نميا نسبته إليه.

و نمى الشىء ينمى من باب رمى نماء بالمد: كثر، و فى لغه ينمو نموا من باب قعد، و يتعدى بالهمز و التضعيف.

و فى الخبر: لا تمثلوا بناميه الله

يعنى الخلق لأنه ينمى، من نمى الشىء ينمو و ينمى: إذا ازداد و ارتفع، و منه صلاه ناميه.

و ينمى صعدا يرتفع و يزيد صعودا.

و ينمى له علمه و عمله أى يكثر و نماء أعمالهم هو مفعله من النمو: الزيادة.

و نमित الحديث مخففا: إذا بلغته على وجه النميمه و الإفساد، و إنما لم يكن هذا النوع كذبا لأن القصد فيه صحيح.

(نها)

قوله تعالى: ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة أى عن أكل هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين [٢٠/٧] قال المفسر: و المعنى أنه أوهمهما أنهما إن أكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهم إلى صورة الملك و أن الله قد حكم بذلك و أن لا تبيد حياتهما إذا أكلا منها.

قوله تعالى: أَلَمْ أَنهَكُمَا [٢٢/٧] هُوَ عتاب من الله و توبيخ على الخطأ حيث لم يحذرا مما حذرهما الله من عداوه إبليس.

روى أنه قال لآدم عليه السلام: أَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِيمَا مَنَعْتُكَ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ مَنَدُوحَةٌ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟ قال: بلى و عزتك و لكن ما أظن أن أحدا من خلقك يحلف بك كاذبا، قال: فبِعزتي لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تنال العيش إلا كذا

فأهبط و علم صنعه الحديث و أمر بالحرث فحرث و سقى و داس و ذرى و عجن و خبز.

و سميا ذنبيهما و إن كان مغفورا لهما ظلما و

قال: لنكونن من الخاسرين على عادة الأولياء الصالحين.

قوله تعالى: لآيات لأولى النهى [٥٤/٢٠] بضم النون أى لأولى العقول و الأحلام، واحدها نهيه بالضم، لأن صاحبها ينتهى إليها عن القبائح، و قيل ينتهى إلى اختياراته العقلية.

قوله تعالى: و إن إلى ربك المنتهى [٤٢/٥٣] قيل: معناه إذا انتهى الكلام إليه فانتهاوا و تكلموا فيما دون العرش و لا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله تعالى: عند سدره المنتهى [١٤/٥٣] أى الذى إليه ينتهى علم الملائكة.

و فى الحديث: إليها ينتهى علم الخلائق

و قيل: ينتهى إليها ما يأتى من فوق و ما يصعد من تحت، و النهران النيل و الفرات يخرجان من أصلها ثم يسيران حيث أراد الله ثم يخرجان من الأرض.

و سدره المنتهى على ما ذكره الشيخ أبو على شجره نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر و ورقها كآذان الفيول يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما.

و المنتهى: موضع الانتهاء لم يجاوزها أحد و إليه ينتهى علم الملائكة و غيرهم، لا يعلم أحد ما وراءها.

و قيل ينتهى إليه أرواح الشهداء.

و قيل: هى شجره طوبى كأنها فى منتهى الجنة، عندها جنة المأوى، و هى جنة الخلد يصير إليها المتقون. و فى الحديث: خياركم أولو النهى

و هم كما ورد فى الحديث أولو الأخلاق الحسنه و الأحلام الرزينة و صله الأرحام و البرره بالأمهات و الآباء و المتعاهدون للفقراء و الجيران و اليتامى و يطعمون الطعام و يفشون السلام فى العالم و يصلون و الناس نيام غافلون

و فى وصف الصانع تعالى: لم يتناه إلى غايه إلا كانت غيره

قيل: تقرأ على صيغه الخطاب، أى لم يبلغ ذهنك إلى اسم إلا كان ذلك

الاسم غيره.

و نهاه ينهاه نهيا: ضد أمره، و النهيه بالضم منه.

و النهيه أيضا العقل الناهى عن القبائح، و الجمع نهى كمدى.

و نهيته عن الشئ ء فانتهى، و نهوته لغه.

و نهى الله عن الحرام أى حرم.

و تناهوا عن المنكر أى ينهى بعضهم بعضا.

و نهايه الشئ ء بالكسر: آخره و أقصاه.

و نهايات الدور: حدودها.

و انتهى الأمر: بلغ نهايته، و هى أقصى ما يمكن أن يبلغه.

و الإنهاء: الإبلاغ.

و فى الدعاء: أسألك بمنتهى رحمه من كتابك

المراد غايه رحمه، و المعنى برحمتك كلها، لأن الوصول إلى الغايه وصول إلى الجميع.

و أنهيت الأمر إلى الحاكم: أعلمته به.

و ناهيك بزيد فارسا كلمه تعجب و استعظام، و تأويلها أنها غايه تنهاك عن طلب غيره.

قال الجوهري: و تقول فى المعرفه: هذا عبد الله و ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال.

و فى الحديث: إذا بلغه فلينته

أى إذا بلغ من خلق ربك فلينته، أى فليترك التفكير فى هذا الحال فليستعذ، فإنه لا- تدبير فى دفع وسوسه الشيطان أقوى من الاستعاذه.

و نهاوند بلد بالعجم بفتح الأول و ضمه - قاله فى المصباح.

باب ما أوله الواو

اشاره

الواو المفردة تكون للعطف، ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشئ على صاحبه نحو: فأنجيناه وأصحاب السفينه [١٥/٢٩]، و على سابقه نحو لقد أرسلنا نوحا وإبراهيم [٢٦/٥٧]، و على لاحقه نحو كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك [٣/٤٢]، و قد اجتمع هذان فى قوله تعالى: منك و من نوح وإبراهيم و موسى و عيسى بن مريم [٧/٣٣].

و للاستيناف نحو لنبين لكم و نقر فى الأرحام ما نشاء [٥/٢٢]، و نحو من يضل الله فلا هادى له و يذرهم [١٨٦/٧] فيمن رفع، و نحو و اتقوا الله و يعلمكم الله [٢٨٢/٢].

و للحال و

تسمى واو الابتداء نحو جاء زيد و الشمس طالعه.

و للمعیه نحو سرت و النيل بالنصب و ليس النصب لها خلافا للجرجاني.

قال ابن هشام: و لم تأت في التنزيل بيقين، فأما قوله تعالى: فاجمعوا أمركم و شركاءكم [٧١/١٠] في قراءه السبعه، و شركاءكم بالنصب فيحتمل أن الواو فيه ذلك، و أن تكون عاطفه مفردا على مفرد بتقدير مضاف، أي و أمر شركائكم، أو جمله على جمله بتقدير فعل، أي و اجمعوا شركاءكم - انتهى.

و تكون للقسام و لا تدخل إلا على مظهر و لا تتعلق إلا بمحذوف نحو يس. و القرآن الحكيم [١/٣٦ - ٢]، فإن تلتها واو أخرى نحو و التين و الزيتون [١/٩٥] فهي عاطفه.

و بمعنى رب نحو قوله: و ليل كموج البحر أرخى سدوله

و زائده نحو حتى إذا جاءوها و فتحت أبوابها [٧١/٣٩].

و واو الثمانيه، ذكرها جماعه زاعمين أن العرب إذا عدوا قالوا: سته سبعة و ثمانيه، إيدانا بأن السبعه عدد تام و أما بعده عدد مستأنف، و استدلوا على ذلك بقوله تعالى: سيقولون ثلاثه رابعهم كلبهم إلى قوله: سبعة و ثامنهم كلبهم [٢٢/١٨] و قيل فيها عاطفه.

و لضمير الذكور نحو الزيدون قالوا و هي اسم، و قيل حرف و الفاعل مستتر.

و علامه للمذكرين في لغه طي، و منه الحديث: يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل و ملائكه بالنهار

و هي عند سيويه حرف دال على الجماعه.

(وا)

قال ابن هشام: هي حرف نداء مختص بالندبه نحو وا زيدا، و اسم لأعجب نحو قوله: وا بأبي أنت و فوك الأشنب

و قد يقال: واها كقوله لسلمي: ثم واها واها

و قد يقال وي، و قد يلحق بها كاف الخطاب.

(وآ)

في الحديث القدسي: و قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني

أي جعلته وعدا على نفسي، من الوأى: الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به، و منه وأيته وأيا: وعدته، و منه

كان له عندى وأى والواى يقال للعدده المضمونه، و منه

قوله عليه السلام: وأى فليحضر

و للتعريض بالعدده من غير تصريح.

و نقل عن سيويه أنه سأل الخليل عن فعل من وأيت؟ فقال: وئى، فقلت: فمن خفف؟ فقال: أوى [فأبدل من الواو همزه و قال: لا يلتقى واوان فى أول الحرف].

(وبا)

فى الحديث: السواك فى الحمام يورث وباء الأسنان

أى مرضها.

و البواء يمد و يقصر: المرض العام، و يعبر عنه بالطاعون، و جمع الممدود أوبئه كمتاع و أمتعه، و المقصور على أوباء كسبب و أسباب.

و وبث الأرض من باب تعب: كثر مرضها.

و المرعى الوبىء الذى يأتى بالبواء و الشراب الذى يمرض، و قد جاء فى الحديث.

(وجا)

فى الحديث: عليكم بالصوم فإنه وجاء

الوجاء بالكسر ممدود: رض عروق البيضتين حتى تنفصح فيكون شبيها بالخصاء، و قيل: هو رض الخصيتين، شبه الصوم به لأنه يكسر الشهوه كالوجاء.

و فى الحديث: ضحى بكبشين موجوءين

و وجأته بالسكين: ضربته بها.

و وجأت عنقه وجأ: إذا دستها برجلك.

و وجأته بحديده: ضربته بها.

(وحا)

قوله تعالى: و أوحى ربك إلى النحل [٦٨/١٦] أى ألهمها وقذف فى قلبها و علمها على وجه لا سبيل لأحد على الوقوف أن اتخذى هى المفسره، لأن الإيحاء فيه معنى القول، و قرىء بيوتا بكسر الباء فى جميع القرآن - كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله تعالى: فأوحى إلى عبده ما أوحى [١٠/٥٣] الضمير لله و إن لم يجر له ذكر، لعدم الالتباس فيه، ما أوحى تفخيم للوحى، و ما مصدرية، و يجوز أن تكون موصولة.

قيل: أوحى إليه أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها، و على الأمم حتى تدخلها أمتك.

و قيل: معنى فأوحى إلى عبده ما أوحى من الوحى الإشاره لقوله تعالى: فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة و عشيا [١١/١٩].

و قيل: معنى أوحى إليهم: أوما و رمز، و قيل كتب لهم بيده فى الأرض.

قوله تعالى: و إذ أوحيت إلى الحواريين [١١١/٥] أى ألقىت فى قلوبهم، و قيل: أمرتهم، و مثله قوله تعالى: و أوحينا إلى أم موسى [٧/٢٨] و قيل: هى وحى أعلام لا إلهام، يدل عليه قوله تعالى: إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين.

و أصله فى لغة العرب إعلام فى خفاء و لذلك صار الإلهام يسمى وحيا.

قوله تعالى: و إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم [١٢١/٦] أى ليوسوسون لأوليائهم من الكفار.

قوله تعالى: و كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن و الإنس يوحى بعضهم إلى بعض

زخرف القول غرورا [١١٢/٦] قال المفسر: نصب عدوا على أحد وجهين: إما أن يكون مفعول جعلنا و شياطين بدل منه و مفسر له و عدوا بمعنى أعداء، و إما أن يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الإنس و الجن أعداء.

و غرورا نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم، لأن فى معنى الزخرف من القول معنى الغرور، فكأنه قال: يغرون غرورا، و قوله: يوحى أى يوسوس و يلقى خفيه بعضهم إلى بعض، و قوله: زخرف القول أى المزين الذين يستحسن ظاهرا و لا حقيقه له و لا أصل، و المراد بشياطين الإنس و الجن مرده الكفار من الفريقين، و قيل: شياطين الإنس الذين يغرونهم و شياطين الجن الذين من ولد إبليس.

و عن بعض المفسرين عن ابن عباس إن إبليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم إلى الإنس و فريقا إلى الجن، فشياطين الجن و الإنس أعداء الرسل و المؤمنين، فيلتقى شياطين الإنس و شياطين الجن فى كل حين فيقول بعضهم لبعض: أضللت صاحبى بكذا فأضل صاحبك بمثلها، فذلك معنى يوحى بعضهم إلى بعض.

و عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: إن الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقى إليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض. و الوحى مصدر وحى إليه يحى من باب وعد، و أوحى له بالألف مثله، و جمعه وحى و الأصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحى فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله.

و فى القاموس: الوحى الإشاره و الكتابه و المكتوب و الرساله و الإلهام و الكلام الخفى و كل ما ألقىته إلى غيرك - انتهى.

و الفرج الوحى بتشديد الياء: السريع، و مثله موت و حى مثل سريع لفظا و معنى،

فعليل بمعنى فاعل، و منه ذكاه وحيه أى سريعه.

و الواح الوا بالمد و القصر أى السريعه السريعه، و هو منصوب بفعل مضمر.

و استوحيته: استصرخته.

(وفا)

فى الحديث: يتوخم شهر رمضان

أى يقصده و يتحراه، و مثله حديث فوائت النوافل: قلت: لا أحصيها، قال: توخ

و الوخمى: القصد، و منه قوله: أرجو أن يكون هذا الأمر بحيث توخيت

أى قصدت و أردت.

و توخمى مرضاته: تحراها و تطلبها.

و توخيت أخا: اتخذته.

و وخيت وخيك: قصدت قصدك.

و واخاه لغه ضعيفه فى آخاه - قاله الجوهري.

(ودا)

قوله تعالى: فسالت أوديه بقدرها [١٧/١٣] هى جمع واد على القياس، و هو الموضع الذى يسيل منه الماء بكثره فاتسع فيه و استعمل للماء الجارى.

قوله تعالى: أتوا على وادى النمل [١٨/٢٧] هو واد بالشام أو بالطائف كثير النمل أضيف إليه.

قوله تعالى: أ لم تر أنهم فى كل واد يهيمون [٢٢٥/٢٦] قيل: هو كما تقول: أنا لك فى واد و أنت لى فى واد آخر يعنى أنا لك فى صنف و أنت فى صنف، فهو مثل إذهابهم فى كل شعب من القول و قله مبالاتهم بالغلو فى النطق و مجاوزة حد القصد فيه و قذف التقى و بهت البرى.

و ودى الشىء: إذا سال، و منه اشتقاق الوادى.

و الودى بسكون الدال و كسرهما و تشديد الياء، و هو على ما قيل أصح و أفصح من السكون: البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول.

و الودى بالياء المشدده: هو صغار النخل قبل أن يحمل، الواحده وديه، و منه لو ساقاه على ودى غير مغروس ففسد.

و الديه بالكسر: حق القتل، و الجمع ديات و الأصل وديه مثل وعده و الهاء عوض، يقال: ودى القاتل القتل بديه دمه إذا أعطى وليه المال الذى هو بدل النفس، ثم قيل لذلك: الديه تسميه بالمصدر.

و أيديت: أخذت الديه.

و الديه أنواع: فديه الجنين قبل و لوج الروح مائه دينار، و ديه

النطفه عشرون و هو أن الرجل يفرع عن عرسه و يلقي نطفته لا يريد ذلك، و ديه العلقه أربعون، و ديه المضغه ستون، ثم العظم ثمانون، ثم الجنين مائه، فإذا استكمل فديته ألف دينار للذكر، و الأنتى على مثل هذا الحساب خمسمائه دينار.

(وذا)

الوذى بالذال المعجمه الساكنه و الياء المخففة، و عن الأموى بتشديد الياء: ماء يخرج عقيب إنزال المنى.

و فى الحديث: هو ما يخرج من الأدواء

بالدال المهمله جمع داء و هو المرض.

و ذكر الوذى مفقود فى كثير من كتب اللغة.

و قولهم: ما به وذيه بالتسكين أى عيب.

وذأته بالهمز فاتداً: زجرته فانزجر.

(ورا)

قوله تعالى: و كان وراءهم ملك [٧٩/١٨] أى أمامهم، و يكون وراء خلفاء، و هو من الأضداد.

قوله تعالى: من ورائهم جهنم [١٠/٤٥] يحتمل المعنيين.

قال فى القاموس: و هو مهموز لا معتل و وهم الجوهرى.

و الورى معناه ما توارى عنك و استتر.

و قول النابغه: و ليس وراء الله للمرء مذهب

أى بعد الله.

قوله تعالى: و يكفرون بما وراءه [٩١/٢] أى بما سواه، و مثله قوله تعالى: فمن ابتغى وراء ذلك [٧/٢٣] أى طلب سوى الأزواج و ملك اليمين فأولئك هم العادون الكاملون فى العداوه.

قوله تعالى: و أما من أوتى كتابه وراء ظهره [١٠/٨٤] أى خلف ظهره، لأن يمينه مغلوله إلى عنقه و يكون يده اليسرى خلف ظهره، و كان الوجه فى ذلك أن إعطاء الكتاب باليمين من علامات السعاده و القبول و من وراء ظهره من علامات الشقاوه و الرد.

قوله تعالى: توارت بالحجاب [٣٢/٣٨] أى استترت بالليل يعنى الشمس، أضمرها و لم يجر لها ذكر، و العرب تقول ذلك إذا

كان فى الكلام ما يدل على المضمّر.

قوله تعالى: يتواری من القوم [٥٩/١٦] أى يستخفى من أجل سوء المبشر به و يحدث نفسه و ينظر أ ىمسكه على هون و ذل أم يدسه فى التراب حيا.

قوله تعالى: أفرأيتم النار التى توروّن [٧١/٥٦] أى تستخرجون بقدحكم، و كانت العرب تقدح بعودين تحك بأحدهما على الآخر، و يسمى الأعلى الزند،

يقال: وري الزند يرى وريا: إذا أخرجت ناره، و أوريته أنا.

قوله تعالى: فالموريات قدحا [٢/١٠٠] يعنى الخيل فى المكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة، يقال: أورى النار إذا أوقدها و أشعلها.

قوله تعالى: ما وري عنهما من سواتهما [٢٠/٧] أى غطى عنهما من عورتهم، قيل تكتب بواو واحده و تلفظ بواوين.
و التوراه الضياء و النور.

قال البصريون - نقلا عنهم -: أصلها ووريه فوعله، من وري الزند إذا خرجت ناره، و لكن الأولى قلبت تاء كما فى تولجه و الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها.

قال الكوفيون - نقلا عنهم -: أصلها توريه على تفعله، قلبت الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها.

قيل نزلت التوراه فى ست مضيّن من شهر رمضان و الإنجيل فى اثنى عشر منه و الزبور فى ثمانية عشر منه و القرآن فى ليلة القدر.

و فى الحديث: إذا توارى القرص كان وقت الصلاة و الإفطار

أى إذا استتر و خفى، من وارىت الشىء إذا سترته و أخفيته، و مثله توارى من البيوت.

و فى الدعاء: تحيط دعوتك من ورائهم

أى تحيط بهم من جميع جوانبهم.

و فى حديث إبراهيم عليه السلام: إنى كنت خيلا من وراء وراء

يروى مبنيا على الفتح، أى من خلف حجاب.

و مثله فى حديث الأطفال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بهم فيدفنون من وراء وراء

أى من خلف حجاب، يريد بذلك الإخفاء و الاستتار، يعنى من غير حاجه إلى إظهارهم و الصلاة عليهم.

و من كلام الحق تعالى فى أهل عرفه: أرسلت إليهم رسولا من وراء وراء فسلونى و دعونى

أى من خلف حجاب.

و منه: سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله من وراء وراء

أى ممن جاء خلفه و بعده، و الورى الخلق، و

أنتم كهف الورى يستظلون بكم

كالكهف الذى يستظل به.

و وريت الخبر بالتشديد توريه: إذا سترته و أظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان أحدهما أشيع من الآخر فتتعلق به و تريد الخفى، و منه: كان صلى الله عليه و آله إذا أراد السفر أورى

أى ألقى البيان وراء ظهره لئلا ينتهى خبره إلى مقصده فيستعدوا للقتال.

و فى الحديث: كأنى بالقائم عليه السلام يخرج من وريان

كأنه اسم موضع.

(وسا)

فى الحديث ذكر موسى، و هو فعلى أو مفعول بضم الفاء فيهما، و هو ما يحلق به الرأس، يذكر و يؤنث، و على الأول لا ينصرف للألف المقصورة، و يجمع على صرفه على المواسى و على الموسيات كالحبليات.

و موسى عليه السلام لقيط آل فرعون من البحر.

قيل سمي بذلك لأنه التقط من بين الماء و الشجر، و الماء بلغه القبط اسمه مور و الشجر سا فركبا و جعلوا اسما لموسى عليه السلام لأدنى ملابسه.

و قيل: إن موسى عليه السلام مات فى التيه و كان عمره مائتين و أربعين سنة، و قيل مائه و عشرين، و كانت بينه و بين إبراهيم عليه السلام خمسمائة عام، و فتح يوشع المدينة بعده، و كان يوشع ابن أخت موسى و النبى فى قومه بعده، و جمع موسى موسون و جمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما - قاله الجوهري.

و موسى بن جعفر عليه السلام الإمام بعد أبيه، ولد بالأبواء سنة ثمان - و قال بعضهم تسع - و عشرين و مائه، و قبض لست خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه، و هو ابن أربع أو خمس و خمسين سنة، قبض فى بغداد بحبس السندى بن شاهك.

و أبو موسى الأشعري كان عامل على عليه السلام

على الكوفة، وقد بلغه عنه أنه ثبت الناس عن الخروج إليه لما ندبهم لحرب أصحاب الجمل.

(وشا)

قوله تعالى: مسلمه لا شيه فيها [٧١/٢] أى ليس فيها لون يخالف معظم لونها، والأصل فيها وشيه كالصله و الزنه، مأخوذه من وشى الثياب: إذا نسجه على لونين.

و ثور موشى: فى وجهه و قوائمه سواد.

و فى الحديث: يكره ثياب الحرير و ثياب الوشى

بفتح الواو و سكون الشين: نقش الثوب من كل لون.

و وشى الثوب كرعى وشيا: حسنه و نقشه.

و ثوب وشى: ثوب منقوش: و جمعه وشاه بالكسر.

و منه الحديث: اشتر جبه خز و إلا فوشى

و وشى به إلى السلطان: نم و سعى، فهو واش، يقال: وشى كلامه أى كذب.

و الوشا بيع الوشى، و لقب رجل من رواه الحديث.

(وصا)

قوله تعالى: يوصيكم الله [١١/٤] قيل: معناه يفرض عليكم، لأن الوصيه من الله فرض.

و قوله تعالى: و وصينا الإنسان بوالديه حسنا [٨/٢٩] أى وصيناه بأن يفعل خيرا قوله تعالى: و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصيه لأزواجهم متاعا إلى الحول [٢٤٠/٢] قال الشيخ أبو على: من قرأ وصيه بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون وصيه، أو الذين يتوفون وصيه لأزواجهم، و من قرأ وصيه بالنصب فالتقدير و الذين يتوفون يوصون وصيه، و متاعا نصب بالوصيه أو يتوصون إذا أضمرته... إلى أن قال: كان ذلك قبل الإسلام ثم نسخت بقوله: أربعة أشهر و عشا.

قوله تعالى: كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصيه للوالدين الآيه [١٨٠/٢] هى أيضا منسوخه بقوله: يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين.

قوله تعالى: فمن خاف من موص جنفا [١٨٢/٢] قرىء موص من وصى بالتشديد و الباكون موص بالتخفيف من أوصى يوصى.

قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصيه إلى قوله: ذلك أدنى أن

يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد إيمان بعد إيمانهم [١٠٦/٥ - ١٠٨] قال المفسر: قوله تعالى: شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف أى يشهد اثنان، و فائده الإيهام و التفسير تقرير الحكم فى النفس مرتين، و لما قال: شهادة بينكم كأن قائلًا يسأل: من يشهد؟ فقال: اثنان أى يشهد اثنان، و إذا حضر ظرف لتعلق الجار و المجرور، أى عليكم شهادة بينكم إذا حضر أحدكم أسباب الموت، و حين الوصيه بدل منه.

و قوله: منكم أى من المسلمين و من غيركم أى من غير المسلمين، و قيل منكم أى من أقاربكم و غيركم أى من الأجانب، و قد وقع الجاران و المجروران صفه للاثنان.

و قوله: تحبسونهما أى توقفونهما صفه للآخران، و الشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله: أو آخران من غيركم اعتراض، و فائده الدلالة على أنه ينبغى أن يشهد منكم اثنان، فإن تعذر - كما فى السفر - فأخران من غيركم.

قال: و الأولى أن تحبسونهما لا- تعلق لها بما قبلها لفظا و لا محل لها من الإعراب، و المراد بالصلاه صلاه العصر لأنها وقت اجتماع صلاه الأعراب، و قيل أى صلاه كانت، و اللام للجنس.

و قوله: لا- نشترى به هو المقسم عليه، و إن ارتبتم أى ارتاب الوارث و هو اعتراض، و فائدته اختصاص الحكم بحال الرية، و المعنى لا- نستبدل بالقسم أو بالله غرضا من الدنيا، أى لا- نحلف بالله كذبا لأجل نفع و لو كان المقسم له ذا قربى، و جوابه محذوف أى لا- نستبدل قوله: فإن عثر أى اطلع على أنهما فعلا- ما يوجب إثما فشاهدان آخران من الذين استحق عليهم من الورثه، و قرأ حفص استحق على

البناء للفاعل، و الأوليان أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما، و هو خبر مبتدأ محذوف، أى هما الأوليان، أو خبر آخران، أو بدل منهما، أو من الضمير فى يقومان.

و قوله: لشهادتنا أحق من شهادتهما أى يميننا أصدق من يمينهما لخيانتهما و كذبهما فى يمينهما، و إطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها فى اللعان.

قوله: أو يخافون أن ترد أى ترد اليمين على المدعين بعد إيمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة و اليمين الكاذبه، و إنما جمع الضمير لأنه حكم يعم الشهود كلهم، قوله: أ تواصلوا به أى أوصى أولهم و آخرهم، و الألف للاستفهام، و معناه التوبيخ و الوصيه فعيله من وصى يصى: إذا أوصل الشئ بغيره، لأن الموصى يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله، و فى الشرع هى تمليك العين أو المنفعه بعد الوفاه أو جعلها فى جهه مباحه.

و أوصيت له بشئ ع و أوصيت إليه: إذا جعلته وصيك، و الاسم الوصايه بالكسر و الفتح، و هى استنباه الموصى غيره بعد موته فى التصريف فيما كان له التصرف فيه من إخراج حق و استيفائه أو ولاية على طفل أو مجنون يملك الولاية عليه.

و أوصياء الأنبياء - كما جاءت به الروايه - هو شيث بن آدم وصى آدم، و سام بن نوح وصى نوح، و يوحنا بن حنا بن عم هود وصى هود، و إسحاق بن إبراهيم وصى إبراهيم و يوشع بن نون وصى موسى، و شمعون بن حمون الصفا عم مريم وصى عيسى، و على وصى محمد صلى الله عليه و آله.

و فى حديث شبيه الجن الذى يسمى بالهام بن لاقيس بن إبليس و قد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله: من وجدتم وصى محمد صلى

الله عليه وآله؟ فقال: إلیا، ثم قال: یا رسول الله و له اسم غیر هذا؟ قال: نعم هو حیدره، فلم تسألنی عن ذلك؟ قال: إنا وجدنا فی کتاب الأنبیاء أنه فی الإنجیل هیدره، قال: هو حیدره

(وضا)

فی الحدیث: کان صلی الله علیه و آله إذا توضأ أخذ الناس ما یسقط من وضوئه لیتوضؤوا به

هو بفتح الواو، اسم للماء الذی یتوضأ به، و منه إسباغ الوضوء فی السبرات

و یقال للمصدر أيضا کالولوغ.

و قیل: الوضوء بالضم مصدر، و قیل: هما لغتان بمعنی واحد.

و الوضوء بالضم، کل غسل و مسح یتعلق ببعض البدن بنیه القربه، و أصله من الوضاء و هی الحسن، یقال: وضؤ الرجل أى صار وضیئاً، و منه امرأه وضیئته أى حسنه جمیله، قال الشاعر: مراجیح و أوجههم وضاء

أى حسنه زاهره، و لا یقال: توضیت - قاله الجوهري.

و فی الحدیث: أشد الناس حسره يوم القيامة من یرى وضوءه على جلد غیره

أى مسح وضوئه، كأنه یعنی المسح على الخفین.

و قد یطلق الوضوء على الاستنجاء و غسل الید، و هو شائع فیهما، و من الأول حدیث اليهودی و النصرانی حیث قال فیہ: و أنت تعلم أنه یبول و لا یتوضأ

أى لا یستنجدى، و من الثانى حدیثهما فی المؤاکله حیث قال: إذا أكل طعامک و توضأ فلا بأس

و المراد به غسل الید.

قال بعض الأفاضل: و فی ظاهره دلالة على طهاره اليهودی و النصرانی لإطلاق النص، و هو كما قال و منه صریحاً: من غسل یده فقد توضأ

و منه: صاحب الرجل یشرب أول القوم و یتوضأ آخرهم

و منه الخبر: توضؤوا مما غیرته النار

أى نظفوا أيديکم و أفواهکم من الزهومة، و کان جماعه من الأعراب لا یغسلونها و یقولون فقرها

أشد من ريحها.

و منه: الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، و الوضوء بعد الطعام ينفي الهم

و نحو ذلك.

و فى الحديث: وضأت أبا جعفر عليه السلام

بتشديد الضاد أى ناولته ماء للوضوء أو صببت الماء على يده ليتوضأ، و لعله من ضروره.

و مثله: وضأت النبی صلى الله عليه و آله.

و فى الحديث أيضا: فدعا بالميضاه

و هى بالقصر و كسر الميم و قد تمد: مطهره كبيره يتوضأ منها، و وزنها مفعله و مفعاله، و الميم زائده.

و المتوضأ بفتح الضاد: الكنيف و المستراح و الحش و الخلاء.

(وطأ)

قوله تعالى: إن ناشئه الليل هى أشد وطأ [٦/٧٣] بفتح واو و سكون طاء و قصر، أى هى أوطأ للقيام و أسهل للمصلى من ساعات النهار، لأن النهار خلق لتصرف العباد فيه و الليل خلق للراحه و النوم و الخلو من العمل، فالعباده فيه أسهل، و يقال: أشد وطأ أى أشد على المصلى من صلاه النهار، لأن الليل خلق للنوم فإذا أريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه و كان الثواب أعظم من هذه الجهد، و قرىء أشد و طاء بالكسر و المد، أى مواطأه، أى أجدر أن يواطىء اللسان القلب للعمل.

قوله تعالى: ليواطئوا عده ما حرم الله [٣٧/٩] أى ليوافقوا، من المواطأه: الموافقه و المماثله.

قوله تعالى: لم تعلموهم أن تطئوهم [٢٥/٤٨] أى تقعوا بهم و تبيدوهم و تنالوهم بمكروه، من الوطاء الذى هو الإيقاع و الإباده، يقال: وطأهم العدو إذا نكأ فيهم.

قوله تعالى: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى [١/٢٠ - ٢] عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا صلى قام على أصابع رجله حتى تورمت، فأنزل الله تعالى: طه - الآية.

وطئه بالكسر يطؤه وطاءه، و وطؤ ككرم يوطؤ وطاءه أى صار وطئاً، و وطأته توطئه.

و أوطأه فرسه: حملة عليه.

و الوطاء ككتاب و سحاب: خلاف الغطاء.

و فى الخبر: اللهم اشد وطأتك على مضر

أى خذهم أخذاً شديداً.

و فيه: أقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً

هو بفتح الطاء من التوطئه: التذليل و التمهيد، يقال: دابه وطيّه لا تحرك راكبها، و فراش و طى لا يؤذى جنب النائم، و الأكناف: الجوانب، و معناه: من جوانبهم و طئه يتمكن فيها من يصاحبهم و لا يتأذى.

و وطأت المكان: جعلته و طياً.

و فى حديث على عليه السلام: إن تثبت الوطاء فى هذه المزله فذلك المراد، و إن تدحض القدم فإننا كنا فى أفياء أغصان و ذرى رياح و تحت ظل غمامه اضمحل فى الجو متلفقها و عفا فى الأرض مخطها

و تفسيره الوطاء بالكون: موضع القدم، و المزله: المكان الدحض أعنى موضع الزلل و الخطر، و الإشاره بهذه المزله إلى الدنيا لأنها موضع الزلل و الخطر، و يراد بثبات القدم الإقامة على طرق الحق و الهدايه، و بالدحض العكس من ذلك، و يكون المعنى تثبت القدم فى موضع تزل فيه الأقدام غالباً فذاك المراد المطلوب و إن تدحض و تزلق عن ذلك المكان فإننا كنا... إلخ، يعنى فبتقصير منا و غفله عما أريد بنا و شغل بشهوات أنفسنا و لذاتنا، كحب التفيؤ بالأغصان و نحو ذلك، و لعل هذا من باب التعريض بالغير، إذ لا يناسب مثله فى حال الإمام عليه السلام.

و عنه عليه السلام: لا وضوء من موطأه

يعنى مما تطأ عليه برجلك، و المراد بالوضوء هنا الغسل.

و وطىء الرجل امرأته: جامعها، و هى موطوءه.

و واطأته على الأمر: وافقته عليه.

(وعا)

قوله تعالى: و الله

أعلم بما يوعون [٢٣/٨٤] أى يضمرون و يجمعون فى صدورهم من التكذيب بالنبي، كما يوعى المتاع فى الوعاء: إذا جعل فيه.

قوله تعالى: و تعيها أذن واعيه [١٢/٦٩] أى تحفظها أذن حافظه، من قولك: وعيت العلم إذا حفظته.

و فى الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله: هى أذنك يا على

و فيه: خير القلوب أوعاها

أى أحفظها للعلم و أجمعها.

و فيه: الموعظه كهف لمن وعى

أى حفظ.

و الوعى بتشديد الياء: الحافظ الكيس الفقيه العالم.

و فيه: لا تنسوا المقابر و البلى و الجوف و ما وعى

أراد بالجوف البطن و الفرج و هما الأجوفان، و ما وعى

أى ما يدخل إليه من الطعام و الشراب و يجمع فيه، و قيل: أراد بالجوف القلب و ما وعى ما حفظ من معرفه الله تعالى.

و الوعاء بالفتح و قد يضم، و الإعاء بالهمز واحد الأوعية و هو الظرف، و منه

حديث على عليه السلام: لو وجدنا أوعية أو مستراحا لقلنا

أى قلوبا تحفظ الحق و تعقله.

و فى الحديث: لا يعذب الله قلبا وعى القرآن

أى عقل القرآن إيمانا به و عملا، فأما من حفظ ألفاظه و ضيع حدوده فإنه غير واع له.

و الواعيه: الصراخ على الميت.

(وفا)

قوله تعالى: قل يتوفيكم ملك الموت [١١/٣٢] أى يقبض أرواحكم أجمعين فلا يبقى منكم أحد.

قوله تعالى: يا عيسى إني متوفيك و رافعك إلى [٥٥/٣] أى مستوف أجلك، و معناه إني عاصمك من أن تصلبك الكفار و

مؤخرک إلى أجل أكتبه لك و مميتك حتف أنفک لا قتلا بأيديهم و رافعک إلى سمائي، و قيل أراد بقوله: متوفيك يعني قابضك من الأرض، من توفيت مالي قبضته.

و قيل: أراد بالتوفى النوم، لما روى أنه رفع نائما.

قوله تعالى: يتوفى الأنفس [٤٢/٣٩] أى يميتها.

و اعلم

أن النفس التى تتوفى وفاء الموت هى التى يكون فيها الحياه و الحركة و هى الروح، و النفس التى تتوفى فى النوم هى النفس المميزه العاقله، فهذا الفرق بين النفسين.

قوله تعالى: من كان يريد الحيوه الدنيا و زيتتها نوف إليهم أعمالهم فيها [١٥/١١] قال الشيخ أبو على: أى نوصل إليهم و نوفر عليهم أجور أعمالهم من غير بخس فى الدنيا، و هو ما يرزقون فيها من الصحه، و قيل هم أهل الرياء، و حبط ما صنعوا أى صنعهم فيها فى الآخره، يعنى لم يكن لصنيعهم ثواب لأنهم لم يريدوا به الآخره و إنما أرادوا الدنيا و قد وفى إليهم ما أرادوا، و باطل ما كانوا يعملون أى عملهم كان فى نفسه باطلا، لأنه لم يعمل للوجه الصحيح الذى هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه و لا أجر.

قوله تعالى: يوفون بالنذر - الآية [٧/٧٦] قال بعض الأفاضل: الآية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر و النذر سبب نزولها باتفاق الأمه.

روى عن ابن عباس أن الحسن و الحسين عليه السلام مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه و آله فى أناس فقال: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك، فنذر على و فاطمه و فضه جاريتهما صوم ثلاثه أيام إن شفيا، فشفا و ما معهم شىء فاستقرض على من شمعون الخيبرى ثلاث أصوع من شعير و طحت فاطمه عليه السلام صاعا و اختبرت خمسه أقراص، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه و باتوا لم يذوقوا إلا الماء فأصبحوا صياما، فلما أمسوا و وضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم فى الثالثه أسير ففعلوا مثل ذلك، فنزل جبرئيل بهذه السوره و قال: خذها

يا محمد هنأك الله فى أهل بيتكها.

قوله تعالى: و إبراهيم الذى وفى [٣٧/٥٣] أى وفى سهام الإسلام أمتحن بذبح ابنه فعزم عليه و صبر على عذاب قومه و اختتن فصبر على مضضه، فقد وفى حدود ما أمر به، و قيل: وفى بمعنى وفى لكنه أكد

و فى الحديث: سئل عليه السلام ما معنى و إبراهيم الذى وفى؟ قال: كلمات بالغ فيهن قلت: و ما هن؟ قال: كان إذا أصبح قال: أصبحت و ربى محمود أصبحت و لا أشرك بالله شيئا و لا أدعو معه إلها و لا أتخذ من دونه وليا - ثلاثا.

قوله تعالى: إذا اکتالوا على الناس يستوفون [٢/٨٣] من قولهم: استوفيت عليه الكيل أخذته منه تماما وافيا، و على هذا بمعنى من و أوفيته: أتممته، قال تعالى: و أوفوا الكيل إذا كلتم [٣٥/١٧] و أوفوا بالعقود [١/٥].

و الوفاء ضد الغدر، يقال: وفى بعهدہ إذا لم يغدر.

قوله تعالى: و الموفون بعهدهم إذا عاهدوا و الصابرين [١٧٧/٢] رفع الموفون عطفا على من آمن، و نصب الصابرين على المدح.

قيل: و يدخل فى الوفاء بالعهد النذر و كلما التزمه المكلف من الأعمال،

و فى الحديث: من أراد أن يكتال بالمكيال

فليكن آخر قوله: سبحانه ربك رب العزه عما يصفون. و سلام على المرسلين. و الحمد لله رب العالمين و المكيال الأوفى عبارہ عن نيل الثواب الوافى.

و الوفاء: الموت.

و توفاه الله: قبض روحه.

و وافى فلان: أتى.

و وافيته موافاه: أتيته، و مثله وافيت القوم.

و فى حديث الحجر: فاشهد لى بالموافاه.

أى بالإتيان إليك و إقرارى بالعهد الذى أودعتك إياه.

و فيه: الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاه

أى بالحضور عنده و المجيء إليه.

و فى حديث الأئمة: إن الله تعالى أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على

بنى آدم أ لست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنه

قال بعض المستبصرين: وقع التصريح عنهم عليهم السلام بأن فعل الأرواح فى عالم الأبدان موافق لفعالهم فى يوم الميثاق، و المراد من وفى لنا فى عالم الأرواح و عالم الأبدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنه.

و فى الخبر عن رجل قال: أحصيت لعلى بن يقطين من وافى عنه فى عام واحد خمسمائه و خمسين رجلا

أى حج عنه هذا العدد و فى الدروس: قد أحصى فى عام واحد خمسمائه و خمسون رجلا يحجون عن على بن يقطين أقلهم سبعمائه دينار و أكثرهم عشرة آلاف.

قال بعض المتبحرين: لا يخفى أن قوله: أقلهم و أكثرهم يحتمل أن يراد أقل ما يعطى أحدهم و أكثره، أو الأقل منهم و الأكثر، و كيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الأقل و لبعضهم الأكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفى به خزانه كثير من ملوك زماننا هذا، مع أن ما ينفق فى الحج المستحب فعلمه بحسب التخمين عشر باقى الصدقات من الزكوات و الأخماس و الإنعامات و نحوها، فإذا كان عشر تصدقاته فى سنه واحده هذا المقدار العظيم فما ظنك فى جميع خرجه فى كل السنه، و أعجب من ذلك أن كل هذا من الحلال، فإن الرجل ثقة لا يقرب الحرام، و ظنى أن الكاظم عليه السلام كان قد أحل له التصرف فى الخراج، و هو - رضى الله عنه - جعل أجره الحج و سيله لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطعن عليه أعداؤه.

و فيه: الدرهم الوافى

و المراد به التام الذى لا نقصان فيه.

و استوفى حقه: إذا أخذه وافيا تماما.

(وقا)

قوله تعالى: اتقوا الله حق تقاته [١٠٢/٣]

قال الشيخ أبو علي فيه وجوه ثلاثه: (أحدها) - و هو أحسنها - أن معناه أن يطاع فلا يعصى و يشكر فلا يكفر و يذكر فلا ينسى، و هو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام و (ثانيها) اتقاء جميع معاصيه - عن أبي علي الجبائي.

و (ثالثها) أنه المجاهده في الله و أن لا تأخذه في الله لومه لائم و أن يقام له بالقسط في الخوف و الأمن - عن مجاهد.

ثم اختلف فيه على قولين: (أحدهما) أنه منسوخ بقوله تعالى: فاتقوا الله ما استطعتم - عن قتاده و الربيع و السدي، و هو المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام و (الآخر) أنه غير منسوخ - عن ابن عباس و طاوس.

و أنكر الجبائي نسخ الآية لما فيه من أباحه بعض المعاصي قال الرماني: و الذي عندي أنه إذا وجه قوله تعالى: و اتقوا الله حق تقاته على أن تقوموا له بالحق و الخوف و الأمن: فلم يدخل عليه ما ذكره أبو علي، لأنه لا يمتنع أن يكون أوجب عليهم أن يتقوا الله على كل حال ثم أباح ترك الواجب عند الخوف على النفس، كما قال تعالى: إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان.

و قال في قوله تعالى: و اتقوا الله ما استطعتم ما أطلقتم.

و الاتقاء: الامتناع من الردى باجتنب ما يدعو إليه الهوى، و لا- تنافى بين هذا و بين قوله تعالى: و اتقوا الله حق تقاته لأن كل واحد منهما إلزام لترك جميع المعاصي، فمن فعل فقد اتقى عقاب الله، لأن من لم يفعل قبيحا و لا أخل بواجب فلا عقاب عليه، إلا أن في أحد الكلامين تنبيهها على أن التكليف

لا يلزم العبد إلا فيما يطيق، و كل أمر أمر الله به فلا بد أن يكون مشروطا بالاستطاعه.

ثم حكى ما قاله قتاده من أنه ناسخ لقوله: فاتقوا الله حق تقاته ثم قال: و الصحيح أنه مبين لا ناسخ.

قوله تعالى: هو أهل التقوى و أهل المغفرة [٥٦/٧٤] أى أنا أهل أن أتقى إن عصيت و أنا أهل أن أغفر.

قوله تعالى: و سيجنبها الأتقى [١٧/٩٢] أى التقى الخائف الذى يخشى الله فى الغيب و يجتنب المعاصى و يتوقى المحرمات، أى و سيجنب النار الأتقى البالغ فى التقوى الذى ينفق ماله فى سبيل الله و ما لأحد عنده من نعمه تجزى أى و لم يفعل ما فعله لنعمه أسديت إليه يكافىء عليها و لا ليد يتخذها عند أحد إلا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه و هو النعمه، أى ما لأحد عنده نعمه إلا- ابتغاء وجه ربه، كقوله: ليس فى الدار أحد إلا- حمارا و يجوز أن يكون مفعولا له، لأن المعنى: لا يؤتى ماله إلا ابتغاء الثواب و لسوف يرضى بما يعطى من الثواب و الخير.

قوله تعالى: و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب [٢/٢٥] روى أنها لما نزلت انقطع رجال من الصحابه فى بيوتهم و اشتغلوا فى العباده و فوقا بما ضمن لهم، فعلم النبى صلى الله عليه و آله ذلك فعاب ما فعلوه و

قال: إني لأبغض الرجل فأغراه إلى ربه و يقول: اللهم ارزقني، و يترك الطلب.

قوله تعالى: أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا [١٨/١٩] أى تخاف الله و تتقيه.

قوله تعالى: و تزود فإن خير الزاد التقوى [١٩٧/٢] هى طاعه الله تعالى و عبادته و خشيه الله و

و فى حديث على عليه السلام: يا حسن أحسن ما بحضرتكم من الزاد التقوى و العمل الصالح

قوله تعالى: لمسجد أسس على التقوى من أول يوم [١٠٨/٩] يريد به مسجد قبا و هو [أول] مسجد أسسه رسول الله صلى الله عليه و آله.

قوله تعالى: فإنها من تقوى القلوب [٣٢/٢٢] أى تعظيم شعائر الله من أفعال ذوى تقوى القلوب، و إنما ذكرت القلوب لأنها أماكن التقوى فإن تمسكت فيها ظهر أثرها فى الجوارح.

قوله تعالى: فكيف تتقون إن كفرتم [١٧/٧٣] أى كيف يكون بينكم و بين العقاب وقايه إذا جحدتم.

قوله تعالى: قوا أنفسكم و أهليكم نارا [٦/٦٦] سئل الصادق عليه السلام عن ذلك كيف نقيهن؟ فقال: إذا أمرتموهن و نهيتموهن فقد قضيت ما عليكم.

و التقوى فى الكتاب العزيز جاءت لمعان: الخشية و الهيبة و منه قوله تعالى: و إياى فاتقون [٤١/٢].

و الطاعة و العباده و منه قوله تعالى: اتقوا الله حق تقاته [١٠٢/٣].

و تنزيه القلوب عن الذنوب، و هذه - كما قيل - هى الحقيقه فى التقوى دون الأولين، قال تعالى: و من يطع الله و رسوله و يخش الله و يتقه فأولئك هم الفائزون [٥٢/٢٤] قال الشيخ أبو على فى و يتقه قرىء بكسر القاف و الهاء مع الوصل و بغير وصل بسكون الهاء و بسكون القاف و كسر الهاء، شبه بكتف فخفف.

قوله تعالى: و ما لهم من الله من واق [٣٤/١٣] أى دافع.

قوله تعالى: أ فمن يتقى بوجهه سوء العذاب [٢٤/٣٩] لأنه إذا ألقى فى النار مغلوله يداه فلا يتهياً له أن يتوقى النار إلا بوجهه.

قوله تعالى: على تقوى من الله [١٠٩/٩] قال فى ف: فإن قلت: فما وجه ما روى عن سيبويه عن عيسى بن

عمر على تقوى من الله بالتقوى؟ قلت: قد جعل الألف للإلحاق لا للتأنيث كستري فيمن نون ألحقها بجعفر - انتهى.

و كلمه التقوى فسرت بلا إله إلا الله.

و التقوى فعلى كنجوى، و الأصل فيه وقوى من وقيته: منعه، قلبت الواو تاء و كذلك تقاه و الأصل وقاه، قال تعالى: إلا أن تتقوا منهم تقاه [٢٨/٣] أى اتقاء مخافه القتل، و جمع التقاه تقى كطلى للأعناق، و قرىء تقيه.

و التقيه و التقاه اسمان موضوعان موضع الاتقاء.

و قولهم: اتقاه بحقه أى استقبله به فكأنه جعل دفعه حقه إليه وقاه من المطالبه.

و فى حديث على عليه السلام: كان إذا احمر البأس

أى اشتد الحرب اتقينا برسول الله صلى الله عليه و آله

أى جعلناه وقاه لنا من العدو.

و رجل تقى أصله وقى فأبدلت الواو تاء.

و أتقى أصله أوتقى فقلبت و أدغمت.

و فى الحديث: من اتقى على ثوبه فى صلاته فليس لله اكتسى

أى خاف عليه و منعه من أن يبذله للصلاه.

و التقى اسم لمحمد بن على الجواد عليه السلام لأنه اتقى الله فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل و هو سكران فضربه بسيفه حتى ظن أنه قتله فوقاه الله شره.

و التوقى: التجنب، و منه يتوقون شطوط الأنهار

و فى حديث على عليه السلام: توقوا البرد فى أوله و تلقوه فى آخره

قال بعض شراح الحديث: أما توقيته فى أوله فلان البرد الخريفى يرد على أبدان قد استعدت لفعله بحراره الصيف و يلبسه و ما يستلزمانه من التحلل، فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعى و ضعف الحار الغريزى و حدوث ما يحدث من اجتماع البرد و اليبس اللذين هما طبيعه الموت من ضمور الأبدان و ضعفها، و أما تلقيه فى آخره - و هو آخر

الشتاء و أول الربيع - فلاشتراك الزمانين فى الرطوبة التى هى مادة الحياه و انكسار سوره برد الشتاء بحراره الربيع و اعتداله، فيقوى لذلك الحر الغريزى و تنتعش الأبدان، و يكون بذلك نموها و قوتها.

و اتقاء الصيد: عدم قتله.

و اتقاء النساء: عدم وطيهن لا غير.

و وقاه الله وقايه بالكسر: حفظه، و منه اللهم اجعله وقايه لمحمد صلى الله عليه و آله

أى حفظا له.

و الوقايه التى أيضا للنساء، و الوقايه بالفتح لغه.

و الوقاء بالكسر و الفتح: ما وقيت به شيئا.

و الأوقيه بضم فسكون و ياء مشدده: أربعون درهما، قال الجوهري: و كذلك كان فيما مضى، فأما اليوم فيما يتعارفها الناس و يقدر عليه الأطباء فالأوقيه عندهم وزن عشره دراهم و خمسه أسباع درهم و هو أستار و ثلثا أستار و الجمع الأواقي مثل أثفيه و أثافى، و إن شئت خففت الياء فى الجمع.

و فى المغرب - نقلا- عنه - الأوقيه هى أفعوله من الوقايه، لأنها تقى صاحبها من الضر، و قيل فعليه من الأوق: الثقل، و الجمع الأواقي بالتشديد و التخفيف، و الأوقيه عند الأطباء وزن عشره مثاقيل و خمسه أسباع درهم، و هو أستار و ثلثا أستار.

(وكا)

قوله تعالى: متكأ [٣١/١٢] أى نمرقا يتكأ عليه، و قيل مجلسا يتكأ عليه، و قيل طعاما.

قوله تعالى: متكئين [٥٤/٥٥] أى قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من إستبرق.

و فى الحديث: العين وكاء الستة

الوكاء بالكسر و المد: خيط يشد به السر و الكيس و القربه و نحوها.

و يتم الكلام فى ستت إن شاء الله تعالى.

و فى الخبر: أو كئوا السقاء

أى شدوا رأسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان أو يسقط فيه شئ .

و فيه أيضا: لا تشربوا إلا من ذى إكاء

أى وكاء.

وفيه: لو

كانت لألستكم أوكيه لحدث كل امرىء بما له و عليه

و أوك حتك يعنى اسكت و لا تتكلم.

و التكاه بضم التاء و التحريك: ما يتكأ عليه، و منه

حديث أهل البيت: إنهم - يعنى الملائكه - ليزاحموننا على تكأتنا.

و رجل تكأه بمعنى كثير الاتكاء.

و اتكى على الشىء فهو متك، و الموضع متكأ.

و توكأت على العصا: اعتمدت عليها.

و فى الحديث: ما أكل رسول الله صلى الله عليه و آله متكئا منذ بعثه الله إلى أن قبض

قال بعض الشارحين: المتكى فى العريه كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه، و العامه تطلق المتكى على من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه، و أصله من الوكاء كأنه أوكى مقعدته و شدها بالقعود على الوطاء الذى تحته، و معنى الحديث أنه إذا أكل لم يقعد متكأ فعل من يريد الاستكثار من الأكل و لكن يأكل بلغته، فكان جلوسه مقعيا غير مربع و لا متمكن، و ليس المراد منه الميل على أحد الشقتين لينحدر فى مجارى الطعام سهلا كما ظنه أعوام الطلبة - انتهى.

و قال بعض الأفاضل: يكره الأكل متكئا و لو على كفه حملا للاتكاء على الميل فى القعود مطلقا، مستدلا عليه بقوله: لأن

النبي صلى الله عليه و آله ما أكل متكئا منذ بعثه الله

و هى محل النزاع، اللهم إلا- أن يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام، أعنى الميل فى القعود مع ثبوت النهى عن الاتكاء على اليد، كيف

و قد روى عن الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام فى حديث قال فى آخره: لا و الله ما نهى رسول الله عن هذا قط

يعنى الاتكاء على اليد حاله الأكل، و ربما حملت الروايه على أنه لم ينه

عنه لفظاً و حمل فعل الصادق عليه السلام على بيان جوازه، و فيه تكلف.

و فى الحديث: لا تتك فى الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين

و لعله من الاتكاء و هو الميل فى القعود.

و الله أعلم.

(ولا)

قوله تعالى: فتولى بركنه [٣٩/٥١] أى أعرض بجانبه.

قوله تعالى: أولى الناس بإبراهيم [٦٨/٣] يعنى أحقهم منه به و أقربهم منه، من الولي و هو القرب.

قوله تعالى: هنا لك الولاية لله [٤٤/١٨] هى بالفتح: الربوبية، يعنى يومئذ يتولون الله و يؤمنون به و يتبرءون مما كانوا يعبدون.

و الولاية أيضاً: النصره، و بالكسر: الإمارة، مصدر وليت، و يقال: هما لغتان بمعنى الدولة.

و فى النهايه: هى بالفتح: المحبه، و بالكسر: التولية و السلطان، و مثله الولاء بالكسر - عن ابن السكيت.

قوله تعالى: ما لكم من ولايتهم من شىء [٧٢/٨] أى من توليتهم فى الميراث، و كان المهاجرون و الأنصار يتوارثون بالهجره و النصره دون الأقارب حتى نسخ بآيه أولى الأرحام.

و الولي: الوالى، و كل من ولي أمر أحد فهو وليه.

و الولي هو الذى له النصره و المعونه.

و الولي الذى يدير الأمر، يقال: فلان ولي المرأه إذا كان يريد نكاحها.

و ولي الدم: من كان إليه المطالبه بالقود.

و السلطان ولي أمر الرعيه، و منه قول الكميت فى حق على بن أبى طالب عليه السلام.

و نعم ولي الأمر بعد وليه و منتجج التقوى و نعم المقرب

قوله تعالى: إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه و يؤتون الزكوه و هم راکعون [٥٥/٥] نزلت فى حق على عليه السلام عند المخالف و المؤلف حين سأله سائل و هو راکع فى صلاته فأوماً إليه بخنصره اليمنى فأخذ السائل الخاتم من خنصره، و رواه الثعلبى فى تفسيره.

الشيخ أبو علي: و الحديث طويل و فيه أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: اللهم اشرح لي صدري و يسر لي أمري و اجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخى اشدد به ظهري قال أبو ذر: فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اقرأ: إنما وليكم الله و رسوله

الآية.

قال: المعنى: الذى يتولى تدبيركم و يلى أموركم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلاه و يؤتون الزكوه و هم راكعون.

قال الشيخ أبو علي: قال جار الله: إنما جىء به على لفظ الجمع - و إن كان السبب فيه رجلاً واحداً - ليرغب الناس فى مثل فعله و لينبه أن سجيته المؤمن يجب أن تكون على هذه الغايه من الحرص على البر و الإحسان.

ثم قال الشيخ أبو علي: و أقول: قد اشتهر فى اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج إلى الاستدلال عليه، فهذه الآية من أوضح الدلائل على صحه إمامه على عليه السلام بعد النبى صلى الله عليه و آله بلا فصل و نقل أنه اجتمع جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: إن كفرنا بهذه الآية كفرنا بسائرهما و إن آمنا صارت فيما يقول و لكننا نتولى و لا نطيع علياً فيما أمر فنزلت يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها.

قوله تعالى: النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم [٦/٣٣] روى عن الباقر عليه السلام: إنها نزلت فى الإمارة

يعنى فى الإمارة، أى هو صلى الله عليه و آله أحق بهم من أنفسهم حتى لو احتاج إلى مملوك لأحد هو محتاج إليه جاز أخذه منه.

و منه

الحديث: النبي صلى الله عليه وآله أولى بكل مؤمن من نفسه و كذا على من بعده

و تفسيره أن الرجل ليست له على نفسه ولايه إن لم يكن له مال و ليس له على عياله أمر و نهى إذا لم يجر عليهم النفقه، و النبي صلى الله عليه وآله و على عليه السلام و من بعدهما لزمهم هذا، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم.

قوله تعالى: و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله [٧٥/٨] أى من المهاجرين و غيرهم إلا- أن تفعلوا إلى أوليائكم معروف أى إلى أصدقائكم من المؤمنين معروفًا، و عدى الفعل بآلى لتضمنه معنى الإساءة.

قوله تعالى: و كذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون [١٢٩/٦] قال المفسر: الكاف فى و كذلك للتشبيه، و المعنى أنا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن و الإنس بعضهم إلى بعض و تبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم إلى بعض يوم القيامة و نكل الأتباع إلى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب.

و عن ابن عباس: إذا رضى الله عن قوم ولى أمرهم خيارهم و إذا سخط على قوم ولى أمرهم شرارهم.

قوله تعالى: لم يكن له ولى من الذل [١١١/١٧] الولى ما يقوم مقامه فى أمور تختص به لعجزه، كولى الطفل و المجنون، فيلزم أن يكون محتاجا إلى الولى، و هو محال لكونه غنيا مطلقا.

و أيضا إن كان الولى محتاجا إليه تعالى لزم الدور المحال و إلا كان مشاركا له، و إنما قيده بكونه من الذل لأنه لم يكن وليا فى الحقيقة بل من الأسباب، و هو تعالى مسبب الأسباب.

و قد مر فى (نفا) ما ينفع هنا.

قوله تعالى: اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم

[٢٨/٢٧] أى تنح عنهم إلى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولون بمسمع منك فانظر ما يردون عليك من الجواب.

و قيل: فيه تقديم و تأخير، و المعنى اذهب بكتابتى هذا فألقه إليهم فانظر ما ذا يرجعون ثم تول عنهم.

قوله تعالى: لا يألونكم خبالا [١١٨/٣] أى لا يقصرون فى إفساد حالكم.

قوله تعالى: أولى لك فأولى [٣٤/٧٥] هو تهديد و وعيد، أى قد وليك شر فاحذره.

و عن الرضا عليه السلام قال: يقول الله تبارك و تعالى: بعدا لك من خير الدنيا بعدا لك من خير الآخرة.

قوله تعالى: فأولى لهم [٢٠/٤٧] هو وعيد بمعنى فويل لهم، و هو أفعل من ولى و هو القرب، أى وليهم و قاربهم ما يكرهون.

قوله تعالى: يؤلون من نسائهم [٢٢٦/٢] أى يحلفون على ترك و طى أزواجهم من الأليه و هى اليمين، و كانت العرب فى الجاهليه يكره الرجل منهم المرأة و يكره أن يتزوجها أحد فيحلف أن لا يطأها أبدا و لا يخلى سبيلها إضرارا بها، فتكون معلقه حتى يموت أحدهما، فأبطل الله تعالى ذلك الفعل.

قوله تعالى: نحن أولياؤكم فى الحيوه الدنيا [٣١/٤١] أى كنا نحرسكم من الشياطين و فى الآخرة أى عند الموت.

قوله تعالى: إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه [١٧٥/٣] قيل: المراد يخوفكم أولياءه فحذف المفعول الأول كما تقول: أعطيت الأموال أى أعطيت القوم الأموال، و قيل المراد يخوف بأوليائه فحذف الباء و أعمل الفعل.

و أولياء الشيطان: أنصاره و أتباعه، الواحد ولى.

قوله تعالى: إن ولى الله الذى نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين [١٩٦/٧] أى ناصرى و حافظى و دافع شرهم عنى الذى نزل القرآن و أعزنى برسالته و هو من عادته يتولى الصالحين و ينصر المطيعين له من عباده.

قوله تعالى: أنت

ولّى في الدنيا والآخرة [١٠١/١٢] أى أنت تتولى أمرى فى الأولى والعقبى و أنت القائم به.

قوله تعالى: الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور [٢٥٧/٢]

قال الصادق عليه السلام: يعنى من ظلمات الذنوب إلى نور التوبه و المغفره لولايتهم كل إمام عادل من الله، و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات قال: إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع الكفار فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

قوله تعالى: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار [١٢٣/٩] أى يقربون منكم.

قوله تعالى: ما لهم من دونه من وال [١١/١٣] أى من ولى، كما يقال: قادر و بر.

قوله تعالى: فأينما تولوا فثم وجه الله [١١٥/٢] أى أينما توجهوا وجوهكم.

قوله تعالى: فول وجهك شطر المسجد الحرام [١٤٤/٢] أى وجه وجهك.

و التولية تكون إقبالا و منها قوله تعالى: و لكل وجهه هو موليا [١٤٨/٢] أى مستقبلها.

و تكون انصرافا، و منه قوله تعالى: يولوكم الأديبار [١١١/٣].

و تكون بمعنى التولى، يقال: وليت و توليت.

و التولى يكون بمعنى الإعراض و بمعنى الاتباع، قال تعالى: و إن تولوا يستبدل قوما غيركم [٣٨/٤٧] أى إن تعرضوا عن الإسلام.

قوله تعالى: و من يتولهم منكم فإنه منهم [٥١/٥] أى و من يتبعهم و ينصرهم.

قوله تعالى: و الذى تولى كبره منهم [١١/٢٤] أى ولى وزر الإفك و إشاعته.

قوله تعالى: و إني خفت الموالى [٥/١٩] هم العمومه و بنو العم، و من ورائى من بعد موتى.

قوله تعالى: فإن كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل

[٢٨٢/٢] الولي للوصي و المجنون إما الأب أو الجد، و مع عدمهما الوصي عن أحدهما، و مع عدمهم الحاكم.

و أما السفیه فإن كان سفهه مستمرا عقيب الصبی فولیه الأب و الجد و إن كان طارئا فالحاكم.

قوله تعالى: ألا- أن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون [٦٢/١٠] قال بعض المحققين: طريقه الأولياء مبنية على مجاهدات نفسانيه و إزاله عوائق بدنيه و توجه نحو طلب الكمال الذي يسمى بالسلوك، و من جمله تلك المجاهدات التوبه، و هى الرجوع عن المعصيه، و الإنابه و هى الرجوع إلى الله تعالى و الإقبال عليه، و الإخلاص و هو أن جميع ما يفعله السالك و يقول يكون تقربا إلى الله تعالى وحده لا يشوبه شىء، و الزهد فى الدنيا، و إثثار الفقر و ليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى القينات الدنيويه، و الرياضه، و الحزن على ما فات، و الخوف على ما لم يأت، و الرجاء، و الصبر، و الشكر، و نحو ذلك من الكمالات.

قوله تعالى: لبئس المولى و لبئس العشير [١٣/٢٢] أى لبئس الناصر و لبئس الصاحب.

قوله تعالى: فإن الله هو موليه [٤/٦٦] أى وليه و المتولى حفظه و نصرته بذاته، و جبرئيل الذى هو رأس الكروبيين، و صالح المؤمنين الذى هو على بن أبى طالب عليه السلام.

هكذا روى عن طريق المخالف و المؤلف.

قوله تعالى: و لكل جعلنا موالى [٣٣/٤] الموالى هم الوارث، و التقدير و جعلنا لكل إنسان موالى يرثونه مما ترك، و من للتعديه، و الضمير فى ترك للإنسان الميت، أى يرثونه مما ترك، الوالدان خبر مبتدأ محذوف أى هم الوالدان، و الأقربون الأقرب فالأقرب.

قوله تعالى: ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا

[١١/٤٧] أى وليهم و القائم بأمرهم، و كل من ولى عليك فهو مولاك.

قوله تعالى: بل الله موليكم [١٥٠/٣] أى ناصركم و وليكم فأطيعوه.

قوله تعالى: مأواكم النار هى مولاكم [١٥/٥٧] أى هى أولى بكم، أو عاقبتكم.

قوله تعالى: و إن الكافرين لا مولى لهم [١١/٤٧] أى لا ولى و لا نصير لهم.

و فى الحديث نهى عن بيع الولاء، كانت العرب تبيع الولاء و تهبه فنهى عنه.

و الولاء بفتح الواو و المد: حق إرث المعتق، أو ورثته من المعتق، و أصله القرب و الدنو، و المراد هنا قرب أحد الشخصين فصاعدا إلى آخر على وجه يوجب الإرث بغير نسب و لا زوجيه، و أقسامه ثلاثة: العتق، و ضامن الجريره، و الإمام.

و تمام الكلام فى المسأله يطلب من محله.

و فيه: الولاء لحمه كلحمه النسب

و روى كلحمه الثوب

قيل فى النسب بالضم و فى الثوب بالضم و الفتح، و قيل بالفتح وحده، و قيل فيهما بالفتح، و معناه المخالطه فى الولاء و إنها تجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمه سدى الثوب حتى تصير كالشئ الواحد لما بينهما من المداخله الشديده.

و فيه: الزكاه لأهل الولايه

و فسرت بالذين يتولون الأئمه الاثنى عشر عليه السلام.

و فيه: بنى الإسلام على خمس

منها الولايه.

الولايه بالفتح: محبه أهل البيت و أتباعهم فى الدين و امتثال أوامرهم و نواهيهم، و التأسى بهم فى الأعمال و الأخلاق، و أما معرفه حقهم و اعتقاد الإمامه فيهم فذلك من أصول الدين لا من الفروع العمليه.

و الولى من أسمائه تعالى، و هو الناصر ينصر عباده المؤمنين، و قيل المتولى لأمر العالم و الخلائق القائم بها، و أصل الكلمه من الولى و هو القرب، يقال: تباعد بعد ولى أى بعد قرب.

و الوالى أيضا

من أسمائه تعالى، و هو المالك للأشياء المتولى أمرها المتصرف فيها.

و الولايه تشعر بالتدبير و القدره و الفعل، و ما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم الوالى.

و فى الحديث: من ترك الحج كان على الوالى جبره

أراد به الحاكم المتأمر عليهم.

و ألى أليا مثل أتى أتيا: إذا حلف، فهو مولى.

و آلى يولى إيلاء: إذا حلف مطلقا، و شرعا هو الحلف على ترك و طى الزوجه الدائمه المدخول بها أبدا أو مطلقا، و الفرق بين الإيلاء و اليمين أن الإيلاء لا بد و أن يكون فيه ضرر على الزوجه و لا ينعقد بدونه فيكون يمينا، و ينعقد فى كل موضع ينعقد فيه اليمين.

و آلى من نسائه: حلف أن لا يدخل عليهن، و عداه بمن حملا على معنى الامتناع.

و الولاه جمع ولى، و هو من يوالى الإنسان و ينضم إليه و يكون من جملته و أتباعه و الناصرين له.

و والى بين الشيئين: تابع.

و يتوالى عليه الشهران: تتابع.

و استولى عليه الشىء: بلغ الغايه.

و التولى فى البيع: هو أن يشتري الشىء و يولى غيره برأس ماله.

و أولى أن يزيد على كذا أى قارب أن يزيد عليه.

و فلان أولى بكذا أى أحرى به و أجدر.

و يقال: هو الأولى و هم الأولوى و الأولون مثل الأعلى و الأعلى و الأولون.

و تقول فى المرأة: هى الوليا و هما الوليان و هن الولى، و إن شئت قلت: الوليات مثل الكبرى و الكبيريات - قاله فى المصباح.

و الولى: ضد العدو، و الأولياء: ضد الأعداء.

و فى الدعاء: اللهم اغفر لأولياننا و أصدقائنا

و كل مما يليك أى مما يقاربك.

و فى الحديث المشهور عن النبى صلى الله عليه و آله: من كنت مولاة فعلى مولاة

قيل فى معناه:

أى من أحبنى و تولانى فليحبه و ليتوله، و قيل أراد ولاء الإسلام كقوله تعالى: ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا

و قول عمر: أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة

و فى معانى الأخبار: المولى فى اللغة يحتمل أن يكون مالك الرق كما يملك المولى عبده و له أن يبيعه أو يهبه، و يحتمل أن يكون المعتق من الرق، و يحتمل أن يكون المولى المعتق، و هذه الأوجه الثلاثة مشهوره عند الخاصه و العامه، فهى ساقطه فى قول النبى صلى الله عليه و آله لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله: من كنت مولاه فعلى مولاه

واحد منها لأنه لا يملك بيع المسلمين و لا عتقهم من رق العبوديه و لا أعتقه عليه السلام، و يحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم، قال الشاعر: مهلا بنى عمنا مهلا موالينا لم تظهرون لنا ما كان مدفونا

و يحتمل أن يكون المولى العاقبه، قال الله عز و جل: مأواكم النار هى مولاكم أى عاقبتكم و ما يثول بكم الحال إليه، و يحتمل أن يكون المولى لما يلى الشىء مثل خلفه و قدامه، قال الشاعر: فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافه خلفها و أمامها

و لم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبى صلى الله عليه و آله عناه بقوله: فمن كنت مولاه فعلى مولاه

لأنه لا يجوز أن يقول: من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه، لأن ذلك معروف و معلوم و تكريره على المسلمين عبث و بلا فائده، و ليس يجوز أن يعنى به عاقبه أمرهم و لا خلف و لا قدام لأنه لا معنى له و لا فائده.

و وجدنا اللغة تجيز أن يقول الرجل: فلان

مولاي إذا كان مالك طاعته، فكان هذا هو المعنى الذى عناه النبى صلى الله عليه و آله بقوله: فمن كنت مولاه فعلى مولاه

(وما)

فى الحديث: أوماً للركوع و السجود

أى أشار، من قولهم: أومات إليه أى أشرت، و لا تقل: أومت، و يقال: ومأت ومأ بالتحريك، و وم ءا بالسكون لغه.

(ونا)

قوله تعالى: و لا تنيا فى ذكرى [٢٠/٤٢] أى لا تفتروا عن ذكرى و تنسيان، و يراد بالذكر الرساله.

و الونى: الفتور و التقصير.

يقال: ونيت فى الأمر أنى ونى و ونيا أى ضعفت، فأنا وان.

و توانى فى الأمر: ترفق و تمهل فيه و لم يعجل، و الاسم الأناه بالفتح، و منه قوله: مساميح الفعال ذوو أناه مراجيح و أوجههم وضاء

أى أصحاب تمكث فيه و حلم.

و الله تعالى حلیم ذو أناه أى لم يعجل على أهل المعاصى بالعقوبه.

و فى الحديث: فتانه

بهاء السكت.

و يمكن تنزيله على الحذف و الإيصال، أى تان فيه و لا تعجل.

(وها)

قوله تعالى: فهى يومئذ واهيه [٦٩/١٦] أى ضعيفه جدا، من قولهم للسقاء إذا انفتق خرزه: قد وهى يهى و المعنى أنها واهيه مسترخيه ساقطه القوه بانتقاض بنيتها بعد أن كانت مستمسكه محكمه.

و فى الحديث: المؤمن واه راقع

أى مذنّب تائب، قالوا: هى المذنّب الذى يذنّب فيصير بمنزله السقاء الواهى الذى لا يمسك الماء شبه الزال الخاطى ء به، و الراقع الذى يتوب فيرقع ما وهى بالتوبه، و يروى

موه راقع

و فيه: الفأره توهى السقاء

أى تخرقه.

و فيه: تنف الإبط [يضعف المنكين] يوهى و يضعف البصر

كأن المعنى يوهى المنكين و يضعف البصر.

و فى حديث على عليه السلام مع الرجلين: واهما لهما فقد نبذا الكتاب جملته

قيل: معنى هذه الكلمه التهلف و قد توضع موضع الإعجاب بالشئ ء، يقال: واهما له.

و قد ترد بمعنى التوجع يقال فيه: آها، و منه قوله: إن يكن خيرا فواها واهما و إن يكن شرا فواها واهما

و فى الحديث: آها أبا حفص

هى كلمه تأسف، و انتصابها على إجرائها مجرى المصادر، كأنه قال: تأسف أسفا و أصل الهمز واو.

(ويا)

قوله تعالى: ويكأن الله [٨٢/٢٨] قيل: وى كلمه تعجب و كأن للتشبيه، يقال: ويك و وى لعبد الله قال الجوهري: و قد تدخل وى على كأن المخففه و المثقله.

و عن قطرب أن وى كلمه تفجع و كأن حرف تشبيه، و عن الخليل ويك كلمه و أن كلمه أخرى، و عن الفراء: سقط ابن الأعرابي فى الركيه، فقال: ويكأنه ما أخطأ الركيه، فجعلها كلمه موصوله.

باب ما أوله الهاء

اشاره

الهاء المفرده حرف من حروف المعجم، و هى من حروف الزيادات، فتزاد فى الوقف لبيان الحركه نحو لمه و سلطانيه و ماليه و ثمه و مه يعنى ثم ما ذا.

قال بعض المفسرين فى كتابيه [١٩/٦٩] و ماليه [٢٨/٦٩]: حق الهاء أن تسقط فى الوصل و قد استحق الوقف إثارا لثبات الهاء آت فى المصحف.

قال الجوهري: و تزداد فى كلام العرب للفرق بين الفاعل و الفاعله مثل ضارب و ضاربه، و المذكر و المؤنث فى الجنس مثل

امرى ء و امرأه، و بين الواحد و الجمع نحو بقره و بقر، و لتأنيث اللفظه و إن لم تكن تحتها حقيقه تأنيث نحو قربه و غرفه، و للمبالغه نحو علامه و نسابه و هذا مدح و هلباجه و فقاقه و هذا ذم.

قال: و ما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغايه و النهايه و الداهيه، و ما كان ذما يذهبون به إلى تأنيث البهيمة، و ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر و الأنثى نحو بطه و حيه.

قال: و تدخل على الجمع لثلاثه أوجه: (أحدها) أن تدل على النسب نحو المهالبه.

(و الثانى) أن تدل على العجمه نحو كيالجه.

(و الثالث) أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازنه و الزنادقه و العبادلّه، و هم

عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير، و قد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبه من فاء الفعل نحو عده و صفه و قد تكون عوضا من الواو و الياء الذاهبه من عين الفعل نحو ثبه الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا، و قولهم: أقام إقامه و أصله إقواما.

و قد تكون عوضا من الياء الذاهبه من لام الفعل نحو بره - انتهى.

و قد تكون كنايه عن الغائب و الغائبه نحو ضربه و ضربها.

(ها)

قوله تعالى: هاؤم اقرءوا كتابيه [١٩/٦٩] أى خذوا كتابى و انظروا ما فيه لتقفوا على نجاتى و فوزى، يقال للرجل: ها أى خذ، و للاثنين هاؤما و للرجال هاؤم.

و من العرب من يقول: هاك للواحد و هاكما للاثنين و هاكم للجماعه.

و فى الخبر: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا ها و ها

قال الهروى: اختلف فى تفسيره، و ظاهر معناه أن يقول كل واحد من البيعين: ها فيعطيه ما فى يده.

و قيل معناه هاك و هات، أى خذ و أعط، و هو مثل.

إلا يدا بيد.

و قال غيره: ها هنا صوت يصوت به فيفهم معنى خذ، و كرر اللفظ اعتبارا بحال المتقابضين للجنسين، و هو قوله: يدا بيد.

و فيه أربع لغات: ها بالقصر، و هاء بفتح الهمزه، و هاء بكسرها، و هاء بسكون الألف.

و فى الحديث: هاها

قيل: هو كنايه عن التأوه.

و فيه: ينتحب الشيخ بنشيج

أى بصوت ها ها ها.

و فى حديث تعداد الأئمه: ثم محمد بن على ثم هه

قال رجل: سألت أهل العربيه عن تفسير هه

فقال: هه بلغه بنى فلان أنا.

و ها حرف تنبيه، تقول: ها أنتم هؤلاء، تجمع بين التنبيهين للتوكيد، و هو غير مفارق لأى،

تقول: يا أيها الرجل.

و قد يكون جوابا للنداء يمد و يقصر، و قد يكون زجرا للإيل، و هو مبني على الكسر إذا مددت، و قد يقصر و قد ورد في الروايه كذلك.

و يكون مقصوره للتقريب فتقول: ها أنا ذا.

و إن قيل لك: أين فلان؟ قلت إذا كان قريبا: ها هو ذا، و إن كان بعيدا: ها هو ذاك.

و في الدعاء ها أنا ذا بين يديك

(هبا)

قوله تعالى: و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا [٢٣/٢٥] قال الشيخ أبو على: ليس هنا قدوم و لكن شبه حالهم و أعمالهم التي عملوها في كفرهم من صله رحم و قرء ضيف و إغاثه ملهوف و غيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم إلى أشياءهم و أملا-كهم فأبطلها و لم يترك لها أثر و الهباء: ما يخرج من الكوه مع ضوء الشمس شبيه الغبار، و منثورا صفه للهباء.

و فيما صح عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبعث الله يوم القيامة قوما بين أيديهم نورا كالقباطى ثم يقال له: كن هباء منثورا ثم قال: يا أبا حمزه إنهم كانوا يصومون و يصلون و لكن إذا عرض لهم شىء من الحرام أخذوه و إذا ذكر لهم شىء من فضل أمير المؤمنين أنكروه.

(هجا)

الهجاء: خلاف المدح.

و هجا القوم: ذكر معائبهم.

و المرأه تهجو زوجها: أى تذم صحبته.

و الهجاء ككساء: تقطيع اللفظ بحروفها.

قال الشيخ أبو على: جميع الحروف التي تنهجي بها عند المحققين أسماء مسمياتها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام، و حكمها أن تكون موقوفه كأسماء الأعداد، يقال: ألف لام ميم كما يقال: واحد اثنان ثلاثه، و إذا وليتها العوامل عربت فتقول: هذا ألف و كتبت لاما و نظرت إلى ميم - انتهى.

و في الحديث: إذا أفنى الله الأشياء أفنى صورته و الهجاء و التقطيع

وفيه: جاء يهودى إلى النبی صلی الله علیه و آله [و عنده أمیر المؤمنین علیه السلام] فقال له: ما الفائدة فی حروف الهجاء؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام: أجبه [و قال: الله وفقه و سده]، فقال علی بن أبی طالب علیه السلام: ما

من حرف إلا و هو اسم من أسماء الله عز وجل، ثم قال: أما الألف فالله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم، و أما الباء فباق بعد فناء خلقه، و أما التاء فالتواب يقبل التوبه من عباده، و أما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، و أما الجيم فجل ثناؤه و تقدست أسماؤه، و أما الحاء فحق حى حلیم، و أما الخاء فخبير بما يعمل العباد، و أما الدال فديان يوم الدين، و أما الذال فذو الجلال و الإكرام، و أما الراء فرءوف بعباده، و أما الزاى فزین المعبودين، و أما السين فالسمیع البصير، و أما الشين فالشاکر لعباده المؤمنين، و أما الصاد فصادق وعده و وعيده، و أما الضاد فالضار النافع، و أما الطاء فالطاهر المطهر، و أما الظاء فالظاهر المظهر لآياته، و أما العين فعالم بعباده، و أما الغين فغياث المستغيثين، و أما الفاء ففالق الحب و النوى، و أما القاف فقادر على جميع خلقه، و أما الكاف فالكافى الذى

لم يكن له كفوا أحد [و لم يلد و لم يولد] و أما اللام فلطيف بعباده، و أما الميم فمالك الملك، و أما النون فنور السماوات و الأرض من نور عرشه، و أما الواو فواحد صمد لم يلد و لم يولد، و أما الهاء فهاد لخلقه، و أما اللا فلا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أما الياء فيد الله بأسطه على خلقه.

و هذا على هجا هذا أى على شكله.

(هد)

قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم [٦/١] أى ادللنا عليه و ثبتنا عليه.

و عن الصادق عليه السلام: أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك و المبلغ إلى جنتك

و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

قوله تعالى: و لو شئنا لآتينا كل نفس هديها [١٣/٣٢] أى على طريق القصر و الإجبار لا على طريق التكليف و الاختيار.

قوله تعالى: فمن اتبع هداى فلا يضل و لا يشقى [١٢٣/٢٠] أراد بالهدى الكتاب و الشريعة.

و عن ابن عباس: ضمن الله تعالى لمن تبع القرآن لا يضل فى الدنيا و لا يشقى فى الآخرة

ثم تلا الآية.

قوله تعالى: و إنك لتهدى إلى صراط مستقيم [٥٢/٤٢] و معناه الدلالة، و مثله فاهدوهم إلى صراط الجحيم [٢٣/٣٧]، و قوله: قل الله يهدى للحق [٣٥/١٠] و قوله: إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم [٩/١٧] و قوله: إن علينا للهدى [١٢/٩٢] و قوله: أو أجد على النار هدى [١٠/٢٠] و قوله: و ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم [١١٥/٩] كل ذلك بمعنى الدلالة، و كذا قوله: و هديناه النجدين [١٠/٩٠] لأن الآيه واردة فى معرض الامتنان، و لا يمتنع بالإيصال إلى طريق الشر، و مثله إنا هديناه السبيل إما شاكرا و إما كفورا [٣/٧٦] أى عرفناه إما آخذ و إما تارك - كذا روى عن الصادق عليه السلام.

قال بعض الأفاضل: و بهذا يظهر ضعف التفصيل بأن الهدايه إن تعدت إلى المفعول الثانى بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة إلى المطلوب، و إن تعدت باللام أو إلى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل.

قوله تعالى: أ و لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم [١٠٠/٧] قال الشيخ أبو على: المعنى: أو لم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم فى ديارهم و يرثونهم أرضهم هذا الشأن و هو أنا لو أصبناهم بذنوبهم كما أصبنا

من قبلهم و أهلكناهم كما أهلكننا أولئك.

و قرىء أ و لم نهدي بالنون و على ذلك فيكون أن لو نشاء أصبناهم منصوب الموضع، بمعنى أ و لم نبين لهم هذا الشأن، و لذلك عدت الهدايه باللام لأنه بمعنى التبيين.

قوله تعالى: هدى للمتقين [٢/٢] فإن قيل: لم قال هدى للمتقين و المتقون مهتدون؟ قلنا: هو مثل قولك للعزير المكرم: أعزك الله و أكرمك تريد طلب الزياده إلى ما هو ثابت فيه و استدامته كقوله: اهدنا الصراط المستقيم [٦/١].

قوله تعالى: أ و لم يهد لهم [٢٦/٣٢] أى أ و لم يبين لهم.

قوله تعالى: و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا [٧٣/٢١] أى يهدون إلى شرائعنا، و يقال: يدعون إلى الإسلام.

قوله تعالى: إن الله لا يهدي الكافرين [٥٢/١٢] أى لا يمضيه و لا ينفذه، و يقال: لا يصلحه.

قوله تعالى: فبهدهم اقتده [٩٠/٦] يريد بطريقتهم فى الإيمان بالله و توحيده و عدله، دون الشرائع فإنها يتطرق إليها النسخ أو بتبليغ رساله، و الهاء للوقف.

قوله تعالى: و أما ثمود فهديناهم [١٧/٤١] أى عرفناهم و بينا لهم الحق و دعوناهم إليه فاستحبوا العمى على الهدى و هم يعرفون.

و الهدى الرشاد و الدلالة و البيان، يذكر و يؤنث.

و الهدى هديان: هدى دلالة فالخلق به مهديون، و هو الذى تقدر عليه الرسل، قال تعالى: إنك تهدي إلى صراط مستقيم فأثبت له الهدى الذى معناه الدلالة و الدعوه و البينه.

و تفرد هو تعالى بالهدى الذى معناه التوفيق و التأييد كما قال تعالى: إنك لا تهدي من أحببت و قال: إن الله لا يهدي القوم الظالمين و قال: و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و قال: و الذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم. سيهديهم

و يصلح بالهم.

قوله تعالى: حتى يبلغ الهدى محله [١٩٦/٢] الهدى و الهدى على فعيل لغتان، و هو ما يهدى إلى بيت الله الحرام من بدنه أو غيرها، الواحد هديه و هديه.

قوله تعالى: و إنى مرسله إليهم بهديه [٣٥/٢٧] قيل: بعثت حقه و فيها جوهره عظيمه و قالت للرسول: قل له: يثقب هذه الجوهره بلا حديده و لا نار، فأتاه الرسول بذلك، فأمر سليمان بعض جنوده من الديدان فأخذ خيطا فى فيه ثم ثقبها و أخرج الخيط من الجانب الآخر.

و عن الزمخشري: أنها بعثت إلى النبی سليمان بن داود عليه السلام خمس مائه غلام عليهم ثياب الجوارى و حلاهن و خمس مائه جاريه على زى الغلمان و كلهم على سروج الذهب و الخيل المسومه و ألف لبنه من الذهب و الفضة و تاجا مكللا- بالدر و الياقوت و المسك و العنبر و حقا فيه دره سمينه و جزعه معوجه الثقب، و بعثت إليه رجلين من أشراف قومها و هما منذر بن عمرو و أخردار و هما ذوا عقل و قالت: إن كان نبيا ميز بين الغلمان و الجوارى و ثقب الدره ثقباً مستويا و سلك فى الخرزه خيطا، ثم قالت للمنذر: إن نظر إليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك أمره و إن رأيت بشا لطيفا فهو نبى، فأعلم الله تعالى نبیه سليمان بن داود عليه السلام بذلك فأمر الجن فضربوا لبن الذهب و الفضة و فرشوها فى ميدان طوله سبعة فراسخ و أخطئوا مكان ألف لبنه، فلما وصلا إليه ميز الغلمان من الجوارى و ثقب الجذعه و سلك فى ثقبها خيطا و فرش اللبن فى تلك البقعه التى تركوها خاليه كأن تلك اللبنه سرقت من ذلك اللبن

و قد تلقاه باللطف و البشاشه

و فى الدعاء: اللهم اهدنى فيمن هديت

أى اجعل لى نصيبا وافرا من من الاهتداء معدوده فى زمرة المهتدين من الأنبياء و الأولياء.

و فيه: اللهم اهدنى من عندك

قيل: يمكن أن يراد بالهدايه هنا الدلاله الموصله إلى المطلوب و هو الفوز بالجنه و محو آثار العلائق الجسمانيه و قصر العقل على عباده الرحمن و اكتساب الجنان.

و الهادى من أسمائه تعالى، و هو الذى بصر عباده و عرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته، و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد له منه فى بقائه و دوام وجوده.

و الهادى الدليل، و منه قوله تعالى: و لكل قوم هاد [٧/١٣].

و الهادى على بن محمد الجواد.

و الهادى: العنق، سمى بذلك لأنه يهدى الجسد.

و هوادى الخيل: أوائلها.

و فى الدعاء: و أعوذ بك من الشرك و هواديه

أى أوائله و هواديه.

و أهديت له و أهديت إليه من الهديه واحده الهدايا.

و الهداء بالكسر مصدر قولك: هديت العروس إلى بعلمها هداء فهى مهدها، و قد هديت إليه.

و التهادى: أن يهدى بعضهم إلى بعض، و منه الحديث: تهادوا تحابوا

و كان النبى صلى الله عليه و آله يستهدى ماء زمزم و هو بالمدينه، أى يستدعى أن يهدى إليه ذلك.

و المهدي: من هداه الله إلى الحق.

و المهدي اسم للقائم من آل محمد عليه السلام الذى بشر صلى الله عليه و آله بمجيئه فى آخر الزمان يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا الذى يجتمع مع عيسى عليه السلام بالقسطنطينيه يملك العرب و العجم و يقتل الدجال، و هو محمد بن

الحسن العسكری بن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین

بن علي بن أبي طالب زوج البتول و ابن عم الرسول، أقر بظهوره المخالف و المؤلف و تواترت الأخبار بذلك.

اللهم عجل فرجه و أرنا فلجه و اجعلنا من أتباعه و أنصاره.

و المهدي ولد المنصور من خلفاء العباسيه.

و في الدعاء: و اجعله هاديا مهديا

قيل: فيه تقديم و تأخير لأنه لا يكون هاديا حتى يهتدى.

و في الخبر: خرج من مرض موته و هو يهادى بين رجلين

أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه و تمايله.

و الهدى كتمر: الهيئه و السيره و الطريقه، و منه قولهم: هدى هدى فلان.

و في حديث علي عليه السلام: كنت أشبههم برسول الله صلى الله عليه و آله هديا

و مثله: و رغبوا عن هدى رسول الله

و فلان حسن السمـت و الهدى كأنه يشير بالسمـت إلى ما يرى على الإنسان من الخشوع و التواضع لله، و بالهدى ما يتحلى به من

السكينه و الوقار و إلى ما يسلكه من المذهب المرضي.

و في الخبر: الهدى و السمـت الصالح جزء من خمسة و عشرين جزءا من النبوه

(هذا)

هذى في منطقه يهذى و يهذو هذوا و هذيانا: إذا تكلم بكلام لا ربط له.

و الهذيان للمريض مستلزم لشده الوجع.

(هــا)

الهراء بالفتح: مدينه مشهوره بخراسان، و النسبه إليها هروى، و منه معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهرويه و الجراب الهروى و نحوه.

و هرات اللحم إذا جدت إنضاجه فتهرى حتى سقط إنضاجه، فهو هرى.

(هــزـا)

قوله تعالى: لا تتخذوا آيات الله هزوا [٢٣١/٢] أى بالإعراض و التهاون عن العمل بما فيها، من قولهم لمن لم يجد فى الأمر: أنت هازى ء.

قيل: كان الرجل فى الجاهليه يطلق أو يعتق أو ينكح ثم يقول: كنت لاعبا فأنزل الله تعالى: لا تتخذوا آيات الله هزوا.

و الهزء و الهزؤ: السخرية و الاستخفاف، يعدى بالباء فيقال: هزأت به و استهزأت به سخرت، و يقال: هزأت منه أيضا.

قوله تعالى: الله يستهزى ء بهم [١٥/٢] قال الزمخشري: فإن قلت: لا- يجوز الاستهزاء على الله تعالى لأنه متعال عن القبيح و السخرية من باب العيب و الجهل، ألا ترى إلى قوله: أ تتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم؟ قلت: معناه إنزال الهوان و الحقاره بهم، لأن المستهزى ء غرضه الذى يرميه هو طلب الخفه و الزرايه ممن يهزأ به و إدخال الهوان و الحقاره عليه، و الاشتقاق شاهد لذلك.

و فى حديث عمار: فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يهزأ به

قيل: أراد به نوعا من المؤانسه و المطاييه فى الكلام لشده الألفه بينهما لا تحقيقه، لأنه لا يليق منه صلى الله عليه و آله ذلك و لو قدر صدوره عنه صلى الله عليه و آله بالنسبه إلى بعض الأفراد بعد صدوره منه إلى عمار الذى هو من أعيان الصحابه، فتعين أنه نوع من المزاح، و لا قصور فيه بغير باطل كيف و قد

روى عنه صلى الله

عليه و آله: أَمْزَح و لَا أَقُول إِلَّا الْحَقَّ

و حَدِيث لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ

مَشْهُورٌ.

(هفا)

فِي الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْهَفْوَةَ

هِيَ بَفَتْح و إِسْكَان الْفَاءِ: الزَّلَّةُ يُقَالُ: هَفَا يَهْفُو هَفْوَةً.

و هَفَا الشَّيْءُ فِي الْهَوَاءِ: إِذَا ذَهَبَ كَالصَّوْفِ وَ نَحْوَهَا.

و هَفَوَاتِ اللِّسَانُ: سَقَطَاتُهُ.

و الْهَفْوُ: الْجُوعُ.

و رَجُلٌ هَافٌ أَيْ جَائِعٌ.

(هما)

هَمَى الدَّمْعُ وَ الْمَاءُ يَهْمِي مِنْ بَابِ رَمَى هَمِيًا وَ هَمِيَانًا: سَالَ.

و الْهَمَا: انْصِبَابُ الدَّمْعِ وَ نَحْوُهُ مُتَّابِعًا.

(هنا)

قَوْلُهُ تَعَالَى: هَنِيئًا مَرِيئًا [٤/٤] أَيْ طَيِّبًا سَائِغًا، يُقَالُ: هَنَأْنِي وَ مَرَأْنِي فَإِذَا أَفْرَدْتَ قَلْتَ: أَمْرَأْنِي بِالْأَلْفِ.

و هَنُوُ الطَّعَامِ يَهْنُوُ هِنَاءً أَيْ صَارَ هَنِيئًا، وَ كَذَلِكَ هَنَىءٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ فَهْوَ وَ فَهْءٌ - نَقْلًا عَنِ الْأَخْفَشِ قَالَ: وَ هَنَأْنِي الطَّعَامُ يَهْنُنِي وَ يَهْنَأْنِي وَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَهْمُوزِ هِنَاءً وَ هِنَاءً، وَ تَقُولُ: هِنَأْتُ الطَّعَامَ أَيْ تَهْنَأْتُ بِهِ.

وَ كُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ بَغَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيءٌ، وَ مِنْهُ أَعْطَنِي الْفَرْجَ الْهَنِيءَ.

وَ الْهَنَىءُ: اللَّذِيذُ الَّذِي لَا آفَ فِيهِ، وَ الْمَرَىءُ: السَّهْلُ الْمَأْمُونُ الْغَائِلَةُ.

وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَكَ الْمَهْنَأُ وَ عَلَيْهِ الْوَزَرُ

أَيْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنِيئًا لَا تَتَوَخَّذُ بِهِ وَ وَزَرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ.

و التهنئه خلاف التعزیه.

و هنأتہ بالولاده تهنئه.

و هنأت الرجل: إذا أعطيته: و الاسم الهنی ء بالكسر.

و هانی ء اسم رجل.

و أم هانی ء بنت أبي طالب.

و فی حدیث المیت: یوضع دون قبره هنیئه لیأخذ أهبتہ لأن للقبر هییه

و هنیه بضم الهاء و فتح النون و تشدید الیاء المثناه التحتانیه: الزمان الیسیر: و منه مكثت هنیه، و فی بعض النسخ هنیهه بثلاث هاءات، و هو أيضا صحیح فصیح، و أما هنیئه فغیر صواب - قاله فی القاموس.

و هن كأخ كلمه کنایه عن اسم الجنس، و معناه شی ء، و الأنثی هنه.

و قوله علیه السلام فی أمر الخلافه: فصغا رجل منهم لضغنه و مال الآخر لصهره مع هن و هن

قیل: الذی صغا هو سعد لأنه كان منحرفا عنه و تخلف عن أخیه بعد قتل عثمان، و الذی مال إلى صهره هو عبد الرحمن و كانت بینہ و بین عثمان مصاهره،

و قوله: مع

هن و هن

يريد أن ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لأسباب آخر كنفاسته عليه أو حسد له فكنى بهن و هن عنها.

و فى الخبر: القيم على إبل الأيتام إذ لاط حوضها و طلب ضالتها و هنا جربها فله أن يصيب من لبنها

يقال: هنأت البعير أهناه إذا طلبته بالهناء و هو القطران، و لاط حوضها: طينه.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: ستكون هناء و هناء فمن رأيتموه يمشى إلى آل محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه

أى شرور و فساد، من قولهم: فى فلان هناء أى خصال شر، و لا يقال فى الخير، و واحده هنئه، و قد تجمع على هنوات، و قيل: هنه تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس.

و يا هنئا أى هذه، و كذا يا هنا.

و أما هنا و هاهنا فللاشارة إلى مكان قريب، و هناك و هنالك للبعيد و اللام زائده و الكاف للخطاب، قال تعالى: هنالك تبلوا كل نفس [٣٠/١٠] أى فى ذلك الوقت، و هو من أسماء المواضع و تستعمل فى أسماء الأزمنة.

و يقال فى النداء خاصة: يا هناء بزياده هاء فى آخره تصوير تاء فى الوصل، و المعنى يا فلان.

(هوا)

قوله تعالى: و أفئدتهم هوا [٤٣/١٤] أى خاليه، و قيل جوف لا عقول فيها، و قيل متخرقه لا تعى شيئا و كل متخرق فهو هوا.

قوله تعالى: و من يحلل عليه غضبى فقد هوى [٨١/٢٠] أى هلك، و أصله أن يسقط من جبل كما قيل: هوى من رأس مرقته و هى الموضع المشرف، أو سقط سقوطا لا نهوض بعده.

قوله تعالى: و إن كثيرا ليضلون بأهوائهم [١١٩/٦] أى باتباع أهوائهم.

قوله تعالى: و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله

[٥٠/٢٨] يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمه الهدى - كذا روى عن أبى الحسن عليه السلام.

قوله تعالى: و المؤتفكه أهوى [٥٣/٥٣] قيل: أهوى بها جبرئيل، أى ألقاها فى هوه بضم هاء و تشديده أو مفتوحه و هى الوهده العميقه، و قيل: رفعها إلى السماء على جناح جبرئيل عليه السلام ثم أهواها إلى الأرض، من هوى يهوى: سقط من علو إلى سفلى. و الهوى فى السير: المضى فيه.

قوله تعالى: فاجعل أفئده من الناس تهوى إليهم [٣٧/١٤] أى تحن إلى ذلك الموضع فيكون فى هذا أنس لذريته، و قيل: معناه تنزل و تهبط إليهم لأن مكه فى غور.

قال المفسر: و أما قوله: تهوى إليهم بفتح الواو فهو من هويت الشىء أهواه: إذا أحببته، و إنما جاز تعديته بإلى لأن معنى هويت الشىء: ملت إليه، فكأنه قال تميل إليهم، و هو محمول على المعنى، و مثله قوله تعالى: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم [١٨٧/٢] و إنما قال: أفئده من الناس لأنه لو لا ذلك لازدحمت عليه فارس و الروم و لحجت اليهود و النصارى و المجوس.

قوله تعالى: أو تهوى به الريح [٣١/٢٢] أى عصفت به حتى هوت به فى المطارح البعيده.

قوله تعالى: كالذى استهوته الشيطان فى الأرض [٧١/٦] أى كالذى ذهبت به مرده الجن و الغيلاّن فى المهامه، و الاستهواء استفعال من هوى فى الأرض ذهب، كأن المعنى طلبت هواه.

قال المفسر: قرأ حمزه استهواه بالألف من قولهم: هوى من حائق إذا تردى منه، و يشبه به الذى زل عن الطريق المستقيم، يقال: هوى و أهوى غيره و هويته و استهويته بمعنى، و استهوته فى موضع نصب صفه لمصدر محذوف تقديره: أ تدعون من دون الله

مثل دعاء الذى استهوته الشيطان فى الأرض حيران.

قوله تعالى: فأما من خفت موازينه فأمه هاويه [٩/١٠١] قيل هاويه من أسماء جهنم و كأنها النار العميقة يهوى أهل النار فيها مهوى بعيدا، أى فمأواه النار، يقال للمأوى أم على التشبيه لأن الأم مأوى الولد، و قيل: أم رأسه هاويه فى قعر جهنم لأنه يطرح فيها منكوسا.

و هوى النفس: ما تحبه و تميل إليه، يقال: هوى بالكسر يهوى هوى أى أحب، و منه قوله تعالى: تهوى أنفسكم [٨٧/٢].

و قوله تعالى: أفرأيت من اتخذ إلهه هواه [٢٣/٤٥] أى ما تميل إليه نفسه.

و الهوى مصدر هواه: إذا أحبه و اشتهاه، ثم سمي الهوى المشتهى محمودا أو مذموما ثم غلب على غير المحمود، و قيل: فلان اتبع هواه إذا أريد به ذمه، سمي بذلك لأنه يهوى بصاحبه فى الدنيا إلى كل داهيه و فى الآخرة إلى الهاويه.

الهواء ممدود: ما بين السماء و الأرض، و الجمع أهويه، و كل خال هوا - قاله الجوهري و غيره.

و فى الحديث: الهواء جسم رقيق تتكيف على كل شىء بقدره

و أما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه أهواء، و العمل به باطل شرعا، و عليه

الحديث: ليس لأحد أن يأخذ بهوى و لا رأى و لا مقاييس

قيل: العمل بالهوى طريقه من تقدم، و العمل بالرأى طريقه من أخذ بالاجتهاد الذى لا يرجع إلى كتاب و لا سنة، و العمل بالمقاييس العمل بالرأى أيضا، فهو من عطف الخاص على العام.

و منه: الرجل يكون فى بعض هذه الأهواء الحرويه و المرجئه

- الحديث.

و مثله أهواء متشبهة و إنما قال بلفظ الجمع تنبيها على أن لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الآخر.

قال: هوى كل واحد لا يتناهى

فيسلك كل منهم فجاً غير فج الآخر، ولا تتناهى حيرتهم و ضلالتهم أبداً، ولا تنفق كلمتهم.

و فى حديث إدراك القلب: و أما القلب فإنما سلطانه على الهواء

قيل: المراد من الهواء عالم الأجسام، أى الهواء و ما فى حكمه من جهه الجسميه، و المراد أن القلب متمكن من إدراك الأجسام و لا يتمكن من إدراك ما ليس بجسم و لا جسمانى، و تمكنه من إدراك عالم الأجسام على وجه التخييل و التمثيل.

و فى حديث الاستعاذه: و أعوذ بك من الذنوب التى تظلم الهواء

و هى كما جاءت به الروايه السحر و الكهان و الإيمان بالنجوم و التكذيب بالقدر و عقوق الوالدين.

و قولهم: هوى هوى أى هلك هلك، و منه: كم من دنف نجا و صحيح قد هوى أى مات و هلك.

و فى الحديث القدسى: إنما أتقبل من العبد هواه و همته

فسر الهوى و الهمة بالنيه و أن يكتب له ثواب الأعمال بنياته.

و أهوى بيده إليه أى مدها نحوه و أمالها إليه، و منه أهويت إلى الحجر أى مددت إليه يدي، و أملتها نحوه.

و يقال: أهوى يده و بيده إلى الشئ لياخذه.

و قوله: يهوى بها أبعد ما بين المشرق و المغرب أبعد صفه مصدر، أى هوى، أى سقوطاً بعيد المبدإ و المنتهى.

و فى الحديث: كان يهوى بالتكبير

بفتح أوله و كسر ثالثه، أى يحط و يسقط إلى أسفل، و منه

كان يكبر ثم يهوى

و المهوى و المهواه ما بين الجبلين و نحو ذلك.

و تهاوى القوم من المهواه إذا سقط بعضهم فى أثر بعض.

(هيا)

فى الحديث: الخضاب و التهيئه مما يزيد الله به فى صفه النساء و لقد ترك النساء العفه بترك أزواجهن التهيئه

المراد من التهيئه إصلاح الرجل بدنه

من إزاله الشعر و الوسخ و وضع الطيب و نحو ذلك، فإن الزوجه إذا رأت ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعفت، و لا يخشى عليها ترك العفه و الإلحاق بالفواحش.

و أما قوله: و التهيئه و ضدها البغى

أراد بها هنا إطاعه من وجبت طاعته.

و تهيأت للشىء: استعددت و أخذت له أهبه، و منه تهيأ للإحرام و نحوه.

و أمرت بتهيئه الميت أى بتجهيزه.

و فى الدعاء: اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد

قيل: كلهن نظائر، فهى كالألفاظ المترادفه.

و هيأت الشىء: أصلحته، و منه هيأ لحيته بين اللحين أى أصلحها و جعلها متوسطه بين القصيره و الطويله.

و الهيئه: صورته الشىء و حالته الظاهره، و منه فلان حسن الهيئه أى الشكل و الصورة.

و فى حديث أولاد المدبر: هم مدبرون كهيه أبهم

أى كحاله.

و فيه: أما قول الرجل: يا هياه و يا هناء فإنما ذلك لطلب الاسم و لا أرى به بأسا.

قوله: يا هياه و يا هناء الأولى بالياء المثناه التحتانيه، و الثانيه بالنون.

و تهايا القوم تهايو: إذا جعلوا لكل واحد هيئه معلومه، و المراد النوبه.

و هايأته مهاياه، و قد تبدل للتخفيف فيقال: هاييته مهاياه.

و المهاياه فى كسب العبد أنهما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه و يكون كسبه فى كل وقت لمن ظهر له بالقسمه.

و علم الهيئه معروف و هى بلا براهين، و الهيئه المبرهنه يعبر عنها بالمجسطى، و البراهين الخاليه عن الهيئه تسمى أقليدس، و مثل

لذلك بفقه الشافعيه و فقه الحنفيه و أصول الفقه، فالأول فقه بلا علل، و الثانى فقه مع علل، و الثالث علل بلا فقه

باب ما أوله الياء

(يدا)

قوله تعالى: يد الله فوق أيديهم [١٠/٤٨] قيل: أي يد رسول الله تعلقو أيديهم إذ هو منزّه عن

صفات الأجسام، و قيل فوق أيديهم أى فى الوفاء، و قيل فى الثواب، و قيل يد الله فى المنه عليهم فوق أيديهم فى الطاعة.

قوله تعالى: و السماء بنيناها بأيد [٤٧/٥١] أى بقوه، كقوله: أولى الأيد [٤٥/٣٨] بغير ياء، أى القوه.

قوله تعالى: لما خلقت بيدي [٧٥/٣٨] أى توليت خلقه بنفسى من غير واسطه، و لما كان الإنسان يباشر أكثر أعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الأعمال التى بغيرها حتى قالوا فى عمل القلب: هذا بما عملت يداك.

و فى حديث محمد بن عبيده قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى لإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي؟ قال عليه السلام: يعنى بقدرتى و قوتى

و التشنيه للعنايه فإن من اهتم بإكمال شىء باشره بيديه، و به يندفع أن يقال: إن إبليس أيضا مخلوق بقدره الله تعالى إذ ليس له عنايه ما لآدم عليه السلام.

قال الصدوق: و سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر فى هذه الآيه أن الأئمه كانوا يقفون على قوله: ما منعك أن تسجد لما خلقت ثم يبتدون بقوله: بيدي أستكبرت أم كنت من العالين.

قال: و هذا مثل قول القائل: بسيفى تقاتلنى و برمحي تطاعننى، كأنه تعالى يقول: بنعمتى تقويت على الاستكبار و العصيان.

قوله تعالى: عن يد [٢٩/٩] أعنى مقدره منكم عليهم و سلطان، من قولهم: يدك على مبسوطه أى قدرتك و سلطانك، و قيل عن يد عن قهر و ذله، و قيل إنعام عليهم بذلك لأن أخذ الجزية منهم أنفسهم عليهم نعمه عليهم.

قوله تعالى: كفوا أيديكم [٧٧/٤] أى ألسنتكم - كذا عن الصادق عليه السلام.

قوله تعالى: و قالت اليهود يد الله مغلولة [٦٤/٥] أى ممسكه عن الاتساع علينا، كما قال: و لا

تجعل يدك مغلوله إلى عنقك [٢٩/١٧] أى لا تمسكها عن الإنفاق، و قوله: غلت أيديهم أى غلت أيديهم فى جهنم، أى شدت إلى أعقابهم، و قوله: بل يدها مبسوطتان رد عليهم، أى ليس الأمر على ما وصفوه بل هو جواد، و ليس لذكر اليد هنا معنى غير إفاده معنى الجود، و إنما قال: يدها على التشبيه مبالغه فى معنى الجود و الإنعام، لأن ذلك أبلغ فيه من أن يقول: بل يده مبسوطه.

قال المفسر: و يمكن أن يراد ب اليد النعمه، و تشبيه النعمه لأنه أراد نعم الدنيا و نعم الآخره.

قوله تعالى: لا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن و أرجلهن [١٢/٦٠] أى ولدا تحمله من غير زوجها، و كنى بما بين يديها و رجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين و بطنها الذى تحمله فيه بين اليدين.

قوله تعالى: فردوا أيديهم فى أفواههم [٩/١٤] قيل أى عظوا على أطراف أصابعهم، كما فى قوله تعالى: و إذا خلو عضوا عليكم الأنامل من الغيظ [١١٩/٣] و قيل فردوا أيديهم فى أفواههم كذبوا الرسل و ردوا عليهم ما قالوا.

قوله تعالى: و لما سقط فى أيديهم [١٤٩/٧] أى ندموا.

قوله تعالى: و نزع يده فإذا هى بيضاء [١٠٨/٧] أى نورانيه غلب شعاعها شعاع الشمس، و كان موسى عليه السلام آدم فيما يروى.

و اليد فى الكتاب و السنه جاءت لمعان: للسلطان، و الطاعه، و الجماعه، و الأكل يقال: ضع يدك أى كل، و الندم و الغيظ يقال: رددت يده فى فيه إذا أغضبته، و العصيان يقال: فلان خرج يده و نازعا يده أى عاصيا، و الاجتماع و منه

قوله صلى الله عليه و آله فى المسلمين: هم يد على من سواهم

يعنى هم مجتمعون على

أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحده و فعلهم فعلا واحدا، و الابتداء يقال: أعطاني عن ظهر يد أى ابتداء، و الطريق يقال: أخذهم يد البحر يريد طريق الساحل.

و يقال للقوم إذا تفرقوا و تمزقوا: صاروا أيدي سبا و أيادي سبا و هما اسمان جعلنا اسما واحدا.

و يقال: طويل اليد و طويل الباع لمن كان سخيا جوادا، و يقال فى ضده: قصير اليد و قصير الباع.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله لنسائه: أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا

أى أسخاكن.

و اليد: الملك، يقال: هذا الشئ فى يدي أى فى ملكى.

و اليد: الحفظ و الوقايه، و منه الحديث: يد الله على الفسباط

أى على أهل الفسباط، كأنهم خصوا بوقايه الله تعالى و حسن دفاعه.

و اليد: الاستسلام، و منه قوله: و هذه يدى لك أى استسلمت لك، كما يقال فى خلافه: نزع يده من الطاعه.

و فى الدعاء: لا تجعل للفاجر على يدا و لا منه

يريد باليد هنا النعمه لأن النعمه من شأنها أن تصدر منها، و منه

حديث أهل البيت عليه السلام: نحن يد الله الباسطه على عباده بالرحمه و الرأفه

و اليد: المنه و الحق، و منه حديث النبى صلى الله عليه و آله: من صنع إلى أهل بيتى يدا

أى أوصل معروفا.

و اليد: الجارحه المعروفه، و هى من المنكب إلى أطراف الأصابع - قاله فى المغرب و غيره، و لامه محذوف، و الأصل يدى

بفتح الدال و قيل بسكونها، و جمعها أيد و يدى مثل فلس و فلوس، و فى الكثره أيادى، و قد شاع استعمال الأيدى فى النعم و

الأيدى فى الأعضاء، و عن الأخفش قد

يعكس، و فى شرح المفتاح: أن الأيادى حقيقه عرفيه فى النعم و إن كانت فى الأصل مجازا فيها.

و فى الحديث: ما من صلاه يحضر وقتها إلا- نادى ملك بين يدى الناس: قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم

يريد بين جهه الناس من اليمين و الشمال، و يريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها، لقولهم: جلست بين يديه.

قال فى الكشف: حقيقه قول القائل: جلست بين يدى فلان أن يجلس بين الجهتين المسامتين ليمينه و شماله قريبا منه، فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا - انتهى.

قوله: بين يدى الساعه أهوالا أى قدامها.

و ذو اليدين رجل من الصحابه، و هو أبو محمد عمير بن عبد عمر و اسمه الخرباق بكسر المعجمه و إسكان الراء المهمله و بالموحده، السلمى، نقل عنه المخالف و المؤلف، و هو الذى قال للنبي صلى الله عليه و آله: أ قصرت الصلاه أم نسيت يا رسول الله؟.

قيل: و إنما قيل له ذو اليدين لطول فيهما، و قيل لأنه كان يعمل بيديه جميعا، و ربما قالوا له ذو الشمالين و كأنهم أشاروا بذلك إلى ضعفهما.

و قد اختلف الناس فى حديثه، فمنهم من ذهب إلى أن ذلك كان قبل نسخ الكلام فى الصلاه، و استدل على ذلك بإجماع الأمة على أن الإمام إذا سها لم يكن لخلفه أن يكلمه بل يسبح له بتعليم النبي صلى الله عليه و آله بالتسبيح على أن الكلام منسوخ فيها.

قال: و مما يدل على أنه كان قبل نسخ الكلام أن القوم تكلموا فقالوا: صدق يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بأنه فى الصلاه، و يؤيده ما روى عن زيد بن أرقم أنه قال: كنا

نتكلم فى الصلاه حتى نزلت: و قوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت.

و منهم من استبعد ذلك بناء على أن نسخ الكلام فى الصلاه كان بمكه فلا موضع له هاهنا، و ادعى أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان عنده أنه أكمل صلاته فتكلم على أنه خارج عن الصلاه.

هذا ما ظفرنا به من كلام القوم، و أما نحن معاشر الإماميه فمن أصحابنا من صحح الحديث مبالغا فى تصحيحه لكنه أثبت تجويز السهو على النبى صلى الله عليه و آله هنا مبالغا فيه، و منهم و هم الأكثرون أطبقوا على إنكاره و عدم صحته استنادا إلى الأدله العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم و لو قيل بصحه الحديث المذكور لاشتهار نقله بين الفريقين، و ورد الخبر الصحيح بثبوته منقولاً عن الأئمه، و إمكان تأويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الروايه عن زيد بن أرقم، و تخصيص عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه خصوصا إن تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبى صلى الله عليه و آله و غيره لم يكن بعيدا.

و ذو اليديه بالتشديد هو ذو الثديه المقتول بنهروان.

و يقال فى البيع: يدا بيد قيل: هى فى هذا الموضع من الأسماء الجارويه مجرى المصادر المنصوبه بإضممار فعل، كأنه قال: فقابل يدا بيد، و يتقابضان يدا بيد، و المراد النقد الحاضر.

كتاب الباء

باب ما أوله الألف

(أب)

قوله تعالى: و فاكهه و أبا [٣١/٨٠] الأب فى كلام اللغويين: ما رعته الأغنام، و هو للبهائم كالفاكهه للإنسان

(أدب)

فى الحديث: أذك بالأدب قلبك فنعم العون الأدب

و فى حديث الوالد مع الولد: و اعلم أنك مسئول عما وليته من حسن الأدب

الأدب: حسن الأخلاق و قد جمعت الأحاديث الفرض و السنه و الأدب، و ظاهر العطف المغايره.

و أدبته أدبا - من باب ضرب: علمته رياضه النفس و محاسن الأخلاق.

و أدبته تأديبا مبالغه و تكثير.

و فى الحديث: خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب

قال مسعده: يعنى بالأدب العلم و فيه كان على عليه السلام يؤدب أصحابه

أى يعلمهم العلم و محاسن الأخلاق.

و أدبته تأديبا: إذا عاقبته على إساءه، و منه قوله عليه السلام: من فعل كذا فليؤدب.

و أدبته فتأدب: انتهى.

و أحسن التأديب أن يكون من غير ضرب و عنف بل بلطف و تأن.

و أدب أدبا - من باب ضرب -: صنع صنيعا و دعا الناس إليه.

فهو آدب.

و اسم الصنيع المأدبه بضم الدال و فتحها.

(أرب)

قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: و لى فيها مآرب أخرى [١٨/٢٠] أى حوائج، واحدها مأربه مثلثة الراء.

و قيل: كان يحمل عليها زاده و سقاءه، و كانت تحادثه، و كان يضرب بها الأرض فيخرج منها ما يأكله يومه، و يركزها فيخرج منها الماء فإذا رفعها ذهب الماء، و كان يرد بها غنمه، و كانت تقيه الهوام بإذن الله تعالى، و إذا ظهر له عدو حاربت و ناضلت عنه، و إذا أراد الاستسقاء من البئر صارت شعباتها كاللدلو يستقى به، و كان يظهر على شعبيتها نور كالشمعتين تضىء له و يهتدى بها، و إذا انتهى ثمره من الثمار ركزها فى الأرض فتغصن أغصان تلك الشجرة و تورق و تثمر ثمرها.

قوله تعالى: غير أولى الإربه من الرجال [٣١/٢٤] قيل: هم البله الذين لا يعرفون شيئا

من أمور النساء، و هو مروى عن أبى عبد الله عليه السلام و قيل: الخصى.

و قيل: الشيخ الفانى الذى لا حاجه له فى النساء.

و قيل: العبيد الصغار.

و قرىء غير بالنصب على الحال و بالجر صفه للتابعين.

و فى الحديث: أولى الإربه من الرجال: الأحمق الذى لا يأتى النساء

و قيل: غير أولى الإربه أى النكاح، و الإربه: الحاجه.

و الأرب مصدر من باب تعب، يقال: أرب الرجل إلى شىء: إذا احتاج إليه، فهو آرب على فاعل.

و الإرب بالكسر مستعمل فى العضو، و الجمع أرب مثل حمل و أحمال و منه السجود على سبعة أرب أى أعضاء و أرب أيضاً.

و الأريب: العاقل لا يختل عن عقله، و منه قولهم: يحرص عليه الأديب الأريب.

و تأريب الشىء: توفيره.

و مأرب: موضع، و منه ملح مأرب.

و الأربى بضم الهمزة الداهية و الإربيان بالكسر سمك معروف فى بلاده

(أرنب)

فى الخبر: رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه و آله و أرنبته أثر الماء و الطين

و مثله كان يسجد على جبهته و أرنبته

الأرنبة: طرف الأنف عند الكل و الأرنب واحده الأرناب هو حيوان يشبه العنق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافه، يطأ الأرض على مؤخر قوائمه، و هو اسم جنس يطلق على الذكر و الأنثى... قيل: و قضيب الذكر كذكر الثعلب أحد شطريه عظم و الآخر عصب... و تسافد و هى حبل، و تكون عاماً ذكراً و عاماً أنثى - كذا فى حياه الحيوان.

و فى الحديث: الأرنب مسخ كانت امرأه تخون زوجها و لا تغتسل من حيضها

(أزب)

فى الحديث ذكر الميزاب.

و فى المصباح: المثراب بهمزه ساكنه و الميزاب للمبالغه، و جمع الأول مآزيب و الثانى ميازيب و ربما قيل: موازيب، من وزب الماء: إذا سال، و قيل بالواو معرب، و قيل مولد، و عن ابن الأعرابى: يقال للميزاب: مرزاب و مزراب بتقديم الراء المهمله و تأخيرها.

و الأزب: الكثير الشعر.

و الأزبه: الجذب.

(أشب)

الأشابه: أخلاط الناس.

و أشب القوم: خلط بعضهم ببعض، و تأشبوا حوله: اجتمعوا إليه و طافوا به

(ألب)

فى حديث على عليه السلام: وا عجباً لطلحه ألب الناس على ابن عفان حتى إذا قتل أعطانى صفقته
أى جمع الناس، من قولهم: ألب الإبل ألباً أى جمعها و ساقها، و ألبت الجيش جمعته و تألبوا تجمعوا

(أنب)

فى الحديث: من أنب مؤمناً أنه الله تعالى فى الدنيا و الآخرة.

التأنيب المبالغه فى التوبيخ و التعنيف و منه فتؤنبونه.

و الأنايب جمع أنبوب: الرماح

(أوب)

قوله تعالى يا جبال أوبى معه [١٠/٣٤] أى سبى من التأويب و هو التسبيح

روى أنه كانت الطير و الجبال ترجع التسبيح مع داود عليه السلام.

و التأويب: سير النهار كله، فكأن المعنى: سبى نهارك كله معه كتأويب السائر نهاره كله، فيجوز أن يكون خلق الله فيها تسبيحا
كما خلق الكلام فى الشجره فيسمع فى الجبال التسبيح كما يسمع من المسيح، معجزه لداود عليه السلام قوله تعالى: أواب [١٧/٣٨] أى رجاع عن كل ما يكره الله إلى ما يحب.

و الأوابين [٢٥/١٧] مثله و المآب المرجع، قوله تعالى: اتخذ إلى ربه مآباً [٣٩/٧٨] أى عملاً يرجع إليه.

قوله تعالى: إن إلينا إيابهم [٢٥/٨٨] قال الشيخ أبو علي: قرأ أبو جعفر إياهم بالتشديد و الباكون بالتخفيف، و المعنى: إلينا مرجعهم و مصيرهم بعد الموت، ثم إن علينا حسابهم.

و فى الحديث: ثمان ركعات الزوال تسمى صلاه الأوابين

يعنى: الكثيرين الرجوع إلى الله تعالى بالتوبه.

و الأواب بالتشديد: التائب.

و قوله: آثبون تائبون هو جمع آتب.

و أيوب من آب يثوب، و هو أنه يرجع إلى العافيه و النعمه و الأهل و المال و الولد بعد البلاء كذا فى معانى الأخبار.

قوله: إني يا بآبكم من المؤمنين

يريد بذلك الإقرار بالرجعه فى دوله القائم و آبت الشمس - بالمد - لغه فى غابت، و منه

الحديث: لا يصلى بعد العصر شيئاً حتى تثوب الشمس

أى تغيب و فى الحديث: طوبى لعبد نؤمه لا يؤبه له

أى لا يبالى به، و لا يحتفل لحقارته.

و آب فصل من فصول السنه بعد تموز.

(أهب)

فى حديث الميت: لا يفدح فى قبره حتى يأخذ أهبطه

أى عدته، يقال: تأهب للشىء: استعد له، و جمع الأهبة أهب كغرفه و غرف.

و المتأهب للشىء المستعد له.

و أهبه الحرب التهابه.

و فى الخبر:

أيما إهاب دبع فقد طهر

الإهاب - ككتاب - الجلد و يقال: ما لم يدبع، و الجمع أهب ككتب.

و بفتحيتين على غير القياس.

قال بعضهم: ليس فى كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحيتين إلا إهاب و أهب و عماد و عمد.

و ربما استعير الإهاب لجلد الإنسان

باب ما أوله الباء

(بواب)

قوله تعالى: و أتوا البيوت من أبوابها [١٨٩/٢] قيل معناه: باشروا الأمور من وجوهها التى يجب أن يباشر عليها أى الأمور كانت.

قوله تعالى: يا بنى لا تدخلوا من باب واحد و ادخلوا من أبواب متفرقة [٦٧/١٢] قال المفسر: نهاهم أن يدخلوا من باب واحد لأنهم كانوا ذوى جمال و بهاء و هيئه حسنه، و قد شهروا فى مصر بالقرب من الملك و التكرمه الخاصه التى لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين

و فى الحديث: لا تصدقوا حتى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها

ثم قال: ضل أصحاب الثلاثة

قيل: كان المراد بالأربعة: الإيمان بالله، و رسوله، و الكتاب الذى أنزل، و بولايه الأمر، و بالثلاثة فى قوله

ضل أصحاب الثلاثة

يريد من أقر بالثلاثة السابقه و أنكر الولايه، و قد يعرب

الثلاثة

عن الأول و الثانى و الثالث.

و الأبواب جمع باب، و قد جمع الباب أيضا على أبوبه.

و البواب اللآزم للباب.

و المعروف من أهل اللغة بأن بابا مذكر، و كذا ناب، و لذا عيب على ابن أبى الحديد قوله: يا قالع الباب التى عن هزها عجزت

أكف أربعون و أربع

و أصل باب بوب قلبت الواو ألفاً، لتحركها و انفتاح ما قبلها، و إذا صغرته زالت عنه القلب و رجعت في التصغير إلى الأصل، و قلت: بويب و كذا ناب.

و في الخبر الصحيح: أنا مدينة العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب

رواه الكثير

منهم، و نقل عليه بعضهم إجماع الأمة، لأنه جعل نفسه الشريفه صلى الله عليه و آله تلك المدينه و منع الوصول إليها إلا بواسطه الباب، فمن دخل منه كان له من المعصيه مندوحه و فاز فوزا عظيما و اهتدى صراطا مستقيما.

نقل أن سبب الحديث أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه و آله فقال له: طمش طاح فغادر شبلا لمن النشب؟ فقال صلى الله عليه و آله: للشبل مميطا. فدخل على عليه السلام فذكر له النبي صلى الله عليه و آله لفظ الأعرابي. فأجاب بما أجاب به النبي صلى الله عليه و آله فقال: أنا مدينه العلم و على بابها

- الحديث.

و من لطيف ما نقل هنا أن أعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسلام على على عليه السلام فضحك الحاضرون و قالوا له فى ذلك، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقول: أنا مدينه العلم و على بابها فقد فعلت كما أمر صلى الله عليه و آله.

و فى أحاديث التهذيب: و قد جاء الناس يعزونه على أبوابه

و فى الكافى على ابنه

و لعله الصواب.

و قولهم: أبواب مبوبه كما يقال: أصناف مصنفه.

و هذا الشىء من بابتك أى يصلح لك

باب ما أوله التاء

(تب)

قوله تعالى: تب يدا أبى لهب و تب [١/١١١] أى خسرت يدا أبى لهب و خسر هو.

و التباب: الخسران و الهلاك و يقال: تبا لك منصوب بإضمار فعل واجب الحذف، أى ألزمتك الله خسرانا و هلاكاً قوله تعالى و ما زادوهم غير تنبيب [١٠١/١١] أى غير نقصان و خسران يعنى كلما دعاهم إلى الهدى ازدادوا تكديبا فزادت خسارتهم.

و فى الدعاء: حتى استتب له ما حاول فى أعدائك

أى استقام و استتم، و منه استتباب الأمر أى تمامه و استقامته.

(ترب)

قوله تعالى: أو مسكينا ذا متربه [١٦/٩٠] أى ذا فقر، قد لصق بالتراب لشده فقره.

و عن ابن عباس أنه قال: هو المطروح فى التراب لا يقيه شىء.

و هذا مثل قولهم: فقر مدقع فإنه مأخوذ من الدقعاء و هو التراب.

و قوله تعالى: عربا أترابا [٣٧/٥٦] أى أمثالا و أقرانا، واحده ترب و إنما جعلن على سن واحد لأن التحابب بين الأقران أثبت.

قوله تعالى: يخرج من بين الصلب و الترائب [٧/٨٦] الترائب جمع تريبه و هى أعلى صدر الإنسان تحت الذقن.

و فى المصباح: هى عظام الصدر بين الشدوه إلى الترقوه.

قوله تعالى: و يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا [٤٠/٧٨] قال أبو على: أى يتمنى أن لو كان ترابا لا يعاد و لا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم.

و قال الزجاج: معناه يا ليتنى لم أبعث، ثم حكى عن مقاتل أنه قال: إن الله تعالى يجمع الوحوش و الهوام و الطير و كل شىء غير الثقلين، فيقول: من ربكم؟ فيقولون: الرحمن الرحيم، فيقول لهم الرب - بعد ما يقضى بينهم حتى يقتص للجما من القرناء -: أنا خلقتكم و سخرتكم لبنى آدم و كنتم مطيعين أيام حياتكم فارجعوا إلى الذى

كنتم ترابا، فإذا التفت الكافر إلى شىء صار ترابا يتمنى ذلك.

وقيل: أراد بالكافر هنا إبليس، عاب آدم بأن خلق من تراب وافتخر بالنار، فيوم القيامة إذا رأى كرامه آدم وولده من المؤمنين قال: يا ليتنى كنت ترابا

و فى الحديث - فى قوله يا ليتنى كنت ترابا: أى من شيعة على.

و فى الحديث: عليك بذات الدين تربت يداك

قيل معناه: افتقرت و لا أصبت خيرا على الدعاء.

و مثله تربت يمينك

قال بعض المحققين: وقد ذهب إلى ظاهره - يعنى الحديث - بعض أهل العلم و لم يصب، فإن ذلك و ما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على أنحاء كثيرة، كالمعته و الإنكار و التعجب و تعظيم الأمر و الاستحسان و الحث على الشىء، و القصد فيه ها هنا هو الحث على الجد و التشهير فى طلب المأمور به و استعمال التيقظ، مثل قولهم: إنج لا أبا لك - انتهى.

و هو جيد متين يؤيده ما ذكر فى مجمع البحار حيث قال: تربت - بالكسر - المدح و التعجب و الدعاء عليه و الدم بحسب المقام - انتهى.

و من هذا الباب قوله صلى الله عليه و آله لزينب بنت جحش: تربت يداك، إذا لم أعدل فمن يعدل؟.

و فى حديث أفلح، ترب وجهك

أى ألقه فى التراب، فإنه أقرب إلى التذلل و كان أفلح ينفخ إذا سجد ليزول التراب.

و أبو تراب من كنى على عليه السلام كنى بذلك لأنه صاحب الأرض كلها، و حجه الله على أهلها، و به بقاؤها و إليه سكونها - قاله فى معانى الأخبار.

و أرض طيبة التراب أى التراب و التربة المقبره، و الجمع ترب كغرفة و غرف.

و خلق الله التربة يوم السبت يعنى

الأرض.

و فى حديث: أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجه

من أتربته إذا جعلت عليه التراب، و مثله فى حديث الرضا عليه السلام كان يترب الكتاب

و تربت الكتاب من باب ضرب، و تربته بالتشديد مبالغه، و تترب الشئ ء تلطخ بالكتاب.

و أترب الرجل استغنى، كأنه صار [له] من المال بقدر التراب.

(تعب)

تعب - بالكسر - تعباً - بالتحريك فهو تعب: إذا أعيأ و كل، و يتعدى بالهمزه فيقال: أتعبت فهو متعب و لا يقال: متعوب

(توب)

قوله تعالى: إنما التوبه على الله للذين - الآية [١٧/٤] التوبه هنا من تاب الله عليه إذا قبل توبته، أى إنما قبول التوبه لهؤلاء واجب أوجبه الله سبحانه على نفسه بقوله: كتب ربكم على نفسه الرحمه أنه من عمل منكم سوءاً بجهاله ثم تاب من بعده و أصلح فإنه غفور رحيم [٥٤/٦] و كتب بمعنى أوجب - كما نص عليه بعض المفسرين.

و عن بعض المحققين: المراد بقبول التوبه إسقاط العقاب بها، و هو مما أجمع عليه علماء الإسلام، و إنما الخلاف فى أنه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بها بعد التوبه كان ظلماً، أو هو تفضل منه و كرم لعباده و رحمه لهم؟ المعتزله على الأول، و الأشاعره على الثانى، و إليه ذهب الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب الانتصار و العلامه فى بعض كتبه الكلاميه، و توقف الطوسى فى التجريد - انتهى كلامه.

و هل يجوز التوبه عن بعض دون بعض؟ قال ميثم: و أكثر الأئمه على الجواز - خلافاً لأبى هاشم - حجتهم: أن اليهودى إذا غصب حبه ثم تاب عن اليهوديه مع إصراره على غصب تلك الحبه تقبل توبته و العلم به ضرورى من الدين، ثم ذكر رحمه الله حجه أبى هاشم و أجاب عنها.

قوله تعالى: إنه كان تواباً [٣/١١٠] التواب: الله تعالى، يتوب على عباده، و اللفظه من صيغ المبالغه، أى رجاء عليهم بالمغفره، يقال: تاب الله عليه غفر له و أنقذه من المعاصى.

و التواب من الناس: الراجع إلى الله تعالى، من تاب من ذنبه

يتوب توبه و توبا: أفلح منه

قوله تعالى: التائبون العابدون الآيه [١١٢/٩] التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون إلا الله و لا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال فى الشده و الرخاء السائحون و هم الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها و المحافظون عليها بركوعها و سجودها فى الخشوع فيها و فى أوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك و العاملون به و الناهون عن المنكر و المنتهون عنه كذا روى عن النبى صلى الله عليه و آله

قوله تعالى: و قابل التوب [٣/٤٠] أى التوبه، و الهاء فى التوبه قيل لتأنيث المصدر، و قيل للوحده كضربه.

قوله تعالى: فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك [١٤٣/٧] أى رجعت إلى معرفتى بك عن جهل قومى و أنا أول المؤمنين منهم بأنك لا ترى كذا روى عن الرضا

قوله تعالى: و إليه متاب [٣٠/١٣] أى مرجعى و مرجعكم.

التوب و التوبه الرجوع من الذنوب و فى اصطلاح أهل العلم: الندم على الذنب لكونه ذنباً.

و فى الحديث: الندم توبه.

و فيه عن على عليه السلام: التوبه يجمعها سته أشياء: على الماضى من الذنوب الندامه و للفرائض الإعادته، و رد المظالم، و استحلال الخصوم، و أن تعزم أن لا تعود، و أن تربى نفسك فى طاعه الله كما ريبتها فى معصيه الله، و أن تذيبها مرارات الطاعه كما أذقتها حلاوه المعصيه.

و التوبه: الرجوع من التشديد إلى التخفيف و منه قوله تعالى: علم أن لن تحصوه فتاب عليكم [٢٠/٧٣]، و من الحظر إلى الإباحه و منه قوله تعالى: تختانون أنفسكم فتاب عليكم [١٨٧/٢].

قوله تعالى: إن آيه ملكه أن يأتىكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقيه مما ترك آل

موسى و آل هرون تحمله الملائكه [٢٤٨/٢] قيل: التابوت هو صندوق التوراه و من خشب الشمشاد مموه من الذهب نحوا من ثلاثه أذرع فى ذراعين.

و قيل: هو صندوق كان فيه ألواح الجواهر التى كانت فيه العشر كلمات التوحيد: النهى عن عباده الأوثان، السبت، إكرام الوالدين، النهى عن يمين الكاذبه، السرقة، قتل النفس، شهاده الزور، الزنا، لا يتمنى أحد مال غيره، و لا زوجته.

و كان موسى عليه السلام إذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بنى إسرائيل و لا يطرون، و سيجى ء فى سكن تمام الكلام.

و أصل التابوت تابوه مثل ترقوه و هو فعلوه، فلما سكنت الواو تقلب هاء التأنيث تاءا.

قال الجوهرى حاكيا عن غيره: لم تختلف لغه قريش و الأنصار فى شى ء من القرآن إلا- فى التابوت، فلغه قريش بالتاء و لغه الأنصار بالهاء - انتهى.

و فى حديث أهل البيت عليه السلام: جعلكم الله تابوت علمه و عصى عزه

أى مجمع علمه و قوه لعزه.

و فى الخبر: ثلاث لا يتوب الله عليهم

أى لا يلهمهم التوبه.

و فيه: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها

- الحديث

باب ما أوله التاء

(تاب)

فى الحديث: التثاؤب من الشيطان و العطسه من الله

التثاؤب فتره تعترى الشخص فيفتح عندها فاه، يقال: تثاءبت على تفاعلت: إذا فتحت فاك و تمطيت لكسل أو فتره، و الاسم الثؤباء و لا جائز أن تقول: تثاوبت.

قال بعض الأفاضل: إنما كره التثاؤب لأنه يكون من ثقل البدن و استرخائه و ميله إلى الكسل و النوم، فأضيف إليه لأنه الداعى إلى إعطاء النفس شهوتها، و أراد به التحذير من سببه و هو التوسع فى المطعم.

و إنما حمد العطاس لأنه سبب لخفه الدماغ و استفراغ الفضلات و صفاء الروح.

و يتم البحث في عطس إن شاء

(ثرب)

قوله تعالى: يا أهل يثرب [١٣/٣٣] يثرب بياء الغائب اسم رجل من العمالقة، و هو الذى بنى مدينه النبى صلى الله عليه و آله فسميت باسم بانيها، و بذلك كانت تسمى قبل الإسلام فلما جاء الإسلام غيره النبى صلى الله عليه و آله فقال: بل هى طابه و كأنه كره ذلك الاسم لما يثول إليه من التشريب.

قوله تعالى: لا تثريب عليكم اليوم [٩٢/١٢] التشريب: توبيخ و تعيير و استقصاء فى اللوم، يقال: ثرب عليه يثرب - من باب ضرب - عيب و لام.

و الثرب كفلس: شحم قد غشى الكرش و الأمعاء رقيق.

(ثرقب)

الثرقبه بالضم: ثياب بيض من كتان مصر - قاله فى القاموس.

(ثعب)

قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: فألقى عصاه فإذا هى ثعبان [١٠٧/٧] الثعبان بالضم: الحيه العظيمة الجسم.

روى أنه لما ألقاها صارت ثعبانا فاغراها بين لحييه ثمانون ذراعا، وضع لحيه الأسفل على الأرض و الأعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون و قام على ذنبه و ارتفع من الأرض نحو من الميل فهرب منه، و أحدث فى ذلك اليوم أربعمائه امرأه، و انهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسه و عشرون ألفا، و صاح فرعون: يا موسى أنشدك بالذى أرسلك خذه و أنا أو من بك و أرسل معك بنى إسرائيل، فأخذه فعاد عصا.

و الثعبان يقع على الذكر و الأنثى و الجمع ثعابين.

و فى الحديث: يجىء الشهيد و جرحه يثعب دما

أى يسيل و يجرى، من الثعب بالتحريك و هو سيل الماء فى الوادى.

و أثعب: جرى فى الشعب بفتح الميم، أعنى واحد مئاعب الحياض، و منه

حديث المستحاضه: و إن سأل مثل الشعب - فكذا

(ثعلب)

الثعلب حيوان معروف، الأنثى منه ثعلبه، و الذكر ثعلبان بضم الثاء، و الجمع ثعالب و ثعال أيضا.

و داء الثعلب: عله معروفه يتناثر منها الشعر - قاله الجوهري.

و قرن الثعالب قرن المنازل ميقات نجد - قاله فى القاموس.

(ثقب)

قوله تعالى: شهاب ثاقب [١٠/٣٧] الثاقب: المضىء الذى يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه، و قيل هو النافذ من المشرق إلى المغرب.

قوله تعالى: النجم الثاقب [٣/٨٦] قيل هو الثريا و العرب تسميه النجم، و قيل القمر لأنه يطلع بالليل.

و فى حديث مكة و المدينة: إن على كل ثقب من أثقابهما ملكا يحفظهما من الطاعون و الدجال

الثقب خرق لا عمق له، و يقال: خرق نازل فى الأرض، و النقب بالنون مثله، و الجمع ثقوب كفلس و فلوس، و الثقب كقفل لغه، و الثقبه مثله، و الجمع ثقب مثل غرفه و غرف.

و ثقبته ثقباً من باب قتل: خرقتة بالمتقّب بكسر الميم.

و المتقّب أيضا: العالم الفطن.

و يثقب الدم الكرسف: أى يخرقه.

(ثلب)

فى الخبر: الولد للفراش و للعاهر الإثلب

هو بكسر الهمزة و اللام و فتحها و هو أكبر الحجر، قيل معناه الرجم، و قيل هو كناية عن الخيبة و ثلبه ثلبا من باب ضرب: أعباه و نقصه.

و المثالب: العيوب، واحده مثلبه

(ثوب)

قوله تعالى: هل ثوب الكفار [٣٦/٨٣] أى جوزوا بفعلهم.

قال أبو على: قرأ حمزه و الكسائى هثوب الكفار بإدغام اللام فى الثاء و الباقون بالإظهار.

قال: و استعمل لفظ الثواب بالعقوبة لأن الثواب فى الأصل الجزاء الذى يرجع إلى العامل بعمله و إن كان فى العرف اختص بالنعيم على الأعمال الصالحة.

قوله تعالى: أن يضعن ثيابهن [٦٠/٢٤] يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف و غيرها.

قوله تعالى: و إذ جعلنا البيت مثابه للناس [١٢٥/٢] أى مرجعا لهم يثوبون إليه أى يرجعون إليه فى حجتهم و عمرتهم فى كل عام، و منه سميت الثيب لأنها وطئت مره بعد أخرى.

قوله تعالى: لمثوبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون [١٠٣/٢] أى ثواب الله خير مما هم فيه، و قد علموا و لكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم.

قوله تعالى: و من يرد ثواب الدنيا نؤته منها [١٤٥/٣] يعنى به الغنيمه فى الجهاد، و إنما سمى الجزاء ثوابا و مثوبه لأن المحسن يثوب إليه أى يرجع و أثابهم أى جازاهم، و أثابه الله مثله

و فى الحديث: من سمع شيئا من الثواب

إلخ، الثواب: الجزاء و يكون فى الخير و الشر، و الأول أكثر.

و فى اصطلاح أهل الكلام هو نفع المستحق المقارن للتعظيم و الإجلال، و سماع الثواب قيل يحتمل أن يراد مطلق بلوغه إليه على سبيل الروايه أو الفتوى أو المذاكره أو نحو ذلك، كما لو رآه فى كتب الفقه مثلا، و ليس

ببعيد.

و قد تكرر ذكر التثويب فى الحديث، قيل هو من باب ثاب إذا رجع، فهو رجوع إلى الأمر الأول بالمبادره إلى الصلاه بقوله: الصلاه خير من النوم بعد قوله: حى على الصلاه، وقيل هو من ثوب الداعى تثويبا ردد صوته.

و فى المغرب نقلا عنه: التثويب هو قول المؤذن فى أذان الصبح: الصلاه خير من النوم و المحدث: الصلاه الصلاه أو قامت قامت و ما روى من أن النداء و التثويب فى الإقامه من السنه

فقد قيل فيه: ينبغى أن يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين و التكبير - كما ذكر ابن إدريس - لا التثويب المشهور.

و ما روى عنه و قد سئل عن التثويب فقال: ما نعرفه

فمعناه إنكار مشروعيته لا عدم معرفته.

و الثياب جمع ثوب، و هو ما يلبسه الناس من القطن و الكتان و الصوف و الخز و القز، و أما الستور فليست من الثياب - كذا نقل عن بعض أهل اللغه.

و جمع الثوب أثوب كأصوع و أثواب و ثياب بالكسر.

و الثواب بالتشديد: بائع الثياب.

و ثاب الرجل يثوب ثوبا و ثوبانا: إذا رجع بعد ذهابه، و منه فجعل الناس يثوبون إلى النبى صلى الله عليه و آله أى يرجعون إليه.

و فى حديث أم سلمه لعائشه: إن عمود الدين إذا مال لا يثاب بالنساء

أى لا يعاد إلى استوائه.

و ثاب الماء: إذا اجتمع فى الحوض و مثاب الحوض: وسطه الذى يثوب إليه الماء إذا استفرغ.

و مثاب البئر: مقام الساقى و وسطها و من هذا

حديث منى: اتسعى فى فجاجك و اترعى

أى املتئى فى مثابك.

و الثيب يقال للإنسان إذا تزوج، و إطلاقه على المرأة أكثر لأنها ترجع إلى أهلها بغير الأول.

و فى الخبر: لا يبين رجل عند ثيب

البكر تكون أعصى و أخوف على نفسها.

و فى حديث الأمه: لها ما أثابها سيدها

أى أعطاهها و يثيب على الهديه يكافى ء عليها، بأن يعوض عنها.

و ثوبان اسم رجل و حديثه مشهور

باب ما أوله الجيم

(جيب)

فى الحديث: الإسلام يجب ما قبله، و التوبه تجب ما قبلها من الكفر و المعاصى و الذنوب

و الجب: القطع يقال: جيبته من باب قتل: قطعته.

و الجب: قطع الذكر أو ما لا يبقى منه قدر الحشفه، و منه خصى محبوب مقطوع.

و الجب بالضم ركيه لم تطو، فإذا طويت فهى بئر، و الجمع جباب، و جبيه كعتبه.

و جب يوسف عليه السلام على اثنى عشر ميلا من طبريه.

و الجبه من الملابس معروفه، و الجمع جبب مثل غرفه و غرف.

(جذب)

فى الحديث: إذا كانت الأرض مجدبه فانجوا على الدواب

أى محلله، من الجذب بفتح الجيم و سكون المهمله خلاف الخصب، يقال: جذب البلد بالضم جدوبه فهو جذب.

و أجذبت البلاد: قحطت و غلت أسعارها.

و أجذب القوم: أصابهم الجذب.

و الجندب كدرهم: الجراد و فيه لغات: فتح الدال و ضمها و كسرهما، و قيل هو ذكر الجراد، و الجمع الجنادب قال سيويه: و نونه زائده.

و جندب بن السكن اسم أبى ذر و إسحاق بن جندب من الرواه ثقه

(جذب)

فى الحديث: إذا طلعت الشمس جذبها سبعون ألف ملك

من الجذب: و هو الجر و المد، و بابه ضرب.

و جذبت الماء نفسا: أوصلته إلى الخياشيم.

و تجاذبوا الثوب: جذبه كل واحد إلى نفسه.

و جاذبتها الثوب: نازعته إياه.

و جذب الشهر: مضى عامته.

و الجذب بالتحريك: الجمار و شحم النخل.

و منه كان صلى الله عليه و آله يحب الجذب

و الجوزاب بالضم: طعام من سكر و أرز و لحم، و منه

حديث الطحال المشوى بالسفود: يؤكل ما تحته من الجوزاب.

(جرب)

فى الحديث: أمرنى أن أضع على كل جرب كذا

قدر الجرب من الأرض بستين ذراعا فى ستين، و الذراع بسبع قبضات، و القبضه بأربع أصابع، و عشر هذا الجرب يسمى قفيزا، و عشر هذا القفيز يسمى عشيرا، و جمع الجرب جربان و أجربه.

و الجرب بالتحريك: داء معروف، يقال: جرب البعير جربا - من باب تعب - فهو أجرب.

و ناقه جرباء و إبل أجرب مثل أحمر و حمراء.

و الجراب بالكسر: وعاء من إهاب شاه يوعى فيه الحب و الدقيق و نحوهما، و منه الجراب الهروى و نحوه، و الجمع جرب مثل كتاب و كتب، و لا يقال: جراب بالفتح.

و الجورب لفافه الرجل معرب و الجمع جواربه و الهاء للعجمه، و يقال الجوارب أيضا.

و الجربان بالضم و التشديد: جيب القميص، و الألف و النون زائدتان

و منه الحديث: سعه الجربان و نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام.

المجرب: من عض عودا ليعرف صلابته من خوره و لم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربه - و الله عالم بحقائق الأمور فلا يحتاج إلى التجربه.

و المجرب بالتشديد و فتح الرءاء: الذى قد جربته الأمور و أحكمته

(جشب)

فى الحديث: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأكل الجشب

هو بفتح الجيم و سكون الشين: الغليظ الخشن، و يقال: طعام جشب للذى ليس معه إدام.

و كل بشيع الطعم جشب، و منه كان يأتينا بطعام جشب.

و الجشيب من الثياب: الغليظ

(جعب)

الجعبه بالفتح واحده جعاب النشاب، مثل كلبه و كلاب، و يقال: جعبات أيضا مثل سجدات

(جلب)

قوله تعالى: يدنين عليهن من جلابيهن [٥٩/٣٣] الجلابيب جمع جلباب و هو ثوب واسع أوسع من الخمار و دون الرداء تلويه المرأة على رأسها و تبقى منه ما ترسله على صدرها، و قيل: الجلباب الملحفه كلما يستتر به من كساء أو غيره.

و فى القاموس: الجلباب كسرداب القميص، و معنى يدنين عليهن من جلابيهن أى يرخينها عليهن و يغطين به وجوههن و أعطافهن، أى أكتافهن.

قوله تعالى: و أجلب عليهم بخيلك [٦٤/١٧] هى من الجلبه و هى الصياح، أى صح عليهم بخيلك و رجلك و احشرهم عليهم، يقال: جلب على فرسه جلبا من باب قتل: استحثه للعدو و صاح به ليكون هو السابق، و هو ضرب من الخديعه، و أجلب عليه لغه.

و فى الحديث: لا جلب و لا جنب و لا شغار فى الإسلام.

الجنب: الذى يجلب من الخيل يركض معها، و الجنب الذى يقوم فى أعراض الخيل فيصيح بها، و الشغار كان الرجل يزوج الرجل فى الجاهليه ابنته بأخته - كذا فى معانى الأخبار.

و فى المصباح لا جلب و لا جنب

بفتحتين فيهما فسر بأن رب الماشيه لا يكلف جلبا إلى البلد ليأخذ الساعى منها الزكاه، بل يقال: خذ زكاتها عند المياه.

وقوله: ولا- جنب أى إذا كانت الماشيه فى الأفنيه فتترك فيها ولا تخرج إلى المرعى ليخرج الساعى لأخذ الزكاه لما فيه من المشقه، فأمر بالرفق من الجانبين وقيل: معنى ولا جنب أى لا يجب أحد فرسا إلى جانبه فى السباق فإذا قرب إلى الغايه انتقل فيها فسبق صاحبه، وقيل غير ذلك - انتهى.

و جلب الشىء جلبا

من باب ضرب و قتل.

و الجلب بفتحيتين: ما تجلبه من بلد إلى بلد، فعل بمعنى مفعول.

و الجلاب: الذى يشتري الغنم و غيرها من القرى و يجىء بها و يبيعها بالمدينه و يتوسع به فيطلق أيضا على الذى يجلب الأرزاق إلى البلدان، و منه الجالب مرزوق و المحتكر ملعون.

و فى الحديث: لا بأس أن يبيع الرجل الجلب

و هو الذى يجلب من بلد إلى بلد.

و فيه أيضا: لا تتلقوا الجلب

أى المجلوب الذى جاء من بلده للتجاره.

و فى حديث مكه: إن الحطابين و المجتلبه أتوا النبى فأذن لهم أن يدخلوها حلالا

و المراد بالمجتلبه الذين يجلبون الأرزاق.

و فى الحديث: إذا صار التلقى أربع فراسخ فهو جلب

و جلبه بضم الجيم و سكون اللام: الجلده تعلو الجرح عند البرء.

و جلبه الرجال بفتح الثلاثه: اختلاط الأصوات.

و جلبت الشىء جلبا: أخذته.

و منه الدعاء و اجلبنى إلى كل عمل أو قول أو فعل يقربنى منك.

و فى حديث على عليه السلام: من أحبنا أهل البيت فليتخذ للفقير جلبابا

أى ليزهد فى الدنيا و ليصبر على الفقر و القله، و كنى بالجلباب عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، و قيل إنما كنى به عن اشتماله بالفقر، أى فليلبس إزار الفقر، و يكون منه على حاله تعمه و تشمله لأن الغناء من أحوال أهل الدنيا، و لا يتهيا الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليه السلام.

و فيه من ألقى جلباب الحياء فلا غيبه له

كنى بالحياء عن الثوب لأنه يستر الإنسان من المعاييب كما يستر الثوب البدن، و معنى لا غيبه له جواز اغتيابه فى الظاهر.

و فى الخبر كان على عليه السلام إذا اغتسل من الجنابه دعا بشىء من الجلاب فأخذ بكفه الجلاب

الجلاب كرمان:

ماء الورد، معرب - قاله فى القاموس.

و فيه دلالة على استحباب استعماله.

(جنب)

قوله تعالى: و إن كنتم جنباً فاطهروا [٥/٦] الجنب بضمـتـين: من أصابته جنباه، أعنى نجاسه وهميه من خروج منى أو جماع، سـمى جنباً لاجتنابه مواضع الصلاة، يقال: أجنب الرجل و جنب - كقرب - فهو جنب.

و الجار الجنب [٣٦/٤] يريد جارك من قوم آخرين.

قوله و صاحب الجنب أى الرفيق فى السفر لأنه يحصل بجنبه.

قوله: و إذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه [١٢/١٠] - الآية.

قال الشيخ أبو على: قوله لجنبه فى موضع الحال، أى مضطجعا، و المعنى أنه لا يزال داعيا لا يفتـر فى الدعاء حتى يزول عنه الضر، فهو يدعو فى حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا أى أزلنا عنه ضره مر أى مضى على طريقه الأول قبل أن مسه الضر كأنه لا عهد له به.

قوله: و اجنبى و بنى أن نعبد الأصنام [٣٥/١٤] أى نجنى، من قولهم جنبـت الرجل الشر من باب قعد: نجيتـه عنه و أبعدته، و جنبته بالثـقيل مبالغه، و هذا الدعاء فى حقه لزياده العصمه و فى حق بنيه من صلبه، فلا يرد أن كثيرا من بنيه قد عبدوا الأصنام.

و قيل إن دعاء لمن كان مؤمنا من بنيه.

و فى الدعاء و جنبى الحرام

أى بعدنى عنه و نحنى.

و جنبوا مساجدكم النجاسه

أى نحوا عن مساجدكم و أبعدوها عنها، و كأنه من باب القلب.

و فى الحديث توضؤوا من سور الجنب إذا كانت مأموه

يريد المرأه الجنب، و هذا اللفظ مما يستوى فيه الواحد و الاثنان و الجماعه و المذكر و المؤنث.

و فيه لا يجنب الثوب الرجل و لا يجنب الرجل الثوب

يريد أن هذين و نحوهما لا يضر ملامسه شىء منهما بحيث يوجب الغسل

أو الغسل.

و جنب الإنسان بالفتح فالسكون ما تحت إبطه إلى كشحه، و الجمع جنوب كفلس و فلوس، و منه قوله عليه السلام: أضع جنبى و أنام

و قوله: أودى فى جنبك

جنب الله: طاعته عن الصدوق، و أمره عن ابن عرفة، و قربه و جواره عن الفراء.

و قول على عليه السلام: أنا جنب الله

يأتى على المعانى كلها، و مثله قول أهل البيت عليه السلام: نحن جنب الله

نحن يد الله

و فى جنب الله أى ذات الله.

و ذات الجنب عله صعبه، و هى ورم حام يعرض للحجاب المستبطن الأضلاع داخل جنيبه.

و المجنوب الذى به تلك العله.

و فى المجمع ذات الجنب الديله و الدملة الكبيره التى تظهر فى باطن الجنب و تتفجر إلى داخل و قلما يسلم صاحبها، و ذى الجنب من اشتكى جنبه بسبب الديله.

و الجنب الناحيه، و كذا الجانب، و هو أحد نواحي الشىء.

و فلان لين الجانب أى سهل القرب.

و المجانبه ضد المخالطه.

و أجنبى غريب ليس بقريب.

و اجتنبت الشىء: اعتزلته، و تجنبتة: اجتنبتة.

و ريح الجنوب مر ذكرها.

و سحابه مجنوبه إذا هبت بها الجنوب.

و عاصفه جنابيه

فى حءىء الاسءساء كأنه ىرىء الرىاء الءنوبىه؁ فإنها ءكسر السحاب و ءلحقه رواءفه؁ بءلاف الشمالىه فإنها ءمزقه.

و الءنبىه الءابه ءقءاء؁ و منه ءنبء الءابه: إذا قءءها إلى ءنبك؁ و الءمع الءنائب.

و كل طائع منقاد ءنب؁ و منه حءىء الأءان ىقوءون ءنائب من نور

و الءناب بالفاء: الفناء و ما قرب من محله القوم؁ و الءمع أءنبه.

و فرس طوع الءناب بالكسر: إذا كان سلس القىاء.

(ءوب)

قوله ءعالى: و ءمود الءىن ءابوا الصءر بالواء [٩/٨٩] أى ءرقوا الصءر و اءءءوا فىه بىوتا؁ أو قءعوا الصءر و اءءءوا منه بىوتا؁ من ءاب ىءوب: إذا ءرق و قءع.

قوله ءعالى:

فليستجيبوا لى [١٨٦/٢] أى إنى أدعوهم إلى طاعتى فليطيعوا لى و ليؤمنوا بى لكى يهتدوا بإصابه الحق.

قوله: و استجيبوا لله و للرسول [٢٤/٨] أى أجبوا الله فيما يأمركم به إذا دعاكم.

قوله تعالى: إنما يستجيب الذين يسمعون و الموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون [٣٦/٦] قال المفسر: هو خطاب للنبى صلى الله عليه و آله حين أعرض الكفار عن التصديق به و كذبوه، و تقديره إنما يستجيب لك المؤمن السامع للحق، و أما الكافر فهو بمنزله الميت فلا يجيب إلى أن يبعثه الله يوم القيامة فيلجئه إلى الإيمان.

و قيل معناه إنما يستجيب من كان قلبه حيا، فأما من كان قلبه ميتا فلا.

و الله قريب مجيب [٦١/١١] أى مستجيب الدعاء من أوليائه.

قال تعالى: أمن يجيب المضطر إذا دعاه [٦٢/٢٧] و المجيب الذى يقابل الدعاء و السؤال بالقبول و العطاء، و هو اسم فاعل من أجاب يجيب.

[جيب]: قوله تعالى: و اسلك يدك فى جيبك [٣٣/٢٨] أى أدخلها فيه، و الجيب: القميص، يقال: جبت القميص أجوبه و أجيبه: إذا قررت جيبه، و يقال الجيب هنا القميص.

قوله تعالى: و ليضربن بخمرهن على جيوبهن [٣١/٢٤] لأنها كانت واسعه تبدو منها نحورهن، و يجوز أن يراد بالجيوب هنا الصدور.

و فى الحديث: أنسك الناس أنصحهم جيا

أى آمنهم، من قولهم رجل ناصح الجيب أى لا غش فيه.

و فى حديث إبراهيم عليه السلام فى الأذان للحج: فأجابه من كان فى أصلاب الرجال و أرحام النساء: لبيك اللهم لبيك

يقال: أجابه بجواب إجابته.

وجوب الكلام: رديده، و الجمع أجوبه و جوابات.

قيل: و فى الحديث إشارة لطيفه، هى أن إجابته من كان فى الأصلاب و الأرحام إشارة إلى ما كتب بقلم القضاء فى اللوح المحفوظ من طاعه المطيع لهذه

الدعوة على لسان إبراهيم عليه السلام و من بعده من الأنبياء.

و جاوبه من الجواب.

و المجاوبه التجاوب.

و استجاب له و استجابه: أى أجابه.

و منه الحديث: ما من مسلم يدعو بدعاء إلا استجيب له، فإما أن يعجل له فى الدنيا أو يدخر له فى الآخرة، و إما أن يكفر من ذنوبه

و جبت البلاد أجوبها و أجيبها: إذا قطعتها.

و الجوبه الحفره المستديره الواسعه، و منه حتى صارت المدينه مثل الجوبه

باب ما أوله الحاء

(جب)

قوله تعالى: أحببت حب الخير عن ذكر ربي [٣٢/٣٨] أى آثرت حب الخيل عن ذكر ربي، و سميت الخيل الخير لما فيها من المنافع، يشهد له قوله

الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة

قوله: فإن الله لا يحب الكافرين [٣٢/٣] أى لا يغفر لهم.

قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم و يحبونه أذله على المؤمنين أعزّه على الكافرين [٥٤/٥] قيل نزلت فى أهل البصره، نقل ذلك عن الصادق عليه السلام

و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال يوم الجمل: و الله ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم

و تلا هذه الآية.

و قيل هى أعم من ذلك و إنما هى خطاب لكافه المؤمنين،

و قول على عليه السلام: ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم

حق، فإن منكرى إمامته من المتقدمين لم يقع بينه و بينهم قتال، بل أول قتال وقع له بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله هو حرب الجمل، فلذلك قال ما قال.

وقوله تعالى: فسوف يأتي الله آية قيل هذان الوصفان مع باقى الصفات المذكوره فى الآيه الشريفه نصوص على أن عليا عليه السلام هو المراد، و لذلك أردفه بقوله: إنما وليكم الله و رسوله - الآيه.

قوله:

يحبهم و يحبونه قيل محبه الله للعباد إنعامه عليهم و أن يوفقهم لطاعته و يهديهم لدينه الذى ارتضاه، و حب العباد لله أن يطيعوه و لا يعصوه.

و قيل: محبه الله صفه من صفات فعله، فهى إحسان مخصوص يليق بالعبد، و أما محبه العبد لله تعالى فحاله يجدها فى قلبه يحصل منها التعظيم له و إثثار رضاه و الاستئناس بذكره و عن بعض المحققين: محبه الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه و تمكينه من أن يطاء على بساط قربه، فإن ما يوصف به سبحانه إنما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادئ، و علامه حبه للعبد توفيقه للتجافى عن دار الغرور و الترقى إلى عالم النور و الأنس بالله و الوحشه ممن سواه و صيروره جميع الهموم هما واحدا.

قال فى الكشف: و عن الحسن زعم أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله أنهم يحبون الله فأراد أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل، فمن ادعى محبته و خالف سننه رسول الله صلى الله عليه و آله فهو كذاب و كتاب الله يكذبه، و إذا رأيت من يذكر محبه الله و يصفق بيديه مع ذكرها و يطرب و ينعر و يصعق فلا تشك أنه لا يعرف ما الله و لا يدرى ما محبه الله، و ما تصفيقه و طربه و نعرته و صعقته إلا أنه تصور فى نفسه الخبيثه صورته مستملحه معشقه فسمها الله بجهله و زعارته ثم صفق و طرب و نعر و صعق على تصورها، و ربما رأيت المنى قد ملأ- إزار ذلك المحب عند صعقته و حمقى العامه حوله قد ملثوا أرداءهم بالدموع لما رققهم من حاله.

قوله: نحن أبناء الله و أحباؤه [١٨/٥] أى

أشباع ابنه المسيح و عزيز، أو مقربون عنده قرب الأولاد من والدهم.

قوله: و الحب ذو العصف و الريحان [١٢/٥٥] قال المفسر: الحب الحنطه و الشعر [و الجوب]، و العصف الثبن، و الريحان ما يؤكل منه.

قوله: و حب الحصيد [٩/٥٠] فسر بالحنطه.

قوله: يستحبون الحيوه الدنيا على الآخره [٣/١٤] أى يختارونها.

و فى الحديث إذا أحببت عبدى كنت سمعه الذى يسمع به

إلى آخره.

قيل أى أجعل سلطان حبى غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشىء غير ما يؤوب به إلى، فيصير منخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ و اللذات، فلا يرى إلا ما يحبه و لا يسمع إلا ما يحبه و لا يعقل إلا ما يحبه، و يكون الله سبحانه فى ذلك له يدا مؤيدا و عوناً و وكيلا، يحمى سمعه و بصره و يده و رجله عما لا يرضاه - انتهى و هو جيد.

و ذكر بعض الشارحين أن هذا مبالغه فى القرب و بيان لاستيلاء سلطان المحبه على ظاهر العبد و باطنه و سره و علانيته، فالمراد أنى إذا أحببت عبدى جذبته إلى محل الأنس و صرفته إلى عالم القدس، فصيرت فكره مستغرقا فى أسرار الملكوت و حواسه مقصوره على اجتذاب أنوار الجبروت، فثبت حينئذ فى مقام القرب قدمه و تميز بالمحبه لحمه و دمه إلى أن يغيب عن نفسه و يذهل عن حسه حتى أكون بمنزله سمعه و بصره - انتهى.

و فى الحديث: إن الله يحب من الخير ما تعجل

أى يرضى به و لا يكرهه.

و فيه لا ترون ما تحبون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس و تفرقت الكلمه و خرج السفينانى

و توضيح الحديث - على ما نقل - هو أن بنى فلان

يريد بهم بنى العباس لم تنفق الملوک على خليفه و هذا معنى تفرق الكلمه ثم ينتهى بعد مدده مد يده إلى خروج السفينى ثم إلى ظهور المهدي عليه السلام.

و الحب بضم الحاء: المحبه، و بكسرها الحبيب.

و حبب إلى الشئ ء نقيض كره.

و من كلام بعضهم كل ذنب محبوب و معنى كونه محبوبا ميل النفس إليه، فإذا قوى الميل سمى عشقا.

و حبيته أحبه من باب ضرب، و القياس أحبه بالضم لكنه غير مستعمل.

و أحبه من باب تعب لغه.

تحابوا أى أحب كل واحد منهم صاحبه.

و تحابا فى الله اجتمعا عليه بعمل صالح.

و منه أين المتحابون بجلالى

أى بعظمتى و طاعتى فى الدنيا، و الجلال: العظمه.

و فيه حب الرسول من الإيمان

و المراد اتباعه، فلا يرد أن الحب أمر طبيعى لا يدخل فيه الاختيار، و ممكن أن يراد الحب العقلى لا الطبيعى النفسى، كالمريض يكره الدواء و يميل إليه لما فيه من النفع، فكذا النبى صلى الله عليه و آله لما فيه من صلاح الدارين، و من أعلى درجات الإيمان و تمامه أن يكون طبعه تابعا لعقله فى حبه.

و فى معانى الأخبار عن أحمد بن المبارك قال: قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: حديث يروى أن رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إنى أحبك. فقال له: أعد للفقر جلبابا. فقال: ليس هكذا قال إنما قال له أعددت لفاقتك جلبابا يعنى يوم القيامة.

و فى الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنه لا تضر معها سيئه و بغضه سيئه لا تنفع معها حسنه

الظاهر أن المراد بالحب الحب الكامل المضاف إليه سائر الأعمال لأنه هو الإيمان الكامل حقيقه و أما ما عداه فمجاز، و إذا كان حبه إيمانا و بغضه كفرا فلا يضر مع

الإيمان الكامل سيئه بل تغفر إكراما لعلّى عليه السلام و لا تنفع مع عدمه حسنه إذ لا حسنه مع عدم الإيمان.

و قد سبق فى عصى كلام للزمخشري فى توجيه لأدخل الجنة من أطاع عليا و إن عصانى نافع فى هذا المقام.

و الحب بالضم: الجره الضخمه، و الجمع حبه و حباب كعنبه و كتاب.

و الحبه من الشىء: القطعه منه.

و الحبات جمع حبه.

و فى حديث ماء التغسيل و ألق فيه حبات كافور.

و الحبه واحده حب الحنطه و نحوها من الحبوب التى تكون فى السنبل و الأكمام، و الجمع حبوب كفلس و فلوس.

و من صفاته صلى الله عليه و آله يفتر عن مثل حب الغمام

شبه به ثغره صلى الله عليه و آله يريد به البرد.

و حب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع، و الأشبه أنه ليس بدود بل هو الحبه السوداء الشونيز فى المشهور و هو حب معروف.

و قيل: الخردل.

و قيل الحبه الخضراء و هو البطم.

و حباب الماء بالفتح: معظمه.

و حباب نفحاته التى تعلوه.

و حبابك أن تفعل كذا أى غايتك.

و فى صفه أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك

هو الطل الذى يصير على النبات، شبه رشحهم به مجازا، و أضيف إلى المسك ليثبت له طيب الرائحه.

و الاستحباب كالاستحسان.

(حج)

قوله تعالى: حتى توارت بالحجاب [٣٢/٣٨] هو هاهنا الأفق، و المعنى حتى غابت الشمس فى الأفق و استترت به.

قوله: و بينهما أى بين الجنة و النار أو بين أهلها حجاب [٤٦/٧] يعنى سورا، و الحجاب: الحاجز.

قوله: و من بيننا و بينك حجاب [٥/٤١] مثله.

و فى وصفه تعالى حجابه النور

و يشير بذلك إلى أن حجابه خلاف الحجب المعهوده، فهو تعالى محتجب عن الخلق بأنوار عزه و

جلاله و سعه عظمته و كبريائه و ذلك هو الحجاب الذى تدهش دونه العقول و تذهب الأبصار و تنحسر البصائر، و لو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق الصفات و عظمه الذات لم يبق مخلوق إلا احترق و لا معذور إلا اضمحل، و أصل الحجاب الستر الحائل بين الرائي و المرئي، و هو هناك راجع إلى منع الأبصار من الإبصار بالرؤيه له بما ذكر، فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه.

و محمد صلى الله عليه و آله حجاب الله أى ترجمانه، و جمعه حجب ككتاب و كتب.

و احتجب الله دون حاجته احتجاب الله أن يمنع حوائجه و يخيب آماله فى الدنيا.

و فى الحديث: حجبت الجنه بالمكاره و النار بالشهوات

يعنى لا يوصل إلى الجنه إلا بارتكاب المكروهات و النار إلا بالشهوات.

و حجه حجا من باب قتل: منعه و منه، الحاجب و جمعه حجاب بالتشديد.

و منه الحجب فى الفرائض، و منه الإخوه يحجبون الأم إلى السدس

و منه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم

و الحاجب: الشعر النابت على عظم العين، و يقال له حاجب العين.

و الحاجبان: العظمان مع شعرهما و لحمهما، و الجمع الحواجب.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله أزج الحواجب و لم يقل الحاجبين، فهو على معنى من يوقع على التشيه الجمع، و يحتج له بقوله تعالى: و كنا لحكمهم شاهدين و يريد سليمان و داود.

و حاجب بن زراره أتى كسرى فى جذب أصابهم بدعوه النبى صلى الله عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحيه من بلاده، فقال: إنكم معاشر العرب غدر حرص فإن أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على العباد.

قال حاجب: إنى ضامن للملك

أن لا يفعلوا.

قال: فمن لى بأن تفى؟ قال: أرهناك قوسى.

قال: فضحك من حوله.

فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا، فقبلها منه و أذن لهم، فلما مات حاجب ارتحل ابنه عطارذ إلى كسرى فطلب قوس أبيه فردها عليه و كساه حله، فلما رجع أهداها إلى النبى صلى الله عليه و آله فباعها من يهودى بأربعة آلاف درهم.

و منه حديث على بن الحسين عليه السلام و قد جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة آلاف درهم إلى ميسره فقال: و لكن أريد وثيقه قال: فنتف له من ردائه هديه فقال: هذه الوثيقه. قال: فكان مولاه كره ذلك فغضب و قال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زراره؟ فقال: أنت أولى بذلك منه. قال: فكيف حاجب بن زراره يرهن قوسا و إنما هى خشبه على مائه جماله و هو كافر فيفى و أنا لا أفى بهديه ردائى؟

و فى الحديث: تصلى المغرب حين تغيب الشمس حين يغيب حاجبها

قليل يريد بحاجبها طرفها الأعلى من قرصها.

قليل: سمي بذلك لأنه أول ما يبدو منها كحاجب الإنسان.

و الحجب جمع حاجب: البيت، و هو المانع عن رؤيه المحجوب عنه.

و فى الحديث: و إنما يستحب الهدى إلى الكعبه لأنه يصير إلى الحجب

كذا فى أكثر النسخ و فى بعضها و إنما لا يستحب

و هو أقرب.

و فى الدعاء عبادك المحتجبون بغيبك

يريد بهم الملائكه

(حذب)

قوله تعالى: و هم من كل حذب ينسلون [٩٦/٢١] الحذب بالتحريك: المرتفع من الأرض، و معناه يظهرون من غليظ الأرض و مرتفعها.

و منه حذب حدبا من باب تعب: إذا خرج ظهره و ارتفع عن الاستواء و منه رجل أحذب و امرأه حدباء، و الجمع حذب كأحمر

و حمراء و حمراء.

و فی تفسیر علی بن ابراهیم رحمه

الله قال: إذا كان فى آخر الزمان خرج يأجوج و مأجوج إلى الدنيا و يأكلون الناس.

و قد تكرر فى الحديث ذكر (الحديدية) بالتخفيف عند الأكثر، و هى بئر بقرب مكه على طريق جده دون مرحله ثم أطلق على الموضع.

و يقال نصفه فى الحل و نصفه فى الحرم.

و حذب عليه: إذا عطف.

و أحذبهم على المسلمين: أعطفهم و أشفقهم.

و فى حديث البعوضه: يعلم الله تعالى منها موضع النشؤ و العقل و الشهوه للسفاد و الحذب على نسلها

أى التعطف و التحنن - فسبحانه من عليم خبير.

و آله الحذباء: النعش قال الشاعر: كل ابن أنثى و إن طالت سلامته يوما على آله الحذباء محمول

(حرب)

قوله تعالى: فأذنوا بحرب من الله [٢٧٩/٢] أى اعلّموا ذلك و اسمعوه و كونوا على إذن منه، و من قرأ فأذنوا بحرب بكسر الذا ل أى اعلّموا غيركم ذلك.

قوله حتى تضع الحرب أوزارها [٤/٤٧] أى المحاربون.

قوله: إنما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله [٣٣/٥] الآية.

قيل: محاربه الله و رسوله محاربه المسلمين، جعل محاربتهم كمحاربته و محاربه رسوله تعظيما للفعل.

و عند الفقهاء كل من جرد السلاح لإخافه الناس فى بر أو بحر ليلا أو نهارا ضعيفا كان أو قويا من أهل الرية أو لم يكن ذكرا كان أو أنثى فهو محارب.

و فى حديث عبيد الله المدائنى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أخبرنى عن قول الله تعالى: إنما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض قال: فعقد بيده فقال: يا عبد الله خذها أربعا بأربع ثم قال: إذا حارب الله و رسوله و سعى

فى الأرض فسادا فقتل قتل و إن قتل و أخذ قتل و صلب، و إن أخذ المال و لم يقتل قطعت يده و رجله من خلاف و إن حارب الله و رسوله و سعى فى الأرض فسادا و لم يقتل و لم يأخذ من المال نفى فى الأرض و قد سبق كيفية النفى.

قوله: كلما دخل عليها زكريا المحراب [٣٧/٣] قيل: بنى لها غرفه فى المسجد و جعل باب الغرفه وسط الحائط لا يصعد إليها إلا بالسلم و استاجر لها ظئرا تربيتها، و كان إذا خرج يغلق عليها الباب و لا يدخل عليها إلا زكريا حتى كبرت.

قوله: فخرج على قومه من المحراب [١١/١٩] المحراب بالكسر و السكون: الغرفه، و مقام الإمام فى المسجد، و الموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس.

و محاريب بنى إسرائيل: مساجدهم التى كانوا يخطبون فيها.

و المحاريب: البيوت الشريفة، و قيل هى المساجد و القصور يعبد فيها.

و عن الأصمعى: سمى القصر محرابا لأن المحراب مقدم المجالس و أشرفها و كذا من المسجد.

و عن ابن الأنبارى: سمى محرابا لانفراد الإمام فيه و بعده من القوم، يقال: دخل الأسد محرابه أى غيله، و الإمام إذا دخل فيه يأمن من أن يلحق، فهو حائر مكانا كأنه مأوى الأسد.

و يقال: محراب المصلى مأخوذ من المحاربة، لأن المصلى يحارب الشيطان و يحارب نفسه بإحضار قلبه.

و فى الحديث: كان على عليه السلام يكسر المحاريب إذا رآها فى المسجد يقول: كأنها مذابح اليهود

و الحرب بالتحريك: نهب مال الإنسان و تركه لا مال له.

و منه حديث الدعاء على العدو اللهم أذقه طعم الحرب و ذل الأسر

و منه المؤمن يصبح و يمسى على ثكل خير له أن يصبح و يمسى على حرب

و فى

الخبر: إياكم و الدين، فإن أوله هم و آخره حرب

بسكون الرء أى يعقب الخصومه و النزاع، و بفتحها أى السلب.

و حرب الرجل بالبناء للمجهول: أخذ جميع ماله.

و حرب حربا من باب تعب كذلك.

و حريبه الرجل: ماله الذى يعيش به، و منه حديث الميت أشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتى و صار سكانها غيرى

و الحرب بإسكان الرء واحده الحروب، و هى المقاتله و المنازله، لفظها أنثى.

يقال: قامت الحرب على ساق إذا اشتد الأمر و صعب الخلاص.

و قد تذكر ذهابا إلى معنى القتال.

و تصغير الحرب حريب بغير هاء و رجل محرب بكسر ميم و فتح راء أى صاحب حرب.

و فى حديث الأئمه عليه السلام أنا حرب لمن حاربكم

أى عدو لمن عاداكم و الحربه كالرمح تجمع على حراب ككلبه و كلاب.

و الحرباء حيوان أكبر من الغطاءه تستقبل الشمس برأسها و تدور معها كيف دارت.

(حزب)

قوله تعالى: كل حزب بما لديهم فرحون [٣٢/٣٠] الحزب بالكسر فالسكون: الطائفه و جماعه الناس، و الأحزاب جمعه.

و حزب الشيطان: جنوده.

و يوم الأحزاب: يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يوم الخندق، فالأحزاب عباره عن القبائل المجتمعه لحرب رسول الله صلى الله عليه و آله و كانت قريش قد أقبلت فى عشره آلاف من الأحابيش و من كنانه و أهل تهامه و قائدهم أبو سفيان و غطفان فى ألف و هوازن و بنى قريضه و النضير.

و فى القاموس فى قوله: إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب [٣٠/٤٠] هم قوم نوح و عاد و ثمود.

و هزم الأحزاب وحده

و ذلك يوم الخندق، و هو أنه تعالى أرسل عليهم ريح الصبا فى ليله شاتيه فأحصرتهم و صفت التراب فى

وجوهم و أطفأت النيران و كفت القدور و قلعت الأوتاد و بعث ألفا من الملائكة فى ذوائب عسكرهم فماجت الخيل بعضها فى بعض و قذف فى قلوبهم الرعب فانهمزوا من غير قتال.

قوله: أى الحزبين [١٢/١٨] مر ذكرها فى (حصا).

و الحزب: الورد يعتاده الشخص من صلاه و قراءه و غير ذلك.

(حسب)

قوله تعالى: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف [٢٧٣/٢] أى يظنهم.

قوله: و يرزقه من حيث لا يحتسب [٣/٦٥] أى من حيث لا يظن من حسبت، أو لم يكن فى حسابه من حسب.

قوله: حسبنا الله و نعم الوكيل [١٧٣/٣] أى كافينا، و مثله حسبك الله [٦٢/٨] أى كافيك.

قوله عطاءا حسابا [٣٦/٧٨] أى كافيا عن أبى عبيده و الجبائى.

و قيل حسابا أى كثيرا.

و قيل حسابا أى على قدر استحقاق و بحسب العمل.

و قال الزجاج: ما يكفيهم، أى أن فيه ما يشتهون.

قوله: يرزق من يشاء بغير حساب [٢١٢/٢] فيه أقوال: منها أن يعطيهم الكثير الواسع الذى لا يدخله الحساب من كثرته.

قوله: إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله [٢٨٤/٢] أى إن تظهروا ما فى أنفسكم من سوء أو تخفوه فإن الله تعالى يعلم ذلك و يجازيكم عليه.

قال الطبرسى و لا يدخل فيه ما يخفيه الإنسان من الوسواس و حديث النفس لأن ذلك مما ليس فى وسعه الخلو منه، و لكن ما اعتقده و عزم عليه.

و قوله و الشمس و القمر حسبانا [٩٦/٦] أى يجريان فى أفلاكهما بحساب لا يتجاوزانه إلى أقصى منازلهما، فيقطع الشمس جميع البروج الاثنى عشر فى ثلاثمائة و خمسه و ستين يوما و ربع، و القمر فى ثمانيه و عشرين يوما، و هى عليها الأيام و الليالى و الشهور و الأعوام كما قال

تعالى الشمس و القمر بحسبان [٥/٥٥] و قال و كل فى فلكك يسبحون [٣٣/٢١].

قوله الشمس و القمر بحسبان أى يجريان فى منازلهما بحساب معلوم عنده.

و عن الرضا عليه السلام و قد سئل عن قوله: الشمس و القمر بحسبان قال: هما يعذبان قلت: الشمس و القمر يعذبان؟ قال: إن سألت عن شىء فأتقنه، إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه و جرمهما من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما و عاد إلى النار جرمهما، فلا يكون شمس و لا قمر و إنما عناهما بذلك لعنهما الله تعالى، أليس قد روى الناس... فلان و فلان شمسا هذه الأمة و نورهما، فهما فى النار، و الله ما عنى غيرهما.

قوله: حسابنا من السماء [٤٠/١٨] بضم الحاء يعنى عذابا.

و قيل نارا.

و قيل بردا، واحداها حسابانه قوله: و كفى بالله حسيبا هو على أربعة أوجه: كافيا، و عالما، و مقتدرا، و محاسبا.

قوله: كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [١٤/١٧] أى رقيقا، أى كفى بك لنفسك محاسبا.

و فى الحديث: من صام شهر رمضان إيمانا و احتسابا

أى طلبا لوجه الله و ثوابه.

و مثله من أذن إيمانا و احتسابا

أى تصديقا بوعده و احتسابا بالأجر و الثواب بالصبر على المأمور به، يقال: احتسب فلان علمه طلبا لوجه الله و ثوابه.

و منه الحسبه بالكسر و هى الأجر، و الجمع الحسب.

و احتسب ولده معناه اعتد أجر مصابه فيما يدخر - قاله فى المغرب.

و الحسبه: الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و اختلف فى وجوبها عينا أو كفايه.

و الاحتساب فى الأعمال الصالحة و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم أو الصبر و باستعمال

أنواع البر و القيام بها على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها.

و الحسيب: الذى يفعل الأفعال الحسنه بماله و غير ماله.

و الحسيب من أسمائه تعالى و هو الكافى، فعيل بمعنى مفعول، من أحسبنى الشىء: كفانى.

و حسيبه الله أى انتقم الله منه.

و الحسب بسكون السين: الكفايه، و منه الحديث: إذا مس جلدك الماء فحسبك

أى كفاك عن الدلك.

و مثله فى حديث علامات الميت أى ذلك رأيت فحسبك

أى يكفيك علامه و دلالة على الموت.

و مثله بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثه أيام

أى يكفيك و حسبك درهم أى كافيك.

و الحسب بفتحيتين: الشرف بالآباء و ما يعد من مفاخرهم، و هو مصدر حسب بالضم ككرم، و منه

من قصر به عمله لم ينفعه حسبه

و حسب المرء: دينه.

و فى الحديث: لا حسب أبلغ من الأدب

و فيه المؤمن يتلى على حسب دينه

أى قدر دينه من القوه و الضعف.

و الحسب: النسب، يقال: كيف حسبه فيكم أى نسبه، و منه

حديث المرأة: لا ترث من الرباع شيئا يعنى الدار لأنها ليس بينها و بينهم حسب ترث به و إنما هى دخيل عليهم

و حسبت المال حسبا من باب قتل: أحصيته عدا.

و فى حديث تسييح فاطمه عليه السلام: من سبقت أصابعه لسانه حسب له

أى من نطق لسانه (الله أكبر) مره واحده و أخذت أصابعه حبتين من السبحه أو ثلاثه حسب له تكبيرتان أو ثلاثه، و هكذا التسبيح و التحميد.

و حساب الجمل يأتى إن شاء الله تعالى.

و حسبت زيدا قائما من باب تعب فى لغه جميع العرب إلا بنى كنانه فيما نقل عنهم أنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضى.

و حاسبته من الحساب و المحاسبه.

و حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا

فسرت المحاسبه بأن ينسب الإنسان المكلف طاعاته إلى معاصيه

ليعلم أيها أكثر، فإن فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل إلى نعم الله عليه التي هي وجوده و الحكم المودعه في خلقه و الفوائد التي أظهرها الله عليه في قواه و دقائق الصنع التي أوجدها في نفسه التي هي تدرك العلوم و المعقولات، فإذا نسب فضل طاعته إلى هذه النعم التي لا- تحصي كما قال تعالى: و إن تعدوا نعمة الله لا- تحصوها و وازنها وقف على تقصيره و تحقيقه، فإن ساوت طاعاته و معاصيه تحقق أنه قام بشئ من وظائف العبودية و كان تقصيره أظهر.

و ينبغي أن يتبع المحاسبه المراقبه، و هي أن يحفظ ظاهره و باطنه لئلا يصدر عنه شئ من يبطل حسناته التي عملها، و ذلك أن يلاحظ أحوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصيه.

و حسبته صالحا أحسبه - بالفتح -: ظننته، و شد أحسبه بالكسر.

قال الجوهري: كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتي مفتوح العين إلا أربعة أحرف جاءت نواذر حسب يحسب و يسر ييسر و يئس يئس و نعم ينعم فإنها جاءت من السالم بالكسر و الفتح، و مما جاء ماضيه و مستقبله جميعا بالكسر و مق يمق و ورث يرث و نحو ذلك.

و في الدعاء اللهم ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب

أى من حيث أظن و من حيث لا أظن.

(حصب)

قوله تعالى: إنكم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم [٩٨/٢١] أى وقودها، و يقال حطب جهنم بلغه الحبشه، و قرى حصب جهنم بالضاد المعجمه، و عن الفراء: أن الحضب فى لغه أهل اليمن الحطب و كل ما هيجت به النار و أوقدتها.

قوله: فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا [٤٠/٢٩] الآية.

الحاصب لقوم لوط، و هي ريح عاصف فيها

حصباء، و الصيحه لمدين و ثمود، و الخسف لقارون، و الغرق لقوم نوح و فرعون.

و الحصباء: صغار الحصى، و فى حديث قوم لوط: فأوحى الله إلى السماء أن أحصيهـم

أى أرميهم بالحصباء، و واحدها حصبه كقصبه.

و فى الحديث: فرقد رقه بالمحصب

هو بضم الميم و تشديد الصاد موضع الجمار عند أهل اللغة، و المراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الأبطح، إذ المحصب يصح أن يقال لكل موضع كثيره حصباؤه، و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى، و هذا الموضع تاره يسمى بالأبطح و أخرى بالمحصب، أوله عند منقطع الشعب من وادى منى و آخره متصل بالمقبره التى تسمى عند أهل مكه بالمعلى، و ليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى، و ذلك لأن السنه يوم النفر من منى أن ينفر بعد رمى الجمار و أول وقته بعد الزوال و ليس له أن يلبث حتى يمسى، و قد صلى به النبى المغرب و العشاء الآخره و قد رقد به رقه، فعلمنا أن المراد من المحصب ما ذكرناه.

و التحصيب المستحب هو النزول فى مسجد المحصبه و الاستلقاء فيه، و هو فى الأبطح، و هذا الفعل مستحب تأسيا بالنبى صلى الله عليه و آله، و ليس لهذا المسجد أثر فى هذا الزمان، فتأدى السنه بالنزول فى الأبطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير أن ينام بالأبطح.

و ليله الحصبه بالفتح بعد أيام التشريق، و هو صريح بأن يوم الحصبه هو يوم الرابع عشر لا يوم النفر، يؤيده

ما روى عن أبى الحسن عليه السلام و قد سئل عن متمتع لم يكن له هدى؟ فأجاب: يصوم أيام منى، فإن فاته ذلك صام صبيحه يوم الحصبه و يومين بعد ذلك

و فى الحديث

أمر بتحصيب المسجد، و هو أن يلقي فيه الحصباء، يقال: حصبت المسجد و غيره بسطته بالحصباء، و حصبته بالتشديد مبالغه، فهو محصب بالفتح اسم مفعول.

و حصبته حصبا من باب ضرب: رميته بالحصباء، و فى لغه من باب قتل.

و الحصبه بالفتح فالسكون و التحريك لغه: بثر يخرج فى الجسد.

و حصب جلده بالكسر: إذا أصابته الحصبه.

(حطب)

قوله: و امرأته حماله الحطب [٤/١١١] قيل هى النميمه، يقال حطب فلان بفلان سعى به، و قيل الحطب نفسه.

قال الشيخ أبو على فى قوله حماله الحطب: قرأ عاصم حماله بالنصب و الباكون بالرفع، فمن رفع جعله وصفا لامرأته، و من نصب فعلى الذم لها.

و امرأته هى أم جميل بنت حرب أخت أبى سفيان، و حماله الحطب لأنها كانت تشوك الشوك فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه و آله إذا خرج إلى الصلاه ليعقره.

و حطبت حطبا من باب ضرب: جمعته، و احتطبت مثله، و منه

الدعاء عائذ مما احتطبت على ظهري

أى مما جمعت و اكتسبت من الذنوب على ظهري.

و الحطابه بالتشديد: الذين يحتطبون الحطب.

(حقب)

قوله تعالى: لا بشين فيها أحقابا [٢٣/٧٨] هو جمع حقب بضميتين مثل قفل و أقفال، أى ماكثين فيها زمانا كثيرا.

و فيه أقوال: قيل معناه أحقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب آخر، و الحقب ثمانون سنه من سنين الآخرة، و قيل الأحقاب ثلاثه و أربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائه سنه كل سنه ثلاثمائه و ستون يوما كل يوم ألف سنه.

قوله تعالى: أو أمضى حقباً [٦٠/١٨] أى أبلغ إلى أن أمضى زمانا أتيقن معه فوات المجمع.

روى أن موسى عليه السلام خطب الناس بعد هلاك القبط و دخوله مصر خطبه بليغه، فأعجب فيها، فقليل له هل تعلم أحدا أعلم

منك؟ فقال: لا. فأوحى الله إليه و أرسل إليه: بل أعلم منك عندنا الخضر، و هو بمجمع البحرين، و كان الخضر فى أيام فريدون،
و كان على مقدمه ذى القرنين الأكبر، و بقى إلى أيام موسى عليه السلام
و الحقب بالتحريك قيل جبل يشد به رجل البعير إلى بطنه

كيلا يتقدم إلى كاهله، و هو غير الخزام، و الجمع أحقاب.

و حقب بول البعير حقبا من باب تعب: إذا احتبس.

و رجل حاقب: أعجله خروج البول، و قيل الحاقب الذى احتاج إلى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه، و قيل هو الذى احتبس غائطه.

و فى الخبر: لا صلاه لحاقن و لا حاقب

و فسر الحاقن بالذى حبس بوله كالحاقب للغائط.

و حقب العام: إذا احتبس و تأخر مطره.

و الحقيبه: الرفاده التى تجعل فى مؤخر القتب، و الجمع حقاب.

و رجل نفج الحقيبه بضم النون و الفاء: رابى العجز نأتيه.

و حقائب البئر أعجازها، و منه الحديث سائقان بحقائب البئر

و احتقب فلان الاسم اكتسبه.

و اسماعيل بن حقه من رواه الحديث

(حلب)

فى الخبر جلس جلوس الحلب

و هو الجلوس على الركبه ليحلب الشاه، و أراد به جلوس المتواضعين.

و فى حديث وصف الإسلام: يسير المضممار جامع الحلبه سريع السبقه أليم النقمه

استعار لفظ الحلبه للقيامه و السبقه للجنه، و ذلك لأن الدنيا مضمماره و هى يسيره و القيامه حلبته و هى مجمعه، و الجنه سبقته و النار نقمته.

و فى حديث آخر: كريم المضممار رفيع الغايه شريف الفرسان

فيكون استعار لفظ المضممار للدين باعتبار أن النفوس تضر فيه للسباق إلى حضره الله تعالى، و ظاهر كرم ذلك المضممار و شرفه و غايته الوصول إلى حضره الربوبيه و لا أرفع منها مرتبه، و قوله: شريف الفرسان

لأن فرسانه المؤمنون و الصديقون.

و الحلبه بالتسكين: خيل تجمع للسباق و من كل أوب لا يخرج من إصطبل واحد.

و فى الحديث يسمى الذى يلى السابق فى الحلبه مصلى.

و حلبه الناقه من باب قتل، و ناقه حلوب وزان رسول أى ذات لبن يحلب.

قال فى المصباح: فإن جعلتها اسما أتيت بالهاء فقلت هذه حلوبه

فلان.

و المحلب بفتح الميم: موضع الحلب، و بكسرها الوعاء يحلب فيه.

و الحليب: اللبن الحديث العهد بالحلب.

و الحلبه بضم الحاء مع ضم اللام و سكونها: حب يؤكل منه، و منه

الحديث لو يعلم الناس ما فى الحلبه لاشتروها بوزنها ذهباً.

و حلب بفتحيتين: بلده بالشام.

و الحلبلاب بالكسر: النبت الذى تسميه العامه اللبلاب.

(حوب)

قوله تعالى: حوبا كبيرا [٢/٤] أى إثما كبيرا، و الحوب بالضم الإثم و بالفتح المصدر.

و حاب حوبا من باب قال: اكتسب الإثم.

و الحوبه: الخطيئه، و هى فى الأصل مصدر حبت بكذا أى أثمت.

و فى الدعاء رب تقبل توبتى و اغسل حوبتى

أى إثمى.

و فيه اللهم اغفر لنا حوبنا

أى إثمنا.

و تفتح الحاء و تضم، و قيل الفتح لغه الحجاز و الضم لغه تميم.

و الحوبه: الحاجه، و منه إليك أرفع حوبتى

و الحوبه: الحزن.

و الحوبه: كل حرمه تضيع من ذى الرحم.

و الحوآب ككوكب: الواسع من الأودية، و منزل بين مكه و البصره، و هو الذى نزلت فيه عائشه لما جاءت إلى البصره فى وقعه

الجميل، و منه

حديث نساء النبي صلى الله عليه و آله: أيتكن تنبجها كلاب الحوآب

و فى حديث الصادق عليه السلام: أول شهادة بالزور فى الإسلام شهادة سبعين رجلا- حين انتهوا إلى ماء الحوآب فنبحتهم كلابها، فأرادت صاحبته الرجوع و قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إن إحداكن تنبجها كلاب الحوآب فى التوجه إلى قتال وصيى على بن أبى طالب عليه السلام، فشهد عندها سبعون رجلا أن ذلك ليس بماء الحوآب، فكانت أول شهادة شهد بها فى الإسلام بالزور

باب ما أوله الخاء

(خب)

فى الحديث: لا يدخل الجنة خب خداع

الخب بالفتح و التشديد غير مهموز: الخداع، و معناه الذى يفسد الناس بالخداع و يمكر و يحتال فى الأمر، يقال فلان خب ضب إذا كان فاسدا مفسدا مراوغا، و رجل خب و امرأه خبه، و قد تكسر فاءه، و أما المصدر فبالكسر لا غير - قاله فى النهاية.

و فى المصباح الخب بالكسر: الخداع، و فعله من خب خبا من باب قتل قتلا.

و رجل خب تسميه بالمصدر.

قال بعض الشارحين:

و معنى لا- يدخلها مع الداخلين من غير بأس بل يصاب منه بالعذاب و يمحص حتى يذهب منه آثار تلك الخصال، هذا هو السبيل فى أمثال هذه الأحاديث، و اقتصار الشارع فى مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذيرا للمكلفين عما فيه المنقصه فى الدين بأبلغ ما يكون من الزجر، و الراسخون فى العلم يردونه إلى الصواب.

و خباب بالخاء المعجمه و الباءين الموحدين بينهما ألف ابن الأرت بالألف و الراء المهمله و التاء الفوقانيه المشدده، مات قبل الفتنة، ترحم عليه على عليه السلام

فقال: يرحم الله خبابا و لقد أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا

و الأرت من فى كلامه رته، و هى عجمه لا تغير الكلام.

و الخبب ضرب من العدو، يقال خبب فى الأمر خببا من باب طلب: أسرع فيه، و منه بعير يخب أى يسرع فى مشيته.

و خبيب اسم رجل.

و الخبيبان عبد الله بن الزبير و ابنه.

(خرب)

قوله تعالى: يخربون بيوتهم بأيديهم و أيدي المؤمنين [٢/٥٩] قرىء مخففا و مشددا لفشو الفعل أو للمبالغه، يقال: خرب المنزل فهو خرب.

و دار خربه بكسر الراء، و هى التى باد أهلها.

و الخراب: ضد العماره.

و الخرب بفتح الخاء و الراء المهمله و الباء الموحده: ذكر الحبارى، و الجمع خراب و أخاب - قاله فى حياه الحيوان.

و الخروب بالضم و التشديد: نبت معروف، و الخرنب بالنون لغه فيه.

(خشب)

قوله تعالى: خشب مسنده [٤/٦٣] بضمين و تسكن شينه، جمع خشب و هو وصف للمنافقين، كان عبد الله بن أبى رجلا جسيما فصيحاً صبيحاً و قوم من المنافقين فى مثل صفته، و كانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله فيستندون فيه، فشبههم الله فى عدم الانتفاع بحضورهم و إن كانت هياكلهم معجبه و ألسنتهم ذليقه بالخشب المستنده إلى الحائط و الأصنام المنحوتة من الخشب.

و فى الحديث ذو خشب هو بضمين واد عن المدينه مسيره يوم

و فى الحديث هو واد على ثمانيه فراسخ أربعة و عشرون ميلا، و فى المغرب هو جبل نفج

و فى الخبر لا تزول مكه حتى يزول أخشباها

هما جبلا مكه أبو قيس و نور، سميا بذلك لصلايتهما.

و الأخشب الجبل الخشن الغليظ و منه يقال رجل أخشب إذا كان صلب العظام عارى اللحم.

(خصب)

فى الحديث: لا يخصب خوان لا ملح فيه

الخصب بالكسر كحمل: النماء و البركه، و هو خلاف جذب، يقال: أخصب المكان فهو مخصب، و فى لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصيب، و عليه يحمل

الحديث و أخصب الله الموضع

إذا زاد عشبه و كلاًه.

و المرعى الخصب كثير العشب، و منه الحديث: إذا سافرتى بأرض الخصب بكسر الخاء فكذا

(خضب)

فى الحديث رأيت أبا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء

الخضاب المراد خضب شعر اللحية، أما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه، و قد مر البحث فى ذلك متسوفى فى حنا.

و خضب يخضب من باب ضرب.

و الخضب: القانى الشديد الحمرة.

و كف خضيب أى مخضوب.

و المخضبه بالكسر: شبه المكن، و هى الإجابة التى يغسل فيها الثياب، و منه

أجلسونى فى مخضب فاغسلونى

و خضب دمه الحصى: أى بلها، من طريق الاستعاره و المبالغه فى البكاء

(خطب)

قوله تعالى: و آتيناہ الحکمہ و فصل الخطاب [٢٠/٣٨] الخطاب هو توجه الكلام نحو الغير للإفهام، و قد ينقل إلى الكلام الموجه.

و فصل الخطاب هو الفصل بين اثنين.

و عن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلا معرفه اللغات؟

قوله: لا يملكون منه خطابا [٣٧/٧٨] الضمير فى لا يملكون لأهل السماوات و الأرض، أى لا يملكون أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه، كقوله: و لا يشفعون إلا لمن ارتضى و لا تكلم نفس إلا بإذنه.

قوله: فما خطبكم [٥٧/١٥] أى فما شأنكم الذى بعثتم له، و مثله و ما خطبكما [٢٣/٢٨] و خطبكن [٥١/١٢].

و الخطب: الأمر الذى يقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال.

و فى الحديث: خطيب وفد المؤمنين

خطيب القوم: كبيرهم الذى يخاطب السلطان و يكلمه فى حوائجهم، و الوفد المراد به الجماعة.

و الخطب و المخاطبه و التخاطب: المراجعة فى الكلام، و منه الخطبه ضما و كسرا، لكن الخطبه بالضم تختص بالموعظه و الكلام المخطوب به، و لذا يعدى بنفسه فيقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله أى وعظنا، و بالكسر خطبه النساء، و هى من الرجل و الاختطاب من المرأة، يقال: خطب

المرأه إلى القوم إذا تكلم أن يتزوج منهم، فهو خاطب.

و خطاب مبالغه.

و الخطبه بالضم فعله بمعنى مفعول كنسخه بمعنى منسوخ و غرفه من ماء بمعنى مغروف، و الجمع خطب.

و خطب بالضم خطابه بالفتح: صار خطيبا، و كان يقال لشعيب خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه، و كانوا أهل بخس للمكيال و الميزان.

و فى الحديث: خطبنا ذات يوم

ضمن عليه السلام خطبنا معنى وعظنا، فعدها تعديته.

و الأخطب لازم بمعنى النطق بالخطبه، و اليوم الذى أبهمه عليه السلام فى قوله

ذات يوم

قد بينه فى بعض الروايات أنه كان آخر جمعه من شعبان.

و هذا خطب يسير أى أمر يسير، و الجمع خطوب.

و هذا خطب جليل أى أمر عظيم.

و جل الخطب: عظم الأمر و الشأن.

و الخطاييه طائفه منسوبه إلى الخطاب محمد بن وهب الأسدى الأجدع و كانوا يدينون بشهاده الزور على من خالفهم و خادعتهم لمخالفتهم له فى العقيده إذا حلف على صدق دعواه.

و فى الحديث: سألته رجل: أؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم؟ فقال: خطاييه

أى سنه سنهها أبو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى بأبى زينب.

و أم الخطاب: كانت أمه للزبير بن عبد المطلب فسطى بها نفيل فأحبلها.

(خلب)

فى حديث وصف المؤمن: ليس تباعده تكبرا و لا عظمه و لا دنوه خديعه و لا خلابه

هى بكسر الخاء و خفه اللام: الخديعه باللسان بالقول اللطيف، يقال خلبه يخلبه من باب قتل و ضرب: خدعه، و الاسم الخلابه

بالكسر، و الفاعل خلوب كرسول: كثير الخداع، و الخلبه كغرفه: الليفه، و منه كان له صلى الله عليه و آله وساده حشوها خلب.

و البرق الخلب بضم الخاء و تشديد اللام المفتوحه: الذى لا غيث فيه، كأنه خادع، و منه

دعاء الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها

و الخلب أيضا:

السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلب و ينقشع و مخلب الطائر بكسر الميم و فتح اللام بمنزله الظفر للإنسان.

(خنب)

أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبه بالخاء و النون بعد الألف و الباء الموحده رجل من رواه الحديث

(خنرب)

فى الخبر: إن بعض أصحابه شكّا إليه الوسوسة فقال: يا رسول الله صلى الله عليه و آله إن الشيطان قد حال بينى و بين صلاتى يلبسها على. فقال رسول الله: ذلك الشيطان يقال له خنرب، فإذا أحسست به فتعوذ بالله منه. قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني

قال بعض الأفاضل: خنرب بخاء معجمه تفتح و تكسر و نون ساكنه و راء مفتوحه و باء موحده.

(خوب)

فى الدعاء: نعوذ بالله من الخوبه

أى الفقر، يقال خاب يخوب خوبه: إذا ذهب ما عندهم.

(خيـب)

الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب.

و الخيبة: الحرمان و الخسران، يقال: خاب يخيـب و خاب يخوب، و منه

الدعاء أعوذ بك من خيـبه المنقلب

و خيـبه الله بالتشديد: جعله خائبا خاسرا.

و فى حديث على عليه السلام: من فاز بكم فقد فاز بالفلاح الأخيب

أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر، و هى ثلاثه المنيح و السفيح و الوغد.

باب ما أوله الدال

(داب)

قوله تعالى: كدأب آل فرعون [١١/٣] الدأب بسكون همزه و قد تفتح: العاده و الشأن، و أصله من دأب فى العمل إذا جد و تعب، فقوله: كدأب آل فرعون أى عادتهم الذين دأبوا فيها، أى داموا عليها.

قوله: سبع سنين دأبا [٤٧/١٢] أى جدا فى الزراعه و متابعه أى تدابون دأبا.

و الدأب: الملازمه للشئ ء.

قوله: و سخر لكم الشمس و القمر دائبين [٣٣/١٤] أى يدأبان فى سيرهما لا يفتران فى منافع الخلق و إصلاح ما يصلحان من الأرض و الأبدان و النبات - كذا ذكره الشيخ أبو على.

و فى الحديث: صلاه الليل دأب الصالحين

أى عاداتهم و شأنهم، و منه كان دأبى و دأبهم كذا.

و الدأب: الجد فى العمل، و منه حديث الهلال الدائب السريع

و منه قوله عليه السلام: فرب دائب مضيع

يعنى أن العامل قد يدأب فى عمله لله لكنه يكون مضيعا لجهله بكيفية إيقاعه و إتيانه به على الوجه المرضى.

و فى وصف على بن الحسين عليه السلام الدائب المجتهد فى العبادات لما

روى من أنه كان يصلى فى كل ليله ألف ركعه

و الدائبان: الليل و النهار.

(دب)

قوله تعالى: أخرجنا لهم دابه من الأرض تكلمهم [٨٢/٢٧] روى أنها تخرج من بين الصفا و المروه فتخبر المؤمن بأنه مؤمن و الكافر بأنه كافر.

و فى الخبر عنه صلى الله عليه و آله: دابه الأرض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب و لا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه و تسم الكافر بين عينيه، حتى يقال: يا مؤمن يا كافر

و تكلمهم قيل ببطلان الأديان.

و عن أبى عبد الله انتهى رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو نائم فى المسجد قد جمع رملا- و وضع رأسه

عليه، فحركه برجليه ثم قال له: قم يا دابه الله فقال رجل من أصحابه: أ يسمى بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصه، هو الدابه التي ذكرها الله في كتابه: فإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابه من الأرض - الآية. ثم قال صلى الله عليه وآله: إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورته و معك ميسم تسم به أعداءك

قوله: والله خلق كل دابه من ماء [٤٥/٢٤] أى خلق كل حيوان مميزا كان أو غير مميز.

قال فى المصباح: فأما تخصيص الفرس و البغل بالدابه عند الإطلاق فعرف طار، و تطلق الدابه على الذكر و الأنثى و كل ماش على الأرض، حتى الطير لأنه يدب برجليه فى بعض حالاته.

و جمع الدابه دواب بفتح و تشديد إلا أنه غلب فيما يركب، و هو المعنى اللغوى الخاص.

قوله: ما دلهم على موته إلا دابه الأرض تأكل منسأته [١٤/٣٤] يريد الأرضه، و هى التى تأكل الخشب.

و فى حديث الآبق: يعلق فى رقبه دابه

قد مر ذكره فى رأى.

و دب الشيخ من باب ضرب: مشى مشيا رويدا، و مثله دب الصبى، و قولهم: أكذب ممن دب و درج أى الأحياء و الأموات.

و دب ذلك فى عروقه: سرى.

و دب الجيش ديبيا: سار سيرا لينا، و منه ديبب النمل.

و دب إليكم داء الأمم الماضيه:

يريد الحسد.

و الدبه بفتح المهمله و تشديد الموحده: وعاء يوضع فيه الدهن و نحوه و دبه شبيب اسم كتاب نواذر الحكمه لمحمد بن أحمد بن يحيى، و شبيب رجل كان بقم له دبه ذات بيوت يعطى منها ما يطلب من دهن، فشبهوا هذا الكتاب بها.

و الدب بضم المهمله و تشديد الموحده:

حيوان خبيث يعد من السباع، و الأنثى دبه، و الجمع دبه كعنه.

و الدبده: ضرب من الصوت.

(درب)

الدربه: العاده و الجرأه، يقال: درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب، و قد يقال دارب فى اسم الفاعل.

و الدرب معروف و أصله المدخل بين جبلين، و الجمع دروب كفلس و فلوس.

(دعب)

فى الحديث: ما من مؤمن إلا و فيه دعا به

هى بضم الدال: المزاح.

و فى الحديث: قلت: و ما الدعا به؟ قال: المزاح

و ما يستملح.

و مثله كان فيه صلى الله عليه و آله دعا به

و مثله فى حديث جابر: فهلا بكرا تداعبها و تداعبك

كله من قولهم: دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا و معنى و فى لغة من باب تعب.

و داعبه مداعبه: أى مازحه ممازحه و فى الحديث: إن الله يحب المداعب فى الجماع بلا رفث

أى الممازح فى الجماع بلا فحش.

و فيه: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يداعب الرجل يريد أن يسره

(دلب)

الدولاب واحد الدواليب فارسى معرب - قاله الجوهرى.

و قال غيره: و الدولاب بالفتح: المنجنون التى تديرها الدابة.

باب ما أوله الدال

(ذاب)

قوله تعالى: فأكله الذئب [١٧/١٢] هو حيوان معروف، يهمز و لا يهمز، و جمعه القليل أذؤب و الكثير ذؤبان.

و فى الحديث: مسخ الذئب و كان أعرابيا ديوثا

و فى حديث على عليه السلام مع الخوارج: ثم خرج إلى منكم جنيد متذائب [ضعيف] كأنما يساقون إلى الموت و هم ينظرون

متذائب: أى مضطرب، من قولهم تذاءبت الريح إذا اضطرب هبوبها، و منه سمى الذئب ذئبا لا اضطراب مشيته.

و الذؤبه بالضم: الظفر من الشعر إذا كانت مرسله، فإذا كانت ملفوفة فهي عقيصه، و الجمع الذوائب قال الجوهري: و كان فى الأصل ذائب لأن الألف التى فى ذؤابه كالألف التى فى رساله حقهأ أن تبدل منها همزه فى الجمع، لكنهم استثقلوا أن يقع ألف الجمع بين الهمزتين فأبدلوا من الأولى واوا.

و الغلام المذاب الذى له ذؤابه.

و فى الحديث: الشيب فى الذوائب شجاعه

و المذابه من كل شىء: أعلاه، و منه ذؤابه العرش و ذؤابه الجبل ثم استعير للعرز و الشرف، فيقال لست من ذوائب قريش أى لست من أشرافهم و ذوى أقدارهم.

و الذؤابه: طرف العمامه و السوط.

و فى الحديث: كان أبى يطول ذوائب نعليه

أى أطرافها.

(ذب)

قوله تعالى: لن يخلقوا ذبابا [٧٣/٢٢] الذباب كغراب معروف، و جمعه فى الكثره ذباب بالكسر و فى القله أذبه بكسر الذال، و الواحده ذبابه، و لا تقل ذبانه، و أصله من الذب و هو الطرد.

و فى حديث على عليه السلام فى أمر الخلافة: لو كان لى نحو من ثلاثين رجلا لأزلت ابن آكله الذبان

يعنى به الأول.

قوله: مذبذبين بين ذلك [١٤٣/٤] أى مضطربين المضطرب الذى لا- يبقى على حال، و هذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين و المشركين تبعاً لهواه و ميلاً لما يتبعه من شهوات،

كالشاه الغائر المتروكه بين الثلثين.

يقال: ذبذبه أى تركه حيرانا مترددا.

و فى الحديث: تزوج و إلا فأنت من المذبذبين

أى من المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تعتد بهم، و عن الرهبان لأنك تركت طريقتهم.

و فيه إذا أتى ذبابا

قصر.

و ذباب جبل قرب المدينه على نحو من يريد.

و الذذب: الذكر، سمى بذلك لأنه يتذبذب، أى يتردد و يتحرك، و منه

الحديث: من وقى شر ذبذبه دخل الجنة

و الذب: المنع، و منه ذب عن حريمه ذبا من باب قتل: حمى و دفع.

و فى حديث جابر: كان عليه برده لها ذباب

أى أهداب و أطراف، واحدا ذبذب بالكسر، سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى.

و المذب: العجل بالسير، و منه ذب حتى دلكت أبراح

(ذرب)

فى الحديث: ألبان الإبل و أبوالها شفاء للذرب

هو بالتحريك: الداء الذى يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام و يفسد فيها فلا تمسكه، يقال ذربت معدته من باب تعب: فسدت.

و الذرب بالكسر: داء يكون فى الكبد، و منه شكوت إلى أبى جعفر عليه السلام ذربا وجدته.

و ذرب السيف: صار حديدا ماضيا.

و لسان ذرب: أى فصيح، و لسان ذرب أيضا: فاحش، و امرأه ذربه، أى بذيه.

(ذعلب)

ذعلب بكسر الهمزة وفتح اللام: اسم رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب، وهو الذي قال لأمر المؤمنين: رأيتم ربك؟ فقال: ويلك يا ذعلب ما كنت أعبد رباً لم أره

(ذنب)

قوله تعالى: فيومئذ لا يسئلك عن ذنبه [٣٩/٥٥] قال: منكم، يعنى من الشيعة إنس و لا- جان قال: معناه أن من تولى أمير المؤمنين عليه السلام و تبرأ من أعدائه و أحل حلاله و حرم حرامه ثم دخل في الذنوب و لم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ، و يجيئ يوم القيامة و ليس له ذنب يسأل عنه قوله: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر [٢/٤٨] قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب أمتك و ما تأخر بشفاعتك، و حسنت الإضافة إليه للاتصال بينه و بينهم، يؤيده ما

روى عن الصادق عليه السلام و الله ما كان له ذنب و لكن الله ضمن له أن يغفر ذنوب شيعته ما تقدم و ما تأخر

و قيل إن الذنب مصدر، و المصدر يجوز إضافته إلى الفاعل و المفعول و المراد ما تقدم من ذنبهم إليك و إخراجك من مكه و ما تأخر من صدك عن المسجد الحرام، و المراد بالمغفرة على هذا إزاله أحكام المشركين و نسخها عنه، و هذا وجه نقل عن السيد المرتضى.

و في حديث الرضا عليه السلام و قد سأله المأمون: فأخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ فقال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي مكه أعظم ذنباً من رسول الله لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة

و ستين صنما، فلما جاءهم صلى الله عليه و آله بالدعوه إلى كلمه الإخلاص كبر ذلك عليهم و عظم قالوا أ جعل الآلهه إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب. و انطلق الملائم منهم أن امشوا و اصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا فى المله الآخره إن هذا إلا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكه قال: يا محمد إنا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر عند مشركى مكه بدعائك إلى التوحيد فيما تقدم و ما تأخر

قوله: فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم [٥٩/٥١] هو بفتح الذال كرسول، أى نصيب من العذاب مثل نصيب أصحابهم و نظرائهم من القرون المهلكه.

و ذنوب فى الأصل: الدلو العظيم، لا- يقال لها ذنوب إلا- و فيها ماء، و كانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب، فجعل الذنوب النصيب.

و منه حديث بول الأعرابى فى المسجد: ثم أمر بذنوب من ماء فأريق عليه

قوله: فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكبائر و كفر عنا سيئاتنا [١٩٣/٣] فسرت بالصغائر، أى اجعلها مكفره عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر.

و فى الحديث: لو لم تذنبا لجاء الله بقوم يذنبون

قليل لم يرد هذا الحديث مورد تسليه المنهمكين فى الذنوب و تهوين أمرها على النفوس و قله الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه أهل الغره بالله، فإن الأنبياء إنما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب و استرسال أنفسهم فيها، بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين و حسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبه فى التوبه و الاستغفار، و المعنى المراد من الحديث: هو أن الله تعالى كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب أن يتجاوز عن المسيء.

و الذنب: الإثم، و الجمع

ذنوب بضم الذال.

و فيه: من طاف بالبيت خرج من ذنوبه، و من وقف بالمشعر خرج من ذنوبه

و نحو ذلك، و لعل الوجه فى تكرار ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تأكيد البعد عنها و التنصل عن تبعاتها، أو لأنه يحصل بأداء كل نسك من تلك المناسك الخروج من نوع من أنواع الذنوب، فإنها تتنوع إلى ماله و بدنيه إلى قوله و فعليه، و الفعلية تختلف باختلاف الآلات التى تفعل بها إلى غير ذلك، فمنها ما يغير النعم، و منها ما ينزل النقم، و منها ما يقطع الرجاء، و منها ما يديل الأعداء، و منها ما يرد الدعاء، و منها ما يستحق بها نزول البلاء، و منها ما يحبس غيث السماء، و منها ما يكشف الغطاء، و منها ما يعجل الفناء، و منها ما يظلم الهواء، و منها ما يورث الدم، و منها ما تهتك العصم، و منها ما يدفع القسم - إلى غير ذلك.

و قد ذكرنا تفسير الجميع كلا فى بابہ.

و اعلم أن جميع الذنوب منحصره فى أربعة أوجه لا - خامس لها: الحرص، و الحسد، و الشهوة، و الغضب - هكذا روى عنهم عليهم السلام.

و فى الحديث: إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة

و هو يؤيد ما ذكرناه من التوجيه، و يمكن أن يقال أيضا أن كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب، على معنى إذا لم تغفر كلها فى العمل الأول ففى الثانى و إذا لم تغفر فى الثانى ففى الثالث و هكذا.

و فى حديث المصافحه: لم يبق بينهما ذنب

أى غل و شحنا - قاله فى المجمع.

و الذنب بالتحريك للفرس و الطائر، و الجمع الأذنان كالأسباب.

و كن ذنبا و لا

تكن رأسا

كنى بالرأس عن العلو و الرفعه و بالذنب عن التأخر عن ذلك، و المعنى أن المتقدم محل الخطر و الهلاك كالرأس الذى يخشى عليه القطع، بخلاف المتأخر فإنه كالذنب.

و ذنب الناس و ذنبتهم محرکه: أتباع الناس و سفلتهم، كأنهم فى مقابل الرؤوس و هم المتقدمون.

(ذوب)

فى الحديث: أكل الأثنان يذيب البدن

أى يضعفه، يقال ذاب الشئ ى يذوب ذوبا من باب نصر و ذوبانا بالتحريك نقيض جمد، و ذابه: غيره، و ذوبه بمعنى.

و ذابت العذره فى الماء: أى تفرقت أجزاؤها و ذابت فيه.

و ذاب لى عليه من الحق كذا: وجب و ثبت - قاله الجوهري.

(ذهب)

قوله تعالى: إني ذاهب إلى ربى [٩٩/٣٧] أى مهاجر إلى حيث أمرنى ربى بالمهاجره إليه من أرض الشام مثل قوله: ارجع إلى ربك و عجلت إليك رب لترضى و نحو ذلك فى أن المراد بالذهاب و الرجوع إلى موضع جعله الله مظهرًا لفيضه، كالعرش و البيت المعمور و الكعبه شرفها الله تعالى كما وردت به الروايه عنهم عليهم السلام.

قوله تعالى: أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا و استمتعتم بها [٢٠/٤٦] قيل معناه أنفقتم طيبات ما رزقتم فى شهواتكم و فى ملاذ الدنيا و لم تنفقوها فى مرضاه الله.

و أذهبتم بهمزه الاستفهام و آذهبتم بألف بين الهمزتين.

قوله: إن الحسنات يذهبن السيئات [١١٤/١١] قيل فى معناه إن الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن، يؤيده ما روى فى سبب نزول هذه الآية أن رجلا من الصحابه أصاب من امرأه قبله، فأتى النبى صلى الله عليه و آله فأخبره فأنزل الله تعالى أقم الصلاة طرفى النهار و زلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل: إلى هذا.

فقال: لجميع أمتى كلهم.

و فى الحديث: صلاه الليل تذهب بما عمل به فى النهار

أى تمحوه.

و فى حديث نرح البئر: حتى يذهب الريح

يقرأ بالمجهول، أى يذهب النرح بالرائحه.

و فيه فليذهب الحسن يمينا و شمالا

كأنه كلام يقال فى مقام التعجيز عن القيام بالفتيا، و يقال هو كلام يستعمل فى سعه التوجه، يعنى إن شاء يمضى جهه

اليمين أو جهة الشمال ليس إلا ما قلناه.

و المذهب: هو الموضع الذى يتغوط فيه، مفعول من الذهاب، و منه

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد الحاجه وقف على باب المذهب فقال

إلخ أى باب الكنيف.

و منه كان إذا أراد الغائط أبعد المذهب.

و الذهب معروف، يؤنث فيقال هى الذهب الحمراء، و يقال إن التأنيث لغه أهل الحجاز و بها نزل القرآن، و قد يؤنث بالهاء فيقال ذهبه.

و قال الأزهري نقلا عنه: الذهب مذكر و لا يجوز تأنيثه إلا أن يجعل جمعا لذهبه و يجمع على أذهاب كسبب و أسباب و ذهبان كرخفان، و القطعه منه ذهبه.

و ذهب الرجل بالكسر: إذا رأى ذهباً فى المعدن فبرق بصره من عظمه فى عينيه.

و الذهاب: المرور، يقال ذهب فلان ذهاباً و ذهباً، و أذهبه غيره و ذهب فلان مذهباً حسناً

باب ما أوله الرائ

(راب)

فى الدعاء اللهم أرأب بينهم

أى أصلح بينهم.

و رثاب اسم رجل.

و على بن رثاب من رواه الحديث و ذكر المسعودى فى مروج الذهب أنه كان من علماء الشيعة و كان أخوه اليمان بن رثاب من علماء الخوارج، و كانا يجتمعان فى كل سنة ثلاثه أيام يتناظران فيها ثم يفترقان و لا يسلم أحدهما على الآخر و لا يخاطبه

(رب)

قوله تعالى: رب المشرقين و رب المغربين [١٧/٥٥] المراد مالكهما و مدبرهما.

و يطلق الرب على السيد أيضاً و المربى و المتمم و المنعم و الصاحب، و لا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، و قد يخفف.

قوله: رب العالمين [١/١] هو توحيد له و تحميد و إقرار بأنه المالك لا غير.

قوله: ء أرباب متفرقون خير [٣٩/١٢] الآية هي جمع رب أى يكون لكما أرباب شتى يستعبد كما هذا و يستعبد كما هذا خير لكم أم رب واحد قاهر غالب لا يغالب و لا يشارك في الربوبية؟.

قوله: أما أحدكم فيسقى ربه خمرا [٤١/١٢] أى سيده، و لا يجوز استعماله بالآلف و اللام للمخلوق و ربما جوزه بعضهم عوضا عن الإضافة.

قوله: اذكرنى عند ربك [٤٢/١٢] خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به، و مثله قول موسى عليه السلام للسامري و انظر إلى إلهك أى الذى اتخذته إلهها.

قوله اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله [٣١/٩]

قال عليه السلام: أما و الله ما دعوهم إلى عباده أنفسهم و لو دعوهم ما أجابوهم، و لكن أحلوا لهم حراما و حرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون

قوله: فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي [٧٦/٦] الآية.

قال الشيخ أبو على: كان القوم يعبدون الأصنام و الشمس و

القمر و الكواكب، و أراد أن ينبههم على خطائهم و يرشدهم و يبصرهم طريق النظر و الاستدلال ليعرفوا أن شيئا منها لا يصح أن يكون إلها لوضوح دلاله الحدوث فيها.

قال: هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك أدعى إلى الحق و أدفع للشغب ثم يبطله بعد الحججه بقوله: لا أحب الآفلين.

قوله: و ربائبكم اللاتي في حجوركم [٢٣/٤] يعنى بنات نسائكم من غيركم، الواحده ربيبه لأن زوج الأم يربيهها غالبا فى حجره، و المراد بالحجور البيوت.

قوله: و الربانيون [٤٤/٥] أى الكاملون العلم و العمل.

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: إنما قيل للفقهاء الربانيون لأنهم يربون العلم، أى يقومونه.

و فى الكشف: الربانى شديد التمسك بدين الله تعالى و طاعته.

و فى القاموس الربانى: المتأله العارف بالله تعالى.

و قال الطبرسى: الذى يربى أمر الناس بتدييره و إصلاحه.

قوله: و كآين من نبى قاتل معه ربيون كثيرا [١٤٦/٣] الربى بكسر الراء واحد الربيين بالكسر أيضا، و هم الألوفا من الناس، و يقال ربيون نسبه إلى الربيه بمعنى الجماعه.

و فى الحديث: لا علم إلا من عالم ربانى

قيل هو من كان علمه موهيبا و أمر الله بالأخذ عنه، و قيل الراسخ فى العلم، و قيل الذى يطلب بعلمه وجه الله، و قيل هو شديد التمسك بدين الله، قيل هو منسوب إلى الرب بزياده الألف و النون للمبالغه، و قيل هو من الرب بمعنى التريه كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها.

و رب الأرباب: هو رب العالمين.

و رب الدار: صاحبها و مالكها.

و فى الدعاء و أعوذ بك من ولد يكون على ربا

أى متعليا على و قاهرا لى.

و المربوب: المربى.

الربى شىء

الربى على فعلى بالضم قيل هى الشاه التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن، وقيل هى الشاه القريبه العهد بالولاده، وقيل هى الوالد ما بينها وبين خمسه عشر يوما، وقيل ما بينها وبين عشرين، وقيل شهرين، وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضأن.

وفى الكافى التى تربى اثنين

كذا قاله الصدوق.

و جمع الربى رباب كغراب.

و الرباب بنت امرىء القيس إحدى زوجات الحسين عليه السلام و شهدت معه الطف، ولدت منه سكينه، و لما رجعت إلى المدينه خطبها أشراف قريش فأبت و قالت لا يكون لى حمؤ بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و بقيت بعده لم يظللها سقف حتى ماتت كمدا عليه.

و رباب من نساء أهل مكه من المشهورات بالزنا، هى و ساره و حنتمه أم عمر بن الخطاب و ممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه و آله.

و الرباب كسحاب: السحاب الأبيض.

و فى الصحاح أنه السحاب الذى تراه كأنه دون السحاب و قد يكون أبيض و قد يكون أسود، الواحد ربابه كسحابه، و قيل هى التى ركب بعضها بعضا، و منه

دعاء الاستسقاء ربا يغص بالرى ربابه

و قوله عليه السلام بماء عباب و رباب بانصباب

و فى الحديث: حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من المدينه من رباب إلى واقم

رباب حد من حدود المدينه و كذا واقم و منه حره واقم.

و ربيب الرجل: ابن امرأته من غيره بمعنى مربوب، و منه

الدعاء كما كنت فى الدنيا ربيب نعمك

و الرب بالضم: دبس الرطب إذا طبخ.

و المربيات: هى المعمولات بالرب، كالمعسل المعمول بالعسل، و منه زنجيل مربى.

و رب التوت و رب التفاح و رب الرمان كله

من هذا القبيل، و منه

سألته عن رب التوت و رب الرمان

و فى الدعاء أعوذ بك فقر مرب و ملب

أى ملازم غير مفارق، من أرب بالمكان و ألب به: إذا قام به و لزمه.

و فى الحديث: يا عقول رباب الحجال

أى صاحبات الحجال التى مفردھا حجله بالتحريك، و هو بيت تزين للعروس بالثياب و الستور، و المعنى يا ناقصات العقول يعنى النساء، لأن عقل المرأة نصف عقل الرجل.

و رب حرف خافض لا- يقع إلا- على نكره يشدد و يخفف، قيل هى كلمه تقليل أو تكثير أو لهما، و قد تدخل عليه التاء فيقال ربت و قد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما أضفته إلى الهاء و هى مجهوله نصبت رجلا على التميز، و هذه الهاء على لفظ واحد و إن وليها المؤنث و الاثنان و الجمع، فهى موحده على كل حال، و حكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيت و ربهما رجلين، و ربهم رجالا، و ربهن نساء.

فمن وحد قال إنه كناية عن مجهول، و من لم يوحد قال إنه رد كلامه، كأنه قيل له مالک جوار فقال ربهن جوار قد ملكت.

قال ابن السراج: النحويون كالمجمعين على أن رب جواب - انتهى.

(رتب)

فى الحديث: يصلى على ترتيب الأيام

أى يبتدىء بالصبح و يختم بالعشاء.

و الترتيب فى اللغة جعل كل شىء فى مرتبته و محله كترتيب المجالس، و فى اصطلاح أهل العلم جعل الأشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد و يكون لبعضها على بعض نسبه فى التقديم و التأخير كترتيب الكتاب الذى يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات.

و منه رتب الشىء ترتيبا.

و رتب الشىء رتوبا من باب قعد: أى استقر و دام.

و السنه

الراتبه: ما داوم عليه النبي صلى الله عليه وآله، من الرتوب الثبوت و الدوام.

قالوا: و منه قوائم منبرى رواتب فى الجنه

جمع راتبه.

و الرتبه: المنزل، و كذلك المرتبه

(رجب)

فى الحديث: اتقوا رواجبكم

الرواجب: أصول الأصابع التى تلى الأنامل.

و رجبته بالكسر: هبته و عظمته، و منه سمي الشهر رجباً لأنهم كانوا فى الجاهليه يعظمونه و لا يستحلون فيه القتال و الترقيب: التعظيم، و منه فلان المرجب.

و فى الحديث: رجب نهر فى الجنه أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل

و فى المصباح: رجب من الشهور منصرف، و له جموع أرجاب و أرجبه و أرجب مثل اسباب و أرغفه و أفلس.

و رجاب مثل رجال و رجوب مثل فلوس و أراجب و أراجيب.

و ترجيب النخله: ضم أغداقها إلى سعفاتها و شدها بالخصوص لثلا ينفضها الريح، أو وضع الشوك حولها لثلا يصل إليها آكل.

(رجب)

قوله تعالى: حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت [١١٨/٩] أى يرحبها، أى باتساعها.

و فى الحديث: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر

- الحديث، أى لقيتم رحبا - بالضم - أى سعه لا ضيقا، فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف سمعا كاهلا و سهلا.

و عن المبرد نصبه على المصدر، أى رحبت بلادكم مرحبا، و الباء فى يقوم إما للسببيه أو للمصاحبه.

قال بعض شراح الحديث: هذه الكلمه كلمه استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد أو باغ خيرا أو قاصد فى حاجه.

و رجب المكان من باب قرب و فى لغه من باب تعب اتسع و يتعدى بالحرف فيقال رجب بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقليل رجبك الدار.

و من أمثالهم عش رجا ترى عجباً أى رجا بعد رجا، فحذف قيل رجا كناية عن السنه، و من نظر فى سنه واحده و رأى تغير فصولها قاس الدهر عليها.

و مرحب اسم رجل شجاع قتله على عليه السلام.

و رجل رجا الذراعين: أى واسع القوه عند الشدائد، و منه قلدوا

أمركم رحب الذراع أى واسع القدره و القوه و البطش.

و فى الحديث: لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فإن له قاتلا لا يموت

يعنى النار.

و من صفاته صلى الله عليه و آله: رحب الراحه و معناه واسع الراحه كبيرها و العرب تمدح كبير اليد و تهجو صغيرها فيقولون
رحب الراحه كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع فى الدم.

و أرحب الله جوفه: وسعه.

و رحبه المسجد بالفتح: الساحة المنبسطه، قيل هى مثل كلبه، و جمعها رحبات ككلبات، و قيل مثل قصبه و قصبات و قصب، و
هو أكثر.

و الرحبه: محله بالكوفه.

(ردب)

الأردب: مكيال ضخيم لأهل مصر - قاله الجوهري.

و هو أربع و ستون منا، و ذلك أربعة و عشرون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه و آله نقلا عن الأزهري، و الجمع الأرداب

(رذب)

فى الحديث: مثل المنافق كمثل الإرذبه المستقيمه لا يصيبه شىء حتى يأتية الموت

هى بالكسر مع التثليل: عصاه كبيره من حديد تتخذ لتكسير المدر.

و فى لغه مرزبه بميم مكسوره مع التخفيف، و العامه تثقل مع الميم.

و فى شرح المصاييح للبيضاوى: أن المحذثين يشددون الباء من المرزبه و الصواب تخفيفه

و منه حديث ملكى القبر: فيضربان يافوخه بمرزبه معهما ضربه ما خلق الله من دابه إلا يدعر لها ما خلا الثقلين

و المرزاب لغه فى الميزاب - قاله الجوهري، و ليست بالفصيحه.

و المرزبان بفتح ميم و قيل بضمها و إسكان راء و فتح زاي: واحد المرازبه من الفرس معرب، و هو الرئيس.

و منه الحديث: أتيت الحيره فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم

و هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك و منه

سأل المرزبان أبا الحسن عليه السلام.

و روزه اسم سلمان الفارسي.

(ر س ب)

فى حديث جبرئيل مع داود عليه السلام: فرسب فى الماء أربعين صباحا

يقال: رسب الشئ ء رسوبا من باب قعد: ثقل و صار إلى أسفل.

و فى الحديث: أئمه العدل أرسب من الجبال الرواسى فى الأرض

أى أثقل.

و الرسوب اسم سيفه عليه السلام، سمي بذلك لأنه يمضى فى الضريبه و يغيب فيها

(ر ط ب)

قوله تعالى: و لا- رطب و لا- يابس [٥٩/٦] الرطب بالفتح فالسكون: اللين الذى هو خلاف اليابس، يقال رطب الشئ ء بالضم رطوبه فهو رطب و رطيب.

و المرطوب صاحب الرطوبه.

قال المفسر: قد جمع الله الأشياء كلها فى هذه الآيه، لأن الأجسام كلها لا تخرج من أحد هذين، و قوله: إلا فى كتاب مبين يعنى اللوح المحفوظ، و فيه تنبيه للمكلف، و هو أنه إذا اعترف بذلك و أن أعماله مكتوبه فى اللوح المحفوظ قويت دواعيه إلى الأفعال الحسنه و ترك الأفعال القبيحه.

و فى الحديث: الرجل يصلى على الرطبه النابته

هى بالفتح فالسكون: القصب خاصه ما دام رطبا، و الجمع رطاب مثل كلبه و كلاب.

و الرطب كقفل: الرطيب مما ترعاه الدواب معرب.

و الرطب بالضم و فتح الطاء من التمر معروف، و الواحد رطبه، و جمع الرطب أرطاب، و منه أرطب البسر أى صار رطبا.

(ر ع ب)

قوله تعالى: وقذف في قلوبهم الرعب [٢٦/٣٣] أى الخوف، وذلك يوم أحد حين تركوا القتال، يقال: رعبت رعبا من باب نفع: خفت، ويتعدى بنفسه وبالهمزه، فيقال رعبته وأرعبته، والاسم الرعب بالضم، وتضم العين للاتباع.

ومنه الحديث: نصرت بالرعب مسيرة شهر

و معناه أوقع الله الخوف فى أعلى الجبل فخافوه من مسيره شهر.

قوله: و لملئت منهم رعبا [١٨/١٨] أى خوفا.

قيل إنما قيل ذلك من وحشه المكان الذى هم فيه، وقيل لأن أعينهم كانت مفتحه كالمستيقظ الذى يريد أن يتكلم و هم نيام، و قيل إن الله متعهم بالرعب لثلا يراهم أحد.

و فى الحديث: اتخذوا الحمام الراعيه [فى بيوتكم] فإنها تلعن قتله الحسين.

الراعى: جنس من الحمام، و الأنثى راعيه و رعبت الحمامه: رفعت هديلها و شددته.

(رغب)

قوله تعالى: و من يرغب عن ملة إبراهيم [١٣٠/٢] الآية، هو من قولهم رغب عن الشئ ء إذا زهدت فيه و لم ترده، و هو بخلاف الرغبه فى الشئ ء.

و فى الدعاء: إليك رغب الراغبون فرغبت

هو من قولك رغب فى الشئ ء كسمع يرغب رغبه: إذا حرص عليه و طمع فيه، و الهاء فى رغبه لتأنيث المصدر.

و فى الحديث: لا تجتمع الرغبه و الرهبه فى قلب إلا وجبت له الجنه

فالرغبه: هى السؤال و الطلب، و الرهبه: هى الخوف.

و فى الدعاء: رغبه و رهبه إليك

أعمل لفظ الرغبه وحدها، و لو أعملهما لقال رغبه إليك و رهبه منك، و لكن لما جمعهما فى النظم حمل إحداهما على الأخرى كقوله: و زججن الحواجب و العيونا

و الرغبه فى الدعاء - كما وردت به الروايه - أن تستقبل بطن كفيك إلى السماء و تستقبل بها وجهك.

و صلاه الرغائب أى ما يرغب فيها

من الثواب العظيم، و هى التى تصلى فى أول جمعه من رجب، جمع رغبه.

و قوله: ما لى رغبه عن دينكما أى أكرهه بل أدخل فيه.

(رقب)

قوله تعالى: ارتقبوا إنى معكم [٩٣/١١] منتظر، و مثله قوله فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين [١٠/٤٤] و أصل الرقيب من الترقب و هو الانتظار.

و الرقيب: الحافظ، فعيل بمعنى فاعل.

و منه قوله تعالى: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد [١٨/٥٠] أى رقيب يرقب عمله، عتيد حاضر معه.

و عن النبى: كاتب الحسنات عن يمين الرجل و كاتب السيئات عن يساره، و صاحب اليمين الأمير على صاحب الشمال، فإذا عمل حسنه كتبها ملك اليمين عشرا، و إذا عمل سيئه قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب أو يستغفر

قوله: و فى الرقاب [١٧٧/٢] هو على حذف مضاف، أى فى فك الرقاب يعنى المكاتبين.

و عن العالم عليه السلام: هم قوم لزمتهم كفارات فى قتل الخطأ و فى الظهار و الأيمان و فى قتل الصيد فى الحرم و ليس عندهم ما يكفرون و هم مؤمنون، فجعل الله تعالى لهم سهما فى الصدقات ليكفر عنهم

قوله: خائفا يترقب [١٨/٢٨] أى ينتظر الأخبار فى قتل القبطى و يتجسس.

و منه أنا مرتقب لكذا أى منتظر له.

و منه رقت الفجر إذا نظرت وقت طلوعه.

و فى الخبر من راقب الله أحسن عمله

أى من خاف الله.

و رقبته أرقبه من باب قتل: حفظته، فأنا رقيب.

و ترقبته و ارتقبته: انتظرته، و الجمع الرقباء.

و المرقب كجعفر: المكان المشرف يقع عليه الرقيب.

و الرقيب تعالى: الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء.

و الرقيب هو أحد القداح العشره من الميسر مما لها أنصباء.

و رقيب النجم: الذى يغيب بطلوعه.

و ارقبوا محمدا فى أهل بيته أى

احفظوه فيهم و راعوه و احتراموه.

و فى الحديث: من صفات أهل الدين قله المراقبه للنساء

أى قله النظر إليهن.

و قد تكرر ذكر الرقبه و هى فى الأصل العنق، فجعلت كناية عن ذات الإنسان، تسميه للشئ ء باسم بعضه، فإذا قال: أعتق رقبه فكأنه قال أعتق عبداً أو أمه.

و فى الحديث: احفظ لسانك تسلم و لا تحمل الناس على رقابنا

كأنه يعنى القتل و ما يقرب منه مما فيه الضرر.

و فيه: كأنما أعتق كذا رقبه من ولد إسماعيل

و معنى عتقهم إنقاذهم من الذبح، و يتم الكلام فى ولد إن شاء الله.

و رقبه العبدى من رواه الحديث.

و فى الحديث: الرقبى لمن أرقبها

و معناه أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك هذه الدار فإن مت قبلى رجعت إلى و إن مت قبلك فهى لك، و هو فعلى من المراقبه، لأن كل واحد يرقب موت صاحبه.

قال بعض الأفاضل: و ذهب بعض العلماء إلى أن الرقبى ليست بتمليك، لأن الملك لا يجوز تعليقه بحال الحياه

(ركب)

قوله تعالى: فمنها ركوبهم [٧٢/٣٦] بفتح المهمله يعنى ما يركبون و بالضم مصدر ركبت، يقال ما له ركوبه و لا حلوبه أى ما يركبه و ما يحلبه.

قوله: ركبانا [٢٣٩/٢] جمع راكب، و منه سارت به الركبان.

قوله: فما أوجفتم عليه من خيل و لا ركاب [٦/٥٩] هى بالكسر: الإبل التى تحمل القوم، واحداها راحله و لا واحد لها من لفظها، و الجمع ركب ككتب و ركائب.

قوله: و الركب أسفل منكم [٤٢/٨] هو جمع راكب كصاحب و صحب، و هم العشره فما فوقها من أصحاب الإبل و البقر دون الدواب.

قوله: في أى صورة ما شاء ركبك [٨/٨٢] المعنى أن الله سبحانه يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في أحسن

تقويم حتى صرت على صورتك التى أنت عليها لا يشبهك شىء من الحيوانات، وقيل على أى صورته ما شاء ركبك من ذكر أو أنثى جسيم أو نحيف حسن أو ذميم طويل أو قصير.

قوله: جبا متراكبا [٩٩/٦] أراد به السنبل.

وفى الحديث: مسجد السهله فيه مناخ الراكب. قيل: وما الراكب؟ فقال: الخضر عليه السلام.

و ركاب السرج: هو ما توضع رجل الراكب فيه، ومنه

إذا وضعت رجلك فى الركاب فقل

و ركبت الدابة و ركبت عليها ركوبا و مركبا ثم استعير للدين فقل ركبت الدين و أركبني.

و ركب الشخص رأسه: إذا مشى على وجهه من غير قصد.

و منه راكب التعاسيف و هو الذى ليس له مقصد معلوم.

وفى خبر المشركين: إن كنتم أختتم فى القول و إلا فاركبوا أكتافهم

يعنى شدوا أوثاقهم.

و الركائب جمع ركوبه، و هو ما يركب عليه من الإبل كالحمولة و هى ما يحمل عليه منها.

و منه حديث على عليه السلام: و كان عند ركائبه يلقيها خبطا

و ارتكاب الذنوب: إتيانها.

و الركوبه: الناقه تركب، ثم استعمل فى كل مركوب.

و الركبه بالكسر: نوع من الركوب، و بالضم: موصل ما بين أطراف الفخذ و الساق، و الجمع ركب مثل غرفه و غرف، و هى من الإنسان فى الرجلين و من ذوات الأربع فى اليمين.

و الركب بالتحريك: منبت العانه، فعن الخليل هو للمرأه خاصه، و عن الفراء هو للرجل و المرأه.

و منه ليس على ركبتها شعر

و المركب واحد مراكب البحر و البر.

و يوم المركب: يركب الخليفه فيه للسير و الزينه مع عسكره.

و منه أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامه يوم المركب

و المركب بتشديد الكاف: هو الملتئم من عده أمور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته

و حقيقته.

(رهب)

قوله تعالى: و اضمم إليك جناحك من الرهب [٣٢/٢٨] أى من أجل الرهب و هو الخوف، يعنى إذا أصابك الرهب عند رؤيه الحيه فاضمم إليك جناحك.

قوله: فارهبون [٤٠/٢] أى خافون، و إنما حذفت الياء لأنها فى رأس آيه، و رءوس الآيات ينوى عليها الوقف، و الوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسره عنها.

قوله: ترهبون به عدو الله [٦٠/٨] أى تخوفونهم.

و الرهبان [٣٤/٩] جمع راهب، و هو الذى يظهر عليه لباس الخشيه، و قد كثر استعمال الراهب فى متنسكى النصارى.

و الرهبانيه: ترهبهم فى الجبال و الصوامع و انفرادهم عن الجماعه للعباده، و معناها الفعله المنسوبه إلى الراهب و هو الخائف.

قوله: و رهبانيه ابتدعوها [٢٧/٥٧] أى أحدثوها من عند أنفسهم و نذروها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله أى لم نفرضها عليهم و لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله، فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعايه نذره لأنه عهد من الله لا يحل نكته، مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله: فما رعوها حق رعايتها لأن كفرهم بمحمد أحبطها.

و فى الحديث فى قوله: ما كتبناها الآية قال: صلاه الليل

و فى الخبر: لا رهبانيه فى الإسلام

أى لا ترهب.

و فيه: هى من رهبه النصارى

كانوا يترهبون بالتخلي من اشتغال الدنيا و ترك ملاذها و الزهد فيها حتى أن منهم من كان يخفى نفسه و يضع السلسله فى عنقه و يلبس المسوخ و يترك اللحم و نحو ذلك من أنواع التعذيب، فلما جاء الإسلام نهى عن ذلك.

و فى الحديث: إني أريد أن أترهب؟ فقال: لا تفعل و أن ترهب أمتى القعود فى المساجد

و أصل الترهّب هنا اعتزال النساء و غيرهن، و أصلها من

الرهبه، و هي الخوف، يقال: رهب رهبا من باب تعب: خاف، و الاسم الرهبه، و هو راهب من الله و الله مرهوب، و جمع الراهب رهبان، و جمع الرهبان رهابين و رهبانيه و الرهبنة فعلته أو فعلته، و الرهبانيه منسوب إلى الرهبنة.

و فى الحديث: أعطى الله محمدا الفطره الحنيفيه لا رهبانيه و لا سياحه

و فيه الرهبه من الله

و ضدها الجرأه على معاصى الله تعالى.

و الرهبه فى الدعاء: أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء و ترفعهما إلى الوجه.

و فى حديث وصف المؤمنين: رهبان الليل أسد النهار

أى متعبدون بالليل من خوف الله تعالى، شجعان فى النهار بمجاهده النفس و الشيطان.

(ريب)

قوله تعالى: ريب المنون [٣٠/٥٢] أى حوادث الدهر، و قيل المنون الموت.

قوله: و إن كنتم فى ريب [٢٣/٢] أى فى شك.

قوله: إن ارتبتم [١٠٦/٥] أى شككتم فلا تدرن لكبر ارتفع الحيض أم لعارض فعدتهن ثلاثه أشهر و اللائى لم يحضن أى لم يبلغن المحيض من الصغار إن ارتبتم فعدتهن ثلاثه أشهر أيضا.

و فى الحديث: ما زاد على شهر فهو ريب فلتعتد بثلاثه أشهر

قوله: مما تدعونا إليه مريب [٦٢/١١] أى موقع فى الريه، أو ذو ريبه على الإسناد المجازى.

قوله: إنهم كانوا فى شك مريب [٥٤/٣٤] أى شكيك، كما قالوا عجب عجب.

قوله: ذلك الكتاب لا ريب فيه [٢/٢] الريب مصدر رابه يروبه: إذا حصل فيه الريه، و حقيقه الريه قلق النفس و اضطرابها، و المعنى أنه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغى أن يرتاب فيه، إذ لا مجال للريه فيه.

و المشهور الوقف على فيه، و بعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسى رحمه الله.

و فى الحديث المشهور: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك

يروى بفتح الياء و ضمها، و

الفتح أكثر، و المعنى اترك ما فيه شك و ريب إلى ما لا شك فيه و لا ريب، من قولهم: دع ذاك إلى ذاك أى استبدل به.

و الريبه بالكسر: الاسم من الريب، و هى التهمه و الظنه.

و فى حديث فاطمه عليه السلام: يرينى ما أرابها

أى يسئنى ما يسؤها و يزعجنى ما يزعجها، من قولهم رابنى هذا الأمر و أرابنى إذا رأيت منه ما يكره.

و منه قوله عليه السلام: كى لا تستريب مولاتك

أى كى لا ترى منك ما تكره فتبتطش بك.

و فى الحديث: لا تقبل شهادة المريب

أى المتهم بالسوء.

و فيه خذوا على يد المريب

أى المتهم بالسوء و لم يتحقق منه حصوله، أى أعينوه و ارفعوا عنه تلك التهمه، مثل يا رب خذ بيدى أى أعنى و قونى.

و فيه ذكر المسترايه، و هى التى لا تحيض و هى فى سن من تحيض، سميت بذلك لحصول الريب و الشك بالنسبه إليها باعتبار توهم الحمل أو غيره.

باب ما أوله الزاى

(زب)

الزيب: ما يؤكل، و هو اسم جمع يذكر و يؤنث فيقال: هو الزيب و هى الزيب، و الواحده زيبه.

و زبيت العنب: جعلته زيبا.

و الزيزب: دابه كالسنور - قاله فى العباب.

و الزب بالضم: الذكر أو خاص بالإنسان.

(زرب)

قوله: و زرابى مبنوثة [١٦/٨٨] الزرابى بالفتح و التشديد: الطنافس المخمله، واحدها زريبه مثلثه الزاى.

و الزرابى: البسط أيضا.

و زرابى البيت: ألوانه، و شبهوا ألوان البسط بها، و مبنوثة مفرقه فى مجالسهم بكثره.

و فى القاموس الزرابى النمارق و البسط و كلما بسط و اتكى عليه، الواحد زربى يكسر و يضم.

و منه الحديث: محادثه العالم على المزابل خير من محادثه الجاهل على الزرابى.

و الزرب: حظيره الغنم، و الجمع زروب مثل فلوس، و الكسر لغه.

و داود بن زربى بضم الزاى و الراء الساكنه من رواه الحديث.

(زرنب)

الزرنب: نوع من أنواع الطيب، و قيل هو نبت طيب الريح، و قيل هو الزعفران.

(زغب)

فى حديث الملائكه: و ربما التقطنا من زغبها

الزغب محرکه: صغار الشعر و لينه حين يبدو من الصبى، و كذلك من الشيخ حين يرق شعره و يضعف، و من الريش أول ما ينبت، يقال زغب الفرخ زغبيا من باب تعب: صغر ريشه.

(زلب)

الزلابية: حلواء - قاله فى القاموس.

(زيب)

الأزيب النكباء: تجرى بين الصبا و الجنوب.

و فى الحديث هى الجنوب

و قد ذكرت فى الحديث

باب ما أوله السين

(سبب)

قوله تعالى: تقطعت بهم الأسباب [١٦٦/٢] يعنى الوصلات التى كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها و الأرحام التى كانوا لا يتعاطفونها، واحدا و صله.

و سبب و أصل: السبب الحبل يشد بالشئ ء فيجذب به، ثم جعل كل ما جر شيئا سببا.

قوله: و آتيناه من كل شئ ء سببا [٨٤/١٨] أى وصله يتبلغ بها فى التمكن من أقطار الأرض.

قوله: ثم أتبع سببا [٨٩/١٨] أى طريقا موصلا إليه.

قوله: أسباب السموات [٣٧/٤٠] أى أبوابها.

قوله: فليرتقوا فى الأسباب [١٠/٣٨] أى فليصعدوا فى الأسباب التى توصلهم إلى السماء.

و فى الحديث: أبى الله أن يجرى الأشياء إلا بالأسباب، فجعل لكل شئ ء سببا و جعل لكل سبب شرحا و جعل لكل شرح علما و جعل لكل علم بابا ناطقا

قيل فى تفسيره: الشئ ء دخول الجنة، و السبب الطاعة، و الشرح الشريعة، و العلم رسول الله صلى الله عليه و آله، و الباب أئمه الهدى عليه السلام.

و فى حديث الولد مع والده و لا تستسب له

أى لا تعرضه للسب و تجبره إليه، بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاه لك.

و السب الشتم، و مثله السباب بالكسر و خفه الموحده.

و منه سباب المؤمن فسوق و قتاله كفر

أى شتمه و قطيعته فسوق و استحلال مقاتلته و حربه كفر، أو محمول على التغليظ لا الحقيقة.

و منه حديث معاوية لرجل: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ يعنى عليا عليه السلام.

و فى حديث على عليه السلام فى مروان بن الحكم: لو بايعنى بيده لغدر بسبته

السبه: الإست، و ذكرها تفضيلا له و طعنا عليه، و المعنى أنه منافق.

و امرأه سبت جاريتها: شتمتها.

و التساب: التشاتم.

و سبه يسبه: قطعه و التساب:

التقاطع.

و رجل مسب بكسر الميم: كثير السباب.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله: كل سبب و نسب ينقطع إلا سببى و نسبى

فسر النسب بالولاده و السبب بالزوج، و أصله من السبب الجبل الذى يتوصل به إلى الماء.

و فى الحديث: الميراث من جهة السبب

كالزوجيه مثلا يعنى لا من جهة الولاء.

و السبابه: الإصبع التى تلى الإبهام، مأخوذه من السب لأنها يشار بها عند السب.

و منه حديث الجمره: ادفعها بسبابتك

و السبب: المفازه.

و السبيبه: اسم الدره التى كانت مع على عليه السلام. و فى حديث على عليه السلام: كان معه دره لها سبابتان

أى طرفان.

(سحب)

قوله تعالى: ينشئ السحاب الثقال [١٢/١٣] السحاب بالفتح: الغيم، جمع سحبته، و يجمع أيضا على سحب و سحبائب.

و منه الحديث: صلى الله عليه و آله فى يوم سحب

أى فى يوم غيم.

و فى الحديث: جعل الله السحاب غرايل للمطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكى لا يضر شيئا يصيبه. و الذى ترون فيه من البرد و

الصواعق نقمه من الله يصيب بها من يشاء من عباده

و سئل عليه السلام عن السحاب أين يكون؟ قال: على شجر كثيف على ساحل البحر يأوى إليها، فإذا أراد الله أن يرسله أرسل

ريحا فأثاره و وكل به ملائكه يضربونه بالمخاريق - و هو البرق - فيرتفع

(سحب)

فى الحديث: إياك أن تكون سخابا

هو بالسین المفتوحه و الباء الموحده صيغه مبالغه من السخب بالتحريك، و هو شدة الصوت، من تساخب القوم: تصايحوا و تضاربوا.

و الصخب و السخب: الصيحه و اضطراب الأصوات للخصام.

(سذب)

فى الحديث: السداب يزيد فى العقل

هو بمهملتين بعدهما ألف ثم باء مفردة: نبت معروف و لم نجده فى كثير من كتب اللغة.

(سرب)

قوله تعالى: كسراب بقيعه [٣٩/٢٤] السراب ما يرى فى شدة الحر كالماء، و يقال السراب ما رأيته فى أول الشمس يسرب كالماء و نصف النهار، و الآل ما رأيته فى أول النهار و آخره.

قوله: و سیرت الجبال فكانت سرابا [٢٠/٧٨] أى أزيلت عن أماكنها فكانت كالسراب يظن أنها جبال و ليست إياها.

قوله: سارب بالنهار [١٠/١٣] أى بارز بالنهار يراه كل أحد، من سرب فى الأرض سروباً من باب قعد: إذا برز و ذهب على وجه الأرض.

و يقال سارب سالك فى سربه أى طريقه و مذهبه.

قوله: فاتخذ سبيله فى البحر سرباً [٦١/١٨] هو بالتحريك، أى مسلکا و مذهبا فى خفيه يسرب فيه.

و فى الحديث: من أصبح معافا فى بدنه مخلا فى سربه

أى فى نفسه.

و السرب بفتح السين و سكون الراء: الطريق، و فى القاموس هو بالفتح و الكسر معا، و جمع السرب أسراب كحمل و أحمال.

و فلان واسع السرب أى رخی البال.

و السربه بالضم: القطيع من الظباء و القطار و الخيل، و قيل هى من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين، و من النساء على التشبيه بالظباء، يقال كأنهم سرب ظباء بالكسر، و يقال السربه الطائفه من السرب كغرفة و غرف.

و فى وصفه عليه السلام: سربته سائله من سرته إلى لبته السربه بالضم: ما رق من الشعر وسط الصدر إلى البطن إلى السره، كالمسربه بفتح الميم و ضم الراء.

و الأسرب بضم الهمزة و تشديد الباء الموحدة: الرصاص، و منه

الحديث: الأسرب يشتري بالفضه

(سرحب)

فى الحديث ذكر السرحوب. قلت: و ما السرحوب؟ قال: الطويل

(سردب)

السرداب بالكسر: بناء تحت الأرض للصيف، معرب

(سرعب)

السرعوب: ابن عرس، و يقال له النمر.

(سرنذب)

عن كعب الأخبار: أهبط الله الحيه بأصفهان و إبليس بجده و حوا بعرفه و أهبط آدم عليه السلام بجبل سرنديب و هو جبل بأعلى الصين فى أرض الهند يراه البحرىون من مسيره أيام، و فيه على ما نقل أثر قدم آدم عليه السلام مغموسه، و نقل إن الياقوت الأحمر موجود فى هذا الجبل تحدره السيول و الأمطار من ذروته إلى الحضيض، و يوجد به ألماس أيضا، و به يوجد العود

(سطب)

المساطب: سنادين الحدادين و الدكاكين يقعد عليها، جمع مسطبه و تكسر.

(سغب)

قوله: فى يوم ذى مسغبه [١٤/٩٠] أس مجاعه، من سغب سغبا من باب تعب و سغوبا: إذا جاع، فهو ساغب أى جائع.

و سغبان و مسغبون: جياع، و قيل لا يكون السغب إلا للجوع مع التعب.

(سكب)

قوله تعالى: ماء مسكوب [٣١/٥٦] أى سائل مصبوب يجرى على وجه الأرض من غير حفر، يقال سكبت الماء سكبا و سكوبا: صببته.

و ماء سكب: أى مسكوب، وصف بالمصدر كقولهم ماء صب و ماء غور.

و السكب: أحد أفراس النبى صلى الله عليه و آله و هو أول فرس غزا عليه، سمي بذلك أخذا من سكب الماء، كأنه يسيل فى

جريه.

(سلب)

فى الحديث ذكر السلب بفتح اللام، و هو ما يسلب من المقتول من ثياب و سلاح و جبه للحرب، و الجمع أسلاب كسبب و أسباب، و منه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل: أخذت الثوب منه، فهو سلب و مسلوب.

و الأسلوب بضم الهمزة: الطريق و الفن، يقال هو على أسلوب من أساليب القوم أى على طريق من طرقهم.

و الاستلاب: الاختلاس.

(سجب)

فى الحديث: السنجاب

و هو على ما فسر حيوان على حد اليربوع أكبر من الفأره شعره فى غايه النعومه، يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون، و هو شديد الختل إن أبصر الإنسان صعد الشجره العاليه، و هو كثير فى بلاد الصقالبه و الترك، و أحسن جلوده الأزرق الأملس.

(سهب)

فى الحديث: ضرب على قلبه بالإسهاب

أى بذهاب العقل، يقال أسهب على ما لم يسم فاعله: إذا ذهب عقله.

و أسهب: أكثر و أمعن فى الشىء و أطال، فهو سهب بفتح الهاء.

و أكره أن أكون من المسهبين أى كثيرى الكلام.

و السهب: الأرض الواسعه.

(سيب)

قوله تعالى: و لا سائبه [١٠٣/٥] السائبه هو البعير الذى يسيب، كان الرجل يقول: إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فناقتى سائبه، فكانت كالبحيره فى تحريم الانتفاع بها.

و فى الحديث ذكر السائبه، و هو العبد يعتق و لا يكون لمعتقه عليه ولاء و لا عقل بينهما و لا ميراث، فيضع ماله حيث شاء.

و فى حديث عمار بن أبى الأحوص قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السائبه؟ قال: انظر فى القرآن فما كان فيه تحرير رقبته فذلك بإعمار السائبه التى لا ولاء لأحد من المسلمين عليه إلا الله عز و جل

و فيه سألته عن السائب؟ قال: هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له: اذهب حيث شئت ليس لى من أمرك شىء ولا على جريرتك، ويشهد على ذلك شاهدين

و السيب مصدر ساب الماء يسيب: جرى، فهو سائب.

و سيبت الدابة: تركتها تسيب حيث شاءت.

و ساب الفرس يسيب سيبانا: ذهب على وجهه.

و انساب الماء: جرى بنفسه.

و فى دعاء الاستسقاء: و اجعله سيبا نافعا

أى مطرا سائبا، أى جاريا.

و فى الحديث: لكل مؤمن حافظ و سائب

الحافظ من الولايه، و السائب هو بشاره من محمد صلى الله عليه و آله يبشر بها المؤمن أين ما كان و حيث ما كان.

باب ما أوله الشين

(شاب)

الشابيب جمع شابوب، و هو الدفعه من المطر و غيره.

(شباب)

تكرر فى الحديث ذكر الشباب، هو كسحاب جمع شاب بالتشديد، و كذلك الشبان كفرسان، و الأنثى شابه، و الجمع شواب كدابه و دواب.

و شب الصبى من باب ضرب شابا و شبيهه فهو شاب، و ذلك سن قبل الكهوله.

و فى الحديث: ابن ثلاثين سنه يسمى شابا

و الشباب ككتاب نشاط الفرس و رفع يديه جميعا.

و الشب: شىء يشبه الزاج، و عن الأزهري الشب من الجواهر التى أنبتها الله تعالى فى الأرض يدبغ به يشبه الزاج، و عن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحده تصحيف لأنه صباغ و الصباغ لا يدبغ به لكنهم صحفوه من الشث بالثاء المثلثه و هو شجر مثل التفاح الصغار و ورقه كورق الخلاف يدبغ به.

و شبت النار: أوقدتها.

و شبب يجاوبه: ابتداءً فى جوابه، من تشبيب الكتب و هو الابتداء بها و الأخذ فيها، و ليس من تشبيب النساء فى الشعر أعنى ترقيقه بذكر النساء يقال شبب الشاعر بفلانه قال فيها الغزل و عرض بحبها، و شبب قصيدته: حسننها و زينها بذكر النساء.

(شجب)

فى الحديث ذكر المشجب، هو بكسر الميم خشبات تضم رءوسها و تفرج قوائمها يلقى عليها الثياب و تعلق عليها الأسقيه لتبريد الماء، و هو من تشاجب الأمر إذا اختلط.

و منه حديث جابر: و ثوبه على المشجب

و شجب كتعب يشجب.

إذا حزن أو هلك.

و شجب يشجب بالضم فهو شاجب: أى هالك.

و شجبه الله: أهلكه.

و شجبه أيضا: شغله.

و فى الخبر: المجالس ثلاثة: سالم، و غانم، و شاجب

بالجيم أى هالك.

و المعنى إما سالم من الإثم أو غانم بالأجر أو هالك بالإثم و الشاجب: الناطق بالخناء المعين على الظلم.

(شحب)

فى الحديث: شيعتنا الشاحبون

جمع شاحب، و هو المتغير اللون لعارض أو مرض أو سفر أو نحو ذلك، من شحب جسمه يشحب، بالضم شحوبا: إذا تغير و منه قوله عليه السلام: لا تلقى المؤمن إلا شاحب اللون

الشحوب من آثار الخوف و قله المأكل و التمتع.

(شخب)

فى الحديث: فلما انقطع شخب البول

هو بالضم: أى جريانه، و بالفتح المصدر، يقال: شخبت أوداج القتل شخبا من باب قتل و نفع: جرت و سالت، و أصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزه و عصره لضرع الشاه و نحوها.

و فيه يبعث الشهيد و جرحه يشخب دما

أى يسيل و يجرى، و مثله أوداج الشاه تشخب دما.

(شذب)

فى وصفه صلى الله عليه و آله.

أقصر من المشذب بضم ميم و شين و ذال معجمتين: الطويل، و أصله من النخلة الطويلة التى شذب عنها جريدها، أى قطع.

و مثله الفرس المشذب.

و الشذب بالتحريك ما يقطع من أغصان الشجرة المتفرقه.

و قيل الشذب الشوك و القشر.

و الشاذب: المتنحى عن وطنه.

و رجل شذب العروق أى ظاهر العروق.

(شرب)

قوله تعالى: و أشربوا فى قلوبهم العجل [٩٣/٢] أى حب العجل، أى خالط قلوبهم، من قولهم: أشرب فلان حب فلان أى خالط قلبه.

و أشرب قلبه أى حل محل الشراب و اختلط كما يختلط الصبغ بالثوب.

قوله: فشربوا منه [٢٤٩/٢] أى كرعوا من النهر بأفواههم إلا قليلا، و قرىء أيضا بالرفع على إبداله من الموجب على معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس منى، و قيل قليل مبتدأ حذف خبره، أى لم يشربوا.

قوله: لها شرب و لكم شرب يوم معلوم [١٥٥/٢٦] الشرب بالكسر الحظ و النصيب من الماء.

و منه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم فى قناتهم

أى نصيب من ماء القنوات.

قوله: و لهم فيها منافع و مشارب [٧٣/٣٦] جمع مشرب و هو موضع الشرب، أو المشرب بالكسر.

و فى الحديث: أيام التشريق إلا قليلا إنها أيام أكل و شرب

يروى بالفتح و الضم، و هما بمعنى، و الفتح أقل، و بها قرأ أبو عمرو.

و شرب الهيم [٥٥/٥٦] يريد هى أيام لا يجوز صومها.

و الشراب: ما يشرب من المائعات و شربه شربا بالفتح و الضم، و الفاعل شارب و الجمع شاربون.

و الشارب: الشعر الذى يسيل على الفم، و الجمع شوارب.

و قد تكرر فى الحديث.

و الشربه من الماء: ما يشرب به، و المره الواحده من الشرب، و رجل أكله كهمزه كثير الأكل و الشرب.

و

فلان يشرب الخمر: أى يكثر شربها، فإن أصل الشرب كل حين.

و فى الحديث: نهى عن الشرب قائما

قليل هو للتنزيه لأن أعضاء القائم ليست مطمئنه ساكنه، فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعده فيؤذى.

و ما روى من أنه عليه السلام شرب ماء زمزم قائما

فليان الجواز، أو لأنه لم يجد للعود موضعا للازدحام أو ابتلال المكان - انتهى.

و حاصله الحكم بكراهه الشرب قائما مطلقا للعله المذكوره، و حمل ما ينافيه على بيان الجواز و الضروره و فيه بحث فإن التأويل المذكور بعيد فيما

روى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء و هو قائم، و أنه عليه السلام توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت إلى الحسين عليه السلام و قال: يا بنى إني رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه و آله صنع هكذا

و ما روى عن عمرو بن أبى المقدام قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام أنا و أبى فأتى بقدر من خزف فيه ماء فشرب و هو قائم، [ثم ناوله أبى فشرب منه و هو قائم] ثم ناولنيه فشربت منه و أنا قائم

و التعليل منقوض بما روى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: الشرب قائما أقوى لك و أصح.

و لعل الوجه فى الجمع تقييد النهى المطلق بعد جعله للتنزيه بما إذا كان الشرب فى الليل، و تقييد قوله: الشرب قائما أقوى لك و أصح

بما إذا كان الشرب فى النهار، يدل على هذا التفصيل ما

روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الأصفر.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: أبيض مشرب حمره بالتخفيف، و إذا شددت فالتكثير و المبالغه.

و المشربه بفتح

الميم وفتح الراء و ضمها: الغرفه.

و منه مشربه أم إبراهيم عليه السلام، و إنما سميت بذلك لأن إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و آله ولدته أمه فيها و تعلقت حين ضربها المخاض بخشبه من خشب تلك المشربه، و قد زرعت من القبلة إلى الشمال أحد عشر ذراعاً.

و الإشراب: خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر.

(شطب)

الشطبه كتمره: سعه النخل الخضراء، و الجمع شطب كتمر.

(شعب)

قوله تعالى: شعوبا و قبائل [١٣/٤٩] الشعوب: أعظم القبائل، واحداها شعب كفلس و فلوس، ثم القبائل واحداها قبيله، ثم العمائر واحداها عماره، ثم البطون واحداها بطن، ثم الأفخاذ واحداها فخذ، ثم الفصائل واحداها فصيله، ثم العشائر واحداها عشيره، و ليس بعد العشيره حى يوصف.

فالشعب هو النسب الأول كعدنان، و خزيمه و كنانه قبيله، و قریش عماره، و قصى بطن، و هاشم فخذ.

و قيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب.

قوله: أخاهم شعيبا [٨٥/٧] قيل هو ابن ميكد بن يشخره بن مدين، و كان يقال له خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه.

روى أن شعيبا بعث لأمتين أصحاب مدين و أصحاب الأيكة، فأهلك مدين بصيحه جبرئيل عليه السلام و أصحاب الأيكة بعذاب يوم الظله

قيل عاش شعيب دهرا طويلا و تزوج بنت لوط.

قوله: ظل ذى ثلاث شعب [٣٠/٧٧] أى يتشعب لعظمه ثلاث شعب: شعبه من فوقهم، و شعبه إلى أيماهم، و شعبه عن شمائلهم. و فى الحديث: لا تحمل الناس على كاهلك فيصدع شعب كاهلك

هو بالتحريك: ما بين المنكبين.

و فيه: ماتت خديجه حين خرج رسول الله صلى الله عليه و آله من الشعب

هو بالكسر الطريق فى الجبل، و الجمع شعاب ككتاب.

و شعب أبى طالب بمكة مكان مولد النبي صلى الله عليه و آله.

و شعب الدب أيضا بمكه و أنت خارج إلى منى.

و المشعب كمذهب: الطريق.

و منه قول الكميت: و ما لى إلا آل أحمد شيعه و ما لى إلا مشعب الحق مشعب

و فى الحديث: الحياء شعبه من الإيمان

الشعبه طائفه من كل شىء و القطعه منه، و قد بينا معنى الحديث فيما تقدم.

و مثله الشباب شعبه من الجنون

و شعبه اسم رجل من

رواه الحديث.

و الشعبه من الشجرة: الغصن المتفرع منها، و الجمع شعب مثل غرفه و غرف.

و شعب الشريك: أنواعه المتفرقه.

و شعبت الشىء: جمعته و فرقته، و هو من الأضداد عند بعض.

و شعبت الشىء - من باب نفع - صدعته و أصلحته.

و فى الدعاء: و أشعب به صدعنا

أى أصلح به ما تشعب منا.

و مثله و تشعب به الصدع.

و انشعبت أغصان الشجرة: تفرقت و سوط له شعبتان: أى طرفان.

و شعبان من الشهور غير منصرف و شعوب كرسول: اسم المنية.

و الشعبى أحد علماء العامه، ولد زمن عمر و كان يصحب عبد الملك بن مروان، و له فى حضرته مع ليلى الأخيلية ظرافه.

و روى عنه أنه قال: أدركت خمسمائه من الصحابه و ما حدثت بحديث إلا حفظته، و هو عندهم كابن عباس فى زمانه

و الشعوبيه: فرقه لا تفضل العرب على العجم.

(شغب)

فى الخبر نهى عن المشاغبه

يعنى المخاصمه.

و الشغب بالتسكين: تهيج الشر

(شنب)

ذكر فى صفته صلى الله عليه و آله أنه أشنب الشنب: البياض و البريق و التحديد فى الأسنان و يقال عذوبه، و منه امرأه شنباء.

قال فى القاموس الشنب محرکه: ماء ورقه و برد و عذوبه فى الأسنان أو نقط بيض فيها، أو حده الأنياب كالغرب تراها كالمشار.

شنب كفرح فهو شانب و شنيب و أشنب، و هي شنباء و شمناء - عن سيويه.

و الشنباء من الرمان: الأمليسه ليس لها حب إنما هي ماء في قشر.

و شنب يومنا كفرح: برد فهو شنب و شنائب، و الاسم الشنبه بالضم و المشانب: الأفواه الطيبه.

و شنبويه كعمرويه حدث في حجاج بن أرتاه.

و محمد بن يوسف بن شنبويه الأصبهاني.

و أبو جعفر على بن شنبويه.

و على بن قاسم.

و ابن هيم بن شنبويه.

و محمد بن عبد الله بن نصر بن شنبويه صاحب تلك الأربعين.

و بالضم أبو عبد الرحمن بن شنبويه محدثون.

(شنخب)

الشنخوب بالضم: أعلى الجبل.

كالشنخوبه.

و الشنخاب بالكسر: فرع الكاهل و فقره الظهر.

و الشنخب: الطويل.

الشناخيب رءوس الجبال

(شنزب)

الشنزب كجعفر: الصلب الشديد و شنزوب: موضع.

(شنظب)

الشنظب بالطاء المعجمه و بالضم: موضع بالباديه، و الطويل الحسن الخلق، و كل خزف فيه ماء.

(شنغب)

شنغب: اسم و الشنخاب بالكسر: الرجل الطويل كالشنغابه، و هى أيضا الطويل الدقيق من الأرشيه و الأغصان كالشنغب.
و الشنغوب: اسم.

و الشنغب بالضم: الطويل من الحيوان.

و الشنغوب: عرق طويل من الأرض دقيق.

(شنقب)

الشنقب كقنفذ و قنطار: ضرب من الطير.

(شوب)

قوله تعالى: لشوبا من حميم [٦٧/٣٧] أى خلطا من حميم.

و الشوب بالفتح: الخلط، يقال شابه شوبا من باب قال: خلطه، مثل شوب الماء باللبن.

و فى الحديث: يا معشر التجار شوبوا أموالكم بالصدقه تكفر عنكم ذنوبكم

أمرهم بالصدقه لما يجرى بينهم من الكذب و الرياء و الزياده و التقصان فى القول لتكون كفاره لذلك.

و الشائبه واحده الشوائب، و هى الأذناس و الأقدار.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: غير مشوب حسبه أى غير مخلوط و لا مدنس.

قال فى القاموس: ما له شوب و لا روب: مرق و لبن و قطعه من العجين، و ما شبتة من ماء أو لبن و العسل.

و اشتاب و انشاب: اختلط.

و المشارب بالضم و فتح الواو: غلاف القاروره، و بكسرها و فتح الميم جمعه.

و الشوبه: الخديعه.

و شاب عنه و شوب: دافع و نضح عنه فلم يبالغ.

و شابه: جبل بمكه أو بنجد.

و شيان: قبيله.

و باتت بليله شيباء بالاضافه.

و بليله الشيباء: إذا غلبت على نفسها ليله هداثها.

و الشوائب: الأقدار و الأدناس.

(شهب)

قوله تعالى: ملئت حرسا شديدا و شهباً [٨/٧٢] بضمين جمع شهاب، و هو كل متوقد مضى ء.

و مثله قوله: شهاب مبين [١٨/١٥] أى كوكب مضى ء قال: بعض المفسرين: الشهاب ما يرى كأنه كوكب انقض، و ما خممه الطبيعيون من أنه بخار فى دهنه يصعد إلى كره النار فيشتعل لم يثبت، و لو صح لم يناف ما دلت عليه الآية الشريفة، و لا ما دل عليه قوله: جعلناها رجوما للشياطين، فإن الشهاب و المصباح يطلقان على المشتعل، و كل مشتعل فى الجوزينه السماء، و لا استبعاد فى إصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه، و ليس خلق الشيطان من

محض النار الصرفة، كما أن خلق الإنسان ليس من محض التراب، فاحتراقه بالنار التي هي أقوى من ناريتها ممكن. وفي حديث على عليه السلام: أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء

و هي اسم بغله كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله، أخذها من الشهباء في الألوان، و هو البياض الذي غلب على السواد. و منه غره شهباء.

قال في القاموس: الشهباء محرکه بياض يصدعه سواد، كالشهباء بالضم، و قد شهب ككرم و سمع و أشهب، و هو أشهب و شاهب.

و سنه شهباء: لا خضره فيها، أو لا مطر.

و الشهاب بالفتح: اللبن الذي ثلثاه ماء، كالشهاب بالضم، و ككتاب: شعله من نار ساطعه، و الماضي في الأمر و الجمع شهب و شهبان بالضم و بالكسر و أشهب.

و يوم أشهب: بارد.

و الشهباء ككتب: الدراري، و ثلاث ليال من الشهر، و بالفتح الجبل: علاه الثلج، و بالضم موضع.

و الأشهب: الأسود، و الأمر الصعب، و اسم، و من العنبره: الضارب إلى البياض.

و الأشهبان: عامان أبيضان ما بينهما خضره.

و الشهباء من المعز كالملاحاء من الضأن.

و من الكتائب: العظيمه الكثيره السلاح، و فرس للقتال البجلي.

و الأشاهب بنو المنذر لجمالها.

و الشهبان محرکه: شجر كالثمام.

و الشوهب كالقنفذ.

و شهبه الحر و البرد كمنعه: لوحه و غبر لونه، كشبيه.

و أشهب الفحل: ولد له الشهب، و السنه القوم جردت أموالهم.

و قال في النهايه في حديث العباس: قال يوم الفتح لأهل مکه: أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل

أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقه لكم به، يقال يوم أشهب و سنه شهباء و جيش أشهب: أى قوى شديد، و أكثر ما يستعمل فى الشده و الكراهه، و جعله بازلا لأن بزول البعير نهايته فى القوه.

منه حديث حليمه: خرجت في سنه شهباء

أى ذات قحط و جذب.

و الشهباء: الأرض البيضاء التى لا خضره فيها لقله المطر من الشهبه و هى البياض، فسميت سنه الجذب بها.

و فى حديث استراق السمع: فر بما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها

يعنى الكلمه المسترقه، و أراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبه الكوكب، و هو فى الأصل الشعله من النار.

(شهرب)

الشهربه: العجوز الكبيره.

و شهر بانويه بنت يزددجرد أم على بن الحسين عليه السلام و كان اسمها سلامه و جهان شاه، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: جهان شاه.

فقال لها: بل شهر بانويه.

(شيب)

قوله تعالى: و اشتعل الرأس شييا [٤/١٩] الشيب و المشيب واحد، و عن الأصمعى الشيب بياض الشعر و المشيب دخول الرجل فى حد الشيب، و نصب شييا قيل على التمييز، و قيل على المصدريه لأنه حين قال اشتعل كأنه قال شاب فقال شييا.

و قد شاب رأسه شييا و شبيهه فهو أشيب على غير القياس قاله الجوهري، لأن هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل.

و الشيب بالكسر جمع الأشيب، و هو المبيض الرأس، و منه

الحديث: إذا نظر إلى الشيب ناقلى أقدامهم

و شبيهه الحزن و أشاب الحزن رأسه.

و فى الخبر: شيبتنى هود و الواقعه

قيل لما فيهما من أهوال يوم القيامة و المثلث بالنوازل بالأمم الماضيه حتى شيب قبل أوانه، يقال شيب الحزن رأسه بالتشديد فشاب فى المطاوع.

و فيه له شعر علاه الشيب

يقال هو شعر معدود أربع عشره شعره.

و شبيه الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء، لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائه بعير فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير.

و بنو شبيه قبيله معروفه منهم سدنه الكعبه.

باب ما أوله الصاد

(صِب)

قوله تعالى: أنا صبينا الماء صبا [٢٥/٨٠] أى سكبناه سكبا.

و فى وصف على عليه السلام: كنت على الكافرين عذابا صبا أى مصبوبا.

و الإنصاب: الإنسكاب.

و الدم الصبيب: الكثير، و منه قوله: إذا كان دمها صبيبا.

و الصبب بفتحيتين: ما انحدر من الأرض.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: إذا مشى يتكفأ تكفؤا كأنما ينحط فى صبيب.

و الصبه بالضم و التشديد، و الصبابة بالضم أيضا: بقيه الماء فى الإناء، و إن شئت قلت: البقيه اليسيره من الشراب يبقى فى الإناء.

و الصبابة: لوعه العشق و حرارته.

و اشتريت صبه من الغنم - بضم الصاد - أى جماعه من الغنم

قدرت ما بين العشرين إلى الأربعين.

(صحب)

قوله تعالى: أ لم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل [١/١٠٥] قال الشيخ أبو على كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر أو على الحال من الرب، و التقدير أ لم تر أى فعل ربك، أو منقما فعل ربك بهم، أو مجازيا و نحو ذلك.

ثم قال: أجمعت الرواه على أن ملك اليمن الذى قصد هدم الكعبه هو أبرهه بن الصباح الأشرم، و قيل كنيته أبو يكسوم، قال الواقدي: هو صاحب النجاشى الذى كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله.

قوله: منا يصحبون [٤٣/٢١] أى يجاورون، لأن المجير صاحب لجاره.

و صاحبه تأنيث الصاحب، و هى الزوجه.

قال تعالى: ما اتخذ صاحبه و لا ولدا [٣/٧٢] و جمعها صواحب، و ربما أنت الجمع فليل صواحبات.

و إنكن صواحب يوسف

أراد تشبيه عائشه بزيخا وحدها و إن جمع بين الطرفين، و وجهه أنهما أظهرتا خلاف ما أرادتا، فعائشه أرادت أن لا يتشأم الناس به و أظهرت كونه لا يسمع المأمومين، و زليخا أرادت أن ينظرن حسن يوسف ليعذرنها فى محبته و أظهرت الإكرام فى الضيافه، أو أراد أنتن تشوشن الأمر على كما أنهن يشوشن على يوسف، و يقال معناه

إنكن صواحب يوسف

أى فى التظاهر على ما تردن و كثره إلحاحكن.

و فى الدعاء اللهم أنت الصاحب فى السفر

أراد بمصاحبه الله إياه بالعنايه و الحفظ، و ذلك أن الإنسان أكثر ما يبغى الصحبه فى السفر للاستيناس و الاستظهار و للدفاع لما ينوبه من النوائب، فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه و كمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه.

و فيه أيضا اللهم اصحبنا بصحبته و اقلبنا بدمه

أى احفظنا بحفظك فى سفرنا و أرجعنا بأمانك و عهدك

إلى بلدنا و الصاحب للشئ ء: الملازم له، و كذا الصحبه للشئ ء هى الملازمه له إنسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا، و الأصل أن يكون فى البدن و هو الأكثر، و يكون بالهمه و العناية.

و منه الحديث: يقال لصاحب القرآن: اقرأ و ارق

و يكون تاره بالحفظ و تاره بالتلاوه و تاره بالتدبر له و تاره بالعمل به.

و فى الحديث صاحب موسى

و يراد به يوشع بن نون، و صاحب سليمان و يراد به آصف، و يقال إنه وزيره، و صاحب يس اسمه حبيب بن إسرائيل النجار، و كان ينحت الأصنام، و هو ممن آمن برسول الله و بينهما ستمائه سنه، كما آمن به تبع الأ-كبر و ورقه بن نوفل و غيرهما، و لم يؤمن بنبى أحد إلا بعد ظهوره.

و قيل كان فى غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل أتاهم و أظهر دينه، و أتاه الكفره فقالوا أ أنت يخالف فوثبوا عليه فقتلوه، و قيل توطئوه بأرجلهم حتى خرج قضيبه من دبره، و قيل رجموه و هو يقول اللهم اهد قومى و قبره فى سوق أنطاكيه فغضب الله عليهم فأهلكهم بصيحه جبرئيل.

و جمع الصاحب صحب مثل راكب و ركب، و صحبه بالضم مثل فاره و فره، و صحاب مثل جائع و جياع، و صحبان مثل شاب و شبان، و الأصحاب جمع صحب مثل فرخ و أفراخ.

و صحبه صحبه بالضم و صحابه بالفتح.

و الصحابه جمع صاحب و لم يجمع فاعل على فعاله إلا هذا.

و الصاحب و صاحب الناحيه و صاحب الزمان و صاحب الدار محمد بن الحسن عليه السلام القائم بأمر الله تعالى.

و صاحب العسكر و صاحب الناحيه على بن محمد الهادى عليه السلام.

و الصاحب

هو إسماعيل بن عباد صحب ابن العميد فى وزارته و تولاها بعده لفخر الدوله بن بويه، و لقب بالصاحب الكافى، و يقال هو أستاذ الشيخ عبد القاهر، و كتب الشيخ مشحونه بالنقل عنه، جمع بين الشعر و الكتابه و قد فاق فيهما أقرانه، قيل كان الصاحب يكتب كما يريد و الصابى كما يؤمر و يراد، و بين الحالتين بون بعيد.

قال الشهيد الثانى: و أكثر ما بلغنا عن أصحابنا أن الصاحب كافى الكفاه إسماعيل بن عباد لما جلس للإملاء حضر خلق كثير و كان المستملى الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انضاف إليه سته كل يبلغ صاحبه - انتهى.

و حكى عن الصاحب بن عباد رحمه الله أنه بعث إليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه، فقال له فى الجواب: أحتاج إلى ستين جملا أنقل عليها كتب اللغه التى عندى.

و صاحب شاهين لم نعر له فى كتب اللغه و لا- فى غيرها بمعنى يوضحه، و ينبغى قراءته على صيغه التثنيه كما هو الظاهر من النسخ، و لعل المراد بالشاه السلطان ثم سمو كل واحد من الشاهين اللذين يقمر بهما بهذا الاسم، فإذا غلب أحدهما على الآخر قال مات و الله شاهه.

و فى الحديث: سئل عن صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج

و الصحابى على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه و آله، قيل و روى عنه، و قيل أو رآه الرسول، قيل و كان أهل الروايه عند وفاته صلى الله عليه و آله مائه ألف و أربع عشره ألف.

و اصطحب القوم: صحب بعضهم بعضا و استصحب الشىء: لازمه.

و استصحب الكتاب و غيره: حملته صحبتى، و من هذا قيل استصحب الحال: إذا تمسكت بما

كان ثابتاً، كأنك جعلت تلك الحال مصاحبه غير مفارقه.

(صخب)

فى الحديث: من النساء صخابه ولاجه همازه

الصخب بالتحريك، و السخب بالسين المهملة: الصيحه و اضطراب الأصوات للخصام، يقال صخب صخباً من باب تعب.

و رجل صخب و صخاب و صخبان: كثير اللغط و الجلبه.

و المرأه صخباء و صخابه، و منه الخبر المنقول عن التوراه محمد عبدى ليس بفظ و لا غليظ و لا صخوب فى الأسواق

و روى صخاب.

و فيه أيضاً: لا يصخب

أى لا يرفع صوته بهذيان.

(صطب)

فى حديث الباقر عليه السلام مع بنى شيبه: لو وليت من أمر المسلمين لقطعت أيديهم، ثم علقها فى أستار الكعبه، ثم أقمتهم على المصطبه، ثم أمرت منادياً ينادى: ألا إن هؤلاء سراق الكعبه فاعرفوهم

يريد بذلك أن يشهدهم.

و المصطبه بكسر الميم و التشديد: هى مجتمع الناس، و هى أرض شبه الدكان يجلس عليها و يتقى بها الهوام بالليل.

(صعب)

فى الحديث: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان

و المعنى أن الملك لا- يحتمله فى جوفه حتى يخرج به إلى ملك غيره، و النبي لا يحتمله حتى يخرج به إلى نبي غيره، و المؤمن لا يحتمله حتى يخرج به إلى مؤمن غيره كما جاءت به الروايه عنهم.

و قيل ربما أريد به فتواهم فى الأحكام الإلهيه و أوصافهم الكريمه أو أسرار الله المخزونه عندهم.

و مثله: حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقنع. قال الراوى: فسر لى ذكوان؟ فقال: ذكى أبدا. قلت: أمرد؟ قال: أمرد أبدا، كأن المعنى لا يتغير عن الحق أبدا. قلت: مقنع؟ قال: مستور

و فى حديث على عليه السلام: أمرنا صعب مستصعب

قيل لعله أراد به إمامته و إمامه أولاده المعصومين، لأن المخالفين لا يقبلون شيئاً من ذلك حسداً و بغضا و سفهاً.

و يتم البحث فى أمر.

و الصعب: نقيض الذلول، يقال صعب الشىء - بضم الثانى - صعوباً: صار صعباً شاقاً.

و الجمع صعاب كسهم و سهام، و منه عقبه صعبه و الجمع صعاب أيضاً و صعبات بالسكون.

و الناقه الصعبه: خلاف الذلول.

و استصعب الأمر علينا: بمعنى صعب و فى الخبر: لما ركب الناس الصعبه و الذلول لم تأخذ منهم إلا ما نعرف

أى شدائد الأمور و سهولها، أى تركوا المبالاه بالأشياء و الاحتراز

فى القول و العمل.

و فله و أنذر تكم صعب الأمور

أى مسائل دقيه غامضه يقع فيها فتنه و إيداء بين العلماء.

(صقلب)

فى الحديث ذكر الصقالبه، و هم جيل تتأخم بلادهم بلاد الخزورين و قسطنطينيه.

(صلب)

قوله تعالى: يخرج من بين الصلب و التراثب [٧/٨٦] يعنى من بين صلب الرجل و ترائب المرأه، و هى عظام الصدر، و الولد لا يكون إلا من الماءين.

و الصلب فى الظهر، و كل شىء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب، و تضم اللام للاتباع.

و الصلب بالتحريك لغه فى الصلب.

قوله: لأصلبنكم فى جذوع النخل [٧١/٢٠] هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب، و جاء صلبت أيضا بالتشديد للكثرة.

و فى حديث الصلاه و أقم صلبك

و فيه إذا انكسر الصلب ففيه الديه

أى انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الديه.

و قيل أراد إن أصيب صلبه بشىء حتى أذهب منه الجماع.

و الصلب من الأرض: المكان الغليظ الشديد.

و صلب الشىء - بالضم - صلابه: اشتد و قوى، فهو صلب.

و مكان صلب: غليظ شديد.

و أرض صلبه: شديده، و الجمع الصلبه بالكسر و التحريك مثل قلب و قلبه.

و الصلابه يقابل اللين، و اللين كيفيه تقتضى الغمر إلى الباطن.

و صليب النصارى: هيكل مربع يدعون النصارى أن عيسى صلب على خشبه على تلك الصوره.

و فى المغرب هو شىء مثلث كالتماثيل تعبد النصارى.

و فى الخبر نهى عن الصلاه فى الثوب المصلب

بالتشديد، و هو الذى فيه نقش أمثال الصلبان.

و اصطلب الرجل: إذا جمع العظام و استخرج صليها، و هو الودك، و يقال إن المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه.

(صوب)

قوله تعالى: و ما أصابكم من مصيبه [٣٠/٤٢] الآية.

المصيبه و المصابه و المصوبه: الأمر المكروه الذى يحل بالإنسان، و جمعها المشهور مصائب، و ربما جمعت على الأصل فقليل مصيبات و مصاوب.

قوله: أو كصيب من السماء [١٩/٢] الصيب فيعمل من صاب يصوب: إذا نزل من السماء و وقع، و يقال للسحاب أيضا صيب.

و سحاب صيب:

ذو الصوب.

و الصوب بالفتح: نزول المطر، و منه غيث صوبه مستبطر أى شديد.

قال الشيخ أبو على فى الآية: و هذا تمثيل لحال المنافقين، و المعنى أى كمثل ذى صيب، أى كمثل قوم أخذهم المطر على هذه الصفة و لقوا منه ما لقوا، قالوا شبه دين الإسلام بالمطر لأن القلوب تحيى به كما تحيى الأرض بالمطر، و شبه ما يتعلق من شبهات الكفار بالظلمات و ما فيه من الوعد و الوعيد بالرعد و البرق و ما يصيبهم من أهل الإسلام بالصواعق.

و الصواب: ضد الخطأ، و منه قوله تعالى: إلا من أذن له الرحمن و قال صوابا [٣٨/٧٨] أى لم يقل خطأ.

قوله: رخاء حيث أصاب [٣٦/٣٨] أى حيث أراد، يقال أصاب الله بك خيرا: أى أراد الله بك خيرا.

و فى الخبر: من یرد الله به خيرا يصيب منه

أى ابتلاه بالمصائب ليشبه عليها.

و أصاب السهم: وصل الغرض.

قال فى المصباح: و فيه لغتان أخريان صابه صوبا من باب قال و الثانیه يصيه صيبا من باب باع.

و أصاب المتيمم الماء: وجده.

و أصاب الرجل زوجته: جامعها، و منه أصابها دون الفرج

و أصابته جنابه: حصلت له.

و أصاب الرأى فهو مصيب.

و أصاب فى فعله و قوله لم يخط فيهما و فى ليلة إحدى و عشرين أصيب فيها الأنبياء و أوصياء الأنبياء منهم على عليه السلام.

و أصاب الإنسان من المال و غيره: أى تناول منه و أخذ.

و يصيبون ما أصاب الناس: أى ينالون ما نالوه.

و أصيبت دعوته: أجيت.

و صوب الله رأسه فى النار - بالتشديد - نكسه.

و صوب فعله: قال له أصبت.

و استصوب فعله: رآه صوابا، و مثله استصاب فعله.

و الصاب: عصاره شجر مر.

(صهيب)

فى الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم

أراد أنه يطيعه حبا له لا خوف عقابه، و معنى لو لم يخف الله لم يعصه أى لو لم يخف لم يعصه فكيف و قد خافه.

و فى الحديث بئس العبد صهيب كان يبكى على رمع

و عن الصادق عليه السلام: رحم الله بلالا كان يحبنا أهل البيت، و لعن الله صهيبا فإنه كان يعاديننا

و فيه أيضا: أن صهيبا و بلالا كانا موليين لرسول الله، و قد ترك بلال الأذان بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله، و صهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاه رسول الله

و الصهبه بالضم: الشقره فى شعر الرأس، يقال صهب صهبا من باب تعب، فالذكر أصهب و الأنثى صهباء، و الجمع صهب مثل أحمر و حمراء و حمر و يصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب.

و الأصهب من الإبل: الذى يخالط بياضه حمرة، و هو أن يحمر أعلى الوبر، و منه ناقة صهباء.

و الصهباء: موضع على روجه من خير.

باب ما أوله الضاد

(ضبب)

فى الحديث: إن رسول الله غدا من منى و من طريق ضب

و هو جبل بلحف مسجد الخيف، قال فى القاموس و اللحف بالكسر أصل الجبل، و فى بعض النسخ غير مشهوره فى طريق ضبب على التوصيف، أى فى طريق منحدر.

و الضب: دابه بريه، و الجمع ضباب مثل سهم و سهام، و أضبب مثل فلس و أفلس، و الأنثى ضبه و هى أنواع نقل من عجيب خلقه أن الذكر له زبان و الأنثى فرجان تبيض منهما.

و الضبه بالفتح و التشديد من حديد أو صفر و نحوه يشعب بالإناء، و جمعها ضبات كحبه و حبات.

و ضببته - بالتشديد -: عملت له ضبه، و منه إناء مضبب.

و ضبه الكوفه و ضبه البصره قبيلتان.

و ضبه اسم رجل.

و الضباب

كسحاب جمع ضبابه كسحابه و هو ندى يغشى الأرض بالغدوات و فى الصباح الضبابه سحابه تغشى الأرض كالدخان.

و ضبب البلد: كثر ضبابه.

و الضبب: داء فى الشفه يسيل منه الدم.

و من أمثالهم رجل ضب خب أى جربز مراوغ.

(ضرب)

قوله: فضربنا على آذانهم [١١/١٨] أى أنماهم، و قيل منعناهم السمع، قيل و هذا من فصيحات القرآن التى أقرت العرب بالقصور عن الإتيان بمثلها.

قوله: ضربتم فى الأرض [١٠٦/٥] أى سرتهم فيها.

قوله: ضربت عليهم الذلة و المسكنه [٦١/٢] أى ألزموها، و يقال هى محيطه بهم إحاطه البيت المضروب على أهله، و الذلة: الذل، و المسكنه: فقر النفس، حتى قيل إنه لا يوجد يهودى مؤسر و لا فقير غنى النفس و إن تعمد لإزاله ذلك.

قوله: ضرب لكم مثلا من أنفسكم [٢٨/٣٠] الآية.

قال المفسر: أى أخذ لكم مثلا و انتزعه من أقرب شىء منكم و هو أنفسكم، فمن لا ابتداء الغايه.

و قوله: هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء أى هل ترضون لأنفسكم و عبيدكم أمثالكم بشر كبشر و عبيد كعبيد أن يشاركوكم فيما رزقناكم من الأموال تكونون أنتم و هم فيه على السواء من غير تفرقه بينكم و بينهم تهابون أن يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الأحرار، فإذا لم ترضوا بذلك لأنفسكم فكيف ترضون لرب الأرباب و مالك الرقاب من العبيد و الأحرار و أن تجعلوا بعض عبيده له شريكا.

قوله: و ضرب لنا مثلا [٧٨/٣٦] أى وصف و بين، و كذا نظائرهما قوله: و لقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل [٥٨/٣٠] أى و لقد وصفنا كل صفه كأنها مثل فى غرابتها، و قصصنا عليهم كل قصه عجيبه و لكن لقسوه قلوبهم و عنادهم إذا جئتهم بآيه

من آيات القرآن قالوا جئتنا بزور و باطل.

قوله: أفضرب عنكم الذكر صفحا [٥/٤٣] أى نصرف، يقال ضربت عنه و أضربت عنه بمعنى، و أصله أن الراكب إذا أراد أن يصرف دابته ضربها، فوضع الضرب موضع الصرف.

قوله: فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت [٦٠/٢] الآية.

قيل عطش قوم موسى فى التيه فاستسقى لهم فأوحى الله تعالى إليه بقوله: اضرب بعصاك الحجر الآية.

و يتم الكلام فى حجر.

قوله: و يضرب الله الحق و الباطل [١٧/١٣] أى يضرب مثلا لهما.

قوله و اضرب لهم مثلا [٣٢/١٨] أى اذكر لهم مثلا، و ضرب المثل: اعتبار الشئ بغيره.

و فى الحديث: نهى رسول الله أن يضرب أحد من المسلمين خلاء تحت شجره

أى أن يجعل خلاء تحت شجره يريد بها قضاء الحاجة.

و ضربت عليه خراجا: أى جعلته عليه وظيفه، و الاسم الضريبه، و منه ضريبه العبد، و هو ما يؤدى لسيده من الخراج المقدر عليه، و هى فعلية بمعنى مفعوله، تجمع على ضرائب.

و منه حديث كسب الحجام: كم ضريبتك

و فيه: كان المولى يأخذ من العبد فريضه ضربها

أى قدرها عليه.

و ضرب يده فى الماء: أى أدخلها و جعلها فيه.

و ضرب بيده فأكل: أى مد يده إلى الزاد فأكل.

و فى الحديث: ضربوا كتاب الله بعضه ببعض

أى خلطوا بعضه ببعض فلم يفرقوا بين المحكم و المتشابه و الناسخ و المنسوخ و المطلق و المقيد و المجمل و المبين أخذوا من قولهم: ضربت اللبن بعضه ببعض.

و فيه: الدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى الأرض

أى من السير فيها لطلب الرزق و التجاره.

يقال ضرب فى الأرض ضربا و ضربانا خرج تاجرا أو غازيا، و يقال ضربت فى الأرض أى سافرت، و فى السير أى أسرعت، و

ضربت عن الأمر أى أعرضت عنه أى تركا وإهمالا، و ضربت عنقه: قطعته.

و ضرب الفحل الناقه: نزا عليها.

و فيه ضراب الفحل من السحت

أى حرام، و المراد الأجره لا الضراب نفسه، قيل و هو عام فى كل فحل.

و اضربوا مشارق الأرض أى سيروا فيها كلها.

و الضرب: العسل الأبيض الغليظ، و بالتحريك أشهر.

و منه الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده و رأسه الخلق و الطيب و الشىء اللزق مثل علك الروم و الضرب و ما أشبه

و الضرب: الصنف من الشىء.

و ضرب أى شىء: مثل أى شىء.

و ما أقل ضربك فى دهرنا: أى مثلك.

و لا كثر الله فى المؤمنين ضربك: أى مثلك.

و أردت أن أضرب على يده: أى أعقد معه البيع، لأن من عاده المتبايعين أن يضرب أحدهما فى يد الآخر عند العقد.

و فى قضاء على عليه السلام: فلما تقدا المصطبه ليقطعا يد الرجل ضربا الناس حتى اختلطوا

أى دخلا فيهم.

و الضربان: شدة الألم الذى يحصل فى الباطن، من قولهم ضرب الجرح ضربانا إذا اشتد وجعه و هاج ألمه.

و منه أجد فى بطنى أذى و ضربانا.

و ضرب العرق ضربا و ضربانا: إذا تحرك بقوه.

و الضرب بالعود: اللعب به، و المضراب: الذى يضرب به العود.

و المضاربه مفاعله من الضرب فى الأرض و السير فيها للتجاره، و هى أن يدفع الشخص إلى غيره مالا- من أحد النقيدين المسكوكين لتصرف فى ذلك بالبيع و الشراء على أن له حصه معينه من ربحه.

و ضربت الخيمه: نصبتها.

و ضرب الحساب على وجوه أحدها: تكرار أحد المضروبين بعده آحاد المضروب الآخر كالثلاثة فى الأربعة، فإن شئت كررت الثلاثة أربع مرات فتصير اثنى عشر، و إن شئت كررت الأربعة ثلاث مرات فتصير كذلك.

و من كلام على عليه

السلام: و لقد ضربت أنف هذا الأمر و عينه

أى تحققت المعرفه به، و ذكر العين و الأنف مثل، و ذلك لأن المتعرف من عادته يمعن النظر فى الأنف و العينين من الوجه.

و مضرب السيف بفتح الراء و كسرهما: المكان الذى يضرب به منه، و قد يؤنث فيقال مضربه.

و المضرب: الفسطاط العظيم - قاله فى القاموس.

و منه فتوجهت إلى مضربه

و بساط مضرب: أى مخيط.

و المضربه أحد قلانس النبى صلى الله عليه و آله التى كان يلبسها فى الحرب، و يقال لها ذات الأذنين.

و اضطربت الأمور: اختلفت.

و المال المضطرب: الذى لم يبق على حاله واحده، و منه

ليس فى المال المضطرب زكاه

و اضطرب أمره: اختلف، و منه حديث مضطرب السند أو المتن، ففى السند كأن يرويه الراوى تاره عن أبيه عن جده و تاره عن جده بلا-واسطه و ثالثه عن ثالث غيرهما، و فى المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحه فتاره يرويه بخروجه من الجانب الأيمن فيكون حيضا و تاره بالعكس.

و اضطربت الشاه: تحركت و ضرب بعضها بعضا من الاضطراب، و هو الحركه و الموج.

و المضطربه فى الحيض: التى ليست لها عادته أو كانت و نسيتهها، و تسمى المتحيره و ضرب الشىء: مثله و شكله.

و الضرائب: الأشكال.

و الضرباء: الأمثال.

و الضرباء: جمع ضريب

باب ما أوله الطاء

(طب)

الطبيب الحق هو الله تعالى لأنه العالم بحقيقه الداء و الدواء، و يسمى غيره رفيقا لأنه يرفق بالمريض و يحميه ما يخشى و يطعمه

ما به الرفق، قيل و لا يطلق الطيب عليه اسما.

و الطيب: العالم بالطب، و هو فى الأصل الحاذق فى الأمور العارف بها، و جمع القله أطبه و الكثره أطباء.

و طبه طبا من باب قتل: داواه، و الاسم الطب بالكسر.

و الطب: الفطنه،

و رجل مطبوب أى مسحور، كنى به عن السحر قفولا بالبرء.

و المتطبب: الذى يتعاطى علم الطب و لا يعرفه جيدا.

و فى الخبر من تطب و هو لا يعلم

أى من طب أحدا و ليس بطبيب فأداه فهو ضامن.

(طبطب)

الطبطة: صوت الماء و نحوه، و قيل هى حكاية وقع الأقدام عند السعى، و منه لأقدامهم طبطبه.

طباطبا لقب إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، و كان الأصل فيه قباقا فغير عنه بذلك لراثته بلسانه.

(طحلب)

الطحلب بضم اللام و فتحها تخفيفا: شىء أخضر لزج يخلق فى الماء و يعلوه.

(طرب)

الطرب بالتحريك: خفه تعترى الإنسان لشده حزن أو سرور، و العامه تخصه بالسرور، يقال طرب طربا من باب تعب فهو طرب أى مسرور.

و إبل طراب: و هى التى تتسرع إلى أوطانها.

و التطريب فى الصوت: مده و تحسينه

(طلب)

فى الحديث لا تحل الصدقه لبني عبد المطلب

يريد الزكاه.

و عبد المطلب - على صيغه اسم الفاعل - هو ابن هاشم جد النبى صلى الله عليه و آله و المطلب كان أخا هاشم و عم عبد المطلب ابن عبد مناف، و هو ربي ابن أخيه، فلهذا سمي عبد المطلب لأنه لما مات أبوه هاشم و ابنه عبد المطلب كان صغيرا فأخذته أمه إلى قبيلتها فربته، فلما نشأ بينهم قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن أخيك فراح إليه فأخذه و دخل به المدينه مردفا إياه، فقيل له: من هذا الغلام؟ فقال: عبدى، فسمى عبد المطلب، و كان اسمه شبيه الحمد.

و كان لعبد المطلب عشره أولاد منهم عبد الله أبو النبى صلى الله عليه و آله و أبو طالب أبو على عليه السلام و العباس و الحرث

و أبو لهب، و مات عبد المطلب و النبي صلى الله عليه و آله نحو من ثمان سنين.

و فى الحديث: يا على إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام و لا يعبد الأصنام و لا يأكل ما ذبح على النصب و يقول أنا على دين إبراهيم عليه السلام و قد سن فى الجاهليه خمس سنن أجراها الله تعالى له فى الإسلام: حرم نساء الآباء على الأبناء و وجد كنزا فأخرج منه الخمس و تصدق به، و لما حفر زمزم سماها سقايه الحاج، و سن فى القتل مائه من الإبل، و لم يكن للطواف

عدد

عند قريش فسن له عبد المطلب سبعة أشواط.

و أبو طالب: أبو على عليه السلام.

فعن الصادق عليه السلام إن مثله مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين

و فى الحديث سئل أبو الحسن عليه السلام ما كان حال أبى طالب؟ قال: أقر بالنبي و بما جاء به و دفع إليه الوصايا و مات من يومه

و فيه مات أبو طالب بعد موت خديجه بسنه و ماتت خديجه حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجره بسنه

و الطلبه بفتح الطاء و كسر اللام ككلمه: الحاجه، و الجمع طلبات.

و قوله فى الدعاء: ليس لى مطلب سواك

أى ليس لى حاجه غيرك.

و طلبت الشىء أطلبه: أى أردته و ابتغيته، فأنا طالب.

و الجمع طلاب بالتشديد، و طلبه بالتحريك مثل كافر و كفره، و طالبون فى التصحيح.

و الطلب يكون مصدرا و موضع الطلب.

و الطلاب مثل كتاب: ما طلبته من غيرك.

و طالبه بكذا مطالبه، و التطلب: الطلب مره بعد أخرى.

(طنب)

فى حديث الصلاة: إذا ثبت العمود نفعت الأطناب و الأوتاد [و الغشاء] و إذا انكسر [العمود] لم ينفع طنب و لا وتد و لا غشاء

الطنب بضمين و سكون الثانى لغه: جبل الخباء، و الجمع أطناب مثل عنق و أعناق.

و أطنب فى الكلام: بالغ فيه و أكثر، و منه كلام مطنب.

(طيب)

قوله تعالى: طوبى لهم و حسن مآب [٢٩/١٣] طوبى لهم أى طيب العيش، و قيل طوبى: الخير و أقصى الأمانيه و قيل طوبى اسم للجنة بلغه أهل الهند، و قيل طوبى شجره فى الجنة، و وزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه واوا لضمه ما قبلها، مصدر لطاب

كبشري و زلفى، و يقال طوبى لك و طوباك بالإضافة.

و فى الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله طوبى شجره فى الجنة أصلها فى دارى و فرعها فى دار على عليه السلام فقيل له فى ذلك فقال: دارى و دار على فى الجنة بمكان واحد

و فى الحديث: هى شجره فى الجنة أصلها فى دار النبى صلى الله عليه و آله، و ليس مؤمن إلا و فى داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوه إلا- أتاه به ذلك الغصن، و لو أن راكبا مجدا سار فى ظلها مائه عام ما خرج و لو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرما

و الطوب: الأجر، و منه الحديث: لا ترث المرأة من زوجها من تربه دار و أرض إلا أن يقوم الطوب و الخشب قيمه فتعطى ربعها أو ثمنها.

قوله: كلوا مما فى الأرض حالا طيبا [١٦٨/٢] الطيب يقال لمعان: الأول المستلذ، الثانى ما حلله الشارع، الثالث ما كان طاهرا، الرابع ما خلى عن الأذى فى النفس

و البدن.

و هو حقيقه فى الأول لتبادره إلى الذهن عند الإطلاق، و الخبيث يقابل الطيب بمعانيه.

قوله: و يستلونك ما ذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات [٤/٥] قال المفسر: يحتمل أن يكون ما وحدها اسما، و يكون ما و ذا اسما مرفوعا بالابتداء و أحل خبر.

و الطيب: المستلذ.

قوله: من طيبات ما كسبتم [٢٦٧/٢] أى مما كسبتم.

قوله: فلنجيئنه حيوه طيبه [٩٧/١٦] قال المفسر: يعنى فى الدنيا، و هو الظاهر لقوله و لنجزيئهم الآيه و عن ابن عباس هى الرزق الحلال، و عن الحسن هى القناعه، و قيل يعنى فى الجنه إذ لا تطيب للمؤمن حياه إلا فى الجنه.

قوله: و الطيب من القول [٢٤/٢٢] فسر بقول لا إله إلا الله.

قوله: و الطيبات للطيبين [٢٦/٢٤] أى الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال، و الطيبات من الكلام أفضله و أحسنه.

قوله: طبتم فادخلوا خالدين [٧٣/٣٩] أى طبتم للجنه، لأن الذنوب و المعاصى مخابث فى الناس، فإذا أراد الله أن يدخلهم الجنه غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث و الأرجاس من الأعمال فطابوا للجنه، و من هذا قول العرب طاب لى هذا أى فارقت المكاره و طاب له العيش: فارقت المكاره، و من هذا قوله تعالى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء [٣/٤] و طيبات ما أحل الله لكم [٨٧/٥].

و فى الحديث: لا تمسوا موتاكم بالطيب

هو بكسر الطاء: ما يتطيب به.

و الطيب بفتح الطاء لغه فيه.

و فى الخبر: جعلت لى الأرض طيبه طهورا

أى نظيفه غير خبيثه.

و طاب ديننا: أى كمل و استقرت أحكامه.

و فى معانى الأخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما معنى قول المصلى فى تشهدده لله ما طاب و طهر

و ما خبث فلغيره؟ قال: ما طاب و طهر كسب الحلال [من الرزق] و ما خبث كسب الربا.

قوله: و التحيات الطيبات لله أى الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس و التنزيه و حسن الثناء على الله الله، و قيل الطيبات من الصلاه و الكلام مصروفات إلى الله.

و الإطابه و الاستطابه كنايةان عن الاستنجاء بغسل أو مسح بحجر، و قيل بمسح فقط لأن الإنسان يطيب جسده بإزاله الخبث عنه، أى يطهره.

و منه الحديث: نهى أن يستطيب الرجل يمينه

أى يستنجى بها لأنه من الجفاء.

و طبت به نفسا: طابت نفسى به.

و فى الخبر: أنه أمر أن تسمى المدينه طيبه و طابه

و هما من الطيب أعنى الرائحه الطيبه بعد أن كانت تسمى فى الجاهليه يثرب، فنهى أن تسمى بذلك و قيل من الطيب الطاهر بخلوصها من الشرك و تطهيرها منه.

و فى حديث القائم عليه السلام: نعم المنزل طيبه و ما بثلاثين من أوليائه من وحشه

كأن معناه أن طيبه منزله عليه السلام و كان يستأنس بثلاثين من أوليائه، و يحتمل أن يكون هذا حاله فى الغيبه الصغرى.

و أبو الطيب المتنبى الشاعر المشهور و اسمه أحمد بن الحسين، و إنما قيل له المتنبى لأنه ادعى النبوه فى بادية السماوه و تبعه خلق كثير من بنى كلب فخرج إليه أمير حمص فأسره و حبسه طويلا ثم استتابه و أطلقه، و كان قد قرأ على البوادرى كلاما ذكر أنه قرآن أنزل عليه.

و طابه من أسماء مدينه النبى صلى الله عليه و آله.

باب ما أوله الظاء

(ظرب)

فى دعاء الاستسقاء: سقيا تسيل منه الظراب

الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف: الروابى الصغار، و يقال على الجبال المنبسطة على الأرض.

و الظرب: اسم فرس له صلى الله عليه و آله شبه بالجبل

لقوته و اشتداد ضرب حوافره.

(ظنب)

فى الحديث: ثم أومى بيده إلى أسفل العرقوب ثم قال هو الظنوب

الظنوب: هو حرف العظم اليابس من السباق.

باب ما أوله العين

(عب)

فى الحديث: مصوا الماء مصا و لا تعبوه عبا فإنه يورث الكباد

أى لا تشربوا عبا، و هو شرب الماء من غير مص و لا تنفس، يقال عب الرجل الماء من باب قتل: شربه من غير مص.

و الكباد: داء يعرض للكبد.

و فيه الكباد من العب و الحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب

و منه طائر يعب الماء و أما باقى الطير فإنها تحسوه جرعا بعد جرع.

و العيب: المياه المتدفقه.

و العباب بالضم: معظم الماء و كثرته و ارتفاعه.

و ماء عباب: يسيل سيلا لكثرته.

(عتب)

قوله تعالى: و إن يستعتبوا فما هم من المعتبين [٢٤/٤١] أى إن يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم و لا- يردهم إلى الدنيا، و يقال يستعتبون أى يطلبون العتبي، العتبي الاسم من أعتبنى فلان إذا عاد إلى مسرتى راجعا عن الإساءه.

و فى الدعاء: لك العتبي

بمعنى المؤاخذة، المعنى أنت حقيق بأن تؤاخذنى بسوء عملى.

و استعتبته فأعتبنى: أى استرضيته فأرضانى، و منه استعتب من رجوت عتابه.

و لا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء لأن الأعمال بطلت و انقضى زمانها، و إنما يعاتب من يرجى عنده

العتبي، أى الرجوع عن الذنب.

و فى حديث جابر: فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب

كذا فى بعض النسخ، و المستغيث فى بعضها.

و كيف ما كان فالمراد دار الآخرة.

و العتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبه الإدلال و مذاكره الموجد، يقول عاتبه معاتبه و عتب عليه عتبا من باب قتل و ضرب فهو عاتب: وجد عليه و لامة فى سخطه، و منه

إن ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزله فعتب عليه فأهبطه إلى الأرض

و عاتب الله: خاطب الله.

و عتبت بجهلى عليك

من

العتاب بالكسر.

و العتبه: الدرجه، و الجمع عتب و عتبات.

قال الجوهري: و العتبه أسكفه الباب و الجمع عتب، و منه حديث البيت و جعلاً عليه عتبا و شريجا.

و معتب بضم الميم و فتح العين و تشديد التاء المكسوره مولى الصادق عليه السلام.

(عجب)

قوله تعالى: قرآنا عجبا [١/٧٢] أى بديعا مبائنا لسائر الكتب لحسن لفظه و صحه معانيه.

قوله: و اتخذ سبيله فى البحر عجبا [٦٣/١٨] أى اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا.

قوله: إن هذا لشيء عجاب [٥/٣٨] العجاب بالضم و العجيب بمعنى و هو الأمر الذى يتعجب منه، و العجاب بالضم و التشديد أكثر منه، و كذلك أعجوبه واحده الأعاجيب.

و العجائب لا واحد لها من لفظها.

قوله: أ و عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم [٦٣/٧] الهمزه للإنكار و الواو للعطف، و المعطوف عليه محذوف، كأنه قال: أ كذبتكم و عجبتم.

و فى الحديث: فيا عجبا عجبا

عجبا نصب على المصدر و المنادى محذوف، أى يا قوم و نحوه، و كرر المصدر لتحسين وصفه.

و فيه عن الحق تعالى: و لو خليت بينه و بين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه فى عجبه و رضاه عن نفسه، فيظن أنه قد فاق العابدين و جاز باجتهاده المقصرين، فيتباعد بذلك منى و هو يظن أنه يتقرب بذلك إلى

قال بعض الشارحين لا ريب أن من عمل أعمالا صالحه من صيام الأيام و قيام الليالى و نحو ذلك يحصل له ابتهاج، فإن كان من حيث كونها عطيه من الله تعالى و نعمه منه عليه و كان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقاً من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا، و إن كان من حيث كونها صفه مضافه

إليه فاستعظمها و ركن إليها و رأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها و صار كأنه يمن على الله تعالى بسببها فذلك هو العجب المهلك و هو من أعظم الذنوب، حتى

روى عن النبي صلى الله عليه و آله لو لم تذبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب

و عن أمير المؤمنين عليه السلام: سيئه تسؤك خير [عند الله] من حسنه تعجبك.

و علاج العجب - على ما قيل - احتقار ما فى جنب الصانع و استضعافه، فإنه بالنسبة إليه لم يوازن نعمه من نعمه، و بأنه لو لا أعانه الله ما فعله و لا تم و لا استقام بل لم يمكن صدوره من العبد أصلا، و بذلك يندفع العجب عنه.

و عجب من كذا عجا من باب تعب و تعجبت منه و استعجبت بمعنى.

و شىء عجيب: أى معجب منه.

و قد أعجب بنفسه بالبناء للمجهول: إذا تكبر و ترفع، فهو معجب و الاسم العجب بالضم.

و أعجبه المرأه: استحسناها لأن غايه رؤيه المتعجب منه تعظيمه و استحسانه و من أمثال العرب العجب بين جمادى و رجب و أصله أن رجلا كان له أخ و كانت له امرأه حسنه فنال من امرأه أخيه فصار بينهما قتال و مقاتله فى آخر يوم من جمادى الآخره لأنهم كانوا لا يقتلون فى رجب.

(عذب)

قوله تعالى: بعذاب واقع [١/٧٠] و مثله قوله: يوم تشقق السماء بالغمام.

قوله: فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد [٧٧/٢٣] قيل هو السيف و القتل.

قوله: لأعذبنه [٢١/٢٧] قال المفسر: لأنتنف ريشه.

قوله: فيومئذ لا يعذب عذابه أحد. و لا يوثق وثاقه أحد [٢٥/٨٩ - ٢٦] قرىء فيهما بجر الذال و الثاء و فتحهما.

قوله: و ما كان الله معذبهم

و هم يستغفرون [٣٣/٨]

روى عن على عليه السلام قال: كان فى الأرض أمانان من عذاب الله فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به
و قرأ هذه الآية.

و فى الخبر: الميت يعذب ببكاء أهله عليه

قيل: من حيث إنهم كانوا يوصون أهلهم بالبكاء و النوح عليهم و إشاعه النعى فى الأحياء، و قيل إن الميت يرق قلبه ببكاء أهله
فيكون له عذابا، و قيل المراد بالميت المشرف على الموت فإنه يشتد حاله بالبكاء.

و عذبه تعذيبا: عاقبته، و الاسم العذاب و أصله فى كلام العرب الضرب ثم استعمل فى كل عقوبه مؤلمه، و استعير للأمور الشاقه
فقليل السفر قطعه من العذاب.

و العذبه كقصبه بالتحريك: طرف كل شىء، و منه الحديث و أرخى عذبه العمامه بين كتفيه

أى أرسل طرفها و فى حديث على عليه السلام فى الدنيا: اعذوذب جانبها و احلولى

هما افوعول من العذوبه و الحلاوه، و هو من أبنيه المبالغه.

و العذب من الماء: الطيب الذى لا ملوحه فيه.

و عذب الماء عذوبه: ساغ مشربه فهو عذب، و ماء عذب و عذاب على الجمع كسهم و سهام.

و عذبه اللسان: طرفه، و الجمع عذبات كقصبه و قصبات.

(عرب)

قوله تعالى: عربا أترابا [٣٧/٥٦] العروب من النساء المتحببه إلى زوجها، و قيل العاشقه لزوجها، و قيل الحسنه التبعل، و الجمع
العرب بضميتين.

و فى الحديث: من لم يتفقه منكم فى الدين فهو أعرابى

بفتح الهمزه نسبه إلى الأعراب و هم سكان البادية خاصه، و يقال لسكان الأمصار عرب، و ليس الأعراب جمعا للعرب بل هو مما
لا واحد له - نص عليه الجوهري.

و العرب اسم مؤنث، و لهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة.

و العرب العاربة خلاف العجم، و قيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان، و

هو اللسان القديم، و العرب المستعربه هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم، و يقال أقامت قريش بعربه فنسب العرب إليها.

و عربته بالتحريك: ناحيه بقرب الهنديه.

و صلاه الأعرابي هي عشر ركعات كالصبح و الظهرين اثنتان بتسليم و ثمان بتسليمتين.

و النسبه إلى العرب - أعنى سكان الأمصار - عربى.

و فى الحديث: من ولد فى الإسلام فهو عربى

و فيه الناس ثلاثه عربى و مولى و علج، فأما العرب فنحن، و أما المولى فمن والانا، و أما العلج فمن تبرأ منا و ناصبنا

و فى حديث آخر: فنحن قريش و شيعتنا العرب، و عدونا العجم

و من هنا جاء تفضيل العرب على العجم لأنهم أشرف المخلوقين و اتصفوا بهذا الوصف.

و فيه: لا تعرب بعد الهجره

يروى بالعين المهمله يعنى الالتحاق ببلاد الكفر و الإقامة بها بعد المهاجره عنها إلى بلاد الإسلام، و كان من رجع من الهجره إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد.

و فى كلام بعض علمائنا: المتعرب بعد الهجره فى زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثم يتركه و يصير منه غريباً.

و روى المتعرب بعد الهجره التارك لهذا الأمر بعد معرفته

و فى الخبر من الكفر التعرب بعد الهجره

و عرب بالضم: إذا لم يلحن.

و عرب يعرب من باب تعب: فصح بعد لكنه فى لسانه.

و أعربت الحرف: أوضحته، و قيل الهمزه للسلب، أى أزلت إبهامه.

و الإعراب بكسر الهمزه: الإبانة و الإيضاح، و منه الحديث أعربوا أحاديثنا فإننا قوم فصحاء.

و منه الخبر أعربوا القرآن

أى بينوا ما فيه من غرائب اللغة و بدائع الإعراب.

و اللغة العربيه: ما نطق به العرب.

و فى الحديث: ملعون من سد الطريق المعربه

بالعين المهمله أى البينه الواضحه، و بالقاف - على ما فى بعض النسخ - و فسر

بالطريق المختصره.

و الإبل العرب: خلاف البخاتى.

و الخيل العرب: خلاف البراذين.

و العربون بفتح العين و الراء: ما عقد عليه البيع.

و العربون كعصفور لغه فيه، و كذا العربان.

و فى التحرير: العربون هو أن تدفع بعض الثمن على أنه إن أخذ السلعه احتسبه من الثمن و إلا كان للبائع.

و فى حديث على عليه السلام: لا يجوز العربون إلا أن يكون نقدا من الثمن

و فى الحديث: نهى عن بيع العربان

و هو أن يشتري و يدفع شيئا على أنه إن مضى البيع حسب من الثمن و إلا كان للبائع و لم يرتجعه.

و يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربيه، و هو أبو اليمن كلهم - قاله الجوهري.

و الاسم المعرب بالتشديد: الذى تلقته العرب من العجم بكثره مثل إبريسم و إستبرق، و إنما كان ساغ وقوع اللفظ الأعجمى فى

القرآن لأن معنى التعريب أن يجعل عربيا لتصرف فيه و إجرائه على وجوه الإعراب.

(عرطب)

فى الحديث: نهى عن اللعب بالعرطبه

و فسرت بالعود من الملاهى، و يقال الطبل، و فسرت فى بعض الأخبار بالطنبور و العود.

و فى الخبر: إن الله يغفر لكل مذنب إلا لصاحب عرطبه أو كوبه

و فسرت الكوبه بالطبل، و قيل العرطبه الطبل و الكوبه الطنبور.

(عرقب)

فى الحديث: نهى عن تعرقب الدابه

أى التعرض لقطع عرقوبها.

و العرقوب بالضم: العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الإنسان، و من ذوات الأربع عباره عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق و القدم.

و فى القاموس العرقوب من الدابه فى رجلها بمتزله الركبه فى يدها.

و فى المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين و الجمع عراقيب مثل عصفور و عصافير.

و عرقت الدابه: قطعت عرقوبها.

و فى حديث جعفر بن أبى طالب: فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان أول من عرقت فى الإسلام

و عرقوب اسم رجل من العمالقه و قد ضربت به الأمثال.

(عزب)

قوله تعالى: لا يعزب عنه مثقال ذره [٣/٣٤] أى لا يغيب عن عمله و لا يخفى، يقال عزب الشىء من باب قعد بعد عنى و غاب، و عزب من بابى قتل و ضرب غاب و خفى.

و عن الصادق عليه السلام فى لا يعزب الآيه قال: أى بالإحاطه و العلم لا بالذات و إذا كان بالذات لزمها الحوايه

و فى الحديث: شر موتاكم العزاب

بضم المهمله و تشديد معجمه و هم الذين لا- أزواج لهم من الرجال و النساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبه كغرفه: إذا لم يكن له أهل، فهو عزب بفتحيتين.

و العزبه: التى لا زوج لها، و الاسم العزبه كغرفه.

و أعزب لا أهل له يحتمل التأكيد أو لا أقارب له.

و فى الخبر: إن النبى صلى الله عليه و آله كان يعطى الأهل حظين و الأعزب حظا

و الأهل الذى له زوجة و عيال، و الأعزب الذى لا زوجة له.

و قال فى النهايه: و هى لغه رديئه، و اللغه الفصحى عزب، يريد بالعطاء نصيبهم من الفىء.

و اعزب ثم اعزب على الأمر أى أبعد نفسك عن

الأمر ثم أبعد.

(عسب)

فى حديث على عليه السلام: كنت للمؤمنين يعسوبا

اليعسوب: أمير النحل و كبيرهم و سيدهم، تضرب به الأمثال لأنه إذا خرج من كوره تبعه النحل بأجمعه، و المعنى يلوذون بى كما تلوذ النحل بيعسوبها و هو مقدمها و سيدها.

و مثله ما ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله قال لعلى أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفار،

و من هنا قيل لأمير المؤمنين عليه السلام أمير النحل.

و اليعسوب يقع على طائر نحو الجراد له أربعة أجنحه لا يرى أبدا يمشى، و إنما يرى واقفا على رأس عود أو طائرا.

و اليعاسب رؤساء القبائل و ساداتها.

و عسيب الفحل: أجره ضرابه، و منه نهى عن عسب الفحل

و عسيب الفحل: ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما، يقال عسب الفحل الناقه يعسبها عسبا، و لم ينه عنه، و إنما أراد النهى عن الكراء الذى يؤخذ عليه للجهالة التى فيه من تعيين العمل، و لأنه قد تلقح و قد لا تلقح و لا بد فى الإجاره من تعيينه.

و فيه إنه خرج و فى يده عسيب

أى جريده من النخل، و هى السعفه مما لا ينبت عليه الخوص.

و فى الحديث: أحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب

و هو منبت الشعر.

(عشب)

العشب بالضم فالسكون: الكلاء الرطب فى أول الربيع.

قال الجوهري: و لا يقال له حشيش حتى يهيج.

و عشب الموضع يعشب من باب تعب: نبت عشبه، و عشت الأرض و أعشبت فهى معشبه.

و اعشوشبت الأرض: كثر عشبها.

قوله تعالى: و نحن عصبه [٨/١٢] هى بضم العين فالسكون: الجماعه من الرجال نحو العشره، و قيل من العشره إلى الأربعين، و الجمع عصب مثل غرفه و غرف، و ليس للعصبه واحد - نقلا عن الأخفش.

و سميت بذلك أخذا من الشد، كأنه يشد بعضهم بعضا شد الأعصاب، و هى أطناب المفاصل، و التقدير فى الآيه و الحال نحن عصبه أى جماعه أقوياء، فنحن أحق بالمحبه من صغيرين لا كفايه فيهما.

قوله: يوم عصيب [٧٧/١١] أى صعب شديد.

قيل و منه العصبه لالتفات بعضها على بعض.

و فى الحديث: سألته عن ثياب تعمل بالبصره على عمل العصب اليمانى

هو برد يمينه يعصب غزلها، أى يجمع و يشد ثم يصبغ و ينسج فيؤتى موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض.

و فى المصباح العصب كفلس: برد يصبغ غزله ثم ينسج، و حكى عن السهيلي أنه صبغ لا يثبت إلا باليمن.

و مثله فى الحديث: المعتده لا تلبس المصبغه إلا ثوب عصب

بالإضافه أو التنوين.

و فى الدعاء سجد لك لحمى و عصبى

العصب بفتحتين من أطناب المفاصل، واحده عصبه و الجمع أعصاب كأسباب.

و عصب رأسه بالعصابه تعصيا و تعصب أى شد العصابه.

و التعصب من العصبية، و هى المحاماه و المدافعه عمن يلزمك أمره أو تلزمه لغرض، و منه

حديث تغسيل الرجل امرأته: إنما يمنعها أهلها تعصبا

و عصبه الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفره جمع كافر، و هم بنوه و قرابته لأبيه، و الجمع العصاب قال الجوهري: و إنما سموا عصبه لأنهم عصبوا به، أى

أحاطوا به، فالأب طرف و الابن طرف و الأخ جانب و العم جانب.

و منه التعصيب و هو باطل عندنا على تقدير زياده السهام، لعموم آيه أولى الأرحام و إجماع أهل البيت عليه السلام فيرد فاضل الضريبه على البنت و البنات و الأخت و الأخوات للأب و الأم، و على كلاله الأم على تفصيل ذكره، و كذا لا عول عندهم و سيأتي ذكره فى محله.

و العصبه بفتح عين و صاد أيضا موضع فى المدينه يقرب من قباء، و منه

حديث المهاجرين إلى المدينه فنزلوا العصبه

و العصائب جمع عصابه بكسر العين و هم الجماعه من الناس من العشره إلى الأربعين و لا واحد لها من لفظها.

و منه حديث على عليه السلام الأبدال بالشام و النجباء بمصر و العصائب بالعراق

أى التجمع للحروب يكون بالعراق.

و العصابه أيضا: الجماعه من الناس و الخيل و الطير - قاله الجوهري.

(عصب)

فى الحديث: لا تضح بالعضباء

هى بالمد: مكسوره القرن الداخل أو مشقوقه الأذن - قاله فى المغرب و غيره.

و العضباء: اسم ناقه كانت لرسول الله صلى الله عليه و آله، قيل هو علم لها، و قيل كانت مشقوقه الأذن.

و فى كلام الزمخشري: و هو منقول من قولهم ناقه عضباء و هى القصيره اليد.

و فى المصباح عضبت الشاه من باب تعب: انكسر قرنهما، و بعضهم يريد الداخل.

و عضبت الشاه و الناقه أيضا: إذا شق أذنها، و كانت ناقه النبى صلى الله عليه و آله تسمى العضباء لنجابتها لا لشق أذنها - انتهى.

و غضب لسانه بالضم عضوبه: صار عذبا، أى حديدا فى الكلام.

و الأعضب من الرجال: الزمن الذى لا حراك فيه، كأن الزمان عضبه و منعه الحركه.

و فى حديث الأضحيه: إذا سلمت العين و الأذن سلمت

الأضحيه و تمت، و لو كانت عضباء القرن تجر برجليها إلى المنسك

يعنى موضع الذبح، و المراد بقوله: تجر برجليها إلى المنسك

أى تكون عرجا أو منكسره الرجل، و العموم يشملها.

(عطب)

عطب الهدى عطبا من باب تعب: هلك، و أعطبته بالألف.

و عطب الهدى: هلاكه، و قد يعبر به عن آفه تعتريه تمنعه من السير.

و العطب بفتحتين: موضع العطب.

و المعاطب: المهالك، واحدها معطب

(عقب)

قوله تعالى: فلا- اقتحم العقبه [١١/٩٠] قيل هى عقبه بين الجنه و النار، و الاقتحام الدخول فى الشىء و المجاوزه له بشده و صعوبه، فقوله فلا اقتحم العقبه أى لم يقتحمها و لم يجاوزها، و لا مع الماضى بمعنى المستقبل.

قال الشيخ أبو على: و أكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير لا كما قال تعالى: فلا صدق و لا صلى أى لم يصدق و لم يصل، و قيل هو على وجه الدعاء عليه بأن لا يقتحم العقبه، كما يقال لا غفر الله له و لا نجا و لا سلم، و المعنى لا نجا من العقبه و لا جاوزها، و قيل فهلا- اقتحم العقبه، و قيل جعل الله الأعمال الصالحه عقبه، و عملها اقتحام لها لما فى ذلك من معانده الشده و مجاهده النفس.

قوله: فأعقبهم نفاقا [٧٧/٩] قيل الضمير للخل، أى فأورثهم البخل نفاقا متمكنا فى قلوبهم، لأنه كان سببا فيه و داعيا إليه.

و قيل الضمير لله، أى فخذلهم الله حتى نافقوا و مكثوا النفاق فى قلوبهم.

قوله: و لا يخاف عقباها [١٥/٩١] قال الشيخ أبو على: قرأ أهل المدينه و ابن عامر فلا بالفاء، و كذلك فى مصاحف أهل المدينه و الشام، و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام، و الباكون و لا بالواو، و المعنى و لا يخاف عقبي ما صنع بها لأنه كان مكذبا بصالح، و قيل معناه سوى أرضهم عليهم، و لا يخاف عقباها أى و لا يخاف الله من أحد

تبعه في إهلاكهم - عن ابن عباس و الحسن و قتاده و مجاهد و الجبائي.

و قيل معناه لا يخاف صالح عاقبه ما خوفهم من العقوبات لأنه كان على ثقة من نجاته.

و عاقبه الدار: هي العاقبه المحموده يدل عليه قوله: أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن و الدار: الدنيا.

قوله: فإن فاتكم شىء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتكم [١١/٦٠] الآية.

سيأتى القول فيها مفصله في هجر إن شاء الله تعالى.

قوله: و إن عاقبتكم [١٢٦/١٦] الآية، أى إن أردتم معاقبه غيركم على وجه المجازاه فعاقبوا بقدر ما عوقبتكم به و لا تزيدوا عليه، و سمي الفعل الأول باسم الثانى للمزاوجه.

قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى أحد و بحمزه و أخذت هند كبده و جعلت تلوكه و جدعوا أنفه و أذنه، فقال المسلمون: إن مكنا الله منهم لنمثلن بالأحياء فضلا عن الأموات فنزلت.

قوله: و لم يعقب [١٠/٢٧] أى لم يعطف و لم ينتظر.

قوله: له معقبات من بين يديه [١١/١٣] الآية.

المعقبات: ملائكه و النهار يتعاقبون، و هم الحفظه يعقب بعضهم بعضا فى حفظه، جمع معقبه من عقب مبالغه فى عقبه إذا جاء على عقبه، كأن بعضهم يعقب بعضا، أو لأنهم يعقبون أقواله و أفعاله فيكتبونها، و قيل هم عشره أملاك على كل آدمى تحفظه من شر المهالك و المعاطب، و قيل هي التسيحات الأربع، سمين بذلك لأنهن يعدن مره بعد أخرى، يؤيده ما

روى فى حديث الدعاء: معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث و ثلاثون تسيحه و ثلاث و ثلاثون تحميده و ثلاث و ثلاثون تكبيره

أو لأنهن يعقبن الصلاه.

قوله: لا- معقب لحكمه [٤١/١٣] أى إذا حكم حكما فأمضاه لا- يتعقبه أحد بتغير و لا نقص، يقال عقب الحاكم على حكم من كان قبله:

إذا حكم بعد حكمه بغيره.

قوله: و نرد على أعقابنا [٧١/٦] يقال لكل من لم يظفر بما يريد: قد رد على عقبه.

قوله: يرثني و يرث من آل يعقوب [٦/١٩] هو ابن إسحاق، و قيل هو يعقوب بن ماتان أخو زكريا، و قيل يعقوب هذا و عمران أبو مريم أخوان من نسل سليمان بن داود.

و في الكشف و عن الليث أن يعقوب النبي عليه السلام اسمه إسرائيل، و قيل له ذلك لأنه ولد مع العيص في بطن واحد، ولد عيص قبله و يعقوب متعلق به خرجا معا، فعيص أبو الروم و يعقوب أبو الأسباط كلهم، عمر مائه سنه و أربعين سنه.

و في الحديث: المتعقب على محمد في شيء من الأحكام كالمتعقب على الله

أي الراد عليه و الشاك فيه كالراد على الله و الشاك فيه،

و مثله المتعقب على علي في شيء من الأحكام كالمتعقب على رسول الله

و في حديث المسافر: من تلا و لما توجه تلقاء مدين الآية كان معه سبعة و سبعون من المعقبات يستغفرون له

يريد ملائكته الليل و النهار، و إنما أنث لكثرة ذلك.

و التعقيب تفعيل من العقب.

و جاء في عقب الشهر و على عقبه: إذا جاء بعد تمامه.

و التعقيب في الصلاة: الجلوس بعدها لدعاء أو مسأله، و عقب في صلاته: فعل ذلك.

و في الحديث: من عقب في الصلاة فهو في صلاة

و فيه إن كنت على وضوء فأنت معقب

و العقبه بالتحريك مرقى صعب من الجبال، يجمع على عقاب كرقبه و رقاب، و منه عقبه كؤده.

و ليله العقبه: هي الليلة التي بايع رسول الله الأنصار على الإسلام و النصره، و ذلك أنه صلى الله عليه و آله كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به،

فلقى رهطاً فأجابوه فجاء فى العام المقبل اثنا عشر إلى الموسم فبايعوه عند العقبة الأولى، فخرج فى العام الآخر سبعون إلى الحج و اجتمعوا عند العقبة و أخرجوا من كل فرقه نقيبا فبايعوه، و هى البيعة الثانية.

و عقبه المدنيين فى مكة لمن جاء على طريق المدينة.

و جمره العقبة معروفه فى منى.

و العقب بكسر القاف و سكونها الولد و ولد الولد، و أعقاب الأعقاب: أولاد الأولاد.

و العقب بفتحيتين: الأبيض من أطناب المفاصل تعمل منه الأوتار، و بكسر القاف مؤخر القدم، و الجمع أعقاب.

و منه ويل للأعقاب من النار و هو - إن صح - فالمراد به التحرز من رشاش البول.

و عاقبه كل شىء: آخره.

و لا خير فيما لا عاقبه له يعنى من الأعمال الصالحة.

و عواقب الأمور: أواخرها.

و صلينا أعقاب الفريضة أى بعدها.

و خلفت فلانا بعقبى: أى أقام بعدى.

و عقبى زيدا - من باب قتل - جئت بعده، و منه سمى النبى صلى الله عليه و آله العاقب لأنه عقب من كان قبله من الأنبياء، أى جاء بعدهم.

و رجع فلان على عقبه: أى على طريق عقبه، و هى التى كانت خلفه و جاء منها سريعا.

و قوله: ما زالوا مرتدين على أعقابهم أى راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا إلى ورائهم.

و وطأ على عقبه فى معنى اقتدى به و استن بسنته.

و عن أبى حمزه الثمالى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام إياك و الرأسه إياك أن تطأ أعقاب الرجال. قال: قلت: جعلت فداك أما الرأسه فقد عرفتها و أما إبطاء أعقاب الرجال فما ثلثا ما فى يدي إلا مما وطأت من أعقاب الرجال؟ فقال لى: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجالا دون الحجة فتصدقه فى كل

و العقاب بضم العين: الطائر المعروف من الجوارح يؤنث، و عن كعب الأحبار العقاب يقول البعد عن الناس راحه

و روى البعد من الناس آنس

و العقاب أيضا: العلم الضخم، و به سميت رايه كانت لرسول الله.

و الليل و النهار يتعاقبان: أى كل منهما يأتى عقيب صاحبه.

و أعقبه ندما أورثه.

و عاقبت اللص معاقبه و عقابا، و الاسم العقوبه.

و يعقوب: ذكر الحجل، مصروف لأنه عربى لم يتغير و إن كان مزيدا فى أوله فليس على وزن الفعل، و الجمع يعاقيب، و قد جاء فى الحديث: و أما يعقوب اسم نبي الله فهو أعجمى لا ينصرف للمعرفه و العجمه.

و يعقوب بن السكيت من المنتخبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع و كان معلما لولديه المعين و المؤيد.

و يعقوبى اسم رجل من رواه الحديث.

و يطأ عقبنا: أى يسلك سبيلنا.

و عقب فلان مكان أبيه: خلفه.

و النعل المعقبه: المخصره.

و فى الحديث: إني لأكره الرجل لا أراه معقب النعلين

كأنه أراد التى لا عقب لهما.

و فى حديث على عليه السلام: ستعقبون منى جثه خلاء

أى ستجدون بعد موتى ذلك، و خلاء أى خاليه عن الروح.

و اعتقب الرجل: حبسته، و منه و يعتقبون الخيل العتاق أى كرائم الخيل.

فى الحديث: من تزوج و القمر فى العقر لم ير الحسنى

العقر: برج فى السماء معروف عند أهل الحساب و سيجى ء معرفه نزول القمر فيه فى نزل إن شاء الله تعالى.

و العقر: واحده العقارب تطلق على الذكر و الأنثى، فإذا أريد تأكيد التذكير قيل عقربان بضم العين و الراء و يقال للأنثى عقربه، و قيل لا يقال إلا عقرب للذكر و الأنثى.

و فى الحديث: مسخ العقر و كان نماما

و صدغ معقر: معطوف محنى.

(عكب)

قوله تعالى: إن أوهم البيوت لبيت العنكبوت [٢٩/٤١] العنكبوت هو الحيوان الناسجه، و الغالب عليها التأنيث، و الجمع العناكب لأن القاعدة فى جمع الخماسى فعال كما يقال فى جمع الفرزدق فرازد على رأى.

قال بعض الأفاضل: يكفى العنكبوت فخرا و شرفا نسجه على رسول الله صلى الله عليه و آله الغار، و القصه مشهوره مذكوره فى محلها

(علب)

فى الحديث ذكر العلباء بكسر العين و المد، و هما عصبتان عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر و العنق، و التثنيه علباوان و إن شئت قلت علباءان لأنهما همزه ملحقه بسرداح.

و العلبه: محلب من جلد، و الجمع علب و علاب

(عنّب)

عنبه كقرده: الحبه من العنب، و هو بناء نادر، إذ هو من أبنيه الجموع غالبا، و جمعه فى القله عنبات و فى الكثره عنب و أعناب، لا يقال ذلك إلا و هو طرى فإذا يبس فهو زبيب.

و العنباء بالمد: لغه فى العنب - قاله الجوهري.

و العناب بالضم و التشديد: معروف، و العنابه واحده

(عندلب)

العندليب: طائر معروف، يقال له الهزار، و الجمع عنادل قاله فى الصحاح و فى المصباح قيل هو البلبل، و قيل كالعصفور يصوت ألوانا.

(عيب)

فى حديث الدعاء: و استر لى عيوبى

و هو جمع عيب، و هو كلما يزداد أو ينقص على مجرى الطبيعى كزياده إصبع و نقصانه، و المراد هنا ما زاد فى الدين أو نقص عنه، يقال: عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب، و عابه صاحبه فهو معيب.

و المعاييب: العيوب.

و العيبه بالفتح: مستودع الثياب أو مستودع أفضل الثياب.

و عيبه العلم - على الاستعاره - و منه الأنصار كرشى و عيبه علمى.

باب ما أوله الغين

(غيب)

فى الحديث: الإدهان غبا

هو بكسر الغين و الباء المشدده يعنى فى يوم و فى يوم لا يكون، و مثله

زر غبا تزداد حبا

و مثله أغبوا فى زياره المريض

و الغب فى زياره القبور فى كل أسبوع.

و الغب بالكسر أيضا: عاقبه الشىء و المغبه بالفتح مثله.

و منه الحديث القدسى: يا موسى ما ضرك ما زوى عنك إذا حمدت مغبته

يعنى عاقبته.

و غب اللحم و أغب: إذا أتن.

و غب الرجل: إذا جاء زائرا بعد أيام.

و غبيت عن القوم أغب من باب قتل غبا بالكسر: إذا أتيتهم يوما بعد يوم، و منه حمى الغب.

و غبت الماشيه من باب ضرب غبا و غبوبا: إذا شربت يوما و ظمأت يوما و القديد الغاب: اللحم الممتن اليابس

قوله تعالى: أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ [٣١/٥] قِيلَ الْحُكْمُ فِي أَنْ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ إِلَى قَابِيلَ لِمَا قَتَلَ أَخَاهُ غُرَابًا وَ لَمْ يَبْعَثْ غَيْرَهُ مِنَ الطَّيْرِ وَ الْوَحْشِ لِأَنَّ الْقَتْلَ كَانَ مُسْتَغْرَبًا جَدًّا لَمْ يَكُنْ مَعْهُودًا قَبْلَ ذَلِكَ فَنَاسِبٌ بَعَثْتَهُ.

قوله: وَ غُرَابِيْبُ سَوْدٍ [٢٧/٣٥] قِيلَ هُوَ مُقَدَّمٌ وَ مُؤَخَّرٌ وَ مَعْنَاهُ سَوْدٌ غُرَابِيْبٌ، يُقَالُ أَسْوَدَ غُرَيْبٍ أَيْ شَدِيدَ السَّوَادِ، وَ قِيلَ هِيَ الْجِبَالُ الطُّوَالُ السَّوْدُ.

قال الجوهري: تقول هذا أسود غريب أي شديد السواد، و إذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب، لأن الأبدال لا تتقدم.

قوله: وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغُرَبِيِّ [٤٤/٢٨] الْآيَةُ.

الجانب الغربي المكان الواقع في شرق الغرب، و هو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام.

و في الحديث: الزكاه نصف العشر فيما يسقى بالنواضح و الغرب

هو كفلس: الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور.

و الغرب كقصب: الماء السائل بين البئر و الحوض يقطر من الدلاء.

و غرب اللسان: حدته، و منه

الحديث، املك حميه أنفك

يريد التكبر و غرب لسانك

و فيه إن الله ليحب الاغتراب فى طلب الرزق

أى الذهاب و السعى فيه، يقال تغرب و اغترب أى ذهب إلى بلاد الغربه.

و الغرباء بالضم و المد جمع غريب، و الغريب خلاف القريب.

و الغربه: الاغتراب.

و غرب الشخص - بالضم - غرابه: بعد عن وطنه، فهو غريب فعيل بمعنى فاعل.

و الغارب: ما بين السنام و العنق، و هو الذى يلقي عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء، ثم استعير للمرأة و جعل كناية عن طلاقها، و منه جبلك على غاربك أى اذهبى حيث شئت ليس لك أحد يمنعك، تشبيها بالبعير الذى يوضع زمامه على ظهره و يطلق و يسرح أين أراد فى المرعى.

و البلاد المغربه: الخاليه عن المرعى يقال غربت الإبل أى بعدت عن المرعى.

و المغرب: طالب الكلاء.

و أغرب الرجل: جاء بشىء غريب و الغراب - بالضم - واحد الغربان و جمع القله أغربه.

و الغراب الأعصم قيل هو الأبيض البطن، و قيل الأعصم الأبيض الجناحين، و قيل الأبيض الرجلين و هو عزيز الوجود.

و فى كلام العرب أعز من الغراب الأعصم.

و فى الخبر مثل المرأة الصالحه فى النساء كمثل الغراب الأعصم فى مائه غراب. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه و آله و ما الغراب الأعصم؟ قال: الذى أحد رجله بيضاء

و غراب البين نوعان: أحدهما غراب صغير معروف باللون و الضعف، و أما الآخر فإنه ينزل الدور و يقع فى موضع إقامة الناس إذا ارتحلوا، و إنما قيل لكل غراب غراب البين لأنها تسقط فى منازلهم إذا ساروا عنها و بانوا، فلما كان هذا الغراب لا يوجد إلا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونه.

و عن

المقدسى فى كشف الأسرار فى صفه غراب البين: هو غراب أسود ينوح نوح الحزين المصاب و ينعق بين الخلان و الأحباب، إن رأى شملا مجتمعا أخبر بشتاته و إن شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه و درس عرصاته، يعرف النازل و الساكن بخراب الدور و المساكن، و يحذر الآكل غصه المأكّل، و يبشر الراحل بقرب المراحل، ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتأذين.

و الغرب و المغرب بمعنى.

و صلاه المغرب: معروفة.

و غربت الشمس غروبا: بعدت و توارت فى مغيبها.

و مغربان الشمس: وقت مغيبها، مصغر على غير مكبره.

(غضب)

تكرر ذكر الغضب فى الحديث، و هو الاستقلال بإثبات اليد على مال الغير ظلما و عدوانا، يقال غصبه من باب ضرب فهو غاصب، و الجمع غصاب ككافر و كفار، و غصبه منه و غصبه عليه بمعنى، و الشىء غصب و مغصوب.

(غضب)

قوله تعالى: غير المغضوب عليهم و لا الضالين [٧/١] قيل المغضوب عليهم اليهود و لا الضالين النصارى.

قوله: و من يحلل عليه غضبى فقد هوى [٨١/٢٠] غضب الله تعالى عقابه و إرادته الانتقام من العصاه، فإنه يفعل بالكفار ما يفعل الملك إذا غضب على من تحت يده.

و فى روايه عمرو بن عبيد مع أبى جعفر عليه السلام و قد قال له: قوله تعالى و من يحلل عليه غضبى فقد هوى ما ذلك الغضب؟ فقال: هو العقاب يا عمرو، إنه من زعم أن الله قد زال من شىء إلى شىء فقد وصفه صفه المخلوقين

قوله: من لعنه الله و غضب عليه [٦٠/٥] قيل الغضب أشد من اللعنه فخص باليهود لأنهم أشد عداوه لأهل الحق.

قوله: إذ ذهب مغاضبا [٨٧/٢١] أى مغاضبا لقومه، لأنه دعاهم مده إلى الإيمان فلم يؤمنوا.

و فى الحديث القدسى: سبقت رحمتى غضبى

الغضب قسمان: غضب الله و هو سخطه على من عصاه و معاقبته له، و غضب المخلوقين فمنه محمود و هو ما كان فى جانب الدين و الحق و المذموم ما كان فى خلافه، و السبق هنا باعتبار التعلق، أى تعلق الرحمه سابق على تعلق الغضب، لأن الرحمه غير متوقفه على عمل سابق، بخلاف الغضب فإنه يتوقف على سابقه عمل، و الغضب و الرحمه ليسا من صفات الذات بل فعلا لى له تعالى، و جاز تقديم بعض الأفعال على بعض.

و في حديث الباقر عليه السلام: إن

الله خلق الجنة قبل أن يخلق النار... إلى أن قال: وخلق الرحمه قبل أن يخلق الغضب

و الغضب من غير الله تعالى هو عبارته عن غليان دم القلب لإرادته الانتقام، و هو من الأخلاق المذمومه.

و فى الخبر الغضب شعله من نار تلقى صاحبها فى النار

و ذلك لأنه يحمل صاحبه على الدخول فى الآثام.

و غضب عليه غضبا فهو غضبان و امرأه غضبى، و فى لغه غضبانه، و قوم غضبى و غضابى مثل سكرى و سكارى، و غضاب كعطاش.

(غلب)

قوله تعالى: حدائق غلبا [٣٠/٨٠] يعنى ملتفه الشجر، أو غلاظ أعناق النخل.

و الغلب: الغلاظ، يقال شجره غلبا أى غليظه، و الحديق: البستان المحفوظ، و جمعه الحدائق.

قوله: غلبت الروم [٢/٣٠] أى حين احتربت مع الفرس بين أذرعات و بصرى، فبلغ الخبر مكه فشق على رسول الله و المسلمين لأن فارسا مجوس و الروم أهل كتاب، و فرح المشركون و قالوا أنتم و النصارى أهل كتاب و نحن و فارس لا كتاب لنا و قد ظهر إخواننا على إخوانكم و لنظهرن نحن عليكم، فزلت و هم من بعد غلبهم سيغلبون

و فى الدعاء: و أعوذ بك من غلبه الرجال

و المراد بها تسلطهم و استيلائهم هرجا و مرجا، و ذلك كغلبه العوام، و يقال غلبه غلبا من باب ضرب و غلبا بالتحريك أيضا، و الاسم الغلب بفتحتين.

قال الجوهري: و هو من مصادر المضموم العين مثل الطلب.

و الغلاب من أسمائه تعالى، أى القهار يحكم بمر القضاء كمن يحكم لنفسه لا يقصر.

و تغلب على كذا: استولى عليه قهرا، و منه الحديث كلما غلب الله فهو أولى بالعدر

و تغلب بكسر اللام: أبو قبيله، و النسبه إليه تغلبى بفتح اللام استيحاشا لتوالى الكسرتين مع ياء النسبه.

بنو تغلب: قوم من مشركى العرب طال بهم عمر بالجزية فأبوا فصولحوا على أن يعطوا الصدقه مضاعفه فرضوا، و المصالح قيل كردوس التغلبى و قيل ابنه داود.

(غيب)

قوله تعالى: و ألقوه فى غيابت الجب [١٠/١٢] بفتح الغين أى فى قعره، سمى به لغيوبته عن أعين الناظرين و كل شىء غيب عنك شيئا فهو غيابه.

قوله: حافظات للغيب [٣٤/٤] أى لغيب أزواجهن، أى حافظات لما يكون بينهن و بين أزواجهن فى الخلوات من الأسرار بما حفظ الله أى بما حفظهن الله حين أوصى لهن الأزواج و أوجب لهن عليهم المهر و النفقه، فالباء للمقابل و الجزاء.

قوله: يؤمنون بالغيب [٣/٢] يعنى يؤمنون بالله تعالى لأنه لا يرى، و قيل إنه بما غاب من أمر الآخرة و إن كان محصلا فى القلوب.

قوله: و لله غيب السموات و الأرض [١٢٣/١١] أى علم غيبها قوله: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول [٢٦/٧٢]

عن الباقر عليه السلام قال: إن الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شىء و يقضيه فى علمه قبل أن يخلقه، و قبل أن يقضيه إلى الملائكة فذلك علم موقوف عنده إليه فيه المشيه، فيقضيه إذا أراد و يبدو له فيه فلا يمضيه، و أما العلم الذى يقدره الله تعالى و يمضيه و يقضيه فهو العلم الذى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ثم إلينا.

و عن موسى بن جعفر عليه السلام: خمس أشياء لا يعلمها إلا الله: علم الساعة، و تنزل الغيث، و يعلم ما فى الأرحام، و ما تدرى نفس ما ذا تكسب غدا، و ما تدرى نفس بأى أرض تموت

قوله: عالم الغيب و الشهاده [٧٣/٦] أى المعدوم

و الموجود، و قيل ما غاب عن الخلق و ما شاهدوه و السر و العلانيه.

و عن الباقر عليه السلام: ما لم يكن ثم كان

قوله: و ما من غائبه [٧٥/٢٧] أى ما من شىء شديد الغيوبه و الخفاء فى السماء و الأرض إلا فى كتاب مبين قوله: علام الغيوب [١٠٩/٥] هو جمع غيب، و هو ما غاب عنك.

قوله: و لا يغتب بعضكم بعضا [١٢/٤٩] يقال اغتابه اغتيايا: إذا وقع فيه، و الاسم: الغيبه بالكسر، و هو أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يغمه لو سمعه، فإن كان صدقا سمي غيبه و إن كان كذبا سمي بهتانا، و تصديق ذلك

ما روى عنه صلى الله عليه و آله أنه قال لأصحابه: هل تدرون ما الغيبه؟ فقالوا: الله و رسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره. قال: أ رأيت إن كان فى أخى ما أقول؟ قال: إن كان ما تقول فقد اغتبته و إن لم يكن فقد بهته

إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب فى اختصاص تحريم الغيبه بمن يعتقد الحق، فإن أدله الحكم غير متناوله لأهل الضلال كتابا و لا سنه، بل فى بعض الأخبار تصريح بسبهم و الوقيعه فيهم، كما

روى فى الصحيح عن داود بن سرحان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا رأيتم أهل الريب و البدع من بعدى فأظهروا البراءه منهم و أكثروا من سبهم و القول فيهم و الوقيعه، و باهتوهم كيلا يطمعوا فى الفساد فى الإسلام و يحذرهم الناس و لا يتعلمون من بدعهم، يكتب الله لكم الحسنات و يرفع لكم به الدرجات فى الآخرة

بل ظاهر جملة من الأخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق و

يتصف بصفات مخصوصه، كالستر و العفاف و كف البطن و الفرج و اليد و اللسان و اجتناب الكبائر و نحو ذلك من الصفات المخصوصه المذكوره فى محالها، التى إذا حصلت فى المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته و عيوبه، و يجب عليهم تزكيتة و إظهار عدالته فى الناس، فأما من لم يتصف بذلك فلم يقيم دليل على تحريم غيبته، و يؤيد ما ذكرناه ما

روى فى الكافى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته و كملت مروته و ظهرت عدالته و وجبت أخوته

و بما ذكرناه يظهر أن المنع من غيبه الفاسق المصر - كما يميل إليه كلام بعض من تأخر - ليس بالوجه، لأن دلالة الأدله على اختصاص الحكم بغيره أظهر من أن يبين.

و ما ورد من تحريم الغيبه على العموم كلها من طرق أهل الخلاف لمن تدبر ذلك.

و حيث تحرم الغيبه يدخل فيها أمور ذكر بعضها بعض علمائنا: كتنقصان يتعلق فى البدن كالعمش و العور، و فى النسب كفاسق الأب و خسيس النسب، و فى الخلق كأن يقول سىء الخلق بخيل، و بالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب و بالدنيا كقليل الأدب متهاون بالناس، و بالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل... إلى أن قال: إن ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به بل التعريض به و الإشارة كذلك، و كذا الإيماء و الغمز و كلما يفهم منه المقصود داخل فى الغيبه مساو للتصريح فى المعنى.

قال: و من ذلك ما روى عن عائشه أنها قالت: دخلت علينا العراه فلما ولت أو مأت يدي، أى قصيره. فقال صلى الله

عليه و آله: اغتبتها

و لا بأس بملاحظه ما ذكر و لو من باب الأولويه.

و نقل الاتفاق على جواز الغيبه فى مواضع: كالشهاده، و النهى عن المنكر، و شهاده و نصح المستشير، و جرح الشاهد و الراوى، و تفضيل بعض العلماء و الصناع على بعض، و غيبه المتظاهر بالفسق الغير المستكف، و ذكر المشتهر بوصف متميز له كالأعرج و الأعور لا على سبيل الاحتقار و الذم، و ذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره، و التنبيه على الخطأ فى المسائل العلميه بقصد أن لا يتبعه أحد فيها.

و فى الحديث: من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغبه.

المراد بقوله من خلفه

يعنى رجلا غائبا ليس بحاضر.

قوله مما عرفه الناس

كالحده و العجله و نحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس.

و غاب القمر غيابا و غيبوبه، و تغيب أيضا: أى غرب و توارى.

و فى الحديث: حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها

فحتى الثانيه على ما ذكر بيان للسابقه إزاله لتوهم التجوز.

و الغائب: خلاف الحاضر، و الجمع غيب و غياب مثل ركع و كفار.

و الغابه: الأجمه من القصب.

و الغابه: الأجمه ذات الشجر المتكاثر لأنها تغيب ما فيها، و الجمع غابات.

و غياهه الوادى بالفتح: قعره تقول وقعنا فى غيبه و غياهه أى هبطه من الأرض.

باب ما أوله القاف

(قب)

فى الحديث: كان إذا أحرم أبو جعفر عليه السلام أمر بقلع القبه و الحاجيين

القبه بالضم و التشديد: البناء من شعر و نحوه، و الجمع قيب و قباب مثل برم و برام، و المراد بها هاهنا قبه الهودج، و بالحاجبين السترين المغطى بهما.

و منه قبه من لؤلؤ و زبرجد

أى معموله منهما أو مكلله بهما.

و قب الثمر يقب - بالكسر - ييس.

و الأقب:

الضامر البطن، و المرأة القباء: الخميصة البطن.

و فى حديث على عليه السلام كانت درعه صدرا لا قب لها

أى لا ظهر لها.

و فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله: يا على العيش فى ثلاثه: دار قوراء، و جاريه حسناء، و فرس قباء

أى ضامره البطن.

قال الصدوق فى الفقيه: سمعت رجلا من أهل الكوفة يقول: الفرس القباء الضامر البطن، يقال فرس أقب و قباء، لأن الفرس تذكر و تؤنث، و يقال للأنثى قباء لا غير.

و أنشد قول ذى الرمه.

تنصبت حوله يوما تراقبه صحر سماحيج فى أحشائها قب

ثم قال: الصحر جمع أصحر، و هو الذى يضرب لونه إلى الحمرة، و بهذا اللون يكون فى الحمار الوحشى، و السماحيج الطوال واحده سمحج.

و القبب الضمر - انتهى.

و فى الحديث: هلاك المرء فى ثلاث قبقة و ذبذبه و لقلقه

القبقة: البطن، من القبقة و هو صوت يسمع من البطن، فكأنها حكاية ذلك الصوت، و المراد بذبذبه ذكره، و بلقلقه لسانه.

(قتب)

فى حديث المرأة مع زوجها: و لا تمنعه نفسها و إن كانت على ظهر قتب

القتب بالتحريك: رحل البعير صغير على قدر السنام، و جمعه أقتاب كأسباب.

و القتيبي من رواه الحديث نسبه لعبد الله، و يقال عبد الله بن نهيك

(قرب)

قوله تعالى: و أخذوا من مكان قريب [٥١/٣٤] أى من تحت أقدامهم.

قوله: يوم يناد المناد من مكان قريب [٤١/٥٠] أى من المحشر لأنه لا يبعد نداؤه من أحد.

قوله: ثم يتوبون من قريب [١٧/٤] أى قبل حضور الموت.

قوله: و اسجد و اقترب [١٩/٩٦] أى و اسجد لله تعالى و اقترب من ثوابه، و قيل معناه يا محمد صلى الله عليه و آله لتقرب منه، فإن أقرب ما يكون العبد من الله تعالى إذا سجد له، و قيل و اسجد أى و صل لله و اقترب من الله، و قيل و اسجد لقراءه هذه السوره، و السجود هنا فريضه و هو من العزائم.

و قربات عند الله و صلوات الرسول [٩٩/٩] المعنى أن ما ينفقه سبب لحصول القربات و صلوات الرسول، لأنه كان يدعو للمتصدقين بالخير و البركه و يستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل أبى أوفى لما أتاه أبو أوفى بصدقه، فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات و صلوات ألا إنها قربه شهاده من الله للمتصدق بصدقه ما اعتقده - كذا قال الشيخ أبو على.

قوله: و الجار ذى القربى [٣٦/٤] أى الذى قريب جواره، و قيل الذى له مع الجوار قرب و اتصال بنسب أو دين.

قوله: ذا مقربه [١٥/٩٠] أى قرابه.

قوله: إن رحمه الله قريب من المحسنين [٥٦/٧] و لم يقل قربه لأنه أراد بالرحمه الإحسان، و لأن ما لا يكون تأنيته

حقيقيا جاز تذكيره.

و عن الفراء: إذا كان القريب بمعنى المسافه يذكر و يؤنث.

و ذى القربى فى آيه الخمس بنو هاشم و بنو المطلب دون بنى عبد شمس و بنى نوفل،

لقوله عليه السلام: إن بنى المطلب ما فارقونا فى جاهليه و لا إسلام، و بنو هاشم و بنو المطلب شىء واحد

و شبك بين أصابعه.

قوله: و آت ذا القربى حقه و المسكين و ابن السبيل [٢٦/١٧] و قوله: إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذى القربى [٩٠/١٦]

قيل المراد بذى القربى فى هذا و أمثاله قرابه الرسول و إعطاء حقه و أوجب له من الخمس و غيره.

قوله: و اقترب الوعد الحق [٩٧/٢١] أى تقارب.

قوله تعالى: و لا- تقربا هذه الشجره أى لا تأكلا منها، و المعنى لا تقرباها بالأكل، و هو نهى تنزيه عندنا لا نهى تحريم، و كانا بالتناول منها تاركين نفلا و فضلا فتكونا من الظالمين أى الباخسين الثواب الناقصين للحظ لأنفسكما بترك هذا المندوب إليه - كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله: حتى يأتينا بقربان تأكله النار [١٨٣/٣] أى تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار، و القربان ما يقصد به القرب من رحمه الله من أعمال البر، و هو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق.

و القصه فى ذلك: أنه لما أكل آدم من الشجره أهبط إلى الأرض فولد له هابيل و أخته توأم فولد له قابيل و أخته توأم، ثم أمرهما أن يقربا قربانا، و كان هابيل صاحب غنم و قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشا من أفاضل غنمه و قرب قابيل من زرعه ما لم ينق، فقبل قربان هابيل فأكلته النار، فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا و هو

أول من بنى بيوت النار، فقال: لأعبد هذه النار حتى تقبل منى قربانى، ثم إن إبليس أتاه و هو يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق فقال له: يا قابيل إن تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك و يقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله، فقتله، فلما بلغ الخبر آدم بكاه أربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فسماه هبه الله وهبه له و أخته توأم.

قوله: و أتى المال على حبه ذوى القربى [١٧٧/٢] فقليل قرابه المعطى، فيكون حثا على صله الأرحام و يدخل فى ذلك النفقات الواجبه و المندوبه و غيرها من الصلات،

و قيل قرابه النبى صلى الله عليه و آله لقوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى [٢٣/٤٢] و هو المروى عن الباقر و الصادق عليه السلام

قوله: و أنذر عشيرتك الأقربين [٢١٤/٢٦] قال قرابه رسول الله صلى الله عليه و آله الذين جعل لهم الخمس، و هم بنو عبد المطلب أنفسهم ذكرهم و أنثاهم لا يخالطهم من قريش أو من بيوتات العرب أحد.

و عن النوفلى عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: لما أنزلت و أنذر عشيرتك الأقربين دعا رسول الله صلى الله عليه و آله بنو عبد المطلب، و هم مع ذلك أربعون رجلا- يزيدون رجلا- أو ينقصون رجلا، فقال: أيكم يكون أخى و وارثى و خليفتى فيكم بعدى؟ فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك و أقول: أنا يا رسول الله صلى الله عليه و آله. فقال: يا بنى عبد المطلب هذا أخى و وارثى و خليفتى فيكم بعدى. فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض و يقولون لأبى طالب: قد أمرك أن تسمع و

تطیع هذا الغلام

و فی الحديث: لعن رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاث منها الساد الطريق المقربه

و قد مر شرحه فی غرب.

و تقرب إلى الله بشئ ء: أى طلب به القربه عنده.

و القربه بسكون الراء و الضم للاتباع: ما يتقرب به إلى الله تعالى، و الجمع قرب و قربات مثل غرفه و غرف و غرفات.

و القربه بالكسر: ما يستقى به الماء، و الجمع قرب كسدره و سدر.

و اقترب: دنا.

و تقاربوا: قرب بعضهم إلى بعض.

و القربان بالضم: مثل القربه، و منه الحديث الصلاه قربان كل تقى

أى الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى، أى يطلبون القرب منه بها.

و فی الحديث القدسى: من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا

المراد بقرب العبد إلى الله تعالى القرب بالذكر و العمل الصالح لا قرب الذات و المكان، لأن ذلك من صفات الأجسام و الله منزّه عن ذلك و مقدس، و المراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه و ألطافه و بره و إحسانه إليه و ترادف مننه و فيض مواهبه عليه.

و قربت الأمر من باب تعب، و فى لغة من باب قتل قربانا بالكسر: فعلته أو دانيته.

قيل و من الأول و لا تقربوا الزنى و من الثانى

لا تقربوا الحمى

و قارب الإبل: أى جمعها حتى لا تتبدد.

و قارب فلان فلانا: إذا كلمه بكلام حسن.

و قراب السيف بالكسر جفنه، و هو وعاء السيف، و الجمع قرب و أقربه كحمر و أحمره.

و القرابه بالكسر: الرحم.

و شىء مقارب بكسر الراء، أى وسط بين الجيد و الردى ء.

و فى الحديث: فدعا بإزار قرقبى و أقبل شيخ عليه قميص قرقبى

القرقبى بقافين: ثوب أبيض مصرى من كتان منسوب إلى قرقوب مع حذف الواو فى النسبه كسابرى

لسابور، و روى بالفاء و عن الزمخشري الفرقية و الشرقيه - يعنى بالفاء و الثاء المثلثه - ثياب مصرى، و يروى بقافين منسوب إلى قرقوب

(قشب)

فى الحديث: لا أقول كما يقول هذه الأتشاب

جمع قشب بكسر الشين المعجمه ككتف، و هو من لا خير فيه من الرجال، يقال رجل قشب خشب أى لا خير فيه. و قشبنى ويحه بالتشديد: آذانى.

(قصب)

فى الحديث: من صلى من الليل عشره كتب له من الحسنات عدد كل قصبه

هى بالتحريك واحده القصب بفتحتين أيضا، و هو كل نبات يكون ساقه أنابيب و كعوبا - نقلا عن مختصر العين و المغرب. و يحتمل عدد كل قصبه

بالضاد المعجمه، و هى الرطبه.

و القصب: العظام التى فى الجوف التى فيها مخ نحو الساق و الذراعين، و منه

حديث صفاته: سبط القصب

أى ممتد القصب غير متعقده.

و قصب السكر: معروف.

و القصب الفارسى منه صلب غليظ يعمل منه المزامير و يسقف فيه البيوت.

و القصب: ثياب ناعمه واحدها قصبى على النسبه.

و القصب من الجواهر: هو ما استطال منه فى تجويف، و منه

الحديث: بشر خديجه بيت من قصب

أى من الجواهر.

و قصبه الأنف: عظمه.

و قصبه البلاد: مدينتها، و منه قصبه إيلاق.

و قصبه القرية: وسطها.

و قصب الشاه قسبا - من باب ضرب - قطعتها عضوا عضوا، و الفاعل قصاب.

و فى الحديث لا تسلم ابنك قصابا فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه

و رجل قصابه: للذى يقع فى الناس.

و المقصبه بفتح الميم و الصاد: موضع يقصب فيه.

و منبت القصب أيضا.

و العباس بن عامر بن رياح القصبانى أحد رواه الحديث.

(قضب)

قوله تعالى: و قضا و زيتونا [٢٨/٨٠] القضب نحو فلس، سمي بذلك لأنه يقضب مره بعد أخرى، أى يقطع.

و منه الحديث: فى القضب زكاه

و القضب: كل نبت اقتضب و أكل طريا: و القصبه: الرطبه.

و القضب: اسم يقع على ما قضب من أغصان يتخذ منه سهام أو قسى.

و قصب الشىء قضا - من باب ضرب -: قطعه فانقطع، و اقتضبت الشىء مثل اقتطعته وزنا و معنى.

و منه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول، و الجمع قضبان بضم القاف و الكسر لغه.

و منه: سألته عن القضبان

من الفرسك.

و قضيب النبي صلى الله عليه وآله يسمى الممشوق.

و القضيب: قضيب الحمار و غيره.

و سيف قاضب: أى قاطع.

و فى حديث الحسين عليه السلام: فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب

أراد به السيف اللطيف الدقيق، و قيل أراد به العود

(قطب)

فى الحديث: فقطب أبو عبد الله عليه السلام.

أى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس، يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب: جمع جلدته من شىء كرهه.

و قطب الثوب: مزجه.

و قطب الرحى وزان قفل: ما دارت عليه.

و القطب أيضا: كوكب صغير بين الجدى و الفرقدين مدار الفلك عليه.

و قطب الدين الراوندى اسمه سعيد بن هبة الله بن الحسين، كان من فقهاء الإماميه اقتصر مده عمره على الاشتغال بعلم الفقه وحده - قاله ابن أبى الحديد فى شرح النهج.

و قطب الدين الراوندى هو صاحب المحاكمات و شرح المطالع من تلامذه العلامة رحمه الله، و قرأ عنده كتاب قواعد الأحكام، و له عليها قيود و حواش.

قال الشيخ البهائى: نقلها والدى رحمه الله فى قواعده من قواعد شيخنا الشهيد رحمه الله.

و قطب فى وجهه تقطيبا: عبس.

و قاطبه فى قولهم: جاء القوم قاطبه اسم دل على العموم، و منه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتدت العرب قاطبه أى جميعهم - هكذا يقال، و هى نكره منصوبه غير مضافه، و نصبها على المصدر و الحال.

و قاطبه فى قوله: ما بال قریش يلقوننا بوجوه قاطبه

أى مقطبه كعشه راضيه.

(قطرب)

القطرب: طائر يجول الليل كله لا ينام.

و قطرب لقب محمد بن المستنير النحوى.

كان من أهل العربيه، و كان حريصا على الاشتغال و التعلم، و كان يبكر إلى سيويه قبل حضور أحد من التلامذه فقال له يوما: ما أنت إلا قطرب ليل، فبقى عليه

(قعب)

فى الحديث: فأتى بقعب

هو بالفتح فالسكون: قدح من خشب مقعر و الجمع قعاب و أقعب مثل سهم و سهام و أسهم.

(قلب)

قوله تعالى: إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب [٣٧/٥٠] أى عقل و فى الخبر كذلك، يقال ما قلبك معك أى ما عقلك.

قوله: ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه [٤/٣٣] لأن ذلك يؤدى أن يكون الجملة الواحده متصفه بكونها مريده و كارهه لشيء واحد فى حاله إذا أراد بأحد القلبين كره بالآخر.

قوله: و نقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال [١٨/١٨] فى كل عام مرتين لثلاثا تأكلهم الأرض.

قوله: أو يأخذهم فى تقلبهم [٤٦/١٦] أى متقلبين فى متاجرهم و أسفارهم على تخوف أى متخوفين.

قوله: يقلب كفيه على ما أنفق فيها [٤٢/١٨] أى يصفق بالواحده على الأخرى كما يفعل المتنندم الأسف على ما فاته.

قوله: و تقلبهم فى البلاد [٤/٤٠] أى تصرفهم فيها للتجاره، أى فلا يغرنك تقلبهم و خروجهم من بلد إلى بلد فإن الله تعالى محيط بهم.

قوله: أى منقلب ينقلبون [٢٢٧/٢٦] أى أى منصرف ينصرفون

و فى قراءه الصادق عليه السلام و سيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أى منقلب ينقلبون

قوله: و إليه تقلبون [٢١/٢٩] أى ترجعون.

قوله: و توكل على العزيز الرحيم. الذى يراك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين [٢١٩/٢٦].

قوله: حين تقوم أى للتهجد، و المراد بالساجدين المصلون، و تقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه و ركوعه و سجوده و قعوده إذا أمهم، و قيل معناه و تقلبك فى الساجدين فى الأصلاب أصلاب الموحدين حتى أخرجك.

قال الشيخ أبو على: و هو المروى عن أئمة الهدى عليه السلام.

قوله: و قلبوا لك الأمور [٤٨/٩] أى يبغون لك الغوائل.

قوله: تقلب فيه القلوب و الأبصار [٣٧/٢٤] أى

تضطرب من الهول و الفزع و تشخص، أو تتقلب أحوالها فتفقه القلوب و تبصر الأبصار بعد أن كانت لا تفقه و لا تبصر.

قوله: قد نرى قلب وجهك فى السماء [١٤٤/٢] أى تردد وجهك و تصرف نظرك تطلعا للوحى.

قوله: و إنا إلى ربنا لمنقلبون [١٤/٤٣] أى راجعون إليه، و الانقلاب: الانصراف.

و فى الحديث: قلب الإنسان مضغه من جسده

و فيه أيضا: القلب ما فيه إيمان و لا كفر شبه المضغه

و المضغه: هى القطعه من اللحم.

و فيه: القلب أمير الجوارح و لا تصدر إلا عن رأيه

و فيه إن القلوب أربعه: قلب فيه نفاق و إيمان إذا أدرك الموت صاحبه على نفاقه هلك و إن أدركه على إيمانه نجا، و قلب منكوس و هو قلب المشرك، و قلب مطبوع هو قلب المنافق، و قلب أزهر أجرد و هو قلب المؤمن فيه كهيئه السراج إن أعطاه الله شكر و إن ابتلاه صبر

و القلب: هو الفؤاد، و قيل هو أخص منه، و قيل هما سواء.

و الجمع قلوب مثل فلس و فلس.

و عن بعض أهل التحقيق: أن القلب يطلق على معنيين: أحدهما اللحم الصنوبرى الشكل المودع فى الجانب الأيسر من الصدر، و هو لحم مخصوص و فى باطنه تجويف و فى ذلك التجويف دم أسود، و هو منبع الروح و معدنه، و هذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت.

المعنى الثانى لطيفه ربانيه روحانيه لها بهذا القلب تعلق، و تلك اللطيفه هى المعبر عنها بالقلب تاره و بالنفس أخرى و بالروح أخرى و بالإنسان أيضا، و هو المدرك العالم العارف، و هو المخاطب و المطالب و المعاقب، و له علاقه مع القلب الجسدانى، و قد تحير أكثر الخلق فى إدراك وجه علاقته،

و إن تعلقه يضاهي تعلق الأعراض بالأجسام أو الأوصاف بالموصوفات، أو تعلق المستعمل للآله بالآله، أو تعلق المتمكن بالمكان، و شبه ذلك - انتهى.

و هذا هو المراد من قوله عليه السلام: ليس من عبد يقبل بقلبه على الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه

و فى حديث الفروض على الجوارح: و أما ما فرض الله على القلب من الإيمان بالإقرار و المعرفة و العقد و الرضا و التسليم

و فسر الإقرار: الإقرار بما جاء من عند الله تعالى من نبى أو كتاب، و المعرفة بالتصور المطلق، و العقد بالإذعان القلبى و هو التصديق، و قد جاء فى تفسيره به فى

الحديث: و الرضا و التسليم بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله

و فى الخبر: قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله

هو تمثيل عن سرعه تقلبه، أو أنه معقود بمشيئه الله و تخصيص الأصابع كناية عن إجراء القدره و البطش لأنه باليد و الأصابع إجراؤها.

و قلب كل شىء: خالصه و لبه.

و قلب العقرب: من منازل القمر، و هو كوكب نير بجانبه كوكبان.

و القلب بضم فسكون: سوار المرأة، و منه تنزع المرأة حجلها و قلبها.

و مقلب القلوب: أى مغيرها و مبدل الخواطر و ناقض العزائم، فإنها تحت قدرته يقلبها كيف شاء.

و قلبت الشىء قلبا من باب ضرب: حولته عن وجهه.

و كلام مقلوب: مصروف عن وجهه.

و المقلوب من الحديث سهوا ما يرويه محمد بن أحمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى، فإنه مقلوب عن أحمد بن محمد بن عيسى، إذ ليس فى الرجال المعتمد على روايتهم محمد بن أحمد بن عيسى، و مثله روايه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه

أحمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى.

و قلبت الرداء: حولته و جعلت أعلاه أسفله.

و قلبت الأمر ظهرا لبطن: اختبرته.

و قلبت بالتشديد فى الكل مبالغه و تكثير، و منه قوله تعالى: و قلبوا لك الأمور.

و القلب بفتح اللام: قلب الخف و غيره، و منهم من يكسرها.

و منه فى صفات روح المؤمن بعد الموت: فى قالب كقالبه فى الدنيا

و القلب: بئر تحفر فيقلب ترابها قبل أن تطوى - كذا فى المغرب.

و عن الأزهري: القلب عند العرب البئر العاديه القديمه مطويه كان أو غير مطويه، و الجمع قلب مثل بريد و برد، و منه

حديث قتلى بدر: ثم جمعهم فى قلب

و أبو قلابه بكسر القاف من التابعين، و اسمه عبد الله.

و فى حديث السفر: و أعوذ بك من كابه المنقلب

و المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب، أى الانقلاب من السفر، و المعنى فيه هو أن يرجع من سفره بأمر يحزنه: إما بآفه أصابته فى سفره، أو يعود غير مقضى الحاجه، أو أصاب ماله آفه، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم.

و أعوذ بك من خيبه المنقلب

أى الرجوع إلى الله تعالى يوم القيامه بالخيبه.

الخيبه: الخسران.

و قوله: فى منقلبى و مثواى

أى رجوعى و إقامتى أو حركتى و سكونى.

(قنب)

فى الحديث من رجز أبى طالب فى وقعه بدر: يا رب إما تعززن بطالب فى مقنب من هذه المقانِب

المقنب بالكسر: جماعه الخيل و الفرسان، و قيل هو دون المائه.

و القنب بفتح النون المشدده: نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا.

(قوب)

قوله تعالى: فكان قاب قوسين أو أدنى [٩/٥٣] أى مقدار قوسين و القاب و القيد و القيس: المقدار، و المعنى فكان مقدار مسافه قريبه مثل قاب قوسين، فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر: و قد جعلتنى من خزيمة إصبعا
أى على مقدار مسافه إصبع.

و القاب: ما بين المقبض و السيه، و لكل قوس قابان.

و قوله قاب قوسين أراد قابى قوس.

و فى الحديث: ما قاب قوسين؟ قال: ما بين سيتها إلى رأسها

و القوباء بالمد: داء معروف يتقشر و يتسع، و هى مؤنثه لا تنصرف، و جمعها قوب

باب ما أوله الكاف

(كآب)

فى الدعاء أعوذ بك من كآبه المنظر

الكآبه و الكآب: الغم و سوء الحال و الانكسار من الحزن، و الاكآب مثله، و كآب بابه تعب، و المعنى و أعوذ بك من كل منظر يعقبه الكآبه عند النظر إليه.

(كب)

قوله تعالى: أ فمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم [٢٢/٦٧] أى ملقى على وجهه، يقال ذلك لكل سائر أى ماش كان على أربع قوائم أو لم يكن.

قوله: فكبت وجوههم فى النار [٩٠/٢٧] يقال كبيت فلانا كبا ألقيته على وجهه فأكب هو بالألف، و هى من النوادر التى يعدى ثلاثيها دون رباعيها.

قوله: فكبكبوها فيها [٩٤/٢٦] على صيغه المجهول، أى كبتوا، أى ألقوا على رؤوسهم و اطرحوا فى جهنم، من قولهم كبيت الإناء من باب قتل: إذا قلبته على رأسه.

و منه الحديث: و هل يكب الناس فى النار على مناخرهم إلا مضائد ألستهم و حصائد ألستهم ما قيل فى الناس و قطع به عليهم

و أصل الحصد قطع الزرع، فاستعمله هاهنا على وجه الاستعاره، و هى من نتائج بلاغته التى لم يشاركه فيها أحد، و ذلك أنه شبه إطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير أن يميز بين سقاط العقول و بحثه و تناول الناس بلسانه بفعل الحاصد الذى لا يميز فى الحصاد بين شوكة و زرع بل يتناول الكل بمنجله.

و أكب عليه: أقبل و لزم كانكب.

و عليك بالإكباب على صلاتك

أى لزومها و الإقبال عليها.

و فى بعض النسخ بالإقبال

و فى الحديث: يأتى يوم القيامة مثل الكبه فتدفع فى ظهر المؤمن فتدخل الجنة فيقال هذا البر بالوالدين

الكبه بالفتح، الدفعه، و الكبه أيضا: الجماعه من الناس.

و الكبه بضم الكاف من الغزل، و الجمع كب

مثل غرفه و غرف.

و كبيت الغزل من باب قتل جعلته كبه.

و الكبه أيضا: جماعه من الخيل، و كذا الكبكه بالضم و الفتح، و منه

حديث الإسراء حتى مر موسى عليه السلام بكبكه من بنى إسرائيل

أى جماعه متضامه من الناس و غيرهم.

و الكباب: معروف، و منه حديث المحرمين: أوقدنا نارا و طرحنا عليه لحما نكبه

و تكابوا على الميضاء: أى ازدحموا عليها.

(كتب)

قوله تعالى: كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم [١٨٣/٢] أى فرض عليكم.

و منه الصلاه المكتوبه.

و الذين من قبلكم الأنبياء، و هم من لدن آدم عليه السلام إلى عهدنا.

و عن الصادق عليه السلام إن شهر رمضان كان واجبا على كل نبى دون أمته و إنما وجب على أمه محمد صلى الله عليه و آله

قليل و فائده إعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تأكيد الحكم فإنه إذا كان مستمرا فى جميع الملل تأكد الانبعاث إلى يوم القيام به.

قوله: كتب فى قلوبهم الإيمان [٢٢/٥٨] أى جمعه، و يقال للخرز الكتب لأنه يجمع بعضها على بعض.

قوله: كتب الله لأغلبن أنا و رسلى [٢١/٥٨] أى قضى الله.

قوله: كتب عليكم القتال و هو كره لكم [٢١٦/٢] كتب بمعنى وجب.

و فرض.

و كره بضم الكاف و فتحها: مصدر بمعنى المكروه، كاللفظ بمعنى الملفوظ، لأنه كالخبز بمعنى المخبوز، لأن الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر، و إنما المصدر بفتح الخاء.

قوله: إن عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله [٣٦/٩] أى فى اللوح المحفوظ أو القرآن.

قوله: كتب ربكم على نفسه الرحمة [٥٤/٦] أى أوجبها على ذاته فى هدايتكم، أى معرفته و نصب الأدله لكم على توحيده بما أنتم تعرفون به من خلق السماوات و الأرض، و قيل أوجب الرحمة على

نفسه فى إمهال عباده ليتداركوا ما فرط منهم، وقيل كتب الرحمه لأمه محمد صلى الله عليه وآله بأن لا- يعذبهم بعذاب الاستيصال فى الدنيا بل يؤخرهم إلى القيامة - كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله: اكتبها لنفسه [٥/٢٥] قيل طلب كتابتها لنفسه.

قوله: لو لا- كتاب من الله سبق [٦٨/٨] أى حكم من الله سبق إثباته فى اللوح المحفوظ، وهو أن لا- يعاقب المخطئ ء وأن لا يعذب أهل بدر أو قوما بما لم يصرح لهم بالنهاى عنه.

قوله: ولا تعزموا عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله [٢٣٥/٢] أى تعتد و يبلغ الذى فى الكتاب أجل أربعة أشهر و عشرة.

قوله تعالى: إن الصلاه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا [١٠٣/٤] الكتاب مصدر كالقتال و الضراب، و المصدر قد يراد به المفعول أى المكتوب، و هو يرادف الفرض، و منه كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت [١٨٠/٢] أى فرض، و الموقوت المحدود بأوقات لا تزيد و لا تنقص و لا يجوز التقديم عليها و لا التأخير.

قوله: فأما من أوتى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا [٧/٨٤ - ٨].

و أما من أوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثورا و يصلى سعييرا [١٠/٨٤ - ١١] قيل عند تطاير الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه و يتناوله بيمينه، و العاصى يأتيه كتابه من وراء ظهره و يتناوله بيساره، و هذا الكتاب فيه عمله.

قوله: و يعلمكم الكتاب و الحكمه [١٥١/٢] القرآن و الحكمه هى الشريعه و بيان الأحكام.

قوله: و الكتاب المبين [٢/٢٤٤] أراد بالكتاب القرآن، و هو المبين الذى أنزل عليهم بلغتهم، و قيل الذى أبان طريق الهدى و ما يحتاج إليه الأمه من الحلال و الحرام و شرائع الإسلام

قوله: و كتاب مسطور فى رق منشور [٢/٥٢ - ٣] قيل هو التوراه، و قيل هو صحائف الأعمال، و قيل القرآن مكتوب عند الله فى اللوح المحفوظ.

قوله: و لها كتاب معلوم [٤/١٥] أى أجل لا يتقدمه و لا يتأخر عنه.

قوله: نصيبهم من الكتاب [٣٧/٧] أى ما كتب لهم من العذاب.

قوله: لبثتم فى كتاب الله [٥٦/٣٠] أى أنزل الله فى كتابه أنكم لا بثون إلى يوم البعث.

قوله تعالى: و لقد أرسلنا رسلنا بالبينات و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان

عن الصادق عليه السلام: الكتاب الاسم الأكبر الذى يعلم به علم كل شىء الذى كان مع الأنبياء

قوله: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين منفكين حتى تأتيهم البينه [١/٩٨] أهل الكتاب هم اليهود و النصارى، و المشركين الذينهم عبدة الأصنام من العرب و غيرهم، و هم الذين ليس لهم كتاب.

منفكين أى منفصلين و زائلين، و قيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله و عبادتهم غير الله حتى تأتيهم البينه.

قوله: الم ذلك الكتاب لا ريب فيه [٢/٢] قال المفسر: فإن قلت أخبرنى عن تأليف ذلك الكتاب مع الم.

قلت: إن جعلت الم اسما للسوره ففى التأليف وجوه: أن يكون الم مبتدأ و ذلك مبتدأ ثانيا و الكتاب خبره و الجملة خبر المبتدأ الأول، و معناه إن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب فى مقابلته ناقص، كما يقول هو الرجل أى الكامل فى الرجولية، و أن يكون الكتاب صفته، معناه هو ذلك الكتاب الموعود، و أن يكون الم خبر مبتدأ محذوف، أى هذه الم و ذلك خبرا ثانيا أو بدلا على أن يكون الكتاب صفه و أن يكون هذه الم جملة و ذلك الكتاب جملة أخرى،

و إن جعلت الم بمنزله الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب، أى ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل، أو الكتاب صفته و الخبر ما بعده، أو قدر مبتدأ محذوف، أى هو - يعنى المؤلف من هذه الحروف - ذلك الكتاب.

قوله: و الذين يتبعون الكتاب [٣٣/٢٤] أى المكاتبه، و هو أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فإذا أداه فهو حر.

قوله: و كاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا [٣٣/٢٤] المكاتب - بالفتح - اسم مفعول، و هو العبد المعتقد يكاتب على نفسه بثمنه فإذا سعى و أداه عتق.

و المكاتب - بالكسر - اسم فاعل لأنه كاتب فالفعل منه، و الأصل فى باب المفاعله أن تكون من اثنين فصاعدا يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هو به، فكل واحد فاعل و مفعول من حيث المعنى.

و المكاتبه المستحبه مع العلم بخيريه المملوك مشتركه بين العمل الصالح و بين المال، فمن حمل المشترك على معنيه حمله عليهما و من لا فلا.

و فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى و كاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا قال: إن علمتم لهم مالا

و فى آخر عنه قال: إن علمتم فيهم دينا و مالا

قل و المراد بالعلم هنا الظن المتآخم للعلم.

و فى حديث سلمان الفارسى: كاتب مولاك

أى اشتر نفسك منه بتخمين أو أكثر.

و من قصته أنه فارسى هرب من أبيه طلبا للحق و كان مجوسيا فلحق براهب فخدمه و عبد ربه معه حتى مات، و دله على آخر لزمه حتى مات، و دله على آخر و هلم جرا إلى أن دله آخر على الحجاز و أخبره بأوان ظهور النبى صلى الله عليه و آله فقصده مع بعض الأعراب فغدروا

به فباعوه من يهودى فاشتره رجل من قريضة فقدم به المدينة فأسلم،

فقال له النبى صلى الله عليه وآله كاتب مولاك

عاش مائه و خمسين سنة، و مات سنة ست و ثلاثين.

و فى الحديث: كتب فى الذكر كل شىء

أى قدر كل الكائنات و أثبتها فى الذكر، أى اللوح المحفوظ.

و كتبت كتباً من باب قتل، و كتبه بالكسر و كتاباً، و الاسم الكتابه بالكسر لأنها صناعه كالتجاره و العطاره.

و فى حديث الكتابه هى مما أنعم الله به على الإنسان تفيد أخبار الماضين للباقيين و أخبار الباقيين للآتين، و بها تخلد الكتب للعلوم و الآداب و غيرها، و بها يحفظ الإنسان ذكر ما يجرى بينه و بين غيره من المعاملات و الحساب، و لولاها لانقطع أخبار بعض الأزمنه عن بعض و أخبار الغائبين عن أوطانهم و درست العلوم و ضاعت الآداب، و عظم ما يدخل على الناس من الخلل فى أمورهم و معاملاتهم و ما يحتاجون إلى النظر فيه من أمور دينهم، و ما روى لهم ما لا يسعهم

و كتب القاضى بالنفقة: قضى.

و المكتب بفتح الميم و التاء: موضع تعليم الكتابه، و الجمع المكاتب.

و كتبه بالتشديد: علمته الكتابه و منه إن لنا جاراً يكتب أى يعلم الكتابه.

قيل و أول من كتب بالقلم آدم عليه السلام، و قيل إدريس.

و الكتيبه على فعيله - الطائفه من الجيش، و الجمع كتائب.

و الكاتبان: الملكان الكاتبان للحسنات و السيئات.

(كتب)

قوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمَذْهَبُ الْمَعْتَدُ [١٤/٧٣] الكتيب: الرمل المستطيل المحدود، و الجمع كتب بضمتين و كُتِبَ.

و المهيل: السائل، و يقال لكل ما أرسلت من يدك من رمل أو تراب أو نحو ذلك قد هلته، يعنى أن الجبال قد فتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذرى.

فى الحديث: ثلاثة يوم القيامه على كئبان المسك: أءءهم مؤذن أذن احتسابا

و الكوائب ءمع كائبه، و هى من الفرس مءمع كئفها، و منه يضعون رماءهم على كوائب ءيولهم

(كذب)

قوله تعالى: و كذبوا بآياتنا كذابا [٢٨/٧٨] أى تكذبا.

قوله: لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا [٣٥/٧٨] أى تكذبا، و هو أء المصادر المشءءة.

قال الشىء أبو على: أى كذبوا بما ءاء به الأنبياء، و قيل بالقرآن، و قيل بءءء الله كذابا أى تكذبا قوله: لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا قال الشىء أبو على: قرأ الكسائى و لا كذابا بالتءففى و الباقون بالتشءىء.

قوله: ءتى إذا استأس الرسل و ظنوا أنهم قء كذبوا [١١٠/١٢] بالتشءىء، أى فلما استأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم و ءقنوا أنهم كذبوهم ءاءهم نصرنا، و بالتءففى أى فلما استأس الرسل إيمان القوم و ظن القوم أن الرسل كذبوهم فاما وعدوهم ءاءهم نصرنا.

قوله: و ءاءوا على قميصه بءم كذب [١٨/١٢] أى مكذوب فاه، فسمى الءم بالمصدر.

قوله: لىس لوقءءها كاذبه [٢/٥٦] هو اسم يؤضع موضع المصدر كالعافاه و العاقبه و الباقاه.

قوله: ناصبه كاذبه ءاطئه [١٦/٩٦] أى صاءبها كاذب ءاطى ء، كما يقال نهاره صائم و ليله قائم، أى هو صائم فى يومه قائم فى ليله.

قوله: سننظر أ صءقت أم كنت من الكاذبين [٢٧/٢٧] الكاذب ءلاف الصاءق، و منه الآية.

قوله: و الله يشء إن المنافقاه لكاذبون [١/٦٣] و المعنى - على ما قيل - لكاذبون فى الشءاءه و اءءائهم مواطأه قلوبهم ألسنءهم، فالتكذىب راءع إلى قولهم نشء باءءبار ءضمنه ءبرا كاذبا و هو أن شءاءءهم صاءره عن صمىم القلب و ءلو ص الاءءقاء بشءاءه ءأكىءهم ءءمله الاسمياه، و قيل ءبر ذلك.

قوله: و كذب بالءسنى [٩/٩٢] يأءى ءفسيره

فى عسر إن شاء الله تعالى.

قوله: يا ليتنا نرد و لا نكذب [٢٧/٦] يجى ء فى ردد إن شاء الله.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله كثرت على الكذابه

بالتشديد مبالغه، و الجار إما متعلق به أو بكثرت على تضمين اجتمعت و نحوه.

و كذب كذبا و كذبا، فهو كاذب و كذاب و كذاب بالتشديد و كذوب و كذبه كهمزه.

و الكذب: هو الإخبار عن الشىء بخلاف ما هو فيه سواء العمد و الخطأ، إذ لا واسطه بين الصدق و الكذب على المشهور، و الكذب هو الانصراف عن الحق و كذلك الإفك.

و الكلام ثلاثه: صدق و كذب، و إصلاح.

فالإصلاح لا يوصف بالكذب البحت و ليس مبعوضا صاحبه، و لذا

قال الصادق عليه السلام فى قول يوسف: أيتها العير إنكم لسارقون و الله ما سرقوا و ما كذب يوسف عليه السلام، و قول إبراهيم: بل فعله كبيرهم هذا و الله ما فعلوا و ما كذب، و ذلك أنهما أرادا الإصلاح و الله أحب الكذب فى الإصلاح و أبغضه فى غيره

فقوله و ما كذب يوسف

أراد الكذب البحت الذى يلعن الله صاحبه و يبغضه عليه.

و فى الحديث: ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة فى الحرب، و عدتك زوجك، و الإصلاح بين الناس

و الكذب كركع جمع كاذب و راعع، و كاذب جمع كذوب مثل صبور و صبر، و منه قراءه بعضهم: و لا- تقولوا لما تصف أئستكم الكذب فجعله نعتا للألسنه.

و الكواذب: النفوس الإماره الخادعه للإنسان بالآمال الكاذبه.

و الأكذوبه: الكذب.

و كذبت الرجل: قلت له كذبت.

و كذب قد يكون بمعنى وجب، و منه الحديث: ثلاثه أسفار كذبت عليكم

و منه كذب عليكم الحج

و فی حدیث ابراهیم إنه کذب ثلاث کذبات بفتح الذال جمع کذبه بسکونها،

و هي قوله: إني سقيم و بل فعله كبيرهم و ساره أختي

و إنما عدل عن هي زوجتي قيل لأن ذلك الجبار كان مجوسيا و عندهم أن الأخت إذا كانت زوجه كان أخوها أحق بها من غيره، فأراد إبراهيم أن يعتصم بدينه فإذا هو لا يراعى دينه.

و من كلام النبي صلى الله عليه و آله: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

أى أنا النبي حقا لا كذب فيه، و ذكره جده عبد المطلب دون أبيه تنبيها على اشتهاؤ سؤدده و شجاعته.

(كرب)

قوله تعالى: و نجينا و أهله من الكرب العظيم [٧٦/٣٧] الضمير لنوح، و الكرب العظيم الطوفان.

قوله: و نجينا و قومهما من الكرب العظيم [١١٥/٣٧] قال المفسر: أى من تفسير تسخير قوم فرعون إياهم و استعمالهم فى الأيام الشاقه، و قيل من الغرق.

و فى حديث الجنه كربها ذهب الكرب

بالتحريك أصل السعف، و قيل ما يبقى فى أصوله فى النخله بعد القطع كالمراقى، الواحده كربه مثل قصبه، سمي بذلك لأنه يبس و كرب أن يقطع، أى حان له ذلك.

و منه الحديث: أعطى رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمه عليه السلام كربه و قال: تعلمى ما فيها و كان فيها كتابه

و كرب أن يفعل كذا أى كاد يفعل.

و كربت الأرض - كحفرتها - و كربتها: إذا قلبتها للحرث.

و الكربه بالضم: الغم الذى يأخذ بالنفس، و كذلك الكرب كالضرب و الجمع الكرب كغرفه و غرف، و منه

الدعاء يا مفرج عن المكروبين

و الكروبيين من الملائكه قاله فى الحديث و جبرئيل هو رأس الكروبيين

بتخفيف الراء، و هم ساده الملائكه و المقربون منهم.

(كسب)

قوله تعالى: لها ما كسبت [٢٨٦/٢] أى من الخير و عليها ما اكتسبت أى من الشر، و تخصيص الكسب بالخير و الاكتساب بالشر لأن الاكتساب فيه اعتمال و الشر تشتهيه النفس فكانت أجدر فى تحصيله و أعمل بخلاف الخير.

قوله: و لكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم [٢٢٥/٢] أى اقترفته من إثم القصد إلى الكذب فى اليمين، و هو أن يحلف على ما يعلم أنه خلاف ما يقوله، و هو اليمين الغموس.

و فى الحديث: فى العلم يكسب الإنسان الطاعة

هو بضم حرف المضارعه من أكسب، و المراد بكسب الإنسان طاعه الله أو بكسبه طاعه العباد له.

و فى الخبر: نهى عن

كسب الإماماء

قيل لأن المعصوم منهن قليل فنهى عنه مطلقاً.

و كسبت مالا - من باب ضرب - ربحته.

و الكسب: طلب الرزق.

و كسب الإثم و اكتسبه: عمله.

و الكسب بالضم فالسكون: فضله دهن السمس، و منه الحديث: ثلاث يؤكلن فيهلن: الطلع، و الكسب، و الجزر

(كعب)

قوله تعالى: و كواعب أترابا [٣٣/٧٨] الكواعب جمع كاعب، و هى المرأة التى يبدو ثديها للنهود.

و أترابا: أقرانا.

قوله تعالى: و امسحوا براءوسكم و أرجلكم إلى الكعبين [٦/٥] قال الفخرى فى تفسير هذه الآية: جمهور الفقهاء على أن الكعبين هما العظمان الناتيان فى جانبى الساق، و قالت الإمامية و كل من ذهب إلى وجوب المسح: أن الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم و البقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق و القدم، و مثله نقل عن النيشابورى.

و قال فى مجمع البحار: و قيل هما العظمان فى ظهر القدم و هو مذهب الشيعة.

و نقل بعض الأفاضل عن بعض العارفين عن علماء التشريح أن القدم مؤلف من ستة و عشرين عظما أعلاها الكعب، و هو عظم مائل إلى الاستدارة واقع فى ملتقى الساق و القدم، له زائدتان فى أعلاه إنسيه و وحشيه كل منهما فى حفرة من حفرتى قصبه الساق.

و فى صحيح الأخوين زراره و بكير ابنى أعين عن الباقر عليه السلام قالاً: قلنا له أصلحك الله أين الكعبان؟ فقال: هاهنا - يعنى المفصل دون عظم الساق

و فى حديث آخر وصف الكعب فى ظهر القدم

و فى آخر أنهما تقطع الرجل من الكعب و يترك من قدمه ما يقوم به عليه

و قد ادعى المرتضى علم الهدى و شيخ الطائفة و كثير من المحققين الإجماع على أن الكعب الذى ينتهى إليه المسح قبه القدم

التي هي مقعد الشراك.

قال في الذكرى: وتفرد الفاضل - يعنى العلامة - أن الكعب هو المفصل بين الساق و القدم، و صب عبارات الأصحاب كلها عليه و جعله مدلول كلام الباقر عليه السلام و أنه أقرب إلى حد أهل اللغة.

ثم إنه أجاب عن الجميع إلى أن قال: و أهل اللغة إن أراد بهم العامه فهم مختلفون و إن أراد بهم الخاصه فهم متفقون على أن الكعب قبه القدم، و لأنه إحداث قول ثالث مستلزم رفع ما أجمع عليه الأمه، لأن الخاصه على ما ذكر و العامه على أن الكعب ثابتا عن يمين الرجل و شماله - انتهى، و هو كالصريح فى موافقته لما عليه الجمهور.

و تمام تحقيق المسأله له محل آخر.

و فى الحديث: أعلى الله كعبي بكم

و الضمير لأهل البيت، و معناه الشرف و الرفعه.

و مثله لا يزال كعبك عاليا و هو دعاء

و الكعب يقال للأنبوبه بين كل عقدتين، و كل شىء علا و ارتفع فهو كعب، و قيل و به سميت الكعبه كعبه، و قيل إنما سميت كعبه لأنها وسط الدنيا، أو لأنها مربعه.

و الكعبه أيضا: الغرفه.

و امرأه ورم كعبها: إذا كانت كثيره لحم القدم و الكعب.

و كعب بن لؤى بن غالب أحد أجداد النبى صلى الله عليه و آله.

و كعوب الرماح: النواشر فى أطراف الأنابيب.

و الكعاب بالفتح: المرأه حين يبدو ثديها للنهود، و هى الكاعب، و الجمع كواعب كما سبق.

و كعب الأحبار أى عالم العلماء، و كان من علماء أهل الكتاب أسلم فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام فصار من فضلاء التابعين، و إضافته كزيد الخيل.

(كعشب)

فى الحديث: امرأه عظم كعشبها

أى فرجها، يقال ركب كعشب أى ضخم، و الركب محركه العانه.

(كوكب)

قوله تعالى: إني رأيت أحد عشر كوكبا [٤/١٢]

عن ابن عباس أن يوسف عليه السلام رأى فى المنام ليلة الجمعة ليلة القدر أحد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له، و رأى الشمس و القمر نزلا من السماء فسجدا له، فالشمس و القمر أبواه و الكواكب إخوته الأحد عشر

قوله: فلما جن عليه الليل رأى كوكبا [٧٦/٦] قيل هو المشتري، و قيل هو الزهره قال هذا ربى قيل إن إبراهيم لما أراه الآيات بين تعالى كيف استدلل بها و كيف عرف الحق من جهتها فقال.

قوله: و زينا السماء الدنيا بمصابيح [١٢/٤١] عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: هذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الأرض مربوطه كل مدينه بعمودين من نور، طول ذلك العمود فى السماء مسيره مائتين و خمسين سنه

و عنه عليه السلام الكوكب كأعظم جبل على الأرض

و أنوار الكواكب قال الشيخ البهائي رأيت فى الفتوحات الفلكيه ما يدل بصريحه على أن جميع الكواكب أنوارها مستفاده من نور الشمس، و كذا فى كتاب الهياكل للشيخ السهروردي ما يدل على ذلك.

و كوكب الشىء: معظمه.

و كوكب الروضه: نورها.

(كلب)

قوله تعالى: و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد [١٨/١٨] ذهب أكثر المفسرين على أن كلب أهل الكهف كان من جنس الكلاب و لونهم، و قيل إنه كان أسدا و يسمى الأسد كلبا، قيل و كان اسم كلبهم قطمير، و قيل قطمور، و قيل حمران، و قيل غير ذلك.

قوله: و ما علمتم من الجوارح مكلبين [٤/٥] من كلبته: علمته الصيد، و الفاعل مكلب و هو الذى يسلط الكلاب على الصيد و الذى يعلمها.

و الكلاب: صاحب الكلاب و الصائد بها.

و نصب مكلبين على الحال، أى فى حال تكلبهم هذه

الجوارح.

و الكلب معروف، و ربما وصف به فيقال للرجل كلب و للمرأة كلبه، و يجمع على أكلب و كلاب و أكالب و هو جمع الجمع، و على كليب و إن ندر.

و فى الحديث: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب

قيل كأن السبب كثرة أكله النجاسات، و لأن بعضها شيطان و الملك ضده، و لقبح رائحه الكلب و الملائكة تكره الرائحه القبيحه.

و من خواص الكلب أن لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاه.

و فى الحديث: يغفر الله ليله النصف من شعبان من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلب

هو حى من قضاعه.

و كلب الماء: معروف، و هو حيوان مشهور يداه أطول من رجليه، يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه فيأكلها ثم يمزق بطنه فيخرج.

و الكلب بالتحريك: داء يعرض للإنسان من عض الكلب.

و الكلب: الكلب الذى يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس، فإذا عقر إنسانا كلب، و يستولى عليه شبه الماء فإذا أبصر الماء فزع، و ربما مات عطشا و لم يشرب، و هذه عله تستفرغ مادتها على سائر البدن و يتولد منها أمراض رديه.

و كلب كلبا من باب تعب.

و فى حديث وصف الأئمة: بكم يباعده الله الزمان الكلب

أى الشديد الصعب.

و الكلب أيضا: شدة الحرص، يقال كلب كلب أى حريص عقور.

و الكلبة بالضم: الشدة من البرد و غيره.

و فى الدعاء: أعوذ بك من عدو استكلب على

أى وثب على، و فيه تشبيه له بالكلب، و يقال كلب الدهر على أهله: إذا لج عليهم و اشتد.

و منه حديث على عليه السلام إلى ابن عباس حين أخذ مال البصره فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب و العدو قد حرب

و كليب تسليم رجل من الرواه، سمى بذلك

لأنه لم يجىء شىء من أهل البيت عليه السلام إلا سلمه فسمى كليب تسليم،

ترحم عليه الصادق عليه السلام وقال لأصحابه: تدرّون ما التسليم هو والله الإخبات، قال الله تعالى: الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم

و تكالبوا القوم: تجاهروا بالعداوة والكالب بالضم كتفاح: خشبه أو حديده معوجه الرأس.

(كوب)

قوله تعالى: بأكواب و أباريق [١٨/٥٦] الأكواب: الأباريق لا عرى لها ولا خراطيم، واحدها كوب كقفل.

قوله: و أكواب موضوعه [١٤/٨٨] أى على حافات العيون الجارية كلما أراد المؤمن شربها وجدها مملوءة و يشربون بها ما يشتهونه من الأشربة و يتمتعون بالنظر إليها لحسنها.

و فى الحديث: أكوابه - يعنى الكوثر - عدد نجوم السماء

و بالنصب بنزع الخافض.

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أنهاكم عن الكوبات

و فى الخبر: إن الله حرم الخمر و الكوبه

قيل هى النرد، و قيل الطبل، و قيل البربط.

و فى الصحاح الكوبه الطبل المختصر، و فى القاموس الكوبه بالضم النرد و الشطرنج و الطبل الصغير، و عن أبى عبيده الكوبه النرد فى كلام أهل اليمن.

باب ما أوله اللام

(لب)

قوله تعالى: إنما يتذكر أولوا الألباب [١٩/١٣] أولوا الألباب: أولو العقول، واحدها لب بشده الباء الموحده، و هو العقل، سمي بذلك لأنه نفس ما فى الإنسان و ما عداه كأنه قشر.

و اللبيب: العاقل، و الجمع الألباء.

و لب كل شىء: خالصه، و لب الجوز و اللوز: ما فى جوفه، و الجمع لبوب، و لباب كغراب لغه فيه.

و لب الرجل بالكسر يلبب بالفتح: أى صار ذا لب، و حكى لبب بالضم، و هو نادر لا نظير له فى المضاعف.

و اللبّه بفتح اللام و التشديد: المنحر و موضع القلاده، و الجمع لبّات كحبه و حبات.

و لبّيت الرجل تلبّيا: إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره عند الخصومه ثم جررته.

و منه حديث فاطمه عليه السلام: فأخذت بتلابيب عمر فجذبتّه إليها

و فى الخبر: إنه صلى الله عليه و آله صلى فى ثوب واحد متلبّيا

أى متحرما به عند صدره، و يقال تلبّب بثوبه: إذا جمعه عليه.

و أبو لبابه بضم

اللام و خفه الموحده اسمه رفاعه بن المنذر النقيب، و أسطوانه أبى لبابه فى مسجد النبى صلى الله عليه و آله بالمدينه، و هى أسطوانه التوبه التى ربط إليها نفسه حتى نزل عذره من السماء.

و ألب الرجل بالمكان: إذا أقام إليه، و لب لغه فيه.

قال الفراء نقلاً عنه: و منه قولهم لبيك أى أنا مقيم على طاعتك، و نصب على المصدر كقولهم حمداً لله و شكراً له قال الجوهري: و كان حقه أن يقال لباً لك، و يثنى على معنى التأكيد، أى إلباباً لك بعد إلباب و إقامه بعد إقامه، و قيل أى إجابته لك يا رب بعد إجابته.

و فى الحديث: سميت التلبيه إجابته لأن موسى أجاب ربه و قال لبيك

و فى المصباح: أصل لبيك لبين لك فحذفت النون للإضافه.

قال: و عن يونس أنه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل به الضمير بمنزله على و لدى إذا اتصل به الضمير، و أنكره سيبويه و حكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الإضافه إلى الظاهر، فثبت الياء مع الإضافه إلى الظاهر يدل على أنه ليس مثل على و لدى. و لبي الرجل: قال التلبيه.

و لبي بالحج تلبيه، و أصله لبيت بغير همزه.

قال الجوهري: قال الفراء ربما أخرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهمموز.

و اللباب: نبت يلوى على الشجر قاله الجوهري.

(لجب)

اللجب: الصوت و الجلبه، تقول لجب بالكسر.

و جيش لجب: عرمرم أى ذو كثره و جلبه.

و بحر لجب أى ذو لجب إذا سمع اضطراب أمواجه - كذا قاله الجوهري، و منه

قول على عليه السلام فى وصف النهار لها كلب و لجب و لهب

(لذب)

قال الله تعالى: من طين لازب [١١/٣٧] أى ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضاً، يقال طين لازب لازق باليد لاشتداده.

و اللاذب و اللاصق بمعنى.

و اللازب: الثابت أيضا، يقال صار الشئ ء ضربه لازب.

و اللزبه بسكون الزاى: الشده و القحط، و الجمع اللزبات بالسكون، لأنه صفه.

و لزب الشئ ء من باب قعد: اشتد.

(لعب)

قوله تعالى: ذرهم فى خوضهم يلعبون [٩١/٦] يقال لمن عمل عملا لا يجدى عليه نفعاً: إنما أنت لاعب.

و مثله قوله تعالى: ضحى و هم يلعبون [٩٨/٧].

قوله تعالى: إنما الحيوه الدنيا لعب و لهو و زينه [٢٠/٥٧] اللعب بكسر اللام و سكون العين معروف، و اللعب بفتح اللام و كسر العين مثله، يقال لعب يلعب لعباً.

قوله: و ما الحيوه الدنيا إلا لعب و لهو [٣٢/٦٠] أى أعمال الدنيا لا نفس الدنيا، لأنها لا توصف باللعب، و ما فيه رضا الله من عمل الآخرة لا يوصف به أيضاً، لأن اللعب لا يعقب نفعاً، و كذلك اللهو، و يترتب عليها الحسره و الندامه فى الآخرة.

قال المفسر: فى هذه الآيه تسليه للفقراء الذين أحرموا من متاع الدنيا، و تقريع الأغنياء الذين ركنوا إلى حطامها و لم يعملوا لغيرها.

و فى الحديث: كل شئ ء يحيز فلعبه حلال

أى طاهر، لا بمعنى حليه الأكل لأنه من الفضلات المحكوم بتحريمها.

و اللعاب بالكسر: ما يسيل من الفم، يقال لعب الصبى يلعب بفتحتين لعباً: إذا سال لعبه من فمه.

و اللعبة بالضم: الشطرنج و النرد و كل ملعوب به فهو لعبه، و الجمع لعب كغرفه و غرف.

و منه الحديث نساؤكم بمنزله اللعب

و اللعبة بفتح اللام: المره الواحده من اللعب، و إذا كسرت فهى الحاله التى عليها اللاعب، و لاعبته ملاعبه، و الفاعل ملاعب بالكسر.

و فى حديث تميم فلعب

بنا الموج

سمى اضطراب الأمواج لعبا لما لم يسر بهم إلى مرادهم.

و رجل تلعبه كثير المزاح و المداعبه، و التاء زائده، للمبالغه.

(لغب)

قوله تعالى: و ما مسنا من لغوب [٣٨/٥٠] اللغوب: التعب و الإعياء، يقال لغب يلغب - من باب قتل - لغوبا: تعب و أعبا.

و لغب يلغب لغوبا - من باب تعب - لغه ضعيفه.

(لقب)

قوله تعالى: و لا تنازروا بالألقاب [١١/٤٩] هي جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب و نيزه نيزا لقبه، و تنازروا بالألقاب لقب بعضهم بعضا و قد نهى عنه، و قد يكون اللقب علما من غير نيز فلا يكون حراما، و منه تعريف بعض المتقدمين بالأعمش و الأخفش و نحو ذلك، لأنه لم يقصد بذلك نيز و لا تنقيص بل محض تعريف مع رضا المسمى بذلك.

(لوب)

فى الحديث: حرم رسول الله صلى الله عليه و آله المدينه ما بين لابتيتها صيدها

لابتا المدينه: حرتان عظيمتان يكشفاها.

و اللابه: هي الحره ذات الحجاره السود قد ألبتها لكثرتها، و جمعها لابات و هي الحرار، و إن أكثرت فهي اللاب و اللوب.

و فى الخبر: و ما بين لابتيتها؟ قال: ما أحاطت به الحرار

و فى آخر: و ما بين لابتيتها؟ قال: ما بين الصورتين إلى الثنيه

و فى آخر ما بين ظل عائر إلى ظل وعير

و معنى الكل واحد.

(لهب)

قوله تعالى: تب تب يدا أبى لهب و تب [١/١١١] قال الشيخ أبو على: قرأ ابن كثير أبو لهب ساكنه الهاء و الباقون بفتحها، و اتفقوا فى ذات لهب أنها مفتوحه الهاء لوفاق الفواصل.

و أبو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله، و كان شديد العداوة لرسول الله، قيل اسمه كنيته، و قيل كان اسمه عبد العزى، فسمى بذلك لحسنه و إشراق وجهه، و كانت وجنتاه كأنهما تلتهبان.

و التهبت النار و تلهبت: اتقدت.

و اللهبان بالتحريك: اتقاد النار، و كذلك اللهب و اللهاب بالضم.

و بنو لهب: قوم من الأزد - قاله الجوهري.

باب ما أوله النون

(نَجَب)

النَجِب: الفاضل من كل حيوان، و قد نجب بالضم ينجب نجابه: إذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه، و الجمع النجباء مثل كرم فهو كريم و هم كرماء، و الأنثى النجيبه، و الجمع النجائب.

و منه الحديث: سوف ينجب من يفهم

و أنجب الرجل: ولد نجيب.

و امرأه منجابه: تلد النجباء.

و المنجابه: الرجل الضعيف.

و انتجبه: اختاره و اصطفاه، و المنتجب: المختار، و الجمع النجب

و فى الخبر: الأنعام من نجائب القرآن

أى من أفاضل سوره.

و النجيب من الإبل: القوى الخفيف السريع.

و نجبه نمله: أى قرصه نمله، و منه الخبر: المؤمن لا تصيبه زعره و لا عثره و لا نجبه نمله إلا بذنب

(نَجَب)

قوله تعالى: فمنهم من قضى نجبه [٢٣/٣٣] أى مات و قتل فى سبيل الله.

و النجب: المده و الوقت، يقال قضى فلان نجبه أى مات.

و النحب: النذر أيضا، يقال قضى نحبه أى نذره، كان النذر موتا فقضاها.

و النحيب: رفع الصوت بالبكاء.

و النساء النواحب: اللاتي يرفعن أصواتهن بالبكاء و النوادب من الباقيات على الميت.

و قد نحب ينحب من باب ضرب نحييا: بكى، و يقال النحب أشد البكاء كالنحيب.

و فى النهايه النحب و النحيب و الانتخاب: البكاء بصوت طويل [و مد]

(نخب)

فى الخبر: و قد جاءه فى نخب أصحابه

أى فى خيارهم.

و الانتخاب: الاختيار، و منه وصى رسولك الذى انتخبته من خلقك

و المنتخب من الشىء: المتترع منه و نخبه بنى هاشم بالضم و السكون: خيارهم.

و رجل نخب بكسر الخاء: أى جبان لا فؤاد له، و منه

الحديث بئس العون على الدين قلب نخب و بطن رغب

(ندب)

ندبته إلى الأمر ندبا من باب قتل: دعوته، و الفاعل نادب و المفعول مندوب و الاسم الندبه كغرفه.

و منه المندوب فى الشرع، و أصله المندوب إليه، لكن حذفت الصله لفهم المعنى.

و ندبه لأمر فانتدب أى دعاه لأمر فأجاب.

و انتدب الله لمن خرج فى سبيله: أى أجابه إلى غفرانه أو ضمن أو تكفل أو سارع بثوابه.

و ندب الميت: بكى عليه و عدد محاسنه، يندبه ندبا.

و الندب: أن تذكر النائح الميت بأحسن أوصافه و أفعاله، و منه يندبن أمواتهم بضم الدال.

(نسب)

قوله تعالى: و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا [١٥٨/٣٧] قيل هو زعمهم أن الملائكة هم بنات الله، فأثبتوا بذلك جنسيه جامعه له و للملائكة.

و الجنة: الجن، و سموا جنة لاستتارهم عن العيون، و قيل هو قول الزنادقة إن الله خالق الخير و إبليس خالق الشر.

قوله: فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم [١٠١/٢٣]

قال الصادق عليه السلام: لا- يتقدم يوم القيامة أحد إلا بالأعمال، و الدليل على ذلك قول رسول الله [يا أيها الناس إن العريه ليست بأب و جد و إنما هى لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربى] إنكم من ولد آدم و آدم من تراب، و الله لعبد حبشى أطاع الله خير من سيد قرشى عصى الله، و إن أكرمكم عند الله أتقاكم

و فى حديث الصادق عليه السلام و قد سئل عن قل هو الله أحد فقال: نسبه الله إلى خلقه

أى فيه بيان النسبه السليبيه بين الله و بين الممكنات.

و النسب واحد الأنساب، و النسبه مثله.

و انتسب إليه: اعتزى، و الاسم النسبه و الجمع النسب كسدره و سدر، و قد تضم فيجمع على فعل كغرفه و غرف، و قد يكون من قبل الأب

و من قبل الأم.

و نسب النبي: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نضر بن نزار بن معد بن عدنان.

و رجل نسابه بالتشديد: أى عالم بالأنسب، و الهاء للمبالغة فى المدح، كأنهم يريدون به داهيه أو غايه أو نهايه.

و النسيب: القريب، و ليس بينهما مناسبه، أى مشاكله.

و النسبه أيضا: الانتساب إلى ما يوضح و يميز كالأب و الأم و القبيله و الصناعه و غير ذلك.

و نسبه العشره إلى المائه عشر، أى مقدارها العشر.

(نشب)

فى حديث وصف القرآن: نظره منيح من عطب و مخلص من نشب

هو من قولهم نشب فى الشىء إذا وقع فيما لا مخلص منه.

و نشب الشىء فى الشىء - من باب تعب - نشوبا: علق به، فهو ناشب.

و الشاب بالضم و التشديد: السهام، الواحده نشابه.

(نصب)

قوله تعالى: فإذا فرغت فانصب و إلى ربك فارغب [٧/٩٤ - ٨] قال الشيخ أبو على: المعنى فإذا فرغت من الصلاه المكتوبه فانصب إلى ربك فى الدعاء، و ارغب إليه فى المسأله فيعطيك، و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام من النصب و هو التعب.

و عن الصادق عليه السلام يقول: فإذا فرغت فانصب علمك و أعلن وصيك فأعلمهم فضله علانيه، فقال صلى الله عليه و آله: من كنت مولاه فعلى مولاه

فقوله و ما ذبح على النصب [٣/٥] النصب بضمين: حجر كانوا ينصبونه فى الجاهليه و يتخذونه صنما فيعبدونه، و الجمع الأنصاب، و قيل هو حجر كانوا ينصبونه و يذبحون عليه فيحمر بالدم.

و النصب مثل فلس لغه فيه، و قرأ به السبعه، و قيل المضموم جمع المفتوح، مثل سقف جمع سقف.

قوله: أ فلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت. و إلى السماء كيف رفعت. و إلى الجبال كيف نصبت [١٧/٨٨ - ١٩] الآية.

قال الشيخ أبو علي: روى عن علي عليه السلام فتح أوائل هذه الحروف و ضم التاء، و المفعول في جميعها محذوف

و المعنى كيف خلقتها و كيف نصبتها و كيف رفعتها و كيف سطحتها.

قوله: أنى مسنى الشيطان بنصب و عذاب [٤١/٣٨] أى ببلاء و شر، يريد مرضه و ما كان يقاسيه من أنواع الوصب، و يقال النصب فى البدن و العذاب فى ذهاب الأهل و المال، و

أما نسبته إلى الشيطان لما كان يوسوس إليه من تعظيم ما نزل به من البلاء و يغريه إلى الجزع و التجأ إلى الله تعالى.

قال الشيخ أبو علي: قرىء نصب بضم النون و بفتح النون و الصاد و بضمهما.

قوله: و يجعلون لما لا- يعلمون نصيبا مما رزقناهم [٥٦/١٦] يعنى بذلك ما كانت العرب يجعلونه للأصنام نصيبا فى زرعهم و إبلهم و غنمهم، فرد الله عليهم فقال: تالله لتسئلن عما كنتم تفترون.

قوله: للرجال نصيب مما اكتسبوا [٣٢/٤] جعل تعالى ما قسمه لكل من الرجال و النساء على حسب ما عرفه من الصلاحيه كسب له.

قوله: و جعلوا لله مما ذرأ من الحرث و الأنعام نصيبا [١٣٦/٦] النصيب: الحظ من الشىء، يعنى كفار مكه و أسلافهم، كانوا يجعلون أشياء من الحرث و الأنعام لله و أشياء منهما لآلهتهم، فإذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للآلهه و إذا زكى ما جعلوه للآلهه تركوه لها و قالوا إن الله غنى.

و الأنصاب قيل هى الأصنام كانت منصوبه حول البيت يذبحون عليها و يعدون ذلك قربه.

و فى الخبر قيل يا رسول الله صلى الله عليه و آله و ما الأنصاب؟ قال: ما ذبحوه لآلهتهم

قوله: عامله ناصبه [٣/٨٨] قيل أى عامله فى النار عملا- تتعب فيه، و هى جرها السلاسل و الأغلال، و قيل عملت و نصبت فى الدنيا فى أعمال لا يجزى عليها فى الآخرة.

قوله: و لا تنس نصيبك من الدنيا [٧٧/٢٨] أى لا تنس صحتك و قوتك و فراغك و شبابك و نشاطك أن تطلب بها الآخرة، كما وردت به الروايه عنهم عليهم السلام.

و فى الحديث: أن الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت كأحسن ما كانت ثم يخير

كأنه من قولهم

نصبت الخشبه نصبا من باب ضرب: أقمتهـا.

و فيه إذا كان يوم القيامة دعى النبى صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمه فينصبون للناس فى تل من المسك

أى يقامون، و لعله الأعراف المذكور فى قوله: و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

و فى الدعاء إليك نصبت يدى

أى رفعتها.

و نصبنى: أى أجلسنى للعلم و الإفتاء و فى الدعاء أيضا لا تجعلنى لنقمتهك نصبا

هو بفتحيتين قريب من معنى الغرض.

و النصب فى الإعراب بالفتح فالسكون كالفتح فى البناء، و هو من مواضع النحويين.

و النصب أيضا: المعاداه، يقال نصبت لفلان نصبا: إذا عاديته، و منه الناصب و هو الذى يتظاهر بعداوه أهل البيت أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم، و فى القاموس النواصب و الناصبه و أهل النصب المتدينون ببغض على عليه السلام لأنهم نصبوا له، أى أعادوه.

قال بعض الفضلاء: اختلف فى تحقيق الناصبى: فزعم البعض أن المراد من نصب العداوه لأهل البيت عليه السلام، و زعم آخرون أنه من نصب العداوه لشيعتهم، و فى الأحاديث ما يصرح بالثانى

فعن الصادق عليه السلام أنه ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنه لا تجد رجلا يقول أنا أبغض محمدا و آل محمد و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم توالونا و أنتم من شيعتنا

و لفلان منصب وزان مسجد، أى علو و رفعه.

و المنصب - وزان مقود - آله من حديد تنصب للقدر للطبخ.

و نصب الرجل كفرح: تعب و أعيا.

و نصبه: أتعبه.

و نصبه المرض: أوجعه.

و لينصب فى الدعاء أى يجد و يتعب.

و نصاب الحرم: قدره الذى ينتهى إليه.

و النصاب من المال: القدر الذى تجب فيه الزكاه إذا بلغه كمائتى درهم و خمس من الإبل.

و نصاب

السكين: ما يقبض عليه.

و نصيين بالموحدة بين ياءين: بلد بين الشام و العراق.

قال الجوهري: و فيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا و يلزمه الإعراب، و منهم من يجري مجرى الجمع.

و الأنصباء: العلائم، و منه حديث القداح العشره سبعة لها أنصباء و ثلاثه لا أنصباء لها

(نضب)

فى حديث أكل الحيطان: لا تأكل ما نضب عنه الماء

أى غار، يقال: نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا: إذا غار فى الأرض و سفل، و ينضب بالكسر لغه.

(نعب)

فى دعاء داود عليه السلام: يا رازق النعاب فى عشه

النعاب: الغراب، و النعيب صوته، يقال نعب الغراب ينعب نعبا و نعييا من باب ضرب و من باب نفع لغه: صاح بالبين على زعمهم، يعنى الفراخ.

قيل إن فرخ الغراب إذا خرج من بيضته يكون أبيض كالشحمه، فإذا رآه الغراب أنكره و تركه و لم يزقه، فيسوق الله إليه البق فيقع عليه لزهومه ريحه فيلقطها و يعيش بها إلى أن يطلع ريشه و يسود فيعاوده أبوه و أمه.

(نغب)

فى حديث على عليه السلام مع قومه فى الجهاد: و جرعتمنى نغب السهام أنفاسا

قال الجوهري: النغبه بالضم الجرعه، و قد يفتح، و الجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت أنه قال: نغبت من الإناء بالكسر نغبا أى جرعت منه جرعا

(نقب)

قوله تعالى: فنقبوا فى البلاد [٣٦/٥٠] أى طافوا و تباعدوا، و يقال نقبوا فى البلاد: صاروا فى نقوبها، أى فى طرقها طلبا للهرب، و النقاب: الطريق.

قوله: و بعثنا منهم اثنى عشر نقيباً [١٢/٥] نقيب القوم كالكفيل و الضمين: ينقب عن الأسرار و مكنون الأضمار، و إنما قيل نقيب لأنه يعلم دخيله أمر القوم و يعرف الطريق إلى معرفه أمورهم أى أمرنا موسى بأن يبعث من الأسباط الاثنى عشر اثنى عشر رجلا كالطلائع يتجسسون و يأتون بأخبار أرض الشام و أهلها الجبارين، و اختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيباً.

و فى الخبر. أن النبى كان قد جعل ليله العقبه كل واحد من الجماعه الذين بايعوه نقيبا على قومه و جماعته ليأخذوا عليهم الإسلام و يعرفونهم شرائطه

يعنى رئيسا متقدما عليهم، و كانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الأنصار، و كان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه و آله، و كان بدرىا عقيبا أحديا و كان له خمس مناقب.

و نقب ينقب نقابه مثل كتب يكتب كتابه.

و النقابه بالكسر الاسم و بالفتح المصدر كالولايه و الولايه.

و المناقب: الفضائل.

و المنقبه: المعجزه.

و نقاب المرأه بالكسر، و الجمع نقب ككتاب و كتب.

و انتقبت و تنقبت: غطت وجهها بالنقاب.

و النقيب: موضع قرب المدينه.

و الناقبه فى حديث الشجاع هى التى تنقب اللحم أو العظم أو هما معا.

و نقبت الحائط نقبا من باب قتل: خرقته.

و نقب الخف من

باب تعب: خرق.

و نقب البعير بالكسر: رقت أخفافه، و منه ناقه نقباء.

و منه حديث الأعرابي مع عمر إنى على ناقه دبراء عجفاء نقباء و استحمله فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال: أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب و لا دبر

(نكب)

قوله تعالى: فامشوا فى مناكبها [١٥/٦٧] قيل جبالها، و قيل طرقها.

قوله: عن الصراط لناكبون [٧٤/٢٣] أى عادلون عن القصد، يقال نكب عن الطريق من باب قعد: عدل و مال.

و نكب بضمّتين جمع نكوب، و هو كثير العدول عن الطريق، و فى القاموس نكب عنه كنصر و فرح عدل كتنكب.

و فى حديث أهل البيت: من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكب الفتن

أى لا مخلص له منها.

و يتنكبونه ما استطاعوا

أى يعدلون عنه و يميلون ما استطاعوا ذلك.

و تنكب عن وجهى أى تنحى و أعرض عنى.

و منه حديث المحرم: يتنكب الجراد إذا كان على الطريق

و أنكبه الزمان: أتعبه و خذله و كسره و قلبه من الفوق إلى الأسفل.

و النكبه: ما يصيب الإنسان من الحوادث، و الجمع نكبات مثل سجده و سجدات.

و منه الحديث: ما من نكبه تصيب الإنسان إلا بذنب

و النكبه فى قوله: ما كان برسول الله صلى الله عليه و آله قرحه و لا نكبه إلا أمر بوضع الحناء عليه

فسرت بالجراحه بحجر أو شوكة.

و النكبه فى قوله: العذره - يعنى البكاره - تذهب بالنكبه

يعنى الطفره و العشره.

و منكب الشخص كمجلس مجتمع رأس العضد و الكتف.

و المنكبان: هما اليمين و الشمال.

(نوب)

قوله تعالى: منيبين إليه [٣١/٣٠] أى راجعين إليه، من أتاب ينب إنابه: إذا رجع.

و مثله قوله: دعا ربه منيبا إليه [٨/٢٣] أى راجعا إليه بالتوبه.

و إليه أنيب [٨٨/١١] أى أرجع إليه مقبلا بالقلب.

و النائبه: ما ينوب الإنسان، أى تنزل به من المهمات و الحوادث.

و منه حديث الجهاد: و يأخذ - يعنى الإمام - الباقي ليكون ذلك أرزاق أعوانه على دين الله و فى مصلحه ما ينوب من تقويه الإسلام

أى ينزل به و يحدث من المهمات.

و جمع

النائبه نواب.

و فى الحديث: من لا يعد الصبر لنواب الدهر ليعجز.

و فيه الحر حر فى جميع الأحوال إن نائبته نائبه صبر لها

و النوبه بالفتح واحده النوب، يقال جاءت نوبتك.

و النوبه: الفرصه و الدوله.

و النوبه: الاسم من قولك نابه أمر.

و انتابه: أصابه.

و نابه ينوبه نوبا و انتابه: إذا قصده مره بعد أخرى، و منه

الدعاء يا أرحم من انتابه المسترحمون

و انتابت السباع المنهل: رجعت إليه مره بعد أخرى.

و منه الحديث لعن الله المانع الماء المنتاب

أى المباح الذى يؤخذ بالنوبه هذا مره و هذا أخرى.

و النوب و النوبه: جيل من السودان الواحد نوبى، و منه

حديث وصف الإمام عليه السلام: بأبى ابن النوبيه الطيبه

لأن أمه عليه السلام كانت نوبيه.

و ناب فلان عنى: قام مقامى.

و ناب الوكيل عنى فى كذا ينوب نيابه فهو نائب، و جمع النائب نواب ككافر و كفار.

(نهب)

فى الخبر: نهى عن النهبه

هى كغرفه: المال المنهوب، و بفتح النون مصدر.

و منه الحديث: لا يَنْهَبُ الْمُؤْمِنُ نَهْبَهُ ذَاتَ شَرَفٍ

أى لا يَنْهَبُ الْمُؤْمِنُ نَهْبَهُ يَرْفَعُ النَّاسَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَ هَذَا فِى أَخْذِ مَالِ الْمُسْلِمِ قَهْرًا وَ أَخْذِ الْأَمْوَالِ الْمَشْتَرَكَةِ.

و منه الطعام يقدم إليهم فلكل أن يأكل مما يليه. و فيه قلت: و ما معنى ذلك؟ قال: نحو ما صنع حاتم حين قال من أخذ شيئاً فهو له

و نهبت الشئ نهبا من باب نفع، و انتهبه انتهابا فهو منهوب و منتهب.

و النهبى بالضم فسكون و قصر: اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا.

و منه نهى عن النهبى دون ما نهب من أموال الحرب فهو جائز.

و قولهم: هذا زمان النهب أى الانتهاب، و هو الغلبه على المال.

و النهب أيضا: الغنيمه و الجمع النهاب، و منه أتى بنهب.

(نِيب)

فى الحديث: مانع الزكاه ينهشه كل ذى ناب

الناب: السن خلف الرباعيه و الناب: الناقه المسنه من النوق، سميت بذلك لطول نابها و لا يقال للجمل ناب، و الجمع أنياب و نيوب و نيب، فألفها منقلبه عن ياء لا عن واو

باب ما أوله الواو

(وِثْب)

فى الحديث: أهل بيتى أبوا على إلا توثبا و قطيعه

كأنه من قولهم وثب الماء وثبا من باب قعد و وثوبا: قفز و طفر، و منه

المؤمن لا وثاب و لا سباب

و وثبت رجلى: أى أصابها و هن دون الخلع و الكسر.

و وثب له و ساده: أى ألقاها له و أقعده عليها.

و وثب أى قام بسرعه، وثب فى لغه حمير اقعد، و الوثوب فى غير لغه حمير النهوض و القيام.

و منه وثب ابن الزبير أى نهض.

و فى الحديث: المتوثب على هذا الأمر ما الحجه عليه

أراد أمر الإمامه بغير استحقاق.

و الميثب بكسر الميم: الأرض السهله، و ماء لعقيل، و ماء بالمدينه إحدى صدقاته.

(وجب)

قوله تعالى: فإذا وجبت جنوبها [٣٦/٢٢] قيل أى سقطت إلى الأرض، أخذنا من قولهم وجب الحائط وجوبا: إذا سقط.

و فى الحديث: إذا وقعت إلى الأرض

لأن المستحب أن تنحر الإبل قياما معلقه.

و وجب الشئ ء وجوبا كوعد: لزم - قاله الجوهرى و غيره.

و الوجوب: اللزوم.

و أوجه الله و استوجه: استحقه.

و وجب البيع: لزم.

و منه إذا افترق البيعان وجب البيع

أى لزم.

و قد جاء الوجوب فى الحديث كثيرا و يراد به شده الاستحباب.

و تجب القلوب: تضطرب.

و وجبت الشمس: إذا غابت و غربت و منه الحديث: وقت المغرب حين تجب الشمس

أى تغيب.

و الوجهه بفتح واو و سكون جيم: الهده و صوت السقوط.

و منه الحديث: سمع رسول الله صلى الله عليه و آله وجهه فإذا هو جبرئيل

و الوجه: التعظيم و التكریم.

و منه یا علی من لم یوجب لك فلا توجب له و لا كرامه.

و فی الحدیث: علیكم بالموجبتین فی دبر كل صلاه، ثم فسرهما بأن قال: تسأل الله الجنة و تعوذ بالله من النار

و بصیغه اسم الفاعل أو المفعول، أى اللتان یوجبان حصول

مضمونهما، أو اللتان أوجبهما الشارع، أى استحبهما استحباباً مؤكداً، فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك على واجب.

و أوجب الرجل: إذا عمل عملاً يوجب الجنة أو النار.

و الموجه: الكبيره من الذنوب.

و منه حديث الحاج: و لا تكتب عليه السيئات إلا أن يأتى بموجه

و فى الحديث: الساعى بين الصفا و المروه تشفع له الملائكة بالإيجاب

أى القبول، يعنى أن الله تعالى يثبت لهم الشفاعة.

و عسى فى القرآن موجه أى محتمه فيه من غير ترج.

و الموجبات: الأمور التى أوجب الله عليها العذاب و الرحمة و الجنة.

و منه الدعاء أسألك بموجبات رحمتك

و الإيجاب و الوجوب متقاربان فى المعنى، و قال بعض الأفاضل: الفرق بينهما كالفرق بين الضارب و المضروب، فالضارب هو المؤثر فى الضرب، و المضروب هو المؤثر فيه، فالضارب اسم اشتق لذات و المعنى قائم بغيرها، و الإيجاب معناه التأثير، و الوجوب هو حصول الأثر، فكان الله تعالى لما أوجب علينا شيئاً وجب، فالأول يقال له الإيجاب و الثانى الوجوب.

(وصب)

قوله تعالى: و لهم عذاب واصب [٩/٣٧] أى دائم.

قوله: و له الدين واصب [٥٢/١٦] الدين: الطاعه، و واصباً حال عمل فيها الظرف.

و الواصب: الواجب الثابت، لأن كل نعمه منه و الطاعه واجبه له على كل منعم عليه، أو له الجزاء دائماً ثابتاً سرمداً لا يزال يعنى الثواب و العقاب.

و الوصب: المرض، و هو مصدر من باب تعب.

و رجل وصب: أى وجع.

و أوصبه الله فهو موصب.

و الموصب بالتشديد: كثير الأوجاع.

(وظب)

وظب على الشئ ء وظوبا: دام عليه و لزمه و تعهده، و منه المواظبه على الوقت.

(وعب)

فى الحديث: أن النعمه الواحده تستوعب جميع عمل العبد

أى تأتى عليه.

و الإيعاب و الاستيعاب: الاستقصاء فى كل شئ ء.

(وقب)

قوله تعالى: و من شر غاسق إذا وقب [٣/١١٣] أى إذا دخل، أخذنا من وقوب الليل، أعنى دخول ظلامه.

و الوقوب: الدخول فى كل شئ ء.

و فى حديث الحائض: للرجل ما بين ألييها و لا يوقب

أى لا يدخل ذكره فى فرجها و لو بعضه، و حد الإيقاب غيبوبه الحشفه فى الدبر، و قيل يكفى بعضها.

و الوقب بفتح واو و سكون قاف: نقره فى الجبل يجتمع فيها الماء.

(وكب)

فى الخبر أنه كان يسير فى الإفاضه سير الموكب

الموكب جماعه ركاب يركبون برفق، و هم أيضا القوم الركوب للزينه.

و فى الصحاح: الموكب نوع من السير، و يقال للقوم الركوب على الإبل للزينه موكب، و كذلك جماعه الفرسان و وكب الرجل على الأمر: إذا وظب عليه.

و أوكب الطائر: إذا تهيأ للطيران.

(ولب)

والبه اسم رجل، و حبابه الوالبيه نسبت إلى والب مرضى عنها، و قصتها فى الحصاه مع الأئمه مشهوره.

(وهب)

قوله تعالى حكاية عن إبراهيم: الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل و إسحق [٣٩/١٤] عن ابن عباس ولد إسماعيل و هو ابن تسع و تسعين سنة و ولد إسحاق و هو ابن مائه و اثنى عشر سنة، و عن سعيد بن جبیر لم يولد لإبراهيم إلا بعد مائه و سبع عشر سنة.

قوله: و امرأه مؤمنه إن وهبت نفسها للنبي [٥٠/٣٣] الآية قيل هى خوله بنت حكيم امرأه عثمان بن مظعون و كانت امرأه صالحه فاضله، و كانت - على ما نقل - من أجلاء نساء أهل ثقيف.

يقال وهبت له شيئاً وهبا و وهبا بالتحريك و هبه، و الاسم الموهب و الموهبه بكسر الهاء - قاله الجوهري.

و هبه الله هو شيث بن آدم و وصيه، و كان أبو ولده، سمى بذلك لأن الله وهبه له بعد قتل هابيل.

و الهبه بكسر الهاء: غير الصدقه و أصلها الواو.

و الاتهاب: قبول الهبه.

و الاستيهاب: سؤال الهبه.

و فى دعاء مخاطبه الأئمه: لما استوهبتم ذنوبى

أى سألتكم الله تعالى أن يهبها لى.

و الوهاب هو الله تعالى، و هو من صيغ المبالغه.

و رجل وهاب و وهابه: كثير الهبه، و الهاء للمبالغه.

و تواهب القوم: وهب بعضهم بعضا.

و وهب بن منبه - و تسكن الهاء - و محمد بن وهبان و هو من رواه الحديث ثقه

باب ما أوله الهاء

(هيب)

فى الحديث: أن فى جهنم واد يقال له ههب يسكنه الجبارون

و الههب: السريع.

و هبت الرياح من باب قعد هبوبا و هيبا: أى هاجت و تحركت.

و الهبوب و الهيب - بفتح الهاء فى الجميع -: الريح التى تثير الغبره.

(هذب)

فى الحديث: كان أهذب الأشفار

أى طويل شعر جفان.

وفيه: ما من مؤمن يمرض إلا حط الله هذبه من خطاياہ

أى قطعه منها و طائفه.

و هذب العين بضم هاء و سكون دال و بضميتين: ما نبت من الشعر على أشفارها، و الجمع أهذاب.

و هذب الثوب أيضا: طرفه مما يلى طرفه الذى لم ينسج، شبه بهذب العين الذى هو شعر جفنها.

و أذن هذباء أى متدليه مسترخيه و هيدب السحاب: ما تهدب منه إذا أراد الودق، كأنه خيوط.

و منه دعاء الاستسقاء و فاض فانصاع به سحابه و جرى آثار هيدبه حبابه

قوله: انصاع

كأنه من نصع لونه نصوعا: إذا اشتد بياضه و خلص.

قوله: و جرى آثار هيدبه حبابه

الحباب بالفتح: معظم الماء و نفاخاته التى تعلو الماء.

و الهندباء بكسر الهاء و فتح الدال و قد يكسر يمد و يقصر: بقله معروفه نافعه للمعدة و الكبد و الطحال أكلا، و للسعه العقرب ضمادا بأصولها، الواحده هندباءه.

و فى الحديث: الهندباء شجره على باب الجنه

و فيه بقله رسول الله صلى الله عليه و آله الهندباء و بقله أمير المؤمنين عليه السلام الباذورج

(هذب)

فى الحديث: أخشى عليكم الطلب فهذبوا

أى أسرعوا فى السير.

و تهذيب الشئ ء: تنقيته.

و رجل مهذب: أى مطهر الأخلاق.

و التهذيب و الإهذاب: الإسراع و الطيران.

(هذرب)

الهذربه: كثره الكلام فى سرعه.

(هرب)

الهرب: الفرار، يقال هرب عبده يهرب هربا و هروبا فر.

و المهرب كجعفر: الموضع الذى يهرب إليه، و منه يا ملجأ الهارين

و هرب كصرخ: هرم.

(هضب)

الهضبه بالفتح فالسكون: الجبل المنبسط على وجه الأرض، و الجمع هضب و هضاب.

و الأهاضيب جمع هضاب جمع هضب، و هى حلبات القطر بعد القطر.

(هلب)

فى الخبر رحم الله الهلوب و لعن الله الهلوب

فسرت الهلوب بالتي تقرب من زوجها و تحبه و تتباعد من غيره، و هى أيضا التى لها خدن تحبه و تطيعه و تعصى زوجها، من هلبته بلسانى: إذا نلت منه نيلا شديدا، إلا أنها تنال إما من زوجها و إما من خدنهما، فالأولى - و الله أعلم - هى المرحومه و الثانية الملعونه.

و الهلب: ما فوق العانه إلى قريب من السره.

قولهم: فيه هلبات كهلبات الفرس أى شعرات و خصلات من الشعر، جمع هلبه.

و الهلب: الشعر.

و تهلّبوا أذنان الخيل: أى لا تستأصلوها بالجزر و القطع.

(هيب)

فى الخبر: الإيمان هيوب

أى يهاب أهله، فعول بمعنى مفعول، فالناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله و يخافونه.

و قيل بمعنى فاعل، أى إن المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها.

و الهيوب أيضا: الجبان الذى يهاب الناس.

و هاب الشىء: إذا خافه و إذا وقره و عظمه، و الأمر هب بفتح الهاء، و إذا أخبرت عن نفسك قلت هبت.

و تهيت الشىء: حفته.

و المهيبه: المهابه، و هى الإجلال و المخافه.

باب ما أوله الباء

(يب)

أرض يياب: أى خراب.

كتاب التاء

باب ما أوله الألف

(أبت)

يقال أبت يومنا يأبت: إذا اشتد حره - قاله الجوهري.

(أست)

الأستان بالضم: أربع كور ببغداد عالى و أعلا و أوسط و أسفل، من أحدها هبه الله بن عبد الله الأستانى و منه

الحديث: فأهل الأرض يقولون هى أرضهم و أهل الأستان يقولون من أرضنا

(ألت)

قوله تعالى: و ما ألتناهم من عملهم [٢١/٥٢] أى ما نقصنا بهم، و الألت: النقصان، يقال ألته حقه يألته ألتا: أى نقصه ما نقصناهم

من ثواب عملهم من شىء، و قيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الأبناء بل ألحقناهم بهم على سبيل التفضل.

قال الشيخ أبو على: و قرىء و ما ألتناهم بكسر اللام من ألت يألت، و تكون لغه فى ألت يألت.

و ألتة يمينا: حلفه، و يقال إن الألت الظلم.

(أمت)

قوله تعالى: و لا أمتا [١٠٧/٢٠] أى ارتفاع و هبوط، و يقال هى النباك، و هى التلال الصغار.

باب ما أوله الباء

(ببت)

فى الحديث: لا تكرهوا إلى أنفسكم عباده ربكم فإن المبت لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقى

يقال للرجل إذا انقطع به فى سفره و عطيت راحلته: قد أبتت، أى انقطع، من البت: القطع، يقال بته بتا من باب ضرب و قتل: قطعه.

و منه رجل مبت أى منقطع، و المعنى أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره و قد أعطب ظهره.

و فى الحديث: المبت المفرط

و البت: كساء غليظ مربع من وبر و صوف، و قيل طيلسان من خز، و الجمع بتوت و منه فى صفه الجن كأنهم الجراد الصفرة عليهم البتوت.

و منه أيضا ما قيل فى إبليس و قد اعترض فى صورته شيخ جليل و عليه بت.

و صدقه بته بتله أى مقطوعه عن صاحبها لا رجعه له فيها، و يقال لا أفعله بته و لا أفعله البته لكل أمر لا رجعه فيه.

قيل البت مصدر من بت يبت بته بمعنى القطع، و اللام لازم له، و التاء للوحده و لا يدخله التنوين للام.

و قيل هى كلمه واحده غير منصرفه للتأنيث و العلميه، فإنها علم للقطع خاص فى أى مكان يقع.

و طلاق البته: طلاق البائن.

و المبتوته: المطلقه بائنا.

و طلقه بته: أى قاطعه.

و دخل الجنة البته: أى قطعاً.

و فى الحديث: الرجل يتزوج المرأة متعه أ يحل أن يتزوج ابنتها بتاتا

يعنى دائماً، يدل عليه قوله فرج موروث

و هو البتات و فرج متعه

و حلف يمينا باتا و باته: أى باره.

و بت شهادته و أبتها بالألف: جزم بها.

و فى الخبر: أبتوا نكاح هذه النساء

أى اقطعوا الأمر فيه و أحكموه بشرائطه.

و فى

بعض ما روى عنه صلى الله عليه وآله أنه صلى الله عليه وآله قال: لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل
وذلك من العزم والقطع بالنيه.

والبات: متاع البيت.

(بخت)

فى حديث تغسيل الميت ثم اغسله بماء بخت

وزان فلس، أى خالص لا يمازجه سدر ولا كافور.

ومثله شراب بخت ومسك بخت أى غير ممزوج، وخبز بخت أى ليس معه غيره، وعربى بخت أى خالص.

والبخت: الخالص من كل شىء.

(بخت)

فى الحديث: فى الإبل البخت السائمه مثل ما فى الإبل العربيه

البخت نوع من الإبل، الواحد بختى مثل روم ورومى، والأنثى بختيه، والجمع بخاتى غير مصروف لأنه جمع الجمع.

ومنه الحديث: إن لله واديا من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامه البخاتى لم تصل إليه

خصها بالذكر لأنها أقوى خلق الله من الحيوان.

والبخت بالفتح: الحظ وزنا ومعنى، وهو عجمى - قاله فى المصباح.

وبخت نصر بالتشديد أصله بوخت، ومعناه ابن، ونصر كبقم لأنه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب إليه
لأنه لم يعرف له أب - قاله فى القاموس.

وبختيشوع فى الحديث بالباء الموحده والخاء المعجمه ثم التاء المشاه فوقانيه والياء التحتانيه ثم الشين المعجمه ثم العين
المهمله بعد الواو اسم رجل من النصارى صاحب شأن.

(بغت)

قوله تعالى: قل أ رأيتكم عذاب الله بغته أو جهره [٤٧/٦] الآية قوله: بغته أى مفاجاه، أو جهره أى علانيه.

قال المفسر: وإنما قرن البغته بالجهره لأن البغته تتضمن الخفيه، لأنها تأتيهم من حيث لا يشعرون.

و قيل البغته أن تأتيهم ليلا و الجهره أن تأتيهم نهارا، فإن هلك فيها مؤمن أو طفل فإنما يهلك بغته و يعوضه الله على ذلك أعواضا كثيرة.

(بكت)

التبكي: التفرع و التويخ، كما يقال له يا فاسق أ ما استحييت أ ما خفت الله قال الهروي: و يكون باليد و العصاء، و يقال بكته بالحجه إذا غلبه، و قد يكون التبكي بلفظ الخبر كما في قول إبراهيم: بل فعله كبيرهم هذا [٦٣/٢١] فإنه تبكي و تويخ على عبادتهم الأصنام

(بهت)

قوله تعالى: فبهت الذي كفر [٢٥٨/٢] يقال: بهت الرجل على صيغه المجهول، أى انقطع و ذهبت حجته و يقال تحير لانقطاع حجته.

يقال بهت و بهت من باب قرب و تعب: دهش و تحير، و أفصح منهما بهت بالمجهول.

و يقال بهته بهتا: أى أخذه بغته.

قوله: فتبهتهم [٤٠/٢١] أى تحيرهم، و يقال تفجأهم.

و البهتان: الذى بهت صاحبه على وجه المكابره.

و فى الحديث: من باهت مؤمنا أو مؤمنه حبسه الله يوم القيامة فى طينه خبال - الحديث،

و هو من قولهم بهته بهتا و بهتانا، أى قال عليه ما لم يفعله و هو مبهوت.

و فيه فإن لم يكن فيه فقد بهته

هو بفتح هاء مخففة: أى قلت عليه البهتان.

و بهتها بهتا من باب نفع: قذفها بالباطل و افترى عليها الكذب.

(برهت)

برهوت كحمدون: واد أو برّ بحضرموت.

(بيت)

قوله تعالى: إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة [٩٦/٣] يعنى الكعبه. قال الزمخشري: روى أن الله أنزل ياقوته من يواقيت الجنه

لها بابان من زمرد شرقى و غربى و قال لآدم: اهبط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشى، فتوجه آدم من أرض الهند إليه ماشيا و تلقته الملائكة فقالوا: بر حجك يا آدم لقد حجب هذا البيت قبلك بألفى عام. و حج آدم أربعين حجه من أرض الهند إلى مكة على رجله، فكان على ذلك إلى أن رفعه الله أيام الطوفان إلى السماء الرابعة، فهو البيت المعمور. ثم إن الله أمر إبراهيم ببنائه و عرفه جبرئيل مكانه.. إلى أن قال: و جاء جبرئيل بالحجر الأسود من السماء - و قيل تمخض أبو قبيس فأنشق عنه - و قد خبى فيه أيام الطوفان، و كان ياقوته بيضاء من الجنة، فلما لمستته الحيض فى الجاهليه اسود

قوله: فى بيوت أذن الله أن ترفع [٣٦/٢٤] يحتمل أن يتعلق بما قبله أعنى مشكاه، أو بما بعده أعنى يسبح له رجال.

و البيوت قيل هى المساجد و قيل هى بيوت الأنبياء.

و روى عنه لما قرأ هذه الآية سئل أى بيوت هذه؟ قال: بيوت الأنبياء. فقام أبو بكر و قال: يا رسول الله صلى الله عليه و آله هذا البيت منها و أشار إلى بيت على عليه السلام و فاطمه؟ قال: نعم من أفاضلها

قوله: أذن الله أن ترفع أى تبنى أو يعظم من قدرها.

قوله: ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونه [٢٩/٢٤] الآية. قال الصادق عليه السلام: هى الحمامات و الخانات و الأرحيه تدخلها بغير إذن

و البيت واحد البيوت التى تسكن.

و أهل البيت

فى قوله عز من قائل: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً [٣٣/٣٣] محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليه السلام كما جاءت به الروايه من الفريقين، و هم الذين أدخلهم رسول الله صلى الله عليه و آله تحت الكساء و

قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى و خاصتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً

و لا يخفى أن اللام فى الرجس للجنس و نفى الماهيه نفى لكل جزئياتها من الخطأ و غيره، فيكون قولهم حجه.

قال بعض العلماء: إن فى الآية من المؤكدات و اللطائف ما يعلم على المعانى و البيان، و ذهاب الرجس و وقوع التطهير يستلزم عدم العصيان و المخالفه لأوامر الله تعالى و نواهيه - انتهى.

و اعلم أن هذا هو الأصل فى نزول الآية، و أما أهل البيت إلى آخر الأئمه عليهم السلام فإطلاق الاسم عليهم معلوم من السنه المتواتره.

و قوله: و اجعلوا بيوتكم قبله [٨٧/١٠] أى مسجداً، فأطلق اسم الجزء على الكل، أى صلوا فى بيوتكم، أمروا بذلك لخوفهم من فرعون و قومه.

قوله: فجاءها بأسنا بياتا [٤/٧] أى ليلاً من البيات و هو الإيقاع بالليل، يقال بيت فلان رأيه: إذا فكر فيه ليلاً و قدره.

و منه قوله تعالى: إذ يبيتون ما لا يرضى من القول [١٠٨/٤] و تبيت العدو: أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغته، و هو البيات.

و منه الخبر: ما بيت رسول الله صلى الله عليه و آله عدوا

قوله: و الذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً [٦٤/٢٥] كأنه من قولهم بات يفعل كذا: إذا فعل ليلاً، كما يقال ظل يفعل كذا: إذا فعله نهارة

و فى الحديث: لا يأمن البيات من عمل السيئات

البيات:

الأخذ بالمعاصي.

و في حديث الصوم: لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل

أى لم ينوه من الوقت الذى لا صوم فيه، و هو الليل.

و في الحديث: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيتن إلا بوتر

أى لا ينامن.

و البيت من الشعر و غيره، يسمى به لأنه يبات فيه، و الجمع بيوت و أبيات.

و في حديث الزكاه: و لا أفلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسه و عشرين درهما؟ قال: من منع من الزكاه وقفت صلاته حتى يزكى

و المراد بالخمسه و عشرين درهما التى أوجبها الله عز و جل فى الألف حيث جعل فى الزكاه فى كل ألف خمسه و عشرين درهما.

و المييت: أحد الحيطان السبعة الموقوفه على فاطمه.

و المييت: الذى أعطاه النبى لسلمان فكاتب عليه و خلص رقبتة من مولاه الكافر.

و البائت: الغاب، و منه لحم بائت.

باب ما أوله التاء

(تخت)

التخت: وعاء يسان فيه الثياب، و منه فى الحديث: أمر له بتخت ثياب

(توت)

التوت: الفرصاد، و لا تقول التوث و التوتياء: حجر يكتحل به، و هو عند العطارين معروف.

باب ما أوله التاء

(ثبت)

قوله تعالى: ليثبتوك [٣٠/٨] قيل ليحبسوك فى بيت، و قيل ليثخنوك بالجراحه و الضرب أو يقتلوك أو يخرجوك من مكه.

قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت [٢٧/١٤] كأنه من الثبات فى الأمر، أى الأخذ فيه من غير عجله.

و منه الدعاء أسألك الثبات فى الأمر

و منه و ثبتنى على الصراط

أى لا- تزل عنه قدمى. و روى أن ملكى القبر يقولان لابن آدم: من ربك و ما دينك؟ فيقول: الله ربى و دينى الإسلام و نبى محمد صلى الله عليه و آله. فيقولان: ثبتك الله فيما يحب و يرضى، و هو قول الله تعالى: يثبت الله الذين آمنوا الآيه

و روى عنه: أن المسلم إذا سئل فى القبر فشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله فذلك قوله تعالى: يثبت الله الذين آمنوا الآيه

قوله: فانفروا ثبات [٧١/٤] أى جماعات فى تفرقه، واحدها ثبه، و الأصل ثبيه، و لذا إذا صغرت قلت ثبيات.

و الثبات: عند النزال، و منه قوله: و إذا لقيتم فئة فاثبتوا [٤٥/٨] أى دوموا و استقروا و لا تفرقوا.

قوله: و تثبिता من أنفسهم [٢٦٥/٢] أى طمأنينه.

و ثبت الشىء ثباتا و ثبوتا: دام و استقر.

و الثبـت بالتحريك: الحجـه.

و منه قوله: بلا ثبت و لا بينه فاليينه كعطف التفسير له.

و رجل ثبت بإسكان الباء: أى ثابت القلب.

و ثابت بن مالك بن إمرىء القيس كان خطيبا للنـبى صلى الله عليه و آله و شهد له بالجنه و استشهد باليمامة.

باب ما أوله الجيم

(جبت)

تكرر فى الكتاب و السنه الجبت و الطاغوت.

الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعالى، و يقال الجبت السحر، و قيل الجبت و الطاغوت الكهنه و الشياطين، و قيل الجبت

كلمه تقع على الصنم و الكاهن و الساحر. و فى الحديث عن الباقر عليه السلام: الجبت و الطاغوت فلان و فلان

و فى الخبر: الطيره و القيافه من الجبت

و فى الدعاء: اللهم العن الجواييت و الطواغيت و كل ند يدعى من دون الله

و يمكن تنزيله على الجميع.

(جلى)

جالوت يأتى ذكره إن شاء الله تعالى

باب ما أوله الحاء

(حت)

فى الحديث: الصلاه تحت الذنوب

من قولهم تحات الشىء: أى تناثر.

و الحت: حك الورق من الغصن و المنى من الثوب، يعنى يزيل الله تعالى الذنوب من البدن ببركه الصلاه كما يحث الورق من الشجر.

و فى حديث الدم: يصيب الثوب حته

أى حكه.

و و الحت و الحك و القشر سواء، و مثله حته ثم اقرصيه.

قال الأنزهرى: الحت أن يحك بطرف حجر أو عود، و القرص أن يدلك بأطراف الأصابع و الأظفار دلكا شديدا و يصب عليه الماء حتى يزول عنه أثره.

و حث الورق حتا - من باب قتل - أزاله.

و حتى حرف تكون جاره بمنزله إلى فى الانتهاء و الغايه، و عاطفه بمنزله الواو، و حرف ابتداء يستأنف بها الكلام بعدها، كما فى قوله: حتى ماء دجله أشكل فإن دخلت على الفعل المستقبل نصبته بإضمار أن، تقول سرت إلى الكوفه حتى أدخلها يعنى إلى أن أدخلها، فإن كنت فى حال دخول رفعت - كذا قاله الجوهري.

و فى القرآن المجيد: و زلزلوا حتى يقول الرسول [٢١٤/٢] قرىء بالرفع و النصب، فمن نصبه جعله غايه، و من رفعه جعله حالا،

بمعنى حتى الرسول هذه حاله.

و حتام فى كلامهم أصله حتى ما، فحذف ألف ما للاستفهام، و كذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام إلى ما، فإن ألف ما تحذف فيه كقوله تعالى: فبم تبشرون [٥٤/١٥] و فبم كنتم [٩٧/٤] و لم تؤذوننى [٥/٦١] و عم يتساءلون [١/٧٨] قيل: و كان ما ذكر من القاعده فى غير ما التى مع ذا فى مثل قولهم عما ذا تسأل فإنهم لم يجوزوا حذف ألفها لتحصلها بالوسط كتحصين الموصول بالصله.

و فى حديث المرأه. لعنتها الملائكه

حتى تصبح

أى تستمر اللعنه حتى تزول المعصيه بطلوع الفجر.

(حلت)

الحلثيت و الحلث - بتشديد اللام - صمغ الأنجدان - قاله الجوهرى، و هو من الأدوية.

(حنت)

فى الحديث: كان لى حانوت فى السوق

الханوت: هو دكان الخمار.

و الحانوت: دكان البائع.

و اختلف فى وزنها، فقليل أصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك و رهبوت من الرهبه لكن قلبت الواو ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها كما فعل بجالوت، و الجمع الحوانيت.

و منه حديث محمد بن جعفر: اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بخمسائه دينار

(حوت)

قوله تعالى: إنى نسيت الحوت [٦٣/١٨] و قوله تعالى: فالتقمه الحوت [١٤٢/٣٧] الحوت: السمكه، و الجمع الحيتان و أحوات و حوته.

قال بعض العارفين: و يكفى الحوت شرفا أن كان وعاء و مسكنا لنبيه يونس بن متى.

و الحوت أيضا: أحد البروج الاثنى عشر فى السماء.

باب ما أوله الخاء

(خبت)

قوله تعالى: و أختبوا إلى ربهم [٢٣/١١] أى اطمأنوا و سكنت قلوبهم و نفوسهم إليه.

و مثله قوله: فتخبث له قلوبهم [٥٤/٢٢] و الإخبات الخشوع و التواضع.

(خرت)

الخرت و يضم: ثقب الإبره و الفأس و الأذن و نحوها.

و منه فى وصفه تعالى سميع لا يخرت

يسمع له الصوت، و الجمع خروت و أخرات.

و الخروت بالكسر و التشديد: الدليل الحاذق الماهر، و الجمع الخرايرت

(خفت)

قوله تعالى: و لا تخافت بها [١١٠/١٧] أى لا تخفيها.

قوله: يتخافتون بينهم [١٠٣/٢٠] أى يتساءلون بالقول الخفى من المخافته و التخافت، و هو إسرار المنطق.

قوله تعالى: يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله و هو معهم [١٠٨/٤] هو من الاستخفاء، أعنى الاستتار، أى يستترون من الناس و لا يستترون من الله المطلع على سرائرهم.

و الخفوت: سكوت الصوت.

و منه حديث على عليه السلام ليعظكم هدوى و خفوت إطراقى

أى سكونها.

و خفت صوته من باب ضرب: سكن.

و خفت خفاتها: مات فجأه.

و منه مات خفاتها من الهول

و فى الحديث: مثل المؤمن كمثل خافت الزرع - و روى خافته الزرع - يميل مره و يعدل أخرى

الخافت و الخافته: ما لان و ضعف من الزرع الغض، و لحوق الهاء على تأويل السنبلة، يعنى المؤمن مرزأ فى نفسه و أهله و ماله بالأحداث فى أمر دنياه.

و يروى خامته الزرع

بالميم و سيجى ء باب

(خوت)

خوات بالخاء المعجمه و تشديد الواو ابن جبير بالجيم و الباء الموحده: اسم رجل من الأنصار صحابي من الخزرج و هو صاحب ذات النخيين بعكاظ.

و فى الفقيه: نزلت آيه كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض فى خوات بن جبير الأنصارى، و كان مع النبى صلى الله عليه و آله فى الخندق - ثم ذكر القصه إلى آخرها.

و قيل كأنه من خات يخوت: إذا أخلف وعده، أو من خات الرجل إذا أسن و الخوات أيضا: الرجل الجرى ء.

و الخوات - بالتخفيف -: دوى جناح العقاب.

و فى خبر بناء الكعبه: فسمعنا خواتا من السماء

أى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم.

باب ما أوله الدال

(دست)

الدست من الثياب: ما يلبسه الإنسان و يكفيه لتردده فى حوائجه، و قيل كلما يلبس من العمامه إلى النعل، و الجمع دسوت مثل فلس و فلوس.

و فى الحديث: وصانى الغلام بدست بدستشان فيه طيب

يريد به غسل اليد، و ليست الكلمه عربيه

باب ما أوله الذال

(ذيت)

ذيت و ذيت مثل كيت و كيت: هو من ألفاظ الكنايات.

باب ما أوله الراء

(رقت)

الأرت بالألف و الراء المهمله و التاء المثناة الفوقانيه المشدده: من فى كلامه رته، و هى عجمه لا تعيب الكلام، و منه خباب بن الأرت الذى ترحم عليه على عليه السلام بعد موته.

(رقت)

قوله تعالى: ء إذا كنا عظاما و رفاتا [٤٩/١٧] أى فتاه.

و الفتاه: الحطام و ما تناثر من كل شى ء.

باب ما أوله الزاى

(زفت)

فى الحديث: نهى عن المزفت

و قد مر تفسيره فى دبا و الزفت كالقير، و قيل هو نوع منه و جره مزفته، أى مطليه بالزفت.

(زيت)

قوله تعالى: و التين و الزيتون [١/٩٥] الزيتون تمر معروف، الواحد زيتونه.

و الزيت: دهنه معروفه.

و زاته يزيته: إذا دهنه بالزيت، و يتم الكلام فى تين إن شاء الله تعالى

باب ما أوله السين

(سبت)

قوله تعالى: و جعلنا نومكم سباتا [٩/٧٨] قيل معناه جعلنا نومكم راحه لأبدانكم، و قيل جعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم و تصرفكم، و قيل معناه جعلنا نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقه و لا مخرج عن الإدراك و الحياه.

و السبات كغراب: النوم.

و السبت: قيام اليهود بأمر سبتها.

قال تعالى: و يوم لا يسبئون لا تأتئهم [١٦٣/٧] يسبئون - بالفتح -: يفعلون سبتهم، أى يقيمون على الراحة و ترك العمل و يسبئون - بضم أوله -: يدخلون فى السبت، و منه أسبت اليهود.

و قوله: إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤/١٦] أى وبال السبت، و هو المسخ على الذين اختلفوا فيه و أحلوا الصيد فيه تاره و حرموه أخرى.

و فى التفسير: روى عن عكرمه قال: دخلت على ابن عباس و هو يقرأ فى المصحف قبل أن يذهب بصره و هو يبكى، قلت: ما يبكيك؟ فقال: هذه الآيه و اسئلهم عن القرية التى كانت حاضره البيت إذ يعدون فى السبت [١٦٤/٧] الآيه. قال: أ تعرف أيله؟

قال: قريه كان بها أناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت، فكانت الحيتان تأتيهم فى يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا، فإذا كان غير يوم السبت لا يجدونها و لا يدركونها إلا بمشقه، ثم إن رجلا منهم أخرج حوتا يوم السبت فربطه إلى وتد فى الساحل و تركه فى الماء حتى إذا كان الغد أخذه و أكله، ففعل ذلك أهل بيت منهم فأخذوا و شوا، فوجد جيرانهم رائحه الشواء ففعلوا كفعلهم و

كثّر ذلك فيهم وافترقوا فرقا، فرقه أكلت و فرقه نهت و فرقه قالت: لم تعظون قوما الله مهلكهم الآيه، فقالت الفرقة التي نهت: إنا نحذركم غضب الله و عقابه أن يصيبكم و الله ما نساكنكم فى مكان أنتم فيه، و خرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبههم أحد، فتسور إنسان منهم السور فقال: و الله قرده لها أذنان تتعاوى، فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القرده أنسابها من الإنس و لم تعرف الإنس أنسابها من القرده، فيأتى القرد إلى نسيه

و قريبه فيحتك به و يلصق إليه فيقول الإنسى: أنت فلان؟ فيشير برأسه نعم و ييكى. قال ابن عباس: فاسمع قول الله تعالى: و أخذنا الذين ظلموا بعباد بئس بما كانوا يفسقون إلى أن قال: فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه

و فى حديث آدم: فألقى عليه السبات

بالضم: أى النوم الثقيل، و أصله الراحه، يقال منه سبت يسبت من باب قتل.

و سبت بالبناء للمفعول: غشى عليه.

و السبت: الدهر.

و السبت: ثلاثون سنه.

و منه قول أبى طالب لفاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين اصبرى سبتا أبشرك بمثله

و كان بين على عليه السلام و النبى صلى الله عليه و آله ثلاثون سنه.

و يوم السبت سمى به لأن الله تعالى خلق العالم فى سته أيام آخرها الجمعة، فسمى يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل و الأيام عنده.

و السبت: هو ثوب أبيض، و منه حديث أم سلمه: ربطت حقويها بسبته و سدلت طرفيها خلفها تجره، فقالت عائشه لحفصه: انظرى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب

(ست)

قوله تعالى: فى سته أيام [٥٤/٧] أى أنشأ السماوات و الأرض و أوجدهما فى سته أيام،

أى مقدار سته أيام من أيام الدنيا، لأن إنشاء الشىء بعد الشىء على ترتيب أدل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة، ولأنه أراد تعليم خلقه التثبيت فى الأمور والتأنى.

و يتم الكلام فى خلق إن شاء الله.

قال الجوهري: يقال سته رجال و ست نسوه، و أصله سدس، فأبدل من إحدى السينين تاء و أدغم فيه الدال.

و حكى عن ابن السكيت أنه قال: تقول عندى سته رجال و نسوه، أى عندى ثلاثه من هؤلاء، و ثلاث من هؤلاء و إن شئت قلت عندى سته رجال و نسوه، أى عندى سته من هؤلاء و عندى نسوه، و كذلك كل عدد احتمال أن ينفرد منه جمعان مثل الست و السبع و ما فوقهما فلك فيه الوجهان، و أما إذا كان عدد لا يحتمل أن ينفرد منه جمعان مثل الخمس و الأربع و الثلاث فالرفع لا غير، يقول عندى خمسه رجال و نسوه و لا يكون الخفض - انتهى.

و فى حديث على عليه السلام و قد سئل عن مقدار غيبه الإمام عليه السلام؟ فقال: سته أيام أو سته أشهر أو ست سنين

و لم يتضح الأمر فى ذلك كله و الله أعلم

(سحت)

قوله تعالى: و أكلهم السحت [٥/٦٢] هو بضمين و إسكان الثانى تخفيف: كل ما لا يحل كسبه، و اشتقاقه من السحت: و هو الاستيصال، يقال سحته و أسحته أى استأصله، و يسمى الحرام به لأنه يعقب عذاب الاستيصال.

و قيل لأنه لا بركه فيه، و قيل إنه يسحت مروءه الإنسان.

و عن على عليه السلام هو الرشوه فى الحكم، و مهر البغى، و كسب الحجام، و ثمن الخمر، و ثمن الميتة، و حلوان الكاهن و

و عن الصادق عليه السلام: السحت أنواع كثيره... فأما الرشاء فى الحكم فهو الكفر بالله.

قوله: فيسحتكم بعذاب [٦١/٢٠] أى يهلككم و يستأصلكم.

(سكت)

قوله تعالى: و لما سكت عن موسى الغضب [١٥٤/٧] أى سكن، من قولهم سكت سكنا و سكوتا: صمت و سكن.

و السكته بالفتح: داء، و تعتريه السكته

أى المرض فلم يتكلموا.

و السكته كغرفه: ما يسكت الصبى.

و السكيت على فعيل بالتشديد: الدائم السكوت.

و ابن السكيت اسمه يعقوب بن إسحاق ثقه عند أهل الرجال.

(سلت)

فى الحديث: سئل عن بيع البيضاء - أعنى الحنطه - بالسلت فكرهه

السلت بالضم فالسكون: ضرب من الشعر لا قشر فيه كأنه الحنطه تكون فى الحجاز، و عن الأزهري أنه قال: هو كالحنطه فى ملاسته و كالشعر فى طبعه و برودته.

سلت الله أقدامه فى الدعاء عليه: أى قطعها.

و فى حديث الحسين عليه السلام و كان صلى الله عليه و آله يحمله على عاتقه و يسلت خشمه

أى يمسح مخاطه عن أنفه.

و فى الخبر أنه لعن السلطاء و المرهاء

السلطاء: هى من لا تختضب من النساء كأنها سلئت الخضاب من يدها، و المرهاء: من لا كحل فى عينها.

(سمت)

فى الحديث: ألزموا سمت آل محمد صلى الله عليه و آله

أى طريقتهم و السمـت: عبارـه عن الحـالـه الـتى يـكون عـليـها الإنـسان من السـكـينه و الوقار و حسن السـيره و الطـريقـه و استقامـه المنظر و الهـيئـه – قالـه فى النـهايه.

و منه السمـت الصالـح جزـء من خمسه و عشرين جزـءا من النبوه

و يقال فلان حسن السمـت و الهدى: أى حسن المذهب فى الأمور كلها.

و فى حديث على قال: قال رسول الله: للمسلم ثلاثون حقا

و عد منها تسميت العاطس، أعنى الدعاء له.

قال الجوهري: التسميت بالسين المهمله و بالشين المعجمه أيضا: الدعاء للعاطس، مثل يرحمك الله.

و قال تغلب نقلا عنه: و الاختيار بالسين لأنه مأخوذ من السمـت و القصد، و قال أبو عبيده بالشين المعجمه.

و فى الحديث: أن أحدكم ليدع تسميت أخيه إذا عطس فيطالب به يوم القيامة فيقضى له عليه

و فيه: يجوز للمصلى تسميت العاطس و أن يحمد الله إذا عطس لأنه مناجاه للرب

و دعاء السمات هو الدعاء المشهور المروى عن أبى عمرو العمرى بفتح العين المكنى بأبى عمرو السمان من أصحاب الجواد عليه

السلام، و هو ثقه جليل من وكلاء العسكرى عليه السلام.

و السمات بكسر السين جمع السمه، و هى علامه، كأن عليه علامات الإجابه، و يسمى أيضا دعاء الشبور و سيأتى معناه إن شاء الله تعالى.

(سنت)

أسنت القوم: أجذبوا.

و المستنون: الذين أصابتهم شدة السنه و هو القحط و الجذب، من أسنت فهو مسنت: إذا أجذب.

باب ما أوله الشين

(شت)

قوله تعالى: فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى [٥٣/٢٠] أى مختلف الألوان و الطعوم.

قوله: إن سعيكم لشتى [٤/٩٢] أى إن عملكم مختلف، فإن سعى المؤمنين يخالف سعى الكافرين.

قوله: يومئذ يصدر الناس أشتاتا [٦/٩٩] أى متفرقين فى عمل صالح أو طالح و خير أو شر، من قولهم شت الأمر شتا من باب ضرب و شتاتا: إذا تفرق، الاسم الشتات.

و قوم شتى على فعلى: متفرقون.

و شتان ما عمرو و أخوه أى بعد ما بينهما.

قال الجوهري: قال الأصمعي: لا يقال شتان ما بينهما و قول الشاعر

و شتان ما بين اليزيديين فى الندى

ليس بحجه إنما هو مولد، و الحجه قول الأعشى أعشى قيس: شتان ما يومى على كورها و يوم حيان أخى جابر

أنت هى و هو الأفصح، و به استشهد على عليه السلام فى خطبه الشقشقيه.

و حيان و جابر ابنا السمين بن عمرو من بنى حنيفه، و كان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى فى كل سنه، و كان فى نعمه و رفاهيه، و كان الأعشى ينادمه، و أراد ما أبعد ما بين يومى على كور المطيه أدأب و أنصب فى الهواجر و يومى منادما لحيان أخى جابر وادعا فى نعمه و خفض.

و روى أن حيانا عاب الأعشى فى تعريفه بأخيه، و اعتذر بأن القافيه جرتة إلى ذلك فلم يقبل عذره.

و غرض الإمام عليه السلام من البيت تشبيه حاله بحال القائل، و الفرق بين أيامه مع رسول الله و حاله مع العزه و قرب المنزله و الحصول على العلوم و مكارم الأخلاق، و أيامه مع القوم و

حاله مع المتاعب و المشاق و مقاسات المحن.

(شمت)

قوله تعالى: لا تشمت بى الأعداء [١٥٠/٧] أى لا تسرهم بى و تفرحهم، و الشماته: السرور بمكاره الأعداء، يقال شمت بالكسر يشمت: إذا فرح بمصيبته و الاسم الشماته بالفتح.

و منه أعوذ بك من شماته الأعداء

و الشمات بضم الشين و تشديد الميم جمع شامت.

و فى الخبر أمر رسول الله صلى الله عليه و آله بتشمت العاطس

بالشين المعجمه أو السين المهمله، و هو الدعاء له بالخير و البركه قيل و المعجمه أعلاهما، و اشتقاقه من الشوامت و هى القوائم، كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعه الله، و قيل معناه أبعدك الله عن الشماته و جنبك ما يتشمت به عليك.

باب ما أوله الصاد

(صلت)

فى صفته صلى الله عليه و آله كان أصلت الجبين

أى واسعه، و قيل الأصلت الأملس، و قيل البارز، و يقال سيف أصلت: صقيل.

و أصلت سيفه: جرده من غمده، فهو مصلت بكسر الميم: إذا كان ماضيا فى الأمور، و كذلك صلت و مصلات.

و الصلت بالضم: السكين الكبير.

و الصلت اسم رجل - قاله الجوهري.

(صمت)

فى الحديث: الزم الصمت تسلم

أى من آفات اللسان و المعاصى و هى كثيره جدا، فإنه ما من موجود و معدوم و خالق و مخلوق و معلوم و موهوم إلا و يتناوله اللسان و يتعرض له بنفى و إثبات، و هذه الخاصه لم توجد فى بقيه الأعضاء.

و المال الصامت: الذهب و الفضة، و هو خلاف الناطق و هو الحيوان.

و أكثر ما يطلق الصامت على الجماد و الناطق على الحيوان.

و منه قول الفقهاء الزكاه فى الناطق و الصامت، و قولهم: ما له صامت و لا ناطق أى ليس له شىء.

و صمت يصمت صمتا و صموتا من باب قتل: سكت، فهو صامت.

و فى الحديث: لا صمت يوم إلى الليل

أى لا فضيله له و لا هو مشروع، يدل عليه

قوله عليه السلام: صمت الصوم حرام

و شىء مصمت: لا جوف له.

و باب مصمت: قد أبهم إغلاقه.

(صوت)

قوله تعالى: و استفزز من استطعت منهم بصوتك [٦٤/١٧] أى بوسوستك، و الصوت الوسوسة.

قوله: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير [١٩/٣١] قال العطسه القبيحه، و الصوت فى العرب جرس الكلام و هو مذكر.

و أما قولهم: هذه الصوت، فمؤول بالصيحه.

و الصائت: الصائح، و قد صات الشىء يصوت صوتا، و كذلك صوت تصويتا.

و رجل صيت: شديد الصوت عاليه و أصله صيوت، و صائت بمعناه.

و مثله مؤذن صيت.

و فى الحديث: ما من عبد إلا و له صيت فى السماء

هو بالكسر: ذكر و شهره و عرفان، و يكون فى الخير و الشر.

و الصوت الضعيف: الذى لا يسمع إلا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس، و هو الصوت الخفى حتى كأنه لم يخرج من فضايا الفم.

و الصيت بالكسر: الذكر الجميل ينشر فى الناس دون القبيح - قاله الجوهري.

باب ما أوله الطاء

(طست)

فى حديث الوضوء: فدعا بطست

هو بفتح طاء و سكون مهمله إناء معروف، و قد جاء بكسر الطاء، و قد تعجم السين، و أنكره بعضهم، و قد نقل فيه التذكير و التأنيث، و عن الزجاج التأنيث أكثر كلام العرب، و عن السجستاني هى عجميه معربه، و فى المغرب نقلا عنه الطست مؤنثه و هى أعجميه و الطس تعريبها و عن ابن قتيبه أصلها طس بتشديد السين فأبدل.

و يجمع الطس على طساس مثل سهم و سهام.

و منه حديث الإسراء: و اختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم

و يجمع أيضا على طسوس باعتبار الأصل، و على طسوت باعتبار اللفظ.

(طلت)

طالوت اسم أعجمي كجالوت و داود و فيه سببان التعريف و العجمه، و النبوه كانت فى سبط لاوى بن يعقوب، و الملك كان فى سبط هود، و لم يكن طالوت من أحد السبطين و لكن الله اصطفاه - أى اختاره - و هو أعلم بالمصالح، و زاده الله بسطه - أى سعه و امتدادا - فى العلم و الجسم، و كان أعلم بنى إسرائيل فى وقته و أتمهم جسما و أشجعهم، و فى كتب السير كان طالوت أياها، أى سقاء.

باب ما أوله العين

(عنت)

قوله تعالى: ذلك لمن خشى العنت منكم [٢٥/٤] العنت بالتحريك الوقوع فى الإثم.

و العنت: الفجور و الزنا.

و العنت: الهلاك، و أصله المشقه و الصعوبه.

و العنت: الوقوع فى أمر شاق.

و العنت: الخطأ، و هو مصدر من باب تعب.

قوله: ودوا ما عنتم [١١٨/٣] أى تمنوا عنتكم.

قوله تعالى: و لو شاء الله لأعنتكم [٢٢٠/٢] أى لأهلككم، و يجوز أن يكون المعنى لشدد عليكم و تعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم.

و فى الحديث: أن ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزله عظيمه فعنت عليه أو نحو ذلك.

و فيه: لا تسأل تعنتا

التعنت: طلب العنت، و هو الأمر الشاق، أى لا تسأل لغير الوجه الذى ينبغى طلب العلم له كالمغالبة و المجادله. و العنت أيضا: الضرر و الفساد.

باب ما أوله الغين

(غنت)

فى الحديث. أن الله إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا أى غمسه فيه غمسا متتابعاً، و يقال غته بالماء أى غطه. و لعل ذلك لمن علم منه الصبر، فإن من لا صبر له لا يحبه الله و كان البلاء عليه عذاباً.

(غفت)

فى الحديث: وصف له المتطيبون الغافت هو بالغين المعجمه ثم الفاء بعد الألف ثم التاء المثناه فوقانيه - على ما هو المعروف من النسخ -: دواء معروف بين الأطباء و سمعنا من بعضهم أنه الغافت بالتاء المثله و لعله الصواب. و فى القانون نقلا- عنه: أن الغافت من الحشائش الشائكه له ورق كورق الشهدانج، أو ورق النيطالقون و هو المستعمل أو عصارته.

باب ما أوله الفاء

(فتت)

الفتات بالضم: ما أنفت من الشئ ء.

و فتات الشىء: ما تكسر منه.

و فت الشىء: أى كسره، فهو مفتوت و فتيت.

و فت الرجل الخبز فتاً - من باب قتل: - كسره بالأصابع.

و فت الدم بيده: أى فتته و كسره.

(فخت)

الفاخته واحده الفواخت من ذوات الأطواق - قاله الجوهري.

و فى الحديث: الفاخته طير مشئوم

قيل الفاخته اسم فاعل من فخت: إذا مشى مشيه فيها تبخرت و تمايل.

و فى حياه الحيوان الفاخته بفتح الفاء و كسر الخاء المعجمه و بالشاء المثلثه فى آخره، زعموا أن الحيات تهرب من صوتها، و يحكى أن الحيات كثرت فى أرض فشكوا ذلك إلى بعض الحكماء فأمر بنقل الفواخت إليها فانقطعت عنها و عن كعب الأحبار أن الفاخته تقول: يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا، أو ليتهم إذ خلقوا علموا لما ذا خلقوا، و ليتهم إذ علموا لما ذا خلقوا عملوا.

(فرت)

قوله تعالى: و أسقيناكم ماءاً فراتاً [٢٧/٧٧] أى عذبا، و يقال أعذب العذوبه.

و الفرات اسم نهر الكوفه.

و الفراتان: الفرات و دجله.

و فى المصباح: الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من حدود الروم ثم يمر بأطراف الشام ثم بالكوفه [ثم بالحله] ثم يلتقى مع دجله فى البطائح و يصيران نهراً واحداً، ثم يصب عند عبادان فى بحر فارس، [و الفرات: الماء العذب، يقال فرت الماء فروته وزان سهل سهوله: إذا عذب]، و لا يجمع إلا نادراً على فرتان مثل غربان - انتهى.

و فرات بن إبراهيم له تفسير عظيم الشأن، و هو من جملة الرواه الذين يروى عنهم على بن إبراهيم.

(فلت)

من كلام عمر: كانت بيعه أبى بكر فلته و قى الله شرها

الفلته: وقوع الأمر من غير تدبر و لا رويه.

و الفلته: كل شىء يفعلُه الإنسان فجأه من غير تدبر و لا رويه.

و فى الحديث: شيعتنا ينطقون بنور الله، و من يخالفونهم ينطقون بتفلة

أى من غير فكر و لا تدبر.

و التفلة و الإفلات و الانفلات: التخلص، يقال أفلت الطائر و غيره إفلاتاً: تخلص.

و فلت الطائر فلتاً من باب ضرب لعه.

و الفلتات: الزلاّت، جمع فلة و هى الزله.

و فى الحديث: قل من يفلت من ضغطه القبر

أى يتخلص منها.

و انفلت: خرج بسرعه.

(فوت)

قوله تعالى: ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت [٣/٦٧] أى اضطراب و اختلاف، و أصله من الفوت، و هو أن يفوت الشىء فيقع فى الخلل.

و فى الحديث: أتخوف من الفوت قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت

و الفوت: الفوات.

و منه الدعاء إنما يعجل من يخاف الفوت

أى الفوات.

و موت الفوات: موت الفجأه، و منه مر بحائط فأسرع فقال: أخاف موت الفوات

و الفوت: الفاتت، و منه يا جامع كل فوت

أى كل فائت.

و فات الأمر فوتاً و فواتاً: أى فات وقت فعله.

و منه فاتت الصلاه

إذا خرج وقت فعلها و لم تفعل.

فاتنى فلان بكذا: سبقنى.

و تفاوت الشئان تفاوتاً - بحركات الواو و الضم أكثر -: تباعد ما بينهما.

باب ما أوله القاف

(قت)

فى الحديث الجنه محرمه على القتات

و المراد به المنام المزور، من قت الحديث: نمه و أشاعه بين الناس.

و منه يقت الأحاديث

أى ينمها.

و فيه: من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض آخر منهم فهو القتات، فلا ينبغى سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض و لا تبليغ ذلك

و قيل المنام هو الذى يكون مع القوم يتحدثون فيهم عليهم، و القتات هو الذى يتسمع على القوم و هم لا يعلمون فيهم حديثهم.

و قوله عليه السلام: الجنه محرمه على القتاتين المشائين بالنميمة

هو بمنزله التأكيد للعبارة الأولى.

و القتات أيضاً: بائع القت - بفتح قاف مشدده فوقانيه - و هى الرطب من علف الدواب و يابس، و عن الأزهري القت: حب برى لا- ينبته الآدمى، فإن كان عام قحط و فقد أهل البادية ما يقتاتونه به من لبن و تمر و نحوه دقوه و طبخوه و اجتزوا به على ما فيه من الخشونه

(قنت)

قوله تعالى: و قوموا لله قانتين [٢٣٨/٢] أى داعين فى قنوتكم، و قيل مطيعين، و قيل مقرين بالعبودية.

و مثله قوله: كل له قانتون [١١٦/٢] قوله تعالى فى مريم: و كانت من القانتين [١٢/٦٦] أى من المطيعين لله الدائمين على طاعته، و لم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث، أو إشاره إلى أنها بلغت من الكمال ما قد صارت من الرجال القانتين.

قوله: اقنتى لربك [٤٣/٣] أى اعبديه أو صلى.

قوله: و من يقنت منكن [٣١/٣٣] أى من يقيم على الطاعة.

قوله: أمن هو قانت آناء الليل [٩/٣٩] أى مصل ساعات الليل، قيل نزلت فى على عليه السلام.

قوله: قانتات [٣٤/٤] أى قائمات بحقوق أزواجهن.

وقد جاءت القنوت للصمت و السكوت كما روى عن زيد بن أرقم كنا نتكلم فى الصلاه

حتى نزلت: و قوموا لله قانتين أى ساكتين فأمسكنا عن الكلام

(قوت)

قوله تعالى: و قدر فيها أقواتها [١٠/٤١] أى أرزاقها، جمع قوت بالضم: و هو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام.

و عن ابن فارس و الأزهرى القوت: ما يؤكل ليمسك الرmq.

و قاته يقوته قوتا من باب قال: أعطاه قوتا.

و اقتات بالقوت: أكله.

قوله: و كان الله على كل شىء مقيتا [٨٥/٤] قيل المقيت المقندر المعطى أقوات الخلائق، من أقاته: أعطاه قوته، و هى لغه فى قاته.

و المقيت من أسمائه تعالى، و هو المقندر و الحافظ و الشاهد.

و فى الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا

أى بقدر ما يمسك به الرmq من المطعم، يعنى كفايه من غير إسراف. و فى الخبر كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت أراد من تلزمه نفقته.

و روى يقيت على اللغه الأخرى.

باب ما أوله الكاف

(كبت)

قوله تعالى: أو يكبتهم [١٢٧/٣] أى يخزيهم بالخيبه مما أملوا من الظفر بكم و ليغيظهم بالهزيمه فينقلبوا خائبين، و قيل يصرعهم لوجوههم.

قوله كبتوا [٥/٥٨] أى أهلكوا، و قيل أذلوا و أخزوا، و يقال كبت الله العدو - من باب ضرب -: أهانه و أذله.

(كنعت)

فى الحديث لا بأس بأكل الكنعت

هو بالنون بعدها العين المهملة: ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود، و يقال الكنعد بالبدال

المهملة.

(كفت)

قوله تعالى: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَاتَا [٢٥/٧٧] أى أوعيه، واحدها كفت، ثم قال: أحياء و أمواتا أى منها ما ينبت و منها ما لا ينبت، و يقال كفاتا مضما تكفت أهلها، أى تضمهم أحياء على ظهرها و أمواتا فى بطنها، يقال كفت الشئ ء فى الوعاء: إذا ضمه فيه.

و فى الحديث فى قوله: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَاتَا قال: دفن الشعر و الظفر

و كانوا يسمون بقيع الغرقد كفته لأنها مقبره تضم الموتى، من الكفات - بالكسر - الذى يكفت فيه الشئ ء، أى يضمه.

(كمت)

فى الحديث ذكر الكميت الأقرح الكميت من الخيل: الفرس الأحمر، يستوى فيه المذكر و المؤنث، و المصدر الكمته، و هى حمرة يدخلها قنوء، و عن الخليل و قد سأله سيبويه عن الكميت قال: إنما صغر لأنه بين السواد و الحمرة لم يخلص واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب، و الفرق بين الكميت و الأشقر بالعرف و الذنب، فإن كانا أسودين فكميت و إن كانا أحمرين فأشقر.

و الكميت اسم شاعر كان فى حضره الصادق عليه السلام، و من شعره بحضرته: أخلص الله لى هواى فيما أغرق نزعا و لا تطيش سهامى فقال له الصادق عليه السلام لا تقل هكذا قل فقد أغرق نزعا و لا تطيش سهامى.

و من شعره فى حضره الباقر عليه السلام إن المصرين على ذنبيهما و المخفيا و الفتنة فى قلوبهما و الخالعا العقده من عنقيهما و الحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت و الطاغوت فى مثليهما فلعه الله على روجيهما فضحك الباقر عليه السلام

(كيت)

كيت و كيت كناية عن الأمر يقال كان من الأمر كيت و كيت بالفتح و الكسر، و التاء فيها هاء فى الأصل، و هى و ذيت لا يستعملان إلا مكررتين - قاله الزمخشري.

و فى الصحاح أهل العربيه قالوا أصلها كيت بالتشديد، و التاء فيها بدل من إحدى الياءين، و الهاء التى فى الأصل محذوفه، و قد تضم التاء و تكسر.

باب ما أوله اللام

(لتت)

قوله تعالى: أفرأيتم اللات و العزى [١٩/٥٣] قيل كان رجل يلت السويق عند الأصنام أى يخلطه، فخفف و جعل اسما للصنم، و

قيل هي تاء التأنيث.

و اللات و العزى و مناه أسماء أصنام من حجاره كانت فى جوف الكعبه يعبدونها، فاللات لثقيف، و قيل لقريش، و العزى لغطفان، و مناه لهذيل و خزاعه.

و اللت بالمشناه الفوقانيه المشدده هو إلزاق الشىء بالشىء و خلط بعضه فى بعض، يقال لتت السويق بالزيت: إذا حسيته به و خلطت بعضه فى بعض، و بابه قتل.

و دقيق ملتوت بالزيت أى مخلوط به.

(لفت)

قوله تعالى: تلفتتا عما وجدنا عليه آباءنا [٧٨/١٠] أى تصرفنا عنها، من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب: صرفه إلى ذات اليمين أو الشمال و لفته عن رأيه: صرفه عنه.

قوله: و لا- يلتفت منكم أحد إلا امرأتك [٨١/١١] قال المفسر: أى إلى ما وراءه فى المدينه، أو هو كناية عن مواصلة السير و ترك التوقف، لأن من يلتفت لا بد له من أدنى وقفه.

و قوله: إلا- امرأتك قرىء بنصب امرأتك و رفعه، فمن نصب قدر الاستثناء من فأسر بأهلك، و من رفع قدره من و لا يلتفت منكم أحد.

قال ابن هشام: و رد بالتزامه تناقض القراءتين، فإن المرأه تكون مسرى بها على قراءه الرفع و غير مسرى بها على قراءه النصب.

ثم قال: و فيه نظر، لأن إخراجها من جمله النهى لا يدل على أنها مسرى بها و على أنها معه.

و قد روى أنها تبعتهم و أنها التفتت فرأت العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها

و اللفت: اللى، و الالتفات: الانصراف و التفت إلى التفاتا: انصرف بوجهه نحوى.

و التلفت أكثر منه.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله: فإذا

يعنى لم يكن يلوى عنقه يمنه و يسره ناظرا إلى شىء و إنما يفعل ذلك الطاش الخفيف، و لكن يقبل جميعا و يدبر جميعا.

و فى الخبر: إذا حدث الرجل ثم التفت فهى أمانه

أى حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه أمانه عندك فلا يجوز إضاعتها و الخيانة فيها بإفشائها.

و اللفوت: المرأه ذات الولد، و منه الخبر: لا تتزوجن لفوتا

(ليت)

قوله تعالى: لا يلتكم من أعمالكم شيئا [١٤/٤٩] أى لا ينقصكم، يقال لات يليت، و لا يألتم من ألت يألتم لغتان، يقال ما ألاته من عمله شيئا أى ما نقصه.

و منه الدعاء الحمد لله الذى لا يلات و لا تشبه عليه الأصوات

و هو من لات يليت: إذا نقص، أى لا ينقص و لا يجبس عنه الدعاء.

قوله: و لانت حين مناص [٣/٣٨] قال ابن هشام: اختلف فيها على أمرين فى حقيقتها، و فى ذلك ثلاثة مذاهب: أحدها - أنه كلمه واحده فعل ماض، ثم اختلف هؤلاء على قولين: أحدهما أنها فى الأصل بمعنى نقص من لات فى قوله تعالى: لا يلتكم من أعمالكم شيئا فإنه يقال لات يليت بمعنى نقص، ثم استعملت للنفى.

الثانى: أن أصلها ليس بكسر الياء، فقلبت ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها و أبدلت السين تاء.

المذهب الثانى - أنها كلمتان لا النافيه و التاء لتأنيث اللفظ كما فى ثمت، و إنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين - قاله الجمهور الثالث - إنها كلمه و بعض كلمه، و ذلك لأنها لا النافيه و التاء زائده فى أول الحين الثانى و فى عملها ثلاثة مذاهب: أحدها - أنها لا تعمل شيئا، فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره، أو منصوب فمعمول بفعل محذوف، ذهب إليه

الأخفش، و التقدير عنده فى الآيه لا أرى حين مناص، و على قراءه الرفع و لات حين مناص كائن لهم.

الثانى - أنها تعمل عمل إن، فتنصب الاسم و ترفع الخبر.

و الثالث - أنها تعمل عمل ليس و هو قول الجمهور.

و على كل قول فلا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين، و الغالب أن يكون المحذوف المرفوع.

و اختلف فى معمولها: فالقراء على أنها لا تعمل إلا فى لفظ حين و هو ظاهر.

قال سيبويه و الفارسي و من وافقه تعمل فى الحين و فى مرادفه... إلى أن قال: و قرىء و لات حين مناص بخفض حين، فزعم القراء أن لات تستعمل حرفا جارا لا سيما الزمان خاصه - انتهى.

و فى الحديث: إذا طاب لیت المرأه طاب عرفها

و اللیت بالكسر: صفحه العنق - قاله الجوهري و غيره.

و هما لیتان.

و لیت كلمه تمن، قال الجوهري و هى حرف تنصب الاسم و ترفع الخبر مثل كان و أخواتها، لأنها شابهت الأفعال بقوه ألفاظها و اتصال أكثر المضمرات بها و بمعانيها، تقول لیت زيدا ذاهب، ثم قال: و أما قول الشاعر: يا لیت أيام الصبا رواجعا

فإنما أراد يا لیت أيام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال.

قال: و حكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزله وجدت فيعديها إلى مفعولين و يجريها مجرى الأفعال، فتقول لیت زيدا شاخصا، فيكون البيت على طريقه هذه اللغة.

باب ما أوله الميم

(مت)

متى كحتى اسم أب يونس عليه السلام قال فى جامع الأصول: و قيل هو اسم أمه و متى اسم استفهام، نحو متى نصر الله، و اسم شرط نحو متى أضع العمامه تعرفونى، و اسم مرادف للوسط، و حرف بمعنى من و قوله: متى لجج خضر لهن نثيج

يحتملهما، و يكون

بمعنى فى فى لغه هذيل، و منه قولهم: أخرجها متى كمه.

(مقت)

قوله تعالى: كبر مقتا عند الله [٣٥/٤٠] أى أعظم بغضا عنده، و المقت البغض.

و مثله قوله: كان فاحشه و مقتا [٢٢/٤] أى كان فاحشه عند الله و مقتا فى تسميتكم.

و نكاح المقت كان فى الجاهليه، كانت العرب إذا تزوج الرجل امراه أبيه فأولدها يقولون للولد مقتى.

قوله: لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم [١٠/٤٠] أى إذا تبين لكم سوء غب كفركم.

و فى الحديث: ثلاث فيهن المقت من الله تعالى

يقال مقتته مقتا من باب قتل: أبغضه أشد البغض عن أمر قبيح، فهو مقيت و ممقوت.

و عن الغزالي معنى كون الشىء مبغوضا نفره النفس عنه لكونه مؤلما، فإن قوى البغض و النفره سمى مقتا.

(مكت)

مكت بالمكان: أقام به.

(موت)

قوله تعالى: أ و من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها [١٢٢/٦]

قال الباقر عليه السلام: ميتا لا يعرف شيئا، و نورا يمشى به فى الناس إماما يأتى به، كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال: الذى لا يعرف الإمام

قوله: أ فإن مات أو قتل [١٤٤/٣] الآية.

قال الزمخشري: الفاء معلقه للجمله الشرطيه بالجمله قبلها على معنى التسبيب، و الهمزه للإنكار.

قوله: نموت و نحيا [٣٧/٢٣] أى يموت بعض و يولد بعض و ينقضى قرن و يأتى قرن.

قوله: أمتنا اثنتين و أحييتنا اثنتين [١١/٤٠] قيل هو مثل.

قوله تعالى: كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم [٢٨/٢] فالموته الأولى كونهم نطفا فى الأصلاب، لأن النطفه ميتة، و الحياه الأولى إحياء الله إياهم من النطفه، و الموتة الثانية أماته الله إياهم بعد الحياه، و الحياه الثانية إحياءهم الله للبعث.

و يقال الموتة الأولى التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحياه، و الحياه الأولى إحياء الله إياهم فى القبر للمسأله و الموتة الثانيه أماته الله إياهم بعد المسأله و الحياه الثانيه إحياء الله إياهم للبعث.

و قيل الموتة الأولى التى كانت بعد إحياء الله إياهم فى النذر إذ سألهم أ لست بربكم قالوا بلى ثم أماتهم بعد ذلك، ثم أحياءهم بإخراجهم إلى الدنيا، ثم أماتهم، ثم يبعثهم الله إذا شاء.

قوله: لا- يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى [٥٦/٤٤] قال الشيخ أبو على: أى لا- يذوقون فيها الموت البتة، فوضع إلا الموتة الأولى ذوقها موضع ذلك لأن الموتة الماضيه لا يمكن ذوقها فى المستقبل، و هو من باب التعليق بالمحال، فكأنه قال: إن كانت الأولى يستقيم ذوقها

فى المستقبل فإنهم يذوقونها.

قوله: و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون [١٣٣/٢] هو أمر بالإقامه على الإسلام.

و فى دعاء الأنبياء بعد النوم: الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور

سمى النوم موتا لأنه يزول معه العقل و الحركه تمثيلا- أو تشبيها لا تحقيقا، و قيل الموت فى كلام العرب يطلق على السكون، يقال ماتت الريح إذا سكنت.

و الموت يقع بحسب أنواع الحياه فمنها ما هو بإزاء القوه الناميه الموجوده فى الحيوان و النبات كقوله تعالى: يحيى الأرض بعد موتها [١٩/٣٠] و منها زوال القوه الحسيه كقوله: يا ليتنى مت قبل هذا [٢٣/١٩] و منها زوال القوه العاقله - و هى الجهاله - كقوله تعالى: أ و من كان ميتا فأحييناه [١٢٢/٦] و إنك لا تسمع الموتى [٨٠/٢٧] و منها الحزن و الخوف المكدر للحياه كقوله تعالى: و يأتية الموت من كل مكان و ما هو بميت [١٧/١٤] و قد يستعار الموت للأحوال الشاقه كالفقر و النذل و السؤال و الهدم و غير ذلك.

و الأموات جمع ميت، مثل بيت و أبيات.

قال تعالى: و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون [١٦٩/٣].

و قد تكرر ذكر الميت بالتشديد و عدمه، و فرق بعضهم بينهما فقال: يقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير، و استشهد بقوله: إنك ميت و إنهم ميتون [٣٠/٣٩] أى سيموتون، و قد جمعهما قول من قال: ليس من مات و استراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

و يستوى فى الميت المذكور و المؤنث قال تعالى: لنحيى به بلده ميتا [٤٩/٢٥] و لم يقل ميته.

و الموت: ضد الحياه، يقال مات الإنسان يموت موتا، و يقال: مات يمات من باب

خاف لغه - قاله فى المصباح و ذكر لغه ثالثه ذكر أنها من باب التداخل.

و قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت؟ فقال: هو للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب و الألم كله عنه، و للكافر كلسع الأفاعى و لدغ العقارب و أشد

و مات يعدى بالهمزه فيقال أماته الله.

و الموتان بفتحتين: ضد الحيوان أيضا، يقال اشتر الموتان و لا تشتري الحيوان، أى اشتر الأرض و الدور و لا تشتري الرقيق و الدواب.

و فى الحديث: موتان الأرض لله و لرسوله

يعنى مواتها التى ليست لأحد قيل و فيه لغتان سكون الواو و فتحها مع فتح الميم.

و الموت و الحياه خلقان من خلق الله تعالى، فإذا جاء الموت فدخل الإنسان لم يدخل فى شىء إلا و خرجت منه الحياه.

و المروى أن الملائكة يموتون بعد موت الإنس بأسرهم، و كلما خلق الله منهم حى، و الأشراف منهم لا تكون مساكنهم و منازلهم إلا على السماوات كجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل

كذا فى شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم رحمه الله.

و الموات بضم الميم و بالفتح يقال لما لا روح فيه، و يطلق على الأرض التى لا مالك لها من الآدميين و لا ينتفع بها، إما لعطالتها أو لاستيحامها أو لبعدها عن الماء عنها.

و الأرض الموات فى كلام الأصحاب إما فى ملك الإمام أو فى ملك المسلمين أو يكون لها مالك معروف، فالأولى تملك بالإحياء حال الغيبه مسلما كان المحيى أم كافرا، و فى حال حضوره عليه السلام تملك بإذنه، و ما فى ملك المسلمين لا يجوز إحياءه إلا بإذنه و على المحيى طسقه، و فى حال الغيبه من سبق إلى إحياء ميتة فهو أحق بها و عليه طسقتها،

و قيل ليس عليه شىء .

و أما التى لها مالك مخصوص و قد ملكت بغير الإحياء كالبيع و الشراء و هى لمالكها، و عليه الإجماع من الأصحاب.

و الميته بالكسر للحال و الهيئه، و منه مات ميته حسنه.

و ميته السوء بفتح السين: هى حاله التى يكون عليها الإنسان عند الموت، كالفقر المدقع، و الوصب الموجع، و الألم المغلق، و الأعلال التى تفضى به إلى كفران النعمه، و نسيان الذكر، و الأحوال التى تشغله عما له و عليه.

و مات ميته جاهليه

أى كموت أهل الجاهليه.

و الميته بالفتح من الحيوان، و جمعها ميتات، و أصلها ميته بالتشديد قليل و التزم التشديد فى ميته الأناسى و التخفيف فى غير الناس فرقا بينهما.

و الميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء، و الميتات لأناثهم، و بالتخفيف للحيوان.

و مؤته بهمزه ساكنه و تاء فوقانيه كغرفه و يجوز التخفيف: قريه فى أرض البلقاء، و بها وقعه مشهوره قتل فيها جعفر بن أبى طالب و زيد بن حارثه و عبد الله بن رواحه و جماعه كثيره من الصحابه.

و يوم مؤته يوم مشهور فى السير

باب ما أوله النون

(نأت)

النؤتى: الملاح.

(نبت)

قوله تعالى: و الله أنبتكم من الأرض نباتا [١٧/٧١] أى أنشأكم فاستعار الإنبات للإنشاء، كما يقال زرعكم الله للخير و المعنى أنبتكم فنبتم نباتا، و نصب بأنبتكم لتضمنه معنى نبتم.

قوله: أنبتها نباتا حسنا [٣٧/٣] هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها فى جميع أحوالها، و النبت: النبات.

و نبات الأرض نبتها، و نبت الأرض و أنبت بمعنى و أنبت الغلام: نبت عانته.

و الأصبع بن نباته بضم النون من رواه الحديث ممدوح

(نحت)

قوله تعالى: و تنحتون من الجبال بيوتا [١٤٩/٢٦] أى تنقرون نقرا لأنهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالأبنية فلا تنهدم و لا تخرّب.

و نحت من باب ضرب، و من باب نفع لغه.

و النحاته بالضم: البرايه.

و المنحت.

ما ينحت به.

(نصت)

قوله تعالى: إذا قرىء القرآن فاستمعوا له و أنصتوا [٢٠٤/٧] الآية قال بعض الأفاضل: لم أجد أحدا من المفسرين فرق بين الاستماع و الإنصات، و الذى يظهر لى أن استمع بمعنى سمع و الإنصات توطين النفس على السماع مع السكوت - انتهى.

قيل إنهم كانوا يتكلمون فى صلاتهم أول فرضها، فكان الرجل يجىء و هم فى الصلاه فيقول: كم صليتم؟ فيقولون: كذا و كذا.

و عن الصادق عليه السلام: المراد استحباب الاستماع فى الصلاه و غيرها

و الإنصات: السكوت و الاستماع للحديث، يقال أنصتوه و أنصتوا له.

و الإنصات للعلماء: السكوت و الاستماع لما يقولون.

و استنصت الناس: طلب سكوتهم

(نعت)

فى الحديث: الرجل ينعت له المرأه

أى توصف له، من النعت: وصف الشىء بما هو فيه من حسن و قبيح، و لا يقال فى القبيح إلا أن يتكلف، و الوصف يقال فى الحسن و القبيح.

و كان ينعت الزيت و الورس لذات الجنب أى يمدح التداوى بهما لتلك العله.

و يقال نعت شىء و أنعته: إذا وصفه و نعت الرجل صاحبه - من باب نفع -: وصفه.

و أنعت لك كذا و كذا: أصفه لك.

(نكت)

فى الحديث: إذا أراد الله بعبد خيرا نكت فى قلبه نكته من نور

النكته فى الشىء كالنقطه و الجمع نكت مثل برم و برام، و نكته و نكات مثل برمه و برام بالضم عامى، و يقال نكت على نكته من بول و نقطه من بول.

و فى الحديث بينا هو ينكت

بضم الكاف أى يفكر و يحدث نفسه، و أصله من النكت بالحصى، يقال نكت الأرض بالقضيب: و هو أن يخط بها خطا كالمفكر المهموم.

و فى حديث وصف أهل البيت عليه السلام من جمله علومهم: نكت فى القلوب و نقر فى الأسماع

أما النكت فى القلوب فإلهام و أما النقر فى الأسماع فأمر الملك.

و فى حديث أبى أسامه ارعوا قلوبكم بذكر الله و احذروا النكت فإنه يأتى على القلب تارات أو ساعات لا إيمان فيه و لا كفر، شبه الخرقه الباليه و العظم النخر، يا أبا أسامه أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا و لا شرا و لا تدري أين هو؟ قال: بلى إنه ليصيبني و أراه يصيب الناس. قال: أجل ليس يعرى منه. قال: فإذا كان ذلك فاذكر الله تعالى و احذر النكت

كأن المراد أن يقع فى القلب شىء غير مرضى لله تعالى.

باب ما أوله الواو

(وقت)

قوله تعالى: إن الصلاه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا [١٠٣/٤] الكتاب كالقتال، و المراد منه المكتوب، أى المفروض، و الموقوت: المحدود بأوقات معينه، يقال وقته فهو موقوت: إذا بين للفعل وقتا يفعل فيه.

و التوقيت للشىء مثله.

قوله: و إذا الرسل أقتت [١١/٧٧] و وقتت مخففه، و أقتت لغه مثل وجوه و أجوه، أى جمعت لوقت و هى القيامه.

قوله: إن يوم الفصل كان ميقاتا [١٧/٧٨] الميقات هو الوقت المحدود للفعل، و استعير للمكان، و

منه مواقيت الحج لمواضع الإحرام يوم الفصل يوم القضاء الذى يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق، كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب و الثواب والعقاب.

و الوقت مثل الميقات، و منه الحديث تأتى الوقت فتلبى

و مثله أحرم من دون أن يأتى الوقت

أى الميقات.

و الوقت: مقدار من الزمان مفروض لأمر ما.

و كل شىء قدرت له حيناً فقد وقته توقيتاً.

و وقتها يقتها - من باب وعد -: حد لها وقتاً، ثم قيل لكل شىء محدود موقت.

باب ما أوله الهاء

(هـرت)

هاروت و ماروت هما ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس و تميزاً بينه و بين المعجزة.

قيل هما من الهـرت و المـرت و هو الكسر، و عليه فهما منصرفان لكونهما عرييين، و لهما قصه من أرادها طلبها من تفسير الشيخ على بن إبراهيم.

و هـرت الثوب يهرته.

و هـرت عرضه: طعن فيه.

(هـفت)

فى الحديث يتهافتون فى النار

أى يتساقطون فيها، من الهـفت و هو السقوط، و أكثر ما يستعمل فى الشر.

و هـفت الشىء هـفتاً و هـفاتاً: أى تطاير لخفته، و كل شىء انخفض و اتضع فقد هـفت.

و التهافت: التساقط شيئاً فشيئاً، و منه تهافت الفراش.

(هـيت)

قوله تعالى: هيت لك [٢٣/١٢] قيل معناه هلم و أقبل إلى ما أدعوك إليه، وقوله لك أى إرادتى بهذا لك، و قرى ء هيت لك بفتح هاء و كسر ها مع تثليث تاء، بمعنى تهيت لك.

و هيت بمعنى هلم، و منه قول الشاعر فى على عليه السلام:

أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتانا إن العراق و أهله سلم إليك فهيت هيتا

أى هلم، و يقال يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث إلا أن العدد فيما بعده قاله الجوهري.

يقال هيت لكم و هيت لكما و هيت لكن.

و هيت بالكسر: اسم بلد على الفرات.

و هات يا رجل بكسر التاء: أى أعطنى، و للاثنين هاتيا مثل آتيا، و الجمع هاتوا، و المرأة هاتى بالياء قاله الجوهري.

كتاب الناء

باب ما أوله الألف

(اث)

قوله تعالى: هم أحسن أثاثا و رثيا [٧٤/١٩] الأثاث: متاع البيت، و عن الفراء لا واحد له من لفظه، و عن ابن زيد الأثاث المال أجمع الإبل و الغنم و العبيد و المتاع الواحده أثاثه و قيل الأثاث ما يلبس و يفتش، و الجمع أثه و أثث.

و فى تفسير على بن إبراهيم قال: يعنى به الثياب و الأكل و الشرب.

و فى روايه الباقر قال: الأثاث المتاع

(إرث)

قد تكرر فى الكتاب و السنه ذكر الإرث، و هو الميراث، و أصل الهمز فيه الواو.

و قوله عليه السلام: إنكم على إرث أبيكم إبراهيم

أى على ملته.

و التارث: إيقاد النار - قاله الجوهري.

(أنث)

قوله تعالى: إني وضعتها أنثى [٣٦/٣] و روى الزمخشري أن حنه حين ولدت مريم لفتها في خرقة و حملتها إلى المسجد و وضعتها عند الأحبار أبناء هارون و هم في بيت المقدس كالحجبه في الكعبه، فقالت لهم: دونكم هذه النذيره.

فتنافسوا فيها لأنها كانت بنت إمامهم و صاحب قربانهم و كانوا بنو مأتان رءوس بنى إسرائيل و ملوكهم.

فقال زكريا: أنا أحق بها عندي أختها.

فقالوا: لا- حتى نقترع عليها، فانطلقوا و كانوا سبعة و عشرين إلى نهر فألقوا فيه أقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء و رسبت أقلامهم، فتكفلها و كان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها: أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت و هى صغيره كما تكلم عيسى عليه السلام و هو فى المهد.

قوله: إن يدعون من دونه إلا- إناثا [١١٧/٤] قيل يعنى إلا- مواتا ضد الحياه، و قيل الملائكه، و قيل مثلاً للات و العزى و مناه و أشباهها من الآلهه المؤنثه، كانوا يقولون للصنم أنثى بنى فلان، و يقولون إن الأصنام بنات الله، و يقرأ: إلا أنثا جمع إناث.

و الأنثى: خلاف الذكر، و الجمع إناث بالكسر.

و تأنيث الاسم: خلاف تذكيره.

و فى الحديث: الشيطان أتى قوم لوط فى صورته حسنه فيها تأنيث

كأن المراد حب الوطنى.

و مثله رأيت التأنيث فى ولد العباس

و الأسماء التى لا بد من تأنيثها مما لا علامه فيه فكثيره، منها العين و الأذن و النفس و الدار

و الدلو إلى تمام ستين اسما.

و الأنثيان: الخصيان، و منه فى الأنثيين الديه

باب ما أوله الباء

(بث)

قوله: و بث فيها من كل دابه [١٦٤/٢] أى فرق فيها و نشر، من بث الشىء: إذا فرقه.

قوله: هباءا منبثا [٤/٥٦] المنبث: ما تبشه الخيل بسنابكها من الغبار، و المبث المفرق، و منه قوله تعالى: كالفراس المبثوث [٤/١٠١].

و قوله تعالى: و زرابى مبثوثة [١٦/٨٨] قوله: إنما أشكوا بثى و حزنى إلى الله [٨٦/١٢] البث: أشد الحزن الذى لا يصبر عليه صاحبه حتى يبيته أو يشكوه، و الحزن: الهم.

و قيل البث ما أبداه الإنسان و الحزن ما أخفاه، لأن الحزن مستكن فى القلب، و البث ما بث و أظهر، فالبث غير الحزن. و فى الحديث: إبليس يث جنوده

أى يفرقهم و ينشرهم، من بث الحديث: أذاعه و أنشره، و منه

بث السلطان جنوده

و مثله: بث الخير و أثبه.

و بث الله الخلق بئاً - من باب قتل -: خلقهم.

و بث حاجتك: اذكرها.

(بحث)

قوله تعالى: غرابا يبحث فى الأرض [٣١/٥] هو من البحث، و هو طلب الشىء فى التراب.

و البحث أيضا: التفحص عن الشىء و التفتيش، يقال بحثت عن الشىء و ابتحثت عنه: أى فتشت.

و بحث بعقبه: أى حفر بطرف رجله و فى الحديث: ليس على الناس أن يبحثوا

أى يتقصوا عن الأحوال و يفتشوا، من قولهم بحث عن الأمر بحثا - من باب نفع -: استقصى.

(برث)

البرث: الأرض السهلة، و الجمع براث و أبراث و بروث.

و براثا بالضم: محله عتيقه بجانب بغداد.

و مسجد براثى معروف هناك، و هو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان

(برعث)

برعيثاشا على ما فى النسخ وصى عثامر الذى هو وصى سام الذى هو وصى نوح عليه السلام.

(برغث)

البرغوث واحد البراغيث، و ضم بائه أشهر من كسرهما.

و أكلونى البراغيث لغه طى خرجوا عليها و أسروا النجوى الذين ظلموا، و مثله قوله: يتعاقبون عليكم ملائكة.

(بعث)

قوله تعالى: من بعثنا من مرقدنا [٥٢/٣٦] قيل قد يكون البعث من النوم، كما فى الآية، و مثله قوله ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى [١٢/١٨] و يكون البعث إرسالاً ك بعثنا فى كل أمه رسولا [٣٦/١٦] و يكون نشورا ك يبعثكم فيه [٦٠/٦] أى فى النهار، و يكون إحياء كقوله: و كذلك بعثناهم [١٩/١٨] أى أحييناهم.

قوله: إذا انبعث أشقيها [١٢/٩١] هو انفعّل من البعث.

و الانبعث: الإسراع إلى الطاعة للباعث، و يقال انبعث لشأنه: إذا ثار و مضى ذاهبا لقضاء حاجته.

قوله: و لكن كره الله انبعاثهم [٤٦/٩] أى نهوضهم للخروج.

قوله: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا [٧٩/١٧] قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا و هو الشفاعة لأمته، و كان محمودا لأنه يحمده كل من عرفه، و البعث: الإثارة، من فعل يفعل بالفتح فيهما، يقال بعث الله الموتى من قبورهم: أى أثارهم و أخرجهم.

و فى الحديث: تنوقوا بأكفانكم فإنكم تبعثون بها

أى تنشرون بها.

و فى حديث الحجر: ليعثه الله يوم القيامة

قيل لما كان الحجر من جملة الأموات و أعلم نبي الله أن الله قدر أن يهب له حياه يوم القيامة يستعد بها للنطق و يجعل له آله
تميز بها المشهود له و غيره و آله يشهد بها، شبه حاله بالأموات الذين كانوا رفاتا فبعثوا، لاستواء كل واحد منهما في انعدام
الحياه أولا ثم في حصوله ثانيا.

و الباعث: الذي يحيى الخلق بعد موتهم.

و بعثه و ابتعثه: بمعنى أرسله.

و من كلام على عليه السلام في وصف النبي: و بعثك نعمه

أى مبعوثك الذى

بعثته إلى الخلق - أى أرسلته - نعمه فهو فعيل بمعنى مفعول.

و مثله قوله صلى الله عليه وآله: و الذى بعثنى بالحق نبيا

و قوله: بعثت إلى الناس كافة

و مثله بعث راحلته و حتى تنبعث راحلته أى تستوى قائمه إلى الطريق، أى حين إبتدأ الشروع.

و البعث: الجيش، تسميه بالمصدر و الجمع بعوث، و منه كان عليه السلام يبعث البعوث بفتح موحد: أى يرسل الجيش للقتال.

و فى الحديث: أول العقيق بريد البعث

بالعين المهملة و الثاء المثلثة فى المشهور، و هو مكان دون المسلح بستة أميال مما يلى العراق، و بينه و بين غمره على ما قيل أربعة و عشرون ميلا بريدان، و فسر المسلح بالسين و الحاء المهملتين اسم مكان أخذ السلاح و لبس لأمه الحرب، و هذا يناسب تفسير البعث بالجيش، و ضبطه العلماء بأنه واحد المسالحو هى المواضع العاليه، و ضبطه البعض بالخاء المعجمه لنزع الثياب به، و يحكى ضبطه عن العلامة بريد النغب بالنون قبل الغين المعجمه و الباء الموحده أخيرا، و هو خلاف ما اشتهرت به الروايه.

و يوم المبعث هو يوم السابع و العشرين من رجب.

و يوم بعث بالضم كغراب: يوم حرب فى الجاهليه بين الأوس و الخزرج و كان الظفر للأوس و استمر مائه و عشرين سنه حتى ألف بينهم الإسلام.

و بعث اسم حصن للأوس، و بعضهم يقول بالغين المعجمه، قال فى النهايه: و هو تصحيف.

(بغث)

فى الحديث ذكر البغاث بالباء الموحده المثلثة و بالمعجمه جمع بغاثه كذلك: طائر أبيض بطىء الطيران أصغر من الحدأة، و فى الدروس: البغاث ما عظم من الطير و ليس له مخالب معقب أى معوج، و ربما جعل النسر من البغاث.

و قال الفراء: بغاث الطير

شرارها و ما لا يصيد منها.

و فى الصحاح البغاث طير دون الرخمه بطى ء الطيران.

و فى المثل إن البغاث بأرضنا تستنسر أى من جاورنا عز بنا.

باب ما أوله التاء

(تفت)

قوله تعالى: و ليقضوا تفتهم [٢٩/٢٢] التفت محرکه قيل هو التنظيف من الوسخ، و قيل ما يفعله المحرم عند إحلاله كقص الشارب و الظفر و نتف الإبط و حلق العانه، و قيل هو ذهاب الشعث و الدرن و الوسخ مطلقا.

و فى الحديث: التفت حقوق الرجل من الطيب فإذا قضى نسكه حل له الطيب

قال الجوهرى التفت فى المناسك: ما كان من نحو قص الأظفار و الشارب و حلق الرأس و العانه و رمى الجمار و نحر البدن و أشباه ذلك.

و تفت تفتا مثل تعب تعباً.

باب ما أوله التاء

(ثلت)

قوله تعالى: لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة [٧٣/٥] قيل هو رد على النصارى لإثباتهم قدم الأتقنوم - أعنى الأصل - و قالوا الأتقنوم ثلاثة، فعبروا عن الذات مع الوجود بأقنوم الأب، و عن الذات مع العلم بأقنوم الابن، و عن الذات مع الحياه بأقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله: لقد كفر الذين قالوا الآية.

قوله: و على الثلاثة الذين خلفوا [١١٨/٩] قيل هم كعب بن مالك و مراره بن الربيع و هلال بن أميه خلفوا عن غزاه تبوك، و قيل خلفوا عن قبول التوبه.

قال الطبرسى رحمه الله: و فى قراءه أهل البيت عليه السلام خالفوا.

قوله: و واعدنا موسى ثلاثين ليله [١٤٢/٧] قيل هى شهر ذى القعدة و أتممناها بعشر من ذى الحجه.

قوله: سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم [٢٢/١٨] الآية.

قال الشيخ أبو على كان السيد و العاقب و أصحابهما من نصارى نجران عند النبى، فجرى ذكر أهل الكهف فقال السيد كانوا

ثلاثه رابعهم كلبهم و كان السيد يعقوبيا، و قال العاقب كانوا خمسہ و سادسهم كلبهم، و قال المسلمون سبعة و ثامنهم كلبهم،
فحقق الله قول المسلمين و

صدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم: وهذه تسمى واو الثمانية، وذلك أن العرب يقول اثنين ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية، لأن العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة، ونظيره قوله تعالى: التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر وقوله تعالى لأزواج النبی صلی الله علیه و آله: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات إلى قوله و أبكارا و قال بعضهم: هي واو الحكي فكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله: و يقولون سبعة ثم حكى أن ثامنهم كلبهم، و الثامن لا يكون إلا بعد السبع، فهذا تحقيق قول المسلمين.

قوله: أولى أجنحه مثني و ثلاث و رباع [١/٣٥] فثلاث غير منصرف للعدل و الصفه، لأنه عدل من ثلاثة إلى ثلاث و مثلث، و هو صفه لأنك تقول مررت بقوم مثني و ثلاث كما تقول أولى أجنحه مثني و ثلاث و رباع فوصف به.

قال الجوهري: و هذا قول سيويه.

قال: و قال غيره إنما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ و المعنى، لأنه عدل عن لفظ اثنين إلى لفظ مثني و ثناء.

و عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين، لأنك تقول جاءت الخيل مثني و المعنى اثنين اثنين أى جاءوا مزدوجين، و كذلك جميع معدول العدد.

و في الحديث: قل هو الله أحد ثلث القرآن

قل في توجيه ذلك لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثه أقسام و هو الإرشاد إلى معرفه ذات الله تعالى و تقديسه، أو معرفه صفاته و أسمائه، أو معرفه أفعاله و سننه في عبادته، و لما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثه -

و هو التقديس - وازنها رسول الله صلى الله عليه و آله بثلاث القرآن، لأن منتهى التقديس أن يكون واحدا في ثلاثه أمور لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه و شبهه، و دل عليه قوله لم يلد، و لا يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره و شبهه و دل عليه قوله و لم يولد، و لا يكون في درجته من هو مثله و إن لم يكن أصلاً و لا فرعاً و دل عليه بقوله و لم يكن له كفؤاً أحد.

و يجمع جميع ذلك قوله قل هو الله أحد.

و ذكر في المجمع أن القرآن قصص و أحكام و صفات الله تعالى، و قل هو الله أحد متمحض للصفات، و قيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف، و عليه فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن و ختمه.

و عن بعض الأفاضل وجه آخر حاصله: أن مقاصد القرآن الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق إلى ثلاثه معان - معرفه الله و معرفه السعاده و الشقاوه الأخرويه و العلم بما يوصل إلى السعاده و يبعد عن الشقاوه - و سوره الإخلاص تشتمل على الأصل الأول و هو معرفه الله تعالى و توحيده و تنزيهه عن مشابهه الخلق بالعبوديه و نفى الأصل و الفرع و الكفؤ، كما سميت الفاتحه أم القرآن لاشتمالها على تلك الأصول الثلاثه عادلته هذه السوره ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الأصول.

و في الحديث: ضل أصحاب الثلاثه

و قد سبق تفسيرها في بوب.

و في حديث من سأله عليه السلام: ما حال عمار؟ قال: رحمه الله بايع و قتل شهيدا. ثم قال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثه أيهاات أيهاات

قيل ربما أريد بالثلاثه الثلاثه، و ربما احتمل أن

يراد بالثلاثة على عليه السلام، و مؤمن آل فرعون حيث قيل كان ملازما لفرعون مائه سنه و هو كاتم إيمانه و قتل صلبا، و مؤمن آل ياسين حيث قيل إن قومه توطئوه حتى خرج إحييه من دبره.

و فى الحديث: النصارى مثلثون غير موحدین

أى يجعلون له سبحانه ابنا و زوجه و هو ثالثهم.

و المثلث من الشراب: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه و بقى ثلثه، و يسمى بالطلاء بالكسر و المد.

و الحمى المثلثة التى تأتى فى اليوم الثالث، و الرابع التى تأتى فى اليوم الرابع.

و المثلثة أن يؤخذ قفيز أرز و قفيز حمص و قفيز باقلاء أو غيره من الحبوب ثم ترز جميعا و تطبخ، و يسمى الكركور.

و الثلاثة تقال فى عدد المذكر و الثلاث فى المؤنث و هكذا إلى تمام العقد.

و الثلاثاء من أيام الأسبوع.

و قولهم: هو ثالث ثلاثة أى هو أحد الثلاثة، و كذلك رابع أربعة، أى هو أحد الأربعة، و نحو ذلك فى بقيه الأعداد.

عن ابن السكيت أنه قال: يقال هو ثالث ثلاثة مضاف إلى العشرة و لا ينون، فإن اختلفا إن شئت نونت و إن شئت أضفت، فقلت هو رابع ثلاثة و رابع ثلاثة كما تقول هو ضارب عمرو و ضارب عمرا لأن معناه الوقوع، أى كملهم بنفسه أربعة، فإذا اتفقا فالإضافه لا غير لأنه فى مذهب الأسماء، لأنك لم ترد معنى الفعل و إنما أردت هو أحد الثلاثة و بعض الثلاثة، و هذا لا يكون إلا مضافا - انتهى.

و قوله عليه السلام: أفاض الماء ثلاث مرات

يقرأ بالنصب لأن عدد المصدر مصدر و قوله: ثلاثا فى إعادتها ثلاثا مفعول قال محذوفا أو مضمنا فى أعاد، و لا يصلح على ما

قيل مفعولا لأعاد، لأنه يستلزم قول تلك الكلمه أربع مرات.

و فى الحديث: روى الفضل بن شاذان بإسناده إلى الحكم بن عتيبه قال: كنا على باب أبى جعفر عليه السلام فجاءت امرأه فقالت: أيكم أبو جعفر؟ فقل لها: ما تريدین؟ فقالت: أسأله عن مسألة. فقالوا لها: هذا فقيه أهل العراق فأسأليه: فقالت: إن زوجى مات و ترك ألف درهم و لى عليه مهر خمسمائه درهم، فأخذت مهرى و أخذت ميراثى مما بقى، ثم جاء رجل فادعى عليه ألف درهم فشهدت له بذلك على زوجى. فقال الحكم: بينما نحن نحسب ما يصيبها إذ خرج أبو جعفر عليه السلام فأخبرناه بمقاله المرأه و ما سألت عنه، فقال عليه السلام: أقرت بثلثى ما فى يدها و لا ميراث لها

قال ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى نور الله مرقده: قال الفضل بن شاذان: إن ما على الزوج ألف و خمسمائه فلها ثلث التركة، و إنما جاز إقرارها فى حصتها فلها مما ترك الثلث و للرجل الثلثان، و لا إرث لها لاستغراق الدين التركة و اعترضه الشهيد الأول فى دروسه بأن قال: قلت هذا مبنى على أن الإقرار على الإشاعه و إن إقراره لا ينفذ فى حق الغير، و الثانى لا نزاع فيه و أما الأول فظاهر الأصحاب أن الإقرار إنما يمضى فى قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه، كما أقر بمن هو مساو له فإنه يعطيه ما فضل عن نصيبه و لا يقاسمه، فحينئذ تكون أقرت بثلث ما فى يدها أعنى الخمسمائه، لأن لها بزعمها و زعمه ثلث الألف الذى هو ثلثا الخمسمائه مستقر ملكها عليه و يفضل معها ثلث الخمسمائه، و إذا كانت أخذت شيئا بالإرث فهو بأسره

مردود على المقر له لأنه بزعمها ملك له، و الذي فى التهذيب و أنه بخط مصنفه و الإستبصار نقلا عن الفضل

فقد أقرت بثلاث ما فى يدها

و هذا موافق لما قلناه.

باب ما أوله الجيم

(جث)

قوله تعالى: كشجرة خبيثة اجتثت [٢٦/١٤] أى استؤصلت و قلعت، من قولهم اجتثه أى اقتلعه، و جثه: قلعه.

و الجث: القطع.

و الجثه بالضم و التشديد: شخص الإنسان قائما أو قاعدا، و كذا شخص غيره.

و قوله: و جاف الأرض عن جثته

أى عن جسده.

(جث)

الأجداث: القبور، واحدا جث بالتحريك.

و الأجداث مثله.

(جث)

فى الحديث: لا تأكل الجريث

هو بالثاء المثلثة كسكيت: ضرب من السمك يشبه الحيات.

و عن ابن الأثير يقال له بالفارسيه مارماهى.

و عن ابن عباس و قد سئل عن الجريث فقال: هو نوع من السمك يشبه المارماهى.

و فى الحديث: الجريث و الضب فرقه من بنى إسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم و لم يؤمنوا فتأهوا فوقع فرقه فى

البر و فرقه فى البحر

(جث)

مجلث بالميم و الجيم و الثاء المثلثه على ما صح فى النسخ: وصى شبان بن شيث بن آدم، و هو من الأوصياء السابقين على إدريس عليه السلام.

باب ما أوله الحاء

(حث)

قوله تعالى: يطلبه حثيثا [٥٤/٧] أى سريعا، فهو فعيل من الحث أى يتعقبه سريعا، كان أحدهما يطلب آخر بسره.

و حثه عن الأمر حثا من باب ضرب: أى حرضه عليه، و استحثة بمعناه لا يتحاضون.

و الحثيى: الحث.

(حدث)

قوله تعالى: و أما بنعمه ربك فحدث [١١/٩٣] قيل التحديث بنعمه الله شكرها و إشاعتها و إظهارها.

و فى الحديث: من لم يشكر الناس لم يشكر الله، و من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، و التحديث بنعمه الله شكر و تركه كفر

و قيل أى بالنبوه مبلغا، و الصحيح أنه يعم جميع النعم و يشمل تعليم القرآن و الشرائع.

قوله: و يعلمك من تأويل الأحاديث [٦/١٢] أى الرؤى جمع الرؤيا و تأويلها عبارتها و تفسيرها.

و قيل هو معانى كتب الله و سنن الأنبياء و ما غمض فى الناس من مقاصدها يفسرها لهم و يشرحها، و هو اسم جمع للحديث.

قوله تعالى: و إذ أسر النبى إلى بعض أزواجه حديثا [٣/٦٦] قال الشيخ أبو على: بعض أزواجه هى حفصه حديثا أى كلاما أمرها بإخفائه فأظهرته.

قوله: و جعلناهم أحاديث [٤٤/٢٣] أى أخبارا و عبرا يتمثل بهم فى الشر و لا يقال فى الخير.

و فى الحديث. أن أوصياء محمد عليه و عليهم السلام محدثون

أى تحدثهم الملائكة و فيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينه.

و مثله قوله صلى الله عليه و آله: إن فى كل أمه محدثون من غير نبوه

و منه فى وصف فاطمه عليه السلام أيتها المحدثه العليه

و المحدث أيضا: الصادق الظن.

والمحدث بخفه دال وفتحها، الذى كان بعد أن لم يكن، و هو خلاف القديم.

و فى الخبر إياكم و محدثات الأمور

أى ما لم يكن معروفا من كتاب أو سنه أو إجماع.

و فيه: من

أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود

يعنى دين الإسلام هو أمرنا الذى نهتم له و نشتغل به بحيث لا يخلوا عنه شىء من أقوالنا و أفعالنا، فمن أحدث فيه ما ليس فى كتاب و لا سنه و لا إجماع فهو رد مردود.

و الإحداث: تجديد العهد.

و منه أحدث به عهدا أى جدد به عهد الصحبه

و فى الحديث: لو لا كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك

أى عبره و مثالا لمن خلفك يعتبرون بك.

و فيه لم أر شيئا أحسن دركا و لا أسرع طلبا من حسنه محدثه لذنوب قديم

كأن المعنى أن الحسنه المحدثه تدرك الذنب و تطلبه و لا تبقى.

و حدثته نفسه بكذا: أمرته، و منه الخبر رفع عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمله

و فى حديث صفات المؤمن: لا يحدث أمانه الأصدقاء و لا يكتنم شهاده الأعداء

كأن المراد بتحديث أمانتهم إفشاء سرهم الذى لا يحبون أن يظهر عليه عدو و لا مبغض، و الخبر يأتى على القليل و الكثير.

و الحديث: ما يرادف الكلام، و سمي به لتجدده و حدوثه شيئا فشيئا.

و حدث الشىء حدوثا - من باب قعد -: تجدد حدوثه.

و الحدث اسم للحادثة الناقضه للطهاره شرعا، و الجمع أحداث مثل سبب و أسباب.

قوله: لا يزال فى صلاه ما لم يحدث

أى فى ثواب صلاه ما لم يأت بحدث، و هو يعم ما خرج من السيلين و غيره.

قال فى المصباح: و يقال للفتى الشباب حديث السن فإذا حذف السن قلت حدث بفتحتين، و جمعه أحداث و منه

حديث فاطمه عليه السلام مع النبى صلى الله عليه و آله فوجدت عنده أحداثا

أى شبابا.

و فی بعض النسخ حداثا

أی جماعه يتحدثون.

قیل و هو جمع شاذ حمل علی نظیره

كسامر و سمار، فإن السمار المحدثون.

و فى حديث المدينه: أنه صلى الله عليه و آله لعن من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا

قيل فيه الحدث: الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد و لا معروف من السنه.

و فى الخبر: قلت: و ما ذلك الحادث؟ قال: القتل

و المحدث يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول، فمعنى الكسر من نصر جانبا و آواه و أجاره من خصمه و حال بينه و بين أن يقتص منه، و الفتح هو الأمر المبتدع نفسه، و يكون الإيواء فيه الرضا عليه، فإنه إذا رضى بالبدعه و أقر فاعلها و لم ينكر فقد آواه.

و تحادثوا: حدث بعضهم بعضا.

و قولهم لا أحدث بلسانه أى لا أتكلم به.

و الأحداث: ما يتحدث به الناس و منه الحديث العلم يكسب الإنسان الطاعه فى حياته و جميل الأحداث بعد وفاته

أى الثناء و الكلام الجميل.

و الأحداث مفرد الأحاديث.

و الحدثان بالتحريك: الموت.

و منه قوله لا آمن الحدثان.

و فى حديث الأرواح الخمسه هذه الأرواح الأربعة يصيبها الحدثان إلا روح القدس لا تلهو و لا تلعب

كأنه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم و الغفله و اللهو و الزهو و نحو ذلك.

و حدثان الشىء بكسر الحاء و سكون الدال: أوله، و هو مصدر حدث، و منه

الخبر لو لا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبه و بنيتها

أراد قرب عهدهم بالكفر و الخروج منه إلى الإسلام و أنه لم يتمكن الدين فى قلوبهم، فلو هدم الكعبه ربما فروا منه لأنهم يرونه تغييرا عظيما.

و فى حديث الأحاديث المختلفه: خذوا بالأحدث فالأحدث

والمعنى إن كان مطابقا للواقع لا مطلقا، وقد حمّله الشيخ على الإطلاق، وهو كما ترى.

و حديث على ما فى النسخ بالتصغير

أم أبي محمد الحسن بن علي الهادي، و هي أم ولد.

(حرث)

قوله تعالى: وقالوا هذه أنعام و حرث [١٣٨/٦] أى زرع حجر أى حرام، عنى بذلك الأنعام و الزرع الذى جعلوهما لآلهتهم و أوثانهم لا- يطعمها إلا- من نشاء بزعمهم أى لا- يأكلها إلا من نشاء بزعمهم، أى نأذن له فى أكلها و أنعام حرمت ظهورها يعنى الأنعام التى حرم الركب عليها و هى السائبة و الحام و نحو ذلك.

قوله: من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه [٢٠/٤٢] قال المفسر: الحرث فى اللغة الكسب، يقال فلان يحرث لعياله أى يكتسب، أى من كان يريد بعمله نفع الآخرة و يعمل لها نجاهه على عمله و نضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة و نزد على ذلك ما نشاء و من كان يريد حرث الدنيا نؤتة منها و ما له فى الآخرة من نصيب أى و من كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا، لا جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمه، كما قال سبحانه عجلنا فيها ما نشاء لمن نريد و ما له فى الآخرة من نصيب.

و قوله: و داود و سليمان إذ يحكمان إذ نفشت فيه غنم القوم [٧٨/٢١] الآية.

روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان فى بنى إسرائيل رجل كان له كرم و نفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته و أفسدته، فجاء صاحب الكرم إلى داود عليه السلام فاستعداه على صاحب الغنم، فقال داود: اذهب إلى سليمان ليحكم بينكما، فذهب إليه فقال سليمان عليه السلام: إن كانت الغنم أكلت الأصل [و الفرع] فعلى صاحب الغنم [أن يدفع إلى صاحب الكرم] الغنم و ما فى

بطونها، و إن كانت ذهبت بالفرع و لم تذهب بالأصل فإنه يدفع ولدها إلى صاحب الكرم، فكان هذا حكم داود و إنما أراد أن يعرف بنى إسرائيل أن سليمان وصيه بعده و لم يختلفا فى الحكم، و لو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكميهما شاهدين

قوله: نساؤكم حرث لكم [٢٢٣/٢] أى بمنزله الأرض التى يزرع فيها، شبهت النطفه التى تلقى فى أرحامهن للإيلاد بالبذر الذى يلقي فى المحارث للاستنبات.

قوله: و يهلك الحرث و النسل [٢٠٥/٢] قال: الحرث فى هذا الموضع الدين، و النسل الناس.

قيل نزلت فى الثانى و قيل فى معاويه - كذا فى تفسير على بن إبراهيم.

و عن أبى عبد الله عليه السلام المال و البنون حرث الدنيا و العمل الصالح حرث الآخرة، و قد يجمعهما الله لأقوام

و الحرث: إصلاح الأرض و إلقاء البذر فيها، و يسمى الزرع الحرث أيضا.

و فى الحديث: احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا و اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا

و المعنى اعمل لدنياك، فخالف بين اللفظين، و ظاهره الحث على عماره لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها و ينتفع من يجىء من بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله و سكن، فإنه إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمل و حرث على ما يكسبه، و اعمل لآخرتك على إخلاص العمل و حضور النية و القلب فى العبادات و الإكثار منها، فإنه من علم أنه يموت غدا يسارع إلى ذلك،

كحديث صل صلاة مودع

و قيل الحديث مصروف عن ظاهره، فإنه صلى الله عليه و آله إنما ندب إلى الزهد فى الدنيا و التقليل منها و نهى عن الانهماك فيها و الاستمتاع بلذاتها، و هو الغالب على أوامره و نواهيه فيما يتعلق بها فكيف

يحث على عمارتها، وإنما المراد أنه إذا علم أنه يعيش أبداً قل حرصه و المبادره إليه، و يقول إن فاتنى اليوم أدركته غدا، أى اعمل عمل من يظن أنه مخلد فلا يحرص فى العمل، فهو حث على الترك بطريقه أنيقه.

و الحرث: كسب المال و جمعه، يقال حرث الرجل حرثاً - من باب قتل - : جمعه، فهو حارث.

و فى الحديث: اخرجوا إلى معائشكم و حرائثكم

أى مكاسبكم، واحدها حريته.

و حرثه القرآن: مستثيرو دفائنه و كنوز علمه.

و الحارث بن همام من أصحاب أمير المؤمنين صاحب لواء الأشر يوم صفين.

و حارث بن سراقه - بضم السين - شهد بدر.

و الحارث بن قيس شهد العقبة فى السبعين و شهد بدر و ما بعدهما من الغزوات و مات فى خلافه عمر.

و جبل حوريث فى دعاء السمات بالشاء المثلثه - على ما فى النسخ المعتبره - هو جبل بأرض الشام، خوطب عليه موسى عليه السلام أول خطابه.

و المحراث: ما يحرك به النار.

و أبو الحراث من كنى الأسد

(حنث)

قوله تعالى: يصرون على الحنث العظيم [٤٦/٥٦] الحنث بكسر الحاء الذنب، و قيل الشرك، و قيل الإثم، و منه حنث فى يمينه، و قيل هو اليمين الفاجره.

و الحنث: الخلف فى اليمين، و منه الحديث إن عليا عليه السلام كره أن يطعم الرجل فى كفاره اليمين قبل الحنث

و منه من حلف و حنث فعليه الكفاره

و الحنث فى اليمين: نقضها و النكث فيها، يقال حنث فى يمينه يحنث حنثاً: إذا لم يف بموجبها، فهو حانث.

قال فى النهايه: و كأنه من الحنث الإثم و المعصيه.

و غلام لم يدرك الحنث أى لم يجر عليه القلم.

و منه الحديث: من لم يدرك الحنث ما حكمه فى الآخرة؟

(حيث)

قوله تعالى: فأتوهن من حيث أمركم الله [٢٢٢/٢] قيل الأمر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان، و اختلف فى معنى حيث أمركم الله: فعن ابن عباس من حيث أمركم الله بتجنبه و هو محل الحيض، و عن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور، و قيل من محل الطهر دون الحيض.

قوله: و لا يفلح الساحر حيث أتى [٦٩/٢٠] أى من حيث أتى - قاله الجوهري.

و حيث كلمه تدل على المكان لأنه ظرف فى الأمكنه بمنزله حين فى الأزمنه، و هو اسم مبنى، و إنما حرك آخره لالتقاء الساكنين، فمن العرب من يبينها على الضم تشبيهاً بالغايات لأنها لم تجىء إلا مضافه إلى جملة، و منهم من يبينها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء، و هى من الظروف التى لا يجازى بها إلا مع ما يقول حيثما تجلس أجلس فى معنى أينما - كذا نقلا عن الجوهري.

و فى حديث نفى الصفات عنه تعالى: كيف أصفه بحيث و هو الذى حيث حيث حتى

صار حيثًا

قليل الحيث أعم من الأين و مرادف للتحيز.

باب ما أوله الخاء

(خبث)

قوله تعالى: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون [٢٦٧/٢] أى الردى ء فى الصدقه، و سماه خبثا لأنهم يستخبثونه.

و الخبيث: ضد الطيب، يقال خبث الشئ ء خبثا - من باب قرب - و خبائه: ضد طاب، فهو خبيث.

و الخبيثه واحده الخبائث: ضد الطيبه.

قال تعالى: و يحرم عليهم الخبائث [١٥٧/٧].

قوله: ليميز الله الخبيث من الطيب [٣٧/٨] أى ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب و يجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضييقا عليه فيركمه عبارته عن الجمع و الضم حتى يتراكموا كقوله: كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ أبو على.

و الخبيث: النجس، و يجمع على خبث أيضا مثل بريد و برد.

و خبثاء و أخبث مثل شرفاء و أشراف.

قوله: الخبيثات للخبيثين [٢٦/٢٤] أى الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس.

و فى حديث الخلوه: أعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم

المراد بالخبيث صاحب الخبث فى نفسه، و المخبث الذى أعوانه خبثاء، كما يقال: قوى مقوى، فالقوى فى نفسه و المقوى أن تكون دابته قويه - كذا ذكره الهروى.

و يقال الخبيث الذكر من الشياطين، و المخبث الذى يعلم الناس الخبث.

و أخبث الرجل: إذا ولد أولادا خبثاء.

و أخبث القوم: قال قولاً خبيثاً.

و فى الدعاء أعوذ بك من الخبث و الخبائث

الخبث - بضم باء - جمع خبيث و الخبائث جمع خبيثه يريد ذكور الشياطين و إناثهم.

و قيل الخبيث خلاف طيب الفعل من فجور و نحوه، و الخبائث الأفعال المذمومه و الخصال الرديئه.

و فى الحديث لا تعودوا الخبيث من أنفسكم فإنه معتاد لما عود

يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنه، لأنه يعتاد لما عوده الإنسان من نقض الصلاه و غيرها.

و فى حديث أهل البيت عليه السلام لا يبغضنا

إلا من خبث ولادته

أى لم تطب.

و خبث الرجل بالمرأه - من باب قتل - زنى بها.

و الأخبثان: البول و الغائط، و منه نهى عن مدافعه الأخبثين

يعنى فى الصلاه، و ذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع.

و فى الحديث: من أكل من هذه الشجره الخبيثه فلا يقربن مسجدنا

يريد الثوم و البصل و الكراث، و خبثها من كراهه طعمها و رائحتها، و إنما نهاهم عن ذلك عقوبه و نكالا، لأنه صلى الله عليه و آله كان يتأذى بالرائحه الخبيثه كالملائكه.

و الخبث بالتحريك فى قوله: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا

يراد به النجس و حديث مهر البغى خبيث و ثمن الكلب خبيث

يريد بهما الحرمة، لأن الكلب نجس و الزنا حرام، و بذل العوض عليه و أخذه حرام.

و فى الخبر نهى عن أكل دواء خبيث

قل هو من جهه النجاسه و الحرام كالخمر و البول إلا ما خصته السنه.

و خبيث النفس: ثقلها.

(خرث)

فى حديث فاطمه عليه السلام ورثت من رسول الله صلى الله عليه و آله متاع البيت و الخرثى و كل ما كان له

الخرثى متاع البيت و أسقاطه أو أردأ المتاع.

(خنث)

فيه ذكر الخنثى، و هو الذى له فرج الرجل و فرج المرأه، و الجمع خنث ككتاب و خنثى كجبل و حبالى.

و خنث خنثا - من باب تعب -: إذا كان فيه لين و تكسر، يعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره.

و منه المخنث بفتح النون و التشديد، و هو من يوطأ في دبره لما فيه من الانحناء و هو التكسر و التثني و يقال هو من الخنثى.

و فى الخبر: نهى عن أخنث الأسقيه

و معناه أن تثنى أفواهها ثم يشرب منها، و لعل ذلك مخافه أن يكون فيه دابه، أو لئلا يترشش الماء على الشارب لسعه فم السقاء.

و خنثته فتخنث: أى عطفته فتعطف قيل و منه المخنث.

باب ما أوله الدال

(دمث)

فى وصفه صلى الله عليه و آله دمث ليس بالجافى

هو بفتح دال و كسر ميم: المكان اللين، أراد كأن صلى الله عليه و آله لين الخلق فى سهوله، من الدمث و هو الأرض السهلة الرخوه و الرمل الذى ليس بمتلبد، و معناه لا يحتقر أصحابه و لا يذلهم.

و رمال دمثه: أى سهله لينه.

و فى الحديث أنه مال إلى دمث من الأرض فبال فيه

و ذلك لئلا يصيبه من رشاش البول.

(ديث)

فى الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه و آله و ما الديوث؟ قال: الذى تزنى امرأته و هو يعلم بها.

و الديوث من لا غيره له على أهله، و مثله الكشخان و القرنان، و يقال الديوث هو الذى يدخل الرجل على زوجته، و القرنان هو الذى يرضى أن يدخل الرجال على بناته، و الكشخان من يدخل على الأخوات.

و عن تغلب لم أرهما - يعنى القرنان و الكشخان - فى كلام العرب، و معناهما عند العامه معنى الديوث.

و داث الشىء من باب باع لان و سهل، قيل و منه الديوث.

و ديث بالصغار على صيغه المجهول: أى ذلل، و الصغار بفتح أوله: الذل، يقال ديثه أى ذلله و طريق مديث: أى مذلل، قيل و منه الديوث الذى ذللته محارمه حتى يتغافل عن فجورهن.

باب ما أوله الراء

(رث)

فيه ذكر الريثا بالراء المفتوحه و الباء الموحده المكسوره و الياء المثناه من تحت و الثاء المثلثه و الألف المقصوره: ضرب من السمك له فلس لطيف.

و عن الغورى الريثى بكسر الراء و تشديد الباء: ضرب من السمك، و يقال الريث و الريثه: الجريث.

(رث)

الرث: الشىء البالى.

و الرثه: السقط من متاع البيت من الخلقان، و الجمع رث مثل قربه و قرب.

و منه عفوت لكم عن الرثه و المتاع الرث: هو متاع البيت الدون.

و رث الشىء يرث - من باب قرب - رثوته و رثائه: خلق، فهو رث.

و أرث بالألف مثله.

و رثت هيئه الشخص و أرثت: ضعفت و هانت، و جمع الرث رثا كسهم و سهام.

و فى حديث على عليه السلام فيجيبه الأشقى على رثوته يا ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا

أى على ضعفه، كأنه من قولهم هم رثه الناس لضعفائهم على التشبيه.

(رعث)

فى حديث على عليه السلام: بلغنى أن الرجل منهم كان يدخل المرأة فينزع حجلها و قلبها و قلادتها و رعاثها

الرعاث - بالكسر - جمع رعثه بفتح الراء و العين و سكونها، و هى القرط.

و الرعاث أيضا من الخرز و الحلوى و ترعثت المرأة أى تقرطت.

(رفث)

قوله تعالى: أحل لكم ليله الصيام الرفث إلى نسائكم [١٧٨/٢] قال الشيخ أبو على: قرىء شاذا أحل بالبناء للفاعل و نصب الرفث، و القراءه الصحيحه أحل بالبناء للمفعول و رفع الرفث.

و الرفث قيل الفحش من القول عند الجماع، و الأصح أنه الجماع، لقوله تعالى لا رفث و لا فسوق و لا جدال فى الحج [١٩٧/٢]

عداه يالى لتضمنه معنى الإفضاء.

قيل كان فى صدر الإسلام مباحا للصيام الأكل و الشرب و الجماع ليلا ما لم ينم فإن نام حرم ذلك إلى القابله، ثم نسخ بقوله فى هذه الآيه فالآن باشروهن إلى آخرها.

و رفث فى منطقه رفثا - من باب طلب - و يرفث بالكسر لغه: أفحش فيه.

و منه الحديث يكره للصائم الرفث

و فى الخبر فسر بالجماع، و حينئذ يراد بالكراهه التحريم.

(رمث)

الرمث كحمل: مرعى الإبل ينبت فى السهل.

و الرمث بالتحريك: خشب يضم بعضه إلى بعض و يركب فى البحر، و الجمع أرماث مثل سبب و أسباب.

(روث)

فى الحديث إن قطعت روثه الأنف فديتها خمسمائه دينار

الروث طرف الأرنبه، و الأرنبه طرف الأنف.

و منه فلان يضرب بلسانه روثه أنفه.

و فى كلام الصدوق: الروثه من الأنف مجتمع مارنه.

و الروثه: واحده الروث، و منه راث الفرس يروث روثا من باب قال، و الخارج روث.

و منه الحديث نهى عن الروث

يعنى رجيع ذات الحافر.

و رويته موضع بين الحرمين - قاله فى القاموس.

(ريث)

فى حديث مخاطبه أبى بكر لرسول الله صلى الله عليه و آله: أن القوم قد فرحوا بقدمك و هم يستريثون إقبالك إليهم

أى يستبطنون إقبالك إليهم، من الاسترائه و هو الاستبطاء و راث على خبرك - من باب باع -: أبطأ.

و فى وصفه تعالى لم يعترض دونه ريث المبطل ء و لا أنه المتلكى ء

أى المتأخر.

باب ما أوله الشين

(شبت)

فى الحديث مسجد شبت بن ربيعى هو أحد المساجد التى بنيت فرحا بقتل الحسين عليه السلام

و التشبت بالشىء: التعلق به، يقال شبت يشبت شبتا.

و رجل شبت: إذا كان من طبعه ذلك.

و الشنبته: العلاقة.

(شعث)

فى الحديث: من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تشعث أنامله

هو من الشعث و هو الانتشار و التفرق حول الأظفار كما يتشعث رأس السواك، و فى بعض نسخ الحديث تسعف بالسين و الفاء، و هو إن صح بهذا المعنى.

و الشعث بالتحريك: انتشار الأمر يقال لم الله شعثك أى جمع أمرك المنتشر

و فى الدعاء تلم به شعثى

أى تجمع به ما تفرق من أمرى.

و لم الله شعثكم جمع أمركم.

و شعث الشعر شعنا فهو مشعث من باب تعب: تغير و تلبد لقله تعهده بالدهن و منه رجل أشعث و امرأه شعناء مثل أحمر و حمراء.

و منه رب أشعث أغبر ذى طمرين لو أقسم على الله لأبر قسمه

و منه فى وصف أصحاب النبى محمد صلى الله عليه و آله: كانوا شعنا غبرا

كنايه عن كشفهم، أى ييس جلودهم و تركهم زينه الدنيا.

و الأشعث اسم رجل، و منه الأشاعثه، و الهاء للنسب.

(ثلاث)

فيه يدهن بالشليثاء هو دهن معروف فيما بينهم.

(شيث)

شيث وصى آدم، و هو هبه الله بن آدم، ولد بعد هابيل بخمس سنين و لم يعقب ولد أبيه غيره و إليه تنتهى أنساب الناس، عاش سبعمائه و اثنتا عشره سنه، و قيل ألف سنه و أربعين.

و روى أن شيث أول ولد لآدم عليه السلام و يافث ولد بعده، أنزل الله لهما حوريتين من الجنة إحداهما نزله و الأخرى منزله، فزوج نزله شيث و منزله يافث، فولد لشيث غلام و ليافث جاريه فتزاوجا و صار النسل منهما

و فى روايه أخرى فتزوج يافث ابنه من الجان، فما كان من الناس من جمال و حسن خلق فهو من الحوراء، و ما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنه الجان

باب ما أوله الضاد

(ضغث)

قوله تعالى: و خذ بيدك ضغثا فاضرب به و لا تحنث [٤٤/٣٨] الضغث بالكسر و الفتح: قبضه الحشيش المختلط رطبها و يابسها، و يقال ملء الكف من القضببان و الحشيش أو الشماريخ.

قوله فاضرب به و لا تحنث و ذلك أنه حلف على امرأته بقول أنكره منها إن عوفى ليضربنها مائه جلده، فرخص الله له فى ذلك تحله يمينه و رفقا بها، لأنها لم تقصد معصيته.

و فى الحديث: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله برجل احتبن قد استسقى بطنه و بدت عروق فخذه و قد زنى بامرأه مريضه، فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله بعرجون فيه مائه شمراخ فضربه ضربه واحده و خلى سبيلهما، و ذلك قول الله عز و جل و خذ بيدك ضغثا فاضرب به و لا تحنث

قوله: أضغاث أحلام [٤٤/١٢] أى أخلاط أحلام، مثل أضغاث الحشيش، يجمعها الإنسان فيكون منها ضروب مجتمعه، واحدها ضغث، و يقال أضغاث أحلام: الرؤيا التى لا

يصح تأويلها لاختلاطها.

و ضغث الشيء ضغثاً - من باب نفع -: جمعته، و منه الضغث.

و من كلام بعضهم يمشى معى ضغثان من نار أحب إلى من أن يسعى غلامى خلفى أى حزمتان من حطب، و استعارهما للنار
يعنى أنهما قد اشتعلتا و صارتا نارا.

باب ما أوله الطاء

(طرث)

الطرثوث كعصفور: نبات دقيق مستطيل يضرب إلى الحمرة، قيل هو دباغ المعده يجعل فى الأدوية، و فى الصحاح هو نبت
يؤكل.

(طمث)

قوله تعالى: لم يطمثهن إنس قبلهم و لا- جان [٥٦/٥٥] أى لم يمسهن و ينكحهن، فالطمث النكاح بالتدويمه و منه قيل للحائض
طامث.

و الطمث: الدم.

و طمشت المرأة طمشت بالضم: حاضت، و طمشت بالكسر لغه.

و فى حديث الطامث: اشرب من فضل شرابها و لا أحب أن أتوضأ منه

و طمث الرجل امرأته - من بابى ضرب و قتل -: افتضاها.

باب ما أوله العين

(عبث)

قوله تعالى: أ فحسبتم أنما خلقناكم عبثا [١١٥/٢٣] العبث بالتحريك: اللعب، يقال عبث لعبث - من باب علم عبثا بالتحريك -:
لعب و عمل ما لا فائده فيه، كمن ينزف الماء من البحر إلى البحر عبث.

و رجل لعبث بأهله فى شهر رمضان

أى يلعب بها، و مثله لا لعبث بجراحته.

و منه لا تدعن ميتك وحده فإن الشيطان لعبث فى جوفه.

و عبث به الدهر: كناية عن تقلبه.

و العبثه بالتسكين: المره الواحده.

(عث)

فى حديث على عليه السلام ذلك زمان العثاعث

أى الشدائد، من العثعه: الإفساد.

و العثه بالضم: السوسه التى تلحس الصوف، و الجمع عث، و يجمع العث على عثاث بالكسر.

و يقال العثه: الأرضه، و هى دويبه تأكل الصوف و الأديم.

و عث السوس الصوف عثا - من باب قتل -: أكله.

(عفث)

فى خبر الزبير كان أشعرا أعفث

الأ-عفث: هو الذى ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس، و قيل هو بالتاء بنقطتين، و رواه بعضهم فى صفه عبد الله بن زبير، يقال كان بخلا أعفث.

(عيث)

العيث: الفساد.

باب ما أوله الغين

(غث)

غث الشاه: أى هزلت.

و غث اللحم فهو غثيث: إذا كان مهزولا.

(غرث)

فى حديث أمر الصبيان بالصوم فإذا غلبهم الغرث أفطروا

الغرث - بالتحريك -: الجوع.

و قد غرث بالكسر كفرح: جاع، فهو غرثان.

و قوم غرثى و غرائى مثل صحارى و امرأه غرثى و نسوه غراث.

و غورث بن الحارث رجل من أهل الشرك أراد النبى صلى الله عليه و آله قتله فاستعفى فتركه.

(غوٲ)

قوله تعالى: يغوٲ و يعوق و نسرا [٢٣/٧١] الثلاثة أسماء أصنام تعبد.

و فى الحديث: كان يعوق عن يمين الكعبة، و كان نسر عن يسار الكعبة

قيل و كان يغوٲ قبال باب الكعبة، و قيل نسر و يعوق و يغوٲ كانت فى مسجد الكوفه.

قوله: فيه يغاث الناس [٤٩/١٢] قيل يمطرون من الغيٲ، أو يغاثون من القحط من الغوٲ.

قوله: فاستغائه [١٥/٢٨] أى طلب منه الإغائه، يقال استغائنى فلان فأغٲته، و الاسم الغياٲ صارت الواو ياء لكسره ما قبلها.

و منه يا غياٲ المستغيٲين

و أنت الغياٲ المستغاٲ

و غوٲ الرجل: قال وا غوٲاه، و الاسم الغوٲ.

و الغوٲ الغوٲ تكرار فى طلب الإغائه.

و فى الحديث من كانت له بنتان فوا غوٲاه

و الغياٲ بالكسر من الإغائه: الإعانه.

و روى بالضم و الكسر، و هما أكثر ما يجى ء فى الأصوات كالنباح، و الفتح فيهما شاذ.

(غيٲ)

الغيٲ بالفتح فالسكون: المطر.

و غاٲ الله البلاد غيٲا: أنزل بها الغيٲ.

و الأرض مغيٲه و مغيوٲه.

و غاث الغيث الأرض غيثاً - من باب ضرب - : نزل بها، و سمي النبات غيثاً تسميه باسم السبب، كما يقال رعيننا الغيث، و ربما سمي السحاب بذلك.

و قولهم ادع الله يغثنا هو بفتح ياء من غاث الله البلاد يغثها: إذا أرسل عليها المطر.

و فى الحديث الحجامه من الرأس هى المغيثة

كأن المعنى هى النافعه تنفع من كل داء إلا السام.

باب ما أوله الفاء

(فرث)

قوله تعالى: من بين فرث و دم لنا [١٦/٦٦] الآية.

الفرث - بالفتح فالسكون -: الكرث من السرجين، و الجمع فروث.

و فى الحديث: لو تفرث كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفى

هو مثل قولهم انفرث كبده أى انتثرت.

و منه حديث أم كلثوم بنت على عليه السلام و قد قالت لأهل الكوفه أ تدرؤن أى كبد فرثتم لرسول الله

أى بددتم و نثرتم.

و الفرث: تبديل الكبد بالغم و الأذى و قوله عليه السلام: لا تفرث

أى لا تأت موضع الفرث، و يعنى الدبر.

باب ما أوله الكاف

(كث)

فى وصفه صلى الله عليه و آله كث اللحيه

و معناه أن لحيته قصيره كثيره الشعر.

(كرث)

فى الحديث لا يكثرث لهذا الأمر

أى لا يعبأ به و لا يباليه.

و منه حديث أهل الكتاب فى الجزيه كيف يكون صاغرا و لا يكثرث لما يؤخذ منه

و لا يستعمل إلا فى النفى، و قد جاء فى الإثبات على شذوذ.

و كثرته الغم يكرثه: اشتد عليه و بلغ المشقه.

و منه حديث على عليه السلام: إن أفضل الناس [عند الله] من كان العمل بالحق أحب إليه و إن نقصه و كثرته من الباطل

أى اشتد غمه.

و الكراث كرمان و كتان: بقل معروف.

(كشث)

الكشوث: نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق فى الأرض.

(كوث)

كوثى بئاء مثله كطوبى: اسم من أسماء مكه المشرفه، و هى اسم بقره كانت منزل بنى عبد الدار.

باب ما أوله اللام

(لبث)

قوله تعالى: للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون [١٤٤/٣٧] اللبث و اللبث: المكث، و قد لبث يلبث لبثا على غير القياس، قال الجوهري: لأن المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك إذا لم يتعد مثل تعب تعباً.

(لث)

اللث فى الأمر: التردد فيه.

(لوث)

فى الحديث: القسامه تثبت مع اللوث

و اللوث أماره يظن بها صدق المدعى فيما ادعاه من القتل كوجود ذى سلاح ملطخ بالدم عند قتيل فى دار.

و فى النهايه اللوث هو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلنى، أو يشهد شاهدان على عداوه

بينهما أو تهديد منه له أو نحو ذلك، و هو من التلوث التلطيخ، يقال لآثته في التراب و لوثته.

و اللوثة بالضم: الاسترخاء و البطء، و مثله التآثت راحلته أى أبطأت فى سيرها.

و لوث ثيابه بالطين: لطيها.

و لوث فى مخراه: رمى بها.

و فى الحديث أن النفس قد تلتآث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه

كأن المعنى تضطرب و لم تنبث مع صاحبها.

و التآثت على أمورى أى اختلطت.

و الالتياث: الاختلاط و الالتفاف.

و لآث العمامه على رأسه يلوثها لوثا أى تعصب بها و أدارها على رأسه.

و لآث به الناس: استداروا حوله.

(لهث)

قوله تعالى: كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث [١٧٦/٧] يقال لهث الكلب يلهث لهثا و لهاثا - بالضم -: إذا أخرج لسانه من حر أو عطش، و كذلك الإنسان إذا أعا و كذلك الطائر.

قوله: إن تحمل عليه يلهث لأنك إذا حملت على الكلب نبج و ولى هاربا و إن تركته شد عليك و نبج، فيتعب نفسه مقبلا عليك و مدبرا عنك، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إخراج اللسان - كذا قاله الجوهري.

و اللهث: إدلاع اللسان من العطش قيل لما دعا بلعم بن باعورا على موسى عليه السلام خرج لسانه فوقع على صدره و جعل يلهث كالكلب.

و اللهثان بالتحريك: العطش و اللهثان و المرأة لهشى.

و قد لهث لهاثا مع سمع و

لهاثا سماعا.

(ليث)

الليث: أحد أسامي الأسد.

باب ما أوله الميم

(مرث)

مرثا بالميم و الراء المهمله ثم الثاء المثلثة و الألف أخيرا - على ما صح فى النسخ - أم مريم، و هى بالعرييه وهيبه، و فى نسخه ذهيبه.

(مكث)

قوله تعالى: و قرءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث [١٠٦/١٧] أى تؤده و ترتيل ليكون أمكن فى قلوبهم قوله: فقال لأهله امكثوا [١٠/٢٠] نقل بعض شراح المغنى أنه قد تخاطب المرأه الواحده بخطاب الجماعه الذكور، يقول الرجل عن أهله فعلوا كذا مبالغه فى شرها، و قد يكون ذلك للتعظيم كقول العرجى

فإن شئت طلقت النساء ثلاثه سواكم

و منه الآيه المذكوره و المكث: هو اللبث و الانتظار، و ما هو بمعناه من مكثوا و ماكثون و نحوهما يحمل عليه، و يقال مكث مكثا من باب قتل، و مكث مكثا فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغه ذكرها فى المصباح.

و من كلام على عليه السلام: و خلف - يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله - فىنا رايه الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام

قال الفاضل المتبحر ميثم: استعار لفظ الرايه لكتاب الله و سنه رسوله، و كنى بدليلها عن نفسه عليه السلام إذ كان هو الهادى بالكتاب و السنه إلى سبيل الله، كما يهدى حامل الرايه بها، و كنى بكونه مكيث الكلام أى بطيئه عن تأنيه فى حركاته فى الأمور إلى حال يبين الرأى الأصلاح، و بسرعه قيامه عن مبادرته إلى الأمر حين ظهور وجه المصلحه.

(موث)

فى الحديث إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح فى الماء،

يقال مثت الشىء فى الماء من باب قال أموثة موثا و موثانا: إذا أذبتة، فانماث هو فيه انميثا.

و مثله حسن الخلق يميث الخطيئه كما تميث الشمس الجليد

أى يذيبها و يذهبها كإذابه الشمس الجليد.

و مَثَ الشىء فى الماء أميَّته لغه فى مَثَ.

و ماث الشىء يميث ميثا - من باب باع - لغه أى ذاب فى الماء.

باب ما أوله النون

(نَفَث)

قوله تعالى: و من شر النفاثات فى العقد [٤/١١٣] أى النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا و ينفثن عليها أى يتفلن، يقال نفثه من باب ضرب: سحره، و الفاعل نافث.

و نفاث مبالغه.

قيل إنما أمر بالتعوذ من السحره لأنهم يفعلون أشياء من النفع و الضر و الخير و الشر و عامه الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر فى الدين، و لأنهم يوهمون أنهم يخدمون الجن و يعلمون الغيب، و ذلك ضار فى الدين، و لأجل هذا الضرر أمر بالتعوذ من شرهم.

قال بعض الأفاضل: إنا معاشر الإماميه على أن السحر لا يؤثر فى النبى صلى الله عليه و آله و أمره بالاستعاذه من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه، كالدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا و أما ما نقله المخالفون من أن السحر أثر فيه كما

رواه البخارى و مسلم من أنه سحر حتى أنه كان يخيل إليه أنه فعل الشىء و لم يكن فعله

فهو من جملة الأكاذيب، و لو صح ما نقل لصدق قول الكفار إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انتهى.

و فى الحديث أن الروح الأمين نفث فى روعى.

و النفث: شبيه بالنفخ، و هو أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا و معه

شئ من الريق و النفث نفخ لطيف بلا ريق، و المعنى أن جبرئيل عليه السلام ألقى فى قلبى كذا.

و فى الدعاء و أعوذ بك من نفث الشيطان

و هو ما يلقيه فى قلب الإنسان و يوقعه فى باله مما يصطاده به.

و نفث الشيطان على لسانه: أى ألقى فتكلم، و من هذا

لم يزل الإمام مدفوعا عنه نفوث كل فاسق

(نكث)

قوله تعالى نكثوا أيمانهم [١٢/٩] أى نقضوا عهدهم، من النكث النقض، و مثله ينكثون [١٣٥/٧] و أنكاثا [٩٢/١٦] جمع نكث و هو ما نقض من غزل الشعر و غيره.

و فى حديث على عليه السلام أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين

فالناكثون أهل الجمل لأنهم نكثوا البيعه أى نقضوها و استنزلوا عائشه و ساروا بها إلى البصره، و هم عسكر الجمل و رؤساؤه، من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه و نبذه.

و القاسطون أهل صفين لأنهم جاروا فى حكمهم و بغوا عليهم.

و المارقون الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

و هذا التفسير مروي عن النبى صلى الله عليه و آله.

و من كلامه عليه السلام فى عثمان فلما انتكث عليه فتلته و أجهز عليه عمله و كبت به بطنته فما راعنى إلا و الناس إلى كعرف الضبع ينثالون على من كل جانب

قال الشيخ ميثم: كنى بانتكاث فتلته عن انتقاض الأمور عليه و ما كان يبرمه من الآراء دون الصحابه، و استعار لفظ الإجهاز لفتله و كذلك لفظ الكبو الذى هو حقيقه فى الحيوان لفساد أمره بعد استمراره، كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو، و كنى ببطنته عن توسعه فى بيت المال، و الاثتيال: تتابع الشئ ء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع.

باب ما أوله الواو

(ورث)

قوله تعالى: أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون [١٠/٢٣ - ١١] قال المفسر: ما من أحد يدخل الجنة

حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه، و ما من أحد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو أطعت الله لكنت فيه، فيورث هؤلاء و

هؤلاء مكان هؤلاء، و ذلك قوله تعالى أولئك هم الوارثون الآية.

و أقل المؤمنين منزله فى الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات.

قوله تعالى: و تأكلون التراث أكلا لما [١٩/٨٩] التراث بالضم: ما يخلفه الرجل لورثته، و أصله الواو أى الوراث، فقلبت الواو تاء.

قوله: و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون [١٣٧/٧] الآية.

قال المفسر: يعنى بنى إسرائيل، فإن القبط كانوا يستضعفونهم، و أورثهم الله بأن مكنهم و حكم لهم بالتصرف و أباح لهم ذلك بعد إهلاك فرعون و قومه القبط، فكانوا ورثوا مشارق الأرض و مغاربها التى كانوا فيها.

قوله: إن الأرض يرثها عبادى الصالحون [١٠٥/٢١] أى يرثها المؤمنون، كقوله: و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية.

و فى الحديث عن الباقر عليه السلام هم أصحاب المهدي عليه السلام فى آخر الزمان

و قيل الأرض أرض الجنة.

و الوارث من أسمائه تعالى يرث الخلائق و يبقى بعدهم، و قد وصف نفسه بذلك بقوله

يرث الأرض و من عليها

و فى الدعاء اللهم متعنى بسمعى و بصرى و اجعلهما الوارثين منى

أى أبقهما صحيحين سليمين إلى وقت الموت، فيكونان وارثين جميع أعصابى.

و الميراث مفعال من الإرث، و ياءه مقلوبة من الواو من الورث، و هو على الأول على ما قيل استحقاق إنسان بنسب أو سبب شيئا بالأصالة، و على الثانى ما يستحقه إنسان بحذف الشىء.

و أورثه أبوه مالا: جعله له ميراثا و ورث الشىء من أبى أرثه - بالكسر فيهما - ورثا و وراثته و إرثا بألف منقلبه عن واو، و ورثته توريثا: أدخله فى ماله على ورثته.

و فى الخبر: نحن معاشر الأنبياء لا نورث،

يقرأ بفتح راء و كسر ها.

قال بعضهم: و حكمته أنهم كالآباء للأمة فما لهم لكلهم أو لئلا يظن بهم الرغبة فى

الدنيا، و قد رد أصحابنا هذا الحديث و أنكروا صحته، و هو الحق لمخالفته القرآن الكريم، و ما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به.

نعم روى ثقة الإسلام عن الصادق عليه السلام أن العلماء ورثه الأنبياء و ذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما و لا ديناراً و إنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها أخذ بحظ وافر

و هو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر.

(وَعَث)

فى الدعاء أعوذ بك من وعثاء السفر

أى مشقته، أخذنا من الوعث و هو المكان السهل الكثير الرمل الذى يتعب فيه الماشى و يشق عليه، يقال رمل وعث و زله وعثاء.

(وَلْث)

فى مخاطبه أبى سفيان لأبان بن سعيد من المشركين اسكت حتى نأخذ من محمد ولثا الولث: العهد يقع بين القوم من غير قصد، أو يكون غير مؤكد، و قيل الولث الشىء اليسير من العهد.

باب ما أوله الهاء

(هَرَث)

فى الحديث كان أمير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضاً و يأكل هرثاً

و فسر الهرث بالأكل بالأصابع كلها.

(هَنْبَث)

فى حديث فاطمه عليه السلام أنها قالت بعد موت أبيها: قد كان بعدك أنباء و هنبثه لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض و ابلها فاختل قومك فاشهدهم و لا تغب

الهنبثه واحده الهنابث، و هى الأمور الشدائد المختلفه المختلطه، و النون زائده - قاله الجوهري.

باب ما أوله الياء

(يَفَث)

يافث ولد آدم.

و يافث أحد الأوصياء المتأخرين عن نوح عليه السلام، يقال إنه وصى برعيشا الذى هو وصى عثامر الذى هو وصى سام.

و فى القاموس يافث كصاحب بن نوح أبو الترك يأجوج و مأجوج.

كتاب الجيم

باب ما أوله الألف

(أجج)

قوله تعالى: لو نشاء جعلناه أجاجا [٧٠/٥٦] الأجاج: المالح المر الشديد الملوحة، يقال: أج الماء يؤج أجوجا إذا ملح و اشتدت ملوحته.

قوله تعالى: حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج [٩٦/٢١] يهمزان و لا- يهمزان، فمن همزهما جعلهما مشتقين من أجه البحر و هو شدته و قوته، و منه أجيج النار و هو توقدها و حرارتها، سموا بذلك لشدتهم و كثرتهم.

و الأكثرون على أنهما اسمان أعجميان غير مشتقين، فلذلك لا يهمزان و لا يصرفان للعجمه و التعريف.

قيل هم من أولاد آدم عليه السلام و حواء، و هو قول أكثر العلماء، و قيل من ولد آدم من غير حواء، فيكونون إخواننا من الأب، و قيل هم من ولد يافث بن نوح، و عن الضحاك هم من الترك.

و فى الخبر عنه عليه السلام: يأجوج أمه لها أربعمائه أمير، و كذلك مأجوج، لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف فارس من ولده، صنف منهم طوله مائه و عشرون ذراعا، و صنف يفترش أذنه و يلتحف بالأخرى، لا يمرون بفيل و لا خنزير إلا أكلوه، و يأكلون من مات منهم، مقدمهم بالشام و سالفهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق، و يمنعهم الله من مكة و المدينة و بيت المقدس.

و عن على عليه السلام: يأجوج و مأجوج صنف منهم فى طول شبر، و صنف منهم مفرط الطول، لهم مخالب الطير و أنياب السباع و تداعى الحمام و تسافد البهائم و عواء الذئب، و شعور تقيهم الحر و

و عن بعض المؤرخين: يأجوج و مأجوج أمتان عظيمتان، و قيل يأجوج اسم للذكران و مأجوج اسم للإناث.

و فى بعض الأخبار: أن يأجوج و مأجوج اثنان و عشرون قبيله الترك قبيله واحده منها، كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين، فأمر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا

فقال القوم لذى القرنين: هل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدا فقال ذو القرنين: ما مكنى فيه ربي خير فأعينوني بقوه، يريد لست طالبا منكم جعلاً على ذلك و لكن أعينوني بالآله و العده من الصخر و الحديد و النحاس أجعل بينكم و بينهم ردما لا يقدرّون على مجاوزته حتى يأتى وعد الله فيجعله دكا و يخرجون منه.

و عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: يفتح سد يأجوج و مأجوج فيخرجون على الناس، كما قال تعالى: و هم من كل حدب ينسلون فيغشون الأرض كلها و يجتاز المسلمون إلى حصونهم و يضمون إليهم مواشيهم فيشربون مياه الأرض، فيمر أوائلهم بالنهر فيشربون ما فيه و يتركونه فيمر به من بعدهم و يقولون: لقد كان هنا مره ماء، و لا يبقى أحد من الناس إلا من كان فى حصن أو جبل شامخ، فيقول قائلهم: لقد فرغنا من أهل الأرض و قد بقى من فى السماء، ثم يهز أحدهم حربته فيرمى بها نحو السماء فترجع إليهم مخضوبه بدم، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فبينما هم كذلك إذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف، فيدخل فى آذانهم و ينقب أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس و لا حركه

و روى أن الأرض تنتن من جيفهم فيرسل الله تعالى مطر

السيول فتحمل جيْفهم إلى البحار

و الأَجِج: تلهب النار، يقال: أجت النار تؤج أجيْجا: توقدت.

و الأَج: الإسراع و الهروله.

و منه حديث على عليه السلام فأعطاه الرايه فخرج بها يؤج حتى وكزها تحت الحصن

أى أسرع بها مهرولا.

و الأجه: شدة الحر و توهجه، و الجمع إجاج بالكسر، مثل جفنه و جفان.

(أرج)

الأرج و الأريج: توهج ريح الطيب، يقال: أرج المكان أرجا مثل تعب تعباً: إذا فاحت منه رائحه طيبه.

و أرجان - بتشديد الراء -: بلد بفارس و ربما جاء بتخفيف الراء فى الشعر و النسبه إليه الأرجانى.

و فى الخبر نهى عن القز و الأرجوان

هو بضم همزه و سكون راء و ضم جيم: ورد أحمر شديد الحمرة يصبغ به.

و فيه أيضا لا أركب الأرجوان

أى لا أجلس على ثوب أحمر، و لا أركب دابه على سرجها وساده صغيره حمراء.

(أزج)

الأزج بالتحريك: ضرب من الأبنيه، و هو بيت يبنى طولاً، و جمعه أزآج، مثل سبب و أسباب، و أزج أيضا.

(أمج)

الأمج بفتححتين و جيم فى الآخر.

موضع بين مكه و المدينه.

و منه الحديث اصطاد النساء قمرية من قمارى أمج

باب ما أوله الباء

(بجج)

البجيجه: شىء يفعل الإنسان عند مناغاه الصبى - قاله الجوهري.

(بختج)

فى الحديث سألته عن البختج؟ فقال: إذا كان حلوا يخضب الإناء فاشربه

البختج بالخاء المعجمه بعد الباء المنقطه واحده من تحتها و التاء المثناه فوقانيه و فى الآخر جيم: العصير المطبوخ و عن ابن الأثير: أصله بالفارسيه پخته.

(بدج)

فى حديث أم سلمه قالت لعائشه جمع الله ذيلك فلا تبدجيه بالحركه

أى لا توسعيه بالحركه و الخروج، من قولهم بدج به أى باح.

(بذرج)

فى الحديث بقله أمير المؤمنين عليه السلام الباذورج

هو بفتح الذال نبت يؤكل، و يقال هو نوع من الريحان الجبلی.

(برج)

قوله تعالى: فى بروج مشيده [٧٨/٤] أى فى حصون مرتفعه، واحدها برج و هو القصر و الحصن.

و البروج فى الأصل: بيوت على أطراف القصر، من برجت المرأه إذا ظهرت.

و بروج السماء: منازل الشمس و القمر و البروج أيضا: الكواكب العظام، سميت بها لظهورها.

قوله تعالى: و السماء ذات البروج [١/٨٥] قال الشيخ أبو على فى تفسير هذه الآيه: البروج المنازل العاليه، و المراد هنا منازل الشمس و القمر و الكواكب و هى اثنا عشر برجاً، يسير القمر فى كل برج منها يومين و ثلاث، و تسير الشمس فى كل برج منها شهراً، و جواب القسم محذوف تقديره: أن الأمر حق فى الجزاء على الأعمال، و قيل جواب القسم إن الذين فتنوا المؤمنين و المؤمنات الآيه، و قيل قوله: إن بطش ربك لشديد - انتهى.

و فى الحديث: للشمس ثلاثمائة و ستون برجاً

و جمع البرج البروج و أبراج.

و البروج التى للربيع و الصيف الحمل و الثور و الجوزاء و السرطان و الأسد و السنبلة، و بروج الخريف و الشتاء الميزان و العقرب و القوس و الجدى و الدلو و السمكه.

و عن الأصبع بن نباته قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ذكر الله تعالى عباده، و ذكرى عباده، و ذكر على عباده، و ذكر الأئمة [من ولده] عباده، و الذى بعثنى بالنبوه و جعلنى خير البريه إن وصيى لأفضل الأوصياء، و إنه لحجه الله على عباده و خليفته على خلقه، و من ولده الأئمة الهداه بعدى، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض،

و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض [إلا بإذنه]، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم، و بهم يسقى خلقه الغيث، و بهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقا و خلفاؤه صدقا، عدتهم عدة الشهور، و هى اثنا عشر شهرا، و عدتهم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآيه و السماء ذات البروج ثم قال: أترعم يا بن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج و يعنى به السماء و بروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أما السماء فأنا، و أما البروج فالأئمة بعدى أولهم على و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين

قوله تعالى: و لا- تبرجن تبرج الجاهليه الأولى [٣٣/٣٣] أى لا- تبرزن محاسنكن و تظهرنها، و الجاهليه الأولى هى القديمه التى يقال لها الجاهليه الجهلاء، و هى فى الزمن الذى كان فيه إبراهيم عليه السلام، كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ و تمشى وسط الطريق و تعرض نفسها على الرجال، و قيل ما بين آدم و نوح عليه السلام، و قيل جاهليه الكفر بعد الإسلام.

و فى الدعاء و أتقن صنع الفلك الدوار فى مقادير تبرجه
أى زينته.

و ابن البراج أبو القاسم عبد العزيز من فقهاء الإماميه، و كان فاضلا بطرابلس

(بعج)

يقال: بعج بطنه بالسكين بعجا: إذا شقه، فهو مبعوج و بعيج.

و منه تباعجوا بالسكاكين

(بنفسج)

البنفسج: دهن معروف.

و منه الحديث البنفسج سيد أدهانكم.

(بلج)

فى وصفه عليه السلام أبلج الوجه

أى مشرقه، و لم يرد بلج الحاجب لأنه وصف بالقرن.

يقال: بلج الصبح بلوجا - من باب قعد -: أسفر و أنار، و منه قيل بلج الحق إذا وضح و ظهر.

و بلج بلجا - من باب تعب - لغه.

و صبح أبلج: بين البلج.

و بلجه الصبح بالضم و الفتح: ضوءه و نوره.

و الرجل الأبلج: الذى ليس بمقرون الحاجبين.

و فى الحديث لو أن الموت يشتري لاشرته الكريم الأبلج و اللثيم الملهوج

المراد بالكريم الشريف الخالى عن اللثامه و اللثيم بخلافه.

و الأبلج: إما المشرق الوجه المضى ء من قولهم أبلج الوجه مشرقه، أو من قولهم رجل أبلج للذى لم يكن مقرون الحواجب، و لعل الأول أقرب.

و الملهوج: المولع بالأشياء العابث بها، أخذنا من اللهوج بالشى ء: الولوع به، و كان المعنى لو أن الموت يشتري لاشرته هذان الصنفان، و فيه مذمه للزمان و ما يحصل فيه من كدوره العيش الناشئه من كثرة البلايا و المصائب و الهموم و الغموم و الأحزان و الأمراض، كما قال الشاعر: لست مأسوفا على زمن ينقضى بالهم و الحزن

و مثله قول بعضهم: ألا موت يباع فأشتريه و لو أنفقت كل المال فيه

و مثله: إن هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا

و بعين العقل لو نظروا لرأوه الراحه الكبرى

و فى حديث وصف الإسلام أبلج المنهاج

أى واضح الطريق، لأن الإيمان منهاجه.

و البليج بكسر الباء و اللام الأولى و فتح الثانيه: دواء هندى معروف يتداوى به.

(بنج)

البنج كفلس تعريب بنك: نبت معروف له حب يسكر.

(بهج)

قوله تعالى: حدائق ذات بهجه [٦٠/٢٧] هى بالفتح فالسكون: الفرح و السرور، يقال بهج به بالكسر: أى فرح به و سر، و هو بهج و ابتهج بالشى ء: إذا فرح به، مثل بهج.

قوله تعالى: من كل زوج بهيج [٥/٢٢] أى حسن يبهج من رآه، أى يسره، يقال: بهج بالضم بهاجه فهو بهيج.

و البهجه: الحسن، و منه رجل ذو بهجه.

و البهجه: السرور، و منه الدعاء و بهجه لا تشبه بهجات الدنيا

أى مسره لا تشبه مسرات الدنيا.

و فيه سبحان ذى البهجه و الجمال

يعنى الجليل تعالى.

قل البهجه و البهيج و السرور و الحبور و الجذل و الفرح و الارتياح نظائر.

(بهرج)

البهرج كجعفر: الردى ء من الشى ء، و منه درهم بهرج أى ردى ء الفضه.

و البهرج: الباطل أيضا.

باب ما أوله التاء

(ترج)

فى الحديث مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجه

إلخ، يعنى طعمها طيب و رائحتها طيبه، و كذلك المؤمن القارى ء.

و الأترجه بضم الهمزه و تشديد الجيم واحده الأترج كذلك، و هى فاكهه معروفه، و فى لغه ضعيفه ترنجه.

قال بعض المتبحرين: هذا الحديث و إن كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فنقول: المثل عباره عن المشابهه بغيره فى معنى من المعانى و أنه لإدناء المتوهم من المشاهد، و كأنه صلى الله عليه و آله يخاطب بذلك العرب و يحاورهم، و لم يكن ليأتى فى الأمثال بما لم يشاهدوه بل يأتيهم بما شاهدوه و لما فيه من كشف الغطاء و رفع الحجاب و لم يوجد فيما أخرجت الأرض من بركات السماء - لا سيما من الثمار الشجرية التى أنستها العرب ببلادهم - أبلغ فى هذا المعنى من الأترجه، بل هى من أفضل ما يوجد من الثمار فى سائر البلدان، و أجدى لأسباب كثيره جامعها للصفات المطلوبه منها و الخواص الموجوده فيها، فمن ذلك كبر حجمها بحيث لا- يعرف فى الثمار الشجرية التى أنستها العرب أكبر منها، و منها حسن المنظر و طيب المطعم، تفعم الخياشيم طيبا و تأخذ الأبصار صبغه و لونا، فاقع لونها تسر الناظرين، تتوق إليها النفس قبل التناول، يفيد أكلها بعد الالتذاذ بذواقها، طيب نكهه و دباغ معدده و قوه هضم، اشتركت بها الحواس الأربعه البصر و الذوق و الشم و اللمس، لأنها تملأ الكف بكبر حجمها، و هذه هى الغايه القصوى فى انتهاء الثمرات إليها، إذ ليس فيها ما يزيد عليها.

ثم إنها في أجزائها تنقسم على طبائع

قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس، و لحمها رطب و قيل بارد، و حماضها بارد يابس، و بزرها حار مجفف.

و تدخل هذه الأجزاء الأربعة فى الأدوية الصالحة للأدواء المزمنة و الأوجاع المقلقه و الأمراض المرديه كالفالج و اللقوه و البرص و اليرقان و استرخاء العصب و البواسير و الشر به من بزرها تقاوم السموم كلها، و قشره مسمن، و عصاره قشره ينفع من سم الأفاعى شربا، و جرمه ضمادا، و رائحته تصلح فساد الهواء و الوباء.

فأيه ثمره تبلغ هذا المبلغ فى كمال الخلقه و عموم المنفعه و كثره الخواص.

ثم نقول: إن الشارع عليه السلام ضرب المثل بما تنتبه الأرض و تخرجه الشجر للمشابهه التى بينها و بين الأعمال لأنها من ثمرات النفوس، و المثل و إن ضرب للمؤمن وحده فإن العبره فيه بالعمل الذى يصدر منه، لأن الأعمال هى الكاشفه عن حقيقه الحال، و منها أنه ضرب مثل المؤمن بالأترجه و الثمره و هما مما تخرجه الشجر، و ضرب مثل المنافق بما تنبت الأرض تنبيهها على علو شأن المؤمن و ارتفاع عمله و دوام ذلك و بقاءه و ضعه شأن المنافق و سقوط محله، و منها أن الأشجار لا تخلو عن من يؤنسها فيسقيها و يصلح أودها و يربيها، و كذلك المؤمن يحتاج إلى من يؤدبه و يعلمه و يهديه و يلم شعثه و يسويه، و لا كذلك الحنظله المهمله المتروكه بالعراء، و المنافق الذى و كل إلى شيطانه و طبعه و هواه.

و فى الخبر لا يدخل الجن الشيطان بيتا فيه الأترج

قال صاحب حياه الحيوان: و لهذا ضرب النبى صلى الله عليه و آله المثل للمؤمن الذى يقرأ القرآن بالأترجه لأن الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارىء

للقرآن كما يهرب عن مكان فيه الأترج فناسب ضرب المثل به، بخلاف سائر الفواكه

(توج)

التاج: الإكليل، و هو ما يصاغ للملوك من الذهب، و الجمع التيجان.

و منه العمائم تيجان العرب

يريد أن العمائم للعرب كالتيجان للملوك، لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الرؤوس أو بالقلانس، و العمائم فيهم قليلة.

و في الحديث هكذا تيجان الملائكة

أى عمائمهم.

و توجه الله: ألبسه التاج.

و توجه الله تاج الملك: كناية عن الإجلال و التوقير، أو أعطى فى القيامة تاجا و مملكه فى الجنة.

و التاجيه مقبره ببغداد نسبت إلى مدرسه تاج الملك و نهر بالكوفه

باب ما أوله التاء

(ثبج)

الأثباج جمع ثبج، و هو معظم الشىء و عواليه، و منه

قوله صلى الله عليه و آله: و تطبق متقاذفات أثباجها

يعنى مياه البحار.

(ثجج)

قوله تعالى: و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا [١٤/٧٨] أى متدافقا، و قيل سيالا.

و منه قوله صلى الله عليه و آله: أفضل الأعمال إلى الله تعالى العج و الثج

فالعج رفع الصوت فى التلبيه، و الثج إساله الدماء من الذبح و النحر فى الأضاحى.

و فى حديث المستحاضه إنى أثجه ثجا

يعنى الدم، أى أصبه صبا.

و منه إذا أحب الله عبدا أثجه بالبلاء ثجا.

و اكتطاء الوادى بنجيجه: أى امتلأ بسيله.

(ثلج)

فى الحديث من لعن قاتل الحسين عليه السلام عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد

أى مطمئن القلب، من قولهم: ثلجت نفسى بالأمر ثلوجا - من باب قعد و تعب - أى اطمأنت و سكنت.

و مثله قوله عليه السلام: من نفس عن مؤمن كربه خرج من قبره و هو ثلج الفؤاد

و الثلج: ماء جامد.

و تثلجنا السماء من باب قتل: ألقت علينا الثلج.

باب ما أوله الحاء

(حجج)

قوله تعالى: أ لم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك [٢٥٨/٢] قال الشيخ: أ لم تر تعجيب من محاجه نمرود فى الله و كفره به أن آتاه الله الملك يتعلق ب حاج، أى لأن آتاه الله الملك أورثه البطر و العتو، فحاج إبراهيم عليه السلام لذلك، أو وضع المحاجه فى ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على إيتاء الملك، نحو قوله تعالى: و تجعلون رزقكم أنكم تكذبون، و يجوز أن يكون حاج وقت أن آتاه الله الملك.

قوله تعالى: فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين [٦١/٣] قال الشيخ أبو على فمن حاجك من النصارى فيه أى فى عيسى عليه السلام من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا هلموا ندع أبناءنا و أبناءكم أى يدعو كل منا و منكم أبناءه و نساءه و من نفسه كنفسه أى المباهله ثم نبتهل أى نتباهل، أى نقول: بهله الله على الكاذب منا و منكم و البهله بالضم و الفتح: اللعنه، هذا هو الأصل ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا.

ثم قال: نزلت الآيات

فى وفد نجران العاقب و السيد و من معهما، و لما دعاهم النبى صلى الله عليه و آله إلى المباهله قالوا: حتى نرجع و ننظر، فلما خلا بعضهم إلى بعض قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ قال: و الله لقد عرفتكم أن محمدا نبى مرسل و لقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لا نبت صغيرهم، فإن أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوا الرجل و انصرفوا إلى بلادكم، و ذلك بعد أن غدا النبى آخذا بيد على و الحسن و الحسين عليه السلام بين يديه و فاطمه عليه السلام خلفه، و خرج النصارى يقدمهم أسقفهم أبو حارثه، فقال الأسقف: إنى لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا لأزاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة.

فقالوا: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك و لكن نصالحك، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه و آله على أن يؤدوا إليه فى كل عام ألفى حله ألف فى صفر و ألف فى رجب و على عاريه ثلاثين درعا و عاريه ثلاثين فرسا و ثلاثين رمحا، و قال: و الذى نفسى بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران، و لو لا عنوا لمسحوا قرده و خنازير و لاضطرم عليهم الوادى نارا، و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا.

و فى هذه الآيه أوضح دلالة على فضل أصحاب الكساء و علو درجتهم و بلوغ مرتبتهم فى الكمال إلى حد لا يدانيهم أحد من الخلق.

قوله تعالى: يا أهل الكتاب لم تحتاجون فى إبراهيم و ما أنزلت التوريه و الإنجيل إلا من بعده

أ فلا تعقلون [٦٥/٣] قال المفسر: اجتمعت أخبار اليهود و النصارى عند رسول الله صلى الله عليه و آله، و زعم كل فريق منهم أن إبراهيم كان منهم، فقليل لهم إن اليهوديه حدثت بعد نزول التوراه و النصرانيه بعد نزول الإنجيل و بين إبراهيم و موسى ألف سنه و بينه و بين عيسى ألفان فكيف يكون إبراهيم على دين لم يحدث إلا بعد عهد بأزمته كثيره أ فلا تعقلون؟ قوله: و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا [٩٧/٣] أى قصده و السعى إليه، يقال حججت الموضع أحجه حجا من باب قتل: قصده، ثم سمي السفر إلى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج فى اللغة القصد، و فى عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب إلى الله تعالى بأفعال مخصوصه و بزمان مخصوص فى أماكن مخصوصه.

و الحج فتحا و كسرا لغتان، و يقال الحج بالفتح المصدر و بالكسر الاسم.

قوله: الحج أى زمان الحج أشهر معلومات [١٩٧/٢] أى معروفات للناس، يريد أن زمان الحج لم يتغير فى الشرع.

و هو رد على الجاهليه فى قولهم بالنسب ء و هو شوال و ذو القعدة و ذو الحجه عند المحققين من أصحابنا، و قيل تسعه من ذى الحجه و به قال الشافعى، و قيل عشره و به قال أبو حنيفه، و الأول أصح للفظ الأشهر على الحقيقه دون المجاز.

قوله يوم الحج الأكبر [٣/٩] قيل هو يوم النحر و هو مروى عن على و الصادق عليه السلام، و قال به ابن عباس، و قيل هو يوم عرفه، و قيل الحج الأكبر ما فيه وقوف و الأصغر الذى لا وقوف فيه و هو العمره، و هو مروى أيضا، و قيل جميع

أيام الحج.

و فى الحديث إنما سُمى الحج الأكبر لأنها سنه كانت حج فيها المسلمون و المشركون و لم يحج المشركون بعد تلك السنه.
و فى قول إنه يوم اتفق فيه ثلاثه أعياد عيد المسلمين و عيد النصارى و عيد اليهود، و رد بما روى أن ذلك لم يتفق فيما مضى و لم يتفق بعد إلى يوم القيامه.

و الحججه - بضم الحاء - الاسم من الاحتجاج، قال تعالى: لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل [١٦٥/٤] و قال و لله الحججه البالغه [١٤٩/٦] بأوامره و نواهيه و لا حجه لهم عليه.

و فى الحديث فى تفسير الآيه: قال إن الله يقول للعبد يوم القيامه عبدى كنت عالما؟ فإن قال نعم قال له: أ فلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحججه البالغه

و جمع الحججه حجج كغرفه و غرف.

و الحججه السنه، و جمعها حجج كسدره و سدر، قال تعالى ثمانى حجج [٢٧/٢٨] أى ثمانى سنين.

و الحججه بالكسر: المره من الحج على غير القياس، و الجمع حجج كسدر.

قال تغلب: قياسه الفتح و لم يسمع من العرب، و بها سُمى الشهر ذو الحججه بالكسر، و هو شهر الحج.

و حجه الوداع قرئت بكسر الحاء و فتحها و كسر الواو و فتحها، و هى سنه عشر بعد الهجره.

و الحاج جمعه حجاج بالضم، و هم زوار البيت و قصاده.

و حجيج أيضا.

و الحجاج بالفتح اسم رجل من أتباع معاويه، و من قصته على ما ذكر فى مروج الذهب أن أم الحجاج بن يوسف - و هى القارعه بنت همام - ولدت الحجاج مشوها لا دبر له و أبى أن يقبل ثدى أمه و غيرها، فأعياهم أمره، فيقال إن الشيطان تصور لهم فى صورته الحارث بن

كلده فقال: ما خبركم؟ فقالوا: ابن ولد ليوسف أبى أن يقبل ثدى أمه.

فقال: اذبحوا له تيسا أسود و أولغوه بدمه و اطلوا به وجهه ثلاثه أيام فإنه يقبل الثدى، ففعلوا به فقبل الثدى، فكان لا يصبر عن سفك الدماء، و كان يخبر عن نفسه أنه أكبر لذاته سفك الدماء و ارتكاب الأمور - أى أمور لا يقدر عليها غيره -.

و فى كتب السير أنه أسرف كثيرا فى قتل الناس، و اتفقوا على أنه بلغ من قتله صبورا سوى من قتله فى الحرب مائه ألف و عشرين ألفا، و نقل أنه وجد فى سجنه ثلاث و ثلاثين ألفا ما يجب على أحد قتل و لا قطع و لا صلب، و إن سجنه كان حائطا محوطا لا سقف له، فإذا آوى المسجونون إلى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجاره، و كان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح و الرماد، و كان لا يلبث الرجل فى سجنه حتى يسود و يصير كأنه زنجى، حتى أن غلاما حبس فيه فجاءت إليه أمه بعد أيام تتعرف خبره، فلما تقدم إليها أنكرته و قالت: ليس هذا ابنى هذا بعض الزنوج فقال: لا و الله يا أماه أنت فلانه و إنى فلان، فلما عرفته شهقت شهقه كانت فيها نفسها.

و كان إمره الحجاج على العراق عشرين سنه، و آخر من قتل سعيد بن جبير، فوقعته الأكله فى بطنه و أخذ الطبيب لحما شده فى خيط و أمره بابتلاعه ثم استخرجه و إذا قد لصق به دود كثير، فعلم أنه غير ناج.

و نقل إنه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمى الكعبه جاءت صاعقه حرقته المنجنيق فتقاعد أصحابه عن الرمي فقال الحجاج: لا عليكم

من ذلك فإن هذه كناء القربان دلت على أن فعلكم متقبل.

و الحجاج بفتح الحاء و كسرهما: العظم الذى نبت عليه الحاجب، و الجمع أحجه.

و حجج الدهور: هم الأئمة عليه السلام.

و فى الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل أو حجه لازمه أو محجه قائمه

و المحجه بفتح الميم: جاده الطريق، و الجمع المحاج، بشده جيم.

و فيه الحجه قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق

قيل فيه لعل المراد قبل الخلق الأجساد فى عالم الذر و الأرواح،

لقول أمير المؤمنين عليه السلام فى الرجل الذى ادعى أنه يتولاه ما رأيتك فى عالم الأرواح

و رجل محجوج أى مقصود.

و قد حج بنو فلان فلانا: أطالوا الاختلاف فيه.

و فى الحديث: كان رسول الله صلى الله عليه و آله محجوجا بأبى طالب؟ فقال: لا و لكن كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه. قال:

قلت فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج؟ فقال: لو كان محجوجا ما دفع إليه الوصيه. قال: فقال ما كان حال أبى طالب؟ قال: أقر

بالنبي و ما جاء به و دفع إليه الوصايا و مات من يومه

و فى الحديث: ساره أم إبراهيم و ورقه أم لوط كانتا أختين ابنتين للاحج، و كان لاحج نبيا منذرا و لم يكن رسولا

و فى حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي فى الدنيا و الآخرة

أى قولى و إيمانى فى الدنيا و عند جواب الملكين فى القبر.

و حاجه فحجه أى غلبه بالحجه.

و حج فلان علينا: قدم - كذا نقل عن الخليل بن أحمد.

(حدج)

فى الحديث أ لم تروا إلى ميتكم حين حدج ببصره

يقال حدج ببصره: إذا حقق النظر إلى الشئ و أدامه.

و فيه حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم

أى ما داموا مقبلين عليك نشطين

لاستماع حديثك.

و الحداجه - بالكسر - لغه فى الحدج، و الجمع حدائج.

و الحدج - بالكسر: الحمل، و مركب من مراكب النساء.

(حرج)

قوله تعالى: ما جعل عليكم فى الدين من حرج [٧٨/٢٢] أى من ضيق، بأن يكلفكم ما لا طاقه لكم به و ما تعجزون عنه، يقال حرج يحرج من من باب علم: أى ضاق.

و فى كلام الشيخ على بن إبراهيم: الحرج الذى لا مدخل له، و الضيق ما يكون له مدخل الضيق.

و الحرج: الإثم، و منه قوله تعالى: و لا على الأعرج حرج [٦١/٢٤] أى إثم.

قوله: يجعل صدره ضيقا حرجا [١٢٥/٦] قرىء بفتح الراء و كسرهما.

قاله الجوهري، و هو بمنزلة الدنف، و الدنف فى معنى واحد.

و مكان حرج بكسر الراء: أى ضيق.

و قولهم تحرج الإنسان تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه، و المراد فعل فعلا جانب به الحرج، كما يقال تأثم و تهجد إذا ترك الهجود.

و عن ابن الأعرابي: للعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها، و عد منها ما ذكرناه.

و حرج على ظلمك: أى حرم.

و حرج فلان: إذا هاب أن يتقدم على الأمر.

و فى حديث الشيعة و لا يكون منكم محرج الإمام، فإن محرج الإمام هو الذى يسعى بأهل الصلاح

كأنه من أحرجه إليه: ألجأه.

و حاصل المعنى لا- يكون منكم من يلجىء الإمام إلى ما يكرهه، كأن يغشى أمره إلى ولاء الجور، فإنه من فعل ذلك بالإمام فقد سعى بأهل الصلاح.

و مثله قوله عليه السلام من نزل بذلك المنزل عند الإمام فهو محرج الإمام، فإذا فعل ذلك عند الإمام يعنى ألجأه إلى أن يلعن أهل الصلاح من أتباعه المقرين بفضله

(حشرج)

فى الخبر و لكن إذا شخص البصر و حشرج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

قوله حشرج الصدر

هو الحشرجه: الغرغره عند الموت و تردد النفس - قاله الجوهرى، و الجمع الحشارج.

(حليج)

حليج القطن حلجا - من باب ضرب - فهو حلاج، و القطن حليج و محلوج: إذا أخرج حبه منه.

و المحليج بكسر الميم: خشبه يحليج بها.

(حنج)

يقال و أحنج كلامه أى لواه.

(حوج)

قوله تعالى: و لما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم أى متفرقين ما كان يغنى عنهم رأى يعقوب دخولهم متفرقين شيئاً قط إلا حاجه فى نفس يعقوب فهو استثناء منقطع، أى لكن حاجه فى نفس يعقوب قضاها [٦٨/١٢] و هى إظهار الشفقه عليهم بما قاله لهم، و الحاجه تجمع على حاجات و حوج على غير القياس - قاله الجوهرى.

قوله: فى صدورهم حاجه [٩/٥٩] أى فقر و محنه.

و أحوج الرجل كأكرم فهو محوج، و قياس جمعه بالواو و النون لأنه صفة عاقل و الناس يقولون محاويج و يستعملون الرباعى هنا متعديا، فيقولون أحوجه الله إلى كذا.

و فى الحديث كان إذا أراد قضاء الحاجه فعل كذا

كنى بذلك المضى إلى الخلاء للتغوط.

و قد تكرر فى الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجه

و هو كناية عن التخلّى عنه و عدم الالتفات إليه بالرفاه و الرحمه.

باب ما أوله الخاء

(خدج)

فى الخبر كل صلاه لا يقرأ فيها بفاتحه الكتاب فهى خداج

أى نقصان وصفت بالمصدر للمبالغه، يقال خدجت الناقه فهى خادج: إذا أَلقت ولدها قبل تمام الأيام و إن كان تام الخلق.

و فى حديث على عليه السلام فى ذى الثديه مخدج اليد

أى ناقص اليد - بضم الميم و فتح دال.

و خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله كانت تحت أبى هاله بن زراره فولدت له هاله، ثم خلف عليها بعد أبى هاله عتيق ابن عبد الله، ثم خلف عليها رسول الله، و كانت إذ تزوجها رسول الله بنت أربعين سنه و سته أشهر، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يومئذ ابن إحدى و عشرين سنه، و ولدت له أربع بنات

كلهن أدركن الإسلام وهاجرن، و هن زينب و فاطمه و رقيه و أم كلثوم، و ولدت ابنا يسمى القاسم و به كان يكنى، و كان على بن أبي طالب أول من آمن بالله و رسوله من الرجال، و خديجه أول من آمن بالله و رسوله من النساء، و هى أفضل نساء أهل الجنة، و كذا فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون - كذا ذكر فى الاستيعاب و قال: إنه مروى عن النبى و فى تاريخ آخر أن خديجه ولدت قبل مبعث النبى صلى الله عليه و آله القاسم و رقيه و زينب و أم كلثوم و بعد المبعث الطيب و الطاهر و فاطمه، و روى لم يولد له بعد المبعث إلا فاطمه عليه السلام، و ماتت خديجه حين خرج رسول الله من الشعب و كان ذلك قبل الهجرة بسنه، و مات أبو طالب بعد موتها بسنه.

(خدلج)

الخدلجه بمعجمه و مهمله و لام مشدده مفتوحات: المرأة الممثلة الذراعين و الساقين.

(خرج)

قوله تعالى: يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي [١٩/٣٠] قيل فيه أى يخرج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن، و قيل الحيوان من النطفه و البيضه و هما ميتان من الحي، و قيل يخرج النبات الغض الطرى الأخضر من الحب اليابس و يخرج الحب اليابس من النبات الأخضر.

قوله لإبليس: اخرج منها [١٨/٧] قال المفسر: أى من الجنة أو من السماء أو من المنزل الرفيعه.

قوله: أم تسألهم خرّجا فخرّج ربك خير [٧٢/٢٣] معناه أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك خير و ثوابه خير.

قوله: فهل نجعل لك خرّجا [٩٤/١٨] أى جعلاً.

قوله: كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها [٢٢/٢٢] الآية.

و روى عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له يا بن رسول الله خوفنى فإن قلبى قد قسا. فقال: يا أبا محمد استعد للحياه الطويله فإن جبرئيل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو قاطب و قد كان قبل ذلك يجىء و هو متبسم، فقال رسول الله: يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا؟ فقال: يا محمد قد وضعت منافخ النار. قال: و ما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد إن الله تعالى أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام [حتى ابيضت و نفخ عليها ألف عام] حتى احمرت ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمه، لو أن قطره من الضريع قطرت فى شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، و لو أن حلقة واحده من السلسله التى طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت

من حرها و لو أن سربالا من سراييل أهل النار علق بين السماء و الأرض لمات أهل الأرض من ريحه و وهجه. قال: فبكى رسول الله و بكى جبرئيل فبعث الله إليهما ملكا فقال لهما: إن ربكما يقرأنكما السلام و يقول قد أمتكما أن تذنبا ذنبا أعذبكما عليه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله جبرئيل متبسما بعد ذلك

قوله: كما أخرجك ربك [٥/٨] أى دعاك إلى الخروج و أمرك به و حملك عليه، قيل هو مجاز القسم، كقولك و الذى أخرجك ربك.

قوله: غير إخراج [٢٤٠/٢] يعنى فى المعتده.

إن قيل: إنه يدل على أنه لا تعتد إلا فى مسكن الزوج؟ أجيب: بأن الإخراج غير الخروج فلها الخروج و ليس له الإخراج.

قوله: يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان [٢٢/٥٥] أى كبار اللؤلؤ و صغاره، و قيل المرجان خرز أحمر كالقضب، و قرى ى يخرج من أخرج، و قال منهما و إنما يخرجان من الملح لأنهما لما التقيا صارا كالشىء الواحد، فكأنه قال: يخرج من البحر و لا يخرجان من جميع البحر و لكن من بعض، كما تقول خرجت من البلد و إنما خرجت من بعضه، و قيل إنهما يخرجان من ملتقى الملح و العذب - كذا فى تفسير الشيخ أبى على.

و فى كتاب قرب الإسناد عن على عليه السلام فى قوله تعالى: يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان من ماء السماء و ماء البحر، فإذا أمطرت فتحت الأصدا فافواها فقق فيها من المطر فيخلق الله اللؤلؤة الصغيره من القطره الصغيره و اللؤلؤة الكبيره من القطره الكبيره.

و فى تفسير على بن إبراهيم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: على و فاطمه بحران

عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال: الحسن و الحسين

قوله: يخرج من بطونها [٦٩/١٦] وإن كانت تلقيه من أفواهها كالريق لثلا يظن أنه ليس من بطنها.

قوله: ذلك يوم الخروج [٤٢/٥٠] قيل هو اسم من أسماء يوم القيامة.

و في الخبر بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه و آله

أى خروجه من المدينة المشرفة.

و في حديث الأترجه طيب ريحها طيب خراجها

أى طعم ثمرها، تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين و غيرها.

و في حديث ناقه صالح كانت مخترجه

يعنى ناقه مخترجه إذ أخرجت على خلقه الجمل البختى.

و الخراج بضم معجمه و كسرهما و خفه راء: ما يخرج فى البدن من القروح و الورم، الواحده خراجة، و منه

المحرم يخرج به الخراج و الدملى يبطه

و الخراج بفتح المعجمه فيهما ما يحصل من غله الأرض، و قيل يقع اسم الخراج على الضريبه و الفى ء و الجزيه و الغله، و منه خراج العراقين.

و في الخبر ظهر النبي صلى الله عليه و آله على خير فخارجهم على أن يترك الأرض لهم

أى فصالحهم على ذلك و ما يقرب منه.

و وجدت للأرض مخرجا أى مخلصا.

و خرجة فى الأدب فتخرج.

و المخرج بالفتح مكان خروج الفضلات - أعنى الكنيف - و منه

قوله إذا دخلت المخرج فقل كذا

و ربما أريد به الخروج كما يقال بئر المخرج، فيحمل عليه قوله رجل مات فى بئر مخرج.

و الخرج - بالضم - الجوالق ذو أذنين، و هو عربى.

و الخروج: ما قابل الدخول، يقال خرج خرجا، و قد يكون موضع الخروج فيقال هذا مخرجه أى موضع خروجه.

و فى الحديث القوم إذا خرجوا فى سفر من السنه يخرجوا نفقتهم فإن ذلك أطيّب لأنفسهم.

و الخارجى: واحد الخوارج، و هم فرقه من

فرق الإسلام، سموا خوارج لخروجهم على على عليه السلام.

ذكر المؤرخون أنه عليه السلام قتل منهم يوم النهروان ألفى نفس، و كان يدخل و يضرب بسيفه حتى ينتهى و يخرج.

و ذكر الخوارج عند على عليه السلام أ كفار هم؟ فقال: من الكفر فروا. فقليل منافقون؟ فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله بكره و أصيلا، قوم أصابتهم فتنة فعموا و صموا

و الأخيرجه: أول منزل يعدل من فيد إلى المدينة.

(خزرج)

الخزرج: قبيله من الأنصار هى الأوس - قاله الجوهرى.

(خفج)

خفاجه بالفتح: حى من بنى عامر - قاله الجوهرى.

(خلج)

فى الحديث لو لا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه و آله إلى لأوردت المخالفين خليج المنيه

أى لأذقتهم الموت، ففى الكلام استعاره لأن الأصل فى الخليج واد فيه عمق.

و الخليج أيضا: نهر يقطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه، و منه أن فلانا ساق خليجا له من العريض.

و المخالجه: المنازعه.

و اختلج العضو: اضطرب، و منه الاختلاج.

و من كلام على عليه السلام خذ الحكمه أنى كانت

يعنى كيف كانت و أين كانت و متى كانت فإن الحكمه تكون فى صدر المنافق فتتخلج فى صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبه فى صدر المؤمن

قوله عليه السلام فتتخلج أى تضطرب، يقال تتخلج الشىء فى صدرى أى اضطرب و تمايل.

و فى الخبر ما اختلج عرق إلا و يكفر الله به

قال بعض العارفين: الاختلاج مرض من الأمراض، و قد ذكر بعض الأطباء أنه حركه سريعه متواتره غير عاربه تعرض بجزء من

البدن كالجلد و نحوه بسبب رطوبه غليظه لزجه فيصير ريحا بخاريا غليظا يعسر خروجه من المسام - انتهى.

و اختلجه: جذبه و انتزعه، فأصل الخلج الجذب و النزع، و منه يخلجونه على باب الجنه أى يجتذبونه.

و منه ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى

أى يجتذبون.

و خلجه بعينه: غمزه.

و خلجنى كذا: شغلنى، و منه قولهم خلجته أمور الدنيا

أى شغلته.

و تخالج فى صدرى منه شىء: إذا شككت.

و الخلنج شجر فارسى معرب، و الجمع الخلانج، و منه

الحديث ألق من الناس المفتخر بفخر آبائه و هو خلو من صلاح أعمالهم و هو بمنزله الخلنج تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل إلى جوهره

و الخولنجان: شىء يعرفه العطارون يتداوى به.

(خمج)

الخمج: الفتور، يقال أصبح فلان خمجا أى فاترا - قاله الجوهري.

باب ما أوله الدال

(دبج)

قد تكرر فى الحديث ذكر الديباج و هو من الثياب المتخذة من الإبريسم سداه و لحمته، فارسى معرب، و قد تفتح داله و اختلف فى يائه فقيل زائده و وزنه فيعال و لهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج، و قيل هى أصل و الأصل دباج بالتضعيف فأبدل من إحدى الباءين حرف عله، و لهذا يجمع على ديابيج بباء موحد بعد الدال.

و فى الخبر لا تلبسوا الحرير و الديباج

يريد به الإستبرق، و هو الديباج الغليظ.

و الديباج اسم بعير كان لرسول الله صلى الله عليه و آله يحمل عليه.

و فيه كان له طيلسان مدبج

أى مزينه أطرافه بالديباج.

و الديباجتان: الخدان.

و ديباجه لقب محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين، و إنما لقب بذلك لحسن وجهه.

و قال المفيد فى إرشاده: أنه كان شجاعا، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و يرى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف... خرج على المأمون فى سنه تسع و تسعين و مائه بمكة فتبعه الزيديه الجاروديه، فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه و أخذه فأنفذه إلى المأمون، فلما وصل إليه أكرمه و أدنى منه مجلسه و وصله و أحسن جائزته، و كان مقيما معه بخراسان و توفى بها.

و فى الخبر نهى أن يدبج الرجل فى صلاته

أى يطأطىء رأسه فى الركوع أخفض من ظهره.

و قيل دبج تدبججا: إذا طأطأ رأسه، و دبج ظهره: إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام.

و من أعجم الدال فقد صحف.

(دبج)

تكرر فى الحديث ذكر الدجاج مثلث الدال و الفتح أفصح، و الدجاجة واحده، يقال على الذكر و الأنثى.

قال الجوهري: و إنما دخلت الهاء على أنه واحد من الجنس كحمامه و بطة.

و الدجاجة الحبشيه شبيهه بالدجاج و تسمى بالعراق دجاجة سنديه.

و

جمع الدجاجة دجج بضمين، و ربما جمع على دجائج.

و الدجاجة بكسر الدال من الرواه منسوب إلى بلد باليمن، و قيل قبيله.

و الدججه بضم: شدة الظلمه.

و ليله ديجوج: أى مظلمه.

و ليل دجوجى: مظلّم.

و دججت السماء تدجيحا: تغيمت و دجدج الليل: أظلم.

(دحرج)

المدحرج: المدور.

و الدحرجه بالضم: ما يدحرجه الجعل من البنادق.

(درج)

قوله تعالى: لهم درجات عند ربهم [٤/٨] أى ذو طبقات عند الله فى الفضيله.

قوله: هم درجات [١٦٣/٣] أى منازل بعضها فوق بعض، قال بعض الأفاضل: الدرجات المذكوره فى الكتاب و السنه ممكن حملها على إرادته المعنى أعنى كثره النعم، و على ذلك يحمل

قوله عليه السلام بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء و الأرض

فإنه يحتمل الرفعه الحقيقيه و المعنويه و إن كان الأول أظهر.

قوله: و لكل درجات مما عملوا [١٣٢/٦] أى و لكل عامل بطاعه أو معصيه درجات مما عملوا، أى مراتب فى عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به إن خيرا فخير و إن شرا فشر.

قال المفسر: و إنما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج فى الارتفاع و الانحطاط، و إنما يعبر عن تفاضل [أهل الجنه بالدرج و عن تفاضل أهل النار بالدرك، إلا أنه لما جمع بينهم عبر عن تفاضلهم بالدرج تغليبا لصفه] أهل الجنه.

قوله: و للرجال عليهن درجه [٢٢٨/٢] أى زياده فى الحق و فضل، لأن حقوقهم فى أنفسهن و حقوقهن المهر و الكفاف و ترك الضرار و نحوها و شرف فضيله لأنهم قوام عليهن و حراس لهن يشاركونهن فى غرض الزواج و هو الولد و يخصون بفضيله الرعايه و الإنفاق.

قوله: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [١٨٢/٧] أى سنأخذهم قليلا قليلا و لا نباغتهم، كما يرتقى الراقى الدرجة فيتدرج شيئا بعد شىء حتى يصل إلى العلو.

و فى القاموس استدرجه: خدعه و استدراج الله العبد: أنه كلما جدد خطيئه جدد له نعمه و أنساه الاستغفار فيأخذه قليلا قليلا و لا يباغته - يعنى يفاجئه، من البغته و هى الفجأه.

و فى الحديث إذا

أراد الله بعبد خيرا فأذنّب ذنبا أتبعه بنقمه و يذكره الاستغفار، و إذا أراد بعبد شرا فأذنّب ذنبا أتبعه بنعمه لينسيه الاستغفار و يتمادى بها، و هو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون

و فى الحديث كم من مستدرج يستر الله عليه.

و فى الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا

و فيه أدرجنا إدراج المكرمين

أى ارفعنا درجه درجه كما تفعل بالمكرمين عندك.

و فيه و هو فى درجتى فى الجنة

أى فى جوارى.

و درج الصبى دروجا - من باب قعد -: مشى قليلا فى أول ما يمشى.

و درج: مات.

و فى مثل أكذب ممن دب و درج أى أكذب الأحياء و الأموات.

و أدرجت الكتاب و الثوب: لففته و طويته.

و منه الكتاب المدرج.

و فى حديث الميت يدرج فى ثلاثه أثواب

أى يلف فيها.

و فى حديث الصلاه أدرج صلاتك إدراجا. قلت: و أى شىء الإدراج؟ قال: ثلاث تسبيحات فى الركوع و السجود

و فى حديث صلاه الليل و أدرجها

و فسر الإدراج بأن يقرأ الحمد وحدها فى كل ركعه.

و فى حديث صلاه الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم فى وسطهم

و فى الحديث إياكم و التعريس فى بطون الأوديه فإنها مدارج السباع تأوى إليها

هى جمع مدرج بفتح الميم و الراء: الطريق.

و درجت الإقامه درجا من باب قتل إذا أرسلتها، لغه فى أدرجتها بالألف.

و الدرج: المراقى، جمع درجه، مثل قصب و قصبه.

و الدرجه واحده الدرجات، و هى الطبقات من المراتب.

و الدراج أو الدراجة - بالضم و التشديد -: ضرب من الطير للذكر و الأنثى، و هو طائر مبارك كثير النتاج، و هو القائل بالشكر تدوم النعم.

و عن كعب الأحبار قال: يقول الرحمن على العرش استوى.

و الجاحظ جعله من أقسام الحمام لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام،

و من شأنه أن لا يجعل بيضه فى مكان واحد بل ينقله لثلا يعرف أحد مكانه.

و الدراج: القنفذ صفه غالبه عليه لأنه يدرج ليله كله.

و الدراجة بالفتح: ما يدرج عليها الصبى إذا مشى.

(دعج)

فى حديث وصفه عليه السلام أدعج العينين، مقرون الحاجبين

و فى حديث آخر فى عينه دعج

الدعج و الدعجه: السواد فى العين و غيرها، يريد أن سواد عينيه كان شديدا، و قيل هو شده سواد العين فى شده بياضها.

و قال الجوهري: هو شده سواد العين مع سعتها.

و فى المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب، [و هو سعه مع سواد، و قيل شده سودها فى شده بياضها، فالرجل أدعج و المرأة دعجاء [و الجمع دعج]، مثل أحمر و حمراء [و حمرا]

(دعلج)

الدعلجه: التردد فى الذهاب و المجىء - قاله الجوهري.

(دلج)

فى الحديث عليكم بالدلجه

و هو سير الليل، يقال أدلج بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و بالتشديد إذا سار من آخره، و الاسم منهما الدلجه بالضم و الفتح.

و منهم من يجعل الإدلاج ليل كله، و كأنه المراد هنا لما فى آخر

الحديث فإن الأرض تطوى

و لم يفرق بين أول الليل و آخره.

و منه استعينوا بالغدوه و الروحه و شىء من الدلجه

قال بعض شراح الحديث: استعار سير المسافر فى هذه الأوقات للمنشط فى العباده، يعنى كالفجر فى الغداه و الظهر و العصر فى الروحه و العشاءين فى الدلجه، فإن المسافر لو سافر كل الليل و النهار عجز، إذ لا يمكنه الدوام.

و أدلج إدلاجاً - كأكرم إكراماً - سار الليل كله، فهو مدلج، و ربما أطلق الإدلاج على العبادة فى الليل توسعاً لأن العبادة سير إلى الله تعالى.

و فى الخبر من خاف أدلج و من أدلج بلغ المنزل

قال محمد بن الحنفية فى تفسيره: مراده صلى الله عليه و آله من خاف الله و اليوم الآخر اجتهد فى العبادة أيام شبابه و قوته و سواد شعره، فقد كنى عن العمل فى الشباب بالدلج و هو السير فى الليل كما كنى عن الشيب بالصبح.

و فى الدعاء تدلج بين يدي المدلج

و معناه - على ما قيل - إن رحمتك و توفيقك و إعانتك من توجه إليك و عبدك صادرة عنك قبل توجهه إليك و عبادته لك، إذ لو لا رحمتك و توفيقك و إيقاعك ذلك فى قلبه لم يخطر ذلك بباله، فكأنك قد سرت إليه قبل أن يسرى إليك.

و مدلج بضم الميم: قبيله من كنانه، و منهم القافه - قاله الجوهري.

(دمج)

يقال: دمج الشئ ء دموجا: إذا دخل فى الشئ ء و استحکم

فيه، و كذلك اندمج فى الشىء أى دخل فيه و تستر.

و أدمج الرجل كلامه: أى أبهمه.

(دملج)

فى الحديث ذكر السوار و الدمليج بضم الدال و اللام و إسكان الميم كقنفذ: شىء يشبه السوار تلبسه المرأة فى عضدها.

و الدمليج كعصفور مثله.

باب ما أوله الذال

(ذحج)

مذحج كمسجد اسم أكمه باليمن ولدت عندها امرأة من حمير و اسمها مذله ثم كانت زوجه أدد فسميت المرأة باسمها، ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الأنصار، و على هذا فلا ينصرف للتأنيث و العلميه قال الجوهرى: مذحج أبو قبيلة من اليمن، و هو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، قال سيويه: الميم من نفس الكلمة.

باب ما أوله الراء

(رتج)

فى الحديث السماء تفتح فلا ترتج

أى لا تغلق، من أرتجت الباب: أغلقته.

و منه أمرنا النبى صلى الله عليه و آله بإرتاج الباب

أى بإغلاقه.

و أرتج على القارىء: إذا لم يقدر على القراءة.

و فى حديث فاطمه بنت أسد و قد سئلت عن إمامها فأرتج عليها فقال لها النبى صلى الله عليه و آله ابنك ابنك

يعنى استغلق عليها معرفته.

و الارتجاج بتاءين مثنائين فوقائيتين بمعنى الانغلاق.

و الرجاج بالكسر: الباب العظيم، و مثله الرتج بالتحريك.

قال الشاعر: إلى جارك مثل الرجاج المضرب

و رجع في منطقه رجا - من باب تعب - إذا استغلق عليه.

(رجج)

قوله تعالى إذا رجت الأرض رجا [٤/٥٦] قال: يدق بعضها على بعض. و في الحديث أن القلب ليرجج فيما بين الصدر و الحنجرة حتى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قر

أى يتحرك و يتزلزل، من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل: إذا حركه و زلله.

و الرجرجه: الاضطراب، و منه ارتج البحر: إذا اضطرب.

و في الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمه له

يعنى إذا اضطربت أمواجه.

(رخب)

الرخبى بالراء المهملة المضمومه و الخاء المعجمه المفتوحه و الجيم من أصحاب الرضا عليه السلام.

قال بعض أهل الرجال: قيل كان معدودا من الوزراء، و هو ممن قبض عليه المأمون و صادره.

(روج)

يقال راج المتاع يروج روجا - من باب قال -: نفق و كثر طلابه، و الاسم الرواج.

و راجت الدراهم: تعامل الناس بها.

و روج فلان كلامه: زينه و أبهمه فلا تعلم حقيقته.

باب ما أوله الزأى

(زبرج)

فى حديث على عليه السلام حليت الدنيا فى أعينهم و راقهم زبرجها

الزبرج بكسر الزأى و راء فجيم: الزينه و الذهب.

و الزبرج كالزخرف، و هو ما له ظاهر جميل و باطن بخلافه.

و الزبرجد: جوهـر.

(زجج)

قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجه [٣٥/٢٤] هو القنديل، و هى واحده الزجاج و ضم الزأى أشهر من التليث، و به قرأ السبعه.

و بائع الزجاج ينسب إليه على الضم فيقال زجاجى. و فى الحديث لا تصل على الزجاج

و علله بأنه يتخذ من الملح و الرمل.

و فيه صل فى جماعه و لو على رأس زج

الزج بالضم: الحديده التى فى أسفل الرمح، و جمعه زجاج بالكسر، مثل رمح و رماح.

و زججت الرمح زجا من باب قتل: جعلت له زجا.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله أزج الحواجب

هو من الزج، و هو تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداد.

قال الجوهري: الزجج دقه فى الحاجبين و طول، و الرجل أزج.

و المزج: رمح قصير كالمزراق.

و عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و إذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد فأول شىء يسأل عنه الصلاه فإن جاء بها تامه و إلا زج فى النار

أى رمى فيها بدفع.

(زعج)

فى الحديث رأيت عمر يزعج أبا بكر إزعاجا يوم السقيفه

أى يقلقه و لا يدعه يستقر، من قولهم أزعجه أى أقلقه و قلعه من مكانه.

قال فى المصباح و لا يأتى المطاوع من لفظ الواقع، فلا يقال فانزعج، و قال الخليل: لو قيل كان صوابا، و اعتمده الفارابى [فقال أزعجته، فانزعج] و المشهور فى مطاوعته أزعجته فشخص.

(زج)

يقال مكان زلج و زلج بالتحريك: زلق.

و المزلاج بكسر الميم: المغلاق إلا أنه يفتح باليد و المغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح.

(زنج)

الزنج بكسر الزأى و الفتح لغه طائفه من السودان معروفه تسكن تحت خط الإستواء و ليس وراؤهم عماره.

قال بعضهم: و تمتد بلادهم من الغرب إلى بلاد الحبشه، و بعض بلادهم على نيل مصر، الواحد زنجى مثل روم و رومى.

(زوج)

قوله تعالى: و زوجناهم بحور عين [٥٤/٤٤] أى قرناهم بهن، و ليس فى الجنة تزويج كتزويج الدنيا، و كذلك قوله احشروا الذين ظلموا و أزواجهم [٢٢/٣٧] أى قرنائهم.

و الزوج: الصنف.

قال تعالى: سبحانه الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض [٣٦/٣٦] أى الأصناف.

و مثله قوله: و أنبتنا فيها من كل زوج كريم [٧/٢٦].

و قوله: أزواجاً ثلاثه [٧/٥٦].

و قوله: أزواجاً منهم [٨٨/١٥] أى من الكفرة.

قوله: و آخر من شكله أزواج [٥٨/٣٨] أى أجناس.

و أزواج صفه آخر و إن كان مفرداً لأنه فى تأويل الضروب و الأجناس.

و الأزواج: الأشكال و الأمثال، و منه قوله تعالى لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم [٨٨/١٥] أى أمثالا.

و خالق الأزواج: أى الأصناف و الأشكال و الأجناس كلها، و الحيوان على مشاكله الذكر و الأنثى، و كذلك النخل و الحبوب أشكال و التين و الكرم أشكال.

قوله: ثمانية أزواج [٦/٣٩] أى أفراد، و هى الإبل و البقر و الضأن و المعز الذكور و الإناث كل واحد منها يسمى زوجاً، فالذكر زوج و الأنثى زوج، كما قال تعالى أمسك عليك زوجك [٣٧/٣٣] و قيل ثمانية أصناف.

قوله: من كل فاكهه زوجان [٥٢/٥٥] أى صنفان: صنف معروف، و صنف غريب.

أو متشاكلان كالرطب و اليابس لا يقصر رطبه عن يابسه فى الفضل و الطيب.

قوله: و من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين [٣/١٣] أى خلق فيها من جميع أنواعها زوجين أسود و أبيض و حلوا و

قوله: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين و أهلك [٤٠/١١]

روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما أراد الله إهلاك قوم نوح أعقم أرحام النساء أربعين سنة فلم يلد فيهم مولود، فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينه أمره الله أن ينادى بالسريانيه لا يبقى بهيمه و لا حيوان إلا حضر، فأدخل من كل جنس من أجناس الحيوان زوجين فى السفينه.

و روى أن نجر السفينه كان فى مسجد الكوفه، فلما كان فى اليوم الذى أراد الله إهلاكهم كانت امرأه نوح تخبز فى موضع معروف بفار التنور فى مسجد الكوفه، و كان نوح اتخذ لكل ضرب من أجناس الحيوان موضعاً فى السفينه و جمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء، فصاحت امرأته لما فار التنور، فجاء نوح إلى التنور فوضع عليه طبقاً و ختمه حتى أدخل جميع الحيوان السفينه ثم جاء إلى التنور ففض الخاتم و رفع الطين و انكسفت الشمس و جاء من السماء ماء منهمر و فجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر

و عن أبى عبد الله عليه السلام: فدارت السفينه و ضربتها الأمواج حتى وافت مكه و طافت بالبيت و غرق جميع ما فى الدنيا إلا موضع البيت، و إنما سمى البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق، وبقى الماء ينصب من السماء أربعين صباحاً و من الأرض العيون حتى ارتفعت السفينه فمسحت السماء فرفع نوح عليه السلام يده فقال: يا رهمن اتقن و تفسيرها رب أحسن، فأمر الله الأرض أن تبلع ماءها، و هو قوله يا أرض ابلعى ماءك و يا سماء اقلعى الآيه، فبلعت ماءها و استوت السفينه على الجودى و هو جبل عظيم،

فبعث الله جبرئيل فساق الماء إلى البحار حول الدنيا، فنزل نوح من السفينه و بنوا مدينه، و كان لنوح عليه السلام بنت نزلت معه السفينه فتناسل الناس منها

قوله: و إذا النفوس زوجت [٧/٨١] أى قرنت بأشكالها أو بأعمالها، و قيل الأرواح بالأجساد، و قيل قرنت نفوس الصالحين بالحوور العين و نفوس الطالحين بالشياطين.

قوله: اسكن أنت و زوجك الجنه [١٩/٧] قال المفسر: إنما لم يقل و زوجتك لأن الإضاافه إليه قد أغنت عن ذكره و أبانت عن معناه، فكان الحذف أحسن لما فيه من الإيجاز من غير إخلال بالمعنى.

قوله: و جعل منها زوجها [١٨٩/٧] يعنى جعلها من جسد آدم من ضلع من أضلاعه، أو من جنسها كقوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجا - كذا ذكره الشيخ أبو على.

و فى الفقيه: أى من الطينه التى خلقت من ضلعه الأيسر.

قوله و أزواجه أمهاتهم [٦/٣٣] فسر بتفسيرين: أحدهما أنه تعالى أراد أنهم يحرم علينا كتحريم الأمهات، و الآخر أنه يجب علينا من تعظيمهن و توقيرهن ما يجب علينا فى أمهاتنا.

و يجوز أن يريد الأمرين معا، إذ لا- تنافى بينهما، و من ذهب إلى أن معاويه خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا و حاد عن الصواب شديدا، لأن أخا الأم إنما يكون خالا إذا كانت الأمومه من طريق النسب، فأما إذا كانت على سبيل التشبيه و الاستعاره فالقياس غير مطرد فيها.

و فى الحديث و يجزى الغسل للجمعه كما يكون للزواج

قال الشيخ البهائى فى معناه: إن غسل الجمعه يجزى لصلاه الجمعه من غير احتياج إلى الوضوء بعد الغسل، كما يجزى ذلك الغسل للزواج، أى لغسل الجنابه، و تأييد ذلك ما

روى أن من جامع فى شهر رمضان ثم نسي حتى خرج

شهر رمضان عليه أن يغتسل و يقضى صلاته و صومه إلا أن يكون قد اغتسل للجمعه فإنه يقضى صلاته و صومه إلى ذلك اليوم و لا يقضى ما بعد ذلك

- انتهى.

و هو جيد.

و قال بعض الأفاضل: إن الغسل من الجنابه كما يكون من الجنابه على قصد رفع الحدث و نيه الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعه و مسقطا للإتيان به بنيه الاستحباب، و قصد كونه للجمعه لكون غايته هي النظافه مترتبه على غسل الجنابه بما هو للجنابه على أسبغ الوجوه، و تصريح

قول الصادق عليه السلام إذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزاءك عنها غسل واحد

قال: و قد تبدل الزاى راء و الجيم حاء، و ذلك تصحيف سخي، و الذى سمعناه من الشيوخ و رأيناه فى النسخ بخلاف ذلك - انتهى.

و الزواج بالفتح: يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما و كلم كلاما، و يجوز الكسر ذهابا إلى أنه من باب المفاعله، لأنه لا يكون إلا من اثنين كالنكاح و الزنا.

و زوج المرأة: بعلمها، و هى زوج أيضا، و هى اللغه العاليه و بها جاء التنزيل قال تعالى اسكن أنت و زوجك الجنه.

و عن أبى حاتم أن أهل نجد يقولون فى المرأة زوجه بالهاء، و أهل الحرم يتكلمون بها.

و عن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال: أهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء، و سائر العرب زوجه بالهاء و جمعها زوجات.

و الزوج: ضد الفرد - قاله ابن دريد.

تقول عندى زوج نعال و تريد اثنين، و زوجان و تريد أربعة.

و عن ابن قتيبه: الزوج يكون واحدا و يكون اثنين، و أنكر النحويون أن يكون الزوج اثنين و الزوج عندهم الفرد، و عن ابن الأبارى و العامه تخطىء

فتظن أن الزوج اثنان و ليس ذلك من مذهب العرب.

و زوجت فلانا امرأه تتعدى بنفسه إلى اثنين فتزوجها لأنه بمعنى أنكحته امرأه فنكحها.

و عن الأخفش يجوز زياده الباء فيقال زوجته بامرأه فتزوج بها.

و عن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامرأه.

و عن الفراء: قول الفقهاء زوجته منها لا- وجه له إلا على قول من يرى زيادتها في الواجب، أو يجعل الأصل زوجته بها ثم أبدل على مذهب من يرى ذلك.

و الزاج فارسي معرب.

باب ما أوله السين

(سحج)

في حديث النبي صلى الله عليه و آله وقع عن فرس فسحج شقه الأيمن فصلى بهم جالسا

هو من قولهم سحجت جلده فانسحج من باب منع: أي قشرته فانقشر، و معناه فقشر شقه الأيمن.

و في بعض نسخ الحديث فجحش

بالجيم و الحاء و الشين المعجمه، و هو بهذا المعنى لأن الجحش سحج الجلد، يقال أصابه شيء فجحش وجهه.

(سذج)

قال صاحب المحكم حجه ساذجه بكسر الذال و فتحها: غير بليغه.

(سرج)

قوله تعالى: داعيا إلى الله بإذنه و سراجا منيرا [٤٦/٣٣] أي يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام الليل أو يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الأبصار.

قيل: أي ذا سراج منير، يعنى الكتاب، و الأصل في السراج المصباح، و جمعه سرج مثل كتاب و كتب، و ربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج، قال تعالى: و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا [٦١/٢٥] استعار لفظ السراج للشمس باعتبار إضاءتها لهذا العالم كإضاءه السراج للبيت.

و المسرجه بالفتح: التى فيها الفتيله و الدهن.

و السرج بفتح السين: سرج الدابة المعد للركوب، و السراجون من نسب إليهم عمل ذلك.

و السريجيات سيوف منسوبة إلى قين يقال له سريج - نقلا عن الأصمعي

(سفتج)

فى حديث محمد بن صالح إلا رجل واحد كانت له عليه سفتجه بأربعمائه دينار

سفتجه قيل بضم السين و قيل بفتحها، و أما التاء فمفتوحه فيهما، فارسى معرب، و فسرهما بعضهم فقال: هى كتاب صاحب المال لو كيله أن يدفع مالا قراضا يأمن به خطر الطريق.

و فى الدر السفتجه كقرطبه أن تعطى مالا لأحد و لآخذه مال فى بلد فيوفيه إياها ثم فيستفيد أمن الطريق و فعله السفتجه بالفتح - انتهى.

و الجمع السفاتج، و منه الحديث كان لأبى سفاتج من مال الغريم

أى صاحب الأمر.

و أبو السفاتج من رواه الحديث اسمه عبد العزيز.

و فى نسخه ابن أبى السفاتج.

(سكباج)

فى الحديث رأيت يأكى سكباجا بلحم البقر

السكباج بكسر السين: طعام معروف يصنع من خل و زعفران و لحم.

و سكباج لقب الحسن بن على بن الفضل من رواه الحديث.

(سكرج)

فى الحديث سألت عن اللبن يشتري و هو فى الضرع؟ قال: لا إلى أن يحلب إلى سكرجه

هى بضم السين و الكاف و الراء و التشديد: إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأدم، و هى فارسى، و أكثر ما يوضع فيها الكواميخ و نحوها.

قيل و الصواب فيها فتح الراء لأنه فارسى معرب، و الراء فى الأصل مفتوحه.

(سمج)

فى الحديث غسل الرأس بالطين يسمج الوجه

يقبحه، من قولهم سمج الشئ - بالضم - سماجه: قبح فهو سمج، مثل ضخم فهو ضخم، و سمج مثل خشن فهو خشن، و سميح مثل قبح فهو قبيح.

و قوم سماج مثل ضخام.

و استسمجه: عده سمجا.

و حجاره سمجه: تكرهها النفس لقبحها.

(سمحج)

السمحج: الأتان الطويله الظهر، و كذلك الفرس، و لا يقال للذكر - كذا قاله الجوهري.

و قول ذى الرمه: صخر سماحيج فى أحشائها قب

قد تقدم تفسيره.

(سنج)

فى حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها فمسح وجهه

السنج بالسين المهمله فالنون و فى آخره جيم معرب سنك، و المراد به حجر الميزان، و ربما قرئت بالياء المثناه من تحت و الحاء المهمله، و المراد به ضرب من البرود أو عباء مخطط.

و فى بعض النسخ على المسح ثم رفعها

و لا بعد فيها لأن المقام تعليم التيمم، و ليس فى النسخ على السنج و إن كانت قريبه.

و سنجه الميزان معرب و الجمع سنجات، مثل سجده و سجدات.

(سوج)

فى الحديث يصلى على سرير من ساج

قال فى المغرب: الساج شجر عظيم جدا و لا تنبت إلا ببلاد الهند.

و فى المصباح: الساج ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الأرض تبليه، و الجمع سيجان مثل نار و نيران.

و فى حديث الميت و تغسيله على ساجه

و هى لوح من الخشب المخصوص، و المراد وضعه عليها أو على غيرها مما يؤدى مؤداها و يفيد فائدتها.

و فيه لبس رسول الله صلى الله عليه و آله الساج و الصلوه و الخمايص

و فيه عهدى أبى أنه دخل على الفضل بن الربيع و عليه ثوبان و ساج

و هو بالسين المهملة و الجيم بعد الألف: الطليسان الأخضر أو الأسود - قاله فى السرائر و مثله فى الصحاح.

و منه كان صلى الله عليه و آله يلبس فى الحرب من القلانس و السيجان ما يكون من السيجان الخضر

قال فى النهاية: و منهم من يجعل ألفه منقلبه عن الواو، و منهم من يجعلها عن الياء.

باب ما أوله الشين

(شجج)

فى الحديث ذكر الشجه و الشجاج و الشج و هو فى الرأس خاصه، و هو أن يضربه بشىء فيجرحه و يشقه، ثم استعمل فى غيره من الأعضاء، يقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس، و فى لغه من باب ضرب: إذا شق جلده، و هى المره من الشج، و تجمع الشجه على شجاج مثل كلبه و كلاب، و شجات أيضا.

و عن بعض المحققين الشجه هى الجرح بالرأس و الوجه، و سمي فى غيرها جرحا بقول مطلق.

و فى معانى الأخبار نقلا عن سعد بن عبد الله عن الأصمعى أن أول الشجاج الحارصه ثم الباضعه ثم المتلاحمه ثم الموضحه ثم الهاشمه ثم المنقله ثم الأمه.

و سيجىء شرح كل واحد منها

فى محله، و لم يذكر الجافيه و ربما أسقطها النساخ.

و الله أعلم.

(شرح)

فى حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج

هو بالشين المعجمه و الجيم بعد الراء المهمله: حلقه الدبر الذى ينطبق، و هو فى الأصل انشقاق فى القوس.

و الشريجه ككريمه: شىء ينسج من سعف النخل و نحوه يحمل فيه البطيخ و نحوه، و الجمع شرايج.

و الشريجه: ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالأبواب، و منه

حديث إبراهيم و إسماعيل عليه السلام فى البيت فجعلنا عليه عتبا و شريجا

و شرجت اللبن شرجا: نضدته، أى ضممت بعضه إلى بعض.

و الشيرج: دهن السمسم، معرب شيره - قاله فى المصباح.

(شطرنج)

فى الحديث كان يزيد لعنه الله ييسط رقعه الشطرنج على سريره الموضوع على رأس الحسين عليه السلام و يلعب به

الشطرنج: بكسر الشين و سكون الطاء المشاله و فتح الراء المهمله و جيم فى الآخر بعد النون: لعبه معروفه بين الفساق.

و عن على عليه السلام الشطرنج و الرد من الميسر

و سئل عن صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج

و فى المصباح: الشطرنج معرب قيل بالفتح و قيل بالكسر، و هو المختار، و قال ابن الجوزى: إنما كسرت الشين فيه ليكون نظير الأوزان العربيه.

(شنج)

الشنج: تقبض فى الجلد، و قد شنج الجلد بالكسر و انشج و تشنج.

باب ما أوله الصاد

(صرج)

فى الحديث لا تسجد على الصاروج

هو النوره و أخلاطها - قاله الجوهرى فارسى معرب.

قال: و كذلك كل كلمه فيها صاد و جيم لأنهما لا يجتمعان فى كلمه من كلام العرب.

(صلح)

الصولجان بفتح اللام: المحجن، فارسى معرب، و الجمع الصوالجه و الهاء للعجمه - قاله الجوهرى.

(صنج)

فى الحديث إياك و الضرب فى الصوانج فإن الشيطان يركز معك و الملائكه تنفر عنك

الصنج من آلات اللهو، و هو شى ء يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر و آله بأوتار يضرب بهما، و الجمع صنوج مثل فلس و فلوس.

قال بعض المحققين: و لم نعر بجمعه على صوانج فى كلام أهل اللغة و إنما استفدناه من الحديث و هو الصواب.

و قال الجوهرى: الصنج الذى تعرفه العرب، و هو الذى يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر، و أما الصنج ذو الأوتار فيختص به العجم، و كلاهما معرب.

و الصنجه: صنجه الميزان معرب، و عن ابن السكيت و لا تقل سنجه، و قال المطرزي نقلا عنه: الصنج ما يتخذ مدورا يضرب أحدهما بالآخر، و يقال لما يجعل فى إطار الدف من النحاس المدوره صغار أصنوج أيضا.

(صهلج)

الصلح بالصاد المهمله و الجيم: عرق فى البدن.

باب ما أوله الضاد

(ضجج)

فى الحديث أربع بقاع ضجت إلى الله تعالى

أى فرعت فصاحت، يقال ضج يضج من باب ضرب: إذا فرع من شى ء يخافه فصاح و جلب.

و فى الصراح ضج القوم إضجاجا: إذا جلبوا و صاحوا، فإذا فرعوا من شى ء و غلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا.

و سمعت ضجه القوم: أى جلبتهم، و منه قوله عليه السلام فى الحجاج ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج
كأنه يريد به رفع الأصوات بالتلبية.

(ضرج)

فى الحديث كره الصلاه فى المشبع بالعصف المضرج بالزعفران
أى الملطخ به، من التضريج و هو التدميه و التلطيح، يقال تضرج بالدم: أى تلطخ به.
و منه ضرجت الثوب تضريجا: إذا صبغته بالحمرة، و هو دون المشبع و فوق المورد.
و ضرج أنفه بالدم: أى أدماه.

باب ما أوله الطاء

(طرزج)

فى الحديث الدراهم الطازجيه
بالطاء غير المعجمه و الزاى و الجيم: أى البيض الجيده، و كأنه معرب تازة بالفارسيه

(طسج)

فى الحديث كل طعام اشترته من بيدر أو طسوج فأتى الله عليه فليس للمشتري إلا رأس ماله
الطسوج كتنور الناحيه و ربع دائق معرب، و قوله أتى الله عليه
أى أهلكه.

و الطسوج أيضا: حبتان، و الدائق: أربع طساسيج - قاله الجوهري، و هو معرب.

(طهج)

الطيهور طائر أخضر طويل الرجلين و الرقبه أبيض البطن و الصدر، من طيور الماء.
و فى حياه الحيوان الطيهور بفتح الطاء طائر يشبه بالحجل الصغير غير أن عنقه أحمر و منقاره و رجله أحمران مثل الحجل و ما
تحت جناحيه أسود و أبيض، و هو خفيف مثل الدراج.

باب ما أوله العين

(عج)

فى حديث جبرئيل يا محمد مر أصحابك بالعج و الثج

و مثله أفضل العج

و قد مر الثج فى شرحهما.

و عج عجا - من باب ضرب - و عجيجا أيضا: رفع صوته بالتليه.

و فى حديث آدم عليه السلام كان يبكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع

يقال نهر عجاج للذى لمائه صوت.

و فحل عجاج فى هديره: أى صياح.

و العجاج بالفتح: الغبار و الدخان أيضا.

و العجاجة أخص منه.

(عرج)

قوله تعالى: و معارج عليها يظهرون [٣٣/٤٣] أى درجات عليها يعلون، واحداها معرج.

قوله: يعرج إليه [٥/٣٢] أى يصعد إليه.

قوله: من الله ذى المعارج [٣/٧٠] أى من عند الله ذى المصاعد و الدرج، جمع معرج ثم وصف المعارج و بعد مداها بالعلو فقال تعرج الملائكة و الروح إليه [٤/٧٠] أى إلى عرشه و مهبط أوامره فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما يعدة الناس، و ذلك من أسفل الأرضين إلى فوق سبع سموات، و المعنى لو قطع الإنسان هذا المقدار الذى قطعه الملائكة فى يوم واحد لقطعه فى هذه المدة، و قيل هو يوم القيامة.

و قوله: فى يوم كان مقداره ألف سنة [٥/٣٢] هو من الأرض إلى السماء الدنيا خمسمائة و منها إلى الأرض خمسمائة، و قيل إن قوله فى يوم صله واقع، أى يقع فى يوم طويل مقداره خمسين ألف سنة من سنينكم، و هو يوم القيامة إما أن يكون استطال شدته على الكفار و إما لأنه على الحقيقة - كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله: حتى عاد كالعرجون القديم [٣٩/٣٦] هو بالضم فالسكون عود أصفر فيه شماريخ الغدق، فإذا قدم و استقوس شبه به الهلال، و جمعه عراجين و كأنه من انعرج الشىء انعطف،

سمى بذلك لانعراجه و انعطافه، و نونه زائده.

و فى حديث التلبيه لييك ذا المعارج لبيك

أى ذا المصاعد، جمع معرج، و المعرج و المصعد و المرقى كلها بمعنى، يريد معارج الملائكه إلى سماء الدنيا.

و قيل المعارج الفواضل العاليه.

و العروج: الصعود، يقال عرج يعرج عروجا، و منه المعراج شبه السلم، مفعال من العروج: الصعود، و الجمع معارج و معارج كمفاتيح.

و عرج فى الدرجه أو السلم يعرج عروجا: ارتقى.

و عرج بالنبي صلى الله عليه و آله إلى السماء: أى صعد به إليها.

و عرج رسول الله مرتين: عرج من مكه إلى بيت المقدس ثم من بيت المقدس إلى سماء الدنيا ثم منها إلى السماء السابعة ثم إلى صدره المنتهى ثم إلى قاب قوسين، فالمعارج خمسة.

و روى محمد بن بابويه فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عليه السلام قال: عرج بالنبي صلى الله عليه و آله مائه و عشرون مره، ما من مره إلا و قد أوصى الله تعالى فيه النبي صلى الله عليه و آله بالولايه لعلى و الأئمه عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض

و فى الكتاب العزيز آيات كثيره فيها رد على من أنكر المعراج، منها ما مر فى سرا و فى دلا، و منه قوله: و اسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا [٤٥/٤٣] و قوله: فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك [٩٤/١٠] يعنى الأنبياء عليه السلام، و إنما رآهم فى السماء.

و العرج بفتح العين و سكون الراء: قريه من أعمال الفرع على أيام من المدينه، و إليها ينسب العرجى الشاعر عبد الله بن عمر بن [عبد الله بن عمرو بن] عثمان بن عفان.

و فى الحديث فإن خاف على الصبيان البرد أتى بهم العرج فليحرموا منها

و فى

الفقيه فإن أتيت العرج وقعت فى تهامه

و عرج بالكسر من علتة من باب تعب: إذا كان من عله لازمه، فهو أعرج.

و المرأة عرجاء، و إن كان من غير عله لازمه قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج، و ما أشد عرجه و لا تقل ما أعرجه.

و التعرّيج على الشىء: الإقامه عليه، يقال عرج فلان على المنزل: إذا حبس عليه مطيته و أقام، و منه قول الشاعر: عرج على أرض كربلاء و امزج الدمع بالدماء

و أقلوا العرجه بالضم أى الإقامه.

و عرجت عنه: عدلت عنه و تركته و انعرج الشىء: انعطف.

و من كلام على عليه السلام لقومه الذين مالوا إلى التحكيم يوبخهم: فكنت و إياكم كما قال أخو هوازن: أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى فلم تستجيبوا النصح الأضحى الغد

قال الشيخ ميثم: البيت لدريد بن الصمت، و وجه تمثيله نفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما فى النصيحة و عصيانهما المستعقب لندامه قومهم و هلاكهم.

(عرفج)

العرفج بفتح فسكون: شجر معروف ينبت فى السهل، الواحده عرفجه.

(عسج)

فى الحديث البخيل خلق ماء عينه من ماء العوسج

العوسج: فوعل من شجر الشوك له ثمر مدور فإذا عظم فهو الغرقد، الواحده عوسجه.

(عسلج)

العساليج: الغصون، واحدها عسلوج.

(عفج)

فى الحديث إذا قال الرجل للرجل يا معفوج فإن عليه الحد

هو من العفج: الجماع، أى يا موطوء فى دبره، و ماضيه عفج كضرب، يقال عفج الرجل جاريته: إذا جامعها، و يقال عفجه بالعصى: إذا ضربه بها.

فى الدعاء و ما تحويه عوالج الرمال

هى جمع عالج، و هو ما تراكم من الرمل و دخل بعضه فى بعض، و نقل أن رمل عالج جبال متواصله يتصل أعلاها بالدهناء، و الدهناء بقرب يمامه و أسفلها بنجد.

و فى كلام البعض رمل عالج محيط بأكثر أرض العرب.

و العلج بالكسر فالسكون و جيم فى الآخر: الرجل الضخم من كفار العجم، و بعضهم يطلقه على الكافر مطلقا، و الجمع علوج و أعلاج كحمول و أحمال.

و العلج أيضا: حمار الوحش الغليظ.

و فى حديث على عليه السلام الناس ثلاثة عربى و مولى و علج، فنحن العرب، و شيعتنا الموالى، و من لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج

- أى كافر.

و فى الحديث أن الدعاء لبقى البلاء فيتعالجان

أى يتصارعان.

و المعالجه: الممارسه و المزاولة، و منه حديث الأسلمى إنى صاحب ظهر أعالجه

أى أمارسه و أكارى عليه.

و منه عالجت امرأه فأصبت منها.

و عالجت بنى إسرائيل: أى مارسهم فلقيت منهم شدة.

و قوله و هو علاجى أى و هو عملى الذى أعمله.

و علج علجا من باب تعب: اشتد.

و طار العلج: أى أسرع المشى.

و رجل علج ككتف: شديد معالج للأمور.

و اعتلجت الأمواج: إذا التطمت و الأرض: إذا طال نباتها.

و فى حديث فاطمه عليه السلام و كم من غليل معتلج بصدرها أى كامن فيه لم تجد إلى بثه سبيلا

(عنج)

عنجه: عطفه.

و العناجيح: جياذ الخيل، واحدها عنجوج بالضم.

(عوج)

قوله تعالى: ييغونها عوجا [٤٥/٧] أى يطلبون لها الإعوجاج بالشبه التى يتوهمون أنها قادحه فيها.

قوله: و لم يجعل له عوجا [١/١٨] قيل اللام فيه بمعنى فى، أى لم نجعل فيه ملتبسا، و قيل لم نجعل فيه اختلافا، و هو مثل قولهم لست بقين.

قوله: يتبعون الداعى لا عوج له [١٠٨/٢٠] أى لا تعويج لدعائه، أو لا يقدر أن يعوجوا عن دعائه، أى يميلوا، من عاج رأسه إلى المرأه أى أماله إليها، أى التفت نحوها.

و فى وصف القرآن المجيد غير ذى عوج أى لا تعويج فيه.

و عوج الشىء بالكسر إعوجاجا: إذا انحنى.

و العوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشىء بالكسر فهو أعوج، و الاسم العوج بكسر العين.

و العوج: إعوجاج فى الدين و نحوه.

و فى المصباح العوج بفتحيتين فى الأجساد خلاف الاعتدال، مصدر من باب تعب، يقال عوج العود و نحوه فهو أعوج.

و العوج بكسر العين فى المعانى يقال فى الدين عوج و فى الأمر عوج.

و رجل أعوج: بين العوج، أى سبىء الخلق.

و عصى معوجه بضم الميم و لا يقال معوجه بكسرها.

و العاج: ظهر السلحفاه البحريه.

و العاج: عظم أنياب الفيل.

و عن الليث لا يسمى غير الناب عاجا.

و روى أن أبا الحسن كان يتمشط بمشط عاج

و روى أيضا أنه يذهب بالوباء

و روى أنه كان لفاطمه عليه السلام سوار من عاج

و عاج: زجر للناقة.

و عوج بن عناق كان جبارا عدوا لله و للإسلام، و له بسطه فى الجسم و الخلق، و كان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر
ثم يرفعه إلى السماء فيشويه فى حر الشمس فيأكله، و كان عمره ثلاثه آلاف و ستمائه سنه

روى أنه لما أراد نوح عليه السلام أن

يركب السفينه جاء إليه عوج و قال له: احملنى معك. فقال نوح عليه السلام: إني لم أؤمر بذلك، فبلغ الماء ركبتيه و ما جاوزها فبقى إلى أيام موسى عليه السلام فقتله

- كذا فى قصص الأنبياء.

و ابن أبى العوجاء من تلامذه أبى الحسن البصرى فانحرف عنه و عن التوحيد، و كان أبو الحسن تاره يقول بالقدر و تاره بالجبر.

باب ما أوله الفاء

(فجج)

قوله تعالى: من كل فج عميق [٢٧/٢٢] الفجج: الطريق الواسع بين الجبلين.

و من كل فج عميق أى مسلك بعيد غامض.

و قوله: سبلا فجاجا [٢٠/٧١] أى مسالك، واحدا فج مثل سهم و سهام و فج الروحاء: موضع على مرحلتين من المدينه المشرفه.

روى أنه من أوديه الجنه.

و فى القاموس فج الروحاء: طريق واسع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينه.

(فحج)

فى الحديث من أوقظ مره أو مرتين فإن قام و إلا فحج الشيطان فبال فى أذنه

الفحج: تباعد ما بين الرجلين فى الأعقاب مع تقارب صدور القدمين.

و منه رجل أفحج قيل المراد من الفحج هنا الكنايه عن سوء الحمئه و رداءتها، كما أن البول فى الأذن كنايه عن تلاعب الشيطان.

(فرج)

قوله تعالى: و إذا السماء فرجت [٩/٧٧] أى انشقت.

قوله: ما لها من فروج [٦/٥٠] أى فتوق و شقوق، جمع فرج، و هو الفتق و الشق، أى هى مدمجه الخلق.

و فى حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح و الفرج

هو بفتحتين: انكشاف الغم، يقال فرج الله عنك الغم بالتشديد تفريجا كشفه، و كذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب، و الاسم الفرج.

قال الشيخ المفيد: إن من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين و يقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب - انتهى.

و كلمات الفرج مشهوره أولها لا إله إلا الله الحليم الكريم و آخرها و الحمد لله رب العالمين، و فى أكثر النسخ و أصحها فيها و ما فيهن و ما بينهن بدون و ما تحتهن، و وجه التسميه ظاهر، و لذا يقال عند الاحتضار للميت.

و فرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب: فتحت.

و فرج القوم للرجل فرجا أيضا: أوسعوا له فى الموقف و المجلس، و ذلك الموضع فرجه و الجمع فرج مثل غرفه و غرف

و فى الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله صلى الله عليه و آله إذا انتهى إلى الحجر

أى يوسعون له ذلك المحل ليقضى منه ما يريد.

و منه استفرجت الناس فأفرجوا لى و كل مفتوح بين شيئين فهو فرجه، و منه الفرجه فى الحائط.

و الفرجه بالفتح مصدر يكون فى

المعاني و هي الخلو ص من شده، و منه قول بعضهم.

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجه كحل العقال

و الضم فيها لغه - قاله في المصباح.

و الفرج من الإنسان كفلس: قبله و دبره، لأن كل واحد منهما منفرج، و كذا استعمله العرب في القبل، و الجمع فروج كفلوس.

و الفرج: الثغر و موضع المخافه.

و ثوب طويل الفرج: أى واسع الذيل.

و الفرج: ما بين الرجلين و الجمع فروج كفلوس.

و ملأت ما بين فروجى: أى عدوت و أسرعت.

و منه واسع ملء فروجك

و فرج أصابعه: فتحها.

و الانفراج: الانفتاح، و منه الرجل يرقد و هو قاعد؟ فقال: لا وضوء عليه ما لم ينفرج

و فرج صدرى بفتحات: أى شقه.

و الفروجه بالفتح و التشديد واحده فراريج الدجاج.

و فى حياه الحيوان: الفروج الفتى من الدجاج و الضم فيها لغه.

و الإفرنجه: جبل، معرب إفرنك

(فلج)

فى الحديث لا يوم صاحب الفالج الأصحاء

و فيه من أشراط الساعه أن يفشوا الفالج

الفالج: داء معروف يحدث فى أحد شقى البدن طولا فيبطل إحساسه و حركته، و ربما كان فى الشقين و يحدث بغته، و فى كتب الطب أنه فى السابع خطر، فإذا جاوز السابع انقضت حدته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنًا.

و أفلج الله حجته: أى أظهرها.

و الفالـج بكسر اللام: الغالب فى قماره.

و قد فلـج أصحابه: إذا غلبهم، و الاسم الفلـج بالضم و سكون اللام.

و الفلـج: الظفر و الفوز، مقصور من الفلاج، يقال فلـج فلوجا من باب قعد: ظفر بما طلب.

و فلـج بحجته: أثبتها.

و فى الحديث أعطى الله المؤمن ثلاث خصال منها الفلـج فى الدنيا و الآخرة

و فيه يا معشر الشيعة خاصموا بسوره القدر تفلجوا

أى تظفروا و تغلبوا من خاصمكم.

و فى الدعاء و أسألك الفلـج بالصواب

أى الفوز و الظفر،

من فلج الرجل على خصمه: غلبه.

و ضربت فلجتك: أى موضع الفلج، و هو الشق فى الشفه العليا.

و الفالج بالكسر: الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحله سمي بذلك لأن سناميه يختلف ميلهما.

و منه حديث وصف الجامعه أعنى صحيفه فاطمه عليه السلام هى سبعون ذراعاً فى عرض الأديم مثل فخذ الفالج

يعنى لضخامتها.

و فلجت المال من باب ضرب: قسمته بالفلج بالكسر، و هو مكيال معروف.

و الفلج بالتحريك: تباعد ما بين الثنايا و الرباعيات.

و منه المتفلجات اللواتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبه فى التحسين.

و منه لعن الله المتفلجات للحسن.

و رجل أفلج الأسنان و امرأه فلجاء الأسنان.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله كان مفلج الأسنان

كل ذلك بمعنى انفراجها.

و فلجت الجزية على القوم: إذا فرضتها عليهم.

و الفلوجه: الأرض المصلحه للزرع، و منه سمي موضع على الفرات فلوجه.

و الفلاجون: الزراعون الذين يفلجون الأرض، أى يشقونها.

و الفليجه: شقه من شقق الخباء.

و تفلجت قدمه: تشققت، فى الكافى فى باب الحلواء فى حديث الصادق عليه السلام فأرسل إلينا اصنعوا لنا فالودجا.

و فى مكارم الأخلاق أن بعض الصحابه أتى النبى صلى الله عليه و آله بفالودج فأكل منه و قال: مم هذا يا عبد الله؟ فقال: بأبى

أنت و أمى تجعل السمن و العسل ثم قسوطه حتى ينضج فيأتى كما ترى، فقال صلى الله عليه و آله إن هذا طعام طيب

قوله تعالى: فتأتون أفواجا [١٨/٧٨] الفوج: الجماعه من الناس، و الجمع أفواج مثل ثوب و أثواب، و جمع الأفواج: أفواج و أفاويج، أى تأتون من القبور إلى موقف الحساب أمما كل أمه مع إمامهم، و قيل جماعات مختلفه.

قال الشيخ أبو على: روى معاذ عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه

قال: يحشر أصناف من أمتي أشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين و بدل صورهم، فبعضهم على صورة القرده، و بعضهم على صورة الخنازير، و بعضهم منكسون أرجلهم من فوق وجوههم يسحبون عليها، و بعضهم عمى، و بعضهم صم بكم، و بعضهم يمضغون ألسنتهم، فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من أفواههم، و بعضهم مقطعه أيديهم و أرجلهم، و بعضهم مصلبون على جذوع من نار، و بعضهم أشد تننا من الجيف، و بعضهم ملبسون ثيابا سابغه من قطران لازقه بجلودهم، فأما الذين على صورة القرده فالقتاه من الناس، و أما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت، و أما المنكسون على رؤوسهم فأكله الربا، و أما العمى فالذين يجورون فى الحكم، و أما الصم البكم فالمعجبون بأعمالهم، و أما الذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء و القضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم، و أما الذين قطعت أيديهم و أرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران، و أما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس إلى السلطان، و أما الذين هم أشد تننا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات و اللذات و يمنعون حق الله فى أموالهم، و أما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر و الفخر و الخيلاء

باب ما أوله القاف

(قبج)

القبج بالفتح فالسكون: الحجل فارسى معرب، الواحده قبجه كتمره و تمر.

نقل عن الشيخ فى الشفاء أن القبجه تحبلها ريح تهب من ناحيه الحجل و من سماع صوته - انتهى.

و القبجه: تقع على الذكر و الأنثى حتى يقول يعقوب فيختص بالذكر لأن الهاء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس كالنعامة حتى تقول ظليم و النحله حتى يقول يعسوب و نحو ذلك.

(قلج)

القولنج و قد يضم أوله و يكسر لامه أو هو مكسور اللام و يفتح القاف و يضم: مرض معوى مؤلم يعسر معه خروج الثفل و الريح - قاله فى القاموس.

باب ما أوله الكاف

(كسج)

الكوسج: سمكه فى البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس، و ربما التقت ابن آدم و قضمته نصفين، و عن القزوينى هو نوع من السمك شبيه الأسد فى الماء يقطع الحيوان فى الماء بأسنانه كما يقطع السيف الماضى.

قال: و رأيته و هو سمكه مقدار ذراع أو ذراعين و أسنانه كأسنان الناس تنفر منه الحيوانات البحرية.

(كستج)

فى الحديث فقطع كستيجه

هى بضم الكاف و سين مهمله و تاء مثناه فوقانيه و ياء كذلك تحتانيه و جيم بعدها هاء: خيط غليظ يشده الذمى فوق الثياب دون الزنار، و هو معرب كستى - قاله فى القاموس.

(كلج)

الكيلج: مكيال، و الجمع كيالج و كيالجه أيضا، و الهاء للعجمه.

باب ما أوله اللام

(لجج)

قوله تعالى: فى بحر لجى [٢٤/٤٠] البحر اللجى بضم لام و قد تكسر و تشديد جيم أى عظيم، منسوب إلى اللجه و هى معظم البحر، و منه حسبتة لجه. و منه

الحديث اطلبوا العلم و لو بخوض اللجج و سفك المهج

و لج فى الأمر لجأ من باب تعب و لجاجه: إذا لازم الشىء و واضبه، من باب ضرب لغه فهو لجوج و لجوجه و الهاء للمبالغه.

و فى الحديث: اللجاجة تسل الرأى

أى تأخذه و تذهب به، و ذلك أن الإنسان قد يلج فى طلب الشىء مع أن الرأى فى تحصيله التأنى، فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للرأى الأصلى فيه، و هو مفوت للمطلوب المرغوب غالبا.

و فى الخبر من ركب البحر إذا التج فقد برئت منه الذمه

أى إذا تلاطمت أمواجه، من التج الأمر: إذا اختلط و عظم.

و اللجه بالفتح: كثره الأصوات.

و ألج القوم: إذا صاحوا.

و التلجلج: التردد، و منه الدعاء و سرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه

أى تردد ظلامه.

و قوله سرح كأنه من التسريح، و هو حل الشعر.

و التلجلج: التردد فى الكلام.

و تلجلج فى صدرى شىء: تردد و تعلق و لم يستقر.

و يلجلج المضغه فى فمه: يرددها فيه للمضغ.

و يلنجج و يلنجوج: عود البخور، و منه مرفاه يلنجوج.

و فى الخبر مجامرهم الألنجوج

هو بفتح همزه و لام و جيمين: عود يتبخر به، يقال ألنجوج و يلنجوج و ألنجج و الألف و النون زائدتان.

(لزع)

لزع الشىء بالكسر لزجا من باب تعب و لزوجا: إذا كان فيه ودك يعلق باليد و نحوه، فهو لزج.

و لزج بأصابعى: علق، و يقال للطعام أو للطيب إذا صار كالخطمى قد تلزع.

و فى الحديث فإذا لزوجه الماء

أى نداوته و رطوبته.

(لعج)

فى الدعاء لواعج الأمطار و عوالجها

لواعج الأمطار التى لها تأثير شديد فى النبات، من لعجه الضرب: إذا آلمه و أحرق جلده.

و عوالجها: هى ما تراكم منها، مثل عوالج الرمال.

(لهج)

فى وصفه عليه السلام أصدق الناس لهجه

بالسكون و التحريك، أى لسانا.

و مثله قوله عليه السلام ما من ذى لهجه أصدق من أبى ذر

و اللهج بالفتح: الحرص الشديد.

و قد لهج بالشىء بالكسر يلهج لهجا: إذا أغرى به و أولع فيه، من اللهج بالشىء: الولوع فيه.

و منه قد لهج بالصوم و الصلاه

أى أولع بهما.

و لهوج الرجل أمره لهوجه و هو أن لا يبرمه.

باب ما أوله الميم

(مجاج)

فى الحديث فأخذ حسوه من ماء فمجها فى بئر ففاضت

أى صبها، و يقال مج الماء من فمه مجا من باب قتل: لفظه و رمى به.

(مرج)

قوله تعالى: مرج البحرين يلتقيان [١٩/٥٥] أى خلاهما لا يلبس أحدهما بالآخر، كما يقول مرجت الدابه إذا خليتها ترعى، و قيل خلطهما فهما يلتقيان و جعل بينهما برزخا و هو الحاجز لا يغلب أحدهما على الآخر.

قوله: خلق الجان من مارج من نار [١٥/٥٥] قيل هو طرف النار المختلط بالدخان، أى من خليطين من نار، أى من نوعين خلطا، من قولك مرجت الشىء بالشىء إذا خلط أحدهما بالآخر.

و قيل هو اللهب الأصفر و الأخضر الذى يعلو النار، و قيل الخالص منها.

و مارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان.

و عن الفراء المارج: نار دون الحجاب، و منها هذه الصواعق.

قوله: كأنهن الياقوت و المرجان [٥٨/٥٥] أى فى صفاء الياقوت و بياض المرجان، أعنى صغار اللؤلؤ واحدتهما مرجانه، و قيل المرجان جوهر أحمر فسد و اضطرب و اختلط.

قوله: فى أمر مريج [٥/٥٠] أى أمر مختلط.

و المريج: الخلط، و منه الهرج و المريج قيل إنما سكن المريج لأجل الهرج.

و مرجت عهودهم بالكسر: أى اختلطت، و منه مرج الدين.

و فى الحديث كيف أنتم إذا مرج الدين و قلقت أسبابه

و المرج: الأرض الواسعه ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب، أى تخلى تسرح مختلطه كيف شاءت.

و منه الحديث إنما الصدقه على السائمه المرسله فى مرجها عامها

و مرج الأمير رعيته بفتح الراء: إذا خلاهم - أى تركهم - يظلم بعضهم بعضا و المرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم فى إصبعى قلق.

و ابن مرجانه عبيد الله بن زياد.

و تمريج بالياء المثناه التحتانيه و الجيم على ما فى

النسخ من أعوان إبليس.

و منه الحديث أن لإبليس عونا يقال له تمريج إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين

(مزج)

قوله تعالى: و مزاجه من تسنيم [٢٧/٨٣] و هو من مزاج الشراب لما يخلط، و يقال مزج الشراب بغيره من - باب قتل - خلطه.

و مزاج البدن: ما ركب عليه من الطبائع الأربع، و هى الماء و النار و الهواء و التراب، فيتولد من بروده الماء و حراره النار فتور و من رطوبه الهواء و ييوسه التراب حاله متوسطه.

و الموزج معرب مثل الجورب و أصله بالفارسيه موزه، و الجمع الموازجه و الهاء للعجمه، و إن شئت حذفها - كذا قاله الجوهري.

(مشج)

قوله تعالى: من نطفه أمشاج [٢/٧٦] أى أخلاط، يقال مشجت بينهما مشجه: خلطت.

و قوله من نطفه أمشاج لأن ماء الرجل يختلط بماء المرأة و دمها يكون مشيجا أربعين ليله.

و فى الحديث أن الله خلق الناس أمشاجا

(ملج)

الأملج: نوع من الأدوية يتداوى به.

و منه الحديث فى طب البله و الرطوبه تأخذ الإهليلج و البليلج و الأملج فتعجنه بالعسل

و عن الصادق عليه السلام هو الذى يسمونه الطريفل

و المالح: الذى يطين به، فارسي معرب - قاله الجوهري.

(موج)

قوله تعالى: و تركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض [٩٩/١٨] يعنى أن يأجوج و مأجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين فى البلاد يختلط بعضهم فى بعض لكثرتهم.

قوله: و موج كالظلل [٣٢/٣١] يعنى يغطى و يستر لعظمه.

و ماج الناس: إذا اختلطت أمورهم و اضطربت.

و موج الماء: اضطرابه و تزلزله، يقال ماج البحر ي موج موجا: اضطربت أمواجه.

و مثله ماجت السفينه.

و الموجه أخص من الموج، و الجمع أمواج، مثل ثوب و أثواب.

(مهج)

المهجه: دم القلب و الروح، و منه يقال خرجت مهجته إذا خرجت روحه.

و قيل المهجه دم القلب خاصه، و الجمع مهج، و منه

الحديث لو يعلم الناس ما فى طلب العلم لطلبوه و لو بسفك المهج

باب ما أوله النون

(نأج)

يقال نأج إلى الله فى الدعاء: أى تضرع.

و نأجت الريح تنأج نئيجا: تحركت.

(نتج)

النتاج بالكسر: اسم يشمل وضع البهائم من الغنم و غيرها، و إذا ولى الإنسان ناقه أو شاه ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب، فالإنسان [كالمقابل له لأنه يتلقى الولد و يصلح من شأنه فهو] ناتج و البهيمة منتوجه و الولد نتيجه - قاله فى المصباح.

و الأصل فى الفعل أن يتعدى إلى مفعولين فيقال نتجها ولدا لأنه بمعنى ولدها ولدا، و قد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل و يقام المفعول الأول مقامه، و يقال نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت أو حملت.

و فى الحديث فما نتج فهو هدى أى فما ولد

و يوم ينتج: يوم يولد.

(نسج)

نسج العنكبوت مثل يضرب فى كل واه ضعيف و نسجت الثوب نسجا من باب ضرب: إذا حكته، و الفاعل نساج.

و النساجه: الصناعه.

و الموضع منسج بفتح الميم و كسرهما.

قال بعض شراح الحديث: الأخبار متظافره بالنهي عن النساجه و المبالغه فى ضعفها و نقصان فاعلمها، حتى نهى عن الصلاه خلفه، و الظاهر اختصاص النساجه و الحياكه بالمغزول و نحوه فلا- يكره عمل الخوص و نحوه، بل روى أنه من أعمال الأنبياء عليه السلام.

و المنسج بكسر الميم: الأداة التى يمد عليها الثوب لينسج.

و نسجت الريح الربع: إذا تعاورته ريحان طولاً و عرضاً.

(نشج)

النشج: الصوت مع توجع و بكاء، كما يردد الصبى بكاءه فى صدره، و منه

أقبل الشيخ ينتحب بنشيج

يقال نشج ينشج نشيجا: إذا فعل ذلك.

(نضج)

قوله تعالى: كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها [٥٦/٤] يقال نضج اللحم و الفاكهه نضجا من باب تعب: استوى و طاب أكله، و الاسم النضج بضم نون، فهو نضيح.

و رجل نضيح رأى: أى محكمه.

(نعج)

قوله تعالى: لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه [٢٤/٣٨] النعجه الأنثى من الضأن، و الجمع نعاج بكسر النون.

و للآيه قصه مشهوره.

و الناعجات: الخفاف من الإبل، و قيل الحسان الألوان.

(نفج)

فى الخبر نفجت بهم الطريق

أى رمت بهم فجأه.

و نفجت الريح: إذا جاءت بغته، و منه رياح نوافج.

و شربت الدابه فانتفجت: إذا شربت حتى خرجت جنبها.

و انتفجت الأرنب: إذا وثبت فوسعت الخطوه.

و نفجت الشىء فانتفج: أى عظمته فتعظم.

و النافجه: نافجه المسك، سميت بذلك لنفاستها، و الجمع نوافج.

و فى الصحاح و أما نوافج المسك فمعربه.

(نمذج)

الأنموذج بضم الهمزة: ما يدل على صفه الشىء، و هو معرب - قاله فى المصباح.

و فى لغه نموذج بفتح النون و الذال المعجمه مفتوحه مطلقا.

و عن الصناعى النموذج مثال الشىء الذى يعمل عليه، و هو معرب نموذه.

(نهج)

قوله تعالى: شرعه و منهاجا [٤٨/٥] المنهاج بالكسر: الطريق الواضح.

و أنهج الطريق: إذا استبان و صار نهجا واضحا بينا.

و نهج الأمر بفتحيتين و أنهج: وضح، يستعملان لازمين و متعديين.

و طريق ناهجه: واضحه.

و النهج كفلس: الطريق الواضح.

و أنهجت الدابه: إذا سرت عليها حتى انبهرت.

باب ما أوله الواو

(ودج)

فى الحديث رجل ذبح شاه فاضطربت و أوداجها تشخب دما

الأوداج: العروق المحيطه بالعنق التى يقطعها الذابح، واحداها وذج بفتحتين كسبب و أسباب، و الكسر لغه، و قيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم و هو مجرى النفس، فقوله

و أوداجها تشخب دما

يمكن حمله على الحقيقه على الأول و على المجاز على الثانى، بأن يراد بصيغه الجمع الاثنين على المشهور فى المجازيه.

و فى الصحاح الودج و الوداج: عرق فى العنق، و هما و دجان، و الودج لا يبقى مع قطعه حياه - انتهى.

و يقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه، و له فى كل عضو اسم، فهو فى العنق الودج و الوريد أيضا، و فى الظهر النياط و هو عرق ممتد فيه، و الأبهـر و هو عرق مستبطن الصلب و القلب متصل به، و الوتين فى البطن، و النسا فى الفخذ، و الأجل فى الرجل، و الأكل فى اليد، و الصافن فى الساق.

(وشج)

فى حديث وصف السماوات و وشج بينها

أى وصل بين تلك الصدوع فى القرائن السابقه و بين أزواجها

أى أشباهها.

الواشجه: الرحم المشتبكه.

و الوشيج: ما التف من الشجر.

و وشجت العروق و الأغصان: التفت.

و الوشيجه: عرق الشجر فى الأصل، و تستعار للمبالغه فى الخوف.

(ولج)

قوله تعالى: و لم يتخذ من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجه [١٦/٩] أى بطانه و دخلا من المشركين.

و وليجه الرجل: بطانته و دخلاؤه و خاصته و ما يتخذ معتمدا عليه.

و الوليجه: كل شىء أدخلته فى شىء و ليس منه، و الرجل يكون فى القوم و ليس منهم فهو وليجه فيهم.

قوله: يعلم ما يلج في الأرض [٢/٣٤] أى يدخل فيها، من الولوج فى الشئ: الدخول فيه، يقال ولج يلج ولوجا: أى دخل، و عن سيويه إنما جاء مصدره ولوجا و هو من مصادر غير المتعدى على معنى ولجت فيه.

قوله: حتى يلج الجمل فى سم الخياط [٤٠/٧] أى يدخل، و فسر الجمل بحبل السفينه.

قوله: يولج الليل فى النهار و يولج النهار فى الليل [٦١/٢٢] أى يدخل هذا فى هذا فما زاد فى أحدهما نقص فى الآخر كنقصان نهار الشتاء و زياده ليله و زياده نهار الصيف و نقصان ليله.

فإن قيل: ما فائده التكرار؟ أجيب التنبيه على أمر مستغرب، و هو حصول الزيادة و النقصان معا فى كل من الليل و النهار فى آن واحد، و ذلك بحسب اختلاف البقاع كالشماليه عن خط الإستواء و الجنوبيه عنه سواء كانت مسكونه أو لا، فإن صيف الشمال شتاء الجنوب و بالعكس، فزياده النهار و نقصانه واقع فى وقت واحد لكن فى بقعتين، و كذلك زياده الليل و نقصانه.

و فى حديث مدح الإسلام واضح الولايج

و هى البواطن

و الأسرار، و هى واضحه لمن تدبرها.

و فى الحديث من النساء امرأه صخابه ولاجه

أى كثيره الدخول و الخروج.

و فيه لا بد من فتنه يسقط فيها كل بطانه و وليجه

الرجل بطانته و دخلاؤه.

(وهج)

قوله تعالى: سراجا وهاجا [١٣/٧٨] أى وقادا، يعنى الشمس، من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا و وهجانا: إذا اتقدت.

و منه الحديث يطفى ء عنك وهج المعده

أى حرها و اتقادها.

باب ما أوله الهاء

(هـج)

الهودج: مركب من مراكب النساء مضرب و غير مضرب - قاله الجوهري.

(هـرج)

فى حديث الحث على كتابه الحديث أنه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم

الهرج الفتنه و الاختلاط، يقال هرج فى حديثه: خلطه، و منه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا.

و الهرج محركه قيل الأغانى و فيه ترنم، و أصل الهرج الكثره و الاتساع فى الشى ء.

و المهرجان يجى ء ذكره فى نزر إن شاء الله تعالى.

(هـلج)

الإهليلج و قد تكسر اللام الثانيه و الواحده بهاء: ثمر منه أصفر و منه أسود و منه كابلى له نفع و يحفظ العقل و يزيل الصداع، و هو فى المعده كالعاقله المدبره فى البيت - كذا فى القاموس.

و قد جاءت اللفظه فى الحديث.

(همج)

الهمج بالتحريك جمع همجه، و هو ذباب صغير كالبعوضه يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينها، و يستعار للإسقاط من الناس و الجهله، و يقال للرعاع من الناس همج.

و الرعاع - بالمهملات و فتح الأول -: العوام و السفله. و فى الحديث نحن العرب و شيعتنا منا و سائر الناس همج أو هييج. قال الراوى: قلت: و ما الهمج؟ قال: الذباب. قلت: و ما الهييج؟ قال: البق

(هملج)

فى الحديث فلما ركب البغل حملة على الهملجه فمشى

الهملاج بالكسر و سكون الميم و فى آخره جيم من البراذين: ما يمشى الهملجه و هو مشى شبيه الهروله، يقال هو فارسى معرب.

(هييج)

قوله تعالى: ثم يهييج فتراه مصفرا [٢١/٣٩] أى ييس و يصفر، يقال هاج البيت هياجا: ييس.

و أرض هائج: إذا ييس بقلها و اصفر.

و فى حديث الدعاء هييج لنا السحاب

أى سخره و أثره، من قولهم هاج الشىء يهييج هيجا و هياجا: إذا ثار.

و من قولهم هاجت السماء: تغيمت و كثر ريحها.

و المهييج: الثائر الهائج.

و هاجه غيره يتعدى و لا يتعدى.

و فى الخبر لا يهييج على التقوى زرع قوم

أى من عمل لله لم يفسد عمله و لم يبطل كما يهييج الزرع و يهلك.

و الهيجاء بالقصر و المد: الحرب و منه فلان لا ينكل فى الهيجاء أى لا يضعف فيها.

و يوم الهياج: هو يوم القتال.

(احج)

أح الرجل يؤح أحاً: أى سعل.

(ارج)

أريحا كزليخا و كربلا: اسم قريه الغور قريبا من القدس.

(بجح)

البجح: الفرح، يقال بجح بالشئ بالكسر، و بالفتح لغه ضعيفه.

و بجحته فتبجح: أى فرحته ففرح و فى حديث أهل الجنه فى خيراتها يتبجحون

و فى بعض النسخ يتبجحون

بحاءين مهملتين بينهما باء موحده، كأنه من التبجح و هو التمكن فى الحلول و المقام.

(بجح)

البجح بالحاءين المهملتين غلط الصوت، و منه البحه بالضم، يقال بح يبح بحوحا، فإن كان من داء فهو البجاح.

و بحت بالكسر أبج بجا.

و رجل أبج: بين البجح إذا كان ذلك فيه خلقه و امرأه بحه فى صوتها.

و منه حديث التلييه ما بلغنا الروحاء حتى بحت أصواتنا

(بجح)

فى الحديث فغزاهم فى بحبوحه قرارهم

البحبوحه - بضم الباءين الموحدين و بالحاءين المهملتين -: وسط الشئ، و منه بحبوحه الجنه، و المعنى غزاهم فى وسط مستقرهم و مكانهم الذى يسكنونه، يقال بحبح الرجل: إذا تمكن و توسط المنزل و المقام.

(برج)

قوله تعالى: فلن أبرح الأرض [٦٠/١٨] أى لن أفارق مصر، يقال ما برح من مكانه أى لم يفارقه.

قوله: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين [٦٠/١٨] أى لا أزال أسير، فحذف الخبر لدلاله حاله و هو السفر.

و براح بالفتح مثل قطام: اسم للشمس و أنشد قطرب: هذا مقام قدمى رباح ذبب حتى دلكت براح

من روى بفتح الباء جعله اسما مبنيا على فعال كقطام و حذام، و من يروى براح بكسر الباء أراد باء الجر و الراح جمع راح و هى الكف، لأنهم كانوا يضعون راحتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس أو زالت.

و برج الظبى بالفتح بروحا: إذا ولاك مياسره يمر من ميامنك إلى مياسرك.

و العرب تطير بالبارح و تتفأل بالسانح، لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف - كذا ذكره الجوهري، و يتم الكلام فى سنح إن شاء الله.

و البارح: الريح الحاره.

و البارحه: أقرب ليله مضت.

قال فى المصباح: و العرب تقول قبل الزوال فعلنا الليله كذا لقربها من وقت الكلام، و تقول بعد الزوال فعلنا البارحه.

و البرح بالفتح فالسكون الشده، تقول منه برحا.

و التبريح: المشقه و الشده.

و ضرب مبرح بكسر الراء: أى شاق.

و البراح بالفتح: المتسع من الأرض لا زرع فيه و لا شجر.

و البراح مصدر قولك برح الشىء من مكانه من باب تعب براحا أى زال عنه و صار فى البراح.

و بريحه بالباء الموحده و الراء و الحاء المهملتين بينهما ياء مثناه: اسم رجل.

(بطح)

فى الحديث أنه صلى الله عليه و آله صلى بالأبطح

يعنى مسيل وادى مكه، و هو مسيل واسع فيه دقاق الحصى أوله عند منقطع الشعب بين وادى منى و آخره متصل بالمقبره التى

تسمى بالمعلی عند أهل مكه، و یجمع علی

الأباطح و البطاح بالكسر على غير القياس.

و البطحاء مثل الأبطح، و منه بطحاء مكة.

و فى الفقيه: سمي الأبطح أبطح لأن آدم عليه السلام أمر أن ينبطح فى بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الفجر.

و بطح المسجد بالتشديد: ألقى فيه البطحاء، و هو دقاق الحصى.

و البطحاء: الأرض المستويه.

و بطحه بطحا من باب نفع: ألقاه على وجهه فانبطح.

و بطحته بطحا: بسطته.

(بلح)

البلح بالتحريك قيل البسر لأن أول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر، الواحده بلحه.

(بوح)

المباح: خلاف المحظور، مأخوذ من باحه الدار وسعتها، فكونه مباحا معناه موسع فيه.

و منه حديث على عليه السلام مع معاويه لا أزال بباحتك حتى يحكم الله بيننا

أى مباح لك.

و الباحات جمع باحه و هى العرصه و منه قول على عليه السلام فى قومه إنكم لكثير فى الباحات قليل تحت الرايات

و باح بسره: أظهره.

و أبوح بحاجتى: أى أظهرها.

و استباحوهم: استأصلوهم، و منه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم

أى مجتمعهم و موضع سلطانهم و مستقر دعوتهم.

و يستبيح ذراريتهم: أى يسيبهم و ينهبهم، أى يجعلهم له مباحا لا تبعه عليه فيهم.

و اليباح بكسر الباء: ضرب من السمك.

قال الجوهرى: و ربما فتح و شدد.

باب ما أوله التاء

(ترح)

فى الحديث ما من فرحه إلا و يتبعها ترحه

الترحه المره من الترح بالتحريك الذى ضد الفرح و هو الهلاك و الانقطاع أيضا.

و فى المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعباً فهو تعب: إذا حزن، و يتعدى بالهمزه.

و تارح كآدم أبو إبراهيم عليه السلام - قاله فى القاموس.

(تفح)

التفاح كرمان فاكهه معروفه، الواحده تفاحه، و هو عربى.

(تيح)

من كلام الحق تعالى فى حديث الإمامه أتيحت بعد موسى عليه السلام فتنه عمياء حندس

أى قدرت له و أنزلت به، من أتاح الله له الشىء: قدره له و أنزله به، و يقال تاح له الشىء و أتيح له الشىء من باب سار: قدر له و يسر، و منه

أتاح الله له المال

و فى حديث على عليه السلام بعد وفاه فاطمه عليه السلام كمد متيح و هم مهيج

الكمد: الحزن المكتوم، و المتيح: المعترض، من قولهم فرس متيح إذا اعترض فى مشيته نشاطاً.

و هم مهيج

أى هائج.

باب ما أوله الجيم

(جحجج)

الجحجج: السيد، و جمعه الجحاجيح

(جدح)

المجدح: ما يجدح به، و هو خشبه مجنحه الرأس لها ثلاث شعب.

(جرح)

قوله تعالى: و يعلم ما جرحتم [٤٠/٦] أى كسبتم.

قوله: من الجوارح [٤/٥] أى الكواسب، أى الصوائد من السباع و الطير، سميت بذلك لأنها كواسب بأنفسها يقال جرح: إذا اكتسب.

و جوارح الإنسان: أعضاؤه التى يكتسب بها كيديه و رجليه.

و الاجتراح: الاكتساب.

و فى الخبر جرح العجماء جنبار

أى هدر.

و الجرح هاهنا بالفتح على المصدر لا غير، و أما الجرح بالضم فهو الاسم.

و جرحه جرحا و الجراح بالكسر جمع جراحه بالكسر أيضا.

و يقال رجل جريح و امرأه جريح و رجال جرحى و نسوه جرحى.

و استجرحت الأحاديث: فسدت و قل صحاحها، من جرح الشاهد: إذا طعن فيه.

(جلح)

فى الحديث أنى لأكره للرجل أن أرى جبهته جلحاء ليس فيها أثر السجود

الجلحاء: الملساء.

و الأرض الجلحاء: التى لا نبات فيها.

و الجلح بالتحريك: فوق النزع و هو انحسار الشعر عن جانبى الرأس أوله النزع ثم الجلح ثم الصلع.

و قد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو أجلح، و اسم ذلك الموضع جلحه كقصبه.

و المرأه جلحاء، و الجمع جلح مثل أحمر و حمراء و حمر.

و شاه جلهاء: لا قرن لها.

(جمع)

قوله تعالى: لولوا إليه و هم يجمعون [٥٧/٩] أى يسرعون، من جمع: أى أسرع، يقال جمع فى أثره أى أسرع إسراعاً لا يرده شىء.

و منه فرس جموح: للذى إذا ذهب فى عدوه لم يرده شىء.

و يقال يجمعون أى يميلون، و منه دابة جموح بالفتح: للتى تميل فى أحد شقيها.

و الجموح من الرجال: الذى يركب هواه فلا يمكن رده.

و صفوان بن أميه الجمحى قد مر ذكره.

(جناح)

قوله تعالى: جاعل الملائكة أولى أجنحه مثنى و ثلاث و رباع [١/٣٥]

فى الخبر عن وهب بن منبه قال: إن لكل ملك من حملة العرش و من حوله أربعة أجنحه: أما جناحان فعلى وجهه مخافه أن ينظر إلى العرش فيصعق، و أما جناحان فيطير بهما

و عن الصادق عليه السلام خلق الله الملائكة مختلفه، و قد رأى رسول الله صلى الله عليه و آله جبرئيل و له ستمائه جناح... قد ملأ ما بين السماء و الأرض

قوله: و اضمم إليك جناحك من الرهب [٣٢/٢٨] و قوله و اضمم يدك إلى جناحك [٢٢/٢٠] الجناح ما بين أسفل العضد إلى الإبط، و يد الإنسان بمنزله جناح الطائر، و إذا أدخل الإنسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه إليه.

و الجناح: الإثم لميله عن طريق الحق، و منه قوله تعالى: فلا جناح عليه [١٥٨/٢] أى لا إثم عليه، و إنما قال لا جناح لأن المسلمين كانوا فى بدء الإسلام يرون أن فيه جناحاً بسبب ما حكى أن إسافاً و نائله زنيا فى الكعبه فمسحوا حجريه و وضعوا على الصفا و المروه للاعتبار، فلما طال الزمان توهم أن الطواف كان تعظيماً للصنمين، فلما جاء الإسلام و كسرت الأصنام فخرج المسلمون من السعى بينهما، فرفع الله ذلك

الخرج.

قوله: و إن جنحوا للسلم فاجنح لها [٦١/٨] أى إن أمالوا للصالح فمل معهم، يقال جنح إلى الشئ ى يجنح بفتحين و جنح جنوحا من باب قعد مبالغه: مال إليه.

و فى الحديث كان مجنحا فى سجوده

بتشديد النون أى رافعا مرفقيه عن الأرض حال السجود جاعلا يديه كالجنحين.

و فيه أن الملائكه لتضع أجنحتها لطالب العلم

قيل أى لتكون وطاء له إذا مشى، و قيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه، و قيل أراد بوضع الأجنحه نزولهم إلى مجالس العلم و ترك الطيران، و قيل أراد إضلالهم بها.

و الجناح اسم فرس لرسول الله و جناحا الطائر بمنزله اليدين من الإنسان، سميا بذلك لميلهما فى شقيه، من الجنوح و هو الميل.

و ذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله صلى الله عليه و آله لما

روى أنه لما قطعت يده يوم مؤته كغرفه جعل الله له جناحين يطير بهما، قال له صلى الله عليه و آله: رأيت جعفرا يطير فى الجنه مع الملائكه

و الجوانح: الأضلاع مما يلى الصدر، واحداها جانحه سمي بذلك لإعوجاجها و منه

حديث الكافر فيصفق عليه القبر حتى تلتقى جوانحه

و فى الخبر إذا استجنح الليل فاكنوا صبيانكم

يقال جنح الليل بضم الجيم و كسرهما: لأوله، و قيل قطعه منه إلى النصف، و قيل جنح الليل ظلامه و اختلاطه.

و قد جنح الليل بفتحات: إذا أقبل ظلامه.

(جوح)

الجائحه: الآفه التى تهلك الثمار و تستأصلها.

و كل مصيبه عظيمه و فتنه ميره جائحه، يقال جاحت الآفه المال تجوحه جوحا من باب قال: أهلكته.

و تجيحه جياحه لغه فهى جائحه و الجمع الجوائح.

و أجاحه بالألف لغه و الجوح: الاستيصال.

و جاح الله ماله و أجاحه بمعنى أهلكه بالجائحه.

و جاحهم يجوحهم: إذا غشيهم بالجوائح.

و الجائحه: التى تركب هواها

و لا يمكن ردها.

و الجاح: ضرب من الشوك، الواحده جاحه، و لعل منه

قوله عليه السلام و لقد هون على و جدى و شفا جاح صدرى

و جيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ، و يخرج من شرفها من إقليم بناحية بلاد الترك و يجرى غربا و يمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم و يجاوزها حتى ينصب فى بحيرتها.

و فى الحديث جيحان أحد الأنهر الثمانية التى خرقها جبرئيل بإبهامه

قيل هو نهر يخرج من حدود الروم و يمتد إلى قرب حدود الشام ثم يمر بإقليم يسمى سيسى ثم يصب فى البحر.

و فى الحديث جيحان هو نهر بلخ

باب ما أوله الدال

(دبح)

فى الخبر نهى أن يدبح الرجل فى الركوع كما يدبح الحمار

أى يبسط ظهره و يطأطىء رأسه، من قولهم دبح الرجل بالباء الموحده المشدده و الحاء المهملة تديحا فعل ذلك، قيل و من أعجم الدال فقد صحف.

(دحج)

دححت الشئ فى الأرض: إذا دسسته فيها.

(دحدج)

فى صفه أبرهه كان دحداحا الدحداح: القصير السمين.

(دلج)

سحابه دلوح: أى كثيره الماء.

(دوح)

فى الحديث قطع دوحه من الحرم فأمر بعنق رقبه

الدوحه: الشجره العظيمه من أى شجر كان، و الجمع دوح مثل تمره و تمر.

و غدق دواح: أى عظيم شديد العلو و إبراهيم بن سليمان بن أبى داحه من رواه الحديث، و داحه أمه، و قيل جاريه لأمه.

باب ما أوله الذال

(ذبح)

قوله تعالى: و فديناه بذبح عظيم [١٠٧/٣٧] الفداء: جعل الشىء مكان الشىء لدفع الضرر عنه، قيل وصف بالعظيم لضخامه جثته.

و الذبح بالكسر: ما يذبح من الحيوان، أو معناه أنا جعلنا الذبح بدلا عنه كالأسير يفدى.

و فى الحديث يعنى بكبش أملح يمشى فى سواد و يأكل فى سواد و يبول فى سواد قرن فحل.

و فى حديث آخر الذبح العظيم الحسين عليه السلام.

و اختلف فى الذبيح ف قيل هو إسحاق، و الأظهر من الروايه أنه إسماعيل، و يعضده

قوله صلى الله عليه و آله أنا ابن الذبيحين

و قوله تعالى بعد إيراد قصه الذبح: و بشرناه بإسحق.

و فى حديث الصادق عليه السلام كان الذبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد تمنى أن يكون هو الذبيح لينال درجه إسماعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكه لتمنيه لذلك.

و عن الباقر عليه السلام أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسماعيل فى الموضع الذى حملت أم رسول الله صلى الله عليه و آله عند الجمره الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه على بن الحسين عليه السلام فى شىء كان بين بنى هاشم و بنى أميه، فارتحل فضرب بالعرين.

و الذبيح: المذبوح، و الذبيحه مثله، و الهاء لغلبه الاسم.

و قوله صلى الله عليه و آله أنا ابن الذبيحين

كان عبد المطلب قد رأى فى المنام أنه يحفر زمزم و نعت له موضعها، فقام يحفر و ليس له

ولد إلا الحارث، فنذر لئن ولد له عشره ثم بلغوا لينحرن أحدهم عند الكعبه، فلما تموا عشره أخبرهم بنذره فأطاعوه و كتب كل منهم اسمه فى قدح فخرج على عبد الله، فأخذ عبد المطلب الشفره لنحره فقامت قريش من أنديتها وقالوا: لا تفعل حتى تنظر فيه، فانطلق إلى قومه فقال: قربوا عشره من الإبل ثم اضربوا عليها و على القداح فإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الإبل حتى يرضى ربكم، فقربوا عشره فخرجت على عبد الله، ثم زادوا عشره فخرجت على عبد الله، فلم يزالوا حتى صارت مائه فخرجت القداح على الإبل فنحرت، ثم تركت لا يصد عنها إنسان و لا سبع، فلذلك

قال صلى الله عليه و آله أنا ابن الذبيحين

و فى الخبر من ولى قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين

قل معناه التحذير من طلب القضاء، و الذبح مجاز عن الهلاك.

و قوله بغير سكين

إعلام بأنه أراد إهلاك دينه لا بدنه أو مبالغه، فإن الذبح بالسكين راحه و خلاص من الألم و بغيره تعذيب، فضرب به المثل ليكون أشد فى التوقى منه.

و فيه نهى عن ذباح الجن

كانوا إذا اشتروا دارا و بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحه مخافه أن تصيبهم الجن فأبطله النبى صلى الله عليه و آله و الذبح بالفتح: الشق.

و الذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح و مذبوح.

و المذبح بالكسر: السكين الذى يذبح به، و المذبح بالفتح الحلقوم.

و مذبح الكنيسه كمحراب المسجد و الجمع المذابح، سميت بذلك للقرايين، و منه

الحديث كان على عليه السلام إذا رأى المحارب فى المساجد كسرها و يقول كأنها مذابح اليهود

و المذبح: شق فى الأرض.

و الذبيحه كهمزه و عنبه -: وجع فى الحلق من الدم، و قيل قرحه تظهر فيه

فينسد معها و ينقطع النفس، و منه

حديث محمد بن إسماعيل حين أخذ يعرض عمه موسى بن جعفر عليه السلام عند هارون فرماه الله بالذبحه

باب ما أوله الراء

(رج)

قوله تعالى: فما ربحت تجارتهم [١٦/٢] أى فما ربحوا فى تجارتهم، يقال ربح فى تجارته من باب تعب ربحا و رباحا مثل سلام، و يسند الفعل إلى التجاره مجازا فيقال فما ربحت تجارتهم.

و الربح بالكسر و الربح بالتحريك: اسم ما ربحه الإنسان، و كذلك الرباح بالفتح.

و رباح فى قوله هذا فى مقام قدمى رباح اسم ساق للإبل.

روى أنه من عتقاء على عليه السلام.

و الرباح دويبه كالسنور.

[و الرباح أيضا بلد] يجلب منه الكافور - قاله الجوهرى.

و أم رباح بكسر الراء و التخفيف طائر أغبر أحمر الجناحين و الظهر يأكل العنب - قاله فى حياه الحيوان.

و مال رابح: أى ذو ربح.

و بيع المرابحه: هو البيع برأس المال مع زياده.

(رج)

فى حديث زواج عائشه كانت على أرجوحه

هى أفعوله بضم الهمزه، و روى مرجوحه و هى جبل يشد طرفاه فى موضع مثال ثم يركبه الإنسان و يحرك و هو فيه.

و الأرجوحه أيضا و المرجوحه بفتح الميم لغه: مثال يلعب به الصبيان، و هو أن يوضع وسط خشبه على تل و يقعد غلامان على طرفها، و الجمع أراجيح و مراجيح.

و رجح الشئ ى يرجح بفتحتين، و رجح رجوحا من باب قعد لغه: إذا ثقلت كفته بالموزون.

(ردج)

فى حديث على عليه السلام أن من ورائكم أموراً متماحله ردحا

قال فى النهايه المتماحله: المتطاوله، و الردح: الثقيله العظيمه، واحدها رداح، يعنى الفتن.

و روى أن من ورائكم فتناً مردحه

أى ثقيله مغطيه للقلوب، من أردحت البيت: إذا سترته.

(ردح)

يقال رزح البعير رزحاً و رزاحاً: هزل هزالاً شديداً فهو رازح، و منه لا سهم للرازح يعنى الهالك هزالاً.

و فى المجمل رزح البعير: أعيا.

(رشح)

فى حديث على بن الحسين عليه السلام احفروا لى حتى تبلغ الرشح

يعنى عرق الأرض و نداوتها.

و الرشح: العرق.

و رشح جبينه كمنع يرشح رشوحاً: إذا عرق، فهو راشح، سمي بذلك لأنه يخرج شيئاً فشيئاً كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء.

و فى حديث القيامه حتى يبلغ الرشح آذانهم

أى العرق. و فى الحديث رشح الجبينين من علامات الموت

و فى حديث أهل الجنه رشحهم المسك

أى عرقهم كالمسك فى طيب الرائحه.

(رمح)

الرمح معروف، و هو بالضم، و جمعه رماح بالكسر، و الجمع أرماح بالألف.

و رمحه البغل من باب نفع: إذا ضربه برجله.

(روح)

قوله تعالى: فأما إن كان من المقربين فروح و ريحان و جنة نعيم [٨٩/٥٦] الروح بفتح أوله: الراحة و الاستراحة و الحياه الدائمه، و بضمه الرحمه لأنها كالروح للمرحوم، و قد قرىء بالوجهين.

قوله تعالى فروح و روى قراءه الضم فى الكشف عن الرسول و رواها فى مجمع البيان عن الباقر عليه السلام و فسر الريحان فى الآيه بالرزق الطيب، و نقل الطبرسى عن بعضهم أنه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول أنا عملىك الصالح.

و روى فى الكافى عن جعفر بن محمد عليه السلام فيقول أنا رأيك الحسن الذى كنت تعمله

قال بعض العارفين: و هو صريح فى تجسم الاعتقاد كالأعمال فى تلك النشأه، و هو كما قال، و قد مر البحث فيه فى رأى.

و عن الصادق عليه السلام أن هذه الآيه نزلت فى أهل ولايتنا و أهل عداوتنا، فأما إن كان من المقربين فروح و ريحان يعنى فى قبره و جنة نعيم يعنى فى الآخره و أما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعنى فى قبر و تصليه جحيم يعنى فى الآخره

و الروح بالفتح: الرحمه، قال الله تعالى إنه لا يائس من روح الله [٨٧/١٢] أى من رحمته.

قوله: و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم [٤٦/٨] الخطاب للمجاهدين فى القتال.

قال المفسر: أى لا تنازعوا فى لقاء العدو و لا تختلفوا فيما بينكم فتجنبوا عن عدوكم و تضعفوا عن قتالهم، و تذهب ريحكم أى تذهب صولتكم و قوتكم و نصرتكم و دولتكم.

و الريح هنا كناية عن نفاذ الأمر و

جريانه على المراد، تقول العرب هبت ريح فلان إذا جرى أمره على ما يريد.

و ركدت ريحه: إذا دبر أمره.

قوله: و روح منه [١٧١/٤] يعنى عيسى عليه السلام أى روح مخلوق منه، و إضافتها إليه للتشريف كناقه الله.

و عن الباقر عليه السلام فى قوله و روح منه قال: روح مخلوقه خلقها الله فى آدم و عيسى،

و كأن المعنى خلقها فيهما من غير جرى العاده و خلقها فى غيرهما يجرى العاده، ففيها زياده اختصاص.

و مثله قوله فى آدم عليه السلام و نفخت فيه من روحي و

فى الحديث عن الصادق عليه السلام فى قوله: و نفخت فيه من روحي قال: إن الروح متحركه كالريح، و إنما سمي روحا لأنه اشتق اسمه من الريح، و إنما أخرجه على لفظ الريح لأن الروح مجانس للريح، و إنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما قال: لبثت من البيوت بيتى و قال لرسول من الرسل خليلى و أشباه ذلك، و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث - انتهى.

قال بعض الأفاضل قوله الروح متحركه كالريح إنما يصح فى الجسم البخارى الذى يتكون من لطافه الأخلاط و بخاريتها لا فى الروح المجرد.

قوله: نزله روح القدس [١٠٢/١٦] قال المفسر: يعنى به جبرئيل، أضيف إلى القدس - و هو الطهر - كقولهم حاتم الجود و زيد الخير، و المراد الروح المقدس و حاتم الجواد.

قوله تعالى: و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا [٥٢/٤٢] الآية.

روى ثقه الإسلام عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان قال: خلق من خلق الله تعالى أعظم من جبرئيل و

ميكائيل، كان مع رسول الله يخبره و يسدده، و هو مع الأئمة عليهم السلام من بعده.

قوله تعالى: و يستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى [٨٥/١٧] قيل: يعنى الروح الذى به الحياه من أمر ربى أى مما استأثر به و أنتم لا تعلمونه.

و قيل غير ذلك كما سيأتى إن شاء الله.

و الروح فى قوله تعالى: يوم يقوم الروح و الملائكه صفا [٣٨/٧٨] على ما ذكره بعض المفسرين: ملكك عظيم من ملائكه الله تعالى، له ألف وجه فى كل وجه ألف لسان يسبح الله تعالى بسبعين ألف لغه، لو سمعوه أهل الأرض لخرجت أرواحهم، لو سلط على السماوات و الأرض لابتلعهما من أحد شفتيه، و إذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كأمثال الجبال العظام، موضع قدميه مسيره سبعة آلاف سنه، له ألف جناح يقوم وحده يوم القيامة و الملائكه وحدهم و هو قوله تعالى يوم يقوم الروح و الملائكه صفا.

قوله: فأرسلنا إليها روحنا يعنى جبرئيل فتمثل لها بشرا سويا [١٧/١٩] فنفخ فى جيبها فحملت بعبسى عليه السلام بالليل فوضعتة بالغداة و كان حملها تسع ساعات.

قوله: و أيدهم بروح منه [٢٢/٥٨] قيل هو الإيمان، و هو مروى عنهم عليهم السلام، و قيل الهدى.

قوله: و يلقى الروح من أمره [١٥/٤٠] أى الوحى، و قيل القرآن، و قيل ما يحيا به الخلق، أى يهتدون به فيكون حياه.

قوله: ينزل الملائكه بالروح من أمره [٢/١٦] أى بالرحمه و الوحى عن أمره.

و الريح: الرائحه، و منه قوله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام إنى لأجد ريح يوسف [٩٤/١٢] أى رائحته.

و عن الصادق عليه السلام فى قوله: إنى لأجد ريح يوسف قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت

له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة و ألبسه إياه فلم يضره معه حر و لا برد، فلما حضر إبراهيم الموت جعله فى تميمه و علقه على إسحاق، و علقه إسحاق على يعقوب، فلما ولد يوسف علقه عليه، فكان فى عضده حتى كان من أمره ما كان، فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمه وجد يعقوب ريحه، و هو قوله: إني لأجد ريح يوسف

قوله: حين تريحون [٦/١٦] أى حين تردون الإبل عشيه إلى مراحها.

و الرواح: نقيض الصباح، و هو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل.

و فى الخبر من راح إلى الجمعه من أول النهار فله كذا

أى من ذهب.

و فى الحديث أرواح المؤمنين فى روضه كهيئه الأجساد فى الجنة

و فى آخر أن الأرواح فى صفه الأجساد فى شجره من الجنة تتسائل و تتعارف

و فى آخر فى حجرات فى الجنة يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها

و فى آخر إذا قبضه الله إليه صير تلك الروح فى قالب كقالبه فى الدنيا فيأكلون و يشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التى كانت فى الدنيا

قال بعض الأفاضل: قد يتوهم أن القول بتعلق الأرواح بعد مفارقه أبدانها العنصريه بأشباح آخر - كما دلت عليه الأخبار - قول بالتناسخ، و هذا توهم سخيف، لأن التناسخ الذى أطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الأرواح بعد خراب أجسامها بأجسام آخر فى هذا العالم متردده فى الأجسام العنصريه، و أما القول بتعلقها فى عالم آخر بأبدان مثاليه مدّه البرزخ إلى أن تقوم قيامتها الكبرى فتعود إلى أبدانها الأوليه فليس من التناسخ فى شىء - انتهى.

و يتم الكلام فى نسخ إن شاء الله تعالى.

و فى الحديث أرواح المؤمنين على صوره

أبدانهم لو رأيته لقلت فلان و فلان

قال بعض المتبحرين: المراد بالروح هنا ما يشير الإنسان بقوله أنا أعنى النفس الناطقه المستعده للبيان و فهم الخطاب، و لا تفنى بفناء الجسد و إنه جوهر لا- عرض، و هى المعنى فى القرآن و الحديث، و قد تحير العقلاء فى حقيقتها و اعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها، حتى قال بعض الأعلام: إن

قول أمير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

معناه أنه كما لا- يمكن التوصل إلى معرفه النفس لا- يمكن التوصل إلى معرفه الرب، و قوله تعالى: و يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا- قليلا- مما يعضد ذلك، و قوله تعالى: بل أحياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الأرواح... إلى أن قال: و الذى عليه المحققون من أنها غير داخله فى البدن بالجزئيه و الحلول بل هى منزّهه عن صفات الجسميه متعلقه بالجسم تعلق التدبير و التصرف فقط، و هو مختار أعظم الحكماء الإلهيين و أكابر المتصوفه و الإشرقيين، و عليه استقر رأى أكثر المتكلمين من الإماميه كالشيخ المفيد و بنى نوبخت و المحقق نصير الدين الطوسى و علامه جمال الدين، و من الأشاعره الراغب الأصفهاني و أبى حامد الغزالي و الفخر الرازى، و هو المذهب المنصور الذى أشارت إليه الكتب السماويه و انطوت عليه الأنبياء النبويه و عضدته الدلائل العقليه و أيدته الأمارات الحدسيه و المكاشفات الذوقيه إلى أن قال: (تنبيه) قد يستفاد من أحاديث الأرواح بعد مفارقه الأجساد مثل أنهم - يعنى الأموات - يجلسون حلقا على صور أبدانهم العنصريه يتحدثون و يتنعمون بالأكل و الشرب و إنهم ربما يكونون فى الهواء بين الأرض و

السماء يتعارفون فى الجو و يتلاقون، و أ

مثال ذلك الدلاله على نفى الجسميه فى الأشباح و إثبات بعض لوازمها فى عالم البرزخ، و من هنا قال بعض الأفاضل: المنقول فى الكافى و غيره عن أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمه من أولاده عليه السلام يعطى أن تلك الأشباح ليست فى كشافه الماديات و لا فى لطافه المجردات، بل هى ذات جهتين و واسطه بين العالمين - انتهى كلامه، و هو حسن جيد يؤيده ما

روى عنه عليه السلام من أن الأرواح إذا فارقت الأبدان تكون كالأحلام التى ترى فى المنام، فهى إلى عقاب أو ثواب حتى تبعث

و للغزالي كلام فى كتاب الأربعين يليق ذكره هنا، و هو أن الروح هى نفسك و حقيقتك، و هى أخفى الأشياء عليك، و أعنى بنفسك روحك التى هى خاصه الإنسان المضافه إلى الله تعالى بقوله: قل الروح من أمر ربي و قوله: و نفخت فيه من روحي دون الروح الجسمانى اللطيف الذى هو حامل قوه الحس و الحركة التى تبعث من القلب و تنتشر فى جملته البدن فى تجويف العروق الضوارب، فيفيض منها نور حس البصر على العين و نور السمع على الأذن، و كذلك سائر القوى و الحركات و الحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت إذا أدير فى جوانبه، فإن هذه الروح تتشارك البهائم فيها و تنمحق بالموت، لأنه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال المزاج الأخلاط، فإذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه أو بالنفخ فيه، و انقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح، لأن الغذاء له كالدهن للسراج و القتل له كالنفخ فى السراج، و هذه

الروح هى التى يتصرف فى تقويمها و تعديلها علم الطب، و لا- تحمل هذه الروح المعرفه و الأمانه، بل الحامل للأمانه الروح الخاصه للإنسان، و نعى بالأمانه تقلد عهده التكليف، بأن تعرض لخطر الثواب و العقاب بالطاعه و المعصيه، و هذه

الروح لا- تفنى و لا تموت بل تبقى بعد الموت إما فى نعيم و سعادته أو فى جحيم و شقاوه، فإنه محل المعرفه و التراب لا يأكل محل المعرفه و الإيمان أصلاً، و قد نطقت به الأخبار و شهدت له شواهد الاستبصار، و لم يأذن الشارع فى تحقيق صفته... إلى أن قال: و هذه الروح لا تفنى و لا تموت، بل يتبدل بالموت حالها فقط و لا يتبدل منزلها، و القبر فى حقها إما روضه من رياض الجنه أو حفرة من حفر النار، إذ لم يكن لها مع البدن علاقته سوى استعمالها للبدن و اقتناصها أوائل المعرفه بواسطه شبكه الحواس، فالبدن آلتها و مركبها و شبكتها، و بطلان الآله و الشبكه و المركب لا يوجد بطلان الصائد.

نعم إن بطلت الشبكه بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمه، إذ يتخلص من حملة و ثقله و لذلك

قال عليه السلام تحفه المؤمن الموت

و إن بطلت الشبكه قبل الصيد عظم فيه الحسره و الندامه و الألم، و لذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت كلا بل من كان ألف الشبكه و أحبها و تعلق قلبه بحسن صورتها و صنعتها و ما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين: أحدهما حسره فوات الصيد الذى لا يقتنص إلا بشبكه البدن، و الثانى زوال الشبكه مع تعلق القلب بها و ألفه بها.

و هذا مبدأ من مبادئ معرفه عذاب القبر

- انتهى.

و سيجى ء فى نفس زياده بحث إن شاء الله تعالى.

و فى الحديث الأرواح خمس: روح القدس، و روح الإيمان، و روح القوه، و روح الشهوه و روح البدن. فمن الناس من يجتمع فيه الخمسه الأرواح و هم الأنبياء السابقون، و منهم من تجتمع فيهم أربعة أرواح و هم ممن عداهم من المؤمنين، و منهم من يجتمع فيه ثلاثه أرواح و هم اليهود و النصارى و من يحذو حذوهم

و سيأتى تفصيل ذلك و توضيحه فى سبق إن شاء الله تعالى.

و فيه إذا زنى الزانى فارقه روح الإيمان

أى نوره و هداه و كماله الذى هو بمنزله الروح من الجسد، فالمراد حينئذ من مفارقة روح الإيمان نفى الكمال لا الحقيقة، فقله عليه السلام مثل قوله تعالى: و لا- تيمموا الخبيث منه تنفقون إذ النهى فى الإنفاق من الخبيث - على ما ذكره - نهى كمال لا نهى حقيقه، أى الأكمل فى إنفاقكم أن تقصدوا إلى الطيب لا الخبيث، يؤيده ما

روى عن ابن بكير قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام فى قول رسول الله صلى الله عليه و آله إذا زنا الزانى فارقه روح الإيمان قال هو قوله: و أيدهم بروح منه ذلك الذى يفارقه

و فى حديث آخر قلت: هل يبقى من الإيمان شىء ما أو قد انخلع منه أجمع؟ قال: لا بل يبقى، فإذا قام عاد إليه روح الإيمان.

و على هذا يحمل قوله عليه السلام من أفطر يوما فى شهر رمضان خرج منه روح الإيمان

أى فارقه ما يكمل به الإيمان.

و فى حديث الصادق عليه السلام أن الله خلق أجسادنا من عليين، و خلق أرواحنا من فوق ذلك، و خلق أرواح شيعتنا من عليين و خلق أجسادهم من

دون ذلك، فمن أجل ذلك القرابه بيننا و بينهم و قلوبهم تحن إلينا.

و فى الحديث القدسى يا محمد إنى خلقتك و عليا نورا يعنى روحا بلا بدن ثم جمعت رويكما فجعلتهما واحده

قال بعض الأفاضل: من المعلوم أن جعل المجردتين واحده تمتنع و كذا قسمه المجرد، فينبغى حمل الروح هنا على آله جسمانيه نورانيه منزله عن الكثافه البدنيه - انتهى.

و فى الحديث أن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام

قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان: هو من أخبار الآحاد و قد روته الخاصه، و ليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته، و إنما نقل لحسن الظن به، فإن ثبت فالمعنى فيه أن الله تعالى قدر الأرواح فى علمه قبل اختراع الأجساد، و اختراع الأجساد و اختراع لها الأرواح بالخلق للأرواح، و لو لا ذلك لكانت الأرواح تقوم بأنفسها و لكننا نعرف ما سلف لنا من الأحوال قبل خلق الأجساد كما نعلم أحوالنا بعد خلق الأجساد، و هذا محال لا خفاء بفساده - انتهى كلامه.

و للنظر فيه مجال.

و فى حديث الحسن عليه السلام و قد سئل عن الروح إذا نام الإنسان أين تذهب؟ فقال عليه السلام: إن روحه متعلقه بالريح و الريح متعلقه بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها ليقظه، فإن أذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح و جذبت الريح الهواء فرجعت الروح و استكنت فى بدن صاحبها، و إن لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث

و فى الحديث لا بد لهذا البدن أن تريحه - يعنى فى النوم - حتى تخرج نفسه، فإذا خرج النفس

استراح البدن و رجعت الروح فيه و فيه قوه على العمل

قال بعض العارفين: الفرق بين الموت و النوم أن فى الموت ينقطع تعلق النفس الناطقه و فى النوم يبطل تصرفها، فالمراد من خروج نفس الناطقه تصرفها فى البدن، و المراد من الروح هذا الجسم البخارى اللطيف الذى يكون من لطافه الأغذيه و بخاريتها، و له مدخل عظيم فى نظام البدن - انتهى.

و قد مر فى وفا الفرق أيضا بين نفسى الموت و النوم.

و الريح: الرائحه فى قول الصادق عليه السلام فى غدير فيه جيفه إن كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا

قال فى المغرب: الريح و الرائحه بمعنى، و هو عرض يدرك بحاسه الشم - انتهى.

و منه خير نسائكم الطيبه الريح

و قوله عليه السلام فى حديث الصائم حتى إذا أفطر قال الله تعالى طيب الله ريحك و روحك

و أرواح الماء و أراح: إذا تغير ريحه و أنتن.

و المراوحه فى العملين: أن تعمل هذا مره و هذا مره.

و راح بين رجلية: إذا قام على إحداهما مره و على الأخرى مره.

و التراوح: تفاعل من الراحة لأن كلا من المتراوحين بريح صاحبه.

و صلاه التراويح المخترعه من هذا الباب، لأن المصلى يستريح بعد كل أربع.

و الراحة: زوال التعب و المشقه.

و الراحة: بطن الكف، و منه اتكأ على راحتيه أى اعتمد عليهما و الجمع راح و راحات.

و الريح: أحد نواقض الطهاره.

و الريح: داء يعتري الإنسان، و منه قوله عليه السلام الخضاب يطرد الريح من الأذنين

و الريح: الهواء المسخر بين السماء و الأرض، و أصلها الواو، يذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح و يؤنث عند الأكثر فيقال هى الريح و الجمع أرواح و رياح.

و الرياح أربع

و قد مر تفصيلها فى صبا.

و فى حديث على للريح رأس و جناحان

و فى الدعاء اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا

و علل بأن الرياح إذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر و الخير و الزرع و الثمار، و إذا كانت ريحا واحده فإنها ربما يكون عقيما أو صرصرا فلا تلقح.

و رياح عبد لعلى عليه السلام فأعتقه على عماله.

و الروح بالضم: الحيوان مذكر و جمعه أرواح.

و رواح العشى: من الزوال إلى الليل.

و المراح بالضم: مأوى الماشيه بالليل.

و المراح بالفتح: الموضع الذى يروح منه القوم أو يروحون إليه و الروح بالفتح و الراحة من الاستراحه، و منه

أسألك الروح و الراحة عند الموت

و يحتمل رحمه، أو نسيم الريح، و منه جعل الله الروح و الراحة فى اليقين و الرضا

و منه الحديث أن من روح الله ثلاثه: التهجد بالليل، و إفطار الصائم، و لقاء الإخوان

أى هذه الثلاثه من رحمه الله بالعبد و تفضله عليه و لطفه به و حسن توفيقه.

و الريحان: كل نبت طيب الرائحه، و عند العامه نبات مخصوص، و أصله ريوحان بياء ساكنه ثم واو مفتوحه لكن أدغم ثم خفف، بدليل رويحين بالتصغير.

و نقل فى المصباح عن جماعه أنه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين.

و فى الحديث الحسن و الحسين ريحانتان

يعنى أشمهما و أقبلهما لأن الأولاد يشمون و يقبلون، فكأنهم من جمله الرياحين.

و الراح: الخمر.

و الدهن المروح بفتح الواو المشدده أى المطيب.

و المروحه بالكسر آله يتروح بها، يقال تروحت بالمروحه، كأنه من الطيب لأن الريح تلين به و تطيب بعد أن لم تكن كذلك، و الجمع المراوح.

و أراح الرجل و استراح: إذا رجعت نفسه إليه بعد الإعياء.

و راح يريح و أراح يريح: إذا وجد رائحه

الشيء.

و المستراح: المخرج.

و المستراح: موضع الراحة، و منه قوله عليه السلام لو وجدنا أوعيه أو مستراحا لقلنا

و استروح: وجد الراحة كاستراح.

و فى الحديث المريض يستريح إلى كل ما أدخل به عليه

أى يجد الراحة، و لعله أراد الهديه، و فيه إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح إلى ذلك

أى وجد الراحة و اللذه و من كان منافقا وجد ألمه

و فى الحديث التلقى روحه

يعنى تلقى الركبان روحه، و هى دون أربع فراسخ فإذا صار إلى أربع فراسخ فجلب.

و فيه الروحه و الغدوه فى سبيل الله

فالروحه المره من المجىء، و الغدوه المره من الذهاب.

و الروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلا من المدينه.

و منه فج الروحاء و صفائح الروحاء، و النسبه إليه روحاوى.

و فج الروحاء تقدم ذكره.

و الملائكه الروحانيون بضم الراء و فتحها، كأنه نسبه إلى الروح، و الروح و هو نسيم الريح، و الألف و النون من زياده النسب، يريد أنهم أجسام لطيفه لا يدركها البصر.

و منه الحديث أن الله خلق العقل و هو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش.

قال الجوهري: زعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى النسبه إلى الملائكه و الجن روحانى بضم الراء، و الجمع روحانيون، و زعم أبو عبيده أن العرب تقوله لكل شىء فيه روح.

و فى الخبر أرحنا يا بلال

أى أذن بالصلاه و أرح قلوبنا من انتظارها و الالتفات نحوها، و ليس المراد الضجر من الصلاه.

و قيل كان اشتغاله بها راحه له، فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيويه تعباً و كان يستريح بها لما فيها من مناجاه ربه، و لذا قال

و قره عيني في الصلاه

و ما أقرب الراحة من قره العين،

و لأنها دين و فى قضائه راحه يشهد له

قول لقمان عليه السلام لابنه إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها و استرح منها فإنها دين

و فى حديث إبل الزكاه و وصيه العامل فيها و لا يعدل بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطريق فى الساعه التى تريح و تغبق

قال بعض شراح الحديث و هو ابن إدريس: سمعت من يقول تريح و تغبق بالغين المعجمه و الباء تعتقد أنه الغبوق و هو الشرب بالعشى، و هذا تصحيف فاحش و خطأ قبيح إنما هو بالعين غير المعجمه و النون المفتوحه هو ضرب من سير الإبل شديد، و المعنى لا تعدل بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطريق فى الساعات التى لها فيها راحه و لا فى الساعات التى عليها فيها مشقه، و لأجل هذا قال تريح من الراحه، و لو كان من الرواح لقال تروح و ما كان يقول تريح، و لأن الرواح يكون عند العشى أو قريباً منه، و الغبوق هو شرب العشى و لم يبق له معنى و إن المعنى ما قلناه، و إنما ذكرت هذه اللفظه فى كتابى لأننى سمعت جماعة من أصحابنا يصحفونها.

و فى حديث ابن آدم مستريح و مستراح منه

قيل الواو بمعنى أو، يعنى ابن آدم إما مستريح و هو المؤمن يستريح من تعب الدنيا إلى رحمه الله، أو مستراح منه و هو الفاجر يستريح منه البلاد و الأشجار و الدواب، فإن الله تعالى بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بثؤمه الأمطار.

و فى حديث وصفه عليه السلام كان أجود من الريح المرسله

أى التى أرسلت بالبشرى بين يدى رحمته، و ذلك لشمول روحها و عموم نفعها.

و قريب منه قول العباس

له صلى الله عليه و آله من يطيقك منه و أنت تبارى الريح

يعنى سماحا و سخاء.

و ارتاح إلى الشئ ء: مال إليه و أحبه و إن شئت هش و سر.

و الارتياح من الله: الرحمة، و منه يا مرتاح

باب ما أوله الزاى

(زحزح)

قوله تعالى: فمن زحزح عن النار [١٨٥/٣] أى نجى و بعد عنها، يقال زحه يزحه: دفعه، و زحزحته عن كذا فترزح: أى باعدته.

و ترزح عن محله: تنحى، و منه الدعاء أعوذ بك من كل شئ ء زحزح بينى و بينك

(زيح)

يقال زاح الشئ ء يزح زيجا - من باب سار - و يزوح زوحا - من باب قال -: بعد و ذهب.

و منه زاح عن الباطل أى زال و أزاحه غيره.

باب ما أوله السين

(سبح)

قوله تعالى: إن لك فى النهار سبحا طويلا [٧/٧٣] قيل أى تصرفا فى المعاش و المهام فعليك بالتهجد ليلا، فإن مناجاه الحق تستدعى فراغا عن الخلق.

قوله: فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون [١٧/٣٠] قيل هو إخبار فى معنى الأمر بالتنزيه لله تعالى و الثناء عليه فى هذه الأوقات، فيكون سبحان مصدرا بمعنى الأمر، أى سبحوا.

سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس فى القرآن؟ فقال: نعم، و قرأ هذه الآيه تمسون صلاه المغرب و العشاء، و تصبحون صلاه الفجر و عشيا صلاه العصر، و حين تظهرون صلاه الظهر

قوله: سبحان الله عما يصفون [١٥٩/٣٧] براءه من الله و تنزه منه.

و يكون سبحان بمعنى التحميد، نحو سبحان الذى سخر لنا هذا [١٣/٤٣] و يكون بمعنى التعجب و التعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو: سبحان الذى أسرى بعبده [١/١٧].

قوله: سبحانك هذا بهتان عظيم [١٦/٢٤] هو تعجب ممن يقول ذلك، وأصله أن يذكر عند كل متعجب منه، لأن كل متعجب يسبح عند رؤيته التعجب من صانعه، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب.

قوله: يسبحون الليل والنهار لا يفترون [٢٠/٢١] يعنى الملائكة، جعل التسبيح لهم كمجرى النفس من بنى آدم لا يشغلهم عنه شىء.

و يجرى فى ملكك مزيد بحث لهذا إن شاء الله تعالى.

وفى الحديث أتى رجل إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: جعلت فداك أخبرنى عن قول الله و ما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال إن الله و

ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لما خلق محمداً أمر الملائكة فقال: نقصوا من ذكرى بمقدار الصلاة على محمد، فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلاة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

قوله: وسبح بحمد ربك حين تقوم [٤٨/٥٢] قيل: المراد حين تقوم من مجلسك، فإنه كان

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت اغفر لي و تب علي

وقد مر في وفا ما ينبغي أن يكون آخر كلام الإنسان في مجلسه، وقبل أن يقوم من النوم.

وعن الباقر والصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل ثلاث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس آيات من آخر آل عمران إلى قوله: إنك لا تخلف الميعاد ثم يفتح صلاه الليل، وقيل يقوم إلى الصلاة

وقوله: بحمد ربك الحمد مضاف إلى الفاعل، والمراد لازمه أي بتوقيفه، أو إلى المفعول أي سبحت بحمدى لك.

قوله: أ لم أقل لكم لو لا تسبحون [٢٨/٦٨] أي لو لا تستثنون قيل كان استثناءهم سبحان الله وقيل إن شاء الله لأنه ذكر و تعظيم لله وإقرار بأنه لا يشاء أحد إلا أن يشاء، فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء.

قوله: يسبح له ما في السموات وما في الأرض [٢٤/٥٩] قيل التسبيح إما بلسان الحال فإن كل ذره من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته، وإما بلسان المقال و

هو فى ذوى العقول ظاهر، و أما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقه عظيمه إلى أن كل طائفه منها تسبح ربها بلغتها و أصواتها، و حملوا عليه قوله تعالى و ما من دابه فى الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم و أما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير إلى أن لها تسبيحا لسانيا أيضا، و اعتضدوا بقوله: و إن من شىء إلا يسبح بحمده [٤٤/١٧] و قالوا لو أريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله و لكن لا تفقهون تسبيحهم إلى تأويل، و ذكروا أن الإعجاز فى تسبيح الحصى فى كف نبينا صلى الله عليه و آله ليس إلا من حيث سماعه الصحابه و إلا فهو فى التسبيح دائما.

قوله: يسبحون الله بكره و أصيلا قليل أى دائما أو مقدارهما، إذ لا طلوع و لا غروب هناك، و هو للاستلذاذ به إذ لا تكليف.

قوله: كل فى فلكك يسبحون [٣٣/٢١] أى يجرون.

قوله: و السابحات سبحا [٣/٧٩] قيل هى السفن و السابقات الخيل، و قيل السابحات سبحا الملائكه جعل نزولها بين السماء و الأرض كالسباحه.

و التسبيح الأصل فيه التنزيه و التقديس و التبرئه من النقائص، فمعنى سبحان الله أى برىء الله من السوء تبرئه، فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك إظهاره كمعاذ الله، و يطلق على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد و التمجيد و غيرهما و لا يكاد يستعمل إلا مضافا.

و فى الحديث: سئل عن سبحان الله؟ فقال إنكاف الله على كل سوء

يعنى تنزيهه و تقديسه عن الأنداد و الأولاد.

و فيه و قد قيل له ما معنى سبحان؟ فقال: تنزيه

و فيه قد سئل ما تفسير سبحان الله؟ قال أنفه

أى تعجب، أ ما ترى

الرجل إذا عجب من الشئ ء قال سبحان الله، و معنى سبحان الله و بحمده أنزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدى له على التوفيق لتنزيهه و التأهل لعبادته.

و قالوا فى سبحانك اللهم و بحمدك

أى سبحتك سبحانا، أى تنزيها من كل نقص، و بحمدك أى بقوتك سبحتك لا بقوتى.

و فى الدعاء سبحان الله عدد خلقه

قيل نصب على المصدر و كذلك البواقى مثل زنه عرشه و رضا نفسه و نحوها، و المعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه و زنه عرشه أى ما يوازنه فى القدر و الوزانه يقال زنه الجبل أى حذاه فى الوزانه و الثقل و معنى رضا نفسه أى ما يقع منه سبحانه موقع الرضا أو ما يرضاه لنفسه.

و فى الحديث لما نزل فسيح باسم ربك العظيم قال صلى الله عليه و آله: اجعلوها فى ركوعكم

قيل الاسم هاهنا صله و زياده، بدليل أنه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم و بحمده فحذف الاسم، و هذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمى، و من قال إنه غيره لم يجعله صله.

و السبحه بالضم: خرزات يسبح بها.

و السبحه أيضا: التطوع من الذكر و الصلاه، و منه قضيت سبحتى. و فى الحديث اجعلوا صلاتكم معهم سبحه

أى نافله، قيل سميت سبحه لأنه يسبح فيها.

و المسبحه: إصبع تلى الإبهام لأنها تشاركها عند التسبيح.

و فيه من قرأ المسبحات فله كذا

كأنه يريد السور التى أوائلها التسبيح.

و سبحات النور: مظانه.

و سبحات وجه ربنا: جلاله و عظمته، و قيل نوره، و المراد بالوجه الذات.

و سبوح قدوس يرويان بالفتح و الضم و هو أكثر و الفتح أقيس، و هو من أبنيه المبالغه للتنزيه، و معنى سبوح طاهر عن أوصاف المخلوقات، و قدوس

بمعناه، و قيل مبارك.

و سبّح تسبيحا: قال سبحانه الله و سبّح الرجل بالماء - من باب نفع - و الاسم السباحه بالكسر.

و سبّحت بالسّين المهمله و الباء الموحده و التاء الفوقانيه بعد المهمله على ما فى النسخ اسم رجل يهودى أسلم.

و سبّحت بالضم و الباء المشدده لقب أبى عبيده - قاله فى القاموس.

(سجج)

الإسجاح: حسن العفو، يقال ملكت فأسجج، و منه قول بعضهم: معاوى إننا بشر فأسجج فلسنا بالجبال و لا الحديد

و فى حديث على عليه السلام مع عائشه يوم الجمل و قد قال لها كيف رأيت صنع الله بك؟ فقالت: ملكت فأسجج

يعنى قدرت فسهل و أحسن العفو، و هو مثل سائر.

و فى معانى الأخبار أى تكرم.

و فى حديث على عليه السلام لأصحابه و امشوا إلى الموت مشيا سججا

أى سهلا.

و يقال إذا سألت فأسجج أى سهل ألفاظك و ارفق.

(سجح)

سح الماء - من باب قتل -: سال من فوق إلى أسفل، و كذلك المطر، و يقال السح للصب الكثير، و منه مطر سحاح للذى يسح شديدا.

و غنم سحاح - بالضم - أى سمان.

و منه الحديث حتى تأتينا بإذن الله سحاحا سمانا

فسمانا عطف تفسير.

و مررت على جزور ساح أى سمينه.

(سدح)

السدح: الصرع بطحا على الوجه أو إلقاء على الظهر - قاله الجوهري.

تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح و سديح.

(سرح)

قوله تعالى: و سرحوهن سراحا جميلا [٤٩/٣٣] قيل هو من تسريح المرأة: تطليقها، و قيل أى أخرجوهن من منازلكن لعدم وجوب العده.

قوله: الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان [٢٢٩/٢] قال الشيخ أبو علي: هذا تخير لهم بعد أن علمهم كيف يطلقون بين أن يمسكوا النساء مع حسن عشره و القيام بحقوقهن و بين أن يسرحوهن سراحا جميلا - انتهى.

و قيل التطليقه الثالثه التسريح بإحسان.

قوله: و حين تسرحون [٦/١٦] أى ترسلون الإبل غداه إلى الرعى، يقال سرحت الإبل سرحا من باب نفع و سرحا أيضا: رعت بنفسها.

و سرحتها يتعدى و لا يتعدى، يقال سرحت بالغداه و راحت بالعشى.

و سرحتها بالتشديد للمبالغه و التكثير.

و السرح بمفتوحه فساكنه: السائم.

و المسارح جمع مسرح، و هو الموضع الذى تسرح إليه الماشيه.

و السراح بالفتح: الإرسال، و منه الحديث لكل شىء ثمره و ثمره المعروف تعجيل السراح

أى الإرسال.

و السرح بضمتين: السريع، و منه حديث الخلاء رب أخرج عنى الأذى سرحا

أى سريعا سهلا لا احتباس معه.

و السرح أيضا: انفجار البول بعد احتباسه.

و ولدت سرحا: أى سهلت ولادتها.

و فلان يسرح فى الظلمه: أى يسير فيها.

و سرحت الشعر: أرسلته.

و تسريح الشعر: إرساله و حله قبل المشط.

و يسرح فى الجنة حيث يشاء

من سرح الإبل بنفسها من غير صاد يصدّها و لا مانع يمنعها.

و السرحان بالكسر: الذئب و الأسد أيضا، و الجمع سراحين، و سراح أيضا، و الأنثى سرحانه بالهاء.

و عن سيبويه نون سرحان زائده.

و يقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه، و منه

الحديث الفجر الكاذب الذى يشبه ذنب السرحان

و ابن أبى سرح اسمه عبد الله ابن أبى

سرح الأموى، عاش إلى زمن معاويه و تولى مصر من قبل عثمان، و هو ممن هدر رسول الله صلى الله عليه و آله دمه يوم فتح مكه، و كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه و آله، و كان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل إن الله عزيز حلیم إن الله علیم حکیم.

(سطح)

قوله تعالى: و إلى الأرض كيف سطحت [٢٠/٨٨] أى بسطت، يقال سطح الله الأرض سطحا: أى بسطها.

و سطحت القبر تسطيحا: إذا جعلت أعلاه كالسطح، و هو خلاف تسنيمه.

و سطح البيت: سقفه.

و سطح كل شىء: أعلاه، و الجمع سطوح مثل فلس و فلوس.

و سطحت التمر سطحا - من باب تعب -: بسطته.

(سفع)

قوله تعالى: أو دما مسفوحا [١٤٥/٦] أى مصبوبا، و هو المنصب من العرق بكثره، يقال سفع الرجل الدم و الدمع سفحا - من باب منع -: صبه، و يقال سفحت الماء: إذا هرقتة، و سفحت دمه: إذا سفكتة.

قوله: غير مسافحين [٢٤/٤] أى غير زوان، يعنى أعفاء.

و مثله: غير مسافحات [٢٥/٤] و السفاح بالكسر: الزنا، يقال سافح الرجل المرأة مسافحه و سفاحا - من باب قاتل -: و هو المزاناه، لأن الماء يصب ضائعا، و فى النكاح غنيه عنه.

و رجل سفاح - بالتشديد - أى قادر على الكلام.

و السفاح لقب عبد الله بن محمد أول خليفه من خلفاء بنى العباس، و كانت مدته خلافته أربع سنين و سته أشهر، ثم قام من بعده أخوه أبو جعفر المنصور و كانت خلافته إحدى و عشرين سنه و أحد عشر شهرا و أربعة عشر يوما و قيل غير ذلك.

و سفع الجبل: أسفله حيث يسفح فيه الماء.

و السفح: اسم موضع معين.

و السفيح كالقبيح: سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له.

(سلح)

قوله تعالى: ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم [١٠٢/٤] هي جمع سلاح بالكسر، و هو ما يقاتل به فى الحرب و يدافع، و التذكير فيه أغلب من التأنيث، و يجمع فى التذكير على أسلحه و على التأنيث سلاحات و أخذ القوم أسلحتهم: إذا أخذ كل واحد منهم سلاحه.

و فى الحديث نهى أن يخرج السلاح فى العيدين

و ذلك لعدم الحاجة إليه.

و سلح الطائر سلحا من باب قتل: إذا خرج منه ما يخرج من الإنسان عند التغوط.

و فى حديث الصادق عليه السلام مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية إنك أشأم سلحه أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء

يريد النطفه.

و

السلح بالتحريك: ماء الغدران.

و المسالـح جمع مسلـحه بفتح الميم، و هى الحدود و الأطراف من البلاد يرتب فيها أصحاب السلاح كالـثغور يوقون الحدود، و منه

أزال خيلكم عن مسالحها

و منه بعث له مسلحه يحفظونه من الشيطان

و فى الحديث كان أدنى مسالح الفارس إلى العرب العذيب

و المسلح مر ذكره فى بعث.

و مسالح الدجال: مقدمه جيشه.

(سلطح)

فى دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح

السلطح و السلاطح: الضخم، و البلطح كبلدح: الذى يضرب بنفسه الأرض، و السلاطح أو السلاطح كغلائط: العريض.

و قوله: سلاطح بلاطح يناطح الأباطح

يريد كثره الماء و قوته و فيضانه، و حينئذ فلا حاجه إلى جعل بلاطح من الإتياع كشيطن ليطن.

(سمح)

فى الحديث ما بعث بالرهبانیه الشاقه و لكن بالحنيفيه السموحه

هى بفتح فسكون أى السهله التى لا ضيق فيها و لا حرج.

و السماح بالفتح الجود، و السماحه مثله.

و سـمـح به يـسـمـح بفتحـتـين سـمـوحا و سـمـاحا و سـمـاحه: أى جاد.

و فى الحديث خياركم سـمـحـاؤكم

و سـمـح لى: أعطانى، و قوم سـمـحاء جمع سـمـيح و سـمـامـيح كأنه جمع سـمـاح – قاله الجوهري.

و منه قول الشاعر: مساميح الفعال ذوو أناه

و المسامحه: المساهله، و تسامحوا: تساهلوا.

و فى خبر عطا أسمح يسمح لك

أى سهل يسهل عليك.

و فى الخبر السماح رباح

أى المساهله فى الأشياء ربح صاحبها. و فى الحديث السماحه البذل فى العسر و اليسر

و فى آخر السماحه إجابته السائل و بذل النائل

و فلان سمح الكفين نقى الطرفين.

قوله سمح الكفين أى كريم و نقى الطرفين فرجه و لسانه.

(سبح)

السبح بالكسر من كل شىء: أصله، و الجمع أسباح، مثل حمل و أحمال، و منه

الحديث التقوى سبحة الإيمان

السبح بالضم: اليمين و البركه.

قال فى القاموس: و لعل منه ما ورد عنه صلى الله عليه و آله فى زغب الملائكه إنا نجمعه إذا خلونا سبحة لأولادنا

أى بركه لهم و يمنا.

و فى الخبر كان منزله بالسبح

هو بضم سين و نون و قيل بسكونها: موضع بعوالى المدينه.

و السنوح: الظهور.

و سبحة به الخاطر: أى جاد.

و سبحة لى بالشىء: إذا عرض لى.

و سنج الظبى: إذا مر من مياسرك إلى ميامنك.

قال الجوهري و غيره و العرب تتيمن بالسانح و تتشاءم بالبارح.

و فى المثل من لى بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك، و إنما تتيمن العرب به لتمكنها من رميه من غير تكلف، و البارح ما جاء عن اليمين، و العرب تتشاءم به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفه

و التفات إليه.

و فى حديث المسافر الشؤم فى خمس

و عد منها الظبى السانح من يمين إلى شمال، و هو موافق قول الفارسى السنوح هو الظهور من جانب اليمين.

و قد نقل السيد فى حاشيه الكشف عن سمره أن العرب تتشاءم بالسانح لأن معناه ما ولاك مياسره، و هو يوافق الحديث.

(سوح)

قوله تعالى فإذا نزل بساحتهم [١٧٧/٣٧] الآية، أى نزل العذاب بهم، فكنى بالساحه عن القوم.

و فى الحديث أن الحاج ينزلون معهم

أى مع أهل مكه فى ساحه هى الفضاء، و أصلها الفضاء بين المنازل، يقال ساحه الحى للرحبه التى يبنون أخبيتهم حولها، و الجمع ساحات مثل ساعه و ساعات، و ساح و سوح بالضم أيضا.

و فى الدعاء اللهم إنى حللت بساحتك

و هو على التشبيه و الاستعاره.

و فى الحديث تباعدوا عن ساحه الظالمين

أى لا تتقربوا إليهم بوجه من الوجوه مهما أمكن.

(سيح)

قوله تعالى: فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر [٢/٩] أى سيروا فيها آمنين حيث شئتم، و أشهر السياحه شوال و ذو القعدة و ذو الحجه و المحرم.

و فى الحديث سيحوا فى الأرض أربعة أشهر قال: عشرين من ذى الحجه و محرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشره أيام من شهر ربيع الآخر،

و لا يحسب فى الأربعة الأشهر العشره الأيام من ذى الحجه.

قوله: سائحات [٥/٦٦] يعنى صائحات، و السياحه فى هذه الآيه الصوم، و كأن السائح لما كان يسيح و لا زاد له، شبه الصائم به لأنهما لا يطعمان بسياحتهم، و قيل مهاجرات، و قيل ماضيات فى طاعه الله و رسوله.

و فى الحديث لا سياحه فى الإسلام

قيل هى من فى الأرض يسىح إذا ذهب فيها، أخذاً من سىح الماء الجارى المنبسط على الأرض، أراد بها مفارقه الأمصار و سكنى البرارى و ترك الجمعه و الجماعات، و قيل من يسىحون فى الأرض بالنميمة و الإفساد بين الناس، و الأول أظهر.

و منه الحديث سياحه أمتى الغزو و الجهاد

و فى الحديث كان من شرائع عيسى عليه السلام السىح فى البلاد

و فيه من أوصاف الإمام عليه السلام سياحه الليل و

و السيح: الماء الجارى، تسميه بالمصدر.

و منه الحديث ما سقى بالسيح ففيه العشر

و سيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس.

و فى الخبر سيحان و جيحان و الفرات و نيل مصر من أنهار الجنه

قيل خص الأربعة لعذوبه مائها و كثره منافعها، كأنها من أنهار الجنه.

قال فى المجمع: و الأصح أنها على ظاهرها و أن لها ماده من الجنه.

فى معالم التنزيل: أنزلها الله من الجنه و استودعها الجبال لقوله تعالى و أسكنناه فى الأرض.

قال: و سيحان و جيحان غير سيحون و جيحون، و هما نهران عظيمان جدا، و سيحون دون جيحون - انتهى.

و فى الحديث سيحون أحد الأنهر الثمانية التى خرقها جبرئيل بإبهامه

و فى الصحاح سيحان نهر بالشام، و سيحون نهر بالهند، و ساحين نهر بالبصره.

و أساح: جد فى الغضب و انكمش، و منه الخبر إذا غضب أعرض و أساح

باب ما أوله الشين

(شبح)

فى الحديث خلق الله محمدا و عترته أشباح نور بين يدى الله. قلت: و ما الأشباح؟ قال: ظل النور أبدان نورانيه بل أرواح

فالأشباح جمع شبح بالتحريك و قد يسكن، و هو الشخص، مثل سبب و أسباب.

و سئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان: ما معنى الأشباح؟ فأجاب: الصحيح من حديث الأشباح الروايه التى جاءت عن الثقات بأن آدم عليه السلام رأى على العرش أشباحا يلمع نورها، فسأل الله تعالى عنها فأوحى الله إليه أنها أشباح رسول الله و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و فاطمه عليه السلام، و أعلمه لو لا الأشباح التى رآها ما خلقه الله و لا خلق سماء و لا أرضا

ثم قال: و الوجه فيما أظهره الله من الأشباح و الصور لآدم عليه السلام أن دله على تعظيمهم و تبجيلهم، و

جعل ذلك إجلالا لهم و مقدمه لما يفرضه من طاعتهم، و دليلا على أن مصالح الدين و الدنيا لا تتم إلا بهم، و لم يكونوا فى تلك الحال صورا مجسمه و لا أرواحا ناطقه و لكنها كانت على صورهم فى البشريه تدل على ما يكونون عليه فى المستقبل،

و قد روى أن آدم عليه السلام لما تاب إلى الله و ناجاه بقبول توبته سأله بحقهم عليه و محلهم عنده فأجابه

قال: و هذا غير منكر من القول و لا مضاد للشرع، و قد رواه الثقات الصالحون المأمونون، و سلم لروايته طائفه الحق، فلا طريق إلى إنكاره.

و فى وصفه عليه السلام مشبوح الذراعين

أى طويلهما، و قيل عريضهما و روى شبح الذراعين

و الشبح: مدك الشىء بين أوتاد كالجلد و الحبل.

و شبحة يشبحة بفتحيتين: ألقاه ممدودا بين خشبتين مقرونتين فى الأرض. و فى الحديث لا يجرى فى حد و لا يشبح

أى يمد.

(شبح)

قوله تعالى: و إن امرأه خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما و الصلح خير و أحضرت الأنفس الشح [١٢٨/٤] قال الشيخ أبو على فى قوله و الصلح خير و هذه الجملة اعتراض، و كذا قوله: و أحضرت الأنفس الشح أى جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها، إذ هى مطبوعه عليه، و الغرض أن المرأة لا تسمح بقسمتها و الرجل لا يسمح أن يمكنها إذا أحب غيرها و لم يحبها.

و الشح: البخل مع حرص، فهو أشد من البخل لأن البخل فى المال و هو فى مال و معروف، تقول شح يشح من باب قتل، و فى لغه من بابى ضرب و تعب فهو شحيح، و قوم أشحاء و أشحه، و منه قوله

تعالى: أشحه على الخير [١٩/٣٣] فالشح: اللؤم و أن تكون النفس حريصه على المنع، و قد أضيف إلى النفس لأنه غريزه فيها، و أما البخل فإنه المنع نفسه.

و الشح مثلث الشين - قاله فى القاموس و تشاح القوم: إذا شح بعضهم على بعض.

و الشح فى الحديث أن ترى القليل سرفا و ما أنفقت تلفا.

و فيه أيضا البخل يبخل بما فى يده و الشحيح يشح بما فى أيدى الناس و على ما فى يده حتى لا يرى فى أيدى الناس شيئا إلا تمنى أن يكون له بالحل و الحرام و لا يقنع بما رزقه الله تعالى

و فيه لا يجتمع الشح و الإيمان فى قلب عبد أبدا

و توجيهه أن الشح حاله غريزه جبل عليها الإنسان، فهو كالوصف اللازم له و مركزها النفس، فإذا انتهى سلطانه إلى القلب و استولى عليه عرى القلب عن الإيمان، لأنه يشح بالطاعه فلا يسمح بها و لا يبذل الانقياد لأمر الله.

قال بعض العارفين: الشح فى نفس الإنسان ليس بمذموم لأنه طبيعه خلقها الله فى النفوس كالشهوه و الحرص للابتلاء و لمصلحه عماره العالم، و إنما المذموم أن يستولى سلطانه على القلب فيطاع.

(شرح)

قوله تعالى: أ لم نشرح لك صدرك [١/٩٤] قال الشيخ أبو على: روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال سألت ربي مسأله وددت أنى لم أسأله. قلت: أى رب إنه قد كانت الأنبياء قبلى منهم من سخرت له الريح و منهم من كان يحيى الموتى، فقال له الرب تعالى... أ لم نشرح لك صدرك إلخ

و الشرح: فتح الشىء مما يصدر عن إدراكه، و أصل الشرح التوسعه، و يعبر عن السرور، بسعه القلب و شرحه و عن

الهم بضيق القلب لأنه يورث ذلك، و المعنى أ لم نفتح صدرك و نوسع قلبك بالنور و العلم حتى قمت بأداء الرسالة و صبرت على المكاره و احتمال الأذى و اطمأنت إلى الإيمان، فلم تضق به ذرعا، و معنى الاستفهام فى الآيه التقرير، أى قد فعلنا ذلك عن الصادق عليه السلام فى قوله أ لم نشرح لك صدرك قال: لولايه أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام [١٢٥/٦] قال المفسر: أى يثبت عزمه عليه و يقوى دواعيه على التمسك به و يزيل عن قلبه وساوس الشيطان و ما يعرض فى القلوب من الخواطر الفاسده، و إنما فعل ذلك لطفًا له و منا عليه و ثوابا على اهتدائه بهدى الله و قبوله إياه، و نظيره قوله تعالى و الذين اهتدوا زادهم هدى... و الدليل على أن شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله: أ لم نشرح لك صدرك، و معلوم أن وضع الوزر و رفع الذكر يكون ثوابا على تحمل أعباء الرسالة و كلفها - انتهى.

و مثله قوله: شرح الله صدره للإسلام [٢٢/٣٩].

و الشرح: الكشف، تقول شرحت الغامض إذا فسرته، و شرحت الحديث شرحا إذا فسرته و بينته و أوضحت معناه، و منه اشرح لى الكلام أى بينه و أوضحه.

و شراحه الهمدانيه كسراقه هى التى أقرت بالزنا عند على عليه السلام فحدها ثم رجمها.

و شريح القاضى هو الحارث بن قيس الكندى، استقضاه عمر على الكوفه و أقام قاضيا خمسا و سبعين سنه لم تبطل إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء و ذلك أيام فتنه ابن الزبير، و استعفى الحجاج فأعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات، و كان من التابعين.

و شراحيل اسم

كان مضافا إلى إيل، و يقال شراحين أيضا بإبدال اللام نونا عن يعقوب - نقله عنه في الصحاح.

و الأشرار جمع شرح بالفتح و هى عرى العيبه التى يخاط بها.

(شيخ)

فيه ذكر الشيخ و القيصوم، و هما نبتان بالبادية معروفان.

و المشوحاء: الأرض التى تنبت الشيخ.

و ناقه شيخانه: أى سريعه.

و أشاح بوجهه: أعرض - قاله الجوهرى.

باب ما أوله الصاد

(صبح)

قوله تعالى: و الصبح إذا تنفس [١٨/٨١] أى إذا أصفر و أضاء، و المعنى امتد ضوءه حتى يصير نهارا، و قيل إن الصبح إذا أقبل أقبل النسيم بإقباله، فجعل ذلك كالنفس له.

و الصبح بالضم: الفجر، و الصباح مثله، و هو أول النهار.

و أصبحنا: دخلنا فى الصباح.

قوله: فالمغيرات صبحا [٣/١٠٠] من الغاره، كانوا يغيرون وقت الصباح.

قوله: فالق الإصباح [٩٦/٦] بالكسر يعنى الصبح.

قوله: فأصبحتم من الخاسرين [٢٣/٤١] كأن المعنى صرتم من الخاسرين، من قولهم أصبح فلان عالما أى صار عالما.

و الصبيحه: الصباح.

و الصباح: خلاف المساء، و عن ابن الجواليقي الصباح عند العرب من نصف الليل الآخر إلى الزوال ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول - هكذا روى عن تغلب

و فى الحديث و ليس عند ربك صباح و لا مساء

قال علماء الحكمة: المراد أن علمه تعالى حضوري لا يتصف بالمضى و الاستقبال كعلمنا، و شبهوا ذلك بحبل كل قطعه منه

على لون في يد شخص يمدده على بصر نملة، فهي لحقاره باصرتها ترى كل آن لونا ثم يمضى و يأتي غيره، فيحصل بالنسبه إليها
ماض و حال و مستقبل، بخلاف من بيده الجبل، فعلمه - سبحانه و له المثل الأعلى، بالمعلومات كعلم من بيده الجبل، و علمنا
بها كعلم تلك النملة - كذا ذكره الشيخ البهائي رحمه الله.

صبحه الله بخير دعاء له.

و الصباحه: الجمال.

و قد صبح الوجه - بالضم - صباحه: أشرق و أنار، فهو صبيح و صباح بالضم أيضا.

و المصباح: السراج الثاقب المضيء و يعبر به عن القوه العاقله و الحركات

الفكرية الشبيهة بالمصباح، و منه

قوله عليه السلام قد زهر مصباح الهدى فى قلبه

و إن شئت قلت فأضاء العلم اليقين فى قلبه.

و المستصحب: المتخذ لنفسه مصباحا و سراجا.

و فى حديث يحيى عليه السلام أنه كان يخدم بيت المقدس نهارا و يصبح فيه ليلا

و فى حديث وصف الإسلام زاكى المصباح

لأن الفقه مصباحه.

و الصبوح بالفتح: الشرب بالغداة خلاف الغبوق.

و منه الحديث و قد سئل متى تحل الميتة؟ قال: ما لم تصطبخوا أو تغتبقوا فالاصطباح أكل الصبوح و هو الغداء و الغبوق أكل

العشاء، و أصلهما الشرب ثم استعمالا فى الأكل

و فى الحديث لما نزلت و أنذر عشيرتكم الأقربين قال صلى الله عليه و آله: يا صباحاه

و هذه كلمه يقولها المستغيث عند وقوع أمر عظيم، و أصلها إذا صاحوا للغاره، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح، فكان

القائل وا صباحاه يقول قد غشنا العدو.

و فى الخبر نهى عن الصبحه

و هى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب.

و أبو الصباح الكنانى إبراهيم بن نعيم الثقه، من رواه الحديث الذى

قال الصادق عليه السلام فيه أنت ميزان لا عين فيه

و الوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواه أيضا

(صحح)

فى الحديث اللهم إنى أسألك صحه فى عباده

هى بالكسر خلاف السقم، و قد صح فلان من علته.

و يقال الصحه فى البدن حاله طبيعیه تجرى أفعاله معها على الجرى الطبيعى، و قد استعير الصحه للمعانى فقليل صحت الصلاه إذا سقطت القضاء، و صح العقد إذا ترتب عليه أثره، و صح القول إذا طابق الواقع.

و صح الشىء - من باب ضرب - فهو صحيح و الجمع صحاح مثل كريم و كرام.

و الصحاح بالفتح لغه فى الصحيح.

و الصحيح: الحق، و هو خلاف الباطل.

و

رجل صحيح الجسد: خلاف مريض، و الجمع أصحاء مثل شحيح و أشحاء.

و الصباح بفتح الصاد: اسم مفرد بمعنى الصحيح.

قال بعض الأفاضل: و الجارى على ألسنه الأكثر كسر الصاد على أنه جمع صحيح، و بعضهم ينكره بالنسبه إلى تسميه هذا الكتاب و لا مستند له إلا أن يقال إنه ثبت عن مصنفه أنه سماه الصباح بالفتح.

و فى حديث الصوم مصحه

بفتح صاد و كسرهما مفعله، من الصحه: العافيه.

و منه صوموا تصحوا

و الصحصح كجعفر، و الصحصاح المكان المستوى، و مثله الصحصحان.

و فى حديث الاستسقاء غيثا صحصاحا

كأنه أراد مستويا متساويا.

(صرح)

قوله تعالى: يا هامان ابن لى صرحا [٣٦/٤٠] هو بالفتح فالسكون: القصر، و كل بناء مشرف من قصر أو غيره فهو صرح.

قال المفسر: فبنى هامان له فى الهواء صرحا حتى بلغ مكانا فى الهواء لا يتمكن الإنسان أن يقوم عليه من الرياح، فقال لفرعون: لا نقدر أن نزيد على هذا، فبعث الله رياحا فرمت به، فاتخذ فرعون و هامان التابوت و عمد إلى أربعة أنسر فأخذ فراخها و رباها حتى إذا بلغت القوه و كبرت عمدوا إلى جوانب التابوت الأربعة فغرزوا فى كل جانب منه خشبه و جعلوا على رأس كل خشبه لحما و جوعوا الأنسر و شدوا أرجلها بأصل الخشبه، فنظرت الأنسر إلى اللحم فأهوت إليه و سعت بأجنحتها و ارتفعت فى الهواء و أقبلت تطير يومها، فقال فرعون لهامان: انظر إلى السماء هل بلغناها؟ فنظر هامان فقال: أرى السماء كما كنت أراها فى الأرض فى البعد، فقال: انظر إلى الأرض؟ فقال: لا أرى الأرض و لكن أرى البحار و الماء، فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس و غابت عنهم البحار و الماء، فقال فرعون: انظر يا

هامان إلى السماء، فنظر فقال: إنى أراها كما كنت أراها فى الأرض، فلما جنهم الليل نظر هامان إلى السماء فقال فرعون: هل بلغناها؟ فقال أرى الكواكب كما كنت أراها فى الأرض و لست أرى من الأرض إلا الظلمه.

قال: ثم جالت الرياح القائمه فى الهواء بينهما، فأقبلت الثابوت بهما فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الأرض، فكان فرعون أشد ما كان عتوا فى ذلك الوقت.

و الصرح بالتحريك: الخالص من كل شىء، و كل خالص صريح.

و قد صرح الشىء - بالضم - صراحه و صروحه: خلص من تعلقات غيره.

و عربى صريح: أى خالص النسب.

و فى حديث الوسوسه ذلك صريح الإيمان

أى صريحه الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى قلوبكم، و قيل إن الوسوسه علامه محض الإيمان، فإن الشيطان إنما يوسوس لمن أيس من إغوائه و حاصله أن صريح الإيمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى تصير وسوسه لا يتمكن فى قلوبكم و لا تطمئن إليه نفوسكم، و ليس معناه أن الوسوسه نفسها صريح الإيمان، لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان و تسويله فكيف يكون إيماننا صريحا.

و الصريح: ضد الكنايه، و هو خلاف التعريض.

و فلان صرح بما فى نفسه: أى أظهره.

(صفح)

قوله تعالى: فاصفح عنهم [٨٩/٤٣] أى أعرض عنهم.

و الصفح: أن تنحرف عن الشىء فتوليه صفحه وجهك، أى ناحيه وجهك، و كذلك الإعراض هو أن تولي الشىء عرضك، أى ناحيتك و جانبك.

قوله: فاصفح الصفح الجميل [٨٥/١٥] أى أعرض عنهم و احتمل ما يلقي منهم إعراضا جميلا- بحلم و إغضاء قوله: أفضرب عنكم الذكر صفحا [٥/٤٣] أى أفضرب تذكيرنا إياكم صافحين، أى معرضين.

و فى حديث ملك الموت مع بنى آدم

و أنا أتصفحهم فى كل يوم خمس مرات

أى أنظر إليهم و أتأملهم.

قال بعض شراح الحديث: لعل المراد بتصفح ملك الموت أنه ينظر إلى صفحات وجوههم نظر الترقب لحلول آجالهم و المنتظر لأمر الله فيهم.

و صفحت عن الذنب صفحا - من باب نفع -: عفوت عنه.

و الصفح: العفو و التجاوز، و أصله من الإعراض بصفحه الوجه.

و الصفوح من أبنيه المبالغه، و هو من صفاته تعالى، و هو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم.

و صفوح عن الجاهلين: أى كثير الصفح و التجاوز عنهم.

و الصفح من أسماء السماء، و منه ملائكة الصفح الأعلى

أى ملائكة السماء العليا.

و صفائح الروحاء: جوانبها، و هى ممر الأنبياء حين يقصدون البيت الحرام، و منه

حديث موسى و قد مر فى سبعين نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانيه يقول لبيك عبدك و ابن عبدك

و صفح كل شىء: وجهه و ناحيته.

و صفح الإنسان: جانبه، و كذا الصفح من كل شىء، و مثله الصفحه من كل شىء.

و صفائح الباب: ألواحه.

و الصفيحه: السيف العريض.

(صلح)

قوله تعالى: لئن آتينا صالحا [١٨٩/٧] أى إن وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه، و قيل ولدا ذكرا، و كانت عادتهم يأدون البنات فلما آتاها صالحا جعل له شركاء فيما آتاها لأنهم كانوا يسمون عبد اللات و عبد العزى و عبد مناه.

و يتم الكلام فى شرك.

قوله: قوما صالحين [٩/١٢] أى تائبين.

قوله: و نبيا من الصالحين [٣٩/٣] هو جمع صالح، و هو الذى يؤدى فرائض الله و حقوق الناس.

قوله: و صالح المؤمنين [٤/٦٦] من صلح منهم.

و فى الحديث من طريق الخاص و العام أنها لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد على فقال: أيها الناس هذا صالح المؤمنين

قوله:

و إصلاح بين الناس [١١٤/٤] التأليف بينهم بالموده.

و عن أمير المؤمنين: أن الله فرض عليكم زكاه جاهكم كما فرض عليكم زكاه مالكم.

قوله: و أصلحنا له زوجه [٩٠/٢١] أى جعلناها صالحه لأن تلد بعد أن كانت عاقرا.

و قيل جعلناها حسنه الخلق بعد أن كانت سيئه الخلق.

و قيل ردنا عليها شبابها.

قوله: فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا و الصلح خير [١٢٨/٤] من الفرقه و النشوز و الإعراض و سوء العشره، أو الصلح خير من الخصومه، و هذه الجملة اعتراض.

و صالح النبی هو من ولد ثمود و ثمود هو ابن عاد بن إرم بن سام توفي بمكة عن ثمان و خمسين سنه.

و فى الدعاء اجعل دعائى آخره صلاحا

هو من الصلاح الذى هو ضد الفساد، يقال صلح الشىء من باب قعد و صلح بالضم لغه خلاف فسد.

و صلح يصلح بفتحيتين لغه ثالثه، فهو صالح.

و فيه أيضا اجعل أول نهارى صلاحا و أوسطه نجاحا و آخره فلاحا

أى صلاحا فى ديننا، بأن يصدر منا ما ننخرط به فى الصالحين، ثم إذا اشتغلنا بقضاء إربنا فى ديانا لما هو صلاح فى ديننا فأنجحها، و اجعل خاتمه أمرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة.

و فيه و أصلح دنيائى و آخرتى

أى اجعل الدنيا كفايه و حاللا و كن لى معينا على الطاعه، و إصلاح المعاد باللفظ و التوفيق لذلك.

و فى الحديث من أصلح ما بينه و بين الله أصلح الله ما بينه و بين الناس

و ذلك لأن التقوى صلاح قوتى الشهوه و الغضب للذين فسادهما مبدأ الفساد بين الناس، و من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر ديناه لأن الدنيا المطلوبه لمن أصلح أمر آخرته سهله تكفلت بها العناية الإلهيه بإصلاحها، و

لأن مصلح أمر آخرته معامل للخلق بمكارم الأخلاق و ذلك مستلزم لصلاح دنياه.

و الصلاح بالكسر مصدر المصالحة، و الاسم الصلح يذكر و يؤنث، و منه صلح الحديبيه.

و صالحه صلاحا من باب قاتل، و أصلح الله المؤمن: أى فعل تعالى بعبداه ما فيه الصلاح و النفع.

و أصلحك الله: وفقك لصلاح دينك و العمل بفرائضه و أداء حقوقه.

و صلاح: علم مكه المشرفه.

و العبد الصالح يقال على إسكندر ذى القرنين، و إذا ذكر فى الحديث يراد به أبو الحسن موسى عليه السلام.

و فى الحديث إذا ضللت الطريق فناد: يا صالح أرشدنا إلى الطريق يرحمك الله

و ذلك لما روى من أن البر موكل به صالح و البحر موكل به حمزه.

و الرؤيا الصالحة: الحسنه أو الصادقه، أى الصحيحه لموافقته للواقع.

و فى الحديث يوم الجمعة يوم صالح

أى صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه.

و فيه الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا

أراد بالصلح التراضى بين المتنازعين، لأنه عقد شرع لقطع المنازعه، و له فى الفقه شروط تطلب منه.

قال بعض الأفاضل: أنفع العقود الصلح لعموم فائدته، فإنه عند فائده سائر عقود المعاوضات من البيع و الإجاره و العاريه و نحو ذلك، و يصح على ما فى الذمه من غير عوض لأنه ليس من شرطه حصول العوض و إنما شرع لقطع المنازعه، و يجوز مع الإقرار و الإنكار خلافا لأبى حنيفه فإنه لا يجيزه مع الإنكار و الشافعى فإنه لا يجوزه مع الإقرار، و يصح أيضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعه، قيل و مع جهالتهما فى الدين و العين، و اشترط بعضهم العلم بالعوض و المعوض إذا كانا عيين أو عينا عما فى الذمه مع إمكان العلم بهما، و

لو كانا جاهلين صح، و لو كان أحدهما عالما و الآخر جاهلا اشترط إعلام الجاهل بقدر ما يصلح عليه، فلو صالحه بغير إعلامه لم يصح لما فيه من الغرر، و لأنه ربما إذا علم بقدره لم يرض بالعوض.

و فى الحديث عن على بن أبى حمزه قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام رجل يهودى أو نصرانى كان له عندى أربعة آلاف درهم فهلک أ يجوز لى أن أصالح ورثته و لا أعلمهم کم کان؟ قال: لا يجوز حتى تخبرهم

دلاله على هذا الاشتراط و أصلحت بين القوم: وفقت.

و تصالح القوم و اصطلحوا بمعنى.

و هو صالح للولاية: أى إن له أهليه للقيام بها.

و الصلحيه قوم يدركون العقول و النفوس و يجهلون ما بعدهما.

و فى الأمر مصلحه: أى خير، و الجمع المصالح.

(صوح)

فى دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا

قال الشارح: أى تشققت من المحول، يقال انصاح النبت و صاح و صوح: إذا جف و يبس.

و زيد بن صوحان بضم الصاد و إسكان الواو من الأبدال من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الجمل

قال له أمير المؤمنين عليه السلام عند ما صرع: رحمك الله يا زيد كنت خفيف المئونه عظيم المعونه

و ألقوه بين الصوحين حتى أكلته السباع: أى بين الجبلين.

و بنو صوحان من عبد قيس - قاله الجوهري.

(صيح)

قوله تعالى: فأخذ الذين ظلموا الصيحه [٦٧/١١] أى العذاب، يقال إن جبرئيل صاح بهم صيحه أهلكتهم.

قوله: و منهم من أخذته الصيحه [٤٠/٢٩] هى لمدين و ثمود.

و فى الحديث لا يصلى على المولود الذى لم يصح

هو من الصياح بالكسر و الضم: الصوت بأقصى الطاقه، يقال صاح يصيح صيحا و صيحه و صياحا بالكسر و صياحا بالضم و

صيحانا بالتحريك.

و المصايحه و التصايح: أن يصيح القوم بعضهم مع بعض و يصيح بهذا الحديث: أى ينادى به بين الناس.

و الصيحانى تمر بالمدينه نسب إلى صيحان كبش كان يربط إليها، و اسم للكبش الصياح، و هو من تغييرات النسب كصغاني.

و عن على عليه السلام و فى مصباح الأنوار ما رواه على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب عليه السلام قال: خرجت مع رسول الله ذات يوم نمشى فى طريق المدينه إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخله بأخرى: هذا النبى المصطفى و على المرتضى، ثم جزناها فصاحت ثانيه بثالثه: هذا موسى و أخوه هارون، ثم

جزناها فصاحت رابعه بخامسه: هذا نوح و إبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسه بسابعه: هذا محمد سيد المرسلين و على سيد الوصيين، فتبسم النبي صلى الله عليه و آله ثم قال: إنما سمي نخل المدينه صيحانيا لأنه صاح بفضلتي و فضلك

باب ما أوله الضاد

(ضبح)

قوله تعالى: و العاديات ضبحا [١/١٠٠] الضبح و الضبيح واحد، و هو ضرب من العدو، و قد مر شرح الآيه مستوفى فى عدا.

و أصبح لونه: تغير إلى السواد قليلا.

و الضباح: بالضم صوت الثعلب.

(ضح)

فى الخبر لا يكون أحدكم بين الضح و الظل فإنه مقعد الشيطان

أى يكون نصفه بالشمس و نصفه فى الظل.

و الضحضاح بفتح معجمتين و سكون مهمله: ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين.

(ضرح)

فى الحديث أمر الله ملكا من الملائكه أن يجعل له بيتا يسمى الضراح

هو بالضم قيل البيت المعمور فى السماء الرابعه، من المضارحه و هى المقابله و المضارعه، و من رواه بالصاد فقد صحف و فيه:

أن الله قال للملائكه: أنى جاعل فى الأرض خليفه قالوا أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء – الآيه فردوا على الله هذا

الجواب فندموا و لاذوا بالعرش و استغفروا، فأحب الله أن يتعبد بمثل ذلك فوضع فى السماء الرابعه بيتا بحذاء العرش يسمى

الضراح، ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا و يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور

و منه يعلم أن البيت المعمور فى السماء الدنيا و أن البيوت ثلاثه و الله أعلم.

و الضريح: الشق فى وسط القبر و اللحد فى الجانب، فعيل بمعنى مفعول، و الجمع ضرائح.

و قد ضرحت ضرحا: إذا خفرتة، من الضرح و هو الشق فى الأرض.

(ضبح)

فى الحديث النضوح: قال: ما هذا؟ قالوا: نضوح يجعل فيه الضياح، فأمر بإهراقه

الضياح و الضيح بالفتح: اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط - قاله في النهاية.

و في القاموس الضيح العسل و المقل إذا نضح كالضياح بالفتح.

باب ما أوله الطاء

(طرح)

في حديث وصف الإنسان: طريح سقم

أى مطروح له دليل عنده و هو متمكن منه غايه تمكن، إذ الإنسان لتركبه من الأمور المتضاده المشرفه على الانحلال في غايه الاستعداد للأمراض و الأسقام، و السقم بالتحريك أو بضم السين و إسكان القاف: المرض.

و الطرح بالفتح فالسكون هو الرمي، يقال طرحته طرحا من باب نفع: رميت به، و من هنا قيل يجوز أن يعدى بالباء فيقال طرحت به لأن الفعل إذا تضمن معنى فعل جاز أن يعمل عمله.

و طرحت الرداء على عاتقى: ألقيته عليه.

و الطرح بالتحريك: المكان البعيد.

و مطارحه الكلام: معروفة.

و الطرماع بن حكيم معروف.

(طفح)

في الخبر من قال كذا و كذا غفر له و إن كان طفاح الأرض ذنوبا

أى ملأها.

حتى تطفح أى تفيض، يقال طفح الإناء كمنع طفحا و طفوحا: امتلأ و ارتفع.

(طلح)

قوله تعالى: و طلح منضود [٢٩/٥٦] قيل الطلح الموز، الواحد طلحه مثل تمر و تمره.

و الطلح: شجر عظام كثير الشوك.

و الطلح عند العرب: شجر حسن اللون لخضرته رفيف و نور طيب، و عن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من

العسل.

و الطالح من الرجال: خلاف الصالح.

و طلحه اسم رجل.

و طلحه بن عبيد الله بن عثمان التيمي الصحابي.

(طمح)

فى الحديث نهى الرجل أن يطمح ببوله من السطح بالهواء

أى يرفع بوله و يرمى به فى الهواء، يقال طمح بصره إلى الشىء: ارتفع.

و أطمح فلان بصره: رفعه.

و كل مرتفع طامح، و منه الحمد لله ذى الأفق الطامح

أى المرتفع.

و منه طمحت عيناه إلى السماء

أى ارتفعتا.

و فى الحديث إياك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك

أى ترفعه إلى من هو أعلا منك فى الغنا.

و فى الدعاء طموح الآمال قد خابت إلا لديك

و المعنى الآمال الطامحه، أى المرتفعه قد خابت إلا آمالنا العظيمة عندك.

و طمحت المرأه فهى طامح: أى تطمح إلى الرجال.

(طوح)

يقال طاح يطوح و يطيح: إذا هلك و سقط، و كذا إذا أتاه فى الأرض.

باب ما أوله الفاء

قوله تعالى: لا تفتح لهم أبواب السماء [٤٠/٧] قرىء لا تفتح بالتشديد والتخفيف، أى لا يصعد لهم عمل صالح، أو لا تفتح لهم أبواب السماء ليدخلوا الجنة إذ هى فيها، أو لا تصعد أرواحهم إذا ماتوا كما تصعد أرواح المؤمنين، أو لا تنزل البركه عليهم.

قوله: إليه يصعد الكلم الطيب [١٠/٣٥] أى يرفع و تفتح له أبواب السماء.

قوله: ربنا افتح بيننا [٨٩/٧] أى احكم بيننا و بين قومنا بالحق.

قوله: أ تحدثونهم بما فتح الله عليكم [٧٦/٢] أى بين لكم فى التوراه من بعث محمد صلى الله عليه و آله.

قوله: إنا فتحنا لك فتحا [١/٤٨] قيل هو فتح مكه وعده الله ذلك عند إرجاعه من الحديبيه، و قيل هو فتح خيبر، و قيل فتح فارس و الروم و سائر فتوح الإسلام على العموم.

قوله: و أثابهم فتحا قريبا [١٨/٤٨] يعنى فتح خيبر.

قوله: و عنده مفاتيح الغيب [٥٩/٦] أى خزائنه، جمع مفتاح بفتح الميم و هو المخزن، و مثله قوله ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبه أولى القوه [٧٦/٢٨] و فتحت أبوابها [٧٣/٣٩] قال المفسر: قال المبرد الواو هنا زائده ليست واو الثمانيه.

قوله: و استفتحوا [١٥/١٤] أى سألوا من الله الفتح على أعدائهم و القضاء بينهم و بين أعدائهم من الفتاحه.

قوله: أو ما ملكتم مفاتحه [٦١/٢٤] قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك، و ليس بشىء لأن العبد لا يملك فماله لسيده، و قيل المراد الوكيل فى حفظ البيت أو البستان يجوز له أن يأكل منه لأنه كالأجير الخاص الذى نقصه على مستأجره.

و المفاتيح قيل هى الخزائن كقوله تعالى و عنده مفاتيح الغيب

قوله: يستفتحون على الذين كفروا [٨٩/٢] أى يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان.

و الفتح: النصر، و منه قوله تعالى إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح [١٩/٨] وقيل هو خطاب لأهل مكة على طريق التهكم، و قيل إن تستفتحوا خطاب للمؤمنين و إن تنتهوا للكافرين.

و فى الحديث إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء و غلقت أبواب جهنم و استجيب الدعاء

- الحديث.

قيل فتح أبواب السماء كناية عن نزول الرحمة و إزاله الغلق عن مصاعد أعمال العباد تارة ببذل التوفيق و أخرى بحسن القبول و المن عليهم بتضعيف الثواب، و تغليق أبواب جهنم كناية عن تنزه أنفس الصوام عن رجس الفواحش و التخلص من البواعث على المعاصى بقمع الشهوات، و كذا فتح أبواب الجنان هو كناية عن استحقاق الدخول فيها، و رتب فتح أبواب الجنان على فتح أبواب السماء لأن الجنة فى السماء، و مثله فى

حديث رسول الله صلى الله عليه و آله إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء

و فيه لما ولد رسول الله صلى الله عليه و آله فتح لآمنه بياض فارس و قصور الشام

كأن المعنى أريت ذلك و كشف لديها.

و فيه من سب أولياء الله فلا تفاتحوه

أى لا تحاكموه، و مثله لا تفاتحوا أهل القدر

أى لا تحاكموهم، من المفاتحه و هى المحاكمه، و كأن المراد اسكتوا عنهم معرضين و لا تبدوهم بالمجادله و المناظره.

و مثله فى حديث يحيى بن أم الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه

و فى الخبر: الصلاة مفتاحها الطهور

قيل فيه إستعاره لطيفه، و ذلك أن الحدث لما منع من الصلاة أشبه الغلق المانع من الدخول إلى الدار

و نحوها و الطهور لما رفع الحدث المانع، و كان سبب الإقدام على الصلاة شبهه بالمفتاح.

و الفتح من أسمائه تعالى و هو الحاكم، و قيل معناه هو الذى يفتح أبواب الرزق و رحمه لعباده.

و الفاتح من أسمائه صلى الله عليه و آله لفتح أبواب الإيمان، و لأنه جعله الله حاكما فى خلقه، و لأنه فتح ما استغلق من العلم.

و فاتحه كل شىء: أوله كما أن خاتمته آخره، و منه سميت الحمد فاتحه الكتاب لأنها أوله، فهى فى الأصل إما مصدر بمعنى الفتح كالكاذه بمعنى الكذب أو صفة و التاء فيها للنقل من الوصفية إلى الاسميه كالذبيحه، ففاتحه الكتاب إن اعتبرت أجزاء الكتاب سورا فالأوليه حقيقه و إن اعتبرت آيات أو كلمات مثلا فمجازيه، تسميه لكل باسم الجزء، و إضافه الفاتحه إلى الكتاب كإضافه الجزء إلى الكل كرأس زيد، و إضافه السوره إلى الفاتحه من إضافه العام إلى الخاص كبلده بغداد فهما لاميتان، و قال بعض المفسرين لكتاب الله: تسميه السوره بهذا الاسم إما لكونها أول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين و إما لما نقل كونها مفتتح الكلام المثبت فى اللوح المحفوظ أو مفتتح القرآن المنزل جملة واحده إلى سماء الدنيا، أو لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرآنيه و إن كان بخلاف الترتيب النزولى، أو لافتتاح ما يقرأ فى الصلاة من القرآن بها - انتهى.

و فى الحديث تزوجوا الأبكار فإنهن أفتح شىء أرحاما

يريد كثره النسل.

و فتحت القناة: فجرتها ليجرى الماء منها فيسقى الزرع.

و فتحت الباب فتحا: خلاف غلقته.

و فتحت الأبواب شدد للتكثير.

و فتح السلطان البلاد: غلب عليها و ملكها قهرا.

و فتح الله على نبيه: نصره.

و الفتح فى الشىء: الفرجه،

و فيه الجمع فتح مثل غرفه و غرف.

و المفتاح: مفتاح الباب و كل مستغلق، و جمعه مفاتيح.

و المفتاح مثله و جمعه مفاتيح.

(فدح)

فى حديث الميت إذا أتيت بأخيك إلى القبر فلا تفدحه

أى لا تطرحه فى القبر و تفجأ به و تعجل عليه بذلك و لكن اصبر عليه هنيهة ليأخذ أهفته.

و فيه إذا فدحك أمر فكذا

أى إذا نزل بك أمر فادح فكذا.

و الأمر الفادح: الذى يثقل و يبهض، و الجمع الفوادح.

و فى الحديث على المسلمين أن لا يتركوا فى الإسلام مفدوحا فى فداء أو عقل

أى مثقلا، و هو من فدحه الدين: أثقله.

و فى الحديث عنهم عليهم السلام من كانت له ابنه فهو مفدوح

أى مبهوض.

(فرح)

قوله تعالى: إن الله لا يحب الفرحين [٧٢/٢٨] أى الأشرين البطرين، و أما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه، و يستعمل الفرح فى معان فى الرضا و السرور و الأشر و البطر.

قوله: ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق و بما كنتم تمرحون [٧٥/٤٠] أى ذلك الإضلال بسبب ما كان لكم من الفرح فى الأرض و المسرح بغير الحق، و هو الشرك و عبادة الأوثان – قاله الشيخ أبو على.

و فى الحديث أن الله تعالى أشد فرحا بتوبه عبده من رجل أضل راحلته و زاده فى ليله ظلماء فوجدها

قيل الفرح هنا كناية عن الرضا و سرعه القبول و حسن الجزاء، لتعذر ظاهره عليه تعالى.

و فيه للصائم فرحتان

أى يفرح بهما، بحذف الجار و إيصال الفعل بفرحه عند إفطاره، يعنى فرحه بالخروج عن عهده المأمور به، و قيل بما يعتقد من وجوب الثواب، و فرحه يوم القيامة بما يصل إليه منه، و قيل فرحه عند إفطاره كما جاء فى

الحديث أن للصائم دعوه مستجاب

و قيل فرحه إذا أفطر بتوفيق تمامه، أو لتناوله الطعام و لذته و رفع ألم الجوع.

و فيه إذا رأيت الهلال فلا تفرح

أى لا تبطر،

من الفرح الذى هو الأشر و البطر، و لكن اذكر ما أنعم الله عليك به و استعن بالله على ما كلفك به.

(فرطح)

المفرطح: العريض، يقال فى البيض أحد رأسيه مفرطح أى عريض، و فى بعض النسخ مفتح و هو بمعناه.

(فسح)

قوله تعالى: تفسحوا فى المجالس [١١/٥٨] أى توسعوا فيها، يقال فسحت له فى المجلس فسحا من باب نفع: فرجت له عن مكان يسعه.

و فسح المكان بالضم أو فسح لغه فيه.

و أفسح عنى: أى تنح عنى.

و فى الحديث لا يزال المؤمن فى فسحه من دينه ما لم يصب دما حراما

الفسحه بالضم: السعه، و معناه لا يزال المؤمن فى سعه من دينه يرجى له الرحمة و لو باشر الكبائر سوى القتل، فإذا قتل أيس من رحمته، و هو تغليظ شديد، و قيل معناه أنه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فإذا أصابه انقطع عنه التوفيق لشؤمه.

و فى حديث الميت مع الملكين يفسحان له فى قبره مد بصره

أى يوسعان له فيه مد البصر، و المراد مده و غايته التى ينتهى إليها كما تقدم فى مدا، قيل و لا منافاه بين هذا و بين ما

روى يفسح له فى قبره سبعون ذراعا فى سبعين

و ما روى يفسح له فى قبره سبعة أذرع

لاختلاف الفسحه باختلاف الدرجات، فلعل الأدنى فسحته سبعة و الأوسط سبعون فى سبعين و الأعلى مد البصر.

و الفسيح: الواسع، و منه المنزل الفسيح.

و الفساح بالفتح مثله. و فى وصفه عليه السلام فسيح ما بين المنكبين

أى بعيد ما بينهما لسعه صدره.

و فى الدعاء اللهم افسح له مفسحا فى عدلك

أى أوسع له فى دار عدلك يوم القيامة.

فى الحديث التكبير جزم فى الأذان مع الإفصاح بالهاء و الألف

أى إظهارهما و المراد بالألف الألف الثانى من لفظ الجلالة، و هى الساقطة خطأ و هاؤها و كذا الألف فى الصلاة - قاله فى الذكرى.

و فىه من ذكر الله فى الأسواق غفر له بعدد ما فىها من فصيح و أعجم

و أراد بالفصيح من

يتكلم و بالأعجم ما لا يتكلم.

و فصح النصارى: مثل الفطر وزنا و معنى، و هو الذى يأكلون فيه اللحم بعد الصيام، و الجمع فصوح بالضم، و صومهم ثمانية و أربعون يوما و يوم الأحد الكائن بعد ذلك هو العيد، و لصومهم ضابط يعرفون به أوله فإذا عرف أوله عرف الفصح، و قد نظم ذلك فى بيتين من الشعر

إذا ما انقضى ست و عشرون ليله بشهر شباطى هلال به يرى

فخذ يوم الإثنين الذى هو بعده يكن مبتدأ صوم النصارى مقررا

و أفصح الرجل مراده: أظهره.

و أفصح الأعجمى: تكلم بالعريبه و لم يلحن.

(فضح)

الفضيحة: العيب، و الجمع فضائح و فضحته فضحا من باب نفع: كشفته، و الاسم الفضيحة.

و الفضوح أيضا.

و فى الدعاء لا تفضحنا بين خلقك

أى استر عيوبنا و لا تكشفها، و يجوز أن يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصى فنستحق الكشف.

و الأفضح: الأبيض و ليس بالشديد البياض.

و فى الحديث صف لى بغله فضحاء؟ قلت: و ما الفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن بيضاء الأفحاج بيضاء الجحفله

و فضحت النساء: إذا حكيت عنهن ما يدل على كثره شهوتهن.

(فطح)

الأفطح هو عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام، هو أفطح الرأس، و قيل أفطح الرجلين - أى عريضهما -.

و رأس مفتح بالتشديد أى عريض.

و رجل أفطح: بين الفتح أى عريض الرأس.

و فطحه فطحا: جعله عريضا.

والتفطح مثله.

و الفطحه هم القائلون بالإمامه إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و من بعده ابنه عبد الله الأفتح، و قد نسبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن أفتح، و الذين قالوا بإمامته على ما نقل عامه مشايخ العصابه و فقهاءنا.

(فج)

الفقحه بالفتح: حلقه الدبر، و الجمع الفقاح.

و الفقاح كرماني: نور الإذخر.

و تفقحت الورده: تفتحت.

و حله فقاحيه: على لون الورد حين هم أن يتفتح.

(فلح)

قوله تعالى: قد أفلح المؤمنون [١/٢٣] قيل هو كلام يقال لكل من عقل و حزم و تكاملت فيه خلال الخير قد أفلح، و أفلح الرجل: فاز و ظفر، و في الآية دلالة على بشرى فاعلى الصلاه بالفلاح الذى هو الفوز بأمانيتهم و الظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله و البقاء على دوام رحمته لهم.

و الفلح محرکه: الفوز و النجاه و البقاء فى الخير، و الفلاح مثله، و هو ضربان دنيوى و أخروى: فالأول الظفر بما تطيب به الحياه الدنيا، و الثانى ما يفوز به الرجل فى دار الآخرة.

و قد قيل إنه أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، و غنى بلا فقر، و عز بلا ذل، و علم بلا جهل.

قوله: و أولئك هم المفلحون [٥/٢] أى الفائزون بما طلبوا الباقون فى الجنة، من الفلاح و هو البقاء و الظفر و إدراك البغيه.

و منه الدعاء أقلبني مفلحا منجحا

و منه الدعاء مقاليد الفلاح

و حى على الفلاح: هلم إلى سبب الفوز و البقاء فى الجنة و هو الصلاه، أو هلموا إلى طريق النجاه و الفوز.

و فلحت الأرض من باب نفع: شقتها للحرث، و الأكار فلاح، و الصناعه فلاحه بالكسر.

و الأفلح: مشقوق الشفه السفلى، و منه رجل أفلح و هو خلاف الأعلم.

(فيح)

فى الحديث شده الحر من فيح جهنم

الفيح شيوع الحر، و يقال بالواو من فاحت القدر تفيح و تفوح: إذا غلت و شبه بنار جهنم، و يحتمل الحقيقة و أنه أرسل من نارها إنذارا للجاحدين و كفاره لذنوب غيرهم.

و مثله قوله عليه السلام فى وجه النهى من الاستشفاء فى المياه الحاره التى تكون فى الجبال يشم منها رائحه الكبريت لأنها من فيح جهنم

و فاحت النار فيحا: انتشرت.

و فاحت ريح

المسك تفوح فوحا و تفيح فيحا كذلك، قالوا و لا يقال فاح إلا في الريح الطيبه خاصه، و لا يقال في الخيئه و المنته إلا هب ريحها.

باب ما أوله القاف

(قبح)

قوله تعالى: هم من المقبوحين [٤٢/٢٨] أى المشوهين بسواد الوجوه و زرقه العيون، و قيل مبعدون.

و القبح: الإبعاد، و منه قبحته إذا قلت له قبحك الله، أى أبعدك الله عن رحمته.

و فى الحديث لا تقبحوا الوجه

أى لا تقولوا قبح الله وجهه، و قيل لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن لأن الله قد صوره و أحسن كل شىء خلقه.

و يقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير و يقال أبعده.

و فلان مقبوح: أى منحى عن الخير و القبيح خلاف الحسن.

و قبح الشىء من باب قرب: خلاف حسن.

و فى حديث حماد ما أقبح بالرجل منكم

- الحديث، و فيه فصل بين فعل التعجب و معموله، و كفى به حجه على الأخفش و موافقيه.

و فى الحديث اشتروا من الإبل القباح فإنها أطول الإبل أعمارا

لعل المراد بها كريهه المنظر.

و الله أعلم.

(قحج)

يقال عربى قح: أى محض خالص، و عربيه قحه كذلك، و أعراب أقحاح.

(قدح)

قوله تعالى: فالموريات قدحا [٢/١٠٠] أى الخيل تورى النار سناكبها إذا وقعت على الحجاره، و لعل المراد بها خيل الجهاد.

و فى الحديث إني أريد أن أفدح عيني

أى أخرج فاسد الماء منها، من قدحت العين: إذا أخرجت منها الماء الفاسد.

و قدح فلان فى فلان قدحا من باب نفع: إذا عابه و وقع فيه.

و القدح بالتحريك: إناء واسع يسع - على ما قيل - ما يروى رجلين و ثلاثه، و الجمع أقداح مثل سبب و أسباب.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله لا تجعلونى كقدح الراكب

يعنى لا تؤخرونى فى الذكر، لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من رحاله و يجعله خلفه و منه قول بعضهم: كما
نيط خلف الراكب القدح الفرد

و القدح فى السهام قبل أن يراش و يركب نصله، و منه

كلام على عليه السلام فىمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا أ تقلقل تقلقل القدح فى الجفير الفارغ و إنما قطب الرحى تدور على
فالقدح السهم و الجفير الكنانة، و استعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الإسلام عليه.

و القدح بالكسر أيضا واحد قداح الميسر، و منه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح

و يتم الكلام فى زلم.

و فى حديث وصف قراء القرآن و رجل حفظ حروفه و ضيع حدوده و أقامه إقامة القدح

كأنه الذى يستقسم و يلعب به كما يستقسم بالقداح، و الله أعلم.

و القدحه - بالكسر - اسم للضرب بالمقدحه، من اقتدح النار بالزند.

و المقدحه: الحديد.

و القداح و القداحة: الحجر.

و القدح: الغرف، و منه اقدحى من برمتك أى اغرفى.

و فى حديث الزاهدين كأنهم القداح قد براهم الخوف من العباد

و يريد جمع قدح أعنى

السهم المنحوت.

(قرح)

فيه ذكر القرخ بالفتح فالسكون: الجراح، و قيل القرخ بالفتح الجراح و القرخ بالضم ألم الجراح.

و فى الحديث سئل عن الرجل يكون فيه القرخه

هى بفتح القاف و سكون الراء واحده القرخ و القروح، و هى حبه تخرج فى البدن.

و قرخ الرجل قرحا - من باب تعب -: خرجت به قروح.

و قرخته قرحا - من باب نفع -: إذا جرحته، و الاسم القرخ بالضم: بياض يسير فى وجه الفرس دون الغره.

و منه الحديث خير الخيل الأقرح المحجل

يعنى الذى فى جبهته قرخه.

و الماء القراح كسحاب: الماء الذى لا يخالطه شىء من كافور و نحوه، و منه

حديث الميت يغسله بالماء القراح

و القراح أيضا: المزرعه التى ليس عليها بناء و لا فيها شجر، و الجمع أقرحه و منه

الحديث انثر فى القراح بذرك

و اقترحت الشىء: ابتدعته.

و اقترحت عليه شيئا: سألته إياه من غير رويه، و منه

الحديث أن رسول الله صلى الله عليه و آله لا يقترح على ربه فى شىء يأمره به

و اقتراح الكلام: ارتجاله.

و القارح من ذى الحافر: ما انتهت أسنانه، يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح، و ذلك عند كمال خمس سنين و

هو فى السنه الأولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح.

و القريحه: أول ماء يستنبط من البئر، قال الجوهري: و منه قولهم لفلان قريحه جيده يراد استنباط العلم بجود الطبع.

(قرح)

قزح كصرد: اسم جبل بالمزدلفه.

قال الشيخ رحمه الله: هو جبل هناك يستحب الصعود عليه، قيل هو غير منصرف للعلميه و العدل عن قازح تقديرًا.

و أما القوس الذى فى السماء و يسمونه الناس قوس قزح فقليل ينصرف لأنه جمع قرحه مثل غرف و غرفه، و قيل: لا ينصرف لأنه اسم شيطان.

فى الخبر لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان و لكن قولوا قوس الله.

و القزح: الطرائق و الألوان، و هى خطوط من صفرة و خضرة و حمرة.

(قلح)

القلح بفتحيتين: صفرة فى الأسنان، يقال قلحت الأسنان قلحا - من باب تعب -: تغيرت بصفرة أو خضرة، فالرجل أقلح و المرأة قلحاء، و الجمع قلح من باب حمر، و القلاح كغراب اسم منه.

و منه الحديث ما لى أراكم قلحا ما لكم لا تستاكون

و فى حديث المرأة إذا غاب عنها زوجها تقلحت أى توسخت ثيابها و لم تتعهد نفسها و ثيابها بالتنظف.

(قمح)

قوله تعالى: فهم مقمحون [٨/٣٨] أى رافعون رءوسهم مع غض أبصارهم، لأن الأغلال إلى الأذقان فلا تخليه يطأطىء رأسه، فلا يزال مقمحا.

يقال أقمحه الغل: إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه، فهو مقمح.

و منه فى حديث رسول الله لعلى ستقدم أنت و شيعتك على الله راضين مرضيين، و يقدم عدوك غضابا مقمحين

ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الإقماح.

و فى حديث الفطره صاعا من بر أو صاعا من قمح

بافتح فالسكون قيل حنطه رديه يقال لها النبطه، و القمحه الحبه منه.

قال بعض الأعلام: لم نر من أهل اللغة من فرق بين الحنطه و البر و القمح، فكأن أو للشك من الراوى لا للتخيير و الله أعلم.

و فيه أنه لا يتمشى فى قوله عليه السلام من لم يجد الحنطه و الشعير أجزأ عنه القمح و السلت و العلس و الذره

(قيح)

قد تكرر فى الحديث ذكر الدم و القيح بفتح فسكون: المده لا يخالطها دم، يقال قاح الجرح قيحا - من باب باع -: سال قيحه، و أقاح بالألف لغه فيه، و قيح الجرح بالتشديد: صار فيه القيح.

و منه الحديث لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا

(كدح)

قوله تعالى: يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه [٦/٨٤] الكادح: الساعي بجهد و تعب و الكاسب، و كدح فى العمل كمنع سعى لنفسه خيرا أو شرا و الكدح بفتح فسكون: العمل و السعى و الكسب لآخره و دنيا، يقال هو يكدح فى كذا أى يكد و يعمل، و يكدح لعياله و يكتدح أى يكتسب لهم، و يكدح للدنيا أى يكتسب لها.

و هذا خطاب لبنى آدم جميعهم.

قوله فملاقيه أى ملاق جزاء لقاء جزاء العمل، و قيل معناه ملاق ربك أى صائر إلى حكمه حيث لا حكم إلا حكمه.

و الكدح: دون الخدش و الخدش دون الخمش، يقال خدشت المرأة وجهها: إذا خدشته بظفر أو حديده، و الخمش يستعمل على معنى القطع، يقال خمشنى فلان أى قطع منى عضوا.

و فى وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح، و هو كل أثر من خدش أو عض، و قيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح.

و المكادحه: السعى و العمل، و منه فى صفات المؤمن مكادحته أحلى من الشهد أى عمله و سعيه أحلى من العسل.

(كسح)

فى حديث فاطمه عليه السلام: كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها

أى كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته، و قد يستعار الكسح لتنقيه البئر و النهر و غيره، فيقال كسحته أى نقيته.

و الكساحه بالضم مثل الكناسه، و هى ما يكنس.

و المكسحه بكسر الميم ما يكنس به من الآله.

و فيه رفعت كسحه المائدة فأكلت

و الظاهر كساحه المائدة: أى كناستها، ففيه تصحيف أو قصر.

و فى بعض النسخ كصيحه المائدة، و هو تصحيف أيضا.

(كشح)

فى الحديث أفضل الصدقه على ذى الرحم الكاشح

الكاشح هو الذى يضمرك لك العداءه.

و يطوى عليها كشحه أى باطنه، من قولهم كشح له بالعداءه: إذا أضمرها له.

و إن شئت قلت هو العدو الذى أعرض عنك و ولاك كشحه.

و طويت كشحا على الأمر: إذا أضمرته و سترته.

و الكشح: ما بين الخاصره إلى الضلع الخلف - قاله الجوهري.

و منه طوى فلان عنى كشحه: إذا قطعك.

و فى حديث على عليه السلام فى أمر الخلافه فسدلت دونها ثوبا و طويت عنها كشحا

قوله و طويت عنها كشحا كناية عن امتناعه و إعراضه عنها كالمأكول المعاف الذى تطوى البطن دونه، و قيل أراد التفت عنها كما يفعل المعرض عمن إلى جانبه، كما قال: طوى كشحه عنى و أعرض جانباً

(كفج)

فى حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى دافعت عنه، من المكافحه و هى المدافعه تلقاء الوجه، يقال كافحه: إذا استقبله بوجهه.

و كافحوهم فى الحرب: أى استقبلوهم بوجوهكم ليس دونها ترس و لا غيره.

و كلمه كفاحا: أى مواجهه من غير حجاب.

و أعطيت محمدا كفاحا: أى كثيرا من الأشياء فى الدنيا و الآخرة.

و فى الخبر أنى لأكافحها و أنا صائم

الضمير للزوجه، أى أواجهها بالقبله و أتمكن من تقيلها، من المكافحه و هى مصادفه الوجه للوجه.

و فلان يكافح الأمور: إذا باشرها بنفسه.

(كلج)

قوله تعالى: و هم فيها كالحوث [١٠٤/٢٣] هو من الكلوح و هو الذى قصرت شفتاه عن أسنانه كما تقلص رءوس الغنم إذا شيطت بالنار.

و قيل كالحون: عابسون.

و الكلوح: تكشر فى عبوس، و منه كلح الرجل كلوحا و كلاحا.

و ما أقبح كلحته يراد به الغم - قاله الجوهري.

باب ما أوله اللام

(لحج)

الإلحاح: مثل الإلحاف، تقول ألح عليه بالمسألة.

و اللح: الملاصق، يقال هو ابن عم لح بجر لح على أنه نعت للنكره قبله، و لو وقع بعد معرفه انتصب على الحال، تقول ابن عمى لحا أى لاصقا بالنسب، فإن كان رجلا من العشيره قلت هو ابن عم الكلاله.

(لفح)

قوله تعالى: تلفح وجوههم النار [١٠٤/٢٣] هو من لفحته النار و السموم بحرها: أحرقتة.

و اللفح: أعظم تأثيرا من النفح.

و لفحته بالسوط لفحه: إذا ضربته ضربه خفيفه.

(لقح)

قوله تعالى: و أرسلنا الرياح لواقح [٢٢/١٥] يعنى ملاقح جمع ملقحه، أى تلقح الشجره و السحاب كأنها تهيجه، و يقال لواقح جمع لاقح أى حوامل لأنها تحمل السحاب و تقله و تصرفه ثم تمر به فتدر، يدل عليه قوله حتى إذا أقلت سحابا أى حملت.

و فى الصحاح رياح لواقح و لا يقال ملاقح، و هو من النوادر.

و لقحت الناقه بالكسر لقحا و لقاحا بالفتح، و هى لاقح أى حامل.

و منه الحديث فما لقح و سلم كان هديا

و فى الخبر أنه نهى عن الملاقح و المضامين لأنه غرر

أراد بالملاقح جمع ملقوح، و هو جنين الناقه و ولدها ملقوح به، فحذف الجار، و الناقه ملقوحه.

و أراد بالمضامين ما فى أصلاب الفحول و كانوا يبيعون الجنين فى بطن أمه و ما يضرب الفحل فى عام أو فى أعوام.

و فى الحديث ألبان اللقاح شفاء من كل داء

اللقاح بالكسره: ذوات الألبان، الواحده لقوح و هى الحلوب مثل قلوص و قلاص.

و اللقحه بالكسر و الفتح: الناقه القريبه العهد بالتاج، و الجمع لقح كقرب.

و اللقاح بالفتح: اسم ماء الفحل.

و اللقاح أيضا: ما يلحق به النخله، و منه تلقيح النخل، و هو وضع طلع الذكر فى طلع الأنثى أول ما ينشق.

(لمح)

قوله تعالى: كلمح البصر أو هو أقرب [٧٧/١٦] يقال لمحت الشىء من باب نفع، و ألمحته بالألف لغه: إذا أبصرته بنظر خفيف، و الاسم اللّمحه، و المصدر اللّمح، و المعنى إقامة الساعه و إحياء الموتى يكون فى أقرب وقت و أسرع و لمح البرق لمحا: أى لمح.

(لوح)

قوله تعالى: فى لوح محفوظ [٢٢/٨٥] قال الشيخ أبو على: أى محفوظ من التغير و التبديل و النقصان و الزياده، و هذا على قراءه من رفعه فجعله من صفه قرآن، و من جره فجعله صفه للوح فالمعنى أنه محفوظ لا يطلع عليه الملائكه، و قيل محفوظ عند الله [و هو أم الكتاب و منه نسخ القرآن و الكتب، و هو الذى يعرف باللوح المحفوظ]، و هو من دره بيضاء طوله ما بين السماء و الأرض و عرضه ما بين المشرق و المغرب.

قال الصدوق رحمه الله: اعتقادنا فى اللوح و القلم أنهما ملكان.

قوله: و كتبنا له فى الألواح [١٤٥/٧] قيل هى جمع لوح بالفتح، و هو ما يكتب فيه من صحيفه عريضه خشبا أو عظما، قيل كانت طولها عشره، و قيل سبعة، و قيل لوحين، و يجوز فى اللغة أن يقال للوحين ألواح، و كانت من زمرد أو زبرجد أو ياقوت أحمر، و قيل كانت من خشب نزل من السماء و كان فيها التوراه أو غيرها.

و فى الحديث كانت ألواح موسى عليه السلام من زمرد أخضر، فلما غضب موسى ألقى الألواح من يده فمناها ما تكسر و منها ما بقى و منها ما ارتفع، فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون: عندك تبيان ما فى الألواح؟ قال: نعم

– الحديث.

و فى حديث أبى جعفر عليه السلام مع

اليمانى و قد سأله عن صخره باليمن فقال له: عرفها؟ فقال له: يا أبا الفضل تلك الصخره التى حيث غضب موسى فألقى الألواح فما ذهب من التوراه التقمته الصخره، فلما بعث الله رسوله أدته إليه و هى عندنا

قوله: لوحه للبشر [٢٩/٧٤] بالتشديد: أى مغيره لهم، من قولهم لاحت الشمس و لوحته أى غيرته، و يقال لوحه للبشر تحرق الجلد فتسوده.

و لوحت الشىء بالنار: أحميته.

و اللوح: الكتف و كل عظم عريض.

و لوح الجسد: عظمه ما خلا قصب اليدين و الرجلين.

و قيل ألواح الجسد: كل عظم فيه عرض.

و لاح النجم و ألأح: إذا بدا و ظهر و تالأ.

و ملاوح اسم فرس له صلى الله عليه و آله، و هو الضامر الذى لا يسمن.

باب ما أوله الميم

(متح)

متح النهار: أى طال و امتد.

و الماتح: المستسقى من البئر من أعلاها.

و بالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو، يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع: إذا جذبها مستقيا لها.

و ماحها يميحها: إذا ملأها.

(مصح)

المح بالضم و التشديد: صفرة البيض، و بالفتح الثوب البالى.

و مح الكتاب و أمح: درس.

(مدح)

المدح بسكون الدال بعد ميم مفتوحه: الثناء الحسن.

و مدحه و امتدحه بمعنى، و كذا المدحه بكسر الميم.

و مدحته من باب نفع: أثبت عليه بما فيه من الصفات الجميله خلقه كانت أو اختياريه، و لهذا كان المدح أعم من الحمد.

(مرح)

قوله تعالى: و لا تمش فى الأرض مرحا [٣٧/١٧] قيل هو البطر و الأشر و قيل التبخر فى المشى و التكبر و تجاوز الإنسان قدره مستخفا بالواجب.

و فى حديث صفات المؤمن أن لا يطيش به مرح

يريد بالمرح هنا شدة الفرح و النشاط، يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح.

(مزح)

المزح: الدعابة.

و مزح يمزح من باب نفع الاسم و المزاح بالضم المزاح بالكسر، فهو مصدر مازحه.

و فى الحديث كثره المزاح فى السفر فى غير ما يسخط الله من المرؤه

قيل و لا قصور فى المزاح مطلقا بغير الباطل، لما

روى من أنه صلى الله عليه و آله قال: إني لأمزح و لا أقول إلا الحق

و حديثه مع العجوز التى سألته أن يدعو لها بالجنه و هو لا يدخل الجنه عجوز

مشهور.

(مسح)

قوله تعالى: و امسحوا برءوسكم [٦/٥] الآية المسح بفتح الميم فالسكون إمرار الشىء على الشىء، و يقال مسح برأسه و تمسح بالأحجار و الأرض، و الباء فيه للتبعيض عند الإماميه، و وافقهم على ذلك جمع من أهل اللغة، و ورد بها النص الصحيح عن الباقر عليه السلام، و إنكار سيويه و ابن جنى مجيئها له مرجوح بالنسبه إلى خلافه.

و يتم البحث فى بعض إن شاء الله.

قوله: فطفق مسحاً بالسوق و الأعناق [٣٣/٣٨] قيل هى قطعاً، لأنها كانت سبب ذنبه، و قيل ضرب أعناقها و عراقبيها، من مسحه بالسيف قطعه، و قيل مسحها بيده، و هذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الأنبياء، و ليس بالوجه.

قال الصدوق: إن الجاهل من أهل الخلاف يزعمون أن سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب، ثم أمر برد الخيل و أمر بضرب سوقها و أعناقها و قتلها و قال: إنها شغلتنى عن ذكر ربي، و ليس كما يقولون جل نبى الله سليمان عن مثل هذا الفعل، لأنه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها و أعناقها لأنها لم تعرض نفسها عليه و لم تشغله و إنما عرضت عليه و هى بهائم غير مكلفه، و الصحيح فى ذلك

روى عن الصادق أنه قال: إن سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل بالنظر إليها حتى توارت الشمس بالحجاب، فقال للملائكة: ردوا الشمس على حتى أصلى صلاتي في وقتها، فردوها فقام فمسح ساقيه و عنقه و أمر أصحابه الذين فاتتهم الصلاة معه بمثل ذلك، و كان ذلك وضوءهم للصلاة، ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس و طلعت النجوم، و ذلك قول الله تعالى: و وهبنا لداود سليمان نعم العبد إلى آخر الآية

قوله: و قالت النصارى المسيح ابن الله [٣٠/٩] المسيح لقب عيسى عليه السلام، و هو من الألقاب الشريفة، و فى معناه أقاويل: قيل سمي مسيحا لسياحته فى الأرض، و قيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الأرض لأنه كان يمسحها أى يقطعها، و قيل سمي بذلك لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن، و قيل لأنه كان أمسح الرجل ليس له أخمص و الأخمص ما تجافى عن الأرض من باطن الرجل، و قيل لأنه كان لا يمسح ذا عاهه إلا برىء، و قيل المسيح الصديق، و قيل هو معرب و أصله بالعبرانية ما شبها فعرب كما عرب موسى عليه السلام، نقل أنه حملته أمه و هى ابنه ثلاث عشرة سنة، و عاشت بعد ما رفع ستا و ستين سنة، و ماتت و لها مائه و اثنتا عشرة سنة.

و عبد المسيح قيل هو عبد الله.

و سمي الدجال مسيحا لأن أحد عينيه ممسوحه.

و فى وصفه عليه السلام مسيح القدمين

أى ملساوان لیتان ليس فيهما تكسر و لا شقاق، فإذا أصابهما الماء نتأ عنهما - قاله فى الرواية.

و فى الحديث من مسح رأس اليتيم كان له بكل شعره حسنه

قيل هى كناية عن التلطف به،

و هي لا تنافى إرادته الحقيقه أيضا.

و فى حديث الدعاء فإذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه

و فيه إشاره إلى أن كفيه ملئت من البركات السماويه و الأنوار الإلهيه، فهو يفيض منها على وجهه الذى هو أشرف الأعضاء.

و مسح الأرض: إذا ذرعها، و الاسم المساحه بالكسر.

و مسح المرأه: جامعها.

و مسحه بالسيف: قطعه.

و مسحنا البيت: طفناه.

و مسحه ملك: أى أثر ظاهر منه. و فى الحديث لا يجاوزنى ظلم ظالم و لو كف بكف و لو مسحه بكف

و مسحه الكف دون الكف المملوءه، و المعنى واضح.

و النعل الممسوحه: التى ليست مخصره.

و منه حديث المنهال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام و على نعل ممسوحه، فقال: هذا حذاء اليهود، قال: فانصرف، فأخذ
سكيناً فخصرها به

و قمت أتمسح: أى أتوضأ.

و منه تمسح و صلى

و تمسحت بالأرض: كأنه يريد التميم، و قيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل.

و لا يتمسح بيمينه

أى لا يستنجى بها.

و المسح بالكسر فالسكون واحد المسوح، و يعبر عنه بالبلاس، و هو كساء معروف، و منه

حديث فاطمه عليه السلام و قد علقتم مسحاً على بابها

و منه قد سئل عليه السلام أ يسجد على المسح و البساط؟ قال: لا بأس

و فى الحديث ذكر التمساح، و هو على ما نقل حيوان على صورته الضب، و هو من أعجب حيوان الماء، له فم واسع و ستون نابا فى فكه الأعلى و أربعون فى فكه الأسفل، و بين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها فى بعض عند الإطباق و لسان طويل و ظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه، و له أربعة أرجل و ذنب طويل، و هذا الحيوان لا يكون إلا فى مصر خاصة -

قاله فى حياه الحيوان.

و فى المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل فى الخلق و طوله نحو من خمسة أذرع و أقل من ذلك، يخطف الإنسان و البقره و يغوص فى البحر فيأكله.

(ملح)

قوله تعالى: و هذا ملح أجاج [٥٣/٢٥] هو بالكسر فالسكون، و قرىء بفتح الميم و كسر اللام على فعل، لكن لما كثر استعماله خفف و قصر استعماله عليه، يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغه أهل العاليه من باب قعد.

و ملح بالضم ملوحه فهو ملح، و لا يقال مالح إلا فى لغه رديه.

قال الجوهري و غيره: و أما أهل الحجاز - على ما نقل عنهم - فإنهم يقولون أُمَلح الماء إملاحا، و الفاعل مالح، فمن النوادر التى جاءت على غير قياس.

و ماء ملح: إذا كان شديد الملوحة و فى الحديث فضحى رسول الله صلى الله عليه و آله بكبش أُمَلح

هو من قولهم ملح الرجل و غيره ملحا من باب تعب: اشتدت زرقته و هو يضرب إلى البياض، فهو أُمَلح و الأنثى ملحاء مثل أحمر و حمراء.

و المِلحه كغرفه: بياض يخالطه سواد.

و ملح الشئء بالضم ملاحه: بهج و حسن منظره، فهو مليح و مليحه و الجمع ملاح.

و استملحه: عده مليحا.

و الممالحه: المؤاكلة، و منه يحسن ممالحه من ماله

و صيد البحر ملحه الذين يأكلون كأن المعنى فأكفه الذين يأكلون.

و الملح معروف يذكر و يؤنث.

و عن الصنعانى التأنيث أكثر.

و ملحت اللحم - من بابى نفع و ضرب -: إذا أُلقيت فيها ملحا بقدر.

و الملاحه بالتشديد: منبت الملح، و إن شئت قلت هى أرض سبخه مالهه يجتمع فيها الماء فيصير ملحا.

و الملاحي بالضم و التشديد: عنب أبيض ليس فى حبه طول، و منه قول بعضهم: كعنقود

ملاحيه حين نورا

و الملاح: صاحب السفينه.

(منح)

فى الحديث المصائب منح من الله

أى إعطاء.

و المنح: العطاء، يقال منحه منحا من باب نفع و ضرب أى أعطيته، و الاسم المنحه بالكسر و هى العطيه.

و المنحه أيضا: منحه اللبن كالشاه و الناقه و البقره تعطيها غيرك ليحابها ثم يردھا عليك.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله مع جعفر ألا أجبوك ألا أمنحك ألا أعطيك

قيل الألفاظ الثلاثه راجعه إلى معنى واحد، و إنما أعاد القول عليه بألفاظ مختلفه للتأكيد و توطئه الاستماع إليه.

و المنيح: أحد سهام الميسر العشره مما لا نصيب له.

(مبح)

المائح: الذى ينزل البثر فيملاً- الدلو إذا قل ماء الركيه، يقال ماح الرجل ميحا من باب باع: إذا انحدر فى الركيه ليملاً الدلو بالاغتراف باليد، و جمع المائح ماحه مثل قائف و قافه.

و ماح فى مشيته: تبختر.

و ماح فاه بالمسواك: إذا استاك.

و محت الرجل: أعطيته.

و استمحته: سأله العطاء.

و كل من أعطى معروفا فقد ماحه

باب ما أوله النون

(نبح)

فى الحديث ذكر ابن النباح و هو مؤذن كان لعلى عليه السلام، و كان يقول فى أذانه حى على خير العمل، و كان إذا رآه على

عليه السلام قال: مرحبا بالقائلين عدلا

و النبح بالفتح فالسكون: نبح الكلب، يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب، و فى لغه من باب نفع.

(نبح)

فى الحديث أن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج إلا بالدعاء

و فيه أسرع الدعاء نجحا للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب

و فيه لا شفيع أنجح من التوبه

أى أوفى منها فى محو الذنوب.

و فيه الدعاء مفتاح نجاح

أى ظفر بالمطلوب.

و فيه: أقلبنى مفلحا منجحا

و فيه: اجعل دعائى أوله فلاحا و أوسطه نجاحا

و الجميع إما من أنجحت له الحاجه أى قضيت له، أو من نجح أمر فلان كمنع تيسر له، أو نجح فلان أصاب طلبته، أو من النجاح

بالفتح و النجح بالضم الظفر بالحوائج، أو من نجحت الحاجه، و استنجحتها: إذا انتجزتها.

(نحج)

التنحج معروف، و النحنحه مثله.

و النحيح: صوت يردده الإنسان فى جوفه.

(ندح)

فيه ما لهما من ذلك مندوحه

أى فسحه و سعه، أخذا من ندحته إذا وسعته، أو من الندح و هو الموضع المتسع من الأرض، و الجمع أنداح مثل قفل و أقفال.

و مثله إن من المعاريض لمندوحه عن الكذب

أى سعه و فسحه، يعنى أن فى التعريض من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب.

(نرح)

يقال نرحت البئر نرحا - من باب نفع -: إذا استقيت ماءه كله.

و منه حديث البئر فانرح منها دلاء

أى استق منها هذا المقدار.

و النرح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها.

و نرحت الدار: بعدت، و منه بلد نازح.

(نصح)

قوله تعالى: و لا- ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم [٣٤/١١] قوله: إن كان الله يريد أن يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه، قوله لا ينفعكم نصحى و هذا الدال فى حكم ما دل عليه موصل بشرط يوصل الجزاء بالشرط، كما فى قولهم إن أحسنت إلى أحسنت إليك إن أمكننى كذا.

قال الشيخ أبو على قوله توبوا إلى الله توبه نصوحا [٨/٦٦] هى فعولا من النصح، و هو خلاف الغش، و التوبه النصوح هى البالغه فى النصح التى لا ينوى فيها معاوده المعصيه، و قيل هى ندم فى القلب و استغفار باللسان و ترك بالجوارح و إضمار أن لا يعود و أصل النصيحه فى اللغة الخلوص، يقال نصحته و نصحت له.

قال الجوهري: هو باللام أفصح.

قال تعالى: و أنصح لكم [٦٢/٧].

و فى الحديث: ثلاث لا يغل عليها قلب امرىء مسلم

و عد منها النصيحه لائمه المسلمين، قيل هى شدة المحبه لهم و عدم الشك فيهم و شدة متابعتهم فى قبول قولهم و فعلهم و بذل جهدهم و مجهودهم فى ذلك.

و النصيحه لفظ حامل لمعان شتى: فالنصيحه لله الاعتقاد فى وحدانيته و إخلاص النيه فى عبادته و نصره الحق فيه، و النصيحه لكتاب الله هو التصديق به و العمل بما فيه و الذب عنه دون تأويل الجاهلين و تحريف الغالين و انتحال المبطلين، و النصيحه لرسول الله التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به

و نهى عنه.

و النصيحة لا تكون قبيحه و لكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها و كم سقت فى آثاركم من نصيحه.

و قد يستفيد الظنه المتنصح: أى المبالغ فى النصيحة.

و النصيح: الناصح.

و قوم نصحاء و رجل ناصح الجيب: أى نقى القلب.

و انتصح فلان: قبل النصيحة.

و استنصحه: عده نصيحا.

(نضج)

فى الحديث فشم رائحه النضوح

هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته و روى بالخاء المعجمه، و هو أكثر من النضوح يبقى له أثر، و قيل هو بالمعجمه ما ثخن من الطيب و بالمهمله فيما رق، و قيل بالعكس، و قيل هما سواء، و أصل النضوح الرش، فشبه كثره ما يفوح من طيبه بالرش.

و فى كلام بعض الأفاضل: النضوح طيب مائع ينقعون التمر و السكر و القرنفل و التفاح و الزعفران و أشباه ذلك فى قاروره فيها قدر مخصوص من الماء و يشد رأسها و يصبرون أياما حتى ينشر و يتخمر، و هو شائع بين نساء الحرمين الشريفين، و كيفيه تطيب المرأة به أن تحط الأزهار بين شعر رأسها ثم ترش به الأزهار لتشتد رائحتها قال: و فى أحاديث أصحابنا أنهم نهوا نساءهم عن التطيب به، بل أمر عليه السلام بإهراقه فى البالوعه - انتهى.

و يشهد له ما روى أنه عليه السلام شم رائحه النضوح فقال: ما هذا؟ قالوا نضوح فأمر فأهرق

و فى الحديث و قد سئل عن النضوح؟ قال: يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه

و فى حديث الوهده قد تكرر ذكر النضج بالكف للمغتسل عن اليمين و الشمال و القدام و الخلف.

و قد اختلف فى المنضوح: فقليل الجسد يسرع وصول الماء إليه عند الاغتسال قبل أن يصل إلى الوهده، و قيل الأرض لأنها تمنع حينئذ من وصول

الماء إلى الوهده، وقيل لإزاله نفره الماء، وقيل هي كناية عن أقل ما يجزى في الغسل.

والله أعلم.

النضح: الرش.

و نضحت الثوب نضحا من بابى ضرب و نفع: رششته بالماء، و هو أقل من النضح بالحاء المعجمه.

و ينضح من بول الغلام أى يرش و انتضح البول على الثوب: ترشش و نضح العرق: خرج.

و نضحت القربة: رشحت.

و نضح البعير الماء: حملة من نهر و بثر لسقى الزرع فهو ناضح، سمي بذلك لأنه ينضح الماء أى يصبه، و الأنثى ناضحه و سايته أيضا، و الجمع نواضح، و هذا أصله ثم استعمل الناضح فى كل بعير و إن لم يحمل الماء، و منه

الحديث أطعم ناضحك

أى بعيرك.

(نطح)

قوله تعالى: و النطيحة [٣/٥] و هى التى نطحتها بهيمه أخرى حتى ماتت، فعياله بمعنى مفعوله، و إنما جاءت بالهاء لغلبه الاسم عليها، و كذلك الفريسه و الأكيله.

و نطحه نطحا: أصابه بقرنه.

و نطائح الدهر: شدائده.

(نفح)

قوله تعالى: نفحه من عذاب ربك [٤٦/٢١] أى قطعه منه.

و نفحه: هى الدفعه من الشىء دون معظمه.

و له نفحه طيبه: من نفح الطيب إذا فاح.

و نفحت الدابة: إذا ضربت برجلها.

و نفحت الريح: هبت.

و نفح الريح: هبوبها.

و فى حديث على عليه السلام لقومه نافحوا بالطبى

و المنافحه بالطبى: التناول بأطراف السيوف، و فائدته توسعه المجال، فإن القرب من العدو يمنع ذلك.

و الإنفحه بكسر الهمزة و فتح الفاء مخففة، و هى كرش الحمل و الجدى ما لم يأكل، فإذا أكل فهو كرش - حكاه الجوهري عن أبى زيد.

و فى المغرب إنفحه الجدى بكسر الهمزة و فتح الفاء و تخفيف الحاء و تشديدها، و قد يقال منفحه أيضا، و هو شىء يخرج من بطن الجدى أصفر يعصر فى صوفه مبتله فى اللبن فيغلظ كالجبين و لا يكونا إلا بكل ذى كرش، و يقال هى كرشه إلا أنه ما دام رضيعا سمي ذلك الشىء إنفحه فإذا فطم و رعى العشب قيل استكرش.

(نكح)

قوله تعالى: و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف [٢٢/٤] أى تتزوجوا ما تزوج آباؤكم، و قيل ما وطئه آباؤكم من النساء، حرم عليهم ما كانوا فى الجاهلية يفعلونه من نكاح امرأ الأب، و قيل: و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم أى مثل نكاح آبائكم، فيكون ما نكح بمنزله المصدر، و يكون حرفا موصولا، فعلى هذا يكون النهى عن حلائل الآباء، و كل نكاح لهم فاسد إلا ما قد سلف فإنكم لا تؤاخذون به، و قيل إلا ما قد سلف فدعوه فإنه جائز لكم.

قال البلخى: و هذا خلاف الإجماع و ما علم من دين الرسول، و قيل معناه و لكن ما سلف فاجتنبوه

و دعوه، و قيل إلا ما قد سلف أى إلا بالنكاح الذى عقده آباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا إذا أمكنكم و ذلك غير ممكن، و الغرض المبالغه فى التحريم لأنه من باب تعليق المحال، و قيل إنه استثناء من محذوف أى لا تنكحوا ما نكح آباؤكم فإنه قبيح حرام معاقب عليه إلا ما قد سلف فى الجاهليه فإنكم معذورون فيه.

و نكح ينكح من باب ضرب، و النكاح الوطء، و يقال على العقد فقيل مشترك بينهما، و قيل حقيقه فى الوطء مجاز فى العقد، قيل و هو أولى إذ المجاز خير من الاشتراك عند الأكثر، و هو فى الشرع عقد لفظى مملك للوطء ابتداء، و هو من المجاز تسميه للسبب باسم مسبيه.

و هل هو أفضل من التبتل للعباده أم العكس، و لا قائل بالمساواه، قيل و الحق الأول

لقوله صلى الله عليه و آله ما استفاد امرؤ فائده أفضل من زوجه مسلمه

- الحديث.

و لأنه أصل العباده و سبب لها مع كونه عباده، و لاشتماله على بقاء النوع مع العباده بخلاف باقى المثوبات.

(نوح)

قوله تعالى: سلام على نوح فى العالمين [٧٩/٣٧] نوح هو النبى المشهور ابن لامك بن متوشخ بن اخنوخ - و هو إدريس النبى - و هو اسم منصرف مع العجمه و التعريف لسكون وسطه كلوط، و قيل سمى نوحا لأنه كان ينوح على نفسه خمسمائه عام، و نحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلاله.

قيل و هو أول نبى بعد إدريس، و كان نجارا، و ولد فى العام الذى مات فيه آدم عليه السلام قبل موت آدم فى الألف الأولى و بعث فى الألف الثانيه و هو ابن أربعمائنه، و قيل بعث و هو ابن

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام عاش نوح ألفى سنه و خمسمائه سنه و منها ثمان مائه و خمسون قبل أن يبعث و ألف سنه إلا خمسين عاما فى قومه يدعوهم و سبعمائه بعد نزوله من السفينه، و نضب الماء و مصر الأمصار و أسكن ولده فى البلدان، ثم إن ملك الموت جاءه و هو فى الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام و قال له: ما جاء بك يا ملك الموت؟ قال: جئت لأقبض روحك. فقال له: تدعنى أتحوّل من الشمس إلى الظل؟ فقال: نعم، فتحول نوح فقال: يا ملك الموت كان ما مر بى من الدنيا مثل تحولى من الشمس إلى الظل فامض لما أمرت به

و فيه كان بين نوح النبى عليه السلام و بين آدم عشره آباء أنبياء و أوصياء كلهم، و إنما خفى ذكرهم فى القرآن و لم يسموا كما سمى من استعان من الأنبياء لأن قابيل أتى إلى هبه الله بعد موت آدم فقال له: إن أبى قد خصك من العلم بما لا أخص أنا و هو العلم الذى دعا به أخوك هابيل فتقبل منه قربانه، و إنما قتلته لكى لا يكون له عقب يفتخرون على عقبى و إنك إن أظهرت من العلم الذى خصك به أبوك شيئا قتلتك كما قتلت أخاك هابيل، فلبث هبه الله و العقب منه مستخفين بما عندهم من العلم و الإيمان حتى بعث الله نوحا فقلوه: كذبت قوم نوح المرسلين [١٠٥/٢٦] يعنى من كان بينه و بين آدم عليه السلام ممن كانوا لا يصدقون بنبوتهم، يعنى الذين قبل نوح و لم يقرؤا بنبوتهم

و ناحت المرأة تنوح نوحا و نياحا، و الاسم النياحه بالكسر،

و نساء نوائح و نائحات.

و التناوح: التقابل، و منه سميت النوائح لأن بعضهن يقابل بعضا.

و فى حديث خديجه: قالت سمعت عمى محمد بن على عليه السلام يقول: إنما تحتاج المرأة فى المأتم إلى النوح لتسيل دمعها فلا ينبغى أن تقول هجرا، يعنى باطلا

و فيه إذن به ما لم تهجر، و يؤيده ما روى أنه سئل عن أجر النائحه؟ فقال: لا بأس

باب ما أوله الواو

(وذح)

فى حديث على عليه السلام إيه أبا وذحه

فإيه معناه زدنا و هات، و الوذحه الخنفساء.

و هذا القول يومىء به إلى الحجاج بن يوسف لعنه الله.

و من قصته أنه كان يوما يصلى على سجاده فجاءت خنفساء تدب إليه فقال: نحوا هذه عنى فإنها وذحه الشيطان.

و نقل البعض: أن الحجاج كان مخنثا و كان يأخذ الخنفساء و يجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علقته.

و الوذح: ما يتعلق فى أذنان الشياه و أرفاعها من أبعادها و أبوالها فيجف عليه، الواحد وذحه و الجمع وذح مثل بدنه و بدن - قاله الجوهرى.

(وشح)

فى الحديث التوشح فى القميص من التجبر

و فيه الارتداء فوق التوشح فى الصلاة مكروه

و فيه كان يتوشح بثوبه

أى يتغشى به.

و الأصل فى ذلك كله من الوشاح ككتاب و هو شىء ينسج من أديم عريضا و يرصع بالجواهر و يوضع شبه قلاده تلبسه النساء، يقال توشح الرجل بثوبه أو أزاره، و هو أن يدخله تحت إبطه الأيمن و يلقيه على منكبه الأيسر كما يفعله المحرم و كما يتوشح الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى و تكون اليمنى مكشوفة، و الجمع وشح ككتب.

و فى المجمع الوشاح بكسر الواو و ضمها.

و اتشح بثوبه مثل توشح.

و ذات الوشاح: اسم درعه صلى الله عليه و آله.

(وضح)

فى حديث الجنب لا يذوق شيئاً حتى يغسل يديه و يتمضمض فإنه يخاف منه الوضح

هو بالتحريك البرص، و عمل ذلك يدفعه.

و الواضحه: الأسنان تبدو عند الضحك و توضح، و منه لا تبدين بواضحه و قد عملت الأعمال الفاضحه.

و فيه يمن الخيل فى ذوات الأوضحاح

يعنى البيض.

و الواضح بالتحريك: البياض من كل شىء.

و الواضح: بياض الصبح و القمر و الغره و التحجيل.

و فى الخبر كان يرفع يديه فى السجود حتى يتبين وضحه إبطيه

بفتح الضاد: أى بياض ما تحتهما، و ذلك للمبالغه فى رفعهما و التجافى عن الجنين.

و الموضحه من الشجاج: هى التى تبدى وضحه العظم أى بياضه، يقال أوضحت الشجه فى الرأس: كشفت العظم، فهى موضحه.

و منه الحديث لا قصاص فى شىء من الشجاج إلا فى الموضحه

و منه فى الموضحه خمس من الإبل

و المراد بها ما كان فى الرأس و الوجه، و أما ما كان فى غيرهما ففيه الحكومه، أى حكومه عدل.

و وضحه الأمر يضح من باب وعد وضوحاً: انكشف و انجلى، و يتعدى

بالألف فيقال أوضحته.

و اتضح الأمر: بان.

و الوضح من الدرهم: الصحيح و كذا الدراهم الوضح، و الوضاحيه نسبه إلى ذلك.

و منه قوله عليه السلام و قد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدرهم و هو ينقص الحبه و نحو ذلك حيث قال لا إلا أن يكون مثل الوضاحيه

أى مثل الدراهم الصحيحه لا تنقص عن الوزن شيئاً.

(وقح)

الوقاحه بالفتح: قله الحياء.

و قد وقح بالضم وقاحه و وقحه بكسر القاف فهو وقح، و امرأه واقح.

(ويح)

قد تكرر ذكر ويح فى الكتاب و السنه، قيل هى اسم فعل بمعنى الترحم، فويح كلمه رحمه كما أن ويل كلمه عذاب، و بعض اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الأخرى، و عن سيبويه ويح زجر لمن أشرف على الهلكه و ويل لمن وقع فيها، و قال اليزيدى هما بمعنى واحد، تقول ويح لزيد و ويل لزيد ترفعهما على الابتداء و ويحك و ويح زيد و ويلك و ويل زيد على الإضافه فتنصبهما بإضمار فعل.

قال: و أما قوله تعالى فتعسا لهم و بعدا لثمود و ما أشبه ذلك فهو منصوب أبداً لأنه لا يصح إضافته بغير لام، فلذلك افترقا.

و فى المجمع ويح كلمه ترحم و توجع لمن وقع فى هلكه، و قد يقال للمدح و التعجب، و منه ويح ابن عباس كأنه أعجب بقوله.

كتاب الخاء

باب ما أوله الألف

(أرخ)

التأريخ: تعريف الوقت، و التأريخ مثله.

و أرخت الكتاب يوم كذا و ورخته بمعنى.

باب ما أوله الباء

(بخخ)

بخ كلمه تقال عند الرضا و المدح مبنيه على السكون، يقال بخ بخ فإن وصلت خففت و نونت بقول بخ بخ، و ربما شددت كالأسر.

و بخبخته: قلت له بخ بخ.

(بذخ)

فى حديث النساء البذخ لهن لازم و إن كبرن

البذخ بالتحريك: الفخر و التناول.

و قد كثرت النسخ فى هذا الحديث: ففى بعضها البرح بالراء المهمله أعنى الشده و الشر، و فى بعضها البرج بالجيم أعنى إظهار الزينه للرجل، و لعل الأول أصح.

و شرف باذخ: أى عال.

و الباذخ: العالى، و يجمع على بذخ.

و منه حديث على عليه السلام و حمل شواهد الجبال البذخ على أكتافها.

و منه سبحان ذى الجلال الباذخ

و بذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخا: طال، فهو باذخ، و الجمع بواذخ.

و بذخ بالكسر و تبذخ: أى تكبر و علا.

(برزخ)

قوله تعالى: بينهما برزخ لا يبغيان [٢٠/٥٥] البرزخ: الحاجز بين الشيئين.

و البرزخ فى قوله عليه السلام نخاف عليكم هول البرزخ

هو ما بين الدنيا و الآخرة من وقت الموت إلى البعث، فمن مات فقد دخل البرزخ.

و منه الحديث كلکم فى الجنة و لكنى و الله أتخوف عليكم فى البرزخ. قلت: و ما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة.

و فى حديث الصادق عليه السلام البرزخ القبر

و هو الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة.

(برزخ)

البرزخ: خروج الصدر و دخول الظهر.

و تبارز فلان عن الأمر: تقاعس.

و تبارز الهجين: ثنا حافره إلى باطنه.

(بطخ)

البطيخه واحده البطيخ، و هو فاكهه معروفه.

و فى المصباح البطيخ بكسر الباء و العامه تفتح الأول و هو غلط لفقد فعيل.

و المبطنه بالفتح: موضع البطيخ، و ضم الطاء لغه.

(بلخ)

بلخ بالفتح فالسكون كوره بخراسان، و كانت من مساكن ملوك العجم.

و نهر بلخ مشهور.

باب ما أوله الخاء

(خنخ)

أخنوخ بالخاءين المعجمتين بينهما نون اسم إدريس النبى عليه السلام الذى هو وصى عشميشا الذى هو وصى محوق بالقاف الذى هو وصى مجلث بالجيم و الثاء المثلثه ابن شيان بن شيث بن آدم.

(خوخ)

فى الخبر لا تبقى خوخه إلا سدت إلا خوخه على

الخوخه بفتح معجمه أولى: باب صغير كالنافذه الكبيره ينصب عليها باب.

و الخوخه: كوه فى الجدار تؤدى الضوء، و مخترق ما بين كل دارين.

و منه حديث على عليه السلام مع من حفر لهم حفرتين ليعذبهم بهما ثم خرق فيما بينهما كوه ضخمه شبه الخوخه
و الخوخه واحده الخوخ: فاكهه معروفه.

باب ما أوله الدال

(دربخ)

يقال دربخ الرجل: إذا طأطأ رأسه و بسط ظهره.

(دوخ)

داخ الرجل يدوخ: ذل.

و دوخته: أذللته.

باب ما أوله الراء

(رخب)

الرخ بتشديد الخاء: طير فى جزائر بحر الصين، تكون الواحده من جناحيه عشره آلاف باع - قاله فى حياه الحيوان.

(رسخ)

قوله تعالى: و الراسخون فى العلم [٧/٣] و فى الحديث الراسخون فى العلم أمير المؤمنين و الأئمه من بعده

أى التابعون فيه، يقال رسخ يرسخ بفتحيتين رسوخا: إذا ثبت فى موضعه.

و قال الجوهري: كل ثابت راسخ، و منه الراسخون فى العلم.

و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون فى العلم و نحن نعلم تأويله

(رضخ)

فى حديث سؤال القبر ضربه بمرضاخه

بالضاد و الخاء، و هى حجر ضخم يكسر عليه النواويق، أيضا بالحاء و الأشهر الخاء ذكره الفارسي.

و الرضخ: الدق و الكسر، و منه رضخت رأسه بالحجاره.

و الرضخ: العطاء اليسير المشروط من الوالى فتحوا الراعى و الحافظ، يقال رضخته رضخا من باب نفع: أعطيته شيئا ليس بالكثير.

و منه الخبر أمرت له برضخ

و الرضايخ جمع رضيعه و هى العطيه، قيل و الذى رضخ له أبو سفيان و ابنه معاويه حين كانا من المؤلفه قلوبهم ليستمالوا إلى نصره الدين.

باب ما أوله الزاى

(زخ)

يقال زحه: إذا دفعه فى وهده.

و منه يزخ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح عليه السلام من تخلف عنها زخ فى نار جهنم أى دفع و رمى بها.

و فى حديث على عليه السلام لو أن غير ولى على عليه السلام أتى الفرات و قد أشرف مأؤه جنبه و يزخ زخيخا فتناول بكفه و قال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا أو لحم خنزير

(زرنخ)

الزرنخ بالكسر معروف يتداوى به.

باب ما أوله السين

(سبخ)

السبخه بالفتح واحده السباخ.

و هى أرض مالحة يعلوها الملوحة و لا تكاد تنبت إلا بعض الأشجار، يقال سبخت الأرض من باب تعب فهى سبخه بكسر الباء، و إسكانها تخفيف، و يجمع المكسور على سبخات مثل كلمه و كلمات و الساكن على سباخ مثل كلبه و كلاب.

و فى المجمع أرض سبخه بفتحات.

و التسبيخ: التخفيف، و منه حديث على عليه السلام فى قومه أمهلنا حتى يسبخ عنا الحر

أى يخف و يسكن شدته.

و روى يسبخ على بناء المجهول.

(سلخ)

قوله تعالى: فإذا انسلخ الأشهر الحرم [٥/٩] أى انقضى وقتها.

قوله: الليل نسلخ منه النهار [٣٧/٣٦] أى نخرج منه ذلك إخراجا لا يبقى منه شىء من ضوء النهار.

قوله: و اتل عليهم أى على اليهود نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها [١٧٥/٧] أى خرج منها بكفره كما ينسلخ الإنسان من ثوبه و الحيه من جلدها.

و اختلف فى المحكى عنه: ف قيل هو حكاية عن أحد علماء بنى إسرائيل، و قيل أميه بن أبى الصلت لما بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله حسده و كفر به، و قيل من الكنعانيين و اسمه بلعم بن باعورا أوتى بعض علم الله و دعا على قوم موسى عليه السلام ففعل به ذلك.

و فى حديث الرضا أنه أعطى بلعم بن باعورا الاسم الأعظم و كان يدعو به فيستجاب له فمال إلى فرعون، فلما مر فرعون فى طلب موسى عليه السلام و أصحابه قال فرعون لبلعم: ادع الله على موسى و أصحابه ليحبسه عنا، فركب حمارته ليمر فى طلب موسى عليه السلام فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها فأنطقها الله فقالت: ويلك على ما ذا تضربنى أ تريدنى أن أجيء معك لتدعو على نبى الله و قوم مؤمنين،

فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه، و هو قوله فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم قال الرضا لا يدخل الجنة من البهائم إلا- ثلاث: حماره بلعم، و كلب أصحاب الكهف، و ذئب يوسف. و كان سبب الذئب أنه بعث مالك ظالم رجلا- شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين و يعذبهم، و كان للشرطى ابن يحبه فجاء الذئب فأكل ابنه فحزن الشرطى عليه، فأدخل ذلك الذئب الجنة لما أحزن الشرطى.

و عن الباقر عليه السلام الأصل فى الآيه بلعم، ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هو اه على هدى الله من أهل القبله و سلخ الشهر: آخره.

و فى الحديث انتهى النبى إلى مكه فى سلخ أربع ذى الحجه أى بعد مضى أربع منه.

و سلخ الحيه بفتح السين و كسر ها: جلدها، و كذا مسلاخها.

و سلخت جلد الشاه سلخا - من بابى قتل و ضرب -: نزعته عنها.

و سلخت المرأه درعها: نزعته.

و سلخت الشهر سلخا: إذا أمضيته و صرت فى آخره.

و السليخه نوع من العطر كأنه قشر منسلخ و دهن ثمر البان.

و البان شجر و لحب ثمره دهن طيب.

و منه حديث على عليه السلام كان لا يزيد على السليخه

و منه الحديث فادهنا بسليخه بان

و فى آخر فدعا بقاروره بان سليخه ليس فيها شىء من الطيب كالمسك و غيره

و السليخه: سليخه الرمث و العرفج الذى ليس فيه مرعى إنما هو خشب يابس.

و المسلخ: موضع سلخ الجلد و منه مسلخ الحمام الذى يسلخون فيه ثيابهم.

و المسلخ بفتح الميم و كسر ها أول وادى العقيق من جهه العراق.

و قد مر ذكره فى بعث.

(سنخ)

السنخ بالكسر من كل شىء: أصله، و الجمع أسناخ مثل حمل و أحمال.

و منه الحديث التقوى سنخ الإيمان

(سوخ)

ساخت قوائمه فى الأرض تسوخ سوخا و تسيخ سيخا من باب قال و باع: دخلت فيها و غابت.

و ساخت فرسى: غاصت فى الأرض.

و ساخت بهم الأرض بالوجهين: خسفت، و يعدى بالهمزه فيقال أساخه الله.

و ساخ يسيخ سيخا: رسخ، و منه حديث الأئمة بكم تسيخ الأرض التى تحمل أبدانكم

و فى حديث هاجر ثم أقبلت إلى ابنها فإذا عقبه تفحص فى ماء فجمعتة فساخ

بالحاء المعجمه أى وقف فى الأرض و لو تركته لساح بالحاء المهمله أى سال و جرى.

باب ما أوله الشين

(شدخ)

فى الحديث شدخ بيضه نعام

أى كسرهما.

و الشدخ: الكسر فى الشىء الأجوف، يقال شدخت رأسه شدخا من باب نفع: كسرتة.

(شمخ)

الشامخات: العاليات.

و منه شمخ بأنفه أى ارتفع و تكبر.

و منه الأصبلاب الشامخه أى العالیه و العز الشامخ: أى العالى المرتفع.

و الجبال الشوامخ: هى الشواحق، يقال شمخ الجبل يشمخ بضميتين: ارتفع.

و شامخ الأركان: عاليها.

و الشمخيه فى قوله ما تفتخر الشيعة إلا- بقضاء على عليه السلام فى هذه الشمخيه التى أفتاها ابن مسعود من ألفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد و التغيير و كأنها من الشمخ و هو العلو و الرفعه.

و فى بعض نسخ الحديث السجيه بالسين و الجيم و هى كالأولى فى عدم الظهور، و مع ذلك فقد رماه المحقق رحمه الله بالشذوذ لمخالفته لظاهر القرآن و هو جيد.

(شمخ)

فى الحديث عرجون فيه مائه شمراخ

الشمراخ بالكسر و الشمروخ بضم: العثكال، و هو ما يكون فيه الرطب، و الجمع شماريخ.

و الشمراخ أيضا: رأس الجبل.

و الشمراخيه: صنف من الخوارج من أصحاب عبد الله بن شمراخ - قاله الجوهري.

(شيخ)

قوله تعالى: و هذا بعلى شيخا [٧٢/١١] هذا مبتدأ و بعلى خبره و شيخا منصوب على الحال، و العامل فيه الإشارة أو التنبيه، و قرأ ابن مسعود و أبى و هذا بعلى شيخ بالرفع.

قال النحاس: هذا مبتدأ و بعلى بدل منه و شيخ خبر أو بعلى و شيخ خبران لهذا كما فى الرمان حلو حامض.

و الشيخ فى الحديث هو موسى بن جعفر عليه السلام، و ربما أطلق على الصادق عليه السلام كما فى روايه زراره و محمد بن مسلم قالوا: بعثنا إلى الشيخ و نحن بالمدينه، و المراد به الصادق عليه السلام كما صرح به فى بعض الأخبار.

و الشيخ: من جاوز ست و أربعين سنه و الشاب من تجاوز البلوغ إلى ثلاثين سنه و ما بينهما كهل، فالشيخ فوق الكهل، و الجمع شيوخ و أشياخ.

و شيخان بالكسر و المشيخه اسم جمع الشيخ و الجمع المشايخ، و فى الصحاح جمع الشيخ شيوخ و أشياخ و شيخه و شيخان و مشيخه و مشايخ و شيوخاء بالمد.

باب ما أوله الصاد

(ضخخ)

قوله تعالى: فإذا جاءت الصاخه [٣٣/٨٠] بتشديد الخاء يعنى القيامه، فإنها تصخ الأسماع أى تقررعها و تصممها، يقال رجل أصخ

إذا كان لا يسمع.

(صرخ)

قوله تعالى: ما أنا بمصرخكم [٢٢/١٤] أى مغيثكم.

و يستصرخه: يستغيث به.

و المصرخ: المغيث.

و الصريخ: المغيث و المستغيث من الأضداد.

قوله: يستصرخون فيها أى يتصارخون فيها، و هو يفتعلون من الصراخ و هو الصياح باستغاثه و جد و شدة.

و فى الدعاء يا صريخ المستصرخين

أى يا مغيث المستغيثين، تقول استصرخته فأصرخنى: أى استغثت به فأغاثنى، فهو صريخ أى مغيث.

و مصرخ على القياس.

و صرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ.

و صريخ: إذا صاح.

و منه الحديث البومه الصارخه من الشؤم للمسافر

و صرخ فهو صارخ: إذا استغاث.

و الصراخ بالضم: الصوت.

و التصرخ: تكلف الصراخ.

و فى الحديث: كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ

يعنى بذلك الديك لأنه كثير الصراخ بالليل.

(صمخ)

صماخ الأذن بالكسر: الخرق الذى يفضى إلى الرأس و هو السميع، و قيل هو الأذن نفسها، و الجمع أصمخه مثل سلاح و أسلحه.

و فى الصّاح الصّلاخ و الصّملوخ: وسخ الأذن.

و ضرب الله على أصمختهم هى جمع صماخ أى أنامهم.

باب ما أوله الضاد

(ضمخ)

التضمخ بالطيب: التلطح به و الإكثار منه حتى كاد يقطر

باب ما أوله الطاء

(طبخ)

الطبخ: ما يطبخ على النار، يقال طبخت اللحم من باب قتل إذا نضجته بمرق.

و المطبخ بالفتح: موضع الطبخ.

باب ما أوله الفاء

(فتح)

فتح أصابع رجله فتحا: ثناها و لينها.

و رجل أفتح: إذا كان عريض الكف و القدم مع اللين.

و الفتحة - بالتحريك -: حلقه من فضه لا فص فيها، فإذا كان فيها فص فهو خاتم - قاله الجوهري.

(فخخ)

فى الحديث تجرد الصبيان من فخ

هو بفتح أوله و تشديد ثانيه: بئر قريبه من مكه على نحو من فرسخ، و ذلك رخصه لمن حج على طريق المدينه، فلو حج على غيره فالتحريك من موضع الإحرام.

و يوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسن ابن عم موسى الكاظم عليه السلام دعا إلى نفسه و قد

قال موسى بن جعفر حين ودعه يا بن عم إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق

فقتل بفخ كما أخبر به عليه السلام.

و الفخ: آله يصطاد بها.

و منه فانصب له فخك

و الجمع فخاخ مثل سهم و سهام.

(فرخ)

فى حديث المحرم فإن قتل فرخا فعليه كذا

الفرخ ولد الطائر و الأثنى فرخه، و جمع القله أفرخ و أفراخ، و الكثير فراخ، و منه فتسحر بفراخ، و قد يستعمل الفرخ فى كل صغير من الحيوان و النبات.

و فى الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام، قيل المراد بالفروخ الفروخ من السنبيل و هى ما استبان و انعقد حبه.

و أفرخ الحب: إذا تهيأ للانشقاق.

و ما ذكر فى قول على عليه السلام من أن الشيطان قد باض و فرخ فى صدورهم

فعلى الاستعاره، أى اتخذها مقرا و مسكنا لا ينفك عنهم.

و أفرخ فؤاده: إذا خرج روعه و انكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، و هو مثل ليفرخ روعك أى ليذهب فزوعك.

(فرسخ)

الفرسخ بفتح السين فارسى معرب، و قدر بثلاثه أميال.

(فرفخ)

فى الحديث ليس على وجه الأرض بقله أشرف من الفرفخ.

و فيه الفرفخ الرجل

معرب پريهن أى عريض الجناح.

و فيه عنهم عليهم السلام سموها بنو أميه البقلة الحمقاء بغضا لنا و عداوه لفاطمه

(فسخ)

فسخ الشيء: نقضه، تقول فسخت البيع و فسخت العزم أى نقضتهما.

و فسخت النكاح فانفسخ: أى انتقض.

و فسخت العود فسحا من باب نفع: إذا أزلته عن موضعه بيدك.

و مثله فسخت يده أفسحها فسحا.

و تفسخت الفاره بالماء: تقطعت

(فضخ)

مسجد الفضيف هو مسجد من مساجد المدينة.

روى أن فيه ردت الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام.

قال الراوى: قلت لم سمى الفضيف؟ قال: النخل يسمى فضيفا فلذلك يسمى الفضيف

و الفضيف: عصير العنب و شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار.

و الفضخ: كسر الشيء الأجوف، مصدر من باب نفع و منه فضخت رأسه بالحجارة.

(فوخ)

فاخت منه ريح طيبه تفوخ و تفيخ مثل فاحت - قاله الجوهري.

باب ما أوله الكاف

(كرخ)

الكرخ كرخان كرخ سامراء و كرخ بغداد.

و إبراهيم الكرخى منسوب إلى أحدهما.

(كشخ)

الكشخان و القرفان، قال تغلب نقلا عنه: لم أر لهما فى كلام العرب معنى، و معناهما عند العامة مثل الديوث أو قريب منه، و قيل

الكشخان من قذف بالأخوات و القرفان من قذف بالبنات.

و قد سبق الكلام فيهما.

(كمخ)

الكامخ بفتح الميم و ربما كسرت: الذى يؤتدم به معرب، و الجمع كوامخ.

و منه لا بأس بكواميخ المجوس

و فى الحديث لا بأس بتقليد السيف فى الصلاه فيه الغراء و الكيمخت

بالفتح فالسكون و فسر بجلد الميتة المملوح، و قيل هو الصاغرى المشهور.

و كمخ بأنفه: إذا تكبر.

(كوخ)

الكوخ بالضم: بيت من قصب بلا كوه، و الجمع أكواخ.

باب ما أوله اللام

(لبخ)

فى الحديث من بات و فى جوفه سبع ورقات من الهندباء أمن من لبخ ليلته

أى من مكروهها.

(لطح)

لطحه لطحاً فتلطح: أى لوته فتلوث.

و منه لطح ثوبه بالمداد من باب نفع.

و لطح الخلق من هذا الباب.

و فى الحديث مما أصابهم من لطح أصحاب اليمن

و فى السماء لطح من سحب: أى قليل منه.

و شىء ملطح بتشديد الطاء فيه لطح.

باب ما أوله الميم

(مخخ)

المخ: الذى يكون فى العظم، و ربما سموا الدماغ مخا.

و منه الدعاء سجد لك مخى و عصبى

و مخ كل شىء: خالصه.

و فى الحديث الدعاء مخ العباده

لأنه أصلها و خالصها لما فيه من امتثال أمر الله تعالى بقوله: ادعوني أستجب لكم و لما فيه من قطع الأمل عما سواه، و لأنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع نظره من سواه و دعاه لحاجته، و هذا هو أصل العباده، و لأن الغرض من العباده الثواب عليها و هو المطلوب بالدعاء.

(مريخ)

فيه ذكر المريخ على فعيل، و هو نجم من الخنس فى السماء الخامسة.

و فى حديث سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحر و البرد مم يكونان؟ فقال لى: إن المريخ كوكب حار و زحل كوكب بارد فإذا بدا المريخ فى الارتفاع انحط زحل و ذلك فى الربيع، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجه انحط زحل درجه ثلاثه أشهر حتى ينتهى المريخ فى الارتفاع و ينتهى زحل فى الهبوط، فيجلو المريخ فى الارتفاع و ينتهى زحل فى الهبوط فلذلك يشتد الحر، فإذا كان آخر الصيف و أول الخريف بدا زحل فى الارتفاع و بدا المريخ فى الهبوط، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجه انحط المريخ درجه حتى ينتهى المريخ فى الهبوط و ينتهى زحل فى الارتفاع، فيجلو زحل و ذلك فى أول الشتاء و آخر الخريف فلذلك يشتد البرد، و كلما ارتفع هذا هبط هذا و كلما هبط هذا ارتفع هذا، فإذا كان فى الصيف يوم بارد فالفعل فى ذلك للقمر و إذا كان فى الشتاء يوم حار فالفعل فى ذلك للشمس ثم قال عليه السلام: هذا تقدير العزيز العليم

و أنا عبد رب العالمين

(مسوخ)

المسوخ: تحويل صورته إلى ما هو أقبح منها، يقال مسخه الله قردا.

و فى الحديث لا يجوز أكل شىء من المسوخ

المسوخ كدروس و بخور، و هى كما جاءت به الروايه القرد و الخنزير و الكلب و الفيل و الذئب و الفاره و الضب و الأرنب و الطاووس و الدعوص و الجرى و السرطان و السلحفاه و الوطواط و العنقاء و الثعلب و الدب و اليربوع و القنفذ

و يقال إن المسوخ جميعها لم تبق أكثر من ثلاثه أيام ثم ماتت و لم تتوالد و هذه الحيوانات على صورها، سميت مسوخا على الاستعاره.

و الله أعلم و فلان ممسوخ القلب، من المسوخ و هو قلب الحقيقه من شىء إلى شىء.

و فى الحديث يحول الله رأسه حمارا

قيل معناه يجعله بليدا.

و عن الخطابى: يجوز المسخ فى هذه الأمه فيجوز حمله على ظاهره.

(ملخ)

فى الخبر يملخ فى الباطل ملخا

أى يمر فيه مرا سهلا.

و ملخ فى الأرض: إذا ذهب فيها.

و امتلخت الذراع: أى استخرجتها.

باب ما أوله النون

(نسخ)

قوله تعالى: ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها [١٠٦/٢] قال الشيخ أبو على: نسخ الآية إزالتها بإبدال أخرى مكانها و إنساخها الأمر بنسخها و نسؤها تأخيرها و إذهابها لا إلى بدل و إنساؤها أن يذهب بحفظها عن القلوب، و المعنى أن كل آيه تذهب بها على ما توجب الحكمة و تقتضيه المصلحه من إزاله لفظها و حكمها معا أو من إزاله أحدهما إلى بدل أو لا إلى بدل

نأت بخير منها للعباد، أى بآليه العمل بها أحوز للثواب أو مثلها فى ذلك.

قوله: إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [٢٩/٤٥] أى نثبت ما كنتم تعملون، أو نأخذ نسخته.

نقل أن الملكين يرفعان عمل الإنسان صغيره و كبيره فيثبت الله له ما كان من ثواب أو عقاب و يطرح منه اللغو نحو هلم و اذهب و تعال.

و النسخ: الإزالة، و منه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم

أى أزاله، يقال نسخت الشمس الظل: أى أزالته.

و نسخت الكتاب من باب نفع و انتسخته و استنسخته أى نقلته.

و نسخ الآية بالآيه: إزاله حكمها بها، فالأولى منسوخه و الثانيه ناسخه.

و فى الحديث أمر النبى صلى الله عليه و آله مثل القرآن ناسخ و منسوخ

قوله ناسخ هو خبر ثان أو خبر مبتدأ محذوف أى بعضه ناسخ و بعضه منسوخ.

و النسخ الشرعى: إزاله ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعى، و يكون فى اللفظ و فى الحكم أو فى أحدهما سواء فعل كما هو فى أكثر الأحكام أو لم يفعل، و هو فى القرآن و الحديث النبوى إجماعى من

أهل الإسلام، و آيه القبله و العده و الصدقه و الثبات تشهد لذلك، و قد ينسخ من الكتاب التلاوه لا الحكم كآيه الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله، فإن حكمها باق و هو الرجم إذا كانا محصنين، و بالعكس كآيه الصدقه و الثبات و هما معا كما

فى الخبر المروى عن عائشه أنه كان فى القرآن عشر رضعات محرمات

و بالأشق كعاشوراء بشهر رمضان.

و تناسخ الأزمنه و القرون: تتابعها و تداولها، لأن كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت و يغيره إلى حكم مختص هو له.

و التناسخ الذى أطبق على بطلانه المسلمون هو ما مر فى روح من تعلق الأرواح إلى آخر ما ذكر هناك.

قال الفخر الرازى نقلا عنه: إن المسلمين يقولون بحدوث الأرواح و ردها فى الأبدان لا فى العالم، و التناسخيه يقولون بقدمها و ردها إليها فى هذا العالم و ينكرون الآخرة و الجنة و النار و إنما كفروا من هذا الإنكار.

و التناسخ فى الميراث: أن يموت ورثه بعد ورثه و أصل الميراث قائم لم يقسم، فلا تقسم على حكم الميت الأول بل على حكم الثانى و كذا ما بعده.

(نضح)

قوله تعالى: فيهما عينان نضاختان [٥٥/٦٦] أى فوارتان بالماء.

و النضح بالخاء المعجمه أكثر من النضح بالمهمله كما مر، فهو أبلغ.

و منه نضخت الثوب من بابى ضرب و نفع: إذا بللته.

و انتضخ الماء: رشش.

و غيث نضاخ: أى غزير.

(نفخ)

قوله تعالى: و نفخت فيه من روحى [١٥/٢٩] و معناه أحييته، إذ ليس ثم نفخ و لا منفوخ فيه و إنما هو تمثيل.

قوله: و نفخ فى الصور [١٨/٩٩] قيل هو من قبيل النفخ فى الزق و النفخ فى النار.

قوله: ثم نفخ فيه أخرى [٣٩/٦٨] قيل النفخه الأولى نفخه الإمامته و الثانیه نفخه الإحياء.

و روى عن على بن إبراهيم بإسناده إلى نوير بن أبى فاخته عن على بن الحسين عليه السلام قال: سئل عن النفختين كم بينهما؟

قال: ما شاء الله. ف قيل له: فأخبرنى يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله كيف ينفخ فيه؟ فقال: أما النفخه الأولى فإن الله يأمر إسرائيل فيهبط إلى الدنيا و معه الصور و للصور رأس واحد و طرفان و بين طرف كل رأس منهما ما بين السماء و الأرض. قال: فإذا رأت الملائكه إسرائيل و قد هبط إلى الأرض و معه الصور قالوا: قد أذن الله فى موت أهل الأرض و فى موت أهل السماء. قال: فيهبط إسرائيل بحضره بيت المقدس و يستقبل الكعبه [فإذا رأوه أهل الأرض. قالوا أذن الله فى موت أهل الأرض. قال]: فينفخ فيه نفخه فيخرج الصوت من الطرف الذى يلي الأرض فلا يبقى فى الأرض ذو روح إلا صعق و مات، و يخرج الصوت من الطرف الذى يلي السماء فلا يبقى فى السماء ذو روح إلا صعق و مات إلا إسرائيل [فيمكنون فى ذلك ما شاء

الله [قال: فيقول الله لإسرافيل يا إسرافيل مت فيموت، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السماوات فتمور مورا و يأمر الجبال فتسير سيرا، و هو قوله: يوم تمور السماء مورا و تسير الجبال سيرا [٩/٥٢] يعنى يبسط و تبدل الأرض غير الأرض [٤٨/١٤] يعنى بأرض لم ت

كتسب عليها الذنوب بارزه ليس عليها جبال و لا نبات كما دحاها أول مره، و يعيد عرشه على الماء كما كان أول مره مستقلا بعظمته و قدرته. قال: فعند ذلك ينادى الجبار بصوت من قبله جهروى يسمع أقطار السماوات و الأرض لمن الملك اليوم فلم يجبه مجيب، فعند ذلك يقول تعالى مجيبا لنفسه الله الواحد القهار، أنا قهرت الخلائق كلهم فأمتهم، [أنى أنا الله] لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لى و لا وزير لى، أنا خلقت خلقى و أنا أمتهم بمشيتى و أنا أحييهم بقدرتى. قال: فينفخ الجبار نفخه فى الصور فيخرج الصوت من إحدى الطرفين الذى يلى السماوات فلا يبقى فى السماوات أحد إلا حى و قام كما كان و يعودون حمله العرش و تحضر الجنة و النار و يحشر الخلائق للحساب. قال: فرأيت على بن الحسين عليه السلام يبكى عند ذلك بكاء شديدا

و فى الحديث نهى عليه السلام عن النفخ فى الشراب

و علل بأنه يبذر من ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتأذى منه.

و فى المكارم النفخ فى الطعام يذهب البركه.

و نفخ الشيطان: وسوسته.

و منه: أعوذ بك من نفخه

و النفخه واحده النفخات.

و فى الحديث يكره ثلاث نفخات: فى موضع السجود، و على الرقى، و على الطعام الحار

و لعل العله غير خفيه.

و انتفخ الشىء: إذا علا، و منه انتفخ النهار

انتفخت الميتة علا جلدھا عن العاده كالورم.

و رجل متنفخ: أى سمین.

و فى حديث على عليه السلام ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة

أى أحد لأن النار ينفخها صغير و كبير و ذكر و أنثى.

و المنفاخ بالكسر: الذى ينفخ به.

و نفخه فانتفخ: أى علا.

(نوخ)

أنخت الجمل فاستناخ: أى أبركته فبرك.

و مثله أناخ الرجل الجمل إناخه فاستناخ.

و مناخ ركاب: موضع إناخه الركاب.

و تنوخ بتخفيف النون حى من اليمن.

باب ما أوله الواو

(وبخ)

فى الحديث أن الله سن من المنافقين توييخا للمنافقين

أى تهديدا لهم و تأنيبا، من قولهم وبخه توييخا: إذا لامه و هدده على عدم الفعل.

(وسخ)

فى الحديث الصدقه أوساخ الناس

الأوساخ جمع الوسخ أعنى الدرن، يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ و توسخ و اتسخ كله بمعنى.

باب ما أوله الياء

(يفخ)

اليافوخ بالياء المثناه التحتانيه و بعد الياء فاء و قبلها ألف ثم واو و فى آخره خاء معجمه: هو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل إذا كان قريب العهد فى الولاده.

و فى بعض كتب أهل اللغة اليافوخ و اليافوخ: أعلى الدماغ، و جمعه يَافِيخ كَمَصَابِيح.

و منه حديث على عليه السلام أنتم لها ميم العرب و يَافِيخ الشرف

يريد أنتم الأشراف الأعلون.

كتاب الدال

باب ما أوله الألف

(أبد)

فى حديث الحج: قال له سراقه بن مالك: أ رأيت متعتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ قال: لا بل لأبد الآبد

أى هذه لآخر الدهر، و الأبد: الدهر، و الجمع آباد مثل سبب و أسباب.

و الأبد: الدهر الطويل الذى ليس بمحدود.

و إذا قلت لا أكلمه أبدا فالأبد هو من لدن تكلمت إلى آخر عمرك.

و التأييد: التخليد، و منه اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا

أى مخلدا إلى آخر الدهر.

و الأبد: الدوام، و منه يجزى التحرى أبدا: أى دائما.

و أبد يأبد بالكسر أبودا: أقام به.

(أجد)

فى الدعاء الحمد لله الذى أجدنى بعد ضعف

أى قوانى بعده.

و قولهم ناقه أجد أى قويه.

(أحد)

قوله تعالى: قل هو الله أحد [١/١١٢] أى واحد، فأبدل الواو همزه و حذفت الثانيه.

و قيل أصل أحد وحد فأبدلت الهمزه من الواو المفتوحه كما أبدلت من المضمومه فى قولهم وجوه و أجوه و من المكسوره كوشاح و إشاح، و لم يبدلوا من المفتوحه إلا فى حرفين أحد و امرأه أنه من الونى و هو الفتور.

و قيل أحد بمعنى أول كما يقال يوم الأحد.

قيل سبب نزول قل هو الله أحد هو أن اليهود جاءوا إلى الرسول صلى الله عليه و آله فقالوا له: ما نسبه ربك؟ فأنزل الله قل هو الله أحد إلى آخرها، فأحد فى قل هو الله أحد بدل من الله لأن النكره تبدل من المعرفة، كما فى قوله تعالى لنسفعا بالناصيه ناصيه كاذبه و معنى أحد إحدى النعت

كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله نور لا ظلام فيه و علم لا جهل فيه

و فى روايه ابن عباس قل هو الله أحد يعنى غير مبعض و لا مجزأ و لا يقع عليه اسم العدد و لا الزيادة و لا النقصان

و الأحد من أسمائه تعالى، و هو الفرد الذى لم يزل وحده و لم يكن معه آخر، و هو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد، تقول ما جاءنى أحد.

و الأحد بمعنى الواحد، و هو أول العدد، تقول أحد و اثنان و أحد عشر و إحدى عشره.

قال الجوهري: و أما قولهم ما فى الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب، يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث، قال تعالى لستن كأحد من النساء و قال

فما منكم من أحد عنه حاجزين.

و أحده و وحده كما يقال ثناه و ثلثه.

و الأحد: أحد أيام الأسبوع، و جمعه الآحاد.

و منه الحديث اتقوا أخذ الأحد

أى شره.

و أحد بضمين: جبل معروف على ظهر مدينه الرسول صلى الله عليه و آله، و بقربه كانت الوقعه التى قتل فيها حمزه عم النبى صلى الله عليه و آله و قبره هناك.

(أدد)

قوله تعالى: لقد جئتم شيئا إدا [٨٩/١٩] أى منكرا عظيما، من الأد و هو الشىء المنكر العظيم.

و فى حديث على عليه السلام رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام فقلت: ما أصبت من الإدد و الإود

الإدد بكسر همزه جمع إده بكسرها و تشديدها: الدواهى العظام، و الإود العوج.

و أد أبو قبيله، و هو أد بن طائحه ابن إلياس بن مضر.

و أدد أبو قبيله من اليمن، و هو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير - قاله الجوهري.

و فى حديث الباقر عليه السلام لم يزل بنو إسماعيل و لاه البيت يقيمون للناس حجهم و أمر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم و أفسدوا و أحدثوا فى دينهم و أخرج بعضهم بعضا، فمنهم من خرج فى طلب المعيشه و منهم من خرج كراهيه القتال، و فى أيديهم أشياء كثيره من الحنيفه - يعنى سنه إبراهيم - من تحريم الأمهات و البنات و ما حرم الله فى النكاح، إلا أنهم كانوا يستحلون امرأه الأب و ابنه الأخت، و الجمع بين الأختين، و كان فيما بين إسماعيل و عدنان بن أدد موسى عليه السلام

(أزد)

فى حديث السواك لما دخل الناس فى الدين أفواجا أتتهم الأزد أرقها قلوبا و أعذبها أفواها

و الأزد هم ولد الأزد بن الغوث أبو حى من اليمن.

و الأزد أزد شنوه و عمان.

(أسد)

الأسد معروف، و سمي أسدا لقوته.

من استأسد النبت: إذا قوى.

و أسد جد أمير المؤمنين عليه السلام لأمه فاطمه.

و جمع أسد أسود و أسد و أسد و آساد مثل أجبل و أجبال، و الأنثى أسده.

و للأسد أسماء كثيرة ذكرها في حياه الحيوان.

و عن ابن خالويه للأسد خمسمائه اسم و صفه، و زاد عليه على بن القاسم اللغوى مائه و ثلاثين اسما.

قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان: إن الأنثى لا تضع إلا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس و لا حركه، فتحرسه كذلك ثلاثه أيام ثم يأتى بعد ذلك أبوه فينفخ فيه المره بعد المره حتى يتحرك و يتنفس و تنفرج أعضاؤه و تتشكل صورته، ثم تأتى أمه فترضعه و لا تفتح عيناه إلا بعد سبعة أيام، فإذا مضت عليه سته أشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم.

قالوا: و للأسد من الصبر على الجوع و قله الحاجه إلى الماء ما ليس لغيره من السباع، و لا يأكل من فريسه غيره، و إذا شبع من فريسه تركها و لم يعد إليها، و لا يشرب من ماء ولغ فيه كلب - كذا في حياه الحيوان.

(أفد)

أفد كفرح: أسرع و أبطأ ضد - قاله في القاموس.

و أفد أيضا: أزف و دنا كاستأفد، فهو أفد على فعل.

و الأفد محركه: الأجل و الأمد.

(أكد)

التأكيد لغه في التوكيد، و معناه التقويه، و هو عند النحاه نوعان: لفظى و هو إعادته الأول بلفظه نحو جاء زيد زيد، و منه قول المؤذن الله أكبر.

الله أكبر.

الله أكبر، و معنوى نحو جاء زيد نفسه و فائدته رفع توهم المجاز لاحتمال مجىء غلامه.

(أمد)

قوله تعالى: فطال عليهم الأمد [١٦/٥٧] الأمد هو نهايه البلوغ، و جمعه آماد، يقال بلغ أمده: أى بلغ غايته.

و عن الراغب الأمد و الأبد متقاربان، لكن الأبد عباره عن مده الزمان التى ليس لها حد محدود و لا يتقيد فلا يقال أبدا كذا، و الأمد مده مجهوله إذا أطلق و ينحصر نحو أن يقال أمد كذا، و الفرق بين الزمان و الأمد أن الأمد يقال باعتبار الغايه و الزمان عام فى المبدأ و الغايه، و لذلك قال بعضهم المدى و الغايه متقاربان.

قوله: أمدًا بعيدا [٣٠/٣] أى مسافه واسعه و فى حديث وصفه تعالى لا أمد لكونه و لا غايه لبقائه

قيل أى لا أول.

و فى الدعاء جعلت له أمدًا محدودا

أى منتهى ينتهى إليه.

و أمد أمدًا من باب لعب: غضب.

و آمد بلد فى الثغور - قاله الجوهري.

(أود)

قوله تعالى: و لا يئوده حفظهما [٢٥٥/٢] أى لا يثقله و يشق عليه، من قولهم أودنى الشئ ء أو الحمل يئودنى أودا: أى أثقلنى.

و من كلامهم و ما آدك فهو لى آئد أى ما أثقلك فهو لى مثقل.

و الأود بالفتح: القوه.

و الأود أيضا: العوج.

و أود الشئ ء بالكسر يأود أودا: أى اعوج.

و تأود: تعوج.

و أقام أوده: أى عوجه، و منه يقيم إودكم أى اعوجاجكم.

و مثله أقم بهم أودى أى اعوجاجى.

و المعنى أصلح بهم شأنى و اكشف بهم غمى و نظائره.

(أيد)

قوله تعالى: و أيدناه بروح القدس [٨٧/٢] أى قويناه به، و الأيد و الأد: القوه.

قوله: ذا الأيد [١٧/٣٨] بغير ياء فيمن قرأ بذلك، أى ذى القوه على العباده، و قيل ذى القوه على الأعداء لأنه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فأنفذه من ظهره فأصاب آخر فقتله.

و مثله قوله تعالى: ذو الأيد فى قراءه من قرأ بغير ياء، أى أولى القوه.

و أيدته تأييدا: قويته، و الفاعل مؤيد.

و تأيد الشىء: تقوى.

و تقول أيدته تأييدا: قويته، و منه أيدك الله تأييدا.

و رجل أيد نسيد: أى قوى.

باب ما أوله الباء

(بجد)

ذو البجادين من أصحاب النبى صلى الله عليه و آله، سمي بذلك لأنه حين هاجر قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى بإحدهما و ائترز بالأخرى و البجاد: الكساء من أكسيه العرب مخطط.

و منه قوله: كبير أناس فى بجاد مزمل

و بجده الأمر: باطنه و سره، يقال هو عالم ببجده أمرك و ببجده أمرك بضم الباء و الجيم، أى بدخله أمرك و باطنه.

و يقال للدليل الحاذق هو ابن بجدها أى عالم بالأرض كأنه نشأ بها.

و أبجد إلى قرشت و كلمن رئيسهم ملوك مدين، وضعوا الكتابه العربيه على عدد حروف أسمائهم، هلكوا يوم الظله فقالت ابنه كلمن شعرا: كلمن هدم ركنى هلكه وسط المحله

– قاله فى القاموس.

و فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره فقييل: يا رسول الله صلى الله عليه و آله ما تفسير أبجد؟ فقال: أما الألف فالأاء الله، و أما الباء فبهاء الله، و أما الجيم فجنه الله و جلال الله و جمال الله، و أما الدال فدين الله، و أما هوز فالهاء الهاويه فويل لمن

هوى فى النار، و أما الواو فويل لأهل النار، و أما الزاء فزاويه فى النار فنعوذ بالله مما فى الزاويه يعنى زوايا جهنم، و أما حطى فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليله القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكه إلى مطلع الفجر، و أما الطاء فطوبى بهم و حسن مآب و هى شجره غرسها الله تعالى و إن أغصانها لترى من وراء سور الجنه تنبت الحلوى و الحلل متدليه على أفواههم، و أما الياء فيد الله فوق خلقه، و أما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله و لن تجد من دونه ملتحدا، و أما اللام فالإمام أهل الجنه بينهم فى الزياره و التحيه و السلام و تلاوم أهل النار فيما بينهم، و أما الميم فملك الله الذى لا يزول و دوام الله الذى لا يفنى، و أما النون فنون و القلم و ما يسطرون و القلم قلم من نور و كتاب من نور و لوح من نور الله م

حفوظ يشهده المقربون و كفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله فى معانى الأخبار إلى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم و نشرهم إلى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق

و لعله اكتفى فى تفسير باقى الحروف على ما فسر فى حروف الهجاء.

و الله أعلم.

(بد)

فى الحديث لم نجد لك بدا من كذا

أى لم نجد لك مخلصا منه بدون فعله، يقال لا بد لك من كذا: أى لا فراق لك منه و لا محيد عنه.

و لا يعرف استعمال لها إلا مقرونا بالنفى.

و بدت الشىء بدا - من باب قتل - فرقته، و استعمل مبالغه و تكثيرا.

و بدد الله عظامه يوم القيامة: فرقها.

و فى الدعاء على

الكافرين و المنافقين و اقتل أعداءهم بددا

بكسر الباء جمع بده و هى الحصه و النصيب، أى اقتلهم حصصا مقسمه لكل واحد منهم حصته و نصيبه، و يروى بالفتح أى متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد.

و شمل مبدد: أى متفرق، من تبدد الشىء: تفرق.

و ما لك به بدد و بده: أى ما لك به طاقه.

و استبد بالأمر: انفرد به من غير مشارك، و منه يقال

من استبد برأيه ضل أو هلك

(برد)

قوله تعالى: من جبال فيها من برد [٢٤/٤٣] قيل من هنا زائده، و التقدير و تنزل من السماء من جبال فيها برد.

و البرد: شىء ينزل من السحاب يشبه الحصى، و يسمى حب الغمام و حب المزن، قيل و إنما سمي بردا لأنه يبرد وجه الأرض.

قوله: لا يذوقون فيها بردا و لا شرابا [٧٨/٢٤] يريد النوم و الماء - قاله الشيخ أبو على نقلا عن ابن عباس، و قيل لا يذوقون فى جهنم بردا ينفعهم من حرها و لا شرابا ينفعهم من عطشها و البرد: خلاف الحر.

كما أن البروده خلاف الحراره.

و برد الماء كنصر و كرم بروده: سكنت حرارته.

و عيش بارد: أى هنىء.

و فى الحديث أبردوا بالصلاه فإن شده الحر من قوح جهنم

قيل هو من الإبراد الذى هو انكسار الوهج و الحر، أعنى الدخول فى البرد، و المعنى صلوها فى أول وقتها من برد النهار أوله، و هو الأقرب لأن الصلاه مما أمر الإنسان بتعجيلها و المحافظه عليها.

و مثله الحديث إن المؤذن يأتى النبى صلى الله عليه و آله فى الحر فى صلاه الظهر فيقول له رسول الله صلى الله عليه و آله أبرد أبرد

يعنى عجل عجل.

قال الصدوق رحمه الله: و أخذ ذلك من التبريد يعنى الدخول فى

البرد، لأن من عجل بصلاته في أول وقتها فقد سلم من الوهج و الحر، قيل و هذا أولى من حمل أبرد أبرد على التأخير لمنافاته المحافظه على الصلاه و تعجيلها أول الوقت.

و فيه أفضل الصدقه إبراد كبد حرى

أى تبريد وهجها و حرارتها.

و فيه الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة

أى التى لا تعب فيها و لا نصب و العرب تصف سائر ما يستلذ بالبروده، و يشهد لذلك

قوله عليه السلام من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله

أراد لذاذه حبنا، و المعنى أن الصائم فى الشتاء يحوز الأجر من غير أن يمسه العطش أو تصيبه لذعه الجوع.

و فيه إذا نظر أحدكم امرأه فليأت زوجته فإن فى ذلك برد ما فى نفسه

روى بالموحده من البرد، أى إنه يبرد له ما تحركت به نفسه من حد شهوه الجماع، أى يسكنه و يجعله باردا.

و فيه لا تبرد للوارث على ظهره

قيل معناه لا تشقى و يسعد غيرك، يفسره قوله عليه السلام إنما أنت جامع لأحد رجلين: إما رجل عمل بطاعه الله فيسعد بما شقيت، و إما رجل يعمل فيه بمعصيه الله فشقى بما جمعت له، و ليس من هذين أحد بأن تؤثره على نفسك و لا تبرد له على ظهره

و فى الدعاء اللهم اجمع بيننا و بين محمد صلى الله عليه و آله فى برد العيش

أى فى طيب العيش.

و بردت الشىء تبريدا، و لا يقال أبردته إلا فى لغه رديه - قاله الجوهري.

و البرد بالضم فالسكون: ثوب مخطط، و قد يقال لغير المخطط أيضا، و جمعه برود و أبراد، و منه

الحديث الكفن يكون بردا، فإن لم يكن بردا فاجعله كله قطنا

و البرده: كساء أسود مربع فيه صغر يكتسيه الأعراب.

و أبو برده من

كنى الرجال، و منه أبو برده بن قيس الأشعري أخو موسى الأشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم.

و برده اسم أحد الأوصياء الذي انتقلت منه الوصيه إلى محمد صلى الله عليه و آله.

و بريد مصغرا: اسم رجل.

و البريد بالفتح على فعيل أربعة فراسخ اثنا عشر ميلا، و روى فرسخين سته أميال، و المشهور الذي عليه العمل خلافه.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام البريد ما بين ظل غير إلى فى ء و غير ذرعتة بنو أميه ثم جزوه اثنى عشر ميلا فكان كل ميل ألفا و خمسمائه ذراع و هو أربعة فراسخ

و فى الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه و آله من المدينه بريد فى بريد

و مثله الحرم بريد فى بريد

و حينئذ فيكون طول الحرم أربعة فراسخ و عرضه كذلك، و هو من جانب مكه الشرقى أكثر من الغربى، لأن إشراق نور الحجر كان أكثر إلى جانب المشرق.

و البريد: الرسول، و منه الحمى بريد الموت

و فى الفائق و غيره: البريد فى الأصل البغل، و هى كلمه فارسيه و أصلها بريده دم أى محذوف الذنب، لأن بغال البريد كانت محذوفه الأذنان، فأعربت الكلمه و خفت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا، ثم سميت المسافه به، و الجمع برد بضمين.

و فى الحديث: آخر العقيق بريد أو طاس

لعله اسم موضع.

و البردى بالفتح فالسكون نبات معروف فى العراق، و بالضم ضرب من أجود التمر.

و البراده بالتشديد: السقيه، و سمى المبرد النحوى بذلك لأنه كان يدرس بها، و كنيه المبرد أبو العباس و كان فى زمن المتوكل و البردان: العصران، و هما الغداه و العشى، يعنى طرفى النهار، و يقال ظلاهما و البردان بالتحريك: موضع

و فى الخبر البطيخ يقطع الإبرده

بكسر الهمزه:

عله معروفه من غلبه البرد و الرطوبه تفتتر عن الجماع - قاله فى النهايه.

و فيه كان يكتحل بالبرود

و هو بالفتح: كحل فيه أشياء بارده.

(برجد)

البرجد: كساء غليظ - قاله الجوهرى و البراجد: الحوائط السبعه التى وصت بها فاطمه عليه السلام.

(بعد)

قوله تعالى: باعد بين أسفارنا [١٩/٣٤] هو المباعده نقيض المقاربه.

روى هو أن هؤلاء كان لهم قرى متصله ينظر بعضهم إلى بعض و أنهار جاريه و أموال ظاهره، فكفروها و غيروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم و أخرج ديارهم و أذهب أموالهم

قوله: بعدت ثمود [٩٥/١١] أى هلكت، يقال بعد بالكسر يبعد إذا هلك، و بعد يبعد بالضم من البعد.

قوله: رجع بعيد [٣/٥٠] قيل هذا البعيد يعنون البعث.

قوله: ينادون من مكان بعيد [٤٤/٤١] قيل أى بعيد من قلوبهم و بعد: خلاف قبل.

قال تعالى: و لله الأمر من قبل و من بعد [٤/٣٠] أى قبل الفتح و بعده، و قد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى: عتل بعد ذلك زنيم [١٣/٦٨] أى مع ذلك.

قوله: و الأرض بعد ذلك دحاها أى مع ذلك، و قيل بعد على أصلها

لما روى عن ابن عباس قال: خلق الله الأرض قبل السماء فقدر فيها أقواتها و لم يدحها، ثم خلق السماء ثم دحا الأرض من بعدها

قوله: فى شقاق بعيد [٥٢/٤١] قيل أى يتباعد بعضهم فى ميثاقه بعض.

و فى الحديث أى قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء و الأرض

قيل يعنى سقط عن درجه أهل الثواب سقوط أبعد مما بين السماء و الأرض، فأبعد صفه مصدر، أى سقوطا بعيد المبتدأ و المنتهى.

و مثله يهوى به أبعد ما بين المشرق و المغرب

و فى الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيره سنه

قيل هو إشاره إلى يوم القيمه يوم العبور على الصراط و الورود على النار.

و فى الدعاء باعد بينى و بين خطاياى

أى إذا

قدرت لى ذنبا و خطيئه فبعد بينى و بينه و اغفر لى خطاياى السالفه منى.

و فى حديث الخلاء إذا أراد أحدكم قضاء الحاجة أبعد

يعنى تباعد عن النظاره إليه.

قال ابن قتيبه نقلا عنه: أبعد يكون لازما و يكون متعديا، فاللازم أبعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد، و المتعدى أبعدته و الأبعد خلاف الأقرب، و البعد نقيض القرب.

و البعد: المسافه.

و التباعد: نقيض التقارب.

و بعده بالتشديد بمعنى أبعده، و استبعده نقيض استقربه.

و أمر بعيد: لا يقع مثله لعظمه.

و تنح غير بعيد: أى كن قريبا.

و بعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا- يفهم معناه إلا- بالإضافة لغيره، و هو زمان متراخ عن السابق، فإذا قرب منه قيل بعيدة بالتصغير، كما يقال قبل العصر فإذا قرب قيل قبيل العصر.

و قد تكرر فى كلام الفصحاء أما بعد و هى كلمه تسمى فصل الخطاب، يستعملها المتكلم إذا أراد الانتقال من كلام إلى آخر.

قيل: أول من تكلم بها داود، و إليه الإشاره بقوله تعالى: و آتيناہ الحکمہ و فصل الخطاب يعنى أما بعد، و قيل أراد بفصل الخطاب البينه على المدعى و اليمين على المنكر، و قيل أول من قالها على عليه السلام لأنها أول ما عرفت من كلامه و خطبه، و قيل قيس بن ساعده الأيادى حكيم العرب، لقوله: لقد علم الحى اليمانون أننى إذا قيل أما بعد أنى خطيبها

أى خطيب أما بعد، و معناها مهما يكن من شىء بعد كذا فكذا.

(بغدد)

بغداد اسم البلده المشهوره، تذكر و تؤنث، و الدال الأولى مهمله و فى الثانيه لغات ثلاث: دال مهمله و هو الأكثر، و نون، و ذال معجمه قال فى المصباح و هى إسلاميه و بانيها المنصور أبو جعفر عبد الله بن

محمد بن على ابن عبد الله بن العباس ثانى الخلفاء العباسيين، بناها لما تولى الخلافة بعد أخيه السفاح و كانت ولايه المنصور المذكور فى ذى الحجه سنه ست و ثلاثين و مائه و توفي فى ذى الحجه سنه ثمان و خمسين و مائه.

(بلد)

قوله تعالى: و البلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه [٥٨/٧] الآية.

قال المفسر: معناه و الأرض الطيب ترابه يخرج نباته أى زرعه خروجا حسنا ناميا زاكيا من غير كد و لا عناء بإذن ربه بأمر الله تعالى و الذى خبث لا يخرج إلا نكدا أى الأرض السبخه التى خبث ترابها لا يخرج ريعها إلا شيئا قليلا قوله: و هذا البلد الأمين [٣/٩٥] قال الشيخ أبو على: يعنى مكه البلد الحرام يأمن فيه الخائف فى الجاهليه و الإسلام، فالأمين يعنى المؤمن يؤمن من يدخله - كذا رواه عن موسى بن جعفر عليه السلام و البلد يذكر و يؤنث، و الجمع بلدان.

و البلده: البلد، و الجمع بلاد مثل كلبه و كلاب.

و يطلق البلده و البلاد على كل موضع من الأرض عامرا كان أو خلاء، و منه قوله تعالى: إلى بلد ميت [٩/٣٥] أى إلى أرض ليس فيها نبات و لا - مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه أنعامهم، فأطلق الموت على عدم النبات و المراعى، و أطلق الحياه على وجودهما.

و فى الحديث أعوذ بك من ساكنى البلد

يريد بالبلد الأرض التى هى المأوى للحيوان و الجن و إن لم يكن فيها بناء، و أراد بالساكنين الجن لأنهم سكان الأرض و بلد الرجل بالضم بلاده فهو بليد: إذا كان غير ذكى و لا فطن.

و البلاده: نقيض النفاذ و المضى فى الأمر.

و التبلد: ضد التجلد.

و منه الحديث أيها الناس إن

التجلد قبل التبلد

و لعل معناه أن الإنسان إذا تجلد و تصبر على الأمر وصل إلى الراحة التي هي عدم التبلد.

و الله أعلم.

و إبراهيم بن أبي البلاد باللام المخففه و ألباء الموحده من رواه الحديث

(بيد)

قوله تعالى: تبيد [٣٥/١٨] أى تهلك، يقال باد الشئ ى يبيد بيذا و بيودا: هلك.

و منه أبادهم الله أى أهلكهم.

و البيداء: المفازة لا شئ ى بها.

و البيد بالكسر جمع البيداء.

و البيداء أرض مخصوصه بين مكه و المدينه على ميل من ذى الحليفه نحو مكه، كأنها من الإباده و هى الإهلاك.

و فى الحديث نهى عن الصلاه فى البيداء

و علل بأنها من الأماكن المغضوب عليها.

و فيه: أن قوما يغزون البيت فإذا نزلوا فى البيداء بعث الله إليهم جبرئيل فيقول بيداء أبيديهم

أى أهلكيهم فتخسف بهم.

و فيه البيداء هى ذات الجيش

و فى آخر قلت: و أين حد البيداء؟ قال: كان جعفر إذا بلغ ذات الجيش جد فى السير ثم لا يصلى حتى يأتى معرس النبى صلى

الله عليه و آله. قلت: و أين حد ذات الجيش؟ فقال: دون الحفيره بثلاثه أميال

و بيد بمعنى غير - قاله الجوهرى و غيره، و منه

قوله صلى الله عليه و آله أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش

و من كلامهم هو كثير المال بيد أنه بخيل.

باب ما أوله التاء

(تأد)

التؤده: التأنى و الرزانه ضد التسرع و منه صل على تؤده

أى من غير استعجال.

(تلد)

التالد: المال القديم الأصلى الذى ولد عندك، و كذلك التلاد و الإتلاد، يقال يتلد المال من باب ضرب تلودا قدم فهو تالد.

و منه حديث الأئمه من الله تتمنوا ببركتهم التلاد

و التليده: من ولدت ببلاد العجم ثم حملت صغيره فشبت ببلاد الإسلام.

و منه حديث شريح فى رجل اشترى جاريه و شرطوا أنها مولده فوجدوها تليده فردها

و فى الحديث عليك بالتلاد و إياك و كل محدث لا عهد له و لا أمانه و لا ذمه و لا ميثاق

قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب و بالمحدث المتجدد و لم يتصف بصفات الكمال.

باب ما أوله التاء

(ثرد)

فى حديث الأطمعه ما أحب إلى من الثريد

و بارك الله لأمتى فى الشرذ و الثريد

فعل بمعنى مفعول، يقال ثردت الخبز ثردا: أى فتته و كسرتة، فهو ثريد، و الاسم الثرده بالضم.

قيل و يريد بالثرد هنا ما صغر و بالثريد ما كبر.

(ثمد)

قوله تعالى: و إلى ثمود أخاهم صالحا [٧٣/٧] ثمود قبيله من العرب الاولى، و هم قوم صالح عليه السلام، و صالح من ولد ثمود سموا باسم أبيهم الأ-كبر ثمود بن عاثر بن آدم بن سام ابن نوح، يصرف و لا-يصرف، فمن جعله اسم حى أو واد صرفه لأنه مذكر، و من جعله اسم قبيله أو أرض لم يصرفه.

و أرض ثمود قريبه من تبوك.

و فى الحديث من لم يأخذ العلم عن رسول الله صلى الله عليه و آله يمصون الثماد و يدعون النهر العظيم

الثماد، هو الماء القليل الذى لا ماده له، و الكلام استعاره.

و الإثمد بكسر الهمزه و الميم: حجر يكتحل به، و يقال إنه معرب و معادنه بالمشرق.

و منه الحديث اكتحلوا بالإثمد

و عن بعض الفقهاء الإثمد هو الأصفهاني، و لم يتحقق.

(ثند)

فى وصفه عارى الثنودتين الثنودتان للرجل كالثديين للمرأة، فمن ضم الثاء همز و من فتح لم يهمز، أراد أنه لم يكن على ذلك الموضوع منه كثير لحم.

باب ما أوله الجيم

(جحد)

قوله تعالى: و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم [١٤/٢٧] أى جحدوا بالآيات بالسنتهم و استيقنوها فى قلوبهم.

و الاستيقان أبلغ من الإيقان.

و الجحود هو الإنكار مع العلم، يقال جحد حقه جحدا و جحودا: أى أنكره مع علمه بثبوتة.

قوله: يجحدون [٣٣/٦] أى ينكرون ما تستيقنه قلوبهم.

(جدد)

قوله تعالى: جدد بيض [٢٧/٣٥] جدد الجبال - بضم الجيم - طرائقها، واحدتها جده بالضم أيضا.

قوله تعالى: جد ربنا [٣/٧٢] أى عظمه ربنا، من قولهم جد الرجل فى صدور الناس و فى عيونهم عظم.

و عن أبى عبيده جد ربنا أى سلطانه يقال زال جد القوم: أى زال ملكهم. و فى الحديث تبارك اسمك و تعالى جدك

أى جلالك و عظمتك، و المعنى تعاليت بجلالك و عظمتك أن توصف بما لا يليق لك.

و فيه لا ينفع ذا الجد منك الجد

أى لا- ينفع ذا الغنى عندك غناه، و إنما ينفعه العمل بطاعتك، و منك معناه عندك، و قيل المراد بالجِد الحظ، و هو الذى يسميه العامه البخت.

و منه أتعس الله جدودكم

أى أهلك حظوظكم.

و مثله عيبك مستور ما أسعد جدك

أى بختك.

و الجِد: أب الأب و أب الأم و إن علا.

و الجِد بالسير: الإسراع فيه و الاهتمام بشأنه، يقال جد بسيره إذا اجتهد فيه.

و الجِد بالكسر هو الاجتهاد خلاف التقصير، يقال جد يجد من بابى ضرب و قتل، و الاسم الجِد بالكسر.

و منه الحديث إذا مات الميت فجِد فى جهازه و عجل فى تجهيزه و لا تقصر و لا تؤخره

و جد فى الكلام يجد جدا - من بابى ضرب و قتل :- هزل، و الاسم منه الجِد بالكسر أيضا.

و فلان محسن جدا: أى نهايه و مبالغه.

و فى دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا طبقا

و فسر الجِد بالمطر

العام.

و الجد - بالضم و التشديد -: شاطئ ء النهر، و كذا الجده.

قيل و به سميت الجده جده أعنى المدينه التى عند مكه لأنها ساحل البحر.

و منه الخبر كان يختار الصلاه على الجد إن قدر عليه

و الجده بالضم: الطريق، و الجمع جدد مثل غرفه و غرف.

و الجاده: وسط الطريق و معظمه الذى يجمع الطرق، و لا بد من المرور عليه، و الجمع جواد مثل دابه و دواب.

و طريق جدد: أى سهل.

و الجدد: الأرض الصلبة التى يسهل المشى فيها.

و الجدد بالتحريك: المستوى من الأرض.

و منه أسألك باسمك الذى يمشى به على جدد الأرض

و من أمثالهم من سلك الجدد أمن من العثار أى المستوى منها.

و الجداد - بالفتح و الكسر - صرام النخل، و هو قطع ثمرتها، يقال جد الثمره يجدها جدا من باب قتل: قطعها.

و جد الشىء: قطعه، فهو جديد فعيل بمعنى مفعول.

و هذا زمن الجداد بالفتح و الكسر.

و تجدد الضرع: يبس لبنه.

و منه الخبر لا تصح بجدا

و هى التى لا لبن لها من كل حلوبه لأنه أيبست ضرعها.

و فى الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام من جدد قبرا أو مثل مثالا فقد خرج من الإسلام

قال الصدوق: و اختلف مشايخنا فى معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير، و كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكى عنه أنه قال: لا يجوز تجديد القبر و لا تطيين جميعه بعد مرور الأيام و بعد ما طين فى الأول، و ذكر عن سعد بن عبد الله أنه كان يقول: إنما هو من حدد قبرا بالحاء المهمله يعنى به من سنم قبرا، و ذكر عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى أنه

قال: إنما هو من

جدث قبرا و تفسير الجذث القبر فلا ندرى ما عنى به، و الذى أذهب إليه أنه جدد بالجيم و معناه نبش قبرا لأن من نبش قبرا فقد جدد و أحوج إلى تجديده، و قد جعله جذثا محضورا.

ثم قال: أقول إن التجديد على المعنى الذى ذهب إليه محمد بن الحسن الصفار و التحديد بالحاء غير المعجمه الذى ذهب إليه سعد بن عبد الله و الذى قاله البرقى من أنه جدث كله داخل فى معنى الحديث، و أن من خالف الإمام فى التجديد و التسنيم و النبش و استحل شيئا من ذلك فقد خرج من الإسلام.

و الذى أقول فى قوله عليه السلام من مثل مثالا يعنى به من أبدع بدعه و دعا إليها أو وضع دينا فقد خرج من الإسلام - انتهى.

و جديد الأرض: وجهه، و منه قولهم جلاه عن جديد الأرض أى نفاه عنها.

و الجديد: نقيض البالى.

و جد الشىء يجد بالكسر فهو جديد، و هو خلاف القديم.

و جدد فلان الأمر و استجده: إذا أحدثه، فهو جديد و هو خلاف القديم.

و الجديدان: الليل و النهار.

و منه قول الدريدى: إن الجديدين إذا ما استوليا على جديد أسلماه للبلى

(جرد)

قوله تعالى: يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر [٧/٥٤] الجراد بالفتح مشهور، الواحده جراه بالفتح أيضا، تقع على الذكر و الأنثى كالجماعه، سمى بذلك لأنه يجرد الأرض، أى يأكل ما عليها، يقال إنه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر إلى الساحل، يشهد له

حديث ابن عباس الجراد نثره حوت

أى عطسته.

قيل وجه التشبيه فى الآيه أنهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون و لا جهه لأحد منهم يقصدونها، كالجراد لا جهه له، فيكون أبدا بعضه على بعض.

قوله: فأرسلنا عليهم الطوفان و الجراد [١٣٣/٧]

فأكل عامه زروعهم و ثمارهم و أوراق الشجر حتى أكل الأبواب و سقوف البيوت و الخشب و الثياب و الأمتعه و مسامير الأبواب من الحديد حتى وقعت دورهم و ابتلوا بالجوع، فكانوا لا يشبعون و لم يصب بنى إسرائيل شىء من ذلك.

و جردت الشىء جردا من باب قتل: أزلت ما عليه.

و جردته من ثيابه بالثقل: نزعته عنه، و تجرد هو منها.

و فى حديث حمزه عم النبى صلى الله عليه و آله و قد كفن بعد قتله لأنه جرد من ثيابه

أى سلبها.

و المجرد: المسلوب الثياب.

و فى وصفه عليه السلام أنه أجرد ذو مسربه

الأجرد الذى لا شعر له على بدنه و لم يكن كذلك، و إنما أراد به أن الشعر كان فى أماكن من جسده كالمسربه و الساعدين و الساقين، و الأشعر ضد الأجرد.

و التجرد: التعرى، و منه تجرد لإحرامه أى تعرى عن المخيط.

و فى وصفه عليه السلام كان أبيض المتجرد

معناه نير الجسد الذى تجرد منه الثياب.

و فى حديث أهل الجنه جرد مرد

أى لا شعر فى أجسادهم.

و الشاب الأجرد: الذى لا شعر له.

و الجريد: هو سعف النخل بلغه أهل الحجاز، الواحده جريده فعيله بمعن مفعوله، سميت بذلك لتجريد خوصها عنها.

و منه الخبر كتب القرآن فى جرائد

و فيه ذكر الجاروديه و هم فرقه من الشيعة ينسبون إلى الزيديه و ليسوا منهم، نسبوا إلى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له أبو الجارود زياد بن أبى زياد.

و عن بعض الأفاضل هم فرقتان: فرقه زيديه و هم شيعة، و فرقه بترية و هم لا يجعلون الإمامه لعلى بالنص بل عندهم هى شورى،

و يجوزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة.

و الجارود العبدى رجل من عبد القيس و اسمه

بشر بن عمرو، و لقب بذلك لأنه أصاب إبله داء فخرج بها إلى أخواله ففشا ذلك الداء في إبلهم فأهلكها، فضربت به العرب في الشؤم.

و انجرد الثوب: انسحق و لان، و منه كان صداق فاطمه عليه السلام جرد برد حبره و درع حطمية

و جرد قطيفه انجرد حملها و خلقت.

و فى الحديث السويق يجرد المره و البلغم من المعده جردا

أى يذهبها و لا يدع منهما شيئا.

و سلامه بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى أبرويز أم على بن الحسين عليه السلام.

(جسد)

قوله تعالى: و ألقينا على كرسيه جسدا [٣٤/٣٨] الآية.

اختلف فى الجسد الذى ألقى على كرسيه على أقوال أجودها أنه ولد له ولد فاسترضعه المزن إشفافا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر إلا و قد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على أن الحذر لا يدفع القدر.

قوله تعالى: عجلا جسدا [١٤٨/٧] أى ذا جسد، أى صورته لا روح فيها إنما هو جسد فقط، أو جسدا بدنا ذا لحم و دم.

قوله: و ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام [٨/٢١] أى و ما جعلنا الأنبياء ذى جسد غير طاعمين، و هذا رد لقولهم: ما لهذا الرسول يأكل الطعام و يمشى فى الأسواق.

و الجسد من الإنسان: بدنه و جثته، و الجمع أجساد.

و فى كتاب الخليل لا يقال لغير الإنسان من خلق الأرض جسد، و كل خلق لا يأكل و لا يشرب نحو الملائكة و الجن فهو جسد.

و عن صاحب البارع لا يقال الجسد إلا للحيوان العاقل و هو الإنسان و الملائكة و الجن، و لا يقال لغيره جسد.

(جعد)

شعر جعد: بين الجعوده.

و الجعوده فى الشعر: ضد السبوطة، يقال جعد الشعر - بضم العين و كسرهما - جعوده: إذا كان فيه التواء و تقبض، فهو جعد، و ذلك خلاف المسترسل.

و جعده بنت الأشعث بن قيس الكندى هى التى سمت الحسن عليه السلام، و أخوها محمد بن الأشعث شرك فى دم الحسين

عليه السلام، و الأشعث أبوهما شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام.

(جلد)

قوله تعالى: و ما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم و لا أبصاركم و لا جلودكم [٢٢/٤١] روى أن المراد بالجلود الفروج، و مثله في القاموس.

و الجلد - بالكسر فالإسكان - واحد الجلود من الغنم و البقر و الإنسان و نحوها.

قوله: يمسح عليه من غير أن يمس جلده

أى جسده.

و تجالذ القوم بالسيوف و اجتلدوا: أى ضرب بعضهم بعضا.

و جلدت الجاني جلدا - من باب ضرب - ضربته بالمجلد بكسر الميم، و هو السوط.

و يجتلدون على الأذان: يتضاربون عليه و يتقاتلون.

و الجلال هو الضرب بالسيوف و السوط و نحوه إذا ضربته، و منه

قوله دعونى أن أصبر للجلاد فلأمهم الهبل

و المجالده: المضاربه.

و الجلد: القوى الشديد و الجلد بالتحريك: الصلابه.

و الجلد: الصلب من الأرض المستوى.

و التجلد: تكلف الجلاده، و منه عفا عنك تجلدى

و الجليد: الماء الجامد من البرد، و منه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئه كما تميث الشمس الجليد

و مكان جليد: صلب غير رخو.

و جلود بإسكان اللام قريه بالأندلس.

و الجلودى من الرواه منسوب إليها.

و فى القاموس جلود كقبول قريه بالأندلس، و الجلودى روايه مسلم بالضم لا عين، و وهم الجوهري فى قوله و لا تقل الجلودى.

(جلمد)

الجلمد و الجلمود - كجعفر و عصفور - الصخر، ميمه زائده.

(جمد)

الجمد بالفتح فالسكون: ما جمد من الماء و غيره، يقال جمد الماء و غيره جمدا من باب قتل و جمودا خلاف ذاب.

و الجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم و خادم.

و الجماد بالفتح: الأرض التى لم يصبها مطر.

و سنه جماد: لا مطر فيها.

و جمدى أحد فصول السنه سمي بذلك لمصادفته أيام الشتاء حين جمد الماء و كذا الثانى، و يقال جمادى بما فيها، ثم قال: فإن جاء تذكير جمادى فى الشعر فهو ذهاب إلى معنى الشهر كما قالوا هذه ألف درهم على معنى هذه الدراهم، و عن الزجاج جمادى غير مصروفه للتأنيث و العلميه، و جمع جمادى جماديات على لفظها و الأولى و الآخره صفه لها.

و الآخره بمعنى المتأخره.

و جمدت عينه: قل ماؤها، كناية عن قسوه القلب.

و عين جمود بالفتح: لا دمع لها.

و جمد كفه: كناية عن البخل.

و فى الخبر إذا وقعت الجوامد فلا شفعه

يريدون الحدود ما بين الملكين.

(جند)

قوله تعالى: و ما يعلم جنود ربك إلا هو [٣١/٧٤] أى خلق ربك الذى خلقهم.

نقل عن الفخر الرازى فى كتاب جواهر القرآن أنه قال: اعلم أن الملائكه فى الكثره أضعاف خلق الله من أصناف العالم،

فقد روى: أن بنى آدم عشر الجن، و الجن و بنى آدم عشر حيوانات البحور، و كلهم عشر ملائكه الأرض الموكلين فيها، و كل

هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا، و كل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانيه، و على هذا الترتيب. ثم الكل فى مقابله ملائكة الكرسي قليل، ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادق العرش التى عددها ستمائه ألف سرادق و عرضه و سمكه إذا قوبل بالسموات و الأرضين و ما فيهما و ما بينهما فإنه يكون شيئاً يسيراً و قدراً صغيراً،

و ما موضع قدم إله- وفيه ملك راعع أو ساجد أو قائم، لهم زجل بالتسييح و التقديس، ثم هؤلاء فى مقابله الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطره فى البحر لا يعرف عددهم إله الله، ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم أشياع إسرائيل و الملائكة الذين هم جنود جبرئيل عليه السلام قليل: سبحانه ما أعظم شأنه فما يعلم جنود ربك إله هو

ثم قال الرازى أيضا: رأيت فى بعض كتب التذكير أنه حين عرج بالنبي صلى الله عليه و آله إلى السماء رأى الملائكة فى موضع بمنزله سوق يمشى بعضهم تجاه بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: إلى أين تذهبون؟ قال جبرئيل: لا أدرى إلا أنى أراهم منذ خلقت و لا أرى واحدا منهم قد رأته قبل ذلك، ثم قال جبرئيل لواحد منهم: منذ كم خلقت؟ قال: لا أدرى غير أن الله يخلق كوكبا فى كل أربعمائى ألف سنه. فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت أربعمائى ألف كوكب، فسبحانه من آله ما أعظم قدرته و أجل سلطانه

قوله: و جنودا لم تروها [٢٦/٩] الجند الأنصار و الأعوان، و الجمع الجنود.

قوله: و جنود إبليس [٩٥/٢٦] أى ذريته من الشياطين.

و فى الحديث الأرواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف.

قوله مجنده أى مجموعه كما يقال ألوف مؤلفه و قناطر مقنطره، و معناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح و تقدمها الأجساد، أى أنها خلقت أول خلقها من ائتلاف و اختلاف كالجنود، و المجموعه إذا تقابلت و تواجهت، و معنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعاده و الشقاوه و الاختلاف فى مبدأ الخلق، يقال إن الأجساد التى فيها الأرواح تلتقى فى

الدنيا فتألف و يختلف على حسب ما خلقت عليه، و لهذا ترى الخير يحب الأخيار و يميل إليهم و الشرير يحب الأشرار و يميل إليهم.

و عن الشيخ المفيد المعنى فيه أن الأرواح التى هى البسائط تتناظر بالجنس و تتجادل بالعوارض، فما تعارف منها باتفاق الرأى و الهوى اختلف، و ما تناكر منها بمباينه فى الرأى و الهوى اختلف، و هذا موجود حسا و مشاهده، و ليس يعنى بذلك ما تعارف منها فى الذر اختلف كما يذهب إليه الحشويه، لما بيناه من أنه لا علم للإنسان بحال كان يعلمها قبل ظهوره فى هذا العالم - انتهى كلامه، و فيه نظر.

(جود)

قوله تعالى و استوت على الجودى [٤٤/١١] بتشديد الياء، و قرىء بإرسالها تخفيفا، اسم للجبل الذى وضعت عليه سفينه نوح، قيل هو بناحية الشام أو آمد، و قيل بالموصل، و قيل بالجزيره ما بين الدجله و الفرات.

و فى الحديث هو فرات الكوفه

و هو الأصح.

قوله و: الصافات الجياد [٣١/٣٨] كأنها جمع جيد على فيعل، و هو خلاف الردى ء، و سيأتى معنى الصافات.

و فى حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فرأى رجلا يقول احفر تغنم و جد تسلم و لا تدخرها للمقسم

يعنى الميراث، كان المعنى جد فى حفر البئر تسلم من الآفات و لا يصيبك فى حفرها ضرر.

و الجواد: الجيد للعدو، يقال جاد الفرس جوده - بالضم و الفتح - فهو جواد، و الجمع جياد، و سمي بذلك لأنه يجود بجريه، و الأنثى جواد أيضا.

و الجواد من أسمائه تعالى و فى الحديث سأل رجل الحسن عليه السلام و هو فى الطواف فقال له: أخبرنى عن الجواد؟ فقال عليه السلام: إن لكلامك وجهين، فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن

الجواد الذى يؤدى ما افترض عليه، و البخیل الذى یبخل بما افترض علیه، و إن كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد إن أعطى و هو الجواد إن منع، لأنه إن أعطى أعطى عبدا أعطاه ما ليس له، و إن منع منع ما ليس له

و الجواد: الذى لا یبخل بعبائه، و منه الدعاء أنت الجواد الذى لا یبخل

و الجواد محمد بن على علیه السلام أحد الأئمة الاثنى عشر، ولد فى شهر رمضان من سنه خمس و تسعين و مائه، و قبض سنه عشرين و مائتين و هو ابن خمس و عشرين سنه و شهرين و ثمانیه عشر يوما و دفن عند جده موسى بن جعفر علیه السلام، و من خواصه علیه السلام أنه دخل علیه قوم من الشيعه فسألوه عن ثلاثین ألف مسأله فأجاب عنها و هو ابن عشر سنين، عاش بعد أبيه تسعه عشر سنه إلا خمسه و عشرين يوما.

و جاد الرجل یجود جودا بالضم من باب قال: تكرم، فهو جواد، و الجمع أجواد.

و جاد بماله: بذله.

و جاد بنفسه: سمح بها عند الموت، فكأنه يدفعها كما يدفع الإنسان ماله.

و جاد و أجاد: أتى بالجد من فعل أو قول.

و جادت السماء علينا: أى أمطرت.

و الجود بالفتح فالسكون: المطر الغزير أو ما لا مطر فوقه.

و منه الدعاء و أخلفتنا مخائل الجود

و المخائل من أخالته السحاب و أخيلت و خاليت: إذا كانت ترجى المطر - قاله الجوهري.

(جهد)

قوله تعالى: و جاهدوا فى الله حق جهاده [٧٨/٢٢] أى فى عباده الله.

قلل الجهاد بمعنی رتبته الإحسان.

و هو أنك تعبد ربك كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، و لذلك قال حق جهاده أى جهادا حقا كما ينبغى بجذب النفس

و خلوصها عن شوائب الرياء و السمعه مع الخشوع و الخضوع، و الجهاد مع النفس الأماره و اللوامه فى نصره النفس العاقله المطمئنه، و هو الجهاد الأكبر،

و لذلك ورد عن النبى صلى الله عليه و آله أنه رجع عن بعض غزواته فقال: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر

قوله: و الذين لا يجدون إلا جهدهم [٧٩/٩] قرىء بفتح الجيم و ضمها: أى وسعهم و طاقتهم، و قيل المضموم الطاقه و المفتوح المشقه.

قوله: جهد أيماهم [٣٥/٥] أى بالغوا فى اليمين و اجتهدوا.

قوله: و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا [٦٩/٢٩] قال الشيخ أبو على: أى جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا و طاعه لنا و جاهدوا أنفسهم فى هواها خوفا منا، و قيل معناه اجتهدوا فى عبادتنا رغبه فى ثوابنا و رهبه من عقابنا لنهدينهم سبلنا أى لنهدينهم السبل الموصله إلى ثوابنا، و قيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم، و قيل معناه و الذين جاهدوا فى إقامة السنه لنهدينهم سبل الجنه، و قيل معناه و الذين يعلمون بما يعملون لنهدينهم إلى ما لا يعلمون قوله: و جاهدوا فى سبيله [٣٥/٥] أى فى طريق دينه مع أعدائه، قيل أمر الله بالجهاد فى دين الله لأنه وصله إلى ثوابه.

قوله: فضل الله المجاهدين بأموالهم و أنفسهم على القاعدين درجه [٩٥/٤] معناه - على ما ذكر فى التفاسير - هو أن الله فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من أولى الضرر - أعنى المرض و العاهه من عمى و عرج أو زمانه أو نحوها - درجه و كل فريق من المجاهدين و القاعدين وعد الله الحسنى أى المثوبه و هى الجنه، و فضل الله المجاهدين على القاعدين من غير أولى الضرر أجرا عظيما

درجات منه و مغفره، فدرجه انتصب لوقوعها موقع المره، كأنه قال فضلهم تفضيله، نحو ضربه سوطا بمعنى ضربه، و انتصب أجرا بفعل أيضا لأنه فى معنى أجر لهم أجرا و درجات و مغفره و رحمه بدل من أجرا.

و الجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا و مجاهده، و بفتح الجيم: الأرض الصلبة، و شرعا بذل المال و النفس لإعلاء كلمه الإسلام و إقامة شعائر الإيمان.

و فى الدعاء و أعوذ بك من جهد البلاء

هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك فى هذا الأمر أى أبلغ غايتك.

و جهد البلاء الحاله التى يختار عليها الموت، و قيل هى قله المال و كثره العيال.

و فى الخبر عنه صلى الله عليه و آله جهد البلاء هو أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا، و الأسير ما دام فى وثاق العدو و الرجل يجد على بطن امرأته رجلا

و فيه رب لا تجهد بلأنى

أى لا توصله إلى ذلك المقدار.

و جهده الأمر: أى بلغ منه المشقه.

و قولهم لا أجهدك أى لا أبلغك غايه، أو لا أشق عليك و لا أشدد.

قوله و الوصيه بالربع جهد

أى غايه و نهايه. و اجهد أن تبول

أى لك الجهد فى ذلك.

و قوله من غير أن تجهد نفسك

أى من غير مبالغه و مشقه فيما تفعل.

و فى الحديث أفضل الصدقه جهد المقل

أى ما بلغه وسعه، و ربما عورض بقوله عليه السلام خير الصدقه ما كانت عن ظهر غنى

يعنى ما فضل عن العيال، و قد يقال المراد بالغنى سخاؤه النفس و قوه العزيمه ثقه بالله،

كما روى أن الغنى غنى النفس

يدل على ذلك قوله يأتي أحدكم بما يملكه و يقال هذه صدقه ثم يقعد يتكفف الناس

أى يأخذ ببطن يده، و هو كناية عن التصدى

للسؤال فكره له ذلك.

و فيه أفضل الجهاد جهاد النفس

و هو قهرها و بعثها على ملازمه الطاعات و مجانبه المنهيات.

و مراقبتها على مرور الأوقات، و محاسبتها على ما ربحته و خسرت في دار المعامله من السعادات، و كسر قوتها البهيميه و السبعيه بالرياضات، كما قال تعالى قد أفلح من زكيها. و قد خاب من دسيها.

قال بعض الأفاضل في قوله عليه السلام أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه

قد يظن أن فيه دلالة على عدم تجرد النفس، و الحق أنه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب، فإن تجرد النفس مما لا ينبغي أن يرتاب فيه.. إلى أن قال: و يمكن أن يراد بالنفس هنا القوى الحيوانيه من الشهوه و الغضب و أمثالهما، و إطلاق النفس على هذه القوى شائع.

ثم حكى كلام الغزالي تطلق النفس على الجامع للصفات المذمومه أى القوى الحيوانيه المضاده للقوى العقلية و هو المفهوم عند إطلاق الصوفيه و إليه الإشارة

بقوله عليه السلام أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك

و يتم البحث في نفس إن شاء الله.

و اجتهد يمينه: أى بذل وسعه في اليمين و بالغ فيها.

و الاجتهاد: المبالغه في الجهد، و نقل في الاصطلاح إلى استفراغ الوسع فيما فيه مشقه لتحصل ظن شرعى.

و المجتهد اسم فاعل منه، و هو العالم بالأحكام الشرعيه الفرعيه عن أدلتها التفصيليه بالقوه القريبه من الفعل.

و مجهود الرجل: ما بلغه وسعه، و منه الدعاء قد و عزتك بلغ مجهودى

و المجهود: الذى وقع في تعب و مشقه.

و في الحديث المسكين أجهد من الفقير

أى أسوأ حالا منه.

(جيد)

قوله تعالى: في جدها جبل من مسد [٥/١١١] الجيد بالكسر فالسكون العنق، و الجمع أجياد مثل حمل و أحمال.

فى جىدها حبل من مسد أى فى عنقها حبل من ليف، و إنما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها و تحقيرا، و قيل هو حبل يكون له خشونه الليف و حراره النار و ثقل الحديد يجعل فى عنقها زياده فى عذابها.

و عن ابن عباس فى عنقها سلسله من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها و تخرج من دبرها و تدار على عنقها فى النار و الجيد بالتحريك: طول العنق و حسنه.

باب ما أوله الحاء

(حتد)

حتد بالمكان يحتد: أقام به.

و المحتد بالفتح و كسر العين: الأصل و الطبع، و منه

فى وصفه صلى الله عليه و آله فى دومه الكرم محتده

أى أصله و طبعه و مثله أزكاهم محتدا أى أطهرهم أصلا و طبعاً.

و يقال ما أجد منه محتدا أى بدا

(حدد)

قوله تعالى: يحادون الله و رسوله [٥/٥٨] أى يحاربون الله و رسوله و يعادونهما أن يتجاوزوهما، و قيل يجانبون الله و رسوله، أى يكونون فى حد و الله و رسوله فى حد قوله حاد الله [٢٢/٥٨] أى شاق الله، أى عادى الله و خالفه.

و قوله: تلك حدود الله فلا تعتدوها [٢٢٩/٢] حدود الله محارمه و مناهيه لأنه ممنوع منها.

و مثله تلك حدود الله فلا تقربوها [١٨٧/٢] قال الشيخ أبو على فى قوله تلك حدود الله إشاره إلى الأحكام المذكوره فى اليتامى و الموارث، و سماها حدوداً لأن الشرائع كالحدود المضروبه للمكلفين لا يجوز لهم أن يتجاوزوها.

قوله: فبصر ك اليوم حديد [٢٢/٥٠] أى حاد، و صيغ للمبالغه.

و فى الحديث إن الله جعل لكل شىء حداً و جعل على من تعدى الحد حداً

أى عذاباً، و ذلك كحد القاذف و الزانى، و سمي حداً لمنعه من المعاوده، و أصله مصدر.

و فيه إقامه الحد أنفع فى الأرض من المطر أربعين صباحاً

و الحدود الشرعيه عبارہ عن الأحكام الشرعيه مثل حد الغائط كذا و حد الوضوء كذا و حد الصلاه كذا، و منه

قوله عليه السلام للصلاه أربعه آلاف حد

و قد حصرها الشهيد الأول رحمه الله فى رسالته الفرضيه و النفلية بما يبلغ العدد المذكور، فمن أراد ذلك وقف عليه.

و منه أقمتم حدوده

أى أحكامه و شرائعه.

و يضرب الحدود بين يدى الإمام

أى يقيمها.

و الحد: الذنب، و منه أصبت حدا

أى ذنبا

يوجب الحد.

و يحد لى حدا: أى يعين لى شيئا و يبينه لى.

و حد السيف و غيره من باب ضرب و المحاده المعاده، و منه

إن قوما حادونا لما صدقنا

أى عادونا و خالفونا.

و الحاد اسم محمد صلى الله عليه و آله فى توراه موسى عليه السلام لأنه يحاد من حاد دينه قريبا كان أو بعيدا

و فى الحديث لا يزال الإنسان فى حد الطائف ما فعل كذا

يعنى ثوابه ثواب الطائف فيما فعل.

و فى حديث وصفه تعالى منفى عنه الأقطار مبعد عنه الحدود

أى لا يوصف بحد يتميز به عن غيره.

و فى كلامهم عليهم السلام هو الخالق للأشياء لا لحاجه، فإذا كان لا لحاجه استحال الحد، لأنه إذا نسب إليه الحد فقد ثبت احتياجه إليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

و الحد: الحاجز بين الشيئين.

و منه حد عرفات و هو من المأزمين إلى أقصى الموقف.

و عن الصادق عليه السلام حد عرفه من بطن عرنه و ثويه و نمره إلى ذى المجاز و خلف الجبل موقف إلى وراء الجبل

و جمع الحد حدود.

و منه حدود الأيمان و يجمعها الشهاداتتان و الإقرار بما جاء به النبى صلى الله عليه و آله من عند الله عز و جل و صلاه الخمس و الزكاه و صوم شهر رمضان و حج البيت و الولايه

و الحداد: ترك الزينه.

و منه الحديث الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها

و منه حدت المرأة على زوجها تحد حدادا بالكسر، فهى حاد بغير هاء: إذا حزنت عليه و لبست ثياب الحزن و تركت الزينه، و

كذا أحدث إحدادا فهي محد و محده، و أنكر الأصمعي الثلاثي و اقتصر على الرباعي.

و في الحديث ليس لأحد أن يحد أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها

حتى يقضى عدتها

و الحده: ما يعتري الإنسان من النزق و الغضب، يقال حد يحد حدا: إذا غضب.

و فى حديث سعد بن عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام قال و قد ذكر عنده رجل من أصحابنا و فيه حده، فقال: إن الله تعالى فى وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين و ائتمرهم أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهجها فالحده من ذلك الوهج، و أمر أصحاب الشمال و هم مخالفونا أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ذلك لهم سمت وقار

و عن الباقر عليه السلام و قد سئل ما بال المؤمن أحد شئ؟ فقال: لأن عز القرآن فى قلبه و محض الإيمان فى صدره، و هو عبد مطيع لله و لرسوله مصدق

- انتهى.

و ربما كانت حدته على ما خالف المشروع و لم يمثل أمر الشارع لا مطلقا.

و الحديد معروف، و منه خاتم حديد.

و اسم الصناعه الحداده بالكسر.

و ابن أبى الحديد فى الأصل معتزلى يستند إلى المعتزله مدعيا أنهم يستندون إلى شيخهم أمير المؤمنين عليه السلام فى العدل و التوحيد.

و من كلامه فى أول شرح النهج الحمد لله الذى قدم المفضول على الأفضل لمصلحه اقتضاها التكليف.

قال بعض الأفاضل: كان ذلك قبل رجوعه إلى الحق لأننا نشهد من كلامه الإقرار له عليه السلام و التبرى من غيره ممن تقدم عليه، و ذلك قرينه واضحه على ما قلناه - انتهى، و هو جيد.

(حرد)

قوله تعالى: و غدوا على حرد قادرين [٢٥/٦٨]، أى على قصد، و قيل على منع، و قيل على غضب و حقد.

و حرد حرذا مثل غضب غضبا وزنا و معنى، و قد يسكن المصدر.

و عن ابن الأعرابى السكون أكثر.

حرد على قومه

أى تنحى عنهم و تحول و نزل

منفردا و لم يخالطهم.

و من كلام الحق فيمن يظلمهم الله في ظل عرشه و الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت كالنمر إذا حردت

نقل أنها لا تملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها أن تقتل نفسها.

(حسد)

قوله تعالى: من شر حاسد إذا حسد [٥/١١٣] قال الشيخ أبو علي: الحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها و إن لم يردّها لنفسه، فالحسد مذموم و الغبطة محموده، و هي أن يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبه و لم يرد زوالها عنه - انتهى و من هنا قيل الحسد على الشجاعه و نحو ذلك هو الغبطة، و فيه معنى التعجب و ليس فيه تمنى زوال ذلك عن المحسود، فإن تمناه دخل في القسم الأول المحرم.

قوله: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله [٥٤/٤] المراد بالناس الأئمة، لما

روى عنهم أنهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

و يقال حسده يحسده و يحسده بالكسر حسودا و حسدا بالتحريك أكثر من سكونها.

و تحاسد القوم و هم قوم حسده كحامل و حملة

(حشد)

في الحديث فلما حشد الناس قام خطيبا

أى جمع، من قولهم حشدت القوم من باب قتل، و فى لغه من باب ضرب: إذا جمعتهم.

و منه احتشد القوم لفلان إذا اجتمعوا و تآهبوا.

و جاء فلان حاشدا: أى مستعدا متأهبا.

و رجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لأنه مطاع

(حصد)

قوله تعالى: جعلناهم حصيدا خامدين [١٥/٢١] قيل - و الله أعلم - إنهم حصدوا بالسيف أو الموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقيه.

قوله: منها قائم و حصيد [١٠٠/١١] يعنى القرى التى هلكت منها قائم أى بقيت حيطانها و منها حصيد أى قد انمحي أثره كالزراع

القائم على ساقه.

قوله: و حب الحصيد أراد الحب الحصيد، و هما مما أضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين، و قيل حب الزرع الحصيد.

و فى الحديث و هل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم

و قد مر شرحه فى كب.

و حصدت الزرع و غيره حصداً من بابى ضرب و قتل فهو محصود و حصيد، و منه

يأكلون حصيداً

أى محصودها.

و المحصد: المنجل.

و استحصد الزرع: حان له أن يحصد.

و حصدهم بالسيف: استأصلهم.

و الحصاد بالفتح و الكسر قطع الزرع.

و فى الخبر نهى عن حصاد الليل

و إنما نهى عنه لمكان المساكين أن يحضروه، و قيل كى لا يصيب الناس الهوام.

(حفد)

قوله تعالى: جعل لكم من أزواجكم بنين و حفده [٧٢/١٦] الحفده بالتحريك جمع حافد، مثل كافر و كفره، قيل هم الأعوان و الخدم، و قيل أختان، و قيل أصهار، و قيل بنو المرأه من الزوج الأول و قيل ولد الولد لأنهم كالخدام فى الصغر، و لعله الأصح كما يشهد له

قوله صلى الله عليه و آله تقتل حفدتى بأرض خراسان

يعنى على بن موسى الرضا عليه السلام.

و الحفيد: صاحب المال.

و المحفود: المخدوم.

و فى الدعاء إليك نسعى و نحفد

أى نسرع إلى الطاعة.

و الحفد: السّرعه.

و أحفدته: حملته على الحفد و الإسراع و حفد حفدا من باب ضرب: أسرع.

(حقد)

الحقد: الانطواء على العداوه و البغضاء و حقد عليه - من باب ضرب و فى لغه من باب تعب -: إذا ضغن، و الجمع أحقاد.

(حمد)

قوله تعالى: ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين [٦٥/٤٠] قال الفراء نقلا عنه: هو خبر و فيه إضممار، و كأنه قال ادعوه و احمدا على هذه النعم و قولوا الحمد لله رب العالمين - انتهى.

و العبد إذا حمد الله فقد ظفر بأربعه أشياء: قضى حق الله فأدى شكر النعمه الماضيه، و تقرب من استحقاق ثواب الله، و استحق المزيّد من نعمائه.

و الحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم و التبجيل للممدوح سواء النعمه و غيرها، و الشكر فعل يبنى ء عن تعظيم المنعم لكونه منعمًا سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالأركان، و عليه قول القائل: أفادتكم النعماء منى ثلاثه يدي و لسانى و الضمير المحجبا

فالحمد أعم من جهه المتعلق و أخص من جهه المورد، و الشكر بالعكس.

و فى الحديث الحمد رأس الشكر

و إنما جعله رأس الشكر لأن ذكر النعمه باللسان و الثناء على موليتها أشيع لها و أدل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب و ما فى عمل الجوارح من الاحتمال، بخلاف عمل اللسان الذى هو النطق المفصح عن كل خفى - كذا فى الكشف.

و فيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم و النعم بالشكر

قال بعض الشارحين: يعنى أنه تعالى أنعم على سبيل التفضل أولا ثم أمر المكلفين أن يحمده على نعمه، كما هو مركز فى بدايه العقول، ثم زادهم على حمدهم نعمًا أخرى كما قال لئن شكرتم لأزيدنكم.

و يمكن أن يقال إنه تعالى تفضل بالنعم أولا ثم أوصل ذلك بنعمه الحمد بأن ألهم عباده الحمد عليها ثم

أوصل النعم بالشكر، حيث قال: لئن شكرتم لأزيدنكم

و فى كتاب له صلى الله عليه وآله أما بعد فإنى أحمد الله إليك

أى أحمد معك، فأقام إلى مقام مع، وقيل أحمد الله إليك نعمه الله بتحديثك إياها.

و حمده: بالغ فى تحميده مثل فرجه.

و الحميد من أسمائه تعالى، فعيل بمعنى مفعول، أى المحمود على كل حال.

و إبعثه المقام المحمود

الضمير للنبي صلى الله عليه وآله، أى الذى يحمده فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب و الإراحه من طول الوقوف، و قيل هو الشفاعة.

و فى الحديث حماديات النساء غرض الأطراف

أى غاياتهن و منتهى ما يحمد منهن غرض الأطراف عما حرم الله تعالى.

و الحميد من الأباريق: الكبير فى الغايه.

و منه حديث الميت يبدأ يديه فيغسلهما بثلاث حمديات بماء السدر

الحديث و حميده البربر أم موسى الكاظم عليه السلام، و تسمى المصفاه.

و أحمد اسم نبينا صلى الله عليه وآله فى الإنجيل لحسن ثناء الله عليه فى الكتاب بما حمد من أفعاله، و ذكر ابن الأعرابى أن الله تعالى ألف اسم و للنبي صلى الله عليه وآله ألف اسم، و من أحسنها محمد و محمود و أحمد.

و المحمد: كثير الخصال المحموده، قيل لم يسم به أحد قبل نبينا صلى الله عليه وآله، ألهم الله أهله أن يسموه به.

و محمد اسمه صلى الله عليه وآله فى القرآن سمي به لأن الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و يصلون عليه.

و محمد الباقر بن على بن الحسين عليه السلام ولد سنه سبع و خمسين و قبض سنه أربع عشره و مائه و له سبع و خمسون سنه، و أمه كانت بنت عبد الله بن الحسن

بن علي عليه السلام.

و محمد بن أبي بكر قتل بعد وقعه صفين قتله عمرو بن العاص و حشى جثته فى جوف حمار ميت و أحرقه، و كان محمد هذا حبيبا لعلى رباه فى حجره صغيرا حين تزوج أمه أسماء بنت عميس، فكان عليه السلام يقول هو ابنى من ظهر أبى بكر، و كان قتله بمصر لما ولاه على عليه السلام عليها فملكته عليه.

و عن ابن الطيار قال: ذكرنا محمد بن أبى بكر عند أبى عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رحمه الله و صلى عليه قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوما من الأيام ابسط يدك لأبايعك فقال: أ و ما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده فقال: أشهد أنك إمام مفترض الطاعة و أن أبى فى النار. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس لا من قبل أبيه و عن أبى جعفر عليه السلام أن محمد بن أبى بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه

و نقل عن بعض الأفاضل أنه أنشد أباه عند ما لحاه عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات: يا أبا نا قد وجدنا ما صلح خاب من أنت أبوه و افتضح

إنما أنقذنى منك الذى ينقذ الدر من الماء الملح

يا بنى الزهراء أنتم عدتى و بكم فى الحشر ميزانى رجح

أنا قد صح ولائى فيكم لا أبالى أى كلب قد نبج

و محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام المسمى بالنفس الزكية كان يدعى الإمامه و قد تبعه كثير من الزيديه و المعتزله على الضلاله.

و فى حديث الصادق عليه السلام و قد سئل إن الزيديه و المعتزله قد أطافوا

بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان؟ فقال: والله إن عندى كتابين فيها تسميه كل نبي و كل ملك يملك الأرض، لا والله ما محمد بن عبد الله فى واحد منهما

و فى الحديث أنه خرج على أبى عبد الله و قال له: بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك و لا تكلف حربا، فاعتذر عنده فقال: لا والله لا بد أن تباع، فأمر به إلى الحبس و شدد عليه

و حماد بتشديد الميم ابن عيسى الجهنى نسبة إلى جهينه بضم الجيم قبيله، و هو من ثقاه رواه الحديث، لقي الصادق و الكاظم و الرضا، دعا له الكاظم عليه السلام، و لما أراد أن يحج الحجه الحاديه و الخمسين غرق فى الجحفه حين أراد غسل الإحرام، و كان عمره نيفا و سبعين سنه، و حديثه فى الصلاه مشهور

(جيد)

قوله تعالى: ذلك ما كنت منه تحيد [١٩/٥٠] أى تنفر و تهرب، يقال حاد عن الشىء يحيد: مال عنه و عدل.

و يحيد عنه: ينهزم عنه.

و حمار حيدى: أى يحيد عن ظله لنشاطه.

و فى حديث على عليه السلام فى ذم قومه فإذا جاء القتال قلت حيدى حيا

أى إذا كان قتال تكرهون و تقولون أيها الحرب حيدى حيا، أى جانبى منا، من حايد محايده جانبه.

قال بعض شراح الحديث: حيدى حيا مثل فيحى فياح، و حيا و فياح كلاهما اسم للفأره، و فيحى أى اتسعى، و هذا من كلام الجاهليه كانوا يتكلمون به، أى أعرضى عنها أيتها الحرب - انتهى.

و فى حديثه أيضا مع قومه فإذا جاء القتال كنتم حيدى

أى ميلى.

و حاد الدابه: نفرت و تركت الجاده و الحائدين عن دين الله: العادلين

باب ما أوله الخاء

(خدد)

قوله تعالى: قتل أصحاب الأخدود [٤/٨٥] الأخدود: شقق فى الأرض مستطيل، جمعه أخاديد، و أصحاب الأخدود هو أخذود بنجران خده الملك ذو نواس الحميرى و أحرق فيه نصارى نجران و كان على دين اليهود، فمن لم يرجع عن دين النصارى إلى دين اليهود أحرقه.

و خد الأرض - من باب مد -: شقها و منه

حديث الميت أتاه ملكا القبر يخدان الأرض بأقدامهما

أى يشقانها شقا.

و منه الخبر أنهار الجنة تجرى فى غير أخدود

و فى الحديث لا يبقى على وجهه - يعنى إبليس - مضغه لحم إلا تخذدت

أى تشققت.

و يقال أيضا تخذد لحمه: هزل و نقص.

و الخدان: ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق يكتنفان الأنف عن يمين و شمال.

و المخده بالكسر: الوساده لأنها توضع تحت الخد، و الجمع مخاد كدواب.

(خرد)

الخريده من النساء: هى الحيه، و الجمع خرائد و خرد و خرد

(خضد)

قوله تعالى: فى سدر مخضود [٢٨/٥٦] أى لا شوك فيه كأنه خضد شوكه، أى قطع.

و منه الحديث تقطع به دابرهم و تخضد به شوكتهم

(خلد)

قوله تعالى: خالدين فيها إلا ما شاء الله [١٢٨/٦] قيل الاستثناء إنما هو من يوم القيامة، لأن قوله و يوم نحشرهم جميعا هو يوم القيامة، فقال خالدين فيها من يوم يبعثون إلا ما شاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم و مقدار عذابهم فى محاسبتهم، و جائز أن يكون إلا ما شاء الله أن يعذبهم من أصناف العذاب و أن الاستثناء راجع إلى غير الكفار من عصاه المسلمين الذين هم فى مشيه الله إن شاء عذبهم بذنوبهم و إن شاء عفا عنهم فضلا.

قوله تعالى: و أما الذين شقوا فى النار لهم فيها زفير و شهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات و الأرض إلا ما شاء ربك الآية و أما الذين سعدوا فى الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات و الأرض إلا ما شاء ربك [١٠٦/١١ - ١٠٨] قال الشيخ أبو على: ما دامت سماوات الآخرة و أرضها و هى مخلوقه للأبد، و كل ما علاك و أظلك فهو سماء، و لا بد لأهل الآخرة مما يظلمهم و

يقلهم، وقيل إن ذلك عبارته عن التأييد كقول العرب ما لاح كوكب و أقام ثبير و رضوى و غير ذلك من كلمات التأييد إلا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار و من الخلود في نعيم الجنة، و ذلك لأن أهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بأنواع من العذاب و بما هو أغلظ من الجميع و هو سخط الله عليهم و إهانتهم، و كذلك أهل الجنة لهم سوى

الجنة مما هو أكبر منها و هو رضوان الله و إكرامه و تبجيله، فهو المراد بالاستثناء.

و قيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا و خلودهم من شاء الله أن يخرجهم من النار بتوحيده و إيمانه لإيصال الثواب الذى استحقوه بطاعتهم إليهم، فيكون ما بمعنى من، و المراد بالاستثناء من الذين سعدوا و خلودهم فى الجنة أيضا هؤلاء الذين ينقلون إلى الجنة من النار، و المعنى خالدين فيها إلا ما شاء ربك من الوقت الذى أدخلهم فيه النار قبل أن ينقلهم إلى الجنة، فما هاهنا على بابه و الاستثناء الثانى من الزمان و الأول فى الأعيان انتهى و أنت خير بأن الآيات الداله على عقاب العصاه و خلودهم فى النار المراد به المكث الطويل، و استعماله بهذا المعنى.

قوله: أخلد إلى الأرض [١٧٦/٧] أى مال و ركن إلى الدنيا و شهواتها و اتبع هواه فى إثارة الدنيا.

قوله: و هم فيها خالدون [٢٥/٢] أى باقون.

قوله: ولدان مخلدون [١٧/٥٦] أى مبقون ولدانا لا يهرمون و لا يتغيرون قوله: يحسب أن ماله أخلده [٣/١٠٤] من الخلود، و هو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا، و أخلده الله تخليدا.

و أخلد بالمكان: أقام به، و خلد أيضا و بابه قعد.

و منه جنة الخلد

أى دار الإقامة.

و الخلد بالتحريك: البال، يقال وقع ذلك فى خلدى أى فى روعى و قلبى.

و المخلد إلى الشئ: المستند إليه.

و أخلد إلى الدنيا: ركن إليها و لزمها.

و منه حديث على عليه السلام فى ذم الدنيا من دان لها و آثرها و أخلد إليها فكذا

و مخلد وزان جعفر من أسماء الرجال

(خمد)

قوله تعالى: فإذا هم خامدون [٢٩/٣٦] أى ميتون.

و خمود الإنسان: موته.

و خمدت النار تخمد خمودا من باب قعد: سكن

لهبها و لم يطفأ جمرها، و همدت: إذا طفئ جمرها.

و حمد المريض: أغمى عليه أو مات.

و خمدت الحمى: سكنت.

باب ما أوله الدال

(درد)

في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أحفى أو أدرد

هو من الدرد و هو سقوط الأسنان، يقال درد دردا - من باب تعب -: سقطت أسنانه و بقيت أصولها، فهو أدرد، و الأنثى درداء مثل أحمر و حمراء.

و به كنى أبو الدرداء و قوله أو أدرد التشكيك من الراوى.

و فيه رجل اشترى زق زيت و وجد فيه درديا

الدردى من الزيت و غيره ما يبقى فى أسفله.

و دريد تصغير أدرد

(دود)

قوله تعالى: و ظن داود [٢٤/٣٨] و قد تقدم ذكر الآية فى عصا و داود اسم أعجمى لا يهمز، و معناه أنه داوى جرحه فود، و قيل داوى وده بالطاعه - كذا فى معانى الأخبار

و فى الحديث إذا ظهر أمر الأئمة حكموا بحكم داود

أى لا يسألون البيه.

و فيه ذكر الديدان، و هى جمع الدود، و الدود جمع دوده، و التصغير دويد، و القياس دويده.

و داد الطعام و أداد و دود كله بمعنى: إذا وقع فيه السوس.

و أنواع الدود كثير يدخل فيه الحلم و الأرضه و دود الفواكه و دود القز و دود الأخضر، و منه ما يتولد من حيوان الإنسان

باب ما أوله الذال

(ذود)

قوله تعالى: و وجد من دونهم امرأتين تذودان [٢٣/٢٨] أى تطردان و يكفان عنهما، و أكثر ما يستعمل الذود فى الغنم و الإبل، و ربما استعمل فى غيرهما.

و لا تذودوه عنا: لا تطردوه.

و رجل ذائد: أى حام لحقيقته دفاع.

و منه الذاده الحماه و الذود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، و قيل ما بين الخمس إلى التسع.

و منه ليس فى أقل من خمس ذود صدقه

و اللقطه مؤنثه و لا واحد لها من لفظها كالنعم، و الجمع أذواد مثل سبب و أسباب.

و المذود كمنبر: معلق الدابه.

و المذود: اللسان

باب ما أوله الراء

(راد)

الراد و الرءود من النساء: الشابه الحسنه

(ربد)

فى الحديث فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله حتى تربد وجهه

أى تغير من الغضب.

و ربد بالمكان ربودا: أقام به.

و الأربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه

(رثد)

الرثد بالتحريك: متاع البيت المنضود بعضه على بعض.

و مرثد بن أبى مرثد الغنوى هو بالفتح على صيغه اسم المكان: رجل من رواه الحديث.

و الغنوى بفتح الغين و فتح النون منسوب إلى غنى حى من غطفان

(ردد)

قوله تعالى: فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله و إلى الرسول [٥٩/٤] فالرد إلى الله الرد إلى محكم كتابه و الرد إلى الرسول صلى الله عليه و آله الأخذ بسنه الجامعه - كذا عن على عليه السلام.

قوله تعالى: يرتد إليهم طرفهم [٤٣/١٤] أى لا يطفون و لكن عيونهم مفتوحه ممدوده من غير تحريك الأجفان.

و مثله قوله: قبل أن يرتد إليك طرفك [٤٠/٢٧] و قيل قبل أن يأتيك الشىء من مد بصرک.

قوله: فارتدا على آثارهما قصصا [٦٤/١٨] أى رجعا يقصان الأثر الذى جاء فيه.

و مثله قوله: فارتد بصيرا [٩٦/١٢] أى رجع بصيرا كالأول قوله: فردوا أيديهم فى أفواههم [٩/١٤] أى عضوا أناملهم حنقا و غيظا مما آتاهم به الرسل، كقوله تعالى و إذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ و قيل أوموا إلى الرسل أى أسكنوا.

قوله تعالى: و لو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد و لا نكذب بآيات ربنا و نكون من المؤمنين [٢٧/٦] قال الشيخ أبو على: فقالوا يا ليتنا نرد تم هاهنا تمنيههم ثم ابتدوا و لا نكذب أى و نحن لا نكذب بآيات ربنا و نؤمن، و يجوز أن يكون معطوفا على نرد أو حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين و كائنين من المؤمنين، فيدخل تحت حكم التمنى.

و قرىء لا نكذب و نكون بالنصب بإضمار أن على جواز التمنى، و معناه إن ترددنا لم نكذب و نكن من المؤمنين.

قوله: إن هذا

لشى ء يراد [٤/٣٨] أى هذا الأمر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له، أو أن ما قصده محمد من الرئاسة و الترفع على العرب و العجم شى ء يريده كل أحد.

قوله: لا مرد له [٤٣/٣٠] أى لا مصرف له، من قولهم رد الشى ء عن وجهه يرده ردا و مردا: صرفه و الرديدى: الرد، و منه

الخبر لا رديدى فى الصدقه

أى لا رد فيها.

و فى الحديث لا يرد القضاء ألا الدعاء

أى لا يصرفه و يدفعه و يهونه إلا الدعاء.

و فيه لا تردوا السائل و لو بظلف

أى لا تردوه رد حرمان بلا شى ء و لو أنه ظلف.

و رد عليه الشى ء: إذا لم يقبله.

و أمر رد: أى مردود.

و ترد بها الفتى: أى تجمع ما ألفتة من الأهل و الوطن و الأليف صاحب

و ردت عليه الشمس مرتين

قل ردت له صبيحه الإسراء و فى الخندق، و ردت على على مرتين أيضا و هو مشهور متواتر.

و التردد فى الأمر معلوم.

و فى الحديث القدسى ما ترددت فى شى ء أنا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن، إننى لأحب لقاءه و يكره الموت فأصرفه عنه

و حيث أن التردد فى الأمر من الله محال لأنه من صفات المخلوقين احتيج فى الحديث إلى التأويل، و أحسن ما قيل فيه هو أن التردد و سائر صفات المخلوقين كالغضب و الحياء و المكر إذا أسندت إليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادئ ء، فيكون المراد من معنى التردد فى هذا الحديث إزاله كراهه الموت عنه، و هذه حاله يتقدمها أحوال كثيرة من مرض و هرم و زمانه و فاقه و شدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا و يقطع عنها علاقته، حتى إذا أيس منها تحقق رجأؤه بما عند

الله فاشتاق إلى دار الكرامه فأخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالأسباب التي أشرنا إليها فضاهى فعل التردد من حيث الصفه فعبّر به عنه.

و فى حديث الفطره يعطى بعض عياله ثم يعطى الآخر عن نفسه يرددونها بينهم

أى يكررونها على هذه الصفه.

و يردد عليه قل هو الله أحد أى يكررها.

و لم يرد عليه شيئا: أى لم يرد عليه جوابا.

و استرده الشىء: سألّه أن يرده عليه.

و المرتد من ارتد عن الإسلام إلى الكفر، و هو نوعان فطرى و ملى.

و فى الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الإسلام و جحد محمدا صلى الله عليه و آله نبوته و كذبه فإن دمه مباح لكل من سمع ذلك منه، و امرأته بائنه منه، فلا تقربه، و يقسم ماله على ورثته، و تعتد امرأته عدّه المتوفى عنها زوجها، و على الإمام أن يقتله إن أتى به إليه و لا يستتبه

و فيه عن الباقر عليه السلام إن المرتد عن الإسلام تعزل عنه امرأته و لا تؤكل ذبيحته و يستتاب ثلاثا فإن رجع و إلا قتل

قال الصدوق رحمه الله: يعنى ذلك المرتد الذى ليس بابن مسلمين.

و عن الصادق عليه السلام فى المرتد عن الإسلام؟ قال: لا تقتل و تستخدم خدمه شديده و تمنع من الطعام و الشراب إلا ما تمسك به نفسها و تلبس أخشن الثياب و تضرب على الصلوات

و فى حديث آخر لم تقتل و لكن تحبس أبدا

و الرده بالكسر و التشديد: اسم من الارتداد.

و أصحاب الرده على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين و كانوا طائفتين: إحداهما أصحاب مسيلمه، و الأخرى ارتدوا عن الإسلام و عادوا إلى ما كانوا عليه فى الجاهليه و اتفقت

الصحابه على قتالهم و سبيهم و استولد على منهم الحنفية، و الصنف الثانى لم يرتدوا عن الإيمان و لكن أنكروا فرض الزكاه و زعموا أن خذ من أموالهم خطاب خاص بزمانه صلى الله عليه و آله.

(رشد)

قوله تعالى: فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم [٤/٦] الرشد هو خلاف العمى و الضلال، و فسر بإصابه الحق.

و فى حديث الصادق عليه السلام و قد سئل عن هذه الآية فقال إيناس الرشد هو حفظ المال

و عن بعض أهل التحقيق يعلم رشد الصبى باختباره بما يلائمه من التصرفات، و يثبت بشهاده رجلين فى الرجال و شهاده الرجال و النساء.

قوله: لعلهم يرشدون [٢/١٨٦] أى لعلهم يصيبون الحق و يهتدون إليه.

و الرشد: الصلاح، و هو إصابه الحق و أمر بين رشده: أى صوابه.

و استخيروا الله يعزم لكم على رشدكم

أى على ما هو الصالح لكم.

و قد رشد يرشد - بالضم من باب قتل - رشدا، و رشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد، و الاسم الرشاد.

و أُرشده الله: هداه الله.

و إرشاد الضال: هدايته الطريق و تعريفه له.

و الطريق الأرشد نحو الأqvسد.

و ارشدهما: أى أصوبهما و أقربهما إلى الحق.

و الأئمه الراشدون: أى الهادون إلى طريق الحق و الصواب.

و الرشيد من أسمائه تعالى، و هو الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم، أى هداهم و دلهم عليها، فعيل بمعنى مفعول.

و قيل الذى تنساق تدبيراته إلى غايتها على سنن السداد من غير إشارة مشير و لا تسديد مسدد.

و الرشيد هارون بن محمد المهدي أحد خلفاء بنى العباس، و كانت خلافته بعد أخيه موسى الهادي، و كانت مدته خلافته

ثلاثا و عشرين سنه و شهرا، و قيل ثلاثه و عشرين فقط.

علم المنايا و البلايا قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أميه فقطع يديك و رجليك و لسانك؟ قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الجنه؟ قال على عليه السلام: يا رشيد أنت معي في الدنيا و الآخرة. قال: و الله ما ذهبت الأيام و الليالي حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين، فأبى ففعل به ذلك، و كان أمير المؤمنين عليه السلام قد ألقى إليه علم البلايا و المنايا، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: يا فلان تموت بميته كذا و كذا و تقتل أنت يا فلان بقتله كذا و كذا، فيكون كما يقول رشيد. و كان أمير المؤمنين يقول له: أنت رشيد البلايا

و هو لرشده - بكسر الراء و الفتح لغه - أي صحيح النسب، و لغير رشده بخلافه، و عن الأزهري و الفتح في لرشده و لزنيه أفصح من الكسر.

(رصد)

قوله تعالى: إن ربك لبالمرصاد [١٤/٨٩] قال الشيخ أبو علي: أي على طريق العباد، فلا يفوته شئ من أعمالهم لأنه يسمع و يرى جميع أحوالهم و أفعالهم.

و عن الصادق عليه السلام هي قنطره على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمه

ثم قال: و قيل لأعرابي أين ربك: قال: بالمرصاد، و ليس يريد به المكان.

و عن ابن عباس و قد سئل عن الآية قال: إن على جسر جهنم سبع محابس يسأل الله العبد عنها: أولها عن شهادته أن لا إله إلا الله فإذا جاء بها تامه جاز إلى الثاني، فيسأل عن الصلاة فإذا جاء بها تامه جاز إلى الثالث، فيسأل عن الزكاة فإذا جاء بها تامه جاز إلى

الرابع، فيسأل عن الحج فإن جاء به تاما جاز إلى السادس فيسأل عن عمره فإن جاء بها تامه جاز إلى السابع، فيسأل عن المظالم فإن خرج منها وإلا يقال انظروا فإن كان له تطوع أكمل به أعماله، فإذا فرغ انطلق به إلى الجنة

قوله: إن جهنم كانت مرصدا [٢١/٧٨] أى معده لهم يرصد بها خزنتها الكفار، وقيل مرصدا محبسا يحبس فيه الناس، وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو مروهم ومنه لهم.

قوله: من خلفه رصدا [٢٧/٧٢] أى حفظه من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم و يعصمونه من وساوسهم.
و الرصد مثل الحرس اسم جمع للمرصد.

قال تعالى: يجد له شهابا رصدا [٩/٧٢] يعنى نجما أرصد به للرجم، يقال رصده رصدا من باب قتل: إذا قعدت له على طريقه تترقبه.

و الرصد: الطريق، و الجمع أرصاد مثل سبب و أسباب.

قوله: و إرصادا لمن حارب الله [١٠٧/٩] أى ترقبا، يقال أرصدت له الشئ ء: إذا جعلت له عده.

و الإرصاد فى الشر.

و عن ابن الأعرابي رصدت و أرصدت فى الخير و الشر جميعا.

قوله: و اقعدوا لهم كل مرصد [٥/٩] هو كجعفر موضع الرصد و الترقب، و جمعه مراصد، أى كونوا لهم رصدا.

و أخذ علينا بالرصد

أى الترقب و هو جمع راصد.

و فى الحديث القدسى من حارب لى ولما فقد أرصد لمحاربتي

أى استند لمحاربتي.

و فيه يرصد بشاهدى عدل

و فيه أيضا و قد ضربه على أذنه قال يترصد أى يترقب.

و الترصد: الترقب.

و فيه: لا تكن ظالما فإن الظالم رصيد حتى أدب منه المظلوم

أى مرصود.

و الراصد: الحافظ، و منه قوله عليه السلام ثلاثمائة درهم أُرصد لها لشراء خادم

أى حفظها

(رعد)

قوله تعالى: فيه رعد و برق [١٩/٢] الرعد صوت الملك، و البرق سوطه.

و فى الحديث البرق مخاريق الملائكة

من حديد تضرب السحاب فتسوقه إلى الموضع الذي قدر الله فيه المطر و في حديث النبي صلى الله عليه و آله إن الله ينشىء السحاب فينطق أحسن النطق و يضحك أحسن الضحك، فمنطقه الرعد، و ضحكه البرق

و عن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد، و هو الذي يسمع صوته، و البرق سوط من نور يزجر به السحاب

و في كلام أهل اللغة الرعد: صوت السحاب، و البرق نور و ضياء يصحبان السحاب.

و الرعد العاصف: الشديد الصوت.

و ترعد فرائضها: أى ترجف و تضطرب من الخوف.

و رعدت السماء رعدا من باب قتل و رعودا: لاح فيها الرعد.

و أرعد القوم إرعادا و أبرقوا: أصابهم رعد و برق.

و أرعد الرجل و أبرق: إذا تهدد.

و رعد الرجل رعدا: اضطرب.

و ارتعدت: اضطربت.

و أرعده فارتعد، و الاسم الرعده بالكسر.

و قام بين يديه فأرعد بضم همزه و كسر عين: أى أخذته الرعده

(رغد)

قوله تعالى: رغدا [٣٥/٢] أى كثيرا واسعا بلا عناء، نصب على المصدر يقال رغد العيش: بالضم رغاده: اتسع، فهو رغد و رغيد.

و رغد فلان رغدا من باب تعب لغه، فهو راغد.

و منه عيش رغيد أى واسع طيب.

و منه عيشه رغد.

و هو فى رغد من العيش: أى رزق واسع.

و أرغد القوم: أخصبوا و صاروا فى رغد من العيش

(رغد)

قوله تعالى: بئس الرفد المرفود [٩٩/١١] أى بئس العطاء المعطى، وقيل بئس العون المعان.

و الرفد بالكسر: العطاء و العون، و بالفتح المصدر، يقال رفده رفدا من باب ضرب: أعانه و أعطاه.

و الرفد اسم منه.

و أرفده مثله.

و رجاء رفدك أى رجاء عونك و عطاؤك.

و المانع رفده أى عطائه و صلته و عونه.

و الإرفاد: الإعطاء و الإعانه.

و الاسترفاد: الاستعانه.

(رقد)

قوله تعالى: من بعثنا من مرقدنا هذا [٥٢/٣٦] أى من منامنا الذى كنا فيه نياما، لأن إحياءهم كالإنباه من الرقاد.

و المرقد: المضجع.

و الرقاد بالضم: النوم، يقال رقد يرقد رقدا و رقودا و رقادا: نام ليلا كان أو نهارا، و بعضهم يخصه بنوم الليل، و يشهد للأول قوله:

و تحسبهم أيقاظا و هم رقود [١٨/١٨] قال المفسرون: أعينهم مفتحه و هم نيام.

و أرقده: أنامه و الرقده: النومه.

و فى الحديث من رقد عن صلاه المكتوبه بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه

أى من نام عنها و لم يصلها فلا أنام الله عينه.

و يقال رقد عن الأمر أى قعد و تأخر.

و المرقد: دواء يرقد من شربه.

و الراقود: إناء خزف مستطيل مقير

(ركد)

قوله تعالى: رواكد على ظهره [٣٣/٤٢] أى سواكن، يقال ركد الماء ركودا من باب قعد: سكن، و كذلك الريح و السفينه و الشمس إذا قام قائم الظهيره، و كل ثابت فى مكان فهو راكد.

و فى الحديث نهى أن يبال فى الماء الراكد

أى الساكن الذى لا جريان له.

و ركد القوم: هدهوا.

(رمد)

فى الحديث رمد رمد داء الرماد بالفتح معروف، و الرمد: داء بالكسر و المدم مثله، و يقال رمد رمد: أى هالك.

و الرمد بالكسر: المتناهى فى الاحتراق و الرقه، كما يقال ليل أليل و يوم أيوم: إذا أرادوا المبالغه و رمدت الغنم من باب ضرب أى هلكت من برد أو غيره.

و رمدت العين من باب تعب و من باب ضرب لغه، أى هاجت، فهو رمد و أرمدم، و الأثنى رمداء مثل أحمر و حمراء.

و الأرمدم الذى على لون الرماد، و هو غبره فيها كدره.

و منه حديث المعراج عليهم ثياب رمد

(رند)

الرند شجر طيب رائحته من شجر الباديه، و ربما يكون العود رندا - قاله الجوهري.

(رود)

قوله تعالى: و راودته التى هو فى بيتها [٣٣/١٢] قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال، من قولهم و راودته على الأمر مراوده و روادا من باب قاتل: طلبت منه فعله، و كأن فى المراوده معنى المخادعه لأن الطالب يتلطف فى طلبه بلطف المخادع و يحرص حرصه.

قوله: أمهلهم رويدا [١٧/٨٦] رويدا تصغير رود، و أصل الحرف من رادت الريح ترود رودانا: تحركت حركه خفيفه، و المعنى لا تعجل فى طلب إهلاكهم بل تصبر عليهم قليلا فإن الله يجزيهم لا محاله إما بالقتل أو الذل فى الدنيا و العذاب فى الآخرة.

قال الشيخ أبو على: و فى الشواذ قراءه ابن عباس مهلهم رويدا بغير ألف قوله: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون [٨٢/٣٦] هو صريح فى أن إرادته نفس إيجادها للشيء،

و يشهد من الأحاديث عنهم عليهم السلام ما صح عن صفوان قال: قلت لأبي الحسن: أخبرني عن الإرادة من الله أو من الخلق؟ فقال: الإرادة من الخلق الضمير و ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، و أما من الله فإرادته إحداثه لا غير، لأنه لا يروى و لا يهم و لا- يتفكر، و هذه الصفات منفية عنه و هي صفات الخلق، فإرادته الله الفعل لا غير ذلك، يقول له كن فيكون بلا لفظ و لا نطق بلسان و لا همه و لا تفكر و لا كيف لذلك، كما أنه لا كيف له

قوله: يريد أن ينقض [٧٧/١٨] أى هو متهى ء للسقوط.

و الإرادة: المشيئة.

قال الجوهري و أصلها الواو [لقولك راوده] إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما

قبلها فانقلبت فى الماضى ألفا و فى المستقبل ياء و سقطت فى المصدر لمجاورتها الألف الساكنه و عوض منها الهاء فى آخره - انتهى و المرید من صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات، لما

روى عن عاصم بن حميد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام لم يزل الله مریدا؟ قال: إن المرید لا يكون إلا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد

و فى الحديث من فقه الرجل أن یرتاد موضعا لبوله

أى يطلب الموضع السهل اللين، و ذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول.

و فى حديث على عليه السلام فى الصحابه أنهم يدخلون روادا و يخرجون أدله

أى يدخلون عليه طالبين للعلم و يخرجون أدله هداه للناس.

و الرواد جمع رائد، مثل زائر و زوار، و أصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث، يقال راد يرود ريدا و روادا و ريادا.

و منه الحمى رائد الموت

لشدتها على التشبيه، أى رسوله الذى يتقدم.

و المروود بالكسر: آله معروفه يكتحل فيها، و الجمع المراود و الميم زائده.

و فى رويدك عمرا قال الجوهري الكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم، و رويد غير مضاف إليها، و هو متعد إلى عمرو لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال.

و تفسير رويد مهلا و تفسير رويدك أمهل لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى افعل دون غيره، و إنما حركت الدال لالتقاء الساكنين و نصبت نصب المصادر، و هو مصغر مأمور به، لأن تصغير الترخيم من إرواد و هو مصدر أروود يرود، و له أربعة أوجه: اسم للفعل، و صفه، و حال، و مصدر.

فالاسم نحو قولك رويد عمرا أى أروود عمرا بمعنى أمهله، و الصفه نحو قولك

ساروا سيرا رويدا، و الحال نحو قولك سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفه صار حالا لها، و المصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز و جل فضرب الرقاب.

باب ما أوله الزأى

(زبد)

قوله تعالى: فأحتمل السيل زبدا [١٧/١٣] أى رفعه.

و الزبد بالتحريك من البحر و غيره كالرغوه.

و الزبد بسكون ألباء: الرشد و العطاء، و منه نهى عن زبد المشركين

أى عن قبول ما يعطونه.

و مثله إنا لا نقبل زبد المشركين

و مثله أبى الله لى زبد المشركين و طعامهم

و يقال زبدت الرجل زبدا من باب ضرب: أعطيته و منحته.

و الزبد بالضم: ما يستخرج بالمخض من اللبن.

قال فى المصباح و أما لبن الإبل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا و الزباده دابه كالسنور يحلب منها الطيب.

و الزباد: الطيب، و هو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابه و تمنع الاضطراب و يسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليظه أو بخرقه.

و زييده امرأه الرشيد بنت جعفر بن المنصور.

(زرد)

الازدراد: الابتلاع.

و يزدرد ريقه - من باب تعب -: يتلعه.

و الزرد مثل الرد، و هو تداخل حلق الدرع بعضها فى بعض.

و الزراد هو السراد بقلب السين زايا.

(زند)

الزند بالفتح فالسكون: موصل الذراع من الكف و هما زندان الكوع و الكر سوع، و الجمع زنود مثل فلس و فلوس.

و طويل الزندين: طويل عظام الزندين.

و الزند: العمود الذى يقدر به النار و هو الأعلى، و الزنده السفلى فيها ثقب و هى الأنثى، فإن اجتماعا قيل زندان، و الجمع زند
مثل سهم و سهام

(زود)

قوله تعالى: تزودوا فإن خير الزاد التقوى [١٩٧/٢] التزود: أخذ الزاد، أعنى الطعام، يعنى تزودوا و اتقوا فإن خير الزاد التقوى.

و الزاد فى حديث الحج الطعام يتخذ للسفر و الجمع أزواد، و منه تزود لسفره.

و زودته: أعطيته زادا و المزود بكسر الميم: ما يجعل فيه الزاد، و هو وعاء من آدم، و منه قولهم كان فى مزودتى تمر.

و فى قوله عليه السلام فإنه زاد إخوانكم الجن

دلاله على أنهم يأكلون.

(زهد)

فى الحديث أفضل الزهد إخفاء لزهد

الزهد فى الشئ ع خلاف الرغبة فيه، تقول زهد فى الشئ ع بالكسر زهدا و زهاده بمعنى تركه و أعرض عنه، فهو زاهد.

و زهد يزهد - بفتحيتين - لغه.

و منه الزهد فى الدنيا، و الجمع زهاد.

و فى معانى الأخبار: الزاهد من يحب ما يحب خالقه و يبغض ما يبغضه خالقه و يتخرج من حلال الدنيا و لا يلتفت إلى حرامها.

و فى الحديث أعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، و أعلا- درجات الورع أدنى درجات اليقين، و أعلى درجات اليقين
أدنى درجات الرضا، ألا- و إن الزهد فى الدنيا فى آيه من كتاب الله تعالى، و هى كى لا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما
آتاكم

و عن بعض الأعلام: الزهد يحصل بترك ثلاثه أشياء: ترك الزينه، و ترك الهوى، و ترك الدنيا.

فالزأى علامه الأول، و الهاء علامه الثانى، و الدال علامه الثالث.

و فلان يترهد: أى يتعبد.

و الزهيد: القليل، و منه شىء زهيد.

(زيد)

فى الخبر من زاد أو أزداد فقد أربى

قوله زاد يعنى أعطى الزيادة و أزداد أخذها.

الزيادة و الزوادة: النمو، تقول زاد الشىء يزداد زيادة أى ازداد و نما.

و المزداد: الزيادة، و منه قوله تعالى: هل من مزيد [٣٠/٥٠].

و استزاده: طلب منه الزيادة و المزاده: الراويه، سميت بذلك لأنه يزداد فيها جلد آخر من غيرها، و لهذا إنها أكبر من القربه و زياد بن أبيه هو زياد بن سميه المنتسب إلى أبى سفيان، و أول من دعاه بابن أبيه عائشه حين سئلت لمن يدعى.

روى أنه تكلم يوما بحضره عمر فأعجب الحاضرين كلامه، فقال عمرو بن العاص لله أبوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه. فقال أبو سفيان: و الله إنه لقرشى،

و لو عرفته لعرفت أنه خير من أهلك. فقال: و من أبوه؟ فقال: أنا و الله وضعته في رحم أمه. فقال: هلا تستلحقه؟ فقال: أخاف هذا الجالس أن يخرق علي إهابي - يعني عمر -

و روى أنه دعاه معاوية بن أبي سفيان و جعله أخاه و ألحقه بأبيه و صار من أصحابه بعد أن كان من أصحاب علي عليه السلام.

و من قصته أن عليا عليه السلام كان ولي زيادا فارس، فلما قتل علي عليه السلام و بويع الحسن عليه السلام بعث معاوية إلى زياد يهدده، فخطب زياد: ابن آكله الأكباد يهددني و بيني و بينه ابن رسول الله، فلما بايع الحسن معاوية أهمه أمر زياد لتحصنه بقلاع فارس، فأرسل المغيرة إليه فتلطف معه حتى أقدمه علي معاوية، فعرض عليه الخلافة ثانية فأبى فأرسل إليه جوريه بنت أبي سفيان فنشرت شعرها بين يديه و قالت: أنت أخي أخبر به أبي فعزم علي قبول الدعوه، فأخرجه معاوية إلى الجامع و احضر زياد أربعة شهود بزني أبي سفيان بأمه سميه، فقال رجل: يا معاوية الولد للفراش، فشتمه معاوية و أنفذ الشهاده و حكم بنسبه و ولاه البصره.

و آل زياد فرقه من الخوارج الذين خرجوا علي الحسين بن علي عليه السلام فقاتلوه و قتلوه.

و الزيديه من قال بإمامه زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، و هؤلاء يقولون بإمامه كل فاطمي عالم صالح ذى رأى يخرج بالسيف.

و زيد بن علي هذا قتل و صلب بالكناسه موضع قريب من الكوفه، و قد نهاه الباقر عليه السلام عن الخروج و الجهاد فلم ينته فصار إلى ذلك.

و اختلفت الروايات في أمره: فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الإمامه بغير حق، و

بعضها يدل على علو قدره و جلاله شأنه، فجمع بين الذم و المدح بحمل النهى عن الخروج على التقية أو أنه ليس نهى تحريم بل شفقته و خوف عليه، و أما غيره ممن خرج بالسيف من أهل البيت كيحيى بن زيد و محمد و إبراهيم فظاهر حالهم مخالفته الأئمة، و ما صدر منهم عليهم السلام من الحزن و البكاء ليس فيه دلالة على خيبتهم لاحتمال أن يكون شفقته عليهم لضاللتهم أو لهتك حرمة أهل البيت.

و زيد بن صوحان تقدم ذكره فى صوح.

و زيد بن أرقم من الجماعه السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام - قاله الفضل بن شاذان - كذا فى الخلاصه للعلامه.

و روى زيد عن النبى صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليه السلام - كذا ذكره الشيخ بهائى فى حواشى الخلاصه.

و زيد بن حارثه و هو رجل من بنى كلب سبى فى الجاهليه فاشتراه حكيم ابن خزام لعمته خديجه، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و هبته له.

و قيل بل اشتراه رسول الله صلى الله عليه و آله بسوق عكاظ و أسلم، فقدم أبوه حارثه مكه و استشفع بأبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى أن يبيعه منه، فقال هو حر فليذهب زيد حيث شاء، فأبى زيد أن يفارق رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال أبوه: يا معشر قريش اشهدوا أنه ليس بابنى.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: اشهدوا أن زيدا ابنى، فكان يدعى زيد بن محمد، فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله زينب بنت جحش و كانت تحت زيد قالت اليهود

و المنافقون: تزوج رسول الله امرأه ابنه و هو ينهى الناس عن ذلك، فأنزل الله فيه آيه.

باب ما أوله السين

(سبد)

فى حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش

و فيه و علامتهم التسبيد

كأنه يريد به ترك التدهن و غسل الرأس.

و منه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا

و التسبيد: الحلق و استيصال الشعر.

و من أمثال العرب ما له سبد و لا لبد أى لا قليل و لا كثير.

و عن الأصمعى السبد من الشعر، و اللبد من الصوف.

(سجد)

قوله تعالى: و أن المساجد لله قيل هى المساجد المعروفة التى يصلى فيها لا تدعوا مع الله أحدا [١٨/٨٢] لا تعبدوا فيها صنما، و قيل معناه الصلوات و السجود لله، و قيل المراد بقاع الأرض لقوله عليه السلام.

جعلت لى الأرض مسجدا

و قيل هى مواضع السجود من الإنسان الجبهة و الأنف و الركبتان و اليدان و الرجلان واحدها مسجد، و هذا هو المشهور و المروى عن أئمة الهدى و لا تدعوا مع الله أحدا لا تشركوا مع الله سبحانه غيره.

قوله: و يصدون عن سبيل الله و المسجد الحرام [٢٥/٢٢] قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه، و قيل بل مكة كلها لقوله تعالى: سبحانه الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام [١٧/١] و كان فى مكة، لأنه كان فى بيت خديجه، و قيل فى الشعب، و قيل فى بيت أم هانئ.

قال بعض الأفاضل: و يتفرع على هذا عدم جواز بيع بيوت مكة و جواز سكنى الحاج فيها و إن لم يرض أهلها، فعلى الاول يجوز و على الثانى لا يجوز، لقوله تعالى: سواء العاكف فيه و الباد و ضعف الثانى بأنه على تقدير صحه النقل التسميه مجاز و الأصل الحقيقة.

قوله: لمسجد أسس على التقوى [١٠٨/٩] قيل هو مسجد قبا، وقيل مسجد المدينة المشرفة، وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه.

قوله: وأقيموا وجوهكم

عند كل مسجد [٢٩/٧] يريد القبلة.

و فى الحديث هذه مساجد محدثه فأمرُوا أن يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام

قوله: فإذا سويته و نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين [٢٩/١٥] قال بعض المفسرين: اتفق الناس كلهم على أن سجودهم لآدم لم يكن سجود عباده لأنها لغير الله كفر، لكن قال بعضهم: إن آدم كان كالقبلة و السجود لله تعالى، و تكون اللام كما فى قول الشاعر فى حق على عليه السلام: أ ليس أول من صلى لقبلكم

أى إلى قبلتكم، و قيل كان السجود تعظيما لآدم فكان ذلك سنه الأمم السالفة فى تعظيم أكابرها.

قوله تعالى: و لله يسجد من فى السماوات و الأرض طوعا و كرها و ظلالهم بالغدو و الآصال [١٥/١٣] قال الشيخ أبو على: أى ينقادون لإحداث ما أراداه فيهم من أفعاله شاءوا أو أبوا، و ينقاد له ظلالهم أيضا حيث يقصرون عن مشيته فى الامتداد و التقلص و الفىء و الزوال.

قوله: و ادخلوا الباب سجدا [٥٨/٢] أى متطأمنين مخبتين و ساجدين لله شاكرين.

و قد تكرر فى الحديث ذكر السجود، و هو فى اللغة الميل و الخضوع و التطأمن و الإذلال.

و كل شىء ذل فقد سجد، و منه سجد البعير إذا خفض رأسه عند ركوبه.

و سجد الرجل: وضع جبهته على الأرض.

و منه الخبر كان كسرى يسجد للطالع

أى يتطأمن و ينحنى، و الطالع سهم يتجاوز الهدف من أعلاه، يعنى كان يسلم لراميه و يستسلم له.

و قال الأزهري: معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه و ارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب و فى الشرع عبارة عن هيئته مخصوصه و منه سجود الصلاة، و الساجد هو الفاعل للسجود، و قد يعبر به عن الصلاة كما

روى أن

رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال له: أعني بكثرة السجود

و السجاد لقب على بن الحسين عليه السلام، سمي به لكثرة سجوده، لما

روى من أنه كان عليه السلام يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه

و السجاده بالفتح و التشديد: الخمره التى يسجد عليها.

و قوله فى حديث الشمس تسجد تحت العرش

يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب و إلا فلا جهه له تسجد إليها.

و فى حديث آخر فإذا غابت انتهت إلى حد بطنان العرش فلم تزل ساجده إلى الغد

قال فى النهايه: بطنان العرش وسطه.

قال بعض الأعلام: كان المراد وصولها إلى دائره نصف النهار، فإنها حينئذ تحاذى النقطه التى هى وسط العرش، و قد استفيد من

كلام الصادق عليه السلام أن السجده قسمان طبيعیه و إرادیه، و من قبيل الأول سجده الشمس.

و فى الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه أ لم تر أن الله يسجد له من فى السماوات و من فى الأرض و الشمس و القمر و

النجوم و الجبال و الشجر و الدواب

و يقال سجد سجده بالفتح لأنها عدد.

و سجده طويله بالكسر لأنها للنوع.

و سورة السجده تفره بالفتح.

و سجده التلاوه فى القرآن فى خمسہ عشر موضعاً فى الأعراف و الرعد و النمل و بنى إسرائيل و مريم و الحيج فى موضعين و

الفرقان و النحل و الصاد و انشقت و الم تنزيل و فصلت و النجم و اقرأ، و الأربعة الأخيره واجبه، و هى التى يقال لها العزائم.

و فى الحديث الصلاه فى مسجدى خير من كذا إلا الصلاه فى المسجد الحرام فإن الصلاه فيه خير من الصلاه فى مسجدى

أراد به المسجد المخصوص به الذى به كان فى زمنه

صلى الله عليه و آله دون ما زيد فيه بعده.

و قوله: جعلت لى الأرض مسجدا و طهورا كأنه للرد على من قبلنا لأنه إنما أبيع لهم الصلاة فى مواضع مخصوصه كالبيع و الكنائس، و قيل كانوا لا يصلون إلا فيما يتقنون طهارته من الأرض، و كذا لم يجر لهم التيمم إلا فيما يتقنون طهارته، و نحن نصلى فى جميعها إلا فيما نتيقن نجاسته.

و المسجدان: مسجد مكه و المدينة.

و المسجد فتحا و كسرا: بيت الصلاة.

قال الفراء: كل ما كان على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى مضمومها فى المضارع مثل دخل يدخل فالفعل بالفتح اسما كان أو مصدرا، و لا يقع فيه الفرق إلا أحرفا من الأسماء ألزموها كسر العين و من ذلك المسجد و المطلع و المغرب و المشرق و المجزر و المسكن و المسقط و المفرق و المرفق و المنبت و المنسك، فجعلوا الكسر علامه للاسم و ربما فتحه بعض العرب فى الاسم... إلى أن قال: و الفتح فى كله جائز و إن لم نسمعه، و ما كان من باب فعل يفعل - يعنى مفتوحا فى الماضى مكسورا فى المضارع - مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر و المصدر بالفتح للفرق بينهما، تقول نزل منزلا، تريد نزل نزولا، و هذا منزله فتكسر لأنك تعنى الدار.

(سد)

قوله تعالى: و قولوا قولا سديدا [٧٠/٣٣] السديد من القول: السليم من خلل الفساد، و أصله من سد الخلل.

و قوله قولوا قولا سديدا أى صوابا عدلا موافقا للشرع و الحق، و قيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن و قول جميل.

و السداد بالفتح: الصواب من القول و الفعل.

و أسد الرجل: جاء بالسداد.

و سد يسد من باب ضرب يضرب سدودا: أصاب فى قوله

و فعله، فهو سديد قوله: و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا [٩/٣٦] السد بالفتح و الضم: الجبل و الردم، و منه سد الروحاء و سد الصهباء و هما موضعان بين مكه و المدينه، و سد ذى القرنين قيل أى جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين أيديهم و ما خلفهم، يريد لا- تأمل لهم و لا استبصار لجعلهم مغلولين مقموحين فى أنهم لا يلتفتون إلى الحق و لا يعطون أعناقهم، و عن بعض العارفين كنى بالسد عن الغفله من الذنوب و قله الندم عليها و الاستغفار منها و نحوه.

قوله: حتى إذا بلغ بين السدين [٩٣/١٨] أى الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما، قرىء بالضم و الفتح، و قيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح و ما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لأنه فعل بمعنى مفعول.

و فى الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام سدد و قارب

و معناه اقتصد فى الأمور كلها، من قولهم سدد الرجل: إذا لزم الطريقه المستقيمه، و قارب من المقاربه أيضا، و هى القصد فى الأمر الذى لا غلو فيه و لا تقصير، و المراد طلب الإصابه فيما يتوجه إلى الله تعالى و الأخذ بما لا إفراط فيه و لا تفريط.

و مثله و قد سئل عن الإزار؟ فقال: سدد و قارب

و معناه اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط فى إرساله و لا تشمره.

و مثله حديث قاربوا و سددوا

أى اطلبوا بأعمالكم الاستقامه و السداد.

قال فى المجلد السداد بالفتح: الاستقامه، و منه من يعصى الله يخطئ السداد

- انتهى.

و قيل معناه لا تبلغوا النهايه فى استيعاب الأوقات كلها بل اغتتموا أوقات نشاطكم أول النهار

و آخره بعض الليل، و ارحموا أنفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم تبلغوا المنزل أى مقصدكم.

و قوله: حتى يصيب سدادا من عيش

أى ما يكفى حاجته.

و سدد فى رميته

أى بالغ فى تصويبها و إصابتها.

و قوله: لا بأس بذبح الأعمى إذا سدد

أى صوب فى ذبحه.

و سدت الثلمه و نحوها سدا - من باب قتل -: أصلحتها و أوثقتها.

و فى حديث من ترك الجهاد رغبه عنه ضرب على قلبه بالأسداد

و هى جمع سد، يقال ضربت عليه الأرض بالأسداد: سدت عليه الطريق و عميت عليه مذهبه.

و سددت عليه باب الكلام: إذا منعته منه.

و السداد بالكسر: كلما سددت به خللا، و به سمى سداد الثغر و نحوه.

و السده بالضم و التشديد كالصفه أو كالسقيفه فوق باب الدار ليقىها من المطر، و قيل هى الباب نفسه، و قيل هى الساحة بين يديه.

و منه سده أشجع اسم موضع.

و أشجع بن ريث بن غطفان.

و فى حديث أم سلمه أنها قالت لعائشه لما أرادت الخروج إلى البصره إنك سده بين رسول الله صلى الله عليه و آله و بين أمته فمتى أصيب ذلك الباب بشىء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله فى حريمه

- الحديث.

و فى الخبر لا يصلى فى سده المسجد

أى الطلال التى حوله.

و السده: داء يأخذ بالأنف يمنع تنسم الريح، و كذلك السداد كعطاس.

و السدى هو نسبه لإسماعيل السدى المشهور.

قال الجوهري: لأنه كان يبيع المقانع و الخمر فى سده فى مسجد الكوفه، و هى ما يبقى من الطاق المسدد.

و جمع السده سدد مثل غرفه و غرف.

و فى ميزان الاعتدال المعتبر عندهم: إسماعيل السدى شيعى صدوق لا بأس به، و كان يشتم أبا بكر و عمر و هو السدى الكبير،

و الصغير ابن مروان و التسديد: التوفيق للسداد، و هو الصواب من القول و العمل، و منه

اللهم سددنا

و رجل مسدد بالكسر: إذا كان يعمل بالسداد و القصد.

و المسدد أيضا: المقوم، و بالفتح المقوم على صيغه اسم المفعول.

(سرد)

قوله تعالى: و قدر فى السرد [١١/٣٤] السرد: نسج حلق الدرع.

و منه قيل لصانع الدرع سراد و زراد أيضا على البدليه، و معناه لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيغلق و لا غليظا فيفصم حلق الدرع.

و السرد أيضا: تتابع بعض حلق الدرع إلى بعض، يقال سرد فلان الصوم إذا والاه.

و منه إذا كان لا يقدر على سرده فرقه

و قيل سرد الدرع نسجها و تداخل بعضها فى بعض، و يقال السرد الثقب.

و المسروده: الدروع المثقوبه.

و السرد اسم جامع للدرع و سائر الحلق.

و السرد: جوده سياق الحديث، يقال سردت الحديث من باب قتل أتيت به على الولا.

و منه فلان يسرد الحديث سردا

إذا كان جيد السياق له.

و قيل لأعرابى تعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم ثلاثه سرد و واحد فرد، فالسرد ذو القعدة و ذو الحجه و المحرم، و الفرد رجب

(سرمد)

قوله تعالى: قل أ رأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة [٧٢/٢٨] الآية.

السرمد كفرقد الدائم المستمر الذى لا ينقطع.

و ليل سرمد: أى طويل

قوله تعالى: و أما الذين سعدوا [١٠٨/١١] الآية بالبناء للمفعول قرى ء فى السبعة، من سعدة الله يسعده بفتحيتين فهو مسعود، و الأكثر أن يتعدى بالهمزة فيقال أسعده الله.

و السعادة: خلاف الشقاوه.

و منه سعد الرجل بالكسر فى دين أو دنيا خلاف شقى، فهو سعيد، و الجمع سعداء.

و فى الحديث أسعد الناس بشفاعتى من قال لا إله إلا الله خالصا

أى بإخلاص.

و فى الحديث لبيك و سعديك

و المعنى سعدت طاعتك مساعده بعد مساعده و إسعادا بعد إسعاد، و هذا مثنى و هو من المصادر المنصوبه بفعل لا يظهر فى الاستعمال، قيل و لم يسمع سعديك مفردا عن لبيك.

و الإسعاد: الإعانه.

و المساعدة: المعاونه.

و السعد بضم السين: طيب معروف بين الناس.

و منه الحديث اتخذوا السعد لأسنانكم فإنه يطيب الفم

و فيه من استنجى بالسعد بعد الغائط و غسل فمه بعد الطعام لم تصبه عله فى فمه و لم يخف شيئا من أرياح البواسير

و الأسعد اسم مغفر كان لرسول الله صلى الله عليه و آله.

و الساعد من الإنسان: ذراعه.

و منه حديث الوضوء فأمر كفه على ساعده

و ساعدا الرجل: ذراعه.

و ساعدا الطائر: جناحه.

و فى الحديث بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله بالسعيده و السميطة

ثم فسرهما فيه.

و سعد اسم رجل.

و السعدان: نبت ذو شوكة عظيم مثل الحسك من كل الجوانب، و هو من جيد مراعى الإبل تسمن عليه.

و منه المثل مرعى و لا كالسعدان

(سفد)

فى الحديث إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر أنزل معه سفودا من نار

و السفود بالفتح كتنور: الحديد الذى يشوى بها اللحم، و المعروف صيخ و ميخ.

و فيه تعلموا من الغراب ثلاث خصال

و عد منها استتاره بالسفاد، هو بالكسر: نزو الذكر على الأنثى، يقال سفد الذكر

على الأنثى كضرب و علم سفادا بالكسر: نزا.

و العرب تزعم أن الغراب لا- يسفد، و من أمثالهم أخفى من سفاد الغراب و يزعمون أن اللقاح من مطاعمه الذكر و الأنثى و إيصال جزء من الماء الذى فى قانسته إليها، بأن يضع كل منقاره فى منقار الآخر و يبزقا

(سمد)

قوله تعالى: و أنتم سامدون [٤١/٥٣] يعنى لاهون، و قيل سامدون مستكبرون و السامد: كل رافع رأسه، يقال سمد سمودا: رفع رأسه تكبرا.

و جاء السامد لمعان: اللاهى، و المغنى و الهائم، و الساكت، و الحزن الخاشع.

و السماد كسلام: ما يصلح به الزرع من تراب و سرجين.

و تسميد الأرض: هو أن يجعل فيها السماد.

و تسميد الرأس: استيصال شعره لغه فى التسييد - قاله الجوهري.

و السمند: الفرس، فارسيه - قاله فى القاموس

(سند)

قوله تعالى: كأنهم خشب مسنده [٤/٦٣] هو وصف للمنافقين، شدد للكثرة شبههم تعالى فى عدم الانتفاع بحضورهم فى المسجد بالخشب المسنده إلى الحائط، و قد تقدم الكلام فى خشب.

و فى حديث الصادق عليه السلام إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذى حدثكم، فإن كان حقا فلكم و إن كان كذبا فعليه

و الإسناد فى الحديث: رفعه إلى قائله.

و سندات إلى الشئ سنودا من باب قعد، و استندت بمعنى، و سندات من باب تعب لغه.

و السند بالتحريك: ما ارتفع من الأرض، و قيل ما قابلك من الجبل و علا عن السفح و السناد بالكسر: الناقه القويه.

و فى الحديث دجاج سندی و نعل سنديه، كأنهما نسبة إلى السند بلاد أو السند نهر بالهند غير بلاد السند، أو إلى السنديه قريه معروفه من قرى بغداد، تقول سندی للواحد و سند للجماعه مثل زنجى و زنج.

و السندی بن شاهك بالشين المعجمه و الهاء بعد الألف و الكاف، اسم رجل سجان فى زمن العباسيه مات الكاظم عليه السلام فى حبسه.

و فى حديث عائشه عليها أربعه أثواب سند

قيل هو نوع من البرود اليمانيه، و فيه لغتان سند و سند، و جمعه أسناد.

و السندان بالفتح: زبره الحداد

(سيد)

قوله تعالى: سيدا و حصورا [٣٩/٣] السيد: الرئيس الكبير فى قومه المطاع فى عشيرته و إن لم يكن هاشميا و لا علويا.

و السيد: الذى يفوق فى الخير.

و السيد: المالك، و يطلق على الرب و الفاضل و الكريم و الحليم و المتحمل أذى قومه و الزوج و المقدم.

قوله: و ألفيا سيدها لدى الباب [٢٥/١٢] يعنى زوجها.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله أنا سيد ولد آدم و لا فخر

قيل قاله إخبارا عما أكرمه الله تعالى به

من الفضل و السؤدد، و تحدثا بنعمه الله تعالى عنده، و أعلاما لأمته ليكون إيمانهم به على حسبه و موجبه، و لهذا أتبعه بقوله و لا فخر أى إن هذه الفضيله نلتها كرامه من الله و لم أنلها من قبل نفسى و لا بلغتها بقوتى، فليس لى أن أفتخر بها.

و فى حديث الحسنين أنتما سيدا شباب أهل الجنه

أى أفضل من مات شابا فى سبيل الله من أصحاب الجنه، و لم يرد به سن الشباب لأنهما عليهما السلام ماتا و قد كهلا، أو أنهما سيدا شباب أهل الجنه فإن أهلها كلهم شباب.

و السواد لون معروف يضاد البياض.

و فى الدعاء اللهم لا تسود وجهى يوم تبيض فيه الوجوه

المراد بسواد الوجه هنا الحقيقه أو الكنايه عن الخجل و الكآبه و الوجل - كما قاله المفسرون فى قوله تعالى يوم تبيض وجوه و تسود وجوه و سواد الكوفه: نخيلها و أشجارها، و مثله سواد العراق سمي بذلك لخضره أشجاره و زرعه و حد طولاً من حديثه الموصل إلى عبادان، و عرضاً من العذيب إلى حلوان، و هو الذى فتح على عهد عمر، و هو أطول من العراق بخمسه و ثلاثين فرسخاً - كذا نقلاً عن المغرب.

و فى الحديث سئل عن السواد ما منزلته؟ فقال: هو لجميع المسلمين

و سواد خير و بياضها أرضها و نخلها كما جاءت به الروايه عنهم عليهم السلام.

و السواد المخترم فى قول القائل: الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم

عند رؤيه الجنازه يحتمل أن يراد به الشخص و أن يراد به عامه الناس.

و المخترم بالخاء المعجمه و الرءاء المهمله الهالك، و المعنى الحمد لله الذى لم يجعلنى من الهالكين.

و فى حديث على عليه السلام لأصحابه

فى صفين الزموا السواد الأعظم

أى الفرقة المحقه و العدد الكثير الذين فيهم حجه فإجماعهم حجه، تمام الحديث

و إياكم و الفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب

و فى نقل آخر عليكم بالسواد الأعظم

أى بقتالهم، يعنى بجماعه أهل الشام لأنه كان حول معاويه يومئذ على ما نقل مائه ألف، كانوا تعاهدوا على أن لا ينفرجوا عنه حتى يقتلوا.

و قوم آمنوا بسواد على بياض

يعنى بما فى الكتب مسطور.

و سواد الإنسان: شخصه، و منه قولهم لا يفارق سوادى سواده.

و سواد القلب: حبه، و كذلك سويده.

و منه قوله عليه السلام شربوا بالكأس الرويه من محبته و تمكنت من سويدهاء قلوبهم وشيجه خيفته

و فى الحديث العلماء ساده

يقال ساد يسود سياده، و الاسم السوود، و هو المجد و الشرف فهو سيد و الأنثى سيده، ثم أطلق على الموالى لشرفهم و إن لم يكن فى قومهم شرف، و الجمع ساده و سادات.

و فى الخبر تفقهوا قبل أن تسودوا

أى تعلموا العلم ما دتم صغارا قبل أن تصيروا ساده منظورا إليكم فتبقون جهالا- و قيل قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت فتشغلوا بالزواج عن العلم، من استاد الرجل: تزوج فى ساده.

و فى حديث شاه الهدى يستحب أن تكون سمينه تنظر فى سواد و تمشى فى سواد و تبرك فى مثله

أى أسود القوائم و المرايض و الحواجر.

و فى الحديث اقتلوا الأسودين فى الصلاه

يريد الحيه و العقرب، و الجمع الأسود.

و فى حديث سلمان و قد بكى فى مرضه قائلاً لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن لحديث و ليكن زاد أحدكم
مثل زاد الراكب و هذه الأساود حولى

يريد شخصا من متاع عنده و لم يكن عنده سوى مطهره

و إجانته و جفنه. و فى حديث الحجر سودته خطايا بنى آدم

و فيه تخويف عظيم، لأنه إذا أثرت فى الحجر فما ظنك فى تأثيرها فى القلوب.

و يتم الكلام فى حجر.

و فى الحديث أرسل الله محمدا إلى الأبيض و الأسود

كأنه يريد إلى العرب و العجم.

و الأسود: الحيه العظيمه.

و منه المحرم يقتل الأسود الغدر

و الأسودان: التمر و الماء و فى حديث ملكى القبر فأتاه ملكان أسودان أزرقان

يحتمل أن يكون السواد على الحقيقه لما فى لون السواد من الهول و النكر، و يحتمل الكنايه عن قبح المنظر و فضاعه الصوره.

و سوده بنت زمعه زوجة النبى صلى الله عليه و آله، و هى صاحبه الشاه التى قال النبى صلى الله عليه و آله فيها

ما كان على أهلها إذا لم ينتفعوا بلحمها أن ينتفعوا بإهابها

و المسوده بكسر الواو أى لابسى السواد، و منه الحديث فدخلت علينا المسوده

يعنى أصحاب الدعوه العباسيه، لأنهم كانوا يلبسون ثيابا سودا و عيسى بن موسى أول من لبس لباس العباسيين من العلويين، استحوذ عليهم الشياطين و أغمرهم لباس الجاهليه.

و من أمثال العرب ما كل سوداء تمره و لا بيضاء شحمه قيل أول من قال ذلك عامر بن ذهل، و له قصه مذكوره فى محلها.

و يقال كلمت فلانا فما رد على سوداء و لا بيضاء أى كلمه قبيحه و لا حسنه.

و سويد بن غفله بالغين المعجمه من رواه الحديث شهد مع على عليه السلام فى صفين و تزوج جاريه بكرا و هو ابن مائه سنه و سته عشر سنه و افتضاها، و كان يختلف إليها و قد أتت عليه سبع و عشرون و مائه سنه، سكن الكوفه و مات بها فى زمن الحجاج.

(سهد)

السهاد بالفتح: الأرق، يقال

سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا.

و السهد بضم السين: لقليل النوم.

و المسهد مثله.

و منه و أما ليلي فمسهد

يعنى لا نوم فيه.

باب ما أوله الشين

(شدد)

قوله تعالى: حتى يبلغ أشده [٣٤/١٧] أى قوته و منتهى شبابه، واحدها شد مثل فلس و أفلس.

و قيل حتى يبلغ أشده و يضم أوله أى قوته، و هو ما بين ثمانى عشر سنه إلى ثلاثين، و هو مروي عن الصادق عليه السلام.

و فى الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام و هو أشده

قوله: و اشدد على قلوبهم [٨٨/١٠] أى امنعها من التصرف و الفهم عقوبه لهم، من الشد، و هو عبارته عن الخذلان و الطبع.

قوله: و شددنا ملكه [٢٠/٣٨] أى قويناه و عقدناه عقدا لا- يقدر أحد على حله، قيل و كان يحرس محرابه فى كل ليله سته و

ثلاثون ألف رجل، و قيل أربعون ألف مستلثم، و قيل ألقى الله هيئته فى قلوب الناس.

قوله: سنشد عضدك بأخيك [٣٥/٢٨] أى سنقويك به و نؤيدك بأن نقرنه إليك فى النبوه، لأن العضد قوام اليد.

قوله: و إنه لحب الخير لشديد [٨/١٠٠] أى لأجل حبه المال.

قوله: إن بطش ربك لشديد [١٢/٨٥] قال الشيخ أبو على: يعنى إن بطش ربك يا محمد لشديد يعنى أن أخذه بالعذاب إذا أخذ

الظلمه و الجباره أليم شديد، و إذا وصف البطش - و هو الأخذ عنفا - بالشده فقد تضاعف مكروهه و تزايد إيلامه.

و الشديد فى قوله عليه السلام هون على نفسه الشديد

هو تسهيل شدائد الدنيا على خاطره و استحقاقه فى جنب ما يتصوره من الفرحه بقاء الله و وعده و وعيده، أو تسهيله لشدائد

الآخره و تهوينه بالأعمال الصالحه.

و شد الشىء يشده بالضم: أوثقه، و يشده بالكسر أيضا.

و شد الله ملكه و شدده:

قواه.

و الشديد، خلاف التخفيف.

و اشتد الشئ ء: من الشده.

و اشتد النهار: علا و ارتفع شمسه.

و شدته من باب قتل: أوثقته.

و منه الحديث رجل راويه لحديثكم يث ذلك في الناس و يشده في قلوب شيعتكم

أى يقويه و يثبه.

و فى بعض النسخ بالسین المهمله و كأنه أخذ من السداد و هو الصواب، أى يصبوه فى قلوبهم و شد فى الحرب يشد بالكسر: حمل على العدو.

و شى ء شديد: بين الشده.

و فى الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد

أراد بالحب الحنطه و الشعير و اشتداده قوته و صلابته.

و كان يشدد فى البول

أى فى الاحتراز عنه.

و فى الحديث لا تشد الرحال إلا لكذا

هو كناية عن السفر، أى لا يقصد موضع بنيه التقرب إلى الله إلا لكذا تعظيما لشأن المقصود، و ما سواه فمتساو فى الفضل.

و منه لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

و المستثنى منه خصوص المسجد فلا يمتنع لزياره صالح حى أو ميت أو قريب أو طلب علم أو تجاره.

و شداد بن عاد ممن أمهل له فى عمره، و كذا ثمود بن عمرو و بلعم بن باعورا و اشتد طغيانهم فى هذا الإمهال

(شرد)

قوله تعالى: فشرّد بهم من خلفهم [٥٧/٨] أى فرق و بدد جمعهم.

و التشريد: الطرد و التفريق، و يقال سمع بهم من خلفهم.

و من كلامه صلى الله عليه و آله لو لا أن جبرئيل أخبرنى عن الله أنك سخي لشردت بك و جعلتك حديثا على خلفك

و التشريد: الطرد.

و فيه طردوا و شرّدوا

و هو من تأكيد المعنى.

و شرّد البعير يشرد شرودا و شرادا نفر، فهو شارد و شرود، و الجمع شرّد مثل خادم و خدم.

(شاهد)

قوله تعالى: إنا أرسلناك شاهدا [٤٥/٣٣] أى على أمتك فيما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم و عليهم كما يقبل قول الشاهد العدل.

قوله شاهد و مشهود [٣/٨٥] قيل الشاهد يوم الجمعة، و المشهود يوم عرفه لأن الناس يشهدونه، أى يحضرونه و يجتمعون فيه، و قيل الشاهد محمد لقوله تعالى: و جئنا بك على هؤلاء شهيدا [٤١/٤] و المشهود يوم القيامة لقوله تعالى: و ذلك يوم مشهود [١٠٣/١١].

قوله: لتكونوا شهداء على الناس [١٤٣/٢] روى أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطلب الله الأنبياء بالبينة على أنهم قد بلغوا فيؤتى بأمه محمد فيشهدون لهم عليهم السلام و هو يزيكهم

و روى عن على عليه السلام أنه قال: إيانا عنى، فرسول الله صلى الله عليه و آله شاهد علينا و نحن شهداء الله على خلقه و حجته فى أرضه

و قيل لتكونوا شهداء على الناس فى الدنيا، أى حجه عليهم فتبينوا لهم الحق و الدين و يكون الرسول مؤديا للشرع و أحكام الدين إليكم.

قوله: و يتخذ منكم شهداء [١٤٠/٣] أى يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله: تبغونها عوجا و أنتم شهداء [٩٩/٣] أى تشهدون و تعلمون أن نبوه محمد صلى الله عليه و آله حق قوله: و

يقول الأشهاد [١٨/١١] يعنى من الملائكه و النبيين عليه السلام، أو جوارهم و جمع شاهد.

قوله: و اكتبنا مع الشاهدين [٥٣/٣] أى مع الأنبياء الذين يشهدون لأممهم، و قيل مع أمه محمد صلى الله عليه و آله لأنهم شهداء على الناس.

قوله: قل أى شىء أكبر شهاده [١٩/٦] أى قل يا محمد لهؤلاء الكفار أى شىء أعظم شهاده و أصدق حتى انبيائكم به على أنى صادق، أو أى شىء أكبر شهاده حتى يشهد لى بالبلاغ و عليكم بالتكذيب، فإن قالوا الله و إلا فقل لهم الله شهيد بينى و بينكم يشهد لى بالرساله و النبوه، و قيل يشهد لى بتبليغ الرساله إليكم و بتكذيبكم إياى.

قوله: أفمن كان على بينه من ربه أى برهان من الله و بيان حجه على أن دين الإسلام حق و هو دليل العقل و يتلوه أى يتبع ذلك البرهان شاهد [١٧/١١] يشهد بصحته و هو القرآن، و قيل البينه القرآن و الشاهد جبرئيل عليه السلام يتلو القرآن، و قيل أفمن كان على بينه من ربه و هو النبى صلى الله عليه و آله و الشاهد على بن أبى طالب عليه السلام يشهد له و هو منه، و هو المروى عن أهل البيت قوله: و شهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله [١٠/٤٦] هو عبد الله بن سلام

لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله المدينه نظر إلى وجهه فعلم أنه ليس بوجه كذاب و تأمله فتحقق أنه هو النبى المنتظر، و قال له: إنى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبى: ما أول أشراط الساعه و ما أول طعام يأكله أهل الجنه، و ما بال الولد ينزع إلى أبيه أو

إلى أمه؟ فقال عليه السلام: أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب، و أما أول طعام يأكله أهل الجنة فزياده كبد حوت، و أما الولد فإذا سبق ماء الرجل نزعه و إن سبق ماء المرأة نزعته. فقال: أشهد أنك رسول الله حقا. ثم قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت و إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عنى بهتوني عندك، فجاءت اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه و آله: أى رجل عبد الله فيكم؟ فقالوا: خيرنا و ابن خيرنا و سيدنا و أعلمنا و ابن أعلمنا. قال: أ رأيتم إن أسلم عبد الله؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله. فقالوا: شرنا و ابن شرنا و انتقصوه. قال: هذا ما كنت أخاف يا رسول الله و أحذر. قال سعد بن أبى وقاص: ما سمعت رسول الله يقول لأحد يمشى على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام، و فيه نزل و شهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله ك

ذا ذكره فى الكشف

قوله: و شهد شاهد من أهلها [٢٦/١٢] قيل كان ابن عم لها و كان جالسا مع زوجها عند الباب، و قيل كان ابن خال لها.

قوله: و استشهدوا شهيدين من رجالكم [٢٨٢/٢] قال المفسر: السين للطلب، أى اطلبوا شهيدين، و الفرق بين الشاهد و الشهيد أن الأول بمعنى الحدوث و الثانى بمعنى الثبوت، فإنه إذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمله، فإذا ثبت تحمله لها زمانين أو أكثر فهو شهيد، ثم يطلق الشاهد عليه مجازا بعد تحمله تسميه للشىء بما

كان عليه، كما يطلق الشهيد قبل تحمله لها مجازا كما فى الآيه، فإن الطلب إنما يكون قبل حصول المطلوب.

قوله: شاهدین على أنفسهم بالكفر [١٧/٩] لأنهم كانوا يقولون فى تلبيتهم ليك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه و ما ملك.

قوله: و ما شهدنا إلا بما علمنا [٨١/١٢] أى إلا بما عايناه من إخراج الصواع من رحله، و إنما قالوا ذلك لأنهم شهدوا عند أبيهم أن ابنك سرق فاتهمهم على ذلك.

قوله: شهد الله أنه لا إله إلا هو [١٨/٣] قيل معناه بين و أعلم، كما يقال شهد فلان عند القاضى أى بين و أعلم لمن الحق و على من هو.

قوله: فمن شهد منكم الشهر فليصمه [١٨٥/٢] أى من كان حاضرا فى الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر و أقام فيه، و انتصاب الشهر على الظرف.

و الشاهد: الحاضر.

قوله ألقى السمع و هو شهيد [٣٧/٥٠] أى استمع كتاب الله و هو شاهد القلب ليس بغافل، و سيأتى معنى و أشهدهم على أنفسهم فى أخذ.

قوله: و أشهدوا ذوى عدل منكم [٢/٦٥] قيل هو أمر إرشاد لخوف تسويل النفس و انبعاث الرغبه فيها فتدعوه إلى الخيانه بعد الأمانه، و ربما يموت فيدعيها ورثته.

و أشهدته و استشهدته بمعنى.

قوله: يا أيها الذين آمنوا شهاده بينكم [١٠٦/٥] الآيه، تقدم شرحه فى وصا.

قوله: إن قرآن الفجر كان مشهودا [٧٨/١٧] قيل أى يشهده المسلمون يسمعون القرآن فيكثر الثواب.

و عن الصادق عليه السلام يعنى صلاه الفجر يشهدا ملائكه الليل و ملائكه النهار

و فى حديث وصف على عليه السلام مضيت للذى كنت عليه شهيدا و مستشهدا و مشهودا

و المراد من الشهيد المعنى المعروف، و من المستشهد المطلوب منه الشهاده، كأن الله أمره بها و طلبها

منه، و من المشهود الذى يشهد قتله الخلائق و الملائكه كما فى قوله تعالى: إن قرآن الفجر كان مشهودا.

و فى حديث ذكر الشهيد و هو من مات بين يدى نبى أو إمام معصوم أو قتل فى جهاد سائع

قل سى بذلك لأن ملائكه الرحمه تشهده، فهو شهيد بمعنى مشهود.

و قيل لأن الله و ملائكته شهود له فى الجنه، و قيل لأنه ممن استشهد يوم القيامة مع النبى صلى الله عليه و آله على الأمم الخاليه، و قيل لأنه لم يمت كأنه شاهد أى حاضر، أو لقيامه بشهاده الحق فى الله حتى قتل، أو لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامه و غيره لا يشهدا إلى يوم القيامة، فهو فعيل بمعنى فاعل.

و الشهيد من أسمائه تعالى، و هو الذى لا يغيب عنه شىء.

و الشاهد: الحاضر، و فعيل من أبنيه المبالغه فى فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم، و إذا أضيف إلى الأمور الباطنه فهو الخبير، و إذا أضيف إلى الأمور الظاهره فهو الشهيد و قد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق.

و منه قوله و شهيدك يوم الدين

أى شاهدك على أمته يوم القيامة.

و فى الحديث الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد

أراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه، و لا تحويه المشاهد

المحاضر و المجالس.

و فى الخبر سيد الأيام يوم الجمعة و هو شاهد

قيل أى يشهد لمن حضر صلاته.

و الصلاه مشهوده مكتوبه

أى يشهدا الملائكه و يكتب أجرها للمصلى.

و شهدت على الشىء: اطلعت عليه و عاينته فأنا شاهد، و الجمع أشهاد و شهود.

و شهدت العيد: أدركته، و شاهدته مثل عاينته.

و شهدت المجلس: حضرته.

و قولهم و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب أى الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب.

قوله

و هو شاهد فى بلده أى حاضر.

و شهد بكذا يتعدى بالباء لأنه بمعنى أخبر.

و أشهد أن لا إله إلا الله يتعدى بنفسه لأنه بمعنى أعلم.

و قد يستعمل أشهد فى القسم نحو أشهد بالله لقد كان كذا أى أقسم.

و الشهاده خبر قاطع، و المعنى واضح.

و ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله صلى الله عليه و آله شهادته بشهادتين و سماه بذلك.

و المشهد: محضر الناس، و منه المشهدان.

و التشهد معروف، و منه قوله عليه السلام كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السوره

و الشهد: العسل فى شمعها، و الجمع شهاد كسهم و سهام.

و شهدانج و يقال شاه دانج هو حب القنب، قيل ينفع من حمى الربع و البهق و البرص، و يقتل حب القرع أكلا و وضعاً على البطن من خارج

(شيد)

قوله تعالى: من قصر مشيد [٢٢/٤٥] بفتح ميم و خفه ياء و سكونها هو المعمول بالشيد بالكسر، و هو كل شىء طليت به الحائط من جص أو غيره، يقال شدت البيت من باب باع: إذا بنيت بالشيد.

و شاده يشيده شيدا بالفتح: جصه.

و المشيد بضم الميم و تشديد الياء و فتحها: المطول، و منه قوله تعالى: فى بروج مشيده [٧٨/٤] أى قصور مطوله مرتفعه مشيده مجصصه و قيل مزينه، و قيل المروج بالبروج قصور فى السماء بأعتابها.

و فى الحديث إن الإمامه خص الله بها إبراهيم عليه السلام و أشاد بها ذكره

يعنى رفع بها قدره و محله و منزلته حتى كادت لا تخفى على أحد.

باب ما أوله الصاد

(صخد)

(صدد)

قوله تعالى: و صدها ما كانت تعبد من دون الله [٤٣/٣٧] أى منعها من الإيمان عباده الشمس، من قولهم صده صدا و صدودا من باب قتل: صرفه و منعه.

قوله: إذا قومك منه يصدون [٥٧/٤٣] روى عن سلمان الفارسي قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله جالس فى أصحابه إذ قال: إنه يدخل عليكم الساعه شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه و آله ليكون هو الداخل، فدخل على بن أبى طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه: ما رضى رسول الله أن فضل علينا عليه السلام حتى يشبهه بعيسى بن مريم و الله لآلهتنا التى كنا نعبدها فى الجاهليه أفضل منه

فأنزل الله فى ذلك المجلس و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون فحرفوها يصدون و قالوا أ آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلا لبني إسرائيل.

و قرىء يصدون بكسر الصاد و ضمها، فمن كسر أراد يضجون و ترتفع لهم جلبه فرحا و جدلا و ضحكا، و من قرأ بالضم فهو من الصدود و الإعراض عن الحق.

قوله: الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم [١/٤٧] نزلت فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله الذين ارتدوا بعده و غصبوا أهل بيته حقهم و صدوا عن أمير المؤمنين بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله أضل أعمالهم أى بطل ما كان منهم مع رسول الله صلى الله عليه و آله من الجهاد و النصره

و روى

عن الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاه رسول الله في المسجد و الناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم فقال له ابن عباس: يا أبا الحسن لم قلت ما قلت؟ قال: قرأت شيئا من القرآن. قال: قد قلته لأمر. قال: نعم إن الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله صلى الله عليه و آله أنه استخلف أبا بكر؟ قال: ما سمعت رسول الله أوصى إلا إليك. قال: فهلا بايعتني؟ قال: أجمع الناس على أبي بكر فكنت منهم. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كما اجتمع أهل العجل على العجل، هاهنا فتنتم، و مثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمى فهم لا يرجعون

قوله: يسقى من ماء صديد [١٦/١٤] الصديد: قيح و دم، و قيل هو القيح كأنه الماء في رفته و الدم في شكله، و قيل هو ما يسيل من جلود أهل النار.

قوله: فأنت له تصدى [٦/٨٠] أى تتصدى، من قولهم تصديت للأمر: تفرغت له، و أصله تصددت فأبدل للتخفيف.

و فى الحديث المصدود تحل له النساء، و المحصور لا تحل له النساء

و المراد بالمصدود من صده المشركون و منعه من الحج ليس من مرض كما رواه رسول الله صلى الله عليه و آله.

و الصد: الهجران و الإعراض، يقال صددت عنه أى هجرته و أعرضت عنه

(صرد)

فى الحديث كان على بن الحسين عليه السلام رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز

الصرد بفتح الصاد و كسر الراء المهملة: من يجد البرد سريعا.

و منه رجل مصراد

لمن يشتد عليه البرد و لا يطيقه، و يقال أيضا للقوى على البرد، فهو من الأضداد.

و فيه نهى المحرم عن قتل الصرد

و هو كرتب: طائر ابيض البطن أخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير إذا نقر واحدا قده من ساعته و أكله، و يسمى الأخطب و الأخيل لاختلاف لونه، لا يكاد يرى إلا فى سعفه أو شجره، لا يقدر عليه أحد، شرير النفس، غذاؤه من اللحم، له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب إليه، فإذا اجتمعوا إليه شد على بعضهم فأخذه، تتشاءم به العرب و تطير بصوته - كذا فى حياه الحيوان و غيره و فى المصباح قيل إن الصرد كان دليل آدم من بلاد سرنديب إلى بلاد جده مسير شهر.

و عن كعب الأخبار الصرد يقول سبحانه ربى الأعلى ملء سمائه و أرضه و جمع الصرد الصردان

(صعد)

قوله تعالى: فتيمموا صعيدا طيبا [٤٣/٤] أى ترابا نظيفا.

و الصعيد: التراب الخالص الذى لا يخالطه سبخ و لا رمل - نقل عن الجمهره.

و الصعيد أيضا: وجه الأرض ترابا كان أو غيره، و هو قول الزجاج حتى قال لا أعلم اختلافا بين أهل اللغة فى ذلك، فيشمل الحجر و المدر و نحوهما و الصعيد أيضا: الطريق لا نبات فيها قال الأزهرى: و مذهب أكثر العلماء أن الصعيد فى قوله: فتيمموا صعيدا طيبا أنه التراب الطاهر الذى على وجه الأرض أو خرج من باطنها.

قوله: صعيدا زلقا [٤٠/١٨] أى أرضا بيضاء يزلق عليها لملاستها.

قوله: عذابا صعدا [١٧/٧٢] أى شديدا شاقا.

و الصعد مصدر صعد، وصف به العذاب لأنه يتصعد المعذب أى يعلوه و يغلبه فلا يطيقه.

قوله سأرهقه صعودا [١٧/٧٤] الصعود بفتح الصاد: العقبه الشاقه، و قيل إنها نزلت فى

الوليد بن المغيرة لأنه يكلف في القيامه أن يصعد جبلا من النار من الصخره ملساء، فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس و جذب إلى أسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله: إذ تصعدون و لا تلوون [١٥٣/٣] الإصعاد: الابتداء في السفر و الانحدار: الرجوع.

و قيل الإصعاد الذهاب في الأرض و الإبعاد سواء ذلك في صعود أو حذور.

قوله: كأنما يصعد في السماء [١٢٥/٦] شبهه مبالغه في ضيق صدره بمن يزاوّل ما لا يقدر عليه، فإن صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعه و تضيق عنه المقدره، و نبه به على أن الإيمان ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود إلى السماء.

و قرى ء تصاعد أى يتصاعد.

و فى تفسير الشيخ على بن إبراهيم كأنما يصعد فى السماء.

قال: يكون مثل شجره حولها أشجار كثيره فلا تقدر أن تلقى أغصانها يمنه و يسره، فتمر فى السماء فتسمى حرجه فضرب بها مثل قوله: إليه يصعد الكلم الطيب [١٠/٣٥] أى يقبله، لأن كلما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع و الصعود، و لأن الملائكه يكتبون أعمال بنى آدم و يرفعونها إلى حيث يشاء الله، لقوله تعالى: إن كتاب الأبرار لفى عليين

و فى الحديث يجمع الله الأولين و الآخرين فى صعيد واحد

قيل هى إرض واسعته مستويه.

و فيه فتنفس الصعداء

هو بضم الصاد و فتح المهملتين و المد: نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين، و انتصابه كما قيل على المفعول المطلق النوعى نحو جلست القرفصاء.

و الصعد بفتحيتين الصعود ضد الهبوط.

و منه الحديث إياكم و الجلوس فى الصعدات

يعنى الطرق، أخذنا من الصعيد الذى هو التراب، فإنه يجمع على الصعد بضميتين، ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق و طرق و طرقات.

و قيل المراد من الصعدات فناء باب

الدار و ممر الناس بين يديه.

و فى وصفه عليه السلام كأنما ينحط فى صعد أى موضعا عاليا يصعد فيه و ينحط.

و المشهور فى صيب و قد مر قال فى الدر هو بضميتين جمع صعود و هو خلاف الهبوط، و بفتحيتين خلاف الصيب.

و الصاعد: المرتفع، و منه شرى إليك صاعد.

و منه حديث الأموات و صاعد إليك أرواحهم

أى ارفعها إليك إلى الجنة.

و صعد فى السلم - من باب تعب - صعودا و الصعود كرسول: خلاف الهبوط و الجمع صعائد و صعد مثل عجوز و عجائر و عجز.

و اشتريته بدرهم فصاعدا هو حال، أى فزاد الثمر صاعدا

(صفد)

قوله تعالى: مقرنين فى الأصفاد [٤٩/١٤] أى القيود و الأغلال التى توثق بها الأرجل، واحدها صفد بالتحريك و يقال صفده يصفده صفدا أى شده و أوثقه، و كذلك التصفيد.

و الصفد: الوثاق.

و الصفاد بالكسر: ما يوثق به الأسير من قد و قيد و غل.

و الصفد بالتحريك: العطاء.

و منه طبى طب لم آخذ عليه صفدا يعنى لم آخذ عليه أجره.

و أصفدته إصفادا: أى أعطيته مالا أو وهبته عبدا.

و فى حديث ليله القدر و شهر رمضان تصفد فيه الشياطين

أى تشد و توثق بالأغلال، هو إما حقيقه ليمتنعوا عن الإغواء و التشويش، أو مجاز عن قله الإغواء، و المراد أن الشياطين لا يخلصون فى شهر رمضان لإفساد الناس كما يخلصون فى غيره من الشهور لاشتغالهم بصيام يجمع الشهوات و سائر العبادات.

(صلد)

قوله تعالى: فتركه صلدا [٢٦٤/٢] بتسكين اللام، أى صلبا أملس نقيًا من التراب، يقال حجر صلد: أى صلب أملس.

و قوله: لا يقدرّون على شىء أى لا ينتفع من ينفق رثاء الناس بما فعل، أو لا يجدثوا به.

و فى حديث صفات المؤمن أصلب من الصلد

أى لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور عند المصائب و الهزاهز واثق بدينه

(صمد)

قوله تعالى: الله الصمد [٢/١١٢] قيل الصمد الذى انتهى إليه السؤدد، و قيل هو الدائم الباقي، و قيل هو الذى يصمد فى الحوائج أى يقصد.

قال بعض الأعلام: اختلف أقاويل أهل التفسير فى بيان الصمد، و أولى تلك بالتقديم ما وافق أصول أهل اللغة و اشتهر بين أهل اللسان أن الصمد السيد المتفوق فى السؤدد الذى يصمد إليه الناس فى حوائجهم و أمورهم.

و فى الحديث الصمد المصمود إليه فى القليل و الكثير،

و عليه قول أبى طالب عليه السلام فى بعض ما كان يمدح النبى صلى الله عليه و آله: و بالجمرة القصوى و قد صمدوا لها يؤمنون قذفا رأسها بالجنادل

يعنى قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعنى الحصا الصغار التى تسمى بالجمار.

و قول بعض شعراء الجاهلية: ما كنت أحسب أن بيتا ظاهر الله فى أكناف مكة يصمد

و قول الزبرقان فى مدح رهيبة اسم رجل: و لا رهيبة إلا سيد صمد

و مثله قول شداد بن معاوية فى حذيفه بن بدر: علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فأنت السيد الصمد

و مثل هذا كثير، و الله هو السيد الصمد الذى جمع الخلق من الجن و الإنس يصمدون فى الحوائج و يلجئون إليه فى الشدائد، و منه يرجون الرخاء و دوام النعمة و الرفع عن الشدائد.

و الصمد: القصد، يقال صمده يصمده صمدا: قصده.

منه الدعاء اللهم إليك صمدت من بلدى

و فى حديث فصمد إلى جدى

أى قصده.

و من كلام على عليه السلام فى تعليم قومه الحرب فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق

أى فاقصدوا قصدا بعد قصد.

و الصمد: المكان المرتفع الغليظ.

و فيه إذا انتهيت إلى بئر ميمون أو بئر عبد الصمد فاغتسل

هى بئر قريبه إلى مكه فى طريقها.

(صند)

فى الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر

أى دواهيته و نوائبه العظام.

و الصناديد: الدواهي.

و صناديد قريش: أشرافهم و عظمائهم و رؤسائهم، جمع صنديد بكسر الصاد، و هو السيد الشجاع

(صيد)

قوله تعالى: لا تقتلوا الصيد و أنتم حرم [٩٥/٥] و قوله: أحل لكم صيد البحر و طعامه [٩٦/٥] الصيد: هو الحيوان الممنوع و لم يكن له مالك و كان حلالا أكله، فإذا اجتمعت فيه هذه الخصال فهو صيد، و قيل سواء محللا أو محرما إلا ما استثنى.

و قد تكرر الصيد فى الحديث اسما و فعلا و مصدرا، يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد و مصيد.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله ادن فاغتسل من صاد

قيل هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله أنه قال لعلى عليه السلام أنت الذائد عن حوضى يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد

البعير الصاد

بمعنى الذى به الصد، و هو داء يصيب الإبل فى رءوسها و لا تقدر أن تسوى أعناقها.

و صاد الرجل الطائر: أى اصطاده، فالطير مصيد و الرجل صائد و صياد.

و المصيده بكسر الميم و سكون الصاد، و المصيد بحذف الهاء أيضا: آله الصيد، و الجمع مصايد بغير همز.

و كلب صيود بالفتح، و كلاب صيد و صيد.

و يسمى ما يصاد صيدا إما فاعل بمعنى مفعول، و إما تسميته بالمصدر.

و صيداء بالمد اسم بلد

باب ما أوله الضاد

(ضد)

قوله تعالى: و يكونون عليهم ضدا [٨٢/١٩] الضد واحد الأضداد و الضديد مثله، و قد يكون الضد جمعا و منه الآيه الشريفه.

و ضاده مضاده: إذا باينه مخالفه، و منه لا مضاد له فى ملكه.

و المتضادان: اللذان لا يجتمعان كالليل و النهار.

و قولهم لا ضد له و لا ضديد أى لا نظير له و لا كفء له

(ضمد)

يقال ضمد فلان رأسه بالتشديد: أى شده بالضمد، و هى خرقة بعصابه أو ثوب ما خلا العمامه.

و ضمده فتضمده.

و الضماد: خرقة يشد بها الغصن - قاله فى الدر

(ضود)

الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان إلى ما علا الأضراس، و مخرجه من جانب الأيسر أكثر من الأيمن، و العامه تخرجه من طرف اللسان و بين الثنايا، و هى لغه حكاها الفراء.

قال: و من العرب من يبدل الضاد ظاء و منهم من يعكس، و هذا و إن نقل فى اللغه و جاز استعماله فى الكلام فلا يجوز العمل به فى كتاب الله تعالى، لأن القراءه سنه متبعه و هو غير منقول فيها - كذا فى المصباح

(ضهد)

فى الدعاء أعوذ أن أضطهد و الأمر لك

أى أقهر، يقال ضهدته فهو مضهود و مضطهد: أى مقهور.

و الطاء بدل من تاء الافتعال

باب ما أوله الطاء

(طرد)

قوله تعالى: و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى [٥٢/٦] الآية.

قيل مر ملاً من قريش على رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده جماعه من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمد أ رضيت هؤلاء من قومك، فنحن نكون تبعاً لهم، فلعلك إن طردتهم اتبعناك، فأنزل الله الآية و عن سلمان و حباب فينا نزلت الآية

و فى الخبر التهجد مطرده الداء عن الجسد

أى إنها حاله من شأنها إبعاد الداء، و هى مفعلة من الطرد، يقال طرده: إذا أخرجه عن بلده.

و طردت الرجل طرداً: إذا أبعدته، فهو مطرود و طريد.

و مطارده الأقران فى الحرب: حمل بعضهم على بعض.

و اطرده الخافقان و هما المشرق و المغرب، و اطرادهما بقاؤهما.

و الأنهار تطرد بالكسر و التشديد: أى تجرى.

و نهرا يطردان: أى يجريان

(طود)

قوله تعالى: و كان كل فرق كالطود العظيم [٦٣/٢٦] الطود: الجبل العظيم.

و طود منيف: جبل عال

باب ما أوله العين

(عبد)

قوله تعالى: و لا يشرك بعباده ربه أحدا [١١٠/١٨] قال الشيخ أبو علي: العباده هي غايه الخضوع و التذلل، و لذلك لا تحسن إلا لله تعالى الذى هو مولى أعظم النعم، فهو حقيق بغايه الشكر.

قوله: قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون إلى آخر السوره.

قال الشيخ أبو علي: قل يا أيها الكافرون الألف و اللام فيها للعهد، لأنه يريد قوما معينين، لا أعبد ما تعبدون أى لا أعبد آلهتكم التى تعبدونها اليوم و فى هذه الحال و لا أنتم عابدون ما أعبد أى إلهى الذى أعبدته اليوم و فى هذه الحال و لا أنا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم و لا أنتم عابدون ما أعبد بعد اليوم من الأوقات المستقبلة.

قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه و آله بهذه السوره عباده آلهتهم عن نفسه فى الحال و فيما يستقبل

و فى الحديث سئل أبو جعفر الأحول عن مثل هذا القول و تكراره مره بعد مره، فلم يكن عند أبى جعفر الأحول فى ذلك شىء حتى دخل المدينه فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك؟ فقال: كان سبب نزولها و تكرارها أن قريشا أتوا رسول الله صلى الله عليه و آله و قالوا: تعبد آلهتنا سنه و نعبد إلهك سنه و تعبد آلهتنا سنه و نعبد إلهك سنه، فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا تعبد آلهتنا سنه قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون و فيما قالوا نعبد إلهك سنه و لا أنتم عابدون ما أعبد و فيما قالوا تعبد آلهتنا و لا أنا

عابد ما عبدتم و فيما قالوا نعبد إلهك سنه و لا أنتم عابدون ما أعبد فرجع الأحوال إلى أبي شاعر فأخبره بذلك. فقال أبو شاعر: هذا حملته الإبل من الحجاز

و فى حديث هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا قلت لا أعبد ما تعبدون فقل: لكنى أعبد الله مخلصا له دينى، فإذا فرغت منها قل: دينى الإسلام ثلاثا

قوله تعالى: بل كانوا يعبدون الجن [٤١/٣٤] قال المفسرون: يريدون الشياطين حيث أطاعوهم فى عباده غير الله.

قوله: و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون [٥٦/٥١] أى ما خلقتهم إلا- لأجل العباده و لم أرد من جميعهم إلا إياها، و الغرض فى خلقهم تعريضهم للثواب، و ذلك لا يحصل إلا بأداء العبادات.

قوله: إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين [٨١/٤٣] يعنى إن كنتم تزعمون للرحمن ولدا فأنا أول الجاحدين لما قلتم و الآنفين، من قولهم عبد إذا حجد و أنف.

قوله: و نحن له عابدون [١٣٨/٢] أى خاضعون أذلاء، من قولهم طريق معبد أى مذل قد عثر الناس فيه.

قوله: إياك نعبد [٥/١] أى نخصك بالعباده، و هى ضرب من الشكر و غايه فيه و كيفيه، و هى أقصى غايه الخضوع و التذلل.

قوله: أن عبدت بنى إسرائيل [٢٢/٢٦] أى اتخذتهم عبيدا لك، قيل و محل أن عبدت رفع بأنه عطف بيان لتلك.

و نظيره و قضينا إليه ذلك. الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع و المعنى تعبيدك بنى إسرائيل نعمه تمنها على، و يجوز أن يكون فى محل النصب و المعنى إنما صارت نعمه على لأنك عبدت بنى إسرائيل.

قوله: فادخلنى فى عبادى [٢٩/٨٩] أى فى حربى.

و العباد فى الحديث و القرآن جمع عبد و هو خلاف الحر، و

العبيد مثله، و له جموع كثيره و الأشهر منها أعبد و عبيد و عباد.

و حكى عن الأخفش عبد مثل سقف و سقف.

قال الجوهري: و منه قرأ بعضهم و عبد الطاغوت و أضافه.

قال الشيخ أبو على فى قوله: و عبد الطاغوت قال الزجاج: هو نسق على لعنه الله، و التقدير و من لعنه الله و من عبد الطاغوت.

و قال الفراء: تأويله و جعل منهم القردة و من عبد الطاغوت، فعلى هذا يكون المفعول محذوفاً، و ذلك لا يجوز عند البصريين، و الصحيح الأول.

ثم قال: و لا- تعلق فى هذه الآية للمجبره لأنه أكثر ما تضمنته الأخبار بأنه خلق من يعبد الطاغوت على قراءه حمزه و غيره، و لا شبهه فى أنه تعالى خلق الكافر و أنه لا خالق للكافر سواه، غير أن ذلك لا يوجب أن يكون خلق الكفر و جعله كافراً، و ليس لهم أن يقولوا إنا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت أنه خلق ما به كان عابداً، كما نستفيد من قوله: و جعل منهم القردة و الخنازير أنه جعل ما به كانوا كذلك، و ذلك لأن الدليل قد دل على أن ما به يكون القرد قرداً و الخنزير خنزيراً لا يكون إلا من فعل الله، و ليس كذلك ما يكون ما به يكون الكافر كافراً، فإنه قد دل الدليل على أنه تعالى متعال عن فعله و خلقه، فافترق الأمران.

و فى الحديث القدسى إن من عبادى من لا يصلحه إلا الفقر

إلخ.

قال بعض الأفاضل: الصنائه النحويه تقتضى أن يكون الموصول اسم إن و الجار و المجرور خبراً، لكن لا يخفى أنه ليس الغرض الإخبار عن الذى لا يصلحه إلا الفقر بعض العباد، إذ

لا فائده فيه بل الغرض بالعكس، فالأولى أن يجعل الظرف اسم إن و الموصول خبر.

قال: وهذا وإن كان خلاف ما هو المتعارف من القوم ولكن جوز بعضهم مثله فى قوله و من الناس من يقول آمنا بالله و اليوم الآخر.

و العباده بحسب الاصطلاح هى المواظبه على فعل المأمور به، و الفاعل عابد، و الجمع عباد و عبده مثل كافر و كفار و كفره، ثم استعمل العابد فيمن اتخذ إلها غير الله، فقليل عابد الوثن و عابد الشمس.

و زين العابدين هو على بن الحسين عليه السلام.

و التعب: التنسك، و منه سجدت لك يا رب تعبدا و رقا

و العبد المتعبد: الدائم على العباده أى الخضوع و التذلل لله.

قال المحقق الطوسى فى الأخلاق الناصريه: قال الحكماء عباده الله ثلاثه أنواع: الأول ما يجب على الأبدان كالصلاه و الصيام و السعى فى المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره.

الثانى ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحه من العلم بتوحيد الله و ما يستحقه من الثناء و التمجيد و الفكر فيما أفاضه الله سبحانه على العالم من وجوده و حكمته ثم الاتساع فى هذه المعارف.

الثالث ما يجب عند مشاركات الناس فى المدن و هى فى المعاملات و المزارعات و المناكح و تأديه الأمانات و نصح البعض للبعض بضروب المعاونات و جهاد الأعداء و الذب عن الحريم و حمايه الحوزه - انتهى.

و حقيقه العبوديه هى كما فى حديث عنوان ثلاثه أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لأن العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله، و لا يدبر العبد لنفسه تدبيرا، و جملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى و نهاه عنه،

فإذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الإنفاق، وإذا فوض العبد تدبير نفسه إلى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد فيما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء أو المباهاة مع الناس، فإذا كرم الله العبد بهذه الثلاث هانت عليه الدنيا والمسيب و الخلق، ولا يطلب الدنيا تفاخرا و تكاثرا، ولا يطلب عند الناس عزا و علوا، ولا يدع أيامه باطله.

فهذا أول درجه المتقين.

و العبادى بفتح العين و ألباء الموحده المخففه منسوب إلى عباد اسم قبيله.

و العباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه، و كذلك العبايد بالباء الموحده.

و عبادان على صيغه التشنيه بلد على بحر فارس بقرب البصره شرقا.

و عن الصنعانى عبادان جزيره أحاط بها شعبتا دجله.

و قيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج.

و أبو عبيده اسمه معمر بن المثنى البصرى النحوى العلامه، كان يعرف أنواعا من العلوم، و كان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر إذا أنشده و يلحق إذا قرأ القرآن و كان رأى رأى الخوارج، و كان لا يقبل أحد من الحكام شهادته لأنه كان يتهم بالميل إلى الغلمان.

قال الأصمعى: دخلت أنا و أبو عبيده إلى المسجد و إذا على الأسطوانه التى يجلس عليها أبو عبيده مكتوب: صلى الإله على لوط و شيعته أبو عبيده قل بالله آمينا

و عبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكه، و له قصه مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله.

و عبد مناف كان له أربع بنين هاشم و المطلب و عبد شمس و نوفل، فأولاد المطلب مع أولاد هاشم كشى ء واحد لم يفارق أحدهما الآخر فى جاهليه و لا إسلام،

و أولاد عبد شمس و نوفل كانوا مخالفين.

و العبد: القن الذى ملك هو و أبوه و عبد المملكه الذى هو دون أبويه، يقال عبد قن و عبدان قن و عبيد قن و قد يجمع على أقنان و أقنه و العبدى منسوب إلى عبد قيس.

و العبدى أيضا منسوب إلى بطن من بنى عدى بن جناب من قضاعه - قاله الجوهري.

(عتد)

قوله تعالى: رقيب عتيد [١٨/٥٠] العتيد الحاضر المهيأ، يقال عتد الشىء، بالضم عتادا بالفتح: حضر، فهو عتد بفتحيتين، و عتيد أيضا.

قوله تعالى: و أعتدت لهن متكأ [٣١/١٢] أى أعدت و هيأت لهن متكأ يتكين عليه من نمارق، من قولهم أعتده إعتادا: أى أعده ليوم.

و العتاد: العده، يقال أخذ للأمر عدته و عتاده أى أهبطه و آله.

و فى الحديث أخرج إلى أبى الحسن مخزنه فيها مسك من عتيده

قال فى القاموس العتيده: الحقه يكون فيها طيب الرجل و العروس.

و العتود هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى و رعى و أتى عليه حول، و جمعه أعتده

(عدد)

قوله تعالى: أحصى كل شىء عددا [٢٨/٧٢] قيل يجوز أن يكون بمعنى معدودا، فيكون حالا.

قوله: عدد سنين [١١٢/٢٣] أى سنين معدوده، و هو نعت للسنين، و عن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر.

قوله: جمع مالا و عدده [٢/١٠٤] قال الشيخ أبو على: أحصاه و قيل عدده للدهر فيكون من العده، و عن الزجاج أعددت الشىء و عددته إذا أمسكته، و قيل جمع مالا من غير حله و منعه من حقه و أعدده دخر النوائب الدهر - انتهى و هذا على معنى التشديد، و بالتخفيف جمع مالا و قوما ذوى عدد.

قوله: و اسأل العادين [١١٣/٢٢] بتشديد الدال، أى الحساب و المراد بهم الملائكه تعد الأنفاس.

و مثله قوله نعد لهم [٨٤/١٩] يريد به عد الأنفاس كما جاءت به الروايه عن الصادقين عليه السلام.

قوله: أعدت للمتقين [١١٣/٣٠] يعنى الجنه، أى هيئت لهم.

قوله: فاتقوا النار التي وقودها الناس و الحجاره أعدت للكافرين [٢٤/٢] قال بعض الأعلام: يجوز أن تكون جملة أعدت صله ثانيه للتي.

قوله: فطلقوهن لعدتهن [١/٦٥] أى لزمان عدتهن، و المراد أن يطلقن فى طهر

لم يجامعوهن فيه و هو الطلاق للعدة لأنها تعتد بذلك من عدتها، و المعنى لظهرهن الذى يحصيئه من عدتهن، و هو مذهب أهل البيت عليه السلام، و قال النحاه: اللام هنا بمعنى فى، أى طلقوهن فى عدتهن.

قوله: و لتكملوا العدة [١٨٥/٢] قال بعضهم: معناه أى شهر رمضان لا ينقص أبدا، و قيل معناه و لتكملوا عده الشهر تاما كان أو ناقصا.

قوله: إن عده الشهور عند الله اثنى عشر شهرا [٣٦/٩] أى من غير زياده و لا نقصان.

قوله: لن تمسنا النار إلا أياما معدودات قيل أى موقتات بعدد معلوم على قدر عباده العجل و هى أربعون يوما.

و الأيام المعدودات هى أيام التشريق.

قوله: أياما معدودات [١٨٤/٢] قال بعض الأفاضل أياما منصوب على أنه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام، أى صوموا أياما، لا أنه منصوب بالصيام كما قاله الرمخشى، لأن المصدر إعماله مع اللام ضعيف و الإضمار من محاسن الكلام.

و معدودات قلائل فإن الشئ ء إذا كان قليلا يعد و إذا كان كثيرا يهال هيلا.

و اختلف فيها فعن ابن عباس و جماعه هى هاهنا ثلاثة أيام من كل شهر و يوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان، و عنه أيضا أنها شهر رمضان، و به قال الأكثر.

قوله: دراهم معدوده [٢٠/١٢] أى قليله، فإنهم كانوا يزنون ما بلغ الأوقيه و يعدون ما دونها، قيل كانت عشرين درهما، و قيل اثنين و عشرين درهما.

و فى الخبر أنه سئل عن القيامه متى تكون؟ قال: إذا تكاملت العدتان

قال القتيبى معناه قاله عده أهل الجنة و عده أهل النار إذا تكاملت عند الله تعالى لرجوعهم إليه، فحينئذ قامت القيامه.

قال الفارسى: و يحتمل أنه أراد بالعدتين عده حياه الأحياء من الحيوانات ثم مده موتهم التى

هى العده فى علم الله تعالى.

و فى الحديث لا عبره فى العدد

يعنى فى ثبوت الهلال فى شهر رمضان، و معناه عدد شعبان ناقصا أبدا و شهر رمضان تاما أبدا، و قيل هو عد خمسه من هلال الماضى و جعل الخامس أو الحاضر و قيل عد شهر تاما و شهر ناقصا.

و فيه من عد عدا من أجله فقد أساء صحبه الموت

أى من جعله من عمره.

و العده: ما أعدته لحوادث الدهر من المال و السلاح و نحو ذلك، و الجمع عدد مثل غرفه و غرف.

و أعدته إعدادا: أى هيأته و أحضرته و استعد له: تهيأ، و منه الاستعداد.

و استعدوا للموت: أى أعدوا، من استفعل بمعنى فعل، كما يقال استجاب بمعنى أجاب، و تكون للطلب أى اطلبوا العده للموت.

و فى الحديث ذكر طلاق العده و هو أن يطلق ثم يراجع فى العده و يطأ ثم يطلق و هكذا، و طلاق السنه و هو أن يطلق ثم يراجع و لا يطأ.

و فى التهذيب ذكر تفسيرهما فى أول باب أحكام الطلاق و عدت الشىء - من باب قتل -: أحصيته، و الاسم العدد و العديد.

و العدد: هو الكميه المتألفه من الواحد فيختص بالمتعدد فى ذاته.

قال فى المصباح: و على هذا فالواحد ليس بعدد لأنه غير متعدد.

و قال النحاه الواحد من العدد لأنه الأصل المبنى منه، و يبعد أن يكون أصل الشىء ليس منه.

(تنبيه) قال بعض الأفاضل العدد قد يجعل كناية عن القله و الكثره، فالأول مثل

و نهى صلى الله عليه و آله أن تتكلم المرأة عند غير زوجها و غير ذى محرم منها أكثر من خمس كلمات

فإنه ربما جعل كناية عن القله كما جعلت السبعون فى قوله تعالى إن تستغفر

لهم سبعين مره كناية عن الكثرة و هو القسم الثانى.

و أنفدت عده كتيبى: أى جماعه كتيبى و العده مصدر عدت الشىء عدا و عده و العده: جماعه قلت أو كثرت.

و فى حديث على عليه السلام مع من أخره عن الخلافه لو كان لى عده أصحاب طالوت أو عده أهل بدر لضربتكم بالسيف

و عده أصحاب بدر ثلاثمائة.

و عده المرأه بالأقراء و الأشهر.

و فى حديث المسترايه تنتظر عده ما كانت تحيض

أى عدد أيام الحيض.

و فلان فى عدد أهل الخير بالكسر: أى معهم.

و فلان يحثو المال و لا يعده: أى يقسمه من غير عدد.

و معد بالفتح و التشديد أبو العرب، و هو معد بن عدنان، و الميم من نفس الكلمه نقلا عن سيبويه.

و قولهم فى المثل المشهور أن تسمع بالمعدي خير من أن تراه هو تصغير معدى منسوب إلى معد و لكن خفف - قاله الجوهري

(عرد)

فى الحديث الرجل يتزوج المرأه على غير عرد واحد؟ قال: لا بأس

المراد بالعرد المره الواحده من المواقع قال فى القاموس عرد جاريته: جامعها و شىء عرد أى صلب.

و العراد بفتح العين نبت عربى، قولهم فلان معرب فى سكره مأخوذ من العريده، و هى حيه تنفخ و لا تؤذى

(عسجد)

العسجد: الذهب و الجواهر كله و الدر و الياقوت.

(عصد)

العصيده: التى تعصد بالمسواط فتمرها به فتقلب لا يبقى فى الإناء منها شىء إلا انقلب، و عن ابن فارس سميت بذلك لأنها

تعصد أى تقلب و تلوى، يقال عصدتها عصدا من باب ضرب إذا لويتها، و أعصدتها بالألف لغه.

و قولهم فلان لون بكل عصيده يريدون كثره الاختلاط مع كل أحد.

و قولهم وقعوا فى عصور أى فى أمر عظيم.

(عضد)

قوله تعالى: و ما كنت متخذ المضلين عضدا [٥١/١٨] أى أعوانا، يقال عضدته أعضده: أعتته، و اعتضدت بفلان: استعنت به.

و منه عضده على أمره أى أعانه عليه.

قوله: سنشد عضدك بأخيك [٣٥/٢٨] قد تقدم بيانه.

و العضد: الساعد، و هو من المرفق إلى الكتف مؤنث عند أهل تهامة و مذكر عند تميم، و فيه خمس لغات وزن رجل و بضميتين فى لغة الحجاز و بها قرأ الحسن و مثال كبد و مثال فلس و مثال قفل، و الجمع أعضاد كأقفال، و أعضد كأكلب.

و فى الحديث مكه لا يعضد شجرها

أى لا يقطع شجرها، من العضد - يأسكان الضاد - أى القطع.

و مثله لا يعضد شوكه يقال عضدت الشجره عضدا - من باب ضرب -: قطعتها.

و العضد بالتحريك: المعضود.

و المعضد بكسر الميم: الدمليج.

و عضادتا الباب: خشبته من جانبيه.

و الأخبار قد يعضدها كذا: أى يقويها، من عضدته إذا قوته.

و فى الدعاء أنت عضدى

أى أنا بك أتقوى و أنتصر.

و فلان عضدى: أى معتمدى على الاستعانه.

(عقد)

قوله تعالى: و احلل عقده من لساني [٢٧/٢٠] قيل هى رثائه كانت فى لسانه، لما روى من حديث الجمره قوله: أو يعفو الذى بيده عقده النكاح [٢٣٧/٢] قيل هو الزوج المالك لحله و عقده، و قيل هو الولى يلى أمر الصبيه.

و فى الحديث الذى بيده عقده النكاح هو الأب و الأخ أو الرجل يوصى إليه و الذى يجوز أمره فى مال المرأة يبتاع لها و يتجر

فإذا عفا فقد جاز

و في حديث آخر يأخذ بعضا و يدع بعضا و ليس له أن يدعه كله

قوله: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود [١/٥] هي جمع عقد بمعنى المعقود، و هو أوكد العهود.

و الفرق بين العهد و العقد أن

العقد فيه معنى الاستيثاق و الشد و لا يكون إلا من متعاقدين، و العهد قد يتفرد به الواحد، فكل عهد عقد و لا يكون كل عقد عهدا، و أصله عقد الشئ بغيره و هو وصله به كما يعقد الحبل.

قال الشيخ أبو علي: اختلف في هذه العهود على أقوال: أحدها أن المراد بها العهود التي كان أهل الجاهلية عاهد بعضهم بعضا فيها على النصره و المؤازره و المظاهره على من حاول ظلمهم أو بغاهم شرا، و ذلك هو معنى الحلف.

و ثانيها أراد بالعهود التي أخذ الله على عباده بالإيمان به و طاعته فيما أحل لهم أو حرم عليهم، و هو قول ابن عباس.

و ثالثها أن المراد بها العقود التي يتعاقد الناس بينهم و يعقدها المرء على نفسه كعقد الأيمان و عقد البيع و عقد العهد و عقد الحلف.

و رابعها أن ذلك أمر من الله تعالى بالوفاء بما أخذ به ميثاقهم من العمل بما في التوراه و الإنجيل في تصديق نبينا محمد صلى الله عليه و آله و ما جاء به من عند الله.

قالوا: و أقوى هذه قول ابن عباس قوله: بما عقدتم الأيمان [٨٩/٥] أى بتعقيدكم الأيمان، و هو توثيقها بالقصد و النيه، و قرىء عقدتم بالتخفيف و عاقدتم، و المعنى و لكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم.

قوله: و الذين عقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم [٣٣/٤] أى الذين عاهدت أيديكم، نسب العهد إلى اليمين لأن الرجل كان يمسح يده معاهده عند المعاهده، يقال نزلت تأكيدا لعقد الولاء الثابت في الجاهلية، فإنهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس، ثم نسخ هذا بآيه أولى الأرحام.

قال الشيخ أبو علي: قرأ أهل الكوفه عقدت بغير ألف و الباقون عاقدت بالألف و المعنى

و الذين عاقدت حلفهم أيمانكم فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه، و من قال عقدت أيمانكم كان المعنى عقدت حلفهم أيمانكم، فحذف الحلف و أقام المضاف إليه مقامه، و الذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى، إذ كان لكل واحد من الفريقين يمين، و الذين قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ الأيمان، لأن الفعل لم يستند إلى أصحاب الأيمان فى اللفظ و إنما استند إلى الأيمان.

قوله: و من شر النفاثات فى العقد [١١٣/٤] هو بضم عين و فتح قاف جمع عقده، و هذه العقده حقيقه من باب عقد النفاثات السواحر بأن يأخذن خيطا فيعقدن عليه عقده و يتكلمن عليه بالسحر.

و فى الحديث مشترى العقده مرزوق و بايعها محروم

العقده بالضم الضيعه و المقار الذى أعتقده صاحبه ملكا، و الجمع عقد كصرد.

و منه كان أبو جعفر و أبو عبد الله عليه السلام لا يشتريان عقده

أى لا يبيعانها حتى يدخل طعام سنه.

و فى الدعاء لك من قلوبنا عقد الندم

يريد عقد العزم على الندامه، و هو تحقيق التوبه.

و فى حديث الجاريه المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال: تستدخل القطنه ثم تدعها مليا

التسعين هى من الأعداد، و هى بحساب اليد عباره عن لف السبابه و وضع الإبهام بحيث لا يبقى بينهما إلا خلل يسير، و كأنه كناية عن حفظ السر حفظا محكما كإحكام القابض على تسعين، لأن ما قبله من الكلام هكذا

ثم نهى إلى فقال: يا خلف سر الله سر الله لا تذيعوه

و ربما كان العقد على تسعين بيانا لكيفيه إدخال القطنه، و قرينه اليسرى تدل عليه.

و فى حديث الصادق عليه السلام: أسلم أبو طالب بحساب الجمل

ثم عقد بيده ثلاثه و ستين، يريد عنى بذلك إله أحد

جواد، و تفسير ذلك على ما ذكر فى معانى الأخبار أن الألف واحد و اللام ثلاثون و الهاء خمسة و الألف واحد و الحاء ثمانية و الدال أربعة و الجيم ثلاثة و الواو ستة و الألف واحد و الدال أربعة، فذلك ثلاثة و ستون و العقد من مواضع الحساب يستعمل فى الأصابع، و منه و عقد عشرا و سيجى ء فى جمل مزيد كلام فى هذا المقام.

و العقد بالضم: ما تمسكه و توثقه و منه عقده البيع و نحوه من باب ضرب.

و عقدت اليمين و عقدتها بالتشديد توكيد.

و عقد غريمات اليقين ما انعقد فى النفس من الغروم على يقين.

و العقد بالكسر: القلاده.

و منه انقطع عقد لى و الجمع عقود كحمل و حمل، و يقال تعقد الخيط و خيوط معقده للكثرة.

و تحلل عقده: سكن غضبه.

و ثلاث عقد بضم عين و فتح قاف جمع عقده، و هكذا أهل العقده يعنى أصحاب الولايات على الأمصار.

و كلام معقد: أى مغمض.

و معقد الشىء - مثل مجلس -: موضع عقده.

و قولهم هو منى معقد الإزار يراد به قرب منزله.

و عقد النكاح: إحكامه و إبرامه.

و عقدت النكاح و البيع و نحوه: أحكمته و أبرمته.

و المرأه إذا سجت عقدت على الأنامل، يعنى رءوس الأصابع جمع أنمله، يعنى سجت بهن.

و اعتقدت كذا: أى عقدت عليه قلبى و ضميرى.

و له عقیده حسنه: أى سالمه من الشك.

و أهل الحل و العقد: من يرجع الناس إلى أقوالهم و يعتقدون بهم من الأكابر و العلماء.

قوله: الخيل معقود بنواصيها الخير

أى ملازم لها كأنه معقود فيها.

و العنقود بالضم واحد عناقيد: العنب، و فيه إذا صار الحصرم عنقودا حل بيعه

قيل العنقود اسم للحصرم بالنبطيه، و فى الخبر ما يشهد له

و فى الدعاء

أسألك بمعاقد العز من عرشك

أى بخصال استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه، قيل و حقيقته بعز عرشك.

(عمد)

قوله تعالى: بغير عمد ترونها [٢/١٣] أى خلقها مرفوعة بلا عمد، و فيه تنبيه على عظم قدره الله تعالى، و قيل معناه أ لا ترون تلك العمدة و هى قدره الله تعالى، و قيل النفى فيه واقع على الموصوف و الصفه، أى لا عمد و لا رؤيه كما سبق الكلام فى مثله.

و عن ابن عرفه العمدة جمع عماد، و ليس فى كلام العرب فعال على فعل إلا هذا و قولهم إهاب و أهب.

قوله: أ لم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد [٧/٨٩] أى البناء الرفيع، نقل أنهم كانوا يسلخون العمدة من الجبال فيجعلون طول العمدة مثل طول الجبل الذى يسلخون من أسفله إلى أعلاه، ثم ينقلون تلك العمدة فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها، فسميت ذات العماد.

و قيل أهل عمد لأنهم كانوا بدويين أهل خيام.

قال الشيخ أبو على: اختلفوا فى إرم ذات العماد على أقوال: أحدها - أنه اسم قبيلة، قال أبو عبيدة هما عادان فالأولى هى إرم و هى التى قال الله تعالى فيهم إنه أهلك عادا الأولى.

و قيل هو جد عاد، و هو عاد ابن عوض ابن إرم بن سام بن نوح [و قيل هو سام بن نوح] نسب عاد إليه، و قيل إرم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك [و كانوا بمهره و كان عاد أباهم].

و ثانيها - أن إرم اسم بلد، ثم قيل هو دمشق، و قيل هى مدينة الإسكندرية و قيل هى مدينة بناها عاد بن شداد فلما أتمها و أراد أن يدخلها أهلكه الله بصيحه نزلت من السماء.

ثالثها - أنه ليس بقبيله ولا بلد بل هو لقب لعاد، وكان عاد يعرف به.

و روى عن الحسن أنه قرأ بعاد إرم على الإضافة، وقيل وهو اسم آخر لعاد وكان له اسمان

قوله: فى عمد ممدده [٩/١٠٤] قرىء بضمـتين، وهى قراءه أهل الكوفه غير حفص، و قرأ الباقون بفتحـتين، و كلاهما جمع عمود فى الكثره، و أما جمعه فى القله فأعمده، أى توصلـد عليهم الأبواب العمـد استـثاقا فى استـثاق، و فيه تأكيد لليأس من الخروج و إيدان بحبس الأبد، نعوذ بالله من غضبه و أليم عقابه.

و فى الحديث الصلاه عماد دينكم

أى يتقوم بها دينكم.

و عماد الشىء بالكسر: ما يقوم به الشىء و يثبت و لولاه لسقط و زال.

و منه الحمد لله الذى جعل السماء لكرسيه عمادا

و مثله مثل الصلاه مثل عمود الفسطاط

العمود بالفتح عمود البيت، و الجمع فى القله على أعمده و فى الكثره على عمد بضمـتين.

و المعنى أن الصلاه كالعمود للخيـمه، فكما لا تتقوم الخيمه إلا به لا يتقوم الدين إلا بالصلاه.

قوله عليه السلام صلى ركعتين بين العمودين

أراد بهما العمودين اللذين فى الكعبه شرفها الله تعالى.

و فى حديث على عليه السلام أقيموا هذين العمودين، و أوقدوا هذين المصباحين

يعنى الشهادتين، فاستعار لفظ العمودين و المصباحين لتوحيد الله تعالى و اتباع سنه رسوله صلى الله عليه و آله لقيام الدين بهما.

و العمودان: الآباء و إن علوا أو الأولاد و إن سفلوا.

و العماد: الأبنيه الرفيعه.

و فلان رفيع العماد: كناية عن الشرف.

و فى وصفه تعالى أنت عماد السماوات و الأرض أى لا يقومان و لا يتقومان إلا بك.

قال الله تعالى: إن الله يمسك السماوات و الأرض أن تزولا.

و عمدت إلى الشئ ء أعمد عمدا

من باب ضرب: قصدته.

و عمدت إليه: قصدت إليه.

و العمد: نقيض الخطأ.

و قولهم فلان فعل ذلك عمدا أى قصدا.

و منه قتل العمد و عميد القوم و عمودهم: سيدهم، و منه

قوله عليه السلام من عميد هذا الجيش

أى كبيرهم الذى إليه المرجع.

و اعتمدت على الشىء: اتكأت عليه و فى حديث الحائض تعمد برجلها اليسرى على الحائط

أى تعتمد عليها برجلها، بمعنى ترفعها كما جاءت به الرواية.

(عمرد)

فى الحديث لعن الله الملوكة الأربعة فلانا و فلانا و مسوخوا و أبضعه و أختهم العمردة

أى الطويلة، من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء: أى طويل

(عند)

قوله تعالى: و خاب كل جبار عنيد [١٥/١٤] العنيد هو الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به، يقال عند يعند بالكسر عنودا: أى خالف ورد الحق و هو يعرفه، فهو عنيد و عاند، و الجمع عند مثل راع و ركع، و جمع العنيد عند مثل رغيف و رغف.

و العنيد و العنود و المعاند واحد، و هو المعارض لك بالخلاف عليك.

و منه الخبر سترون من بعدى ملكا عضوضا و ملكا عنودا

أى عنيدا.

و عند عن الطريق يعند - بالضم -: عدل عنه.

و العنود بالضم: الجور و الميل.

و عند العرق من باب ترك عنودا: إذا سال و لم ينقطع.

و منه العرق العاند فى حديث الاستحاضه، شبهه به لكثره ما يخرج منه على خلاف عادته فكأنه جار، و قيل العاند الذى لا يرقأ.

و عانده معانده و عنادا من باب قاتل: إذا ركب الخلاف و العصيان.

و عند ظرف فى المكان و الزمان، تقول عند الليل و عند الحائط، إلا أنها ظرف غير متمكن، و قد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لدن، قال الله تعالى رحمه من عندنا و قوله من لدنا.

و فى العين من عند ثلاث لغات أفصحها الكسر و به تكلم الفصحاء و البلغاء، و الأصل فى عند استعماله فيما حضر ك من أى قطر كان من أقطارك، و قد استعمل فى غيره، فتقول عندى مال لما هو بحضرتك و لما غاب عنك، قال فى المصباح: و من هنا استعمل فى المعانى فيقول عنده خير و ما

عنده شر لأن المعانى ليس لها جهات.

قال و منه قوله تعالى: فإن أتممت عشرا فمن عندك [٢٧/٢٨] أى من فضلك، و تقول هذا عندى أفضل من هذا أى فى حكمى

(عود)

قوله تعالى: و إلى عاد أخاهم هود [٦٥/٧] قيل إن عادا كانت بلادهم فى البادية، و كان لهم زرع و نخيل كثير و لهم أعمار طويلة و أجسام طويلة، فعبدوا الأصنام و بعث الله إليهم هودا يدعوهم إلى الإسلام و خلع الأنداد فأبوا.

قوله: و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه [٢٨/٦] هو من قولهم عاد إلى كذا و عاد له أيضا يعود عوده و عودا: صار إليه.

قوله: يبدىء و يعيد [١٣/٨٥] أى يعيد الخلق بعد الحياه إلى الممات فى الدنيا و بعد الممات إلى الحياه فى الآخرة قوله: ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا [١١٤/٥] أى يكون نزولها عيدا، قيل و ذلك يوم الأحد فمن ثم اتخذته النصرى عيدا، و قيل العيد السرور العائد، و كذلك تقول يوم عيد.

قوله: إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد [٨٥/٢٨] قيل لراجع بك إلى مكة، و هى معاد الحج لأنهم يعودون إليها.

و معاد الرجل: بلده لأنه يطوف البلاد ثم يعود إليها، و قيل إلى المعاد الذى هو بعث الأجسام البشريه و تعلق أنفسها بها للنفع أو الانتصاف و الجزاء.

و المعاد المدنى: أى البدن و الروح التى هى الأصلية التى لا تقبل الزيادة و النقصان، و عند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن، و هو باطل بإجماع المسلمين.

قوله: و إليه المعاد أى المصير و المرجع.

و عاد اسم رجل من العرب الأولى، و به سميت القبيله قوم هود النبى عليه السلام.

و عاد الأولى [٤٠/٥٣] قوم هود، و

عاد الأخرى إرم، و قيل الأولى القدماء لأنهم أول الأمم هلاكا بعد قوم نوح.

و قرى ء عاد لولى بإدغام التنوين فى اللام و طرح همزه أولى و نقل ضمتهأ إلى لأم التعريف، و عاد هو ابن عوص بن سام بن نوح عليه السلام.

و المعاودة: الرجوع إلى الأمر الأول.

و عاد إليه عودا و عوده: رجع.

و العاده معروفه، و الجمع عاد و عادات.

و اعتاده و تعوده: صار عاده له.

و الموضع المعتاد لخروج الفضله: هو الذى يخرج منه مره بعد أخرى إلى أن يصير مخرجا عرفا.

و اعتبر بعضهم فى صيرورته معتادا خروج الفضله مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهاره فى الثالثه و أعاد الشى ء: إذا فعله ثانيا، و منه أعاد الصلاه.

و عدت المريض أعوده عياده: زرتة و منه حديث فاطمه بنت قيس فإنها امرأه يكثر عوادها أى زوارها.

و كل من أتاك مره بعد أخرى فهو عائد و إن اشتهر فى عياده المريض حتى صار كأنه مختص به.

و فى الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم

أى صلوههم بما زاد عليكم و لا تقطعوههم.

و شى ء عادى: أى قديم كأنه منسوب إلى عاد و منه شجره عاديه و بئر عاديه.

و القلب العاديه: التى لا يعلم من حفرها.

و فيه عادى الأرض لله و لرسوله

و المراد القديمه التى لا يعرف لها مالك.

و فيه لا مال أعود من العقل

أى أنفع منه، مثل قولهم هذا الشى ء أعود عليك من كذا أى أنفع منه.

و العوائد جمع عائده، و هى التعطف و الإحسان، و منه

الدعاء إلهى عوائدك تؤنسنى

و منه و عوائد المزيد متواتره

و هى التى تعود مره بعد أخرى.

و عاد إليه بعائده: أى تكرم عليه بكرامه.

و العود بالضم: الذى يضرب به، و هو عود اللهو.

و العود: الذى يتبخر به.

و العود الهندى

قيل هو القسط البحرى.

و قيل العود الذى يتبخر به.

و العود من الخشب واحد العيدان و الأعواد.

و العود بالفتح: الجمل المسن، و هو الذى جاوز فى السن البازل.

و العود: الذى تعود على زوجها بعطف و منفعة و معروف - و سمعت منه عودا و بدءا أى أولا و آخرًا.

و فى حديث الباقر عليه السلام: فرجعت عودى على بدئى

إلى منزلى، أى أولى مثل أخرى، و محصله كما غدوت خاليا جئت خاليا.

و العيد واحد الأعياد: هو كل يوم مجمع، و قيل معناه اليوم الذى يعود فيه الفرح و السرور، و إنما جمع بالياء و أصله الواو للزومها الواحد أو للفرق بينه و بين أعواد الخشب.

و عيدوا: شهدوا العيد.

و فى الحديث إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعًا يجتمعون فيه فيحمدون الله على ما من عليهم و لأنه أول يوم من السنه يحل فيه الأكل و الشرب لأن أول السنه عند أهل الحق شهر رمضان

و فى الخبر الزموا التقوى و استعيدوها

أى اعتادوها.

(عهد)

قوله تعالى: فأتموا إليهم عهدهم [٤/٩] أى أمانهم.

و العهد: الأمان.

و العهد: الوصيه و الأمر، يقال عهد إليه يعهد من باب تعب: إذا وصاه.

و منه قوله تعالى: عهدنا إلى إبراهيم [١٢٥/٢] أى وصيناه و أمرناه.

و مثله قوله تعالى: عهد إلينا [١٨٣/٣] أى أمرنا فى التوراه و أوصانا.

و مثله قوله: و لقد عهدنا إلى آدم [١١٥/٢٠] أى وصيناه بأن لا يقرب الشجره، فنسى العهد و لم يتذكر الوصيه.

و فى الحديث عهدنا إليه فى محمد و الأوصياء من بعده فترك و لم يكن له عزم إنهم هكذا

و عهد الملك إلى فلان بكذا: أى تقدم إليه به.

و منه قوله تعالى: أ لم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا

الشيطان [٦٠/٣٦] أى أ لم أقدم ذلك إليكم.

قوله: الذين ينقضون عهد الله [٢٧/٢] أى العهد المأخوذ بالعقل و الحجج القائمة على عباده و المأخوذ بالرسول على الأمم بأنهم إذا بعث إليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه و اتبعوه.

قوله: و ما وجدنا لأكثرهم من عهد [١٠٢/٧] أى من وفاء عهد.

قوله: أتخذتم عند الله عهدا [٨٠/٢] أى خبرا و وعدا بما تزعمون.

قوله: و الذين يشترون بعهد الله [٧٧/٣] أى بما عاهدوا عليه من الإيمان بالرسول و الوفاء بالأمانات.

قوله: لا ينال عهدي الظالمين [١٢٤/٢] قال الزمخشري: و قرىء الظالمون أى من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافي و عهدي إليه بالإمامه، و إنما ينال من كان عادلا بريئا من الظلم.

و قالوا: فى هذا دليل على أن الفاسق لا يصلح للإمامه، و كيف يصلح لها من لا يجوز حكمه و شهادته و لا تجب طاعته و لا يقبل خبره و لا يقدم للصلاه.

و كان أبو حنيفة يفتى سرا بوجوب نصره زيد بن على و حمل المال إليه و الخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالإمام و الخليفة كالدوانيقي و أشباهه، [و قالت له امرأه: أشرت على ابني بالخروج مع إبراهيم و محمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قتل.

فقال: ليتنى مكان ابنك] و كان يقول فى المنصور و أشياعه لو أرادوا بناء مسجد و أرادونى على عد آجره لما فعلت.

و عن ابن عيينه لا- يكون الظالم إماما قط قوله: إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا [٨٧/١٩] اتخذهم العهد: الاستظهار بالإيمان بوحدانية الله و تصديق أنبيائه و أوليائه.

قوله: إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول [١٨٣/٣] الآية.

قال الشيخ أبو على: عهد إلينا أى فى أمرنا فى التوراه و أوصانا بأن

لا تؤمن لرسول حتى يأتينا بهذه الآيه الخاصه، و هى أن يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتأكله.

قل يا محمد قد جاءكم أى جاء أسلافكم رسل من قبلى بالبينات بالحجج و الدلالات الكثيره و جاءهم أيضا بهذه الآيه التى اقترحتموها فلم قتلتموهم أراد بذلك زكريا و يحيى و جميع من قتله اليهود من الأنبياء.

قوله: ادع لنا ربك بما عهد عندك [١٣/٧] و هو النبوه، أى ادع متوسلا إليه بعهدك - كذا فى المجمع.

قوله: و الموفون بعهدهم إذا عاهدوا [١٧٧/٢] و قيل يدخل فيه النذور و كلما التزمه المكلف من الأعمال مع الله تعالى و مع غيره.

قوله: و أوفوا بعهدى أوف بعهدكم [٤٠/٢] أى أوفوا بما ضمنتم أوف بما ضمنتم لكم من الجنه.

و مثله: و أوفوا بالعهد أن العهد كان مسئولا [٣٤/١٧].

قوله: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [٢٣/٣٣] أى إذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه و آله ثبتوا و قاتلوا حتى يستشهدوا.

و فى الحديث لا يقتل مؤمن بكافر و لا ذو عهد فى عهده

أى و لا ذو ذمه فى ذمته و لا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الإسلام.

و العهد يكون بمعنى اليمين و الأمان و الذمه و الحفاظ و رعايه الحرمه و الوصيه، و لا تخرج أكثر الأحاديث عنها.

و العهد كالنذر و صيغته عاهدت الله أنه متى كان كذا فعلى كذا و تقول على عهد لأفعلن كذا و يمين.

و المعاهده من كان بينك و بينه عهد، و أكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى، و هو الذى أخذ العهد و الأمان.

و منه الحديث لم يبعثنى ربي بأن أظلم معاهدا و لا غيره

و قد يطلق على غيره من الكفار إذا صولحوا على ترك

الحرب مده ما.

و الذمه: اليمين.

و اعتقل لسان رجل على عهد رسول الله أى فى مدته و زمانه.

و قوله: و ليس كعهد الدار يا أم مالك

أى ليس الأمر كما عهدت.

و فى الدعاء اللهم إني أعهد إليك فى دار الدنيا

أى أقر و أعترف.

و فيه اللهم إني اتخذ عندك عهدا لن تخلفه

أى أمانا، و المعنى أسألك أمانا لن تجعله خلاف ما أترقبه و أرتجيه.

و عهدته بمكان كذا: لقيته.

و عهدى به قريب: أى لقائى.

و تعهدت الشىء: أى ترددت إليه و أصلحته.

و تعهدته: حفظته.

قال ابن فارس و لا يقال تعاهدته لأن التفاعل لا يكون إلا بين اثنين.

و فى الأمر عهدته: أى مرجع إلى الإصلاح.

و المعاهده: المعاقده.

و عهدته بمال: عرفته به.

و الأمر كما عهدت: أى كما عرفت.

و هو قريب العهد بكذا أى قريب العلم به.

و فى الدعاء أنا على عهدك و وعدك ما استطعت

أى أنا متمسك بما عهده إلى من الأمر و النهى، موقن بما وعدتني من الوعد و الثواب و العقاب ما استطعت، و أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك و الإقرار بوحدانيتك، و أنك منجز وعدك فى المثوبه بالأجر عليه، و هو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه و حرم

و فى الحديث حسن العهد من الإيمان

قيل يريد الحفاظ و رعايه الحرمه.

و ولايه العهد هى ولايه خاصه تعهد فيها الرضا عليه السلام للمأمون حين عرض عليه الولايه، و هى بشرط أن لا يأمر و لا ينهى و لا يفتى و لا يولى و لا يعزل و نحو ذلك، لعلمه عليه السلام بأن الأمر بالولايه لا يتم و حكايته فى صلاه العيد مشهوره

و فى حديث على عليه السلام عهد إلى النبى صلى الله عليه و

آله بكذا

أى أوصى إلى.

و تمسكوا بعهد فلان أى بما يأمركم به و يوصيكم.

و تعاهد جيرانك أى تفقدهم بزياره و احفظ بذلك حق الجوار.

و فلان يتعاهدنا أى يراعى حالنا.

و التعاهد: بمعنى التعهد، و هو التحفظ بالشىء و تجديد العهد.

و منه قوله صلى الله عليه و آله: تعاهدوا القرآن

و قوله إذا رأيتم الرجل يتعاهد الصلاه فكذا

و فى الأمر عهده: أى لم يحكم بعد.

و فى عقله عهده: أى ضعف.

و قولهم لا عهده فى العبد أى لا رجعه، و منه

الحديث ليس فى الإباق عهده

و برئت من عهده هذا العبد: أى مما أدركته فيه من عيب كان معهودا عندي.

و عهده على فلان: أى ما أدرك من درك فإصلاحه عليه.

و فى الحديث يدخل فى الأمان ذو عهد و معاهد

يقرأ بالبناء للفاعل و المفعول، لأن الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به، فكل فى المعنى فاعل و مفعول.

و عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا يحتمل الوصيه.

و فى الحديث يوم الغدير يسمى فى السماء يوم العهد المعهود

أى اليوم الذى عهد و عرف.

و قوله وجهنى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله لأجدد به عهدا

أى حضورا.

و تعهدت فلانا و تعهدت ضيعتى، و هو أفصح من تعاهدت، لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين.

و فى الدعاء اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتى

أى آخر الحضور. و فى الحديث إن لكل إمام عهدا وثيقا فى رقاب أوليائهم

أى ضمانا.

و من تمام العهد زياره قبورهم.

و فيه تعاهدوا نعالكم عند أبواب مساجدكم

و فى الدعاء عند الحجر ميثاقى تعاهدته

أى جددت العهد به

باب ما أوله الغين

(عدد)

الغده بضم الغين: لحم أسود مستصحب للشحم يحدث عن داء بين الجلد و اللحم، يتحرك بالتحريك، و هى للبعير كالطاعون للإنسان، و

الجمع غدد مثل غرفه و غرف.

و أغد البعير: صار ذا غده

(غرد)

الغرد بالتحريك: التطريب فى الصوت و الغناء، يقال غرد الطائر - من باب تعب -: إذا طرد فى صوته و غناؤه.

و التغريد مثله

(غرقد)

الغرقد بالفتح فالسكون: شجر من شجر الغضاء.

و منه بقيع الغرقد لمقبره بالمدينه المشرفه، و هو مشهور

(غمد)

فى الدعاء تغمده الله بغفرانه

أى ستر الله ذنوبه و حفظه عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد.

و مثله تغمده الله برحمته

أى جعله مستورا بها.

و مثله تغمد زللى أى اجعله مشمولاً بالعفو و الغفران.

و تغمدت فلانا: أى سترت ما كان منه و غطيته.

و الغمد بالكسر فالسكون: غلاف السيف، و جمعه أغماد كحمل و أحمال.

و غمدت السيف أغمده غمداً من بابى ضرب و قتل: جعلته فى غمده، و جعلت له غمداً، و أغمدته إغمادا لغه.

و غامد قبيله من اليمن من أزد شنوه، و حكى عن بعضهم غامده بالهاء، و منه الغامديه و هى التى رجمها رسول الله صلى الله عليه و آله فى حد الزنا.

و أبو غامد سفيان بن عوف الغامدى - قاله فى القاموس.

باب ما أوله الفاء

(فأد)

قوله تعالى: إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا [٣٦/١٧] الفؤاد: القلب، والجمع الأفئدة، ويقال الأفئدة توصف بالرقه والقلوب باللين، لأن الفؤاد غشاء القلب إذا رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما ورائه، وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله، وإذا صادف القلب شيئا علق به إذا كان لينا.

قوله: تطلع على الأفئدة [٧/١٠٤] الاطلاع و البلوغ بمعنى، أى تبلغ أوساط القلوب، ولا شىء فى بدن الإنسان ألطف من الفؤاد ولا أشد تأذيا منه.

قوله: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم [١١٠/٦٠] فهم لا يفقهون ولا يبصرون.

(فدد)

فى الحديث الجفاء والقسوه فى الفدادين

الفدادون يفسر بوجهين: أحدهما أن يكون جمعا للفداد، وهو شديد الصوت من الفديد، وذلك من دأب أصحاب الإبل، وهذا إذا رويته بتشديد الدال من فد يفد: إذا رفع صوته.

و الوجه الآخر أنه جمع الفدان مشددا، وهى البقر التى يحرث عليها أهلها، وذلك إذا رويته بالتخفيف.

و إنما ذم ذلك و كرهه لأنه يشغل عن أمر الدين و يلهى عن أمر الآخرة و يكون معها قساوه القلب و نحوها.

(فدقد)

الفدقد المكان المرتفع، و الجمع فدافد.

(فرد)

قوله تعالى: و لقد جئتمونا فرادى [٩٤/٦] جمع فرد و فريد، فلا يصرفونها تشبيها بثلاث و رباع، و نصب على الحال، و قيل جمع فردان كسكارى فى جمع سكران، و يقال جاءوا فرادى و فرادى منونا و غير منون، أى واحدا واحدا.

قال المفسر: أى جئتمونا وحدانا لا مال لكم و لا ولد عراه عزلا، خاطب الله به عباده إما عند الموت أو عند البعث.

و روى أن عائشه قالت لرسول الله صلى الله عليه و آله حين سمعت ذلك: وا سواتاه أ ينظر بعضهم إلى سواه بعض من الرجال و النساء؟ فقال صلى الله عليه و آله: لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه و يشغل بعضهم عن بعض

و الفرد: الوتر، و هو الواحد، و الجمع أفراد.

و فرد يفرد من باب قتل: صار فردا، و انفرد مثله.

و أفردته: جعلته فردا.

و استفردته: انفردت به.

و أفردت الحج عن العمره: فعلت كل واحد منهما على حده.

و منه رجل مفرد للحج.

و منه العمره المفردة و الفرق بين العمره المفردة و عمره التمتع مذكور فى محله و بغل فرد: أى طاق على طاق.

(فرند)

فى حديث إحرام المرأة لا تلبس حليا و لا فرندا

الفرند بكسر الفاء و الراء: ثوب معروف معرب - قاله فى القاموس.

و الفرند أيضا: السيف.

(فرصد)

الفرصاد بالكسر: الأحمر من التوت، و منه قول بعضهم كان أثوابه مجت بفرصاد أى رميت بفرصاد فصبغت به، من مج الرجل الشراب: إذا رمى به.

(فرقد)

فى الحديث ذكر الفرقدين، و هما نجمان مضيئان قريبان من القطب.

(فرهد)

الفرهود كجملود: ولد السبع، و قيل الوعل، و قيل أيضا للغلام الغليظ.

و الفراهيد بطن من الأزد، و منهم الخليل بن أحمد العروضى.

(فسد)

قوله تعالى: و قضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين و لتعلن علوا كبيرا [١٧/٤] أى و أوحينا إلى بنى إسرائيل و حيا مقضيا مقطوعا بأنهم يفسدون فى الأرض لا محاله، و المراد بالكتاب التوراه، و لتفسدن جواب قسم محذوف.

و قوله: مرتين أولهما قتل زكريا و حبس أرميا حين أنذرهم سخط الله تعالى، و الأخرى قتل يحيى بن زكريا و قصد قتل عيسى -

كذا ذكره بعض أهل التفسير قوله: ظهر الفساد في البر والبحر [٤١/٣٠] فسر الفساد بالقحط و قله الربيع في الزراعات و البيوع و محق البركات من كل شىء، و قيل هو قتل ابن آدم أخاه و أخذ السفينه غصبا.

و في الحديث دم الاستحاضه دم فاسد

أى ساقط لا- نفع فيه، بخلاف دم الحيض، يقال فسد الشىء فسودا من باب قعد فهو فاسد، و الاسم الفساد، و هو إلى الحيوان أسرع منه إلى النبات و إلى النبات أسرع منه إلى الجماد، لأن الرطوبه في الحيوان أكثر من الرطوبه في النبات، و جمع فاسد فسدى مثل ساقط و سقطى.

و المفسده: خلاف المصلحه، و الجمع مفاسد.

و شىء يفسد سراويلي: أى يجعلها فاسده.

(فصد)

الفصد بالفتح فالسكون: قطع العرق، يقال فصد فصدا من باب ضرب، و الاسم الفصاد.

و المفصد بكسر الميم: ما يفصد به.

و تفصد عرقا بالتشديد: أى سال عرقه، تشبيها في كثرته بالفصاد.

(فقد)

قوله تعالى: نفقد صواع الملك [٧٢/١٢] هو من قولهم فقدت الشىء فقدنا من باب ضرب و فقدانا: عدمه، فهو مفقود.

و مثله افتقدته.

و في الحديث من يتفقد يفقد

أى من يتعرف أحوال الناس و يتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه، لأن الخير في الناس قليل.

و تفقدت الشىء: طلبته عند غيبته.

و الفاقد: المرأه التى تفقد ولدها أو زوجها.

(فند)

قوله تعالى: لو لا أن تفندون [٩٤/١٢] أى تجهلون، و أصل الفند بالتحريك نقصان عقل يصدر من هرم، و مثله عجوز مفنده، و يقال أصل الفند الخرف، يقال أفند الرجل خرف و تغير عقله، ثم قيل فند الرجل: إذا جهل، و أصله من ذلك.

و فى الحديث ما ينتظر أحدكم إلا هربا مفندا أو مرضا مفسدا

يقولون للشيخ إذا هرب قد أفند لأنه تكلم بالمخرف من الكلام.

و منه حديث التنوخى رسول هرقل و كان شيخا كبيرا قد بلغ الفند.

و الفند: الكذب أيضا، و قد أفند إفنادا: كذب.

و التفنيد: اللوم و تضعيف رأى.

و أفنده الكبير: أوقعه فى الفند.

و فى الخبر أسرع الناس لحوقا بى قومى و يعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا

أى يصيرون فرقا مختلفين.

و فيه أريد أن أفند فرسا

أى أرتبطه و أتخذه حصنا و ملاذا ألجأ إليه كما يلجأ إلى الفند من الجبل.

و الفند بالكسر فالسكون قطعه من الجبل طولا.

(فود)

فودا الرأس: جانباه، و منه قولهم بدا الشيب بفوديه.

(فهد)

الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود: حيوان معروف يصطاد به، و الأنثى فهده، و الجمع فهود كفلس و فلوس.

و فهد الرجل: إذا أشبه الفهد فى كثره نومه.

حكى ابن خلكان المؤرخ أن الرشيد العباسى خرج مره إلى الصيد فأنتهى به الطرد إلى قبر على عليه السلام الآن، فأرسل الفهود على صيد فتبعت الصيد إلى مكان قبره فوقفت و لم تقدر على الصيد، فعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من أهل الحيره فقال: يا أمير المؤمنين إن دلتك على قبر ابن عمك على بن أبى طالب ما لى عندك؟ قال: أتم مكرمه.

قال: هذا قبره.

فقال له الرشيد: من أين علمته؟ قال: كنت أجيء مع أبى نوره و أخبرنى أنه كان يجيىء مع جعفر الصادق عليه السلام فيزوره،

وإن جعفرًا كان يجيئ مع أبيه محمد الباقر عليه السلام فيزوره، وكان الحسين عليه السلام علمهم بمكان القبر، فأمر الرشيد أن يحجر الموضع، فكان أول أساس فيه ثم تزايدت الأبنية فيه في أيام السامانية و بنى حمدان و تفاقم في أيام الديلم أي أيام بني بويه - انتهى.

و نقل أن عضد الدولة هو الذي أظهر قبر علي عليه السلام و عمر المشهد هناك و أوصى أن يدفن به، اسمه فنا خسرو أبو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن ابن بويه الديلمي، و كان عظيم الدولة أعظم بني بويه مملكه.

(فيد)

في الحديث ماتت ابنه له بفيد

هو علي وزن بيع: منزل بطريق مكه، و يقال بليده بنجد علي طريق الحاج العراقي.

و في القاموس فيد بطريق مكه شرفها الله تعالى على طريق الشام.

و الفائدة: ما استفدت من علم أو مال.

و ما فادت له فائده: أي ما حصلت.

و أفدت المال: استفدته.

و أحمد الفائدة رجل

من رواه الحديث.

و المفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، شيخ الشيخ الطوسي.

قال ابن إدريس في آخر السرائر في ترجمه المفيد: و كان من أهل عكبر في موضع يعرف بسويقه، و انحدر مع أبيه إلى بغداد و بدأ يقرأ العلم على عبد الله المعروف بالجعل.

باب ما أوله القاف

(قتد)

في الحديث إن لصاحب هذا الأمر غيبه المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد

كسحاب شجر صلب شوكة كالإبر تضرب فيه الأمثال.

و القند بالتحريك: خشب الرحل، و جمعه أقتاد و قتود.

و أبو قتاده الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه و آله، دعا له رسول الله صلى الله عليه و آله، شهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها في خلافته، و لاه علي عليه السلام مكه ثم عزله، مات في خلافه علي عليه السلام بالكوفة و هو ابن سبعين و صلى عليه علي عليه السلام سبعا - كذا في الاستيعاب.

(قدد)

قوله تعالى: طرائق قددا [١١/٧٢] أى فرقا مختلفه الأهواء، و واحد القدد قده، و أصله في الأديم، يقال لكل ما قطع قده.

قوله: و قدت قميصه من دبر [٢٥/١٢] أى اجتذبت به من ورائه فانقد قميصه.

و القد: الشق طولاً، و القط الشق عرضاً، يقال قددته قدا من باب قتل: شققته طولاً، و يزداد فيه فيقال قددته بنصفين فانقد.

و منه حديث علي عليه السلام كان إذا تناول قد و إذا تقاصر قط

أى قطع طولاً و قطع عرضاً.

و القد كفلس: جلد السخله الماعزه، و الجمع أقدد و قداد مثل أفلس و سهام.

و القد: القامه، و منه الحديث أتى بالعباس أسيراً بغير ثوب فوجدوا قميص أبي يقد عليه فكساه إياه

أى كان على قده و القد كحمل: سير يقد من جلد غير مدبوغ، و القده أخص منه.

و منه الخبر موضع قده فى الجنة أو قد خير من الدنيا و ما فيها

و القده بالكسر أيضا الطريقه و الفرقه من الناس، و الجمع قدد مثل سدره و سدر، و بعضهم يقول الفرقه من الناس إذا كان هوى كل واحد على حده.

و منه تقدد القوم أى تفرقوا.

و القديد:

اللحم المقدد، أى المشرح طولاً، و الثوب الخلق.

و منه الحديث أكل القديد الغاب يهدم البدن

و فى الخبر نهى أن يقدر السير بين إصبعين

أى يشق و يقطع لئلا تعقر الحديده يده.

و قديد مصغراً: موضع بين مكة و المدينه بينها و بين ذى الحليفه مسافه بعيدة.

و المقداد بالكسر اسم رجل من الصحابه عظيم الشأن.

و قد حرف لا- يدخل إلا على الأفعال، و قد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله: قد أترك القرن مصفراً أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد

قال بعض الأفاضل فى تفسير قوله تعالى: قد نرى تقلب وجهك فى السماء إن المشهور أن قد نرى معناه ربما نرى و معناه التكثير، كما فى قوله

قد أترك القرن

البيت.

ثم قال: و التحقيق أنه على أصل التقليل فى دخوله على المضارع، و إنما قلل الرؤيه لتقليل الرأى، لأن الفعل كما يقل فى نفسه كذلك يقل لقله متعلقه، و لا يلزم من قله الفعل المتعلق قله الفعل المطلق، لأنه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق، و كذا القول فى قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين و كذا فى البيت، فلا ينافى كثرة الترك المقصود للشاعر.

و فى القاموس تكون قد اسميه و حرفيه، و الاسميه اسم مرادف ليكفى نحو، قدنى درهم، و اسم مرادف لحسب، و تستعمل مبنيه غالباً نحو قد زيد درهم بالسكون، و معربه قد زيد بالرفع، و الحرفيه مختصه بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم و ناصب، و حرف تنفيس و لها سته معان: التوقع قد يقدم الغائب، و تقريب الماضى من الحال قد قام زيد، و التحقيق قد أفلح من زكيها، و النفى قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه، و التقليل قد يصدق الكذوب و التكثير

قد أترك

(قرد)

قوله تعالى: جعل منهم القردة و الخنازير [٥/٦٠] هم قوم من بنى إسرائيل مسخوا حيث اعتدوا فى السبت.

قال بعض المفسرين: يعنى بالقردة أصحاب السبت، و الخنازير كفار مائده عيسى عليه السلام.

و روى الغزالى عن ابن عباس أن الممسخين من أصحاب السبت إن شبابهم مسخوا قردة و شيوخهم مسخوا خنازير

و قد تقدمت قصه أصحاب السبت فى سبت.

و فى الحديث القردة من المسوخ

قال الجوهري: القرد واحد القروء و قد يجمع على قردة مثل فيل و فيله، و الأثنى قرده، و الجمع قرد مثل قربه و قرب.

و فى المثل إنه لأدنى من قرد.

و القراد كغراب: هو ما يتعلق بالبعير و نحوه و هو كالقمل للإنسان، الواحده قرده و الجمع قردان بالكسر كغربان.

و غزوه ذى قرده بفتحتين: موضع على ليلتين من المدينة.

(قصد)

قوله تعالى: و اقصد فى مشيك [٣١/١٩] بالكسر أى اعدل و لا تتبخر فيه و لا تدب دبيبا، من القصد و هو مشى الاعتدال.

قوله: و على الله قصد السبيل [١٦/٩] أى هدايه الطريق الموصل إلى الحق واجبه عليه، كقوله تعالى: إن علينا للهدى و منها جائر أى و من السبيل جائر عن القصد، فأعلم سبحانه بأن السبيل الجائر لا يضاف إليه، و لو كان الأمر على ما ظنه المجبره لقال و عليه جائر.

قوله: أمه مقتصده [٥/٦٦] أى عادله.

قوله: سفرا قاصدا [٩/٤٢] أى شاقا.

و الجواد القاصد: الفرس الهينه السير لا تعب فيه و لا بظاً.

و فى الحديث اقتصد فى عبادتك

أى ائت منها بشىء لا يلحقك منها تعب و لا مشقه شديده تنفر الطبعه منها، كما

روى فى الحديث يا على إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق و لا تبغض إلى نفسك عباده ربك، فاعمل عمل من يموت هرما

و احذر حذر من يرجو أن يموت غدا

و فيه القصد القصد

أى الزموا القصد و التمسوه.

و تتول على معينين: أحدهما الاستقامه، فإن القصد يستعمل فيما بين الإسراف و التقدير.

و فيه القصد من الكافور أربعة مئاقيل

قل أراد الوسط منه ذلك.

و القصد فى السير كالقصد فى غيره، و هو ما بين الحالتين.

و القصد فى الأمور: ما بين الإفراط و التفريط.

و منه الدعاء أسألك القصد فى الفقر و الغنى

و فى وصفه صلى الله عليه و آله كان أبيض مقصدا و فسر بالذى ليس بطويل و لا قصير غير مائل إلى حد الإفراط و التفريط.

و الاقتصاد فى المعيشه: هو التوسط بين التبذير و التقدير.

و منه الحديث ما عال امرؤ فى اقتصاد

و هو افتعال من القصد.

و مثله ما عال مقتصد و القصد: إتيان الشئ، يقال قصده و قصده له و قصدت إليه كله من باب ضرب: طلبته بعينه.

و قصدت قصده: نحوت نحوه.

و إليه قصدى و مقصدى، و جمع القصد موقوف على السماع، و أما المقصد فيجمع على مقاصد.

و عليكم هديا قاصدا أى طريقا مستقيما معتدلا.

و القصيد جمع القصيده من الشعر.

(قعد)

قوله تعالى حكاية عن إبليس لعنه الله: لأقعدن لهم صراطك المستقيم [١٦/٧] أى بسبب إغوائك لى أقسم لأقعدن لهم

صراطك، أى لأعترض لهم على طريق الإسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على الماره، و انتصب صراطك على الظرف.

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: يا زرارہ إنما يصمد لك و لأصحابك و أما الآخرون فقد فرغ منهم

قوله: و القواعد من النساء اللاتى يئسن من المحيض [٦٠/٢٤] و الولد و لا يطمعن فى نكاح لكبر سنهن، فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن، واحدتهن قاعد بغير هاء.

و فى الحديث القواعد من

النساء من قعدن عن النكاح.

قوله: و إذ يرفع إبراهيم القواعد [١٢٧/٢] القواعد جمع القاعده، و هى الأساس لما فوقه رفع القواعد البناء عليها لأنها إذا بنى عليها ارتفعت.

و روى أن الأرض انشقت إلى متنها و قذفت فيها حجاره أمثال الإبل و بنى عليها إبراهيم و اسماعيل عليه السلام.

قوله: عن اليمين و عن الشمال قعيد [١٧/٥٠] القعيد المقاعد كالجليس و فعيل و فعول مما يستوى فيهما الواحد و الاثنان و الجمع، و التقدير عن اليمين قعيد و عن الشمال قعيد من المتلقيين، أى الملكين الحافظين اللذين يأخذان ما يتلفظ به، فترك أحدهما للدلاله عليه.

و فى الحديث ما من قلب إلا و له أذنان على إحداهما ملك مرشد و على الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره و هذا يزجره، و هو قول الله عن اليمين و عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد

و فى الحديث قعيد القبر منكر و نكير

و سيأتى وجه تسميتهما بذلك إن شاء الله.

و فيه إذا وضع الميت فى القبر يقعدانه

الأصل فيه أن يحمل على الحقيقه، و يحتمل أن يراد فيه التنبيه لما يسأل عنه و الإيقاظ عما هو فيه بإعاده الروح إليه كالنائم الذى يوقظ، و من الجائز أن يقال أجلسه عن نومه أى أيقظته عن رقدته على المجاز و الاتساع، لأن الغالب من حال النائم إذا استيقظ أن يجلس، فجعل الإجلال مكان الإيقاظ.

و فيه ما منكم إلا و كتب الله مقعده من النار و مقعده من الجنة

قال بعض شراح الحديث: المبهم الذى ورد عليه البيان من هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه و آله هو أنه بين أن القدر فى حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبيه، و

هذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية، و كل من الخلق مسير لما دبر له فى الغيب، فيسوقه العمل إلى ما كتب من سعادته أو شقاوه، و معنى العمل التعرض للثواب و العقاب.

و فى الخبر نهى أن يقعد على القبر

قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحديث و قيل أراد للإحداد و الحزن، و هو أن يلازمه و لا يرجع عنه، و قيل أراد به احترام الميت و فى القعود عليه تهاون بالميت و الموت.

و روى أنه رأى رجلاً متكأ على قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر

و القعود - بالفتح - من الإبل: ما اتخذته الراعى للركوب و حمل الزاد، و الجمع أقعده و قعدات و قعائد، و قيل القعود القلوص، و قيل القعود البكر قبل أن يثنى ثم هو جمل.

و فى الخبر لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرقاه

أى قهره و أذله، لأن البعير إنما يرغب من ذله و استكانه.

و قعد عن الأمر: إذا لم يهتم له.

و قعد به الضعف: أى جعله قاعدا لا يقدر على النهوض.

و تستعمل قعد ناقصه بمعنى صار فى قولهم أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربه أى صارت الشفرة كأنها حربه، و لعل صار أيضاً تستعمل بمعنى قعد، و يخرج على ذلك قوله عليه السلام فى حديث آدم فغمزه - يعنى جبرئيل - فصير طوله سبعين ذراعاً بذراعاه، و غمز حواء عليه السلام فصير طولها خمسة و ثلاثين ذراعاً بذراعها.

و قعد قعوداً و مقعداً جلس، و أقعد غيره.

و الحائض تقعد عن الصلاة أيام أقرائها: يعنى لا تصلى فيهن شيئاً.

و القعدة بالفتح المره الواحدة، و بالكسر النوع، و منه ذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب

تجلس فيه عن الغزو.

و تقعد فلان عن الأمر: إذا لم يطلبه.

و المقاعد: موضع قعود الناس فى الأسواق و غيرها، واحده مقعده بفتح الميم.

و فى الخبر إن الشياطين تلعب بمقاعد بنى إسرائيل

أى بمواضع خلوتهم، يعنى تحضر تلك الأمكنه و ترصها بالأذى و الفساد، لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله.

و المقاعد جمع مقعد، و هى أسفل البدن.

و المقعد بالبناء للمفعول: هو الأعرج.

و المقعد أيضا: هو الزمن الذى لا يستطيع الحركة للمشى، و منه عجوز مقعده.

و منه الحديث يجوز المقعد فى العتاق

و القاعده فى مصطلح أهل العلم الضابطه، و هى الأمر الكلى المنطبق على جميع الجزئيات، كما يقال كل إنسان حيوان و كل ناطق إنسان و نحو ذلك.

(قفد)

القفد بالفتح: صفع الرأس ببسط الكف من القفا، و منه قفدنى.

قال الجوهري: و الأقفد من الناس الذى يمشى على صدور قدميه من قبل الأصابع و لا يبلغ عقباه الأرض.

و القفدان بالتحريك خريطه العطار - نقلا عن ابن دريد.

(قلد)

قوله تعالى: له مقاليد السماوات و الأرض [٦٣/٣٦] أى مفاتيحها، واحدها مقلد كمنجل و مقلاد، و يقال هو جمع لا واحد له.

و الإقليد: المفتاح لغه يمانيه، و قيل معرب و أصله بالرومية إقليدس، و الجمع أقاليد.

و القلائد: ما يقلد به الهدى من نعل أو غيره ليعلم بها أنها هدى.

و فى الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه

و القلاده: التى تعلق فى العنق.

و قلده قلاده: جعلتها فى عنقه.

و فى حديث الخلافه فقلدها رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام.

أى ألزمه بها، أى جعلها فى رقبته و ولاه أمرها.

و فى الخبر قلدوا الخير و لا تقلدوها الأوتار

أى قلدوها طلب أعداء الدين و الدفاع عن المسلمين، أى اجعلوا ذلك لازما فى أعناقها لزوم القلائد للأعناق، و لا تقلدوها أوتار الجاهليه، هى جمع وتر بالكسر و هو طلب الدم و الثأر.

و التقليد فى اصطلاح أهل العلم قبول قول الغير من غير دليل، سمي بذلك لأن المقلد يجعل ما يعتقد من قول الغير من حق و باطل قلاده فى عنق من قلده.

و السيف مقاليد الجنه و النار أى يتوصل به إليهما

(قند)

القند بالفتح فالسكون: عسل قصب السكر، و منه فلان القندى و القند بالكسر: الجبل العظيم أو قطعه منه طولا و يفتح.

و القنديد: نوع من الخمر، و قيل ليس بخمر و لكنه عصير مصنوع

(قود)

فى الحديث لا تجوز شهادة النساء فى القود

القود بالتحريك: القصاص يقال أقدت القاتل بالقتل: قتلت به، و بابه قال، و منه

لا قود إلا بالسيف

أى لا يقام القصاص إلا به.

و القواد بالفتح و التشديد: هو الذى يجمع بين الذكر و الأنثى حراما.

و القيادة بالكسر: الصناعه.

و فى الحديث المجتهدون - يعنى فى القرآن - قواد أهل الجنه

يعنى يقودونهم إليها، كأن المعنى يسبقونهم و يجرونهم إليها.

و القاعد واحد القواد و القاده.

و فى حديث على عليه السلام قريش قاده ذاده

أى يقودون الجيوش، جمع قائد.

و اجتمع القواد و الجند يريد بهم الأمراء الذين يقودون الجيش، أو من يقودون الخيل للرؤساء.

و الجند: العسكر.

و فى حديث السقيفه فانطلق عمر و أبو بكر يتقاودان

أى ذاهبان مسرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر بسرعه.

و قاد الرجل الفرس - من باب قال - قودا و قيادا بالكسر و قياده.

و فى حديث على عليه السلام انظروا إلى عرصات من أفاده الله بعلمه

أى جعله الله قائدا.

و الذى يخطر فى البال أنه تصحيف أهاده بالهاء بدل القاف.

و الله أعلم.

و القود: أن يكون الرجل أمام الدابه آخذا بقيادها.

و القود بالفتح فالسكون: الخيل.

و منه حديث الاستسقاء و استظمانا لصوارخ القود

و الانقياد للشئ: الخضوع له.

و فلان سلس القياد: أى سهل الانقياد من غير توقف.

و القياد ككتاب: حيل تقاد به الدابه و فى الحديث احفظ لسانك تعز و لا تمكن الناس من قيادك فتذل رقيبتك

يريد أعز نفسك فى الصمت و حفظ اللسان، و لا تمكن الناس بسبب بذله من

قيادك الذى يقاد به، و هو استعاره من قبيل من سيب عذاره قاده إلى كل كريهه.

و فرس أعطى قياده: أى أطاع و أمكن من ناصيته.

و المقود: الحبل يشد به الزمام أو اللجام تقاد به الدابه، و الجمع مقاود

(قهد)

قيس بن قهد بالفتح فالسكون و الدال المهمله رجل من رواه الحديث.

و القهاد بالكسر اسم موضع.

و القهد: هو الأبيض الأكر - قاله الجوهري.

(قيد)

فى الحديث من فارق جماعه المسلمين قيد شبر فقد خلع ربه الإسلام من عنقه

القيد بالكسر و القيس القدر، و معناه قدر شبر، يريد المبالغه فى عدم المفارقة.

و منه يقال بينى و بينه قيد رمح و قاد رمح أى قدره.

و القيد بالفتح فالسكون واحد القيود، و منه قيدت الدابه إذا شكلتها.

و فى الحديث أنت رجل قد قيدتك ذنوبك

أى منعتك من فعل الخير.

قال بعض شراح الحديث: هذا يدل على أن ملابسه الذنوب توجب الخذلان المستلزم لمنع الألفاف الإلهيه و فيضها على العبد المستلزم لجذبه إلى الحق و المداومه على خدمته، و ذلك لأن الذنوب نجاسات معنويه توجب تلويث العبد و ظلمه نفسه، فيبعد بسبب ذلك عن قبول النور و فيض الخيرات بسبب الكثافه التى هى ضد اللطافه المناسبه للنوريه و المجردات، لأن الطاعه معده لها، و كلما قوى الاستعداد كان المكلف أقبل للفيض، لأن الفيض مشروط بالاستعداد.

و المقيد بالضم و التشديد: موضع القيد من رجل الفرس و الخلخال من المرأه

باب ما أوله الكاف

(كاد)

فى حديث أبى الدرداء إن بين أيدينا عقبه كئودا

أى شاقه المصعد، و قد تقدم معنى العقبه.

و فى وصفه تعالى لا يتكأده صنع شى ء كان أى لا يشق عليه، يقال تكأدنى و تكأءدنى على تفعل و تفاعل: شق على.

و مثله فى الدعاء لا يتكأءدك عفو من مذهب

أى لا يصعب عليك و يشق.

(كبد)

قوله تعالى: لقد خلقنا الإنسان فى كبد [٤/٩٠] أى فى نصب و شدة

عن ابن عباس و سعيد بن جبير و الحسن قال يكابد مصائب الدنيا و شدائد الآخرة

و قال ابن آدم لا يزال يكابد مرا حتى يفارق الدنيا

و قيل فى شدة خلق من حملة و ولادته و رضاعه و فطامه و معاشه و حياته و موته - كذا ذكره الشيخ أبو على و الكبد بالتحريك: الشدة و المشقة، من المكابده للشى ء، و هى تحمل المشاق فى شى ء.

و فى حديث بلال أذنت فى ليله بارده فلم يأت أحد. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما لهم؟ فقلت: كبدهم البرد

أى شق عليهم و ضيق، أو أصاب أكبادهم، و ذلك أشد ما يكون من البرد لأن الكبد مورد الحرارة و الدم لا يخلص إليها إلا أشد البرد - قاله فى النهايه.

و فى الحديث إن الشيطان يقارن الشمس إذا ذرت و إذا كبدت و إذا غربت

قوله و إذا كبدت يعنى توسطت فى السماء وقت زوالها، يدل عليه

قوله عليه السلام عند زوال الشمس عند كبد السماء

و منه كبد النجم السماء بالتشديد أى توسطها.

و كبد كل شى ء: وسطه.

و الكبد بكسر الباء واحد الأكباد و الكبود من الأمعاء معروف، و هى أثنى و عن الفراء يذكر و يؤنث، و يجوز إسكان الباء كما قالوا فى فخذ.

يده على كبدى

أى ظهر جنبى مما يلى الكبد.

و فيه لكل كبد حرى أجر

و فيه الله يحب إبراد الكبد الحرى

يعنى بالماء، لأن الكبد معدن الحراره.

و فى الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله

أى لذاذه حبنا.

و غلظت كبده: قسا قلبه.

و فى حديثهم عليهم السلام كبّدوا عدونا بالورع ينعشكم الله

أى أدخلوا الشده فى أكبادهم بورعكم، من قولهم كبدهم البرد إذا أصاب أكبادهم.

و كبد القوس: مقبضها.

و كبد الأرض: باطنها.

و وجده على كبد البحر: أى على أوسط موضع من شاطئه.

و فى خبر الخندق فعرضت كبده شديده

و هى القطعه الصلبه من الأرض.

و فلان تضرب إليه أكباد الإبل: أى ترحل إليه فى طلب العلم و غيره.

و فى الحديث لا تعبوا الماء فإنه يورث الكباد

هو بالضم وجع الكبد

(كدد)

الكد: الشده فى العمل و الإلحاح فى الطلب و طلب الكسب، و منه

الحديث الكاد على عياله فله كذا

أى المكتسب لهم القائم عليهم.

(كرد)

الكرد بالضم فالسكون: جيل معروف من الناس.

و كرد القوم: أى صرفهم و ردهم.

و يكرد بعضهم بعضا: أى يصرف بعضهم بعضا و يردهم.

و كردويه لقب مسمع بن مالك، و كذا كردين - نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد

(كركد)

الكركدان و يسمى الحمار الهندى و هو عدو الفيل، و هو دون الجاموس، و يقال إنه متولد بين الفرس و الفيل، و له قرن واحد عظيم فى رأسه فلا يستطيع لثقله أن يرفع رأسه و هذا القرن مصمت قوى الأصل حاد الرأس يقاتل به الفيل

(كسد)

فى الحديث اشترى متاعا فكسد

أى لم ينفق لقله الرغبة فيه، يقال كسد الشئ ء يكسد من باب قتل كسدا فهو كاسد، و منه كسدت السوق فهى كاسد بغير هاء - قاله الجوهري.

و قال غيره بالهاء.

(كمد)

فى الحديث كمد مقيم

الكمد بالتحريك: الحزن المكتوم، يقال كمد الشئ ء يكمد من باب تعب فهو كمد و كميد، و معناه حزن دائم غير مفارق.

و الكمده بالضم تغير اللون و ذهاب صفائه و الحزن الشديد و مرض القلب.

و فى الخبر فكمده بخرقه التمكيد

و هو أن تسخن خرقة و توضع على الوجع و يتابع مره بعد مره ليسكن

(كند)

قوله تعالى: إن الإنسان لربه لكنود [٦/١٠٠] أى كفار للنعم جحاد.

و الكنود: الكفور، يقال كند النعمه إذا كفرها فهو كنود، و منه امرأه كنود.

و فى الحديث أصبحنا فى زمن كنود

أى لا خير فيه.

و كنده بكسر الكاف أبو حى من اليمن و هو كنده بن ثور - قاله الجوهري.

و باب كنده هى أحد أبواب مسجد الكوفه عن يمين القبله لمن دخل المسجد مستقبلا، و لعل طوائف من كنده سكنوا هناك
فنسبت إليهم.

و الكند: القطع

(كنعد)

الكنعد بالبدال المهمله: ضرب من سمك البحر، و فتح النون و سكون العين لغه - نقلا عن المغرب.

(كود)

قوله تعالى: كاد يزيغ قلوب فريق منهم [١١٧/٩] أى قارب و هم و لم يفعل.

و فى الصحاح كاد وضعت لمقاربه الشىء فعل أو لم يفعل.

و فى المصباح قال اللغويون كدت أفعل و معناه فعلت بعد إبطاء.

قال الأزهرى و هو كذلك، و شاهده قوله تعالى: فذبحوها و ما كادوا يفعلون [٧١/٢] و معناه ذبحوها بعد إبطاء لتعذر وجدان
البقر عليهم.

قوله: أكاد أخفيها [١٥/٢٠] معناه أريد أن أخفيها، فكما جاز أن يوضع يريد موضع أكاد فى قوله تعالى جدار يريد أن ينقض
فكذلك أكاد.

و قال الجوهري الهمزه فى أخفيها للإيزاله نحو شكا زيد فأشكيتة أى أزلت شكايته، و المعنى أكاد أزيل خفاءها أى أقارب
إظهارها، و ذلك أنه أخبر بإتيانها جملة، فالمقاربه من حيث إظهارها إجمالا و عدم وقوع المستفاد من أكاد من حيث التفصيل.

قوله: لم يكد يراها [٤٠/٢٤] أى لا رؤيه ثمة و لا مقاربه لها.

قوله تعالى: إن كيدى متين [٤٥/٦٨] الكيد السعى فى فساد الحال على وجه الاحتيال، تقول كاده يكيده كيدا من باب باع: خدعه و مكر به، فهو كائد إذا عمل فى إيقاع الضرر به على وجه الختل، و هو من المخلوقين احتيال و من الله مشيه بالذى يقع به الكيد. و المكيده اسم من الكيد.

قوله: فيكيدوا لك كيدا [٥/١٢] أى يحتالوا لك احتيالا، و لهذا سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه. و مثله قوله تعالى: فيكيدون [٣٩/٧٧] أى احتالوا فى أمرى.

قوله: كدنا ليوسف [٧٦/١٢] أى كدنا له إخوته حتى ضممنا أخاه إليه، أو علمناه الكيد على إخوته.

و فى الحديث أعوذ بك من كيد الشيطان

أى احتياله و خدعه و مكره.

و فى الخبر يكيده بنفسه

أى وجود بها، يريد النزع من الكيد و هو السوق.

و كادت

المرأه تكيد كيدا: حاضت و منه نظر إلى جوار و قد كدن فى الطريق

أى حزن

باب ما أوله اللام

(لبد)

قوله تعالى: كادوا يكونون عليه لبدا [١٩/٧٢] أى جماعات بعضهم على بعض.

واحدها لبده، أى كادوا يركبون على النبى رغبه فى القراءه و شهوه لاستماعه.

قال فى غريبين الهروى: من قرأ لبدا فهو جمع لا بد مثل راع و ركع.

قوله: أهلك ما لا لبدا [٩/٦] أى كثيرا جما، من التلبيد كأنه من كثرته بعضه على بعض.

و منه اشتقاق اللبود التى تفرش.

و اللبد كحمل: ما يتلبد من شعر أو صوف، و اللبده أخص منه.

و لبد الشىء من باب تعب: لصق، و كل شىء أُلصقته بشىء إلصاقا نعما فقد لبده.

و اللباده وزان تفاحه: ما يلبس للمطر.

و اللبد بالتحريك: الصوف.

و تلبيد الشعر: أن يجعل فيه شىء من صمغ أو خطمى و غيره عند الإحرام لئلا يشعث و يقمل اتقاء على الشعر.

قال فى النهايه: و إنما يلبد من يطول مكثه فى الإحرام.

و لبيد بن عامر الشاعر الصحابى و هو المقول فيه أصدق كلمه قالها لبيد: ألا كل شىء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محاله زائل

نقل الشيخ البهائى من حواشى السيوطى على البيضاوى أن لبيدا قد عاش مائه و خمسه و أربعين سنه، و هو القائل: و لقد سئمت من الحياه و طولها و سؤال هذا الناس كيف لبيد

(لحد)

قوله تعالى: يلحدون فى أسمائه [١٨٠/٧] أى يميلون فى صفاته إلى غير ما وصف به نفسه، فيدعون له الشريك و صاحبه و

الولد، يقال الحد و لحد: إذا حاد عن الطريق.

قوله: لسان الذين يلحدون إليه أعجمى [١١٣/١٦] أى يميلون إليه، ويشيرون إليه و قرى ء يلحدون إليه بفتح الياء كأنه من لحد إذا حاد عنه و عدل.

قوله: ملتحذ [٢٧/١٨] الملتحذ: الحرز الذى يميل إليه اللاجى ء.

قوله: و من يرد فيه بالحاد بظلم

[٢٥/٢٢] أى إلحادا بظلم و الباء زائده، قيل الإلحاد الميل عن قانون الأدب كالبزاق و عمل الصنائع و غيرها، و الظلم ما يتجاوز فيه قواعد الشرع، و قيل غير ذلك، و مفعول يرد محذوف و بإلحاد و بظلم صفتان له، أى و من يرد أمرا بإلحاد و بظلم

و فى الحديث كل ظلم إلحاد و ضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الإلحاد

و ألحد فى دين الله: حاد عنه و عدل.

و ألحد فى الحرم: استحل حرمة و انتهكها.

و منه قوله عليه السلام هو ملحد فى الحرم

قال بعض الشارحين: الإلحاد ضربان: الشرك بالله، و الشرك بالأسباب.

فالأول ينافى الإيمان و يبطله و الثانى يوهن عراه و يعطله.

و قوله ملحد فى الحرم من هذا القليل - انتهى.

و قولهم الملحده و الهند، يريدون بالملحده الإسماعيليه الذين لا يعملون بالشرع مع غيبه الإمام، و بالهند هم أهل الهند كالبراهمه الذين لا يعملون بالشرع و لا يحسنون بعثه الأنبياء، و هذان الفريقان يحكمان بالحسن و القبح العقلين.

و فى الحديث ذكر اللحد بالفتح و السكون كفلس و الضم لغه، و هو الشق فى جانب القبر، و الجمع لحود كفلوس، و جمع المضموم ألحاد كقفل و أقفال.

و لحدت اللحد لحدا من باب نفع و ألحدته إلحادا: حفرتة.

و لحدت الميت و ألحدته: جعلته فى اللحد.

و اللاحد: الذى يعمل اللحد

(لدد)

قوله تعالى: و هو ألد الخصام [٢٠٤/٢] أى شديده العداوه و الجدل للمسلمين، من قولهم رجل ألد بين اللدد يعنى شديد الخصومه لغيره، يقال لده يلد له لدا من باب تعب: اشتدت خصومه، و هو ألد، و المرأه لداء، و الجمع لد من باب أحمر.

و لد الرجل خصمه لدا من باب قتل: شدد خصومته و اللدود بالفتح:

هو ما يصب من الأدوية في أحد شقي الفم.

و منه فأمر فلد بالصبر.

و لديد الفم: جانباه.

و اللديدان: جانبا الوادى

(لغد)

اللغود واحد اللغايد، و هى اللحمت بين الحنك و صفحه العنق، و اللغد بإسكان الغين مثله، و الجمع ألغاد - قاله الجوهري.

(لكد)

فى الحديث يجنب الرجل رأسه الشىء اللكد

الذى يلزم الشىء و يلصق به، صفه مشبهه من لكد كفرح، يقال لكد عليه الوسخ أى لزمه، و تلكد الشىء لزم بعضه بعضا

(لهد)

يقال لهد الحمل: إذا أثقله.

و لهد لهدا: أى لذله، فهو ملهود.

باب ما أوله الميم

(ماد)

يقال امتأد فلان خيرا: أى كسبه، و يقال للغصن إذا كان ناعما يهتز هو يمأد مأدا حسنا.

(مجد)

قوله تعالى: بل هو قرآن مجيد [٢٦/٨٥] المجد: الشرف الواسع فى كلام العرب، و المجيد فعيل منه للمبالغه قوله: ذو العرش المجيد [١٥/٨٥] قال الشيخ أبو على: أكثر القراء فى المجيد بالرفع، لأن الله سبحانه هو الموصوف بالمجد، و لأن المجيد لم يسمع فى غير صفه الله تعالى و إن سمع الماجد، و من كسر المجيد جعله من صفه العرش، و يؤيده أن العرش وصف بالكرم فى قوله: رب العرش الكريم فجاز أيضا أن يوصف بالمجيد، لأن معناه العلو و الكمال و الرفعه، و العرش أكمل شىء و أعلاه و أجمعه لصفات الحسن.

و المجد: الكرم و العز.

و فى الحديث المجد حمل المغارم و إيتاء المكارم

و رجل مـاجـد: كريم شريف، و يقال مفضل كثير الخير شريف.

و التمجيد فى الإنسان: أن ينسب الرجل إلى المجد، و هو الشرف فى الآباء و رجل شريف مـاجـد: له آباء متقدمون فى الشرف.

و المجد و التمجيد: التشريف.

و تعظيم و تمجيد الله كان يقول العبد يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد يا فعلا لما يريد يا من يحول بين المرء و قلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثلته شىء

و نحو ذلك.

قيل و الممجد فى عرف الشرع مخصوص بالقائل لا حول و لا قوه إلا بالله و مجدته: إذا مدحته مدحا جيدا.

و مجدنى عبدى: أى شرفنى و عظمنى.

و جمع المجيد أمجاد، و منه قولهم عليهم السلام أما نحن بنو هاشم فأمجاد

أى أشراف كرام و كذا أمجاد جمع مـاجـد، كأشهاد فى شهيد أو شاهد.

(مدد)

قوله تعالى: و إذا الأرض مدت [٣/٨٤] أى بسطت بأن تزال جبالها و كل أكمه فيها حتى تمتد و تنبسط، كقوله: قاعا صفصفا و قيل

إنها تمتد ويزاد في سعتها.

قوله: مد الأرض [٣/١٣] أى بسطها طولاً و عرضاً لتثبت عليها الأقدام.

قوله: مد الظل [٤٥/٢٥] أى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و لو شاء لجعله ساكناً أى دائماً لا يتغير، أى لا شمس معه، و قيل مد الظل جعله منبسطة ليتنفع به الناس و لو شاء لجعله ساكناً أى لاصقاً بأصل كل ذى ظل من بناء أو شجر فلم ينتفع به أحد، و معنى جعل الشمس عليه دليلاً- أى الناس يستدلون بالشمس و أحوالها فى مسيرها على أحوال الظل من كونه ثابتاً فى مكان و زائلاً و منبسطة و متسعة و متقلصة، و لو لا الشمس ما عرف الظل، و لو لا النور لما عرفت الظلمة.

قوله تعالى: و جعلت له مالا ممدودا [١٢/٧٤] أى مبسوطاً كثيراً، قيل كان لهم مائة ألف دينار و عشرة بنين شهوداً أى حضوراً معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجاره، أسلم منهم ثلاثة نفر خالد بن الوليد و هشام و عماره.

قوله: قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر [١٠٩/١٨] الآية، أى مداداً يكتب به كلمات علمه و حكمته عز شأنه لنفد البحر و انتهى و لو جئنا بمثله مدداً أى زياده و معونه له.

قوله: يمدهم فى طغيانهم [١٥/٢] أى يزيدهم طغياناً، من مد الجيش إذا زاده و قواه.

قوله: يمدونهم [٢٠٢/٧] أى يزينون لهم.

قوله: لا تمدن عينيك [٨٨/١٠] هو من مد النظر تطويله، و أن لا- يكاد يردده استحساناً للمنظور إليه و إعجاباً به و تمناً أن يكون ذلك له، و عن بعض أهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنه الظلمه و ملابسهم المحرمه لأنهم اتخذوا ذلك لعيون النظاره، فالناظر

إليها محصل لغرضهم، و كأنهم يحملونهم على اتخاذها.

و مد الله في عمره: زاد فيه.

و مد صفى عنه: أى أمهله و طول له.

و المد بضم الميم و التشديد مقدر بأن يمد يديه فيملاً كفيه طعاماً.

و قد تكرر ذكره في الحديث، و هو ربع الصاع و يجىء تحقيقه في محله.

و المده بالكسر و تشديد المهملة: ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه، و أما الرقيق فهو الصديد.

و أمد الجرح: صار فيه مده.

و المده من الزمان بالضم: برهه منه، يقع على القليل و الكثير، و الجمع مدد مثل غرفه و غرف.

و سبحان الله مداد كلماته

بكسر الميم أى مثل عددها، و قيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل أو وزن، و هذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل و الوزن بل في العدد، و كلمات الله يقال إنها علمه، و المداد كالمُد، تقول مددت الشئ أمدته مداداً أو مداً نصب على المصدر.

و المداد: ما يكتب به.

و مددت الدواء مداً من باب قتل: إذا جعلت فيها المداد.

و المده بالفتح غمس القلم في الدواء مره للكتابه.

و منه الحديث عن أهل الخلاف ما أحب أنى عقدت لهم عقده أى و كيت لهم وكاء و أن لى ما بين لابتيتها لا و لا مده بقلم

و مد البحر مداً: زاد، و الجمع مدود مثل فلس و فلوس.

و امتد الشئ: انبسط.

و المدد بفتحيتين: الجيش.

و أمددت الجيش: أعنته و قرنته به.

و المادة: هى الزيادة المتصله، و منه ماده الحمام المتصله به.

و كل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مائه لهم.

و تمدد الرجل: تمطى.

و حروف المد هي حروف العله، و فى مصطلح القراء إن كان بعدها همزه تمد بقدر ألفين

إلى خمس ألفات، وإن كان بعدها تشديد تمد بقدر أربع ألفات اتفاقا منهم مثل دابه، وإن كان ما بعدها ساكن تمد بقدر ألفين اتفاقا كصاد، وإن كان بعدها غير هذه الحروف لم تمد إلا بقدر خروجها من الفم، فمد بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن إلا بقدر خروج الحرف من الفم إلا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر ألفين.

(مرد)

قوله تعالى: مردوا على النفاق [١٠١/٩] أى عتوا واستمروا عليه، من قولهم مرد يمرد من باب قتل و سرق و كرم: إذا عتا، فهو مارد.

قوله: ممرد من قوارير [٤٤/٢٧] أى مملس، ومنه الأمرد للشباب الذى لا شعر له على وجهه.

قوله: مريدا [١١٧/٤] أى ماردا عاتيا، و معناه أنه قد عرى عن الخير و ظهر شره، من قولهم شجره مرداء: إذا سقط ورقها و ظهرت عيدانها.

قوله: شيطان مارد [١٧/٣٧] أى خارج عن الطاعة متمكن من ذلك.

و المارد: العائد الشديد.

و سلطان المردة: كبيرهم.

و فى الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين

هى جمع مارد.

و المريد بالفتح: التمر ينقع فى اللبن حتى يلين.

و منه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل: أى مائه حتى يلين.

و مراد وزان غراب قبيله سمى باسم أبيهم مراد بن مالك، قيل اسمه جابر فتمرد على الناس - أى عتا عليهم - فسمى بذلك.

(معد)

المعدة وزان كلمه و بكسر الميم و سكون العين أيضا، و هى من الإنسان مقر الطعام و الشراب، قيل انحداره إلى الأمعاء، و جمعت على معد مثل سدره و سدر.

و فى الصحاح المعدة للإنسان بمنزله الكرش لكل مجتر.

و عن بعض العارفين المعدة حوض البدن، شبهت به و شبه البدن بالشجر و العروق الواردة إليها بعروق الشجر الضاربه إلى

الحوض الجاذبه ماءه إلى الأغصان و الأوراق، ثم إنه جعل الحراره الغريزيه فى البدن مسلطه عليه تحلل الرطوبات تسليط السراج على السليط، و جعل قوه ساريه فى عروق وارده منه إلى الكبد طالبه منه ما صفا من الأخلاط التى حصلت بسبب عروق وارده منه إلى المعده جاذبه منها ما انهضم من المشروب و المطعوم لينطبخ فى الكبد مره أخرى، و هذا

معنى الصدور بعد الورود، فإذا كان فى المعدة غذاء صالح يحصل للأعضاء غذاء محمود، و إذا كان فاسدا لكثره أكل أو شرب أو إدخال طعام على طعام و نحوه كان سببا لقوه الأخلاط الرديه الموجهه للأمراض، ذلك تقدير العزيز العليم.

و عن الغزالى أنه قال: المعدة ينبوع الشهوات إذ منها يتشعب شهوه الفرج، ثم من غلبته المأكول و المنكوح يتشعب شهوه المال، إذ لا يتوصل إلى قضاء الشهوتين إلا به، و يتشعب من شهوه المال شهوه الجاه، إذ يعسر المال دونه، ثم عند حصول الجاه و المال تزدهم الآفات كلها كالكبر و الرياء و الحسد و العداوه و الحقد و غيرها، و يمنع جميع ذلك البطن.

و معد فى الأرض: ذهب.

و معدت الشىء و امتعدته: اجتذبتة بسرعه.

قال الجوهري: و المعد الغض من البقل.

و معد بن عدنان أبو العرب خاف أن يندرس الحرم فوضع أنصابه و كان أول من وضعها، ثم غلبت جرهم بمكه على ولايه البيت، ثم غلبت عليه خزاعه حتى جاء قصي بن كلاب فغلب عليهم و ولى البيت.

(مهد)

قوله تعالى: فلأنفسهم يمهدون [٤٤/٣٠] أى يوطئون لأنفسهم منازلهم كما يوطىء من مهد فراشه و سواه لثلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده و مثله قوله: فنعم الماهدون [٤٨/٥١] أى نحن.

قوله: أ لم نجعل الأرض مهادا [٦/٧٨] بكسر الميم أى فراشا، و المهاد الفراش، يقال مهدت الفراش مهدا: إذا بسطته و وطأته، و جمعه أمهده و مهد بضميتين.

قوله: و أرض ذات مهاد من ذلك.

و مهدت الأمر تمهيدا: وطأته و سهلته.

و المهد: الموضع يهيا للصبي و يوطأ و جمعه مهاد مثل سهم و سهام، و يجمع على مهد ككتاب و كتب و على مهود كفلس و فلوس.

و المهدى عليه

السلام مر فى هدى.

(ميد)

قوله تعالى: و ألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم [١٥/١٦] يعنى لئلا أن تميد بكم، أى تتحرك و تميل بكم، يقال ماد الشىء
يميد ميدا من باب باع و ميدانا بفتح الياء: إذا تحرك.

و الميدان من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان، و الجمع ميادين كشياطين.

و مادت الأغصان: تمايلت.

و ماد الرجل: تبختر.

قوله: و إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدته من السماء [١١٢/٥] الآية.

المائدة هى الخوان يكون عليها الطعام، فإن لم يكن عليه طعام فهو خوان.

قيل هى من ماده ميذا: أى أعطاه، و هى فاعله بمعنى مفعوله مثل عيشه راضيه لأن المالك مادها للناس، أى أعطاهم إياها، و قيل
هى من ماد يميز: إذا تحرك.

و فى الحديث الأسواق ميدان إبليس يغدو برايته و يضع كرسيه و يبث ذريته فبين مطفف فى قفيز أو طائش فى ميزان أو سارق
فى ذرع أو كاذب فى سلعه

الحديث.

و ميد لغه فى بيد بمعنى غير.

باب ما أوله النون

(نجد)

النجد ما ارتفع من الأرض و الجمع نجاد و نجود و أنجد، و منه

حديث المواقيت العقيق لأهل نجد

و هو وقت لما أنجدت الأرض و أنت متهم.

قوله: لما أنجدت الأرض

أى لما ارتفع منها، قيل و همزه باب الإفعال هنا للدخول يقال أنجد الرجل أى دخل فى أرض نجد، أو للصيروره أى صارت ذا نجد و ارتفاع، و قوله و أنت متهم بكسر الهاء على صيغه اسم الفاعل: أى داخل فى تهامه.

و فى بعض نسخ الحديث و أنت فيها أى فى تلك الأرض المرتفعه، و فى بعضها و أنت منهم أى من أهل نجد.

و نجد خاص لما دون الحجاز مما يلى العراق.

و نجد ما بين العذيب إلى ذات

عرق إلى اليمامة إلى جبل طى و إلى وجره و إلى اليمن ذات عرق أول تهامة إلى البحر و جده، و قيل تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة و ما وراء ذلك من المغرب فهو غور و المدينة شرفها الله تعالى لا تهاميه و لا نجديه فإنها فوق الغور و دون نجد.

قال الجوهري: نجد من بلاد العرب و هو خلاف الغور، و الغور تهامة و كل ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق فهو نجد، و هو مذكر، و أنجدنا أخذنا في بلاد نجد.

و النجد بالتحريك: متاع البيت من فرش و نمارق و ستور، و الجمع أنجاد و نجود.

و التنجيد: التزيين، يقال بيت منجد أى مزين.

و فى الحديث نجد فرخرف

قيل إما من النجد و هو ما ارتفع من الأرض، أو مما تنجد به البيت أى تزين من بسط و فرش و وسائد، و الزخرف بالضم الذهب و زخرفه زينه.

و النجاد بالتشديد: الذى يعالج الفرش و الوسائد و يخطها.

و النجاد بكسر النون مخففه: حمائل السيف يكنى به عن طول القامة، فيقال هو طويل النجاد أى القامة.

و النجده بفتح النون فالسكون: الشجاعه، يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد و نجيد و الجمع أنجاد مثل أيقاظ، و جمع نجيد نجداء.

و فى حديث على عليه السلام أما بنو هاشم فأنجاد

أى أشداء شجعان.

(ندد)

قوله تعالى: و تجعلون له أندادا [٩/٤١] أى أمثالا و نظراء واحدهم ند، و هو المثل و النظير، و منه

الدعاء و كفرت بكل ند يدعى من دون الله

قال الهمداني فى كتاب الألفاظ: الأنداد و الأضداد و الأكفاء و النظراء و الأشباه و الأقران و الأمثال و الأشكال نظائر، و عن الراغب الند يقال

فيما يشارك في الجوهرية فقط، و الشكل يقال فيما يشارك في القدر و المساحه، و الشبه يقال فيما يشارك في الكيفيه فقط، و المساوى فيهما يشارك في الكميّه فقط، و المثل عام في الألفاظ كلها.

و ند البعير من باب ضرب ندا و ندادا بالكسر و نديدا: نفر و ذهب على وجهه شاردا، و الجمع نواد و منه قراءه بعضهم يوم التناد بتشديد الدال، أى الفرار.

و منه حديث أولياء الله فهم بين شريد ناد

أى مطرود ذاهب لوجهه، إما لإنكاره المنكر أو لقله صبره على مشاهدته.

و فى الحديث إن أفلتكت شىء من الصيد أو ند فارمه بسهمك

و منه أذهبت الشاه متحيره ناده

أى نافره شارده على وجهها.

و ند القوم من باب قتل: اجتمعوا، و منه النادى، و هو مجلس القوم و متحدتهم.

و الناد و النادى: الداهيه.

و منه الحديث الإمام مفزع العباد فى الداهيه الناد

و ندى الشىء: إذا ابتل فهو ند، مثل تعب.

و أرض نديه: فيها نداوه و رطوبه.

و فى حديث جريرتى الميت يخفف بهما عنه ما كان فيهما نداوه

أى بله و رطوبه.

(نرد)

فى الحديث لا تقبل شهاده صاحب النرد

النرد هو النردشير الذى هو من موضوعات سابور بن أردشير بن بابك أردشير أول ملوك الساسانيه، شبه رقعه بوجه الأرض و التقسيم الرباعى بالكعاب الأربعة، و الرقوم المجعوله ثلاثين بثلاثين يوما، و السواد و البياض بالليل و النهار، و البيوت الاثنى عشره بالشهور، و الكعاب بالأفضيه السماويه للعب بها و الكسب.

و نردشير معرب و شير معناه حلو.

و منه الحديث من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير و دمه

أراد تصوير قبحه تنفرا عنه كتشبيه وجه المجدور بسلحه جامده نقرتها الديكه و فيه

النرد أشد من الشطرنج و اللاعب بالنرد

(نشد)

فى حديث الدعاء أنشدك دم المظلوم

هو بفتح همزه و ضم شين متعديا إلى مفعولين أو مضمنا، أى أطلب منك و أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم يعنى الحسين بن على عليه السلام و تنتقم من قاتله و من الذين أسسوا أساس الجور و الظلم عليه و على أهل البيت عليه السلام.

و فى الخبر نشدتك الله و الرحم

أى سألتك بالله و بالرحم.

و نشدتك بالله إلا فعلت: معناه ما أطلب منك إلا فعلك، و يقال نشدتك الله و بالله و ناشدتك أى سألتك و أقسمت عليك و أنشد الشعر إنشادا، و هو النشيد فعيل بمعنى مفعول.

و نشيد الشعر: قراءته.

و فى الخبر نهى عن تناشد الأشعار

و هو أن ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه أو لغيره افتخارا أو مباهاة أو على وجه التفكه بما يستطاب منه، و أما ما كان فى مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الأخبار.

(نضد)

قوله تعالى: لها طلع نضيد [١٠/٥٠] يعنى نضد بعضه على بعض يقال نضدته نضدا من باب ضرب: جعلت بعضه على بعض، و إنما يقال نضيد ما دام فى كفره فإذا انفتح فليس بنضيد.

و مثله قوله تعالى: و طلع منضود [٢٩/٥٦] أى نضد بالحمل من أسفله إلى أعلاه، فليست له ساق بارزه - قاله الشيخ أبو على.

و النضد بالتحريك: متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، و الجمع أنضاد.

(نفد)

قوله تعالى: لنفد البحر [١٠٩/١٨] أى فنى و لم يبق منه شىء، من قولهم: نفد الشىء ىنفد من باب تعب: فنى و انقطع.

(نقد)

فى الحديث من أراد أن تطوى له الأرض فليخذ النقد من العصا

النقد عصا لوز مر - قاله الصدوق.

و النقد: نقد الدراهم، يقال و نقدت له الدراهم: أعطيتها، فانتقدها أى قبضها و نقدت الدراهم و انتقدتها: إذا خرجت منها الزيف.

و بيع النقد: هو بيع الحال بالحال.

و النقد بالتحريك: جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين - قاله الجوهري.

(نكد)

عيش نكد أى قليل عسر، يقال نكد عيشهم بالكسر - من باب تعب - ينكد نكدا: اشتد.

و نكدت الركبة: قل مأوها.

و رجل نكد: أى عسر.

و قوم أنكاد: إذا تعاسروا.

و عطاء نكد: أى قليل نزر.

(نمرد)

نمرود بالضم من الجبابره معروف.

(نهد)

فى الحديث فنهد إلى

أى نهض و تقدم.

و منه نهدت إلى العدو نهدا - من بابى قتل و نفع -: أى نهضت و برزت، و الفاعل ناهد، و الجمع نهاد مثل كافر و كفار.

و نهدي الثدى نهودا من باب قعد و نفع لغه: كعب و أشرف، و سمي الثدى نهدا لارتفاعه.

و نهدي بالفتح فالسكون: قبيله من اليمن.

و نهاوند مثلثه النون: بلد من بلاد الجبل قرب همدان.

و الهيثم بن أبى مسروق النهدى من رواه الحديث.

باب ما أوله الواو

(واد)

قوله تعالى: و إذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت [٨/٨١] المؤودة بنت تدفن حيه، و كانت كنده تدفن البنات.

و عن الصادق عليه السلام و إذا المؤودة سئلت بفتح الميم و الواو

قيل و المراد بالمؤودة الرحم و القرابه و إنه تسأل قاطعها سبب قطعها

و عن ابن عباس إنه قال: هو من قتل فى مودتنا أهل البيت

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: يعنى قرابه رسول الله صلى الله عليه و آله و من قتل فى جهاد

و فى الخبر أنه نهى عن واد البنات

أى قتلهن، لأنهم كانوا فى الجاهليه يدفنونهن و هن حيات فى التراب.

و التؤده بضم التاء كهمزه من الوئيد، و هى السكون و الرزانه و التأنى و المشى بثقل، و يقال التؤده محموده فى غير أمر الآخره،

أما فيه فلا، يشهد له قوله فاستبقوا الخيرات و سارعوا إلى مغفره من ربكم.

و يقال اتأد فى مشيته أى اقتصد.

و اتئد فى أمرك: أى تثبت، و أصل الباء واو.

(وتد)

قوله تعالى: و فرعون ذو الأوتاد [١٢/٣٨] جمع وتد بالكسر و هو أفصح من الفتحة، قيل كان إذا عذب رجلا بسطه على الأرض أو

على خشب و وتد يديه و رجله بأربعة أوتاد ثم تركه على حاله.

و الوتدان فى الأذنين اللذان فى باطنهما كأنه وتد - قاله الجوهري.

(وجد)

قوله تعالى: لا تجد قوما [٢٢/٥٨] الآيه.

قال الشيخ أبو علي: هو من التخييل، أى من الممتنع المحال أن تجد قوما يوالون من خالف الله ورسوله، والغرض أنه لا ينبغي أن يكون ذلك، وحقه أن يمتنع ولا يوجد بحال مبالغه في النهي عنه.

قوله: أ لم يجدك يتيما فآوى [٦/٩٣] قال المفسر: هو من الوجود الذى بمعنى العلم، والمنصوب مفعول وجد، والمعنى أ لم تكن يتيما و ذلك أن أباه مات و هو جنين أو بعد مده قليله على اختلاف الروايه فيه، و ماتت أمه و هو ابن سنتين، فآواه الله بجده عبد المطلب و بعمه أبى طالب بعد وفاه عبد المطلب، و حبه إليه حتى كان أحب إليه من جميع أولاده و كفه و رباه، و لما مات عبد المطلب كان ابن ثمان سنين.

قوله: فلم تجدوا ماء فتيمموا [٤٣/٤] الآية.

قال بعض المفسرين: يمكن أن يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله و إن كان موجودا، فيسرى الحكم إلى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن أو الإله أو الخائف من لص أو سبع و نحوهم.

قال: و هذا التفسير و إن كان فيه تجوز إلا أنه هو المستفاد من كلام محققى المفسرين من الخاصه و العامه - انتهى، و هو جيد.

قوله: لتجدن أشد الناس عداوه [٨٢/٥] الآية قال المفسر: اللام فى

لتجدن لام القسم و النون دخلت لتفصل بين الحال و الاستقبال.

قال: و هذا مذهب الخليل و سيبويه.

و عداوه منصوب على التمييز.

قوله: و ليستعفف الذين لا يجدون نكاحا [٣٣/٢٤] قيل أى أسبابه، و المراد بالنكاح ما ينكح به، و المراد بالوجدان التمكن منه، فعلى الأول نكاحا منصوب على المفعوليه، و على الثانى بنزع الخافض، أى من نكاح.

قوله: أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم [٦/٦٥] بالضم أى من سعتكم و مقدرتكم.

و فى الحديث فرض الحج على أهل الجده

بتخفيف الدال و هو الغنى و كثره المال و الاستطاعه، يقال وجد يجد جده استغنى.

و الموجد: ما يجده الإنسان.

و الواجد من أسمائه تعالى، و هو إما من الجده و هو الغنى، فيكون معناه الغنى الذى لا يفتقر إلى شىء، و إما من الوجود، و هو الذى لا يحول بينه و بين ما يريد حائل.

و الواجد: الغنى القادر على الشىء.

و وجد مطلوبه يجده وجودا و يجده بالضم لغه: ظفر به.

و وجد عليه فى الغضب موجه و وجدا و فى الدعاء أسألك فلا تجد على

أى لا تغضب على من سؤالى.

و وجد فى الحزن وجدا بالفتح.

و توجدت لفلان: حزنت له.

و وجد ضالته وجدانا: إذا رآها و لقيها.

و وجد بفلانه وجدا: أحبها حبا شديدا.

و افتقر بعد وجد: أى سعه.

و وجد بعد فقر: استغنى.

و أوجد: أغناه.

و منه الدعاء الحمد لله الذى أوجدنى بعد ضعف

أى قوانى.

و فى الحديث قيل لعلى عليه السلام كيف تجدك؟ قال: كيف يكون حال من يفى ببقائه و يسقم بصحته و يؤتى من مأمنه

قال الفاضل المتبحر ميثم: سببىه البقاء للفناء و الصحه للسقم تقريبهما إليهما و كونهما غايتين لهما و ألما من الدنيا، و إنما يؤتى المرء و يدخل عليه ما يكره

منها.

و فى الحديث القدسى لو لا أن يجد المؤمن فى قلبه لعصبت الكافر بعصابه من حديد لا يصدع رأسه أبدا

قوله: يجد أى يخطر بباله شىء.

و الوجداه بالكسر بيت الضبع، و منه الحديث انحجر عنى انحجار الضبع فى وجادها

و الوجود: خلاف العدم.

و اختلف فى أنه عين الماهيات أم لا: فجمهور المتكلمين على أن الوجود زائد على الماهيات فى الواجب و الممكن زائد عليه، و لعل هذا أقرب.

و تحقيق البحث فى محله.

و الوجدان من القوى الباطنه، و كل ما يدرك بالقوه الباطنه يسمى الوجدانيات.

(وحد)

قوله تعالى: ذرنى و من خلقت وحيدا [١١/٨٤] أى لم يشركنى فى خلقه، أو وحيدا لا- مال له و لا- بنين و فى تفسير على بن إبراهيم: الوحيد ولد الزنا، و هو زقر.

و عن الشيخ أبو على يعنى الوليد بن المغيرة.

قال: يريد و دعنى و إياه و خل بينى و بينه فإننى أجزيك فى الانتقام منه عن كل منتقم.

قوله: قل إنما أعظكم بواحدة الآية قال المفسر: أى بخصله واحده، و فسرهما بقوله أن تقوموا لله مثنى [٤٦/٣٤] على أنه عطف بيان لها، و أراد بقيامهم إما القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله و تفرقهم عنه، و إما الانتصاب فى الأمر و النهوض فيه بالهمه، و المعنى إنما أعظكم بواحدة إن فعلتموها أصبتم الحق، هى أن تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين و واحدا و واحدا ثم تتفكروا فى أمر محمد و ما جاء به بعدل و إنصاف من غير عناد و مكابره، إن هذا الأمر العظيم الذى تحته ملك الدنيا و الآخرة لا يتصدى لادعاء مثله إلا أحد رجلين: إما مجنون لا يبالى باقتضاء حد إذا طول بالبرهان عجز،

و إما عاقل كامل مرشح للنبوّه و مؤيد من عند الله بالآيات و الحجج، و قد علمتم أن محمدا ما به من جنون بل علمتموه أرجح الناس عقلا و أصدقهم قولا و أجمعهم للمحامد.

قال: و ما للنفي و يكون استئناف كلام تنبيها من الله تعالى على طريق النظر في أمر رسول الله صلى الله عليه و آله.

و في حديث وصفه تعالى: واحد الذات واحد المعنى

بمعنى أنه لا ينقسم في وجود و لا عقل و لا وهم، و قيل واحد المعنى أى الصفات، فرضاه ثوابه و سخطه عقابه من غير شىء يتداخله فيهيجه من حال إلى حال.

و فيه الواحد بلا تأويل

يعنى من جميع الجهات واحد، بخلاف سائر الأشياء فإن وحدتها باعتبار العدد.

و مثله كل مسمى بالوحده غيره قليل يريد أنه لا يوصف بالقله و إن كان واحدا، و ذلك أن الواحد يقال لمعان و المشهور منها هو كون الشىء مبدءا للكثرة يكون عادا و مكيالا، و هو الذى يلحقه القله و الكثرة الإضافيان، فإن كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة إلى الكثرة التى تصلح أن يكون مبدءا لها، و المتصور لأكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عليه السلام عنه بذكر لانه و هو القليل لظهور بطلان هذا اللازم فى حقه تعالى و استلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور - كذا قرره بعض شراح الحديث.

و الواحد تعالى الفرد الذى لم يزل وحده و لم يكن معه آخر.

و فى الحديث سئل الجواد عليه السلام ما معنى الواحد؟ فقال: إجماع الألسن عليه بالوحدانيه، لقوله تعالى: و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن الله

و الواحد الأحد: اسمان دالان على معنى الوحدانيه.

و الواحد الحقيقى: ما يكون منزّه

الذات عن التركيب الخارجى و الذهنى.

و الفرق بين الواحد و الأحد على ما ذكره بعض الأعلام من وجوه: الأول - أن الواحد هو المتفرد بالذات، و الأحد هو المتفرد بالمعنى.

الثانى - أن الواحد أعم موردا لكونه يطلق على من يعقل و غيره، و لا يطلق الأحد إلا على من يعقل.

الثالث أن الواحد يدخل الضرب و العدد، و يمتنع دخول الأحد فى ذلك.

و الواحد هو أول الأعداد، و يجمع على أحداً و وحدان بضم الهمزة و الواو.

و فلان لا واحد له: أى لا نظير له.

و فلان أوحد أهل زمانه: إذا لم يكن له فيهم مثل.

و جاءوا وحداناً: أى متفردين جمع واحد كراكب و ركبان.

و من كلامهم إن كنت لا بد فاعلا لها فواحدة أى لا تفعل و إن فعلت فافعل واحده.

و الواحده بفتح الواو الانفراد، و يقال رأيته وحده - قاله الجوهري، و هو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف و عند أهل البصرة على المصدر، كأنك تقول أوحدته برؤيتى إيحاداً لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع.

و فى حديث جابر فجعلته فى قبر على حده

أى منفرداً وحده، و أصلها الواو فحذف من أولها و عوض عنها بالهاء فى الآخر كعده و زنه من الوعد و الوزن.

و أهل بالتوحيد: أى ينفى الشريك.

و كلمه التوحيد تسمى كلمه الإخلاص.

و قيل إنما سميت بذلك لأن من تمسك بما فيها اعتقاداً و إقراراً كان مخلصاً، و قيل من قرأها على سبيل التعظيم.

و فى الحديث سئل الرضا عليه السلام عن التوحيد؟ فقال: كل من قرأ قل هو الله أحد و آمن بها فقد عرف التوحيد. قال السائل: قلت كيف يقرأها؟ قال: كما يقرأها الناس و زاد فيه كذلك الله ربى

كذلك الله ربى

و الاتحاد: صيروره الشئيين الموجودين شيئا واحدا، و هو حقيقى و مجازى، فالحقيقى منه ما كان بلا زياده و لا نقصان و هو ممتنع فى نفسه، و المجازى صيرورتهما شيئا آخر بكون و فساد و هو من عوارض الأجسام.

(وخذ)

الوخذ: ضرب من سير الإبل سريع - قاله الجوهرى و غيره.

و وخذة بفتح الواو و سكون الخاء: قريه من قرى خيبر.

(ودد)

قوله تعالى: و هو الغفور الودود [١٤/٨٥] الودود من أسمائه تعالى، و هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبه، فالله تعالى مودود أى محبوب فى قلوب أوليائه، أو هو فعول بمعنى فاعل، أى الله يحب عباده الصالحين، بمعنى يرضى عنهم.

قوله: سيجعل لهم الرحمن ودا [٩٦/١٩] أى محبه فى قلوب الصالحين.

قوله: أ يود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل و أعناب [٢٦٦/٢] الآية.

قال المفسر: هذا مثل لمن يعمل الأعمال الحسنه التى لا يبتغى بها وجه الله فإذا كان يوم القيامة وجدها محبته لا ثواب عليها، فيتحسر عند ذلك حسره من كانت له جنة هذه صفتها و له أولاد صغار و الجنة معاشهم فهلك بالصاعقه قوله: و لا تذرنا ودا و لا سواعا و لا يغوث و يعوق و نسرا [٢٣/٧١] هى أصنام للعرب من أعظم أصنامهم، فود لكلب و سواع لهمدان و يغوث لمذحج و يعوق لمراد و نسر لحمير، و لذلك سموا بعبد ودا و عبد يغوث.

قوله: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى [٢٣/٤٢] أى لا أسألكم عليه إلا أن تودوا قرابتى و تصلوا أرحامهم.

و فى الحديث الموده قرابه مستفاده

و الود و الود كسرا و ضمما الموده.

و الود بالفتح مثله.

و الود أيضا الودتد فى لغه أهل نجد - قاله الجوهرى.

و وددت الرجل - من باب تعب - أودد: إذا أحببته، و الاسم الموده.

و تودد إليه: تحبب إليه، و هو وودود أى محب يستوى فيه الذكر و الأنثى.

ووددت لو أنك تفعل كذا: أى تمنيت.

(ورد)

قوله تعالى: و نسوق المجرمين إلى جهنم وردا [٨٦/١٩] قيل الورد مصدر ورد يرد وردا و ورودا.

و الورد بالكسر: الماء الذى يورد و الذى يرد عليه.

و فى

التفسير وردا أى عطاشا.

و قوله: بئس الورد المورود [٩٨/١١] أى بئس الورد الذى يردونه النار، لأن الوارد إنما يقصد لتسكين العطش و تبريد الأكباد و النار ضده.

قوله: و إن منكم إلا واردها [٧١/١٩] سئل أبو عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: أ ما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بنى فلان فهو الورد و لم يدخله

قوله: فأرسلوا واردهم [١٩/١٢] أى الذى يتقدمهم إلى الماء و يسقى لهم.

قوله: فكانت ورده كالدهان [٣٧/٥٥] أى حمراء، يعنى تتقلب حمراء بعد أن كانت صفراء أو صارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفه جمع دهن.

و فى الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا لا و الله

أى لا يشرف على.

و الورد كقرد: هو الجزء من قرأت وردى و الجمع أوراد.

و الورد أيضا: موافاه المكان و الإشراف قبل دخوله، يقال وردن الماء أى أشرفن عليه و ربما يكون الورد دخولا، و منه

الحديث الحياض تردها السباع

أراد تدخلها و تشرب منها مع احتمال إرادته الإشراف عليها.

قال بعض شراح الحديث: و الأول أصح.

و الورد بفتح فسكون: الذى يشم، الواحده ورده، و الجمع ورود.

و منه قميص مورد و ملحفه مورد له للذى صبغ على لون الورد، و هو دون المضرج.

و بنات وردان بفتح الواو دويبه تتولد فى الأماكن النديه، و أكثر ما تكون فى الحمامات و السقايات، و منها الأسود و الأبيض و الأحمر و الأصفر - قاله فى حياه الحيوان.

و فى غيره بنات وردان دود العذره و ورد فلان ورودا: حضر.

(وسد)

الوساده: المتكأ و المخده كالوساده.

و تثلث.

و إن وسادك لعريض كناية عن كثره النوم، لأن من عرض وساده طاب نومه، أو كناية عن عرض قفاه و عظم رأسه و ذلك دليل الغباوه.

و قولهم رجل لا يتوسد

القرآن يحتمل كونه مدحا أى لا يمتنه ولا يطرحه بل يجله و يعظمه، و ذما أى لا يكب على تلاوته إكباب النائم على وساده.

و من الأول قوله لا توسدوا القرآن و من الثانى إن رجلا قال لأبى الدرداء: إنى أريد طلب العلم فأخشى أن أضيعه؟ فقال: لأن تتوسد العلم خير من أن تتوسد الجهل - كذا فى القاموس.

و جمع الوساده وسائد.

و قد وسدته الشىء فتوسد: إذا جعلته تحت رأسه.

(وصد)

قوله تعالى: و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد [١٨/١٨] اختلف المفسرون فى الوصيد، ف قيل فناء الكهف، و قيل التراب، و قيل الباب، و قيل عتبه الباب، و قيل البناء الذى من فوق و من تحت.

قوله: عليهم نار مؤصده [٢٠/٩٠] أى مطبقه عليهم و لا- يفتح لهم باب و لا- يخرج منها غم و لا- يدخل فيها روح، من قولهم أوصدت الباب و أصدته: إذا أطبقته.

(وطد)

الموطد: المجعول ثابتا.

و توطد: ثبت.

(وعد)

قوله تعالى: و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر [١٤٢/٧] فى التفسير كان موسى عليه السلام وعد بنى إسرائيل بمصر أن أهلك الله عدوهم أتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون و ما يذرون، فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فأمر بصوم ثلاثين يوما و هو شهر ذى القعدة، ثم أنزل عليه التوراه فى العشر ذى الحجه و كلمه فيها قيل كان الموعد أربعين ليلة فأجمل فى سورة البقره و فصل هاهنا.

قوله: و إذ واعدنا موسى أربعين ليلة [٥١/٢] أى واعدنا موسى بأن ننزل عليه التوراه و ضربنا له ميقاتا ذا القعدة و عشر ذى الحجه، و قيل ليلة لأن الشهور تعد بالليالى.

قال الشيخ أبو على: و من قرأ واعدنا موسى فلأن الله تعالى وعده الوحي و وعد هو المجىء للميقات إلى الطور.

و الميعاد: المواعده و الوقت و الموضع و منه قوله تعالى: و لو تواعدتم لاختلقتم فى الميعاد [٤٢/٨].

قوله و اليوم الموعود [٢/٨٥] يعنى يوم القيامه فى قول جميع المفسرين، و هو اليوم الذى يجازى فيه الخلائق و يفصل فيه القضاء.

و لقد صدقكم الله وعده [١٥٢/٣] أى وعد إظهار الدين و كون العاقبه للمتقين.

و فى الدعاء يا من إذا وعد وفى و إذا توعده عفا

الوعد فى الاشتقاق اللغوى كالوعد إلا أنهم خصوا الوعد بالخير و الوعد بالشر للفرق بين المعنيين، و ربما استعمل الوعد فيهما للازدواج و الاتباع.

قال الجوهري: الوعد يستعمل فى الخير و الشر، فإن أسقطوا الخير و الشر قالوا فى الخير الوعد و العده و فى الشر الإيعاد و الوعد.

و العده بالكسر: الوعد، و الهاء عوض عن الواو التى هى فاء الفعل، و

الجمع عدات بالكسر و لا جمع للوعد.

(وعد)

فى الحديث ذكر الوعد، و هو أحد القداح العشره من التى لا أنصباء لها.

و الوعد: الذى يخدم غيره بطعام بطنه.

و فى القاموس هو الأحمق الضعيف الدنى ء أو الضعيف جسما.

(وفد)

قوله تعالى: يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا [٨٥/١٩] أى ركبانا على الإبل.

و فى تفسير على بن إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا على الوفد لا يكون إلا ركبانا أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم و اختصهم و رضى أعمالهم فسامهم المتقين. ثم قال: يا على أما و الذى فلق الحبه و برأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم و بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ

و فى حديث آخر قال: إن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة على رحائل الذهب مكلله بالدر و الياقوت و جلالها الإستبرق و السندس و خطامها جذل الأرجوان و أزمتها من زبرجد، فتطير بهم إلى المحشر، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه و عن يمينه و شماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم

- الحديث و الوفد: هم القوم يجتمعون و يردون البلاد، واحدهم وافد.

و الوافد: السابق من الإبل، و منه إمام القوم وافدهم أى سابقهم إلى الله فقدموا أفضلكم

و فى الدعاء أنا عبدك الوافد عليك

أى الوارد القادم إليك، يقال وفد فلان على الأمير أى ورد رسولا، فهو وارد، و الجمع وفد مثل صاحب و صحب، و جمع الوافد أوفاد و وفود، و الاسم الوفاد و الأوفاد.

و الوفاده أيضا: القدوم للاسترفاد، و لفظه يستعار للحج لأنه قدوم إلى بيت الله طلبا لفضله و ثوابه و للصلاه، و منه

الحديث كتب عليكم وفادته

أى حجه.

و فيه حق الصلاه أن

تعلم أنها وفاده إلى الله تعالى

و الإيفاد على الشئ ء: الإشراف عليه.

و الأوفاد بفتح الهمزة: قوم من العرب.

(وقد)

قوله تعالى: وقودها الناس و الحجارة [٢٤/٢] الوقود بالفتح الحطب، و بالضم مصدر، و يقال أوقدت النار إيقادا، و منه على الاستعارة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفاها الله [٦٤/٥] أى كلما دبروا مكيدته أبطلها الله.

قوله: فأوقد لى يا هامان على الطين [٣٨/٣٨] أى فأجج النار على الطين و اتخذ الأجر.

قوله: استوقد نارا [١٧/٢] أى أوقد نارا.

و وقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم، و وقد وقده أو وقدا بالتحريك و وقدانا أى توقدت.

و الوقود بفتحتين: النار نفسها - قاله الجوهري و غيره.

و الموقد: موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس.

(وكد)

فى حديث على عليه السلام الحمد لله الذى لا يفره المنع و لا يكده العطاء

أى لا يزيده المنع و لا ينقصه الإعطاء.

و قد وكده يكده، و وكدت الشئ ء بالتشديد و أكدته إيكادا و توكيدا: شددته.

و توكد الأمر و تأكد بمعنى.

(ولد)

قوله تعالى: يطوف عليهم ولدان مخلدون [١٧/٥٦] أى صبيان، واحدهم وليد، و قوله مخلدون أى باقون ولدانا لا يهرمون.

قال المفسر اختلف فى هذه الولدان: ف قيل إنهم أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها و لا سيئات فيعاقبون عليها فأنزلوا هذه المنزل،

و قد روى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه سئل عن أطفال المشركين فقال هم خدمه أهل الجنة

و قيل هم من خدم الجنة على صورته الولدان خلقوا لخدمته أهل الجنة قوله: أ لم نربك فينا وليدا [١٨/٢٦] أى طفلا.

و الوليد: الصبى لقرب عهده بالولادة، و الوليده الصبيه و الأمه، و الجمع الولائد.

و منه قضى فى وليده باعها سيدها

و مثله وليده جامعها ربها.

قوله: لوالديه أف لكما [١٧/٤٦] الآية.

قال المفسر: المراد بالذى قال الجنس القائل لذلك القول، و لذلك جاء الخبر بلفظ الجمع.

قوله: و والد و ما ولد [٣/٩٠] يعنى آدم و ذريته، و قيل آدم و ما ولد من الأنبياء و الأوصياء و أتباعهم، و هو مروي عن أبى عبد الله عليه السلام و الولد بفتح اللام و الواو و بضمهما و سكون اللام: يطلق على الواحد و الجمع، و قد يكون الثانى ولد كأسد و أسد و منه ولد إسماعيل، و هم العرب من آل قحطان و آل معد.

و الولد بالكسر لغه فى الولد بالضم - قاله الجوهري.

و كل ما ولده شىء: يطلق على الذكر و الأنثى و المثنى و المجموع،

فعل بمعنى مفعول، و جمعه أولاد، و منه

الحديث إن لى ولدا رجالا و نساء

و منه الأئمة من ولده

و فى الدعاء أعوذ بك من شر والد و ما ولد

يعنى من شر إبليس و شياطينه.

و ولدت المرأة تلد ولادا و ولاده.

و الوالدات: الأمهات، و الوالده: الأم و هما والدان.

و تولد الشىء من الشىء: نشأ منه.

و ميلاد الرجل: الوقت الذى ولد فيه.

و المولد بكسر اللام الموضع الذى ولد فيه.

و رجل مولد بالتشديد: إذا كان عربيا غير محض - قاله الجوهري و غيره.

و فى حديث الحسن عليه السلام إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه أباه و عمومته، و إذا سبق ماء المرأة على ماء الرجل فهو يشبه أمه و أخواته و خولته

و فى الخبر و قد سئل عن الولد؟ فقال: ماء الرجل أبيض و ماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة ولدت ذكرا بإذن الله تعالى و إذا علا منى المرأة منى الرجل ولدت أنثى بإذن الله تعالى

و فى النهج لم يلد فيكون مولودا

قال ابن أبى الحديد: لقائل أن يقول: كيف يلزم من فرض وقوع أحدهما وقوع الآخر كيف و آدم والد و ليس بمولود، و إنما المراد أنه يلزم من فرض صحه كونه والدا صحه كونه مولودا، لأنه لو صح أن يكون والدا على التفسير المفهوم من الوالديه، و هو أن يتصور من بعض أجزائه حى آخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء، كما نقله فى النطفه المنفصله من الإنسان المستحيله إلى صورته الأخرى حتى يكون منها بشر آخر من نوع الأول ليصح عليه أن يكون هو مولودا من والد آخر قبله، و ذلك لأن الأجسام متماثلة فى الجسميه، و قد ثبت

ذلك بدليل عقلى واضح فى مواضعه التى هى الملك به، و كل مثلين فإن أحدهما يصح على الآخر، فلو صح كونه والدا لصح كونه مولودا.

و فى الحديث ما من مولود إلا يلد على الفطره

ضبط بضم تحتية و كسر لام بإبدال الواو ياء، و روى يولد.

و قد تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من أعتق كذا من ولد إسماعيل

و معناه أن الله فضلهم على ولد إسحاق، و ذلك أن النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه و بنى هاشم من ولد إسماعيل و اليهود من ولد إسحاق، و قد مر فى رقب معنى عتقهم.

و فى حديث الغنيمه لم أجد لولد إسماعيل على ولد إسحاق فضلا فى كتاب الله

معناه أن ولد إسحاق من اليهود إذا كانوا مسلمين سواء فى الغنائم و شبهها بمقتضى كلام الله، فثبتت المساواه بين غيرهما من باب الأولويه.

و فى حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون فى العز مشاركا و لم يولد فيكون موروثا هالكا كذا فى القاموس.

و فى النهج لم يولد فيكون فى العز مشاركا و لم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الأفاضل: و هو أنسب من حيث المعنى.

(وهد)

فى الحديث فإن اغتسل الرجل فى وهده و خشى أن يرجع ما ينصب عنه إلى الماء أخذ كفا و صبه أمامه و كفا عن يمينه و كفا عن يساره و كفا من خلفه و اغتسل منه

و الوهد بالفتح فالسكون: المنخفض من الأرض.

و قد مر فى نضح الوجه فى صب الأكف الأربع فى الجهات الأربع.

و جمع الوهد وهد و وهاد، قيل: و وهدان.

و وهده اللبه: هى نقره النحر بين الترقوتين.

باب ما أوله الهاء

(هجد)

قوله تعالى: و من الليل فتهجد به نافلة لك [٧٩/١٧] قيل معناه أى تيقظ بالقرآن.

و لما كان الذى يريد التعب لربه فى جوف الليل يتيقظ ليصلى عبر عن صلاة الليل بالتهجد.

و عن المبرد أنه قال: التهجد عند أهل اللغة السهر، و يقال التهجد تكلف السهر للعبادات.

و قال الجوهري هجد و تهجد: نام ليلا، و هجد و تهجد: سهر، و هو من الأضداد، و منه قيل لصلاة الليل التهجد.

و فى الحديث النائم فى مكة كالمتهجد فى البلدان

أى كالمتعبد فيها.

(هدد)

قوله تعالى: فتفقد الطير فقال ما لى لا أرى الهدهد [٢٠/٢٧] الهدهد بضم الهاءين و إسكان الدال المهملة بينهما: طائر معروف ذو خطوط، و ألوان كثيرة، و الجمع الهداهد بالفتح.

نقل أنه يرى الماء من باطن الأرض كما يراه الإنسان فى باطن الزجاجه، و زعموا أنه كان دليل سليمان على الماء و بهذا السبب تفقده لما فقده، و له معه قصه مشهوره.

و عن كعب الأحبار: الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم.

و الهدد: صوت وقع الحائط و نحوه. و فى الخبر أعوذ بك من الهد و الهدد

و فسر الهد بالهدم، و الهدد بالخسف.

و فى خبر الاستسقاء ثم هدت و ردت

الهد صوت ما يقع من السماء.

و هد البناء يهدد: كسره و ضعضعه و هدته المصيبة: أى أوهت ركنه.

و هدهدت الحمام روى هديره.

و التهديد: التخويف و كذا التهدد.

(همد)

قوله تعالى: و ترى الأرض هامده [٥/٢٢] أى يابسه ميتة.

قال بعض الأفاضل و كثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء و على النفس اسم الأرض، و عليه بعض المفسرين حمل هذه الآية و ترى الأرض هامده فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربّت.

و همد الشجر: إذا بلى، و كذلك الثوب.

و همدت النار بالكسر: أى طفئت.

و أرض هامده: لا نبات فيها.

و نبات هامد: أى يابس.

و الهمود: الموت.

و الهامد: البالى المسود المتغير و منه فى وصف الدنيا و حطامها الهامد أى الهالك.

و همدان بفتح الهاء و الميم: بلد من عراق العجم، قيل سمى باسم بانيه همدان العلوج بن السام.

و همدان بسكون الميم قبيله من اليمن، منها الحارث الهمدانى المخاطب بالأبيات المشهوره التى أولها: يا حار همدان من يمت
يرنى من مؤمن أو منافق قبلا

و من كلام على عليه السلام له: خادع نفسك

أى

اجذبها إلى العبادہ بالخديعه دون المقاهره.

(هند)

هند اسم امرأه، و اسم أم معاويه، و اسم بلاد معروفه، و النسبه إليها هندی و هنود مثل زنجی و زنوج.

و المهند: السيف المطبوع من حديد الهند.

(هود)

قوله تعالى: كونوا هودا أو نصارى [١٣٥/٢] أى يهودا، فحذفت الياء الزائده، يقال كانت اليهود تنسب إلى يهود بن يعقوب فسميت يهودا.

و أعربت بالبدال هودا.

و هود النبى عليه السلام قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، قيل عاش ثمانمائة و سبعا.

و فى مجمع البيان هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح - انتهى.

قيل و معنى هود أنه هدى إلى ما ضل عنه قومه و بعث ليهديهم من ضلالتهم، قيل و هود بشر بنوه نوح عليه السلام و هو بشر بنوه إبراهيم، فلما انتهت النبوه إلى يوسف عليه السلام جعلت فى أسباط إخوته حتى انتهت النبوه إلى موسى عليه السلام، فلما نزلت التوراه على موسى بشر بمحمد صلى الله عليه و آله، و كذا عيسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه و آله.

قوله: أخاهم هودا [٦٥/٧] أى فى النسب لا فى الدين، و إنما قال أخاهم لأنه أبلغ فى الحجه عليهم.

قوله: و قالت اليهود [١١٣/٢] الآية اليهود قوم موسى، و هو اسم لا- ينصرف للعلميه و التأنيث، لأنه يجرى فى كلامهم مجرى القبيله.

قال الزمخشري: و الأصل فى يهود و مجوس أن يستعملا بغير لام التعريف، لأنهما علما خاصان لقومين كقبيلتين، و إنما جوزوا تعريفهما باللام لأنه أجرى يهودى و يهود مجرى شعيره و شعير.

قوله: إنا هدنا إليك [١٥٦/٧] أى تبنا.

و اليهود فى العرف التوبه، يقال هاد يهود هودا: إذا تاب و رجع إلى الحق.

و منه قول

بعضهم يا صاحب الذنب هدهد و اسجد كأنك هدهد.

و قيل هدنا إليك أى سكنا إلى أمرك.

و عن الصادق عليه السلام سمى قوم موسى اليهود لقوله تعالى: إنا هدنا إليك

و تهود الرجل: صار يهوديا.

و فى الحديث فأبواه يهودانه و ينصرانه

أى يعلمانه دين اليهود و النصارى.

و يتم البحث فى فطر إن شاء الله تعالى.

و التهويد: المشى الرويد مثل الديب، و أصله من الهواده بفتح الهاء، و هى السكون و المحابه و الصلح و الميل و اللين.

و منه ما ذكر فى وصف على عليه السلام و لا لأحد عندك هواده أى لا تسكن عند وجوب حد الله و لا تحابى فيه أحدا.

و التهويد أيضا: النوم.

(هيد)

فى الحديث يا نار هيديه و لا تؤذيه

أى حركيه من غير أن تؤذيه، من قولهم هدت الشىء أهيده هيدا: حركته.

كتاب الذال

باب ما أوله الألف

(أخذ)

قوله تعالى: و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم أ لست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين [١٧٢/٧] قال بعض المفسرين: من ظهورهم بدل من بنى آدم، و هو بدل البعض من الكل، و تقديره: و إذ أخذ ربك من بنى آدم ذريتهم أى أخرج من أصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن و أشهدهم على أنفسهم أى نصب لهم دلائل الربوبية و ركب فى عقولهم ما يدعوههم إلى الإقرار عليها حتى صاروا بمنزله من قبل لهم أ لست بربكم قالوا بلى كراهه أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين - انتهى.

و قال الشيخ الجليل المفيد و قد سئل عن معنى الأخبار المرويه فى أن الله أخرج الذريه من ظهر آدم على صور الذر؟ أما

الحديث فى إخراج الذر من ظهر آدم على صور الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف ألفاظه و معانيه، و الصحيح أنه أخرج الذريه من ظهره كالذر ليعرفه قدرته و يبشره بإفضال نسله و كثرتهم و ما عليهم من النور و الظلمه، فمألاً بهم الأفق و جعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمه و على بعضهم ظلمه لا يشوبه نور و على بعضهم نورا و ظلمه، فلما رأهم عجب من كثرتهم و ما عليهم من النور و الظلمه،

فقال عليه السلام: ما لى أرى على بعضهم نورا لا ظلمه فيه و على بعضهم ظلمه لا يشوبها نور و على بعضهم نورا و ظلمه؟ فقال

تبارك و تعالى: و أما الذين عليهم النور بلا ظلمه فهم أصفيائي من ولدك الذين يطيعوني و لا يعصوني، و أما الذين عليهم الظلمه بلا- نور فهم أعدائي الذين يعصوني و لا- يطيعوني، و أما الذين عليهم نور و ظلمه فأولئك الذين يطيعوني و يعصوني فيخلطون أعمالهم السيئه بأعمال حسنه، فهؤلاء أمرهم إلى إن شئت عذبتهم فبعدي و إن شئت عفوت عنهم فبفضلي

فأعلمه تعالى بالكائن قبل أن يكونوا ليزداد آدم يقينا بربه و يدعوه ذلك إلى توقيره و طاعته و التمسك بأوامره و اجتناب زواجه.

ثم قال: و الأخبار التي جاءت بأن ذريه آدم استنطقوا فنطقوا فأخذ عليهم العهد فأقروا فهي أخبار ناسخه، و قد خلطوا فيها و مزجوا الحق بالباطل، و المعتمد ما ذكرناه، فإن تعلق متعلق بقوله تعالى: و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم أ لست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين فظاهر هذا القول يحقق ما رواه أهل التناسخ و الحشويه و العامه في إنطاق الذريه و خطابهم و أنهم كانوا أحياء ناطقين، فالجواب عنه أن لهذه الآيه من المجاز في اللغة كتطايرها مما هو مجاز و استعاره، و المعنى فيها أن الله أخذ من كل مكلف يخرج من ظهر آدم و ظهور ذرياته العهد عليهم بربوبيته من حيث أكمل عقله و دله بآثار الصنعه على حدوثه، و أن له محدثا أحدثه لا يشبهه يستحق العباده منه بنعمته عليه، فذاك هو أخذ العهد منهم و آثار الصنعه فيهم، و الإشهاد لهم على أنفسهم بأن الله ربهم، و قوله تعالى: قالوا بلى يريد به أنهم لم يمتنعوا من لزوم

آثار الصنعه فيهم و دلائل حدثهم اللازمه لهم و حجه العقل عليهم فى إثبات صانعهم، و كأنه سبحانه لما ألزمهم الحجه بعقولهم على حدوثهم و وجود محدثهم قال: أ لست بربكم؟ فلما لم يقدروا على الام

تناع من لزوم دلائل الحدث لهم كأنهم قائلين بلى شهدنا.

و قوله: أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين و تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل و كنا ذريه من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون أ لا ترى أنه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيامة أن يتأولوا فى إنكارهم و لا يستطيعون - انتهى كلامه.

و أقول: أنت خير بأن حديث أخذ الميثاق على العباد فى عالم الذر و استنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديده فلا مجال لإنكاره، إلا- أن بعض علماء القوم جد فى الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الآيه الشريفه، و ذلك لأن قوله تعالى: أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين إن كان هذا الإقرار عن ضروره فلهم أن يقولوا يوم القيامة شهدنا يومئذ، فلما زال عنا علم الضروره و وكلنا إلى آرائنا فمنا من أصاب و منا من أخطأ، و إن كان عن استدلال مؤيد بعصمه عن الخطأ فلهم أن يقولوا يوم القيامة شهدنا يومئذ كانت مؤيده بالعصمه، فلما زالت منا فمنا من أصاب و منا من أخطأ، فيبطل الاحتجاج عليهم.

و يمكن الجواب عن ذلك: أما على اعتقاد أن التكليف بالإقرار مطلوب من العباد فى كل من العالمين فهو أن نقول: إنا نختار أن الإقرار كان عن ضروره لبعد احتمال غيره.

قولكم لهم: أن يقولوا يوم القيامة شهدنا يومئذ، فلما زال عنا علم الضروره و وكلنا إلى آرائنا فمنا

من أصاب و منا من أخطأ.

قلنا: غير مسلم أن العباد وكلوا إلى آرائهم فى التكليف، و إنما هو عن علم ضرورى أيضا لكنه مشروط بمقدمات نظريه مقدوره مأمور بها، فمن ساعده جده و توفيقه وصل إلى ذلك العلم الضرورى و ارتفع الاحتجاج عليهم، و من قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضروره و قامت الحجه عليهم يوم القيامة.

و أما على اعتقاد أن التكليف بالإقرار إنما هو فى العالم الأول و به تقوم الحجه على العباد دون الثانى و إنما وقع التكليف الثانى مؤكدا و كاشفا عنه، كما يشهد له بعض الأخبار فالحجه على العباد قائمه بلا تكلف.

و بذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الآيه و الحديث عن الظاهر منهما.

و الله أعلم.

قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود و النصارى أولياء [٥١/٥] قال المفسر: الاتخاذ الاعتماد على الشىء فى إعدادة لأمر، و هو افتعال من الأخذ و الأصل اتخاذ فغير، أى لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين إليهم.

قوله: إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل [٥٤/٢] هو افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم و أبدل، ثم توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل و قالوا اتخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء و سكونها.

و قرىء لتخذت عليه أجرا حكاه الجوهرى.

قوله: و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى [١٢٥/٢] قرأ نافع و ابن عامر و اتخذوا على صيغه الماضى عطفا على جعلنا، و باقى القراء على صيغه الأمر.

قوله: أخذ برأس أخيه يجره [١٥٠/٧] أى أخذ رأس أخيه.

قوله: خذوا ما آتيناكم بقوة [٦٣/٢] أى تناولوا، من قولهم أخذت الشىء أخذاً: أى تناولته.

و مثله فأخذتكم الصاعقه [٥٥/٢] أى تناولتكم، و هى موت أو عذاب مهلك.

و أخذه الله:

أهلكه.

و أخذه الله بذنبيه: عاقبه عليه.

و العامه تقول و أخذه، و منه قوله: ثم أخذتها [٤٨/٢٢].

قوله: لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم [٢٢٥/٢] قال في المصباح و قرأ بعض السبعة يؤاخذكم بالواو.

قوله: و يأخذ الصدقات [١٠٤/٩] أى يقبلها إذا صدرت عن خلوص النية قوله: و أمر أهلك يأخذوا بأحسنها [١٤٥/٧] يعنى ما فيها حسن و ما هو أحسن كالاقتصاص و العفو و الانتصار و الصبر، فمرهم أن يأخذوا بما هو أدخل في الحسن و أكثر للثواب، كقوله و اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم و قيل يأخذوا بما هو واجب أو ندب لأنه أحسن من المباح.

و فى الحديث خذوا على يد الظالم السفیه

أى امنعوه عما يريد فعله و أمسكوا يده.

و مثله أخذت على يده، و قيل اتقوا أخذ الأخذ يعنى ابتداء الأمور فيه.

و أخذه بيده أخذا: تناوله.

و أخذ من الشعر: قص.

و الأخذ من الشارب: قصه و قطع شىء من شعره.

و أخت كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها فى التاء، و بعضهم - و هو القليل - يظهر الذال.

و اتخذت صديقا: جعلته.

و اتخذت مالا: كسبته.

و أخذه بالمد مؤاخذه، و منه قرىء آيه لا يؤاخذكم بالواو كما سبق.

و من أمثال العرب أخذته الأخذه قال الفراء نقلا عنه: الأخذه السحر، و منه قولهم فى يده أخذه أى حيله يسحر بها.

و الأخيذ: الأسير فعيل بمعنى مفعول، و المرأه أخيده.

و فى الخبر و أنا آخذ بحجزكم

روى اسم فاعل بكسر خاء و تنوين ذال و فعل مضارع بضم خاء بلا تنوين

(أوذ)

الأواذى جمع أذى، و هو ما عظم من موج البحر.

و منه الحديث تلتطم أواذى أمواجها

باب ما أوله ألباء

(بذذ)

فى الحديث إذا قال بذ القائلين

أى سبقهم و غلبهم، من قولهم بذه يبذه بذاذا: أى غلبه و فاقه.

و مثله فى وصف المؤمن إذا قال بذ أى غلب.

و فى الخبر البذاذه من الإيمان

هى رثائه الهيئه.

و باذ الهيئه: هو رث اللبسه، من قولهم بذذت كعلمت: إذا ساءت حالك، و المراد هنا التواضع فى اللباس.

(برذ)

البرذون بكسر الباء الموحده و بالذال المعجمه هو من الخيل الذى أبواه أعجميان، و الأنثى برذونه، و الجمع براذين.

(بهقذ)

البهقياذات بالباء الموحده ثم الهاء ثم القاف ثم الألف بعد ياء مشاه تحتانيه ثم ذال معجمه ثم ألف ثم تاء فى الآخر: رستاق من رساتيق المدائن مملكه كسرى، دفن فيها سلمان الفارسى.

باب ما أوله الجيم

(جبذ)

يقال جبذت الشىء مثل جذبته مقلوب منه.

و الجبذه بالضم: ما ارتفع منه و استدار كالقبه، و العامه تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهرى و سيأتى الكلام فى جنبذ.

(جذذ)

قوله تعالى: فجعلهم جذا [٥٨/٢١] بضم الجيم أى فتاتا، أى مستأصلين مهلكين، و هو جمع لا واحد له مثل الحصاد، يقال جذ الله دابرهم أى استأصلهم.

قوله: عطاء غير مجذوذ [١٠٨/١١] أى غير مقطوع، من قولهم جذذت الشئ ء جذا من باب قتل: كسرتة و قطعتة، فهو مجذوذ.

و الجذاذ ضما و كسرا و الضم أفصح: قطع ما يكسر.

و الجذ: القطع.

و فى حديث على عليه السلام فطفقت أرتائى بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخيه عمياء

أى جعلت أفكر فى أمرى هل أصول عليهم بيد جذاء بالذال و الدال قال فى النهايه، و الجيم أشبه، أى مقطوع، و هى كناية عن عدم الناصر له، أو أن أصبر على طخيه عمياء أى ظلمه لا يهتدى فيها للحق، و كنى بها عن التباس الأمور فى أمر الخلافه - كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم رحمه الله.

و فى حديث الأضحيه نهى عن الجذاء

و هى المقطوعه الأذن كما وردت به الروايه.

و الجذاذ بالكسر: صرام النخل لغه فى الجذاذ.

و الجذيذه: شربه من سويق، سميت بذلك لأنها تجذ أى تدق و تطحن.

و منه حديث على عليه السلام كان يشرب جذيذا حين يفطر

(جرذ)

جرذ كعمر هو الذكر من الفيران، و يكون فى الفلوات، و هو أعظم من اليربوع أكدر فى ذنبه سواد.

و عن الجاحظ الفرق بين الجرذ و الفار كالفرق ما بين الجواميس و البقر و البخاتى و العراب، و الجمع جرذان بالكسر كغلمان.

(جنبذ)

فى الحديث الجنه فيها جنابذ من لؤلؤ

الجنابذ بالفتح جمع جنبذه و هى القبه، أى قب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين و خزف.

باب ما أوله الحاء

(حذذ)

فى الخبر إن الدنيا أذنت بصرم و ولت حذاء

أى خفيفه سريعه.

و منهم من يروى جذى بالجيم، أى قد انقطع درها و خيرها.

(حوذ)

قوله تعالى: استحوذ عليهم الشيطان [١٩/٥٨] أى غلب عليهم، من قولهم استحوذ على الشىء غلب عليه و استولى.

و مثله قوله: أ لم نستحوذ عليكم [١٤١/٤] قالوا للكفار أ لم نستحوذ عليكم أى أ لم نغلبكم و نتمكن من قتلكم فأبقينا عليكم و نمنعكم من المؤمنين بأن ثبطناهم عنكم و خيلنا لهم ما ضعفتم به قلوبهم - كذا ذكره الشيخ أبو على.

و لفظ استحوذ و نستحوذ مما جاء على الأصل كما جاء استروح و استصوب من غير إعلال خارجه عن أخواتها، أعنى استقال و استقام و أشباههما.

(حند)

قوله تعالى: بعجل حنيد [٦٩/١١] قيل أى مشوى، من حذت الشاه أحندها: شويتها و جعلت فوقها حجاره محماه تنضجها.

و قيل حنيد أى الذى يقطر ودكه، من حذت الفرس: إذا عرقته بالجلال و المعنى سمين

باب ما أوله الراء

(ربذ)

الربذه بالتحريك قرية معروفه قرب المدينه نحو من ثلاثه أميال، كانت عامره فى صدر الإسلام فيها قبر أبى ذر الغفارى و جماعه من الصحابه، و هى فى هذا الوقت دارسه لا يعرف لها أثر و لا رسم.

(رذذ)

الرذاذ: المطر الضعيف - قاله الجوهرى و هو فوق القطقط.

و فى الدر الرذاذ أقل ما يكون من المطر، و قيل هو كالغبار.

(ريذ)

الحسن بن محمد بن ريزويه بالياء المثناه التحتانيه بعد الراء المهمله و الواو المفتوحه بعد الذال المعجمه بعدها ياء و هاء اسم

رجل من رواه الحديث.

باب ما أوله الزأى

(زمرذ)

الزمرذ بالضمات و تشديد الراء: الزبرجد، و هو معرب.

(زوذ)

سهل بن زاذويه بالزأى و الذال المعجمتين رجل ثقه من رواه الحديث.

باب ما أوله السين

(سبذ)

فى الحديث سألته بأى أرض؟ فقال: بسبذان الهند بسين مهمله بعدها باء موحدہ بعدھا ذال معجمه و نون فى الآخر بعد ألف كما جاءت به النسخ: اسم موضع هناك

(سمذ)

فى حديث سدره المنتهى و يخرج من بعضها شبه دقيق السميذ

بسین مهمله و ذال معجمه بعد ياء منقطه نقطتين تحتائيتين.

قال صاحب الكنز: إنه نان سفيد بمعنى الطحين الأبيض البدليه شبه، ثم قال كذا وجدناه فى شرح النصاب و شرح المقامات - انتهى.

و يؤيده ما فى بعض النسخ أو الخبز الأبيض دقيق السمراء و السمراء الحنطة و الله أعلم.

(سنبذ)

سناباذ هى بالسین المهمله ثم نون بعدها ألف ثم باء موحدہ و ذال معجمه فى الآخر بينهما ألف: اسم بلده بخراسان و هى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام، و هى من موقان على دعوه أى قدر سماع صوت الشخص.

باب ما أوله الشين

(شحذ)

فى الدعاء أعوذ بك من عدو شحذ لى ظبه مديته

أى حد لى، من قولهم شحذت السكين أشحذه شحذا من باب منع: أى حددته.

(شذذ)

فى الحديث الشاذ عنك يا على فى النار

أى المنفرد المعتزل عنك و لم يتبع أمرك و حكمك فى النار، يقال شذ عنه يشذ شذوذا: انفرد عنه، فهو شاذ.

و قيل الشاذ هو الذى يكون مع الجماعه ثم يفارقهم، و الفاذ هو الذى لم يكن قد اختلط معهم.

و الشاذ فى كلام العرب ثلاثه أقسام: ما شذ فى القياس دون الاستعمال فهذا قوى فى نفسه يصح الاستدلال به، الثانى ما شذ فى الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به فى تمهيد الأصول لأنه كالمرفوض، و الثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه - كذا ذكره فى المصباح. و فى الحديث أمرنى أن أضع كل شاذ عن الطريق

أى منفرد واضح، أى أترك صدقته.

و فى حديث التعارض و اترك الشاذ الذى ليس بمشهور

يعنى الحديث الذى لا شهره فيه بين الأصحاب.

و الشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام، و هو الذى ترك من عرض الأساس خارجا، و يسمى تازير لأنه كالإزار للبيت.

(شعبذ)

الشعبذه هى الحركة الخفيفه.

باب ما أوله الطاء

(طبرذ)

الطبرذ: السكر، معرب.

باب ما أوله العين

(عوذ)

قوله تعالى: أعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عودا و عياذا و معاذا: لجأت إليه ملجأ.

قوله: معاذ الله أى أستجير بالله و عياذ الله مثله.

و فى الصحاح معاذ الله أى أعوذ بالله معاذاً تجعله بدلاً من اللفظ بالفعل لأنه مصدر، و المعاذ مصدر زمان و مكان قوله: و إنه كان رجالاً من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً [٦/٧٢] قال المفسر: كان إذا سافر الرجل و خاف الجن فى سلوك الطريق قال أعوذ بسعيد هذا الوادى ثم يسلك فلا يخاف، و كانوا يرون ذلك استجاره بالجن و أن الجن يجيرونهم.

قال تعالى: فزادوهم رهقاً أى خسراً و يتم الكلام فى عشر إنشاء الله تعالى.

و عذت بفلان و استعذت به: أى لجأت إليه و اعتصمت به.

و هو عياذى: أى ملجئى.

و عوذت الصغير بالله: أى عصمته به.

و أعذت غيرى و عوذته به بمعنى.

و العوذه و التعويذ بمعنى.

و منه الحديث سألته عن التعويذ يعلق على الحائض

و فى الحديث اقرأ المعوذتين

هما بضم ميم و كسر واو دون ضمها يعنى سورة الفلق و سورة الناس، سميتا بذلك لأن جبرئيل عليه السلام كان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه و آله حين وعك.

و فى بعض الأحاديث ثم اقرأ المعوذات الثلاث

كأنه أراد بها المعوذتين و قل هو الله أحد لأنها يعوذ بها أيضاً.

و قولهم أنا عائد و متعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله.

و فى الخبر من استعاذكم بالله فأعيذوه

أى من استعاذ بكم و طلب منكم رفع شركم أو شر غيركم عنه قائلًا بالله عليكم أن تدفع عنى شرك أو شر غيرك فأجيبوه.

و قوله: عائداً بالله من النار يجوز فيه وجهان: الرفع و التقدير أنا عائداً

و متعوذ كما يقال مستجير بالله، و النصب على المصدر أى أعوذ بك عيذا، أقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما.

و فى الدعاء هذا مقام العائد بك

أى المستعيز المستعصم بك الملتجى ء إليك المستجير بك.

و فيه نعوذ بك من الفقر

أى إلى الناس، و من الكسل لعدم انبعاث النفس للخير، و من العجز لأنه عدم القدره، و من الهرم لأنه أرذل العمر و فيه ما فيه من اختلال العقل و الحواس و تشويه بعض المنظر و العجز عن كثير من الطاعات، و من الجبن لأنه يمنع من الإغلاظ على العصاة، و من الكبر بسكون ألباء يعنى التعظيم على الغير و بفتحها بمعنى الهرم.

و العوذ جمع عائد بالذال المعجمه، و هى كل أنثى قريبه العهد بالولاده، و هى سبعة أيام إلى عشره أيام و خمسه عشر و هى مطفل.

و فى حديث على عليه السلام فى قومه الناكثين فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل على أولادها

و المطفل: ذات طفل و الجمع مطافيل.

و عائذ الأحمسى اسم رجل من رواه الحديث.

و عائذه أبو حى من ضبه، و النسبه إليه عائذى.

و معاذ بن جبل على صيغه اسم المفعول صحابى.

باب ما أوله الفاء

(فخذ)

فى الحديث جاء فخذ من الأنصار

الفخذ بالكسر فالسكون للتخفيف: دون القبيله و فوق البطن، و الجمع أفخاذ.

و منه أفخاذ قريش و أفخاذ العرب.

و الفخذ ككتف: ما بين الساق و الورك، مؤنث و الجمع أفخاذ أيضا.

و منه الحديث صحيفه مثل فخذ البعير

و فى حديث الجاربه ففخذت لها

أى أصبت منها ما بين فخذيهما

(فخذ)

فى الحديث ذكر الفذ، و هو أول القداح العشره التى هى سهام الميسر.

و الفذ: الفرد أيضا، يقال ذهابا فذين أى منفردين متفرقين.

و الآيه الفاذه - بتشديد الذال -، المنفرده فى معناها ليس مثلها آيه أخرى فى قله ألفاظ و كثره معان.

و فى الحديث فضل صلاه الجماعه على صلاه الفذ

أى الواحد بسبع و عشرين درجه و روى بخمس و عشرين و لعل اختلاف الروايه بسبب فوات خشوع و كمال ثم لا يقنع بدرجه عن الدرجات إلا أحد رجلين أما غير مصدق لتلك النعمه العظميه أو سفيه لا يهتدى لتلك التجاره الرباحه

(فلذ)

الفلذه كسدره: القطعه من الكبد و اللحم و المال، و الجمع أفاليد.

و فلذ كسدر يقال فلذت له من شىء فلذا من باب ضرب: قطعت له منه

باب ما أوله القاف

(قذذ)

فى الحديث عن النبى صلى الله عليه و آله يكون فى هذه الأمه كلما كان فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل و القذه بالقذه

القذه بالضم و التشديد: ريش السهم، و الجمع قذذ.

و حذو القذه بالقذه أى كما يقدر كل واحده منها على قدر صاحبته و تقطع، ضرب مثلا للشئين يستويان و لا يتفاوتان.

و فى الحديث و تركبون قذتهم

أى طريقتههم.

و القذه: الطريقه

(قننذ)

فى الحديث القنفذ من المسوخ

هو بضم القاف و فتحها، واحد القنافذ و الأنثى قنفذه، و هو حيوان معروف مولع بأكل الأفاعى و لا يتألم منها

باب ما أوله اللام

(لذذ)

قوله تعالى: لذه للشاربين [٤٦/٣٧] أى لذينه.

و عن ابن الأعرابى اللذه الأكل و الشرب بنعمه و كفايه، و اللذه واحده اللذات.

و قد لذذت الشىء بالكسر لذاذا و لذاذه: وجدته لذيدا.

و لذ الشىء يلد من باب تعب: صار شهيا.

و التذذت و تلذذت به بمعنى.

و شراب لذيد: يلتذ به.

و استلذه: عده لذيدا.

و مستلذ: لذيد.

قال بعض العارفين: اللذه و الألم تابعان للمزاج و المزاج عرض، فهى عند بعض المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغيير المزاج إلى الاعتدال، و الألم هى الحالة الحاصلة عند تغيير المزاج إلى الفساد.

و عند الحكماء اللذه هى إدراك الملائم من حيث هو ملائم، و الألم إدراك المنافى من حيث هو مناف.

و عند بعض المعتزلة هى إدراك متعلق الشهوة، و الألم إدراك متعلق النفرة.

و اللذه تنقسم إلى حسية و هى ما أدرك بإحدى الحواس العشرة، و عقليه و هى ما تدرك بالعقل - انتهى.

و اللذ بكسر الذال و تسكينها لغه فى الذى - قاله الجوهري و غيره

(لوذ)

قوله تعالى: يتسللون منكم لواذا [٦٣/٢٤] لواذا مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذه و لواذا: أى لاذ بعضهم ببعض و استتر به، و لو كان من لاذ لقال لياذا.

و لاذ به لودا و لياذا: أى لجأ إليه و عاذ به.

و جاء فى المصباح لاذ الرجل بالجبل يلود لواذا بكسر اللام و حكى التثنية و هو الالتجاء.

و فى الدعاء اللهم بك ألود

أى ألتجىء و أنضم و أستغيث.

و مثله بك أعوذ و بك ألود

و قوله و تلود بسبابتك أى تتضرع بسبابتك بتحريكها.

و لودان بالفتح اسم رجل.

و لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام

باب ما أوله الميم

(منذ)

قال فى القاموس منذ بسيط مبنى على الضم، و مذ محذوف منه مبنى على السكون و تكسر ميمهما و يليهما اسم مجرور، و حينئذ فهما حرفا جر بمعنى من فى الماضى و فى فى الحاضر، و من و إلى جميعا فى المعدود ك ما رأيت مذ يوم الخميس و اسم مرفوع ك مذ يومان و حينئذ مبتدآن ما بعدهما خبر و معناها بين و بين ك لقيته منذ يومان أى بينى و بين لقائه يومان، و تليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه إزاره و الاسميه: و ما زلت أبغى المال مذ أنا يافع

و حينئذ فهما ظرفان مضافان إلى الجملة أو إلى زمان مضاف إليها، و قيل مبتدآن

(موذ)

الماذى: العسل الأبيض - قاله الجوهري

باب ما أوله النون

(نبذ)

قوله تعالى: نبذ فريق منهم [١٠٠/٢] أى نقضه، و أصل النبذ الطرح.

قوله: فنبذوه وراء ظهورهم [١٨٧/٣] مثل فى ترك اعتمادهم به كما يقال فى ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ أبو على: و فيه دلالة على أنه واجب على العلماء أن يبينوا الحق للناس و لا- يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة أو لبخل فى العلم أو

تطيب نفس ظالم أو غير ذلك.

و في الحديث عن على عليه السلام ما أخذ الله على الجهال أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا.

قوله: فانبذ إليهم على سواء [٥٨/٨] معناه إذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا.

و في التفسير: اطرح العهد عليهم على سواء.

قوله: إذ انتبذت من أهلها [١٦/١٩] أى اعتزلهم بمعزل بعيد عن القوم.

و المنابذه: المكاشفه.

و منه نابذه فى الحرب أى كاشفه.

و نابذتهم الحرب: كاشفتهم إياها و جاهرتهم بها.

و منه الخبر فإن أبيتهم نابذناكم على سواء

أى كاشفناكم و قابلناكم على سواء أى على طريق مستقيم فى العلم بالمنابذه منا و منكم.

و منه الحديث القدسى نابذنى من أذل عبنى المؤمن

و النبيذ: ما يعمل من الأشربه من التمر و الزبيب و العسل و الحنطه و الشعير و غير ذلك، يقال نبذت التمر و العنب: إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا، فصرف من مفعول إلى فاعل.

و فى الحديث أصل النبيذ حلال و أصل الخمر حرام

كأنه أراد بالأصل الأول العنب و هو حلال و بالأصل الثانى النبيذ و هو حرام.

و انتبذته: اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا أو غير مسكر، و يقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر - كذا ذكره بعض شراح الحديث.

و فيه أنه عليه السلام

توضاً بالنبيذ

و ليس هو مسكر كما توهمه ظاهر العبارة و إنما هو ماء مالح قد نبذ به تمرات لطيب طعمه و قد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره.

و قيل إذا أصابك خمر أو نبذ فاغسله يعني نبذا مسكرا.

و النبيذ: الشئ اليسير، يقال ذهب ماله و بقى نبذ منه.

و المنبوذ: ولد الزنا و الصبي تلقىه أمه فى الطريق، يقال نبذته نبذا من باب ضرب: ألقته فهو منبوذ.

و فى الخبر نهى عن المنابذه فى البيع

و فسرنا بأن تقول إذا نبذت متاعك أو نبذت متاعى فقد وجب البيع، أو يقول انبذ إلى الثوب و أنبذه إليك ليجب البيع، و إذا انتبذت إليك الحصة فقد وجب البيع.

و فى معانى الأخبار و نهى عن المنابذه و الملامسه و بيع الحصى

ثم قال: و هذه بيوع كان أهل الجاهليه يتبايعون بها.

و جلس نبذه بضم النون و فتحها: أى ناحيه

(نجد)

فى حديث النبى صلى الله عليه و آله فضحك حتى بدت نواجذه

النواجذ من الأسنان بالذال المعجمه الضواحك و هى التى تبدو عند الضحك و الأكثر أنها أقصى الأسنان.

قيل و المراد الأول لأنه صلى الله عليه و آله ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو آخر أسنانه و إنما كان ضحكه التبسم، و إن أريد بها الأواخر فالوجه المبالغه فى الضحك من غير أن يريد ظهور نواجذه فى الضحك، و هو أقيس القولين لاشتغال النواجذ بآخر الأسنان - كذا قرره بعض شارحى الحديث.

و فى الصحاح للإنسان أربعة نواجذ فى أقصى الأسنان بعد الأرحاء.

و فى غيره الأسنان كلها نواجذ.

و عن صاحب البار و تكون النواجذ للإنسان و للحافر و هى فى ذوات الخف الأنياب.

و فى حديث على عليه السلام لقومه فى الحرب و

عضوا على النواجذ فإنه أنبى للسيوف عن الهام.

يحتمل أن يريد بها النواجذ المشهوره، أو التي تلى الأنياب و هي الأضراس كلها جمع فى ناجذ، و معنى الكلام المبالغه فى التمسك فى هذه الوصيه بجميع ما يمكن من الأسباب المعينه عليه كالذى يتمسك بالشىء و يستعين عليه بأسنانه استظهارا للمحافظه و يحتمل أى تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه.

و الأنجذان بضم الجيم: نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدث للطمث - قاله فى القاموس

(نفذ)

قوله تعالى: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان [٣٣/٥٥] المعنى أيها الثقلان إن استطعتم أن تهربوا من قضائي و تخرجوا من أرضي و سمائي فافعلوا، ثم قال لا تقدرّون على النفوذ من نواحيها إلا بسلطان أى بقهر و قوه و غلبه و أنى لكم ذلك.

و فى الخبر إن نافذتهم نافذوك

هو من نافذه: حاكمه، أى إن قلت لهم قالوا لك.

و فى خبر الوالدين و إنفاذ عهديهما

أى إمضاء وصيتهما و ما عهدا به قبل موتهما.

و نفذ السهم نفوذا من باب قعد و نفاذا: خرق الرميّه و خرج منها، و أنفذته بالألف.

و نفذ فى الأمر و القول نفوذا و نفاذا: مضى.

و أمره نافذ: أى مطاع.

و نفذ العتق: مضى.

قال فى المصباح كأنه مستعار من نفوذ السهم.

و طريق منافذ: أى سالك.

و المنفذ: موضع نفوذ الشىء.

و النافذه فى الشجاج: التى نفذت من رمح أو خنجر

(نقد)

النقد و الاستنقاذ و التنقيذ: التخليص.

و منه حقا على أن أستنقذه من النار.

و منه يا منقذ الغرقى و أمثالها.

و الاستنقاذ فى تعريف بعض الفقهاء عبارته عن رفع يد عاديه بعوض.

و النقد بالتحريك: ما أنقذته، و هو فعل بمعنى مفعول.

و منقذ اسم رجل

باب ما أوله الواو

(وقذ)

قوله تعالى: و الموقوذه [٣/٥] هى المضروبه حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت و تؤكل بغير ذكاه، من وقذه يقذه وقذا: ضربه حتى استرخى و أشرف على الموت.

و منه شاه موقوذه للتى وقذت بالخشب.

و فى الحديث الموقوذه التى مرضت و وقذها المرض حتى لم يكن لها حركه

و وقذه النعاس: إذا غلبه.

باب ما أوله الهاء

(هذذ)

فى الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر و لا تنثروه نثر الرمل

الهذ بالذال المعجمه المشدده: سرعه القطع، ثم أستعير لسرعه القراءه، يقال هو يهذ القرآن من باب قتل: أى يسرده و يسرع به، و المعنى لا- تسرعوا بقراءه القرآن كما تسرعون فى قراءه الشعر، و لا- تفرقوا بعضه عن بعض و تنثروه كنثر الرمل، و لكن بينوه و رتلوه ترتيلا كما أمر به فى قوله تعالى و رتل القرآن ترتيلا.

(هوذ)

هوذه: اسم رجل لعنه النبى صلى الله عليه و آله.

فى الحديث من ابتاع نخلا بعد أن يؤبر فثمرتها للبائع

التأبير: تلقيح النخل و إصلاحه، على ما هو معروف بين غراس النخيل، يقال أبرت النخلة أبراً من بابى ضرب و قتل: لقحته، و الاسم منه الإبر بالكسر.

و أبرته تأبيراً، مبالغه و تكثير، و منه خير المال مهره مأموره و سكه مأبوره أى ملقحه.

و منه حديث على عليه السلام فى الخوارج لا بقى منكم آبر

أى رجل يقوم بتأبير النخل و إصلاحه، فهو اسم فاعل.

و يروى أثر بالثاء المثلثة أى مخبر.

و الإبره بالكسر معروفه.

و إبره العقرب: شوكتها.

و فى الخبر المؤمن كالشاه المأبوره

أى التى أكلت الإبره فى علفها فنشبت فى جوفها، فهى لا تأكل و إن أكلت شيئاً لم يتمجد به.

و فى حديث على عليه السلام لست بمأبور فى دينى

أى لست بمتهم فى دينى.

قوله تعالى: فقبضت قبضه من أثر الرسول [٩٦/٢٠] المعنى من أثر فرس الرسول،

روى أن موسى عليه السلام لما حل ميعاده و ذهابه إلى الطور أرسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحياه ليذهب به، فأبصره السامرى فقال: إن لهذا شأنًا، فقبض قبضه من موطنه، فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك

و توضيح القصه فى محالها.

قوله: آثرک الله علينا أى فضلك الله علينا، من قولهم له عليه إثره أى فضل.

قوله: إثاره من علم تؤثر عن الأولين أى تستند إليهم أو علم مأثور.

قوله: سنكتب ما قدموا و آثارهم [١٢/٣٦] السين فيها و فى نظائرها للتأكيد، و آثارهم أى ما قدموا من الأعمال و ما سنوه بعدهم حسنه كانت أو قبيحه، و مثله علمت نفس ما قدمت و أخرت و قيل آثارهم أى أقدامهم فى الأرض، أراد مشيهم إلى العبادہ.

و آثار الأعمال: ما بقى منها.

و منه قوله تعالى: فانظر

إلى آثار رحمه الله [٥٠/٣٠] أى ما بقى منها.

قوله: و إنا على آثارهم مقتدون [٢٣/٤٣] أى على سنتهم فى الدين.

قوله: هم أولاء على أثرى [٨٤/٢٠] هو من قولهم خرجت فى أثره بفتحيتين، و فى إثره بكسر الهمزة فالسكون أى تبعته عن قريب.

قوله: إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٤/٧٤] أى ما تقوله سحر يؤثر و ينقل عن أهل بابل.

قوله: و يؤثرون على أنفسهم [٩/٥٩] أى يقدمون على أنفسهم، من قولهم آثره على نفسه قدمه و فضله.

قوله: بل تؤثرون الحياه الدنيا [١٦/٨٧] أى تقدمونها و تفضلونها على الآخرة.

قال الشيخ أبو على قرأ أبو عمر و غيره بالياء التحتانيه و الباقون بالتاء على الخطاب.

و قال فى قوله: فأثرن به نقعا [٤/١٠٠] بتشديد التاء و هو من التأثير فالهمزة فاء الفعل، فأثرن بالتخفيف من الإثارة.

و النقع: الغبار.

و فى الحديث إذا دخل شهر رمضان فهو المأثور

أى المقدم المفضل على غيره من الشهور.

و الأثر بالضم: أثر الجراح يبقى بعد البرء.

و سنن النبى صلى الله عليه و آله آثاره.

و أثرت الحديث أثرا من باب قتل: نقلته.

و الأثر بفتحيتين الاسم منه.

و حديث مأثور: ينقله خلفا عن سلف.

و أثر الدار: بقيتها، و الجمع آثار مثل سبب و أسباب.

و فى حديث وصفهم عليهم السلام آثاركم فى الآثار و قبوركم فى القبور

و نحو ذلك، و لعل المراد بذلك شدة الامتزاج بهم و الاختلاط معهم.

و فى الخبر فبعث فى آثارهم

أى فبعث الطالب وراءهم.

و فيه من سره أن يبسط الله فى رزقه و ينسى ء فى أثره فليصل رحمه

الأثر: الأجل، سمي به لأنه يتبع العمر.

و منه قولهم قطع أثره أى أجله، لأن من مات لم يبق له أثر.

و استأثر فلان بالشئ ء: استبد به، و الاسم الأثره بالتحريك.

و فى الخبر

أنه قال صلى الله عليه و آله للأَنْصار ستلقون بعدى أثره فاصبروا

الأثره بفتح الهمزه و الثاء الاسم من آثر يؤثر إثارة: إذا أعطى، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفى ء.

و الاستيثار: الانفراد.

و فى خبر من مر عليه و هو يصلى قطع الله أثره

دعاء عليه بالزمانه ليقطع مشيته.

و التأثير: إبقاء الأثر فى الشى ء.

و استأثر الله بفلان: إذا مات و رجا له الغفران - قاله الجوهري.

و المأثره بالضم: المكرمه لأنها تؤثر و يتحدث بها.

(أجر)

قوله تعالى: فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن [٢٤/٤] جمع أجر، و هو جزاء العمل، يعنى صداقهن، فأوجب إيفاء الأجر بنفس العقد فى نكاح المتعه خاصه.

قوله: على أن تأجرنى ثمانى حجج [٢٧/٢٨] هو من قولهم آجر فلان فلانا إذا أخدمه بآجره، أى تكون أجيرا لى.

و فى الحديث فى غسلات الوضوء و من زاد على اثنين لم يؤجر

أى لم يعط الأجر و الثواب، يقال أجره الله من بابى ضرب و قتل، و أجره الله بالمد لغه ثالثه: أثابه.

و فى حديث على عليه السلام فى عله اعتلها بعض أصحابه جعل الله [ما كان من] شكواك حطا لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه و لكن يحط السيئات و يحتها حث الأوراق، و إنما الأجر فى القول باللسان و العمل بالأيدى و الأقدام، و إن الله تعالى يدخل بصدق النيه و السريره الصالحه من يشاء من عباده الجنه

قال السيد رضى: قوله إن المرض لا أجر فيه

ليس ذلك على إطلاقه، و ذلك لأن المريض إذا احتمل المشقه التى حملها الله عليه احتسابا كان له أجر الثواب على ذلك و العوض على المرض، فعلى فعل العبد إذا كان مشروعا الثواب و على فعل الله إذا كان

ألما على سبيل الاختبار العوض، و هو كلام حسن.

و أجرته على فعله: إذا جعلت له أجرا.

و الأجره: الكراء، و الجمع أجر مثل غرفه و غرف.

قال فى المصباح: و ربما جمعت على أجرات بضم الجيم و فتحها و أجرته الدار: كريتها.

و الإجاره: هى العقد على تملك منفعه بعوض معلوم.

و فى خبر الأضحى كلوا و ادخروا و ايتجروا

أى تصدقوا طالبين الأجر بذلك، و لا يجوز فيه اتجروا بالإدغام لأن الهمزه لا تدغم فى التاء، و إنما هو من الأجر لا من التجاره.

و ايتجر عليه بعض إخوانه بكفن أى تصدق. و فى حديث أم سلمه آجرنى فى مصيبتى و اخلف لى خيرا منها

هو من قولهم آجره يوجره: إذا أصابه و أعطاه الأجر و الجزاء.

و كذلك آجره بأجره، و الأمر منهما آجرنى.

و المأجور: المثاب.

و منه كان مأجورا كلما نظر إليه أى مثابا.

و استأجرت العبد: إذا اتخذته أجيра.

و الأجير: المستأجر بفتح الجيم.

و الأجر بالمد و التشديد أشهر من التخفيف: اللبن إذا طبخ، و الواحده آجره، و هو معرب - قاله الجوهري و غيره و آجر بالمد: أم إسماعيل.

(آخر)

قوله تعالى: و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا [١٠٢/٩] الآية.

قيل: نزلت فى أبى لبابه بن عبد المنذر، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله لما حاصر بنى قريضة قالوا له: ابعث إلينا أبا لبابه نستشيره فى أمرنا. فقال رسول الله: يا أبا لبابه ائتهم، فأتاهم، فقالوا له: يا أبا لبابه ما ترى أننزل على حكم محمد؟ فقال: انزلوا و اعلموا أن حكمه هو الذبح - و أشار إلى حلقه - ثم ندم على ذلك فقال: خنت الله و رسوله و نزل من حصنهم و لم

يرجع إلى رسول الله، و مر إلى المسجد و شد في عنقه حبلا و شده إلى الأسطوانه التي تسمى أسطوانه التوبه و قال: لا أحله حتى أموت أو يتوب الله علي، فبلغ رسول الله ذلك فقال: أما لو أتاننا لاستغفرنا له الله تعالى فأما إذا قصد إلى ربه فالله أولى به، و كان أبو لبابه يصوم النهار و يأكل بالليل مما يمسك به رmqه، و كانت تأتيه ابنته بعشائه و تحله عند قضاء الحاجه، فلما كان بعد ذلك و رسول الله صلى الله عليه و آله في بيت أم سلمه نزلت توبته، فقال: يا أم سلمه قد تاب الله على أبي لبابه

قوله: و الرسول يدعوكم في أخراكم [١٥٣/٣] أى في خلفكم فلم يلتفت منكم أحد، و أخراكم ليس بتأنيث آخر بكسر الخاء و إنما هو تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلى و أفضل.

قوله: فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون [٣٤/٧] هو من التأخير نقيض التقديم.

قوله: فإذا جاء وعد الآخرة [٧/١٧] أى قيام الساعه، و الآخرة خلاف الدنيا.

قوله: ما سمعنا بهذا فى المله الآخرة [٧/٣٨] هى مله عيسى عليه السلام لأنها آخر الملل.

قوله: و لدار الآخرة خير [٣٢/٦] أى و لدار الساعه الآخرة، لأن الشىء لا يضاف إلى نفسه.

قوله: و آخر من شكله أزواج [٥٨/٣٨] هو بفتح الخاء غير الأول، يعنى الحميم و الغساق.

و الآخر أزواج.

و الآخر بكسر الخاء خلاف الأول، و منه قوله تعالى: هو الأول و الآخر.

و سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى هو الأول و الآخر فقال: ليس شىء إلا يبيد و يتغير أو يدخله التغير و الزوال إلا رب العالمين، فإنه لم يزل و لا يزال بحاله واحده، هو الأول

قبل كل شىء و هو الآخر على ما لم يزل، لا يختلف عليه الصفات و الأسماء كما تختلف على غيره مثل الإنسان يكون ترابا مره و مره لحما و مره دما و مره رميما، و كاليسر الذى يكون مره بلحا و مره بسرا و مره رطبا و مره تمرا، فتتبدل عليه الأسماء و الصفات و الله بخلاف ذلك

و فى حديث آخر الأول لا عن أول قبله و لا عن بدىء سبقه و الآخر لا عن نهايه كما يعقل من صفه المخلوقين و لكن قديم أول آخر لم يزل

و الآخر فى أسمائه تعالى و هو الباقي بعد فناء خلقه، و المؤخر أيضا و هو الذى يؤخر الأشياء فيضعها مواضعها.

و يوم النفر الآخر: اليوم الثالث من أيام التشريق، و النفر الأول اليوم الثانى منها.

و آخر ليله من الشهر: يحتمل التسع و السلخ.

و التأخير: نقيض التقديم.

و جاء أخيرا: أى آخر.

و جاء آخر مثل أخير.

و فى الخبر من كان آخر كلامه لا إله إلا الله فكذا

آخر يقرأ بالرفع و النصب، قيل و لا- يشترط التلفظ عند الموت، إذ حكم الإيمان بالاستصحاب و الآخر يجمع على الأواخر و الأخرى على الأخريات و آخر مثل كبرى و كبريات و كبر.

و منه قولهم: جاءوا فى أخريات الناس أى فى أواخرهم.

و آخر جمع أخرى، و أخرى تأنيث آخر، و هو غير منصرف.

قال تعالى: فعده من أيام آخر.

و قوله: آخر ما كلمهم نصب على الظرف، أى فى آخر ما كلمهم.

و أخرته فتأخر، و استأخر مثل تأخر و فى الحديث العشر الأواخر

الجمع لملاحظه الجنس أو لإبانه الظاهر.

و قوله: يغفر ما بينه و بين الجمعة الأخرى أى ما بين يوم الجمعة هذا و بين الجمعة الأخرى

أى الماضيه و المستقبله.

و شق ثوبه أخر و من أخر بضميتين فيهما أى من مؤخره.

و مؤخر العين كمؤمن: الذى يلى الصدغ، و مقدمها الذى يلى الأنف - قاله الجوهري و غيره.

(أدر)

فى الحديث ذكر الأدره، وزان غرفه و هى انتفاخ الخصيه، يقال أدر يادر من باب تعب فهو أدر بهمزه ممدوده.

و منه الحديث فإن أدرت خصيتاه فكذا

و الآدر: من يصيبه فتق فى إحدى خصييه، و الجمع أدر كحمر.

(أر)

فى خطبه على عليه السلام يفضى كإفضاء الديكه و يؤر بملاقحه الأر

بتشديد الراء: الجماع، يقال أر يؤر أرا و هو مثر بكسر الميم أى كثير الجماع.

و أر الفحل: نكح.

(أزر)

قوله تعالى: فأزره فاستغلظ [٢٩/٤٨] أى أعانه.

قوله: اشدد به أزرى [٣١/٢٠] أى قو به ظهري.

قوله: و إذ قال إبراهيم لأبيه أزر [٧٤/٦] و قرى ء أزر على النداء، و اختلف فيه فذهب بعض أنه كان جد إبراهيم لأمه، و قيل بل

هو اسم أبى إبراهيم عليه السلام استدلالا بقوله تعالى قال لأبيه أزر

و بما روى أن أزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود

و هو صريح فى أن أزر أبو إبراهيم عليه السلام، و ليس بشى ء لانعقاد الإجماع من الفرقه المحقه على أن أجداد نبينا صلى الله

عليه و آله كانوا مسلمين موحدين إلى آدم عليه السلام، و قد تواتر عنهم

نحن من أصلاب المطهرين و أرحام المطهرات لم تدنسهم الجاهليه بأدناسها

و قد نقل بعض الأفاضل عن بعض كتب الشافعيه كالقاموس و شرح الهمزيه لابن حجر المكي بأن أزر كان عم إبراهيم عليه

السلام و كان أبوه تارخ، و مثله نقل بعض الأفاضل أنه لا-خلاف بين النسابين أن اسم أبى إبراهيم تارخ، و هذا غير مستبعد لاشتهار تسميه العم بالأب فى الزمن السابق.

و قد تكرر فى الحديث ذكر الإزار بالكسر و هو معروف يذكر و يؤنث، و مقعد الإزار من الحقوين، و الجمع فى القله و الكثره على آزره و أزر مثل حمار و أحمره و حمر، و فى كلام البعض من أهل اللغة الإزار بالكسر: ثوب شامل لجميع البدن.

و فى حديث الكفن قلت: فالإزار؟ قال: إنها لا تعد شيئاً. إنما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شىء

قال

بعض الشارحين: أراد بقوله: فالإزار الاستفسار من الإمام عليه السلام أنه هل يستغنى عنه بهذه الخرقه أم لا؟ و يمكن أن يكون مراده أن الإزار هو الثالث من الأثواب، و به يتم الكفن المفروض، فما هذه الرابعة؟ فأجاب عنها بأنها غير معدوده من الكفن فلا يستغنى بها عن شىء من أثوابه و لا يزيدها قطع الكفن عن الثلاثة.

و فى الصحاح و غيره الميزر: الإزار يلتحف به.

و فى كتب الفقه و يذكر المئزر مقابلا للإزار و يريدون به غيره، و حينئذ لا بعد فى الاشتراك و يعرف المراد بالقرينه

و فى الخبر إزره المؤمن إلى نصف الساق و لا جناح عليه فيما بينه و بين الكعنين

الإزره بالكسر: حاله و الهيئه و منه الاتزار كالركبه و الجلسه.

و فى الحديث القدسى العظمه إزارى و الكبرياء ردائى

و قد مر البحث فى ردا.

و فى حديث العشر الأواخر من شهر رمضان و شد المئزر أى الإزار كنى به عن اعتزال النساء، و قيل أراد التشهير للعباده، يقال شددت لهذا الأمر مئزرى: أى تشمرت له، قيل و يحتمل الحقيقه فلا يستبعد أن يكون قد شد مئزره ظاهرا و تفرغ للعباده زائدا على المعتاد.

و فى حديث على عليه السلام كان النساء يصلين مع النبى صلى الله عليه و آله فكن يؤمرن أن لا يرفعن رؤوسهن قبل الرجال لضيق الأزر

بتقديم الزأى المعجمه على الرأء المهمله، جمع إزار و هو ما يتزر به و يشد فى الوسط، و قد اضطربت النسخ هنا: ففى بعضها ما ذكرناه، و فى بعضها لضيق الأزر بزايين معجمتين، و فى بعضها لضيق الأرز براء مهمله ثم زأى معجمه، و فى بعضها غير ذلك.

و الأظهر الأول، و ذلك أن الرجال كانوا يستعملون

الأزر فى غالب أوقاتهم، و إذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق أزهرهم، فلو رفعن النساء رءوسهن قبل الرجال لرأين ما رأين و إذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك، فلذلك نهين عن ذلك.

و لقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه، ثم ظفرت بعد ذلك بحديث فى مكارم الأخلاق يشهد له،

هو ما رواه زراره عن أبى جعفر عليه السلام فى قصه الستر الذى قطعه رسول الله صلى الله عليه و آله لأهل الصفه... إلى أن قال: ثم دعا رسول الله أهل الصفه قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل و لا أموال فقسمه بينهم قطعا و كان طويلا لا عرض له، ثم جعل يدعو الرجل منهم العارى الذى لا يستتر بشىء فجعل يؤزر الرجل، فإذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم أزرا، ثم أمر النساء لا يرفعن رءوسهن من الركوع و السجود حتى ترفع الرجال رءوسهم، و ذلك أنهم كانوا من صغر أزهرهم إذا ركعوا و سجدوا بدت عوراتهم من خلفهم، فجرت بذلك السنه أن لا يرفعن النساء رءوسهن من الركوع و السجود حتى يرفع الرجال

- إلى آخر الحديث.

و هو نص فى المطلوب.

و اتزرت: لبست الإزار، و أصله بهمزتين الأولى همزه وصل و الثانية فاء افتعلت، و فى المجمع و غيره هى مؤتزرة فى حال الحيض أى مشدوده الإزار و لا يقال متزرة لأن الهمزه لا تدغم فى التاء.

و أزرت الخائط بالتشديد تأزيرا: جعلت له من أسفله كالإزار.

و فى الحديث إذا كان الغلام شديد الأزره كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره

قيل كأن المراد بالأزره القوه و بحده النظر إلى المحارم، و ليس بمستبعد.

(أسر)

قوله

تعالى: و شددنا أسرهم [٢٨/٧٦] أى قوينا خلقهم، فبعض الخلق مشدود إلى بعض لئلا يسترخيان.

قوله: مسكيناً و يتيماً و أسيراً [٨/٧٦] الأسير الأخيذ، أخذاً من الإِسار بالكسر و هو القد، كانوا يشدون الأسير بالقد فسمى كل أخيذ أسيراً و إن لم يؤسر به، يقال أسرت الرجل أسرا و إسارا من باب ضرب فهو أسير و مأسور و امرأه أسير أيضاً و الجمع أسرى و أسارى كسكرى و سكارى

و فى الحديث الأسير عيال الرجل ينبغى إذا زيد فى النعمة يزيد أسراءه فى النعمة عليهم

و فى حديث الحسن عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه و آله يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول أحسن إليه، فيكون عنده اليومين و الثلاثة، و كان أسيرهم يومئذ مشرك

و الإِسار بالكسر مصدر أسرته أسرا و أسارا، و منه

الدعاء فأصبح طليق عفوك من أسار غضبك

و الإِسار أيضاً: الحبس.

و أسره الرجل وزان غرفه: رهطه و عشيرته و أهل بيته لأنه يتقوى بهم.

و الأسر: الجميع، و منه أخذه بأسره أى جميعه و القبيله بأسرها.

(أشْر)

قوله تعالى: سيعلمون غداً من الكذاب الأشر [٢٦/٥٤] الأشر بكسر الشين الفرح البطر، كأنه يريد كفران النعمة و عدم شكرها.

و المنشار بالنون، و هو ما يشق به الخشب.

يقال نشرت الخشبه و أشرتها و وشرتها و شرا من باب قتل: شقتها بالمنشار.

و الخشبه مأشوره، و الجمع مأشير و مواشير.

و تأشير الأسنان: تحديد أطرافها.

و منه لعنت الأشيره و المأشوره.

(أَصْر)

قوله تعالى: و أخذتم على ذلكم إصرى [٨١/٣] الإِصر بالكسر: العهد، و سمي العهد إصرا لأنه مما يوصر أى يشد و يعقد.

و الإصر: الذنب أيضا.

و حمل عليه قوله تعالى و لا تحمل علينا إصرا [٢٨٦/٢] أى ذنبا يشق علينا، و قيل عهدا نعجز عن القيام به، قيل و أصل الإصر الضيق و الحبس، يقال أصره يأصره: إذا ضيق عليه و حبسه، و يقال للثقل إصرا لأنه يأصر صاحبه من الحركة لثقله.

قوله تعالى: و يضع عنهم إصرهم [١٥٧/٧] هو مثل لثقل تكليفهم، نحو قتل الأنفس فى التوبة، و كذلك الأغلال

و فى الخبر من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا

أى عقوبه.

و مثله إذا أساء السلطان فعلية الأصره و عليكم الصبر

(أطر)

فى الحديث من السنه أن تأخذ الشارب حتى تبلغ الإطار

هو ككتاب: حرف الشفه الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر و الشفه، و كل شىء أحاط بشىء فهو إطار له، و منه إطار الحافر

(أكر)

فى الحديث ذكر الأكار بالفتح و التشديد و هو الزراع.

و الأكره بالضم: الحفرة، و بها سمى الأكار.

و أكرت النهر من باب ضرب: شققته.

(أمر)

قوله تعالى: و ائتمروا بينكم بمعروف [٦/٦٥] أى ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف.

قوله: إن الملاء يأترون بك ليقتلوك [٢٠/٢٨] أى يتشاورون فى قتلك، و قيل يهمون فيه.

قوله: و أوحى فى كل سماء أمرها [١٢/٤١] أى ما يصلحها، و قيل ملائكتها.

قوله: يحفظونه من أمر الله [١١/١٣] أى يحفظونه من المضار بأمر الله، و قيل غير ذلك.

قوله: و ما أمر الساعه إلا كلمح البصر [٧٧/١٦] قيل معناه أن إقامه الساعه و إحياء جميع الأموات يكون فى أقرب وقت و أسرع،

و هو مبالغه فى القرب كقوله تعالى و إن يوما كان عند ربك كألف سنه مما تعدون.

قوله تعالى: و ما أمرنا إلا واحده [٥/٥٤] أى و ما أمرنا إلا كلمه واحده سريعه التكوين كلمح البصر و المراد كن.

قوله: هبى ء لنا من أمرنا رشدا [١٠/١٨] أى من أمرنا نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين.

قوله: قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليه مسجدا [٢١/١٨] أى غلبوا على أمرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا أى على باب الكهف يصلى فيه المسلمون و يتبركون بمكانهم.

قوله: أمرنا مترفيها ففسقوا فيها [١٦/١٧] أى أمرناهم بالطاعه فعصوا ففسقوا فيها.

قوله: يتنزل الأمر بينهن [١٢/٦٥] أى يجرى أمر الله و حكمه بينهن و يدبر تدبيرا فيهن.

و فى حديث على عليه السلام إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر

أى مبعوث فى جميع أقطار الأرض إلى كل نفس بما قدر الله لها من زياده و نقصان فى العمر و المال و الجاه و الولد و غير ذلك.

قوله: له الخلق و الأمر [٥٤/٧] قال

بعض الأفاضل: اشتهر تفسير الأول بخلق الممكنات، و الثاني بعلم الشرائع.

قوله تعالى: لقد جئت شيئا إمرا [١٧/١٨] أى عجيبا.

و الأمر بالكسر: العجيب.

قوله: و أمر أهلك بالصلاه [١٣٢/٢٠] أمره الله تعالى أن يخص أهله دون الناس لأن لأهله عند الله منزله ليست للناس، فأمرهم مع الناس عامه ثم أمرهم بها خاصة - كذا روى عن الباقر عليه السلام.

و فى الحديث أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، و لا يعى حديثنا إلا صدور أمينه و أحلام رزينه

قليل المراد بأمرهم شأنهم و ما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم، كالتقديره على ما يخرج عن وسع غيرهم و الحديث عن الأمور الغائبه كالوقائع المستقبلة لزمانهم التى وقعت وفق إخبارهم، فإن هذا الشأن صعب فى نفسه لا يقدر عليه إلا الأنبياء و الأوصياء، و مستصعب الفهم على الخلق معجوز عن حمل ما يلقى منه من الإشارات.

و لا يحتمله إلا نفس عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فعرف كمالهم و كيفيه صدور هذه الغرائب عنهم و لم يستنكر ذلك و يتعجب منه و يتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعه من جهال الصحابه، بل يتلقى ما يصدر عنهم بالإيمان به أولئك أصحاب الصدور الأمينه و الأحلام الرزينه.

هذا و قد تقدم فى صعب بحث فى هذا غير ما هنا.

و فيه إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنه

يعنى به القائم بأمر الله تعالى.

و فى الدعاء ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت

المراد بالأمر النفع.

و مثله فوضت أمرى إلى الله

و ذكرت الذى من أمرنا أى حالنا و ما جرى علينا.

و فى الحديث رجل عرف هذا الأمر

يعنى أنكم أوصياء رسول الله حقا أو وجوب التعلم أو التفقه أو علم

أصول الدين و اكتفر به من غير زائد فأجيب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا فى الدين و هو يحتاج إلى السعى.

و الأمر واحد الأمور، و منه أمور فلان مستقيمه.

و أمره أمرا: نقيض نهاه.

و أمر الله: القيامة، لقوله تعالى: أتى أمر الله.

و استأمره: طلب منه الأمر.

و آمرته بالمد: كثرته، و منه الخبر خير المال مهره مأموره

أى كثره النسل و التناج، و إنما قال مأموره للازدواج و الأصل مؤمره على مفعله كما يقال للنساء ارجعن مأزورات غير مأجورات
و إنما هى موزورات.

و الأمير: المنصوب للأمر.

و الإمرة بالكسر: الولاية.

و فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله سلموا على على بإمره المؤمنين

و منه سمي أمير المؤمنين عليه السلام و فى الحديث هو اسم سماه الله تعالى به لم يسم به أحد قبله و لم يسم بعده حتى قائم أهل
البيت عليه السلام لم يسلم عليه بذلك بل يقال السلام عليك يا بقيه الله

و عن الباقر عليه السلام و قد سئل لما سمي أمير المؤمنين ع؟ قال: الله سماه و هكذا أنزل إلينا

و عن أبى الحسن و قد سئل لم سمي أمير المؤمنين؟ قال: لأنه يميزهم العلم

قال بعض الأفاضل: من المعلوم أن أمير مهموز الفاء و أن يميز أجوف فلا تناسب فى الاشتقاق، ثم قال: و لك أن تقول قصده
عليه السلام أن تسميته بأمر المؤمنين ليس لأجل أنه مطاعهم بحسب العلم، أى الأحكام الإلهيه، فعبر عن هذا المعنى بلفظ
مناسب للفظ الأمير - انتهى.

و مولد أمير المؤمنين بعد عام الفيل بثلاثين سنه، و كان قتله فى شهر رمضان لتسع بقين منه فى سنه أربعين من الهجره و هو ابن
ثلاث و ستين سنه، بقى بعد قبض

النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنه، و هو أول هاشمى ولده هاشم مرتين، لأن أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

و التأمر: توليه الإمارة.

و تأمر بالتشديد: تسلط.

و أتمر الأمر: امتثله.

و فى حديث المتعه فأمرت نفسها

أى شاورتها و استأمرتها.

و منه البكر تستأذن و الأيم تستأمر أى تستشار.

و الإمارة: الوقت و العلامه.

(أور)

فى حديث على عليه السلام طاعه الله حرز من أوار نيران موقده

الأوار بالضم: حواره النار و الشمس و العطش.

(أير)

فى الحديث ذكر أيار هو بفتح الهمزه و التشديد: شهر بعد حزيران، و هو أحد فصول السنه بعد نيسان.

باب ما أوله الباء

(بئر)

قوله تعالى: و بئر معطله [٢٢/٤٥] الآية البئر بكسر الباء معروفه، و هى التى يستقى منها الماء بالدلو و الرشاء، و معنى البئر المعطله - على ما قيل - هى الرس، و كانت لعذر لأمه من بقايا ثمود.

و القصر المشيد قصر شداد بن عاد، و قيل البئر المعطله الإمام الصامت و القصير المشيد الإمام الناطق و جمع البئر فى القله أبور و آبار بهمزه بعد الباء، و من العرب من يقلب الهمزه فيقول آبآر، فإذا كثر فهى البيار - قاله الجوهري.

(ببر)

الببر ببائين موحدين الأولى مفتوحه و الثانيه ساكنه: حيوان يعادى الأسد من العدو لا من العدوان، و يقال له البريد صاحب حياه

الحيوان و هو عندى شبيه ابن آوى، و يقال إنه متولد من الزبرقان و اللبوه، و الجمع بيور مثل فلس و فلوس، و من طبعه على ما قيل إن الأنثى منه تلقح من الريح، و لهذا كان عدوه كالريح لا يقدر أحد على صيده، و إنما تسرق أجراؤه فتجعل فى مثل القوارير من زجاج و يركض بها على الخيول السابقه، فإذا أدركهم أبوها ألقوا إليه قاروره منها فيشتغل بالنظر إليها و الحيله فى إخراج ولده منها فتفوته بقيتها، فتربى حينئذ و تألف الصبيان و تأنس بالأنس، و هو يألف شجر الكافور كثيرا.

(بتر)

قوله تعالى: إن شئتكم هو الأبر [٣/١٠٨] و معناه إن مبغضك هو المنقطع عن الخير.

و قيل الأبر الذى لا عقب له، و هو جواب لقول قریش إن محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه و يندرس دينه.

إذ لا يقوم مقامه من يدعو إليه فيقطع أمره.

و فى حديث الضحايا نهى عن المبتوره

أى مقطوعه الذنب، و الأبر: المقطوع الذنب، يقال بتر الشىء بتر من باب قتل: قطعه قبل الإتمام، و يقال فى لازمه بتر بتر من باب تعب فهو أبر، و الأنثى بترء، و الجمع بتر مثل أحمر و حمراء و حمر.

و فى الحديث من سد طريقا بتر الله عمره

أى قصر عليه أجله و قطعه و الباتر: السيف القاطع.

و البترية بضم الموحده فالسكون: فرق من الزيديه.

و قيل نسبوا إلى المغيره بن سعد و لقبه الأبر.

و قيل البترية هم أصحاب كثير النوا الحسن بن أبى صالح و سالم بن أبى حفصه و الحكم بن

عينه و سلمه بن كهيل و أبو المقدام ثابت الحداد، و هم الذين دعوا إلى ولايه على عليه السلام فخلطوها بولايه أبى بكر و عمر، و يثبتون لهم الإمامه و يغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه، و يرون الخروج مع ولد على عليه السلام.

(بشر)

فى الحديث المحرم يكون به البثره و الدماويل

البثره بالفتح و سكون المثلثه و قد تفتح، واحده البثر كتمره و تمر، يقال بثر الجلد بثرًا من باب قتل: خرج به خراج صغير، و جمع البثره بثور كتمور.

و بثرىء بالباء الموحده و الثاء المثلثه ثم الراء المهمله ثم الياء المثناه التحتانيه و مد فى آخره - على ما يظهر من النسخ - و هو وصى يوسف النبى.

(بجر)

فى الحديث و ديه البجره إذا كانت فوق العانه عشر ديه النفس مائه دينار

البجر بالتحريك: نفخ فى السره و ارتفاع و غلظ فى أصلها، و الرجل أبجر و المرأة بجراء، و الجمع بجر و البجره بالضم: الوجه و العنق.

و منه خضعت له بجره المتكبر.

و ابن بجره اسم خمار كان بالطائف.

و شبيب بن بجره شارك ابن ملجم فى قتل أمير المؤمنين عليه السلام قاله فى القاموس.

و فى حديث على عليه السلام لقومه لم آت بجرا

أى شرا و أمرا عظيما.

و قولهم أفضيت إليك بعجری و بجرى أى بعيوبى، يعنى بأمرى كله.

(بحتر)

البحتر بالضم: القصير المجتمع الخلق، و كذلك الحبر بالفتح - قاله الجوهري، و هو مقلوب منه.

(بحر)

قوله تعالى: ما جعل الله من بحيره [١٠٣/٥] الآية.

البحيره فيما بينهم: الناقه إذا نتجت خمس أبطن، فإن كان الخامس ذكرا بحروه أى شقوا أذنه فأكله الرجال و النساء، و إن كان الخامس أنثى بحروا أذنها و كانت حراماً على النساء، فإذا ماتت حلت للنساء، فأنكر الله عليهم ذلك.

قوله: ظهر الفساد فى البر و البحر [٤٩/٣٠] البحر: الماء الكثير أو الملح فقط، و الجمع أبحر و بحور و بحار.

و الفساد قيل هو قتل ابن آدم أخاه و أخذ السفينه غصباً.

قوله تعالى: حتى بلغ مجمع البحرين يريد به - على ما قيل - بحر الروم و فارس

و فى الحديث إذا رأيت دم البحرانى فدعى الصلاه

البحرانى قيل هو نسبه إلى البحر الذى هو قعر الرحم، زادوا فى النسبه ألفا و نونا للمبالغه، يريد الدم الخالص الغليظ الواسع، و قيل هو نسبه إلى البحر لكثرتة و اتساعه، و عن القتيبى هو دم الحيض و الاستحاضه.

و رجل بحرانى: منسوب إلى البحرين بلاد معروفه.

و فلان بحر فى العلم أى واسع فيه كالبحر.

و تبحر فى العلم: توسع.

و البحر الأخضر هو البحر المخيط.

و فى الخبر لا تركب البحر إلا حاجا و معتمرا، فإن تحت البحر نارا

يريد أنه لا ينبغى للعاقل أن يلقي نفسه إلى المهالك إلا لأمر دينى يحسن بذل النفس فيه.

و قوله: فإن تحت البحر نارا هو تهويل شأن البحر لآفات متراكمه إن أخطأته مره جذبته أخرى.

و فى حديث ماره و كان لهم صنم يقال له باحر

بفتح الحاء، و يروى بالجيم.

و فى حديث زمزم ثم بحرها

أى شقها و وسعها لئلا تنزف.

(بختري)

التبختر فى المشى: هو مشيه المتكبر المعجب بنفسه.

(بخر)

البخور كرسول: ما يتبخر به، كالفطور و السحور.

و عرف بأنه دخان الطيب المحترق.

و بخرت القدر بخرا من باب قتل: ارتفع بخارها.

و بخر الفم بخرا من باب تعب: أنتنت رائحته، و منه رجل أبخر و امرأه بخراء، و الجمع بخر مثل أحمر و حمراء و حمر.

و أحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب إلى بخراء العود لأنه كان يتبخر به في الخانات، محدث من علماء العامة.

و البثر المبخره: التي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة و نحوها.

(بدر)

قوله تعالى: لقد نصركم الله بيدرو أنتم أذلّه [١٢٣/٣] بدر اسم موضع بين مكه و المدينه، و هو إليها أقرب، يذكر و يؤنث، و فيها كانت وقعه النبي مع المشركين.

و عن الشعبي أن بدرا اسم بئر هناك قال: و سميت بدرا لأن الماء كان لرجل من جهينه اسمه بدر.

قوله تعالى: و لا تأكلوها إسرافا و بدارا [٦/٤] أى مبادره و مسابقه، يقال بدر إلى الشىء بدورا و بادر إليه مبادره و بدارا من بابى قعد و قاتل: أسرع.

قيل و منه سمى البدر أعنى القمر، لأنه، ييدر الشمس أى يسبقها بطلوعه.

و قيل سمى بدرا لتمامه و امتلائه، و كل شىء تم فهو بدر.

و ليلة البدر: ليلة أربعه عشر.

و فى حديث الجماعه و لا يبدر لهم إمام

أى لا يظهر لهم إمام متميز عنهم.

و البادره: حده الغضب، و منه الرجل ليأتى بالبادره فيكفر.

و فى الحديث البادره اليمين عند الغضب

و أخشى عليك بادرته أى غضبه و بدرت منه بواذر غضب: أى خطأ و سقطات عند ما احتد.

و أهل البادرة: من يخشى بوادره من الظلمه.

و البادرة: لحم بين المنكب و العنق.

و منه قوله ترجف بوادره و هي جمع بادره.

و تبتدره خزنه الجنه أى يسرعون

إليه.

و البدره من المال هى بالفتح فالسكون: عشره آلاف درهم، سميت بدره لتمامها.

و المبادره فى الرمايه: هى أن يشترط الاستحقاق لمن بدر إلى إصابه خمس من عشرين مثلاً.

و المحاطه فى الرمايه: هى أن يشترط الاستحقاق لمن خلص له من الإصابه عدد معلوم بعد مقابله إصابات الآخر بإصابات مثلها - كذا قررها بعض الأعلام.

و البيدر: مجمع الطعام حيث يداس.

و فى الحديث قال ابن أبى العوجاء إلى كم تدوسون هذا البيدر؟

يعنى بذلك الكعبه المشرفه و الطائفين بها استهزاء و إنكاراً، فشبهم بالحيوانات التى لا تعقل تدور بيدر الطعام.

(بذر)

قوله تعالى: إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين [٢٧/١٧] هو من التبذير فى النفقه و الإسراف فيها و تفريقها فى غير ما أحل الله تعالى، و قد فرق بين التبذير و الإسراف فى أن التبذير الإنفاق فيما لا ينبغى، و الإسراف الصرف زياده على ما ينبغى، و الأخوه هنا للمشاكله.

و فى حديث وصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر

جمع بذور.

و يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب: أى أفشيت و فرقته.

و البذر بكسر الهمزة: الذى يفشى السر و يظهر ما سمعه.

و منه رجل بذور للذى يذيع الأسرار.

و قوم بذر مثله.

و من كلام الفقهاء الثفل فى البذر عيب هو بفتح الباء و كسرهما مفسر بدهن الكتان، و أصله محذوف المضاف، أى دهن البذر.

و البذر بالفتح فالسكون: ما يبذر و يزرع من الحبوب كلها.

و بذرت البذر من باب قتل: إذا نثرت الحب فى الأرض للزراعة.

وقال بعضهم: البذر فى الحبوب كالحنطه و البزر بالزأى المعجمه للرياحين و البقول قال فى المصباح: و هذا هو المشهور فى الاستعمال.

و عن الخليل كل حبه بذر.

و البذر: النسل و الولد.

و الباذورج بجيم فى آخره نوع من

الرياحين الجبليه.

و منه كان يعجب رسول الله صلى الله عليه و آله من البقول الباذورج

(بر)

قوله تعالى: أ تأمرون الناس بالبر و تنسون أنفسكم [٤٤/٢] قال على بن إبراهيم: نزلت فى القصاص و الخطاب و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام و على كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على على الله و على رسوله و على كتابه - انتهى.

و قد نظم بعض الشعراء فى هذا المعنى: و غير تقى يأمر الناس بالتقى طيب يداوى الناس و هو عليل

قوله تعالى: لن تنالوا البر حتى تنفقوا [٩٢/٣] الآية.

البر - على ما قيل -: اسم جامع للخير كله، و المراد به هنا الجنة.

و البر: الصلة، و منه بررت والدى أى أحسنت الطاعة إليه و رفقت به و تحررت محارمه و توفيت مكارمه.

قوله: ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب [١٧٧/٢] الآية.

قال المفسر: قرأ حمزه و حفص عن عاصم ليس البر بالنصب على أنه خبر ليس مقدم على اسمها، و هو ضعيف بجعل الاسم جملة، و الباقر بالرفع على الأصل، و قرأ نافع و لكن البر بالتخفيف و الرفع فجعلها عاطفه، و الباقر بالتشديد و النصب بجعلها من أخوات إن، و رفع الموفون عطف على من آمن، و نصب الصابرين على المدح، و الخطاب لأهل الكتاب لأنهم أكثروا الخوض فى أمر القبلة حين حوت و ادعى كل فريق أن البر التوجه إلى قبلته، فرد عليهم بأنه ليس البر التوجه إلى المشرق قبله النصرى و المغرب قبله اليهود، و لكن البر بر من آمن بالله، فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه، مثل و أسأل القرية.

قوله: إنه هو البر الرحيم [٢٨/٥٢] أى الصادق، و قيل الذى من

عادته الإحسان، و منه بر فلان بيمينه إذا صدق.

و منه قوله تعالى و لا تجعلوا الله عرضه لأيمانكم أن تبروا [٢٢٤/٢] و البر بالفتح: البار، و منه قوله تعالى: و برا بوالديه [١٤/١٩].

قوله: إن الأبرار لفي نعيم [١٣/٨٢] الأبرار: أولياء الله المطيعون في الدنيا لفي نعيم و هو الجنة.

و منه قوله تعالى: و توفنا مع الأبرار [١٩٣/٣].

قوله: كرام برره [١٦/٨٠] البرره جمع بار، و هو فاعل البر، أى الخير، و جمع البر أبرار، و كثيرا ما يخص الأولياء و الزهاد و العباد.

و الكرام البرره: هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب و المآثم.

و البر بالكسر: الاتساع في الإحسان و الزيادة، و منه سميت البريه بالفتح و التشديد لاتساعها، و الجمع البرارى.

و منه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله

و منه حديث المصلى يتناثر عليه البر من مفرق رأسه إلى أعنان السماء

و البر بالضم: القمح، و منه حديث الفطره فرض رسول الله الفطره صاعا من بر أو صاعا من قمح

و هو نوع من البر.

و أبر الله حجك لغه في بر الله حجك أى قبله.

و الحج المبرور: الذى لا يخالطه شىء من المآثم، و قيل المقبول المقابل بالبر و هو الثواب.

و منه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا

و منه بر حجك يا آدم على البناء للمجهول، أى كان حجك مقبولا أو خالصا نقيما مما يشوبه من الشوائب و المآثم.

و فلان ببر خالقه: أى يطيعه.

و تباروا: تفاعلوا من البر.

و البر بالفتح: خلاف البحر.

و البر من أسمائه تعالى، و هو العطوف على عباده الذى عم بره جميع خلقه، يحسن إلى المحسن بتضعيف الثواب و إلى المسيء بالصفح و العفو و قبول التوبة.

و بر الله قسمه و أبره: أى

صدقه.

و منه لو أقسم على الله لأبر قسمه أى لو حلف على وقوع شىء لأبره أى صدقه و صدق يمينه، و معناه أنه لو حلف يميناً على أنه يفعل الشىء أو لا يفعله جاء الأمر فيه على ما يوافق يمينه لعظم منزلته و إن أحقر عند الناس، و قيل لو دعاه لأجابه.

و فى حديث زمزم احفر بره

بفتح الموحده و تشديد المهمله، سماها بذلك لكثرة منافعها و سعه مائها.

و بره بالباء الموحده التحتانيه و الراء المهمله المشدده على ما صح من النسخ أحد أوصياء الأنبياء المتأخرين عن نوح عليه السلام.

و فى الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر و لا فاجر

قرئت بالوجهين الفتح و الكسر.

و فيه اجعل قلبى باراً

أى مطيعاً محسناً، و اجعله خالصاً فى البر لا يخالطه إثم.

و البرانيه الظاهر، و الجوانييه الباطن.

و منه خالطوهم - يعنى أعداء الدين - بالبرانيه و لا تخالطوهم بالجوانييه

و البربر: جيل من الناس، يقال أول من سماهم بهذا الاسم أقريquis الملك لما ملك بلادهم.

و قد جاء فى الحديث الباء فى أهل بربر

و نقل أن فى الجزائر كثير منهم.

و البرير: ثمر الأراك.

و منه ما لنا طعام إلا البرير.

و البريره بالباء الموحده و الياء المشاه من تحت المتوسطه بين الرائين المهملتين و فى الآخر هاء: مملوكه كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم و الغين المعجمه و بعدها ياء مشاه ثم ثاء مثله فاشتريتها عائشه و أعتقتها، فخيرها رسول الله صلى الله عليه و آله إن شاءت بقيت عنده و إن شاءت فارقت.

قوله تعالى: ثم عبس و بسر [٢٢/٧٤] أى كـلـح فى وجهه و كره، يقال بسر الرجل بسورا: كـلـح قوله: وجوه يومئذ باسره [٢٤/٧٥] أى متكرهه.

و

فى الحديث الاستنجااء مطهره للحواسى و مذهبه للبواسير

الباسور بالباء الموحده و السين أو الصاء المهملتين واحد البواسير، و هى كالدماويل فى المقعده.

و فى المصباح: قيل هو ورم تدفعه الطبيعه إلى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبه من المقعده و الأنثيين و الأشفار و غير ذلك.

و فى الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون و هو ثمر النخل قبل أن يرطب.

و أبسر النخل: صار ما عليه بسرا.

و روضات باسرات أى لينات طريات.

(بشر)

قوله تعالى: ما هذا إلا بشر [٢٤/٢٣] الآية.

البشر: الإنسان، و الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء، و قد يثنى و به جاء التنزيل بشرين مثلنا و الجمع البشر، و هم الخلق، و سمى البشر بشرا لظهورهم.

قال تعالى: لواحه للبشر [٢٩/٧٤] أخذنا من البشرة التى هى ظاهر الجلد.

قوله: يا بشرى هذا غلام [١٩/١٢] البشرى و البشاره إخبار بما يسر، و إنما سميت بشاره لأنها تتبين فى بشره من بشر بها.

و قد تستعمل البشاره فى الشر كقوله تعالى: فبشرهم بعذاب أليم [٢١/١٣] و قيل بشرى فى قوله تعالى: يا بشرى هذا غلام [١٩/١٢] اسم صاحب له ناداه، و يقال يا بشر أى هذا غلام مثل عصاى.

قوله: لهم البشرى فى الحياه الدنيا و فى الآخرة [٦٤/١٠] فسرت البشرى فى الحياه الدنيا بالرؤيا الصالحه فى الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها، أو يرى ما بشر الله به المتقين فى غير موضع من كتابه و فى الآخرة الجنة.

أو بشاره يبشر عند الموت.

قوله: بأشروهن [١٨٧/٢] أى جامعوهن.

و المباشرة: الجماع، سمى بذلك لمس البشرة - أعنى ظاهر الجلد -، قوله: يستبشرون بنعمه من الله و فضل [١٧١/٣] أى يفرحون.

قوله: مبشرا برسول [٦/٦١] يعنى عيسى عليه السلام يبشر برسول الله.

روى عن كعب الأخبار أن الحواريين قالوا لعيسى: يا روح الله هل بعدنا من أمه؟ قال: نعم أمه محمد صلى الله عليه وآله علماء أتقياء كأنهم فى الفقه أنبياء يرضون من الدنيا باليسير و يرضى الله منهم باليسير من العمل

قوله: يقولون إنما يعلمه بشر [١٣/١٦] قالوا: يعلمه غلام رومى اسمه غامس أسلم و حسن إسلامه.

و كان صاحب كتاب، و قيل سلمان الفارسى.

قالوا: إنه يتعلم القصص منه.

و البشاره بالضم: ما يعطى البشير كالعماله للعامل.

و البشر بالكسر: طلاقه الوجه و بشاشته، و منه الحديث القوا الناس بطلاقه الوجه و حسن البشر

و منه حسن البشر يذهب بالسخيمه

و منه فى حديث صفات المؤمن بشره فى وجهه و حزنه فى قلبه

أى بشره فى وجهه تحببا إلى الناس، و حزنه فى قلبه اضطبارا على مكاره الدنيا و شدائدھا.

و البشاره هى بكسر الباء و حكى ضمھا.

و فى الخبر أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا

أى نحفيھا حتى تبين بشرتها.

و باشر الرجل الأمر: إذا خالطه و لامسه، و منه فليباشر بكفيه الأرض.

و أتانى أمر بشرت به بالكسر: أى سررت به.

و التباشير: البشرى و تباشير الصبح: أوائله، و كذا أوائل كل شىء، و لا يكون منه فعل – قاله الجوهرى.

(بصر)

قوله تعالى: قد جاءكم بصائر من ربكم [١٠٤/٦] أى بينات و دلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلاله و تميزون بها بين الحق و الباطل.

قوله: و هو السميع البصير [١/١٧] أى العالم، و هما من صفات الأزل، و البصير فى أسمائه تعالى هو الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها و خافيها من غير جارحه، فالبصر فى حقه تعالى عباره عن الصفه التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات.

و فى الحديث سميناه بصيرا لأنه لا يخفى عليه

ما يدرك بالأبصار من لون أو شخص أو غير ذلك و لم نصفه ببصر لحظه العين

قوله: لا تدركه الأبصار [١٣/٦] أى لا- تراه العيون لأن الإدراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه إلا- الرؤيه، كما أنه إذا قرن بآله السمع فقل أدركته بأذنى لم يفهم منه إلا السماع، وكذا إذا أضيف إلى كل واحد من الحواس أفاد ما بتلك الحاسه آله، مثل أدركته بفضى أى وجدت طعمه، و أدركته بأنفى أى وجدت رائحته، و المعنى لا تدركه ذو الأبصار و هو يدرك الأبصار أى المبصرين.

و يقال لا تدركه الأبصار أى الأوهام.

و فى حديث هشام بن الحكم فى إثبات الصانع الأشياء لا تدرك إلا بأمرين: الحواس و القلب، و الحواس إدراكها على ثلاثه معان: إدراك بالمداخله، و إدراك بالmmasه، و إدراك بلا- مداخله و لا- مماسه. فأما الإدراك الذى بالمداخله فالأصوات و المشام و الطعوم، و أما الإدراك بالmmasه فمعرفة الأشكال من التربيع و التثليث و معرفة اللين و الخشن و الحر و البرد، و أما الإدراك بلا مماسه و لا مداخله فالبصر، فإنه يدرك الأشياء بلا مماسه و لا مداخله فى حيز غيره و لا فى حيزه، و إدراك البصر له سبيل و سبب فسييله الهواء و سببه الضياء، فإذا كان السبيل متصلا بينه و بين المرئى و السبب قائما أدرك ما يلاقى من الألوان و الأشخاص، فإذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رد راجعا فحكى ما وراءه كالناظر فى المرآه لا ينفذ بصر لا فى المرآه و كذلك الناظر فى الماء الصافى يرد راجعا فيحكى ما وراءه إذ لا سبيل له فى إنفاذ بصره. و أما القلب فإنما سلطانه على

الهواء، فهو يدرك جميع ما فى الهواء، فلا- ينبغى للعاقل أن يحمل قلبه على ما ليس موجودا فى الهواء من أمر التوحيد فإنه إن فعل ذلك لم يتوهم إلا فى الهواء موجود كما قلناه فى أمر البصر، تعالى الله أن يشبهه شىء من خلقه

قوله تعالى: أولى الأيدى و الأبصار [٤٥/٣٨] أى أيد من الإحسان و بصائر فى الدين، ألا ترى إلى قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم [١٠٤/٦] ليس بمعنى بصر العيون فمن أبصر فلنفسه يعنى ليس من البصر بعينه، و من عمى فعليها ليس يعنى عمى العيون إنما عنى إحاطه الوهم، كما يقال فلان بصير بالشعر و فلان بصير بالفقه و فلان بصير بالثياب إنما أوهاهم القلوب أكبر من أبصار العيون.

و البصير: خلاف الأعمى، و منه قوله تعالى: و ما يستوى الأعمى و البصير [١٩/٣٥].

قوله: و أبصر فسوف يبصرون [١٧٩/٣٧] أى أبصرهم ما يقضى عليهم من القتل و الأسر عاجلا و العذاب الأليم آجلا، فسوف يبصرونك و ما يقضى لك من النصره و التأييد اليوم و الثواب و النعيم غدا.

و البصر: العين و حاسه الرؤية.

و منه قوله تعالى: ينقلب إليك البصر خاسئا و هو حسير [٤/٦٧].

قوله: فبصرك اليوم حديد [٢٢/٥٠] أى علمك بما آتيت به نافذ.

قوله: بصائر من ربكم [١٠٤/٦] أى حجج بينه، واحدا بصيره و هى الدلالة التى يستبصر بها الشىء على ما هو به، و هو نور القلب كما أن البصر نور العيون سميت بها الدلالة لأنها تجلى الحق و يبصر فيها.

قوله: بصرت بما لم يبصروا به [٩٦/٢٠] أى رأيت ما لم يروه، أو علمت ما لم يعلموه، من البصيره.

و يقال بصرت: علمت، و أبصرت: نظرت.

قوله: على بصيره [١٠٨/١٢] أى

على يقين.

قوله: بل الإنسان على نفسه بصيره [١٤/٧٥] أى الإنسان بصير على نفسه، و الهاء دخلت للمبالغة كما فى علامه و نسابه، و يقال جوارحه تشهد عليه بعلمه.

قوله: يبصرونهم [١١/٧٠] بالتشديد، أى يبصرون الأحماء و الأقرباء فلا يخفون عليهم، فلا يمنعهم من المسأله أن بعضهم لا يبصر بعضا و لكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم لتشاغلهم.

و المبصره: المضيئه، و منه قوله تعالى: فلما جائتهم آياتنا مبصره [١٣/٢٧] أى واضحه مضيئه.

و مثله و آتينا ثمود الناقه مبصره [٥٩/١٧] أى بينه واضحه.

و مثله و جعلنا آيه النهار مبصره [١٢/١٧].

قوله: و النهار مبصرا [٦٧/١٠] أى يبصر فيه، كما يقال ليل ينام أى ينام فيه.

و فى حديث الدنيا من أبصر بها بصرتة و من أبصر إليها أعمته

قوله: من أبصر بها بصرتة

أى من جعلها سبب هدايته و محل إبصاره بعين عقله استفاد منها البصر، و من أبصر إليها أعمته أى من مد إليها بصر بصيرته محبه لها أعمته عن إدراك أنوار الله تعالى.

و فى حديث مدح الإسلام و جعله تبصره لمن عزم

أى من عزم على أمر كان فى الإسلام تبصره و هدايه إلى كيفية فعله.

و أبصرتة برؤيه العين إبصارا، و بصرت بالشىء بالضم و الكسر لغه بصرا بفتحيتين: علمت فأنا بصير يتعدى بالباء و بنفسه، و هو ذو بصيره: أى علم و خبره، و يتعدى بالتضعيف إلى ثان.

و الاستبصار من البصيره، و المستبصر: المستبين للشىء.

و يبصرهم الناظر أى يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شىء.

و فى الخبر بصر كل سماء مسيره كذا

أى سمكها.

و البصره وزان تمره بلده إسلاميه بنيت فى خلافه الثانى فى ثمان عشر من الهجره، سميت بذلك لأن البصره الحجاره الرخوه و هى كذلك فسميت بها.

و فى كلام

على عليه السلام البصره مهبط إبليس و مغرس الفتن

و البصرتان: البصره و الكوفه.

و الحسن البصرى كان فى زمن الصادق عليه السلام، و كان يقول تاره بالجبر و تاره بالقدر، و ابن أبى العوجاء من تلامذته فانحرف عنه.

و أبو بصير من رواه الحديث مشترك بين الثقه و الضعيف.

و بنصر بكسر الباء و الصاد: الإصبع التى بين الوسطى و الخنصر، و الجمع بناصر.

(بطر)

قوله تعالى: بطرت معيشتها [٥٨/٢٨] بكسر الطاء، أى فى معيشتها.

و قد تكرر فى الحديث ذكر البطر، و هو - كما قيل - سوء احتمال الغنى و الطغيان عند النعمه، و يقال هو التجبر و شدة النشاط، و قد بطر بالكسر يبطر بالفتح و أبطره المال.

و ذهب دمه بطرا بالكسر: أى هذرا.

و فى الخبر الكبير بطر الحق

قيل هو أن يجعل ما جعله الله من توحيده و عبادته باطلا، و قيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا، و قيل هو أن يتكبر من الحق و لا يقبله.

و فى الحديث ذكر البطيره، و هى معالجه الدواب.

و البيطار بفتح الباء: هو الذى يعالج الدواب، و منه حديث أحمد بن الحرث القزوينى و كان أبى يتعاطى البيطره.

و البطر: الشق، و منه سمي البيطار.

و غيث صوته مستبطر: أى ممتد.

و مثله سحاب مستبطر.

(بظر)

البظاره بالضم: هنه نابته فى الشفه العليا و منه

قول على عليه السلام لشريح فما تقول أنت أيها الأبطر

و البطر: قلقله بين شفرى المرأه لم تقطع فى الختان، و الجمع أبطر و بطور مثل أفلس و فلوس.

(بعر)

البعير بفتح الأول و كسر الثانى و سكون الثالث قال الجوهري: هو من الإبل بمنزله الإنسان من الناس، يقال هو للجمل و الناقة.

و منه قول بعض العرب صرعتنى بعيرى أى ناقتى، و الجمع أبعره و أباعر و بعران.

و ليله البعير: ليله اشترى صلى الله عليه و آله من جابر جملة فى السفر.

قيل سمى البعير بعيرا لأنه يبعر، يقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما بعرا بإسكان العين.

و البعرة بالفتح فالسكون واحده البعر كذلك و الأبعاد، و هى من البعير و الغنم بمنزله العذرة من الإنسان.

(بعثر)

قوله تعالى: أ فلا يعلم إذا بعثر ما فى القبور [٩/١٠٠] أى أثير و أخرج.

قوله: و إذا القبور بعثرت [٤/٨٢] أى بحثرت و أثيرت، يقال بعثرت الشىء و بحثرتة: إذا استخرجته و كشفته، و يقال بعثرت: أى قلبت فأخرج ما فيها، من قولهم تبعثرت نفسى أى جاشت و انقلبت، يريد عند البعث.

(بقر)

قوله تعالى: سبع بقرات سمان [٤٣/١٢] البقرات بالتحريك جمع البقر كذلك اسم جنس يقع على الذكر و الأنثى و إنما دخلته الهاء للوحده.

قيل و اشتق هذا الاسم من بقر: إذا شق لأنها تشق الأرض بالحراثه.

و البقر أجناس: فمنها الجواميس و هى أكثرها ألبانا و أعظمها أجساما، و منها نوع آخر يقال له دربن بدال مهمله ثم راء ثم باء موحدته ثم نون و هى التى ينقل عليها الأحمال و ربما كانت لها أسنمه.

قال فى حياه الحيوان: و الوحشى من البقر أربعة أصناف الأيل و المها و اليعمور و التيتل، و كلها تشرب الماء فى الصيف إذا وجدته و إذا عدمته صبرت عنه و اقتنعت باستنشاق الريح، و فى هذا الوصف يشاركها الذئب و الثعلب.

و أهل اليمن يسمون البقره باقوره و منه ما كتب لهم النبى صلى الله عليه و آله فى كل ثلاثين باقور بقره

و فى الحديث نهى عن التبقر فى الأهل و المال

قال الأصمعي: التبقر التوسع، و يقال بقرت الشىء بقرا من باب قتل: شققته و فتحته.

و تبقر فى العلم: توسع، و منه سمي أبو جعفر الباقر عليه السلام لأنه بقر العلم بقرا و شقه و فتحه.

و البيقره: إسراع يطأطىء الرجل فيه رأسه.

(بقطر)

البقطريه بالضم: الثياب البيض الواسعه.

(بكر)

قوله تعالى: لهم رزقهم فيها بكره و عشيا [٦٢/١٩] أى مقدارهما أو دائما، و قد تقدم فى عشا غير ذلك و البكره بالضم: الغداه، و الجمع بكر مثل غرفه و غرف، و جمع الجمع أبكار مثل رطب و أرطاب.

قوله: بكره و أصيلا [٥/٢٥] أى غداء و مساء.

قوله بالعشى و الإيكار [٤١/٣] هو اسم للبكره.

قال الجوهري: جعل الإيكار، و هو فعل يدل على الوقت، و هو البكره كما قال تعالى: بالغدو و الآصال جعل الغدو و هو مصدر يدل على الغداه.

قوله: فجعلناهن أبكارا [٣٦/٥٦] هى بفتح الهمزه جمع بكر، و هى العذراء من النساء التى لم تمس، مثل حمل و أحمال، و سميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يزاوله النساء.

و البكاره أيضا: عذره المرأة.

و ضربه بكر: أى قاطعه لا تثنى و منه الخبر كانت ضربات على أبكارا إذا اعتلى قد و إذا اعترض قط

و البكر بالفتح: الفتى من الإبل، و الأنثى بكره، و الجمع بكار مثل فرخ و فراخ، و قد يجمع فى القله على أبكر.

و فى حديث على عليه السلام فى أصحابه كم أداريكم كما تدارى البكار العمده و الثياب المتداعيه

قال الفاضل ميشم و البكار العمده: التى انشدخ باطن أسنمتها لثقل الحمل، و تسمى العمده لذلك، و وجه شبه مداراتهم بمداراتها قوه المداراه و كثرتها، و خص البكار جمع بكره لأنها أشد تضجرا بالحمل عند ذلك الداء، و أشار إلى وجه شبهها بمداراه الثياب المتتابعه فى التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر.

و حيصت: خيطة و جمعت، أى كلما أصلح حال بعضهم و جمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه و تفرق عنه.

و فى الحديث عليه بكاره

بالفتح

و هي الناقه إذا ولدت.

و بكره البئر: الخشبه التي يستقى عليها.

قال الأصمعي: إن كانت البكره على ركيه متوح فهي بكره، و إن كانت على ركيه حرور فهي محاله.

و بكر بالصلاه: صلاها لأول وقتها.

و منه لا تزال أمتى على سنتى ما بكروا بصلاه المغرب

و بكر إلى الشىء بكورا من باب قعد: أسرع أى وقت كان.

و بكر بالتشديد مثله و منه حديث الجمع من بكر و ابتكر

قالوا بكر: أسرع، و ابتكر: أدرك الخطبه.

و بكر بالصدقه: تصدق قبل خروجه، و منه باكروا بالصدقه فإن البلاء لا يتخطاها.

و فى حديث على عليه السلام فى وصف المفتى بكر فاستكثر

أى ذهب بكره، يعنى أخذ فى طلب العلم أول شىء فاستكثر منه.

و من بادر إلى الشىء فقد أبكر إليه: أى أسرع.

و أتيته بكره: أى باكرا.

قال الجوهري فإن أردت به بكره يوم بعينه قلت أتيته بكره غير منصرف كأنه للتأنيث و العلميه، و هي من الظروف التي لا تتمكن

و ابتكر الشىء: إذا أخذ بكورته و هو أوله.

و أبو بكر بن أبى قحافه ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين، و كان اسمه عبد العزى و كنيته أبا فصيل، فسماه النبى صلى الله عليه و

آله عبد الله و كناه بأبى بكر.

(بلر)

فى الحديث ذكر البلور و هو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور و بفتح الباء مع ضم اللام كتثور: حجر من المعادن واحده بلوره.

و منه الحديث نعم الفص البلور

قيل و أحسنه ما يجلب من جزائر الزنج.

(بندر)

بندار بضم الباء و إسكان النون: إمامي من رواه الحديث.

(بور)

قوله تعالى: كنتم قوما بورا [١٨/٢٥] أى هلكى.

من البوار بفتح الباء أى الهلاك.

و منه بار فلان: هلك.

و أباره الله: أهلكه.

قوله: تجاره لن تبور [٢٩/٣٥] أى لن تكسد.

قوله: و مكر أولئك هو يبور [١٠/٣٥] أى يبطل، من بار عمله بطل.

و فى الدعاء أعوذ بك من بوار الأيم

أى من كسادها و عدم الرغبة فيها، من قولهم بارت السوق: كسدت.

و يتم الكلام فى أيم و البور بالفتح: الأرض التى لم تزرع.

و فى الحديث سألته عن السجود على البورياء؟

هى بالمد التى تسف من القصب.

و عن الأصمعى البورياء بالفارسيه و بالعريه بارى و بورى و الباريه.

(بهر)

فى حديث على عليه السلام عرض لى بهر حال بينى و بين الكلام

البهر بالضم: تتابع النفس يعترى الإنسان عند السعى الشديد و العدو و المرض الشديد و البهر بالفتح فالسكون: العجب يقال بهرا لفلان أى عجبا له.

و منه حديث المغيره بن العاص فأتى شجره فاستظل بها لو أتاها أحدكم ما أبهره ذلك

أراد ما أعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها و عدم تمكن المستظل من فيئها.

و البهر: الغلبه، يقال بهر القمر الكواكب كمنع: إذا أضاء و غلب ضوءه ضوءاًها.

و منه قمر باهر أى مضى ء.

و الأبهـر وزان أحمر: عرق فى الظهر، و هما أبهران، و قيل أكحلان فى الذراعين، و قيل فى القلب إذا انقطع مات، و يقال هو عرق منشؤه من الرأس يمتد إلى القدم، و له شرايين تمتد بأكثر الأطراف و البدن، فالذى فى الرأس منه يسمى النامه و يمتد إلى الحلق فيسمى قبه الوريد، و يمتد إلى الصدر فيسمى الأبهـر و يمتد إلى الظهر فيسمى الوتين و الفؤاد معلق به، و يمتد إلى الفخذ فيسمى النساء و يمتد إلى الساق فيسمى الصافن -

كذا ذكر في النهاية.

و بهر سير بالباء الموحده و السين غير المعجمه المدائن - قاله في السرائر و بهراء قبيله من قضاعه، و النسبه إليهم بهرائى مثل بحرائى على غير القياس.

و البهار بالفتح: العرار الذى يقال له عين البقر، و هو بهار البر، و هو نبت جعد له فقاحه صفراء ينبت أيام الربيع - قاله الجوهري.
و البهار شىء يوزن به، و هو ثلاثمائة رطل أو ستمائة ألف، و متاع البحر و العدل فيه أربعمائه رطل - قاله في القاموس.

باب ما أوله التاء

(تبر)

قوله تعالى: تبرنا [٣٩/٢٥] أى هلكناهم، و يقال تبره تتبرا أى كسره و أهلكه.

قوله: و لا تزد الظالمين إلا تبارا [٢٨/١٧] أى لا هلاكاً.

قوله: هؤلاء متبر ما هم فيه [١٣٩/٧] أى مهلك.

و فى الحديث ليس فى التبر زكاه

التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنائير، فهو عين و لا يقال تبر إلا للذهب و بعضهم يقول للفضه أيضاً.

و عن الزجاج كل جوهر قبل أن يستعمل كالنحاس و الصفر و غيرهما فهو تبر

(تجر)

قوله تعالى: لا تلهيهم تجاره [٣٧/٢٤] الآية.

التجارة بالكسر هى انتقال شىء مملوك من شخص إلى آخر بعوض مقدر على جهه التراضى، أخذاً من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر، و الجمع تجر كصاحب و صحب و تجار بالضم و التشديد و بكسرها مع التخفيف.

و المتاجر جمع متجر من التجاره.

و منه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو إما مصدر ميمى بمعنى التجاره كالمقتل بمعنى القتل، أو اسم موضع، و هى الأعيان يكتسب بها، قال بعض الأفاضل: و الأول أليق بالمقصود.

و فى كلام الفقهاء أيضاً فى بحث الشراء و لا بأس بالمتاجر و فسر بجواز شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس و لا يجب إخراج

خمسه، و كذا من يشتري من الغنائم حال الغيبه و إن كان كله أو بعضه للإمام عليه السلام.

(تور)

فى الحديث الترتى حرمان مد المطمر

التر بالضم و التثقيل: خيط البناء، و المطمر مثله.

و استعاره عليه السلام للتمييز بين الحق و الباطل.

و لذا قال عليه السلام لحرمان مد المطمر بينك و بين العالم

و قال لابن سنان ليس بينكم و بين من خالفكم إلا المطمر، فمن خالفكم و جازه فابراً أو منه

و منه حديث زراره إنما نمد المطمار قال: و ما المطمار؟ قلت: الترف من وافقنا من علوى و غيره توليناه و من خالفنا من علوى و غيره برئنا منه

و من كلامهم و لم أتترتر أى لم أتزلزل.

(تمر)

قد تكرر فى الحديث ذكر التمر و هو بالفتح فالسكون: اليابس من ثمر النخل كالزبيب و العنب، الواحده تمره و الجمع تمرات بالتحريك، و جمع التمر تمرور و تمران بالضم، و يراد به الأنواع لأن اسم الجنس الذى هو التمر لا يجمع فى الحقيقة.

و التامر: الذى عنده التمر، يقال رجل تامر أى ذو تمر.

و التمار بالتثقيل: الذى يبيع التمر.

و منه ميثم التمار صاحب على عليه السلام.

(تنر)

قوله تعالى: حتى إذا جاء أمرنا و فار التنور [٤٠/١١] و هو الذى يخبز به حتى يقال إنه بكل لسان كذلك و المراد به هنا وجه الأرض عن على، و قيل ما زاد على وجه الأرض و أشرف منها، و هو مروي أيضاً.

(تور)

فى حديث الوضوء أتى بطشت أو بتور فيه ماء

التشكيك من الراوى، و التور بالفتح فالسكون: إناء صغير من صفر أو خزف يشرب منه و يتوضأ فيه و يتوكل.

(تير)

التيرانى رجل من أهل اللغة له كتاب خلق الإنسان، قال فى القاموس اسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور.

و التاره: المره، يقال فعل ذلك تاره بعد تاره أى مره بعد مره و الجمع تارات.

و تير و التيار بالتشديد: موج البحر و منه بحر تيار.

باب ما أوله التاء

(ثار)

فى الحديث إذا خرج القائم عليه السلام يطلب بدم الحسين عليه السلام و هو يقول: نحن أهل الدم طلاب الثره
أى الثار.

و مثله حديث وصف الأئمه بكم يدرك الله ثره كل مؤمن

و الثار و الثوره: الذحل، يقال ثارت القتل ثارا و ثوره أى قتلت قاتله.

و قولهم يا ثارات فلان أى قتله فلان.

و الثائر: الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك ثاره.

و فى مخاطبه الإمام حين الزياره أشهد أنك ثار الله و ابن ثاره و لعله مصحف من يا ثار الله و ابن ثائره، و الله أعلم.

(ثبر)

قوله تعالى: دعوا هنالك ثبورا [١٣/٢٥] أى صاحوا و اهلكاه، و الثبور الهلاك و الخسران.

قوله: مثبورا [١٠٢/١٧] أى مهلكا، و قيل ملعونا مطرودا.

و فى حديث الموقف ثم اقض حين يشرق لك ثبير

ثبير كأمير جبل بمكه كأنه من الثبره و هى الأرض السهله.

و فى الحديث كبش إسماعيل تناوله يعنى جبرئيل - من قله ثبير

و من شعر امرىء القيس: كان ثيبا فى عرانيں وبله كبير أناس فى بجاد مزمل

قيل فى معناه ثبير على فعيل اسم هذا الجبل بعينه.

و العرنين: الأنف، و قال الجمهور معظم الأنف، و الجمع عرانيں ثم استعمل العرانيں لأوائل المطر لأن الأنف مقدم الوجه.

و البجاد: الكساء المخطط الجمع بجد و الترميل: التلفيف بالثياب، و قد زملته بالثياب فترمى بها: أى لففته فتلفف بها.

و قد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لأنه جر مزمل لمجاورته بجاد و إلا فالقياس الرفع لأنه وصف لكبير أناس.

و مثله فى جر المجاورة قولهم جحر ضب خرب لمجاوره ضب مع أنه خبر المبتدأ.

(ثرثر)

فى خبر النبى صلى الله عليه و آله إن أبغضكم إلى الثرثارون

الثرثارون جمع الثرثار.

و هو كثير الكلام، و منه رجل ثرثار، و المراد كثرة الكلام تكلفا و خروجا عن الحق من غير حاجه إليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية.

و الثرثار: النهر، و منه حديث أهل الثرثار يخوفنا بالجوع ما دام ثرثارنا يجرى

أى نهر.

و أهل الثرثار قوم كانوا يأخذون مخ الحنطة و يجعلونه خبزا يستنجون به.

و الثره من العيون: الغزيره الماء و سحاب ثر: أى كثير الماء.

(ثغر)

فى الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون: موضع المخافه الذى يخاف منه هجوم العدو، و منه استحباب المرباطه لحفظ الثغر، و

الجمع ثغور كفلس و فلوس و الثغر أيضا ما تقدم من الأسنان.

و فى المصباح الثغر: الميسم ثم أطلق على الثنايا.

و إذا كثر ثغر الصبى قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول و أثغرتة أثغره إثغارا مثل أكرم إكراما، و إذا ألقى أسنانه قيل اثغر على افتعل

قاله ابن فارس - انتهى.

و أصل اثغر اثغرت قلبت الثاء تاء ثم أدغمت، و إن شئت قلت اثغر بجعل الحرف الأصلي هو الظاهر.

و المثغر: من سقطت أسنانه الرواضع التي من شأنها السقوط و نبت مكانها

و فى الحديث لا شىء فى سن صغير لم يثغر

أى لم يسقط سنه بعد.

و فى القاموس اثغر الغلام: ألقى ثغره ضد، و على هذا يحمل قوله عليه السلام.

يحرم بالصبي إذا أثغر

و الثغره بالضم: نقره النحر التي بين الترقوتين، و الجمع ثغر مثل غرفه و غرف.

(ثغر)

فى حديث الحائض فإن رأت دما ثيبا اغتسلت و احتشت و استنشرت فى كل وقت صلاه

الاستنفار بالسين المهمله ثم التاء المثناه ثم التاء المثلثه و فى الآخر راء مهمله، مصدر قولك استنفر الرجل بثوبه.

إذا رد طرفيه بين رجله إلى حجزته بضم الحاء و الجيم، أو من استنفر الكلب بذنبه: جعله بين فخذه، أو مأخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثه الذى يجعل تحت ذنبها.

و منه الحديث الاستنفار أن تجعل مثل ثفر الدابة

و المراد تأخذ خرقة طويله عريضه تشد أحد طرفيها من قدام و تخرجها من بين فخذيها و تشد طرفها الآخر من وراء بعد أن تحتشى بشىء من القطن ليمتنع به من سيلان الدم.

و فى بعض نسخ الحديث تستدخل قطنه و تستنفر و

تستذفر

و كأنها نسخه جمع لا بدل، يشهد لها ما قاله فى القاموس الاستذفار هو أن تطيب و تستجمر بالدخنه و غير ذلك، و الاستشفار أن تجعل مثل ثفر الدابه، و الثفر للدابه معروف و الجمع أنفار مثل سبب و أسباب

(ثمر)

قوله تعالى: ليأكلوا من ثمره [٣٥/٣٦] الآية.

الثمر بالتحريك: الرطب ما دام فى رأس النخل، فإذا قطع فهو الرطب، و يقع على كل الثمار أكلت أو لم تؤكل كثمر الأراك و العوسج، واحده ثمره، و يغلب على ثمر النخل.

و قوله عليه السلام أمك أعطتك من ثمره قلبها

هو على الاستعاره، و جمع الثمر ثمار مثل جبل و جبال، و جمع الثمره ثمرات مثل قصبه و قصبات، و جمع الثمار ثمر مثل كتاب و كتب، و جمع الثمر أثمار مثل عنق و أعناق.

قوله: و ارزق أهله من الثمرات [١٢٦/٢] عن الصادق عليه السلام هى ثمرات القلوب، و عن الباقر عليه السلام إن الثمرات تحمل إليهم من الأقطار، و قد استجاب الله له حتى لا يوجد فى بلاد المشرق و المغرب ثمره لا توجد فيها، حتى أنه يوجد فيها فى يوم واحد فواكه ربيعيه و صيفيه و خريفيه و شتائيه.

و الثمر بضم الثاء: المال.

و أثمر المال: صار فيه الثمر.

و أثمر الرجل: كثر ماله.

و ثمر الله ماله: كثره.

و استثمار المال: استنماؤه.

و منه الحديث استثمار المال تمام المروه

و لعله يريد الصدقه منه، فإن المال ينمو بسببها، أو استنماؤه بإنفاقه بالمعروف.

(ثور)

قوله تعالى: و أثاروا الأرض [٩/٣٠] أى قلبوها للزراعه و عمروها بالفلاحه.

و فى الخبر ثارت قريش بالنبي صلى الله عليه و آله فخرج هاربا

أى هيجوه من مكانه، من قولهم ثار الغبار يثور ثوراناً: هاج.

و منه ثارت الماشيه: أى هاجت، و مثله ثارت به مره.

و الثوران: الهيجان.

و ثور بالفتح فالسكون: جبل بمكه و فيه الغار الذى بات فيه النبي صلى الله عليه و آله لما هاجر.

و ثور أبو قبيله من مضر، و هو ثور بن عبد منات.

و الثور الذكر من البقر، و

كنيته أبو عجل، و الأثنى ثوره، و الجمع ثيران و أثيار و ثيره كعنبه.

قال المبرد نقلا عنه: و إنما سمى الثور ثورا لأنه يثير الأرض، كما سميت البقره بقره لأنها تبقرها.

و الثور: برج فى السماء.

و سفيان الثورى كان فى شرطه هشام بن عبد الملك، و هو ممن شهد قتل زيد بن على بن الحسين عليه السلام، فأما أن يكون ممن قتله أو أعان عليه أو خذله.

و فى الخبر من أراد العلم فليثور القرآن

أى لينقر عنه و يفكر فى معانيه و تفسيره و قراءته.

باب ما أوله الجيم

(جار)

قوله تعالى: و إليه تجأرون [٥٣/١٦] أى ترفعون أصواتكم إليه بالدعاء، يقال جار القوم إلى الله جؤرا: إذا دعوا إليه و عجوا إليه برفع أصواتهم.

و منه الحديث كأنى أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبيه

يريد الاستعانه و رفع الصوت.

(جبر)

قوله تعالى: إن فيها قوما جبارين [٢٢/٥] أى أقواما عظاما.

الجبار: المسلط، و منه قوله تعالى و ما أنت عليهم بجبار [٤٥/٥٠] و الجبار: المتكبر، و منه جبارا شقيا [٣٢/١٩].

و الجبار: الذى يقتل على الغضب، و منه قوله تعالى و إذا بطشتم بظلمات جبارين [١٣٠/٢٦].

و الجبار: من أسمائه تعالى، و هو الذى يجبر الخلق و يقهرهم على بعض الأمور التى ليس لهم فيها اختيار و لا على تغييرها قدره، و الذى يجبر حالهم و يصلحه.

و فعال من أبنيه المبالغه.

و قيل الجبار العظيم الشأن فى الملك و السلطان، و لا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى إلا على وجه الدم.

و فى حديث الكوفه ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل أو رماه بقاتل

قيل و من الجابره الذين أرادوا بها سوء زياد بن أبيه، روى أنه كان جمعهم فى المسجد بسب على عليه السلام و البراءه منه و يقتل من يعصيه فى ذلك، فيناهم مجتمعون إذ خرج حاجبه فأمرهم بالانصراف و قال: إن الأمير مشغول عنكم، و كان قد رمى فى تلك الحال بالفالج و منهم عبيد الله و أصابه الجذام.

و منهم الحجاج تولدت فى بطنه الحيات و احترق دبره حتى هلك.

و منهم عمر بن هبيرة و ابنه يوسف و رميا بالبرص.

و منهم خالد القسرى ضرب و حبس حتى مات جوعا.

و ممن رمى بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله و مصعب بن الزبير و يزيد

بن المهلب و أحوالهم مشهوره.

و فى الحديث لا تكونوا علماء جبارين

أى متكبرين.

و المتجبر: المتكبر، و لا فرق بينهما لغه.

و قيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه، و المتجبر الذى لا يكثرث لأمر.

و فى حديث الشيعة إياكم و التجبر على الله

كأنه أراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا معتمدا على قربة عند الله.

و فى الحديث إن عبدا لم يتجبر على الله إلا تجبر على رسول الله صلى الله عليه و آله.

و الجبروت فهو فعلوت من الجبر و القهر.

و جبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله، يقال هو جبر أضيف إلى إيل اسم من أسماء الله تعالى بغير العربيه، و فيه لغات جبرئيل يهزم و لا يهزم و جبريل بالكسر و جبريل مقصور و جبرين.

نقل أنه عليه السلام نزل على إبراهيم عليه السلام خمسين مره و على موسى أربعمائ مره و على عيسى عشر مرات و على محمد صلى الله عليه و آله أربعه و عشرين ألف مره.

و من كلامه عليه السلام فى وصف والى الأعمه هو الذى لم يغلق بابه دونهم فإكل قويهم ضعيفهم و لم يجبرهم فى بعوثهم فيقطع نسل أمتى

قيل هو من الجبر على الشىء: القهر و الغلبه عليه، و قد اضطربت النسخ فى ذلك و الأصح ما ذكرناه، و المعنى حينئذ لم يقهر كل جماعه من المسلمين على الجهاد فينجر إلى قطع النسل.

و الجبر وزان فلس: خلاف القدر و هو القول بأن الله يجبر عباده على فعل المعاصى و منه

الحديث لا جبر و لا تفويض و لكن أمر بين أمرين سئل ما الأمر بين الأمرين؟ قال: مثل ذلك رجل رأته على معصيه فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصيه فليس حيث لم يقبل

منك فتركته كنت أنت الذى أمرته بالمعصيه

و الجبريه بإسكان الباء خلاف القدريه، و فى عرف أهل الكلام يسمون المجبره و المرجئه لأنهم يؤخرون أمر الله و يرتكبون الكبائر.

و المفهوم من كلام الأئمه عليهم السلام أن المراد من الجبريه الأشاعره و من القدريه المعتزله، لأنهم شهرها أنفسهم بإنكار ركن عظيم من الدين و هو كون الحوادث بقدره الله تعالى و قضائه، و زعموا أن العبد قبل أن يقع منه الفعل مستطيع تام، يعنى لا يتوقف فعله على تجدد فعل من أفعاله تعالى، و هذا معنى التفويض، يعنى أن الله تعالى فوض إليهم أفعالهم و قال على بن إبراهيم: المجبره الذين قالوا ليس لنا صنع و نحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل، و إنما الأفعال منسوبة إلى الناس على المجاز لا على الحقيقه، و تأولوا فى ذلك بآيات من كتاب الله لم يعرفوا معناها، مثل قوله و ما تشاءون إلا أن يشاء الله و قوله: من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا.

و غير ذلك من الآيات التى تأولوها على خلاف معانيها، و فيما قالوه إبطال الثواب و العقاب، و إذا قالوا ذلك ثم أقرّوا بالثواب و العقاب نسبوا إلى الله الجور و أنه يعذب على غير اكتساب و فعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا أن يعاقب أحدا على غير فعل و بغير حجه واضحه عليه، و القرآن كله رد عليهم، قال الله تعالى: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت فقله لها و عليها هو الحقيقه لفعلها، و قوله: فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره و من يعمل

مثقال ذره شرا يره و قوله: كل نفس بما كسبت رهينه و قوله: ذلك بما قدمت أيديكم و قوله: و أما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى و قوله: إنا هديناه السبيل إما شاكرا و إما كفورا و قوله و عاد و ثمود و قد تبين لكم من مساكنهم و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين و قوله: و قارون و فرعون و هامان و لقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الأرض و ما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبه و لم يقل بفعلنا فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا و منهم من أخذته الصيحة و منهم من خسفنا به الأرض و منهم من أغرقنا و ما كان الله. ليظلمهم و لكن كانوا أنفسهم يظلمون و مثل ذلك كثير - انتهى.

و الجبر: إصلاح العظم من الكسر، يقال جبرت العظم و الكسر جبرا.

و جبر العظم و الكسر جبورا: أى انجبر يتعدى و لا يتعدى، و منه جبر الله و هنكم.

و قولهم جبرت اليتيم: إذا أعطيته.

و المجبر: الذى يجبر العظام المكسورة و منه الجبره على فعله واحده الجائر، و هى عيدان يجبر بها العظام.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله البئر جبار و جرح العجماء جبار و المعدن جبار

أراد بالجبار بالضم و التخفيف الهدر، يعنى لا- غرم فيه، و العجماء البهيمة سميت بذلك لأنها لا تتكلم، و المعنى أن البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك الشئ هدر، و كذلك المعدن إذا انهار على أحد فهو هدر.

و جابر بن عبد الله صحابى شهد بدرا و جابر الجعفى من علماء الشيعة، روى عنه أنه قال عندى سبعون ألف حديث عن أبى جعفر عليه السلام و عن

النبي صلى الله عليه وآله.

و عن زهير بن معاوية قال: سمعت جابرا يقول: عندى خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث، ثم حدث يوما منها بحديث فقال: هذا من الخمسين ألف.

و عنه أنه قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام جعلت فداك إنك حملتني وقرا عظيمما بما حدثتني من سركم الذى لا أحدث به أحدا، وربما جاش فى صدرى حتى أخذنى منه شبه الجنون؟ قال: يا جابر إذا كان ذلك فاخرج إلى الجبانه فاحفر حفيره و دل رأسك فيها ثم قل: حدثنى محمد بن على بكذا و كذا.

و فى الحديث لا يحرم من الرضاع إلا المجبور قلت: و ما المجبور؟ قال: أم تربي أو ظئر تستأجر أو أمه تشتري

قال فى شرح الشرائع: المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق بالجيم و الباء فى كتابه المقنع فإنه عندى بخطه - انتهى.

و يتم الكلام فى جبر إن شاء الله تعالى.

(جبر)

فى الحديث المشهور عند أهل السير و بين الفريقين أيضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

الجحر بالضم فالسكون: ثقب الحيه و نحوها من الحشار، و هو هنا استعاره.

قال الخطاب: و الحديث يروى على وجهين أحدهما على الخبر و الآخر على النهى، و معنى الأول أن المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذى لا يؤتى من ناحيه الغفله فيخدم مره بعد أخرى و لا يفتن هو به، و يقال إنه الخداع فى أمر الآخره دون الدنيا، و الثانى لا يخدعن المؤمن و لا يؤتين من ناحيه الغفله فيقع فى مكروه مرتين، و يقال هذا يصلح أن يكون فى أمر الدنيا و الآخره، و الأصل فى هذا الحديث - على ما حكى - هو

أن النبي صلى الله عليه وآله

من على بعض أهل مكة و شرط عليه أن لا يجلب عليه، فلما بلغ ما منه دعا على ما كان عليه فأسر تاره أخرى فأمر بضرب عنقه، فكلمه بعض الناس فى المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

(جدر)

قوله تعالى: جدارا يريد أن ينقض فأقامه [١٧/١٨].

الجدار بالكسر الحائط، و الجدر بالفتح فالسكون مثله، و جمع الجدار جدر و جمع الجدر جدران كبطن و بطنان. و الجدرى بضم الجيم و فتح الدال و الجدرى بفتحهما لغتان: قروح تنفط عن الجلد ممتلئه ماء ثم تنفتح، و صاحبها جدير مجدر، و يقال أول من عذب به قوم فرعون ثم بقى بعدهم.

و قد جاء فى الحديث و فلان جدير بكذا

أى خليف به و حقيق.

(جرر)

فى الحديث ذكر الجرى بالجيم و الرء المشدده المكسورتين و الياء المشدده أخيرا ضرب من السمك عديم الفلس، و يقال له الجريث بالثاء المثلثة.

و فيه كل شىء يجتر فسؤره حلال و لعبه حلال

قوله يجتر هو من الاجترء و هو أن يجز البعير من الكرش ما أكل إلى الفم فيمضغه مره ثانيه، و المراد بالحلال الطاهر فى الظاهر.

و فيه لا صدقه فى الإبل الجاره

أى التى تجر بأزمتهأ، فاعله بمعنى مفعوله كعيشه راضيه.

و الجريره: هى الجنايه و الذنب، سميت بذلك لأنها تجر العقوبه إلى الجانى.

و منه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريره و لم يهتك الستر

و منه ضمان الجريره و هو أن يضمن سائبه كالمعتق فى الواجب أو حر الأصل بحيث لا- يعلم له قريب، و عقده كأن يقول المضمون عاقدتك على أن تنصرنى و تدفع عنى و تعقل عنى و أعقل عنك فيقول قبلت و لتحقيق المسأله بتمامها محل آخر.

و المجره: هى البياض المعترض فى السماء و السواد من جانبيها.

قال الجوهري: سميت بذلك لأنه كأثر المجر.

و الجر بالفتح و التشديد: الجذب، و منه يجز الأب الولاء إذا أعتق.

و جررت الحبل جراً: سحبه.

و هلم جراً: معناها استدأه الأمر و انسحابه، يقال كان ذلك عام كذا و

هلم جرا إلى اليوم، وأصله من الجر السحب، وانتصب جرا على المصدر أو الحال.

قال فى النهايه و الجره بالفتح و التشديد إناء معروف من خزف، و الجمع جرار مثل كلبه و كلاب و جرات و جرر مثل ثمره و ثمرات و ثمر.

و جرير شاعر مشهور معروف.

و مسجد جرير أحد المساجد الملعونه فى الكوفه.

و الجرجره: صوت يردده البعير فى حنجرتة.

و قوله فى الخبر يجرجر فى بطنه نار جهنم

أى يلقى فى بطنه، يقال جرجر فلان من الماء فى حلقه: إذا تجرعه جرعا متتابعاً له صوت.

و الجريره: حكاية ذلك الصوت.

و هذا مثل قوله تعالى: إنما يأكلون فى بطونهم نارا فانارا منصوبه على المفعوليه بقوله يجرجر فاعله الشارب.

و قال بعضهم يجرجر فعل لازم و نار رفع على الفاعليه.

و عن الزمخشري يروى برفع النار و الأكثر النصب، و هذا الكلام على المجاز لأن نار جهنم على الحقيقه لا تجرجر فى جوفه.

و الجرجر و الجرجير بقله معروفه، و منه حديث أهل البيت الهنـدباء لنا و الجرجير لبنى أميه

(جزر)

فى الحديث ذكر الجزور بالفتح، و هى من الإبل خاصه ما كمل خمس سنين و دخل فى السادسة، يقع على الذكر و الأنثى و الجمع جزر كرسول و رسل، يقال جزرت الجزور من باب قتل أى نحرتهـا، و الفاعل جزار بالتشديد، و الحرفه الجزاره بالكسر.

و المجزر كجعفر: موضع الجزر، و ربما دخلته الهاء فيقال مجزره.

و الجزار بضم الجيم: ما يعطى الجزار من الجزور.

و جزرت الناقه: نحرتهـا و جلدهـا.

و لحم مجزور: قد أخذ منه الجلد الذى كان عليه.

و جزر الماء جزرا من باب ضرب و قتل: انحسر، و هو رجوعه إلى خلف، و منه الجزيره سميت بذلك لانقطاعها عن معظم

الأرض.

والجزيره:

موضع بعينه، و هو ما بين دجله و الفرات.

و جزيره العرب اختلف فى تحديدها: فعن الخليل بن أحمد أنه قال و لعلها سميت جزيره لانقطاعها عن معظم البر و قد اكتفتها البحار و الأنهار من أكثر الجهات، كبحر البصره و عمان إلى بركه بنى إسرائيل حيث أهلك الله عدوه فرعون و بحر الشام و النيل و دجله و الفرات و القدر الذى يتصل بالبر فقد انقطع بالقفار و الرمال عن العمرانات، و عن أبى عبيده هى ما بين حفر أبى موسى الأشعرى إلى أقصى اليمن فى الطول و العرض ما بين رمل بئرین إلى منقطع السماوه اسم بادية فى طرف الشام، و عن الأصمعى هى ما بين عدن إلى أطراف الشام طولا و أما العرض فمن جده و ما والاها من شاطئ البحر إلى ريف العراق، و عن البكرى جزيره العرب مكه و المدينه و اليمن و اليمامه، و عن بعضهم جزيره العرب خمسہ أقسام تهامه و نجد و حجاز و عروض و يمن: فأما تهامه فهى الناحيه الجنوبي من الحجاز، و أما نجد فهى الناحيه التى بين الحجاز و العراق، و أما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام و فيه المدينه و عمان، وسمى حجازا لأنه حجز بين نجد و تهامه، و أما العروض فهو اليمامه إلى البحرين، و أما اليمن فهو أعلى من تهامه.

و هذا قريب من قول الأصمعى.

و فى المجمع جزيره العرب اسم صقع من الأرض و هو ما بين حفر أبى موسى إلى أقصى اليمن فى الطول و ما بين رمل بئرین إلى منقطع السماوه فى العرض، لأن بحر فارس و بحر السودان أحاط بجانيها و أحاط

بالشمال دجله و الفرات جزرت النخل أجزره بالكسر جزرا: صرمتة.

و الجزر المأكول بفتح الجيم و كسرهما لغه الواحده بحذف الهاء - قاله فى المصباح.

(جسر)

فى الحديث فوقف على جسر الكوفه

الجسر بفتح الجيم و كسرهما ما يعبر عليه كالقنطره، و الجمع جسور.

و رجل جسر: يعنى جسور.

و الجسور: المقدام.

و جسر على عدوه جسورا من باب قعد و جساره أيضا، فهو جسور.

(جعر)

فى الحديث زكاه النخل و تترك أم جعرور

جعرور: ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه.

و فى الحديث أنه نزل الجعرانه

هى بتسكين العين و التخفيف و قد تكسر و تشدد الراء: موضع بين مكه و الطائف على سبعة أميال من مكه، و هى إحدى حدود الحرم و ميقات للإحرام، سميت باسم ريطه بنت سعد و كانت تلقب بالجعرانه و هى التى أشار إليها قوله تعالى كالتى نقضت غزلها.

و عن ابن المدائنى العراقيون يثقلون الجعرانه و الحديبيه، و الحجازيون يخففونهما.

(جعفر)

جعفر بن محمد بن الصادق عليه السلام أحد الأئمة الاثنى عشر سلام الله عليهم أجمعين، ولد سنه ثلاث و ثمانين و مضى فى شوال من سنه ثمان و أربعين و مائه و له خمس و ستون سنه.

و الجعفر: النهر الصغير، و أبو قبيله و جعفر الطيار هو جعفر بن أبى طالب عليه السلام أسن من على عليه السلام بعشر سنين و كنيته أبو عبد الله الطيار ذو الجناحين و ذو الهجرتين الشجاع الجواد، كان متقدم الإسلام هاجر إلى الحبشه و كان هو سبب إسلام النجاشى ثم هاجر إلى المدينه.

وقد تكرر ذكر أبي جعفر عليه السلام و يراد به عند الإطلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام و إذا قيد بالثاني فالجواد عليه السلام.

(جفر)

فى الحديث أملى رسول الله صلى الله عليه و آله على أمير المؤمنين الجفر و الجامعه

و فسرا فى الحديث بإهاب ماعز و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش و الجلده و نصف الجلده.

و نقل عن المحقق الشريف فى شرح المواقف أن الجفر و الجامعه كتابان لعلى عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقه علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم، و كان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها و يحكمون بها - انتهى.

و يشهد له حديث أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: عندى الجفر الأبيض. فقال له زيد بن أبي العلا: و أى شىء فيه؟ قال: فقال لى زبور داود و توراى موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال و الحرام و مصحف فاطمه عليه السلام، و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد. قال عليه السلام: و عندى الجفر الأحمر و ما يدرىهم

ما الجفر فيه السلاح و ذلك أنها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل. قيل له: فيعرف بنو الحسن هذا؟ فقال: إى و الله كما يعرف الليل أنه ليل و النهار أنه نهار و لكن يحملهم الحسد و طلب الدنيا، و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم. و قال أيضا: لقد كنا و عدونا كثير و قد أمسينا و ما أعدى لنا من ذوى قرابتنا

و فى حديث آخر قيل له: و ما الجفر؟ فقال: هو مسك ما عز و مسك ضأن مطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و الكتب و مصحف فاطمه عليه السلام.

و الجفر: البئر التى لم تطو، و هو مذكر و الجمع جفار كسهم و سهام.

و الجفرة: سعه فى الأرض مستديره، و الجمع جفار بالكسر مثل برمه و برام و الجفير: الكنانة أوسع منها.

و منه قوله عليه السلام أتقلقل تقلقل القدح فى الجفير القارع

و الجفير: الأسد الشديد.

و جفير العبدى ثقه من رواه الحديث.

(جلنر)

الجلنار بضم الجيم و فتح اللام المشدده: زهره الرمان معرب - قاله فى القاموس.

(جمر)

فى حديث التكفين لا يجر الكفن

أى لا يدخن بالمجمره.

و المجمره: ما يدخن بها الثياب، يقال جمر ثوبه تجمرا: أى بخره.

و منه نهى أن تتبع الجنازه بمجمره هى بكسر الأول المبخره و المدخنه، و عن بعضهم المجرم بحذف الهاء ما يتبخر به من عود و غيره و هى لغه.

و جمره النار: القطعه الملتهبه، و الجمع جمر مثل تمره و تمر، و جمع الجمره جمرات و جمار بكسر الجيم و التخفيف.

و الجمار أيضا جمع جمره من الحصا و منه جمار المناسك للحج.

و الجمرات مجتمع الحصى بمنى، فكل كومه من الحصى جمره، و الجمع جمرات.

و جمرات منى ثلاث بين كل جمرتين غلوه سهم: منها جمره العقبه و هى تلى مكه و لا- ترمى يوم النحر إلا هى، و منها جمره

الدنيا و وصفها لكونها أقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف و هناك كان مناخ النبي صلى الله عليه و آله و لأنها أقرب من الحل من غيرها، قيل و إضافتها إلى الدنيا كإضافه المسجد الجامع.

و من كلام على عليه السلام مع من أخره عن الخلافة أما و البيت المفضى إلى البيت و المزدلفه و الخفاف إلى التجمير لو لا عهد عهده إلى النبي صلى الله عليه و آله لأوردت المخالفين خليج المنيه

قيل فيه الواو للقسم، و المضاف محذوف أى أما و رب البيت المفضى إلى البيت المعمور لتحاذيهما.

و الخفاف بالخاء المعجمه و الفائين فى كثير من النسخ، و عن بعض الأفاضل لم أقف لها على معنى مناسب، و هو كما ترى لا مكان أن يراد بالخفاف الإبل الخفاف الماشيه إلى التجمير، و يتم المعنى

و الله أعلم.

و الجمار بالضم و التشديد: شحم النخل الذى فى جوفه.

و جمرت النخله: قطعت جمارها.

و فى الحديث ذكر الاستجمار، و المراد به الاستنجاء، و معناه التمسح بالجمار و هى الأحجار الصغار، يقال استجمر الإنسان فى الاستنجاء: قلع النجاسه بالجمرات و الجمار.

و منه الخبر إذا استجمرت فأوتر

أى قف على الفرد.

(جمهر)

الجمهور من الناس كعصفور: جلهم و أكثرهم.

و جماهير قريش: جماعاتها، جمع جمهور.

و جمهرت الشئ: جمعته.

(جور)

قوله تعالى: و إني جار لكم أى مجيركم من كنانه و ناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه [٤٨/٨] قوله: و منها جائر [٩/١٦] أى من السبيل ما هو مائل عن الحق.

قوله تعالى: و الجار ذى القربى و الجار الجنب [٣٦/٤] الجار: هو الذى يجاورك فى المسكن و يميل ظل بيته إلى بيتك، من الجور الميل، تقول جاورته مجاوره من باب قاتل و جوارا و الكسر أفصح من الضم: إذا لاصقته فى المسكن.

و الجار ذى القربى: أى ذى القرابه و الجار الجنب: الغريب، و جمع الجار الجيران بكسر الجيم كقاع و قيعان.

و فى الخبر كل أربعين دارا جيران من بين اليدين و الخلف و اليمين و الشمال

و فى الحديث عليكم بحسن الجوار و حسن الجوار يعمر الدار

و قيل ليس حسن الجوار كف الأذى فقط بل تحمل الأذى منه أيضا.

و من جملة حسن الجوار ابتدأؤه بالسلام و عيادته فى المرض، و تعزيته فى المصيبه و تهنئته فى الفرح، و الصفح عن زلاته، و عدم التطلع على عوراته، و ترك مضايقته فيما يحتاج إليه من وضع جذوعه على جدارك و تسلط ميزابه إلى دارك و ما أشبه

ذلك.

و فيه أحسنوا جوار النعم

و تفسيره - كما جاءت به الروايه - الشكر لمن أنعم بها عليك و أداء حقوقها.

و الجار الذى يجير غيره: أى يؤمنه مما يخاف.

و فى الخبر و يجير عليهم أديانهم

أى إذا جار واحد من المسلمين حرا أو عبدا أو امرأه جماعه أو واحد من الكفار و أمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين و لا ينقض عليهم جواره.

و منه قوله عليه السلام

لا تجار حرمه إلا بإذن أهلها

و الحرمة المرأة.

و فى الدعاء عز جارك

أى المستجير بك.

و يستجبروا بك أى يطلبون الإجاره.

و فى الحديث أيا رجل نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله

أى فى أمن لا يظلم و لا يؤذى.

و جار فى حكمه يجور جورا: ظلم.

و الجور: هو الميل عن القصد.

و منه جار عن الطريق أى مال عنه.

و منه الحاكم الجائر أى المائل عن طريق الهدى.

و فى الحديث لا أعلم أن فى هذا الزمان جهادا إلا الحج و العمره و الجوار

و فسرت بالاعتكاف كما صرح به ابن الأثير فى النهايه.

و منه فلما قضيت جوارى أى اعتكافى.

و الجوار بالكسر: أن تعطى الرجل ذمه فيكون بها جارك.

و الجاره: الضره، قيل لها جاره استكراها للفظ الضره.

و من أمثال العرب إياك أعنى و اسمعى يا جاره قيل أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى، و ذلك أنه خرج فمر ببعض
أحياء طى فسأل عن سيد الحى ف قيل هو حارث بن لأم الطائى، فأمر رحله فلم يصبه شاهدا، فقالت له أخته: انزل فى الرحب و
السعه، فنزل فأكرمته و ألطفته، ثم خرجت من خباء فرآها أجمل أهل زمانها فوقع فى نفسه منها شىء فجعل لا يدرى كيف
يرسل إليها و لا ما يوافقها من ذلك، فجلس بفناء الخباء و هى تسمع كلامه فجعل ينشد: يا أخت خير البدو و الحضاره كيف
ترين فى فتى فزاره

أصبح يهوى حره معطاره إياك أعنى و اسمعى يا جاره

فلما سمعت قوله علمت أنه إياها يعنى، فضرب مثلاً.

و منه قوله عليه السلام نزل القرآن بإياك أعنى و اسمعى يا جاره

و قد تقدم الكلام فيه فى عنى.

و فى الدعاء يا من يجير و لا يجار

أى ينقذ من هرب إليه و لا ينقذ أحد ممن هرب منه، و كلاهما من الإجاره و ليس الثانى من الجوار.

و أجاره الله من العذاب أنقذه.

و استجاره: طلب منه أن يحفظه فأجاره.

و المستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني، لأنه كان قبل تجديد البيت هو الباب، سمي بذلك لأنه يستجار عنده بالله من النار.

و نهر جوير أحد رساتيق المدائن.

و جويريه من الرجال مصغر جاريه بالجيم.

و منه حديث على عليه السلام عند غيوبة الشمس أ شككت يا جويريه

و جويريه كانت امرأه جميله.

قالت عائشه: كانت جويريه عليها حلاوه و ملاحه لا يكاد يراها أحد إلا وقعت بنفسه قالت: و أتت رسول الله صلى الله عليه و آله تستعينه فوالله ما هو إلا أن رأيته على باب الحجره و عرفت أنه سيرى منها ما رأيت، فقالت له: جئتك أستعينك. فقال لها: هل لك فى خير من ذلك؟ قالت: و ما هو يا رسول الله. قال: أتزوجك. قالت: نعم. قال صلى الله عليه و آله قد فعلت

فكان ذلك فى سنه خمس.

(جهر)

قوله تعالى: و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها [١١٠/١٧] أى لا تجهر بقراءه صلاتك أى لا ترفع بها صوتك، أخذا من قولهم جهر بالقول: إذا رفع به صوته، فهو جهير.

و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك بين الجهر و المخافه سبيلا وسطا.

و قيل لا- تجهر بصلاه النهار و لا تخافت بصلاه الليل، و قيل معناه و لا تجهر بكل صلاتك و لا تخافت بكلها بل اجهر بصلاه الليل و الفجر و خافت بالظهرين.

و فسر الجهر بسماع الصحيح القريب إذا استمع و الإخفات بسماع النفس.

قيل: و يحتمل أنها منسوخه بقوله ادعوا ربكم

تضرعا و خيفه بناء على أن المراد بالصلاه هنا الدعاء.

قوله: لا- يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم [١٤٨/٤] أى الأجهر من ظلم، فاستثنى من الجهر الذى لا يحب الله تعالى جهر المظلوم، و هو أن يدعو على الظالم و يذكر ما فيه من سوء، و قيل هو أن يبدأ بالشتيمه فرد على الشاتم ليتنصر منه.

و قال الشيخ أبو على: و فى معناه أقوال، و ذكر منها لا يحب الله الشتم فى الانتصار إلا من ظلم فلا بأس له بأن ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصار به فى الدين، و منها لا يحب الله الجهر بالدعاء على أحد إلا أن يظلم إنسان فيه عن على من ظلمه قوله: حتى نرى الله جهره [٥٥/٢] أى عيانا، و هى مصدر من قولك جهر بالقراءه كان الذى يرى بالعين جاهر بالرؤيه، و انتصابها على المفعول المطلق أو الحال من فاعل نرى أو مفعول له.

و فى الحديث ليس فى الجوهر زكاه

الجوهر واحد جواهر الأرض.

قال فى القاموس: و هو كل حجر يستخرج منه شىء ينتفع به - انتهى.

و وزنه فوعل، و الواحده جوهره.

و جوهر كل شىء: جبلته المخلوق عليها، يقال جوهر الثوب جيد و ردىء و نحو ذلك، و من ذلك سمي بعض المتكلمين الجزء الذى لا يتجزأ جوهرًا، و حده عندهم ما تحيز و صح أن تحله الأعراض عند الوجود، فالجوهر عندهم إما جوهر فرد أو خط أو سطح أو جسم و كل واحد مفتقر إلى حيز، و عند الحكماء تنحصر الجواهر فى خمس فى الهيولى و الصوره و الجسم و النفس و العقل، و إن كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى، أو حالا فى

جواهر آخر فهو الصورة، أو مركبا من الحال و المحل و هو الجسم، أو لا يكون حالا و لا محلا و لا مركبا منهما و هو المفارق، فإن تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس، و إن لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل.

و فى الحديث فى قلب الأحوال تعرف جواهر الرجال

أى حقائقها التى جبلت عليها.

و مثله لكل شىء جوهر أى حقيقه.

و فيه لو قاس - يعنى إبليس - الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا

يريد بالجواهر هنا النور كما يفسره الحديث الآخر لو قاس نوريه آدم بنوريه النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر

و جهر الشىء يجهر بفتحيتين كمنع: ظهر.

و أجهرته بالألف: أظهرته، و يعدى بنفسه و بالباء فيقال جهرته و جهرت به.

و جاهر فلان بالعداوه مجاهره و جهارا، و جهرت الصوت بالضم جهاره فهو جهير.

و الحروف المجهوره عند النحويين تسعه عشر، يجمعها قولك ظل قنور بض إذ غزا جند مطيع قال الجوهري: و إنما سمي الحرف مجهورا لأنه أشبع الاعتماد فى موضعه، و منع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد يجرى الصوت.

و الجوهري هو صاحب الصحاح المشهور فى اللغة.

قال ابن برى بعد كلام يصف فيه الجوهري: و صحاحه هذا فيه تصحيف فى عده مواضع تتبعها عليه المحققون.

قيل إن سببه أنه لما صنفه سمع عليه إلى باب الضاد المعجمه و عرض له وسوسه فألقى نفسه من سطح فمات، فبقى سائر الكتاب مسوده غير منقح و لا مبيض، فيضه تلميذه إبراهيم ابن صالح الوراق فغلط فيه فى مواضع، و كانت وفاه الجوهري فى حدود أربعمائته.

(جبر)

جبر بكسر الراء و تنون: يمين للعرب و بمعنى نعم أو أجل

باب ما أوله الحاء

(جبر)

قوله تعالى: فهم في روضه يحبرون [١٥/٣٠] أى ينعمون و يكرمون و يسرون، من الحبور و هو السرور، يقال حبره يحبره حبرا من باب قتل.

و في الحديث تكرر ذكر الأخبار جمع حبر بالفتح فالسكون و بكسر الحاء أيضا و هو أفصح، واحد أخبار اليهود و هو القائم الذي صناعته تعبير المعاني، و جمع المكسور أخبار بالفتح كحمل و أحمال و جمع المفتوح حبور كفلس و فلوس.

و الحبر بالكسر الذي يكتب به و موضعه المحبره بالكسر.

قال في المصباح و فيه لغات أجودها فتح الميم و الباء، الثانيه بضم الباء مثل مأدبه، و الثالثه كسر الميم لأنها آله.

و الحبر بالكسر و قد يفتح: الجمال و الهيئه الحسنه.

و تعبير الخط و الشعر و غيرهما: تحسينه.

و منه حديث وصفه تعالى كل دون وصفه تعبير اللغات

أى تحسينها و تزيينها.

و فيه نفى لأقاويل المشبهه حيث شبهوه بالسبيكه و البلوره و غير ذلك.

و حبرته من باب قتل: زينته.

و في الحديث ذكر الحبره هى كعنبه ثوب يصنع باليمن قطن أو كتان مخطط، يقال برد حبر على الوصف و برد حبره على الإضافه، و الجمع حبر و حبرات كعنب و عنبات.

و عن الأزهري ليس حبره موضعا أو شيئا معلوما، إنما هو وشى معلوم أضيف الثوب إليه، كما قيل ثوب قرمز بالإضافه، و القرمز صبغه فأضيف الثوب إلى الوشى و الصبغ.

و الحبره بالفتح فالسكون: النعمه و سعه العيش و كذلك الحبور. و في الحديث من عزى حزينا كسى في الموقف حله يحبر بها

على البناء للمجهول إما بتخفيف الموحده المفتوحه من الحبر بالفتح بمعنى السرور أى يسر بها، أو بالتشديد من التعبير بمعنى

التزيين أى جعل الحله زينه له فيكون مزينا بها - كذا قرره بعض شارحي الحديث.

و فى بعض النسخ يحبى بها من الحبء و الحبوه بمعنى العطاء و العطيه.

و فيه لا بأس بأكل الحبارى

بضم الحاء و فتح الراء: اسم طائر معروف على شكل الإوزة برأسه و بطنه غبره، و لون بطنه و جناحه كلون السمانى غالبا، يقع على الذكر و الأنثى و الواحد و الجمع سواء، يقال إنها إذا تبعها الصقر سلحت فى وجهه فشغلته.

و فى الخبر إن أكله جيد للبواسير و وجع الظهر و هو مما يعين على كثره الجماع

و الحبور كعصفور فرخ الحبارى.

و فى حياه الحيوان الحبارى طائر معروف، و هو من أشد الطير طيرانا و أبعدھا شوطا، كبير العنق رمادى اللون، و أكثر الطير حيله فى تحصيل الرزق و مع ذلك يموت جوعا

و فى الحديث لا يحرم من الرضاع إلا ما كان محبورا. قلت: و ما المحبور؟ قال: أم تربي أو ظئر تستأجر أو أمه تشتري

و قد اضطربت النسخ فى ذلك: ففى بعضها بالحاء المهمله كما ذكرنا، و فى بعضها بالجيم كما تقدم، و فى بعضها بالخاء المعجمه و لعله الصواب، و يكون المحبور بمعنى المعلوم.

(حبر)

الحبتر: القصير مثل الحبتر، و به يسمى الرجل حبتر، و فى التصغير حبيتر.

(حبر)

الحبوكر: الداهيه.

و أم حبوكر: أى عظيم الدواهى - قاله الجوهرى

(حجر)

قوله تعالى: كذب أصحاب الحجر المرسلين [٨٠/١٥] الحجر بالكسر ديار ثمود و منازلهم بين الحجاز و الشام عند وادى القرى.

قوله: و يقولون حجرا محجورا [٢٢/٢٥] أى حراما محرما عليكم و الحجر الحرام يكسر و يضم و يفتح قال الجوهرى و الكسر أفصح، قرىء بهن فى قوله تعالى و حرث حجر [١٣٨/٦].

قوله: هل فى ذلك قسم لذى حجر [٥/٨٩] أى عقل.

و الحجر: العقل.

و الحجور: البيوت، و منه قوله: و ربائبكم اللا-تى فى حجوركـم [٣٣/٤] و لذا قال العلماء: لا يجوز نكاح الرجل لربيبته إذا دخل بأمها، سواء كانت مرباه فى حجره أو فى حجر غيره.

قوله: فقلنا اضرب بعصاك الحجر [٦٠/٢] هو بالتحريك: الحجر الذى كان مع موسى يستسقى به لقومه.

روى أنه حجر حمله معه من الطور و كان مربعا، و كان ينبع من كل وجهه ثلاثه أعين لكل سبط عين تسيل فى جدول إلى سبط، و كان عدد قومه ستمائه ألف و سعه العسكر اثنى عشر ميلا

و الحجر أيضا واحد الأحجار فى القله، و فى الكثره حجار.

قوله: من وراء الحجرات [٤/٤٩] هى جمع حجره كغرفه الدار و قرى ء بفتح الجيم أيضا، و يجمع على حجر أيضا كغرفه و غرف.

قوله: بلغت القلوب الحناجر [١٠/٣٣] هى جمع حنجره فنعله، و هى مجرى النفس، و يقال منتهى الحلقوم و هى الغلصمه حيث نراه ناتئا من خارج الحلق.

و الحنجور فنحول بضم الفاء: الحلق، و المعنى شخصت من الفزع و صعدت عن مواضعها من الخوف إليها.

و مثله إذ القلوب لدى الحناجر [١٨/٤٠] و فى الحديث الولد للفراش و للعاهر الحجر

أى الخيبة و الحرمان، أو هو كناية عن الرجم.

و فى حديث الدجال

يتبعه أهل الحجر و المدر

يريد أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار و الجبال و أهل المدر الذين يسكنون البلاد.

و فى الحديث نزل الحجر الأسود من الجنة و هو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى آدم

و هو تمثيل مبالغه فى تعظيم شأنه و تفضيع أمر الخطايا، يعنى أنه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكأنه نزل منها، و أن خطاياكم تكاد تؤثر فى الجمادات فكيف بقلوبكم، أو من حيث إنه مكفر للخطايا كأنه من الجنة و من كثرة تحمل أوزارهم كأنه كان ذا بياض فسودته - هكذا قيل، و الأظهر إبقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الأخبار، إذ لا مانع من ذلك سمعا و لا عقلا بالنظر إلى قدره الإلهيه.

و فى الخبر أنه عليه السلام شد حجر المجاعه على بطنه

قيل فائده ذلك المساعدة على الاعتدال و الانتصاب على القيام، أو المنع من كثرة الخلل من الغذاء الذى فى البطن، أو ربما يشد طرف الأمعاء فيكون الضعف قليلا، أو لتقليل حراره الجوع ببروده الحجر، أو الإشاره إلى كسر النفس و إلهامها الحجر و لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.

و حجر عليه حجرا من باب قتل: منعه التصرف، و بعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف فى ماله فهو محجور عليه، و الفقهاء يحذفون الصله تخفيفا لكثرة الاستعمال و يقولون محجور و هو شائع، و منه الحجر بالفتح و هو مصدر حجر القاضى عليه حجرا.

و فى الحديث خلق الله السماوات و الأرض فى ستة أيام فحجرها من ثلاثمائة و ستين

أى اقتطعها من هذا العدد.

و حجر الثوب بالكسر: طرفه المقدم، و هو فى حجره أى فى كنفه و حمايته، و الجمع حجور.

و الحجر أيضا: الحائط المستدير إلى

جانب الكعبة الغربى، و حكى فتح الحاء و كله من البيت أو سته أذرع منه أو سبعة أقوال.

نقل أن إسماعيل بن إبراهيم النبى عليه السلام دفن أمه فى الحجر فحجر عليها لثلا توطأ.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام دفن فى الحجر مما يلى الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل عليه السلام.

و فيه الحجر بيت إسماعيل و فيه قبر هاجر و قبر إسماعيل عليه السلام.

و حجر الإنسان بالفتح و قد يكسر: حضنه، و هو ما دون إبطه إلى الكشح.

و منه الحديث بينا الحسن و الحسين عليه السلام فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى فى حضنه.

و محجر العين بالكسر: ما ظهر من النقاب من الرجل و المرأة من الجفن الأسفل، و قد يكون من الأعلى، و عن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب و بدا من البرقع، و الجمع المحاجر.

(حدر)

فى الحديث إذا أقمت فاحدر إقامتك حدرا

بضم الدال: أى أسرع بها من غير تأن و ترتيل، يقال حدر الأذان و الإقامه و القراءه حدرا من باب قتل أسرع بها، يشهد له

قوله عليه السلام الأذان ترتيل و الإقامه حدر

و روى فاحذر بحاء مهمله و ذال معجمه و هو بمعناه، و عن الزمخشرى بخاء معجمه.

و حدرت الشىء من باب قعد: أنزلته.

و الحدور وزان رسول: الهبوط، و هو المكان ينحدر منه.

و الحدور بالضم: فعلك، و منه أرض منحدره.

و انحدر الماء من السحاب و الدمع من العين و تحدر: نزل.

و منه الحديث كأنى أنظر إلى أبى و الماء ينحدر على عاتقه

أى ينزل عليه.

و قوله عليه السلام أحذر ذلك إلينا

أى أرسله إلينا مع رسلك.

و محادر شعر الذقن بالبدال المهمله أول انحدار الشعر عن الذقن، و هو

طرفه و حيدره اسم من أسماء الأسد سمى به على عليه السلام.

و منه كلامه عليه السلام حين برز إلى مرحب فضربه ففلق رأسه فقتله: أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات كرىه المنظره أكيلكم بالسيف كيل السندره

قال فى حياه الحيوان: و اختلف فى وجه تسميته بحيدره على أقوال: قيل إنه اسمه فى الكتب القديمه، و قيل إن أمه فاطمه بنت أسد سمت به هذا الاسم حين ولدته و كان أبوه غائبا فسمته باسم أبيها أسد فقدم أبوه فسماه عليا، و قيل إنه كان يلقب به فى صغره لأن حيدره هو الممتلىء لحما العظيم البطن و على عليه السلام كان كذلك.

(حذر)

و فى حديث الاستسقاء اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين
اعتكرت: أى اختلطت.

و الحدابير جمع حدبار بالكسر: و هى الناقه الضامره التى بدا عظم ظهرها من الهزال، فشبه السنين التى فيها الجذب و القحط بها.

قال ذو الرمه: حدابير ما تنفك إلا مناخه على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا

و الخسف: الدل.

و البلد القفر: المفازه الخاليه.

و اعترض على قوله إلا مناخه فليل إلا لا يجوز إقحامها هنا كما لا يجوز ما زال زيد إلا قائما، و أعتذر له بأن تنفك هذه ليست ناقصه بل هى بمعنى تنفصل، أى لا تفارق أوطانها إلا مناخه على الخسف و الدل.

(حذر)

قوله تعالى: خذوا حذرکم [٧١/٤] أى خذوا طريق الاحتياط و اسلكوه و اجعلوا الحذر ملكه فى دفع ضرر الأعداء عنكم.

و الحذر و الحذر بمعنى واحد كالأثر و الإثر.

و عن الباقر عليه السلام الحذر السلاح

قال الطبرسى: و هو أصح لأنه أوفق بقياس كلام العرب، و يكون من باب حذف المضاف، أى آلات حذرکم و أورد عليه أنه فى غير هذه الآيه عطف السلاح على الحذر، و هو يقتضى المغايره.

قوله: و أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و احذروا [٩٢/٥] قال المفسر: هذا أمر منه تعالى بالحذر عن المحارم و المناهى و عن بعض

المفسرين فاحذروا سخطي، و الحذر هو امتناع القادر من الشئ ء لما فيه من الضرر.

قوله: و إنا لجميع حاذرون [٥٦/٢٦] و قرى ء حذرون بالقصر و كسر الذال و ضمها أيضا، و معنى حاذرون متأهبون، و معنى حذرون خائفون.

و رجل حاذر و حذر: أى محتترز متيقظ و قد حذرت الشئ ء أحذره حذرا.

و الحذار بالكسر: المحاذرة.

و حذار حذار بمعنى احذر احذر.

و أعوذ بك مما أخاف و أحاذر هو تعوذ من

وجع و مكروه هو فيه و مما يتوقع حصوله فى المستقبل من الحزن و الخوف، فإن الحذر هو الاحتراز عن مخوف.

و المحذوره: هى الفزع بعينه - قاله الجوهري.

(حذفر)

الحذافير: الجوانب و النواحي.

و إعطاء الدنيا بحذافيرها: أى بأسرها الواحد حذفار و قيل حذفوره.

و منه الخبر الخير بحذافيره من الجنه

أى بأسره و أجمعه.

(حرر)

قوله تعالى: فتنحير رقبه [٩٢/٤] أى عتق رقبه، يقال حررت المملوك فحر: أعتقته فعتق.

و الرقبه: ترجمه عن الإنسان.

قوله: نذرت لك ما فى بطنى محررا [٣٥/٣] أى مخلصا لك مفردا لعبادتك.

و منه تحرير الولد و هو أن تفرد له طاعه الله و خدمه المسجد روى أنها كانت عاقرا عجوزا، فبينما هى فى ظل شجره إذ رأت طائرا يطعم فرخه، فحنت إلى الولد و تمنته فنذرت، و كان ذلك النذر مشروعا عندهم فى الغلمان، و قد مر فى أنث قصتها حين وضعت مريم.

قوله: و لا الظل و لا الحرور [٢١/٣٥] و هو بالفتح كرسول: ريح حاره تهب بالليل.

و الحره بالفتح و التشديد: أرض ذات أحجار سود.

و منه حره المدينه و الجمع حرار مثل كلبه و كلاب.

و يوم الحره معروف، و هو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاويه أهل المدينه و نهبهم، و كان المتأمر عليهم مسلم بن عقبه و عقييها هلك يزيد، قتل فيه خلق كثير من المهاجرين و الأنصار، و كان ذلك فى ذى الحجه من سنه ثلاث و ستين من الهجره.

و حره واقم بقرب المدينه.

و الحرتان حره واقم و حره ليلى و منه الحديث حرم رسول الله من المدينه من الصيد ما بين لابتيتها. قلت: و ما لابتها؟ قال: ما أحاطت به الحرار

و الحر بالفتح و التشديد: ضد البرد، و الحراره ضد البروده.

و الحره بالكسر و التشديد: العطش.

و الحران: العطشان و الأثنى حرى مثل عطشان و عطشى.

و منه الحديث أفضل الصدقه إبراد كبد حرى و لكل كبد حرى أجر

و المعنى أن فى سقى

كل كبد حرى أجر، وقيل أراد بالكبد الحرى حياه صاحبها لأنه إنما يكون كبد حرى إذا كان فيه حياه، والمعنى أن فى سقى كل ذى روح من الحيوان أجر.

و الحر: التعب و الشده.

و منه حديث فاطمه عليه السلام لو أتيت النبى صلى الله عليه وآله فسألت خادما يقيقك حر ما أنت فيه من التعب و المشقه من خدمه البيت

لأن الحراره مقرونه بهما كما أن البروده مقرونه بالراحه و السكون.

و الحر بالضم: من الطين و الرمل ما خلص من الاختلاط بغيره.

و منه الحديث الطين الحر يجعل على دم الميت الذى لا ينقطع

و الحر: خلاف العبد، سمي بذلك لخلاصه من الرقيه.

و الحره: خلاف الأمه، و الجمع الحرائر على غير القياس، لأن قياس فعله أن يجمع على فعل كغرفه و غرف، و إنما جمعت حره على حرائر لأنها بمعنى كريمه.

و منه فليتزوج الحرائر قيل لأن الأمه مبتذله غير مؤدبه فلم تحسن تأديب أولادها بخلاف الحره.

و حر يحر من باب تعب: إذا صار حرا.

و ساق حر: ذكر القمارى.

و حر الوجه: ما بدا من الوجهه.

و منه لطمه على حر وجهه.

و قوله: يستحلون الحر و الخمر الحر بكسر حاء و خفه راء مهملتين الفرج، و أصله الحرح و الجمع أحراح.

و الحريره: واحده الحرير من الثياب الإبريسم.

و الحريره: دقيق يطبخ بلبن، و قيل أن ينصب القدر و يقطع فيها اللحم قطعاً صغاراً و يصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق و عصده، فإن لم يكن فيها اللحم فهى عصيده.

و فى حديث عبد الله بن رويس قال: دخلت على بن أبى طالب عليه السلام يوم نحر فقرب إلينا حريره، فقلنا له: أصلحك الله لم قربت إلينا من

هذا البط - يعنى الإوز - فإنه قد كثر الخير؟ فقال: يا ابن رويس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يحل لخليفه أن يأخذ من مال الله إلا قصعتان قصعه يأكلها و قصعه يضعها بين يدي الناس

و حرورى يقصر و يمد اسم قريه بقرب الكوفه نسب إليها الحروريه بفتح الحاء و ضمها و هم الخوارج، كان أول مجتمعهم فيها تعمقوا فى الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون.

و منه الخبر أ حروريه أنت

بفتح حاء و ضم راء أولى أى خارجيه توجبون قضاء صلاه الحيض و تحرير الكتاب و غيره تقويمه.

(حزر)

فى الحديث ذكر الحزوره وزان قسوره موضع كان به سوق مكه بين الصفا و المروه قريب من موضع النخاسين معروف، يؤيده

قول الصادق عليه السلام المنحر ما بين الصفا و المروه و هى الحزوره

قليل و إنما سمى حزوره لمكان تل هناك صغير.

قال بعض الأفاضل من شراح الحديث: وجدت فى مجمع الأمثال أن وكيع بن سلمه بن زهير بن أياد.

كان ولى أمر البيت بعد جرهم فبنى صرحا بأسفل مكه و جعل فيه سلما يرقى فيه و يزعم أنه يناجى الله فوق الصرح، و كان علماء العرب يرون أنه صديق من الصديقين، و كان قد جعل فى صرحه ذلك أمه يقال لها حزوره و بها سميت حزوره مكه.

و نقل عن الشافعى أن الناس يشددون الحزوره و الحديبيه و هما مخففان.

و الحزر: التقدير و الخرص، و الحازر الخارص، يقال حزرت الشئ من بابى ضرب و قتل قدرته.

و منه حزرت النخل إذا خرصته.

و حزيان بالروميه اسم شهر قبل تموز.

(حسر)

قوله تعالى: يا حسره على العباد [٣٠/٣٦] الآية.

قليل هى حسرتهم على أنفسهم فى الآخرة و استهزأؤهم بالرسل فى الدنيا، و نوديت الحسره تنبيهها للمخاطب على معنى يا حسره هذا أو أنك التى حقك أن تحضرى فيه، أو المعنى أنهم أحقاء أن يتحسر عليهم المتحسرون، و يجوز أن يكون الحسره من الله على سبيل الاستعاره فى تعظيم ما جنوه على أنفسهم و فرط إنكاره.

قال الشيخ أبو علي: و روى عن أبي بن كعب و ابن عباس و علي بن الحسين عليه السلام يا حسره على العباد
على الإضافة إليهم لاختصاصها بهم من حيث أنها موجهة إليهم.

قوله: يا حسرتنا على ما فرطنا فيها [٣١/٦] قال الشيخ أبو علي: قيل عليه ما معنى دعاء الحسره،

و هي مما لا يعقل؟ أجيب بأن العرب إذا اجتهدت في المبالغة في الإخبار عن أمر عظيم جعلته نداء، مثل يا حسره على العباد و يا حسرتنا و يا ويلنا، قال و هذا أبلغ من أنا أحسر على التفريط.

و حكى عن سيبويه أنك إذا قلت يا عجباً فكأنك قلت احضر يا عجب فإنه من أزمانك و الضمير في فيها قيل هو راجع إلى الدنيا، أى على ما تركنا و ضيعنا في الدنيا من تقديم أعمال الآخرة، و قيل إن الهاء تعود إلى الساعه أى على ما فرطنا في العمل للساعه و التقدم لها، و قيل تعود إلى الجنه أى في طلبها و العمل لها.

و المروى أن النبي صلى الله عليه و آله في هذه الآية يرى أهل النار منازلهم من الجنه فيقولون يا حسرتنا

قوله: يستحسرون [١٩/٢١] أى لا يتعبون و لا يفترون و لا يجعل لهم إعياء، من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا: إذا أعيا و كل و انقطع.

قوله: فتتعد ملوما محسورا [٢٩/١٧] أى تلام على إتلاف مالك و محسورا منقطعا عن النفقه، بمنزله الجمل الحسير الذى حسره السفر أى ذهب بلحمه و قوته فلا انبعث به

و في الحديث الإحसार الفاقه

و قيل المحسور ذو الحسره على ذهاب ماله.

قوله: كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم [١٦٧/٢] قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعه الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه في طاعه الله تعالى أو معصيته، فإن عمل فيه بطاعه الله رآه في ميزان غيره فرآه حسره و قد كان المال له، و إن عمل به في معصيته فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصيته الله.

و الحسره: هي أشد الندامه و الاغتمام

على ما فات، ولا يمكن ارتجاعه.

و منه قوله تعالى: يا حسرتنا على ما فرطنا في جنب الله [٣١/٦].

قوله: و أنذرهم يوم الحسره [٣٩/١٩] الآية.

قال: ينادى مناد من عند الله، و ذلك بعد ما صار أهل الجنة فى النار و أهل النار فى النار: يا أهل الجنة و يا أهل النار هل تعرفون الموت فى صورته من الصور؟ فيقولون: لا.

فيؤتى بالموت فى صورته كبش أملح فيوقف بين الجنة و النار ثم ينادون جميعا: أشرفوا و انظروا إلى الموت، فيشرفون و ينظرون ثم يأمر الله به فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت أبدا و يا أهل النار خلود فلا موت أبدا

و فى حديث على عليه السلام يا لها حسره على ذى غفله

قال بعض الشارحين: حسره نصب على التمييز للمتعجب منه المدعو و اللام فى لها للاستغاثه، كأنه قال يا للحسره على الغافلين ما أكثر.

و قيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير، فالمنادى محذوف أى يا قوم أدعوكم لها حسره.

و فى حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه

أى كشف عنهما.

و الانحسار: الانكشاف، و منه حسرت المرأة عن ذراعها من باب ضرب كشفته.

و منه حسرت العمامه عن رأسى و الثوب عن بدنى و الإزار عن فخذى.

و فى الحديث ادعوا الله و لا تستحسروا

أى لا تملوا، و هو استفعال من حسر إذا أعيا و تعب.

و منه غير مستكبر و لا مستحسر فى حديث الركوع، أى لا أجد فى الركوع تعباً و لا كللاً و لا مشقه بل أجد راحه و لذاذه.

و التحسر: التلهف.

و فى الحديث ذكر وادى محسر

بكسر السين و تشديدها، و هو واد معترض الطريق بين جمع و منى، و هو إلى منى أقرب، و هو حد

من حدودها سمى بذلك لما قيل أن فيه أبرهه أعبى و كل فيه فحسر أصحابه بفعله و أوقعهم فى الحسرات.

(حشر)

قوله تعالى: و حشرناهم فلم نغادر منهم أحدا [٤٧/١٨] أى جمعناهم، و الحشر الجمع بكسره مع سوق.

و منه قوله تعالى: يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله [١٨/٢٥].

قوله لأول الحشر [٢/٥٩] أى أول من حشر و أخرج من داره و هو الجلاء، و عن الأزهري هو أول من حشر إلى الشام يحشر إليها يوم القيامة.

نقل أن الآية نزلت فى إجلاء بنى النضير من اليهود، و هو أول من أخرج من أهل الكتاب من جزيره العرب، فجلوا إلى الشام إلى أريحا و أذرعات، و هذا أول حشرهم و آخر حشرهم يوم القيامة، لأن المحشر يكون بالشام قوله: و حشر لسليمان جنوده من الجن و الإنس و الطير [١٧/٢٧] الآية.

أى جمع له ذلك، فكان إذا خرج إلى مجلسه عكف عليه الطير و قام الجن و الإنس حتى يجلس على السرير، و كان لا يسمع بملك فى ناحيه الأرض إلا أذله و أدخله فى دين الإسلام.

و كان عسكر سليمان فيما نقل مائه فرسخ خمسه و عشرون من الإنس و خمسه و عشرون من الجن و خمسه و عشرون من الطير و خمسه و عشرون من الوحش.

و يروى أنه أخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائه ألف كرسى عن يمينه و شماله و أمر الطير أظلتهم و أمر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى، ثم رجع فبات فى فارس، فقال بعضهم لبعض: هل رأيتم ملكا أعظم من هذا أو سمعتم. قالوا: لا، فنادى ملك فى السماء تسبيحه فى الله أعظم مما رأيتم

قوله: و إذا الوحوش حشرت [٥/٨١]

أى جمعت.

قوله: و ما من دابه فى الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم إلى قوله ثم إلى ربهم يحشرون [٣٨/٦] اختلف أهل العلم فى حشر البهائم و الوحش و الطير، ف قيل حشر كل شىء الموت غير الجن و الإنس فإنهما يوافيان القيامة، و إليه ذهب أبو الحسن الأشعرى لأنها غير مكلفه، و ما ورد من الأخبار فعلى سبيل المثل و الإخبار على شدة التفصى فى الحساب، و أنه لا بد أن يقتص للمظلوم من الظالم قال و الجمهور منهم الجميع يحشرون و يبعثون حتى الذباب و يقتص بعضها من بعض، فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال أنها تعقل هذا القدر فى دار الدنيا، و هذا جار على مقتضى العقل و النقل لأن البهيمه تعرف النفع و الضر و تنفر من العصا و تقبل إلى العلف و ينزجر الكلب إذا انزجر و إذا اشتلى يشتلى و الطير و الوحش تنفر من الجوارح استدفاعا لشرها.

و القرآن الكريم يدل على الإعادته، و كذا كثير من الأخبار من الفريقين، و يشهد لذلك أن كل واحد من الحيوانات يعرف أربعة أشياء: يعرف من خلقه، و يعرف ما يضره و ينفعه، و يعرف الذكر الأنثى و الأنثى الذكر، و يعرف الموت.

و قوله عليه السلام لو تعلم الشاه ما تعلمونه من الموت ما أكلتم منها سمينا

يريد المعرفة التامه لا مطلق المعرفة.

و المحشر بفتح الميم و كسر الشين موضع الحشر، و هو المحشر بالفتح، يقال حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم، و من باب ضرب لغه.

و حشر الأجساد: هو عبارته عن جمع أجزاء بدن الميت و تأليفها مثل ما كانت و إعادته روحه المدبره إليه كما كان، و لا شك

فى إمكنانه و الله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات، فىعبد الجزء المعين للشخص المعين، و لما كان حشر الأجساد حقا و جب أن لا تعدم أجزاء المكلفين و أرواحهم بل يتبدل التأليف و المزاج، لما تقرر فىما بينهم أن إعاده المعدوم محال و إلا لزم تخلل العدم فى وجود واحد، فىكون الواحد اثنين.

و الحاشر من أسماء النبى صلى الله عليه و آله، و هو الذى يحشر الناس خلفه ممن هو على دينه و ملته.

و فى الحديث ذكر حشرات الأرض و هى صغار دواب الأرض كاليرابيع و القنافذ و نحوها.

و قيل هى هوام الأرض مما لا اسم له، واحدها حشره بالتحريك.

و فى حياه الحيوان الحشرات صغار دواب الأرض و صغار هوامها، فمنها الحيات و الجرذان و اليربوع و الضب و القنفذ و العقرب و الخنفساء و النمل و الحلم و نحو ذلك مما لا يحتاج إلى الماء و لا يشم النسيم.

(حصر)

قوله تعالى: سيدا و حصورا [٣٩/٣] الحصور قيل هو الذى لا يأتى النساء أى لا يشتهين، و منه

حديث القبطى الذى أمر النبى صلى الله عليه و آله عليا بقتله فإذا هو حصور

و قيل هو المبالغ فى حصر النفس عن الشهوات و الملاهى.

و الحصر: الضيق و الانقباض، قال الله تعالى: أو جاءوكم حصرت صدورهم [٩٠/٤] أى ضاقت و انقبضت.

قال الجوهري الكوفيون و الأـخفش أجازوا فى الفعل الماضى أن يكون حالا و لم يجوزه سيبويه إلا مع قد، و جعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم.

قوله: فإن أحصرتكم فما استيسر من الهدى [١٩٦/٢] أى إن منعتكم من السير، من أحصره المرض: منعه من السفر أو من حاجه يريدها.

و منه رجل أحصر من الحج

أى منع بمرض و

نحوه.

و الإحصار عند الإمامية: يختص بالمرض و الصد بالعدو و ما ماثله، و إن اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد.

قوله: احصروهم [٥/٩] أى امنعوه من التصرف و احبسوهم، من الحصر: الحبس و المنع.

و الحصير: السجن و المحبس، قال تعالى: و جعلنا جهنم للكافرين حصيرا [٨/١٧].

و فى الحديث هلك المحاصير و نجا المقربون. قلت: و ما المحاصير؟ قال: المستعجلون

و الحصير: ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل و أكثر منه، و الجمع حصر و تضم الصاد و تسكن تخفيفا.

و الحصر: العى، يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب: عى.

و الحصر: العدو الحفظ، يقال حصرت كلامك أى حفظته.

و منه قوله إن كان الوقت محصورا فكذا أى محفوظا من زياده و نقصان.

و الإحصار: العدو، و منه حصر الجواد.

(حضبر)

الحضاجر اسم للذكر و الأنثى من الضباع، سميت بذلك لسعه بطنها.

(حضر)

قوله تعالى: و أحضرت الأنفس الشح [١٢٨/٤] و معنى إحضارها إياه كونها مطبوعه عليه، فلا تكاد تسمح المرأه بالإعراض عنها و التقصير فى حقها و لا الرجل بالإمساك لها و الإنفاق عليها مع كراهيته لها، و تمام البحث يطلب مما تقدم فى شح.

قوله: كل شرب محتضر [٢٨/٥٤] أى محصور يحضره أهله لا- يحضر الآ-خر معه، و قيل يحضرون الماء فى نوبتهم و اللبن فى نوبتها.

قوله: إنهم لمحضرون [١٥٨/٣٧] أى إنهم فى ذلك الذى نسبوه إلى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون.

قوله: و أعوذ بك رب أن يحضرون [٩٨/٢٣] أى تصيبنى الشياطين بسوء.

و فى الحديث ذكر الاحتضار و هو السوق، سمى به قيل لحضور الموت و الملائكة الموكلين به و إخوانه و أهله عنده.

و فلان محتضر: أى قريب من الموت.

و منه إذا احتضر الإنسان وجه

يعنى جهه القبله.

و الاحتضار: الموت، يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمه: إذا ماتوا، أما بالمعجمه فهو للشبان خاصه، يقال اختضر فلان: إذا مات شابا.

و الحضر بفتحيتين: خلاف البدو، و الحاضر خلاف البادى.

و منه الحديث لا يبيع حاضر لباد

أى المقيم فى المدن و القرى للمقيم فى الباديه.

قيل و المنهى عنه أن يأتى بالبدوى و عنده القوت يبتغى التسارع إلى بيعه رخيصة فيقول له الحضرى اتركه عندى لأغالى فى بيعه، فهذا الصنع محرم لما فيه من الإضرار بالغير و البيع إذا كانت السلعه مما تعم الحاجه إليها كالأقوات، و إن كانت لا تعم و استغنى عنه ففى التحريم توقف.

و المحضر: المشهد، يقال كان ذلك بمحضر فلان و بمحضر القاضى أى بمشاهده.

و فلان حسن المحضر: إذا كان يذكر الغائب بذكر جميل.

و فلان

حاضر بموضع كذا: أى مقيم به.

و قوم حضور: أى حاضرون و حضرت مجلس القاضى من باب قعد: شهدته.

و فى حديث الوسيله ما بين المرقاه حضر الفرس

أى عدوها.

و الحضر بالضم: العدو، من قولهم أحضر الفرس إذا عدا.

و فى الخبر كفن النبى صلى الله عليه و آله بثوبين حضوريين

هما نسبه إلى حضور قريه باليمن.

و حضرموت واد دون اليمن أرسل الله فيه سيلا على أناس من أهل الفيل افلتوا من طير أباييل فهلكوا فسمى حضرموت حين ماتوا فيه، و فى هذا الوادى بئر يقال لها بئر برهوت تردها هام الكفار.

قال الجوهري فى حضرموت: هما اسمان جعلاهما واحداً، إن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح و أعربت الثانى بإعراب ما لا ينصرف و قلت هذا حضرموت، و إن شئت أضفت الأول إلى الثانى فقلت هذا حضرموت أعربت حضرا و خففت موتا، و كذا القول فى سام أبرص.

(حظر)

قوله تعالى: و ما كان عطاء ربك محظورا [٢٠/١٧] أى ممنوعا، من الحظر: المنع.

قوله: كهشيم المحتظر [١٣/٥٤] المحتظر هو الذى يعمل الحظيره، و هى التى تعمل للإبل من شجر تقيها البرد و الحر، و الجمع حظار مثل كريمه و كرام.

قال الجوهري: فمن كسر جعله الفاعل و من فتح جعله المفعول، و منه حديث المولى إذا امتنع من الطلاق

كان أمير المؤمنين يجعله فى حظيره من قصب يحبسه فيها

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله الثابت على ستنى معى فى حظيره القدس

أى فى الجنة.

و مثله لا يلج حظيره القدس مدمن الخمر

و حظيره المحاريب: بيت المقدس فى القديم.

و المحظور: المحرم.

و الحظر: الحجر، و هو خلاف الإباحه.

و فى حديث المعيشه من آجر نفسه فقد أحظر على نفسه الرزق

أى منع، من قوله حضرته حظرا من

باب قتل: منعه.

و فى الحديث وصى بناقته أن يحظر لها حظارا

الحظار بالكسر مثل الحظيره تعمل للإبل كما تقدم.

(حفر)

قوله تعالى: إنا لمردودون فى الحافره [١٠/٧٩] أى إلى أمرنا الأول و هو الحياه، يقال رجع على حافره: أى على الطريق الذى جاء منه، و قيل الحافره يعنى الأرض المحفوره كعيشه راضيه، أى نرد أحياء ثم نموت ثم نقبر فى الأرض.

و الحفره بالضم فالسكون واحده الحفر كغرفه و غرف، و منه قولهم من حفر حفره وقع فيها.

و فى حديث الميت تؤديك إلى حفرتك

يعنى إلى قبرك.

و حفرت الأرض من باب ضرب، و الحافر واحد حوافر الدابه و حافر الفرس و الحمار، مشتق من حفر الأرض

و فى الحديث الرهان فى الحافر

و الحفر بالتحريك: التراب يستخرج من الحفره.

و الحفره: صفره تعلو الأسنان، و منه قولهم فى أسنانه حفره أى صفره و بنو أسد نقلا عنهم يقولون فى أسنانه حفر بالتحريك.

و حفرت أسنانه حفرا من باب ضرب و فى لغه حفرا بالتحريك من باب تعب: إذا فسدت أصولها.

و الحفر بفتح الحاء و كسر الفاء: نهر بالأردن، أما بضم حاء و فتح فاء منزل يقرب من ذى الحليفه.

و حفر أبى موسى بفتح الحاء و الفاء ركايما يعنى آبار احتفرها على جاده البصره إلى مكه.

(حفر)

فى الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب

و هى أن يذنب الرجل بذنب فيقول طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك و ذلك بأن من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان، و أراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب.

و الحقير: الصغير الذليل، يقال حقر الشىء كضرب و كرم: هان قدره و لا يعأ به.

و الحقاره مثلثه و الحقره مثل الغرفه.

و احتقره و استحققره: أذله.

و التحقير: التصغير.

(حكر)

فى الحديث لأن يلقى الله العبد سارقا أحب إليه من أن يلقى الله و قد احتكر الطعام

و هو أن يشتريه و يحبسه إرادته الغلاء.

و فيه الجالب مرزوق و المحتكر ملعون

و قد اختلف الفقهاء فى معنى الاحتكار، و فسر فى الحديث حبسه فى الخصب أربعين يوما و فى الشده و البلاء ثلاثه أيام.

و الحكره بالضم الاسم من الاحتكار، و منه نهى عن الحكره

و فى الحديث أنه عليه السلام مر بالمحتكرين فأمر بحكرتهم أن تخرج إلى بطن الأسواق حيث تنظر الأبصار إليها

و فيه ليس الحكره إلا فى الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب و السمن و الزيت

(حمر)

قوله تعالى: حمر مستنفره فرت من قسوره [٥٠/٧٤] الحمر بضميتين جمع حمار، يقال للوحشى و غيره، و يجمع أيضا على حمير.

قال تعالى: و الخيل و البغال و الحمير لتركبوها [٨/١٦] و يجمع على أحمره، و ربما قالوا للأتان حماره، و تصغير الحمار حمير.

و فى الحديث ما أحب بذل نفسى حمر النعم

هى بضم حاء و سكون ميم الإبل الحمر، و هى أنفس أموال النعم و أقواها و أجلدتها، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله.

و فيه بعثت إلى الأحمر و الأسود

يريد إلى العرب و العجم، لأن الغالب على العجم الحمره و البياض و على العرب السمره و الأدمه، و قيل أراد الجن و الإنس، و

قيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقا.

و فيه الفقر هو الموت الأحمر

يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم، أو لشدته يقال موت أحمر أى شديد.

و منه ستلقى أمتى موتا أحمر

أى شديدا، و كثيرا ما يطلقون الشده على الحمرة، و منه سنه حمراء أى شديده.

و أهلك الرجال الأحمران يريد اللحم و الخمر، كما يقال الأصفران للذهب و الزعفران، و

الأبيضان للماء و اللبن، و الأسودان للتمر و الماء.

و الحمر بالتحريك: داء يعتري الدابة من أكل الشعير.

و الحمر بالضم و التشديد: ضرب من الطير كالعصفور، الواحده حمرة.

و حماره القيظ بتشديد الراء لا غير: شده حره، و ربما خفت لضروره الشعر.

و قوله عليه السلام لرجل اسكت يا بن حمراء العجان

يريد يا ابن الأمه و العجان ما بين القبل و الدبر، و هى كلمه تقال عند السب.

و الأحمر: لون معروف.

و أحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقه صالح.

و فى حديث الحسن عليه السلام للحسين عليه السلام و اعلم أنه سيصينى من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعتها و عداوتها لله و لرسوله

أراد بالحميراء عائشه بنت أبى بكر زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله سميت بذلك لبياضها و صنيعتها ركوبها على بغله و نهيه عن دفن الحسن عليه السلام كما صنعت فى يوم الجمل، و قد نبه على ذلك قول من قال: تجملت تبغلت و لو شئت تفيلت

لك التسع من الثمن و بالكل تحيزت

و فى حديث يعقوب السراج قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبى الحسن موسى و هو فى المهد، فجعل يساره - يعنى يناجيه يقال ساره فى أذنه و تساروا تناجوا - فجلست حتى فرغ فقامت إليه فقال لى: ادن من مولاك فسلم عليه، فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال لى: اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله، و كان ولد لى ابنه سميتها بالحميراء. فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: انته إلى أمره ترشد، فغيرت اسمها

و حمير بكسر الحاء و سكون الميم و فتح الياء المثناه أبو قبيله من

اليمن، كان منهم الملوكة فى الزمن القديم.

و السيد إسماعيل بن محمد الحميرى بالمهملة المكسورة و الميم الساكنه و الياء المنقطه تحتها نقطتين بعدها راء مهملة ثقه جليل القدر عظيم المنزله و الشأن من شعراء أهل البيت، و قد أطنب ابن شهر آشوب فى ذكره، و هو القائل: لأم عمرو باللوى مربع

و فى حديث فضيل الرسان و قد أنشد قصيده لأم عمرو بحضره الصادق عليه السلام، فلما فرغ من الإنشاد قال له عليه السلام: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد بن محمد الحميرى. فقال: رحمه الله فقلت: إني رأيت يشرى النبيذ. فقال: رحمه الله. فقلت: إني رأيت يشرى النبيذ الرستاق. قال: تعنى الخمر؟ قلت: نعم قال: رحمه الله و ما ذلك على الله أن يغفر لمحبة على -

انتهى و مما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع إمكان تأويله.

و عن الشيخ المفيد قال: كان الانحراف شائعا فى حمير - يعنى قبيله السيد الحميرى - عن أمير المؤمنين فاشيا، فقد روى فى الأخبار أن داخلا دخل على السيد فى غرفه له فقال السيد: لقد لعن أمير المؤمنين عليه السلام فى هذه الغرفه كذا و كذا سنه، و كان والدى يلعبانه فى كل يوم و ليله كذا و كذا مره... إلى أن قال: لكن الرحمه غاصت على غوصا فاستنقذتنى.

و اليمور بالفتح: حمار الوحش، و ربما قيل له الفرا و العير أيضا، و هو شديد الغيره على ما نقل فلذلك يحمى عانته الدهر كله.

و من عجيب أمره على ما حكى أن الأنثى إذا ولدت ذكرأ أكرم الفحل خصييه، فلذلك الأنثى تعمل الحيله فى الهرب منه حتى تسلم.

(حور)

قوله تعالى: حور عين [٢٢/٥٦] الحور جمع حوراء - بالفتح

و المد - و هى الشديده بياض العين فى شده سوادها، سميت بذلك لأن الطرف - أى العين - يحاربها.

و عن ابن أبى عمرو و الحوران تسود العين كلها مثل أعين الظباء و البقر.

قال: و ليس فى بنى آدم حور، و إنما قيل للنساء حور العين لأنهن شبهن بالظباء و البقر.

و فى الحديث الحور العين خلقن من تربه الجنة النورانيه و يرى مخ ساقها من وراء سبعين حله

قوله: قال الحواريون نحن أنصار الله [٥٢/٣] الحواريون: هم صفوه الأنبياء الذين خلصوا و أخلصوا فى التصديق بهم و نصرتهم، و قيل سموا حواريين لأنهم كانوا قصارين يحورون الثياب أى يقصرونها و ينقونها من الأوساخ و يبيضونها، من الحور و هو البياض الخالص.

و عن بعض الأعلام أنهم لم يكونوا قصارين على الحقيقه، و إنما أطلق الاسم عليهم رمزا إلى أنهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الأوساخ الذميمة و الكدورات و يرقونها إلى عالم النور من عالم الظلمات.

و عن الرضا عليه السلام و قد سئل لم سمى الحواريون الحواريين؟ قال: أما عند الناس فإنهم سموا الحواريين لأنهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ بالغسل، و أما عندنا فإنهم كانوا مخلصين فى أنفسهم و مخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب

قال بعض الأفاضل: أصل هذا الاسم لأصحاب عيسى عليه السلام المختصين به، و كانوا اثنى عشر منهم ألوقا و مرقالونين و يوحنا و منا و منهم رسل عيسى عليه السلام إلى أهل الطائف، و قوله: إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما شمعون و يحيى، و شمعون هو رأس الحواريين، و الثالث قيل قولس و قيل و يونس و قيل الرسولان صادق و صدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما أشبههم

من المصدقين.

قوله: إنه ظن أن لن يحور [١٤/٨٤] أى ظن لن يرجع و لن يبعث.

و يحور: يرجع، من حار يحور: إذا رجع.

قال الشيخ أبو على: إن من عصى و سر بمعصيته فقد ظن أنه لا يرجع إلى البعث فارتكب المآثم و انتهك المحارم، بل ليحورن و ليعثن و ليس الأمر على ما ظنه إن ربه كان به بصيرا.

قوله: و الله يسمع تحاور كما [١/٥٨] أى مراجعتكما القول.

قوله: و هو يحاوره [٣٤/١٨] أى يخاطبه.

و التحاور: التجاوب.

و المحاوره: المجاوبه، يقال تحاور الرجلان إذا رد كل منهما على صاحبه.

و منه ناظرته و حاورته.

و فى الحديث دع محاورات من لا عقل له

أى دع الخوض معه فى الكلام.

و فى حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر للحسين عليه السلام.

بالحاء و الراء المهملتين أى لم يرد جوابا، يقال كلمته فما أحر جوابا.

و فى الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور

أى من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة و التمام، و قيل من فساد أمورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامه بعد استقامتها على الرأس، من قولهم حار عمامته: نقضها.

و الحور: الهلاك جمع حائر، و منه قول العجاج: فى بئر لا حور سرى و ما شعر بإفكه حتى إذا الصبح حشر

أى فى بئر هلاك سرى، و لا زائده يصف فاسقا أو كافرا.

و فى الحديث ذكر الحوار بالضم و هو ولد الناقه و لا يزال حوارا حتى ينفصل، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل أى مفصول.

و عن سعد بن عبد الله ابن أبى خلف الثقه الجليل فى أسنان الإبل: أول ما تطرحه أمه إلى تمام السنه حوار، فإذا دخل فى الثانيه

سمى ابن مخاض لأن أمه قد حملت عليه، فإذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون، وذلك لأن

أمه قد وضعت فصار لها لبن، فإذا دخل في الرابعه سمي حقا و الأنثى حقه لأنه استحق أن يحمل عليه، فإذا دخل في الخامسه سمي جذعا، وإذا دخل في السادسه سمي ثنيا لأنه قد ألقى ثنيته، فإذا دخل في السابعه فقد ألقى رباعيته و سمي رباعيا، فإذا دخل في الثامنه ألقى السن التي بعد الرباعيه و سمي سديسيا، وإذا دخل في التاسعه فطر نابه و سمي بازلا، فإذا دخل في العاشره فهو مخلف و ليس بعد هذا اسم.

و المحور بكسر الميم: العود الذي تدور عليه البكره.

(حير)

قوله تعالى: حيران [٧١/٦] أى حائر، من حار يحار حيره و حيرا من باب تعب: أى تحير فى أمره و لم يكن له مخرج فمضى و عاد إلى حاله، فهو حيران و قوم حيارى، و حيرته فتحير.

و فى الحديث ذكر الحائر و هو فى الأصل مجمع الماء، و يراد به حائر الحسين عليه السلام، و هو ما حواه سور المشهد الحسينى على مشرفه السلام.

و منه و قف عند باب الحير فقل

و الحير بالفتح مخفف حائر، و هو الحظيره و الموضع الذى يتحير فيه الماء.

و منه عمل لإبراهيم عليه السلام حيرا و جمع فيه الحطب

و فى الحديث ذكر الحيره بكسر الحاء، و هى البلد القديم بظهر الكوفه يسكنه النعمان بن المنذر و النسبه إليها حارى.

و فيه أيضا حدثنى قبل الحيره بعشر سنين

أى قبل الغيبه يعنى غيبه الإمام عليه السلام أو موت العسكرى عليه السلام.

و فى الخبر فيجعل فى محاره أو سكرجه

المحاره هى موضع يجتمع فيه الماء و أصله الصدقه و ميمه زائده.

باب ما أوله الخاء

(خبر)

قوله تعالى: و هو اللطيف الخبير [١٤/٦٧] الخير: العالم بما كان و ما يكون لا يعزب عنه شىء و لا يفوته، فهو لم يزل خبيرا بما يخلق عالما بكنه الأشياء مطلع على حقائقها.

و منه بطن فخبير و قد مر في شهد مزيد بحث فيه.

و الخبير من الناس: هو المستخير عن جهل.

قوله: و يتلو أخباركم [٣١/٤٧] أى يختبرها، و اختبار الله العباد امتحانهم و هو عالم بأحوالهم، فلا يحتاج أن يختبرهم ليعرفهم، و تحقيق هذا المجاز أن الله يكلف العباد ليشيب المحسن و يجازى المسىء قوله: يومئذ تحدث أخبارها [٤/٩٩] أى تخبر الأرض بما عمل على ظهرها، و هو مجاز، و قيل ينطقها الله و

لا بعد فيه.

و الخبر بضم الخاء فالسكون: العلم، و منه قوله تعالى: فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا [٦٨/١٨] أى علما، يقال خبرت الشىء أخبره من باب قتل خبرا: علمته.

و منه الحديث أعمى الله على هذا خبره

و فيه أنه بعث عينا من خزاعه يختبر له قريش

أى يتعرف له ذلك، من خبرته عرفته.

و الخبر: واحد الأخبار، و أخبرته بكذا و خبرته بكذا بمعنى.

و الاستخبار: السؤال عن الخبر.

و منه استخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها.

و فى الحديث و قد سئل عليه السلام عن مسأله فقال: على الخير بها سقطت

أى على العارف و العالم بها وقعت.

و فيه محمد صلى الله عليه و آله ارتضاه الله بخبرته

الخبر و الخبره بالخاء المعجمه المضمومه و الباء الموحده الساكنه يرادف العلم.

و فيه لا بأس بالمخبره بالثلث و الربع و الخمس

و هى المزارعه على نصيب معين كما ذكر.

و الخبره: النصيب، و مثله قال فى معانى الأخبار، و قيل هى من الخبر الأرض اللينه، و قيل أصل المخبره من خير لأن النبى صلى الله عليه و آله أقرها فى أيدي أهلها على النصف من محصولها فقليل خابروهم أى عاملهم فى خير.

و ما روى من أنه نهى عن المخبره كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها و فى الحديث ذكر خير و هى بلده معروفه نحو من أربع مراحل عن المدينه المشرفه.

(ختر)

قوله تعالى: ختار فخور [٣٢/٣١] الختار: الغدار، و الختر أقبح، يقال ختره فهو ختار و ختور و الفعل كضرب و نصر.

و منه الحديث العاقل غفور و الجاهل خثور

(خثر)

يقال خثر اللبن خثوره من باب قتل بمعنى ثخن و اشتد.

و خثر أيضا من باب تعب و قرب لغتان.

و رجل خاثر النفس و متخثر: أى ثقيل كسلان.

(خدر)

الخدر بالكسر: ستر أعد للجاريه البكر فى ناحيه البيت، و الجمع خدور.

و جاريه مخدره: إذا ألزمت الخدر.

و خدره بالضم: حى من الأنصار منهم أبو سعيد الخدرى بضم معجمه الصحابى.

و فى حديث على بن الحسين عليه السلام إن أبا سعيد الخدرى كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و كان مستقيما

و فى حديث أبى عبد الله عليه السلام إن أبا سعيد الخدرى قد رزقه الله هذا الرأى

(خر)

قوله تعالى: و خروا له سجدا [١٠٠/١٢] أى سقطوا له على وجوههم، من قولهم خر الشىء من باب ضرب: سقط من علو، و كان ذلك تحيتهم فى ذلك الوقت، و إنما سجدوا هؤلاء لله عز و جل.

و منه قوله تعالى: و خر موسى صعقا [١٤٣/٧] أى سقط على وجهه مغشيا عليه.

و قوله: فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا [١٤/٣٤] الآية يريد بذلك سليمان بن داود، و كان عمره إذ ذاك على ما نقل ثلاثا و خمسين سنة، و ملك و هو ابن ثلاثه عشر سنة و ملكه أربعون سنة.

و روى عن أبى جعفر عليه السلام أن سليمان بن داود أمر الجن فبنوا له بيتا من قوارير. قال: فبينا هو متك على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون و ينظرون إليه إذ حانت منه التفاته فإذا هو برجل معه فى القبه، ففرع منه و قال: من أنت؟ قال: أنا الذى لا أقبل الرشا و لا - أهاب الملوك، أنا ملك الموت، فقبضه و هو متك على عصاه، فمكثوا سنه يبنون و ينظرون إليه و يدأبون و يعملون حتى بعث الله الأرضه فأكلت منسأته - و هى العصا - فلما خر تبينت الجن أن

لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

قيل لما هلك سليمان وضع إبليس السحر و كتبه فى كتاب ثم طواه و كتب على ظهره هذا ما وضعه آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك و العلم، من أراد كذا و كذا فليعمل كذا و كذا، ثم دفنه تحت السرير ثم استشاره لهم فقال الكافرون: ما كان يغلبنا سليمان إلا بهذا

قوله: لم يخروا عليها صما و عميانا [٧٣/٢٥] أى كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك.

و فى الحديث إن الرجل ليتترع الآيه من القرآن يخرف فيها أبعد ما بين السماء و الأرض

يريد بتأويلها بالرأى و نحوه، يخرف أى يسقط عن درجه الاعتبار و الثواب هذا المقدار.

و الخريز: صوت الماء و الريح.

و منه الدعاء سجد لك خريز الماء

و مثله خريز الريح.

و العين الخراة: كثيره الخور و السيلان.

و الخرخرة: صوت النائم و المختق.

(خزر)

قوله تعالى: أو لحم خنزير [١٤٥/٦] هو واحد الخنازير: حيوان معروف.

و فى الحديث أنه ممسوخ.

و الخنازير: عله معروفه، و هو قروح تحدث فى الرقبه،

و منه الحديث خرجت بجاريه لنا خنازير فى عنقها

و فيه لا تناكحوا الزنج و الخزر

الخزر بضم معجمه و سكون زاي و فتحها و فى الآخر راء مهمله: جنس من الأمم خزر العيون من ولد يافث بن نوح عليه السلام، من خزرت العين من باب تعب: إذا صغرت و ضاقت.

و منه رجل أخزر: بين الخزر.

و منه حديث على عليه السلام لأصحابه في صفين و الحظوا الخزر و اطعنوا الشزر

و ذلك لأن لحظ الخزر من أمارات الغضب و الحميه.

و الشزر بسكون الزاى: الطعن على غير استقامه بل يمينا و شمالا، و فائدته توسعه المجال للطاعن.

و الخيزران، كل غصن لين متثن، و منه

قول الفرزدق في علي بن الحسين عليه السلام: في كفه خيزران ريحه عبق من كف أروع في عرينه شمم

و الخيزران جاريه الخليفه أم المهدي بالله العباسي، و هي التي أخرجت البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه و آله فصيرته مسجدا في أيام حجبها.

و الخيزران أم محمد بن علي الجواد أم ولد من أهل بيت ماريه القبطيه، و يقال لها سبيكه نوبيه.

و خيزران السفينه: إسكافها.

و منه الخبر إن الشيطان لما دخل سفينه نوح عليه السلام قال: اخرج يا عدو الله من جوفها، فصعد على خيزران السفينه

(خسر)

قوله تعالى: هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا- [١٠٣/١٨] روى عن الكاظم عليه السلام أنها في الدين يتمادون بحجج الإسلام يسوفونه

و معنى الأخسرين أعمالا: الناقصين الأعمال، من أخسرت: نقصته.

يقال خسرت الشئ بالفتح و أخسرت: نقصته.

و مثله قوله إلا- خسارا [٨٢/١٧] و قوله يخسرون [٣/٨٣] و قوله لا تخسروا الميزان [٩/٥٥] و قرىء لا تخسروا بفتح التاء أى و لا تخسروا الثواب الموزون يوم القيامة.

قوله: خسروا أنفسهم [٢٠/٦] أى عييوها.

قوله: ذلك هو الخسران المبين [١١/٢٢] أى النقصان المبين.

قوله: خسر الدنيا و الآخرة [١١/٢٢] و قرىء فى الشذوذ بخفض الآخرة، و وجهها ابن هشام فى شذور الذهب أن خسر ليس فعلا مبنيًا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم و فطن، و هو منصوب على الحال قال: و نظيره قراءه الأعرج خاسر الدنيا و الآخرة إلا أن هذا اسم فاعل لا يلبس بالفعل و ذاك صفه مشبهه على وزن الفعل فيلبس به.

و التخسير: الإهلاك، يقال خسر الرجل فى تجارته خساره بالفتح و خسرانا: هلك.

قوله: فما تزيدوننى غير تخسير [٦٣/١١] أى كلما دعوتكم إلى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم.

(خسر)

فى الحديث توضع الجريده للميت دون الخاصره

الخاصره بكسر الصاد: ما بين رأس الورك و أسفل الأضلاع.

و الخصر بفتح الخاء من الإنسان: وسطه، و هو المستدق فوق الوركين، و الجمع خصور كفلس و فلوس.

و خصر القدم: خمصها.

و كشح مخصر: أى دقيق، و منه نعل مخصره التى قطع خصرها حتى صارا مستدقين.

و رجل مخصر القدمين: إذا كان قدمه يمس الأرض من مقدمها و عقبها و يخوى أخمصها مع رقه فيه.

و المخصره بكسر الميم و سكون المعجمه كالسوط، أو كل ما أمسكه الإنسان بيده من عصا و نحوها.

و منه ينكت بمخصرته.

و اختصر الطريق:

سلك أقربه، و منه اختصر شوطا من الطواف.

و الاختصار فى الكلام: قصد المعانى و إيجاز القول.

و الاختصار فى الصلاة: وضع اليد على الخاصره، و هو من فعل اليهود.

و الخنصر بالكسر و تفتح الصاد: الإصبع الصغرى من الأصابع، و الجمع الخناصر.

(خضر)

قوله تعالى: فأخرجنا منه خضرا [٩٩/٦] يريد الأخضر - قاله الأخفش نقلا عنه.

و الخضر بكسر ضاد: نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد تهيج البقول و يبسها حيث لا تجد سواها

و فى الحديث إياكم و خضراء الدمن. قالوا: يا رسول الله و ما خضراء الدمن؟ قال: المرأه الحسناء فى منبت السوء

قال الصدوق: و إنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجره الناضره فى دمنه البقره، و أصل الدمن ما تدمنه الإبل و الغنم من أبعادها و أبوالها فربما ينبت فيها النبات الحسن و فيه

ليس فى الخضراوات صدقه

يعنى الفاكهه و البقول كالكراث و الكرفس و السداب و نحوها.

و فيه ليس فى الخضر زكاه

يريد البقل و الخيار و المباطخ و كل شىء لا أصل له.

و قياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع على فعلاوات و إنما يجمع به إذا كان اسما لا صفه نحو صحراء، و إنما جمعه هذا الجمع لأنه صار اسما لهذه البقول.

و فى حديث الميت خضروا صاحبكم فما أقل المخضرين يوم القيامة

أراد بالتخضير جريده خضراء توضع للميت من أصل اليدين إلى أصل الترقوه و فيه

فإنها تخفف عنه عذاب القبر ما دامت خضراوين

و فيه الدنيا حلوه خضره

بفتح المعجمه الأولى و كسر الثانيه البقله الخضراء أو ضرب من الكلاء، و المعنى أنها غصه ناعمه نضره.

و فى حديث وفاه فاطمه عليه السلام فما أقبح الخضراء و الغبراء يا رسول الله

و مثله

ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر

و المراد بالخضراء السماء لأنها تعطى الخضرة، و بالغبراء الأرض لأنها تعطى الغبرة فى لونها.

و فى الحديث ذكر الخضر عليه السلام صاحب موسى عليه السلام هو بفتح الخاء و كسرهما و سكون الضاد و بفتحها و كسر الضاد، نقل أنه ابن ماعيد بن عيص بن إسحاق، و فى بعض الشروح أن اسمه إلياس بن ملكان بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام، و قيل اسمه إيليا بن عاميل بن شمالخين بن أريا بن علقما بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، و قيل اسمه أرميا بن حلشا من سبط هارون، قيل و الأصح ما نقله أهل السير و ثبت عن النبى صلى الله عليه و آله من أن اسمه يليا بياء مفتوحه و لام ساكنه و ياء مثناه من تحت و فى الآخر ألف ابن ملكان بفتح الميم و إسكان اللام و بالنون بعد الألف.

و من قصته - على ما نقله السهيلي - كان أبوه ملكان و أمه اسمها لها و أنها ولدته فى مغاره، و أنه وجد هناك شاه ترضعه فى كل يوم من غنم رجل من القرية، فلما وجدته الرجل أخذه و رباه، فلما شب طلب أبوه كاتباً و جمع أهل المعرفة و النبالة ليكتب الصحف التى أنزلت على إبراهيم عليه السلام و شيث عليه السلام، و كان فيمن أقدم عليه من الكتاب ابنه و هو لا يعرفه، فلما استحسن خطه و معرفته بحث عن جليه أمره فعرف أنه ابنه فضمه لنفسه و ولاه أمر الناس.

ثم إن الخضر فر من الملك لأسباب يطول ذكرها، و لم يزل سائحا

إلى أن وجد عين الحياه فشرب منها، فهو حى إلى أن يخرج الدجال، وإنه الرجل الذى يقتله الدجال و يقطعه فيحييه الله تعالى.

و فى تفسير على بن إبراهيم: نقل أن الخضر كان من أفضل أصحاب ذى القرنين، و كان من أبناء الملوك فآمن بالله و تولى فى بيت فى دار أبيه يعبد الله و لم يكن لأمه ولد غيره فأشاروا على أبيه أن يزوجه فزوجه فلم يلتفت إلى النساء فغضب عليه أبوه و أمر بردم الباب عليه، فلما كان اليوم الثالث حركته رقه الآباء فأمر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه، فأعطاه الله من القوه أن يتصور كيف شاء و كان على مقدمه جيش ذى القرنين و شرب من عين الحياه - انتهى.

و اختلف فى وجه تسميته بالخضر: فقليل سمي به لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله، و قيل لأنه كان فى أرض بيضاء فإذا هى تهتز خضراء من خلفه، و قيل غير ذلك.

و فى معانى الأخبار للصدوق رحمه الله: و معنى الخضر لأنه كان لا يجلس على خشبه يابسه إلا اخضرت.

و قد اختلف العلماء فيه فقال الأكثرون هو نبي محتجه بقوله تعالى و ما فعلته عن أمرى و بأنه أعلم من موسى عليه السلام،

و مما نقل من وصاياهم لموسى عليه السلام عند الافتراق يا موسى اجعل همك فى معادك، و لا تخض فيما لا يعينك، و لا تترك الخوف فى أمنك، و لا تيأس من الأمن فى خوفك. فقال له موسى: زدنى. فقال الخضر: لا تضحك من غير عجب، و لا تعير أحد الخاطئين بعد النوم، و ابك على خطيئتك يا بن عمران، يا موسى لا تطلب العلم لتحديث به و اطلب العلم

لتعمل به، و إياك و الغضب إلا فى الله، و لا ترض على أحد إلا فى الله، و لا تحب للدنيا و لا تبغض للدنيا فإن ذلك يخرج من الإيمان و يدخل فى الكفر

و فى الخبر نهى عن المخاضره

و هى أن يباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها و هى خضر بعد، و يدخل فى المخاضره بيع الأرباب و البقول و أشباههما - قاله فى معانى الأخبار.

و الأخضر: ذباب أخضر على قدر الذباب السود.

(خطر)

فى الحديث إن أعظم الناس قدرا الذى لا يرى الدنيا لنفسه خطرا

هو بالتحريك القدر و المنزل.

و منه فى وصف الأئمه عليهم السلام ما أجل خطر كم أى ما أعظم قدر كم و منزلتكم عند الله.

و منه الدعاء ما أنا و ما خطرى

و فى الحديث ليس للمرأة خطر

أى شرف و لا لصالحتهن أما لصالحتهن فليس خطرها إلا الذهب و الفضة.

و خطران الرجل: اهتزازه فى المشى و تبختره.

و يخطر فى مشيته: أى يتمايل و يمشى مشيه المتعجب بنفسه

و منه الحديث أحب الخطر فيما بين الصفين و أبغض الخطر فى الطرقات

و منه من زار أخاه فى الله و لله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطى من نور

أى يهتز بين ثياب بيض رقيقه من نور لا يمر بشىء إلا أضاء له.

و الخطر بالتحريك: السبق الذى يتراهن عليه.

و الخطر: المقلاع الذى يرمى به.

و منه مر أمير المؤمنين على صبيان يلعبون بأخطار لهم فرمى أحدهم بخطر فرمى رباعيه صاحبه

و فى وصفه تعالى الخطرات لا تحده و فى الدعاء أو خطر بها منى خطرات

يريد بها ما يقع فى الخاطر.

و الخاطر: الهاجس، و الجمع خواطر.

و خطر بباله خطورا من بابى ضرب و قعد: ذكره بعد نسيان.

و أخطره الله بباله أوقعه الله فى

خاطري.

و الخطر بالتحريك: الإشراف على الهلاك و قوله خاطر بنفسه من استغنى برأيه

و بئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته

كلاهما من المخاطره، و هي ارتكاب ما فيه خطر و هلاك.

(خفر)

فى الحديث إذا أخفرت الذمه نصر المشركون على المسلمين

أى إذا نقض العهد بين المشركين و المسلمين أدل لأهل الشرك من أهل الإيمان، يقال خفرت الرجل أخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك: إذا آجرته و كنت له حاميا و كفيلا- و أخفرت الرجل و خفرت الرجل: إذا نقضت عهده و غدرت به، فالهمزه للسلب و الإزالة: أى أزلت خفارته.

و الخفاره بالكسر و الضم: الذمام و العهد، و منه الخبر من صلى الغداة فإنه فى ذمه الله فلا يخفرن الله فى ذمته

أى فلا ينقضن فى عهده و ذمامه.

و منه من صلى الصبح فهو فى خفره الله

أى فى ذمامه.

و الخفير: المجير، و منه الحمد لله حمدا يكون خفيرا لى من نقمته

أى حافظا و مجيرا لى من انتقامه و عذابه.

و فى حديث أم سلمه لعائشه غضى الأطراف و خفرى الأعراض

أى كثرى الحياء من كل ما يكره.

و الخفره بالفتح: الحياء.

قال فى المجمع و يروى الأعراض بالفتح جمع عرض، أى إنهن يعنى النساء يستحين و يستترن لأجل أعراضهن و صونهن.

(خمر)

قوله تعالى: إنما الخمر و الميسر [٩٠/٥] الآيه.

الخمير معروف.

و عن ابن الأ-عراىى إنما سىمى الخمير خمرا لأنها تركت فاختمرت، و اختمارها تغير ريحها، و يقال سميت بذلك لمخامرتها العقل.

و التخمير: التغطية.

و منه ركو مخمر أى مغطى.

و الخمير فيما اشتهر بينهم: كل شراب مسكر، و لا يختص بعصير العنب.

قال فى القاموس: و العموم أصح لأنها حرمت و ما فى المدينة خمير و ما كان شرابهم إلا التمر و البسر - انتهى كلامه.

و يشهد له ما روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الخمير من خمسة: العصير من الكرم، و النقيع من

الزبيب، و التبع من العسل، و المزر من الشعير، و النبيذ من التمر

و روى فى الكافى بسند صحيح، و كذا فى التهذيب بسند صحيح أيضا إلى أبى الحسن الماضى عليه السلام قال إن الله لم يحرم الخمر لاسمها و لكن حرمها لعاقبتها، فما كان عاقبته عاقبه الخمر فهو خمر

قوله: فليضربن بخمرهن [٣١/٢٤] أى مقانعهن، جمع خمار و هى المقنعه، سميت بذلك لأن الرأس يخمر بها أى يغطى، و كل شىء غطيته فقد خمرته، و جمع الخمار خمر ككتاب و كتب و اختمرت المرأة: أى لبست خمارها و غطت رأسها.

و فى الخبر لا تجد المؤمن إلا فى مسجد يعمره أو بيت يخمره أو معيشه يدبرها

قوله يخمره أى يستره و يصلح أمر شأنه.

و قد تكرر فى الحديث ذكر الخمره و السجود عليها، و هى بالضم سجاده صغيره تعمل من سعف النخل و تزمّل بالخيط.

و فى النهايه هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده، و لا يكون خمره إلا هذا المقدار.

و منه كان أبى يصلى على الخمره يضعها على الطنفسه

و منه السجود على الأرض فريضه و على الخمره سنه

و خمره العجين: ما يجعل فيه من الخمره.

و الخمير: العجين.

و الخمر بالتحريك: ما واراك من خزف أو جبل أو شجر.

و منه قوله عليه السلام لا تمسك بخمرك و أنت تصلى

أى لا يستند إليه فى صلاتك.

و دخل فى خمار الناس أى فيما يواريه و يستره منهم.

و خمر وجهه - بالثقل - أى غطاه و ستره.

و الخمره: الخمر، و منه حديث ابن أبى العوجاء لأصحابه: سألتكم تلتمسوا لى خمره فألقيتمونى على جمره.

و باخمرا موضع بالباده بها قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبى طالب

عليه السلام.

(خنجر)

الخنجر بالفتح فالسكون: سكين كبير شهير المعرفه.

(خور)

قوله تعالى: فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار [٨٨/٢٠] هو بالضم: صوت شديد كصوت البقر، يقال كانت الريح تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر، من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح.

و الخوران: مجرى الروث.

و خار الرجل يخور: ضعف.

و منه قول على عليه السلام في ذم أصحابه و إن حوربتهم خرتم

أى ضعفتم و انكسرتهم.

و الأرض الخواره: السهلة اللينه.

(خير)

قوله تعالى: و افعلوا الخير لعلكم تفلحون [٧٧/٢٢] عن ابن عباس فعل الخير إشاره إلى صله الرحم و مكارم الأخلاق، فيكون حثا على سائر المندوبات و القربات.

قوله: فاستبقوا الخيرات [١٤٨/٢] أى الأعمال الصالحه، و هى جمع خير على معنى ذوات الخير.

و الخير: المال أيضا، قال تعالى: و إنه لحب الخير لشديد [٨/١٠٠] و قوله: إني أريكم بخير [٨٤/١١] قوله: فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا [٣٣/٢٤] قال: إن علمتم لهم مالا.

و قال: الخير يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و يكون بيده ما يكتسب به

و قد تقدم البحث في ذلك في كتب أيضا.

قوله: فيهن خيرات حسان [٧٠/٥٥] قيل: أى خيرات بالتشديد فخفف.

قوله: و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيره من أمرهم [٦٨/٢٨] لا- يخفى ما فيها من الرد على من يثبت الإمامه بالاختيار، و مثلها قوله: و ما كان لمؤمن و لا مؤمنه إذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيره من أمرهم [٣٦/٣٣].

قوله: و اختار موسى قومه سبعين رجلا- لميقاتنا [١٥٥/٧] قال المفسر: الاختيار إرادته ما هو خير، يقال خير بين أمرين فاختار أحدهما، و قد مر في رأى تمام الكلام في الآية.

و في الحديث خيركم خيركم لأهله

إشاره إلى صله الرحم و الحث عليها.

و الخير: خلاف

الشر، و جمعه خيور و خيار مثل فلوس و سهام، و منه جزاه الله خيرا.

و الخير على ما فى معانى الأخبار نهر فى الجنة مخرجه من الكوثر و الكوثر مخرجه عن ساق العرش، عليه منازل الأوصياء و شيعتهم، على حواشى ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحده نبتت أخرى باسم ذلك النهر، و ذلك قوله تعالى: فيهن خيرات حسان فإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيرا فإنما يعنى تلك المنازل التى أعدها الله تعالى.

و كتب رجل إلى الحسين بن على عليه السلام: يا سيدى أخبرنى بخير الدنيا و الآخرة فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فإن من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، و من طلب رضا الناس بسخط الله و كله الله إلى الناس

و فى الحديث سئل عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك و لكن الخير أن يكثر علمك، و أن يعظم حلمك، و أن تباهى بعباده ربك فإن أحسنت حمدت الله و إن أسأت استغفرت الله

و الأخيار: خلاف الأشرار.

و الخيار: القثاء.

قال الجوهرى: و ليس بعربى.

و خيار المال: كرائمه.

و امرأه خيره بالتشديد و التخفيف: أى فاضله فى الجمال و الخلق.

و رجل خير بالتشديد أى ذو خير.

و الخيار بالتشديد: الفاعلان للخير.

و فى الدعاء أنت خالق الخير و الشر

قيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين، و يتم الكلام فيه فى خلق إن شاء الله تعالى.

و فى الخبر تخيروا لنطفكم

أى اطلبوا ما هو خير المناكح، أى أزكاها و أبعدها من الخبث و الفجور.

و الخيره بالكسر فالسكون من الاختيار.

و الخيره بفتح الياء بمعنى الخيار.

و الخيار: هو الاختيار، و يقال هو اسم من تخيرت الشئ ء مثل الطيره اسم من

تطير، و قيل هما لغتان بمعنى واحد - قاله في المصباح.

و الاختيار: الاصطفاء.

و محمد صلى الله عليه و آله خيرتك من خلقك بكسر الخاء و بالياء و الراء المفتوحين أى المختار المنتخب، و جاء بتسكين الياء.

و قول على بن الحسين عليه السلام فأنا الخيره ابن الخيرتين

يريد خير الله من العرب هاشم و من العجم فارس.

و فى الخبر أنا بين خيرتين

تشبهه خير كعبه، أى أنا مخير بين الاستغفار و تركه فى قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم.

و منه خيرته بين الشئيين أى فوضت إليه الخيار.

و فى حديث الادهان إن الخيرى لطيف و رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيرى

قال الجوهرى الخيرى معرب.

قيل هو الخطمى.

و فى الحديث صبيان قالوا لأمير المؤمنين: خاير بيننا

يعنى أينما خير و أحسن.

و خار الله لك: أى أعطاك الله ما هو خير لك.

و الخيره بسكون الياء اسم منه، و الاستخاره طلب الخيره كعبه.

و أستخيرك بعلمك أى أطلب منك الخيره متلبسا بعلمك بخيرى و شرى، قيل الباء للاستعانه أو للقسم الاستعطافى.

و فى الحديث من استخار الله راضيا بما صنع الله خار الله له حتما

أى طلب منه الخيره فى الأمر.

و فيه استخر ثم استشر و معناه إنك تستخير الله أولا بأن تقول اللهم إنى أستخيرك خيره فى عافيه و تكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه، فإنك إذا بدأت بالله أجرى الله لك الخيره على لسان من شاء من خلقه.

و خر لی و اختر لی: أى اجعل من أمرى خيرا و ألهمنى فعله و اختر لى الأصلح و هذه خيرتى بالسكون، و هو ما يختار.

و خير يأتى للتفضيل، فيقال هذا خير من هذا أى يفضل، و يكون اسم فاعل لا يراد به

التفضيل نحو الصلاه خير من النوم أى ذات خير و فضل، أى جامعته لذلك.

و هذا أخير من هذا: لغه بنى عامر، و كذلك أشر منه، و سائر العرب تسقط الألف منهما - قاله فى المصباح.

و فلان ذو خير: أى ذو كرم.

باب ما أوله الدال

(دبر)

قوله تعالى: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون [٥/٣٢] قال الشيخ أبو على: أى يدبر الأمور كلها و يقدرها على حسب إرادته فيما بين السماء و الأرض و ينزله مع الملك إلى الأرض ثم يعرج إليه الملك، أى يصعد إلى المكان الذى أمره الله أن يصعد إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون، أى يوم يكون مقداره لو سار غير الملك ألف سنة مما يعده البشر خمسمائه عام نزول و خمسمائه عام صعود.

قوله: فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين [٤٥/٦] أى أهلك آخر من بقى منهم.

قال المفسر هو إيذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمه، لأنه من أجل النعم و أجزل القسم قوله: و يقطع دابر الكافرين [٧/٨] باستيصالهم و قتلهم و قتلهم و أسرهم.

و الدابر: الآخر، من دبر إذا أدبر.

و مثله قوله: إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين [٦٦/١٥] يعنى آخرهم، أى يستأصلون عن آخرهم.

قوله: و الليل إذا أدبر [٣٣/٧٤] دبر و أدبر بمعنى واحد، و منه قولهم ساروا كأمس الدابر، و قيل هو من دبر الليل النهار: إذا خلفه.

و قرىء إذا دبر بإسكان الدال و أدبر بزياده الهمزه على وزن أفعل.

قوله: و أدبار السجود [٤٠/٥٠] هو بالفتح جمع الدبر و إدبار النجوم [٤٩/٥٢] بالكسر مصدر.

و فى الحديث عن على عليه السلام أدبار السجود: الركعتان بعد المغرب،

و إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر

و القراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي فى سورة الطور و فتحها شاذ.

قوله: و اتبع أدبارهم [٦٥/١٥] أى اقتف آثارهم و كن وراءهم عينا عليهم، فلا يتخلف أحد منهم.

قوله: أ فلا يتدبرون القرآن [٨٢/٤] من التدبر، و هو النظر فى أدبار الأمور و تأملها.

قوله: فالمدبرات أمرا [٥/٧٩] قيل هى الملائكة تدبر أمر العباد من السنه إلى السنه عن على عليه السلام، و قيل إن المراد بذلك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت يدبرون أمر الدنيا، و قيل إن الأفلاك يقع فيها أمر الله فيجرى به القضاء فى الدنيا.

و فى الدعاء و لا مقطوعا دابرى

الدابر.

بقية الرجل من ولده و نسله.

و فى الحديث المؤازره على العمل تقطع دابر الشيطان

أى آخره.

و فيه إياكم و التدابر

و هو التقاطع و المصارمه و الهجران، مأخوذ من أن يولى الرجل صاحبه دبره بعداوته و يعرض عنه بوجهه.

و الدبر بسكون الموحده و بالضميتين خلاف القبل من كل شىء، و منه يقال لآخر الأمر دبر.

و منه فليقل دبر المكتوبه كذا بضم دال أشهر من فتحه، أى آخر أوقات الصلاه.

و منه دبر الرجل العبد تدبيرا إذا أعتقه بعد موته.

و أعتق عبده عن دبر أى بعد دبر.

و التدبير تفعيل منه، فإن الحياه دبر الوفاء.

و التدبير فى الأمر: أن تنظر إلى ما يؤول إليه عاقبته.

و تدبر الأمر: التفكير فيه.

و الدبر: المخرج دون الأليين.

و الفرق بين التدبر و التفكير - على ما قيل - هو أن التدبر تصرف القلب بالنظر فى العواقب و التفكير تصرف القلب فى النظر بالدلائل.

و الريح الدبور: الريح التى تقابل الصبا تهب من ناحيه المغرب، قيل سميت بذلك لأنها تأتى من دبر الكعبه، قال فى النهايه

و ليس بشىء.

و الدبر بالتحريك كالجراحه تحدث من الرجل و نحوه.

و منه دبر ظهر الدابه بالكسر.

و دبر البعير دبرا بالإسكان و دبرا بالتحريك من باب فرح.

و الدبران خمسه كواكب فى الثور، يقال إنه سنامه و هو من منازل القمر.

(دثر)

قوله تعالى: يا أيها المدثر [١/٧٤] أى المتدثر بثيابه، و هو اللابس الدثار الذى هو فوق الشعار، و الشعار الثوب الذى يلى الجسد.

و منه تدثر: أى لبس الدثار و تلفف به.

و منه حديث الأنصار أنتم الشعار و الناس الدثار

و المعنى أنتم الخاصه و الناس العامه.

و فيه أن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى

أى يصدأ أى كما يصدأ السيف، و أصل الدثور الدروس، و هو أن تهب الرياح على المنزل فيفشى رسومه الرمل و يغطيه.

و منه دثر الرسم دثورا من باب قعد.

و مثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعه الدثور

يعنى دروس ذكره و إمعاء منها، يقول اجلوها و اغسلوا الرين و الطبع الذى علاها بذكر الله تعالى.

و دثور النفس: سرعه نسيانها.

و الدثور كرسول الرجل الخامل الثوم

(دجر)

الديجور: الظلام.

و ليله ديحور: أى مظلمه.

(دحر)

قوله: اخرج منها مذموما مدحورا [١٧/٨] أى مطرودا مبعدا، من الدحور و هو الطرد و الإبعاد.

و مثله قوله: دحورا [٩/٣٧] أى إبعادا.

و قد دحره: أى أبعده.

و منه ادحر عنى الشيطان أى أبعده عنى.

و الدحور: الدفع بعنف على الإهانه.

و منه الشهاده مدحره للشيطان أى محل لدحره، و هو طرده و إبعاده، و ذلك لأن غايه الشيطان من الإنسان الشرك بالله و الكلمه بإخلاص تنفيه و تبعده عن مراده

(دخر)

قوله تعالى: إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين [٦٠/٤٠] أى صاغرین ذليلين.

الداخر: الصاغر الذليل، يقال دخر الرجل كمنع و فرح أى ذل و صغر، فهو داخر و هو المفسر فى هذه الآيه دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله و على فضل الانقطاع إليه.

و قد روى معاذ بن عمار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلنى الله فداك ما تقول فى رجلين دخلا المسجد جميعا كان أحدهما أكثر صلاه و الآخر أكثر دعاء أيهما أفضل؟ قال: كل حسن. قلت: قد علمت ذلك و لكن أيهما أفضل؟ قال: أكثرهما دعاء، أما تسمع قول الله تعالى: ادعوني أستجب لكم الآية. و قال هى العباده

و روى زراره عن أبى جعفر فى هذه الآية. قال: هو الدعاء

و روى حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام أى العباده أفضل؟ قال: ما من شىء أحب إلى الله من أن يسأل و يطلب ما عنده، و ما أحد أبغض إلى الله ممن يستكبر عن عبادته

(درر)

قوله تعالى: كأنها كوكب درى [٣٥/٢٤] هو بضم الدال الثاقب المضىء الشدید الإناره، نسب إلى الدر لبياضه و إن كان أكثر ضوءا منه، و قد تكسر الدال فيقال درى مثل سخرى.

قال الفراء نقلا عنه: الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار، و قيل هو أحد الكواكب الخمسه السياره و جمع الدرره درر كغرفه و غرف.

قوله: يرسل السماء عليكم مدرارا [١١/٧١] أى داره عند الحاجه لأن المطر يدر ليلا و نهارا.

و المدرار: الكثير الدور، مفعال يستوى فيه المذكر و المؤنث.

و فى الحديث الودى يخرج من دريره البول

هى بالمهملات الثلاثه كشعيره أى سيلانه و مثله إذا انقطعت دره البول بالكسر فصب عليه

الماء فى جريانه

و الدرہ بالكسر: التى يضرب بها، و الجمع درر مثل سدره و سدر.

و منه الحديث كان مع على عليه السلام دره لها سبابتان

أى طرفان.

و مثله كان على عليه السلام كل بكره يطوف فى أسواق الكوفه سوقا سوقا و معه الدرہ على عاتقه

و فى دعاء الاستسقاء ديما دررا

جمع دره.

يقال للسحاب دره أى صب و اندفاق، و قيل الدرر الدارہ مثل دينا قيما أى قائما.

و الدر بالفتح: كثره اللبن و سيلانه، و منه سقيا دائما غزرها واسعا درها أى سيلانها و صبها و اندفاقها.

و فى الدعاء اجعل رزقى دارا

أى يتجدد شيئا فشيئا، من قولهم در اللبن إذا زاد و كثر جريانه فى الضرع.

و قوله: لله درهم دعاء لهم بالخير و لكن لله أبوهم فيه تهزؤ، و قيل تعجب منهم و ليس بدعاء.

و فى الخبر نهى عن ذبح ذوات الدر

أى اللبن.

و يقال فى الدم لا در دره أى لا كثر خيره، و فى المدح لله دره أى عمله.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله بين حاجبيه عرق يدره الغضب أى يمتلى ء دما كما يمتلى ء الضرع لبنا إذا در.

و مثله أتى رسول الله برجل قد سقا بطنه و در عروق بطنه

أى امتلأت عروق بطنه كما يمتلى ء الضرع من اللبن

(دستر)

الدستور بالضم: النسخه المعموله للجماعات التى منها تحريرها، و الجمع دساتر - قاله فى القاموس.

(دسر)

قوله تعالى: ذات ألواح و دسر [١٣/٥٤] بضمّتين أى مسامير، واحدها دسار، و يقال هى الشرط تشد بها السفينه.

و منه حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها و لا دسار ينظمها

و الدسر الدفع، و منه الخبر أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرى ء عند الله فيدسر كما تفسر الجزور

أى يدفع و يكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر.

و مثله فى حديث العنبر و إنما هو شى ء دسره البحر

أى دفعه و ألقاه إلى الشط.

(دسكر)

و فى حديث هرقل أذن لعظماء الروم فى دسكره

الدسكره بناء على هيئه القصر فيه منازل و بيوت الخدم و الحشم، و ليست بقرية محصنه، و ليست بعريه، و الجمع دساكر.

و منه سألته عن أكل لحوم الدجاج من الدسكر

الحديث.

(دعر)

الدعر بالتحريك: الفساد و الشر.

و مثله الدعاره.

و رجل داعر: أى خبيث مفسد.

و منه الدعاء اللهم ارزقنى الغلظه و الشده على أعدائك و أهل الدعاره

و سيأتى معنى الزعاره بالزأى المعجمه، و فى الوجهين قرى ء و ما بالناس من دعاره فمن كذا.

و فى خلقه دعاره مشدده الرائ: سوء - قاله فى القاموس

(دغر)

الدغر: الدفع، و الفعل كمنع.

و فى الحديث لا قطع فى الدغاره المعلنه

أى فى الاختلاس الظاهر.

و مثله لا قطع فى الدغره أى الخلسه الظاهره.

و الدغره: أخذ الشئ ء اختلاسا، و الخلس: الدفع، لأن المختلس يدفع نفسه على الشئ ء الذى يختلسه.

(دفر)

الدفر: الدفع فى الصدر.

و دفر الشئ ء من باب تعب: أنتنت ريحه.

(دفتر)

الدفتر واحد الدفاتر: الشئ ء يكتب به.

(دمر)

قوله تعالى: دمر الله عليهم [١٠/٤٧] أى أهلكتهم.

و مثله قوله إنا دمرناهم [٥١/٢٧] فى قوله فانظر كيف كان عاقبه مكرهم إنا دمرناهم فهو استيناف، و من قرأ بالفتح رفعه بدلا من العاقبه أو على خبر مبتدأ محذوف و هى تدميرهم، أو نصبه خبر كان، أى كان عاقبه مكرهم الدمار - كذا ذكره الشيخ أبو على.

و الدمار: الهلاك، و منه الدعاء على الأعداء اللهم عجل بوارهم و دمارهم

و دمر يدمر دمورا من باب قتل: دخل بغير إذن.

و منه الحديث من دمر على مؤمن فى منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن

و تدمر بفتح التاء: من بلاد الشام.

(دفر)

تكرر فى الحديث ذكر الدينار بالكسر و هو واحد الدنانير الذى هو مثقال من الذهب.

و عن ابن الأثير أن المثقال فى العرف يطلق على الدينار خاصه و أصله دنار بالتشديد فأبدل.

و الدينور قريه ما بين همذان و بغداد، و هي إلى همذان أقرب.

(دور)

قوله تعالى: أن تصيينا دائره [٥٢/٥] أى من دوائر الزمان، أعنى صروفه التى تدور و تحيط بالإنسان مره بخير و مره بشر و تكون الدوله للكفار.

قوله: عليهم دائره السوء [٩٨/٩] أى عليهم يدور من الدهر ما يسوؤهم.

قوله: تمتعوا فى داركم ثلاثه أيام [٦٥/١١] أى استمتعوا بالعيش فى داركم، أى فى بلدكم، و تسمى البلد الدار لأنه يدار فيه بالتصرف، يقال ديار بكر لبلادهم - كذا فى تفسير الطبرسى قوله: يتربصن بكم الدوائر [٩٨/٩] أى الموت أو القتل.

قوله: لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا [٢٦/٧١] أى أحدا، يقال ما فى الدار أحد و لا ديار.

و الدار: المنزل مؤنثه.

و قوله: و لنعم دار المتقين [٣٠/١٦] ذكر على معنى الموضع و المثوى كما قال تعالى نعم الثواب و حسنت مرتفقا فأنت على المعنى و أدنى العدد فى الدار أدور، و الهمزه فيه مبدله من واو مضمومه، و لك أن لا- تهمز، و الكثير ديار كخيار و دور مثل أسد.

و الداره: التى تحيط حول القمر.

و دار الشىء يدور دورا و دورانا: إذا طاف حول الشىء.

و استدار يستدير مثله.

و المستدير حول الشىء: الطائف به.

و دوران الرحي معروف.

و فى حديث أولى العزم من الرسل و عليهم دارت الرحي

قد تقدم ذكره.

و الأربعاء التى لا تدور هى آخر الشهر و تدور الشىء: جعله مدورا.

و الدارى: العطار المنسوب إلى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل إليها المسك من ناحيه

الهند - قاله الجوهري.

و فى الخبر مثل المجلس الصالح مثل الدارى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه

أى إن لم يحذك، من أحذيته إخذاء و الحذيه العطيه.

و الدير: خان النصارى أصله الواو و جمعه أديار.

و الديرانى صاحب الدير.

و فى الخبر ألا أخبركم بخبر دور الأنصار

هى جمع دار، و هى المنازل المسكونه و المحال، و أراد بها القبائل، و كل قبيله اجتمعت فى محله سميت المحله دارا و سمى ساكنوها بها مجازا.

و فى حديث زياره القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين

بالنصب على الاختصاص أو النداء، و بالجر بدلا من ضمير عليكم سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها.

و دار القضاء هى دار وصى عمر أن يقضى دينه بها و كان ثمانيه و عشرين ألفا فباعه ابنه و قضى دينه، و قيل هى دار الإماره.

(دهر)

قوله تعالى: و ما يهلكنا إلا الدهر [٢٤/٤٥] الدهر عبارته عن الزمان و مرور السنين و الأيام، و الجمع دهور.

و قولهم أصبشنا فى دهر عنود أهله من عند يعند بالضم عنودا.

و العنود: الذى يعدك عن طريق الحق.

و فى الخبر لا تسبوا الدهر لأن الدهر هو الله

لأنهم كانوا يضيفون النوازل إليه فقليل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فإنه هو الله.

و قولهم: لا آتيك دهر الداهرين أى أبدا.

و الدهرى بالفتح: الملحد.

و الدهريه قوم يقولون لا رب و لا جنه و لا نار، و يقولون ما يهلكنا إلا الدهر، و هو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على

غير تثبت.

باب ما أوله الذال

(ذخر)

قوله تعالى: تدخرون في بيوتكم [٤٩/٣] هو تفتعلون من الذخر، يقال ذخرت الشيء أذخره ذخرا، وكذلك ادخرته و هو افتعلت.

و الذخيره واحده الذخائر.

و في الحديث من الأمر المذخور الإتمام في الحرمين

أى المختار المدخر، من قولهم ذخره كمنعه ذخرا بالضم: اختاره و ادخره.

و في الخبر كلوا و ادخروا

أصله اذتخروا قلبت التاء دالا مهمله و أدغمت و قد يعكس فتصير ذالا معجمه و هو الأقل.

و أصل الادخار اذتخار، و هو افتعال من الذخر.

و في الحديث ذكر الإذخر بكسر الهمزة و الخاء: نبات معروف عريض الأوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب و الفحم، الواحده إذخره و الهمزة زائده.

(ذره)

قوله تعالى: فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره [٧/٩٩] أى ير ثوابه و جزاءه.

و الذره بتشديد الدال النمله الصغيره التى لا تكاد ترى، و يقال إن المائه منها زنه حبه شعير، و قيل هى جزء من أجزاء الهباء الذى يظهر فى الكوه من أثر الشمس.

و مثله قوله: و من يعمل مثقال ذره شرا يره [٨/٩٩] أى يره فى كتابه فيسوؤه.

نقل أن الآيه مخصوصه بغير خلاف، فإن الثائب معفو عنه بالإجماع، و آيات العفو داله على جواز العفو عما دون الشرك، فجاز أن يشترط فى المعصيه التى يؤاخذ بها أن لا تكون مما قد عفى عنه.

قوله تعالى: إن الله لا يظلم مثقال ذره و إن تك حسنه [٤٠/٤] أنث مثقال ذره بكونه مضافا إلى مؤنث، و قرىء حسنه بالرفع على أن كان تامه، و فى الآيه دلالة على أنه لو نقص من الأجر أدنى شىء أو زيد على المستحق من العقاب كان ظلما.

قوله: فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه [٨٣/١٠] قال المفسر: إلا ذرية من

ذرارى بنى إسرائيل، كأنه قال الأولاد من أولاد قومه، و ذلك أنه دعا الآباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون و قيل هم بنو إسرائيل و كانوا ستمائه ألف و كان يعقوب دخل مصر منهم باثنين و سبعين، و إنما سماهم ذريه على وجه التصغير لقلتهم بالإضافة إلى قوم فرعون، و قيل الضمير فى قومه لفرعون و الذريه مؤمن آل فرعون و آسيه امرأته و حارثه و امرأه حارثه و امرأه أخرى.

قوله: و من ذريته داود [٨٤/٦] الآية الضمير لنوح عليه السلام أو لإبراهيم عليه السلام.

قوله: و أصلح لى فى ذريتى [١٥/٤٦] أى اجعل ذريتى صالحين، و قيل إن الدعاء بإصلاحهم لطاعه الله و عبادته.

قال المفسر: و هو الأشبه لأن طاعتهم لله تعالى من بره، لأن اسم الذريه يقع على من يكون بعده.

و فى الحديث الذره تخرج من جحرها تطلب رزقها

يريد النمله الصغيره.

و الذرور كرسول: ما يذر فى العين من الدواء اليابس، يقال ذررت عينه: إذا داويته بها.

و ذررت الملح على الحب من باب قتل: إذا فرقته عليه.

و الذريه بفتح معجمه فتاه قصب الطيب، و هو قصب يجاء به من الهند - كذا فى مجمع البحار و غيره.

و عن بعض الفضلاء: أن قصب الذريره يؤتى به من ناحيه نهاوند، و أصلها قصب نابت فى أجمه فى بعض الرساتيق محيط بها حيات، و الطريق إليها على عده عقبات، فإذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا و كعابا ثم يعبى فى جواليق، فإذا أخذ على عقبه من تلك العقبات المعروفه صار ذريره و إن سلك به على غير تلك العقبات بقى قسبا لا يصلح إلا للوقود. و فى حديث التكفين فذر عليه السلام على كل

ثوب شيئا من ذريته و كافور

و لعل المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء.

و ذر ابن أبي ذر الغفاري الصحابي، و أبو ذر اسمه جندب ابن السكن توفي سنه اثنين و ثلاثين و صلى عليه ابن مسعود و قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشره أيام فمات عشره.

و في الحديث الشيطان يقارن الشمس إذا ذرت و كبدت و إذا غربت

قوله إذا ذرت أى طلعت، يقال ذرت الشمس تذر ذرورا: أى طلعت.

و منه ذر البقل إذا طلع.

و محصل الحديث كراهه الصلاه فى هذه الأوقات.

و الذريه اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر و أنثى، و أصله الهمز فخفف، و يجمع على ذريات و ذرارى مشدده.

و قيل أصلها من الذر بمعنى التفرق لأن الله ذرهم فى الأرض أى فرقهم.

و ذرارى المشركين: أولادهم الذين لم يبلغوا الحلم.

(ذعر)

فى الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن

أى ذا ذعر منه و خوف، أو هو بمعنى مفعول أى مذعورا، يقال ذعرت ذعرا من باب نفع: أفزعته، و الاسم الذعر بالضم، و قد ذعر فهو مذعور.

و ذو الأذعار ملك من ملوك اليمن لأنهم زعموا أنه حمل النسناس إلى بلاد اليمن فذعر الناس منه.

(ذفر)

فى حديث المستحاضه و تحتشى و تستدفر

بالذال المعجمه من الاستدفار بإبدالها من الثاء المثلثه كما هو المشهور من النسخ، و قد مر الكلام فيه.

و فى حديث الميت ثم أذفره بالخرقه و يكون تحتها القطن تذفر به إذفارا

كأنه أراد تربطه ربطا.

و الذفر بالتحريك: شده ذكاء الريح.

و منه مسك أذفر أى جيد بين الذفر.

و قد جاء فى الحديث و ذفر الشىء

من باب تعب.

و امرأه ذفره: ظهرت ريحها و اشتدت طيبه كانت كالمسك أو كريهه كالصنان.

(ذكر)

قوله تعالى: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون [٤٣/١٦]

عن أبى جعفر عليه السلام قال: نحن و الله أهل الذكر. فقلت: أنتم المسئولون؟ قال: نعم. قلت: و عليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا إن شئنا فعلنا و إن شئنا تركنا

قوله: ذكر لك و لقومك [٤٤/٤٣] أى شرف.

و مثله قوله: و القرآن ذى الذكر [١/٣٨] قيل لما فيه من قصص الأولين و الآخرين.

قوله: ذكرى لأولى الألباب [٥٤/٤٠] أى عبره لهم.

قوله: أو يحدث لهم ذكرا [١١٣/٢٠] أى تذكر.

قوله: و رفعنا لك ذكرك [٤/٩٤] قال: تذكر إذا ذكرت، و هو قول الناس

أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله

قوله: كتبنا فى الزبور من بعد الذكر [١٠٥/٢١] قال المفسر الكتب كلها ذكر.

قوله: و من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه [١١٤/٢] قال المفسر: أن يذكر مفعول ثان لمنع، مثل قوله و ما منعنا أن نرسل و ما منع الناس أن يؤمنوا كل ذلك منصوب بنزع الخافض، أى من أن نذكر و من أن نرسل، و شرط النصب بنزع الخافض أن يكون الفعل متعديا إلى مفعول آخر.

ثم قال: و قال الزمخشري إنه مفعول له أى كراهه أن يذكر.

و فيه نظر لأن

منع تعقله يتوقف على متعلقين و لا يمكن أن يقدر غير الذكر فيها لأنه هو الممنوع منه - انتهى.

قوله: هذا الذى يذكر آلهتكم [٣٦/٢١] أى يعيها، و مثله فتى يذكرهم [٦٠/٢١] أى يعيهم.

قوله و اذكروا ما فيه [٦٣/٢] أى ادرسوا.

قوله: و اذكر ربك فى نفسك تضرعا و خيفه و دون الجهر من القول [٢٠٥/٧] الآية.

قال الشيخ أبو على: و هو عام فى الأذكار و قراءه القرآن و الدعاء و التسبيح و التهليل.

و تضرعا و خيفه أى متضرعا و خائفا.

و دون الجهر أى و متكلما كلاما دون الجهر لأن الإخفاء أدخل فى الإخلاص و أبعد من الرياء و أقرب إلى القبول.

قوله: يتذكر الإنسان [٢٣/٨٩] أى يتوب و أنى له التوبة.

قوله: و اذكر بعد أمه [٤٥/١٢] أى ذكر بعد نسيان، و أصله اذكر فأدغم.

قوله: و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر [١٧/٥٤] و الأصل مذكر فأدغم.

قوله: إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار [٤٦/٣٨] أى بخصله خالصة و هى ذكرى الدار أى ذكراهم الآخرة دائما و نسيانهم ذكر الدنيا، أو تذكيرهم الآخرة و ترغيبهم فيها و ترهيدهم فى الدنيا كما هو شأن الأنبياء.

و قيل ذكرى الدار الثناء الجميل فى الدنيا و لسان الصدق الذى ليس لغيرهم، و يتم الكلام فى خلص إن شاء الله.

قوله: فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم [١٨/٤٧] أى فكيف لهم إذا جاءتهم الساعة بذكراهم.

قوله: ذكر رحمه ربك عبده زكريا [٢/١٩] أى ذكر ربك برحمته عبده.

قوله: فالملقيات ذكرا [٥/٧٧] مر ذكره فى لقى، و معنى عذرا أو نذرا إعذارا من الله أو إنذارا.

قوله: إن الذين كفروا بالذكر يعنى القرآن لما جاءهم و إنه لكتاب عزيز [٤١/٤١] أى منيع محمى بحمايه الله.

قوله: أو يحدث لهم ذكرا [١١٣/٢٠]

أى تذكيرا.

قوله: و اذكروا نعمه الله عليكم [١٠٣/٣] أى احفظوها و لا تضيعوا شكرها.

قال الشيخ أبو علي: الذكر هو حضور المعنى فى النفس، و قد يستعمل الذكر بمعنى القول لأن من شأنه أن يذكر به المعنى، و التذكر هو طلب القول.

قوله: أ أنزل عليه الذكر من بيننا [٨/٣٨] الذكر من أسماء القرآن، سمي به لأنه لا يذكر و يذكر به المنزل عليه و المؤمن به و العامل و التالى فيفيده.

و الذكر الحكيم [٥٨/٣] أى المحكم الذى أحكمت آياته أو المتضمن للحكمه.

قوله: نحن جعلناها تذكرة [٧٣/٥٦] أى من شاء أن يتذكر بنار جهنم فليتعظ.

قوله: لنجعلها تذكرة [٢/٦٩] عبره و موعظه.

قوله: اذكروا الله ذكرا كثيرا [٤١/٣٣] الذكر يشمل الصلاة و قراءة القرآن و الحديث و تدريس الصلاة و مناظره العلماء.

قوله: و اذكروا الله كذكركم آباءكم [٢٠٠/٢] قال الزمخشري: أى أكثروا ذكر الله و بالغوا فيه كما تفعلون فى ذكر آبائكم و مفاخرهم و أيامهم، و كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا بين المسجد بمنى و بين الجبل فيعدون فضائل آبائهم و يذكرون محاسن أيامهم قيل إنما جعل ذكر الآباء مشبها به و الغالب فى التشبيه أن المشبه به أقوى فى الشبه مع أن ذكره تعالى ينبغى أن يكون أقوى جريا على الواقع فإن أكثر الناس لا يذكرون الله إلا أحيانا يسيره و لا يغفلون عن ذكر الآباء، فكان ذكر الآباء أكثر وجودا فحسن جعله مشبها به.

قوله: أقم الصلاة لذكرك [١٤/٢٠] يحتمل وجوها و الأحسن منها ما وافق الحديث، و المعنى أقم الصلاة لذكرها لأنه إذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى.

و سيأتى فى فكر كلام لطيف يناسب المقام، و يمكن أن يقدر مضاف هنا أى لذكر صلاتي، أو يكون

قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة لشرفها، و قرى ء أقم الصلاة للذكرى فتكون اللام الأولى بدل الإضافة، أى أقم الصلاة وقت ذكرها.

قوله: أو يذكر فتنفعه الذكرى [٤/٨٠] قال الشيخ أبو على قرأ عاصم فتنفعه بالنصب و الباقيون بالرفع، فمن قرأ بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع و من قرأ بالنصب فعلى أنه جواب بالفاء.

قوله: هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا [١/٧٦] قال الصادق عليه السلام: كان مقدرًا غير مذكور، و المعنى قد مضى على الإنسان وقت لم يكن موجودا فى الأرض مذكورا بين أهل الأرض، و لم يكن تقديره أيضا - أى نقشه - موجودا فى اللوح المحفوظ، فعلم تجدد إرادته تعالى و تجدد تقديره، و هذا هو معنى البداء فى حقه تعالى.

و مثله قوله: أ و لم ير الإنسان أنا خلقناه و لم يك شيئا فقال: لا مقدرًا و لا مكونًا، أى مقدرًا فى اللوح المحفوظ و لا موجودا فى الأرض.

قوله: فيم أنت من ذكرىها [٤٣/٧٩] قال الشيخ أبو على: أى فى أى شى ء أنت من أن تذكر وقتها لهم، و المراد ما أنت من ذكرها لهم و تبين وقتها فى شى ء إلى ربك منتهاها أى منتهى علمها لم يأت علمها أحدا من خلقه فيم إنكار لسؤالهم أى فيم هذا السؤال، و قيل أنت من ذكرها أى إرسالك و أنت خاتم الأنبياء المبعوث إلى قيام الساعة ذكر من ذكرها و علامه من علاماتها، و كفاهم بذلك دليلا على إقربها و وجوب الاستعداد لها. و فى الحديث أولياء الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا

أراد الذكر الكلامى و قد اختاروا له كلمه التوحيد.

و الذكر بالكسر: نقيض النسيان و الذكرى مثله.

الذكر بالتحريك: خلاف الأنثى، و الجمع ذكور و ذكران.

و منه فى حديث الزكاه ابن لبون ذكر

قليل ذكر الذكر للتأكيد، و قيل إن الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر و الأنثى كابن آوى و ابن عرس فيرتفع الإشكال.

و الذكر: العضو المعروف، و يعبر عنه بالقضيب، و جمعه ذكره كعنبه و مذاكير على غير القياس.

و منه الحديث و قطع مذاكيره

أى استأصل ذكره، و إنما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق رأسه.

و مثله غسل مذاكيره.

و فى الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا

أراد المبالغة فى الذكر و النسيان و فيه أن عليا عليه السلام يذكر فاطمه

أى يخطبها و يتعرض لخطبتها.

(ذمر)

فى الحديث ألا إن الشيطان ذمر حزبه و استجلب جلبه

ذمر بالتخفيف و التشديد حث.

و الجلب: الجماعه من الناس تجلب و تؤلف.

و فى حديث على عليه السلام ألا إن عثمان فضح الذمار

و الذمار: ما لزمك حفظه مما وراءك و يتعلق بك.

و ذمار: الرجل مما وراءه و يحق عليه أن يحميه.

باب ما أوله الزاى

(زار)

الزئير: صوت الأسد فى صدره، يقال زار يزار زارا و زئيرا: إذا صاح و غضب فهو زائر.

قوله تعالى: و كل شىء فعلوه فى الزبر [٥٢/٥٤] فى دواوين الحفظه و الزبر الصحف جمع زبور كرسول.

و مثله قوله تعالى: جاءوا بالبينات و الزبر [١٨٤/٣] قوله: زبر الحديد [٩٦/١٨] بفتح الباء و ضمها، أى قطع الحديد، واحدتها زبره كغرفه و غرف.

و مثله قوله تعالى: فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا [٥٣/٢٣] أى قطعاً.

و الزبر بالكسر: الكتاب، و الجمع زبور كقدر و قدور.

و منه قرأ بعضهم: و آتينا داود زبوراً [٥٥/١٧] بضم الزاى.

و الزبور بالفتح: كتاب داود عليه السلام، فعول بمعنى مفعول، من زبرت الكتاب كتبتة أى من زبرته أحكمته، قيل و كان من الزبور مائه و خمسون سوره ليس فيها حكم من الأحكام و إنما هى حكم و مواعظ و تحميد و تمجيد و ثناء.

قوله: و لقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر [١٠٥/٢١] الآية.

الزبور بفتح الزاى اسم لجنس ما أنزل على الأنبياء من الكتب، و الذكر أم الكتاب يعنى اللوح المحفوظ، و قيل زبور داود عليه السلام و الذكر التوراه و القرآن.

و المزبور: المكتوب.

و منه حديث أهل البيت عليه السلام علمنا على ثلاثه وجوه ماض و غابر و حادث، أما الماضى فمضى و أما الغابر فمزبور

أى مكتوب فى الجفر و غيره و أما الحادث فقذف فى القلوب

و الزبر: الزجر و النهر، يقال زبره زبرا من باب قتله: زجره و نهره.

و منه الحديث إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره

يعنى تنهره و تغلظ له فى القول.

و الزبير فى التصغير ابن العوام، و هو أخو عبد الله أبى النبى صلى الله عليه و آله و أخو أبى طالب

أبى على عليه السلام لأبيهما و أمهما.

و الزبيرى نسبه إليه، والدته صفيه بنت عبد المطلب.

و قد جاء فى الحديث أن صفيه أعتقت غلاما تطولا و ماتت صفيه و مات معتقها و لم يخلف نسبا و ترك مالا، فقال على عليه السلام: ميراثه لى و لأخى، و قال الزبير بل إرثه لى و كان فى عهد عمر فحكم للزبير بذلك، فقال على عليه السلام هذا خلاف لما ورد به الشرع فإن ولاء المعتق المرأه يكون لعصبتها و هم عاقلتها و ليس لأولادها

و الزبير ككريم: اسم الجبل الذى كلم عليه موسى ربه.

و الزنور بضم الزاى: حيوان لساع، و الجمع الزناير.

و فى الحديث مسخ كان لحاما يسرق فى الميزان

و الزنور أيضا: نوع من المرض.

(زبر)

الزبرى بكسر الزاى و فتح الباء و الراء: السىء الخلق، و الذى كثر شعر وجهه و حاجبيه.

و عن الفارابى الزبرى: نبت له رائحه فائحه، و سمى الرجل من ذلك.

(زجر)

قوله تعالى: فإنما هى زجره واحده [١٩/٣٧] يعنى نفخه الصور و الزجره: الصيحه بشده و انتهار.

قوله: فالزاجرات زجرا [٢/٣٧] يعنى الملائكه تزجر السحاب و تنهره.

قوله: و لقد جاءهم من الأنباء أى القرآن المودع من أنباء الآخره و القرون الماضيه ما فيه مزدجر [٤/٥٤] أى ازدجار أو موضع ازدجار عن الكفر و تكذيب الرسل، من زجرته زجرا من باب قتل: منعه.

و ازدجر: افتعل، من الزجر و هو الانتهار.

و تزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا.

و الزاجر عن الخنا و الفحش: المانع له.

و ازجر الشيطان عنك: امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك.

و يزدجر أحد ملوك الفرس.

و منه سلامه بنت يزدجر أم زين العابدين و اسمها شاه زنان.

قال الزمخشري في ربيع الأبرار: يزدجر كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب، فحصلت واحده منهن لعبد الله بن عمر فأولدها سالما، و الأخرى لمحمد بن أبي بكر فأولدها قاسما، و الأخرى للحسين عليه السلام فأولدها عليا زين العابدين عليه السلام، فكلهم بنو خاله.

(زحر)

في الحديث إذا ترحر قال كذا

الزحير: استطلاق البطن و التنفس بشده، و كذلك الزحار بالضم، و منه زحرت المرأة عند الولاده ترحر.

(زخر)

في الحديث فزخر البحر

كمنع زخر و زخورا: مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه.

و زخر النبات: طال.

و عرق فلان زاخرا: لمن كان كريما.

و الزاخرا: الشرف العالي.

(زرر)

الزر بالكسر و شده الرائ واحد أضرار القميص، يقال زر الرجل القميص زرا من باب قتل: أدخل الأضرار في العرى، و زرر بالتضعيف مبالغه.

و أزره بالألف: جعل له أضرارا.

و الزرزور بالضم: نوع من العصافير سمى بذلك لزرزرتة أى لتصويته، من قولهم زرزر: إذا صوت.

و عن كعب الأحبار الزرزور يقول اللهم إني أسألك رزق يوم بيوم يا رزاق

و زراراه أحد رواه الحديث.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام رحم الله زرارہ بن أعين لو لا زرارہ لاندريست أحاديث أبى

(زعر)

قد جاء فى الحديث ذكر الزعرور بالضم و هو تمر من تمر الباديه شبه النبق فى خلقه و طعمه حموضه.

و الزعرور: السىء الخلق.

و منه الحديث أخالط الرجل و أرى منه زعاره

هى بالزاي المعجمه و تشديد الراء المهمله، أى شراسه خلق و شكاسه، و قرىء دعاره بالدال المهمله أى فسق و فساد كما سبق التنبيه عليه فى محله.

و الزعر بالتحريك: قله الشعر، و منه رجل أزعر.

(زعفر)

الزعفران بفتح الزاي و ضم الفاء: نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان و تراجم.

و منه زعفرت الثوب: إذا صبغته به، و ثوب مزعفر.

(زفر)

قوله تعالى: لهم فيها زفير و شهيق [١٠٦/١١] الزفير صوت الحمار، و الشهيق آخر صوته، لأن الزفير إدخال النفس و الشهيق إخراجها، و الزفير من الصدر و الشهيق من الحلق.

و زفر زفيرا: أخرج نفسه بعد مده أيام، و الاسم الزفره، و الجمع زفرات بالتحريك لأنه اسم لا نعت.

و يتم الكلام فى شهق.

و زافره الرجل: أنصاره و عشيرته.

(زكر)

تكرر فى الكتاب الكريم و غيره ذكر زكريا عليه السلام، قيل هو من نسل يعقوب بن إسحاق، و قيل هو آخر يعقوب بن ثامان، و فيه لغات المد و القصر و حذف الألف، فإن مددت أو قصرت لم تصرف، و إن حذفت الألف صرفت - قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته و جمعه.

و نقل فى السير أنه عاش تسعه و تسعين سنه.

و فى حديث الوليمه ذكر الزكار، و فسر بالرجل يقدم من مكه.

(زمر)

قوله تعالى: و سيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا [٧١/٣٩] أى جماعات فى تفرقه، واحد منها زمرة و هى الجماعه من الناس، و منه زمرة المتقين.

و فى الخبر نهى عن كسب الزماره

و فسر فيه بالزانيه.

و عن الأزهري أنه قال: يحتمل أن يكون نهى عن كسب المرأة المغنيه.

و زمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا: إذا ضرب المزمار، و هو بالكسر قصبه يزمر بها و تسمى الشبابه، و الجمع مزامير.

و منه الحديث إن الله بعثنى لأمحق المعازف و المزامير

و فى آخر أمرت بمحق المزامير

و المزمور بفتح الميم و ضمها و المزمار سواء و فى خبر أبى موسى حين سمعه النبى يقرأ لقد أعطيت مزامرا من مزامير آل داود عليه السلام.

أراد بآل داود نفسه، و المعنى أوتيت لحنا طيبا من ألحان داود عليه السلام لأنه كان حسن الصوت فى القراءه.

و فى الحديث لا تأكل الزمير

و فى آخر أنهاكم عن أكل الزمير

الزمير كسكيت نوع من السمك.

و فى بعض ما روى الزمار من المسوخ

(زمهر)

قوله تعالى: لا يرون فيها شمسا و لا زمهيرا [١٣/٧٦] فسر الزمهير بشده البرد، يعنى أن هواها معتدل لا حر شمس يحمى و لا زمهر يؤذى.

و المزمهر كمكفهر: الشديد الغضب.

(زور)

فى الحديث ذكر الزنار كتفاح: شىء يكون على وسط النصارى و اليهود، و الجمع زنانير.
و منه فقطع زناره.

(زور)

قوله تعالى: و اجتنبوا قول الزور [٣٠/٢٢] الزور: الكذب و الباطل و البهته.

و روى أنه يدخل فى الزور الغناء و سائر الأقوال الملهيه لأن صدق القول من أعظم الحرمات.

قوله: و الذين لا يشهدون الزور [٧٢/٢٥] قيل يعنى الشرك، و قيل أعياد اليهود و النصارى.

قوله: تزاور عن كهفهم [١٧/١٨] أى تمايل عنه، و لذا قيل للكذوب زور لأنه يميل عن الحق، و يقال تزاور عنه تزاورا: عدل عنه و انحرف، و قرىء تزاور و هو مدغم تتزاور.

قوله: حتى زرتم المقابر [٢/١٠٢] يعنى أدر ككم الموت.

و فى الحديث تزاوروا تلاقوا و تذاكروا أمرنا و أحيوه

أى زوروا إخوانكم و يزورونكم و لاقوا إخوانكم و يلاقونكم و تذاكروا فيما بينكم أمرنا و ما نحن عليه و أحيوه و لا تميتوه،
يعنى تدرسونه.

و زاره يزوره زياره: قصده، فهو زائر و زور و زوار مثل سافر و سفر و سفار، يقال نسوه زور أيضا و زائرات.

و فيه من زار أخاه فى جانب المصر

أى قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره و حق على الله أن يكرم زوره

أى قاصديه.

و فيه من فعل كذا فقد زار الله فى عرشه

قال الصدوق: زياره الله تعالى زياره أنبيائه و حججه صلى الله عليه و آله من زارهم فقد زار الله عز و جل، كما أن من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله و من تابعهم فقد تابع الله، و ليس ذلك على ما تتأوله المشبهه تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

و فى الدعاء اللهم اجعلنى من زوارك

بالواو المشدده، أى من القاصدين لك الملتجئين إليك.

و المزار بالفتح يكون

مصدر أو موضع الزيارة.

و الزيارة فى العرف: قصد المزور إكراما له و تعظيما له و استيناسا به.

و الزور: وسط الصدر أو ما ارتفع إلى الكتفين أو ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت - قاله فى القاموس.

و الزوراء بالفتح و المد: بغداد و موضع بالمدينه يقف المؤذنون على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الإمام ليسعوا إلى ذكر الله و لا تفوتهم الخطبه و النداء الأول بعده عند صعوده للخطبه و النداء الأول بعده عند صعوده للخطبه و الثانى الإقامه بعد نزوله من المنبر - قاله فى المجمع.

قال: و هذا الأذان أمر به عثمان بن عفان.

و الزوراء فى شعر ابن أبى عقبه: و شجر بالزوراء منهم لدى ضحى ثمانون ألفا مثل ما تنحر البدن

هو جبل بالرى يقتل فيه ثمانون ألفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافه يقتلهم أولاد العجم - كذا مروى عن الصادق عليه السلام.

و ربما كان ذلك فى دوله القائم.

و ازور عنه ازويرارا: عدل عنه و انحرف.

و التزوير: تزيين الكذب.

و زورت الشىء: حسنته و قومته.

(زهر)

قوله تعالى: و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهره الحياه الدنيا [١٣١/٢٠] بفتح الزاى و سكون الهاء أى زينتها و بهجتها، و فى انتصاب زهره وجوه: منها على الذم و الاختصاص و تضمين متعنا و أعطينا و خولنا، و كونه مفعولا ثانيا له، و على إبداله من محل الجار و المجرور، و على إبداله من أزواج على تقدير ذوى زهره.

و الزهراء فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله، سميت بذلك لأنها إذا قامت فى محرابها زهر نورها إلى السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.

و روى أنها سميت الزهراء لأن الله خلقها من نور عظمته

و من

صفاته أزهر اللون أى نير اللون، من الزهره و هى البياض النير و هو أحسن الألوان.

و منه رجل أزهر: أى أبيض مشرق الوجه، و المرأة زهراء.

و زهر الشئ ء يزهر - بفتحتين -: صفا لونه و أضاء.

قال فى المصباح: و قد يستعمل فى اللون الأبيض خاصه.

و زهر الرجل - من باب تعب -: ابيض وجهه.

و زهر النبات نوره، الواحده زهره مثل تمر و تمره، و قد تفتح الهاء.

و زهر السراج و القمر و الوجه كمنع زهورا: تالأ.

و اليوم الأزهر: يوم الجمعة.

و فى الخبر سوره البقره و آل عمران الزهراوان

أى المنيران، واحدتها زهراء.

و زهره حى من قریش، و هى اسم امرأه كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب، و منه الزهرى المشهور.

و المزهر بكسر الميم من آلات الملاهى و هى عود الغناء، و المزاهر جمعه.

باب ما أوله السين

(سار)

فى الحديث تكرر ذكر الأسار جمع سؤر بالضم فالسكون، و هو بقيه الماء التى يبقیها الشارب فى الإناء أو فى الحوض ثم أستعير لبقیه الطعام - قاله فى المغرب و غيره.

و عن الأزهرى اتفق أهل اللغة أن سائر الشئ ء باقیه قليلا كان أو كثيرا.

و فى النهايه سائر مهموز و معناه الباقي لأنه اسم فاعل من السؤر، و هو ما يبقى بعد الشراب، و هذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع، و قد يقال فى تعريفه السؤر ما باشره جسم حيوان و بمعناه روايه و لعله اصطلاح، و عليه حملت الأسار كسؤر اليهودى و النصرانى و غيرهما و السؤره بالهمز: قطعه من القرآن، على حده من قولهم سؤره من كذا أى أبقيت و أفضلت منه فضله، و يتم الكلام فى سور إن شاء الله تعالى.

(سبر)

فى الحديث إسباغ الوضوء فى السبرات

جمع سبره بسكون الباء و هى شده البرد.

و السابرى تكرر ذكره فى الحديث و هو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.

و سابور ملك معرب شاپور.

و سبرت القوم من باب قتل و فى لغة من باب ضرب: تأملتهم واحدا بعد واحد.

و السبر: امتحان غور الجرح و غيره.

(سبطر)

قوله فى حديث الاستسقاء صوبه مستبطر

أى ممتد.

و فى خبر شريح إن اسبطرت فهو لها

أى امتدت للإرضاع و مالت إليه.

و منه سئل عمن أخذ من الذبيحه شيئاً قبل أن يسبطر؟ فقال: ما أخذ منها ميتة

أى قبل أن تمتد بعد الذبح.

و اسبطر الرجل: اضطجع و امتد.

(ستر)

قوله تعالى: حجابا مستورا [٤٥/١٧] أى حجابا على حجاب، و الأول مستور بالثانى، يريد بذلك كثافه الحجاب لأنه جعل على قلوبهم أكنه.

قوله: و ما كنتم تستترون [٢٢/٤١] أى ما كنتم تسترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافه الفضاحه و ما ظننتم أعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها.

و سترت الشىء من باب قتل: حجبتة عمن ينظر إليه.

و الستر بالكسر واحد الستور و الأستار و الخوف و الحياء و العمل - قاله فى القاموس.

و الستره بالضم: ما يستتر به كائنا ما كان، و كذلك الستاره بالكسر، و الجمع الستائر، و يقال لما ينصبه المصلى قدامه وقت صلاته من عصا و كومه تراب و غيره ستره لأنه يستر المار من المرور أى يحجبه.

و تستر بتائين مثنتين الأول مضمومه و الثانيه مفتوحه بينهما سين مهمله ساكنه مدينه مشهوره بخوزستان - كذا عن بعض العارفين، و لعلها شستر و الله أعلم.

و الإستار فى العدد بكسر الهمزه: وزن أربعة مثاقيل و نصف، و الجمع أساتير.

(سجر)

قوله تعالى: و إذا البحار سجرت [٦/٨١] أى ملئت و نفذ بعضها إلى بعض فصار بحرا واحدا، كقوله تعالى: و إذا البحار فجرت و يقال معنى سجرت أى يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا لتعذيب الفجار.

قال الشيخ أبو على: قرأ ابن كثير و أهل البصره سجت بالتخفيف و الباقون بالتشديد.

قوله: ثم فى النار يسجرون [٧٢/٤٠] أى يقذفون فيها و يوقد عليهم.

قوله: و البحر المسجور [٦/٥٢] أى المملوء.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله كان أسجر الأعين

السجره أن يخالط بياضها حمرة تستره، و قيل أن يخالط الحمرة الزرقه، و أصل السجره الكدره.

و سجت النهر: إذا ملأته.

و سجت التنور سجرا: إذا حميته.

و اللؤلؤ المسجور: أى المنظوم

المسترسل.

(سحر)

قوله تعالى: فأنى تسحرون [٨٩/٢٣] أى فكيف تخذعون عن توحيده و يموه لكم.

قوله: إنما أنت من المسحرين [١٢٥/٢٦] قيل أى من المخلوقين، و قيل من الذين سحروا مره بعد أخرى، و قيل من المخدعين، و قيل غير ذلك.

قوله: إن تتبعون إلا رجلا مسحورا [٤٧/١٧] أى مصروفا عن الحق.

و سمي السحر سحرا لأنه صرف عن جهته، و قيل من السحر أى سحرت فخولط عقلك، و قد مر فى نفث إبطال تأثير السحر فيه صلى الله عليه و آله.

قوله: تسحرون [٨٩/٢٣] أى تخذعون.

قوله: ساحران تظاهرا [٤٨/٢٨] أى تعاونا، و قرى ء سحران أى ذوا سحر، و جعلوهما سحرين مبالغه فى وصفهما بالسحر، أو أرادوا نوعين من السحر.

قوله: يا أيها الساحر ادع لنا ربك [٤٩/٤٣] أرادوا يا أيها العالم الفاضل، لأنهم يخاطبون بالذم فى حال حاجتهم و دعائه لهم و استنقاذه إياهم من العقاب و الهلكه، و من هنا قال ابن الأنبارى الساحر يقال للمذموم و الممدوح، فهو من الأضداد.

و السحره فى قوله تعالى: لعلنا نتبع السحره [٤٠/٢٦] جمع ساحر، قيل كان عددهم اثنى عشر ألفا كلهم أقربهم بحق عند آيه موسى عليه السلام.

قوله: إلا آل لوط نجيناهم بسحر [٣٤/٥٤] السحر بالتحريك قبيل الصبح و بضمين لغه، و إذا أردت به سحر ليلتك لم تصرفه لأنه معدول عن الألف و اللام و هو معرفه، و إن أردت به سحر بكره صرفت كما فى الآيه الشريفه - كذا نقلا عن الجوهرى و الجمع أسحار، و منه قوله تعالى: و المستغفرين بالأسحار [١٧/٣] و قد تكرر فى الحديث ذكر السحور هو كرسول ما يتسحر به من الطعام و الشراب فى ذلك الوقت، و بالضم المصدر و الفعل نفسه.

و السحر بالكسر

فالسكون كلام أو رقيه أو عمل يؤثر فى بدن الإنسان أو قلبه أو عقله، و قيل لا حقيقه له و لكنه تخيل.

و قد اختلف العلماء فى القدر الذى يقع به السحر، فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفرق بين المرء و زوجه لأن الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده و تهويلا له فى حقنا، فلو وقع به منه أعظم لذكره لأن المثل لا يضرب عند المبالغه إلا بأعلى الأحوال، و الأشعريه - على ما نقل عنهم - أجازوا ذلك.

و فى الحديث حل و لا تعقد

و فيه دلالة على أن له حقيقه، و لعله أصح.

و فى الخبر إن من البيان لسحرا

قيل معناه لما كان فى البيان من إبداع التركيب و غرابه التأليف ما يجذب السامع و يخرج به إلى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقى، و قيل هو السحر الحلال.

و عن الإمام فخر الدين فى تفسيره ما هذا لفظه: و لفظ السحر فى عرف الشرع مختص بكل أمر مخفى سببه و يتخيل على غير حقيقه و يجرى مجرى التمويه و الخداع، قال الله تعالى: يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى و إذا أطلق ذم فاعله.

و قد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله و يحمد كقوله عليه السلام.

إن من البيان لسحرا

أى بعض البيان سحر لأن صاحبه يوضح الشئ المشكل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر.

و فى المصباح اختلف فى قوله إن من البيان لسحرا و من الشعر لحكمه

فى أنه مدح أو ذم، فمعناه على الذم أنه يصرف بيانه قلوب السامعين إلى قبول قوله و لو باطلا- و يتكلف بزياده ما لا يعنى و يخلط بالتلبيس و يذهب بغير الحق، و على المدح أنه

يختار الألفاظ و يحسن الكلام، و يمكن أن يكون ردا على من زعم أن الشعر كله مذكوم و البيان كله حسن، فقل إن بعض البيان كالسحر في البطالان و بعض الشعر كالحكمه في الحقيقه، قيل و الحق أن الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد.

و في حديث على عليه السلام مع طلحه و الزبير و سحرا كما

بالضم أى أجوافكما.

و السحر كفلس و برد الريه و الجمع سحور و أسحار.

و قد يقال سحر كنهر لمكان حرف الحلق، و لعل منه

حديث عبد الله بن عمر مع يزيد فى تعنيفه على قتل الحسين عليه السلام يا عدو الله قد قتلت رجلا كان رسول الله يقبل بين سحره و نحره و يقول: إني لأشم رائحه جنه عدن

و انتفخ سحره و مساحره: عدا طوره و جاوز قدره.

و انقطع منه سحرى: يئست منه.

(سخر)

قوله تعالى: سخر لكم الفلك [٣٢/١٤] أى ذلل لكم السفن.

و التسخير: التذليل، و منه سخر الله الإبل أى ذللها و سهلها.

و منه سبحانه الذى سخر لنا هذا [١٣/٤٣].

قوله: يستسخرون [١٤/٣٧] أى يهزءون، يقال سخرت منه و به سخرا من باب تعب و بالضم لغه، و بهما قرىء قوله تعالى: ليتخذ بعضهم بعضا سخريا [٣٣/٤٢] أى يستخدم بعضهم بعضا.

قال فى المجمع: قد تكرر ذكر السخريه و التسخير بمعنى التكليف و الحمل على الفعل من غير أجره، تقول من الأول سخرت منه و به سخرا بفتحهما و ضمهما و الاسم السخري بالضم و الكسر و السخريه و من الثانى سخره تسخييرا و الاسم السخري بالضم.

و السخره وزان غرفه، و آيه السخره إن ربكم الله الذى خلق السماوات و الأرض الآيه.

(سدر)

قوله تعالى: فى سدر مخضود [٢٨/٥٦] السدر شجر النبق، واحده سدره، و الجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد، و سداره و سدر كقيامه و قيم.

قوله: إذ يغشى السدره ما يغشى [١٦/٥٣] قيل يغشاها الملائكه أمثال الغربان حتى يقفن على الشجره.

و عن النبي صلى الله عليه و آله قال: رأيت على كل ورقه من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز و جل

و قيل يغشاها من النور و البهاء و الحسن و الصفاء الذى يروق الأبصار و ما ليس لوصفه منتهى و السادر: المتحير.

و السادر: الذى لا يهتم و لا يبالى ما صنع.

و السدر: تحير البصر، يقال سدر البعير بالكسر: تحير من شدة الحر، فهو سدر.

و فى الحديث فسدر الرجل فمالت مسحاته فى يده فأصاب بطن الميت فشقه

من هذا الباب.

و السندرى: ضرب من السهام منسوب إلى السندره، و هى شجره.

و السندره: مكيال ضخمة واسع، و منه قول على

عليه السلام أكيحكم بالسيف كيل السندره

و قيل السندره اسم رجل و امرأه كان يكيل كيلا وافيًا.

و السدر كعبر: لعبه للصبيان، و منه الحديث سألته عن أشياء حتى انتهيت إلى السدر

(سرر)

قوله تعالى: فيها سرر مرفوعه [١٣/٨٨] قال الشيخ أبو علي: قال ابن عباس ألواحها من ذهب مكلله بالزبرجد و الدر و الياقوت مرتفعه ما لم يجىء أهلها، فإذا أراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترفع إلى موضعها.

و السرر جمع سرير، و هو مجلس السرور، و قيل إنما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك - انتهى.

و كل صفه جمع موصوف لا يعقل صح جمعه و أفراده، كقوله تعالى: سرر مرفوعه و أكواب موضوعه و نمارق مصفوفه و زرابى مبثوثة.

و من ذلك فى الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات التى

و لو لا ذلك لوجب أن يقول اللاتى.

قوله: يوم تبلى السرائر [٩/٨٦] أى تختبر، و السرائر: ما أسر فى القلوب و العقائد و النيات و غيرها و ما خفى من الأعمال.

قال الشيخ أبو علي: السرائر أعمال بنى آدم و الفرائض التى أوجبت عليه، و هى سرائر فى العبد تختبر تلك السرائر يوم القيامة حتى يظهر خيرها و شرها.

و عن معاذ بن جبل قال: سألت النبى صلى الله عليه و آله ما هذه السرائر التى تبلى بها العباد يوم القيامة؟ قال: سرائر كم هى أعمالكم من الصلاه و الزكاه و الصيام و الوضوء و الغسل من الجنابه و كل مفروض لأن الأعمال كلها سرائر خفيه، فإن شاء قال صليت و لم يصل و إن شاء قال توضأت و لم يتوضأ، فذلك قوله: يوم تبلى السرائر

قوله: يعلم السر و أخفى [٧/٢٠] السر ما أكمته

فى نفسك، و أخفى ما خطر ببالك ثم نسيته.

قوله: فأسرّها يوسف فى نفسه [٧٧/١٢] أى سرقتهم.

و أسر إليه حديثا: أى أفضى.

و منه قوله: و إذ أسر النبى إلى بعض أزواجه حديثا [٣/٦٦].

قوله: بعض أزواجه يريد حفصه حدثها كلاما و أمرها بإخفائه فلم تكتمه.

قوله: لا تواعدوهن سرا [٢٣٥/٢] أى نكاحا أو جماعه، عبر بالسر عنهما لأن مثلهما يسر.

قوله: و أسروا الندامه [٥٤/١٠] أى أظهروها، و يقال كتموها، فهى من الأضداد.

قوله: تسرون إليهم بالموده [١/٦٠] قيل المفعول محذوف و التقدير تسرون إليهم أخبار النبى صلى الله عليه و آله بسبب الموده بينكم و بينهم، و يجوز أن يكون بالموده مفعوله و الباء زائده للتأكيد.

و فى حديث شريح لا تسار أحدا فى مجلسك فتنهم

و السر: الذى يكتم.

و منه هذا من سر آل محمد صلى الله عليه و آله.

أى مكتوم آل محمد صلى الله عليه و آله الذى لا يظهر لكل أحد.

قال بعض شراح الحديث: اعلم أن سر آل محمد صلى الله عليه و آله صعب مستصعب.

فمنه ما يعلمه الملائكة و النبيون و هو ما وصل إليهم بالوحى، و منه ما يعلمه هم و لم يجر على لسان مخلوق غيرهم و هو ما وصل إليهم بغير واسطه، و هو السر الذى ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون و فاز العارفون فكفر به فيهم من أنكر و فرط و من غلا فيهم و أفرط و فاز من أبصر و تبع النمط الأوسط.

و جمع السر أسرار، و مثله السريره و الجمع السرائر.

و منه تبطنك سرائرنا.

و فى الحديث ذكر السريه هى بضم السين الأمه منسوبه إلى السر و هو الجماع و الإخفاء، لأن الإنسان كثيرا ما يسرها و يسترها عن

الحره، و إنما ضمت سينه لأن الأبنيه تغير فى النسب، و الجمع السراى.

و الساريه: الأسطوانه، و الجمع سوار كجاريه و جوار.

و منه حديث الصادق عليه السلام فى الشهاده على الشهاده و لو كان خلف ساريه

و منه أقيمت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله سوارى من جذوع النخل

و فى الخبر نهى أن يصلى بين السوارى

يريد إذا كان فى صلاه الجماعه لانقطاع الصف.

و فى وصفه عليه السلام تبرق أسارير وجهه

هى خطوط تجتمع فى الجبهه و تتكسر، واحدها سر، و جمعها أسرار و أسره، و جمع الجمع أسارير.

و المستسر بالشىء: المستخفى به.

و منه المستسرون بدينك

أى المستخفون به.

و تسار القوم: أى تناجوا.

و استسر الشىء: استتر و خفى.

و فى حديث على عليه السلام مع قومه هيهات أن أطلع بكم أسرار العدل أو أقيم اعوجاج الحق

قال بعض شراح الحديث: التقدير فى سرار فحذف حرف الجر و وصل الفعل، و قيل فى معنى كلامه هيهات و بعد أن أنور بسببكم سرار العدل و أطلعكم مضيئين ليستنير بكم العدل و السرور بالضم: خلاف الحزن، و هو الفرح.

و سره: فرحه.

و المسره: و هو ما يسر به الإنسان فى حديث ماء الوضوء ما يسرنى بذلك مال كثير

و قد سبق معناه فى شرى.

و السر بالضم: ما تقطعه القابله من سره الصبى، و الجمع سرر و سرات.

و فى الحديث و يقع الإمام سرورا

يعنى يقع من بطن أمه مقطوع السره.

(سطر)

قوله تعالى: لست عليهم بمسيطر [٢٢/٨٨] أى بمسلط.

و المسيطر و المسيطر: المسلط على الشىء ليشرف عليه و يتعهد أحواله و يكتب علمه، و أصله من السطر لأن الكتاب مسطر و الذى يفعله مسطر و مسيطر، قيل نزلت الآية قبل أن يؤمر بالقتال ثم نسخها الأمر

بالقتال.

قوله: فى الكتاب مسطورا [٥٨/١٧] أى مكتوبا.

قوله: مستطر [٥٣/٥٤] أى مكتوب، أى كلما هو كائن من الآجال و الأرزاق و غيرها مكتوب فى لوح المحفوظ.

قوله: أساطير الأولين [٢٥/٦] أى أباطيلهم و ما سطروه من الكتب، الواحد أسطوره بالضم و إسطاره بالكسر.

و السطر: الخط و الكتابه، و جمع السطر أسطر و سطور مثل أفلس و فلوس و سطرت الكتاب سطرا - من باب قتل - كتبه.

و سطر يسطر سطرا: كتب، و استطر مثله.

و السطر: الصف من الشىء.

و فلان سطر على فلان: إذا زخرف له الأقاويل و نمقها.

(سعر)

قوله تعالى: و إذا الجحيم سعرت [١٢/٨١] بالتشديد، و هى قراءه ابن عامر و أهل المدينه و عاصم عن حماد و يحيى، و الباكون بالتخفيف أى أوقدت إيقادا شديدا، قيل سعرها غضب الله تعالى و خطايا بنى آدم.

قوله: إن المجرمين فى ضلال و سعر [٤٧/٥٤] قيل أى مجنون، من قولهم ناقه مسعوره للتى فيها جنون، و قيل سعر و سعيير اسم من أسماء جهنم، و يقال السعر بالضم الحر، و السعيير النار و لهبها.

قوله: و كفى بجهنم سعيرا [٥٥/٤] هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع و أسعرتها: أوقدتها.

و فى الحديث لو سعرت لنا سعرا

أى فرضت و قدرت لنا قدرا.

و السعر بالكسر: الذى يقوم عليه الثمن، الجمع أسعار، و سعى السعر سعرا تشبيها بإسعار النار، لأن سعر السوق يوصف بالارتفاع و فى الدعاء جبل ساعير و هو الجبل الذى أوحى الله عز و جل إلى عيسى بن مريم و هو عليه - كذا عن الرضا عليه السلام.

(سعتر)

فى الحديث ذكر السعتر و هو نبت معروف بالعراق، و بعضهم يقول صعتر بالصاد، و بعضهم زعتر بالزاي و هو الأشهر.

(سفر)

قوله تعالى: بأيدى سفره كرام برره [١٥/٨] السفره بالتحريك: الملائكة الذين يسفرون بين الله و أنبيائه، واحدهم سافر مثل كاتب و كتبه، يقال سفرت بين القوم: إذا مشيت بينهم بالصلح، فجعلت الملائكة إذا نزلت بوحي الله و تأديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم، و قيل الأصل فى ذلك السفر، و هو كشف الغطاء لأن السفره يؤدون الكتاب إلى الأنبياء و المرسلين و يكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الأمور المكنونه حقائقها.

و البرره: المطهرون من الذنوب.

قوله: وجوه يومئذ مسفره [٣٨/٨٠] أى مضيئه، يقال أسفر وجهه إذا أضاء، و أسفر الصبح: إذا انكشف و أضاء.

قوله: كمثل الحمار يحمل أسفارا [٥/٦٢] أى كتباً كباراً من كتب العلم، فهو يمشى بها و لا يدرى بما فيها، و كذا كل من علم علماً و لم يعمل بموجبه.

و السفر بكسر السين: الكتاب الذى يسفر عن الحقائق.

و السفير: الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشه، فعيل بمعنى فاعل و السفاره بالكسر: الرساله، فالرسول الملائكه و الكتب مشتركه فى كونها سافره عن القوم بما اشتبه عليهم.

و فى الحديث حق إمامك عليك فى صلاتك بأن تعلم أنه تقلد السفاره

أى الرساله بينك و بين ربك.

و فى حديث الدنيا إنما أنتم فيها سفر حلول

هو من سفر الرجل سفراً من باب طلب: خرج للارتحال، فهو سافر، و الجمع سفر كراكب و ركب و صاحب و صحب، و السفر و المسافرين بمعنى.

و منه سألته عن الصيام بمكه و نحن سفر

أى مسافرون.

و فى الحديث إنما مثلكم و مثلها - يعنى الدنيا - كسفر سلكوا سبيلاً فكأنهم

قد قطعوه، و أموا علما فكأنهم قد بلغوه، و كم عسى المجزى إلى الغايه أن يجرى إليها حتى يبلغها، و ما عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه، و طالب حثيث في الدنيا يحدوه

قال الشارح المحقق ميثم: السفر المسافرون، و فائده كان في الموضعين تقريب الأحوال المستقبلة من الأحوال الواقعة، و كم عسى و ما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا، و كنى بالطالب الحثيث عن الموت، و استعار وصف الحدو لما يتوهم من سوق أسباب الموت إليه.

و سفرت الشيء سفرًا من باب ضرب: كشفته، و منه أسفرت المرأة عن وجهها فهي سافرة بغير هاء.

و منه حديث المرأة و إذا كشفت عن موضع السجود فلا بأس و إن أسفرت فهو أفضل

و السفره بالضم: طعام يصنع للمسافر و الجمع سفر كغرفه و غرف، و سمي الجلده التي يوضع فيها الطعام سفره مجازا.

و السفر بالتحريك: قطع المسافره، و الجمع الأسفار.

و السفر: الكتاب، و جمعه أسفار.

و منه قرأت على النبي صلى الله عليه و آله سفرًا سفرًا كأنه قال: قرأت عليه كتابًا كتابًا، أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعه قطعه.

و أسفار التوراه جاءت في الحديث كأنها بمنزله أجزاء القرآن، و هى - على ما قيل - خمس أسفار: السفر الأول يذكر فيه بدء الخلق و التأريخ من آدم عليه السلام إلى يوسف، السفر الثانى استخدام المصريين لبنى إسرائيل و ظهور موسى عليه السلام و هلاك فرعون و إمامته هارون عليه السلام و نزول الكلمات العشر، السفر الثالث يذكر فيه تعليمه القوانين بالإجمال السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم و تقسيم الأرض عليهم و أحوال الرسل التي بعثها موسى عليه

السلام إلى الشام و أخبار المن و السلوى و الغمام، السفر الخامس يذكر فيه بعض الأحكام و وفاه هارون و خلافه يوشع عليه السلام.

(سقر)

قوله تعالى: ما سلّكم في سقر [٣٢/٧٤] سقر بالتحريك: واد في جهنم شديد الحر، سأل الله أن يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم فهو من أسماء النار.

(سنقر)

السقنقور نوعان هندي و مصري و منه ما يتولد في بحر القلزم و هو البحر الذي غرق فيه فرعون.

و يتولد أيضا ببلاد الحبشه، و هو يغتذى بالسمك في الماء و في البر بالقطا يسترطه كالحيات، أثنائه تبيض عشرين بيضه تدفنها بالرمال، فيكون ذلك حضانها، و للأثنى فرجان و للذكر ذكران - كذا في حياه الحيوان.

(سكر)

قوله تعالى: و جاءت سكره الموت بالحق [١٩/٥٠] أي شدته التي تغلبه و تغير فهمه و عقله كالسكر من الشراب.

قوله: لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى [٤٣/٤] اختلف المفسرون في معنى السكر في الآية، فقال بعض المراد سكر النعاس فإن النعاس لا يعلم ما يقول، و قيل سمع من العرب سكر السنه أيضا.

قال بعض المفسرين: و الظاهر أنه مجاز علاقته التشبيه، و قال الأكثرون إنه سكر الخمر، و في بعض ما قرىء و أنتم سكارى جمعا كهلكى، و قيل النهى متوجه إلى الثمل الذي لم يزل عقله، و قيل معناه لا تقربوا مواضع الصلاة و هي المساجد، و يؤيده الحديث المروى عن الصادق عليه السلام، و قوله و لا جنباً إلا عابري سبيل إذ العبور حقيقه في الجواز المكانى و من هنا قال أهل البديع: إن الله سبحانه استخدم في هذه الآية لفظ الصلاة في معناها الحقيقى و في موضع الصلاة لأن قرينه حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلاة، و قرينه إلا عابري سبيل دلت على المسجد، كقول البحترى:

فسقى الغضا و الساكنيه و إن هم شبوه بين جوانحى و ضلوعى

فإن قرينه و الساكنيه دلت على الوادى الذى هو موضع الغضا، و قرينه شبوه دلت على النبت لأن شب جمره.

قوله: و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى [٢/٢٢] السكران:

خلاف الصاحي، و الجمع سكرى و سكارى بضم السين و فتحها لغه.

و قد سكر يسكر سكرًا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك أيضا.

قوله: و يتخذن منه سكرًا و رزقا حسنا [٦٧/١٦] السكر بالتحريك نبيذ التمر، و قيل إن الآية نزلت قبل تحريم الخمر، فإن تم فلا إشكال.

و قيل السكر الخل و الرزق الحسن الدبس و التمر و الزبيب.

قوله: سكرت أبصارنا [١٥/١٥] أى سدت و حبست عن النظر، من قولك سكرت النهر من باب قتل: إذا سدته.

و منه السكر بالكسر.

و فى الحديث كل مسكر حرام

هو بضم الميم و كسر الكاف: ما أسكر و أزال العقل.

و السكر بضم السين و تشديد الكاف معروف، و قد جاء فى الحديث، قيل و أول ما عرف بطبرزد و لهذا يقال سكر طبرزدى.

(سلر)

سلار بن عبد العزيز الديلمى أبو يعلى شيخنا المقدم فى الفقه و الأدب و غيرهما ثقة وجه، له المقنع فى المذهب و التقريب فى أصول الفقه و المراسم فى الفقه و الرد على أبى الحسن البصرى فى نقض الشافى و التذكرة فى حقيقه الجوهر، قرأ على المفيد و السيد المرتضى - كذا ذكره العلامة رحمه الله فى الخلاصه.

و كان من طبرستان، و كان ربما يدرس نيابه عن السيد، و حكى أبو الفتح بن جنى قال: أدركته و قرأت عليه، و كان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام فكان يكتب الشرح فى اللوح فيقرؤه، و أبو الصلاح الحلبي قرأ عليه، و كان إذا استفتى من حلب يقول عندكم التقى، و أبو فتح الكراجكى قرأ عليه و هو من ديار مصر.

(سمر)

قوله تعالى: فما خطبك يا سامرى [٩٥/٢٠] السامرى صاحب العجل، و قصته مع موسى عليه السلام مشهوره.

و فى حديث موسى عليه السلام لا تقتل السامرى فإنه سخي

قوله: سامرا تهجرون [٦٧/٢٣] يعنى سمارا، أى متحدثين ليلا، من المسامره و هى التحادث ليلا.

و منه حديث الحارث الهمدانى: سامرت أمير المؤمنين عليه السلام.

و الأسامره و هم الذين يتحدثون بالليل.

و سمر فلان: إذا تحدث ليلاً.

و فى الحديث ذكر السمور بالفتح كتثور: دابه معروفه يتخذ من جلدها فراء مشمنه تكون ببلاد الترك تشبه النمر و منه أسود لامع و أشقر، حكى البعض أن أهل تلك الناحيه يصيدون الصغار فيخصون الذكر و يتركونه يرعى، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيا استلقى على قفاه فأدركوه و قد سمن و حسن شعره - قاله فى المصباح.

و جمع السمور سماير كتثور و تنانير.

و السمره بضم الميم: شجر الطلح.

و منه الحديث

فأتى سمره فاستظل بها

و الجمع سمر و سمرات، و منه فأمر بسمرات فقم شو كهن

و السمره بالضم فالسكون: لون الأسمر، يقال سمر فهو أسمر.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله كان أسمر اللون و روى أبيض مشربا حمرة

قال البعض: و الجمع أنه ما يبرز إلى الشمس كان أسمر و ما توارته الثياب كان أبيض.

و الأسمران: الماء و التمر. و فى حديث على عليه السلام لا يكون ذلك ما سمر السمير

أى ما اختلف الليل و النهار، و المعنى لا يكون ذلك أبدا، و هو من كلام العرب، يقال: ما أفعله ما سمر السمير.

قال الجوهري و ابنا سمير: الليل و النهار يسمر فيهما، تقول لا أفعله ما سمر أبناء سمير أى أبدا، و لا أفعله السمر و القمر أى ما دام الناس يسمرون و ليله القمر.

و المسمار واحد مسامير الحديد، و منه سمرت الباب سمرا من باب قتل و سمرت الشئ ء تسميرا.

و السمسار بالكسر: المتوسط بين البائع و المشتري و الجمع سماسره.

و منه لا بأس بأجر السمسار و يا معشر السماسره افعلوا كذا.

و السمسار أيضا: القائم بالأمر الحافظ له.

(سنن)

فى الحديث لا بأس بفضل السنور إنما هى من السباع

السنور بكسر السين و فتح النون المشدده واحد السنانير معروف، و يعبر عنه بالهر، و الأنثى سنوره.

قيل إن أهل سفينه نوح عليه السلام تأذوا من الفأر فمسح نوح عليه السلام على جبهه الأسد فعطس فرمى بالسنور، فلذلك هو أشبه بالأسد.

قال فى حياه الحيوان: و أما سنور الزباد فهو كالسنور الأهلى إلا أنه أطول منه ذنبا و أكبر منه جثه و وبره إلى السواد أميل، يجلب من بلاد الهند و السند، و الزباد فيه يشبه الوسخ الأسود اللزج و هو

زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في إبطيه و في باطن أفخذه و باطن ذنبه و حوالى دبره، و قد مر في زبد كيفيه أخذه.

(سنمر)

السنمار بكسر السين اسم رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفه للنعمان بن امرىء القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا كى لا يبنى لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري.

(سور)

قوله تعالى: يحلون فيها من أساور من ذهب [٣١/١٨] الأساور جمع أسوره بواو مكسوره جمع سوار كسلاح و أسلحه، و سوار بالضم لغه، و هو الذى يلبس فى الذراع من ذهب، فإن كان من فضه فهو قلب و جمعه قلبه و إن كان من قرون أو عاج فهو مسكه و جمعه مسك، و جمع الجمع أساوره بالهاء.

قوله: فلو لا- ألقى عليه أسوره من ذهب [٥٣/٤٣] أى إن كان صادقا فى نبوته، و كانوا إذا سودوا رجلا سوروه بسوار من ذهب و طوقوه بطوق من ذهب، و قرىء فلو لا ألقى عليه أساوره.

قوله: و ضرب بينهم بسور له باب [١٣/٥٧] أى بين المؤمنين و المنافقين بسور حائل بين الجنة و النار، و يقال هو الذى يسمى بالأعراف.

قال المفسر و الباء زائده لأن المعنى جعل بينهم و بينهم سور، و لذلك السور باب باطنه فيه الرحمه و ظاهره من قبله أى من قبل ذلك الظاهر العذاب و هو النار.

و السور: الحائط.

و تسور الحائط: أى صعد من أعلاه و تسوروا المحراب [٢١/٣٨] نزلوا من ارتفاع، و لا يكون التسور إلا من فوق.

قوله: فأتوا بسوره من مثله [٢٣/٢] السوره: طائفه من القرآن المترجمه التى أقلها ثلاث آيات، و هى إما من سور المدينه لأنها طائفه من القرآن محدوده، و أما من السوره التى هى الرتبه لأن السور بمنزله المنازل و المراتب، و إما من السور الذى هو البقيه من الشىء فقلبت

همزتها واوا لأنها قطعه من القرآن كما مر، و السوره تجمع على سور كغرفه و غرف، و السور للمدينه يجمع على أسوار كنور على أنوار.

و كل مرتفع سور، و منه الخبر لا يضر المرأه أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور رأسها
أى أعلاه.

و السور: بلده، و منها الحسن ابن أحمد السورى.

و سورى كطوبى و قد تمد بلده بالعراق من أرض بابل من بلاد السريانيين و موضع من أعمال بغداد.

و فى الحديث و قد سئل عن الفجر؟ قال: إذا رأيت معترضا كأنه بياض نهر سورى
يريد الفرات.

و المسور كمنبر: متكأ من آدم كالمسوره، و منه فضرب بيده إلى مساور فى البيت.

و سوره الخمر و غيرها: شدتها، و من السلطان سطوته و اعتداؤه.

و فى الدعاء أعوذ بك من مساوره الأقران

أى من سطوتهم و اعتدائهم.

(سهر)

قوله: فإذا هم بالساهره [١٤/٧٩] قيل الساهره وجه الأرض، سميت ساهره لأن فيها سهرهم و نومهم، و أصلها مسهوره و مسهور فيها، فصرف عن مفعوله إلى فاعله كعيشه راضيه، أى مرضيه، و يقال الساهره أرض القيامة.

و عن الأزهرى الساهره هى المكان المستوى.

و السهر بالتحريك: عدم النوم فى الليل كله أو بعضه، و قد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر.

و سهران: إذا لم ينم الليل كله أو بعضه.

(سير)

قوله تعالى: و جاءت سياره [١٩/١٢] الآية، أى قافله و رفقه يسيرون من مدين إلى مصر.

قوله: سنعيدها سيرتها الأولى [٢١/٢٠] أى سندها عصا كما كانت أولا، من السيره بالكسر و هى الطريقه.

و فى الحديث سير المنازل ينفذ الزاد و يسيىء للأخلاق و يخلق الثياب

و المسير ثمانية عشر أى ثمانية عشر منزلاً أو يوماً.

قال بعض شراح الحديث: الواو إما للحال فيكون المعنى أن السير المنفذ للزاد و المسمىء للأخلاق و المخلق للثياب إنما يكون كذلك إذا كان ثمانية عشر فما زاد فابتداءه ثمانية عشر، و إما للاستيناف أو العطف فيكون المراد أن السير المحمود الذى ليس فيه إنفاذ الزاد و إساءة الأخلاق و إخلال الثياب هو السير ثمانية عشر، فما نقص فمتهاه ثمانية عشر، فثمانية عشر على الأول مبتدأ السير المذموم و على الثانى منتهى السير المحمود.

و فى الحديث نصرت بالرعب مسيره شهر

أى المسافه التى يسار فيها من الأرض، أو هو مصدر السير كالمعيشه بمعنى العيش.

و السيره: الطريقه، و منه سار بهم سيره حسنه أو قبيحه، و الجمع سير مثل سدره و سدر.

و السيره أيضاً: الهيئه و الحاله.

و كتاب السير جمع سيره بمعنى الطريقه، لأن الأحكام المذكوره فيها متلقاه من سير رسول الله صلى الله عليه و آله فى غزواته.

سيره من بلده: أخرجه و أجلاه.

و السير: الذى يقدر من الجلد، و الجمع سيور كفلس و فلوس.

و منه الحديث كانوا يتهاودون السيور من المدينة إلى مكة

و نهر السير بالسين و الرء المهملتين بينهما ياء مثناه من تحت: رستاق من رساتيق مدائن كسرى فى أطراف بغداد.

باب ما أوله الشين

(شبر)

فى الحديث ذكر الشبر و الأشبار، الشبر بالكسر واحد الأشبار كحمل و أحمال، و هو مساحه ما بين طرفى الخنصر و الإبهام بالتفريغ المعتاد.

و الشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب.

و فيه أيضا شبر و شبير و هما ابنا هارون عليه السلام، سمي بهما الحسن و الحسين ابنا على عليه السلام للمناسبة.

و الشبور كتنور: البوق معرب - قاله الجوهري.

و دعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور و هو عبرانى و فيه مناسبه للقرون المثقوبه، لما روى أن يوشع لما حارب العمالقه أمر أن يأخذ الخواص من بنى إسرائيل جرارا فرغا على أكتافهم بعدد أسماء العمالقه، و أن يأخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرن الضأن و يدعون بهذا الدعاء سرا لثلاث- يسترقه بعض شياطين الجن و الإنس فيعملونه، ففعلوا ذلك ليلتهم، فلما كان آخر الليل كسروا الجرار فى معسكر العمالقه فأصبحوا موتى منتفخى الأجواف كأنهم أعجاز نخل خاويه.

قال الصادق عليه السلام: فاتخذوه على عدوكم من سائر الناس، و هو من عميق مكنون العلم و مخزونه، فادعوا به للحاجه عند الله، و لا تبدوه للسفهاء و النساء و الصبيان و الظالمين و المنافقين

و فى روايه أخرى عن الصادق عليه السلام لو حلفت أن فى هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت

(شتر)

فى الحديث ذكر شتر الشفه كذا الشتر: القطع، و فعله كضرب.

و الشتر: انقلاب فى جفن العين الأسفل و هو مصدر من باب تعب، و منه الأشترا اسم رجل.

و الأشترا مالكا و ابنه، روى أنه لما جاء هلاك مالك الأشترا إلى على عليه السلام صعد المنبر فخطب الناس ثم قال ألا إن

مالك بن الحرث قد قضى نجه و أوفى بعهده و لقي ربه، فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان

قدا و لو كان حجرا لكان صلدا، لله مالك و ما مالك و هل قامت النساء عن مثل ذلك و هل موجود كمالك. قال: فلما نزل و دخل القصر أقبل عليه رجال من قريش قالوا: لأشد ما جزعت عليه و قد هلك. قال: أما و الله هلاكه قد أعز أهل المغرب و أذل أهل المشرق. قال: و بكى عليه أياما و حزن عليه حزنا شديدا و قال: لا أرى مثله بعده أبدا

و كان سبب هلاكه أنه لما جاء إلى على عليه السلام مصاب محمد بن أبي بكر و قد قتله معاوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا، ثم بعث إلى الأشر و وجهه إلى مصر فصحبه نافع مولى عثمان بن عفان في الطريق فدرس له السم بعسل و قتله، و حين بلغ معاوية خبره قام خطيبا في الناس فقال: إن عليا كانت له يمينان قطعت إحداهما بصفين - يعني عمارا - و الأخرى اليوم، ثم حكى لهم قصه قتله.

و شنتر ثوبه: مزقه.

(شجر)

قوله تعالى و الشجرة الملعونه في القرآن [٦٠/١٧] هم بنو أميه و نخوفهم بمخاوف الدنيا و الآخرة فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا. و قال على عليه السلام لعمر: ألا أخبرك يا أبا حفص ما نزل في بنى أميه قوله: و الشجرة الملعونه في القرآن فقال عمر: كذبت يا على بنو أميه خير منك و أوصل للرحم

قوله تعالى: و لا تقربا هذه الشجرة قيل: هي الحنطة.

و قيل الكافور، و قيل التين و العنب.

قوله تعالى: شجرة مباركه [٣٥/٢٤] قيل هي النبي صلى الله عليه و آله.

قوله: شجرة الخلد [٢٠/٢٠] قيل هي شجرة من أكل منها لا يموت.

قوله: شجرة طيبه [٢٤/١٤] قيل النخلة و التين

و الرمان و كل شجره مثمره طيبه.

و عن الباقر عليه السلام الشجره الطيبه رسول الله صلى الله عليه و آله و فرعها على عليه السلام و عنصر الشجره فاطمه عليه السلام و ثمرتها أولادها و أغصانها و أوراقها شيعتها

قوله: كشجره خبيثه [١٤/٢٦] قيل هي كل شجره لا يطيب ثمرها كشجره الحنظل و الكشوث.

و عن الباقر عليه السلام هم بنو أميه.

قوله: ضرب الله مثلا كلمه طيبه قيل هي كلمه التوحيد، و قيل كل كلمه حسنه كالتسبيحه و التحميده و الاستغفار كشجره طيبه.

قوله: و مثل كلمه خبيثه كلمه الشرك أو كل كلمه قبيحه كشجره خبيثه.

قوله: لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجره [١٨/٤٨] قيل هي السمره يعنى شجره الطلح، و سميت البيعه بيعه الرضوان بهذه الآيه حيث بايعوا النبى صلى الله عليه و آله بالحديبه و كان عددهم ألفا و خمسمائه أو ثلاثمائه.

قوله: إنها شجره تخرج فى أصل الجحيم [٦٤/٣٧] أى تنبت فى قعر جهنم قال المفسر: و لا بعد أن يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجره فى النار من جنس النار أو من جوهر لا تأكله النار و لا تحرقه، كما أنه لا تحرق عقاربها و حياتها.

قوله: فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم [٦٥/٤] يقال شجر الأمر شجرا و شجورا: اختلف.

و شاجره: نازعه و تشاجر القوم: تنازعوا و اختلفوا و المشاجره: المنازعه.

و شجر بينهم: إذا وقع خلاف بينهم، كل ذلك لتداخل كلام بعضهم فى بعض كتداخل الشجر بعضه فى بعض، و معنى فيما شجر بينهم فيما تعاقد عليه الخمسه فى جوف الكعبه، و هم الأول و الثانى و أبو عبيده و عبد الرحمن و سالم مولى حذيفه حيث قالوا إن

أمات الله محمدا لا نرد هذا الأمر فى بنى هاشم.

و الشجرة: ما كانت على ساق من نبات الأرض، و الشجر جمع الشجرة و قيل هو اسم مفرد يراد به الجمع، و جمع الشجر أشجار.

(شجر)

الشخير: رفع الصوت بالنحر، يقال شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا: إذا رفع صوته كذلك.

(شذر)

الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير إذابه الحجارة، و القطعه منه شذره.

و الشاذروان بفتح الذال مر ذكره فى شذذ.

(شر)

قوله تعالى: ترمى بشرر كالقصر [٣٢/٧٧] الشراره واحده الشرار، و هو ما يتطاير من النار، و كذلك الشرر، و الواحده شرره.

قوله: أنتم شر مكانا [٧٧/١٢] أى أشر مكانا، يقال فلان شر الناس و لا يقال أشر الناس إلا فى لغه رديه - قاله الجوهري.

قوله: و يدع الإنسان بالشر دعائه بالخير [١١/١٧] أى يدعو على نفسه و ماله و ولده عند الضجر عجله منه و لا يعجل الله به.

و فى الحديث ولد الزنا شر الثلاثه

قيل هو عام فى كل من ولد من الزنا شر من والديه أصلا و نسبا و ولاده، و لأنه خلق من ماء الزانى و الزانيه، فهو ماء خبيث.

و قيل لأن الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما، و هذا يدرى ما يفعل به.

و الشر: نقيض الخير.

و الشر: السوء و الفساد و الظلم و الجمع شرور.

و شررت يا رجل من باب تعب و فى لغه من باب قرب. و فى الدعاء و الشر ليس إليك

أى لا ينسب إليك لأنك منزّه عنه، و مر فى إلى وجه آخر.

و فى الخبر لا يأتى عليكم زمان إلا و الذى بعده شر منه

سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بد للناس من تنفس وقتا ما و أن يكشف البلاء عنهم

حيناً

و شره الشباب هى بكسر شين و تشديد راء: الحرص على الشىء و النشاط له و الرغبة فيه.

و منه الخبر لكل شىء شره و لكل شىء فتره

و أشررت الشىء: أظهرته، و منه ما قيل فى يوم صفين حتى أشررت

بالأكف المصاحف.

و المشاره بتشديد الراء المخاصمه، و منه إياك و المشاره فإنها تورث المعره

و المعره: الأمر القبيح المكروه.

و شر شره الشىء: تشقيقه و تقطيعه من شر شر بوله يشر شر.

و الشرشور كعصفور طائر مثل العصفور أغبر اللون.

(شزر)

الشزر بالفتح فالسكون: نظر الغضبان بمؤخر العين، يقال نظر إليه شزرا: أى نظر غضب، و فى لحظه شزر بالتحريك.

(شصر)

الشصر: طائر أصغر من العصفور - قاله فى القاموس.

(شطر)

قوله تعالى: فول وجهك شطر المسجد الحرام [١٤٤/٢] أى جهته و نحوه، يقال قصدت شطره أى نحوه.

قال هذيل: أقول لأم ذنباع أقيمى صدور العيس شطر بنى تميم

أى نحوهم.

و قد يجىء الشطر بمعنى النصف و الجزء و هو كثير،

و منه حديث السواك شطر الوضوء

و كأنه يريد المبالغه فى استعماله.

و منه قوله اجعل شطر مالى فى سبيل الله

أى جزءا منه و يحتمله النصف.

و فى الحديث من أعان على مؤمن بشطر كلمه فعليه كذا

و شطر الكلمه بعضها كالقاف من اقتل، بأن تقول اق و نحو ذلك.

و شطر بصره شطورا: و هو الذى ينظر إليك و إلى آخر.

و الشاطر: الذى أعىى أهله خبثا.

و الشطاره اسم منه.

و منه الحديث و أما تلك فشطاره

أى خبث، و الفعل منه شطر بالفتح و بالضم شطاره فيهما.

و الشطرنج: لعبه معروفه أخذنا من الشطاره أو التشطر، و قد مر ذكره.

(شعر)

قوله تعالى: و البدن جعلناها لكم من شعائر الله [٣٦/٢٢] أى جعلناها لكم و جعلناها من شعائر الله لكم فيها خير أى مال من ظهرها و بطنها، و إنما قدر ذلك لأنه فى المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله، بمعنى أن نحرها مع كونها كثير النفع و الخير و شده محبه الإنسان من مال من أدل الدلائل على قوه الدين و شده تعظيم أمر الله.

قوله: إن الصفا و المروه من شعائر الله [١٥٨/٢] أى هما من أعلام مناسكه و متعبداته.

قوله: لا تحلوا شعائر الله [٢/٥] قال الشيخ أبو على: اختلف فى معنى شعائر الله على أقوال: منها لا تحلوا حرمت الله و لا تتعدوا حدوده، و حملوا الشعائر على المعالم، أى معالم حدود الله و أمره و نهيه و فرائضه، و منها أن شعائر

الله مناسك الحج، أى لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها، و منها أن شعائر الله هى الصفا و المروه و الهدى من البدن و غيرها، ثم حكى قول الفراء: كانت عامه العرب لا ترى الصفا و المروه من الشعائر و لا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك، ثم قال و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام و منها لا تحلوا ما حرم الله عليكم فى إحرامكم و منها أن الشعائر هى العلامات المنصوبه للفرق بين الحل و الحرام نهاهم الله تعالى أن يتجاوزوها إلى مكه بغير إحرام إلى غير ذلك.

ثم قال بعد استيفاء الأقوال و أقواها الأول قوله: يشعركم [١٠٩/٦] أى يدریکم.

قوله: لا يشعرون [١٢/٢] أى لا يفطنون و يعلمون.

قوله: إنه هو رب الشعرى [٤٩/٥٣] الشعرى كوكب معروف يطلع فى آخر الليل بعد الجوزاء، أى هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه، و أول من عبد الشعرى أبو كبشه أحد أجداد النبى صلى الله عليه و آله من قبل أمهاته و كان المشركون يسمونه صلى الله عليه و آله ابن أبى كبشه لمخالفته إياهم فى الدين كما خالف أبو كبشه و غيره فى عباده الشعرى.

قوله: و الشعراء يتبعهم الغاوون [٢٢٤/٢٦] أى لا يتبعهم على كذبهم و باطلهم و فضول قولهم و ما هم عليه من الهجاء و تمزيق الأعراض و مدح من لا يستحق المدح إلا الغاوون من السفهاء، و قيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى و أبو سفيان و أبو غره و نحوهم حيث قالوا نقول مثل ما قال محمد صلى الله عليه و آله، و كانوا يهجونه و يجتمع عليهم الأعراب من قومهم يسمعون أشعارهم و أهاجيهم.

و فى تفسير على بن إبراهيم قال:

نزلت الآيه فى الذين غيروا دين الله و خالفوا أمر الله، هل رأيتم شاعرا قط تبعه أحد، إنما عنى بذلك الذين وصفوا ديننا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس، و يؤكد ذلك قوله: أ لم تر أنهم فى كل واد يهيمون يعنى يناظرون بالأباطيل و يجادلون بالحجج و فى كل مذهب يذهبون.

قوله: و ما علمناه الشعر و ما ينبغى له [٦٩/٣٦] قال المفسر: يعنى قول الشعر، أى ما أعطيناه العلم بالشعر و ما ينبغى له أن يقول الشعر من عنده حتى إذا تمثل بيت شعرى جرى على لسانه مكسرا كما روى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يتمثل بهذا البيت: كفى الإسلام و الشيب للمرء ناهيا فليل له يا رسول الله صلى الله عليه و آله إنما قال الشاعر: كفى الشيب و الإسلام للمرء ناهيا

و عن عائشه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يتمثل ببيت أخى بنى قيس: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا و يأتيك بالأخبار ما لم تزود فيقول و يأتيك ما لم تزود بالأخبار فيقال له ليس هكذا، فيقول: إني لست بشاعر

قال المفسر: و قيل إن معنى الآيه و ما علمناه الشعر بتعليم القرآن و ما ينبغى للقرآن أن يكون شعرا، فإن نظمه ليس بنظم الشعر، و قد صح عنه عليه السلام أنه كان يسمع الشعر و يبحث عنه و أنه كان يقول

إن من الشعر لحكمه

و حكايته مع حسان بن ثابت مشهوره.

و فى الحديث و قد سئل عليه السلام من أشعر الشعراء؟ فقال عليه السلام إن القوم لم يجروا فى حلبه تعرف الغايه عند قصبتها، فإن كان و لا بد فالملك الضليل

يعنى امرء القيس سماه

ضليلاً لأنه ضل عن طريق الهدايه، و في القاموس هو سليمان بن حجر كما سيجي ء.

قوله: فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام [١٩٨/٢] و هو جبل بآخر مزدلفه و اسمه قزح، و يسمى جمعا و المزدلفه و المشعر الحرام، لأنه معلم العباده و وصف بالحرام لحرمة، أو لأنه من الحرم و ميمه مفتوحه على المشهور و بعضهم يكسرها على التشبيه باسم الإله.

و حد المشعر الحرام ما بين المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسر.

و يسمى كل موضع للمنسك مشعراً لأنه موضع لعبادته تعالى.

و منه الحديث بتشعيره المشاعر عرف أنه لا مشعر له

و مثله لا تشمله المشاعر

و شواعر الإنسان و مشاعره: حواسه و منه قوله الحمد لله الذي جعل لى شواعر أدرك ما ابتغيت بها

و في الحديث إشعار البدن و إشعار الهدى

و هو أن يقلد بنعل و غير ذلك و يجلل و يطعن في شق سنامه الأيمن بحديده حتى يدميه ليعرف بذلك أنه هدى، و الإشعار و التقليد بمنزله التلبيه للمحرم، و من أشعر بدنه فقد أحرم و إن لم يتكلم بقليل و لا كثير.

و في الدعاء و اجعل العافيه شعارى

أى مخالطه لجميع أعضائى غير مفارقه لها من قولهم جعل الشىء شعاره و دثاره إذا خالطه و مارسه و زاوله كثيراً، و المراد المداومه عليه ظاهراً و باطناً.

و منه حديث على عليه السلام لأهل الكوفه أنتم الشعار دون الدثار

و الشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس، و هو ما يلى شعر الجسد، و قد يفتح و المعنى أنتم الخاصه دون العامه.

و منه حديث أولياء الله اتخذوا القرآن شعاراً

أى اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءه بمنزله الشعار و اتخذوا الدعاء دثاراً

أى سلاحاً يقى البدن كالدثار.

و في الحديث الفقر

شعار الصالحين

أى علامتهم.

و التلييه شعار المحرم: أى علامته.

و شعار القوم فى الحرب: علامتهم ليعرف بعضهم بعضا فى ظلمه الليل.

و فى حديث الصحابه شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب، و شعارنا يوم بنى قينقاع يا ربنا لا يغلبنك، و شعارنا يوم بنى قريضه يا سلام سلم، و يوم بنى المصطلق ألا إلى الله الأمر، و يوم خير يا على أتهم من عل، و يوم بنى الملوح أمت أمت

و هو أمر بالموت و المراد به التفال بالنصر.

و فى حديث وصفه ينادى بالصلاه كنداء الجيش بالشعار

و أشعروا قلوبكم ذكر الله أى أضمروا فيها خوف الله.

و استشعر فلان خوفا: أى أضمره.

و أشعرته فشعر: أى أدريته فدرى.

و شعر به كنصر و كرم: علم به و فطن و عقل.

و فى الحديث: ليت شعرى ما فعل فلان

أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع، فحذف الخبر و هو كثير.

و سمي الشاعر شاعرا لفطنته.

و الشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس و فلوس، و بفتحها يجمع على أشعار كسبب و أسباب، و هو من الإنسان و غيره، و هو مذكر الواحده شعره.

و منه الحديث هو معلق بشعره على شفير جهنم

كنايه عن أنه مشرف على الوقوع فيها، أو أنه كذلك حقيقه.

و الشفير: حافه الشىء و جانبه.

و فى حديث الغيبه لا بد أن تكون فتنه يسقط فيها من يشق الشعره بشعرتين أو شعرتين

على اختلاف النسخ يريد الحاذق الذى يشق الشعر شعرتين بحذاقته.

و الشعر العربى بالكسر فالكسرون: هو النظم الموزون، و حده أن يركب تركيبا متعاضدا و كان مقفى موزونا مقصدا به ذلك قال فى المصباح: فما خلا من هذه القيود أو بعضها لا يسمى شعرا و لا صاحبه شاعرا، و لهذا ما ورد فى

الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد و التقفيه، و لا كذلك ما يجرى على بعض ألسنه الناس من غير قصد، لأنه مأخوذ من شعرت إذا فطنت و علمت، فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به، و هو مصدر فى الأصل، يقال شعرت أشعر من باب قتل إذا قلته. و جمع الشاعر شعراء كصالح و صلحاء.

و الشعره بالكسر كسدره: شعر الركب للنساء خاصه نقلا عن العباب.

و عن الأزهرى الشعره: الشعر النابت على عانه الرجل و ركب المرأة على ما وراهما.

و الشعير من الحبوب معروف الواحده شعيره، و عن الزجاج أهل نجد يؤنثه و غيرهم يذكره فيقال هى الشعير و هو الشعير.

و فى الخبر ما من نبى إلا- و قد دعا لأكل خبز الشعير و بارك عليه، و ما دخل جوفاً إلا أخرج كل داء فيه، و هو قوت الأنبياء و طعام الأبرار

و فيه ذكاه الجنين ذكاه أمه إذا أشعر

أى نبت شعره.

و الأشعر أبو قبيله من اليمن.

و الشويعر لقب محمد بن حمران الجعفى لقبه به امرؤ القيس - قاله الجوهري.

و الأشاعره فرقه معروفه مرجعهم فى العلم - على ما نقل - إلى أبى الحسن الأشعري، و هو تلميذ أبى على الجبائى، و هو يرجع فى العلم إلى أبى هاشم بن محمد بن الحنفية، و هو يرجع إلى أبيه على عليه السلام.

(شعر)

فى الحديث لا شغار فى الإسلام

هو بكسر الشين نكاح كان فى الجاهليه، و هو أن يقول الرجل لآخر زوجنى ابنتك أو أختك على أن أزوجك ابنتى أو أختى على أن صداق كل منهما بضع الأخرى كأنهما رفعا المهر و أخليا البضع منه.

قيل و الأصل فيه إما من شغار الكلب يقال شغار الكلب من باب نفع رفع إحدى

رجليه ليبول لرفع الصداق، أو من شجر البلد شغورا من باب قعد إذا خلا من الناس لخلوه من الصداق. و منه الحديث حتى ضربه شجر بيوله

أى رفع به.

و شغرت المرأة: رفعت رجلها للنكاح.

و أشغرت الحرب: اتسعت و عظمت و أشغرت الناقه: اتسعت فى السير و أسرع.

و الشغر: البعد و الاتساع.

(شفر)

فى الحديث دم المذره لا يجوز الشفرين

الشفران بالضم فالسكون: اللحم المحيط بالفرج إحاطه الشفتين بالفم و الشفر بالضم أيضا: واحد أشفار العين، و هى حروف الأجفان التى ينبت عليه الشعر و هو الهدب، و عن ابن قتيبه العامه تجعل أشفار العين الشعر و هو غلط، و جمع الشفر أشفار كقفل و أقفال.

و حرف كل شىء شفره و شفيره.

و الشفره بالفتح فالسكون: السكين العريض و ما عرض من الحديد و حدد، و الجمع شفار ككلبه و كلاب، و شفرات كسجده و سجدات.

و منه فحمل عليه بالشفره يريد السيف.

و منه أسرع من الشفره فى السنام.

و المشفر من البعير بفتح الميم و كسرهما و الشين مفتوحه فيهما كالجحفله من الفرس و غيره من ذى الحافر و الشفه من الإنسان، فالمشفر من ذى الخف و الجحفله من ذى الحافر و الشفه من الإنسان.

و الشنفرى على فعلى اسم شاعر من الأزد مشهور.

(شقر)

فى الحديث نهى عن الصلاه فى وادى شقره

هو بضم الشين و سكون القاف و قيل بفتح الشين و سكون القاف موضع معروف فى طريق مكه، قيل إنه و البداء و ضجنان و

ذات الصلاصل مواضع خسف و أنها من المواضع المغضوب عليها.

و الشقره: لون الأشقر، و هى فى الإنسان حمرة تعلو بياضا، و فى الخيل حمرة صافيه يحمر معها العرف و الذنب، و فرس أشقر: الذى فيه شقره، و الفرق بينه و بين الكميت قد تقدم.

و شقر شقرا من باب تعب فهو أشقر.

و شقران كعثمان مولى رسول الله صلى الله عليه و آله، و اسمه صالح و شهد بدرا و هو مملوك ثم أعتق، و فى الظن أنه مات فى خلافه عثمان.

و شقره قبيله من بنى ضبه، و

النسبه إليهم شقرى بفتح القاف.

و الأشاقر حى من اليمن - قاله الجوهري.

(شكر)

قوله تعالى: إنه كان عبدا شكورا [٣/١٧] الشكور بفتح الشين: المتوفر على أداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل فيه قلبه و لسانه و جوارحه اعتقادا و اعترافا و كدحا.

و عن الباقر عليه السلام و الصادق عليه السلام أنه كان إذا أصبح و أمسى يقول اللهم ما أصبح بي من نعمة من دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد و لك الشكر بها على حتى ترضى و بعد الرضا

كان يقولها إذا أصبح ثلاثا و إذا أمسى ثلاثا، فهذا شكره قوله: ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم و آمنتم [١٤٧/٤] قال المفسر: فإن قلت لما تقدم الشكر على الإيمان؟ قلت: لأن العاقل ينظر إلى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه و تعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما، فإذا انتهى بالنظر إلى معرفه المنعم آمن به ثم شكر شكرا مفصلا.

فكان الشكر متقدما على الإيمان و كأنه أصل التكليف و مداره.

قوله: لا نريد منكم جزاء و لا شكورا [٩/٧٦] هو بالضم يحتمل أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا، و يحتمل أن يكون جمعا كبرد و برود.

و الشكور بالفتح من أسمائه تعالى، و هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، فشكره لعباده مغفرته لهم.

و الشكور من أبنيه المبالغه.

قوله: و كان الله شاكرا عليما [١٤٧/٤] يعنى لم يزل الله مجازيا لكم على الشكر، فسمى الجزاء باسم المجزى عليه، فالشكر من الله لعباده المجازاه و الثناء الجميل.

و شكرت الله: اعترفت بنعمته و فعلت ما يجب من فعل الطاعة و ترك المعصيه، و يتعدى فى الأ-كثر باللام فيقال شكرت له شكرا، و ربما

تعدى بنفسه فيقال شكرته، و أنكره الأصمعي في السعه.

و في الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس

يعنى لا يقبل الله شكر العبد على إحسانه إذا كان لا يشكر إحسان الناس و يكفر معروفيهم، لاتصال أحد الأمرين بالآخر.

(شمر)

في الحديث يا عيسى شمر فكلما هو آت قريب

أى جد و اجتهد فيما كلفت به، يقال رجل شمير بالكسر و التشديد للمبالغ في الأمر و هو الجد فيه و الاجتهاد، و يقال شمر في أمره أى خف و أسرع من التشمير في الأمر و هو السرعة فيه و الخفه.

و شمر عن إزاره بالتشديد أى رفعه، و شمر ثوبه مثله.

و شمر إلى ذى المجاز: قصده.

(شنر)

الشنار: العيب و العار – قاله الجوهري.

(شور)

قوله تعالى: و أمرهم شورى بينهم [٣٨/٤٢] يقال صار هذا الشىء شورى بين القوم: إذا تشاوروا فيه، و هو فعلى من المشاوره و هو المفاوضه و فى الكلام ليظهر الحق، أى لا ينفردون بأمر حتى يشاوروا غيرهم فيه.

قوله: و شاورهم فى الأمر.

[١٥٩/٣] أى فى أمر الحرب تطيبا لقلوبهم، أى استخرج آراءهم و استعلم ما عندهم.

قوله: فأشارت إليه [٢٩/١٩] الإشارة الإيماء باليد أو الرأس، أى أوأمت إليه، و هى ترادف النطق فى فهم المعنى كما لو استأذنه فى شىء فأشار بيده أو رأسه أن يفعل أو لا يفعل.

و فى حديث على عليه السلام فى الله و للشورى متى اعترض الريب فى مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر

قوله فى الله و للشورى استغاثه و استفهام على سبيل التعجب.

و القصة فى ذلك أنه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابه و سألوه أن يستخلف رجلا يرضاه، فقال: لا أحب أن أتحمّلها حيا و ميتا، فقالوا: ألا تشير علينا. فقال: إن أحببتم فنعلم. فقالوا: نعم. فقال: الصالحون لهذا الأمر سبع سعيد بن زيد و أنا مخرجه لأنه

من أهل بيتي، و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و طلحه و الزبير و عثمان و علي، فأما سعد فيمنعني منه عنقه، و من عبد الرحمن فإنه قارون هذه الأمه، و من طلحه فتكبره، و من الزبير فشحه، و من عثمان حبه لقومه، و من علي حرصه على هذا الأمر و أمر صهييا أن يصلي بالناس ثلاثه أيام و يخلو سته نفر في بيت ثلاثه أيام، فإن اتفقت خمسه على رجل و أى واحد قتل و إن

اتفقت ثلاثه فليكن الناس مع الثلاثه الذين فيهم عبد الرحمن، و يروى فاقتلوا الثلاثه الذين ليس منهم عبد الرحمن، فلما خرجوا و اجتمعوا للأمر قال عبد الرحمن: إن لى و لسعد فى هذا الأمر الثلث فنحن نخرج أنفسنا منه على أن نختار خيركم للأمة: فرضى القوم غير على فإنه قال أرى و أنظر، فلما أيس عبد الرحمن من على رجع إلى سعد و قال له: هلم نعين رجلا فنبايعه و الناس يبايعون من نبايعه فقال سعد: إن بايعك عثمان فأنا لكم ثالث و إن أردت أن تولي عثمان فعلى أحب

إلى، فلما أيس من رضى سعد رجع فأخذ بيد على عليه السلام فقال: أنا أبايعك على أن تعمل بكتاب الله و سنه رسوله و سيره الشيخين أبى بكر و عمر. فقال: تبايعنى على أن أعمل بكتاب الله و سنه رسوله و أجتهد رأيى، فترك بيده و أخذ بيد عثمان فقال له مثل مقالته لعلى فقال نعم، فكرر القول فأجاب بما أجاب به أولا. و بعدها قال عبد الرحمن بن عوف: هى لك يا عثمان و بايعه ثم بايعه الناس

و فى الحديث لا مظاهره أوثق من مشاوره

المشاوره مشتقه من شرت العسل أى استخرجته من موضعه.

و أشار عليه بكذا: أمره.

و استشاره: طلب منه المشوره.

و المشوره بالفتح فالسكون: الاسم من شاورته و كذلك المشوره بالضم و شاورته فى الأمر و استشارته بمعنى راجعته لأرى رأيه فيه.

و أشار على بكذا: أى أرانى ما عنده فيه من المصلحه.

(شهير)

فى الخبر لا تتزوج شهيره و لا لهبره و لا نهبره و لا هيدر و لا لفوتا ثم قال عليه السلام أما الشهيره فالزرقاء البذيه، و أما اللهبره فالطويله المهزوله، و أما

النهره فالقصيره الدميمه، و أما الهيدر فالعجوز المدبره، و أما اللفوت فذات الولد من غيرك

(شهر)

قوله تعالى: الشهر الحرام بالشهر الحرام [١٩٤/٢] أى هذا الشهر بهذا الشهر و هتكه بهتكه يعنى تهتكون حرمة عليهم كما هتكوا حرمة عليكم و الحرمات قصاص أى كل حرمة يجرى فيها القصاص، فمن هتك حرمة اقتص منه بأن يهتك به حرمة، فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك و لا تبالوا.

قوله: فإذا انسلخ الأشهر الحرم [٥/٩] الأشهر الحرم أربعة، و لكن اختلف فى كيفية عددها، ف قيل هى العشر من ذى الحجه إلى عشر من ربيع الآخر لأن البراءه وقعت فى يوم عرفه، و الذى عليه الجمهور و جاءت الأخبار أنها ذو القعدة و ذو الحجه و المحرم و رجب ثلاثه سرد و واحد فرد، و ذهب الكوفيون - على ما نقل عنهم - إلى الابتداء بالمحرم، و تظهر فائده الخلاف بالنذر.

و الشهر فى الشرع عبارته عما بين هلالين قال الشيخ أبو على: و إنما سمي شهرا لاشتجار بالهلال.

و قد يكون الشهر ثلاثين و قد يكون تسعه و عشرين إذا كان هلاليا، فإذا لم يكن هلاليا فهو ثلاثون.

و الشهره: ظهور الشىء فى شئنه حتى يشهره الناس.

و منه الحديث من لبس ثوبا يشهره ألبسه الله ثوب مذله

أى يشمل بالذل كما يشمل الثوب البدن.

أى يصغره فى العيون و يحقره فى القلوب.

و الشهير و المشهور: المعروف.

و شهر سيفه: أى سله و الشهرى السمند اسم فرس.

و الشهرير بالرائين المهملتين مع الإعجام فى الثانيه: ضرب من التمر.

و شهر يار ملك من ملوك الفرس و هو ابن شيرويه، و شيرويه ابن كسرى، و كسرى ابن أبرويز.

و نهر شير مر ذكره فى شير.

باب ما أوله الصاد

(صبر)

قوله تعالى: و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم [٢٨/١٨] الآية.

أى احبس نفسك معهم و لا ترغب عنهم إلى غيرهم.

قيل

نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه و هو دثاره و رداؤه، و كان كساء من صوف فدخل عينه بن حصين الفزاري على النبي صلى الله عليه و آله و سلمان عنده، فتأذى عينه بريح كساء سلمان و قد كان عرق و كان يوم شديد الحر فغرق في الكساء، فقال: يا رسول الله إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا و اصرفه من عندك، فإذا نحن خرجنا فأدخل من شئت، فأنزل الله تعالى الآية و قال فيها و لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا و هو عينه المذكور قوله: و بشر الصابرين [١٥٥/٢] الصابرون جمع صابر من الصبر و هو حبس النفس عن إظهار الجزع.

و عن بعض الأعلام: الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لأمر الله تعالى، و هو من أفضل الأعمال حتى

قال النبي صلى الله عليه و آله: الإيمان شطران شطر صبر و شطر شكر

و مثله قوله: و الصابرين في البأساء [١٧٧/٢] أي في الشدة، و نصب على المدح، و لم يعطف لفضل الصبر على سائر الأعمال.

قوله: أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا [٥٤/٢٨] عن الصادق عليه السلام نحن صبر و شيعتنا أصبر منا، و ذلك أنا صبرنا على ما نعلم و صبروا على ما لا يعلمون

قوله: و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر [٣/١٠٣] قال الشيخ أبو علي هو إشاره إلى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الدعاء إلى التوحيد و العدل و أداء الواجبات و الاجتناب عن المقبحات.

قوله: اصبروا و صابروا [٢٠٠/٣] أي اصبروا أنفسكم مع الله بنفى الجزع و غالبوا عدوكم بالصبر.

و في الحديث اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الأئمة عليه السلام.

قوله: فما

أصبرهم على النار [١٧٠/٢] يريد التعجب، و المعنى فما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصبرهم إلى النار.

قوله: واستعينوا بالصبر [٤٥/٢] قيل يراد به الصوم، و سمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام و الشراب و النكاح.

قوله: و أمر أهلك بالصلاه و اصطر عليها [١٣٢/٢٠] أى احمل نفسك على الصلاه و مشاقها و إن نازعتك طبيعه التى تركها طلبا للراحه فاقهرها، و اقصد الصلاه مبالغا فى الصبر ليصير ذلك ملكه لك، و لذلك عدل عن الصبر إلى الاصطبار لأن الافتعال فيه زياده معنى ليس فى الثلاثى و هو القصد و التصرف، و كذلك قال لها ما كسبت بأى نوع كان و عليها ما اكتسبت بالقصد و التصرف.

قيل و إذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا للتأسى.

قال بعض الأفاضل: و القائم بذلك تحصل أعلا المراتب إذا لم يكن متخرجاً منها و مستعظماً لها، كما قال تعالى: و إنها لكبيره إلا على الخاشعين.

و فى الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره و صبر عما تحب

فالصبر الأول مقاومه النفس للمكاره الوارده عليها و ثباتها و عدم انفعالها، و قد يسمى سعه الصدر، و هو داخل تحت الشجاعه و الصبر الثانى مقاومه النفس لقوتها الشهويه و هو فضيله داخله تحت العفه.

و صبرت صبرا من باب ضرب.

و صبرته بالثقل: حملته على الصبر بوعد الأجر و قلت له اصبر.

و الصبر تاره يستعمل بمن كما فى المعاصى و تاره بعلى كما فى الطاعات، يقال صبر على الصلاه، و الصبر الذى يصبر فى الضراء كما يصبر فى السراء، و فى الفاقه كما يصبر فى الغناء، و فى البلاء كما يصبر فى العافيه، و لا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه

من البلاء.

و فى الخبر يأتى زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر

الجملة صفه زمان، أى كما لا يقدر القادر على الجمر أن يصبر عليه لإحراق يده، كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبه العصاه و انتشار الفتن و ضعف الإيمان.

و فى حديث الدنيا حلوها صبر

الصبر بكسر الباء فى المشهور: الدواء المر و سكون الباء للتخفيف لغه نادره، و لعل

منه الحديث يكتحل المحرم إن شاء بصبر

و الكأس المصبره: التى يجعل فيها الصبر، و قولهم نسقيه كأسا مصبره على الاستعاره.

و فيه إن رجلا استحلف رجلا من أهل الكتاب بيمين صبر

يمين الصبر هى التى يمسك الحكم عليها حتى يحلف، و لو حلف بغير إحلاف لم يكن صبرا، و إن شئت قلت يمين الصبر التى يصبر فيها أى يحبس فيصير ملزوما باليمين، و لا يوجد ذلك إلا بعد التداعى.

و الأصل فى الصبر الحبس، و منه الخبر لم يقتل الرسول صلى الله عليه و آله رجلا صبرا قط

و منه أيضا فى رجل أمسك رجلا فقتله آخر قال اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر

أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت.

و فيه أنه نهى عن قتل شىء من الدواب صبرا، و هو أن يمسك شىء من ذوات الأرواح حيا ثم يرمى بشىء حتى يموت.

و فى الحديث، لا تقيموا الشهاده على الأخ فى الدين الصبر. قلت: و ما الصبر؟ قال: إذا تعدى فيه صاحب الحق الذى يدعيه قبله خلاف ما أمر الله تعالى كأن يكون معسرا و لم يناظره

و فى الخبر من حلف على يمين مصبوره كاذبا فكذا

و اليمين المصبوره هى يمين الصبر، قيل لها مصبوره و إن كان صاحبها فى الحقيقه هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها، أى حبس

فوصفت بالصبر و أضيفت إليه مجازا.

و فيه يحرم من الذبيحه المصبوره

و هى المجروحه تحبس حتى تموت.

و صباره القر هى بتشديد الراء: شده البرد.

و الصبور بالفتح من أسمائه تعالى، و معناه الذى لا يعاجل بعقوبه العصاه لاستغنائه عن التسرع، و إنما يعجل من يخاف الفوت، و هو قريب من معنى الحليم إلا أن الحليم مشعر بسلامه المذنب عن العقوبه و لا كذلك الصبور.

و الصبره من الطعام: المجتمع كالكومه.

و الجمع صبر كغرفه و غرف، و منه قولهم اشترت الشئ صبره أى بلا وزن و لا كيل.

و الكأس المصبره: أى المملوءه.

و وادى صبره اسم موضع، و منه جز وادى صبره.

و صبير كثير من أعظم جبال اليمن.

و منه الخبر من فعل كذا و كذا كان له خير من صبير ذهباً

و يروى صير بإسقاط الباء الموحده، و هو جبل بطى.

و الصبير: السحاب الأبيض لا يكاد يمطر.

و الصنوبر وزان سفرجل معروف يتخذ منه الزيت - قاله فى المصباح.

(صحرا)

فى الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه و آله فى ثوبين أبيضين صحاريين

صحار بالمهملات مع التحريك قريه باليمن ينسب إليها الثياب، و قيل هما من الصحره و هى جمره خفيفه كالغبره.

و الصحراء بالمد: البريه، و هى غير مصروفه و إن لم تكن صفه، و إنما لم تصرف للتأنيث و لزوم حرف التأنيث، و الجمع الصحارى بفتح الراء على الأصح كعذراء و عذارى، و ربما كسرت فى لغه قليله، و تجمع على صحراوات أيضا، و كذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أفعّل.

و أصحر الرجل: أى خرج إلى الصحراء.

و فى الدعاء فأصحرنى لغضبك فريدا

الضمير للشيطان، و المعنى جعلنى تائها فى بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك بى.

و الصحر جمع أصحر، و هو الذى

يضرب إلى الحمرة، و بهذا اللون يكون الحمار الوحشى - قاله الصدوق رحمه الله فى قوله ذى الرمه

صحرا سماحيح فى أحشائها قبب

و صحار بالضم قصبه عمان مما يلى الجبل، و تؤام قصبته مما يلى الساحل - قاله الجوهري.

(صخر)

الصخر: الحجارة العظام، و هى الصخور و الصخرات، يقال صخر بالتحريك نقلا عن يعقوب، الواحده صخره.

و صخر بن عمر أخو الخنساء المقول فيه: و إن صخرنا لتأتم الهداه به كأنه علم فى رأسه نار

(صدر)

قوله: و هو عليم بذات الصدور [٦/٥٧] الصدور جمع صدر، و المراد وساوسها.

و نحوها مما يقع فيها قوله: حتى يصدر الرعاء [٢٣/٢٨] أى يصدروا مواشيهم من ورودهم، و الرعاء بالكسر جمع الراعى كالصيام و القيام.

قوله: يومئذ يصدر الناس أشتاتا [٦/٩٩] أى يصدر الناس من مخارجهم من القبور إلى موقف العرض و الحساب أشتاتا بيض الوجوه آمنين و سود الوجوه خائفين، و قد مر ما يقرب منه فى شتت.

و فى الحديث من كان متمتعاً فلم يجد هدفاً فليصم ثلاثه أيام فى الحج و سبعة إذا رجع إلى أهله، فإذا فاتته ذلك و كان له مقام بعد الصدر صام ثلاثه أيام بمكة

الصدر بالتحريك اليوم الرابع من أيام النحر.

و الصدر: رجوع المسافر من مقصده و طواف الصدر: طواف الرجوع من منى. و فى الخبر يصدر الناس عن رأيه

ينصرفون عما يراه و يستصوبونه و يعملون به، شبه المنصرفين عنه صلى الله عليه و آله بعد توجههم إليه لسؤال معادهم و معاشهم بوارده صدرها عن المنهل بعد الرأى.

و صدر كل شىء: أوله و مقدمه، و هو مذكر، و منه صدر النهار.

و أما قول الأعشى: كما شرقت صدر القناه من الدم

فأنته على المعنى، لأن صدر القناه من القناه، و هذا كقولهم ذهب بعض أصابعه.

و صدر المجلس: مرتفعه.

و منه صدر السفينه.

و صدر الطريق: متسعه.

و الصدر: طائفه من الشىء، و منه حديث المكاتب يعتق منه ما أدى صدرا فإذا أدى صدرا فليس لهم أن يردوه فى الرق

و صدر القوم

صدورا من باب قعد انصرفوا.

و أصدرتهم: إذا صرفتهم.

و الإصدار: الإجماع.

و صدرت عن الموضع صدرا من باب قتل: رجعت.

و الصدر بالتحريك اسم من قولك صدر عن الماء و عن البلاد.

و صدر الناس عن حجهم: أى رجعوا و مثله صدر الناس من الموقف.

و منه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلاثه أصناف و لا تصدر الحوائج إلا منه

أى لا تقضى من غيره.

و يصدرون مصادر شتى: أى متفرقه على قدر أعمالهم، ففريق فى الجنة و فريق فى السعير.

و فى الخبر كان له ركوه تسمى الصادر

لأنه يصدر عنها الرى.

و رجل مصدور: للذى يشتكى صدره.

(صرر)

قوله تعالى: ریح فیها صر [١١٧/٣] و قوله: فأهلكوا بریح صرصر عاتیه [٦/٦٩] أى الریح الباردة نحو الصرصر – قاله فى الكشف.

قال فى الآیه الأولى: شبه ما كان ینفقونه من أموالهم فى المکارم و المفاخر و کسب الثناء و حسن الذکر بین الناس لا یتغون به وجه الله بالزرع الذى جسده البرد فذهب حطاما.

قوله تعالى: أصروا و استکبروا [٧/٧١] أى أقاموا على المعصیه، و منه یصرون على الحنث العظیم [٤٦/٥٦] أى یقیمون على الإثم.

قوله: صرهن إلیک [٢٦٠/٢] أى اضممهن إلیک لتأملهن و تعرف شأنهن لئلا تلتبس علیک بعد الإحیاء و ذکر صاحب الكشف أنه قرأ ابن عباس فصرهن بضم الصاد و کسرهما و تشدید الراء المفتوحه، أمر من صره یصره: إذا جمعه، و الأربعة من الطیر قیل هی طاووس و غراب و دیک و حمامه.

قوله: و أقبلت امرأته فى صره فصکت وجهها [٢٩/٥١] أى فى ضجحه و صیحه فلطمت وجهها أى جبهتها فعل المتعجب، و قیل فى جماعه لم تتفرق من صررت جمعت، كما یقال للأسیر مصرور لأنه مجموع الیدین.

و أصر على الشئ ٤: لزمه و داومه،

و أكثر ما يستعمل فى الشر و الذنوب.

و منه ما أصر من استغفر أى من أتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر و إن تكرر منه.

و منه لا كبيره مع الاستغفار و لا صغيره مع الإصرار

قيل المراد بالإصرار على الصغيره العزم على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول أم لا.

هذا هو الإصرار الحكيمى و أما المداومه على واحده من الصغائر بلا توان و الإكثار منها فيعرف بالإصرار الفعلى.

و صر يصر صريرا: صوت و صاح شديدا.

و منه الحديث سمع نوح عليه السلام صرير السفينه على الجودى

و الصره بالضم و التشديد للدراهم، و جمعها صرر مثل غرفه و غرف.

و الكوفه صره بابل أى وسطها و الصره بالفتح مصدر صررته من باب قتل: إذا شدته.

و المصرة: الناقه و البقره و الشاه قد صرى اللبن فى ضرعها، يعنى حقن فيه و جمع و لم يحلب أياما.

و أصل التصريه حبس الماء و جمعه - قاله فى معانى الأخبار.

و الصر عصفور أو طائر فى قده أصفر اللون، سمي به لصوته من صرر: إذا صاح.

و منه الحديث اطلع على على بن الحسين عليه السلام و أنا أنتف صرا

و الصروره يقال للذى لم يحج بعد، و مثله امرأه صروره للتى لم تحج بعد، و قد تكرر فى الحديث.

(صعر)

قوله تعالى: و لا تصعر خدك للناس [١٨/٣١] أى لا تعرض بوجهك عنهم، من الصعر و هو الميل فى الخد خاصه.

و صاعره: أى أماله.

و الصعار: المتكبر لأنه يميل خده و يعرض عن الناس بوجهه.

و أصل الصعر: داء يأخذ البعير فى رأسه فى جانب، فشبه الرجل الذى يتكبر على الناس به.

و فى الحديث فى الصعر الديه

و هو أن يثنى عنقه فيصير في ناحيه.

(صغر)

قوله تعالى: ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيره و لا كبيره إلا أحصيتها [٤٩/١٨] و اختلف فى معنى الصغيره و الكبيره، فقليل كلما نهى الله عنه فهو كبيره لأن المعاصى كلها كبائر من حيث أنها قبائح كلها و بعضها أكبر من بعض، و ليس فى الذنوب صغير و إنما يكون صغيرا بالإضافة إلى ما هو أكبر منه و يستحق العقاب عليه أكثر، قيل و إلى هذا ذهب فقهاء الإماميه، و ذهب المعتزله - على ما نقل عنهم - إلى أن الصغيره ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه، أى ذنب نقص عقابه عن ثواب صاحبه أى صاحب ذلك الذنب لو تركه و كذا بالنسبه إلى الكبيره.

و يتم البحث عن الكبائر فى كبر إن شاء الله تعالى.

و الصاغر: الراضى بالذل، يقال صغر الشىء بالضم و صغر صغرا من باب تعب: ذل و هان، فهو صاغر.

و الصغار بالفتح الذل و الضيم.

و منه الدعاء أعوذ بك من الصغار و الذل

و يكون عطف تفسير، أو أشد الذل.

و الصغر كعنب و الصغاره بالفتح: خلاف العظم أو الأولى فى الجرم و الثانيه فى القدر.

و صغر ككرم و فرح صغرا كعنب و صغرانا بالضم - قاله فى القاموس.

و استصغره: عدّه صغيرا.

و الصغرى تأنيث الأصغر، و يجمع على الصغر و الصغريات مثل

الكبرى والكبر والكبريات.

و تصاغر: تحاقر.

و أصغرا الإنسان: قلبه و لسانه إن قاتل قاتل بجنان و إن تكلم تكلم بلسان، و منه قولهم إنما المرء مرء بأصغريه.

و أكبراه عقله و همته و أما هيئته فماله و جماله - كذا فى معانى الأخبار.

و الصغيره من الإثم جمعها صغيرات و صغائر لأنها مثل خطيئه و خطيئات و خطايا.

و صغر الرجل فى عيون الناس: إذا ذهب مهابته، فهو صغير.

و منه يقال جاء الناس صغيرهم و كبيرهم أى من لا قدر له و من له قدر و جلاله.

و تصغير الشئ ء يأتى لمعان: منها التحقير و التقليل كدريهم، و منها تقريب ما يتوهم أنه بعيد نحو قبيل المصر، و منها تعظيم ما يتوهم أنه صغير نحو: دويهيه تصغر منها الأنامل

و منها التجب و الاستعطاف نحو هذا بنيك و قد يأتى لغير ذلك.

و فائدة التصغير الإيجاز لأنه يستغنى به عن وصف الاسم فتقول دريهم و معناه درهم حقير و نحو ذلك.

(صفر)

قوله تعالى: صفراء فاقع لونها [٦٩/٢] أى سوداء ناصع لونها.

و مثله جماله صفر [٣٣/٧٧] أى سود، و يجوز أن يكون من الصفرة التى هى لون الأصفر.

قوله: و لئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا [٥١/٣٠] أى أثره مصفرا أو الزرع أو السحاب، فإنه إذا كان مصفرا لم يمطر.

و الصفر بالكسر فالسكون: الخالى و منه بيت صفر أى خال من المتاع، و لا يدخلون فيه تاء التأنيث بل يستعملونه على صيغته هذه فى المذكر و المؤنث و التثنية و الجمع، قال الشاعر: الدار صفر ليس فيها صافر

و رجل صفر اليدين: أى ليس فيهما شئ ء.

و الصفر بالضم و كسر الصاد لغة النحاس، و منه الحديث لا يسجد على صفر و لا شبه

و فى

الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر

بالتحريك، قيل كانت العرب تزعم أن فى البطن حيه يقال له الصفر تصيب الإنسان إذا جاع و تؤذيه و أنها تعدى، فأبطل الإسلام ذلك، و قيل المراد بقوله و لا صفر الشهر المعروف، و زعموا أنه تكثر فيه الدواهي و الفتن فنفاه الشارع، و قيل أراد به النسيء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهليه، و هو تأخير المحرم إلى صفر و يجعلون صفر هو الشهر الحرام، فأبطله عليه السلام.

و الصفر أيضا: دود يقع فى الكبد و شراسيف الأضلاع فيصفر الإنسان جدا، و ربما قتله.

و فى الحديث أنه عليه السلام صالح أهل خير على الصفراء و البيضاء و الحلقة

يعنى الذهب و الفضة و الدرع.

و منه لم أترك صفراء و لا بيضاء أى ذهباً و لا فضة.

و صفراء: اسم بلدة بين مكه و المدينة، كأنها من الصفرة و هى السواد.

و الصغير للدابة: هو الصوت بالفم و الشفتين.

و الأصفران: الذهب و الفضة.

و بنو الأصفر: الروم، كان أباهم الأول أصفر اللون، و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام تزوج بنت ملك الحبشه فجاء ولده بين البياض و السواد، و قيل إن حبشيا غلب على بلادهم فى وقت فوطىء نساءهم فولدن كذلك.

(صقر)

الصقر: كل شىء يصطاد به من البزاه و الشواهين - قاله ابن سيده، و الجمع أصقر و صقور و صقوره.

و عن سيبويه إنما جاءوا بالهاء فى مثل هذا الجمع توكيدا و يقال للأثنى صقره، و حكى عن ابن أبى زيد الأنصارى أنه يقال للصقر صقر و زقر و سقر، و عن ابن الصيد كل كلمه فيها صاد و قاف فيها اللغات الثلاث كبصاق و براق و بساق.

(صور)

قوله تعالى: يوم ينفخ فى الصور [٧٣/٦] قال أهل اللغة: الصور جمع الصويرة ينفخ فيها روحها فتحى، و قد مر فى نفخ كلام الإمام عليه السلام فى معنى الصور هنا و من النافخ فيه و كيفية النفخ، و الصور بكسر الصاد لغه.

و الصورة: عامه فى كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح و غيرها - قاله فى المغرب، و الجمع صور مثل غرفه و غرف، و قيل فى معنى

لا تدخل الملائكة بيتا فيه صوره

إن السبب في ذلك كونها معصيه فاحشه فيها مضاهاه لخلق الله و بعضها في صوره ما يعبد من دون الله.

و في الحديث عن الباقر عليه السلام و قد سئل عما يرون الناس أن الله خلق آدم على صورته يعني صوره الله تعالى؟ فقال عليه السلام صور محدثه اصطفاها الله و اختارها على سائر الصور المختلفه، فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبه إلى إلى نفسه فقال: بيتي و نفخت فيه من روعي

و قال المفسرون من العامه لهذا الحديث: ذهب أهل العلم إلى أن الضمير في الصوره راجع إلى آدم عليه السلام، بمعنى خص به، و ذلك أن الناس خلقوا على أطوار سبعة نطفه ثم علقه إلى تمام ما فصل في الكتاب، ثم إنهم

كانوا يتدرجون من صغر إلى كبر سوى آدم فإنه خلق أولاً على ما كان عليه آخراً، قالوا و هذا هو الصحيح.

و فى عيون أخبار الرضا عليه السلام و قد سئل يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله إن الناس يرون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إن الله خلق آدم على صورته؟ فقال: و الله لقد حذفوا أول الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه و آله مر برجلين يتسابان فسمع أحدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك و وجه من يشبهك، فقال يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك فإن الله تعالى خلق آدم على صورته

و فى الحديث إن قوما من العراق يصفون الله بالصورة و التخطيط - يعنى الجسم - و هؤلاء المجسمه عليهم اللعنه

و صورته الله صورته حسنه فتصور، و تصورت الشىء توهمت صورته فتصور لى.

و التصاوير: التماثيل.

و من أسمائه تعالى المصور و هو الذى صور جميع الموجودات و رتبها فاعطى كل شىء منها صورته خاصه و هيئه مفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها.

و فى حديث المدينه ما بين لابتها ما بين الصورين إلى الشيه

يريد جبلى المدينه أعنى عائرا و وعيرا.

و الصور: الجماعه من النخل، و لا واحد له من لفظه، و يجمع على صيران، و منه خرج إلى صور بالمدينه.

و حديث بدر أن أبا سفيان بعث إلى رجلين من أصحابه فأحرقا صوراً من صيران العريض.

(صهر)

قوله تعالى: يصهر به ما فى بطونهم [٢٠/٢٢] أى يذاب و ينضج بالحميم حتى يذيب أمعاءهم كما يذيب جلودهم و يخرج من أديبارهم، من قولهم صهرت الشىء فأنصهر أى أذبتة فذاب.

و منه تصهره الشمس أى تذيبه.

قوله: فجعله نسبا و صهرا [٥٤/٢٥]

الصهر: قرابه النكاح، قسم سبحانه البشر قسمين: ذوى نسب ذكورا ينسب إليهم، و صهرا إناثا يصاهر بهن.

و جمع الصهر أصهار، و عن الخليل الأصهار أهل بيت المرأة.

و عن الأزهري الصهر يشمل قرابات النساء و ذوى المحارم كالأبوين و الإخوه و أولادهم و الأعمام و الأخوال و الخالات، فهؤلاء أصهار زوج المرأة، و من كان من قبل الزوج من أب أو أخت أو عمه فهم أصهار المرأة.

و عن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من أب أو أخت أو عمه فهؤلاء أسماء، و من كان من قبل المرأة فهم الأختان، و يجمع الصنفين الأصهار.

و عن الخليل و من العرب من يجعل الصهر من الأحماء و الأختان.

(صير)

قوله تعالى: و إليه المصير [١٨/٥] أى المرجع و المآل، من قولهم صار الأمر إلى كذا: أى رجع إليه.

و إليه مصيره أى مرجعه و مآله، و هو شاذ و القياس مصار مثل معاش.

قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين و قد شذ حروف فجاءت على مفعل، و عد منها المصير.

و فى الخبر من نظر من صير باب بغير أذن ففقت عينه فهى هدر

أى من شق باب، من الصير بالكسر و هو الشق.

و الصيره: حظيره تتخذ من الحجاره للدواب و تتخذ من أغصان الشجر، و جمعها صير مثل سدره و سدر و سيره و سير،

و منه الحديث مر بصيره فيها نحووا من ثلاثين شاه

و صير اسم جبل، و منه قال صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام ألا أعلمك كلمات لو قلتها لو كان عليك مثل صير غفر لك

و يروى صبير بالباء الموحده، و قد تقدم.

و صار الرجل غنيا: أى انتقل إلى حاله الغنى بعد أن

لم يكن عليها، و مثله صار العصير خمرا، و صار الأمر إلى كذا.

باب ما أوله الضاد

(ضجر)

يقال ضجر من الشئ ضجرا من باب تعب فهو ضجر: أى اغتم و قلق منه، و تضجر منه كذلك، و هو ضجور للمبالغة و أضجرنى فلان فهو مضجر.

و فى الحديث إياك و الكسل و الضجر إنه من كسل لم يؤد حقا و من ضجر لم يصبر على حق

(ضرر)

قوله تعالى: لا تضار والده بولدها و لا مولود له بولده [٢٣٣/٢] أى لا- تضار بنزع الرجل الولد عنها و لا تضار الأم الأب فلا ترضعه.

و فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام لا- تضار بالصبي و لا- يضار بأمه فى رضاعه، و ليس لها أن تأخذ فى رضاعه فوق حولين كاملين

قوله: و لا يضار كاتب و لا شهيد [٢٨٢/٢] فيه قراءتان: إحداهما لا يضار بالإظهار و الكسر و البناء للفاعل على قراءه أبى عمرو، فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضاره من الكاتب بأن يمتنع من الإجابة أو يحرف بالزياده و النقصان و كذا الشهيد، و ثانيهما قراءه الباقيين و لا يضار بالإدغام و الفتح و البناء للمفعول، فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب و الشهيد بأن يكلفا قطع مسافه بمشقه من غير تكلف بمؤنتهما أو غير ذلك.

قوله: و لا تمسكوهن ضرارا [٢٣١/٢] أى مضاره، كان يطلق الرجل حتى إذا كاد أن يحل أجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلاث مرات.

قوله: و الذين اتخذوا مسجدا ضرارا [١٠٧/٩] أى مضاره للمؤمنين من أصحاب مسجد قبا و تفريقا لأنهم كانوا يصلون مجتمعين فى مسجد قبا، و سبب نزول الآية - على ما روى -

أن بنى عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله أن يأتيهم فأتاهم و صلى

فيهم، فحسداهم إخوانهم بنو عثم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فيه و يصلي فيه أبو عامر الراهب أيضا، فبنوا مسجدا بجانب مسجد قبا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله و هو يتجهز إلى تبوك إنا قد بنينا مسجدا لذي العله و الحاجه و الليله المطيره و الليله الشاتيه و إنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه و تدعو لنا بالبركه فقال صلى الله عليه وآله: إني على جناح السفر و لو قدمنا إن شاء الله أتيناكم و صلينا لكم فيه، فلما قدم من تبوك أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى هذا المسجد فأهدمه و حرقه

و روى أنه بعث عمار بن ياسر و وحشيا فحرقاه، و أمر صلى الله عليه وآله أن يتخذ مكانه كناسه تلقى فيها الجيف، قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين و قيل خمسة عشر

قوله: غير أولى الضرر [٩٥/٤] أي من به عله تمنعه من الجهاد كالرمائه و المرضى، فإنهم يساوون المجاهدين.

قوله: لا ضير [٥٠/٢٦] أي لا ضرر.

قوله: و أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر و أنت أرحم الراحمين [٨٣/٢١] قال الشيخ أبو على: الضر بالضم الضرر فى النفس من مرض و هزال و بالفتح الضرر من كل شىء أَلطف فى السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة و ذكر ربه بغايه الرحمة، و كنى عن المطلق فكشفنا ما به من ضر أى من الأمراض و الأوجاع، و كان أيوب كثير الأولاد و الأموال، فابتلاه الله بذهاب أمواله و أولاده و المرضى فى بدنه ثلاثه عشر سنه أو سبع سنين

و سبعة أشهر، فلما كشف الضر عنه أحيا ولده و رزقه مثلهم نوافل منهم.

و الضر بالضم: سوء الحال، و بالفتح ضد النفع.

و قد ضره و ضاره بمعنى أضر به.

و ضاره ضيرا من باب باع، و الضروره بالفتح الحاجه.

و منه رجل ذو ضروره أى ذو حاجه.

و قد اضطر إلى الشئ ء: أى لجأ إليه.

قوله: أم من يجيب المضطر إذا دعاه [٦٢/٢٧] المضطر الذى أحوجه مرض أو فقر أو نازله من نوازل الأيام إلى التضرع إلى الله تعالى.

و فى الخبر نهى عن بيع المضطر

و مثله لا تبع من مضطر

قيل هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، و هذا بيع فاسد لا ينعقد.

و الثانى أن يضطر إلى البيع لدين ركه أو مئونه ترهقه فيبيع ما فى يده بالوكس للضروره، و هذا سبيله فى حق الدين و المروءه أن لا- يباع فى هذا الوجه و لكن يعان و يقرض إلى ميسره أو تشتري سلعه بقيمتها، و معنى البيع هنا المبايعه أو قبول البيع و الشرى.

و المضطر مفتعل من الضر، و أصله مضطرر، فأدغمت و قلبت التاء طاء لأجل الضاد.

و فى حديث الشفعه قضى رسول الله صلى الله عليه و آله بالشفعه بين الشركاء فى الأرضين و المساكن و قال: لا ضرر و لا ضرار فى الإسلام

يقال ضره ضرارا و أضر به إضرارا الثلاثى متعد و الرباعى متعد بالباء، أى لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه، و الضرار فعال من الضر أى لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه.

و الضرر فعل الواحد، و الضرار فعل الإثنين و الضرر: ابتداء الفعل.

و الضرار الجزاء عليه.

و قيل الضرر ما تضر به صاحبك و تنتفع أنت به،

و الضرار أن تضره من غير أن تنتفع أنت به.

و قيل هما بمعنى و التكرار للتأكيد.

و فى بعض النسخ و لا إضرار و لعله غلط و المضاره فى الوصيه: أن لا تمضى أو ينقص بعضها أو تمضى لغير أهلها و نحوها مما يخالف السنه.

و من أسمائه تعالى الضار و هو الذى يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الأشياء كلها خيرها و شرها و نفعها و ضررها و الضرائر جمع ضره هن زوجات الرجل لأن كل واحده تضر بالأخرى بالغيره و القسم

و فى حديث الرسول صلى الله عليه و آله مع خديجه فإذا قدمت على ضرائرك فأقرئيهن عنا السلام

و فيه إشعار بأنهن أزواج النبی صلى الله عليه و آله فى الآخرة، و سماهن ضرائر باعتبار المال كما قال: أرانى أعصر خمرا و الله أعلم و فيه

لا يضره أن يمس من طيب إن كان له

قيل هذه كلمه تستعملها العرب ظاهرها الإباحه و معناها الحث و الترغيب.

و فيه فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته

الضراره هنا هى العمى، و كان الرجل ضريرا، و هى من الضر الذى هو سوء الحال.

و الضرورى يطلق على ما يرادف البديهى و القطعى و اليقينى.

(ضفر)

فى حديث على عليه السلام أن طلحه نازعه فى ضفيره ضفرها

الضفيره مثل المسناه المستطيله المعموله بالخشب و الحجاره كالحائط فى وجه الماء، و ضفرها عملها من الضفر النسيج.

و الضفيره و الضفر: نسج الشعر و غيره عريضا.

و الضفيره أيضا: العقيصه.

و الضفيره: الذؤابه، و الجمع ضفائر.

و تضافروا على الشئ: تعاونوا عليه.

قوله تعالى: و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق [٢٧/٢٢] الضامر: المهضم البطن المهزول الجسم، يقال ناقة ضامر و ضامرات، و المعنى ركبانا على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر.

و منه حديث الساجد يتخوى كما يتخوى البعير الضامر

يقال ضمير البعير ضمورا من باب قعد دق و قل لحمه.

و المضمار بالكسر: الموضع الذى تضر فيه الخيل و يكون وقتا للأيام التى تضر فيها.

و تضر الخيل: أن يظهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلق إلا قوتا لتخف، و ذلك فى مده أربعين يوما، و هذه المده تسمى المضمار، و الموضع الذى تضر فيه الخيل أيضا يسمى مضمارا و قيل هى أن تشد عليها سرجها و تجلل بالأجله حتى تعرق تحتها فيذهب هزالها و يشد لحمها.

و فى حديث على عليه السلام ألا و إن المضمار اليوم و السباق غدا

أى العمل اليوم يعنى فى الدنيا للاستباق غدا يعنى فى الآخرة، و هو على سبيل الاستعاره فى الكلام، فيجوز أن يجعل اليوم ظرفا فيكون خبرا لأن و المضمار منصوب على أنه اسم إن و يجوز أن يجعل اليوم اسما صريحا و يرفع المضمار على أنه خبر.

و مثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه إلى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا و تخلف آخرون فخابوا

و أضمرت فى نفسى شيئا: أى نويت و هو ما يضمه الإنسان فى نفسه

من دون التكلم و الاسم الضمير و الجمع الضمائر.

و منه الحديث لو أنك توضأت فجعلت مسح الرجل غسلا ثم أضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء

(ضور)

فى الخبر دخل على امرأه و هى تتضور من شدة الحمى

أى تتلوى و تصيح و تتقلب ظهر البطن، من التضور و هو الصياح و التلوى عند الضرر أو الجوع، و قيل تظهر الضور أى الضر.

و ضاره يضوره و يضره ضيرا أو ضورا: أى ضره.

باب ما أوله الطاء

(طبر)

فى الحديث مر أبو الحسن عليه السلام و أنا أخلى على الطبرى

لعله كتان منسوب إلى طبرستان.

و طبريه محرکه قريه بواسط و قصبه بالأردن، و الدراهم الطبريه منسوبه إليها، و قد يقال فى النسبه إليها الطبرانى على غير قياس.

و فى القاموس: الطبرى ثلث الدرهم و الطبرانى من السمك الشانق.

و طبرزد وزان سفرجل معرب، و منه حديث السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا

و قيل الطبرزد هو السكر الأبلوج، و به سمى نوع من التمر لحلاوته.

و عن أبى حاتم الطبرزده بسرتهاف صفراف مستديره.

و طبرستان بفتح الباء و سكون السين: اسم بلده من بلاد العجم، و كسر الراء لالتقاء الساكنين، و هى مركبه من كلمتين، و ينسب إلى الأول فىقال طبرى.

و فى الحديث فخرج عليه القائم عليه السلام و بيده طبرزين

أى طبر السرج لأن زين بالفارسى اسم للسرج.

و الطنبور فنحول بضم الفاء من آلات الملاهى فارسى معرب.

(طرر)

فى الحديث ليس على الطرار قطع إذا طر من القميص

الطارر هو الذى يقطع النفقات و يأخذها على غفله من أهلها من الطر بالفتح و التشديد القطع، يقال طررته طرا من باب قتل شققته.

و طر شاربه: قصه، و منه كان يطر شاربه.

و الطرار بالطاء و الرائين المهملتين بينهما ألف الطين، يقال طر الرجل حوضه إذا طينه.

و منه الحديث يجنب رأسه و جسده الشىء اللكد مثل علك الروم و الطرار

و هو خير الخلق طرا أى جميعا، و هو منصوب على المصدر و الحال و الطره: كفه الثوب من جانبه الذى لا هدب له.

و طره النهر و الوادى: شفيره.

و طره كل شىء: حرفه، و الجمع طرر كغرفه و غرف.

(طفر)

يقال طفر طفرا من باب ضرب، قال فى المصباح و الطفره أخص منه، و هو الوثوب فى ارتفاع.

(طمر)

فى الحديث رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبر قسمه

الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق و الكساء البالى من غير الصوف، و الجمع أطمار كحمل و أحمال.

و منه حديث الميت و أوصى أن يحل أطماره و لا يؤبه له

أى لا يبالى به لحقارته قيل و إنما عدى بعلى لأنه ضمن معنى التحكم.

و طمرت الشىء: سترته، و منه المظموره و هى حفره يطم فيها الطعام.

و طمرت الأرض من باب قتل: دفنته فى الأرض.

و طمار بالفتح كقطاع: المكان المرتفع، قال الشاعر: فإن كنت لا تدرين بالموت فانظرى إلى هانىء بالسوق و ابن عقيل

إلى بطل قد عفر السيف وجهه و آخر يهوى من طمار قتيل

و عن الكسائي من طمار بفتح الراء و كسرهما، و كان ابن زياد لعنه الله أمر برمي مسلم بن عقيل من مرتفع.

و المطمر بكسر ميم أولى و فتح الثانيه: خيط يقوم عليه البناء، و يسمى التمر أيضا.

و منه حديث ابن سنان ليس بينكم و بين من خالفكم إلا المطمر

- الحديث و قد تقدم فى نزر.

(طور)

قوله تعالى: ما لكم لا ترجون لله وقارا و قد خلقكم أطوارا [١٤/٧١] أى ضروبا و أحوالا نطفيا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما، و يقال أطوارا أى أصنافا فى ألوانكم و لغاتكم.

قوله: و رفعنا فوقكم الطور [٤٣/٢] و هو جبل كلم الله عليه موسى فى الأرض المقدسه.

و قوله: طور سيناء [٢٠/٢٣] بالمد و الكسر.

و طور سينين [٢/٩٥] لا يخلو إما أن يكون مضافا إلى بقعه اسمها سيناء أو سينون، و إما أن يكون اسما للجبل.

مركبا من مضاف و مضاف إليه كما مرى فى القيس.

و فى معانى الأخبار: معنى طور سيناء أنه كان عليه شجره الزيتون، و

كل جبل لا يكون عليه شجره الزيتون أو ما ينتفع به الناس من النبات أو الأشجار من الجبال فإنه يسمى جبلا و طورا و لا يقال طور سيناء و لا طور سينين - انتهى.

و الطور بالفتح: التاره.

و فعلت ذلك طورا بعد طور: أى مره بعد مره.

و تعدى طوره: تجاوز حده و حاله التى تليق به.

و الطورى: الوحشى من الطير و الناس و منه الحمام طورى و طورانى.

و عن الجاحظ الطورانى نوع من أنواع الحمام.

(طهر)

قوله تعالى: و ثيابك فطهر [٤/٧٤] أى عملك فأصلح أو قصر أو لا تلبسها على فخر و كبر، و قيل معناه اغسل ثيابك بالماء، و قيل كنى بالثياب عن القلب، و قيل معناه لا تكن غادرا فإن الغادر دنس الثياب.

قوله: فيه رجال يحبون أن يتطهروا و الله يحب المطهرين [١٠٨/٩] قيل المراد الطهارة من الذنوب، و الأ-كثر أنها الطهارة من النجاسات.

قيل نزلت فى أهل قبا، روى ذلك عن الباقر و الصادق عليه السلام،

و روى أن النبى صلى الله عليه و آله قال لهم: ما تفعلون فى طهركم فإن الله قد أحسن عليكم الشاء؟ فقالوا: نغسل أثر الغائط بالماء

قال بعض الأعلام: يمكن أن يستدل بهذه الآية على استحباب الكون على الطهارة، لأن الطهارة شرعا حقيقه فى رافع الحدث، و الشاء و المحبه و تأكيد الإراده و الإتيان بلفظ المبالغه مشعر بالتكرر و دوام حصول المعنى، و كل ذلك دليل على ما قلناه.

و الله أعلم.

قوله: إنهم أناس يتطهرون [٨٢/٧] يعنى عن أدبار النساء و الرجال قالوا تهكما.

قوله: حتى يطهرون [٢٢٢/٢] أى ينقطع الدم عنهن و يطهرن يغتسلن بالماء، و أصله يتطهرن فأدغمت التاء بالطاء.

قوله: و لكن يريد الله ليطهركم [٦/٥] قيل أى من

الذنوب، فإن العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب، أو لينظفكم عن الأحداث و يزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده و عند الإعذار بالتراب، و اللام للعله، و مفعول يريد محذوف، و قيل زائده و ليجعل و ليطهركم مفعول، و التقدير لأن يجعل عليكم و لأن يطهركم، و ربما ضعف هذا نظرا إلى أن لا تقدر بعد اللام المزيده، و رد بأن المحقق الرضى صرح بذلك و قال و كذلك اللام زائده في لا أبا لك عند سيويه، و كذا اللام المقدر بعدها أى بعد فعل الأمر و الإرادة كقوله: و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين.

قوله: رسول من الله يتلو صحفا مطهرة [٢/٩٨] قال الشيخ أبو على: يعنى مطهره فى السماء لا يمسها إلا الملائكة المطهرون من الأنجاس فيها أى فى تلك الصحف كتب قيمه أى مستقيمه عادله غير ذات عوج تبين الحق عن الباطل، و قيل مطهره عن الباطل و الكذب و الزور يريد القرآن، و يعنى بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها.

قوله: و أزواج مطهرة [١٥/٣] أى نساء مطهره من الحيض و الحدث و دنس الطبع و سوء الخلق، و قرىء مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان، يقال النساء فعلت و فعلن، و الجمع على اللفظ و الأفراد.

قوله: و سقيهم ربهم شرابا طهورا [٢١/٧٦] أى برجس كخمر الدنيا و يطهركم من كل شىء سوى الله.

قوله: و أنزلنا من السماء ماء طهورا [٤٨/٢٥] أى طاهرا نظيفا يطهر من توشأ منه و اغتسل من جنبه، و قيل هو مبالغه و إنه بمعنى طاهر، و الأكثر أنه لوصف زائد.

فعن تغلب الطهور هو الطاهر فى نفسه المطهر لغيره، و

عن الأزهري الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر و فعول في كلام العرب لمعان: منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به و الوضوء لما يتوضأ به و الفطور لما يفطر عليه و الغسول لما يغسل به.

قال الزمخشري: الطهور هو البليغ في الطهارة.

قال بعض العلماء: و يفهم من قوله تعالى: و أنزلنا من السماء ماء طهورا أنه طاهر في نفسه مطهر لغيره، لأن قوله ماء يفهم منه أنه طاهر لأنه ذكره في معرض الامتنان على العباد و لا يكون ذلك إلا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه، و قوله طهورا يفهم منه صفه زائده على الطهارة و هي الطهورية، و إنكار أبي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره و أنه لمعنى الطاهر فقط و أن المبالغة في فعول إنما هي زياده المعنى المصدري كالأ-كول لكثير الأكل لا يلتفت إليه بعد مجيء النص من أكثر أهل اللغة، و الاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بعدم اطراده و أنه في البيت للمبالغة في الوصف أو واقع موقع طاهر لإقامه الوزن، لأن كل طهور طاهر و لا عكس، و لو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقل ثوب طهور و خشب طهور و نحو ذلك و هو ممتنع - انتهى كلامه.

و هو في غايه الجوده.

و في الحديث التيمم أحد الطهورين

بفتح المهمله أى المطهرين من الماء و التراب.

و فيه الطهور شطر الإيمان

أى جزء من أجزائه لا يتم إلا به.

قال سيبويه حكيا عنه: الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهر طهورا فهو مصدر على فعول و يكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به و يكون صفه كالرسول و نحو ذلك من الصفات، و على

هذا قوله: و سقيهم ربههم شرابا طهورا

و فى الخبر فى ماء البحر هو الطهور مأؤه

أى هو الطاهر المطهر قال ابن الأثير و ما لم يكن طاهرا فليس بطهور.

و فى الحديث ذكر الطهارة، و هى مصدر قولك طهر الشئ ء فتحا و ضما بمعنى النزاهة.

و منه ثياب طاهره و أناس يتطهرون [٨٢/٧] أى يتنزهون.

و منه امرأه طاهره من النجاسه و من العيب و من الحيض، و يقال ماء طاهر خلاف نجس و طاهر صالح للتطهير به.

و الطهر بالضم نقيض الحيض.

و الأطهار: أيام طهر المرأة.

و الطهر: الاسم من الطهارة.

و طهره بالماء: إذا غسله.

و الماء الطاهر: الذى لا قدر فيه و القدر النجاسه - قاله فى القاموس و الصحاح.

و فى الحديث الماء يطهر و لا يطهر

و فيه إشكال، و لعل المراد أنه يطهر غيره و لا يطهر غيره.

و طهرت المرأة من الحيض من باب قتل و فى لغه من باب قرب: أى نقيت.

و التطهر: التنزه و الكف عن الإثم.

و فيه ولد الزنا لا يطهر إلى سبعة آباء

و لعل المراد فى عدم الطهارة المبالغه و ذلك لما نقل أن العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف و الزيادة كما سيأتى تحقيقه

فى محله إن شاء الله، و مما يؤيد ما قلناه

قوله عليه السلام المؤمن يأكل بمعاء واحد و المنافق يأكل بسبعة أمعاء

و من المعلوم أن المؤمن و غيره ليس لهما إلا معاء واحد و إنما أراد المبالغه لا غير، و ما ذكر فى توجيه الحديث من أنه إذا كان الأب السابع ولد زنيه و الستة أولاد رشده فى الأخير أيضا ليس بطاهر، فلا وجه له مع ما فيه من التكلف. و فى حديث الحمام

طاب ما طهر منك و طهر ما طاب

قيل فيه يعنى طاب عن العلل و العاهات ما طهر منك بالاغتسال و هو جسدك الهيولى، و طهر عن أقذار المعاصى و عن أدناس الغواشى الهيولانيه ما طاب منك فى جوهر ذاته القدسيه بحسب الفطره الأولى و هو قلبك الملكوتى، أى نفسك الناطقه المجرده و طهران قريه بأصفهان و قريه بالرى.

و المطهره بكسر الميم و فتحها و هو الأفصح، واحده المطاهر و هى إناء يتطهر به و يزال به الأقدار.

و فى حديث الاستنجاء يرى نساء المؤمنين يستنجين بالماء و يبالغن فإنه مطهره للحواشى

أى مزيل للنجاسه، كما فى قوله السواك مطهره للفم و مرضاه للرب

أى مزيل لدنس الفم و قدره، و الحواشى جانب الفرج،

فقوله صلى الله عليه و آله مطهره للفم

مصدر ميمى، و مثله مرضاه للرب

أى مطهر و محصل رضاه أو مرضاته، أى مظنه لرضاه و سبب له، و الأولى عله للثانيه أو هما مستقلان.

(طير)

قوله تعالى: كل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه [١٣/١٧] قيل طائره ما عمل من خير أو شر، فهو لازم عنقه يقال لكل ما لازم الإنسان قد لازم عنقه و هذا لك فى عنقى حتى أخرج لك منه.

و إنما قيل للحظ من الخير و الشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير و الشر على طريقه التفاؤل و الطيره، فخطبهم الله تعالى بما يستعملونه و أعلمهم أن ذلك الأمر الذى يجعلونه بالطائر يلزم أعناقهم.

و فى روايه عبد الله بن سلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن أول ملك يدخل فى القبر على الميت قبل منكر و نكير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: ملك يتلأأ وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول

له: اكتب ما عملت من حسنه و سيئه. فيقول: بأى شىء أكتب أين قلمى و دواتى و مدادى؟ فيقول: ريقك مدادك و قلمك إصبعك. فيقول: على أى شىء أكتب و ليس معى صحيفه؟ قال: صحيفتك كفنك، فيكتب ما عمله من الدنيا خيرا، فإذا بلغ سيئاته يستحي منه فيقول له الملك: يا خاطىء ما تستحي من خالقك حين عملته فى الدنيا و تستحي الآن، فيرفع الملك العمود ليضربه، فيقول العبد: ارفع عنى حتى أكتب فيها جميع حسناته و سيئاته ثم يأمره أن تطوى و تختتم فيقول: بأى شىء أختمه و ليس معى خاتم؟ فيقول: اختمه بظفرك و علقه فى عنقك إلى يوم القيامة كما قال الله تعالى: و كل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه و نخرج يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا

قوله: و اطيرنا بك [٤٧/٢٧] أى تطيرنا، أى تشاء منا.

و مثله قوله: يطير بموسى و من معه [١٣١/٧] أى تشاءموا بهم و يقولون لو لا مكانهم لما أصابتنا سيئه ألا إنما طائرهم عند الله أى ألا إنما الشؤم الذى يلحقهم هو الذى وعدوا به من العقاب عند الله بفعله بهم فى الآخرة لا ما ينالهم فى الدنيا.

قوله: كان شره مستطيرا [٧/٧٦] أى منتشرا فاشيا، من قولهم استطار الفجر و غيره أى انتشر.

قوله: و ما من دابه فى الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم [٣٨/٦] قال الشيخ أبو على: جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات، ثم قال: و مما يسأل عنه لم قال يطير بجناحيه و قد علم أن الطائر لا يطير إلا بجناحيه؟ فالجواب إنما جاء للتوكيد و رفع اللبس، لأن القائل قد يقول طر فى حاجتى أى أسرع بها، و قيل إنما

قال بجناحيه لأن السمك يطير في الماء ولا- أجنحه لها، وإنما خرج السمك عن الطائر لأنه من دواب البحر، وقوله إلا أمم أمثالكم يريد أشباهكم في إبداع الله إياها و خلقه لها و دلالتها على أن لها صانعا، وقيل إنما مثلت الأمر من غير الناس بالناس في الحاجة إلى مدبر يدبرهم في أغذيتهم و أكلهم و لباسهم و نومهم و يقظتهم و هدايتهم إلى مرادهم إلى ما لا يحصى.

و في الحديث ثلاث لا يسلم منها أحد الطيره و الحسد و الظن. قيل: فما نصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض، و إذا حسدت فلا تبغ، و إذا ظننت فلا تحقق

و فيه لا عدوى و لا طيره

هي بكسر الطاء و فتح الياء و قد تسكن، مصدر تطير، يقال تطير طيره و تحير حيره، و لم يجىء من المصادر كذا غيرهما، و أصله فيما يقال التطير بالسوانح و البوارح من الطير و الظباء و غير ذلك، و كان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع.

و قد مر في عدا تمام البحث في الحديث.

و فيه رفع عن أمتى تسعه أشياء

و عد منها الطيره، و لعل المراد رفع المؤاخذه فيها.

و فيه ثلاثه لم ينج منها نبي فما دونه: التفكير في الوسوسه في الخلق و الطيره و الحسد، إلا أن المؤمن لا يستعمل حسده

قال الصدوق رحمه الله في الخصال معنى الطيره في هذا الموضع أن يتطير منهم و لا يتطيرون، و ذلك كما حكى الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيروا بكم و بمن معك قال طائرکم عند الله و كما قال آخرون لأنبيائهم إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم و أما الحسد فإنه في هذا الموضع أن

يحسدوا لا أنهم يحسدون عليه السلام، و ذلك كما حكى الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله و أما التفكير فى الوسوسة فى الخلق فهو بلواهم بأهل الوسوسة لا غير ذلك، كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة أنه فكر و قدر يعنى أنه قال للقرآن إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر - انتهى.

و فى الخبر الطيره شرك و لكن الله يذهب بالتوكل

قيل إنما جعلت الطيره من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً و يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه، فكأنهم أشركوه مع الله، و لكن الله يذهب بالتوكل و ليست الكفر بالله، و لو كانت كفراً لما ذهب بالتوكل و معناه كما قيل إنه إذا خطر له عارض الطيره فتوكل على الله و سلم أمره إليه لم يعمل به ذلك الخاطر.

و فيه الطيره على ما تجعلها إن هونتها تهونت و إن شددتها تشددت و إن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً

و أصل الطيره التشاؤم بالطير، ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشؤم، فيكون الشؤم بمعنى الكراهه شرعاً أو طبعاً كعدم القرار على الفرس و ضيق الدار.

و منه قوله عليه السلام لا طيره فإن تك فى شىء ففى الدار و الفرس و المرأة

و الطير جمع طائر مثل صاحب و صحب، و جمع الطير طيور و أطيوار مثل فرخ و أفراخ.

و فى المصباح قال أبو عبيده و قطرب: و يقع الطير على الواحد و الجمع و قال ابن الأنبارى الطير جماعه و تأنيثها أكثر من التذكير، و لا يقال للواحد طير بل طائر، و قد يقال للأنثى طائره.

و الطيران محرکه: حرکه ذى الجناح فى الهواء

بجناحيه كالطير.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير معناه أنهم كانوا لإجلالهم نبيهم عليهم السلام لا يتحركون فكانت صفتهم صفه من على رأسه طائر يريد أن يصيده و هو يخاف أن تحرك طار و ذهب.

و قال الجوهرى: أصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلقط الحلمه و الحمنانه فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب.

و فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكه

يريد به جعفر بن أبى طالب أخا على عليه السلام، و كان جعفر قد أصيب بمؤته من أرض الشام و هو أمير بيده رايه الإسلام بعد زيد بن حارثه، فقاتل فى الله حتى قطعت يده أو رجلاه، فأرى نبي الله فيما كوشف له أن له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما فى الجنة مع الملائكه.

و تطاير الشىء: تفرق.

و تطاير: طال، و منه الخبر خذ ما طائر من شعرك

باب ما أوله الظاء

(ظأر)

فى حديث إبراهيم بن النبی صلى الله عليه و آله إن له ظئرا فى الجنة

و فى حديث الزكاه تعطى الجيران و الظئوره

الظئوره جمع ظئر بهمز ساكنه و يجوز تخفيفها يقال للذكر و الأنثى، و الأصل فى الظئر العطف، و منه ناقه مظئوره إذا عطفت على غير ولدها، فسميت المرضعه ظئرا لأنها تعطف على الرضيع، و جمع الظئر أظآر كحمل و أحمال.

و قال الجوهرى الظئر مهموز و الجمع ظؤار على فعال بالضم و ظئور و أظآر و ظئوره.

(ظفر)

قوله تعالى: و على الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر [١٤٦/٦] بضم الظاء و الفاء، و هى أفصح اللغتين و بها قرأ السبعة، و الثانيه الإسكان للتخفيف و بها قرأ الحسن البصرى، و الثالثه بكسر الظاء وزان حمل، و الرابعه بكسرتين للإتباع و قرىء بهما فى الشواذ، و الخامسه أظفور و الجمع أظافير كأسبوع و أساييع، و المراد كل ما له إصبع كالسباع و الصبور، و قيل كل ذى مخلب و حافر، و سمى الحافر ظفرا مجازا، أخبر سبحانه أنه حرم عليهم كل ذى ظفر بجميع أجزائه، و أما البقر و الغنم فحرم منهما الشحوم و استثنى من الشحوم ثلاثه أنواع: الأول ما على الظفر الثانى ما على الحوايا و هى الأمعاء، الثالث ما اختلط بعظم و هو شحم الجنب و الأليه لأنها مركبه على العصعص، و قيل أو الحوايا أنها عطفت على الشحوم، و أو بمعنى الواو فتكون محرمة.

و الظفر للإنسان مذكر، و يجمع على أظفار، و ربما جمع على أظفر مثل ركن و أركان.

و فى الحديث اطلب لنفسك أمانا قبل أن تأخذك الأظفار و يلزمك الخناق

كنى بذلك عن الموت.

و فيه كان ثوبا رسول الله صلى الله

عليه وآله اللذان أحرم فيهما يمانين عمرى و أظفار

قال الشيخ و الصحيح ظفار بالفتح مبنى على الكسر كقطاع بلد باليمن لحمير قرب صنعاء، إليه ينسب الجزع الظفارى.

و فى القاموس الظفر بكسر الفاء حصن باليمن، و منه أيضا كفن النبی صلى الله عليه و آله فى بردتين ظفريتين من ثياب اليمن و ثوب كرسف أى قطن.

و ظفر بالشىء ظفرا من باب تعب: وجده.

و ظفرت بالضاله: وجدتها، و الفاعل ظافر.

و ظفر بعدوه و أظفره الله بعدوه و ظفره به تظفيرا.

و منه الدعاء و تظفروا به بكل خير

و أصل الظفر الفوز و الصلاح.

و مسجد بنى ظفر و هو مسجد السهلة قريب من كوفان.

و الظفر بالتحريك: جلیده تغشى العين ثابتة من الجانب الذى يلى الأنف على بياض العين إلى سوادها.

(ظفر)

قوله تعالى: و ذروا ظاهر الإثم و باطنه [١٢٠/٦] أى ما أعلنتم به و ما أسررتم، و قيل ما عملتم بجوارحكم و ما نويتم منه بقلوبكم، و قيل الظاهر الزنا و الباطن اتخاذ الأخدان.

قوله: تظاهروا عليهم [٨٥/٢] أى تعاونون عليهم.

و لم يظاهروا عليكم [٤/٩] يعينوا عليكم.

قوله: و إن تظاهروا عليه [٤/٦٦] أى تعاونوا عليه، أى على النبی صلى الله عليه و آله بالإيذاء و بالسوء.

روى أن المتظاهرين عائشه و سوده، و روى عائشه و حفصه

و سحران تظاهرا [٤٨/٢٨] أى تعاونا.

و الظهير: العوين، و منه قوله و كان الكافر على ربه ظهيرا [٥٥/٢٥] أى عوينا على ربه يظاهر الشيطان على ربه بعباده الأوثان.

و مثله قوله و الملائكة بعد ذلك ظهيرا [٤/٦٦] أى مظاهرين له كأنهم يد واحدته على من يعاديه و يخالفه و إنما لم يجمعه لأن

فعللا و فعولا قد يستوى فيهما المذكور و المؤنث و الجمع كما

قال تعالى إنا رسول رب العالمين.

قوله: يظاهرون من نسائهم [٣/٥٨] يحرمونهن تحريم ظهر الأمهات.

روى أن هذه الآية نزلت في رجل ظاهر امرأته فذكر الله قصته، ثم تبع هذا كل ما كان محرماً على الابن أن يراه كالבطن و الفخذين و أشباه ذلك قوله: ظاهرين في الأرض [٢٩/٤٠] أي عالين في أرض مصر على بنى إسرائيل.

قوله: لم يظهروا على عورات النساء [٣١/٢٤] أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيانهن.

قوله: إن يظهروا عليكم [٢٠/١٨] أي يطلعوا و يعثروا.

قوله: و اتخذتموه وراءكم ظهرياً [٩٢/١١] أي جعلتموه ورائكم كالمنسى المنبوذ وراء الظهر.

و منه حديث على عليه السلام: اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم الغارات

أي جعلتموه وراء ظهوركم و هو منسوب إلى الظهر، و كسر الظاء من تغييرات النسب.

و قوله: و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها [١٨٩/٢] قيل كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت من أبوابها و ثقبوا في ظهر بيوتهم ثقباً منه يدخلون و يخرجون يعدون ذلك من البر، فرد الله عليهم ذلك.

قوله: لتستوا على ظهوره [١٣/٤٣] أي ظهور ما تركبونه.

و الظاهر من أسمائه تعالى، و هو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته و ربوبيته، و يحتمل من الظهور الذى هو بمعنى العلو، يدل عليه

قوله صلى الله عليه و آله أنت الظاهر فليس فوقك شىء

و يحتمل أن يكون معنى الظهور و البطون تجليه لبصائر المتكفرين و احتجابه عن أبصار الناظرين، و قيل هو العالم بما ظهر من الأمور و المطلع على ما بطن من الغيوب.

و ظاهر القول في الآية الشريفة قد يطلق - على ما قيل - على أربعة أشياء: على الصريح و هو ما وضع في اللغة لما أريد به صريحاً من العموم و الخصوص و الأمر

و النهى و نحو ذلك، و الفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كآيه التأفيف المقتضيه لمنع الإيذاء، و الدليل و منه تعليق الحكم بصفه مشعره بالعليه بحيث ينتفى الحكم بانتفائها.

و فى حديث الأسماء الحسنى فأظهر منها ثلاثة

كان المراد بالثلاثة الله الرحمن الرحيم.

قال فالظاهر هو الله أى فالظاهر مما ظهر من الثلاثة الله لكونه علما للذات المقدسه المستجمعه لجميع صفات الكمال، و ما عداه منها اسم لمفهوم كلى منحصر فيه تعالى، و بينهما من التفاوت.

و الظهور: ما لا يخفى.

و فى الحديث لكل آيه من القرآن ظهر و بطن

و فى آخر ما نزل من القرآن آيه إلا و لها ظهر و بطن

فالظهر ما ظهر تأويله و عرف معناه، و البطن ما بطن تفسيره و أشكل فحواه.

و قيل قصصه فى الظاهر إخبار و فى الباطن اعتبار و تنبيه و تحذير، و يحتمل أن يراد من الظهر التلاوه و من البطن الفهم و الروايه، و قيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الإيمان به و العمل بمقتضاه و بطنه ما وقع التفاوت فى فهمه بين العباد.

و الظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن، و الجمع أظهر و ظهور مثل أفلس و فلوس، و جاءت ظهران بالضم و يستعار للدابه و الراحله و منه

لا ظهرا أبقي و لا أرضا قطع

و منه الظهر يركب بنفخته يريد الإبل القوى، فالظهر يطلق على الواحد و الجمع.

و منه أ تأذن لنا فى نحر ظهرنا يريد إبلنا.

و ظهر الكف: خلاف بطنها.

و منه السنه فى الدعاء لدفع البلاء و القحط جعل ظهر الكف إلى السماء حين ترفع و فى الدعاء لطلب شىء

جعل بطن الكف إليها

و ظهر الكوفه ما وراء النهر إلى النجف.

و منه الحديث خرج أمير المؤمنين إلى الظهر

فوقف بواد السلام. قيل: و أين واد السلام؟ قال: ظهر الكوفه

و فى حديث آخر أنه قال إذا أنا مت فادفنونى فى قبر أخوى هود و صالح

و فى آخر إنها لبقعه من جنه عدن

و فى الحديث أفضل الصدقه صدقه عن ظهر غنى

لا بعد أن يراد بالغنى ما هو الأعم من غنى النفس و المال، فإن الشخص إذا رغب فى ثواب الآخرة أغنى نفسه عن أغراض الدنيا و زهد فيما يعطيه و ساوى من كان غنيا بماله، فيقال إنه تصدق عن ظهر غنى، فلا منافاه بينه و بين

قوله عليه السلام أفضل الصدقه جهد المقل

و قد مر فى غنى فائده إقحام الظهر هنا، و يقال ما كان ظهر غنى المراد نفس الغنى و لكنه أضيف للإيضاح و البيان كما قيل ظهر الغيب و المراد نفس الغيب و منه نفس القلب و نسيم الصبا و هى نفس الصبا.

و عن الأخفش و الفراء أن العرب تضيف الشىء إلى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتأكيد، و من هذا الباب حق اليقين و الدار الآخرة.

و قریش الظواهر: هم الذين نزلوا بظهر جبال مكه، و قریش البطاح الذين نزلوا بطاح مكه.

و ظهر الشىء ظهوراً: برز بعد الخفاء و منه ظهر لى رأى إذا علمت ما لم تكن تعلمه.

و ظهرت عليه: اطلعت عليه.

و ظهرت على الحائط: علوته.

و منه قيل ظهر على عدوه: إذا غلبه.

و فى الحديث و قد ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله على خير فخارجهم

و ظهر الحمل: تبين وجوده.

و قرأته عن ظهر قلبى: أى من حفظى لا من النظر.

و الظواهر: أشرف الأرض، و منه الحديث لا بأس فى الصلاه فى الظواهر التى بين الجواد

و فى الحديث عن أبى الحسن موسى و

قد سئل عن الظهور التى فيها ذكر الله تعالى؟ قال: اغسلها

كأنه يريد بالظهور الأوراق المنسيه التى تجعل خلف الظهر و فيها اسم الله تعالى.

و فى الدعاء يا من أظهر الجميل و ستر القبيح

و تفسيره فيما روى عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من مؤمن إلا- و له مثال فى العرش، فإذا اشتغل بالركوع و السجود و نحوهما فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون و يستغفرون له، و إذا اشتغل العبد بمعصيه أرحى الله على مثاله و ستر لئلا تطلع عليه الملائكة

و فى الحديث و أظهر بزه النصرانيه و حليتها

أى أبرزهما و بينهما، فإن الوالى يتشدد على النصارى.

و البزه بالكسر الهيئه.

و قد تكرر ذكر الظهار كتابا و سنه و هو فى اللغة الركوب على الظهر، و فى الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته و لو مطلقه رجعيه و هى فى العده بظهر محرمه أبدية بنسب أو رضاع أو مصاهره، كأن يقول لها أنت على كظهر أمى.

قيل و إنما خص الظهر لأن الظهر من الدابه موضع الركوب و المرأه مركوبه وقت الغشيان، فركوب الأم مستعار من ركوب الدابه ثم شبه ركوب الزوجه بركوب الأم الذى هو ممتنع، فكأنه قال ركوبك للنكاح حرام على.

و ظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا.

و كان الظهار طلاقا فى الجاهليه فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهليه و أوجب عليهم الكفاره تغليظا فى النهى.

و الظهير: العوين، و منه فى وصفه تعالى و لا ظهير يعاضده

و منه لا مظاهره أوثق من المشاوره

و فى حديث وصف القرآن ظاهره أنيق

أى حسن معجب بأنواع البيان و باطنه عميق

لا ينتهى إلى جواهر أسراره إلا أولو الأبواب.

و أظهر الناس: أوساطهم، و منه حديث الأئمه نتقلب فى الأرض

بين أظهركم

أى فى أوساطكم، و مثله أقاموا بين ظهراينهم و بين أظهرهم.

أى بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم، و زیدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا، و معناه ظهرا منهم قدامهم و ظهرا وراءهم، فهم مكتوفون من جوانبهم أذى ثم كثر حتى استعمل فى الإقامه بين القوم مطلقا.

و يقال هو نازل بين ظهراهم و ظهراينهم بفتح النون، و لا تقل بين ظهراينهم بكسر النون - قاله الجوهري.

و الظهر: بعد الزوال، و منه صلاه الظهر قيل سمي به من ظهيره الشمس و هو شده حرها، و قيل أضيف إليه لأنه أظهر أوقات الصلاه للإبصار، و قيل أظهرها حرا، و قيل لأنها أول صلاه أظهرت و صليت.

و ما صلى الظهر على حذف مضاف.

و الظهيره: الهاجره و شده الحر نصف النهار، و لا يقال فى الشتاء ظهيره.

و ظهران بفتح المعجمه فالسكون و بالراء و النون بقعه بين مكه و المدينه.

و تلك شكاه ظاهره عنك عارها أى مرتفع عنك لا ينالك منه شىء.

و ظاهر بين درعين جمع و ليس إحداهما فوق الأخرى.

و فى الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمه حتى ظاهر عليه مثونه الناس

و الظاهري نسبه لإبراهيم بن محمد.

و الاستظهار: طلب الاحتياط بالشىء و منه تستظهر الحائض بثلاثة أيام

و منه أمر خراصو النخل أن يستظهِروا أى يحتاطوا لأربابها و يدعوا لهم قدر ما ينوبهم و ينزل بهم من الأضياف و أبناء السبيل.

و استظهر: إذا احتاط فى الأمر و بالغ فى حفظه و إصلاحه.

و استظهِرت فى طلب الشىء: تحرير.

و يستظهر بحجج الله على خلقه: أى يطلب الغلبه عليهم بما عرفه الله من الحجج.

باب ما أوله العين

(عبر)

قوله تعالى: إن كنتم للرؤيا تعبرون [٤٣/١٢] أى تفسرون الرؤيا، يقال عبرت الرؤيا عبرا و

عبورا: إذا فسرت، و عبرت الرؤيا تعبيرا مثله، و بعضهم أنكر عبرت بالتشديد و أثبت التخفيف، و يقال أصل الفعل باللام كما يقال إن كنت للمال جامعا.

و عبرت عن فلان: إذا تكلمت عنه.

و اللسان يعبر عما فى الضمير.

قوله: عبره لأولى الألباب [١١١/١٢] أى اعتبارا و موعظه لذوى العقول.

و العبره بالكسر الاسم من الاعتبار و هو الاتعاظ، و هو ما يفيد الفكر إلى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا و العمل للآخرة، و اشتقاقها من العبور لأن الإنسان ينتقل فيها من أمر إلى أمر، و هى كما ورد فيه من قصص الأولين و المصائب النازلة بهم التى تنتقل ذهن الإنسان باعتبارها إلى تقديرها فى نفسه و حاله فيحصل له بذلك انزجار و رجوع إلى الله تعالى، كقوله: فأخذه الله نكال الآخرة و الأولى إن فى ذلك لعبره لمن يخشى [٢٦/٧٩] و جمع العبره عبر مثل سدره و سدر.

و المعتبر: المستدل بالشئ على الشئ.

قوله: إلا عابرى سبيل [٤٣/٤] قيل معناه إلا مسافرين، من قولهم رجل عابر سبيل أى مار الطريق، و قيل إلا مارين فى المسجد غير مريدى الصلاة. و فى الحديث من أطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله

العبره بالكسر اسم من الاعتبار، أعنى الاتعاظ.

و منه الاعتبار يفيدك الرشد.

و منه صحف موسى عليه السلام كانت عبرا.

و فى حديث أبى ذر و قد قيل له: فما كان فى صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها. و فيه ثم استعبر فبكى

هو من العبره بالفتح فالسكون، و هى تجلب الدمع أو تردد البكاء فى الصدر.

و منه الدعاء اللهم ارحم عبرتى و آمن روعتى

و الجمع عبرات، و منه حديث الحسين عليه السلام أنا قتيل العبره

و معناه

ما ذكرت عند أحد إلا استعبر و بكى.

و العبران: الباكي.

و العين العبرى: الباكيه.

و عبر الرجل بالكسر فهو عابر.

و من كلامهم فى الاعتبار سل الأرض من شق أنهارك و أخرج ثمارك، فإن لم تجبك جهارا أجابتك اعتبارا

و لا اعتبار بهذا: لا اعتداد به.

و فى الحديث و هذا لا يناسب الاعتبار

كأن المراد به دليل العقل.

و العبير: نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط.

و عن أبى عبيده العبير عند العرب الزعفران وحده.

و العبرى بكسر العين و العبرانى و العبرانيه لغه اليهود.

و ثوب عبرى: منسوب إلى عبر بلد أو جانب واد.

و المعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينه أو قنطره، و منه

الحديث فمر بعبير

(عبقر)

قوله تعالى: و عبقرى حسان [٧٦/٥٥] العبقرى: طنافس ثخان.

و عبقر وزان جعفر: أرض بالباده يعمل فيها الوشى ينسب إليها كل شىء جيد دقيق الصنعه.

(عتر)

فى حديث الصادق عليه السلام مع آبائه عن الحسن بن على عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه و آله إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى من العتره؟ فقال عليه السلام: أنا و الحسن و الحسين عليه السلام و الأئمه التسعه من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم مهديهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على

رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه

و فى حديث آخر و قد سئل: و من عتره النبى؟ فقال: أصحاب العباء

و عن ابن الأعرابى حكاه عنه تغلب العتره: ولد الرجل و ذريته من صلبه، و لذلك سميت ذريه محمد من على و فاطمه عتره محمد.

قال تغلب: فقلت لابن الأعرابى فما معنى قول أبى بكر فى السقيفه نحن عتره رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أراد بذلك بلدته و بيضته و عتره محمد لا محاله ولد فاطمه - كذا فى معانى الأخبار.

و عن بعض الأعلام: و ذكر محمد بن بحر الشيبانى فى كتابه عن تغلب عن ابن الأعرابى أنه قال: العتره البلد و البيضه، و هم عليهم السلام بلده الإسلام و بيضته و أصوله.

و العتره: صخره عظيمه يتخذ الضب عندها جحره يهتدى بها لئلا يضل عنها، و هم الهداه للخلق.

و العتره: أصل الشجره المقطوعه، و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم وتروا و قطعوا و ظلموا و العتره: قطع المسك الكبار فى النافجه، و هم عليهم السلام من بين بنى

هاشم و بنى أبى طالب كقطع المسك الكبار فى النافجه.

و العتره: العين الرائقه العذبه، و علومهم لا شىء أعذب منها عند أهل الحكمة.

و العتره: الذكور من الأولاد، و هم عليهم السلام ذكور غير إناث.

و العتره: الريح، و هم جند الله و حزه كما أن الريح جند الله.

و العتره: نبت متفرق مثل المرزنجوش و هم عليهم السلام أهل المشاهد المتفرقه و بركاتهم منبته فى المشرق و المغرب.

و العتره: قلاده تعجن بالمسك، و هم عليهم السلام قلائد العلم و الحكمة.

و عتره الرجل: أوليائه، و هم عليهم السلام أولياء الله المتقون و عباده المخلصون.

و العتره: الرهط، و هم رهط رسول الله صلى الله عليه و آله، و رهط الرجل قومه و قبيلته.

و فى حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عباد أصنام ينصبون لها العتائر و ينحرون لها قربان

العتائر جمع عتيره ككريمه و كرائم، و هى التى كانت تعترها الجاهليه، و هى الذبيحه التى كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها، كان الرجل إذا نذر النذر و بلغ شاهه كذا فعليه أن يذبح من كل عشره منها فى رجب كذا و يسمونها العتائر، يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح: إذا ذبح العتيره

(عشر)

قوله: و كذلك أعثرنا عليهم [٢١/١٨] أى اطلعنا عليهم، يقال عثرت على الشىء: أى اطلعت عليه، و أعثرت غيرى: أى أطلعته عليه.

و مثله قوله: فإن عثر على أنهما استحقا إثما [١٠٧/٥] أى اطلع، من العثور و هو الاطلاع.

و فى حديث الدواب اضربوها على العثار و لا تضربوها على النفار

و روى عكسه، و لعل الأول أصح، يقال عثر الرجل فى ثوبه و الدابه أيضا من باب ضرب و نصر و علم و كرم عثرا و عثارا بالكسر:

إذا كبا.

و العثره المره من العثار فى المشى.

و العثره أيضا: الزله و الخطيئه، و منه يا مقيل العثرات

و يقال للرجل إذا تورط: قد وقع فى عاثور شر أى شده.

و العثير بكسر العين: الغبار.

(عثر)

عثامر بالعين المهمله و التاء المثلثه و الراء المهمله أخيرا بعد الميم - على ما صح فى النسخ - وصى سام الذى هو وصى نوح عليه السلام.

(عجر)

فى حديث الحجاج فدخل مكه معتجرا

الاعتجار لف العمامه على الرأس و يرد طرفها على وجهه و لا يجعل شيئا تحت ذقنه.

و المعجر وزان مقود: ثوب أصغر من الرداء تلبسه المرأة على رأسها، يقال اعتجرت المرأة إذا لبست المعجر.

و عن المطرزي المعجر ثوب كالمصابه تلفه المرأة على استداره رأسها.

و كعب بن عجره صحابى.

(عذر)

قوله تعالى: عذرا أو نذرا [٦/٧٧] أى حجه و تخويفا أو إعدارا و إنذارا أى تخويفا و وعيدا.

قوله: قالوا معذره [١٦٤/٧] أى اعتذرتنا معذره، و الاعتذار إظهار ما يقتضى العذر.

قوله: و جاء المعذرون [٩٠/٩] أى المقصرون، أى الذين يزعمون أن لهم عذرا و لا عذر لهم.

قال الجوهري: المعذرون من الأعراب يقرأ بالتخفيف و التشديد، أما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا و قد يكون غير محق، و أما المحق فهو فى المعنى المعتذر لأن له عذرا، و لكن التاء قلبت ذالا و أدغمت فيها و جعلت حركتها على العين، و أما المعذر على وجه المفعول لأنه الممرض و المقصر يعتذر بغير عذر.

و كان ابن عباس يقرأ و جاء المعذرون مخففه من أعذر، و يقول: و الله لهكذا أنزلت، و كان يقول: لعن الله المعذرين كأن الأمر عنده أن المعذر بالتشديد هو المظهر للعدر اعتلالا من غير حقيقه له في العذر، و هذا لا عذر له و المعذر الذي له عذر، و قد بينا الوجه الثاني في المشدد.

و في الحديث تجوز شهاده المرأة في العذر

عذر الجارية بكارتها، و الجمع عذر كغرفه و غرف.

و امرأه عذراء مثل حمراء: البكر، لأن عذرتها - و هي جلده البكاره - باقيه.

و دم العذره: دم البكاره، و جمعها عذارى بفتح الراء و كسرهما و العذراوات كما في الصحارى.

و منه الحديث

دفن فى الحجر مما يلى الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل عليه السلام.

و منه حديث بنت يزددجرد حين دخلت المدينة فأشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوئها

و العذره وزان كلمه الجره و لم يسمع التخفيف، و قد تكرر ذكرها فى الحديث.

و سمي فناء الدار عذره لمكان إلقاء العذره هناك.

و فى حديث تكفين الميت تشد الخرقه على القميص بحبال العذره و الفرج حتى لا يظهر منه شىء

و عذار اللحيه: جانبها يتصل أعلاها بالصدغ و أسفلها بالعارض، أستعير من عذار الدابه، و هو ما على خديه من اللجام و الجمع عذر ككتاب و كتب.

و منه الفقر للمؤمن أزين من عذارى الفرس

أى يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار.

و منه من سيب عذاره قاده إلى كل كريهه

و يقال للرجل إذا عظم على الأمر هو شديد العذار كما يقال للمنهكمك فى الغى هو خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليها.

و فى وصف الشيطان قبحه الله تعالى فتل عنى عذاره عذره

و الكلام استعاره، و المراد أن الشيطان بعد حصول مراده من إلقائه لى فى المعصيه بالحيله و الغدر صرف عنى عنان عذره حيث حصل مراده و تلقانى بكلمه كفره.

و العذار بالكسر: الختان، و منه الخبر لا وليمه إلا فى عذار

و جاء فى إعدار و الإعدار: الختان، يقال عذرتة و أعذرتة فهو معذور و معذر، ثم قيل للطعام الذى يطعم فى الختان إعدارا، يقال أعذر إعدارا: إذا صنع ذلك الطعام و عذر فى الأمر تعذيرا: إذا قصر و لم يجتهد.

و فى الحديث العمر الذى أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنه

قيل همزته للسلب، أى أزال عذره، فإذا لم يتب فى هذا العمر لم يكن له عذر، فإن الشباب

يقول أتوب إذا شئت و الشيخ ما ذا يقول.

و مثله الخبر أعذر الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة

قال فى النهايه: أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المده و لم يعتذر.

و فى حديث على عليه السلام اخش الله خشيه ليست بتعذير

قيل فى معناه: إذا فعل أحد فعلا من باب الخوف فخشيته خشيه تعذير و خشيه كراهه، فإن رضى فخشيته خشيه رضى و خشيه محبه.

و عذرته: رفعت عنه اللوم، و الاسم العذر، و تضم الذال للإتياع و تسكن فى الجمع.

و الاعتذار من الذنب، و تعذر بمعنى اعتذر.

و عذرتك غير معتذر: أى من غير أن تعتذر، لأن المعتذر يكون محقا و غير محق.

و أعذر فى الأمر: أى بالغ.

و أعذر الرجل: صار ذا عذر.

و فى المثل أعذر من أنذر يقال ذلك لمن يحذر أمرا يخاف.

و أعتذر بمعنى أعذر أى صار ذا عذر و أعذرته فيما صنع و الاسم المعذره و العذرى.

و تعذر عليه الأمر: تعسر.

و فى حديث أبى الدرداء من يعذرني من معاويه أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يخبر عن رأيه

أى من يقوم بعذرى أو من ينصرنى.

و فى الخبر إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده و لا يرفع يده و إن شبع و ليعذر، فإن ذلك يخجل جلسيه

الإعذار: المبالغه فى الأمر، أى ليبالغ فى الأكل كحديث كان عليه السلام إذا أكل مع قوم كان أكثرهم أكلا

و قيل ليعذر من التعذير: التقصير، أى ليقصر فى الأكل ليتوفر على الباقين و لير أنه يبالغ، و قيل فليذكر عذره إذا رفع يده قبل المائدة دفعا لخجاله المجلس.

و فى الحديث أكلنا مع أبى عبد الله عليه السلام فجعلنا نعذر

فى آخر فجعلوا يعذرون

و المعنى ما تقدم.

و فى حديث بنى إسرائيل كانوا إذا عمل قوم بالمعاصى نهوهم تعذيرا

أى نهيا قصروا فيه و لم يبالغوا.

و فى حديث على عليه السلام و هو ينظر إلى ابن ملجم عذرك من خليلك من مرادى

هو بالنصب، أى هات من يعذرك فيه.

و فى الخبر ولد صلى الله عليه و آله معذورا

أى مختونا مقطوع السره.

(عرر)

قوله تعالى: فتصيبكم منهم معره [٢٥/٤٨] هى بفتح ميم مهمله و أخرى مشدده: الأمر القبيح المكروه و الأذى، مفعله من عره يعره: إذا دهاه بما يكرهه و يشق عليه بغير علم.

و المعره: الإثم أيضا، و يقال فتصيبكم منهم معره تلزمكم الديات.

قوله: أطعموا القانع و المعتر [٣٦/٢٢] قيل المعتر هو الذى يعتريك أى يلم بك و لا يسأل.

و عرار: اسم رجل.

و عرار نبت طيب الرائحه.

قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشيّه من عرار

(عزر)

قوله تعالى حكاية عن طائفه من اليهود عزير ابن الله [٣٠/٢] المراد به عزير بن شرحيا نبى من أنبياء الله، و نسبته إلى الله - على ما قيل - لأنه أقام التوراه بعد أن أحرقت.

و عزير اسم أعجمى و من نونه جعله عربيا، و فى الصحاح عزير اسم ينصرف لخفته و إن كان أعجميا مثل نوح و لوط لأنه تصغير عزر، يؤيده قراءه السبعه بالصرف.

قوله: و تعزروه [٩/٤٨] أى تعظموه، و فى غير هذا الموضع تمنعوه من عزرتة: منعتة، و تعزروه تنصروه مره بعد أخرى.

و فى بعض التفاسير تنصروه بالسيف.

و التعزير: ضرب دون الحد، و هو أشد الضرب.

و فى الحديث و رب معزور فى الناس مصنوع له

قال بعض شارحى الحديث المعزور بالعين المهمله و الزاء: الممنوع من الرزق، و مصنوع له أى صنع له الجنه و الرضوان، أو قد حصل له رزقه بلا تعب و إن منعه الناس من رزقه.

(عسر)

قوله تعالى: فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا [٥/٩٤ - ٦] العسر: ضد اليسر.

روى أنه لما نزلت خرج النبى صلى الله عليه و آله و هو يضحك و يقول لن يغلب عسر يسرين

قال الفراء: و ذلك أن العرب إذا ذكرت نكره ثم أعادتها نكره مثلها صارتا اثنتين، كقولك إذا كسبت درهما فأنفق درهما، فالثانى غير الأول، و إذا أعدتها معرفه فهى هى تقول كسبت درهما فأنفقت الدرهم فالثانى عين الأول.

و نحو هذا ما قاله الزجاج إنه ذكر العسر مع الألف و اللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى أن مع العسر يسرين - انتهى.

و لبعضهم فى هذا المعنى: فلا تيأس إذا أعسرت يوما فقد أيسرت فى دهر طويل

و لا تظنن بربك ظن سوء فإن

الله أولى بالجميل

و إن العسر يتبعه يسار و قول الله أصدق كل قيل

قوله: فى ساعه العسره [١١٧/٩] أى فى وقتها، إشاره إلى غزوه تبوك، قيل فيها كان يعقب العشره بعيرا واحدا و كان زادهم الشعير المسوس و التمر المدود، و بلغت الشده بهم إلى أن اقتسم الثمره اثنان، و ربما مسوها الجماعه ليشربوا عليها الماء.

و إنما ضرب المثل بجيش العسره لأن النبى صلى الله عليه و آله لم يغز قبله فى عدد مثله، لأن أصحابه يوم بدر كانوا ثلاثمائه و بضعه عشر، و يوم أحد سبعمائه، و يوم حنين ألفا و خمسمائه، و يوم الفتح عشره آلاف، و يوم خيبر اثنى عشر ألفا، و يوم تبوك ثلاثين ألفا، و هى آخر غزواته.

و قيل سمى جيش العسره لأن الناس عسر عليهم الخروج فى حراره القيض و أبان إيناع الثمره.

قوله: و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى [٨/٩٢ - ١٠] أى بخل بما آتاه الله و استغنى، و كذب بالحسنى بأن الله يعطى بالواحد عشرا إلى مائه ألف فما زاد فسنيسره للعسرى و معناه لا يريد شيئا من الشر إلا يسر له - كذا روى عن أبى جعفر عليه السلام.

قال الراوى ثم قال و ما يغنى عنه ماله إذا تردى فى نار جهنم قوله: يوم عسير [٩/٧٤] أى شديد، من قولهم عسر الأمر عسرا من باب قرب قربا و عساره بالفتح فهو عسير أى صعب شديد.

و عسر الأمر عسرا من باب تعب و تعسر و استعسر كذلك.

و عسرت الغريم أعسره من باب قتل و فى لغه من باب ضرب: طلبت منه الدين، و أعسرته بالألف كذلك.

و عسرت: إذا عسر ولادها.

و أعسر الرجل: أضاق.

و

المعاسره: ضد المياسره.

و التعاسر: ضد التياسر.

و المعسور: ضد الميسور، و هما مصدران، و عند سيبويه صفتان و لا يجىء المصدر عنده على وزن مفعول و يتأول قولهم دعه إلى ميسوره و إلى معسوره و يقول كأنك قلت دعه إلى أمر يوسر فيه و إلى أمر يعسر فيه.

(عسكر)

فى الحديث أليس تشهد بغداد و عساكرهم

العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش، و المعنى أليس تشهد جيوشهم و جنودهم.

و العسكر قريه على الهادى و الحسن العسكرى و مولد المهدي عليه السلام، وسمى الإمامان العسكريين لذلك.

و صاحب العسكر على الهادى عليه السلام، و له قصه مع المتوكل منها يعلم وجه تسميته بذلك ذكرناها فى المراثى.

و المعسكر بفتح الميم موضع العسكر.

(عشر)

قوله تعالى: و عاشروهن بالمعروف [١٩/٤] أى صاحبوهن.

قوله: و لبئس العشير [١٣/٢٢] أى بئس الصاحب.

كقوله بئس القرين.

قوله: و إذا العشار عطلت [٤/٨١] أراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الإبل، واحداً عشراء بالضم و فتح الشين و الممد، و هى التى أتى عليها فى الحمل عشره أشهر و لا يزال ذلك اسمها حتى تضع، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل، و عطلت: تركت مسييه مهملة لا اشتغال أهلها بنفوسهم، و سيأتى أن ذلك و أشباهه كناية عن الشدائد.

قوله: و أنذر عشيرتك الأقربين [٢١٤/٢٦] أمر بإنذار الأقرب فالأقرب و فسرت عشيره الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم فى العرف أنهم عشرة.

و فى القاموس عشيره الرجل بنو أبيه الأذنون، و الجمع عشائر.

قوله: و ليال عشر [٢/٨٩] هى عشر الأضحى أو العشر الأواخر من شهر رمضان.

قوله: يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا [١٠٣/٢٠] أى عشر ليالى.

قوله: يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس [١٢٨/٦] أى يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن أضللتموه من الإنس، أى من إغواء الإنس و إضلالهم نقلا عن ابن عباس و قال أولياؤهم من الإنس أى متبعوهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض أى انتفع بعضنا ببعض.

قال المفسر: فاستمتع الجن بالإنس أن اتخذهم الإنس رؤساء و قادة فاتبعوا أهواءهم، و استمتع الإنس

بالجن هو أن الرجل كان إذا سافر و خاف الجن فى سلوك الطريق قال: أعوذ بسعيد هذا الوادى ثم يسلك فلا يخاف، و كانوا يرون ذلك استجاره بالجن و أن الجن يجيرونهم، كما قال تعالى: و إنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا.

و فى الحديث من ماطل على ذى حق حقه و هو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم خطيئه عشار

بالعين المهملة المفتوحة و الشين المشددة، مأخوذ من التعشير، و هو أخذ العشر من أموال الناس بأمر الظالم، يقال عشرت القوم عشرا بالضم: أخذت منهم عشر أموالهم، و منه العاشر.

و فى الخبر فيما سقت الأنهار العشور

بضم عين جمع عشر و قيل بفتحها، و الصواب الأول.

و العشر: الجزء من أجزاء العشرة، و الجمع أعشار مثل قفل و أقفال، و هو العشير أيضا و المعشار.

قال فى المصباح و لا يقال مفعال فى شىء من الكسور إلا فى مربع و معشار، جمع العشير أعشراء مثل نصيب و أنصباء، و قيل المعشار عشر العشير، و العشير عشر العشر و العشيرة: القبيلة و لا واحد لها من لفظها، و الجمع عشيرات و عشائر.

و العشير: الزوج.

و العشير: المرأة أيضا لأنه يعاشر الزوجه و تعاشره.

و العشير: المعاشر و الخليط.

و المعاشر: جماعات الناس، و الواحد معشر كمقعد.

و قوله عليه السلام إنا معاشر الأنبياء

و قوله صلى الله عليه و آله يا معشر الشيعة

و يا معشر الصبيان من هذا الباب.

و نصب معاشر على الاختصاص، و عن تغلب الرهط و المعشر و العشير و القوم و النفر معناهم الجمع و لا واحد لهم من لفظهم، و هو للرجال دون النساء.

و العشرة: عدد المذكر، يقال عشره رجال و عشره أيام.

و العشر بغير

هاء: عدد للمؤنث، يقال عشر نسوة و عشر ليال.

و فى الكتاب الكريم و ليال عشر [٢/٨٩] قال فى المصباح و العامه تذكر العشره على أنه جمع الأيام فتقول: العشر الأول و العشر الآخر و هو خطأ، فإنه تغيير المسموع فلا يخالف ما ضبطه الأئمة الثقات و نطق به الكتاب العزيز و السنه الصحيحه.

و العشره المبشره عندهم: تيمان و عديان و زهريان و هاشمى و أسدى و أموى و فهري، و جمعت فى هذا البيت: زبير و طلح و ابن عوف و عامر و سعدان و الصهران و الختتان

و الشهر ثلاث عشرات، و فالعشر الأول جمع أولى، و العشر الوسط جمع وسطى، و العشر الآخر جمع أخرى.

قال فى المصباح: و هذا فى غير التأريخ، و أما فى التأريخ فقد قال العرب سرنا عشرا و المراد عشر ليال بأيامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكور.

و منه قوله تعالى: يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر و عشرا [٢٣٤/٢] قال: و يقال أحد عشر و ثلاثه عشر بفتح العين و سكونها لغه.

قال و العشرون اسم موضوع لعدد معين، و يستعمل فى المذكور و المؤنث بلفظ واحد، و يعرب بالواو و الياء، و يجوز إضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع، و أحال بعضهم إضافه العدد إلى غير التمييز - انتهى.

و العشره بالكسر فالسكون اسم من المعاشره و التعاشر، و هى المخالطه، و منه كتاب العشره.

و يوم عاشوراء بالمد و القصر و هو عاشر المحرم، و هو اسم إسلامى، و جاء عشوراء بالمد مع حذف الألف التى بعد العين.

و فى حديث مناجاه موسى عليه السلام و قد قال يا رب لم فضلت أمه محمد صلى الله عليه و آله على سائر الأمم؟ فقال الله

تعالى: فضلتهم لعشر خصال. قال موسى: و ما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بنى إسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى: الصلاة و الزكاه و الصوم و الحج و الجهاد و الجمعه و الجماعه و القرآن و العلم و العاشوراء قال موسى: يا رب و ما العاشوراء؟ قال: البكاء و التباكى على سبط محمد صلى الله عليه و آله و المرثيه و العزاء على مصيبيه ولد المصطفى، يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى أو تباكى و تعزى على ولد المصطفى إلا و كانت له الجنة ثابتا فيها، و ما من عبد أنفق من ماله فى محبه ابن بنت نبيه طعاما و غير ذلك درهم أو ديناراً إلا- و باركت له فى دار الدنيا الدرهم بسبعين و كان معافا فى الجنة و غفرت له ذنوبه، و عزتى و جلالى ما من رجل أو امرأه سال دمع عينيه فى يوم عاشوراء و غيره قطره واحده إلا و كتب له أجر مائه شهيد

و فى الحديث لا تقبل شهادته الأربعة عشر

و مثله لا يجوز اللعب بالأربعة عشر

لعل المراد بالأربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيها شىء يلعب فيه فى كل صف سبع نقر محفوره، فتلك أربعة عشر.
و الله أعلم.

(عصر)

قوله تعالى: إعصار فيه نار فاحترقت [٢٦٦/٢] قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود من نار تسميه العرب بالزوبعه.
قوله: إني أراني أعصر خمرا [٣٦/١٢] أى أعصر عنبا أستخرج منه الخمر، لأن العنب إذا عصر فإنما يستخرج به الخمر، و يقال الخمر العنب بعينه، حكى الأصمعى عن معمر بن سليمان قال: لقيت أعرابيا و معه عنب فقلت: ما معك؟ فقال: خمر.
قوله: و أنزلنا من

المعصرات ماء ثجاجا [١٤/٧٨] أى السحائب التى حان لها أن تمطر.

و عن ابن عباس هى الرياح، فيكون من بمعنى الباء، أى أنزلنا بالمعصرات.

قوله: و العصر إن الإنسان لفى خسر [١/١٠٣] قال الشيخ أبو على: أصل العصر عصر الثوب و نحوه و هو فتلته لإخراج مائه، و منه عصر الدهر فإنه الوقت الذى يمكن فيه فتل الأمور كما يفتل الثوب و العصر: العشى.

و العصران: الغداه و العشى.

و العصران: الليل و النهار و أراد بالإنسان الجمع دون المفرد بدلاله الاستثناء، أقسم الله تعالى بالدهر لأن فيه عبره لأولى الأبصار من جهة مرور الليل و النهار على تقدير الأدوار، و قيل هو وقت العشى، و قيل أقسم بصلاه العصر و هى الصلاه الوسطى، و قيل هو الليل و النهار، و يقال لهما العصران، و إن الإنسان لفى خسر أى لفى نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم و هو رأس ماله، فإذا ذهب رأس ماله و لم يكتسب به الطاعه يكون على نقصان طول دهره و خسران، إذ لا خسران أعظم من استحقاق العقاب الدائم، و قيل لفى خسر أى لفى هلكه عن الأخفش قوله: فيه يغاث الناس و فيه يعصرون [٤٩/١٢] قيل يعصرون العنب و الزيتون، و قيل يحلبون الصروع.

و فى الحديث حافظ على العصرين

يريد صلاه الفجر و صلاه العصر، سماهما العصرين لأنهما يقعان فى طرفى العصرين و هما الليل و النهار.

قيل و الأشبه أنه من باب التغليب.

و العصر: الدهر، و فيه لغتان أخريان عصر و عصر مثل عسر و عسر، و جمع العصر عصور.

و العصير من العنب، يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب: استخرجت ماءه، و اسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول و هو غليانه طاهر

حلال و بعد غليانه و اشتداده، و فسر بصيروره أعلاه أسفله نجس حرام، نقل عليه الإجماع من الإماميه، أما بعد غليانه و قبل اشتداده فحرام أيضا، و أما النجاسه فمختلف فيها.

و العصاره بالضم: ما سال عن العصير و ما بقى من الثفل أيضا بعد العصر.

و عصاره أهل النار: ما يسيل عنهم من الدم و القيح.

و المعصر بكسر الميم: ما يعصر فيه العنب.

و الجاربه المعصر زنه مكرم التى أول ما أدركت و حاضت أو أشرفت على الحيض و لم تحض، يقال قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته.

و منه الحديث إن رجلا من مواليك تزوج جاربه معصرا

الحديث.

و العنصر: الأصل و النسب، و الجمع العناصر، و وزنه فعل بضم الفاء و العين و قد تفتح للتخفيف.

و منه حديث وصف الأئمه أنتم عناصر الأبرار

و منه لا يخالطه - يعنى النبى صلى الله عليه و آله - فى عنصره سفاح

يعنى زنا.

و فى الحديث خشن عنصره غلظ كبده

(عصفر)

العصفر بضم العين، نبت معروف يصبغ به، و قد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر.

و منه الثياب المعصفرات.

و العصفور بالضم طائر دون الحمامه أكل أو لم يؤكل، و الأنثى عصفوره، و الجمع العصافير.

(عطر)

فى الحديث التعطر من سنن المرسلين

أى التطيب بالطيب من سننهم.

و العطر: الطيب، يقال عطرت المرأة بالكسر تعطر عطرا فهي عطره و متعطره أى متطيبه.

(عفر)

قوله تعالى: عفريت من الجن [٣٩/٢٧] العفريت: الناقد القوى من خبث و دهاء.

و العفر: وجه الأرض.

و عفرت الإناء فى التراب: أى مرغته و دلكته بالعفر، و عفرتة بالتشديد مبالغه.

و التعفير: ذلك الإناء بالتراب قبل الغسل بالماء.

و التعفير: أن يمسح المصلى جبينه حال السجود على العفر و هو التراب.

و عفره يعفّره تعفيرا: أى مرغه.

و عفير اسم حمار كان لرسول الله صلى الله عليه و آله مصغرا تصغير ترخيم لا عفر من العفّره و هى الغبره و لون التراب كما قالوا فى تصغير أسود سويد، و تصغير غير المرخم أعيفر كأسيود، توفى فى ساعه قبض رسول الله صلى الله عليه و آله قطع خطامه ثم مر یركض حتى أتى بثر حطمه بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أن ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: بأبى أنت و أمى إن أبى حدثنى عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح فى السفينه فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار یركبه سيد النبیین و خاتمهم

و فى المغرب اليعفور تیس الظباء أو لولد البقر الوحشیه، و به لقب حمار النبى صلى الله عليه و آله، و اليعافیر تیس الظباء.

و فى الحديث ما يقول صاحب البرد المعافى

یعنى أمير المؤمنين.

المعافى برد باليمن منسوب إلى معافر قبيله باليمن، و الميم زائده.

و الأعفر: الرمل الأحمر.

و كثيب أعفر: ذو لونین الحمرة و البیاض.

و الأعفر: الأبيض و ليس بالشديد البیاض.

و شاه عفراء:

يعلو بياضها حمرة.

و في حديث الزكاه تترك معافاره و أم جعرور للمارين أو للحارس و الطيور

معافاره و أم جعرور ضربان رديان من التمر.

(عقر)

قوله تعالى: و امرأتى عاقر [٤٠/٣] أى لم تحبل و لم تلد، من قولهم عقرت المرأة عقرا من باب ضرب، و فى لغة من باب تعب و قرب: انقطع حملها، فهى عاقر.

و منه رجل عاقر لم يولد له، و الجمع عقر مثل راع و ركع.

نقل أهل التأريخ أنه كانت امرأة زكريا أخت مريم بنت عمران بن ماثان و يعقوب بن ماثان و بنو ماثان إذ ذاك رؤساء بنى إسرائيل و بنو ملوكهم، و هم من ولد سليمان بن داود عليه السلام.

و فى الحديث ذكر العقر بالضم و هو ديه فرج المرأة إذا غصبت على نفسها.

ثم كثر ذلك حتى استعمل فى المهر، و منه ليس على زان عقر

أى مهر.

و العقر: ما تعطاه المرأة على وطى الشبهة.

و عقر الدار: أصلها، و تضم العين و تفتح فى الحجاز، و عن ابن فارس العقر أصل كل شىء.

و فى الخبر ما غزى قوم فى عقر ديارهم إلا ذلوا

و فى الحديث ذكر العقار كسلام، و هو كل ملك ثابت له أصل كالدار و الأرض و النخل و الضياع، و منه قولهم ما له دار و لا عقار، و جمع العقار عقارات.

و فى حديث الصادق عليه السلام فى الهدية الهدية عاقر عينا

كذا فى كثير من النسخ و لم نعثر لأحد التعرض بما يوضحه.

قال بعض المعاصرين الظاهر أن الصواب أنه عاقر من العقر و هو الجرح بمعنى أن تعقر العين و تعميها أن تبصر شيئا، و هو كناية عن التغافل عما لا ينبغى التغافل عنه - انتهى.

و فى بعض نسخ

الحديث غافر غيبا

بالغين المعجمه بدل العين و الفاء بدل القاف و الباء الموحده بدل النون، من الغفر و هو الستر، و معناه أن الهديه تستر عيب المهدى عند المهدى إليه، و لعله الصواب.

و العقار بالضم من أسماء الخمر لأنها تعقل العقل.

و الكلب العقور، و كل سبع يعقر كالأسد و الفهر و النمر و الذئب، و منه الكلب العقور، و الجمع عقر كرسول و رسل.

و عقره: أى جرحه، فهو عقير.

و فى الدعاء على الإنسان عقرا و حلقا

أى عقر الله جسده و أصابه بوجع فى حلقه.

و عقرت البعير بالسيف فانعقر: إذا ضربت به قوائمه.

و العنقر بفتح القاف و ضمها: أصل القصب، و أول ما ينبت منه، و هو غصن.

(عكر)

فى الحديث إنا نطرح فيه العكر

هو بفتحيتين دردى الزيت و دردى النيذ و نحوه مما خثر و رسب، يقال عكر الشئ عكرا من باب تعب إذا لم يرسب خاثره.

و عكرته تعكيرا: جعلت فيه العكر و منه النيذ الذى يجعل فيه العكر فيغلى حتى يسكر حرام

و فى الحديث رجل فجر بامرأه عكر عليها

أى غلبها على نفسها.

و اعتكر الظلام: اختلط و تكاثر.

و فى دعاء الاستسقاء و اعتكرت علينا حدابير السنين

أى تكثرت و قام بعضها على بعض.

و عكرت عليه: حملت عليه.

(عمر)

قوله تعالى: أ لم نعمركم [٣٧/٣٥] قيل إنه ستون سنة، و قيل أربعون سنة، و قيل ثمانى عشر سنة، و هو مما احتج الله به عليكم قوله: أرذل العمر [٧٠/١٦] قيل هو الهرم و زمان الخرافه و انتكاس الأحوال، و العمر الذى لا يعيش الإنسان إليه عادة فى زماننا هذا قال الشهيد الثانى مائه و عشرون سنة فيحكم بتوريث الغائب غيبه منقطعه هذه المده.

ثم قال: و لا يبعد الآن الاكتفاء بالمائه لندور التعمير إليها فى هذه البلاد.

قوله: لعمر ك إنهم لفى سكرتهم يعمهون [٧٢/١٥] أى و حياتك يا محمد و مده بقائك.

و العمر بفتح العين و ضمها: البقاء، و لا يستعمل فى القسم إلا بالفتح.

قال بعض المحققين: قول الشخص لعمرى مبتدأ محذوف الخبر وجوبا، و التقدير قسمى أو يمينى، و هو دائر بين فصحاء العرب، قال تعالى لعمر ك إنهم لفى سكرتهم يعمهون لا يقال: إن الحلف بغير الله تعالى منهى عنه.

لأننا نقول: ليس المراد به القسم الحقيقى بجعل غيره تعالى مثله فى التعظيم، بل المراد صورته لتزويج المقصود أو الكلام على حذف مضاف أى فبواهب عمرى و عمر ك، و هو اسم لمده الحياه.

قوله تعالى: و البيت المعمور [٤/٥٢]

قيل هو فى السماء حىال الكعبه ضج من الغرق فرفعه الله إلى السماء وبقى أسه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه، و المعمور: المأهول، و عمرانه كثره غاشيه من الملائكه.

و عن على بن إبراهيم البيت المعمور وضعه الله لأهل السماء توبه، و ذلك حين ردوا على الله بقولهم أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء الآيه، لما روى أنهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيره خمسمائه عام، فلاذوا بالعرش و أشاروا بالأصابع، فنظر الرب إليهم فنزلت الرحمه فوضع لهم البيت المعمور فقال: طوفوا به و دعوا العرش فإنه لى رضى فطافوا به، و هو البيت الذى يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا، فوضع البيت المعمور توبه لأهل السماء و وضع الكعبه توبه لأهل الأرض قوله تعالى: إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين [٣٣/٣] قال الشيخ أبو على: آل عمران موسى و هارون فهما ابنا عمران بن يصهر و عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان، و بين العمرانين ألف و ثمانمائه سنه قوله: و استعمركم فيها [٦١/١١] أى جعلكم عمارها، أى سكانها، و قيل جعلها لكم مده عمركم و فوض إليكم عمارتها.

قوله: و من نعمه ننكسه فى الخلق أ فلا- تعقلون [٦٨/٣٦] قيل هو رد على الزنادقه الذين يطلون التوحيد و يقولون إن الرجل إذا نكح المرأة و صارت النطفه فى رحمها تلقت الأشكال من الغذاء و دار عليه الفلك و مر عليه الليل و النهار، فيتولد الإنسان بالطباع من الغذاء و مرور الليل و النهار، فنقض الله عليهم قولهم فى حرف واحد فقال

و من نعمه ننكسه في الخلق أ فلا تعقلون قال: لو كان هذا كما تقولون لكان ينبغي أن يزيد الإنسان أبدا ما دامت الأشكال قائمه
والليل و النهار قائمين و الفلك يدور، فكيف صار يرجع إلى نقصان كلما ازداد في الكبر إلى حد الطفولية و نقصان السمع و
البصر و القوه و العلم و المنطق حتى ينقص و ينتكس حينئذ الخلق، و لكن ذلك من تقدير العزيز العليم.

قوله: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر [١٨/٩] الآية.

فسرت العماره بمعنيين: الأول رمها و كنسها و الإسراج فيها و فرشها.

الثاني شغلها بالعباده و تنحيه أعمال الدنيا و اللهو و اللغظ و عمل الصنائع و إكثار زيارتها قال سنكتب ما قدموا و آثارهم قيل هو
السعى إلى المساجد،

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قال الله تعالى إن بيوتى فى الأرض المساجد و إن زوارى فيها عمارها، فطوبى لعبد تطهر فى
بيته ثم زارنى فى بيتى، فحق على المزور أن يكرم زائره

و فى الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت

العوامر الحيات التى تكون فى البيوت، واحدها عامر و عامره، و قيل سميت بذلك لطول أعمارها.

و اعتمر الرجل: زار البيت.

و المعتمر: الزائر، و من هنا سميت العمره عمره لأنها زياره البيت.

يقال اعتمر فهو معتمر أى زار و قصد، و فى الشرع زياره البيت الحرام بشروط مخصوصه المذكوره فى محلها، و جمع العمره عمر
و عمرات مثل غرف و غرفات.

و أعمرتة الدار: جعلت له سكنها عمره، و منه العمرى و هى من أعمرتة الشئ أى جعلته له مده عمره أو مده عمرى، فإذا مات
من علقت عليه المده رجع ذلك الشئ إلى المالك أو الوارث،

و قد مر حكم الرقبي في بابه.

و عمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا و عمرا على غير قياس: أى عاش زمانا طويلا.

و عن بعض الأعلام أربعة من الأنبياء معمرين و هم في قيد الحياه الخضر و إلياس في الأرض و عيسى و إدريس في السماء.

و عمرو بفتح العين و الواو اسم رجل، و إنما كتب بالواو للفرق بينه و بين عمر بضم العين، و تسقط الواو في النصب لأن الألف تخلفها.

و عمرو بن عبد الله السبيعي، روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا إسحاق و اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاه الغداه بوضوء العتمه، و كان يختم القرآن في كل ليلة و لم يكن في زمانه أعبد منه و لا أوثق في الحديث عند الخاص و العام، و كان من ثقات على بن الحسين عليه السلام، و ولد في الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام و له تسعون سنة، و هو من همدان.

و عمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث.

روى عبد الله بن عطا التميمي قال: كنت مع على بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شرا كان فضه و كان من أمجن الناس - يعنى أصلبهم و أغلظهم - و هو شاب، فنظر إليه على بن الحسين عليه السلام فقال: يا عبد الله بن عطا أ ترى هذا المترف إنه لن يموت حتى يلى الناس. قلت: إنا لله هذا الفاسق. قال: نعم فلا يلبث فيهم إلا يسيرا حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء و استغفر له أهل الأرض

و عمار بن ياسر بالثقل اسم رجل من الصحابه، نقل أنه لما قتل يوم

صفين احتمله أمير المؤمنين إلى خيمته و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول: و ما ظبيه تسبى الطباء بطرفها إذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا

بأحسن ممن خضب السيف وجهه و ما فى سبيل الله حتى قضى صبرا

و عماره بالضم اسم رجل.

و أبو عامر الراهب أبو حنظله غسيل الملائكة، و من قصته أنه ترهب فى الجاهليه و لبس المسوح، فلما قدم النبى صلى الله عليه و آله إلى المدينه حسده و حزب عليه الأحزاب ثم هرب بعد فتح مكه إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف هرب إلى الشام و لحق بالروم و تنصر، فسماه النبى صلى الله عليه و آله بالفاسق، ثم أنفذ إلى المنافقين أن استعدوا و ابنوا مسجدا فإنى أذهب إلى قيصر و آتى من عنده بجنود و أخرج محمدا من المدينه، فكان أولئك المنافقون يتوقعون قدومه، فمات قبل أن يبلغ ملك الروم بأرض يقال لها قنسرين.

و أما ابنه حنظله فكان من خواص النبى صلى الله عليه و آله، قتل معه يوم أحد و كان جنبا فغسلته الملائكة فسمى بذلك.

و أبو عمرو العمرى بالفتح ثقه جليل مكنى بأبى عمرو السمان من أصحاب الجواد عليه السلام، و كان من وكلاء العسكرى، و هو الراوى دعاء السمات المشهور.

و ابن أبى عمير من رواه الحديث نقل أن الرشيد ضربه نحو من مائتى خشبه على التشيع، و أغرمه مائه ألف و واحد و عشرين ألف درهم.

و العماره بالكسر: نقيض الخراب.

و عمرت الخراب أعمره عماره فهو عامر أى معمور، مثل دافق أى مدفوق.

و العمران بالضم: اسم للبنيان.

(عنبر)

فى الحديث ذكر العنبر، و هو ضرب من الطيب معروف.

و فى حياه الحيوان العنبر سمكه بحريه يتخذ من جلدها التراس، و العنبر

المشموم، قيل إنه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفوا على الماء فتلقيه الريح إلى الساحل.

قال: و هو يقوى القلب نافع من الفالج و اللقوه و البلغم الغليظ.

(عور)

قوله تعالى: ثلاث عورات لكم [٥٨/٢٤] أى ثلاث أوقات لكم من أوقات العورة، قرى ء ثلاث عورات بالنصب على البدل و بالرفع على معنى هذه ثلاثه عورات مخصوصه بالاستيذان، و يسمى كل وقت من هذه الأوقات عوره لأن الناس يختل تحفظهم و تسترهم فيها، من قولهم أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للطعن و الضرب، و قرأ بعضهم ثلاث عورات بالتحريك.

و فى الحديث من تتبع عوره أخيه المسلم فكذا

أى من تجسس ما ستره الله من الأفعال و الأقوال على أخيه فكذا.

و العوره: القبل و الدبر، سميت السوء عوره لقبح النظر إليها، و كل شىء ستره الإنسان أنفه أو حياء فهو عوره، و الجمع عورات بالسكون للتخفيف، و القياس الفتح لأنها اسم و هى لغه هذيل.

و العوره: النساء.

و منه الحديث المرأه عى و عوره

جعلها نفسها عوره لأنها إذا ظهرت يستحى منها كما يستحى من العوره إذا ظهرت.

و فيه اللهم استر عورتى و آمن روعتى

أراد بالعوره كلما يستحى منه و يسوء صاحبه أن يرى ذلك منه.

و الروعه هى القرعه.

و فيه عوره المؤمن على المؤمن حرام

و معناه - على ما ذكره الصادق عليه السلام - أن يزل زله أو يتكلم بشىء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما.

و فى خبر آخر هى إذاعه سره

و طريق معوره: أى ذات عوره يخاف منها الضلال و الانقطاع.

و عورت العين عورا من باب تعب: نقصت أو غارت، فالرجل أعور، و الأنثى عوراء، و إنما صحت الواو فيها لصحتها فى أصله، و

هى اعورت بسكون ما قبلها، ثم حذفت الزوائد الألف و التشديد فبقى عوره.

و العوراء: الكلمه القبيحه، و هى السقطه.

و اعتوروه: تداولوه، و منه العاريه بالتشديد و قد يخفف فى الشعر، و الأصل فعليه بفتح العين.

قال الأزهرى: نسبتها إلى العاره، و هى اسم من الإعاره، يقال أعرتة الشئ ء إعاره و عاره مثل أطعته إطاعه و طاعه و أجبته إجابته.

قال الليث: سميت عاريه لأنها عار على صاحبها، و مثله قاله الجوهري.

و قال بعضهم: مأخوذه من عار الفرس إذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها.

قال فى المصباح: و هو غلط لأن العاريه من الواو و العار و عار الفرس من الياء.

ثم قال: و الصحيح ما ذكره الأزهرى.

و منه الحديث إن الله أعار أعداءه أخلاقا من أخلاق الأولياء ليعيش أولياؤه مع أعدائه فى دولتهم

و منه الدعاء اللهم لا تجعلنى من المعارين

و هم الذين أعارهم الله الإيمان إذا شاء سلبه منهم.

و كان أبو الخطاب - أعنى أبا زينب - ممن أعير الإيمان على ما وردت به الروايه.

و استعرت منه الشئ ء فأعارنيه.

و العوار بالفتح: العيب.

و منه الحديث لا يؤخذ فى الصدقه هرمه و لا ذات عوار

و العوار بالضم و التشديد: القذى فى العين.

(عهر)

فى الحديث الولد للفراش و للعاهر الحجر

العاهر الفاجر الزانى، من العهر بالسكون و التحريك أيضا: الزنا و الفجور، و يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر، و عهر عهورا من باب قعد.

و قوله: الولد للفراش و للعاهر الحجر

أى إنما يثبت الولد لصاحب الفراش و هو الزوج، و للعاهر الخيبة و لا- يثبت له نسب، و هو كما يقال له التراب أى الخيبة، لأن بعض العرب كان يثبت النسب بالزنا فأبطله الشرع.

(عير)

قوله تعالى: و اسئل القرية التى كنا فيها و العير التى أقبلنا فيها [٨٢/١٢] العير بالكسر القافلة، و هو فى الأصل الإبل التى عليها الأحمال لأنها تعير أى تتردد، فليل لأصحابها كقولهم يا خيل الله اركبى و الجمع عيرات، و قيل قافله الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافله عير.

و منه الحديث إنهم كانوا يرصدون عيرات قريش

و فيه مثل المنافق كمثل الشاه العائره بين الغنمين

العائره أكثر ما تستعمل فى الناقه، و هى التى تخرج من الإبل إلى إبل أخرى ليضربها الفحل، و الجمل عائره بترك الشول إلى أخرى ثم يتسع فى المواشى، شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين و المشركين تبعا لهواه و ميلا إلى ما يتبعه من شهواته بتردد الشاه العائره المتردده بين الثنتين فلا تستقر على حال، و بذلك وصفهم الله تعالى بقوله: مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء.

و عائره و عير جبلان بالمدينه، و قد ذرعت بنو أميه ما بينهما ثم جزوه على اثنى عشر ميلا: فكان كل ميل ألفا و خمسمائه ذراع، و هو أربعة فراسخ، و تصديق ذلك ما وردت به الروايه

البريد ما بين ظل عير إلى فى ء و عير

و ذكر الفى ء لوقوعه فى

الجانب الشرقى كما أن ظل عير واقع فى الجانب الغربى من المدينه.

و العير: الحمار الوحشى و الأهلى، و الأنثى عيره، و الجمع أعيار مثل ثوب و أثواب.

و منه حديث المسح لأن أمسح على ظهر عير فى الفلاه أحب إلى من أن أمسح على خفى

و عيرت الدنانير تعييرا: امتحنتها لمعرفة أوزانها.

و منه الحديث فرض الله المكائيل و الموازين تعييرا للبخره

أى امتحانا لها.

و عيرته به: قبخته عليه و نسبته إليه.

باب ما أوله الغين

(غبر)

قوله تعالى: إلا عجوزا فى الغابرين [١٧١/٢٦] أى فى الباقين قد غبرت، أى بقيت فى العذاب و لم تسر مع قوم لوط عليه السلام.

و الغابر: الباقي، يقال غبر غبورا من باب قعد بقى، و قد يستعمل فيما مضى فيكون من الأضداد.

و منه حديث الميت و اخلف على أهله فى الغابرين

أى فى الباقين.

و فى نسخه اللهم اخلفه فى عقبه فى الغابرين

ففى الغابرين بدل من عقبه أى أولاده، و قيل حال منه، أى أوقع الخلافه فى عقبه كائنين فى جملة الباقين من الناس.

و منه حديث الهدى نحر رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثا و ستين و نحر على عليه السلام ما غبر

أى ما بقى من البدن.

و منه أنه اعتكف العشر الغوابر

أى البواقى، جمع غابر يعنى الأواخر.

قوله: وجوه يومئذ عليها غبره [٤٠/٨٠] الغبره بالتحريك الغبار بضم الغين و هو العجاج، و الغبره بالضم فالسكون لون الأغبر الشبيه

بالغبار.

و المغرب: شىء فيه غبار.

و فى حديث فاطمه عليه السلام: كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها

أى صار فيها غبار.

و اغبرت السماء: إذا جد وقعها.

و الغبراء بالمد: الأرض.

و فى الخبر إياكم و الغبراء فإنها خمر العالم

و مثله فى خبر معاذ انههم عن غبراء السكر

الغبراء نوع من الشراب يتخذة الحبش من الذره يسكر،

و إنما أضيف إلى السكر لئلا يذهب الوهم إلى غيراء التمر - قاله في المغرب.

و الغيراء: تمره تشبه العناب.

و فى الدروس الغيراء تدبغ المعده.

(غدر)

قوله تعالى: فحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا [٤٧/١٨] أى لم نبق منهم أحدا، و منه سمي الغدير لأنه ماء تغادره السيول أى تخلعه، فاعيل بمعنى مفاعل، من غادره أو فاعيل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أى ينقطع عند شدة الحاجة إليه.

و منه الدعاء اللهم من نعمك و هى أجل من أن تغادر

أى تنقطع.

و غدير خم موضع بالجحفه شديد الوباء.

قال الأصمعى: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن ينجو منه و يوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذى الحجه، و هو اليوم الذى نصب به رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام خليفه بحضره الجمع الكثير من الناس حيث

قال من كنت مولاه فعلى مولاه

قال الغزالي - و هو من أكابر علماء القوم فى كتابه المسمى بسر العالمين - ما هذا لفظه: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى يوم الغدير من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه

ثم قال: و هذا رضى و تسليم و ولايه و تحكيم، ثم بعد ذلك غلب الهوى و حب الرئاسة و عقود البنود و خفقان الرايات و ازدحام الخيول و فتح الأمصار و الأمر و النهى فحملتهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قليلا- فبئس ما يشترون... إلى أن قال: ثم إن أبا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله: أقيلونى فلست بخيركم و

على فيكم، أ فقال ذلك هزءاً أو جداً أو امتحاناً، فإن كان هزءاً فالخلفاء لا يليق بهم الهزل

ثم قال: و العجب من منازعه معاويه بن أبى سفيان علياً فى الخلافه أين و من أين، أ ليس رسول الله صلى الله عليه و آله قطع طمع من طمع فيها بقوله

إذا ولى الخليفتان فاقتلوا الأخير منهما

و العجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين، و الخلافه ليست بجسم و لا عرض فتتجزأ - انتهى كلامه و فيه دلالة على انحرافه عما كان عليه.

و الله أعلم و سوف يظهر الأمر يوم تبلى السرائر.

و الغدر: ترك الوفاء و نقض العهد، و قد غدرته فهو غادر و بابه ضرب.

و الغديره: الذؤابه بالضم، أعنى الضفيره، واحده الغدائر أعنى الذوائب.

و غندر اسم رجل.

(غور)

قوله تعالى: ما غرك ربك الكريم [٦/٨٢] أى أى شىء غرك بخالقك و خدعك و سول لك الباطل حتى عصيته و خالفته.

قال الشيخ أبو على: و اختلف فى معنى الكريم، ف قيل هو المنعم الذى كل أفعاله إحسان و إنعام لا يجز به نفعاً و لا يدفع به ضراً، و قيل هو الذى يعطى ما عليه و ما ليس عليه و لا يطلب ما له، و قيل هو الذى يقبل اليسير و يعطى الكثير و من كرمه سبحانه أنه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات... إلى أن قال: و إنما قال الكريم دون سائر أسمائه و صفاته لأنه كان لقنه الإجابة حتى يقول غرنى كرم الكريم.

قوله: و لا يغرنكم بالله الغرور [٣٣/٣١] الغرور بالفتح الشيطان، و كل من غر فهو غرور، وسمى الشيطان غروراً لأنه يحمل الإنسان على محابه و وراء ذلك ما يسوؤه.

قال ابن السكيت و

الغرور أيضا ما رأيت له ظاهرا تحبه و فيه باطن مكروه و مجهول.

و الغرور بضم المعجمه: الباطل، مصدر غررت و ما اغتر به من متاع الدنيا.

قوله: و ما الحيوه الدنيا إلا متاع الغرور [١٨٥/٣] أى الخداع الذى لا حقيقه له، و هو المتاع الردى ء الذى يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته، و الشيطان هو المدلس.

و فى الحديث المؤمن غر كريم

أى ليس بذى مكر، فهو ينخدع لانقياده و لينه و هو ضد الخب، و فى النهايه إن المؤمن المحمود من طبعه الغراره و قله الفطنه للشر و ترك البحث عنه، و ليس ذلك منه جهلا و لكنه كرم و حسن خلق.

و فى دعاء شهر رمضان اللهم أذهب عنى فيه الغره

بإعجام الغين المكسوره و فتح الراء المشدده يعنى الاغترار بنعمه الله و الأمن من مكر الله.

و الغره بالكسر: الغفله.

و فى الحديث لا يكون السفه و الغره فى قلب العالم

و الغره بالضم: عبد أو أمه، و منه قضى رسول الله صلى الله عليه و آله فى الجنين بغره

قال أبو سعيد الضرير: الغره عند العرب أنفس كل شى ء يملك.

و قال الفقهاء: الغره من العبد الذى ثمنه عشر الديه.

و الغره فى الجبهه: بياض فوق الدرهم و منه فرس أغر و مهره غراء مثل أحمر و حمراء.

و رجل أغر: صبيح.

و رجل أغر: شريف.

و ليله الجمع له غراء: أى شريفه فاضله على سائر الليالى، و يومها يوم أزهر لظهور فضله على سائر الأيام، من قولهم أزهر النبت: ظهرت زهرته.

و غرر الأصحاب: إخوان الثقه.

و فى الحديث أخبر بهذا غرر أصحابك ثم قال و هم البارون فى الإخوان فى العسر و اليسر

و الأغر: الأبيض من كل شيء و الكريم الأفعال،

و الجمع غرر كصرد.

و غره غرا و غرورا و غره بالكسر فهو مغرور: خدعه و أطمعه بالباطل، فاغتر هو.

و الغرغره: تردد الروح فى الحلق.

و منه الحديث إن الله يقبل توبه العبد ما لم يغرغ

أى ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزله الشىء الذى يتغرغ به المريض، و أصل الغرغره هو أن يجعل المشروب فى الفم ليردده إلى أصل الحلق لا يبلع، يكون ذلك عند أول ما يأخذ فى سياق الموت.

و فى الخبر نهى رسول الله عن البيع الغرر

و فسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري و باطن مجهول مثل بيع السمك بالماء و الطير فى الهواء.

و الغرار: النقصان، و منه لا غرار فى صلاه و لا تسليم

أى لا نقصان أما فى الصلاه ففى ترك إتمام ركوعها و سجودها و أما فى التسليم فأن يقول الرجل السلام عليك أو يرد فيقول و عليك و لا يقول و عليكم السلام - كذا فسر فى معانى الأخبار.

و الغرار: النوم القليل.

و منه الحديث و أذهب التهجد غرار نومه

و إضافه النوم نحو كرى النوم.

و التغرير: حمل النفس على الغرر، و هو أن يعرض الرجل نفسه للمهلكه.

و منه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه و لا بدينه

و فى الحديث الدنيا قد زينت بغرورها و غرت بزینتها

المراد بغرورها الأول منسياتها و ملاذها مجازا إطلاقا لاسم السبب على المسبب.

و غرت: استغفلت.

و غرته الدنيا غرورا من باب قعد: خدعته بزینتها، فهى غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغه.

و غر الشخص يغر من باب ضرب غراره بالفتح فهو غار.

و رجل غر بالكسر و غرير أى مجرب.

و الغار: الغافل.

و غره الشهر: أوله إلى انقضاء ثلاثه أيام بخلاف المفتوح فإنه إلى انقضاء اليوم الأول.

و اختلفوا فى الهلال فقل إنه

كالغره فلا يطلق إلا على الثلاثه الأوائل، و أما بعد ذلك فيسمى قمرا، و منهم من خصه بأول يوم.

قال العلامة: و هذا هو الصحيح.

و غر الطائر فرخه: إذا زقه.

و فى الخبر كان صلى الله عليه و آله يغر عليا بالعلم

أى يلقيه إياه و يزقه به كما يزق الطائر فرخه.

و مثله حديث على عليه السلام من يطع الله يغرّه كما يغر الغراب فرخه

و فى وصف على عليه السلام قائد الغر المحجلين

جمع أغر من الغره و هى بياض فى الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء.

و الأيام الغر البيض الليالى بالقمر الثالث عشر و تاليه.

و فى الخبر و يلوح فى غره الإيمان لمعه

أى يظهر فى الإيمان زياده ضياء.

و يعبر بالغره عن الشىء و الإضافه كذات زيد.

و الكوفه الغراء أى البيضاء، وصفت بذلك لشرفها.

و أبو الأغر النخلس من رواه الحديث.

و كتاب غرر الحكم و درر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدى التميمى من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

(غزر)

فى الحديث الإمام كالعين الغزيره

يقال غزر الماء بالضم غزارا و غزاره كثر فهو غزير أى كثير، و المراد شدة النفع و عمومه.

(غضر)

الغضاره: طيب العيش.

و إنهم لفي غضاره من العيش أى فى خصب و خير.

و الغضار بالفتح و الغضاره: الطين الحر اللازب.

و الغضراء: طينه خضراء علكه.

و غاضره قبيله من بنى أسد، و حى من صمصعه، و بطن من ثقيف - قاله الجوهري.

و الحسين بن عبيد الله الغضائرى شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيره، سمع الشيخ الطوسى منه و أجاز له جميع رواياته.

قال الذهبى من المخالفين فى كتاب ميزان الاعتدال: الحسين بن عبيد الله الغضائرى شيخ الرافضه.

(غضنفر)

الغضنفر: الأسد.

و رجل غضنفر: غليظ الجثه - قاله الجوهري.

(غفر)

قوله تعالى: غفرانك ربنا [٢٨٥/٢] أى مغفرتك يا ربنا.

قوله: رب اغفر لى و لأخى [١٥١/٨] يعنى موسى عليه السلام.

قال المفسر: هذا على وجه الانقطاع إلى الله سبحانه و التقرب إليه لا أنه كان يقع منه أو من أخيه قبيح كبيراً أو صغيراً يحتاج أن يستغفر منه، فإن الدليل قد دل على أن الأنبياء لا يجوز أن يقع منهم شىء من القبيح.

قوله: و اغفر لى و لوالدى [٤١/١٤] قال الشيخ أبو على: استدل أصحابنا بهذا على أن أبوى إبراهيم عليه السلام لم يكونوا كافرين، لأنه إنما سأل المغفرة لهم يوم القيامة، فلو كانا كافرين لما سأل ذلك لأنه قال فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فصح أن أباه الذى كان كافراً إنما هو جده لأمه أو عمه على الخلاف فيه.

و قرىء لولدى و هما إسماعيل و إسحاق، و هى قراءه أهل البيت عليه السلام.

قوله تعالى: إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء [٢٨٤/٢] قرىء فيغفر بالرفع عاصم و ابن عامر و بالجزم باقى السبعة، و نقل عن ابن عباس أنه قرأ بالنصب.

قال ابن مالك فى منظومته: و الفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن

قوله تعالى: قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله [١٤/٤٥] قال الشيخ أبو على: أى قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا، فحذف المفعول له لدلاله جوابه عليه للذين لا- يرجون أيام الله أى لا- يتوقعون وقائع الله بأعدائه، و هو من قولهم أيام العرب لوقائعهم، و قيل لا يأملون الأوقات التى وقتها الله لثواب المؤمنين و وعدهم

الفوز.

و قوله قوما و المراد به الذين آمنوا للثناء عليهم.

قوله: ليجزى قوما بما كانوا يكسبون أى يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره و كظم الغيظ - كذا فى جامع الجوامع.

و فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم

قوله: و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه [١١٤/٩] الآية.

الموعده قوله: لأستغفرن لك قوله: و استغفرى لذنبك [٢٩/١٢] أى سليه المغفره.

قوله: و المستغفرين بالأسحار [١٧/٣] قيل هو صلاه الليل، و قيل الاستغفار آخر الوتر، و خص الاستغفار بالسحر الذى هو آخر الليل لأن العباد فى أشق و النفس أصفى لعدم اشتغالها بتدبير المأكول و لخلو معدنه عنه، فتوجه النفس بكليتها إلى حضره الحق تعالى.

قوله: استغفر لهم أو لا- تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم [٨٠/٩] قال المفسر فى معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم، و السبعون جار فى كلامهم مجرى التمثيل للتكثير.

و فى الخبر كان إذا خرج من الخلاء قال: غفرانك

الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر، أى أطلبه، و فى تخصيصه بذلك هو أنه توبه من تقصيره فى شكر نعم الإطعام و هضمه و تسهيل مخرجه، فلجأ إلى الاستغفار من التقصير.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله و أنا أستغفر الله سبعين استغفاره

قاله صلى الله عليه و آله و هو معصوم، قيل لأنه عباده أو لتعليم الأمه أو من ترك الأولى أو من تواضع أو عن سهو قبل النبوه أو عن اشتغاله بالنظر فى مصالح الأمه و محاربه الأعداء، فإن مثله شاغل عن عظيم مقامه أو عن

أحوال ما مضى بالنسبه إلى ما ترقى إليه، فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين.

هذا ولا تكن غافلا عما مر في ذنب.

و في حديث العالم يستغفر له من في السماوات و الأرض

قليل يحتمل أن يكون استغفار هذه الأصناف بعضه على الحقيقه و بعضه على المجاز، و هو أن يكتب الله له بعدد كل حيوان من الأنواع المذكوره كالحيثان و غيرها مغفره و وجه الحكمه أن صلاح العالم بالعلم، و ما من شىء من الأوصاف المذكوره إلا و له مصلحه معقوده بالعلم.

و من أسمائه تعالى الغفور الشكور و بناء هاتين للمبالغه، و هو الذى تكثر مغفرته و يشكر اليسير من الطاعه.

و من أسمائه أيضا الغفار و معناه الساتر لذنوب عباده و عيوبهم، المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم.

و أصل الغفران التغطية، يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرانا: ستر عليه ذنبه و غطاه و صفح عنه، و المغفره اسم منه.

و اغتفر ذنبه مثل و غفر ذنبه فهو غفور و الجمع غفر.

و قولهم جاءوا جماء غفيرا قال الجوهري و الجماء الغفير أى جاءوا بجماعتهم الشريف و الوضيع و لم يتخلف منهم أحد و كانت فيهم كثرة.

قال: و الجماء الغفير اسم و ليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التى هى فى معناه، كقولك جاءونى جميعا و قاطبه و كافه، و أدخلوا فيه الألف و اللام كما أدخلوهما فى قولهم أوردها العراك أى أوردها عراكا.

و الغفيره: الزيادة فى الرزق أو العمر أو الولد أو غير ذلك.

و منه حديث على عليه السلام فإن أصاب أحدكم غفيره فى رزق أو عمر أو ولد أو غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنه و يفضى به إلى الحسد

و بنو غفار ككتاب

من كنانه رهط أبي ذر الغفاري.

و المغفر بالكسر: هو زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوه.

(غمر)

قوله تعالى: في غمره من هذا [٦٣/٢٣] أي في منهمك من الباطل، و قل في غطاء و غفله، و الجمع غمرات مثل سجده و سجدات.

و الغمره: الشده، و الجمع غمر مثل نوبه و نوب.

قوله: فذرهم في غمرتهم [٥٤/٢٣] أي في حيرتهم و جهلهم.

و في الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار و من يسبح في غمراتها

قليل عليه غمرات الموت شدائده.

و الغمر: الماء الكثير، و لا مناسبة لحمله على المعنى الأول، و المناسبة حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات فربما وقع تصحيف فيه.

و في حديث وصف الأئمه بكم فرج الله عنا غمرات الكروب أي شدائده.

و غمره البحر غمرا من باب قتل: إذا علاه و غطاه.

و في الحديث فقذفهم في غمرات جهنم

أي المواضع التي يكثر فيها النار.

و دخلت في غمار الناس - بضم غين و فتحها -: أي في زحمتهم.

قال بعضهم: و قولهم في دخل في غمار الناس هذا مما يغلطون فيه، و العرب تقول دخل في خمار الناس أي فيما يواريه و يستره منهم حتى لا يتبين.

و الغامر: الخراب من الأرض، و قيل ما لم يزرع و هو يحتمل الزراعة، قيل له غامر لأن الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول، و ما لم يبتله الماء فهو قفر.

و في الخبر مثل الصلوات الخمس كمثل زهر غمره

بالفتح فالسكون: أي يغمر من يدخله و يغطيه، أراد ذا الماء الكثير.

و الغمر بالتحريك: الدسم و الزهومه من اللحم كالوضر من السمن، و منه

الحديث لا يبيتن أحدكم و يده غمره

و منه غسل اليدين قبل الطعام و بعده زياده فى

العمر و إماطه الغمره

فى الخبر لا تجعلونى كغمر الراكب

يعنى فى الصلاه على، هو بضم معجمه و فتح ميم: إناء صغير، أراد أن الراكب يحمل رحله و زاده و يترك قعبه إلى آخر رحاله ثم يعلقه على رحله، فليس عندهم بهمهم، فنهاهم أن يجعلوا الصلاه عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام و يجعل تبعاً، و قد ورد كقذح الراكب، و قد مر فى قدح.

و غمره بفتح غين و سكون ميم: بثر بمكه قديمه.

(غور)

قوله تعالى: إن أصبح مأؤكم غورا [٣٠/٦٧] أى غائراً، وصف بالمصدر كدرهم ضرب و ماء سكب، يقال غار الماء غورا: ذهب فى الأرض، فهو غائر.

قوله: إذ هما فى الغار [٤٠/٩] الغار: نقب فى الجبل شبه المغاره، فإذا اتسع قيل كهف، و الجمع غيران مثل نار و نيران.

و الغار الذى أوى إليه النبى صلى الله عليه و آله فى جبل ثور، و هو مطل على مكه.

قوله: و مغارات [٥٧/٩] المغارات و المغارات ما ينورون فيه، أى يغيبون فيه، واحدا مغاره و مغاره، و هو الموضع الذى ينور فيه الإنسان، أى يغيب و يستتر.

قوله: فالمغيرات صباحا [٣/١٠٠] هو من الغاره لأنهم كانوا يغيرون عند الصبح، من الغاره و هى الخيل المغيره، و منه قولهم أشرق ثبير حتى تغير أى تذهب سريعا.

و قيل تغير على لحوم الأضاحى من الإغاره النهب، و قيل تدخل فى الغور أى المنخفض فى الأرض.

و فى الحديث بالعقل يستخرج غور الحكمه و بالحكمه يستخرج غور العقل

و معناه - على ما قيل - بآله العقل يمكن الوصول إلى كنه الحكمه و بظهور الحكمه من العاقل يظهر ما كان مخزوناً فى عقله.

و غار الرجل غورا أتى الغور و هو المنخفض من الأرض.

و الغور

يطلق على تهامه و ما يلي اليمن.

و قال الأصمعي - نقلا عنه - ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامه، فتهامه أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مرحلتين من وراء مكة، و ما وراء ذلك فهو الغور.

و غور بالضم: بلاد معروفه بطرف خراسان من جهة المشرق.

و غارت العين من باب قعد: انخسفت.

و غارت النجوم: أى تسفلت و أخذت بالهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذة بالعلو و الارتفاع، و اللام للعهد، و يجوز أن يكون بمعنى غابت.

و أغارت الفرس إغاره: إذا أسرع فى العدو و الاسم الغاره.

و شنوا الإغاره: أى فرقوا الخيل.

و مغيره بضم الميم و قد تكسر اسم رجل.

و المغيره بن أبى العاص: أهدر النبى صلى الله عليه و آله دمه و لعن من يؤويه و يطعمه و يسقيه و من يجهزه و يعطيه سقاء و وعاء و رشاء و حذاء، ففعل عثمان جميع ذلك آواه و أطعمه و حملة و جهزه و فعل جميع ما لعن به النبى صلى الله عليه و آله ثم أمر به النبى صلى الله عليه و آله عليا فقتله لا رحمه الله.

و المغيره بن شعبه كان واليا فى عهد عمر و كان يشرب الخمر و يصلى فى الناس جماعه و كان يزيد فى الركعات.

و المغيريه صنف من السبابه، نسبوا إلى مغيره بن سعيد مولى بجيله، خرج على أبى جعفر و قال: إنه كان يكذب على و كان يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن.

و فى حديث الصادق عليه السلام فسأله رجل من المغيريه عن شىء من السنن

(غير)

قوله تعالى: و ليغيرن خلق الله [١١٩/٤] قال المفسر: تغييرهم خلق الله فق ء عين الحامى و إعفاؤه عن

الركوب وقيل الخصاء، و هو فى قول عامه العلماء مباح فى البهائم و أما فى بنى آدم فمحذور قوله: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم [١١/١٣] قال بعض الأعلام: يكتب فى اللوح أشياء مشروطه و أشياء مطلقة، فما كان على الإطلاق فهو حتم لا يغير و لا يبدل، و ما كان مشروطا نحو أن يكون مثبتا فى اللوح أن فلانا إن وصل رحمه مثلا يعيش ثلاثين سنه و إن قطع رحمه ثلاث سنين، و إنما يكون ذلك بحسب حصول الشرط و قد قال تعالى: يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب.

قوله: غير المغضوب عليهم [٦/١] الآية.

قال المفسر: هو بدل من الذين أنعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله و الضلال، أو صفه على معنى أنهم جمعوا بين النعمه المطلقة و هى نعمه الإيمان و بين السلامه من الغضب و الضلال.

قال: فإن قلت كيف صح أن يقع غير صفه للمعرفه و هو لا يتعرف؟.

أجيب: بأن التعريف فيه كالتعريف الذى فى قوله و لقد أمر على اللئيم يسبنى

و لأن المغضوب عليهم و لا الضالين غير المنعم عليهم، فليس فى غير إذن الإبهام الذى يأبى أن يتعرف.

قوله: فمن اضطر غير باغ و لا عاد [١٧٣/٢] أى فمن اضطر جائعا لا باغيا و لا عاديا، فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبه على الحال.

و كذا قوله: غير ناظرين إناه و كذلك قوله: غير محلى الصيد و أنتم حرم.

قوله: لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر [٩٥/٤] الآية.

قرىء غير بالحركات الثلاث: أما الرفع فصفه القاعدون أو بدل، و أما النصب فعلى الاستثناء، و قال الزجاج حال من القاعدون أى لا يستوى

القاعدون حال خلوهم عن الضرر، و أما الجر فصفه للمؤمنين أو بدل منه.

و فى الحديث الشكر أمان من الغير

و مثله من يكفر بالله يلقى الغير

أى تغير الحال و انتقالها عن الصلاح إلى الفساد.

و الغير بالكسر: نفره طبيعه تكون عن بخل مشاركته الغير فى أمر محبوب له و الغيره: الديه، و جمعها غير ككسره و كسر، و جمع الغير أغيار كضلع و أضلاع.

و غيره: إذا أعطاه الديه، و أصلها المغايره أعنى المبادله لأنها بدل من القتل و التغير: التبدل و الانتقال، يقال غيرت الشىء فتغير.

و غيره: جعله غير ما كان أول.

و غار الزوج على امرأته و المرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا و غيره بالفتح، و نسوه غير و امرأه غيرى و نسوه غيارى بالفتح، و جمع غيور غير كرسول و رسل، و جمع غيران غيارى و غيارى بالفتح و الضم.

و فى الحديث إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب

و تغايرت الأشياء: اختلفت.

و غير كلمه يوصف بها و يستثنى، فيكون وصفا للنكره نحو جاءنى رجل غيرك و أداه استثناء فتعرب على حسب العوامل، فتقول ما قام غير زيد و ما رأيت غير زيد قالوا و حكم غير إذا أوقعتها موقع إلا أن تعربها بالإعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد إلا، تقول أتانى القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء، و ما جاءنى القوم غير زيد بالرفع و النصب كما تقول ما جاءنى القوم إلا زيد و إلا زيدا بالرفع على البدل و النصب على الاستثناء، و حاصله ما ذكره الحاجبى حيث قال: و إعراب غير كإعراب المستثنى بإلا على التفصيل، و عن بعضهم غير اسم مبهم و إنما أعرب للزومه الإضافه، و قولهم خذ هذا

لا غير و هو فى الأصل مضاف و الأصل لا غيره، لكن لما قطع عن الإضافه بنى على الضم مثل قبل و بعد.

و تكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله و تكون بمعنى إلا كقوله تعالى: غير ناظرين إناه.

و قولهم لا إله غير الله مرفوع لأنه خبر لا، و يجوز نصبه على لا إله إلا هو.

باب ما أوله الفاء

(فأر)

تكرر فى الحديث ذكر الفأر، و هو جمع فأره كتمر و تمره يهمز و لا يهمز، يقع على الذكر و الأنثى.

و فيه الفأره من المسوخ

و فأره البيت هى الفويسقه التى أمر النبى صلى الله عليه و آله بقتلها فى الحل و الحرم، و أصل الفسق الخروج عن الطاعة و الاستقامه، و به سمى العاصى فاسقا، و سميت الفأره فويسقه لخبثها، و قيل لخروجها عن الحرمه فى الحل و الحرم أى لا حرمه لها بحال.

و قيل سميت بذلك لأنها عمدت إلى حبال سفينه نوح فقطعتها.

و الفأر نوعان جرذان و فيران، و كلاهما له حاسه السمع و البصر، و ليس فى الحيوانات أفسد من الفأر و لا أعظم أذى منه، لأنه لا يأتى على شىء إلا أهلكه و أتلفه.

و فيه لا بأس بالصلاه فى فأره المسك

فأره المسك أى نافجته.

(فتر)

قوله تعالى: على فتره من الرسل [١٩/٥] أى على سكون و انقطاع من الرسل، لأن النبى صلى الله عليه و آله بعث بعد انقطاع الرسل، لأن الرسل كانت إلى وقت رفع عيسى عليه السلام متواتره.

و فتره ما بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله - على ما نقل - ستمائه سنه قوله: لا يفتر عنهم كأنه أراد لا يسكن و لا ينقطع عنهم العذاب و هم فيه مبلسون [٧٥/٨٣].

و الفتره: فعله من فتر عن عمله يفتر فتورا: إذا سكن فيه.

و الفتره: انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين.

و فتر الماء: إذا انقطع عما كان عليه من البرد إلى السخونه.

و امرأه فاطر الطرف: أى منقطعه عن حد النظر.

و الفتره: الانكسار و الضعف، و منه فتر الحر إذا انكسر و ضعف.

و فى الحديث لكل شىء شره و فتره

فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى

و الفتر بالفتح: ما بين السبابة والإيهام إذا فتحتهما بالتفريج المعتاد.

و فى الخبر نهى عن كل مسكر و مفتر

و هو الذى إذا شرب أحمى الجسد و صار فيه فتور، و هو ضعف و انكسار، و من هنا قال بعض الأفاضل لا يبعد أن يستدل به على تحريم البنج و نحوه مما يفتر و لا يزيل العقل

(فجر)

قوله تعالى: و الفجر و ليل عشر [١/٨٩] قال الشيخ أبو على: الفجر شق عمود الصبح، فجره الله لعباده فجرا: إذ أظهره فى أفق المشرق منتشرا يؤذن بإدبار الليل المظلم و إقبال النهار المضى، و هما فجران أحدهما المستطيل و هو الذى يصعد طولا كذب السرحان و لا حكم له فى الشرع، و الآخر هو المستطير المنتشر فى أفق السماء، و هو الذى يحرم عنده الأكل و الشرب لمن أراد الصوم فى رمضان، و هو ابتداء اليوم - انتهى.

و جواب القسم محذوف تقديره لتعذبن، يدل عليه قوله أ لم تر كيف فعل ربك بعد إلى قوله سوط عذاب.

قوله: يفجرونها تفجيرا [٦/٧٦] أى يحبرونها حيث شاءوا فى منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم.

قوله: و إذا البحار فجرت [٣/٨٢] أى بعضها إلى بعض، أو الملح فى العذب.

قوله: ليفجر أمامه [٥/٧٥] أى ليدوم على فجوره فيما يأتى من الزمان، و يقول: سوف أتوب و سوف أعمل صالحا.

و قيل يتمنى الخطيئة و يقول سوف أتوب.

و قوله: و لا يلدوا إلا فاجرا كفارا [٢٧/٧١] أى مائلا عن الحق، يقال فجر العبد فجورا من باب قعد: زنى.

و فجر الحالف فجورا كذب و مال عن الصدق.

و منه الدعاء لا تجعل لفاجر على يدا و لا منه

قوله: فانفجرت منه اثنتا

عشره عينا [٦٠/٢] أى انشقت، و به سمى الفجر لانشقاق الظلمه عن الضياء، و أصله المفارقة.

و منه تفجير الأنهار و هو مفارقة أحد الجانبين الآخر.

و فى الحديث إذا خاصم فجر فعله

يحمل الفجور هنا على البذاء و الفحش فى القول و البهت عند الخصومه، و قيل: لا- تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء.

و فيه التاجر فاجر ما لم يتفقه

و ذلك أن التاجر قلما يسلم فيما هو بصده من الكذب و الحلف، فيقول اشتريته بكذا و لا أبيع به بأقل من كذا و أعطيت به كذا فيحلف، و ربما يحلف على الأمر غير محتاط فيه و يبالغ فى البيع و الشراء بالرفع و الحط حتى يفضى به إلى الكذب.

و الفاجر: هو المنبعث بالمعاصى و المحارم.

(فخر)

قوله تعالى: من صلصال كالفخار [١٤/٥٥] الفخار بالفتح و التشديد: طين قد فخرت النار، فإذا افتخر فهو خزف و صلصال.

قوله: فرح فخور [١٠/١١] أى بطر بالنعم مغتر بها فخور بها على الناس مشغول عن الشكر و القيام بحقوقها.

و فى الحديث ما لابن آدم و الفخر

قرىء بوجهين بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع و بالكسر فتكون عاطفه، يقال فخرت به فخرا من باب نفع و افتخرت مثله، و الاسم الفخار بالفتح، و هو المباهاه بالماكارم و المناقب من حسب و نسب و غير ذلك.

و فأخرجنى مفاخره ففخرته: أى غلبته.

و تفاخر القوم فيما بينهم: إذا افتخر كل منهم بمفاخره.

و شىء فاخر: أى جيد.

و الفخاره كجبانه: الجره، و الجمع الفخار.

و منه الحديث خذ من الميته الوبر و اجعله فى فخاره

و كأن ذلك لإزاله ما فيه من دم الميته.

قوله تعالى: يوم يفر المرء من أخيه [٣٤/٨٠] الآية.

أى يهرب من أقرب الخلق إليه لاشتغاله بما هو مدفوع إليه، أو للحذر من مطالبتهم بالتبعات، يقول الأخ: لم تؤاخنى، و الأبوان قصرت فى برنا، و صاحبه أطعمتنى الحرام و فعلت و ضيعت، و البنون لم ترشدنا و لم تعلمنا.

و فر من عدوه يفر من باب ضرب: هرب منه.

و فر من الزكاه: هرب منها.

قوله: ففروا إلى الله [٥٠/٥١] أى من معصيه الله إلى طاعته.

و فروا إلى الله: أى من ذنوبكم و لودوا بالله، أى اهربوا إلى رحمه الله من عقاب الله.

و فى الحديث أى حجوا إلى الله

قال بعض المحققين: الفرار إلى الله الإقبال عليه و توجيه السير إليه، و هو على مراتب: أولاها الفرار من بعض آثاره إلى البعض، كالفرار من أثر غضبه إلى أثر رحمته.

الثانية أن يفر العبد عن مشاهدته الأفعال

و يترقى درجات القرب و المعرفة إلى مصادر الأفعال، و هى الصفات فيفر من بعضها إلى بعض، كما يستعاذ من سخط الله بعفوه و العفو و السخط صفتان.

الثالث أن يترقى عن مقام الصفات إلى ملاحظه الذات فيفر منها إليها، و قد جمع الرسول صلى الله عليه و آله هذه المراتب حين أمر بالقرب فى قوله: و اسجد و اقترب فقال فى سجوده

أعوذ بعفوك من عقابك

و العفو كما يكون صفه للعافى كذلك يكون الأثر الحاصل عن صفه العفو، ثم قرب و غنى عن مشاهد الأفعال و ترقى إلى مصادرها و هى الصفات قال

و أعوذ برضاك من سخطك

و هما صفتان، ثم لما ترقى عن مشاهد الصفات و اقترب إلى ملاحظه الذات قال

و أعوذ بك منك

و هذا فرار منه إليه و هو مقام الوصول إلى ساحل العزه.

ثم للسباحه فى لجه الوصول درجات آخر لا تتناهى، و لذلك لما ازداد قربا قال

لا أحصى ثناء عليك

و فى قوله بعد ذلك أنت كما أثبت على نفسك

كمال للإخلاص و تجريد له.

قوله: أين المفر أى الفرار.

و الفر و الفرار بالكسر: الروغان و الهرب، يقال فر يفر فهو فرور و فروره و فرره كهمزه و فرار.

و فر كصحب و الفرار من الزحف، و هو الفرار من معركة النبى صلى الله عليه و آله أو أحد خلفائه.

و الزحف بالزأى و الحاء المهمله الساكنه: العسكر.

و فرفت الشىء: حركته.

و الفريره: الخفه و الطيش.

(فزر)

الفزر بالكسر: القطيع من الغنم.

و الفزر أيضا أبو قبيلة من تميم، و هو سعد بن زيد بن مناه بن تميم، قال الجوهري: و إنما سمي بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك.

و فزاره أبو حى من غطفان، و هو فزاره بن ذبيان.

(فسر)

قوله تعالى: و أحسن تفسيرا [٣٣/٢٥] التفسير فى اللغة كشف معنى اللفظ و إظهاره، مأخوذ من الفسر، و هو مقلوب السفر، يقال أسفرت المرأة عن وجهها: إذا كشفتها.

و أسفر الصبح: إذا ظهر.

و فى الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للإعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى، فقوله المنزل للإعجاز لإخراج البحث عن الحديث القدسى، فإنه ليس كذلك.

و الفرق بين التفسير و التأويل هو أن التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، و التأويل رد أحد المحتملات إلى ما يطابق الظاهر.

و الفسر: البيان، يقال فسرت الشىء - من باب ضرب - بنيته و أوضحته، و التشديد مبالغه.

و استفسرته كذا: سألته أن يفسره لى

(فطر)

قوله تعالى: فاطر السموات [١٤/٦] أى خالقها و مبتدعها و مخترعها، من فطره يفطره بالضم فطرا: أى خلقه.

و عن ابن عباس كنت لا أدرى ما فاطر السماوات حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها أى ابتدأت حفرها قوله: السماء منفطر به [١٨/٧٣] أى مثقله بيوم القيامة أثقالا يؤدى إلى انفطارها.

و انفطرت السماء: انشقت.

و الفطور: الصدوع و الشقوق.

و يتفطرن [٩٠/١٩] يتشققن قوله: فطره الله التى فطر الناس عليها [١٤/٦] يقال فطر الله الخلق من باب قتل، أى خلقهم، و الاسم

الفطره بالسكر.

و فى الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطره حتى يكون أبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه

و الفطره بالكسر: الخلقه، و هى من الفطر كالخلق من الخلق فى أنها للحاله ثم إنها جعلت للخلق القابله لدين الحق على الخصوص، و المعنى كل مولود يولد على معرفه الله تعالى و الإقرار به فلا تجد أحدا إلا و هو يقر بأن له صانعا و إن سماه بغير اسمه

أو عبد معه غيره، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها و إنما يعدل عنها لآفه من التضييل كالتهود و التنصر و التمجيس.

و قوله حتى يهودانه أى ينقلانه إلى دينهم.

و قال بعض المتبحرين: و يشكل هذا التفسير إن حمل اللفظ على حقيقته فقط، لأنه يلزم منه أن لا يتوارث المشركون مع أولادهم الصغار قبل أن يهودوهم و ينصروهم و يمجسوههم، و اللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقه و المجاز معا، أما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ، و ذلك أن إقامه الأبوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما، فلما كانت الإقامه سببا جعل تهويدا و تنصرا و تمجيسا مجازا، ثم أسند إلى الأبوين توييخا لهما و تقييحا عليهما، فكأنه قال: و إنما أبواه بإقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كأنفسهم، و يفهم من هذا أنه لو أقام أحدهما على الشرك و أسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما.

و أما حمله على الحقيقه فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الأولاد.

و فى كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و يعقوب بن يزيد جميعا عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به و عن الحنيفيه؟ فقال: هى الفطره التى فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال: فطرهم الله على المعرفه

قال زراره: و سألته عن قول الله تعالى: و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم الآية. قال: أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر فعرفهم

و أراهم صنعه، و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربه. و قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بأن الله تعالى خالقه، فذلك قوله: و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن الله

و فى الحديث إن الله خلق الناس كلهم على الفطرة التى فطرهم عليها لا- يعرفون إيماننا بشريعه و لا- كفرا بجحود، ثم بعث الله الرسل تدعو العباد إلى الإيمان

و فيه أفضل ما يتوسل به المتوسلون كلمه الإخلاص فإنها الفطرة، و إقام الصلاه فإنها المله

قيل أشار بالأولى إلى الإقرار بلا إله إلا الله فإنها كانت يوم الميثاق، و بالثانيه إلى أنها كانت فى دين الأنبياء السابقين عليه السلام و مللهم.

و فى الخبر عشره من الفطرة

و فسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة، أى عشره أشياء من سنن الأنبياء التى أمرنا بالاعتداء بهم فيها، فكأنها أمر جلى فطروا عليه، و المعنى أنها من سنه إبراهيم عليه السلام.

و لو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان أوجه لأنها مفسره فى كتاب الله كذلك، قال الله تعالى: فطره الله التى فطر الناس عليها أو يكون المراد بالفطرة ما كان إبراهيم عليه السلام يتدين به على ما فطر الله عليه، و يكون معنى الحديث عشره من توابع الدين و لواحقه و المعدودات من جملة.

و روى ابن بابويه فى معانى الأخبار أنه سئل ابن عباس عن الصائم هل يجوز له أن يحتجم فى شهر رمضان؟ قال: نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه. قلت: فهل تنقض الحجامه صومه؟ قال: لا. قلت: فما معنى قول النبى صلى الله عليه و آله حين رأى من يحتجم فى شهر رمضان أفطر الحاجم

و المحجوم؟ فقال: إنما أفطرا لأنهما تسابا و كذبا فى سبهما على رسول الله صلى الله عليه و آله لا للحجامه

ثم قال ابن بابويه: و للحديث معنى آخر، و هو أنه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج إلى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه إلى ذلك.

ثم قال: سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر فى معنى قول الصادق عليه السلام أفطر الحاجم و المحجوم

أى دخلا بذلك فى فطرتى و سنتى، لأن الحجامه مما أمر به عليه السلام فاستعمله - انتهى.

و هذا أقرب المعانى إلى حقيقه اللفظ و فى حديث أهل البيت عليه السلام نحن نحت الشوارب و نغفى اللحى و هى الفطره

أى الدين و السنه.

و مثله قص الأظفار من الفطره

و مثله إن الله أعطى محمدا صلى الله عليه و آله الفطره الحنيفيه السهله لا رهبانيه و لا سياحه

و فى الحديث تكرار الذكر فى زكاه الفطره، و الفطره تطلق على الخلقه و على الإسلام، و المراد منها على الأول زكاه الأبدان و على الثانى زكاه الدين.

و قولهم تجب الفطره على حذف مضاف، و الأصل تجب زكاه الفطره، فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه و استغنى به فى الاستعمال لظهور المراد.

و تفطرت قدماه: أى تشققت.

و انفطرت بمعنى تفطرت.

(فغر)

فى الحديث إنى لأبغض الرجل فاغرا فاه إلى ربه يقول: يا رب ارزقنى

الحديث.

أى فاتحا فاه، من قولهم فغر فاه كمنع و نصر: فتحه.

و الفغر: الفتح، و منه حديث موسى عليه السلام فإذا هى حيه عظيمه فاغره فاها

(فقر)

قوله تعالى: تظن أن يفعل بها فاقره [٢٥/٧٥] الفاقره: هي الداهيه يقال فقرته الفاقره، أى كسرت فقار ظهره.

قوله: إنما الصدقات للفقراء والمساكين [٦٠/٩] الآية.

الفقراء جمع فقير، و الفقير عند العرب المحتاج، قال الله تعالى الله الغنى و أنتم الفقراء إلى الله و المساكين من جهة الذله، فإن كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين و حلت له الصدقه، و إن كانت لغير الفقر فلا تحل له، و سائغ فى اللغه ضرب فلان المسكين و هو من أهل الثروه و اليسار.

و عن ابن السكيت الفقير الذى له بلغه من العيش، و المسكين الذى لا شىء له.

و قال الأصمعى أحسن حالا من الفقير، و قال يونس بالعكس من ذلك.

قال قلت لأعرابى: أ فقير أنت؟ قال: لا و الله بل مسكين.

و قال ابن الأعرابى: الفقير الذى لا شىء له و المسكين مثله.

و قال بعض المحققين: الفقير و المسكين متحدان فى الاشتراك بوصف عدمى هو عدم وفاء الكسب و المال بمثونته و مثونه العيال، إنما الخلاف فى أن أيهما أسوأ حالا.

فقال الفراء و تغلب و ابن السكيت هو المسكين، و به قال أبو حنيفة، و وافقهم من علماء الشيعة الإماميه ابن الجنييد و سلار و الشيخ الطوسى فى النهايه لقوله تعالى: أو مسكينا ذا متربه و هو المطروح على التراب لشده الاحتياج، و لأن الشاعر قد أثبت للفقير مالا فى قوله: أنا الفقير الذى كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له

و قال الأصمعي: الفقير أسوأ حالا، و به قال الشافعي و وافقه من الإماميه المحقق ابن إدريس الحلبي و الشيخ أبو جعفر الطوسي في المبسوط و الخلاف، لأن الله بدأ به في آية الزكاه، و هو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجه و استعاذه النبي صلى الله عليه و آله من الفقر مع قوله

اللهم أحيى مسكينا و أمتى مسكينا و احشرنى مع المساكين

لأن الفقير مأخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجه و إثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه أحسن حالا من المسكين، فقد أثبت تعالى للمسكين مالا في آية السفينه.

ثم قال: و الحق أن المسكين أسوأ حالا من الفقير، لا لما ذكر بل لما

روى في الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله قول الله تعالى: إنما الصدقات للفقراء و المساكين قال: الفقير الذى لا يسأل الناس، و المسكين أجهد منه، و البائس أجهدهم

- انتهى.

و هو جيد.

و الفقراء في حديث الزكاه فسرهم العالم عليه السلام بالذين لا يسألون الناس إلحافا.

و فى بعض أحاديث الباب الفقراء هم أهل الزمانه و الحاجه، و المساكين أهل الحاجه من غير زمانه

و فى الدعاء نعوذ بك من الفقر و القله

قيل الفقر المستعاذ منه إنما هو فقر النفس الذى يفضى بصاحبه إلى كفران نعم الله و نسيان ذكره و يدعوه إلى سد الخله بما يتدنس به عرضه و يثلم به دينه، و القله تحمل على قله الصبر أو قله العدد.

و فى الخبر أنه صلى الله عليه و آله تعوذ من الفقر، و أنه قال الفقر فخرى

و به افتخر على سائر الأنبياء.

و قد جمع بين القولين بأن الفقر الذى تعوذ منه الفقر إلى الناس و

الذى دون الكفاف، و الذى افتخر به صلى الله عليه و آله هو الفقر إلى الله تعالى.

و إنما كان هذا فخرا له على سائر الأنبياء مع مشاركتهم له فيه لأن توحيده و اتصاله بالحضره الإلهيه و انقطاعه إليه كان فى الدرجه التى لم يكن لأحد مثلها فى العلو، ففقره إليه كان أتم و أكمل من فقر سائر الأنبياء.

و فقاره الظهر بالفتح: الخرز الذى يضم النخاع الذى يسمى خرز الظهر، و الجمع فقار بحذف الهاء مثله سحابه و سحاب.

و الفقره لغه فى الفقار، و جمعها فقر و فقرات كسدره و سدر و سدرات.

و منه قيل لآخر بيت من القصيده و الخطبه فقره تشبيها بفقره الظهر.

و ذو الفقار بفتح الفاء و كسرهما عند العامه: اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء، و كانت حلقتة فضه - كذا فى حديث الرضا عليه السلام.

قال و هو عندى قيل سمى بذلك لأنه كانت فيه حفر صغار حسان و خروز مطمئنه.

و المفقر من السيوف: ما فيه خروز مطمئنه، و قيل كان هذا السيف لمنبت بن الحجاج السهمى كان مع ابنه العاص يوم بدر، فقتله أمير المؤمنين عليه السلام و جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام بعد ذلك فقاتل به دونه يوم أحد، و قيل كان من حديد و جدت عند الكعبه فى زمن جرهم أو غيرهم.

و روى أن بلقيس أهدت لسليمان سته أسياف و كان ذو الفقار منها

و روى عن على عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى النبى صلى الله عليه و آله و قال له:

إن صنما فى اليمن مغفر من حديد ابعث إليه فادفقه و خذ الحديد. قال: فدعانى فبعثنى إليه، فدفت الصنم و أخذت الحديد فجت به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، فاستضرب منه سيفين فسمى أحدهما ذا الفقار و الآخر مخذم، فتقلد رسول الله صلى الله عليه و آله ذا الفقار و أعطانى مخذما ثم أعطانى بعد ذا الفقار

و فى الحديث من القواصم الفواقر التى تقصم الظهر جار السوء

الفواقر: الدواهى، واحدها فاقره كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمه الظهر.

(فكر)

فى الحديث تفكر ساعه خير من عباده ستين سنه

قال فخر الدين الرازى نقلا- عنه فى توجيه ذلك: هو أن الفكر يوصلك إلى الله و العباده توصلك إلى ثواب الله، و الذى يوصلك إلى الله خير مما يوصلك إلى غير الله، أو أن الفكر عمل القلب و الطاعه عمل الجوارح فالقلب أشرف من الجوارح، يؤكد ذلك قوله تعالى أقم الصلاه لذكرى جعلت الصلاه وسيله إلى ذكر القلب، و المقصود أن العلم أشرف من غيره - انتهى.

و التفكير: التأمل، و الفكر بالكسر اسم منه، و هو لمعنيين: أحدهما القوه المودعه فى مقدمه الدماغ.

و ثانيهما أثرها أعنى ترتب أمور فى الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا.

و أفكر و تفكر و فكر بمعنى، يقال فكرت فى الأمر - من باب ضرب - و تفكرت فيه، و أفكرت بالألف.

و فى الحديث من تفكر فى ذات الله تزندق

أى من تأمل فى معرفه الذات تزندق، لأنه طلب ما لم يطلبه و لم يصل إليه نبى و لا- وصى و لا-ولى، و من هنا قال ابن أبى الحديد:

فيك يا أعجوبه الكون غدا الفكر قليلا أنت حيرت ذوى اللب

و بلبت العقولا

كلما قدم فكرى فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخطب في عمياء لا تهدى السبيلا

و قولهم ليس في هذا الأمر فكر: أى ليس لى فيه حاجه.

قال الجوهرى و الفتح أصح من الكسر.

و الفكره: الاسم من الافتكار مثل العبره من الاعتبار، و الجمع فكر كسدره و سدر.

(فور)

قوله تعالى: من فورهم هذا [١٢٥/٣] أى من غضبهم الذى غضبوه ببدر، و أصل الفور الغليان و الاضطراب، يقال فارت القدر فورا و فورانا: إذا غلت، أستعير للسرعه.

قوله: و فار التنور [٤٠/١١] أى نبع، يقال فار الماء يفور فورا: نبع و جرى.

و فى الحديث الحمى من فور جهنم

أى من غليانها.

و فار العرق فورا: هاج.

و رجعت إليه من فورى: أى من قبل أن أسكن.

و قولهم الشفعه على الفور أى على الوقت الحاضر الذى لا تأخير فيه، ثم استعمل فى الحاله التى لا بطء فيها

(فهر)

فى الحديث كأنهم يهود سرجوا من فهرهم

فهر اليهود بالضم بيعهم و مدارسهم، و فى الصحاح و أصلها بهر و هى عبرانيه فعربت، و فى النهايه هى كلمه نبطيه أو عبرانيه أعربت.

و الفهر: الحجر ملء الكف، و قيل الحجر مطلقا.

و فهر بالكسر أبو قبيله، و هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانه.

و فى الخبر نهى عن الفهر و الفهر

مثل نهر و نهر و هو أن يجامع الرجل امرأه ثم يتحول عنها قبل الفراغ إلى أخرى فينزل.

باب ما أوله القاف

(قبر)

قوله تعالى: ثم أماته فأقبره [٢١/٨٠] أى جعله ذا قبر يوارى فيه و سائر الحيوانات تلقى على وجه الأرض، فالقبر مما أكرم به الله بنى آدم، و جمعه قبور و مقبره مثلثة الباء، يقال أقبرت الميت: أمرت أن يدفن أو جعلت له قبرا، و قبرت الميت من بابى قتل و ضرب دفتته.

و منه الحديث نهى عن الصلاة فى المقبره

هى موضع دفن الموتى.

قيل و إنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصدید الموتى و نجاستهم.

و طين القبر إذا أطلق يراد به طين قبر الحسين عليه السلام.

و فى قوله: خلوق القبر يكون فى ثوب الإحرام؟ فقال: لا بأس يريد به قبر النبى صلى الله عليه و آله.

قال بعض الأفاضل: خلوق القبر بكسر القاف و إسكان الباء الموحده و هو المتخذ من قبر العود، أى يكون فى الخلط الغالب على سائر أخلاطه قبر العود.

قال: و بعض لم يفرق ذلك فتح القاف و أراد به قبر النبى صلى الله عليه و آله و هو توهم.

و قبر النبى بالمدينه.

و قبر حمزه بن عبد المطلب عند جبل أحد فى المدينه أيضا.

و مقابر قریش فى بغداد معهم الكاظم و الجواد عليه السلام.

و فى الحديث ذكر العصفور و

القبره، بضم القاف و تشديد الباء مفتوحه من غير نون و النون لغه، واحده القبر هو ضرب من العصافير معروف، و يقال القنبراء بالنون مع المد.

و فى الحديث القبره كثيره التسييح لله، و تسييحها لله: لعن الله مبغضى آل محمد صلى الله عليه و آله.

و فى حياه الحيوان عن كعب الأحبار مثله.

و القبرى رجل من ولد قنبر الكبير.

(قتر)

قوله تعالى: ترهقها قتره [٤١/٨٠] القتره بالتحريك الغبار.

و فى الغريب ترهقها قتره يعلوها سواد كالدخان.

قوله: و على المقتتر قدره [٢٣٦/٢] المقتتر: الفقير المقل.

و فى الحديث أنفق و لا تخف إقتارا

الإقتار: القله و التضيق على الإنسان فى الرزق، يقال أقتَر الله رزقه: أى ضيقه و قلله.

و قتر عليه قترا و قتورا - من بابى ضرب و قعد -: ضيق عليه فى النفقه، و منه

قتر على عياله

إذا ضيق عليهم.

و أقتَر إقتارا و قتر تقتيرا مثله.

و القتار بالضم: الدخان من المطبوخ و قيل ريح اللحم المشوى المحترق، أو العظم، أو غير ذلك.

يقال قتر اللحم من بابى قتل و ضرب: ارتفع قتاره.

و فى الخبر نعوذ بالله من قتره و ما ولد

هو بكسر القاف و سكون التاء: اسم إبليس لعنه الله.

و القتير: الشيب.

(قدر)

قوله تعالى: يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر [٢٦/١٣] أى يقتدر، يقال قدر على الإنسان رزقه قدرا مثل قتر و ضيق رزقه عليه.

قوله: على أمر قد قدر [١٢/٥٤] أى على حال قدرها الله كيف يشاء، و قيل على حال جاءت مقدره مستويه، و هو أن قدر ما أنزل من السماء كقدر ما أخرج من الأرض سواء بسواء.

قوله: فظن أن لن نقدر عليه [٨٧/٢١] أى لن نضيق عليه رزقه، و المراد أنا نرزقه من غير تضيق سواء كان مقيما بين أقوامه و مهاجرا عنهم و القدر: الضيق.

قوله: أما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن [١٦/٨٩] قال الشيخ أبو على: قرأ أبو جعفر و ابن عامر فقدر بالتشديد، و المعنى قسم الله سبحانه أحوال البشر فقال: أما الإنسان إذا ما أبتليه ربه أى اختبره و أمتحنه بالنعمة و أكرمه بالمال و نعمه بما وسع عليه من

أنواع الإفضال فيقول ربى أكرم من أى فيفرح بذلك و يقول ربى أعطانى و هذا لكرامتى عنده و منزلتى لديه، يحسب أنه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا و أما إذا ما ابتلاه بالفقر و الفاقة فقدر عليه أى ضيق و قتر عليه رزقه و جعله على قدر البلغه فيقول ربى أهانن فيظن أن ذلك هوان من الله و يقول ربى أذلنى بالفقر، قال تعالى كلا- أى ليس الأمر كما ظن، فإننى لا أغنى المرء لكرامته و لا أفقره لمهانتة عندى، و لكن أوسع على من أشاء و أضيق على من أشاء بحسب ما توجه الحكمة و يقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر، و إنما الإكرام على الحقيقة يكون بالطاعة و الإهانة تكون بالمعصية.

ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم إلى آخر الآيات.

قوله: إنا أنزلناه فى ليلة القدر [١/٩٧] قال الشيخ أبو على: الهاء كناية عن القرآن و إن لم يجر له ذكر لأنه لا يشته الحال فيه.

قال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة فى اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ليلة القدر، ثم كان ينزله جبرئيل نجوماً، و كان من أوله إلى الآخر ثلاث و عشرون سنة

و اختلف العلماء فى معنى هذا الاسم و حده، فقليل سميت ليلة القدر لأنها الليلة التى يحكم الله فيها و يقضى بما يكون فى السنة بأجمعها من كل أمر، و هى الليلة المباركة فى قوله إنا أنزلناه فى ليلة مباركة لأن الله تعالى ينزل فيها الخير و البركة و المغفرة.

و فى الخبر عن ابن عباس أنه قال: يقضى القضايا فى ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها إلى أربابها فى ليلة القدر أى ليلة الشرف

و

الخطر و عظم الشأن، من قولهم رجل له قدر عند الناس: أى منزله و شرف، و منه ما قدروا الله حق قدره أى ما عظموه حق عظمتهم، و قيل لأن للطاعات فيها قدرا عظيما و ثوابا جزيلا. و قيل سميت ليله القدر لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذى قدر لأجل أمه ذات قدر على يدى ملك ذى قدر، و قيل لأن الله قدر فيها إنزال القرآن، و قيل سميت بذلك لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة من قوله و من قدر عليه رزقه و هو منقول عن الخليل بن أحمد. ثم قال: و اختلفوا فى تحقيق استمرارها و عدمه، فذهب قوم إلى أنها إنما كانت على عهد رسول الله ثم رفعت، و قال آخرون لم ترفع بل هى إلى يوم القيامة... إلى أن قال: و جمهور العلماء فى أنها فى شهر رمضان فى كل سنه - انتهى. و هذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب أهل البيت عليه السلام بالضرورة، و لا خلاف بين أصحابنا فى انحصارها فى ليله تسعه

و فى الحديث إنا أنزلناه فى ليله القدر سوره النبى صلى الله عليه و آله و أهل بيته

و الوجه فى ذلك أنهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم فى ليله القدر دون غيرهم، فنسبت السوره إليهم لذلك.

و فيه هلك امرؤ لم يعرف قدره

و ذلك لأن من لم يعرف قدره فى مظنه أن يتجاوز.

و فيه العالم من عرف قدره و كفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره

حصر العالم فيمن عرف قدره لأن ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يتجاوز حده، و فى ذلك تمام العلم، و يلزمه من ذلك أن من لا يعرف قدره لا يكون عالما

لأن سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم، فيكون إذا جاهلاً.

و قدرت على الشئ ء - من باب ضرب -: قويت عليه و تمكنت منه.

و الاسم القدره، و الفاعل قدير و قادر و الشئ ء مقدور عليه

و فى حديث الصادق عليه السلام مع عبد الله الديصاني و قد سأله: الله قادر أن يدخل الدنيا كلها فى البيضه لا تصغر الدنيا و لا تكبر البيضه

فأجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك، و كأنه جواب إقناعى يقنع به السائل و يرتضيه و يكتفى به، إذ ما ذكره من الأمور المحالیه الممتنعه فى ذاتها الممتنعه الوجود فى الخارج.

و التحقيق ما أجاب به على عليه السلام حين سئل بذلك، و هو أن الله لا يوصف بعجز و الذى سألتنى عنه لا يكون، و من أقدر ممن يلفظ الأرض و يعظم البيضه.

و القادر من أسمائه تعالى، و هو و إن ظهر معناه لكن يحتمل أن يكون بمعنى المقدر، قال الله تعالى فقد رنا فنعم القادرون.

و من أسمائه المقتدر و هو مفتعل من القدره، و الاقتدار أبلغ و أعم، و القادر و المقتدر إذا وصف الله بهما فالمراد نفى العجز عنه فيما يشاء و يريد، و محال أن يوصف بالقدره المطلقه غير الله تعالى و إن أطلق عليه لفظاً.

و القدره: عبارته عما قضاه الله و حكم به من الأمور، و هو مصدر قدر يقدر قدراً و قد تسكن داله، و منه ليله القدر و هى ليله تقدر فيها الأرزاق و تقضى، فالقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء، و بالفتح ما صدر مقدوراً عن فعل القادر.

و فى فقيه الصدوق لما ساقنى القضاء إلى بلاد الغربه و حصلنى القدر منها

إلى آخر عبارته.

ربما اعترض على هذا بأن ظاهرها

يعطى الجبر فى الأفعال و هو بعيد من مثله.

و يمكن الجواب بأن أفعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت فى الأزل و القدر الكائن فيما لا يزال كانا كأنهما هما المؤثران فى ذلك الفعل، فأسنده إليهما على طريق المجاز لا- الحقيقة، أو يقال ليس المراد بهما القضاء و القدر اللازمين بل المراد بهما الحكم و الأمر من الله تعالى كما فى قوله و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه على ما بينه على عليه السلام فى مسأله من سأله عن مسيرهم إلى الشام و قد تقدم ذلك فى قضاء، أو يقال سبق علم الله فى حدوث الكائنات أو جب صدورهما من العباد و إلا لانقلب العلم جهلا و ذلك لا ينافى قدره الاختياريه للعبد من حيث الإمكان الذاتى، لإمكان اجتماع الإمكان و الوجوب باعتبارين.

و فى الخبر كل شىء يقدر حتى العجز و فى الكسل

و فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله تعالى قدر التقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفى عام

و فى الحديث ذكر القدريه، و هم المنسوبون إلى القدر و يزعمون أن كل عبد خالق فعله، و لا يرون المعاصى و الكفر بتقدير الله و مشيته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم و ضلالتهم.

و فى شرح المواقف قيل القدريه هم المعتزله لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم.

و فى الحديث لا يدخل الجنة قدرى

و هو الذى يقول لا يكون ما شاء الله و يكون ما شاء إبليس.

و التقدير: هو تقدير الشىء من طوله و عرضه كما جاءت به الروايه.

و فى الحديث التقدير واقع على القضاء بالإمضاء

أى واقع على القضاء المتلبس بالإمضاء، فعلى هنا - على ما قيل - نهجه ليست

للاستعلاء، و فى كلامه إشاره إلى شيئين: الأول أن التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجوده فى الخارج، و الثانى أنه واسطه بين القضاء و الإمضاء.

و معنى القضاء هو النقش الحتمى.

و فى الحديث أنه قال: و سئل عن القدر؟ فقال طريق مظلم فلا تسلكوه و بحر عميق فلا تلجوه و سر الله فلا تتكلفوه

قال بعض الشارحين: معنى القدر هنا ما لا نهايه له من معلومات الله فإنه لا طريق لنا و لا إلى مقدوراته، و قيل القدر هنا ما يكون مكتوبا فى اللوح المحفوظ و ما دللنا على تفصيله و ليس لنا أن نتكلفه، و يقال اللوح المحفوظ القدر و الكتاب القدر كأن كل شىء قدر الله كتبه.

و سئل ابن عباس عن القدر؟ فقال: هو تقدير الأشياء كلها أول مره ثم قضاها و فصلها.

و عن الصادق عليه السلام أنه قال الناس فى القدر على ثلاثه منازل: من جعل العباد فى الأمر مشيه فيه فقد ضاد الله، و من أضاف إلى الله تعالى شيئا هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا، و رجل قال إن رحمت ففضل الله عليك و إن عذبت فبعدل الله فذاك الذى سلم له دينه و دنياه

و فى الحديث الحث على تقدير المعيشه و هو التعديل بين الإفراط و التفريط

و هو من علامات المؤمن.

و يقال له عندى قدر و لا قدر: أى ما له عندى حرمة و وقار.

و إذا وافق الشىء الشىء قيل على قدر بالفتح لا غير.

و القدر: ما يقدره الله من القضاء، و قد سبق فى قضى ما يعين على معرفه القدر.

و فى الدعاء فاقدره لى و يسره

أى اقض لى به و هيئه.

و يقال ما لى عليه مقدره أى قدره.

رجل ذو قدره و مقدره - بضم الدال و فتحها - أى يسار.

و فى الحديث قدر الرجل على قدر همته

قدره منزلته فى اعتبار الناس من تعظيم و احتقار، و هو من لوازم علو همته أو دناءتها، فعلو همته أن لا يقتصر على بلوغ أمر من الأمور التى يراد بها شرفا و فضيله حتى يسمو إلى ما وراءها مما هو أعظم، و يلزم من ذلك تنيله و تعظيمه، و صغرها أن يقتصر على محقرات الأمور، و بحسب ذلك يكون قدره.

و الإنسان قادر مختار: أى إن شاء فعل و إن شاء لم يفعل.

و الذى يظهر من كثير من الأحاديث أن العبد ليس قادرا تاما على طرفى فعله كما هو مذهب المعتزله، و إنما قدرته التامه على الطرف الذى وقع منه فقط، و أما على الطرف الآخر فقدرته ناقصه.

و السبب فى ذلك مع تساوى نسبه الأقدار و التمكين منه تعالى إلى طرفى الفعل أمر يرجع إلى نفس العبد، و هو إرادته أحد الطرفين دون الآخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الأشاعره، فالقدره التامه للعبد على ما زعمه المعتزله باطل، و القول بعدم القدره على شىء من الطرفين كما زعمه الأشعريه أظهر بطلانا، و الحق ما بينهما و هو القدره التامه فيما يقع من العبد فعله و الناقصه فيما لم يقع، و كذا القول فى الاستطاعه التامه و الناقصه على ما سيأتى تفصيله إن شاء الله تعالى، يؤيده

قوله عليه السلام بين الجبر و القدر منزله بين المنزلتين

و المراد من القدر هنا قدر العباد، حيث زعمت المعتزله أن العباد ما شاءوا صنعوا.

و القدر بالكسر: آنيه يطبخ بها، و الجمع قدور كحمل و حمول، و هى مؤنثه، و

تصغيرها قد ير على غير القياس.

(قدر)

فى الحديث الماء طاهر إلا ما علمت أنه قدر

القدر مصدر قدر الشئ ء فهو قدر من باب تعب إذا لم يكن نظيفا.

و قدرته من باب تعب أيضا: كرهته.

و عن الأزهري القدر الخارج من بدن الإنسان، يعنى الغائط.

و القدر: النجاسة، و بكسر المعجم المتنفس، و منه شئ ء قدر: بين النجاسة.

و منه قول الصادق عليه السلام كل ماء طاهر إلا ما علمت أنه قدر

و اختلف فى المراد من العلم، فعند أبى الصلاح هو الظن المطلق و إن لم يستند إلى سبب شرعى و عند غيره هو القطع لا غير فلا عبره بالظن مطلقا، و هو مذهب ابن البراج، و عند آخرين هو ما يعم القطع و الظن الخاص أعنى ما أسند إلى سبب شرعى كشهادة العدلين، و هو قريب.

و فى الحديث بسئ العبد القاذوره، و إن الله يبغض العبد القاذوره من الرجال الذى لا يبالي بما قال و ما صنع

و القاذوره: الشئ ء الخلق، و كان المراد به هنا الوسخ الذى لم يتنزه عن الأقدار.

و قد يطلق القاذوره على الفاحشه، و لعل منه قوله صلى الله عليه و آله اجتنبوا هذه القاذوره التى نهى الله عنها أعنى الزنا و نحوه.

و قوله من أصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله

يريد بذلك ما فيه حد كالزنا و شرب الخمر.

و فى الحديث لا يغسل رجله إلا أن يقذرها

بكسر الذال، أى يكرهها و تنفر طبيعته منها.

و رجل مقدار: نجسه الناس.

و قاذر اسم ابن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، و يقال إنه قيذور و قيذار.

قوله تعالى: الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قره أعين [٧٤/٢٥] يعنى هب لنا من جهتهم ما تقر به أعيننا من صلاح
و علم، و نكر

القره بتنكير المضاف إليه، فكأنه قال: هب لنا فيهم سرورا و فرحا - كذا ذكره الشيخ أبو علي.

و مثله قوله: قره عين لي و لك [٩/٢٨] أى فرح و سرور لي و لك.

قوله: ربوه ذات قرار [٥٠/٢٣] مر تفسيره فى ربا.

قوله: فى قرار مكين [١٣/٢٣] قال: فى الأنثيين ثم فى الرحم.

قوله: يعلم مستقرها و مستودعها [٦/١١] أى مأواها على وجه الأرض و مدفنها، أو موضع قرارها و مسكنها و مستودعها حيث كانت مودعه فيه قبل الاستقرار من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات.

قوله: أصحاب الجنه يومئذ خير مستقرا و أحسن مقيلا- [٢٤/٢٥] قيل المراد بالمستقر المكان الذى يستقر فيه، و المقييل مكان الاستراحه، مأخوذ من مكان القيلولة.

و يحتمل أن يراد بأحدهما الزمان، أى مكانهم و زمانهم أطيب ما يتخيل من الأمكنه و الأزمان، و يحتمل المصدريه منهما أو فى أحدهما.

قوله: فمستقر و مستودع [٩٨/٦] قيل مستقر فى الرحم إلى أن يولد، و مستودع فى القبر إلى أن يبعث.

و قيل مستقر فى بطون الأمهات و مستودع فى أصلاب الآباء، و قيل مستقر على ظهر الأرض فى الدنيا و مستودع عند الله فى الآخرة، و قيل غير ذلك.

قوله: و لكم فى الأرض مستقر [٣٦/٢] أى موضع قرار.

قوله: و الشمس تجرى لمستقر لها [٣٨/٣٦] أى لحد لها موقت بقدر تنتهى إليه من فلكها آخر السنه، شبه بمستقر المسافر إذا قطع مسيره، أو لمنتهى لها من المشارق و المغارب حتى تبلغ أقصاها، فذلك مستقرها لأنها لا تعدوه، أو لحد لها من مسيرها كل يوم فى مرأى عيوننا و هو المغرب.

قوله: لكل نيا مستقر [٦٧/٦] أى منتهى فى الدنيا أو فى الآخرة.

قوله: قوارير من فضه [١٦/٧٦] هى جمع قاروره: الزجاج.

قال الشيخ

أبو علي: قرىء قوارير قوارير غير منونين و بالتونين فى الأولى منهما، و هذا التونين من حرف الإطلاق، لأنه كالفاصله من الشعر، و فى الثانى لاتباعه الأول، و معنى قوله قوارير من فضه أنها مخلوقه من فضه قد جمعت بين بياض الفضه و حسنتها و بين صفاء القوارير و شفيفها، و معنى كانت أنها تكون قوارير بتكوين الله إياها و تفخيم لتلك الخلقه العجيبه الجامعه بين صفتى الجوهرين المتباينين.

قوله: و قرن فى بيوتكن [٣٣/٣٣] إن قرىء بفتح القاف أراد اقررن، حذفت الراء الأولى تخفيفا و حول فتحها إلى القاف فسقطت ألف الوصل، و إن قرىء و قرن بكسر القاف فهى من وقر الرجل يقر إذا ثبت، أى اثبتن فى بيوتكن.

و فى حديث الميت نم قرير العين

قره العين: برودتها و انقطاع بكائها و رؤيتها ما كانت مشتاقه إليه.

و القر بالضم: ضد الحر، و العرب تزعم أن دمع الباكي من شدة السرور بارده، و دمع الباكي من الحزن حاره، فقره العين كناية عن الفرح و السرور و الظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تفر بالكسر و الفتح قره بالفتح و الضم.

و مثله فى حديث الدعاء أقر الله عينك

أى برد الله دمعتك، و قيل معنى أقر الله عينك أنا معها، من قر إذا سكن، و قيل معنى أقر الله عينك بلغك أمنيته حتى ترضى نفسك و تسكن عينك، و حاصل الكل الدعاء له بما يسره و لا يسوؤه.

و فى حديث من به قروح أقروه حتى تبرأ

أى أخره عن إقامة الحد عليه حتى تبرأ.

و أقر الرجل بالشئ ء: أى اعترف به و تقريره بالشئ ء: حمله على الإقرار به و أقررت العامل على عمله: أى تركته قارا.

و فى حديث بريره إن شاءت أن تقر

يعنى عند

زوجها بفتح القاف أى تمكث، و يجوز الكسر تقول قررت بالمكان بالكسر أقر بالفتح و قررت أقر بالعكس.

و فى الدعاء و اجعل عيشى قارا

و فسر بثلاث تفسيرات: أحدها أن المراد بالعيش القار أن يكون مستقرا دائما غير منقطع.

الثانى أن يكون واصلا إلى حال قرارى فى بلدى، فلا أحتاج فى تحصيله إلى السفر و الانتقال من بلد إلى بلد.

الثالث المراد بالعيش القار العيش فى السرور و الابتهاج، أى قارا لعينى مأخوذ من قره العين.

و فيه و اجعل لى عند قبر رسولك مستقرا و قرارا

المستقر على صيغه المفعول: المكان و المنزل، و القرار: المكث فيه.

و نقل عن الشهيد أن المستقر فى الدنيا كما قال تعالى و لكم فى الأرض مستقر و متاع إلى حين و قرار فى الآخرة كما قال تعالى
إن الآخرة لهى دار القرار.

و أورد عليه أنه لا يلائم قوله عند قبر رسولك

و أجب بأن المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ما قبله، يعنى أيام الموت، و المراد أن يكون مسكنه فى الحياه و مدفنه بعد
الممات فى المدينه.

و فى الحديث إلا أن يخاف على نفسه القر

أى البرد.

و يوم قر و ليله قره: أى بارده.

و القره بالكسر: البرد أيضا.

و يوم القر بالفتح: اليوم الذى بعد يوم النحر، لأن الناس يقرون فى منازلهم و قر الحديث فى أذنه يقره: كأنه صبه فيها.

و أقر الشىء: أى سكن و انقاد و استقر الشىء فسكن و قر.

و فى الحديث قرى كعبه

أى اسكنى و اثبتى على حالك.

و الحياه المستقره فى الصيد: هى الثابته فيه، و فسرت بما يمكن أن يعيش و لو نصف يوم.

و قرقر بطنه: أى صوت، و الجمع قراقر.

و منه الحديث تعترينى قراقر فى بطنى

و القرقره:

الهرير.

و القرقر: القاع الأملس، و منه حديث مانع الزكاه حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر
و يروى بقاع قفر، و يروى بقاع قرق، و هو مثل القرقر فى المعنى - قاله فى معانى الأخبار.

(قسر)

قوله تعالى: فرت من قسوره [٥١/٧٤] أى هربت من أسد.

و القسوره: الأسد و قسره على الأمر قسرا من باب ضرب: أكرهه عليه و قهره.

و أفسره و اقتسره مثله.

و منه أخذت شيئا قسرا

أى قهرا و إكراها.

و قسر بطن من بجيله، و هم رهط خالد بن عبد الله القسرى - قاله الجوهري.

و الاقتسار: الذى لا اختيار فيه، و منه مربوبون اقتسارا

أى رباهم الله من عند كونهم أجنه إلى كبرهم من غير اختيار منهم.

و قنسون بلد بالشام، بكسر القاف و النون مشدده و تفتح، و النسبه إليه قنسى.

(قشر)

القاشره: أول الشجاج لأنها تقشر الجلد.

و القشر بالكسر كالجلد من الإنسان، و الجمع قشور كحمل و حمول.

و قشرت العود - من بابى ضرب و قتل -: نزعته عنه قشره، و يقال قشرته تقشيرا.

و قشير أبو قبيله، و هو ابن كعب ابن ربيعه.

(قشعر)

قوله تعالى: تقشعر منه جلود [٢٣/٣٩] أى تنقبض منه، يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر: إذا أخذته قشعريره، و الجمع القشاعر، فتحذف الميم لزيادتها.

قشمر بالشين المعجمه بعد القاف فى نسخ متعدده مدينه من مدائن الهند.

قوله تعالى: فيهن قاصرات الطرف [٥٦/٥٥] هى جمع قاصره، وهى التى لا تمت نظرها إلى غير زوجها، أى قصرن أبصارهن على أزواجهن و لم يطمحن النظر إلى غيرهم.

قوله: حور مقصورات فى الخيام [٧٢/٥٥] أى مخدرات قصرن فى خدورهن فى الخيام، أى الحجال.

و فى الخبر الخيمه دره واحده طولها فى السماء ستون ميلا، فى كل زاويه منها أهل للمؤمن لا يراه الآخرون

قوله: ترمى بشرر كالقصر [٣٢/٧٧] هو واحد القصور، و من قرأ كالقصر بالتحريك أراد أعناق النخل.

قوله: و قصر مشيد [٤٥/٢٢] نقل أنه قصر بناه شداد بن عاد بن إرم لم يبن فى الأرض مثله فيما ذكر، و حاله كحال هذه البئر فى أنه خرب بعد العمران و أقفر، فلا يستطيع أحد الإيصال إليه لما يسمع منه من كلام الجن و الأصوات المنكره بعد النعيم و العيش الرغيد، فذكر الله فى هذه الآية موعظه و تحذيرا لمن اتعظ، و حذر سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

قوله: فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاه [١٠١/٤] هو من قصرت الصلاه قصرا - من باب قتل -: نقصت، و هى اللغه العاليه التى جاء بها الكتاب العزيز، و أما قصر الشئ ء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير، و يتعدى بالتضعيف فيقال قصرته، و عليه قوله تعالى: محلقين رءوسكم و مقصرين [٢٧/٤٨].

و فى الحديث هذه المقاصير إنما أحدثها الجبارون و ليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلاه فيها صلاه

المقصوره: الدار الواسعه و المحصنه، أو هى أصغر من الدار كالقصاره بالضم، فلا يدخلها إلا صاحبها و الجمع مقاصير.

و لعل بطلان صلاه من خلفها لعدم مشاهده الإمام.

الظلام: اختلاطه.

و قصر النجوم: اشتباكها، و منه الحديث كان يصلى العشاء الآخره عند قصر النجوم

و فى الكافى و التهذيب معنى قصر النجوم بيانها.

و قصرت الشىء أقصره قصرا: حبسته و منه مقصوره الجامع.

و قصرت الشىء على كذا: إذا لم أتجاوز به إلى غيره.

و قصرت عن الشىء قصورا - من باب قعد -: عجزت عنه.

و القصير: خلاف الطويل، و الجمع قصار.

و قصر الأمل - على ما فسر فى الحديث - هو أنك

إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء و إذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، و خذ من حياتك لموتك و من صحتك لسقمك، فإنك لا تدري ما اسمك غدا

و قولهم قصاراك أن تفعل كذا بالضم و الفتح، أى غايتك و آخر أمرك و ما اقتصرت عليه.

و التقصير فى الأمل: التوانى فيه.

و الاقتصار على الشىء: الاكتفاء به.

و فى الخبر المشهور أقصرت الصلاه أم نسيت يا رسول الله

يروى ببناء مجهول و معلوم، و هو فتح قاف و ضم صاد بمعنى نقص، و قد مر البحث عن الخبر فى يدى.

و قصرت الثوب قصرا: بيضته.

و القصاره بالكسر: الصنائه، و الفاعل قصار.

و قصر الملك: معروف، و الجمع قصور مثل فلس و فلوس.

و قيصر كبيدر لقب هرقل ملك الروم، و به يلقب كل من ملك الروم، و كذا يلقب كل من ملك فارس بكسرى و كل من ملك الحبشه بالنجاشى.

و القوصره بتشديد الراء و قد يخفف: ما يكثر فيه التمر.

قوله تعالى: سراييلهم من قطران [٥٠/٤٤] هو بفتح القاف و كسر الطاء: الذى يطفى به الابل التى فيها الجرب، يتخذ من حمل
شجر العرعر فيطبخ بها ثم يهنأ به، و سكون الطاء و فتح القاف و كسرهما لغه، و قد أوعد الله المشركين

أن يعذبهم به لمعان أربعة: للذعه و حرقة، و اشتعال النار فيه، و إسراعها في المطلى به، و سواد لونه بحيث تشمئز عنه النفوس من نتن رائحته، فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسراويل، لأنهم كانوا يستكبرون عن عبادته فألبسهم بذلك الخزى و الهوان.

و قرى ء من قطران أى نحاس قد انتهى حره، و يقال الحديد المذاب.

قوله: و أسلنا له عين القطر [١٢/٣٤] بالكسر فالسكون، أى أذبنا له معدن النحاس و أظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين، فلذلك سمى عين القطر تسميه بما آل إليه.

قوله: و القناطير المقنطره [١٤/٣] جمع قنطار بالكسر قيل فى تفسيره هو ألف و مائتا أوقيه، و قيل مائه و عشرون رطلا، و قيل هو مل ء مسك الثور ذهباً، و قيل ليس له وزن عند العرب.

و عن تغلب المعمول عليه عند العرب الأ-كثر أنه أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطير مقنطره فهى اثنا عشر ألف دينار، و قيل ثمانون ألفاً.

و المقنطره: المكمله كما تقول بدره مبدره و ألف مؤلف، أى تام.

و عن الفراء المقنطره المضعفه ككون القناطير ثلاثه و المقنطره تسعه.

و فى الحديث القنطار خمسه عشر ألف مثقال من الذهب، و المثقال أربعة و عشرون قيراطاً أصغرهما مثل جبل أحد و أكبرهما بين السماء و الأرض

و فى معانى الأخبار فسر القنطار من الحسنات بألف و مائتى أوقيه، و الأوقيه أعظم من جبل أحد.

و فى الحديث يجزى عن غسل الجنابه أن تقوم تحت القطر

أى المطر، الواحد قطره مثل تمر و تمره.

و قد قطر الماء - من باب قتل - يقطر قطراً أو قطراناً بالتحريك، و قطر فى الأرض قطوراً: ذهب.

و القطر بالضم: الناحيه و الجانب، و الجمع أقطار.

و منه حديث

وصفه تعالى منفى عنه الأقطار

يعنى الحدود و الجوانب.

و القطار بالكسر: قطار الإبل، و هو عدد على نسق واحد، يقال جاءت الإبل قطارا بالكسر أى مقطوره، و الجمع قطر مثل كتاب و كتب.

و فى الحديث نهى أن يتخطى القطار. قيل: يا رسول الله و لم؟ قال: لأنه ليس من قطار إلا و ما بين البعير إلى البعير شيطان

و فيه أنه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطرى

و هو ضرب من البرد و فيه حمرة و لها أعلام فيه بعض الخشونه، و قيل هى حلل جياد تحمل من البحرين، و قيل قريه يقال لها قطر تنسب إليها الثياب القطريه فكسروا القاف للنسبه.

و القنطره: ما يبنى على الماء للعبور عليه، و الجسر أعم لأنه يكون بناء و غير بناء.

(قطمر)

قوله تعالى: ما يملكون من قطمير [١٣/٣٥] قيل هى الجلده الرقيقه على ظهر النواه، و يقال هى النكته البيضاء فى باطن ظهر النواه تنبت منها النخله.

(قمطر)

قوله تعالى: يوما عبوسا قمطريرا [١٠/٧٦] أى شديدا، و يقال القمطير و العصيب أشد ما يكون من الأيام و أطول فى البلاء. و اقمطر يومنا: اشتد.

و القمطر على فعلل: ما يصاب فيه من الكتب.

(قعر)

قوله: كأنهم أعجاز نخل منقعر [٢٠/٥٤] أى أصول نخل منقطع، يقال قعرت الشجر قعرا: قلعتها من أصلها فانقعرت، يعنى أنهم كانوا يتساقطون على الأرض أمواتا، و هم جث طوال عظام كأنهم أصول نخل منقعر عن أماكنه و مغارسه.

و قعر البئر و غيرها: عمقها.

و قعر الشىء: نهايه أسفله، و الجمع قعور كفلس و فلوس.

و جلس فى قعر بيته: كناية عن الملازمه.

(قفر)

فى الحديث لا يسجد على القفر

كانه ردى القير المستعمل مرارا، و فى عبارته بعض الأفاضل القفر شىء يشبه الزفت و رائحته كرائحه القير.

و القفر من الأرض: المفازة التى لا ماء فيها و لا نبات، و الجمع قفار.

و دار قفر و قفار: أى خاليه من أهلها.

و أقفرت الدار: خلت.

و القفار بالفتح: الخبز بلا آدم، يقال أكل خبزه قفارا.

و أقفر فلان: إذا لم يبق عنده آدم.

و فى الخبر ما أقفر بيت فيه الخل

أى ما خلا من الإدام.

(قفندر)

فى الحديث إذا لم يعز الرجل بعث الله إليه طائرا يسمى القفندر

- الحديث فى بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان، و فى الصحاح القفندر القبيح المنظر.

(قمر)

قوله تعالى و القمر قدرناه منازل حتى عاد [٣٩/٣٦] الآية.

قال الجوهري: القمر بعد ثلاث ليال إلى آخر الشهر، سمى قمر لبياضه، و الأقمر الأبيض، و ليله قمراء أى مضيئه.

و فى الحديث كانت قریش تقامر الرجل بأهله و ماله

القمار بالكسر المقامرة.

و تقامروا: لعبوا بالقمار، و اللعب بالآلات المعبده له على اختلاف أنواعها نحو الشطرنج و النرد و غير ذلك، و أصل القمار الرهن على اللعب بالشىء من هذه الأشياء، و ربما أطلق على اللعب بالخاتم و الجوز.

و عود قمارى: منسوب إلى موضع ببلاد الهند.

و فى الحديث ذكر القمرى بالضم، و هو طائر مشهور حسن الصوت أصغر من الحمام منسوب إلى طير قمر، و قمر إما جمع أقمر مثل أحمر و حمر و إما جمع قمرى مثل روم و رومى، و يقال هو الحمام الأزرق و يقال للأنثى قمريه، و للذكر ساق حمر و الجمع قمارى بفتح القاف.

نقل أنه إذا مات ذكور القمارى لم تتزوج إناثها بعدها و تنوح بعدها إلى أن تموت.

(قور)

فى الحديث العيش فى ثلاثه: دار قوراء، و جاريه حسناء، و فرس قباء

و الدار القوراء: هى الواسعه، نص على ذلك الجوهري.

و فيه يوم ذى قار و هو يوم مشهور و هو أول يوم انتصرت به العرب من العجم و كان أبرويز قد أغزاهم جيشا، و كان الظفر لبنى شيان.

و ذو قار موضع قريب البصره، خطب به على عليه السلام.

و فى حديث ابن عباس قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بنى قار و هو يخصف نعلا، فقال لى: ما قيمه هذا النعل؟ فقلت له: لا قيمه لها. قال: و الله لهى أحب إلى من إمرتكم إلا أن أقيم حقا أو أدفع باطلا

و القاره قبيله

يوصفون بالرمي سموا قاره لاجتماعهم و التفافهم - قاله الجوهرى.

و قورت الشىء تقويرا: قطعت من وسطه خرقا مستديرا.

و قواره: القميص بالضم و التخفيف و كذلك كل ما يقور.

(قهر)

قوله تعالى: و هو القاهر فوق عباده [١٨/٦] القاهر: الغالب جميع الخلائق.

و القاهر: شديد القهر و الغلبه يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر، و قهار مبالغه.

و قوله فوق عباده تصوير للقهر و العلو بالغلبه و القدره كقوله تعالى إنا فوقهم قاهرون [١٢٧/٧] يريد أنهم تحت تسخير و تذليله.

و فى الدعاء الحمد لله الذى علا فقهر

أى ارتفع فقهر عباده بالغلبه و القدره، فهم تحت قدرته.

و فى حديث بنى أميه يضلون الناس عن الصراط القهقرى

هو بفتح القافين و إسكان الهاء: المشى إلى خلف من غير التفات بالوجه، أى يرجعون الناس إلى خلف بسبب إضلالهم.

(قير)

فى الحديث لا يسجد على القير

و فى آخر لا بأس بالصلاه على القار و القير

القير بالكسر هو القار الذى تطلّى به السفن، و فيما صح

من الحديث أن القير من نبات الأرض

باب ما أوله الكاف

(كبر)

قوله تعالى: تولى كبره [١١/٢٤] بالكسر أى إثمه، و قرىء فى الشواذ كبره بضم الكاف أى معظمه.

قوله: و تكون لكما الكبرياء فى الأرض [٧٨/١٠] أى الملك، وسمى الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا.

قوله: أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما [٢٣/١٧] الكبر بكسر الكاف وفتح الموحده: كبر السن.

قوله: يكبر ما فى صدوركم [٥١/١٧] أى يعظم.

قوله: كبر ما هم بباليغيه [٥٦/٤٠] أى تكبر.

قوله: أكابر [١٢٣/٦] يعنى عظماء.

قوله: أكبرنه [٣١/١٢] أى استعظمه، من التكبير و هو التعظيم.

و روى حزن لما رأيته كلهن

من الإكبار و هو الحيض، و منه أكبرت المرأة

أى حاضت.

قال فى الكشف: و حقيقته دخلت فى الكبر لأنها بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبر.

قوله: و مكروا مكرا كبارا [٢٢/٧١] الكبار بالتشديد أكبر من الكبار بالتخفيف، و هو أكبر من الكبير و استكبر الرجل: رفع نفسه فوق مقدارها.

و الاستكبار: طلب الترفع و ترك الإذعان للحق، و منه قوله استكبروا استكبارا [٧/٧١].

قوله: فأريه الآيه الكبرى [٢٠/٧٩] يعنى العصا، و قيل اليد البيضاء، فكذب أنها من عند الله و عصى نبي الله.

قوله: و يتجنبها الأشقى الذى يصلى النار الكبرى [١٢/٨٧] التى هى أكبر النيران، و هى نار جهنم، و النار الصغرى نار الدنيا.

قوله: إنها لكبيره إلا على الخاشعين [٤٥/٢] الضمير للصلاه لكبيره أى شاقه ثقيه إلا على الخاشعين لأنهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على مشاقها فتهون عليهم.

قوله: فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم إن كانوا ينطقون [٦٣/٣١]

قال الصادق عليه السلام

و الله ما فعله كبيرهم و ما كذب إبراهيم. فقل: كيف ذاك؟ قال: إنما قال فعله كبيرهم هذا إن نطقوا و إن لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئاً

قوله: إنها لإحدى الكبر [٣٥/٧٤] جمع الكبرى تأنيث الأ- كبر أى لإحدى الدواهي الكبرى، بمعنى أنها الواحده فى العظم من بينهن لا نظير لهن.

قوله: لتكبروا الله على ما هديكم [١٨٥/٢] فسرّه الصادق عليه السلام بالتكبير بعد خمسه صلاه أولها صلاه الظهر من يوم النحر يقول الله أكبر الله أكبر لا- إله إلا- الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمه الأنعام

قوله: يوم الحج الأكبر [٣/٩] قد مر فى وجه تسميته بذلك فى حج.

قوله: كبرت كلمه [٥/١٨] فى مقاتلهم اتخذ الله ولداً.

قوله: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه [٣١/٤] الآية.

اختلف العلماء فى معنى الكبائر، فقل هو كل ذنب توعده الله عليه بالعقاب فى الكتاب العزيز، و قيل هو كل ذنب رتب الشارع عليه حداً أو صرح فيه بالوعيد، و قيل هو كل معصيه تؤذن بتهاون فاعلها بالدين، و قيل كل ذنب علم حرمة دليل قاطع، و قيل كلما عليه توعده شديد فى الكتاب و السنه، و عن ابن مسعود قال اقرءوا من أول سورة النساء إلى قوله: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهى عنه فى هذه السوره إلى هذه الآية فهو كبيره، و قال جماعة الذنوب كلها كبائر لا شراكتها فى مخالفه الأمر و النهى، لكن قد يطلق الصغير و الكبير على الذنب بالإضافة إلى ما فوقه و ما تحته، فالقبله صغيره بالنسبه إلى الزنا و كبيره بالنسبه إلى النظر

بشهوہ.

قال الشيخ أبو على بعد نقله لهذه الأقوال: و إلى هذا ذهب أصحابنا، فإنهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها أكبر من بعض، و ليس في الذنوب صغيره، و إنما تكون صغيره بالإضافه إلى ما هو أكبر و يستحق العقاب عليه أكثر - انتهى.

و أنت خير أنه لا دليل تطمئن به النفس على شىء من هذه الأقوال، و لعل في إخفائها مصلحه لا تهتدى العقول إليها.

و قد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر أ هي سبع؟ فقال: هي إلى السبعمائنه أقرب منها إلى السبعه

و عنه صلى الله عليه و آله الكبائر أحد عشر، أربع في الرأس: الشرك بالله، و قذف المحصنه، و اليمين الفاجره، و شهاده الزور. و ثلاثه في البطن: أكل مال الربا، و شرب الخمر، و أكل مال اليتيم. و واحده في الرجل و هي الفرار من الزحف، و واحده في الفرج و هي الزنا، و واحده في اليمين و هي قتل النفس، و واحده في جميع البدن العقوق للوالدين

و عن الصادق عليه السلام أنه قال: من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه

و ذلك قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما

و في الحديث القدسي الكبرياء ردائي و العظمه إزارى

و قد مر معناه.

و من أسمائه تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء، و الكبرياء الملك.

و الله أكبر قيل معناه الكبير، فوضع أفعل موضع فعيل.

و قال النحويون الله أكبر من كل شىء فحذف من لوضوح معناه.

و في الحديث معناه أكبر من أن يوصف

و الله أكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى، و هو معرفه و كبيرا نكره خرجت من معرفه، و قيل

نصب بإضمامار فعل كأنه أراد كبر كبيراً.

و الله أكبر كلمه يقولها المتعجب عند إلزام الخصم - قاله في المجمع.

و كبر الشئ بضم الكاف و كسرهما: معظمه.

و كبر الشئ من باب قرب عظم فهو كبير، و في القاموس كبر ككرم كبرا كعنب و كبرا بالضم و كباره بالفتح: نقيض صغر، فهو كبير و كبار كرماني، و يخفف.

و كبر الصبي و غيره يكبر - من باب تعب - كبرا كعنب.

و في الدعاء أعوذ بك من سوء الكبر

بكسر الكاف و فتح الموحده أراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل و التخليط في الرأي و غير ذلك مما يسوء به الحال.

و رواه بعضهم بتسكين الباء، قيل و هو غير صحيح.

و فيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من الكبر

هو بسكون الباء: الجحود و الشرك كما جاءت به الرواية.

و الكبر من الأخلاق المذمومه في الإنسان، و علاجه بما يعرف به الإنسان نفسه من أن أوله نطفه مذرّه و آخره جيفه قذرّه و هو فيما بين ذلك يحمل عذرّه، و أن آخره الموت، و أنه يعرض للحساب و العقاب، فإن كان من أهل النار فالخزيير خير منه، فمن أين يليق به الكبر، و هو عبد مملوك لا يقدر على شئ.

و في الحديث لم يزل بنو إسماعيل و لاه البيت يقيمون للناس حجتهم و أمر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان

و مثله في حديث الأقرع و الأبرص ورثته كابرا عن كابر

أي عن آبائي كبيراً عن كبير في العز و الشرف.

و الجمره الكبرى هي جمره العقبه آخر الجمرات الثلاث بالنسبه إلى المتوجه من منى إلى مكه.

و الكبر بفتحتين: الطبل له وجه واحد و جمعه

كبار مثل جبل و جبال فارسی معرب قال فی المصباح: وقد یجمع علی أكبار مثل سبب و أسباب، و لهذا قال الفقهاء لا یجوز أن یمد التكبير فی التحريم لئلا یرج عن موضع تكبير إلى لفظ الإكبار التي هی جمع كبر الطبل.

و الكبريت معروف، و الأحمر منه عزیز الوجود، و منه

الحديث المؤمن أعز من الكبريت الأحمر

و هو مثل قولهم أعز من بیض الأنوف.

(كث)

قوله تعالى: و اذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم [٨٦/٧] أى كثر عددكم.

قال ابن عباس نقلا عنه: و ذلك أن مدين إبراهيم تزوج بنت لوط، فولدت حتى كثر أولادها.

قوله: إنا أعطيناك الكوثر [١/١٠٨] اختلف الناس فی معنى الكوثر فقیل هو نهر فی الجنة أشد بياضا من اللبن و أشد استقامه من القدح، حافظه بنات الدر و الياقوت، ترده طیور خضر لها أعناق كأعناق البخت، و قيل كثره النسل و الذرية و قد ظهر ذلك فی نسله من ولد فاطمه علیه السلام، إذ لا ینحصر عددهم و یتصل بحمد الله إلى آخر الدهر مددهم.

و قيل هو حوض النبی صلی الله علیه و آله یكثر الناس علیه يوم القيامة.

و المروى عن أبی عبد الله علیه السلام أنه نهر فی الجنة أعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه إبراهيم

قوله: ألهيكم التكاثر [١/١٠٢] یعنی المفاخره بكثرة المال و العدد و الولد.

و فی الحديث لا قطع فی ثمر و لا كثر

الكثر بفتحيتين و بسكون الثاء لغه جمار النخل، و يقال طلعتها.

و الكثر بالضم فالسكون و الكثير واحد، و یتعدى بالتضعیف و الهمزه فيقال كثرته و أكثرته، قال تعالى: قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثر جدالنا.

و الكثير: ضد القليل، و كثيرا ما نصب علی الظرف لأنه من صفه الأحيان،

و ما لتأكيد معنى الكثرة، و العامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشف فى قوله تعالى: قليلا ما تشكرون.

و الكثرة: نقيض القلة.

و استكثر من الشئ ٤: أكثر فعله.

و استكثرته: عدده كثيرا.

و قد كثر الشئ ٤ بالضم يكثر كثره بفتح الكاف و كسرهما قليل.

و فى الحديث عن أبى عبد الله فيما يقع فى البئر فيموت فأكثره الإنسان ينزح منها سبعون دلو و أقله العصفور ينزح منها دلو واحد، و ما سوى ذلك فيما بين هذين

قال المحقق فى المعتبر: أورد الشيخ فى التهذيب هذه الرواية بالشاء المنقطه ثلاثا و فى مقابلته و أقله، و أوردها أبو جعفر بن بابويه فى كتابه بالباء المنقطه من تحتها بواحد و قال فى مقابلته و أصغره - انتهى.

و كل منهما محتمل و قال بعض شراح الحديث: فمن اعترض بأن ثور أكبر من آدمى ففيه نوع من الثوريه و معنى الحديث أن الإنسان نصابه العددي فى النزح أكثر من النصاب العددي فى سائر الحيوانات، فإن النزح العددي لغير الإنسان من الحيوانات دونه، و نزح الكر أو جميع الماء للحمار أو البعير ليس عدديا.

و كثير بضم الكاف و فتح الثاء المثلثه و كسر المشدده و الراء اسم شاعر كان شيعيا.

و عزه بفتح العين المهمله و الزاى المعجمه المشدده محبوبته قاله فى القاموس.

و فى حديث الصادق عليه السلام فى حجر بن زائده و عامر بن جذاعة و الله لكثير عزه أصدق فى مودته منهما حيث يقول: ألا زعمت بالغيب ألا أحبها إذا أنا لم أكرم على كريمها

و الكوثر من الرجال: السيد الكثير الخير.

(كدر)

قوله تعالى: و إذا النجوم انكدرت [٢/٨١] أى انتشرت و أنصبت.

و الكدر بالتحريك: خلاف الصحو.

و قد كدر الماء مثلثه الدال كداره و

كدوره، فهو كدر نقيض صفا.

و كدر عيش فلان و تكدرت معيشته.

و الأكدر: الذى فى لونه كدره.

و الكندر بضم الكاف و إسكان النون هو اللبان الذى يمزج كالعلك، و هو نافع لقطع البلغم جدا - قاله فى القاموس.

(كر)

قوله تعالى: ثم رددناه لكم الكره عليهم [٦/١٧] أى جعلنا لكم الظفر و الغلبه عليهم، و منه يقال كر فى الحرب إذا رجع إليها.

و فى الحديث خروج الحسين عليه السلام فى سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضه وجهان يؤدون إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه و أنه ليس بدجال و لا شيطان و الحجة القائم عليه السلام بين أظهرهم، فإذا استقرت معرفه فى قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة عليه السلام الموت، فيكون هو الذى يغسله و يكفنه و يحنطه و يلحده فى حفرته، و لا يلى الوصى إلا الوصى

و الكره: الرجعه، و هى المره و الجمع كرات مثل مره و مرات.

و فى حديث على عليه السلام أنه لصاحب الكرات و دوله الدول

فالمعنى إما الافتخار فى الشجاعه و الرجوع إلى قتل الأعداء مره بعد مره أو إشاره إلى الرجعه زمان خروج صاحب الأمر عليه السلام، و يناسبه قوله و دوله الدول أى و أنا صاحب الدوله.

و الكره بعد الفره: هى الإقدام بعد الفرار.

و الكر بالضم أحد أكرار الطعام، و هو ستون قفيزا، و القفيز ثمانيه مكاكيل و المكول صاع و نصف، فأنتهى ضبطه إلى اثنى عشر وسقا، و الوسق ستون صاعا.

و فى الشرع عباره عن ألف و مائتى رطل بالعراقى، و اختلفت الروايه فى تقديره بالمساحه ففى بعضها ما صح

عن الصادق عليه السلام ثلاثه أشبار فى ثلاثه أشبار

فى بعضها فيما صح عنه عليه السلام ذراعان عمقه فى ذراع و شبر سعتة

و فى بعضها عنه عليه السلام إذا كان الماء ثلاثة أشبار و نصف فى مثله ثلاثة أشبار و نصف فى عمقه من الأرض فذلك الكر من الماء

و قد عمل بهذه جمهور متأخرى الأصحاب، و عمل القميون بالأولى.

و أورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث، و أجيب بأن سوق الكلام دال على المراد و هو فى المحاورات كثير، قال الشاعر:

كانت حنيفه أثلاثا فثالثهم من العبيد و ثلاث من مواليها

و روى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال أحب من دنياكم ثلاثا الطيب و النساء

و لم يدخل القسم الثالث الذى هو الصلاة فى هذا الباب مع كونه مرادا و أورد على روايه الجمهور أنها خالية عن مقدار العمق، و وجهها بعض الأفاضل بإمكان إعاده الضمير فى قوله عليه السلام فى مثله إلى ما دل عليه قوله ثلاثة أشبار و نصف أى فى مثل ذلك المقدر، و كذا الضمير فى قوله عليه السلام فى عمقه أى فى عمق ذلك المقدر.

و الكر كره فى الضحك مثل القرقره.

و فى الحديث ما يمنعك من هذا الكر كور

يعنى المثلثة.

(كزبره)

فى الحديث و امنع العروس فى أيامها من الكزبره و التفاح الحامض، فإن الكزبره تثير الحيض فى بطنها و التفاح الحامض يقطع حيضها

الكزبره هى بضم الباء و قد تفتح: نبات معروف.

قال الجوهرى.

و أظنه معربا.

(كسر)

فى حديث المختار فينقض عليه الحسين عليه السلام كأنه عقاب كاسر

الكاسر: العقاب يكسر جناحين يريد الوقوع، يقال كسر الطائر يكسر كسرا و كسورا إذا ضم جناحيه حين ينقض.

و كسرت الشىء فانكسر و تكسر، و كسرته شدد للكثرة.

و الكسره بالكسر: القطعه من الشىء المكسور، و الجمع كسر كقطعه و قطع، و منه

الحديث معه كسره قد غمسها فى اللبن

و شاه كسير بغير هاء: إذا كسرت إحدى قوائمها.

و كسيه بالهاء أيضا مثل النطيحة.

و فى الخبر شاه فى كسر خيمه

أى فى جانبها، و لكل بيت كسران عن يمين و شمال.

و كسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف و كسرها و هو معرب خسرو و النسبه إليه كسروى و إن شئت كسرى.

و منه جبه كسروانيه

و من ملوك الفرس كسرى و شيرويه و يزدجرد، و هم آخر ملوك الفرس.

نقل أن شيرويه قتل أباه كسرى أبرويز بعد ملكه ثمانيه و ثلاثين سنه و أشهر، فقام شيرويه مقامه و جلس مكانه و أحسن سيرته، و أطلق أهل السجون و زوج أكثر نساء أبيه، و وضع عن الناس ربع الخراج، و استوزر برمك بن فيروز جد البرامكه، و قتل إخوته و كانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه سته أشهر.

و جمع كسرى أكاسره على غير قياس لأن قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون و موسون بفتح السين.

و كسرت الرجل عن مراده: صرفته عنه.

و كسرت القوم: هزمتهم.

و الكسر: نقيض الصحة.

و الكسر فى الحساب: غير تام كالنصف و الثلث و الربع

و نحو ذلك، و الجمع كسور كفلس و فلوس.

و منه الحديث ليس فى الكسور شىء

يعنى زكاه و كسر الشهوه: تمويتها.

(كشر)

فى الحديث فاطمه عليه السلام لم تر كاشره و لا ضاحكه

الكاشر: المتبسم من غير صوت، و إن كان معه صوت فهو ضحك.

و منه إخوان المكاشره

من كاشره: إذا تبسم فى وجهه و انبسط معه.

(كفر)

قوله تعالى: و لا تكونوا أول كافر به [٤١/٢] أى أول من كفر به و جحد، و جمع الكافر كفار و كفره و كافرون و الأنثى كافره و كافرات و كوافر.

قال تعالى: و لا تمسكوا بعصم الكوافر [١٠/٩٠].

و قد كفر بالله: جحد، فالكافر الجاحد للخالق.

و الكفور: الجحود يجحد الخالق مع هذه الأدله الواضحه.

و منه قوله: إنا بكل كافرون [٤٨/٢٨] أى جاحدون.

فأبى الظالمون إلا كفورا [٩٩/١٧] أى جحودا، و الكفور جمع الكفر كبرد و برود عن الأخفش.

قوله: فإن يكفر بها هؤلاء [٨٩/٦] الآية.

قال المفسر: فإن يكفر بها أى بالكتاب و الحكمه و النبوه هؤلاء يعنى الكفار فقد وكلنا بها أى بمراعاة النبوه هؤلاء يعنى الأنبياء الذين جرى ذكرهم.

قوله: أ كفاركم خير من أولئكم [٤٣/٥٤] قيل المراد بأولئكم الكفار المعدادون من قوم نوح عليه السلام و هود و صالح و لوط و آل فرعون، و المعنى أن هؤلاء أهل مكه مثل أولئك بل هم أشر منهم.

و سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: فمنكم كافر و منكم مؤمن [٢/٦٤] قال: عرف الله إيمانهم بولايتنا و كفرهم بها يوم أخذ الميثاق عليهم فى صلب آدم و هم ذر

قوله: جزاء لمن كان كفر [١٤/٥٤] أى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر و هو نوح عليه السلام، جعله مكفورا لأن الرسول نعمه من الله و رحمه، فكان نوح عليه السلام نعمه مكفوره.

قوله: كمثل غيث أعجب الكفار نباته [٢٠/٥٧] الكفار الزراع.

و إنما قيل للزراع كافر لأنه إذا ألقى

البذر كفره أى غطاه.

و الكفر بالفتح: التغطية.

و قد كفرت الشىء أكفر بالكسر كفرا: سترته.

قوله: إن الذين كفروا سواء عليهم ء أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون [٦/٢] قال الشيخ على بن إبراهيم: هؤلاء كفروا و جحدوا بغير علم، و أما الذين كفروا و جحدوا بعلم فهم الذين قال الله تعالى و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا و جحدوا بعلم - انتهى

و فى حديث الصادق عليه السلام الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه: كفر الجحود و هو على وجهين: جحود بالربوبية و أن لا جنه و لا نار كما قال صنف من الزنادقة و الدهرية الذين يقولون و ما يهلكنا إلا الدهر، و الوجه الآخر من الجحود هو أن يجحد الجاهد و هو يعلم أنه حق و استقر عنده كما قال تعالى: و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم. و الثالث كفر النعمة قال تعالى: لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم إن عذابى لشديد. الرابع ترك ما أمر الله به و عليه قوله تعالى: أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض. الخامس كفر البراءة و عليه قوله تعالى فى قوم إبراهيم لقومه كفرنا بكم

قوله: كان مزاجها كافورا [٥/٧٦] أى ماؤها كافور، و هو اسم عين فى الجنة ماؤها فى بياض الكافور و رائحته و برده.

قوله: قتل الإنسان ما أكفره [١٧/٨٠] أى عذب و لعن الإنسان ما أكفره ما أشد كفره و أبين ضلاله، و هذا تعجب منه، كأنه قال تعجبوا منه و من كفره مع كثره الشواهد على التوحيد و الإيمان.

و قيل إن ما للاستفهام، أى أى شىء أكفره و أوجب كفره، فكأنه قال ليس هاهنا

شىء يوجب الكفر و يدعو إليه، فما الذى دعاه إليه مع كثره النعم عليه.

و المكفر: مجرود النعمة مع إحسانه.

و منه حديث المؤمن مكفر

و التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، و منه حديث النصرانى لأبى الحسن عليه السلام حيث قال: إن أذنت لى كفرت لك

و كفر الله عنه الذنوب: محاه، و منه الكفاره و هى فعاله من الكفر، و هى التغطية لأنها تكفر الذنب عن الإنسان، أى تمحوه و تستره و تغطيه.

و فيه العمره إلى العمره كفاره لما بينهما

قيل إن المكفر هى الثانيه لا الأولى، لأن التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له، و يشكل كونها كفاره مع أن اجتناب الكبائر كاف، و يمكن الجواب بأن تكفير العمره خاص و تكفير الاجتناب عام.

و فيه كفاره الغيبه أن تستغفر له

و قيل إن بلغته فالطريق أن تستحل منه، فإن تعذر لموته أو لبعده فالاستغفار، و هل يشترط بيان ما اغتابه به؟ وجهان.

و فيه تارك الصلاة كافر

و ذلك لأنه مستخف بالشرع و مكذب له و من كان كذلك فهو كافر.

و قد بين الصادق عليه السلام الفرق بين تارك الصلاة و فاعل الزنا بعد تسميته كافرا بحصول الاستخفاف عند ترك الصلاة دون الزنى. و فى حديث الصلاة و لا تكفر إنما يصنع ذلك المجوس

التكفير فى الصلاة هو الانحناء الكثير حاله القيام قبل الركوع.

قال فى النهايه: و التكفير أيضا وضع إحدى اليدين على الأخرى.

و فى الحديث ما من يوم إلا و كل عضو من أعضاء الجسد يكفر للسان

أى يذل و يخضع له، يقول: نشدتك الله أن أعذب فيك.

و التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العليج للدهاقين، يضع يده على صدره و يتطأمن.

و فيه الكفر أقدم من الشرك

و هو واضح.

وفيه لا

تمسوا موتاكم بالطيب إلا بالكافور

هو نوع من الطيب معروف يغسل به الميت و يحنط به.

(كمر)

فى الحديث لا بأس فى الصلاه بما لا تتم فيه و إن كان فيه نجاسه مثل التكه و الكمره

و هى الحفاظ.

و مثله قوله عليه السلام كلما كان على الإنسان أو معه مما يجوز الصلاه فيه فلا بأس أن يصلى فيه

و عد الكمره و النعل.

و فى بعض كلام اللغويين: الكمره كيس يأخذها صاحب السلس.

و الكمره بالتحريك: حشفه الذكر و ربما أطلقت على جملة الذكر مجازا، و الجمع كمر كقصبه و قصب.

(كمر)

فيه الكمثرى، و هى من الفواكه، الواحده كمثراه.

(كور)

قوله تعالى: إذا الشمس كورت [١/٨١] أى ذهب ضوءها و نورها، و يقال كورت كما تكور العمامه، أى تلف ضوءها فيذهب انتشاره.

قوله: يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل [٥/٣٩] هو من التكوير و اللف و اللى، أى يدخل هذا على هذا و هذا على هذا، و يقال زيادته فى هذا من ذلك و بالعكس.

و الكور: دور العمامه، و كل دور كور.

و كار العمامه من باب قال: إذا أدارها على رأسه.

و الكور بالضم: كور الحداد المبنى من الطين.

و الكور أيضا: رحل الناقه بأداته و هو كالسرج للفرس.

و الكوره: المدينه و الناحيه، و الجمع كور مثل غرفه و غرف، و قد جاءت فى الحديث.

و الكاره من الثياب: ما يجمع و يشد و يحمل على الظهر، و الجمع كارات.

و طعنه فكوره: أى ألقاه مجتمعا.

(كهر)

فى قراءه فأما اليتيم فلا تكهر [٩/٩٣] أى لا تقهر، و عن الكسائى كهره و قهره بمعنى.

(كنهر)

الكنهور: العظيم من السحاب، و منه قوله عليه السلام و لم ينم و ميضه - أى ضياؤه - فى كنهور بابه

(كير)

فى حديث الحج و العمره ينفيان الفقر كما ينفى الكير خبث الحديد

الكير: كير الحداد، و هو زق أو جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه، و أما المبنى من الطين فكور لا كير، و جمع الكير كيره كعنبه و أكيار و كيرات.

قال بعض الشارحين: يروى مضمومه الخاء ساكنه الباء، و على الأول يعنى ما تبرزه النار من الجواهر المعدنيه التى تصلح للطبع فيخلصها على تميزه عنها من ذلك، و على الثانيه يعنى به الشىء الخبيث، و المعتد به هو الأول لأنه أكثر و أشبه بالصواب، لمناسبه الكير و لمصادفته المعنى المراد فيه.

باب ما أوله الميم

(مأر)

المثره بالهمز: الذحل و العداوه، و جمعها مئر - قاله الجوهري.

(مجر)

فى الحديث نهى عن بيع المجر

بالميم المفتوحه و الجيم الساكنه و الرء، و هو أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقه.

(مخر)

قوله تعالى: و ترى الفلك مواخر فيه [١٤/١٦] مواخر على فواعل يعنى جوارى تشق الماء شقا، من مخرت السفينه تمخر مخرًا و مخورا: إذا خربت فشقت الماء بصدرها مع صوت.

و فى الخبر إذا أراد أحدكم البول فليتمخر الريح

أى يجعل ظهره إليها، كأنه إذا ولاها شقها بظهره.

(مدر)

فى حديث على عليه السلام لشريح القاضى انظر إلى من يدفع حقوق الناس من أهل المدر و اليسار، و خذ للناس بحقوقهم منهم

المدر جمع مدره كقصب و قصبه، و هو التراب الملبد.

و عن الأزهري المدر قطع الطين.

قال فى المصباح و بعضهم يقول الطين العلك الذى لا يخالطه رمل.

و العرب تسمى القرية مدره لأن بنيانها غالبا بالمدر.

و منه فلان سيد مدرية أى قرويه.

و فى النهايه مدره الرجل بلدته.

و فى بعض نسخ الحديث من أهل المدره بالهاء و الذال المعجمه، و عليها من القاموس المدره النوره.

و مدرت الحوض: أصلحته بالمدر، و المدارى جمع المدرى بالذال المهمله، و هو كالميل يتخذ من قرن أو فضه تخلل به المرأه شعرها.

و فى الحديث الاستنجاء تمسح من الغائط بالمدر

يعنى الطين اليابس.

(مذر)

فى الحديث الإنسان أوله نطفه مدره و آخره جيفه قدره، و هو ما بين ذلك يحمل عذره

قوله مدره أى خبيثه، من التمذر و هو خبث النفس.

و منه رأيت مدره.

فمذرت لذلك: أى خبث.

(مور)

قوله تعالى: ذو مره فاستوى [٦/٥٣] أى قوه فى عقله و رأيه و متانه فى دينه و صحه فى جسمه.

قوله: فمرت به [١٨٩/٧] أى استمرت به قعدت و قامت.

قوله: سحر مستمر [٢/٥٤] أى قوى شديد، و قيل مستحكم، من قولهم حبل ممر أى محكم الفتل، و قيل دائم مطرد.

قوله: فى يوم نحس مستمر [١٩/٥٤] أى دائم الشر، و قيل قوى فى نحوسته، و قيل مستمر مر، و قيل إنه يوم الأربعاء لا تدور فى الشهر.

قوله: أو كالذى مر على قريه و هى خاويه على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها [٢٥٦/٢] قيل المار عزيز، و قيل الأرميا أراد أن يعاين إحياء الموتى ليزداد بصيره حين خرج على حماره و معه تين تزوده و شىء من عصير فنظر إلى سباع البر و سباع البحر و سباع الجو تأكل الجيف، ففكر فى نفسه ساعه ثم قال: أنى يحيى هذه الله بعد موتها و قد أكلتهم السباع، فأما الله مكانه، و هو قول الله أو كالذى مر الآية.

و فى الحديث مراره الدنيا حلاوه الآخرة، و حلاوه الدنيا مراره الآخرة

قال بعض الشارحين: استعار لفظ المراره لمشقه الأعمال الصالحه فى الدنيا و لما تستعقبه اللذه الدنيويه من الألم العذاب فى الآخرة.

و لفظ الحلاوه لما يستعقبه الأعمال الصالحه من لذه السعاده فى الآخرة، و لما فى اتباع الدنيا من اللذه و هو ظاهر.

و فيه لا تحل الصدقه لغنى و لا لذى مره سوى

مره بالكسر: القوه و الشده،

و سوى: صحيح الأعضاء مستوفى الخلقه، و فى الاستقامه مصون عن الاعوجاج.

و فى بعض النسخ و لم يقل لذى مره سوى و كأنه إنكار.

و المره: خلط من أخلاط البدن غير الدم، و الجمع مرار بالكسر.

و فيه الخل يكسر المره

و فيه لم يبعث نيبا قط إلا صاحب مره سوداء صافيه

و المراره بفتح الميم: ضد الحلاوه.

و المراره: التى تجمع المره الصفراء معلقه مع الكبد كالكيس فيها ماء أخضر، و هى لكل حيوان إلا البعير، فإنه لا مراره له، و الجمع مرار، و شىء مر، و الجمع أمرار بالألف، و هذا أمر من كذا.

و أمر الشىء: صار مرا، و كذلك مر الشىء يمر بالفتح مراره فهو مر.

و المره بالفتح واحده المر و المرار، و منه الحديث فرض الله الوضوء مره مره

بالنصب يعنى غسل الأعضاء مره للوجه و مره لليدين، و هو مفعول مطلقا، أى مره مره من التوضى أو غسل الأعضاء غسله واحده على الظرفيه، أى متوضئا فى زمان واحد، أو حال ساد مسد الخبر، أى يفعل مره، و روى بالرفع على الخبريه و فعلت ذلك غير مره: أى أكثر من مره.

و مر عليه يمر مرا: أى اجتاز.

و مر مرا و مرورا: ذهب، و استمر مثله و الممر: موضع المرور.

و المرار: شجر الرماح.

و مر - وزان فلس - موضع بقرب مكه من جهه الشام نحو مرحله، و هو منصرف لأنه اسم واد، و يقال له مر و مر الظهران.

و فى الحديث كان أبو ذر فى بطن مر يرعى غنما

و فيه لا ليس لأهل مر متعه

و المرمر كجعفر نوع من الرخام إلا أنه أصلب و أشد صفاء.

ففي الحديث إن نفرا من اليمن سألوه فقال: إن بها ماء يقال

له المزور. فقال: كل مسكر حرام

المزور بالكسر و الزاى المعجمه ثم الرء المهمله: نبيذ يتخذ من الذره و قيل من الشعير أو الحنطه.

قال الجوهري: و ذكر أبو عبيده أن ابن عمر قال: فسر الأنبيذه فقال: البتع نبيذ العسل، و الجعه نبيذ الشعير، و المزور من الذره، و السكر من التمر، و الخمر من العنب، و أما السكر كه - بتسكين الرء - فخمر الحبش.

و فى الحديث الممزار لا يطيب إلى سبعة آباء. ف قيل له: و أى شىء الممزار؟ فقال: الرجل يكسب مالا من غير حله فيتزوج به أو يتسرى به فيولد له، فذلك الولد هو الممزار

(مصر)

فى الحديث أخرج عظام يوسف من مصر

هى المدينه المعروفه تذكر و تؤنث، سميت بذلك لتمصرها أو لأنه بناها المصر بن نوح.

و المصر أيضا: واحد الأمصار.

و هو البلد العظيم.

و المصران: الكوفه و البصره.

و مصر الرجل الشاه و تمصرها و امتصرها: إذا حلبها بأطراف الأصابع الثلاث أو الإبهام أو السبابه فقط.

و فى الخبر لا يمصر لبنها فينضر ولدها

يريد لا يكثر من أخذ لبنها.

و المصير كـرغيف: المعاء، و الجمع مصران كـرغفان.

(مضر)

فى الحديث مثل ربيعه و مضر

بفتح الميم و فتح المعجمه قبيله منسوبه إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و يقال له مضر الحمراء و لأخيه ربيعه الفرس، لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب و هى تؤنث و أعطى ربيعه الخيل.

و المضيره: طيخ يتخذ من اللبن الماضر أى الحامض.

و فى الحديث اطيخ اللحم باللبن فإنهما يشدان الجسم. قال: قلت هى المضيره؟ قال: لا و لكن اللحم باللبن

و منه يتبين أن المضيره هو الطيخ باللبن الحامض لا غير.

و منه الحديث جاءنا بمضيره و بطعام بعدها

(مطر)

قوله تعالى: و أمطرنا عليهم حجاره [٧٤/١٥] يقال لكل شىء من العذاب أمطرت، و للرحمه مطرت.

و المطر واحد الأمطار، يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب، و أمطرها الله و قد مطرنا.

و كان على عليه السلام يقول فى المطر إن تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت أرزاق الحيوانات، فإذا أراد الله أن ينبت ما يشاء لهم رحمه منه لهم أوحى الله فمطر ما شاء من سماء إلى سماء حتى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه إلى السحاب، و السحاب بمنزله الغربال، ثم يوحى إلى الريح أن أطفئيه و أذيبه ذوبان الماء ثم انطلقى إلى موضع كذا و كذا، و ما من قطره تقطر إلا و معها ملكك حتى يضعها موضعها، و لن ينزل من السماء قطره إلا بعدد معدود و وزن معلوم

و الليله المطيره: كثيره المطر، و منه استحباب تأخير المغرب و تعجيل العشاء فى الليله المطيره.

و الممطر كمنبر: ما يلبس فى المطر يتوقى به، و منه

الحديث فدعا بممطر أحد وجهيه أسود و الآخر أبيض فلبسه

و الممطوره: الكلاب المبتله بالمطر.

و فى الحديث قد عرفت هؤلاء الممطوره فأقنت عليهم فى

صلاتي؟ قال: نعم

يريد بالممطوره الواقفيه.

و فى حديث الرضا عليه السلام و قد سئل عن الواقفيه؟ قال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقه

و مطران: رجل نصرانى من علماء النصارى، و منه الحديث مطران علياء الغوطه غوطه دمشق أرشدنى إليك

(معر)

المعر: سقوط الشعر، و قد معر الرجل بالكسر فهو معر.

و الأمعر: قليل الشعر.

(مغر)

فى الخبر أن أعرابيا قدم عليه و هو مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: هو الأمغر المرتفق

أى هو الأحمر المتكى على مرفقه.

قال الليث: الأمغر الذى فى وجهه حمرة مع بياض صاف، و قيل أراد بالأمغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر، و الأمغر الأحمر الشعر و الجلد على لون المغره، و المغره الطين الأحمر الذى يصبغ به، و قد يحرك.

و منه ثوبان ممغران.

(مكر)

قوله تعالى: و مكروا و مكر الله [٥٤/٣] المكر من الخلق خب و خداع و من الله مجازاه، و يجوز أن يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم.

قوله: بل مكر الليل و النهار [٣٣/٣٤] أى مكرهم فى الليل و النهار.

قوله: إذا لهم مكر فى آياتنا [٢١/١٠] أى يحتالون لما رأوا الآيات فيقولون سحر و أساطير الأولين.

قوله: قل الله أسرع مكرًا [٢١/١٠] أى أقدر على مكرهم و عقوبتهم قوله: أ فأمنوا مكر الله [٩٩/٧] أى عذاب الله.

قوله: و إذ يمكر بك الذين كفروا [٣٠/٨] يريد الخدع و الحيله.

قوله: فلما سمعت بمكرهن [٣١/١٢] أى باغتيابهن، و إنما سمي مكرًا لأنهن أخفينه كما يخفى الماكر مكره.

و المكر الخديعه، يقال مكر يمكر مكرًا من باب قتل: خدع، فهو ماكر.

و فى الدعاء اللهم امكر لى و لا تمكر بى

أراد بمكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه.

و فيه أعوذ بك من مكر الشيطان

أى وسوسته و نفسه و نفخه و تشيطه و حبائله و خيله و رجله و جميع مكائده.

و فى الحديث إن كان العرض على الله حقا فالمكر لما ذا

و فى حديث على عليه السلام فى مسجد الكوفه جانبه الأيسر مكر

قيل كانت السوق جانبه الأيسر، و فيها يقع المكر و الخداع.

(مور)

قوله تعالى: يوم تمور السماء مورا [٩/٥٢] و تدور بما فيها و تموج موجا، و المور الموج، و يقال تمور أى تكفأ، أى تذهب و تجىء كما تمور النخلة العبدانية.

و مار الشىء من باب قال: أى تحرك بسرعة.

قوله تعالى: فتماروا بالنذر [٣٦/٥٤] أى فشككوا فى الإنذار.

و فى حديث على عليه السلام فى وصفه تعالى كبس الأرض على مور أمواج مستفحله

المور المتحرك، و استعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظه للشبه بالفحل عند

صiale.

و فى حديثه عليه السلام فى الجهاد التوا على أطراف الرماح فإنه أمور للأسنه
و المارماهى هو بفتح الراء معرب، و أصله حيه السمك، و فى بعض النسخ المارماهى.
و فى الحديث المارماهى و الجرى و الرماخ مسوخ من طائفه بنى إسرائيل
و من دعاء نوح عليه السلام فى السفينه يا مارى أيقن
كما صح فى النسخ، و معناه بالسريانيه يا رب أصلح.
و قطاه ماريه - بتشديد الياء - أى ملساء.

(مهر)

فى الخبر نهى عن مهر البغى
أى أجره الفاجره.
و المهر بفتح الميم: صداق المرأه، و الجمع مهوور مثل فحل و فحول.
و مهر السنه هو ما أصدقه النبى صلى الله عليه و آله لأزواجه، و هو خمسمائه درهم قيمتها خمسون ديناراً، يقال مهرة المرأه
مهرا - من باب نفع و نصر: - أعطيتها المهر.
و أمهرتها بالألف: زوجها من رجل على مهر.
و بنت مهيره على فعيله بمعنى مفعوله بنت حره تنكح بمهر و إن كانت متعه على الأقوى، بخلاف الأمه فإنها قد توطأ بالملك.
و فى الحديث كان لداود عليه السلام ثلاثمائة بنت مهيره و سبعمائه سريه
و المهر بالضم: ولد الفرس، و الجمع أمهار و مهار و مهاره، و الأنثى مهره و الجمع مهر، مثل غرفه و غرف و غرفات و مهرات
أيضاً.
و المهاره: الحذق فى الشىء.

و الماهر: الحاذق بكل شىء، يقال مهر فى العلم و غيره و تمهر بفتحيتين فهو ماهر أى عالم حاذق، و منه الماهر بالقراءه.
و المهرجان: عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل و جان و معناه محبه الروح، و سيأتى تحقيقه فى نذر إن شاء الله

تعالى.

و مهران نهر الهند، و هو أحد الأنهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بإبهامه.

(مير)

قوله تعالى: و نمير أهلنا [٦٥/١٢] يقال فلان يميز أهله: إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلدهم، من الميره بالكسر فالسكون طعام يمتاره الإنسان أى يجلبه من بلد إلى بلد.

و مارهم ميرا من باب باع: أتاهم بالميره.

و الميتار: جالب الميره.

و البيت يمتار منه المعروف: أى يؤخذ منه.

و منه الحديث إن البركة أسرع إلى البيت الذى يمتار منه المعروف من الشفره فى سنام البعير

و فى الحديث سمي أمير المؤمنين لأنه يميزهم العلم

و المائر: المتحرك.

باب ما أوله النون

(نبر)

نبرت الشئ ء أنبره نبرا: رفعته، و منه سمي المنبر لارتفاعه.

و فى الخبر منبرى على حوضى

الأكثر على أن منبره بعينه يكون هناك، و قيل ملازمه منبره للأعمال الصالحة تورده صاحبها الحوض.

و النبر بالكسر: دويبه تشبه بالقراد إذا دبت على البعير يورم مدبها.

و الأنبار: بلده على الفرات من الجانب الشرقى و هيت من الجانب الغربى الأنبار.

(نتر)

فى الحديث فليتنر ذكره ثلاث نترات بعد البول

النتر: جذب الشئ ء بجفوه، و منه نتر الذكر فى الاستبراء.

و استنتر من بوله: اجتذبه و استخرج بقيته من الذكر.

(نثر)

فى حديث الكفن و ينثر عليه الذريه

أى يفرقها، يقال نثرت الشىء نثرا من بابى قتل و ضرب: رميت به متفرقا.

و النثره للدواب شبه العطسه، و منه الحديث الجراد هو نثره من حوت البحر

أى عطسته و النثار بالكسر و الضم لغه اسم لفعل ما ينثر كالنثر، و يكون بمعنى المنشور كالكتاب بمعنى المكتوب، و قيل انثار ما يتناثر من الشىء كالساقط اسم ما يسقط و بالضم اسم للفعل كالنثر، و در منثر شدد للمبالغه.

و الانتثار و الاستنثار بمعنى، و هو نثر ما فى الأنف بالنفس، و هو أبلغ من الاستنشاق لأنه إنما يكون بعده.

(نجر)

نجر الخشب ينجرها نجران من باب قتل نحتها، و الصانع نجار، و النجاره مثل الصناعه.

و نجران: بلده من بلاد همدان من اليمن، سميت باسم بانيها نجران بن زيدان.

و فى النهايه نجران موضع معروف بين الحجاز و الشام و اليمن.

و فى الحديث شر النصارى نصارى نجران

(نحر)

قوله تعالى: فصل لربك و انحر [٢/١٠٨] قال الشيخ أبو على: أمره تعالى بالشكر على هذه النعم العظيمه، بأن قال فصل لربك و انحر أى فصل صلاه العيد و انحر هديك و أضحيتك.

و عن أنس بن مالك كان النبى صلى الله عليه و آله ينحر قبل أن يصلى فأمر أن يصلى ثم ينحر

و قيل معناه صل لربك الصلاه المكتوبه و استقبل القبله بنحر ك.

و روى عن العتره الطاهره أن معناه ارفع يديك إلى النحر فى الصلاه

و عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فى قوله: فصل لربك و انحر هو رفع يديك حذاء وجهك. و روى عنه عن عبد الله بن سنان مثله

و عن جميل قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام فصل لربك و انحر؟ فقال بيده هكذا - يعنى استقبال يديه حدود وجهه القبلة فى افتتاح الصلاة

و روى عن أصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نزلت هذه السوره قال النبى صلى الله عليه و آله لجبرئيل: ما هذه النحره التى أمرنى ربى؟ قال: ليست بنحره و لكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاه أن ترفع يديك إذا كبرت و إذا ركعت و إذا رفعت رأسك من الركوع و إذا سجدت، فإنه صلاتنا و صلاه الملائكه فى السماوات السبع، فإن لكل شىء زينه و زينه الصلاه رفع الأيدى عند كل تكبيره.

و عن النبى

صلى الله عليه وآله: رفع الأيدي في الصلاة من الاستكانه. قلت: و ما الاستكانه؟ قال: ألا تقرأ هذه الآية و ما استكانوا لربهم و ما يتضرعون

و في الدعاء على الأعداء اللهم إنا نجعلك في نحورهم

يقال جعلت فلانا في نحر العدو أى قبالة و حذاه، و تخصيص النحر بالذكر لأن العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال، و المعنى أسألك أن لا تتولانا في الجبهه التى يريدون أن يأتونا منها و نتوقى بك عن ما يواجهوننا به، فأنت الذى تدفع فى صدورهم و تكفينا أمرهم و تحول بيننا و بينهم.

و النحر بضم النون جمع نحر، و هو موضع القلاده من الصدر، و هو المنحر مثل فلس و فلوس، و نحرت البهيمة من باب نفع.

و المنحر: الموضع الذى ينحر فيه الهدى و غيره.

و فى الخبر أانا رسول الله صلى الله عليه و آله فى نحر الظهيره

و هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر و هو أعلا الصدر.

و يوم النحر: هو يوم العاشر من ذى الحجه.

و منازل بنى فلان تتناحر: أى تتقابل.

و التحرير: الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شىء، لأنه ينحر العلم نحرا - كذا فى القاموس.

(نخر)

قوله تعالى: أئذا كنا عظاما نخره [١١/٧٩] أى فارغه يسمع منها حس عند هبوب الريح، يقال نخر العظم نخرا من باب تعب: بلى و تفتت، فهو نخر و ناخر.

قال الشيخ أبو على: قرأ أهل الكوفه - و يعنى أكثرهم - عظاما ناخره بالألف.

ثم قال: ناخره و نخره لغتان.

قال: و قال الفراء النخره الباليه، و الناخره المجوفه.

و قال الزجاج: ناخره أكثر و أجود لأجل مراعاة أواخر الآى مثل الخاسره و الحافره.

و المنخر كمجلس

و كسر الميم للإتباع كمنبر لغه.

و المنخران: ثقب الأنف، و فى حديث العابد فنخر إبليس نخره واحده فاجتمع إليه جنوده

من النخير و هو صوت الأنف، يقال نخر ينخر من باب قتل: إذا مد النفس فى الخياشيم، و الجمع مناخر.

و ناخورا بالنون و الخاء المعجمه و الراء المهمله على ما صح فى النسخ وصى النبى إدريس، و هو الذى دفع الوصيه إلى نوح عليه السلام.

(ندر)

ندر الشئ ء ندورا - من باب قعد -: سقط و شذ، و منه النادر.

و فى القاموس نوار الكلام: ما شذ و خرج من الجمهور.

و النادر من الحديث فى الاصطلاح: ما ليس له أخ أو يكون لكنه قليل جدا و يسلم من المعارض و لا كلام فى صحته، بخلاف الشاذ فإنه غير صحيح أو له معارض و كتاب نوار الحكمه تأليف الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى القمى يشتمل على كتب عديده.

و عن ابن شهر آشوب أن كتاب نوار الحكمه اثنان و عشرون كتابا.

و الندره: القله، و منه لقيته فى الندره أى فيما بين الأيام.

و ندر الكلام نداره: فصح و جاد.

(نذر)

قوله تعالى: إنما أنت منذر من يخشىها [٤٥/٧٩] قال الشيخ أبو على: قرأ أبو جعفر و العباس عن أبى عمرو إنما أنت منذر بالتنوين، و الباكون بغير تنوين، يعنى إنما أنت مخوف من يخاف مقامها، أى إنما ينفع إنذارك من يخافها، و أما من لا يخشى فكأنك لم تنذرهم.

قوله: و جائكم النذير [٣٧/٣٥] النذير فعيل بمعنى المنذر، أى المخوف، و يقال جاءكم النذير يعنى الشيب، قيل و ليس بشئ ء لأن الحججه تلحق كل بالغ و إن لم يشب.

و الإنذار الإبلاغ و لا يكون إلا فى التخويف، قال تعالى: و أنذرهم يوم الأزفه [١٨/٤٠] أى خوفهم عذابه، و الفاعل منذر و نذير، و الجمع نذر بضمين، قال تعالى: كيف كان عذابى و نذر [١٦/٤] أى كيف رأيتم انتقامى منهم و إنذارى إياهم مره بعد أخرى، فالنذر جمع نذير و هو الإنذار، و المصدر يجمع لاختلاف أجناسه.

وقوله: هذا نذير من النذر [٥٧/٥٣] الأولى يعنى محمدا صلى الله عليه و آله.

قوله: إنما أنت منذر

و لكل قوم هاد [٧/١٣]

عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر و على الهادى، أما و الله ما ذهبت - يعنى الهدايه - منا و ما زالت فينا إلى الساعه

قوله: أ أنذرتهم [٦/٢] أى أعلمتهم بما تحذرهم منه، و لا يكون المعلم منذرا حتى يحذر بإعلامه، فكل منذر معلم و لا عكس، يقال أنذره بالأمر أعلمه و حذره و خوفه فى إبلاغه، و الاسم النذرى بالضم.

و فى الحديث لا نذر فى معصيه

قال بعض الأعلام: هو شامل لما إذا كان نذرا مطلقا نحو الله على أن أتزوج مثلا، و معلقا نحو إن شفى مريضى فله على أن أصوم العيد.

قال: و ذهب المرتضى إلى بطلان النذر المطلق طاعه كان أو معصيه، و ادعى عليه الإجماع، و قال: إن العرب لا تعرف من النذر إلا ما كان معلقا كما قاله تغلب و الكتاب و السنه وردا بلسانهم و النقل على خلاف الأصل.

قال: و قد خالفه أكثر علمائنا و حكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق.

ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك و رده ثم قال: و بالجملة فلا دلالة على ما ينافى مذهب السيد بوجه.

إذا تقرر هذا فالنذر لغه الوعد و شرعا التزام المكلف بفعل أو ترك متقربا، كأن يقول إن عافانى الله فله على صدقه أو صوم مما يعد طاعه، و الماضى منه مفتوح العين و يجوز فى مضارعه الكسر و الضم.

و المنذر بن أبى الجارود العبدى كان عامل على عليه السلام على بعض النواحي فخان.

و من كلامه عليه السلام له إن صلاح أيبك غرنى منك و ظننت أنك تتبع هديه و تسلك سبيله

و منذر وصى يحيى بن زكريا.

(نزر)

النزر: القليل،

يقال نزر الشىء بالضم ينزر نزاره و نزورا: قل.

و نزير: قليل.

و عطاء منزور: قليل.

و نزار ككتاب أبو قبيله، و هو نزار بن معد بن عدنان.

(نسر)

قوله تعالى: و يغوث و يعوق و نسرا [٢٣/٧١] هو بفتح النون: اسم صنم يعبد كان لدى كلاع بأرض حمير، و كان يغوث لمذحج و يعوق لهمدان من أصنام قوم نوح.

و فى الحديث ذكر الناسور بالسين و الصاد جميعا، و هى عله تحدث حوالى المقعده، و عله فى الله أيضا قل ما تندمل - قاله الجوهرى، و هو معرب.

و فى القاموس الناسور: العرق العسير الذى لا ينقطع فى المآقى، و عله حوالى المقعده، و عله فى الله.

و النسر بفتح النون معروف، و جمع القله أنسر و الكثير نسور مثل فلس و فلوس و أفلس، و يقال النسر لا مخلب له و إنما له ظفر كظفر الدجاجة و الغراب و الرخمة، و يقال سمى نسرا لأنه ينسر الشىء و يبتلعه.

و عن كعب الأحبار النسر يقول: يا بن آدم عش ما شئت فإن آخره الموت

و فى حديث على عليه السلام فى ذم أصحابه كلما ظل عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه

المنسر بفتح الميم و كسر السين و بالعكس: القطعه من الجيش من المائه المائتين.

(نشر)

قوله تعالى: و إذا الصحف نشرت [١٠/٨١] المراد صحف الأعمال، فإن صحيفه الإنسان تطوى عند موته ثم تنشر إذا حوسب.

قال الشيخ أبو على: قرأ أهل المدينه و ابن عامر و عاصم و يعقوب و سهل نشرت بالتخفيف و الباقون بالتشديد.

قوله: صحفا منشره [٥٢/٧٤] شدد للكثرة.

قوله: ثم إذا شاء أنشره [٢٢/٨٠] أى أحياء.

و الإنشار: الإحياء بعد الموت كالنشور، و منشرين محيين.

قوله: فانظر إلى العظام كيف ننشزها [٢٩٩/٢] قرى ء فى السبعه بالراء المهمله و الزاى المعجمه.

قوله: و جعل النهار نشورا [٤٧/٢٥] أى ينشر فيه الناس فى أمورهم.

قوله: فانتشروا فى الأرض

[١٠/٦٢] تفرقوا فيها، من قولهم انتشر القوم أى تفرقوا.

قوله: الناشرات نشرا [٣/٧٧] قيل هى نشر الرياح التى تأتى بالمطر، من قولهم نشرت الرياح أى جرت، وقيل الملائكة تنشر أجنحتها فى الجو عند انحطاطها بالوحي.

و فى الحديث غسل الرأس بالخطمي نشره

بضم النون فالسكون أى رقيه و حرز.

و النشره: عوده يعالج بها المجنون و المريض، سميت نشره لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذى يكشف و يزال و منه النوره نشره و ظهور للبدن.

و فى الحديث من علامات الميت نشر منخريه

أى ارتفاعهما و انتفاخهما من الانتشار و هو انتفاخ فى عصب الدابه يكون من التعب.

و نشر المتاع و غيره ينشره نشرا: بسطه، و منه ريح نشور و رياح نشر و نشر الميت ينشر نشورا - من باب قعد -: أى عاش بعد الموت. و فى الدعاء أسألك بالقدره التى بها تنشر ميت العباد

أى تحيى و نشرهم الله يتعدى و لا يتعدى و يتعدى بالهمزه.

و نشرت الخشبه: قطعها بالمنشار، و هو بالكسر اسم آله النشر.

و النشاره بالضم: ما سقط منه.

و نشرت الخبر أنشره و أنشره ضما و كسرا: أذعته.

و انتشر الخبر: ذاع.

(نصر)

قوله تعالى: إذا جاء نصر الله و الفتح [١/١١٠] أى إذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك و هم قريش، و الفتح يعنى فتح مكه، و هذه بشاره من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه و آله بالنصر و الفتح قبل وقوع الأمر، و مفعول جاء محذوف و كذا الجواب، و التقدير إذا جاءك نصر الله حضر أجلك، و الآيه نزلت - على ما قيل - فى منى فى حجه الوداع، فلما نزلت

قال رسول الله صلى الله عليه و آله نعت

إلى نفسى

و قيل جوابه فسبح.

قوله: فمن ظن أن لن ينصره الله [١٥/٢٢] و يعينه فى الدنيا و الآخرة و يغظه أن لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيط أى فليستفرغ وسعه فى إزاله ما يغظه، بأن يمد حبلا إلى سماء بيته فيختنق، فلينظر إن فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذى يغيطه.

و سمي الاختناق قطعاً لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه، و سمي الفعل كيدا لأنه وضعه موضع الكيد حيث لا يقدر على غيره.

و فى تفسير على بن إبراهيم: الظن فى كتاب الله على وجهين: ظن علم، و ظن شك.

و هذا ظن شك، أى من شك أن الله لن يثيبه فى الدنيا و فى الآخرة فليمدد بسبب إلى السماء أى يجعل بينه و بين الله دليلاً، و الدليل على أن السبب هو الدليل قول الله فى سورة الكهف و آتيناه من كل شىء سبباً. فأتبع سبباً أى دليلاً، ثم ليقطع أى يميز، و الدليل على أن القطع هو التميز قوله تعالى: و قطعناهم اثنتى عشرة أسباطاً أمماً أى ميزناهم، فقوله ثم ليقطع أى يميز فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيط أى حيلته، و الدليل على أن الكيد هو الحيله قوله كذلك كدنا ليوسف أى احتلنا له حتى حبس أخاه، و قوله يحكى قول فرعون اجمعوا كيدكم أى حيلتكم.

قوله: إنا لننصر رسلنا [٥١/٤٠] أى لغلب رسلنا، و النصر الإعانه، يقال نصره على عدوه: أى أعانه، و الفاعل ناصر و نصير.

و الانتصار: الانتقام، يقال انتصر منه أى انتقم.

قوله: فلا تنتصران [٣٥/٥٥] أى لا تمتنعان من ذلك.

قوله: فمن ينصرنى من الله [٦٣/١١] أى من يمنعنى منه.

قوله: و قالت

اليهود ليست النصارى على شىء [١١٣/٢] النصارى جمع نصران يقال رجل نصران و امرأه نصرانه لم تحنف و الياء فى نصرانى مثلها لغه كالتى فى أحمرى.

و النصارى هم قوم عيسى، قيل نسبوا إلى قريه بالشام تسمى نصوريه، و يقال تسمى ناصره، يؤيده

حديث على بن موسى الرضا عليه السلام سموا النصارى نصارى لأنهم من قريه من بلاد الشام نزلتها مريم عليه السلام بعد رجوعها من مصر

و قيل لأنهم نصروا المسيح.

و عن الصادق عليه السلام أنه قال: سمى النصارى نصارى لقول عيسى عليه السلام من أنصارى إلى الله

و رجل نصرانى بفتح النون و امرأه نصرانيه و النصرانى يطلق على كل من تعبد بهذا الدين.

و فى الحديث ذكر الأنصار، و هم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه و آله و نصروه.

و فيه شعارنا يوم الأحزاب حم لا ينصرون

قيل معناه اللهم لا ينصرون و يريد به الخبر لا الدعاء، لأنه لو كان دعاء لقال لينصروا مجزوما، فكأنه قال و الله لا ينصرون.

و قيل إن السور التى أولها حم سور لها شأن، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استئزال النصر من الله تعالى.

قوله و هم لا ينصرون كلام مستأنف، كأنه قال قولوا حم قيل ما ذا يكون لو قلناها فقال لا ينصرون.

و فى الخبر نصرت بالصبا

و ذلك يوم الأحزاب حين حاصروا المدينه فأرسلت ريح الصبا بارده فى ليله شاتيه، فسفت التراب فى وجوههم و أطفأت نيرانهم و قلعت خباءهم فانهزموا من غير قتال و لا إهلاك أحد منهم لحكمه.

و أبو جعفر المنصور من الخلفاء كان فى زمن الصادق عليه السلام.

و خواجا نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله.

(نضر)

قوله تعالى: وجوه يومئذ ناضره

[٢٣/٧٥] أى مشرقه من بريق النعيم.

قوله: لقاهم نضره و سرورا [١١/٧٦] النضره فى الوجه و السرور فى القلب.

قوله: تعرف فى وجوههم نضره النعيم [٢٤/٨٣].

قال الشيخ أبو على: قرأ أبو جعفر عليه السلام و يعقوب تعرف بضم التاء و فتح الراء و نضره بالرفع، و الباكون تعرف بفتح التاء و كسر الراء و نضره بالنصب، و المعنى إذا رأيتهم عرفت أنهم من أهل النعمه مما ترى فى وجوههم من النور و الحسن و البياض و البهجه.

قال عطا: و ذلك أن الله قد زاد فى جمالهم و ألوانهم ما لا يصفه و اصف.

و النضره: الحسن و الرونق و قد نضر وجهه من باب قتل: أى حسن.

و نضر الله وجهه: يتعدى و لا يتعدى و يقال نضر الله وجهه بالتشديد، و أنضر الله وجهه بمعناه.

و فى الخبر نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه

أى حسنه بالسرور و البهجه لما رزق بعلمه و معرفته من القدر و المنزله بين الناس و نعمه فى الأخرى حتى يرى عليه رونق الرخاء و رفيف النعمه.

و بنو النضير كأمر حى من يهود المدينه من يهود خيبر من ولد هارون أخى موسى عليه السلام، صالحوا رسول الله صلى الله عليه و آله بعد قدومه على المدينه أن يكونوا له لا عليه، فلما وقعت وقعه أحد طارت فى رءوسهم نفره الخلاف و مناهم المنافقون نكثوا العهد، و سار زعيمهم كعب بن الأشرف و رجال إلى أهل مكه فخانوا رسول الله صلى الله عليه و آله.

و النضر أبو قريش، و هو النضر بن كنانه بن خزيمه بن إلياس بن

مضر - قاله الجوهري.

(نظر)

الناظر و الناظر: حافظ الكرم و النخل، أعجمي - قاله في القاموس.

(نظر)

قوله تعالى: وجوه يومئذ ناظره إلى ربها ناظره [٢٤/٧٥] الأولى بالضاد و الثانيه بالطاء المشاله، و المعنى وجوه يومئذ حسنه مشرقه تنظر إلى رحمه ربها لا- غير ذلك، و يحتمل أن يكون إلى اسما لواحد الآلاء و هي النعمه لا حرف جر، فكأنه قال ناظره نعمه ربها.

قوله: و ما كانوا إذا منظرين [٨/١٥] أى مؤخرين، و المعنى لا نمهلهم ساعه من النظره بكسر الظاء للتاخير، يقال أنظرته أى أخرته، و استنظرته أى استمهلته.

قوله: و لا تنظرون [١٧/١٠] أى لا تمهلون.

قوله: و هل ينظرون إلا أن يأتيهم [٢١٠/٢] الآيه، أى و ما ينظر هؤلاء إلا هذا.

قوله: أنظرني إلى يوم يبعثون [١٤/٧] أى أمهلني و أخرني فى الأجل إلى يوم يبعثون.

قوله: فانتظروا إنى معكم من المنتظرين [٧١/٧] أى فانتظروا عذاب الله فإنه نازل بكم إنى معكم من المنتظرين لنزوله بكم.

و فى الحديث لو عطل الناس البيت سنه لم يناظروا

أى لم يؤخر عنهم العذاب.

و مثله إن تركتم بيت ربكم لم تناظروا

و النظر: الانتظار.

و النظر إلى الشئ ء: مشاهدته.

و النظر: تأمل الشئ ء بالعين.

و النظر: الفكر يطلب به علم أو ظن، فهو تأمل معقول لكسب مجهول.

و دارى تنظر إلى دار فلان: أى تقابلها.

و النظره: عين الجن.

و النظره: التأخير، و منه رجل يشتري المتاع بنظره أى بتأخير.

و منه إنظار المعسر أى تأخيره و إمهاله.

و الناظر فى المقله: السواد الأصغر الذى فيه إنسان العين، و يقال للعين الناظره و المنظره المرقبه.

و فى الدعاء يا من هو بالمنظر الأعلى

أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده، و الجمع نظراء.

فى الحديث اصحب نظراء ك

يعنى فى السفر.

و ناظره مناظره: جادله.

و فى الحديث لا ينظر الله إلى صوركم

و أموالكم و لكن إلى قلوبكم و أعمالكم

و معنى النظر هاهنا الاختبار و الرحمة، و لما كان ميل الناس إلى الصور المعجبه و الأموال الفائقه و الله متقدس عن شبه المخلوقين كان نظره إلى ما هو السر و اللب، و هو القلب و العمل.

و النظر يقع على الأجسام و المعانى، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، و ما كان بالبصائر فهو للمعانى.

(نعر)

النعره كهزمه: ذباب ضخّم أزرق العين أخضر له إبره فى طرف ذنبه يلصع بها ذوات الحوافر خاصه.

و نعت الدابه من باب قتل: صوت و الاسم النعار بالضم.

و الناعور واحد النواعير التى يستقى بها يديرها الماء، سميت بذلك لنعيرها و هو صوتها، ثم استعيرت للنخوه و الأنفه و الكبير، و منه

حديث أبى الدرداء إذا رأيت نعره الناس و لا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها

يريد كبرهم و جهلهم.

(نغر)

نغر الرجل بالكسر: اغتاظ.

و فى القاموس نغر عليه كفرح و منع: علا جوفه و غضب، فهو نغير.

و النغره كهزمه واحده النغر كرطب، قيل هو فرخ العصفور و قيل ضرب من العصافير حمر المناقير، و قيل أهل المدينه تسمى البلبل النغره، و جاء تصغيره فى كلامهم.

(نفر)

قوله تعالى: أكثر نفيرا [١٧/٦] أى أكثر عددا، و هو جمع نفر.

و النفير: من ينفر مع الرجل من قومه.

قوله: حمر مستنفره [٧٤/٥] أى نافوره.

و مستنفره - بفتح الفاء - أى مدعوره.

قوله: فانفروا ثبات [٧١/٤] النفرا: الخروج إلى الغزو، وأصله الفزع، يقال نفر ينفر نفورا فزع، و نفر إليه فزع من أمر إليه، و النفرا جماعه تنفر إلى مثلها، و الثبات جماعات فى تفرقه واحدا ثبه، و الانفار عن الشىء و الاستنفار كله بمعنى.

قوله: فلو لا نفر من كل فرقه [١٢٢/٩] الآية.

و روى يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إذا حدث بالإمام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: أين قوله تعالى: فلو لا نفر من كل فرقه منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال: هم فى عذر ما داموا فى الطلب، و هؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم

و فى الحديث تكرر ذكر النفرا بالتحريك، و هم عده رجال قيل من ثلاثه إلى عشره، و قيل إلى سبعة، و لا يقال نفر فيما زاد على العشره.

و النفير مثله.

و فى الحديث إذا سافر الرجل وحده فهو غاو و الاثنان غاويان و الثلاثه نفر

أى جماعه، و روى سفر أى ركب.

و نفر القوم نفرا تفرقوا الحاج من منى دفعوا للحج.

و نفرت إلى مكه: دفعت نفسى إليها.

و نفروا إلى الشىء: أسرعوا إليه.

و

ليه النفير يوم النفير: لليوم الذى ينفر الناس من منى، فالنفير الأول من منى هو اليوم الثانى من أيام العشر، و النفير الثانى هو اليوم الثالث منها، و يقال أيضا يوم النفير بالتحريك و يوم النفور و يوم النفير.

و المنافره: المحاكمه فى الحسب، يقال نافره فنفره ينفره بالضم لا غير، أى غلبه.

و فى حديث محمد بن عبد الله عليه السلام فنفر عليه محمد بانتهاز

أى قضى عليه الحكم بالغلبه، يقال نفر عليه ينفر: أى قضى عليه الحكم بالغلبه.

و نفرت الدابه تنفر نفورا و نفارا: جزعت و تباعدت، و الاسم النفار بالكسر

و فى الحديث لا تضربها على النفار فإنها ترى ما لا ترون

و النيلوفر و يقال اللينوفر ضرب للرياحين ينبت فى المياه الراكده، قيل هو نافع لأوجاع كثيره.

(نقر)

قوله تعالى: فإذا نقر فى الناقور [٨/٧٤] أى نفخ فى الصور، و الناقور الصور.

و فيه ذكر النقيز و هى النقره التى فى ظهر النواه.

و فى الحديث نهى عن نقره الغراب

يريد تخفيف السجود و أنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله.

و نقر الطائر الحبه نقرا من باب قتل: التقطها.

و المنقار بالكسر كالنم للإنسان، و الجمع المناقير.

و النقره بالضم: حفره صغيره فى الأرض و فى الحديث الحجامه فى النقره تورث النسيان

يريد نقره الرأس التى تقرب من أصل الرقبه.

و النقره: القطعه المذابه من الذهب و الفضة يعنى السبيكه.

و فى حديث الزكاه ليس فى النقر زكاه

يريد به ما ليس بمضروب من الذهب و الفضة.

و النقر: صوت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى.

و التنكير عن الأمر: البحث عنه.

و المنقر بكسر الميم المعول.

(نكر)

قوله تعالى: ما لكم من نكير [٤٧/٤٢] أى إنكار لذنوبكم.

قوله: نكروا لها عرشها [٤١/٢٧] أى غيروه عن شكله.

قال المفسر أراد بذلك اعتبار عقلها نظراً تهتدى لمعرفته، أو للجواب على الصواب إذا سئلت عنه، أو للدين والإيمان بنبوه سليمان إذا رأت تلك المعجزة أم تكون من الذين لا يهتدون.

قوله: نكرهم [١٧/١١] أى أنكرهم، واستنكرهم مثله.

قوله: لقد جئت شيئا نكرا [٧٤/١٨] أى منكرا.

و مثله قوله: يوم ندع الداع إلى شىء نكر [٨/٦٥] أى منكر فضيع تنكره النفوس، و هو هول يوم القيامة.

و المنكر: الشىء القبيح، أعنى الحرام قال تعالى: إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر [٤٥/٢٩].

قوله: إن أنكر الأصوات لصوت الحمير [١٩/٣١] أى أقبح الأصوات.

قوله: و تأتون فى نادىكم المنكر [٢٩/٢٩] و هو الحذف بالحصا فأيهم أصابه ينكحونه، و الصفق و ضرب المعازف و القمار و السباب و الفحش فى المزاح.

المنكر فى الحديث ضد المعروف.

و كلما قبحه الشارع و حرمه فهو منكر، يقال أنكر الشئ ى ينكره فهو منكر و استنكره فهو مستنكر.

و المعروف الذى يذكر فى مقابله الحسن المشتمل على رجحان، فيختص بالواجب و المندوب، و يخرج المباح و المكروه و إن كانا داخلين فى الحسن.

و النكير: الإنكار.

و الإنكار: الجحود.

و منكر و نكير أسماء الملكين المشهورين و قد أنكر بعض أهل الإسلام تسميتهما بذلك، و قالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر و من المتلجلج عند سؤالهما، و النكير ما يصدر عنهما من التقريع له، فليس للمؤمن منكر و نكير عند هؤلاء و الأحاديث الصحيحة المتظافره صريحه فى خلافهم، و ربما كانت التسميه لأدنى ملابسه، و ذلك لصدور النكير و المنكر منهما على غير المؤمن عند المسأله.

و أنكرته إنكارا: خلاف عرفته، و نكرته كذلك.

و أنكرت عليه فعله: إذا عبت عليه و نهيته.

و أنكرته حقه: جحدته.

و النكره بالتحريك: الاسم من الإنكار كالنفقه من الإنفاق.

و منه الحديث أوحى الله إلى داود عليه السلام أنى قد غفرت ذنبك و جعلت عار ذنبك على بنى إسرائيل فقال: كيف يا رب و أنت لا تظلم؟ قال إنهم تعالجوك بالنكره

و النكراء: المنكر، و منه حديث الإمام عليه السلام مع معاويه تلك النكراء تلك الشيطنه و هى شبيهه بالعقل

و النكره: ضد المعرفه.

و التناكر: التجاهل.

و ما أنكره: ما أدهاه، من النكر بالضم و هو الدهاء، و يقال للرجل إذا كان فطنا ما أشد نكره بالضم و الفتح و المناكره: المحاربه لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر، أى يدهيه و يخادعه.

نمره بفتح النون و كسر الميم و فتح الراء: هى الجبل الذى عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت المأزمين تريد الموقف،

و هي أحد حدود عرفه دون عرفه.

و في الحديث نمره بطن عرنه بحيال الأراك

و النمره كساء مخطط تلبسه الأعراب.

و النمره بفتح النون و كسر الميم و يجوز مع فتح النون و كسرهما: ضرب من السباع فيه شبه من الأسد إلا أنه أصغر منه، و هو منقط الجلد نقطا سوداء و بيضاء و هو أخبث من الأسد لا يملك نفسه عند الغضب، حتى يبلغ من شدة غضبه أن يقتل نفسه، و الجمع أنمار و أنمر و نمور، و الأنثى نمره.

و نمر أبو قبيله، و هو نمر بن قاسط، و النسبه إليه نمرى بفتح الميم استيحاشا لتوالى الكسرات - قاله الجوهري.

و نمير أبو قبيله من قيس.

و النعم النمر: التي فيها سواد و بياض جمع أنمر.

و النمره بالضم: النكته من أى لون كان.

و حمامه منمره فيها نقط سود و بيض.

و أنمار أبو بطن من العرب، و النسبه إليه أنمارى.

و غزوه أنمار كانت بعد غزوه بنى النضير، و لم يكن فيها قتال و نقل عن المطرزي أن غزوه أنمار هي غزوه ذات الرقاع.

(نور)

قوله تعالى: الله نور السماوات و الأرض [٣٥/٢٤] أى مدبر أمرهما بحكمه بالغه، أو منورهما يعنى كل شىء استضاء بهما.

و عنه عليه السلام معناه هاد لأهل السماء و هاد لأهل الأرض

و النور: كيفيه ظاهره بنفسها مظهره لغيرها، و الضياء أقوى منه و أتم، و لذلك أضيف للشمس، و قد يفرق بينهما بأن الضياء ضوء ذاتي و النور ضوء عارضى.

قوله تعالى: و من لم يجعل الله له نورا فما له من نور [٤٠/٢٤] قال المفسر: أى من لم يجعل الله له نورا بتوقيفه و لطفه فهو فى ظلمه الباطل لا نور له.

قوله: و يجعل لكم نورا تمشون

به فى الناس [٢٨/٥٨] يعنى إماما تأتمون به - عن الباقر عليه السلام.

و عنه فى قوله: فأمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزلنا

[٨/٦٤] قال: النور و الله الأئمه، و هم الذين ينورون فى قلوب المؤمنين، و يحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم.

قوله: مثل نوره كمشكوه [٣٥/٢٤] الآية.

ذهب أكثر المفسرين إلى أنه نبينا محمد صلى الله عليه و آله، فكأنه قال مثل محمد صلى الله عليه و آله و هو المشكاه، و المصباح قلبه، و الزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدرى ثم رجع إلى قلبه المشبه بالمصباح، فقال يوقد هذا المصباح من شجره مباركه يعنى إبراهيم عليه السلام، لأن أكثر الأنبياء من صلبه أو شجره الوحى لا شرقيه و لا غربيه، أى لا نصرانيه و لا يهوديه لأن النصرانى يصلون إلى المشرق و اليهود إلى المغرب، يكاد أعلام النبوه تشهد له قبل أن يدعو إليها.

و عن الباقر عليه السلام قوله كمشكوه فيها مصباح هو نور العلم فى صدر النبى صلى الله عليه و آله، و الزجاجة صدر على عليه السلام علمه النبى صلى الله عليه و آله فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضىء، و لو لم تمسه نار يكاد العلم من آل محمد صلى الله عليه و آله يتكلم العلم قبل أن يسأل، نور على نور أى إمام مؤيد بالعلم و الحكمه فى أثر إمام من آل محمد صلى الله عليه و آله، و ذلك من لدن آدم إلى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله فى أرضه و حجه الله على خلقه، لا تخلو الأرض فى كل عصر من واحد منهم

و فى الدعاء أنت نور السماوات و الأرض

أى منورهما، أى كل شىء استنار منهما و

استضاء فبقدرتك و بجدك و أضاف النور إلى السماوات و الأرض للدلالة على سعه إشراقه و فشو إضاءته، و عليه فسر الله نور السماوات و الأرض و النور: الضياء، و هو خلاف الظلمة و سمي النبي صلى الله عليه و آله نورا للدلالات الواضحة التي لاحت منه للبصائر، و سمي القرآن نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر، و يمكن أن يقال سمي نفسه تعالى نورا لما اختص به من إشراق الجلال و سبحات العظم التي تضمحل الأنوار دونها، و على هذا لا حاجة إلى التأويل، و جمع النور أنوار.

و التنوير: الإنارة.

و أحيها إلى النور أى إلى الصباح.

و التنوير: الإسفار.

و تنوير الشجرة: إزهارها.

و نورت الشجرة و أنارت: أى أخرجت نورها.

و نورت المصباح تنويرا: أزهرته.

و نورت بصلاته الفجر: صليتها فى النور.

و النار مؤنثه بدليل نويره، و الجمع نيران.

و منه حديث الصلاه قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بالصلاه

المراد بالنيران على قول أهل النظر هى الأعمال القبيحه التى هى سبب لحصول العقاب بالنار، فأطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسميه السبب باسم المسبب، و إطفأوها عباره عن تكفيرها بالطاعه.

و أما على قول أهل الباطن فالنيران هى حقيقتها من حيث أن العمل الحاصل بصورته الظاهره صورته الحقيقه المعنويه نارا أو جنه، لا أنهما لا يدركان إلا بعد المفارقة.

و مثله قوله: إنما يأكلون فى بطونهم نارا [١٠/٤].

و فى الحديث كما قيل دلالة على أن الأعمال الصالحه مكفره للأعمال السيئه، و هو موافق لمذهب المعتزله القائلين بالإحباط و التكفير، و أما على مذهب أهل الموافاه فيشترط التكفير بها، و جاز توقفه على شرط فتسميه الإطفاء إطفاء باعتبار ما يؤول إليه عند حصول شرطه، تسميه للعله عند

صلاحيتها للتأثير لانضمام ما يكون متمما لها.

و النائرة: العداوه، و منه بينهم نائره أى شحناء و عداوه.

و منه الحديث أطفئوا نائره الضغائن باللحم و الثريد

و إطفاء النائرة: عباره عن تسكين الفتنة، و هى فاعله من النار.

و فى الحديث تكرر ذكر النوره بضم النون، و هى حجر الكلس، ثم غلبت على اختلاط يضاف إلى الكلس من زرنىخ و غيره تستعمل لإزاله الشعر.

و قوله عليه السلام أعطاك من جراب النوره لا من العين الصافيه

على الاستعاره، و الأصل فيه أنه سأل سائل محتاج من حاكم قسى القلب شيئا فعلق على رأسه جراب نوره عند فمه و أنفه كلما تنفس دخل فى أنفه منها شىء، فصار مثلاً يضرب لكل مكروه غير مرضى.

و تنور الرجل: تطلّى بالنوره.

و المنار بفتح الميم: علم الطريق.

و المنار: الموضع المرتفع الذى يوقد فى أعلاه النار.

و فى حديث وصف الأئمه جعلتهم أعلاما لعبادك و منارا فى بلادك

أى هداه يهتدى بهم.

و مثله فى وصف إمام يرفع له فى كل بلده منار ينظر منه إلى أعمال العباد

و فى حديث يونس عليه السلام قد كثر ذكر العمود فقال لى: يا يونس ما تراه أ تراه عمودا من حديد؟ قلت: لا أدرى. قال: لكنه ملك موكل بكل بلده يرفع الله به أعمال تلك البلده

و ذو المنار ملك من ملوك اليمن، و اسمه أبرهه بن الحرث الرائش، و إنما قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها إذا رجع و المناره: التى يؤذن عليها.

(نهر)

قوله تعالى: أما السائل فلا تنهر [١٥/٩٣] أى لا- تزجره و لا- تبره، من قولهم نهره و انتهره أى زبره و زجره و قيل هو طالب العلم إذا جاءك فلا

تنهره.

و النهر واحد الأنهار، قال تعالى: فى جنات و نهر [٥٤/٥٤] أى أنهار و قد يعبر بالواحد عن الجمع كما فى قوله: و يولون الدبر و يجمع أيضا على نهر بضميتين و أنهر.

و النهار: اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، و هو مرادف اليوم.

و ربما توسعت العرب فأطلقت النهار من وقت الإسفار إلى الغروب، و هو فى عرف الناس من طلوع الشمس إلى غروبها و نهروان بفتح النون و الراء: بلد معروف عن بغداد أربعة فراسخ.

(نير)

نير الفدان الخشبه المعترضه فى عنق الثورين، و الجمع النيران، و قد يستعار للإذلال، و منه

قوله عليه السلام يا من وضعت له الملوك نير المذله على أعناقها

باب ما أوله الواو

(وبر)

فى الحديث الوبر من المسوخ

الوبره بالتسكين دويبه أصغر من السنور طحلاء اللون لا- ذنب لها، و لكن مثل إليه الخروف، ترجن فى البيوت، و جمعها وبر و وبار كسهم و سهام، و قيل هى من جنس بنات عرس و الوبر بالتحريك: وبر البعير و نحوه كالأرانب و الثعالب و نحوها، و هو بمنزله الصوف للغنم.

و أوبر البعير إذا كثر وبره، و الجمع أوبار كسبب و أسباب.

و بنات الأوبر: كمأه صغار على لون التراب.

(وتر)

قوله تعالى: و الشفع و الوتر [٣/٨٩] قيل الشفع يوم الأضحى و الوتر يوم عرفه، و قيل الوتر الله و الشفع الخلق خلقوا أزواجاً، و قيل الوتر آدم شفع بزوجه حواء، و قيل الشفع و الوتر الصلاة منها شفع و منها وتر.

قال الشيخ أبو على قرأ أهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو، و الباكون بالفتح.

قوله: تترى [٤٤/٢٣] و هى فعلى و فعلى من المواتره، و هى المتابعه، قيل و لا تكون المواتره بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فتره و إلا- فهى مداركه و مواصله، و أصل تترى و ترى فأبدلت الواو كما أبدلت فى تراث، و فيها لغتان بتنوين و غير تنوين، فمن لم

يصرفها جعل ألفها للتأنيث، و من صرفها جعلها ملحقه بفعلل و نونها.

قوله: و لن يترككم أعمالكم [٣٥/٤٧] أى لن ينقصكم من ثوابكم، من وتره حقه أى نقصه من باب وعد.

و فى الحديث الاكتحال و ترا

أى ثلاثا أو خمسا أو سبعا، و ليكن أربعاً فى اليمنى و ثلاثاً فى اليسرى عند النوم.

و فيه إذا استنجى أحدكم فليوتر

أى يجعل مسحه و ترا.

و الوتر بالكسر: الفرد، و بالفتح الذحل أعنى الثار.

قال الجوهري: و هذه لغة أهل العالیه، فأما لغة أهل الحجاز فبالضم منهم،

و أما تميم فبالكسر فيهما.

و فى الحديث من كان يؤمن باليوم الآخر فلا يبيتن إلا بوتر

يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة، لأنهما يعدان بركعه و هى وتر، فإن حدث بالمصلى حدث قبل إدراك آخر الليل و قد صلاهما يكون قد بات على وتر، و إن أدرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلاه الليل.

و الوتر فى الأخبار اسم للثلاث موصوله كانت أو مفصوله دون الواحد.

و فى الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تره

أى نقص و لائمه.

و التره: النقص، و قيل التبعه، و الهاء فيه عوض عن الواو كعده، و يجوز رفعها و نصبها على اسم كان و خبرها.

و منه الحديث من اضطجع مضجعه و لما يذكر الله تعالى كان عليه تره

و فيه إن الله وتر يحب الوتر

قيل قوله الله وتر

لأنه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانيه من كل وجه و لا نظير له فى ذاته و لاسمى له فى صفاته و لا شريك له فى ملكه، فتعالى الله الملك الحق.

و قوله يحب الوتر

أى يرضى به عن العبد.

و الوتر بالتحريك واحد أوتار القوس مثل سبب و أسباب، و أوتار جمع وتر بالكسر و هى الجنايه.

و منه طلبوا الأوتار.

و فى حديث على عليه السلام و أدركت أوتار ما طلبوا

و الوتيره: طلب الثار، و ما زال على وتيره واحده أى طريقه واحده مطرده يدوم عليها.

و الموتور: الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، و منه

الحديث أنا الموتور

أى صاحب الوتر الطالب بالثأر.

و يقال وتره يتره و ترا و تره، و منه حديث الأئمة عليهم السلام بكم يدرك الله تره كل مؤمن يطلب بها

و فى الحديث إن رسول الله صلى الله عليه و آله و تر الأقربين و

الأبعدين فى الله

أى قطعهم و أبعدهم عنه فى الله.

و الموتور: الذى لا أهل له و لا مال فى الجنه.

(وثر)

فيه إنه نهى عن ميثره الأرجوان الميثره بالكسر غير مهموزه شىء يحشى بقطن أو صوف و يجعله الراكب تحته، و أصله الواو و الميم زائده، و الجمع مياثر و مواثر.

و الأرجوان صبغ أحمر، و لعل النهى عنها لما فيها من الرعونه - أعنى الحمق.

و عن أبى عبيده و أما المياثر الحمراء التى جاء فيها النهى فإنها كانت من مراكب العجم من ديباج أو حرير و إطلاق اللفظ يأباه.

(وجر)

الوجور: دواء يوجر فى وسط الفم.

و قد جاء فى الحديث وجور الصبى اللبن بمنزله الرضاع

و ربما كان من باب القلب أى وجور اللبن فى فم الصبى.

و وجار الضبع: جحرها الذى تأوى إليه، و أوجره السباع جمع وجار.

و وجره بين مكه و البصره، و هى أربعون ميلا ليس فيها منزل، فهو مرب للوحش - قاله الأصمعى نقلا عنه.

و فى الحديث إذا واجر نفسه على شىء معروف أخذ حقه

يقال واجرته مواجره مثل عاملته معاملته و عاقدته معاقدته.

(وحر)

فى الحديث صوم ثلاثه أيام فى الشهر تعدل صوم الدهر و تذهب بوحر الصدر

الوحر: الوسوسة، و قيل وحر الصدر بالتحريك غشه و قيل الحقد و الغيظ، و قيل العداوه، و قيل أشد الغضب.

و قد وحر صدره على: أى وغر.

و فى صدره على وحر بالتسكين مثل وغر، و هو اسم و المصدر بالتحريك.

(وذر)

قوله تعالى: ذرني و من يكذب بهذا الحديث [٤٤/٦٨] يعني دعني و إياه، أى كله إلى فإنني سأكفيكه فلا تشغل قلبك بشأنه.
و ذره: أى دعه.

و هو يذره: أى يدعه و أصله الواو.

و الوزر جمع وذره، و هى القطعه من اللحم مثل تمر و تمره.

(وزر)

قوله تعالى: و لا تزر وازره وزر أخرى [١٦٤/٦] أى و لا تحمل حامله حمل أخرى و ثقلها، أى لا تؤخذ بذنب أخرى.

قوله: حتى تضع الحرب أوزارها [٤/٤٧] أى حتى يضع أهل الحرب السلاح، أى حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم، و أصل الوزر ما حمله الإنسان، فسمى السلاح وزرا لأنه يحمل.

و الأوزار: الأثقال.

قوله: حملنا أوزارا من زينه القوم [٨٧/٢٠] أى أثقالا- من حليهم قوله: وزيرا من أهلى [٢٩/٢٠] وزير الملك الذى يحمل ثقله و يعينه برأيه.

قوله: كلا لا وزر [١١/٧٥] بالتحريك، أى لا ملجأ.

و الوزر بالكسر فالسكون: الحمل و الثقل، و كثيرا ما يطلق فى الحديث على الذنب و الإثم، و الجمع أوزار.

و منه الحديث لك المهناً و عليه الوزر

أى الإثم عليه.

و الموازره على العمل: المعاونه عليه، يقال وازرته موازره أى أعنته و قويته، و منه سمى الوزير وزيرا.

و فى الحديث ارجعن مأجورات غير مأزورات

أى غير آثمات، و قياسه موزورات و إنما قال مأزورات للازدواج.

(وشر)

وشرت المرأة أنيابها وشرها من باب وعد: إذا حددتها و رققتها فهى وشره.

و استوشرت: سألت أن يفعل بها ذلك.

(وصر)

الوصر لغه فى الإصر، و هو العهد كما قالوا إرث و ورث.

(وضر)

الوضر بالتحريك: الدرن و الدسم يقال وضرت القصعه: أى دسمت.

و الوضر: ما يشمه الإنسان من ريح يجده من طعام فاسد.

و وضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا و معنى.

(وطر)

قوله تعالى: فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها [٣٧/٣٣] أى أربا و حاجه، و الوطر الحاجه، و لا يبنى منه فعل، و الجمع أوطار.

(وعر)

فى الحديث عائر و وعير

عائر و وعير بضم الواو و فتح العين: جبلان بالمدينه، الأول من جانب مسجد الشجره، و الثانى جبل أحد.

و يقال وعر وعير و جبل وعر بالتسكين و مطلب وعر، قال الأصمعى و لا تقل وعر بكسر العين، و قد وعر الشىء بالضم وعوره، و ذلك توعر: أى صار وعرا لا سهلا.

و فى حديث أولياء الله تعالى و استلنوا ما استوعره المترفون

هو من الوعر من الأرض ضد السهل، و المترف المتنعم من الترف بالضم و هى النعمه، أى استسهل ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنيه و قطع التعلقات الدنيويه و ملازمه الصمت و السهر و الجوع و المراقبه و الاحتراز من صرف ساعه من العمر فيما لا يوجب زياده القرب منه تعالى شأنه.

(وغر)

الوغره بالفتح فالسكون: شده و قد الحر، و منه وغرت الهاجره كوعد.

و الوغر محركه: الحقد و الضغن و العداوه و التوقد من الغيظ، و قد وغر صدره كرجل وغرا بالتحريك.

(وفر)

قوله تعالى: فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا [٦٣/١٧] أى موفرا كاملا.

و الموفور: الكامل التام و فى الدعاء اجعلنى من أوفر عبادك نصيبا عندك

أى من أكثرهم.

و الوفّر: المال الكثير.

و وفر ككرم و وعد، و الوفرة الشعره إلى شحم الأذن ثم الجمه ثم اللمه و هى التى ألت بالمنكبين.

و منه الحديث كان شعر رسول الله صلى الله عليه و آله وفرة لم يبلغ الفرق

(وقر)

قوله تعالى: فالحاملات وقرا [٢/٥١] هى السحاب تحمل الماء.

قوله: ما لكم لا ترجون لله وقارا [١٣/٧١] أى ما لكم لا تخافون لله عظمه، من وقر بالضم عظم.

قوله: فى آذانهم وقر [٤٤/٤١] هو بالفتح: الثقل فى الأذن أو ذهاب السمع كله.

و قد وقرت أذنه كوعد و وجل: أى ثقل سمعها أو صمت، و قياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالتسكين.

و فى الحديث الإيمان ما وقر فى القلوب

أى ثبت، يقال وقر فى صدره: أى سكن فيه و ثبت.

و الوقار كسحاب: الحلم و الرزانه و السكينه و السكون، و هو مصدر وقر بالضم.

و التوقير: التعظيم و الترزين.

و فيه السكينه و الوقار فى أهل الغنم

أراد بالسكينه السكون و بالوقار التواضع و فى الحديث من وقر صاحب بدعه فقد أعان على هدم الإسلام

أى عظمه.

و التوقير: التعظيم، و منه وقروا كباركم أى عظموهم و ارفعوا شأنهم و منزلتهم، و المراد بالكبار ما يشمل السن و الشأن

كالمعلمين.

و موقر كمعظم: المجرب العاقل.

و الوقر بالكسر: الحمل، يقال جاء يحمل وقره، و أكثر ما يستعمل الوقر فى حمل البغل و الحمار و الوسق فى حمل البعير - قاله الجوهري.

و فى الحديث اشترت أرضا إلى جنب ضيعتى، فلما وقرت المال أى حملته إلى من اشتريتها منه خبرت أن الأرض وقف
و فى بعض النسخ

وفيت و في بعضها وزنت.

(وكر)

في الحديث نهى عن طروق الطير في وكرها

وكر الطير: عشه الذى يأوى إليه، و الجمع و كور و أوكار.

و فيه لا وليمه إلا في وكار

الوكار: شراء الدار.

قال الصدوق رحمه الله: سمعت بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكار: يقال الطعام الذى يدعى إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها الوكيره، و الوكار منه، و الطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعه و يقال له الوكار أيضا، و الركاز الغنيمه.

و التوكير: اتخاذ الوكيره، و الوكير و الوكيره: طعام يعمل لفراغ البنيان.

باب ما أوله الهاء

(هبر)

قصر هبيره هو من الكوفه كما جاءت به الروايه.

و الهبره بالفتح فالسكون: القطعه من اللحم لا عظم فيها.

(هتر)

الهتر: مزق العرض.

و أهتر الرجل فهو مهتر أى صار خرفا من الكبر، و فلان مستهتر بالشراب أى مولع به لا يبالى.

و في الدعاء المستهترون بذكر الله

أى المولعون به.

(هجر)

قوله تعالى: و اهجرهم هجرا جميلا [١٠/٧٣] الهجر الجميل: أن يخالفهم بقلبه و هواه و يؤالفهم فى الظاهر بلسانه و دعوته إلى الحق بالمداراه و ترك المكافاه.

قوله تعالى: سامرا تهجرون [٦٧/٢٣] هو من الهجر، و هو الهذيان و تهجرون من الهجر أيضا، و هو الإفحاش فى المنطق.

قوله تعالى: إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا [٣٠/٢٥] أى متروكا لا يسمع، و يقال مهجورا جعلوه بمنزله الهجر أى الهذيان، و يقال مهجورا أى قالوا فيه غير الحق، أ لم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق قوله تعالى: و اهجروهن فى المضاجع و اضربوهن [٣٤/٤] فالهجر هو أن يحول إليها ظهره و الضرب بالسوط و غيره ضربا رقيقا - كذا مروي عن الصادق عليه السلام.

قوله تعالى: و الذين هاجروا [٢٨١/٢] أى تركوا بلادهم، و منه المهاجرون لأنهم هاجروا بلادهم و تركوها و صاروا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، و كل من هجر بلده لغرض دينى من طلب علم أو حج أو فرار إلى بلد يزداد فيه طاعه أو زهدا فى الدنيا فهى هجره إلى الله و رسوله.

قوله تعالى: إني مهاجر إلى ربي [٢٦/٢٩] أى من كوثى، و هو من سواد الكوفة إلى حوران من أرض الشام ثم منها إلى فلسطين، و كان معه فى هجرته لوط و امرأته ساره.

قوله تعالى: يحبون من هاجر إليهم [٩/٥٩] أى من غير بلادهم.

قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا جائكم المؤمنات مهاجرات إلى قوله فإن فاتكم شىء من أزواجكم

إلى الكفار فعاقبتهم فآتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا [١٠/٦٠] قوله تعالى فامتنعوا من أي فامتنعوا من أي فاختبروهن بالحلف والنظر في الأمارات ليغلب على ظنكم صدق إيمانهم، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للممتحنه تالله ما خرجت من بغض زوج، وبالله ما خرجت رغبه عن أرض إلى أرض، وبالله ما خرجت التماس دين، وبالله ما خرجت إلا حبا لله و لرسوله فإن علمتموهن مؤمنات أراد الظن المتأخى للعلم لا- العلم حقيقه فإنه غير ممكن، و عبر عن الظن بالعلم إيذانا بأنه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم و لا هم يحلون لهن قوله تعالى فآتوهن ما أنفقوا أي أعطوا أزواجهن ما أنفقوا، أي ما دفعوا إليهن من المهر، يعنى إذا قدمت مسلمه و لها زوج فجاء في طلبها فمعناه وجب على الإمام أو نائبه أن يدفع إليه ما سلمه إليها من بيت المال، لأنه من المصالح من مهر خاصه دون ما أنفق عليها من مأكلا و غيره، و لو كان المهر محرما كخمر أو خنزير أو لم يكن دفع إليها شيئا لم تدفع إليه و لا قيمه المحرم.

و هذا كله في زمن الهدنه أما لو قدمت لا- مع الهدنه فلا- يدفع إليه شيء لأنه حربى يقهر على ماله و لا- جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتوهن أجورهن أي مهورهن، لأن المهر أجر البضع.

قوله تعالى و لا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به من عقد و سبب، أي لا يكن بينكم و بين الكافرات عصمه سواء كن حريات أو ذميات و اسئلوا ما أنفقتم من مهور أزواجكم اللاحقات بالكفار و ليسئلوا ما أنفقوا

من مهوور نساءكم المهاجرات ذلك حكم الله الآيه.

قوله تعالى: فإن فاتكم شىء من أزواجكم إلى الكفار قال المفسر: لما أمر بأداء المهر إلى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون و أمر الكفار بأداء مهر اللاحقه بهم مريده فلم يقبلوا نزلت هذه الآيه، والمعنى فإن سبقكم و انفلت منكم شىء، أى أحد من أزواجكم إلى الكفار و قيل معناه فغزوتهم فأصبتم من الكفار عقبى، و هى الغنيمه فأعطوا الزوج الذى فاتته امرأته إلى الكفار من رأس الغنيمه ما أنفقه من مهرها و قيل غير ذلك.

و قرىء فأعقبتم و عقبتم بتشديد القاف و عقبتم بتخفيفها و فتحها و كسرهما، و معنى الجميع واحد.

و فى الخبر لو تعلمون ما فى التهجير لاستبقوا إليه

هو بمعنى التكبير إلى الصلاه، و هو المضى إليها فى أوائل أوقاتها و ليس من المهاجره.

و فيه تصديق على من هاجر إلى الرسول

و المهاجر: من هاجر ما حرم الله عليه.

و المهاجر: من ترك الباطل إلى الحق.

و فى الحديث من دخل إلى الإسلام طوعا فهو مهاجر

و الهاجره: نصف النهار عند اشتداد الحر أو من عند الزوال إلى العصر، لأن الناس يسكنون فى بيوتهم، كأنهم قد تهاجروا من شدة الحر، و الجمع هواجر، و منه

الدعاء أترك معذبى و قد أظمأت لك هواجرى

أى فى هواجرى.

و فى الحديث إن ملكا موكل بالركن اليمانى ليس له هجير إلا التأمين على دعائكم. قلت: ما الهجير؟ فقال: كلام العرب

أى ليس له عمل، و فى النهايه أى دأب و عادته، و فى الصحاح الهجير مثال فسق أى دأب و عادته.

و فى الخبر إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا و لا تهجروا

أى لا تفحشوا و تخطوا فى كلامكم، من قولهم هجر يهجر هجرا: إذا هذى و

خلط فى كلامه.

و فى الحديث لا ينبغى للنائح أن تقول هجرا

أى فحشا و لغوا.

و فى حديث خديجه و هجرته هجرا بالفتح و هجرا بالكسر من باب قتل: تركته و رفضته.

و فى الحديث لا هجره فوق ثلاث

الهجر ضد الوصل، يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب و موجه أو تقصير تقع فى حقوق العشره و الصحبه دون ما كان فى جانب الدين، فإن هجره الأهواء و البدع دائمه على ممر الأوقات ما لم تظهر التوبه و هجر محرکه بلده باليمن و اسم لجميع أرض البحرين، و قريه كانت قرب المدينه تنسب إليها القلال.

و فى الحديث عجت لتاجر هجر و راكب البحر

و إنما خصها بالذكر لكثرة وباهاء، و إن تاجرها و راكب البحر سواء فى الخطر.

و ليست بالهجر المنسوب إليها القلال الهجرية التى هى قرب المدينه.

و فى حديث لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا أننا على الحق

و يجىء تفسيره فى سجع إنشاء الله تعالى و قولهم كمبضع التمر إلى هجر نقل أن أهل اللغة يروونه منونا، و النسبه إليه هاجرى على غير قياس، و أكثر الرواه يروونه غير منصرف.

قال بعض الأعلام: و ليس بصحيح.

و هاجر النبى صلى الله عليه و آله من مكه إلى المدينه و مكث عشر سنين.

و هاجر على فاعل بفتح العين.

و هاجر بفتحيتين أم إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام و كانت أمه، و ساره أم إسحاق و كانت حره.

(هذر)

فى الخبر لا تتزوجن هيدر

أى عجوزا أدبرت شهوتها و حرارتها، و قيل هو بالذال المعجمه من الهذر و هو الكلام الكثير و الياء زائده.

و الهدر: ما يبطل من دم و غيره.

و منه ذهب دمه هدرا أى باطلا ليس فيه قود و لا

عقل.

و هدر الدم من بابى ضرب و قتل: بطل.

و هدر الحمار هديرًا: صوت، و منه هدير الحمام و هو تواتر صوته.

و هدر البعير هديرًا: أى ردد صوته فى حنجرتة.

(هذر)

هذر فى منطقه هذرا من بابى ضرب و قتل: خلط و تكلم بما لا ينبغى له، و الهذر بفتحتين اسم منه، و هو الهذيان.

و أهذر فى كلامه: أكثر.

(هر)

فى حديث على عليه السلام إن الهر سبع فلا بأس بسؤره

الهر بالكسر و التشديد السنور، و الجمع هرره وزان قرد و قرده، و عن ابن الأنبارى الهر يقع على الذكر و الأنثى و قد يدخلون الهاء فى المؤنث.

و أبو هريره صحابى، و من قصته أنه قال حملت هره يوما فى كمى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: ما هذه؟ قلت: هره. فقال: يا أبا هريره

فغلبت عليه كنيته، و اسمه عبد الله.

و الهره أنثى الهر، و الجمع هرر مثل قربه و قرب.

و هرير الكلب: صوته دون نباحه من قله صبره على البرد.

و ليله الهرير هى وقعه كانت بين على عليه السلام و معاويه بظهر الكوفه.

(هزر)

فى الحديث أنه قضى فى سيل وادى مهزور أن يحبس حتى بلغ الماء الكعيبين

مهزور بتقديم الزاى المعجمه على الراء المهمله: وادى بنى قريضة بالحجاز، فأما بتقديم الراء المهمله على الزاى المعجمه فموضع سوق بالمدينه تصدق به رسول الله صلى الله عليه و آله على المساكين.

و قال ابن بابويه: سمعت من أثق به من أهل المدينة أنه وادى مهزور و مسموعى من شيخنا محمد بن الحسن رضى الله عنه أنه قال: وادى مهروز بتقديم الراء غير المعجمه، و ذكر أنها كلمه فارسيه و هو من هرز الماء، و الماء الهرز بالفارسيه الزائده على المقدار الذى يحتاج إليه.

و فى المختلف: المشهور أن الزاى أولا و الراء ثانيا.

و إبراهيم بن مهزيار من رواه الحديث.

(هزبر)

الهزبر بكسر الهاء و فتح الزاى و إسكان الباء الموحده و الراء المهمله فى الآخر: الأسد، و قيل إنه حيوان على شكل السنور الوحشى فى قده إلا أن لونه يخالف لونه، و هو من ذوات الأنياب يوجد فى بلاد الحبشه كثيرا.

(همر)

قوله تعالى بماء منهمر [١١/٥٤] أى كثير سريع الانصباب، و منه همر الرجل: إذا أكثر الكلام و أسرع و الدمع يهمر همرا - من باب رمى -: إذا سال، و انهمر الماء إذا سال أيضا.

(هور)

قوله تعالى: على شفا جرف هار فانهار به [١٠٩/٩] هو من هار الجرف من باب قال: انصدع و جرف.

هار مقلوب من هابر: أى منهدم، و مثله شاك السلاح و شائك.

و انهار الجرف: انهدم.

و فى الحديث إن النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار، ينقل الردى ء على ظهره من موضع إلى موضع

قال بعض الشارحين: يريد البانى أموره على جهاله فى معرض أن لا يتم عمله لكونه على غير أصل، و الردى ء الهلاك.

و التهور: الوقوع فى الشىء بقله مبالاه.

(هير)

فى الحديث ذكر الهيرى، و هو ضرب من التمر.

باب ما أوله الباء

(يسر)

قوله تعالى: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر [١٨٥/١] فاليسر الإفطار في السفر، والعسر الصوم فيه.

قوله تعالى: يسرنا القرآن للذكر [١٧/٥٤] أى سهلناه للتلاوه، ولو لا ذلك ما أطلق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه.

قوله تعالى: ثم السبيل يسره [٢٠/٨٠] أى يسر إخراجهم من الرحم.

قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسرى [٥/٩٢ - ٧] قال الشيخ أبو علي رحمه الله: فأما من أعطى مما آتاه الله واتقى وصدق بالحسنى أى بأن الله يعطى بالواحد عشرة إلى أكثر من ذلك، وفي روايه أخرى إلى مائه ألف فما زاد فسنيسره لليسرى قال: لا يريد شيئاً من الخير إلا يسره الله له، ويقال اليسرى من اليسر وهو سهوله عمل الخير، والمعنى نوفره للشريعه اليسرى، وهى الحنيفيه.

قوله تعالى: إنما الخمر والميسر [٩٠/٥] الآية.

الميسر: القمار، وقيل كل شىء يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذى يتقامرون به لأنه يجرأ أجزاء، فكأنه موضع التجزئه و كل شىء جزيته فقد يسرته، ويقال سمى ميسرا لتيسر أخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقه.

وفي حديث جابر عن أبى جعفر عليه السلام لما أنزل الله تبارك وتعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما الميسر؟ قال: كل ما تقوم به حتى الكعاب والجوز. قال: فما الأنصاب؟ قال: كل ما ذبحوه لآلهتهم. قال: فما الأزلام؟ قال: قداحهم التى يستقسمون بها

قوله

تعالى: فنظره إلى ميسره [٢٨٠/٢] أى إلى سعه.

و الميسره السعه، و قرأ بعضهم فنظره ميسره بالإضافة، و منه الأخفش لأنه ليس فى الكلام مفعول بغير هاء، و أما مكرم و معون فهما جمع مكرمه و معونه.

قوله تعالى: فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا [٨/٨٤] أى و من أعطى كتابه الذى فيه تثبت أعماله من طاعه أو معصيه بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا، يريد أنه لا يناقش فى الحساب و يواقف على ما عمل من الحسنات و ما له عليها من الثواب و ما حط من الأوزار أما بالتوبه أو بالعفو.

و فى الحديث ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا و أدخله الله الجنة برحمته. قالوا: و ما هى يا رسول الله؟ قال: تعطى من حرمك، و تصل من قطعك، و تعفو عمن ظلمك

و فى الخبر إن هذا الدين يسير

أى سهل قليل التشديد.

و فيه كل ميسر لما خلق له

أى مهياً، أى إن الله قدر لكل أحد سعادته أو شقاوته، فسهل على السعيد أعمال السعداء و هياه لذلك، و مثله فى الشقى.

و فى الدعاء اللهم تفضل على بالمياسره إذا حاسبتنى

المياسره مفاعله من اليسر و المراد المسامحه فى الحساب.

و تيسر لفلان الخروج و استيسر له بمعنى، أى تهيأ.

و الميسور: ضد المعسور، و منه لا يسقط الميسور بالمعسور.

قال سيبويه: هما صفتان، إذ لا يجىء المصدر على مفعول، و قولهم دعه إلى ميسوره و معسوره مؤول.

و الأيسر: نقيض الأيمن.

و الميسره: خلاف اليمينه.

و اليسار بالفتح: خلاف اليمين، و لا تقل يسارا بالكسر.

و فى القاموس اليسار و يكسر: خلاف اليمين.

و اليسار: الغنى.

و اليسير: القليل.

و الإسلام يسير المضمار أى قليل الوقت لأن الدنيا مضماره و هى قليله.

و شىء

يسير: أى هين، و منه الحديث إن الكيس لذى الحق يسير

أى هين لين.

و فيه قله العيال أحد اليسارين

و هو ظاهر.

كتاب الزاى

باب ما أوله الألف

(أرز)

فى الحديث العلم يأرز كما تأرز الحيه فى جحرها

أى ينضم و يجتمع بعضه إلى بعض.

قال بعض الأفاضل: كأنه إشاره إلى ما وقع بعده صلى الله عليه و آله فى ابتداء الأمر، حيث انحصر العلم فى أهل العباء عليه السلام و فى جمع قليل بعدهم من أتباعهم.

و مثله إن الإسلام ليأرز إلى المدينه كما تأرز الحيه إلى جحرها

قال فى النهايه: و منه كلام على عليه السلام حتى يأرز إلى غيركم.

قال: و منه كلامه الآخر جعل الجبال للأرض عمادا و أرزها فيها أوتادا

أى أثبتها إن كانت الزاى مخففه، فهى من أرزت الشجره تأرز: إذا ثبتت فى الأرض، و إن كانت مشدده فهى من أرزت الجراده و رزت: إذا أدخلت ذنبها فى الأرض لتلقى فيها بيضها.

و أرز فلان يأرز أرزا و أروزا: إذا تضام و تقبض من بخله.

و منه حديث أبى الأسود الدؤلى إن فلانا إذا سئل أرز و إذا دعى إلى الطعام اهتز.

و فيه ذكر الأرز، و فيه لغات أرز كقفل، و ضم الراء للإتباع، و ضم الهمزه و الراء، و تشديد الزاى، و الرابعه فتح الهمزه مع التشديد، و الخامسه رز من غير همزه، و السادسه التز بالضم لغه فى الأرز.

قال فى المصباح: هى لعبد القيس كأنهم أبدلوا من إحدى الزاءين نونا.

و الأرزه بفتح الراء: شجر الأرز، و هو خشب معروف، و عن أبي عبيده الأرزه بالتسكين شجر الصنوبر و الصنوبر ثمرها.

و قوله و لا يأرز من ثمرها شيئاً أى لا ينقص.

و قولهم و لم ينظروا فى أرز الكلام أى فى حصره و جمعه و التروى

فيه.

و المأرز: الملجأ.

(أرز)

قوله تعالى: إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا [٨٣/١٩] أى ترعجهم إزعاجا، وقيل أى تغريهم على المعاصي، من الأز وهو التهيج والإغراء قال الشيخ أبو علي: المعنى ثم خاطب الله تعالى نبيه فقال: أ لم تر يا محمد إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين أى خلينا بينهم وبين الشياطين إذا وسوسوا إليهم ودعوهم إلى الضلال حتى أغووههم، و لم نخل بينهم وبينهم بالإلحاء ولا بالمنع و عبر عن ذلك بالإرسال على سبيل المجاز والتوسع، كما يقال لمن خلى بين الكلب و غيره أرسل كلبه عليه عن الجبائي، وقيل معناه سلطناه عليهم، وهو فى معنى التخليه أيضا و فى تفسير على بن إبراهيم نزلت الآية فى مانع الخمس و الزكاه، و المعروف، يبعث الله عليهم سلطانا أو شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكاه و الخمس فى غير طاعه الله ثم يعذبه على ذلك

و فى الحديث أجد فى بطنى أزا أو ضربانا

أراد بالأز التهيج و الغليان الحاصل فى بطنه، من أزت القدر: اشتد غليانها و تهيجها.

و فى بعض النسخ أذى و معناه واضح.

و الأريز: صوت الرعد، و صوت غليان القدر أيضا.

و منه الخبر كان يصلى و لجوفه أريز كأريز المرجل من البكاء

أى خنين بالخاء المعجمه، و هو صوت البكاء، و قيل أن تجيش جوفه و تغلى بالبكاء و المرجل قدر من نحاس.

و مجلس أريز: أى ممتلىء بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع.

(أوز) فيه الإوز بكسر الهمزة و فتح الواو و تشديد الزاى: البط، واحده أوزه، و الجمع أوزون بالواو و النون.

و فى لغه وز، الواحده وزه مثل تمر و تمره.

و الأوز أيضا

باب ما أوله الباء

(برز)

قوله تعالى: و ترى الأرض بارزه [٤٧/١٨] أى ظاهره ليس فيها مستظل و لا متفياً، من برز الشئ ب بروزا من باب قعد: ظهر.

و فى الحديث البول مثل البراز

و هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجه كما كنوا بالخلاء و الحش عنه، يقال تبرز تبرزا تغوط، و ذلك لأنهم كانوا يبرزون فى الأمكنه الخاليه من الناس، و قيل سمى برازا لبروزه من الجسد.

قال فى النهايه: قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر، و هو خطأ لأنه بالكسر مصدر المبارزه فى الحرب.

قال بعض شراح الحديث: و للعرب عاده حسنه فى هذا الباب و أمثاله، فما يفحش ذكره أو يستحيا منه يعبرون عنه بالكنايات صيانه للألسنه عما تصان عنه الأبصار و الأسماع أو تنفر عنه الطباع.

و فى الحديث من عادى لى و ليا

يعنى محبا فقد بارزنى بالمحاربه

المبارزه بالمحاربه إظهارها و التصدى لها.

و البرزه من النساء: التى لا تحتجب احتجاب الشواب، و هى مع ذلك عفيفه عاقله تجلس للناس و تحدثهم، من البروز و هو الظهور.

و رجل برز: أى عفيف - نقلا عن الخليل.

و المكان البارز: أى الظاهر.

و برزت الشئ تبريزا أى أظهرته و تبينته.

و الإبريز: الذهب الخالص من الكدورات، معرب و الهمزه و الياء زائدتان.

و أبرواز ملك من ملوك الفرس - قاله فى القاموس.

(برز)

و فى الحديث كان النبى بزا

البزاز بالفتح و تشديد الزاى الأولى صاحب البز، و البز من الثياب أمتعته التاجر، و منه قدم بز من اليمن، و منه اشتروا بزا فاشتركوا.

و البزه بالكسر مع الهاء: الأثواب و السلاح.

و البزه أيضا: الهيئه، يقال هو حسن البزه.

و أظهر بزه النصرانيه أى اجعلها وراء ظهر و من خلف ظهر.

و ابتز ثيابى: جردنى منها و غلبنى عليها.

و بزه

ثيابه ييزه بزا: سلبه.

و ابتزرت الشىء: استلبته.

(بوز)

البزاه جمع البازى و التازى مخففه أفصح لغاته، و الثانيه باز، و الثالثه بازى بالتشديد، و يجمع على أبواز و بيزان.

باب ما أوله التاء

(تموز)

تموز أحد فصول السنه عند أهل الحساب.

(توز)

التوز بالضم: شجر معروف.

و التيزانى اسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور.

باب ما أوله الجيم

(جرز)

قوله تعالى: إنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا [٢٧/٣٢] الأرض الجرز بضمين التى لم يصبها المطر و ليس فيها نبات، و الجمع أجراز.

قال الجوهري: أرض جرز مثل عسر و جرز مثل نهر، و جمع الجرز جرزه مثل جحر و جحره، و جمع الجرز أجراز مثل سبب و أسباب.

و الجرز: السنه المجدبه.

و أرض جارزه: أى يابسه غليظه يكتنفها رمل أو قاع، و الجمع جوارز.

و الجرز: الطائفه من الترك، و قد جاء فى الحديث.

و فيه سألته عن اللحاق من الثعالب و الجرز يصلى فيها أم لا.

الجرز بالكسر و الراء المهمله و الزاى المعجمه: لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري، و يقال هو الفرو الغليظ.

و فى بعض نسخ الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب أو الخوارزميه

و كأن المراد الحواصل الخوارزميه كما جاءت به الروايات، و هى حيوانات منسوبه إلى خوارزم اسم بلده.

و الجزره كغرفه: القبضه من القت و الجمع جرز كغرف.

و جرزه يجرزه جرزا: قطعه.

و سيف جراز بالضم: أى قطاع.

(جرمز)

ابن جرموز قاتل الزبير.

(جزز)

فى الحديث كان أبى يخفى رأسه إذا جزه

و هو من الجز القطع، يقال جززت الصوف و الفجل أجزه جزا: إذا قطعته و أخذته بالمجز بكسر الميم و فتح الجيم.

و قوله يخفى رأسه إذا جزه أراد شده المبالغه فى الجز.

و الجزاز كالجزاذ بالفتح و الكسر إلا أن الجزاذ خاص فى النخل و الجزاز فيه و فى الزرع و الصوف و الشعر - قاله فى المغرب.

و الجزه بالكسر: صوف الشاه، و الجمع جزز.

و الجزازه بالضم: ما سقط من الأديم إذا قطع.

و منه حديث الباقر عليه السلام من أخذ من أظفاره و شاربته كل جمعه و قال حين يأخذ بسم الله و بالله و على سنة محمد و آل

محمد صلى الله عليه و آله لم يسقط منه قلامه و لا جزازه إلا كتب الله له بها عتق نسمة، و لم يمرض إلا مرضه الذى يموت فيه

و الجزوزه بالفتح: الغنم يجز أصوافها مثل الركوبه و الحلوبه.

(جلز)

فى الحديث حدثنى بعض جلاوزه السواد بكذا

الجالوزه جمع جلواز بالكسر و هم أعوان الظلمه.

و الجلوزه مصدر الجلواز، و هى الخفه فى الذهاب و المجىء بين يدى العامل.

و الجلاز: السير الذى يشد فى طرف السوط، و منه

الخبر أحب أن أتجمل بجلاز سوطى

(جمز)

يقال جمز جمزا من باب ضرب عدا و أسرع - قاله فى المصباح.

و فى الخبر يردونهم عن دينهم كفارا جمزى

قال فى النهاية: الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق.

(جنز)

فى الحديث رأيت ابنا لأبى عبد الله عليه السلام يقال له عبد الله فطيم درج

أى مشى فطعن فى جنازه الغلام فمات

و فى الخبر إن رجلا كان له امرأتان فرميت إحداهما فى جنازتها

أى ماتت.

قال فى النهاية: تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى فى جنازته لأن الجنازه تصوير مرميا فيها، و المراد بالرمى الحمل و الوضع.

قال: و الجنازه بالكسر الميت بسريره، و قيل بالكسر السرير و بالفتح الميت يوضع عليه، و قد تكرر ذكرها فى الحديث - انتهى.

و فى بعض نسخ الحديث فطعن فى جنان الغلام

بالنون بدلا من الزاى، و فى أخرى فطعن فى حياه الغلام فمات

و كأنه تصحيف.

و جنزت الشىء أجنزه من باب ضرب سيرته، و منه اشتقاق الجنازه.

(جوز)

قوله تعالى: نتجاوز عن سيئاتهم [١٦/٤٦] أى نصفح عنها، من التجاوز عن الشىء الصفح عنه قرىء بالنون مفتوحه و بالياء مضمومه، و كذلك نتقبل عنهم.

قوله: فلما جاوزا [٦٢/١٨] أى خلفا مكان الحوت بعدهما.

و فى حديث المرأة لا تملك ما جاوز نفسها

يحتمل أن يقرأ معلوما و مجهولا مشددا، أى لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها.

و أجاز أمره يجيزه: إذا أمضاه و أنفذه.

و أجاز المكان بالألف: قطعه.

و أجزت العقد: جعلته جائزا نافذا.

و الإجازة فى عرف العلماء: إخبار إجمالى بأمور معلومه مضبوطة مأمون عليها من الغلط و التصحيف، و هى فى الأصل مصدر أجاز، و أصلها أجاز تنحركات الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين فصارت إجازة، و فى المحذوف من الألفين الزائده أو الأصلية قولان مشهوران: الأول قول سيويه، و الثانى قول الأخفش.

و الجيزه: هى قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل.

و منه قوله عليه السلام أجزوا الوفد

بما كنت أجيزهم

أى أعطوهم الجيزه.

و فى حديث الصراط فأكون أنا و أمتى من يجيز عليه

أى يجوز، و هى لغه فيه و بمعناه.

و فى الحديث ذو المجاز

و هو موضع عند عرفات، و يقال بمنى كان يقام به سوق من أسواق العرب فى الجاهليه، و الميم زائده.

قيل سمى به لأن إجازة الحاج كانت فيه.

و قولهم جعل فلان ذلك الأمر مجازا إلى حاجته أى طريقا و مسلكا.

و جوز كل شىء: وسطه.

و منه حديث على عليه السلام إنه قام من جوز الليل يصلى

و فى حديث حذيفه ربط جوزه إلى سماء بيت

أى وسطه.

و أجواز البلدان القفار: أوساطها.

و منه الحديث الإمام النجم الهادى فى غياهب الدجى و أجواز البلدان القفار

أى أوساطها المقفره، لأنها أقرب إلى الهلكه، و استعماله هنا على الاستعاره.

و الجائز: السائغ.

و منه قوله عليه السلام لو جاز له ذلك لجاز لرسول الله صلى الله عليه و آله.

و منه لا أجيز فى الطلاق إلا رجلين

و جوز له ما صنع و أجاز له: سوغ له ذلك.

و فى الخبر إني أسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى

أى أخففها و أقللها و أقتصر على الجائز المجزى مع بعض المندوبات.

و فى الدعاء اللهم تجوز عنى

أى تجاوز، و هما بمعنى.

و الجوز فارسى معرب، الواحده جوزه، و الجمع جوزات.

و الجوزاء نجم يقال إنها تعترض فى جوز السماء أى وسطها.

و من ذلك حديث عبد الله بن الحسن و قد سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء و الباقي وزر عليه و عقوبه

أى بعدد رأس الجوزاء، و هو إما الأنجم الثلاثه أو حرف الجيم و هو ثلاث بحساب العدد، و كيف كان يريد هى مطلقه بالثلاث و الباقي وزر عليه و عقوبه.

و

الجائزة: العطية واحده الجوائز و هى العطايا و المنح.

و منه حديث النبى صلى الله عليه و آله لعمه العباس ألا أمنحك ألا أجزك

و أصل الجائزه أن قطن بن عبد عوف من بنى هلال ولى فارس لعبد الله بن عامر، فمر به الأحنف فى جيشه غازيا إلى خراسان، فوقف لهم على قنطره فقال: جيزوهم، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه و كان يعطيهم مائه مائه، فلما كثروا عليه قال أجزوهم فأجزوا فهو أول من سن الجوائز.

و فى الحديث إذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزه

يعنى ما أعده الله تعالى للصائمين من الثواب.

و جاز الشىء يجوزه: إذا تعداه.

و منه حديث الحائض و الجنب لا يدخلان المسجد إلا مجتازين

أى غير لاثين فيه.

و نهر جويز أحد رساتيق المدائن و يحتمل الرءاء المهمله و قد سبق.

(جهز)

قوله تعالى: جهزهم بجهازهم [٧٠/١٢] أى كال لكل واحد منهم ما يصيبه، قرأ السبعة بالفتح و الكسر لغه قليله.

و الجهاز بالفتح و الكسر لغه: ما أصلح حال الإنسان، و منه جهاز العروس و المسافرين.

و منه الحديث إذا أخذ الحاج بجهازه فكذا

و منه إذا مات الميت فخذ فى جهازه و عجله

و منه فأعدوا الجهاز لبعده المجاز

و تجهزت الأمر كذا: أى تهيأت له.

و فى حديث يوم البصره ألا لا تجهزوا على جريح و لا تتبعوا مدبرا

الإجهاز على الجريح هو أن يسرع إلى قتله، يقال جهزت على الجريح من باب نفع و أجهزت إجهازا: إذا اهتممت عليه و أسرعت قتله.

و جهزت بالتشديد للمبالغه و التكثير.

و فى حديث أهل الدنيا هل ينظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا

أى سريعا

باب ما أوله الحاء

(حجز)

فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله خذوا بحجزه هذا الأنزع يعنى عليا عليه السلام فإنه الصديق الأكبر و الفاروق يفرق بين الحق و الباطل

الحجزه بضم الحاء المهمله و إسكان الجيم و بالزأى: معقد الإزار ثم قيل للإزار حجزه للمجاوره، و الجمع حجز مثل غرفه و غرف، و قد استعير الأخذ بالحجزه للتمسك و الاعتصام يعنى تمسكوا و اعتصموا به.

و مثله رحم الله عبدا أخذ بحجزه هاد فنجأ

استعار لفظه الحجزه لهدى الهادى و لزوم قصده و الاقتداء به، و فيه إيماء إلى الحاجه إلى الشيخ فى سلوك سبيل الله.

و فى الخبر إن الرحم قد أخذت بحجزه الرحمن

أى اعتصمت به و التجأت إليه مستجير.

و حجزه السراويل: التى فيها التكه.

و الحاجز: الحائل بين الشيئين.

و منه الحجاز بالكسر أعنى مكه و المدينه و الطائف و مخا، كأنها حيزت بين نجد و تهامه و بين نجد و السراه، أو لأنها احتجزت بالحرار

الخمس - قاله فى القاموس.

و احتجز الرجل بإزار: شده على وسطه.

و حجزه يحجزه حجزا: أى منعه فأنحجز.

و المحاجزه: الممانعه.

(حرز)

الحرز بالكسر: الموضع الحصين، و منه سمي التعويذ حرزا، و الجمع أحراز كأحمال.

و فى الدعاء اللهم اجعلنا فى حرز حارز

أى فى كهف منيع، و هذا كما يقال شعر شاعر، فأجرى اسم الفاعل صفه للشعر و هو لقائله، و القياس أن يقول: حرز محرز أو حرز حريز، لأن الفعل أحرز.

و قال فى النهايه: و لكن هكذا روى، و لعله لغه و تحرزت من كذا و احترزت: أى توقيته و تحفظت منه.

و أحرزت الشئ ء إحرازا: ضمنت.

و منه قولهم أحرز قصبه السبق إذا سبق إليها فضمها دون غيرها.

و حرز الموضع حرازه فهو حريز من باب فعل يفعل بالضم فيها، و أحرزه جعله فى الحرز.

(حز)

الحزاه وجع فى القلب من غيظ و نحوه، و الجمع حزازات.

قال الشاعر: و قد ينبت المرعى على دمن الثرى و تبقى حزازات النفوس كما هيا عن أبى عبيده أنه قال: ضربه مثلا لرجل يظهر موده و قلبه نغل بالعداوه.

و الحز واحد الحزوز فى العود و نحوه.

و حزه و احتزه: قطعه و حززت الخشب حزا - من باب قتل -: قرضتها.

و الحز: القرض.

(حفر)

فى حديث الصلاه لا تلثم و لا تحتفز

أى لا تتضام فى سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر، و هكذا عكس المرأه فإنها تحتفز فى سجودها و لا تتخوى.

و فى بعض النسخ و لا تحتقن

أى لا تدافع البول و الغائط.

و حفزه: أى دفعه من خلفه.

و قولهم هو محتفز أى مستعجل متوفر غير متمكن فى جلوسه، كأنه يريد القيام.

و فى حديث وصف الدنيا فهى تحفز بالفناء سكانها

أى تدفعهم و تعجلهم و تسوقهم.

(حمز)

فى حديث ابن عباس أفضل الأعمال أحمزها

أى أشقها و أمتنها و أقواها.

قيل: و ليس بكلى، فليس كل أحمز أفضل و لا العكس.

و الحمزه: بقله حريفه.

و عن أنس قال: كنانى رسول الله صلى الله عليه و آله بقله كنت أجتنيها و كان يكنى أبا حمزه.

و حمزه عم النبى صلى الله عليه و آله مدفون بأحد، و قبره معروف هناك.

(حنز)

فى حديث أبى ذر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايز ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول صلى الله عليه و آله.

الحنايز جمع الحنيزه، و هو القوس بلا- وتر، و قيل الطاق المعقود، و كل شىء منحن فهو حنيزه: أى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول.

(حيز)

قوله تعالى: أو متحيزا إلى فئه [١٦/٨] أى منضمأ أو مائلا إلى جماعه من المسلمين.

و الحوز: الجمع، و كل من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه حوزاً و حيازته و احتازته، و حازه حيزاً من باب سار لغه فيه.

و الحوزه: الناحيه.

و حوزة الإسلام: حدوده و نواحيه.

و منه الحديث الإمام منا من منع حوزته

أى ما فى تصرفه، و جاهد فى سبيل الله حق جهاده.

و الحيز بالتشديد: ما انضم إلى الدار من مرافقتها.

و كل ناحيه حيز، و أصله الواو.

و هذا فى حيزك: أى فى ناحيتك.

و انحاز عنه: عدل.

باب ما أوله الخاء

(خبز)

الخبز بالضم فالسكون الذى يؤكل، و بالفتح المصدر، و قد خبزت الخبز و اختبرته.

و الخبيزه: عجين يوضع فى المله حتى ينضج.

و الخبيز و الخبيزه: الإدام، و قيل هى الطعام من اللحم و غيره، و خبزته خبزاً من باب ضرب.

و الخباز بالضم: نبت معروف، و فى لغة الخبازى بألف التأنيث كالخزامى.

(خرز)

الخرز بالتحريك: الذى ينظم، الواحده خرزه كقصبه و قصب.

و خرز الظهر: فقاره.

و خرزه الدماغ بكسر الدال من الذبيحه قيل هى المخ، و قيل خرزه فى وسط المخ الكائن فى وسط الدماغ بقدر الحمصه تقريباً يخالف لونها لونه تميل إلى الغبره.

و المخرز بكسر الميم و سكون المعجمه قبل الراء المفتوحه: ما يخرز به الجراب و السقاء من الجلود.

و منه الحديث سافر بمخرزك

و خرزت الجلد خرزا من بابى ضرب و قتل، و هو كالخياط للشوب.

(خرز)

تكرر فى الحديث ذكر الخرز هو بتشديد الزاى: دابه من دواب الماء تمشى على أربع تشبه الثعلب و ترعى من البر و تنزل البحر، لها وبر يعمل منه الثياب، تعيش بالماء و لا تعيش خارجه، و ليس على حد الحيتان و ذكاتها إخراجها من الماء حيه.

قيل: و قد كانت فى أول الإسلام إلى وسطه كثيره جدا.

و عن ابن فرشته فى شرح مجمع: الخرز صوف غنم البحر.

و فى الحديث إنما هى كلاب الماء

و الخرز أيضا: ثياب تنسج من الإبريسم، و قد ورد النهى عن الركوب عليه و الجلوس عليه.

قال فى النهايه الخرز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف و إبريسم و هى مباحه و قد لبسها الصحابه و التابعون، فيكون النهى عنها لأجل التشبيه بالعجم و زى المترفين، و إن أريد بالخرز النوع الآخر و هو المعروف الآن فهو حرام، لأن جميعه معمول من الإبريسم.

و الخرازون: قوم يعملون الخرز.

و الخرز كصرد: الذكر من الأرانب، و الجمع خزان كصردان - كذا فى المصباح و غيره.

(خنز)

خنز اللحم خنز من باب تعب: تغير و أتن.

و خنز خنوزا من باب قعد لغه.

و لم يخنز بفتح النون: لم يتن.

(خوز)

فى الحديث و احذر مكر خوز الأهواز، فإن أبى أخبرنى عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الإيمان لا يثبت فى قلب يهودى و لا خوزى أبدا

الخوز بالمعجمتين: جيل من الناس - قاله الجوهري و غيره.

و فى النهايه الخوز جيل معروف.

و كرمان: صقع معروف فى العجم.

و يروى بالراء المهمله و هو من أرض فارس.

باب ما أوله الدال

(درز)

الدرز واحد دروز الثوب - فارسى معرب.

(دهليز)

الدهليز بالكسر: هو ما بين الباب و الدار، و الجمع الدهاليز - فارسى معرب.

باب ما أوله الراء

(رجز)

قوله تعالى: و الرجز فاهجر [٥/٧٤] الرجز بكسر الراء و ضمها، إما العذاب كما هو قول الأ-كثرين، فيكون الأمر بهجرانه أمر بهجران أسبابه الموجه له، أو النجاسه فهو حينئذ صريح فى وجوب توقي النجاسه فى الصلاه - كذا قال بعض المفسرين، و هو جيد.

و فسر بعض بالأوثان، و سميت رجزا لأنها سبب الرجز الذى هو العذاب قوله تعالى: فلما كشفنا عنهم الرجز [١٣٥/٧] أى العذاب، و الرجز بمعناه.

و رجز الشيطان: لطحه و ما يدعو إليه من الكفر.

قوله: و يذهب عنكم رجز الشيطان [١١/٨] قيل هى الجنابه، و قيل العذاب، و قيل وسوسته، فإنه لما نزل المسلمون على كتيب لم ترسخ فيه أقدامهم على غير ماء فاحتلم أكثرهم و المشركون سبقوهم إلى الماء، فتمثل لهم إبليس و قال: تصلون على غير وضوء و على جنابه و قد عطشتم، و لو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء، فحزنوا شديدا فمطروا ليلا حتى جرى الوادى و تلبد الرمل حتى ثبتت عليه الأقدام و طابت النفوس.

قال بعض الأفاضل: فعلى القول الأول فيه دلالة على نجاسه المنى، و لذلك قرىء رجز و هو مرادف للنجاسه.

قوله: رجزا من السماء [٥٩/٢] يعنى العذاب.

و الرجز بفتح المهمله: بحر من البحور، و نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه منفردا، و تسمى قصائده أراجيز جمع

أرجوزه كهيئه السجع إلا أنه وزن الشعر، و يسمى قائله راجزا.

و فى الخبر من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز

سماه به لأن الرجز أخف على اللسان من القصيده.

و المرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله الذى اشتراه

من الأعرابي و شهد له خزيمة بن ثابت.

(رز)

الرز بالكسر الصوت الخفى، تقول سمعت رز الرعد و غيره.

و الرز: وجع فى البطن، و منه الحديث لا تقطع الصلاه الرعاف و رز فى البطن

و منه حديث على عليه السلام من وجد فى بطنه رزا فليصرف و ليتوضأ

كأنه يريد القرقره أو غمز الحدث و حركته للخروج، و أمره بالوضوء لثلا يدافع أحد الأخبيين و إلا فليس بواجب ما لم يحدث.

و رززت الشىء فى الأرض رزا: أى أثبته فيها.

و منه الحديث جعل الجبال للأرض عمادا و أرزها فيها أو تادا

و قد مر فى أرز.

و فى الحديث أنت يا على رز الأرض

أى عمادها.

(رعز)

المرعزى: الزغب الذى تحت شعر العنز، و فيه لغات التخفيف و المد مع فتح الميم و كسرهما و الثقيل و القصر مع كسر الميم لا غير، و العين مكسوره فى الأحوال كلها، و حكى مرعز كجعفر و مرعز بكسرتين مع الثقيل، و لا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل فى كلامهم، و أما منحز و منتن فكسر الميم للإتباع و ليس بأصل.

(ركز)

قوله تعالى: أو تسمع لهم ركزا [٩٨/١٩] الركز: الصوت الخفى، أى لا يرى لهم عين و لا يسمع لهم صوت، و كانوا أكثر أموالا و أكثر أجساما و أشد خصاما من هؤلاء، فحكم هؤلاء حكمهم.

و فى الحديث فى الركاز الخمس

الركاز ككتاب بمعنى المركوز، أى المدفون، و اختلف أهل العراق و الحجاز فى معناه، فقال أهل العراق الركاز المعادن كلها، و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، و القولان يحتملهما أهل اللغة لأن كلا منهما مركوز فى الأرض أى ثابت، يقال ركزه ركزا: إذا دفنه، و إنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه و سهوله أخذه.

و فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سئل و ما الركاز؟ فقال الذهب و الفضه الذى خلقه الله فى الأرض يوم خلقه

و ركزت الرمح و غيره من باب قتل: أثبتته بالأرض، وزان مسجد موضع الشبوت و الجمع مراكز.

و مركز الدائرة: وسطها.

و مركز الرجل: موضعه.

و فى الحديث الوليمه فى الركاز

يعنى قدوم الرجل من مكه.

(رمز)

قوله تعالى: ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا [٤١/٣] و الرمز هو تحريك الشفتين فى اللفظ من غير إتيانه بصوت، و قد يكون إشاره بالعين و الحاجبين.

فإن قيل: عليه الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه؟ أجيب: بأنه لما أدى مؤدى الكلام و فهم ما يفهم منه سمي كلاما، و يجوز أن يكون استثناء منقطعا.

و رمز من باب قتل، و فى لغه من باب ضرب.

و الرمازه: الزانيه، لأنها ترمز بعينها.

(روز)

فيه روز حسنى فى نسخ متعدده، و هو اسم رجل.

و رزته أروزه روزا: أى جربته و خبرته، و المروزي مرفى مر.

باب ما أوله الشين

(شرز)

فى الحديث سألته عن الأتن و الشيراز المتخذ منها

و مثله و هذا شيراز الأتن اتخذناه لمريض عندنا

الشيراز وزان دينار: اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه.

و قال بعضهم: لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف حتى يميل طبعه إلى الحموضه، و الجمع شواريز.

و شیراز اسم بلده بفارس ينسب إليها بعض أصحاب الحديث

(شماز)

قوله تعالى: اشمازت قلوبكم [٤٥/٣٩] أى انقبضت، من قولهم اشماز الرجل اشمئزازا: انقبض.

(شونز)

الشونيز و الشينيز و الشهنيز: الحبه السوداء - قاله فى القاموس.

(شهرز)

يقال تمر شهريز و سهريز بالسين و الشين جميعا: لضرب من التمر، و إن شئت أضفت مثل ثوب خز و ثوب خز.

باب ما أوله الضاد

(ضيز)

قوله تعالى: قسمه ضيزى [٢٢/٥٣] أى ناقصه، و يقال جائره، من قولهم ضازه حقه: أى ناقصه، و ضاز فى الحكم: أى جار فيه.

و إنما كسروا الضاد لتسلم الياء لأنه ليس فى الكلام فعلى صفه و إنما هو من بناء الأسماء كالشعرى.

قال الجوهري: و حكى أبو حاتم عن أبى زيد أنه سمع بعض العرب تهمز ضيزى.

باب ما أوله الطاء

(طرز)

الطراز: علم الثوب، فارسى معرب - قاله الجوهري.

و الطرز: الهيئه.

باب ما أوله العين

(عجز)

قوله تعالى: و ما أنتم بمعجزين [٢٢/٢٩] الإعجاز: أن يأتى الإنسان بشىء يعجز خصمه و يقصر دونه.

قوله تعالى: غير معجزى الله [٢/٩] أى لا يفوتونه و إن أمهلهم.

قوله: ليعجزه [٤٤/٣٥] أى ليسبقه و يفوته.

قوله تعالى: معجزين [٥١/٢٢] أى يعاجزون الأنبياء و أولياء الله و يقاتلونهم و يمانعونهم ليصيروهم إلى العجز عن أمر الله تعالى.

قوله: أعجاز نخل خاويه [٧/٦٩] أى أصول نخل باليه.

قوله: أعجاز نخل منقعر [٢٠/٥٤] أى أصول نخل منقطع.

و فى حديث على عليه السلام و لنا حق إن نعطه نأخذه، و إن نمنعه نركب أعجاز الإبل و إن طال السرى

قال بعض المتبحرين: هذا الكلام من لطيف كلامه و فصيحته، و معناه إن لم نعط حقنا كنا أذلاء، و ذلك لأن الرديف يركب عجز البعير كالعبد و الأسير و من يجرى مجراهما، و وجه آخر و هو أن الركوب على أعجاز الإبل شاق، أى إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقه صابرين عليها و إن طال الأمد.

و عجز كل شىء: مؤخره.

و العجز من الرجل و المرأة: ما بين الوركين، و هى مؤنثه، و العجيزه للمرأة خاصه، و بنو تميم يذكرون، و نقل فيها أربع لغات فتح العين و ضمها و مع كل واحد ضم الجيم و سكونها، و الأفصح وزان رجل، و الجمع أعجاز.

و عجز الإنسان عجزا من باب تعب: عظم عجزه. و فى الحديث تزوج من النساء العجزاء

يقال امرأه عجزاء: أى ذات عجز.

و عجزت كفرح: عظمت عجيزتها، أى عجزها.

و عجز الرجل عن الشىء - من باب ضرب - و عجز عجزا من باب تعب لغه: إذا لم يقدر عليه.

و فى الدعاء أعوذ بك من

العجز و الكسل

يمكن قراءته بالوجهين.

و فى الخبر كل شىء يقدر حتى العجز و الكيس

بالرفع عطفا على كل، أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويق، و هو عام فى أمور الدنيا و الدين، و الكيس ضد العجز، و هو النشاط و الحذق فى الأمور.

و العجوز بالضم: المرأة الكبيره المسنه.

و عن ابن السكيت و لا تقل عجوزه و العامه تقوله، و الجمع عجائر و عجز بضمتين.

و أيام العجوز عند العرب خمسہ أيام، و قيل هى سبعة أيام آخر الشتاء.

و المعجز: الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدى، و قد ذكر المسلمون للنبي صلى الله عليه و آله ألف معجزه منها القرآن.

و معجزه فى الحديث واحده معجزات الأنبياء.

و المعجز بكسر الميم: المنطقه، لأنها تلى عجز المنطق بها.

و فى الخبر قدم عليه صاحب كسرى فوهب له معجزه فسمى ذا المعجزه

(عز)

قوله تعالى: و قال نسوه فى المدينه امرأه العزيز تراود فتاها عن نفسه [٣٠/١٢] قال المفسر: العزيز الملك بلسان العرب، و فتاها غلامها.

قوله: عزيز عليه ما عنتم [١٢٨/٩] أى شديد يغلب صبره، يقال عزه يعزه عزا: إذا غلبه.

قوله: فعززنا بثالث [١٤/٣٦] أى قوينا و شددنا ظهورهما برسول ثالث، و الاسم العزه، و هى القوه و الغلبه، و منه قوله و عزنى فى الخطاب [٣٣/٣٨] أى غلبنى، و يقال عزنى صار أعز منى.

قوله: فى عزه و شقاق [٢/٣٨] العزه: المغالبه و الممانعه.

قوله: و أخذته العزه بالإثم [٢٠٦/٢] أى حملته العزه التى فيه من الغيره و حميه الجاهليه على الإثم المنهى عنه و ألزمته ارتكابه، يقال أخذته بكذا: حملته عليه.

قوله: سبحان ربك رب العزه [١٨٠/٣٧] يريد الله تعالى أصناف الرب إلى العزه لاختصاصه بها.

قوله: أعزه على الكافرين [٥٤/٥] أى يعازون الكافرين،

أى يغالبونهم و يمانعونهم، من عزه: إذا غلبه.

و العزى تأنيث الأعز [و قد يكون الأعز] بمعنى [العزى و العزى بمعنى] العزيزة [و هو أيضا] اسم صنم من حجاره لقريش و بنى كنانه.

و يقال العزى سمره كانت لغطفان يعبدونها، و كانوا بنوا عليها بيتا و أقاموا لها سدنه، فبعث إليها رسول الله خالد بن الوليد فهدم البيت و أحرق السمره و عبد العزى اسم لأبى بكر، و كنيته أبو فضيل، فسماه النبي صلى الله عليه و آله عبد الله و كناه أبو بكر - كذا فى الكشكول و العزيز من أسمائه تعالى، و هو الذى لا يعادله شىء، أو الغالب الذى لا يغلب، و جمع العزيز عزاز مثل كريم و كرام، و قوم أعزّه و أعزاء.

و عازّه: غالبه.

و منه الحديث فعاز أحدهما صاحبه

أى غالبه.

و من أسمائه تعالى المعز و هو الذى يهب العز لمن يشاء من عباده.

و يعز على أن أراك بحال سيئه: أى يشد و يشق على و عز على أن تفعل كذا - من باب ضرب -: كناية عن الأنفه عنه.

و العز بالكسر: خلاف الذل و عز الشىء عزا و عزازه: إذا قل و لا يكاد يوجد فهو عزيز.

و عز فلان يعز عزا و عزازه أيضا: صار عزيزا، أى قوى بعد ذله و الجمع عزه.

و فى حديث مدح الإسلام و أعز أركانه على من غالبه

أى حماها ممن قصد هدمها.

و المؤمن أعز من الجبل أى أصلب.

فى الحديث ما ينبغى للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه المؤمن عزيز فى دينه

لعل المعنى أن المؤمن إذا فقد أخاه فمن دونه لا- ينبغى أن يستوحش لفقدتهما، لأن المؤمن عزيز فى دينه إذا مسته الوحشه استأنس بالله لا بغيره.

التعزى: التأسى و التصبر عند المصيبه و أن يقول إنا لله و إنا إليه راجعون.

(عكر)

العكازه وزان تفاحه و رمانه: العنز، و هى رمح بين العصا و الرمح فيها زج، و الجمع عكاكيز و عكر على عكازته: توكأ عليها.

(علهز)

فى حديث النبى صلى الله عليه و آله لما دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنيانا كسنى يوسف أكلوا العلهز

بكسر العين و إسكان اللام و كسر الهاء قبل الزاى: القراد الضخم، و قيل المراد به الوبر المخلوط بالدم.

(عنز)

العنز: الماعزه، و هى الأنثى من المعز و كذلك العنز: من الطباء و الأوعال - قاله الجوهرى. و فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه و آله يجعل العنز بين يديه إذا صلى و كان ذلك ليستتر بها عن الماره

العنز بالتحريك أطول من العصا و أقصر من الرمح، و الجمع عنز و عنزات كقصبه و قصبات و قصب.

قال بعض شراح الحديث: و إنما كانوا يحملون العنز معه عليه السلام لأنه إذا أتى الخلاء أبعد حتى لا تراه عيون الناظرين، فيتخذون له العنز لمقاتله عدو إن حضر أو سيع أو مدافعه هامه، ثم لينبش الأرض إذا كانت صلبه لئلا يرتد إليه البول.

(عوز)

العوز بالفتح: العدم، و قد أعوز فهو معوز.

و عوز الشىء كفرح: إذا لم يوجد، و الرجل: افتقر.

و كان معوزا: أى فقيرا.

و الرجل المعوز: الفقير.

و أعوزه الشىء: إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه.

و الإعواز: الفقر.

و أعوزه الدهر: أفقره.

باب ما أوله الغين

(غرز)

فى الحديث الجبن و البخل و الحرص غريزه يجمعها سوء الظن
أى بالله.

الغريزه: الطبيعه و القريحه، و الجمع غرائز.

و غرزها فى الخلق بالتخفيف و التشديد أى ركبها فيهم.

و فيه فأخذت بغرز راحلته هو كفلس: ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، و قيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرّج.
و مثله فوضع رجله فى الغرز.

و غرزت رجلى فى الغرز غرزا: إذا وضعتها فيه لتركب.

و غرزت الناقه تغرز: إذا قل لبنها.

و الغارز من النوق من ذلك.

و غرزت الشىء غرزا من باب ضرب: أثبتته فى الأرض، و أغرزته بالألف لغه.

و منه حديث لف الخرقه للميت و اغرزها فى الموضع الذى لففت فيه الخرقه

(غمز)

قوله تعالى: و إذا مروا بهم يتغامزون [٣٠/٨٣] أى يغمز بعضهم بعضا و يشيرون بأعينهم.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله مع عائشه و كان إذا أراد أن يسجد غمز رجلها

الغمز هنا العصر و الكبس باليد، و قد تكرر ذكره فى الحديث، و بعضهم فسره بالإشاره كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد.

و غمزه غمزا من باب ضرب: أشار إليه بعين أو حاجب أو يد.

و فى حديث آدم فغمزه - يعنى جبرئيل عليه السلام - فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه

و عليه إشكال مر الجواب عنه فى قعد.

و المغموز: المتهم.

و المغامز: المعايب.

و ليس فيه مغمزه: أى عيب.

باب ما أوله الفاء

(فرز)

فى الحديث التختم بالفيروزج يقوى البصر و يزيد فى قوة القلب

الفيروزج: حجر معروف يتختم به.

و الفرز مصدر قولك فرزت الشئ ء أفرزه: إذا عزلته من غيره و مزته، و القطعه منه فرزه بالكسر، و كذلك أفرزته بالألف.

و إفريز: الحائط معرب - قاله الجوهري.

و فيروز من أبناء الفرس.

(فزز)

قوله تعالى: و استفزز من استطعت منهم [٤٤/١٧] أى استخف من استطعت منهم و استزلهم بوسوستك.

و الفزز: الخفيف، و منه رجل فزز.

قوله: ليستفزونك من الأرض [٧٤/١٧] أى ليزعجوك منها بالإخراج يقال أراد بها أرض مكة.

و فى الحديث أن قلوب الجاهل تستفزها الأطماع

أى تستخفها، من استفزه: إذا استخفه و أخرجه عن داره و أزعجه، و منه استفزه الخوف.

و قعد مستفزا: أى غير مطمئن.

(فوز)

قوله: ذلك هو الفوز العظيم [٧٢/٩] الفوز: النجاه و الظفر بالخير، من قولهم فاز يفوز فوزا: إذا ظفر و نجا.

و الفائز بالشئ ء: الظافر به، و منه الفائزون.

قوله: إن للمتقين مفازا [٣١/٧٨] أى ظفرا بما يريدون.

قوله: و ينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم [٦١/٣٩] أى بسبب منجاتهم و هو العمل الصالح.

و المفازة: المنجاء، و هى مفعلة من الفوز، يقال فاز فلان: إذا نجا.

و فى الحديث كان أبو عبد الله عليه السلام يستقر أياما فى جبل فى طرف الحرم فى فازه

و هى مظهره بين عمودين، قال الجوهري هو عربى فيما أرى.

و المفازة: المهلك، مأخوذه من فوز بالتشديد: إذا مات لأنها مظنه الموت، و قيل من فاز إذا نجا و سلم، سميت بذلك تفؤلا بالسلامه، و الجمع المفاوز، و قد تكرر فى الحديث.

باب ما أوله القاف

(قرمز)

فى الحديث لا تلبس القرمز لأنه أرديه إبليس

القرمز بكسر القاف و الميم: صبغ أرمنى يكون من عصاره دود يكون فى آجامهم - قاله فى القاموس.

(قز)

فى الحديث ذكر القز، هو بالفتح و التشديد ما يعمل من الإبريسم، و عن بعضهم القز و الإبريسم مثل الحنطه و الدقيق و التقز: التباعد من الدنس.

و منه تقز من أكل الضب.

و القز: إباء النفس.

و فى الحديث إنما الحرام ما حرم الله فى كتابه و لكن الأنفس تنتزه من كثير من ذلك تقززا

أى إباء و تباعدا عنه.

(قفز)

فى حديث المرأة المحرمه و لا تلبس القفازين

القفاز بالضم و التشديد: شىء يعمل لليدين و يحشى بقطن و يكون له أزرار تزر على الساعد، تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى به من البرد، و هما قفازان.

و قفز الشيء يقفز من باب ضرب يضرب قفزا و قفزانا: وثب، فهو قافز، و قفاز مبالغه.

و منه الحديث فقفز فأصاب ثوب يونس

و منه حديث قيس الماصر أنت و الأحول قفازان

و القفيز: مكيال يتواضع الناس عليه، و هو عند أهل العراق ثمانيه مكاكيك، و الجمع أقفزه و قفزان

باب ما أوله الكاف

(كز)

الكزاز: داء يتولد من شدة البرد، و قيل هو نفس البرد، و منه

حديث من أمر بالغسل فكر فمات

و الكززه: الانقباض و اليبس.

و قد كز الشيء فهو مكروز: إذا انقبض من البرد.

و في حديث علي عليه السلام في وصفه صلى الله عليه و آله لم يكن بالكز في وجوه السائلين

أى لم يكن معبسا في وجوههم.

و الكز: المعبس.

(كنز)

قوله تعالى: و كان تحته كنز لهما [٨٢/١٨] قال: ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا- إله إلا- الله

محمد رسول الله عجب لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، عجب لمن يذكر النار كيف

يضحك، عجب لمن يرى الدنيا و تصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها كذا في معاني الأخبار.

و مثله فيما صح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام.

قوله: إن الذين يكتزون الذهب و الفضه [٣٤/٩] الآية، أى يجمعونها و يدخرونها.

و أصل الكنز: المال المدفون لعاقبه ما ثم اتسع فيه، فيقال لكل قينه يتخذها الإنسان كنز، و منه قوله ألا أخبرك بخير ما يكتزه

المرء أى يقينه و يتخذ له عاقبه، و الجمع كنوز كفلس و فلوس.

و كنز المال من باب ضرب: جمعه و ادخره.

و يقال لكل ما أدت زكاته ليس بكنز و إن كان مدفونا، و كل ما لم يؤد زكاته فهو كنز و إن كان ظاهرا يکوی فيه صاحبه يوم القيامة.

و فى الحديث الصلاه كنز من كنوز الجنه

أى أجرها مدخر لفاعلها و المتصف بها، كما يدخر الكنز الذى هو أنفس أموالكم.

و مثله لا حول و لا قوه إلا بالله كنز من كنوز الجنه

و اكتنز الشىء: اجتمع و امتلأ.

و أكثر من

غير طائل أى جمع، و يروى فأكثر، و هو قريب منه.

(كوز)

الكوز: إناء معروف يجمع فيه الماء، و اتسع فيه فيقال لما يوضع فيه المال، و يجمع على كيزان كعود و عيدان، و على أكواز كأعواد، و على كوزه كعوده.

و منه الحديث ما أخذه العاشر و وضعه فى كوزه

باب ما أوله اللام

(لرز)

لزه يلزه لزا و لززا: أى شده و ألصقه.

و لاززته: لاصقته.

و منه لزه إلى صده.

و كان له صلى الله عليه و آله فرس يقال له اللزاز، سمى به لشده تلززه.

(لغز)

ألغز فى كلامه: إذا عمى مراده، و الاسم اللغز كرطب، و الجمع ألغاز كأرطاب.

(لكز)

اللكز: الضرب بالجمع على الصدر، يقال لكزه لكزا من باب قتل: ضربه بجمع كفه فى صدره، و يقال للكر الضرب بجميع الجسد.

(لمز)

قوله تعالى: و لا تلمزوا أنفسكم [١١/٤٩] أى لا تعيبوا إخوانكم المسلمين و مثله لا تقتلوا أنفسكم.

قوله: و منهم من يلمزك فى الصدقات [٥٨/٩] أى يعيبك، من قولهم لمزه يلمزه و يلمزه و همزه يهمزه و يهمزه: إذا عابه، و الهمز و اللمز العيب و الغض من الناس، و منه قوله تعالى: ويل لكل همزه لمزه [١/١٠٤].

قال الليث: الهمزه هو الذى يعيبك بوجهك، و اللمزه الذى يعيبك بالغيب، و قيل اللمزه ما يكون باللسان و العين و الإشارة، و الهمز لا يكون إلا بلسان.

و قال غيره: هما شىء واحد، و لعل هذا فى غير الفاسق أما فيه فلا، لما

روى عنه صلى الله عليه و آله اذكروا المرء بما فيه ليحترزه الناس

قال فى المجمع فى قوله تعالى و منهم من يلزمك فى الصدقات أى يروذك و يسألك، و الروز الامتحان، يقال رزت ما عنده: إذا اختبرته و امتحنته، أى يمتحنك و يذوقك هل تخاف لائمته إذا منعه أم لا.

و فى الدعاء أعوذ بك من الشيطان و همزه و لمزه

و هو من هذا الباب، و المراد مكائده.

(لهز)

اللهز مثل اللكز.

و لهزه القتير: خالطه الشيب، فهو ملهوز، ثم هو أشمط ثم أشيب - قاله الجوهري.

(لوز)

اللوزة واحده اللوز المعروف.

و أرض ملازه: فيها أشجار اللوز - قاله الجوهري.

باب ما أوله الميم

(مرز)

فى الحديث ذكر البتع و المرز، المرز بكسر الميم و سكون الراء: الشراب المتخذ من الشعير، و البتع نوع آخر منه و المرز أيضا: جمع التراب حول ما يريد إحياءه من الأرض ل يتميز عن غيره، و منه التحجير بمرز.

و امرز لى من هذا العجين مرزه أى اقطع لى منه قطعه

(مزز)

فى حديث على عليه السلام لم يبق من الدنيا إلا سمله كسمله الإداوه لو تمزرها الصديان لم تنقع غلته

أى لم يسكن عطشه التمزز: تمصص الماء قليلا، و الصديان العطشان، و نقع ينقع سكن عطشه، شبه بقيتها ببقية الماء فى الإناء، و المزه و المزتان: المصه و المصتان.

و مزه يمزّه مزاً: مصه.

و فى الخبر لا تحرم المزه و المزتان

يعنى فى الرضاع.

و رمان مز: بين الحلو و الحامض.

(معز)

قوله تعالى: و من المعز اثنين [١٤٣/٦] المعز بفتح الميم و العين و تسكينها لغه: نوع من الغنم خلاف الضأن، و هى ذوات الشعور و الأذنان القصار، و هو اسم جنس لا واحد له من لفظه، و الواحده شاه، و هى مؤنثه، و قيل واحد المعز ماعز كصحب و صاحب و تجر و تاجر، و الأثنى ماعزه، و الجمع ماعز.

و معز القوم: كثر معزهم.

ذكر أن لحمه يورث الهم و النسيان و يزيد البلغم و يحرك السوداء، لكنه نافع جيد لمن به الدماميل.

و المعزى بالقصر و يمد، و عن سيبويه معزى منون مصروف لأن الألف للإلحاق بدرهم لا للتأنيث.

و عن الجاحظ أنه قال: اتفقوا على أن الضأن أفضل من المعز، و استدلوا على أفضليته بأوجه: منها أنه قال تعالى: إن هذا أخى له تسع و تسعون نعجه و لى نعجه واحده و لم يقل تسع و تسعون عزرا، و منها و فديناه بذبح عظيم، و منها أنها تلد فى السنه مره و المعز تلد مرتين و قد تشئ و تثلث، و البركه فى الضأن أكثر، و منها أن الضأن إذا رعت شيئا من الكلاء نبت و إذا رعت الماعز لما ينبت، و أيضا صوف الغنم أفضل من الشعر و أعز

قيمه، و منها أنه إذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش و إذا ذموا قالوا هو تيس، و مما أهان الله به التيس أن جعله مهتوك الستر مكشوف القبل و الدبر إلى غير ذلك و الماعز: جلد المعز.

(موز)

الموز معروف، الواحده موزه.

(ميز)

قوله تعالى: و امتازوا اليوم [٥٩/٣٦] أى اعتزلوا من أهل الجنه و كونوا فرقه واحده.

نقل أنه إذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياما على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون: يا ربنا حاسبنا و لو إلى النار.

قال: فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم و ينادى مناد: امتازوا اليوم أيها المجرمون، فتميز بينهم، فصار المجرمون إلى النار، و من كان فى قلبه إيمان صار إلى الجنه قوله: تكاد تميز من الغيظ [٨/٦٧] أى تشقق غيظا على الكفار.

قوله: يميز الخبيث من الطيب [١٧٩/٣] تميز أى يخلص المؤمنين من الكفار.

و فى الحديث ميز الشعر بأناملك

أى خلص بعضه من بعض، يقال مزت الشئ ء أميزه ميزا: عزلته، و كذلك ميزته تميزا فانماز و امتاز و تميز بمعنى.

و فلان يكاد يتميز من الغيظ: أى يتقطع.

و من كلام الفقهاء: و المضطره ترجع إلى التمييز - يعنى فى معرفه الحيض من غيره، و اشترطوا له شروطا تذكر فى مظانها.

باب ما أوله النون

(نيز)

قوله تعالى: و لا- تنابزوا بالألقاب [١١/٤٩] أى لا- تتداعوا بها، يقال تنابزوا بالألقاب: أى لقب بعضهم بعضا و الأنباز و الألقاب واحد، و واحد نيز و لقب.

و نيزه نيزا من باب ضرب: لقبه.

و النيز: اللقب، تسميه بالمصدر.

و التلقب المنهى عنه هو ما يدخل به على المدعو كراهه لكونه ذما له و شيئا، فأما ما يحبه مما يزينه و ينوه به فلا بأس.

و فى الحديث حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب أسمائه عليه

و منه حديث الشيعة إنا قد نبزنا بنزنا انكسرت له ظهورنا

يعنى أنتم الرافضه.

(نجز)

فى حديث النبى صلى الله عليه و آله لعمه العباس تأخذ تراث محمد و تقضى دينه و تنجز عدااته

من قولهم نجز حاجته كفرح و نصر ينجزها نجزا: قضاها، و يقال نجز الشىء بالكسر ينجز نجزا: أى انقضى و فنى.

و الناجز: الحاضر و نجز الوعد نجزا: تعجل، و النجز كقفل اسم منه، و يعدى بالهمزه و الحرف فيقال أنجزته.

و نجزت به: إذا عجلته.

و استنجز الرجل حاجته و تنجزها: أى استنجحها.

(نجز)

فى الحديث الأدب للنحيزه

بالنون و الحاء المهمله و الزاى المعجمه بعد الياء المثناه التحتانيه و الهاء أخيرا: الطبيعه - كذا نقلا عن أهل اللغه.

(نروز)

فى الحديث ذكر النيروز، و هو فيعول بفتح الفاء و سكون الياء.

و النوروز بالواو لغه.

قال فى المصباح و الياء أشهر من الواو لفقد فوعول فى كلام العرب، و هو معرب، و هو أول يوم من السنه لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل.

و فى الخبر قدم إلى على عليه السلام شىء من الحلاوى فسأل عنه؟ فقالوا: للنيروز. فقال: نيرزونا كل يوم

فالنيروز هو الاعتدال الربيعى و المهرجان وقت انتهاء الشمس إلى الميزان و هو الاعتدال الخريفى، أعنى الذى يستوى فيه الليل و النهار - كذا نقلا عن أهل التحقيق.

و قد مر البحث فى المهرجان فى مهر.

و فى الحديث إن عليا عليه السلام أعتق أبا نيروز و رياحا و عياضا و عليهم عماله كذا و كذا سنه

(نرز)

فى الحديث و قد سئل عن حائط فى القبله ينز من بالوعه

أى يتحلب منها، من النز بالفتح و هو ما يتحلب من الأرض من الماء، يقال نزت الأرض نزا من باب ضرب: كثر نرها، تسميه بالمصدر، و منهم من يكسر النون و يجعله اسما.

و منه إذا ظهر النز من خلف الكنيف و هو فى القبله ستره بشى ء

و نرز الطبقى ينز نزا: إذا عدا.

(نشز)

قوله تعالى: و إذا قيل انشزوا فانشزوا [١١/٩٨] أى انهضوا و ارتفعوا عن مجلس النبى صلى الله عليه و آله إلى الصلاه و الجهاد و أعمال البر، و قرى ء بضم الشين و كسر ها.

و قعد على نشز من الأرض: أى على مكان مرتفع.

قوله: و اللاتى تخافون نشوزهن [٣٤/٤] أى معصيتهن و تعاليمهن عما أوجب الله تعالى من طاعه الأزواج، يقال نشزت المرأة تنشز نشوزا: استعصت على زوجها و أبغضته.

و نشز بعلها عليها: إذا ضربها و جفاها.

و منه قوله تعالى: و إن امرأه خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا [١٢٨/٤].

قوله: و انظر إلى العظام كيف ننشزها [٢٥٩/٢] أى نرفعها إلى مواضعها، مأخوذ من النشز و هو المكان المرتفع، يريد نرفع العظام بعضها على بعض، و قرى ء ننشرها بالراء المهمله من النشر و الطى.

و فى المصباح ننشزها فى السبعه بالزاي و الراء.

(نقر)

فى الحديث لو تنقزت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفى

أى تنقرز و تثبت من شده العطش.

و فى بعض النسخ تفرثت من قولهم تفرثت كبده: انتشرت.

(نهز)

النهزه بالضم: الفرصه.

و انتهزتها: اغتتمتها.

و نهز نهزا من باب نفع: نهض لتناول شىء.

و انتهز الفرصه: بادر وقتها، و الفرصه ما أمكن من نفسك.

باب ما أوله الواو

(وجز)

كلام موجز أى وجيز قصير، يقال أوجزت الكلام: قصرته، و جز اللفظ بالضم وجازه.

(وخز)

الوخز: طعن ليس بنافذ، و قد جاء فى الأدعيه و غيرها.

(وعز)

فى الحديث أوعز إلى رسولك أن لا يحولها

أى تقدم إليه لذلك.

و مثله أوعزت إليه بكذا أى تقدمت.

و كذلك وعزت إليه توعيزا قال فى المصباح: و قد يخفف

(وفز)

أوفاز جمع وفز بالتحريك و السكون، و هو العجله

(وكر)

قوله تعالى: فوكره موسى [١٥/٢٨] أى ضربه و دفعه.

و يقال وكره: أى ضربه بجميع يده على ذقنه.

و قوله: هذا من عمل الشيطان يعنى أن العمل الذى وقع القتل بسببه من عمل الشيطان إذ حصل بسببه.

و أصابه بوكزه: أى بطعنه و ضربه.

باب ما أوله الهاء

(هرز)

فى الحديث سئل عن وادى مهروز

بتقديم الراء المهمله على الزاى المعجمه، و قد تقدم القول فيه مستوفى فى هرز

(هرمز)

الهرمزان ملك الأهواز أسلم، و قتله عبد الله بن عمر اتهاما أنه قاتل أبيه و من كلام سلامه بنت يزدجرد حين نظر إليها عمر و غطت وجهها عنه أف بيروج باذا هرمز و هو كلام يشعر بالتأفيف منه و الدعاء على أهاليها.

و هرمز بضم الهاء و الميم: اسم ملك الفرس.

(هزز)

قوله تعالى: و هزى إليك بجذع النخلة [٢٥/١٩] أى حركى، يقال هزه و هز به: إذا حركه.

قوله: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت [٥/٢٢] أى تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها.

و هزرت الشىء هزافهتر: أى حركته فتحرك.

و اهتز النبات: إذا حسن و اخضر.

و فى الخبر اهتز العرش لكذا

قيل المراد بالعرش العز، و اهتز أى تزلزل.

و عن بعض شراح الحديث: اهتزاز عرش الله المراد حملته، و يحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقه.

(هزهز)

فى الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز

الهزاهز هى الفتن و تحريك البلايا و الحروب بين الناس.

(همز)

قوله: همزات الشياطين [٩٨/٢٣] نخساتهم و غمزاتهم الإنسان و طمعهم فيه.

قوله: هماز [١١/٦٨] أى عياب.

و أصل الهمز: الغمز و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم.

قوله: همزه لمزه [١/١٠٤] و المعنى واحد، أى عياب، و قد سبق فرق بين اللفظين.

قوله: الذى جمع هو فى موضع جر على البدل من الهمزه، و لا- يجوز أن يكون صفه لأنه معرفه، و يجوز أن يكون فى موضع نصب على إضمار أعنى، و فى موضع رفع على إضمار هو.

و فى الحديث و من النساء ولاجه همازه

أى عيابه تستعيب غيرها و تقع فيه.

(هندز)

الهنداز معرب - قاله الجوهري و أصله بالفارسيه اندازه، و منه المهندز و هو الذى يقدر مجارى القنى و الأبنيه، إلا أنهم صيروا الزاى سينا فقالوا مهندس.

(هوز)

فى الحديث يخرج إلى الأهواز فى السفن

الأهواز بلاد مشهوره فى ناحيه البصره، و يقال الأهواز سبع كور لكل كوره منها اسم مشهور، و يجمعهن الأهواز و الكوره بالضم المدينه.

و هوز حروف وضعت للحساب الجمل.

كتاب السين

باب ما أوله الألف

(أسس)

قوله تعالى: أ فمن أسس بنيانه على تقوى من الله [١٠٩/٩] الآيه.

قال المفسر: المعنى أ فمن أسس بنيان دينه على قاعده محكمه، و هو الحق الذى هو تقوى الله و رضوانه خير أم من أسس على قاعده هى أضعف القواعد و أقلها بقاء و هو الباطل.

و المسجد الذى أسس على التقوى، و قد تقدم الكلام فيه.

و فى الحديث: إذا قام القائم رد البيت إلى إساسه و رد مسجد الرسول إلى إساسه و رد مسجد الكوفة إلى إساسه

الإساس على فعال بكسر الفاء جمع أس بالضم كخفاف جمع خف، و الأس أصل البناء، و منه الإمامه أس الإسلام النامى أصله.

و فى المصباح أس الحائط بالضم و جمعه آساس كقفل و أقفال، و ربما قيل إساس مثل عس و عساس، و جمعه أسس مثل عناق و عنق.

و فى المصباح الأساس: أصل البناء، و الأسس مقصور منه، و جمع الأساس أسس مثل قذال و قذل، و جمع الأسس آساس مثل سبب و أسباب.

(الس)

فى الدعاء نعوذ بك من الألس

الألس هو اختلاط العقل، يقال ألس فهو مألوس، و قيل هو الخيانه.

(امس)

قال الجوهري: أمس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين، و اختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفه، و منهم من يعربه معرفه، و كلهم يعربه إذا دخل عليه الألف و اللام، أو صيره نكره أو إضافه تقول مضى أمس المبارك و مضى أمسنا و كل غد صائر أمساً.

ثم قال: قال سيوييه: قد جاء فى ضروره الشعر مذ أمس بالفتح.

قال: و لا يصغر أمس كما لا يصغر غدا و البارحه و كيف و أين و متى و أى و ما و عند و أسماء الشهور و الأسبوع.

(انس)

قوله تعالى: فإن آنستم منهم رشدا [٦/٤] أى علمتم و وجدتم فيهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم.

قوله: آنست نارا [١٠/٢٠] أى أبصرتها.

و الإيناس: الرؤيه و العلم و الإحساس بالشىء.

قال ابن الأعرابى: و بهذا سمى الإنس لأنهم يؤنسون، أى يروون بإنسان العين.

قوله: لا تدخلوا بيوتا حتى تستأنسوا [٢٧/٢٤] فيه وجهان: أحدهما - أنه من الاستيناس خلاف الاستيحاش، لأن الذى يطرق باب

غيره لا- يدري يؤذن له أم لا، فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه، فإذا أذن له استأنس، و المعنى حتى يؤذن لكم، فوضع الاستيناس موضع الإذن.

و الثانى - أنه استفعل من استأنس فلم أر أحدا أى استعملت و تعرفت.

و فى الخبر يا رسول الله ما الاستيناس؟ قال: يتكلم الرجل بالتسيحه و التحميده و التكييره و يتنحج و يؤذن أهل البيت.

قوله: و لا مستأنسين لحديث [٥٣/٣٣] أى يستأنس بعضكم ببعض لأجل حديث يحدثه به، أو مستأنسين حديث أهل البيت عليه السلام.

و استيناسه تسمعه.

قوله: و أناسى كثيرا [٤٩/٢٥] هو جمع إنسى، و هو واحد الإنس مثل كرسى و كراسى، و الإنس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبه مثل رومى و روم، و يجوز

أن يكون أناسى جمع إنسان، فيكون الياء بدلا من النون، لأن الأصل أناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان، فلما أُلقيت النون من آخره عوضت النون بالياء قوله: و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين [١٢/٢٣] قيل المراد به هنا الهيكل المخصوص.

قوله: إن الإنسان لفى خسر [٢/١٠٣] الإنسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع، و اختلف فى اشتقاقه مع اتفاقهم على زياده النون الأخيره.

فقال البصريون: من الأنس، و الهمزه أصلية، وزنه فعلان.

و قال الكوفيون: مشتق من النسيان، فالهمزه زائده، و وزنه إفعان على النقص و الأصل إنسيان على إفعلان، و لهذا يرد إلى أصله مع التصغير فيقال أنيسيان.

و قد اختلف الناس فى معرفته اختلافا كثيرا لا- يكاد ينضب، لكن يرجع حاصله إلى أنه إما جوهر أو عرض، و الجوهر إما جسمانى أو روحانى، فالأقسام ثلاثه: الأول - أن يكون عرضا، فقليل هو المزاج المعتدل، و قيل الحياه، و قيل تخاطيط الأعضاء و تشكل البدن.

الثانى - أن يكون جسما أو جسمانيا، فقليل الهيكل المحسوس، و قيل الأربعة.

و قيل أحد العناصر الأربعة، فكل ذهب إليه قوم، و قال النظام جسم لطيف داخل البدن و قال الراوندى جزء لا يتجزى فى القلب، و قيل الروح، و هو جسم مركب من ناريه الأخلاط.

و المحققون من المتكلمين قالوا: أنه أجزاء أصلية فى البدن باقيه من أول العمر إلى آخره، لا يتطرق إليها الزيادة و النقصان، و من أحب الوقوف على دلائل هذه الأقوال فليطلبها من مظانها.

و الإنسان على ما قيل مركب من صفات بهيميه و صفات سبعيه و شيطانيه و ربوبيه، فيصدر من البهيمه الشهوه و الشره و الفجور، و من السبعيه الغضب

و الحسد و العداوه و البغضاء، و من الشيطانيه المكر و الحيله و الخداع، و من الربويه الكبر و العز و حب المدح، و أصول هذه الأخلاط هذه الأربع و قد عجت في طينه الإنسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها، و إنما ينجو من ظلماتها بنور الإيمان المستفاد من العقل و الشرع، فأول ما يخلق في الآدمي البهيميه، فيغلب عليه الشره و الشهوه كما في الصبي، ثم يخلق فيه السبعيه فيغلب عليه المعاداه و المنافسه، ثم يخلق فيه الشيطانيه فيغلب عليه المكر و الخداع، ثم تظهر بعد ذلك صفات الربويه و هو الكبر و الاستيلاء، ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه و يظهر الإيمان، و هو من حزب الله و جنود الملائكه، و تلك الصفات من جنود الشيطان، و جنود العقل تكمل عند الأربعين و يبدو أصله عند البلوغ، و أما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت إلى القلب قبل البلوغ و استولت عليه و ألفتها النفس و استرسلت في الشهوات متابعه لها إلى أن يرد نور العقل فيقوم القتال و التطارد في معركة القلب، فإن ضعف جند العقل و نور الإيمان لم يقو على إزعاج جنود الشيطان،

فتبقى جنود الشيطان مستقره في القلب آخرا كما سبقت إلى النزول فيه أولا، و قد سلم للشيطان مملكه القلب.

و قال بعض الأفاضل: اعلم أيها الإنسان أنك نسخته مختصره من العالم، فيك بسائطه و مركباته و ماديته و مجرداته، بل أنت العالم الكبير بل الأكبر كما قال أمير المؤمنين: دواؤك فيك و ما تشعر و دواؤك منك و ما تبصر

و تزعم أنك جرم صغير و فيك انطوى العالم الأكبر

و الإنس: خلاف الجن، سمى إنسا لظهورهم، و كذلك

الإنسان سمي إنسانا لظهوره.

و الإنسى: خلاف الوحشى.

و الأنسه بالتحريك: ضد الوحشه.

و الأنس بالتحريك لغه فى الأنس.

و فى الحديث إن أوحشتهم الغربه أنسهم ذكر ك

أى سرهم ذكر ك.

و الأناس بضم الفاء لغه فى الناس، و هو فى الأصل فحذف.

و استأنست بفلان و تأنست بمعنى.

و الأنيس: المؤانس، و كل ما يؤنس به.

و ما بالدار من أنيس: أى أحد.

و الاستيناس: التأنس.

و من أمثلتهم الاستيناس بالناس من الإفلاس قيل: أى من العلم و العمل لا من المال.

و يونس بن متى المرسل إلى أهل نينوى من أرض موصل - كذا فى التواريخ.

و أنس بن مالك صحابى قال له على عليه السلام ذات يوم و قد كان بعثه إلى طلحه و الزبير لما جاء إلى البصره يذكرهما شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه و آله فى معناهما، فلوى عن ذلك فقال إنى نسيت ذلك الأمر فقال عليه السلام.

إن كنت كاذبا فضربك الله بيضاء لامعه لا توارىها العمامه

يعنى البرص، فأصاب أنس هذا الداء فى وجهه، فكان لا يرى فيما بعد إلا متبرقا.

(أوس)

أوس أبو قبيله من اليمن، و هو أوس بن قيله أخو الخزرج، و قيله أمهما.

و أويس القرنى أحد الزهاد الثمانيه، و فى القاموس أويس بن عامر القرنى من سادات التابعين.

و الآس: شجر معلوم.

(ايس)

أيس من الشىء بمعنى يئس.

و أيس أيسا من باب تعب، و كسر المضارع لغه، حكاهما فى المصباح.

و أيسنى منه فلان مثل أياسنى.

و فى الحديث المرأه التى تئأس من المحيض كذا

باب ما أوله ألباء

(بأس)

قوله تعالى: نحن أولوا قوه و أولوا بأس شديد [٣٣/٢٧] البأس: الشده فى الحرب.

و البأس: العذاب، و منه قوله تعالى: لما رأوا بأسنا [٨٤/٤٠] أى عذابنا.

و قوله تعالى: و أنزلنا الحديد فيه بأس شديد [٢٥/٥٧].

و قوله: و حين البأس [١٧٧/٢] أى وقت مجاهدته العدو، و جمع البأس بئوس كفلس و فلوس.

قوله تعالى: فأخذناهم بالبأساء و الضراء [٤٢/٦] البأساء من البأس أو البؤس، و الضراء من الضر، و قيل البأساء القحط و الجوع، و الضراء المرض و نقصان الأنفس و الأموال.

قال الأخفش: بنى على فعلاء، و ليس له أفعل لأنه اسم كما يجىء أفعل فى الأسماء ليس معه فعلاء نحو أحمد.

و البؤسى خلاف النعمى.

قوله: البائس الفقير [٢٨/٢٢] البائس الذى أصابه بؤس، أى شده، و هو القتال فى الحرب، و يقال أيضا بؤس أى فقر و سوء حال.

و فى المغرب: البائس هو الذى به الزمانه إذا كان محتاجا، و الفقير المحتاج الذى لا يطوف بالأبواب، و المسكين الذى يطوف و يسأل.

و فى الحديث البائس هو الذى لا يستطيع أن يخرج لزمانته

و هو تصديق لما فى المغرب.

قوله: ولا تبأس أى ولا تحزن ولا تشتك، من البؤس، وهو الضرر و الشده أى لا يلحقك ما يضرک و لا يلحقك بؤس بالذى فعلوا.

و المبتئس: الكاره و الحزين، و منه الدعاء فكنت رجاء المبتئس

و بئس كلمه ذم كما أن نعم كلمه مدح، و منه قرأ نافع بعذاب بئس بفتح السين، و قرأ نافع و ابن عامر

بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالتثوين إلا أن نافعاً لا يهزم.

قال الكسائي: أصلها بئس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا إحداهما و ألقوا حركتها على الياء.

و قال محمد: أصلها بئس ثم كسر الباء لكسره الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها.

و قال علي بن سليمان: معنى بعذاب بئس أى ردى ء.

و قرأ بعضهم بعذاب بئس مثل حذر.

و قرأ بعضهم بئس على فعيل، أى شديد، و هو اختيار أبى عبيده و الكوفيين و البؤس بضم الفاء: الفقر و الخوف و شدة الإفلاس و سوء الحال للقوه، يقال بئس الرجل يبأس كسمع يسمع: اشتدت حاجته.

فهو بئس.

و البؤس: ضد النعيم.

و منه الحديث ما أقرب البؤس من النعيم

لعله يريد نعيم الآخرة.

و يوم بؤس: ضد يوم نعمة.

و فيه إن الله يحب الجمال و التجمل و يبغض البؤس و التبؤس

كان المراد إظهار الفقر و الحاجة للناس.

و بئس الرجل زيد و بئست المرأة هند، و هما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما أزيلا عن موضعهما، فنعم منقول من قولك نعم فلان إذا أصاب نعمه، و بئس منقول من قولك بئس فلان إذا أصاب بؤسا، فنقلا إلى المدح و الذم فشابهها الحروف فلم يتصرفا، و فيهما لغات يجى ء ذكرها فى نعم.

و البأس: الخضوع و الخوف، و منه قوله و من المكارم صدق البأس.

و قد تكرر فى الحديث لا بأس بذلك

و معناه الإباحه و الجواز.

(بجس)

قوله تعالى: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا [١٦٠/٧] أى انفجرت منه، من قولهم انبجس الماء.

و تبجس: تفجر.

و بجست الماء فانبجس من باب قتل: أى فجرته فانفجر.

و بجس الماء بنفسه يتعدى و لا يتعدى. و فى دعاء الغيث منبجسه بروقه

أى منفجره بالماء.

(بخس)

قوله تعالى: و شروه بثمان بخس دراهم [٢٠/١٢] أى ناقص، من البخس مثله: النقصان، أى شروه بثمان ذى ظلم، لأنه كان حرا و كان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا و لا توزن.

قيل و هى قيمه كلب الصيد إذا قتل كانت قيمته عشرين درهما.

قوله: لا- تبخسوا الناس أشياءهم [٧٥/٧] أى لا- تنقصوهم أشياءهم، من قوله بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع: إذا نقصه، يتعدى إلى مفعولين كما فى الآية.

(برجس)

فى الخبر سئل عن الكواكب الخنس؟ فقال: هى البرجيس و زحل و عطارد و بهرام و الزهره

و فسر البرجيس بالمشتري و بهرام بالمريخ.

(برس)

فى الخبر أحلى من ماء برس

برس بضم ألباء قرية معروفه بالعراق، و يريد بمائها ماء الفرات.

و البرنس بالضم كبرسن قلنسوه طويله كان العباد يلبسونها فى صدر الإسلام من البرس بكسر ألباء و هو القطن و النون زائده، و قيل إنه غير عربى.

و منه حديث العالم المرضى قد تحنك فى برنسه و قام الليل فى حندسه

أى تعمد للعباده و توجه بها و صار فى ناحيتها و تجنب الناس و صار فى ناحيه منهم.

و تبرنس الرجل: إذا لبس البرنس.

و البرنس: شىء تلبسه النصارى على رءوسهم.

و البرنس: كل ثوب رأسه منه ملزوق به من ذراعاه أو جبهه أو ممطر أو غيره.

و فى الحديث كان له برنس يتبرنس به

أى يلبسه على رأسه.

(بس)

قوله تعالى: و بست الجبال بسا [٥/٥٦] أى فتت حتى صارت كالدقيق.

و السويق المبسوس: أى المبلول.

و قيل حطمت.

البس: الحطم.

و منه سميت مكة الباسه لأنها تحطم من أخطأ فيها، و تسمى البساسه لأنهم كانوا إذا ظلموا بستهم أى أهلكتهم و روى بالنون من النس و هو الطرد و البس: اتخاذ البسيسه، و هو أن يلت السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن أو الزيت ثم يؤكل و لا يطبخ - كذا قاله الجوهري.

و عن ابن السكيت بسست السويق أو الدقيق أبسه بسا: إذا بللته بشىء من الماء، و هو أشد من اللت.

و عن الأصمعى البسيسه كل شىء خلطته بغيره مثل السويق بالأقط مع بله أو بالرب، أو مثل الشعر بالنوى للإبل.

بس فى معنى: حسب و البس: السويق اللين.

و قد بسست الإبل أبسها بالضم بسا.

(بلس)

قوله تعالى: و إذ قلنا للملائكه اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس [٦١/١٧].

روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال أمر الله الملائكه بالسجود لآدم فدخل فى أمره الملائكه و إبليس، فإن إبليس كان مع الملائكه فى السماء يعبد الله و كانت الملائكه تظن أنه منهم و لم يكن منهم فلما أمر الله الملائكه بالسجود لآدم خرج ما كان فى قلب إبليس من الحسد فعلمت الملائكه عند ذلك أن إبليس لم يكن منهم. فقيل له: فكيف وقع الأمر على إبليس و إنما أمر

الله الملائكة بالسجود لآدم؟ فقال: كان إبليس منهم بالولاء و لم يكن من جنس الملائكة، و ذلك أن الله خلق خلقا قبل آدم و كان إبليس فيهم فى الأرض، فاعتدوا و أفسدوا و سفكوا الدماء، فبعث الله الملائكة فقتلوهم و أسروا إبليس و رفعوه إلى السماء، و كان

مع الملائكة يعبد الله إلى أن خلق الله آدم

و عن ابن عباس و قتاده و ابن جرير و الزجاج و ابن الأنبارى: كان إبليس من الملائكة من طائفه يقال لهم الجن، و كان اسمه بالعبرانيه عزازيل - بزءين معجمتين بينهما ألف - فلما عصى الله لعنه و جعله شيطانا مريدا، و بالعربيه الحارث، و كان رئيس ملائكة الدنيا و سلطانها و سلطان الأرض، و كان من أشد الملائكة اجتهادا و أكثرها علما، و كان يوسوس بين السماء و الأرض فيرى بذلك لنفسه شرفا عظيما و عظما، فذلك الذى دعاه إلى الكبر فعصى و كفر، فمسخه الله شيطانا رجيا ملعونا.

و إبليس إفعيل من أبلس أى يؤس من رحمه الله، يقال إنه اسم أعجمى فلذلك لا ينصرف، و قيل عربى.

و فى حياه الحيوان: و كنيه إبليس أبو مره.

قوله: فإذا هم ملبسون [٤٤/٦] أى آيسون من النجاه و الرحمه، و قيل متحIRON.

و الملبس: النادم، و يقال الساكت المنقطع الحجه.

و مثله قوله: لا يفتر عنهم و هم فيه ملبسون [٧٥/٤٣] أى يائسون ملقون بأيديهم.

و الإبلاس بالكسر: الحيره، يقال أبلس يبلس: إذا تحير.

و منه الخبر أ لم تر إلى الجن و إبلاسها

أى تحيرها و دهشها.

و منه الدعاء أعوذ بك من شر ما يلبس به إبليس و جنوده

و الأبالسه: الشياطين.

قال الكفعمى و هم ذكور و إناث يتوالدون و لا يموتون بل يخلدون فى الدنيا كما يخلد إبليس.

قال: و إبليس هو أب الجن، و الجن ذكور و إناث يتوالدون و يموتون، و أما الجان فهو أب الجن، و قيل إنه مسخ الجن كما أن القرده و الخنازير مسخ الناس، و الكل خلقوا قبل آدم عليه السلام.

و قد سبق فى شطا ما يناسب

المقام.

و في كتب السير: روى أن إبليس لعنه الله تمثل ليحيى عليه السلام فقال له: أنصحك.

قال: لا أريد ذلك و لكن أخبرني عن بني آدم.

قال: هم عندنا على ثلاثة أصناف: صنف منهم - وهم أشد الأصناف عندنا - نقبل على أحد منهم نفتنه عن دينه و نتمكن منه ثم يفرغ إلى الاستغفار و التوبه فلا- نحن نياس منه و لا- نحن ندرك حاجتنا فنحن معه في عناء، و أما الصنف الآخر منهم فهم في أيدينا كالكره في أيدي صبيانكم نتلفهم كيف شئنا قد كفونا مئونه أنفسهم، و أما الصنف الثالث فهم معصومون لا نقدر منهم على شيء.

و في الخبر من أراد أن يرق قلبه فليدم أكل البلس

هو بفتح لام و قيل بضمها: التين.

و البلاس كسلام: هو المسح، و أهل اليمن يسمون المسح بلاسا، و هو فارسي معرب، و الجمع بلس بضمين مثل عناق و عنق.

و البلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر، و له دهن معروف.

(بلقيس)

بلقيس فعليل ملكه سبأ بن الهمداني بن شرجيل، مر ذكرها في مرا.

و مما نقل أنها كانت كثيره الشعر، فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا الشعر، فعملوا الحمامات و طبخوا النوره و الزرنخ، فالحمامات و النوره مما اتخذته الشياطين لبلقيس، و كذا الأرحيه تدور عليها الماء.

(بوس)

البوس: التقييل - قاله الجوهري، فارسي معرب.

و قد باسه ييوسه

(بيس)

في الحديث شر اليهود يهود بيسان

قال الجوهري بيسان موضع تنسب إليها الخمر، و أنشد عليه قول حسان بن ثابت: من خمر بيسان تخيرتها ترياقه توشك فتر العظام

باب ما أوله التاء

(ترس)

فى الحديث التقيه ترس الله بين خلقه

الترس جمعه ترسه بالكسر كعنبه و تروس و تراس مثل فلوس و سهام، و ربما قيل أتراس.

و تترس بالشىء: جعله كالترس و تستر به.

و المترس: خشبه توضع خلف الباب.

(تعس)

التعس: الهلاك و العثار و السقوط و الشر و البعد و الانحطاط.

و يقال التعس: أن يخر الرجل على وجهه، و النكس أن يخر على رأسه.

و تعسا لهم: أى عثارا و سقوطا.

و تعسا له: أى ألزمه الله هلاكاً.

و تعس يتعس تعسا من باب نفع و من باب تعب لغه: إذا عثر و انكب على وجهه و هو دعاء.

(تيس)

فى الحديث لى تيس أكره

التيس من المعز، و الجمع تيوس و أتياس.

قال الجوهري: و يقال للذكر من الضأن أيضا و للأُنثى عثر.

و التيس أيضا من الظباء و الوعول إذا أتى عليه سنه.

باب ما أوله الجيم

(جدس)

فى حديث معاذ من كانت له أرض جادسه قد عرفت له فى الجاهليه حتى أسلم فهى لربها

الجادسه الأرض التى لم تعمر و لم تحرث.

(جرس)

فى الخبر لا تصحب الملائكه رفقه فيها جرس

الجرس الذى يعلق فى عنق البعير.

و الجرس: الصوت الخفى، و منه يقال سمعت جرس الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شىء تأكله.

(جرس)

الجرس لغه فى القرقس، و هو البعوض الصغار، و الذى يسمى الولع أصغر من الجرس، و قد جاء فى الحديث و جرجيس اسم نبي من الأنبياء من أهل فلسطين، بعثه الله بعد المسيح إلى ملك موصل.

(جسس)

قوله تعالى: و لا تجسسوا [١٢/٤٩] التجسس التفتيش عن بواطن الأمور و تتبع الأخبار، و أكثر ما يقال فى الشر، و منه الجاسوس، و هو صاحب سر الشر، كما أن الناموس صاحب سر الخير.

و قيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره و بالحاء أن يطلبه لنفسه.

و قيل بالجيم البحث عن العورات، و بالحاء الاستماع لحديث القوم، و قيل معناهما واحد فى تطلب معرفه الأخبار.

و يقال فى معنى و لا تجسسوا خذوا ما ظهر و دعوا ما تستتر.

و فى الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم

و جسه بيده جسا: مسه.

(جفس)

جفسيه بالجيم و الفاء و السين المهمله بعدها الياء - على ما صح فى النسخ -: أحد الأوصياء السابقين على إبراهيم الخليل، و يقال إنه وصى بره الذى هو وصى يافث، و بينه و بين إبراهيم عليه السلام عمران الذى دفع الوصيه إلى إبراهيم عليه السلام.

(جلس)

قوله تعالى: تفسحوا فى المجالس [١١/٥٨] المجالس جمع مجلس بالكسر و هو موضع الجلوس، و المجلس بفتح اللام المصدر.

و فى الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس

و ربما كانت هذه العاده للرؤساء و المترفين.

و الجلسه بالفتح المره من الجلوس، و بالكسر النوع و الحال التى تكون عليها، كجلسه الاستراحه و التشهد.

و الجلوس: هى الانتقال من سفل إلى علو، و القعود هو الانتقال من علو إلى سفل، فعلى الأول يقال لمن هو نائم اجلس، و على الثانى لمن هو قائم اقعد.

و قد يستعمل جلس بمعنى قعد، كما يقال جلس متربعا و قعد متربعا، و قد يفارقه و منه جلس بين شعبيها أى حصل و تمكن، إذ لا يسمى هذا قعودا.

و الجليس: من يجالسك، فعيل بمعنى فاعل، و منه الحديث القدسى أنا جليس من ذكرنى

و المجالسه: الألفه و المخالطه و المصاحبه.

و فى حديث عيسى عليه السلام يا روح الله لمن نجالس؟ فقال: من يذكركم الله رؤيته، و يزيد فى عملكم منطقه، و يرغبكم فى الآخره عمله

- الحديث.

قال بعض الأفاضل من المعاصرين: فيه إشعار بأن من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغى مجالسته و لا مخالطته، فكيف من كان موصوفا بأضدادها كأكثر أبناء زماننا، فطوبى لمن وفقه الله تعالى لمباعدتهم و الاعتزال عنهم، و الأنس بالله وحده و الوحشه منهم، فإن مخالطتهم تमित القلب و تفسد الدين و يحصل بسببها للنفس ملكات

مهلكه مؤديه إلى الخسران المبين وقد ورد في الحديث

فر من الناس فرارك من الأسد

- انتهى.

و لبعض العارفين: الزم الوحده تنجو ما بقى فى الناس خله إن ود الناس أضحى لنفاق أو لعله و اترك الأصحاب إلا صاحباً يصحبك لله و من الرزق تقنع إن فى الحرص مذكله و إذا اللمه شابت فالهنا فات محله آخر الدنيا إلى الموت و يبقى الملك لله

(جمس)

الجاموس هو واحد الجواميس فارسى معرب، و هو حيوان عنده شجاعه و شده بأس، و هو مع ذلك أجزع خلق الله، يفرق من عض بعوضه و يهرب منها إلى الماء، و الأسد يخافه، و يقال إنه لا ينام أصلاً لكثرة حراسته لنفسه.

و جاماس بالميم بعد الألف و بالسین المهمله و التاء المثناه الفوقانيه كما فى الحديث اسم كتاب لليهود كان يقع فى اثنى عشر ألف جلد ثور فحرقوه - كذا ذكره الصدوق رحمه الله.

(جنس)

الجنس الضرب من الشىء، و هو أعم من النوع، و إن شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقه النوعيه، و لك أن تقول هو اللفظ الجامع لأفراد الحقيقه.

و قد فرق بين اسم الجنس و علم الجنس بأن اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين أفراد الطبيعه باعتبار اشتراكها، و علم الجنس ما وضع لنفس الطبيعه باعتبار تميزها عن الغير، فالوضع على الطبيعه باعتبار كليتها اسم جنس كأسد، و باعتبار جزئيتها علم جنس كأسامه.

و الأجناس على ما حقق سبعة: الوجود، و الماهيه، و الجوهر، و الجسم و النبات، و الحيوان، و الإنسان.

و فصولها على الترتيب: الممكن، القائم بالذات، القابل للأبعاد، النامى، الحساس، الناطق.

(جوس)

قوله تعالى فجاسوا خلال الديار [٥/١٧] أى تخللوهها، فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أى يطلبها، أى طلبوا هل يجدون أحدا لم يقتلوه.

و قيل الجوس: الدوس.

و يقال جاسوا و عاثوا و قتلوا، و كذلك حاسوا و هاسوا و داسوا

فى الحديث أمر رسول الله صلى الله عليه وآله برد الحبس و إنفاذ الموارىث

و مثله فى الخبر جاء محمد صلى الله عليه وآله بإطلاق الحبس

الحبس بالضم جمع الحبس و أراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه و يحرمونه من ظهور الحامى و السائبه و العجيره و ما أشبهها مما نزل القرآن بإحلال ما حرموا منها و إطلاق ما حبسوه.

و حبسته فهو حبس، و الجمع حبس مثل بريد و برد، بمعنى وقفته.

و الحبس مصدر حبسه من باب ضرب، ثم أطلق على الموضع، و الجمع حبوس كفلس و فلوس.

و فى الدعاء أعوذ بك من الذنوب التى تحبس الدعاء

و هى كما جاءت به الروايه عن سيد العابدين عليه السلام: سوء النيه، و خبث السريره، و النفاق مع الإخوان، و ترك التصديق بالإجابه، و تأخير الصلاه المفروضه حتى تذهب أوقاتها

و قال عليه السلام فى الذنوب التى تحبس غيث السماء هى جور الحكام، و شهاده الزور، و كتمان الشهاده، و منع الزكاه، و المعاونه على الظلم، و قساوه القلب على الفقراء

و أحبست فرسا فى سبيل الله: أى وقفت، فهو محبس و حبس.

و فيه من أحبس فرسا فى سبيل الله فكذا و المعنى أنه يحبسه على نفسه لیسد ما عسى أن يحدث فى ثغر من الثغور من ثلمه.

و الحبس: نقيض التخليه، و حبسه و احتبسه بمعنى.

و منه دعاء الاستسقاء ألجأتنا المحابس العسره

و العسره من العسر ضد اليسر، و الحبسه

كغرفه اسم من الاحتباس و ذات حبیس بفتح حاء و كسر ياء موضع بمكه.

(حدس)

فى الدعاء الحمد لله الذى لا يناله حدس الفطن

الحدس فى اللغة الظن، و فى الاصطلاح العلمى سرعه انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب، يقال هو يحدس بالكسر أى يقول شيئاً برأيه.

و حدس حدسا من باب ضرب: إذا ظن ظنا مؤكدا.

(حندس)

فى الحديث قام الليل فى حندسه

أى فى ظلامه.

و ليله ظلماء حندس: أى شديده الظلمه، و الجمع حنادس.

(حرس)

قوله تعالى: ملئت حرسا شديدا [٨/٧٢] أى حفظه من الملائكه شداد.

و الحرس: حرس السلطان، و هم الحراس الواحد حرسى.

و الحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام و الخدم، و لذلك وصف بشديد.

و حرسه حراسه: حفظه، و الجمع حرس و حراس مثل خدام و خدم.

و منه الدعاء اللهم احرسنى من حيث أحترس و من حيث لا أحترس

و احترست من فلان و تحرست منه بمعنى: أى تحفظت منه.

(حسس)

قوله تعالى: فلما أحسوا بأسنا [١٢/٢١] أى علموا شده بطشنا بإحساسهم و شاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم، و الركض ضرب الدابه بالرجل أى هربوا و انهزموا.

قوله: فلما أحس عيسى منهم الكفر [٥٢/٣] أى علم و وجد، و قيل رأى، و أصل أحس أبصر ثم نقل، و عن الأخفش أحسست

معناه ظننت و وجدت، و منه قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر.

قوله: هل تحس منهم من أحد [٩٨/١٩] أى ترى من حسه إذا أشعر به، و منه الحاسه.

قوله: إذ تحسونهم بإذنه [١٥٢/٣] أى تستأصلونهم و تقتلونهم قتلا ذريعا، من حسه: إذا أبطل حسه.

قوله: لا يسمعون حسيها [١٠٢/٢١] الحسيس: الصوت الخفى.

قوله: اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه [٨٧/١٢] تحسسوا بالحاء و تجسسوا بالجيم بمعنى واحد.

أى تبحثوا و تخبروا، و ربما فرق بينهما، و قد مر.

و كان بين يعقوب و بين يوسف ثمانية عشر يوما، و كان فى باديه فيها مقل.

سئل عليه السلام: أ كان علم يعقوب أن ابنه حى و قد فارقه منذ عشرين سنه؟ قال: نعم إنه علم حى أنه دعا ربه بالسحر أن يهبط عليه ملك الموت، فهبط عليه بأطيب رائحه و أحسن صوره، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت أ ليس سألت الله أن ينزلنى إليك.

قال: نعم، فما حاجتك؟ قال: أخبرني عن الأرواح تقبضها جملة أو تفارق. قال: يقبضها أعوانى متفرقة و تعرض على مجمعه. قال يعقوب: أسألك بآله إبراهيم و اسحق و يعقوب هل عرض عليك فى الأرواح روح يوسف. فقال: لا فعند ذلك علم أنه حى، فقال لولده: اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه

الآية.

و الحس الاسم من أحس بالشىء: إذا علم به و وجده.

و الحواس جمع حاسه كدواب جمع دابه، و هى المشاعر الخمس.

السمع، و البصر، و الشم، و الذوق، و اللمس.

و هذه الحواس الظاهره، و أما الحواس الباطنه فهى: الخيال، و الوهم، و الحس المشترك و الحافظه، و المتصرفه.

و لتحقيق كل منها محل آخر.

و المحسه بكسر الميم: الفرجون.

و حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجى كان فحلا- من فحول الشعراء مادح النبى صلى الله عليه و آله، و كان أحد المعمرين المخضرمين، عمر مائه و عشرين سنه ستين فى الجاهليه و ستين فى الإسلام.

قيل يجوز أن يكون من الحس فتكون النون زائده، و يجوز أن تكون من الحسن فتكون أصلية.

(حلس)

فى الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل

و مثله فى حديث سدير يا سدير كن حلسا من أحلاس البيوت

و فى الخبر كونوا أحلاس بيوتكم

الحلس بالكسر: كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعه، هذا هو الأصل، و المعنى الزموا بيوتكم لزوم الأحلاس، و لا تخرجوا منها فتقعوا فى الفتنة.

و جمع الحلس أحلاس كحمل و أحمال.

و الحلس أيضا: الرابع من سهام الميسر العشره التى أولها الفذ.

و الحلس بكسر اللام: الشجاع.

و قولهم نحن أحلاس الخيل أى نقتنيها و نلزم ظهورها.

(حمس)

يقال حمس عظم الساق من باب تعب حمسه: دق، و هو أحمس كأحمر.

و التحميس: التفاخر.

و الأحمس: المكان الصلب.

و الأحمس: الشديد الصلب فى الدين و القتال، و قد حمس فهو حمس.

و الحمس بضم حاء و سكون ميم جمع أحمس، و هم قریش و من ولدته و كنانه و جديله قيس لأنهم تحمسوا فى دينهم، أى تشددوا، و كانوا يقفون بمزدلفه لا- بعرفه، و يقولون نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم، و كانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها و هم محرمون.

و الحماسه: الشجاعه.

و الأحمس، الشجاع.

و حماس اسم رجل.

و الأحمسى من رواه الحديث

(حوس)

فى حديث مجامعه الرجل المرأه يتحوس و يتمكث حتى يأتى ذلك منهما جميعا

هو من الحوس، و هو شدة الاختلاط و ذلك لأنه إذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من أهله و لم تقض حاجتها.

(حيس)

فى الحديث إن رسول الله صلى الله عليه و آله حين تزوج ميمونه أطعم الناس الحسيس

هو بفتح المهملة و إسكان التحتانيه تمر ينزع نواه و يدق مع أقط و يعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد، و ربما جعل معه سويق.

باب ما أوله الخاء

(خبس)

تخبست الشىء: أخذته و غنمته.

و الخباسه بالضم: المغنم.

و اختبست الشىء: إذا أخذته مغالبه و خبس الشىء بكفه: أخذه.

و فلانا حقه: ظلمه.

و الخبوس: الظلوم.

(خرس)

فى الحديث لا وليمه إلا فى خمس

و عد منها الخرس، هو بضم و سكون ثانيه: طعام يصنع للولاده، و فى الخبر مفسر بالنفاس.

و الخرس بالتحريك: آفه تصيب اللسان فتمنعه من الكلام، و النعت أخرس و قد خرس الإنسان خرسا، و أخرسه الله فهو أخرس، و الأثنى خرساء، و الجمع خرس.

و منه الدعاء و عصيتك بلسانى و لو شئت لأخرستنى

و خراسان من بلاد العجم، و النسبه إليها خرسى و خراسى و خراسانى.

(خدرس)

الخندريس: الخمر.

(خسس)

الخصيس: الدنىء.

و خس الشىء يخس - من بابى ضرب و تعب - خساسه: حقر، و الجمع أخساء مثل شحيح و أشحاء، و قد يجمع على خساس ككريم و كرام، و الأثنى خسيسه.

و خست بالكسر خسه و خساسه: إذا كان فى نفسه خسيسا.

و استخسه: عده خسيسا.

و الخس بالفتح و التشديد: بقل معروف، الواحده خسه.

(خنفس)

الخنفساء قد تكرر ذكرها فى الحديث و هى بفتح الفاء و المد: دويبه سوداء، و هى أصغر من الجعل متنته الريح يضرب بها المثل فى اللجاجة، يقال ألج من الخنفساء، و الأثنى خنفسه و خنفساء و ضم الفاء فى كل ذلك لغه.

و الخنفس: اسم لكثير من الخنافس قال الأصمعى: و لا يقال خنفساء بالهاء

(خلس)

فى الحديث لا يقطع المختلس المختلس

و هو الذى يأخذ المال خفيه من غير الحرز، و المستلب هو الذى يأخذه جهرا و يهرب مع كونه غير محارب، يقال خلست الشىء خلسا من باب ضرب: اختطفته بسرعه على غفله، و اختلسته كذلك.

و الخلسه بالفتح المره و بالضم: ما يخلص.

و فى الحديث الدغاره و هى الخلسه

و من كلام على عليه السلام فى خطاب النبى صلى الله عليه و آله و قد دفن الزهراء عليه السلام قد استرجعت الوديعه و أخذت الرهينه و أخلست الزهراء

(خمس)

قوله تعالى: و اعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسَه و للرسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل [٤١/٨] الخمس بضميتين و إسكان الثانى لغه اسم لحق يجب فى المال يستحقه بنو هاشم، و قد اختلف فى كيفية القسمة و الظاهر منها عند فقهاء الإماميه أن تقسم سته أقسام ثلاثه للرسول صلى الله عليه و آله فى حياته و بعده للإمام القائم مقامه، و هو المعنى بذى القربى، و الثلاثه الباقيه لمن سماهم الله تعالى من بنى عبد المطلب خاصه دون غيرهم.

و خمست المال من باب قتل: أخذت خمسَه.

قوله: فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنه [٤/٧٠] قال المفسر: فى القيامه خمسون موقفا، و الموقف ألف سنه و يوم الخميس معروف، و الجمع أخمساء و أخمسه كأنصباء و أنصبه.

و الخميس بالكسر: الثوب الذى طوله خمسَه أذرع، و يقال له الخموس أيضا، و قيل سُمى خميسا لأن أول من عمله باليمن ملك يقال له الخميس، و فى الصحاح الخميس ضرب من برد اليمن.

و الخميس بالفتح: الجيش، سمى به لأنه خمسة أقسام: الميمنه، و الميسره، و المقدم، و الساقه، و القلب.

شرطه الخميس أعيانه.

و منه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي إنك و أباك من شرطه الخميس.

و إنما سموا شرطه قيل من الشرط و هو العلامه، لأن لهم علامه يعرفون بها، أو من الشرط و هو تهيتؤ لأنهم متهيتون لدفع الخصم.

و قوله: إنك و أباك من شرطه الخميس

يريد أنهما من أعيان حزبنا يوم القيامة.

و الأخماس: الأصابع الخمس.

و منه في وصفه تعالى لا يدرك بالحواس و لا يمس بالأخماس

و الغلام الخماسي: الذي سنه خمس سنين، أو لطوله خمسه أشبار، و لا يقال سداسي و لا سباعي لأنه إذا بلغ هذا المقدار فهو رجل.

و قولهم فلان يضرب أخماسا لأسداس أى يسعى في المكر و الخديعه.

و خمست القوم من باب ضرب: إذا صرت خامسهم.

و خمست الشئ ع بالثقل: جعلته أخماسا خمسه.

و أخماس القرآن: ما يكتب في هامشه.

و كذلك أسباعه و أعشاره.

(خنس)

قوله تعالى: فلا- أقسم بالخنس الجوار الكنس [١٥/٨١] يريد بها النجوم الخمسه المتقدم ذكرها في برجس سميت بذلك لأنها تخنس في مجراها و تكنس، أى تستر كما تكنس الأطباء في المغاره، و هى الكناس.

قوله: الوسواس الخناس [٤/١١٤] يعنى الشيطان لعنه الله لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى، أى يذهب و يستتر.

و فى التفسير: له رأس ك رأس الحيه يجثم على القلب، فإذا ذكر الله تعالى خنس أى تراجع و تأخر، و إذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس فيه، يقال خنس يخنس بالضم: إذا تأخر.

و فى تفسير على بن إبراهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان الذى هو فى صدور الناس يوسوس فيها يؤيسهم من الخير و يعدهم الفقر و يحملهم على المعاصي و الفواحش، و هو قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء.

و عن الصادق عليه السلام ما

من قلب إلا- و له أذنان على إحداهما ملك مرشد و على الأخرى شيطان مفتر هذا يأمره و هذا يزجره، و كذلك من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن.

و فى حديث آخر أنه قال الشيطان على قلب ابن آدم، له خرطوم مثل خرطوم الخنزير، يوسوس لابن آدم أن أقبل على الدنيا و ما لا يحل الله، فإذا ذكر الله خنس.

و الخنساء الشاعره المشهوره، و كانت تدخل على عائشه.

(خوس)

مخوس كمنبر و مشرح و جمد و أبضعه كأرنبه بنو معدى كرب الملوكة الأربعة الذين لعنهم النبى صلى الله عليه و آله و لعن أختهم العمره، و فدوا مع الأشعث و أسلموا ثم ارتدوا فقتلوا [يوم النجیر] و عليهم تقول النائح: يا عين ابكى للملوكة الأربعة

(خيس)

يقال خاس اللحم خيسا: إذا فسد و تغير.

و منه خاست الثمره إذا تغيرت و فسدت.

و خاس فلان بالعهد: إذا نكس.

و خاس يخيس: إذا غدر.

و منه خاس بالمال

باب ما أوله الدال

(دبس)

فى الحديث ذكر القمرى و الدباسى هو بفتح الدال المهمله، و يقال له الدبسى أيضا بضم الدال: طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب لأنهم يغيرون فى النسب.

و الأدبس من الطير و الخيل الذى فى لونه غبره بين السواد و الحمرة، و هذا النوع قسم من الحمام البرى، و هو أصناف مصرى و حجازى و عراقى، و هى متقاربه و الدبس بالكسر: ما يستخرج من الثمر و الرطب بالنار و بدونها.

(دحس)

فى الخبر حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج

أى يزدحموا فيها و يدسوا أنفسهم بين فرجها.

و الدحس: إدخال اليد بين جلده الشاه و صفاقها تسلخها.

و الدحاس: دويبه تغيب فى التراب.

و الجمع دحاحيس و كل شىء ملأته فقد دحسته، و منه دحست الغنم دحسا يريد أنها سمينه مملوءه.

و الدحاس: الامتلاء و الزحام

(دخس)

الدخس: التشديد من الناس، و الإيل و الكثير الهم الشديد.

و الدخس: ورم يكون فى حافر الدابه

(درس)

قوله تعالى: و درسوا ما فيه [١٦٩/٧] أى قرءوا ما فيه، و دراستهم قراءتهم.

قوله: و ليقولوا درست [١٠٥/٦] أى قرأت، و اللام للعاقبه، أى فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول.

و درست و دارست و درست: أى قرأت و تعلمت.

و إدريس هو أخنوخ أحد أجداد نوح عليه السلام، رفع إلى السماء بعد ثلاثمائة و خمس و ستين سنه، قيل سمي إدريس لأنه كان يكثر الدرس بحكم الله و سنن الإسلام.

قال الشيخ أبو على: و فيه نظر، لأن الاسم أعجمى و لذلك امتنع عن الصرف، و لو كان إفعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب و هو العلميه، و كان يجب أن ينصرف، و قد أنزل الله ثلاثين صحيفه عليه، و هو أول من خاط الثياب و لبسها، و كانوا يلبسون الجلود، و هو أول من خط بالقلم و نظر فى علم النجوم و الحساب.

و فى الحديث تدارسوا القرآن

أى اقرءوه و تعهدوه لئلا تنسوه، من قولهم درس يدرس درسا و دراسه.

و فيه تذاكر العلم دراسه.

و الدراسه: صلاه حسنه.

و أصل الدراسه الرياضه و التعهد للشىء، و درست العلم من باب قتل.

و درس المنزل: عفا.

و درس الثوب: أخلق.

و فى الحديث و ليكن القرآن محفوظا مدروسا

كأن المعنى مقروءا متلوا.

(درفس)

الدرفس من الإبل: العظيم.

(دسى)

قوله تعالى: و قد خاب من دساها [١٠/٩١] أى فاته الظفر، من دس نفسه يعنى أخفاها بالفجور و المعصيه، و الأصل دسها فغيرت، فكل شىء أخفيته فقد دسسته.

و منه قوله: يدسه فى التراب [٥٩/١٦] أى يخفيه و يدفنه فى التراب.

يقال دسه فى التراب من باب قتل: دفنه.

و دسه دسا: إذا أدخله فى شىء بقهر و عنف.

و الدسيس: إخفاء المكر، و منه الحديث مملوك أراد أن يشتري نفسه فدس إنسانا فهل للمدسوس أن يشتريه كله

(دقيس)

دقيانوس بن خلائنوس كان ملكا جبارا، كان على بقايا ممن كان على دين المسيح عليه السلام، و كان يعبد الأصنام و يذبح للطواغيت، و كان يدعو أهل مملكته إلى عباده الأصنام، فمن لم يجبه قتله، و كان أصحاب الكهف فى زمانه، و كان فى زمن الفتره.

(دلس)

قد جاء فى الحديث لا يجوز لعله التدليس

التدليس كتمان عيب السلعه عن المشتري، يقال دلس البائع تدليسا: كتم عيب السلعه.

و يقال أيضا دلس من باب ضرب، و التشديد أظهر فى الاستعمال.

و الدلسه بالضم: الخديعه.

(دمس)

فى الخبر إنه كان للمجوس نبى اسمه دامست

بالدال المهمله و الميم بعد الألف ثم السين المهمله ثم التاء المثناه الفوقانيه.

و دمست الظلام يدمس: أى اشتد.

و ليل دامس: أى مظلم.

و دمست الشىء: دفنته و خبأته، و كذلك التدميس.

و الديماس: الكن، و منه حديث المسيح عليه السلام سبط الشعر كثير خيلان الوجه كأنه خرج من ديماس

(دنس)

فى حديث وصف الأئمه عليهم السلام لم تدنسكم الجاهليه الجاهلاء

أصل الدنس الوسخ، يقال دنس الثوب يدنس دنسا: توسخ.

و تدنس مثله، و دنسه غيره تدنيسا.

و المراد هنا دنس النسب، و هو ظاهر.

و فلان دنس الثياب: إذا كان خبيث الفعل و المذهب.

(دنفس)

الدنفس بالكسر: الحمقاء - قاله الجوهرى.

و الدنفاس: الأحمق، و قد جاء فى الحديث.

(دوس)

الدائس: هو الذى يدوس الطعام و يدقه ليخرج الحب من السنبيل، و هو الدياس، قلبت الواو ياء لكسره الدال.

و منه حديث السلم لا تسلم إلى دياس ولا إلى حصاد

و داس الشىء برجله يدوسه دياسه فانداس، و الموضع مداسه.

و المدوس بكسر الميم: ما يداس به الطعام، لأنه آله.

قال فى المصباح: و أما المداس الذى ينتعله الإنسان فإن صح سماعه فقياسه كسر الميم، و يجمع على أمدسه.

و دوس قبيله من الأزد - قاله الجوهرى.

(دهس)

يقال عنز دهساء، و هى مثل الصداء إلا أنها أقل حمرة منها.

باب ما أوله الراء

(روس)

قوله تعالى: كأنه رؤوس الشياطين [٦٥/٣٧] قيل إنها مستدقه كراءوس الحيات، و الحيه يقال لها شيطان، و قيل إنها وحشيه المنظر سمجه الأشكال، فهو مثل فى استقباح صورتها.

و الرأس من الإنسان و سائر الحيوان معروف، و هو مذكر، و يجمع فى القله على رؤوس، و فى الكثره على رؤوس.

و بائع الرؤوس رأس بهمزه مشدده مثل نجار و عطار، و أما رؤاس فمولد.

قوله: و أخذ برأس أخيه يعنى هارون يجره إليه [١٥٠/٧] قيل إنما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا فيما كان منهم، كما يفعل الإنسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته، فأجرى موسى عليه السلام أخاه مجرى نفسه، فصنع ما صنع.

و الرأس عند الفقهاء يقال لمعان: الأول - يقال لكره الرأس التى هى منبت الشعر، و هو رأس المحرم.

الثانى - أنه عباره عن ذلك مع الأذنين، و هو رأس الصائم.

الثالث - أنه ذلك مع الوجه، و هو رأس الجنايه فى الشجاج.

الرابع - أنه ذلك كله مع الرقبه، و هو رأس المغتسل.

قال فى المصباح: الرأس مهموز فى أكثر لغاتهم إلا بنى تميم فإنهم يتركون الهمزه لزوما.

و فى الخبر خمس من الفطره فى الرأس

و عد منها السواك و المضمضه و الاستنشاق، و كأن إطلاق الرأس على ذلك من باب المجاز.

و مثله كان يصيب من الرأس و هو صائم أى يقبل.

و رأس الجالوت كبيرهم، و قد جاء فى الحديث.

و رأس القوم يرأسهم رئاسه: إذا صار رئيسهم و مقدمهم و ذو الرئاستين لقب فضل بن سهل و كان واليا على نيسابور من قبل المأمون، و هو الذى أشار برده من المصلى.

و الرئاستان: هما السيف و القلم.

و رأس

الشخص مهموز بفتحتين: شرف قدره، و الجمع رؤساء مثل شريف و شرفاء.

و رأس المال: أصله.

و الرئيس: الشجاع و الداهيه، يقال داهيه ريساء: أى شديده.

و فى مرثيه بنت أبى يشكر: و اعدد عقيلاً بعده الرؤساء

أى اذكر بعد عقيل الرؤساء كأنها تعنى الرؤساء و الشجعان فغيرت الكلام للقافيه.

و الله أعلم.

(رجس)

قوله تعالى: كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون [١٢٥/٦] أى اللعنه فى الدنيا و العذاب فى الآخرة.

قوله: فزادتهم رجسا إلى رجسهم [١٢٥/٩] أى نتنا إلى ننتهم، و التثنية عباره عن الكفر، أى كفرا إلى كفرهم، و قيل فزادتهم عذابا إلى عذابهم بما عدد من كفرهم.

و الرجس و الرجز واحد، و هو العذاب.

قوله: فاجتنبوا الرجس من الأوثان [٣٠/٢٢] قيل هى الشطنج، و قول الزور الغناء.

قوله: إنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجس من عمل الشيطان [٩٠/٥] قيل الرجس بالكسر القذر، و قيل العقاب و الغضب كما نقله الفراء فى قوله تعالى: كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الأفاضل: الرجس و إن كان فى اللغة بمعنى القذر و هو أعم من النجاسه، إلا أن الشيخ قال فى التهذيب: إن الرجس هو النجس بلا خلاف.

و ظاهره أنه لا خلاف بين علمائنا فى أنه فى الآيه بمعنى النجس.

قوله: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت [٣٣/٣٣] أى الأعمال القبيحه و المآثم.

و الرجس: لطمخ الشيطان و وسوسته.

و فى حديث الخلوه أعوذ بك من الرجس النجس المخبث الخبيث.

هو بكسر النون و سكون الجيم لمزاوجه الرجس.

و فى المجمع الرجس: القذر، و قد يعبر به عن الحرام و الفعل القبيح و اللعنه و لكنه هنا الأول.

و الرّجس بالفتح: الصوت الشّدِيد من الرّعد.

و غيث مرتجسه: هموعه، من

قولهم رجست السماء ترجس: إذا رعدت و تمخضت.

و فى الخبر لما ولد صلى الله عليه و آله ارتجس إيوان كسرى

أى اضطرب و تحرك حركه لها صوت.

و فى حديث الصوم سمعته ينهى عن النرجس

هو بكسر النون و فتحها على اختلاف اللغتين: ريحان الأعاجم - كما جاءت به الروايه.

و فيه شموأ النرجس و لو فى اليوم مره، و لو فى الشهر مره، و لو فى السنه مره، و لو فى العمر مره، فإن فى القلب حبه من الجنون و الجذام و البرص و لا يقطعها إلا النرجس

قال الجوهري و نرجس معرب، و النون زائده لأنه ليس فى الكلام فعلل و فيه تفعل، و لو سميت به رجلا لم تصرفه لأنه مثل تضرب.

(ردس)

مرداس بالكسر فالسكون اسم رجل.

و قال الجوهري: المرداس حجر يرمى به فى البئر ليعلم فيها ماء أم لا، و منه سمي الرجل.

(رسى)

قوله تعالى: أصحاب الرس و ثمود [١٢/٥٠] الرس: البئر المطويه بالحجاره و الرس: اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم و رسوه فى بئر.

و فى تفسير على بن إبراهيم رحمه الله: أصحاب الرس هن اللواتى باللواتى و هن و هن الرسيات و الرس اسم واد.

و فى الغريب: و الرس اسم معدن، و كل ركيه لم تطوفه رس، و هذا يناقض ما تقدم من تعريفها.

و فى معانى الأخبار معنى أصحاب الرس أنهم نسبوا إلى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق، و قد قيل إن الرس هو البئر و إن أصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان ابن داود و كانوا يعبدون شجره صنوبر يقال لها شاه درخت، كان غرسها يافث بن نوح عليه السلام فأنبت لنوح بعد الطوفان، و كان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذبهم الله بريح عاصف شديده الحمرة و جعل الأرض من تحتهم حجر كبريت تتوقد، و أظلمتهم سحابه سوداء مظلمه فانكسفت عليهم كالقبة حمرة تلهث، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص فى النار.

و رس: الحمى و رسيها واحد، و هو أول مسها.

و فلان يرس الحديث في نفسه: أى يحدث به في نفسه.

و الرئيس: الشئ الثابت.

(رفس)

الرفس: الضرب بالرجل، يقال رفسه رفسا من باب ضرب: إذا ضربه برجله، و منه رفته الدابة: إذا رمحته برجلها.

و فى القاموس الرفسه بالرجل الصدمه بالرجل فى الصدر.

(ركس)

قوله تعالى: و الله أركسهم بما كسبوا [٨٨/٤] أى ردهم إلى كفرهم بأعمالهم، من الركس و هو رد الشئ مقلوبا.

و أركسته بالألف: رددته على رأسه، و ركسه و أركسه بمعنى.

و ركست الشئ ركسا من باب قتل: أى قلبته و رددت أوله على آخره.

و ارتكس فلان فى أمر: قد نجا منه.

و الركوسيه: فرقه بين النصارى و الصابئين - قاله الجوهري.

(رمس)

فى الخبر ارمسوا قبرى رمسا

أى سووه بالأرض و لا تجعلوه مسنما مرتفعا.

و أصل الرمس الستر.

قال فى المجمع: و يقال لما يحشى على القبر من التراب رمس، و للقبر نفسه رمس و رمست الميت رمسا من باب قتل: دفنته، و

جمع الرمس رموس كفلس و فلوس، و أرمست بالألف لغه.

و ارتمس فى الماء: مثل انغمس.

و منه الحديث من دان الله بالرأى لم يزل دهره فى ارتماس

أى لا يزال دهره منغمسا فى الضلال و العمى عن الحق.

و لا يرمس المحرم رأسه فى الماء أى لا يغمره فيه لما يلزم منه من تغطيه الرأس من غير ضروره.

و رمست عليه الخير: كتمته عنه.

و الصائم يرتمس و لا ينغمس، كأن المعنى يغمس بدنه و لا يغمس رأسه.

باب ما أوله السين

(سدس)

قوله تعالى: فلأمة السدس [١١/٤] السدس بضمين و الإسكان تخفيف جزء من سته، و السديس ككريم لغه فيه، و جمع السدس أسداس.

و السديسى من الإبل: ما دخل فى الثامنه، لأنه ألقى السن الذى بعد الرباعيه.

و شاه سديس: إذا أتى عليه السنه السادسه و السدس بالتحريك: السن قبل البازل، يستوى فيه المذكر و المؤنث لأن الإناث فى الأسنان كلها بالهاء إلا السدس - قاله الجوهري.

(سندس)

السندس: ما رق من الديباج.

(سرخس)

أحمد بن على بن مكتوم السرخسى من رواه الحديث.

السرخس بفتح السين و الراء بلد عظيم بخراسان.

(سلس)

فى الحديث إن الجواد إذا حباك بموعد أعطاكه سلسا بغير مطال

السلس ككتف: اللين المنقاد السهل.

و سلس سلسا من باب تعب: إذا سهل و لان.

و فلان سلس البول: أى لا يستمسكه.

(سوس)

السوسه و السوس: دود يقع فى الصوف و الطعام و منه قولهم حنطه مسوسه بكسر الواو المشدده.

و ساس الطعام من باب قال، و ساس يسأس من باب تعب، و أسأس بالألف: إذا وقع فيه السوس، كلها أفعال لازمه.

و فى وصف الأئمة عليهم السلام أنتم ساسه العباد.

و فيه الإمام عارف بالسياسة.

و فيه ثم فوض إلى النبی صلى الله عليه و آله أمر الدين و الأمه ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعيه سياسه: أمرتها و نهيتها.

و ساس زيد سياسه: أمر و قام بأمره.

و فى الخبر كان بنو إسرائيل تسوسهم أنبياءؤهم

أى تتولى أمرهم كالأمراء و الولاة، بالرعيه من السياسة و هو القيام على الشىء بما يصلحه.

و السوس: نبات يشبه الرياحين عريض الورق و ليس له رائحه كالرياحين.

قال فى المصباح: و العامه تضم الأول.

باب ما أوله الشين

(شرس)

شرس الرجل: الشرس هو السىء الخلق بين الشرس و الشراسه و شرس شرسا من باب تعب، و الاسم الشراسه بالفتح، و شرست نفسه بكسر الراء و ضمها.

و مكان شرس: أى غليظ.

(شكس)

قوله تعالى شركاء متشاكسون [٢٩/٣٩] أى مختلفون متنازعون، يقال تشاكس القوم: أى اختلفوا و تنازعوا.

و منه رجل شكس بالفتح فالسكون، أى صعب الخلق.

و قد شكس شكاسه فهو شكس مثل شرس شراسه فهو شرس وزنا و معنى

(شمس)

قد تكرر ذكر الشمس فى الكتاب و السنه، و هى أثنى واحده الوجود ليس لها ثان، و لهذا لا تثنى و لا تجمع، و قول بعضهم تجمع الشمس على شمس على وجه التأويل لا الحقيقه، كأنهم جعلوا كل ناحيه منها شمسا، كما قالوا للمفرق مفارق.

و مقدار الشمس على ما هو مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام ستون فرسخا في ستين فرسخا و القمر أربعون فرسخا في أربعين فرسخا، بطونهما يضيئان لأهل السماء و ظهورهما لأهل الأرض

و عنه عليه السلام إن للشمس ثلاثمائة و ستين برجاً، كل برج منها مثل جزيره من جزائر العرب، فتتزل كل يوم على برج منها و في الحديث إن الله قد خلق الشمس من نور النار و صفو الماء طبقا من هذا و طبقا من هذا، حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار، فمن ثم كانت أشد حراره من القمر، و جعل القمر عكس ما فعل في الشمس بأن جعل الطبقة فوق من الماء و فيه الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه و حرهما من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما و عاد إلى النار حرهما، فلا يكون شمس و لا قمر كذا عن الرضا عليه السلام.

و شمس يومنا يشمس كسمع: صار ذا شمس.

قل و سميت الشمس شمسا لأن ثلاثه من الكواكب السبعة فوقها و هي زحل و المشترى و المريخ، و ثلاثه تحتها و

هى الزهره و عطارد و القمر، فهى بمنزله الوسطه التى فى البخنقه التى تسمى شمس و شمسه.

و السنه الشمسيه ثلاثمائه و خمس و ستون يوما و ربع يوم إلا- جزء من ثلاثمائه جزء من يوم، و القمرىه ثلاثمائه و أربعه و خمسون يوما و خمس يوم و سدس و فصل ما بينهما عشره أيام و ثلث و عشر يوم بالتقريب على رأى بطليموس - كذا عن صاحب المغرب.

و فى حديث على عليه السلام إلا أن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها و خلعت لجمها فتقحمت بهم فى نار جهنم

الشمس جمع شمس كرسول، يقال شمس الفرس يشمس شمس و شماسا بالكسر: استعصى على راكبه و منع ظهره فهو شمس، و خيل شمس كرسول.

(شوس)

الشوس فى السواك كالشوص.

و الشوس: النظر بمؤخر العين تكبرا و تغيظا و الشاس بلد بما وراء النهر.

باب ما أوله الضاد

(ضرس)

فى الحديث مشط اللحيه يشد الأضراس

هى جمع ضرس، و هو مذكر ما دام له هذا الاسم، لأن الأسنان إناث إلا الأضراس و الأنياب، و ربما جمع على ضروس.

و فى الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع

أى لم يتقنه على اليقين و لم يحكم أموره، و الكلام استعاره.

و فيه كأنما نشأ من ضرس قاطع يعنى أنه ماض فى الأمور نافذ العزيمه.

و الضرس: الصعب السىء الخلق.

و منه إن النبى اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب أول ما غزى عليه أحد

و منه يقال فلان ضرس و ضريس، و فلان ضرس من الأضراس: أى داهيه و هو فى الأصل أحد الأسنان فاستعاروه.

و الضروس: الناقه السيئه الخلق تعض حالبها.

و منه كلامه عليه السلام فى عبد الملك بن مروان كأنى به قد نعق بالشام و فحص براياته فى ضواحي كوفان، فعطف عليها عطف الضروس

و ذلك لأنه ظهر بالشام حين جعله أبوه خليفه من بعده، و سار إلى الكوفه لقتال مصعب بن الزبير، و قد كان بمكه فقتله و هدم الكعبه و قتل خلقا كثيرا من العرب.

و حصاه مضرسه: غير متساويه الجسم.

باب ما أوله الطاء

(طربس)

طرابلس بفتح الطاء و ضم ألباء و اللام: بلد الشام.

(طرس)

الطرس بالكسر الصحيحه أو التى محيت ثم كتبت - قاله فى القاموس.

(طسس)

الطس لغه فى الطست، و الطست الطس، أبدل من إحدى السينين تاء، و حكى بالشين المعجمه، و الطساس جمع طس

(طنفس)

فى الحديث كان أبى يصلى على الخمره يحملها على الطنفسه

هى بكسرتين و فى لغه بكسر الطاء و الفاء و بضمهما و بكسر الطاء و فتح الفاء: البساط الذى له خمل رقيق، و هى ما تجعل تحت الرجل على كتفى البعير، و الجمع الطنافس.

و الطفس بالتحريك: الوسخ و الدرن.

و رجل طفس: أى وسخ قدر.

(طيلس)

الطيلسان مثلثه اللام واحد الطيالس، و هو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل و الخياطه، و هو من لباس العجم، و الهاء فى الجمع للعجمه لأنه فارسى معرب تالشان.

و طلسته: محوته.

و منه الخبر لا إله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب

و الدينار الأطلس: الذى لا نقش فيه، و المطلس مثله.

و فى الحديث إن وجدت دينارا مطلسا فهو لك لا تعرفه

قيل المراد به القديم و إن اشتهر فى غير المنقوش

(طمس)

قوله تعالى: من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها [٤٧/٤] أى نمحو ما فيها من عين و أنف فنجعلها كخف البعير.

و قال الشيخ أبو على رحمه الله اختلف فى معناه على أقوال: أحدها - أن معناه من قبل أن نمحو آثار وجوهكم حتى تصير كالأففيه، و نجعل عيونها فى أقفيتهم فتمشى القهقري.

و ثانيها - نطمسها عن الهدى فنردها على أدبارها فى ضلالتها، ذما لها بأنها لا تفلح أبدا.

و ثالثها - أن معناه نجعل فى وجوهها الشعر كوجوه القروود.

و رابعها - حتى نمحو آثارهم من وجوههم أى نواحيهم التى هم بها، و هى الحجاز الذى هو مسكنهم، و نردها على أدبارها حتى يعودوا إلى حيث جاءوا و هو الشام.

قوله: ربنا اطمس على أموالهم [٨٨/١٠] أى غيرها من جهتها إلى جهه لا ينتفع بها.

قيل صار جميع أموالهم حجاره.

قوله: فإذا النجوم طمست [٨/٧٧] أى ذهب ضوءها كما يطمس الأثر حتى يذهب.

و طمست الشئ طمسا من باب ضرب: محوته.

و الطموس: الدروس و الانمحاء.

(طوس)

الطاوس طائر معروف، و تصغيره بعد حذف الزائد طويس.

روى أن الطاوس كان رجلا جميلا فكاثر امرأه رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك، فمسخهما الله طاوسين ذكرا و أنثى.

و فى الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته

و يقال إن الخطيئه هى حملة الحيه التى كان الشيطان فيها إلى الجنه.

و حكى أن آدم عليه السلام لما غرس الكرمه جاء إبليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه، فلما طلعت أوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه، فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها أسدا فشربت دمه، فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه، فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الأوصاف الأربعة، و ذلك أنه أول ما يشربها و تدب فى أعضائه تزهو

له كما يزهو الطاوس، فإذا جاء منادى السكر لعب و صفق كما يفعل القرد، فإذا قوى سكره جاءت الصفه الأسديه فيعبث و يعربد و يهدر مما لا فائده فيه، ثم ينقص كما ينقص الخنزير فيطلب النوم و تنحل عرى قوته.

و عن كعب الأحبار فى تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول: كما تدين تدان.

و ابن طاوس تاره يراد به على بن موسى و تاره أحمد بن موسى و ولده عبد الكريم، و التميز موكول إلى القرائن.

و طوس بلده من أرض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين.

و الشيخ الطوسى ينسب إليها.

باب ما أوله العين

(عبس)

قوله تعالى: عبس و تولى. أن جاءه الأعمى [١/٨٠] عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب: لوى بشرته و قبض وجهه، و تولى أى أعرض بوجهه أن جاءه الأعمى أى لأن جاءه الأعمى.

روى عن الصادق عليه السلام أنها نزلت فى رجل من بنى أميه كان عند النبى صلى الله عليه و آله فجاءه ابن أم مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عامر، فلما رآه نفر منه و عبس و جمع نفسه و أعرض بوجهه عنه، فحكى الله تعالى ذلك و أنكره عليه

و فى نقل آخر هو عثمان.

و الآيه فيه و فى ابن أم مكتوم، و كان ابن أم مكتوم أعمى و كان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه و آله، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده أصحابه و عنده عثمان، فقدمه رسول الله على عثمان، فعبس عثمان فتولى عنه فنزلت.

و روى عنه أيضا أنه قال: كان رسول الله إذا رأى عبد الله بن أم مكتوم قال: مرحبا و الله لا يعاتبني الله فيك أبدا

قوله:

يوما عبوسا قمطيرا [١٠/٧٦] اليوم العبوس الذى تعبس فيه الوجوه، و القمطير الشديد.

و فى الحديث لعن الله الأعبس

يعنى به خليفه بنى العباس.

و العباس هو ابن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه و آله، و قد نزلت فيه آيتان تقدمتا فى عما.

و العباسيه مدرسه صنعت فى زمن العباس.

و عبس أبو قبيله من قيس.

(عدس)

فى الحديث رأيت على أبى الحسن عليه السلام ثوبا عدسيا كان يشبه لون العدس

و العدس: حب معروف.

و العدسه: بثره تخرج بالإنسان و ربما قتلت.

و عدس: زجر للبغل.

و عدس بضم الأول و فتح الثانى اسم رجل

(عرس)

فى الحديث نم نومه العروس

هو كرسول وصف يستوى فيه المذكر و المؤنث ما داما فى أعراسهما، يقال رجل عروس و امرأه عروس، و جمع الرجل عرس كرسل و جمع المرأة عرائس، و إنما ضرب المثل بنومه العروس لأن الإنسان أعز ما يكون فى أهله و ذويه و أرغد و أنعم إذا كان فى ليله الأعراس، حتى أن أمثالهم كاد العروس أن يكون أميرا.

و العرس بالكسر: امرأه الرجل، و الجمع أعراس كحمل و أحمال، و قد يقال للرجل عرس أيضا.

و العرس بالضم: طعام الزفاف، يذكر و يؤنث، فيقال هو العرس و الجمع أعراس كقفل و أقفال، و هى العرس و الجمع عرسات.

و أعرس بأهله: إذا بنى بها، و كذا إذا غشيها.

و فى الحديث عليكم بالتعريس و الدلجه

و فيه إياكم و التعريس على ظهر الطريق و بطون الأودية

التعريس نزول المسافرين آخر الليل للنوم و الاستراحة، من قولهم عرس القوم: إذا نزلوا آخر الليل للاستراحة.

و المعرس: موضع التعريس، و به سمى معرس ذى الحليفة، لأن النبی صلی الله عليه و آله عرس فيه و صلی الصبح فيه ثم رحل.

و فيه إذا أتيت ذا الحليفة فأت معرس النبی صلی الله عليه و آله، فإن رسول الله صلی الله عليه و آله كان يعرس فيه و يصلى.

و فيه أيضا قلنا أى شىء نصنع؟ قال: تصلى و تضطجع قليلا ليلا أو نهارا و إن كان التعريس بالليل.

و المعرس: فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بإزائه مما

يلي القبله - ذكره في الدروس.

و هذا الموضع مسجد النبي صلى الله عليه وآله، و حيث أنه نزل به استحباب النزول به مطلقا ليلا أو نهارا تأسيا.

و في حديث على عليه السلام في أهل الدنيا إنما أنتم فيها كركب عرسوا و أناخوا ثم استقبلوا و غدوا و راحوا

و ابن عرس ذكر في الحديث، و هي دويبه تشبه الفأر، و الجمع بنات عرس.

قال الجوهري: و كذلك ابن آوى و ابن مخاض و ابن لبون و ابن ماء، تقول بنات آوى و بنات مخاض و بنات لبون و بنات ماء.

(عندس)

العندس من الإبل الشديد.

(عسعى)

قوله تعالى: و الليل إذا عسعى [١٧/٨١] أى أقبل ظلامه و أدبر، و هو من الأضداد.

و قال الفراء: اجتمع المفسرون على أن معنى عسعى أدبر.

قال: و قال بعض أصحابنا إنه دنا أوله و أظلم.

و العس بالضم و التشديد: القدح الكبير، و الجمع عساس مثل سهام، و قيل أعساس مثل أقفال.

(عطس)

في الحديث كان يحب العطاس و يكره التثاؤب

العطاس بالضم من العطسه.

و عطس بالفتح عطسا من باب ضرب، و فى لغة من باب قتل، و قد مر الوجه فى تاب.

و فى الحديث العطسه من الله و ذلك يذكر الله عبده النعمة فيحمدها بقوله الحمد لله

و فيه أيضا إن لله نعمًا على عبده و فى صحه بدنه و سلامه جوارحه، و إن العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك، و إذا نسي أمر

الله الريح فتجاوز فى بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي

و عطس الصبح: إذا انفلق.

و المعطس وزان مجلس: الأنف، و ربما جاء بفتح الطاء.

و من كلامه عليه السلام مع عائشه فى منعها دفن الحسن عليه السلام مع جده يا عائشه لو كان هذا الذى كرهته من دفن الحسن جائزا فيما بيننا و بين الله لعلمت أنه سيدفن و إن رغم معطسك

(عكس)

العكس: ردك آخر الشئ ء على أوله.

(علس)

فى الحديث ذكر السلت و العلس بالتحريك نوع من الحنطه يكون حبتان فى قشر، و هو طعام أهل صنعاء - قاله الجوهري.

و قال غيره: هو ضرب من الحنطه يكون فى القشر منه حبتان و قد تكون واحده و ثلث.

و قال بعضهم: هو حبه سوداء تؤكل فى الجذب.

و قيل: هو مثل البر إلا أنه عسر الاستقاء.

و قيل: هو العدس - قاله فى المصباح

(عمس)

أسماء بنت عميس بالعين و السين المهملتين مصغرا: هى أم محمد بن أبى بكر، و قد سبق الكلام فيها فى سما.

و ليل عماس بالفتح أى مظلّم، و فلان يتعمس عن الصبى أى يتغافل عنه.

و من كلامه عليه السلام ألا و إن معاويه قاد لمه من الغواه أو عمس عليهم الخبر

أى لبس الحال عليهم و جعل الأمر مظلما.

يقال أمر عموس: أى مظلّم.

(عملس)

العملس بفتح العين و تشديد اللام: الذئب الخبيث.

(عيسى)

عيسى اسم عبرانى أو سريانى، ولد بناحية بيت المقدس، و قيل بأرض بابل.

قال أهل التاريخ: حملت مريم بنت عمران به عليه السلام و لها ثلاث عشره سنه، و أوحى الله إليه على رأس ثلاثين سنه من

عمره، و رفع من بيت المقدس ليله القدر من شهر رمضان و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنه، و عاشت مريم بعد رفعه ست سنين و قيل ستا و ستين، و عمران بن مأتان جده و حبابه أم مريم جدته.

و عن بعض الأعلام أنه أسر بالروم فقال لهم: لم تعبدون عيسى؟ قالوا: لأنه لا أب له.

قال: فآدم أولى لأنه لا أبوين له.

قالوا: كان يحيى الموتى.

قال: فحزقيل أولى لأن عيسى أحيا أربعة نفر و حزقيل أحيا ثمانية آلاف.

قالوا: كان يبرىء الأكمه و الأبرص.

قال: فجرجيس أولى لأنه طبخ و أحرق فقام سالما.

قيل: كان ما بين موسى و عيسى ألف سنه و سبعمائيه و ألف نبى، و بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله أربعة أنبياء ثلاثه من بنى إسرائيل و واحد من العرب، و هو خالد بن سنان العيسى، و كان بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله خمسمائيه و ستون سنه و قيل ستمائيه سنه.

و جمع عيسى عيسون بفتح السين - قاله الجوهري: و أجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو و كسرهما قبل الياء و لم يجزه البصريون و قالوا: إن الألف إذا سقطت لاجتماع الساكنين فوجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية، و كان الكسائي يفرق بينهما و يفتح الأصلية فيقول معطون و يضم فى غير الأصلية و

يقول عيسون، و كذلك القول فى موسى.

و عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن هو أول من لبس لباس العباسيين من العلويين.

و العيس بكسر العين: الإبل البيض يخالط بياضها شىء من الشقره، واحدها أعيس، و الأنثى عيسى، و قيل هى كرام الإبل.

باب ما أوله الغين

(غرس)

فى الحديث يا على إذا أنا مت فاغسلنى بسبع قرب من بئر غرس

هى بالغين المعجمه المفتوحه و الراء المهمله الساكنه: بئر معروفه بالمدينه غسل منها النبى صلى الله عليه و آله، و هى من عيون الجنه و غرست الشجر أغرسه غرسا من باب ضرب.

و الغراس وقت الغرس كالحصاد و القطاف.

و يقال للنخله أو ما تنبت غريسه.

(غسى)

غسان بتشديد السين: قبيله من اليمن، منهم ملوك غسان.

(غطس)

الغطس فى الماء: الغمس فيه.

و المغنطيس: حجر يجذب الحديد، و هو معرب.

(غطرس)

الغطريس الظالم المتكبر، يقال تغطرس و هو متغطرس: أى متكبر.

(غلس)

فى الحديث كان النبى صلى الله عليه و آله يغلس بالفجر إذا اختلط بضوء الصباح

يقال غلس بالصلاه يريد صلاها بالغلس.

و الغلس بالتحريك: الظلمه آخر الليل، و منه التغليس و هو السير بغلس.

و غلسنا الماء: أى أوردناه بغلس.

و غلس القوم تغليسا: خرجوا بغلس.

(غمس)

فى الحديث اليمين الغموس هى التى تذر الديار بلاقع

اليمين الغموس بفتح الغين هى اليمين الكاذبه الفاجره التى يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه أن الأمر بخلافه، و ليس فيها كفاره لشده الذنب فيها، سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها فى الإثم ثم فى النار، فهى فعول للمبالغه.

و فيه اليمين الغموس هى التى عقوبتها دخول النار

و هى أن يحلف الرجل على مال امرىء مسلم أو على حقه ظلما.

و الغمس فى الماء: المقل فيه، يقال غمسه فى الماء من باب ضرب: مقله فيه، و منه اغتماس الجنب فى الماء.

باب ما أوله الفاء

(فردس)

قوله تعالى: الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون [١١/٢٣] الفردوس هى البستان الذى فيه الكرم و الأشجار، و الجمع فراديس.

و منه جنة الفردوس.

و فى الغرب الفردوس البستان بلغه الروم، و قال الفراء هو عربى، و يقال الفردوس أوسط الجنة و أعلاها و منها يتفجر أنهارها.

قيل هى مشتق من الفردسه، و هى السعه، و قيل منقول إلى العربيه و أصله رومى.

(فرس)

فى الحديث اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله

الفراسه بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا، و هى نوعان: أحدهما - ما يوقعه الله فى قلوب أوليائه فيعلمون بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات و إصابه الحدس و الظن، و هو ما دل عليه ظاهر الحديث

اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله

و ثانيهما - نوع يعلم بالدلائل و التجارب و الأخلاق.

و الفراسه بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسه و الفروسه و الفروسيه.

و فرس بالضم يفرس فروسه و فراسه: حذق فى أمر الخيل.

و فارس جيل من الناس.

و سلمان الفارسى معروف مشهور، أصله من أصفهان، و قيل من مرازم، توفى سنه سبع و ثلاثين بالمداين.

نقل أنه عاش ثلاثمائه و خمسين سنه و أما مائتين و خمسين سنه فمما لا يشك فيه.

و الفرس واحد الخيل، و الجمع أفراس الذكر و الأنثى فى ذلك سواء، و أصلها التأنيث، و لفظها مشتق من الافتراس كأنها تفترس الأرض بسرعه مشيها.

و راكب الفرس فارس: أى صاحب فرس، مثل لابن و تامر، و يجمع على فرسان و فوارس، و لا- يقاس عليه لأن فوارس جمع فاعله مثل ضاربه و ضوارب، أو جمع فاعل إذا كانت صفه للمؤنث مثل حائض و حوائض، أو ما كان لغير الآدميين مثل بازل و بوازل، و أما مذكر

يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس و نواكس.

و كان للنبي صلى الله عليه و آله أفراس: السكب اشتراه من أعرابي من بنى فزاره و كان أدهم و كان اسمه عند الأعرابي الضرس فسماه النبي صلى الله عليه و آله السكب، و المرتجز سمى بذلك لحسن صهيله.

و اللزاز قال السهيلي معناه أنه لا يسابق شيئا إلا لزه أى أثبته، و الطرز بكسر الطاء، و اللحييف كان يلحف الأرض بجريه، و الورد أهدها له تميم الرازى، و هذه السبعة متفق عليها، و قيل كان له غيرها، و هى: الأبلق، و ذو الفقار، و ذو اللمه، و المرتجل، و السرحان، و اليعسوب، و البحر، و الأدهم و غير ذلك.

و الفريسه: فريسه الأسد التى يكسرها فعياله بمعنى مفعوله.

و فى الحديث إياك و فريسه الأسد

كأنه يريد كيفيه وضع الصدر فى سجود الصلاة.

و أبو فراس كنيه الأسد، يقال فرس الأسد فريسه يفرسها فرسا.

و افترسها: دق عنقها، و أصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير لكل قتل فرسا، و به سمى أبو فراس بن حمدان أخو سيف الدولة، و كان ملكا جليلا و شاعرا مجيدا حتى قيل بدىء الشعر بملك و ختم بملك بدىء يامرىء القيس و ختم بأبى فراس و فارس و الروم بلاد، و منه أتيت فارس و بياض فارس، و فارس مجوس و الروم أهل كتاب.

و التمر الفارسى: نوع جيد نسبه إلى فارس.

و الفرس بالكسر فالسكون: ضرب من النبت.

و الفرس للبعير كالحافر للدابة.

و فى البارع نقلا عنه لا يكون الفرس إلا للبعير، و هى له كالقدم للإنسان، و النون زائده.

(فرطس)

فرطس كجعفر ملك من الملائكة عرضت عليه ولايه على عليه السلام فأبأها فكسر الله جناحه.

(فطس)

الفطس بالتحريك: تطامن قصبه الأنف و انتشارها.

و الرجل أفطس و المرأة فطساء.

و الحسن الأفطس هو الحسن بن على بن الحسين عليه السلام، كأنه ولد أفطس الأنف.

و الأفطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام أخو موسى عليه السلام.

(فقس)

فقس الطائر بيضته فقسا: أفسدها.

(فلس)

أفلس الرجل كأنه صار إلى حال ليس له فلوس بعد أن كان ذا دراهم، فهو مفلس، و الجمع مفاليس.

و حقيقته الانتقال من حاله اليسر إلى حاله العسر.

و الفلس الذى يتعامل به، و فائده مفتوحه، و يجمع فى القله على أفلس و فى الكثره على فلوس.

و قد فلسه القاضى تفليسا: نادى عليه أنه أفلس.

و تفليس من بلاد الأرامنه، و منه الفضل بن أبى قره التفلسى المذكور فى رجال من لم يرو.

باب ما أوله القاف

(قبس)

قوله تعالى: بشهاب قبس [٧/٢٧] أى بشعله نار فى رأس عود، و القباس و المقباس بالكسر فيهما مثله، و القبس النار المقبوسه، و أضاف الشهاب إلى القبس لأنه يكون قبسا و غير قبس و قرىء بشهاب منونا، فيكون قبسا بدلا أو صفه.

و قبست منه نارا و اقتبست منه علما.

استفدته، و منه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبه من السحر.

و أبو قبيس جبل بمكه يقرب من الكعبه، سمى برجل من مذبح لأنه أول من بنى فيه، و كان يسمى الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه.

و أبو قابوس كنيه النعمان بن المنذر بن إمرىء القيس بن عمرو بن عدى ملك العرب.

(قدس)

قوله تعالى: و أيدناه بروح القدس [٨٧/٢] بضميتين و إسكان الثانى جبرئيل عليه السلام كما جاءت به الروايه، و قد مر تمام

البحث فى روح.

و الأرض المقدسه: أى المطهره بيت المقدس لأنها كانت قرار الأنبياء و مسكن المؤمنين، و قيل الطور و ما حوله، و قيل دمشق، و قيل الشام.

و بيت المقدس يشدد و يخفف الذى يتطهر به من الذنوب، بناه سليمان بن داود عليه السلام، و النسبه إليه مقدسى كمجلسى من القدس و هو الطهاره.

قوله: و نقدر لك [٣٠/٢] أى نطهر ك عما لا يليق بك، و قيل نطهر أنفسنا لك.

و القدوس من أسمائه تعالى من القدس و هو الطاهر المنزه عن العيوب و النقائص، و نظيره السبوح.

قال تغلب نقلا عنه: كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح و القدوس فإن الضم فيهما أكثر و قد يفتحان.

قوله: بالواد المقدس [١٢/٢٠] أى المطهر، و أما طوى فاسم الوادى.

و فى الحديث ما من مؤمن يكون فى بيته عتر حلوب إلا قدس لأهل ذلك المنزل،

فإن كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين. قلت: كيف يقدسون؟ قال: يقول لهم بورك عليكم و طبتم و طاب إدامكم. قال الراوى: فما معنى قدستم؟ قال: طهرتم

و فى الحديث ما من أرض فيها اسم محمد إلا تقديست

و التقديس: التطهير.

و القدس: الطهر، اسم مصدر، و منه قيل للجنة حظيره القدس.

و القادسيه قريه قريه من الكوفه إذا خرجت منها أشرفت على النجف، مر بها إبراهيم عليه السلام و دعا لها بالقدس و أن تكون محله الحاج.

قال فى المغرب: بينهما و بين الكوفه خمس عشر ميلا.

و فى المصباح القادسيه قريه قريه من الكوفه من جهه الغرب على طرف الباديه على نحو خمس عشر فرسخا، و هى آخر أرض العرب و أول حدود سواد العراق، و هناك كانت وقعه مشهوره فى خلافه الثانى و قيدوس فيما صح من نسخ اسم رجل من بنى إسرائيل.

(قربس)

القربوس بالتحريك للسر، و لا يخفف إلا للشعر.

(قرطس)

قوله تعالى: من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها [٩١/٦] و هى جمع قرطاس مثلثه القاف و كجعفر و درهم: الكاغذ يكتب به، و كسر القاف أشهر من ضمها.

قال المفسر: أى تجعلونه كتباً و صحفا متفرقه أو ذا قراطيس يودعونه إياها تبدونها و تخفون كثيرا أى تبدون بعضها و تكتمون بعضها، و هو ما فى الكتب من صفات النبى صلى الله عليه و آله و الإشارة إليه.

(قرقس)

فى حديث ميسر كم يكون بينكم و بين قرقيسا. قلت: قريب على شاطئ الفرات. قال: أما إنه سيكون بها وقعه لم يكن مثلها منذ خلق الله

قال فى القاموس: قرقيسا بالكسر و يقصر: بلد على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث.

و القرقس: الجرجس.

(قسي)

قوله تعالى: قسيسين و رهبانا [٨٢/٥] القسيسون رؤساء النصارى و علماؤهم، واحدهم قسيس، و هو العالم بلغه الروم.

و عن بعضهم هو فعيل من قسته و قصصته إذا تتبعته فالقسيس سمي بذلك لتبعه آثار المعانى.

و فى الصحاح القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى فى الدين و العلم، و كذلك القسيس و السريانيه لغتهم، و كذلك الجاثليق.

و فى الخبر نهى عن لبس القسى

و هى ثياب من كتان مخلوطه بحرير، نسبه إلى قريه قس بفتح القاف و قيل بكسرها.

و قيل أصله قزى بالزاي نسبه إلى القز: ضرب من الإبريسم، فأبدلت سينا.

و درهم قسى وزان شقى فسل ردى ء.

و اللباس القسى: المرذول من الثياب.

(قسطس)

قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم [١٨٢/٢٦] القسطاس بالضم و الكسر و بهما قرأ السبعة، الميزان أى ميزان كان، قيل هو عربى مأخوذ من القسط العدل، و قيل رومى معرب و الجمع قساطيس.

(قعس)

فى الحديث لا ينبغي للذى يدعى إلى شهاده أن يتقاعس عنها

أى يتأخر عنها و لم يشهد، من قولهم تقاعس الرجل عن الأمر: إذا تأخر و رجع إلى خلف و لم يتقدم فيه.

و القعس بالتحريك: خروج الصدر و دخول الظهر، و هو ضد الحذب.

و اقعنسس عن الأمر مثل قعس، و إنما لم يدغم لأنه ملحق باحرنجم.

(قلدس)

أوقليدس بالضم و زياده واو اسم رجل وضع كتابا فى العلم المعروف بهذا الاسم.

(قلس)

فى الخبر من قاء أو قلس فليتوضأ

القلس بالتحريك و قيل بالسكون: ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه، يقال قلس قلسا من باب ضرب: خرج من بطنه طعام أو شرب إلى الفم سواء ألقاه أو أعاده إلى بطنه إذا كان ملء الفم أو دونه، فإذا غلب فهو قىء و القلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول و فى الحديث ذكر القلنسوه، و هى فعلوه بفتح العين و سكون النون و ضم اللام و الجمع قلانس، و يجوز قلاس.

و قال الجوهري القلنسوه و القلنسيه إذا فتحت القاف ضمنت السين و إن ضمنت القاف كسرت السين و قلبت الواو ياء، فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار، فإن شئت حذف الواو فقلت قلانس، و إن شئت حذف النون و قلت قلاس، و إن شئت عوضت فيهما ياء و قلت قلانس و قلاسى و قد قلسيته فتقلسى و تقلنس و تقلس، أى ألبسته القلنسوه فلبسها.

(قمس)

القاموس: صاحب السر المطلع على باطن أمرك و منه

حديث اليهودى فى على عليه السلام أشهد أنك قاموس موسى

(قونس)

القونس: عظم ناتىء بين أذنى الفرس.

قال شاعرهم: أضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

قال الجوهري: أراد أضربن، فحذف النون كما حذف من قوله: أ يوم لم يقدر أم يوم قدر

(قوس)

القوس معروف، يذكر و يؤنث، و الجمع أقواس و قياس مثل أثواب و ثياب و قسى بكسر القاف.

و عن ابن الأنبارى القوس أنثى و تصغيرها قويس، و ربما قيل قويسه، و تضاف إلى ما يخصها فيقال قوس تدف و قوس جلاهدق و قوس نبل و هى العربيه و قوس النشاب و هى الفارسيه.

و القوس أيضا: برج فى السماء.

و قوس الشيخ - بالتشديد - أى انحنى و استقوس مثله.

(قيس)

فى الحديث أول من قاس إبليس

و قصته معلومه من قوله: أنا خير منه خلقتني من نار و خلقتة من طين.

و فيه ليس من أمر الله أن يأخذ دينه بهوى و لا رأى و لا مقاييس

قيل ذكر المقاييس بعد رأى من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشده الاهتمام، و الأصل فى القياس التقدير، يقال قست الشىء بالشىء قدرته على مثاله فانقاس، و يقال للمقدار مقياس، و منه قايست بين الأمرين مقياسه و قياسا، و يقال بينهما قيس رمح: أى قدر رمح.

و قيس يقال لأبى قبيله مضر و لقيس بن هذمه و لقيس بن فهد الأنصارى.

و إمريء القيس بن عابس الكندى صحابى.

و عبد القيس أبو قبيله من أسد.

باب ما أوله الكاف

(كأس)

قوله تعالى: يتنازعون فيها كأسا [١٣/٥٢] الكأس إناء بما فيه من الشراب، و هى مؤنثه.

قال تعالى: و كأس من معين [١٧/٥٦] و عن ابن الأعرابى لا- يسمى الكأس كأسا إلا و فيها الشراب، و قيل هو اسم لهما على الانفراد و الاجتماع، و الجمع كنؤس، و قد ترك الهمزه تخفيفا

(كبس)

فى الدعاء يا من كبس الأرض على الماء

أى أدخلها فيه، من قولهم كبس رأسه فى ثوبه: أخفاه و أدخله فيه أو جمعها فيه.

و منه إنا نكبس الزيت و السمن نطلب فيه التجاره أى نجمعه.

و الكبس: الطم، يقال كبست النهر كبسا: طمته بالتراب.

و الكباس بالضم: العظيم الرأس.

و الكباسه بالكسر: العذق، و هو من التمر بمنزله العنقود من العنب.

و الكابوس: ما يقع على الإنسان بالليل لا يقدر معه أن يتحرك.

قال الجوهري: و هو مقدمه الصرع.

و السنه الكبيسه: التى يسترق منها يوم، و ذلك فى كل أربع سنين.

(كرسى)

قوله تعالى: وسع كرسيه السماوات و الأرض [٢٥٥/٢] الكرسي بالضم و الكسر: السرير و العلم.

و الكرسي: جسم بين يدي العرش محيط بالسماوات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى، و سمى كرسيًا لإحاطته.

و فى حديث الفضيل عن الصادق عليه السلام: يا فضيل كل شىء فى الكرسي

و فى حديث آخر الكرسي وسع السماوات و الأرض، و العرش وسع كل شىء و وسع الكرسي

و قيل وسع كرسيه يعنى علمه و قيل ملكه تسميه بمكانه الذى هو كرسي الملك.

و آيه الكرسي معروفه، و هى إلى قوله و هو العلى العظيم.

(كربس)

فى الحديث اعتم بعمامه من كرايس

الكرايس جمع كرباس، و هو القطن.

و منه بعث عمى إلى كرباسه فشققها.

(كردس)

فى حديث وصفه صلى الله عليه و آله ضخم الكراديس

هى رءوس العظام، جمع كردوس، و قيل هى ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين و المرفقين و المنكبين، أراد أنه ضخم الأعضاء.

و الكردوس: القطعه العظيمه من الخيل.

(كرفس)

الكرفس بفتح الكاف و الراء: بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح و النفخ منقى للكلى و الكبد و المثانه مفتاح سددها مقو للباه لا سيما بزره مدقوقا بالسكر و السمن - كذا فى القاموس.

(كلس)

الكلس بالكسر و السكون: الساروج بينى به.

(كنس)

قوله تعالى: الجوار الكنس [١٦/٨١] هى بالضم و التشديد هى الخنس، لأنها تكنس فى المغيب كالظباء، أو هى كل النجوم لأنها تبدو ليلا و تخفى نهارا.

و فى الحديث لا يركب المحرم فى الكنيسة، و هى للنساء جائز

هى شىء يغرز فى المحمل أو الرحل و يلقي عليه ثوب يستظل به الراكب و يستتر به، و الجمع كنائس مثل كريمه و كرائم.

و فى الصحاح الكناس موضع فى الشجر يكتن فيه الظباء و يستتر.

و الكنائس جمع كنيسة، و هى متعبد اليهود و النصارى و الكفار.

و الكناسه بالضم: القمامه.

و اسم موضع بالكوفه صلب فيها زيد ابن على بن الحسين عليه السلام.

و الكناسه مثل الكنيسة.

و كنت البيت أكنسه من باب قتل، و الممكنسه: ما يكنس به.

(كوس)

فى الخبر و الله لو فعلت ذلك لكوسك بالنار

أى قلبك فيها على رأسك يقال كوسته على رأسه: إذا قلبته و جعلت رأسه أسفله.

(كهمس)

الكهمس: القصير.

و كهمس أبو حى من العرب.

و أبو كهمس من رواه الحديث من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام.

(كيس)

فى الحديث الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت

الكيس: العاقل، قيل هو من الكيس كفلس العقل و الفطنه و جوده القريحه، و قيل الكيس مخفف من كيس مثل هين و هين، و الأول أصح، لأن الكيس مصدر كاس كباع، و الكيس بالثقل اسم فاعل، و جمعه أكياس مثل جيد و أجياذ.

و الكيس فى الأمور: الذى يجرى مجرى الرفق فيها.

و الكيس: ضد العجز، و منه الخبر كل شىء بقدر حتى العجز و الكيس

يعنى النشاط.

و يسمى الغدر عند بعض العرب كيسان، و لعل منه

قولهم عليهم السلام ما زال سرنا مكتوما حتى سار فى ولد كيسان

أى أهل كيسان، يعنى أهل الغدر فتحدثوا به.

و الكيسانيه من قال بإمامه محمد بن الحنفية.

و فى الصحاح هم صنف من الروافض و هم أصحاب المختار بن عبيد، يقال إن لقبه كان كيسان و الكيس بالكسر واحد أكياس الدراهم، و هو ما يخاط من خرق مثل حمل و أحمال، و ما يصنع من أديم و خرق فلا يقال له كيس بل هو خريطه.

باب ما أوله اللام

(لبس)

قوله تعالى: الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أى لم يخلطوه بظلم فأولئك لهم الأمن و هم مهتدون [٨٢/٦].

قال الشيخ على بن إبراهيم رحمه الله: فمن كان مؤمنا ثم دخل فى المعاصى التى نهى الله عنها فقد لبس إيمانه بظلم، فلا ينفعه الإيمان حتى يتوب إلى الله تعالى من الظلم الذى لبس إيمانه حتى يخلص الله إيمانه.

قوله: و للبسنا عليهم ما يلبسون [٩/٦] أى لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل فى صورته دحية فإن القوه البشريه لا تقوى على رؤيه الملك فى صورته، و لخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم فيقولون ما هذا إلا بشر مثلكم

قوله: أو يلبسكم شيعا [٦٥/٦] قال المفسر: أى يخلطكم فرقا مختلفى الأهواء لا- تكونون شيعة واحده، وقيل أن يكلهم إلى أنفسهم فلا يلفظ بهم، وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوه.

قوله: هن لباس لكم [١٨٧/٢] أى مسكن لكم، أو من الملابس وهى الاختلاط والاجتماع، و لما كان الرجل والمرأه يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس، فالرجل لباس المرأه والمرأه لباسه.

قوله: و لباس التقوى [٢٦/٧] قال المفسر: هو الإيمان، وقيل ستر العوره.

و كل شىء يستتر فهو لباس، و منه قوله: و جعلنا الليل لباسا [١٠/٧٨] أى ستر يستتر به.

قوله: فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف [١١٢/١٦] سمي الله الجوع والخوف لباسا لأن أثرهما يظهر على الإنسان كما يظهر اللباس، وقيل إنه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن، فكأنه قال: فأذاقهم ما غشيهم من الجوع والخوف.

قوله: و لا تلبسوا الحق بالباطل [٤٢/٢] أى لا تخطوه به.

و فى الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس

أى لا تدخل عليه الشبه.

و اللبس: الشبه فى الأمر.

و فى الأمر لبسه: أى شبهه.

و التبس عليه الأمر: اختلط و اشتبه.

و اللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم.

و اللبس بالكسر و اللباس: ما يلبس و لا لبست الأمر: خالطته.

و التلبس كالتدليس و التخليط، شدد للمبالغه.

(لحس)

اللحس باللسان، يقال لحس القصعه بالكسره يلحسها من باب تعب لحسا كفلس: أخذ ما علق بجوانبها بالإصبع و اللسان، و منه لحست الإناء لحسه.

و لحس الدود الصوف: أكله.

(لمس)

قوله تعالى: أو لامستم النساء [٤٣/٤] لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع - قاله الجوهري وغيره، وإليه ذهب الإمامية.

و في الحديث عن الصادق عليه السلام و قد سئل عن الآية؟ فقال: ما يعنى إلا المواقعة فى الفرج

و اللمس: المس باليد.

و قد لمسه يلمسه لمسا من بابى قتل و ضرب: أفضى إليه باليد.

و قوله عليه السلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما

أى يطلب، و استعار له اللمس.

و الالتماس: طلب المساوى من المساوى.

و الالتماس: الطلب مره بعد أخرى و منه حديث أبى عبد الله عليه السلام التمس بيدك فما وجدت من شىء فادفعه إلى

أى اطلب أنت مره بعد أخرى و لا تول غيرك.

و فى الخبر نهى عن بيع الملامسه

و فسر بأن تقول: إذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا، و وجه النهى لزوم الغرر.

(لهس)

اللهس لغه فى اللبس.

(ليس)

ليس فعل على المشهور، و قيل حرف بمنزله ما لعدم تصرفها.

و اختلف فى معناها: ف قيل إنها للنفى مطلقا، و قال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل، و قال جماعة لا يجوز نفيها للماضى و لا للمستقبل الكائنين مع قد، تقول ليس زيد قد ذهب و لا قد يذهب، و ذهب أبو على إلى أنها لنفى الحال فى الجملة التى لا تقيد بزمان، و أما المقيدة فإنه لنفى ما دل عليه التقييد - كذا قدره العلامة الحلى.

و قال الجوهري: أصله ليس بالكسر فسكنت استقالا و لم تقلب ألفا لأنها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضى للحال.

قال: و الذى يدل على أنها فعل و إن لم تتصرف قولهم لست و لستما و لستم، و جعلت من عوامل الأفعال نحو كان و أخواتها التى ترفع الأسماء و تنصب الأخبار إلا أن الباء تدخل فى خبرها دون أخواتها تقول زيد ليس بمنطلق، فالباء لتعديه الفعل و تأكيد

النفى، و كذلك أن لا تدخلها لأن المؤكد يستغنى عنه، و لا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز فى أخواتها.

باب ما أوله الميم

(مجس)

المجوس كصبور: أمه من الناس كاليهود.

و تمجس: صار مجوسيا و دخل فى دين المجوس.

و عن الصادق عليه السلام و قد سئل لم تسمى المجوس مجوسا؟ قال: لأنهم تمجسوا فى السريانيه و ادعوا على آدم و على شيث
هبه الله أنهما أطلقا نكاح الأمهات و الأخوات و البنات و الخالات و العمات و المحرمات من النساء، و لم يجعلوا لصلواتهم وقتا،
و إنما هو افتراء على الله و كذب على الله و على آدم و شيث

و فى الصحاح المجوسيه نحله، و المجوسى منسوب إليها، و الجمع المجوس.

و قد تقدم فى هود ما ينفع

هنا.

و فى الخبر المجوس كان لهم نبى فقتلوه و كتاب فحرقوه أتا هم نبىهم بكتابهم فى اثنى عشر ألف جلد ثور.

و فيه القدرية مجوس هذه الأمه

و لعل ذلك لأنهم أحدثوا فى الإسلام مذهبا يضاهى مذهب المجوس من وجه ما و إن لم يشابهه من كل وجه، و ذلك أن المجوس يضيفون الكوائن فى دعواهم الباطله إلى إلهين اثنين يسمون أحدهما يزدان و الآخر أهرمن، و يزعمون أن يزدان يأتى منه الخير و السرور و أهرمن يأتى منه الفتنة و الغم و الشرور، و يقولون ذلك فى الأحداث و الأعيان، و يضاهى مذهب القدرية قولهم الباطل فى إضافه الخير إلى الله و الشر إلى غيره، غير أن القدرية يقولون ذلك فى الأحداث دون الأعيان، فالأمران معا مضافان إلى الله تعالى خلقا و إيجادا و إلى العباد فعلا و اكتسابا.

(مرس)

فى الحديث و هل أحد منهم أشد لها مراسا.

المراس: الممارسه و المعالجه.

و رجل مرس: شديد العلاج.

و مارسه: زاوله و عالجه.

و مرست التمر و غيره فى الماء من باب قتل: دلكته بالماء حتى تتحلل أجزاؤه.

و أمرسه: أدلكه و أذابه.

و تمارسوا: تضاربوا.

و مرست يدى بالمنديل: مسحت.

و المرمريس: الداهيه، يقال داهيه مرمريس أى شديده.

(مس)

قوله تعالى: لا- يمسه إلا المطهرون [٧٩/٥٦] قيل الضمير يعود إلى الكتاب أى لا- يمسه الكتاب إلا- الملائكه المطهرون من الذنوب، و قيل المصحف الذى بيد الناس، أى لا يمسه إلا المطهرون من الأحداث و الأخبات، و هو مروي عن الصادق عليه السلام و جمع من أهل التفسير.

قوله: يتخبطه الشيطان من المس [٢٧٥/٢] قال بعض الأعلام: المس هو الذى ينال الإنسان من الجنون، وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبه السوداء و البلغم فيصرعه، فنسبه الله تعالى إلى الشيطان و ذلك بتمكين الله تعالى من ذلك، و المعنى أن الذين يأكلون الربا يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند أهل المحشر.

قوله: لا مساس [٩٧/٢٠] أى لا- مماسه و لا- مخالطه، أو لا أمس و لا أمس، عوقب السامرى فى الدنيا بأن منع من مخالطه الناس منعا كلياً و حرم عليهم مكالمته و متابعتة و مجالسته و مؤاكلته، فإذا اتفق أن يماس أحدا رجلا- كان أو امرأة حم الماس و الممسوس، فكان يهيم فى البريه مع الوحش، و إذا لقي أحدا قال لا مساس أى لا تقربنى و لا تمسنى، و قيل ذلك بقى فى ولده إلى اليوم إن مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما فى الوقت.

قوله: ذوقوا مس سقر [٤٨/٥٤] أى أول ما ينالكم منها.

كقولهم وجد مس

الحمى، و ذاق طعم الضرب، و وجد مس الجوع لأن النار إذا أصابتهم بحرهما و شدتها فكأنها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذى و يؤلم.

قوله: من قبل أن يتماسا [٣/٥٨] هو كناية عن الجماع، يقال مس الرجل مرأته من باب تعب مسا.

و فى الحديث ما من بنى آدم مولود إلا و يمسه الشيطان

أى يصيبه بما يؤذيه و ذلك أن الشيطان يتعرض المولود بما لا عهد له به من الإلمام، فتشمئز عنه نفسه و يضيق بإلمامه صدره و تلقى المكروه طبيعته، فيصيح صيحة من يجد الماء و ينتابه أذى.

و فيه من مشى فى خف واحد أصابه مس من الشيطان

أى أذى منه.

و المس: اللمس باليد.

و مسسته من باب تعب، و فى لغة من باب قتل: أفضيت إليه ييدى من غير حائل - هكذا قيدوه.

و يقال مسسته: إذا لاقيته بأحد جوارحك و مس الماء الجسد: أصابه، و يتعدى إلى اثنين بالهمزة و الحرف.

و المسيس ككريم: المس.

و حاجه ماسه: أى مهمه.

و مست الحاجه إلى كذا: ألجأت إليه.

و هان عليه المسيس: أى مماسه الأشياء و مزاولتها و التصرف فيها.

و فى الحديث فلا يمس ذكره يمينه

يجوز فتح سينه و كسرهما و فك الإدغام و ياءه مفتوحة.

و فى حديث سليمان بن خالد و قد سأل أبا عبد الله عليه السلام أ يغتسل من غسل الميت؟ قال: نعم. قال: فمن أدخله القبر؟ قال: لا إنما مس الثياب

قال بعض الشارحين: التعليل بقوله إنما مس الثياب لا يخلو من غموض، لأن مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل، و التعليل بمس الثياب يقتضى أنه لو مس بدن الميت وجب الغسل و هو خلاف المعروف، و احتمال كون المدخل فى القبر غير مغسل فى غايه

البعء - انتهى.

و الذى يخطر بالبال أن المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله، و يؤيد هذا

موثقه عمار الساباطى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يغتسل الذى غسل الميت، و كل من مس ميتا فعليه الغسل و إن كان الميت قد غسل

و كلمه فعليه و إن كانت ظاهره فى الوجوب لكن معارضه الإجماع توجب صرفها إلى الندب كما فى كثير من نظائرها.

و فى حديث المحرم و لا تمسوه طيبا

بضم فوقيه و كسر ميم.

(معس)

المعس: الدلك، يقال معسه كمنعه دلكه دلكا شديدا.

و معسه: طعنه.

(مكس)

فى الحديث لا تماكس فى أربعة أشياء

المماكسه فى البيع انتقاص الثمن و استحطاطه، يقال ماكسه يماكسه مكاسا و مماكسه، و مكس فى البيع من باب ضرب مكسا.

و الماكس: العشار، و منه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنه

(ملس)

الملاسه: ضد الخشونه.

و شىء أملس: لا خشونه فيه.

و ملس الشىء من باب تعب و قرب: إذا لم يكن له شىء يستمسك.

و فى حديث الأحذيه لا تتخذوا الملس فإنه حذاء فرعون.

لعل المراد غير المحضره.

و الله أعلم.

(موس)

فى حديث طينه خبال صديد يخرج من فروج المومسات الفاجره

و تجمع على مياس أيضا.

و أصحاب الحديث يقولون مياميس، قيل و لا يصح إلا على إشباع الكسره لتصير ياء كطفل و مطافيل.

و قد اختلف فى أصل هذه اللفظه: فبعضهم يجعله من الهمزه، و بعضهم يجعله من الواو، و كل منهما تكلف له فى الاشتقاق - قال فى النهايه.

(ميس)

الميس: التبخر، يقال ماس يمس ميسا و ميساناً.

باب ما أوله النون

(نجس)

قوله تعالى: إنما المشركون نجس [٢٨/٩] حصر أوصاف المشركين فى النجس، و النجس مصدر فى الأصل، تقول نجس بكسر العين و ينجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو نجس بفتح العين و كسرها، و إذا استعمل مع الرجس كسر أوله، يقال رجس نجس بكسر أولهما و سكون الجيم قال الفراء: و قرىء به شاذاً.

و فى الآيه دلالة على أن المشركين أنجاس نجاسه عينيه لا حكميه، و هو مذهب أصحابنا، و به قال ابن عباس.

قال: إن أعيانهم نجسه كالكلاب و الخنازير و روايات أهل البيت و إجماعهم على نجاستهم مشهور، و خالف فى ذلك باقى الفقهاء و قالوا معنى كونهم نجسا أنهم لا يغتسلون من الجنابه و لا يجتنبون النجاسات، أو كناية عن خبث اعتقادهم.

و قال بعض المحققين: وقوع المصدر خبراً عن ذى جثه يمكن أن يكون بتقدير مضاف، و المراد ذو نجس، أو بتأويل المشتق، أو هو باق على المصدريه من غير إضمار و لا تأويل طلباً للمبالغه، فكأنهم تجسموا بالنجاسه، فالكلام مجاز عقلى.

قال: و هذا الوجه أولى من الوجهين الأولين كما صرح به محققو علماء المعانى فى قول الخنساء: فإنما هى إقبال و إدبار

و فى الحديث ألقوا الشعر عنكم فإنه نجس

أى قدر، و ذلك أنه وجد هناك و نجس الشئ ى ينجس من باب تعب: إذا كان قدراً غير نظيف، و الاسم النجاسه و الظاهر فتح النون فيه، فإن العرب تبنى الشئ ى على ضده، و هى فى عرف الشرع قدر مخصوص يمنع جنسه الصلاه كالبول و الدم و نحوهما.

و نجس ينجس من باب قتل لغه.

و ثوب نجس بالكسر: اسم فاعل، و بالفتح وصف بالمصدر.

و قوم أنجاس، و تنجس الشئ ء

(نحس)

قوله تعالى: في يوم نحس مستمر [١٩/٥٤] النحس ضد السعد.

و قوله نحس بالجر على الصفه و الإضافه أكثر و أجود، أى استمر عليهم بنحوسته أى بشؤمه.

قوله: أيام نحسات [١٦/٤١] أى مشومات.

قوله: من نار و نحاس [٣٥/٥٥] النحاس بالضم و الفتح دخان لا لهب فيه، و قيل الصفر المذاب يصب فوق رءوسهم.

و فى الحديث نهى أن يتختم بنحاس

النحاس بالضم معروف، و يقال أصله فضه إلا أن الأرض أفسدته.

و النحاس بالكسر: الأصل، و منه فلان كريم النحاس أى الأصل.

و أعمى نحس: أى ناقص.

(نخس)

فى الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فإنه أتانى جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن شر أمتك الذين يبيعون الناس.

النخاس بالتشديد: هو دلال الدواب و الرقيق.

و منه أبو الأغر النخاس من رواه الحديث، لمعالجته الدواب.

و نخس الدابه كنصر و جعل: غرز مؤخرها بعود و نحوه، و منه الناخسه و المنخوسه.

(نس)

فى الحديث النسناس هم السواد الأعظم

و أشار بيده إلى جماعه الناس، ثم قال: إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل

و النسناس و يكسر جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحده.

و فى الحديث إن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل إنسان منهم يد و رجل من شق واحد، ينقرون كما ينقر الطائر و يرعون كما ترعى البهائم

و قيل أولئك انقرضوا و قيل النسناس هم يأجوج و مأجوج، و قيل هم على صور الناس أشبهوهم فى شىء و خالفوهم فى شىء، و ليسوا من بنى آدم.

و النساسة بالنون و سنيين مهملتين، و قيل الناسه بسين واحده من أسماء مكه شرفها الله تعالى، سميت بذلك لقله مائها إذ ذاك، أو لأن من بغى بها ساقتة أى أخرج عنها - قاله فى القاموس.

(نطس)

التنطس: المبالغة فى التطهير.

و كل من أدق النظر فى الأمور و استقصى علمها فهو منتطس.

(نعس)

قوله تعالى: ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنه نعاسا [١٥٤/٣] نعاسا أبدا من أمنه أو هو مفعول له، لأن النعاس سبب حصول الأمن.

و النعاس بالضم: الوسن و أول النوم و هى ریح لطيفه تأتى من قبل الدماغ تغطى العين و لا تصل إلى القلب، فإذا وصلت إليه كان نوما.

و قد نعست بالفتح أنعس نعاسا، و نعس ينعس من باب قتل.

و رجل ناعس: أى وسنان.

(نفس)

قوله تعالى: و نهى النفس عن الهوى [٤٠/٧٩] أى النفس الأماره بالسوء عن الهوى المردى، و هو اتباع الشهوات و ضبطها بالصبر.

قوله: تعلم ما فى نفسى و لا أعلم ما فى نفسك [١١٦/٥] أى تعلم جميع ما أعلم من حقيقه أمرى و لا أعلم حقيقه أمرى إنك أنت علام الغيوب فالنفس عباره عن جملة الشىء و حقيقته، و قيل تعلم سرى و لا أعلم سرى، و قيل تعلم منى ما كان فى دار الدنيا و لا أعلم ما يكون منك فى دار الآخرة.

قوله: يا أيتها النفس المطمئنه ارجعى إلى ربك راضيه مرضيه. فادخلى فى عبادى و ادخلى جنتى [٢٧/٨٩]

عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل قال: فينادى روحه مناد من قبل رب العزه فيقول: يا أيتها النفس المطمئنه إلى محمد صلى الله عليه و آله و أهل بيته ارجعى إلى ربك راضيه بالولايه مرضيه بالثواب، فادخلى فى عبادى يعنى محمدا و أهل بيته عليه السلام و ادخلى جنتى، فما شىء أحب إليه من استئلال روحه و اللحق بالمنادى

قوله: و لا تقتلوا أنفسكم [٢٩/٤] قال الشيخ أبو علي: فيه أقوال: أحدها - أن معناه لا يقتل بعضكم بعضا لأنكم أهل دين واحد و أنتم كنفس واحدة.

كقوله سلموا على أنفسكم.

و ثانيها -

أنه نهى الإنسان عن قتل نفسه فى حال غضب أو ضجر.

و ثالثها - أن معناه و لا- تقتلوا أنفسكم بأن تهلكوها بارتكاب الآثام و العدوان و غير ذلك من المعاصى التى تستحقون بها العذاب.

و رابعها - لا تخاطروا بنفوسكم فى القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه.

قوله: من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا و من أحيها فكأنما أحيأ الناس جميعا [٣٢/٥] هو على أقوال: أحدها - هو أن الناس كلهم خصماؤه فى قتل ذلك الإنسان، و قد وترهم وتر من قصد لقتلهم جميعها و أوصل إليهم من المكروه ما أشبه به القتل الذى أوصل إلى المقتول، فكأنه قتلهم كلهم، و من استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو استنقذها من ضلال، فكأنما أحيأ الناس جميعا أى أجره على الله أجر من أحيأهم أجمعين، كأنه فى إسدائه المعروف إليهم بإحيائه أخاهم المؤمن بمنزله من أحيأ كل واحد منهم.

قال الشيخ أبو على: و هذا المعنى مروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

ثم قال: و أفضل ذلك أن يخرجها من ضلال إلى هدى.

و ثانيها - أن من قتل نبيا أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعا، ثم يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم، و من شد على عضد نبى أو إمام عدل فكأنما أحيأ الناس جميعا فى استحقاق الثواب.

و ثالثها - من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس، لأنه سن القتل و سهله لغيره فكان بمنزله المشارك فيه، و من زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه - بأن يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى و لم يقدم على قتلها لذلك -

فقد أحيا الناس جميعا بسلامتهم منه، فذلك إحياءه إياها.

قوله: رسولا من أنفسهم [١٦٤/٣] أى من جنسهم عربيا مثلهم، وقيل من ولد إسماعيل كما أنهم كانوا من ولده.

و وجه المنه عليهم فى ذلك أنه إذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم أخذ ما يجب أخذه عنه و فى كونه من أنفسهم شرف لهم، كقوله و إنه لذكر لك و لقومك.

قال فى الكشف: و فى قراءه رسول الله صلى الله عليه و آله و قراءه فاطمه عليه السلام من أنفسهم أى من أشrafهم، لأن عدنان ذروه ولد اسماعيل، و مضر ذروه نزار بن معد بن عدنان، و خندف ذروه مضر، و مدركه ذروه خندف، و قریش ذروه مدركه، و ذروه قریش محمد صلى الله عليه و آله.

قوله: فاقتلوا أنفسكم [٥٤/٢] أى ليقتل بعضكم بعضا، أمر من لم يعبد العجل أن يقتل من عبده.

قوله تعالى: و الصبح إذا تنفس [١٨/٨١] مر فى صبح.

و فى الحديث لا يفسد الماء إلا ما كان له نفس

أى دم سائل، و ما لا نفس له كالذباب و نحوه فلا بأس فيه و النفس جاءت لمعان: الدم كما يقال سالت نفسه أى دمه، و الروح كما يقال خرجت نفسه، و الجسد و عليه قول الشاعر: نبث أن بنى سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر

و التامور: الدم - قاله فى الصحاح، و العين يقال أصابت فلان نفس أى عين.

و نفس الشئ عينه يؤكد به.

و فلان يؤامر نفسه: إذا تردد فى الأمر و اتجه له رأيان و داعيان لا يدري على أيهما يعرج.

و النفس أنثى إن أريد بها الروح، قال تعالى: خلقكم من نفس واحدة [١/٤] و إن أريد الشخص فمذكر، و جمعها أنفس

و نفوس مثل فلس و أفلس و فلوس، و هى مشتقه من التنفس لحصولها بطريق النفخ فى البدن.

و لها خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكوره فى الذكر الحكيم: الأولى - الأماره بالسوء، و هى التى تمشى على وجهها تابعه لهواها.

الثانيه - اللوامه، و قد أشير إليها بقوله: و لا- أقسم بالنفس اللوامه [٢/٧٥] و هى التى لا- تزال تلوم نفسها و إن اجتهدت فى الإحسان، و تلوم على تقصيرها فى التعدى فى الدنيا و الآخره.

الثالثه - المطمئنه، و هى النفس الآمنه التى لا- يستفزها خوف و لا- حزن، أو المطمئنه إلى الحق التى سكنها روح العلم و ثلج اليقين، فلا- يخالجها شك الرابعه - الراضيه، و هى التى رضيت بما أوتيت الخامسة المرضيه، و هى التى رضى عنها و بعضهم يذكر لها مرتبه أخرى: و هى الملهمه بكسر الهاء على المشهور، و الظاهر فتحها لكونها مأخوذه من قوله تعالى: فألهمها فجورها و تقويها و الملهم الله أو الملك.

و فى تجرد النفس و كيفيه تعلقها بالبدن و تصرفها فيه أبحاث مشهوره مذكوره مقرره فى محالها.

و فى قول على عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

أقوال: منها - أنه كما لا يمكن التوصل إلى معرفه النفس لا يمكن التوصل إلى معرفه الرب.

و فى حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قلت: أريد أن تعرفنى نفسى؟ قال: قال: يا كميل أى نفس تريد؟ قلت: يا مولاي هل هى إلا نفس واحده، فقال: يا كميل إنما هى أربع: الناميه النباتيه و الحسيه الحيوانيه، و الناطقه القدسيه، و الكلمه الإلهيه. و لكل واحده من هذه خمس قوى و خاصتان: فالناميه النباتيه لها خمس قوى: ماسكه، و

جاذبه، و هاضمه، و دافعه، و مريه. و لها خاصتان الزياده، و النقصان. و انبعاثها من الكبد و هى أشبه الأشياء بنفس الحيوان. و الحيوانيه الحسيه، و لها خمس قوى: سمع، و بصر، و شم، و ذوق، و لمس. و لها خاصتان: الرضا، و الغضب. و انبعاثها من القلب، و هى أشبه الأشياء بنفس السباع. و الناطقه القدسيه، و لها خمس قوى: فكر، و ذكر، و علم، و حلم، و نباهه. و ليس لها انبعاث، و هى أشبه الأشياء بنفس الملائكه، و لها خاصتان: النزاهه، و الحكمة. و الكلمه الإلهيه، و لها خمس قوى: بقاء فى فناء، و نعيم فى شقاء، و عز فى ذل، و فقر فى غنا، و صبر فى بلاء. و لها خاصتان: الحلم، و الكرم. و هذه التى مبدؤها من الله و إليه تعود، لقوله تعالى: و نفخنا فيه من روحنا و أما عودها فلقوله تعالى: يا أيها النفس المطمئنه ارجعي إلى ربك راضيه

مرضيه و العقل وسط الكل لكيلا يقول أحدكم شيئا من الخير و الشر إلا لقياس معقول.

و فى الحديث أفضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه

و قد مر البحث عنه، و نذكر مزيد بحث و هو أن النفس الإنسانيه - على ما حققه بعض المتبحرين - واقع بين القوه الشهوانيه و القوه العاقله فبالأولى يحرص على تناول اللذات البدنيه البهيميه كالغذاء و السفاد و التغالب و سائر اللذات العاجله الفانيه، و بالأخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقيه و الخصال الحميده المؤديه إلى السعاده الباقيه أبد الآبدين، و إلى هاتين القوتين أشار تعالى بقوله و هديناه النجدين و قوله تعالى إنا هديناه السبيل إما شاكرا و إما كفورا

فإن جعلت أيها الإنسان الشهوه منقاداً للعقل فقد فزت فوزاً عظيماً و اهتديت صراطاً مستقيماً، وإن سلطت الشهوه على العقل و جعلته منقاداً لها ساعياً في استنباط الحيل المؤديه إلى مراداتها هلكت يقيناً و خسرت خسراناً ميبيناً.

و اعلم أن النفس إذا تابعت القوه الشهويه سميت بهيميه، و إذا تابعت الغضبيه سميت سبعيه، و إن جعلت رذائل الأخلاق لها ملكه سميت شيطانيه و سمى الله تعالى هذه الجمله في التنزيل نفساً أماره بالسوء إن كانت رذائلها ثابتة، و إن لم تكن ثابتة بل تكون مائله إلى الشر تاره و إلى الخير أخرى و تندم على الشر و تلوم عليه سماها لواومه، و إن كانت منقاداً للعقل العملي سماها مطمئنه، و المعين على هذه المتابعات قطع العلائق البدنيه كما قال بعضهم: إذا شئت أن تحيا فمت عن علائق من الحس خمس ثم عن مدركاتهما و قابل بعين النفس مرآه عقلها فتلك حياه النفس بعد مماتها

و في حديث السفر و ابدأ بعلف دابتك فإنها نفسك

بإسكان الفاء أى كنفسك، فكما تحتفظ على نفسك احتفظ عليها، و يرويها بعض من يدعى الفضيله

في الحديث فإنها نفسك

بالتحريك من النفس بفتحتين، يعنى الفرح و العيش و السعه و الروح و الراحة كما فى اللهم نفس كربتى و هو كما ترى.

و النفس بالتحريك واحد الأنفاس، و منه الحديث يجرى بين الأذان و الإقامة نفس

و الجمع أنفاس كسبب و أسباب و النفس أيضاً: الجرعه من الماء، يقال اكرع من الماء نفساً أو نفسين أى جرعه أو جرعتين و أنت فى نفس من أمرك أى فى سعه منه.

و فى الخبر لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن

أى تفرج الكرب و تنشىء السحاب و تنشر الغيب

و تذهب الحزن.

و فيه بعثت أنا من نفس الساعه

أى حين قيامها و قربها، إلا أنها أخرت قليلا قليلا فأطلق النفس على القرب.

و فيه نهى عن الشرب بنفس واحد و حمل على الكراهه لأنه يكابس الماء فى موارد حلقه فتثقل معدته.

و روى إن الكباد من العب

و إنه شرب الشيطان

و النفس الزكيه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام،

و قد تكلم عليه الصادق عليه السلام حين أمر به إلى الحبس فقال: و كأنى بك و قد حمل عليك فارس معلم فى يده طراده
فطعنك الفارس المعلم الذى له علامه الشجعان

و قال فيه أيضا: سمعت عمك و هو خالك يذكرك أنك و بنى أبيك ستقتلون

و إنما كان عمه و خاله لأن بنت الحسين عليه السلام أم عبد الله بن الحسن.

و النفس الزكيه يطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم كما نبه عليه ابن بابويه فى كتاب كمال الدين و تمام النعمه،
حيث قال: إنه لا بد من قتل النفس الزكيه قبل خروجه عليه السلام بخمسه عشر ليله.

و تنفست عنه تنفيسا: أى رفعت، يقال نفس الله عنه كربتته أى فرجها، و الأصل فى التنفس التفريج، كأنه مأخوذ من قولهم أنت
فى نفس من أمرك أى فى سعه، و الذى يفرج عنه كأنه فى سعه من أمره بحذف الكروب عنه.

و منه أحب الأعمال إلى الله إشباع جوعه المؤمن و تنفيس كربته.

و منه من أعان مؤمنا نفس الله عنه ثلاثا و سبعين كربه.

و قوله نفسوا له فى أجله أى وسعوا له.

و التنفس: ذهاب الهم و الغم.

و تنفس الصعداء مر القول فيه.

و شىء نفيس: يتنافس فيه و يرغب.

و هذا شىء نفيس: أى جيد فى نوعه، و منه جاريه

نفسه.

و نفس الشئ ٤ بالضم نفاسه: أى صار مرغوبا فيه.

و نافست فى الشئ ٤ منافسه و نفاسا: إذا رغبت فيه على وجه المباره فى الكرم.

و مثله التنافس فى الشئ ٤، و منه تنافسوا فى الشئ ٤ و منه تنافسوا فى زياره الحسين عليه السلام.

و النفاس بالكسر: ولاده المرأه إذا وضعت فهى نفساء، و قد نفست المرأه كفرح و الولد منفوس.

و منه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح

و جمع النفساء نفاس.

قال الجوهري: ليس فى كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء و عشراء، و يجمع أيضا على نفساوات و عشراوات.

و نفست المرأه بالبناء للمفعول، و هو من النفس، و هو الدم.

و النفيس: المال الكثير.

و النفاس: أحد القداح العشره من قداح الميسر - قاله فى الحديث.

(نقس)

الناقوس: الذى يضرب به النصارى لأوقات الصلاة، و هو خشبتان طويله و قصيره يضعهما بين أصابعه لهما صوت حسن.

(نقرس)

النقرس: ورم و وجع فى مفاصل القدمين و أصابع الرجلين، و من خاصته أنه لا يجمع مده و لا ينضح لأنه فى عضو غير لحم.

(نكس)

قوله تعالى: و من نعمه نكسه فى الخلق [٦٨/٣٦] أى نقله فى الخلق، فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل إذ كان يتزايد فى القوه و العقل و العلم إلى أن استكمل قوته و بلغ أشده، و إذا انتهى نكسناه فى الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع فى حاله شبيهه بحال الصبى فى ضعف الجسد و قله العقل و العلم، كما قال تعالى ثم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا.

يقال: نكست الشئ ٤ أنكسه نكسا من باب قتل: قلبته على رأسه فانتكس و نكسته تنكيسا، و قد مر مزيد بحث فى الآيه فى عمر.

قوله: نكسوا على رءوسهم [٦٥/٢١] أى ثبتت الحججه عليهم.

و الناكس: المطأطي ء رأسه.

و المنكوس: المقلوب.

و فى حديث الصادق عليه السلام لا يحبنا ذو رحم منكوسه

قيل هو المأبون لانقلاب شهوته إلى دبره.

و النكس بالضم: عود المرض بعد النقه.

و قد نكس الرجل نكسا و تعسا و نكسا، و قد يفتح هنا للازدواج - قاله الجوهري لأنه لغة.

(نمس)

فى الحديث يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفه كبيره يحملها، فنشرها

- الحديث.

و يستفاد منه أن الناموس هنا صحيفه فيها ديوان الشيعة، و فيها أسماؤهم و أسماء آبائهم.

و فيه إن ورقه بن نوفل قال لخديجه و هو ابن عمها و كان نصرانيا: لئن كان ما تقولين حقا إنه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام.

يعنى به جبرئيل عليه السلام.

و فى حديث اليهودى مع على عليه السلام أشهد أنك ناموس موسى

أى صاحب سره.

قال بعض الشارحين: الناموس صاحب سر الملك، و يقال الناموس صاحب سر الخير و الجاسوس صاحب سر الشر.

و ناموس الرجل: صاحب سره الذى يطلعه على باطن أمره و يخصه بما يستره عن غيره.

قال الجوهري: و أهل

الكتاب يسمون جبرئيل عليه السلام الناموس.

(نوس)

قوله تعالى: و من الناس من يقول آمنا بالله [٨/٢] قيل فى معناه: أى بعض الناس يقول آمنا على أن يكون الجار و المجرور مبتدأ و الموصول خبر، و لو عكس لانتفت الفائده.

و الناس قد يكون من الجن و الإنس.

قال الجوهري: أصله أناس فخفف و لم يجعلوا الألف و اللام فيه عوضا من الهمزه المحذوفه، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه فى قوله: إن المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا

و فى الحديث إن النواويس شكت إلى الله شدة حرها، فقال لها تعالى: اسكنى فإن مواضع القضاء أشد حرا منك

النواويس موضع فى جهنم و فى المغرب إن النواويس على فاعول مقبره النصارى.

و النواويسيه من وقف على جعفر بن محمد الصادق أتباع رجل يقال له ناووس و قيل نسبوا إلى قريه ناووساء.

قالت: إن الصادق عليه السلام حى لم يمت و لن يموت حتى يظهر و يظهر أمره، و هو القائم المهدي.

و حكى أبو حامد الزوزنى أنهم زعموا أن عليا عليه السلام مات و ستتشق الأرض عنه من قبل يوم القيامة فيملاً العالم عدلا - كذا فى الملل و النحل.

(نهس)

نهس اللحم: أخذه بمقدم الأسنان و أطرافها.

و بالمعجمه الأخذ بالأضراس.

باب ما أوله الواو

(وجس)

قوله تعالى: فأوجس فى نفسه خيفه [٦٧/٢٠] أى أحس و علم و أضمر فى نفسه.

قال المفسر: و كان إيجاس موسى للجبله البشريه عند أمر فطيع.

و فى القاموس الوجس كالوعد: الفزع يقع فى القلب و السمع من صوت أو غيره.

و الوجس: الصوت الخفى.

(ورس)

فى الحديث و عليه ملحفه ورس

و فيه أيضا ملحفه مورسه

الورس: صيغ يتخذ منه الحمرة للوجه و هو نبات كالسمسم ليس إلا باليمن، يزرع فيبقى عشرين سنه نافع للكلف و البهق شربا -
قاله فى القاموس.

و فى القانون: الورس شىء أحمر قان يشبه سحيق الزعفران.

(وسوس)

قوله تعالى: فسوس إليه الشيطان [١٢٠/٢٠] أى ألقى إلى قلبه المعنى بصوت خفى، و المعنى فسوس إليهما لكن العرب توصل
بهذه الحروف كلها الفعل، يقال لما يقع فى النفس من عمل الخير إلهام و ما لا خير فيه وسواس، و لما يقع من الخوف إيجاس،
و لما يقع من تقدير ينل الخير أمل، و لما يقع ما لا يكون للإنسان و لا عليه خاطر.

و الوسواس بفتح الواو: الشيطان، و هو الخناس أيضا لأنه يوسوس فى صدور الناس و يخنس.

و الوسواس بالكسر و الوسوسة مصدران و الوسوسة: حديث النفس، يقال وسوست إليه نفسه وسوسة و وسواسا.

قوله: من شر الوسواس [٤/١١٤] قال الشيخ أبو على فيه أقوال: أحدها - أن معناه الوسوسة الواقعه من الجنه.

و ثانيها - أن معناه من شر ذى الوسواس و هو الشيطان كما جاء فى الأثر أنه يوسوس فإذا ذكر العبد الله خنس، ثم وصفه الله
تعالى بقوله الذى يوسوس فى صدور الناس أى بالكلام الخفى الذى يصل مفهومه إلى قلوبهم من غير سماع.

ثم ذكر أن هذا الشيطان الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنه، و هو الشيطان كما قاله تعالى إلا إبليس كان من الجن ثم
عطف بقوله: و الناس على الوسواس، و المعنى من شر الوسواس و من شر الناس، كأنه أمر أن يستعيز من الجن و الإنس.

و ثالثها - أن معناه من شر ذى الوسواس الخناس،

ثم فسر به بقوله من الجنة و الناس، و على هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان، و من وسواس الإنس ما وسوسه الإنسان من نفسه و إغواء ما يغويه من الناس.

و يدل عليه قوله: شياطين الجن و الإنس.

و قال جامع العلوم النحوى فى تفسير هذه السورة: ليس فى قوله الناس تكراراً، لأن المراد بالأول الأجنه، و لهذا قال برب الناس و المراد بالثانى الأطفال و لذلك قال ملك الناس لأنه يملكهم، و المراد بالثالث البالغون المكلفون و لذلك قال إله الناس لأنهم يعبدونه، و المراد بالرابع العلماء لأن الشيطان يوسوس فى صدورهم و لا يريد الجهال لأن الجاهل يضلّه جهله، و إنما تقع الوسوسة فى قلب العالم كما قال فوسوس إليه الشيطان

و فى الدعاء أعوذ بك من وساوس الشيطان

قال بعض الأعلام: وساوس الشيطان غير متناهيه، فمهما عارضه فيما يوسوس بحجه أتاها من باب آخر بوسوسه و أدنى ما يفيد من الاسترسال فى ذلك إضاعه الوقت، و لا تدبير فى إبطال ما يأتى به من الفساد أقوى و أحسن من اللجأ إلى الله تعالى و الاعتصام بحوله و قوته.

(وطس)

فى الحديث أوطاس ليس من العقيق.

و فيه يريد أوطاس آخر العقيق

و فيه نادى منادى رسول الله فى يوم أوطاس أن استبروا سباياكم

أوطاس اسم موضع معروف، وقعت فيه غزوه من رسول الله صلى الله عليه و آله.

و فى حديث حنين الآن حمى الوطيس

الوطيس: التنور، و هو كناية عن شدة الأمر و اضطراب الحرب، و يقال أول من قالها النبى صلى الله عليه و آله لما اشتد البأس بموته، و هى أحسن الاستعارات.

(وعس)

الأرض الوعاء: هى اللينه ذات الرمل

(وكس)

فى الحديث بيع الربا و شراؤه و كس

الوكس: النقص.

و وكسه وكسا من باب وعد: نقصه.

و وكس الشىء يكس وكسا أيضا: نقص، يتعدى ولا يتعدى.

و فى الخبر المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط

قال الجوهري: أى لا نقصان ولا زياده.

و أو كس فلان على ما لم يسم فاعله: أى خسر.

و الثمن الأوكس: الأنقص.

(ومس)

فى حديث طينه خبال صديد يخرج من فروج المومسات

المومسه: الفاجره و يجمع على ميامس و مواميس أيضا، و أصحاب الحديث يقولون مياميس، قيل و لا يصح إلا على إشباع الكسره لتصير ياء كم طفل و مطافل و مطافيل.

و قد اختلف فى أصل هذه اللفظه: فبعضهم يجعله من الهمزه، و بعضهم يجعله من الواو، و كل منهما مكلف له فى الاشتقاق - قاله فى النهايه.

(ويس)

ويس كويح.

قال فى القاموس: هى كلمه تستعمل فى موضع رأفه و استماح.

باب ما أوله الهاء

(هجس)

هجس الأمر من باب قتل و قطع: خطر فى باله.

و منه حديث الحسن بن على عليه السلام: أنا الضامن لمن لم يهجس فى قلبه إلا الرضا أن يدعو فيستجاب له

(همس)

قوله تعالى: فلا تسمع إلا همسا [١٠٨/٢٠] الهمس: الصوت الخفى حتى كأنه لم يخرج من فضاء الفم.

و همس الأقدام: أخفى ما يكون من صوت القدم.

و يقال هو من همس الإبل و هو أصوات أخفافها إذا مشت، أى لا تسمع إلا أصوات الأقدام إلى المحشر.

و الحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري: يجمعها قولك حثه شخص فسكت.

قال: و إنما سمى الحرف مهموسا لأنه أضعف الاعتماد فى موضعه حتى جرى معه النفس.

باب ما أوله الياء

(يأس)

قوله تعالى: أ فلم ييأس الذين آمنوا [٣١/١٣] أى يعلم، و هى لغة قوم من النخع، قيل إنما استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه بمعناه، لأن اليأس من الشئ ء عالم بأنه لا يكون، و عليه قول سحيم بن وثيل: أ لم تيأسوا أنى ابن فارس زهدم و اليأس: القنوط.

و قد يئس من الشئ ء ييأس، و فى لغة يئس بالكسر فيهما.

قال الجوهري: و هو شاذ.

و فى القاموس يأس ييأس كمنع يمنع و كيضرب شاذ.

قوله: كما يئس الكفار من أصحاب القبور [١٣/٦٠] أى يئسوا من رحمه الله كما يئس الكفار من أصحاب القبور أن يحيوا و يبعثوا.

قوله: فلما استيأسوا [٨٠/١٢] هو من اليأس.

قوله: ليئوس [٩/١١] فعول، من يأست أى شديد اليأس.

قوله: و إن إلياس لمن المرسلين [١٢٣/٣٧] قيل هو إدريس النبى عليه السلام جد نوح.

و قيل هو من بنى إسرائيل من ولد هارون بن عمران ابن عم اليسع و قيل إنه استخلف اليسع على بنى إسرائيل.

و رفعه الله و كساه الريش فصار أنسيا ملكيا و أرضيا سماويا، و قيل إلياس صاحب البرارى و الخضر صاحب الجزائر و يجتمعان كل يوم عرفه بعرفات.

وفى التاريخ، اليسع كان تلميذ إيلياس و نبأه الله بعده.

قوله: إيلاسين [١٣٠/٣٧] يعنى إيلاس و أهله.

وقال

بعض الأعلام يجوز أن يكون إلياس و إلياسين بمعنى واحد، كما يقال ميكال و ميكائيل، و قرى ء و سلام على آل ياسين أى على محمد صلى الله عليه و آله و أهل بيته.

و فى الحديث اليأس عما فى أيدي الناس عز المؤمن

و عليه أنشد الباقر عليه السلام قول حاتم: إذا ما عرفت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس و الطمع الفقر

(يبس)

قوله تعالى: فاضرب لهم طريقا فى البحر ييسا [٧٧/٢٠] اليبس بالتحريك: المكان يكون رطبا ثم ييبس.

و اليبس بالضم مصدر قولك يبس الشئ ء ييبس من باب علم و ضرب.

و اليبس بالفتح فالسكون: اليابس.

و شئ ء يابس: إذا لم يكن فيه رطوبه.

كتاب الشين

باب ما أوله الألف

(ارش)

أرش الجنايه: ديتها، و الجمع أروش مثل فلس و فلوس.

قال فى المصباح: و أصله الفساد، من قولهم أرشت بين القوم تأريشا: أى أفسدت ثم استعمل فى نقصان الأعيان لأنه فساد فيها.

و الأرش ما يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب فى المبيع.

و منها أروش الجنايات لأنها جابره للنقص.

(اشش)

الأشاش و الهشاش: الطلاقه و البشاشه

باب ما أوله الباء

(برش)

فى حديث أخذ حصى الجمار خذ الحصى الجمار البرش

و هي المشتمله على ألوان مختلفه، يقال برش يبرش برشا فهو أبرش و الأنثى برشاء و الجمع برش مثل برص برصا فهو أبرص و برصاء و برص وزنا و معنى.

و البرش فى شعر الفرس: نكت صغار تخالف لونه، و الفرس أبرش.

(برطش)

كان عمر فى الجاهليه مبرطشا: أى ساعيا بين البائع و المشتري شبه الدلال.

(برقش)

براقش طائر صغير أعلى ريشه أغر و أوسطه أحمر و أسفله أسود - قاله فى القاموس.

(بشش)

البش و البشاشه: طلاقه الوجه و حسن اللقاء.

و رجل هش بش: أى طلق الوجه طيب.

و قولهم لقيته فتبشش قاله الجوهري: أصله تبشيش، فأبدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل.

(بطش)

قوله تعالى: و إذا بطشتم بطشتم جبارين [١٣٠/٢٦] البطش الأخذ بسرعه و الأخذ بعنف و سطوه.

و البطشه الكبرى: قيل هى يوم بدر، و قيل يوم القيامة.

و بطش بطشا من باب ضرب و بها قرأ السبعه، و فى لغه من باب قتل، و قرأها الحسن البصرى و أبو جعفر المدنى - قاله فى الصحاح.

و فى الحديث القدسى كنت يده الذى يبطش بها

هو بالكسر و الضم أى يأخذ بها.

و قد سبق تمام البحث فيه.

و فى حديث الصادق عليه السلام لأبان بن تغلب: كيف أنت إذا وقعت البطشه بين المسجدين

قال بعض شراح الحديث: كأنه إشاره إلى وقعه عسكر السفينى بين المسجدين و إلى الفتنة التى من عسكره فى عراق العرب، و

ظهور رجل مترفع من الشيعة فى العراق دلالة عسكر السفينانى على الشيعة، و المراد من الحديث كله ظهور المهدي عليه السلام.

(بوش)

البوش بالفتح: الجماعة من الناس المختلطين - قاله الجوهري.

باب ما أوله الجيم

(جش)

فى الحديث إنه عليه السلام سقط من فرس فجش

بضم جيم و كسر حاء أى أخذش جلده و قشر.

و الجش: شق الجلد، يقال جش جلده من باب منع: أى قشر.

و منه فجش شقه الأيسر.

و الجش: بالفتح فالسكون: ولد الحمار الوحشى و الأهلى، قيل سمى بذلك قبل أن يعظم، و الجمع جحاش و جحشان، و الأنثى جحشه.

و زينب بنت جحش زوجة النبى صلى الله عليه و آله تزوجها سنه خمس من الهجرة، و كانت قبله تحت زيد بن حارثه و هى المراد فى قوله تعالى: فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد و انقضت عدتها تزوجها صلى الله عليه و آله على عائشه.

قالت عائشه لم يكن أحد من نساء النبى تسامينى فى حسن المنزل عنده غير زينب بنت جحش، و كانت تفتخر على نساء النبى صلى الله عليه و آله أن آباء كن أنكحوكن للنبي و أن الله تعالى أنكحنى إياه من فوق سبع سماوات

و كانت تقيه صادقاه أواهه خاشعه متضرعه خيريه فى الدين، كانت تعمل بيدها و تتصدق - كذا فى الاستيعاب

(جرش)

الملح الجريش: المجروش الذى لم ينعم دقه، من قولهم جرشت الشىء: إذا لم تنعم دقه، فهو جريش.

و فى الصحاح ملح جريش: لم يطيب.

(جهش)

فى حديث فاطمه عليه السلام فأجهشت

و يروى فجھشت و المعنى واحد.

و الجھش: أن يفزع الإنسان إلى غيره و هو مع ذلك يريد البكاء، كالصبي يفزع إلى أمه و قد تهيأ للبكاء.

(جوش)

الجوش: الصدر مثل الجوشن.

و منه دعاء الجوشن و هو مشهور.

(جيش)

فى الحديث يا على لا تصل فى ذات الجيش

هى بالفتح فالسكون واد بين مكه و المدينه، يقال انقطع فيه عقد عائشه.

روى أن السفيناني أتى إليها قاصدا مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فخسف الله تعالى بتلك الأرض، و بينها و بين ميقات أهل المدينه ميل واحد.

و فى الحديث ذات الجيش دون الحفره بثلاثه أميال

و الجيش واحد الجيوش.

و جيش فلان بالتشديد: جمع الجيوش.

و جاشت القدر تجيش: أى غلت.

و جاشت نفسى: أى ارتاعت و خافت.

و فى الحديث إياك أن تقذف بما جاش صدرك

أى بما فار و ارتفع به صدرك.

و فى حديث على عليه السلام فى تحريض القوم للقتال غضوا الأبصار فإنه أربط للجأش

أى للقلب.

و الجأش: جأش القلب، و هو رواعه إذا اضطرب عند الفزع.

يقال فلان رابط الجأش: أى ربط نفسه عن الفرار لشجاعته.

باب ما أوله الحاء

(حبش)

فاطمه بنت أبى حبش بمهمله و موحدته و معجمه مع التصغير، و اسمه قيس بن عبد المطلب الأسديہ صحابيہ و هى التى سألت أم سلمه عن حديث الحيز.

و عن الباقر عليه السلام إنها استحيضت سبع سنين.

و الحبش بالتحريك و الحبش: جنس من السودان، و الجمع الحبشان مثل جمل و جملان.

و حبش بالضم جبل بأسفل مكه، و منه أحابيش قريش لأنهم تحالفوا بالله أنهم ليد على غيرهم ما سجي ليل الفص الحبشى: يحتمل أن يكون من الجذع أو العقيق، لأن معدنهما اليمن.

و منه حديث النبى صلى الله عليه و آله فى خاتمه فص حبشى

(حرش)

التحريش: الإغراء بين القوم و الكلاب و تهيج بعضها على بعض.

و منه الحديث فلما جاء أبى حشره على

و حديث على عليه السلام فذهب إلى رسول الله محرشا على فاطمه

أراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها.

و الحريش: دابه لها مخالب كـمخالب الأسد و لها قرن واحد فى هامتها، يسميها الناس الكركدن - قاله الجوهري.

و قال غيره: لها قرن وسط رأسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شىء.

و الحريش: نوع من الحيات أرقط.

(حش)

فى الحديث سئل أى يصلح مكان الحش أن يتخذ مسجدا؟ فقال: إذا ألقى عليه من التراب ما يوارى ذلك

الحش بالفتح أكثر من الضم و الكسر المخرج و موضع الحاجه، و أصله من الحش البستان لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى

البساتين، فلما اتخذوا الكنف و جعلوها خلفا عنها أطلقوا عليها الاسم مجازا، و جمع الحش حشان مثل ضيف و ضيفان.

و فى حديث عثمان إنه دفن فى حش كوكب

و هو بستان بظاهر المدينه خارج البقيع.

و الحشيش: ما ييس من الكلاء قال الجوهري: و لا يقال له حشيش إذا كان رطبا.

و حششته حشا من باب قتل: قطعته، فهو فعيل بمعنى مفعول.

و فى الحديث نهى أن يؤتى النساء فى محاشهن

و مثله محاش نساء أمتى على رجال أمتى حرام المحاش جمع محشه، و هى الدبر، فكنى بها عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط.

و المحشه فى الأصل: لأسفل موضع الطعام من الأمعاء، فكنى به عن الأدبار.

و المحش: المكان الكثير الحشيش.

و المحش بكسر الميم: الذى يحش به الحشيش.

و التحشش التحريك للنهوض، يقال حشحه أى حركه.

و مثله حديث على عليه السلام و فاطمه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و علينا قطيفه، فلما رأيناه تحششنا

فقال: مكانكما

و الحشاش: ما تحش به النار، أى توقد.

و منه كلام على عليه السلام فى قومه لبئس حشاش نار الحرب أنتم.

و الحشاش و الحشاشه: بقيه الروح فى المريض.

(حفش)

الحفش: وعاء المغازل.

و الحفش الذى فى الحديث هو البيت الصغير - قاله أبو عبيده.

(حمش)

فى حديث وصفه عليه السلام فى ساقيه حموشه

أى دقه، يقال رجل حمش الساقين بمفتوحه فساكنه فمعجمه أى دقيقهما. و قوله: و لا حميه تحمشكم

أى تغضبكم.

(حنش)

الحنش بالتحريك: كل ما يصاد من الطير و الهوام، و الجمع الأحناش.

و حنشت الصيد من باب ضرب: صدته

(حوش)

قوله تعالى: حاش لله [٣١/١٢] قال المفسر معناه معاذ الله.

و قال اللغويون معناه التنزيه و الاستثناء، و اشتقاقه من قولك كنت فى حاشا فلان أى فى ناحيته.

قال الجوهري: يقال حاش لله تنزيها لله و لا يقال حاش لك قياسا عليه، و إنما يقال حاشاك و حاشا لك.

و حاشاه من الصوم: نزهه.

و فلان لا- يتحاشى: أى لا يكثرث بما يفعله و لا يخاف وباله و عقوبته و حشت الصيد أحوشه: إذا جئته من حواليه لتصرفه عن الجباله.

و حشت الإبل: جمعها.

و حاشيه كل شىء: طرفه و جانبه، و منه حاشيه الثوب و منه كان يصلى فى حاشيه المقام و منه حاشيه النسب للأعمام و أولادهم على التشبيه.

و منه من تلن حاشيته يعرف صديقه منه الموده أى طرفه و جانبه.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله لبعض نسائه مرى نساء المؤمنات أن يستنجين بالماء و يبالغن فإنه مطهره للحواشى و مذهبه للبواسير

و يعنى بالحواشى جمع حاشيه و هى الجانب، و المراد جانب الفرج و طرفه، و المطهره بفتح الميم و كسرهما قيل و الفتح أصح موضوعه فى الأصل للأوانى، جمعها مطاهر، و يراد بها هنا للنجاسه، مثل

السواك مطهره للفم

أى مزيله لدنسه.

و البواسير جمع باسور: عله تحدث فى المقعده. و فى حديث الزكاه خذ من حواشى أموالهم

هى صغار الإبل كابن المخاض و ابن اللبون، جمع حاشيه.

و المحاشاه: الاستثناء.

و منه إن الله ليريد عذاب أهل الأرض لا يحاشى منهم أحدا

أى لا يستثنى منهم أحدا.

باب ما أوله الخاء

(خدش)

فى الحديث الرجل يخدش الخدشه

هى بالفتح فالسكون: تفرق اتصال فى الجلد أو الظفر أو نحو ذلك و إن لم يخرج الدم، يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب: إذا جرحه فى ظاهر الجلد، و

حديث القرآن فيه كل شىء حتى أرش الخدش

فالخدش فوق الكدح دون الخمش لأن الخمش يستعمل على معنى القطع، يقال خمش فلان فلانا: إذا قطع منه عضوا.

و منه حديث أم إسماعيل لما أخبرت عن ذبح ابنها قامت إليه تنظره فإذا أثر السكين خدوشا فى حلقه ففزعت و اشتكت و كان بدو مرضها الذى هلكت فيه

و تميم مولى خدش بكسر الخاء ابن الصمه، شهد بدرا و أحدا، و الصمه بالكسر الشجاع و الأسد - قاله فى القاموس.

(خرش)

خرش الكتاب: أفسده.

و كتاب مخربش: أى مشوش.

(خشش)

الخشاش بالكسر: عود يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده، و هو خشب، و البره من صفر، و الخزامه من شعر.

و منه الجمل المخشوش للذى جعل فى أنفه خشاش.

و الخشاش بالكسر و قد يفتح: حشرات الأرض.

و الخشخشه: صوت السلاح و نحوه.

و الخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف.

(خفش)

الخفاش كرمات طائر بالليل، و يقال له الوطواط، و اشتقاقه من الخفش مصدر من باب تعب، و هو صغر فى العين و ضعف فى البصر خلقه، و الجمع الخفافيش.

و رجل أخفش، و قد يكون الخفش عله، و هو الذى يبصر الشىء بالليل و لا يبصره بالنهار و يبصره فى يوم غيم و لا يبصره فى يوم صاف.

(خمش)

الخموش: الخدوش.

و خمش وجهه يخمشه و يخمشه بالضم و الكسر: خدشه و لطمه و ضربه و قطع عضوا منه.

و خمشت المرأة بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشره، ثم أطلق الخمش على الأثر، و جمع على خموش كفلس و فلوس.

و فى الخبر سئل الحسن عن قوله تعالى: و جزاء سيئه سيئه فقال: هذا الخماش أراد الجراحات التى لا قصاص فيها

باب ما أوله الدال

(درش)

فى الحديث سألته عن جلود الدراش يتخذ منها الخفاف؟ فقال: لا تصل فيه

و فى آخر لا تصل فى جلود الدراش لأنها تدبغ بخرء الكلاب

الدراش: جلد معروف - قاله الجوهري، كأنه فارسى معرب.

(دشش)

الدشيشه: حسو من البر المروض

(دنهش)

فى الحديث أعوذ بك من الدناهش

قيل هى جنس من أجناس الجن.

(دهش)

دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب: تحير و ذهل عقله.

و دهش أيضا فهو مدهوش.

باب ما أوله الراء

(رشش)

الرش للماء و الدم و الدمع.

و قد رششت المكان رشا، و ترشش عليه الماء.

و الرش المطر القليل، و الجمع رشاش بالكسر.

و الرشاش بالفتح: ما ترشش من الدم و الدمع - قاله الجوهري.

و رشت السماء: أمطرت.

و أرشت بالألف لغه.

و رش الماء على رجله: صبه قليلا قليلا.

و ترشش فى الإناء: أى انصب منه قليلا قليلا

(رعى)

الرعى بالتحريك الرعده.

و قد رعش كفرح و منع: أخذته الرعشه.

و ارتعش: أى ارتعد.

(رقش)

الرقش كالتقش.

و رقش كلامه: زوره.

و حيه رقشاء: فيها نقط سود و بيض.

(ريش)

قوله تعالى: و ريشا و لباس التقوى [٢٦/٧] الآية.

الريش و الرياش واحد، و هو ما ظهر من اللباس الفاخر.

قال بعض المفسرين: قد أنزل الله تعالى لحكمه إنزال اللباس ثلاثة أغراض: أحدها ستر العوره، و ثانيها التجمل بين الناس، فإن الله يحب أن يرى آثار نعمته على عبده، و قد لبس زين العابدين عليه السلام ثوبين للصيف من مائه درهم، و أصيب الحسين عليه السلام و عليه الخز، و لبس الصادق عليه السلام الخز، و ثالثها كونه للتقوى.

قيل المراد به ما يحترز به من الضرر و البرد و حاله الحرب، و ليس بشىء إذ التقوى عرفا و شرعا يراد بها الطاعة أو ما يقصد به العبادة أو الخشية من الله تعالى و التواضع كالصوف و الشعر.

و عن بعض الأفاضل إنه يظهر من كلام هذا المفسر كون الأغراض الثلاثة لثلاثة أثواب، و فيه تكلف، و الأولى أن اللباس وصف بالصفات الثلاث لا مكان كون الثوب الواحد تجتمع فيه الأغراض الثلاثة، فيكون أبلغ في الحكمه.

و قوله: ذلك خير يحتمل أن يكون خيرا أفعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك إشارة إما إلى لباس التقوى أو للباس الجامع للصفات الثلاث، و يحتمل أن يكون أفعل ليس للتفضيل و تنكيهه للتعظيم، أى ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم أنزل، و لذلك أردفه بقوله: ذلك من آيات الله أى إنزال اللباس الموصوف على نوع الإنسان آية عظيمه داله على حكمه الله و نهايه رحمته

و فى الحديث لا تسجد على شىء من الرياش

قيل الرياش هنا جمع ريش، و هو لباس الزينه، و لعل المراد هنا مطلق اللباس، أو جمع الريش

و الريش من الطائر معروف الواحده ريشه و الجمع أرياش.

و منه الحديث لا تسجد على ريش

و رشت السهم ريشا: أصلحت ريشه، فهو مريش.

باب ما أوله الشين

(شيش)

فى الحديث أدهن بالشيشاء

هو دهن معروف فيما بينهم، و يقال الشيشاء لغه فى الشيص و الشيصاء.

و الشاشى بالشينين المعجمتين - كما فى كثير من النسخ - نسبه لمحمد بن يوسف.

و فى خيريه ذات الرقاع اضرب بيدك الرقاع فشوشها

يعنى اخلطها، من التشويش و هو التخليط.

و قد شوش عليه الأمر: أى اختلط.

و شاش بلد بما وراء النهر.

و نهر الشاش أحد الأنهر الثمانية التى خرقها جبرئيل بإبهامه.

باب ما أوله الطاء

(طرش)

الطرش: أهون الصمم.

(طشش)

الطش و الطشيش: المطر الضعيف - قاله الجوهري نقلا عن رؤبه، و هو فوق الرذاذ.

(طيش)

طاش السهم عن الهدف: أى عدل، و أطاشه الرامى.

و الطيش: النزق و الخفه.

باب ما أوله العين

(عرش)

قوله تعالى: و كان عرشه على الماء [٧/١١] أى ما كان خلق تحته إلا الماء قبل خلق السماوات و الأرض و ارتفاعه فوقها.

قال الشيخ أبو على: و فيه دلالة على أن العرش و الماء كانا مخلوقين قبل السماوات و الأرض - انتهى.

و فى حديث المأمون و قد سأل الرضا عليه السلام عن قوله تعالى: و هو الذى خلق السماوات و الأرض فى ستة أيام و كان عرشه على الماء الآية. قال عليه السلام: إن الله تعالى خلق الماء و العرش و الملائكة قبل خلق السماوات و الأرض، و كانت الملائكة تستدل بنفسها و بالعرش و بالماء على الله تعالى، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا أنه على كل شىء قدير، ثم رفع العرش بقدرته و ثقله فجعله فوق السماوات السبع ثم خلق السماوات و الأرض فى ستة أيام و هو مستول على عرشه، و كان قادرا أن يخلقهما فى طرفه عين، و لكن الله خلقهما فى ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شىء، فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مره بعد مره، و لم يخلق الله العرش لحاجه به إليه لأنه غنى عن العرش و عن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفه خلقه علوا كبيرا

و فى حديث زينب العطاره السماوات السبع و الأرضون و البحر المكفوف و جبال البرد و الهواء و حجب النور و الكرسي عند العرش كحلقة فى فلاه

و روى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: خلق الله ملكا

تحت العرش فأوحى إليه أن طر، فطار ثلاثين ألف سنه، ثم أوحى إليه أن طر فطار ثلاثين ألف سنه أخرى، ثم أوحى إليه أن طر فطار ثلاثين ألف سنه ثالثه، فأوحى إليه لو طرت حتى ينفخ فى الصور كذلك لم تبلغ إلى الطرف الثانى من العرش، فقال الملك عند ذلك: سبحان ربى الأعلى و بحمده

و فى حديث الصادق عليه السلام جعل تعالى العرش أرباعا - يعنى من أنواع أربعه - لم يخلق من قبله شيئا إلا ثلاثه أشياء الهواء و العلم و النور، ثم خلقه من أنوار مختلفه من نور أخضر منه اخضرت الخضره، و من نور أصفر اصفرت منه الصفرة، و من نور أحمر احمرت منه الحمرة و من نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار، ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين، و ليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمده و يقده بأصوات مختلفه و ألسنه غير مشتبه... له ثمانيه أركان يحمل كل ركن منها من الملائكه ما لا يحصى عدتهم إلا الله سبحانه يسبحون فى الليل و النهار لا يفترون.

و عنه عليه السلام حملة العرش و العرش الملم ثمانيه أربعه منا و أربعه مما شاء الله

و فى بعض الأحاديث فسرت الأربعة بأمير المؤمنين و سيده نساء العالمين و بالحسين و الأربعة الثانيه بسلمان و المقداد و أبى ذر و عمار، و يومئذ محمول على موت النبى صلى الله عليه و آله.

قوله: و رفع أبويه على العرش [١٠٠/١٢] العرش سرير الملك، و منه قوله أ هكذا عرشك [٤٢/٢٧].

قال المفسر فى قوله أ هكذا أربع كلمات حرف الاستفهام و حرف التنبيه و كاف التشبيه و

اسم الإشارة، أى مثل هذا عرشك، و لم يقل أ هذا عرشك لئلا يكون تلقينا.

قالت كأنه هو و لم تقل هو هو و لا- ليس به، و ذلك من رجاحه عقلها إذ لم تقطع فى موضع الاحتمال قوله: يعرشون [١٣٧/٧] أى يبنون.

قوله: معروشات و غير معروشات [١٤١/٦] أى مرفوعات على ما تحملها يقال عرشت الكرم: إذا جعلت تحته قصباً و أشباهه لتميد عليه، و غير معروشات من سائر الشجر الذى لا يعرش.

و العريش: ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مده إلى أن يصرم النخل، و منه عريش كعريش موسى عليه السلام فى حديث مسجد الرسول صلى الله عليه و آله حين ظلل.

و العريش: خيمه من خشب و ثمام، و الجمع عرش مثل قليب و قلب.

قال الجوهري: و منه قيل لبيوت مكة العرش لأنها عيدان تنصب و يظلل عليها.

و فى الحديث كان يقطع التلبيه إذا نظر إلى عرش مكة

أى إلى بيوتها، و كان ذلك قبل معاويه.

(عش)

عش الطائر بالضم و التشديد: موضعه الذى يجمعه من دقاق العيدان أو غيرها، و جمعه عششه و عشاش و أعشاش.

قال الجوهري: و هو فى أفنان الشجر، فإذا كان فى جبل أو جدار أو نحوهما فهو وكر و وكن، و إذا كان فى الأرض فهو أفحوص و أدحى.

و عشش الطائر: اتخذ عشا.

(عطش)

فى الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه؟ قال: يشرب

العطاش بالضم: شده العطش، و قد يكون داء يصيب الإنسان يشرب الماء فلا يروى.

و العطش: خلاف الرى.

و قد عطش بالكسر فهو عطشان، و قوم عطشى و عطاش، و امرأه عطشى و نسوه عطاش.

و مكان عطش: قليل الماء.

(عكرش)

العكرش بالكسر: نبات من الحمض، و هو الثيل نفسه - قاله في القاموس.

(عمش)

العمش بالتحريك في العين: ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها، و هو من باب تعب.

و الرجل أعمش و المرأة عمشاء.

(عيش)

قوله تعالى: و جعلنا النهار معاشا [١١/٧٨] أى وقت معاش يتعيشون به.

قوله: و جعلنا لكم فيها معاش [١٠/٧] هو جمع معيشه على وزن مفعله و هو ما يعاش به من النبات و غيره من الحيوان، و الياء أصلية متحركة، فلا- تقلب في الجمع، فعلى قول الجمهور إن معاش مفاعل من العيش من باب حاش فالميم زائده، و وزن معاش مفاعل فلا يهمز.

قال في المصباح و به قرأ السبعة.

و قيل هو من معيش فالميم أصلية، فوزن معيشه فعيله و وزن معاش فعاثل فيهمز، و به قرأ أبو جعفر المدني و الأعرج.

قوله: معيشه ضنكا [١٢٤/٢٠] قال كثير من المفسرين: إن المراد بالمعيشه الضنك عذاب القبر بقرينه ذكر القيامة بعدها، و لا يجوز أن يراد بها سوء الحال في الدنيا، لأن كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشه طيبه هنيئه غير ضنك، و المؤمنون بالضد كما ورد

في الحديث الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر

و يتم البحث في ضنك.

و في الحديث لا خير في العيش إلا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا و رجل يتدارك منه بالتوبه

العيش: الحياه و ما يعاش به من أنواع الرزق و الخبز و وجوه النعم و المنافع أو ما يتوصل به إلى ذلك، يقال عاش يعيش عيشا و معاشا و عيشه بالكسر.

و منه لو لا ذلك ما انتفع أحد بعيش

و منه الرفق نصف العيش

و فى الدعاء أسألك برد العيش بعد الموت

لعل المراد به الحياه الطيبه بعد الموت و التعيش: تكلف أسباب المعيشه.

و عائشه بنت أبى بكر زوجة النبى صلى الله عليه و

آله، و هي مهموزه.

قال الجوهرى و لا تقل عيشه.

و العياشى نسبه لمحمد بن مسعود بن محمد من رواه الحديث.

باب ما أوله الغين

(غيش)

فى الخبر إنه صلى الفجر بغيش

يريد أنه قدم صلاه الفجر عند أول طلوعه، و ذلك الوقت هو الغيش، و جمعه أغباش.

و منه حديث على عليه السلام فيمن طلب علما لغير الله عاد فى أغباش الفتنه

أى بظلمتها.

و الغيش بالتحريك: البقيه من الليل و فى أول الليل أيضا - قاله فى النهايه و غيره.

و أغبش الليل: إذا أظلم ظلمه يخالطها بياض.

(غشمش)

غشميشا على ما فى النسخ وصى محوق بالقاف، الذى هو وصى مجلث بالجيم و الثاء المثلثه، و هو وصى شبان بن شيث بن آدم.

(غشى)

المغشوش: الغير الخالص.

و فى حديث القرآن و اغتشوا فيه أهواءكم

أى اتخذوا أهواءكم غاشه.

و قوله عليه السلام و كم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب

أى ليس بناصح فى تعلمه و معرفته، من قوله غشه: لم يمحضه النصح و أظهر له خلاف ما أضمّر.

و الغش بالكسر اسم منه، و اغتشه و استغشه ضد انتصحه و استنصحه.

و فى الخبر من غشنا فليس منا

أى ليس من أخلاقنا و لا على سننا.

(غطش)

قوله تعالى: أغطش ليلها و أخرج ضحيها [٢٩/٧٩] يقال أغطشه الله: أظلمه.

و أغطش الليل: أظلم بنفسه.

و فى الحديث أطفأ بشعاعه ظلمه الغطش

أى ظلمه الظلام.

و الغطش فى العين: شبه العمش.

و منه غطش الرجل بالكسر، فهو أغطش، و المرأه غطشاء.

(غطمش)

الغطمش بتشديد الميم: الكليل البصر.

(غمش)

أحمد بن رزق الغمشانى بضم الغين من رواه الحديث

باب ما أوله الفاء

(فتش)

فى الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء ذلك

يقال فتشت الشىء فتشا من باب ضرب: تصفحته.

و فتشت عنه: سألت و استقصيت فى الطلب و فتشت بالتشديد هو الفاشى فى الاستعمال.

(فحش)

قوله تعالى: و اللاتى يأتين الفاحشه من نساءكم فأمسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا [١٥/٤] قيل المراد بالفاحشه المساحقه و الأكثرون المراد بها الزنا.

قوله: فأمسكوهن فى البيوت قيل المراد صيانتهم عن مثل فعلهن، فالإمساك كناية عنه، و الأكثر أنه على وجه الحد فى الزنا، و كان ذلك فى أول الإسلام ثم نسخ بآيه الجلد.

قوله: أو يجعل الله لهن سبيلا- قيل السبيل النكاح المغنى عن السفاح، و هذا لا يتم على تقدير إرادته المحصنات، و قيل السبيل الحكم الناسخ، و لهذا لما نزلت آيه الجلد قال النبى صلى الله عليه و آله: قد جعل الله لهن سبيلا.

قوله تعالى: إلا أن يأتين بفاحشه مبينه [١٩/٤] قيل معناه إلا أن يزينا فإنها تخرج ليقام عليها الحد، و قيل إلا أن تظهر بأذى تؤذى به زوجها، و قيل إلا أن يرتكبن الفاحشه بالخروج بغير إذن.

و قد يراد بالفاحشه النشوز و سوء العشره.

قوله: الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش إلا اللمم [٣٢/٥٣] أراد بها الزنا و السرقة، و باللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه، و يتم البحث فى لمم.

قوله: إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها و ما بطن [٣١/٧] الفواحش: المعاصى و القبائح ما ظهر منها و ما بطن، مثل قوله و ذروا ظاهر الإثم و باطنه.

و عن الباقر عليه السلام ما ظهر هو الزنا و ما بطن هو المحاله

و عن العبد الصالح و قد سئل عن ذلك فقال إن القرآن له ظهر و بطن،

فجميع ما حرم فى الكتاب هو الظاهر، و الباطن من ذلك أئمه الجور، و جميع ما أحل فى الكتاب هو الظاهر و الباطن من ذلك أئمه الحق.

قوله: و يأمركم بالفحشاء [٢٦٨/٢] الفحشاء: الفاحشه و كل مستقبح من الفعل و القول، و يقال يأمركم بالفحشاء أى البخل، و يقال للبخل فاحش و كل سوء جاوز حده فهو فاحش.

و فحش الشئ فحشا مثل قبح قبحا وزنا و معنى، و فى لغه من باب قتل.

و فى الخبر إن الله يبغض الفاحش المتفحش

الفاحش ذو الفحش فى كلامه و فعاله، و المتفحش من يتكلمه و يتعمده قال فى النهايه: قد تكرر ذكر الفحش و الفاحشه و الفواحش فى الحديث، و هو كلما يشتد قبحه من الذنوب و المعاصى.

و قد يكون الفحش بمعنى الزياده و الكثره، و منه

حديث دم البراغيث إن لم يكن فاحشا فلا بأس به

و مثله إن كان الالتفات فاحشا فى الصلاه

أى كثيرا.

(فرش)

قوله تعالى: جعل لكم الأرض فراشا [٢٢/٢] أى ذللها لكم للاستقرار عليها.

و عن الرضا عليه السلام قال: جعلها ملائمه لطباعكم موافقه لأجسادكم، لم يجعلها شديده الحمى و الحراره فتحرقكم و لا شديده البروده فتجمدكم، و لا شديده طيب الريح فتصدع هاماتكم، و لا شديده التتن فتعطبكم، و لا شديده اللين كالماء فتغرقكم، و لا شديده الصلابه فتمتنع عليكم فى دوركم و أبنتكم و قبور موتاكم و لكن الله تعالى جعل فيها من المتانه ما تنتفعون به و تتماسكون و تتماسك عليها أبدانكم و بنيانكم و ما تنتفعون به لدوركم و قبوركم و كثير من منافعكم، فلذلك جعل الأرض فراشا.

قوله: حموله و فرشاً [١٤٢/٦] الفرش بالفتح: الإبل التى لا تطيق أن يحمل عليها، و هى الصغار من

الإبل، وقيل هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح، وقدم الحمولة على الفرش لأنها أعظم في الانتفاع.

قال الفراء نقلاً عنه: ولم أسمع الفرش يجمع، ويحتمل أن يكون مصدراً سمي به.

قوله: يوم يكون الناس كالفرش المبعوث [٤/١٠١] الفرش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشه، وهو صغار البق، وقيل شبيهه بالبعوض تتهافت في النار، وذلك لضعف أبصارها، فهي نسيت ضوء النهار، فإذا رأت المسكينه ضوء السراج بالليل ظنت أنها في بيت مظلم، فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها إلى النار حتى تحترق.

قال الغزالي: ولعلك تظن أن هذا لنقصان فهمها وجهلها.

ثم قال: اعلم أن جهل الإنسان أعظم من جهلها، بل صورته الإنسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها أعظم جهلاً منها، لأنه لا يزال يرمى نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي إلى أن يغمس في النار ويهلك هلاكاً مؤبداً، فليت جهل الآدمي كان كجهل الفراش، فإنها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والآدمي يبقى في النار أبداً الآبدى أو مدته مديده، ولذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنكم تتهافتون في النار تتهافت الفراش

و الفراش بالكسر واحد الفرش، وقد يكنى به عن المرأة، ومنه قوله تعالى: وفرش مرفوعه [٣٤/٥٦] أي نساء مرتفعه الأقدار.

وفي الحديث لا تفرش ذراعيك

يعنى في سجودك، أي لا تبسطهما ولكن جنح بهما

وفيه الولد للفراش

أي للزوج فإن كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للآخر كما يسمى كل واحد منهما لباساً للآخر.

وفراش الهام: عظام رقيقه تلى قحف الرأس.

و كل عظم رقيق فراشه مثل سحاب و سحابه، و

فراشه القفل

و هو ما ينشِب فيه.

و منه حديث على عليه السلام ضرب يطير منه فراش الهام.

و فرشت البساط و غيره فرشاً من باب ضرب، و فى لغه من باب قتل: بسطته.

(فنش)

فنش فى الأرض فنشاً: استرخى.

باب ما أوله القاف

(قرش)

قوله تعالى: لإيلاف قريش [١/١٠٦] قريش قبيله و أبوهم النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، و كل من كان ولدا لنضر بن كنانه فهو قرشى.

و قيل قريش هو فهر بن مالك، و من لم يلد له فليس بقرشى.

و اختلف فى سبب التسميه: فقيل هو من القرش و هو الكسب و الجمع، و قيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها فى البلاد، و قيل سبب ذلك أن النضر بن كنانه ركب فى بحر الهند فقالوا قريش كسر مركبنا فرماها النضر بالجرا ب فقتلها و حز رأسها و كان لها آذان كالشرع تأكل و لا تؤكل تعلق و لا تعلق، فقدم به مكه فنصبه على أبى قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا.

و قريش أهل الشرف و الرئاسة، و هم قبائل متفرقه منهم قصي بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر و كان يدعى مجمعا، و منهم هاشم الذى قيل فيه: عمرو الذى هشم الثريد لقومه و رجال مكه مستنون عجاف

و منهم شيبه الحمد المطعم طير السماء الذى كان فى وجهه قمر يضىء ليله الظلام الداجى.

و ينسب إلى قريش بحذف الياء، فيقال قرشى، و ربما نسب إليه فى الشعر من غير تغيير فيقال قريشى.

و جاء فى الحديث امرأه من قريش

يريد العلويه.

قال بعض الأفاضل: القرشي ما انتسب بالأب و الأم أو بالأب على المختار.

و مقابر قریش ببغداد معروفه.

(قرش)

القرش بكسر القاف: البعوض.

(قش)

فى الحديث إنه كان يقال لسورتى قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد المقشقشتان.

قال فى القاموس و الصحاح: المقشقشتان قل يا أيها الكافرون و الإخلاص، أى المبرئتان من النفاق و الشرك تبرئان كما يقشقش الهناء الجرب.

(قمش)

فى الحديث رجل قمش جهلا

أى جمعه، من القمش بالفتح فالسكون و هو جمع الشىء من هنا و من هنا، و كذلك التقمش.

و قماش البيت بالضم: متاعه.

باب ما أوله الكاف

(كبش)

فى الخبر قال أبو سفيان: لقد عظمت ملك ابن أبى كبشه

كان المشركون ينسبون النبى إلى أبى كبشه، و كان أبو كبشه رجلا من خزاعه خالف قريشا فى عباده الأوثان و عبد الشعراء، فلما خالفهم النبى فى عباده الأوثان شبهوه به.

و قيل هو نسبه إلى جد النبى عليه السلام لأمه، فأرادوا أنه نزع إليه فى الشبه.

و الكبش: فحل الضأن فى أى سن كان، و قيل الحمل إذا ثنى و إذا خرجت رباعيته، و الجمع كباش ككتاب.

و كبش القوم: سيدهم - قاله الجوهري و من كلام على عليه السلام فى مروان بن الحكم هو أبو الأكبش الأربعة

و كان له أربعة ذكور لصلبه: عبد الملك و ولى الخلافة، و عبد العزيز و ولى مصر، و بشر و ولى العراق، و محمد و ولى الجزيره

و لم يل الخلافه أربعه أخوه إلا هم.

(كدش)

الكدش: الخدش.

و كدشه: خدشه.

(كرش)

لكل مجتر: بمنزله المعده للإنسان، و فيه لغتان كرش و كرش مثل كبد و كبد.

و فى الحديث البغل كرشه سقاؤه

و جمع الكرش كروش كحمل و حمول و يسمى الكرش إنفحه ما لم يأكل الجدى، فإن أكل يسمى كرشا.

و الكرش أيضا الجماعه من الناس.

و فى خبر النبى صلى الله عليه و آله الأنصار كرشى

أى أنهم منى فى المحبه و الرأفه بمنزله الأولاد الصغار، لأن الإنسان مجبول على محبه ولده الصغير.

و كرش الرجل: عياله من صغار ولده.

(كش)

الكش بالفتح قريه من جرجان و الكش: الكشك.

و منه حديث المنى و له رائحه الكش

و فى حديث على عليه السلام فى ذم قومه فى الحرب كأنى بكم أنظر إليكم تكشون كشيش الضباب صوتها

أى تصيحون صيحه ضعيفه.

و كشيش الأفعى: صوتها من جلدها لا من فمها، كنى بذلك عن حالهم فى الازدحام فى الهزيمة.

(كمش)

فى الحديث لا توار - يعنى من القتلى - إلا كميشا

يعنى من كان ذكره صغيرا.

قيل و لا يكون ذلك إلا فى كرام الناس.

و الكميش: السريع أيضا.

و الكموش: الصغيره الضرع، سميت بذلك لانكماش ضرعها و تقلصه.

و فى حديث المواعظ و اكمش فى فراغك قبل أن يقصد قصدك و ينحى نحوك فلا تقدر حينئذ على شىء مما طلب منك

أى شمر و جد فى الطلب، يقال انكمش فى هذا الأمر: شمر و جد فيه.

و منه حديث على عليه السلام بادر من وجل و اكمش فى مهل

و هو من قبيل هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق

باب ما أوله الميم

(محش)

المحاش بالضم: المحرف.

و المحاش بالفتح: المتاع.

و قوله صلى الله عليه و آله محاش نساء أمتى حرام

قد مر فى حشش.

(مرش)

المرش: الخدش بأطراف الأصابع - قاله فى القاموس.

(مشش)

فى وصفه صلى الله عليه و آله عظيم مشاشه المنكبين

المشاشه بالضم واحد المشاش كغراب، و هى رءوس العظام اللينه التى يمكن مضغها كالمرفقين و الكفين و الركبتين، و منه جليل المشاش أى عظيمها.

و منه حديث شارب الخمر إذا شرب بقى فى مشاشه أربعين يوما

والمشمش بالكسر الذى يؤكل و حكى الفتح فى الصحاح عن أبى عبيده.

(ميش)

الماش حب معروف معرب أو مولد.

و موشا بن يوسف و ولد له ابن يقال له موسى نبى ء قبل موسى - كذا فى التاريخ.

باب ما أوله النون

(نبش)

نبشت الميت نبشا من باب قتل: استخرجته من الأرض، و منه النباش.

و نبشت الشر: أفشيته.

(نجش)

فى الحديث أنه نهى عن النجش

النجش بفتحين هو أن يمدح السلعه فى البيع لينفقها و يروجها أو يزيد فى قيمتها و هو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها، يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل، و الاسم النجش، و الفاعل ناجش و نجاش مبالغه، قيل و الأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان، و النهى للتحريم لما فيه من إدخال الضرر على المسلم.

و مثله الخبر لا تناجشوا و لا تدابروا

و الناجش: الخائن.

و النجاشى بالفتح و التخفيف فى غير موضع و هو الأكثر: اسم ملك من ملوك الحبشه، و اسمه أضمخه، آمن برسول الله غائبا، و كان عبدا لرجل من بنى ضمرة، فمن الله عليه بالإيمان.

و روى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه صلى على النجاشى لأنه كان يكتم إيمانه

و النجاشى أبو أحمد بن على المكنى بأبى العباس صاحب كتاب الرجال المشهور، سمع كثيرا عن أبى عبد الله المفيد.

(نش)

فى الحديث النبىذ إذا نش فلا يشرب

أى إذا غلا، يقال نشت الخمره تنش نشيشا.

و مثله إن نش العصير من غير أن تمسه النار فدعه حتى يصير خلا

و مثله إذا نش العصير أو غلى حرم.

و النشيش: صوت الماء و غيره إذا غلى.

و نش الكوز الجديد: إذا صوت.

و فيه مهور نساء آل محمد اثنا عشر أوقيه و نش

أى نصف أوقيه، لأن النش بالفتح و الشين المشدده عشرون درهما نصف أوقيه - قاله الجوهري و غيره.

فيكون الجمع خمسمائه درهم.

و النش من كل شىء: نصفه.

(نخش)

تكرر فى الحديث ذكر النخش، و هو سرير الميت إذا كان عليه، سمي بذلك لارتفاعه، فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير.

و ميت منعوش: محمول على النخش.

و فى الدعاء أسألك نعمه تنعشنى بها و عيالى

أى ترفعنى بها عن مواطن الذل، من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا: رفعه.

قال الجوهري و لا تقل أنعشه الله.

و قوله: تنعش الضعيف أى تقويه و تقيمه، من قولهم نعشه و أنعشه: أى أقامه.

و انتعش العاش: نهض من عثرته.

و بنات نعش نجوم سبعة معروفه لا تغيب بل ينحط بعضها إلى جانب المغيب انحطاطا.

(نفش)

قوله تعالى: إذ نفشت فيه غنم القوم [٧٨/٢١] أى رعته ليلا، و لا يكون النفش إلا بالليل، و الهمل يكون ليلا و نهارا، يقال نفشت

الغنم و الإبل تنفش نفوشا: إذا رعت ليلا بلا راع.

و منه الحديث على صاحب الماشيه حفظها بالليل فما فسدت بالليل ضمنوا و هو النفش

و نفشت القطن نفشا من باب قتل: إذا هيجته.

(نقش)

المناقشه هي الاستقصاء في الأمر و الحساب، يقال ناقشه مناقشه: إذا استقصيت في حسابه.

و النقش كفلس هو تلوين الشئ ء بلونين أو زائد، و الشئ ء منقوش، يقال نقشت الشئ ء نقشا من باب قتل: لونه بألوان.

و النقش: التفت بالمنقاش، و منه نقش الخاتم.

(نمش)

في الحديث من ذر على أول لقمه من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه

النمش محرکه: نقط بيض و سود تقع في الجلد يخالف لونها لونه، و منه ثور نمش بكسر الميم.

(نوش)

قوله تعالى: و أنى لهم التناوش من مكان بعيد [٥٢/٣٤] التناوش: التناول يقول أنى لهم تناول الإيمان في الآخرة و قد كفروا به في الدنيا، و لك أن تهمز الواو كما يقال أقت و وقتت.

قال الجوهري و قرى ء بهما جميعا.

و المناوشه: المناوله.

و المناوشه في القتال: تدانى الفريقين و أخذ بعضهم بعضا.

(نهش)

في وصفه صلى الله عليه و آله كان منهوش القدمين

أى دقيقهما.

و نهشته الحيه من بابى ضرب و نفع: لسعته و عضته.

باب ما أوله الواو

(وبش)

الأوباش من الناس: الأخلاط.

قال الجوهرى: هو جمع مقلوب من البوش.

و منه الحديث قد وبشت قريش لحربه أوباشا

بموحده مشدده و شين معجمه، أى جمعت له جموعا من قبائل شتى و هم الأوباش و الأوشاب أيضا.

(وحش)

قوله تعالى و إذا الوحوش حشرت [٥/٨١] قد مر تفسيره.

و الوحوش: الوحش، و هو الحيوان البرى، الواحد الوحشى، و يقال جمع الوحش وحوش، و كل شىء يستوحش من الناس فهو وحش و وحشى.

و كان الياء فيه للتأكيد كما فى قوله: و الدهر بالإنسان دوارى

أى كثير الدوران.

و يقال إذا أقبل الليل: استأنس كل وحشى و استوحش كل إنسى.

و الوحشه بين الناس: الانقطاع و بعد القلوب عن المودات.

و فى الحديث قلوب الرجال وحشيه

أى متباعده بعضها من بعض، من الوحشه التى هى عدم الأنس

فمن تألفها أقبلت عليه

و فى حديث عطيه الوالد لولده و كان فيه إيحاش للباقيين

أى بعد و تباعد لهم من الوحشه.

و قد اضطربت النسخ فى هذه اللفظه، و لعل ما ذكرنا هو الصواب.

و الوحشه: الخلوه.

و بلد وحش بالتسكين: أى قفر.

و وحشى قاتل حمزه عم النبي صلى الله عليه و آله آمن بعد قتل حمزه.

و منه الحديث حمزه و قاتله فى الجنة

(ورش)

فى الحديث من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا

هو بفتح الواو و الراء و الشين المعجمه: الحمام الأبيض.

و الورشان أيضا: ساق حر، و هو ذكر القمارى.

و الورشان قيل طائر يتولد من الفاخته و الحمامه.

و قال بعض الأعلام: الورشان الحمام الأبيض، و القمارى الأزرق، و الدباسى الأحمر، و الجمع وراشين، و يجمع على ورشان بكسر الواو ككروان جمع كروان للطائر المعروف.

و عن كعب الأحبار: يقول الورشان لدوا للموت و ابنوا للخراب.

و ورش لقب رجل من القراء.

(وشوش)

الوشوشه: كلام فى اختلاط، يقال بين القوم وشوشه و وشاوش.

باب ما أوله الهاء

(هشش)

قوله تعالى: و أهش بها على غنمى [١٨/٢٠] أى أضرب الأغصان ليسقط ورقها على غنمى، من قولهم هششت الورق أهشه هشاً: خبطته بعضاً ليتخلف.

و الهشاشه: الارتياح و الخفه للمعروف.

و قد هششت بفلان بالكسر أهش هشاشه: إذا خففت إليه و ارتحت له.

و هش بش لمن اتصف بذلك، يقال هش الرجل هشاً: إذا تبسم و ارتاح من بابى تعب و ضرب.

و المؤمن هشاش بشاش من الهشاشه، و هى طلاقه الوجه.

و شىء هش و هشيش: أى رخو لين

(همش)

همشاريج الرجل: أهل بلده، فارسي معرب.

و منه حديث على عليه السلام فيمن لا وارث له أعط همشاريجه

(هوش)

فى الحديث ليس فى الهايشات عقل و لا قصاص

هى الفزعه تقع بالليل و النهار فيشج الرجل فيها أو يقتل لا يدري من شجه أو قتله.

و فى خبر ابن مسعود إياكم و هوشات الأسواق

أى فتنتها و هيجانها.

و فى خبر الإسراء فإذا بشر يهوشون

أى يدخل بعضهم فى بعض، من الهوش، و هو الاختلاط.

(هيش)

الهيشه: الجماعه من الناس و هاش القوم يهيشون هيشا: إذا تحركوا و هاجوا.

كتاب الصاد

باب ما أوله الألف

(اجص)

الإجاص بكسر الأول و تشديد الجيم فأكبه معروفه، الواحده إجاصه، و لا يقال إنجاص، و يقال إنه ليس من كلام العرب لأن الصاد و الجيم لا يجتمعان فى كلمه واحده من كلامهم.

(امص)

فى الفقيه لا بأس بأكل الأمص

الأمص و الأميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده، أو مرق السكباچ المصفى من الدهن معرب - قاله فى القاموس.

و روى أنها اليحامير.

باب ما أوله ألباء

(بخص)

فى حديث وصفه عليه السلام كان مبخوص العقين

بالباء الموحده و الخاء المعجمه ثم الصاد المهمله أى قليل لحمها.

و البخصه: لحم أسفل القدم.

قال الهروى: و إن روى بالنون و الحاء و الضاد فهو من النحض اللحم، يقال نحضت العظم: إذا أخذت عنه لحمه.

(برص)

البرص لون مختلط حمره و بياضا أو غيرهما، و لا- يحصل إلا- من فساد المزاج و خلل فى الطبيعه، يقال برص الجسم برصا من باب تعب، و الذكر أبرص و الأنثى برصاء، و الجمع برص كأحمر و حمراء و حمر.

و سام أبرص و سميرص هو كبار الوزغ، اسمان جعلتا اسما واحدا، فإن شئت أعربت الأول و أضفته إلى الثانى، و إن شئت بنيت الأول على الفتح و أعربت الثانى، و لكنه غير منصرف فى الوجهين للعلميه الجنسيه و وزن الفعل - كذا قاله الجوهري و غيره، و تقول فى التشبيه هذان ساما أبرص و فى الجمع سوام أبرص، و إن شئت قلت هؤلاء سوام و لا- تذكر أبرص، و إن شئت قلت هؤلاء البرصه و الأبراص، و لا تذكر سام.

و أبو برص بفتح ألباء: الوزغ الذى يسمى سام أبرص.

و عن يحيى بن يعمر لئن أقتل مائه وزغه أحب إلى من أن أعتق مائه رقبه.

قيل: إنما قال ذلك لأنها دابه سوء، و زعموا أنها تستسقى الحيات و تمسج فى الماء، فإذا نال الإنسان من ذلك حصل له مكروه عظيم، و إذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مائه لتولد البرص.

و من خواصه أنه إذا شق و جعل على موضع النصل و الشوك فإنه يخرجهما، و إذا سحق و خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع.

(بصبص)

فى حديث دانيال حين ألقى فى الجب و ألقوا عليه السباع جعلن يلحسنه و يبصبصن إليه

أخذا من البصبصه، و هى تحريك الكلب ذنبه طمعا أو خوفا.

و فى الحديث القدسى يا عيسى سرورى أن تبصص إلى

أى تقبل إلى بخوف و طمع.

و نقل الشهيد محمد بن مكى رحمه الله عن أبى جعفر بن بابويه

أن البصبصه: هي أن ترفع سبابتيك إلى السماء و تحركهما و تدعو.

و البصيص: البريق.

و بص الشئ ء يبص: لمع.

(بعض)

فى الحديث فى الرجل إذا انكسر بعصوه فلم يملك استه ففیه الديه

البعصوص كعصفور: الورك و عظم دقيق حول الدبر، و هو العصعص.

باب ما أوله الجيم

(جصص)

الجص بالكسر: ما يبنى به معرب.

و الجصاص: من يتخذ.

باب ما أوله الحاء

(حرص)

قوله تعالى: حريص عليكم [١٢٨/٩] أى حثيث عليكم بالنصيحه.

و الحريص: الحثيث على الشئ ء.

و حرص عليه حرصا من باب ضرب: اجتهد، و الاسم الحرص بالكسر.

و حرص كتعب حرصا: أشرف على الهلاك.

و الحارصه: هى الشجه التى تشق الجلد قليلا و لا تجرى الدم، و كذلك الحرصه.

و الحرص: الشق، و منه حرص القصار الثوب من بابى ضرب و قتل.

و فى الحديث و تترك للحارص كذا

هو الذى يحرس البستان و الناطور بها.

(حرقص)

الحرقوص بالضم: دويبه كالبرغوث صفراء أرقط بحمره أو صفره و الغالب عليه السواد، و ربما ينبت له جناحان فيطير، حمته كحمه الزنبور و يلصق بالناس يثقب الأساقى، و يدخل فى فروج الجوارى

(حصص)

قوله تعالى: الآن حصحص الحق [٥١/١٢] أى وضح و ظهر و تبين.

و عن الأزهري أصله من حصحصه البعير بثفثاته فى الأرض، و ذلك إذا برک حتى تستبين آثارها فيها.

و فى الخبر إن الشيطان إذا سمع الأذان مر و له حصاص

قال أبو عبيده هو الضراط.

و الحصة بالكسر: النصيب، و الجمع حصص مثل سدره و سدر.

و فى الدعاء و لا تحاصنا بذنوبنا

أى لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا.

و تحاص القوم يتحاصون: إذا اقتسموا حصصا، و كذلك المحاصه.

و الحصحصه: الإسراع فى السير.

(حمص)

الحمص بالكسر و التشديد: حب معروف يطبخ و يؤكل، الواحده حمصه.

و عن تغلب الاختيار فتح الميم، و قال المبرد بكسرها.

و حب محمص: مقلو.

و حمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر و يؤنث.

(حوص)

الحوص: ضيق فى العين، يقال حوصت العين من باب تعب: ضاق مؤخرها و هو عيب.

و الرجل أحوص، و به سمى، و الأنثى حوصاء مثل أحمر و حمراء.

و فى حديث على عليه السلام أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميته ثم قال للخياط حصه

أى خط كفافه، يقال حاص الثوب يحوصه حوصا: إذا خاطه.

(حيص)

قوله تعالى: لا تجدون عنها محيصا [١٢٢/٤] أى مهربا و محيدا، يقال حاص عنه يحيص حيصا و حيوصا و محيصا و محاصا و حيصانا أى عدل و حاد.

و ما عنه محيص: أى محيد و مهرب.

و منه قوله تعالى: ما لهم من محيص [٢١/١٤] أى معدل يلجئون إليه.

و قولهم وقعوا فى حيص بيص أى فى اختلاط من أمرهم لا مخرج لهم منه، و يقال فى ضيق و شدة.

قال الجوهري: و هما اسمان جعلوا واحدا و بنيا على الفتح.

و حاص حيصه: أى جال جوله يطلب الفرار.

باب ما أوله الخاء

(خبص)

فى الحديث ذكر الخبيص، و الخبيصه هو طعام معمول من التمر و الزبيب و السمن، فعيل بمعنى مفعول، و يجمع على أخبيصه، و منه

الحديث ربما أطعنا أبو عبد الله عليه السلام الفرانى و الأخبيصه

و خبصت الشىء خبيصا من باب ضرب: خلطته.

و المخبيصه بكسر الميم: ما يعمل بها الخبيص.

(خرص)

قوله تعالى: قتل الخراصون [١٠/٥١] أى الكذابون.

و الخرص: الكذب، يقال خرص يخرص بالضم خرصا و تخرص أى كذب و قوله: تخرصون [١٤٨/٦] أى تحذسون و تحزرون.

و الخرص بالفتح: حزر ما على النخل من الرطب، يقال كم خرص أرضك، و هو من الخرص الظن، لأن الحزر إنما هو تقدير

بظن.

و الخرص بالضم و الكسر: الحلقة الصغيره من الحلى، و هو من حلى الأذن.

(خصص)

قوله تعالى: و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة [٩/٥٩] هى بالفتح الحاجه و الفقر، و منه شملتني الخصاصه.

و الخصاصه: الخلل و الثقب الصغير، و كل ثلمه خصاصه، و أصل الخصاص الخلل و الفرج، و منه خصاص الأصابع و هى الفرج التى بينها.

و الخاصه: خلاف العامه، و منه قوله تعالى: و اتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه [٢٥/٨].

و فى القرآن خاص و عام.

و خصه بالشىء خصوصاً من باب قعد و خصوصيه بالفتح أفصح من الضم و خص الشىء: خلاف عم.

و محمد حبيك و خاصتك أى اختصاصته من سائر خلقك.

و الخص بالضم و التشديد: البيت من القصب، و الجمع أخصاص مثل قفل و أقفال.

و منه الحديث الخص لمن إليه القمط

يعنى شد الحبل.

(خلص)

قوله تعالى: خلصوا نجيا [٨٠/١٢] أى تميزوا عن الناس و انفردوا متناجين.

قوله: إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار [٤٦/٣٨] أى جعلناهم لنا خالصين بخصله خالصة لا شوب فيها، و هى ذكرى الدار أى ذكراهم الآخرة دائماً بطاعه الله تعالى، و قرىء بإضافه خالصة.

قوله تعالى و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين [٢٩/٧] قال بعض المفسرين: و معنى الإخلاص هى القربه الذى يذكرها أصحابنا فى نياتهم، و هو إيقاع الطاعه خالصاً لله وحده، فمنطوق الآية يدل على أن الأمر منحصر فى العباده المخلصه، و الأمر بالشىء نهى أو مستلزم للنهى عن ضده كما تقرر فى الأصول، فىكون كل ما ليس بمخلص منها عنه، فىكون فاسداً.

و أورد عليه: أن ذلك مخاطبه للكفار فلا يعم غيرهم، اللهم إلا مع ملاحظه قوله و ذلك دين القيمه و اللام فى ليعبدوا زائده كما فى شرح الرضى.

قوله: إنه من عبادنا المخلصين [٢٤/١٢] بالكسر، أى الذين

أخلصوا الطاعة لله بفتح اللام الذين أخلصهم الله لرسالته، أى اختارهم.

و قوله: أستخلصه لنفسى [٥٤/١٢] و أستخصه متقاربان، و المعنى أنه جعله خالصا لنفسه و خاصا به يرجع إليه فى تدبيره.

و فى الحديث ذكر العمل الخالص، و الخالص فى اللغة كلما صفى و تخلص و لم يمتزج بغيره، سواء كان ذلك الغير أدون منه أم لا، و قد خص العمل الخالص فى العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب، و لا تريد أن يحمذك عليه إلا الله، و هذا التجريد يسمى إخلاصا.

و فى الحديث قل هو الله أحد هى سورة الإخلاص

قيل سميت بذلك لأنها خالصة فى صفه الله تعالى، أو لأن اللفظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى.

و المخلص من العباد: هو الذى لا يسأل الناس شيئا حتى يجد، و إذا وجد رضى، و إذا بقى عنده شىء أعطاه فى الله، فإن لم يسأل المخلوق فقد أمر الله بالعبودية، و إذا وجد فرضى فهو عن الله راض و الله عنه راض، و إذا أعطى الله فهو على حد الثقة بربه - كذا فى معانى الأخبار.

و فى الحديث إني لا أخلص إلى الحجر الأسود من ازدحام الناس

أى لا أصل إليه، من قولهم خلص فلان إلى كذا: أى وصل إليه.

و منه قوله لم يجد الماء و لم يخلص إلى الصعيد أى لا يصل إليه.

و خالصة فى المودة: أى صافاه فيها.

و خلاصه الشىء: جيده و ما صفا منه مأخوذ من خلاصه السمن، و هو ما يلقى فيه تمر أو سويق ليخلص من بقايا اللبن.

و خلص الشىء من التلف من باب قعد خلوصا و خلاصا: سلم و نجا.

و خلص الماء من الكدر: صفا.

و خلصته من غيره بالثقليل:

ميزته عنه.

و في حديث على عليه السلام أنه قضى في حكمه بالإخلاص

أى بما يتخلص به من الخصومه.

(خمص)

قوله تعالى: ذلك بأنه لا- يصيبهم ظمأ و لا نصب و لا مخمصة [١٢٠/٩] المخمصة: المجاعة، و هو مصدر مثل المغضبه يقال خمص: إذا جاع، فهو خميص مثل قرب فهو قريب.

و في الحديث لبس رسول الله الساج و المطلق و الخمائص

و فيه جئت إليه و عليه خميصه

هى ثوب خز أو صوف مربع معلم.

قل و لا تسمى خميصه إلا أن تكون سوداء معلمه.

قال فى النهايه: و كانت من لباس الناس قديما، و جمعها الخمائص.

و الخميص: الضامر البطن، و الجمع خماص.

و فى حديث المشتبه موته فإذا رأيته قد خمص وجهه و سالت عينه اليمنى فاعلم أنه ميت

قوله خمص وجهه أى سكن ورمه من خمص الجرح: إذا سكن ورمه.

و قوله فاعلم أنه أى قد مات.

و أخمص القدم: باطنها الذى لا يصيب الأرض، يقال خمصت القدم من باب تعب: ارتفعت عن الأرض فلم تمسه.

و الرجل أخمص و المرأه خمصاء و الجمع خمص كأحمر و حمراء و حمر.

(خوص)

الخوص ورق النخل، الواحده خوصه و الخوص بالتحريك من باب تعب: ضيق العين و عورها.

و رجل أخوص: إذا كان غائر العين.

باب ما أوله الدال

(دعص)

من شواهد تهذيب الحديث: له كفل كالدعص لبدنه الندى على حارك مثل الرتاج المضرب

الدعص بالكسر: القطعه المستديره من الرمل، أراد ضخامه مقعده و صلابته و ثقله كالدعص الملبد بالنداوه، و هذا المذكور متصل بحارك مثل الرتاج المضرب: أى مثل الباب الذى له ضباب تشد بعضه على بعض و الحارك من الفرس: فرع الكتفين. و الدعموص كبرغوث: دويبه سوداء تغوص فى الماء و تكون فى العذرات، و الجمع الدعاميص كالبراغيث، و الدعامص أيضا.

(ديص)

فى الحديث عبد الله الديصانى و كنيته أبو شاعر كان زنديقا من الزنادقه و أسلم

و هو الذى تحير فى قوله تعالى: و هو الذى فى السماء إله و فى الأرض إله و حديثه فى السؤال عن البيضة مشهور.

و داص يديص ديصانا: زاغ و حاد، و لعل نسبته إلى الديصانيه من ذلك.

و الله أعلم.

باب ما أوله الرائ

(ربص)

قوله تعالى: تربص أربعه أشهر [٢٢٦/٢] أى تمكث أربعه أشهر.

قوله: تربصون بنا [٥٢/٩] أى ينتظرون، من الانتظار و هو وقوع البلاء بالأعداء، و منه قوله يتربص بكم الدوائر [٩٨/٩].

و قوله: قل كل متربص [١٣٥/٢٠] أى منتظر للعاقبه، و نحن ننتظر وعد الله فيكم و أنتم تربصون بنا الدوائر.

و فى حديث المصعوق يتربص به

أى ينتظر به فلا يعجل بدفنه.

و تربصت الأمر تربصا: انتظرتة.

و تربصت بفلان الأمر: توقعت نزوله به.

و الربصه وزان غرفه اسم منه

(رخص)

تكرر فى الحديث ذكر الرخصة، وهى كغرفه وقد تضم الخاء للإتياع: التسهيل فى الأمر و رفع التشديد فيه، يقال رخص لنا الشارع فى كذا ترخصا و أرخص إرخاصا: إذا يسره و سهله، و الرخص مثل قفل اسم منه.

و رخص الشئ ء فهو رخيص من باب قرب، و هو ضد الغلاء، و كذلك الرخص كقفل.

(رخص)

قوله تعالى: كأنهم بنيان مرصوص [٤/٦١] أى لاصق بعضه ببعض.

و تراص القوم فى الصف: أى تلاصقوا و تراصوا فى الصفوف حتى لا تكون بينكم فرج، و الأصل فى ذلك رص البناء.

و الرصاص بالفتح معروف منه أسود و منه أبيض، و القطعه منه رصاصه.

قال الجوهري: و العامه تقول بكسر الراء.

(رقص)

الرقص: الغليان و الاضطراب.

و منه الحديث من استشعر الشغف بالدنيا ملأت ضميره أشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله و هم يحزنه

و رقصت المرأة ولدها - بالتشديد - ترقيصا و أرقصته: أى نرته.

و أرقص الرجل بعيره: حمله على الخبب.

(رمص)

الرمص بالتحريك: وسخ يجتمع فى موق العين، فإن سال فهو غمص، و إن جمد فهو رمص.

و قد رمصت عينه بالكسر من باب تعب، فالرجل أرمص و الأنثى رمصاء كأحمر و حمراء.

(رهص)

الرهص: شدة العصر.

و رمينا الصيد حتى أرهصناه: أى أوهناه.

باب ما أوله الشين

(شخص)

قوله تعالى: شاخصه أبصار الذين كفروا [٩٧/٢١] أى مرتفعه الأجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه.

و منه أبصار شاخصه و شواخص.

و فى حديث شريح سيأتيك من لا ينظر فى كتابك و يخرجك من دارك شاخصا

و هو كناية عن الموت، و يجوز أن يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب و سار، أو من شخص السهم إذا ارتفع عن الهدف، و المراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على أكتاف الرجال.

و فى الدعاء اللهم إليك شخصت الأبصار

أى ارتفعت أجفانها ناظره إلى عفوك و رحمتك.

و شخص المسافر يشخص بفتحتين شخصا: إذا خرج عن موضع إلى غيره.

و منه الحديث إقامه العاقل أفضل من شخوص الجاهل

و شخص: ارتفع من بلد إلى بلد فى رضا الله.

و الشخص: سواد الإنسان و غيره تراه من بعد، و استعمل فى ذاته.

و عن الخطابي لا يسمى شخصا إلا جسم مؤلف له شخوص و ارتفاع.

و شخص الرجل بالضم فهو شخيص، أى جسيم.

(شخص)

الشخص بالكسر و الفتح: حديد عفاء يصاد بها السمك.

(شقص)

فى حديث المحرم و أخذ شعره بمشقص

و هو كمنبر نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض، و إذا كان عريضا فهو المعيله، و الجمع مشاقص.

و الشقص بالكسر: القطعه من الأرض.

و الشقص: النصيب، و فى العين المشتركة من كل شىء، و الجمع أشقاص كحمل و أحمال.

و منه إن رجلا أعتق شقصا من مملوك

(شوص)

فى الحديث استغنوا عن الناس و لو بشوص السواك

أى غسالته، و قيل ما ينتف منه عند السواك.

و فى الخبر إنه كان يشوص فاه بالسواك

أى يدلك أسنانه و ينقيها به.

و قيل: هو أن يستاك من سفل إلى علو، و أصل الشوص الغسل و التنظيف.

و كل شىء غسلته فقد شصته و مصته، يقال شصت الشىء شوصا من باب قال: غسلته.

و قيل الشوص الدلك، و الموص الغسل.

(شيص)

الشيص بالكسر و الشيصاء: التمر الذى لا يشند نواه، و قد لا يكون له نوى أصلا.

باب ما أوله الصاد

(صيص)

قوله تعالى: من صياصيههم [٢٦/٣٣] هى الحصون و القلاع التى يمانعون فيها.

و منه صيصيه الديك فى رجليه.

و صياصى الجبال: أطرافها العاليه.

و فى الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصيه

هى بكسر الأول و الثالث و التخفيف: الشوكه التى فى الرجل فى موضع العقب، و أصلها شوكه الحائك التى يسوى بها السداه و اللحمه، و الجمع صياصى.

باب ما أوله العين

(عرض)

العرصه بالفتح: كل بقعه بين الدار واسعه ليس فيها بناء، و الجمع العراص و العرصات، و منه عرصات الجنه.

و فى الحديث رجل اشترى دارا فبقيت عرصه

يعنى لا بناء فيها.

و قوله عليه السلام عرصه الإسلام القرآن

جاء به على سبيل الاستعاره.

(عصص)

العصص بضم عينيه: عظم الذنب، و هو عظم يقال إنه أول ما يخلق و آخر ما يبلى.

(عفص)

العفص بتقديم الفاء: ثمر معروف كالبندقه يدبغ به و يتخذ منه الحبر.

قال الجوهري: هو مولد، و ليس فى كلام أهل البادية.

(عقص)

عقص الشعر: جمعه و جعله فى وسط الرأس و شده.

و منه الحديث رجل صلى معقوص الشعر؟ قال: يعيد

و العقيصه للمرأة: الشعر يلوى و تدخل أطرافه فى أصوله، و الجمع عقائص، و عقاص، و العقصه مثلها، و الجمع عقص كسدره و سدر.

و عقصت المرأة شعرها عقصا - من باب ضرب -: فعلت به ذلك.

و التيس الأعقص: الذى التوى قرناه على أذنيه من خلفه.

و قد عقص بالكسر: أعوج.

(عوص)

فى الحديث جاءنى خبر من الأعوص

هو بفتح الهمزه و الواو بين المهملتين موضع قريب من المدينه، و واد بديار باهله.

و فى بعض النسخ من الأعراض جمع عرض بإعجام الضاد و ضم المهمله و راء فى الوسط، و هى رساتيق أرض الحجاز و فى النهايه يقال لمكه و المدينه و اليمن العروض، و يقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض، واحدها عرض بالكسر.

(عيص)

قد تكرر ذكر العيص فى أسانيد الحديث، و هو بكسر المهمله فالسكون من ثقات الرواه.

و عيص بن اسحاق بن إبراهيم.

باب ما أوله الغين

(غصص)

قوله تعالى: و طعاما ذا غصه [١٣/٧٣] أى يغص به الحلق فلا يسوغ.

و الغصه الشجى فى الحلق، و الجمع غصص.

و منه الدعاء و أغصنى بريقى

بتشديد المهمله، و هو كناية عن كمال الخوف و الاضطراب، أى صيرنى بحيث لا أقدر أن أبلغ ريقى و قد وقف فى حلقى، يقال غصصت بالماء غصصا: إذا شرقت به و وقف فى حلقك فلم تكد تسيغه.

و غصصت بالطعام غصصا من باب تعب و قتل لغه، و الغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح.

و المنزل غاص بأهله: أى ممتلىء.

(غمص)

فى الحديث أعظم الكبر غمص الحق و سفه الخلق. قلت: و ما غمص الحق و سفه الخلق؟ قال: تجهل الحق و تطعن على أهله

يقال غمصه كضرب و سمع و خرج: احتقره و عابه و تهاون بحقه.

و منه غمصت عليه قولاً قاله: أى عبت.

و يقال للرجل إذا كان مطعوناً عليه فى دينه: إنه لمغموص عليه.

و السفه محرکه: الجهل.

(غوص)

فى الحديث إنى ولت الغوص فأصبت مالا

هو بالفتح فالسكون: النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه.

و منه قيل غاص فى المعانى: إذا بلغ أقصاها حتى استخرج ما بعد منها.

و الغواص بالتشديد: هو الذى يغوص فى البحر على اللؤلؤ، و فعله الغياصه.

و غاص على الشىء غوصا - من باب قال -: هجم عليه، فهو غائص.

و الغواص طائر يوجد فى أطراف الأنهار يغوص فى الماء و يصطاد السمك و يتقوت به.

و من صفاته تعالى لا يناله غوص الفطن

أى الفطن الغائصه، استعار لفظ الغوص هنا لتعمق الأفهام الثاقبه فى بحار صفات جلاله.

باب ما أوله الفاء

(فحص)

فى الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاه بنى الله له بيتا فى الجنة

مفحص القطاه - بفتح الميم و الحاء - الموضع الذى تجثم و تبيض فيه، كأنها تفحص فيه التراب أى تكشفه، يقال فحصت القطاه من باب نفع: حفرت فى الأرض موضعا تبيض فيه.

و أنت خير بأن مقدار المفحص لا يمكن أن يتخذ مسجدا و إنما هو على سبيل المبالغه فى الكلام فإنها من مذاهب العرب، و المراد و لو أنه يسع مصليا واحدا.

(فرص)

فى الحديث ارتعدت فرائصه و اصطكت فرائص الملائكه

هى جمع فريصه، و هى اللحمه بين جنب الدابه و كتفها لا تزال ترعد من الدابه، و جمعها أيضا فريص.

و فريص العنق: أوداجها، الواحده فريصه.

و الفرصه: ما أمكن من نفسك.

(فصص)

فى الحديث الفص يتخذ من أحجار زمزم

فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس و فلوس.

قال الجوهرى: و العامه تكسر الفاء، و لعل المراد به هنا الحصاه المخرجه لتنظيف زمزم كالقمامه.

و الفصفصه بكسر الفائين: الرطبه قبل أن تجف، فإذا جفت زالت عنها اسم الفصفصه و سميت القت، و الجمع فصاص.

باب ما أوله القاف

(قبص)

فى الحديث و يطعم مكانها قبصه

مع احتمال قبضه بالضاد المعجمه.

و القبص: الأخذ بأطراف الأصابع، و بالمعجمه الأخذ بجميع الكف.

قال الجوهرى: و منه قرأ الحسن فقبصت قبصه من أثر الرسول.

و قبيصه بن ذؤيب صحابى أو من التابعين، نقل أنه أصاب ظبيا و هو محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم أمر بذبح شاه، فقال قبيصه لصاحبه: و الله ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره، فأقبل عليه ضربا بالدره أ تغمض الفتيا و تقتل الصيد و أنت محرم.

(قرص)

فى الخبر حثيه ثم اقرصيه

و كأن الضمير للمنى، و القرص الغسل بأطراف الأصابع - قاله الجوهرى و غيره، و قيل هو القلع بالظفر و نحوه.

و قوله: ثم اغسله بالماء

أمر بغسله بالماء ثانيا بعد الغسل بأطراف الأصابع مبالغه فى الإنقاء.

و قرص البراغيث: لسعها.

و قرصه بلسانه: آذاه و ناله.

و القرص بالضم فالسكون: معروف، و الجمع أقراص كقفل و أقفال، و جمع القرصه قرص كصبره و صبر.

و قرص الشمس: عينها.

و فى حديث على عليه السلام أنه قضى فى القارصه و القامصه و الواقصه بالديه أثلاثا

هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكين فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الديه على الثنتين،
و أسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها.

(قرص)

فى الحديث كان النبى صلى الله عليه و آله يجلس ثلاثا

و عد منها القرفصاء بضم القاف و سكون الراء و فتح الفاء و ضمها و بالمهمله ممدودا و مقصور ضرب من القعود، و هو أن يقيم
ساقيه و يستقبلهما بيديه و يشد يده فى ذراعه كجلسه المحتبى

(قص)

قوله تعالى: إن الحكم إلا- لله يقص الحق [٥٧/٦] قال المفسر: قرأ أهل الحجاز و عاصم يقص الحق بالصاد أى يقول الحق، و
الباقون يقضى بالحق أى يقضى الأمر بينى و بينكم بالحق.

قوله: نحن نقص عليك أحسن القصص [٣/١٢] يمكن كونه مصدرا و أن يكون بمعنى المقصوص، فإن أريد المصدر فالمعنى
نحن نقص عليك أحسن الأقصاص، أى أبدع أسلوب و أحسن طريقه و أعجب نظم، و إن أريد المقصوص فالمعنى نحن نقص
عليك أحسن ما يقص من الأحاديث فى بابه.

قوله: لا تقصص رؤياك على إخوتك [٥/١٢] هو من قصصت الرؤيا على فلان أخبرته بها.

و القص: البيان.

و القصص بالفتح الاسم و بالكسر جمع قصه.

قوله: قصيه [١١/٢٨] أى اتبع أثره حتى تنظرى من يأخذه، من قص أثره تبعه.

قوله تعالى: فارتدا على آثارهما قصصا [٦٤/١٨] القصص: تتبع الأمر، و هو رجوع الرجل من حيث جاء.

قوله: و الجروح قصاص [٤٥/٥] القصاص بالكسر اسم للاستيفاء و المجازاه قبل الجنايه من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح، و
أصله اقتفاء الأثر، فكأن المقتص يتبع أثر الجانى فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه و يقتل مثل قتله و نحو ذلك، و أخذ
القصاص من القصص فى السبيل الذى جاء منه فيقتل مثل قتله و يجرح مثل جرحه.

و فى الحديث ما بين قصاص الشعر إلى طرف الأنف مسجد.

وقصاص الشعر: حيث ينتهي نبتة من مقدمه

و مؤخره، و هو مثلث القاف.

قال الجوهري: و الضم أعلى، و المراد هنا المقدم، و هو يأخذ من كل جانب من الناصيه و يرتفع عن النزعه ثم ينحط إلى مواضع التحذيف و يمر فوق الصدغ و يتصل بالعدار، و أما ما يرتفع عن الأذن فهو داخل - على ما قيل - فى المؤخر.

و القصه بالضم و التشديد: شعر الناصيه، و الجمع قصص، و منه

أنه نهى عن القنازع و القصص

و منه لا يحل لامرأه حاضت أن تتخذ قصه و لا جمه

بجيم مضمومه و هى مجمع شعر الرأس.

و القصه: الشأن و الأمر، و الجمع قصص مثل غرفه و غرف.

و منه ما قصتك أى ما شأنك.

و القص: القطع، يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته، و قصيته بالتشديد مبالغه و الأصل قصصته فاجتمع ثلاثه أمثال فأبدل من أحدهما للتخفيف.

و منه الحديث قصوا الأظفار لأنها مقليل الشيطان و منه يكون النسيان.

و القاص: من يأتى بالقصه على وجهها كأنه يتبع معانيها و ألفاظها.

و منه أنه رأى قاصا فى المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ و الخطب.

و اقتصبت الحديث: رويته على وجهه و أقص عليه الخبر قصصا، و الاسم القصص أيضا وضع موضع المصدر حتى غلب عليه.

و المقص بالكسر: المقرض.

(قصص)

فى الحديث اللهم اقصص الزبير بشر قتله

أى أمته بشر ميتة، من القصص بالفتح فالسكون: الموت الوحى.

و منه من مات قعصا أى أصابته ضربه فمات.

و القعاص: داء يأخذ الغنم فيهلكها.

(قلص)

فى الحديث فى خمس قلائص شاه

هى جمع القلوص بالفتح، و هى الناقه الشابه بمنزله الجاريه من النساء و جمعها قلص، و جمع القلص قلاص بالكسر و قلائص.

و قيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا.

و عن العدوى القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تشنى، فإذا أثنت فهى ناقه، و القعود أول ما يركب من ذكور الإبل إلى أن يشنى، فإذا أثنى فهو جمل، و ربما سموا الناقه الطويله القوائم قلوصا.

و قلص الثوب يقلص قلوصا: ارتفع.

و منه حديث الحسين عليه السلام أنه صلى فى ثوب قد قلص عن نصف و قارب ركبتيه

و منه من علامات الميت أن تقلص شفتاه أى تنضم و تنزوى، يقال قلصت شفته تقلص - من باب ضرب - انزوت، و تقلصت مثله.

و قلص و تقلص كله بمعنى انزوى و انضم و فى حديث الدنيا أنها عند ذوى العقول كفىء الظل بينا تراه سائعا حتى قلص أى انضم و انزوى.

(قمص)

قوله تعالى: و جاءوا على قميصه بدم كذب [١٨/١٢] القميص: الثوب الذى يلبس، و الجمع القمصان و الأقمصه.

و تقمص القميص: لبسه.

و تقمص الخلافه: أى لبسها كالقميص و منه حديث على عليه السلام و لقد تقمصها فلان.

يعنى الأول لتلبسه بها و هو يعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى.

و فى آخر و لئن تقمصها دونى الأشقيان فلبئس ما لأنفسهما مهذا

و قمص الفرس غيره عند الركوب يقمص قمصا من بابى ضرب و قتل، و هو أن يرفع يديه و يعجن برجليه و يضمهما معا.

و منه فقمصت المركوبه فصرعت الراكبه

و القامصه مر شرحها

(قنص)

فى حديث الطير كل ما له قانصه

هى واحده القوانص، وهى للطير بمنزله الكرش و المصارين لغيره.

و القانص: الصائد.

و قنصه: أى صاده.

و اقتنصه: اصطاده.

و منه حديث الدنيا حتى إذا أنس نافرهما و اطمأن ناكرها قنصت بأحبلها

أى صادت أهلها.

باب ما أوله اللام

(لخص)

فى الحديث قعد لتلخيص ما التبس على غيره

أى لتخليصه.

(لصص)

اللص بالكسر واحد اللصوص و هو السارق، و بالضم لغه.

و لص الرجل لصا من باب قتل: سرق.

و أرض ملصه: ذات لصوص.

باب ما أوله الميم

(محص)

قوله تعالى: و ليمحص الله الذين آمنوا [١٤١/٣] أى يخلصهم من ذنوبهم و ينقيهم منها، يقال محص الحبل: إذا ذهب منه الوبر حتى يخلص.

و فى الحديث لا بد للناس أن يمحصوا و يغربلوا

أى يتلوا و يختبروا ليعرف جيدهم من رديهم.

و فى حديث على عليه السلام و ذكر فتنه فقال يحص الناس فيها تمحص ذهب المعدن من التراب

أى يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردى ء، من التمحيص و هو الابتلاء و الاختبار.

و محص الله العبد من الذنب: طهره.

و قولهم ربنا محص عنا ذنوبنا أى أذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب.

(مصص)

فى الحديث ليس لمصاص شيعتنا فى دوله الباطل إلا القوت

المصاص بضم الميم و الصادين المهملتين: الخالص من كل شى ء، يقال فلان مصاص قومه: إذا كان أخلصهم نسبا، يستوى فيه الواحد و الاثنان و الجمع و المؤنث.

و مصصت الشى ء بالكسر أمصه مصا من باب تعب لغه، و كذلك امتصصته.

قال الجوهري: و التمصص المص.

و الممصصه بالمهمله مثل المضمضه بالمعجمه إلا أنها بطرف اللسان بخلاف المضمضه فإنها بالفم كله.

قال الجوهري: و فرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصه و القبضه.

و المصيصه كسفينه بلد بالشام و لا يشدد - كذا فى الصحاح و غيره.

(مغص)

فى حديث إدريس عليه السلام فسمع صوت ملك الموت فامتغص فخر من جناح الملك فقبض روحه

يقال مغص مغصا فامتغص امتغاصا: شق عليه و عظم و فيه

فأخذه المغص فى بطنه

هو بالفتح فالسكون: وجع فى المعاء و تقطيع فيها.

قال الجوهري: و العامه تقول مغص بالتحريك.

و منه مغص الرجل فهو ممغوص.

و منه قوله عليه السلام فرج الله عنه كربه من كرب الدنيا أهونها المغص

و فى بعض نسخ الحديث أهونها المعص

بالعين المهملة و الضاد المعجمة، أعنى الأمر الشاق.

و فى بعضها المعص بالعين و الصاد المهملتين محركا، و هو التواء فى عصب الرجل، كأنه يقصر عصبه و يعوج قدمه، و وجع فى العقبيين من كثره المشى.

(ملص)

فى حديث على عليه السلام فى ذم أهل العراق أما بعد يا أهل العراق فإنما أنتم كالمرأه الحامل حملت فلما أتمت أملت و مات قيمها و طال تأيمها و ورثها أبعدها.

قال بعض شراح الحديث: وجه تشبيههم بالمرأه الموصوفه ما فيه من تشبيهات حالهم بحالها، فاستعدادهم لحرب أهل الشام يشبه حمل المرأه، و مشارفتهم للظفر يشبه الإتمام، فإن مالك الأشر شارف دمشق صبيحه ليله الهرير ليدخلها من غير حرب لو لا خديعه معاويه و قومه برفع المصاحف و انخداع أصحابه عليه السلام، و رجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الإملاص، و خروجهم عن رأيه و تفرقهم عليه يشبه موت قيمها و هو زوجها، و أخذهم عدوهم مالهم من البلاد و تغلبه عليها يشبه ميراث الأبعد لها.

و الملص بالتحريك: الزلق.

و قد ملص الشىء بالكسر من يدى يملص و انملص الشىء: انفلت، و تدغم النون فى الميم.

و التملص: التفلت.

(موص)

الموص بالفتح فالسكون: الغسل بالأصابع، يقال مصت الشىء: أى غسلته.

باب ما أوله النون

(نص)

فى الحديث فنص راحلته فأدلفت كالظليم

يقال نص راحلته: إذا استخرج ما عندها من السير.

و عن الأصمعى هكذا حيث قال: النص السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها.

و منه حديث أم سلمة لعائشه لو أن رسول الله صلى الله عليه و آله عارضك ببعض الفلوات ناصه قلوفا من منهل إلى منهل

أى رافعه لها فى السير الشديد.

قال فى الصحاح: و أصل النص أقصى الشىء و غايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع.

و نصبت الحديث إلى فلان: رفعته إليه.

و فى حديث على عليه السلام إذا بلغ النساء نص الحقائق فكذا.

قال فى المجمع الحقائق: المخاصمه، و هو أن يقول كل واحد من الخصمين أنا أحق به، و نص الشىء: غايته و منتهاه، يعنى أن الجاريه ما دامت صغيره فأمها أولى بها، فإذا بلغت فالعصبه أولى بأمرها.

قال: و قيل أراد بنص الحقائق بلوغ العقل و الإدراك، لأنه أراد منتهى الأمر الذى تجب فيه الحقوق.

قال: و قيل أراد بلوغ المرأة إلى حد يجوز فيه تزويجها و تصرفها فى أمرها، تشبيها بالحقاق من الإبل جمع حق و حقه، و هو الداخل فى السنه الرابعه، و عند ذلك يتمكن من ركوبه و تحميله.

و عن الشيخ أبى على قال: قد صح عن النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام أن تفسير القرآن لا- يجوز إلا بالأثر الصحيح و النص الصريح.

قال: و النص فى اصطلاح أهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم و الأثر ما جاء عن النبى صلى الله عليه و آله و الإمام أو عن الصحابى و التابعى من قول أو فعل، و هو

أعم من الخبر، و يقال الأثر ما جاء عن التابعي، و التفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل و المتشابه، و ذلك كأن يحمل المشترك اللفظي أو المعنوي على أحد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص أو آيه أو ظاهر أو إجماع، و منه يعلم خروج الظواهر لعدم إشكالها و عدم احتياجها إلى التفسير.

(نقص)

و في الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا

أى مكدرين، يقال نغص عليه العيش تنغيصا: كدره.

و تنغصت معيشته: تكدرت.

(نقص)

قوله تعالى: أفلا- يرون أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها [٢١/٤٤] قيل يريد أرض الكفر ينقصها من أطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم، فينقص بلاد الحرب و يزيد في بلاد الإسلام، و ذلك من آيات الله.

و عنه صلى الله عليه و آله هو فقد العلماء

و عن على بن الحسين عليه السلام قال: إنه يسخرى به نفسى فى سرعه الموت و القتل فينا قول الله تعالى و تلا الآية

أى لا نبالى فى الموت و القتل لأن فينا قول الله تعالى: أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها.

قوله: و ما يعمر من معمر و لا- ينقص من عمره [٣٥/١١] التقدير فى أحد التأويلين ما يطول فى عمر واحد و لا ينقص من عمر آخر غير الأول، و التأويل الثانى فى الآية عود الكنايه إلى الأول، أى و لا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالى الليل و النهار، و يتم الكلام فى قولهم له درهم و نصف.

و هو فى نصف.

قوله: قد علمنا ما تنقص الأرض [٥٠/٤] الآية هو رد لاستبعادهم الرجوع أى علمنا ما تأكل الأرض من لحومهم و تبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجوعهم و إحيائهم.

و فى الحديث عن حذيفه بن منصور عن معاذ بن كثير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن رسول الله صام تسعه و عشرين يوما أكثر مما صام ثلاثين؟ فقال: كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أن قبض أقل من ثلاثين يوما، و لا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السماوات و

الأرض من ثلاثين يوما و ليله.

و قد روى خلاف ذلك فى كثير من الأخبار، و من ثم اختلف أقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص و منهم من لم يجز و ممن ذهب إلى عدم الجواز على ما هو المحكى عن الشيخ المفيد فى كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف الزكى أبو محمد الحسنى و الشيخ الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه و الشيخ أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسين و الشيخ أبو محمد هارون بن موسى - انتهى.

قال الشيخ الصدوق فى كتاب الخصال بعد أن أورد أحاديث فى أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما: قال مصنف هذا الكتاب: خواص الشيعة و أهل الاستبصار منهم فى شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوما أبدا، و الأخبار فى ذلك موافقه للكتاب و مخالفه للعامه، فمن ذهب من ضعفه الشيعة إلى الأخبار التى وردت للتقية فى أنه ينقص و يصيبه ما يصيبه الشهور من النقصان و التمام اتقى كما تتقى العامه - انتهى كلامه.

و هو قوى متين، على أنه يمكن الجمع بين الأخبار بوجه آخر هو أن يقال: الأخبار الواردة بأنه لا ينقص مبنية على الأصل، و ما ورد فيه من النقصان مبنية على الظاهر لإمكان حصول الاستتار فيه عقوبه للمخالفين و ارتفاع جانب اللطف عنهم، كما صرح بذلك الصدوق فى الفقيه من أن الهلال قد يستتر عن الناس عقوبه لهم فى عيد شهر رمضان و فى عيد الأضحى و استشهد عليه بما رواه عن رزين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين عليه السلام بالسيف و

سقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش: ألا أيتها الأمة المتحيره الضاله بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى و لا فطر قال: و فى خبر آخر لا لصوم و لا فطر. قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام. - انتهى.

فلا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون و هو واضح فى الدلاله على ما قلناه.

و فى خبر بيع الرطب بالتمره قال: أ ينقص إذا جف؟ قال: نعم

لفظه استفهام و معناه تنبيه و تقرير لكنه بين الحكم و علتة ليكون معتبرا فى نظائره.

قال فى النهايه: و إلا فلا يجوز أن يخفى مثله على النبى صلى الله عليه و آله مثل قوله أ ليس الله بكاف عبده.

و النقص و النقيصه: العيب.

و فلان ينتقص فلانا: أى يقع فيه و يعيبه.

و انتقص الشىء: نقص.

و نقص الشىء ينقص - من باب قتل - نقصا و نقصانا، و المنقصه النقص.

و فى حديث النساء نواقص الإيمان و نواقص الحظوظ و نواقص العقول

ثم فسرهما بقوله: أما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاه و الصيام فى أيام الحيض و أما نقصان عقولهن فشهادتهن المرأتين منهن كشهادته الرجل الواحد، و أما نقصان حظوظهن فموارِيثهن على الأنصاف من موارِيث الرجال

ثم قال عليه السلام اتقوا شرار النساء و كونوا من خيارهن على حذر.

(نقص)

قوله تعالى: نقص على عقبيه [٤٨/٨] أى رجع القهقرى.

و مثله قوله: تنكصون [٦٦/٢٣] و النكوص: الإحجام عن الشىء، و نقص على عقبيه من باب قعد.

(نمص)

فى الحديث لعن الله النامصه و المتنمصه و الواشره و المتوشره و الواصله و المتوصله و الواشمه و المستوشمه

قال فى معانى الأخبار: قال على بن غراب النامصه التى تنتف الشعر من الوجه، و المتمصه التى يفعل بها ذلك، و الواشره التى تنشر أسنان المرأة و تصلحها و تحدها، و المتوشره التى يفعل بها ذلك، و الواصله التى تصل شعر المرأة بشعر امرأه غيرها، و المستوصله التى يفعل بها ذلك، و الواشمه التى تشم و شما فى يد المرأة أو فى شىء من بدنها بغرز إبره ثم تحشوه بالكحل أو بالنيل، و المستوشمه التى يفعل بها ذلك.

و فى حديث آخر الواصله و المتوصله يعنى الزانيه و القواده.

و المنمص و المنماص: المنقاش الذى يؤخذ به الشعر و غيره.

(نوص)

قوله تعالى: و لات حين مناص [٣/٣٨] أى ليس الحين حين فرار و ليس الوقت وقت تأخير و فرار، و قد مر تمام البحث فيها فى لیت.

و المناص: المنجى، يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا و مناصا: أى فر و زاغ.

باب ما أوله الواو

(وبص)

فى الحديث و كأنى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى لمعانه و بريقه، من قولهم وبص الطير وبيصا: إذا برق و لمع.

(وقص)

الوقص بالتحريك و فى إسكان القاف لغه، واحد الأوقاص فى الصدقه، و هو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الإبل، و الجمع أوقاص و كذلك الشنق.

و بعض يجعل الوقص فى البقر خاصه.

و الوقص: العفو.

و الوقص: كسر العنق.

و منه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات

و لا يقال وقصت العنق نفسها و لكن يقال وقص الرجل فهو موقوص.

و الواقصه قد مر تفسيرها فى قرص.

و واقصه منزل بطريق مكه - قاله الجوهري.

كتاب الضاد

باب ما أوله الألف

(ابض)

الأباضيه فرقه من الخوارج، أصحاب عبد الله بن أباض التميمي.

و أباض اسم موضع.

(أرض)

قوله تعالى: و من الأرض مثلهن [١٢/٦٥] أى سبع أرضين.

قيل ليس فى القرآن آيه تدل على أن الأرضين سبع غير هذه الآيه.

قوله: و ما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤/٣١]

قال عليه السلام: من قدم إلى قدم

و أرضون بفتحيتين جمع أرض، و هى مؤنثه اسم جنس يفرق بينه و بين واحده بالتاء، و الجمع أرضات و آراض بالمد و أراضى على غير القياس.

و عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأرض على أى شىء هى؟ قال: على الحوت. قلت: فالحوت على أى شىء هو؟ قال: على الماء. قلت: فالماء على أى شىء هو؟ قال: على الصخره. قلت: فعلى أى شىء الصخره؟ قال: على قرن ثور أملس. قلت: فعلى أى شىء الثور؟ قال: على الثرى. قلت: فعلى أى شىء الثرى؟ فقال: هيهات عند ذلك ضل علم العلماء

و روى فخر الدين فى كتاب جواهر القرآن بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: لله أرض بيضاء مسيره الشمس فيها ثلاثون يوما، هى مثل الدنيا ثلاثون مره، مشحونه خلقا لا يعلمون أن الله خلق آدم و لا إبليس، و لا يعلمون من أن الله يعصى فى الأرض

و الأرضه بالتحريك: دويبه صغيره كنصف العدسه تأكل الخشب، و هى التى ذكرها الله فى كتابه العزيز، و لما كان فعلها فى الأرض أضيفت إليها.

و نقل عن القزويني فى الأشكال أنه إذا أتى على الأرضه سنه نبت لها جناحان طويلان تطير بهما، و هى الدابه التى دلت الجن

على موت سليمان بن داود و النملة عدوها و هي أصغر منها، فتأتي من

خلفها فتحملها إلى جحرها.

(ايض)

آض يئض أيضا مثل باع يبيع بيعا: إذا رجع.

فقولهم افعل كذا أيضا معناه عود إلى ما تقدم.

و آض فلان إلى أهله: رجع.

باب ما أوله الباء

(بضض)

فى حديث على عليه السلام و هل ينتظر أهل بضاضه الشباب إلا جوانى هرم المشيب

البضاضه بضادين معجمتين: رقه اللون و صفاءه الذى يؤثر فيه أدنى شىء.

و البضاضه: امتلاء البدن و قوته.

و فى الخبر الشيطان يجرى فى الإحليل و يبض فى الدبر

أى يدب فيه يتخيل أنه بلل أو ريح

(بعض)

قوله: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها [٢٦/٢] المعنى أن يضرب مثلا بعوضه نصبها على البدل و ما زائده، و قد تقدم معنى الاستحياء.

و البعوضه بالفتح واحده البعوض الذى هو صغار البق، و اشتقاقها من البعض لأنها كبعض البقه، و هى على خلقه الفيل إلا أنها أكثر أعضاء، فإن للفيل أربعة أرجل و خرطوم و ذنبا و لها مع هذه الأعضاء رجلان زائدتان و أربعة أجنحه، و خرطوم الفيل مصمت و خرطومه مجوف، فإذا طعن به جسد الإنسان استسقى الدم و قذف به إلى جوفه فهو له كالبلعوم و الحلقوم قوله: فما فوقها قال الزمخشري: فيه معنيان أحدهما فما تجاوزها و زاد عليها فى المعنى الذى ضربت فيه مثلا و هو القله و الحقاره.

و الثانى فما زاد عليها فى الحجم، كأنه قصد بذلك رد ما استكبروه من ضرب المثل بالذباب و العنكبوت لأنهما أكبر من البعوضه.

و نقل القاضى بن خلكان عن بعض الفضلاء أن الزمخشري أوصى أن تكتب هذه الأبيات على قبره، و قد ذكرها فى تفسيره فى تفسير سورة البقره و هى: يا من يرى مد البعوض جناحه فى ظلمه الليل البهيم الأليل و يرى مناط عروقتها فى نحرها و المخ فى

تلك العظام النحل امنن على بتوبه أمحو بها ما كان منى فى الزمان الأول

و من بعض ما قيل: لا

تحقرن صغيرا فى عداوته إن البعوضه تدمى مقله الأسد

و بعض الشىء: طائفه منه.

و بعضه تبعيضا: أى جزأه فتبعض.

و عن تغلب أجمع أهل النحو على أن البعض شىء من شىء أو أشياء، و هذه تتناول ما فوق النصف كالثمانيه، فإنه يصدق عليها أنها من العشره.

و قال الأزهري: و أجاز النحويون إدخال الألف و اللام على بعض و كل إلا الأصمعى فإنه منع ذلك و قال: كل و بعض معرفه فلا يدخلهما الألف و اللام لأنهما فى نيه الإضافه، و من هنا قال أبو على كل و بعض معرفتان لأنهما فى نيه الإضافه، و قد نصبت العرب عنها الحال فقالت مررت بكل قائما و الباء للتبعيض.

قال فى المصباح: و معناه أنها لا تقضى العموم، فيكفى أن يقع ما يصدق عليه أنه بعض، و استدلوا عليه بقوله تعالى: و امسحوا برءوسكم و قالوا الباء هنا للتبعيض على رأى الكوفيين.

و نص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبه فى أدب الكاتب و أبو على الفارسي و ابن جنى، و نقله الفارسي عن الأصمعى.

و قال ابن مالك فى شرح التسهيل: و تأتى الباء موافقه من التبعيضيه... إلى أن قال: و ذهب إلى مجىء الباء بمعنى التبعيض الشافعى و هو من أئمه اللسان، و قال بمقتضاه أحمد و أبو حنيفة حيث لم يوجب التعميم بل اكتفى أحمد بمسح الأكثر و أبو حنيفة بمسح الربع و لا معنى للتبعيض غير ذلك.

قال: و جعلها للتبعيض أولى من القول بزيادتها، لأن الأصل عدم الزيادة و لا يلزم من الزيادة فى موضع ثبوتها فى كل موضع، بل لا يجوز القول به إلا بدليل، فدعوى الأصالة دعوى تأسيس و هو الحقيقه، و دعوى الزيادة دعوى مجاز و معلوم

أن الحقيقة أولى.

وقوله تعالى: ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمه الله قال ابن عباس الباء بمعنى من، و مثله فاعلموا أنما أنزل بعلم الله أى علم الله... إلى أن قال: وقال النحاه تأتي للإصاق، و مثله بقولك مسحت يدي بالمنديل أى ألصقتها به، و الظاهر أنه لا يستوعبه و هو عرف الاستعمال، و يلزم من هذا الإجماع على أنها للتبويض - انتهى.

و هو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق و يشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور

المروى عن زراره عن الباقر عليه السلام قال: قلت له ألا- تخبرني من أين علمت؟ و قلت: إن المسح ببعض الرأس و بعض الرجلين، فضحك و قال: يا زراره قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و نزل به الكتاب من الله تعالى لأنه قال: فاغسلوا وجوهكم فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل، ثم قال: و أيديكم إلى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا أنه ينبغي لهما أن يغسلا إلى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال: و امسحوا برءوسكم فعرفنا حين قال برءوسكم أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال: و أرجلكم إلى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن المسح على بعضهما، ثم فسر رسول الله ذلك للناس فضيعوه

و فى حديث صفاته تعالى لا يتبع بعض بتجزئه العدد فى كماله

يعنى أوصافه الكامله كثيره، و هو عالم قادر سميع بصير و مصداق لكل واحد، و هو ذاته، و هو منزّه عن التجزئه التى تستلزم العدد فى الكثره

(بغض)

البغضاء بالمد: أشد البغض، و كذلك البغضه بالكسر.

و البغض: ضد الحب.

و التباغض: ضد التحاب.

و بغضه يبغضه من باب نصر، و قد بغض

الرجل بغاضه: أى صار بغیضا، و بغضه الله إلى الناس تبغیضا.

و فى الحديث إن الله لیبغض المؤمن الضعیف. قلت: و ما المؤمن الضعیف؟ قال: هو الذى یرى المنکر و لا ینکر على فاعله و معناه أن یعامله معاملة المبغض مع من أبغضه، بأن یوصل إلیه ما یترب على البغض لا حقیقه البغض، فإن ما یوصف به سبحانه یؤخذ باعتبار الغایات لا المبادئ.

(بیض)

قوله تعالى: كأنهن بیض مکنون [٤٩/٣٧] أى مصون تشبه الجاریه بالبیض بیاضا و ملاسه و صفاء لون، و هى أحسن منه و إنما تشبه الألوان.

قوله: بیضاء لذه للشاربین [٤٦/٣٧] وصفها بالبیاض تنبیها على کرمها و فضلها.

قوله: يوم تبيض وجوه و تسود وجوه [١٠٦/٣] یحتمل أنهما کنایتان عن ظهور الفرج و السرور و کآبه الخوف و الخجل، أو المراد بهما حقیقه البیاض و السواد، و قد اعتبر هذان الوجهان فى قوله

اللهم بیض وجهى يوم تسود فيه الوجوه

الدعاء.

قوله: و ابيضت عیناه من الحزن [٨٤/١٢] من البیاض بالفتح، و هو اللون الأبيض.

روى أنه بلغ من حزن یعقوب على یوسف حزن سبعین ثکلى على أولادها، و کان علیه السلام لم یعرف الاسترجاع فمناها قال و أسفى على یوسف

و فى الحديث التقصیر فى بیاض يوم

یرید من الفجر إلى الغروب.

و فى حدیث الحائض یمسک عنها زوجها حتى ترى البیاض

یرید الطهر من حیض.

و البیضه واحد البیض من الطیر و الحديد.

و البیضتان: أنثیا الرجل.

و بیضه الإسلام: جماعته.

و منه الدعاء لا تسقط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم

أى مجتمعهم و موضع سلطانهم و مستقر دعوتهم، أراد عدوا يستأصلهم و يهلكهم جميعهم، و قد تقدم و قيل أراد بالبيضه الخوذه.

فكانه شبه مكان اجتماعهم و التيامهم ببيضه الحديد، و يجمع الأبيض على بيض، و أصله

بيض بضم الباء.

قال الجوهري: وإنما أبدلوا من الضمه كسره لتصح الياء.

و أيام البيض على حذف مضاف، يريد أيام الليالي البيض، و هي الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر، و سميت لياليها بيضا، لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها.

و البيضاء أحد قلانس النبي صلى الله عليه و آله التي كان يلبسها.

و فى وصف الشريعة بكونها بيضاء نقيه تنبئها على كرمها و فضلها، لأن البياض لما كان أفضل لون عند العرب عبر به عن الكرم و الفضل، حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو أبيض الوجه، و يحتمل أن يكون المراد منها كونها مصونه عن التبديل و التحريف خاليه عن التكاليف الشاقه.

و الأبيض: السيف، و البيض بالكسر جمعه.

و البيضاء من الناس: خلاف السودان.

و المبيضه بكسر الباء فرقه من الثنويه.

قال الجوهري: و هم أصحاب المقنع، سموا بذلك لتبيضهم بثيابهم مخالفه للمسوده من أصحاب الدوله العباسيه.

باب ما أوله الجيم

(جرض)

الجرض بالتحريك: الريق، يقال جرض بريقه يجرض، و هو أن يبتلع ريقه على هم و حزن بالجهد.

و الجريض: الغصه، و منه الحديث ألم المضض

أى الوجع، و غصص الجرض

(جهض)

الجهاض بالكسر اسم من أجهضت الناقه و المرأة ولدها إجهاضا أسقطته ناقص الخلق.

و منه المجهض المسقطه للحمل، و الولد مجهض بفتح الهاء و جهيض.

(جيض)

جاض عن الشىء يجيئ جیضا: حاد عنه و عدل.

و أصل الجيئ: الميل عن الشىء.

و منه الحديث عن أبى جعفر عليه السلام ارتد الناس إلا ثلاثة سلمان و أبو الذر و المقداد. قلت: فعمار؟ قال: كان جاض جیضه أى مال و عدل

قال فى النهايه: و يروى بالحاء و الصاد المهملتين، يعنى جال جوله يطلب الفرار و قد تقدم.

باب ما أوله الحاء

(حرض)

قوله تعالى: حرض المؤمنين على القتال [٦٥/٨] أى حثهم، و التحريض على القتال و الحث و الإحماء عليه.

قوله: حتى تكون حرضا [٨٥/١٣] الحرض بالتحريك الذى أذابه العشق و الحزن، و عن قتاده حتى تهرم أو تموت، و يقال الحرض الشرف على الهلاك، من قولهم حرض حرضا من باب تعب: أشرف على الهلاك.

و فى الحديث ذكر الحرض بضميتين و إسكان الراء أيضا، و هو الأشنان بضم الهمزة، سمي بذلك لأنه يهلك الوسخ.

(حضض)

قوله: و لا تحاضون على طعام المسكين [١٨/٨٩] أى لا تحثون على طعامه و لا تأمرون بالتصدق عليه، من قولهم حضه على الأمر حضا من باب قتل: حثه عليه.

و حضضه: أى حرضه.

قال الشيخ أبو على: و من قرأ و لا تحاضون يعنى بفتح التاء أى لا يحض بعضهم بعضا على ذلك، و المعنى الإهانة مما فعلتموه من ترك إكرام اليتيم و منع الصدقه للفقير لا ما زعمتموه.

و فى حديث لا بأس أن يكتحل الصائم بالحضض

يروى بضم الضاد الأولى و فتحها، و قيل هو بظاءين، و قيل بضاد ثم بظاء دواء معروف، قيل إنه يعقد من أبوال الإبل، و قيل هو عقار، منه مكى و منه هندی و هو عصاره شجر معروف له ثمره كالفلفل تسمى شجرته الحضض.

و الحضيض: قرار الأرض، و أسفل الجبل أيضا.

و منه حديث على عليه السلام أنه كان يأكل على الحضيض و ينام على الحضيض

و منه حديث من ادعى الإمامه بغير حق أنهم ارتقوا مرتقى دحضا

يعنى زلقا نزل عنه إلى الحضيض أقدامهم.

و حروف التحضيض أربعه: هلا، و ألا، و لولا، و لو ما.

قال النحاه: و دخولها على المستقبل حث على الفعل و طلب له، و على الماضي توبيخ على ترك

الفعل نحو هلا تنزل و هلا نزلت عندنا.

(حمض)

حمض الشئ ء بضم الميم و فتحها يحمض حموضه فهو حامض، و الحموضه: طعم الحامض.

و الحماض: نبت له نور أحمر - قاله الجوهرى.

(حوض)

فى الحديث أم اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه

أى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء.

و روى تخوطه.

و الحوض واحد أحواض الماء، و الحياض بالكسر مثل أثواب و ثياب.

و منه الحديث إن لم تجد موضعا فلا تجاوز الحياض عند وادى محسر

و الحوض: الكوثر.

و من كلام على عليه السلام أنا ابن ذى الحوضين عبد المطلب و هاشم فى العام السغب

لعل المراد بهما الحقيقة، و يحتمل أنه أراد العلم و الهدى.

و مثله ألا إن لكل نبى حوض

(حيض)

قوله تعالى: و يسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض [٢٢٢/٢] قيل المحيض يجرى ء مصدرا كالمجرى ء

و المبيت، و اسم زمان و اسم مكان فالمحيض الأول مصدر لا غير لعود الضمير إليه بقوله: هو أذى أى مستقذر، و أما الثانى

فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف أى فى زمان المحيض، و يحتمل اسم الزمان و المكان فلا يحتاج إلى تقدير مضاف.

و الحيض: اجتماع الدم، و به سمي الحوض لاجتماع الماء فيه.

و حاضت المرأة تحيض حيضا و محيضا و تحيضت: إذا سال دمها فى أوقات معلومه فإذا سال الدم من غير عرق الحيض فهى

مستحاضه.

و تحيضت المرأة: قعدت فى أيام حيضها تنتظر انقطاعه.

و منه قوله عليه السلام تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا

و إنما خصهما لأن ذلك هو الغالب فى أيام الحيض.

و امرأه حائضه و حائض: أى ذات حيض، و نساء حيض - بضم الحاء و التشديد - و جمع الحائضه حائضات.

و الحيضه المره الواحده من الحيض، و بالكسر الاسم من الحيض، و هى هيئه الحيض، مثل الجلسه لهيئه الجلوس.

و الحيضه بالكسر أيضا: الخرقه التى تستنفر بها المرأة.

و منه حديث عائشه ليتنى كنت حيضه ملقاه

قال فى

النهايه و يقال لها المحيض و تجمع على المحايض.

باب ما أوله الخاء

(خضخض)

فى الحديث سألته عن الخضخضه؟ فقال: هى من الفواحش و نكاح الإماء خير منه
و فى آخر سئل عليه السلام عن الخضخضه؟ فقال: هو خير من الزنا و نكاح الأمه خير منه
الخضخضه - بخاءين معجمتين و ضادين كذلك - هى الاستمناء باليد.
و الخضخاض: ضرب من القطران تهنأ به الإبل - قاله الجوهري.

(خفض)

قوله تعالى: خافضه رافعه [٣/٥٦] أى تخفض قوما إلى النار و ترفع آخرين إلى الجنة.
قوله: و اخفض لهما جناح الذل من الرحمه [٢٤/١٧] يعنى تواضع لهما، أو من المقلوب أى جناح الرحمه من الذل.
و فى الحديث هو أن لا- تملأ- عينيك من النظر إليهما و تنظر إليهما برقه و رحمه و لا ترفع صوتك فوق أصواتهما و لا يدك
فوق أيديهما و لا تتقدم قدامهما.
و فى الحديث من اقتصر على بلغه الكفاف فقد [انتظم الراحه و] تبوأ خفض الدعه.
الخفض: الراحه و السكون، يقال هو فى خفض من العيش أى فى سعه و راحه.
و منه عيش خافض و عيش خفيض أى واسع، و المراد فقد حصل الراحه و طيب العيش.
و منه حديث يوم الجمعة يوم خفض و دعه
أى يوم سكون و راحه عن طلب المعاش.
و خفضى عليك الأمر فى حديث عائشه
أى هونيه و لا تحزنى.

و منه كلام على عليه السلام لعمر حين قال له أراذك الحق و لكن أبى قومك يا أبا حفص خفض عليك من هنا و من هنا

أى هون عليك و لا تشدد إن يوم الفصل كان ميقاتا.

و خفض الجاريه مثل ختن الغلام، يقال خفضت الخافضه الجاريه أى ختنتها، فالجاريه مخفوضه، و لا يطلق خفض إلا على الجاريه دون الغلام.

و خفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب: إذا لم يجهر به.

و خفض الله

الكافر: أهانه.

و خفض الحرف فى الإعراب: جعله مكسورا، و خفض و الجر واحد، و هما فى الإعراب بمنزله الكسر فى البناء فى مواضع النحويين.

و الانخفاض: الانحطاط.

و الله يخفض من يشاء و يرفع من يشاء: أى يضع.

و الخافض من أسمائه تعالى، و هو الذى يخفض الجبارين و الفراعنه، أى يضعهم و يهينهم.

(خوض)

قوله تعالى: و كنا نخوض مع الخائضين [٤٥/٧٤] أى نسرع فى الباطل و نغوى مع الغاوين.

قوله: و خضتم كالذى خاضوا [٦٩/٩] أى كخوضهم، و الذى مصدره و أصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعا من الماء و الطين، ثم كثر حتى صار فى كل دخول فيه أذى و تلويث.

قال تعالى: ذرهم فى خوضهم يلعبون [٩١/٦] أى فى باطلهم، فلا عليك بعد التبليغ و إلزام الحجة.

و قال تعالى: و إذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا [٦٨/٦] أى بالتكذيب و الاستهزاء بها و الطعن فيها.

و قال تعالى: و قد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره [١٤٠/٤] أى يأخذوا فى حديث، يقال خاض الناس فى الحديث و تخاضوا: أى تفاوضوا فيه، و فيها دلالة على تحريم مجالسه الكفار عند كفرهم بآيات الله و استهزائهم بها، و على إباحه مجالستهم عند خوضهم فى حديث غيره.

و روى أن هذا منسوخ بقوله تعالى: فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين.

قال الشيخ أبو على: و فى الآيه دلالة على وجوب إنكار المنكر مع قدره على ذلك و زوال العذر، و إن من ترك ذلك مع قدره عليه فهو مخطئ آثم، و فيها أيضا دلالة على تحريم مجالسه الفساق و المبتدعين من أى جنس كانوا، و

به قال جماعه من المفسرين.

قال: و من ذلك إذا تكلم الرجل فى مجلس يكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم.

قال: و روى عن على بن موسى الرضا عليه السلام فى تفسير هذه الآية قال: إذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع فى أهله فقم من عنده و لا تقاعده

قال: و فى الآية أيضا دلالة على بطلان القول ببقاء الإعراض، و قولهم ليس هاهنا غير الأجسام لأنه قال: حتى يخوضوا فى حديث غيره فأثبت غيرا لما كانوا فيه و ذلك هو العرض.

و فى حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا

أى يدخلهما فى الماء ماشيا، يقال خضت الماء أخوضه خوضا و خياضا: مشيت فيه.

و منه المخاضه بالفتح و هو موضع خوض الماء و ما جاز الناس فيها مشاه و ركباناً و جمعها المخاض و المخاوض أيضا.

و خضت الغمرات: اقتحمتها.

باب ما أوله الدال

(دحض)

قوله تعالى: فساهم فكان من المدحضين [١٤١/٣٧] أى قارع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين.

قوله: داحضه [١٦/٤٣] أى زائله باطله.

قوله: ليدحضوا به الحق [٥٦/١٨] أى ليزيلوا به الحق و يذهبوا به.

و فى الدعاء خذنى من دحض المزله

أى أنقذنى من مزلقه الخطيئه.

و فى الحديث الحج مدحضه للذنوب

أى مبطل له.

و دحضت الحججه دحضاً - من باب نفع - : بطلت، و أدحضها الله فى التعدى.

و دحض الرجل: زلق.

و دحضت رجله: زلقت.

و مكان دحض: زلق.

و الإدحاض: الإزلاق.

و حين تدحض الشمس أى تزول.

و فى حديث على عليه السلام و إن تدحض القدم فى هذه المزله فإننا كنا تحت ظل غمامه

إلى آخره، و قد مر شرحه فى وطأ.

و المزله بكسر الزاى و فتحها بمعناه و هما بفتح الميم.

باب ما أوله الراء

(ربض)

فى الحديث أقل ما يكون بينك و بين القبله مريض غنم، و أكثر ما يكون مربوط فرس

مراض الغنم جمع مريض بفتح الميم و كسر الباء، و هو موضع ربض الغنم، و هو كالجلوس للإنسان، و قيل كالاضطجاع له.

و فى حديث على عليه السلام و الناس حولى كربيضه الغنم

أى الغنم الربض، أى الباركه.

و منه حديث المنافق إذا ركع ربض و إذا سجد نقر، و إذا جلس شغل

و ربوض الغنم و البقر و الكلب و جثوم الطير مثل بروك الإبل.

و الفصل الرباض: الجالس المقيم.

و منه كربضه العنز.

(رض)

رضضت الشىء من باب قتل: كسرتة.

و الرض: الدق الجريش.

(رفض)

فى الحديث ذكر الرفضه و الروافض، و هم فرقه من الشيعة رفضوا أى تركوا زيد بن على عليه السلام حين نهاهم عن الطعن فى الصحابه، فلما عرفوا مقالته و أنه لا يبرأ من الشيخين رفضوه، ثم استعمل هذا اللقب فى كل من غلا فى هذا المذهب و أجاز الطعن فى الصحابه يقال رفضه رفضا من باب قتل: تركه.

و الشىء مرفوض: أى متروك.

و ارفضاض الدمع: ترششها.

و منه الحديث ثم ارفضت عيناه و سالت دموعه

و منه حديث على بن الحسين عليه السلام لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا

أى يسيل و يجرى.

(ركض)

قوله تعالى: اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب [٤٢/٢٨] أى اضرب الأرض برجلك، من ركضت الدابة إذا ضربتها برجلك لتستحثها، و يقال اركض برجلك: أى ادفع برجلك و الركض: الدفع بالرجل.

قوله: إذا هم منها يركضون [١٢/٢١] أى يهربون و ينهزمون.

و عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا- تركضوا و ارجعوا إلى ما أترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون قال: إذا قام القائم و بعث إلى بنى أميه بالشام هربوا إلى الروم، فيقول لهم الروم لا- ندخلكم حتى تنصروا، فيعلقون فى أعناقهم الصليبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان و الصلح، فيقول أصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا. قال: فيدفعونهم إليهم، فذلك قوله تعالى: لا تركضوا و ارجعوا إلى ما أترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون قال: يسألونهم عن الكنوز و لهم علم بها. قال: فيقولون يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف و هو سعيد بن عبد الملك الأموى صاحب نهر سعيد بالرحبه

فى حءىء الاسءحاضه إنما هو عرق عانء أو ركضه من الشىطان

أى ءفعه و حركه من الشىطان، و المعنى أن الشىطان قء وءء بءلك طرىقا إلى ءلبس علفها فى أمر ءفنها و طهرها و صلاءها ءءى أنساها ءلك عاءءها، و صار فى ءءءفر كأئه ركضه بآله من ركضاءه - كءا فى النهافه.

و فى المغرب: إنما أضعف ءلك إلى الشىطان و إن كانت من فعل الله ءعالى لأنها ضرر و سئه، و الله ءعالى فقول: و ما أصابك من سئه فمن نفسك أى بفعلك، و مءل هذا فكون بوسوسه الشىطان و إسناء الفعل إلى السبب كءفر، و سفعف ء مزفء ءء فى الءءف فى عرق.

(رمض)

قوله ءعالى: شهر رمضان الذى أنزل ففه القرآن [١٨٥/٢] فرمضان اسم للشهر، قفل سماء بءلك لأن وضعه وافق الرمض بالءحرىك، و هو شءه وقع الشمس على الرمل و ففره، و جمعه رمضاناء و أرمضاء.

و فى المصباح قال بعض العلماء: فكره أن فقال جاء رمضان و شبهه إذا أرفء به الشهر، و ففس معه قرففه ءءل علفه، و إنما فقال جاء شهر رمضان، و اسءءل بءءف

لا ءقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله ءعالى، و لكن قولوا شهر رمضان

قال: و هذا الءءف ضعفه البفففى، و ضعفه ظاهر لأنه لم فنقل عن أءء من العلماء أن رمضان من أسماء الله ءعالى فلا فعمل به، و الظاهر جوازه من ففر كراهه كما ءهب إلىه البخارى و جماعه من المءققفن لأنه لم فصح فى الكراهه شىء، و قء ءبء فى الأحاءف الصءفه ما فءل على الجواز مءلقا كقوله

إذا جاء رمضان فءء أبواب الجنة و غلقت أبواب النفران و صفءء الشفاطفن

قال: و قال القاضف عفاض و فى

قوله إذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه من العلماء - انتهى كلامه.

و هو مرغوب عنه، فإن في كثير من أحاديث أهل الحق النهي عن التلفظ برمضان من دون إضافه الشهر تعليلا- بأنه اسم من أسمائه تعالى، و وقوعه في بعض الأحاديث مجردا عنه غير ضائر لإمكان قصد بيان الإباحه، و هي لا تنافي الكراهه.

قال الشهيد الأول في كتاب نكت الإرشاد ما هذا لفظه: فائده نهى عن التلفظ برمضان، بل يقال شهر رمضان في أحاديث من أجودها

ما أسنده بعض الأفاضل إلى الكاظم عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان، من قاله فليصدق و ليصم كفاره لقوله و لكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان

و عن الأزهري العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر إلا- شهري ربيع و رمضان، و يحكى أن العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الأزمنه، ثم كثر حتى استعملوها في الأهله و إن لم يوافق ذلك الزمان، فقالوا شهر رمضان لما أرمضت الأرض من شدة الحر، و شوال لما شالت الإبل بأذناها للطروق، و ذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب، و ذو الحجه لما حجوا، و المحرم لما حرموا القتال أو التجاره، و صفر لما غزوا و تركوا دار القوم صفرا، و شهر ربيع لما أربعت الأرض و أمرعت، و جمادى لما جمد الماء، و رجب لما أرجبوا الشجر، و شعبان لما أشعبوا العود.

و في حديث السجود أخاف الرمضاء على وجهي كيف أصنع؟

يعنى الحجاره الحاميه من حر الشمس قال: تسجد على ثوبك

و مثله شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله الرمضاء

فى جباهنا فلم يشكنا

أى لم يزل شكائتنا.

و رمض يومنا رمضا من باب تعب: اشتد حره.

و رمضت قدمه بالحر: احترقت.

و أرمضتنى الرمضاء: أحرقتنى.

و لعل منه قوله عليه السلام أرمضنى اختلاف الشيعة

و الرميض: الحديد الماضى.

و منه الخبر إذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقة موسى رميضا

(روض)

قوله تعالى: فى روضه يحبرون [٦٥/٣٠] الروضه: الأرض الخضره بحسن النبات، و منه روضات الجنان و هى أطيب البقاع و أنزهها.

و منه الحديث ما بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنة

أى كروضه يجىء فى ترع ما ينفع هنا.

و جمع روضات روض و رياض صارت الواو ياء لكسره ما قبلها.

و منه بادروا إلى رياض الجنة

يعنى طول الذكر أو حلق الذكر كما جاءت به الروايه.

و رضى الدابة: ذللتها، و الفاعل راض، و هى مروضه.

و فى حديث على عليه السلام لأروضن نفسى رياضته تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما و تقنع بالملح مأدوما

قيل المراد بالرياضته هنا منع النفس الحيوانيه عن مطاوعه الشهوه و الغضب و ما يتعلق بهما، و منع النفس الناطقه عن متابعه القوى الحيوانيه من رذائل الأخلاق و الأعمال، كالحرص على جمع المال و اقتناء الجاه و توابعهما من الحيله و المكر و الخديعه و الغلبه و الحقد و الحسد و الفجور و الانهماك فى الشرور و غيرها، و جعل طاعه النفس للعقل العملى ملكه لها على وجه يوصلها إلى كمالها الممكن لها إزاله الموانع الدنيويه عن خاطره، و المعين على ذلك إضعاف القوه الشهوانيه و الغضبيه بإضعاف حواسه

بتقليل الأغذية و التنوق فيها، فإن لذلك أثرا عظيما فى حصول الكمال و التشاغل بحضره ذى الجلال.

و يمكن أن يقال: المراد بالرياضه منع النفس عن المطلوب من الحركات

المضطربه و جعلها بحيث تصير طاعتها لمولاهما ملكه لها.

و قوله عليه السلام إنما هي نفسى أروضها بالتقوى لتأتى آمنه يوم الخوف الأكبر

قال بعض الشارحين: قوله إنما هي نفسى أى إنما همتى و حاجتى أروضها و رياضه النفس مأخوذه من رياضه البهيمة، و هي منعها عن الإقدام على حركات غير صالحة لصاحبها، فالقوه الحيوانيه هي مبدأ الإدراكات و الأفعال إذا لم تكن مطيعه للقوه العاقله كانت بمنزله البهيمة لم ترض، فهي تتبع الشهوه تاره و الغضب أخرى، و تستخدم القوه العاقله فى تحصيل مراداتها، فتكون هي أماره و العاقله مؤتمره، و أما إذا راضتها القوه العاقله حتى صارت مؤتمره لها متمرنه على ما يقتضيه العقل العملى تأتمر بأمره و تنتهى بنهيته كانت العاقله مطمئنه لا تفعل أفعالا مختلفه المبادئ و كانت باقى القوى سالمه لها.

ثم قال الشارح: لما كان الغرض الأقصى من رياضه نفسه نيل الكمال الحقيقى فلا بد له من الاستعداد، و كان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجيه و الداخليه كانت للرياضه أغراض ثلاثه: الأول حذف كل مرغوب و محبوب و هو حذف الموانع الخارجيه، الثانى تطويع النفس الأماره للنفس المطمئنه فينجذب التخيّل و التوهم عن الجانب السفلى إلى العلوى و تتبعها سائر القوى فتزول الدواعى الحيوانيه و هو حذف الموانع الداخليه، الثالث توجيه السر إلى الجنبه العاليه لتلقى السوانح الإلهيه و اقتناصها.

و يعين على الأول الزهد الحقيقى، و هو الإعراض عن متاع الدنيا و طيبتها بالقلب، و على الثانى العباده المشفوعه بالفكر فى ملكوت السماوات و الأرض و عظمه الله تعالى و الأعمال الصالحه المنويه لوجهه خالصا، و عبر عن هذه الأمور المعنويه بالتقوى التى يروض نفسه بها.

و راض نفسه: بمعنى

حلم فهو ريض.

و الريض فى العلم: المذلّل نفسه لذلك من راض المهر رياضه ذلله فهو مروض.

و قوم رواض و راضه.

و منه حديث أحد خلفاء بنى العباس فى بغل المستعين كان قد جمع عليه الراضه فلم يكن لهم فيه حيله فى ركوبه

و قوله: حتى نتراوض على أمر أى نستقر على أمر.

و استراض المكان: أى اتسع.

و منه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة أى متسعه.

باب ما أوله العين

(عرض)

قوله تعالى: لا- تجعلوا الله عرضه لأيمانكم [٢٢٤/٢] العرضه فعله بمعنى المفعول، أطلق على ما يعرض دون الشىء و على المعرض للأمر، فمعنى الآية على الأول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتكم عليه من أنواع الخير بل مخالفته

لقوله صلى الله عليه و آله لابن سمره إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير و كفر عن يمينك

و على الثانى و لا تجعلوه معرضا لأيمانكم فتبدلوه بكثرة الحلف به.

و فى تفسير على بن إبراهيم هو قول الرجل فى كل حاله لا و الله و بلى و الله.

قوله: عرضتم به من خطبه النساء [٢٣٥/٢] التعريض خلاف التصريح، و هو الإيماء و التلويح و لا تبين فيه، و هو كثير فى الكلام، و قد تقدم الفرق بينه و بين الكناية.

و عرضت لفلان و بفلان: إذا قلت قولاً و أنت تعنيه.

و منه المعاريض فى الكلام و هى التوريه عن الشىء بالشىء، كما إذا سألت رجلاً هل رأيت فلاناً و قد رآه و يكره أن يكذب فيقول إن فلاناً ليرى، فيجعل كلامه معرضاً فراراً من الكذب.

و منه المثل إن فى المعاريض لمندوحه عن الكذب أى سعه.

قوله: جنة عرضها السماوات و الأرض [١٣٣/٣] قيل كل جنة من الجنان عرضها السماوات و الأرض لو

وضع بعضها على بعض، و خص العرض لأنه أقل من الطول غالبا، فشبهت بأوسع ما علم الناس.

قوله: فذو دعاء عريض [٥١/٤١] استعار العرض لكثرة الدعاء و دوامه كما استعار الغليظ لشده العذاب.

قوله: و عرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا [١٠٠/١٨] أى أظهرناها حتى رآها الكفار، يقال عرضت الشئ ء فأعرض: أى أظهرته فظهر.

قوله: هذا عارض ممطرنا [٢٤/٤٦] أى سحاب يمطرنا أو ممطر لنا، و لا يجوز أن يكون صفه لعارض النكره، و سمي عارضا لأنه يعرض فى الأفق.

قوله: يأخذون عرض هذا الأدنى [١٦٩/٨] مر فى دنا.

قوله: يعرضون عليها غدوا و عشيا [٤٦/٤٠] أى صباحا و مساء، أى يعذبون فى هذين الوقتين و فيما بين ذلك الله أعلم بحالهم، فإذا قامت القيامة قيل لهم ادخلوا آل فرعون أشد العذاب قوله: تتبعون عرض الحياه الدنيا [٩٤/٤] أى تطلبون عرض الحياه الدنيا، أى طمع الدنيا و ما يعرض منها يعنى الغنيمه و المال و متاع الحياه الدنيا الذى لا بقاء له.

و فى الخبر أن جبرئيل كان يعارضه القرآن فى كل سنه مره و أنه عارضه العام مرتين

أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من المعارضه: المقابله.

و منه عارضت الكتاب بالكتاب أى قابلته.

و يقال عارضته فى السير: أى مررت حياله.

و عارضته بمثل ما صنع: أى أتيت إليه بمثل ما أتى.

و فى الخبر أن رسول الله صلى الله عليه و آله عارض جنازه أبى طالب

أى أتاها معترضا من بعض الطريق و لم يتبعه من منزله.

و العرض: متاع الدنيا و حطامها.

و منه الخبر الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر و الفاجر

و فى الحديث فإن عرض فى قلبك من الماء شئ ء فكذا

أراد إن ظهر و خطر فى قلبك شئ ء من استعماله فأفرج الماء

بأصابعك و استعمله ليزول ذلك المنفر، من عرضت الشئ ء من باب ضرب: أظهرته له و أبرزته إليه.

و الإعراض: الصد عنه.

و أعرض لك الخير: إذا أمكنك.

و اعترض الشئ ء: صار عارضا كالخشبه المعترضه فى النهر.

و اعترض الشئ ء دون الشئ ء: أى حال دونه.

و اعترضت الشهر: إذا ابتدأته من غير أوله، و منه اعترض القرآن.

و اعترض فلان فلانا: وقع فيه.

و العارضه واحده العوارض، و هى الحاجات.

و عارضه الباب: الخشبه التى تمسك عضادتيه.

و عرض فى الطريق عارض: أى منعى مانع صدنى عن المضى فيه.

و منه اعتراضات الفقهاء، لأنها تمنع من التمسك بالدليل.

و فى الدعاء تعرض لك فى هذا الليل المتعرضون

أى تصدى لطلب فضلك و إحسانك المتعرضون.

و فى الحديث صونوا أعراضكم

الأعراض جمع عرض بالكسر، قيل هو موضع المدح و الذم من الإنسان سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، و قيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه و حسبه و يحامى عنه أن ينتقص و يعاب.

و عن ابن قتيبه عرض الرجل: نفسه و بدنه لا غير، و منه

الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه و عرضه

أى احتاط لنفسه.

و منه الدعاء اللهم إني تصدقت بعرضى على من ذكرنى

و منه حديث أبي الدرداء أقرض من عرضك ليوم فقرك

أى من عابك و ذمك فلا تجازه و اجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامه.

و فى حديث أهل الجنة إنما هو عرق يسيل من أعراضهم

أى أجسادهم.

و عرضت البعير على الحوض من المقلوب و معناه عرضت الحوض على البعير.

و عرضه عارض من الحمى و نحوها.

و عرض الرجل: إذا أتى العروض، و هى مكه و المدينه و ما حولهما، و يقال مكه و المدينه.

و منه قول الشاعر: فيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماى

من نجران أن لا تلاقيا

قال الجوهري: قال أبو عبيده أراد فيا راكباه للندبه فحذف الهاء، كقوله تعالى: يا أسفا على يوسف و لا يجوز يا راكبا بالتثنية لأنه قصد بالنداء راكبا بعينه.

و يقال العريض و النقب من قبل مكه لا من حدود المدينه.

و عريض كزبير واد بالمدينه فيه أموال لأهلها.

و العرض بالفتح فالسكون: المتاع، و كل شىء فهو عرض سوى الدراهم و الدنانير فإنهما عين، و الجمع عروض كفلس و فلوس.

و عن أبى عبيده العروض: الأمتعه التى لا يدخلها كيل و لا وزن و لا يكون حيوانا و لا عقارا.

و العرض بالتحريك: ما يحل فى الاسم و لا وجود له و لا شخص له فى اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه و لا يوجد فى محل يقوم به، و هو خلاف الجوهر و ذلك نحو حمرة الخجل و صفرة الوجل.

و رجل عريض كفسيق: أى يتعرض للناس بالشر.

و تعرض بمعنى تعوج، و منه تعرض الجمل فى الجبل إذا أخذ فى مسيره يمينا و شمالا لصعوبه الطريق.

و العروض كرسول ميزان الشعر لأنه يعارض بها، و هى مؤنثه، و لا يجمع لأنها اسم جنس.

و يقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر.

و العارض من اللحيه: ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن.

و فى الخبر من سعادته المرء خفه عارضيه

قيل أراد بخفه العارضين خفه اللحيه.

قال النهايه و ما أراه مناسبا، و قيل عارضا الإنسان صفحتا خديه، و خفتها كناية عن كثره الذكر و حركتهما به.

و عن ابن السكيت فلان خفيف الشفه: إذا كان قليل السؤال.

و فلان من عرض الناس: أى من العامه.

و فلان عرضه للناس لا يزالون يقعون فيه.

و قولهم عليهم السلام فاضرب به عرض الحائط

أى جانباً منه أى

جانب كان، مثل قولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض أى شق و ناحيه كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا.

و عرض الشىء بالضم: اتسع عرضه، و هو تباعد حواشيه، فهو عريض.

و استعرضته: أى قلت له اعرض على ما عندك.

و المعارض كمفتاح و هو السهم الذى لا ريش له.

(عضن)

فى حديث الاستسقاء و عضتنا الصعبه علائق الشين

كأنه من عض الرجل صاحبه يعض عضيفا: لزمه.

و الشين السبب خلاف الدين، و العلائق جمع علاقته و هو ما يتعلق بشىء كعلاقته الحب و نحوه، و الصعبه الشديده خلاف السهله، و المعنى ألزمتنا السنه الصعبه علائق الذل و المعايب.

و عضضت اللقمه و بها و عليها عضا: أمسكتها بالأسنان.

قال فى المصباح: و هو من باب تعب فى الأكثر لكن المصدر ساكن، و من باب نفع لغه قليله.

و عض عليه بالنواجذ مثل فى شدة الاستمساك به.

و النواجذ هى أواخر الأسنان، و قيل التى بعد الأنياب

(عوض)

العوض كعنب واحد الأعواض كأعتاب و أعاضنى و عوضنى بالتشديد و عاوضنى: أعطانى العوض و هو البدل، و منه يعوضون بالدرهم ألف درهم.

و اعتاض: أخذ العوض، و تعوض مثله، و استعاض سأل العوض.

و قولهم لا آتيك عوض العائضين كما يقال لا آتيك دهر الداهرين.

و عياضا على ما فى النسخ عبد لعلى عليه السلام أعتقه على عماله.

و جاء فى الحديث عياض بن حماز أو حماد المجاشعى

كان قاضيا لأهل عكاظ فى الجاهليه.

و فى كتب العامه عياض بن حمار بالراء المهمله صحابى.

باب ما أوله الغين

(غرض)

فى الدعاء لا تجعلنى للبلاء غرضا

الغرض بالتحريك: الهدف الذى يرمى إليه، و الجمع أغراض كسبب و أسباب، و المعنى لا تجعلنى هدف بلاء.

و منه الحديث أن الله جعل وليه غرضا لعدوه

و لحم غريض أى طرى.

و منه الحديث نهى أن يؤكل اللحم غريضا

يعنى نيا و قال إنما تأكله السباع و لكن حتى تغيره الشمس أو النار.

(غضض)

قوله تعالى: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم [٣٠/٢٤] أى ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم، و قد أطلق لهم ما سوى ذلك، يقال غض طرفه غضاضا بالكسر و غضاضه بفتحيتين: خفضه و تحمل المكروه، و مقول القول محذوف، أى قل لهم غضوا يغضوا فيكون فى يغضوا الآيه جوابا لأمر محذوف، و كذا يحفظوا و من عند الأخفش زائده.

قوله: و اغضض من صوتك [١٩/٣١] أى نقص منه، يقال غض صوته أى خفضه و لم يرفعه بصيحه.

و غض طرفه: أى كسره.

و منه الحديث كان إذا فرح غض طرفه

يعنى كسره و أطرق و لم يفتح عينه، و إنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر و المرح.

و منه حديث أم سلمه مع عائشه حماديات النساء غض الأطراف

يعنى كسرها، و الأمر منه فى لغه الحجاز اغضض، و منه الآيه، و أهل نجد يقولون غض طرفك بالإدغام.

و فى الحديث إذا انكشف أحدكم لبول أو غيره فليقل بسم الله فإن الشيطان يغض بصره.

و أغض الرجل العين بالآلف: قارب بين جفניה، ثم استعمل فى الحلم فليل غض على القذى إذا أمسك عفوا عنه.

و قولهم ليس عليك في هذا الأمر غضاضه أى ذله و منقصه.

و مثله عليه في دينه غضاضه و ما على من غضاضه.

و شىء غض: أى طرى، و الباب ضرب و قولهم غضا جديدا: أى

طريا و جديدا كالمفسر له.

(غمض)

قوله تعالى و لستم بآخذه إلا أن تغمضوا فيه [٢٦٨/٢] أى تغمضوا عن عيب فيه، أى لستم بآخذى الخبيث من الأموال ممن لكم قبله حق إلا على إغماض و مسامحه، فلا تؤدون من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم.

يقال غمضت عن فلان: إذا تساهلت عليه.

و منه الحديث أصبت مالا أغمضت فى مطالبه

أى تساهلت فى تحصيله و لم أجنب فيه الحرام و الشبهات، و محصله جمعته من حرام أو حلال و شبهه، و أصله من إغماض العين.

و الغامض: خلاف الواضح.

و انغماض الطرف: انغضاؤه.

و ما اكتحلت غمضا: أى ما نمت و لا اغتمضت عيناى.

و مثله لا أكتحل بغمض حتى ترضى عنى.

و ما فى الأمر غميضه: أى عيب.

و فى الحديث القدسى أن من أغبط أوليائى عندى من كان غامضا فى الناس

أى من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى الله تعالى.

و نسب غامض أى لا يعرف.

و غمض الحق - من باب قعد - خفى مأخذه، و غمض بالضم لغه.

(غيض)

قوله تعالى: و غيض الماء [٤٤/١١] إذا نقص، يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار، و مغاضا أى قل و نضب فى الأرض، و انغاض مثله.

و غيض الماء: فعل به ذلك.

قوله: و ما تغيض الأرحام [٨/١٣] أى تنقص عن مقدار الحمل الذى يسلم معه الولد.

و غيضت الدمع بالتشديد: نقصته و حبسته.

و غاضه الله و أغاضه الله يتعدى و لا يتعدى.

و فى حديث وصفه تعالى لا يغيضه سؤال السائلين

أى لا ينقصه.

و الغيضة: الأ-جمه، و هى مغيض ماء يجتمع فيه الشجر، و الجمع غياض و أغياض مثل كلبه و كلاب و أكلاّب، و غيضاّت مثل بيضه و بيضاّت.

باب ما أوله الفاء

(فرض)

قوله تعالى: إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد [٨٥/٢٨] أى أوجب عليك تلاوته بتبليغه و العمل بما فيه.

و الفرض: التوقيت، و منه قوله: فمن فرض فيهن الحج [١٩٧/٢] أى وقته أو أوجهه.

قوله: فريضه من الله [١١/٤] نصب نصب المصادر، أى فرض الله فريضه.

قوله: و لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضه [٢٤/٤] أى من استيناف عقد آخر بعد انقضاء مدّه الأجل.

قوله: أنزلناها و فرضناها [١/٢٤] أى فرضنا ما فيها و الزمناكم العمل بها، و قرى ء فرضناها بالتشديد أى فصلناها.

قوله: لا فارض و لا بكر [٤٨/٢] الفارض المسنه، يقال للشئ ء القديم فارض، و منه فرضت الشاه فهى فارض.

و فرض الله علينا كذا و افترض: أى أوجب، و الاسم الفريضه، و سمى ما أوجه الله الفرض لأن له معالم و حدودا.

و منه قوله: لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا [١١٨/٤] أى مقتطعا محدودا.

و فى الحديث طلب العلم فريضه على كل مسلم

قال بعض شراح الحديث: قد أكثر الناس الأقاويل فيه و ضربوا يمينا و شمالا، و المراد به

العلم الذى فرض على العبد معرفته فى أبواب المعارف، و تحقيقه هو: أن مراتب العلم الشرعى ثلاثة: فرض عين، و فرض كفايه، و سنه.

فالأول ما لا يتأدى الواجب إلا به، و عليه حمل

طلب العلم فريضه على كل مسلم

و هو يرجع إلى اعتقاد و فعل و تركه، فالأول اعتقاد كلمتى الشهاده، و ما يجب لله و يمتنع، و الإذعان بالإمامه للإمام، و التصديق بما جاء به النبى صلى الله عليه و آله من أحوال الدنيا و الآخرة مما ثبت عنه بالتواتر، كل ذلك بدليل تسكن النفس إليه و يحصل به الجزم، و ما زاد على ذلك من أدله المتكلمين فهو فرض كفايه.

و أما الفعل فتعلم واجب الصلاه و أمثالها.

و أما الترك فيدخل فى بعض ما ذكر.

و فى حديث الزكاه فإنها فريضه واجبه

قال بعض الأعلام: أراد بكون الزكاه فريضه واجبه كونها سهما مقتطعا من المال وجوبا، و إلا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى.

و الفرق بين الفريضه و الواجب هو أن الفريضه أخص من الواجب لأنها الواجب الشرعى، و الواجب إذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلى و الشرعى.

و الفريضه فعيله بمعنى مفعوله، و الجمع فرائض قيل اشتقاقها من الفرض الذى هو التقدير، لأن الفرائض مقدرات، و قيل هى من فرض القوس و هو الجزء الذى يقع فيه الوتر.

و الفرض: المفروض، و جمعه فروض مثل فلس و فلوس.

و فى الحديث السجود على الأرض فريضه و على غير الأرض سنه

و لعل المراد كالفريضه لشده الاستحباب بخلاف السجود على غيرها.

و قوله عليه السلام فرض الله على النساء أن يبدأن بباطن أذرعهن

أراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق على عدمه.

و مثله ما ذا أقول و أفوض

على نفسى و فرض الله الأحكام فرضا أوجبها.

و كتاب الفرائض يعنى المواريث.

و فى حديث الباقر عليه السلام فرض الله الصلاه و سن رسول الله صلى الله عليه و آله عليه عشرة أوجه: صلاه السفر، و صلاه الحضر

- إلخ.

لعل المعنى أوجب الله تعالى فى الكتاب العزيز الصلاه على وجه الإجمال، و سنها رسول الله صلى الله عليه و آله مفسره فى السنه. و أنت خبير بأن العشره لا يتم عددها إلا بجعل الكسوف و الخسوف صلاتين.

و فرضت الخشبه فرضا من باب ضرب حزرتها.

و قد اشتهر عند الناس تعلموا الفرائض و علموها الناس فإنها نصف العلم بتأنيث الضمير و إعادته إلى الفرائض، و نقل و علموه بالتذكير بإعادته إلى محذوف، و التقدير تعلموا علم الفرائض، قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمه الأحكام إلى متعلق بالحي و متعلق بالميت، و قيل توسعا، و المراد الحث عليه.

و فى الحديث العلم ثلاثه فريضه عادله

يريد العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام و الأنصباء المذكوره فى الكتاب و السنه، و قيل أراد بها أن تكون مستنبطه منهما و إن لم يرد بها نص فيها فتكون معادله للنص، و قيل الفريضه العادله ما اتفق عليها المسلمون.

و فى الخبر طلب الحلال فريضه بعد الفريضه

أى بعد الفريضه المعلومه عند أهل الشرع، و ذلك لأن طلب الحلال أصل الورع و أساس التقوى.

(فضض)

قوله تعالى: و إذا رأوا تجاره أو لهوا انفضوا إليها [١١/٦٢] هو من فضضت القوم فانفضوا: أى فرقتهم ففرقوا، و المعنى تفرقوا إليها.

و فى الحديث عن جابر قال: أقبلت غير و نحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله الجمعه، فانفض الناس إليها فما بقى غير اثنى عشر رجلا أنا منهم

و أصل

الفض الكسر، يقال فضضت الختم فضا من باب قتل كسرتة.

و فضضت البكاره: أرلتها على التشبيه بالختم.

و فض فاه: أى نثر أسنان فيه.

و لجام مفضض: أى مرصع بالفضه.

و الفضه معروفه.

(فوض)

قوله تعالى: و أفوض أمرى إلى الله [٤٤/٤٠] أى أردده إليه.

و منه الدعاء فوضت أمرى إليك

أى رددته إليك و جعلتك الحاكم فيه.

و منه قوله عليه السلام قد فوض الله إلى النبى صلى الله عليه و آله أمر دينه و لم يفوض إليه تعدى حدوده.

و قوله عليه السلام إن الله فوض إلى المؤمن أموره كلها

لعل المراد تفويضه فى المباحات، بمعنى أنه لم يحاسبه على تناولها، و هو من قبيل إذن للمؤمن فى كل شىء إلا فى إهانه نفسه، لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله و إذلال النفس.

و المفاوضه: المساواه و المشاركه فى كل شىء، و هى مفاعله من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه.

و منه تفاوض الشريكان فى المال إذا اشتركا فيه أجمع.

و تفاوض القوم فى الأمر: أى فاوض إليه بعضهم بعضا.

و المفوضه قوم قالوا إن الله خلق محمدا و فوض إليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها، و قيل فوض ذلك إلى على عليه السلام.

و فى الحديث من قال بالتفويض فقد أخرج الله عن سلطانه

و فى خبر لا جبر و لا تفويض و لكن أمر بين أمرين

و ممن قال بالتفويض المعتزله، بمعنى أن الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم، و قد مر تمام البحث فى جبر.

(فيض)

قوله تعالى: ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس [١٩٩/٢] أى ادفعوا من حيث دفع الناس.

و اختلف فيما المراد بالإفاضه: فقليل المراد إفاضه عرفات و إن الأمر لقريش لأنهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب و يقولون نحن حرم الله فلا نخرج منه فأمرهم الله بموافقه سائر العرب، و قيل الناس هو إبراهيم عليه السلام أى أفيضوا من

حيث أفاض و سماه بالناس كما سماه أمه.

قوله: تفيضون فيه [٦١/١٠] أى تدفعون فيه بكثره، و منه

الحديث فأفاض من عرفه

و أصل الإفاضه الصبر، فاستعيرت للدفع فى السير.

و أفضت الماء: إذا دفعته بكثره.

و فاض السيل يفيض فيضا: كثر و سال من شفا الوادى، و أفاض بالألف لغه.

و أفاض الإناء فيضا: امتلأ.

و فاض كل سائر: جرى.

و فاض الخبر: إذا شاع و كثر.

و فاضت نفسه: خرجت روحه عن أبى عبيده.

و فاض صدره بالسر: أى باح به.

و يفيض من دموعه: يسيل.

و أفض على رأسك الماء: أى صبه و شيعه عليه.

و استفاض الحديث: شاع فى الناس و انتشر، فهو مستفيض اسم فاعل.

و منه أثر مستفيض أى مشهور.

و فيض رجل من رواه الحديث و فى إرشاد المفيد أن الفيض بن المختار من شيوخ أصحاب الصادق عليه السلام و خاصته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين.

باب ما أوله القاف

(قبض)

قوله تعالى: فقبضت قبضه من أثر الرسول [٩٦/٢٠] أى أخذت ملء كف من تراب موطىء فرس الرسول - يعنى جبرئيل.

قوله: يقبضون أيديهم [٦٧/٩] أي يمسكونها عن الصدقه و الخير.

قوله: يقبض و يبسط [٢٤٥/٢] أي يضيق على قوم و يوسع على قوم.

قوله: ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا [٤٦/٢٥] يريد به الظل المنبسط، و معنى قبضه إليه أنه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا أي على مهل، أي شيئاً بعد شىء، و فى ذلك منافع غير محصوره، و لو قبضه دفعه واحده لتعطل أكثر منافع الناس بالظل و الشمس جميعا.

قوله: أ و لم يروا إلى الطير فوقهم صافات و يقبضن [١٩/٦٧] أي باسطات أجنحتهن و قابضاتهن.

قوله: و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة [٦٧/٣٩] أي فى ملكه، مثل قولهم قد صار الشىء فى قبضتك أى فى ملكك.

و قبضت

الشيء قبضاً: أخذته.

و القابض من أسمائه تعالى، وهو الذى يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه و حكمته، و يقبض الأرواح عند الممات و الباسط القابض و القابض هو من أسمائه تعالى، وهو الذى يوسع الرزق على عباده، و يحسن القران بين هذين الاسمين، فيقال القابض الباسط، و كذلك كل اسمين يردان موردهما مثل الخافض الرافع و المعز المذل و الضار النافع، فإن ذلك أنبأ للقدره و أدل على الحكمه.

و قبض الله الرزق قبضاً من باب ضرب: خلاف بسط.

و يقبض الله الأرض، و يقبض السماء: أى يجمعهما.

و قبضت قبضه من تمر - بفتح القاف و الضم لغه -: أى كفا منه.

و قبض عليه بيده: ضم عليه أصابعه و منه مقبض السيف وزان مسجد، و فتح الباء لغه.

و فى الحديث فقبض عليهن

أراد الكلمات الأخرويه التى ذكرت فى الحديث و لعل المراد بالقبض عدتهن بالأصابع و ضمها لهن.

و القبض بالتحريك: ما قبض من أموال الناس.

و انقبض الشيء: صار مقبوضاً.

و الانقباض: خلاف الانبساط.

و منه الحديث الانقباض عن الناس مكسبه للعداوه

يعنى من خالط ثم ينقبض عنهم و عن مخالطتهم لا لعله فقد كسب العداوه.

و تقبضت الجلده فى النار: أى انزوت.

و منه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكى و كلما انبسط فهو ميتة

و فى الحديث ما من قبض و لا بسط إلا و لله فيه مشيه و ابتلاء

قليل المراد من القبض و البسط الفرح و الألم، سواء كان بطريق ظلم أحد أم لا.

و قبض فلان: أى مات، فهو مقبوض و منه قبض موسى و قبض رسول الله صلى الله عليه و آله.

قوله تعالى: إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم [١٧/٦٤] القرض: ما

تعطيه غيرك ليقتضيه، وأصله القطع، فهو قطيعه من مالك يأذنه على ضمان رد مثله، والمعنى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا [٢٤٥/٢] أى طيبه نفسه فيضاعفه له فى الجزاء ما بين سبع أو سبعين إلى سبعمائيه.

وقد استدل بهذه الآية وبقوله إن المصدقين و المصدقات و أقرضوا الله قرضا حسنا على أرجحيه القرض للمؤمن، و إن فيه أجرا عظيما، و إن الله هو المكافىء عليه، إذ الحقيقه ممنوعه لاستحاله الحاجه عليه، فتحمل على إقراض عبيده.

و اعترض بأن إطلاق القرض الذى هو إعطاء شىء ليستعيد عوضه فى وقت آخر استعاره للأعمال الصالحه، فإن الأعمال الصالحه يفعلها العبد و يحصل له العوض فى دار الآخرة، و حينئذ لا دلالة فى هاتين الآيتين و نظيرهما على مشروعيه القرض.

نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات، مثل قوله تعالى و تعاونوا على البر و التقوى و أحسنوا إن الله يحب المحسنين و نحو ذلك، و هو متجه.

قوله: و إذا غربت تقرضهم ذات الشمال [١٧/١٨] أى تخلفهم شمالا و تجاوزهم.

و المقراض واحد المقاريض التى يقرض بها.

و منه الحديث كان بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم قطره بول قرضوا لحومهم بالمقاريض

أى قطعوها، و لعل ذلك كما قيل لشده نجاسه البول على الدم، و كان ذلك من بول يصيب أبدانهم من خارج لا أن الاستنجاء من البول كان بذلك و إلا هلكوا فى مده يسيره.

و القراضه بالضم: ما سقط بالقرض، و منه قراضه الحلوى.

و القراض و المضاربه بمعنى واحد، و هو أن يدفع الإنسان إلى غيره مالا ليعمل به بحصه من ربحه.

و قد قارضت فلانا قراضا: إذا دفعت إليه مالا ليتجر فيه و يكون الربح بينكما على ما تشرطان و

الوظيفه على المال.

و فى الخبر إن قارضت الناس قارضوك

أى إن سببتهم و نلت منهم سبوك.

و القرض: ما أسلفت من إحسان و من إساءه، و هو على التشبيه.

و فى وصف المنافقين يتقارضون الثناء

أى يمدح كل واحد منهم الآخر على سبيل القرض ليمدحه الآخر أيضا.

و استقرض: طلب القرض.

و اقترض: أخذه.

(قضى)

قوله تعالى: فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه [٧٧/١٨] أى يسقط و ينهدم، من قولهم انقض الحائط: إذا سقط، و قيل إذا تصدع و لم يسقط، فإذا سقط قيل انهيار و تهور.

و يقال انقض الطائر: إذا هوى فى طيرانه، و منه انقضا الكوكب.

و يقال جاءوا بقضهم و قضضهم: أى بأجمعهم.

و منه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها و قضضها

أى بكل ما فيها.

و اقتضى الجارية: افترعها و أزال بكارتها، و الافتضا بالفاء بمعناه.

و اقتضى الإداهه: فتح رأسها، و يروى بالفاء أيضا.

(قضى)

فى دعاء الاستخاره و تقضى أيامه سرورا

لعله من قعضت العود: إذا عطفته كما تعطف عروش الكرم و الهودج.

(قوض)

يقال قوضت البناء: إذا نقضته من غير هدم.

(قيض)

قوله تعالى: و من يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا [٣٦/٤٣] أى نسب له شيطانا، أو نقدر له شيطانا من قيض له كذا: أى قدره، فجعل الله ذلك جزاءه، و قد تقدم الكلام فى عشا.

قوله: قيضنا لهم قرناء [٢٥/٤١].

و فى دعاء التزويج و قيض لى منها ولدا طيبا

أى قدرنا و سببنا له قرناء و قدر لى منها ولدا.

و فى الخبر إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، فإذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها أى شقت.

و قايضت فلانا مقايضه: إذا عارضته بمتاع، يعنى أعطيته متاعا و أخذت عوضه سلعه.

و قيض البيضه: قشرها الأعلى.

باب ما أوله الميم

(محض)

فى الحديث لا يسأل فى القبر إلا من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا

المحض: الخالص الذى لم يخالطه شىء، و منه اللبن المحض و الحرير المحض.

و العربى المحض: الخالص النسب.

قال الجوهري: الذكر و الأنثى و الجمع فيه سواء.

و محضته الموده: أخلصتها له.

و مثله أمحضته بالألف.

و منه الحديث امحض أخاك الموده

و كل شىء أخلصته فقد محضته.

و قد محض الشيء: صار محضا.

(مخض)

قوله تعالى: فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة [٢٣/١٩] هو بالفتح و الكسر لغه وجع الولاده، يقال مخضت الناقه بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب: دنا ولادتها و أخذها الطلق، فهي ماخض بغير هاء، و شاه ماخض و نوق مخض.

و المخاض أيضا: الحوامل من النوق، واحدا منها خلفه و لا واحد لها من لفظها كما قيل لواحدة الإبل ناقه من غير لفظها.

و منه قيل للفصيل إذا استكمل الحول و دخل في الثانيه ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخض أى الحوامل و إن لم تكن حاملا.

قال الجوهري: و ابن مخاض نكره، فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف و اللام، إلا أنه تعريف جنس.

و مخضت اللبن من باب قتل و نفع: استخرجت زبده بوضع الماء عليه و تحريكه فهو مخيض فاعيل بمعنى مفعول.

و المخيض و الممخوض: اللبن الذى قد مخض و أخذ زبده.

و الممخضه بالكسر: الوعاء الذى يمحض فيه.

(مرض)

قوله تعالى: فى قلوبهم مرض [١٠/٢] أى شك و نفاق، و يقال المرض فى القلب الفتور عن الحق، و فى الأبدان فتور فى الأعضاء، و فى العيون فتور فى النظر.

و المرض: السقم.

و عن ابن فارس: المرض كل ما خرج به الإنسان عن الصحة من عله أو نفاق أو تقصير فى أمر.

و مرض كفرح فهو مريض، و الجمع مراض و مراضى.

و مرضته تمرىضا: أقمت عليه فى مرضه و تكلفت بمداوراته.

و منه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه

أى تكون فى خدمته.

و يقال شمس مريضه: إذا لم تكن صافيه.

(مضض)

فى الحديث وجدوا مضض حر النار

أى لدغ حرها و ألمها.

يقال مضضت من الشىء مضضا من باب تعب تألمت، و يتعدى بالحركه و الهمزه فيقال مضنى الجرح مضاً و أمضنى إمضاضاً: إذا أوجعنى.

و الكحل يمرض العين بحدته إمضاضاً: أى يلدغ.

و منه حتى يجد مضض الجوع أى ألمه و لدغه.

و فى الحديث المضمضه ليست من الوضوء

أى من واجبه و فرضه بل من كمالاته، و هى إداره الماء فى الفم و تحريكه بالأصابع أو بقوه الفم ثم يمجّه، و تمضمضت بالماء: فعلت مثل ذلك.

و مضه الشىء مضاً: بلغ من قلبه الحزن به و المضض: وجع المصبيه.

(معض)

معض فى الأمر كفرح: غضب. و فى خبر نكاح اليتيمه فإن معضت لم تنكح

أى شق عليها الأمر.

و معض من شىء سمعه، و امتعض: إذا غضب و شق عليه الأمر.

و منه حديث إدريس فامتعض فخر من جناح الملك

و فى نسخه فامتعض.

باب ما أوله النون

(نبض)

يقال نبض العرق بالكسر ينبض نبضا و نبضانا: إذا تحرك.

(نضض)

فى الحديث كان يأخذ الزكاه من ناض المال

هو ما كان ذهباً أو فضه عينا أو ورقاً، من نض المال: تحول نقدا بعد ما كان متاعاً.

و نض الماء ينض نضيباً: سال قليلاً قليلاً.

و النضيب: الماء القليل

(نغض)

قوله تعالى: فسينغضون إليك رءوسهم [٥١/١٧] أى يحركونها استهزاء منهم.

يقال أنغض رأسه: حركه كالمتعجب من الشىء.

و نغض رأسه ينغض بالكسر نغضاً: أى تحرك.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله نغاض البطن و فسر بمعكن البطن، و كان عكته أحسن من سبائك الذهب.

(نفض)

فى الحديث ثم نفض يده و مسح بها وجهه

هو من نفضت الثوب و الشجر أنفضه نفضاً: إذا حركته لينتفض.

و النفاضة بالضم: ما سقط عن النفض.

و نفضه نفضاً: من باب قتل ليزول عنه الغبار و نحوه.

و فى حديث من طاف خمسه أشواط ثم غمزه بطنه فخرج إلى منزله فنفض

أى نفض عن نفسه الأذى و دفعه عنه.

و نفضت الورق من الشجر: أسقطته.

و النفضه محركة: الجماعة ينفضون فى الأرض لينظروا هل فيها عدو أم لا - قاله فى القاموس.

(نقض)

قوله تعالى: ينقضون عهد الله [٢٧/٢] قال الزمخشري النقض الفسخ و فكك التركيب.

فإن قلت: فمن أين ساغ استعمال النقض فى العهد؟ قلت: من حيث تسميتهم العهد بالجبل على الاستعاره، لما فيه من ثبات الوصله بين المتعاهدين، و منه

قول ابن التيهان فى بيعه العقبة يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها

قال: وهذا من أسرار البلاغة و لطائفها أن يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يومئوا إليه بذكر شئ من روادفه، فينبهوا بتلك الرمز على مكانه.

قوله: ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها [٩٢/١٦] أى لا تكونوا فى نقض الإيمان كالمرأه التى نقضت غزلها بعد إمراره وإحكامه، فجعلته أنكاثا، وهى ريطه بنت سعد بن تيم بن مره من قریش، كانت تغزل مع جوارىها إلى انتصاف النهار ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن.

قوله: أنقض ظهرک [٣/٩٤] أى أثقله حتى جعله نقضا.

و النقض: البعير المهزول الذى أتعبه السير و السفر و العمل فنقض ظهره، فيقال حينئذ نقض.

و النقض بالفتح فالسكون: نقض البناء و الحبل و العهد من باب قتل.

و نقضت الحبل نقضا: حللت برمه، و انتقض هو بنفسه.

و انتقضت الطهاره: بطلت و

فسدت.

و انتقض الوضوء كذلك.

و انتقض الأمر بعد الاستقامه: فسد.

و الإنقاض: صوت كالنقر.

و إنقاض الأصابع: تصويتها و فرقتها.

و أنقض أصابعه: ضرب بها لتصوت.

و منه الحديث لا ينقض الرجل أصابعه فى الصلاه

و النقض بالضم و الكسر بمعنى المنقوض و اقتصر الأزهرى على الضم و بعضهم على الكسر، و الجمع نقوض.

و منه حديث ميراث المرأة من زوجها و يقوم النقض و الأبواب

(نهض)

فى الدعاء من نهضات النصب

بالنون و المراد بها الترددات البدنيه الموجهه للنصب أعنى التعب، و يروى بهضات بالباء الموحده من بهضه الحمل أثقله.

و فى الحديث أن أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس فى حرب معاويه

أى طلب النهوض منهم.

و نهض ينهض نهضا و نهوضا: أى قام.

و الناهض: فرخ الطائر الذى وفر جناحه و نهض للطيران.

باب ما أوله الواو

(وفض)

قوله تعالى: كأنهم إلى نصب يوفضون [٤٣/٧٠] أى يسعون و يسرعون، أى إلى الداعى، يقال أوفض و استوفض: إذا أسرع.

و الأوفاض: الفرق من الناس و الأخلاط من قبائل شتى، كأصحاب الصفه.

(ومض)

فى الخبر هلا ومضت إلى يا رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى هلا أشرت إلى إشاره خفيه، من قولهم أومض البرق و ومض إيماضا و ومضا و وميضا: إذا لمع لمعا خفيا و لم يعترض

باب ما أوله الهاء

(هيض)

هاض العظم يهيض هيضا: أى كسر بعد الجبور، فهو مهيض.

قال الجوهري: و كل وجع على وجع فهو مهيض، يقال هاضنى الشىء: إذا ردك إلى مرضك.

و منه يقال رجل هيضه بالكسر.

كتاب الطاء

باب ما أوله الألف

(ابط)

فى الخبر كانت رويته التأبط

و هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر.

و الإبط كحمل: ما تحت الجناح يذكر و يؤنث، و الجمع آباط كأحمال.

و منه تأبط شرا و زعموا كان السيف لا يفارقه.

(ارط)

فى الحديث ذكر الأرطى و هو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر، و همزته على ما قيل أصلية لقولهم أديم مأروط إذا دبغ بذلك، و قيل زائده للإلحاق و ليست للتأنيث لأن الواحده أرطاه.

(اقت)

الأقط بفتح الهمزه و كسر القاف و قد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزه و كسرهما: لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم.

باب ما أوله الباء

(بربط)

فى الحديث لا يقدس الله أسره فيها بربط يقعقع و فايه تفجع

البربط كجعفر شىء من ملاهى العجم يشبه صدر البط، معرب بربت أى صدر البط، لأن الصدر يقال له بالفارسيه بر و الضارب به يضعه على صدره.

قال فى القاموس: و يقال له العود.

و الفايه بالفاء أو غيرها على اختلاف النسخ شىء من ملاهى العجم.

(بسط)

قوله: و زادكم فى الخلق بسطه [٦٩/٧] أى طولا و تماما، يقال كان أطولهم مائه ذراع و أقصرهم سبعين ذراعا، و قيل اثنى عشر ذراعا.

و عن الباقر عليه السلام كان الرجل منهم ينحت الجبل بيده فيأخذ منه قطعه

قوله: و زاده بسطه فى العلم و الجسم [٢٤٧/٢] أى زاده سعه و امتدادا فى العلم و الجسم، و كان أعلم بنى إسرائيل فى وقته و أتمهم جسما و أشجعهم.

قوله: الله يبسط الرزق [٢٦/١٣] أى يقدره و يوسعه دون غيره، و قد مر الكلام فيه.

قوله: بل يده مبسوطتان [٦٤/٥] كناية عن الجود، و تثنيه اليد مبالغه فى الرد، و نفى البخل عنه و إثبات لغايه الجود، فإن غايه ما يبلغه السخى من ماله أن يعطيه بيديه و لا يريد حقيقه اليد و الجارحه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

قوله: و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا [٢٩/١٧] قال الشيخ على بن إبراهيم: كان سبب نزولها أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان لا يرد أحدا يسأله شيئا عنده، فجاء رجل يسأله فلم يحضره شىء، فقال: يكون إن شاء الله تعالى.

فقال: يا رسول الله صلى الله عليه و آله أعطنى قميصا فأعطاه قميصه، فأنزل الله تعالى الآية و المحسور: العريان قاله الصادق عليه السلام.

و بسط اليد: مدها إلى البطش، قال تعالى إذ

هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم [٢/٦٠] وقال: لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك [٢٨/٥] قيل كان هابيل أقوى منه و لكن تخرج عن قتله و استسلم خوفا من الله تعالى، لأن الدفع لم يبح بعد أو تحريا لما هو الأفضل قوله: و الملائكة باسطو أيديهم [٩٣/٦] أى لقبض أرواحهم كالمتقاضى المسلط، و هذا عبارته عن العنف بالسياق و التغليب فى الإزهاق، فعل الغريم الملح يبسط يده إلى من عليه الحق، و يقال أخرج لى ما عليك أو بالعذاب اخرجوا أنفسكم أى خلصوها من الدنيا و هم لا يقدرّون على الخلاص.

قوله: كباسط كفيه إلى الماء [١٤/١٣] يومى ء إليه فلا يجيبه.

و الباسط من أسمائه، و هو الذى يبسط الرزق لعباده و يوسعه عليهم بجوده و رحمته، و يبسط الأرواح فى الأجساد عند الحياه.

و فى حديث الصلاه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب

أى لا تفرشهما على الأرض فى الصلاه.

و الانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه.

و الانبساط: ترك الاحتشام.

و بسط الشى ء و بالصاد أيضا: نشره.

و البسطه: السعه.

و البساط بالكسر: ما يبسط، أى ينشر.

(بطط)

البط من طير الماء و البطه واحده و ليست الهاء للتأنيث و إنما هى للواحد من الجنس، يقال هذه بطه للذكر و الأنثى جميعا مثل حمامه و دجاجة.

و البط عند العرب صغاره و كباره الإوز.

و البط أيضا: شق الدمل و الجراح و نحوهما، يقال بط الرجل الجرح بطا من باب قتل: أى شقه.

(بقط)

الباقطانى بالباء الموحده و القاف و الطاء المهمله و النون ثم الياء على ما فى نسخ متعدده أفيد أنه أحد وزراء بنى العباس

(بلط)

البلاط بالفتح: كل شىء فرشت به الدار من حجر و غيره، و منه أرض مبلطه أى مفروشه بالحصى.

و البلاطه الحمراء: هى حجر تسمى حجر السماق، ولد عليها على بن أبى طالب عليه السلام فى بيت الله الحرام، و قد كانت فى وسط البيت ثم غيرت و جعلت فى ضلع البيت عند الباب.

و فى الخبر كان البلاط حيث يصلى على الجنائز سوقا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله يسمى البطحاء

قال فى النهايه البلاط ضرب من الحجاره يفرش به الأرض، و يسمى المكان بلاطا اتساعا.

و المبالطه: المضاربه بالسيوف.

و تبالطوا: تجالدوا.

و البلوط كتور شجر معروف له حمل يؤكل و يدبغ بقشره.

باب ما أوله التاء

(ثبط)

قوله تعالى: فثبطهم [٤٦/٩] أى حبسهم بالجبن، يقال ثبطه عن الأمر أى أثقله و أقعده.

و ثبطه عن الأمور: إذا حبسه و شغله عنها.

و منه الدعاء إن هممت بصالح ثبطنى

باب ما أوله الحاء

(حبط)

قوله تعالى: حبطت أعمالهم [٢١٧/٢] أى بطلت.

و أحبط الله أعمالهم [١٩/٣٣] أبطلها و لم يؤجر عليها.

قال بعض المحققين: استحقاق الثواب مشروط بالموافاه لقوله تعالى: لئن أشركت ليحبطن عملك [٦٥/٣٩] و لقوله تعالى: و من يرتدد منكم عن دينه فيمت و هو كافر الآيه، و قوله تعالى: فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا و الآخرة و أولئك أصحاب النار فممن كان من أهل الموافاه و لم يلبس إيمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا، و ممن كان من أهل الكفر و مات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا، و ممن كان ممن خلط عملا صالحا و آخر سيئا فإن وافى بالتوبه استحق الثواب مطلقا، و إن لم يواف بها فإما أن يستحق ثواب إيمانه أو لا، و الثانى باطل لقوله تعالى من يعمل مثقال ذره خيرا يره فتعين الأول، فإما أن يثاب

ثم يعاقب و هو باطل بالإجماع، لأن من يدخل الجنة لا- يخرج منها، فحينئذ يلزم بطلان العقاب أو يعاقب ثم يثاب و هو المطلوب،

و لقوله عليه السلام فى حق هؤلاء يخرجون من النار كالحمم أو كالفحم فيراهم أهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون فى عين الحيوان فيخرجون واحداهم كالبدر ليله تمامه

و بما قررناه يتبين أن الإحباط و الموازنه باطلان، و ذلك أن الوعيديه - و هم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيره - اختلفوا على قولين: أحدهما - قول أبى على، و هو أن الاستحقاق الزائد يسقط الناقص و يبقى بكماله، كما لو

كان أحد الاستحقاقين خمسه و الآخر عشره، فإن الخمسه تسقط و تبقى العشره، و يسمى الإحباط.

و ثانيهما - قول أبى هاشم ابنه، و هو أن يسقط من الزائد ما قابل الناقص و يبقى الباقي، ففي المثال المذكور يسقط خمسه و يبقى خمسه و يسمى بالموازنه.

و قد أبطلهما المحققون من المتكلمين بأن ذلك موقوف على بيان وجود الإضافات فى الخارج كالأخوه و البنوه و عدمها، فقال المتكلمون بالعدم لأنها لو كانت موجوده فى الخارج - مع أنها عرض مفتقر إلى محل - يكون لها إضافه إلى ذلك المحل، فنقول فيها كما قلنا فى الأول و يلزم التسلسل و هو باطل، و يلزم منه بطلانها فى الخارج، لأن ما بنى على الباطل باطل، و قول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجى بل الذهنى.

و تحقيق البحث فى محله، و لو قيل ببطلان الإحباط و الموازنه و القول بالتكفير من باب العفو و التفضل لم يكن بعيدا، و ظواهر الأدله تؤيده.

و حبط العمل يحبط من باب تعب و من باب ضرب لغه قرىء بهما فى الشواذ.

و فى الدعاء و أعوذ بك من الذنب المحبط للأعمال

و فسر بالعجب.

حبطاً و فى الحديث تزوجوا فإنى مكاثركم الأمم غدا فى القيامه حتى إن السقط ليحىء محبطينا على باب الجنه فيقال له: ادخل. فيقول: لا حتى يدخل أبواى

قال أبو عبيده: المحبطينىء بالهمزه العظيم البطن المنتفخ، من قولهم احبطينا: انتفخ جوفه إذا امتلأ غيظا.

و الحبطينىء: القصير البطين، يعنى عظيم البطن يهمز و لا يهمز، و الألف و النون للإلحاق.

(حطط)

قوله: و قولوا حطه [٥٨/٢] أى حط عنا أوزارنا، و يقال هى كلمه أمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم، و لكنهم قالوا حنطه

فى شعير، أى قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطه فى شعير.

و فى الحديث من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطه

أى يحط عنه خطاياه و ذنوبه، و هى فعله من حط الشىء يحطه: إذا أنزله و ألقاه.

و حططت الرجل و غيره حطا من باب قتل: أنزلته من علو إلى سفلى.

و منه فانحط الرجل و هو قائم فى صلاته.

و الاستحطاط بعد الصفقه: هو أن يطلب المشتري من البائع أن يحط عنه ثمن المبيع، و يتم الكلام فى صفق.

و المحاطه فى الرمايه يجىء ذكرها.

(حنط)

فى الحديث لا تسلم ولدك حنطا فإنه يحتكر الطعام على أمتى

الحنط بفتح الحاء و التشديد بيع الحنطه بالكسر و هى القمح، و البر بضم الباء و الجمع حنط و منه

فخرج من باب الحنطين

ليبيعهم الحنطه هناك، و قيل لبيعهم الحنوط.

و الحنوط كرسول و الحنط ككتاب: طيب يوضع للميت خاصه.

(حوط)

قوله تعالى: إلا أن يحاط بكم [٦٦/٢] أى إلا أن تبلغوا فلا تطيقوا ذلك.

قوله: إن الله أحاط بكل شىء علما [١٢/٦٥] أى بلغ منتهى كل شىء و أحاط به علمه.

قوله: إنه بكل شىء محيط [٥٤/٤١] أى بالإشراق و الإحاطه و القدره.

و فى الحديث خذ بالحائطه لدينك

أى بالاحتياط فى أمر الدين، يقال احتاط بالأمر لنفسه: أى أخذ بما هو أحوط له، أى أوقى مما يخاف.

و احتاط بالشىء: أحذق به.

و احتاط الرجل: أخذ بالثقة.

و أنا أحوط ذلك الأمر: أى أدور.

و حاطه يحوطه حوطاً و حياطه: إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر على مصالحه.

و منه الدعاء و اجعلنى فى حياطتك

و حياطه الإسلام: حفظه و حمايته.

و منه حديث على عليه السلام أشهد أنك كنت أحوطهم على رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى أحفظهم و أحماهم له.

قوله تحيط دعوته من ورائهم أى تحديق بهم من جميع جوانبهم.

و منه أحطت به علما أى أحقق علمى به من جميع جهاته.

و فى حديث ترغيب المرء و كونه مع عشيرته هم أشد الناس حيطة من ورائه

أى حياطه و حفظاً و فى الحديث كل محب لشيء يحوط حول ما أحب

يقال حاطه حوطاً و حياطه: كلاًه و رعاه.

و الحائط: الجدار و البستان أيضاً من النخيل إذا كان عليه حائطاً.

و منه دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام و هو يعمل فى حائط له

و يجمع

على حيطان، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

و فى الحديث الاحتباء حيطان العرب

كأنه بمنزله الحيطان التى يتكأ عليها و يستعان بها على الراحة و الجلوس.

و كان لفاطمه عليه السلام سبعة حوائط: منها العواف بالعين المهملة و الفاء و المثيب بالثاء المثلثة و الباء الموحده بعد الياء المشاء التحتانية، و الحسنى، و مال أم إبراهيم عليه السلام.

باب ما أوله الخاء

(خبط)

قوله تعالى: لا- يقومون إلا- كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس [٢٧٥/٢] أى لا- يقومون من قبورهم إلا- قياما كقيام المصروع، و زعمت العرب أن المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه.

و الخبط: حركه على غير النحو الطبيعى و على غير اتساق، كخبط الشعراء من المس: أى من مس الشيطان.

و فى الدعاء و أعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان عند الموت

و المعنى أعوذ بك أن يمسنى الشيطان بنزعاته التى تزول بها الأقدام و تصارع العقول و الأحلام و الخبط: المشى على غير الطريق.

و الخبط باليدين كالرمح بالرجلين.

و خبطه خبطا: ضربه ضربا شديدا.

و خبطت الورق خبطا من باب ضرب: أسقطته.

و اسم الورق الساقط خبط بالتحريك، فعل بمعنى مفعول، و هو من علف الدابة يجفف و يطحن و يخلط بالدقيق و يداف بالماء فيوجر للإبل.

و فى الحديث كان أبى ينزل الحصبة قليلا و هو دون خبط و حرمان

و هما اسما موضعين.

و المختبط: طالب الرفد من غير سابق معرفه و لا وسيله، شبه بخابط الورق أو خابط الليل.

(خرط)

فى حديث أبى الحسن عليه السلام فما لبث إلا أياما يسيره حتى جاءت الخريظه بنعيه

الخريظه وعاء من آدم وغيره يشد على ما فيه، و الجمع خرائط ككريمه و كرائم.

و أخرطت الخريظه: أشرجتها، و خرطت الورق من بابى ضرب و قتل: حثته من الأغصان، و هو أن تقبض على أعلامه ثم تمر يدك عليه إلى أسفله.

و منه المثل دونه خرط القتاد و قد مر.

و منه فخرط ما بين الأنثيين و المقعده و انخرط علينا فلان: أى ابتدر بالقول السىء.

و اخترط سيفه: سلّه.

(خطط)

فى الحديث لا صوره و لا تخطيط و لا تحديد

و فيه أن قوما يصفون الله بالصوره و التخطيط أى إنه ذو أضلاع و الخطه بالكسر: الأرض يخطها الرجل لنفسه، و هو أن يعلم عليها علامه بالخط ليعلم أنه قد اختارها لبينها دارا - قاله الجوهري، و منه خطط الكوفه و البصره.

و فى الحديث مسجد الكوفه آخر السراجين خطه آدم

و يحتمل خطه آدم عليه السلام على صيغه الفعل.

و خط الرجل الكتاب من باب قتل: كتب.

و الخطه بالضم من الخط كالنقطه من النقط.

و كساء مخطط: أى فيه خطط.

و الخط موضع باليمامه، و هو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطيه لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب إليه على لفظه، فيقال رماح خطيه.

و عن الخليل: إذا جعلت النسبه اسما لازما قلت خطيه بكسر الخاء و لم تذكر الرماح، و هذا كما قالوا ثياب قبطيه بالكسر، فإذا جعلوه اسما حذفوا الثياب و قالوا قبطيه فرقا بين الاسم و النسبه.

(خلط)

قوله تعالى: خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا [١٠٢/٩].

قال الشيخ أبو علي: هم ثلاثه نفر من الأنصار أبو لبابه مروان بن عبد المنذر و أوس بن حزام و ثعلبه بن وديعه خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا و فيه دلاله على بطلان القول بالإحباط، لأنه لو كان أحد العاملين محبطا لم يكن لقوله خلطوا معنى، لأن الخلط يستعمل فى المجمع مع امتزاج كخلط الماء و اللبن و بغير امتزاج كخلط الدنانير و الدراهم.

قوله: و ما اختلط بعظم [١٤٢/٦] الاختلاط بالشئ: الامتزاج به، سواء كان مع التمييز و عدمه.

قيل: و المراد به شحم الأليه لاتصالها بالعصص.

قوله: خلطاء [٢٤/٣٨] يعنى شركاء، و هو جمع خليط بمعنى الشريك.

و الخليط: المخالط كالنديم و

الجليس و المخلط: هو الذى يحب عليا عليه السلام و لا يبرأ من عدوه، و من هذا الباب قول بعضهم إن صاحبى كان مخطا كان يقول طورا بالجبر و طورا بالقدر و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه.

و الخلط بالكسر: طيب معروف، و الجمع أخلاط كحمل و أحمال.

و خولط فى عقله خلطا: إذا اختل عقله.

و اختلط فلان: فسد عقله.

و فى حديث وصف الأبرار ينظر إليهم الناظر فيقول قد خولطوا و ما خولطوا و لكن خالط قلبهم هم عظيم

هو من خولط فى عقله: إذا اختلط عقله.

و خلط الشئ بغيره: إذا ضمه إليه و بابه ضرب.

و قد يكنى بالمخالطة عن الجماع، و منه قولهم و خالطها مخالطه الأزواج يريدون الجماع.

(خبط)

قوله تعالى: ذواتى أكل خبط [١٦/٣٤] الخبط على ما نقل عن أبى عبيده كل شجر ذى شوكة.

و قال غيره الخبط ضرب من الأراك له حمل يؤكل.

قال الجوهري: ذواتى أكل خبط

(خيطة)

قوله تعالى: حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود [١٨٧/٢] الخيط الأبيض بياض النهار و الخيط الأسود سواد الليل، و قيل الخيط الأسود الفجر المستطيل و الأبيض الفجر المعترض.

قوله: حتى يلج الجمل فى سم الخياط [٤٠/٧] الخياط ككتاب الإبره، و المخيط بكسر الميم مثله.

و الخيط: السلوك، و جمعه خيوط و خيوطه مثل فحول و فحوله.

و منه قوله: خيوطه مارى تغار و تقتل

و منه الحديث و سأله عن الصلاه على الخمره المدنيه فكتب: صل على ما كان فيها معمولا بخيوطه لا بسيوره

و قوله عليه السلام فى وصف الإمامه لأن خيط فرضى لا ينقطع و حجتى لا تخفى

هو على الاستعاره.

و مثله أخاف على خيط عنقى أى على رقبتى، و يعنى به القتل.

و خاط الرجل الثوب خياطه من باب باع فهو مخيط، و الياء فى مخيط ياء مفعول و قيل إن الياء فى مخيط أصلية و المحذوف واو مفعول.

قال الجوهري: و القول هو الأول، لأن الواو مزيدة للبناء فلا- ينبغى لها أن تحذف، و كذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلاثه إذا كان من بنات الياء، فإنه يجىء بالنقصان و التمام، و أما من بنات الواو فلم يجىء على التمام إلا حرفان مسك مدووف و ثوب مصووت فإن هذين جاءا نادرين.

باب ما أوله الراء

(ربط)

قوله تعالى: و ربطنا على قلوبهم [١٤/١٨] أى ثبتنا قلوبهم و ألهمناهم الصبر و مثله قوله ليربط على قلوبكم [١١/٨] و ربطنا على قلبها [١٠/٢٨].

و الربط على القلب: تسديده و تقويته و رباط الخيل: مرابطتها.

قوله: صابروا و رابطوا [٢٠٠/٣] أى رابطوا من ارتباط الخيل فى سبيل الله و قيل و كل العبادات رباط فى سبيل الله، و أصل الرباط الملازمه و المواظبه على الأمر

و ملازمه ثغر العدو كالمرباطه.

و المرباطه: أن يربط كل من الفريقين خيلا لهم فى ثغره و كل معد لصاحبه، فسمى المقام فى ثغر رباطا، و هى مستحبه و لو مع فقد الإمام.

و منه من ربط فرسا فى سبيل الله فله كذا

أى أعدها للجهاد.

و المرباطه أيضا: حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين، بل هو أبلغ فى اسم المرباطه، فإن مهام الدين أولى بالاهتمام من مهام الأبدان.

و المرباطه أيضا: انتظار الصلاه بعد الصلاه، لقوله عليه السلام فذلكم المرباطه

يعنى أن هذه الأعمال هى المرباطه، لأنها تسد طريق الشيطان عن النفس و تمنعها عن الشهوات، و هو الجهاد الأكبر لما فيه من قهر أعدى عدو الله تعالى.

و ربطت الشىء أربطه و أربطه بضم الباء و كسرهما ربطا من باب ضرب و من باب قتل لغه أى شددته، و الموضع مربوط بكسر الباء و فتحها، و الجمع مرباط.

و مرباط الخيل: موضعها التى تربط فيها.

و الرباط: ما تشد به القربه، و الجمع ربط ككتاب و كتب.

و الرباط أيضا: واحد الرباطات المبنيه للفقراء، مولد، و الجمع ربط بضمين و رباطات.

و فلان رباط الجأش و ربيط الجأش: أى شديد القلب، كأنه يربط نفسه عن الفرار.

و يقال للمصاب: ربط على قلبه بالصبر أى ألهمه.

(رطاء)

فى الحديث إذا انتهيت إلى الرطاء دون الردم فلب

الرطاء موضع دون الردم، و يسمى مدعا، و مدعى الأقوام مجتمع قبائلهم، و الجمع المداعى، يقال تداعت القوم عليهم من كل جانب: أى اجتمعت عليهم.

و فى حواشى بعض الفضلاء فإذا انتهيت إلى الرمضاء بالميم بدل القاف.

و الرقطه سواد يشوبه نقط بياض و منه دجاجه رقطاء و حيه رقطاء.

(رهط)

قوله تعالى و لو لا رهطك لرجمناك [٩١/١١] أى قومك و عزتهم عندنا لكونهم على ملتنا.

و الرهط - و يحرك - ما دون العشره من الرجال، و لا واحد له من لفظه، و الجمع أرهط و أراهط و أرهاط، و قيل من الثلاثه إلى العشره، و قيل إلى التسعه و عن ابن السكيت الرهط و العتره بمعنى، و قيل الرهط ما فوق العشره إلى الأربعين، و عن تغلب الرهط و النفر و القوم و المعشر و العشيره معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم، و هو للرجال دون النساء.

و عن ابن فارس رهط الرجل قومه و قبيلته الأقربون، و سكون الهاء أفصح من فتحها، و هو جمع لا واحد له من لفظه، قال تعالى: و كان فى المدينه تسعه رهط [٢٧/٤٨].

(ريط)

فى حديث وصف على عليه السلام فى الجنه و عليه ريطان: ريطة من أرجوان النور، و ريطة من كافور

و مثله فى وصف رسول الله صلى الله عليه و آله مرتد بريطتين

الريطة بالفتح: كل ملأه إذا كانت قطعه واحده و ليست لفقين أى قطعتين، و الجمع رياط مثل كلبه و كلاب، و ريط مثل تمره و تمر.

باب ما أوله الزاى

(زطط)

فى الحديث فخرج علينا قوم أشباه الزط

و فى حديث على عليه السلام لما فرغ من قتال البصره أتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم و قالوا لعنهم الله بل أنت أنت

الزط بضم الزاى و تشديد المهمله جنس من السودان أو الهنود، الواحد زطى مثل زنج و زنجى.

و منه ميسر بيع الزطى رجل من رواه الحديث.

و فى القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح، الواحد زطى.

باب ما أوله السين

قوله تعالى: و قطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما [١٦٠/٧] قال الجوهري و إنما أنت لأنه أراد اثنتى عشرة فرقه، ثم أخبر أن الفرق أسباط و ليس الأسباط بتفسير و لكنه بدل من اثنتى عشرة، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا منكورا، كقولك اثنتى عشر درهما و لا يجوز دراهم.

و الأسباط: أولاد الولد جمع سبط مثل حمل و أحمال.

و الأسباط فى بنى يعقوب كالقبائل فى ولد إسماعيل، و هم اثنا عشر ولدا ليعقوب، و إنما سموها هؤلاء بالأسباط و هؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل و ولد إسحاق، و قد بعث منهم عدة رسل كيوسف و داود و سليمان و موسى و عيسى.

و عن ابن الأعرابي الأسباط خاصه الأولاد.

و فى الحديث الحسن و الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى طائفتان و قطعتان.

و فى الخبر الحسين سبط من الأسباط

أى أمه من الأمم فى الخير.

و يحتمل أن يراد بالسبط القبيله، أى يتشعب منهما نسله.

و السبط: شجره لها أغصان كثيره و أصلها واحد.

و شعر سبط: أى مسترسل غير جعد، و قد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر أيضا، و ربما قيل سبط بالفتح.

و فى حديث وصفه عليه السلام شعره ليس بالسبط و لا بالجعد القطط

القطط الشديد الجعوده،

أى كان شعره بينهما.

و السابات: سقيفه بين حائطين تحتها طريق، و الجمع سوابيط و ساباتات.

و سابات قريه من قرى المدائن و يوم سابات من أيام الحسن بن على عليه السلام مشهور.

و عمار بن موسى الساباطى من رواه الحديث.

(سخط)

السخط بالتحريك و بضم أوله و سكون ثانيه: الغضب، و هو خلاف الرضا، يقال سخط سخطا من باب تعب: أى غضب، فهو ساخط.

و أسخطه: أى أغضبه، و إذا أسند إلى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبه كما مر فى نظائره.

(سرط)

قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم [٦/١] أى الطريق المستوى عن الاعوجاج و السراط لغه فى الصراط بالصاد، و يتم الكلام فى صرط.

و فى الحديث ذكر السرطان بالتحريك و هو خلق من خلق الماء، و قيل هو أبو جنيب.

و فى حياه الحيوان السرطان و يسمى عقرب الماء، و هو جيد المشى كثير العدو كثير الأسنان صلب الظهر، من رآه رأى حيوانا بلا رأس و لا ذنب، عيناه فى كتفيه و فمه فى صدره، له ثمانية أرجل، و هو يمشى على جانب واحد و يستنشق الماء و الهواء معا.

و عن كعب الأحبار السرطان يقول استغفروا الله يا مذنبون.

و السرطان برج فى السماء، و داء يخرج فى رسغ الدابه و ييبسه حتى يقلب حافره - قاله الجوهري.

و سرطت الشىء سرطا من باب تعب و نصر: بلعته.

و من أمثالهم لا تكن حلوا فتسترط و لا مرا فتعقى قال الجوهري: هو من أعقبت الشىء: إذا أزلته من فيك لمرارته.

(سعط)

سعطه الدواء كمنعه و نصره: أدخله فى أنفه، و السعوط كصبور ذلك الدواء.

و المسعط بالضم و يكسر: ما يجعل فيه و يصب منه فى الأنف.

و فى الحديث لا يجوز للصائم أن يستعط

و فى آخر يكره السعوط للصائم

و أسعط الرجل فاستعط بنفسه، و السعوط كقعود مصدر.

(سقط)

السقط محرکه واحد الأسفاط التى يعبى فيه الطيب و نحوه، و يستعار للتأبوت الصغير، و منه فأخرج فى سقط.

(سقط)

قوله تعالى و لما سقط فى أيديهم [١٤٩/٧] بالبناء للمفعول، و الظرف نائبه، يقال لكل من ندبه و عجز عن الشىء قد سقط فى يده و أسقط فى يده لغتان، و معنى سقط فى أيديهم ندموا على ما فاتهم.

و فى الصحاح و قرأ بعضهم سقط بالفتح كأنه أضمر الندم.

قوله: ألا فى الفتنه سقطوا [٢٩/٩] أى وقعوا فيها، و هى فتنه التخلف عن الجهاد، و الفتنه هى الإثم.

قوله: تساقط عليك رطبا جنيا [٢٥/١٩] قال الشيخ أبو على: قرىء تساقط بالتاء و الياء و التشديد، و الأصل تتساقط و يتساقط فأدغم، و تساقط بضم التاء و كسر القاف و التاء للنخلة و الياء للجذع.

و فى الحديث لأن أقدم سقطا أحب إلى من مائه مستلثم

هو بالحركات الثلاث و الضم أكثر الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمام الحمل، فمنه تام و هو ما بلغ أربعة أشهر و منه غير تام و هو من لم يبلغ الأربعة، و المستلثم لابس عده الحرب، يعنى ثواب السقط أكثر من ثواب الكبير من الأولاد، لأن فعل الكبير يخصه أجره و ثوابه و إن شاركه الأب فى بعضه، و ثواب السقط مقصور على الأب.

و السقوط فى الشىء: الوقوع فيه، يقال سقطت الفأره فى الإناء: إذا وقعت فيه.

و منه المثل على الخبير بها سقطت أى على العارف بها وقعت.

و سقط سقوطا: وقع من أعلى إلى أسفل، و يتعدى بالالف، فيقال أسقطته.

و فى الحديث أى قاض بين اثنين قضى فأخطأ سقط أبعد من السماء

يعنى عن درجه أهل الثواب أبعد مما بين السماء و الأرض، و

يريد المبالغه فى السقوط.

و الساقط من الناس: اللثيم فى حسبه و نسبه.

و السقطه: المحتقرون الساقطون عن غير الناس.

و السقط بالتحريك: ردى ٤ المتاع و الخطأ من القول و الفعل.

و السقاط بتشديد القاف: الذى يبيع السقط من المتاع.

و السقطه: العثره و الزله، و هى بإسكان القاف، و من أمثالهم لكل ساقطه لاقطه.

قال الأصمعى و غيره الساقطه الكلمه التى يسقط بها الإنسان، و اللاقطه الحامل لها، أى لكل كلمه يخطى ٤ بها الإنسان لاقط حامل آخذ، و أدخل الهاء للازدواج مع ساقط.

و المسقط كمجلس: موضع السقوط، و منه يقال هذا مسقط رأسى حيث ولد فيه.

و منه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط رأسه

يعنى فى الدين.

و المسقط بالفتح: السقوط.

(سقلط)

سقلاط بلد بالروم تنسب إليه الثياب.

(سلط)

قوله تعالى: و نجعل لكما سلطانا [٣٥/٢٨] أى غلبه و تسليطا أو حجه و برهانا، و أصل السلطنه القوه.

قوله: و ما كان لى عليكم من سلطان [٢٢/١٤] أى من حجه و برهان، و لا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر كغفران.

قوله: فقد جعلنا لوليه سلطانا [٣٣/١٧] أى تسلطا على القصاص و أخذ الديه.

و السلطان فعلان يذكر و يؤنث، يقال أتينا سلطانا جائره.

و السلطان بضم اللام لغه، و الجمع السلاطين.

و السليط: هو الزيت عند عامه العرب، و عند أهل اليمن هو دهن السمسم و منه

خبر ابن عباس رأيت عليا و كأن عينيه سراجا سليط

و السلاطه: حده اللسان، يقال رجل سليط أى صحاب بذى ء اللسان، و امرأه سليطه كذلك.

و منه الحديث البذاء و السلاطه من النفاق.

و سلطته على الشئ ء تسليطا: مكنته فتسلط، أى تحكم و تمكن.

(سمط)

فى الحديث حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه و آله إلى البيداء فصصف الناس له سماطين فلبى بالحج

السماط ككتاب: الصنف من الناس، و السماطان: صفان.

و مثله حديث الحسن العسكرى عليه السلام مع الموفق فقاموا - يعنى الحجاب و البواب - سماطين

و السماطان من النخل: الجانبان، يقال مشى بين السماطين.

و فى الحديث بنى رسول الله صلى الله عليه و آله مسجده بالسميط، ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة، ثم زيد فيه فبناه بالأنثى و الذكر

أراد بالسميط لبنه لبنه كما جاءت به الروايه، و كذلك يستفاد من اللغة، لأن فيها الآجر القائم بعضه فوق بعض، و بالسعيدة لبنه و نصف، و بالأنثى و الذكر لبنتان متخالفتان.

و السمط كحمل: الخيط ما دام الخرز فيه و إلا فهو خيط.

و فى حديث الأرض و حليه ما سمطت به من ناظر أنوارها

سمطت: زينت بالسمط، و هو العقد و

روى بالشين المعجمه أى خلطت.

(سوط)

قوله تعالى: فصب عليهم ربك سوط عذاب [١٣/٨٩] السوط هو العذاب، و لم يكن ثمة ضرب بسوط، و يقال أى نصيب عذاب، و يقال شدته لأن العذاب قد يكون بالسوط، و يقال سوط عذاب أى ألم سوط عذاب.

قوله: و استفزز من استطعت منهم بصوتك [٦٤/١٧] أى بوسوستك

و فى الحديث لوددت أصحابى تضرب رءوسهم بالسياط حتى يتفقهوا

هى جمع سوط، و هو الذى يجلد به، و الأصل سواط فقلبت لكسره ما قبلها، و تجمع على الأصل أسواط كثوب و أثواب و ثياب

و فى حديث فاطمه عليه السلام مسوط لحمها بدمى و لحمى

أى ممزوج و مخلوط.

و فى خبر سوده أخاف عليكم منه المسوط

يعنى الشيطان، سمى به من ساط القدر بالمسوط.

و المسواط: خشبه يحرك بها ما فيها ليختلط، كأنه يحرك الناس للمعصيه و يجمعهم فيها.

و منه حديث على عليه السلام لتساطن سوط القدر

قال بعض شراح الحديث لتساطن بالشين المعجمه بمعنى غليان القدر أظهر.

باب ما أوله الشين

(شبط)

الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الرأس، و هذا النوع قليل الإناث كثير الذكور.

و فيه ذكر شباط، و هو أحد أشهر السنه بعد كانون الثانى.

(شعط)

فى الحديث من جلس فيما بين أذان المغرب و الإقامة كان كالمتشعط بدمه فى سبيل الله

أى المقتول المضطرب المتمرغ بدمه فى سبيل الله، من قولهم يتشعط بدمه: أى يتخبط فيه و يضطرب و يتمرغ.

(شرط)

قوله تعالى: فقد جاء أشراطها [١٨/٤٧] أى جاء علاماتها التى تدل على قربها.

و الشرط بفتحيتين: العلامه.

و فى حديث على عليه السلام لعبد الله بن يحيى الحضرمى يوم الجمل أبشر يا بن يحيى فإنك و أباك من شرطه الخميس

أى من نخبه و أصحابه المتقدمين على غيرهم من الجند.

و الشرطه بالسكون و الفتح الجند و الجمع شرط مثل رطب.

و الشرط على لفظ الجمع أعوان السلطان و الولاه و أول كتبه تشهد الحرب و تنهياً للموت، سموا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها للأعداء، الواحده شرطه كغرف و غرفه.

و صاحب الشرطه يعنى الحاكم، و إذا نسب إلى هذا قيل شرطى بالسكون ردا إلى واحد كتركى، و الخميس: الجيش.

و فى حديث الأصبع بن نباته و قد سئل: كيف تسميت شرطه الخميس يا أصبع؟ قال: لأننا ضمنا له الذبح و ضمن لنا الفتح

يعنى أمير المؤمنين عليه السلام.

و الشرط: معروف، و جمعه شروط كفلس و فلوس.

و شرط الحاجم شرطا من باب ضرب و قتل.

و شرطت عليه كذا شرطا، و اشترطت عليه، و منه

حديث بريره شرط الله أحق

يريد ما أظهره و ما بينه من حكم الله بقوله

الولاء لمن أعتق

و قيل هو إشاره إلى قوله تعالى: و إخوانكم فى الدين و مواليتكم.

و الشريطه فى معنى الشرط، و جمعها شرائط.

(شطط)

قوله تعالى: و أنه كان يقول سفيها على الله شططا [٤/٧٢] أى جورا و علوا فى القول و غيره، يقال شط فى حكمه شطوطا و

شططا: جار.

و منه كلفتني شططا أى أمرا شاقا.

قوله: و لا تشطط [٢٢/٣٨] أى لا تجر و تسرف.

و الشطط: الجور و الظلم و البعد عن الحق.

و الشط: جانب النهر الذى ينتهى إليه حد الماء، و الجمع شطوط كفلس و

فلوس.

و الشط: جانب الوادى.

و شاطىء الوادى: جانبه، و قد مر.

و شطت الدار: بعدت.

(شمط)

فى الحديث لا بأس بجزر الشمط و نتفه و جزه أحب إلى من نتفه

هو بالتحريك بياض شعر الرأس يخالط سواده، و الرجل أشمط و المرأة شمطاء.

و منه الحديث الشؤم للمسافر فى طريقه فى المرأة الشمطاء تلقى فرجها

و الشؤم: الشر و عدم اليمن.

و فى خبر أنس لو شئت أعد شمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه و آله فعلت

أراد الشعرات البيض، و يريد قلتها.

(شوط)

الشوط: هو الجرى إلى الغايه مره واحده، و الجمع أشواط.

و منه طاف صلى الله عليه و آله بالبيت سبعة أشواط

و الشوط اسم حائط من بساتين المدينه.

(شيط)

شاطت القدر: إذا احترقت و لصق بها الشىء.

و غضب فلان و استشاط كأنه التهب فى غضبه.

باب ما أوله الصاد

(صرط)

قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم [٦/١] بالصاد، و هي اللغة الفصيحة، و الصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره، و إنما سمى الدين صراطا لأنه يؤدي من يسلكه إلى الجنة كما أن الصراط يؤدي من يسلكه إلى مقصده.

و في عيون أخبار الرضا عنه عليه السلام عن موسى بن جعفر عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم قد يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك و المبلغ دينك و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا و نهلك

و صراط مستقيم: دين واضح.

قوله: لأفعدن لهم صراطك المستقيم [١٦/٧] أى فى الطريق الذى يسلكونه

و فى حديث زرارہ یا زرارہ إنما يصمد لك و لأصحابك، و أما الآخرون فقد فرغ منهم

قوله: و لا تقعدوا بكل صراط توعدون [٨٦/٧] قيل إنهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعبا للإيمان، فيخوفونه بالقتل.

باب ما أوله الضاد

(ضبط)

ضبط الشئ ضبطا من باب ضرب: حفظه حفظا بليغا.

و الضبط: الحزم.

و منه رجل ضابط: أى حازم.

(ضطر)

الضراط معروف، و هو بالضم، و ضطر ضرطا من باب تعب.

(ضغط)

فى الحديث قل من يسلم من ضغطه القبر

أى من عصرتة و شدته.

الضغطه بالضم: الشده و المشقه.

و ضغطه ضغطا من باب نفع: زحمه إلى حائط و نحوه و عصره، و لعل منه الحديث لأنه يضيق على الميت و يوسع له.

و فى الخبر لتضغطن على باب الجنة

أى لتزاحمون عليها.

و فى حديث سليمان فى الحج قلت: كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك؟ قال: لأن قول العبد الله أكبر معناه الله أكبر من أن يكون مثل الأصنام المنحوتة و الآلهة المعبودة دونه، و إن إبليس و شياطينه يضيق على الحاج مسلكتهم فى ذلك الموضع، فإذا سمع التكبير طار مع شياطينه و تبعته الملائكة حتى يقعوا فى اللجة

باب ما أوله العين

(عبط)

مات فلان عبطه بالفتح فالسكون: أى صحيحا شابا.

و منه قول بعضهم: من لم يمت عبطه يمت هرما للموت كأس و المرء ذائقها

و فى الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا - يعنى قبل زمن إبراهيم عليه السلام - فقال: يا رب اجعل للموت عله يؤجر بها الميت و يسلى بها عن المصائب، فأنزل الله الموم و هو البرسام ثم أنزل بعده الداء

و يقال لكل من مات من غير عله: اعتبط.

(عفظ)

فى حديث على عليه السلام و لكنت دنياكم هذه أهون على من عفظه عنز

أى شرطه عنز، و قيل عطسه عنز.

(عنط)

فى حديث التزويج أين أنت من السوداء العنطنطه

أى الطويله العنق مع حسن قوام.

و العنطنط: الطويل.

قال الجوهري: و أصل الكلمه عنط فكررت.

باب ما أوله الغين

(غبط)

فى الحديث من يزرع خيراً يحصد غبطه

أى فرحاً و سروراً و من يزرع شراً يحصد ندامه

و الغبطه بالكسر: حسن الحال، و هى اسم من غبطته غبطاً من باب ضرب: إذا تمنيت مثل ماله من غير أن تريد زواله منه، و هذا جائز و ليس من الحسد إلا إذا تمنيت زواله.

و منه أن تصبر تغتبط.

و منه عليكم بتقوى الله فإنها غبطه الطالب الراجى.

و منه قوله عليه السلام ما بين من وصف هذا الأمر - يعنى الولاية - و بين أن يغتبط و يرى ما تقر به عينه إلى أن تبلغ نفسه هذه

و فى الحديث القدسى المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون

قال بعض شراح الحديث: كل ما يتحلى به من علم و عمل فله عند الله منزله لا يشاركه فيها غيره، و إن كان له من نوع آخر ما هو أرفع قدراً فيغبطه، بأن يكون له مثله مضموماً إلى ماله، فالأنبياء قد استغرقوا فيما هو أعلى من دعوته الخلق و إرشادهم، و اشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات و القيام بحقوقها، فإذا رأوهم يوم القيامة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم إلى خصالهم.

(غطط)

غطه بالماء يغطه غطاً من باب قتل: مقله و غوصه فيه.

و الغط فى الماء: الغوص فيه.

و الغطيط: صوت النائم.

و غط النائم غطيطاً: تردد نفسه إلى حلقة حتى يسمعه من حوله.

و منه أنه نام حتى سمع غطيطه.

و الغطاط بالضم: أول الصبح.

(غلط)

غلط فى منطقه كفرح غلطاً بالتحريك: أخطأ وجه الصواب.

و غلطته أنا: قلت له غلطت أو نسبته إلى الغلط.

و الأغلوطة: ما يغلط به من المسائل.

(غمط)

غمط الناس كنصر و سمع: استحققرهم.

و منه الحديث الكبر أن تسفه الحق و تغمط الناس

غمط النعمة: لم يشكرها.

(غوط)

قوله تعالى: أو جاء أحد منكم من الغائط [٤٣/٤] الغائط فى الأصل للمطمئن من الأرض: كانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطا و قضوا حاجتهم، فكنى عن الحدث بالغائط، فهو من مجاز المجاوره، و المغوطه: الفاعل لذلك، قيل و من للتبيين، أى جاء موضعا من الغائط، و عند الأخفش هى زائده لتجويزه الزيادة فى الإثبات، فلا حاجة إلى تقدير المفعول، و أو هنا بمعنى الواو.

و فى الحديث إذا دخلتم الغائط

أى موضع التخلى فكذا، يريد بذلك بيان آداب التخلى.

و الغوط: عمق الأرض الأبعد.

و الغوطه بالضم موضع بالشام كثير الماء و الشجر، يقال لها غوطه دمشق.

باب ما أوله الفاء

(فرط)

قوله تعالى: ما فرطنا فى الكتاب من شىء [٣٨/٦] أى ما تركنا و لا ضيعنا و لا أغفلنا، و اختلف فى الكتاب: ف قيل يريد به القرآن لأنه فيه جميع ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين و الدنيا حتى أرش الخدش، و قيل المراد به الذى هو عند الله تعالى المشتمل على ما كان و ما يكون المسمى باللوح المحفوظ.

قوله: و ما فرطنا فيها [٣١/٦] الضمير للحياه و إن لم يجر لها ذكر للعلم بها أو للساعه، أى ما قصرنا فى شأنها.

قوله: ما فرطتم فى يوسف [٨٠/١٢] أى ما قصرتم فى أمره.

قوله: على ما فرطت فى جنب الله [٥٦/٣٩] أى قصرت فى جنب الله.

قوله: و هم لا يفرطون [٦١/٦] أى لا يتوانون و لا يقصرون عما أمروا به و لا يزيدون فيه.

قوله: مفرطون [٦٢/١٦] أى متروكون و منسيون فى النار.

و مفرطون بكسر الراء: المسرفون على أنفسهم فى الذنوب.

و أمر فرط: مجاوز فيه الحد، و منه قوله تعالى: و كان أمره فرطا قيل سرفا و تضييعا، و قيل ندما.

و التفريط: التقصير

عن الحد و التأخير فيه.

و الإفراط: مجاوزه الحد.

قوله: إنا نخاف أن يفرط علينا [٤٥/٤] أى يبادر إلى عقابنا، يقال فرط يفرط بالضم: إذا تقدم و تعجل.

و أفرط يفرط: إذا أسرف و جاوز الحد.

و اجعله لنا فرطاً بالتحريك أى أجرا و ذخرا يتقدمنا.

و على ما فرط منى أى تقدم و سبق. و فى حديث على عليه السلام لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً

هو بالتخفيف المسرف فى العمل، و بالتشديد المقصر.

و الفرط بالتحريك: الوارده فيهمى ء لهم الأرسان و الدلاء و الحياض و يستقى، و هو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع، يقال رجل فرط و قوم فرط.

و منه خبر النبى أنا فرطكم على الحوض.

و الفرط: العلم المستقيم يهتدى به، و الجمع أفراط و أفرط، و لعل منه

حديث أهل البيت نحن أفراط الأنبياء و أبناء الأوصياء

و لقيته فى الفرط بعد الفرط: أى الحين بعد الحين.

و أتيته فرط يومين: أى بعدهما.

و فى حديث السواك لا يضررك تركه فى فرط الأيام

أى فى بعض الأوقات و الأحيان.

و عن أبى عبيده: و لا يكون الفرط فى أكثر من خمس عشرة ليله.

(فسط)

فى الحديث دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فسطاطه

هو بالسين و الطاءين المهملات، و فى الأول فاء مضمومه و مكسوره و يقال بقاء مثلثة: البيت من الشعر فوق الخباء، و فيه لغات الفسطاط بطاءين و الفستات بتاءين و الفستاط بتاء و طاء، و الجمع فساطيط.

و منه كان يتخلل الفساطيط

فقط هي من أسماء المعاني بمعنى انته، و كثيرا ما تصدر بالفاء تنزيلا للفظ منزله جزاء شرط محذوف قاله التفتازاني.

و قال الجوهرى إذا كانت قط بمعنى حسب و هو الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنه الطاء يقال رأيته مره واحده فقط يعنى

فحسب.

(فلط)

كان تلامذه أفلاطون ثلاث فرق، وهم الإشراقيون و الرواقيون و المشائيون فالإشراقيون هم الذين جردوا ألواح عقولهم عن النفوس الكونية فأشرقت عليهم لمعات أنوار الحكمة من لوح النفس الأفلاطونية من غير توسط العبارات و تخلل الإشارات، و الرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته و يتلقون منه فوائد الحكمة في تلك الحالة، و كان أرسطو من هؤلاء، و ربما يقال إن المشاءين هم الذين كانوا يمشون في ركاب أرسطو لا في ركاب أفلاطون - كذا ذكر الشيخ البهائي رحمه الله عليه.

(فلسط)

فلسطين قيل هو موضع بمكة و يقال إنه مولد النبي صلى الله عليه و آله.

و في القاموس فلسطين كوره بالشام و قريه بالعراق.

باب ما أوله القاف

(قبط)

في الحديث الفجر الصادق هو المعترض كالقباطي

بفتح القاف و تخفيف الموحده قبل الألف و تشديد الياء بعد الطاء المهمله ثياب بيض رقيقه تجلب من مصر، واحدها قبطي بضم القاف نسبه إلى القبط بكسر القاف و هم أهل مصر، و التغيير في النسبه هنا للاختصاص كما في الدهرى بالضم نسبه إلى الدهر بالفتح، و هذا التغيير إنما اعتبر في الثياب فرقا بين الإنسان و غيره، فأما في الناس فيبنى على اعتبار الأصل فيقال رجل قبطي و جماعه قبطيه بالكسر لا غير.

و منه حديث من رد الله عليهم أعمالهم فجعلها هباء منثورا. قال عليه السلام: أما و الله و كانت أعمالهم أشد بياضا من القباطي، و لكن إذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا

و منه حديث أسامه كسانى رسول الله صلى الله عليه و آله قبطيه

(قحط)

القحط بالتحريك: الجذب.

و قحط المطر يقحط من باب نفع: إذا احتبس.

و حكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب.

و أقحط القوم: أصابهم القحط، و قحطوا على ما لم يسم فاعله.

و قحطان أبو اليمن - قاله الجوهري.

(قرط)

فى حديث إبراهيم عليه السلام حين أراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فأضجعه عليه

هو بالضم البردعه، و كذلك القرطان بالنون.

و عن الخليل هو الحلس الذى يلقى تحت الرحل.

و القرط بالضم فالسكون: هو الذى يعلق فى شحمه الأذن، و الجمع قرطه و قراط أيضا كرمح و رماح.

و القيراط: نصف دانق، و عن بعض أهل الحساب القيراط فى لغة اليونان حبه خرنوب، و أصله قراط بالتشديد لأن جمعه قراريط، فأبدل.

قال الجوهري: و أما القيراط الذى جاء فى الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد.

و فى النهاية: القيراط جزء من أجزاء الدينار، و هو نصف عشر فى أكثر البلاد، و أهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة و عشرين.

(قرمط)

القرمطه: دقه الكتابه، و فى المشى مقاربه الخطو.

و القرمطى واحد القرامطه، و هم فرقه من الخوارج.

و منه تحول الرجل قرمطيا.

و عن الشيخ البهائي أنه فى سنه عشر و ثلاثمائه دخلت القرامطه إلى مكه فى أيام الموسم و أخذوا الحجر الأسود و بقى عندهم عشرين سنه و قتلوا خلقا كثيرا، و ممن قتلوا على بن بابويه، و كان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع إلى الأرض و أنشد: ترى المحبين صرعى فى ديارهم كفتيه الكهف لا يدرون كم لبثوا

(قسط)

قوله تعالى: و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا [١٥/٧٢] أى الجائرون من القسوط و هو الجور.

و الإقساط: العدل، و منه قوله تعالى: قائما بالقسط [١٨/٣] و قوله: أقسط عند الله [٥/٣٣] كله بمعنى العدل.

قال المفسر: والضابط أن ما كان من قسط فهو بمعنى الجور، وما كان من أقسط فهو بمعنى العدل.

قوله: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى [٣/٤] الآية.

قال الشيخ أبو علي: لما نزلت الآية في أكل أموال اليتامى خاف الأولياء أن يلحقهم الحوب بترك الإقسط في حقوق اليتامى، و تخرجوا من ولايتهم، و كان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الأزواج أو أقل فلا يقوم بحقوقهن، فقليل لهم إن خفتم ترك العدل في أموال اليتامى فخرجتم فيها فخافوا أيضا ترك العدل و التسوية بين النساء، لأن من تاب من ذنب و هو مرتكب مثله فهو غير تائب، و قيل معناه إن خفتم الجور في حق اليتامى فخافوا الزنا أيضا فانكحوا ما طاب لكم أى ما حل لكم من النساء و لا تحوموا حول المحرمات

و في الحديث لينفق الرجل بالقسط

أى بالعدل و بلغه الكفاف.

و القاسطون: الذين قسطوا أى جاروا حين حاربوا إمام

الحق كـمعاويه و أتباعه و أعوانه الذين عدلوا عن أمير المؤمنين عليه السلام و حاربوه فى وقعه صفين، أخذنا من القسوط الذى هو العدول عن الحق.

و فى حديث مسجد غنى بالكوفه و الله إن قبلته لقاسطه

أى عدله، من قولهم قسط قسطا من باب ضرب: جار و عدل من الأضداد، و لم يرد المعنى الآخر لأن المسجد المذكور الظاهر أنه من المساجد المحموده.

(قسط)

قشطته قسطا من باب ضرب: نحيته، و قيل لغه فى الكشط.

(قطط)

قوله تعالى: و قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب [١٦/٣٧] القط بالكسر الحساب عند أبى عبيده، و القط: الكتاب و الصك بالجائزه، و المعنى عجل لنا صحيفتنا.

و القط: النصيب.

و القط: السنور، و الأثنى قطه، و الجمع قطاط و قططه.

و فى الحديث ما فعلته امرأه قط إلا عوفيت

يقال ما فعلت ذلك قط: أى فى الزمان الماضى، و فيها لغات ضم الطاء مشدده مع فتح القاف و ضمها و كذلك هى مع تخفيف الطاء.

قال الجوهري: هذا إذا كانت بمعنى الدهر، و أما إذا كانت بمعنى حسب و هو الاكتفاء فهى مفتوحة القاف ساكنه الطاء يقال رأيته مره واحده فقط - انتهى.

و قال التفتازانى: من أسماء الأفعال بمعنى انته، و كثيرا ما تصدر بالفاء تنزيلا للفظ منزله جزاء شرط محذر.

و شعر قط و قطط بفتحتين شديد الجعوده، و يقال القطط شعر الزنجى، و قد قطط شعره بالكسر، و هو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف.

و قط الشعر بالسين المهمله يقط بالكسر قطا: غلا و ارتفع.

و قططت القلم قطا من باب قتل: قطعت رأسه عرضا فى بريه.

و المقط بالكسر: ما يقط عليه القلم.

(قعط)

فى الحديث نهى عن الاقتعاط

هو شد العمامه على الرأس من غير إداره تحت الحنك، يقال تعمم و لم يقتعط و هى العمه الطابقيه.

(قمط)

فى الحديث إذا اشترت أضحيتك و قمطتها و صارت فى رحلك فقد بلغ الهدى محله

أى شددتها بالقمط بالكسر، و هو جبل يشد به الأخصاص و قوائم الشاه للذبح، و القمط بالكسر فالسكون مثله، يقال قمطه يقمطه من باب قتل: شد يديه و رجله كما يفعل بالصبي فى المهد.

و القمط: خرقة عريضه تقمط بها الصغير، و جمعه قمط مثل كتاب و كتب.

و قمط الطائر أنثاه يقمطها: سفدها.

(قنط)

قوله تعالى: لا تقنطوا من رحمه الله [٥٣/٣٩] القنوط من رحمه الله: الإياس منها، و قيل أشد الإياس من الشىء، يقال قنط يقنط من بابى جلس و قعد.

قال الجوهري: و فى لغه ثالثه قنط يقنط قنطا من باب تعب يتعب تعباً فهو قنط و قانط و قنوط، و القنوط بالضم المصدر.

و فى وصف الشيطان إن منانى قنطنى أى لا يفى لى بما منانى به فيئسنى.

باب ما أوله الكاف

(كشط)

قوله تعالى: و إذا السماء كشطت [١١/٨١] أى كشت و أزيلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحه.

و الكشط: الكشف و القشط لغه فيه، و هو قراءه عبد الله.

و فى الغريبن كشطت أى أقلعت كما يقلع السقف.

و انكشط الشىء: ذهب، و منه انكشط روعه.

(لغظ)

اللغظ و يحرك: الصوت و الجلبه، و أصوات مبهمه لا تفهم.

و فى الحديث ما زاد قوم على سبعة إلا كثر لغظهم

و لغظ لغطا من باب نفع، و أغط بالألف لغه.

و فيه لهم لغظ فى أسواقهم

أراد به الهواء من القول و ما لا طائل تحته من الكلام، فأحل ذلك محل الصوت و الجلبه الخاليه عن الفائدة.

(لقط)

قوله تعالى: فالتقطه آل فرعون [٨/٢٨] قال ابن عرفه: الالتقاط وجودك للشيء على غير طلب، و منه قوله تعالى: يلتقطه بعض السيارة [١٠/١٢] أى يجده من غير قصد.

و منه قولهم لقيته التقاطا إذا وردته و هجمت عليه بغته.

و لقط الطريق: إذا مشى على بصيره و تؤده.

و منه حديث على عليه السلام إنى لعلى الطريق الواضح ألتقطه التقاطا

يعنى أمشى على بصيره.

و فى الحديث ذكر اللقطه هى بالتحريك المال الملقوط فى الأصح الأغلب، و من هنا قال بعض الأعلام: اختلف أهل اللغة فى المال الملقوط فقال قوم: إنه اللقطه بفتح القاف، و هو الذى يستعمله الأكثرون و يتعارفه المتفقهون قديما و حديثا، و قال الخليل إنما اللقطه بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمز لمزه، فأما اسم المال الملقوط فبسكون القاف، و فى المصباح اللقطه وزن رطبه ما تجده من المال الضائع.

و قال الأزهري: اللقطه بفتح القاف اسم الشيء الذى تجده ملقى فتأخذه.

قال: و هذا قول جميع أهل اللغة و حذاق النحويين.

و قال الليث: هى بالسكون، و لم أسمع له غيره.

و اقتصر ابن فارس و الفارابى و جماعه على الفتح، و منهم من يعد السكون من لحن العوام.

و فى النهايه اللقطه بضم اللام و فتحها اسم المال الملقوط، و قال بعضهم هى اسم المال الملتقط كالضحكه و الهمزه، و أما المال الملقوط

فهو بسكون القاف، والأول أكثر وأصح.

و لقطت الشئ ء لقطا من باب قتل: أخذته، فهو ملقوط و لقيط.

و لقطت العلم من الكتب: أخذته منها.

و التقطت الشئ ء: جمعته.

و اللقيط قد غلب على المولود و المنبوذ.

(لوط)

لوط النبي و هو أول من آمن بإبراهيم عليه السلام، قيل هو ابن هاران بن تارخ ابن أخى إبراهيم الخليل عليه السلام، و قيل ابن خالته، و كانت ساره امرأه إبراهيم أخت لوط، و هو اسم منصرف مع العجمه و التعريف كنوح لسكون وسطه.

و كل شئ ء لصق بشئ ء فقد لاط به يلوط لوطا و يليط ليطا، و أصل اللوط اللصوق.

و هذا شئ ء لا يلتاط بقلبي أى لا يلصق به.

و اللياط: الزنا، و جمعه ليط، و أصله لوط.

و لاط الرجل و لاوط: إذا عمل عمل قوم لوط، و منه اللواط أعنى وطء الدبر.

و فى الحديث اللواط ما دون الدبر و الدبر هو الكفر.

و لطت الحوض بالطين لوطا: أى ملطته و طينته.

و لوط بن يحيى أبو مخنف من أهل السير - قاله الشيخ المفيد فى الإرشاد

(ليط)

الليطه: هى قشر القصبه و القناه.

و كل شئ ء له صلابه و متانه، و الجمع ليط.

باب ما أوله الميم

(مخط)

المخاط بضم الميم: ما يسيل من أنف الحيوان من الماء.

و تمخط: استنشر المخاط.

و قد مخط و امتخط: رمى به من أنفه

(مرط)

فى الحديث كان يصلى فى مروط

هى جمع مرط كحمل و حمل.

و المرط: كساء من صوف أو خز كان يؤتزر به.

و المرط بالفتح: نتف الشعر.

و مرط شعره يمرطه: نتفه.

(مشط)

فى الحديث لم تكن هذه المشطه

هى بالكسر فالسكون كالركبه و الجلسه نوع من المشط.

و قوله لم تكن هذه المشطه يعنى فى زمن النبى صلى الله عليه و آله و الزمن السابق إنما كن يجمعنه جمعا.

و مشطت الشعر مشطا من بابى ضرب و قتل: سرحته، و التثقيل مبالغه، و أمشطت المرأة، و مشطتها الماشطه.

و المشاطه بالضم: ما يخرج من الشعر عند مشطه.

و المشط بالضم و قد يكسر: آله يتمشط بها، و الجمع أمشاط.

و المشط: سلاميات ظهر القدم، و هى عظام طول إصبع فى اليد و الرجل.

(مطط)

فى حديث الكذاب كلما أفنى أحدى موطها بأخرى

أى مدها بأخرى، يقال مطه يمطه مطا: أى مده.

و مط حاجبيه: مدهما و تكبر.

و فى بعض النسخ مطرها بأخرى و كأنه بهذا المعنى.

و المظيطاء بالمد: مد اليدين فى المشى.

(معط)

رجل أمعط: بين المعط، و هو الذى لا شعر على جسده، و قد معط الرجل معطا من باب تعب.

و تمعط: أى تساقط من داء و نحوه قال الجوهري: و كذلك امعط، و هو انفعل.

و معط السيف: سله كامتعط.

(مغط)

فى حديث وصفه صلى الله عليه و آله لم يكن بالطويل الممغط و لا بالقصير المتردد

قوله الممغط يعنى الذى مد مدا من طوله، و المغط المد، يقال مغطه فامتغطه، و القصير المتردد الذى انضم بعضه إلى بعض.

(ملط)

فى الحديث الجنه ملاطها المسك الأذفر

الملاط: الطين الذى يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط، أى يخلط.

و الملطاط: شاطئ الفرات.

و منه حديث على عليه السلام و لقد أمرتكم بلزوم هذا الملطاط

(ميظ)

فى حديث الاستنجاء الحمد لله الذى أماط عنى الأذى

أى أبعده عنى و نحاه و أزاله و أذهبه، و يريد بالأذى الفضله، يقال مطت عنه و أمطت عنه: إذا تنحيت عنه.

و ماط ميظا من باب باع و يتعدى بالهمزه و الحرف، فيقال أماطه غيره. و أميظا عنى

فى مخاطبه الملكين: أى اذهبا عنى و تنحيا.

و إماطه الأذى عن طريق المسلمين لها معنيان: الأول - و هو الأظهر، أن ينحى عن الطريق ما يتأذون منه إيمانا و احتسابا.

الثانى - هو أن لا- يتعرض لهم فى طرقهم بما يؤذيهم، مثل التخلّى فى قارعه الطريق و إلقاء التّن و الجيف و نحو ذلك، فإنه إذا ترك ذلك إيماناً و احتساباً كان كمن أّماط الأذى عن الطريق.

باب ما أوله النون

(نبط)

قوله تعالى: لعلمه الذين يستنبطونه منهم [٨٣/٤] أى يستخرجونه و الاستنباط: الاستخراج بالاجتهاد.

و النبط قوم ينزلون البطائح بين العراقيّن، و الجمع أنباط كسبب و أسباب، و النبطية منسوبه إليهم، قيل إنهم عرب استعجموا أو عجم استعربوا.

و فى المصباح: النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل فى أخلاط الناس و عوامهم.

و فى المجمع النبط بفتحيتين و النبط بفتح فكسر تحتيه: قوم من العرب دخلوا فى العجم و الروم و اختلفت أنسابهم و فسدت ألسنتهم، و ذلك لمعرفةهم بأنباط الماء، أى استخراجهم لكثرة فلاحتهم.

(نشط)

قوله تعالى: و الناشطات نشطا [٢/٧٩] قيل هم الملائكة تنشط أرواح المؤمنين، أى تحلها برق كما ينشط العقال من يد البعير، و هو أن يحل برق.

و منه الحديث كأنما أنشط من عقال

و روى نشط و ليس بصحيح، يقال نشطت العقده، إذا عقدتها و أنشطتها إذا حللتها، و قيل يعنى النجوم تنشط من برج إلى برج كالثور الناشط من بلد إلى بلد.

و فى حديث معاذ بن جبل المروى عن النبى صلى الله عليه و آله قال و لا تمزقن الناس فتمزقك كلاب أهل النار، قال الله تعالى و الناشطات نشطا أفتدرى ما الناشطات؟ هى كلاب أهل النار تنشط اللحم و العظم.

و نشط فى عمله ينشط من باب تعب: خف و أسرع، فهو نشيط.

و منه الدعاء اللهم ارزقنى القوه و النشاط

بالفتح.

(نفظ)

جاء فى الحديث الكبريت و النفط

بفتح النون و الكسر أفصح: هو دهن معروف له معدن فى بلاد العراق.

(نقط)

فى حديث الجمار خذها كحليه منقطه

أى فيها نقط.

و النقطه بالضم فالسكون واحده نقط الكتاب و الدم و نحوه، و النقاط ككتاب جمع نقطه كبرمه و برام.

(نمط)

فى حديث أهل البيت عليه السلام نحن النمط الأوسط لا يدركننا الغالى و لا يسبقنا التالى

النمط بالتحريك الجماعه من الناس أمرهم واحد.

و مثله حديث على عليه السلام خير هذه الأمه النمط الأوسط

قال فى النهايه كره على عليه السلام الغلو و التقصير فى الدين.

و النمط: الطريقه من الطرائق و الضرب من الضروب، يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك الضرب.

و النمط ثوب من صوف ذو لون من الألوان و لا يكاد يقال للأبيض نمط، و الجمع أنماط كسبب و أسباب.

و فى الغريين: النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونه، و عليه يحمل قول الصدوق رحمه الله فى كيفية ترتيب الكفن

تبدأ بالنمط فتبسطه

يريد به الفراش الذى يفرش تحت الكفن ليسط الكفن عليه.

(نيط)

فى حديث بلال فى الأذان ويحك قطعت نياط قلبى.

النياط ككتاب: عرق غليظ ينط به القلب إلى الوتين، فنياط القلب هو ذلك العرق الذى يعلق القلب به.

و فى حديث على عليه السلام لود معاويه أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمه إلا طعن فى نيطة

أى مات.

قال فى النهايه: و يروى طعن على ما لم يسم فاعله.

و النيط: نياط القلب.

و ناط الشئ ى ينوط نوطا: علقه.

و كل شئ ى علق فى شئ ى فهو نوط و منوط بمعاء من سرته أى معلق.

و النوط المذبذب: هو ما يواط برحل الراكب من قعب أو قدح أو ما أشبه ذلك، فهو أبدا يتقلقل إذا حث مركوبه و استعجل سيره.

باب ما أوله الواو

(ورط)

فى الدعاء أسألك النجاه من كل ورطه

و هى بالتحريك: الهلاك.

و منه وقع فى ورطه و الأصل فى الورطه: الهوه العميقه من الأرض، ثم أستعير للبليه التى يعسر منها المخرج.

و ورطه توريطا: أوقعه فى الورطه فتورط فيها.

و فى الحديث من فرط تورط

(وسط)

قوله تعالى حافظوا على الصلوات و الصلوه الوسطى [٢٣٨/٢] قيل هى صلاه العصر، و هى خيرها المرتضى لأنها بين صلاتين بالليل و صلاتين بالنهار.

و فى حديث صحيح عن الباقر عليه السلام هى صلاه الظهر، و هى أول صلاه صلاها رسول الله صلى الله عليه و آله و هى وسط صلاتين بالنهار صلاه الغداه و صلاه العصر

و إلى هذا ذهب الشيخ.

قوله: جعلناكم أمه وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول شهيدا عليكم [١٤٣/٢].

قال الصادق عليه السلام نحن الأمه الوسطى، و نحن شهداء الله على خلقه و حججه فى أرضه، و الرسول شاهد علينا

قوله: و قال أوسطهم [٢٨/٤٨] أى أعدلهم.

و الأوسط من كل شىء: أعدله.

و فى الحديث خير الأمور أوسطها

قال بعض الأعلام: كل خصله محموده لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلاً، فإنه وسط بين البخل و التبذير، و الشجاعه فإنها وسط بين الجبن و التهور، و الإنسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم و يتعزى عنه، و كلما ازداد بعدا ازداد تعزياً، و أبعد الجهات و المقادير و المعانى من كل طرفين وسطهما، و هو غاية البعد عنهما، فإذا كان فى الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومه بقدر الإمكان.

و أوسط أصابع اليد و الرجل أطولها غالباً.

و جلست وسط القوم قال الجوهري: بالتسكين لأنه ظرف.

قال: و جلست فى وسط الدار بالتحريك لأنه اسم.

ثم قال: و كل موضع صلح فيه بين فهو وسط - يعنى بسكون السين -

و إن لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك.

و فى قواعد الشهيد: و الكوفيون لا يفرقون بينهما و يجعلونهما ظرفين.

(وطوط)

فى الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس

الوطواط الخطاف، و قيل الخفاش، و الجمع الوطاوط و لما أحرق بيت المقدس كانت الوطاوط على ما نقل تطفيه بأجنحتها.

باب ما أوله الهاء

(هبط)

قوله تعالى: قلنا اهبطوا منها جميعا [٣٨/٢] الهبوط يقال للانحطاط من علو إلى أسفل، أى انزلوا من الجنة جميعا.

و منه قوله: يا نوح اهبط بسلام منا و بركات عليك [٤٨/١١].

و قوله: اهبطوا مصرا [٦١/٢] أى انزلوا مصرا، و انحذروا إليها من التيه، فيمكن أن يريد العلم و صرفه مع اجتماع السببين العلميه و التأنيث لسكون وسطه، و إن يريد البلد فما فيه إلا سبب واحد.

قوله: لما يهبط من خشيه الله [٧٤/٢] أى ينحدر من مكانه.

و الهبوط بالفتح: الحدور.

و هبط الماء و غيره من باب ضرب: نزل، و فى لغة نادره من باب قعد.

و فى الحديث أن أمامك عقبه كنودا أنت هابطها

أى نازلها، و أن مهبطها إما على جنه أو نار.

و هبطت من موضع إلى موضع: انتقلت.

و مكه مهبط الوحى وزان مسجد أى منزله.

و هبطت الوادى هبوطا: نزلته.

كتاب الظاء

باب ما أوله الباء

(بهظ)

بهظه الحمل يبهضه بهضا: أثقله و عجز عنه، فهو مبهوظ.

و أبهظني: أثقلني.

و هذا أمر باهظ: أى شاق.

باب ما أوله الحاء

(حفظ)

قوله تعالى: إنه لذو حظ عظيم [٧٩/٢٨] أى نصيب واف.

و مثله قوله تعالى: نسوا حظا مما ذكروا به [١٣/٥] أى نصيبا وافيا، و الجمع حظوظ

و فى الحديث من أراد بالعلم الدنيا فهو حظه

أى نصيبه و ليس له حظ فى الآخرة.

و مثله من أنشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه

و قيل فى معناه أى يحبط ثواب أعماله فى ذلك اليوم، و لعله شعر خاص.

و مثله من أتى المسجد لشيء فهو حظه

أى إن أتاه لعباده فله الثواب، و إن أتاه لشغل دنيوى لا يحصل له إلا ذاك.

(حفظ)

قوله تعالى: حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى [٢٣٨/٢] المحافظه على الصلاه المواظبه عليها و المراقبه لها و شدة الاعتناء بها و عدم تضييعها فى أوقاتها، و تخصيص الصلاه الوسطى بالأمر بالمحافظه عليها مع أنها داخله فى الصلوات لاختصاصها بمزيد فضل يقتضى رفع شأنها، و أفرادها بالذكر كإفراد النخل و الرمان عن الفاكهه و جبرئيل عن الملائكه.

قوله: ما أنا عليكم بحفيظ [١٠٤/٦] أى لست أنا الرقيب على أعمالكم.

قوله: و إن عليكم لحافظين. كراما كاتبين [١٠/٨٢] الآية.

قال الصدوق رحمه الله: ما من عبد إلا و له ملكان يكتبان عليه جميع أعماله، و من هم بحسنه و لم يعملها كتب له حسنه

و إن عملها كتبت له عشر حسنات، و إن هم بسيئه لم يكتب عليه حتى يعملها و إن عملها أجل سبع ساعات فإن تاب قبلها لم تكتب عليه و إن لم يتب كتبت عليه واحده، و الملكان يكتبان على العبد كل شىء حتى يكتبان النفخ فى الرماد، و الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب إما محسنا أو مسيئا، و موضع الملكين من ابن آدم الترقوتان، فإن

صاحب اليمين يكتب الحسنات و صاحب الشمال يكتب السيئات، و ملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار و ملكا الليل يكتبان عمل الليل.

قوله: إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون [٩/١٥] قال المفسر هذا رد لأنكارهم و استهزائهم فى قوله: يا أيها الذى نزل عليه الذكر و لذلك قال إنا فأكد عليهم أنه هو المنزل للقرآن على القطع و الثبات و أنه حافظه من كل زياده و نقصان و تغيير و تحريف، بخلاف الكتب المتقدمه فإنه لم يتعهد بحفظها و إنما استحفظها الربانيين و لم يكل القرآن إلى غير حفظه.

و عن الفراء: يجوز أن يكون الضمير فى له لرسول الله كقوله و الله يعصمك من الناس.

قوله: الذين هم على صلواتهم يحافظون [٩/٢٣] و قوله و الذين هم على صلواتهم دائمون قال عليه السلام: المراد بالأولى الفريضة و بالثانية النافله

قيل: و فى الآية دلالة على أن المؤمن لا- يجوز أن يكون مؤمنا ببعض ما أوجب الله عليه دون بعض، و فيه دلالة على عظم قدر الصلاة و منزلتها لأنه تعالى خصها بالذكر من بين سائر الفرائض، و نبه على أن من كان مصدقا بالقيامه و بالنبى صلى الله عليه و آله لا يخل فيها و لا يتركها.

قوله: سقفا محفوظا [٣٢/٢١] أى الذى حفظ من الشياطين و حجب عنهم.

قال ابن عباس: كانت الشياطين لا تحجب عن السماوات، و كانوا يتخبرون أخبارها، فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سماوات، فلما ولد محمد صلى الله عليه و آله منعوا من السماوات كلها، فما منهم أحد يسترق السمع إلا رمى بشهاب، فذلك معنى قوله تعالى: و حفظناها من كل شيطان رجيم قوله: و يرسل عليكم حفظه [٦١/٦] الحفظه

بالتحريك: الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم.

قال المفسر: و في هذا لطف للعباد ليزجروا عن المعاصي إذا علموا أن عليهم حفظه من عند الله يشهدون عليهم يوم القيامة.

و الحفيظ: الحافظ.

و استحفظته الشىء: سألته أن يحفظه و قيل استودعته إياه، و بالقولين فسر قوله: بما استحفظوا من كتاب الله [٤٤/٥].

و يقال استحفظوا: أمروا بحفظه.

و في الحديث المشهور من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما

قال بعض الأفاضل: الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك حفظت الشىء من باب علم، و هو الحفاظه عن الاندراس، و لعله أراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب و الكتاب و النقل بين الناس و لو من الكتاب، و هذا أظهر الاحتمالات في هذا المقام، و على في قوله على أمتي بمعنى اللام، أى لأمتي، و قيل أراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب، لما نقل من أن ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر السالف لا غير حتى قيل إن تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية من الهجرة، و الظاهر من ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث، و أن معناه غير شرط في حصول الثواب، فإن حفظ الحديث كحفظ ألفاظ القرآن، و قد دعا صلى الله عليه و آله لناقل الحديث و إن لم يكن عالما بمعناه في

قوله صلى الله عليه و آله رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه و رب حامل فقه إلى أفقه منه

و هل يصدق على من حفظ حديثا واحدا يتضمن أربعين حديثا كل يستقل بمعناه أنه حفظ الأربعين؟ احتمالان، و القول به غير بعيد و يتم الكلام في بقيه الحديث في

محلّه إن شاء الله تعالى.

و الحفظ: ضد النسيان، و احتفظته و حفظته بمعنى و منه

قوله عليه السلام احتفظوا بكتبكم

و التحفظ: التيقظ و التحرز و قله الغفله.

و منه قوله عليه السلام إن أسعد القلب بالرضا نسي التحفظ

يعنى فى الأمور.

و الحفيظة: الغضب و الحميه.

و منه الحديث من دعائم النفاق الحفظه

و فى الدعاء اللهم صل على المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه و آله.

قرئت بوجهين: بالبناء للفاعل و المعنى استحفظوا الأمانه أى حفظوها، و البناء للمفعول و المعنى استحفظهم الله إياها، و المراد بهم الأئمة من أهل البيت عليه السلام لأنهم حفظوا الدين و الشريعة.

و روى أنهم سموا مستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر

و هو الكتاب الذى يعلم به علم كل شىء الذى كان مع الأنبياء الذى قال تعالى: و رسلا من قبلك و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان فالكتاب الاسم الأكبر.

باب ما أوله الشين

(شظظ)

فى الحديث لا بأس بلفظه العصا و الشظاظ و الوند

الشظاظ: عود يشد به الجوالق، و منه قولهم شظظت الجوالق إذا شددت عليه شظاظه، و الجمع أشظه.

(شوظ)

قوله تعالى: يرسل عليكم شواظ من نار [٣٤/٥٥] هو بالضم اللهب من النار الذى لا يخالطه دخان.

و عن ابن عباس: إذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ إلى المحشر

باب ما أوله العين

(عكظ)

عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكه، كانوا يجتمعون به في كل سنه فيقيمون شهرا يتبايعون به و يتناشدون الأشعار و يتفاخرون، و كل متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك و ينقل إلى أطراف الأرض، و ينسب إليه فيقال أديم عكاظي، فلما جاء الإسلام هدم ذلك السوق.

باب ما أوله الغين

(غلظ)

قوله تعالى: و من ورائه عذاب غليظ [١٧/١٤] أى و من بين يديه عذاب أشد مما قبله و أغلظ.

قوله: و اغلظ عليهم [٧٣/٩] كان المراد شدد عليهم.

قوله: فاستغلظ [٢٩/٤٨] أى اشتد زرعه.

و غلظ الشئ بالضم يغلظ غلظا: خلاف دق، و الاسم الغلظ بالكسر.

و منه الحديث فى وصف على عليه السلام كنت على الكافرين غلظه و غيظا

أى شده و قله رحمه.

و أغلظ له فى القول إغلاظا: عنفه.

و غلظت عليه فى اليمين تغليظا: شددت و وكدت.

و استغلظت الشئ: رأيته غليظا.

(غيظ)

قوله تعالى: تغيظا و زفيرا [١٢/٢٥] التغيظ: الصوت الذى يههم به المغتاض، و الزفير صوت يخرج من الصدر.

و عن ابن عرفة: أى من شده الحريق يقال تغيظت الهاجرة إذا اشتد حميمها، فكان المراد بالتغيظ الغليان.

قوله: موتوا بغيظكم [١١٩/٣] هو مصدر من غاظه الأمر من باب سار.

قوله: هل يذهبن كيده ما يغيظ [١٥/٢٢] أى يغيظه.

و الغيظ: الغضب المحيط بالكبد، و غاظه فهو مغيظ.

و عن ابن السكيت و لا يقال أعاظه.

و اغتاظ فلان من كذا، و لا يكون الغيظ إلا بوصول مكروه إلى المغتاظ.

باب ما أوله الفاء

(فظظ)

قوله تعالى: و لو كنت فظا غليظ القلب [١٥٩/٣] هما بمعنى السىء الخلق القاسى القلب.

و فظ يفظ من باب تعب فظاظه: إذا غلظ.

(فيظ)

فاظت نفسه أى خرجت روحه.

و نقل عن الأصمعى عن أبى عمرو العلاء أنه يقول: لا يقال فاظت نفسه و لكن يقال فاظ إذا مات، و قد تقدمت الكلمه فى كتاب الضاد.

باب ما أوله القاف

(قرظ)

فى الخبر أتى بهديه فى أديم مقروظ

أى مدبوغ بالقرظ.

و القرظ بالتحريك: ورق السلم يدبغ به الأديم.

قال الجوهرى: و كبش قرظى منسوب إلى بلاد القرظ و هى اليمن لأنها منابت القرظ.

و سعد القرظ مؤذن لرسول الله صلى الله عليه و آله.

قال الجوهرى: كان بقاء فلما ولى عمر أنزله المدينه فولده إلى اليوم يؤذنون فى مسجد المدينه.

قال: و قريظه كجهينه و النضير حى من يهود خيبر، و قد دخلوا فى العرب على نسبهم إلى هارون أخى موسى.

(قيظ)

القيظ: صميم الصيف، و هو على ما قيل من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل، و الجمع أقياظ و قيوظ.

و قاظ يوما: اشتد حره.

و قاظ بالمكان قيظا من باب باع: أقام به أياما.

باب ما أوله الكاف

(كظظ)

فى حديث وصف الإنسان إن أفرط فى الشبع كظته البطنه

أى بهضته و الكظه بالكسر: شىء يعترى الإنسان من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق التنفس، و منه قولهم كظ الطعام فاكتظ.

و كظه الأمر كظا: بهضه و أجهده و شق عليه.

باب ما أوله اللام

(لحظ)

فى حديث وصفه صلى الله عليه و آله جل نظره الملاحظه

و هى النظر بمؤخر العين مما يلى الصدغ، يقال لحظه و لحظ إليه: نظر إليه بمؤخر عينيه.

و منه فلحظه ملك الموت و اللحاظ بالفتح مؤخر العين، و بالكسر مصدر لاحظته: إذا رعيته.

(لفظ)

قوله تعالى ما يلفظ من قول [١٨/٥٠] أى لا يتكلم به، يقال لفظ بكلام حسن و تلفظ به تكلم كذلك. و فى الحديث اذكروا الله على الطعام و لا تلفظوا فإنه نعمه

قيل إنه مضارع محذوف منه إحدى التاءين، و المعنى لا تتكلموا و تصوتوا بغير ذكر الله، فإنه نعمه من نعم الله و مقتضاها الشكر و عدم الغفله عن ذكر المنعم.

و لفظت الشىء من فمى ألفظه لفظا من باب ضرب: رميت به.

و مثله لفظه البحر و لفظ ريقه و ذلك الشىء لفاظه و لفظت الميت الأرض: أى قذفته من بطنها.

و اللفظ واحد الألفاظ، و هو فى الأصل مصدر

(لمظ)

فى الحديث الإيمان يبدو لمظه فى القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظه

قال بعض الشارحين: اللمظه مثل النكته و نحوها من البياض، و منه قيل فرس ألمظ: إذا كان بجحفلة شىء من البياض.

و قوله: الإيمان يبدو لمظه تقديره علامه الإيمان تبدو كنكته بياض فى قلب من آمن أول مره، ثم إذا أقر باللسان ازدادت تلك النكته، و إذا عمل بالجوارح عملا- صالحا ازدادت تلك و هكذا، فلا بد من إضمار المضاف على ما قدرناه، لأن الإيمان هو التصديق بالله و برسوله فى جميع الأوامر و النواهي، و ذلك لا يتصور فيه الازدياد.

و لمظ يلمظ بالضم لمظا: إذا تتبع بلسانه بقيه الطعام فى فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه، و كذلك التلمظ.

باب ما أوله الميم

(مظظ)

فى الحديث إياكم و مماظه أهل الباطل

أى منازعتهم، يقال ماظظت الرجل مماظه و مظاظا: شاررته و نازعته.

و منه تماظ القوم إذا تنازعوا.

و مماظه العدو: منازعته.

باب ما أوله النون

(نعظ)

فى الحديث ليس فى الإنعاض وضوء

هو الشبق بالتحريك، يقال نعظ الذكر من باب نفع: إذا انتشر و أنعظه صاحبه.

و أنعظ الرجل: إذا اشتهى الجماع.

باب ما أوله الواو

(وعظ)

قوله تعالى: موعظه [٦٦/٢] أى تخويف بسوء العقابه.

قوله: الموعظه الحسنه [١٢٥/١٦] قيل هى القرآن.

و فى الدعاء أعوذ بك أن تجعلنى عظه لغيرى

أى موعظه بأن يتعظ بى.

و الموعظه أيضا: عباره عن الوصيه بالتقوى و الحث على الطاعات و التحذير عن المعاصى و الاغترار بالدنيا و زخارفها و نحو ذلك.

و الوعظ: النصيح و التذكير بالعواقب، تقول وعظته وعظا و عظه فاتعظ أى قبل الموعظه.

و لأجعلنك عظه لغيرك أى موعظه و عبره لغيرك.

(وكظ)

المواكظه: المداومه على الأمر.

قال الجوهري: و قوله تعالى: إلا ما دمت عليه قائما قال مجاهد: أى مواكظا.

باب ما أوله الياء

(يقظ)

أيقظت الرجل من نومه: أى نبهته فتيقظ و استيقظ، فهو يقظان، و الاسم اليقظه.

و رجل يقظ: أى متيقظ حذر.

كتاب العين

باب ما أوله الألف

(إمع)

الإمعه بكسر الهمزه و التشديد فى الميم: الذى لا رأى له، فهو يتابع كل أحد على رأيه، و الهاء للمبالغه، و يقال فيه إمع أيضا، و همزته أصلية.

و منه الخبر كن عالما أو متعلما و لا تكن إمعه

و رجل إمع و إمعه: ضعيف الرأى.

(بتع)

فى الخبر سئل عن البتع؟ فقال: كل مسكر حرام

البتع بكسر الموحده و إسكان الفوقانيه و بالمهمله: نبيذ العسل و هو خمر أهل اليمن، و قد تحرك التاء كعنب.
و أبتع كلمه يؤكد بها.

(بجع)

البجعه بالضم: طلب الكلاء من مواضعه.

و منه حديث الدنيا منزلته قلعه و ليست بدار بجعه
أى مرعى.

(بخع)

قوله تعالى: لعلك باخع نفسك على آثارهم [٦/١٨] أى قاتل نفسك بالغم و الوجد عليهم، هو من قولهم بخع نفسه بخعا: أى قتلها غما و وجداء.

و بخع بالحق بخوعا كمنع: أقر به و خضع له، و كذلك بخع بالكسر بخوعا و بخاعه.

و فى الخبر أتاكم أهل اليمن أرق قلوبا و أبخع طاعه

أى أبلغ و أنصح فى الطاعه من غيرهم كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم

أى قهرها و إذلالها بالطاعه.

قال الزمخشري فى الفائق: و هو من بخع الذبيحه: إذا بالغ فى ذبحها، و هو أن يقطع عظم رقبتها و يبلغ بالذبح البخاع بالباء، و هو العرق الذى فى الصلب، و النخع بالنون دون ذلك، و هو أن يبلغ بالذبح النخاع و هو الخيط الأبيض الذى يجرى فى الرقبه، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغه.

(بدع)

قوله تعالى: ما كنت بدعا من الرسل [٩/٤٦] أى ما كنت بدءا من الرسل، أى ما كنت أول من أرسل من الرسل قد كان قبلى رسل كثيره.

قوله: و رهبانيه ابتدعوها [٢٧/٥٧] أى أحدثوها من عند أنفسهم و قد تقدم فى كتب ما يتم به الكلام.

قوله: بديع السماوات و الأرض [١١٧/٢] أى مبدعهما و موجد لهما من غير مثال سابق.

و نوقش بأن فاعل بمعنى مفعول لم يثبت فى اللغة، و إن ورد فيها فشاذا لا يقاس عليه.

و أجيب بأن الإضافة فيه إضافة الوصف بحال المتعلق، فهى من قبيل حسن الغلام: أى إن السماوات و الأرض بديعه أى عديمه النظر.

و البديع من أسمائه تعالى، و هو الذى فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق.

و بديع الحكمه: غرائبها.

و منه الحديث روحوا أنفسكم ببديع الحكمه فإنها تكل كما تكل الأبدان

و البديع: المبتدع بالفتح، و

منه شىء بدع بالكسر أى مبتدع.

و فى الدعاء و لا بدع من ولايتك

هو بإسكان الدال، و المراد أن العطيه التى لا يحتاج معها إلى غيرك ليست أمرا بعيدا غريبا لم يعهد مثله من ولايتك بفتح الواو أى من إمدادك و إعانتك، و لا ينكر أى منكر و مستبعد ذلك.

و البدع بالكسر فالسكون الحدث فى الدين، و ما ليس له أصل فى كتاب و لا سنه، و إنما سميت بدعه لأن قائلها ابتدعها هو نفسه، و البدع بالكسر و الفتح جمع بدعه.

و منه الحديث من توضحاً ثلاثاً فقد أبدع

أى فعل خلاف السنه، لأن ما لم يكن فى زمنه صلى الله عليه و آله فهو بدعه.

قال بعض شراح الحديث: البدع بدعتان بدعه هدى و بدعه ضلال، فما كان فى خلاف ما أمر الله به و رسوله فهو فى حيز الذم و الإنكار، و ما كان تحت عموم ما ندب الله إليه و حض عليه أو رسوله فهو فى حيز المدح، و ما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود و السخاء و فعل المعروف فهو من الأفعال المحموده و لا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به، لأن

النبي صلى الله عليه و آله قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنه حسنه كان له أجرها و أجر من عمل بها

و قال فى ضده من سن سنه سيئه كان عليه وزرها و وزر من عمل بها

و ذلك إذا كان على خلاف ما أمر الله به و رسوله.

(برع)

التبرع: التطوع.

و منه فعلت كذا متبرعا: أى متطوعا و برع الرجل يبرع بفتحيتين، و برع براءه و زان ضخم ضخامه: فاق أصحابه فى العلم و غيره،

فهو بارع.

(برذع)

البرذعه بالذال و الدال: المجلس الذى يلقى تحت الرجل و الجمع البراذع.

هذا فى الأصل و فى عرف زماننا هى للحمار ما يركب عليه بمنزله السرج للفرس.

(برقع)

البرقع للدواب و نساء الأعراب.

قال الجوهري: و كذلك البرقوع.

(بشع)

فى الخبر كان صلى الله عليه و آله يأكل البشع

أى الخشن من الطعام الكريه الطعم.

و شىء بشع: أى كريه الطعم و الرائحة يأخذ بالحلق، بين البشاعه، يريد أنه لم يكن يذم طعاما.

و بشع الرجل من باب تعب بشاعه: إذا ساء خلقه فى عشيرته.

(بضع)

قوله تعالى: اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم [٤٢/١٢] البضاعه بكسر الباء قطعه من المال، و المراد بها هنا التى شروا بها الطعام، و كانت على ما نقل نعالا و أدما.

قوله: فى بضع سنين [٤٢/١٢] البضع بالكسر و قد يفتح، يقال لما بين الثلاثه إلى التسع، و قيل ما بين الثلاثه إلى العشره، و هو قطعه من العدد يستوى فيه المذكور و المؤنث من الأربعة إلى التسعه، تقول بضع رجال و بضع سنين و لا يستوى من ثلاثه عشر إلى تسعه عشر فتقول بضعه عشر رجلا و بضع عشره امرأه، و أصح الأقوال أن يوسف عليه السلام لبث فى السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين.

و جمع البضع بضع و بضعات كتمر و تمرات.

و فى الخبر أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله هريسه من هرائس الجنة فزادت فى قوته صلى الله عليه و آله بضع أربعين رجلا

و فيه صلاه الجماعه تفضل صلاه الواحد ببضع و عشرين درجه

فهذا و نحوه يخالف ما ذكره الجوهرى حيث قال: فإذا جاوزت العشر ذهب البضع، لا تقل بضع و عشرون.

و البضع بالضم: يطلق على عقد النكاح و على الجماع و على الفرج، و الجمع أبضاع مثل قفل و أقفال.

و المباضعه: المجامعه، و منه الكحل يزيد فى المباضعه.

و فى الحديث المشهور فاطمه بضعه منى

بفتح الباء، أى أنها جزء منى كما أن القطعه من اللحم جزء من اللحم.

و الباضعه

من الشجاج و هى التى تشق اللحم و تبضعه بعد الجلد و تدمى إلا أنها لا تسيل الدم.

و منه الحديث و فى الباضعه بعيران

و أبضعه وزان أرنبه ملك من كنده، و قيل أبضعه بالمهمله، و منه

الحديث لعن الله الملوكة الأربعة

و ذكر منهم أبضعه.

و بثر بضاعه بثر بالمدينه لقوم من خزرج.

و بضاعه اسم رجل أو امرأه، و أهل اللغة يفتحون الباء و يكسرونها، و المحفوظ من الحديث الضم، و قد حكى عن بعضهم بالصاد المهمله و ليس بمحفوظ.

و الإيضاع: هو أن يدفع الإنسان إلى غيره مالا ليتاع به متاعا و لا حصه له فى ربحه بخلاف المضاربه.

(بيع)

بعاع السحاب: ثقله بالمطر.

(بقع)

قوله تعالى: فى البقعه المباركه [٣٠/٢٨] و هى القطعه من الأرض على غير الهيئه بجنبها.

و البقعه بضم الباء فى الأكثر تجمع على بقع كغرفه و غرف، و بالفتح تجمع على بقاع ككلبه و كلاب.

و فى الحديث إذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الأرض التى كان يعبد الله عليها

و يحتمل الحقيقه و المجاز.

و البقيع من الأرض المكان المتسع قليل و لا يسمى بقيعا إلا و فيه شجرا و أصولها، و منه بقيع الغرقد.

و بقع الغراب بقعا من باب تعب: اختلف لونه، فهو أبقع، و جمعه بقعان بالكسر غلب فيه الإسميه.

قال فى المصباح: و لو اعتبرت الوصفيه لقل بقع مثل أحمر و حمر.

و البقع بالتحريك فى الطائر و الكلاب كالبلق فى الدواب.

(بلع)

قوله تعالى: يا أرض ابلعي ماءك [١١/٤٤] أى ابتلعيه، يقال بلعت الشئ بالكسر و ابتلعت به بمعنى.

و فى المصباح: بلعت الماء و الريق بلعا من باب تعب و من باب نفع لغه.

و سعد بلع منزل من منازل القمر، و هما كوكبان متقاربان.

قال الجوهري: زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للأرض: ابلعي ماءك.

و قد تكرر فى الحديث ذكر البلوعه، و هى ثقب فى وسط الدار.

قال الجوهري: و كذلك البلوعه يعنى بفتح الباء و التشديد و الجمع البلاليع، سميت بذلك لبلعها الماء و ما يقع فيها.

و فى حديث الركوع بلع بأطراف أصابعك عين الركبه

قال بعض شراح الحديث: تقرأ باللام المشدده و العين المهمله من البلع أى اجعل أطراف أصابعك بالعه لعين الركبه.

و البلعوم: مجرى الطعام فى الحلق، و هو المرىء.

قال فى المصباح: مشتق من البلع فالميم زائده، و البلعم لغه.

و بلعم بن باعورا تقدم بيانه.

(بلقع)

فى الحديث اليمين الكاذبه تذر الديار بلاقع من أهلها

أى خاليه، و هو كناية عن خرابها و إباده أهلها، يريد أن الحالف بها يفتقر و يذهب ما فى بيته من الرزق.

و قيل هو أن يفرق الله شمله و يغير عليه ما أولاه من نعمه.

و البلقع: الأرض القفراء التى لا شئ فيها، يقال منزل بلقع و دار بلقع بغير هاء إذا كان نعتا.

(بوع)

فى الحديث القدسى على ما نقل فى الخبر إذا تقرب العبد منى بوعا أتته هروله

البوع و الباع مد اليدين و ما بينهما من البدن، و هو هنا مثل لقرب ألطاف الله من العبد إذا تقرب إليه العبد بالإخلاص و الطاعه.

(بيع)

قوله تعالى: يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك [١٢/٦٠] الآية.

قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من مبايعه الرجال و جاء النساء يبائعهن، قيل كانت مبايعتهن بأن يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمسن أيديهن فيه، وقيل كان يصافحهن و على يده ثوب، و شرط عليهن الشروط المذكوره.

قوله: ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا [٢٧٥/٢] المراد بالبيع إعطاء المثلثين و أخذ الثمن.

و منه قوله: إن شاء رد البيع و أخذ ماله

و يقال البيع الشراء و الشراء البيع لأن أحدهما مربوط بالآخر، و المعنى أنهم قاسوا الربا على البيع لأنهم قالوا: يجوز أن يشتري الإنسان شيئاً يساوى درهما لا غير بدرهمين، فيجوز أن يبيع درهما بدرهمين، فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع و تحريم الربا إبطالا لقياسهم.

و أورد أنه كان ينبغي أن يقال إنما الربا مثل البيع، لأن الربا محل الخلاف.

و رد بأنه جاء مبالغه في أنه بلغ من اعتقادهم في حل الربا أنهم جعلوه أصلا يقاس عليه، و الأصل في ذلك أنه كان في الجاهليه إذا حل له مال على غيره و طالبه به يقول له الغريم زدني في الأجل حتى أزيدك في المال.

فيفعلان ذلك و يقولان سواء علينا الزيادة في أول البيع بالربح أو عند المحل لأجل التأخير، فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الآية، و قد مرت.

قوله: إن الذين يبائعونك إنما يبائعون

الله [١٠/٤٨] قال المفسر: المراد بيعه الحديبيه، و هي بيعه الرضوان بايعوا رسول الله صلى الله عليه و آله على الموت.

قوله: لهدمت صوامع و بيع [٤٠/٢٢] البيع بكسر الموحده و تحريك المثناه جمع بيعه النصارى و معبدهم كسدره و سدر.

و فى الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا

يريد بهما البائع و المشتري، فإنه يقال لكل منهما بيع و بائع، و المراد بالتفرق ما كان بالأبدان كما ذهب إليه معظم الفقهاء، و قيل إنه بالأقوال، و ليس بالمعتمد.

و المبايعه: المعاقده و المعاهده كان كلا منهما باع ما عنده من صاحبه و أعطاه خالصه نفسه و دخيله أمره.

و فيه نهى عن بيع و سلف

و نهى عن بيعين فى بيع

قيل كان ذلك للخوف من الدخول فى الربا، كما دل عليه قوله

فى الخبر صفقتان فى صفقه ربا

أى بيعان فى بيع.

و فى الخبر لا يبيع أحدكم على بيع أخيه

أى لا يشتري على شراء أخيه، و النهى إنما وقع على المشتري لا البائع.

و الابتياح: الاشتراء.

و منه قوله عليه السلام إذا أراد أن يخرج يبتاع بدرهم تمرا فيتصدق به

و البيع: الإيجاب و القبول، و هو باعتبار النقد و النسيئه فى الثمن و المثلث أربعة، و تفصيله فى محله.

و فى حديث على عليه السلام فى عمرو بن العاص و معاويه و لم يبايع حتى شرط يؤتیه على البيعه ثمنا فلا ظفرت يد البائع و خزيت أمانه المبتاع.

و القصه فى ذلك - على ما ذكره بعض الشارحين - هو أن عمرو بن العاص لم يبايع معاويه إلا بالثمن، و الثمن الذى اشترطه عمرو على معاويه فى بيعته إياه و متابعتة على حرب على عليه السلام طعمه مصر، و لم يبايعه حتى كتب له كتابا، و

المبتاع معاويه و البائع لدينه عمرو بن العاص، و لله در من قال: عجبت لمن باع الضلالة بالهدى و للمشتري بالدين دنياه أعجب و أعجب من هذين من باع دينه بدنياه سواه فهو من ذين أعجب

باب ما أوله التاء

(تبع)

قوله تعالى: أ هم خير أم قوم تبع [٣٧/٤٤] تبع كسكر واحد التابعه من ملوك حمير، سمي تبعا لكثرة أتباعه، و قيل سموا تباعه لأن الأخير يتبع الأول فى الملك، و هم سبعون تبعا ملكوا جميع الأرض و من فيها من العرب و العجم، و كان تبع الأوسط مؤمنا، و هو تبع الكامل بن ملكى أبو كرب بن تبع بن الأ-كبر بن تبع الأقرن، و هو ذو القرنين الذى قال الله فيه أ هم خير أم قوم تبع و كان من أعظم التابعه و أفصح شعراء العرب، و يقال إنه نبى مرسل إلى نفسه لما تمكن من ملك الأرض، و الدليل على ذلك أن الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال و قوم تبع كل كذبوا الرسل فحق وعيد [١٤/٥٠] و لم يعلم أنه أرسل إلى قوم تبع رسول غير تبع، و هو الذى نهى النبى صلى الله عليه و آله عن سبه لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمائيه عام.

و فى بعض الأخبار تبع لم يكن مؤمنا و لا كافرا، و لكن يطلب الدين الحنيف، قيل و لم يملك المشرق إلا تبع و كسرى.

و تبع أول من كسا البيت الأنطاع بعد آدم حيث كساه الشعر، و قيل إبراهيم حيث كساه الخصف، و أول من كساه الثياب سليمان عليه السلام.

قوله: لا تجدوا لكم علينا به تبيعا [٦٩/١٧] أى تابعا و ناصرا.

قوله: فاتباع بالمعروف [١٧٨/٢] أى مطالبه بالمعروف.

قوله: و اتبعتهم

ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم [٢١/٥٢] الآية.

قال المفسر: يعنى بالذرية أولادهم الصغار، لأن الكبار يتبعون الآباء بإيمانهم، و الصغار يتبعون الآباء بإيمان من الآباء فالولد يحكم له بالإسلام تبعاً لوالده.

فإن قيل: كيف يلحقون به فى الثواب و لم يستحقوه؟ فالجواب أنهم يلحقون بهم فى الجمع لا فى الثواب و المرتبة.

و روى عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن المؤمنين و أولادهم فى الجنة، و قرأ هذه الآية و قد تقدم غير ذلك فى ذراً.

قوله: فأتبعه الشيطان [١٧٥/٧] أى قفاه، يقال ما زلت أتبعه حتى أتبعته.

و تبت فلانا: إذا تلوته.

و تبع الإمام: إذا تلاه.

قوله: فاتبعوا أحسن ما أنزل إليكم [٥٥/٣٩] هو مثل قوله تعالى: و أمر قومك يأخذوا بأحسنها و قد مر.

قوله: و إن تدعوهم إلى الهدى لا- يتبعوكم [١٩٣/٧] أى لا- يلحقونكم و مثله قوله: و الشعراء يتبعهم الغاؤون [٢٢٤/٢٦] أى يلحقونهم.

و اتبع فلانا: إذا لحقته.

قوله تعالى: فأتبعهم فرعون بجنوده [٧٨/٢٠] أى لحقهم.

و مثله قوله: إلا من خطف الخطفه فأتبعه شهاب ثاقب [١٠/٣٧].

و أتبعه أيضاً: تبعه.

قال تعالى: فأتبع سببا [٨٥/١٨].

قوله: أو التابعين [٣١/٢٤] التابعون جمع التابع، و هو الذى يتبعك لينال من طعامك و لا حاجه له فى النساء، و هو الأبله الذى لا يعرف شيئاً من أمر النساء.

و فى الحديث أتبع وضوءك بعضه بعضا

أى ألحقه مواليا من غير فصل.

و فى الدعاء: تابع بيننا و بينهم بالخيرات

أى اجعلنا تبعهم على ما هم عليه.

و تبع زيد عمرا من باب تعب: مشى خلفه أو مر به فمضى معه.

و المصلى تبع لإمامه و الناس تبع له يكون واحدا و جمعا.

قال فى المصباح: و يجوز جمعه على أتباع كسبب و أسباب.

و تتابعوا على

الأمر: تبع بعضهم بعضا. و فى حديث الجنائزه أكره أن تتبع بمجمره

أى تلحق بها.

و تتبعت الأحوال: طلبتها شيئا بعد شىء بمهله.

و التبعه: ككلمه ما فيه إثم يتبع به.

و منه الدعاء و لا تجعل لك عندى تبعه إلا وهبتها

و التبعه و التباعه: المظلمه.

و التبيع: ولد البقر أول سنه.

و بقره تبع: ولدها معها، و الأنثى تبيعه، و جمع الذكر أتبعه مثل رغيف و أرغفه، و جمع الأنثى تباع مثل مليحه و ملاح.

و يقال لولد البقر فى أول سنه عجل ثم تبع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس.

و التابع من الجن: الذى يتبع المرأة بحبها.

و التابعه: جنيه تحب المرأة.

(ترع)

فى حديث آدم و انصب الخيمه على الترعه

هى بالضم الروضه فى مكان مرتفع و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله ما بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنه، و منبرى على ترعه من ترع الجنه

الترعه بالضم الباب الصغير، و هى فى الأصل الروضه على المكان المرتفع خاصه، فإذا كانت فى الموضع المطمئن فروضه، و الجمع ترع و ترعات كغرفه و غرفات، فمعنى و

منبرى على ترعه من ترع الجنه

أن الصلاه و الذكر فى هذا الموضع يؤديان إلى الجنه، فكأنه قطعه منها.

و قوله: ما بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنه

لأن قبر فاطمه عليه السلام بين قبره و منبره، و قبرها روضه من رياض الجنه، و يحتمل أن يكون ذلك على الحقيقه فى المنبر و

الروضة بأن تكون حقيقتها كذلك و إن لم يظهرها فى الصورة بذلك فى الدنيا، لأن الحقائق تظهر بالصور المختلفه - كذا ذكر بعض شراح الحديث، و هو جيد.

(تسع)

قوله: فى تسع آيات إلى فرعون [١٢/٢٧] قال فى القاموس: و هى عصا سنه بحر جراد و قمل دم و يد بعد الضفادع طوفان - انتهى.

و قيل مكان السنه الحجر و مكان الطوفان الطور، و هو منقول عن ابن عباس و عن بعض المفسرين هى الدم و الضفادع و القمل و الرجز و الوباء و الجراد و البرد، كان ينزل من السماء و يطلع فيه حر نار جهنم فتحرقهم، و الظلام بحيث لا- يمكن القائم أن يقعد و لا العكس، و موت الأبقار و قيل عوض موت الأبقار الطوفان، و قيل إنها تسع آيات فى الأحكام.

قوله: تسعه رهط [٤٨/٢٧] أى تسع أنفس، و هم الذين سعوا فى عقر الناقه، و

كانوا عتاه قوم صالح.

قوله: عليها تسعه عشر [٣٠/٧٤] يعنى من الملائكه، و هم خزنتها، و قيل تسعه عشر صنفا.

قال بعض المفسرين: و لهذا العدد الخاص حكمه لا يعلمها إلا هو.

و التسعه تقال فى عدد المذكور، و التسع بالكسر فى المؤنث، و بالضم جزء من تسعه أجزاء، و الجمع أتساع كقفل و أقفال و بضم السين للإتباع لغه.

و تاسوعاء قبل يوم عاشوراء.

قال الجوهري: و أظنه مولدا.

و فى حديث الجارىه المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل قطنه ثم تدعها مليا

قال بعض شراح الحديث أراد أنه لف سبأته اليسرى تحت العقد الأسفل من الإبهام اليسرى، فحصل بذلك عقد تسعين بحساب عدد اليد.

و المراد أنها تستدخل قطنه بهذا الإصبع صونا للمسيحه عن القذاره كما صينت اليد اليمنى عن ذلك، لتمييز الدم الخارج على القطنه فتعمل على ما يقتضيه.

و يحتمل أن يكون هذا العقد كناية عن الأمر بحفظ السر حفظا محكما كإحكام القابض تسعين، و كيف ما كان لم يوافق هذا الحساب حساب اليد المشهور، إذ العقد على هذا المحل إنما هو من عقود تسعمائه لا عقد التسعين فإن أهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لآحاد الأعداد و عشراتها، و اليد اليسرى لمئات الأعداد و ألوفها، فلعل الراوى و هم فى التعبير، أو أن ما ذكر اصطلاح آخر فى العقود غير مشهور و قد وقع مثله فى الخبر.

و فى الخبر أمرنى ربي بتسع

يعنى بنكاح تسع نساء فى الدائم، و هو مما لا خلاف فيه من أنه لم يجتمع عنده بالنكاح غير تسع، و ما روى أنهن إحدى عشره فيجمع جارتين ماريه و ريحانه.

(تتبع)

فى وصف على عليه السلام و نطقت بالأمر حين تتعتعوا

هو من التتعه فى الكلام:

التردد فيه من حصر أو عى، أى حين عجزوا عن القيام به و ترددوا فيه.

و فى الحديث ما قدست أمه لم يأخذ ضعيفها من قوياها بحقه غير متنع.

متنع بفتح التاء: أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه و يزعجه، يقال تعنته فتنعته، و غير منصوب على أنه حال للضعيف

(تلع)

فى الحديث يتدهدى البلاء إلى المؤمن أسرع من تدهدى السيل من رأس التلعه

هى بالفتح فالسكون: ما ارتفع من الأرض، و الجمع تلّاع: ككلبه و كلاب.

و التلعه أيضا: ما انهبط من الأرض فهى من الأضداد.

(تبع)

فى الدعاء و نعوذ بك أن تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذى جاء من عندك

التتابع: التهاافت فى الشر و اللجاج، فهو كالتتابع لكن الأول لا يكون إلا فى الشر و الثانى يكون فى الخير و الشر، و المعنى أن تتابع فى طلب الشر.

باب ما أوله الجيم

(جدع)

فى الحديث أنه صلى الله عليه و آله خطب على ناقته الجدعاء

بالدال المهملة و هى المقطوعه الأذن، و قيل لم تكن ناقته مقطوعه الأذن و إنما كان هذا اسمها.

و منه نهى أن يضحى بجدعاء

و الجدعاء من الشياه: المجدوعه الأذن مستأصلتها.

و جدعت الشاه جدعا - من باب تعب -: قطعت أذنها من أصلها.

و الجدع: قطع الأنف و الأذن و الشفه و اليد، تقول جدعته فهو أجدع و الأثنى جدعاء.

و فى الحديث سورة الأنفال فيها جدع الأنف

قيل لعل المراد أن أحكامها شاقه، أو لأن فيها إرغامات لأنوف المنافقين و المخالفين من المشركين، لما فى اختصاص النبى

صلى الله عليه وآله و أولى القربى بأشياء لا توجد فى غيرها من السور.

(جذع)

قوله تعالى: و هزى إليك بجذع النخلة [٢٥/١٩] فهو بالكسر فالسكون: ساق النخلة، و الجمع جذوع و أجذاع.

و فى الحديث تكرر ذكر الجذع بفتحيتين، و هو من الإبل ما دخل فى السنه الخامسة، و من البقر و المعز ما دخل فى الثانيه.

و فى المغرب الجذع من المعز لسنه و من الضأن لثمانيه أشهر.

و فى حياه الحيوان الجذع من الضأن ما له سنه تامه، هذا هو الصحيح عند أصحابنا، و هو الأشهر عند أهل اللغه و غيرهم.

و قيل ما له سته أشهر، و قيل ما له سبعة، و قيل ثمانيه، و قيل عشره حكاه القاضى عياض و هو غريب، و الأنثى جذعه كقصبه، سميت بذلك لأنها تجذع مقدم أسنانها: أى تسقط، و الجمع جذعات كقصبات - انتهى

(جرع)

قوله تعالى: يتجرعه و لا يكاد يسيغه [١٧/١٤] يقال تجرع الماء: إذا جرعه جرعه بعد جرعه.

و جرعت الماء جرعا من باب نفع و من باب تعب لغه، و هو الابتلاع.

قال فى المصباح: و الجرعه من الماء كاللقمه من الطعام حسوه منه، و هو ما يجرع مره واحده، و الجمع جرع كغرفه و غرف.

و تجرع الغصص مستعار من ذلك، يقال جرعه غصص الغيض فتجرعه: أى كظمه.

و قوله لم يبق من الدنيا إلا جرعه كجرعه الإناء يروى بالضم و الفتح، فالضم الاسم من الشرب اليسير، و الفتح المره.

(جزع)

فى الحديث تختموا بالجزع اليمانى

هو بالفتح فالسكون: الخرز الذى فيه سواد و بياض تشبه به الأعين، الواحده جزعه مثل تمر و تمره.

و الجزع بالتحريك: نقيض الصبر، يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع، و جزوع مبالغه، و أجزعه غيره.

(جشع)

فى حديث صفات المؤمن لا جشع و لا هلع

الجشع محرکه: أشد الحرص على الطعام و أسوؤه، تقول جشع بالكسر و تجشع مثله فهو جشع، و الهلع أفحش الجشع.

و منه حديث أبى عبد الله عليه السلام إنى لألحس أصابعى حتى أنى أخاف أن يرانى خدمى فىرى أن ذلك من التجشع
و فى الخبر فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى جزعا.

و مجلسه اسم رجل.

(جمع)

كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى عمر بن سعد أن جمع بالحسين.

قال الأصمعى: يعنى احبسه، و عن ابن الأعرابى يعنى ضيق عليه، من الجمععه و هو التضيق على الغريم فى المطالبه.

و الجمععه: أصوات الجمال إذا اجتمعت

(جمع)

قوله تعالى: و أن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف [٢٣/٤] أى و حرم عليكم الجمع بين الأختين فى النكاح و الوطء بملك
اليمين، و لا- يجوز الجمع بينهما فى الملك إلا- ما قد سلف فإنه مغفور لكم، بدليل قوله: إن الله كان عفورا رحيمًا كذا ذكره
الشيخ أبو على رحمه الله.

روى مروان بن دينار قال قلت لأبى إبراهيم عليه السلام لأى عله لا يجوز للرجل أن يجمع بين الأختين؟ فقال: لتحصين الإسلام و
سائر الأديان ترى ذلك

قوله: و إذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه [٦٢/٢٤].

قوله: على أمر جامع يقتضى الاجتماع عليه و التعاون فيه من حضور حرب أو مشوره فى أمر أو صلاه جمعه و ما أشبهها.

قوله: جمع الشمس و القمر [٩/٧٥] أى جمع بينهما فى ذهاب الضوء.

قوله: حتى أبلغ مجمع البحرين [٦٠/١٨] أى ملتقاهما، يريد به المكان الذى وعد فيه موسى للقاء الخضر عليه السلام، و هو متلقى
بحر فارس و الروم، فبحر الروم مما يلى المغرب و بحر فارس مما يلى المشرق، و قيل البحرين موسى و الخضر، فإن موسى كان
بحر علم الظاهر و الخضر كان بحر علم الباطن.

قوله: يوم التقى الجمعان [١٥٥/٣] يعنى جمع المسلمين و جمع المشركين، يريد به يوم أحد.

قوله: و أجمعوا أن يجعلوه فى غياهبه الجب [١٥/١٢] أى على إلقائه فيها.

قوله: فأجمعوا أمركم و شركاءكم [٧١/١٠] أى اعزموا عليه و ادعوا شركاءكم لأننه لا

يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت، و قيل معناه أجمعوا أمركم مع شركائكم.

قوله: يوم الجمع [٧/٤٢] يريد به يوم القيامة لاجتماع الناس فيه.

قوله: فوسطن به جمعا [١٠٠/٥] أى جمع العدو، يعنى خيل المجاهدين فى سبيل الله، و قيل جمعا - يعنى المزدلفه.

قوله تعالى: فسجد الملائكة كلهم أجمعون [٣٠/١٥] هو تأكيد عن الخليل و سيبويه، و قيل غير متفرقين، و خطىء بأنه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال.

قوله: من يوم الجمعة [٩/٦٢] هو أحد أيام الأسبوع.

و ضم الميم لغه الحجاز و فتحها لغه تميم و إسكانها لغه عليل، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه.

و فى الحديث سميت الجمعة جمعه لأن الله جمع فيها خلقه لولايه محمد صلى الله عليه و آله و وصيه فى الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه

قوله: جمع مالا- و عدده [٢/١٠٤] قال الشيخ أبو على: قرأ أهل البصره و ابن كثير و نافع و عاصم جمع مالا- و الباكون جمع بالتشديد.

و فى الحديث أعطيت جوامع الكلم

يريد به القرآن الكريم، لأن الله جمع بألفاظه اليسيره المعانى الكثيره، حتى روى عنه أنه قال: ما من حرف من حروف القرآن إلا و له سبعون ألف معنى

و منه فى وصفه صلى الله عليه و آله كان يتكلم بجوامع الكلم

يعنى أنه كان يتكلم بلفظ قليل و يريد المعانى الكثيره.

و حمدت الله بمجامع الحمد أى بكلمات جمعت أنواع الحمد و الثناء على الله.

و فى الخبر قال له: أقرئنى سوره جامعه، فأقرأه إذا زلزلت

سماها جامعه لجمعها أسباب الخير بقوله تعالى: فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره و من يعمل مثقال ذره شرا يره.

و فى حديث وصف النساء منهن جامع مجمع و ربيع مربع و كرب مقمع و غل

فقوله جامع مجمع يعنى كثيره الخير مخصبه، و ربيع مربع فى حجرها ولد و فى بطنها آخر.

و كرب مقمع أى سيئه الخلق مع زوجها، و غل قمل أى هى عند زوجها كالغل القمل، و هو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله و لا يتهياً له التخلص منه - جميع ذلك ذكره الصدوق رحمه الله عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى.

و فى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له

أى من لم يعزم عليه فينويه من الليل.

و أجمعت الرأى و عزمت عليه بمعنى.

و مثله لا يكون الإتمام إلا أن يجمع على إقامه عشره أيام

أى يعزم.

و الجامع من أسمائه تعالى، و هو الذى يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه، و قيل جامع لأوصاف الحمد و الثناء، و قيل هو المؤلف بين المتماثلات و المتباينات المتضادات فى الوجود.

و المسجد الجامع الذى يجتمع فيه الناس و يقام فيه الجمعة.

و فى حديث التكفين خذ بمجامع كفنى

أى بمجتمعها.

و فى حديث أبى عبد الله عليه السلام و عندنا الجامعه. ف قيل له: و ما الجامعه؟ قال: صحيفه طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه و آله و إملائه من فلق فيه و خط على عليه السلام يمينه فيها كل حلال و حرام و كل شىء يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش.

و الجامعه أيضا الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق.

و الجماع و المجامعه: غشيان الرجل المرأه.

و الاجتماع: ضد الافتراق.

و جمعت الشىء المتفرق فاجتمع.

و تجمع القوم: اجتمعوا من هنا و من هنا.

و الخمر جماع الإثم بالكسر و التخفيف أى مجمعه و مظنته، و الجمع مصدر قولك جمعت الشئ ء و قد يكون اسما لجماعه
الناس، و الموضع مجمع كمطلع بفتح

الميم الثانيه و كسرها.

و جماع الشىء بالكسر جمعه، يقال جماع الخباء الأخبيه لأن الجماع ما جمع عددا.

و جمع الكف بالضم و هو حين تقبضها، تقول ضربته بجمع كفى.

و الجمع ضربان: جمع قله، و جمع كثره فجمع القله مدلوله الثلاثه فما فوقها إلى العشره، و جمع الكثره مدلوله فما فوق العشره إلى غير النهايه، و جمع القله من جموع التكسير أفعال و أفعال و أفعله و فعله و ما عداها جمع كثره، و أما الجمع الصحيح فعده الأكثر من جموع القله و جعله الرضى رحمه الله لمطلق الجمع.

و جمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام، و هو أقرب الموقفين إلى مكه المشرفه.

و منه حديث آدم عليه السلام ثم انتهى إلى جمع فجمع فيها ما بين المغرب و العشاء

قيل سمى به لأن الناس يجتمعون فيه و يزدلفون إلى الله تعالى، أى يتقربون إليه بالعباده و الخير و الطاعه، و قيل لأن آدم اجتمع فيها مع حواء فازدلف و دنا منها، و قيل لأنه يجمع فيه بين المغرب و العشاء.

و فى حديث وصفه صلى الله عليه و آله كان إذا مشى مشى مجتمعا

أى شديد الحركه قوى الأعضاء غير مسترخ.

و جمع الناس بالتشديد: شهدوا الجمعه، كما يقال عيدوا إذا شهدوا العيد.

و استجمع السيل: اجتمع من كل موضع.

و استجمعت شرائط الإمامه: حصلت و اجتمعت.

و جاء القوم جميعا: أى مجتمعين.

و جاءوا أجمعين و بأجمعهم بفتح الميم.

و فى الخبر فصلوا قعودا أجمعين

قال فى المصباح غلط من قال إنه نصب على الحال، لأن ألفاظ التوكيد معارف و الحال لا يكون إلا نكره.

ثم قال: و الوجه فى الخبر فصلوا قعودا أجمعون و إنما هو تصحيف من المحدثين فى الصدر الأول، و تمسك المتأخرون بالنقل.

و فى خبر

القرآن أجمعه من الرقاع

قال بعض علماء القوم: اعلم أن القرآن كله كان مجموعا على هذا التأليف الذى عليه اليوم إلا سورة براءه فإنها نزلت آخر فلم يبين موضعها فألحقوها بالأنفال للمناسبة، وقد ثبت أن أربعة من الصحابه كانوا يجمعون القرآن و شركهم فيه آخرون.

و (أما أبو بكر) فإنما جمعه فى الصحف و حوله إلى ما بين الدفتين، و قيل جمعه فى الصحف و كان قبله فى نحو الأكتاف و لعله صلى الله عليه و آله ترك جمعه فى المصحف لئلا تسير به الركبان إلى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدى إلى خلل عظيم.

و (أما عثمان) فجرد اللغة القرشيه من الصحف و جمع عليها، و كانت مشتمله على جميع أحرفه و وجوهه التى نزل بها على لغه قریش و غيرهم، أو كان صحفا فجعلها مصحفا واحدا.

هذا كلامه.

و فى الحديث عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزله الله إلا كذب و ما جمعه كما أنزله الله إلا على بن أبى طالب و الأئمه من بعده.

و فيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال لعلى يا على القرآن خلف فراشى فى الصحف و الحرير و القراطيس فخذوه و اجمعوه و لا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراه، فانطلق على عليه السلام و جمعه فى ثوب أصفر ثم ختم عليه فى بيته و قال: لا أرتدى حتى أجمعه، و إنه كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه و أخرجه إلى الناس، فلما فرغ منه و كتبه قال لهم: هذا كتاب الله كما أنزله الله على محمد جمعته من اللوحين. فقالوا: هذا

عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا- حاجه لنا فيه. فقال: أما و الله لن تروه بعد يومكم هذا، إنما كان على أن أخبركم كيف جمعت القرآن

و فى نقل آخر أن أمير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن فى المدينه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله بمدته قدرها سبعة أيام بعد وفاته

و فى الخبر أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما

قيل إن النطفه إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر و شعر، ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم، فذلك جمعها.

قيل و يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفه فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تنهيا للخلق و التصوير فتخلق بعد الأربعين.

و فى الحديث خذ بما أجمع عليه أصحابك و اترك الشاذ الذى ليس بمشهور

و فيه سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى الواحد فقال إجماع الألسن عليه بالوحدانيه

و نحو ذلك جاء فى الحديث، و هو فى اللغة الاتفاق و العزم على الأمر، و فى الاصطلاح العلمى هو عبارته عن اتفاق مخصوص، فالإجماع من قوم هو جمعهم فى الآراء و إن كانوا متفرقين فى الأبدان و الاجتماع يكون فى الأبدان و إن كانوا متفرقين فى آرائهم.

قال الشيخ فى العده: ذهب الجمهور الأعظم و السواد الأعظم- كثر إلى أن طريق كون الإجماع حجه السمع دون العقل، ثم اختلفوا فذهب داود و كثير من أصحاب الظاهر إلى أن إجماع الصحابه هو الحجه دون غيرهم من أهل الأعصار، و ذهب مالك و من تابعه إلى أن الإجماع المراعى هو إجماع أهل المدينه دون غيرهم، و ذهب الباكون إلى أن الإجماع حجه فى كل عصر

و لا يختص ذلك ببعض الصحابه و لا بإجماع أهل المدينه.

ثم قال: و الذى نذهب إليه أن الأمه لا يجوز أن تجتمع على خطأ، و أن ما تجتمع عليه لا يكون إلا صوابا و حجه، لأن عندنا أنه لا يخلو عصر من الأعصار من إمام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجه يجب الرجوع إلى قول الرسول صلى الله عليه و آله.

ثم قال: فإن قيل إذا كان المراعى فى باب الحجه قول الإمام المعصوم فلا فائده فى أن تقولوا الإجماع حجه أو تعتبروا ذلك.

قيل له: الأمر و إن كان على ما تضمنه السؤال فإن لا اعتبارنا بالإجماع فائده معلومه هى أنه قد لا يتعين لنا قول الإمام فى كثير من الأوقات فيحتاج إلى اعتبار الإجماع ليعلم بإجماعهم أن قول المعصوم داخل فيهم، و لو تعين لنا قول المعصوم الذى هو الحجه لقطعنا على أن قوله هو الحجه و لم نعتبر سواه على حال... إلى أن قال: إذا كان المعتبر فى باب كونه حجه هو قول الإمام المعصوم فالطريق إلى معرفه قوله شيان: أحدهما السماع منه و المشاهده لقوله، و الثانى النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله أيضا.

هذا إذا تعين لنا قول الإمام، فإذا لم يتعين و لم ينقل عنه نقل يوجب العلم و يكون قوله فى جملة أقوال الأمه غير متميز منها فإنه يحتاج أن ينظر فى أحوال المختلفين، فكل من خالف فيمن يعلم نسبه و يعرف منشؤه عرف أنه ليس بالإمام الذى دل الدليل على عصمته و كونه حجه و وجب اطراح قوله، و تعتبر أقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز أن يكون كل واحد منهم الإمام الذى هو الحجه.

ثم أطنب الكلام فى هذا

الباب، فمن أراد الاطلاع عليه قصده.

(جوع)

قوله تعالى: الذى أطعمهم من جوع [٤/١٠٦] الجوع هو الألم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء.

و فى الخبر و أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع

المراد بالجوع هنا الذى يشغل عن ذكر الله و يثبط عن الطاعة لمكان الضعف، و أما الجوع الذى لا يصل إلى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الأعمال كما جاءت به الرواية، و ذلك لما فيه من الأسرار الخفيه كصفاء القلب و نفاذ البصيره، لما

روى أن من أجاع بطنه عظمت فكرته و فطن قلبه

و منها رقه القلب، و منها ذل النفس و زوال البطر و الطغيان، و لما فيه من طعم العذاب الذى به يعظم الخوف من عذاب الآخرة و كسر سائر الشهوات التى هى ينابيع المعاصى، و لما فيه من خفه البدن للتهجد و العباده، و لما فيه من خفه المئونه و إمكان القناعه بقليل من الدنيا، فإن من تخلص من شره البطن لم يفتقر إلى مال كثير، فيسقط عنه أكثر هموم الدنيا.

و قد جاع يجوع جوعا و مجاعه، و قوم جياع بالكسر.

و تجوع: تعمد الجوع.

و عام مجاعه و مجوعه بسكون الجيم.

باب ما أوله الخاء

(خدع)

قوله تعالى: يخادعون الله [٩/٢] و هو بمعنى يخدعون الله، أى يظهرون غير ما فى أنفسهم، و الخداع منهم يقع بالاحتتيال و المكر، و من الله أن يتم عليهم النعمه فى الدنيا و يستر عنهم ما أعد لهم من عذاب الآخرة، فجمع الفعالان لتشابههما من هذه الجهه.

و قيل معنى الخدع فى كلام العرب الفساد، فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما يضمرون من الكفر، كما أفسد الله عليهم نعيمهم فى الدنيا بما صاروا إليه من عذاب الآخرة.

و فى الحديث عن أبى عبد

الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاه غدا؟ قال: النجاه أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه. فقليل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل ما أمر الله ثم يريد به غيره، فاتقوا الرياء فإنه شرك بالله، إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك و بطل أجرک و لا خلاق لك اليوم فالتمس أجرک ممن كنت تعمل له

و مثله قوله عليه السلام هيهات لا يخدع الله عن جنته

و ذلك أن من أظهر الطاعة لله و هو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة و لا يشيبه بذلك، لأن الخديعه تجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه.

و خدعه يخدعه خدعا و خداعا أيضا بالكسر: ختله و أراد به المكروه من حيث لا يعلم، و الاسم الخديعه.

و منه الحديث إياك و الخديعه

أى احذرهما.

و منه و أعود بك من صاحب خديعه إن رأى حسنه دفنها و إن رأى سيئه أفشاها

و الخدع: إخفاء الشئ ء، و سمي به المخدع، و هو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير، و تضم ميمه و تفتح.

و منه صلاه المرأة فى مخدعها أفضل من صلاتها فى بيتها

و فى دعاء المؤمنين الذين حبسهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانہ أى اقطع، من التخديع: التقطيع.

و الحرب خدعه و خدعه ضما و فتحا.

قال الجوهري و الفتح أفصح، و جاء خدعه مثل همزه.

و رجل خدعه: أى يخدع الناس.

و خدعه: أى يخدعه الناس.

(خرع)

الاختراع بالكسر: الابتداع و الإنشاء و قد جاء فى الحديث يقال اخترع كذا: أى أنشأه و ابتدعه.

و منه الدعاء الحمد لله

الذى اخترع الخلق بمشيته

و الخروج كمقود: نبت ضعيف يثنى.

(خزع)

تخزعنا الشئ ء بيننا: أى اقتسمناه قطعاً.

و اخترعوه: فرقوه، و به سميت خزاعه قبيله من الأزد لتفرقهم بمكه، و رئيسهم عمر بن ربيعة بن حارثه، و رئيس جرهم عمر بن الحرث الجرهمي، و لما بغت جرهم بمكه و استحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف و النمل فأفناهم و سلط عليهم خزاعه فهزموهم، فخرج من بقى من جرهم إلى أرض من أرض جهينه فجاءهم سيل أتى فذهب بهم، و وليت خزاعه البيت فلم تزل فى أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب فأخرج خزاعه من الحرم و ولى البيت و غلب عليه.

(خشع)

قوله تعالى: و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا [١٠٨/٢٠] أى خضعت.

و الخشوع: الخضوع.

و منه قوله: الذين هم فى صلواتهم خاشعون [٢/٢٣] و الخشوع فى الصلاه: قيل خشيه القلب و التواضع، و قيل هو أن ينظر إلى موضع سجوده، بدليل أن النبى صلى الله عليه و آله كان يرفع بصره إلى السماء، فلما نزلت هذه الآية طأطأ رأسه و نظر إلى مصلاه.

قوله: ترى الأرض خاشعه [٣٩/٤١] أى يابسه متطامنه، مستعار من الخشوع التذلل.

قوله: خاشعه أبصارهم [٤٣/٦٨] أى لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله: وجوه يومئذ خاشعه [٢/٨٨] أى خاضعه ذليله.

و فى الحديث عن ابن أبى عمير عن حدثه قال: سألت الرضا عليه السلام عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعه. عامله ناصبه قال نزلت فى النصاب و الزيديه و الواقفيه من النصاب

و خشع فى صلاته و دعائه: أى أقبل بقلبه على ذلك.

و الفرق بين الخشوع و الخضوع هو أن الخشوع فى البدن و البصر و الصوت و الخضوع فى البدن.

و روى أن النبى صلى الله عليه و آله رأى رجلاً يعبث بلحيته فى صلاته،

فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه

قال بعض الشارحين: فى هذا دلالة على أن الخشوع فى الصلاة يكون فى القلب و الجوارح، فأما فى القلب فهو أن يفرغ قلبه بجمع الهمه لها و الإعراض عما سواها، فلا يكون فيه غير العباده و المعبود، و أما فى الجوارح فهو غض البصر و ترك الالتفات و العبث.

و عن على عليه السلام: هو أن لا يلتفت يمينا و لا شمالا، و لا يعرف من على يمينه و شماله

و فى الحديث فقال بخشوع الله أكبر

أى بسكون و تذلل و اطمئنان و انقطاع إلى الله تعالى.

و الخشوع نهر الشاش كما وردت به الروايه، و الشاش بشينين معجمتين بلد بما وراء النهر من الأنهر التى خرقها جبرئيل بإبهامه.

و بختيشوع الطبيب رجل نصرانى، و قد كان طبيبا للرشيد، و له مع على بن واقد قصه مشهوره حكاها المقداد فى الكنز.

(خضع)

قوله تعالى: فلا تخضعن بالقول [٣٢/٣٣] الآية هو من الخضوع، و هو التطامن و التواضع.

و منه قوله: خاضعين [٤/٢٦] أى ذليلين منقادين، و هو لازم و متعدد.

و فى حديث وصف الأئمه و خضع كل جبار لفضلكم

أى ذل و انقاد.

(خلع)

قوله تعالى: فاخلع نعليك [١٢/٢٠] أى انزعهما من رجلك.

يقال خلع الثوب خلعا: إذا نزعته، و كذلك النعل و الخف و غيرهما.

قيل أمر بخلع نعليه لىباشر الوادى بقدميه متبركا و احتراما.

و فى معانى الأخبار اخلع نعليك ارفع خوفيك، يعنى خوفه من ضياع أهله، و لقد خلفها تمخض، و خوفه من فرعون.

قال: و روى أن نعليه كانتا من جلد حمار ميت.

و فى الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى لموسى فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى قال: كانتا من جلد

و كان ذلك مذهبا للعامه، فتكلم عليه السلام بما يوافقهم للتقيه، يدل على ذلك ما رواه فى كتاب كمال الدين و تمام النعمه

بإسناده عن سعد بن عبد الله القمى أنه سأل القائم عليه السلام عن مسائل من جملتها أنه قال: قلت فأخبرنى يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله عن أمر الله تعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة؟ فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام و استجهله فى نبوته، لأن الأمر فيها ما خلا من خصلتين: إما أن تكون صلاه موسى فيها جائزه أو غير جائزه، فإن كانت صلاته جائزه جاز له لبسها فى تلك البقعه إذ لم تكن مقدسه مطهره بأقدس و أظهر من الصلاه، و إن كانت صلاته غير جائزه فيها فقد أوجب على

موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام و علم ما جاز فيه الصلاه و ما لم ييجز، و هذا كفر. قلت: فأخبرنى يا مولاي عن التأويل فيها؟ قال: إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إني قد أخلصت لك المحبه منى و غسلت قلبي عمن سواك و كان شديد المحبه لأهله، فقال الله اخلع نعليك أى انزع حب أهلك من قلبك و إن كانت محبتك لى خالصه - انتهى.

و لعله الحق و خلع ربقه الإسلام عن عنقه: أى نزعها.

و خلع الرجل امرأته خلعا.

و الخلع بالضم: أن يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له، و فائدته إبطال الزوجيه إلا- بعقد جديد، و هو استعاره من خلع اللباس، لأن كل واحد من الزوجين لباس الآخر و إذا فعلا فكان كل واحد نزع لباسه عنه.

و اختلعت المرأة: إذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض.

و الخلع: ترك المحاسن الظاهره.

و الخلعه: ما يعطيه الإنسان غيره من الثياب منحه، و الجمع خلع مثل سدره و سدر.

و المخلوع: من يتبرأ أبوه من عند السلطان من ميراثه و جريرته.

و المخلوع: أخو الخليفه و منه و لما انقضى أمر المخلوع و استوى الأمر للمأمون كان كذا.

و الخليعى الشاعر المشهور، أدرك آخر البرامكه، و له مع الفضل بن يحيى بن خالد قائد الرشيد قصه غريبه.

(جمع)

جمع فى مشيه: أى ظلع.

(خنع)

فى الدعاء خنع كل شىء لملكه

الخنع بالضم: الخضوع، يقال خنع له خنوعا: أى ذل و خضع.

و أخنعتة الحاجه: أى أذلته و أخضعته.

باب ما أوله الدال

(درع)

فى حديث على عليه السلام و لقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها و لقد قال لى قائل: ألا تنبذها عنك؟ فقلت:
اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى

قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمتحمل المشقه ليصل إلى الراحة، و أصله أن القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبه ذلك إذا
أصبحوا.

و المدرع و المدرعه واحد، و هو ثوب من صوف يتدرع به.

و منه الحديث لم يترك عيسى عليه السلام إلا مدرعه صوف و مخذفه

يعنى مقلاعا.

و الدراعه واحده الدرايع، و منه عليه دراعه سوداء.

و رجل دراع: عليه درع، أى قميص و درع الحديد مؤنثه، و جمع القله أدرع و أدراع، فإذا كثرت فهى الدروع.

و درع المرأة: قميصها، و هو مذكر و الجمع أدراع.

(دسع)

فى خبر قس ضخم الدسيعه

أى مجتمع الكتفين، و قيل العنق.

و يقال للجواد: هو واسع الدسيعه، أى واسع العطيه. و فى الخبر بنوا المصانع و اتخذوا الدسائع

أى العطايا أو الدساكر أو الجفان و الموائد أقوال.

(دع)

قوله تعالى: فذلك الذى يدع اليتيم [٢/١٠٧] أى يدفعه حقه.

و الدع: الدفع بعنف.

و منه قوله تعالى: يدعون إلى نار جهنم دعا [١٣/٥٢] أى دفعا فى أقفيتهم.

و فى حديث جماعه من الشيعة خرجوا عن طاعه الإمام يدعدعهم الله فى بطون أوديه ثم يسلكهم ينابيع فى الأرض

و الدعدعه: الزعزعه، و لعل منه الحديث.

و الدعدعه: تحريك المكيال و نحوه.

(دفع)

قوله تعالى: و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع [٤٠/٢٢] الآية، أى لو لا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى أهل الشرك على أهل الملل و على متعبدااتهم فهدموها و ما تركوا للنصارى بيعا و لا لرهبانهم صوامع و لا لليهود صلوات و لا للمسلمين مساجد.

و فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام فى تفسير هذه الآية: إن الله يدفع بمن يصلى فى شيعتنا عمن لا يصلى و لو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، و إن الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى و لو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، و إن الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا، و هو قول الله تعالى و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض و لكن الله ذو فضل على العالمين

و فيه دلالة على دخول أهل المعاصى فى الشيعة.

و دفعته دفعا: نحيته.

و دفعت عنه الأذى: أزلته.

و دفع من عرفات ابتدأ السير و دفع نفسه منها و نحاها أو دفع ناقته و حملها على السير.

و تدافع القوم: دفع بعضهم بعضا.

و دفعت القول: رددته بالحجه.

و دفعت الوديعه إلى صاحبها: رددتها إليه.

و اندفع الفرس: أسرع فى سيره.

و الدفعه: الواحد من الدفع، مثل الدفقه من الدفق.

و المدافعه: المماطله،

و دافع عنه و دفع بمعنى.

و السلاح مدفوع عنه فى حديث الأئمة: أى لا يصيبه ضرر من شىء.

(دفع)

فى الحديث لا تحل الصدقه إلا فى دين موجه أو فقر مدقع

و مثله فى الدعاء و أعوذ بك من فقر مدقع

أى شديد يفضى بصاحبه إلى الدعاء وزان حمراء، أعنى التراب، يقال دفع الرجل بالكسر يدقع: أى لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذى لا يكون عنده ما يتقى به التراب.

و يحتمل أن يكون المدقع الذى يفضى به إلى الدفع، و هو سوء احتمال الفقر.

و الدفع بالتحريك: الرضا بالدون من المعيشه.

و الدفع: الخضوع فى طلب الحاجه.

و الدوقعه: هى الفقر و الذل.

(دلع)

فى الحديث شارب الخمر يجىء يوم القيامة مدلعا لسانه يسيل لعابه على صدره

يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع أخرجه، و يقال أيضا أدلع الرجل لسانه أى أخرجه.

و فى الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه

هو عبارته عن الشمس عند طلوعها، أو النور المرتفع عن الأفق قبل طلوعها.

و التبليج: الإشراق، و الإضافه بيانیه.

(دمع)

الدمع: دمع العين.

و الدمعه: القطره منه.

و دمعت عينه تدمع من باب تعب لغه.

و فى الدعاء و أعوذ بك من عين لا تدمع

يريد بها الجامده عن البكاء من خشيه الله تعالى.

و الدامعه من الشجاج بالعين المهمله هى التى تدمى و تسيل الدم منها قطرا كالدمع، بخلاف الداميه و هى التى تدمى و لا تسيل.

و المدامع: المآقى، و هى أطراف العين.

باب ما أوله الذال

(ذرع)

قوله: فى سلسله ذرعها سبعون ذراعا [٣٢/٦٩] أى طولها إذا ذرعت و يتم الكلام فى سلكك إن شاء الله.

قوله: و ضاق بهم ذراعا [٧٧/١١] أى ضاق بهم صدرا، و هو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعه المكروه و الاحتيال فيه، كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيعا.

و فى الحديث لنا مسأله و قد ضقنا بها ذراعا

أى ضعفت طاقتنا عن معرفتها و لم نقدر عليها.

و الذرع: الوسع و الطاقة، و معنى ضيق الذرع و الذراع قصرها، كما أن معنى سعتها و بسطها طولها، و وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع و لا يطيق طاقته، فضرب به المثل للذى سقطت قوته دون بلوغ الأمر، و الاقتدار عليه.

و الذرع: بسط اليد و مدها، و أصله من الذراع و هو الساعد.

و الذراع من المرفق إلى أطراف الأصابع.

و الذراع ست قبضات، و القبضه أربع أصابع.

و قوله عليه السلام مصيركم إلى أربعة أذرع

يريد به القبر.

و فى صفته عليه السلام كان ذريع المشى

أى سريعه.

و منه فأكل أكلا ذريعا أى سريعا كثيرا.

و فى حديث أهل البيت عليه السلام أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع

يعنى السريع، و كأنه يريد الإسهال.

و الذريعه: الوسيله.

و تذرع بذريعه: توسل، و الجمع الذرائع.

و فى خبر النساء خير كن أذرعنك للمغزل

أى أخفكن به، و قيل

أقدر كن عليه.

و الأذرع بكسر الراء موضع بالشام.

قال الجوهرى: تنسب إليه الخمر.

(ذدع)

فى حديث أهل البيت عليه السلام لا يحبنا المذدع

قال: و المذدع ولد الزنا.

و الذدعه: التفريق.

و ذدعهم الدهر: فرقهم.

(ذيع)

قوله تعالى: أذاعوه [٨٣/٤] أى أفشوه، من قولهم ذاع الحديث ذيعا إذا انتشر و ظهر.

و أذاعه غيره: أفشاه و أظهره.

و منه الحديث من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان

أى من أفشاه و أظهره للعدو.

و مثله إن رأى سرا أذاعه أى أفشاه و لم يكتمه.

و المذايع: الذى لا يكتم السر، و جمعه مذايع.

و منه الحديث فى وصف أولياء الله ليسوا بالمذايع البذر.

و الإذاعه ضدها: التقيه.

باب ما أوله الراء

(ربع)

قوله تعالى: فلهن الربع [١٢/٤] هو بضمين و إسكان الموحده و التخفيف جزء من أربعة أجزاء، و الجمع أرباع.

و فى الحديث النساء لا يرثن من الرباع شيئاً

أى من الدور.

و الربيع كسهم: الدار نفسها حيث كانت، و الجمع رباع كسهام.

و رباع مكه زيدت شرفاً: دورها.

و المربع كجعفر: منزل القوم فى الربيع.

و الربيع: ضد الخريف.

و الربيع: المطر فى الربيع، سمي ربيعاً لأن أول المطر يكون فيه و به ينبت الربيع.

و الربيع المغدق: ذو المطر الكثير الماء و الربيع عند العرب ربيعان: ربيع شهور، و ربيع زمان، فربيع الشهور اثنان قالوا و لا يقال فيهما إلا- شهر ربيع الأول و شهر ربيع الآخر بزياده شهر، و تنوين ربيع و الأول و الآخر وصفا تابعا فى الإعراب، و يجوز فيه الإضافه، و هو من إضافه الشئ إلى نفسه مثل حق اليقين.

و أما ربيع الزمان فاثنان أيضاً: الأول الذى يأتى فيه الكمأه و النور، و الثانى الذى تدرك به الثمار، و هو بحساب المنجمين تسعون يوماً و نصف ثمن، و هو النصف من شباط و آذار و نيسان و نصف أيار.

و فى الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى

جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان و يميل إليه.

و النسبه إلى ربيع الزمان

ربعى بكسر الراء و سكون الباء على غير القياس للفرق بينه و بين الأول.

و الربيع بن خثيم بالخاء المعجمه المضمومه و الثاء المثلثه قبل الياء المنقطه نقطتين تحتها أحد الزهاد الثمانيه - قاله الكشى.

و فى شرح النهج لابن أبى الحديد فى شرح خطبته عليه السلام عند توجهه إلى صفين قال نصر: فأجاب عليا عليه السلام إلى السير جل من الناس إلا أن أصحاب عبد الله بن مسعود أتوه و فيهم عبيده السلماى و أصحابه فقالوا: إنا نخرج معكم و لا ننزل عسكركم و نعسكر على حده حتى ننظر فى أمركم و أمر أهل الشام، فمن رأيناه أراد ما لا يحل له أو بدا لنا منه بغى كنا عليه فقال لهم على عليه السلام: مرحبا و أهلا- و هذا هو الفقه فى الدين و العلم بالسنة، من لم يرض بهذا فهو خائن جائر، و أتاه آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم و هم يومئذ أربعمائه رجل، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا قد شككنا فى هذا القتال على معرفتنا بفضلك و لا غنى بنا و لا بك و لا بالمسلمين عمن يقاتل العدو، فولنا بعض هذه الثغور نكن ثم نقاتل عن أهلنا، فوجه على عليه السلام بالربيع بن خثيم على ثغر الرى، فكان أول لواء عقده على عليه السلام بالكوفه لواء الربيع بن خثيم

- انتهى.

و على هذا فيكون الربيع - و العياذ بالله - داخلا فى جملة المشككين.

و أبو الربيع الشامى اسمه خليل بن أوفى.

و قولهم كنت أربع أربعة أى واحدا من أربعة.

و فى حديث بنت غيلان الثقفيه و كانت تحت عبد الرحمن بن عبد عوف تقبل بأربع و تدبر بثمان

قال

فى شرح ذلك فى المغرب: عنى بالأربع عكن و بالثمان أطرافها، لأن لكل عكنه طرفين إلى جانبها، و نظير هذا قولهم تمشى على ست إذا أقبلت و يعنى بالست اليدين و الرجلين و الثديين و الربع كرتب: الفصيل ينتج فى الربيع، و الجمع رباء و أرباع مثل رطب و رطاب و أرطاب.

و الرباعيه بالفتح: السن التى بين الثنيه و الناب من كل جانب، و الجمع رباعيات بالتخفيف، و للإنسان أربع رباعيات.

و منه حديث وصف الإمام عليه السلام يقع من بطن أمه و رباعيته من فوق و أسفل و ناباه و ضاحكاه

و منه فى الرباعيه من الأسنان كذا

و الرباعى من الإبل: ما دخل فى السنه السابعه، لأنه ألقى رباعيته - كذا فى معانى الأخبار.

و الأربعه فى عدد المذكر و الأربع فى عدد المؤنث.

و أربع على نفسك أى أرفق بنفسك و كف و تمكث و لا تعجل.

و الربع فى الحمى: أن تأخذ يوما و تدع يومين و تجىء فى اليوم الرابع.

و ربع بالكسر رجل من هذيل.

و تربيع فى جلوسه: جلس متربعا، و هو أن يقعد على وركيه و يمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه و قدمه إلى جانب يساره و اليسرى بالعكس - قاله فى المجموع.

و منه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه و آله يجلس ثلاثا القرفصاء و على ركبتيه و كان يثنى رجلا واحده و يبسط عليها الأخرى، و لم ير صلى الله عليه و آله متربعا قط

و ما رواه البعض من أنه رأى أبو عبد الله عليه السلام يأكل متربعا

فيمكن حمله على الضروره أو بيان الجواز.

و تربيع الجنازه: حملها بجوانبها الأربع، بأن يبدأ بالجانب الأيمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الأيمن، ثم

يضع القائمه اليمنى من عند رجله على كتفه الأيمن، ثم يضع القائمه اليسرى من عند رجله على كتفه الأيسر، ثم يضع القائمه اليسرى من عند رأسه على كتفه الأيسر، وهو الذى جاءت به الروايه، و كان الأكمل فى الترييع ما ذكرناه، و القول باستحباب الترييع كيفما اتفق لاختلاف الأحاديث فى ذلك غير بعيد، و يكون المراد بالترييع المعنى اللغوى.

و ربيعه و مضر مر القول فيهما و النسبه إليهم ربيعى بالتحريك.

و فى الحديث إذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعه و مضر

يضرب المثل بهما فى الكثره.

و الأربعاء من أيام الأسبوع.

و الربيع: جدول أو ساقية تجرى إلى النخل أو الزرع، و الجمع أربعاء بكسر الموحده.

و منه الحديث لا تستأجر الأرض بالأربعاء و لا بالنطاف. قلت: و ما الأربعاء؟ قال: الشرب، و النطاف فضل الماء

و فى حديث آخر الأربعاء أن يسنى مسناه فتحمل الماء و يسقى به الأرض

و فى دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا

أى عاما يغنى عن الارتياح.

و الناس يربعون حيث شاءوا أى يقيمون و لا يحتاجون إلى الانتقال فى طلب الكلاء، أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع.

و روى الحديث بالياء المثناه من المراعه بفتح الميم، يقال مكان مربع، أى خصب.

و المربوع: المتوسط، و هو ما بين الطويل و القصير و منه

الحديث تزوج من النساء المربوعه

و منه فى وصفه صلى الله عليه و آله أطول من المربوع

و اليربوع بالفتح واحد اليرابيع فى البر، و هو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا و له ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال.

(رَق)

قوله تعالى: أرسله معنا غدا يرتع و يلعب [١٢/١٢] قرىء نرتع و نلعب بالنون فيهما و بالياء فيهما و الجزم،

و قرى ء الأول بالنون و الثانى بالياء، و قرى ء يرتع بكسر العين و يلعب بالياء فيهما و النون من ارتعى يرتعى رتوعا و يرتع بدون الكسر فى العين أى يتسع فى أكل الفواكه و نحوها، و كذلك بالنون من الرتعه و هى الخصب، يقال نرتع أى نرقع إبلنا، يقال رتعت الماشيه ترتع رتوعا من باب نفع و رتاعا بالكسر أى أكلت ما شاءت، يقال خرجنا نرتع و نلعب أى نتنعم و نلهو، و يقال المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمى و الاستباق لا مطلق اللعب.

و من يرتع حول الحمى: أى يطوف به و يدور حوله.

(رجع)

قوله تعالى: إنه على رجعه لقادر [٨/٨٦] أى بعد موته، و قيل رجعه فى الإحليل.

قوله: و السماء ذات الرجع [١١/٨٦] أى ذات المطر عند أكثر المفسرين، و قيل يعنى بالرجع شمسها و قمرها و نجومها.

قوله: فهم لا يرجعون [١٧/٢] أى لا ينطقون و لا يؤذن لهم فيعتذرون و ما ذا يرجعون، أى ما ذا يردون من الجواب.

و منه قوله يرجع بعضهم إلى بعض القول [٣١/٣٤] و قيل يتلاومون.

و الرجعى: الرجوع، و كذلك المرجع.

و منه قوله: إلى ربكم مرجعكم [١٤٦/٦] قال الجوهري: و هو شاذ لأن المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح.

قوله: فارجع البصر كرتين أى رده و كرره هل ترى من فطور و ليس المراد التثنيه كما فى قوله: الطلاق مرتان أى مره بعد مره، و ليس المراد التثنيه.

و عن زيد بن على بن الحسين عليه السلام قال: قلت له يا أبه أ ليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان؟ فقال: بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قلت: فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله ارجع إلى

ربك؟ فقال: معناه معنى قول إبراهيم إني ذاهب إلى ربي ومعنى قول موسى وعجلت إليك رب لترضى ومعنى ففروا إلى الله يعنى حجوا إلى بيت الله، يا بنى الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمصلى ما دام فى صلاته فهو واقف بين يدي الله، وإن لله تعالى بقاعا فى سماواته فمن عرج إلى بقعه منها فقد عرج به إليه

و فى الخبر سيجىء قوم من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح و الرهبانية لا يجوز تراقيهم

ترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءه أصحاب الألحان آ آ آ آ، وهذا هو المنهى عنه، وأما الترجيع بمعنى تحسين الصوت فى القراءه فمأمور به، ومنه

قوله عليه السلام رجع بالقرآن صوتك فإن الله يحب الصوت الحسن

و ما روى أنه يوم الفتح كان يرجع فى قراءته

و منه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبره عند ترجيعه

و الإسترجاع: ترديد الصوت فى البكاء.

و الترجيع فى الأذان: تكرار الفصول زياده على الموظف.

و قيل هو تكرار التكبير و الشهادتين فى أول الأذان.

و الرجعه بالفتح هى المره فى الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي عليه السلام، و هى من ضروريات مذهب الإماميه، و عليها من الشواهد القرآنيه و أحاديث أهل البيت عليه السلام ما هو أشهر من أن يذكر، حتى أنه

ورد عنهم عليهم السلام من لم يؤمن برجعتنا و لم يقر بمتعتنا فليس منا

و قد أنكر الجمهور حتى قال فى النهايه الرجعه مذهب قوم من العرب فى الجاهليه و طائفه من فرق المسلمين و أهل البدع و الأهواء، و من جملتهم

طائفه من الرافضه.

و فلان يؤمن بالرجعه: أى بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت.

و أما الرجعه بعد الطلاق فتقرأ بالفتح و الكسر على المره و حاله، و بعضهم يقتصر فيها على الفتح.

قال فى المصباح و هو الأصح.

و طلاق رجعى يقرأ بالوجهين أيضا.

و رجع من سفره و عن الأمر يرجع رجعا رجوعا و مرجعا.

قال ابن السكيت: هو نقيض الذهاب، و يتعدى بنفسه فى اللغة الفصيحه.

قال تعالى: فإن رجعت الله.

قال فى المصباح: و هذيل تعديه بالألف.

و رجعت الكلام و غيره: رددته.

و رجع فى هبته: إذا أعادها فى ملكه.

و فى الحديث نهى أن يستنجى برجيع أو عظم

الرجيع هو العذره و الروث لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا، قيل و يلحق بالرجيع جنس النجس و بالعظم جميع المطعومات، و علل العظم بأنه زاد الجن و قيل لأنه يؤكل فى الشدائد و الرجيع بأنه علف دوابهم.

و المراجعة: المعاودة.

و استرجعت منه الشىء: إذا أخذت منه ما دفعت إليه.

و استرجعت عند المصيبه: قلت إنا لله و إنا إليه راجعون، فقولك إنا لله إقرار منك بالملك، و قولك و إنا إليه راجعون إقرار منك بالهلك.

و الاسترجاع أيضا: ترديد الصوت فى البكاء.

(ردع)

فى الحديث المحرمه لا تلبس الثياب المصبغات إلا صبغا لا يردع

أى لا يروج عنه الأثر.

و الردع: الزعفران أو لطح منه، أو من الدم و أثر الطيب فى الجسد.

و ثوب رديع: مصبوغ بالزعفران.

و ثوب مردوع: مزعفر.

و رادع و مردع كمعظم: فيه أثر الطيب - قاله فى القاموس.

و ردعته عن الشئ ء ردعا: منعه و زجرته عنه.

و فى الحديث الدنيا ردع مشربها

أى وحل من الردعه.

و الرداع: الطين الرقيق.

(رسع)

فى الحديث شعارنا يوم المريسيع كذا

المريسيع مصغر مرسوع بئر أو ماء لخزاعه على يوم من الفرع، و إليه يضاف غزوه بنى المصطلق، و فيها سقط عقد عائشه و نزلت آيه التيمم.

(رصع)

الترصيع: التركيب.

و تاج مرصع بالجواهر، و سيف مرصع أى محلى بالرصائع و هى حلى يحلى بها، الواحده رصيعة.

(رضع)

قوله تعالى: و حرمتنا عليه المراضع [١٢/٢٨] جمع مرضع، و هى التى ترضع الولد، يقال رضع الصبى من باب تعب لغه و رضاعه بفتح الراء، و راضعته مراضعه و رضاعا و رضاعه بالكسر - قاله فى المصباح.

و يقال امرأه مرضع بلا هاء إذا أريد الصفه مثل حائض و حامل، فإذا أريد الفعل قالوا مرضعه بالهاء، فلذلك قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعه عما أرضعت [٢/٢٢] أى كل مشتغله بالإرضاع عما هى مرضعه إياه بالفعل عن إرضاعها إياه، و لعله تمثيل لشده الهول فلا تراد الحقيقة.

و فى الحديث لا رضاع بعد فطام

و معناه - على ما فى الروايه - إذا رضع الصبى حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأه أخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع، لأنه رضاع بعد فطام.

و قد تكرر فيه ذكر الرضيع، و المراد به فى كلام أكثر الفقهاء من لم يتغذى بالطعام كثيرا بحيث يساوى اللبن، فلا يضر القليل سواء نقص عن الحولين أو بلغهما.

قيل و لا يلحق به الرضيعه فى نزع البئر لعدم النص.

و قال ابن إدريس: المراد بالرضيع من كان فى الحولين و إن اغتذى بالطعام و من جاوز الحولين نزع لبوله سبع و إن لم يتغذى بالطعام.

و فى الحديث مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله و له ثمانية عشر شهرا فأتى الله رضاعه فى الجنة

(رفع)

فى حديث على عليه السلام و سائر الناس همج رعا

الرعا كسحاب: العوام و السفله و أمثالهم، الواحد رعا.

و منه أن الموسم يجمع رعا الناس أى أسقاطهم و أخلاطهم.

و ترعرع الصبى: تحرك و نشأ.

و منه الحديث فلما ترعرعت و كبرت كان كذا و كذا

أى تحركت و نشأت.

(رفع)

قوله تعالى: و فرش مرفوعه [٣٤/٥٦] قيل أراد نساء أهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة.

و مرفوعه: رفعت بالجمال عن نساء أهل الدنيا.

و قيل و فرش مرفوعه أى مقربه لهم، و منه قولهم رفعت إلى السلطان.

و عن الفراء فرش مرفوعه أى بعضها فوق بعض.

و قيل نساء مكرمات، من قولك و الله يرفع من يشاء و يخفض.

قوله: و رفعنا فوقكم الطور [٦٣/٢] قال الشيخ أبو على: و ذلك أن موسى جاءهم بالألواح فأروا ما فيها من التكاليف الشاقه فأبوا قبولها، فأمر جبرئيل فقلع الطور من أصله و رفعه فوقهم و قال لهم موسى: إن قبلتم و إلا- ألقى عليكم حتى قبلوا و سجدوا لله ملاحظين إلى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على أحد شقى وجوههم.

قوله: و رفعناه مكانا عليا [٥٧/١٩] المكان العلى شرف النبوه و القربه لله.

و قيل لأنه رفع إلى السماء الرابعه أو السادسه.

قوله: و العمل الصالح يرفعه [١٠/٣٥] الضمير إما أن يعود إلى العمل الصالح أى يتقبله، و إما إلى الكلم الطيب أى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب، و قيل هو من باب القلب أى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح.

قوله: و السقف المرفوع [٥/٥٢] المراد به السماء.

و فى الحديث تكرر ذكر الرفع و هو خلاف الوضع، يقال رفعته فارتفع، و الفاعل رافع.

و رفع الله عمله قبله.

و رفع يده فى الركوع و السجود: أى خضع و تذلل لله، و قد تقدم

القول فيه فى عبد.

و الرفع فى الأجسام حقيقه فى الحركه و الانتقال، و فى المعانى محمول على ما يقتضيه المقام.

و منه رفع القلم عن ثلاثه: عن الصبى حتى يبلغ، و النائم حتى يستيقظ و المجنون حتى يفيق

و القلم لم يوضع على الصغير و لا المجنون و لا النائم و إنما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة، و قيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة فى الآخره، بمعنى أنه لا- إثم عليهم بما يأتونه من الأفعال المخالفه للشرع، و ليس المراد رفع غرامات المتلفات أو تخصيص الحديث بالعبادات و يصير المعنى لا تجب عليهم العبادات.

و من صفات المؤمن يكره الرفعه

و ذلك تنزيها لنفسه عن رذيله الكبر.

و الرفع فى الإعراب كالضم فى البناء و هو من أوضاع النحويين.

و الرافع من أسمائه تعالى، و هو الذى يرفع المؤمنين بالإسعاد و أولياءه بالتقريب، و هو ضد الخفض.

و الرفيع: الشريف، و منه الدرجات الرفيعه، و البيت الرفيع.

و رفعه رفعه: ارتفع قدره.

و رفع الثوب فهو رفيع: خلاف غلظ.

و رافعته إلى الحاكم: قربته إليه.

و منه ترافعت إليه.

(رفع)

الرقعه بالضم: الخرقه التى يرفع فيها الثوب، يقال رقت الثوب رقعا من باب نفع: إذا جعلت مكان القطيع خرقه و اسمها رقعه و جمعها رقاع كبرمه و برام.

و منه قوله عليه السلام و لقد رقت مدرعتى

إلخ، و قد مر.

و الرقعه أيضا واحده الرقاع التى يكتب فيها.

و منها استخاره ذات الرقاع.

و غزوه ذات الرقاع مشهوره، و هى غزوه غزا بها رسول الله صلى الله عليه و آله فى السنه الخامسه غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلى الله عليه و آله صلاه الخوف.

و سميت الغزوه غزوه ذات الرقاع لوجوه: قيل لأنهم كانوا يلفون على أرجلهم الخرق

من شدة الحر أو يعصبونها من حيث تنصب أقدامهم من المشى، وقيل لأن الأرض التي التقوا فيها كانت قطعا بيضاء و حمراء و سوداء كالرقاع المختلفه الألوان.

و قيل لأنهم رقعوا راياتهم فيها، و قيل هى اسم شجره بذلك الموضع، و قيل اسم جبل قريب من المدينه فيه بقع حمر و سود و بيض.

و يقال للواهى العقل رقيع تشبيها بالشوب الخلق، كأنه رقع.

(ركع)

قوله تعالى: و اركعوا مع الراكعين [٢/٢٣٣] أى مع المسلمين، لأن اليهود لا-ركوع لهم، قيل الأولى حمل الآية على الأمر بصلاه الجماعه، فتكون إما وجوبا كما فى الجمع و العيدين أو استحبابا كما فى باقى الصلوات الواجبه، و هو قول أكثر المسلمين، و قول أحمد بوجوبها على الكفايه محتجا بأنه صلى الله عليه و آله توعده جماعه تركوها بإحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعيه، أو إصرارهم على ترك السنن، أو على شدة الاستحباب الذى لا نزاع فيه.

قوله: و اركعى مع الراكعين [٣/٢٣٣] قيل أمرت بالصلاه فى الجماعه بذكر أركانها مبالغه فى المحافظه عليها.

و الركوع لغه: الانحناء، يقال ركع الشيخ أى انحنى من الكبر.

و فى الشرع انحناء مخصوص.

و الراكع: هو الفاعل لذلك.

و قد يتجاوز بالركوع عن الصلاه كما نص عليه البعض.

قوله: و من أدرك الركعه فقد أدرك السجده

أى من أدرك الركوع فقد أدرك السجده، أى الركعه.

(رمع)

فى الحديث أول من رد شهاده المملوك رمع، و أول من أعال الفرائض رمع

و الكلمه مقلوبه فلا تغفل.

(روع)

قوله تعالى: فلما ذهب عن إبراهيم الروع [١١/٧٤] الروع بالفتح فالسكون الفزع، يقال راعنى الشىء من باب قال أفرعنى، و

روعنى مثله.

و رعت فلانا: أفرعته.

و منه لا يروعههم الله يوم القيامة بالنار و لا يصيبهم منه فزع.

و منه آمن روعتى، و جمع الروعه روعات.

و قولهم لا ترع على بناء المجهول أى لا تخف و لا يلحقك خوف، و يجىء الروع للإعجاب، يقال راعنى الشئ: أعجبنى.

و الروع بالضم فالسكون: العقل و القلب، يقال وقع ذلك فى روعى أى فى خلدى و بالى، و منه

حديث النبى صلى الله عليه و آله إن الروح الأمين نفث فى روعى أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها

أى ألقى فى قلبى، و المراد بالروح الأمين جبرئيل.

و الأروع من الرجال: من يعجبك حسنه.

و منه قولهم مر بى غلام أروع اللون

(ريع)

قوله: أ تبنون بكل ريع آيه تعبثون [١٢٨/٢٦].

الريع بالكسر: الارتفاع من الأرض و الطريق، و قيل هو الجبل، واحده ريعه، و الجمع ريعاع.

و الريع بالفتح فالسكون أيضا: النماء و الزيادة.

و راعت الحنطة و غيرها ريعا من باب باع: إذا زكت.

و أرض مريعه بفتح الميم: أى مخصبه.

باب ما أوله الزاى

(زبع)

فى الدعاء أعوذ بك من طوارق الجن و الإنس و زوابعهم

الزوبعة: اسم شيطان أو رئيس الجن و الجمع زوابع.

و زنباع بكسر الزاى: اسم رجل.

(زرع)

قوله تعالى: ء أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون [٥٦/٦٤] ء أنتم تنبتونه أم نحن.

و الزرع: الإنبات، يقال زرعه أى أنبته.

و الزرع: واحد الزروع، و هو ما استنبت بالبذر تسميته بالمصدر، و منه يقال حصدت الزرع أى النبات.

قال بعضهم: و لا يسمى زرعاً إلا و هو غض طرى.

و فى الحديث عن يزيد بن هارون الواسطى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفلاحين؟ فقال: هم الزراعون كنوز الله فى أرضه، و ما فى الأعمال شىء أحب إلى الله من الزراعه، و ما بعث الله نبياً إلا زراعاً إلا إدريس عليه السلام فإنه كان خياطاً

و المزارعه: هى المعامله على الأرض ببعض ما يخرج منها.

و المزرعه: مكان الزرع.

(زعزع)

الزعزعه: تحريك الشجره و نحوها أو كل تحريك شديد، يقال زعزعته فترزعع، و ريح زعزع.

(زلع)

فى الخبر كان يصلى حتى تزلع قدماه

هو - على ما قيل - من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعاً بالتحريك: إذا تشقق.

(زمع)

فى الحديث خذ من شعرك إذا أزمعت على الحج

أى إذا عزمت عليه يقال أجمعت رأى و أزمعته و عزمت عليه بمعنى.

و زمع زمعا من باب تعب: دهش.

و الزمع بفتحيتين: ما يتعلق بأطراف الشاه من خلفها، الواحده زمعه كقصب و قصبه.

و عبد الله بن زمعه من شيعه على عليه السلام، و هو الذى جاء إليه فى خلافته يطلب منه مالا، فقال له عليه السلام.

هذا المال ليس لى و لك و إنما هو فى ء للمسلمين

و الزمعه بالتحريك: التلعه الصغيره و منه إنك من زمعات قريش

أى لست من أشرافهم.

باب ما أوله السين

(سبع)

قوله: إن تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم [٨٠/٩] نقل أن العرب تضع التسبيع موضع التضعيف و إن جاوز السبع.

قوله: و ما أكل السبع [٣/٥] بضم الباء الموحده واحد السباع و اللبوه، سبعة، قيل و هى أجراء من السبع، و إسكان الباء لغه، و قرى ء بها، و هو مروي عن جماعه، و رواه بعضهم عن عبد الله بن كثير أحد السبعة، و يجمع على لغه الضم على سباع كرجل و رجال، و فى لغه السكون على أسبع كفلس و أفلس.

قال فى المصباح: و يقع السبع على كل ما له ناب يعدو به و يفترس كالذئب و الفهد و النمر، و أما الثعلب فليس بسبع و إن كان له ناب لا يعدو به و لا يفترس و كذلك الضبع - قاله الأزهري.

و أرض مسبعة بفتح الأول و الثالث: كثيره السباع.

و السبع بضميتين و الإسكان تخفيف جزء من سبعة أجزاء، و الجمع أسباع.

و فى حديث شهر رمضان من أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور.

قيل المراد بالسبعين إما العدد الخاص أو

معنى الكثرة، كما قالوه فى قوله تعالى: إن تستغفر لهم سبعين مرة.

قال بعض شراح الحديث: وقد يقال فى تخصيص السبعين من بين سائر الأعداد إنها تكرر ما هو أكمل الآحاد أعنى السبعة بعده عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة، ولأن جميع ما فوّه يحصل بإضافه الآحاد إليه أو تكريره أو بهما معاً، ووجه أكمله السبعة اشتمالها على جميع أقسام العدد، لأنه إما زوج أو فرد، وإما منطق أو أصم، وإما مجذور أو غير مجذور، وإما تام أو زائد أو ناقص، وإما زوج الزوج أو زوج الفرد، وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الأنواع إلا الزائد و الفرد غير الأول.

و الأسبوع من الطواف: سبع طوافات و الجمع أسبوعات و أسابيع.

و الأسبوع من الأيام: سبعة أيام، و جمعه أسابيع أيضاً.

و أول أيام الأسبوع عند أهل اللغة الأحد، و سُمى ما بعده بالإثنين لأنه ثانیه ثم الثلاثاء لأنه ثالثه و هكذا.

و ذهب جمع من الفقهاء و المحدثين إلى أن أوله السبت احتجاجاً

بروايه مسلم فى صحيحه عن أبى هريره قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيدي فقال خلق الله التربه يوم السبت، و خلق الجنان فيها يوم الأحد، و خلق الشجر فيها يوم الإثنين، و خلق المكروه يوم الثلاثاء، و خلق النور يوم الأربعاء، و بث فيها من الدواب يوم الخميس، و خلق الله آدم بعد العصر يوم الجمعة فى آخر ساعه من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل

و فى حديث الحق تعالى و لعنتى تبلغ السابع من الورى

و فى نسخه من الولد

و فيه دلالة على سرايه اللعن فى الأعقاب.

(سج)

فى الخبر اسكت

أى يا سجاعة.

و السجع: الكلام المقفى.

و منه سجع الرجل كلامه، كما يقال نظمه إذا جعل لكلامه فواصل كقوافى الشعر، و الجمع أسجاع و أساجيع.

و سجعت الحمامه سجعا - من باب نفع -: أى هدرت و صوتت.

(سرع)

قوله تعالى: يخرجون من الأجداث سراعا [٤٣/٧٠] أى مسرعين.

قوله: و هو أسرع الحاسبين [٦٢/٦] يعنى إذا حاسب فحسابه سريع.

و فى الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام و قد سئل كيف يحاسب الله الخلق و لا يروونه؟ قال: كما يرزقهم و لا يرونه

و روى أن الله يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاه

و هو دليل على أنه لا يشغله محاسبه أحد عن محاسبه أحد و أنه يتكلم بلا لسان.

قوله: و سارعوا إلى مغفره من ربكم [١٣٣/٣] من المسارعه إلى الشىء، و هى المبادرة إليه فى أول أوقات إمكانه، و المراد إلى ما هو سبب المغفره.

و منه الحديث أنهاك عن التسرع فى الفعل و القول

أى الإسراع و المبادرة إليهما من دون تأمل و تدبر.

و السرعة: نقيض البطء، تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير.

و من كلامهم عجبت من سرعه فلان يعنى عجلته.

و أسرع فى السير: خف فيه، و تسرع فى الشر.

و سرعان الناس بالتحريك أوائلهم.

و فى حديث على عليه السلام عند فقد فاطمه عليه السلام و سرعان ما فرق بيننا و إلى الله أشكو

أى ما أسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع، كقولهم و سرعان ما فعلت كذا: أى ما أسرع ما فعلت.

(سطع)

سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا: إذا ارتفع.

و منه النور الساطع و هو اللامع المرتفع.

(سفع)

قوله تعالى: لنسفعا بالناصيه [١٥/٩٦] أى لناخذن بناصيته إلى النار يقال سفعت بالشئ ء إذا أخذته و جذبته جذبا شديدا، و الناصيه شعر مقدم الرأس و الجمع النواصى.

و سفعته النار و السموم: إذا نفحته نفحا يسيرا فغيرت لون بشره.

و منه الدعاء أعوذ بك من سفعات النار

بالتحريك. و فى الحديث إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك، فإذا خرج سفع بيده و قال: أنا قرينك فى الدنيا

(سقع)

يقال خطيب مسقع و مصقع بالسين و الصاد أى بليغ.

و فى القاموس مسقع كمنبر البليغ أو عالى الصوت.

(سكع)

حج متسكعا أى بغير زاد و لا راحله.

(سلع)

السلعه بالكسر: البضاعه، و الجمع السلع مثل سدره و سدر.

و سلع بفتح المهمله و سكون جبل معروف بالمدينه.

و السلعه بكسر السين أيضا زياده فى الجسد كالغده و تتحرك إذا حركت.

و السلعه بالفتح الشجه.

و الأسلع: الأبرص.

(سلفع)

السلفع: من تحيض من حيث لا تحيض النساء.

(سمع)

قوله تعالى: سماعون للكذب [٤١/٥] أى قائلون للكذب، كما يقال لا نسمع من فلان أى لا نقبل منه، و جائز أن يكون سماعون للكذب أى يسمعون منك ليكذبوا عليك.

قيل عنى به اليهود سماعون لقوم آخرين لم يأتوك أى هم عيون لأولئك الغيب.

قوله: سماعون لهم [٤٧/٩] مطيعون، و يقال أى يتجسسون الأخبار لهم.

قوله: أسمع بهم و أبصر [٣٨/١٩] أى ما أسمعهم و أبصرهم.

قوله: غير مسمع [٤٦/٤] أى غير مجاب إلى ما تدعو إليه.

قوله: إنك لا تسمع الموتى [٨/٢٧] أى لا تقدر أن توفق الكفار لقبول الحق.

قوله: إنما يستجيب الذين يسمعون [٣٦/٦] أى يصغون إليك إصغاء الطاعة.

قوله: كانوا لا يستطيعون سمعا [١٠١/١٨] أى لا يقدر أن يسمعوا القرآن.

قوله: و إذا قرىء القرآن فاستمعوا له و أنصتوا [٢٠٤/٧] قال الشيخ أبو على هذا الظاهر يوجب استماع القرآن و الإنصات له وقت قراءته فى الصلاة و غير الصلاة، و قيل أنه فى الصلاة خاصة خلف الإمام الذى يؤتم به إذا سمعت قراءته، و كان المسلمون يتكلمون فى الصلاة فنزلت - انتهى.

و قد مر تمام البحث عن الآية فى نصت.

قوله: ختم الله على قلوبهم و على سمعهم [٧/٢] السمع يكون واحدا و جمعا، لأنه فى الأصل مصدر قولك سمعت الشئ سمعا.

و سمعت له: أى أصغيت و تسمعت إليه، فإذا أدغمت قلت اسمعت، و قرىء لا يسمعون إلى الملا الأعلى مخففا.

و السميع من أسمائه تعالى، و هو الذى لا يعزب عنه إدراك مسموع و أخفى يسمع بغير جارحه، و فعيل من أبنيه المبالغة.

و إسماعيل و إسحاق ولدا يعقوب النبى عليه السلام، و اختلف فى الأكبر منهما كما يأتى تحقيقه فى سحق.

و فى حديث

الصادق عليه السلام قال: لما ولد إسماعيل حمله إبراهيم عليه السلام و أمه على حمار و أقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر، فقال إبراهيم عليه السلام لجبرئيل: هنا أمرت؟ قال: نعم قال: و مكه يومئذ سلم و سمر، و حول مكه يومئذ ناس من العماليق

و إسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام كان أكبر إخوته، و كان أبوه عليه السلام شديد المحبه له و البر و الإشفاق عليه، و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفه له من بعده، فمات في حياه أبيه بالعريض، و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينه حتى دفن بالقيع.

روى أن الصادق عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا و حزن عليه حزنا عظيما، و تقدم سريره بغير حذاء و لا رداء، و أمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيره، و كان يكشف عن وجهه و ينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته من بعده و إزاله المشتبه عنه في حياته، و لما مات إسماعيل انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه عليه السلام من كان يظن ذلك و يعتقد من أصحاب أبيه، و أقام على حياته شرذمه لم تكن من خاصه أبيه و لا من الرواه عنه، و كانوا من الأبعاد و الأطراف، فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامه موسى الكاظم عليه السلام بعد أبيه، و افترق الباكون فريقين: فريق رجعوا عن حياه إسماعيل إلى إمامه ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامه كانت في أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامه من الأخ، و فريق منهم ثبتوا على حياه إسماعيل و هم اليوم شذاذ

لا يعرف أحد يومى إليه، و هذان الفريقان يسميان الإسماعيليه، و المعروف منهم الآن يقولون إن الإمامه بعد إسماعيل فى ولده و ولد ولده إلى آخر الزمان - كذا فى كشف الغمه.

و سمعته و سمعت له و تسمعت و استمعت كلها تتعدى بنفسها و بالحرف.

و استمع لما كان يقصد، و سمع يكون بقصد و بدونه.

و سمعت كلامه: أى فهمت معنى لفظه.

و سمع الله قولك: علمه.

و سمع الله لمن حمده أجب الله حمد من حمده و تقبله، لأن غرض السماع الإجابة.

و منه الدعاء أعوذ بك من دعاء لا يسمع

أى لا يستجاب و لا يعتد به، يقال دعوت الله حتى خفت أن لا يكون الله لسمع ما أقول: أى لا يجيب ما أدعو به.

و أى دعاء أسمع يا رسول الله

أى أرجى للإجابة و أخلق.

و فى حديث وصف المؤمن يكره الرفعه و يشنأ السمع

أى يبغض أن يسمع بعمله الذى عمل لله.

و فى الحديث من سمع فاحشه فأفشأها فكذا

قيل المراد بسماعها ما يشتمل سماعها من أهلها أو فاعلها، كأن يسمع من أحد كذبا أو قذفا أو غيبه، و لا ريب أن المراد فى غير المواضع المستثناه

و فى الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه

و فى روايه أسامع خلقه

قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا: إذا شهرته، و قيل أراد من أراد بعمله الناس أسمع الله الناس و كان ذلك ثوابه.

و المسامع جمع مسمع، و هى آله السمع و المسمع بالفتح خرقها.

و منه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور

يعنى إذا حنط.

و المسامع جمع سمع بغير قياس.

(سمدع)

السמידع بفتح السين الموطوء الأكناف قال الجوهري: و لا تقل بضم السين.

(سوع)

قوله تعالى: يوم تقوم الساعة [١٢/٣٠] يعنى القيامة.

و الساعة: جزء من أجزاء الزمان يعبر بها عن القيامة لوقوعها بغته، أو لأنها على طولها عند الله كساعه من ساعات الخلق، و هى من الأسماء الغالبة كالنجم و الثريا.

و روى عن المفضل قال: سألت سيدى الصادق: هل للمؤمن المنتظر المهدي من وقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا. قلت: يا سيدى و لم ذاك؟ قال: لأنه هو الساعة التى قال الله تعالى و يستلونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السماوات و الأرض الآيه

و تلا غيرها من الآيات التى بها لفظ الساعة.

و سواع اسم صنم كان يعبد فى زمن نوح عليه السلام ثم صار لهذيل.

و الساعة: الوقت من ليل أو نهار، و العرب تطلقها و تريد بها الحين و الوقت و إن قل.

و فى الخبر بعثت أنا و الساعة هكذا أو كهاتين

هو شك من الراوى، يريد ما بينى و بين الساعة بالنسبه إلى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابه.

و فى الحديث ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس من ساعات الجنه

يعنى تشبه ساعات الجنه فى ظهور الفيض فيها، و من تلك الجمله أن قسمه الأرزاق كل يوم تكون فيها.

و المؤمن كل ما أراد فى الجنه يحصل له فى كل ساعه.

و ما روى عن أبى جعفر عليه السلام و قد سئل أى ساعه لا من ساعات الليل و لا من ساعات النهار؟ فأجاب بأنها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و هى من ساعات أهل الجنه

فهى و إن خالفت الظاهر فى

الدلالة لكنها كما قيل تحتمل التأويل، أى ليست من ساعات الليل اليينه و لا من ساعات النهار اليينه، أو أجاب السائل النصرانى على معتقده.

و ما قاله بعض أئمه الحديث إنما صارت الصلاه فى اليوم و الليله خمسين ركعه لأن ساعات الليل اثنتا عشره ساعه و ساعات النهار اثنتا عشره ساعه و ما بين طلوع الشمس ساعه فجعل الله لكل ركعتين، فهو خلاف الظاهر، و لعله جار على من اعتقد ذلك من أهل الملل.

و الله أعلم.

(سبع)

ساع الماء يسبع سيعا: أى جرى و اضطرب على وجه الأرض.

و السباع: الطين بالتين الذى يطين به البيوت.

باب ما أوله الشين

(شبع)

فى الدعاء أعوذ بك من نفس لا تشبع

أى حريصه تتعلق بالآمال البعيده.

و الشبع بالفتح و كعنب: ضد الجوع.

و الشبع بالكسر و كعنب: ما أشبعك.

و شبعه من الطعام بالضم: قدر ما يشبع به مره.

و منه حديث المحرم الذى يمس شيئاً من الطيب فليتصدق بقدر شبعه

يعنى من طعام.

و شبع بكسر الباء شبعاً بفتحها و سكونها تخفيف، و بعضهم يجعل الساكن اسماً لما يشبع به من خبز و لحم و غيره.

و رجل شبعان و امرأه شبعى.

و أشبعته: أطعمته حتى شبع.

و فى الخبر موسى عليه السلام آجر نفسه بشبع بطنه

و هو ما أشبع به بطنه من طعام.

و فى الحديث لا يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنه

و هذا لأن سماع الخير سبب للعمل و هو سبب لدخولها.

(شجع)

فى الحديث سلط الله عليه شجاعا أقرع

الشجاع بالكسر و الضم الحيه العظيمه التى تواب الفارس و الرجل و تقوم على ذنبها، و ربما قلعت رأس الفارس، تكون فى الصحارى، و الشجاع الأقرع حيه قد تمعط فروه رأسها لكثره سمها.

و الشجاعه: شده القلب عند البأس.

و قد شجع الرجل بالضم شجاعه: قوى قلبه و استهان بالحروب جرأه و إقداما و قوم شجعان بالضم مثل جريب و جربان، و شجعان بالكسر مثل غلام و غلمان.

و تشجع: تكلف الشجاعه.

و شجع شجعا من باب تعب: طال.

و الأشاجع: أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف، الواحده أشجع

(شرع)

قوله تعالى: شرع لكم [١٣/٤٢] أى فتح لكم و عرفكم طريقه قوله: شرعه و منهاجا [٤٨/٥] الشرعه بالكسر الدين و الشرع و الشريعة مثله، مأخوذ من الشريعة و هو مورد الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها و ظهورها، و جمعها شرائع.

و المنهاج: الطريق الواضح المستقيم.

فقوله شرعه و منهاجا أى دينا و طريقا واضحا.

قوله: على شريعته من الأمر [١٨/٤٥] أى سنه و طريقه، و قيل على دين و مله و منهاج.

قوله: شرعا [١٦٣/٧] أى ظاهره، و يقال حيتان شرع للرافعه رءوسها، واحدها شارع.

و فى الحديث الغلام و الجاريه شرع سواء

هو مصدر يستوى فيه الواحد و الاثنان و الجمع و المذكر و المؤنث و تفتح الراء و تسكن، أى متساويان فى الحكم لا فضل لأحدهما على الآخر.

و قوله: شرع سواء

كأنه من عطف البيان، لأن الشرع هو السواء، و مثله و أنتم بشر سواء أى واحد.

و الشريعة: ما شرع الله لعباده و افترضه عليهم.

و قد شرع لكم شرعا: أى سن.

و شرعت فى هذا الأمر: أى خضت فيه.

و شرع الله لنا كذا: أظهره و أوضحه و الشارح: الطريق الأعظم.

و

الشارع هو النبي، و المتشرعه ما عداه.

و المشرعه بفتح الميم و الراء: طريق الماء للوارد.

و أشرعت بابا: فتحت.

و الشارع ككتاب للسفينه ما يرفع من فوقها من ثوب فيجريها.

(شسع)

فى الحديث لا يستحى أحدكم أن يسأل ربه و لو شسع نعل

و فيه إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشى فى نعل واحده

هو بالكسر واحد شسوع النعل، و هو ما يدخل بين الإصبعين فى النعل العربى ممتد إلى الشراك، و الجمع شسوع كحمل و حمول.

و شسع المكان يشسع بفتحيتين بعد فهو شاسع.

و الشاسع: البعيد.

(شفع)

شعاع الشمس بالضم: ما يرى من ضوئها عند ذرونها كالقضببان.

(شفع)

قوله تعالى: و الشفع و الوتر [٣/٨٩] مر شرحه فى وتر.

و الشفع: صاحب الشفاعه.

قال تعالى: و من يشفع شفاعه حسنه يكن له نصيب منها [٨٥/٤] قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها و من يشفع شفاعه سيئه أى يمشى بالنميمة مثلا يكن له كفل منها أى إثم منها، و قيل المراد بالشفاعه الحسنه الدعاء للمؤمنين، و بالشفاعه السيئه الدعاء عليهم.

قوله: و لا يشفعون إلا لمن ارتضى دينه [٢٨/٢١] و هو مروي عن الرضا عليه السلام، و عن بعض المفسرين و لا يشفعون إلا لمن ارتضى دينه من أهل الكبائر و الصغائر، فأما التائبون من الذنوب فغير محتاجين إلى الشفاعه.

قال الصدوق: المؤمن من تسره حسنته و تسوؤه سيئته، لقول النبي صلى الله عليه و آله من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن

و متى ساءته سيئته ندم عليها و الندم توبه و التائب مستحق الشفاعه و الغفران، و من لم تسوءه سيئته فليس بمؤمن، و من لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعه، لأن الله تعالى غير مرتض دينه قوله: فما تنفعهم شفاعه الشافعين [٤٨/٧٤] قيل فى معناه لا شافع و لا شفاعه، فالنفى راجع إلى الموصوف و الصفه كقوله لا يسئلون الناس إلحافا.

و فى الحديث تكرر ذكر الشفاعه فيما يتعلق بأمور الدنيا و الآخره، و هى السؤال فى التجاوز عن الذنوب و الجرائم.

و منه قوله صلى الله عليه و آله أعطيت الشفاعه

قال الشيخ أبو على: و اختلفت الأمه فى كيفيه شفاعه النبى يوم القيامه: فقالت المعتزله و من تابعهم يشفع لأهل الجنه ليزيد فى درجاتهم، و قال غيرهم من فرق الأمه بل يشفع

لمذنبى أمته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته.

و فى حديث الصلاه على الميت و إن كان المستضعف بسبيل منك فاستغفر له على وجه الولايه

و فى الخبر اشفع تشفع

أى تقبل شفاعتك.

و فيه أنت أول شافع و أول مشفع

هو بفتح الفاء، أى أنت أول من يشفع و أول من تقبل شفاعته.

و فى الحديث لا تشفع فى حق امرى ء مسلم إلا بإذنه

و فيه يشفعون الملائكه لإجابه دعاء من يسعى فى المسعى

كأنهم يقولون: اللهم استجب دعاء هذا العبد.

و الشفعه كغرفه قد تكرر ذكرها فى الحديث، و هى فى الأصل التقويه و الإعانه، و فى الشرع استحقاق الشريك الحصه المبيعه فى شركه، و اشتقاقها على ما قيل من الزياده، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به، كأنه كان واحدا و ترا فصار زوجا شفعا.

و الشافع: الجاعل الوتر شفعا، و يقال الشفعه اسم للملك المشفوع مثل اللقمه اسم للشى ء الملقوم، و تستعمل بمعنى التملك لذلك الملك.

قال فى المصباح: و منه قولهم من ثبت له شفعه فأخر الطلب بغير عذر بطلت شفيعته ففى هذا جمع بين المعنيين، فإن الأولى للمال و الثانيه للملك، و لا يعرف لها فعل، و اسم الفاعل شفيع، و الجمع شفعاء مثل كريم و كرماء، و شافع أيضا.

و شفعت الشى ء شفعا من باب نفع: ضمته إلى الفرد.

و شفعت الركعه: جعلتها ركعتين، و منه قول بعض الفقهاء و الشفع ركعتان و الوتر واحده بعد ثمانى صلاه الليل.

(شمع)

فى الحديث من تتبع المشمعه يشمع به

المشمعه اللعب و المزاح.

و منه امرأه شموع كصبور: المزاحه اللعوب، و المعنى من عبث بالناس أصاره الله إلى حاله يعبث به فيها و يستهزأ منه.

و الشمع بالتحريك: الذى يستصبح به، و عن الفراء المولدون يقولون

شمع بالتسكين.

و شمعون بن حمون بالحاء المهمله وصى عيسى بن مريم.

(شنع)

فى حديث الأئمة عليهم السلام علينا و عليكم من السلطان شنع

هى بالضم القباحه و الفظاعه، و كذلك الشناعه، يقال شنع الشىء بالضم شناعه قبح فهو شنيع و الجمع شنع كبريد و برد، و شنعت عليه تشنيعا.

و شنعت فلانا: أى استقبحته و سئمته.

(شيع)

قوله تعالى: ثم لنزغن من كل شيعه [٦٩/١٩] أى من كل فرقه.

قوله: و لقد أرسلنا من قبلك فى شيع الأولين [١٠/١٥] أى فى فرقهم و طوائفهم.

و الشيعة: الفرقة إذا اختلفوا فى مذهب و طريقه.

قوله: و لقد أهلكنا أشياعكم [١٥/٥٤] أى أشباهكم و نظراءكم فى الكفر.

قوله: كما فعل بأشياعهم من قبل [٥٤/٣٤] أى بأمثالهم من الشيع الماضيه.

قوله: الذين يحبون أن تشيع الفاحشه فى الذين آمنوا [١٩/٢٤] أى يشيعونها عن قصد الإشاعه و محبه لها.

و روى فيما صح عن هشام عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من قال فى مؤمن ما رأت عيناه و سمعت أذناه كان من الذين قال الله فيهم إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشه الآيه

و قال أبو على: فى الآيه دلالة على أن العزم على الفسق فسق.

قوله: و إن من شيعته لإبراهيم [٨٣/٣٧] قيل: أى و إن من شيعه نوح إبراهيم، يعنى أنه على منهاجه و سنته فى التوحيد و العدل و اتباع الحق.

قيل: و إن من شيعه محمد صلى الله عليه و آله إبراهيم كما قال إنا حملنا ذريتهم أى من هو أب لهم فجعلهم ذريه و قد سبقوهم.

و روى أن النبى جلس ليلا يحدث أصحابه فى المسجد فقال: يا قوم إذا ذكرت الأنبياء الأولين فصلوا عليهم، و إذا ذكرت أبى إبراهيم فصلوا عليه ثم صلوا على. قالوا: يا رسول الله بما نال إبراهيم ذلك؟ قال: اعلموا أن ليله

عرج بى إلى السماء فرقت السماء الثالثة نصب لى منبر من نور فجلست على رأس المنبر و جلس إبراهيم تحتى بدرجة و جلس جميع الأنبياء الأولين حول المنبر، فإذا بعلى قد أقبل و هو راكب ناقه من نور و وجهه كالقمر و أصحابه حوله كالنجوم، فقال إبراهيم: يا محمد هذا أى نبى معظم و أى ملك مقرب؟ قلت: لا نبى معظم و لا ملك مقرب هذا أخى و ابن عمى و صهرى و وارث علمى على بن أبى طالب. قال: و ما هؤلاء الذين حوله كالنجوم؟ قلت: شيعته. فقال إبراهيم: اللهم اجعلنى من شيعه على، فأتى جبرئيل بهذه و إن من شيعته لإبراهيم

و الشيعة: الأتباع و الأعوان و الأنصار مأخوذ من الشيع، و هو الحطب الصغار التى تشتعل بالنار و تعين الحطب الكبار على إيقاد النار، و كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعه، ثم صارت الشيعة جماعه مخصوصه، و الجمع شيع مثل سدره و سدر.

و فى النهايه: أصل الشيعة الفرقة من الناس، و تقع على الواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث بلفظ واحد و معنى واحد، و غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يوالى عليا و أهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا.

فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم، و فى مذهب الشيعة [كذا أى عندهم]، و أصلها من المشايعة [و هى] المتابعه و المطاوعه - انتهى كلامه.

و فى الحديث طالما اتكثروا على الأرائك و قالوا نحن من شيعه على

و لعل هذا الحديث و غيره مما يقتضى بظاهره نفى الاسم عن ليس فيههم أوصاف مخصوصه زياده على المذكور المتعارف مخصوص بنفى الكمال من التشيع.

و تشيع الرجل: إذا ادعى

دعوى الشيعة.

و شاع الخبر تشيع شيوعه و شيوعا: أى ذاع و ظهر، و يتعدى بالحرف و بالألف فيقال شعت به و أشعته.

و سهم مشاع: أى غير مقسوم.

و المشايح للشىء: أى اللاحق له كالمشيع.

و منه الحديث من سافر قصر الصلاة إلا أن يكون مشيعا لسلطان جائر لاحقا به و تابعا له

و شيع الجنازه: لحقها و تبعها.

و فلان من أشياح السلطان: أى من أتباعه.

و شيعت الضيف: خرجت معه عند رحيله إكراما له، و هو التوديع.

و شايعته على الأمر مشايحه مثل تابعته متابعه وزنا و معنى.

باب ما أوله الصاد

(صبع)

قوله تعالى: جعلوا أصابعهم فى آذانهم [٧/٧١] أى أنامل أصابعهم فغبر بها عنها.

و الأصابع: جمع إصبع يؤنث و يذكر و بعضهم يقتصر على التأنيث، و كذلك سائر أسمائها كالخنصر و البنصر، و فى الإصبع كما قيل عشر لغات و المشهور كسر الهمزة و فتح الباء، و هى التى ارتضاها الفصحاء، و هى تثليث الهمزة مع تثليث الباء، و العاشره أصبوع كعصفور.

(صدع)

قوله: فاصدع بما تؤمر [٩٤/١٥] المعنى - و الله أعلم - ابن الأمر إبانة لا تمنحى كما لا يلتئم صدع الزجاجه، و الكلام استعاره و المستعار منه كسر الزجاجه و المستعار له التبليغ و الجامع التأثر، و قيل أفرق بين الحق و الباطل، و قيل شق جماعاتهم بالتوحيد أو بالقرآن.

قوله: و الأرض ذات الصدع [١٢/٨٦] أى تصدع بالنبات و الصدع: الشق، يقال صدعته فانصدع من باب نفع: أى انشق.

قوله: يصدعون [٤٣/٣٠] أى يتفرقون فريقا فى الجنه و فريقا فى السعير.

قوله: لا يصدعون عنها [١٩/٥٦] أى بسببها لا يصدر صداعهم عنها.

قوله: لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله [١٢/٥٩] قال بعض المفسرين: الغرض منه توبيخ القارىء على عدم تخشعه عند قراءه القرآن لقساوه قلبه و قله تدبر معانيه.

و فى الحديث أ و ترى أحدا أصدع بالحق من زواره

قيل أراد كثره إظهاره للحق و بيانه له، من قولهم صدعت بالحق أظهرته و تكلمت به جهارا.

و صدعت الشئ ء: بنيته و أظهرته.

و الصديق: الصبح.

و منه الحديث صل ركعتى الفجر حين يعترض الفجر و هو الذى تسميه العرب الصديق

و الصداع بالضم: وجع الرأس.

و صدع تصديعا بالبناء للمجهول، و تصدع السحاب صدعا: أى تقطع و تفرق.

و أصدعها صدعين بالكسر: أى نصفين.

و صدعت الرداء صدعا

من باب نفع: إذا شققته، و الاسم الصدع بالكسر.

و منه الحديث أن المصدق يجعل الغنم صدعين

أى فرقتين ثم يأخذ منها الصدقه

(صرع)

فى الحديث سألته عما صرع المعراض من الصيد

أى طرحه، من الصرع و يكسر: الطرح على الأرض.

و صرعه الدابه صرعا من باب نفع: طرحته.

و فى الحديث فقمصت الراكبه فصرعت المركوبه

و منه قوله و صريع يتلوى و فى الدعاء و أعوذ بك من سقم مصرع

و هو المفضى بصاحبه إلى الصرعه.

و الصرعه بضم الصاد و فتح الراء المبالغ فى الصراع الذى يغلب.

و الصرع بالفتح: عله معروفه تشبه الجنون لأنها تصرع صاحبها.

و صرعه صرعا بالفتح و الكسر، و صارعه مصارعه.

و مصراع الباب: الشطر، و هما مصراعان.

و أول من علق على بابها - يعنى الكعبه - مصراعين معاويه.

و مصارع الشهداء: أمكنتهم التى صرعوا فيها.

و فى الحديث صنائع المعروف تقى مصارع الهوان

(صعصع)

صعصعه أبو قبيله من هوازن.

و صعصعه بن صوحان من أصحاب على عليه السلام، و له مسجد بالكوفه معروف.

و عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما كان مع أمير المؤمنين من يعرف حقه إلا صعصعه و أصحابه

(صقع)

فى حديث المفقود يكتب إلى الصقع الذى فقد فيه

هو بالضم الناحيه من البلاد و الجهه أيضا و المحله.

و قوله: و هو فى صقع بنى إسرائيل أى فى ناحيتهم، و الصقع بالفتح: الغم يأخذ بالنفس من شدة الحر.

و الصقعاء: الشمس.

و الصقعه بالضم: موضعها من الرأس.

و الأصقع من الخيل و الطير و غيرهما: الذى فى رأسه بياض.

و الصقعه بالضم: موضعها.

(صلع)

فى الخبر سئل عن الصليعاء و القريعاء

أراد بالصليعاء الأرض السبخه.

و بالقريعاء الأرض التى لا تعطى بركتها و لا تخرج نبتها و لا يدرك ما أنفق فيها.

و الأصلع من الرجال: الذى انحسر مقدم شعر رأسه، و موضعه الصلعه بالتحريك و بالإسكان لغه.

و صلع الرأس صلعا من باب تعب: انحسر الشعر من مقدمه.

و عن ابن سينا و لا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن، و لا للخصيان لقرب أمزجتهم من أمزجه النساء.

(صلمع)

صلمع الرجل رأسه: أى حلقه.

(صمع)

قوله تعالى: لهدمت صوامع و بيع [٤٠/٢٢] الصوامع جمع صومعه النصارى دقيقه الرأس، و قد مر شرح الآيه.

و فى الحديث المؤمن مجلسه مسجده و صومعته بيته

قال فى القاموس: الصومعه كجوهره بيت للنصارى، و يقال هى نحو المناصره ينقطع فيها رهبان النصارى.

و الصومعه: العقاب لأنها أبدا مرتفعه على أشرف مكان تقدر عليه.

(صنع)

قوله تعالى: صنع الله [٨٨/٢٧] أى فعل الله.

قوله: و يحسبون أنهم يحسنون صنعا [١٠٤/١٨] أى عملا.

و الصنع و الصنيع و الصنعه واحد.

قوله: و لتصنع على عيني [٣٩/٢٠] أى تربى و تغذى بمرأى منى لا أكلك إلى غيرى.

قوله تتخذون مصانع [١٢٩/٢٦] أى أبنيه، واحدها مصنعه.

قوله: اصطنعتك [٤١/٢٠] أى لنفسى اتخذتك صنعى و خالصتى و اختصاصتك بكرامتى.

و فى الحديث أربعة يذهبن ضياعا منها الصنعيه إلى غير أهلها

أى الصنع و الإحسان إلى غير أهله.

و فيه و رب مغرور فى الناس مصنوع له أى مملى له أو مستدرج أو نحو ذلك و الصنع بالضم مصدر قولك صنع إليه معروفا.

و صنع صنيعا قبيحا: أى فعل.

و الصنائه بالكسر حرفه الصانع و عمله الصنعه.

و التصنع: تكلف حسن السمى و العمل و منه الحديث متصنع بالإسلام

أى متكلف له و متدلس به غير متصف به فى نفس الأمر.

و الصنعيه: الإحسان.

و اصطنعت عند فلان صنيعه: أحسنت إليه.

و فى الحديث صنائع المعروف تقى ميتة السوء

و فى حديث آدم عليه السلام و قد قال لموسى عليه السلام أنت كليم الله اصطنعك لنفسه

قيل: هذا تمثيل لما أعطاه الله من التقريب و التكريم.

و الاصطناع افتعال من الصنعه، و هى العطيه و الكرامه و الإحسان.

و المصانعه: أن تصنع شيئاً له ليصنع لك شيئاً.

و الصنع بالكسر: الموضع الذى يتخذ للماء، و الجمع أصناع، و يقال له مصنع و مصانع.

و المصنع:

ما يصنع لجمع الماء كالبركة و نحوها، و الجمع مصانع.

و صنعاء ممدود فى الأكثر بلد باليمن، نقل أنه أول بلد بنى بعد الطوفان، و النسبه إليه صنعانى على غير القياس، و القياس بالواو.

(صوع)

قوله تعالى: نفقد صواع الملك [٧٢/١٢] و صاع الملك واحد و هو إناء يشرب فيه، و قيل الصواع جام كهيئه المكوك من فضه، و قرىء صوغ الملك بالصاد و المعجمه ذاهبا إلى أنه كان مصوغا فسماه بالمصدر.

و فى الحديث كان يغتسل بالصاع و يتوضأ بالمد

و الصاع: مكيال يسع أربعة أمداد، و قدر الصاع بتسعه أرطال بالعراقى و سته بالمدنى و أربعة و نصف بالمكى، و الرطل المكى على وزن رطلين بالعراقى و على وزن رطل و ثلث بالمدنى.

و عن بعض شراح الحديث: الصاع مائه و ألف و سبعون درهما و ثمانمائة و تسعه عشر مثقالا.

و فى مكاتبه جعفر بن إبراهيم إلى أبى الحسن عليه السلام و أخبرنى أنه - يعنى الصاع - يكون بالوزن ألفا و مائتين و سبعين وزنه

أى مره بالوزن يعنى درهما، فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه اسما لكان مؤخرا.

و فى الحديث كان صاع النبى صلى الله عليه و آله خمسه أمداد

و لعله كان مخصوصا و إلا فالمشهور أن الصاع الذى كان فى عهده صلى الله عليه و آله أربعة أمداد.

و عن الفراء أهل الحجاز يؤنثون الصاع و يجمعونها فى القله على أصوع و فى الكثره على صيعان، و بنو أسد و أهل نجد يذكرون و يجمعون على أصواع، و نقل عن المطرزى عن الفارسى أنه يجمع على آصع بالقلب كما قيل دار و آدر بالقلب.

و صعت الشىء فانصاع: أى فرقته فتفرق.

و التصوع: التفرق.

و منه قوله و فاض

فانصاع به سحابه أى تفرق فى أمكنه متعددة ليعم نفعه.

باب ما أوله الضاد

(ضبع)

فى حديث الغدير ما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه

الضبع كفرخ العضد.

و فى القاموس الضبع العضد كلها، أو وسطها بلحمها، أو الإبط، أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها.

و من كلام على عليه السلام فى عثمان أمامه ثلاثة و اثنان خمسه ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه و نبى أخذ بضبعيه

أى عضديه و ساع مجتهد و طالب يرجو و مقصر فى النار

قال بعض الشارحين: قوله ثلاثة و اثنان ما الفائدة فى ذلك.

قلت: إن ثلاثة من الخمسه من أصحاب العصمه، و اثنان من صنف آخر، و المعنى أن من مشى على الأرض من صنف المكلفين خمسه جبرئيل عليه السلام و غيره من الملائكه و المراد من ساع مجتهد الأوصياء عليه السلام، و من طالب يرجو شيعتهم، و من مقصر ما سوى الأربعة المكلفين الماشين على الأرض.

و الضبع بضم الباء فى لغه قيس و تسكينها فى لغه تميم حيوان معروف، و هى أنثى، و قيل تقع على الذكر و الأنثى و ربما قيل فى الأنثى ضبعه بالهاء كما قيل سبع و سبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف، و الذكر ضبعان، و الجمع ضباعين كسرحان و سراحين.

قال فى المصباح: و يجمع الضبع على ضباع و بسكونها على أضع.

(ضجع)

قوله تعالى: تتجافى جنوبهم عن المضاجع [١٦/٣٢] أى المرقد.

و مثله و اهجروهن فى المضاجع [٣٤/٤] و لا تدخلوهن تحت اللحف.

قوله: لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم [١٥٤/٣] أى لخرج الذين قدر الله عليهم القتل، و كتب فى اللوح المحفوظ إلى مضاجعهم و مصارعهم و لا تنفع الإقامة فى المدينه.

و فى الحديث عجلوا موتاكم إلى مضاجعهم

أى إلى قبورهم و مراقدهم.

و فيه اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين

لعل المعنى

فإن أخت الخال أحد الضجيعين، فإذا كان شريفاً كان ابن الأخت أو بنت الأخت كذلك، وإذا كان وضيعاً كان الولد وضيعاً.
و الله أعلم.

و ضجيع الرجل: الذى يصاحبه.

و المضجع بفتح الميم و الجيم: موضع الضجوع، و الجمع مضاجع.

و المضاجعه بين الرجل و المرأة.

و منه الحديث ليس فى المضاجعه وضوء

و الضجعه بالكسر من الاضطجاع، و هو النوم كالجلسه من الجلوس، و بفتحها المره الواحده.

و فى الخبر كانت ضجعه رسول الله صلى الله عليه و آله أدماً حشوها ليف

أى ما كان يضطجع عليه، فيكون فى الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعه أو نحو ذلك.

و ضجع الرجل: أى وضع جنبه بالأرض ضجعا و ضجوعاً فهو ضاجع، و اضطجع مثله، و فى افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع و منهم من لا يدغم فيقول اضطجع.

(ضرع)

قوله تعالى: ليس لهم طعام إلا من ضريع [٦/٨٨] قيل هو نبت بالحجاز مشوم له شوكة كبار، يقال له الشبرق تأكله الإبل يضرها و لا ينفعها.

قال الشيخ أبو على: و إنما سمى ضريعاً لأنه يشبه عليها أمره فتظنه كغيره من النبت، و الأصل فى المضارعه المشابهه.

و عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: الضريع شئ ع يكون فى النار يشبه الشوك أمر من الصبر و أنتن من الجيفه و أشد حراً من النار

و تضرع إلى الله: ابتهل إليه و تذلل.

و تضرع: خضع و ذل.

و التضرع: المبالغه فى السؤال و الرغبة.

و ضرع له يضرع بفتحتين ضراعه فهو ضارع: ذل و خضع.

و ضرع ضرعا من باب تعب لغه.

و التضرع: رفع اليدين و التضرع بهما.

و فى الحديث التضرع تحريك الأصابع يمينا و شمالا

و فى آخر التضرع تحرك السبابه اليمنى يمينا و شمالا

و ضرع

ضرعا وزان شرف شرفا: ضعف.

و الفعل المضارع: ما فيه أحد الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت أو نأتى.

و الضرع لكل ذات ظلف أو خف كالثدى للمرأة.

و قولهم لا سهم للضرع محرکه هو الصغير الذى لا يصلح للركوب أو الضعيف.

(ضعع)

فى الحديث من تضعع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه فى النار

أى خضع و ذل.

و مثله فى آخر ما تضعع امرؤ لآخر

يريد به غرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه

و تضعع بهم الدهر فصاروا فى ظلمات القبور أى أذلهم.

و ضععه: هدمه حتى الأرض.

و تضععت أركانه: أى اتضعت.

(ضفدع)

قوله تعالى: و الضفادع و الدم [١٣٣/٧] هى جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف، و الأنثى ضفدعه، و ربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل و أنكره الخليل و جماعه.

نقل أنه لما نقض قوم فرعون ما آمنوا به و عادوا إلى خبث أعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتألت منها بيوتهم و أبنتهم، و كانت تدخل فى فرشهم و بين ثيابهم و أطعمتهم فلا يكشف أحد طعاما و لا إناء إلا و يجد فيه الضفادع و كان الرجل يجلس فى الضفادع إلى ذقنه و يهم أن يتكلم فيشب الضفدع فى فيه، و كانت تلقى نفسها فى القدر و هى تغلى فتفسد طعامهم و تطفىء نيرانهم إلى غير ذلك من البلاء الشديد، فضجوا و صاحوا و سألوا موسى فقالوا: ادع لنا ربك يكشفها عنا، فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فأقاموا شهرا فى عافيه، ثم نقضوا العهد و عادوا إلى كفرهم فأرسل الله عليهم الدم.

و فى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن قتل سته

و عد منها الضفدع و ذلك لأنه لما أضرمت النار على إبراهيم شكت هوام الأرض إلى الله فاستأذنته أن تصب عليها الماء فلم

يأذن لشيء منها إلا الضفدع.

(ضلع)

فى الدعاء و أعوذ بك من ضلع الدين

أى ثقله و ميله عن الاستواء و الاعتدال، يقال ضلع بالفتح يضلّع ضلعا بالتسكين: أى مال عن الحق.

و حمل مضلع: أى مثقل.

و الضلع بالتحريك الاعوجاج خلقه يقال ضلع بالكسر يضلّع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج، فهو ضلع.

و الضلع من الحيوان بكسر الضاد و فتح اللام، و هى أنثى و جمعها أضلع و أضلاع و ضلوع.

و تضلع الرجل: امتلاً شبعاً و رياً.

و منه حديث ماء زمزم شرب

حتى تضلع

أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه و أضلاعه.

و أضلع المضيق: أى جعل مضيق الطريق وعرا مائلا عن الاستقامه.

و الاضطلاع من الضلاعه، و هى القوه.

و اضطلع بهذا الأمر: أى قدر عليه، كأنه قويت عليه ضلوعه بحمله.

و منه مضطلع بالإمامه.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله إنه كان ضليع الفم

أى عظيمه، و قيل واسعه، و العرب تحمد عظم الفم و تدم صغره، و قيل هو عظم الأسنان.

(ضوع)

فى الخبر جاء العباس فجلس على الباب و هو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه و آله رائحه لم يجد مثلها

يعنى يشم منه رائحه منتشره لم يجد مثلها، من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال: فاحت رائحته و انتشرت.

(ضيع)

فى الحديث بين ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله للناس فضيعوه

أى أماتوه و لم يعيئوا به.

و منه العتمه إلى نصف الليل و ذلك تضييع

و منه حديث التأخير فى الصلاه ضيعتنى ضيعك الله

و قوله فى حديث الثوب فضيعت غسله

أى قصرت فى غسله.

و الضيعة: الضياع.

أعنى الهلاك.

و منه قوله أخاف عليه الضيعه.

و ضاع يضيع ضيعه و ضياعا بالفتح أى هلك، فهو ضائع، و الجمع ضيع و ضياع مثل ركع و جياع.

و منه الدعاء و أعوذ بك من مال يكون على ضياعا

أى هلاكاً.

و الإضاعه و التضييع بمعنى.

و الضيعه بالفتح فالسكون: العقار و الأرض المغله، و الجمع ضياع ككلاب، و ضيع كسدر.

و الضيعه أيضاً: الحرفه.

و منه كل رجل و ضيعته.

و الضياع: العيال، و منه قوله صلى الله عليه و آله من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى

و المضيعه و هى المفازة المنقطعه يجوز فيها كسر الضاد و سكون الياء كمعيشه و سكون الضاد و فتح الياء.

و فى الحديث نهى عن إضاعه المال

قليل أراد به الحيوان، أى يحسن إليه و لا يهمل، و قيل إنفاقه فى الحرام و المعاصى و ما لا يحبه الله تعالى، و قيل أراد به التبذير و الإسراف و إن كان فى مباح.

باب ما أوله الطاء

(طبع)

قوله تعالى: طبع الله على قلوبهم [٩٣/٩] أى ختم عليها فلم توفق للخير.

و الطبع بالسكون الختم، و بالتحريك العيب، و أصله الدنس و الوسخ يغشيان السيف، ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ و الدنس من الآثام و الأوزار و غير ذلك من العيوب و المقابح، و كانوا يرون أن الطبع هو الرين، و قيل الرين أيسر من الطبع و الطبع أيسر من الإقفال و الإقفال أشد ذلك كله، و هو إشاره إلى قوله تعالى:

بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون و قوله: طبع الله على قلوبهم و قوله: أم على قلوب أقفالها.

و فى الحديث من ترك ثلاث جمع من غير عله طبع الله على قلبه

أى ختم عليه و غشاه و منعه أطفاه، و هو كما قيل صريح فى إضلال الله لبعض عباده من باب المجازاه لا ابتداء كما زعمته الأشاعره.

و الطبيعه: مزاج الإنسان المركب من الأخلاط.

و فى حديث أبى الحسن عليه السلام طبائع الجسم على أربعة: فمنها الهواء الذى لا تحيا النفس إلا به و بنسيمه و يخرج ما فى الجسم من داء و عفونه، و الأرض التى قد تولد اليبس و الحراره، و الطعام و منه يتولد الدم ألا ترى أنه يصير إلى المعده فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتأخذ الطبيعه صفوه و ما تم ينحدر مع الثفل، و الماء و هو يولد البلغم

قال بعض شراح الحديث: قوله طبائع الجسم إلخ المراد أن نظام هيكل الإنسان مبنى على أربعة: الهواء الذى متابعه دفع الفضله فإن لتحرك النفس دخلا فى الدفع، و الأرض التى تولد اليبس و الحراره فى الهيكل لانعكاس أشعه الشمس، و فيه إشاره إلى تولد المرتين مره السوداء و مره الصفراء.

(طلع)

قوله تعالى: فأطلع إلى إله موسى [٣٧/٤٠] أى لعلى أقف على حال إله موسى و أشرف عليه.

و الطلوع و الاطلاع: الصعود على الشىء، قال تعالى: فاطلع فرءاه فى سواء الجحيم [٥٥/٣٧].

قوله: حتى مطلع الفجر [٩٧/٥] بفتح اللام و كسرهما موضع الطلوع، يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد و مطلعا: أى بينت و ظهرت.

قال الشيخ أبو على: قرأ الكسائى و خلف مطلع بكسر اللام و الباقون بفتح اللام.

ثم قال: مطلع مصدر بدلاله أن

المعنى سلام هى حتى وقت طلوعه و إلى وقت طلوعه، فهو نحو مقدم الحاج و خفوق النجم بجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف، و القياس أن يفتح اللام كما أن مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج و المقتل

و فى الدعاء أعوذ بك من هول المطلع

بتشديد الطاء المهمله و البناء للمفعول: أمر الآخره و موقف القيامه الذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت.

و فى الصحاح المطلع المأتى، يقال أين مطلع هذا الأمر أى مأتاه، و هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار.

و قال ابن الأثير: المطلع مكان الاطلاع من موضع عال، يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا: أى مأتاه و مصعده.

و منه حديث الحسن إنما أبكى لهول المطلع و فراق الأحبه

و منه لو أن لى ما فى الأرض جميعا لافتديت به من هول المطلع

و فى حديث وصف على عليه السلام مع الصحابه و تطلعت حين تعتعوا

التطلع الإشراف من عال، و كنى به عن الاهتمام العالى بما ينبغى تحصيله.

و التمتع: التقبض، و تمتع القنفذ: إذا أدخل رأسه فى جلده، و كنى به عن قصورهم و قعودهم عن مقاماته.

و طلاع الأرض: ملؤها.

و أطلعت زيدا على كذا: مثل أعلمته وزنا و معنى.

و الطلع: ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا و تمرا إن كانت أنثى، و إن كانت ذكرا لم تصر تمرا بل يترك على النخله أياما معلومه حتى يصير فيه شىء أبيض مثل الدقيق، له رائحه زكيه فيلقح به الأنثى.

و فى الحديث الطليع ليس بمحارب

المراد به عين القوم.

و فى الخبر المولود من أمتى أحب على مما طلعت عليه الشمس و غربت

أى من جميع ما فى الدنيا.

و فى الحديث أكره أن أنام قبل

طلوع الشمس، و أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها

قال بعض الشارحين: يقرب إلى الذهن قراءه تطلع بتشديد اللام مبنيًا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف.

و الطالع: طالع النجوم.

و منه الحديث كنت أنظر في النجوم و أعرفها و أعرف الطالع، فإذا نظرت إلى الطالع الشر جلست

و في الحديث و اعلّموا أنكم إذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداوitem من العمى

قال بعض الشارحين: يحتمل أن يراد بالطالع المهدى عليه السلام.

لا- يقال طلوعه من مكة و هى وسط الأرض، لأننا نقول اجتماع العساكر الكثيره عليه و توجهه إلى فتح البلاد إنما يكون من الكوفة و هى شرقى الحرمين و كثير من بلاد الإسلام، و يحتمل أن يراد به على أمير المؤمنين لأن محله بالكوفة و هى شرقى الحرمين.

و ما روى من أن الشمس تطلع بين قرنى شيطان

يذكر فى محله.

(طمع)

طمع فى الشىء طمعا من باب تعب و طماعه و طماعيه بالتخفيف، فهو طامع و طمع.

(طوع)

قوله: ائتيا طوعا أو كرها [١١/٤١] الآية.

سئل الرضا عليه السلام عن كلم الله لا من الجن و لا من الإنس؟ فقال: السماوات و الأرض فى قوله ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين

قوله: فطوعت له نفسه قتل أخيه [٣٠/٥] أى شجعته، و يقال رخصت و سهلت.

قوله: و من تطوع خيرا [١٥٨/٢] قيل: أى من تبرع بالسعى بين الصفا و المروه بعد إتيانه بالواجب.

قال بعض المفسرين: و ليس بشىء لأنه لم يرد استحباب السعى ابتداء، بل إذا زاد شوطا سهوا استحب له إكمال أسبوعين، و حينئذ يكون المراد من تطوع بالحج و العمره بعد الإتيان بالواجب، أو يكون المراد به الصعود على الصفا و إطاله الوقوف عليه، فقد ورد أنه يستحب الوقوف عليه قدر قراءه سورة البقره فى ترتيل، و روى أنه يورث الغنى، و قال بعضهم أنه على إطلاقه، أى

أى خير كان من القربات فإن الله شاكر أى مجاز على الشكر بأضعافه عليهم بقدر إيصاله من الجزاء.

قوله: و الذين يلمزون المطوعين [٧٩/٩] أى المتطوعين فى الصدقه فأدغم.

قوله: و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا [٩٧/٣] أى من قدر على ذلك، قيل إنها شامله للمستطيع بنفسه و غيره، فيدخل المغصوب الواجد من يحج عنه، و وجه التناول - على ما قيل - مع أن فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبنى على إعراب الآيه، و فيه ثلاثه أوجه: أحدها - إضافه حج الذى هو مصدر إلى المفعول و من هو الفاعل، و تقديره أن يحج المستطيع البيت.

الثانى - كذلك إلا أن من شرطيه جزاؤها محذوف، التقدير

من استطاع إليه سبيلا فليفعل.

الثالث - بدل بعض من كل، و التقدير على المستطيع من الناس حج البيت، فعلى الأول يكون الحمل على الأمرين جمعا بين الحقيقة و المجاز، و على الثاني و الثالث لا يكون جمعا بينهما.

و الاستطاعه: هى الإطاقه و القدره، و ربما قالوا استطاع يستطيع بحذف التاء و فى قراءه حمزه فما استطاعوا أن يظهره بالإدغام، فجمع بين الساكنين.

قوله: فاتقوا الله ما استطعتم [١٦/٩٤] مر فى وقى.

قوله: و لن تستطيع معى صبرا [٦٧/١٨] أى لن تقدر على ما أفعل، فإنى أفعل أمورا ظاهرها مناكير و باطنها لم تحط به خبرا.

قوله: هل يستطيع ربك [١١٢/٥] أى هل يقدر ربك على ذلك.

قوله: إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت [٨٨/١١] أى ما أريد إلا الإصلاح، و هو أن أصلحكم بموعظتى و نصيحتى.

قال الشيخ أبو على: ما استطعت ظرف، أى مده استطاعتى للإصلاح و ما دمت متمكنا منه، أو بدل من الإصلاح أى المقدار الذى استطعت منه، و يجوز أن يكون مفعولا للإصلاح، و كقوله ضعيف النكايه أعداءه، أى ما أريد إلا أن أصلح ما استطعت إصلاحه من فاسدكم.

و فى حديث الاستطاعه قال البصرى لأبى عبد الله عليه السلام: الناس مجبورو؟ قال عليه السلام: لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين. قال: ففوض إليهم؟ قال: لا. قال: فما هم؟ فقال: علم منهم فعلا- فجعل فيهم آله الفعل، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين

لعل المراد بالاستطاعه هنا الاستطاعه التامه دون المكلف بها، و إلى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال: و يمكن الجمع بين الأخبار بأن الاستطاعه قسمان ظاهريه و باطنيه، و أن الظاهريه مناط التكليف و أنها متقدمه على التكليف، ألا ترى أن الحج يجب على من

يموت فى طريق مكه و أن الاستطاعه الجامعه للظاهريه و الباطنيه إنما تحصل فى وقت الفعل و الترك.

و فى الحديث لا طاعه فى معصيه الله

يريد أن الطاعه لا تسلم لصاحبها و لا تخلص إذا كانت مشوبه بمعصيه و إنما تصح مع اجتنابها.

و مثله لا طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق

كما لو أمر بقتل و قطع و نحوه غير مشروع.

و فى الحديث من أطاع رجلا فى معصيه فقد عبده

قال بعض العارفين: لعلك تظن أن ما تضمنه من أن الطاعه عباده لأهل المعاصى على ضرب من التجوز لا الحقيقه، و ليس كذلك بل هو حقيقه فإن العباده ليست إلا الخضوع و التذلل و الطاعه و الانقياد، و لهذا جعل سبحانه اتباع الهوى و الانقياد إليه عباده للهوى قال: أفرأيت من اتخذ إلهه هواه و جعل طاعه الشيطان عباده له فقال: أ لم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان.

قوله عليه السلام هوى متبع و شح مطاع

أى يطيعه صاحبه فى منع حقوق واجبه عليه فى ماله.

و المطاوعه: الموافقه.

و رجل مطواع: أى مطيع.

و انطاع له: انقاد.

و طاعه طوعا من باب قال، و فى لغه من بابى باع و خاف أى أذعن و انقاد، و الطاعه اسم، و منه اسم الفاعل من الرباعى مطيع، و من الثلاثى طائع.

و لسانى لا يطوع كذا: أى لا ينقاد.

و أتينا طوعا أو كرها: أى انقيادا.

و الطواعيه: الطاعه، و منه الدعاء اللهم ارحمنى بطواعيتى إياك و طواعيتى رسولك

باب ما أوله الظاء

(ظلع)

ظلع البعير يطلع ظلعا من باب نفع: غمز فى مشيه، و هو شبيه بالعرج اليسير.

باب ما أوله الفاء

(فجع)

الفجيعة: الرزية، و الجمع فجائع، و هى الفاجعه أيضا: و الجمع فواجع.

و فجعته فى المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع، و تفجعت له: توجعت.

(فدع)

الفدع بفتحيتين: اعوجاج الرسغ من اليد و الرجل الكف أو القدم إلى الجانب الأيسر، و ذلك الموضع الفدعه مثل النزعه و السلعه.

و رجل أفدع و امرأه فدعاء مثل أحمر و حمراء.

و الأفدع: الذى يمشى على ظهور قدميه.

(فرع)

فى حديث على عليه السلام مضت أصول نحن فروعها

أراد بالأصول الآباء و بالفروع الأبناء.

و فرع كل شىء: أعلاه، و هو ما يتفرع عن أصله.

و منه قوله فرعت على هذا الأصل مسائل أى استخرجت.

و فى الحديث الصحيح عن زراره و أبى بصير عن الباقر و الصادق عليه السلام قالوا: علينا أن نلقى إليكم الأصول و عليكم أن تفرعوا

و معناه بحسب التبادر - و الله أعلم - علينا أن نلقى إليكم نفس أحكامه تعالى بأصول من الكلام يفرع عليها غيرها من متعلقاتها عليكم، أى و يلزمكم أن تفرعوا عليها لوازمها و ما يتعلق بها، كأن يقول مثلا حرمت الخمر لإسكاره فيفرع على هذا الأصل تحريم سائر المسكرات، لوجود عله الأصل التى هى سبب التحريم فى الفرع، أو يأمر بواجب مطلقا مثلا- يتفرع عليه وجوب مقدماته التى يتوقف حصوله عليها إذ هو معنى التفريع الذى هو استنباط أحكام جزئية من قواعدها و أصولها.

و قال بعض الأفاضل: معناه علينا أن نلقى إليكم نفس أحكامه تعالى بقواعد كليها و عليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية، مثل

قولهم عليهم السلام كل شىء فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه

و قولهم إذا اختلط الحلال و الحرام غلب الحرام و ليس بشىء

فإن تلك الصور الجزئية المشار إليها هي نفس ما أمر بها في تلك القواعد الكلية، فإن الأحكام الشرعية لا تجرى على القواعد الكلية إلا باعتبار تلك الجزئيات، فالأمر

بالكليات فى الحقيقه ليس إلا أمرا بتلك الجزئيات، فلا معنى للتفريع حينئذ.

و فى حديث فى وصفه صلى الله عليه و آله كان أفرع

هو ضد الأصلع.

و افترعت البكر: افتضضتها.

و منه فلما افترعها غلب الدم

و منه إذا فرعت المرأة ذهب جزء من حيائها و فى الحديث إياكم و الكذب المفترع قيل له: و ما الكذب المفترع؟ قال: يحدثك الرجل بحديث فتركه فترويه عن غير الذى حدثك به.

و الفرع وزان قفل من أعمال المدينه، و الصفراء و أعمالها من الفرع، و كانت ديار عاد.

و فرعون على وزن بردون، فالواو و النون زائدتان، و هو لا ينصرف لأنه اسم أعجمى و معرفه عرف فى حال تعريفه لأنه نقل من الاسم العلم و لو عرف فى حال تنكيره لانصرف، و جمعه فراعنه.

قال ابن الجوزى: و هو ثلاثه فرعون الخليل و اسمه سنان، و فرعون يوسف و اسمه الريان بن الوليد، و فرعون موسى و اسمه الوليد بن مصعب، و كان بين اليوم الذى دخل يوسف مصر و اليوم الذى دخلها موسى عليه السلام رسولا أربعمائيه عام.

و كل عات فرعون، و العتاه الفراعنه.

و قد تفرعن و هو ذو فرعنه: أى ذو دهاء و مكر.

(فرع)

قوله تعالى: حتى إذا فرع عن قلوبهم [٢٣/٣٤] بالتشديد، أى جلى الفرع عن قلوبهم و كشف، أى عن قلوب الشافعين و المشفوع لهم.

قوله: لا يحزنهم الفرع الأكبر [١٠٣/٢١] قيل هو إطباق باب النار حين تغلق على أهلها، و هو مروى عن على عليه السلام.

و الفرع: الذعر، و هو فى الأصل مصدر.

قال الجوهري: و ربما جمع على أفزاع.

و الإفزاع: الإخافه و الإغاثه أيضا، يقال فزعت إليه فأفرعنى: أى لجأت إليه من الفرع فأغاثنى.

و منه الحديث إذا انكسف الشمس

فافزعوا إلى مساجدكم

و في حديث كسوفى الشمس و القمر إلا أنه لا يفزع لهما إلا من كان من شيعتنا

و وجهه على ما قيل إنهم يقولون بوجوب الصلاة لهاتين الآيتين، و أما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك.

و المفزع: الملجأ.

و فلان مفزع الناس: إذا دهمهم أمر فزعوا إليه، يستوى فيه الواحد و الجمع و المؤنث.

(فزع)

فزع الأمر ككرم فظاعه فهو فظيع: أى شديد شنيع جاوز المقدار فى ذلك كأفزع.

و أفظعه و استفظعه: وجده فظيعا.

(فقع)

قوله تعالى: فاقع لونها أى شديده الصفرة تسر الناظرين [٦٩/٢].

و الفقاع كرمان: شىء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط، و ليس بمسكر و لكن ورد النهى عنه، قيل سمي فقاعا لما يرتفع فى رأسه من الزبد.

و الفقع: ضرب من الكمأ، و هى البيضاء الرخوه، و كذلك الفقع كقرد.

باب ما أوله القاف

(قبع)

قبع الرجل يقبع قبوعا: إذا أدخل رأسه فى قميصه.

و قبيعه السيف: ما على مقبضه من فضه أو حديد.

(قدع)

قدعت فرسى: كففته.

و قدعت نفسى عما تريده و تطلب.

(قرع)

قوله تعالى: القارعه ما القارعه [٢/١٠١] القارعه: البليه التي تفرع القلب بشده المخافه.

و القرع: الضرب بشده الاعتماد.

و قوارع الدهر: دواهيها.

و القارعه اسم من أسماء القيامة لأنها تفرع القلوب بالفزع و تفرع أعداء الله بالعذاب.

قوله: ما القارعه هو تهويل لأمرها و تعظيم لشأنها، و معناه و أى شىء القارعه.

و قرعتهم قوارع الدهر: أصابتهم.

و قوارع القرآن الآيات التي يقرؤها الإنسان إذا فزع من الجن و الإنس نحو آيه الكرسي لأنها تفرع الشيطان و تهلكه و قارعه الدار: ساحتها و قارعه الطريق: أعلاه، و هو موضع قرع الماره.

و منه الحديث نهى عن الصلاه فى قارعه الطريق

و قرعت الباب قرعا: طرقتة.

و قرع ناقته: ضربها بالسوط.

و قرع رأسه بالعصا و قرعته بالمقرعه: ضربته بها.

و المقرعه بالكسر فالسكون: ما يقرع به الدابه.

و قارعته: أى ضاربتة و جادلته، فقرعته أى غلبته بالمجادله.

و قارعته أقرعه بفتحيتين: غلبته.

و القرعه بالضم فالسكون معروفه و منه الحديث كل مجهول ففيه القرعه

و لها تفصيل حررناه فى القواعد الأصوليه.

و أقرعت بينهم من القرعه، و اقترعوا و تقارعوا بمعنى.

و المقارعه: المساهمه.

و منه اقترعوا عند التنافس أيهم يكفل مريم و كانوا يلقون الأقلام بالنهر فمن علا سهمه

أى ارتفع كان له الحظ

و الأقرع من الحيات: الذى قرع السم فى رأسه أى جمعه فذهب شعره.

و قرع الفحل الناقه من باب نفع.

و القرع محرکه: البشر الأبيض يخرج بالفصال و دواه الملح.

و الأقرع: الذى ذهب شعر رأسه من آفه، و قد قرع فهو أقرع.

و أرض قرعاء: لا نبات فيها.

و فى الدعاء و أعوذ بك من قرع الفناء

و قد مر شرحه.

و القرع بالفتح فالسكون و بالتحريك فى لغه: حمل اليقطين، الواحد قرعه بالفتح أيضا، و تسمى

الدباء.

و منه الحديث ليس فى حب القرع وضوء

و قارع اسم جبل على يسار الطريق لمريد الحج.

و منه الحديث بانى قارع و هادمه يقطع إربا إربا

يعنى بذلك جعفر بن يحيى البرمكى، و قد أمر أن يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكه صعد إليه ثم أمر بهدمه، فلما انصرف إلى العراق قطع إربا إربا.

و قريعه البيت: خير موضع فيه.

و التقرع: التعنيف.

(قرع)

القرع من النساء: البلهاء.

و سئل أعرابى عن القرع؟ فقال: هى التى تكحل إحدى عينيها و تترك الأخرى و تلبس قميصا مقلوبا.

(قزع)

فى حديث على فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف

و مثله فى أصحاب القائم يجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف

أى قطع السحاب المتفرقه، قيل و إنما خص الخريف لأنه أول الشتاء و السحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم و لا- مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

و القزع بالتحريك: أن يحلق رأس الصبى و يترك فى مواضع منه متفرقه غير مخلوقه تشبيها بقزع السحاب.

و منه الحديث نهى عن القزع

و روى أن تحت كل شعره شيطان

و القزعه: القطعه من الغنم، و جمعها قزع مثل قصبه و قصب.

و القنزعه بضم القاف و الزاى و سكون النون واحده القنازع، و هى أن يحلق الرأس إلا قليلا و يترك وسط الرأس.

و منه الحديث ما من مسلم يمرض فى سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه و إن بلغت قنزعه رأسه

و القنزع: الديوث الذى لا يغار على أهله.

(قشع)

تقشع السحاب: أى تصدع و أقلع.

و قشعت الريح السحاب من باب نفع: أى كشفت، فانقشع و تقشع.

(قصع)

فى الحديث ذكر القصعه هى كبدره و هى معروفه، و الجمع قصع كبدر، و قصاع ككلاب، و قصعات كسجدات، و هى عربيه، و قيل معربه، و عن الكسائى أعظم القصاع الجفنه ثم القصعه تليها تشبع العشره ثم الصحف تشبع الخمسه ثم المكيه تشبع الرجلين ثم الصحف تشبع الرجل.

و قصعه قصعا: صغره و حقره.

و القصع: ابتلاع الماء.

(قضع)

قضاعه أبو حى من اليمن - قاله الجوهري، و ذكر نسبه إلى عدنان.

(قطع)

قوله تعالى: لقد تقطع بينكم [٩٤/٦] أى وقع التقطع بينكم، كما تقول جمع بين الشيئين أى أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره، و قرىء بينكم على إسناد الفعل إلى الظرف قوله: و فى الأرض قطع متجاورات [٤/١٣] أى متجاوره متلاصقه طيبه إلى سبخه و صلبه إلى رخوه و صالحه للزرع و الشجر إلى أخرى على عكسها مع انتظام الجميع فى جنس الأرضيه، و كذلك الكروم و الزروع و النخيل الثابته فى هذه القطع مختلفه الأجناس و الأنواع، و هى تسقى بماء واحد تراها متغايره الثمار فى الأشكال و النبات و الطعوم و الروائح متفاضله فيها، و فى ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع أفعاله على وجه دون وجه.

قوله: تقطعوا أمرهم بينهم [٩٣/٢١] أى تقسموه و اختلفوا فى الاعتقاد و المذاهب.

قوله: إلا أن تقطع قلوبهم [١١٠/٩] أى قطعاً بحيث لا يبقى لها قابليه الإدراك.

قوله: قطعت به الأرض [٣١/١٣] أى تصدعت من خشيه الله عند قراءته و شققت فجعلت أنهاراً و عيوناً قوله: ليقطع طرفاً [١٢٧/٣] أى يهلك جماعه.

قوله: ثم ليقطع [١٥/٢٢] أى ليختنق، و يسمى الاختناق قطعاً لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قطعاً من الليل بالتحريك جمع قطعه، و من قرأ قطعاً بتسكين الطاء أراد اسم ما قطع.

و فى الحديث لا يمين فى قطيعه رحم

كما لو حلف لا يكلم أباه مثلاً، و يمكن أراد بالقطيعه الأخ فى الدين أيضاً.

و فى الدعاء و أعوذ بك من مقطعات النيران

قال بعض الشارحين: المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص و الجبه و نحوهما لا ما لا يقطع كالإزار و الرداء.

قال: و لعل السر فى

كون ثياب النار مقطعات كونها أشد لاشتمالها على البدن و العذاب بها أشد - انتهى.

و عن بعض اللغويين: أن المقطعات جمع لا واحد له من لفظه و واحدا ثوب، و بعضهم بدل القاف فاء و الطاء ظاء جمع مفظعه بسكون الفاء، من فظع الأمر فظاعه فهو فظيع: أى شديد شنيع، و الأول أشهر.

و فى الدعاء و أعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء

و قد مر شرحها فى رجا.

و القطيعه محال ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمروها و يسكنوها.

و منه حدثنى شيخ من أهل قطيعه الربيع

و أقطعته قطيعه: أى طائفه من أرض الخراج.

و الإقطاع: إعطاء الإمام قطعه من الأرض و غيرها و يكون تمليكا و غير تمليك.

و فى الحديث خلق الله تعالى آدم و أقطعه الدنيا قطيعه

أى أعطاه إياها.

و أقطعته قضبانا من الكرم: أذنت له فى قطعها.

و القطيع: الطائفه من البقر و الغنم، و الجمع أقاطيع على غير القياس.

و التقاطع: ضد التواصل.

و القطيعه: الهجران.

و القطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى و الأراضى و الأبراج و الحصون.

و منه الحديث قطائع الملوك كلها للإمام

و منقطع كل شىء: حيث ينتهى إليه طرفه، نحو منقطع الوادى و الرمل و الطريق.

و قوله: من يمينه إلى منقطع التراب أى إلى آخر الدنيا و نهايتها.

و القطعه بالكسر: الطائفه من الشىء، و الجمع قطع كسدره و سدر.

و الأقطع: المقطوع اليد، و الجمع قطعان مثل أسود و سودان.

و أقطع الرجل: الذى قطعت رجله.

و أرض منقطعه: بعيدة عن العمران.

و فلان منقطع إلى فلان: أى لم يأنس بغيره.

و انقطع الغيث: انحبس.

و انقطع بفلان فهو منقطع به: إذا عجز عن سفره من نفقه ذهب و غيرها.

و فى الحديث قطع على يديه نحواً من أربعمائته

إنسان

أى جزم بإمامته عليه السلام.

و قطعت الشئ ء شدد للمبالغه فتقطع.

و قطع الرجل الطريق: إذا أخافه فهو قاطع، و الجمع قطاع الطريق، و هم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم و يأخذون أموال الناس و يقتلونهم إن منعوا.

و قطع الحدث الصلاة: أبطلها.

و قطعت النهر: عبرته.

و قطعت الصديق: هجرته.

و قطعته عن حقه: منعته.

و المقطع: بكسر الميم آله القطع و بفتحها موضع القطع كالقطعه بالتحريك.

(ققع)

الققععه: حكاية صوت السلاح و نحوه.

و القعقاع: تتابع أصوات الرعد.

و قعقاع اسم رجل.

و قعقعان بضم الأولى و كسر الثانيه و فتح المهملتين و سكون التحتانيه جبل بمكه معروف مقابل أبى قيس.

و طريق قعقاع: لا يسلك إلا بمشقه.

و الققع بالضم: طائر أبلق ضخم من طير البر طويل المنقار - قاله الجوهري.

و قينقاع بفتح القاف و ضم النون و قد تكسر و تفتح بطن من يهود المدينه، و منه سوق قينقاع أضيف السوق إليهم.

و منه الحديث شعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك

(قفع)

ابن المقفع بالميم و القاف و الفاء المشدده و العين المهمله أخيرا على ما صح فى النسخ: رجل كان دهرىا كابن أبى العوجاء.

(قلع)

قوله تعالى: يا سماء أقلعى [٤٤/١١] أى أمسكى.

و الإقلاع: الإمساك.

و فى وصفه عليه السلام كان إذا مشى يتقلع

المعنى كان يرفع رجله من الأرض رفعا بينا بقوه لا يمشى مشى احتشام و احتيال.

و قوله.

كأنما يمشى فى صلب

كالمبين له، فإن الانحدار و التكفؤ إلى قدام و التقلع من الأرض يقارب بعضها بعضا.

و قلعت الشىء من موضعه قلعا: نزعته، و اقتلعت و تقلع و انقلع.

و الإقلاع من الأمر: الكف عنه، و منه الإقلاع عن الذنوب.

و القلعه بالتحريك لا يجوز الإسكان: الحصن على الجبل، و الجمع قلع كقصبه و قصب، و قلاع كرقاب.

و القلعه بالضم: المال العاريه.

و فى حديث على عليه السلام أحذركم الدنيا فإنها دار بلغه و منزل قلعه

أى تحول و ارتحال ليس بمستوطن كأنه يقلع ساكنه.

و فى الخبر لا يدخل الجنة ديوث و لا قلاع

هو بالتشديد الساعى إلى السلطان بالباطل فى حق الناس، سمى به لأنه يقلع المتمكن من الأمر و يزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الأرض.

و المقلاع بالكسر: الذى يرمى به الحجر.

و فى الحديث الطاووس كأنه قلع دارى عنجه نوتيه

القلع بالكسر: شراع السفينه، و دارى منسوب إلى دارين بلده على البحر، و عنجه أى عطفه، يقال عنجت الناقه أعنجه عنجا إذا عطفتها، و النوتى الملاح.

(قمع)

قوله تعالى: و لهم مقامع من حديد [٢١/٢٢] المقامع جمع مقمعه بكسر الميم، و هى شىء من حديد كالمحجن يضرب به. و قمعته: إذا ضربته بها.

و فى الحديث من النساء كرب مقمع

و قد مر فى جمع.

و قمعته قمعا: أذللته، و أقمعته بمعناه و فى حديث وصف أوليائه تعالى فهم بين شريد ناد و خائف مقموع أى مذلل مقهور.

و القمع على التمره و نحوها، و هو الذى تتعلق به، و هو كعنب

فى الحجاز و كحمل فى تميم.

(قنع)

قوله تعالى: و أطعموا القانع و المعتر [٣٦/٢٢] القانع هو الذى يقنع بالقليل و لا يسخط و لا يكلح و لا يربد شذقه غيظا.

و مثله جاء فى الحديث، و فى الصحاح القانع الراضى بما معه، و ربما يعطى من غير سؤال، من قنع بالكسر يقنع قناعه فهو قانع، و قيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع: إذا خضع و سأل.

قوله: مقنعى رءوسهم [٤٣/١٤] هو من قولهم أقنع رأسه: إذا نصبه لا يلتفت يمينا و شمالا و جعل طرفه موازيا لما بين يديه.

و فى الحديث القانع غنى و إن جاع و عرى، و من قنع استراح من أهل زمانه و استطال على أقرانه، و من قنع فقد اختار الغنى على الذل و الراحة على التعب

و القناعه بالفتح: الرضا بالقسم.

و منه القانع و هو الذى يقنع بما يصيبه من الدنيا و إن كان قليلا و يشكر على اليسير.

و فى الحديث القناعه كنز لا ينفد

و ذلك لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شىء من أمور الدنيا قنع بما دونه و رضى.

و فيه عز من قنع و ذل من طمع و ذلك لأن القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا.

و من أمثالهم خير الغنى القنوع بالضم أعنى القناعه.

و قد قنع بالشىء من باب تعب: رضى به، فهو قنع و قنوع.

و المقنع و المقنعه بالكسر فيهما: ما تقنع به المرأه رأسها.

قال الجوهري: و القناع أوسع من المقنعه، و جمع القناع قنع ككتاب و كتب.

و تقنعت: لبست القناع.

و قنع الرجل رأسه بالتشديد، و تقنع فعل ذلك.

و رجل مقنع: عليه بيضه مستور بها.

و منه حديث أهل البيت عليه السلام أمرنا مستور

أى محجوب - مقنع بالميثاق

و فى الحديث ثم أتى بقناع من رطب عليه ألوان

القناع الطبق الذى يؤكل عليه، و يقال القنع بالضم و الكسر.

و المقنع فى الغيبه للسيد المرتضى رحمه الله.

(قوع)

قوله تعالى: كسراب بقيعه [٣٩/٢٤] القيعه بالكسر و القاع بمعنى واحد، و هو المستوى من الأرض، و يقال قيعه جمع قاع و جمع القاع أقوع و أقواع و قيعان، صارت الواو ياء لكسره ما قبلها.

و قاعه الدار: ساحتها.

و قاع قرقر قيل قرقر أيضا فى معنى القاع، و هو المستوى من الأرض، و إنما عبر بلفظين مختلفين للمبالغه فى استواء ذلك المكان، و قد روى بقاع قرق و هو مثله فى المعنى.

باب ما أوله الكاف

(كرع)

الكرع كغراب من الغنم و البقر بمنزله الوظيف من الفرس، و هو مستدق الساعد، و هو أنثى، و الجمع أكرع كأفلس.

و عن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب، و من الإنسان ما دون الركبه.

و الكراع: اسم لجماعه الخيل خاصه.

و أكارع الأرض: أطرافها، الواحده كراع و كراع الغميم بالغين المعجمه وزان كريم: واد بينه و بين المدينه نحو من مائه و سبعين ميلا و بينه و بين مكه نحو ثلاثين ميلا و من عسفان إليه ثلاثه أميال.

و كرع من الماء من باب نفع كروعا: شرب بفيه، و إن شرب بكفيه فليس بكرع.

و كرع كرها من باب تعب لغه.

و كرع فى الإناء: أمال عنقه إليه فشرب منه.

(كرسع)

الكرسوع: طرف الزند الذى يلى الخنصر، و هو ناتى ء عند الرسغ - قاله الجوهري.

و الكوع: رأس اليد مما يلى الإبهام، و سيأتى.

(كسع)

فى حديث زيد بن أرقم أن رجلا كسع رجلا من الأنصار

أى ضرب دبره بيده، من الكسع و هو أن تضرب دبر الإنسان بيدك أو بصدر قدمك.

(كنع)

فى الحديث صاحب ياسين كان مكنع الأصابع

الأكنع من رجعت أصابعه إلى كفه و ظهرت دواحيه، و هى مفاصل أصول الأصابع.

و منه الدعاء و عصيتك بيدى و لو شئت و عزتك و جلالك لكنعتنى

و يقال كنعت أصابعه بالكسر كنعا أى تشنجت و ييست.

و التكنع: التقبض.

و كنع كنوعا: انقبض.

و فى الدعاء أعوذ بالله من الكنوع

و هو الدنو من الذل و التخضع للسؤال، يقال كنع كنوعا: إذا قرب و دنا.

و المكنع: الذى قطعت يداه.

(كوع)

الكوع بالضم: طرف الزند الذى يلى الإبهام، و الجمع أكواع كقفل و أقفال، و الكاع لغه فيه.

و عن الأزهري الكوع: طرف العظم الذى يلى رسغ اليد المحاذى للإبهام، و هما عظامان متلاصقان فى الساعد أحدهما أدق من الآخر، و طرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف، فالذى يلى الخنصر يقال له الكرسوع و الذى يلى الإبهام يقال له الكوع، و هما عظما ساعدى الذراع.

و الكوع بفتحيتين مصدر من باب تعب و هو اعوجاج الكوع.

و الأكوع: المعوج الكوع.

(كيع)

فى حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا و الجهل

أى يهابهما و يجبن عنهما، يقال كعت عن الشىء: إذا هبته و جبت عنه.

و منه حديث على بن الحسين و قد قال للناس من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جمره فى كفه فيمسكها حتى تطفأ؟ قال: فكاع الناس كلهم

أى هابوا ذلك.

باب ما أوله اللام

(لذع)

لذعته النار لذعا من باب نفع: أحرقتة.

و لذعه بلسانه: أوجعه بكلام.

و فى الدعاء نعوذ بالله من لواذعه

كأنها التى تلذع الإنسان و توجعه.

و اللوذعى: الظريف الحديد الفؤاد.

(لسع)

اللسع و اللذع سواء، يقال لسعته الحيه و العقرب تلسعه لسعا.

و حديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

قد مر.

(لطع)

اللطع: اللبس، يقال لطعته بالكسر أَلطعه لَطعا: أى لحسته.

(لفع)

فى الحديث كن نساء من المؤمنات يشهدن مع النبى صلى الله عليه و آله ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس
أى متلفعات بأكسيتهن، من اللفاع بالكسر و هو اللحاف.

و منه حديث على عليه السلام و قد دخلنا فى لفاعنا

و لفع الرجل رأسه تلفيعا: أى غطاء.

و تلفع الرجل الثوب: إذا اشتمل به و تغطى.

(لكع)

فى حديث الحسن بن على عليه السلام و قد قيل له طاب استحمامك فقال و ما تصنع بالاست يا لكع

قال فى النهايه اللكع عند العرب العبد، ثم استعمل فى الحمق و الدم، يقال للرجل لكع و للمرأة لكاع، و قد لكع الرجل لكعا فهو
الكع و أكثر ما يستعمل فى البذاء، و هو اللئيم، و قيل الوسخ - انتهى.

و منه قوله: يأتى على الناس زمان يكون أسعدهم بالدنيا لكع

قال بعض الشارحين: و يقال للصبى الصغير لكع ذهابا إلى صغر جثته، و أما قولهم للعبد و اللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه إلى صغر
قدره.

و فى حديث الحسن عليه السلام قال للرجل يا لكع

يريد صغر العلم.

و لكع عليه الوسخ لكعا: إذا لصق به و لزمه.

و فى الصحاح يقال للجحش لكع، و للصبى الصغير أيضا.

اللكيعه: الأمه اللئيمه.

(لمع)

فى الحديث اغتسل أبى فبقيت لمعه

أى بقعه يسيره من جسده لم ينلها الماء، و هى بضم اللام و سكون الميم و فتح العين المهمله و فى الآخر هاء: القطعه من الأرض
اليابسه العشب التى تلمع وسط الخضره، استعيرت للموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل و الوضوء من الجسد حيث خالف ما
حولها فى بعض الصفات.

و لمع البرق لمعا و لمعانا: أى أضاء، و التمع مثله - قاله الجوهري.

و الألمعى من الرجال: الذكى المتوقع.

و الملمع من الخيل: الذى يكون فى جسده بقع تخالف لونه.

(لوع)

فى الخبر: إني لأجد له من اللاعة ما أجد لولدى

قال فى النهايه اللاعة و اللوعه ما يجد الإنسان لولده و حميمه من الحرقه و شدة الحب.

و لوعه الحزن: حرقته، و قد لاعه الحب يلوعه.

و التاع فؤاده: احترق.

باب ما أوله الميم

(متع)

قوله تعالى: و متعوهن [٤٩/٣٣] أى أعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره و على المقتر قدره أى على الغنى الذى هو فى سعه فغناه على قدر حاله، و على الفقير الذى هو فى ضيق على قدر حاله، و معنى قدره مقداره الذى يطيقه، و المقدار و القدر لغتان.

و فى الحديث إن كان موسعا متع امرأته بالعبد و الأمه، و المقتر يمتع بالحنطه و الزبيب و الثوب و الدراهم

و فى آخر الغنى يمتع بدار أو خادم، و الوسط يمتع بثوب، و الفقير بدرهم أو خاتم

قوله: يمتعكم متاعا حسنا [٣/١١] أى يعمركم.

و التمتع: التعمير.

و منه قوله تعالى أفرأيت إن متعناهم سنين [٢٠٥/٢٦].

و المتعه: ما تبلغ به من الزاد، و منه قوله متاعا لكم و للسياره [٩٦/٥] و قوله: تمتعوا فى داركم ثلاثه أيام [٦٥/١١] أى تزودوا، و قيل عيشوا فيها ثلاثه أيام، و هذا أمر وعيد.

قوله: متاع إلى حين [٢/٣٦] أى انتفاع يعيش إلى انقضاء حالكم.

و المتاع: المنفعه، و كل ما ينتفع به كالطعام البر و أثاث البيت.

و منه قوله تعالى: ابتغاء حليه أو متاع [١٧/١٣].

و متعته بالتثقيل: إذا أعطيته ذلك، و الجمع أمتعته.

قوله: متاع الحيوه الدنيا [١٤/٣] أى منفعتها التى لا تدوم.

قوله: فأمّتعته قليلا [١٢٦/٢] أى أبقيه و أخره، و إنما قال قليلا لأن المتاع يكثر و يطول.

قوله: فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن [٢٤/٤] المراد نكاح المتعه، و الآية محكمه غير منسوخه و لم

يخالف في ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك.

قوله: و استمتعوا بخلاقهم [٣٩/٩] قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الآخرة.

قوله: استمتع بعضنا ببعض [١٢٨/٦] أى استنفع.

و استمتعت بكذا و تمتعت به، و منه قوله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج [١٩٦/٣] الآية.

و التمتع فى الحج: مناسك معروفه مذكوره فى محالها، و قد جمعها قول من قال أطرست للعمرة اجعل نهج أو و أر نعط رست طر مر لحج.

و التمتع أصله التلذذ، و سمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته و حجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع و التلذذ بما كان قد حرمه الإحرام مع ارتباط عمرته بحجه حتى أنهما كالشيء الواحد شرعا، فإذا حصل بينهما ذلك فكأنه حصل فى الحج.

و المتعه بالضم فالسكون: اسم من تمتعت بكذا أى انتفعت.

و منه متعه النكاح، و متعه الطلاق، و متعه الحج، لأنه انتفاع.

و نكاح المتعه هى النكاح بلفظ التمتع إلى وقت معين، كأن يقول لامرأه أتمتع بك كذا مده بكذا من المال.

و فى الحديث أن الله تعالى رآف بكم فجعل المتعه عوضا لكم من الأشربه

و كأنه يريد بالأشربه المسكرات التى يتلذذ بها. و فى بعض الأحاديث أن الله تعالى حرم على شيعتنا المسكر و كل شراب و عوضهم من ذلك المتعه

و أمتعته الله بكذا، و متعه بمعنى.

(مجمع)

المجمع: ضرب من الطعام، و هو تمر يعجن بلبن - قاله الجوهري.

(مرع)

فى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا

قال بعض الشارحين: يروى بالياء المشناه و الباء الموحده فى المريع بالياء المشناه من المراعه فتح ميمه، يقال مكان مريع: أى خصب، أو من راعت الإبل إذا كثر أولادها، و يكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا.

و المريع بالباء الموحده المغنى عن الارتياذ لعمومه، فالناس يربعون حيث كانوا أى يقيمون و لا يحتاجون إلى الانتقال فى طلب

الكلاء.

و قد تقدم البحث فى ذلك.

و جمع المريع أمرع و أمراع مثل أيمن و أيمان.

و قد مرع الوادى بالضم و أمرع أى أكلاً، فهو ممرع.

و عيش ممرع: أى خصيب واسع.

و أرض أمروعه: أى خصيبه.

و فى الخبر ما تداوى الناس بشىء خير من مرعه عسل. قلت: ما المرعه عسل؟ قال: لعقه عسل

و فيه عن ابن عباس و قد سئل عن السلوى؟ فقال: هى المرعه

- بضم الميم و فتح الراء و سكونها - طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء.

(مزع)

فى الخبر ما زال المسأله فى العبد حتى يلقي الله و ما فى وجهه مزعه لحم

أى قطعه يسيره من اللحم.

و فى خبر معاذ حتى تخيل إلى أنفه يتمزع من شدة غضبه

أى يتقطع و يتشقق غضبا.

(مصع)

فى الحديث الذبيحه إذا شككت فى حياتها فرأيت تطرف عينها أو تحرك أذنيها أو تمصع بذنبها فاذبحها

هو من المصع: الحركة و الضرب.

و مصع البرد: أى ذهب.

و المصعه: ثمره العوسج، و الجمع مصع.

(معمع)

المعمه: صوت الحريق فى القصب و نحوه، و صوت الأبطال فى الحرب.

و المعمعان: شده الحر.

و معمع القوم: ساروا فى شده الحر.

و المعمع: المرأه التى أمرها مجمع لا تعطى أحدا من مالها شيئا.

و مع كلمه تدل على المصاحبه.

قال الجوهري: قال محمد بن السرى الذى يدل على من أن مع اسم حركه آخره مع تحرك ما قبله، و قد يسكن و ينون يقول جاءوا معا.

و فى المصباح مع كلمه تضم الشىء إلى الشىء، تقول أفعل هذا مع هذا أى مجموعا، و هى ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا و دخول من عليه و لكن استعماله شاذ، و هو بفتح العين و إسكانها لغه لبنى ربيعه، فيكسر لالتقاء الساكنين، نحو مع القوم، و قيل هو فى السكون حرف.

قال الرماني: إن دخل عليه حرف الجر كان اسما و إلا كان حرفا.

قال: و تقول خرجنا معا أى فى زمان واحد، و نصبه على الظرفيه، و قيل على الحال، أى مجتمعين.

قال: و الفرق بين فعلنا معا و فعلنا جميعا أن معا يفيد الاجتماع حاله الفعل، و جميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع و الافتراق.

و ألفها عند الخليل بدل من التنوين لأنه عنده ليس له لام، و عند يونس و الأخفش بدل من لام محذوف.

(ملع)

الملع: السير الخفيف.

و المليع و الملاع: المفازة التى لا نبات فيها.

(منع)

قوله تعالى: منع للخير [٢٥/٥٠] المنع خلاف الإعطاء، يقال منع فهو مانع و ممنوع و منع للمبالغه.

و منعه الأمر فهو ممنوع منه، و جمع مانع منعه مثل كافر و كفره.

و الممنوع: المقطوع.

و فى الحديث إنى لأمتنع من كذا

يعنى أءباه و لا أفعله.

و امتنع عن الأمر: كف عنه.

و مانعته: بمعنى نازعته.

و امتنع بقومه: تقوى بهم فى منعه بفتح النون أى فى عز قومه، فلا يقدر عليه من يريده.

قال فى المصباح: قال الزمخشرى هى مصدر مثل الأنفه و العظمه أو جمع مانع، و هم العشيره و الحماء، و يجوز أن يكون مقصورا من المناعه، و قد يسكن فى الشعر لا فى غيره خلافا لمن أجازاه مطلقا.

و منه الخبر سيعود لهذا البيت قوم ليست لهم منعه

أى قوه تمنع من يريدهم بسوء.

قال فى النهايه: قد تفتح النون، و قيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر و كفره.

و المانع من أسمائه تعالى، قيل هو من المنعه أى يحوط أولياءه و ينصرهم و قيل من المنع و الحرمان أى يمنع من يستحق المنع، فمنعه حكم و عطاؤه جود و رحمه.

و المنيع: القوى ذو المنعه.

و فى الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع

أى من حرمت فهو محروم و لا يعطيه أحد غيرك

و قد منع الحصن مناعه مثل ضخم ضخامه، فهو منيع.

(ميع)

ماع السمن يميع ميعا من باب باع: سال و ذاب، و كل ذائب مائع.

و ماع الشىء: جرى على وجه الأرض.

باب ما أوله النون

(نمع)

قوله تعالى: ينابيع في الأرض [٢١/٣٩] أى عيون تنبع، واحدها ينبوع على يفعل، من نبع الماء نبوعا من باب قعد، و نبع نبعا من باب نفع لغه: إذا ظهر و خرج من العين.

و قيل للعين ينبوع، و منه قوله تعالى: حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا [٩٠/١٧] أى عينا ينبع منه الماء.

و ينبع بالفتح فالسكون و ضم الموحده: قريه كبيره بها حصن على سبع مراحل من المدينه، نقل أنه لما قسم رسول الله صلى الله عليه و آله الفىء أصاب على عليه السلام أرضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع فى الماء كهيئه عنق البعير، فسمها عين ينبع.

(نجع)

فى حديث على عليه السلام هى - يعنى الدنيا - منزل قلعه و ليست بدار نجعه

قوله منزل قلعه

بضم القاف: إذا لم تصلح للاستيطان.

و النجعه بضم النون أيضا طلب الكلاء، و حاصله أنها ليست دار راحه و طيب عيش.

و الانتجاع: طلب الإحسان، و منه انتجعت فلانا: إذا أتيت تطلب معروفه.

و الانتجاع: طلب النبات و العلف و الماء.

و نجع فيه الأمر و الخطاب و الوعظ: إذا أثر فيه و نفع.

و منه حديث على عليه السلام فانجعوا لما يحق عليكم من السمع و الطاعة

و نجع الطعام ينجع نجوعا: أى هنا آكله.

و النجيع من الدم: ما كان إلى السواد.

قال الجوهري: قال الأصمعى هو دم الجوف خاصه.

(نخع)

فى الحديث من تنخع فى المسجد ثم ردها فى جوفه لم تمر بداء إلا أبرأته

و فى الخبر النخاعه فى المسجد خطيئه

النخاعه بالضم: النخامه، و هى ما يخرج الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمه.

و النخاع بالضم هو الخيط الأبيض داخل عظم الرقبه ممتد إلى الصلب يكون فى جوف الفقار بالفتح و الضم لغه قوم من الحجاز، و من العرب من يفتح، و منهم من يكسر - قاله فى المصباح.

و فى الخبر لا تنخعوا الذبيحه حتى تجب

أى لا تقطعوا رقبته و تفصلوها حتى تسكن حركتها.

قال بعض الشارحين: نخع الذبيحه هو أن يقطع نخاعها قبل موتها، و هو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبه إلى أصل الذنب.

و تنخع الرجل: رمى بنخاعته.

و المنخع: ما بين العنق و الرأس من باطن، يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع: أى جاوز منتهى الذبح إلى النخاع و النخع بالتحريك قبيله من اليمن من مذحج، و هم رهط إبراهيم النخعى من قضاة العامه.

(نزع)

قوله تعالى: و نزعنا ما فى صدورهم من غل [٤٦/٧] أى أخرجنا.

و مثله قوله: و نزعنا من كل أمة شهيدا [٧٥/٢٨] و هو نبيهم يشهد على تلك الأمة بما كان منها.

قوله: تنزع الناس [١٢/٥٤] أى تقلعهم عن أماكنهم كأنهم أعجاز نخل منقعر يعنى أنهم كانوا يتساقطون على الأرض أمواتا و هم جث طوال عظام كأنهم أصول نخل منقعر عن أماكنه و مغارسه.

و النزع: القطع، و منه قوله تعالى: نزاعه للشوى [١٦/١٧] أى قطاعه له.

قوله: يتنازعون فيها كأسا [٢٣/٥٢] أى يتجادبون فيها كأسا، من النزع و هو الجذب.

قوله: و النازعات غرقا يعنى بالنازعات الملائكة الذين ينزعون أرواح الكفار عن أبدانهم بالشده كما يفرق فى القوس فيبلغ به غايه المد

- روى ذلك عن على عليه السلام.

و فى حديث على عليه السلام لقد أغرق فى النزاع

أى بالغ فى الأمر و انتهى فيه، و أصله من نزع القوس و مدها، و استعير لمن بالغ فى كل شىء.

و فى الخبر تذاكرنا الأنصار فقال أحدنا: هم نزاع من قبائل

و مثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل

قال بعض الشراح: النزاع جمع نازع و نزيع، و هو الغريب الذى نزع عن أهله و عشيرته أى بعد و غاب، و قيل لأنه ينزع إلى أهله أى ينجذب و يميل، أى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم فى الله.

و فى حديث وصف على عليه السلام الأنزع البطين كأنه عليه السلام أنزع الشعر له بطن، و قيل الأنزع من الشرك المملوء البطن من العلم و الإيمان.

و الأنزع: بين النزاع، و هو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته، و موضعه النزعه بالتحريك، و هو أحد البياضين المكتنفين بالنصيه، و هما النزعتان، يقال نزع نزعا من باب تعب إذا كان كذلك.

و فى الخبر صياح المولود حين يقع نزعه من الشيطان

أى نخسه و طعنه.

و فى الحديث النفس الأماره أبعد شىء منزعاً

أى رجوعاً عن المعصيه، إذ هى مجبولة على محبه الباطل، و أنها لا تزال تنزع إلى معصيه فى هوى.

و نزعت الدلو: أخرجتها، و أصل النزاع الجذب و القلع.

و نزعت الشىء من مكانه نزعا من باب ضرب: قلعته.

و قولهم فلان فى النزاع: أى فى قلع الحياه.

و رجل ثقل عليه نزع العمامه: أى قلعها عن رأسه.

و نزع عن المعاصى نزوعاً: انتهى عنها.

و نزع عن الشىء نزوعاً: كف و قلعه عنه.

و نازعتنى نفسى إلى كذا: اشتاقت إليه.

و نزع إلى أبيه فى الشبه: ذهب إليه.

و منه إن الغلام لينزع إلى اللبن يعنى

إلى الظئر فى الرعونه و الحمق.

و نازعته منازعه: جاذبته فى الخصومه.

و بينهم نزاعه: أى خصومه فى حق.

و التنازع: التخاصم.

(نسع)

فى حديث البيت الحرام إنى أخذت مقداره بنسع

النسع بالكسر: سير ينسج عريضا يشد به الرحال، القطعه منه نسعه و يسمى نسعا لطوله، و جمعه نسع بالضم و أنساع.

(نصع)

الناصع: الخالص من كل شىء، يقال أصفر ناصع و أبيض ناصع.

و نصع لونه نصوعا: إذا اشتد بياضه و خلص.

و فى الخبر المدينه كالكير تنفى خبثها و تنصع طيبها

أى تخلصه

(نطع)

فى الحديث يا غلام النطع و السيف

النطع بالكسر و الفتحة و كعب و كطبق أيضا بساط من الأديم، و يجمع على أنطاع و نطوع.

و منه الحديث أتى البيت و كساه الأنطاع

قال بعض شراح الحديث: أول من كسا البيت كسوه كامله تبع كساه الأنطاع ثم كساه الوصائل أى حبر اليمن، و فى بعض النسخ الوصائد.

(نننع)

الننناع بقله معروفه، و النننع مقصور منه.

(نفع)

قوله تعالى: و إثمهما أكبر من نفعهما [٢١٩/٢] و هو التلذذ بشرب الخمر و القمار و الطرب فيهما و التوصل بهما إلى الفتیان و معاشرتهم و النيل منهم.

و النافع من أسمائه تعالى، و هو الذى يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع و الضرر و الخير و الشر.

و نافع مولى عمر بن الخطاب، و كان رأيہ رأى الخوارج.

و النفع: ضد الضرر، يقال نفعته بكذا فانتفع، و الاسم المنفعه.

و النفع: الخير، و هو ما يتوصل به الإنسان إلى غيره، يقال نفعنى الشئ ٤ نفعاً فهو نافع، و انتفعت بالشئ ٤ و نفعنى الله.

و نفع بن الحرث مولى رسول الله صلى الله عليه و آله.

(نقع)

قوله تعالى: فأثرن به نقعا [١٠٠/٤] النقع: الغبار، و الجمع نقاع بالكسر.

و فى الحديث شارب الخمر لا ينقع

أى لا يروى، يقال نقعت بالماء: أى رويت.

و شربت حتى نقعت: أى شفيت غليلى.

و نقع الماء العطش: أى سكه.

و فى الحديث لم يبق من الدنيا إلا جرحه كجرعه الإناء لو تمزرها الصديان لم تنقع غلته

أى لم يسكن عطشه و لم يرو.

و فى الحديث لا يجوز أكل شئ ٤ من المسوخ

و ذكر منها النقعاء بالنون و القاف و العين المهملة كما فى النسخ المعتمده و قد تعددت النسخ فى اللفظه و لعلها مصحفه، و يقرب تصحيفها بالعنقاء، و هو الطائر الغريب الذى يبيض فى الجبال.

و الله أعلم.

و سم ناقع: أى بالغ، و قيل قاتل.

و دم ناقع: أى طرى.

و فى الخبر نهى صلى الله عليه و آله أن يمنع نفع البئر

أى فضل مائها لأنه ينفع به العطش أى يروى.

و النفع بالفتح: ما ينفع فى الماء من الليل لدواء أو نبيذ، و ذلك منقح بالكسر.

و النقيح: شراب

يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ، و قد جاء فى الحديث كذلك.

و المنقع بالفتح: الموضع يستنقع فيه الماء، و الجمع مناقع.

و النقيع على فعيل: الماء النافع المجتمع.

و النقيع موضع حماء عمر لنعم الفى ء و خيل المجاهدين، و هو موضع قريب من المدينه، و قيل إنه على مرحلتين منها، كان يستنقع فيه الماء: أى يجتمع.

و أنقعى الماء: أروانى.

و استنقعت فى الغدير: أى نزلت و اغتسلت.

و نقع الماء فى الوهده من باب نفع و استنقع: ثبت و اجتمع و طال مكثه و النقيعه كسفينه: طعام القادم من سفره، و قيل و لعلها من النقع.

(نوع)

فى الدعاء اللهم اكشف عنا أنواع البلاء

أى جميع البلايا.

و قد تنوع الشى ء أنواعا: أى تقسم أقساما.

و النوع عندهم أخص من الجنس كالإنسان و الحيوان.

باب ما أوله الواو

(وجع)

فى الحديث لا تحل الصدقه إلا فى دين دم موجه

و مثله الخبر لا تحل المسأله إلا لذى دم موجه

و معناه على ما ذكره بعض الشارحين هو أن يتحمل الإنسان ديه فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول، فإن لم يؤديها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله.

و الوجع: المرض، و الجمع أوجاع و وجاع مثل جبل و أجدال و جبال - قاله الجوهري.

و وجع فلاّن يوجع و ييجع و ياجع فهو وجع، و قوم وجعون و وجعى مثل مرضى و وجاع، و نسوه وجاعى و وجعات و تقول يوجعنى رأسى بفتح الجيم و لا تقل يوجعنى بضم الياء و كسر الجيم.

و الجعه بكسر الأول و فتح الثانى نبيذ الشعير، نقلا عن أبى عبيد.

قال الجوهرى.

و لست أدرى ما نقصانه.

(ودع)

قوله تعالى: ما ودعك ربك [٩٣/٣] أى ما تركك.

و منه قولهم استودعك الله غير مودع أى غير متروك.

و منه سمى الوداع بالفتح لأنه فراق و متاركة.

و فى الحديث عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: ما ودعك ربك و ما قلى قال: إن جبرئيل أبطأ على رسول الله صلى الله عليه و آله، و إنه كانت أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك ثم أبطأ عليه فقالت خديجه: لعل ربك قد تركك و لا يرسل إليك، فأنزل الله ما ودعك ربك و ما قلى

و يقال ودع الشىء يدعه ودعا: إذا تركه، و النحاه يقولون إن العرب أماتوا ماضى يدع و مصدره و استغنوا عنه بترك، و النبى صلى الله عليه و آله أفصح العرب و قد استعمله، فيحمل قولهم على قله استعماله، فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس، و قد جاء فى غير الحديث حتى قرىء به قوله

ما ودعك ربك و ما قلى بالتخفيف.

و توداع الفريقان: أى أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه، و اسم ذلك العهد الوديع، يقال أعطيته وديعا أى عهدا.

و وادعته: صالحته، و الاسم الوداع بالكسر.

و دع ذا: أى اتركه، و أصله ودع يدع.

و لا تدعهن: أى لا تتركهن.

و حجه الوداع حجه الفراق، سميت بذلك لأن الرسول لما قال: هل بلغت؟ و قالوا: نعم، طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجه الوداع.

و فى حديث السفر استودع الله دينك و أمانتك

من الوداع.

قال بعض الشارحين: و ذلك لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقه و الخوف فيكون ذلك سببا لنقص أمور الدين.

و التوديع عند الرحيل، و الوديعه واحد الودائع فعيله بمعنى مفعوله، و هى استنابه فى الحفظ، يقال أودعته مالا: أى دفعته إليه يكون وديعه عنده.

و استودعته وديعه: استحفظته إياها.

و منه و استودعها أم سلمه أى طلب منها حفظها.

و الدعه بالفتح: الخفض، و الهاء عوض من الواو، تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع أى ساكن، و وادع أيضا مثل حمض فهو حامض.

و رجل متدع: أى صاحب دعه و راحه و منه عليكم بالدعه و الوقار و الدعه: السعه و الخفض فى العيش.

و قوله: و لا دعه مزيحه أى و لا راحه مبعده.

و فى الحديث و مأواه - يعنى العلم - الموادعه

لعل المراد المباحثه و المذاكره و المناظره، لأن جميع ذلك حفظ للعلم، و ضبطه بعض المعاصرين

و مأؤه الموادعه

و هو تصحيف.

(ورع)

فى الحديث صونوا دينكم بالورع

و فيه ملاك الدين الورع

و فيه أروع الناس من تورع عن محارم الله تعالى

و فيه لا معقل أحرز من الورع

و الورع فى الأصل الكف عن المحارم و التحرج منها، يقال ورع

الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا و ورعه فهو ورع: إذا كف عما حرم الله انتهاكه، ثم استعمل في الكف المطلق.

قال بعض شراح الحديث: و هو أقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق و هو الموجب لقبول الشهادة و يسمى ورع التائبين و منه ما يخرج به عن الشبهات فإن من رتع حول الحمى يوشك أن يدخل فيه و يسمى ورع الصالحين، و منه ترك الحلال الذى يتخوف انجراره إلى المحرم و يسمى ورع المتقين، و عليه حمل

قوله صلى الله عليه و آله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافه أن يكون فيه بأس

و مثل يترك الكلام عن الغير مخافه الوقوع فى الغيبه، و منه الإعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعه من العمر فيما لا فائده فيه و يسمى ورع الصديقين.

و الموارد: المناطقه و المكالمه.

و لعل منه الحديث على بعض النسخ و مأواه - يعنى العلم - الموارده

(وزع)

قوله تعالى: يوزعون [١٩/٤١] أى يجسون.

و فى التفسير يجبس أولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار.

قوله: و أوزعنى أن أشكر نعمتك [١٩/٢٧] أى ألهمنى شكرها.

و استوزعت الله شكره فأوزعنى أى استلهمته فألهمنى.

و الإيزاع لشكرك: أى الإلهام له.

و فى الحديث السلطان وزعه الله فى أرضه

الوزعه جمع وازع و هو الكاف الدافع.

و وزعته وزعا: كففته فاتزع أى كف.

و منه حديث على عليه السلام أ و ما وزع الجهال سابقى عن تهمتى

أى دفع و كف.

و وزعهم عن الباطل: أى كفهم و يحتمل الرء المهمله.

و أوزعته بالشئ ء: أى أغريته به، فهو موزع به أى مغرى به.

و الوازع: الذى يتقدم الصف فيصلحه و يقدم و يؤخر.

و التوزيع: القسمة و التفريق.

و قد توزعوه فيما بينهم: أى تقسموه

و مال وزعته بين الورثة: أى فرقته بينهم.

و الأوزاع بطن من همدان.

قال الجوهرى: و منهم الأوزاعى.

(وسع)

قوله تعالى: أ لم تكن أرض الله واسعة [٩٧/٤] قال الزمخشري: و هذا دليل على أن الرجل إذا كان فى بلد لا يتمكن فيه من إقامة أمر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة.

و عن النبى صلى الله عليه و آله من فر بدينه من أرض إلى أرض و إن كان شبرا من الأرض استوجبت له الجنة، و كان رفيق أبيه إبراهيم و نبيه محمد صلى الله عليه و آله.

قوله: وسع كرسیه السموات و الأرض [٢٥٥/٢] سئل عليه السلام أيما أوسع الكرسى أو السموات و الأرض؟ قال: بل الكرسى وسع السموات و الأرض و كل شىء خلق الله فى الكرسى

قوله: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها [٢٨٦/٢] أى إلا طاقتها ما تقدر عليه.

و الوسع: الطاقه.

قوله: واسع المغفره [٣٢/٥٣] أى تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها.

قوله: و السماء بنيانها بأيد و إنا لموسعون [٤٧/٥١] أى قادرون على ما هو أعظم منها، و قيل معناه و إنا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر، و قيل معناه إنا لذو سعه لخلقنا، أى قادرون على رزقهم لا نعجز عنه.

و الواسع من أسمائه تعالى، و هو الذى يسع ما يسأل، و وسع غناه كل فقير، و وسع رزقه جميع خلقه و رحمته كل شىء، و يقال الواسع المحيط بعلم كل شىء، كما قال تعالى: وسع كل شىء علما [٩٨/٢٠] أى أحاط به علما و السعه بالتحريك: الجده و الطاقه و منه قوله تعالى: لينفق ذو سعه من سعته [٧/٦٥] و على قدر سعته، و الهاء عوض من الواو.

و فى حديث الكر ذراعان عمقه فى ذراع و

أراد بالسعة هنا الطول و العرض، إذ هو مقتضى الظاهر من فى هذا المقام، و ربما فهم من الحديث أيضا كما تقدم.

و السعة قصعه كانت للنبي صلى الله عليه و آله.

و السعة: عدم الضيق.

و الواسع: ضد الضيق.

و منه الحديث ماء البئر واسع

أى فيه سعة لا يفعل بما يلاقه من النجاسة إلا بالتغيير.

و أوسع الرجل: صار ذا سعة و غنى.

و أوسع الله عليك: أى أغناك.

و التوسع: خلاف التضيق، يقال وسعت الشىء فاتسع.

و استوسع: أى صار واسعا.

و توسعوا فى المجلس: أى تفسحوا فيه.

و اليسع اسم من أسماء العجم، و سيأتى الكلام فيه.

(وشع)

يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام ردت عليه الشمس كما ردت على على عليه السلام، يقال هو يوشع بن نون ابن افرائيم بن يوسف عليه السلام، و إلياس هو من سبط يوشع بن نون.

و الوشيع: شريحه من السعف تلقى على خشب السعف، و جمعه وشائع.

و التوشيع: لف القطن بعد الندف، و كل لفيفه منه وشيعه.

(وصع)

فى الخبر أن إسرائيل ليتواضع لله حتى يصير كأنه الوضع

قال بعض الشارحين: الوضع بالتحريك طائر أبيض أصغر من العصفور.

(وضع)

قوله تعالى: ولأوضعوا خلالكم [٤٧/٩] أى لأسرعوا فيما بينكم بالنمائم و أشباه ذلك.

قوله و تضع كل ذات حمل حملها [٢/٢٢] قيل هو عند زلزه الساعه قبل خروجهم من الدنيا، و قيل هو فى القيامة، و هو كناية عن الشدائد.

و فى الحديث أن الملائكه لتضع أجنتها لطالب العلم

يحتمل أن يراد من الملائكه العموم، و يحتمل إرادته الكرام الكاتبين، و يحتمل أن يكون صنعهم هذا فى الدنيا، و يحتمل فى الآخرة و يحتمل فى الدارين جميعا، و كل ذلك عبارته عن توقير الملائكه طلاب العلم، و قد مر فى جنح تمام البحث فيه.

و فيه كان أهل الجاهليه يفيضون بإيجاف الخيل و إيضاع الإبل

أى إسراعها.

و الإيضاع: الإسراع، و كذلك الإهطاع.

الوضيع من الناس: الدنىء.

و منه الحديث لو كان الوضيع فى قعر بئر بعث الله إليه ريحا ترفعه

و وضع الرجل بالضم يوضع ضعه: صار وضيعا.

و وضع من فلان: أى حط من درجته.

و الوضع: الحط، و منه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً

و التواضع: التذلل.

و فى الحديث ما تواضع أحد لله إلا رفعه

فيحتمل رفعه فى الدنيا و الآخرة و فى كليهما.

و الوضع: الطرح و منه قوله هذا عنه موضوع

أى مطروح غير مكلف به.

و منه وضع عن أمتي كذا

و منه ملعون من وضع رداءه في مصيبه غيره

و كان ذلك لأن صاحب المصيبه قاعدته أنه يطرح رداءه ليعرف أنه صاحب المصيبه، فإذا فعل غيره ذلك أوهم أنه صاحب المصيبه فيوقع الغلط فنهى عن ذلك.

و في حديث الحج فأوضع في وادي محسر

أي أسرع فيه إذا أتيته، يقال

وضع البعير يضع وضعا و أوضعه راكبه إيضاعا: إذا حمّله على سرعه السير.

و المواضعه: المحاطه، و منه بيع المواضعه أعنى المحاطه، و هى خلاف المراهجه، مأخوذه من الوضع و هى أن يبيع برأس المال و وضيعه معلومه.

و فى الحديث الوضيعه بعد الصفقه حرام

و لعل المراد شدة الكراهه.

و الموضع مصدر قولك وضعت الشئ ء من يدى وضعا و موضعا.

و وضعت عن فلان دينه: أسقطته عنه.

و وضعت المرأة وضعا: ولدت و وضعت وضعا بالضم: أى حملت فى آخر طهرها فى مقبل الحيضه فهى واضح.

و وضعت الشئ ء بين يديه: تركته هناك.

و الوضيعه: الخساره و النقيصه.

و منه الحديث و إن كنت لا تجد إلا وضيعه فليس عليك زكاه

و فى الخبر إنه كان أحدنا ليضع كما تضع الشاه

و ذلك أن نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاه من أكلهم ورق الشجر و عدم الغذاء المألوف.

و فى الحديث و ارفع ثوبك و ضع حيث شئت

أى تغوط حيث شئت.

و الحديث الموضوع: المكذوب على رسول الله صلى الله عليه و آله أو الأئمه عليه السلام، و من ذلك ما حكى أن غياث بن إبراهيم دخل على المهدي العباسى و كان يحب المسابقه بالحمام،

فروى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال لا سبق إلا فى خف أو حافر أو نصل أو جناح

فأمر له المهدي بعشره آلاف درهم، فلما خرج قال المهدي: أشهد أن قفاه قفا كذاب على رسول الله و لكن هذا أراد أن يتقرب إلينا و أمر بذبح الحمام و قال: أنا حملته على ذلك.

و قد وضع الغلاه و الخوارج و الزنادقه من الأحاديث ما لا يحصى.

و عن الصنعاني في كتاب الدر الملتقط أنه قال: و من الموضوعات ما زعموا

أن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامه و يتجلى لك يا أبا بكر خاصة و أنه قال: حدثني جبرئيل أن الله لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر من بين الأرواح و ما روى أن أول ما يعطى كتابه يمينه عمر بن الخطاب و له شعاع كشعاع الشمس و منها من سب أبا بكر و عمر قتل و من سب عثمان و عليا جلد الحد إلى غير ذلك و هو كثير.

(وقع)

قوله تعالى: إذا وقعت الواقعة [١/٥٦] يعنى قامت القيامة.

قوله: إن عذاب ربك لواقع [٧/٥٢] أى واجب على الكفار.

و مثله إذا وقع القول [٨٢/٢٧] أى وجب، و قيل ثبتت الحججه.

قوله: و ظنوا أنه واقع بهم [١٧١/٧] أى و علموا أنه واقع بهم، أى و علموا أنه ساقط عليهم، و ذلك أنهم أبوا أن يقبلوا أحكام التوراه فرفع الله الطور على رؤوسهم مقدار عسكرهم و كان فرسخا فى فرسخ، و قيل لهم إن قبلتموها بما فيها و إلا ليقعن عليكم، فلما نظروا إلى الجبل خروا سجدا على أحد شقى وجوههم ينظرون إلى الجبل فزعا من سقوطه قوله: لا أقسم بمواقع النجوم [٧٥/٥٦] قيل أى نجوم القرآن إذا نزل لأنه نزل نجما نجما، و يقال مساقط النجوم فى الغرب.

و فى الحديث يعنى به اليمين بالبراءه من الأئمه عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول: إن ذلك عند الله عظيم، و هو قوله و إنه لقسم لو تعلمون عظيم

و فى الحديث من وقع فى الشبهات وقع فى الحرام

يعنى لكثره تعاطى الشبهات يصادف الحرام و إن لم يتعمده و يأثم به لتقصيره أو يغتاله التساهل و يتمرن به حتى يقع فى شبهه

أغلظ ثم أغلظ إلى أن يقع فيه تحقيقا لمداناه الوقوع، كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك.

و السر فيه: أن حمى الأملاك حدود محسوسه يدركها كل ذى بصر إلا الغافل أو الجزع، و أما حمى ملك الأملاك فمعقول صرف لا يدركه إلا الحذاق و يدخل فيه من فى ماله شبهه أو خالطه رياء، و جوائز السلطان و التجاره فى أسواق بنوها بغير حق و اجتناب ربط و مدارس و قناطر بنوها بالأموال المغصوبه.

و الواقعه: النازله الشديده، و الجمع وقاع و وقائع.

و فى حديث ابن عمر فوقع بى أبى

أى لامنى و عنفنى، من قولهم وقعت بفلان: إذا لمته، و وقعت فيه: إذا عبتة و ذمته.

و الوقعه المره من الوقوع السقوط و الوقع المكان المرتفع من الجبل.

و لعل منه سبحان من يعلم وقع الطير فى الهواء.

و وقع الشىء وقوعا: سقط.

و وقع فى الناس وقيعه: اغتابهم.

و وقع الشىء موقعه: إذا صادف محله.

و وقع فى قلبى منه شىء: أى حصل فى قلبى منه دغدغه.

و موقعه الطائر بفتح القاف الموضع الذى يقع عليه.

و ميقعه البازى: الموضع الذى يألفه فيقع عليه.

و الميقعه: المطرقه جميعا بالفتح و منه الخبر نزل مع آدم الميقعه و السندان و الكلبتان

و المواقع: الوقاع، و هو من كنايات الجماع.

و منه الرجل يقع على امرأته و هى حائض

أى يطؤها.

و التوقيع: ما يوقع فى الكتاب من الجواب، و منه توقيع العسكرى عليه السلام و غيره.

وكيع بن سلمه بن زهير بن إيراد و كان ولي البيت بعد جرهم، و قد مر ذكره في حرز، و لعله هو المشار إليه بقول من قال:
شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي و علله بأن العلم فضل و فضل

(ولع)

الولع: أصغر من الجرجس، كما ذكر في الحديث.

و الولوع بالفتح اسم من ولعت به أولع ولعا و ولوعا المصدر و الاسم و منه أنه كان مولعا بالسؤال.

و أولع به فهو مولع به: بفتح اللام: أى مغرى به و مثله أولعت قريشا بعمار أى صبرتهم يولعون به

باب ما أوله الهاء

(هبلع)

الهبلع مثل الدرهم: الأكل، و قيل بزياده الهاء من البلع.

و الهبلع: الكلب السلوقي.

(هجع)

قوله تعالى: كانوا قليلا من الليل ما يهجعون [١٧/٥١] من الهجوع، و هو النوم ليلا، و الليل هنا فى معنى الجمع، أى كانوا قليلا من الليالى ما ينامون أى يصلون فى أكثرها، قال المفسر: ما زائده، أى يهجعون فى طائفه من الليل أو يهجعون هجوعا قليلا، و قيل مصدريه أو موصوله أو فى قليل من الليل هجوعهم أو ما يهجعون فيه، و لا يجوز أن تكون نافيه لأن ما بعدها لا يعمل فيما قبلها.

و فى الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب أحدهم قال: الحمد لله لا إله إلا الله و الله أكبر

و فى حديث حسن قال كان أقل الليالى تفوتهم لا يقومون فيها

و منه الدعاء و طال هجوعى و قل قيامى

و انتبه بعد هجعه: أى بعد نومه خفيفه من أول الليل.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله أرسل على طول هجعه من الأمم

لعل المراد على طول مده من بعد الأمم السالفه و الهجعه قد يراد بها الغفله و الجهل و الموت و رجل هجع بضم الهاء: أى غافل.

(هرع)

قوله تعالى: و جاءه قومه يهرعون إليه [٧٨/١١] أى يستحثون و يقال يسرعون إليه كأنهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشه من أضيافه

فأوقع الفعل بهم و هو لهم فى المعنى، كما قيل أولع فلان بكذا و زهى فلان بكذا، و أرعد فلان بكذا فجعلوا مفعولين و هم فاعلون، و ذلك لأن المعنى أولعه طبعه و جبلته و زهاه ماله أو جهله و أرعده غضبه، فلهذه العلة خرجت هذه الأسماء مخرج المفعول بهم.

و عن الفراء لا يكون الإهراع إسراعا إلا مع رعده.

و رجل هرع: أى سريع البكاء

(هزع)

فى الخبر إياكم و تهزيع الأخلاق

أى تفريقها و تكثيرها، قيل نهى عن النفاق و تهزيع الأخلاق: تغييرها عن محاسنها إلى مساوئها، يقال هزعت الشىء و هزعتة: إذا كسرتة.

و مضى هزيع من الليل: أى طائفه، و هو نحو من ثلثه أو ربعه.

و هزع: بمعنى أسرع، و مثله اهترع و تهزع.

(هطع)

قوله تعالى: مهطعين إلى الداع [٨/٥٤] أى مسرعين إليه فى خوف.

و أهطع: أسرع فى عدوه.

و هطع كمنع: أسرع مقبلا خائفا.

و الإهطاع: الإسراع فى العدو.

و فى التفسير أى ناظرون رافعو رءوسهم إلى الداعى، و عن تغلب هو الذى ينظر فى ذل و خشوع لا يقلع.

و أهطع: إذا مد عنقه و صوب رأسه أى حفظه.

و المهطع إلى صوت الداعى بضم الميم و كسر الطاء: المقبل ببصره على الشىء لا يقلع عنه

(هلع)

قوله تعالى: خلق الإنسان هلوعا [١٩/٧٠] أى حريصا إذا مسه الشر يعنى الفقر و الفاقة جزوعا. و إذا مسه الخير الغنى و السعه منوعا

و فى حديث صفات المؤمن لا جشع و لا هلع

من الهلع و هو أفحش الجزع.

و منه فى وصف على عليه السلام و علوت إذ هلعوا

يعنى الصحابه.

(همع)

فى دعاء الاستسقاء غيث مرتجسه هموعه

الهموع بالضم: السيلان، و قد همعت عينه تهمع هموعا و همعانا: دمعت

(هوع)

هاع يهوع من باب قال و هيعوعه: إذا قاء.

و التهوع: التقيؤ.

(هيع)

فى الحديث كلما سمع هيعه طار إليها

الهيعة: الصوت الذى يفزع منه و يخافه من عدو، و معنى طار إليها سارع إليها.

و قد هاع يهيع هيعوا: إذا جبن.

و الهائعه: الصياح و الضجه.

و فى حديث على عليه السلام فى المرأة المستعديه على زوجها قال لها: يا مهيع يا سلفع يا فردع، فحين سئلت المرأة عن ذلك جاءت بتفسيرها فقالت: أما قوله يا مهيع فأنى و الله صاحبه النساء و ما أنا بصاحبه الرجال، و أما قوله يا سلفع فوالله ما كذب على إنى أحيض من حيث لا تحيض النساء، و أما قوله يا فردع فأنى المخربه بيت زوجى و ما أبقى عليه

و المهيعه بسكون الهاء و فتح البواقي هى الجحفه ميقات أهل الشام و أهل المغرب، و هى أحد المواقيت التى وقتها رسول الله صلى الله عليه و آله.

و أرض مهيعه: مبسوطه، و بها كانت تعرف فلما ذهب السيل بأهلها سميت جحفه و كانت بعد ذلك دارا لليهود يحلون بها و لهذا دعا النبى صلى الله عليه و آله عليها بنقل وباء المدينه إليها، و منه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالأمراض.

و فى حديث على عليه السلام اتقوا البدع و الزموا المهيج

هو الطريق الواسع المنبسط، و الميم زائده، و هو مفعول من التهيج: الانبساط.

باب ما أوله الياء

(يدع)

أيدع الحج على نفسه: أوجبه، و ذلك إذا تطيب لإحرامه.

(يرع)

اليراع جمع يراعه، و هو ذباب يطير بالليل كأنه نار.

(يسع)

اليسع هو ابن اخطوب علم أعجمى أدخل عليه اللام كما أدخل على اليزيد، و يقال هو ابن عم إلياس استخلفه على بنى إسرائيل حين رفعه الله تعالى.

و فى كتب السير: كان اليسع تلميذ إلياس فنبأه بعده

(يفع)

فى الحديث الإمام النار على اليفاع

أى يضىء للقريب و البعيد الحار لمن اصطلى

أى أراد الانتفاع.

و اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

و اليفاع: ما ارتفع من كل شىء.

و أيفع الغلام: إذا شارف الاحتلام و لم يحتلم، و هو من نوادر الأبنية، فلا يقال موفع.

و منه خرج عبد المطلب و معه النبى صلى الله عليه و آله و قد أيفع

و يقال أيضا أيفع الغلام: راهق العشرين.

و فى حديث الصادق عليه السلام لا يحبنا أهل البيت ولد الميافعه

أى ولد زنا، يقال يافع الرجل جاريه فلان: إذا زنا بها.

(ينع)

قوله تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر و ينعه [٩٩/٦] أى انظروا إلى خروج الثمار نظر الاعتبار، و ينعه أى نضجه.

قال المفسر: يعنى انظروا من ابتداء خروجه إذا أثمر إلى انتهائه إذا أينع و أدرك كيف تنتقل عليه الأحوال فى الطعم و اللون و الرائحة و الصغر و الكبر لتستدلوا بذلك على أن له صانعا مدبرا.

و أينع الثمر يونع، و ينع الثمر كمنع و ضرب ينعا و ينعا و ينوعا فهو مונع و يانع: إذا أدرك و نضج و حان قطافه، و أينع أكثر استعمالا.

و منه حديث أهل البيت عليه السلام بنا أينعت الثمار

و اليانع: الأحمر من كل شىء، و الثمر الناضح و الينع و اليانع مثل النضيج و الناضج.

كتاب الغين

باب ما أوله الألف

(ابغ)

أباغ بالضم موضع بين الكوفه و الرقه.

باب ما أوله الباء

(بيغ)

البيغ بثلاث باءات أولاهن و ثالثتهن مفتوحات و الثانيه ساكنه و بالغين المعجمه هى الطائر الأخضر المسمى بالدرد بدال مهمله مضمومه، و الناس يحتالون لتعليمه بطرق عده.

و عن الزمخشري البيغ تقول: ويل لمن كانت الدنيا همه

(بزغ)

قوله تعالى: فلما رأى الشمس بازغه [٧٨/٦] أى طالعه، من قولهم بزغت الشمس بزوغا: طلعت.

و مثله فلما رأى القمر بازغا [٧٧/٦].

و منه بزغ ناب البعير: إذا طلع.

(بغبع)

فى الحديث بعث أمير المؤمنين عليه السلام إلى رجل خمسة أسواق من تمر البغبعه

بباءين موحدين و غنيين معجمتين و فى الوسط ياء مثناه و فى الآخر هاء: ضيعه أو عين بالمدينه غزيره كثيره النخل لآل الرسول.

و فى تاريخ المدينه البغبعه تصغير البغبع، و هى البئر القريبه الرشا، و البغعات و البغعه عيون عملها على بن أبى طالب عليه السلام بينبع أول ما صارت إليه و تصدق بها و بلغ جذاذها فى زمنه ألف وسق، و منها خيف الأراك و خيف ليلى و خيف الطاس، و أعطاها حسين بن على عبد الله بن جعفر بن أبى طالب يأكل ثمرها و يستعين بها على دينه على أن لا يزوج ابنته من يزيد بن معاويه.

و البغعه: ضرب من الهدير.

و المبعغ: السير العجل.

(بلغ)

قوله تعالى: إن هذا لبلاغاً [١٠٦/٢١] أى كفايه موصله إلى اليينه.

و مثله هذا بلاغ للناس [٥٢/١٤] أى: ذو بلاغ، أى بيان، و هذا إشاره إلى المذكور.

و البلاغ: اسم من التبليغ، قال تعالى: و ما على الرسول إلا البلاغ المبين [٥٤/٢٤] أى تبليغ الرساله.

قوله: الله بالغ أمره [٣/٦٥] أى يبلغ ما يريد.

قوله: أيمان علينا بالغه [٣٩/٦٨] أى مؤكده.

قوله: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك [٦٧/٥] أى أوصل ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر: قد كثرت الأقاويل فى ذلك، و الذى اشتهرت به الروايات عن أهل البيت عليه السلام أن الله أوحى إلى نبيه أن يستخلف عليا، و كان يخاف أن يشق ذلك على جماعه من أصحابه، فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعا له على القيام بما أمره الله بتأديته، و حكاية الغدير متواتره فيما بين المؤمنين

و إن أنكرها بعض أهل الخلاف.

قوله: فإذا بلغن أجلهن أى قرب بلوغ أجلهن فأمسكوهن بمعروف [٢/٦٥].

و نظير ذلك فى لغة العرب كثير، قال تعالى: فإذا قرأت القرآن فاستعذ و الاستعاذه قبل.

و البلوغ: الوصول أيضا، قال تعالى: و إذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن [٢٣٢/٢] و قوله: هديا بالغ الكعبه [٩٥/٥] أى واصلها.

قوله: و إذا بلغ الأطفال منكم الحلم [٥٩/٢٤] الآية، هو من قوله بلغ الصبى بلوغا من باب قعد: احتلم و لزمه التكليف، فهو بالغ و الجارية بالغ بغير هاء، و ربما أنث مع ذكر الموصوف.

قال بعض الأفاضل: و يعلم البلوغ بإنبات الشعر الخشن على العانه أو خروج المنى الذى منه الولد، و هذان الوصفان للذكور و الإناث، أو السن و هو بلوغ خمسة عشر سنة، و فى روايه من ثلاثه عشر إلى أربعة عشر، و فى أخرى يبلوغ عشر، و أما الأنثى فببلوغ تسع، و يعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة و بالمنى من الفرجين و الحيض من فرج النساء مع المنى من فرج الرجال و الإنبات.

و فى حديث عيسى عليه السلام رح من الدنيا ببلغه أى بكفايه و ليكفك الخشن الجشب

و فى الحديث لا تطلبوا من الدنيا أكثر من البلاغ

هو ما كفى و بلغ مده الحياه.

و فى دعاء الاستسقاء و اجعل ما أنزلت لنا قوه و بلاغا إلى حين

أى نتوصل به إلى حين و زمان.

و بالغ فى الأمر يبالغ مبالغه و بلاغا: إذا اجتهد فيه و لم يقصر.

و فى خبر عائشه يوم الجمل و قد قالت لعلى عليه السلام قد بلغت منا البالغين

البالغين بكسر الباء و ضمها مع فتح اللام الداهيه، و هو مثل، و معناه بلغت منا كل مبلغ، مثل لقيت

منه البرحين أى كل الدواهى.

و البلوغ و البلاغ: الانتهاء إلى أقصى الحقيقه، و منه البلاغه، و الأصل فيه أن يجمع الكلام ثلاثه أوصاف: صوابا فى موضوع اللغه، و طبقا للمعنى المراد منه، و صدقا فى نفسه.

و بلغ الرجل بالضم: أى صار بليغا.

و البليغ: من يبلغ بلسانه كنه ما فى ضميره.

و البلغه بالضم: الكفايه و هو ما يكتفى به فى العيش.

و منه الحديث فى الدنيا فإنها دار بلغه و منزل قلعه

أى دار عمل يتبلغ فيها من صالح الأعمال و يتزود، و منزل قلعه أى يتحول عنها من دار إلى دار أخرى.

و تبلغ بكذا: اكتفى به.

و تبلغت به العله: اشتدت.

(بيغ)

فى الحديث إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بضعفه الناس لكيلا يتيغ على الفقير فقره

أى يتهيج به

باب ما أوله الدال

(دبغ)

فى الحديث دباغها طهورها

يقال دبغ الرجل أهابه من باب قتل و نفع و من باب ضرب لغه محكيه عن الكسائى، يدبغه دبغا و دباغه و دباغا بالكسر فيهما و دباغ: ما يدبغ به، و منه قولهم الجلد فى الدباغ.

و الدباغه بالكسر اسم الصنعه، و الدبغه بالفتح المره الواحده.

(دغدغ)

الدغدغه معروفه.

(دمغ)

قوله تعالى: فيدمغه [١٨/٢١] أى يكسره، و أصله أن يصيب الدماغ بالضرب، و هو مثل و الدامغ: المهلك، من دمغه دمغا أى شجه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه.

و دمغته دمغا من باب نفع: كسرت عظم دماغه فى الشجه.

و الدماغ بالكسر واحد الأدمغه كسلاح و أسلحه، و فيه على ما حكاه جالينوس ثلاث مساكن: التخيل فى مقدمه، و التفكير فى وسطه، و الذكر فى مؤخره.

و فى الحديث الدباء يزيد فى الدماغ

أى يقويه.

و الدامغه: أحد أصناف الشجاج العشره.

باب ما أوله الراء

(ربغ)

رايغ بكسر الباء الموحده بطن واد عند الجحفه.

(رسغ)

الرسغ من الدواب بالضم و بضميتين للاتباع: المستدق الذى بين الحافر و موضع الوظيف من اليد و الرجل و مفصل ما بين الساعد و الكف و الساق و القدم.

قال السيرافى فى كتاب خلق الإنسان: الرسغ گردن دست أى رقبه اليد.

(رصغ)

الرصغ لغه فى الرسغ.

(رفع)

يقال عيش رافع و رفيع: أى واسع طيب.

و منه قوله عليه السلام: الرفد الروافع

أى العطايا الواسعه و الإرفاغ: المغابن من الآباط و أصول الفخذين.

و عن ابن فارس الرفع أصل الفخذ و سائر المغابن، و كل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفع.

و فى المصباح الرفع ما حول الفرج، و قد يطلق على الفرج و هو بضم الراء فى لغه أهل العاليه و الحجاز، و الجمع أرفاغ كقفل و أقفال، و فتح الراء فى لغه تميم و الجمع رفوغ، و أرفغ مثل فلس و فلوس و أفلس

(روغ)

قوله تعالى: فراغ إلى آلهتهم [٩١/٣٧] أى مال إليهم فى خفاء، و لا يكون الروغ إلا كذلك.

و مثله قوله: فراغ عليهم ضربا باليمين [٩٣/٣٧] و قيل أقبل.

و راغ الثعلب من باب قال يروغ روغا و روغانا: ذهب يمينه و يسره فى سرعه خديعه، فهو لا يستقر فى جهه، و الرواغ بالفتح اسم منه.

باب ما أوله الزاى

(زيغ)

قوله تعالى: زاغت عنهم الأبصار [٦٣/٣٨] أى مالت عن مكانها.

و الزيغ: الميل عن الحق، و منه قوله: فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم [٥/٦١] أى فلما مالوا عن الحق و الطاعه أمال الله قلوبهم عن الإيمان و الخير.

قوله: ما زاغ البصر [١٧/٥٣] أى ما مال بصره صلى الله عليه و آله عما رآه.

قوله: يزيغ قلوب فريق منهم [١١٧/٩] أى تميل عن الحق.

و فى الدعاء و لا ترغ قلبى بعد إذ هديتنى

أى لا تمله عن الإيمان، و المراد لا تسلبنى التوفيق بل ثبتنى على الاهتداء الذى منحتنى به.

و زاغت الشمس: أى مالت و زالت عن أعلى درجات ارتفاعها، و هو ثلاث: زوال يعرفه الله، و زوال يعرفه الملك، و زوال يعرفه الناس. و فى الخبر سأل جبرئيل عليه السلام هل زالت الشمس؟ فأجاب بلا و نعم و قال: قطعت الشمس بين قولى لا و نعم مسيره خمسمائه عام

و الزيغ: الشك و الحول و العدول عن الحق، و منه قتال أهل الزيغ أى أهل الشرك.

و الزاغ نوع من الغربان يقال له الزرعى و غراب الزرع، و هو غراب أسود صغير و قد يكون محمر المنقار و الرجلين و يقال له

غراب الزيتون لأنه يأكله، و هو لطيف الشكل حسن المنظر - قاله في حياه الحيوان.

باب ما أوله السين

(سبغ)

قوله تعالى: اعمل سابغات [١١/٣٤] أى دروعا واسعه ضافيه، و هو عليه السلام أول من اتخذها، و كانت قبل صفائح.

و إسباغ النعمه: توسعتها.

و منه الدعاء و أسبغ علينا نعمك

أى أفضها علينا سابقه واسعه، قيل و تعديه الإسباغ بعلی لتضمنه معنى الإفاضه.

و إسباغ الوضوء: إتمامه و إكماله، و ذلك فى وجهين: إتمامه على ما فرض الله تعالى، و إكماله على ما سنه رسول الله

صلی الله علیه و آله.

و منه أسبغوا الوضوء

بفتح الهمزة أى أبلغوه مواضعه و أوفوا كل عضو حقه.

و الحمد لله سابع النعم

أى كاملها و تامها.

و السبوغ: الشمول.

و ذو السبوغ درع رسول الله صلى الله عليه و آله، سميت بذلك لتمامها و سعتها.

و أسبغوا اليتيم فى النفقه أى وسعوا عليه بها.

(سبغ)

قوله تعالى: لبنا خالصا سائغا [٦٦/١٦] أى سهل المرور فى الحلق.

و مثله سائغ شرابه [١٢/٣٥] قوله: يتجرعه و لا يكاد يسيغه [١٧/١٤] أى يجيزه، من قولهم سائغ له ما فعل: أى جاز له ذلك.

و سوغت له ذلك: أى جوزته له.

و سغ فى الأرض ما وجدت مسائغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا.

و ساءت به الأرض: أى ساخت.

و لم يجد فى الأرض مسائغا: أى طريقا يمكنه المرور منها.

باب ما أوله الشين

(شغشغ)

الشغشغه: ضرب من الهدير.

و الشغشغه: تحريك اللسان فى المطعون.

باب ما أوله الصاد

(صغ)

قوله تعالى: صبغه الله و من أحسن من الله صبغه [١٣٨/٢] قال الشيخ أبو على: صبغه الله مصدر مؤكد ينتصب عن قوله آمنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم، و هى فعله من صبغ كالجلسه من جلس، و هى الحاله التى يقع عليها الصبغ، و المعنى تطهير الله، لأن الإيمان يطهر النفوس، و الأصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه العموديه و يقولون هو تطهير لهم، فأمر المسلمون أن يقولوا آمنا و صبغنا بالإيمان صبغه لا مثل صبغتكم و طهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم و لا أحسن من صبغه الله.

و فى الغريب الصبغه: دين الله و فطرته التى فطر الناس عليها.

قال: و إنما سميت المله صبغه لأن النصارى استعازوا فى ختان أولادهم بماء أصفر يصبغ أولادهم، فرد الله سبحانه عليهم.

قوله: صبغ للأكليين [٢٠/٢٣] الصبغ بكسر الصاد ما يصبغ به من الإدام: أى يغمز فيه الخبز و يؤكل، و يختص بكل إدام مائع كالخل و نحوه، و الجمع أصباغ.

و صبغت الثوب - من بابى نفع و قتل و من باب ضرب لغه - أصبغه صبغا و ثياب مصبغه شدد للكثرة.

و الثوب الصبغ: أى المصبوغ.

و الأصبغ من الخيل: الذى ابيضت ناصيته، أو ابيضت أطراف ذنبه.

و الأصبغ من الطير: ما ابيض ذنبه.

و الأصبغ بن نباته قد مر ذكره

(صدغ)

الصدغ بالضم: ما بين لحظ العين إلى أصل الأذن، و يسمى الشعر المتدلى عليه أيضا صدغا فيقال صدغ معقرب، و الجمع أصداغ مثل قفل و أقفال، و ربما قيل سدع بالسين لما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن جرير المستنير أن قوما من بنى تميم يقلبون السين صاددا عند أربعة أحرف عند الطاء

و القاف و الغين و الخاء، يقولون سراط و صراط و بسطه و بصطه و سيقل و صيقل و مسغبه و مصغبه و سخر لكم و صخر.

(صمغ)

فى حديث على عليه السلام و لقد فلق الأمر فلق الخرز و قرفه قرف الصمغه

يقال تركه على مثل مقرف الصمغه: إذا لم يترك له شيئاً، لأن الصمغه تقطع من شجرتها حتى لا يبقى لها علقه.

و الصمغ واحد صموغ الأشجار، و الجمع صموغ مثل تمر و تمور.

قال الجوهري: و أنواعه كثيره، و أما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح

(صوغ)

فى الحديث لا تسلم ابنك صائغاً فإنه يعالج زين أمتى

الصائغ: الذى يصوغ الحلى، يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك.

و يقال فلان يصوغ الكذب و هو استعاره.

و صاغه الله صياغه حسنه: أى خلقه.

باب ما أوله الفاء

(فدغ)

فى الحديث إذا وطأ بيض النعام و فدغها فكذا

الفدغ: شدخ الشئ المجوف.

و فدغ البيض فدغا من باب نفع: كسره.

(فرغ)

قوله تعالى: فأصبح فؤاد أم موسى فارغا [١٠/٢٨] أى خاليا من الصبر أو فارغا من الاهتمام به لأن الله تعالى أوعداها برده.

قوله: أفرغ عليه قطرا [٩٦/١٨] أى أصب عليه نحاسا مذابا.

و مثله قوله أفرغ علينا صبرا [٢٥٠/٢] أى اصيب.

قوله: سنفرغ لكم آية الثقلان [٣١/٥٥] هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك أى سأتجرد للإيقاع بك من كل ما يشغلنى عنك حتى لا يكون لى شغل سواك.

و قيل سنفرغ لكم أى سنحاسبكم، فالفرغ مجاز عن الحساب.

و فى الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ

أى قضاه أو أتمه و نحو ذلك مما يشهد بأنه مجاز القول، لأنه تعالى لا يشغله شأن عن شأن.

و الفراغ من الشىء: الخلاص منه.

و الفراغ: خلاف الشغل.

و منه أف لرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعه لأمر دينه

و فى الحديث إن الله يبغض كثره الفراغ

و فرغ من الشغل من باب قعد فروغا و فرغ يفرغ من باب تعب لغه.

و أفرغت الماء فى الإناء: صببته فيه.

و أفرغت عليهم النعمة: صببتها عليهم و يفرغ على يده الماء: أى يصبه عليها.

و أفرغت الدماء: أرقتها.

و الفراغه: ماء الرجل، و هو النطفه.

و استفرغت مجهودى: بذلته.

و فى حديث الغسل كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات هى جمع إفراغه، و هى المره الواحده من الإفراغ

يقال أفرغت الإناء إفراغا و فرغته تفريغا: إذا قلبت ما فيه.

باب ما أوله اللام

(لثغ)

اللثغه كغرفه: حبسه فى اللسان حتى يصير الرائ غينا أو لاما و السين ثاء، و منها الألتغ.

و فى المغرب نقلا عنه الألفج الذى يجوز لسانه من السين إلى الثاء، و قيل من الراء إلى الغين أو الياء.

و قد لثغ بالكسر يلفج من باب تعب لثغا فهو ألفج، و امرأه لثغاء مثل أحمر و حمراء، و

هى سبىء اللثغه بالضم.

(لدغ)

لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع: لسعته، فهو ملدوغ و لدیغ.
و لدغته الحیه: عضته، و المرأه لدیغ أيضا، و الجمع لدغى مثل جريح و جرحى.

باب ما أوله الميم

(مرغ)

فى حديث عمار فى الجنابه تمرغت يا رسول الله صلى الله عليه و آله.
و فى الخبر أجنبنا فى سفر و ليس عندنا الماء فتمرغنا فى التراب
التمرغ فى التراب: التمعك و التقلب فيه، يقال مرغته فى التراب تمریغا فتمرغ: أى معكته فتمعك.
و الموضع متمرغ بالفتح، و كان عمار ظن أن الجنب یحتاج أن یوصل التراب إلى جميع بدنه كالماء، فلذا فعله.

(مضغ)

قوله تعالى: فخلقنا العلقة مضغه [١٤/٢٣] المضغه بالضم: قطعه لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكه، سميت بذلك لأنها بقدر ما
یمضغ.

و مضغت الطعام مضغا من بابى نفع و قتل: علکته.

و المضاغ كسلام: ما یمضغ.

و المضاعه بالضم: ما یبقى فى الفم مما یمضغ.

و قلب الإنسان مضغه من جسده أى قطعه منه.

و أمضغ شیئا من الإذخر أى أعلک.

و الماضغان: أصول اللحيين عند منبت الأضراس.

قال الجوهري: و يقال عرقان فى اللحيين.

(مغمغ)

المغمغه: الاختلاط.

باب ما أوله النون

(نبغ)

نبغ الشيء ينبغ نبوغاً: أى ظهر، ومنه ابن النابغه لعمر بن العاص لظهورها وشهرتها فى البغى.

و نبغ الرجل فى الشعر: إذا قال وأجاد ومنه سمي النوابع من الشعراء.

و نابغه الذبياني كان فى زمن النعمان بن المنذر، وهو القائل رب ساع لقاعد فضرب مثلاً من أمثالهم.

(نزغ)

قوله تعالى: نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى [١٠٠/١٢] أى أفسد بيننا وحمل بعضنا على بعض.

قوله: وإما يترغنك من الشيطان نزغ [٢٠٠/٧] النزغ شبيه النخس، وكان الشيطان ينخس الإنسان أى يحركه ويبعثه على بعض المعاصى، ولا يكون النزغ إلا فى الشر.

قوله: يترغ بينهم [٥٣/١٧] أى يفسد بينهم ويهيج.

(نسغ)

النسغ مثل النخس، يقال نسغه بالسوط: أى نخسه.

(نشغ)

النشغ: الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به العشى، أى يعلو نفسه كأنه شهيق من شدة ما يرد عليه.

باب ما أوله الواو

(وتغ)

الوتغ بالتحريك: الهلاك.

و يوتغانه: يهلكانه.

(وزغ)

فى الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله

و عن الباقر عليه السلام أنه قال: لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه و آله أن يدعو له، فأرسلوا به إلى عائشه، فلما قربت منه فقال: اخرجوا عنى الوزغ بن الوزغ

و فيه أنه أمر بقتل الوزغ.

و فيه ليس يموت من بنى أميه ميت إلا مسخ وزغا.

الوزغ بالتحريك واحد الأوزاغ و الوزغان، و هى التى يقال لها سام أبرص، و هى حيوان صغير أصغر من العظايه، يقال إنه كان ينفخ على نار إبراهيم عليه السلام.

و فى حديث الصادق عليه السلام قال كنت مع أبى قاعدا فى الحجر و معه رجل يحدث فإذا بوزغ يولول بلسانه. فقال أبى للرجل: أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال: لا- أعلم. فقال: يقول و الله لئن ذكرتم عثمان بشتمه لأشتمن عليا. ثم قال: إن عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده و كان عنده ولده، فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدرؤا كيف يصنعون ثم اجتمع أمرهم أن يأخذوا جذعا فيضعونه كهيئته الرجل. قال: ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه فى الأكفان، فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا و ولده

(ولغ)

فى الحديث سئل عن الإناء يلغ فيه الكلاب

هو من ولغ الكلب فى الإناء كوهب و ورث و وجل ولوغا: إذا شرب فيه بأطراف لسانه.

و يقال الولوغ شرب الكلب من الإناء بلسانه أو لطفه له، و أكثر ما يكون فى السباع.

و فى حديث على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله بعثه ليدى قوم قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم حتى ميلغه

الكلب

و هي الإناء الذى يلغ فيه الكلب، يعنى أعطاهم قيمه كل ما ذهب لهم حتى قيمه ميلغه الكلب.

كتاب الفاء

باب ما أوله الألف

(ارف)

فى الحديث أى مال اقتسم و أرف عليه فلا شفعه فيه

أى حد و علم.

و فيه الأرف تقطع الشفعه

هى الحدود و المعالم.

جمع أرفه مثل غرفه و غرف فى النهايه و يقال بالثاء المثلثه أيضا.

و فيه قضى رسول الله صلى الله عليه و آله بالشفعه ما لم تورف

يعنى ما لم يقسم المال و يحد.

(ازف)

قوله تعالى: أزفت الآزفه [٥٧/٥٣] أى قربت القيامة و دنت، سميت بذلك لقربها، لأن كل ما هو آت قريب.

يقال أزف شخوص فلان أزفا من باب تعب و أزوفا: أى قرب.

و مثله قوله: و أنذرهم يوم الآزفه [١٨/٤٠].

(اسف)

قوله تعالى: غضبان أسفا [١٥٠/٧] أى شديد الغضب متلهفا على ما أصابه.

قوله: يا أسفا على يوسف [٨٤/١٢] أى يا حزناه عليه.

و الأسف: الحزن.

قوله: فلما آسفونا انتقمنا [٥٥/٤٣] أى أغضبونا.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام إن الله لا يأسف كأسفنا، و لكن خلق أولياء يأسفون و يرضون و هم مخلوقون مربوبون، فجعل رضاهم رضا نفسه... قال تعالى: من أهان لى و ليا فقد بارزنى بالمحاربه و دعانى إليها... قال عليه السلام: و هكذا الرضا و الغضب و غيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك، و لو كان يصل إلى الله الأسف و الضجر و هو الذى خلقهما و أنشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول: إن الخالق يبيد لأنه إذا دخله الغضب و التضجر جاز عليه التغيير، و إذا دخل عليه التغيير لم يؤمن عليه الإباده و لم يعرف المكون من المكون و لا القادر من المقدور و لا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

و إساف ككتاب و سحاب صنم وضعه عمرو بن يحيى على الصفا و نائله على المروه، و كان يذبح عليهما تجاه الكعبه، و هما إساف بن عمرو و نائله بنت سهل كانا شخصين من جرهم ففجرا فى الكعبه فمسحوا حجرين فعبدتهما قريش، و قالوا لو لا أن الله رضى أن يعبد هذان ما حولهما عن حالهما.

و فى الخبر لا تقتلوا أسيفا

الأسيف: الشيخ الفانى، و قيل العدو، و قيل الأسير.

و يوسف النبى عليه السلام ولد

يعقوب، و معناه مأخوذ من أسف أى غضب، لأنه أغضب إخوته بما ظهر من فضله عليهم و شدة محبه والده له، و فيه سته أوجه ضم السين و كسرها و فتحها مع الهمزه و تركها، و فى كتب السير عاش يوسف مائه و عشرين سنه.

(افف)

قوله تعالى: و لا تقل لهما أف [٢٣/١٧] الأف كلمه يقال لما يتضجر منه و يستثقل، و منه قوله: أف لكم و لما تعبدون [٦٧/٢١] و فيها على ما قيل تسع لغات أف بحركات ثلاث بغير تنوين و بالحركات الثلاث مع التنوين و أفه و أف و أف، و الأفصح ما ورد به الكتاب، و ذكر فى القاموس أربعين لغه، و اقتصر فى الصحاح على ست.

و منه الحديث إذا قال الرجل لأخيه أف انقطع ما بينهما من الولايه

و أففت بفلان تأفيفا: إذا قلت له أف لك.

و أما قولهم أف و تف فذكر فى المجمل عن تغلب أنه قال الأف: قلامه الظفر، و قال غيره الأف ما رفعته من الأرض من عود أو قصبه. و فى الخبر ألقى ثوبه على أنفه ثم قال أف أف

قال فى النهايه: و معناه الاستقذار لما شم.

(الف)

قوله تعالى: خير من ألف شهر [٣/٩٧] هى ثلاث و ثمانون سنه و أربعة أشهر، و كان استقلال أماره بنى أميه منذ بيعه الحسن بن على لمعاويه و ذلك على رأس أربعين سنه و إن كان انفصال دولتهم على يد أبى مسلم الخراسانى سنه اثنتين و ثلاثين و مائه و ذلك اثنان و تسعون سنه، تسقط منها خلافه ابن الزبير ثمان سنين و ثمانيه أشهر يبقى ثلاث و ثمانون سنه و أربعة أشهر - كذا ذكره فى المجمع.

قوله: لإيلاف قريش [١/١٠٦] هو مصدر ألفت المكان إيلافا، و المعنى على ما ذكره الشيخ أبو على: أى فعلنا ذلك بأصحاب الفيل نقمه منا على قريش مضافه إلى نعمتنا عليهم فى رحله الشتاء و الصيف، و قيل معناه فعلنا ذلك لتألف قريش بمكه و تمكنهم المقام بها،

فإنهم هابوا من أبرهه لما قصدها و هربوا منه فأهلكناه لترجع قريش إلى مكه و يألّفوا بها و يولد محمد صلى الله عليه و آله فيبعث إلى الناس بشيرا و نذيرا.

و قوله إيلافهم بدل من الأول، و رحله الشتاء و الصيف منصوبه بوقوع إيلافهم عليها.

و قوله: لإيلاف قريش يتعلق بقوله كعصف مأكول لأنهما فى مصحف أبى سوره واحده بلا فصل، و المعنى أنه أهلك الحبشه الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم فى رحلتهم فلا يجترى ء عليهم و قال الزجاج: معناه أهلك الله أصحاب الفيل لتبقى قريش و ما ألّفوا من رحله الشتاء و الصيف، و قيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت أمرهم الله أن يعبدوه لأجل إيلافهم رحله الشتاء و الصيف و يجعلوا عبادتهم إياه شكرا لهذه النعمه و اعترافا بها.

و كانت لقريش رحلتان يرحلون فى الشتاء إلى اليمن و فى الصيف إلى الشام فيتجرون و يمتارون.

و قرى ء ليلاف مختلسه الهمزه، و قرى ء و الإفهم و الفهم، يقال ألفته إلّفا و إلّفا و قد جمعهما قول الشاعر:

زعمتم أن إخوتكم قريشا لهم إلف و ليس لكم إلاف

و رحله مفعول به لإيلافهم، و أراد رحلتى، فأفرد لأمن الالتباس كما قيل شعر: كلوا فى بعض بطنكم تعفوا

و التنكير فى جوع و خوف لشدتها يعنى أطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه و آمنهم من خوف عظيم و هو خوف أصحاب الفيل أو خوف التخطف فى بلادهم و مسائرهم.

قوله: و هم ألوف [٢٤٣/٢] هى جمع ألف.

و الألف من الأعداد معروف، و جمعه فى القليل على آلاف و فى الكثير ألوف، و بهما ورد الكتاب العزيز.

قوله: ألّفوا [٦٩/٣٧] أى وجدوا.

قوله: و المؤلفه قلوبهم [٦٠/٩] أى المستماله قلوبهم بالموده و

الإحسان، و كان النبي صلى الله عليه و آله يعطى المؤلفه قلوبهم من الصدقات و كانوا من أشرف العرب، فمنهم من كان يعطيه دفعا لأذاه، و منهم من كان يعطيه طمعا فى إسلامه و إسلام أتباعه، و منهم من كان يعطيه ليثبت على إسلامه لقرب عهده بالجاهليه.

و فى حديث المؤلفه قلوبهم هم قوم وحدوا الله و خلعوا عباده من دون الله و لم تدخل المعرفه قلوبهم إن محمدا رسول الله و كان رسول الله يتألفهم بالمال و العطاء حتى يحسن إسلامهم و يعلمهم و يعرفهم كما يعرفوا، فجعل لهم نصيبا فى الصدقات لكى يعرفوا و يرغبوا.

و التألف: المداراه و الاستيناس.

و ألف بين الشيئين: جمع، و منه قوله و لكن الله يؤلف بينهم و الألفه اسم من الايتلاف، و هو الالتيام و الاجتماع و اسم الفاعل مثل علم.

و آلفت الموضع إيلافا من باب أكرمت و آلفته أؤالفه مؤالفه و إلافا من باب قاتل.

و المؤلف: الموضع الذى يألفه الإنسان.

و فى حديث ابن عباس و قد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف هاشم

الإيلاف: العهد و الزمام، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوكة لقريش.

و منه و ما العلم و العمل إلا إلفان مؤتلفان هو من قولهم ألفتهم إلفا من باب علم: أنست به و أحببته، و الاسم الألفه بالضم.

و الايتلاف: نقيض الاختلاف.

و فى الحديث المؤمن مألوف و لا خير فيمن لا يألف و لا يؤلف

و الألف حرف من حروف المعجم و لها مواضع تكون للضمير نحو آمنا برنا و تكون مبدله من الواو نحو بوب و من الياء نحو يا أسفى أصله أسفى و من الهمزة نحو آمن و من النون الخفيفه نحو لنسفعا و

من التنوين فى الوقف نحو يا زيدا و زائده نحو ضاربه ضرابا و تكون للتأنيث نحو حبلى و للجمع نحو قوم غرقى و للتثنيه و تكون للوصل فى رءوس الآى فى الوقف نحو فأضلونا السيلا و تكون للنداء نحو وا زيدا و تكون للوصل فى الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به و تكون للإلحاق فى الخط دون اللفظ كقوله كفروا و صدوا قال الخليل: زيدت فى الخط فرقا بين واو الإضممار و الأصلية نحو لو و قيل للفرق بين المضممر المتصل و المنفصل نحو صدوكم و صدوا و قيل للفرق بين هذه الواو و واو العطف - كذا فى شمس العلوم

و فى حديث الأئمة و ما عسيتم تروون من فضلنا إلا ألفا غير مقطوعه

قال بعض الشارحين: قوله إلا ألفا مقطوعا احترازا عن الهمزة و كناية عن الوحده.

قال: و يمكن أن يكون إشاره إلى ألف منقوشه ليس قبلها صفرا و غيره، و محصله لم ترووا من فضلنا سوى القليل المتناهى فى القله.

(أنف)

قوله تعالى: أنفا [١٦/٤٧] أى الساعه و هى أول وقت يقرب منا، من قولك استأنفت الشىء: أى ابتدأته.

و فى الحديث المؤمن كالجمل الأنف.

و مثله المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف

أى إن قيد انقاد و إن استنيخ على صخره استناخ.

و الجمل الأنف: أى المأنوف الذى عقر الخشاش أنفه، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به، و كان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول كما يقال مصدور و مبطون للذى يشتكى صدره و بطنه، و إنما جاء هذا على الشذوذ، و قيل الأنف الذلول، و يروى الآنف بالمد و هو بمعناه.

و أنف من الشىء من باب تعب يأنف أنفا: إذا كرهه و عرفت نفسه عنه.

و فى

الحديث سألته عن سبحان الله؟ فقال: أنفه

هو كقصبه أى تنزيه الله تعالى.

كما أن سبحان تنزيه.

قال بعض الشارحين: الأنفه فى الأصل الضرب على الأنف ليرجع، ثم استعمل لتعبيد الأشياء، فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبه المخلوقين بالكلية لأنه تنزيه عن صفات الرذائل و الأجسام.

و أنف من الشىء: أى استنكف و هو الاستكبار.

و أنف كل شىء: طرفه.

و أنف كل شىء: أوله.

و أنف الرجل و غيره معروف، و الجمع أنف و أنوف و آناف.

و منه حديث من أحدث فى الصلاه فليأخذ بأنفه و ليخرج

قال بعض الشارحين: إنما أمر بذلك ليوهم المصلين أن به رعاها، و هو نوع من الأدب فى ستر العوره و إخفاء القبيح و الكنايه بالأحسن عن الأقبح، و لا يدخل فى باب الكذب و الرياء و إنما هو من باب التجمل و الحياء و طلب السلامه من الناس.

و فى الخبر شجاعه المرء على قدر أنفته

الأنفه حميه الأنف و ثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكارا له و استنكافا من وقوعه، و ظاهر كونه مبدأ للشجاعه فى الإقدام على الأمور.

و جاء أنفا: أى من قبل. و منه قوله عليه السلام فى حديث عصا موسى و إن عهدى بها أنفا و هى خضراء

و أنزلت على سوره أنفا أى الآن.

و فعلت الشىء أنفا: أى أول وقت يقرب منى.

(اوف)

فى الحديث ذكر الآفه، و هى العاهه و البليه الشديده التى قل ما يخلو الإنسان عنها.

و قد أيف الزرع - على ما لم يسم فاعله - أى أصابته آفه، فهو مثوف مثال معوف.

(تحف)

فى الحديث أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن ىمشى خلف جنازته

و مثله الطيب تحفه الصائم

التحفه بالتحريك كرتبه: طرفه الفاكهه، و الجمع تحف كرتب، و استعملت فى غير الفاكهه من الألفاظ و البر، يقال أتحفه بشىء من التحفه.

و منه قوله صلى الله عليه و آله ما من يوم و ليله إلا و لى فيها تحفه من الله تعالى

و أصل تحفه وحفه فأبدلت الواو تاء كما فى تراث، و إنما ذكرناها فى هذا الباب لقرب التفاهم.

و فى الحديث تحفه المؤمن الموت

و ذلك لما يصيبه من الأذى فى الدنيا و ما له عند الله من الخير الذى لا يناله و لا يصل إليه إلا بالموت، و ما أحسن ما أنشده بعضهم: قد قلت إذ مدحوا الحياه و أسرفوا فى الموت ألف فضيله لا تعرف منها أمان عذابه بلقائه و فراق كل معاشر لا ينصف

(ترف)

قوله تعالى: أترفناهم [٣٣/٢٣] أى نعمناهم و بقيناهم فى الملك.

و مثله قوله: أترفوا [١١٦/١١] قوله: قال مترفوها [٣٤/٣٤] أى الذين نعموا فى الدنيا بغير طاعه الله.

و المترف: المتقلب فى لين العيش.

و المترف: المتروك يصنع ما يشاء، و إنما قيل للمتنعّم مترف لأنه لا يمنع من تنعمه، فهو مطلق فيه.

و المترف و المتنعّم: المتوسع فى ملاذ الدنيا و شهواتها من الترفه بالضم و هى النعمه و الترف التنعم، و النعت ترف.

و أترفته النعمه: أطغته.

(تلف)

التلف بالتحريك الهلاك، و قد تلف الشىء و أتلفه غيره.

و ذهبت نفس فلان تلفا: أى هدرًا.

و رجل متلاف: أى كثير الإتلاف لما له.

(تنف)

فى الخبر سافر الرجل بأرض تنوفه

الأرض التنوفه القفر، و قيل البعيده الماء، و جمعها تنائف.

باب ما أوله التاء

(ثقف)

قوله تعالى: حيث ثقفتموهم [١٩١/٢] أى وجدتموهم و ظفرتم بهم، من قولهم ثقفت الرجل: إذا وجدته و ظفرت به.

ثقفنهم [٥٧/٨] أى تظفرن بهم و يثقفوكم [٢/٦٠] أى يظفروا بكم.

و فى حديث على أما ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال

قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الأحلاف قوم من ثقيف، و الذيال طويل الذيل يسحبه تبخترا و كنى به عن التكبر، و ثقيف أبو قبيله من هوازن، و النسبه إليه ثقفى بفتحيتين.

و مسجد ثقيف أحد المساجد الملعونه فى الكوفه.

و ثقفت الشىء ثقفا من باب تعب: أخذته.

و ثقفت الرجل فى الحراب: أدركته.

و فى القاموس ثقفه كسمعه: صادفه و أخذه.

و غلام لقن ثقف أى ذو فطنه و ذكاء.

و الثقاف: ما تسوى به الرماح.

باب ما أوله الجيم

(جاف)

جافه بمعنى ذعره، و هو مجئوف أى خائف.

(جحف)

فى الحديث وقت لأهل الشام الجحفه

بضم جيم هى مكان بين مكه و المدينه محاذيه لذى الحليفه من الجانب الشامى قريب من رابغ بين بدر و خليص، سميت بذلك لأن السيل اجتحف بأهلها أى ذهب بهم، و كان اسمها قبل ذلك مهيعه و يسمى ذلك السيل الجحاف بالضم، يقال سيل جحاف إذا أجرف كل شىء و ذهب به.

و أجحف بعده: كلفه ما لا يطيق، ثم أستعير الإجحاف فى النقص الفاحش.

و منه الحديث إن بسطت و بسطوا أجحفت بهم

أى أدخلت عليهم النقص و كلفتهم ما لا طاقه لهم به.

و لم يجحف بماله: لم ينقصه.

و أجحفت بهم الفاقه: أى أفقرت بهم الحاجه و أذهبت أموالهم.

و المجحفه: المنقصه.

(جدف)

المجداف: السفينه معروف، و يقال بالبدال المهمله و الذال المعجمه، و هما لغتان فصيحتان، و الجمع مجاديف.

و الجدف: القبر، و هو إبدال الجدث.

و عن الفراء العرب تعقب بين الفاء و الثاء فيقولون جدف و جدث.

و التجديف: هو الكفر بالنعم، و قيل هو استقلال ما أعطاه الله.

و منه الخبر لا تجدفوا بنعمه الله

(جرف)

قوله تعالى: على شفا جرف هار [١٠٩/٩] أى على قاعده هى أضعف القواعد و الجرف بضم الفاء و العين و بالسكون للتخفيف: ما جرفته السيول و أكلته من الأرض و أشرف أعلاه، فإذا انصدع أعلاه فهو الهار.

و سيل جراف كغراب: للذى يذهب بكل شىء، و جمع الجرف جرفه كحجر و حجره.

و جرفت الشىء أجرفه جرفا من باب قتل: أى ذهبت به كله أو جلّه.

و المجرفه بكسر الميم: المسحاه تتخذ من الخشب يجرف بها التراب و نحوه.

(جزف)

فى الحديث ما كان من طعام سميت به كيلا فلا يصلح مجازفه

الجزاف بكسر الجيم و المجازفه: المبايعه فى الشىء بالحدس من غير كيل و لا وزن و لا عدد فارسى معرب.

و منه لا تشتري من مجازف شيئا

قال بعض الشارحين: الذى يكره من بيع الطعام مجازفه البيع اللازم أما الإباحه المعوضه فتصح مجازفه و للطرفين الرجوع ما دامت العين باقيه و بيع المعاطاه من قبيل الإباحه المعوضه، بل القرائن العاديه تدل على أنه من قبيل الهبه المعوضه.

(جعف)

جعفى وزان كرسى أبو قبيله من اليمن، و هو جعفى بن سعد العشيره، و النسبه إليه كذلك.

(جفف)

فى الحديث جف القلم بما أنت لاق

يريد ما كتب فى اللوح من الكائنات و الفراغ منها، يقال جف الثوب و غيره بالكسر من باب تعب جففا و جفوبا بالفتح فيهما: إذا ابتل ثم جف، فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير و إمضاءها و الفراغ منها تمثيلا، و ذلك أبلغ فى المراد لأن الكاتب إنما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب.

قال بعض شراح الحديث: و لم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى إلينا من كلام العرب، فيمكن أن يكون من الألفاظ المستعاره التى لم يهتد إليها البلغاء، فاقترضتها الفصاحه النبويه.

و الجف بضم الجيم و تشديد الفاء: وعاء طلع النخل، و هو الغشاء الذى يكون عليه.

و منه ما روى فيما سحر به النبى صلى الله عليه و آله فجعل فى جف طلعه.

و الجفه بالفتح: جماعه الناس، يقال دعيت فى جفه الناس: أى فى جماعتهم.

(جلف)

الجالفه: الشجه التى تقشر الجلد مع اللحم، و منه طعنه جالفه: للتى لم تصل إلى الجوف، و هى خلاف الجائفه.

و الجلف بالكسر فالسكون القشر، و يقال أعرابى جلف أى جاف.

قال الجوهرى: وأصله من أجلاف الشاه، وهى المسلوخه بلا رأس ولا قوائم، وعن أبى عبيده أصل الجلف الدن الفارغ.
و جلفه القلم: سنامه.

و منه حديث على عليه السلام ألق دواتك و أطل جلفه قلمك

(جنف)

قوله تعالى: فمن خاف من موص جنفا [١٨٢/٢] أى ميلا و ظلما.

و الجنف: هو الميل و العدول عن الحق، يقال جنف بالكسر يجنف جنفا و بابه تعب أى ظلم، و أجنف مثله.

قوله: غير متجانف لإثم [٣/٥] أى غير مائل إلى الحرام و متعمد له

(جوف)

فى الحديث ليس عليك مضمضه و لا استنشاق لأنهما من الجوف

أى من الباطن، و أصل الجوف الخلاء، و هو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل و الفراغ، فقليل جوف الدار لباطنها، و جوف الإنسان، و جوف الكعبه.

و الأجوفان: البطن و الفرج.

و جوفته تجويفا: جعلت له جوفا.

و منه الجائفه فى الشجاج و هى الطعنه التى تبلغ الجوف.

و شىء أجف و شىء مجوف: أى فيه تجويف.

و الجوف: المطمئن من الأرض.

و أجفت الباب: رددته.

و منه الحديث من أجاف من الرجال على أهله بابا أو أرخى سترا فقد وجب عليه الصداق

و أجيفوا أبوابكم أى ردوها.

(جيف)

قد تكرر فى الحديث ذكر الجيفه، و هى الميته من الدواب المواشى و الجمع جيف كسدره و سدر، سميت بذلك لتغير ما فى

جوفها.

و فى الحديث الجيف كلها سواء إلا جيفه قد أجيقت

أى غيرت طعم الماء بريحها.

باب ما أوله الحاء

(حتف)

الحتف: الموت، و الجمع حتوف، و لم يأت منه فعل يقال مات حتف أنفه: أى على فراشه من غير قتل و لا ضرب و لا غرق و لا حرق، و خص الأنف لما يقال إن روحه تخرج من أنفه تتابع نفسه، أو لأنهم كانوا يتخيّلون أن المريض تخرج روحه من أنفه و الجريح من جراحته

(حجف)

الحجفه بالتحريك: الترس، و ذلك إذا كانت من جلود و ليس فيها خشب، و تسمى درقه أيضا، و الجمع حجف و حجفات كقصبه و قصب و قصبات.

(حذف)

الحذف يستعمل فى الضرب و الرمى معا.

و حذف الشئ ء: إسقاطه.

و منه حذفت من شعرى و من ذنب الدابة أى أخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته.

و منه مواضع التحذيف بالذال المعجمه و هى ما بين منتهى العذار و النزعه طرف منه على رأس الأذن و الطرف الثانى على زاويه الجبين، ينبت عليه شعر خفيف تحذفه النساء و المترفون.

و حذفته حذفاً من باب ضرب: قطعته.

و الحذف: الرمى بأطراف الأصابع يقال حذفه بعصا، و فى بعض النسخ بإعجام الحاء.

و الحذف: غنم سود صغار جرد ليس لها آذان و لا أذنان يجاء بها من اليمن، الواحد حذفه مثل قصب و قصبه، و بتصغير الواحدسمى الرجل حذيفه.

و حذيفه بن اليمان أحد الأركان الأربعه من أصحاب على عليه السلام، و لاه عمر المدائن، و مات بها سنه ست و ثلاثين.

قوله تعالى: يحرفون الكلم من بعد مواضعه [٤٦/٤] أى يحرفون كلام الله من بعد مواضعه، أى من بعد أن فرض فروضه و أحل حلاله و حرم حرامه، يعنى بذلك ما غيروا من حكم الله تعالى فى الزنا و نقلوه من الرجم إلى أربعين جلده - كذا نقل عن جماعة من المفسرين.

و قيل نقلوا حكم القتل من القود إلى الديه حتى كثر القتل فيهم.

قوله: و من الناس من يعبد الله على حرف [١١/٢٢] يعنى على شك من محمد و ما جاء به فإن أصابه خير يعنى عافيه فى نفسه و ماله و ولده اطمأن به و رضى به و إن أصابته فتنه يعنى بلاء فى جسده أو ماله تطير و كره المقام على الإقرار بالنبى صلى الله عليه و آله و رجع إلى الوقف و الشك و نصب العداوه لله و

الرسول، و يقال و إن أصابته فتنه يعنى بلاء فى نفسه انقلب على وجهه أى انقلب عن شكه إلى الشرك خسر الدنيا و الآخره ذلك هو الخسران المبين.

قوله: إلا متحرفا لقتال [١٦/٨] التحرف الميل إلى حرف، أى طرف، و قيل يريد الكر بعد الفر و تغير العدو.

و قوله: يسمعون كلام الله ثم يحرفونه [٧٥/٢] أى يقلبونه و يغيرونه.

و حرف كل شىء: طرفه و شفيره و حده.

و الحرف واحد حروف التهجى، و ربما جاء للكلام التام.

و منه الحديث الأذان و الإقامه خمس و ثلاثون حرفا

يعنى فصلا.

و فى الحديث سئل عليه السلام أنهم يقولون نزل القرآن على سبعة أحرف؟ فقال: كذب أعداء الله و لكنه نزل القرآن على حرف واحد من عند واحد

و فى آخر و لكن الاختلاف يجىء من قبل الرواه و فيه رد لما رووه فى أخبارهم من أن القرآن نزل على سبعة أحرف، ثم إنهم اختلفوا فى معناه على أقوال: فقليل المراد بالحرف الإعراب، و قيل الكيفيات، و قيل إنها وجوه القراءه التى اختارها القراء، و منه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود.

يشتر لى متاعا و يحترف للمسلمين أى يكتسب لهم.

و عن أبى عبيده على سبعة أحرف أى لغات من لغات العرب.

قال: و ليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه و لكن نقول هذه اللغات السبع معروفه فى القرآن، فبعضه بلغه قريش، و بعضه بلغه هذيل، و بعضه بلغه هوازن، و بعضه بلغه أهل اليمن.

ثم قال: و مما يبين ذلك قول ابن مسعود إنى سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فافقروا كما علمتم إنما هو كقول أحدهم هلم و تعال و أقبل.

و حروف القسم معروفه.

و تحريف القلم: قطه.

و تحريف الكلام: تغييره عن مواضعه.

من الغلو و هو التجاوز عن القدر، و الغالى هو الذى يتجاوز فى أمر الدين عما عدل و بين قال تعالى: و لا تغلوا فى دينكم
فالمبتدعه غلاه فى الدين يتجاوزون فى كتاب الله و سنه رسول الله صلى الله عليه و آله عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته.

و الحرفه بالضم: الحرمان كالحرفه بالكسر و المحارف بفتح الراء: المحروم الذى إذا طلب لا- يرزق أو يكون لا- يسعى فى
الكسب، و هو خلاف قولك المبارك.

و منه الحديث لا تشتر من محارف فإن صفقته لا بركه فيها

و المحارف أيضا: المنقوص من الحظ لا- ينمو له مال، و الحرف بالضم اسم منه، و قد حورف كسب فلان: إذا شدد عليه فى
معاشه، كأنه ميل برزقه عنه.

و فلان يحترف لعياله: أى يكتسب من هنا و من هنا.

و فى الخبر إن العبد ليحارف على فعل الخير و الشر

أى ليجازى.

و حريف الرجل الذى يعامله فى حرفته و فلان حريفى: أى معاملى.

و منه الحديث دلنى على حريف

و الحرفه بالكسر الاسم من الاحتراف، و هو الاكتساب بالصناعه و التجاره

(حشف)

فى الحديث لا تدع أمتى السحور و لو على حشفه

هى بالتحريك أردى التمر الذى لا لحم فيه و الضعيف الذى لا نوى له.

و الحشفه أيضا: رأس الذكر من فوق الختان إذا قطعت وجبت الديه كامله.

و منه حديث على عليه السلام فى الحشفه الديه

(حصف)

الحصف: الجرب اليابس.

و قد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا: إذا خرج به بشر صغار كالجدري.

(حفف)

قوله تعالى: و حففناهما بنخل [٣٢/١٨] أى أطفناهما من جوانبهما بنخل، من حفوا بالشئ ء: أطفوا به.

و منه قوله: و ترى الملائكة حافين من حول العرش [٧٥/٣٩] أى مطيفين به مستديرين عليه.

و فى حديث أهل الذكر فيحفوا بهم - يعنى الملائكة - بأجنحتهم

أى يطوفون بهم و يستديرون حولهم.

و حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات

و يروى حجت قد تقدم شرحه.

و حف القوم بالقتال: إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف.

و حف به العدو حفوفا: أسرع.

و حفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل: زينته.

و مثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف اليهودج بالثياب.

و حفتهم الحاجه تحفهم: إذا كانوا محاويج و حف رأسه يحف بالكسر حفوفا: إذا بعد عهده بالدهن.

و حف شاربه يحف حفا: أحفاه.

و حفيف الفرس: دوى جريه.

و حفيف الشجر: دوى ورقه، و مثله حفيف جناح الطير.

و المحفه بكسر الميم: مركب من مراكب النساء كالهودج.

(حقف)

قوله تعالى: و اذكر أبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف [٢١/٤٦] هى جمع حقف، و هو الرمل المعوج كحمل و أحمال، و قيل رمال

مستطيله بناحية شجر، و كانت عاد بين جبال مشرفه على البحر بالشجر من بلاد اليمن، يقال حقفت الشئ ء حقوفا من باب قعد أعوج و مثله احقوقف الرمل و الهلال.

(حلف)

قوله تعالى: و لا- تطع كل حلاف مهين [١٠/٤٨] الحلاف - كما ذكر بعض المفسرين - هو الثاني، حلف لرسول الله صلى الله عليه و آله أنه لا- ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال: كان ينم على رسول الله صلى الله عليه و آله و يهمز بين أصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل: العظيم الكفر و الزنيم الدعى.

قال الشاعر: زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد فى عرض الأديم الأكارع

سنسمه على الخرطوم قال فى الرجعه إذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام و يرجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم.

و فى الحديث لا حلف فى الإسلام

أصل الحلف - على ما نقل - المعاقده و المعاهده على التعاضد و التساعد و الاتفاق، فما كان منه فى الجاهليه على الفتن و القتال بين القبائل و الغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الإسلام، و قيل المحالفه كانت قبل الفتح.

و قوله لا حلف فى الإسلام قاله فى زمن الفتح فكان ناسخا.

و مما نقل أن عمر كان من الأحلاف و الأحلاف ست قبائل عبد الدار و جمح و مخزوم و عدى و كعب و شهم، سموا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدي عبد الدار من الحجاب و الرفاده و اللواء و السقايه و أبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم

حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا، فأخرجت بنو عبد مناف خفته مملوءه طيبا فوضعتها أحلافهم و هم أسد و زهره و تيم في المسجد عند الكعبه، ثم غمس القوم أيديهم فيها و تعاقدوا فسموا المطمئنين، و تعاقدت بنو عبد الدار و حلفاها حلفا آخر مؤكدا فسموا الأحلاف لذلك.

و الحلف بالكسر: العهد بين القوم و الصديق يحلف لصاحبه و أنه لا يغدر به.

و حالفه: عاهده.

و تحالفوا: تعاقدوا.

و الحليف: المعاهد.

و تحالفا: إذا تعاهدا على أن يكون أمرهما واحدا في النصره و الحمايه و حلفه بالكسر: أى عهد.

و المحالف: المعاهد.

و حالف بين قريش و الأنصار: أى آخى بينهم.

و الحلف: اليمين، يقال حلف يحلف حلفا: أقسم، و محلوف أيضا و هو أحد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود و المعقول.

و رجل حليف اللسان: إذا كان حديد اللسان فصيحاً.

و قد تكرر فى الحديث ذو الحليفه هو بضم الحاء المهمله و فتح اللام و إسكان الياء مصغر الحلفه إما واحد الحلفاء أعنى النبات المعروف أو بمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب فيه، و هو موضع على سته أميال من المدينه و ميقات الحاج منه.

(حنف)

قوله تعالى: و لكن كان حنيفا [٦٧/٣] الحنيف: المسلم المائل إلى الدين المستقيم، و الجمع حنفاء.

و الحنيف: المسلم لأنه تحنف أى تحرى الدين المستقيم.

و الحنف محرکه: الاستقامه.

و منه قوله دين محمد حنيف أى مستقيم لا عوج فيه.

و الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه السلام، و أصل الحنف الميل، و منه

بعثت بالحنيفيه السموحه السهله

أى المستقيمه المائله عن الباطل إلى الحق.

و مثله أحب دينكم إلى الله الحنيفيه

أى الطريقه الحنيفيه التى لا ضيق فيها قوله: فأقم وجهك للدين حنيفا [٣٠/٣٠] قال: أمره أن يقيم وجهه للقبله

ليس فيه شيء من عباده الأوثان خالصا مخلصا.

قوله: حنفاء [٣١/٢٢] يعنى مائلين عن جميع الأديان إلى دين الإسلام مسلمين مؤمنين بالرسول كلهم.

و فى الحديث القدسى خلقت عبادى حنفاء

أى مستعدين لقبول الحق، و هو فى معنى كل مولود يولد على الفطرة

و قيل أى طاهرى الأعضاء من المعاصى، لا أنهم خلقهم مسلمين كلهم، لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن و قيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق بقوله أ لست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد إلا و هو مقر بأن له ربا و إن أشرك به.

و فى الحديث السواك من الحنيفيه

أى من السنن الحنيفيه، و هى عشر سنن - الحديث.

و تحنف الرجل: عمل بالحنيفيه.

و حنيفه أبو حى من العرب، و هو حنيفه بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل.

و أبو حنيفه سايق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشى و ضعفه غيره.

و أبو حنيفه النعمان بن ثابت المعروف.

و أولاد الأحناف: هم الإخوه من أم واحده و آباء متعدده

(حيف)

فى الحديث إنا معاشر الأنبياء لا نشهد على الحيف

يعنى على الظلم و الجور، كان يشهدوا على من ييخل بعض أولاده دون بعض أو على من يطلق لغير السنه أو على الربا.

و نحو ذلك.

و الحائف فى حكمه: الجائر فيه.

و قد حاف يحيف: أى جار، و منه الحيف فى الوصيه من الكبائر و قد فسر بالوصيه بالثلث، و لعله يريد المبالغه.

و فى الدعاء لا يطمع شريف فى حيفك

أى فى مهلك معه لشرفه.

باب ما أوله الخاء

(خذف)

قد جاء خذف الحصى فى الحديث، و المشهور فى تفسيره أن تضع الحصاه على بطن إبهام يدك اليمنى و تدفعها بظفر السبابة، و هو من باب ضرب.

و فى الصحاح الخذف بالحصى الرمى بها بالإصبع.

و فى روايه البنزطى عن الكاظم تخذفهن خذفا و تضعها على الإبهام و تدفعها بظفر السبابة.

و فى المصباح: خذفت الحصاه خذفا رميتها بطرفى الإبهام و السبابة.

(خرف)

فى الحديث فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا

الخريف الزمان المعروف من فصول السنه ما بين الصيف و الشتاء، و هو بحساب المنجمين أحد و تسعون يوما و ثمن، و هو نصف آب و أيلول و تشرين الأول و نصف تشرين الثانى، قيل و المراد من قوله عليه السلام بأربعين خريفا أربعون سنه، لأن الخريف لا يكون فى السنه إلا مره واحده، فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنه.

و فى معانى الأخبار الخريف سبعون سنه.

و فى مواضع من كتب الحديث الخريف ألف عام و العام ألف سنه.

و فى بعض الروايات قلت: ما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاويه فى الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما

و الجميع محتمل.

و قوله من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجد

المعنى فيه أن الله يباعده من النار مسافه سبعين سنه تقطعها الخيل المضمره الجياد ركضا.

قال بعض شراح الحديث: العرب كانوا يؤرخون أعوامهم بالخريف، لأنه كان أوان جذاذهم و قطافهم و إدراك غلاتهم، و كان الأمر على ذلك حتى أرخ عمر بن الخطاب سنه الهجره.

و الخرف بالتحريك: فساد العقل من الكبر، يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب: فسد عقله، فهو خرف.

و الخروف بفتح الخاء الذكر من أولاد الضأن، سمى بذلك لأنه يخرف من هنا

و من هنا: أى يرتع من أطراف الشجر و يتناول، و الجمع خرفان.

و المخرف بفتح الميم: المكان الذى يجتنى فيه الفواكه، و بكسرهما المكتل و خرافه اسم رجل استهونه الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه فقالوا حديث خرافه يا أم عمرو.

و فى الخبر عائد المريض على مخارف الجنه حتى يرجع

المخارف جمع مخرف بالفتح، و هو الحائط من النخل، أى إن العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنه يخترف فى الثواب.

(خزف)

فى الحديث التدلك بالخزف يبلى الجسد

الخزف محرکه الجره و كل ما عمل من طين و شوى بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف.

(خسف)

قوله تعالى: و خسف القمر [٨/٧٥] كضرب: إذا ذهب ضوؤه أو نقص، و هو الكسوف أيضا.

و عن تغلب أجود الكلام خسف القمر و كسفت الشمس و لا يخسفان لموت أحد.

قال بعض الشارحين: بفتح أوله على أنه لازم، و يجوز ضمها على أنه متعد.

قال: و منعه بعضهم و لا دليل عليه.

و خسف العين: ذهاب ضوئها.

قوله إن نشأ نخسف بهم الأرض [٩/٣٤] وقوله و منهم من خسفنا به الأرض [٤٠/٢٩] يقال خسف الله به الأرض خسفا: أى غاب به فيها.

و مثله قوله: لخسف بنا [٨٢/٢٨] أى لذهب بنا فى الأرض.

قال الجوهري: و قرىء لخسف بنا على ما لم يسم فاعله.

قوله: فخسفنا به و بداره الأرض [٨١/٢٨] الضمير راجع إلى قارون، و كان سبب هلاكه أنه لما أخرج موسى بنى إسرائيل من مصر و أنزلهم البادية أنزل الله عليهم المن و السلوى و انفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا و قالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها و قثائها و قومها و عدسها و بصلها قال لهم موسى أ تستبدلون الذى هو

أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتهم ففرض الله عليهم دخولها و حرمها عليهم أربعين سنه يتيهون فى الأرض، فكانوا يقومون من أول الليل و يأخذون فى قراءه التوراه و الدعاء و البكاء، و كان قارون معهم، و كان يقرأ التوراه و لم يكن فيهم أحسن صوتا منه، فلما طال الأمر على بنى إسرائيل فى التيه و التوبه و

كان قارون قد امتنع منهم من الدخول فى التوبه كان موسى يحبه، فدخل إليه و قال له: يا قارون ادخل مع قومك فى التوبه و إلا أنزل بك العذاب، فاستهان به و استهزأ بقوله، فخرج موسى من عنده مغتما فجلس فى فناء قصره و عليه جبه شعر و نعلان من جلد و شراكهما من خيوط شعر و بيده عصا، فأمر قارون أن يصب عليه رمادا قد خلط بالماء، فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا و كان فى كتفه شعرات كان إذا غضب خرجت م

ن ثيابه و قطر منها الدم، فقال موسى: يا رب إن لم تغضب لى فلست لك بنى، فأوحى الله إليه قد أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت، و قد كان قارون أمر أن يغلق باب القصر فأومى موسى إلى الأبواب فانفرجت فدخل عليه، فلما نظر إليه قارون علم أنه قد أوتى العذاب، فقال: يا موسى أسألك بالرحم التى بينى و بينك.

فقال موسى: يا بن لاوى لا تريدنى من كلامك يا أرض خذيه، فدخل القصر بما فيه فى الأرض و دخل قارون فى الأرض إلى ركبته، فبكى و حلفه بالرحم، فقال موسى: يا بن لاوى لا تزدنى من كلامك يا أرض خذيه، فابتلعت الأرض بقصره فهلك.

روى أن الله تعالى عير موسى بما قاله لقارون، فقال موسى يا رب إنه دعانى بغيرك و لو دعانى بك لأجبتة، فقال الله ما قلت لا تزدنى من كلامك، فقال موسى يا رب لو علمت أن ذلك رضى لأجبتة، فقال الله يا موسى و عزتى و جلالى و جودى و مجدى و علو مكانى لو أن قارون دعانى كما دعاك لأجبتة.

و الخسف: النقصان، و منه قولهم رضى

فلان بالخسف.

و منه الحديث من ترك الجهاد ألبسه الله الذله و سيم الخسف

و يقال سامه الخسف: أى أولاه ذلا و هوانا.

و الخسيف: البئر التى تحفر فى حجاره و لا ينقطع مأوها كثره.

(خسف)

قد تكرر فى الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كزمان، و هو الخطاف أعنى الطائر بالليل، سمي به لضعف بصره، و الجمع خشاشيف.

و عن الصنعانى هو مقلوب و بتقديم الشين أفصح.

و الخشف ولد الغزال، و الجمع خشوف كحمل و حمول.

(خصف)

قوله تعالى: و طफقا يخلصفان عليهما من ورق الجنة [٢٢/٧] أى يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتهم، من الخصف و هو ضم الشىء إلى الشىء و إلصاقه به، و منه خصفت نعلى إذا أطبقت طاقا على طاق.

و خصفت النعل من باب ضرب: خزرتها.

و منه حديث على عليه السلام خاصف النعل

و فى الحديث لا بأس بالصلاه على الخصفه

و هو بالتحريك شىء يعمل من - خوص النعل، و جمعها خصاف كرقبه و رقاب.

و منه حديث تبع أنه كسا البيت الخصف، و قيل إبراهيم عليه السلام، و قيل أراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف.

(خطف)

قوله تعالى: إلا من خطف الخطفه [١٠/٣٧] أى اختلس خلسه من كلام الملائكه.

و الخطفه مثل تمره المره، يقال خطفه يخطفه من باب تعب: استلبه بسرعه، و من باب ضرب لغه.

قال الجوهري و هي لغه رديه لا تكاد تعرف، و قد قرأ بها يونس في قوله يخطف أبصارهم [٢٠/٢].

قوله: و نتخطف من أرضنا [٥٧/٢٨] أى نستلب.

و خطف الشئ ء: أى اختطفه.

و منه قوله: و يتخطف الناس من حولهم [٤٧/٢٩].

و الخطاف بالفتح هو الشيطان، يخطف السمع أى يسترقه.

و في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن قتل الخطاف

هو بضم الخاء و تشديد الطاء الطائر المعروف، يقال له شفقه و رحمه، و يسمى زوار الهند، و يعرف الآن بعصفور الجنه، و هو من الطيور القواطع إلى الناس تقطع البلاد البعيده رغبه في القرب منهم.

و في حياه الحيوان: إن آدم عليه السلام لما أخرج من الجنه يشتكى الوحشه فأنسه بالخطاطيف و ألزمها البيوت، فهي لا تفارق بنى آدم أنسا لهم.

قال: و معها أربع آيات من كتاب الله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل

لرأيته إلى آخر السوره، و تمد أصواتها بقول العزيز الحكيم

و فى الحديث تسبيح الخطاف قراءه الحمد

و عن كعب الأحبار الخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه

و الخطاف أيضا شبيه الكلاب من حديد، و الجمع خطاطيف.

و الخطاف بفتح الخاء المعجمه و تشديد الطاء: اسم سمكه فى البحر.

و خاطف ظله: طائر يقال له البرقراق إذا رأى ظله فى الماء أقبل ليخطفه.

(خفف)

قوله تعالى: فاستخف قومه [٥٤/٤٣] أى حمله على الخفه و الجهل.

و مثله لا يستخفنك [٦٠/٣٠] أى لا يستجهلنك.

قوله: تستخفونها [٨٠/٦٠] أى يخف عليكم حملها.

قوله: حملت حملا خفيفا [١٨٩/٧] أى خفا عليها و لم يكن كرها كما تلقى بعض الجبالى من الكرب.

قوله: انفروا خفافا و ثقالا [٤١/٩] أى موسرين و معسرين.

و فى الحديث من استخف بصلاته لا يرد على الحوض لا و الله

أى من استهان بها و لم يعبأ بها و لم يعظم شعائرها مثل قولهم استخف بدينه: إذا أهانه و لم يعبأ به و لم يعظم شعائره.

و الاستخفاف بالشىء: الإهانه به.

و فى حديث الصادق عليه السلام إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاه

أى مستهينا بها مستحقرا لها على جهه التكذيب و الإنكار لا مطلقا.

و فى حديث على عليه السلام تخففوا تلحقوا

أى تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم فى العمل الصالح.

قال بعض الشارحين: فما سمع كلام أقل منه مسموعا و لا أكثر محصولا و ما أبعد غورها من كلمه و أنفع نطقها من حكمه.

و مثله نجا المخفون.

و فى الخبر بين أيدينا عقبه كئود لا يجوزها إلا المخف

أى من الذنوب و أسباب الدنيا و علقها، هو من قولهم أخف الرجل فهو مخف: إذا خفت حاله و دابته و إذا كان قليل الثقل و شىء خف بالكسر: أى خفيف.

و التخفف: ضد الثقل.

و

استخفه: خلاف استثقله. و فى الحديث استخففتها و نلت بها

و ربما قرىء استحققتها بقافين، أى نظرت فيها حق النظر فوجدتها لائقه.

و الخف بالضم للإبل، و منه قوله عليه السلام لم ترفع راحلتك خفا إلا كتب لك كذا

و جمعه أخفاف كقفل و أقفال.

و قوله صدقه الخف تدفع إلى المتجملين يريد بالخف الإبل، كما فى قوله لا سبق إلا فى خف أو نصل أو حافر و لا بد هنا من حذف مضاف، أى فى ذى خف و فى ذى نصل و ذى حافر، و منه الرهان فى الخف.

و فى الخبر نهى عن حمى الأراك إلا ما لم تنله أخفاف الإبل

أى ما لم تبلغه أفواهما بمشيها إليه.

و الخف أيضا: ما يلبس فى الرجل، و جمعه خفاف ككتاب.

و منه الحديث سبق الكتاب الخفين

يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخف، فالمسح على الخفين حادث بعده.

و فى الحديث لم يعرف للنبي صلى الله عليه و آله خف إلا خفا أهداه له النجاشى

قال بعض الشارحين: ظهر عندى من إطلاقات أهل الحرمين و من تتبع الأحاديث إطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن.

و فى الحديث أما لو لا الخفاف إلى التجمير لكان كذا

هى بالخاء المعجمة و الفاءين بعدها، لعل المراد بها الإبل الخفاف المسرعات إلى رمى الجمار، من خف إلى العدو و أسرع إليه و الله أعلم.

قال بعض الشارحين: و لم أقف لمعنى مناسب لذلك، و لعل صوابه الحفاف بالخاء المهملة و الفاءين بمعنى الزمان المستطيل، هذا كلامه و هو كما ترى.

و فى الخبر أيها الناس إنه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم

أى حركه و قرب ارتحال، يريد الإنذار بموته.

قوله تعالى: جعل

الليل و النهار خلفه [٦٢/٢٥] بالكسر أى يخلف كل واحد منهما الآخر، إذ لو دام أحدهما لاختل نظام الوجود و لم يكونا رحمه لمن أراد أن يتذكر أو أراد شكورا

و فى الحديث يعنى يقضى الرجل ما فاته بالليل بالنهار و ما فاته بالنهار بالليل.

قوله: فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله [٨١/٩] أى مخالفه رسول الله صلى الله عليه و آله، و الخلاف المخالفه أو بعد رسول الله من أقام خلاف القوم أى بعدهم.

و مثله قوله: و إذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا [٧٦/١٧] أى بعدك.

قوله: لأقطعن أيديكم و أرجلكم من خلاف [١٢٤/٧] أى مخالفه، بأن يقطع من كل شق حرفا أى يده اليمنى و رجله اليسرى ليبقى فى العذاب، قيل إن أول من قطع من خلاف و صلب فرعون.

قوله: و ما كان لأهل المدينة و من حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله [١٢٠/٩].

قال الشيخ أبو على: ظاهره خبر و معناه نهى، مثل قوله و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إلى أن قال ذلك بأنه إلخ، فذلك إشارة إلى ما دل عليه قوله ما كان لكم أن تتخلفوا من وجوب متابعتة، أى ذلك الوجوب بسبب أنهم لا يصيبهم شىء من ظمإ - إلخ.

قوله: جعلكم خلائف الأرض [١٦٥/٦] أى سكان الأرض يخلف بعضهم بعضا، واحدهم خليفه.

و مثله قوله: و جعلناهم خلائف و أغرقنا الذين كذبوا [٧٣/١٠].

قوله: و ملائكة فى الأرض يخلفون [٦٠/٤٣] أى يكونون بدلا منكم.

قوله: يا داود إنا جعلناك خليفه فى الأرض [٢٦/٣٨] الخليفه يراد به فى العرف لمعنيين: إما كونه خلفه لمن كان قبل من الرسل، أو كونه مدبرا للأمور من قبل غيره.

قوله:

إني جاعل في الأرض خليفه [٣٠/٢].

في حديث على عليه السلام إن الله أراد أن يخلق خلقا بيده، و ذلك بعد ما مضى من الجن و النسناس في الأرض سبعة آلاف سنه، و كان من شأنه خلق آدم، فكشط عن أطباق السماوات و قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقى من الجن و النسناس، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصى و سفك الدماء و الفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم و غضبوا لله و تأسفوا على أهل الأرض و لم يملكوا غضبهم، فقالوا: ربنا إنك أنت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشأن و هذا خلقك الضعيف الدليل يتقلبون في قبضتك و يعيشون برزقك و يتمتعون بعافيتك و هم يصنعون مثل هذه الذنوب و لا تأسف عليهم و لا تغضب و لا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم و ترى و قد عظم ذلك علينا و أكبرناه فيك، فلما سمع ذلك من الملائكة قال: إني جاعل في الأرض خليفه

الآيه.

قوله: وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض [٥٥/٢٤] قال الصادق عليه السلام: هم الأئمه.

قوله و لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة و هى مله الإسلام، و لكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق و بعضهم الباطل فاختلفوا و لا يزالون مختلفين [١١٨/١١].

قوله: و لذلك خلقهم ذلك إشاره إلى ما دل عليه الكلام الأول أى لذلك التمكين و الاختيار الذى كان عنه الاختلاف خلقهم ليثبت الذى يختار الحق و يحسن اختياره.

و عن الباقر عليه السلام فى قوله: و لا يزالون مختلفين أى فى إصابه القول، و كلهم هالك إلا من رحم ربك، قال: هم شيعتنا و لرحمته خلقهم،

و هو قوله و لذلك خلقهم.

قوله: رضوا بأن يكونوا مع الخوالم [٨٧/٩] قال المفسر: و هم النساء و الصبيان و المرضى.

قوله: مختلف ألوانه [٦٩/١٦] يعنى العسل اختلفت ألوانه أبيض و أصفر و أحمر.

و خلف فلان فلانا: إذا كان خليفه يقال خلفه فى قومه، و منه قوله اخلفنى فى قومى [١٤٢/٧].

و أخلف: إذا لم يف بوعده و لم يصدق، و الاسم منه الخلف بالضم، قال تعالى: ما أخلفنا موعدك [٨٧/٢٠] قال إن لك موعدا لن تخلفه [٩٧/٢٠] قرىء بالنون و كسر اللام و قرىء بالتاء مضمومه و فتح اللام.

قوله: مستخلفين فيه [٧/٥٧] أى على نفقته فى الصدقات و وجوه البر، و يقال مستخلفين مملكين فيه.

و فى الحديث إن فىنا أهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين

الخلف بالتحريك و السكون: من يجىء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك فى الخير و بالتسكين فى الشر، يقال خلف صدق و خلف سوء بالتسكين، و معناهما جميعا القرن من الناس، و المراد فى الحديث المفتوح، و من السكون ما جاء فى الخبر

سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاه

و فى الدعاء اللهم أعط كل منفق خلفا

أى عوضا عاجلا مالا أو دفع سوء و آجلا ثوابا، فكم من منفق قل ما يقع له الخلف المالى.

و يقال خلف الله لك خلفا بخير، و أخلف عليك خيرا: أى أبدلك بما ذهب منك و عوضك عنه.

و يقال إذا أذهب للرجال ما يخلفه مثل المال و الولد أخلف الله لك و عليك و إذا ذهب له ما يخلفه غالبا كالأب و الأم قيل خالف الله عليك.

و عن بعض الأفاضل جوز بعض اللغويين أخلف بالألف بمعنى

عوض فى المقامين.

و فى الدعاء اللهم اخلفه فى عقبه فى الغابرين

قال بعض الشارحين: اخلف بالضم و الكسر: العقب و الولد و ولد الولد و الغابرين الباقين، و لعل لفظ فى للسببيه و المراد الدعاء بجعل الباقين من أقارب عقبه عوضا لهم عن الميت.

و قولهم هو يخالف امرأه فلان أى يأتيتها إذا غاب عنها زوجها.

و فى خبر الصلاه ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم

أى آتيهم من خلفهم.

و فيه سووا صفوفكم و لا تختلفوا فتختلف قلوبكم

أى إذا تقدم بعضكم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبكم و نشأ بينكم الخلف.

و الخلوف بضم الخاء على الأصح و قيل بفتحها: هو رائحه الفم المتغير، من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد: أى تغيرت رائحه فمه، و أخلف فوه لغه فى خلف.

و منه الحديث لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

فإن قلت: هو على سبيل الفرض، أى لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف أطيب منه.

قال بعض الشراح: لما أراد رسول الله أن يبين فضل الصوم و درجه الصائم ضرب ما يكره من الرائحه فى الطباع البشريه بأطيب ما يرام و يستنشق من الروائح، و النزول من الأعلى إلى الأدنى فى هذا الباب عند التمثيل و تقرير المعنى من أحد طرق البلاغه و أنهج مناهج البيان و الخلفه بفتح الخاء و كسر اللام: الحامل من النوق، و جمعها مخاض من غير لفظها، كما تجمع المرأة على النساء من غير لفظها، و هى اسم فاعل، يقال خلفت خلفا من باب تعب: إذا حملت فهى خلفه و قيل تجمع على خلفات و خلائف، و يقال خلفت إذا حملت و أخلفت إذا حالت.

و قد تكررت فى الحديث مفردة و

و الأخلاف جمع خلف بالكسر، و هو الضرع لكل ذات خف و ظلف، و قيل مقبض يد الحالب من الضرع.

و منه الحديث شجره فى الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر

و الخلف: القرن بعد القرن.

و الخلف: الردى ء من القول.

و الخلف: أقصر أضلاع الجنب و الجمع خلوف.

و الخلف بالضم الاسم من الأخلاف، و هو فى المستقبل كالكذب فى الماضى.

و جلست خلف فلان: أى بعده و المخلف من الإبل: الذى جاز البازل، الذكر و الأنثى سواء، يقال مخلف عام و مخلف عامين.

و الخلف بكسر اللام: المخاض، و هى الحوامل من النوق.

و رجل مخلف: أى كثير الإخلاف لوعده.

و فى حديث الهدى تخلف ثمنه عند ثقه

أى يجعله عنده، خلف الشى ء بالتشديد: إذا تركه خلفه.

و خالفه: نقيض وافقه.

و الاختلاف: نقيض الاتفاق.

و فى حديث إثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف المعنى

أى ليس مركبا من أجزاء، و ليس له صفات زائده على ذاته.

و اختلف من موضع إلى موضع: تردد و منه الحديث من اختلف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان

أى من تردد إليها.

و مثله كنت أختلف إلى ابن أبى ليلى فى مواريث لنا

و أهل الخلاف الجمهور.

و الخلاف: المخالفه.

و شجر الخلاف: الصفصاف بلغه أهل الشام.

و الخليفه: السلطان الأعظم.

و فى الخبر جاء أعرابى إلى أبى بكر فقال له: أنت خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فقال: لا، فقال: فما أنت. قال: أنا الخالفه بعده

قال بعض أكابرهم: الخالفه هو الذى لا غنى عنده و لا خير فيه، و كذلك الخالف، و قيل هو الكثير الخلاف.

ثم قال: و إنما قال ذلك تواضعا و هضمًا من نفسه حين قال له أنت خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله - انتهى.

و هو لعمري عذر فاضح غير واضح.

و الخليفه:

من يقوم مقام الذهاب و يسد مسده، و الهاء فيه للمبالغه.

و جمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ، و يجمع اللفظ على خلائف.

و فى الدعاء اللهم أنت الخليفه فى السفر

و المعنى أنت الذى أرجوه و أعتمد عليه فى غيبتى عن أهلى أن تلم شعثهم و تقوم إودهم و تداوى سقمهم و تحفظ عليهم دينهم و أمانتهم.

و مثله أنت الصاحب فى السفر و الخليفه فى الأهل و لا يجمعهما غيرك

و فيه تنزيه لله تعالى عن الجهه و الجسميه إذا كان اجتماع الأمرين فى الجسم الواحد محالاً، كما علله عليه السلام بقوله

لأن المستخلف لا يكون مستصحباً و المستصحب لا يكون مستخلفاً.

و الخلافه بالكسر: خلافه الخلفاء و مده خلافه الثلاثه على ما فى المغرب خمس و عشرون سنه إلا ثلاثه أشهر: لأبى بكر ثنتان و ثلاثه أشهر و تسع ليال، و لعمر عشر سنين و سته أشهر و خمس ليال، و لعثمان اثنا عشر سنه إلا اثنا عشر ليله.

مده خلافه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام خمس سنين إلا ثلاثه أشهر و فى هذه المده ما وضع فيها أجره على أجره و لا لبنه على لبنه و لا أقطع قطيعه و لا أورث بيضاء و لا حمراء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً. و مما ورد عن أبى الحسن الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: بينما أنا أمشى مع النبى صلى الله عليه و آله فى بعض طرقات المدينه إذ لقينا شيخ طويل كثر اللحيه بعيد ما بين

المنكبين، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به، ثم التفت إلى فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمه الله وبركاته أليس هو كذلك يا رسول الله؟ فقال له رسول الله: بلى، ثم مضى فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ و تصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد لله إن الله تعالى قال في كتابه إني جاعل في الأرض خليفه والخليفه المجمعول فيها آدم، وقال تعالى يا داود إنا جعلناك خليفه في الأرض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني، وقال تعالى حكاية عن موسى حين قال لهارون اخلفني في قومي وأصلح فهو هارون إذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه و هو الثالث

ث، وقال تعالى و أذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحج الأ-كبر فكنت أنت المبلغ عن الله و عن رسوله، و أنت وصيي و وزيرى و قاضى دينى و المؤدى عنى، و أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدى، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ، أ و لا تدري من هو؟ قلت: لا. قال: هو أخوك الخضر عليه السلام.

و مما ذكر فى بعض التواريخ: أن الحسن عليه السلام لما خلع نفسه من الخلافه تم الأمر لمعاويه بن أبى سفيان و هو أول الخلفاء من بنى أميه و آخرهم السفاح، و كانت مده خلافتهم نيفا و ثمانين سنه و هى ألف شهر، ثم جاءت الدوله العباسيه بخراسان و قام بالأمر أبو جعفر المنصور بعد أخيه السفاح ثم قام من بعده ابنه محمد المهدى ثم ابنه

موسى الهادى ثم أخوه هارون الرشيد ثم تتابعوا فى الخلافة إلى زمن المستعصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان

و فى حديث أبى الخالد القمط عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال بنو إسرائيل لسليمان: استخلف علينا ابنك. فقال لهم: انه لا يصلح لذلك فألحوا عليه فقال: إني سألته عن مسائل فإن أحسن الجواب عليها أستخلفه، ثم سأله فقال: يا بنى ما طعم الماء و طعم الخبز و من أى شىء ضعف الصوت و شدته، و أين موضع العقل من البدن، و من أى شىء القساوه و الرقه، و مم تعب البدن و عيه، و مم مكسب البدن و حرمانه، فلم يجبه بشىء منها. فقال أبو عبد الله عليه السلام: طعم الماء الحياه، و طعم الخبز القوه، و ضعف الصوت و قوته من شحم الكليتين، و موضع العقل الدماغ، ألا ترى أن الرجل إذا كان قليل العقل قيل له ما أخف دماغك، و القساوه و الرقه من القلب، و هو قوله تعالى فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله، و تعب البدن و عيه من القدمين إذا تعب فى المشى يتعب البدن، و كسب البدن و حرمانه من اليدين إذا عمل بهما و إذا لم يعمل بهما لم يزد على البدن شىء

(خنف)

أبو مخنف بالكسر كنيه لوط بن يحيى من أهل السير - قاله الجوهري

(خوف)

قوله تعالى: فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون [٦٩/٥].

قال فى تفسير القاضى: الخوف على المتوقع و الحزن على الواقع.

قوله و ادعوه خوفا و طمعا [٥٦/٧] أى حال كونكم خائفين من الرد لقصور أعمالكم طامعين فى الإجابة لسعه رحمته و وفور كرمه.

و الخوف من الشىء: الحذر منه.

قوله: و اذكر ربك فى نفسك تضرعا و خيفه [٢٠٥/٧] الخيفه بالكسر فالسكون: الخوف، يقال خاف يخاف خوفا و خيفه بالكسر و مخافه أيضا فهو خائف إذا حذر من عدو و نحوه.

و التخوف: التنقص، و منه قوله تعالى: أو يأخذهم على تخوف [٤٧/١٦].

و فى الحديث مثل المؤمن كمثل خافه الزرع

قال بعض الشارحين: الخافه وعاء الحب، سميت بذلك لأنها وقايه له، و روى بالميم و سيأتى.

و فى الخبر الكسوف آيه يخوف الله بها عباده

إذ تبديل النور بالظلمه يحصل الخوف ليتركوا معاصيه، و كونها آيه من حيث الكسف لا- من حيث الذات، و إن كان كل مخلوق آيه، و هو رد على أهل الهيئه حيث قالوا إن الكسوف عادى لا يتقدم و لا يتأخر.

و الفرق بين الخوف و الحزن أن الخوف من المتوقع و الحزن على الواقع.

(خيف)

فى الحديث مسجد الخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل و ارتفع عن مسيل الماء، و منه سمي مسجد الخيف بمنى لأنه بنى فى خيف الجبل، و الأصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف.

قال فى المصباح: و لا يكون خيف إلا بين جبلين، و كان مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله على عهده عند المناره التى فى وسط المسجد، و فوقها إلى القبلة نحواً من ثلاثين ذراعاً و عن يمينها و يسارها و خلفها نحواً من ذلك.

روى إنه صلى فيه ألف نبى

فيستحب فيه

صلاه ست ركعات فى أصل الصومعه.

باب ما أوله الدال

(دفف)

فى الحديث كل من الطير ما دف

أى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام و لا تأكل ما صف كالنصور.

و الدف: تحرك الجناح، يقال دف الطائر من باب قتل دفيفا: حرك جناحيه بطيرانه، و معناه ضرب بهما دفتيه.

و مثله إن كان الطير دفيفه أكثر من صفيفه أكل

و فيه يقولون إن إبراهيم عليه السلام ختن نفسه بقدوم على دف أى جنب.

و الدف بالفتح: الجنب من كل شىء و صفحته.

و دفئا المصحف: جانبه.

و الدف الذى يلعب به بضم الدال و فتحها و الجمع دفوف.

و دف عليه يدف من باب قتل: إذا أجهز عليه، و الذال المعجمه لغه.

(دلف)

فى حديث على عليه السلام فدلفت راحلته كأنها ظليم

من الدليف و الدلوف و هو المشى الرويد، يقال دلف الشيخ: إذا مشى و قارب الخطو.

و دلفت الكتيبه فى الحرب: أى تقدمت.

و أبو دلف بفتح اللام - قاله الجوهري.

(دنف)

فى حديث من أخطأ وقت الصلاه إنما الرخصه للناسى و المريض و المدنف

أى المثلث فى المرض، من الدنف بالتحريك و هو المرض الملازم، يقال دنف المرض كفرح: ثقل، و أدنفه المرض و أدنف هو فهو مدنف.

و مدنف يتعدى و لا يتعدى.

و رجل دنف و امرأه دنف يستوى فيه المذكر و المؤنث و التثنيه و الجمع.

قال المطرزي في مغربه: أدنف المريض و دنف: ثقل بالمرض و دنا من الموت.

و أدنفه المرض: أثقله.

(دوف)

دفت الداء أدوفه و أديفه دوبا من باب باع لغه: إذا بللته بماء أو غيره، فهو مدوف و مدووف على النقص و التمام أى مخلوط و ممزوج، و كذلك مسك مدوف أى مبلول.

باب ما أوله الذال

(ذرف)

فى الحديث ذرفت عيناه

و فى الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين

يقال ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون و ذرفا بالتحريك من باب ضرب: إذا سال دمعها.

و المذارف: المدامع.

و فى حديث على عليه السلام و قد ذرفت على الستين

أى زدت عليها قليلا.

و يقال ذرف بالتشديد، و منه يقال ذرف على المائه تذريفا: أى زاد عليها.

(ذعف)

الذعاف بالضم: السم.

و منه طعام مذعوف.

(ذفف)

فى حديث على عليه السلام يوم الجمل أمر أن لا يذفف على جريح

التذيف على الجريح: الإجهاز عليه و تحرير قتله.

يقال أذفت على الجريح تذيفا: إذا أسرعت قتله.

و منه حديث ابن مسعود فذفف على أبي جهل

و منه موت طاعون ذفيف أى خفيف سريع.

و منه الحديث موت ذفيف يحزن القلب

و فى بعض النسخ دفيق بالقاف مكان الفاء الأخيره، و الدال المهمله مكان المعجمه.

(ذلف)

الذلف بالتحريك: صغر الأنف و استواء الأنفه - قاله الجوهري.

و فى المصباح: ذلف الأنف من باب تعب: قصر و صغر.

باب ما أوله الراء

(رؤف)

قوله رءوف رحيم [٢٠/٢٤] الرءوف: شديد الرحمه.

و الرؤفه أرق من الرحمه، و لا تكاد تقع فى الكراهه، و الرحمه قد تقع فى الكراهه، للمصلحه.

و الرءوف: من أسمائه تعالى، و هو الرحيم بعباده، العطوف عليهم بالطفاه.

و رأفت بالرجل أرأف رأفه.

و فى الدعاء رءوف بالمؤمنين

أى رحيم بهم.

و منه الوالد الرءوف.

(رجف)

قوله تعالى فأخذتهم الرجفه [٧٨/٧] يعنى الزلزاله الشديده، و قيل الصاعقه.

روى أن الله تعالى أمر موسى عليه السلام أن يأتيه في سبعين من بنى إسرائيل فاختار موسى من كل سبط ستة فزاد اثنان، فقال: ليتخلف منكم رجالان، فتشاحوا، فقال: إن لمن قعد أجر من خرج، فقعد كالب و يوشع، و ذهب مع الباقين، فلما دنوا الجبل غشيه غمام، فدخل موسى بهم الغمام و خروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى عليه السلام يأمره و ينهاه ثم أنكسوا إليه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأخذتهم الرجفه [٥٥/٢]

و عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه قال: إنما أخذتهم الرجفه من أجل دعواهم على موسى عليه السلام، و ذلك أن موسى عليه السلام و هارون و شبير و شبر ابني هارون انطلقوا إلى سفح جبل، فنام هارون على سرير فتوفاه الله، فلما مات دفنه موسى عليه السلام، فلما رجع إلى بنى إسرائيل قالوا له: أين هارون؟ قال: توفاه الله، قالوا: لا. بل أنت قتلته و حسدتنا على خلقه و لينه قال: فاختار موسى منهم سبعين رجلا و ذهب بهم فلما انتهوا إلى القبر قال موسى: يا هارون أقتلت أم مت؟ فقال هارون: ما قتلني أحد و لكن توفاني الله فقالوا لن تعصى بعد اليوم فأخذتهم الرجفه فصعقوا و ماتوا ثم أحياهم الله و جعلهم أنبياء

قوله يوم ترجف الراجفه

[٦/٧٩] فسرت بالنفخه الأولى التي تموت فيها الخلائق، و هي صيحه عظيمه مع اضطراب كالرعد ترفف عندها الجبال و الأرض.

قوله و المرجفون فى المدينه [٦٠/٣٣] أى فى الأخبار المضعفه لقلوب المسلمين عن سراه النبى صلى الله عليه و آله، يقولون: هزموا و قتلوا.

و أصله من الرجفه و هى الزلزله لكونه خبرا مترلزلا غير ثابت.

و منه الأراجيف الملفقه واحدها الإرجاف.

و رجف الشىء من باب قتل: تحرك و اضطرب.

و يقال أرجفوا فى الشىء أى خاضوا فيه.

(ردف)

قوله تتبعها الرادفه [٧/٧٩] يريد بها النفخه الثانيه بعد النفخه الأولى.

قوله ردف لكم [٧٢/٢٧] أى ردفكم بمعنى تبعكم و جاء بعد كم.

قوله: مردفين [٩/٨] بكسر الدال و فتحها، فعلى الأول معناه متبعين بعضهم لبعض، أو متبعين للمؤمنين يحفظونهم.

و قرىء مردفين بضم الراء اتباعا للميم.

و أصله مرتدفين أى مستدبرين.

و الارتداف: الاستدبار.

يقال: أتينا فلانا فارتدفناه أى أخذناه من ورائه أخذًا.

و ردفته: لحفته و تبعته.

و صلاه مترادفه أى متتابعه.

و الترداف: التتابع.

و تعاونوا عليه و ترادفوا بمعنى و ردفته بالكسر: إذا ركبت خلفه.

و الردف بالكسر: الراكب خلف الراكب.

و مثله الرديف.

تقول: أردفته إردافا و ارتدفته فهو رديف.

و استردفته: سأله أن يردفني.

و الردف: الكفل و العجز.

و الردفان: الليل و النهار.

(رشف)

رشفه يرشفه كنصره و ضربه و سمعه رشفا: مصه.

و في المصباح: استقصى في شربه فلم يبق شيئا في الإناء.

و في المثل الرشف أنقع أى إذا ترشف الماء قليلا كان أسكن للعطش.

(رصف)

في خبر عذاب القبر ضربه بمرصافى وسط رأسه

أى مطرقه، لأنها يرصف بها المضروب أى يضم.

و رصفت الحجاره فى البناء من باب قتل رصفا: ضمنت بعضها إلى بعض.

و تراصف القوم فى الصف أى قام بعضهم بلزق بعض.

(رضف)

فى الحديث إذا ابتليت بأهل النصب و مجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم

الرضف: الحجاره المحماه على النار واحدها رضفه كتمر و تمره.

(رعف)

فى الحديث ليس فى الرعاف وضوء، و لا يقطع الصلاه شىء من الرعاف

هو بضم الراء: الدم الذى يخرج من الأنف.

يقال رعف الرجل من بابى قتل و نفع و الضم لغه: إذا خرج الدم من أنفه.

و الاسم: الرعاف.

و يقال الرعاف: الدم نفسه قاله فى المصباح.

(رغف)

فى الحديث رغيف خير من نسك مهزول

الرغيف من الخبز معروف و الجمع أرغفه و رغف مثل بريد و برد، و رغفان أيضا.

و رغفت العجين من باب نفع: جمعته بيدك مستديرا.

(رفف)

قوله تعالى رفف خضر [٧٦/٥٥] قيل: الرفرف: رياض الجنة.

و قيل: هى البسط، و الجمع رفارف و قرى ٤ متكئين على رفارف و رفف الطائر: إذا حرك جناحه حول الشىء ٤ يريد أن يقع عليه.

و منه الحديث يد الله فوق رأس الحاكم، ترفرف بالرحمه، فإذا خاف وكله الله إلى نفسه

و منه كل من الطيور ما رف أى حرك جناحيه

و لا تأكل ما صف.

و الرف: شبه الطاق، و الجمع رفوف.

و منه الحديث الرجل يصلى على الرف المعلق بين حائطين

و الرفراف: طائر، و هو خاطف ظله.

(رنف)

الرانفه: أسفل الأليه، و طرفها الذى يلى الأرض من الإنسان إذا كان قائما قاله الجوهري - و الجمع روائف.

(رهف)

أرهفت سيفى: إذا رققته و هو مرهف.

و منه سيوف مرهفات.

(ريـف)

الريف: أرض فيها زرع و خصب، و الجمع أرياف.

و منه ريف عبادان و أنقل عيالى إلى بعض الريف أى أرض الزرع و الخصب.

باب ما أوله الزاى

(زحف)

قوله تعالى إذا لقيتم الذين كفروا زحفا [١٥/٨] قيل: المراد بالزحف: الدهم الذى يرى لكثرتة كأنه يزحف.

و قيل الزحف: الدنو يسيرا يسيرا من زحف الصبى إذا دب على مقعده.

و هو مصدر منصوب على الحال، نحو جاء زيد ركضا، و هو حال إما عن الفاعل أو المفعول أو عن كليهما.

و الزحف: تقارب القدم إلى القدم فى الحرب، يقال زحف القوم من باب نفع زحفا و زحوبا و الجمع زحوف كفلس و فلوس

و فى الحديث أنهاكم عن الفرار من الزحف

أى من الجهاد و لقاء العدو فى الحرب.

و الزحف: الجيش يزحفون إلى العدو أى يمشون.

و منه صلاه الزحف.

(زحلف)

الزحليف: جمع زحلوفه و هى المكان المنحدر الأملس.

و فى وصفه عليه السلام الثابت القدم على زحليفها فى الزمن الأول

أى قبل النبوه، و الضمير للدنيا و إن لم يجر لها ذكر لمعلوميتها، و الكلام استعاره.

(زخرف)

قوله تعالى أخذت الأرض زخرفها [٢٤/١٠] أى زينتها.

و الزخرف: الذهب، ثم جعلوا كل مزين زخرفا.

قال تعالى أو يكون لك بيت من زخرف [٩٣/١٧] أى من ذهب.

و قوله زخرف القول [١١٢/٦] يعنى الباطل المزين.

الزخرف: الحسن.

و فى الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف

أى باطل مزين.

و فيه إن الجنان لتزخرف أى تزين.

(زرف)

أزرف فى المشى: أسرع.

و الزرافه - على ما نقل - بفتح الزاى و ضمها مخففه الراء: دابه حسنه، طويله اليدين، قصيره الرجلين، رأسها كرأس الإبل و قرننها كقرن البقر، و جلدها كجلد النمر، و قوائمها و أظلافها كالبقرة، و ذنبها كذنب الظبى، ليس لها ركب فى رجليها، إنما ركبتها فى يديها، و هى إن مشت قدمت الرجل اليسرى و اليد اليمنى خلاف ذوات الأربع كلها، فإنها تقدم اليد اليمنى و الرجل اليسرى، و يقال لها بالفارسيه (شتر گاو پلنگ).

(زعف)

فى حديث جرهم فلما بغوا فى مكه و استحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف و النمل

الزعاف بالزاي و العين المهمله و الفاء: القتل السريع، من قولهم زعفه إذا قتله قتلا سريعا.

و النمل: بثر يخرج فى الجسد بالتهاب و احتراق و يورم مكانها يسيرا و يدب إلى موضع آخر كالنمل، قيل: و سببها صفراء حاده تخرج من أفواه العروق الرقاق.

(زعنف)

الزعانيف: الفرقه المختلفه و أصلها أطراف الأديم و الأكارع.

و قيل: أجنحه السمك، واحدها زعنفه، و جمعها زعانف، و الياء للإشباع.

(زفف)

قوله تعالى و أقبلوا إليه يزفون [٩٤/٣٧] أى يسرعون.

يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب.

زفيف النعامة، و هو أول عدوها و آخر مشيها.

و زففت العروس إلى زوجها من باب قتل أزف بالضم زفا و زفافا: إذا أهديتها.

و الاسم الزفاف ككتاب.

و الزفاف: الإهداء.

و فى حديث تزويج فاطمه عليها السلام إنه صنع طعاما و قال لبلال: أدخل الناس على زفه زفه

أى طائفه بعد طائفه سميت به لزيفها فى مشيها و إقبالها بسرعه.

و المزفه: المحفه التى تزف بها العروس.

(زلف)

قوله تعالى و أزلفت الجنة للمتقين [٩٠/٢٦] أى قربت و أدنيت من أهلها بما فيها من النعيم.

قوله و أزلفنا ثم الآخرين [٦٤/٢٦] أى جمعناهم فى البحر حتى غرقوا.

و منه المزدلفه.

ليه الازدلاف أى الاجتماع و يقال أزلفناهم أى قربناهم من البحر حتى أغرقناهم فيه.

قوله و زلفا من الليل [١١٥/١١] أى ساعه بعد ساعه، واحدا زلفه كظلم و ظلمه من أزلفه إذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربه من الليل.

و من للتبيين.

أو زلفا من الليل أى قربا منه أى طاعات يتقرب بها فى بعض الليل فيكون المراد: نوافل الليل، فيكون زلفا عطفا على الصلاه لا على طرفى النهار.

و قيل: المراد ساعات متقاربه للنهار و المراد صلاه المغرب و العشاء.

و المراد بطرفى النهار: نصفاه ففى النصف الأول صلاه الصبح، و فى النصف الثانى صلاه الظهر و العصر.

و فى حديث الباقر عليه السلام و زلفا من الليل هى صلاه العشاء الآخره

و الزلفه و الزلفى: القربى و المنزله.

و منه قوله تعالى و ما أموالكم و لا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى [٣٧/٣٤] و هو اسم مصدر كأنه قال: بالتى تقربكم عند الله ازدلافا.

و الزلفه: الطائفه من الليل، و الجمع زلف و زلفات.

و فى حديث الباقر

عليه السلام ما لك من عيشك إلا لذه تزدلف بك إلى حمامك

أى تقربك إلى موتك.

و فى الحديث المزدلفه بضم الميم و سكون المعجمه و فتح المهمله و كسر اللام: اسم فاعل من الازدلاف، و هو التقدم.

تقول ازدلف القوم: إذا تقدموا، و هى موضع يتقدم الناس فيه إلى منى.

و قيل: لأنه يتقرب فيها إلى الله، أو لمجىء الناس إليها فى زلف من الليل، أو من الازدلاف: الاجتماع لاجتماع الناس فيها.

أو لازدلاف آدم إلى حواء و اجتماعه معها، و لذا تسمى جمعا.

و فى الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفه لأن جبرئيل قال لإبراهيم عليه السلام بعرفات: يا إبراهيم ازدلف إلى المشعر الحرام فسميت المزدلفه

و فى حديث معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام إنما سميت مزدلفه لأنهم ازدلفوا إليها من عرفات

(زيف)

جاء فى الحديث درهم زيف أى ردىء

و قيل دون البهرج.

فى الرداءه.

قال فى المصباح: لأن الزيف ما يردده بيت المال.

و الزيف ما يردده التجار، كذا نقلا عن المغرب.

يقال زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار: ردأت ثم وصف بالمصدر فقليل درهم زيف، و جمع معنى على الاسميه فقليل زيوف مثل فلس و فلوس.

و درهم زائف مثله.

و الزيفان: التبخترة.

و منه حديث الطاووس يميى بزيفانه.

و الزيفان: الحركة و السرعه.

(سجف)

السجف بالفتح و يكسر و ككتاب: الستر، و قد جاء فى الحديث.

و فى الحديث القدسى فارفع هذا السجف أى الستر فانظر إلى ما عوضتك فى الدنيا

(سخف)

فى الحديث من سخف إيمانه قل بلاؤه

أى من نقص إيمانه، من السخف بالضم و هو رقه العقل و نقصانه.

يقال سخف الرجل بالضم سخافه فهو سخيـف.

و فى عقله سخف أى نقص.

و عن الخليل: السخف فى العقل، و السخافه عامه فى كل شىء.

و سخف الثوب سخفا وزان قرب قربا، و سخافه بالفتح: رق لقله غزله فهو سخيـف.

و ثوب سخيـف: قليل الغزل.

(سدف)

فى الحديث كشفت عنهم أى الخلق سدف الريب

أى ظلم الشكوك.

و أسدف الليل: أظلم.

و أسدف الصبح: أضاء.

(سرف)

قوله تعالى و لا تسرفوا [١٤١/٦] الإسراف: أكل ما لا يحل.

و قيل: مجاوزه القصد فى الأكل مما أحل الله.

و قيل: ما أنفق في غير طاعة الله تعالى.

و في حديث الأصمغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له و يشتري ما ليس له و يلبس ما ليس له

كان المعنى يأكل ما لا يليق بحاله أكله، و يشتري ما لا يليق بحاله شراؤه، و يلبس ما لا يليق بحاله لبسه.

قوله و إسرافنا في أمرنا [١٤٧/٣] أى إفراطنا فيه و جهلنا، و السرف: الجهل.

و في الحديث إن لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عداوته

السرف محرکه ضد القصد و هو الإسراف.

و في بعض نسخ الحديث: بالشين المعجمه، و في بعضها: عدوانه.

قال بعض الشراح: يمكن أن يكون العدوان إشاره إلى ما ذهب إليه العامه من جعل غسل الرجلين مسحاً.

و فيه لو قتل في الحسين أهل الأرض ما كان سرفاً

و فيه ليس لأهل سرف متعه.

سرف - مثال كتف -: موضع قريب من التنعيم، و هو من مكه على عشره أميال، و قيل أقل و أكثر.

و به تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله ميمونه الجلاله، و به توفيت و دفنت و هو مذكر مصروف.

و من أصحاب الحديث من يرى أنه غير منصرف، قال بعض الشارحين: الأكثرون رويوا سرف بالسين المهمله، و رواه ابن وهب بالشين المعجمه قيل و هو الصواب.

و إسرافيل: اسم أعجمى كأنه مضاف إلى (إيل).

و قال الأخفش: و يقال إسرافين كما قالوا: جبرين و إسمعين و إسرائيلين.

(سرف)

السرعوف: كل شئ ناعم خفيف اللحم.

(سغف)

في حديث فاطمه عليه السلام فاطمه بضعه منى، يسعفنى ما أسعفها

الإسعاف: الإعانة و قضاء الحاجه أى ينالنى ما نالها، و يلم بى ما ألم بها.

و فى حديث الجمل و الله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعات من هجر لعلمنا أنا على الحق

السعات جمع سعه بالتحريك: جريده النخل ما دامت بالخصوص فإن زال عنها قيل جريده.

و قيل إذا يبست سميت سعه، و الرطبه شطبه.

قال بعض الشارحين: و خص (هجر) لبعده المسافه و لكثرة النخل بها.

و السعف: التشعث حول الأظفار.

و قد سعفت يده بالكسر.

و منه الحديث من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف أنامله

أى لم تتشعث.

(سفف)

فى الخبر كأنما أسف وجهه أى تغير وجهه و أكمد.

و سففت الدواء من باب تعب، و استففته بمعنى: إذا أخذته غير ملتوت، و كذلك السويق.

و كل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول.

و السفيف: حزام الرجل.

و سفيفه من خوص: نسيجه من خوص.

و فى الخبر إن الله يحب معالى الأمور، و يبغض سفسافها

بسينين مفتوحتين و فاءين الأولى ساكنه و هو الأمر الحقيق الردى ء من كل شى ء، و هو ضد المعالى و المكارم.

و أصله: ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل و التراب إذا نثر.

(سقف)

قوله تعالى و السقف المرفوع [٥/٥٢] يريد به السماء.

و السقف للبيت، و الجمع سقوف كفلس و فلوس.

و سقف بضمّتين، و منه سقفا من فضه [٣٣/٤٣].

و السقيفه: الصفه كالساباط.

و منه سقيفه بنى ساعده فعيله بمعنى مفعوله، و هى سقيفه لها سعف كانت مجمع الأنصار، و دار ندوتهم لفصل القضايا، و الجمع سقائف.

(سكف)

الإسكافى: منسوب إلى إسكاف: رستاق كبير بين النهروان و البصره كانت عامره فانقرضوا لما صارت غامره.

و منهم أبو جعفر الإسكاف و له كتب كثيره.

و أسكفه الباب بالضم: عتبه العليا، و قد تستعمل فى السفلى.

قال فى المصباح: و اقتصر فى التهذيب و مختصر العين عليها، فقال الأسكفه: عتبه الباب التى يوطأ عليها و الجمع سكاف.

(سلف)

قوله تعالى عفى الله عما سلف [٩٥/٥] أى ما مضى.

و فى حديث دعاء الميت و اجعله لنا سلفا

قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلف الثواب الذى يجازى على الصبر عليه.

و قيل: سلف الإنسان: تقدمه بالموت من آبائه و ذوى قرابته، و لذا سمى الصدر الأول من التابعين السلف الصالح.

و منه أبشر بالسلف الصالح مرافقه رسول الله صلى الله عليه و آله و على و فاطمه عليه السلام.

و السلف: نوع من البيوع يعجل فيه الثمن، و تضبط السلعه بالوصف إلى أجل معلوم.

و منه الحديث من سلف فليسلف فى كيل معلوم

يقال سلفت و أسلفت سلفا و إسلافا، و الاسم السلف.

قال بعض الأعلام: و هو فى المعاملات على وجهين (أحدهما) القرض الذى لا منفعه فيه للمقرض غير الأجر و الشكر، و على المقرض رده كما أخذه، و العرب تسمى القرض سلفا.

و (الثاني) هو أن يعطى مالا فى سلعه إلى أجل معلوم، بزياده فى السعر الموجود عند السلف، و ذلك منفعه للسلف، و يقال له (سلم) دون الأول، و هو يقابل (النسيئه) و قد أسلفت فى كذا من باب طلب.

و الجمع أسلاف، مثل سبب و أسباب.

و تسلفت فأسلفنى.

(سلحف)

فى الحديث السلحفاه من المسوخ

السلحفاه هى واحده السلاحف، و حكى سلحفاه.

و هى من حيوانات البحر معروفه، تطلق على الذكر و الأنثى.

قال فى المصباح: و فيها لغات: إثبات الهاء فيفتح اللام و تسكن الحاء، و الثانيه بإسكان اللام و فتح الحاء، و الثالثه و الرابعه حذف الهاء مع فتح اللام و سكون الحاء فتمد و تقصر.

(سنف)

فى حديث شارب الخمر فقام على عليه السلام بسنفيه فضربه بها أربعين

السناف للبعير بمنزله اللبب للدابه.

(سوف)

فى الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا أو نصرانيا

التسويق فى الأمر: المطل و تأخير و القول بأنى سوف أعمل.

و سوفته: إذا قلت له مره بعد مره: سوف أفعل.

و المسوفه من النساء: التى يدعوها زوجها لبعض الحاجه فلا تزال تسوفه حتى ينعس و ينام

و فى الخبر لا تزال الملائكه تلعنّها حتى يستيقظ زوجها

و الساف: كل عرق من الحائط.

و الأسواف: موضع بالمدينه.

و المسافه هى البعد، و أصلها من الشم و كأن الدليل إذا كان فى فلاه أخذ التراب فشمه ليعلم أ على قصد هو أم جور، فإن استاف رائحه الأبوال و الأنعام علم أنه على جاده و إلا فلا.

يقال ساف الرجل الشىء يسوفه من باب قال: إذا شمه

(سيف)

فى الخبر فأتينا سيف البحر

هو بكسر السين ساحل البحر، و الجمع أسياف.

و سيف البحر: أحد حدود فدك.

و السيف بالفتح: واحد السيوف، و يجمع على أسياف.

و رجل سياف أى صاحب سيف، و الجمع سيافه.

و المسايفه: المجالده بالسيوف.

و تسايفوا: تضاربوا بالسيوف.

باب ما أوله الشين

(شأف)

فى الخبر خرجت شأفه بأدم فى رجله

هى بالهمزه: قرحه تخرج فى أسفل القدم فتقطع و تكوى فتذهب.

و منه استأصل الله شأفته أى أذهبه.

و فى الحديث من حمل شيافه فكذا

و هو غير واضح، و فى بعض النسخ شيئا قدرا و لعله الصواب.

(شرف)

فى الحديث كان يكبر على شرف من الأرض

الشرف محركة: العلو و المكان العالى.

و منه سمى الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوى بالعلو المكانى.

و وجه التكبير على الأماكن العاليه هو استحباب الذكر عند تجدد الأحوال و القلب فى التارات.

و قد شرف بالضم فهو شريف.

و شرفه الله تشريفا.

و أشرفته: علوته.

و أشرفت عليه: اطلعت عليه من فوق.

و مشارف الأرض: أعاليها، الواحده مشرفه بفتح الميم و الراء.

و جبل مشرف أى عال.

و فى الحديث لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح أى يطلع عليها و يقول لهن كيف: أصبحتن؟ فيقلن نحن بخير لولاك

و الشرف: المجد، و لا يكون إلا فى الآباء أو علو الحسب.

و فى الحديث إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه، سئل و ما الشريف؟ فقال: الشريف من كان له مال، قلت: فالحسيب؟ قال: الذى يفعل الأفعال الحسنه بماله و غير ماله

و جمع الشريف شرفاء و أشراف.

و شرفه القصر تجمع على شرف كغرفه و غرف.

و فى حديث المساجد تبنى جما و لا تشرف

أى لا تجعل لها شرفا.

و فى حديث التضحيه أمر أن تستشرف العين و الأذن

أى تتأمل سلامتهما من آفه كالعور و الجذع.

و الأصل فى الاستشراف: أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يتبين الشىء.

و استشرفها الشيطان: أى تطلعها و تأملها.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله مع جعفر الطيار بعد قوله: أ لا أمنحك أ لا أعطيك؟ فتشرف الناس لذلك

أى فتطلعوا إليه

و نظروا ما يمنحه به.

و سيف مشرفى: منسوب إلى مشارف الشام و هى أرض من قرى العرب تدنو من الريف.

و فى المصباح: و قيل هذا خطأ بل هى نسبه إلى موضع من اليمن.

(شرف)

الشراسيف: الضلع التى تشرف على البطن - قاله الجوهري.

و يقال الشرسوف: غظروف معلق بكل ضلع، مثل غضروف الكتف.

(شعف)

الشعفه بالتحريك: رأس الجبل و الجمع شعف و شعوف و شعاف و شعفات.

و الشعف محركه: شده الحب.

و الشعف: شده الفزع حتى يذهب بالقلب.

و شعفه الحب شعفا من باب نفع: أحرق قلبه، و قيل: أمرضه.

و فى قراءه الحسن قد شعفها حبا [٣٠/١٢] أى بطنها.

(شغف)

قوله تعالى قد شغفها حبا [٣٠/١٢] أى أصاب حبه شغاف قلبها، كما تقول كبده و الشغاف ككتاب: غلاف القلب و هى جلده
دونه كالحجاب.

و يقال: هو حبه القلب و هى علقه سوداء فى صميمه.

و شغف قلبه الهوى شغفا من باب نفع و الاسم الشغف بفتحتين.

و فلان مشغوف بفلانه أى ذهب به الحب إلى أقصى المذاهب.

(شفف)

فى حديث موسى عليه السلام و لقد كانت خضره البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله

الشفيف: الرقيق يستشف ما وراءه، و الصفاق: الجلد الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر.

و الشف بالكسر: الزيادة و النقصان، فهو من الأضداد.

يقال شف الدرهم يشف: إذا زاد، و إذا نقص.

و منه حديث زيد و قد كانوا يحرسونه فلما شف الناس أخذنا خشبه فدفناه

أى قل و فى دعاء الاستسقاء و لا شفان ذهابها

قال الشارح: تقديره و لا ذات شفان ذهابها، و الشفان الريح الباردة، و الذهاب: الأمطار اللينه فحذف لعلم السامع به.

و ثوب شف أى رقيق و شف عليه ثوبه يشف شفوفا و شفيفا أى رق حتى يرى ما خلفه.

و منه الحديث لا تصل فيما شف

و شف جسمه أى نحل.

و شفه الهم يشفه بالضم: هزله.

(شف)

الشف من حلى الأذن، و قيل: ما يعلق فى أعلاها و الجمع شوف كفلس و فلوس.

و قيل الشنف: ما يعلق فى اليسرى و القرط فى اليمنى، و قد جاء فى الحديث.

(شوف)

تشوفت إلى الشىء: تطلعت.

و منه النساء يتشوفن من السطوح.

باب ما أوله الصاد

(صحف)

قوله تعالى إن هذا لفى الصحف الأولى [١٨/٨٧] يعنى ما ذكر و قص فى القرآن من حكم المؤمن و الكافر، و ما أعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور فى كتب الأولين فى الصحف المنزله على إبراهيم عليه السلام و التوراه المنزله على موسى.

و فى حديث أبى بصير و قد سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصحف التى قال الله تعالى صحف إبراهيم و موسى [١٩/٨٧] قال هى الألواح

قال الشيخ أبو علي: فيها دلالة على أن إبراهيم نزل عليه الكتاب، خلافا لمن قال: إنه لم ينزل عليه كتاب.

و في حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائه و أربعة: أنزل منها على آدم عشر صحف، و على شيث خمسين صحيفه، و على أخنوخ و هو إدريس ثلاثين صحيفه و هو أول من خط بالقلم، و على إبراهيم عشر صحف و التوراه و الإنجيل و الزبور و الفرقان

و الصحف بضميتين: صحائف الأعمال.

و قوله بصحاف من ذهب و أكواب [٧١/٤٣] الصحف: القصاع و الأكواب الكيزان لا عرى لها، و قيل الآنيه المستديره الرؤوس.

و الصحف كالقصعه الكبيره منبسطة تشبع الخمسه، و الجمع صحاف مثل كلبه و كلاب.

و منه الحديث رأيت الملائكه تغسل حنظله بماء المزن في صحاف من فضه

و الصحف: قصعه تشبع الرجل.

و الصحف: قطعه من جلد أو قرطاس كتب فيه.

و منه صحيفه فاطمه روى أن طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم، فيها كل ما يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش

سئل عليه السلام و ما مصحف فاطمه ع؟ قال إن فاطمه عليه السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و

آله خمسہ و سبعین یوما و کان دخلها حزن شدید علی أبیہا فکان جبرئیل علیہ السلام یأتیہا فیحسن عزاہا علی أبیہا و یطیب نفسہا و یخبرہا عن أبیہا و مکانہ، و یخبرہا بما یکون بعدہا فی ذریئہا، و کان علی علیہ السلام یکتب ذلک. فہذا مصحف فاطمہ علیہ السلام.

و فی روایہ أخرى عن الصادق علیہ السلام مصحف فاطمہ علیہ السلام فیہ مثل قرآنکم ہذا ثلاث مرات، و اللہ ما فیہ من قرآنکم حرف واحد و لیس فیہ من حلال و لا حرام، و لکن فیہ علم ما یکون

و المصحف بضم المیم أشهر من کسرہا و التصحیف: تغییر اللفظ حتی یتغیر المعنی، و أصلہ الخطایا یقال صحفہ فتصحف أى غیرہ فتغیر حتی التبس.

(صدق)

قوله تعالى و صدق عنها [١٥٧/٦] أى أعرض عنها و بابہ ضرب.

و منه قوله تعالى هم یصدفون [٤٦/٦].

قوله ساوی بین الصدفین [٩٦/١٨] أى بین الناحیتین من الجبلین.

و الصدفان: ناحیتا الجبل.

و الصدف و الصدوف بفتح الدال و ضمہا منقطع الجبل المرتفع، و قرىء بهما.

و صدف الدرہ: غشاؤها و غلافها، الواحدہ: صدفہ مثل قصب و قصبہ.

(صرف)

قوله تعالى ثم صرفکم عنہم لیتلیکم [١٥٢/٣] أى کف معونتہ عنکم فغلبوکم لیمتحن صبرکم.

قوله و إلا تصرف عنی کیدہن [٣٣/١٢] هو فرع إلى أطفاف اللہ و عصمتہ کعادہ الأنبیاء فیما وطنوا علیہ أنفسهم من الصبر.

قوله فما یستطیعون صرفا و لا نصرا [١٩/٢٥] أى حیلہ و لا نصرہ.

و یقال لا یستطیعون أن یصرفوا عن أنفسهم عذاب اللہ و لا انتصارا من اللہ.

و الصرف: التوبہ، یقال لا یقبل منہ صرف و لا عدل أى توبہ و فدیہ، أو نافلہ فریضہ.

قوله صرفت أبصارہم [٤٧/٧] أى قلبت تلقاء أصحاب النار.

قوله و لقد صرفنا للناس فی ہذا القرآن من کل مثل [٨٩/١٧] أى بینا لہم و کررنا من کل شیء، و هو کالمثل فی حسنہ و

غرابته قد احتاجوا إليه في دينهم و دنياهم فلم يرضوا إلا كفورا أو جحودا.

قوله و إذ صرفنا إليك نفرا من الجن [٢٩/٤٦] أى أملناهم إليك عن بلادهم بالتوفيق و الألفاظ حتى أتوك.

قوله و تصريف الرياح [١٤٦/٢] أى تحويلها من حال إلى حال جنوبا و شمالا و دبورا و صباء و سائر أجناسها.

قوله فأنى تصرفون [٣٢/١٠] أى أى جهة تقلبون عن الحق إلى الضلال.

قوله نصرف الآيات [١٠٥/٦] أى نكررها تاره من جهة المقدمات العقلية، و تاره من جهة الترغيب و التهيب و تاره من جهة التنبيه و التذكير بأحوال المتقدمين.

قوله مصرفا

و فى الحديث لو تفرثت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفى

هو من صرفت الدينار بالذهب: بعته.

و اسم الفاعل من هذا (صيرفى).

و صراف للمبالغه.

و قوم صيارفه، الهاء فيه للنسبه.

و منه أ ما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفه

قال الصدوق: يعنى صيارفه الكلام و لم يعن صيارفه الدراهم.

و عن بعض المعاصرين من شراح الحديث: المعنى كأن الإمام عليه السلام قال لسدير: ما لك و لقول الحسن البصرى أ ما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفه الكلام و نقده الأقاويل، فانتقدوا ما قرع أسماعهم فاتبعوا الحق، و رفضوا الباطل، و لم يسمعوا ما فى أهل الضلال، و أكاذيب رهط السفاهه، فأنت أيضا كن صيرفيا لما يبلغك من الأقاويل، ناقدا منتقدا آخذا بالحق رافضا للباطل، و ليس المراد أنهم كانوا صيارفه الدراهم، كما هو المتبادر إلى بعض الأوهام، لأنهم كانوا فتيه من أشرف الروم مع عظم شأنهم و كبر خطرهم - انتهى كلامه.

و يتوجه عليه: أن من الممكن أن يقال إن قوله يعنى إلى آخره، ليس هو من كلام الإمام فإنما هو من كلام الصدوق، يدل على ذلك أن هذه الروايه بعينها ذكرت فى التهذيب فى باب الحرف المكروهه إلى قوله: أن أصحاب الكهف كانوا صيارفه، بدون الزياده المذكوره و حينئذ فلا- مانع من حمل الروايه على ظاهرها، و يكون فيها دلالة على جواز الصرافه المخصوصه ردا على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دل عليه قوله: كذب الحسن، خذ سواء و أعط سواء، فإذا حضر وقت الصلاه فدع ما فى يدك و انهض إلى الصلاه و حينئذ فلا ينافى كونها من الحرف المذمومه اتصاف أهل الكهف بها مع كونهم أشرافا لأن شرع من تقدمنا

غير شرعنا.

فلعلها فيه لم تكن مكروهه، و إذا كان الأمر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره، و لا حاجه إلى التكلف.

و الصيرفي: المحتال المتصرف فى الأمور.

و صرف الدهر: حدثانه و نوائبه.

و الجمع صروف كفلس و فلوس.

و صرف الحديث: تزيينه بالزياده فيه.

و الصرف بالكسر: الشراب الذى لم يمزج.

و يقال لكل خالص من شوائب الكدر: صرف، لأنه صرف عن الخلط.

و صرف الله عنك الأذى أى قلبه عنك و أزاله.

و منه الحديث لم يزل الإمام مصروفا عنه قوارف سوء

و صرفت الرجل فى أمرى فتصرف فيه، و اضطرب فى طلب الكسب.

و صرفت المال: أنفقته.

و الله يسمع صريف الأقلام أى صوت جريانها، و روى صرير براء مهمله، و هو أشهر فى اللغة و أدل فى الروايه. و فى الحديث

الرجل ينام و هو ساجد قال ينصرف و يتوضأ

أى ينقلب من مكانه و فى خبر موسى عليه السلام كان يسمع صرير القلم حين كتب الله التوريه

و انصرف من صلاته: أى سلم.

و صرفته عن وجهه من باب ضرب: حولته.

و صرف رسول الله إلى الكعبه يعنى وجه إليها و حول.

و منه و اصرف قلبى إلى طاعتك و خشيتك

و منه يا مصرف القلوب ثبت قلبى

و صرفت الأجير: خلّيت سبيله.

و كلبه صارف: إذا اشتته الفحل.

و الصرفان: ضرب من التمر.

و منه الخبر الصرفان سيد تمروركم

(صفف)

قوله تعالى و عرضوا على ربك صفا [٤٨/١٨] أى صفوفا و يؤدى الواحد عن الجمع، و يجوز أن يكون كلهم صفا واحدا.

قوله و الصافات صفا [١/٣٧] يعنى الملائكة صفوفا فى السماء، يسبحون الله كصفوف الناس للصلاه.

قوله و إنا لنحن الصافون [١٦٥/٣٧] أى نصف أقدامنا فى الصلاه، و أجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين.

قليل و لا بعد فى كون الصافين هم

المسبحون.

قوله قاعا صفصفا [١٠٦/٢٠] أى مستويا من الأرض لا نبات فيه.

قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف [٣٦/٢٢] أى صفت قوائمها للنحر، و قرى ء صوافن و إن كان أصل هذا الوصف للخيول.

و فى الحديث كل من الطير ما دف و دع ما صف

أى دع ما بسط جناحيه فى طيرانه.

و الصف واحد الصفوف.

و صف الشى ء صفا من باب قتل فهو مصفوف.

و الصفه من البيت جمعها صفف مثل غرفه و غرف.

و الصفه: سقيفه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله كانت مسكن الغرباء و الفقراء.

و منه أهل الصفه من المهاجرين لم يكن لهم منازل و لا أموال.

روى أن عليا عليه السلام كان عنده ستر من الغنيمه فدعاهم رسول الله صلى الله عليه و آله فقسم ذلك الستر بينهم قطعا، جعل يدعو العارى منهم الذى لا يستتر بشى ء فيوزره، و إذا التقى عليه الإزار قطعه

و فى الحديث إلا ما قتل بين الصفين

أى بين العسكريين.

و المصف بفتح الميم: الموقف فى الحرب.

و صفين بكسر الصاد مثقل الفاء: موضع على الفرات من الجانب الغربى بطرف الشام، و كان هناك وقعه بين على و معاويه، و هو فعيل من الصف أو فعيل من الصفوف فالنون أصله على الثانى قاله فى المصباح.

و الصفصاف بالفتح شجر معروف، و هو شجر الخلاف بلغه الشام.

(صلف)

فى حديث المؤمن لا عنف و لا صلف

يقال: سحاب صلف إذا كان قليل الماء كثير الرعد.

و فى المثل رب صلف تحت الراعه يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه.

و صلفت المرأه تصلف صلفا إذا لم تحظ عند زوجها.

و منه المثل المشهور حظيين بنات صلفين كنات و هما حالان و العامل محذوف وجوبا لكونه مثلا أى عرفتهم.

(صنف)

فى الحديث صنفان من أمتى ليس لهم فى الإسلام نصيب: المرجئه و القدرية

أى نوعان من أمتى.

و الصنف بالكسر: النوع و الضرب، و الفتح لغه، و جمع المكسور: أصناف، و المفتوح: صنوف كفلس و فلوس.

و عن الخليل: الصنف الطائفه من كل شى ء.

و فى حديث خياطه الثوب و شدوا صنفته

و صنفه الإزار بكسر النون هى ناحيه ذات الهدب.

و قيل حاشيته مما لا هذب له.

و تصنيف الشى ء: جعله أصنافا مميزه بعضها عن بعض.

و منه تصنيف الكتب.

(صوف)

فى الحديث لا تسجد على الصوف

هو من الشاه معروف.

و كبش صاف: كثير الصوف.

و فيه ذكر الصوفيه قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف.

(صيف)

الصيف: أحد فصول السنه، و هو بعد الربيع، و بحساب المنجمين هو: اثنان و تسعون يوما، و هو النصف من أيار و حزيران و تموز و نصف آب.

و يوم صائف أى حار.

و ليله صائفه.

و من أمثال العرب فى الصيف ضيغت اللبن قال الأصمعى: تركت الشىء فى وقته و طلبته فى غير وقته.

و قيل معناه: تركت الشىء و هو ممكن، و طلبته فى غير وقت إمكانه.

باب ما أوله الضاد

(ضعف)

قوله تعالى فأولئك هم المضعفون [٣٩/٣٠] قال المفسر: هو التفات حسن كأنه قال: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون، فهو أمدح لهم من أن يقول فأنتم المضعفون، و الضمير الراجع إلى ما محذوف أى هم المضعفون به.

قوله لأذقناك ضعف الحيوه و ضعف الممات [٧٥/١٧] يعنى عذاب الدنيا و الآخرة متضاعفين.

و الضعف من أسماء العذاب.

و منه قوله لكل ضعف [٣٨/٧] و عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله معصوم، و إنما هو تخويف لئلا يركن مؤمن إلى مشرك.

و قوله جزاء الضعف [٣٧/٣٤] يريد المضاعفه.

قوله أضعافا مضاعفه [١٣٠/٣] أى أمثالا كثيره متزايدة.

قوله سفيها أو ضعيفا [٢٨٢/٢] قيل الضعيف أى فى العقل بأن كان صبيبا أو كبيرا لا يعقل.

و فى توقيع أبى الحسن عليه السلام و قد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم تدفع إليه حجه و لم يعرف الاختلاف فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف

و على هذا فالضعيف: الأبله.

قوله هم المضعفون [٣٩/٣٠] أى ذو ضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو أى صاحب قوه، و موسر أى صاحب يسار.

قوله و ما لكم لا- تقاتلون فى سبيل الله و المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان [٧٥/٤] قوله و المستضعفين قيل هو إما مجرور عطف على سبيل

الله أى فى سبيل الله و فى خلاص المستضعفين، أو منصوب على الاختصاص بمعنى و اختص فى سبيل الله خلاص المستضعفين، لأنه من أعظم الخيرات.

قيل: و المراد بهم الذين أسلموا بمكة و صدهم المشركون عن الهجرة، فبقوا بين أظهرهم يلقون منهم الأذى و يدعون الله بالخلاص و يستغفرونه.

قوله و نريد أن نمّن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين [٥/٢٨] قال الشيخ أبو على: و نريد أن نمّن جملة معطوفه على الكلام المتقدم أى و نحن نريد حكاية حال ماضيه، و يجوز أن يكون حالا من يستضعف أى يستضعفهم فرعون و نحن نريد أن نمّن عليهم و نجعلهم أئمة متقدمين فى الدين و الدنيا و قاده فى الآخرة يقتدى بهم و نجعلهم الوارثين يرثون فرعون و قومه و ملكهم.

و عن بعض المفسرين: المستضعفون فى الأرض محمد صلى الله عليه و آله و أهل بيته و (فرعون) و (هامان): الأول و الثانى و هما (تيم) و (عدى) و جنودهما: من تابعهما، و ذلك فى دولة القائم عليه السلام فهناك يحصل الأمن التام بعد الخوف الشديد فى البلاد و العباد و يستمر إلى يوم القيامة.

و مثلها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض [٥٥/٢٤] الآية.

و قوله يوم نحشر من كل أمة فوجا [٨٣/٣٧] حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض.

و قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون [٥٦/٢] فإن الشكر إنما يكون فى الدنيا لأنها دار تكليف.

و قوله و إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابه من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون [٨٢/٢٧] فإن المراد بالآيات على ما ذكره البعض: العلامات التى تكون عند القائم

عليه السلام و رجوع من أمر الله برجعهم إلى الدنيا.

و قوله و لنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر [٢١/٣٢] فإن العذاب الأدنى على ما جاء في الروايه عذاب الرجعه، و العذاب الأكبر عذاب يوم القيامة، هذا.

و أما أحاديث أهل البيت في هذا الباب فأكثر من أن تحصى.

و في الحديث إن الله ليغض المؤمن الضعيف

قيل: المراد (الضعيف الإيمان) و المراد: أنه يعامله معامله المبغض كما مر نظيره مرارا.

و فيه اتقوا الله في الضعيفين

يعنى اليتيم و النساء كما جاءت به الروايه عنهم عليهم السلام.

و فيه رأيت في أضعاف الثياب طينا

أى في أثنائها كما يقال وقع لفلان في أضعاف كتابه أى في أثناء السطور و الحواشى.

و الضعف: خلاف القوه.

و قد ضعف عن الشىء أى عجز عن احتماله فهو ضعيف.

و أضعفه غيره.

و قوم ضعاف و ضعفاء.

و استضعف الشىء: عده ضعيفا.

و فلان ضعيف مضعف، يعنى ضعيفا في بدنه مضعفا في دابته.

و الضعف في كلام العرب: المثل فما زاد، و ليس بمقصود على المثليين.

و أقل الضعف محصور في الواحد و أكثره غير محصور.

أما لو قال في الوصيه أعطوه ضعف نصيب ولدى أعطى مثليه.

و لو قال ضعفه أعطى ثلاثه أمثال حتى لو حصل للابن مائه أعطى مائتين في الضعف و الثلاثمائه في الضعفين، و على هذا جرى عرف الناس و اصطلاحهم، و الوصيه تحمل على العرف لا على دقائق اللغة.

و فى الحديث تضعف صلاه الجماعه على صلاه الفرد خمسا و عشرين درجه

أى تزيد عليها من ضعف الشىء: زاد.

و أضعفته و ضعفته و ضاعفته بمعنى واحد.

و المستضعف هو الذى لا يستطيع حيله الكفر فيكفر، و لا يهتدى سبيلا إلى الإيمان كالصبيان و من كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم.

و

عن بعض الشارحين: المستضعف من لا يعتقد الحق و لا يعاند أهله و لا يوالى أحدا من الأئمة و لا من غيرهم، و ليس من قسم المستضعف من يعتقد الحق و لا يعرف دليله التفصيلي، فإن ذلك من جملة المؤمنين و لعدم كونه منافقا كما دل عليه الحديث.

و فى الحديث سئل عن المستضعفين فقال: البلهاء فى خدرها و الخادم، تقول لها صلى فتصلى لا تدرى إلا ما قلت لها و الكبير الفانى و الصبى الصغير

(ضف)

قوله عليه السلام فى وصف الطاووس ضفتى جفونه

أى جانباه.

(ضيف)

قوله تعالى فأبوا أن يضيفوهما [٧٧/١٨] أى ينزلوهما منزله الأضياف.

و الضيف قد يكون واحدا و جمعا، لأنه مصدر فى الأصل من ضافه ضيفا من باب باع: إذا نزل عنده الضيف.

و سمي الضيف ضيفا لميله إلى الذى ينزل إليه و يجمع على الأضياف و الضيوف و الضيفان.

و أضفت الرجل و ضيفته: إذا أنزلته بك ضيفا و قريته.

و ضفت الرجل: إذا نزلت عليه ضيفا، و كذلك تضيفته.

و استضافنى فأضفته أى استجارنى فأجرته.

و أضفته إلى كذا: ألجأته.

و أضافه إلى الشئ ء: ضمه إليه و أماله.

و منه و أضاف إلى المقيم ركعتين.

و الإضافة فى اصطلاح النحاه من هذا.

و إضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد و نحوه.

قال الجوهري: و الغرض بالإضافه التخصيص و التعريف فلهذا لا يجوز إضافة الشئ ء إلى نفسه، لأنه لا يعرف نفسه و لو عرفها لما احتيج إلى الإضافة كذا قرره و هو محل كلام.

قالوا و تكون الإضافة للملك نحو (غلام زيد).

و للتخصيص نحو (سرج الدابة) و (حصير المسجد).

و يكون مجازا نحو (دار زيد) لدار يسكنها و لا يملكها.

و قد يحذف المضاف إليه و يعوض عنه ألف و لام لفهم المعنى نحو نهى النفس عن الهوى [٢٣٥/٢] أى نكاحها.

و قد يحذف المضاف و يقام المضاف إليه مقامه إذا أمن اللبس و هو كثير.

باب ما أوله الطاء

(طرف)

قوله تعالى طرفى النهار [١١٤/١١] أى أوله و آخره.

قال المفسرون: المراد بطرفى النهار: الفجر و العصر.

و فى الحديث الصحيح عن الباقر عليه السلام طرفا النهار المغرب و الغداه

قوله ينظرون من طرف خفى [٤٥/٤٢] أى ينظرون إليك ببعضها أى يغضون أبصارهم استكانه و ذلا.

قوله ليقطع طرفا [١٢٧/٣] أى ليهلك جماعه بقتل بعض و أسر آخرين و

هو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين و أسر سبعين.

و فى حديث أم سلمه لعائشه لتسكنها عن السير حماديات النساء غض الأطراف

أرادت قبض اليد و الرجل عن الحركة و السير حتى تسكن الأطراف و هى الأعضاء.

و فى حديث إبراهيم و هو طفل و جعل رزقه فى أطرافه

أى كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه.

و الطرائف: جمع طريقه كالشرائف جمع شريفه، و هى الحكمة المستحدثه تكون طرفه عندكم.

و منه قوله عليه السلام إن هذه النفوس تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة

أى لطائفها و غرائبها المعجبه للنفس اللذيذه لها، و ذلك ليكون زائدا فى اكتساب الحكمة بنشاط.

و الطرفه بالضم: ما يستطرف و يستملح و الجمع طرف كغرفه و غرف.

و أطرف الرجل إطرافا: جاء بطرفه.

و طرف الشىء بالضم فهو طريق.

و الطرف بالتحريك: الناحيه و الجانب.

و الجمع أطراف كسبب و أسباب.

و طرفا الإنسان: لسانه و استه.

و طرفاه الأسفلان: فرجاه لأن كلا منهما فى جانب.

و فلان كريم الطرفين، و يراد نسب الأب و الأم.

و الطرف: العين و لا يجمع، لأنه فى الأصل مصدر، فيكون واحدا، و يكون جمعا.

و طرف البصر يطرف من باب ضرب: تحرك.

و منه حديث الصيد إذا أدركته و العين تطرف

أى تتحرك.

و طرفت عينه من ضرب: إذا أصبتهأ بشىء فدمعت.

و طرف بصره: إذا أطبق أحد جفنه على الآخر.

و منه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين أو ذرفت

و قوله فى الدعاء لا تكننى إلى نفسى طرفه عين

و الطرف بالفاء: اللطم باليد.

و لعل منه الحديث رجل طرف لغلام طرفه فقطع بعض لسانه

و الطارف و الطريف من المال: المستحدث و هو خلاف التالد و التليد.

و المطرف بكسر الميم و فتحها و ضمها رداء من خز مربع

فى طرفه علمان، و قد جاء فى الحديث و الجمع مطارف.

و قولهم فعلت ذلك فى مستطرف الأيام أى فى مستأنف الأيام.

(طفف)

قوله تعالى ويل للمطففين [١/٨٣] و هم الذين لا يوفون الكيل و الوزن.

قيل لهم ذلك لأنهم لا يستوفون إلا الشئ الطفيف القليل.

و التطفف هو نقصان المكيال و أن لا يملأه.

و الطف: ساحل البحر و جانب البر.

و منه الطف الذى قتل فيه الحسين عليه السلام، سمي به لأنه طرف البر مما يلى الفرات.

(طوف)

قوله تعالى و إذا مسهم طائف من الشيطان [٢٠١/٧] أى لمم منه.

و قرىء طيف و هو بمعناه.

قوله فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون [١٩/٦٨] أى هلاك أو بلاء فى حال نومهم فأصبحت كالصرير [٢٠/٦٨].

الطائفه: الفرقة من الناس.

و منه قوله تعالى و ليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين [٢/٢٤].

و عن ابن عباس: الطائفه من الواحد فما فوقه.

و فى الغريبين: طائفه منهم جماعه، و يجوز أن يقال للواحد طائفه.

و الطائفه من الشئ: القطعه منه.

قوله طائفتان منكم [١٢٢/٣] حيان من الأنصار: بنو أسلم من الخزرج و بنو حارثه من الأوس، خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه

و آله و وعدهم الفتح إن صبروا.

قوله فأخذهم الطوفان [١٤/٢٩] و هو المطر الغالب و الماء الغالب يغشى كل شئ.

قال البصريون: هو جمع واحده طوفانه.

قال الكوفيون: هو مصدر كالرجحان و النقصان و لا يجمع.

و الطوفان من الآيات التى أرسلها الله على بنى إسرائيل لما دعى عليهم موسى عند إصرارهم على الكفر حيث قال: رب إن عبدك فرعون علا فى الأرض و بغى و عتا، و إن قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبه تجعلها لهم و لقومى عظه و لمن بعدهم آيه و عبره فبعث الله عليهم الطوفان و هو الماء أرسل الله عليهم من السماء.

و كانت بيوت بنى إسرائيل و بيوت القبط مشتبكه مختلطه فامتلاأت بيوت القبط حتى

قاموا فى الماء إلى تراقىهم، من جلس منهم غرق، و لم يدخل بيوت بنى إسرائيل من الماء قطره.

و ركد الماء على أرضهم لا يقدرّون على حرث و لا غيره من الأعمال أسبوعا.

و قيل الطوفان: الجدرى، و هو أول ما عذب به فبقى فى الأرض.

و قيل الطوفان: الموت الذريع أى الكثير.

و طاف بالشىء يطوف طوفا و طوفانا استدار به.

و استطاف بمعناه.

و فى حديث الهره هى من الطوافين عليكم و الطوافات

أى تطوف عليكم بالليل و تحفظكم من كثير من الآفات.

و فى الخبر كان يطوف على نسائه فى ليله و هن تسع

أى يدور، و هو كناية عن الجماع.

و أطاق بالشىء: ألم به و قاربه

و منه الحديث إن الزيديه و المعتزله أطاقوا بمحمد بن عبد الله

و هو عبد الله بن الحسن الذى يقال له النفس الزكية أى اجتمعوا عليه و ألموا به.

و المطاف: موضع الطواف.

و تطوف بالبيت، و اطوف على البدل و الإدغام.

و الطوف: الغائط.

و منه الخبر لا يصل أحدكم و هو يدافع الطوف

و منه الحديث لا تبل فى مستنقع و لا تطف بقبر

و الطائف: بلاد معروفه و هى أبرد مكان بالحجاز، سميت بذلك إما لأنها طافت على الماء فى الطوفان، أو لأن جبرئيل عليه السلام طاف بها فى البيت.

و فى الحديث وجه تسميه الطائف: أن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه أن يرزق أهله من الثمرات، قطع لهم قطعه من الأردن، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أقرها الله فى موضعها، فسميت الطائف للطواف بالبيت

(طيف)

طيف الخيال: مجيؤه فى النوم.

باب ما أوله الظاء

(ظرف)

الظرف: الوعاء، و الجمع ظروف كفلس و فلوس.

قال الجوهري: و منه ظرف الزمان و المكان.

و ظرف الرجل بالضم ظرافه فهو ظريف: إذا حسن أدبه.

و قوم ظرفاء و ظراف.

(ظلف)

فى الحديث صدقه الظلف تدفع إلى المتجملين

الظلف للبقرة و الشاه و الظبى كالحافر للفرس و البغل، و الخف للبعير.

و قد يستعمل فى غير ذلك مجازا.

باب ما أوله العين

(عجف)

قوله تعالى يأكلهن سبع عجاف [٤٣/١٢] العجاف بالكسر: الإبل التى بلغت فى الهزال النهايه، جمع أعجف.

و الأعجف: المهزول، و الأثنى عجفاء و الجمع عجاف بالكسر على غير القياس.

قال الجوهري: لأن أفعل فعلاء لا يجمع على فعال، و لكنهم بنوه على سمان، و العرب قد تبنى الشئ على ضده.

و المستنون العجاف: الضعاف من الجوع.

و فى الحديث لا تضح فى العجفاء

أى الضعيفه المهزوله من العجف بالتحريك و هو الهزال.

يقال عجف الفرس من باب تعب: ضعف، و من باب قرب لغه.

(عرف)

قوله تعالى و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم [٤٦/٧] أى و على أعراف الحجاب و هو السور المضروب بين الجنة و النار و هى أعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس و الديك.

رجال يعرفون كلا بسيماهم [٤٥/٧] قيل هم قوم علت درجاتهم كالأنبياء و الشهداء و خيار المؤمنين.

و عن على عليه السلام نحن على الأعراف، نعرف أنصارنا بسيماهم

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله أنه قال كأنى بك يا على و بيدك عصا عوسج تسوق قوما إلى الجنة و آخرين إلى النار

قوله و يدخلهم الجنة عرفها لهم [٦/٤٧] قيل عرفها لهم فى الدنيا فاشتاقوا إليها و عملوا لها، أو بينها لهم فيعرف كل واحد منزله و يهدى إليه كأنه ساكنه منذ خلق، أو طيبها من العرف، و هو طيب الرائحة و منه

قوله عليه السلام من فعل كذا و كذا لم يجد عرف الجنة

أى ريحها الطيبه.

و منه كان صلى الله عليه و آله يمر فى طريق ثم لا يمر يومين أو ثلاثه إلا عرف أنه مرفيه لطيب عرفه

أى ريحه.

قوله إلا من أمر بصدقه أو معروف [١١٤/٤] المعروف: اسم جامع لكل ما عرف من طاعه

الله، و التقرب إليه و الإحسان إلى الناس، و كل ما يندب إليه الشرع من المحسنات و المقبحات و إن شئت قلت: المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع و العقل من غير أن ينازع فيه الشرع.

و المعروف فى الحديث: ضد المنكر، و قد تقدم تفصيله فى (نكر).

و فى الحديث إلا من أمر بصدقه أو معروف، المعروف القرض

قوله فأمسكوهن بمعروف [٢/٦٥] أى بحسن عشره و إنفاق مناسب أو فارقوهن بمعروف [٢/٦٥] بأن تتركوهن حتى يخرجن من العده فتبين منكم، لا بغير معروف بأن يراجعها ثم يطلقها تطويلا للعهده و قصدا للمضاره.

قوله إلا أن تقولوا قولاً معروفاً [٢٣٥/٢] قيل هو التعرض بالخطبه.

قوله و لو نشاء لأريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم و لتعرفنهم فى لحن القول [٣٠/٤٧] قال الشيخ أبو على: و لو نشاء لأريناكمهم يا محمد حتى تعرفهم بأعيانهم إلى أن قال: و عن ابن عباس ما خفى على رسول الله صلى الله عليه و آله بعد هذه الآية أحد من المنافقين، كان يعرفهم بسيماهم.

ثم قال: و الفرق بين اللامين أن الأولى هى الداخلة فى جواب لو كالتى فى لأريناكمهم، ثم كررت فى المعطوف، و اللام فى و لتعرفنهم وقعت مع النون فى جواب القسم المحذوف.

قوله تعالى لتعارفوا [١٣/٤٩] أى لذلك لا للتفاخر.

قوله فليأكل بالمعروف [٥/٤] أى ما يسد حاجته و المعروف: القوت و إنما عنى الوصى و القيم فى أموالهم بما يصلحهم.

قوله قولوا لهم قولاً معروفاً [٥/٤] أى ما يوجبه الدين بتصريح و بيان.

قوله و عاشروهن بالمعروف [١٨/٤] فى البيت و النفقه.

قوله فأمسكوهن بمعروف [٢٣١/٢] أى بما يجب لهن من النفقه و المسكن.

قوله و صاحبهما فى الدنيا معروفاً [١٥/٣١] أى بالمعروف، و المعروف ما عرف من طاعه

الله، و المنكر ما أخرج منها.

قوله فإذا أفضتم من عرفات [١٩٨/٢] الآية عرفات هي الموضع المعروف، قيل سميت بذلك لما روى أن جبرئيل عمد بإبراهيم عليه السلام إلى عرفات فقال: هذه عرفات فاعرف بها مناسكك، و اعترف بذنبك فسميت عرفات.

و روى غير ذلك في وجه التسميه، و لا منافاه.

و حدها: من بطن عرنه و ثويه و نمره إلى ذى المجاز، كما جاءت به الروايه و سيتم الكلام بها إن شاء الله تعالى.

و فى الحديث كل معروف صدقه

الصدقه: ما يخرج الإنسان من ماله على وجه القربه، و معناه يحل كل معروف محل الصدقه بالمال، فالمعروف و الصدقه و إن اختلفا فى اللفظ، فإنهما متقاربان فى المعنى.

و فيه أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة

أى من بذل معروفه آتاه الله جزاء معروفه.

و فى حديث ابن عباس قال يأتى أصحاب المعروف يوم القيامة فيغفر لهم لمعرفهم و تبقى حسناتهم تامه فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له فيدخلون الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس فى الدنيا و الآخرة

و فيه ليس شىء أفضل من المعروف إلا ثوابه

و فيه ليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، و ليس كل من يرغب فيه يقدر عليه، و لا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة و القدره و الإذن فهناك تمت السعاده للطالب و المطلوب إليه

و فيه دلالة على عدم الاستطاعه للإنسان كما تقدم.

و فيه صنائع المعروف تدفع ميتة السوء و تقى مصارع الهوان

يعنى أعمال الخير و الرفق و الإحسان إلى الغير تدفع ميتة السوء و تدفع مصارع الهوان أعنى الذل.

و المعروف: ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيخص الواجب و المندوب دون المباح

و المكروه و إن دخلا فى الحسن.

و العارفه: الخير مثل المعروف.

و فيه اعرفوا الله بالله

و معناه أن الله خلق الأشخاص و الأنوار و الأرواح، و هو جل ثناؤه لا يشبهه شىء من ذلك فإذا نفى عنه الشبهين: شبه الأبدان و شبه الأرواح، فقد عرف الله بالله.

و قيل يعنى اعرفوا الله بالعنوان الذى ألقاه فى قلوبكم بطريق الضروره من غير اكتساب و اختيار منكم.

و فيه من عرف الله

إلخ هو من عرفت الشىء من باب ضرب: أدركته.

و المعرفه باعتبار السبر قد يراد بها: العلم بالجزئيات المدركه بالحواس الخمسه كما يقال عرفت الشىء أعرفه بالكسر عرفانا إذا علمته بإحدى الحواس الخمسه.

و قد يراد بها إدراك الجزئى و البسيط المجرد عن الإدراك المذكور كما يقال عرفت الله و لا يقال علمته.

و قد يطلق على الإدراك المسبوق بالعدم أو على الإدراك الأخير من الإدراكين إذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشىء ثم ذهل عنه ثم أدرك ثانيا و على الحكم بالشىء إيجابا أو سلبا.

و المراد من معرفه الله تعالى كما قيل: الاطلاع على نعوته و صفاته الجلاليه و الجماليه بقدر الطاقه البشريه.

و أما الاطلاع على الذات المقدسه فمما لا مطمع فيه لأحد.

قال سلطان المحققين: إن مراتب المعرفه مثل مراتب النار مثلا، و إن أدناها من سمع أن فى الوجود شيئا يعدم كل شىء يلاقيه و يظهر أثره فى كل شىء يحاذيه و يسمى ذلك الموجود نارا، و نظير هذه المرتبه فى معرفه الله تعالى معرفه المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجه.

و أعلى منها: مرتبه من وصل إليه دخان النار و علم أنه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هو الدخان، و نظير هذه

المرتبه فى معرفه الله معرفه أهل النظر و الاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعه على وجود الصانع.

و أعلى منها: مرتبه من أحس بحراره النار بسبب مجاورتها، و شاهد الموجودات بنورها و انتفع بذلك الأثر، و نظير هذه المرتبه فى معرفه الله معرفه المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله و تيقنوا أن الله نور السماوات و الأرض كما وصف به نفسه.

و أعلى منها: مرتبه من احترق بالنار بكليته و تلاشا فيها بجملته، و نظير هذه المرتبه فى معرفه الله معرفه أهل الشهود و الفناء فى الله و هى الدرجه العليا و المرتبه القصوى، رزقنا الله الوصول إليها و الوقوف عليها بمنه و كرمه - انتهى كلامه.

و قد جعل بعض الشارحين المعرفه التى تضمنها قوله عليه السلام من عرف الله إلخ، هى المرتبه الثالثه و الرابعه.

و قد ورد فى كلام على عليه السلام إطلاق المعرفه عليه تعالى، و به بطلان قول زاعمى عدم صحه ذلك.

و فى الحديث لو يعلم الناس ما فضل معرفه الله تعالى ما مدوا أعينهم إلى ما متع به الأعداء من زهره الحياه الدنيا

كأن المراد بالمعرفه الثقه بالله، و الانقطاع إليه، و التوكل عليه، و الاستغناء به عن غيره.

و فيه المعرفه من صنع الله ليس للعباد فيها صنع

و استدل به و بنظائره بعض المتأخرين من أصحابنا على ضروريه المعرفه، و هو خلاف المتفق عليه من كسبيتها و تأويله أن الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التى تحصل له بها هذه الحاله لم يكن له فيها صنع من نفسه.

و فيه معرفه الله تعالى تصديق الله تعالى، و تصديق رسوله، و مواله على عليه السلام، و الايتمام به و بأئمه الهدى و البراءه إلى الله تعالى

من عدوهم، هكذا يعرف الله

و فيه أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة، و يعرفه نبيه فيقر له بالطاعة و يعرفه إمامه فيقر له بالطاعة

و فيه حملة القرآن عرفاء أهل الجنة

قيل فيه: العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمور القبيلة و الجماعة من الناس يلي أمورهم و يتعرف الغير منه أحوالهم و هو دون الرئيس.

و سئل عن ابن عباس عن معنى أهل القرآن عرفاء أهل الجنة؟ فقال: رؤساء أهل الجنة.

و فيه العرفاء فى النار

و فيه من تولى عرافه أتى يوم القيامة و يداه مغلولتان إلى عنقه

و هذا تحذير من التصدر للرئاسة لما فى ذلك من الفتنة، و أنه إذا لم يقم بحقه أثم و استحق العقوبة.

و العريف كأمر فعيل بمعنى فاعل، و العرافه: عمله.

و عرف فلان بالضم عرافه بالفتح أى صار عريفاً مثل خطب خطابه بالفتح صار خطيباً.

و إذا أردت أنه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافه مثل كتب يكتب كتابه.

و فى الحديث عن على عليه السلام لا آخذ بقول عراف و لا قائف

و العراف مثقال: المنجم، و الكاهن يستدل على معرفه المسروق و الضال به كلام أو فعل، و قيل العراف يخبر عن الماضى، و الكاهن يخبر عن الماضى و المستقبل.

و فى حديث من انقطع ظفره و جعل عليه مراره كيف يصنع بالوضوء؟ فقال عليه السلام تعرف هذا و أشباهه من كتاب الله

ما جعل عليكم فى الدين من حرج [٧٨/٢٢].

قال الشهيد محمد بن مكى: فيه تنبيه على جواز استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

و أقول: فيه أيضاً دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية.

و فى حديث أبى ذر من عرفنى عرفنى و من لم يعرفنى فأنا جندب

الشرط و الجزاء إصغار بصدق لهجته أى من لم يعرفنى فليعلم أنى جندب، و روى فأنا أبو ذر أى المعروف بالصدق بحديث ما أظلت الخضراء إلخ.

و التعريف: الوقوف بعرفات، يقال عرف الناس: إذا شهدوا عرفات.

و عرفات يعرب أعراب مسلمات و مؤمنات، و التنوين يشبه تنوين المقابلة كما فى مسلمات، و ليس تنوين صرف، لوجود مقتضى منع الصرف من العلميه و التأنيث، و لهذا لا يدخلها الألف و اللام.

و بعضهم يقول: عرفه هى الجبل، و عرفات جمع عرفه تقديرا لأنه يقال وقفت بعرفه كما يقال بعرفات.

و يوم عرفه: يوم التاسع من ذى الحجه علم لا يدخله الألف و اللام، و هى ممنوعه من الصرف للتأنيث و العلميه كعرفات.

و معروف بن خربوذ - بفتح الخاء و الراء المشدده و ضم الباء الموحده -: مكى محدث لغوى قاله فى القاموس.

و معروف الكرخى ممن يروى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

و من حديثه عنه أنه قال: أوصنى يا بن رسول الله فقال: أقلل معارفك. قال: زدنى. قال أنكر من عرفت منهم

و الاعتراف بالذنب: الإقرار به.

و قد تعارف القوم: إذا عرف بعضهم بعضا و تعريف اللقطة: الإعلام بها.

و كلفيته على ما ذكره فقهاء الفريقين أن تعرفها أسبوعا، فى كل يوم مره، ثم ثلاثه أسابيع كل أسبوع مره.

و فى المجمع فى قوله ثم عرفها سنه أى عرفها للناس سنه بذكر صفاتها فى المحافل كل يوم مرتين، ثم فى كل أسبوع ثم فى كل شهر فى بلد اللقيط.

و المعرفة بفتح الميم و الراء و سكون العين: المكان الذى ينبت عليه العرف، و العرف للفرس.

(عزف)

فى الحديث إن الله قد بعثنى لأمحق المعازف و المزامير

المعازف: هى آلات اللهو يضرب بها، الواحد عزف

روايه عن العرب، و إذا أفرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه أهل اليمن، كذا نقل عن المغرب.

و فى النهايه: العزف اللب بالمعازف، و هى الدفوف و غيرها مما يضرب بها.

و العزف - كفلس -: واحد المعازف على غير القياس.

و العازف: اللاعب.

و عزف عزفا من باب ضرب و عزيفا لعب بالمعازف.

و فى خبر حارثه عزفت نفسى عن الدنيا

أى عافتها و كرهتها، و روى عزفت نفسى

بضم التاء أى منعته و صرفتها

(عسف)

العسف بالفتح فالسكون: الأخذ على غير الطريق و الظلم.

و كذلك التعسف و الاعتساف.

و عسفه عسفا من باب ضرب: أخذه بقوه.

و الفاعل: عسوف.

و العسيف: الأجير، لأنه يعسف الطرقات مترددا فى الاشتغال، و الجمع عسفاء كأجير و أجراء.

و عسفان كعثمان: موضع بين مكه و المدينه يذكر و يؤنث، بينه و بين مكه مرحلتان، و نونه زائده.

(عصف)

قوله تعالى و الحب ذو العصف و الريحان [١٢/٥٥] العصف: ورق الزرع ثم يصير - إذا يبس و ديس - تبنا، و الريحان: الورق الذى هو مطعم الناس، و قيل الريحان: الذى يشم.

قوله فجعلهم كعصف مأكول [٥/١٠٥] أى كزرع مأكول، و المأكول: الذى أخذ ما فيه من الحب فأكل، و بقى هو لا حب فيه.

يعنى جعلهم كزرع قد أكل حبه و بقى تبنه.

و فى الحديث إن الحجر كان يصيب أحدهم على رأسه فيجوفه حتى يخرج من أسفله فيصير كقشر الحنطة و الأرز المجوف
قوله و لسليمان الريح عاصفه [٨١/٢١] قيل كانت الريح مطيعه له إذا أراد أن تعصف عصفته، و إذا أراد أن ترخى رخت، و كان
هبوبها على حسب ما يريد.

قوله فالعاصفات عصفاً [٢/٧٧] هى الرياح الشداد، من قولهم عصف الريح عصفاً من باب ضرب: اشتدت فهى عاصف و
عصوف و عاصفه، و جمع الأولى عواصف، و الثانية عاصفات.

و يقال أيضاً عصف الريح فهى معصفه و لا يقال ريح عاصف حتى تشتد، و قد يسند الفعل إلى اليوم و الليله لوقوعه فيه.

و منه قولهم يوم عاصف و هو فاعل بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم ليل نائم و هم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه.

و أعصف الرجل: هلك.

و أعصفته الرياح: أهلكته

(عطف)

قوله تعالى ثانى عطفه [٩/٢٢] أى عادلاً جانبه.

و العطف: الجانب يعنى معرضاً متكبراً.

و عطف الرجل: جانبه.

و كذا عطف كل شىء، و الجمع أعطاف كحمل و أحمال.

يقال ثنى عطفه أى أعرض عني.

و ثنى عطفه إلى: أى أتى إلى.

و المعطف بالكسر: الرداء.

و كذلك العطاف.

و منه سبحانه من تعطف بالعز أى تردى به.

و سمي الرداء عطافاً لوقوعه على عطفى الرجل و هما ناحيتا عنقه.

و التعطف فى

حق الله، مجاز يراد به الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء.

و تعطف عليه: أشفق عليه.

و عطفت الناقه على ولدها من باب ضرب: حنت عليه و در لبنها.

و تعاطفوا: عطف بعضهم على بعض.

و استعطفه: طلب منه ذلك.

و عطفت الشئ عطفًا: ثبته أو أملتة.

و فى الطريق عطف أى ميل و اعوجاج.

و منعطف الوادى على صيغه اسم المفعول: حيث ينعطف فهو اسم معنى.

و المنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين.

(عفف)

قوله تعالى و ليستعفف الذين لا يجدون نكاحا [٣٣/٢٤] أى إن كان الفقير يخاف زياده الفقر بالنكاح فليجتهد فى قمع الشهوه و طلب العفه بالرياضه لتسكين شهوته كما قال

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج، و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاء

و قيل الاستعفاف هو النكاح، فمعنى قوله و ليستعفف أى يتزوج و قوله لا- يجدون نكاحا أى لا يجدون ما يكون مسببا عن النكاح و هو المهر و النفقه، فإذا نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدى به حقوق النكاح، و لا يجوز أن يترك النكاح لخوف لزوم الحق لأنه إساءه الظن بالله.

و فى الحديث عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام الحديث الذى يرويه الناس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه و آله فشكى إليه الحاجه فأمره بالتزويج، ثم أتاه فشكى إليه الحاجه فأمره التزويج حتى أمره ثلاث مرات، فقال أبو عبد الله عليه السلام نعم هو حق، ثم قال: الرزق مع النساء و العيال

و فى حديث معاويه بن وهب عن أبى عبد الله عليه السلام، فى قول الله تعالى ليستعفف الآية قال: يتزوجون حتى يغنيهم الله فى فضله

و نحو ذلك من الأخبار.

أفضل العباد العفاف

العتاف بفتح العين، و التعفف: كف النفس عن المحرمات و عن سؤال الناس.

و منه رحم الله عبدا عف و تعف و كف عن المسأله

و عف عن الشئ ء يعف من باب ضرب عفء بالكسر و عفافا بالفتح: امتنع عنه فهو عفيف.

و استعف عن المسأله: مثل عف.

و رجل عف و امرأه عفء بفتح العين فيهما.

و تعفف كذلك.

و أعفه الله إعفافا.

و جمع العفيف أعفه و أعفاء.

و فى الدعاء اللهم إني أسألك العفاف و الغنى

قيل: العفاف هنا قدر الكفاف و الغنى غنى النفس.

و فى الخبر من يستعفف يعفه الله

قال بعض الشارحين: الاستعفاف: طلب العفاف، و التعفف هو الكف عن الحرام و السؤال من الناس.

و قيل الاستعفاف: الصبر و التزامه عن القبائح، يقال عف عن الشئ ء يعف عفء فهو عفيف.

و منه اللهم إني أسألك العفه و الغنى.

و عفء الفرج: صونه عن المحرمات.

و منه اللهم حصن فرجى و أعفه

(عكف)

قوله تعالى عاكفين فى المساجد أى مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه و الباد [٢٥/٢٢] و العاكف: المقيم و البادى الطارى أى مستويان، لا يتفاضل أحدهما على الآخر.

و فى الحديث عنه عليه السلام قال لم يكن ينبغى أن يوضع على دور مكه أبوابا، لأن للحاج أن ينزلوا معهم فى دورهم فى ساحه الدار حتى يقضوا مناسكهم، و إن أول من جعل لدور مكه أبوابا معاويه

قوله فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم [١٣٨/٧] من عكف على الشىء من بابى ضرب و قعد أى لازمه و واطبه، أو من عكفوا على الشىء: استداروا عليه.

قوله و الهدى معكوفاً [٢٥/٤٨] أى محبوساً.

يقال عكفه يعكفه عكفا: حبسه.

و منه الاعتكاف و هو افتعال من العكف، و هو الحبس و اللبث، و قد عرف لغه باللبث

المتطاول.

و اصطلاحا باللبث فى مسجد جامع ثلاثه أيام فصاعدا للعباده.

(علف)

فى الحديث يشتري به علفا لحمام الحرم

العلف للدابه بالتحريك: معروف، يقال علفت الدابه علفا من باب ضرب و الجمع علاف مثل جبل و جبال.

و المعلق بكسر الميم: موضع العلف.

(عنف)

فى الحديث إن الله يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف

العنف - مثلث العين -: الشده و المشقه، ضد الرفق، و كلما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله.

و فيه العاقل لا يرجو من يعنف برجائه

أى يلام.

يقال عنفه تعنيفا: أى لأمه و عتب عليه.

و التعنيف: التعيير و اللوم.

و عنف به و عليه من باب قرب: إذا لم يرفق به.

و أعنف الأمر: إذا أخذ به بعنف.

و عنفوان الشىء: أوله.

و منه عنفوان الشباب.

(عوف)

العواف - على ما فى النسخ -: أحد الحيطان السبعه الموقوفه على فاطمه عليه السلام.

(عيف)

عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب، عيافه بالكسر: كرهه.

و عفت الشئ ع أعافه: إذا كرهته.

باب ما أوله الغين

(غرف)

قوله تعالى إلا من اغترف غرفة بيده [٢٤٩/٢] الغرفة بالضم: ملء اليد من المغروف، و بالفتح: المره الواحده باليد، مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب، و اغترفه.

و قرىء بهما معا، و الجمع غراف مثل برمه و برام.

و القصه فى ذلك أنه لما انفصل طالوت بالجنود، و كانوا ثلاثين ألف مقاتل و قيل: سبعين ألفا قال إن الله مبتليكم بنهر [٢٤٩/٢] أى مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بأن كرع فى مائه فليس منى أى ليس من جملتى و أشياعى و من لم يطعمه أى لم يذقه فإنه منى.

فقوله إلا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب.

و معناه: الرخصه فى اغتراف الغرفه باليد دون الكروع فشربوا منه إلا قليلا منهم قيل: و لم يبق مع طالوت إلا ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا.

قوله أولئك يجزون الغرفه بما صبروا [٧٥/٢٥] أى الغرفات و هى العلالى فى الجنه.

قوله الغرفات [٣٧/٣٤] أى منازل فى الجنه رفيعه، من فوقها منازل رفيعه.

و فى تفسير على بن إبراهيم: حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبى جعفر عليه السلام قال سأل على رسول الله صلى الله عليه و آله عن تفسير هذه الآيه يعنى قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنيه [٢٠/٣٩] فقال: لما ذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟ فقال: يا على تلك غرف بناها الله لأوليائه بالدر و الياقوت و الزبرجد، سقوفها الذهب محبوبه بالفصه، لكل غرفه منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به، و فيها فرش مرفوعه بعضها فوق

بعض من الحرير و الديباج، بألوان مختلفه، و حشوها المسك و العنبر و الكافور، و ذلك قول الله تعالى و فرش مرفوعه [٣٤/٥٦]
كلما دخل المؤمن منازلهم في الجنة وضع على رأسه تاج الملك و الكرامه، و ألبس سبعين حله بألوان مختلفه منسوجه بالذهب و الفضه و اللؤلؤ و الياقوت الأحمر، و ذلك قوله يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤا و لباسهم فيها حرير [٢٣/٢٢]

و الحديث طويل.

و جمع الغرفه غرف ثم غرفات بفتح الراء، و هى جمع الجمع عند قوم، و تخفف عند قوم و تضم الراء للاتباع، و تسكن حملا على الواحد.

و فى الحديث لا تنزلوا النساء الغرف

و غرفه أم إبراهيم عليه السلام فى المدينه و المغرفه بكسر الميم: ما يغرف به الطعام، و الجمع مغارف.

(غضرف)

غضروف الكتف: رأس الوجه.

و الغضروف: الرقيق الأبيض كالعظم يكون فى المارن، نقلا عن ابن الأعرابى و الجمع غضارييف.

(غطف)

غطفان: أبو قبيله، و هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان.

(غطرف)

الغطريف: السيد.

و التغطرف: التكبر.

(غلف)

قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف [٨٨/٢] الآية أى محجوبه عما تقول كأنها فى غلاف.

و من قرأ غلف بضم اللام أراد جمع غلاف.

و تسكين اللام جائز أيضا أى قلوبنا أوعيه للعلم، فكيف تجيئنا بما ليس عندنا.

و فى الكشف: غلف جمع أغلف أى هى خلقه و جبله مغشاه بأغطيه لا يتوصل إليها ما جاء به محمد صلى الله عليه و آله و لا تفقهه، مستعار من الأغلف الذى لم يختن، فرد الله عليهم أن تكون مخلوقه كذلك لأنها خلقت على الفطره و التمكن من قبول

الحق.

و فى الحديث تغلف به و أنا أنظر إليه

أى لطح لحيته به، يقال غلف لحيته بالغاليه من باب ضرب أى لطحها بها و أكثر، و الغاليه: ضرب من الطيب.

و عن ابن دريد: غلفها من كلام العامه، و الصواب غلفها بالتشديد.

و الغلاف بكسر المعجمه: غلاف السيف و نحوه.

و منه غلاف المصحف و الجمع غلف ككتاب و كتب.

و فى الحديث الأغلف لا يؤم القوم

الأغلف: غير المختون، و ذلك لأنه ضيع من السنه أعظمها، و الأنثى غلفاء و الجمع غلف من باب أحمر.

و الغلفه بالضم: هى العزله و القلفه.

باب ما أوله الفاء

(فلسف)

قال بعض العارفين: الفلسفه لغه يونانيه معناها محبه الحكمه، و فيلسوف أصله فيلاسوف أى محب الحكمه، و فيلا: المحب، و سوف: الحكمه.

و قد جاء فى الحديث صفه المتفلسفين

(فيف)

الفيفاء: الصخره الملساء، و الجمع فيافى كصحارى.

باب ما أوله القاف

(قذف)

قوله تعالى نقذف بالحق [١٨/٢١] أى نرمى به فى قلب من نشاء.

قوله يقذفون بالغيب [٥٣/٣٤] أى يرجون به، و ذلك قولهم ساحر كاهن.

قوله اقدفيه فى التابوت [٣٩/٢٠] أى ضعيه و ألقيه فيه.

قوله حملنا أوزارا من زينه القوم فقذفناها [٨٧/٢٠] أى طرحناها فى نار السامرى التى أوقدها فى الحفرة و أمرنا أن نطرح فيها الحلى.

و فى الدعاء و اقذف فى قلبى رجاءك

أى اطرحه فيه و ألقه.

و القذف: الرمى، يقال قذفت بالحجاره قذفا من باب ضرب: رميت بها.

و قذف المحصنه: رماها بالفاحشه.

و كان يقذف الغراب أى يرميه.

و الحبلى ربما قذفت الدم أى رمته.

و يقذف فى قلوبكما شرا أى يوقع و يلقي.

(قحف)

قحف الرأس هو العظم الذى فوق الدماغ و أعلاه، و الجمع أقحاف مثل حمل و أحمال.

و القحف: إناء من خشب كأنه نصف قدح.

و أبو قحافه: اسمه عثمان بن عامر والد أبى بكر: صحابى قاله فى القاموس.

(قرف)

قوله تعالى اقترفتموها [٢٤/٩] أى اكتسبتموها.

و يقترفون: أى يكتسبون.

و الاقتراف: الاكتساب.

و منه الحديث إياكم و اقتراف الآثام

و منه رجل اقترف على نفسه ذنوبا

و قرف الذنب و اقترفه: عمله.

و قارف الذنب و غيره: إذا داناه و لاصقه، و إن شئت: إذا أتاه و فعله.

و قرفه بكذا: أضافه إليه.

و قارف الرجل امرأته: إذا جامعها.

و قرف فلان فلانا: إذا عابه و اتهمه.

و منه حديث على عليه السلام أ و لم ينه أميه علمها بي عن قرفتي

أى تهمتى و عيى.

يقال هو يقرف بكذا أى يرمى به و يتهم.

و القرف بالفتح: وعاء من جلد يدبغ بالقرفه، و هى قشور الرمان.

و المقرف من الخيل: الذى دانى الهجنه الذى أمه عرييه و أبوه ليس كذلك.

(قشف)

فى الحديث الدهن يسهل مجارى الماء و يذهب القشف

و فى نسخه أخرى و يسفر اللون أى يضيئه.

القشف: قذر الجلد و رثائه الهيئه و سوء الحال.

و رجل قشف ككتف: لوحته الشمس أو الفقر فتغير.

و قشف الرجل قشفا من باب تعب: لم يتعاهد النظافه، و تقشف مثله.

(قصف)

قوله تعالى قاصفا من الريح فيغرقكم و هى الريح التى لها قصف أى صوت شديد كأنها تقصف أى تكسر لأنها لا تمر بشىء إلا قصفته.

و منه قول على عليه السلام فى وصف النار لها قصيف هائل

و الرعد القاصف: الشديد الصوت.

و قصفت العود قصفا فانقصف أى كسرتة فانكسر وزنا و معنى.

و منه يأتية الموت فيقصفه.

و انقصف عن الشىء: تركه.

و رجل قصف: سريع الانكسار عن النجده.

و القصف: اللهو و اللعب.

و القصوف: الإقامة على الأكل و الشرب.

و القيصفاء أو القصفاء على ما فى بعض النسخ من المسوخ، و قد تكثرت النسخ فى ذلك، و محصل الجميع: أنه حيوان غير مأكول.

(قصف)

فى الحديث إن الله لطيف ليس على قله و قضافه صغر

القضافه بالضم و القصف محركة: النحافه.

و القصف: الدقه.

و قد قصف بالضم قضافه فهو قضيف أى نحيف، و الجمع قضاف.

(قطف)

قوله تعالى قطوفها دانيه يعنى ثمرتها قريبه التناول تنال على كل حال من قيام و قعود و نيام، واحدا قطف بالكسر و هو العنقود.

و القطاف ككتاب: وقت جمع العنب.

يقال قطفت العنب من بابى ضرب و قتل: قطعته.

و القطوف من الدواب و غيرها: البطىء.

و القطيفه: الدثار المخمل و الجمع قطائف و قطف كصحيفه و صحائف و صحف.

و القطيف: بلاد خلف البصره معروفه.

(قلف)

القلفه بالضم: الجلده التى تقطع فى الختان، و جمعها قلف مثل غرفه و غرف.

و القلفه بالتحريك مثلها و الجمع قلف و قلفات مثل قصبه و قصب و قصبات.

و قلف قلفا من باب تعب إذا لم يختن و يقال إذا عظمت قلفته فهو أقلف.

(قوف)

قوله تعالى ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج و مأجوج، و هو قسم

و فى الحديث لا آخذ بقول قائف

هو الذى يعرف الآثار و يلحق الولد بالوالد و الأخ بأخيه، و الجمع قافه من قولهم قفت أثره إذا تبعته مثل قفوت أثره و قاف الرجل يقوف قوفا من باب قال: تبعه.

باب ما أوله الكاف

(كتف)

الكتف و الكتف مثل كذب و كذب و الجمع أكتاف.

و كتفته كتفا من باب ضرب و كتافا بالكسر: شددت يده إلى خلف بحبل و نحوه، و التشديد مبالغه.

و الكتاف أيضا الحبل يشد به و الكتف: عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس و الدواب، كانوا يكتبون فيه لقله القراطيس عندهم.

و منه ايتونى بكتف و دواه أكتب كتابا

(كتف)

فى الحديث إذا كان الدرع كثيفا

أى إذا كان ستيرا.

و الكثافه: الغلظ.

و كثف الشئ فهو كثيف.

(كرسف)

فى الحديث من أعيته الحيله فليعالج الكرسف

هو كعصفور و زنبور: القطن.

و منه كرسف الدواه.

(كسف)

قوله تعالى و إن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم.

قوله أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا و قرى ء كسفا.

فمن قرأه مثقلا جعله جمع كسف و هى القطعه و الجانب، و من قرأه كسفا على التوحيد فجمعه أكساف و كسوف، كأنه قال أو يسقطها طبقا علينا، و اشتقاقه من كسفت الشىء: إذا غطيته.

و قد تكرر فى الحديث ذكر الكسوف و يقال للشمس و القمر و كذا الخسوف.

لكن اشتهر الأول للأول، و الثانى للثانى، يقال كسفت الشمس تكسف كسوبا من باب ضرب: اسودت، و خسف القمر.

و كلهم رويوا أنهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده، و لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته.

قال فى المصباح: و يقال انكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا، و عليه حديث رواه أبو عبيده و غيره

انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله.

و بعضهم يجعله غلطا.

و تقول كسفها الله فكسفت، و إذا عدت الفعل نصبت عنه المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل.

قال جرير: الشمس طالعه ليست بكاسفه تبكى عليك نجوم الليل و القمر

و معنى كسف الشمس النجوم: غلبه ضوءها عليها.

و الكسوف فى الوجه: التغير.

(كشف)

قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب به عند اشتداد الحرب و الأمر، و المعنى يوم يشتد الأمر و يتفاقم و لا ساق و لا كشف و إنما هو مثل و سيأتى فى (سوق).

قوله ليس لها من دون الله كاشفه أى ليس لها نفس متيقنه متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها إلا هو.

أو ليس لها نفس قادره على كشفها إذا وقعت إلا الله.

قيل: و يجوز أن تكون مصدرا كالعافيه و الواقيه، أى ليس لها من دون الله كشف، أى

لا يكشف عنها غيره و لا يظهرها سواه.

و فى الحديث إياكم و الكواشف من النساء

و معناه اللواتى يكاشفن و بيوتهن معلومه.

و الكشوف: الناقه التى يضربها الفحل و هى حامل.

و الأكشف: الذى ينبت له شعرات فى قصاص ناصيته كأنها دائره تنبت صعدا و لا تكاد تسترسل، و العرب تتشاءم بذلك.

و منه حديث الصادق عليه السلام لعيسى بن زيد و قد أمر به إلى الحبس و الله يا أكشف يا أزرق لكأنى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه

و كاشفه بالعداوه: بادأه بها.

و كشفته كشفا من باب ضرب: فأنكشف.

و كتاب كشف الغمه لبهاء الدين الجليل على بن عيسى الإربلى.

(كفف)

قوله تعالى ادخلوا فى السلم كافة يعنى كلكم.

و كافة و عامه يعنى جميعا.

قوله و ما أرسلناك إلا كافة للناس أى إلا للناس جميعا تكفهم و تردعهم، فيكون كافة منصوبا على الحال نصبا لازما لا تستعمل إلا كذلك، كقولهم جاء الناس كافة.

و عن الفراء فى كتاب (معانى القرآن): نصبت لأنها فى مذهب المصدر، و لذلك لم تدخل العرب فيها الألف و اللام، لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر، و هى فى مذهب قولك جاءوا معا و قاموا جميعا فلا يدخلون اللام على معا و جميعا إذا كانتا بمعناها أيضا.

و عن الأنزهرى: كافة منصوبه على الحال، و هو مصدر على (فاعله) كالعافيه و العاقبه، و لا يثنى و لا يجمع كما لو قلت اقتلوا المشركين عامه أو خاصه فلا يثنى ذلك و لا يجمع.

و معنى كافة فى اللغة: الإحاطه مأخوذه من كفه الشىء و هو طرفه إذا انتهى الشىء إلى ذلك كف عن الزيادة - كذا فى الغريين -.

و فی الحدیث القدسی لا یؤثر عبد هواى علی هوی نفسه إلا کففت

عليه ضيعته

كان المعنى أغنيته فيها عن الحاجة إلى غيرها.

و فى الدعاء اللهم ارزق آل محمد الكفاف من الرزق

هو بالفتح: الذى لا يفضل عن الشىء، و يكون بقدر الحاجة.

و منه حديث الحسن عليه السلام ابدأ بمن تعول و لا تلام على كفاف

أى إذا لم يكن عندك كفاف لم تلم أن لا تعطى أحدا.

و منه قوله صلى الله عليه و آله طوبى لمن كان عيشه كفافا

و فى حديث الدنيا لا تسألوا فوق الكفاف و هو ما يكف عن المسألة و يستغنى به و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ

و هو ما بلغ مداه الحياه.

و رجل يكف عليه ماء وجهه أى يصونه و يجمعه عن بذل السؤال.

و صبيه يتكففون الناس: أى يمدون إلى الناس أكفهم للسؤال.

و كفوا صبيانكم أى امنعوه من الخروج ذلك الوقت لأنه يخاف عليهم من إيذاء الشياطين لكثرتهم و انتشارهم.

و كف عن الشىء كفا من باب قتل: تركه و كففته كفا: منعه فكف يتعدى و لا يتعدى.

و منه قوله عليه السلام من هم بخير أو صله فليبادر فإن عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفانه

أى يمنعانه عن فعل الخير و الصله.

و منه أيضا قيل لطرف الكف كفا لأنه كان يكف بها عن سائر البدن.

و حد الكف: الكوع بالضم أعنى رأس الزند مما يلي الإبهام، و أما الكرسوع بالضم و المهملات فهو رأس الزند مما يلي الخنصر و قد تقدم.

و جمع الكف: كفوف و أكفف مثل فلس و فلوس و أفلس.

و هى مؤنثه عند البعض، و عند بعض آخر مذكر.

قال بعض الشارحين: و لعل الحججه قولهم كف مخضب، و هو ضعيف لإمكان حمله على الساعد.

و كفه كل شىء: حاشيته.

و الكفف: الحواشى.

و منه حديث على عليه

السلام فى وصف السحاب و التمتع برقه فى كففه

أى حواشيه.

و كفه الثوب: ما استدار حول الذيل.

و كففت الثوب: خطت حواشيه.

و كف الخياط الثوب كفا: خاطه الخياطه الثانيه.

و ثوبه كفاف بالفتح: أى مقدار حاجته من غير زياده و لا نقص، سمي بذلك لأنه يكف عن سؤال الناس و يغنى عنهم.

و كفه الميزان بالكسر و الفتح لغه و الجمع كفف.

أما الكفه لغير الميزان فقال الأصمعى: كل مستدير فهو بالكسر نحو كفه اللثه و هو ما انحدر منها.

و كل مستطيل فهو بالفتح نحو كفه الثوب و هى حاشيته.

و الكفه بالضم ما استطال من السحاب و ما استدار فبالكسر.

و فى الدعاء العنان المكفاف

أى الممنوع من الاسترسال أن يقع على الأرض و هى معلقه بلا عمد.

و المكفوف: الضرير، و الجمع مكافيف و قد كف بصره بالبناء للمفعول و فى النهايه تكرر فى الحديث ذكر الكف و الحفنه و

اليد و كلها تمثيل من غير تشبيه

و فى الخبر ثم يقعد يستكف الناس

يقال استكف و تكفف إذا أخذ بطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع.

(كلف)

قوله تعالى لا تكلف نفسك [٨٤/٤] قال الشيخ أبو على: لما تقدم فى الآى قبلها تشييطهم عن القتال قال: قاتل فى سبيل الله إن

أفردوك و تركوك لا تكلف غير نفسك وحدها أن تقدمها للجهاد، فإن الله سبحانه ناصر ك لا جنودك، فإن شاء نصر ك كما

ينصر ك و حولك الجنود

و فى الحديث إن الله ولى من عرفه و عدو من تكلفه

و المتكلف: الذى يدعى العلم و ليس بعالم.

و المتكلف: المتعرض لما لا يعنيه.

و التكليف: الأمر بما يشق عليك.

و الكلفه: المشقه، و الجمع كلف كغرفه و غرف.

و التكاليف: المشاق، الواحده: تكلفه.

و التكليف: ما كان معرضا

للثواب و العقاب.

و هو فى عرف المتكلمين: بعث من تجب طاعته على ما فيه مشقه ابتداء بشرط الإعلام.

و الكلف بالتحريك: شىء يعلو الوجه كالسمسم، و الاسم (الكلفه).

و كلفت بهذا الأمر من باب تعب: أولعت به، و الاسم: الكلافه بالفتح.

و كلفت الأمر فتكلفته أى حملته فتحملته وزنا و معنى على مشقه.

(كنف)

فى الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاه إلا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكه يصلون خلفه

هو من قولهم تكنفوه و اكتنفوه أى أحاطوا به يمنه و يسره.

و الكنف بالتحريك: الجانب و الناحيه.

و الأكناف: الجوانب و النواحي.

و منه الخبر أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا

و فى الدعاء اللهم اجعلنى فى كنفك

أى فى حرزك.

و الكنيف: الموضع المعد للخلاء.

و الكنيف: الساتر.

و منه قيل للمذهب: كنيفا، لكونه ساترا.

و كل ما ستر من بناء أو حظيره فهو كنيف، و الجمع كنف مثل بريد و برد.

و منه الحديث البئر يكون بينها و بين الكنيف خمس و أقل

و كنف الراعى وزان حمل: وعاءه الذى يجعل فيه آله.

قال الجوهري: و بتصغيره جاء الحديث كنيف ملىء علما.

تكرر فى الحديث ذكر الكوفه و هى مدينه مشهوره فى العراق، قيل سميت كوفه لاستداره بنائها.

يقال: تكوف القوم: إذا اجتمعوا و استداروا.

و قيل: الكوفه هى الرمله الحمراء، و بها سميت الكوفه.

و فى حديث سعد، لما أراد أن يبنى الكوفه قال تكوفوا فى هذا الموضع

أى اجتمعوا فيه، و به سميت الكوفه.

و قيل: كان اسمها قديما كوفان.

و من كلامهم تركتهم فى كوفان أى فى رمل مستدير.

و الكاف: حرف من حروف الهجاء: شديد، يخرج من أسفل الحنك، و من أقصى اللسان، يذكر و يؤنث، و كذلك جميع حروف الهجاء.

فقد تكون بمعنى (مثل) نحو زيد كالأسد.

و تكون زائده، و منه فى أحد الوجهين ليس كمثله شىء [١١/٤٢].

و تكون للتعليل كقوله تعالى: و اذكروه كما هديكم [١٩٨/٢] أى لأجل هدايتكم و كما أرسلنا فيكم [١٥١/٢].

و تقول: فعلت كما أمرت أى لأجل أمرى.

و قد يقع موقع الاسم، فيدخل عليها حرف الجر.

و قد تكون ضمير المخاطب المجرور و المنصوب كقولك: غلامك، و ضربك.

يفتح

للمذكر، و يكسر للمؤنث للفرق.

و قد تكون للخطاب و لا موضع لها من الإعراب كقولك: ذلك و تلك و رويدك، لأنها ليست باسم هناك و إنما هي للخطاب تفتح للمذكر و تكسر للمؤنث.

(كهف)

قوله تعالى أن أصحاب الكهف و الرقيم [٩/١٨] الآية الكهف: غار واسع فى الجبل، و الجمع كهوف.

قيل: إن أصحاب الكهف كانوا أبناء ملوك الروم رزقهم الله الإسلام، كانوا فى زمن دقيانوس فى الفتره بين عيسى بن مريم و محمد صلى الله عليه و آله و قصتهم مشهوره.

و الكهف: الملجأ.

و منه يا كهفى حين تعينى المذاهب

أى يا ملجئى و ملاذى حين تعينى مسالكى إلى الخلق و تردداتى إليهم.

و منه فى وصف على عليه السلام كنت للمؤمنين كهفا

لأنه يلجأ إليه، على الاستعاره. و فى الحديث الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر

أى الإجابة تأوى إليه فيكون مظنه لها كالمطر مع السحاب.

(كيف)

قوله تعالى فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧/٤٧] أى كيف يفعلون؟ و العرب تكتفى بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها فى كلامهم.

و قوله كيف تكفرون بالله [٢٨/٢] قيل: كيف هنا على وجه التوبيخ و الإنكار و التعجب.

و مثله قوله كيف يكون للمشركين عهد [٧/٩] و كيف يهدى الله قوما [٨٦/٣] كيف و إن يظهروا عليكم.

[٨/٩] و كيف: اسم مبهم غير متمكن، و إنما حرك آخره لالتقاء الساكنين، و بنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء.

قال الجوهري: و هو للاستفهام عن الأحوال، تقول كيف زيد تريد السؤال عن صحته و سقمه، و عسره و يسره و إن ضمنت إليه ما صح أن يجازى به تقول كيفما تفعل أفعل.

و فى حديث نفى الكيف عنه تعالى كيف أصف ربى بالكيف، و الكيف مخلوق، و الله لا يوصف بخلقه

و مثله: كيف أصفه بكيف و هو الذى كيف الكيف حتى صار كيفا فعرف الكيف بما كيف لنا من الكيف

باب ما أوله اللام

(لحف)

قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافا [٢٧٣/٢] أى إلحاحا، و هو أن يلازم المسئول حتى يعطيه، من قولهم لحفنى من فضل لحافه أى أعطانى من فضل ما عنده، و المعنى على ما قيل لا يسألون و إن سألوا عن ضروره لم يلحفوا.

و قد تقدم فى (نفا) مزيد بحث فى الآيه.

و فى الحديث إن الله يبغض السائل الملحف

أى الملح فى السؤال.

و فيه من سأل و له أربعون درهما فقد سأل الناس إلحافا

و اللحاف ككتاب: ما يلتحف به و يتغطى.

تقول: التحفت بالثوب: إذا تغطيت به.

و كل شىء التحفت به فقد تغطيت به.

و منه التحاف الصماء.

و منه الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب

و جمع اللحاف لحف، ككتاب و كتب.

و الملحفه - بكسر الميم

و فتح الحاء المهمله -: واحده الملاحف: التى يلتحف بها.

و منه الحديث تصلى المرأة بدرع و ملحفه

(لصف)

فى الخبر يلصف وبيص المسك من مفرقه

أى يتلأأ من قولهم لصف الشىء يلصف إذا تلأأ و كذلك وبص يبص - قاله فى الغريين -.

(لطف)

قوله تعالى هو اللطيف الخبير [١٠٣/٦] اللطيف من أسمائه تعالى، و هو الرفيق بعباده الذى يوصل إليهم ما ينتفعون به فى الدارين، و يهيبى لهم ما ينتسبون به إلى المصالح من حيث لا يعلمون، و من حيث لا يحتسبون.

و لطف الله بنا - من باب طلب - رفق بنا.

و جاء فى الحديث الله لطيف لعلمه بالشىء اللطيف، مثل البعوضه و أخفى منها، و موضع النشوء منها، و العقل و الشهوه للفساد، و الحذب على نسلها و نقلها الطعام و الشراب إلى أولادها فى المفاوز و الأودية و القفار. فعلمنا أن خالقها لطيف بلا كيفيه، و إنما الكيفيه للمخلوق المكيف

و لطف الشىء يلطف لطفه من باب قرب: صغر حجمه، و هو ضد الضخامه و الاسم اللطافه بالفتح.

و اللطف فى العمل: الرفق به.

و اللطف فى عرف المتكلمين: ما يقرب من الطاعه و يبعد عن المعاصى، و لا- حظ له فى التمكين، و لا- يبلغ الإلجاء لمنافاته للتكليف، كالجذب من الزنا إلى مجلس العلم.

و قد يكون من الله تعالى كخلق القدره للعبد و إكمال العقل و نصب الأدله و تهيئه آلات فعل الطاعه و ترك المعصيه فيكون واجبا عليه تعالى.

و إما يكون فعل المكلف نفسه كفكره و نظره فيما يجب عليه و يوصل إلى تحصيله فيجب على الله أن يعرفه ذلك و يوجب عليه.

و إما أن يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الإعانه فى تحصيل مصالحه و رفع مفسده و التأسى به فى أفعاله الصالحه و إيمانه و طاعته و الانزجار عن أفعاله الفاسده

اعتبارا به.

فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بأن ذلك الغير يفعل اللطف.

و في الحديث لا جبر و لا تفويض، قلت: فما ذا؟ قال: لطف من ربك بين ذلك

قيل: هو نظير قوله تعالى و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي [٨٥/١٧] فإن المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالإجمال فيها و ترك التفصيل خصوصا مع ملاحظه

كلم الناس على قدر عقولهم

و فيه أطفوا بحاجتي كما تطفون بحوائجكم.

يقال تطفوا و تلافوا أى ارفقوا.

و الملاطفه: المباره.

و التلطف هو إدخال الشئ ء في الفرج مطلقا.

و منه لا بأس بالتلطف للصائم

و أطف البعير: أدخل قضيبه في الحياء و هو رحم الناقه.

(لفف)

قوله تعالى جنات ألفافا [١٦/٧٨] جمع لف بالكسر و هي الأشجار الملتفه بعضها ببعض لكثرتها و اللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى.

و منه قوله تعالى جننا بكم لفيفا [١٠٤/١٧] أى مختلطين من كل قبيله.

و فلان لفيف فلان أى صديقه.

و في الحديث ذكر اللفافه للميت هي بالكسر: ما يلف به على الرجل و غيرها، و الجمع اللفاف.

و التف بثوبه أى اشتمل.

و لففته لفا من باب قتل فالتف.

(لقف)

قوله تعالى تلقف ما يأفكون [١١٧/٧] أى تتناول بفمها و تبلعه بسرعه.

يقال لقفه كسمعه لقفا و لقفانا محركه: تناوله بسرعه.

و ما يأفكون أى يوهمون الانقلاب زورا و بهتاناً.

و فى حديث الصدقه ألقفها تلقفا

أى أتناولها بسرعه، و هو على المجاز دون الحقيقه.

(لهف)

فى حديث قبر على عليه السلام ما أتاه ملهوف إلا فرج الله عنه

الملهوف: المظلوم المستغيث.

و منه إغاثة الملهوف.

و اللاهف و اللهفان: المضطرب يستغيث و يتحسر.

و منه إغاثة اللهفان.

(ليف)

الليف للنخل يفتل منه الحبال، الواحده: ليفه.

و منه الحديث كان خطام ناقته من ليف

باب ما أوله النون

(نتف)

فى الحديث رجل نتف حمامه

يعنى من حمام الحرم، أى نزع عنها ريشها، من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب: نزعه.

و التتفه بالضم: ما تنتفه بإصبعك من النبت و غيره، و الجمع نتف كصرد.

و منه قولهم نكت و نتف من التنزيل يريد به القليل.

و رجل نتفه كهمزه: الذى نتف من العلم شيئا و لا يستقصيه.

(نجف)

النجف بفتحيتين كالمسناء بظاهر الكوفه يمنع ماء السيل أن يبلغ منازلها و مقابرها - قاله فى المغرب -.

و النجف و النجفه بالتحريك: مكان لا يعلوه الماء مستطيل، و لتسميته نجفا وجه لطيف مشهور.

(نحف)

من بابى قرب و تعب نحافه: هزل فهو نحيف.

و النحافه: الهزال.

و يعدى بالهمزه فيقال أنحفه الهم: إذا هزله.

(ندف)

يقال ندف القطن: إذا ضرب بالمندف.

و ندف السماء بالثلج: رمت به.

(نزف)

قوله تعالى لا يصدعون عنها و لا ينزفون [١٩/٥٦] أى و لا يسكرون يقال نزف الرجل: إذا ذهب عقله.

و كذا إذا ذهب شرابه.

و يقال أيضا: أنزف القوم إذا انقطع شرابهم.

و قرىء و لا هم ينزفون بكسر الزاء.

و فى حديث زمزم لا تنزف و لا تزم

أى لا يفنى مأوها على كثره الاستسقاء.

و نزف فلان دمه من باب ضرب: إذا استخرجه بحجامه أو فصد.

و نزفت ماء البئر: إذا نزحته كله.

و منه قول بعضهم إن فى رأسى كلاما لا تنزفه الدلاء

أى لا تفنيه.

(نسف)

قوله تعالى و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا [١٠٥/٢٠] أى يقلعها من أصلها، من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب: إذا اقتلعتة و فرقته.

و يقال ينسفها: يذريها و يطيرها.

و مثله و إذا الجبال نسفت [١٠/٧٧].

و يقال فى معناه: و إذا الجبال نسفت أى كالحب ينسف بالمنسف.

و قيل معناه: أخذت بسرعه.

قوله لننسنفنه فى اليم نسفا [٩٧/٢٠] أى لنطيرنه و نذرينه فى البحر.

و المنسف: ما ينسف به الطعام.

قال الجوهري و هو شىء طويل منصوب الصدر أعلاه مرتفع.

و المنسفه: آله تقلع بها البناء.

(نشف)

تنشف الرجل: مسح الماء عن جسده بخرقه و نحوها.

و منه الحديث يتنشف بثوب

و نشفت الماء من باب ضرب: إذا أخذته من غدير أو أرض بخرقه و نحوها و نشفته مشددا مبالغه.

و نشف الثوب العرق كسمع و نصر ينشفه نشفا: شربه، و تنشفه كذلك.

(نصف)

جاء فى الكتاب و السنه ذكر النصف و هو أحد شقى الشىء، و الضم لغه فيه.

و فى الحديث إذا زنى النصف من الرجال رجم

يقال رجل نصف بالكسر: إذا كان أوسط الناس، والأنثى و الجمع كذلك.

و النصف بكسر النون: الاسم من الإنصاف.

و منه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من أنفسكم النصف

أى الإنصاف.

و مثله حديث على عليه السلام و لا جعلوا بينى و بينهم نصفاً

و النصف بالتحريك: المرأه بين الحدثه و المسنه، أو التى بلغت خمسا و أربعين أو خمسين سنه.

و نصفت الشىء نصفاً من باب قتل: إذا بلغت نصفه.

و منه نصفت القرآن و نصفت النهار و انتصفت بمعنى.

و المعنى بلغت الشمس وسط السماء، و هو وقت الزوال.

و نصفت المال بين الرجلين من باب قتل: قسمته نصفين.

و أنصفت الرجل إنصافاً: عاملته بالعدل و القسط، و الاسم النصف و النصفه محركتين لأنك أعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك.

و قولهم: درهم و نصف، المعنى و نصف مثله، لكن حذف المضاف إليه و أقيم المضاف مقامه، لفهم المعنى.

و قيل: معناه و نصف آخر.

و الأول أشهر بين أهل اللغة.

و قد جاء فى حديث الرمانتين و غيره زياده الباء فى النصف، فيقال

يأكل واحده من الرمانتين و يكسر الأخرى بنصفين

و وسط الرجل بنصفين.

و هى إما زائده أو للمبالغه فى تساوى الشقين.

و النصيف: نصف الشىء.

و النصيف: خمار المرأة.

و منه قول النابغة الذبياني: سقط النصيف و لم ترد إسقاطه فتناولته و

اتقتنا باليد

و المنصف بكسر الميم: الخادم، و قد تفتح

(نطف)

قوله تعالى من نطفه إذا تمنى [٤٦/٥٣] النطفه: ماء الرجل، و جمعه نطف و نطاف، مثل برمه و برام، و لا يستعمل لها فعل.

يقال: النطفه تتكون أولاً دماً ثم تصير في الدماغ في عرق يقال له الورد، و تمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقراً فقراً حتى يصير في الكليتين.

و أما نطفه المرأة فإنها تنزل من صدرها.

و النطفه بالضم: الماء الصافي، قل أو أكثر، و قيل ما يبقى في الدلو.

و منه الحديث الدنيا نطفه ليست بثواب للمؤمن

و منه الحديث البئر مع الكنيف إن كانت النطفه فوق الشمال فكذا

يعنى ماء البئر.

و نطف الماء ينطف من باب قتل: سال.

و في حديث الخوارج مصارعهم دون النطفه

يريد بها ماء النهر، و هى أفصح كناية عن الماء و إن كان كثيراً.

(نظف)

في الحديث الماء الذى يتوضأ به الرجل فى شىء نظيف فلا بأس أن يأخذه غيره فيتوضأ به

و النظافه: النقاوه.

و نظف الشىء ينظف بالضم نظافه: نقى من الوسخ و الدنس فهو نظيف، يتعدى بالتضعيف.

و المراد بالنظيف هنا: ما قابل النجس لا غير.

و تنظف الرجل: تكلف النظافه.

و نظفته أنا تنظيفا أى نقيته.

و منه حديث الكعبه إنى مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر

و استنظفت الشىء: أخذته كله

(نغف)

فى حديث أجوج و مأجوج فىرسل الله عليهم النغف

هو بالتحريك دود يكون فى أنوف الإبل و الغنم، واحدتها نغفه.

(نكف)

قوله تعالى و من يستنكف عن عبادته [١٧٢/٤] الآية الاستنكاف الأنفه من الشىء.

و أصله فى اللغة من نكفت الدمع: إذا نحيته بإصبعك من خدك، لثلا يبقى أثره عليك، أى من يأنف عن عبادته و يستكبر أى يتعظم بترك الإذعان لطاعته فسيحشرهم أى يبعثهم يوم القيامة جميعا و نكفت من الأمر بكسر الكاف بمعنى استنكفت منه.

و نكفت بالفتح لغه أيضا.

فتأويل لن يستنكف لن ينقبض و لن يمتنع.

و منه قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله [١٧١/٤].

و نكفت بالشىء من باب تعب: عدلت.

و نكفت بالضم من باب قتل.

(نوف)

ناف الشىء ينوف أى طال و ارتفع.

و عبد مناف: أبو هاشم و عبد الشمس.

قال الجوهري: و النسبه إليه منافى و كان القياس عبدى إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزاله اللبس.

و طود منيف أى عال مشرف.

و قد أناف على الشىء ينيف.

و أصله الواو.

و نون البكالى بفتح الباء: صاحب على عليه السلام.

(نيف)

تكرر فى الحديث ذكر النيف ككيس، و قد يخفف، و هو الزيادة، و كلما زاد على العقد فنيف إلى أن يبلغ العقد الثانى.

و يكون بغير تأنيث للمذكر و المؤنث و لا يستعمل إلا معطوفا على العقود، فإن كان بعد العشره فهو لما دونها، و إن كان بعد المائة فهو للعشره فما دونها، و إن كان بعد الألف فهو للعشره فأكثر، كذا تقرر بينهم.

و فى بعض كتب اللغة: و تخفيف النون لحن عند الفصحاء.

و حكى عن أبى العباس أنه قال: الذى حصلناه من أقاويل حذاق البصريين و الكوفيين: أن النيف من واحد إلى ثلاثه، و البضع من أربعة إلى تسعه، و لا يقال نيف إلا بعد عقد نحو عشره و نيف، و مائه و نيف، و ألف و نيف.

و منه يظهر أن بين القولين تدافعا.

و أنافت الدراهم على المائه: زادت و أناف على الشىء: أشرف.

باب ما أوله الواو

(وجف)

قوله تعالى قلوب يومئذ واجفه [٨/٧٩] أى خائفه شديده الاضطراب.

يقال وجف وجيفا: اضطرب و مشى سريعا.

قوله فما أوجفتم عليه من خيل و لا ركاب [٦/٥٩] هو من الإيجاف و هو السير الشديد، و المعنى فما أوجفتم على تحصيله و تغنيمه خيلا و لا ركابا، و إنما مشيتم إليه على أرجلكم فلم تحصلوا أموالهم بالغلبه و القتال، و لكن الله سلط رسله عليهم و خوله أموالهم.

و الوجيف: ضرب من سير الإبل و الخيل.

و الوجيف: سرعه السير.

و منه الحديث اترك الوجيف الذى يصنعه الناس

يريد شدة الإسراع، و كان أهل الجاهليه يفيضون بإيجاف الخيل أى بإسراعها، فهو رد عليهم.

(وزف)

الوزيف: سرعه السيل مثل الزفيف يقال وزف أى أسرع.

و منه قرى ء الذين يزفون [٤٩/٣٧] مخففه.

(وصف)

فى الحديث فمن وصف الله فقد حده، و من حده فقد عده و من عده فقد أبطل أزاله

قال بعض الشارحين: المراد من الوصف هنا القول بأن له صفه زائده، و المعنى و من قال بأن الله له صفه زائده فقد ميزه و من ميزه قال بالتعدد، و من قال بالتعدد، فقد أبطل أزاله.

و من كلام على عليه السلام فى إثبات الصانع ليس له صفه تنال، و لا حد يضرب له فى الأمثال

فنفى عليه السلام بهذه العبارة أقاويل المشبهه حين شبهوه بالسبيكه و البلوره و غير ذلك من الطول و الاستواء.

و من أوصافه تعالى ليس مختلف الذات أى ليس مركبا من الأجزاء و لا مختلف الصفات أى ليس له صفات زائده على ذاته.

و مما ثبت له تعالى صفات الذات و صفات الفعل.

و الفرق بينهما كما ورد به الحديث: أن كل صفه من صفاته تعالى توجد فى حقه بدون نقيضها كالعلم و القدره و نحوهما فهى من صفات الذات، و كل صفه فى حقه تعالى توجد مع نقيضها فهى من صفات الفعل كالإرادة و المشيه.

و فرق آخر هو: أن كل صفه من صفاته تعالى يتعلق به قدرته و إرادته فهى من صفات الفعل، و كل صفه ليست كذلك فهى من صفات الذات.

و وصفت الشىء و وصفا و صفه من باب وعد: نعته بما فيه، و الهاء عوض من الواو.

و منه الحديث و أشهد أن الإسلام كما وصف

أى بين و نعت.

و تواصلوا الشىء، من الوصف.

و منه بيع المواصفه و هو أن يبيع الشىء بصفه من غير رؤيه.

و الصفه من الوصف كالعهده من الوعد و

الجمع صفات.

و الصفة كالعلم و السواد و عند النحويين هي النعت.

و النعت هو اسم الفاعل أو اسم المفعول نحو ضارب و مضروب و ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل و شبه.

و يقال: الصفة إنما هي الحال المنتقلة، و النعت ما كان في خلق أو خلق.

و الوصيف: الخادم دون المراهق و الوصيفه: الجارية كذلك، و الجمع وصفاء و صفائف مثل كريم و كريمه و كرماء و كرائم.

و قد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان أو جاريه.

و استوصفت الطيب لدائي: إذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به.

(وظف)

الوظيفة: ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو غيره.

يقال وظفه توظيفاً.

و منه قوله هل فيه شيء موظف لا تجوز تجاوزه.

و الوظيف: مستدق الذراع و الساق من الخيل و الإبل و غيرها، و الجمع أوظفه.

(وقف)

قوله تعالى و لو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧/٦] هو مجاز عن الحبس للسؤال و التوبيخ.

و قد تكرر ذكر الوقف في الحديث، و هو تحييس الأصل و إطلاق المنفعة.

يقال وقفت الدار للمساكين وقفاً، و أوقفها لغه رديه.

قال الجوهري: ليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقلت.

و وقفته على دينه: أطلعته عليه.

و الوقاف و المواقفه هو أن تقف معه و يقف معك في حرب أو خصومه.

و المواقفه: المحاربة.

و المواقف بضم الميم: الشخص المشغول بالمحاربة.

و فى الخبر المؤمن وقاف متأن

هو على فعال من الوقوف، و هو الذى لا يستعجل فى الأمور.

و الوقوف و التوقف فى الشىء كالتلوم فيه.

و فى الحديث من الأمور أمور موقوفه يقدم منها ما يشاء و يؤخر ما يشاء

قوله موقوفه أى مقدره فى اللوح المحفوظ أولا على وجه ثم يغير ذلك على وجه آخر، و هذا هو البداء.

و منه أجل موقوف أى على مشيه جديده، و هى البداء أيضا.

و وقفت الدابة تقف وقوفا و وقفتها أنا يتعدى و لا يتعدى.

و الموقف: الموضع الذى تقف فيه حيث كان.

و الموقفان: عرفات و المشعر.

و يوم الموقف: يوم القيامة.

و فى الحديث للقيامه خمسون موقفا كل موقف مقداره ألف سنه

و فيه مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل السهم فى الغرب ليس لهم من الأرض إلا موضع قدمه، لا يقدر أن يزول
هاهنا و لا هاهنا

و ما أوقفك هاهنا أى شىء صيرك

إلى الوقوف هنا.

و توقيف الناس للحج: وقوفهم بالمواقف.

و الواقفيه: من وقف على موسى الكاظم عليه السلام.

و السبب الذى من أجله قيل بالوقوف هو أنه مات عليه السلام و ليس له من قوامه أحد إلا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جحودهم لموته، و كان عند زياد القندى سبعون ألف دينار، و كان أحد القوام عثمان بن عيسى الرواسى، و كان بمصر و كان عنده مال كثير و ست جوارى. فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهن و فى المال. فكتب إليه: إن أباك لم يمت. فكتب إليه: إن أبى قد مات و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحت الأخبار بموته. فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شىء و إن كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شىء إليك، و قد أعتقت الجوارى و تزوجتهن

قال الصدوق رحمه الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال، و لكنه حصل فى وقت الرشيد و كثر أعداؤه و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لذلك.

على أنها لم تكن أموال الفقراء، و إنما كانت أمواله يصله بها موالیه عليه السلام.

و فى حديث الرضا عليه السلام إن الزيدیه و الواقفيه و النصاب بمنزله واحده

و كان عليه السلام يقول و الواقفه حمر الشيعة

ثم تلا هذه الآية إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا [٤٤/٢٥].

و فى حديث الميت ثلاثة لا أدرى أيهم أعظم وزرا، و عد منهم: الذى يقول قفوا و الذى يقول استغفروا له

و كان ذلك لأن فى قوله قفوا تفويت الاستحباب بتعجيل

الدفن، و فى قوله استغفروا له إشعار بمعصيه الميت.

(وكف)

فى الحديث السطح يبال عليه فتصبيه السماء فيكف فيصيب الثوب

أى يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب.

يقال: وكف البيت بالمطر وكفا و وكيفا و وكافا، و العين بالدمع من باب وعد: سال قليلا.

و أوكف البيت لغه.

و الوكف: فى أصل اللغة: الميل و الجور.

يقال ما عليك من ذلك وكف أى نقص و ليس عليه فى هذا وكف أى منقصه و عيب.

و الوكف بالتحريك: الوقوع فى الإثم و العيب.

يقال وكف يوكف أى أثم.

(ولف)

الولاف مثل الإلاف و هى المؤالفه.

و برق وليف أى متتابع.

باب ما أوله الهاء

(هتف)

الهتف: الصوت، يقال هتفت الحمامه تهتف هتفا أى صوت.

و هتف بى هاتف أى صاح.

(هدف)

فيه أغراض مستهدفه هى بكسر الدال: المنتصبه.

و استهدفت أى طلبت اتخاذ هدف، و هو كل شىء مرتفع من تراب أو رمل.

و منه مستهدفه بفتح الدال.

و أهدف لك الشئ و استهدف أى انتصب.

(هيف)

رجل أهيف، و امرأه هيفاء، و قوم هيف، و فرس هيفاء: ضامره.

كتاب القاف

باب ما أوله الألف

(ابق)

قوله تعالى إذ أبق إلى الفلك المشحون [١٤٠/٣٧] أى هرب إلى السفينه.

و منه الحديث إن بنى تغلب أبقوا من الجزيه

يعنى هربوا.

و منه أبق العبد إباقا من بابى تعب، و قتل فى لغه، و الأكثر من باب ضرب: إذا هرب من سيده من غير خوف و لا كد عمل.

و الإباق بالكسر: اسم منه فهو آبق و الجمع الأباق ككافر و كفار.

(ارق)

تكرر ذكر الأرق فى الحديث، هو بالتحريك: السهر.

و قد أرقت بالكسر أى سهرت.

و رجل أرق: إذا سهر ليله، فإذا كان السهر من عادته قيل: أرق بضم الهمزه و الراء، كذا نقلناه عن كتب اللغه.

و أرقنى تأريقا: أسهرنى.

و الإراقه: شئ ء يبقى فى الرحم يقال له الإراقه.

و أراقه: أهرقه.

و حمر مراق أى مبدر.

و الأرقان: لغه فى اليرقان و سيأتى ذكره.

(افق)

قوله تعالى و لقد رآه بالأفق المبين [٢٣/٨١] تقدم فى (راى).

و فى الحديث ذكر الأفق هو بضم الفاء و العين: الناحيه، و الجمع آفاق.

و منه آفاق السماء لنواحيها.

و منه ما ورد فى شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه و آله: و أنت لما ولدت أشرقت الأرض و ضاءت بنورك الأفق

و ضاءت لغه فى أضواء.

و الأفق من الناس على ما فى الحديث مائه ألف أو يزيدون.

(اللق)

فى حديث على عليه السلام ألق دواتك

يعنى أصلحها.

و فى الدعاء نعوذ بك من الألق

يعنى الجنون.

و تألق البرق: لمع.

و قصبه إيلاق: كوره من كور ما وراء النهر تتأخم كوره الشاس.

و قد يطلق إيلاق على بلاد الشاس.

قال فى المصباح: و النسبه إليها على لفظها.

(انق)

أنق الشىء أنقا من باب تعب: راع حسنه و أعجب.

و أنقنى: أعجبنى.

و تأنق فلان فى الروضه: إذا وقع فى معجباتها.

و الأتق بالفتح: الفرح و السرور.

و الشىء الأتقى: المعجب.

و تأنق فى الأمر: عمله بإحكام.

(اهق)

الأيهقان: الجرجير البرى.

باب ما أوله الباء

(بثق)

فى حديث الأول و الثانى كانا أول من ركب أعناقنا و بثقا علينا بثقا فى الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا

هو من قولهم بثق النهر: انكسر شطه أى ثلما علينا ثلمه فى الإسلام لا يسدها شىء.

و يقال بثقت الماء بثقا من بابى ضرب و قتل: إذا أهرقته.

و كذلك فى السكر فانبثق هو.

و انبثق الماء: انفجر و جرى.

و منه حديث هاجر أم إسماعيل فى إسماعيل فغمز بعقبه الأرض فانبثق الماء

يعنى ماء زمزم.

و البثق بالكسر: اسم للمصدر.

(بخنق)

البخنق على فعلل بالضم: البرقع الصغير - عن الأصمعى -.

و قال الفراء: رقعته تقى الخمار من الدهن على الرأس.

و فى شمس العلوم البخنق: البرنس الصغير.

(بدرق)

فى الحديث سألته عن رجل يبدرق القوافل من غير أمر السلطان

كأن المعنى يتعرضهم، من البدرقه و هى الجماعه التى تتقدم القافله و تكون معها، تحرسها و تمنعها العدو، و هى مولده - قاله فى المغرب.

(برق)

قوله تعالى فإذا برق البصر [٧/٧٥] أى شخص و تحير من شدة الفزع.

يقال برق البصر بالكسر يبرق برقاً: إذا تحير فلم يطرف.

و برق بفتح الراء من البريق: إذا شخص، يعنى إذا فتح عينه عند الموت.

قوله فيه ظلمات و رعد و برق [١٩/٢] البرق: واحد بروق السماء.

قيل هو موضع ملك يسوق السحاب أى يضربه.

و قيل تالؤ الماء.

و فى الحديث البرق مخاريق الملائكه

قوله يريكم البرق خوفاً و طمعا [١٢/١٣] خوفاً للمسافر و طمعا للمقيم.

قوله و أباريق [١٨/٥٦] هى جمع إبريق.

و الإبريق معروف، قيل هو فارسى معرب.

قوله و إستبرق [٢١/٧٦] هو ثخين الديباج، يقال هو أغلظ من الحرير و الإبريسم، و السندس رقيقه.

و عن الأزهري: إنها و أمثالها من ألفاظ حروف عربيه وقع فيها وفاق بين العربيه و العجميه.

و فى الدعاء إذا برقت الأبصار

قال بعض الشراح: يجوز كسر الراء و فتحها، فالكسر بمعنى الحيره، و الفتح بمعنى البرق اللامع.

و فى حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء و هى دابه ركبها رسول الله صلى الله عليه و آله ليله الأسرى، سمي بذلك لنصوع لونه و شدة بريقه.

و قيل لسرعه حركته تشبيها بالبرق.

و جاء وصفه: أصغر من البغل، و أكبر من الحمار، مضطرب الأذنين، عيناه فى حافره، و خطامه مد بصره، و إذا انتهى إلى جبل قصرت يداه و طالت رجلاه، و إذا هبط طالت يداه و قصرت رجلاه، أهدب العرف الأيمن، له من خلفه جناحان.

و الأبرقه: دابه غير البراق أتاها بها جبرئيل لما بدأ

رسول الله صلى الله عليه وآله بتعليم الأذان، و آتاه بالبراق فاستصعب عليه، آتاه بها.

و الأبرقه أيضا: شقه يستدفر بها مكان المنطقه كادت تخطف الأبصار، من أبرق الجنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأوصى بها لعل عليه السلام، و قال له: يا على إن جبرئيل أتاني بها و قال: يا محمد اجعلها في حلقه الدرع، و استدفر بها مكان المنطقه.

و البرقه بضم الباء و سكون الراء: أحد الحيطان السبعه الموقوفه على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينه.

و الأبرق من الجبل: الذى فيه لوان و كل شىء اجتمع فيه لوان سواد و بياض فهو أبرق.

و أرعد الرجل و أبرق أى تهدد.

و منه حديث على عليه السلام و لعمري فليبرقوا و ليرعدوا

و أبرقوا: إذا أصابهم رعد و برق.

و البرقاء من الشياه: التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود.

و فى حديث النبى صلى الله عليه وآله و قد سئل ما بال الشهيد لا يفتن فى قبره؟ فقال كفى بالبارقه فوق رأسه فتنه أى لمعان السيوف.

يقال برق بسيفه و أبرق: إذا لمع

(بزق)

فى الحديث نهى عن محى كتاب الله بالبراق

هو بالضم: ماء الفم إذا خرج منه.

و ما دام فيه فهو ريق.

و قد بزق يبزق من باب قتل بزقا و بزاقا بمعنى بصق.

(بسق)

قوله تعالى و النخل باسقات [١٠/٥٠] أى طوال فى السماء، من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد: طال.

و بسق فلان على أصحابه أى علاهم.

و الباسق: المرتفع فى علو.

و فى حديث وصف السحابه للصحابه كيف ترون قواعدها و بواسقها و جونها و رحاها و جفوها و وميضها

فالقواعد: أصولها المعترضه فى آفاق السماء.

و البواسق: فروعها المستطيله فى وسط السماء إلى الأفق الآخر، و كذلك كل طويل باسق.

و الجون هو الأسود و جمعه جؤن.

و رحاها: استدارتها فى السماء.

و الجفو: الاعتراض من البرق فى نواحى الغيم.

و الوميض: اللمعان قليلا ثم يسكن.

و البساق بالضم: البصاق.

(بستق)

البستوقه من الفخار: معرب بستق قاله فى القاموس.

(بصق)

البصاق بالضم: البزاق.

و منه بصق بصقا: إذا بزق.

(بطرق)

فى حديث هرقل فدخلنا عليه و عنده بطارقه من الروم

البطارقه بالموحده المفتوحه جمع بطريق بكسرهما: خواص الدوله.

و البطريق: الحاذق بالحرب و أمورها بلغه الروم، و هو ذو منصب.

و يقدم عندهم، و هو معرب.

(بطق)

فى الحديث يؤتى برجل يوم القيامة و يخرج له بطاقة فيها شهادته أن لا إله إلا الله

البطاقة بالكسر فيها رقيقه صغيره توضع فى الشىء يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه إن كان عينا فوزنه و عدده، و إن كان متاعا فقيمته.

قل سميت بذلك لأنها تشد بطاقة من هذب الثوب فتكون الباء حينئذ زائده و هى كلمه كثيره الاستعمال بمصر.

(بعق)

البعاق بالضم: المطر الكثير الغزير الواسع.

و منه السحاب المنبعق أى السائل الكثير السيالان.

(بقق)

البق هو البعوض واحده: بقة.

و منه لا بأس بقتل البق

و رجل بقاق و بقاقه: كثير الكلام، و الهاء للمبالغه.

و البقباق مثله و به كنى أبو العباس.

(بلق)

البلقه بالضم: سواد فى بياض.

و البلق بالتحريك مثل ذلك.

و منه فرس أبلق و بلقاء.

و البلقاء بالمد: مدينه بالشام.

(بنق)

فى الحديث بانقيا و هى القادسيه و ما والاها من أعمالها.

قال ابن إدريس فى سرائره: و إنما سميت بالقادسيه بدعوه إبراهيم الخليل عليه السلام لأنه قال كوني مقدسه أى مطهره، من التقديس، و إنما سميت بانقيا لأن إبراهيم عليه السلام اشتراها بمائه نعجه من غنمه لأن (با) مائه و (نقيا) شاه بلغه (نبط).

و قد ذكر (بانقيا) أعشى قيس فى شعره و فسرهما علماء اللغة، و وضعوا كتب الكوفه من السيره بما ذكرناه.

و فى القاموس بانقيا: قريه بالكوفه.

و البنيقه من القميص: لينه.

(بندق)

فى الحديث لا يؤكل ما قتله الحجر من البندق

البندق: الذى يرمى به عن الجلاهدق، الواحده: بندقه و هى طينه مدوره مجففه، و تجمع أيضا على بنادق.

و بندقه: أبو قبيله من اليمن.

(بوق)

فى الخبر لا يدخل الجنه من لا يؤمن جواره بوائقه

أى غوائله و شروره.

البوائق: جمع بائقه، و هى الداهيه.

و منه باقتهم الداهيه: إذا أصابتهم.

و فى الحديث قلت و ما بوائقه؟ قال: ظلمه و غشه

البوق هو القرن الذى ينفخ فيه.

(بهق)

فى الحديث شكى رجل البهق

هو بياض يعتري الجسد يخالف لونه، ليس ببرص.

يقال بهق يبهق من باب تعب: إذا اعتراه ذلك.

و فيه ذكر البهقيات و قد مر فى (بهقذ).

باب ما أوله التاء

(تاق)

تاق السحاب، المتاق: الممتلىء من تاق السقاء يتاق تاقا: امتلأ.

(ترق)

قوله تعالى حتى إذا بلغت التراقي [٢٦/٧٥] يريد بها العظام المكتنفه لثغره النحر، واحدها: ترقوه على فعلوه بفتح الفاء و ضم اللام، و لا يقال ترقوه بالضم، و هما ترقوتان من الجانبين.

و عن بعضهم: لا يكون الترقوه لشيء من الحيوان إلا الإنسان خاصة.

و منه حديث الخوارج يقرءون القرآن لا يجوز تراقيهم

و المعنى: أن قراءتهم لا يرفعها الله تعالى، و لا يقبلها، و لا يتجاوز حلوقهم.

و قيل: المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن، و لا يثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءه.

و الترياق: ما يستعمل لدفع السم من الأدوية و المعاجين، و هو رومى معرب.

و يقال: الدرياق.

و الترياق فعال بكسر الفاء.

و قيل: مأخوذ من الریق، و التاء زائده، و وزنه تفعال بكسر التاء، لما فيه من ريق الحيات.

قال بعض اللغويين: و هذا يقتضى أن يكون عربيا.

(توق)

تاقت نفسه إلى الشيء تتوق توقا و توقانا: اشتاقت و نازعت إليه.

و نفس تائقه أى مشتاقه.

باب ما أوله الجيم

(جثق)

فى الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح التاء المثلثة: رئيس النصارى فى بلاد الإسلام، و لغتهم السريانية.

(جرمق)

فى الحديث يصلى بجرموق

هو كعصفور: خف واسع قصير يلبس فوق الخف، و الجمع جراميق كعصافير.

و كذا فى كتب اللغة و غيرها، و لم نظفر بما يدل على أن له ساقا أم لا.

نعم كلام المتأخرين من علمائنا صريح فى ذلك، و هو أعلم بما قالوه.

قال الجوهري: الجيم و القاف لا- يجتمعان فى كلمه من كلام العرب إلا- أن يكون معربا أو حكاية صوت نحو الجردقه و هو الرغيف.

و الجرمناني بفتح القاف و اللام: واحد جرامقه الشام.

(جلق)

الجلق بالتشديد و كسر اللام: موضع بالشام.

و الجوالق بالضم معروف و الجمع جواليق.

(جلهق)

فى الحديث كره الجلاهق

هى بضم الجيم: البندق المعمول من الطين، الواحده جلاهقه فارسى معرب.

و يضاف القوس إليه للتخصيص، فيقال قوس الجلاهيق كما يقال قوس النشاب.

(جنق)

فى الحديث وضع إبراهيم عليه السلام فى منجنيق

هو الذى ترمى به الحجاره.

قال الجوهري: و أصلها بالفارسيه من چى نيك أى ما أجودنى.

و هى مؤنثه، و الجمع مجانيق.

و ذكر أن المنجنيق الذى وضع فيه إبراهيم عليه السلام من وضع إبليس و تعليمه.

باب ما أوله الحاء

(حدق)

قوله تعالى حدائق ذات بهجه [٦٠/٢٧] أى ذات حسن، واحديثها حديقه، وإن لم يكن محاطا بها.

و بعضهم أنكر ذلك، وقال: ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقه.

قوله حدائق غلبا [٣٠/٨٠] مر تفسيره.

و فى الحديث حدقه العين

هى سوادها الأعظم، و الجمع حدق و حدقات، مثل قصبه و قصب و قصبات.

و ربما قيل: حداق كرقبه و رقاب.

و حبه الحدقه و هى الناظر فى العين، لا جسم العين كله.

و حدقوا به، و أحدقوا به: أطافوا و أحاطوا.

و الحندقوق: نبت و هو معرب، قال الجوهري: و لا تقل حندقوقاء.

(حذق)

فى الحديث حجام حذق

أى ماهر فى الحجامه، يقال حذق الرجل فى صنعته من باب ضرب و تعب حذقا: ماهر فيها و عرف غوامضها.

و حذق الخل من باب ضرب: انتهت حموضته.

(حرق)

قوله تعالى و لهم عذاب الحريق [١٠/٨٥] أى عذاب بكفرهم و عذاب بإحراقهم المؤمنين.

قوله لنحرقنه ثم لننصفنه فى اليم نسفا [٩٧/٢٠] قرى ٤ لنحرقنه بالتخفيف بادعاء أنها قراءه على عليه السلام أى لنبردنه بالمبرد من قولهم حرق الشئ ٤ حرقا: بردته و حككت بعضه فى بعض.

و قرى ٤ مشددا مبالغه.

و فى الدعاء أعوذ بك من الغرق و الحرق و السرقة

فالغرق بالتحريك: اسم للفعل، و الحرق بالتحريك: النار، و تسكينها خطأ، و السرقة: السرقة.

و إنما استعاذ من هذه البليات لأنها محن مجهده مقلقله لا يكاد أحد يصبر عليها.

و الحرق أيضا: احتراق يصيب الثوب، و قد يسكن.

و حرقته بالنار و حرقته بالتشديد مبالغه.

و الحراق و الحراقه: ما يقع فيه النار عند القدح، و العامه تشدده.

و منه الحديث يستبرى ء بحراق

يدنى من أنفه.

و احترق الشئ ء بالنار، و الاسم الحرقه.

و الحريق و الحارقه من النساء: الضيقه الحياء.

و منه حديث على عليه السلام خير النساء الحارقه

(حزق)

الحازق: الذى ضاق عليه خفه فحرق رجله أى عصرها و ضغطها، و هو فاعل بمعنى مفعول.

(حقق)

قوله تعالى يتلون كتاب الله حق تلاوته [١٢١/٢] أى لا يحرفونه و لا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه و آله.

و قيل حق تلاوته، و هو الوقوف عند ذكر الجنه و النار يسأل فى الأولى و يستعيز فى الأخرى و هو مروي عن الصادق عليه السلام و قد تقدم فى (تلا) غير هذا.

قوله فحق عليها القول [١٦/١٧] أى وجب عليهم الوعيد.

و مثله قوله و يحق القول على الكافرين [٧٠/٣٦] أى يجب عليهم الوعيد بكفرهم.

و مثله لقد حق القول على أكثرهم [٧/٣٦].

أى ثبت عليهم هذا القول و وجب لهم لأنهم ممن علم من حالهم أنهم يموتون على الكفر، و هو قوله سبحانه لأملأن جهنم من الجنه و الناس أجمعين [١١٩/١١].

قوله و كان حقا علينا نصر المؤمنين [٤٧/٣٠] أى إيجابا حقت عليه القضاء.

قوله و يحق الله الحق [٨٢/١٠] أى يثبت به و يظهره.

قوله حقيق على أن لا- أقول على الله إلا- الحق [١٠٥/٧] هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا أى خليق به، و حقيق أن تفعل كذا مثل ذلك.

قال الشيخ أبو على: جائز أن يكون ضمن حقيق معنى حريص و يجوز أن يكون موسى عليه السلام أعرف فى وصف نفسه بالصدق فى ذلك المقام، فقال أنا حقيق على قول الحق أى واجب على قول الحق أن أكون قائله.

و قرأ نافع حقيق على و معناه واجب على.

قوله و أذنت لربها و حقت [٢/٨٤] أى حق لها أن تسمع إذ هى مخلوقه لله تعالى.

قوله حقت كلمه ربك [٣٣/١٠] أى وجبت.

قوله ما ننزل الملائكه إلا بالحق [٨/١٥] أى الأمر المقتضى المفصول.

قوله

فالحق و الحق أقول [٨٤/٣٨].

قال الشيخ أبو علي: قرىء بالرفع و النصب، فالرفع على أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أى فأنا الحق، أو مبتدأ محذوف الخبر، أى فالحق قسمى و النصب على أنه مقسم به، و التقدير بالحق لأملأن كما تقول بحق الله لأفعلن، و الحق أقول اعتراض بين المقسم به و المقسم عليه.

و المراد بالحق إما اسمه تعالى الذى فى قوله إن الله هو الحق المبين [٢٥/٢٤] أو الحق الذى نقيض الباطل عظمه الله بأقسامه به.

و الحق المعلوم: غير الزكوه و هو شىء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته و وسعه، كما جاءت به الرواية.

قوله و آتوا حقه يوم حصاده [١٤١/٦] و هو أن يأخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ، و عند الحصاد الحفنه بعد الحفنه حتى يفرغ.

قوله الحاقه ما الحاقه [٢/٦٩] الحاقه هى الساعه و القيامه، سميت بذلك لأن فيها حواق الأمور الثابته الوقوع كالحساب و الثواب و العقاب.

و قيل لأنها تحقق كل إنسان بعمله و قيل لأنها تحاق الكفار الذين حاقوا الأنبياء يعنى خاصموهم.

و يقال حقت القيامه من باب قتل: أحاطت بالخلائق فهى حاقه.

و هى مرتفعه على الابتداء، و خبرها ما الحاقه.

قوله بل نقذف بالحق على الباطل [١٨/٢١] أى بالقرآن على الكفر.

قوله إن هذا لهو حق اليقين [٩٥/٥٦] قال الشيخ أبو علي: أى هو الحق الثابت من اليقين.

قوله فأخراهم يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان [١٠٧/٥] فإن قرىء بالمجهول فمعناه على ما ذكر: جنى عليهم و هم الورثه، و يكون معنى الأوليان: الأحقان بالشهاده لقرابتهما و معرفتهما، و هو خبر محذوف المبتدأ أى هما الأوليان.

و إن قرىء بالمعلوم كان الفاعل الأوليان، و يكون معنى الأولويه: التقدم فى الشهاده.

الحق من أسمائه تعالى، و هو الموجود المتحقق وجوده و إلهيته.

و الحق: ضد الباطل.

و حقائق الشئ: ما حق و ثبت.

و فى حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول بمشاهده العيان، و لكن تدركه العقول بحقائق الإيمان

قال بعض الشارحين: حقائق الإيمان أركانه و هو التصديق بوجوده تعالى و وحدانيته، و اعتبار أسمائه الحسنی، و محصله الحقائق التى ثبت بها الإيمان.

و فى حديث التلبیه لبيك لبيك حقا حقا

أى غير باطل، و هو مصدر مؤكد لغيره، أى إنه أكد به معنى الزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فيؤكد به، و تكريره لزياده التأكيد.

و أعط كل ذى حق حقه أى حظه و نصيبه الذى فرض له.

و فلان حامى الحقيقه إذا حمى ما يجب عليه حمايته.

و حقيقه الشئ: كنهه.

و كلام محقق: أى رصين.

و الحق أصله المطابقه و الموافقه و يأتى فيما ذكر على وجوه متعددة، يستعمل استعمال الواجب و اللازم و الجدير.

و أما حق الله فهو بمعنى الواجب و اللازم.

و أما حق العباد فهو على معنى الجدير من حيث إن الإحسان إلى من لم يتخذ ربا سواه مطابق للحكمه.

و يجوز أن يكون سماه حقا لأنه فى مقابله حق الله من جهة الثواب.

و الحقيقه فى مصطلح العلماء: ما قابل المجاز، و هى فعيله من الحق الثابت المقابل للباطل أو المثبت، لأن فعिला تاره يكون بمعنى فاعل كعليم و قدير.

و تاره بمعنى مفعول كجريح و قتل.

قيل و التاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية الصرفه، فلذا لا يقال شاه أكيله و لا نطيعه.

و الحقيقة لغويه و عرفيه، و فى ثبوت الشرعيه خلاف.

و فى حديث الأخذ بالكتاب و السنه إن على كل حق حقيقه و على كل صواب

قيل فى معناه أن كل واقعه ورد فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها.

و حقت الأمر أحقه: إذا تيقنته و جعلته ثابتا لازما.

و فى لغه أحقته و حقيقته مشددا مبالغه.

و حاقه: خاصمه و ادعى كل واحد منهما الحق، فإذا غلبه قيل حقه.

و منه حديث الحضانه فجاء رجلان يتحاقان فى ولد

أى يختصمان و يطلب كل واحد منهما حقه.

و ما له فيه حق أى خصومه.

و التحاق: التخاصم.

و حق الشىء يحق بالكسر أى وجب.

و فلان أحق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين أحدهما: اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد أحق بماله

أى لا حق لغيره فيه.

و الثانى: أن يكون أفعّل تفضيل فيقتضى اشتراك غيره معه.

و من هذا الباب الأيم أحق بنفسها من وليها

فهما مشتركان و لكن حقها أكد.

و الحقه بالضم معروفه، و الجمع حق و حقق و حقاق.

و الحق بالكسر: ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين و دخل فى الرابعه و جمعها حقق مثل سدره و سدر، و الأنثى حقه و هى دون

الجدعه بسنه.

و سمى الحق حقا لاستحقاقه أن يحمل عليه و أن ينتفع به.

و تحقق عنده الخبر: إذا صح.

و فى الدعاء حق ما قال العبد

قيل: هو مرفوع على أنه خبر مقدم.

و استحق فلان الأمر أى استوجبه.

و منه إذا استحققت ولايه الله و السعاده إن كنت مستحقهما و مستوجبهما بعمل صالح جاء الأجل بين العينين و ذهب الأمل، و إذا استحققت ولايه الشيطان و الشقاوه إن كنت مستحقا لهما بعمل فاسد غير صالح جاء الأمل بين العينين و ذهب الأجل وراء الظهر

و استحق المبيع على المشتري أى ملكه.

و فيه لا تتعرضوا للحقوق

أى لا تشغلوا ذممكم بحقوق الناس و لا بحقوق الله

و لكن إذا شغلتم ذممكم فاصبروا لها و تحملوا مشاقها.

و المراد بحقوق الناس الضمان و الكفالات و غير ذلك.

و حقوق الله كنذر و نحوه.

(خلق)

قوله تعالى فإذا بلغت الحلقوم [٨٣/٥٦] هو بضم الحاء: الحلق، و ميمه زائده و الجمع حلاقيم.

و عن الزجاج الحلقوم بعد الفم و هو موضع فيه شعب تتشعب منه، و هو مجرى الطعام و الشراب.

و فى الدعاء اللهم اغفر للمحلقين

قالها ثلاثا المحلقون هم الذين خلقوا شعورهم فى الحج و العمره.

و إنما خصهم بالدعاء دون المقصرين لأن أكثر من أحرم مع النبی صلى الله عليه و آله لم يكن معهم هدى، و كان النبی صلى الله عليه و آله قد ساق الهدى، و من معه هدى فإنه لا يخلق حتى ينحر هديه فلما أمر من ليس معه هدى أن يخلق و يحل، وجدوا فى أنفسهم من ذلك و أحبوا أن يأذن لهم فى المقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير فى نفوسهم أخف من الحلق فمال أكثرهم إليه، و كان فيه من بادر إلى المطاوعه و حلق و لم يراجع فلذلك قدم المحلقين و آخر المقصرين.

و فى الحديث اتقوا الحالقه

قال بعض الشارحين الحالقه هى الخصله التى من شأنها أن تحلق أى تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر.

و فسرت فى الحديث بقطيعه الرحم.

و فيه نهى عن بيع المحلقات

أى بيع الطير فى الهواء.

و خلق ببصره إلى السماء: رفعه.

و فى حديث الأموات كأنى بهم خلق خلق يتحدثون

الحلق بكسر الحاء و فتح اللام: جمع الحلقة مثل قصعه و قصع، و هى الجماعه من الناس مستديره كحلقة الباب و غيره.

و حلقة الباب بالسكون من حديد و غيره و

الجمع حلق بفتحتين على غير قياس.

و عن الأصمعي الجمع حلق كقصعه و قصع و بدره و بدر.

قال فى المصباح و حكى يونس عن عمرو بن أبى العلا: إن حلقه بفتح اللام لغه فى السكون، و الجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبه و قصب.

و فى الدعاء و حلقه بلاء قد فككتها

على الاستعاره استعيرت للبلاء إذا طافت بالإنسان و استدارت عليه.

و عن بعضهم ليس فى كلام العرب حلقه بفتح اللام إلا حلقه الشعر فقط، جمع حالق كفجره جمع فاجر.

و الحالق: الجبل المرتفع.

و منه قوله سقط من حالق.

و جاء من حالق أى من مكان مشرف.

و الحلق بالفتح فالسكون جز الشعر و استئصاله.

يقال حلق الرجل رأسه من باب ضرب و حلقت المرأة رأسها.

و قوله إنه ابن من حلق رءوس من ترون

كأنه يريد القتل.

و الحلق من الحيوان معروف، و الجمع حلوق كفلس و فلوس.

و حلق بإصبعه الإبهام و التى تليها و عقد عشرا أى جعل إصبعه كالحلقة.

و الحولق: كلمه جمعت كلمتين من لا حول و لا قوه إلا بالله مثل البسملة من بسم الله و على هذا القياس و الحولقه بقاف بعد لام عند الجوهرى، و بعكسه عند غيره.

و الحاء و الواو من الحولقه للحول، و قافه للقوه.

و معناها: إظهار الفقر إلى الله تعالى بطلب المعونه على ما يحاول من الأمور و هو حقيقه العبوديه.

(حمق)

فى الحديث ىنبغى للمسلم مجانبه الأحمق فإنه لا ىشیر علیك بخیر

الأحمق من ىسبق كلامه فكره، و هو من لا یتأمل عند النطق هل ذلك الكلام صواب أم لا، فیتكلم به من غفله.

و منه زوجوا الأحمق و لا تزوجوا الحمقاء، فإن الأحمق ینجب و الحمقاء لا تنجب

و الحمق بالضم و بضمّتين: قله العقل و فسادہ.

و منه

الحديث النوم بعد العصر حمق

أى فساد عقل.

و قد حمق بالضم حماقه فهو أحق، و الأثنى حمقاء.

و الحماقه: الاسم منه.

و نسوه حمق و حمقى و حماقى.

و حمق أيضا بالكسر يحق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق.

و استحقيقته: وجدته أحق، فهو لازم و متعد.

و البقله الحمقاء: الرجله.

(حملق)

فى الحديث فمسح بإصبعه حماليق عينيه

الحماليق جمع حملاق العين بالكسر و الضم و كعصفور: باطن أجفانها الذى يسوده الكحل أو ما غطته الأجفان من بياض المقله.

و حملق الرجل: فتح عينيه و نظر نظرا شديدا.

(حنق)

فى الحديث و ازدادوا حنقا

الحنق بالتحريك: الغيظ، و الجمع حناق كجبل و جبال.

و حنق عليه بالكسر أى اغتاظ فهو حنق و حائق.

و أحنقه غيره فهو محنق.

(حيق)

قوله تعالى و حاق بهم ما كانوا به يستهزئون [٨/١١] أى أحاط بهم و حل.

يقال: حاق بهم العذاب حيقا: إذا نزل.

و الحيق: نزول البلاء.

قال تعالى و لا يحيق المكر السيىء إلا بأهله [٤٣/٣٥] أى لا يحيط و ينزل إلا بأهله.

باب ما أوله الخاء

(خرق)

قوله تعالى إنك لن تخرق الأرض [٣٧/١٧] أى تبلغ آخرها.

يقال خرق العاده: إذا أتى بخلاف ما جرى فى العاده.

قوله خرقوا له بنين و بنات [١٠٠/٦] أى افعلوا ذلك كذبا أى قالوا: ما لا ينبغى و افعلوا ما لا أصل له.

و ذلك فى المشركين قالوا: الملائكه بنات الله.

و أهل الكتاب قالوا: عزيز ابن الله، و المسيح ابن الله.

و فى الحديث نهى عن التضحيه بالخرقاء

و هى التى فى أذنها ثقب مستدير.

و الخرق: الشق.

يقال خرقت الشاه خرقا من باب تعب: إذا كان فى أذنها خرق، فهى خرقاء.

و الخرقاء: صاحبه ذى الرمه و هى من بنى عامر من ربيعه، و هى ابنه النعمان بن المنذر.

و دخلت على سعد بن أبى وقاص تستمичه، فلما وقفت بين يديه و هى بين جواريتها قالت: قبح الله الدنيا لا تدوم على حال، كنا و الله ملوك هذا المصر يجبى إلينا خراجه، و يطيعنا أهله فلما أدبر الأمر صاح بنا صائح الدهر.

و فى الحديث الخرق شؤم، و الرتق يمن

هو من قولهم: خرق خرقا من باب تعب: إذا عمل شيئا فلم يرفق به، فهو أخرق و الأنثى خرقاء كأحمر و حمراء.

و الاسم الخرق بالضم فالسكون.

و الخرق أيضا: الحمق و ضعف العقل و الخرق: الجهل.

و منه النوم بعد الغداه خرق

و فى بعض ما صح من النسخ خرق بالحاء المهمله و الزاء المعجمه، و عليها من القاموس أى فقر، و لم نجده.

و الخرق بالفتح: الثقب فى الحائط

و غيره و الجمع خروق كفلس و فلوس.

و منه خرق الإبره.

و منه الحديث فخرج مثل خرق الإبره فأغرق قوم نوح

و الخرقه بالكسر: القطعه من الثوب و الجمع خرق كسدره و سدر.

و منه خرقه الميت.

و خرقت الثوب و خرخته مبالغه.

و مخرق: اسم رجل.

و مخارق أيضا: اسم رجل صاحب صوت أى مغن.

و فى الحديث البرق مخاريق الملائكه

هى جمع مخراق و هى فى الأصل: ثوب يلف و يضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعنى البرق آله تزجر الملائكه بها السحاب و تسوقه.

و عن ابن عباس: البرق سوط من نور الله تزجر الملائكه به السحاب.

(خورنق)

الخورنق: قصر بالعراق مشهور يقرب من الكوفه، بناه النعمان الأكبر الذى يقال له الأعور و هو الذى لبس المسوح فساح فى الأرض، و قد جاء فى الحديث.

(خفق)

فى الحديث يخرج الدجال فى خفقه من الدين و إدبار من العلم

أى ضعف من الدين و قله أهله من خفق الليل: إذا ذهب أكثره، أو من خفق إذا نعس.

و قيل من الخفوق و هو الاضطراب.

و فيه سألته عن الخفقه و الخفقتين

الخفقه كضربه: تحريك الرأس بسبب النعاس يقال خفق برأسه خفقه أو خفقتين إذا أخذته سنه من النعاس، فمال برأسه دون

سائر جسده.

و منه حديث الصحابه بعد موت النبی صلی الله عليه و آله و لم يكن إلا كلمحه من خفقه أو وميض من برقه إلى أن رجعوا على الأعقاب و فى حديث إمام الجماعه أسمع خفق نعاله

بفتح المعجمه و سكون الفاء أى أصواتها.

و الخفق: صوت النعل.

و منه حديث الميت إنه لسمع خفق نعالهم حين يولون عنه

أى يسمع صوت نعالهم على الأرض أى صوت مباشرى دفنه و غيرهم عند دوسها على الأرض.

و خفق قلب الرجل: إذا اضطرب.

و منه خفقت الرايه.

و خفق النجم خفوقا: إذا غاب.

و قولهم: وردت خفوق النجم أى وقت خفوق الثريا تجعله ظرفا و هو مصدر.

و خفقت الريح: إذا سمع دوى جريه.

و خفق الطائر: إذا طار، و خفقانه: اضطراب جناحيه.

و خفقه خفقا: إذا ضربه بشىء عريض كالدره.

و الخافقان: جانبا الجو من المشرق إلى المغرب.

و قوله: ما اطرده الخافقان أى ما بقيا و اطرادهما: بقاؤهما.

و الخافقان: السماء و الأرض.

و منه منكبا إسرائيل يحكان الخافقين

و خوافق السماء: الجهات التى تخرج منها الرياح الأربع.

و فى حديث الاستسقاء سقيا متتابعا خفوقه

أى اضطرابه من قولهم خفق البرق: إذا اضطرب.

و فى حديث عمر

بن شمر رأيت أبا جعفر عليه السلام و عليه برد مخفق و هو محرم

و هذه أظهر نسخه في هذا الباب و كأن المراد به: اللامع من خفق الرجل بثوبه أى لمع به.

(خلق)

قوله تعالى هو الذى خلق الإنسان من طين قال الفخر الرازى: إن الإنسان مخلوق من المنى و دم طمث و هما يتوالدان من الدم، و الدم إنما يتولد من الأغذية، و الأغذية إما حيوانيه أو نباتيه فإن كانت حيوانيه فالحال فى تولد ذلك الحيوان كالحال فى تولد الإنسان فبقى أن تكون نباتيه، فالإنسان مخلوق من الأغذية النباتيه، و لا شك أنها متولده من الطين فيكون هو أيضا متولدا من الطين.

قوله خلقتنى من نار و خلقتة من طين [١١/٧] روى أن إبليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتنى من نار و خلقتة من طين و لو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا و ضياء من النار.

قوله لا تبديل لخلق الله [٣٠/٣٠] قيل أى دينه.

و مثله فليغيرن خلق الله [١١٩/٤] أى دينه يعنى الأحكام.

قوله و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مره [٩٤/٦] أى قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم، و قد مر فى (فرد) مزيد بحث فى الآيه.

قوله الله الذى خلق السموات و الأرض فى ستة أيام [٢٩/٤٤]

عن الباقر عليه السلام إن الله خلق الجنة قبل أن يخلق النار، و خلق الطاعه قبل أن يخلق المعصيه، و خلق الرحمه قبل أن يخلق الغضب، و خلق الخير قبل أن يخلق الشر، و خلق الأرض قبل أن يخلق السماء، و خلق الحيوه قبل الموت، و خلق الشمس قبل القمر، و خلق النور قبل الظلمه

قوله إن هذا إلا خلق الأولين [١٣٧/٢٦] بسكون

اللام يريد مذهبههم و ما جرى عليه أمرهم و عاداتهم.

و الخلق بضميتين: السجيه و الجمع أخلاق.

و يقال خلق الأولين أى اختلاقهم و كذبهم.

قوله هو الله الخالق البارىء المصور [٢٤/٥٩] فالخالق هو المقدر لما يوجده، و البارىء المميز بعضه عن بعض بالأشكال المختلفه و المصور الممثل.

قال بعض الأعلام: قد يظن أن الخالق و البارىء و المصور ألفاظ مترادفه، و أن الكل يرجع إلى الخلق و الاختراع، و ليس كذلك بل كلما يخرج من العدم إلى الوجود مفتقر إلى تقديره أولا، و إيجاده على وفق التقدير ثانيا، و إلى التصوير بعد الإيجاد ثالثا، فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر، و بارىء من حيث هو مخترع، و موجد و مصور من حيث إنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب.

قوله فتبارك الله أحسن الخالقين [١٤/٢٣] أى المقدرين إذ لا تعدد فى الخالق و هو كلى ذو أفراد فرضا.

و الخلاق كسلام: النصيب.

و الاختلاق: الكذب المخترع.

و منه قوله تعالى إن هذا إلا اختلاق [٧/٣٨] أى ما هذا إلا كذب تخترعونه اختراعا.

و خلق الإفك و اختلقه و تخلقه: افتراه.

و منه قوله و تخلقون إفكا [١٧/٢٩].

قوله مخلقه [٥/٢٢] أى مصوره و مخلوقه تامه غير ناقصه و لا معيوبه.

و غير مخلقه بخلافه كالسقط، فيتفاوت الناس لذلك فى خلقهم و صورهم و نقصانهم.

و فى الحديث ذكر الخلق هو كرسول على ما قيل: طيب مركب يتخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب و الغالب عليه الصفرة أو الحمرة.

و منه الحديث و تحشوها القابله بالخلق

و فيه قيام الليل تمسك بأخلاق النيين

أى بسجاياهم و عاداتهم.

و الخلق: السجيه.

و منه و أكره أن أتخذ ذلك خلقا

أى عاده و طبعا.

و الخلق: كيفيه نفسانيه تصدر عنها الأفعال بسهوله.

و فيه من صفات

أهل الدين حسن الخلق

و فيه ليس شىء فى الميزان أثقل من حسن الخلق

هو بضم لام و سكونها: الدين و الطبع و السجية.

و فسر فى الحديث بأن تلين جناحك و تطيب كلامك و تلقى أخاك ببشر.

و عن بعض الشارحين: حقيقه حسن الخلق أنه لصوره الإنسان الباطنه و هى نفسه و أوصافها و معانيها المختصه بها بمنزله الخلق لصورته الظاهره و أوصافها و معانيها و لها أوصاف حسنه و قبيحه، و الثواب و العقاب يتعلقان بأوصاف الصوره الباطنه أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصوره الظاهره و لهذا تكرر مدح حسن الخلق و ذم سوءه فى الأحاديث.

و فى الأحاديث من سعادته الرجل أن يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه و خلقه

و فلان يتخلق بغير خلقه أى يتكلفه.

و الخلقه: الفطره.

و الخليقه: الطبيعه و الجمع الخلائق.

و منه قول بعضهم: و مهما يكن عند امرئ من خليقه و إن خالها تخفى على الناس تعلم

و فى حديث الخوارج هم شر الخلق و الخليقه

قال بعض الشارحين: الخلق الناس، و الخليقه البهائم.

و قيل هما بمعنى، و يريد بهما جميع الخلائق.

يقال هم خلق الله و خليقه الله.

و فلان خليف بكذا أى جدير.

و قوله عليه السلام ما أخلقك أن تمرض سنه

كأن المعنى ما ألقى بك و أجدر بك ذلك.

و خلق الثوب بالضم: إذا بلى فهو خلق بفتحيتين.

و أخلق الثوب مثله.

و ثوب أخلاق: إذا كان الخلوقة فيه كله.

و اخلولق الأجل: إذا تقادم عهده. و فى الحديث خلقت الخير و أجرته على يدى من أحب، و خلقت الشر و أجرته على يدى من أريده

المراد بخلق الخير و الشر خلق تقدير لا خلق تكوين.

و معنى خلق التقدير: نقوش فى اللوح المحفوظ.

و معنى خلق التكوين وجود الخير و الشر فى

الخارج، و هو من فعلنا.

و مثله إن الله خلق السعادة و الشقاوه

و بهذا يندفع ما يقال: إنه ورد فى النقل الصحيح أنه خالق الخير و الشر.

و كذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنه و السيئه قل كل من عند الله [٧٨/٤] على أنه ممكن أن يراد بالخير ما كان ملائما للطباع كالمستلذ من المدركات، و بالشر ما لا يلائم كخلق الحيات و العقارب و المؤذيات، فإنها تشتمل على حكمه لا نعلم تفصيلها.

و قد تقدم فى (سوا) مزيد بحث فى هذا.

و فى حديث أول ما خلقه الله تعالى و لو كان أول ما خلق من خلقه الشئ ء من الشئ ء إذا لم يكن له انقطاع أبدا، و لم يزل الله و معه شئ ء ليس هو يتقدمه

قال بعض الشارحين: فيه رد على ما زعمته الفلاسفه و من تابعهم أن كل حادث مسبوق بماده، و لو صح ذلك للزم محالان: أحدهما التسلسل فى جانب المبدأ.

و الثانى خلاف ما أجمعت عليه البراهين القطعيه

(خنق)

قوله تعالى و المنخنقه [٣/٥] هى التى تخنق فتموت، و لا تدرك ذكاتها.

و فى الحديث المنخنقه هى التى انخنقت بأخناقها حتى تموت

و فيه اطلب لنفسك أمانا قبل أن تأخذ الأظفار، و يلزمك الخناق

الخناق بالكسر: حبل يخنق به و استعير هنا للموت، و لا بعد أن يراد بالأظفار هنا المنيه كما فى قوله:

و إذا المنيه أنشبت أظفارها ألقيت كل تميمه لا تنفع

و خنقه يخنقه من باب قتل و خنق من باب تعب: اغتاض.

و الخنق بكسر النون: مصدر قولك خنق يخنق و منه الخناق و الخناق كغراب: داء يمنع منه نفوذ النفس إلى الريه و القلب.

و المنخنقه بكسر الميم: القلاده، و سميت بذلك لأنها تطيف بالعنق و هو موضع الخنق.

(خندق)

الخنديق: نهر الكوفه و قد جاء فى الحديث.

باب ما أوله الدال

(دبق)

الدبق بالكسر: شىء يلتزق كالفرء يصاد به الطير.

و الديبقى بفتح الباء من ثياب مصر.

(درق)

فى الحديث لو علم الناس ما فى الملح لاختاروه على الدرياق المجرب

الدرياق لغه فى الترياق: دواء السموم فارسى معرب.

و فيه الدرقة بفتحتين: الترس.

و فيه الدرق بالفتح فالسكون، و هو مكيال معروف يسع على ما قيل أربعة أمانان، و الجره ذات العروه يسمى دروقا أيضا.

و منه الحديث لو رعت دروقا لكان كذا

(دعق)

فى الحديث ما أخرجت الأرض للفقراء المدعقين

الدعق: سوء احتمال الفقر.

و تدعق الخيل بالدماء: تطأ فيه من دعقت الدواب الطريق: إذا أثرت فيه.

و منه حديث على عليه السلام حين تدعق الخيول فى نواحر أرضهم

أى تدق الخيول بحوافرها أرضهم، و نواحر أرضهم متقابلاتها من قولهم: منازل بنى فلان تتناحر أى تتقابل.

(دمشق)

دمشق بكسر الدال و فتح الميم و سكون الشين و قد تكسر الميم أيضا: قصبه الشام قال البكرى سميت بدماشاق ابن نمرود بن كنعان فإنه هو الذى بناها.

و قيل بناها غلام إبراهيم الخليل و كان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار، و كان اسمه دمشق فسمها به، و

قيل غير ذلك.

(دقق)

قوله تعالى فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق [٦/٨٦] أى مدفوق كما قالوا سر كاتم أى مكتوم لأنه من قولك: دقق الماء على ما لم يسم فاعله و لا يقال دقق الماء على الأصح، وقيل المعنى ماء ذو دقق.

قال الشيخ أبو علي: فلينظر الإنسان نظر التفكير والاستدلال من أى شىء خلقه الله، وكيف خلقه وأنشأه حتى يعرف أن الذى ابتدأه من نطفه قادر على إعادته، ثم ذكر من أى شىء خلقه؟ فقال: خلق من ماء دافق أى ماء مهراق فى رحم المرأة يعنى المنى الذى يكون منه الولد وهذا تنبيه له على البعث والاندفاع: الانصباب.

و سيل دفاق بالضم: يملأ الوادى.

و الدفقه بالفتح: المره.

و بالضم: اسم المدفوق.

و التدفق.

و منه أصبح النيل يتدفق من كثره الماء.

و فى الحديث لا يجب الغسل إلا من الدفق

هو كناية عن الإنزال، و الحصر إضافى.

و جاء القوم دفقه أى مجتمعين.

و دقق الله روحه: إذا دعى عليه بالموت.

(دقق)

فى الحديث لا بأس أن يتوضأ بالدقيق

أى يتحسن به و ينتفع فيه كان يغسل يديه و جسده و نحو ذلك.

و الدقيق: الطحين فعيل بمعنى مفعول، و يجمع على أدقه مثل جنين و أجنه و دليل و أدله.

و فى حديث الحق مع موسى عليه السلام سلنى حتى الدقه

هى بضم الدال و تشديد القاف: الملح المدقوق و هى أيضا ما تكسحه الريح من التراب.

و المداقه هى أن تداق صاحبك فى الحساب و تناقشه فيه.

و منه الحديث إنما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول فى الدنيا

أى يستقصيهم فى المحاسبه بما كلفهم به على قدر عقولهم، من المداقه فى الأمور أعنى التداق فيها.

و منه

بع بيع البصير المداق أى المداق فى الأمور.

و فى الحديث كفر من تبرأ من نسب و إن دق

أى و إن كان حقيرا.

و لا تباشر دقائق الأشياء بنفسك أى محقراتها.

و بمعناه يكره للرجل السرى أن يحمل الشئ ء الدنى ء.

و الدقيق خلاف الجليل.

و منه قوله إن الله استولى على ما دق و جل

أى حقر و عظم.

و دق الأمر دقه: إذا غمض و خفى معناه، و لا يكاد يفهمه الأذكياء.

و دق يدق دقه من باب ضرب: خلاف غلط فهو دقيق، و كذلك الدقاق بالضم.

و مثله الدق بالكسر.

و منه حمى الدق.

و أخذت جله و دقه كما يقال أخذت قليله و كثيره.

و تدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب أى تهلكهم و تحطمهم.

و فى حديث الأئمة و قد سئل عليه السلام متى يعرف الأخير ما عند الأول؟ قال: فى آخر دقيقه تبقى من روحه

أى آخر جزء.

و مثله كم بين القمر و الزهره من دقيقه.

و المدق بضم الميم و الدال على غير القياس، و جاء كسر الميم و فتح الدال قياسا، و هو ما يدق به القماش و غيره.

و استدق الشئ ء: صار دقيقا.

و دققت الشئ ء فاندق.

و الدقده: حكاية أصوات حوافر الدواب.

(دلق)

فى الحديث إياكم أن تدلقوا ألسنتكم بقول الزور و البهتان، فإن دلق اللسان فيما يكرهه الله و ما نهى عنه مرداه للعبد

قوله تدلقوا ألسنتكم أى تسرعوا به أخذنا من الاندلاق الذى هو الخروج بسرعة.

و منه اندلق السيف: إذا خرج بغير سل.

و الدلق بفتحتين على ما قيل: دوبيه نحو الهره طويله الظهر يعمل منها الفرو تشبه النمر فارسى معرب.

(دمق)

فى الحديث يصيبنا الدمق

هو بالتحريك: ريح و ثلج معرب (دمه).

(دلق)

الدائق بفتح النون و كسرها: سدس الدينار و الدرهم.

و عند اليونان: حبتا خرنوب، لأن الدرهم عندهم اثنتا عشره حبه خرنوب.

و الدائق الإسلامى: ستة عشر حبه خرنوب.

و جمع المكسور دوائق، و جمع المفتوح دوانيق.

و الدوانيقى: لقب لأبى جعفر المنصور، و هو الثانى من خلفاء بنى العباس، و يقال له أبو الدوانيق لأنه لما أراد حفر الخندق

بالكوفه قسط على كل منهم دائق فضه و أخذه و صرفه إلى الحفر كذا فى المغرب، و اسمه عبد الله بن محمد.

(دهق)

قوله تعالى و كأسا دهاقا [٣٤/٧٨] أى مترعه ملآنه من أدهقت الكأس ملأتها.

و يقال أيضا كأس دهاق أى ممتلئه.

و نطفه دهاق أى نطفه أفرغت إفراغا شديدا.

و الدهق محرکه: خشبتان يغمز بها الساق.

و منه حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب.

و فى الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال و ضمها: رئيس القرية، و هو اسم أعجمى مركب من (ده) و (قان) و معناه سلطان القرية.

إذ (ده) اسم للقرية و (قان) اسم للسلطان.

قال فى المصباح: الدهقان يطلق على (رئيس القرية) و على (التاجر) و على (من له مال و عقار).

و نونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل.

و قيل زائده و هو من الدهق: الامتلاء.

و الدهاقين الذين يركبون البراذين من هذا الباب.

باب ما أوله الذال

(ذرق)

ذرق الطائر: خرؤه.

يقال ذرق الطائر يذرق بالضم و الكسر: إذا سلح.

(ذلق)

فى الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق

أى بليغ فصيح.

و يقال لسان ذلق كصرد.

و ذلق اللسان يذلق ذلقا بالتحريك أى ذرب فهو ذلق.

و يقال أيضا ذلق اللسان بالضم ذلقا فهو ذليق.

و الحروف الذلق: حروف طرف اللسان و الشفه و هى سته ثلاثه ذولقيه و هى (الراء) و (اللام) و (النون).

و ثلاثه شفويه و هى (الباء) و (الميم) و (الفاء).

قال الجوهري: و إنما سميت هذه الحروف ذلقا، لأن الذلاقة فى المنطق إنما هى بطرف أسله اللسان و الشفتين و هما مدرجتا

هذه الحروف الستة.

(ذوق)

قوله تعالى ذق إنك أنت العزيز الحكيم [٤٩/٤٤] و ذوقوا [١٨١/٣] و فأذاقهم الله [٢٦/٣٩] و فذاقت [٩/٦٥].

و هي في الجميع: كلمه تبكيت كأنه بمعنى اعرف و أيقن.

و ذقت الشيء أذوقه ذوقاً: تطعمت فيه.

و منه حديث الصائم يذوق المرق

أى يتطعم فيه.

و ذقت ما عند فلان أى خبرته.

و الذوق: قوه إدراكيه لها اختصاص بإدراك لطائف الكلام و وجوه محاسنه الخفيه.

و من صفاته عليه السلام يدخلون عليه رواه الرواد لا يفترون إلا عن ذوق

أى إلا عن علوم يذوقون عن حلاوتها ما يذاق من الطعام المشهى.

باب ما أوله الراء

(ربق)

في الحديث من فارق جماعه الإسلام قيد شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه

الربقه بكسر الراء و سكون الباء الموحده: حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم، توضع في أعناقها أو يدها تمسكها.

فاستعير ذلك للإسلام بأن جعل الإسلام الجامع للمسلمين بمنزله ذلك الحبل، و نصيب ما استحق كل مسلم بمنزله عروه من تلك العرى.

و مثله الدين ربقه الله في الأرض فإذا أراد الله أن يذل عبداً وضعه في عنقه

و مثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقه النفاق

و نحو ذلك.

و جمع الربقه ربق مثل كسره و كسر.

و يقال للحبل الذى تكون فيه: ربق بالفتح، و يجمع على رباق و أرباق.

و الربق بالفتح: مصدر قولك ربقت الجدى أربقه: إذا جعلت رأسه فى الربقه فارتبق.

(رتق)

قوله تعالى أ و لم ير الذين كفروا أن السموات و الأرض كانتا رتقا ففتقناهما [٣٠/٢١] الرق: ضد الفتق و هو الالتيام.

قيل كانت السماوات سماء واحده و الأرضون أرضا واحده ففتقهما الله و جعل سبع سماوات و سبع أرضين.

و قيل كانت السماء مع الأرض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذى جعله بينهما.

و فى الحديث كان عرشه تعالى على الماء، و الماء على الهواء و الهواء لا يحد، و لم يكن يومئذ خلق غيرهما، و الماء يومئذ عذب فرات، فلما أراد أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربت الماء حتى صارت موجا، ثم أزيد فصار زبدا واحدا فجمعه فى موضع البيت، ثم جعله جبلا- من زيد ثم دحا الأرض من تحته، ثم مكث الرب تعالى ما شاء الله. فلما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضرب البحور حتى أزيدت فخرج من ذلك الموج و الزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار، فخلق منه السماء،

و جعل فيها البروج و النجوم، و منازل الشمس و القمر، و أجراها فى الفلك، و كانت السماء خضراء على لون الماء الأخضر، و كانت الأرض غبراء على لون الماء العذب. و كانتا مرتوقيتين ليس لهما أبواب، ففتق السماء بالمطر، و الأرض بالنبات. و ذلك قوله أ و لم ير الذين كفروا أن السموات و الأرض كانتا رتقا ففتقناهما

[٣٠/٢١].

و فى الدعاء و ارتق فتقنا

و هو على الاستعاره.

و الرق بالتحريك: هو أن يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل.

و رتقت المرأة رتقا من باب تعب فهى رتقاء: إذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطيع جماعها.

و عن ابن القوطيه: رتقت الجاريه و الناقه من باب قتل: سددت فرجها فارتق أى التأم.

(روح)

قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم [٢٥/٨٣] الرحيق: الخالص من الشراب.

و عن الخليل: أفضل الخمر و أجودها.

و المختوم أى يختم أوانيه بمسك.

يدل عليه قوله تعالى ختامه مسك [٢٦/٨٣] أى آخر ما يجدون منه رائحه المسك

(رزق)

قوله تعالى و تجعلون رزقكم أنكم تكذبون [٨٢/٥٦] قيل فى معناه: و تجعلون شكر رزقكم التكذيب، فهو على حذف مضاف.

و المعنى أوضعتم التكذيب موضع الشكر؟ و قد يراد بالرزق: المطر.

و منه قوله تعالى و فى السماء رزقكم و ما تعدون [٢٢/٥١] و المراد بالوعد الجنه.

قوله لا نسألك رزقا [١٣٢/٢٠] أى لا نسألك أن ترزق نفسك.

قوله وجد عندها رزقا [٣٧/٣] قيل كان رزقها ينزل من الجنه، فكان يجد عندها فاكهه الشتاء فى الصيف، و فاكهه الصيف فى الشتاء.

و فى الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله المرزوق، لكثرة ما يكون فيه من الأرزاق للعباد

و الرزق: اسم للمرزوق و الجمع أرزاق كحمل و أحمال.

و هو عند الأشاعره: كل ما انتفع به مباحا كان أو حراما.

و عند المعتزله هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذى و ليس الحرام رزقا.

و أنت خير بأن الأحاديث المنقوله فى هذا الباب متخالفه.

فالمعتزله تمسكوا بقوله صلى الله عليه و آله إن الله تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا، و لم يقسمها حراما

و الأشاعره تمسكوا بقول عمر بن قره حيث قال يا رسول الله إن الله كتب على الشقوه فلا أراذنى أرزق إلا من دفى بكفى أ تأذن لى فى الغناء؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله بعد كلام: أى عدو الله إن الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحل الله

لك من حلاله

و المعتزله يطعنون فى سند هذا الحديث و يؤولونه أخرى بأن سياق الكلام يقتضى أن يقال فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه، فأطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكله لقوله: فلا أرانى أرزق.

و فى الدعاء و اجعلنى فى الأحياء المرزوقين

لعل المراد بذلك الشهاده بين يدى الإمام عليه السلام لأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون.

و من أسمائه تعالى الرزاق و هو الذى خلق الأرزاق و أعطى الخلائق أرزاقها و أوصلها إليهم، و فعال من أبنيه المبالغه.

قال فى المجمع: و الأرزاق نوعان ظاهره للأبدان كالأقوات، و باطنه للقلوب كالمعارف و العلوم.

و الرازقى: الضعيف من كل شىء.

و الرازقيه: ثياب كتان بيض - قاله الجوهرى و غيره.

(رستق)

الرستاق: فارسى معرب، و الجمع الرساتيق، و هى السواد.

و فى الحديث استعملنى على أربع رساتيق المدائن الأربعة: البهقياذات، و نهر شهرين، و نهر جوير، و نهر الملك

كذا صح فى النقل.

و يستعمل الرستاق فى الناحيه: طرف الإقليم.

و عن بعضهم الرستاق مولد، و صوابه رزداق.

(رشق)

الرشق بالفتح فالسكون: الرمى.

و رشقه يرشقه من باب قتل رشقا: إذا رماه بالسهم.

و الرشق بالكسر: عدد الرمى الذى يتفقان عليه.

و فى حديث أبى جعفر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك فلم يبق أحد فى الحبس إلا ترشقه و حن إليه

قيل ترشقه أى أخذ منه.

و رجل رشيق أى حسن القد لطيفه.

(رفق)

قوله تعالى و يهيىء لكم من أمركم مرفقا [١٦/١٨] هو ما يرتفق به أى ينتفع.

فمن قرأ بكسر الميم جعله مثل مقطوع.

و من قرأ بفتحها جعله اسما، مثل مسجد قال الجوهري: و يجوز مرفقا أى رفقا مثل مطلع و مطلع.

و لم يقرأ به قوله و حسنت مرتفقا [٣١/١٨] أى متكئا على المرفق، و الالتكاء: الاعتماد.

و قيل مجتمعا.

و قيل منزلا يرتفق به.

و المرفق بفتح الميم و كسر الفاء و بالعكس لغتان: ما ارتفعت به و انتفعت.

و منه مرفق الإنسان، و هو موصل الذراع فى العضد.

و أما مرفق الدار كالمطبخ و الكنيف و نحوه فبكسر الميم و فتح الفاء لا غير، على التشبيه بالإله، و الجمع المرافق.

و إنما جمع المرفق فى قوله تعالى و أيديكم إلى المرافق [٧/٥] لأن العرب إذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا.

و عليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم [٧/٥] و امسحوا برءوسكم [٧/٥] و ليأخذوا أسلحتهم [١٠٢/٤] و لا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء [٢١/٤].

أى ليأخذ كل واحد منكم سلاحه.

و لا ينكح كل واحد ما نكح أبوه من النساء، و هكذا.

و كذلك إذا كان للجمع متعلق واحد، فتاره يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة إلى إضافته إلى متعلقه نحو خذ من أموالهم صدقه [١٠٤/٩] أى خذ من أموال كل واحد منهم صدقته.

و تاره يجمعونه ليناسب اللفظ

بصنع الجموع.

قالوا ركب الناس دوابهم برحالها و أرسانها أى ركب كل منهم دابته برحله و رسلها.

و منه قوله تعالى و أيديكم إلى المرافق [٧/٥] أى ليغسل كل واحد كل يد إلى مرفقها لأن لكل يد مرفقا واحدا.

و إن كان له متعلقان ثنوا المتعلق فى الأكثر قالوا طفنا بلادهم بطرفيها.

و منه قوله تعالى و أرجلكم إلى الكعبين [٧/٥].

و جاز الجمع فيقال بأطرافها و إلى الكعاب - كذا فى المصباح.

و فى حديث تغسيل الميت تبدأ بمرافقه فتغسلها

قال بعض الشارحين: المراد بالمرافق هنا العورتان و ما بينهما.

و لم نظفر بما يدل عليه من الكتب و لعل الكلمة بالغين المعجمه بدل القاف فصحت.

و فى حديث عائشه سمعته صلى الله عليه و آله يقول عند موته بالرفيق الأعلى

و ذلك أنه صلى الله عليه و آله خير بين البقاء فى الدنيا و بين ما عند الله فاختر ما عند الله تعالى.

و الرفق بالكسر: ضد الخرق و هو أن يحسن الرجل العمل.

و فى الحديث إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا

و معناه على ما قيل: إذا كان الرفق فى الأمر غير نافع فعليك بالخرق و هو العجله و إذا كان الخرق أى العجله غير نافع فعليك بالرفق.

و المراد بذلك أن يستعمل كل واحد من الرفق و الخرق فى موضعه.

فإن الرفق إذا استعمل فى غير موضعه كان خرقا.

و الخرق إذا استعمل فى غير موضعه كان رفقا.

و قريب من هذا قوله عليه السلام ربما كان الدواء داء و الداء دواء

و الرفق: لين الجانب و هو خلاف العنف.

و فى الحديث الرفق نصف العيش

و فى حديث تغسيل الميت تلين أصابعه برفق

أى بلىن من غير عنف.

و الرفقه بضم الراء فى لغه بنى تميم: الجماعه من الناس ترافقهم

فى سفر ك فإذا تفرقوا زال الاسم عنهم.

و الجمع رفاق مثل برمه و برام.

و بكسر الراء فى لغه قيس، و الجمع رفق مثل سدره و سدر.

و رفقت فى العمل من باب قتل: أحكمته.

و رفقت فى السير: اقتصدت.

و مرتع رفق أى سهل.

و المرفق بالكسر فالسكون: المخده.

و منه تمرق: إذا أخذ المرفقه.

و منه كانت مرفقه صلى الله عليه و آله من آدم.

و منه قوله صلى الله عليه و آله لا بأس أن يكون بين يدى المصلى مرفقه أو شىء

و الرافقه: اسم بلد.

(رقق)

قوله تعالى فى رق منشور [٣/٥٢] الرق المنشور: الصحائف التى تخرج يوم القيامة إلى بنى آدم.

و قد تقدم تمام الكلام فى ذلك.

و الرق بالفتح: الجلد الرقيق الذى يكتب به، و الكسر لغه.

و قرأ بها بعضهم فى قوله فى رق منشور [٣/٥٢].

و الرق بالكسر من الملك و هو العبوديه، و هو مصدر رق الشخص من باب ضرب.

و منه الدعاء سجدت لك تعبدا و رقا

و الرقيق يطلق على الذكر و الأنثى، و الجمع أرقاء مثل شحيح و أشحاء.

و قد يطلق على الجمع أيضا فيقال ليس فى الرقيق صدقه أى فى عبيد الخدمه.

و الرقيق: خلاف الثخن و الغليظ.

و منه الثياب الرقاق، و خبز رقاق بالضم أى رقيق، الواحده رقاقه.

و فى الحديث من رق وجهه رق علمه

يريد من كثر حياؤه قل علمه و ضعف.

و الرق بالفتح: ذكر السلاحف، و الجمع رقوق كفلس و فلوس.

و الرقه بالكسر: ضد القوه و الشده.

و منه الحديث أتتهم الأزد أرقها قلوبا

أى ألين و أقبل للموعظه.

و الرقه بمعنى الرحمه من رق لهم: رحمهم.

و منه الحديث إن أصحاب أبى أتوه فسألوه عما يأخذه السلطان فرق لهم

و يقال ترقت له: إذا رق له قلبك.

و فى حديث شهر رمضان

و ارزقنا فيه الرقه و النيه الصادقه

يريد رقه القلب و عدم صلابته، و النيه الصادقه: التى لا يعترىها شك.

و الرقه: اسم بلد فى بغداد و ترقيق الكلام: تحسينه.

و استرق مملوكه، و هو نقيض أعتقه.

(رمق)

فى الحديث لكل ذى رmq قوه

الرمق بفتحتين: بقيه الروح.

و قد يطلق على القوه.

و منه يأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرmq

أى يمسك به قوته و يحفظها.

و عيش رmq بكسر الميم: يمسك الرmq.

و رmqه بعينه رmqا من باب قتل: أطل النظر إليه.

و المرامق: الذى لم يبق فى قلبه من مودتك إلا قليل.

(رنق)

فى حديث الدنيا عيشها رنق

أى كدر.

و رنق القوم بالمكان: أقاموا به.

و رونق السيف: مأؤه و حسنه.

و منه رونق الضحى و غيره - قاله الجوهري و غيره.

(روق)

فى الحديث إن أحببت أن يطول مكثه عندك يعنى الشراب الحلال فروقه
أى صفه.

و فى حديث الروم فيخرج إليهم روقه المؤمنين
أى خيارهم، و هم جمع رائق من راق الشىء: إذا صفا و خلص.
و راقنى جماله يروقنى: أعجبنى.
و الرواق بالكسر كالفسطاط.
و رواق البيت: بين يديه.
و ثلاثه أروقه، و الكثير روق.
و مضى روق من الليل أى طائفه منه.

(رهق)

قوله تعالى فزادوهم رهقا [٦/٧٢] أى ذله و ضعفا و قيل سفها.
و قيل طغيانا.
و قيل إثما.
و قيل ما يرهقه و يغشاه من المكروه.
قوله فلا يخاف بخسا و لا رهقا [١٣/٧٢] أى ظلما.
قوله و ترهقهم ذله [٢٧/١٠] أى تغشاهم.
و مثله قوله و ترهقها قتره [٤١/٨٠] أى تغشاها غبره.
و مثله ترهق وجوههم النار قوله سأرهقه صعودا [١٧/٧٤] أى سأغشيه مشقه من العذاب، و الصعود: العقبه الشاقه.
و قد مر الكلام فيه.
و الإرهاق: أن يحمل الإنسان ما لا يطيق.

و فى الدعاء و نصب له أمدًا يرهقه بأعوام دهره

أى يغشاه.

و فيه يجب الصوم على الغلام إذا راقى الحلم

أى قاربه، من قولهم راقى الغلام مراهقه فهو مراهق: إذا قارب الاحتلام و لم يحتلم.

و رقيق الشئ رقيقا كنعب: إذا غشيه و منه رقيق الدين بالكسر يرهقه رقيقا: إذا غشيه.

و أرققنى الإثم: حملنى إياه.

و أرققته: دانيتته.

و الرقيق بالتحريك: السفه و الخفه و ركوب الشر و الظلم و غشيان المحارم.

و فى الحديث إنه كان مرقيقا

بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل أى مظنوننا به السوء.

و أصل معناه منسوب إلى الرقيق بالتحريك و هو غشيان المحارم.

و منه لا تقبل شهادتهما لرهقهما أى لكذبهما.

و فى الخبر إنه صلى على امرأه مرقيق

أى تتهم بالسوء.

و رقيق الشئ من باب تعب: قربت منه.

و رقيق الصلاة أى أخرها حتى يدنو وقت الأخرى.

و

الريهقان: الزعفران - قاله الجوهري و غيره.

(ريق)

فى الحديث امسح ذكرك بريقك

الريق ماء الفم ما دام فيه فإذا خرج فهو بزاق.

و يؤنث بالهاء فيقال ريقه.

و كأن المراد فى الحديث: دفع شبهه بلل تحصل من مخرج البول الناقض، فيقال هذا من ذاك.

و راق الماء و غيره ريقا من باب باع: انصب.

و يتعدى بالهمز فيقال أراق صاحبه.

و الفاعل: مريق.

و المفعول: مراق.

و تبدل الهمزة هاء فيقال هراقه و سيأتى.

و يجمع الريق على أرياق.

باب ما أوله الزاى

(زبق)

فى الحديث ليس شىء خيرا للجسد من الزنبق

هو كجعفر: دهن الياسمين و مثله كان أبو الحسن عليه السلام يتسعط بالشليثا و الزنبق

و الزنبق بكسر الزاء معروف، و هو فارسى معرب.

و زبقت الشعر: نتفته.

(زبرق)

الزبرقان بكسرتين: اسم للبدر ليله تمامه.

و به سمي الرجل، و هو القائل: و لا رهيبه إلا سيد صمد

و زبرقت الشئ ء: صفرتة.

(زرق)

قوله تعالى و نحشر المجرمين يومئذ زرقا [١٠٢/٢٠] المراد بالزرق: العمى.

و قيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقه.

و قيل زرق العيون سود الوجوه.

و في حديث الميت في القبر أتاه ملكان أسودان أزرقان

قيل ليس المراد منه: الزرقه فحسب بل المراد منه: وصفهما بتقلب البصر و تحديد النظر إليه، من قولهم زرقت عينه نحوى إذا تقلبت فظهر بياضها.

ثم إن الزرقه أبغض شئ ء من ألوان العيون عند العرب.

و العين إذا ذهب نورها ازرقت.

و يقال رجل أزرق العين و امرأه زرقاء العين.

و الاسم الزرقه و الزرقه من الألوان معروفه، و الجمع زرق كحمر.

و تسمى الأسنه زرقا للونها.

و نصل أزرق: إذا كان شديد الصفاء.

و يقال للماء الصافي: أزرق.

و زرقه بالرمح من باب قتل: طعنه.

و المزراق: رمح قصير.

و زرق الطائر يزرق أى ذرق.

و الزورق على فوعل: ضرب من السفن.

و قد جاء فى الحديث.

و الأزارقه: صنف من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأزرق و هو من الدول بن حنيفه - قاله الجوهري.

(زرمق)

الزرمانقه: جبه صوف عبرانيه.

(زرق)

الزرق: الصياح.

و قد زعقت به زعقا.

و الزرق بالتحريك: مصدر قولك زرق يزرق فهو زرق، و هو النشيط الذى يفرع مع نشاطه.

و قد أزعه الخوف حتى زرق.

و الزقاق كغراب: الماء المر الغليظ الذى لا يطاق شربه - قاله فى القاموس.

(زق)

فى الحديث لا بأس للصائم أن يزق الطير

هو من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل أى أطعمه بفيه.

و الزق بالكسر: السقاء أو جلد يجر و لا ينتف للشراب أو غيره.

و منه اشترت زق زيت.

و جمعه زقاق و زقان مثل كتاب و رغفان.

و منه حديث على عليه السلام و أمكن اليتامى من رءوس الزقاق يلعقونها

أى زقاق العسل التى جاءوا بها من همدان و حلوان إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

و الزقاق بالضم: الطريق و السبيل و السوق.

و منه زقاق العطارين.

و الجمع أزقه كغراب و أغربه.

قال الجوهري: قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون (الطريق) و (الصراط) و (السبيل) و (السوق) و (الزقاق).

و بنو تميم يذكرون هذا كله.

(زلق)

قوله تعالى صعيدا زلقا [٤٠/١٨] أى أرضا ملساء يزلق فيها.

و مكان زلق بالتحريك: الذى لا تثبت فيه القدم.

قوله ليزلقونك بأبصارهم [٥١/٦٨] أى يزيلونك.

و يقال يصيرونك بعيونهم.

و زلقت القدم من باب تعب: لم تثبت حتى سقطت.

و أزلقنى عن الطريق الأعوج أى أبعدنى.

و تزلق الرجل: إذا تنعم حتى يكون للونه بريق و بصيص.

و المزلق و المزلقه: موضع يزلق فيه.

و الإبل يزلقن أى فيها ما يزلق أى لا يحمل.

(زندق)

الزنديق كقنديل.

و المشهور عند الناس هو الذى لا يتمسك بشريعة و يقول بدوام الدهر.

و العرب تعبر عنه بقولهم: ملحد.

و الجمع زنادقه.

و فى الحديث الزنادقه هم الدهريه الذين يقولون لا رب و لا جنه و لا نار و ما يهلكنا إلا الدهر

و فى المجمع: الزنادقه قوم من المجوس يقال لهم الثنويه يقولون: النور مبدأ الخيرات، و الظلمه مبدأ الشرور.

و قيل: مأخوذ من الزند، و هو كتاب الفهلويه كان لزرادشت المجوس.

ثم استعمل فى كل ملحد فى الدين.

و قيل هم قوم من السبائيه أصحاب عبد الله بن سبأ أظهر الإسلام ابتغاء الفتنة و تضليلا للإسلام فسعى أولا بإثارة الفتنة على عثمان.

ثم انضوى إلى الشيعة و أخذ فى تضليل جهالهم حتى اعتقدوا فى على عليه السلام العبوديه فاستتابهم على عليه السلام فلم يتوبوا فأحرقهم مبالغه فى النكايه.

و فى مفاتيح العلوم: الزنادقه هم المانويه و كانت المزدكيه يسمون بذلك.

و مزدك هو الذى ظهر فى أيام قباد، و زعم أن الأموال و الحرم مشتركه و أظهر كتابا سماه زندا، و هو كتاب المجوس الذى جاء به زردشت الذى يزعمون أنه نبى.

و نسب أصحاب مزدك إلى زندا، فأعربت الكلمه، فقليل زنديق.

و الجمع زنادقه و الهاء عوض من الياء المحذوفه و أصله الزناديق.

و الاسم الزندقه عرب من

الزند و هو اسم كتاب لهم.

و فى القاموس: زنديق معرب زن دين أى دين المرأة.

و فى الحديث إني أصبت قوما من المسلمين زنادقه

قيل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه و إلا فليسوا بمسلمين عند الكل.

(زنق)

الزناق من الحلى: المخنقه - قاله الجوهري.

(زوق)

زوقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزنا و معنى و هو حسنته.

و زيق القميص: ما أحاط بالعنق.

(زهق)

قوله تعالى و تزهق أنفسهم و هم كفرون [٥٦/٩] أى تبطل و تهلك.

و زهوق النفس: بطلانها.

قوله و زهق الباطل [٨١/١٧] أى زال و بطل.

و منه حديث وصف الأئمة المقصر فى حقكم زاهق

أى هالك، من قولهم زهقت نفسه بالكسر و الفتح: خرجت روحه.

و أزهقت الإناء: ملأته.

و زهق الشئ ء: تلف.

باب ما أوله السين

(سبق)

قوله تعالى لو لا كتاب سبق من الله [٦٨/٨] الآية.

قال المفسر: قال مجاهد معناه لو لا أنه تعالى لا يعذب على ذنب إلا بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم يسبق منه نهى فلم يعذبكم.

و قال الجبائي: لو لا ما سبق فى حكم الله أنه لا يعذب على الصغائر لعذبكم.

و قال ابن جبير: لو لا ما سبق أنه لا يحل بكم العذاب لعذبكم - انتهى.

قوله فالسابقات سبقا [٤/٧٩] قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء عليه السلام إذ كانت الشياطين تسترق السمع.

و قيل الخيل.

قوله و السابقون السابقون أولئك المقربون [١٠/٥٦] قال المفسر: معناه فالسابقون إلى اتباع الأنبياء الذين صاروا أئمة هم السابقون إلى جزيل الثواب عند الله.

و قيل معناه السابقون إلى طاعه الله هم السابقون إلى رحمته.

و السابق إلى الخير إنما كان أفضل لأنه يقتدى به فى الخير و سبق إلى أعلى المراتب قبل من يجىء بعده.

و قيل فى السابقين: إنهم السابقون للإيمان.

و قيل السابقون إلى الهجره.

و قيل إلى الجهاد.

و قيل إلى التوبه و أعمال البر.

و قيل إلى كل ما دعى الله إليه.

قال المفسر: و هذا أولى لأنه يعم الجميع.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام خلق الله الناس على ثلاث طبقات و أنزلهم ثلاث منازل، و ذلك قول الله تعالى أصحاب الميمنه

[٨/٥٦] و أصحاب المشئمه و السابقون [٩/٥٦] فأما السابقون فإنهم أنبياء مرسلون و غير مرسلين

جعل الله فيهم خمسـه أرواح: روح القدس، و بها بعثوا أنبياء مرسلين و غير مرسلين و بها علموا الأشياء. و روح الإيمان، و بها عبدوا الله تعالى و لم يشركوا به شيئاً و روح القوه، و بها جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم. و روح الشهوه، و بها أصابوا لذيق الطعام و نكحوا الحلال من شباب النساء. و روح البدن، و بها دبوا و درجوا. و أما أصحاب الميمنه و هم المؤمنون حقاً جعل الله فيهم أربعه أرواح: روح الإيمان، و روح القوه، و روح الشهوه، و روح البدن. فلا زال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعه حتى تأتي عليه حالات. أما الأولى فكما قال تعالى و منكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً [٧٠/١٦] فهذا تنتقص منه جميع الأرواح، و ليس بالذى يخرج من دين الله لأن الفاعل به هو الذى رده إلى أرذل العمر. و منهم من ينتقص منه روح القوه فلا-يستطيع جهاد عدوه و لا يستطيع طلب المعيشه. و منهم من ينتقص منه روح الشهوه فلو مرت به أصبح بنات آدم لم يحن إليها. و تبقى ر

وح البدن فيه فهو يدب و يدرج حتى يأتيه الموت. فهذا الحال خير له لأن الله هو الفاعل به ذلك. و قد تأتي عليه حالات فى قوته و شبابه فيهم بالخطيئه فتشجعه روح القوه و تزين له روح الشهوه و تقوده روح البدن حتى توقعه فى الخطيئه فإذا لامسها نقص منه الإيمان فليس يعود فيه حتى يتوب. و أما أصحاب المشأمه فهم اليهود و النصارى، جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الإيمان و ٨ سكن أبدانهم ثلاثه أرواح: روح القوه، و روح

الشهوه، و روح البدن، ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إن هم إلا كالأنعام [٤٤/٢٥]

قوله فاستبقوا الصراط [٦٦/٣٦] أى جاوزوه حتى ضلوا.

قوله و استبقا الباب [٢٥/١٢] أى تسابقا إليه.

قوله فاستبقوا الخيرات [١٤٨/٢] أى بادروا إلى ما أمرتكم به فإنى لا آمر إلا بالإصلاح.

قال المفسر: و فى هذه دلالة على وجوب المبادرة إلى أفعال الخيرات و يكون محمولا على الواجبات.

و من قال إن الأمر للندب حملة على جميع الطاعات.

قوله لا يسبقونه بالقول [٢٧/٢١] أى لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم.

قوله نستبق [١٧/١٢] من السباق أى يسابق بعضنا بعضا فى الرمى.

و فى الحديث لا سبق إلا فى نصل أو خف أو حافر

اختلف المحدثون فى أن السبق فى هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة.

أو بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق.

فعلى الأول لا تصح المسابقة فى غير هذه الثلاثة.

و على الثانى - و هو الأصح روايه على ما نقله بعض العلماء - تصح.

و لكن أخذ العوض حرام.

و فيه إن الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان

و هو ظاهر.

و تسابقوا إلى كذا و استبقوا بمعنى.

و له سابقه فى هذا الأمر: إذا سبق الناس إليه.

و سبق سبقا من باب ضرب.

و فى خطبه الكافى فى من تدين بغير علم إذا كانوا داخلين فى الدين مقرين بجميع أموره على جهه الاستحسان.

و السبق عليه بالتحريك: و فى بعض النسخ و النشو عليه.

و فى بعضها و النشق عليه بالقاف.

يقال رجل نشق: إذا دخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها.

و فى الحديث ألا و إن السبقه الجنة و الغايه النار

قال بعض الشارحين: غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لأن الاستباق إنما يكون إلى أمر محبوب و غرض مطلوب.

و هذه صفه الجنة

و ليس هذا المعنى موجودا فى النار.

لأن الغايه قد ينتهى إليها من لا يسره ذلك.

و فى بعض النسخ السبقه بضم السين و هى عندهم: اسم لما يجعل للسباق إذا سبق من مال أو عرض، و المعنيان متقاربان.

و السبقه بالفتح فالسكون: ما يتسابق إليه.

و منه حديث وصف الإسلام و الجنه سبقته

و سابق: اسم رجل.

و قد جاء فى الحديث.

و فيه سابق الحاج يعنى الذى يتقدمهم و لا يمشى كمشيهم لا تقبل شهادته لأنه قتل راحلته و أفنى زاده و أتعب نفسه و استخف بصلاته

(ستق)

درهم ستوق كنور و قدوس، و تستوق بضم التاءين: زيف بهرج ملبس بالفضه.

و فى الحديث قال و ما الستوق؟ قلت: طبقتين فضه و طبقه نحاس و طبقه من فضه

قال الجوهرى كل ما كان على هذا الحال مفتوح الأول إلا أربعه أحرف جاءت نوادر و هى: «سبوح و «قدوس» و «زروح» و «ستوق» فإنها تضم و تفتح.

(سحق)

قوله تعالى فسحقا لأصحاب السعير [١١/٦٧] أى بعدا.

يقال سحق المكان فهو سحق مثل بعد فهو بعيد وزنا و معنى.

و فى الحديث من يبيع عصير العنب ممن يجعله حراما فأبعده الله و أسحقه

أى أبعده أيضا فهو عطف تفسير.

و سحقت الشىء فانسحق أى سهلته فتسهل.

و سحقت الدواء سحقا من باب نفع و فيه و سألتها امرأه عن السحق يعنى ذلك فرج امرأه بفرج أخرى.

و فيه أهل السحق أصحاب الرس.

و إسحاق: ولد إبراهيم عليه السلام.

و إسماعيل أكبر منه بخمس سنين.

و فى المجمع.

إسحاق أصغر من إسماعيل بأربعة عشر سنة.

قيل عاش مائه و ثمانين سنين.

و ولد و لأبيه مائه سنة.

و عاش إسماعيل مائه و عشرين سنة.

و فى معانى الأخبار: و من زعم أن إسحاق أكبر و أن الذبيح إسحاق فقد كذب بما أنزل الله فى القرآن من نبئهما.

قال الجوهري و إسحاق: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه فى المعرفه.

لأنه غير عن جهته، فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب و إن أردت المصدر من قولك أسحقه السفر إسحاقاً أى أبعدته، صرفته لأنه لم يغير.

و السحوق من النخل: الطويل، و الجمع سحق.

(سمحق)

فى الحديث فى السمحاق عشره من الإبل

السمحاق بالكسر: القشره الرقيقه فوق عظم الرأس إذا بلغت الشجه.

سميت سمحاقاً - قاله فى المصباح و غيره.

و عن الأصمعى فى أسماء الشجاج: السمحاق هى التى بينها و بين العظم قشره رقيقه، و كل قشره فهى سمحاق.

و منه قيل فى السماء سماحيق من غيم، و على الشاه سماحيق من شحم.

و الأسمحيقون بالسين و الحاء المهملتين بينهما ميم و القاف بعد الياء المثناه تحتها كما صحت به النسخ، ثم الواو و النون: نوع من الأدوية يتداوى به.

و منه الحديث نسقى هذه السموم

(سرق)

قوله تعالى إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل [٧٧/١٢] نقل أن يوسف عليه السلام أخذ صورته من ذهب كانت تعبد على وجه الإنكار.

و في الحديث عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: كانت الحكومه في بني إسرائيل إذا سرق أحد شيئا استرق به، و كان يوسف عليه السلام عند عمته و هو صغير، و كانت تحبه، و كان لإسحاق منطقه، و كانت عند ابنته. و إن يعقوب عليه السلام طلب يوسف عليه السلام من عمته فاغتمت له فبعثت دعه عندى الليله أشمه، ثم أرسله إليك غدوه. قال: فلما أصبح أخذت المنطقه و ربطته في وسطه من تحت الثياب. فلما أتى يوسف عليه السلام أباه، جاءت فقالت سرق المنطقه ففتشته فوجدتها في وسطه. فلذلك إخوه يوسف حين جعل الصاع في وعاء أخيه قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل [٧٧/١٢]

قوله أيتها العير إنكم لسارقون [٧٠/١٢] قيل فيه: و الله ما سرقوا و لكن قوله للتقيه كقول إبراهيم عليه السلام إني سقيم [٨٩/٣٧].

و في الحديث عن الصادق عليه السلام و قد سئل عن ذلك قال ما سرقوا و ما كذب يوسف عليه السلام، و إنما عنى سرقتهم يوسف من أبيه

و معنى أيتها: يا أهل العير.

قوله إلا من استرق السمع [١٨/١٥] أى استرق متخفيا.

قيل كان الشياطين قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه و آله يصعدون السماء و يسمعون كلام الملائكة على السرقه و يوحون إلى أوليائهم من الكفار.

و في حديث استراق السمع إن الشيطان يأتي فيستمع الكلمه فيأتى إلى الكاهن فيقرأها في أذنه كما يقر القاروره إذا أفرغ فيها

و قد مر في (حفظ) كلام عن ابن عباس يناسب المقام.

السارق: من جاء مستترا.

فإن أخذ من ظاهر فهو مختلس و مستلب و منتهب.

و إن منع ما فى يده فغاصب.

و سرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك.

و الاسم السرق و السرقة بكسر الراء فيهما.

و قال الجوهرى: و قرىء إن ابنك سرق بالمجهول.

و فى الخبر إنه قطع فى السرق

جمع سارق أو مصدر و بالكسر بمعنى السرقة - قاله فى المجمع.

و السرق بالتحريك: الحرير.

و منه قوله عليه السلام يلبسون السرق و الديباج و الإستبرق

و الديباج: الغليظ كما مر فى (دبج).

و سراقه بن مالك بن جشم بالشين المعجمه بعد الجيم و العين المهمله كقنفذ: صحابى و قد جاء فى الحديث.

(سردق)

قوله إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها [٢٩/١٨] السرادق بالضم: كل ما أحاط بشئء من حائط أو مضرب أو خباء.

و قيل السرادق: ما يحيط بالخيمه و له باب يدخل منه إلى الخيمه.

و قيل هو ما يمد فوق البيت، شبه سبحانه و تعالى ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذى يدار حول الفسطاط.

و فيه سرادق الجلال و سرادق العظمه و نحو ذلك، و الجميع على الاستعاره.

(سفق)

سفقت الباب من باب ضرب أى رددته فانسفق.

و ثوب سفيق أى صفيق، و هو خلاف السخيف.

و رجل سفيق الوجه أى وقح.

و سفق وجهه: لطمه.

(سلق)

قوله تعالى سلقوكم بألسنه حداد [١٩/٣٣] أى بالغوا فى عيىكم و لائمتكم بألسنتهم.

و منه خطيب مسلق و مسلاق أى ذو بلاغه و لسن.

و سلقه بالكلام سلقا: إذا آذاه به و هو شده القول باللسان.

و يقال سلقه بلسانه: إذا خاطبه بما يكره.

و فى الحديث ليس منا من سلق

أى رفع صوته عند المصيبة.

و قيل أن تصك وجهها و تخرشه.

و السلق بالكسر: نبات معروف يؤكل.

و قد جاء فى الحديث.

و السلاق كغراب: بثر يخرج على أصل اللسان.

و السليقة: الطبيعة.

يقال فلان يتكلم بالسليقة أى بسجيته و طبيعته من غير تعمد إعراب و لا تجنب لحن.

قال الشاعر: و لست بنحوى يلو ك لسانه و لكن سليقى أقول فأعرب

و فى حديث أبو الأسود إنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب و غلبت السليقة

و سلقت البيض سلقا: إذا غليته بالنار.

و سلقت الشاه من باب قتل: نحيت شعرها بالماء الحميم.

و سلقت البقل: طبخته.

و السلوق كصبور: قريه باليمن ينسب إليها الدروع و الكلاب.

و تسلق الحائط: صعبه.

(سمق)

السماق بالضم و التشديد: معروف يطبخ منه.

(سوق)

قوله تعالى يوم يكشف عن ساق [٤٢/٦٨] قيل أى عن الأمور التى خفيت.

و قيل هو كناية عن الاشتداد كما مر فى (كشف).

و عن الرضا عليه السلام فى هذه الآية قال إنه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا و تدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود

قوله و التفت الساق بالساق.

قيل فيه التفت الدنيا بالآخرة، و هو مروى عن أبى جعفر عليه السلام.

و قوله إلى ربك يومئذ المساق قال: المصير إلى رب العالمين.

قوله كل نفس معها سائق و شهيد سائق يسوقها إلى محشرها، و شاهد يشهد عليها بعملها.

و فى حديث الاستبراء فإن سال حتى بلغ السوق فلا يبالى

هى جمع ساق القدم كأسد و أسد و هو ما بين القدم و الركبة.

و يجمع على سيقان و أسوق.

و السوق بالضم: الذى يباع فيها تذكر و تؤنث.

و قيل هى مؤنثه لا غير.

و تصغيره سويقه.

و التذكير خطأ، لأنه يقال سوق نافقه.

و قوله عليه السلام الحج و العمره سوقان من أسواق الآخرة
على الاستعاره.

و فى الحديث شر بقاع الأرض الأسواق و هى ميدان إبليس
الحديث، و قد مر فى (ميد).

و السوق بالفتح: النزع كان روح الإنسان تساق لتخرج من بدنه.
و يقال له السياق أيضا، و أصله سواق قلبت الواو ياء لكسره السين.
و هما مصدران من ساق يسوق.

و قوله و عجل سياقها أى سوقها إلينا.
و ساق المريض سوقا و سياقاً: شرع فى نزع الروح.
و ساق الشجرة: جذعها.

و ساق حر: ذكر الورشان، و هو ذكر القمارى.
و ساق الماشيه يسوقها سوقا و سياقاً فهو سائق.

و سواق شدد للمبالغه.
و منه لا أستطيع أن أسوق إلى نفسى خير ما أرجو.

و فى حديث على عليه السلام لعثمان فلا تكونن لمروان سيقه يسوقك حيث

شاء

السيقه: الناقه التى ساقها العدو.

و ساق الصداق إلى امرأته: حملة إليها.

و السوقه بالضم: الرعيه و من دون الملك.

و منه الحديث ما من ملك و لا سوقه يصل إلى الحج إلا بمشقه

و السويق: دقيق مقلو يعمل من الحنطه أو الشعير، و قد جاء فى الحديث.

باب ما أوله الشين

(شبق)

فى حديث من انقطع عنها الدم إذا أصاب زوجها شبق فليأمرها فلتغسل فرجها

إلخ الشبق بالتحريك: شده الميل إلى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق: هاجت به شهوه الجماع.

و فى دعاء الصحيفه و الاشتباق إلى المرسلين

إلخ.

و الظاهر أنه من هذا الباب على طريق الاستعاره.

(شبرق)

الشبرق: نبت حجازى يؤكل، و له شوكة فإذا ييس سمي ضريعا.

(شديق)

فى الحديث فلوى شدقه

هو بالفتح و الكسر: جانب الفم.

قال فى المصباح: و جمع المفتوح شقوق كفلوس و المكسور أشداق كأحمال.

و الأشداق: جوانب الفم.

و الشدق بالتحريك: سعه الشدق.

(شرق)

قوله تعالى رب المشرقين و رب المغربين [١٧/٥٥] أى مشرق الشتاء و الصيف و مغرباهما.

قوله بعد المشرقين [٣٨/٤٣] أى المشرق و المغرب كالقمرين و العمرين قوله رب المشارق [٥/٣٧] أى مشارق الصيف و الشتاء و مغاربهما.

و إنما جمعا لاختلاف مشرق كل يوم و مغربه.

لأن للسنة على ما نقل ثلاثمائة و ستون مشرقا و ثلاثمائة و ستون مغربا، فيومها الذى تشرق فيه لا تعود إليه إلا من قابل.

قوله مشرقين [٦٠/٢٦] أى مصادفين مشرق الشمس أى طلوعها.

قوله بالعشى و الإشراق [١٨/٣٨] يراد به ما قابل العشى و قد مر تعريفه.

قوله لا شريقه و لا غريبه [٣٥/٢٤] قيل هى شجرة الزيتون لأن منبتها الشام و هى بين المشرق و المغرب.

و أجود الزيتون زيتون الشام.

و قيل لا تظل ظل شرق و لا غرب، بل هى صاحبه للشمس و قد مر فى (نور) غير هذا.

و فى الحديث نهى عن التضحيه بالشرقاء

يعنى المشقوقه الأذن من قولهم شرقت الشاه شرقا من باب تعب: إذا كانت مشقوقه الأذن باثنتين و هى شرقاء و الشرق: المشرق.

و الشرق: مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد: إذا طلعت.

و أشرقت الشمس: إذا أضاءت على وجه الأرض و صفت.

و فى حديث الخلوه شرقوا أو غربوا

أى توجهوا ناحيه المشرق أو ناحيه المغرب.

و فى الخبر يؤخرون الصلاه إلى مشرق الموتى

أى يؤخرونها إلى أن يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حياه من شرق بريقه عند الموت.

و فى الحديث ما بين المشرق و المغرب قبله

و كأنها لمن ظن أن صلاته إلى القبلة، فتبين

الخطأ بعد ذلك.

أو اشتبه عليه أمر القبلة و صلى بالاجتهاد ثم تبين الخطأ.

قال بعض الشارحين: الحد الأول من المشرق مشرق الشمس فى أطول يوم من السنه قريبا من مطلع السمك الرامح، و على هذا سمت أول المغارب مغرب الصيف، و هو مغيب الشمس عند مغرب السمك الرامح، و آخر المشارق مشارق الشتاء و هو مطلع الشمس فى أقصر يوم من السنه قريبا من مطلع العقرب و على هذا سمت آخر المغارب مغرب الشتاء و هو مغيب الشمس عند مغرب العقرب.

ثم قال: و الظاهر أن المعنى بالقبلة فى هذا الحديث: قبله المدينه فإنها واقعته بين المشرق و المغرب و هى إلى الطرف الغربى أميل.

قال: و قد قيل إنه أراد به قبله من اشتبه عليه القبلة فإلى أى جهه يصلى بالاجتهاد كفته - انتهى.

و لعل ما ذكره من القيل هو الأرجح كما يفهم من ظواهر الأخبار.

و فى الحديث وقت لأهل المشرق العقيق

يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقى مكه من أهل نجد و ما وراه إلى أقصى بلاد المشرق.

و فى حديث مولد النبى صلى الله عليه و آله ولد لاثنتى عشره ليله مضت من شهر ربيع الأول فى عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال

و روى أيضا عند طلوع الفجر.

و حملت به أمه فى أيام التشريق عند الجمره الوسطى.

و هذا على الظاهر خلاف ما جاء فى الشرع.

و أجيب عنه بأن ذلك من خصائصه صلى الله عليه و آله و لم ينقل لعدم شهرته و كماله.

أو أن أيام التشريق غير أيام التشريق المشروعه لأنها حدثت بعد الإسلام كما نقل عن على بن طاووس فى كتاب الإقبال.

و أيام التشريق: أيام منى و هى الحادى عشر و الثانى عشر

و الثالث عشر بعد يوم النحر.

و اختلف فى وجه التسميه فقل سميت بذلك من تشريق اللحم و هو تقديده و بسطه فى الشمس ليحفظ.

لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها أى تشرق فى الشمس.

و قيل سميت بذلك لقولهم أشرق ثبير كيما نغير.

قال الجوهري: حكاه يعقوب.

و عن ابن الأعرابي: سميت بذلك لأن الهدى و الضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس أى تطلع.

و التشريق: الجمال.

و التشريق: الأخذ فى ناحيه المشرق و المشرق بكسر الراء و فتحها: شروق الشمس.

و فى حديث وصف الإسلام مشرق المنار

و ذلك لأن الصالحات مناره.

المشرقه بضم الراء: موضع القعود فى الشمس.

قال الجوهري: و فيه أربع لغات.

و شرق بريقه من باب تعب: إذا غص به.

و الشرق: الغصه.

و منه الشرق شهاده و هو الذى يشرق بالماء.

و منه الحديث أنا ضامن لمن يريد السفر معتما تحت حنكه ثلاثا لا يصيبه الشرق و الغرق و الحرق

و فى بعض النسخ بالسین المهمله و هى السرقة.

و أشرق الوجه: أضاء و تلاًأ حسناً.

(شفق)

قوله تعالى فلا أقسم بالشفق [١٦/٨٤] هو بالتحريك: بقيه ضوء الشمس و حمرتها فى أول الليل إلى قريب من العتمه.

و الجمع أشفاق كأسباب.

و عن الخليل: الشفق الحمره من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخره فإذا ذهب قيل غاب الشفق.

و عن ابن قتيبه: الشفق الأحمر من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخره ثم يغيب و يبقى الشفق الأبيض إلى نصف الليل.

و فى النهايه الشفق من الأضداد يقع على الحمره التى ترى فى المغرب بعد غروب الشمس.

و به أخذ الشافعى.

و على البياض الباقي فى الأفق الغربى بعد الحمره المذكوره.

و به أخذ أبو حنيفة فى حديث بلال.

و فى الحديث الشفق: الحمره.

قوله تعالى مشفقون [٢٨/٢١] أى خائفون.

و فى الحديث أشفقت من كذا

و أشفقت

مما كان منى

أى خفت و حذرت.

و أشفقت على الصغير: حنوت عليه و عطف و الاسم: الشفقة.

و شفقت من باب ضرب لغه.

فأنا مشفق و شفيق.

و عن ابن دريد: شفقت و أشفقت بمعنى.

قال الجوهري: و أنكره أهل اللغه.

(شقى)

قوله تعالى و إذا السماء انشقت [١/٨٤] الانشقاق: افتراق امتداد عن التيام، فكل انشقاق: افتراق و ليس كل افتراق انشقاقا.

و المعنى: إذا السماء تصدعت و انفجرت و انشقاقها من علامات القيامة.

قوله يوم تشقق السماء بالغمام [٢٥/٢٥] قيل و عليها الغمام، فالباء للحال كما تقول ركب الأمير بسلاحه أى و عليه سلاحه.

و قيل: الباء هنا للمجاوزه بمعنى عن، و الأصل تشقق.

قوله تعالى شاقوا الله [١٣/٨] أى حاربوه و خانوا دينه و طاعته.

و يقال شاقوا الله أى صاروا فى شق غير شق المؤمنين.

و مثله قوله تعالى و من يشاقق الرسول [١١٥/٤] الآية.

قوله و ما أريد أن أشق عليك [٢٧/٢٨] أى أحملك من الأمر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة و انشق القمر [١/٥٤] دليل على

اقتراب الساعة و هو من أشراتها و من معجزات نبينا صلى الله عليه و آله الباهره.

قال الشيخ أبو على: رواه كثير من الصحابه منهم: حذيفه بن اليمان، و عبد الله بن مسعود، و أنس، و ابن عباس، و ابن عمر و غيرهم من الصحابه.

قال حذيفه: إن الساعة قد اقتربت، و إن القمر قد انشق على عهد نبيكم. و عن ابن عباس: انشق القمر فلقطين و رسول الله صلى الله عليه و آله ينادى يا فلان يا فلان اشهدوا.

و فى حديث يونس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اجتمع أربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة، ليله أربعة عشر من ذى الحجة، فقالوا للنبي صلى الله عليه و

آله ما من نبى إلا و له آيه فما آيتك فى ليلتك هذه؟ فقال: ما الذى تريدون؟ فقالوا: إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام. و يقول لك إنى قد أمرت كل شىء بطاعتك. فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين فصارت قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا لله فسجد شيعتنا. ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه ورفعوا رءوسهم. فقالوا أ يعود كما كان؟ فعاد كما كان. فقالوا ينشق رأسه؟ فأمره فانشق. فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا و سجد شيعتنا. فقالوا يا رسول الله حين يقدم أسفارنا من الشام و اليمن نسألهم ما رأوا فى هذه الليلة فإن يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا أنه من ربك و إن لم يروا مثل ما رأينا علمنا أنه سحر سحرتنا به. فأنزل الله تعالى اقتربت الساعة و انشق القمر [١/٥٤] إلى آخر السورة.

و الشقه بالضم و الكسر: البعد، و الناحيه يقصدها المسافر، و السفر البعيد، و المشقه.

و منه قوله بعدت عليهم الشقه [٤٢/٩].

و الشقاق: العداوه، و الخلاف قال تعالى لا يجرمكم شقاقى [٨٩/١١] أى عداوتى و خلافى.

و الشق بالكسر: المشقه قال تعالى إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس [٧/١٦].

و فى الحديث أعوذ بك من الشقاق و النفاق

و الشقاق: المخالفه لكونك فى شق غير شق صاحبك أى ناحيه غير ناحيته.

و شق العصا بينك و بينه.

و شقه شقا من باب قتل.

و الشق بالكسر: نصف الشىء، و بالفتح: انفراج فى الشىء.

و هو مصدر فى الأصل، و الجمع شقوق كفلوس.

و فى الخبر احفروا لى

و شقوا لى شقا فإن قيل لكم رسول الله لحد فقد صدقوا

و فى الحديث لا بأس أن يمسح الرجل الخلق من شقاق نداوته

كذا فى النسخ.

و لعله مصحف، و الأصل من شقاق يداويه، و الله أعلم.

و الشق: واحد الشقوق، و هو فى الأصل مصدر.

و تقول بيد فلان و برجليه شقوق.

قال الجوهري: و لا تقل شقاق، و إنما الشقاق: داء يكون بالدواب.

و شق الأمر علينا من باب قتل: إذا صعب و لم يسهل فهو شاق.

و لو لا أن أشق على أمتى لأخرت العتمة إلى نصف الليل

أى لو لا أن أثقل عليهم، من المشقة و هى الشدة.

و شق ناب البعير: طلع.

و شق فلان العصا: فارق الجماعه، و لم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل.

و انشقت العصا: تفرق الأمر.

و الشقه من الثياب و الجمع شقق مثل غرفه و غرف.

و منه الحديث كلما فرغت من شقه علققتها على الكعبه

و فى حديث لرسول الله صلى الله عليه و آله نور كأنه شقه قمر

أى قطعه قمر.

و الشقشقه: التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه و لا تكون إلا للعربى - قاله الهروى.

و منه حديث على عليه السلام فى خطبته الشقشقيه: تلك شقشقه هدرت ثم قرت

و قد بناه عليه السلام على الاستعاره.

قال بعض الشارحين: و قد أنكرها جماعه من أهل السنه لما فيها من الشكايه، و أنه عليه السلام لم يصدر منه شكايه.

و منهم من نسبها إلى السيد الرضى.

و الحق أن ذلك إفراط من القول لأن المناقشه التى كانت بين الصحابه فى أمر الخلافه معلومه بالضروره لكل من سمع أخبارهم و تشاجرهم فى السقيفه، و تخلف على عليه السلام و وجوه بنى هاشم عن البيعه أمر ظاهر لا يدفعه

إلا جاهل أو معاند.

و الشقيقه: نوع من صدام يعرض فى مقدم الرأس أو أحد جانبيه.

و الشقيقه: الفرجه بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب و الجمع شقائق.

و شقائق النعمان: معروفه.

قال الجوهري واحده و جمعه سواء.

و إنما أضيف إلى النعمان بن المنذر لأنه حمى أرضا كثر فيها ذلك.

و الشقيق كأمير: الأخ كأنه شق نسبه من نسبه، و الجمع أشقاء كشحيح و أشحاء.

و معنى الاشتقاق: أن ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظه الله من أله إذا تحير.

و ذلك أن الأوهام تتحير فى معرفه المعبود و تدهش الفطن.

و فى الخبر النساء شقائق الرجال

أى نظائرهم و أمثالهم فى الخلق و الطبائع كأنهن شققن منهم و فلان شق نفسى و شقيق نفسى أى كأنما شق منى لمشابهة بعضنا بعضا.

و فى الحديث لا بد من فتنه يسقط فيها الحاذق الذى يشق الشعره شعرتين

أى لشده حذاقته.

(شقوق)

فى الحديث سئل عن أكل الشقراق؟ فقال: كره لمكان الحيات

الشقراق طائر يسمى الأخيل دون الحمامه أخضر اللون أسود المنقار و بأطراف جناحيه سواد و بظاهرهما حمرة.

قال الجوهري و العرب تتشأم به.

و فيه لغات: أحدها: فتح الشين و كسر القاف مع التثقيل.

و الثانية: كسر الشين مع التثقيل.

و الثالثه: الكسر مع سكون القاف.

(شَنَق)

الشَنَق بالتحريك فى الصدقه ما بين الفريضتين و هو مما لا تتعلق به زكاه كالزائد من الإبل على الخمس إلى التسع و ما زاد منها على العشر إلى أربع عشره و الجمع أشناق مثل سبب و أسباب.

و بعضهم يقول الوقص.

و بعضهم يخص الشنق بالإبل و الوقص بالبقر.

و الشناق بالكسر: خط يشد به فم القربه، تقول: أشنقت القربه إشناقا إذا شددتها بالشناق.

و شنقت البعير شنقا من باب قتل: رفعت رأسه بزمامه.

و أشنق بعيره لغه فى شنقه.

(شَوْق)

الشوق: نزاع النفس إلى الشىء مصدر شاقنى الشىء يشوقنى من باب قال.

و الاشتياق مثله.

و التشوق إلى الشىء كذلك.

و شوقنى فتشوقت: إذا هيج شوقك.

(شَهَق)

قوله تعالى سمعوا لها شهيقا [٧/٦٧] شهيق الحمار: آخر صوته، و الزفير أوله شبه حسييسها المفضع بشهيق الحمار الذى هو كذلك.

و شهق الرجل من بابى نفع و ضرب: ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه.

و الشهقه كالصيحه يقال شهق فلان شهقه فمات.

و منه فشهب ثلاث شهقات.

و شهق يشهب بفتحتين شهوقا: ارتفع.

و الشاهق: الجبل المرتفع، و الجمع شواهق.

و فلان ذو شاهق: إذا كان يشتد غضبه.

باب ما أوله الصاد

(صدق)

قوله تعالى: و لقد صدق عليهم إبليس ظنه [٢٠/٣٤] قرىء بالتشديد و التخفيف.

فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم إبليس ظنه أو وجده صادقا.

و من خفف فعلى معنى صدق فى ظنه.

و قرىء (إبليس) بالنصب (و ظنه) بالرفع و المعنى وجد ظنه صادقا حين قال لأحتكن ذريته إلا قليلا و لا تجد أكثرهم شاكرين [٦٢/١٧].

قوله فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى [٦/٩٢] مر تفسيره فى (يسر) قوله تعالى و آتوا النساء صدقاتهن أى مهورهن واحدتها صدقه.

و فيه لغات أكثرها: فتح الصاد.

و الثانيه كسرهما، و الجمع صدق بضميتين.

و الثالثه: لغه الحجاز صدقه و الجمع صدقات على لفظها و قد جاءت فى التنزيل.

و الرابعه لغه بنى تميم صدقه كغرفه و الجمع صدقات كغرفات.

قال فى المصباح: و صدقه لغه خامسه و جمعها صدق مثل قريه و قرى.

قوله صديقا نبيا [٤١/١٩] الصديق بالتشديد: كثير الصدق.

قوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين [٦٩/٤].

قال الشيخ أبو على: الصديق المداوم على التصديق بما يوجب الحق.

و قيل الصديق: الذى عادته الصدق يقال لملازم الشكر شكير و لملازم الشرف شريف.

قوله و أمه صديقه [٧٥/٥] أى كسائر النساء اللاتى يلازمهن الصدق و يصدقن الأنبياء.

و كلما نسب إلى الصلاح و الخير أضيف إلى الصدق كقوله تعالى مبوأ

صدق [٩٣/١٠] و كقولهم دار صدق و فرس صدق.

قوله و كونوا مع الصادقين [١١٩/٩] أى الذين صدقوا فى دين الله نيه و قولاً و عملاً.

و عن الباقر عليه السلام كونوا مع آل محمد صلى الله عليه و آله.

و عن الرضا عليه السلام أنه قال: الصادقون الأئمة عليه السلام.

قوله و اذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد [٥٤/١٩] يعنى إذا وعد بشىء وفى به.

و خصه به و إن كان غيره من الأنبياء كذلك تشريفاً له و إكراماً.

أو لأنه المشهور من خصاله.

قال الشيخ أبو على: و ناهيك أنه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدنى إن شاء الله من الصابرين [١٠٢/٣٧] فوفى.

و عن الرضا عليه السلام أنه واعد رجلاً أن ينتظره بمكان و نسى الرجل فانتظر سنه

قوله و اجعل لى لسان صدق فى الآخرين فسر بوجهين: أحدهما: الصيت الحسن و الذكر الجميل بين ما يتأخر عنه من الأمم.

الثانى: اجعل من ذريتى صادقاً يجدد معالم دينى و يدعو الناس إلى مثل ما كنت أدعوهم إليه و هو نبينا محمد صلى الله عليه و آله.

قوله أو صديقكم روى محمد الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال هو و الله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير إذنه

و فى الحديث فاطمه عليه السلام صديقه لم يكن يغسلها إلا صديق

الصديق فعيل للمبالغة فى الصدق و يكون الذى يصدق قوله بالعمل.

و أراد بالصديق هاهنا علياً عليه السلام و فيه ذكر النيه الصادقة و فسرت بانبعث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شىء سوى وجه الله تعالى.

و الصدق: خلاف الكذب و هو مطابقه الخبر لما فى نفس الأمر، أى لما فى اللوح المحفوظ كأن يقول زيد فى الدار و

يكون فيها.

و قد صدق في الحديث فهو صادق.

و صدوق مبالغه.

و الصادق إذا أطلق في الحديث يراد به (جعفر بن محمد) عليه السلام.

و ربما أطلق عليه (الشيخ) و (العالم) أيضا.

و قد يراد بالصادق (على بن محمد) عليه السلام كما يفهم من مكاتبه أبي الصهبان.

و المصادقه: المجامله.

و الرجل صديق و الأثنى صديقه و الجمع أصدقاء.

قال الجوهرى: و قد يقال للواحد و الجمع و المذكر و المؤنث (صديق).

و فلان صديقى أى أخص أصدقائى.

و صدقته بالقول و صدقته بالتشديد: نسبته إلى الصدق.

و صدقته: قلت له: صدقت.

و الصديق: من إذا غاب عنك حفظ غيبتك، و صدق وده لك.

و الصديق: من لا يسلمك عند النكبات.

و صداق النساء بالكسر أفصح من الفتح.

و الصدقه: ما أعطى الغير به تبرعا بقصد القربه غير هديه، فتدخل فيها الزكاه و المنذورات و الكفاره و أمثالها.

و عرفها بعض الفقهاء بالعطيه المتبرع بها من غير نصاب للقربه.

و تصدقت بكذا: أعطيته.

و فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجه تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه و نزلت بولايته أى من القرآن

و فى حديث الزكاه لا تؤخذ هرمه و لا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق

المصدق بكسر الدال هو عامل الزكاه التى يستوفىها من أهلها.

و عن أبى عبيده إلا ما يشاء المصدق

بفتح الدال و تشديدها، و هو الذى يعطى صدقه ماشيته.

و خالفه عامه الرواه فقالوا بالكسر و التشديد.

و المصدق بتشديد الصاد و الدال: من يعطى الصدقه.

و أصله المتصدق فغيرت الكلمه بالقلب و الإدغام.

و بها جاء التنزيل.

و صندوق كعصفور و الجمع صناديق كعصافير.

قال فى المصباح: و فتح الصاد فى الواحد عامى.

(صعق)

قوله تعالى فصعق من فى السموات و من فى الأرض إلا من شاء الله [٦٨/٣٩] هو من باب تعب بمعنى

مات، و الذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء و هم الأحياء المرزوقون.

قوله فأخذتكم الصاعقه [٥٥/٢] قيل هي نار وقعت من السماء فأحرقتهم.

و قيل صيحه جاءت من السماء.

و الصاعقه كل عذاب مهلك.

قال الزمخشري الصاعقه قصفه رعد ينقض معها شقه من نار.

قالوا تنقدح من السحاب إذا اصطكت أجرامه.

و هي نار لطيفه حديده لا تمر بشىء إلا أتت عليه إلا أنها مع حداثها سريعه الخمود.

يحكى أنها سقطت على نخله فأحرقت نحوا من النصف ثم طفت.

قوله يصعقون أى يموتون.

و جمع الصاعقه صواعق.

و منه قوله و يرسل الصواعق [١٣/١٣].

قوله و خر موسى صعقا [١٤٢/٧] أى مغشيا عليه من هول ما رأى.

يقال صعق الرجل صعقه أى غشى عليه من الفزع بصوت يسمعه.

و فى حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الأشياء

أى تفزع.

(صفق)

فى الحديث إذا توضع الرجل فليصفق وجهه بالماء

أى يضرب وجهه من الصفق الضرب الذى له صوت.

و منه التصفيق باليد أى التصويت بها.

و فى الدعاء أعوذ بك من صفقه خاسره

أى بيعه خاسره.

يقال صفقت له بالبيعه صفقا أى ضربت بىدى على يده.

و كانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه.

ثم استعملت الصفقه فى العقد، فقليل بارك الله لك فى صفقه يدك.

و عن الأزهري: تكون الصفقه للبائع و المشتري.

و فى الحديث من نكث صفقه الإمام جاء إلى الله أجذم

أى بيعته.

و أهل صفقتك أى أهل عهدك و ميثاقك.

و فى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن الاستحطاط بعد الصفقه

أى بعد عقد البيع.

و النهى للتنزيه و ذلك لاشتماله على المنه.

و فيه نهى عن الصفق و الصفر

كأنه أراد معنى قوله تعالى و ما كان صلوتهم عند البيت إلا مكاء و تصديه [٣٥/٨] كانوا يصفقون ليشغلوا النبى

صلى الله عليه وآله و المسلمین فی القراءه و الصلاه.

و يجوز أن يكون المراد بالصفق و الصفر على وجه اللعب.

و العسل المصفق أى المصفى.

و منه حديث أهل الجنة و يطاف على نزالها فى أفنيه قصورها بالأعاسيل الصفقه

و الصفاق ككتاب: الجلد الأسفل تحت الجلد الذى عليه الشعر، أو ما بين الجلد و المصران أو جلد البطن كله.

و منه الحديث فضربه فى العانه فخرجت الصفاق

و السفاق بالسين مثله.

و صفقت الباب صفقا: إذا أغلقته أو فتحته فهو من الأضداد.

و صفق الثوب بالضم صفاقه فهو صفيق خلاف سخيّف.

(صلق)

الصلق هو الصوت الشديد و مثله الصهلّق.

و صلّق بناه كضرب لفظا و معنى.

و بنو المصطلق بضم الميم و إسكان المهملة الأولى و فتح الثانيه و كسر اللام: حى من خزاعه.

و غزوه بنى المصطلق بضم الميم مشهوره.

باب ما أوله الضاد

(ضيّق)

قوله تعالى و ضائق به صدرك [١٢/١١] هو من قولهم ضاق صدره: حرج فهو ضيق و ضيق بالتخفيف مثل ميت و ميت و هين و هين و لين و لين.

و جائز أن يكون مصدرا كقولك ضاق الشىء يضيّق ضيقا و ضيقا.

و الضيق أيضا بالفتح جمع الضيقه و هى الفقر و سوء الحال.

و فى الحديث ضقت مما أخبرتك به

أى خرجت من ذلك و لم يسعك ما أخبرتك به.

و ضاق عنك الشئ ء: إذا لم يسعك.

و ضاق ضيقا من باب سار، و الاسم الضيق بالكسر و هو خلاف اتسع.

و ضاق الرجل بمعنى: بخل.

و أضاق: ذهب ماله.

و ضاق بالأمر ذرعا: شق عليه.

و الأصل ضاق ذرعه أى طاقته و قوته فأسند الفعل إلى الشخص و نصب الذرع على التميز.

و قولهم ضاق المال عن الدين مجاز، و كأنه مأخوذ من هذا، لأنه لا يتسع حتى يساويه.

باب ما أوله الطاء

(طبق)

قوله تعالى لتركن طبقا عن طبق أى حالا بعد حال يوم القيامة.

و الطبق: الحال.

و قيل من إحياء و إماته و بعث حتى تصيرون إلى الله.

قوله سموات طباقا [٣/٦٧] أى بعضها فوق بعض.

و فى الحديث السماء تطبق علينا

أى تعم بغيمها جميع بقاع الأرض بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم أين جهه القبلة ليتوجه إليها.

و فى دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا

أى مغطيا للأرض مائلا لها كلها، من قولهم غيم طبق أى عام واسع.

أو من طبق الغيم تطبيقا: إذا أصاب بمطره جميع الأرض.

و مطر طبق أى عام.

و فيه أيضا اسقنا مطبقه مغدقه مونقه

المطبقه: السحابه بعضها على بعض.

و المغدقه: الكثيره الغزيره.

و المونقه إما من الأنق و هو الفرح و السرور أى مفرحه، أو معجبه من تأنق فلان فى الروضه: إذا وقع فى معجباتها.

و مثله مطر مطبوق مغدودق.

و

الطبق محرکه: من أمتعته البيت، جمعه أطباق و طباق كأسباب و جبال.

و الطبق أيضا: غطاء كل شىء.

و أطبقت عليه الحمى أى دامت.

و مثله أطبق عليه الجنون.

و مضى طبق من الليل أى معظم منه.

و أتاه طبق من الناس أى جماعه.

و طبقات الناس فى مراتبهم.

و طباق الأرض: ما علاها.

و التطبيق فى الصلاة: جعل اليدين بين الفخذين فى الركوع.

و المطابقه: الموافقه.

و التطابق: الاتفاق.

و طابقت بين الشئين: جعلتهما على حد واحد و ألزقتهما.

و فى كتاب على عليه السلام إلى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه

قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرأتين جمعهما حاله واحده اتصف بها كل منهما.

و أصله فيما قيل: أن شنا قبيله من عبد القيس، و طبقه: حى من إياد و اتفقوا على أمر فليل لهما ذلك لأن كل واحد منهما وافق شكله و نظيره.

و بنت طبق: سلحفاه.

و قول الصدوق لا يجوز الصلوه فى الطابقه يريد بها: العمامه التى لا حنك لها.

و فى الحديث الطابقه عمه إبليس

(طرق)

قوله تعالى سبع طرائق أى سبع سماوات واحدها طريقه.

قوله و السماء و الطارق [١/٨٦] الطارق هو النجم سمي بذلك لأنه يطرق أى يطلع ليلا.

و الطارق: النجم الذى يقال له كوكب الصبح.

و طرق النجم طروقا من باب قعد: طلع.

بطريقتكم المثلث [٦٣/٢٠] هى تأنيث الأمثل.

قوله فاضرب لهم طريقا فى البحر ييسا [٧٧/٢٠] الطريق: السبيل مذكر فى لغه الحجاز، و الجمع طرق بضمين، و جمع الطرق طرقا.

و قد جمع الطرق على لغه التذكير أطرقة.

و سيأتى معنى قوله تعالى و أن لو استقاموا على الطريقه لأسقيناهم ماء غدقا [١٦/٧٢].

و فى حديث الزكوه فيها حقه طروقه الفحل

هى فعوله بمعنى مفعوله أى مركوبه الفحل.

و كل امرأه طروقه زوجها.

و كذا كل ناقه طروقه فحلها.

و

منه الحديث كثره الطروقه من سنن المرسلين

يريد كثره الجماع و غشيان الرجل أزواجه و ما أحل له.

و مثله كثره الطروقه من أخلاق الأنبياء

و فى الدعاء أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير

و مثله أعوذ بك من طوارق الآفات

و هى التى تأتى على غفله بالليل.

و فى الخبر نهى المسافر أن يأتى أهله طروقا

أى ليلا.

و يقال لكل آت بالليل: طارق.

و أصل الطروق على ما قيل: الدق وسمى الآتى بالليل طارقا لاحتياجه إلى دق الباب.

و طريقه الرجل: مذهبه.

و أتاننا فلان طروقا: إذا جاء بليل و طرقت الباب طرقا من باب قتل: ضربتها.

و طرقت الحديد: مددتها.

و طرقتها بالتشديد مبالغه.

و الطرق: الدق و الضرب.

و منه اللهم صل على محمد و آله كلما طرقت بالقاف.

و الطراق ككتاب: البيضة التى توضع على الرأس - قاله فى القاموس.

و منه استعار رسول الله صلى الله عليه و آله من صفوان بن أميه سبعين درعا بأطراقها.

و المطرقه بالكسر: ما يضرب به الحديد.

و أطرق الرجل: إذا سكت و لم يتكلم.

و أطرق رأسه أى أماله و أسكنه.

و أطرق الرجل أى أرخى عينه ينظر إلى الأرض.

و أطرقا - على لفظ أمر الاثنين -: اسم بلد.

(طسق)

فى الحديث ذكر الطسق و الطسوق.

الطسق كفلس: الوظيفة من خراج الأرض المقرره عليها، فارسى معرب - قاله الجوهري.

و منه قولهم فى حديث الشيعة هم فيها - أى فى الأرض - محللون حتى يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان فى أيديهم

(طفق)

قوله تعالى فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة [٢٢/٧] أى جعلاً- يلصقان عليهما من ورق الجنة، و هو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا أى جعل يفعل كذا.

و بعضهم يقول: طفق بالفتح طفوقا.

(طقطق)

الطقطقه: أصوات حوافر الدواب، مثل الدقده - قاله الجوهري.

(طلق)

قوله تعالى الطلاق مرتان [٢٢٩/٢] الآية.

قال الشيخ أبو على: الطلاق بمعنى التطلق كالسلام بمعنى التسليم أى التطلق الشرعى تطليقه بعد تطليقه على التفريق دون الجمع و الإرسال دفعه واحده.

و لم يرد بالمرتين التثنيه و لكن التكرار كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين [٤/٦٧] أى كره بعد كره.

و فى الحديث خير الخيل الأقرح طلق اليد اليمنى

الطلق بضم الطاء و اللام إذا لم يكن فى أحد قوائمه تحجيل.

و الطلق كحمل: الحلال.

يقال هو لك طلق.

و يقال الطلق: المطلق الذى يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات، فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح.

و أعطيت من طلق مالى أى من حله أو من مطلقه.

و فى الحديث كل شىء لك مطلق حتى يرد فيه نهى

قال الصدوق (رحمه الله): و مقتضاه إباحه كل شىء ما لم يبلغ فيه نهى.

و طلق الرجل امرأته تطليقا، فإن كثر تطليقه للنساء قيل مطلق و مطلاق.

و منه الخبر عن على عليه السلام أنه قال الحسن مطلاق فلا تزوجه

و الاسم من طلق: الطلاق، و هو إزاله قيد النكاح بغير عوض بصيغه طالق.

و طلاق المرأة يكون لمعنيين أحدهما حل عقده النكاح.

و الآخر بمعنى الترك و الإرسال.

من قولهم طلقت القوم: إذا تركتهم.

و طلقت المرأة بالفتح تطلق من باب قتل - و فى لغة من باب قتل - و فى لغة من باب قرب - فهى طالق بغير هاء.

فإن جاءوا بالهاء فعلى سبيل التأويل.

قال ابن الأنبارى - نقلا عنه -: إذا كان النعت منفردا به الأنثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو «طالق» و «طامث» و «حائض» لأنه لا يحتاج إلى فارق لاختصاص الأنثى به.

و أطلقت الأسير: إذا حلت إيساره و خليت

عنه فانطلق أى ذهب فى سبيله.

و فى الدعاء و أطلق لسانى بذكر كرك

أى لا تحبسه و تمنعه عن ذكر كرك.

و الانطلاق: الذهاب.

و يقال انطلق به على ما لم يسم فاعله و الطلقاء - بضم الطاء و فتح اللام و المد -: هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكه و أطلقهم و لم يسترقهم.

واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول و هو الأسير إذا خلى سبيله.

قيل إن رسول الله صلى الله عليه و آله حين فتح مكه قال: يا معاشر قريش ما ترون أنى فاعل بكم؟ قالوا: خير أخ كريم و ابن أخ كريم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء

و كان فيهم معاويه، و أبو سفيان، و عباس، و عقال.

و الطلقاء من قريش، و العتقاء من ثقيف.

و فى الحديث الطليق لا يورث

و ناقة طلق بضمين بلا قيد.

و رجل طلق الوجه كفلس أى فرح ظاهر البشر.

و قد طلق بالضم طلاقه.

و عن أبى زيد أى بسام متهلل.

و طلقت المرأة - بالبناء للمفعول -: إذا أخذها المخاض.

و الطلق: وجع الولاده.

و منه سألتها عن المرأة أصابها الطلق

- الحديث.

و طلق لسانه بالضم طلوفا و طلوقة فهو طلق اللسان و طليقه أى فصيح عذب المنطق.

و فى الصحاح رجل طلق اللسان و طلق اللسان.

و لسان طلق ذلق، و طلق ذليق و طلق ذلق و طلق ذلق أربع لغات.

و استطلاق البطن: مشيه.

و استطلق بطنه يستعمل لازما.

و المطلق من المياه: ما لا يحتاج عند ذكره إلى قيد يقيده، بخلاف المضاف

(طوق)

قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠/٣].

روى عن النبى صلى الله عليه و آله يأتى كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع له ذنبتان و يتطوق فى حلقه، و يقول أنا الزكاه التى
منعتنى ثم ينهشه

و فى الدعاء نسألك الثبات

على ما طوقتنا

كأنه من طوق التقليد و التكليف على المجاز.

من قولهم طوقتك الشئ ء أى كلفتكه.

و الطوق: واحد الأطواق معروف.

و قد طوقته فتطوق أى ألبسته الطوق فلبسه.

و طوق كل شئ ء: ما استدار به.

و منه قيل للحمامه: ذات طوق.

و الطوق: الطاقه.

و قد أطق الشئ ء إطاقه: قدرت عليه فأنا مطيق.

و الاسم: الطاقه.

و منه إن أمتك لا تطيق ذلك

أى لا تقدر عليه.

و مثله مروا صبيانكم بكذا ما أطاقوه

و هو فى طوقى أى فى وسعى.

و طوقنى الله أداء حقك أى قوانى.

و الطاق: ما عطف من الأبنيه، و الجمع طاقات.

و الطاق: ضرب من الثياب.

و منه لبس رسول الله صلى الله عليه و آله الطاق و الساج

و مؤمن الطاق: لقب محمد بن على بن النعمان من أصحاب الكاظم عليه السلام، و كان يلقب بالأحول.

و يقال له الطاقى.

و المخالفون يلقبونه بشيطان الطاق.

قال العلامة رحمه الله: كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفه يرجع إليه فى النقد فيخرج كما ينقد، فيقال شيطان الطاق و فى القاموس الطاق اسم حصن بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق.

و العلامة أعلم و كلامه أتم.

و يقال طاق بغل و طاقه ريحان.

و منه الحديث إن فلانا نتف طاقه من العشب

و فيه الإقامه طاق طاق أى من غير تكرار.

باب ما أوله العين

(عبق)

فى الحديث ريح عبقه

و عبقت رائحه المسك.

العبق بالتحريك: مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا: لزق به و ظهرت ريحه بثوبه أو ببدنه فهو عبق.

قالوا و لا يكون العبق إلا للرائحه الطيبه الذكيه.

(عتق)

قوله تعالى بالبيت العتيق يعنى الكعبه المشرفه.

و سمي عتيقا لأنه لم يملك.

و قيل لأنه أعتق من الغرق.

أو لأنه أقدم ما فى الأرض من البيوت.

و فى الحديث أنزل الله العجوه و العتيق؟ من السماء قلت: و ما العتيق قال الفحل

و العتاق ككتاب من الطير: الجوارح و من الخيل: النجائب.

و منه نهى أن ينزى حمار على عتيقه يعنى الفرس النجيبه.

و العاتق: ما بين المنكب و العنق.

و منه قوله يغسل يده من العاتق.

و فى الحديث كأنى أنظر و الماء ينحدر على عاتق أبى

و فى بعض النسخ على عنقه واحد الأعناق، و هو محتمل.

و العواتق من النساء: جمع عاتق و هى الشابه أول ما تدرك.

و قيل التى لم تب من والدتها و لم تتزوج و قد أدركت و شبت.

و العتيق: الخلو ص.

و منه عتاق الخيل، و البيت العتيق.

و هو فى الشرع: خلوص الآدمى المملوك أو بعضه من الرق.

و عتق العبد عتقا من باب ضرب و عتاقا و عتاقه بفتح الأوائل.

و العتق بالكسر اسم منه فهو عاتق.

و يتعدى بالهمز فيقال أعتقه فهو معتق.

و يتعدى بنفسه فيقال عتقه.

و فى المصباح: قال فى البارع: و لا- يقال عتق العبد و هو ثلاثى مبنى للمفعول و لا- أعتق هو مبني للفاعل، بل الثلاثى لازم و الرباعى متعد.

و لا يجوز عبد معتوق.

و جاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول.

و جمعه عتقاء ككريم و كرماء.

و ربما جاء على عتاق ككرام.

و أمه عتيق بغير هاء.

و ربما قيل عتيقه و جمعها عتائق.

و فلان مولی

عتاقه و مولى عتيق و مولى عتيقه.

و موال عتقاء و نساء عتائق.

قال الجوهرى: و ذلك إذا أعتقن.

و فى الحديث رجل مات و ليس له مولى عتاقه من يرثه

كأنه أراد بمولى عتاقه: المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح.

و امرأه حلفت بالعتاق أى أن تعتق أمتها.

و فيه كل يمين فيها كفاره إلا ما كان من عتاق و طلاق

كان يقول على العتاق و الطلاق و يخالف فإنه لغو لا كفاره فيه.

و عتق الشىء بالضم عتاقه أى قدم و صار عتيقا.

قال الجوهرى: و كذلك عتق كدخل يدخل فهو عاتق.

و دنانير عتق.

و العتيق: القديم من كل شىء.

و يقال قنطره عتيقه بالهاء، و قنطره جديد بغير هاء.

لأن العتيقه بمعنى الفاعله و الجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل و ما الفعل واقع عليه.

(عذق)

فى الحديث عذق يظله

العذق كفلس: النخله يحملها.

و أما العذق بالكسر فالكباسه و هى عنقود التمر.

و الجمع أعذاق كأحمال.

و منه ما قام لى عذق يثرب.

و العذق: المذلل الذى وضع على جريده النخله.

(عرق)

فى الحديث إن ماء الرجل يجرى فى المرأه إذا واقعها فى كل عرق و عصب

العرق من الحيوان: الأجوف الذى يكون فيه الدم و العصب من أطناب المفاصل غير مجوف.

و فى حديث إحياء الموات ليس لعرق ظالم حق

و معناه على ما قيل هو أن يجىء الرجل إلى الأرض قد أحيّاها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض.

و الروايه لعرق بالتثوين و هو على حذف مضاف أى لذى عرق ظالم، فجعل العرق نفسه ظالما و الحق لصاحبه.

أو يكون الظالم من صفه صاحب العرق.

و إن روى عرق بالإضافه فيكون الظالم صاحب العرق و الحق للعرق.

و هو أحد عروق الشجر.

و فى الحديث سألته عن الكرم متى يحل بيعه؟ قال: إذا عقد و صار عروقا

أى عقودا.

و العقود: الحصرم بالنبطيه.

و فى حديث الاستحاضه إنما هو عرق عابر

بالعين و الرء المهملتين، و القاف فى أكثر النسخ و هو الصحيح و يراد به دم عرق و الإضافه إلى عابر لأدنى ملابسه أى دم عرق، فاجر عابر.

و فى بعض النسخ إنما هو عزف بالعين المهمله و الزاء المعجمه و الفاء، أى إنما هو لعب.

و عن السيوطى فى مختصر النهايه: قيل لكل لعب عزف و معناه أنه عزف عابر من الشيطان عبر على هذا العرق فلعب به ففجره.

و فى بعض النسخ إنما هو عرق عاند أو ركضه شيطان و قد مر.

و العرق بالفتح فالسكون: العظم الذى أخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضم.

وقد جاء في الحديث ثريد و عراق

و منه حديث

فاطمه عليه السلام فأخرجت صحيفه فيها ثريد و عراق تفور

و العرق أيضا: مصدر قولك عرقت العظم أعرقه بالضم عرقا: إذا أكلت ما عليه من اللحم.

و فى حديث أبى عبد الله عليه السلام أنا ابن أعراق الثرى

أى أصول الأرض و أركانها من الأئمه و الأنبياء كإبراهيم و إسماعيل عليه السلام.

و محصله أنا ابن خير أصول الأرض.

و العروق: عروق الشجره، الواحد بالكسر.

و ذات عرق: الموضع الذى وقت لأهل العراق سمي بذلك لأن فيه عرقا و هو الجبل الصغير.

و قيل العرق من الأرض: سبخه تنبت الطرفاء.

و ذات عرق: أول تهامه و آخر العقيق و هو عن مكه نحوا من مرحلتين.

و العراق ككتاب بلاد تذكر و تؤنث.

قيل سميت بذلك لأن العراق فى اللغه شاطىء النهر و البحر.

و هى واقعه على شاطىء دجله و الفرات و قيل إنه فارسى معرب (إيراق).

و العراقان: الكوفه و البصره.

و منه خراج العراقيين.

و ينسب إلى العراق على لفظه فيقال (عراقى).

و الاثنان عراقيان.

و أعرق الرجل: صار إلى العراق.

و عرق المدينى: نوع من المرض يعرفه الأطباء.

و العرق بالتحريك: الذى يرشح من البدن.

قيل و لم يسمع له جمع.

و عرق عرقا من باب تعب فهو عرقان.

و منه الخبر شرب الماء من قيام بالنهار در للعرق

و رجل عرقه كهمزه: إذا كان كثير العرق.

و فيه فأتى النبي صلى الله عليه و آله بعرق أو مكمل فيه خمسة عشر صاعا من تمر

قال الأصمعي - نقلا عنه -: العرق بفتحيتين: السيفيه المنسوجه من الخوص قبل أن يجعل منها زنبيل.

و سمي الزنبيل عرقا لذلك.

(عسق)

يقال عسق به بالكسر أى أولع به.

و يقال لزمه و لزق به - قاله الجوهري.

(عشق)

فى الحديث ذكر العشق و هو تجاوز الحد فى المحبه.

يقال عشق عشقا من باب تعب و الاسم العشق بالكسر.

و يقال عشقه عشقا مثل علمه علما.

و عن الغزالي: معنى كون الشئ ء محبوبا هو ميل النفس إليه فإن قوى الميل سمي عشقا.

و عن جالينوس الحكيم: العشق من فعل النفس و هى كامنه فى الدماغ و القلب و الكبد.

و فى الدماغ ثلاث مساكن: التخيل فى مقدمه.

و الفكر فى وسطه.

و الذكر فى آخره.

فلا يكون أحد عاشقا حتى إذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله و فكره و ذكره.

فيمتنع من الطعام و الشراب باشتغال قلبه و كبده.

و من النوم باشتغال الدماغ بالتخيل و الذكر و الفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به.

و متى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا.

فإن ألهى العاشق خلت هذه المساكن و رجع إلى الاعتدال.

و يقال رجل عاشق و امرأه عاشقه.

(عق)

فى الحديث أدنى العقوق أف

يقال عق الولد أباه يعقه عقوقا من باب قعد: إذا آذاه و عصاه و ترك الإحسان إليه و هو البر به.

و أصله من العق و هو الشق و القطع.

و عق الرجل عن ولده من باب قتل.

و الاسم العقيقه و هى الذبيحه التى تذبح عن المولود يوم أسبوعه.

و هى فى الأصل صوف الجذع و شعر كل مولود من الناس و البهائم التى تولد عليه.

و منه سمى ما يذبح عن المولود عقيقه.

و قيل بل لأن حلقومها يشق، و العق: الشق.

و فى الحديث الغلام مرتهن بعقيقته

قيل فى معناه: إن أباه يحرم شفاعته إذا لم يعق عنه.

و أنكر البعض هذا التأويل و شدد النكير فى ذلك.

ثم قال: و المعنى أنه كالشئ المرهون الذى لم يتم الانتفاع و الاستمتاع به دون فكه.

و النعمه إنما تتم

على المنعم عليه بقيامه بالشكر.

و وظيفه الشكر فى هذه النعمه ما سنه رسول الله صلى الله عليه و آله.

و هو أن يعق عن المولود شكرا لله و طلبا لسلامه المولود.

اللهم إلا أن يكون التفسير الذى سبق متلقى من صحابى اطلع على ذلك - انتهى.

و هو جيد إذا لم يكن فى الحديث يوم القيامة و إلا فغير تام.

و فى الحديث أحرم من العقيق

و هو واد من أوديه المدينه يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحله أو مرحلتين.

و كل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق.

و عن بعض الفضلاء: إن الموضع تحرم منه الشيعة فى زماننا و يزعمون أنه العقيق ليس بعقيق و إنما هو محاذ له.

و فيه كان عليه السلام يتختم بالعقيق

هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص.

و فيه يا على تختم بالعقيق فإنه أول جبل أقر الله بالوحدانيه و دان لمحمد صلى الله عليه و آله بالنبوه و لك بالوصيه و لولدك

بالإمامه و لشيعتك بالجنه و لأعدائك بالنار

و العقق: طائر معروف نحو الحمامه ذو لونين أبيض و أسود طويل الذنب و يقال له القعقع أيضا.

و العرب تتشأم به.

(علق)

قوله تعالى اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق [١/٩٦] قيل وجه المناسبه بين الخلق من العلق و التعليم بالقلم، هو أن أدنى مراتب الإنسان كونه علقه و أعلاها كونه عالما، و الله تعالى امتن على الإنسان بنقله من أخس المراتب إلى أعلاها و هى العلم.

قال الزمخشري: فإن قلت لم قال من علق و إنما خلق من علقه؟ قلت لأن الإنسان فى معنى الجمع كقوله تعالى إن الإنسان لفى خسر [٢/١٠٣].

قوله فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقه [٥/٢٢] الآية.

القطعه الجامده من الدم بعد أن كانت منيا، و بعد أربعين يوما تصير مضغه و جمعها علق.

و العلق: الدم الغليظ.

قوله فتذروها كالمعلقة [١٢٩/٤] المعلقة: المرأه ليست بذات بعل و لا مطلقه.

و فى الحديث إنما الأوصياء أعلق من الأنبياء

أى قطع منهم.

و الأعلق جمع علقه و هى القطعه.

و علق المرأه بالولد من باب تعب: حبلت.

و العلق بالتحريك: شىء أسود مثل الدود يكون فى الماء، الواحده علقه مثل قصب و قصبه.

و فى حياه الحيوان: هو دود أسود أحمر يكون فى الماء يعلق فى البدن و يمص الدم و هو من أدويه الحلق و الأورام الدمويه لا متصاصها الدم الغالب على الإنسان، الواحده علقه.

و علق الشوك بالثوب من باب تعب و تعلق به: إذا نشب.

و علائق الشين كأنه من هذا المعنى.

و علق به علقا أى تعلق به.

و علق الطبى فى الجباله: تعوق.

و العلق بالكسر فالكسرون: النفيس من كل شىء.

و العلقه بضم العين: القليل.

و العلاقه بالفتح: علاقه الحب.

و العلاقه بالكسر: علاقه القوس و السوط و نحوهما.

و أعلقت القوس: جعلت له علاقه.

و المعلاق بالكسر: ما يعلق به اللحم و غيره.

و أعلق أظفاره فى الشىء أى أنشبهها.

و علقه و تعلق به بمعنى.

و منه الرحم يوم القيامة متعلقه بالعرش

و علقى: نبت.

قال الجوهري: قال سيويه: يكون واحدا و جمعا و ألفه للتأنيث فلا ينون.

و قال غيره: للإلحاق و ينون.

الواحدة: علقاه.

(عمق)

العمق فتحا و ضما: قعر البئر، و الفج و الوادى، و الحوض.

يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب و عماقه بالفتح: بعد قعرها فهى عميقه.

و يتعدى بالألف و التضعيف، فيقال أعمقتها و عمقتها.

و تعميق البئر و إعماقها: جعلها عميقه.

و عمق النظر فى الأمور تعميقا: بالغ فيها.

و منه المتعمق فى الأمر للمتشدد فيه الذى يطلب أقصى

غايته.

و العمق فتحا و ضمّا: ما بعد من أطراف المفاوز.

(عملق)

فى الحديث مسجد السهله بيت إبراهيم عليه السلام كان يخرج منه إلى العمالقه، و فيه بيت إدريس عليه السلام كان يخطط به العمالق

و العمالقه: قوم من ولد عمليق كقنديل بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، و هم أمم تفرقوا فى البلاد.

و فى النهايه: العمالقه الجابره الذين كانوا بالشام من بقيه قوم عاد.

و فى الحديث كان حول مكه يوم قدوم إبراهيم و إسماعيل و هاجر ناس من العمالقه

و فى دعاء السمات دعا يوشع به على العمالقه حين حاربوه فأصبحوا موتى

كأنهم أعجاز نخل خاويه [٧/٦٩]

(عنق)

قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين [٤/٢٦] أى رؤسائهم.

و يقال أعناقهم: جماعاتهم كما يقال يأتى عنق من الناس أى جماعه.

و الأعناق: الرقاب.

و جعل الإخبار عنهم لأن خضوعهم بخضوع الرقاب.

و فى الحديث المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامه

أى أكثر أعمالا.

و يقال له عنق من الخير أى قطعه.

و قيل يكونون فى الأمر رؤساء ساده و هم يصفون الساده بطول الأعناق.

أكثرهم رجاء لأن من يرجوا شيئا طال عنقه.

و روى بكسر همزه إعتاق أى إسراعا إلى الجنة من أعتق أعناقا.

و الاسم العنق بالتحريك و هو ضرب من السير.

و فى وصيه إبل الصدقه و لا تعنق بهن

و قد مر الكلام فيه مستوفى فى (روح).

و فى حديث الذر فخرج عنق إلى الجنة و عنق إلى النار

أى طائفه و جماعه و العنق: الرقبه، و هو مذكر و مؤنث فيقال هى العنق.

و النون مضمومه للاتباع فى لغه الحجاز.

و ساكنه فى لغه تميم.

و الجمع أعناق.

و العناق بالفتح الأثنى من ولد المعز قبل استكمالها الحول.

و منه عناق مكيه.

و العناق أيضا: الداهيه و الجمع أعتق و عنوق.

و عناق بنت آدم و هى أول بغى بغى على وجه الأرض.

و فى الحديث كان

مجلسها جريبا من الأرض فى جريب، و كان لها عشرون إصبعا، و فى كل إصبع ظفران، مثل المنجلين، فسلط الله عليها أسدا و ذئبا و نسرا فقتلوها، و هى أول قتيل قتله الله

و عناق الأرض: دويبه أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شىء حتى الطير - قاله فى حياه الحيوان.

و عانقت المرأة و اعتنقتها و هو الضم و الالتزام.

و المعانقه: مفاعله من ذلك.

و هو أن يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه و يضمه إليه.

و منه الحديث من عاتق حاجا فكذا

و فى حديث الملائكه فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلموا

المعانيق جمع المعناق و هو الفرس الجيد العنق.

و فى الخبر فانطلقنا إلى الناس معانيق

أى مسرعين جمع معناق.

و كذا معانقين من أعنق إذا أسرع.

و الأعنق: الطويل العنق.

يقال رجل أعنق و امرأه عنقاء.

و منه كانت أم جميل - يعنى امرأه أبى لهب - عوراء عنقاء.

و العنقاء: طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه أحد.

و يقال إنه طير أبابيل.

و فى حياه الحيوان العنقاء: طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت به لأن فى عنقها بياضا كالطوق.

و قيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس.

و لعل قولهم عنقاء مغرب يشير إلى هذا.

(عنق)

فى الحديث إنه كان فى عنفقه شعرات بيض

العنقه: الشعر الذى فى الشفه السفلى.

و قيل هى الشعر الذى بينها و بين الذقن.

(عوق)

قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم [١٨/٣٣] المعوقون هم المشبطون عن رسول الله صلى الله عليه و آله و هم المنافقون يقولون لإخوانهم من ضعفه المسلمين: هلم إلينا ما محمد و أصحابه إلا كأكله رأس.

و فى الحديث رجل تزوج بامرأه عائق

أى مانعه أن لا يفتضها زوجها كأنه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال: منعه.

و عوائق الدهر: شواغله من أحداثه.

و التعوق: التشبط.

و التعويق: التشيط.

و العيوق: نجم أحمر مضى ء فى طرف المجره الأيمن لا يتقدمه.

و أصله فيعول فأدغم.

باب ما أوله الغين

(غبق)

الغبوق: الشرب بالعشى.

و يقابله الصبوح.

و منه ما لم يصطبخوا أو يغتبقوا.

(غدق)

قوله تعالى و أن لو استقاموا على الطريقه لأسقيناهم ماء غدقا [١٦/٧٢] الغدق بالتحريك: ماء الكثير القطر.

يقال أغدق المطر يغدق إغداقا فهو مغدق.

و المعنى: لو استقام الجن و الإنس على طريقه الإيمان لأنعمنا عليهم، و لو سعننا رزقهم.

و ذكر الماء لأنه أصل المعاش و سعه الرزق.

و أغدقت العين من باب تعب: كثر ماؤها و غزر فهي غدقه.

و اغدودق المطر: كثر قطره.

و قوله غدق مغدق، الغدق بفتح الدال: المطر الكبائر القطر، و المغدق: مفعل منه أكد به.

و منه فى حديث الاستسقاء مغدقه مونقه

و شاب غيداق أى ناعم.

و الغيداق: الرجل الكريم.

(غرق)

فى الحديث أعوذ بك من الغرق

هو بالتحريك: غرق الماء.

يقال غرق فى الماء غرقا من باب تعب فهو غرق.

و جاء غارق أيضا.

و فى المصباح: حكى فى البارع عن الخليل: الغرق الراسب فى الماء من غير موت، فإن مات غرقا فهو غريق، مثل كريم.

و جمع الغريق غرقى كقتيل و قتلى.

و يعدى بالهمزه و التضعيف.

و اغرورقت عيناه بالدموع: دمعتا.

و غرقنا بالدموع و هو افغوعلت من الغرق.

و فى الحديث سألته عن حد الطين الذى لا يسجد عليه؟ قال إذا غرقت فيه الجبهه

و أغرق النازع فى القوس: استوفى مدها.

و الاستغراق: الاستيعاب.

و منه حديث على عليه السلام لقد أغرق فى النزع

أى بالغ فى الأمر و انتهى فيه.

و أصله من نزع القوس وترها فاستعير لمن بالغ فى كل شىء - قاله فى النهاية.

و الغرقىء كزبرج: القشره الملتزقه ببياض البيض، أو البياض الذى يؤكل.

و منه حديث سفيان الثورى حين دخل على أبى عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثيابا كأنها غرقىء البيض

قال الفراء: همزته زائده، لأنه من الغرق.

و الغرنوق بالضم: الشاب الناعم، و الجمع الغرائيق و الغرائقه.

و قولهم: تلك الغرائيق العلى، و إن شفاعتهن لترجى.

المراد

بها هنا الأصنام.

و هي في الأصل الذكور من طير الماء، واحداها غرنوق و غرنيق، سمى به لبياضه.

و قيل هو الكركى.

و كانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم إلى الله تعالى و تشفع لهم، فشبهت بالطيور التي تعلق في السماء و ترتفع.

(غسق)

قوله تعالى إلى غسق الليل [٧٨/١٧] هو بالتحريك: أول ظلمه الليل.

و قد غسق الليل يغسق أى أظلم.

و غسق الليل: ظلامه.

و قيل غسقه: شدة ظلمته و ذلك إنما يكون في النصف منه.

و مثله ما صح عن الباقر عليه السلام و غسق الليل انتصافه

قوله و من شر غاسق إذا وقب [٣/١١٣] الغاسق: الهاجم.

و يقال الغاسق: القمر إذا كسف فاسود، إذا وقب أى دخل في الكسوف و قد تقدم تمام البحث في (وقب).

قوله إلا حميما و غساقا [٢٥/٧٨] هو بالتشديد و التخفيف: ما يغسق من صديد أهل النار أى يسيل.

يقال غسقت العين: إذا سالت دموعها.

و يقال الحميم يحرق بحر، و الغساق يحرق ببرده.

و يقال الغساق هو البارد المنتن.

(غلق)

في الحديث لا تكن ضجرا و لا غلقا

الغلق بالتحريك: ضيق الصدر.

و رجل غلق: سىء الخلق.

و فيه الله أكرم من أن يستغلق عبده

لعله من الغلق و هو ضيق الصدر.

و فى بعض النسخ يستغلق عبده كأنه من الفلق بمعنى الحركة و الاضطراب.

و فى بعضها يستغلق بالعين المهملة كأنه من العلق محركة: الخصومه و المحنه.

و فى الخبر لا طلاق و لا عتاق فى إغلاق

أى فى إكراهه لأن المكروه مغلق عليه فى أمره و مضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الإنسان.

باب ما أوله الفاء

(فتق)

فى الحديث من جلس و هو متنور خيف عليه الفتق

الفتق بالتحريك: انفتاق المثانه.

و قيل انفتاق الصفاق إذا دخل فى مرق البطن.

و قيل أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين.

و أصله الشق و الفتح.

و فى المغرب - نقلا عنه -: الفتق داء يصيب الإنسان فى أمعائه، و هو أن ينفثق موضع بين أمعائه و خصيه فيجمع ريحا بينها.

و فتقت الشىء فتقا: شققته.

و الفتق: شق عصا الجماعه و وقوع الحرب بينهم.

و فتقت الثوب من باب قتل: نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق.

و فتقت بالتشديد مبالغه و تكثير.

و محمد صلى الله عليه و آله الفاتق الراقى يعنى فاتق الجور و ممزقه و راتق الخلل الذى وقع فى الدين، و الكلام استعاره.

(فرق)

قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم [٤/٤٤] أى يقدر فى ليله القدر كل شىء يكون فى تلك السنه إلى مثلها من قابل من خير أو شر أو طاعه أو معصيه أو مولود أو رزق فما قدر فى تلك الليله و قضى فهو المحتوم.

و قوله و قرآنا فرقناه [١٠٦/١٧] أى بيناه عند من خفف من فرق يفرق.

و من شدد قال أنزلناه مفرقا فى أيام.

قوله و لقد آتينا موسى و هرون الفرقان [٤٨/٢١] الفرقان: القرآن و كل ما فرق به بين الحق و الباطل فهو فرقان، و الآيه من الثانى.

و فى الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به، و القرآن جملة الكتاب

قوله يجعل لكم فرقانا [٢٩/٨] أى نصرا و يقال أى هدايه من قلوبكم، تفرق بين الحق و الباطل.

قوله فرقنا بكم البحر [٥٠/٢] أى فلقنا بكم.

و يوم الفرقان [٤١/٨] يوم بدر.

و عن الفراء: يوم الفتح.

و الفرق كحمل: الفلق من كل شىء.

قال تعالى و كان كل فرق كالتود العظيم

قوله فريق منهم [٧٥/٢] أى طائفه منهم.

قوله فريقا من أموال الناس [١٨٨/٢] أى طائفه.

قوله و الفارقات فرقا [٤/٧٧] الملائكه تنزل تفرق ما بين الحلال و الحرام.

قوله و مثل الفريقين كالأعمى و الأصم [٢٤/١١] أراد بهما المؤمنين و الكفار.

قوله فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين [٢٥/٥] و فى لغه من باب ضرب و بها قرأ بعض التابعين.

و فى حديث الزكاه لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع

قيل فيه: أما الجمع بين المتفرق فهو أن يكون بين ثلاثه نفر مثلا لكل واحد منهم أربعون شاه و قد وجب على كل واحد شاه، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلا يكون عليهم فيها إلا شاه واحده.

و أما تفريق المجتمع فهو أن يكون اثنان شريكان، و لكل واحد منهما مائه شاه و شاه فيكون عليهما فى مالها ثلاث شياه، فإذا أظلمها المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما إلا شاه واحده.

و المتفرق: ضد المجتمع الذى يجتمع فى حيز واحد.

و فى الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالأبدان

و الأصل ما لم تتفرق أبدانهما.

و المفروق: وسط الرأس و هو الذى يفرق فيه الشعر.

و فى الحديث و كان شعر رسول الله صلى الله عليه و آله فرطا لم يبلغ الفرق

أى التسريح.

و فيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من النار يوم القيامة

و فرق شعر النساء من مقدم الرأس إلى القفا.

و فى الحديث محمد صلى الله عليه و آله فرق بين الناس

فإن كانت مشدده من التفريق، فالمعنى أنه ميز بينهم فبين المطيع من العاصى و إن كانت ساكنه فالفرق بمعنى الفارق و هو فى

الأصل مصدر فوصف كالعدل.

و في حديث علي عليه السلام أنا الفاروق الأعظم

الفاروق اسم سمى به علي

عليه السلام.

و ربما انتحله غيره.

و لعل المراد به الذى يفرق بين الحق و الباطل، و الحلال و الحرام.

و الفرقه بالكسر من الناس و غيرهم.

و الجمع فرق كسدره و سدر.

و الفرقه بالضم: الاسم من فارقتة مفارقة و فراقا.

و ديك أفرق بين الفرق الذى عرفه مفروق.

و الفرق كحمل: القطيع من الغنم العظيم.

و إفريقيه اسم بلاد معروفه.

(فرزق)

الفرزدق: جمع فرزدقه و هى القطعه من العجين - قاله الجوهري.

و أصله بالفارسيه (برازده).

و به سمى الفرزدق، و اسمه (همام بن غالب بن صعصعه) التميمي.

و كنيته أبو فراس.

روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و الحسين عليه السلام.

و كان كثير التعظيم لقرابه الرسول صلى الله عليه و آله فما جاءه أحد منهم إلا ساعده على بلوغ غرضه.

(فسق)

قوله تعالى فلا رفت و لا فسوق و لا جدال فى الحج [١٩٧/٢] الفسوق الكذب كما جاءت به الروايه عنهم عليهم السلام.

و فسق فسوقا من باب قعد: خرج عن الطاعة.

و الاسم الفسق.

و فسق يفسق بالكسر لغه فهو فاسق قال تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [٤٩/٦] و يقال أصل الفسق: خروج الشئ ٤ من الشئ ٤ على وجه الفساد.

و منه قوله تعالى ففسق عن أمر ربه [١٨/٥٠] أى خرج.

فسقوا [٣٢/٢٠] أى خرجوا عن أمرنا عاصين لنا.

و لا فسوق أى لا خروج عن حدود الشرع بالسيئات و ارتكاب المحرمات.

قوله ذلكم فسق [٥/٤] يعنى حراما.

و فى الحديث خمس فواسق يقتلن فى الحل و الحرم: الغراب و الحدأه و الكلب و الحيه و الفأره

قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازى من حيث حصول الخبث و الأذى منها و الأفعال المنافيه للطبائع البشريه فأطلق عليها اسم الفسق.

و الفويسقه: اسم للفأره.

و التصغير للتحقير.

و سماها النبى صلى الله عليه و آله فويسقه.

قال إنها توهمى السقاء و تضرم البيت على أهله

و فى الدعاء و ادراً عنى شر فسقه الجن و الإنس

الفسقه بالتحريك: جمع فاسق.

و الفسيق بالتشديد: الدائم الفسق.

(فستق)

الفستق بضم التاء و الفتح للتخفيف: بقل معروف.

(فلق)

قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق [١٣/١] الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح و إنارته.

و المعنى قل يا محمد أعصم و أمتنع برب الصبح و خالقه و مدبره و مطلعته متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه.

و يقال هو الخلق كله لأنهم ينفلقون بالخروج من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات كما ينفلق الحب من النبات و يقال الفلق: ما ينفلق عن الشئ ء و هو يعم جميع الممكنات فإنه جل شأنه فلق ظلمه عدمها بنور إيجادها.

و قيل الفلق: صدع في النار، فيه سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف أسود، في جوف كل أسود سبعون ألف جره سم، لا بد لأهل النار أن يمروا عليها.

كذا في معانى الأخبار.

و في تفسير على بن إبراهيم: الفلق جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره سأل الله أن يأذن له أن يتنفس فأذن له فأحرق جهنم.

و في ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ أهل ذلك الجب من ذلك الصندوق و هو التابوت.

و في ذلك التابوت ستة من الأولين و ستة من الآخرين.

فأما الستة من الأولين فابن آدم الذى قتل أخاه، و نمرود إبراهيم، و فرعون موسى، و السامرى الذى اتخذ العجل و الذى هود اليهود و نصر النصارى.

و أما الستة من الآخرين فأربعة من المنافقين، و صاحب الخوارج، و ابن ملجم قوله فالفق الإصباح [٩٦/٦] أى شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل.

و الفلق: الشق.

و الإصباح و الصبح واحد و هو مصدر أصبحنا إصباحا.

قوله و رب الظلام و الفلق أراد بالفلق النور.

و في حديث الجامعه هى صحيفه من فلق فيه

هو بالكسر و الفتح أى من شق فيه.

و فلقته من

باب ضرب: شققته.

و الفلق بالسكون: الشق.

و التفلق مثله.

و تفلق الشئ: تشقق.

و الفلوق: الشقوق.

(فندق)

الفندق كقنفذ: الخان للسبيل و الجمع الفنادق.

و منه الحديث إنى أتقبل الفنادق فينزل عندى رجل فيموت

الحديث

(فوق)

قوله تعالى ما لها من فوق [١٥/٣٨] أى ليس بعدها رجوع إلى الدنيا إن قرىء بالفتح.

و من قرأ فوق بالضم أى ما لها من نظره و راحه و إفاقه كإفاقه الليل من علته قوله إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها [٢٦/٢] أى فما زاد عليها فى الصغر أو الكبر.

و مثله قوله فإن كن نساء فوق اثنتين [١٠/٤] أى زائدات على اثنتين و فوق: ظرف مكان نقيض تحت.

قال فى المصباح: و قد استعير للاستعلاء الحكمى.

و معناه الزيادة و الفضل.

فيقال العشره فوق التسعه أى تزيد عليها.

و هذا فوق ذاك أى أفضل.

ثم مثل بالآيات التى تقدم ذكرها.

و استفاق من سكره و من مرضه و أفاق بمعنى.

قال تعالى فلما أفاق [١٤٢/٧] قال و أفاق من سكره كما يقال استيقظ من نومه.

و فى حديث عياده المريض العياده قدر فواق الناقه

الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب فتترك سويعه يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب.

أو ما بين فتح يدك و قبضها على الضرع و منه

الحديث من كتبه الله سعيدا و إن لم يبق من الدنيا إلا كفواق ناقه ختم له بالسعاده

و مثله فى حديث الأشتر لعلى عليه السلام و قد قال له يوم صفين أنظرنى فواق ناقه

أى أخرنى هذا المقدار.

و منه حديث على عليه السلام إن بنى أميه ليفوقونى تراث محمد صلى الله عليه و آله تفويقا

قال بعض الشارحين: استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق الناقه و هو الحلبه الواحده من لبنها.

و وجه المشابهه القله.

و تراث محمد صلى الله عليه و آله الفى ء الحاصل بتركته.

و فقت فلانا

أفوقه: أى صرت خيرا منه و أشرف كأنك صرت خيرا منه فى المرتبه.

و منه الشئ الفائق و هو الجيد الخالص فى نوعه.

و فاق الرجل أصحابه يفوقهم أى علاهم بالشرف و الفضل و غلبهم.

و فاقت الجاريه بالجمال فهى فائقه و الفاقه و الخصاصه و الإملاق و المسكنه و المتربه واحد، نقلا عن الهمدانى فى ألفاظه.

و افتاق الرجل: افتقر.

و أفاق المجنون: رجع إليه عقله.

و فوق السهم: الوتر و الجمع أفواق كقفل و أقفال و فوق على لفظ الواحد.

و فوق السهم من باب تعب: انكسر فوقه.

(فهوق)

فى الخبر إن أبغضكم إلى المتفیهقون المتشدقون

المتفیهقون: الذين يظهرون للناس أنهم ذو فهم و ذكاء ليقربوهم و يعظموهم.

و أصله الفهق و هو الامتلاء كأنه ملاء به شذقه، و هو رفع الصوت بالكلام و قله الاستحياء فى أنه لا يبالى بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه.

باب ما أوله القاف

(قلق)

القلق بالتحريك: الانزعاج.

و قلق قلقا من باب تعب: اضطرب و أقلقه الهم و غيره: أزعجه.

(قوق)

قوقى بضم القاف الأولى و كسر الثانيه صنف من السمك عجيب جدا على رأسه شوكة قويه يضرب بها.

باب ما أوله اللام

(لبق)

اللبق و اللبيق بالكسر: الرجل الحاذق الدقيق بما يعمله.

و قد لبق بالكسر لباقة.

(لحق)

فى الدعاء إن عذابك بالكفار ملحق

بكسر الحاء أى لاحق.

و الفتح أيضا صواب - قاله الجوهري و غيره.

و لحقته من باب تعب لحاقا بالفتح: أدركته.

و ألحقته بالألف مثله.

و لحقه الثمن: لزمه.

و منه لحقه الإثم.

و اللحق: اللزوم.

و الإلحاق: الإدراك.

و استلحقه: أى دعاه.

و تلاحقت الأشياء: أى لحق بعضها ببعض.

(لزق)

لزق به الشئ ء كسمع لزوقا و التزق: لصق به.

و الشئ ء اللزق بكسر الزاء: الذى يلزم بالشئ ء و يلصق به.

و فلان بلزقى و بلصقى و لزيق: أى بجنبى.

و لزقته تلزيقا: فعلته من غير إحكام و لا إتقان.

و منه الملزق: الذى ليس بمحكم.

(لصق)

لصق الشئ ٤ بغيره من باب تعب لصقا و لصوقا بمعنى لزق.

و يتعدى بالهمزة فيقال ألصقته.

و منه قوله يلصق وجهه بالماء.

و اللصوق بفتح اللام عبارته عن الجرح ثم أطلق على الخرقه و نحوها إذا شدت على العضو للتداوى.

(لحق)

فى الحديث الوليل لمن باع معاده بلعقه لم تبق

اللعقه بالفتح: المره من لعقت الشئ ٤ بالكسر ألحقه لعقا أى لحسته و منه لعق الأصابع.

و منه لعقه من طيب.

و منه الحديث فأمكن اليتامى من رءوس الأزقاق يلحقونها

أى يلعقونها و يلحقونها.

و اللعقه بالضم: اسم لما يلحق.

و الملعقه بكسر الميم: آله معروفه.

و الجمع ملاعق.

و من كلام على عليه السلام فى أمر الخلافه و تأخيرها عنها و هل هى إلا- كلعقه الأكل و مذاقه الشارب و خفقه الوسنان ثم تلزمكم المعرات

و مثله قوله عليه السلام مصادرين أحدكم لعقه على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله و أحرز رضى سيده

قال بعض الشارحين: اللعقه بالضم اسم لما تأخذه الملعقه استعاره للإقرار بالدين باللسان.

و كنى به عن ضعفه و قلته.

و مثله قوله عليه السلام فى خلافه مروان إن له إمره كلعقه الكلب أنفه

لأن خلافته كانت سته أشهر.

و اللعوق بالفتح: اسم لما يلحق به كالدواء و العسل و غيره.

و يتعدى إلى ثان بالهمزه.

(لفق)

أحاديث ملفقه: أكاذيب مزخرفه و لفقت الثوب من باب ضرب ألفقه لفقا.

قال الجوهري: و هو أن تضم شقه إلى أخرى فتخطيهما.

و كلام ملفق على التشبيه.

(لقلق)

اللقلق: اللسان.

و اللقلاق: طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات.

قال الجوهري: و ربما قالوا اللقلق و الجمع اللقالق.

و صوته اللقلقه.

و كذا كل صوت فيه حركه و اضطراب و عن أبي عبيده: اللقلقه شدة الصوت.

و التلقلق: مثل التقلقل مقلوب منه و فيه لقلقه أى سرعه و عجله.

(لمق)

لمقته ببصرى مثل رمقته.

(لوق)

ما ذقته لواقا أى شيئاً.

(لهق)

اللهق بالتحريك و اللهقان: الأبيض

(ليق)

يقال هذا أمر لا يليق بك أن تفعل كذا أى لا يناسب و نحوه.

و ألاقوه بأنفسهم أى ألزقوه.

باب ما أوله الميم

(ماق)

مؤق العين بهمزه ساكنه، و يجوز التخفيف: طرفها مما يلي الأنف.

و اللحاظ طرفها مما يلي الأذن.

و اللغه المشهوره مؤق العين.

و فيه لغه أخرى: مأقى العين على مثال قاضى.

و الجمع أمواق مثل قفل و أقفال.

و عن ابن السكيت: ليس فى ذوات الأربعة مفعل بالكسر إلا حرفان مأقى العين و مأوى الإبل.

(محق)

قوله تعالى يححق الله الربى [٢٧٦/٢] أى يذهبه يعنى فى الآخره حيث يربى الصدقات أى يكثر بيمينها.

و فى الحديث سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى يححق الله الربى و يربى الصدقات [٢٧٦/٢] و قد أرى من يأكل الربا يربو ماله؟ قال: و أى محق أمحق من درهم ربا يححق الدين فإن تاب منه ذهب ماله و افتقر

و فى الدعاء طهر قلبى من كل آفه تمحق دينى

أى تهلكه و تفنيه.

يقال محقه محقا من باب نفع: نقصه و أذهب منه البركه.

و قيل: المحق ذهاب الشىء كله حتى لا يرى له أثر.

و محقه الله: أذهب بركته.

و أمحقه لغه فيه رديه قاله الجوهرى.

و فى الحديث يكره التزويج فى محاق الشهر

المحاق بالضم و الكسر لغه ثلاث ليال فى آخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه.

(مذق)

فى الحديث فما هى إلا كمذقه الشارب

المذقه بضم الميم على فعله أو بالفتح على فعله: الشربه من اللبن الممزوج بالماء.

و كان الضمير للدنيا.

و قد مذقت اللبن من باب قتل: مزجته و خلطته فهو ممذوق و مذيق.

و المذيق: الممزوج بالماء.

و فلان يمدق الود: إذا شابه و لم يخلصه.

و مثله المماذق.

(مرق)

المارقون: هم الذين مرقوا من دين الله و استحلوا القتال من خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله.

و هم: عبد الله بن وهب، و حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذى الثديه.

و تعرف تلك الوقعه بيوم النهروان و هى من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد.

و يمرقون عن الدين أى يجوزونه و يتعدونه.

و فى حديث وصف الأئمه: الراغب عنكم مارق

أى خارج عن الدين.

و جمع المارق مارق.

و المراق بفتح ميم و تشديد قاف: أسفل من البطن فما تحته من المواضع التى رق جلودها.

واحدھا مرق.

و فى النهايه: و لا واحد له، و ميمه زائده و منه

حديث الغسل إنه بدأ يمينه يغسلها ثم غسل مرقه بشماله

و منه إنه اطلّى حتى إذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه

و المرق بالتحريك: ماء اللحم إذا طبخ.

(مَزَق)

قوله تعالى و مزقناهم كل ممزق [١٩/٣٤] أى فرقناهم فى كل وجه من البلاد.

و الممزق: مصدر كالتمزيق.

و مزق ملكه: أذهب أثره.

و مزقت الثوب من باب ضرب شققته و مزقته بالتشديد مبالغة.

(مَشَق)

فى حديث ثوب الحائض صبغيه بمشق

المشق بالكسر: المغره، و هو طين أحمر.

و منه ثوب ممشق أى مصبوغ به.

و المشق: الكتابه.

و مشقت الكتاب و غيره مشقا من باب قتل: أسرعت فى فعله.

و المشاقه: ما سقط عن المشق من الشعر و الكتان و نحوهما.

و الممشوق: اسم قضيب كان للنبي صلى الله عليه و آله.

(مَلَق)

قوله تعالى: و لا تقتلوا أولادكم خشيه إملاق [٣١/١٧] الإملاق الفقر يقال أملق إملاقا: إذا افتقر و احتاج.

و فى الحديث ذو خب و ملق

الملق محرکه: الود و اللطف، و أن يعطى فى اللسان ما ليس فى القلب.

و الفعل كفرح و قد يطلق الملق و التملق على التودد و التلطف و الخضوع التى يطابق فيها الجنان اللسان.

و منه أدعوك خوفا و طمعا و تملقا

و تملق إليه تملقا و تملقا أى تودد إليه و تلطف له.

قال الشاعر: ثلاثه أحباب فحب علاقه و حب تملاق و حب هو القتل

و رجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه.

(موق)

فى الحديث لا تصحب المائق فإنه يزین لك فعله و يود أن تكون مثله

و فيه كفر النعم موق و مجالسه الأحقق شوم

الموق حمق فى غباوه.

يقال أحقق مائق، و الجمع موقى كحقيقى و قد ماق يموق موقا بالضم.

و موقان بالقاف و النون: اسم موضع معروف.

(مهق)

فى خبر وصفه صلى الله عليه و آله لم يكن بالأبيض الأمهق

هو الكريه البياض كلون الجص، يريد أنه نير البياض.

باب ما أوله النون

(نبق)

النبق - بفتح النون و كسر الباء و قد تسكن -: ثمره السدر، واحدتها نبقه بكسر الباء أيضا، أشبه شىء بها العناب قبل أن تشتد حمرة، و الجمع نبقات

(نتق)

قوله تعالى و إذ نتقنا الجبل فوقهم [١٧١/٧] أى فوق بنى إسرائيل أى اقتلعناه من أصله فجعلناه كالظله فوق رؤوسهم و كل من اقتلعه فقد نتقه.

و فى الحديث عليكم بالأبكار فإنهن أنتق أرحاما

أى أكثر أولادا.

يقال للمرأة الكثيره الولد: نائق لأنها ترمى الأولاد رميا.

و التتق الرمى.

و التتق الرفع.

و فى الحديث البيت المعمور نتاق الكعبه من فوقها

أى هو مطل عليها فى السماء.

و فى الحديث مكه و الكعبه أقل نتائق الدنيا مدرا

قال بعض الشارحين التتاق جمع نتيقه فعيله بمعنى مفعوله من التتق، و هو أن تقلع الشىء فترفعه من مكانه و ترمى به و استعمل بعد ذلك على وجوه أليقها بهذا الموضع أن تكون الأرض مثارا للزراعه و هى أعنى أرض مكه أقل الأرضين مدرا يحفر و يزرع فيه لأن الأرض ذات حجاره و مدرها المستصلح للزراعه قليل.

(نjq)

فى الخبر نهى عن النجقاء فى الأضاحى

قال ابن الأعرابى: النجق أن يذهب البصر و العين مفتوحه.

(نزق)

فى الحديث المؤمن إذا جهل لم ينزق

النزق بالتحريك: الخفه و الطيش يقال نزق نزقا من باب تعب إذا خف و طاش.

(نسق)

النسق بالتحريك من الكلام: ما جاء على نظام واحد، و بالتسكين مصدر.

(نشق)

فى الحديث و يستنشق أى يبلغ الماء خياشيمه.

و هو من استنشاق الريح: إذا شممتها مع قوه.

و استنشقت الماء: جعلته فى الأنف و جذبته بالنفس ليزول ما فى الأنف من القذى.

و ما روى من أن الاستنشاق ليس من الوضوء

فمعناه ليس من واجباته و أبعاضه التى لا يتم الوضوء إلا بها.

و نشقت منه ريحا طيبه أى شممتها منه.

(نطق)

قوله تعالى: علمنا منطق الطير [١٦/٢٧] عن كعب الأحبار قال مر سليمان على بلبل فوق شجره و هو يحرك رأسه و ذنبه. فقال لأصحابه: أ تدرّون ما يقول هذا البلبل؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: يقول أكلت نصف تمره، على الدنيا العفا

يعنى التراب.

و مثل هذا كثير.

و فى حديث الصادق عليه السلام أعطى سليمان بن داود مع علمه معرفه النطق بكل لسان، و معرفه اللغات، و منطق الطير، و البهائم، و كان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسيه، و إذا قعد لعماله و جنوده و أهل مملكته تكلم بالروميه، و إذا خلا بنسائه تكلم بالسرانيه و النبطيه، و إذا قام فى محرابه لمناجاه ربه تكلم بالعرييه و إذا جلس للوفود و الخصماء تكلم بالعبرانيه

و فى حديث الشهيد ينزع عنه المنطق و السراويل

المنطق كمنبر ما يشد به الوسط.

و منه حديث الحائض أمرها فاستثفرت و تمنطقت و أحرمت

و المنطق أيضا: شقه تلبسها المرأة و تشد وسطها ثم ترسل أعلاها على أسفلها إلى الركبه و الأسفل إلى الأرض.

قال فى النهايه: أول من اتخذ المنطق أم إسماعيل.

و به سميت أسماء بنت أبى بكر: ذات النطاقين، لأنها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق.

و قيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما و تحمل فى الآخر الزاد إلى النبى صلى الله عليه و آله و هو فى الغار.

و منه

حديث المرأة تكفن في ذرع و منطق

و مثله تكفن المرأة في منطق و لفافتين

و لعله هو الدليل على اتخاذ الوزره للميت بدل اللفافه الثالثه.

و النطاق ككتاب: مثل المنطق.

يقال انتطقت المرأة أى لبست النطاق و الجمع نطق ككتب.

و المنطق كمجلس: الكلام.

و قد نطق نطقا من باب ضرب و منطقا.

و النطق بالضم: اسم منه.

و أنطقه غيره: جعله ينطق.

و استنطقه: كلمه.

و المنطيق: البليغ.

(نق)

قوله تعالى: مثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء و نداء [١٧١/٢] النعيق صوت الراعى بغنمه.

يقال نعق الراعى بغنمه ينعق بالكسر نعيقا و نعاقا أى صاح بها و زجرها.

و المعنى على ما قاله المفسر: مثلهم كمثل الذى ينعق بالغنم فلا تدرى ما يقول، إلا أنها تنزجر بالصوت عما هى فيه.

و النعيق: صوت الغراب.

و منه الغراب الناعق.

و فى حديث كميل أتباع كل ناعق

يريد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدته من العقائد و ترلزلهم فى أمر الدين يتبعون كل داع و يعتقدون كل مدع و يخطون خبط
عشواء من غير تمييز بين محق و مبطل

(نق)

نفق الغراب ينفق بالعين المعجمه: إذا صاح كنق و الباب واحد.

(نفق)

قوله تعالى و اسألوا ما أنفقتم و ليسألوا ما أنفقوا [١٠/٦٠] أى إذا ألحقت امرأه منكم بأهل العهد مرتده فاسألوا ما أنفقتم من المهر إذا منعوها و هم أيضا فليفعلوا ذلك.

قوله إذا لأمسكتكم خشية الإنفاق [١٠٠/١٧] قيل أى خشية الفقر و الفاقة من قولهم أنفق الرجل إذا افتقر و ذهب ماله.

قوله و إن كان كبر عليك إعراضهم [٣٥/٦] أى إن كان عظم و اشتد عليك إعراضهم و انصرافهم عن الإيمان بك و قبول دينك و امتناعهم من اتباعك و تصديقك.

فإن استطعت [٣٥/٦] أى فإن قدرت و تهيأ لك أن تبتغى [٣٥/٦] أى أن تطلب و تتخذ نفقا فى الأرض [٣٥/٦] أى سربا و مسكنا فى جوف الأرض أو سلما [٣٥/٦] أى مصعدا فى السماء و درجا فتأتيهم بآيه [٣٥/٦] أى حجه تلجئهم إلى الإيمان و تجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك.

و لو شاء الله لجمعهم على الهدى بإلجاء فأخبر الله عز و جل عن كمال قدرته و أنه لو شاء لألجأهم إلى الإيمان.

و لم يفعل ذلك لأنه ينافى التكليف و يسقط استحقاق الثواب الذى هو الغرض من التكليف.

و ليس فى الآية أنه تعالى لا يشاء منهم أن يؤمنوا مختارين.

و إنما نفى المشيه لما تلجئهم إلى الإيمان و أنه لو أراد أن يحول بينهم و بين الكفر لفعل.

لكنه أراد أن يكون إيمانهم على الوجه الذى يستحق به الثواب.

قوله و مما رزقناهم ينفقون [٣/٢] أى يزكون و يتصدقون.

قوله و الذين ينفقون أموالهم بالليل و النهار سرا و علانية [٣٧/٤] الآية.

روى عن ابن عباس أنها نزلت فى على عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا

و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانيه.

قوله إذا جاءك المنافقون [١/٦٣] جمع منافق و هو الذى يخفى الكفر و يظهر غيره.

من النفق و هو السرب فى الأرض أى يستتر بالإسلام كما يستتر فى السرب.

و قيل من النافق: اليربوع إذا دخل نافقاء.

فإذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء.

و هما جحرتا اليربوع.

و فى الحديث المنافق الذى يظهر الإيمان و يتصنع بالإسلام

و عن بعض فقهاءنا فى الصلاة على المنافق قال: المراد بالمنافق ما يعم الصبى و غيره من أهل الخلاف.

و النفاق بالكسر: فعل المنافق.

و النفاق أيضا جمع النفقه من الدراهم.

و نفق الزاد نفقا أى نفد.

و نفقت الدابه من باب قعد تنفق نفوقا أى هلكت و ماتت.

و نيفق السراويل على فيعل: الموضع المتسع منها.

و العامه تكسر النون.

(نقق)

نق الضفدع و الدجاجة: إذا صوتت.

و النقيق بالضم: الظليم.

و الجمع النقانق - قاله الجوهري.

(نمق)

نمق الكتاب ينمقه بالضم: كتبه.

و نمقه تنميقا: زينه بالكتابه.

(نمرق)

قوله تعالى و نمارق مصفوفه [١٥/٨٨] هي الوسائد، واحدتها النمرقه بكسر النون و فتحها.

و في حديث الأئمه عليهم السلام نحن النمرقه الوسطى، بنا يلحق التالي و إلينا يرجع الغالى

استعار عليه السلام لفظ النمرقه بصفه الوسطى له و لأهل بيته باعتبار كونهم أئمه العدل يستند الخلق إليهم فى تدبير معاشهم و معادهم.

و من حق الإمام العادل أن يلحق به التالي المفرط المقصر فى الدين و يرجع إليه الغالى المفرط المتجاوز فى طلبه حد العدل.

كما يستند إلى النمرقه المتوسطه من على جانبيها.

و مثله فى حديث الشيعة كونوا النمرقه الوسطى

إلى آخره، و قد مر فى (غلا).

(نوق)

قوله تعالى ناقة الله و سقياها [١٣/٩١] و الأصل نوقه على فعله بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنه و بدن.

و قد جمعت فى القله على أنوق.

ثم استثقلوا الضمه على الواو فقدموها فقالوا أونوق.

ثم عوضوا الواو ياء فقالوا أينق.

ثم جمعوها على أيانق.

و قد تجمع الناقه على نياق كثره و ثمار.

و الناقه: الأثنى من الإبل.

و قوله ناقة الله إضافه كل خلق إلى الخالق تشريفا له و تخصيصا.

و تنوق فى الأمر: تأنق فيه.

و منه اعمل طعاما و تنوق فيه.

و فى الحديث تنوقوا بأكفانكم فإنكم تبعثون بها

أى اطلبوا حسننها و جودتها.

من قولهم تنوق و تنيق فى مطعمه و ملبسه: تجود و بالغ.

و الاسم النيقه بالكسر.

(نهق)

نهاق الحمار: صوته.

و قد نهق ينهق نهيقا و نهاقا: إذا صوت.

باب ما أوله الواو

(وبق)

قوله تعالى و جعلنا بينهم موبقا [٥٢/١٨] أى مهلكا.

من وبق يبق وبقا: إذا هلك.

و يقال الموبق: واد فى جهنم.

و الموبق: مفعل كالموعد من وعد.

و يوبقهن أى يهلكن.

و فى الحديث لا تعد إلى هذه الأرض التى توبق دينك

أى تهلكه و تضيعه.

و مثله و أعوذ بك من موبات الذنوب

أى مهلكاتها من إضافه الصفه إلى الموصوف أى الذنوب المهلكه.

(وثق)

قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه [٢٧/٢] أى ينقضون به ما وثق الله به عهده من الآيات و الكتب.

أو ما وثقوه به من الالتزام و القبول.

قوله و لقد أخذنا ميثاق بنى إسرائيل [٨٣/٢] الآية.

قال المفسر: الميثاق اليمين المؤكده لأنها يستوثق بها من الأمر.

فقوله و لقد أخذنا ميثاق بنى إسرائيل [٨٣/٢] أى عهدهم المؤكد باليمين بإخلاص العباده له و الإيمان برسله و ما يأتون به من الشرائع.

و قيل الميثاق هو العهد المأخوذ على الزوج حال العقد من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان [٢٢٩/٢].

قوله و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم [٧/٣٣] أى بتبليغ الرساله و الدعاء إلى التوحيد و منك خصوصا و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى بن مريم لسأل الصادقين عن صدقهم.

و الموائقه: المعاهده.

و منه قوله تعالى و ميثاقه الذى واثقكم به [٨/٥].

و أوثقه فى الوثاق أى شده.

قال تعالى فشدوا الوثاق [٤/٤٧] الوثاق بالفتح و الكسر لغه.

و منه الحديث من مات فى البحر يوثق فى رجله حجر

و الميثاق: العهد مفعال من الوثاق.

و هو فى الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير و الدابه صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

و الجمع الموائيق و المياثق.

و فى حديث كعب بن مالك و لقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله ليله العقبه حين تواتقنا على

أى تحالفنا و تعاهدنا.

و التواتق: تفاعل منه.

و فى حديث الباقر عليه السلام أخذ الله ميثاق شيعتنا بالولايه، و هم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر

و توضيحه: أن الأرواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل، دعاهم إلى الإقرار فأقر بعضهم و أنكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب.

إذا تقرر هذا فاعلم أن حديث أخذ الميثاق على العبد مشهور بين الفريقين إلا أن بعض العلماء من كل منهما جد فى الهرب عن ظاهره لما يرد عليه.

و قد حققنا الكلام فيه فيما تقدم.

و فى حديث الأئمه إن أمرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا أذله الله

كأن المعنى مستور مقنع أخذنا العهد و الميثاق عليه من المؤمنين أن لا يظهروه لأحد من الأعداء فمن هتك علينا و أظهره أذله الله.

و فيه كل يمين فيها كفاره إلا ما كان من عهد أو ميثاق

كأن المعنى ما يتعهد به الإنسان و يلتزمه لغيره فإنه لا كفاره له سوى الوفاء به.

و من هذا وعد المؤمن نذر لا كفاره له

و فى حديث تلييه إبراهيم عليه السلام فلم يبق أحد أخذ ميثاقه بالموافاه فى ظهر رجل و لا بطن امرأه إلا أجاب بالتلييه

و فى حديث يوم الغدير و يسمى فى الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود

و ذلك لأن النبى صلى الله عليه و آله أخذ عليهم العهد و الميثاق فى ذاك الجمع المشهود.

و الوثيقه: فعيله بمعنى المفعول أى موثوق به لأجل الدين.

و التاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية.

و قد أخذ بالوثيقه فى أمره أى بالثقة.

و استوثقت منه: أخذت منه الوثيقه.

و قد وثق بالضم وثاقه أى صار وثيقا.

و وثقت الشئ ء توثيقا: إذا ربطته و شددته.

و منه الحديث إذا مات المؤمن وثقه ملك الموت

و لو لا ذلك لم يستقر

و وثقت فلانا: إذا قلت له إنه ثقه

و منه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة

و الواثق بالله: من خلفاء بنى العباس.

(ودق)

قوله تعالى و ترى الودق يخرج من خلاله [٤٣/٢٤] الودق بسكون الدال: المطر.

و قد ودق يدق ودقا أى قطر.

و منه حديث الاستسقاء بركه من الوابل تدافع الودق بالودق

و مثله غيثا ودقا مطفاحا

(ورق)

قوله تعالى فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة [١٩/١٨].

الورق بفتح الواو و كسر الراء: الفضه.

و الورق: الدراهم المضروبه.

و كذلك الرقه، و الهاء عوض من الواو.

و منه الخبر فى الرقه ربع العشر

قال الجوهري: و فى الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء.

و قرىء بها فى الآيه الشريفه: ورق بفتح الواو و كسر الراء.

و ورق بفتح الواو و سكون الراء.

و ورق بكسر الواو و سكون الراء.

و فى الحديث إنه عليه السلام كره صك الورق حتى يقبض

يعنى حرم.

و الصك: كتاب كالسجل معرب.

و الوراق: كثير الدراهم.

و الورق بالتحريك: ورق الشجر و الكتاب.

و منه الحديث لا تمس الكتاب و مس الورق

و الواحده ورقه، و الجمع ورقات.

و ورقه بن نوفل: عم خديجه.

و ورقه: أم لوط.

و فى نسخه رقيه.

و الأورق من الإبل: الذى فى لونه سواد إلى بياض.

و منه جمل أورق.

و أورق الشجر: خرج ورقه.

و ورق مثله.

(وسق)

قوله تعالى و الليل و ما وسق [١٧/٨٤] أى جمع.

و ذلك لأن الليل إذا أظلم يضم كل شىء و يجعله فلا يمتنع منه شىء.

و الاتساق: الانتظام.

و منه قوله تعالى و القمر إذا اتسق [١٨/٨٤] أى اجتمع و امتلأ و صار بدرا، و ذلك فى الليالى البيض.

و فى الحديث ليس فى الحنطه و الشعير حتى يبلغ خمسه أوساق

و الوسق: ستون صاعا.

الوسق كفلس، و الجمع وسوق كفلوس.

و حكى بعضهم: الكسر لغه.

و جمعه أوساق مثل حمل و أحمال.

قال فى النهايه: الوسق بالفتح ستون صاعا.

و هو ثلاثمائة و عشرون رطلا عند أهل الحجاز.

و أربعمائه و ثلاثون رطلا عند أهل العراق - على اختلافهم فى مقدار الصاع و المد.

و عن الخليل: الوسق حمل البعير.

و الوقر: حمل البغل و الحمار.

و الوسق أيضا: ضم الشىء إلى الشىء.

و منه خبر أحد استوسقوا

أى اجتمعوا و انضموا.

و

منه استوسق الناس لبيعته

(وفق)

قوله تعالى جزاء وفاقا [٢٦/٧٨] أى موافقا بسوء أعمالهم.

و الوفاق بالكسر: الموافقه.

و فى الحديث زادك الله توفيقا

و هو مثل قولهم: وفقك الله توفيقا.

و التوفيق من الله: توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير.

و استوفقت الله أى سألته التوفيق.

و وافقته: صادفته.

و التوافق: الاتفاق.

و منه الميت و الجنب يتفقان

أى يتصادفان.

و الوق من الموافقه بين الشيئين كالاتحام.

و قولهم حلوبته على وفق عياله أى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه.

و فى كلام بعض الأعلام من المتقدمين: إن الاتفاقات لا تحمل على الأحكام لأنها إذا حملت على الأحكام بطلت.

قال بعض الشارحين: يعنى الاتفاقات بين الناس و التراضى بينهم فى المعاملات لا تحتاج مثل القضاء و الإفتاء إلى الإمام أو نائبه الخاص أو العام.

بل يكفى فيها أن تكون على يد رجل عدل لأنها لو احتاجت إلى ذلك كالقضاء و الإفتاء لبطلت الشروط التى تقع بين المسلمين فى غير حضور حاكم الشرع و ليس كذلك بالإجماع.

و مما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين الرجلين عند رجل إلى أجل فكتبت بينهما اتفاقا لتحملهما عليه فعلى العدل أن يعمل بما فى الاتفاق و لا يتجاوزه

و فى الحديث عن إبراهيم بن محمد الخزاز و محمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا عليه السلام فحكينا له أن محمدا صلى الله عليه و آله رأى ربه فى صورته الشاب الموفق فى سن أبناء ثلاثين سنه و قلنا: إن هشام بن سالم و صاحب الطاق و الميثمى يقولون إنه أجوف إلى السر و البقيه صمد. فخر ساجدا ثم قال: ما عرفوك و ما وحدوك فمن أجل ذلك و صفوك إلى أن قال: يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه و آله حين نظر إلى عظمه

ربه كان فى هيئة الشاب الموفق و سن أبناء ثلاثين سنه

الحديث.

فقولهم الموفق هو بالميم و الواو و الفاء فى نسخ متعدده.

و فسرہ البعض بتناسب الأعضاء.

و قال بعض آخر يحتمل أن يكون هذا من باب الاشتباه الخطى بأن يكون أصله الشاب الريق.

و فيه ما فيه.

و فى بعض النسخ الشاب المونق بالنون من قولهم أنيق أى حسن معجب.

و الأول أشهر.

(ولق)

الولق: الإسراع فى السير و فى الكذب.

و الوليقة: طعام يتخذ من دقيق و سمن.

(ومق)

المقه بالكسر: المحبه و الهاء عوض عن الواو.

و قد ومقه يمقه بالكسر فيهما أى أحبه فهو وامق.

(وهق)

أوهاق المنيه: جبالها.

باب ما أوله الهاء

(هرق)

فى الحديث أهرق الإناء

أى صب ما فيه.

يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرجه هراقه أى صبه.

و أصله أراق يريق إراقه.

و أصل أراق أريق.

و أصل يريق يريق ثم غير.

و منه الحديث إن كان يده قدره فأهرقه

أى صبه و لا تستعمله.

قال سيبويه: قد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف.

ثم أدخلت الألف بعد على الهاء و تركت الهاء عوضا من حذفهم العين.

لأن أصل أهرق أراق.

و فى الحديث تلك الهراقه من الدم

بهاء مكسوره بمعنى الصبه.

و فى الخبر فدعا بذنوب فأهريق

بسكون الهاء.

و فيه إن امرأه كانت تهراق الدماء

بالبناء للمفعول.

و الدماء نصب على التمييز، و يجوز الرفع على إسناد الفعل إليها.

(هيق)

فى حديث جعفر بن محمد لمحمد بن عبد الله إنى لأظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق الظليم

أى الذكر من النعام.

باب ما أوله الياء

(برق)

اليرقان مثل الأرقان و هو آفه تصيب الزرع و داء يصيب الناس.

و حجر اليرقان معروف.

(يقق)

فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال لما أسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يققا

الحديث.

اليقق: المتناهى فى البياض.

و قد تكسر القاف أى شديده البياض.

هذا نهايه الجزء الرابع و يتلوه الجزء الخامس و به يتم الكتاب إن شاء الله تعالى و الحمد لله رب العالمين.

كتاب الكاف

باب ما أوله الألف

(ارک)

قوله تعالى على الأرائك [٣١/١٨] جمع أريكه و هو سرير منجد مزین فى قبه أو بيت.

و قيل هى سرير فى حجله من دونه ستر لا يكون إلا كذلك فلا يكون منفردا أريكه.

و قيل هى كل ما اتكى ء عليه من سرير أو فراش أو منصه.

و فى الحديث إن أصحاب الأراک لا حج لهم

الأراک كسحاب شجر يستاك بقضبانہ له حمل كعناقيد العنب يملأ العنقود الكف.

و المراد به هنا موضع بعرفه من ناحيه الشام قرب نمره.

و كأنه حد من حدود عرفه فالوقوف به ليس بوقوف فلا يكون مبرى ء للذمه.

و أركت الإبل: إذا رعت الأراک.

قوله تعالى و المؤتفكه أهوى [٥٣/٥٣] قيل هي القرى التى ائتفكت بأهلها أى انقلبت و هم قوم لوط.

و أهوى أى رفعها إلى السماء على جناح جبرئيل ثم أهوى بها إلى الأرض أى أسقطها.

و قيل المؤتفكه البصره، يدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام يا أهل المؤتفكه، يا جند المرأه، و أتباع البهيمه - إلى أن قال - لعنتم على لسان سبعين نبيا

إن رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرنى أن جبرئيل عليه السلام أخبره أنه طوى له الأرض فرأى البصره أقرب الأرضين من الماء و أبعدھا عن السماء. و فيها تسعه أعشار الشر و الدواء العضال، المقيم فيها بذنب و الخارج منها برحمه

و قد ائتفكت بأهلها مرتين و على الله الثالثه، و تمام الثالثه فى الرجعه.

و فى الخبر البصره إحدى المؤتفكات

يعنى أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها.

و الإفك: أسوء الكذب و أبلغه.

و قيل هو البهتان.

و المشهور فيه كسر الهمزه و إسكان الفاء.

و جاء فتحها و الجمع الأفاك.

و أفك كضرب و علم.

و رجل أفاك بالتشديد: كذاب.

و منه قوله تنزل على كل أفاك أثيم [٢٢٢/٢٦]

أى كذاب صاحب الإثم الكبير.

و المراد بهم الكهنة كشق و سطيح و نحوهم كان الشياطين قبل أن يحجبوا بالرجم يسمعون إلى الملايـ فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعون به أى يوحون به إليهم.

قوله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك عصبه منكم [١١/٢٤] الآية.

قال الشيخ على بن إبراهيم رحمه الله: إن العامه روت أنها نزلت فى عائشه و ماريه فى غزوه بنى المصطلق من خزاعه.

و أما الخاصه فإنهم رويوا أنها نزلت فى ماريه القبطيه و ما رمتها به عائشه.

روى عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما هلك إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله حزن عليه حزنا شديدا. فقالت عائشه: ما الذى يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله عليا و أمره بقتله فذهب على عليه السلام إليه و معه السيف. و كان جريح القبطى فى حائط فضرب على عليه السلام باب البستان فأقبل جريح ليفتح الباب فلما رأى عليا عرف فى وجهه الشر فأدبر راجعا و لم يفتح باب البستان فاتبعه فولى جريح مدبرا. فلما خشى أن يرهقه صعد فى نخله و صعد على عليه السلام فى أثره فلما دنى منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته. فإذا ليس له ما للرجال و ما للنساء فانصرف على عليه السلام إلى النبى صلى الله عليه و آله فقال له: يا رسول الله إذا بعثتنى فى الأمر أكون فيه كالمسمار المحمى فى النار أم أثبت؟ فقال: ثبت. فقال: و الذى بعثك بالحق ما له ما للرجال و لا ما للنساء. فقال رسول الله صلى الله عليه

و آله الحمد لله الذى صرف عنا السوء أهل البيت

و فى حديث آخر فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال صلى الله عليه و آله له: ما شأنك يا جريح؟ فقال: يا رسول الله القبط يحبون حشمهم و من يدخل على أهلهم. و القبطيون لا يستأنسون إلا بالقبطيين فبعثنى أبوها لأدخل عليها و أونسها

فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [٤٩/٦] الآية.

و قال الشيخ أبو على رحمه الله: المراد بالإفك ما أفك به على عائشه و صفوان بن المعطل.

و كان سبب نزول الإفك أن عائشه ضاع عقدتها فى غزاه المصطلق.

و كانت قد خرجت من هودجها لقضاء حاجه فرجعت طالبيه له.

و حمل بغيرها على هودجها ظنا منهم أنها فيه فلما عادت إلى الموضع وجدتهم قد رحلوا.

و كان صفوان من وراء الجيش فلما وصل إلى ذلك الموضع و عرفها أناخ بغيره حتى ركبتة و هو يسوقه حتى أتى الجيش و قد نزلوا.

فجاء رجل من تلك العقبة يشيع فى الناس و يقول امرأه نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقودها.

و الله ما نجت منه و لا نجا منها.

قال و الخطاب فى قوله هو خير لكم لعائشه و صفوان لأنهما المقصودان بالإفك و لمن شاء ذلك من المؤمنين.

و معنى كونه خيرا لهم أن الله يعوضهم بصبرهم.

قوله لتأفكنا عن آلهتنا [٢٢/٤٦] أى لتصرفنا عنها.

و فى عرض نفسه صلى الله عليه و آله على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك و ظاهروا عليك

أى صرفوا عن الحق و منعوا منه من قوله أفكه يأفكه: إذا صرفه عن الشىء و قلبه.

(الك)

الألوكة: الرسالة.

و كذلك المالك و الألوكة بضم اللام فيهما.

(انك)

الآنك وزان أفلس: الرصاص.

و قيل هو الرصاص الأبيض.

و قيل هو الأسود.

و قيل هو الخالص منه.

و لم يجىء على أفعل غير هذا - على ما قيل.

و يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعل و هو أيضا شاذ.

(ايك)

قوله تعالى أصحاب الأيكة [٧٨/١٥] الأيكة واحده الأيكة و هو الشجر الملتف الكثير.

قيل إن أصحاب الأيكة كانوا أصحاب شجر ملتف و كان شجرهم شجر المقل و هم قوم شعيب.

و يقال الأيكة اسم قريه، و الليكة اسم بلد.

و قيل هما بمعنى.

قال الجوهري من قرأ أصحاب الأيكة فهي الغيضة.

و من قرأ ليكة فهي اسم القريه.

و يقال هما مثل بكة و مكه.

باب ما أوله الباء

(بتك)

قوله تعالى فليبتكن آذان الأنعام [١١٩/٤] أى قطعها، شدد لكثرة.

و البتك: القطع.

قال المفسر: هو فعلهم بالنجائب كانوا يشقون أذن الناقة إذا ولدت خمسه أبطن و جاء الخامس ذكرا و حرموا على أنفسهم الانتفاع.

و سيف باتك أى صارم.

قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة مباركة [٣/٤٤] هي ليلة القدر على الصحيح - قاله الشيخ أبو علي.

و قيل: ليلة النصف من شعبان أي أنزله جملة واحده إلى سماء الدنيا.

قوله شجرة مباركة [٣٥/٢٤] هي شجرة الزيتون لأنها كثيرة البركة و المنفعة يسرج بدهنها و يؤتدم به و يوقد بحطبها و يغسل الإبريسم برمادها.

و هي على ما نقل أو شجره نبتت بعد الطوفان في الأرض.

و قيل لأن سبعين نبيا باركوا فيها منهم إبراهيم عليه السلام.

قوله بورك من في النار و من حولها [٨/٢٧] معناه على ما قيل بورك من في مكان النار و من حول مكانها.

و مكانها البقعة التي حصلت فيها و هي البقعة المباركة و حوالها حدوث أمر ديني فيها و هو تكليم الله تعالى موسى عليه السلام.

و قيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة و ذلك الوادي و حوالها من أرض الشام.

و عن ابن عباس يعنى به قدس من في النار و هو الله تعالى عني به نفسه.

قال و تأويل هذا القول: أنه كان فيها لا على سبيل تمكن الأجسام بل إنه جل و على نادى موسى و أسمعه كلامه من جهتها و أظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهره لكلامه تعالى.

روى أن موسى عليه السلام لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات و لم يسمعه من جهة واحدة فعلم من ذلك أنه كلام الله تعالى

قوله تبارك الله أحسن الخالقين [١٤/٢٣] أي

ثبت الخير عنده و فى خزائنه.

و قيل تبارك أى علا.

و يقال تبارك و تعظم و اتسعت رحمته و كثرت نعمته تفاعل من البركه و لا يجى ء من هذا خاصه الفعل المضارع.

و قيل تبارك الله: بارك الله مثل قابل و تقابل إلا أن فاعل يتعدى و تفاعل لا يتعدى.

و يقال تبارك الله: تقدس.

و القدس: الطهاره.

قوله و هذا كتاب أنزلناه مبارك [٩٢/٦] قال المفسر و هذا أعنى القرآن أنزلناه من السماء إلى الأرض مباركا.

و إنما سماه مباركا لأنه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز و لأن قراءته خير و العمل به خير و فيه علم الأولين و الآخرين و فيه مغفره للذنوب و فيه الحلال و الحرام.

و قيل البركه: الزياده و القرآن مبارك لما فيه من زياده البيان على الكتب السماويه لأنه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه إلى آخر التكليف.

قوله و جعلنى مباركا أينما كنت [٣١/١٩] قال الصادق عليه السلام يعنى نفاعا.

و فى الدعاء و أنزل على من بركاتك

أى من خيرك و كرمك.

سمى إيصال البركات إلى العباد إنزالا على جهه الاستعاره تشبيها للعلو و السفلى للذين من جهه الرتبه بالعلو و السفلى الحقيقيين.

و فى الدعاء و بارك على محمد

أى أثبت له و آدم ما أعطيته من التشريف و الكرامه من برك البعير: ناخ فى موضعه فلزمه.

و بارك الله عليه و فيه بمعنى جعل فيه البركه.

و التبريك: تفعيل، و هو الدعاء بالبركه.

و الأرض المباركه: القدس و الخليل كما جاءت به الروايه.

و مبارك الإبل: المواضع التى تأوى إليها دون مناخها لعلقها.

و برک البعیر ببرک بروکا ای استناخ لأنه يقع علی برکه و هو صدره.

و قولهم ما أحسن هذه البرکه بالكسر و هو اسم للبروک كالركبه و الجلسه.

و

بركه الماء: معروفه.

و الجمع برک كسدره و سدر سميت بذلك لإقامه الماء فيها.

و البركه كرطبه: طائر أبيض من طير الماء.

(برمک)

البرامكه: الذين كثر فسادهم فى البلاد فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر نقل أن شيرويه لما قتل أباه كسرى استوزر برمک بن فيروز جد البرامكه.

(بک)

قوله تعالى إن أول بيت وضع للناس للذى ببكه مباركا [٩٦/٣] قيل بكه: موضع البيت.

و مكه سائر البلد.

و قيل هما اسمان للبلد و الباء و الميم يتقاربان.

و إنما سميت بكه قيل لأنها تبك أعناق الجباره أى تدقها.

و قيل لأن الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزاحم و يدافع.

و فى الحديث إنما سميت بكه لأنها تبك فيها الرجال و النساء

و روى سميت بكه لبكاء الناس حولها و فيها

و بعلبك: اسم بلد كلمتان جعلتا كلمه واحده.

(بوك)

فى الحديث ذكر تبوك كرسول و هو موضع بالشام منه إلى المدينه أربع عشر مرحله و إلى دمشق أحد عشر.

و منه غزوه تبوك.

و هى غزوه غزاها رسول الله صلى الله عليه و آله فى تسع من الهجره و أقام بها عدة أيام و صالح أهلها على الجزية.

و سميت بذلك لأنهم باتوا يبوكون حسيسها بقدح أى يدخلون فيها القدح أعنى السهم و يحركونه ليخرج الماء - قاله فى المغرب.

فقال صلى الله عليه و آله ما زلتم تبكونها بوكا

فسميت تلك الغزوه غزوه تبوك من البوك.

باب ما أوله التاء

(ترك)

قوله تعالى و تركهم فى طغيانهم يعمهون وقوله و تركهم فى ظلمات لا يبصرون [١٧/٢] هو من تركت الشئ ء تركا إذا خليته.

و عن إبراهيم بن أبى محمود قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى و تركهم فى ظلمات لا يبصرون [١٧/٢] فقال: إن الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر و الضلال منعهم عن المعاونه و اللطف و خلى بينهم و بين اختيارهم

و الترك بالضم: جيل من الناس.

(تكك)

التكه: معروفه، و الجمع تكك، مثل سدره و سدر.

و قد جاءت فى الحديث.

باب ما أوله الحاء

(حبك)

قوله تعالى و السماء ذات الحبك [٧/٥١] الحبك بضمتين: طرائق النجوم و الماء و الشعر و نحوهما.

فيقال: للماء و الرمل إذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق: قد صارت فيهما حبائك.

و الحباك و الحبيكه: الطريقه فى الرمل أيضا و نحوه.

و جمع الحباك: حبك.

و جمع الحبيكه: حبائك.

و حبك الثوب: إذا أجاد نسجه.

(حري)

فى حديث الزكاه فى المال الصامت الذى يحول عليه الحول و إن لم يحرك

أى و إن لم يعمل به شيئا.

و الحركة بالتحريك: الاسم من التحريك، و هو الانتقال و هو خلاف السكون.

يقال حرك حركا وزان شرف شرفا و كرم كرما.

و الحركة عند المتكلمين: حصول الجسم فى مكان بعد حصوله فى مكان آخر أعنى أنها عبارته عن مجموع الحصولين.

و عند الحكماء: هى الخروج من القوه إلى الفعل على سبيل التدريج.

و الحراك كسلام: الحركة.

يقال: ما به حراك أى حركه.

و المحراك بالكسر: المحراث الذى يحرك به النار.

و غلام حرك أى خفيف ذكى.

و الحارك و الحاركان: ملتقى الكتفين من الفرس و الدابه.

و فى الصحاح الحارك من الفرس: فروع الكتفين و هو أيضا الكاهل.

(حسك)

فى الحديث وقعت حسكه النفاق فى قلوب القوم

أى عداوه النفاق.

و الحسكه: الحقد و العداوه.

يقال فى قلبه على حسكه و حساكه أى ضغن و عداوه.

و الحسك: حسك السعدان، و هى عشبته شوكةا مدحرج، الواحده حسكه

(حشك)

يقال حشكت النخلة: إذا كثر حملها.

و حشك القوم: إذا احتشدوا و اجتمعوا.

(حك)

حككت الشئ ء أحكه حكا من باب قتل: قشرته.

و الحكه بالكسر: داء يكون فى الجسد.

و فى كتب الطب هى خلط يحدث تحت الجلد و لا يحدث منه مده بل شئ ء كالنخاله و هو سريع الزوال.

و فى الصحاح الحكه بالكسر: الجرب.

و الحك: إمرار الجسم على الجسم.

و فى المثل ما حك جلدك مثل ظفرك.

و فى الخبر الاسم ما حاك فى نفسك

أى أثر فيها و رسخ.

يقال ما يحيك كلامك فى فلان أى ما يؤثر.

و ما حك فى صدرى منه شئ ء أى ما تخالج.

و الحكاكه بالضم: ما يسقط عن الشئ ء عند الحك و الجذل المحكك: الذى ينصب فى العطن لتحتك به الإبل الجربى.

و يتم الكلام فيه فى (جذل).

(حلك)

الظلمات الحوالك جمع حالكه أى الشديده السواد.

و أسود حالك و حانك بمعنى.

و الحلكه كهزمه: دويبه تشبه العظايه.

قال الجوهري: و يقال دويبه تغوص فى الرمل.

و فى المصباح الحلكه كرتبه: دويبه كأنها سمكه زرقاء تبرق تغوص فى الرمل كما يغوص طير الماء فى الماء، يشبه بها بنات

الجوارى للينها.

(حنك)

قوله تعالى لأحتنكن ذريته إلا قليلا [١٧/٦٢] أى لأستولين عليهم و لأستأصلنهم بالإغواء.

و قد تكرر فى الحديث ذكر الحنك و هو إداره جزء من العمامه تحت الحنك.

و الحنك: ما تحت الذقن من الإنسان و غيره.

أو الأعلى داخل الفم و الأسفل فى طرف مقدم اللحين من أسفلهما.

و الجمع أحناك.

و اتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر.

فإن تعذر فبما فى معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع فى فيه ليصل شىء إلى جوفه.

و يستحب كون المحنك من الصالحين.

و أن يدعو للمولود بالبركه.

و يستحب تحنيكه بالتربه الحسينيه و الماء كان يدخل ذلك إلى حنكه و هو أعلى داخل الفم.

و فى الحديث ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت

و يجمع الحنك من الإنسان على أحناك مثل سبب و أسباب

(حوك)

فى الحديث الحوك يفتح السداد و بقله الأنبياء

الحوك: الباذورج و بقله الحمقى.

و السداد جمع سده و هو انسداد العروق.

و حاك الرجل الثوب من باب قال: نسجه.

و الحياكه بالكسر: الصناعه.

و ذكر الحائك عند أبى عبد الله عليه السلام و أنه ملعون فقال عليه السلام: إنما ذلك الذى يحوك الكذب على الله و رسوله

باب ما أوله الدال

(درک)

قوله تعالى إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار [١٤٤/٤] الدرك بالتحريك: الطبقة الأسفل.

و ذلك لأن النار سبع درجات سميت بذلك لأنها متدarkerه متتابعه بعضها فوق بعض.

و يقال الدرك الأسفل: توابيت من حديد مبهمه عليهم لا أبواب لها.

قال الشيخ أبو على رحمه الله: أصل الدرك: الحبل الذى يوصل بها الرشا و يعلق به الدلو.

ثم لما كان فى النار سفال من جهه الصوره و المعنى قيل له ذلك.

و المعنى أن النار طبقات و درجات كما أن الجنة درجات.

فيكون المنافق فى أسفل طبقه منها لقبه فعله.

و الدرك بالتحريك و قد يسكن: واحد الأدراك و هو منازل فى النار.

قوله بل ادرك علمهم فى الآخرة [٦٦/٢٧] أى تدارك أى انتهى و تكامل.

و يقال ادرك علمهم فى الآخرة أى فنى فلا علم لهم فى الآخرة.

و يقال ادرك علمهم فى الآخرة أى تتابع و استحكم يعنى أسباب استحكام علمهم فى الآخرة و تكامله بأن القيامه كائنه لا ريب

فيها قد حصلت لهم و مكثوا فيها و فى معرفتها.

قوله ادركوا فيها جميعا [٣٨/٧] أى اجتمعوا فيها.

قوله لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار [١٠٣/٦] أى لا تراه الأبصار و هو يراها و هو اللطيف الخبير [١٠٣/٦].

و الدرك بالتحريك و يسكن أيضا: اللحاق و التبعه.

و منه الدعاء و أعوذ بك من درك الشقاء

و الشقاء بالفتح و المد: الشقاوه التى هى

خلاف السعاده.

و منه قوله ما لحقك من درك فعلى خلاصه أى تبعه.

و الإدراك: اللحق.

يقال: مشيت حتى أدركته أى لحقته.

و منه الحديث أدركت خيرا منى و منك لا يختضب

و منه لو أدركت عكرمه لنفعته

و فيه قد يكون اليأس إدراكا و الطمع هلاكا

و عشت حتى أدركت الإجابة أى لحقتها.

و استدركت ما فات و تداركته بمعنى.

و الدراك: كثير الإدراك.

و طعن دراك أى بالغ فى النهايه.

و المدرك بضم الميم يكون مصدرا و اسم زمان و مكان - قاله فى المصباح.

تقول أدركته مدركا أى إدراكا.

و هذا مدركه أى موضع إدراكه.

و مدارك الشرع: مواضع طلب الأحكام و هى حيث يستدل بالنصوص و نحوها من مدارك الشرع.

و الله تعالى مدرك أى عالم بالمدركات.

و الإدراك هو اطلاع الحيوان على الأمور الخارجيه بواسطه الحواس.

و هو زائد على العلم فى حقنا لا فى حق الحق تعالى.

لأننا نعلم قطعا بحراره النار و نحس بأمر زائد عند المباشرة.

و ذلك إنما هو بواسطه الحواس.

و الباری تعالیٰ لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات الأجسام لم يبق من معناه إلا علمه بالمدرکات كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع و نحو ذلك

(درنک)

فی حدیث ابن عباس صلینا معه علی درنوڪ

و فی حدیثه صلی الله علیه و آله لما أسرى بى إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة و أجلسني على درنوڪ من درانيڪ الجنة

الدرونوك بضم الدال أشهر من فتحها و نون مضمومه أيضا: ستر له خمل.

و يقال ضرب من البسط يشبه به فروه البعير.

و جمعه: درانيڪ.

(دعک)

الدعک مثل الدلک.

و تداعک الرجلان فی الحرب أى تمارسا.

(دکک)

قوله تعالیٰ إذا دکت الأرض دکا دکا [٢١/٨٩] أى كسر كل شىء على ظهرها من جبل أو شجر أو بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شىء.

يفعل ذلك مره بعد مره.

كذا ذكر الشيخ أبو على.

و قال غيره: دكت الأرض دکا أى دقت جبالها و أنشازها حتى استوت مع وجه الأرض.

و منه ناقة دكاء: إذا كانت مفترشه السنام.

و أرض دكاء أى ملساء.

جعلله دكاء [٩٨/١٨] أى مدكوکا.

قيل يحتمل أن يكون مصدرا لأنه حين قال جعله دكاء فكأنه قال دكه فقال دكا.

و يحتمل أن يكون جعله ذا دك فحذف المضاف.

قال الجوهري: و قد قرىء بالمد أى جعله أرض دكاء فحذف.

و دككت الشئ ء: إذا ضربته و كسرتة حتى سويته بالأرض.

و منه قوله تعالى فدكتا دكه واحده [١٤/٦٩] و تداكك عليه الناس أى اجتمعوا.

و فى الحديث و تداككتم

أى ازدحمتهم.

و تدكدكت الجبال أى صارت دكا.

و الدكه: المكان المرتفع الذى يقعد عليه.

و الجمع دكك كغرفه و غرف.

و الدكان مثله.

(دلک)

قوله تعالى أقم الصلاة لدلوک الشمس [٧٨/١٧] أى لزوالها و ميلها.

يقال دلكت الشمس و النجوم من باب قعد دلوکا: إذا زالت و مالت عن الاستواء.

قال الجوهري: و يقال دلوکها غروبها.

و هو خلاف ما صح عن الباقر عليه السلام من أن دلوک الشمس زوالها

قال بعض العارفين: و كأنهم إنما سموه بذلك لأنهم كانوا إذا نظروا لمعرفة انتصاف النهار دلکوا أعينهم بأيديهم فالإضافه لأدنى ملابسه.

و الدلوک كرسول: كل شئ ء يدلک به من طيب و غيره.

و تدلک الرجل أى غسل جسده عند الاغتسال.

و فى الحديث سألته عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شىء عليه

(دمك)

فى الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقه دمكاء حين يخرج من قبره

دمكاء أى سريعه المر.

و الدمك: أسرع عدو الأرنب.

و الدموك: البكره السريعه.

و كذلك كل شىء سريع المر.

و رعى دموك: سريعه الطحن.

و دوامك الدهر: دواهيته.

(دوك)

فى حديث خير لأعطين الرايه غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليله

أى يخوضون و يمرجون فيمن يدفعها إليه.

و منه وقع الناس فى دوكة أى فى خوض و اختلاط.

(ديك)

الديك معروف.

و الديكه بفتح التحتانيه: جمعه كقرد و قرده.

و يجمع على ديوك أيضا.

و عن كعب الأحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون.

و روى عنه صلى الله عليه و آله أن الله تعالى ملكا ديكا أبيض جناحه موشيان بالزبرجد و الياقوت و اللؤلؤ له جناح بالمشرق و جناح بالمغرب و رأسه تحت العرش و قوائمه فى الهواء يؤذن فى كل سحر فتسمع تلك الصيحه أهل السماوات و أهل الأرض

و ديك الجن: دوييه توجد في البساتين و كنيته أبو يقظان.

و ديك الجن: لقب محمد بن عبد السلام الخطبي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسيه.

كان يتشيع تشيعا حسنا.

و له مراث في الحسين عليه السلام.

و كان مزاحا خليعا عاكفا على اللهو و القصف.

توفي أيام المتوكل.

باب ما أوله الرائ

(رتبك)

ارتبك الرجل في الأمر أى نشب فيه و لم يكد يخلص منه - قاله الجوهري.

و منه ارتبك في الهلكات.

(رتك)

الرتك: السريع السير.

(رك)

رك الشئ: دق و ضعف.

و الركيك: الضعيف - قاله الجوهري.

و استركه: استضعفه.

و في الخبر إنه لعن الركاه

بتشديد الكاف.

و فسر بالذى لا يغار على أهله.

سماه ركاه على المبالغة في وصفه بالركاه و هى الضعف.

يقال رجل ركيك و ركاكه: إذا استضعفته النساء و لم تهبه.

و الهاء فيه للمبالغة.

(رمك)

فى الحديث سألته عن الحمير تنزيها على الرمك لتنتج البغال أ يحل ذلك؟ قال: نعم

الرمك و الرمكه بالتحريك فيهما: الأنثى من البراذين.

و الجمع رماك كرقبه و رقاب و رمكات و أرامك أيضا.

و فى حديث جابر و أنا على جمل أرمك

و هو الذى فى لونه كدره.

و ناقه رمكاء كذلك.

و رمك فى المكان يرمك رموكا: إذا أقام به.

و يرموك: موضع بناحيه الشام.

و منه يوم اليرموك.

(رهمك)

يقال مر فلان يترهوك كأنه يموج فى مشيته - قاله الجوهري.

باب ما أوله السين

(سبك)

فى الحديث ليس فى السبائك زكاه

أراد بها سبائك الذهب و الفضة، واحدها سبيكه.

و ربما أطلقت على كل قطعه متداوله من أى معدن كان.

و سبكت الفضة و غيرها أسبكها سبكا من باب قتل: أذبتها.

و سبيكه النويه: أم الجواد عليه السلام.

قيل كان اسمها خيزران.

و روى أنها كانت من أهل بيت ماريه أم إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و آله.

و السنبك كقنفذ: طرف مقدم الحافر و هو معرب و الجمع سنابك.

و منه الحديث من امترى فى الدين وطأته سنابك الشياطين

و هو مبنى على الاستعاره.

(سفك)

قوله لا تسفكون دماءكم [٨٤/٢] أى تصبون.

و سفك الدم: صبه و أهرقه.

يقال سفكت الدم و الدمع من باب ضرب.

و فى لغه من باب قتل أسفكه سفكا أى هرقته.

و السفك: الإراقه و الإجراء لكل مائع.

و كأنه بالدم أخص.

و فى الدعاء و أمطرت بقدرتك الغيوم السوافك

أى التى تصب صبا و تهرق إهراقا.

(سكرى)

السكره بضم السين و الكاف و سكون الراء: نوع من الخمر يتخذ من الذره.

و قال الجوهري: هى خمر الحبش - و هى لفظه حبشيه.

(سك)

فى الحديث أخذت سكا من سك المقام

السك بالفتح: المسمار.

و الجمع السكاك.

و منه حديث على عليه السلام إنه خطب الناس على منبر غير مسكوك

أى غير مسمر بمسامير من حديد.

و سكائك الهواء جمع سكاك و هو ما بين السماء و الأرض.

و السك بالضم: نوع من الطيب عربى.

و الأسك: الذى لا أذن له.

و منه مر رسول الله صلى الله عليه و آله بجدى أسك ملقى على مزبله

أى مقطوع الأذنين.

و فى الخبر خير المال سكه مأبوره و مهره مأوره

و فسرت السكه بالطريقه المستويه المصطفيه من النخل.

و المأبوره التى قد لقحت.

و يقال السكه سكه الحرث.

و المأبوره: المصلحه له يريد خير المال نتاج أو زرع.

و السكه بالكسر: الحديده التى يحرث بها الأرض.

و السكه: الزقاق.

و السكه سكه الدراهم المنقوشه.

و السكاء من الشياه التى لا أذن لها.

و الشرقاء التى لها أذن و إن كانت مشقوقه.

قوله تعالى ما سلكتكم فى سقر [٢٢/٧٤] أى أدخلكم فيها.

قوله كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين [١٢/١٥].

قال المفسر: الضمير فى نسلكه للذكر من سلكت الخيط فى الإبره.

و أسلكنه فيها أى أدخلته فيها و نظمته.

و المعنى أنه يلقيه فى قلوبهم مكذبا به غير مقبول.

قوله تعالى اسلك يدك فى جيبيك تخرج [٣٢/٢٨] أى أدخلها فيه.

قوله فى سلسله ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه [٣٢/٦٩] أى فاسلكوه فى السلسله بأن تلوى على جسده حتى تلتف عليه أثناءها، و هو فيما بينها مرهق مضيق عليه، لا يقدر على حركه.

و جعلها سبعين ذراعا وصف لها بالطول، لأنها إذا طالت كان الإرهاق أشد.

و سلكت الطريق من باب قعد: ذهبت فيه.

و يتعدى بنفسه و بالباء أيضا.

(سمك)

قوله تعالى رفع سمكها [٢٨/٧٩] أى بناءها.

و سمك الله السماء سمكا: رفعها.

و السمك من أعلى البيت إلى أسفل - قاله فى القاموس.

و المسموكات: السماوات السبع.

و السامك: العالى المرتفع.

و سمك البيت: سقفه.

و مسجد سماك هو أحد المساجد الملعونه فى الكوفه.

و السماكان: السماك الأعزل و هو الكوكب فى برج الميزان، و طلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الأول حينئذ يبتدىء البرد.

و السماك الرامح.

و يقال: إنهما رجلا الأسد.

و المسماك: عود يكون في الخباء يسمك به البيت.

و السمك بالتحريك من خلق الماء معروف و أنواعه كثيره، الواحده سمكه.

و جمع السمك سماك و سموك.

و في حديث جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال عليه السلام إياكم و أكل السمك، فإن السمك يسل الجسم

(سهك)

في الحديث الحناء يذهب بالسهك، و يزيد في ماء الوجه

هو بالتحريك: ريح السمك، و صدأ الحديد.

و السهك مصدر من باب تعب: ريح كريهه توجد من الإنسان إذا عرق.

و من كلامهم يدى من السمك سهكه، و من اللبن وضره، و من اللحم غمره.

(سوك)

في الحديث السواك مطهر للفم

السواك ككتاب: ما يدللك به الأسنان من العيدان.

و قال بعض الأعلام: السواك ذلك الأسنان بعود أو خرقة أو إصبع و نحوها و أفضله الغصن الأخضر و أكمله الأراك.

و المسواك مثله.

و سكت الشيء أسوكه من باب قال: دلكته و في الحديث الاستياك بماء الورد

و كان الباء للمصاحبه.

و ظاهره جواز صحه استعماله في المضمضه المستحبه.

و دونها خرط القتاد.

و لعل الإضافة لأدنى ملابسه.

و فى بعض النسخ الاستيال باللام بدل الكاف.

و عليها الاستيال بمعنى التسول و هو التزين مطاوع للتسويل و هو تحسين الشئ و تزيينه.

يعنى به هنا الأغسال التى هى للنظافه و التزيين كغسل الجمعة و الإحرام.

قال: و أما بالكاف بمعنى التمصمص بالمهملتين، و معناه الاغتسال من الدنس للتنظيف و التطهير.

و أصله من مصمص إناه: إذا غسله و جعل فيه الماء و حركه.

و أما جعله بمعنى التضمض بالمعجمتين من مضمضه الوضوء لمناسبه السواك كما تكلفه فرق من المتكلفين فمن ضعف التحصيل و قله البضاعة - انتهى.

و هو كما ترى.

و يقال سوكت فاه تسويكا.

و إذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم.

باب ما أوله الشين

(شبكة)

فى الحديث لا تشبك أصابعك

الشبكة: الخلط و التداخل.

و منه تشبيك الأصابع.

و اشتباك النجوم: كثرتها و انتظامها و تقارب بعضها من بعض و اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها و اختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها.

و رجل شبكته الريح، كأن المعنى تداخلت فيه و اختلطت فى بدنه و أعضائه.

و تشبكت الأمور: اختلطت.

و الشبake: واحده الشباييك و هى المشبكه من حديد.

و بينهم شبكه نسب وزان غرفه أى قرابه.

و شبكه الصائد جمعها شباك و شبك و شبكات.

(شدی)

فى الحديث سألته عن الشاذ كونه يصيبها الاحتلام

هى بالفتح ثياب غلاظ مضربه تعمل باليمن.

و قيل إنها حصير صغير يتخذ للافتراش و لم نقف على مأخذه.

(شرك)

قوله تعالى أجمعوا أمركم و شركاءكم [٧١/١٠] قرىء بالضم عطفًا على الضمير المتصل.

و جاز من غير تأكيده بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه فى طول الكلام.

كما يقال اضرب زيدا و عمرو.

قوله حكاية عن إبليس إني كفرت بما أشركتمون من قبل [٢٢/١٤].

قال المفسر: ما فى بما أشركتمون مصدرية، يعنى كفرت اليوم بإشراككم من قبل هذا اليوم فى الدنيا.

و معنى كفره بإشراكهم إياه: تبريه منه و استنكاره.

و قيل: تعلق من قبل بكفرت، و ما موصوله، أى كفرت من قبل حين أبيت السجود لآدم بالذى أشركتموه و هو الله تعالى.

تقول شركت زيدا.

ثم تقول أشركنيه فلان أى جعلنى له شريكا.

و هذا آخر قول إبليس.

قوله و شاركهم فى الأموال و الأولاد [٦٤/١٧] فى الأموال حملهم على تحصيلها و جمعها من الحرام، و صرفها فيما لا يجوز و

بعثهم على الخروج على إنفاقها عن حد الاعتدال.

إما بالإسراف أو التبذير أو البخل أو التقصير و أمثال ذلك.

و أما فى الأولاد فحثهم على التوصل إليها بالأسباب المحرمة من الزنا و نحوه.

أو حملهم على تسميتهم إياهم بعبد العزى و بعبد اللات.

أو تضليل الأولاد بما يحمل على الأديان الزائفة و الأفعال القبيحة.

كذا قرره بعض المفسرين.

و فى الحديث إذا دنى الرجل من المرأة و جلس مجلسه حضر الشيطان فإن هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه، و إن فعل و لم يسم أدخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا و النطفة واحدة. قال الراوى: قلت بأى شىء يعرف هذا؟ فقال: بحبنا و ببعضنا

قيل و فى الحديث ما يعضد ما قاله المتكلمون من أن الشياطين

أجسام شفافة تقدر على الولوج فى بواطن الحيوانات و تمكنها من التشكل بأى شكل شاءت.

و بهذا يضعف ما قاله بعض الفلاسفه من أنها النفوس الأرضيه المدبره للعناصر أو النفوس الناطقه الشريره المتعلقه بالأبدان فتمدها و تعينها على الشر و الفساد.

قوله جعلاه شركاء فيما آتيهما [١٩٠/٧] أى جعلاه شركاء فى الاسم على حذف مضاف.

و كذلك فيما آتاها أى فيما أتى أولادهما.

و قد دل على ذلك قوله تعالى فتعالى عما يشركون [١٩٠/٧] حيث جمع الضمير.

و معنى إشراكهم: تسميه أولادهم عبد العزى و عبد مناه و عبد يغوث و ما أشبه ذلك.

كذا فى غريب القرآن.

و قد جاء فى الحديث هو شرك الشيطان

قيل المصدر بمعنى اسم المفعول أو اسم الفاعل أى مشاركا فيه مع الشيطان و فيه

من حلف بغير الله فقد أشرك

أى كفر حيث جعل ما لا يحلف فيه محلوفا به كاسم الله تعالى.

و فيه الشرك أخفى فى أمتى من ديب النمل

يريد به الرياء فى العمل فكأنه أشرك فى عمله غير الله تعالى.

و فيه أعوذ بالله من شر الشيطان و شركه

أى ما يدعو إليه و يوسوس به من الإشراك بالله.

و يروى بفتح الشين و الراء أى ما يفتن به الناس من حبائله و مصائده.

و فيه الناس شركاء فى ثلاث: الماء، و الكلا، و النار

قيل: أراد بالماء: ماء السماء و العيون و الأنهار التى لا مالك لها.

و أراد بالكلا: المباح الذى لا يختص به أحد.

و أراد بالنار: الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح.

و الشراك بكسر الشين: أحد سيور النعل التى يكون على وجهها توثق به الرجل.

و منه الحديث و لا تدخل يدك تحت الشراك

أى شراك النعل.

و منه الحديث صلى الجمعه حين تزول الشمس قدر شراك

يعنى إذا استبان الفى ء

فى أصل الحائط من الجانب الشرقى عند الزوال فصار فى رؤيه العين قدر الشراك.

و هذا أقل ما يعلم به الزوال و ليس بتحديد.

و الظل يختلف باختلاف الأزمنه و الأمكنه.

و إنما يتبين ذلك فى مثل مكه من البلاد التى يقل فيها الظل.

و الشرك بالتحريك: حباله الصائد و الجمع أشراك مثل سبب و أسباب.

و شريك يجمع على شركاء و أشراك كشریف و شرفاء و أشراف.

و المرأه شريكه، و النساء شرائك.

و شاركت فلانا: إذا صرت شريكه.

و اشتركنا و تشاركنا فى كذا.

و شركته فى البيع و الميراث من باب تعب شرکا و شرکه وزان كلم و كلمه بفتح الأول و كسر الثانى: إذا صرت له شريكا.

و أشركته فى البيع بالألف: إذا جعلته لك شريكا.

و الشركه بفتح الشين و كسر الراء، و حكى فيها كسر الشين و سكون الراء.

و منه كتاب الشركه.

و شريك على وزن شريح فى الظاهر من النسخ مع احتمال عدمه: أحد قضاه الجور.

(شك)

قوله تعالى أ فى الله شك فاطر السموات و الأرض [١٠/١٤] الشك الارتباب و هو خلاف اليقين.

و يستعمل فعله لازما و متعديا.

كذا نقل عن أئمه اللغه.

فقولهم: خلاف اليقين، يشتمل التردد بين الشئين سواء استوى طرفاه أم رجع أحدهما على الآخر.

قال تعالى فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك [٩٤/١٠].

قال المفسرون: أى غير متيقن و هو يعم الحاليتين.

و قد استعمل الفقهاء الشك فى الحاليتين على وفق اللغة، كقولهم: من شك فى الطلاق و من شك فى الصلاه أى من لم يستيقن، سواء رجح أحد الجانبين على الآخر أم لا.

و كذلك قولهم من تيقن الطهاره و شك فى الحدث، و عكسه أنه يبنى على اليقين.

قوله فإن كنت فى شك [٩٤/١٠] قال المفسر: معناه فإن وقع لك

شك فرضا و تقديرا فاسأل علماء أهل الكتاب فإنهم يحيطون علما بصحة ما أنزل إليك

و عن الصادق عليه السلام لم يشك و لم يسأل

و قيل خوطب رسول الله صلى الله عليه و آله و المراد أمته.

و المعنى فإن كنتم فى شك مما أنزلنا إليكم.

و قيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك.

و قيل إن للنفى أى فما كنت فى شك.

و فى الحديث يشككنى الشيطان

أى يوقعنى فى الشك.

و فيه لا يلتفت إلى الشك إلا أن يستيقن

و قد شككت فى كذا و تشككت و شككنى فيه فلان و شككته فى الرمح أى خرقتة.

و كل شىء ضممته فقد شككته.

(شمشك)

الشمشك بضم الشين و كسر الميم.

و قيل إنه المشايه البغداديه.

و ليس فيه نص من أهل اللغة.

(شوك)

قوله تعالى و إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم و تودون أن غير ذات الشوكه تكون لكم [٧/٨] الشوكه شده البأس و الحده فى السلاح.

يقال شاك الرجل من باب خاف: ظهرت شوكته و حدته.

فهو شائك السلاح و شاكى السلاح على القلب.

و رجل شاك في السلاح و هو اللابس السلاح التام فيه.

قال المفسر: المراد بإحدى الطائفتين: العير أو النفير.

و غير ذات الشوكه هي العير فودوا أنها التي تكون لهم.

و لذلك قصه في وقعه بدر.

و الشوكه بالفتح: واحده الشوك.

و شجر شائك أى ذو شوك.

و شجره مشوكه أى كثيره الشوك.

و شاكتنى الشوكه تشوكنى من باب قال: إذا دخلت فى جسده.

و فى حديث على عليه السلام مع قومه من أريد أن أداوى بكم و أنتم دائى كناقش الشوكه بالشوكه و هو يعلم أن ضلعها معها

قال بعض الشارحين: قوله كناقش الشوكه بالشوكه كالمثل يضرب لمن يستعان به و مثله مع المستعان عليه.

و الضلع بفتح الضاد و سكون اللام: الميل.

و أصله أن الشوكه لمماثلتها أختها ربما انكسرت فى عضو الإنسان معها.

فكأنه يقول: كيف أستعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم و ميل بعضكم إلى بعض.

و شوكه العقرب: إبرتها.

و شوكه الحائك: التي يسوى بها السداه و اللحمه، و هي الصيصيه.

باب ما أوله الصاد

(صعلك)

فى الحديث خان الصعاليك

الصعلوك: الفقير الذى لا مال له.

و الصعاليك جمعه.

و صعاليك المهاجرين: فقراؤهم.

و عروه الصعاليك هو ابن الورد لأنه كان يجمع الفقراء في حضيره فيرزقهم مما يغنمه.

و التصعلك: الفقر.

(صك)

قوله تعالى فصكت وجهها [٢٩/٥١] أى ضربته بجميع أصابعها بيد مبسوطه.

و فى الحديث ما من رجل يشهد شهاده زور على رجل مسلم إلا كتب الله له مكانه صكا من النار

الصك بتشديد الكاف: كتاب كالسجل يكتب فى المعاملات.

نقل أن الرؤساء فى القديم كانوا يكتبون كتباً فى عطاياهم لرعيّتهم على شىء من الورق فيبيعونها معجله قبل قبضها فجاء فى الشرع النهى عن ذلك لعدم القبض.

و جمع الصك: صكاك كبحر و بحار.

و منه حديث ملك الموت و قد سئل هل تعلم نفس من تقبض؟ قال: لا، إنما هى صكاك تنزل من السماء: اقبض نفس فلان بن فلان

و منه نهى عن بيع صك الورق حتى يقبض

و الصك: الضرب.

و منه الحديث فجاءت الريح ببوله فصكت وجوهنا و ثيابنا

أى ضربتهما.

و صك الباب: أطبقه.

و الصكك: أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فيؤثر فيهما.

باب ما أوله الضاد

(ضحك)

قوله تعالى هو أضحك و أبكى [٤٣/٥٣] أى خلق قوتى الضحك و البكاء من السرور و الحزن.

و قيل إطلاق الضحك على الله يراد به لازمه و هو الرضا.

و قيل أضحك الأشجار بالأنوار، و أبكى السحاب بالأمطار.

قوله و امرأته قائمه فضحكت [٧١/١١] أى حاضت.

و عن الفراء: الكلام مقدم و مؤخر أى بشرناها بإسحاق فضحكت.

و الضحك: ظهور الأسنان عند أمر عجيب.

و ضحك يضحك ضحكا.

و فيه أربع لغات - قاله الجوهري.

و رجل ضحكه كهمزه: كثير الضحك بين الناس.

و ضحكه وزان غرفه: يكثر الناس الضحك منه.

و الضاحكه: السن التى بين الأنياب و الأضراس و هى أربع.

و الجمع ضواحك.

و ضحك به مثل علم: إذا سخر منه أو عجب فهو ضاحك، و ضحاك مبالغه.

قال فى المصباح: و به سمى الضحاك بن مزاحم.

يقال حملته أمه أربع سنين.

و قيل سته عشر شهرا و هو مستغرب.

(ضنك)

قوله تعالى فإن له معيشه ضنكا [١٢٤/٢٠] أى عيشا ضيقا.

و الضنك: الضيق و هو مصدر يستوى فيه فى الوصف به المذكر و المؤنث.

و المعنى فيه أن مع الدين القناعه و التوكل على الله و الرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة و سماح، فيكون فى رفاهيه من عيشه.

و من ٨ عرض عن الدين استولى عليه الحرص و الجشع و هو أشد الحرص و يتسلط عليه الشح الذى يقبض يده على الإنفاق فيعيش ضنكا، و نحشره يوم القيامة أعمى البصر أو أعمى عن الحجة لا يهتدى إليها.

و فى الحديث سئل أبو عبد الله عليه السلام عن ذلك؟ فقال: و الله هم النصاب، قلت: جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الأطول فى كفايه حتى ماتوا قال: ذلك و الله فى الرجعه يأكلون العذره

هذا و قد تقدم فى (عيش) مزيد بحث

فى الآيه.

و فى الدعاء اللهم اجعل لى من كل ضنك مخرجا

أى من كل ضيق.

باب ما أوله العين

(عتك)

فى حديث النبى صلى الله عليه و آله أنا ابن العواتك من قريش

العواتك جمع عاتكه من أسماء النساء.

و أصله العاتكه: المتضمخه بالطيب و العواتك: ثلاث نسوة كن من أمهات النبى صلى الله عليه و آله: إحداهن (عاتكه) بنت هلال بن فالج بن ذكوان و هى أم عبد مناف.

و الثانية (عاتكه) بنت مره بن هلال أم هاشم بن عبد مناف.

و الثالثة (عاتكه) بنت الأوقص بن مره بن هلال بن فالج، و هى أم وهب أبى آمنه أم النبى صلى الله عليه و آله.

فالأولى من العواتك: عمه الثانية.

و الثانية: عمه الثالثة.

كذا قرره بعض شراح الحديث.

و فى الخبر - يوم حنين قال النبى صلى الله عليه و آله - أنا ابن العواتك من سليم

يعنى جداته.

قال فى الصحاح: و هى تسع عواتك و ذكر الثلاث التى تقدم ذكرهن.

ثم قال و هن من بنى سليم.

و سائر العواتك أمهات النبى صلى الله عليه و آله من غير بنى سليم.

(عرك)

فى الحديث المؤمن لين العريكه

العريكة: الطيعة يقال فلان لين العريكة إذا كان سلسا مطوعا منقادا قليل الخلاف و النفور.

و لانت عريكته: إذا انكسرت نخوته و فى حديث وصيه الصادق عليه السلام للشيعة لا يتم الأمر حتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا فتصبروا و تعركوا جنوبكم

يقال عرك البعير جنبه بمرفقه: إذا دلكه فأثر فيه، و كأنه كنايه عن التذلل للأعداء و تحمل الأذى من جهتهم و عركت القوم فى البحر عركا.

و المعاركه: القتال.

و المعترك: موضع الحرب.

و كذلك المعرك و المعركة.

و اعترکوا: ازدحموا فى المعترك.

(عفك)

رجل أعفك أى أحمق.

(عكك)

العكه بالضم: آنيه السمن.

و قد جاءت فى الحديث.

و الجمع عكك.

(علك)

العلك كحمل: كلما يمضغ فى الفم من لبان و غيره.

و الجمع علوك و أعلاك.

و بفتح العين: المضغ.

و علكته علكا من باب قتل: مضغته.

و علک الفرس اللجام: لاکه.

(فتك)

فى الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه و ماله فدمه مباح

يقال: فتك به من بابى قتل و ضرب فتكا.

و بعضهم يقول فتكا مثلث الفاء: انتهز منه فرصه فقتله أو جرحه مجاهره أو أعم - قاله فى القاموس.

و أفتك بالآلف لغه.

(فدك)

بفتحتين: قريه من قرى اليهود بينها و بين مدينه النبى صلى الله عليه و آله يومان.

و بينها و بين خيبر دون مرحله.

و هى ما أفاء الله على رسوله، منصرف و غير منصرف.

و كانت لرسول الله صلى الله عليه و آله لأنه فتحها هو و أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن معهما أحد فزال عنها حكم الفى ء و لزمها اسم الأنفال.

فلما نزل فأت ذا القربى حقه [٢٦/١٧] أى أعط فاطمه عليه السلام فدكا، أعطها رسول الله صلى الله عليه و آله إياها.

و كانت فى يد فاطمه عليه السلام إلى أن توفى رسول الله صلى الله عليه و آله.

فأخذت من فاطمه بالقهر و الغلبه.

و قد حدها على عليه السلام: حد منها جبل أحد، و حد منها عريش مصر، و حد منها سيف البحر، و حد منها دومه الجندل يعنى الجوف.

(فرک)

فى الحديث لا يفرک مؤمن مؤمنه

أى لا يبغضها.

يقال فرکت المرأة زوجها تفرکه فرکا بالكسر.

و منه الألف من الله و الفرق من الشيطان

و فى القاموس الفرق بالكسر و يفتح: البغضه عامه.

و الفرق بضممتين مشدده الكاف خاصه ببغض الزوجين.

و فركت المني عن الثوب من باب قتل مثل حسدته، و هو أن تحركه بيدك حتى يتفتت و يتقشر.

و فى الخبر خذ من أظفارك كل جمعه فإن لم يكن فيها شئ ء ففركها

قيل هو من التفريك، و هو الدلك.

و لعل المراد: حكها من قولهم فرك الثوب و السنبل: دلكه.

و فى بعض النسخ فزكها بالزاء المعجمه.

و لعل المعنى طهرها.

(فرسك)

فى الحديث سألته عن شجر العضاء من الفرسك و أشباهه فيه زكاه؟ قال: لا

هو كزبرج: الخوخ، و قيل هو مثل الخوخ من العضاء و هو على ما نقل: أجرد أملس أحمر و أصفر.

و طعمه كطعم الخوخ و يقال له الفرسخ أيضا.

و فى الصحاح الفرسك: ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن قواه.

(فك)

قوله تعالى فك رقبه [١٣/٩٠] أى إعتاق رقبه.

و قيل المراد: الإعانه فى ثمنها و هو مروى عن على عليه السلام.

و فككت الشئ ء: خلصته.

و فك الرهن و افتكه بمعنى خلصه.

و فكاك الرهن بالفتح: ما يفتك به.

و بالكسر لغه.

و منعها الأصمعى و الفراء.

و فككت الأسير و العبد من الأسر و الرق.

و فككت العظم: أزلته من مفصله.

و فككت الشىء: أبنت بعضه من بعض.

و الفكك بالفتح: اللحي و هما فكان.

و الجمع فكوك كفلس و فلوس.

و عن صاحب البارع: الفكك ملتقى الشدقين من الجانبين.

(فلك)

قوله تعالى فى الفلك المشحون [١١٩/٢٦] الفلك بالضم السفينه واحد و جمع، يذكر و يؤنث.

قال تعالى فى الفلك المشحون [١١٩/٢٦] فجاء به مذكرا.

و قال و الفلك التى تجرى فى البحر [١٦٤/٢] فأنث.

و قال حتى إذا كنتم فى الفلك و جرين بهم بريح طيبة [٢٢/١٠] فجمع.

و الفلك بالتحريك: واحد أفلاك النجوم كسبب و أسباب.

سمى فلكا لاستدارته.

و كل مستدير فلك.

و يجوز أن يجمع على فلك كأسد و أسد.

و فى الحديث إن الفلك دوران السماء

فهو اسم للدوران خاصه.

و أما المنجمون فالفلك عندهم: ما ركبت فيه النجوم، و لا يقصرونه على الدوران.

و فلكه المغزل وزان تمره معروفه.

(فنك)

فى الحديث أصلى فى الفنك

هو كعسل: دويبه بريه غير مأكوله اللحم يؤخذ منها الفرو.

و يقال: إن فروها أطيب من جميع أنواع الفراء.

يجلب كثيرا من بلاد الصقالبه.

و هو أبرد من السمور، و أعدل و أحر من السنجاب، صالح لجميع الأمزجه المعتدله.

و يقال إنه نوع من جراء الثعلب الرومى.

و عن الأزهرى و غيره: هو معرب.

و حكى عن بعض العارفين: أنه يطلق على فرخ ابن آوى فى بلاد الترك.

باب ما أوله الكاف

(كركى)

الكركى بضم الكاف: طائر معروف.

و الجمع الكراكى.

قال فى القاموس دماغه و مرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا لكثير النسيان، و ربما لا ينسى شيئا بعده.

(كعك)

فى الحديث لا تدع العشاء و لو بكعكه

هى بكافين مفتوحين و سكون العين: خبز معروف فارسى معرب.

باب ما أوله اللام

(لك)

اللبكه بالتحريك: القطعه من الثريد.

يقال ما ذقت عنده عبه و لا لبكه.

(لحك)

فى الحديث تلاحت على الشدائد

أى تداخلت و التصقت بى، من اللحك و هو مداخله الشىء فى الشىء و التزاقه به.

و الشىء متلاحك أى متداخل.

و فى حديث وصفه عليه السلام و كان الجدار يلاحك وجهه

من الملاحكه و هى شدة الملازمه أى يرى شخص الجدار فى وجهه.

و اللحكه كهمزه: دويبه شبيهه بالعظايه تبرق زرقاء و ليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظايه و قوائمها خفيه.

و فى التحرير: اللحكه دويبه كالسمك تسكن الرمل فإذا رأت الإنسان غاصت و بقيت فيه.

و هى صقيله يشبه بها أنامل العذراء.

(لوك)

فى الخبر لما نزل قوله تعالى إن فى خلق السموات و الأرض [١٩٠/٣] الآية قال صلى الله عليه و آله ويل لمن لاكها بين لحييه و لم يتدبرها

اللوک: إداره الشىء فى الفم.

و قد لاکه يلوکه لوکا، و لکت الشىء فى فمى ألوکه: علكته.

و فى حديث الأئمة الأمر بقراءه هذه الآيات الخمس يعنى إلى قوله تعالى إنک لا تخلف الميعاد [١٩٤/٣] وقت القيام بالليل للصلاه، و فى الضججه بعد ركعتى الفجر

و قد لاک الفرس اللجام: عض عليه.

و لاک اللقمه يلوکها لوکا من باب قال: مضغها.

و فلان يلوک أعراض الناس أى يقع فيها.

و قول الشعراء: أَلكنى إلى فلان يريدون به: كن رسولى و تحمل رسالتى إليه.

باب ما أوله الميم

(مسك)

قوله تعالى و الذين يمسكون بالكتاب [١٦٩/٧] يقال أمسكت بالشىء و تمسكت و استمسكت به كله بمعنى اعتصمت به.

و رفع قوله و الذين يمسكون بالكتاب [١٧٠/٧] بالابتداء و خبره إنا لا نضيع أجر المصلحين [١٦٩/٧] و المعنى لا نضيع أجرهم.

وضع الظاهر من موضع المضمرة، لأن المصلحين فى معنى الذين يمسكون بالكتاب.

و يجوز أن يكون مجرورا عطفا على الذين ينفقون.

و يكون قوله: إنا لا نضيع اعتراضا.

قوله مما أمسكن عليكم [٤/٥] قيل من هنا زائده لأن جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى و ينزل من السماء من جبال فيها من برد [٤٣/٢٤] تقديره و ينزل من السماء جبالا فيها برد.

و فى الحديث لخلق فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك

هو ترغيب فى إبقاء أثر الصوم المسك بالكسر: طيب معروف.

و اختلف فيه، فقال الفراء المسك مذكر.

و قال غيره يذكر و يؤنث فيقال هو المسك و هى المسك.

و المسك بالفتح: الجلد و الجمع مسوك كفلس و فلوس.

و منه حديث على عليه السلام ما كان

فراشى إلا مسك كبش

و المسك بالتحريك: أسوره من ذبل أو عاج و الذبل: شىء كالعاج.

و يقال إنه قرن الأوعال و منه حديث المرأة المحرمة تلبس الخلخالين و المسك

و رجل مسكه كهزمه: بخيل.

و المسكه من الطعام و الشراب كغرفته ما يمسك الرق.

و ليس به مسكه أى قوه.

و الممسكه: ظرف صغير يوضع فيه المسك.

و مسكت الشىء: قبضته، و بابه ضرب.

و أمسكت عن الكلام: سكت.

و أمسكت المتاع على شىء: حبسته.

و أمسكت عن الأمر: كففت عنه.

و أمسك الله الغيث: حبسه و منع نزوله.

و ما تماسك أن قال كذا: أى ما تمالك و استمسك بوله: انحبس.

و استمسك الرجل على الراحله: استطاع الركوب.

(معك)

فى حديث عمار و قد أصابته جنابه فتمعك

أى جعل يتمرغ فى التراب و يتقلب كما يتقلب الحمار.

يقال معكته فى التراب معكا من باب نفع: دلكته.

و معكته تمعيكاً فتمعك أى مرغته فتمرغ.

و المراد أنه ماس التراب بجميع بدنه، فكأنه لما رأى التيمم فى موضع الغسل ظن أنه مثله فى استيعاب جميع البدن.

و المعك: المطال و اللي.

يقال معكه بدينه أى مطله فهو معك ككتف.

و منه الحديث انظر إلى أهل المعك و المطل

و منه رجل معك أى مطول و مماعك أى مماتل.

(مك)

المك: النقض و الهلاك.

و سمي البلد الحرام مكه لأنها تنقض الذنوب و تنفيها.

أو تمك من قصدها بالظلم أى تهلكه كما وقع لأصحاب الفيل أو لقله الماء بها.

و لمكه شرفها الله تعالى أسماء كثيره منها: صلاح، و العرش على وزن بدر، و القادس من التقديس و هو التطهير لأنها تطهر الذنوب.

و المقدسه، و النساسه بالنون و سينين مهملتين، و قيل الناسه بسين واحده.

و الباسه بسين واحده مع الباء لأنها تبس من الحر أى تحطم، و قيل تبسهم أى تخرجهم.

و البيت العتيق.

و أم رحم بضم الراء.

و أم القرى، و الحاطمه.

و الرأس مثل رأس الإنسان.

و كوثنى بضم الكاف و ثاء مثلثه اسم بقمه بها، كانت منزل بنى عبد الدار، كذا فى كتاب المشارق.

و المكوك كرسول: المد و قيل الصاع و الأول أشبه لما جاء مفسرا بالمد.

و منه الحديث امرأتى حلبت لبنها فى مكوك فأسقت جاريتى

(ملك)

قوله تعالى و آتيناهم يعني آل إبراهيم ملكا عظيما [٥٤/٤] جعل منهم الرسل عليه السلام و الأنبياء عليه السلام و الأئمة عليه السلام.

و كان ليوسف عليه السلام ملك مصر.

و لداود ملكا عظيما و كان تحته مائه امرأه.

و لسليمان بن داود ملكا أعظم و كان تحته ثلاثمائه مهيره بالنكاح الشرعى و سبعمائه سريه.

و الملك بالضم: المملكه و قيل السلطنه و هى الاستيلاء مع ضبط و تمكن من التصرف.

قوله على ملك سليمان [١٠٢/٢] عن الصادق عليه السلام جعل الله تعالى ملك سليمان فى خاتمه فكان إذا لبسه حضرته الجن و الإنس و الطير و الوحش، و أطاعوه و يبعث الله رياحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين و الطير و الإنس و الدواب و الخيل، فتمر بها فى الهواء إلى موضع يريد سليمان، و

كان يصلى الغداه بالشام، و الظهر بفارس، و كان إذا دخل الخلاء دفع خاتمه إلى بعض من يخدمه، فجاء شيطان فخدع خادمه و أخذ منه الخاتم، و لبسه فخرت عليه الشياطين و الجن و الإنس و الطير و الوحش فلما خاف الشيطان أن يفتنوا به ألقى الخاتم فى البحر فبعث الله سمكه فالتقمته. ثم إن سليمان خرج فى طلب الخاتم فلم يجده فهرب و مر على ساحل البحر تائباً إلى الله تعالى، فمر بصياد يصيد السمك فقال له: أعينك على أن تعطينى من السمك شيئاً. فقال: نعم فلما اصطاد دفع إلى سليمان سمكه فأخذها و شق بطنها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه، فخرت عليه الشياطين و الوحش. و رجع إلى مكانه فطلب ذلك الشيطان و جنوده الذين كانوا معه فقتلهم و حبس بعضهم فى جوف الماء، و بعضهم فى جوف الصخره، فهم محبوسون إلى يوم القيامة

و قد مر فى (حشر) حكاية أخرى تناسب المقام.

و الملكوت كبرهوت: العزه و السلطان و المملكه.

و يقال الجبروت فوق الملكوت، كما أن الملكوت فوق الملك، و الواو و التاء فيه زائدتان.

و له ملكوت العراق أى ملكها.

و ملكوه العراق مثل ترقوه و هو الملك و العز، فهو مليك و ملك و ملك مثل فخذ فكأنه مخفف من مالك.

و الملك من مالك أو مليك.

و الجمع الملوک و الأملاك.

و الاسم الملك.

و الموضع المملكه.

قال تعالى عند مليك مقتدر [٥٥/٥٤] يعنى عند من له الملك و العز، و هو من صيغ المبالغه.

قوله ما أخلفنا موعدك بملكننا [٨٧/٢٠] أى بقدرتنا و طاقتنا.

و قرىء بالحركات الثلاث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء [٢٦/٣] الآية.

قال الشيخ أبو على: مالك الملك يملك جنس الملك فيتصرف فيه

تصرف الملاك فيما يملكونه.

تؤتى الملك من تشاء: تعطى من تشاء من الملك النصيب الذى قسمته له و تنزع الملك ممن تشاء: النصيب الذى أعطيته منه.

فالملك الأول عام.

و الآخران خاصان.

و تعز من تشاء من أوليائك فى الدنيا و الدين.

و تذل من تشاء من أعدائك.

بيدك الخير تؤتیه أولياءك على رغم من أعدائك.

قوله إلا ما ملكت أيمانكم [٣/٤].

قيل فيه أى إلا الأمه المزوجه بعبده فإن لسيده أن ينزعها من تحت نكاح زوجها.

و فى الكشف اللاتى سبين و لهن أزواج فى دار الكفر فهن حلال للغزاه.

قوله أو ما ملكت أيمانهن [٣١/٢٤] اختلف فى المراد بملك اليمين.

ف قيل الذكر و الأنثى.

و قيل الإمام خاصه.

قوله أو ما ملكتم مفاتحه [٦١/٢٤] قيل بيوت الممالك، و ليس بشىء لأن العبيد لا يملكون فما لهم لسيدهم.

و قيل المراد الوكيل فى حفظ البيت أو البستان، يجوز له أن يأكل منه لأنه كالأجير الخاص الذى نفقته على مستأجره و المفاتيح

قيل الخزائن، و قيل جمع مفاتيح.

قوله مالك يوم الدين [٤/١] أى مالك الأمر كله فى يوم الدين، و هو يوم الجزاء.

و فى الحديث هو إقرار بالبعث و الحساب و المجازاه، و إيجاب ملك الآخره له كإيجاب ملك الدنيا

و قرىء ملك و هو أعم من مالك.

و ذلك لأن ما تحت حياطه الملك من حيث إنه ملك أكثر مما تحت حياطه المالك من حيث إنه مالك.

و أيضا الملك أقدر على ما يريد في أكثر متصرفاته فيها و أكثر تصرفا فيها و سياسه لها و أقوى استيلاء عليها من المالك.

و قيل هو هكذا إذا كانا وصفين للمخلوقين.

و أما في صفة الخالق تعالى فالمالك و الملك سواء.

قوله و الملك على أرجائها [١٧/٦٩] أى الخالق الذى يقال له الملك على أرجائها، أى

جوانبها.

و الملك من الملائكة واحد و جمع.

و أصله مألک فقدم اللام و آخر الهمزه و وزنه مفعول من الألوكة و هى الرسالة ثم تركت الهمزه لكثرة الاستعمال فقليل ملك، فلما جمعه ردوه إلى أصله فقالوا ملائک فزیدت التاء للمبالغة أو لتانيث الجمع.

و عن ابن كيسان هو فعال من الملك و عن أبى عبيده مفعول من لاک إذا أرسل.

و فى الحديث عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما من شىء أكثر من الملائكة، و إنه يهبط فى كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه و آله فيسلمون عليه ثم يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده، و إذا كان السحر وضع لهم معراج إلى السماء، ثم لا يعودون أبدا

و اختلف فى حقيقه الملائكة، فذهب أكثر المتكلمين - لما أنكروا الجواهر المجردة - إلى أن الملائكة و الجن أجسام لطيفه قادره على التشكل بأشكال مختلفه.

و فى شرح المقاصد: الملائكة أجسام لطيفه نورانيه كامله فى العلم و القدره على الأنفعال الشاقه شأنها الطاعات و مسكنها السماوات و هم رسل الله إلى الأنبياء يسبحون الليل و النهار لا يفترون، لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون.

و نقل عن المعتزله أنهم قالوا: الملائكة و الجن و الشياطين متحدون فى النوع، و مختلفون باختلاف أفعالهم.

أما الذين لا يفعلون إلا الخير فهم الملائكة.

و أما الذين لا يفعلون إلا الشر فهم الشياطين.

و أما الذين يفعلون الخير تارة و الشر أخرى فهم الجن، و لذلك عد إبليس تارة فى الجن و تارة فى الملائكة.

و من الملائكة حملة العرش و

هم الثابتة فى الأرضين السفلى أقدامهم.

فعن ميسره أنه قال أرجلهم فى الأرضين السفلى و رءوسهم قد خرقت العرش و هم خشوع لا يرفعون طرفهم، و هم أشد خوفا من أهل السماء السابعة، و أهل السماء السابعة أشد خوفا من أهل السماء السادسة و هكذا إلى سماء الدنيا.

و عن الصادق عليه السلام إذا أمر الله ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة، و أن لله ملائكة أنصافهم من ثلج و أنصافهم من نار، و إن لله ملائكة بعد ما بين شحمه أذنه إلى عينيه مسيره خمسمائة عام خفقان الطير، قال و الملائكة لا يأكلون و لا يشربون و لا ينكحون و إنما يعيشون بنسيم العرش، و إن لله ملائكة ركعا سجدا إلى يوم القيامة

و ما فى ملكه شىء أى لا يملك شيئا.

و فى لغه ثالثة: ما فى ملكته شىء بالتحريك.

و منه الدعاء الحمد لله الذى خضع كل شىء لملكته

و فى الحديث ملكتنى عينى و أنا جالس

هو كقولهم ملكته عينيه، يكنى به عن النوم.

و ملكت الشىء أملكه ملكا من باب ضرب.

و الملك بكسر الميم اسم منه.

و الفاعل مالك.

و الجمع ملاك مثل كافر و كفار.

و بعضهم يجعل الملك بكسر الميم و فتحها لغتين فى المصدر.

و ملكت العجين أملكه ملكا بالفتح: إذا شددت عجنه.

و هذا الشىء ملك يمينى و ملك يمينى فتحا و كسرا.

قال الجوهري: و الفتح أفصح.

و ملكته الشىء تملیکا: أى جعلته ملكا له.

و تملكه أى ملكه قهرا.

و عبد مملكه و مملكه بفتح اللام و ضمها إذا ملك و لم يملك أبواه.

و فى الخبر لم يدخل الجنه سبى ء الملكه

أى سبى ء الصنع إلى ممالكه.

يقال فلان حسن الملكه: إذا كان حسن الصنعه إلى ممالكه.

و هو يملك نفسه

عند شهوتها أى يقدر على حبسها.

و هو أملك لنفسه أى أقدر على منعها.

و ملكت المرأة من باب ضرب: تزوجتها.

و قد يقال ملكت بامرأه على لغه من قال تزوجت بامرأه.

و يتعدى بالتضعيف و الهمزه، فيقال ملكته امرأه و أملكته امرأه.

قال فى المصباح: و عليه قوله ملكتها بما معك من القرآن

أى زوجتكها.

و نهر ملك بكسر اللام هو أحد رساتيق المدائن قريب من بغداد.

و ملاك الأمر: ما يتقوم به و يعتمد عليه منه.

و لهذا يقال القلب ملاك الجسد.

و أهل اللغة يكسرون الميم و يفتحونها.

و فى الحديث بكسر الميم.

و منه ألا أخبرك بملاك ذلك كله.

و فلان ما له ملاك بالفتح أى تماسك.

و ملاك الدين الورع بالفتح و الكسر أى قوامه و نظامه و ما يعتمد عليه فيه.

و الملاك بكسر الميم و الإملاك: التزويج و عقد النكاح.

و قال الجوهري: لا يقال ملاك.

و المملوك: العبد.

باب ما أوله النون

(نك)

فى الحديث إذا وضعت جبهتك على نيكه فلا ترفعها و لكن جرها
النيكه بالتحريك و قد تسكن الباء: الأرض التى فيها صعود و نزول.
و التل الصغير أيضا.

و فى الصحاح النيك جمع نيكه و هى أكمه محدده الرأس.

(نسك)

قوله تعالى منسكا هم ناسكوه [٦٧/٢٢] أى مذهبا يلزمهم العمل به.

و المنسك و المنسك فتحا و كسرا: الموضع الذى يذبح فيه.

و قرىء بهما فى قوله تعالى منسكا هم ناسكوه [٦٧/٢٢] و المنسك بالفتح يكون زمانا و مصدرا و مكانا.

و نسك ينسك من باب قتل: تطوع بقربه.

و النسك بضمين اسم منه.

و منه قوله تعالى إن صلوتى و نسكى [١٩٦/٦].

قوله و أرنا مناسكنا [١٢٨/٢] أى متعبداتنا واحدا منسك و أصله الذبح.

يقال نسكت أى ذبحت.

و النسيكه هى الذبيحه المتقرب بها إلى الله تعالى.

ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العباده و الطاعه.

و منه قيل للعباد ناسك.

قوله ففديه من صيام أو صدقه أو نسك [١٩٦/٢] فسر النسك بالشاه، و الصيام بثلاثه أيام، و الصدقه بإطعام سته مساكين.

و كان المراد بالفديه فديه حلق الرأس.

و يقال الأصل فى النسك: التطهير.

يقال نسكت الثوب أى غسلته و طهرته.

و استعمل في العبادہ.

و قد اختص بأفعال الحج.

و منه إذا فرغت من نسكك فارجع فإنه أشوق لك إلى الرجوع.

قوله فإذا قضيت مناسككم [٢٠٠/٢] أي الأفعال الحجية.

و مناسك الحج: عباداته.

و قيل مواضع العبادات.

(نطك)

في الحديث سوق أنطاكية

أنطاكية.

اسم موضع فيه سوق

(نوك)

في الحديث الاتكال على الأمانى بضائع النوكى

أي الحمقى.

و فيه عياده النوكى للمريض أشد عليه من مرضه

النوك بالضم و الفتح: الحرق.

و منه قولهم: و داء النوك ليس له دواء.

و النواكه: الحماقه.

(نهك)

في الحديث لا تنهكوا العظام فإن للجن فيها نصيبا

أي لا تبالغوا في أكلها من قولهم نهكت من الطعام: بالغت في أكله.

و فيه ما بقيت لله حرمه إلا انتهكت منذ قبض أمير المؤمنين عليه السلام.

أى استحلت.

هو من قولهم انتهك الرجل الحرمة: إذا تناولها بما لا يحل.

و فى حديث تارك الصيام فإن على الإمام أن ينهكه ضربا

أى يشدد عليه العقوبة.

يقال نهكه السلطان كسمعه ينهكه نهكا و نهكه أى بالغ فى عقوبته.

و النهك: المبالغة فى كل شىء.

و منه حديث أم حبيب فى خفض الجوارى إذا فعلت يا أم حبيب فلا تنهكى أى لا تستأصلى و أشمى فإنه أشرق للوجه

كأن المراد و أبقى شيئا فإنه أشرق للوجه.

و مثله فى الخبر أشمى و لا تنهكى

و نهكته الحمى من باب نفع: إذا أضنته و جهدته و نقضت لحمه.

و فى لغة نهكته بالكسر.

و النهك و النهكه: ريح الفم.

باب ما أوله الواو

(ودك)

الودك بالتحريك: دسم اللحم.

و منه ودك الخنزير و نحوه يعنى شحمه.

و منه دجاجة وديكه أى سمينه.

(ورك)

فى الحديث ذكر التورك فى الصلاة، و هو ضربان: سنه و هو أن يجلس على وركه الأيسر و يخرج رجليه جميعا من تحته، و يجعل رجليه اليسرى على الأرض و ظاهر قدمه اليمنى إلى باطن قدمه اليسرى و يفضى بمقعده إلى الأرض.

كذا قرره الشيخ رحمه الله و جماعه فى خبر حماد.

و مكروه و هو أن يضع يديه على وركيه فى الصلاه و هو قائم و قد نهى عنه بقوله

لا تورك فإن قوما عذبوا بنقض الأصابع و التورك

و الورك بالفتح و الكسر و ككتف: ما فوق الفخذ، مؤنثه.

و الوركان: ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين.

و تورك على الدابه: إذا وضع إحدى وركيه على السرج.

(وشك)

فى الحديث يوشك أن يكون كذا

أى يقرب.

قال بعض الشارحين: و العامه تفتح الشين، و هو لغه رديه.

و وشك ذا خروجاً يوشك بضم الشين فيهما وشكا أى أسرع فهو وشيك أى سريع.

و منه كان كشف ذلك البلاء وشيكا أى سريعاً.

و أوشك فلان يوشك إيشاكا أى أسرع السير.

و وشك البين: سرعه الفراق.

(وعك)

فى الحديث إن الرجل ليوحك و لكنه أعلم بنفسه

أى يحم.

و الوحك: الحمى.

و قيل ألمها.

و الموعوك المحموم.

و وعكته الحمى من باب وعد: اشتدت عليه، فهو موعوك.

باب ما أوله الهاء

(هتك)

فى الحديث من هتك حجاب ستر الله فكذا

هتك الستر: تمزيقه و خرقة.

و إضافه الحجاب إلى الستر إن قرأته بكسر السين بيانيه، و بفتحها لاميّه.

قيل: و فى الكلام استعاره مصرحه مرشحه تبعيه.

و قد هتكته فانتهك أى فضحته، و الاسم الهتكه و هى الفضيحة.

و هتك الأستار شدد للمبالغه.

و تهتك افتضح.

(هلك)

قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حى عن بينه [٤٢/٨] الهلاك: العطب.

يقال هلك الشىء يهلك هلاكا و هلوكا و مهلكا أى عطب.

و الاسم الهلك بالضم.

قوله ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم و أهلها غافلون [١٣١/٦] قال المفسر: ذلك حكم الله أن لم يكن ربك أى لأنه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم، و هذا يجرى مجرى التعليل أى لأجل أنه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث إليهم رسولا ينبئهم على حجج الله تعالى.

قوله أهلكتنا فجاءها بأسنا [٤/٧] قيل عليه إهلاكها إنما هو بعد مجىء البأس أجيب معناه إن أردنا إهلاكها كقوله إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا [٦/٥] الآية.

و أهلكت غيره و استهلكه.

و الهلكه بالتحريك: الهلاك.

و منه قولهم هى الهلكه الهلكاء و هو تأكيد لها.

قوله كل شىء هالك إلا وجهه [٨٨/٢٨] إنما عنى وجهه الذى يؤتى منه عن على عليه السلام.

و عن الصادق عليه السلام من أتى الله بما أمر به من طاعه محمد صلى الله عليه و آله فهو الوجه الذى لا يهلك

و فى الحديث لم أبال فى أى واد هلك

أى سقط.

يقال تهالك الرجل على الفراش أى سقط.

و الهلك بالتحريك: الشىء الذى يهوى و يسقط.

و الهلوك كصبور من النساء: الفاجره المتساقطه على الرجال، و لا يقال رجل هلوك.

و منه الحديث شرار نساءكم الحصان على زوجها الهلوك

على غيره

(همك)

فى الحديث من انهمك فى أكل الطين فقد شرك فى دم نفسه

يقال انهمك الرجل فى الشىء أى جد و لج.

و كذلك تهمك فى الأمر - قاله فى الصحاح.

و فى القاموس الانهماك: التمدى فى الشىء و اللجاج فيه.

(هوك)

التهوك: التحير.

و منه الخبر أ متهوكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى.

كتاب اللام

باب ما أوله الألف

(ابل)

قوله تعالى و أرسل عليهم طيرا أبابيل [٣/١٠٥] أى جماعات فى تفرقه أى حلقه حلقه.

واحداه أبول و أبيل بالكسر فيهما.

و عن الأخفش جاءت إبلك أبابيل أى فرقا و طير أبابيل.

قال و هذا يجىء فى معنى التكثير.

و يقال هو جمع لا واحد له.

و يقال فى طير أبابيل هو طير يعيش بين السماء و الأرض و يفرخ و لها خراطيم كخراطيم الطير و أكف كأكف الكلاب و قيل

هى طير خضر خرجت من لجه البحر لها رءوس كراءوس السباع.

و قيل كالوطايط.

و قال عباد بن موسى: أظنها الزرازير.

قوله أ فلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت [١٧/٨٨] الإبل بكسرتين لا واحد لها من لفظها.

و ربما قالوا إبل بسكون الباء للتخفيف.

و يقال للذكر و الأنثى منها بغيران أجذع و هى مؤنثه لأن أسماء الجموع التى لا- واحد لها من لفظها إذا كان لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم.

و تأبل آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا و كذا عاما لا يصيب حواء أى امتنع من غشيانها.

(اثل)

قوله تعالى و أثل [١٦/٣٤] الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه.

الواحد أثله كبقله، و الجمع أثلات.

و فى الخبر إن منبر رسول الله صلى الله عليه و آله كان من أثل الغابه

و الغابه غيضة ذات شجر كثير و هى على تسعة أميال من المدينه.

و التأثيل: التأصيل.

و منه المجد المؤثل.

و تأثل الشىء: تأصل و تعظم.

و تأثلت الشىء: جمعته.

و منه الدعاء تأثلت علينا لواحق المين

أى اجتمعت.

(اثكل)

فى حديث الحد فجلد بأثكول

و فى روايه بأثكال.

و هما لغتان فى عثكال و العثكول، و هو عذق النخله بما فيه من الشماريخ و الهمزه بدل من العين.

(اجل)

قوله تعالى فإذا بلغن أجلهن [٢٣٤/٢] أى مدتهن.

و أجل الشئ بالتحرريك: مدته و وقته الذى يحل فيه.

يقال أجل الشئ ء أجلا من باب تعب، و أجل أجولا من باب قعد لغه.

قوله و بلغنا أجلنا الذى أجلت لنا [١٢٨/٦] قال المفسر: يعنى بالأجل الموت.

و قيل البعث و الحشر.

قوله قضى أجلا و أجل مسمى عنده [٢/٦] فالمقضى هنا أمر الدنيا و المسمى أمر الآخرة.

و فى الخبر هما أجل محتوم و أجل موقوف

أى على مشيه جديده و هو البداء.

قوله و لكل أمه أجل [٣٤/٧] أى مده و وقت لنزول العذاب.

قوله لأى يوم أجلت [١٢/٧٧] أى أخرت.

قوله من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل [٣٢/٥] قيل معناه من جنايه ذلك.

و يقال من أجل ذلك بفتح الهمزه و كسرهما، أى بسببه سواء كان السبب فاعليا أو غائيا.

و من لا ابتداء الغايه فإن الشئ ء يبتدأ من سببه.

و قد تبدل من باللام فيقال لأجل ذلك.

و فى الدعاء أسألك إيماننا لا أجل له دون لقائك

أى لا منتهى له دون لقائك يعنى أموت عليه و ألايك فيه.

و الآجل: نقيض العاجل.

و الآجله: نقيض العاجله.

و التأجيل ضد التعجيل، و هو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل.

و أجل جواب مثل نعم فى التصديق.

قال الجوهري و نعم أحسن منه في الاستفهام، فإذا قلت أنت سوف تذهب قلت أجل و كان أحسن من نعم، فإذا قلت أ تذهب قلت نعم و كان أحسن من أجل.

(أزل)

في الدعاء اللهم اصرف عني الأزل

هو بالسكون: الشده و الضيق.

و قد أزل الرجل يأزل كضرب يضرب أزلا: إذا صار في ضيق و حبس.

و الأزل بالتحريك: القدم.

و منه يقال أزلى أى قديم.

و قيل إن أصله ياء من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب إليه فقليل يزلى فأبدلت الياء

همزه.

و صفات الأزل: صفات الذات.

و من صفاته تعالى ديمومى فى المستقبل أزلى فى الماضى.

و فى حديث على عليه السلام و قد كتب إلى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمه اختطاف الذئب الأزل داميه المعزى

الأزل فى الأصل: الصغير و هو فى صفات الذئب: الخفيف.

و خص الداميه لأن من طبع الذئب محبه الدم حتى لو رأى ذئبا داميا وثب عليه ليأكله.

(اسل)

فى حديث وصفه عليه السلام كان أسيل الخد

أى طويله.

و الإسالة فى الخد: الاستطاله.

و الأسل بالتحريك: شجر الرمان و يقال كل شجر له شوك طويل فشوكه: أسل.

(اصل)

قوله تعالى بكره و أصيلا [٥/٢٥] الأصيل كأمير: ما بين العصر إلى المغرب.

و جمعه أصل بضمين، ثم آصال بالمد.

قال تعالى بالغدو و الآصال [٢٠٥/٧] أى بالعشى.

و الأصل: واحد الأصول التى منها الشىء.

و أصل الشىء معروف و الجمع الأصول.

و فى الحديث لا يحل لكم أن تظهروهم على أصول دين الله

لعل المراد به الولايه و نحوها مما لا يوافق مذهبهم.

و قولهم فلان لا أصل له ولا فصل له.

الأصل: الحسب.

و الفصل: اللسان.

و مجد أصيل: ذو أصله.

و قد يعبر عن الإمام بالأصل كما فى بعض تراجم الرجال.

و فى حديث الدجال كان رأسه أصله

هى بفتح الهمزه و الصاد: الأفعى و قيل هى الحيه العظيمة الضخمه القصيره.

و العرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركه برأس الحيه.

و يسمى علم الكلام بأصول الدين لأن سائر العلوم الدينيه من الفقه و الحديث و التفسير متوقفه على صدق الرسول، و صدقه متوقف على وجود المرسل و عدله و حكمته و غير ذلك مما يبحث عنه فى هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم.

و استأصل الشىء: إذا قطعه من أصله.

و منه الحديث استأصل شعرك يقل درنه

أى وسخه.

و منه إذا استؤصل اللسان ففيه الديه

أى إذا قطع من أصله و قيل هى الهالكه المهزوله من قولهم استأصل الله الكفار أى أهلكتهم جميعا.

و قولهم ما فعلته أصلا بمعنى ما فعلته قط و لا أفعله أبدا.

و انتصابه على الظرفيه أى ما فعلته وقتا و لا أفعله حيناً من الأحيان.

و كل إنسان أصله عقله.

قيل هو إشاره إلى أن العمده فى الإنسان النفس الناطقه لا الهيكل المحسوس.

فأصالة

الإنسان ترجع إلى أصله نفسه الناطقه، و من خواص النفس الناطقه العقل.

(اصطبل)

الإصطبل: موضع الدواب بلغه أهل الشام.

و منه إصطبل يزيد و الجمع أصاطب.

و فى المصباح هو عربى.

و قيل معرب و ألفه أصله.

قال الجوهري لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها، و هى من الخمسة أبعد.

(أفل)

قوله تعالى فلما أفل [٧٦/٦] الآية أى غاب، و هو من بابى ضرب و قعد.

و أفلت الشمس و النجوم تأفل بالضم و بالكسر أفولا أى غابت.

و منه قوله لا أحب الأفلين [٧٦/٦].

(أكل)

قوله تعالى تؤتى أكلها كل حين [٢٥/١٤] يعنى النخلة تؤتى أكلها أى رزقها.

و الأكل بالضم و الضمتين: الرزق لأنه يؤكل.

قال تعالى أكلها دائم [٣٥/١٣] و يقال الأكل ثمر النخل و الشجر و كل ما يؤكل فهو أكل.

قوله لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم [٦٦/٥] أى وسع عليهم الرزق.

و أكلنا بنى فلان أى ظهرنا عليهم.

و أصل الأكل للشىء: الإفناء له ثم استعير لافتتاح البلاد و سلب الأموال.

قال تعالى و تأكلون التراث أكلا لما [١٩/٨٩] أى تأكلون جميعها.

قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه [١١٨/٦] قال المفسر المراد بالأمر الإباحه و إن كانت الصيغه صيغه أمر.

و ما ذكر اسم الله عليه هو بسم الله عند ذبحه.

و قيل هو كل اسم يختص الله به أو صفه مختصه به كقوله باسم الرحمن أو باسم القادر لنفسه أو العالم لنفسه و ما يجرى مجراه.

و الأول مجمع على جوازه، و الظاهر يقتضى جواز غيره.

و فى الحديث لا تتعاط زوال ملك لم ينقض أكله و لم ينقطع مداه

يعنى بالأكل الرزق و الحظ من الدنيا.

و فيه لعن الله آكل الربا و موكله

يريد البائع و المشتري و الآخذ و المعطى.

و فى حديث المصدق دع الربى و الماحض و الأكله

أمر المصدق أن يعد هذه الثلاثه و لا يأخذ منها لأنها خيار المال.

و الأكله هى بفتح الهمزة: التى تسمن و تعد للأكل.

و قيل هى الخصى و الهرمه و العاقر من الغنم و فى الفقيه لا تؤخذ الأكله و هى الكبيره من الشياه تكون

فى الغنم.

و رجل أكل أى كثر الأكل.

و فى الحديث يصف قوما يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقره

يقال: سائر الدواب تأخذ من نبات الأرض بأسنانها و البقره بلسانها فضرب بها المثل لأنهم لا يهتدون إلى المأكلا إلا بذلك كالبقره لا تتمكن من الاحتشاش إلا باللسان.

و لأنهم لا يميزون بين الحق و الباطل كالبقره لا تميز بين الرطب و اليابس و الحلو و المر.

و فى الخبر نهى عن المؤاكله

هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى إليه شيئاً ليؤخره و يمسك عن قضائه فسمى مؤاكله لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه.

و الأكل مصدر قولك أكلت الطعام أكلا و مأكلا.

و حقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصى ليس بأكل حقيقه.

و الأكله بالضم: اللقمه، و بالفتح المره من الأكل حتى يشبع.

و منه الخبر ما زالت أكله خبير تعاودنى

يريد بها اللقمه التى أكل من الشاه المسمومه.

و بعض الرواه يفتح الألف، قيل و هو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمه واحده.

و هذا الشئ ء أكله لك أى طعمه.

و فى الحديث أكلت النار ما فيه

أى أذهبت جميع ما فيه من الأجزاء من الميته.

و أكله السبع و الذئب: فريسته.

و الأكل و الشرب الذى يصاحبك فى الأكل و الشرب.

و فى الخبر لا آكل متكئا

أى لم أقعد متكئا على الأرطئه حال الأكل، إذ هو فعل من يكشر من الأطعمه

لكنى أقعد مستوقرا و آكل لعقه من الطعام

و ليس المراد من الاتكاء الميل على أحد جانبيه.

و من الأمثال كم أكله منعت أكالات قيل أول من قال ذلك عامر بن الظرب العدوانى و أوله قصه تطلب من محلها.

(ال)

قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن إلا و لا ذمه [٩/٩] الإل بالكسر هو الله تعالى.

و الإل أيضا: العهد

و القرايه.

و الأليه على فعيله: اليمين.

و الألال بفتح الهمزه و تخفيف اللام الأولى: جبل بعرفه.

و منه الحديث سئل عليه السلام ما اسم جبل عرفه فقال الألال

و أَل الشئ ء: إذا لمع.

و أَل الفرس: إذا أسرع فى عدوه.

(امل)

الأمل بالتحريك: الرجاء و هو ضد اليأس و منه قوله تعالى و خير أملا [٤٨/١٨] و قد مر تفسير الآيه فى (بقى)

و فى الحديث طول الأمل ينسى الآخره

و روى أن أسامه بن زيد اشترى وليده بمائه دينار إلى شهر فبلغ النبى صلى الله عليه و آله ذلك فقال أ لا تعجبون من أسامه المشتري إلى شهر، إن أسامه لطويل الأمل

و السبب فى طول الأمل - كما قيل - حب الدنيا، فإن الإنسان إذا أنس بها و بلذاتها ثقل عليه مفارقتها و أحب دوامها فلا يفتكر بالموت الذى هو سبب مفارقتها، فإن من أحب شيئاً كره الفكر فيما يزيله و يبطله، فلا زال يمنى نفسه البقاء فى الدنيا.

و يقدر حصول ما يحتاج إليه من أهل و مال و أدوات، فيصير فكره مستغرقاً فى ذلك فلا يخطر الموت بخاطره.

و إن خطر بباله التوبه و الإقبال على الأعمال الآخرويه آخر ذلك من يوم إلى يوم و من شهر إلى شهر و من سنه إلى سنه، فيقول إلى أن أكتهل و يزول سن الشباب عنى فإذا اكتهل قال إلى أن أصير شيخاً فإذا شاخ قال إلى أن أتمم عماره هذه الدار و أزوج ولدى و إلى أن أرجع من هذا السفر.

و هكذا يؤخر التوبه شهراً بعد شهر و سنه بعد سنه.

و هكذا كل ما فرغ من شغل عرض له شغل آخر بل أشغال حتى يختطفه الموت و هو غافل غير مستعد، مستغرق القلب

فى أمور الدنيا فتطول فى الآخره حسرتة فتكثر ندامته، و ذلك هو الخسران المبين.

و أمل يأمل من باب طلب و تأمل الشىء: نظر فيه ليعلم عاقبته.

(أول)

قوله تعالى إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا [٩٦/٣] الأول هو ابتداء الشىء.

ثم قد يكون له ثان و قد لا يكون.

و فى وجه ضعيف إن الأول يقتضى آخر كما أن الآخر يقتضى أولا.

قيل و اللام فى للذى لام تأكيد وقع فى خبر إن.

و وضع للناس أى لعبادتهم.

سئل صلى الله عليه و آله عن أول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس

و سئل على عليه السلام أ هو أول بيت؟ قال: لا قد كان قبله بيوت لكنه أول بيت وضع للناس

و أول من بناه إبراهيم عليه السلام، ثم بناه قوم من العرب، ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالق، ثم هدم فبناه قريش.

و عن ابن عباس أول بيت حج بعد الطوفان

و قيل أول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء و الأرض خلقه قبل خلق الأرض، و كان دره بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الأرض من تحته.

قيل و هذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه.

و قيل أول بيت بناه آدم على وجه الأرض و قد تقدم فى (بيت) مزيد بحث فى هذا المعنى.

و عن الباقر عليه السلام أول ما خلق الله الشىء الذى جميع الأشياء منه، و هو الماء فجعل نسب كل شىء إلى الماء، و لم يجعل للماء نسبا، و خلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء، فشقت متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله أن يثور، فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء نقيه ليس فيها

صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط. ثم طواها فوضعها فوق الماء. ثم خلق الله النار من الماء فشقت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور، فخلق من ذلك الدخان سماء صافيه نقيه ليس فيها صدع ولا نقب. ثم طواها فوضعها فوق الأرض. ثم بعد ذلك دحا الأرض أى بسطها. وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر. وكانت الأرض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والأرض بنبات الحب

قوله و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون فى العلم [٧/٣] التأويل إرجاع الكلام و صرفه عن معناه الظاهرى إلى معنى أخفى منه، مأخوذ من آل يئول: إذا رجع و صار إليه.

و تأول فلان الآية أى نظر إلى ما يئول معناه.

و اختلف فى إعراب الكلام، فقيل لا يعلم تأويله إلا الله دون غيره، و الراسخون مبتدأ، و يقولون خبره.

و قال ابن عباس: و الراسخون عطف على اسم الله تعالى و هم داخلون فى الاستثناء.

و يقولون على قوله فى موضع الحال أى قائلين.

قوله و يعلمك من تأويل الأحاديث [٦/١٢] قيل أراد تعبير الرؤيا لأنها أحاديث الملك إن كانت صادقه.

و أحاديث النفس و الشيطان إن كانت كاذبه.

قوله و ابتغاء تأويله [٧/٣] أى ما يئول إليه من معنى و عاقبه.

و فى حديث على عليه السلام ما من آيه إلا و علمنى تأويلها

أى معناه الخفى الذى هو غير المعنى الظاهرى، لما تقرر من أن لكل آيه ظهرا و بطنا و المراد أنه صلى الله عليه و آله أطلعه على تلك المخفيات المصونه و الأسرار المكنونه.

و فى

حديث العالم الذى لا ينتفع بعلمه يستعمل آله الدين فى الدنيا

أى يجعل العلم الذى هو آله ووسيله إلى الفوز بالسعاده وسيله موصله إلى تحصيل الدنيا الفانيه من المال و الجاه و ميل الناس إليه و إقبالهم عليه و نحو ذلك.

و الآله: الأداه، و الجمع الآلاه و الإيال ككتاب اسم منه.

و قد استعمل فى المعانى فقيل آل الأمر إلى كذا.

و آل إبراهيم: إسماعيل و إسحاق و أولادهما.

و آل عمران: موسى و هارون ابنا عمران بن يصهر.

و فى الحديث لا تحل الصدقه لمحمد و آل محمد صلى الله عليه و آله.

و سئل الصادق عليه السلام من الآل؟ فقال ذريه محمد صلى الله عليه و آله فقيل له من الأهل؟ فقال الأئمه عليهم السلام فقيل له قوله تعالى أدخلوا آل فرعون أشد العذاب [٤٦/٤٠] قال و الله ما عنى إلا ذريته

و فى معانى الأخبار سئل عن آل محمد؟ فقال عليه السلام: ذريته. فقيل و من أهل بيته؟ قال: الأئمه عليه السلام، قيل: و من عترته؟ قال: أصحاب العباء، قيل: فمن أئمه؟ قال: المؤمنون

و عن بعض أهل الكمال فى تحقيق معرفه الآل: إن آل النبى صلى الله عليه و آله كل من يثول إليه و هم قسمان: الأول من يثول إليه مآلا صوريا جسمانيا كأولاده و من يحذو حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقه فى الشريعه المحمديه.

و الثانى من يثول إليه مآلا- معنويا روحانيا و هم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين و الأولياء الكاملين و الحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاه أنواره - إلى أن قال -: و لا شك أن النسبه الثانيه أكد من الأولى.

و إذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما فى الأئمه المشهورين

من العترة الطاهرة.

ثم قال: و كما حرم على الأولاد الصوريين الصدقه الصوريه كذلك حرم على الأولاد المعنويين الصدقه المعنويه أعنى تقليد الغير فى العلوم و المعارف.

و آل حم: سور أولها حم أو يراد نفس حم.

و آل أصله أهل قلبت الهاء همزه بدليل أهيل فإن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

و الأول: الرجوع.

و قولهم آلت المضربه إلى النفس أى رجعت.

و طبخت النبيذ حتى آل المنان منا واحدا أى صار.

و فعلت هذا عام أول على الوصف، و عام أول على الإضافة.

و قولهم أى رجل دخل أول فله كذا مبنى على الضم - قاله فى المغرب.

و اعتكفت العشر الأول بضم الهمزه و خفه الواو.

و الصلاة أول ما فرضت ركعتان، منصوب على الظرف، و ما مصدرية.

(أهل)

أهل الرجل: آله.

و هم أشياعه و أتباعه و أهل ملته.

ثم كثر استعمال الأهل و الآل حتى سمي بهما أهل بيت الرجل لأنهم أكثر من يتبعه.

و أهل كل نبى: أمته.

قيل و منه قوله تعالى و امر أهلك بالصلاه [١٣٢/٢٠] و قد مر فى (امر): أنهم أهل بيته خاصة.

و فلان أهل لكذا أو يستأهل لكذا أى حقيق به.

و أهل البيت: سكانه.

و كذا أهل الماء.

و منه الحديث إن للماء أهلا

أى سكانا يسكنونه.

و أهل الإسلام: من يدين به.

و أهلا و سهلا أى أتيت أهلا لا غربا و سهلا لا حزنا.

و الأهلى من الدواب، خلاف الوحشى، و هو ما يألف المنازل.

و الإهاله بكسر الهمزة: الشحم المذاب.

و قيل دهن يؤتدم به.

و قيل الدسم الجامد.

و منه الحديث ادهن بسمن أو إهاله

و فى الخبر كان يدعى إلى خبز الشعير و الإهاله فيجيب

(إيل)

إيل بالكسر فالسكون: اسم من أسمائه تعالى عبرانى أو سريانى.

و قولهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل بمنزله عبد الله و تيم الله و نحوهما.

و إسرائيل هو يعقوب النبى عليه السلام.

و بنو إسرائيل: قومه.

و معناه بلسانهم: عبد الله أو صفوه الله.

و فى الحديث إن أول أنبياء بنى إسرائيل موسى و آخرهم عيسى عليه السلام.

و إيل هو البيت المقدس.

و قيل بيت الله لأن إيل بالعبرانية الله.

و الأيل بضم الهمزه و كسرهما و الياء فيه مشدده مفتوحه: ذكر الأوعال، و هو التيس الجبلى و الجمع الأيائل.

و من خواصه: أنه إذا خاف من الصائد يرمى نفسه من رأس الجبل و لا يتضرر بذلك، و عدد سنين عمره عدد العقد التى فى قرنه.

و أيله: جبل بين مكه و المدينه قرب ينبع.

و إيله بالكسر: قريه بين مدين و الطور.

و أيله بالفتح فالسكون: بلد بين ينبع و مصر.

و

منه حديث حوض رسول الله صلى الله عليه و آله عرضه ما بين صنعاء إلى أيله

و إيليا بالمد و التخفيف: بيت المقدس و قد تشدد الثانيه و تقصر الكلمه و هو معرب.

و مسجد إيليا هو المسجد الأقصى قاله فى المغرب.

و الإياله بالكسر: السياسه.

يقال فلان حسن الإياله و سىي ء الإياله.

و آل الملك رعيته إيالا: ساسهم.

و آل المال: أصلحه و ساسه.

و منه حديث حسن جوار النعم إذا أساس الناس معامله النعم و إيالتها نفرت عنهم

باب ما أوله الباء

(بيل)

قوله تعالى ببابل هاروت و ماروت [١٠٢/٢] بابل: اسم موضع بالعراق مشهور ينسب إليه السحر و الخمر.

قال الأخفش: لا ينصرف لتأنيته و معرفته.

(بتل)

قوله تعالى و تبتل إليه تبتيلا [٨/٧٣] أى انقطع إلى الله تعالى و انفرد.

و التبتل: الانقطاع إلى الله تعالى و إخلاص النيه.

و أصل ذلك من البتل و هو القطع كأنه قطع نفسه عن الدنيا.

يقال بتلت الشىء أبتله بالكسر: إذا قطعتة و أبتته من غيره.

و منه قوله طلقها بته بتله.

و منه حديث رسول الله صلى الله عليه و آله فى خبر النص فأتتنى عزيمه من الله تعالى بتله أوعدننى إن لم أبلغ أن يعذبني

و فى الخبر لا رهبانيه و لا تبتل فى الإسلام

أراد بالتبتل: الانقطاع عن الدنيا و ترك النكاح.

و البتول كرسول: العذراء المنقطعه عن الأزواج.

و يقال هي المنقطعه عن الدنيا.

و البتول: فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

قيل سميت بذلك لانقطاعها إلى الله و عن نساء زمانها و نساء الأمه فعلا و حسبا و دينا.

و فى الروايه و قد سئل صلى الله عليه و آله إنا سمعناك يا رسول الله تقول إن مريم بتول و إن فاطمه بتول ما البتول؟ فقال: البتول التى لم تر حمرة قط

و التبتل فى الدعاء هو الدعاء بإصبع واحده يشير بها أو يرفع أصابعه مره و يضعها مره يرفعها إلى السماء رسلا و يضعها تأنيا.

و التبتل أيضا هو أن يحرك السبابه اليسرى.

و بجميع ما ذكرناه وردت الروايه عنهم عليهم السلام.

و المبتول: المقطوع.

و منه الحج المبتول، و العمره المبتوله.

و فى الحديث العمره المبتوله على صاحبها طواف النساء

(بجل)

فى الحديث بجيله خير من وعل

و ذكر أن بجيله: حى من اليمن و النسبه إليه بجلى بالتحريك.

و هم ولد امرأه اسمها بجيله نسب إليها أولادها.

و التبجيل: التعظيم.

يقال بجلته تبجيلا: وقرته و عظمته.

و أصبتم كثيرا بجيلا أى واسعا.

و البجل محركه: البهتان.

و لعل

منه حديث وصف المؤمن لا يبجل ولا يعجل

و بجله: بطن من بنى سليم.

و النسبه إليهم بجلي بالتسكين.

و بجلي أى حسبي.

(بخل)

قوله تعالى و من بخل فإنما يبخل عن نفسه [٣٨/٤٧] البخل: الشح فى الشىء.

و البخيل خلاف الجواد.

و يقال بخل بخلا و بخلا من بابى تعب و قرب.

و الاسم البخل وزان فلس فهو بخيل.

و فى الشرع: هو منع الواجب.

و عند العرب: منع السائل مما يفضل عنده.

و بخله تبخيلا: رماه به.

(بدل)

قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض و السموات [٤٨/١٤] التبديل: تغيير الشىء عن حاله.

و بدلت الشىء: إذا غيرته و لم تأت له ببدل.

و معنى تبديل الأرض: تسيير جبالها و تفجير بحارها و كونها مستويه لا فيها عوجا و لا أمثا.

و معنى تبديل السموات: انتشار كواكبها و انفطارها و تكوير شمسها و خسوف قمرها.

و قيل بدلها أرض و سماوات آخر.

و فى الحديث تصير خبزه يأكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب

و عن على بن الحسين عليه السلام فى قوله تبدل الأرض غير الأرض [٤٨/١٤] قال يعنى بأرض لم يكتسب عليها الذنوب بارزه

ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مره

قوله فأردنا أن يبدلهما خيرا منه زكوه و أقرب رحما [٨١/١٨] يقال أبدلت بكذا إبدالا إذا محيت الأول و جعلت الثانى مكانه.

قال المفسر: الزكوه الطهاره و النقاء من الذنوب و الرحم و الرحمه العطف.

و عن الصادق عليه السلام حيث أبدلهما بالغلام المقتول جاريه فولدت سبعين نبيا

و بدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا و أثبت له ببدل.

قال تعالى و من يتبدل الكفر بالإيمان [١٠٨/٢] أى يتعوض عنه بذلك.

و بدل الله السيئات حسنات يتعدى إلى مفعولين بنفسه لأنه بمعنى جعل و صير.

و منه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات [٧٠/٢٥] بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبه و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم، أو يبدل ملكه المعصيه بملكه الطاعه.

و قد

استعمل أبدل بالألف مكان بدل بالتشديد فعدى بنفسه إلى مفعولين لتقارب معناهما منه.

و قوله تعالى و عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً [٥/٦٦] فى قراءه السبعه.

قوله لا تبديل لخلق الله [٣٠/٣٠] أى لا ينبغي أن تبدل تلك الفطره التى فطر الناس عليها من التوحيد و تغير.

و فى الحديث إن جامعت ليله الجمعة بعد العشاء الآخره فإنه يرجى أن يكون الولد من الأبدال

الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر.

و فى القاموس الأبدال: قوم يقيم الله بهم الأرض و هم سبعون، أربعون بالشام و ثلاثون بغيرها، لا يموت أحدهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس.

البذل بفتحيتين و البذل بالكسر و البذل كلها بمعنى و الجمع أبدال.

و بديل كزبير ابن ورقاء الخزاعى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و كان رسولا فى بعض المواضع.

(بذل)

فى حديث الاستسقاء فخرج متبذلاً

التبذل: ترك التزين و التهيؤ بالهيئة الحسنه الجميله على وجهه التواضع.

و فى حديث سلمان فرأى أم الدرداء متبذله

و فى روايه متبذله و هما بمعنى.

و المراد ترك التصاوان.

و فى الحديث ابتذل نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال

أى بالقول.

و البذل: العطاء.

و بذل بذلاً من باب قتل: سمح و أعطاه و جاد به و هو يناقض المنع.

و منه عليكم بالتواصل و التبادل

و منه قوله شيعتنا المتبازلون فى ولايتنا

و منه قوله من زار أخاه فى الله لا يأتبه خداعا و لا استبدالاً و كل الله به سبعين ألف ملك ينادون طبت و طابت لك الجنة

أراد بالاستبدال: طلب العطاء.

و بذله: أباحه عن طيب نفس.

و فى الحديث من خير نسائكم المرأة إذا خلا بها زوجها بذلت له ما أراد منها و لم

تبذل له تبذل الرجل

أى تتصاون فى الجملة و لم تترك التصاون.

و بذل الثوب و ابتذله: لبسه فى أوقات الخدمه.

و ثوب بذله بالكسر أى يبذل و لا يسان.

(برطل)

فى الحديث إنه عليه السلام كره لباس البرطله

البرطله بالضم: قلنسوه.

و ربما تشدد.

(بريل)

بريال بالباء الموحده ثم الياء المثناه التحتانيه بعد الراء المهمله و اللام أخيرا بعد ألف: اسم ملك الموت، و قد جاء فى الحديث.

(بزل)

فى شعر أبى جهل: ما تنقم الحرب الشموس منى بازل عامين حديث السن

لمثل هذا ولدتنى أُمى

البازل من الإبل عند أهل اللغة: الذى تم له ثمان سنين و دخل فى التاسعه.

و حينئذ يطلع نابه و تكمل قوته.

ثم يقال له بعد ذلك بازل عام و بازل عامين.

يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله فى السنه التاسعه فهو بازل.

يستوى فيه الذكر و الأنثى و الجمع البوازل.

و بزل كسكر.

و معناه إنا مجتمع الشباب مستكمل القوه.

و تبزل: تشقق.

(بسل)

قوله تعالى أبسلوا بما كسبوا [٧٠/٦] أى ارتهنوا و أسلموا للهلكه.

يقال أبسل ولده إذا رهنه.

قوله و ذكر به أى بالقرآن أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠/٦] أى مخافه أن تسلم نفس إلى الهلاك و العذاب و ترتهن بسوء كسبها.

كقوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا [١٧٦/٤].

و فى الدعاء لا تبسلنى

بالباء الموحده أى لا تورذننى الهلاك.

و فى الحديث القدسى استبسل عبدى

أى استسلم لأمرى.

يقال بسل نفسه للموت أى وطنها.

و البسل: الحرام.

و الإيسال: التحريم.

و البساله بالفتح: الشجاعه.

و قد بسل بالضم فهو باسل أى بطل.

و أبسلت الشخص: أسلمته للهلكه، فهو مبسل.

(بسمل)

بسمل الرجل: إذا قال بسم الله.

يقال قد كثرت من البسمله أى من قول بسم الله.

قال بعض المفسرين: قد طال التشاجر في شأن أوائل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي هناك جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة وغيرها، أو من الفاتحة لا غير، أو أنها ليست جزء من شيء، بل آية منفردة من القرآن أنزلت للفصل بين السور، أو أنها لم تنزل إلا- بعض آية في سورة النمل، وإنما يأتي التالي بها في أوائل السور للتميز والتبرك أو أنها آيات من القرآن أنزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها.

و الأول مذهب الأصحاب كافه، و قد وردت به الروايات عن أئمة أهل البيت عليه السلام.

و الثاني مختار بعض الشافعية.

و الثالث مختار متأخرى فقهاء الحنفية.

و المشهور بين قدمائهم هو الرابع.

و الخامس منسوب إلى أحمد و داود.

(بصل)

البصله محرکه معروفه.

و الجمع بصل كقصبه و قصب.

(بطل)

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و لا تبطلوا أعمالكم [٣٣/٤٧] أى لا تبطلوها بمعصية الله و الرسول أو بالشك و النفاق.

و عن ابن عباس: لا تبطلوها بالرياء و السمعه.

كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله لا يأتيه الباطل الآيه أى لا يتطرق إليه الباطل من جهه من الجهات.

و يقال المراد به إبليس لعنه الله أى لا يزيد فيه و لا ينقص منه.

و قد مر فى (اتى) مزيد كلام فى الآيه.

و الباطل: خلاف الحق.

و الجمع أباطيل على خلاف القياس.

و الباطل: الشرك أيضا.

و أبطل الرجل: إذا جاء بالباطل.

و بطل من العمل بطلاله بالفتح.

و حكى الكسر و هو أفصح.

و ربما قيل بطلاله حملا على العماله.

و بطل الشئ ء يبطل بطلا و بطولا و بطلانا و قول الشاعر: ألا كل شئ ء ما خلا الله باطل

أى فان أو غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع، أى ما خلا الله و صفاته، و ما كان له من الصالحات كالإيمان و الثواب.

و ذهب دمه بطلا أى هدرًا.

و بطل الأجير بطلاله أى تعطل.

(بعل)

قوله تعالى و بعولتهن أحق بردهن [٢٢٨/٢] بعل المرأة: زوجها، و الجمع البعوله.

قوله أ تدعون بعلا و تذرون أحسن الخالقين [١٢٥/٣٧] بعل بالفتح فالسكون: اسم صنم كان لقوم إلياس عليه السلام.

و فى الحديث جهاد المرأة حسن التبعل

التبعل حسن العشرة و حسن صحبه المرأة مع بعلها.

و البعال: النكاح، و ملاعبه الرجل امرأته فعال من البعل و هو الزوج.

و منه حديث أيام التشريق أيام أكل و شرب و بعال

أى نكاح.

يقال بعل يبعل بعلا من باب قتل بعوله: إذا تزوج.

و المباعله: المباشرة.

و البعل كالتبعل: حسن العشرة.

و يستعار البعل للنخل و هو ما يشرب بعروقه من الأرض فاستغنى عن السقى.

و عن

أبى عمرو: و البعل و العذى واحد و هو ما سقته السماء.

و عن الأصمعى، العذى: ما سقته السماء، و البعل: ما شرب من عروقه من غير سقى و لا سماء.

(بغل)

البغال جمع بغل و هى التى تتركب يقال سُمى بذلك من التبغيل و هو ضرب من السير.

و الأنثى بغله.

و البغال بالتشديد: صاحب البغال و الدرهم البغلى بسكون الغين و تخفيف اللام: منسوب إلى ضراب مشهور باسم رأس البغل.

و قيل هو بفتح الغين و تشديد اللام منسوب إلى بلد اسمه بغله قريب من الحلّه، و هى بلدة مشهوره بالعراق.

و الأول أشهر على ما ذكره بعض العارفين.

و قدرت سعته بسعه أخصص الراحة و بعقد الإبهام.

و الدرهم الشرعى دون البغلى، عرف ذلك بالاعتبار.

(بقل)

قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها [٦١/٢] الآية البقل هو ما أنبتته الأرض من الخضر كالنعناع و الكراث و الكرفس و نحوها.

و كل نبات أخضر له الأرض: بقل.

و منه البقال و هو الذى يبيع البقول.

و فى الحديث لا زكوه فى الخضر و البقول

و البقله الحمقاء: سيده البقل و هى الرجله و استحقت لأنها تنبت فى المسيل.

و الباقلاء معروفه.

قال الجوهري: إذا شددت اللام قصرت، و إن خففت مددت و الواحده باقلاءه.

و فى حديث أكل الباقلاء يمشخ الساقين

أى يصير فيهما المخ.

(بكال)

فى الحديث نون البكالى بفتح الباء و تخفيف الكاف، كان صاحب على عليه السلام، و نقل عن تغلب أنه منسوب إلى بكاله قبيله.

و قال القطب الراوندى هو منسوب إلى بكال حى من همدان.

و قال عبد الحميد بن أبى الحديد: إنما هو بكال بكسر الباء قبيله من حمير.

فمنهم هذا الشيخ و هو نون بن فضاله صاحب على عليه السلام.

(بلل)

فى الحديث فمسح ببله ما بقى رأسه و رجليه

البله بكسر الموحده و تشديد اللام: الاسم من الابتلال و هى النداهه و الرطوبه.

يقال بله أى رطوبه و نداوه.

و بللته بالماء بلا فابتل.

و جمع البل: بلال كسهم و سهام.

و الاسم البلبل بفتحتين.

و منه الحديث احتلم و لم يجد بللا

و ابتلت العروق: ترطبت و تنددت.

و بل رحمه: إذا وصله.

و منه الحديث بلوا أرحامكم و لو بالسلام

أى ندوها بصلتها.

و هم يطلقون النداهه على الصله كما يطلقون اليبس على القطيعه.

لأنهم لما رأوا بعض الأشياء تتصل و تختلط بالنداه، و يحصل بينها التجافى و التفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل، و اليبس لمعنى القطيعه.

و فى الحديث فدعا بلالا فعلمه الأذان

بلال بن حمام مؤذن رسول الله صلى الله عليه و آله من الحبشه شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

و لم يؤذن بعد النبى صلى الله عليه و آله لأحد فيما روى إلا مره واحده فى قدومه إلى المدينه لزياره قبر الرسول صلى الله عليه و آله فأذن و لم يتم الأذان.

مات بدمشق بسنه عشرين و قيل ثمانى عشره بالطاعون، و هو ابن بضع و ستين سنه.

و دفن بباب الصغير.

و قيل مات بحلب و دفن على باب الأربعين و ریح بله بالفتح أى فيها

بلل و كل ما يبل به الحلق من ماء و لبن فهو بلال.

و البلبلة: شدة الهم و الحزن و الوسواس و بلبلة الصدر: وسوسته.

و البلابل هي الهموم و الأحزان.

تبلبلت الألسن: اختلطت.

و فى حديث على عليه السلام لتبلبلن بلبله و لتغربلن غربله و لتساطن سوط القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم

كأنه يريد الامتحان و الاختبار و الابتلاء لىتميز المحق من المبطل.

و قد سبق معنى سوطه القدر و سيأتى معنى الغربله.

و البلبل بضم الباءين: طائر معروف يعد من العصافير.

و بل حرف من حروف العطف يعطف به الثانى على الأول فيلزمه مثل إعرابه.

قال الجوهري و هو للإضراب عن الأول للثانى تعطف بها بعد النفى و الإثبات جميعا.

و ربما وضعوه موضع رب كقول الراجز: بل مهمه قطعت بعد مهمه

كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا.

و قوله تعالى صلى الله عليه و آله و القرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزه و شقاق [٢/٣٨] قال الأخفش عن بعضهم: إن بل

هنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها

(بول)

قوله تعالى و أصلح بالهم [٢/٤٧] أى شأنهم و حالهم بأن نصرهم على عبادتهم فى الدنيا و يدخلهم الجنة فى العقبى.

قوله ما بال القرون الأولى [٥١/٢٠] أى ما حال الأمم الماضيه فى السعاده و الشقاوه.

و مثله ما بال النسوه اللاتى قطعن أيديهن [٥٠/١٢].

و فى الحديث كل أمر ذى بال لم يبدأ بحمد الله فهو أبتى

أى كل أمر ذى شأن و خطر يحتفل له و يهتم به.

و ما يخطر هذا ببالى أى بقلبى.

و ما ألقى إليه بآلا أى ما أسمع إليه و لا جعل قلبه نحوه.

و البال: النفس.

و منه فلان رضى البال.

و البال: الحال يقال ما بالك.

و أنعم الله بالك.

و فى الحديث

ما بال الرضاع كذا

و ما بال أقوام يروون عن فلان

و البول واحد الأبوال.

و قد بال يبول.

و فى الحديث لا أبالى أبول أصابنى أم ماء

أى لا أكثرث له و لا أهتم لأجله.

و بال الشيطان بأذنه من المجاز أى سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعه الله تعالى.

و قيل هو ضرب مثل له حين غفل عن الصلاة، و تثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع فى أذنه بول فثقل سمعه و فسد حسه.

و البول ضار مفسد فلهذا ضرب به المثل.

و هذا كقول راجز العرب: و بال سهيل فى الفضيخ ففسد

جعل طلوع سهيل و فساد الفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من البول فى الشراب فيفسده.

و المبوله بالكسر: كوز يبال فيه.

(بهل)

قوله تعالى نبتهل [٦١/٣] أى نلتعن أى ندعو الله على الظالمين.

يقال بهله الله من باب نفع: لعنه.

و قد مرت قصه المباهله فى (حجج) و يوم المباهله هو اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجه.

و قيل الخامس و العشرين و الأول أشهر.

و صفه المباهله: أن تشبك أصابعك فى أصابع من تباهله و تقول: اللهم رب السماوات السبع و الأرضين السبع و رب العرش

العظيم، إن كان فلان جحد الحق و كفر به فأنزل عليه حسابا من السماء و عذابا أليما

كذا فى الحديث و الوقت ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

و الابتهاال بالدعاء: رفع الیدین و مدهما تلقاء الوجه و ذلك عند الدمعه ثم الدعاء.

و فی حدیث آخر الابتهاال أن تبسط یدیک و ذراعیك إلى السماء تجاوز بهما رأسك

و فی النهایه الابتهاال أن تمد یدیک جمیعا و أصله التضرع فی السؤال.

و فی الحدیث ثم ابتهل باللعنه على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام.

أى اجتهد باللعنه علیه.

و

باهله قبيله من قيس عيلان.

و هو فى الأصل اسم امرأه من همدان فنسب ولده إليها.

و البهلول من الرجال: الضحاك.

باب ما أوله التاء

(تبـل)

فى الحديث ذكر التوابل، و هى الكباب و ما شابهها.

و التابل و التابل: واحد توابل القدر.

و تبلهم القدر و أتبلهم: أفناهم.

و تبلة الحب و أتبله: أسقمه و أفسده.

و قلبى اليوم متبول أى مصاب بتبل و هو الذحل و العداوه.

(تفل)

التفل: نفخ معه أدنى براق و هو أكثر من النفث.

يقال الأول البراق ثم النفث ثم النفخ و تفل يتفل و يتفل كسرا و ضمًا: فعل ذلك.

(تلـ)

قوله تعالى و تله للجبين [١٠٣/٣٧] أى صرعه.

يقال تله تلا من باب قتل: صرعه و هو كما يقال كبه لوجهه.

و التل: الدفع.

و منه الحديث القاتل يتل برمته إلى أولياء المقتول

أى يدفع برمته إليهم.

و التل من التراب معروف و هو الرابيه.

و الجمع تلال مثل سهم و سهام.

و التلته: الإزعاج.

يقال تلته أى أزعجه و أقلعه و زلله.

و التال: ما يقطع من الأمهات أو يقلع من الأرض فيغرس.

باب ما أوله التاء

(ثعل)

الثعل بالضم: خلف زائد صغير فى أخلاف الناقه و فى ضرع الشاه.

قال إبراهيم بن همام السلولى فى ذم العلماء السوء و ذموا لنا الدنيا و هم يرضعونها أفويق حتى لا يدر لها ثعل.

قال الجوهري: و إنما ذكر الثعل للمبالغه فى الارتضاع.

(ثقل)

فى الحديث ليس فى حب القرع وضوء و هذا إذا لم يكن فيه ثقل

الثقل بضم مثله و كسرهما: الدقيق و السويق و حثاله الشىء و ما ثقل من كل شىء.

و المراد هنا: النجاسه.

و الثقل: الثريد.

و منه كان يحب الثقل.

و ثافل اسم جبل.

و منه شعر يزيد بن معاويه عند رجوعه من مكه: إذا جعلنا ثافلا يميننا فلا نعود بعده سنينا للحج و العمره ما بقينا

فنقص الله عمره و أماته قبل أجله.

(ثقل)

قوله تعالى سنفرغ لكم أيها الثقلان [٣١/٥٥] هما الجن و الإنس.

قيل سميا بذلك لتفضلهما على سائر الحيوانات بالتمييز.

و كل ما له قدر و وزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك.

قوله ثقلت في السموات و الأرض [١٨٦/٧] يعنى الساعه خفى علمها على أهل السماوات و الأرض و إذا خفى الشئ ء ثقل.

و الثقل: واحد الأثقال، قال تعالى: و تحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس [٧/١٦] و معناه تحمل أثقالكم إلى بلد بعيد قد علمتم أنكم لا تبلغونه بأنفسكم إلا بجهد و مشقه فضلا أن تحملوا على ظهوركم أثقالكم، كذا في الكشف.

و أثقال الأرض: كنوزها.

و يقال هي أجساد بنى آدم.

قال تعالى و أخرجت الأرض أثقالها [٢/٩٩] و هي جمع ثقل.

و الميته إذا كانت في بطن الأرض فهو ثقل لها.

و إذا كانت فوقها فهي ثقل عليها.

قوله و من يعمل مثقال ذره خيرا يره [٧/٩٩] مثقال الشئ ء: مثله و هي مفعال من الثقل.

و منه قوله إن تك مثقال حبه من خردل [١٦/٣١].

قوله اثاقلتم [٣٨/٩] أى ثاقلتم و تباطأتم.

و ضمن معنى الميل فعدى يالى.

و المعنى ملتئم إلى الدنيا و لذاتها و كرهتم مشاق السفر و نحوه إخلاذا إلى الأرض.

قوله و إن تدع مثقله إلى حملها [١٨/٣٥] أى نفس

مثقله بالذنوب.

قوله سنلقى عليك قولاً ثقيلاً [٥/٧٣] عنى بالقول الثقيل: القرآن و ما فيه من الأوامر و التكاليف الشاقه الصعبه.

أما ثقلها على رسول الله صلى الله عليه و آله فلائنه متحملها بنفسه و محملها أمته فهى أبهظ مما يتحملة خاصه من الأذى.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى

قيل سمياً بذلك لأن العمل بهما ثقل.

و قيل من الثقل بالتحريك: متاع المسافر.

و الثقل الأكبر يراد به الكتاب.

و الثقل الأصغر: العتره عليه السلام.

و فى الحديث ثقل الله ميزانه

بالقاف مشدده أى كثر حسناته التى يحصل بسببها ثقل الميزان.

و قد ورد وصف الميزان بالخفه و الثقل فى الكتاب و السنه.

و ذلك دليل على الوزن الحقيقى بأن تتجسم الأعمال ثم توزن.

و ذلك مذهب جمهور أهل الإسلام، و خروج عمل الإنسان من القبر - كما ورد فى الحديث - دال على ذلك.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله إن لكل نبى أهلاً و ثقلاً و هؤلاء يعنى علياً و فاطمه و الحسن و الحسين أهل بيتى و ثقلى

و الدليل على ذلك قوله صلى الله عليه و آله من كان له من أنبياء ثقل فعلى و فاطمه و الحسن و الحسين أهل بيتى و ثقلى

و الثقل بالكسر: ضد الخفه.

يقال ثقل الشىء بالضم ثقلاً وزان عنب و يسكن للتخفيف فهو ثقل.

و يقال وجدت ثقله فى جسدى أى ثقلاً و فتورا.

و المثقال واحد مثاقيل الذهب و المثقال الشرعى على ما هو المشهور المعول عليه فى الحكم، عبارته عن عشرين قيراطاً، و القيراط

ثلاث حبات من شعير، كل حبه عبارته عن ثلاث حبات من الأرز.

فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبه، و بالأرز عبارة

عن مائه و ثمانين حبه فالمثقال الشرعى يكون على هذا الحساب عبارته عن الذهب الصنمى، كما صرح به ابن الأثير حيث قال: المثقال يطلق فى العرف على الدينار خاصه، و الذهب الصنمى عبارته عن ثلاثه أرباع المثقال الصيرفى، عرف بذلك بالاعتبار الصحيح.

و منه يعرف ضبط الدرهم الشرعى فإن المشهور أن كل سبعة مثاقيل عشره دراهم.

و على هذا فلو بسطنا السبعه على العشره يكون المثقال عبارته عن درهم و خمس و هو بحساب حب الشعير يكون عبارته عن اثنين و أربعين حبه من حب الشعير.

(ثكل)

فى الحديث ثكلته أمه و هبلته الهبول و قاتله الله

فهذه و نظائرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب و الحث على التيقظ فى الأمور و لا يريدون بها الوقوع و لا الدعاء على المخاطب.

لكنها أخرجت عن أصلها إلى التأكيد مره، و إلى التعجب و الاستحسان أخرى، و إلى التعظيم أيضا و الإنكار.

و ثكلتك أمك أى فقدتك، كأنه دعاء عليه بالموت لسوء فعله.

و المراد إذا كنت كذا فالموت خير لك.

و الثكل: فقد الولد.

و امرأه ثاكل و ثكلاء.

و رجل ثاكل.

و فى حديث فاطمه عليه السلام عند قتل حمزه لا تدعى بذل و لا ثكل

و فى نسخه بويل أى لا تقولى: وا ثكلاه بضم مثله و إسكان كاف أو بتحريكهما بفتحتين، و لا وا و يلاه.

و مثله لا تدعى بشكل و لا حرب، و الحرب بالتحريك: نهب المال الذى يعيش فيه، أى لا تقولى وا ثكلاه و لا وا حرباه.

(ثلل)

قوله تعالى ثله من الأولين و ثله من الآخرين [٤٠/٥٦] الثله بالضم و التشديد: الجماعه من الناس و الكثيره العدد، و هى من الثل و هو الكسر كأنها جماعه كسرت من الناس و قطعت منهم، و جمعها ثلل بضم الثاء أى هم ثله من الأولين من الأمم الماضيه، و ثله

من الآخرين من أمه محمد صلى الله عليه وآله.

و مثله و قليل من الآخرين [١٤/٥٤] ممن سبق إلى إجابته نبينا محمد صلى الله عليه وآله و هم قليلون بالنسبة إلى الأمم الماضين.

و الثلث بالضم: جماعه الغنم.

و يسمى الصوف بالثله مجازا كقولهم كساء جيد الثله.

و الجمع ثلل كبدره و بدر.

و ثل الله عرشهم: هدم ملكهم.

(ثمل)

فى حديث أبى طالب عليه السلام يمدح ابن أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله: و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للأرامل

الثمال ككتاب: الغياث و الذى يقوم بأمر قومه.

يقال فلان ثمال قومه أى غياث لهم.

و قيل الثمال: المطعم فى الشده.

و الثمل محرکه: السكر.

و ثمل الرجل كفرح فهو ثمل: إذا أخذ فيه الشراب.

و الثميلة: البقيه من الماء فى أسفل الإناء و الحوض.

و ثماله: حى من العرب، و أبو حمزه الثمالى نسبة إلى ذلك، و هو من رجال الحديث.

(ثول)

الثول بالتحريك: داء يشبه الجنون.

يقال ثول ثولا من باب تعب فهو أثول.

و الأنثى ثولاء، و الجمع ثول مثل أحمر و حمراء و حمر.

و الثؤلول وزان عصفور: شى ء يخرج بالجسد و الجمع الثآئيل.

(ثيل)

فى الحديث لا بأس بالصلاه على الثيل

الثيل ككيس: ضرب من النبت معروف.

باب ما أوله الجيم

(جبل)

قوله تعالى و لقد أضل منكم جبلا كثيرا [٦٢/٣٦] أى خلقا و الجبل: الخلق.

و فيها على ما ذكره الجوهرى وجوه: جبلا كثيرا، عن أبى عمرو.

و جبلا كثيرا، عن الكسائى.

و جبلا، عن الأعرج و عيسى بن عمرو.

و جبلا، بالكسر و التشديد عن الحسن.

قوله و الجبله الأولين [١٨٤/٢٦] أى الخلق الأولين.

قوله و لكن انظر إلى الجبل [١٤٣/٧] هو بالتحريك: واحد الجبال.

و قوله عليه السلام إنى ولدت بالجبل

كأنه يريد به الجبل المشتهر بجبل شمر.

و الجبل: خلاف السهل و قول عيسى فى السهل ينبت الزرع لا فى الجبل

استعاره يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمه لا بالتكبر، و بالسهل ينبت الزرع لا بالجبل

و البقره الجبلية غير البقره الأهلية و هى التى تربي فى الجبال.

و جبل بضم الباء و فتح الجيم: قرية بشاطى ء دجله منها جماعه محدثون و منه محمد بن أسلم الجبلى.

(جحفل)

الجحفل: الجيش.

و رجل جحفل أى عظيم.

و الجحفله للحافر كالشفه للإنسان.

و جحفله أى صرعه و رماه.

(جدل)

قوله تعالى و كان الإنسان أكثر شىء جدلاً [٥٤/١٨] الجدل بالتحريك الاسم من الجدل.

قوله و جادلهم بالتى هى أحسن [١٢٥/١٦] أى حاججهم بالتى هى أحسن من الجدل و هى مقابله الحجه بالحجه، و من الجدل و هو اللد فى الخصومه.

قوله يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها [١١١/١٦] أى تأتى كل إنسان يجادل عن ذاته لا يهمله غيرها كل يقول: نفسى نفسى.

و معنى المجادله: الاحتجاج عنها و الاعتذار لها بقولهم: هؤلاء أضلونا و نحو ذلك.

و اعترض على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون [٦٥/٣٦] و أجيب بأن ذلك لعله مخصوص بالكفار، أو أن هذا الحكم بعد الاحتجاج و المجادله كما فى بعض الروايات.

و قد ورد أن بعض الأعضاء تحتج لصاحبها كما جاء فى بعض الأخبار أن أعضاءه تشهد عليه بالزله فتطير شعره من جفن عينيه فتستأذن بالشهاده.

فيقول الحق تكلمى يا شعره عينيه و احتجى لعبدى فتشهد له بالبكاء من خوف الله تعالى فيغفر له.

فينادى مناد هذا عتيق الله بشعره.

و على هذا فلا يلزم من الختم على الأفواه عدم وجود المحاجه.

قوله قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها [١/٥٨] هى خوله بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها.

و قصتها المرويه عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله يقال له أوس بن الصامت و كان تحته امرأه يقال لها خوله بنت المنذر، فقال لها ذات يوم: أنت على كظهر أمى، ثم ندم من ساعته و قال لها أيتها المرأة ما

أظنك إلا وقد حرمت على فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت يا رسول الله إن زوجي قال لي: أنت على كظهر أمي و كان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أيتها المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت عليه، فرفعت المرأة يدها إلى السماء فقالت أشكو إلى الله فراق زوجي، فأنزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و تشتكى إلى الله و الله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير، الذين يظاهرون [١/٥٨] إلى آخر الآية

قوله لا جدال في الحج [١٩٧/٢] أي لا مراء مع الخدم و الرفقه في الحج كأن يقول بعضهم لبعض: الحج غدا أو بعد غد، أو حجى أبر من حجك، و هكذا.

و في الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا و الله و بلى و الله

قال بعض الأفاضل: الأصح أن مطلق اليمين جدال.

قوله يجادلنا في قوم لوط [٧٤/١١] يعنى إبراهيم عليه السلام.

قيل إن يجادلنا جواب لما.

و إنما جىء به مضارعا حكاية الحال.

و قيل معناه أخذ يجادلنا.

و قيل يجادل رسلنا في قوم لوط.

و مجادلتهم إياهم أنه قال لهم: إن كان فيهم خمسون أ تهلكوهم قالوا لا، قال فأربعون قالوا لا، فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا، فقال: إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه و أهله [٣٢/٢٩].

و في الخبر ما أوتى الجدال قوم إلا ضلوا

الجدال مقابله الحجة بالحجة.

و المجادله: المخاصمه و المدافعه.

و المراد به في الخبر: الجدال على الباطل و طلب المغالبه.

أما المجادله بإظهار الحق، فإن ذلك محمود لقوله تعالى و جادلهم بالتي هي أحسن [١٢٥/١٦] فالجدال

منه قبيح و حسن و أحسن.

فما كان لتبيين الحق من الفرائض فهو أحسن.

و ما كان له من غير ذلك فحسن.

و ما كان لغير ذلك قبيح.

و جدلت الحبل أجده جدلا أى فتلت محكما.

و منه حديث نوق الجنه خطمها جديل الأرجوان

الجديل: الزمام، و الأرجوان: الأحمر.

و منه جاريه مجدوله الخلق.

و الجندل: الحجاره، و الجمع الجنادل.

و قد جاء فى الحديث.

الجندل بفتح النون و كسر الدال: الموضع الذى فيه حجاره.

و المجدل: المرمى الملقى على الأرض قتيلًا.

و الجدول: النهر الصغير.

و الجدول: حساب مخصوص مأخوذ من تسيير القمر، و مرجعه إلى عد شهر تاما و شهر ناقصا فى جميع أيام السنه مبتدأ بالتام من المحرم.

كذا قرره الشهيد الثانى رحمه الله.

و منه كلام الفقهاء: و لا اعتبار بالجدول يعنى فى حساب الشهر.

و الأجل: الصقر و هى صفه غالبه عليه

(جدل)

الجدل بالتحريك: الفرح.

و قد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان أى فرحان.

و الجذل واحد الأجدال و هى أصول الحطب العظام.

و منه قول خباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشوره فى الخلافه: أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب.

كلاهما بالتصغير، و جذيلها تصغير جذل، و هو العود الذى ينصب للإبل الجربى تحتك فيه.

و هو تصغير تعظيم.

و العذق المرجب: النخله بحملها، فاستعارهما له.

و المعنى أنا ممن يستشفى برأيه و تديره كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود.

(جزل)

الجزيل: العظيم.

يقال عطاؤك جزل و جزيل.

و أجزلت لهم فى العطاء أى أكثرت.

و أجزلهم نصيبا: أكثرهم.

و أجزل الله قسمه أى وسعه.

و جزل الحطب جزاله أى عظم و غلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير.

و الجزل: القطع.

يقال جزلته جزلتين أى قطعتاه قطعتين.

و الجزل: الكريم العاقل.

(جعل)

قوله تعالى و جعلوا لله [١٣٦/٦] يعنى كفار مكه و من تقدمهم من المشركين مما ذرأ أى خلق من الحرث و الأنعام نصيبا [١٣٦/٦] أى حظا و للأوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم و هذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله و ما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون [١٣٦/٦] قيل: كانوا يقيمون النعم فيجعلون بعضه لله و بعضه للأصنام فما كان لله أطعموه

الضيفان، و ما كان للصنم أنفقوه على أنفسهم ساء ما يحكمون.

قوله و جعلنا من الماء [٣٠/٢١] أى خلقنا.

فجعل يكون بمعنى خلق.

و يكون بمعنى وصف.

و بمعنى صير.

قال تعالى إنا جعلنا الشياطين [٢٧/٧].

و قال تعالى إني جاعلك للناس إماما [١٢٤/٢].

و يكون بمعنى عمل كجعلت الشئ على الشئ.

و بمعنى أخذ.

و قوله و جعلناه قرآنا [٣/٤٣] قيل: صيرناه.

و قيل بمعنى بيناه.

و يكون بمعنى التسميه.

و قال تعالى و جعلوا الملائكه الذين هم عباد الرحمن إناثا [١٩/٤٣] أى سموهم.

و يكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا إلا أن جعل أعم من صنع.

يقال جعل يفعل كذا و لا يقال صنع.

و قد جاء الجعل و الجعالة فى الحديث.

فالجعل بضم الجيم و إسكان العين: ما يجعل للإنسان على عمل يعمله.

و كذلك الجعالة بفتح الجيم و العين.

و قيل هى بالكسر.

و هى فى اللغة: ما يجعل للإنسان على عمل.

و شرعا على ما قرره الفقهاء و أهل العلم: صيغه ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط

العمل فى العلم و العوض.

و الجمع: الجعالات و الجعائل.

و الجعل كصرد: دويبه كالخنفساء أكبر منها شديده السواد فى بطنه لون حمره.

و الناس يسمونه أبا جعران، لأنه يجمع الجعر اليبس و يدخره فى بيته.

و يسمى الزعقوق بعض البهائم فى فروجها فتهرب.

للذكر قرنان، يوجد كثيرا فى مراح البقر و الجواميس و مواضع الروث.

تتولد غالبا من أحشاء البقر.

و من شأنه جمع النجاسه.

و له جناحان لا يكادان يريان إلا إذا طار.

و له سته أرجل و يمشى القهقرى إلى خلف و هو مع ذلك مهتد إلى بيته.

و من عادته يحرس النيام فمن قام منصرفا إلى حاجته تبعه و ذلك من شهوته للغائط لأنه قوته.

و فى الحديث إن الله ليعذب الجعل فى جحره بحبس المطر عن الأرض التى هى بمحلها لمجاورتها أهل المعاصى و لها السبيل إلى غيرهم

(جفل)

فى حديث محمد بن عبد الله و قول الإمام فيه و الله لا يبلغ عمله الطائف إذا جفل

يعنى إذا أجهد نفسه و أتعبها.

يقال جفل جفولا: إذا أسرع و ذهب فى الأرض كأجفل.

و منه حديث القائم عليه السلام فيجفلون الناس إجفال الغنم

و جفل البعير جفلا و جفولا من باب ضرب و قعد: إذا ند و شرد.

و انجفل الناس قبله أى ذهبوا مسرعين نحوه.

(جلل)

قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام [٧٨/٥٥] الجلال: العظمه.

و جلال الله: عظمته تعالى.

و منه الدعاء أسألك بجلالك

و جل الشئ ء: معظمه.

و فى الحديث إن الله استولى على ما دق و جل

أى علم الحقير و العظيم.

و أمرهم يجل عن وصف أى لا يمكن حده و لا وصفه.

و جل فلان يجل بالكسر جلاله أى عظم قدره فهو جليل.

و منه حديث على عليه السلام فى النبى صلى الله عليه و آله و إن المصاب بك لجليل

و مثله كل مصيبه بعدك جلل

بفتح جيم و لام أولى أى هين.

و الجليل من أسمائه تعالى، و هو راجع إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، و العظيم راجع إلى كمال الذات و الصفات.

و فى حديث غسل الميت و تغسله مره أخرى بماء و شئ ء من جلال الكافور

أى بقليل و يسير منه.

و فى حديث وقت الفجر حين ينشق إلى أن يتجلل الصبح السماء

أى يعلوها بضوء و يعمها من قولهم: تجلله أى علاه.

و قولهم جلل الشئ ء تجليلا أى عمه.

و المجلل: السحاب الذى يجلل الأرض بماء المطر أى يعمه.

و فى الحديث الإمام كالشمس الطالعه المجلله بنورها للعالم

و فى الخبر إن القلب ليتجلل فى الجوف لىطلب الحق فإذا أصابه اطمأن

هو من الجلجله: التحريك و شده الصوت.

و قد تقدم أيضا

أن القلب ليرجح بين الصدر و الحنجره حتى يعقد على الإيمان.

و الجلجله: صوت الرعد.

و تجلجلت قواعد البيت أى تضعضعت.

و الجل بالكسر: قصب الزرع إذا حصد.

و بالضم: واحد جلال الدواب، و هو كثوب الإنسان الذى يلبس.

و جمع الجلال أجله.

و تجليل الفرس: أن يلبسه جله و يغطيه به.

و منه حديث الهدى ما أكثر ما لا يقلد و لا يشعر و لا يجلل

بجيم و لامين كما يستفاد من الأخبار فكأنه صفه أخرى للهدى كالإشعار و التقليد.

و الجله بالفتح: البعره، و تطلق على العذره.

و الجلاله من الحيوان بتشديد اللام الأولى: التى تكون غذاؤها عذره الإنسان محضا.

و جل البعر جلا من باب قتل: التقطه.

و الجلى وزان كبرى: الأمر العظيم و جمعها جلل ككبر.

و الجله بالضم: وعاء التمر و جمعها جلال كبرمه، و برام.

و فى حديث على عليه السلام كان يكره أن يجلل التمر

أى يجعل فى الجله و يباع ذلك، لأنه لا يطلع عليه فربما كان رديا.

و فعلته من جلالك أى من أجلك و الجلجل: الجرس الصغير يعلق فى أعناق الدواب و غيرها.

و منه حديث السفر لا تصحب الملائكه رفقه فيها جلجل

و دهن الجلجلان هو دهن السمسم.

(جمل)

قوله تعالى كأنه جمالات صفر [٣٣/٧٧] أى سود جمع جمل بالتحريك و هو الذكر من الإبل.

و جمعه جمال و أجمال و جمالات بالكسر.

و عن ابن عباس: الجمالات بالضم فلوس السفن و هى جبالها العظام.

قوله إن الذين كذبوا بآياتنا و استكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء و لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط [٤٠/٧]

و عن أبى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية فى طلحه و الزبير و الجمل جملهم

و فيه دلالة على أن جنان الخلد فى السماء.

و الدليل على أن

النيران فى الأرض قوله فوربك لنحشرنهم و الشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا [٦٨/١٩] و معنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا.

و هو قوله تعالى إذا البحار سجرت [٦/٨١].

ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا أى على ركبهم، و يوضع الصراط من الأرض إلى الجنان.

قوله و لكم فيها جمال حين تريحون [٦/١٦] الآية أى تجمل.

من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع، لأنها من أغراض أصحاب المواشى، لأنهم إذا راحوا بالعشى و سرحوها بالغداة و تجاوب فيها الثغاء أعنى صوت الشاه، و الرغاء أعنى صوت الإبل فرحت أربابها و أجلهم الناظرون إليها فكسبتهم الجاه و الحرمة عند الناس.

و فى الحديث أجملوا فى الطلب

أى لا يكون كدكم فيه كذا فاحشا.

و هو يحتمل معنيين: أحدهما - أن يكون المراد اتقوا الله فى هذا الكد الفاحش أى لا تقيموا عليه كما يقول اتقوا الله فى فعل كذا أى لا تفعله.

الثانى - أن يكون المراد أنكم إن اتقيتم الله لا- تحتاجون إلى هذا الكد و التعجب، و يكون إشاره إلى قوله تعالى و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب [٣/٦٥].

و فيه اخلق فإنه يزيد فى جمالك

أى فى تجملك و حسنك.

و مثله خلق الرأس مثله لأعدائكم و جمال لكم

يعنى هكذا فى الملاء يرى.

و فيه إن الله يحب الجمال و التجمل

الجمال يقع على الصور و المعانى.

و منه إن الله جميل يحب الجمال

أى حسن الأفعال كامل الأوصاف.

و التّجمل: تكلف الجميل.

و فى حديث الإسراء ثم عرضت له امرأه حسناء جملاء

أى مليحه جميله.

و لا فعل لها من لفظها.

و الجمالان من المرأه: الشعر و الوجه.

و أيام التّجمل: زمان مقاتله على عليه السلام و عائشه بالبصره.

و سميت بها لأنها كانت على

جمل حينذاك.

و أصحاب الجمل يعنى عسكر عائشه.

و أجملت الحساب: إذا رددته عن التفصيل إلى الجملة.

و معناه أن الإجمال وقع على ما انتهى إليه التفصيل.

و حساب الجمل بضم الجيم مخففا و مشددا: ما قطع على حروف أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت تخذ ضغط.

الألف واحد، و الباء اثنان، و الجيم ثلاثة.

ثم كذلك إلى الياء، و هى عشرة.

ثم الكاف عشرون، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون.

ثم كذلك إلى القاف و هى مائة.

ثم الراء مائتان، ثم الشين ثلاثمائة ثم التاء أربعمائه.

ثم كذلك إلى الغين و هى ألف و هكذا.

أيضا وردت به الروايه عن أبى عبد الله عليه السلام حيث قال الألف واحد، و الباء اثنان، و الجيم ثلاثة، و الدال أربعة، و الهاء خمسة، و الواو ستة، و الزاء سبعة، و الحاء ثمانية، و الطاء تسعة، و الياء عشرة، و الكاف عشرون، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون، و النون خمسون، و السين ستون، و العين سبعون، و الفاء ثمانون، و الصاد تسعون، و القاف مائة، و الراء مائتان، و الشين ثلاثمائة، و التاء أربعمائه

إلى هنا و لم يذكر البواقى و لعل إهماله إياها لوضوح الأمر فيها.

و قد أجرى هذا الحساب فى مقاطع أصابع اليدين العشره بعد مراتب الأعداد الأربعه، فإن يعبر فى المقطع الأول عن الواحد، و بالثانى عن الاثنين، و بالثالث عن الثلاثة، و هكذا.

و منه الحديث أسلم أبو طالب بحساب الجمل، و عقد بيده ثلاثا و ستين، أى عقد على خنصره و بنصره الوسطى، و وضع إبهامه عليها و أرسل السبابه و قال لا إله إلا الله محمد رسول الله

و لا شك أن هذه الهيئه من قبض اليد هيئه من عقد على ثلاثة و ستين

بحساب الجمل، فإننا لو عبرنا عن العقد الأول بعشرين، و الثاني بثلاثين، و الثالث بأربعين، و الرابع بخمسين، و الخامس بستين، يبقى مما عدا السبعة ثلاثة عقود، و هى تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب.

و يكون حاصل الكلام: أسلم أبو طالب بحساب الجمل إسلاما محكما، هيئه من عقد على يده ثلاثة و ستين بحساب الجمل.

و ربما كان إرساله للسبابه على ما فى بعض الأخبار ليشير بها إلى جهة الحق عند ذكر الجلاله ليتحقق التوكيد، و يطابق القول الاعتقاد. و فى حديث الصادق عليه السلام و قد سئل أن أبا طالب أسلم بحساب الجمل؟ قال: بكل لسان

و فى كتاب كمال الدين لابن بابويه، و حكى عن أبى القاسم بن روح قدس سره قال: فى الحديث الذى روى فى أبى طالب أنه أسلم بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثة و ستين إن معناه إله أحد جواد انتهى.

و من تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك و قد بيناه فى (عقد).

و فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب: روى شعبه عن قتاده عن الحسن فى حديث طويل، و فيه قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا عم إنك تخاف على أذى أعادى و لا تخاف على نفسك عذاب ربى فضحك أبو طالب و قال: يا محمد دعوتنى و زعمت أنك ناصحى و لقد صدقت و كنت قدما أمينا و عقد على ثلاث و ستين عقد الخنصر و البنصر، و عقد الإبهام على إصبعه الوسطى يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله

و فى حديث سفيان الثورى بسنده إلى أبى ذر الغفارى قال و الله الذى لا إله إلا هو ما مات أبو طالب حتى آمن بلسان الحبشه،

قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا محمد أ تفقه لسان الحبشه؟ قال: يا عم إن الله علمنى جميع الكلام، قال: يا محمد اسدن لمصافا طالاها، يعنى أشهد مخلصا لا إله إلا الله، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله و قال إن الله قد أقر عيني بأبى طالب

و أجملت الصنيعه عند فلان: فعلت عنده فعلا محمودا.

و أجمل فى صنيعه كذلك.

و المجمل من القرآن و غيره خلاف المبين كالمشترك و المأول.

و المجامله: حسن الصنيعه مع الناس و المعامله بالجميل.

و منه و عليكم بمجامله أهل الباطل

(جول)

قوله تعالى و قتل داود جالوت [٢٥١/٢] جالوت: جبار من أولاد عمليق من عاد، و كان معه مائه ألف.

و من قصته أن أبا داود النبى كان فى عسكر طالوت مع سته من بنيه و كان داود سابعهم، و كان صغيرا يرعى الغنم، فأوحى الله إلى نبيهم أنه الذى يقتل جالوت، فطلبه من أبيه فجاء و قد كلمته ثلاثه أحجار، و قالت له إنك بنا تقتل جالوت، فحملها فى مخلاته، و رماه بها فقتله، ثم زوجه طالوت بنته و آتاه الله الملك، أى ملك بنى إسرائيل، و لم يجتمع الملك و النبوه قبل داود لأحد، بل كان الملك فى سبط، و النبوه فى سبط آخر، و لم يجتمعا إلا لداود و سليمان عليه السلام.

و جال يجول جولاً و جولاناً: إذا ذهب و جاء.

و كذلك أجال و انجال.

و التجوال: التطواف.

و منه الجولان فى الحرب.

و جال جوله: إذا دار.

و منه قوله للباطل جوله ثم تضحل

يعنى أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه و يطمنون إليه.

و تجاولوا فى الحرب أى جال بعضهم على بعض.

و قمع بجوده جوائل الأوهام أى التى تجول

فى الأكباده.

(جهل)

قوله تعالى إنما التوبه على الله للذين يعملون السوء بجهالة [١٧/٤] الآية الجهل: خلاف العلم يقال جهل فلان جهلا و جهاله.

قيل أجمعت الصحابه على أن كل ما عصى الله به فهو جهاله، و كل من عصى الله فهو جاهل.

و قيل الجهاله: اختيار اللذه الفانيه على اللذه الباقيه.

قوله يحسبهم الجاهل أغنياء [٢٧٣/٢] أى الجاهل بحالهم.

و فى الخبر من استجهل مؤمنا فعليه إثمه

أى من حملة على شىء ليس من خلقه فيغضبه فإنما إثمه على من أخرج به إلى ذلك.

و فيه إن من العلم جهلا

قيل هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم و علوم الأوائل و يدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن و السنه. و فى الحديث خلق الله الجهل من البحر الأجاج ظلمانيا فقال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فلم يقبل، فقال له استكبرت فلعنه

و مثله خلق الله العقل من نور عرشه، و الجهل من البحر الأجاج ظلمانيا

و الجاهل البسيط هو الذى لا يعرف العلم و لا يدعيه.

و الجاهل المركب هو الذى لا يعلم و يدعى.

و قد أجمع أهل الحكمه العمليه أن الجاهل المركب لا علاج له.

و الجاهليه: حاله التى كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله و رسوله و شرائع الدين، و المفاخره بالآباء و الأنساب، و الكبر و التجبر و غير ذلك.

و منه الحديث إذا رأيت الشيخ يتحدث يوم الجمعة بأحاديث الجاهليه فارموا رأسه بالحصى

و قولهم كان ذلك فى الجاهليه الجهلاء، و هو تأكيد للأول يشق له من اسمه ما يؤكده به، كقولهم ليله ليلاء، و يوم أيوم، و نحو ذلك.

و قد جهل فلان جهلا و جهاله و تجاهل أرى من نفسه ذلك و ليس به.

الرجل: عده جاهلا و استخفه أيضا.

(جبل)

الجبل بالكسر: الصنف من الناس، فالترك جيل، و الروم جيل، و الهند جيل و نحو ذلك.

باب ما أوله الحاء

(جبل)

قوله تعالى و نحن أقرب إليه من جبل الوريد [١٦/٥٠] الوريد: عرق فى صفحه العنق بين الأوداج تنتفخ عند الغضب، تزعم العرب أنه من الوتين و هما وريدان لأن الزوج ترده.

و قيل هو عرق بين العنق و المنكب.

و جبل الوريد بإضافه الشىء إلى نفسه، لاختلاف اللفظين.

و جبل الوريد مثل فى فرط القرب كما قالوا هو منى معقد الإزار.

قوله إلا- بجبل من الله و جبل من الناس [١١٢/٣] الجبل العهد و الأمان أى إلا معتصمين بدمه الله تعالى أو كتابه الذى أتاهاهم، و ذمه المسلمين و اتباع سبيل المؤمنين.

و يسمى العهد: جبلا لأنه يعقد به الأمان كما يعقد الشىء بالحبل.

و قيل إلا بموضع جبل استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة [١١٢/٣] إلا فى هذا المكان.

و الاعتصام بجبل الله: اتباع القرآن و ترك الفرقه لقوله صلى الله عليه و آله القرآن جبل الله المتين

استعار له الجبل من حيث إن التمسك به سبب للنجاه عن الردى كما أن التمسك بالجبل سبب للسلامه عن الردى.

و فى حديث وصف القرآن هو جبل ممدود من السماء إلى الأرض

أى نور ممدود يعنى نور هداة.

و العرب تشبه النور الممتد بالحبل و الخيط.

و فى حديث آخر هو جبل الله المتين

أى نور هداة.

و قيل عهده و أمانه الذى يؤمن به من العذاب.

و الحبل معروف، و الجمع حبال كسهم و سهام.

و الحبل: الرسن و جمعه حبول، كفلس و فلوس.

و الحبل: عرق فى الذراع و فى الظهر.

و الحبال فى الساق: عصبها.

و فى الذكر عروقه.

و يقال هى فى حبال فلان أى مرتبطه بنكاحه كالمربوط فى الحبال.

و فى الحديث فوجدناه فى حبال

يعنى وجدناه مريضا.

و فى الدعاء يا ذا الجبل الشديد

هكذا يروى بالباء الموحده.

و المراد بالقرآن أو الدين أو السبب.

و ضربته على جبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق.

و قيل ما بين العنق و المنكب.

و الحبال: عروق ظهر الإنسان.

و منه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء إنما ذلك من الحبال

و حبال الشيطان: مصائده واحدا حباله بالكسر.

و هى ما يصاد بها من أى شىء كان.

و منه الحديث النساء حباله الشيطان

و منه الإمام مطرود عنه حبال إبليس و جنوده

و حبال اللؤلؤ كأنه جمع على غير القياس، أو تصحيف جنابذ.

و حبلت المرأة بالكسر حبلا: إذا حملت الولد.

و الحبلى: الحامل.

و نسوه حبالى و حباليات.

و الحبلى: لقب رجل سمى به لعظم بطنه.

و بنو الحبلى: بطن من الأنصار.

و فى الخبر نهى عن بيع جبل الحبلة

و الحبل بالتحريك: مصدر سمي به المحمول الثاني، و التاء للتأنيث، فأريد بالأول ما فى بطون النوق من الحمل و بالثانى الحبل الذى فى بطون النوق.

و نهى عنه لأن بيع ما لم يخلق غرر.

و فى الحديث لما هبط نوح من السفينه غرس غرسا، و كان فيما غرس الحبله
أعنى الكرم.

قال الجوهري: الحبله بالتحريك القضيبي من الكرم، و ربما جاء بالتسكين.

و فى حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبله. قلت: و ما الحبله؟ قال الكرم
و الحبله بالضم: العضايه.

و منه الخبر لقد أتينا مع رسول الله نغزو و ما لنا طعام إلا الحبله مع ورق السلم
و الحبل: الرجل القصير، و اسم رجل.

(حثل)

فى الحديث و لكن حثاله من الناس يعيرون زوار قبورنا كما تعير الزانيه بزناها
الحثاله بضم الحاء: الردى ء من كل شى ء.

و يقال هو من حثالهم أى مما لا خير فيه منهم.

و حثاله الدهن: رديه.

و الحثاله: ما يسقط من قشر

الشعير و الأرز و التمر و نحو ذلك.

(حجل)

فى الحديث خير الخيل الأقرح المحجل

التحجيل: بياض يكون فى قوائم الفرس الأربع أو ثلاث منها أو فى رجليه قل أو كثر، بعد أن يتجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين و العرقوين، و لا يكون التحجيل باليد و اليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان.

و فى حديث على عليه السلام قائد الغر المحجلين

أى مواضع الوضوء من الأيدى و الأقدام، إذا دعوا على رءوس الأشهاد أو إلى الجنة كانوا على هذا النهج.

استعار أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجليه.

و الحجل بالكسر: الخلخال، و الفتح لغه، و الجمع حجل و أحجال كحمول و أحمال.

و الحجله بالتحريك: واحده حجال العروس و هى بيت يزين بالثياب و الأسره و الستور.

و منه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال

و وجه الشبه هو أن النساء ضعفاء عن إدراك وجوه المصالح.

و الحجل طير معروف على قدر الحمام أحمر المنقار يسمى دجاج البر، الواحده حجله وزان قصب و قصبه.

يقال للذكر و الأنثى، و اسم جمعه حجلي.

و لم يأت جمع فعل على فعلى بكسر الفاء إلا حرفان «حجلى» و «ضربى» جمع ضربان و هى دويبه منتنه الريح، كذا فى حياه الحيوان.

(حزقيل)

حزقيل: نبي من أنبياء الله من بنى إسرائيل.

و فى القاموس حزقل كزبرج و زنبيل: اسم نبي من الأنبياء.

(حصل)

قوله تعالى و حصل ما فى الصدور [١٠/١٠٠] أى ميز و بين و جمع.

و مستخرج البئر من المعدن يسمى محصل.

و فى الحديث سألته عن الحواصل التى تصاد ببلاد الشرك

و الحواصل جمع حوصل و هو طير كبير له حوصله عظيمه، يتخذ منها الفرو.

و قيل و هذا الطائر يكون بمصر كثيرا.

و هو صنفان أبيض و أسود.

و هو كرية الرائحة لا يكاد يستعمل.

و الأبيض أجوده، و حرارته قليلة و رطوبته كثيره و هو قليل البقاء، كذا فى حياه الحيوان.

و الحوصله بالتخفيف و التشديد واحده حواصل الطير، و هى ما يجتمع فيها الحب و غيره من المأكول.

و هى للطير كالمعدة للإنسان.

و حصلت الشىء تحصيلًا.

و حاصل الشىء و محصوله بمعنى - قاله فى شمس العلوم.

و فرق فى الاصطلاح العلمى بين الحاصل و المحصول.

فالأول تفصيل بعد الإجمال.

و الثانى عكسه.

و تحصيل الكلام: رده إلى محصوله.

(حظ)

الحنظل معروف، و نونه زائده، و قيل أصله.

و قد جاء فى الحديث.

و حنظله: نبي من أنبياء الله بعثه الله إلى قوم فقتلوه، فسلط عليهم بخت نصر كما سلطه على أهل بيت المقدس، فاستأصلهم.

و حنظله بن عامر الراهب استشهد بأحد و كان يسمى غسيل الملائكه.

لأن النبي صلى الله عليه وآله رأى الملائكة تغسله بين السماء والأرض بماء المزن، بصحف من فضه.

و حظله: أكرم قبيله من تميم، يقال لهم حظله الأكرمون.

(حفل)

فى الخبر نهى عن التصريه و التحفيل

التحفيل مثل التصريه، و هى أن لا تحلب الشاه أياما ليجمع اللبن فى ضرعها للبيع.

و الشاه محفله و مصراه.

و إنما سميت محفله لأن اللبن حفل فى ضرعها و اجتمع و كل شىء كنزته فقد حفلته.

و منه حفل القوم فى المجلس من باب ضرب: اجتمعوا.

و اسم ذلك الموضع: المحفل كمجلس، و هو مجتمع الناس.

و حيث يحتفل الماء أى يجتمع.

و الجمع محافل كمجالس.

(حقل)

فى الحديث نهى عن المحاقلة و المزابنه

المحاقلة: بيع الزرع فى سنبله بحب من جنسه.

قيل هى مأخوذه من الحقل و هى اكترأ الأرض بالحنطه.

و قيل المزارعه على النصف أو الثلث أو نحو ذلك.

و قيل هى من الحقل و هى الساحة التى تزرع، سميت بذلك لتعلقها فى زرع فى حقل و هى بيع الزرع بحب منه أو من غيره.

و فى بعض نسخ الفقيه نهى عن المحاقلة

يعنى بيع التمر بالرطب و الزبيب بالعنب.

و فى نسخه أخرى نهى عن المحاقلة هى بيع التمر بالزبيب و ما أشبه ذلك

و كلتا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث.

قال بعض الأعلام: إنما نهى الشارع عنها لأنها من المكيل و الموزون الذى لا يجوز بيعه لجهالته إلا يدا بيد.

و الحقل: الأرض القراح.

و الجمع حقول كفلس و فلوس.

و حوقل الشىء حوقله و حيقالا: إذا كبر و فتر عن الجماع.

و منه قول الراجز: يا قوم قد حوقلت أو دنوت و بعد حيقال الرجال موت

(حلل)

قوله تعالى و أنت حل بهذا البلد [٢/٩٠] قيل معناه: و أنت محل بهذا البلد يعنى مكه و هو ضد المحرم أى و أنت حلال لك قتل من رأيت من الكفار.

و ذلك حين أمر بالقتال يوم فتح مكه فأحلها الله حتى قاتل و قتل.

و قد قال صلى الله عليه و آله لم تحل لأحد قبلى و لا تحل لأحد بعدى و لم تحل لى إلا ساعه من نهار

كذا ذكر الشيخ أبو على.

و الحلول: النزول.

قال تعالى أو تحل قريبا من دارهم [٣١/١٣].

و قال و من يحلل عليه غضبى فقد هوى [٨١/٢٠] قرىء بضم اللام.

و بالكسر من حل الدين و جب أدأؤه.

و قرىء فيحل بضم الحاء و كسرهما كذلك.

و مثله و يحل عليه عذاب

مقيم [٣٩/١١].

قوله لا يحل لك النساء من بعد [٥٢/٣٣].

قيل هو من حل الشيء حلا: نقيض حرم فمن قرأ بالياء قدره بمعنى جميع النساء.

و من قرأه بالتاء قدره بمعنى جماعه النساء.

و أحل الشيء: جعله حلالا.

قال تعالى و أحل لكم ما وراء ذلكم [٢٤/٤].

قوله قد فرض الله تحله أيمانكم [٢/٦٦] أى تحليلها بالكفاره من حلل اليمين تحليلا و تحله: أبرها.

قوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله [١٩٦/٢] أى مكانه الذى ينحر به.

قوله و إذا حللتكم فاصطادوا [٣/٥] هو من حل المحرم بمعنى أحل.

قوله و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم [٢٣/٤] الحلائل جمع حليله، و حليله الرجل امرأته.

و إنما قيل لامرأه الرجل: حليله و للرجل حليلها لأنها تحل معه و يحل معها.

و قيل لأن بعضها يحل على بعض.

و قيل لأن كل واحد منهما يحل إزار صاحبه.

و فى الحديث خير الكفن الحله

هى بالضم على ما فى القاموس: إزار أو رداء بردا و غيره و لا يكون حله إلا من ثوبين أو ثوب له بطانه.

يؤيده ما ورد فى الحديث أن النبى صلى الله عليه و آله رأى رجلا عليه حلتان قد اتزر بإحدهما و ارتدى بالأخرى

و جمع الحله حلل كقله و قلل.

و فيه أحلتها آيه و هى قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم [٣/٤] و حرمتها آيه و هى و أن تجمعوا بين الأختين [٢٢/٤]

و فيه لا يأخذ المحرم شعر الحلال

أى المحل الذى ليس بمحرم.

و فى حديث الاشتراط فى الإحرام فإن عرض لى عارض فحلنى حيث حبستنى

كذا فيما صح من النسخ.

قال بعض الشارحين هو من حل العقده يحلها أى حل عقدى للإحرام حيث حبستنى.

و حلت العقده أحلها حلا: فتحتها.

و حل بالمكان حلا و حلولا: نزل.

و المحل: المكان الذى تحله.

و الحل بتشديد

اللام: دهن السمسم.

و منه الحلال بالتشديد أيضا.

و هو حل من الإحرام بالكسر: أى حلال.

و الحل بالكسر و التشديد: ما جاوز الحرم.

و المحله: منزل القوم.

و أحلت له الشئ ء: جعلته له حلالا.

و الحلال: ضد الحرام.

و منه حديث النبى صلى الله عليه و آله أنه قال من أكل من الحلال القوت صفا قلبه و رق و دمت عيناه و لم يكن لدعوته حجاب

و المحلل فى السبق بتشديد اللام الأولى و كسرهما: الداخل بين المتراهنين إن سبق أخذ و إن لم يسبق لم يغرم.

و المحلل فى النكاح هو الذى يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الأول.

و فى حديث الصلاة و تحليلها التسليم

أى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام، و الأفعال الخارجة عن الصلاة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه.

و حل كهل: زجر للناقه.

و منه حديث على عليه السلام ثم بعث راحلته و قال حل

و تحلل فى يمينه أى استثنى.

و استحل الشئ ء أى عده حلالا.

و التحليل: ضد التحريم.

و فى الحديث فى بعض النسخ ما أكثر ما لا يقلد و لا يحلل

بالحاء المهملة أى لا يبلغ محله.

و قد تقدم الكلام فيه.

و حل المحرم يحل حلالا و أحل يحل إحلالا: إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج.

و أحل الرجل: إذا خرج إلى الحل عن الحرم.

و أحل: إذا دخل في شهر الحل.

و حلت العمره لمن اعتمر أى صارت حلالا لكم جائزه.

و فى حديث وصف الصانع لم يحل فى الأشياء فيقال هو فيها كائن، و لم ينأ عنها فيقال هو منها بائن

قال بعض الشارحين: نفى بهاتين العبارتين عنه تعالى صفه الأعراض و الأجسام لأن من صفه الأجسام التباعد و المباينه، و من

صفات الأعراض الكون في الأجسام بالحلول على غير مماسه.

و مباينه الأجساد على تراخى المسافه.

و سئل عليه السلام ما أفضل الأعمال؟ فقال الحال المرتحل، قيل و ما ذاك؟ قال الخاتم المفتتح

و هو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتح التلاوه من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتح سيره أى يتدى به.

و قيل أراد بالحال المرتحل: الغازى الذى لا يعقل عن غزو إلا عقبه بآخر.

و الإحليل: يقع على ذكر الرجل و فرج المرأة.

(حمل)

قوله تعالى حموله و فرشا [١٤٢/٦] الحمولة بالفتح: الإبل التى تطيق أن يحمل عليها و الفرش قد مر ذكره.

قوله و حملت الأرض و الجبال فدكتا دكة واحدة [١٤/٦٩] أى رفعت عن أماكنها فدكتا أى فدكت الحملتان: حملة الأرض و حملة الجبال يضرب بعضها ببعض حتى تندك و ترجع كثيبا مهيلا، و هباء منبثا.

و قيل بسطنا بسطه واحده فصارنا أرضا مستويه لا ترى فيها عوجا و لا أمتا.

و الدك: أبلغ من الدق.

قوله و امرأته حماله الحطب [٤/١١١] يعنى امرأه أبى لهب و هى عمه معاويه أم جميل بنت حرب كانت تمشى بالنميمة.

و حمل الحطب كناية عن النمائم لأنها كانت توقع بين الناس الشر و تشعل بينهم النيران كالحطب الذى يذكى به النار.

و يقال إنها كانت موسره و كانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبأها الله به عليها هذا القبيح من فعلها.

و يقال إنها كانت تقطع الشوك و تطرحه فى طريق الرسول صلى الله عليه و آله و أصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك، و الحطب يعنى به الشوك.

قوله فأبين أن يحملنها [٧٢/٣٣] عن الزجاج كل من خان الأمانه فقد حملها و كل من أثم فقد حمل الإثم.

و حملها الإنسان [٧٢/٣٣] يعنى الكافر و المنافق

و يتم البحث في (امن) إن شاء الله تعالى.

قوله حملوا التوريه ثم لم يحملوها [٥/٦٢] أى حملوا الإيمان بها فحرفوها.

قوله و أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن [٤/٦٥] فإذا طلقها الرجل و وضعت من يومها أو من غدها فقد انقضى أجلها و جائز لها أن تتزوج، و لكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر.

و فى حديث زراره عن الباقر عليه السلام الجبلى المطلقه تعتد بأقرب الأجلين إن مضت بها ثلاثه أشهر قبل أن تضع فقد انقضت عدتها منه و لكنها لا تتزوج حتى تضع فإذا وضعت ما فى بطنها قبل انقضاء ثلاثه أشهر فقد انقضى أجلها و الجبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بأبعد الأجلين

و حملت الشىء على ظهرى أحمله حملا بالكسر.

و منه قوله تعالى و ساء لهم يوم القيامة حملا [١٠١/٢٠].

و حملت المرأة و الشجر حملا بالفتح.

و منه قوله تعالى حملت حملا خفيفا [١٨٩/٧] قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان فى بطن أو على رأس شجر.

و الحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس.

و عن ابن دريد حمل الشجره فيه لغتان: الفتح و الكسر.

و فى حديث على عليه السلام لا تناظروهم فى القرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه

أى معان مختلفه.

و فيه أيضا و لقد حملت على مثل حموله الرب

و كأنه أراد ما حمل عليها رسول الله صلى الله عليه و آله حين الإسراء و المعنى أنا مشارك له فى هذه الفضيله لا غيرى.

و فى الحديث سألته عن الحميل - و هو المرأة - تسبى و معها الولد الصغير، فتقول هو ابنى، و الرجل يسبى فيلقى أخاه فيقول هو أخى و ليس بينهم بينه

قال الأصمعى الحميل: ما حملة السيل من كل شىء، و كل محمول

فهو حميل كما يقال للمقتول قتل.

و منه قول عمر فى الحميل لا يورث إلا بينه.

و فى معانى الأخبار: سى الحميل حميلا لأنه حمل من بلاده صغيرا و لم يولد فى الإسلام.

و فى تفسير آخر إنما سى حميلا لأنه مجهول النسب، و هو أن يقول هذا أخى أو أبى أو ابنى.

و فى دعاء سفر الحج اللهم إنى عبدك و هذه حملانك

الحملان: المتاع و أسباب السفر. و فى حديث صفات المؤمن أن لا يتحمل على الأصدقاء

أى لا يرمى كله على أصدقائه.

و فى عبارته أخرى و من صفات المؤمن أن لا يتحمل للأصدقاء

كأنه من تحملت الشىء: تكلفته على مشقه أى يتكلف لهم ما يشق عليه و يضر بحاله.

و الحمل محرکه: الخروف إذا بلغ سته أشهر.

و قيل هو ولد الضأن، الجذع فما دونه و الجمع حملان و أحمال.

و فى الحديث: لبث قليلا يلحق الهيجا حمل لا بأس بالموت إذ الموت نزل

يريد حمل بن بدر و هو من الأمثال و حمل: أحد البروج الاثنى عشر.

و حمل عليه فى الحرب حملة يعنى من غير تراخ.

و حمل على نفسه فى السير أى أجهدا فيه.

و حملت إذلاله و احتملت بمعنى.

و الحمله بالتحريك جمع الحامل.

و منه حملة القرآن.

و حملة العرش، و هم اليوم أربعة: واحد منهم على صورته الديك يسترزق الله للطير.

و واحد منهم على صورته الأسد يسترزق الله للسباع.

و واحد منهم على صورہ الثور یسترزق اللہ للبهائم.

و واحد منهم على صورہ ابن آدم یسترزق اللہ لولد آدم.

فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانیه.

قال اللہ تعالیٰ و یحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیه [۱۷/۶۹].

و فی حدیث علی علیہ السلام إن ہاہنا علما جما لو أصبت له حملہ

أی من یکون أهلا له.

و جواب لو محذوف أی

لبذلته.

و فى الدعاء و القبول من حملتها

أى ناقلوها.

و قوله و التسليم لرواتها

عطف بيان للتوضيح.

نبه عليه بعض الأفاضل.

و امرأه حامل و حامله إذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث، و من قال حامله بناء على حملت فهى حامله.

و حملته الرساله: كلفته حملها.

و تحامل عليه أى مال.

و تحاملت على نفسى أى تكلفت للشىء على مشقه.

و تحملوا و احتملوا بمعنى ارتحلوا.

و المحمل وزان الرجل: علاقه السيف الذى يتقلده المتقلد.

و المحمل: واحد محامل الحاج.

و الحماله بالفتح: ما يتحملة عن القوم من الديه و الغرامه مثل أن يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين.

و منه الحديث لم أجد حماله يتحملونه

يعنى الحديث.

و بالكسر: علاقه السيف كالمحمل و الجمع الحمائل.

و عن الأصمعى حمائل السيف لا واحد لها من لفظها، و إنما واحدها محمل.

و فى الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حملة الله على ناقه دمكاء حين يخرج من قبره

قيل كأن المراد أعانه به عند الحاجة إليه للنعل.

(حول)

قوله تعالى حولين كاملين [٢٣٣/٢] الحول: العام سمي حولا باعتبار الدوران و حول الشئ ء: جانبه الذي يمكن أن يحول إليه، سمي بذلك اعتبارا بالدوران و الإطافه.

و منه قوله تعالى حافين من حول العرش [٧٥/٣٩].

و التحول: التنقل من موضع إلى موضع و الاسم الحول.

و منه قوله تعالى لا ييغون عنها حولا [١٠٨/١٨] أى تحولا أى حيله أى لا يحتالون منزلا عنها.

قوله يحول بين المرء و قلبه [٢٤/٨] أى يملك على قلبه فيصرفه كيف شاء فيغير نياته و يفسخ عزائمه و يبدله بالذكر نسيانا و بالنسيان ذكرا و بالخوف أمنا و بالأمن خوفا.

و قيل يحول بينه و بين أن يخفى عليه

شىء من سره و جهره فصار أقرب إليه من حبل الوريد.

و فى الحديث لا حول و لا قوه إلا بالله كنز من كنوز الجنه

قيل الحول: الحرکه فكأن القائل يقول لا حرکه و لا استطاعه لنا على التصرف إلا بمشيئه الله تعالى.

و قيل الحول: القدره أى لا قدره لنا على شىء و لا قوه إلا بإعانه الله سبحانه.

و إن الحول بمعنى التحول و الانتقال و المعنى لا- حول لنا عن المعاصى إلا- بعون الله و لا- قوه لنا على الطاعات إلا بتوفيق الله سبحانه.

و روى هذا المعنى الصدوق رحمه الله فى كتاب التوحيد.

و قد يفسر الحول بالحيله و هى ما يتوصل به إلى حاله بما فيه خفيه.

و قيل الحيله هى الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها.

و المعنى لا يوصل إلى تدبير أمر و تغيير حال إلا بمشيتك و معرفتك.

و قوله كنز من كنوز الجنه أى يعد لقائه و يدخر له من الثواب ما يقع له بالجنه موقع الكنز فى الدنيا، لأن من شأن الكافرين أن يستعدوا به و يستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجه إليه.

و فى الدعاء اللهم بك أصول و بك أحول

أى أتحرک.

و قيل أحтал.

و قيل أذفع و أمنع، من حال بين الشئين: إذا منع أحدهما عن الآخر.

و فيه أيضا بحول الله و قوته

و فسر بالقوه و ليس بسديد.

و الوجه أن يقال بمقدرته التى يحول بها بين المرء و قلبه أو نحو ذلك.

و فى دعاء الاستسقاء حوالينا و لا علينا

يقال رأيت الناس حوله و حواليه أى مطيفين به من جوانبه.

يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الأبنية.

و الحول: السنه.

و كل ذى حافر أول سنته حولى و الأنثى حوليه و الجمع حوليات.

و حال

عن العهد أى انقلب.

و حال لونه أى تغير و اسود.

و حال الشىء بينى و بينه أى حجز و قعد حiale و بحiale أى يازائه و أصله الواو.

و منه رفع يديه حيال وجهه

أى أى يازائه.

و المراد أنه لم يرفعهما بالتكبير أزيد من محاذاه وجهه.

و الحاله: واحده حالات الإنسان و أحواله.

و الحائل: الأنثى من ولد الناقه.

و حاولت الشىء: أردته.

و التحويل: تصيير الشىء على خلاف ما كان فيه.

و التغير: تصيير الشىء على خلاف ما كان.

و حولت الرداء: إذا نقلت كل طرف إلى موضع.

و الغرض من تحويله على ما ذكر فى المجمع التفاؤل بتحويل الحال من الجذب و العسر إلى الخصب و اليسر.

و كيفيته أن يأخذ بيده اليمنى بالطرف الأسفل من جانب يساره و بيده اليسرى من الطرف الأسفل من جانب يمينه و يقلب يديه خلف ظهره، بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى، و المقبوض باليسرى على كتفه اليسرى، فقد انقلب اليمين يسارا و الأعلى أسفل.

و يحول الله رأسه رأس حمار

أى يجعله بليدا.

و من جوز المسخ على هذه الأمه حملة على ظاهره.

و أحلته بدينه: إذا نقلته من ذمتك إلى غير ذمتك.

و أحال عليه بدينه مثله.

و الاسم الحواله و هى فى مصطلح أهل الشرع: عقد شرع لتحويل المال من ذمه إلى ذمه مشغوله بمثله أو غير مشغوله على اختلاف فيه، بشرط رضاء الثلاثه.

و اقتصر على رضاء المحيل و المحتال.

و هى على ما ذكره بعض المحققين على أقسام أربعه لأن المحيل و المحال عليه إما أن يكونا مشغولى الذمه، و هذه هى الحواله الحقيقه.

أو يكونا بريئين، و هذه و كاله فى إقراض مال.

أو يكون المحال عليه مشغول الذمه خاصه، و هذه و كاله فى استيفاء دين.

أو المحيل خاصه و هى

ملحقه بالأولى إن لم يشترط شغل ذمه المحال عليه، و مع الاشتراط فهي بالضمان أولى.

و رجل محتال: ذو حيل يحتال على الناس.

و رجل أحول العين.

و حولت عينه و أحولت أيضا بالتشديد.

و استحال الكلام أى صار محالا.

و الحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء و الشده و أما عند النعمه فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات.

و فى الدعاء و يصدنى عما أحاول لديك

أى أريده، من قولهم حاولت الشىء: أردته.

و فى الحديث ما حال المؤمن عندك

أى ما قدره و منزلته، و الخطاب لله تعالى.

و فى حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال فيكون أولا قبل أن يكون آخرا و يكون ظاهرا قبل أن يكون باطنا

قال بعض الشارحين: و قد تحقق أن ما يلحق ذاته المقدسه من الصفات اعتبارات ذهنيه تحدثها العقول عند مقايسته إلى المخلوقات، و لا سبق لشىء منها على الآخر بالنظر إلى ذاته القدسيه و إلا لكانت كمالات قابله للزياده و النقصان و بعضها على للبعض و أشرف، و بعضها معلول للبعض و أنقص بالنظر إلى ذاته تعالى، و ذلك من لواحق الإمكان.

(حيل)

قوله تعالى لا يستطيعون حيله [٩٨/٤] الحيله: الاسم من الاحتيال و هو من الواو.

و كذلك الحيل.

و لا حيل و لا قوه إلا بالله لغه فى لا حول و لا قوه إلا بالله.

و ما له حيله و لا احتيال بمعنى.

باب ما أوله الخاء

(خبل)

قوله تعالى لا يألونكم خبالا [١١٨/٣] أى فسادا.

و الخبال: الفساد.

و يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول.

و الخبل بالتحريك: الجن يقال به خبل أى شىء من أهل الأرض.

و خبله و اختبله: إذا أفسد عقله أو عضوه.

و فى الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينه خبال يوم القيامة

بفتح خاء و باء موحده و فسرت بصديد أهل النار و ما يخرج من فروج الزناه فيجتمع ذلك فى قدر جهنم فيشربه أهل النار

(ختل)

فى حديث العالم يختل الدنيا بالدين

أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة.

يقال ختله يختله: إذا خدعه و راوغه.

و المخاتله: المخادعه.

و التخاتل: التخادع.

و منه قوله عليه السلام فى طلبه العلم و منهم من يطلبه للاستطالة و الختل

و المخاتله: المشى إلى الصيد قليلا قليلا فى خفيه لئلا يسمع حسا فينفر و إبراهيم بن محمد الختلى من رواه الحديث.

(خجل)

الخجل بالتحريك: التحير و الدهش من الاستحياء.

و قد خجل خجلا من باب تعب: إذا صدر منه ذلك.

(خذل)

قوله تعالى و إن يخذلكم فمّن ذا الذى ينصركم من بعده [١٦٠/٣] و تخاذلوا أى خذل بعضهم بعضا.

و المخذل هو الذى يجبن عن القتال و يخوف ملاقاه الأبطال.

و فى الحديث المؤمن أخو المؤمن لا يخذله

أى لا يترك نصرته و إعانته.

(خردل)

قوله تعالى و إن كان مثقال حبه من خردل [٤٧/٢١] الخردل معروف، و الواحده خردله.

(خزل)

فى الدعاء لا تختزل حوائجهم دونك

بالبناء للمجهول أى لا تقتطع من الاختزال و هو الاقتطاع.

يقال خزلته خزلا من باب قتل: اقتطعته.

و منه الحديث إن الله خلق الدنيا فى ستة أيام ثم اختزلها من أيام السنه، فالسنه ثلاثمائه و أربعه و خمسون يوما

و اختزل منزلها من دار أبى عبد الله عليه السلام.

و انخزل الشىء أى انقطع.

(خشل)

الخشل: ما كان من الأسوره، و الخلاخيل و نحوها.

(خصل)

فى الحديث وضع عن أمتى تسع خصال: الخطأ و النسيان و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه و ما استكروها عليه و الطيره و الوسوسه فى التفكير فى الخلق و الحسد ما لم يظهر بلسان أو يد

الخصال جمع خصله، و المراد من الوضع: عدم المؤاخذة على الاتصاف بها.

و فى حديث على عليه السلام خير خصال الرجال شر خصال النساء

كالشجاعه و الكرم فإنهما من خير خصال الرجال، و هما فى النساء شر و ذلك أن المرأه إذا كانت بخيله حفظت مالها و مال بعلمها، و إذا كانت جبانه فرقت من كل شىء يعرض لها.

و الخصله بالضم: لفيفه من الشعر.

(خضل)

فى الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع

أى ابتلت.

يقال اخضلت الشىء فهو مخضل: إذا بللته.

و اخضل الشىء و اخضوضل: إذا ابتل.

(خطل)

الخطل بالتحريك: المنطق الفاسد المضطرب.

يقال خطل فى منطق من باب تعب خطلا: أخطأ.

و أذن خطلاء: بينه الخطل أى مسترخيه.

قيل و منه سمي الأخطل

(خلل)

قوله تعالى و اتخذ الله إبراهيم خليلا [١٢٥/٤] الخليل: الصديق الذى يخالل فى أمرك.

و هو فعيل من الخله أى الموده و الصداقه، و الجمع أخلاء.

قال الله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين [٦٧/٤٣].

و اختلف فى معنى و اتخذ الله إبراهيم خليلا [١٢٥/٤] فقيل نبيا مختصا به، و قد تخلل من أمره.

و قيل فقيرا محتاجا إليه.

و يقال هو عباره عن اصطفاؤه و اختصاصه بكرامه تشبه الخليل عند خليله.

و فى الحديث اتخذ الله إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا، و نبيا قبل أن يتخذه رسولا، و رسولا قبل أن يتخذه خليلا، و خليلا قبل

أن يجعله إماما، فلما جمع له هذه الأشياء، قال إني جاعلك للناس إماما

قوله لا بيع فيه و لا خله [٢٥٤/٢] الخله بالضم: موده متناهيه فى الإخلاص و صداقه قد تخللت القلب و صارت خلاله أى باطنه.

و مثله قوله لا بيع فيه و لا خلال [٣١/١٤] أى لا مخالفه و لا مصادقه.

و خلال الديار: بين الديار.

قال تعالى فجاسوا خلال الديار [٥/١٧].

و قال فترى الودق يخرج من خلاله [٤٣/٢٤] و قرى ء من خلله أيضا و هى فرج السحاب الذى يخرج منه القطر.

قوله و لأوضعوا خلالكم [٤٧/٩] أى فيما يخل بكم أو أوضعوا مراكبهم وسطكم.

و قيل غير ذلك.

و قد تقدم.

و فى حديث وصف المؤمن مأمور بفكرته ضنين بخلته

أى بخيل بها.

و هو يحتمل وجهين: فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجه عند الناس.

و ضمها أى بمودته و صداقته.

و الخله و الفقر و القتر و الضيقه و العيله و الحاجه كلها نظائر.

و فى

الدعاء و اسدد خلته

أى الثلمه التى انثلمت بموته.

و الخله بالكسر ما يبقى بين الأسنان.

و الخلال بالكسر ما يتخلل به الأسنان و جمعه أخله.

و منه الحديث نزل به جبرئيل عليه السلام.

و الخلال أيضا ما تخلل به الثوب.

و الخلال أيضا الخصال جمع خله مثل الخصلة.

و الخلال: البسر جمع خلاله بالفتح.

و الخلل كجبل: الفرجه بين الشيئين.

و الخلل فى الأمر و الحرب كالوهن و الفساد.

و فى الخبر عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدرى متى يختل إليه

أى يحتاج إليه.

و الخل معروف و هو أنواع.

و الخل بالكسر: الخليل.

و الخليل بن أحمد النحوى اللغوى العروضى من (فرهود) حى من الأزد و كان فطنا ذكيا شاعرا.

و الخلخال: بفتح الخاء: معروف و هو أحد خلاخيل النساء.

و الخللل لغه فيه أو مقصور منه.

(خمل)

فى الحديث الدنيا ترفع الخميل و تضع الشريف

الخميل هو الخامل الساقط الذى لا نباهه له.

و قد حمل يخمل خمولا: إذا اتصف بذلك.

و حمل: استتر.

و منه رجل خمول.

و فى الخبر إنه صلى الله عليه و آله جهز فاطمه عليه السلام فى حمل

قال بعض الشارحين الخميل و الخميلى: القطيعه.

و هى كل ثوب له حمل من أى شىء كان.

و قيل: الخميل الأسود من الثياب.

و منه حديث أم سلمه أدخلنى معه فى الخميلى

(خول)

قوله تعالى و تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم [٩٤/٦] أى تركتم ما ملكناكم و تفضلنا به عليكم فى الدنيا فشغلكم عن الآخرة وراء ظهوركم، من قولهم خوله الله الشىء أى ملكه إياه.

و خوله نعمه: أعطاه نعمه.

و فى الدعاء و آدم ما خولتنا

و فى الحديث الناس كلهم أحرار و لكن الله خول بعضكم على بعض

أى فضل بعضكم على بعض، من خوله المال أعطاه إياه متفضلا.

و فيه اتقوا الله فيما خولكم

أى ملككم و أعطاكم.

و فى حديث الصحابه كان رسول الله صلى الله عليه و آله يتخولنا بالموعظه

أى يتعهدنا، من التخول: التعهد و حسن الرعايه.

يقال تخولت الأرض الريح أى تعهدتها.

و الخائل: المتعهد للشيء الحافظ له.

و المعنى أنه كان يتفقدنا بالموعظه في مظان القبول و لا يكثر علينا لثلا نسأ.

و زعم بعض الشارحين أنه يتحولنا بالحاء المهملة.

و هو أن يطلب أحوالهم التي ينشطون فيها للموعظه.

و في الحديث اتخذوا مال الله دولا و عبيده خولا

أى عبيدا.

و الخول بالتحريك: العبيد.

و منه الخبر إذا بلغ بنو العاص ثلاثين اتخذوا عباد الله خولا

أى خدما و عبيدا.

يعنى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم.

و الخال: أخو الأم.

و الخاله: أختها.

و قد يتجاوز فيه.

و منه حديث الهذيلي ما أشد ما قبض خالك عليها

أى صاحبك.

من قولهم أنا خال هذا الفرس أى

صاحبه، مع احتمال الحقيقه.

و يكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الأم إلى هذيل.

و خولان: قبيله من اليمن.

و فى حديث زينب العطاره الخولاء.

و خوله بنت حكيم هى امرأه عثمان بن مظعون.

و هى التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و آله.

و كانت امرأه صالحه فاضله.

و كانت من أجلاء نساء ثقيف كما تقدم.

(خيـل)

قوله تعالى و الخيل و البغال و الحمير لتركبوها [٨/١٦] الخيل جماعه من الأفراس لا واحد له من لفظه كالقوم و الرهط و النفر.

و قيل مفرده خائل.

و هى مؤنثه، و الجمع الخيوله.

قيل أول من ركب الخيل: إسماعيل.

و كانت قبل ذلك وحشيه كسائر الوحوش.

و فى الخبر بئس العبد عبد تخيل و اختال

هو تفعل و افتعل أى تخيل أنه خير من غيره، و اختال: تكبر.

و المختال: ذو خيلاء.

و الخيلاء بالضم و الكسر: التكبر.

و فى الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان و لا جار إزاره خيلاء

أى تكبر.

و اختال الرجل فى مشيه أى تجبر كما يفعله المتكبرون.

و فى حديث وصف المؤمن لا يظلم الأعداء و لا يتخايل على الأصدقاء

و فى أكثر النسخ يتحامل و قد مر.

و خلت الشىء خيلا و مخيله: ظننته.

و ما إخالك أسرقت: ما أظنك.

و هو من باب ظننت و أخواتها تدخل على المبتدأ و الخبر.

فإن ابتدأت بها أعملت.

و إن وسطتها أو آخرت فأنت بالخيار بين الإلغاء و الإعمال.

و تقول فى مستقبله: إخال بكسر الألف.

و هو أفصح، و القياس إخال بالفتح، و هو لغه بنى أسد.

و الأخيل: طائر أخضر على جناحه لمع يخالف لونه، سمي بذلك للخيلان.

و قيل الأخيل: الشقراق.

و المخايل جمع المخيله، و هى ما يوقع فى الخيال يعنى به الأمارات.

و فى حديث الاستسقاء و أخلفتنا مخايل الجود

جمع مخيله و هى السحاب التى

يظن أنها تمطر و ليست بماطره.

و الجود: المطر العظيم.

و بنو أخيل: حى من بنى عقيل: رهط ليلى الأخيلية.

و زيد الخيل أضيف إليه لشجاعته و فروسيته.

و كان اسمه ذا فى الجاهليه فسماه النبى صلى الله عليه و آله زيد الخير بالراء.

باب ما أوله الدال

(دال)

الدئل: دويبه شبيهه بابن عرس.

و منه قول قائلهم: جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدئل

قال الجوهري قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا.

قال الأخفش و إلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدئلي، إلا أنهم فتحوا الهمزه على مذهبهم فى النسبه استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياء.

و اسمه ظالم بن عمر بن سليمان ينتهى نسبه إلى كنانه.

(دبل)

فى الحديث إن الله ليدفع بالصدقه الداء و الديله

هى مصغره كجهينه: الطاعون و خراج و دمل يظهر فى الجوف و يقتل صاحبه غالبا.

و الدوبل: الحمار الصغير لا يكبر.

(دجل)

فى الحديث لم يصل الدجال مكه و لا المدينه

و فى آخر الدجال لا يبقى سهلا من الأرض إلا وطئه إلا مكه و المدينه

و فيه ليزرعن الزرع بعد خروج الدجال

و خروجه عقيب ظهور المهدي عليه السلام كما جاءت به الرواية.

يقال سمي دجالا لتمويهه من الدجل و التغطية.

يقال دجل الحق أى غطاه بالباطل.

و دجل: إذا لبس و موه.

و فى الخبر إن أبا بكر خطب فاطمه إلى النبی صلى الله عليه و آله فقال وعدتها لعلى و لست بدجال

أى خداع و لا ملبس عليك أمرئ.

(دحل)

الدحل: هو تكون فى الأرض، و فى أسفل الأودية فيها ضيق، ثم يتسع، و الجمع دحول و أدحال.

(دخل)

قوله تعالى فادخلنى فى عبادى [٢٩/٨٩] قيل معناه ادخلنى فى أجساد عبادى.

يقال تدخل النفس فى البدن الذى خرجت منه.

و قرى ء فى عبدى أى فى جسد عبدى.

و قيل معناه ادخلنى فى جملة عبادى الصالحين الجنة.

قوله أدخلنى مدخل صدق [٨٠/١٧] الآية المدخل بالفتح: الدخول، و موضع الدخول أيضا.

قيل أى أدخلنى القبر طاهرا من الزلل و ابعثنى منه مرضيا.

و أراد الخروج من مكه، و الدخول فى المدينة.

أو كل ما يدخل فيه من أمر أو مكان.

قوله لا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم [٩٢/١٦] أى دغلا و خيانه و خديعه.

و فى التفسير الدخل أن يكون الباطن خلاف الظاهر، فيكون داخل القلب على الغدر و الظاهر على الوفاء.

قوله و ندخلكم مدخلا [٣١/٤] قرى ء بضم الميم و فتحها بمعنى المكان و المصدر فيهما - قاله الشيخ أبو على رحمه الله.

قوله أو مدخلا [٥٧/٩] هو مفتعل من الدخول، أى موضع دخول يأوون إليه.

و فى الحديث دخلت العمره فى الحج

أى دخلت فى وقت الحج و أشهره.

و كان الجاهليه لا يرون ذلك فأبطل النبى صلى الله عليه و آله ذلك.

و قيل معنى دخولها فيه إن فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا فى العمل.

قال فى النهايه: و هذا تأويل من لم يرها واجبه، فأما من أوجبها فقال معناه أن عمل العمره قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من إحرام و طواف و سعى.

و الدخل بضم الدال فالسكون: ما يدخل على الإنسان من عقاره و تجارته.

و بالتحريك العيب و الفسق و الفساد.

و فى حديث تغسيل الرجل امرأته إذا يدخل ذلك عليهم

قرىء بالبناء للمجهول، أى يعاب عليهم، من

الدخل بالتحريك العيب.

و الضمير فى عليهم يعود إلى أقارب المرأة الذين يغسلونها.

و قد تقرأ بالبناء للفاعل، أى يحصل لهم منه ريب و فساد.

و دخل عليه بالبناء للفاعل، أى يحصل لهم منه ريب و فساد.

و دخل عليه بالبناء للمفعول: إذا سبق وهمه إلى الشئ فغلط من حيث لا يشعرون.

و فى الخبر كنت أرى إسلامه مدخولا

يعنى مترلزلا.

و فيه إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلا

الدخل بالتحريك: العيب و الغش و الفساد.

و حقيقته أن يدخلوا فى الدين أمورا لم تجر بها السنه.

و داخله الرجل: باطن أمره.

و كذلك الدخله بالضم.

يقال هو عالم بدخلته.

و منه الحديث ولته امرأه أمرها و هو لا يعلم دخله أمرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها

و دخيل الرجل و دخله: الذى يداخله فى أموره و يختص به.

و الدخول فى الشئ: النفوذ فيه.

و دخلت البيت - قاله الجوهرى -: الصحيح فيه أنك تريد دخلت إلى البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول.

و تدخل الشئ: دخل قليلا قليلا.

و قد تداخلنى منه شئ.

و الدوخله تشدد لامة و تخفف: هذا المنسوج من الخوص، يجعل فيه الرطب.

(دعبل)

: كزبرج: اسم شاعر من خزاعه مشهور فى أصحابنا بالإيمان و علو المنزله، و عظم الشأن، و إليه ينسب كتاب طبقات الرجال.

و قصته مع الرضا عليه السلام مشهوره مذكوره فى كتب الرجال.

و فى القاموس دعبل: شاعر رافضى.

(دعقل)

الدعقل كجعفر: ولد الفيل.

و ذكر الثعالب أيضا.

(دغل)

دغل السريره: خبثها و مكرها و خديعتها.

و قد جاء فى الأدعيه.

(دقل)

الدقل بالتحريك: أردى التمر.

و قد جاء فى الحديث.

يقال أدقل النخل: إذا صار كذلك.

(دلل)

قوله تعالى فدلّيهما بغرور [٢٢/٧] يقال لكل من ألقى إنسانا فى بليه قد دلاه فى كذا.

و فى الحديث إن الله قد دل الناس على ربوبيته بالأدله

يعنى بعد أن خلق العقل فيهم دلهم على أن لهم مدبرا على لسان نبيه بالأدله.

و فى الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك

هو من دلت المرأه من بابى ضرب و تعب، و تدللت، و هو جرأتها فى تكسر و تفتح كأنها مخالفه و ليس بها خلاف.

و الاسم: الدلال.

يقال تدلل على غيره: لم يخف منه بل يعد نفسه عزيزا عنده.

و ما روى من أن المدل لا يصعد من عمله شىء

و من أن العابد المدل بعبادته فكذا

فهو من أدل عليه: إذا اتكل عليه ظانا بأنه هو الذى ينجيه، لا من أدل عليه أى انبسط كتدلل.

و منه الحديث يمشى على الصراط مدلا

أى منبسطا ليس عليه خوف.

و الدليل: ما يستدل به.

و الدليل: الدال.

و قد دله على الطريق يدلّه دلالة بالفتح أيضا.

و الدلدل عظيم القنافذ.

و به سميت بغله النبى صلى الله عليه و آله التى أهديت إليه.

و إنما شبهت بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل.

و لأنه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع.

و عن الجاحظ الفرق بين الدلدل و القنافذ كالفرق بين البقر و الجاموس، و البخاتى و العراب.

و هو كثير ببلاد الشام و العراق و بلاد العرب.

و تدلل الشىء: إذا تحرك متدلّيا.

و الدلال أحد الشياطين السبعة الموقوفه على فاطمه عليه السلام.

(دمل)

الدمل كالقمل: واحد دماويل القروح و دملت الشىء من باب قتل: أصلحته.

(دئل)

دانيال النبي بكسر النون كان غلاما يتيما لا أب له و لا أم.

ربته عجوز من بنى إسرائيل.

و قد أسره بخت النصر و عزيزا فأنجاهما الله من العذاب.

و مات دانيال بناحية السوس.

و قد وجد خاتمه فى عهد عمر و كان على فسه صورة أسدين و بينهما رجل يلحسانه.

و ذلك أن النصر لما أخذ فى تتبع الصبيان و قتلهم، و ولد هو ألقته أمه فى غيضة رجاء أن ينجو منه.

فقيض الله له أسدا يحفظه و لبوه ترضعه و هما يلحسانه.

و لما كبر صور ذلك فى خاتمه حتى لا ينسى نعمه الله عليه.

كذا فى المغرب.

(دول)

قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الأغنياء [٧/٥٩].

الدولة و الدولة ضمما و فتحا لغتان بمعنى.

و يقال الدولة بالضم المال، و بالفتح الحرب.

يقال صار الفى ء دولة يتداولونه، يكون مره لهذا و مره لهذا، و الجمع دولات.

و دول بالضم فيهما المعنى كيلا يكون الفى ء دولة جاهليه بينهم يستأثر بها الرؤساء و أهل الدولة و الغلبه.

و منه قوله و تلك الأيام نداولها [١٤٠/٣] أى نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تاره و لهؤلاء أخرى.

و دالت الأيام أى دارت.

و الله يداولها بين الناس أى يديرها.

و تداولته الأيدى: أخذته هذه مره و هذه مره.

و فى حديث على عليه السلام إنى لصاحب الكرات و دوله الدول

لعله إشاره إلى مجيئه مع الأنبياء المتقدمين بحسب روجه و إشاره إلى مجيئه مع القائم عليه السلام.

و فى الحديث قد أдал الله تعالى من فلان

هو من الإداله أعنى النصره و الغلبه.

يقال أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم و كانت الدوله لنا.

و الدوله: الانتقال من حال الشده إلى حال الرخاء.

و فى حديث الحجاج يوشك أن تداال الأرض منا

أى يجعل الكره و الدوله علينا فتأكل لحومنا كما

أكلنا ثمارها و تشرب دماءنا كما شربنا مياهها.

و من كلام الحق لا إله إلا أنا مدلل المظلومين

أى أجعل لهم الدوله و الغلبه على من ظلمهم.

و قولهم دواليك أى تداول بعد تداول.

و دواله كنخاله من أسماء الثعلب.

سمى بذلك لنشاطه و خفه مشيه.

باب ما أوله الذال

(ذبل)

ذبلت بشرته من باب قعد: قل ماء جلده و ذهب نصارته.

و ذبل البقول ذبولاً: ذوى.

و كذا ذبل بالضم.

و الذبل شىء كالعاج، و هو ظهر السلحفاه البحرىه يتخذ منه السوار.

(ذحل)

فى الدعاء للأئمه عليه السلام أطلب بذحلهم و وترهم و دمائمهم

يقال طلب بذحله أى بثأره.

و الذحل: الثأر، و كذا الوتر بالفتح و كرر للتأكيد.

و الذحل: الحقد و العداوه، و تفتح الحاء فيجمع على أذحال مثل سبب و أسباب.

و يسكن فيجمع على ذحول مثل فلس و فلوس.

(ذلل)

قوله تعالى أذله على المؤمنين أعزه على الكافرين [٥٤/٥] قال المفسر الذل بالكسر: ضد الصعوبه و بضمها: ضد العز.

يقال ذلول من الذل من قوم أذله.

و ذليل من الذل من قوم أذلاء.

و الأول من اللين و الانقياد.

و الثانى من الهوان و الاستخفاف و العزه: الشده.

يقال عززت فلانا على أمره: غلبته عليه.

و عز الشىء يعز: إذا لم يقدر عليه.

فقوله أذله على المؤمنين أعزه على الكافرين [٥٤/٥] أى رحماء على المؤمنين، غلاظ شداد على الكافرين.

و هو من الذل الذى هو اللين، لا الذل الذى هو الهوان.

قوله هو الذى جعل لكم الأرض ذلولاً [١٥/٦٧] أى لينه يسهل لكم السلوك فيها فامشوا فى مناكبها [١٥/٦٧] الآية.

قال المفسرون: فى الآية دلالة على جواز طلب الرزق.

و هو ينقسم بانقسام الأحكام الخمسه: واجب و هو ما اضطر الإنسان إليه و لا جبهه له غيره.

و ندب و هو ما قصد به زياده المال للتوسعه على العيال و إعطاء المحاويج و الإفضال على الغير.

و مباح و هو ما قصد به جمع المال الخالى عن جبهه منهى عنها.

و مكروه و هو ما اشتمل على ما ينبغى التنزه عنه.

و حرام و هو ما اشتمل على جبهه قبح.

قوله لا ذلول تثير الأرض [٧١/٢] أى مدله للحرث.

قوله و ذلت قطوفها تذليلاً [١٤/٧٦] أى إن قام ارتفعت إليه و إن قعد تدلت عليه.

و قيل معناه لا تمتنع على طالب.

و يقال لكل مطيع للناس ذليل.

من غير الناس ذلول.

قوله فاسلكى سبل ربك ذللاً [٦٩/١٦] أى متقاده بالتسخير من الذلل جمع ذلول كرسل و رسول.

و هو سهل اللين الذى ليس بصعب.

قوله ضربت عليهم الذلة [١١٢/٣] أى الصغار.

و قيل هدر النفس و المال و الأهل.

أو ذل التمسك بالباطل و الجزية.

و أذله و ذلله و استذله كله بمعنى.

و تذلل له أى خضع.

و أمور الله جاريه على أذلالتها أى مجاريها و طرقها - قاله فى المصباح.

و المذل من أسمائه تعالى، أى يلحق الذل بمن يشاء و ينفى عنه أنواع العز.

و فى الدعاء اسقنا ذلل السحاب

هو الذى لا رعد فيه و لا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب.

و فى الحديث تذلل الأمور للمقادير حتى يكون الحنف فى التدبير

قال بعض المحققين من شراح الحديث: ذلها: مطاوعتها للقدر بحسب القضاء الإلهى.

و ربما كان الهلاك المقضى منها مقدراً فيما يعتقد الإنسان تدبيراً صالحاً، لجهله بسر القدر.

(ذهل)

قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعه عما أَرْضَعَتْ [٢/٢٢] أى تسلو و تنسى، من الذهول و هو الذهاب عن الأمر بدهشه.

يقال ذهل يذهل بفتحتين ذهلاً.

و فى لغه من باب تعب.

و مصدره الدهول.

و المرضعه: التي ألقمت الرضيع ثديها.

يعنى أن هول تلك الزلزله إذا فاجأها و قد ألقمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشه.

و فى التفسير: تذهل المرضعه ولدها بغير فطام.

و تضع الحامل ولدها من غير تمام.

و قد تقدم فى (رضع) أن هذا و أمثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام.

و ذهل: حى من بكر، و هما ذهلان كلاهما من ربيعه: أحدهما: ذهل بن شيبان.

و الآخر ذهل بن ثعلبه.

(ذيل)

فى الخبر نهى عن إزاله الخيل

و هو امتهانها بالعمل و الحمل عليها.

و الذيل كفلس واحد أذيال القميص و ذيوله.

باب ما أوله الراء

(ربل)

إربل اسم بلد أو قرية و لعل منه صاحب كتاب كشف الغمه بهاء الدين ابن عيسى الإربلى.

(رتل)

قوله تعالى و رتل القرآن ترتيلا الترتيل فى القرآن التأنى و تبين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها، مأخوذ من قولهم ثغر مرتل.

و رتل بكسر التاء، و رتل بالتحريك: إذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض.

و حاصله التمهل فى القراءة من غير عجله.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام تبينه تيانا و لا تهذه هذ الشعر، و لا تنثره نثر الرمل

و عنه عليه السلام ترتيل القرآن: حفظ الوقوف و بيان الحروف

و فسر الوقوف بالوقوف التام، و هو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لفظا و لا معنى و بالحسن و هو الذى له تعلق.

و فسر الثانى بالإتيان بالصفات المعتره عند القراء من الهمس و الجهر و الاستعلاء و الإطباق و نحوها.

و عن الصادق عليه السلام الترتيل هو أن تتمكث به و تحسن به صوتك، و إذا مررت بآيه فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار و إذا مررت بآيه فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة

و فى الحديث ثم قرأ الحمد بترتيل

أى بيان و تبين.

و هو فى القراءه مستحب.

و من حمل الأمر على الوجوب فسر الترتيل بإخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز به و لا يندمج بعضها فى بعض.

و الترتيل فى الأذان و غيره من هذا الباب، و هو أن يتأنى و لا- يعجل فى إرسال الحروف بل يتثبت فيها و يبينها تبينا و يوفيهما حقها من الإشباع من غير إسراع.

- قاله فى المغرب.

(رجل)

قوله تعالى و امسحوا برءوسكم و أرجلكم إلى الكعبين [٦/٥].

قرأ نافع و ابن عامر و الكسائى و حفص بالنصب عطفاً على محل برءوسكم إذ الجار و المجرور محله النصب على المفعوليه كقوله مررت بزيد و عمروا.

و قرى ء تنبت بالدهن

و صبغا [٢٠/٢٣] و قال الشاعر: معاوى إننا بشر فأسجح فلسنا بالجبال أو الحديد

و الباقون بالجر عطفًا على لفظ برء وسكم.

قوله و قال رجلان من الذين يخافون [٢٥/٥] الآية أى يخافون الله، أو يخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف.

قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الأخبار.

و قيل هما يوشع بن نون و كالب.

و قيل رجلان كانا من مدينه الجبارين كانا على دين موسى عليه السلام.

قوله و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه [٢٨/٤٠] قيل: إنه كان ولى عهده من بعده.

و كان اسمه حبيب.

و قيل حزيل.

قوله و أجب عليهم بخيلك و رجليك [٦٤/١٧] أى بفرسانك و رجالتك.

فالرجل اسم جمع للراجل كركب.

و صحب.

و قرى ء و رجليك على أن فعل بمعنى فاعل.

يقال رجل أى راجل.

قوله رجالا أو ركبانا [٢٣٩/٢] الرجال جمع راجل و هم المشاء و الركبان جمع راكب.

و فى الحديث للراجل سهم

و هو خلاف الفارس سواء كان راجلا أم راكبا غير الفرس.

و الرجاله بالتشديد و فتح الراء: جمع الراجل.

و الرجل خلاف المرأة - قاله فى الصحاح.

و فى القاموس: الرجل بالضم معروف و إنما هو لمن شب و احتلم.

أو هو رجل ساعه يولد.

و فى المصباح هو الذكر من الناس.

و فى كتب كثير من المحققين: تقييده بالبالغ.

و هو أقرب، و يؤيده العرف.

و الجمع رجال و رجالات مثل جمال و جمالات.

و إذا أطلق الرجل فى الحديث فالمراد به (على بن محمد الهادى ع).

و الرجل بالكسر: واحده الأرجل.

و فى المصباح هى من أصل الفخذ إلى القدم.

و الرجله: بقله و تسمى الحمقاء، لأنها لا تنبت إلا بالمسيل.

و فى الحديث بعض نساء النبى صلى الله عليه و آله ترجل شعرها

أى تسرحه.

و ترجيل الشعر: تسريحه.

و منه رجل شعره: أرسله بالمرجل و هو

المشط.

و رجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر و السكون تخفيف.

و شعر رجل: إذا لم يكن شديد الجعوده و لا سبطا.

(رجل)

قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم [٦٢/١٢] يعنى ثمن طعامهم و ما جاءوا به فى أوعيتهم واحدها رحل.

يقال فى الوعاء رحل.

و للمسكن رحل.

و أصله الشىء المعد للرحيل.

و فى الحديث كان رحل رسول الله صلى الله عليه و آله ذراعا

و كأن المراد مؤخر الرحل كما بين فى موضع آخر.

و المراد بالرحل: رحل البعير.

قال الجوهري: هو أصغر من القتب.

و هو كالسرج للفرس.

و يجمع على رحال ككتاب.

و رحلت البعير من باب نفع: شددت عليه الرحل.

و فى الحديث إذا ابتلت النعال فالصلاه فى الرحال

هو جمع رحل و هو مسكن الرجل.

و الصلاه بالنصب بتقدير صلوا.

و بالرفع على الابتداء.

و الرحل: ما يستصحب من الأثاث.

و مرط مرحل بالحاء المهمله هو الموشى المنقوش عليه صورته رحال الإبل.

و روى مرحل بالجيم عليه صور المراحل و هى القدور.

و نقل عن كتاب العين خليل بن أحمد فى باب الحاء المهمله المرحل ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لأن عليه تصاوير الرحل و ما يشبهه.

و الرحل بالكسر فالسكون: اسم من الارتحال.

يقال دنت رحلنا.

و بالضم: الشئ الذى يرتحل إليه.

و ارتحل و ترحل بمعنى.

و الاسم الرحيل.

و فى الحديث الرحيل أحد اليومين

أى إن لابن آدم يوم قدوم إلى هذه الدار و هو يوم ولادته و يوم رحيل عنها و هو يوم الموت.

فينبغى أن لا يزول أبدا عن خاطره بل يجعله نصب عينيه.

و الراحله كفاعله: الناقه التى تصلح لأن ترحل.

و المركب أيضا من الإبل ذكرا كان أو أنثى.

و يقال هى البعير القوى على الأسفار و الأحمال.

النجيب التام الخلق حسن المنظر و الهاء فيه للمبالغة.

و المرحله واحده المراحل.

يقال بينى

و بين كذا مرحلتان.

(رذل)

قوله تعالى أرذل العمر [٧٠/١٦] هو خمس و سبعون عن على عليه السلام.

و فى بعض الأخبار إذا بلغ الرجل المائه فذاك أرذل العمر

فمعنى أرذل: أخس و أحقر و قد مر مزيد كلام فى (عمر).

و الأرذلون هم أهل الصنعه و الخساسة.

و الأراذل جمع الأرذل و هم الناقصون الأقدار.

و منه أراذلنا [٢٧/١١] أى ناقصوا الأقدار فينا.

و الأراذل: جمع الرذل أيضا و هو النذل و هو الدون الخسيس.

و قد رذل فلان بالضم يرذل رذاله فهو رذل و رذال بالضم، من قوم رذول و أرذال و رذلاء و رذله.

(رسل)

قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات [٢٥٣/٢] قال المفسر تلك الرسل إشارة إلى الرسل التى ذكرت قصتها فى السوره أو التى ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه و آله.

فضلنا بعضهم على بعض لما أوجب ذلك من تفاضلهم فى مراتبهم.

منهم من كلم الله أى فضل الله بأن كلمه من غير سفير و هو موسى عليه السلام و رفع بعضهم درجات أى و منهم من رفعه على سائر الأنبياء فكان بعد تفاوتهم فى الفضل أفضل منه درجات كثيره.

و هو محمد صلى الله عليه و آله لأنه المفضل عليهم حيث أوتى ما لم يؤته أحد من المعجزات الموفيه على ألف أو أكثر.

و بعث إلى الإنس و الجن.

و خص بالمعجزه القائمه إلى يوم القيامة و هى القرآن.

قوله تعالى و المرسلات عرفا [١/٧٧] أى الرياح أرسلت متتابعه كعرف الفرس.

و قيل هى الملائكه تنزل بالرحمه و المعروف.

قوله إنا رسول رب العالمين [١٦/٢٦] قيل معناه إنا رساله رب العالمين.

و يكون الاثنين و الجمع بلفظ واحد و قيل لأن حكمها واحد فى الاتفاق و الأخوه فكأنهما رسول.

و

الرسول واحد الرسل و هو الذى يأتيه جبرئيل عليه السلام قبلا و يكلمه.

و فى الحديث يجرى من القول فى الركوع و السجود ثلاث تسيحات فى ترسل

أى تأن و تمهل.

يقال ترسل فى قراءته: إذا تمهل فيها و لم يعجل.

و على رسلك أى هيتتك.

و الرسل بالكسر: الرفق و التؤده.

و منه ترسل فى رأى أى اتأد.

و الاسترسال: الاستيناس و الطمأنينه إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه، و أصله السكون و الثبات.

و منه الحديث أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا

و منه غبن المسترسل سحت

و منه غبن المسترسل ربا

و منه لا تثق بأخيك كل الثقة فإن سرعه الاسترسال لن تستقال

كأن المراد يعرض له ما يثنيه عنك.

و منه لا تثنى عنانك إلى استرسال فيسلمك إلى عقال

و فى حديث وصفه صلى الله عليه و آله إذا التفت التفت جميعا من شده استرساله

أى انبساطه و لينه.

يقال استرسل إليه أى انبسط و استأنس و فى الحديث إذا ذبحت فأرسل

يريد للطير خاصه.

و فيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسله

لعل المراد المرسله الأطراف.

و الدابه المرسله التي ليست بمربوطه.

و أرسل يديه أى أرخاهما جميعا.

و منه أرسل نفسك فتشهد.

و شعر رسل كفلس أى سبط مترسل.

و جاءت الخيل إرسالا أى أفواجا و فرقا متقطعه يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين.

و الرسل: ما كان من الإبل و الغنم من عشره إلى خمسه و عشرين.

و راسله من أهله فهو مراسل و رسيل.

و أرسلت فلانا فى رساله فهو مرسل.

(رطل)

تكرر فى الحديث ذكر الرطل و الأبطال بالعراقى، و المدنى، و المكى.

و الرطل بالكسر و الفتح: نصف المن عباره عن اثنى عشر أوقيه.

و هى عباره عن أربعين درهما.

و الرطل العراقى عباره عن مائه و ثلاثين درهما.

هى إحدى و تسعون مثقالا.

و

كل درهم سته دوانيق.

و كل دانيق ثمان حبات من أوسط حب الشعير.

و الرطل المديني عبارته عن رطل و نصف بالعراقي يكون مائه و خمسه و تسعين درهما و الرطل المكي عبارته عن رطلين بالعراقي.

و لا اعتبار بما يسمى رطلا الآن.

و لكن يحال على التقدير الشرعي.

و في المصباح الرطل معيار يوزن به، و كسره أكثر من فتحه.

و هو بالبغدادى اثنتا عشره أوقيه.

و الرطل تسعون مثقالا.

و هي مائه درهم و ثمانيه و عشرون درهما و أربعة أسباع درهم.

و الجمع أرطال.

قال الفقهاء: و إذا أطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد.

و رطلت الشيء من باب قتل: وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا.

(رعل)

في الحديث بجيله خير من ذكوان و رعل

هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان أهل البيت عليه السلام.

و الرعل: قطعه من الخيل، و الجماعه من الناس.

(رغل)

الرغل بالضم: ضرب من الحمص تسميه الفرس السرمق - قاله في الصحاح.

(رفل)

رفل في ثيابه: إذا أطالها و حركها متجبرا فهو رافل.

و كذلك أرقل فى ثيابه.

و الترفيل: التعظيم.

(رقل)

فى الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهرى.

سمى به لشده اتصافه بهذا الوصف كما يقال إنه لمنحار.

و لأن أمير المؤمنين عليه السلام لما دفع إليه الرايه يوم صفين كان يرقل بها إرقالا و يسرع.

و الإرقال: ضرب من الخبب من قولهم ناقه مرقال أى مسرعه.

و أرقلت فى سيرها: أسرعت.

(ركل)

فى الحديث قضى فى امرأه ركلها زوجها

الركل: الضرب برجل واحده و قد ركله يركله ركلا أى رفسه.

و فى بعض النسخ ركبها و لعل الأول أصح.

و تركل الرجل بمسحاته: إذا ضربها برجله لتدخل فى الأرض.

(رمل)

فى الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا و المروه لا شىء عليه

الرمل بالتحريك هو الهروله و هو إسراع المشى مع تقارب الخطا.

و رملت رملا من باب طلب: هرولت.

و منه يرملون على أقدامهم شعثا غبرا.

و الأرامل: المساكين من رجال و نساء.

و يقال لكل من الفريقين على انفراده أرامل.

و هو بالنساء أخص و أكثر استعمالا.

و الواحد أرمل و أرمله.

و منه حديث فاطمه عليه السلام حين أخرج بعلى عليه السلام تريد أن ترملني من زوجي

أى تجعلني أرمله بلا زوج.

و الأرمل: الرجل الذى لا امرأه له و الأرمله: التى لا زوج لها.

و قد أرملت المرأة: إذا مات عنها زوجها.

و فى الدعاء و بريتك المرملة

أى الذين نفذ زادهم و لصقوا بالرمل كفلس واحد الرمال.

و الرمله أخص منه.

و فى الحديث أحرم موسى عليه السلام من رمله مصر

و هو موضع فى طريق مصر معروف.

و رمله بالدم فترمل أى لطحه فتلطح.

باب ما أوله الزاى

(زبل)

فى الحديث بئر وقع فيها زبيل من عذره

الزبيل ككريم: المكتل.

و الزنبيل بالنون كقنديل لغه.

و جمع الأول زبل كبرد و بريد.

و جمع الثانى زناويل كقناديل.

و الزبل بالكسر: السرجين.

و موضعه مزبله و مزبله.

و زباله: اسم موضع بطريق مكه.

(زجل)

قوله تعالى كان مزاجها زنجيلا [١٧/٧٦] الزنجيل معروف.

و العرب تذكر الزنجيل و تستطيب رائحته.

و سميت العين زنجيلا لطعم الزنجيل فيها يعنى فى طعمه.

و ليس فيها لذعه لكن نقيض اللذع و هو السلاسه.

و زيدت الباء فى التركيب حتى صارت الكلمه خماسيه.

و قيل يمزجهم كأسهم بالزنجيل و يخلق الله طعمه فيها.

فعلى الأول يكون عينا بدلا من زنجيل.

و على الثانى يكون بدلا من كأس، كأنه قال يسقون فيها كأسا كأس عين.

أو منصوبا على الاختصاص.

و الزجل بالتحريك: الصوت يقال سحاب زجل أى ذو رعد.

و منه لهم زجل بالتسيح.

(زحل)

زحل كعمر: نجم من الخنس لا ينصرف.

و قد جاء فى الحديث.

(زعل)

الزعل بالتحريك: النشاط.

و قد زعل بالكسر فهو زعل.

(زغل)

الزغلول بالضم من الرجال: الخفيف و يقال للطفل أيضا.

و الزغلول: فرخ الحمام ما دام يزق.

و الزغلول أيضا: اللاهج بالرضاع من الغنم و الإبل.

(زل)

قوله تعالى فأزلهما الشيطان [٣٦/٢] أى استزلهما يقال زلته فزل.

و أزلهما نحاهما.

و قيل استزلهما: حملهما على الزلل و هو الخطأ و الذنب و طلبها منهما فأطاعاه كما يقال استعجله و استعمله.

و يقال استزلنى الشيطان أى أزلى و خدعنى.

و المزله: موضع الخطر.

و المزله بكسر الزاء و فتحها بمعنى المزلقه أى موضع تزلق فيه الأقدام.

و فى الحديث من أزلت عليه نعمه فليشكرها

أى أسدت إليه و أعطيتها.

و أصله من الزليل و هو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه.

و زلت النعل: زلقت.

و زل عن مكانه من باب ضرب تنحى عن مكانه.

و من باب تعب لغه.

و الاسم: الزله بالكسر.

و الزله بالفتح: المره.

و زل فى منطقه من باب ضرب زله: أخطأ.

(زلزل)

قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها [١/٩٩] قال الشيخ أبو على رحمه الله: الزلزله شدة الاضطراب.

و الزلزال بكسر الزاء المصدر.

و بفتحها الاسم.

و المعنى إذا حركت الأرض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذى كتب عليها.

و يمكن أن يكون أضافها إلى الأرض لأنها تعم جميع الأرض، بخلاف الزلازل المعهودة التى تختص ببعض الأرض فيكون فى قوله زلزالها تنبيه على شدتها.

و العامل فى إذا قوله فمن يعمل.

و قيل العامل قوله تحدث أى إذا زلزلت الأرض تحدث أخبارها.

قوله إن زلزله الساعة شىء عظيم [١/٢٢] بإضافته إلى الفاعل على تقدير أن الساعة تزلزل الأشياء.

أو على تقدير المفعول منها على طريق الاتساع فى الظرف، و إجراءاته مجرى المفعول به، كقوله بل مكر الليل و النهار [٣٣/٣٤].

و فى الدعاء أهلك الأحزاب و زلزلهم

كنايه عن التخويف و التحذير أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلًا غير ثابت.

(زمل)

قوله تعالى يا أيها المزمل [١/٧٣] أى الملتف بثيابه.

و أصله المترمل فأدغمت التاء فى الزاء.

يقال زمله فى ثوبه: إذا لفه.

قال المفسر كان النبى صلى الله عليه و آله يتزمل بالثياب فى أول ما جاء به جبرئيل عليه السلام حتى أنس به فخطب بهذا.

و فى حديث الشهداء زملوهم بدمائهم

أى لفوهم متلطخين بدمائهم.

و الزميل: العدیل الذى يزاملك أى يعادلک فى المحمل.

و منه الرجل و المرأة يتزاملان.

و منه زاملت أبا جعفر عليه السلام فى شق محمل، و كنت زميل أبى جعفر عليه السلام و المزامله: المعادله على البعير.

و الزميل أيضا: الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك.

و الزميل: الرديف.

(زول)

قوله تعالى ما لكم من زوال [٤٤/١٤] أى حلفتكم أنكم إذا متم لا تزلون عن تلك الحالة.

و زال الشىء عن مكانه يزول زوالا و أزاله غيره و زوله فانزال.

و ما زال يفعل كذا.

و المزاولة مثل المحاولة و المعالجة.

و تراولوا: تعالجوا.

(زيل)

قوله تعالى فزيلنا بينهم [٢٨/١٠] هو من قولهم زلت الشىء أزيله زيلا أى مزته و فرقته.

و زيلته فتزيل أى فرقته فتفرق.

قال الجوهري و هو فعلت لأنك تقول فى مصدره تزيلا.

و لو كان فعلت لقلت زيله.

قوله لو تزيلوا [٢٥/٤٨] أى تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا [٢٥/٤٨] من أهل مكة عذابا أليما بالسيف و القتل.

و المزايله: المفارقة.

يقال زايله مزايله و زيالا.

و منه قوله صلى الله عليه و آله خالطوا الناس و زايلوهم

أى فارقوهم فى أفعال لا ترضى الله و رسوله.

و فى الحديث قربوا الظهور للزىال

أى قربوا المراكب لمفارقة الدنيا.

باب ما أوله السين

(سال)

قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس قبلهم و لا جان [٣٩/٥٥] قال المفسر أى سؤال استفهام ليعرف المسأله من جهته، لأن الله تعالى قد أحصى الأعمال و حفظها على العباد، و إنما يسألون سؤال تقرير للمحاسبه.

و قيل إن أهل الجنة حسان الوجوه و أهل النار سودان الوجوه، فلا يسألون و لكن يسألون عن أعمالهم سؤال تقرير قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين [١٠٢/٥] قال المفسر فيها أقوال: (أحدها) أن قوم عيسى عليه السلام سألوه إنزال المائدة ثم كفروا بها.

و (ثانيها) أن قوم صالح سألوه الناقه ثم كفروا بها و عقروها.

و (ثالثها) أن قريشا سألوا النبى عن أشياء فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك.

قوله لقد أوتيت سؤالك يا موسى [٣٦/٢٠] قال الجوهري: قرى ء بالهمز و غير الهمز.

قوله سأل سائل بعذاب واقع [١/٧٠] أى دعا داع بعذاب واقع، ضمن سأل معنى دعا، فعدها تعديته.

يقال دعا بكذا و استدعاه و منه يدعون فيها بكل فاكهه [٥٥/٤٤].

قال المفسر: و قرى ء سال بغير همز و جعل الهمزه بين بين.

و قال الجوهري أى عن عذاب

واقع و استدل بقول الأخفش: يقال خرجنا نسأل عن فلان و بفلان.

قوله لا يسأل حميم حميما [١٠/٧٠] أى لا يقول له: كيف حالك، و لا يكلمه لأن كل إنسان مشغول بنفسه عن غيره.

و السؤال ما يسأله الإنسان من الغير.

و قد تكرر النهى عنه.

يقال سألته سؤالا و مسأله.

و يقال سال بغير همز.

و الأمر منه سل كهل.

و من المهموز اسأل.

و رجل سؤله: كثير السؤال.

و تساءلوا: سأل بعضهم بعضا.

(سبيل)

قوله تعالى: ليس علينا فى الأئمين سبيل [٧٥/٣] أى لا- يتطرق علينا عتاب و ذم فى شأن الأئمين، يعنون الذين ليسوا من أهل الكتاب، و ما فعلوا بهم من حبس أموالهم و الإضرار بهم، لأنهم ليسوا على ديننا، و كانوا يستحلون ظلم من خالفهم، و يقولون لم نجد لهم فى كتابنا حرمه.

قوله فى سبيل الله [١٥٤/٢] و ابن السبيل [٢١٥/٢].

قوله فى سبيل الله [١٥٤/٢] أى فيما لله فيه طاعه.

و ابن السبيل [٢١٥/٢]، الضيف و المنقطع به و أشباه ذلك.

و فى تفسير العالم فى سبيل الله [١٥٤/٢] قوم يخرجون إلى الجهاد و ليس عندهم ما ينفقون.

أو قوم من المؤمنين و ليس عندهم ما يحجون به.

أو فى جميع سبيل الخير.

فعلى الإمام أن يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج و الجهاد.

و ابن السبيل [٢١٥/٢] هم أبناء الطريق الذين يكونون في الأسفار في طاعة الله فينقطع عليهم و يذهب مالهم.

فعلى الإمام أن يزودهم من مال الصدقات.

و أما ابن السبيل الخمس فهو ممن ينتسب إلى عبد المطلب بالأب، و الأم خلاف، و هم الآن أولاد أبى طالب و العباس و الحرث و أبى لهب.

قوله تعالى و يتبع غير سبيل المؤمنين [١١٥/٤] و هو السبيل الذى هم عليه من الدين الحنيفى.

قوله نوله ما

تولى [١١٥/٤] أى نجعله واليا لما تولى من الضلال بأن نخذه و نخلى بينه و بين ما اختاره.

قوله و إنها لبسيل مقيم [٧٦/١٥] أى طريق بين مدائن قوم لوط.

قوله و تقطعون السبيل [٢٩/٢٩] أى سبيل الولد أو يعترضون الناس فى الطريق لطلب الفاحشه.

قوله و لا تتبعوا السبل [١٥٣/٦] أى الطرق المختلفه فى الدين التابعه للهوى، يهوديه و نصرانيه و مجوسيه.

قوله إنما السبيل على الذين يظلمون الناس [٤٢/٤٢] أى إنما العقاب و العذاب على الذين يظلمون الناس ابتداء.

قوله أو يجعل الله لهن سبيلا [١٥/٤] يعنى كان حكم الفاحشه إمساكهن فى البيوت إلى أن يجعل الله لهن سبيلا فينه بعد الجعل بالجلد و الرجم قوله عينا فيها تسمى سلسيلا [١٨/٧٦] السلسيل: عين فى الجنه أى سلسه لينه سائغه.

و عن ابن الأعرابى لم نسمعه إلا فى القرآن.

و عن الأخفش هى معرفه لكن لما كان رأس الآيه و كان مفتوحا زيدت ألفا كما فى قواريرا قوارير.

و السبيل يذكر و يؤنث.

قال تعالى هذه سبيلي [١٠٨/١٢] فأنث.

و قال و إن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا [١٤٦/٧] فذكر.

و فى الحديث و متعلم على سبيل نجاه

أى طريقها بأن يكون قصده من التعلم حصول النجاه الأخرويه لا الحظوظ الدنيويه كأكثر أهل هذا الزمان.

و فيه ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجارى

أى حكمه فى الطهاره.

و فى حديث وصفه إنه كان وافر السبله

هى بالتحريك: الشارب و الجمع السبال.

و منه حديث أبى طالب لحمزه خذ السلا فمره على سبالهم

و فى دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا

أى ماطرا غزيرا من قولهم أسبل المطر و الدمع إذا هطل.

و الاسم السبل بالتحريك.

و أسبل إزاره إذا أرخاه.

و المسبل كمحسن: أحد القداح العشره مما له أنصباء.

و فى القاموس السادس أو الخامس من قداح

الميسر.

و فى الصحاح السادس من سهام الميسر و لعله الصحيح.

و السنبله واحده سنابل الزرع.

و قد سنبل الزرع إذا أخرج سنبله و السنبله أيضا برج فى السماء.

و فى حديث السنجاب إذا كان له سنبله كسنبله السنور و الفأر فلا يؤكل لحمه

و ثوب سنبلانى أى سابغ فى الطول، أو منسوب إلى بلده بالروم.

و سنبلان و سنبل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخا - قاله فى القاموس

(سبحل)

سبحل الرجل: إذا قال سبحان الله

(سبها)

فى الخبر لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهلا

أى فارغا ليس معه عمل.

و منه قولهم: جاء الرجل يمشى سبهلا لا فى عمل الدنيا و لا فى عمل الآخرة.

(سجل)

قوله تعالى ترميهم بحجاره من سجل [٤/١٠٥] أى تقذفهم تلك الطير.

و سجين، و سجل: الصلب من الحجاره الشديده.

و قيل حجاره من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم.

قيل كانت طيورا بيضا مع كل طائر حجر فى منقاره، و حجران فى رجليه أكبر من العدسه و أصغر من الحمصه.

و قيل كانت طيورا لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره.

و السجلات: جمع سجل بالكسر و التشديد و هو الكتاب الكبير.

و فى الحديث عليكم بالتحامى فإن الحرب سجال

أى مره لنا و مره علينا.

و مثله فى خبر أبى سفيان و هرقل و الحرب بيننا سجال.

و أصله أن المستعين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل.

و السجل كفلس: الدلو العظيمه إذا كان فيها ماء قل أو كثر، و هو مذكر و لا يقال لها فارغه: سجل.

و قوله و سجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعاره.

و السجل: الصك، و منه سجل الحاكم تسجيلا.

(سجل)

فى الخبر كفن رسول الله صلى الله عليه و آله فى ثلاثه أثواب سحوليّه كرسف

السجل: الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن.

و يقال سحول: موضع باليمن تنسب إليه الثياب.

و السحاله: ما سقط من الذهب و الفضة و نحوهما كالبراده.

و الساحل: شاطئ البحر، و قد جاء فى الحديث.

(سخل)

فى الحديث ديه سخلتها على عصبه المقتول

السخله تقال لأولاد الغنم، ساعه تضعه من الضأن و المعز جميعا ذكرا كان أو أنثى.

و الجمع سخل و سخال أيضا مثل تمره و تمر و عن أبى زيد ثم لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر و الأنثى بهمه بفتح الباء، و الجمع بهم بضمها.

و قوله ديه سخلتها على عصبه المقتول إنما هو على الاستعاره.

(سدل)

فى حديث الوضوء ثم غرف ملأها يعنى الكف ثم قال بسم الله و سدلها على أطراف لحيته

أى صبيها و أرخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر: أرسلته و أرخيته.

و قد جاء من باب ضرب أيضا و الكلام استعاره.

و فى حديث آخر فأخذ كفا من ماء فأسدلها على وجهه

بالألف.

قال بعض الشارحين: الإسدال فى اللغة: إرخاء الستر، و طرف العمامه، و نحوها، و سدله و أسدله بمعنى انتهى.

و لا- يخفى على من تدبر كتب اللغة أن أسدل لم يأت فى كلامهم، و إنما المستعمل سدل بدون ألف، حتى قال بعضهم: و أسدلته بالألف غلط.

و فى الخبر نهى عن السدل فى الصلاة

و هو أن يلتحف بثوبه و يدخل يديه من داخل فيركع و يسجد و هو كذلك.

و كانت اليهود تفعله فنهوا عنه.

قيل و هذا يطرد فى القميص و غيره من الثياب.

و قيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه و يرسل طرفيه على يمينه و شماله من غير أن يجعلهما على كتفيه.

و منه حديث على عليه السلام أنه رأى قوما يصلون فى المسجد قد سدلوا أرديتهم؟ فقال لهم: ما لكم قد سدلتم ثيابكم كأنكم يهود

و السديل هو ما يرخى على اليهودج.

و السدول جمع سدل، و هو ما أسبل على اليهودج أيضا.

و منه

و أرخى الليل سدوله و هو استعاره.

(سربل)

قوله تعالى سرايلهم من قطران [٥٠/١٤] أى قميصهم.

و السربال: القميص.

و سربلته فتسربل أى ألبسته السربال و كل ما يلبس كالدرع و غيره يسمى سربالا.

و قوله تسربل بالخشوع من هذا الباب و هو استعاره.

قوله سرايل تقيكم الحر [٨١/١٦] يعنى القميص و سرايل تقيكم بأسكم [٨١/١٦] يعنى الدروع

و فى الحديث إذا شرب الرجل الخمر خرق الله عنه سرباله

كأن المعنى: هتك سره.

(سرول)

فى الحديث رحم الله المسرولات

يعنى اللاتى يلبسن السراويل، و هو معروف و يذكر و يؤنث، و الجمع السراويلات قال سيبويه - نقلا عنه -: سراويل واحده و هى أعجميه عربت فأشبهت فى كلامهم ما لا ينصرف.

و زعم بعضهم أنه جمع سروال و سرواله و سرولته: ألبسته السراويل فتسرول

و فى الحديث حمامه مسروله و فرخين مسرولين

أى فى رجليهما ريش.

و منه لا بأس بالحمام المسرول

(سطل)

السطل معروف.

(سعل)

السعالى جمع سعاله، و هم سحره الجن و منه

الخبر لا غول و لكن السعالى

يعنى أن الغول لا تغول أحدا و تضله، و لكن فى الجن سحره كسحره الإنس لهم تليس و تخيل.

و السعال: أخبث الغيلان.

و كذلك السعال، يمد و يقصر و الجمع السعالى.

و عن السهيلي: السعلاه: ما يترأى للناس بالليل و الغول يترأى للناس بالنهار.

و السعله بالضم من السعال و هو الصوت من وجع الحلق و اليبوسة فيه.

يقال سعل يسعل من باب قتل سعله بالضم.

و السعل: المضطرب الأعضاء، السيىء الخلق.

(سفل)

قوله ثم رددناه أسفل سافلين [٥/٩٥] الأسفل: خلاف الأعلى.

أى رددناه إلى أرذل العمر، كأنه قال رددناه أسفل من سفل.

و قال الشيخ أبو على فى قوله ثم رددناه أسفل سافلين [٥/٩٥] أى الخرف و أرذل العمر و الهرم و نقصان العقل.

و قيل المعنى: ثم رددناه إلى النار، و المعنى إلى أسفل السافلين لأن جهنم بعضها أسفل من بعض.

و على هذا فالمراد به الكفار.

ثم استثنى فقال إلا الذين آمنوا.

و فى الحديث إياك و مخالطه السفله فإنه لا يئول إلى خير

السفله بكسر السين و سكون الفاء أو فتحه مع كسر العين: الساقط من الناس.

و فى الفقيه: جاءت الأخبار فى السفله على وجوه: (فمنها) أن السفله هو الذى لا يبال بما قال و لا ما قيل له.

و «منها» أن السفله: من يضرب بالطنبور.

و «منها» أن السفله من لم يسره الإحسان و لم تسوؤه الإساءة.

و السفله: من ادعى الإمامه و ليس لها بأهل.

ثم قال: و هذه كلها أوصاف السفله من اجتمع فيه بعضها أو جميعها و جب اجتناب مخالطته.

و سفل سفولا من باب قعد.

و سفل من باب قرب لغه: صار أسفل من غيره فهو سافل.

و سفل فى خلقه و علمه سفلا

من باب قتل و سفالا.

و الاسم السفلى بالضم و الكسر.

و سفلى: خلاف جاد.

و منه قيل الأراذل السفلى.

و السفلى نقيض العالى.

و السفلة: المقعده و الدبر.

و منه حديث الميت يتبدىء بغسل سفليه

يعنى العورتين.

و فى الحديث من صلى بقوم و فيهم من هو أعلم منه لم يزل أمرهم إلى سفال يوم القيامة

السفل بالفتح: نقيض العلو كالسفل بالضم و الكسر.

و السفاله بالفتح: البذاذه.

(سفرجل)

فى الحديث جبه خز سفرجله

يعنى لونها لون السفرجل.

و السفرجل معروف.

و الجمع سفارج - قاله فى الصحاح.

(سلل)

قوله تعالى و لقد خلقنا الإنسان من سلاله من طين [١٢/٢٣] يعنى آدم عليه السلام أسل من طين.

و يقال سلّه من كل تربّه.

و من فى الموضعين للابتداء.

و السلاله: الخلاصه لأنها تسل من الكدر.

و يكنى بها عن الولد.

و السلاله: النطفه أو ما ينسل من الشىء القليل.

و كذلك الفعالة نحو الفضاله و النخامه و القلامه و نحو ذلك.

و سلاله الوصيين: أولادهم.

قوله يتسللون منكم لواذا [٦٣/٢٤] أى يخرجون من الجماعه واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا: إذا أخرجته منه.

و منه إن رجالا يتسللون إلى معاويه

و فى الحديث اللجاجة تسل الرأى

أى تأخذه و تذهب به.

قال بعض الشارحين: و ذلك أن الإنسان قد يلج فى طلب الشىء مع أن الرأى فى تحصيله الثانى فيكون اللجاجة فيه سببا مفوتا للرأى الأصلى فيه و هو مفوت للمطلوب المرغوب فيه غالبا.

و فى حديث المرأة المصلية فإذا نهضت انسلت انسلالا

أى نهضت بتأن و تدريج، و كان ذلك لثلا يبدو عجيزتها غالبا.

و السل: انتزاعك الشىء و إخراجة برفق.

و منه حديث الميت فى إدخاله القبر يسل سلالا

و الأصل فيه سل السيف و إخراجة من الغمد.

و سل يسل من باب قتل و انسلت من بين يديه أى مضت و خرجت بتأن و تدريج.

و سل المرأة الخضاب من يدها: نحتة و أزالته.

و السل بكسر المهملة و تشديد اللام: قرحه فى الريه يلزمها حمى هادئه.

قال بعض العارفين و يطلقه بعض الأطباء على مجموع اللازم و الملزوم.

و منه الحديث إدمان لبس الخف أمان من السل

و إدمان الحمام يورث السل

و السلال بالضم: السل.

و أسله الله فهو مسلول.

و السله: وعاء يحمل فيه الفاكهه و الجمع

سلات كحبه و حبات.

و المسله بالكسر: واحد المسال و هى الإبره العظيمة.

و سلول قبيله من هوازن، و هم بنو مره بن صعصعه.

و سلول اسم أمهم.

و جناده السلولى صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله.

و السليل الولد.

و الأنثى سليله.

و ماء سلسل.

و سلسال: سهل الدخول فى الحلق لعدوبته و صفائه.

و شىء مسلسل: متصل ببعضه ببعض.

و منه سلسله الحديد، و سلسله الحديث.

و فى الحديث من رفق الله بعباده تسليله أضغانهم و مضادته لهوهم

أى ينتزع من حقدهم و يعطيهم ما يخالف هواهم و لو لا ذلك لهلكوا.

(سمل)

فى الحديث لم يبق من الدنيا إلا سمله كسمله الإداوه

السمله بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الإناء و الجمع سمال.

و الإداوه المطهره.

و فيه قضى على عليه السلام فيمن رأى المقتول أن تسمل عيناه

أى تفقأ.

يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل إذا فقأها بحديده محماه.

و السمل بالتحريك: الخلق من الثياب.

يقال ثوب أسمال.

و أبو سمال: كنيه رجل من بنى أسد.

(سول)

قوله تعالى سولت لكم أنفسكم [١٨/١٢] أى زينت لكم.

و مثله سول لهم [٢٥/٤٧] أى زين لهم.

و تسويل النفس: تزينها.

و التسويل: تحسين الشئ و تزيينه و تحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله.

(سهل)

فى الحديث ذكر السهل، هو نقيض الجبل كما أن السهولة ضد الحزونه.

و منه حديث التيمم اطلب الماء فى السفر إن كانت الحزونه فغלוه أى رميه سهم و إن كانت سهوله فغلوتين

و سهل الشئ بالضم و قيل بفتح الهاء و كسرهما: خلاف صعب.

و أرض سهله لا صلابه فيها.

و فى حديث التربه الحسينيه فاحتفرنا عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر مثل السهله حمراء

السهله بكسر السين: رمل ليس بالدقاق.

و فى النهايه السهله: رمل خشن ليس بالدقاق الناعم.

و مسجد السهله: موضع معروف يقرب من مسجد الكوفه.

قال الصدوق رحمه الله هو موضع إدريس كان يخطط فيه.

و هو الموضع الذى خرج منه إبراهيم عليه السلام إلى العمالقه.

و الذى خرج منه داود إلى جالوت.

و تحته صخره خضراء فيها صوره كل نبى خلق الله.

و من تحته أخذت طينه كل نبى.

و روى أن فيه مناخ الراكب

يعنى الخضر عليه السلام.

و هو منزل القائم إذا قام بأهله.

و روى أن حده إلى الروحاء.

و أسهل القوم: صاروا إلى السهل.

و سهل بن حنيف الأنصارى من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه و آله.

و كان بدريا عقيبا أحديا.

و كان له خمس مناقب.

و كان من أحب الناس إلى على عليه السلام.

توفى بالكوفة بعد مرجعه من صفين.

و رجل سهل الخلق و هو ذم.

و التساهل فى الشىء: التسامح فيه.

و أسهله: أعدده سهلا.

و التسهيل: التيسير.

و سهيل مصغرا: نجم معروف.

و يعبر عنه بكوكب الخرقاء.

(سيل)

قوله تعالى و أسلنا له عين القطر [١٢/٣٤] أى أذبنا له.

من قولك سال الشئ ء و أسلته أنا.

و السيل: واحد السيول.

و فى سيل العرم [١٦/٣٤] أقوال: قيل هو المسناه أى السد.

و قيل هو اسم الوادى.

و قيل هو السيل الذى لا يطاق دفعه أرسل على

قوم كفروا بأنعم الله و غيروا ما بأنفسهم.

و هم الذين قالوا ربنا باعد بين أسفارنا [١٩/٣٤].

و قد تقدم فى (سبا) قصه حالهم.

قوله فسالت أوديه بقدرها [١٧/١٣].

قال الشيخ أبو على رحمه الله: هذا مثال ضربه الله للحق و الباطل و أهله.

ثم مثل لهما أمثله مفصله.

و فى حديث الاستبراء فإن سال ذلك حتى بلغ السوق

و هو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع.

و منه سالت عيناه.

و مسيل الماء: موضع سيله.

و سياله كسحابه: موضع يقرب من المدينه على مرحله.

و السائله: الغره التى فى الجبهه و قصبه الأنف.

و سالت الغره: استطالت و عرضت.

و فى حديث وصفه صلى الله عليه و آله سائل الأطراف

أى طويل الأصابع ممتدها.

باب ما أوله الشين

(شبل)

الشبل بالكسر: ولد الأسد و الجمع أشبال كحمل و أحمال.

و شبول أيضا.

و ما ورد من قوله أكرمتك بشبليك و سبطيك فعلى الاستعاره.

و لبوه مشبله: معها شبلها.

(شثل)

رجل شثل الأصابع: إذا كان غليظها

(شرحل)

شراحيل: اسم رجل لا ينصرف عند سيوييه في معرفه و لا نكره، لأنه بزنه جمع الجمع.

و ينصرف عند الأخفش في النكره.

(شعل)

قوله تعالى و اشتعل الرأس شيبا [٤/١٩] شبه الشيب بشواظ النار في بياضه، و انتشاره بالشعر باشتعال النار.

و أسند الاشتعال إلى مكان الشعر و منبته و هو الرأس.

و جعل الشيب تميزا و لم يقل رأسى اكتفاء بعلم المخاطب أنه رأسه.

و الشعلة من النار: واحده الشعل.

و اشتعلت النار: اضطربت.

و المشعله: واحده المشاعل.

و ذهب القوم شعاليل: إذا تفرقوا.

(شغل)

قوله تعالى إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون [٥٥/٣٦] قوله في شغل أى في افتضاض العذارى فاكهون.

قال يفاكهون النساء و يلاعبوهن.

و في الخبر إن عليا عليه السلام خطب الناس بعد الحكمين على شغله

بفتح الغين و سكونها و هي السدره.

و في حديث النساء قد شغلهن الله في الحيض

يقال شغلت فلانا و أنا شاغل له.

و لا يقال أشغلته، فإنها لغة رديه.

و فى الشغل أربع لغات.

و شغل شاغل، كليل لائل.

و شغلت عنده بكذا، على ما لم يسم فاعله.

(شكل)

قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته [٨٤/١٧] أى ناحيته و طريقته.

بدليل قوله تعالى فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا [٨٤/١٧] أى طريقا.

و يقال على شاكلته أى خليقته و طبيعته، و هو من الشكل.

يقال لست على شكلى و شاكلى.

و فى تفسير على بن إبراهيم فى قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته [٨٤/١٧] أى نيته.

و فى حديث الرضا عليه السلام إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه، فيكون هو الذى يتولى حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه، و ترتعش فرائضه، و تفرع نفسه، ثم يرى حسناته فتقر عينه، و تسر نفسه و تفرح روحه، ثم ينظر إلى ما أعطاه الله من الثواب، فيشتد فرحه. ثم يقول الله للملائكة: هلموا إلى الصحف التى فيها الأعمال التى لم يعملوها قال فيقرءونها، فيقولون: و عزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل منها شيئا. فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون

و الشكل بالكسر: الذل.

و بالفتح: المثل و المذهب.

يقال: هذا شكل هذا.

و الجمع أشكال و شكول مثل فلس و فلوس.

و فى الحديث الإدراك بالمماسه و معرفه الأشكال

المراد بالشكل هنا الحد لا الهيئه الحاصله من إحاطه الحدود

فإنها تدرك بالأبصار.

قال بعض المحققين: الشكل هيئه إحاطه نهايه واحده بالجسم كالدائره.

أو نهايتين كشكل نصف الدائره.

أو ثلاث نهايات كالمثلث.

أو أربع كالمربع و غير ذلك.

و الشكال فى الخيل: أن تكون على ثلاث قوائم محجله واحده مطلقه.

و لا يكون الشكال إلا فى الرجل.

و لا يكون فى اليد.

و الأشكل من الشاء: الأبيض.

و الأنثى شكلاء.

و الشاكله: الخاصره.

و أشكل الأمر: التبس.

و هو صلى الله عليه و آله أشكل العينين أى فى بياضهما شىء من الحمره و هو محمود و محبوب.

(شلل)

فى الحديث يجوز فى العتاق الأشل و لا يجوز الأعمى

الشلل بالتحريك: فساد فى اليد.

يقال شلت يده من باب تعب.

و أشلها الله.

و قد شللت يا رجل بالكسر تشل شلا أى صرت أشل.

و المرأه شلاء.

و شلت الثوب من باب قتل: خطته خياطه خفيفه.

و شلت الإبل أشلها شلا: إذا طردتها فانسلت.

و الاسم الشلل.

و الشلل: أثر يصيب الثوب لا يذهب بالغسل.

(شمل)

قوله تعالى و قلبهم ذات اليمين و ذات الشمال [١٨/١٨] الشمال بالكسر: خلاف اليمين.

و جمعها أشمل كذراع و أذرع.

و ذو الشمالين اسمه عمر بن عبد عمرو صحابى.

و كان يعمل بيديه - قاله فى القاموس.

و قد تقدم القول فيه فى (يدا).

و ريح الشمال بالفتح هى الريح التى تهب من ناحيه القطب.

و فيها خمس لغات مذكوره فى الصحاح و شملهم البلاء: عمهم.

و هو من باب تعب.

و شملهم شمولاً من باب قعد لغه.

و شملت الريح أيضاً تشمل شمولاً أى تحولت شمالاً.

و أشمل القوم أى دخلوا فى ريح الشمال.

و إن أردت أنها أصابتهم قلت شملوا.

و الشملة: كساء يشتمل به الرجل.

و اشتمال الصماء: أن يجلل جسده كله بالكساء أو بالإزار.

و اشتمل على سيفه: تلفف به.

و مثله اشتمل بثوبه.

و فى الحديث من سعادته الرجل أن يكون له ولد يعرف بشبه خلقه و خلقه و شمائله أى أفعاله

و جمع الله شمله أى ما تشئت من أمره.

و فرق الله شمله أى ما اجتمع من أمره.

و منه الدعاء أسألك رحمه تجمع بها شملى

أى ما تشئت من أمورى و تفرق.

و ذهب القوم شماليل: إذا تفرقوا.

و الشماليل: الشىء القليل.

(شول)

فى الحديث فكأنى بكم و الساعه تحذوكم حدو الزاجر بشوله

أى الذى يزجر إبله لتسير بشوله.

و شول كركع جمع شائل و هى الناقه التى تشول بذنبها للقاح و لا لبن لها أصلا و أتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية.

و شولت الناقه بالتشديد أى صارت شائله.

و شوال أحد فصول السنه.

و هو أول شهور الحج.

سمى بذلك لشولان الإبل بأذنانها فى ذلك الوقت لشده شهوه الضراب و لذلك كرهت العرب التزويج فيه.

و عن النبى صلى الله عليه و آله سمي شوالا لأن فيه شالت ذنوب المؤمنين

أى ارتفعت و ذهبت.

(شهل)

الشهله فى العين: أن يشوب سوادها بزرقه.

و عين شهلاء.

و رجل أشهل العين.

و لعل منه الحديث لعن الله شهيلًا ذا الأسنان

باب ما أوله الصاد

(صندل)

صندل: الشجر المعروف، طيب الرائحة.

و الصندلان: بلد أو موضع.

و النسبه إليه صيدلاني، و صندلاني و الجمع صيادل.

و منه محمد بن داود الصيدلاني.

(صقل)

مصقله بن هبيرة الشيباني كان عاملاً لعلى عليه السلام على أردشير خره.

و بنو ناجية: قبيله كانوا على دين النصرانية فأسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الإسلام فقتل منهم معقل بن قيس و كان بعثه عليه السلام عليهم فى ألفى فارس و سبى بعضهم فاجتازوا بالسبى على مصقله فاستعانوا إليه فاشتراهم بمائه ألف درهم و نقد بعض المال ثم خاسر أى لم يف به فبعث عليه السلام يتهده و يطالبه فهرب إلى معاويه.

و أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقله من رواه الحديث.

و صقلت السيف من باب قتل: جلوته و الجمع صقله.

و الصانع صيقل.

و الجمع صياقله.

و المصقل: ما يصقل به السيف و نحوه.

و شىء صقيل: ملس مصمت لا يحلل الماء أجزاءه.

و صقل صقلا من باب تعب: إذا كان كذلك فهو صقيل.

قوله تعالى إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون [٢٨/١٥] قيل الصلصال: الطين اليابس الذي لم يطبخ إذا نقر به صوت كما يصوت الفخار.

و الفخار ما طبخ من الطين.

و يقال الصلصل المتن مأخوذ من صل اللحم: إذا أنتن، فكأنه أراد صلال فقلبت إحدى اللامين صادًا فصار صلصال.

و فى حديث على عليه السلام اغترف ربنا عز و جل غرفه بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها، فجمدت. فقال لها: منك أخلق النبيين و المرسلين و عبادى الصالحين و الأئمة المهتدين و الدعاه إلى الجنة و أتباعهم إلى يوم القيامة و لا أبالى و لا أسأل عما أفعل و هم يسألون. ثم اغترف غرفه أخرى من الماء المالح الأجاج فصلصلها فجمدت. ثم قال لها منك أخلق الجبارين و الفراغنه و العتاه و إخوان الشياطين و الدعاه إلى النار يوم القيامة و أتباعهم و لا أبالى و

لا أسأل عما أفعل و هم يسألون. قال و شرط فى ذلك البداء فيهم و لم يشترط فى أصحاب اليمين البداء. ثم خلط الماءين جميعا فصلصلها ثم كفها قدام عرشه و هى سلاله من طين. ثم أمر الله الملائكه الأربعه الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور أن يجولوا على هذه السلاله الطين فأبدوها و أنشئوها و جزءوها و فصلوها و أمروا فيها الطبائع الأربع الريح و الدم و المره و البلغم. فجاءت الملائكه عليها و أجروا فيها الطبائع الأربع: الريح من ناحيه الشمال. و البلغم من ناحيه الصبا. و المره من ناحيه الدبور. و الدم من ناحيه الجنوب. فاستقلت النسمة و كمل البدن. فلزمه من ناحيه الريح حب النساء و طول الأمل و الحرص. و لزمه من ناحيه البلغم

حب الطعام و الشراب و العلم و الرفق. و لزمه من ناحيه المره الغضب و السفه و الشيطنه و التبخر و التمرد و العجله. و لزمه من ناحيه الدم حب العناد و اللذات و ركوب المحارم و الشهوات. قال أبو جعفر عليه السلام وجدنا هذا فى كتاب على عليه السلام. فخلق الله آدم فبقى أربعين سنه مصورا فكان يمر به إبليس اللعين فيقول لأمر عظيم خلقت لئن أمرنى الله بالسجود لهذا عصيته. قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح إلى دماغه عطس. فقال: الحمد لله. فقال الله له: يرحمك الله. قال الصادق عليه السلام: فسبقت له من الله الرحمه

و عن أبى جعفر عليه السلام قال كان عمر آدم منذ يوم خلق إلى أن قبض تسعمائه و ثلاثين سنه، و دفن بمكه، و نفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال

و فى الحديث نهى عن الصلاه فى

ذى الصلاصل، و كذا البيداء، و ضجنان و وادى شقره

الصلاصل جمع صلصال و هو الطين الحر المخلوط بالرمل.

ثم جف فصار يتصلصل أى يصوت إذا مشى عليه.

و جميع ما ذكر أسماء لمواضع مخصوصه فى طريق مكه.

و إنما نهى عن الصلاه فيها لأنها أماكن مغضوب عليها.

بعضها عذب و بعضها ينتظر العذاب.

و قال الشيخ محمد بن مكى رحمه الله فى كتاب الذكرى: ذات الصلاصل موضع خسف.

و الصله: الأرض اليابسه.

و الصل بالكسر: الحيه التى لا تنفع فيها الرقيه.

و الصلصله بالضم: الفاخته.

و صل اللحم يصل بالكسر: إذا أنتن مطبوخا كان أو نيا.

و صل المسمار و غيره يصل صليلا: إذا صوت.

و طين صلال و مصلال أى يصوت.

و فى حديث صفه الوحى كأنه صلصله على صفوان

الصليل: صوت الحديد.

و الصلصله: أشد من الصليل.

(صمل)

صمل الشىء صمولا: صلب و اشتد.

و رجل صمله بضمتين و تشديد اللام أى شديد الخلق.

و الصامل: اليابس.

و اصمأل الشى ء بالهمز: اشتد.

(صول)

يقال صال عليه: إذا استطال.

و صال عليه صوله.

(سهل)

فى حديث النار فصهلت بهم و سهلوا بها

أصل الصهيل: صوت الفرس مثل النهيق.

يقال سهل الفرس من باب ضرب.

و فى لغه من باب نفع صوت.

ثم استعير لغيرها.

و المعنى صاحت بهم و صاحوا بها، و صرخت بهم و صرخوا بها.

نعوذ بالله من ذلك.

باب ما أوله الضاد

(ضال)

فى حديث جبرئيل عليه السلام و إنه ليتضاءل من خشيه الله

أى يتصاغر تواضعا منه لله تعالى.

يقال تضاءل الشى ء: إذا تقبض و انضم بعضه إلى بعض فهو ضئيل أى نحيف دقيق حقير.

و منه حديث وصفه تعالى هو إله يتضأل له المتكبرون

و ضؤل الشى ء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب: صغير الجسم قليل اللحم.

(ضمحل)

اضمحل الشىء أى ذهب.

و اضمحل السحاب تقشع.

(ضل)

قوله تعالى أضل أعمالهم [١/٤٧] أى أبطلها.

قوله و وجدك ضالا فهدى [٧/٩٣] أى لا تعرف شريعته فهدى.

مثل قوله و علمك ما لم تكن تعلم [١١٣/٤].

و روى أنه ضل فى صباه فى بعض شعاب مكة فردّه أبو جهل إلى عبد المطلب

قوله أن تضل إحديهما [٢٨٢/٢] أى تغفل و تسهو.

قوله و ضل عنكم ما كنتم ترعمون [٩٤/٦] أى ضاع و بطل.

قوله و ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون [١١٦/٩] أى يبين لهم ما يرضيه و ما يسخطه.

قوله و أنا من الضالين [٢٠/٢٦] أى الجاهلين بأنها تبلغ القتل.

أو الضالين عن العلم بأنها تبلغ القتال.

أو البائسين من قولهم أن تضل فتذكر إحداهما الأخرى: قوله و لا الضالين [٧/١] أراد الضلال عن الطريق.

و الضلال و الضلالة: ضد الرشاد.

و قد ضللت أضل.

قال تعالى قل إن ضللت فإنما أضل على نفسى [٥٠/٣٤] قال الجوهري: فهذه لغه نجد و هى الفصيحه.

و أهل العاليه يقولون ضللت بالكسر أضل.

قوله أئذا ضللنا فى الأرض [١٠/٣٢] أى أخفينا.

قوله إن المجرمين فى ضلال و سعر [٤٧/٥٤] أى فى هلاك.

و الضلال: الضياع.

يقال ضللت الشئ ء: إذا جعلته فى مكان و لم تدر أين هو.

قال تعالى ضل سعيهم فى الحيوه الدنيا [١٠٤/١٨].

و الضاله: ما ضل من البهيمة للذكر و الأنثى.

و فى المجمع الضاله اسم للبقر و الإبل و الخيل و نحوها.

و لا يقع على اللقطه من غيرها.

و فى النهايه هى الضائعه من كل ما يقتنى من الحيوان و غيره.

و هى فى الأصل فاعله.

ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبه و تقع على الذكر و الأنثى و الاثنين.

و الجمع و يجمع على ضوال.

و ضللت المسجد و الدار:

إذا لم تعرف موضعهما.

و أرض مضله بالفتح يضل فيها الطريق.

و رجل ضليل بالتشديد.

و مضلل أى ضال جدا.

و هو الكثير التبع للضلال.

و الملك الضليل: الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء إلى النار - قاله فى القاموس.

و قال السيد الرضى هو امرؤ القيس و مضلل رجل من بنى أسد.

باب ما أوله الطاء

اشاره

الطبل: الذى يضرب به و يجمع على طبول مثل فلس فلوس.

و فى الحديث أخرجنى من إصطبل داره

لعل المراد من عرصه داره.

(طحل)

الطحال ككتاب معروف.

و قد جاء فى الحديث.

و يقال إن الفرس لا طحال لها.

و طلحته: أصبت طحاله، و هو مطحول و طحل بالكسر طحلا: اشتكى طحاله.

(طربل)

فى الخبر إذا مر أحدكم بطربال سائل فليسرع المشى

قيل هو البناء المرتفع و قيل هو علم بنى فوق جبل أو قطعه من جبل.

(طسل)

يقال ماء طيسل أى كثير.

و الطيسل: الغبار.

(طفل)

قوله تعالى و إذا بلغ الأطفال منكم الحلم [٥٩/٢٤] الآية الطفل واحد الأطفال، و هو ما بين أن يولد إلى أن يحتلم.

و قد يكون واحدا.

و قد يكون جمعا مثل الجنب.

قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء [٣١/٢٤].

و المطفل: الناقه القريبه العهد بالنتاج معها طفلها.

و الطفل كفلس: الناعم.

و الطفل بالتحريك: ما بعد العصر.

و الطفل أيضا: المطر.

و قولهم طفيلي للذى يدخل وليمه و لم يدع إليها.

(طلل)

قوله تعالى و إن لم يصبها وابل فطل [٢٦٥/٢] الطل: المطر الضعيف القطر.

و الجمع طلال بالكسر.

و منه الدعاء و لا تجعل طلله علينا سموما

و أطل علينا مثل أشرف علينا وزنا و معنى و منه

الحديث المشرق مطل على المغرب

أى مشرف عليه.

و مثله إذا قبضت الروح فهي مطله فوق الجسد

أى مشرفه عليه.

و فيه لا يطل دم رجل مسلم

أى لا يهدر.

يقال طل دمه على البناء للمفعول: إذا هدر.

و طل السلطان دمه طلا من باب قتل هدره.

قال الكسائي و أبو عبيده: و تستعمل لازما أيضا.

يقال طل الدم من باب قتل و من باب تعب لغه.

و أنكره أبو زيد، و قال لا يستعمل إلا متعديا فيقول طله و أطله.

و طل على برضوانك أى تفضل على به و الطلل: ما شخص من آثار الدار.

و الجمع أطلال مثل سبب و أسباب و طولول أيضا.

و فى الدعاء أسألك باسمك الذى يمشى به على طلل الماء

أى ظهره.

(طول)

قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات [٢٥/٤] الآية الطول كيف ما استعمل: الزيادة لكن مع استعماله فى المقادير فمصدره الطول بضم الطاء.

و الصفه طويل.

و فى غير المقادير مصدره الطول بفتحها و الصفه طائل.

و المراد من لم يكن له زيادة مال لنكاح الحرائر فلينكح الإماء، يعقد عليهن لأنهن أخف مثونه من الحرائر.

و اختلف فى الطول فقليل الزيادة فى المال.

و قيل ليس له حد معين بل الإنسان أعرف بنفسه و ما يكفيه له و لعياله.

فإن عرف العجز عن ذلك جاز له نكاح الأمه.

و قال بعض المحققين هو مهر الحره و نفقتها، و وجودها و إمكان وطئها قبلا.

و فى الحديث لم يستطع منكم طولا أى مهرا

و الطول: المهر.

قوله لن تخرق الأرض و لن تبلغ الجبال طولا

[٣٧/١٧] أى امتدادا قوله ذى الطول [٣/٤٠] بالفتح أى الفضل و السعه.

قوله إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا [٢٤٧/٢] طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب.

و سمي طالوت لطوله.

و هو علم عبرى كداود.

و منهم من جعله فعلوتا.

و رد بمنع صرفه.

و كان سقاء و هو الذى زوج ابنته داود عليه السلام.

و آتاه الله الملك أى ملك بنى إسرائيل و لم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك فى سبط و النبوه فى سبط آخر.

و لم يجتمعا إلا لداود عليه السلام.

و فى الحديث يتصدق بقدر طوله

بالفتح أى بقدر غناه.

و الطول و الطائل بمعنى و هو الفضل و القدره و الغنى و السعه.

و من أمثالهم ما عنده طائل و لا نائل قال الأصمى: الطائل من الطول و هو الفضل، و النائل من النوال و هى العطيه.

و المعنى ما عنده فضل و لا جود.

و الطول بالضم: خلاف العرض و هو أطول الأبعاد الثلاثه غالبا.

و فى الخبر كان طول آدم حين أهبط إلى الأرض كانت رجلاه بشنيه الصفا و رأسه دون أفق السماء، فلما شكى إلى الله تعالى ما يصيبه من الحر أوحى الله إلى جبرئيل فغمزه و صير طوله سبعين ذراعا بذراعه، و غمز حواء فصير طولها خمسه و ثلاثين ذراعا بذراعها

و عليه إشكال أجبنا عنه فيما تقدم و التطاول: ضد الخشوع.

و أطال الرجل على الشىء مثل أشرف وزنا و معنى.

و تطاول: علا و ارتفع.

و منه تطاول له رسول الله صلى الله عليه و آله ليراه

و الطول بالضم: الطويل.

و الطوال بالكسر جمع طويل.

و منه حديث اليسع بن حمزه قال كنت فى مجلس الرضا عليه السلام إذ دخل عليه رجل طوال آدم

الطوال بالضم: الطويل.

يقال طويل و طوال.

فإذا: فرط

فى الطول قىل طوالى بالتشديد.

و الأدم من الناس: الأسمر و الجمع أدمان.

قال الجوهرى و تناول عليهم الرب بفضله أى تناول.

و لا أكلمه طوال الدهر بالفتح و طول الدهر.

و أوتيت السبع الطول.

و فسرت بالبقره و آل عمران و النساء و المائده و الأنعام و الأعراف و التوبه.

و الطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر فى الكبرى.

قال فى النهايه و هذا البناء يلزم الألف و اللام و الإضافه.

و طول له تطويلا: أمهله.

و طلت أصله طولت بضم الواو سقطت الواو لاجتماع الساكنين.

و هذا أمر لا طائل فيه: إذا لم يكن فيه غناء و مزيه.

باب ما أوله الظاء

(ظل)

قوله تعالى أئذا ظللنا فى الأرض أى بطلنا و صرنا ترابا فلم يوجد لحم و لا عظم و لا دم.

و يقرأ: صللنا بالصاد غير المعجمه أى أنتننا و تغيرنا من قولهم صل اللحم و أصل: إذا أنتن و تغير.

قوله فظلت أعناقهم لها خاضعين [٤/٢٦].

قوله ظلت عليه عاكفا [٩٧/٢٠] يقال ظل يفعل كذا من باب تعب: إذا فعله نهارا.

و بات يفعل كذا: إذا فعله ليلا.

قوله و ظللنا عليكم الغمام [٥٧/٢] أى جعلنا الغمام يظلكم فى التيه نقل أن الله سخر لهم السحاب تسير بسيرهم تظلمهم من الشمس

و ينزل بالليل عمود من نار يسرون فى ضوءه.

و كان ينزل عليهم المن و السلوى.

و مثله موج كالظلل [٣٢/٣١] جمع ظله: و هى ما غطى و ستر من سحاب أو جبل و نحو ذلك.

قوله عذاب يوم الظله [١٨٩/٢٦] قيل لما كذبوا شعيبا أصابهم غيم و حر شديد فرفعت لهم سحابه فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم.

قوله و من فوقهم ظلل من النار و من تحتهم [١٦/٣٩] فالظلل التى فوقهم لهم.

و التى تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لأن الظل

إنما يكون من فوق.

قوله و ظلالهم بالغدو و الآصال [١٥/١٣] هي جمع ظل.

و في التفسير إن الكافر يسجد لغير الله و ظله يسجد لله على كره منه.

قوله ثم تولى إلى الظل [٢٤/٢٨] أى إلى ظل سمره من شدة الحر، و سمر بضم الميم من شجر الطلح.

قوله و ظل من يحموم [٤٣/٥٦] قيل إنه دخان أسود.

و يحموم الشديد السواد.

قوله ظل ذى ثلث شعب [٣٠/٧٧] يعنى دخان جهنم.

و ذلك أن النار إذا خرجت من حبس أخذت يمينه أو يسره أو أمامه و لا- رابع لها و يقال ذى الألوان الثلاثة دخان و نار و زمهرير.

و قيل غير ذلك.

و قد مر قوله في ظلال [٥٦/٣٦] هي جمع ظله مثل قلال و قله.

و الظل: الفىء الحاجز بينك و بين الشمس أى شىء كان.

قوله و ظل ممدود [٣٠/٥٦] أى دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

و في الحديث عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى و ظل ممدود و ماء مسكوب و فاكهه كثيره لا مقطوعه و لا ممنوعه [٣٣/٥٦] قال يا نصر، إنه و الله ليس حيث يذهب الناس إنما هو العالم و ما يخرج منه

و في الحديث السلطان ظل الله في الأرض

هو على الاستعاره لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى الشمس.

و فيه أيها الناس قد ظلكم شهر رمضان

أى دنا منكم و صار ظلاله عليكم عبر بذلك عن قرب وصوله.

و في حديث الصادق عليه السلام إن الله آخى بين الأرواح في الأظله قبل أن يخلق الأجساد بألفى عام فلو قام قائمنا أهل البيت عليه السلام ورث الأخ الذى آخى بينهما في الأظله، و لم

يورث الأخ فى الولاده

و كان المراد فى الأظله عالم المجردات فإنها أشياء و ليست بأشياء كما فى الظل. و فى الحديث إن الله خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب و كان ما أحب أن خلقه من طينه من الجنه، و خلق من أبغض مما أبغض و كان ما أبغض أن خلقه من طينه من النار، ثم بعثهم فى الظلال

قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقدير لا خلق تكوين.

و محصل الكلام: أن الله قدر أبدانا مخصوصه من الطينتين.

ثم كلف الأرواح فظهر منها ما ظهر.

ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الأبدان المقدره.

قوله ثم بعثهم فى الظلال أى فى عالم الذر.

و التعبير بعالم الذر و عالم المجردات واحد.

و إنما عبر عنه بذلك لأنه شىء لا كالأشياء فكأنه لزامته كالظلال المجرد شىء ليس بشىء،

و فى الحديث قلت و ما الظلال؟ قال ألم تر إلى ظلك فى الشمس شىء و ليس بشىء

و لما لم تصل أذهان أكثر الناس إلى إدراك الجواهر المجرده عبروا عليه السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس قصدهم من ذلك أن موجودات ذلك العالم مجرده عن الكثافه الجسمانيه كما أن الظل مجرد عنها.

فهو شىء لا كالأشياء المحسوسه الكثيفه و هذا نظير قوله فى المعرفه و الله شىء لا كالأشياء الممكنه

و فى الحديث سئل الصادق عليه السلام كيف كنتم فى الأظله؟ قال يا مفضل: كنا عند ربنا فى أظله خضراء نسيجه

أى نور أخضر.

و فيه لا يرغب عن مسألتهم يعنى الأئمه إلا من سبق عليه فى علم الله الشقاء فى أصل الخلق تحت الأظله

و الظله بضم المعجمه شىء كالصفه يستتر به من الحر و البرد.

و منه ظله بنى ساعده و نحوها.

و أول

سحابه تظل تسمى ظله.

و من كلام على عليه السلام كنا تحت ظل غمامه اضمحل في الجو متلفقها و مجتمعها

الضمير للغمامه.

و ظل الغمام يقع على الأرض، فإذا اضمحلت انمحي موضع حطها للظل.

و في الكلام استعاره لا تخفى.

و الظل ظل الشمس.

و منه امش في الظل فإن الظل مبارك.

و في حديث إثبات الصانع أزليا صمديا لا ظل يمسكه أى لا جسم له يمسكه و هو يمسك الأشياء بأظلتها

أى بأجسامها.

و ظل النزال المنهى عن التخلي فيه ليس المراد كل ظل و إنما هو الظل الذى يستظل به الناس.

أو يتخذونه مقبلا و مناخا.

و أظلنى الشىء غشيني.

و ظل الليل: سواده.

يقال أتانا في ظل ليل.

و في ظل العرش أى في ظل رحمته تعالى.

و اقشعرت له أظله العرش لعل المراد به أنوار العرش.

و استظل بفيئه أى التجأ إليه و هو كناية.

باب ما أوله العين

(عبل)

رجل عبلى أى ضخم.

و عبل الذراعين أى ضخمهما.

و عبل الشىء مثل ضخم وزنا و معنى.

و العباله الغلظه.

و العباله بالتحريك: اسم أميه الصغرى من قریش.

و النسبه إليهم عبل بالسكون رد إلى الواحد.

لأن أمهم اسمها عبله.

و صخره عبلاء أى ييضاء.

(عتل)

قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم [١٣/٦٨].

العتل: الفظ الجافى.

و العتل الشديد من كل شىء.

قوله خذوه فاعتلوه [٤٧/٤٤] أى فردوه بالعنف.

يقال عتلت الرجل أعتله ضما و كسرا إذا أجذبتة جذبا عنيفا.

و رجل عتل بالكسر بين العتل أى سريع إلى الشر.

(عثكل)

فى الحديث فجلدناه بعثكول

العثكول و العثكال: العذق.

و كل غصن من أغصانه: شمراخ.

و فى حديث الجماعة لا تصل فى العثكل قلت و ما العثكل؟ قال: أن تصلى خلف الصفوف وحدك

و فى نسخه نسكل.

قال الجوهري النسل بالکسر الذى يجى ء فى الحلبه آخر الخيل.

و منه قيل رجل نسل: إذا كان رذلا

(عجل)

قوله تعالى خلق الإنسان من عجل [٣٧/٢١] عن ابن عباس أنه أراد بالإنسان آدم عليه السلام و أنه لما بلغ الروح صدره أراد أن يقوم

و فيه على ما قيل ذم الإنسان على العجله، و أنه مطبوع عليها فكأنه قال ليس ببديع منكم أن تستعجلوا فإنكم مجبولون على ذلك و هو سجيئكم.

و قيل العجل: الطين و هو بلغه حمير قوله و كان الإنسان عجولا [١١/١٧] قال يدعو على أعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير.

قوله فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه [٢٠٣/٢] يعنى مات و من تأخر أجله فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر.

كذا روى عن الصادق عليه السلام.

روى لمن اتقى الصيد حتى ينفر أهل منى من النفر الأخير.

و روى لمن اتقى الله.

و روى لمن اتقى الرفث و الفسوق و الجدال و ما حرم الله عليه فى إحرامه.

قوله من كان يريد العاجله [١٨/١٧] و هى النعم الدنيويه، أى من كانت العاجله همته و لم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد.

قوله ما عندى ما تستعجلون به [٥٧/٦] أى من إنزال العذاب بكم إن الحكم إلا لله [٥٧/٦].

قوله أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ [١٥٠/٧] أى أَقْسَمْتُمْ.

و فى الحديث أعوذ بك من الذنوب التى تعجل الفناء

و قد مر بيانه فى (فنى) و فيه دخول الرجل على المرأة يهدم العاجل

أى المهر العاجل و هو خلاف الآجل.

و العجل و العجله: خلاف

البطؤ.

و قد عجل عجلا من باب تعب: أسرع.

و رجل عجل بالكسر أى قليل التحمل و الصبر فى تحصيل المطالب.

و امرأه عجل.

و استعجلته: طلبت عجلته.

و العجل بالكسر: ولد البقره.

و عجل قبيله من ربيعه.

و هو عجل بن لجيم بن صعب.

و العجليه: من ينتسب إلى عجل.

(عدل)

قوله تعالى و إن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها [٧٠/٦] أى تفد كل فداء.

و العدل: الفديه.

و العدل أيضا: المثل.

قال تعالى أو عدل ذلك صياما [٩٥/٥] أى مثل ذلك صياما.

و عن أبى عمرو العدل بالفتح: القيمه و الفديه و الرجل الصالح.

و بالكسر المثل.

و الفرق بين العدل أيضا: أن عدل الشىء ما عادله من غير جنسه كالصوم و الإطعام، و عدله ما عادلته به فى المقدار

و فى الحديث لو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياما: قلت لا، قال: يقوم الصيد قيمه ثم تفض تلك القيمه على البر ثم يكال

ذلك أصواعا، فيصوم لكل نصف صاع يوما

و العدل من أسمائه تعالى، و هو مصدر أقيم مقام الاسم.

و حقيقته ذو العدل و هو الذى لا يميل به الهوى فيجوز فى الحكم.

و العدل: خلاف الجور.

و منه الحديث من المنجيات كلمه العدل فى الرضا و السخط

و من كلام الصدوق: إن الله أمر بالعدل و عاملنا بما فوقه، و هو التفضل و ذلك أنه تعالى يقول من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها
و من جاء بالسيئه فلا يجزى إلا مثلها و هم لا يظلمون.

و العدل هو أن يثيب على الحسنه الحسنه و يعاقب على السيئه السيئه.

و عدل فى أمره عدلا من باب ضرب.

و عدل عن الطريق عدولا: مال عنه و انصرف.

و عدل عدلا من باب تعب: جار و ظلم و العدل لغه هو التسويه بين الشئين.

و عند المتكلمين

هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات البارى عن فعل القبيح و الإخلال بالواجب.

و فى حديث مسجد الاعتكاف صلى فيه إمام عدل

و هو على ما نبه عليه بعض الأفاضل يحتمل الإضافه و الوصف و بذلك يختلف المعنى.

و فى الحديث لم يقبل منه عدلا و لا صرفا

أى فديه و لا توبه.

فالعدل: الفداء، و الصرفه التوبه.

و العدل: القصد فى الأمور.

و رجل عدل: مقنع فى الشهاده.

و العديل: الذى يعادلک فى الوزن.

و عدلته تعديلا فاعتدل: سويته فاستوى.

و فى الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون

لعله يريد بذلك اليومين القابلين للزياده فى فعل الخير، و فيه من التحريض على فعل الخير ما لا يخفى.

و الاعتدال يومان فى السنه يوم فى الربيع و يوم فى الخريف يعتدل بهما الليل و النهار.

و منه مشرق الاعتدال و مغربه.

و العادل: الواضع كل شىء موضعه.

و عدلوا بالله: أشركوا به و جعلوا له مثلا.

و منه حديث على عليه السلام كذب العادلون بك إذ أشبهوك بأصنامهم

و فى الحديث إنا لا نعدل بكتاب الله و لا سنه رسول الله صلى الله عليه و آله.

لعل المراد لا نعدل عنهما.

و فى الدعاء نعوذ بك من العديله عند الموت

أى العدول عن الحق، و كأنه من باب التعليم و التواضع بالنسبه إليهم عليهم السلام و إلى غيرهم من أهل الإيمان.

نعم ربما يتصف بها من كان مشككا فى الحق نعوذ بالله تعالى.

و قبالة معدله بين رجلين أى موضوعه و فى الخبر شهران اعتدلا بنقصان

يريد شهر رمضان و ذو الحجه، إن نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لثلا تخرج الأمه إذا صاموا تسعه و عشرين أو وقع حجهم على التاسع.

و فى الحديث إنما العلم ثلاثه - و عد منها - فريضه عادله

قليل أراد فى القسمه أى

معدله على السهام المذكوره فى كتاب الله و السنه، من غير جور.

و قيل فريضه عادله أى غير منسوخه.

و قيل الفريضه العادله: ما اتفق عليه المسلمون.

(عندل)

قد مر ذكر العندليب فى (عندلب)

(عذل)

العازل: العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضه.

و العذل: الملامه.

و قد عدلته.

و الاسم العذل بالتحريك.

يقال عدلنا فلانا فاعتدل أى لام نفسه و أعتب.

و رجل عدله كهمزه يعذل الناس كثيرا كضحكه.

و رجل معذل أى يعذل لإفراطه فى الجور، شدد للمبالغه.

(عرزل)

العرزال: موضع يتخذہ الناطور فوق أطراف الشجر فرارا من الأسد.

(عزل)

قوله تعالى و كان فى معزل [٤٢/١١] هو مفعول من عزل عنه: إذا نحاه و أبعده، يعنى و كان فى مكان عزل فيه نفسه عن أبيه و عن مركب المؤمنين.

و قيل و كان فى معزل عن دين أبيه.

و فى الحديث فأرسلت السماء عزاليها

أى أفواهاها.

و العزالي بفتح اللام و كسرهما: جمع العزلاء مثل الحمراء، و هو فم المزاده. فقلوه أرسلت السماء عزاليها

يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزاده.

و مثله إن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها

و عزلت الشئ عزلا من باب ضرب: نحيته عنه.

و مثله عزله عن العمل.

و العزل: جمع الأعزل و هو الأغلف.

و العزله: مثل القلفه لفظا و معنى.

و الأعزل: الأجرد الذى لا شعر له.

و منه الحديث إذا كان يوم القيامة بعث الله الناس من حفرهم عزلا

أى جردا لا شعر لهم.

و عزل عزلا من باب تعب: إذا لم يختن فهو أعزل.

و العزله: ترك فضول الصحبه و الاجتماع بمجلس السوء.

و اختلف فى أفضليتها على الاختلاط.

و الأصح التفصيل بحسب الجلساء.

و سيأتى فى (عقل) ما يؤيد ذلك.

و اعتزله و تعزله بمعنى.

و الأعزل: الذى لا سلاح معه.

و الأعزل: أحد السماكين، لأنه لا سلاح معه، كما كان مع الرامح.

و الأعزل: سحاب لا مطر فيه.

فى حءىء المءلقة ءلاءا لا ءل لزوجها ءءى ءنكح زوجا ءىره و ىءوق عسىلءها

العسىله ءصءىر العسله و هى القءعه من العسل فشبه لءه الجماع بءوق العسل.

و إنما صءرء إشاره إلى القءر الذى ىءل و لو بءىوبه الحشفه.

و العسل معروء ىءكر و ىؤءء.

(عسل)

عسقلان: قرىه بساحل الشام.

و فى الصءاح هى عروش الشام.

(عنصل)

العنصل بضم الصاد: البصل البرى.

(عضل)

قوله ءعالى و لا ءعضلوهم [١٩/٤] أى لا ءمنعوهم من ءءزوىء.

ىقال عضل الرجل أىمه عضلا من بابى قءل و ضرب: إذا منعها من ءءزوىء.

و أصلها من عضلء المرأه إذا نشب ولءها فى بءنها و عسر ءروءه.

و فى الءعاء أعوذ بك من الءاء العضال

بعىن مضمومه، أى من المرض الصعب الشءىء الذى ىعجز عنه الطىىب.

و المعضله: المسأله الصعبة الضىقه المءارء، من الإعضال و ءعضىل.

و منه قوله عىله السلام ما أعضل مسأءك

و منه معضله و لا أبو حسن لها

و أعضلنى فلان: أعىانى أمره.

و المعضلاء: الشءاءء.

و فى وصفه عليه السلام إنه كان معضلا

أى موثق الخلق شديده.

و العضله فى البدن: كل لحمه مكتنزه.

و منه عضله الساق.

(عطل)

فى الحديث لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها

يعنى من الحلى و لو أن تعلق قلاده فى عنقها.

و مثله يا على مر نساءك لا يصلين عطلا

بضميتين أراد فقدان الحلى و منه امرأه عاطل.

و قد عطلت المرأة من الحلى من باب قتل: عطلا و عطولا: إذا لم يكن عليها حلى.

و المعطل: الموات من الأرض.

و العيطل من النساء: الطويله العنق.

و فى وصفه عليه السلام لم يكن يعيطول و لا قصير

العيطول الممتد القامه الطويل العنق.

و قيل الطويل الصلب الأملس.

(عفل)

فى الحديث ترد المرأة من العفل

هو بالتحريك هه تخرج فى قبل المرأة يمنع من وطئها.

قالوا و لا يكون العفل فى البكر، و إنما يصيب المرأة بعد الولاده.

يقال عفلت المرأة عفلا من باب تعب: إذا خرج فى فرجها شىء يشبه أدره الرجل فهى عفلاء كحمراء.

و الاسم العفله كقصبه.

و قيل هى المتلاحمه.

و قيل هى ورم يكون بين مسلكى المرأه فيضيق فرجها حتى يمنع الإيلاج.

و فى كلام بعض أهل اللغة: العفل هو القرن.

و سويد بن عفله بالعين المهمله و الفاء المفتوحين: أحد رواه الحديث.

و قد ضبطه الشيخ فى كتابه بالمعجمه و هو الأشهر.

(عنفل)

عنفاليه بالعين المهمله و النون و الفاء و الألف و اللام بعدها و الياء المثناه من تحت و الهاء أخيرا، و عنفوره بالمهمله أيضا و النون و الفاء و الراء المهمله بعد الواو و الهاء أخيرا كما صح فى النسخ: اسمان لامرأتين بالسريانيه، و قد جاءتا فى الحديث.

(عقبل)

العقابيل: جمع عقبل، و هو العاقبه و البقايا.

و قد جاء فى الحديث.

(عقل)

قوله تعالى فهم لا يعقلون [١٧١/٢] العاقل هو الذى يحبس نفسه و يردّها عن هواها و من هذا قولهم: اعتقل لسان فلان: إذا حبس و منع من الكلام.

و منه عقلت البعير.

و فى الحديث إذا تم العقل نقص الكلام

قال بعض الشارحين: و ذلك لضبط العقل إياه و وزنه، و الموزون أقل من المكيل و الجراف.

و فيه نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل

لعل الوجه فيه أن نوم العاقل يتوصل فيه إلى أبواب كثيره من أبواب الخير بخلاف سهر الجاهل فإنه لا فائده فيه.

و فيه ليس بين الإيمان و الكفر إلا- قله العقل، و ذلك أن العبد يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لأتاه الذى يريد فى

أسرع من ذلك

و فيه العقل غطاء ستير

أى يستر العيوب الصادرة من الإنسان.

و فى حديث على عليه السلام العقل شرع من داخل، و الشرع عقل من خارج

و العقل: نور روحانى تدرك النفس به العلوم الضرورية و النظرية.

و أول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو إلى أن يكمل عند البلوغ – قاله فى القاموس.

و ذكر أنه الحق.

و قد تقدم فى (انس) أن جنوده تكمل عند الأربعين و يبدو أصله عند البلوغ.

و عن بعض العارفين: و قد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الأول هو العقل المطبوع المراد

بقوله تعالى ما خلقت خلقا هو أحب إلى منك

و الثانى العقل المسموع المراد بحديث ما كسب الإنسان شيئا أفضل من عقل يهديه إلى هدى

و الإقبال و الأدبار المذكوران فى حديثه إما على إرادته الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه.

أو الكناية عن الإقرار بالحق فى الأول و الإعراض عن

الباطل فى الثانى.

أو عن كونه مناطا للتكاليف و محلا للثواب و العقاب كما يشعر به

قوله إياك آمر و إياك أنهى و إياك أعاقب و إياك أثيب

و قد يراد بالعقل قوه النفس.

و قد يراد به المصدر و هو فعل تلك القوه.

و قد يراد به ما يقابل الجهل و هو الحاله المقدمه على ارتكاب الخير و اجتناب الشر، أى القوه المدبره فى إعانه الآخره.

و موضعه على ما هو مصرح به فى الأحاديث القلب.

و فى حديث سليمان بن داود المتقدم فى (خلف) تصريح بأن موضعه الدماغ.

و فى كلام بعض اللغويين القلب و الدماغ مجمعا العقل.

و عن بعض العارفين: الممكن المجرد عن الجسميه إن احتاج فى كمالاته إلى البدن فهو النفس و إلا فهو العقل.

و قد تقدم فى (قوا) أبحاث نفيسه مما يناسب المقام.

و فى الحديث لسان العاقل وراء قلبه

يريد أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاوره الرويه و مؤامره الفكره.

و فيه لا نجاه إلا بالطاعه، و الطاعه بالعلم، و العلم بالتعلم، و التعلم بالعقل

يعتقل أى يفهم و يدرك.

و عقل عن الله أى عرف عنه، كأن أخذ العلم من كتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه و آله.

و منه من عقل عن الله اعتزل عن أهل الدنيا

و فيه اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعايه لا عقل روايه، فإن رواه العلم كثير و رعايه قليل

المراد بعقل الرعايه تدبره و تفهم معناه.

و بعقل الروايه: نقل ألفاظه فقط.

و فيه التودد نصف العقل

أراد بالعقل: العقل العملى.

و لفظه مجاز فى تصرفاته.

و لما كان الإنسان محتاجا فى إصلاح معاشه إلى غيره، و كان عقله فى معاملته للخلق، إما على وجه التودد و ما يلزمه من جميل المعاشرة و المسامحه و الترغيب، و إما

على حد من القهر و الغلبه كان التودد و ما فى معناه نصف العقل.

و العقل: الديه، و أصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الديه من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم و يقبضونها منه فسميت الديه عقلا بالمصدر.

يقال عقل البعير يعقله عقلا و الجمع عقول.

و كان أصل الديه الإبل فقومت بعد ذلك بالذهب و الفضة و البقر و الغنم و غيرها.

و قيل سميت بذلك لأنها تعقل لسان ولى المقتول.

أو من العقل و هو المنع لأن العشيره كانت تمنع القاتل بالسيف فى الجاهليه ثم منعت عنه فى الإسلام بالمال.

و منه الحديث جاريتان افتضت إحداهما الأخرى بإصبعها فقضى على التى فعلت عقلها

يعنى ديتها.

و العاقله: التى تحمل ديه الخطأ و هم من تقرب إلى القاتل بالأب كالإخوه و الأعمام و أولادهما و إن لم يكونوا وارثين فى الحال و قيل من يرث به القاتل لو قتل و لا يلزم من لا يرث ديته شيئا مطلقا.

و قيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل أبيه و أمه فإن تساوت القرابتان كإخوه الأب و إخوه الأم كان على إخوه الأب الثلثان و على إخوه الأم الثلث.

و الأول أشهر الأقوال، كذا حققه الشهيد الثانى رحمه الله.

و يعقلون عنه أى يعطون عقله.

و فى الحديث المرأه تعقل الرجل أى توازنه إلى ثلث الديه فإذا بلغ ثلث الديه صارت المرأه على النصف من ديه الرجل

و عقل الوعل أى امتنع فى الجبل العالى.

و العقل بضمين و سكون الثانیه.

جمع العقال و هو الحبل الذى يشد به البعير.

و الإبل المعقله: المشدده بالعقل، و التشديد للتكثير.

و عقيل بن أبى طالب كان أسن من أخيه جعفر بعشر سنين.

الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك.

و كان مما أعانهم عليه في ذلك مغاضبته لأخيه على عليه السلام و خروجه إلى معاوية حتى قال يوما بحضرته: هذا أبو زيد لو لم يعلم بأني خير له من أخيه لما أقام عندنا و تركه.

فقال عقيل: أخى خير لى فى دينى و أنت خير لى فى دنياى و قد آثرت دنياى و أسأل الله خاتمه الخير.

توفى بالشام فى خلافه معاوية.

و الحسن بن على المعروف بابن عقيل العماني بالعين المهملة المضمومه الحذاء ثقة فقيه متكلم.

قال النجاشى سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل.

و المعقل بفتح الميم و كسر القاف: قريب من معنى الحصن.

و يطلق على الملجأ.

و معقل بن يسار من الصحابه و هو من مزينه.

و العقنقل: الكتيب العظيم المتداخل.

(علل)

فى الحديث أعيان بنى الأم أحق بالميراث من ولد بنى العلات

بنو العلات أولاد الرجل من أمهات شتى.

سميت بذلك لأن الذى تزوجها قبلها كانت ناهلا ثم علا من هذه.

مثاله ما لو ترك أختا لأب و أم و أختا لأب فالمال كله للأخت للأب و الأم، النصف تسميه و الباقي ردا.

و العلل: الشرب الثانى يقال علل بعد نهل.

و تعليل الصبى: وعده و تسويفه و شغله عما يراد صرفه.

و العله بالكسر: المرض الشاغل و الجمع علل بالكسر أيضا.

و العليه بالكسر و التشديد: الغرفة و الجمع العلالى.

و عل و لعل لغتان بمعنی.

یقال علیک تفعل کذا و معناه التوقع لمرجو أو مخوف، و فیہ طمع و إشفاق و هو حرف مثل إن و أن و كأن و لیت و لكن إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم و ترفع الخبر.

و بعضهم یخفض ما بعدها.

و قد جاءت فی القرآن بمعنی کی.

و أصلها عل و

اللام زائده.

و تكون بمعنى عسى.

قيل و هى من الله تعالى تحقيق.

قال بعض المحققين من المفسرين: لعل للترجى و الإشفاق.

قال الله تعالى لعله يتذكر أو يخشى [٢٠/٤٤] و لعل الساعه قريب [١٧/٤٢].

ثم قال: إن قيل قد جاءت فى مواضع من القرآن على سبيل الإطماع، و لكن لا إطماع من كريم رحيم، فيجرى إطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه به.

أجيب بأن من ديدن الملوك و ما عليه أوضاع أمورهم و رسومهم أن يقتصروا فى مواعيدهم التى يواطنون أنفسهم على إنجازها على أن يقولوا عسى و لعل و نحوهما من الكلمات.

و على مثله ورد كلام مالك الملوك ذى العز و الكبرياء.

أو يجىء على طريق الإطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبه نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم [٨/٦٦].

فإن قلت قوله تعالى لعلكم تتقون [٢١/٢] لا يجوز أن يحمل على رجاء تقواهم لأن الرجاء لا يجوز على عالم الغيب و الشهاده.

و حمله على أن يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد أيضا.

قلت لعل واقعه فى الآيه موقع المجاز لأن الله تعالى خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف و ركب فيهم العقول و الشهوات.

و أزاح العله فى أقدارهم و تمكينهم.

و هداهم النجدين.

و وضع فى أيديهم زمام الاختيار.

و أراد منهم الخير و التقوى.

فهم فى صورته المرجو منهم التقوى - انتهى.

و يقال لعلى أفعل كذا، و لعلنى كذا.

قوله تعالى و العاملين [٦١/٩] هم كما فسرهم العالم عليه السلام: السعاه و الجباه فى أخذها و جمعها و حفظها حتى يؤدوها إلى من يقسمها

قوله إنه عمل غير صالح [٤٦/١١] تعليل لانتفاء كونه من أهله.

قال المفسر: و فيه إيدان بأن قرابه الدين عامره لقرابه النسب و جعل ذاته عملا غير

صالح مبالغه فى ذمه كقول الخنساء: فإنما هى إقبال و إدبار

و قرى ء فإنه عمل غير صالح.

و قرى ء فلا تسألنى بالنون و الياء.

و فى الحديث ليس فى العوامل شى ء يعنى زكاه إنما الزكاه على السائمه

و العوامل جمع عامله و هى التى يستقى عليها و يحرث و تستعمل فى الأشغال.

و فى الدعاء أعوذ بك من شر ما عملت و من شر ما لم أعمل

و معنى استعاذته صلى الله عليه و آله مما لم يعمل على وجهين: (أحدهما) أن لا يبتلى به فى مستقبل عمره.

و (الثانى) أن لا- يتداخله العجب فى ترك ذلك و لا- يراه من قوه به و صبر و عزمه منه، بل من فضل ربه فإن المعصوم من عصمه الله.

و العمال بالضم: أجره العامل و رزقه.

و بالكسر لغه.

و منه اجره عليه العمال.

و مثله على عليه السلام أعتق فيروزا و عياضا و رباحا و عليهم عماله كذا و كذا

و العامل هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله و ملكه.

و منه قيل للذى يستخرج الزكاه عامل و العامل: عامل السلطان.

و عامل الرمح: ما يلى السنان.

و رجل عمل بكسر الميم أى مطبوع على العمل.

و التعميل: توليه العمل.

و حديث اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا

قد مر القول فيه مستوفى فى (حرث).

و الماء المستعمل: المعمول به.

و منه الحديث لا تتوضأ بالماء المستعمل

(عول)

قوله تعالى ذلك أدنى أن لا تعولوا [٣/٤] أى أقرب من أن لا- تعولوا أى لا- تجوروا و لا- تميلوا فى النفقه، من قولهم عال فى الحكم أى مال و جار.

و فى الحديث الذى أحصى رمل عالج يعلم أن السهام لا تعول

و فيه أول من أعال الفرائض عمر بن الخطاب

العول عبارته عن قصور التركة عن سهام ذوى الفروض، و

لن تقصر إلا بدخول الزوج و الزوجه.

و هو فى الشرع: ضد التعصيب الذى هو توريث العصبه ما فضل عن ذوى السهام.

يقال عالت الفريضة و أعالت عولا: ارتفعت.

و هو أن ترتفع السهام و تزيد فيدخل النقصان على أهلها.

و هو عند الإماميه على الأب و البنت و البنات و الأخوات للأب و الأم أو الأب على تفصيل ذكره.

و يسمى هذا القسم عولا- إما من الميل و منه قوله تعالى أن لا تعولوا [٣/٤] و سميت الفريضة عائله على أصلها لميلها بالجور عليهم و نقصان سهامهم.

أو من عال الرجل: إذا كثر عياله لكثرة السهام.

أو من عال إذا غلب لغلبه أهل السهام أو من عالت الناقه ذنبها: إذا رفعت لارتفاع الفرائض على أهلها بمثلها بزياده السهام.

و فى الدعاء أنت معولى

على صيغه اسم المفعول أى ثقتى و معتمدى.

و العول و العوله و العويله: رفع الصوت بالبكاء و المعول كمنبر: حديده يحفر بها الجبال و الجمع المعاول.

و استعار معولا: أخذه بالعاريه.

و عول على بما شئت أى استغن بى

(عيل)

قوله تعالى و إن خفتن عيله [٢٨/٩] العيله و العاله: الفاقه و الفقر.

يقال عال يعيل عيله من باب سار و عيولا: إذا افتقر.

قال الشاعر: و ما يدرى الفقير متى يعيل

قوله و وجدك عائلا فأغنى [٨/٩٣] أى فقيرا فأغناك من مال خديجه.

أو بما أفاء الله عليك من الغنائم.

و ترك أولاده يتامى عيلى أى فقراء.

و عيال الرجل: ما يعوله و يمونه.

الواحد عيل.

و الجمع عيايل.

و عال الرجل عياله عولا أى قاتهم و أنفق عليهم.

و أعال الرجل: كثرت عياله.

فهو معيل و المرأة معيله.

و فى حديث الصدقه و ابدأ بمن تعول

أى لا تكن مضيعا لمن وجب عليك رعايته متفضلا على من لا جناح عليك منه.

و فى الدعاء أعوذ

بك من العيله

أى الفقر و المسكنه. و فى الحديث من عقل عن الله كان الله غناه فى العيله

و فيه ما عال من اقتصد

أى ما افتقر من اقتصد فى معيشته.

و العاله: الفاقه.

و عيل صبرى على صيغه المجهول من عال: إذا غلب.

و عالى الأمر: إذا غلبنى كذا - نقلا عن الأصمعى.

و قال غيره: عيل صبرى: رفع، من قولهم عالت الفريضة إذا ارتفعت.

باب ما أوله الغين

(غربل)

فى الحديث لا بد للناس أن يمحصوا و يغربلوا

قيل يجوز أن يكون ذلك من الغربال: الذى يغربل به الدقيق.

و يجوز أن يكون من غربلت اللحم: إذا قطعته.

و كأنه يريد بذلك الامتحان و الاختبار.

و مثله فى حديث على عليه السلام لتغربلن غربله

(غزل)

فى حديث النساء علموهن المغزل

هو بكسر الميم: ما يغزل به.

و تميم تضم الميم.

يقال غزلت المرأة الصوف أو القطن تغزله غزلا من باب ضرب، و الجمع مغازل.

و الغزل بفتحتين: حديث الصبيان و الجوارى.

و مغازله النساء: محادثتهن.

و الغزال بفتح المعجمه: ولد الظبيہ إلى أن يستوى و تطلع قرناه.

و الجمع غزله و غزلان مثل غلمه و غلمان.

و الغزاله: الشمس.

و غزاله: امرأه شبيب الخارجى الذى قتله الحجاج فحاربته سنه تامه.

و هى التى قيل فيها: أقامت غزاله سوق الضراب لأهل العراقين حولاً قميطاً

و الضراب: القتال.

و العراقان: الكوفه و البصره.

و القميط: التام الكامل.

(غسل)

قوله تعالى و لا طعام إلا من غسلين [٣٦/٦٩] هى غساله أجواف أهل النار و كل جرح و دبر.

قوله هذا مغتسل بارد [٤٢/٣٨] المغتسل الذى يغتسل به كالغسل بالفتح.

و المغتسل: الموضع الذى يغتسل به.

و الغسل بالضم: اسم لإفاضه الماء على جميع البدن.

و اسم للماء الذى يغتسل به.

و منه فسكبت له غسلاً.

و بالفتح: المصدر.

و بالكسر: ما يغسل به كالخطمى و غيره.

و المغسل بكسر السين كمغسل الموتى.

و الجمع المغاسل.

و غسلته غسلا من باب ضرب.

و الاسم الغسل كقفل.

و غسل الشئ ء: إزاله الوسخ و نحوه عنه، بإجراء الماء عليه.

و غساله الشئ ء: مأؤه الذى يغسل به، و ما يخرج منه بالغسل.

و فى حديث الجبيره يغسل ما وصل إليه الغسل

بالكسر.

و المراد به الماء الذى يغتسل به.

و ربما جاء الضم أيضا.

و الغسله بالكسر: الطيب و ما تجعله المرأه فى شعرها عند الامتشاط.

و الاغتسال مصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالا.

و فى الخبر إذا غسل جسده اغتساله بالماء أجزاءه

أى كاغتساله بالماء.

و شئ ء غسيل و مغسول بمعنى.

(غفل)

قوله تعالى فدخل المدينة على حين غفله من أهلها [١٥/٢٨] قيل هى ما بين العشاءين.

و قيل وقت القائله.

و ساعتا الغفله: من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشمس و من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

و فى الحديث إن إبليس لعنه الله يث جنود الليل من حين تغيب الشمس و حين تطلع، فأكثروا ذكر الله فى هاتين الساعتين، و تعوذوا بالله من شر إبليس و جنوده و عوذوا صغاركم فى هاتين الساعتين فإنهما ساعتا غفله

و غفلت عن الشئ ء غفولا من باب قعد: إذا تركته على ذكر منك.

و له ثلاثه مصادر غفول، مثل قعود و غفله مثل تمره، و غفل مثل سبب.

(غلل)

قوله تعالى فى أعناقهم أغلالا [٨/٣٦] قيل أى منعوا من التصرف

و فى الخبر ليس ثم أغلال

قوله و الأغلال التى كانت عليهم [١٥٧/٧] أى ما كان محرما عليهم من التكاليف الشاقه نحو قرض موضع النجاسه من الجلد و الثوب و إحراق الغنائم و تحريم السبت.

و ذكر الأغلال مثل لها فكأنهم غلوا عنها.

قوله و ما كان لنبي أن يغل [١٦١/٣] أى و ما صح لنبي أن يخون فى الغنائم.

فإن النبوه تنافى الخيانه.

قيل نزلت حين فقدت قطيفه حمراء.

يوم بدر.

فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلى الله عليه و آله أخذها.

يقال غل شيئا من المغنم: إذا أخذ منه خفيه.

و قرى ء و ما كان لنبي أن يغل [١٦١/٣] بضم الغين و يغل بالبناء للمجهول.

فمعنى يغل: يخون.

و معنى يغل: يخان أى أن يؤخذ من غنيمته.

أو يخون أى ينسب إلى الغلول.

و عن أبى عبيده: الغلول من المغنم خاصه، و لا تراه عن الخيانه و لا من الحقد.

و مما يبين ذلك أنه يقال من الخيانه أغل يغل بالكسر، و من الغلول غل يغل بالضم.

قد جاء فى الحديث درع طلحه أخذت غلولا

أى سرقة من الغنيمه قبل القسمه.

و كل من خان فى شىء خفيه فقد غل.

و سمي غلولا لأن الأيدى فيها مغلوله أى ممنوعه مجعول فيها غل و هى الحديده التى تجمع يد الأسير إلى عنقه.

قوله خذوه فغلوه [٣٠/٦٩] أى أوثقوه بالغل.

و فى الحديث ثلاث لا يغل عليها قلب مسلم

قوله لا يغل

يقرأ بفتح الياء و ضمها و كسر الغين على الصيغتين.

فالأول من الغل.

و الثانى من الإغلال.

يقال غل يغل: إذا كان ذا ضغن و غش و حقد.

و أغل يغل، و الإغلال: الخيانه.

و أما بفتح الياء و ضم الغين فإنه من الغلول و لا معنى له هاهنا.

لأن الغلول من المغنم خاصه.

و المعنى أن المؤمن لا يخون فى هذه الأشياء الثلاثه أو لا يدخله حقد.

و عن بعض الشارحين أن أبا أسامه القزوينى كان يرويه يغل مخفف اللام من وغل يغل وغلولا.

يقال وغل الرجل: إذا دخل فى الشجر و توارى فيه.

و فيه فبعثنا بالغله فصرفوا ألفا و خمسين منها بألف

الغله بالكسر: الغش - قاله فى الصحاح.

و الغل بالضم واحد الأغلال يقال فى رقبته غل من حديد.

و منه قيل للمرأة غل قمل أى هى عند زوجها كالغل القمل و هو غل من جلد و عليه شعر يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهياً له منه مخلصاً و هو مثل للعرب

و فى الحديث إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيامة
و الغل: القيد.

و منه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين

أى تقيد و تمنع مما تريد.

و الدرهم الغله: المغشوش.

و الغله: الدخل الذى يحصل من الزرع و التمر و اللبن و الإجاره و البناء و نحو ذلك.

و جمعها الغلات.

و أغلت الضياع.

و فلان يغل على

عياله أى يأتهم بالغله.

و الغله بالضم: حراره العطش.

و كذلك الغليل.

و الغليل أيضا الضغن و الحقد.

و غلاله الحائض بالكسر: ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت ثيابه تتقى به الحائض عن التلويث.

و الإغلال و الإسلال المنفيان بقوله لا إغلال و لا إسلال

قيل الإغلال: الخيانه أو السرقة الخفيه.

و الإسلال من سل بعيره من جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل.

و هى السله.

و قيل هو الغاره الظاهره.

و قيل الإغلال: لبس الدروع، و الإسلال: سل السيوف.

(غول)

قوله تعالى لا- فيها غول و لا- هم عنها ينزفون [٣٧/٤٧] أى ليس فيها غائله الصداع لأنه قال فى موضع آخر لا يصدعون عنها [١٩/٥٦].

و قيل الغول: أن تغتال عقولهم فتذهب بها و لا هم عنها ينزفون [١٩/٥٦] من نزف الشارب: إذا ذهب عقله.

و يقال الغول: وجع البطن، و النزف: ذهاب العقل.

و الغوائل جمع غائله و هى الحقد.

و منه الحديث مقاربه الناس فى أخلاقهم أمن من غوائلهم

و فى الحديث لا تبذلوا مودتكم لمن بغاكم الغوائل

أى المهالك.

يقال غاله يغوله غولا من باب قال: إذا ذهب به و أهلكه.

و منه أرض غائله.

و غالنى الشئ ء يغولنى: غلبنى.

و منه حديث الماء المستنقع حول البئر فإنه لا ينقب الأرض و لا يغوله حتى يبلغ البئر

و الغول بالضم من السعالى و الجمع أغوال و غيلان.

و كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول.

يقال غالته غول: إذا وقع فى مهلكه و الغول بالضم: واحد الغيلان و هو جنس من الجن و الشياطين و هم سحرتهم.

و فى الحديث إذا تغولت بكم الغول فأذنوا

كانت العرب تزعم فى الفلوات تتغول غولا أى تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم.

و يقولون للنار التى توقد و تطفأ: و هكذا كانت نار الغيلان.

و فى الحديث ما منا أحد اختلفت

إليه الكتب و أشير إليه بالأصابع، و سئل عن المسائل و حملت إليه الأموال إلا اغتيل

هو من الاغتيال و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله.

و الغيلة مثله.

يقال قتل فلان غيلة: أى خفيه.

و مثله قوله أخاف أن تغتال فتقتل

و الغائلة: الفساد و الشر.

و منه قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل أغار جاريه فهلك من عنده و لم يبغها غائله أى فسادا

فقضى أن لا يغرمها المغار.

و منه البيض يذهب بقرم اللحم و ليس له غائله اللحم

و فى الحديث أعوذ بك أن أغتال من تحتى

أى أهلك بالخسف.

و الأصل فى الاغتيال أن يؤتى المرء من حيث لا يشعر و أن يدهى بمكروه و لم يرتقبه.

و الغيلة: الأخذ على غره.

و يقال أضرت الغيلة بولد فلان: إذا أتيت أمه و هى ترضعه.

و كذلك إذا حملت أمه و هى ترضعه.

و فى الخبر لقد هممت أن أنهى عن الغيلة

و الغيل بالفتح: اسم ذلك اللبن.

و فى معانى الأخبار نهى عن الغيلة

و هى أن يجامع الرجل امرأته و هى ترضع.

يقال منه قد أغال الرجل.

و أغيل: إذا غشى أمه و هى ترضعه.

و الولد مغال و مغيل.

قال الجوهري و الأصمعي يروى بيت امرىء القيس هكذا: فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

و أم غيلان: شجر معروف، منه كثير فى طريق مكة.

باب ما أوله الشين

(فال)

فى الخبر كان صلى الله عليه و آله يحب الفأل و يكره الطيره

الفأل معروف و هو أن يكون الرجل مريضا فيسمع شخصا يقول يا سالم أو يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد نقلا عن ابن السكيت.

و الطيره مر شرحها.

(فتل)

قوله تعالى لا يظلمون فتىلا [٤٩/٤] الفتيل: قشر يكون فى بطن النواه و هو و نقيير و قطمير أمثال للقله.

و فتله عن وجهه فانفتل أى صرفه فانصرف.

و انفتل من الصلاه: انصرف عنها.

و فتلت الحبل و غيره.

(فجل)

الفجل معروف، الواحده فجله.

(فحل)

فى الخبر إنه دخل عليه السلام على رجل من الأنصار و فى البيت فحل

أى حصير يتخذ من فحال النخل.

و الفحل واحد الفحول و الفحال و هو الذكر من ذى الحافر و الظلف و الخف من ذى الروح.

و جمعه أفحل و فحوله و فحاله.

و فحلت إبلى: إذا أرسلت فيها الفحل.

(فسل)

فى الحديث كان عليه السلام يستقرض الدراهم الفسولة أى الرذله و يرد الجياد

و الفسل: الردى ء من كل شى ء.

و الفسل من الرجال.

و المفسول مثله.

و قد فسل بالضم فسالة فهو فسل من قوم فسلاء.

و الفسيله: الودى، و هو صغار النخل و الجمع فسلان - قاله الجوهري.

(فشل)

قوله تعالى لفشلتكم [٤٣/٨] أى لجبنتكم.

و تفشلوا: تجبنوا.

و رجل فشل أى ضعيف جبان.

و الجمع أفشال.

و فشل بالكسر فشلا: إذا جبن.

و الفشله: رأس الذكر - قاله الجوهري.

(فصل)

قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود [٢٤٩/٢] أى لقتال العمالقه يقال فصل عن موضع كذا: إذا انفصل عنه و جاوزه.

قوله و لما فصلت العير [٩٤/١٢] أى خرجت من مصر و من عمرانها.

قوله ثم فصلت [١/١١] أى جعلت فصولا آيه آيه و سوره سوره، أو فرقت فى التتزيل فلم تنزل جملة واحده قوله إن يوم الفصل كان ميقاتا [١٧/٧٨] قد مر فى (وقت) قوله و آتيناها الحكمه و فصل الخطاب [٢٠/٣٨] قيل هو أما بعد و قيل البينه على الطالب و

اليمين على المطلوب.

وقيل الفهم فى الحكومات و الفصل فى الخصومات.

قوله إنه لقول فصل [١٣/٨٦] قال الشيخ أبو على: هذا جواب القسم يعنى أن القرآن يفصل بين الحق و الباطل بالبيان عن كل واحد منهما و روى ذلك عن الصادق عليه السلام.

وقيل معناه أن الوعد بالبعث و الأحياء بعد الموت.

قوله قول فصل [١٣/٨٦] أى مقطوع به لا خلاف و لا فيه و ما هو بالهزل [١٤/٨٦] أى هو الجد و ليس باللعب.

قوله و قد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم [١١٩/٦].

قال المفسر: معناه إلا ما خفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع.

و اختلف فى مقدار ما يسوغ تناوله حينئذ فقال قوم: يجوز أن يشبع منها و يحمل معه حتى يجد ما يأكل.

قوله و فصاله فى عامين [١٤/٣١] أى فطامه - كذا عن الصادق عليه السلام قوله فإن أرادا فصالا عن تراض منهما [٢٣٣/٢].

قوله و فصيلته التى تؤويه [١٣/٧٠] هى عشيرته و رهطه الأدنون و الفصل واحد الفصول.

و

فصول السنه أربعه: الأول الربيع و هو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لأن أول المطر يكون فيه و به ينبت الربيع و سماه الناس خريفا لأن الثمار تخرف فيه أى تقطع و دخوله عند حلول الشمس رأس الميزان.

و الثانى الشتاء و دخوله عند حلول الشمس رأس الجدى.

و الثالث الصيف و دخوله عند حلول الشمس رأس الحمل.

و الرابع القيظ و هو عند الناس الصيف و دخوله عند حلول الشمس رأس السرطان و فصلته فانفصل أى قطعت فانقطع.

و فاصلت شريكى أى لم يبق لى معه علاقه.

و فى الحديث فصلت بالمفصل

قل سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسميه بين السور.

و قيل لقصر سوره.

و اختلف فى أوله فقل من سوره محمد صلى الله عليه و آله.

و قيل من سوره ق.

و قيل من سوره الفتح.

و عن النووى مفصل القرآن من محمد صلى الله عليه و آله، و قصاره من الضحى إلى آخره، و مطولاته إلى عم، و متوسطاته إلى الضحى.

و فى الخبر المفصل ثمان و ستون سوره

و المفصل بفتح الميم و كسر الصاد أحد مفاصل الأعضاء.

و الفصيل: ولد الناقه إذا فصل عن أمه.

و الجمع فصال و فصلات.

و التفصيل: التبيين.

(فضل)

قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجه [٩٤/٤] الآية قال الزمخشري.

فإن قلت: قد ذكر الله تعالى مفضلين درجه و مفضلين درجات فمن هم.

قلت: أما المفضلون درجه واحده فهم الذين فضلوا على القاعدين الأضراء.

و أما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين أذن لهم فى التخلف اكتفاء بغيرهم لأن الغزو فرض كفايه و نصب درجه لوقوعها موقع المره من التفضيل كأنه قيل فضلهم تفضيلاً.

قوله و يؤت كل ذى فضل فضله [٣/١١] أى كل شىء قدم بنيه أو لسان

أو جارحه أعطاه الله فضل ذلك.

و قال المفسر: أى يعطى فى الآخرة كل ذى فضل فضله فى العمل و زياده فيه جزاء فضله لا- يبخس أو فضله فى الثواب و الدرجات.

و قيل أى من كان ذا فضل فى دينه فضله الله فى الدنيا بالمنزله، و فى الآخرة بالثواب.

قوله و لا تنسوا الفضل بينكم [٢٣٧/٢] أى التفضل يعنى أن يتفضل بعضكم على بعض و لا تستقصوا.

قوله و الله يعدكم مغفره منه و فضلا [٢٤٨/٢] أى خلفا أفضل مما أنفقتم فى الدنيا.

قوله و فضلتكم على العالمين [٤٧/٢] أى عالمى دهركم هذا، لا على سائر العالمين.

و مثله و اصطفاك على نساء العالمين [٤٢/٣] أى عالمى دهرها و زمانها.

قوله و ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم [١٩٨/٢] أى عطاء و فضلا رزقا منه يريد التجاره.

و فى الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا أى مباحاتها فكيف بالذنوب

و فى حديث المسافر إن خرج لطلب الفضول فلا و لا كرامه

أى إن خرج لاتباع الهوى كاللهو و البطر و ما لا ينبغى السعى له فلا يقصر و لا كرامه له فى التقصير.

و ذات الفضول: درع رسول الله صلى الله عليه و آله كما جاءت به الروايه لها ثلاث حلقات من فضه واحده من بين يديها و حلقتان من خلف.

قيل سميت بذلك لفضله كانت فيه و سعه.

و الفضل: الزياده.

و منه قوله عليه السلام عودوا بالفضل على من حرمكم و الزياده فى الأجر

و منه الفضل فى الحج كذا.

و قولهم فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار.

و قال فى المصباح: معناه لا يملك درهما و لا دينارا و إن عدم ملكه للدينار أولى بالانتفاء فكأنه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا.

و انتصابه على المصدر.

ثم

قال: وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح: اعلم أن فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى و يراد به استحاله ما فوقه، و لهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى.

و أكثر استعماله أن يجي ء بعد نفى - انتهى.

و من هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين أمر بالزكاه إن الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أني أزكى و الفضيله: خلاف النقيصه و هي الدرجه الرفيعه كالفضل.

و الإفضال الإحسان المتعدى إلى الغير و فضله على الغير بالتضعيف: حكم له بذلك.

و فضل الماء: ما بقي بعد سقى الأرض.

و فضل الشراب: بقيته.

و منه الحديث البول يخرج من فضل الشراب الذى يشربه الإنسان

أى بقيته و ما زاد عليه.

و مثله الغائط يخرج من فضل الطعام

و فضل الإزار: ما يجز منه على الأرض.

و الفضل و الفضاله بالضم: ما فضل من شى ء.

و فضل فضلا من باب قتل: بقى.

و فى لغه من باب تعب.

و فضل يفضل بالضم من باب التداخل و منه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض

أى بقيه ما يفضل من استعمالها و الفضل بن شاذان ثقه من رواه الحديث.

و المفضل بن عمر من رواه الحديث أيضا.

و قد ضعفه البعض.

و فى إرشاد المفيد هو من شيوخ أصحاب أبى عبد الله عليه السلام و خاصته و بطائته و ثقاته الفقهاء الصالحين.

قوله تعالى و أوحينا إليهم فعل الخيرات [٧٣/٢١] الفعل بالكسر: الاسم من فعل يفعل.

و الجمع الفعال مثل قدح و قداح.

قال الجوهري: و قرأ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل.

قوله ء أنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا [٦٢/٢١]

قال عليه السلام ما فعل كبيرهم و ما كذب إبراهيم، قلت و كيف ذلك؟ قال: إنما قال إبراهيم فاسألوهم إن كانوا

ينطقون أى إن نطقوا فكبيرهم فعل و إن لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا، فما نطقوا و ما كذب إبراهيم
و فيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى.

قوله أ لم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل [١/١٠٥] قيل نزلت الآية فى الحبشه حين جاءوا بالفيل ليهدموا به الكعبه.
فلما أدنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب: أ تدرى أين يؤمر بك فقال برأسه لا.

قال أتوا بك لتهدم الكعبه أ تفعل ذلك.

فقال برأسه لا.

فجهدت الحبشه ليدخلوه المسجد فأبى فحملوه عليه فقطعوه.

و أرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجاره من سجيل [٣/١٠٥] قال كان مع كل طير ثلاثه أحجار: حجر فى منقاره و حجرين فى
رجلين.

و كانت ترفرف على رؤوسهم و ترمى أدمغتهم فيدخل الحجر فى دماغ الرجل منهم و يخرج من دبره.

و الفعل عباره من تأثير الفاعل ما دام مؤثرا.

و الانفعال: عباره عن تأثر الشئ ما دام متأثرا.

و هما ليسا بقارين.

و فعلت الشئ فافعل.

و كانت منه فعله حسنه أو قبيحه.

و الفعالة بالضم موضوعه لمقدار ما يفضل من شئ، سواء كان من شأنه أن يرمى به كالقلامه و النجاره أو يتمسك به
كالخلاصه - كذا عن بعض المحققين.

(فل)

الفل بالفتح واحد فلول السيف و هى كسور فى حده.

و الفله مثله.

و فللت الجيش من باب قتل: كسرتة و هزمتة.

و فليت رأسى من باب رمى: نقيته من القمل.

و الفلفل بضميتين: حب معروف.

(فيل)

الفيل معروف.

و جمعه أفيال و فيول.

و فى ربيع الأبرار فيل أبرهه ملك الحبشه، أبو العباس و اسمه محمود.

و عام الفيل قبل مبعث النبى صلى الله عليه و آله بأربعين سنه.

و باب الفيل هى أحد أبواب مسجد الكوفه.

تسمى بباب الثعبان و قصتها مشهوره.

و فى الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ

و أصل فيل فعل فكسر لأجل الياء.

و الفول: الباقلى.

و يقال الحمص.

و فياله الرأى: ضعفه.

باب ما أوله القاف

(قبل)

قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن [٣٧/٣] أى رباها تربيته حسنه أو رضى بها مكان النذر.

قوله أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا [١٦/٤٦] قال المفسر المعنى نتقبل بإيجاب الثواب من الواجبات و المندوبات فإن المباح أيضا من قبيل الحسن و لا يوصف بأنه متقبل.

قوله و ما أنت بتابع قبلتهم [١٤٥/٢] قال الزمخشري: فإن قلت: كيف قال ذلك و لهم قبلتان لليهود قبله و للنصارى قبله.

قلت: كلتا القبلتين باطله مخالفه لقبه الحق فكانتا بحكم الاتحاد فى البطلان قبله واحده.

قوله فلنولينك قبله ترضيها [١٤٤/٢] أى جهه ترضاها، من قولهم إلى أين قبلتك أى إلى أين جهتك.

و سميت القبلة قبله لأن المصلى يقابلها و تقابله.

قوله و حشرنا عليهم كل شىء قبل [١١١/٦] أى قبلا قبلا.

و قيل عيانا و قبلأ أى أصنافا جمع قبيل أى صنف صنف.

و قبلأ جمع قبيل أى كفلاء بما بشروا به و أنذروا.

و قبل مقابله.

و يقال قبلأ بحركات القاف أى استينافا مجددا لا مثل سنه الأولين.

قوله لا قبل لهم بها [٣٧/٢٧] أى لا طاقه.

قوله أو تأتي بالله و الملائكه قبلا [٩٢/١٧] أى ضمينا.

و يقال مقابله أى معاينه.

قوله و قبائل [١٣/٤٩] هى جمع قبيله.

يقال لكل جماعه من أب و أم قبيله.

و يقال لكل جماعه من آباء شتى قبيل - بلا هاء -.

قوله

و تقبل دعاء [٤٠/١٤] أى أجب دعائى فإن قبول الدعاء إنما هو الإجابة و قبول الطاعة.

قوله ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم [١٢٧/٢].

قيل فى هذه الآية دلاله على أن الإجزاء غير القبول فإن المجزى: ما وقع على الوجه المأمور به شرعا، و به يخرج عن عهده التكليف، و القبول: ما يترتب عليه الثواب فإنهما سألا- التقبل مع أنهما لا- يفعلان إلا فعلا صحيحا مجزيا، فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب.

و رد بأن السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق أو يكون على وجه الانقطاع إليه تعالى.

و فى حديث الشيعة لسلمت عليكم الملائكة قبلا

أى عيانا و مقابله.

قال فى القاموس: رأيته قبلا محرکه و بضمين و كسر و عنب.

و فى الحديث كل واعظ قبله للموعوظ و كل موعوظ قبله للواعظ

و معناه ظاهر.

و فيه ما بين المشرق و المغرب قبله

أراد به المسافر إذا التبت عليه قبلته.

فأما الحاضر فيجب عليه التحرى و الاجتهاد.

و قد تقدم تمام البحث فى (شرق).

و القبل بضم الباء و سكونها: فرج الإنسان.

و القبل من كل شىء: خلاف دبره.

قيل سمى قبلا لأن صاحبه يقابل به غيره.

و منه القبله لأن المصلى يقابلها.

و القبل من الجبل: سفحه.

و من الفرض أوله.

و منه الحديث إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع

و في قبل الشتاء أى في أوله.

و القبله كغرفه: اسم من قبلت الولد و قبلت الشىء: تقبلته.

و القبول كرسول: مصدره.

و في الحديث الرجل يأتى عليه ستون و سبعون سنه ما قبل الله منه صلاه

أى ما تقبل الله منه ذلك، و كأنه لعدم إتيانه بحدودها.

و قبلت القابله الولد أى تلقتة عند ولادته من بطن أمه.

و القابل زنه الفاعل: الليله المقبله.

و يقال عام قابل للذى

يقبل بعد العام الماضى.

و المقبل عكس المدبر.

و منه الحديث لا بأس بمسح الضوء مقبلا و مدبرا

و أقبل: عكس أدبر.

و فى حديث بنت غيلان تقبل بأربع و تدبر بثمان

و قد مر فى (ربع).

و فى حديث العقل قال الله تعالى له أقبل فأقبل أى أقر بالحق و أدبر

أى أغرب عن الباطل.

و القبل: نقيض البعد.

و فى حديث الصانع هو قبل بلا قبل

أى لا يتصف بقبليه زمانيه و لا مكانيه.

فقبليته ترجع إلى معنى سلبى، أى ليس لوجوده أول بخلاف سائر الموجودات فإن لوجودها أول - كذا قرره بعض الأعلام - و هو جيد.

و فى الدعاء أسألك من خير هذا اليوم و خير ما قبله و خير ما بعده، و نعوذ بك من شر هذا اليوم و شر ما قبله و شر ما بعده

قيل المعنى سأله خير زمان مضى هو قبول الحسنه التى قدمها فيه، و الاستعاذه منه هى طلب العفو عن ذنب قارفه فيه، و الوقت و إن مضى فتبعته باقيه.

و القبالة بالفتح: الكفاله و هى فى الأصل مصدر قبل: إذا كفل.

و قبالة الأرض: أن يتقبلها الإنسان فيقبلها الإمام أى يعطيها إياه مزارعه أو مساقاه، و ذلك فى الأرض الموات و أرض الصلح، كما كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل خيبر من أهلها.

و قد قبل كعلم قبالة بالكسر، و تقبله و قبله كعلمه قبولاً و قد يضم: أخذه.

و فى الحديث لا تقبل الأرض بحنطه مسماه و لكن بالنصف و الثلث و الربع و الخمس

و تقبل العمل من صاحبه: إذا التزمه.

و القباله بالفتح: اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الإنسان من عمل و دين و غير ذلك.

قال الزمخشري: كل من تقبل بشئ ء مقاطعه و كتب عليه بذلك

كتابا فالكتاب الذى يكتب هو القبالة بالفتح، و العمل قبالة بالكسر لأنه صناعه.

و هذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله أنه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند الرجل إلى أجل فكتب بينهما اتفاقا ليحملهما عليه فعلى العدل أن يعمل بما فى الاتفاق و لا يتجاوزة و لا يحل له أن يؤخر رد الكتاب على مستحقه فى الوقت الذى يستوجه فيه انتهى.

و من هنا يظهر معنى قول بعض الأفاضل: إن الاتفاقات لا تحمل على البيوع فى الاحتياج إلى الإشهاد و الاستيثاق و نحو ذلك من الأحكام التى يتوقف ثبوت البيع و صحته عليها بل لها حكم برأسه.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى

المعنى على ما قيل: لو علمت من أمرى فى قبل منه ما علمت فى دبر منه ما سقت الهدى.

و فى حديث الأضحيه نهى عن المقابلة و المدابره

على صيغه اسم المفعول: الشاه التى تقطع من أذنها قطعه و لا تبين و لا تبقى معلقه من قبل فإن كانت من آخر فهى المدابره بفتح الباء.

و قدم بضميتين بمعنى المقدم، و آخر بضميتين بمعنى المؤخر.

و المستقبل هو الذى يفعل الاستقبال.

و المستدبر عكسه.

و أن أستقبلك به أى أواجهك به.

و فى حديث يوم الفطر أنه عليه السلام قال لبعض أصحابه تقبل الله منك و منا و فى يوم الأضحى تقبل الله منا و منك

ثم إنه عليه السلام بين الفرق بين القولين، و هو أنه عليه السلام فى الفطر قرن القبول بالمولى أولا- لأنه مشارك بالفعل و فى الثانى به أولا لعدم المشاركة لوقوع التضحية من

(قتل)

قوله تعالى قاتلهم الله أنى يؤفكون [٣٠/٩] قيل معناه: لعنهم الله.

و قيل عاداهم.

و قيل قتلهم الله.

و مثله قاتل الله اليهود.

و فاعل و إن كان سبيله بين اثنين، فربما يكون عن واحد كسافر و سافر.

و قال بعضهم: الصحيح أنه من المفاعله و المعنى أنه متصف بمحاربه الله تعالى و من قاتله فهو مقتول، و من غالبه فهو مغلوب قوله و من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا [٩٣/٤] الآية قال قد اختلف فى قتل العمد.

ف قيل هو ما كان بحديد لا غيره.

و قيل - و إليه ذهب الإماميه - إن كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديد أو غيره.

عظم الله قتل المؤمن و بالغ فى التوعد عليه حتى ذكر أنه خمس توعيدات كل واحد منها كاف فى عظم الجرم.

إن قيل: ثبت فى الكلام بطلان الإحباط و ثبت أن عصاه المؤمنين عقابهم غير دائم و ظاهر الآية ينافى ذلك.

أجيب بما روى عن الصادق عليه السلام أنه قتله على دينه و لإيمانه

و لا شك أن ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده أو أنه قتله مستحلا لقتله.

أو أنه يريد بالخلود: المكث الطويل جمعا بين الدليلين.

قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا [٣٢/٥] يعنى قتل نفسا ظلما بغير قود أو بغير فساد منها فى الأرض، فسادها فى الأرض إنما يكون بالحرب لله و لرسوله و إخافه السبيل على ما تقدم فى قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله الآية، فكأنما قتل الناس جميعا يعنى أن الناس كلهم خصماء فى قتل ذلك الإنسان و قد وترهم وتر من قصد بقتلهم جميعا و أوصل إليهم من المكروه

و ما أشبه به القتل الذى أوصله إلى المقتول فكأنه قتلهم كلهم.

و من أحياءهم أى استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو مما يميت لا محاله أو استنقذها من ضلال فكأنما أحياء الناس جميعا لأنه فى إبداء المعروف إليهم بإحيائه المؤمن بمنزله من أحياء كل واحد منهم.

و هذا المعنى أحد الأقوال فى الآية و هو مروي

عن أبى عبد الله عليه السلام قال و أفضل ذلك أن يخرجها عن ضلال إلى الهدى

الثانى أن من قتل نبيا أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم و من شد على عضد النبى أو إمام عدل فكأنما أحياء الناس جميعا فى استحقاق الثواب.

الثالث من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لأنه سن القتل و سهله للغير فكان بمنزله المشارك فيه و من زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يعتدى به بأن يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى و لم يقدر على قتلها لذلك فقد أحياء الناس جميعا بسلامتهم منه.

الرابع فكأنما قتل الناس جميعا عند المقتول، فكأنما أحياء الناس جميعا عندك المستنقذ به.

الخامس أن معناه يجب عليه بقتله القصاص مثل ما يجب عليه لو قتل الناس جميعا و من عفى عن قتلها و قد وجب القود عليها كان كمن عفى عن الناس جميعا.

قوله و لا تقتلوا أنفسكم [٢٩/٤] لأنه إذا قتل غيره قتل به فصار هو القاتل نفسه.

أو المضاف محذوف أى نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه.

و قيل الكلام على ظاهره، لأن الله تعالى كلف بنى إسرائيل أن يقتلوا أنفسهم ليكون القتل توبه لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن أمه محمد صلى الله عليه و آله

رحمه لهم و لذلك قال إن الله كان بكم رحيمًا [٢٨/٤].

نقل أنهم قالوا كيف نقتل أنفسنا؟ فقال لهم موسى عليه السلام: اغدوا كل واحد منكم إلى بيت المقدس و معه سكين أو حديده أو سيف فإذا صعدت منبر بنى إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضًا.

فاجتمعوا سبعين ألفًا ممن كانوا عبدوا العجل إلى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى عليه السلام و صعد المنبر أقبل بعضهم يقتل بعضًا حتى نزل جبرئيل عليه السلام فقال: قل لهم يا موسى ارفعوا القتل، فقد تاب الله عليكم.

قيل و يحتمل أن يكون المراد لا تهلكوا أنفسكم بارتكاب الإثم في أكل المال بالباطل.

قوله قتل الإنسان ما أكفره [١٧/٨٠] قد مر شرحه في (كفر).

قوله تعالى و الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم [٤/٤٧] الآية.

و قرىء قاتلوا أى جاهدوا فلن يضل أعمالهم بل يتقبلها و يثيبهم عليها جزيل الثواب، و سيهديهم إلى طريق الجنة و يصلح بالهم [٥/٤٧] أى حالهم.

و القتل معروف.

و قتله قتلا و قتالا.

و قوله تعالى و قتلوا تقتيلا [٦١/٣٣] شدد للمبالغة.

و قتله قتله سوء بالكسر و رجل قتيل و امرأه قتيله و رجال و نسوة قتلى فإن لم تذكر المرأة قلت هذه قتيله بنى فلان.

و كذلك مررت بقتيله، لأنك تسلك به طريقه الاسم.

و مقاتل الإنسان: الذى أصيبت قتلته و المقاتله بكسر التاء: القوم الذين يصلحون للقتال.

و تقاتل القوم و اقتتلوا بمعنى.

(فحل)

فى حديث الاستسقاء فحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى يبسوا من شدة القحط.

يقال فحل يقحل فحلا: إذا التزق جلده بعظمه من الهزال و البلى.

و أقحلتته أنا.

و شيخ قحل بالسكون.

و قد قحل بالفتح يقحل قحولا ييس فهو قاحل.

(قذل)

القذال جماع مؤخر الرأس.

(قرمل)

جاء فى الحديث ذكر القرامل، هى ما تشده المرأة فى شعرها من الخيوط.

(قسطل)

القسطل بالسين و الصاد: الغبار، و القسطل لغه فيه.

(قصل)

قصلته قصلا من باب ضرب: قطعته و قصلت الدابه: علفتها القصيل

(قفل)

قوله تعالى أم على قلوب أقفالها [٢٤/٤٧] الأقفال جمع قفل، و هو معروف، و الكلام استعاره.

و أقفلت الباب إقفالا فهو مقفل.

و قفل من سفره من باب قعد: رجع و القافله عندهم هى الرفقه الراجعه من السفر.

و القيفال: عرق فى اليد يفصد منه.

قال الجوهري: و هو معروف.

(قلل)

قوله تعالى أقلت سحابا ثقالا [٥٧/٧] يعنى الريح حملت سحابا ثقالا بالماء.

يقال أقل فلان الشىء، و استقل به: إذا طاقه و حمله.

و إنما سميت الكيزان قلال لأنها تقل بالأیدی أى تحمل فيشرب بها.

و منه الدعاء و ما أقلته قدماى

أى حملته.

و المراد الجثه و البدن، و هو من قبيل عطف العام على الخاص.

قوله و اذكروا إذ أنتم قليل [٢٦/٨] أى قليلون.

جمعه قلل مثل سرير و سرر.

و قوم قليلون و قليل أيضا.

قوله قليلا ما تشكرون [١٠/٧] نصب على الظرف، لأنه من صفات الأحيان و ما لتوكيد معنى القله.

و العامل ما يليه.

قل كذا ذكره صاحب الكشف.

و قد تقدم نظيره فى (كثر).

قوله و ما آمن معه [٤٠/١١] يعنى مع نوح إلا قليل قيل: كانوا ثمانية.

و قيل كانوا اثنين و سبعين رجلا و امرأه.

كذا ذكره الشيخ أبو على.

و فى الحديث إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شىء

القله بضم القاف و تشديد اللام: إناء للعرب كالجره الكبيره تسع قربتين أو أكثر.

و منه قلال هجر، و هى شبيهه بالحباب.

و منه حديث سدره المنتهى نبقتها مثل قلال هجر

قال فى المغرب: القله حب عظيم، و هى معروفه بالحجاز و الشام.

و عن الأزهري: قلال هجر معروفه تأخذ القله مزاده كبيره و تملأ الراويه قلتين.

و فيه الرجل ينتهى إلى الماء القليل

هو فى العرف يطلق و يستعمل فيما دون الكر.

و قد جاء أشهر قلائل.

قال بعض المحققين: الوصف بالقلائل لتأكيد القله،

فإن أفعل من جموع القله، وليس من المشتركات بين الجمعين كأذرع و رجال ليكون الوصف مؤسسا لمجى ء شهور فكأنها كانت أقرب إلى القله من العشره.

و قد قل الشى ء يقل قله، و قلله فى عينه أى أراه إياه قليلا.

و أقل: افتقر.

و منه أفضل الصدقه جهد المقل

و قد تقدم.

و القل و القله كالذل و الذله.

يقال الحمد لله على القله و الكثره و القل و الكثر أيضا - قاله الجوهري.

و القله: أعلى الجبل.

و قله كل شى ء: أعلاه.

و منه قله الرأس.

و فى حديث على عليه السلام لأصحابه و قلقلوا السيوف فى أغمادها

يعنى قبل سلها و كان ذلك ليسهل سلها عند الحاجه إليها.

و استقلت به راحلته: حملته.

يقال استقل الشى ء: إذا رفعه و حمله.

و الاستقلال بالشى ء: الإقلال به، و هو الاستبداد به لا طلبه كما هو الغالب من باب الاستفعال.

و لذا يقال: الغصب هو الاستقلال بإثبات اليد على مال عدوانا.

و استقل الشى ء: رآه قليلا.

و منه قوله عليه السلام سيأتى قوم من بعدى يستقلون ذلك

(قمل)

قوله تعالى القمل [١٣٣/٧] هو بالتشديد: كبار القردان.

و قيل دواب أصغر من القمل.

و قيل الدباء الذى لا أجنحه له.

قال بعض المفسرين: اختلف العلماء فى القمل المرسل على بنى إسرائيل.

فقيل هو السوس الذى يخرج من الحنطة.

و قيل غير ذلك.

و روى عن موسى عليه السلام مشى إلى كثيب أعفر كثيب مهيل فضربه بعصاه فانتثر كله قملا- فى مصر، فتتبع حروثهم و أشجارهم و نباتهم، فأكله، و لحس الأرض، و كان يدخل بين ثوب أحدهم و جلده فيعضه، و كان أحدهم يأكل الطعام فيمتلىء قملا، فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من القمل، فإنه أخذ شعورهم و أبشارهم و أشفار عيونهم و حواجبهم و لزم جلودهم، كأنه الجدرى، و

منعهم النوم و القرار

و فى حديث النساء و منهن غل قمل

الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد و عليه الشعر، فإذا يبس قمل فى عنقه فيجتمع عليه محتان الغل و القمل.

ضرب مثلاً لامرأه سيئه الخلق مع زوجها، كثيره المهر لا يجد بعلمها منها مخلصاً.

و القمل معروف واحدتها قمله.

قيل تتولد من العرق و الوسخ إذا أصاب ثوباً أو بدناً أو ريشاً أو شعراً حين يصير المكان عفناً.

و رجل قمل الرأس كفرح: إذا كثر قمله.

و قد قمل رأسه بالكسر.

و قمل الزرع: دويبه تطير كالجراد فى خلقه الحلم.

(قندل)

فى الحديث الرجل يصلى و بين يديه قنديل

هو فعيل و هو معروف يستضاء به.

(قول)

قوله تعالى فألقوا إليهم القول أنكم لكاذبون [٨٦/١٦] قال الفراء يعنى آلهتهم ردت عليهم قولهم إنهم لكاذبون لم ندعهم إلى عبادتنا.

قوله و لا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله [٢٣/١٨] قيل هذا تأديب من الله لنبيه صلى الله عليه و آله حين سئل عن المسائل الثلاثة: الكهف و الروح و ذى القرنين، فوعدهم أن يجيبهم، و لم يقل: إن شاء الله و لم يستثن.

قوله و قولوا للناس حسناً [٨٣/٢] أى قولوا هو حسن فى نفسه لإفراط حسنه.

و عن الباقر عليه السلام قولوا للناس ما تحبون أن يقال لكم

قوله لم تقولون ما لا تفعلون [٢/٦١].

عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل أن يؤمروا بالقول لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لعملناه و هم كذبه فكذبهم الله

قوله و إذ قلنا للملائكة [٣٤/٢] الآية.

مذهب العرب إذا أمر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا و صنعنا لعلمه أن أتباعه يفعلون كفعله و يجرون على مثل أمره، ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقه يقول فعلنا و صنعنا، و الأصل ما ذكر.

قوله و إذا وقع القول [٨٢/٢٧] أى حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة و ظهور أسراطها.

قوله يقولون إن أوتيتم هذا [٤١/٥].

قال المفسر أى يقول يهود خيبر ليهود المدينه: إن أعطيتم هذا أى أمركم محمد صلى الله عليه و آله بالجلد فاقبلوا و إن لم تؤتوه أى أفتاكم محمد صلى الله عليه و آله بالرجم فاحذروه.

و قيل معناه: إن أوتيتم الديه فاقبلوه و إن أوتيتم القود فلا تقبلوه.

قوله و قال الذين حق عليهم القول [٦٣/٢٨] هم

الشياطين و رؤساء أهل الضلال.

و القول هو قوله تعالى لأملأن جهنم من الجنه و الناس أجمعين [١١٩/١١] قوله ذلك قولهم [٣٠/٩] الإشاره بذلك إلى ما تقدم من القول.

و معناه أنهم اخترعوا بأفواههم ما لم يأتهم كتاب و ما لهم به حجه.

يضاهئون قول الذين كفروا [٣٠/٩] من المشركين الذين يقولون إن الملائكه بنات الله.

و قيلا و قولاً بمعنى واحد.

قال تعالى و قيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون [٨٨/٤٣] قرىء بالحركات الثلاث.

قال جار الله علامه الزمخشري: النصب و الجر على إضمار حرف القسم و حذفه.

و الرفع على قوله أيم الله و لعمر ك.

و يكون قوله إن هؤلاء قوم لا يؤمنون [٨٨/٤٣] جواب القسم فكأنه قال و أقسم بقيله يا رب.

أو قيله يا رب قسمي أنهم لا يؤمنون.

قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فتره من الرسل أن تقولوا [١٩/٥] قال الشيخ أبو على فى هذا الموضع: أن تقولوا نصب عند البصريين فى تقدير كراهه أن تقولوا، فحذف المضاف الذى هو مفعوله، و أقيم المضاف إليه مقامه.

و قال الكسائى و الفراء تقديره لئلا تقولوا.

قوله سيقول السفهاء [١٤٢/٢] الآية.

قال بعض المفسرين: السين هنا للاستمرار لا للاستقبال، مثل ستجدون آخرين [٩١/٤].

فإنها نزلت بعد قولهم ما وليهم [١٤٢/٢] الآية.

و لكن دخلت السين إشعاراً بالاستمرار.

قال ابن هشام: و الحق أنها للاستقبال و أن تقولوا بمعنى تستمروا على القول.

و فى الحديث نهى عن القيل و القال

كأنه كثره النجوى بلا فائده كما قال تعالى لا خير فى كثير من نجويهم [١١٤/٤].

و مثله نهى عن قيل و قال

أى نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا و قال كذا.

و بناؤهما على ما قيل: على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير، و الإعراب

على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير، و إدخال حرف التعريف عليهما فى قولهم القيل و القال.

و فى الحديث سبحان الذى تعطف بالعز و قال به

أى أحبه و اختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان.

و قيل معناه و حكم به فإن القول يستعمل بمعنى الحكم.

و فيه فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام امرأه و ذكرت أنها تركت ابنها و قد قالت بالملحفه على وجهه ميتا

و فيه ثم قال بيده وراء ظهره

أى أشار بيده.

و المعنى أن هذا الأمر قد فرغ منه فصار بمنزله من تخلفه وراء ظهره.

و القول يستعمل من طريق المجاز و الاتساع فى كثير من الأفعال.

يقال قال برأسه: إذا أشار.

و قال برجله: إذا مشى.

و قال بالماء على يده.

و عن ابن الأنبارى أنه قال: تقول العرب قال بمعنى تكلم.

و بمعنى أقبل.

و بمعنى مال.

و بمعنى ضرب.

و بمعنى استراح.

و بمعنى غلب.

و من هذا الباب و قالت له العينان سمعا و طاعه أى أومت.

و منه و أشهد أن القول كما حدث

قوله تعالى و أحسن مقيلا [٢٤/٢٥] هو من القائله و هو استكنان فى وقت نصف النهار.

و فى التفسير: إنه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة فى الجنة و أهل النار بالنار.

و عن الأزهري القيلولة و الم قيل هى الاستراحه و إن لم يكن نوم، يدل على ذلك أحسن مقيلا لأن الجنة لا نوم فيها.

قوله و هم قائلون [٤/٧] أى نائمون نصف النهار.

و فى الحديث القيلولة تورث الغنى

و فسرت بالنوم وقت الاستواء.

و القيلولة تورث الفقر

و فسرت بالنوم وقت صلاه الفجر.

و القيلولة تورث السقم

و فسرت بالنوم آخر النهار.

و فى الحديث من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم

أى وافقه على نقض البيع و أجابه إليه.

يقال أقاله

يقلبه إقاله أى وافقه على نقض البيع و سامحه.

قال الجوهرى: و ربما قالوا قلته البيع.

و منه أقاله الله عثرته و العثره: الخطيئه.

و تقايلا: إذا فسخا البيع، عاد المبيع إلى مالكه و الثمن إلى المشتري.

و استقلته البيع فأقالنى.

و منه حديث على عليه السلام فيا عجباً بينا هو يستقلها فى حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته

و الضمير عائذ على الأول.

و استقلته هو قوله أقيلونى فليست بخيركم و على فيكم

و القائله: نصف النهار.

و قال قيلا و قائله و قيلوله: نام.

و القائله و القيلوله هى النوم عند الظهيرة و فى الحديث لا أقيل حتى تزول الشمس

و فى حديث الميت إذا مات فى أول النهار فلا يقلل إلا فى قبره

أى لا ينام إلا فيه.

باب ما أوله الكاف

(كبل)

فى الحديث فصرت إلى كابل

بالباء الموحده اسم بلده.

كأنها من بلاد الهند.

و الكبل: القيد.

يقال كبلت الأسير و كبلته: إذا قيدته.

فهو مكبول و مكبل.

قال الشاعر: لم يبق إلا أسير غير منفلت و موثق فى عقال الأسير مكبول

خفض موثقا بالمجاوره لمنفلت، و كان من حقه أن يكون مرفوعا، لأن تقدير الكلام: لم يبق إلا أسير و موثق.

(كتل)

فى الحديث دخل رجل من الناس بمكتل من تمر

المكتل كمنبر: الزنبيل الكبير.

و منه كان سليمان يصنع فى المكاتل و المكاتيل تصحيف.

و الكتله: القطعه المجتمعه من التمر و غيره.

(كحل)

الكحل بالضم معروف.

و كحلت الرجل من باب قتل: جعلت فى عينه الكحل.

و رجل أكحل: بين الكحل و هو أن يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال.

و منه حديث الجمره خذاها كحليه منقطعه

و المكحله بضمتين: وعاء الكحل، و هو أحد ما جاء على الضم.

و كحلت عيني و تكحلت و اكتحلت بمعنى.

و فى حديث ابن سنان قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام الرجل يكون لى عليه الدراهم فيعطيني المكحله، فقال الفضه بالفضه، و

ما كان من كحل فهو دين عليه حتى يرده عليك يوم القيامه

لعل العبارة فى الأصل فهو دين عليك حتى ترده عليه يوم القيامه فغيرت.

و قوله حتى ترده عليه يوم القيامه يريد به مع فوات محله، أو هو تغليظ فى الردع عن أخذ الربا.

(كربل)

كربلاء موضع معروف و بها قبر الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام.

روى أنه عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى و الغاضريه بستين ألف درهم، و تصدق بها عليهم، و شرط عليهم أن يرسدوا إلى قبره و يضيفوا من زاره ثلاثه أيام

(كسل)

قوله تعالى و إذا قاموا إلى الصلاه قاموا كسالى [١٤٢/٤] أى يتثاقلون.

و الكسل: الثاقل عن الأمر.

و قد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان.

و قوم كسالى، و إن شئت كسرت اللام، كما فى الصحارى.

و فى الحديث أعوذ بك من الكسل

بالتحريك و هو الثاقل عما لا ينبغى الثاقل عنه.

و يكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعه فلا يكون معذورا، بخلاف العاجز فإنه معذور لعدم القوه و فقد الاستطاعه.

و أكسل الرجل فى الجماع: إذا خالط أهله و لم ينزل.

و فى الحديث لا يأكل الجنب قبل أن يتوضأ، قال إنا لنكسل

قيل هو من الكسل بالتحريك و هو العجز عن الشىء.

يقال تكاسلت عن الشىء: إذا تعاجزت عن فعله.

هذا هو الأصل.

و أما الحديث فمعناه على ما ذكر بعض الأفاضل: أنه كناية عن المخاطبين بقرينه المقام.

و المراد أنكم لتكسلون.

و التعبير بأمثال هذه العبارات فى أمثال هذه المقامات شائع.

(كفل)

قوله تعالى أكفليها [٢٣/٣٨] أى ضمها إلى و اجعلنى كافلا لها و القائم بأمرها و انزل أنت عنها.

قوله و يكفلونه [١٢/٢٨] أى يضمونه إليهم.

و الكفل: الضعف و الحظ و النصيب.

و منه قوله كفل منها [٨٥/٤] كفلين من رحمته [٢٨/٥٧] أى نصيين منها.

و ذو الكفل قيل هو إلياس.

و قيل اليسع.

و قيل إنه نبى كان بعد سليمان يقضى بين الناس كقضاء داود، و لم يغضب داود إلا لله.

و قيل لم يكن نبيا و لكن كان عبدا صالحا تكفل برجل صالح عنه.

و قيل يقال تكفل لنبي بقومه أن يقضى بينهم بالحق ففعل فسمى ذا الكفل و فى بعض التواريخ: إنه نبى بعث قبل عيسى عليه السلام سمي بذى الكفل لأنه كفل سبعين نبيا و نجاهم من العذاب.

و الكافل: الذى يكفل إنسانا يعوله.

و منه

قوله تعالى و كفلهما زكريا [٣٧/٣] قال الجوهرى: و ذكر الأخفش أنه قرى ء أيضا و كفلهما [٣٧/٣] بكسر الفاء.

فمن قرأ بالتخفيف قرأ زكريا مرفوعا أى ضمن القيام بأمرها.

و فى الحديث أنا و كافل اليتيم كهاتين فى الجنة

إشاره إلى إصبعين: السبابة و الوسطى.

و الكافل لليتيم: القائم بأمره المربى له و هو من الكفيل: الضمين.

و فيه لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها

أى حظ و نصيب تكفل بأمره فيوفيه جزاء بما ارتكبه من الإثم و عقوبه ما سنه من القتل.

و يجوز أن يكون الكفل بمعنى الكفيل.

و المراد منه أنه أقام كفيلا بفعله الذى سنه فى الناس يسلمه إلى عذاب الله كما قيل من ظلم أقام كفيلا بظلمه.

و تكفل بالرزق أى ضمنه.

و كفلت بالمال من باب قتل.

و حكى عن أبى زيد سماعا من العرب أنه من بابى تعب و قرب.

و الكفاله: ضم ذمه إلى ذمه فى حق المطالبه.

قاله فى المغرب.

و إن شئت قلت الكفاله هى التعهد بالنفس.

و قد نهى عنها فى الشرع.

ففى حديث الصادق عليه السلام لأبى العباس الفضل بن عبد الملك ما لك و الكفالات أ ما علمت أن الكفاله هى التى أهلكت القرون الأولى

و فى حديث آخر الكفاله خساره غرامه ندامه

و الكفل بالتحريك للدابه و غيرها.

قوله تعالى و إن كان رجل يورث كلاله [١٢/٤] الآية.

الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد و لا والد فهو واقع على الميت و على الوارث بهذا الشرط.

و قيل الأب و الابن طرفان للرجل فإذا مات و لم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلاله.

و قيل كل ما احتف بالشئ ء من جوانبه فهو إكليل و به سميت لأن الوارث يحيطون

به من جوانبه.

قيل فى إعرابه إن كلاله صفه رجل أى من لا ولد له ولا والد خبر كان.

و هى فى الأصل مصدر بمعنى الكل و هو الإعياء فى التكلم و نقصان القوه، و استعيرت للقرابه من غير جهة الولد و الوالد لضعفها بالنسبه إلى القرابه من جهتهما.

و قال الشهيد الثانى رحمه الله: تسمى الإخوه كلاله من الكل و هو الثقل لكونها ثقلا على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم التولد الذى يوجب مزيد الإقبال و الخفه على النفس.

أو من الإكليل و هو ما يزين بالجواهر شبه العصابه لإحاطتهم بالرجل كإحاطته بالرأس.

قوله كل على مولاه [٧٦/١٦] أى ثقل على وليه و قرابته.

و فى الحديث ملعون من ألقى كله على الناس

أى ثقله.

و الكل: الثقل.

و الكل: العيال.

و منه نحن كل على آبائنا أى نحن ثقل و عيال على من يلى أمرنا و يعولنا.

و الكل: اليتيم.

قال الشاعر: أكل لمال الكل قبل شبابه إذا كان عظم الكل غير شديد

و كللت من المشى أكل كلا و كلاله عييت.

و كذا البعير إذا أعى.

و كل السيف و الرمح و الطرف و اللسان يكل كلاله و كلولا.

و سيف كليل الحد.

و رجل كليل اللسان.

و طرف كليل: إذا لم يحقق المنظور إليه.

و الكليل: البرق مبالغه كال.

و سحاب مكلل أى ملمع بالبرق.

و كل لفظ واحد و معناه جمع فعلى هذا تقول: كل حضر و كل حضروا حملا على اللفظ مره و على المعنى أخرى

و قوله كلکم ضال إلا من هديته

روعى فيه جانب اللفظ كما فى قوله كلهم آتیه يوم القيمه فردا [٩٥/١٩] و كل و بعض قال الجوهري هما معرفتان و لم يجىء
عن العرب بالألف و اللام، و هو جائز لأن فيهما معنى الإضافه أضفت أم

لم تضاف.

و الكل خلاف الجزء كما أن الكلى خلاف الجزئى.

و قد فرق بين الكل و الكلى بوجوه: منها: أن الكل متقوم بأجزائه، و الكلى مقوم لجزئياته.

و منها: أن الكل فى الخارج و الكلى فى الذهن.

و منها: أن أجزاء الكل تتناهى، و جزئيات الكلى غير متناهيه.

و منها: أن الكل لا يحمل على أجزائه و الكلى يحمل على جزئياته.

و الكله بالكسر: الستر يخاط كالبيت يتوقى به من البق.

و الإكليل جاء فى الحديث و هو شبه عصابه مزين بالجواهر.

و يسمى التاج إكليل.

و منه جاء و على رأسه إكليل و أكاليل من الجنه.

و الكلكل و الكلكال: الصدر، أو ما بين الترقوتين أو باطن الزور.

و منه الخبر إن لله ديكاً فى السماء الدنيا كلكله من الذهب

(كمل)

قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم [٣/٥] الآية.

قال الشيخ أبو على فيه أقوال: أحدها: أن معناه أكملت لكم فرائضى و حدودى و حلالى و حرامى بتنزيلى ما أنزلت و تبيانى ما بينت لكم فلا زياده فى ذلك و لا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم، و كان ذلك يوم عرفه تمام حجه الوداع.

قالوا و لم ينزل بعد هذه على النبى صلى الله عليه و آله شىء من الفرائض فى تحليل و لا تحريم.

و إنه عليه السلام مضى بعد ذلك بإحدى و ثمانين ليلة.

فإن اعترض معترض فقال أ كان دين الله ناقصاً وقتاً من الأوقات حتى أتمه فى ذلك اليوم.

فجوابه أن دين الله لم يكن إلا- كاملاً- فى كل حال لكن لما كان معرضاً للنسخ و الزيادة فيه و بنزول الوحي بتحليل شىء أو تحريمه لم يمتنع أن يوصف بالكمال إذا أمن جميع ذلك كما وصف العشره بأنها كامله و لا يلزم أن توصف بالنقصان

لما كانت المائه أكثر منها و أكمل.

و ثانيها: اليوم أكملت لكم حجّتكم و أمر دينكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك.

و ثالثها: اليوم كفيتكم خوف الأعداء و أظهرتكم عليهم، كما تقول الآن كمل لنا الملك و كمل لنا ما نريد، بأن كفانا ما كنا نخافه.

قال و المروى عن الإمامين (أبى جعفر) و (أبى عبد الله) عليه السلام أنها نزلت بعد ما نصب النبى صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام علما للأئام يوم الغدير بعد منصرفه من حجه الوداع قالا و هو آخر فريضة أنزلها الله و لم ينزل بعدها فريضة. ثم نزل اليوم أكملت لكم دينكم بكراخ الغميم فأقامها رسول الله صلى الله عليه و آله بالجحفه فلم ينزل بعدها فريضة

و كميل بن زياد مصغرا جاء فى الحديث، و هو من أعظم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و أصحاب سره.

و كان عامله على (هيت) قتله الحجاج.

و كان أخبره بذلك.

و كمل الشىء كمولا من باب قعد.

و الاسم الكمال و هو التمام.

قال الجوهري: فى كمل ثلاث لغات يعنى فى الحركات الثلاث، و الكسر أردؤها.

و أعطه المال كملا أى كله.

و التكميل و الإكمال: الإنتمام.

و استكمله أى استتمه.

(كهل)

قوله تعالى و يكلم الناس فى المهد و كهلا [٤٦/٣] أى و يكلمهم كهلا بالرساله و الوحى.

و الكهل من الرجال: ما زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين.

و قيل من ثلاثين إلى تمام الخمسين.

و قد اكتهل الرجل و هو كاهل: إذا بلغ الكهوله فصار كهلا.

و امرأه كهله.

و فى الحديث إن حملت الناس على كاهلك أو شك أن يصدعوا شعب كاهلك

الكاهل: ما بين الكتفين.

و منه حديث وصفه صلى الله عليه و آله كان عنقه إلى كاهله إبريق فضه

و المعنى أنك

لا تطيق ذلك.

و الكلام استعاره.

و كاهل: أبو قبيله من أسد و هو كاهل بن أسد بن خزيمه.

و هم قتله أبى امرىء القيس - قاله الجوهري.

و مسجد بنى كاهل بالكوفه، و الآن غير معروف.

(كيل)

قوله تعالى أوف لنا الكيل [٨٨/١٢] الكيل: المكيال.

و الكيل مصدر كلت الطعام كيلا و مكيلا و مكالا أيضا.

و هو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين - قاله الجوهري.

و كيل بغير [٦٥/١٢] حمل بغير.

قوله و إذا كالوهم [٣/٨٣] أى كالوا لهم.

يقال كئلته و كلت له.

و الكيله بالكسر كالجلسه و الركبه.

و من أمثالهم أ حشفا و سوء كيله أى أ تجمع بين أن تعطينى حشفا و أن تسىء الكيل.

و اكتلت عليه أى أخذت منه.

و كيل الطعام على ما لم يسم فاعله.

و طعام مكيل و مكيول مثل مخيط و مخيوط.

باب ما أوله اللام

(ليل)

قوله تعالى قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه [٢/٧٣] المعنى على ما قيل: قم إلى الصلاه.

و الاستثناء من الليل و نصفه بدل من قليلا.

أو بدل من الليل.

و الاستثناء يكون من النصف.

و الضمير فى منه و عليه للأقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه و بين الأقل منه كالربع و أكثر منه كالنصف.

و قيل الاستثناء من الليالى و هى ليالى العذر كالمرض و نحوه.

و ليل أليل: شديد الظلمه.

و ليل لائل مثل شعر شاعر فى التوكيد.

و ليلى الأخيليه: الشاعر المشهوره كانت فى زمن مروان بن الحكم.

باب ما أوله الميم

(مثل)

الحسن بن متيل بالميم المفتوحه من رواه الحديث.

و وجه من وجوه الأصحاب كثير الروايه، له كتاب.

(مثل)

قوله تعالى إن هو إلا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبنى إسرائيل [٥٩/٤٣] أى ما عيسى إلا عبد كسائر العبيد أنعمنا عليه حيث جعلناه آيه بأن خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم و شرفناه بالنبوه، و صيرناه عبره عجيبه كالمثل السائر لبنى إسرائيل - كذا ذكر الشيخ أبو على.

و المثل بالتحريك: عبارته عن قول فى شىء يشبه قولاً فى شىء آخر بينهما مشابهه لبيان أحدهما الآخر و يصوره و يدنى المتوهم من المشاهد.

و إن شئت قلت هو عبارته عن المشابهه بغيره فى معنى من المعانى، و إنه لإدناء المتوهم من المشاهد.

كقوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً [١٧/٢] الآية.

و العرب قد تسمى الصفه و القصه الرائقه لاستحسانها أو لاستغرابها «مثلاً» فتشبه ببعض الأمثال لكونها مستحسنه.

كقوله تعالى يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له [٧٣/٢٢].

و قد يرد المثل إلى أصله الذى كان عليه من الصفه، فيقال هذا مثلك أى صفتك.

قال تعالى إنما مثل الحيوه الدنيا [٢٤/١٠] الآية.

و قال مثلهم فى التوريه [٢٩/٤٨] أى صفتهم فيها.

و قال مثل الجنه التى وعد المتقون [٣٥/١٣].

و مثل الذين كفروا [١٨/١٤].

و قال للذين لا يؤمنون بالآخره مثل السوء [٦٠/١٦] أى الصفه الذميه و قال لله المثل الأعلى [٦٠/١٦] و فسر بالتوحيد و الخلق و الأمر و نفى كل إله سواه.

و ترجم عن هذا كله بقوله لا إله إلا هو [٢٥٥/٢].

قوله و إذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا [١٧/٤٣] أى بالجنس الذى جعله له مثلا أى شبيها، لأنه إذا جعل الملائكه جزء له و بعضا منه فقد جعله من جنسه و مماثلا له،

لأن الولد إنما يكون من جنس الوالد.

قوله ليس كمثلته شىء [١١/٤٢] أى كهو.

و العرب تقيم المثل مقام النفس.

قوله و مثلهم معهم [٨٤/٢١] أى شبههم يعنى أن الله عز و جل أحيى من مات من ولد أيوب و رزقه مثلهم.

قوله فدخلت من قبلهم المثالات [٦/١٣] يعنى عقوبات أمثالهم من المكذبين.

يقال المثالات: الأشباه، و الأمثال مما يعتبر به.

قوله أمثالهم طريقه [١٠٤/٢٠] أى أعدلهم قولاً عند نفسه.

قوله طريقتم المثل [٦٣/٢٠] هى تأنيث الأمثل كالقصى تأنيث الأقصى قوله محاريب و تماثيل [١٣/٣٤] قيل إنها صور الأنبياء عليه السلام.

و قيل كانت غير صور الحيوان كصور الأشجار و غيرها.

و قيل إنهم عملوا له أسدين فى أسفل كرسيه و نسرين من فوقه فإذا أراد أن يصعد بسط الأسدان ذراعيهما و إذا قعد ظلله النسران بأجنحتهما من الشمس.

و التمثال و الجمع التماثيل.

قوله ما هذه التماثيل [٥٢/٢١] أى ما هذه الأصنام.

و مثلت له تمثيلاً: إذا صورت له مثاله بالكتابة و غيرها.

و منه العبد إذا كان أول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله و ولده و عمله

يقرأ على ما قيل: بالبناء للمفعول و تشديد التاء أى صور له كل واحد من الثلاثة بصوره مثاليه يخاطبها و تخاطبه.

و فيه إشعار بتجسم الأعراض كما هو المشهور بين المحققين.

و يجوز أن يراد بالتمثيل حضور هذه الثلاثة بالبال، و حضور صورها فى الخيال و حينئذ تكون المخاطبه بلسان الحال الذى هو أفصح من لسان المقال.

و فيه إذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، فيقول له المؤمن من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذى كنت أدخلته على

أخيڪ المؤمن فى الدنيا

و فيه من سره أن يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار

أى يقومون له و هو

جالس.

يقال مثل الرجل يمثل مثولا: إذا انتصب قائما.

قليل و إنما نهى عنه لأنه من زى الأعاجم، و لأنه الباعث على الكبر و إذلال الناس.

و فى حديث صلاه الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما

أى ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا أى انتصب قائما بين يديه.

و المثل بكسر الميم: الشبه.

يقال مثله بالسكون و مثله بالتحريك كما يقال شبهه و شبهه.

و مثلا ما على الحشفه أى شبهها مرتين.

و فى حديث على عليه السلام فى قصه ذى القرنين و فيكم مثله

أى شبهه و نظيره و إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين، واحده يوم الخندق و الأخرى ضربه ابن ملجم.

و الأمثل: الأفضل و الأشرف و الأعلى يقال هو أمثل قومه أى أفضلهم.

و هؤلاء أمثال القوم أى خيارهم.

و منه الحديث أشد الناس بلاء الأنبياء الأمثل فالأمثل

و فى حديث كميل عن أمير المؤمنين عليه السلام يا كميل مات خزان الأموال و العلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقوده و أمثالهم فى القلوب موجوده

قال بعض الشارحين: الأمثال جمع مثل بالتحريك و هو فى الأصل بمعنى النظر.

ثم استعمل فى القول السائر الممثل الذى له شأن و غرابه.

و هذا هو المراد بقوله عليه السلام و أمثالهم فى القلوب موجوده أى حكمهم و مواظبهم محفوظة عند أهلها يعملون بها و يهتدون بمنارها.

و فى الحديث من مثل مثالا خرج من الإسلام

و قد مر الكلام فيه فى (جدد).

و تمثل بقول الشاعر أى استشهد.

(مجل)

فى حديث فاطمه عليه السلام طحنت بالرحاء حتى مجلت يداها

هو من قولهم مجلت يده كنصر و فرح تمجل مجلا: إذا ثخن جلدها و تعجز و ظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنه.

(محل)

قوله تعالى شديد المحال [١٣/١٣] أى شديد العقوبه و النكال.

و يقال المكر و الكيد.

و قيل القوه و الشده.

و فى الحديث من محل به القرآن يوم القيامه صدق

أى صدق به يقال محل فلان بفلان إذا قال عليه قولا يوقعه فى مكروه

و فى حديث القيامه فعند ذلك يرتاب المبطلون و يضمحل الممحلون

أى الحاكمون بمحاليه المعاد الجسمانى.

و فيه إن هذا لمحال

بضم الميم وجدناه فى كتب اللغه معربا.

و قولهم ما أمحل هذا: إنكار لوقوعه و لا محاله بفتح الميم أى لا بد له من ذلك و لا تحول عنه.

قيل فى إعرابه: لا محاله مصدر بمعنى التحول من حال إلى كذا أى تحول إليه، و خبر لا محذوف أى لا محاله موجود

و فى الحديث يأتى زمان لا يقرب فيه إلا الماحل

هو الذى يسعى بالنميمة إلى الملوک.

و المحل الكيد.

و روى الماجر يعنى المكذب المستهزى ء اللاعب.

و المحل: الشده و الجذب و انقطاع المطر و يبس الأرض من الكلا.

و محل البلد محلا من باب تعب و أمحل البلد فهو ماحل، و لم يقولوا ممحل و ربما جاء فى الشعر.

و الماحله: المكايده.

و تمحل أى احتال فهو متمحل.

و المحاله هى البكره العظيمة التى يستقى بها.

و منه حديث قطع شجر الحرم رخص فى قطع الإذخر و عودى المحاله

(مس)

المسلى: قبيله من مذبح، و قد تقدم

(مصل)

المصل معروف.

و مصل الأقط: عمله.

و هو أن يجعله فى وعاء من خوص و غيره حتى يقطر ماؤه، و الذى يسيل منه المصاله.

(مطل)

فى الحديث من مطل على ذى حق حقه فكذا

المطل: اللى و التسويف و التعلل فى أداء الحق و تأخيره من وقت إلى وقت.

و الحق يشمل المالى و غيره.

و فى حديث كثير عزه: و عزه ممطول

معنى غريمها.

و المراد و عزه غريمها ممطول و قد مر القول فيه.

و مطلّت الحديده من باب قتل مددتها و طولتها.

و كل ممدود ممطول.

و منه مطله بدينه.

(مقل)

فى الحديث الحمد لله الذى أظهر من آثار سلطانه و جلال كبريائه ما حير به مقل العقول

المقل جمع مقله كغرفه، و هى شحمه العين التى تجمع سوادها و بياضها تستعار لقوه العقل باعتبار إدراكها و المقله بفتح الميم و سكون القاف حصاه يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص.

و منه حديث على عليه السلام لم يبق من الدنيا إلا سمله كسمله الأداوه أو جرعه كجرعه المقله.

و المعنى لم يبق من الدنيا إلا القليل و مقلت الشئ مقلًا: غمسته فى الماء.

و منه الخبر إذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه فإن فى أحد جناحيه سما و فى الآخر الشفاء و إنه يقدم السم و يؤخر الشفاء

(ملل)

قوله تعالى ما سمعنا بهذا فى المله الآخره [٧/٣٨] أى ما سمعنا بقوله فى التوحيد فى المله التى أدركنا عليها آباءنا فى مله عيسى التى هى آخر الملل فإن النصارى مثلثون غير موحدين.

و المله فى الأصل: ما شرع الله لعباده على ألسنه الأنبياء ليتوصلوا به إلى جوار الله.

و يستعمل فى جملة الشرائع دون آحادها و لا يكاد توجد مضافه إلى الله و لا إلى آحاد أمه النبى صلى الله عليه و آله.

بل يقال مله محمد صلى الله عليه و آله.

ثم إنها اتسعت فاستعملت فى الملل الباطله.

قوله مله أبيكم إبراهيم [٧٨/٢٢] أى دينه.

قوله و ليملل الذى عليه الحق [٢٨٢/٢] أى يكن المملى من عليه الحق لأنه المقر المشهود عليه.

و الإملا و الإملاء بمعنى واحد.

و المله: الدين.

و منه الحديث فرض الله الطاعه نظاما للمله

أى الدين و الشريعه.

و فى الخبر إن الله لا يمل حتى تملوا

أى حتى تسأموا و تضجروا.

قال بعض الشارحين: إن العرب تفعل ذلك فى معارضه الفعل

بالفعل فتذكر إحدى اللفظتين موافقه للأخرى و إن خالفت معناها.

و له نظائر فى التنزيل نحو يخادعون الله و هو خادعهم [١٤٢/٤] فيسخرهم منه سخر الله منهم [٧٩/٩] جزاء سيئه سيئه مثلها [٤٠/٤٢] نسوا الله فَنَسِيَهُمْ [٤٧/٩].

و معنى الخبر لا يعرض الله عن العبد إعراض الملوكة عن الشئ حتى يمل عن القيام بطاعه الله و يمتحن بالإعراض عن خدمته.
و ملته و مللت منه مللا من باب تعب و ملاله: سئمت و ضجرت.

و الفاعل ملول و يتعدى إلى ثان بالهمزه فيقال أملتته الشئ .

و مللت الخبز و اللحم فى النار ملا من باب قتل.

و تملل: تقلب.

و منه تمللت شفتاه أى تقلبت.

و التملل: التقلقل من الألم.

و منه الحديث يتمللم يتمللم السليم

و السليم: الملسوع.

و منه حديث على بن الحسين عليه السلام كان ليله من الليالى متعلقا بأستار الكعبه و هو يتمللم، و يقول: يا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا و جلا يشكو إلى ذى الجلال بلواه إذا خلا فى الظلام مبتهلا أكرمه ربه و لباه نقل أن هاتفا أجابه يقول: لبيك لبيك أنت فى كنفى و كلما قلت قد سمعناه صوتك تشتاقه ملائكتى و عذرك اليوم قد قبلناه أسأل بلا دهشه و لا وجل و لا تخف إننى أنا الله

(مول)

قوله تعالى و آتوهم من مال الله [٣٣/٢٤] قيل هو الزكاه لأنه المتبادر إلى الفهم أو المال مطلقا لأن الله هو المالك لجميع الأشياء و نحن المنتفعون خاصه.

و هل الأمر للوجوب أو الاستحباب قيل بالأول، لأن الأمر حقيقه فى الوجوب و قيل بالثانى لأصاله البراءه منه.

و فى الحديث نهى عن إضاعه المال

المال فى الأصل: الملك من الذهب و الفضه ثم أطلق على كل ما

يقتنى و يملك من الأعيان.

و أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم.

و مال الرجل و تمول: إذا صار ذا مال و رجل مميل - بميمين - أى صاحب ثروه و مال كثير.

و سمي المال مالا لأنه مال بالناس عن طاعه الله.

(مهمل)

قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه [٢٩/١٨] قيل المهمل دردى الزيت.

و يقال: ما أذيب من النحاس و الرصاص و أشباه ذلك.

و يقال القيح و الصديد.

و فى الكشف المهمل: ما أذيب من جواهر الأرض.

و قيل دردى الزيت يشوى الوجوه إذا قدم ليشرب من حرارته.

و عن النبى صلى الله عليه و آله كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروه وجهه

و الإمهال و التمهيل: الإنظار.

و الاسم منه المهله.

و مهلته: أنظرته.

و منه قوله تعالى أمهلهم رويدا [١٧/٨٦].

و فى الدعاء و مهلى و نفسى

و مهلا يقال للواحد و الاثنين و الجماعة و المؤنث بلفظ واحد.

و الاستمهال: الاستنظار.

و تمهل فى أمره أى اتأد.

(ميل)

قوله تعالى يميلون عليكم ميله واحده [١٠٢/٤] أى يشدون عليكم شده واحده.

و الميل بالكسر: بنیان ذو علو.

و الميل أيضا مسافه مقدره بمد البصر.

أو بأربعه آلاف ذراع، بناء على أن الفرسخ: اثنا عشر ألف ذراع.

و فى المغرب فى كلام العرب مقدر بمد البصر فى الأرض.

و كل ثلاثه أميال فرسخ.

و ميل الكحل معروف.

و قد يتوسع فيه.

و الميل بالفتح فالسكون: الميلان بالتحريك.

يقال مال الشىء يميل ميلا و أمال عليه فى الظلم.

و الميل بالتحريك: ما كان خلقه.

و سمي المال مالا لأنه يميل من هذا إلى ذاك و من ذاك إلى هذا.

باب ما أوله النون

(نبل)

فى الخبر اتقوا الملاعن و أعدوا النبل

يعنى حجاره الاستنجا.

قال فى الصحاح و المحدثون يقولون النبل و النبل كفلس: السهام العربيه.

و هى مؤنثه و لا واحد لها من لفظها فلا يقال نبله و إنما يقال سهم و نشابه و قد جمعوها على نبال و أنبال.

و النبال بالشدید: صاحب النبل.

و النابل: الحاذق فى الأمر.

يقال فلان نابل أى حاذق بأموره.

و منه الحديث من كثر حلمه نبل

يقال نبل بالضم فهو نبيل و الجمع نبل مثل كريم و كرم.

(نث)

فى حديث الشقشقيه فى أمر الخلافه إلى أن قام ثالث القوم

يعنى به عثمان نافجا حضنيه بين ثيله و معتلفه و قام معه بنو أبيه

الحديث.

قال بعض الشارحين: الحضن: الجانب و النفج: كالنفخ.

و الثيل: الروث.

و المعتلف: ما يعتلف به من المأكول و كنى بذلك عن أنه لم يكن همه إلا التوسع فى بيت المال، و الاشتغال بالتنعم بالمآكل و المشارب، ملاحظا فى ذلك تشبيهه بالبعير أو الفرس المكرم.

و بنو أبيه بنو أميه.

و فيه و ما راعنى إلا و الناس إلى كعرف الضبع ينثالون على

أى يتتابعون و يتزاحمون.

و تنائل الناس: انصبوا.

و نثيله: كانت أمه لأم الزبير، و لأبى طالب، و عبد الله.

(نجل)

الإنجيل: كتاب عيسى بن مريم عليه السلام يذكر و يؤنث، فمن أنث أراد الصحيفه، و من ذكر أراد الكتاب.

قيل هو إفعيل من النجل و هو الأصل و الإنجيل أصل العلوم و الحكم.

و قيل هو من نجلت الشىء: إذا استخرجته.

و الإنجيل مستخرج به علوم و حكم.

و النجل: النسل.

و نجله أبوه أى ولده.

و النجل بالتحريك: سعه شق العين و الرجل أنجل.

و العين نجلاء.

و الجمع نجل - قاله الجوهري.

و المنجل بكسر الميم: ما يحصد به الزرع.

(نحل)

قوله تعالى و ءاتوا النساء صدقاتهن نحله [٤/٤] أى هبه يعنى أن المهور هبه من الله تعالى للنساء، و فريضه عليكم يقال نحله أى أعطاه و وهبه من طيب نفس بلا توقع عوض.

قوله و أوحى ربك إلى النحل [٦٨/١٦] الآية النحل كفلس: ذباب العسل، الواحده نحله كنخله، سميت نحله لأن الله تعالى نحل الناس العسل الذى يخرج منها، إذ النحلة: العطيه.

و فى الحديث لا بأس بقتل النحل فى الحرم

و فيه نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن قتل سته - و عد منها - النحلة لأنها تأكل طيبا و تضع طيبا، و هى التى أوحى الله إليها ليست من الجن و لا من الإنس

و من ألقاب على عليه السلام أمير النحل.

و القصه فى ذلك مشهوره.

و الانتحال: ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره.

و انتحل فلان شعر غيره و تنحله: إذا ادعاه لنفسه.

و فلان ينتحل مذهب كذا و قبيله كذا: إذا انتسب إليها.

و تقول العرب نحلته القول أنحله نحلا بالفتح: إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره، و ادعيت له عليه.

و النحلة هي النسبه بالباطل.

و منه انتحال المبطلين.

و فى حديث على عليه السلام انتحلتم اسمه

يعنى سميتم بأمر المؤمنين عليه السلام.

و هو من خواصه

عليه السلام دون غيره.

و فى حديث موسى عليه السلام فى الرضا عليه السلام أما إني قد نحلته كنيته

أى أعطيته إياها فلذا كان يكنى بأبى الحسن الثانى.

و النحول: الهزال.

و قد نحل جسمه.

و أنحله الهم.

و نحل جسمه بالكسر أيضا نحولا.

قال الجوهري و الفتح أفصح.

(نخل)

قوله تعالى و النخل ذات الأكمام [١١/٥٥] النخل و النخيل بمعنى.

و الواحده نخله.

و تسمى العجوه.

و فى الخبر أكرموا عماتكم النخيل

سماها عمه للمشاكله فى أنها إذا قطعت يبست كما إذا قطع رأس الإنسان مات.

و قيل لأن النخل خلق من فضله طينه آدم.

و نخلت الدقيق: غربلته.

و النخاله بالضم: ما يخرج منه.

و المنخل ما ينخل به الدقيق.

قال الجوهري و هو أحد ما جاء من الأدوات على مفعل بالضم.

و المنخل بفتح الخاء لغه.

و بطن نخل بين مكه و الطائف.

و المنخل بفتح الخاء مشددا: اسم شاعر - قاله الجوهري.

و المنخل أيضا اسم رجل من رواه الحديث.

(ندل)

فى الحديث توضأ و تمندل

أى تمسح به.

و المنديل معروف.

يقال تندلت بالمنديل و تمندلت.

قال الجوهري و أنكر الكسائي تمندلت.

و المندلى عطر ينسب إلى بلد من بلاد الهند.

(نذل)

فى الحديث مجالسه الأندال تمت القلوب

الأندال جمع نذله.

و النذول: الخسيس المحتقر فى جميع أحواله.

و منه الحديث من خالط الأندال حقر

و قد نذل بالضم فهو نذل و نذيل أى خسيس.

و فى الحديث إذا ارتحل الضيف فلا تعينوه فإنه من النذاله

أى الخساسة

(نزل)

قوله تعالى نزلا من عند الله [١٩٨/٣] أى جزاء و ثوابا.

و مثله قوله نزلا من غفور رحيم [٣٢/٤١].

قوله و أنزلنا الحديد [٢٥/٥٧] أى خلقناه و أنشأناه.

كقوله تعالى و أنزل لكم من الأنعام [٦/٣٩] و ذلك أن أوامره تعالى تنزل من السماء إلى الأرض.

و عن النبي صلى الله عليه و آله إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض أنزل الحديد و الماء و النار و الملح

قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا من خشية الله [٢١/٥٩] قيل إن الغرض منه توبيخ القارىء على عدم تخشعه عند قراءه القرآن لقساوه قلبه و قله تدبر معانيه.

قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها [١٧/١٣] الآية قال المفسر هذا مثل ضربه الله للحق و أهله و الباطل و أهله و شبه الحق و أهله بالماء الذى ينزله من السماء و تسيل به الأودية التى ينتفع بها الناس أنواع المنافع و بالفلز الذى ينتفعون به فى صوغ الحلوى منه و اتخاذ الأواني و الآلات المختلفه.

و لو لم يكن إلا الحديد الذى فيه البأس الشديد لكفى به.

و إن ذلك ما كثر فى الأرض باق بقاء ظاهرا يثبت الماء فى منافعه و تبقى آثاره فى العيون و الآبار، و الحبوب و الثمار و التى تنبت به، و كذلك الجواهر تبقى أزمنة متطاولة.

و شبه الباطل فى سرعه اضمحلاله و وشك زواله و خلوه من المنفعة بزبد السيل الذى يرمى

به و يزبد الفلز الذى يطفو فوقه إذا أذيب.

قوله و ما أنزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت [١٠٢/٢] عطف بيان للملكين علما لهما.

و الذى أنزل عليهما علم السحر ابتلاء من الله للناس، فمن تعلمه منهم و عمل به كان كافرا، و من تجنبه أو تعلمه لأن لا يعمل به و لكن ليتوقاه كان مؤمنا، كما ابتلى قوم طالوت بالنهر.

كذا قاله الشيخ أبو على.

قوله و القمر قدرناه منازل [٣٩/٣٦] و هى على ما هو مقرر ثمانية و عشرون منزلا.

و ذلك لأن البروج اثنا عشر برجا فى كل برج منزلان و شىء للقمر.

و قد سبقت معرفه البروج.

و لو احتجت إلى معرفه أن القمر فى أى برج من الأبراج الاثنى عشر فانظر كم مضى من شهر ك من يومك الذى أنت فيه.

ثم ضم إليه مثله و خمسه ثم أسقط لكل من تلك الأبراج الخمسه من هذا العدد بادئا بالبرج الذى حلت الشمس فيه.

فأى موضع ينتهى إليه الأسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسه الأخيره على العقرب مثلا فالقمر فى أول درجاته.

و إذا كسرت فالقمر فى موضع ذلك الكسر و اعلم أن الشمس فى ثالث عشر آذر تنزل إلى برج الحمل.

و فى ذلك اليوم من نيسان تنزل إلى برج الثور.

و فى خامس عشر أيار تنزل إلى برج الجوزاء.

و فى ثالث عشر حزيران تنزل إلى برج السرطان.

و فى سادس عشر تموز تنزل إلى برج أسد.

و فى ذلك اليوم من آب تنزل إلى برج السنبلة.

و فيه من أيلول تنزل إلى برج الميزان.

و فيه من تشرين الأول تنزل إلى برج العقرب.

و فيه من تشرين الثانى تنزل إلى برج القوس.

و فى رابع عشر من كانون الأول تنزل إلى برج الجدى.

و فى ثالث عشر من

كانون الثاني تنزل إلى برج الدلو.

و فيه من شباط تنزل إلى برج الحوت.

قوله فنزل من حميم [٩٣/٥٦] النزل بضمّتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام و الشراب.

و الحميم: الماء الشديد الحرارة يسقى منه أهل النار أو يصب على أبدانهم، و فيه تهكم للكفار.

قوله أنزلنى منزلا مباركا [٢٩/٢٣] المنزل: الإنزال.

و المنزل بفتح الميم و الزاء: النزول و هو الحلول.

قوله خير المنزلين أى المضيفين قوله و أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم [٢٦/٧] قيل إنما قال أنزلنا لأن التأثير بسبب العلويات أو عند مقابلاتها أو ملاقاتها على اختلاف الرأيين فأقام إنزال الأسباب مقام إنزالها نفسها.

قوله و لقد رآه نزله أخرى [١٣/٥٣] أى مره أخرى.

و النزول: الهبوط.

و منه الحديث نزل به الكتاب و نزل به جبرئيل

أى هبط و جاء به.

و نزل به كذا أى حل فيه.

و المنزل بفتح الميم و النون الساكنه: واحد المنازل و هى الدور.

و المنزل أيضا: المرتبه.

و منه فلان ذو منزل عند السلطان.

و هو عندى بتلك المنزل أى المرتبه.

و منه الحديث اعرّفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا

أى منازلهم و مراتبهم فى الفضيله و التفضيل.

و فى الحديث لعن الله المتغوط فى ظل النزال

يعنى المسافرين.

و النزال فى الحرب بالكسر: أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربون.

و نزله الحوراء هى التى أنزل الله تعالى على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث.

و يقال نزله و منزله كلاهما اسم لحوريتين من حور الجنة أنزلهما على آدم زوج بهما ابنيه شيث و يافث، فولد لأحدهما غلام و للآخر جاريه، فأمر الله آدم حين أدركا أن يزوج ابنه يافث من ابن شيث، ففعل.

و روى أن الله أنزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها أحد ابنيه.

و تزوج الآخر ابنه الجان.

فما

كان من الناس من جمال كثير أو حسن خلق فهو من الحوراء.

و ما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنه الجان.

و نزال مثل «قطام» بمعنى أنزل.

و هو معدول عن المنازله.

و النازله: الشديده من شدائد الدهر تنزل بالناس.

و منه الحديث إذا نزل بالرجل النازله فكذا

(نسل)

قوله تعالى إلى ربهم ينسلون [٥١/٣٦] أى يسرعون من النسلان و هو مقاربه الخطوه مع الإسراع كمشى الذئب ينسل و يعسل.

قوله تعالى ثم جعل نسله [٨/٣٢] الآية النسل الولد و تناسلوا أى ولد بعضهم من بعض.

و سميت الذريه نسلا لأنها تنسل منه أى تنفصل منه.

و فى الحديث سيروا و انسلوا فإنه أخف عليكم

أى أسرعوا.

و نسل نسلا من باب ضرب: كثر نسله معه.

(نصل)

فى الحديث يا على من لم يقبل العذر عن متنصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتى

هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه أى تبرأ منه.

و فيه إياك و نصول الخضاب

أى زواله عن الشعر، يقال نصلت اللحية نصولاً و هى ناصل: خرج من الخضاب.

و النصل: حديد السهم و الرمح و السكين و السيف ما لم يكن له مقبض.

و الجمع: نصول و نصال.

و منه الحديث لا سبق إلا فى خف أو نصل أو حافر

و النصل: الغزل و قد خرج من المغزل.

و منه حديث العابد مع امرأته فدفعت إليه نصلا من غزل لبيعه

(نضل)

فى الحديث أ فهمت يا هشام فهما تناضل به أعداءنا

أى تدافع به أعداءنا و أصل المناضله: المراماه.

يقال ناضله: إذا راماه.

ثم اتسع فيه فيقال: فلان يناضل عن فلان: إذا تكلم عنه بعذره و دفع.

و ناضلته من باب قتل: غلبته فى الرمى.

و انتضلت سهما من الكنانه أى اخترت.

(نعل)

فى الحديث إذا ابتلت النعال فالصلاه فى الرحال

النعل: ما وقيت به القدم مؤنثه.

و منه النعل العربيه، و النعل السنديه.

و النعل أيضا: القطعه الغليظه من الأرض تبرق حصاه لا تنبت شيئا و الجمع النعال.

و الحديث يحتمل المعنيين.

و إنما خص ما غلظ من الأرض بالذكر لأن أدنى بلل ينديها بخلاف الرخوه فإنها تنشف الماء.

و انتعلت: إذا احتذيت.

و رجل ناعل: ذو نعل.

و فى الحديث نهى أن ينتعل و هو قائم

(نعثل)

نعثل اسم رجل كان طويل اللحية.

قال الجوهرى: و كان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بذلك.

و النعثل: مشيه الشيخ

(نغل)

النغل: ولد الزنا الفاسد النسب.

قال فى المغرب: و أصله من نغل الأديم و هو فساد.

(نفل)

قوله تعالى و يسألونك عن الأنفال [١/٨] يعنى الغنائم واحدها نفل بالتحريك.

و النفل: الزياده.

و الأنفال: ما زاده الله هذه الأمه فى الحلال، لأنه كان محرما على من كان قبلهم.

و بهذا سميت النافله من الصلاه لأنها زياده على الفرض.

و يقال لولد الولد: نافله لأنه زياده على الولد.

و منه قوله تعالى و وهبنا له إسحق و يعقوب نافله [٧٢/٢١] فإنه دعى بإسحاق فاستجيب له و زيد يعقوب نافله تفضل من الله و إن كان الكل بتفضله.

و منه و يعد من الأنفال كل ما أخذ من دار الحرب بغير قتال و كل أرض انجلى عنها أهلها بغير قتال أيضا و سماها الفقهاء فيئا و الأرضون الموات و الآجام و بطون الأودية و قطائع الملوك و ميراث من لا وارث له.

و هى لله و للرسول و لمن قام مقامه يصرف حيث يشاء من مصالحه و مصالح عياله.

و الأنفال: ما لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، هى لله و للرسول خاصه.

و فدك من الأنفال.

و النوافل جميع الأعمال الغير الواجبه مما يعمل لوجه الله سبحانه.

و أما تخصيصها بالصلاه المندوبه فعرف طار.

و فى الحديث إن عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه

- الحديث.

و قد مر الكلام فيه مستوفى.

و النافله: العطيه.

و نوافلك فضلك.

و نوافل الخير: زيادتها.

و منه الحديث فرح ابن مرجانه بنوافل الخير و كثرتها

(نقل)

فى حديث الشجاع ذكر المنقله

و هى التى يخرج منها صغار العظام و تنتقل عن أماكنها.

و قيل هى التى تنقل العظم أى تكسره.

و عن الأصمعى: المنقله هى التى يخرج منها فراش العظام.

و فراش العظام: قشره تكون على العظم دون اللحم.

و فى المصباح بعد قوله المنقله، هى الشجه التى يخرج منها العظام: و الأولى أن تكون على صيغه اسم المفعول

لأنها محال الإخراج - هكذا ضبطه ابن السكيت.

و يجوز أن تكون على صيغه اسم الفاعل - نص عليه الفارابي.

و نقلته نقلا من باب قتل: حولته من موضع إلى موضع.

و انتقل: تحول.

و الاسم: النقلة.

و فى الحديث اليمين الفاجره تنقل فى الرحم، قلت ما معنى تنقل فى الرحم؟ قال تعقر فتترك الديار بلاقع

و نقلت ثوبى: إذا رفعته.

و أنقلت خفى: إذا أصلحته.

و كذلك نقلته تنقيلا.

(نكل)

قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها [٦٦/٢] أى جعلنا قريه أهل السبت عبره لما بين يديها من القرى و ما خلفها ليتعظوا بهم.

قوله فأخذه الله نكال الآخرة و الأولى [٢٥/٧٩] النكال: العقوبه.

و المعنى على ما قيل أن الله أغرقه فى الدنيا و يعذبه فى الآخرة.

و فى التفسير نكال الآخرة قوله ما علمت لكم من إله غيرى [٣٨/٢٨] وقوله أنا ربكم الأعلى [٢٤/٧٩] فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين.

و أنكالا [١٢/٧٣] قيودا ثقالا، و يقال أغللا واحدها نكل.

و تنكيل المولى بعبده بأن يجدع أنفه أو يقطع أذنه و نحو ذلك.

و نكل به ينكل من باب قتل نكله قبيحه: أصابه بنازله.

و نكل به بالتشديد.

و الاسم: النكال.

و نكل عن الأمر ينكل: إذا امتنع و منه النكول باليمين و هو الامتناع منها و ترك الإقدام عليها.

(نمل)

قوله تعالى و قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم [١٨/٢٧] الآية، النمل معروف و الواحده نملة.

قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول.

و لما جعلت النملة قائله و النمل مقولا لهم كما فى أولى العقل أجرى خطابهم مجرى خطابهم.

و واد النمل هو واد بالطائف أو بالشام كثير النمل.

قوله و إذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ [١١٩/٣] الأنامل هى رءوس الأصابع واحدها أنملة بفتح الميم.

و فى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن قتل سته - و عد منها - النملة

قيل لقله أذاها.

و قيل أراد نوعا من النمل مخصوصا.

و قيل لأن الناس قحطوا على عهد سليمان بن داود ثم خرجوا يستسقون فإذا نملة قائمه على رجليها مده يدها إلى السماء و هى

تقول اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا

عن فضلك فارزقنا من عندك و لا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمان ارجعوا إلى منازلكم فإن الله قد سقاكم بدعاء غيركم.

و النمل: بثور صغار مع ورم يسير و يدب إلى موضع آخر كالنملة.

قال فى القاموس: و سببها صفراء حاده تخرج من أفواه العروق الرقاق، و لا تحبس فيما هو داخل من ظاهر الجلده لشده لطافتها و حدتها.

(نول)

فى الحديث من جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه

النول: الأجر و الحظ.

يقال نولك أن تفعل كذا و كذا أى حقك و ينبغى لك.

و فى الخبر ما نول امرىء أن يقول غير الصواب أو يقول ما لا يعلم

أى ما ينبغى له ذلك.

و النوال: العطاء.

و النائل مثله.

و النوائل: العطايا.

و نلت له بالعطيه أنول نولا و نلته العطيه و نولته: أعطيته نوالا.

و رجل نال: كثير النوال.

و رموا على منوال واحد أى على رشق واحد.

و يقال لا أدرى على أى منوال هو أى وجه هو.

و ناولته الشىء فتناوله.

و تناوله الناس بالسنتهم لا بأيديهم: قالوا فيه بالسنتهم.

و تناول الرب: تكلم فى ذات الله.

و أنل مما أنالك الله أى أعط مما أعطاك الله.

و نول السفينه: أجرها.

(نهل)

فى حديث الحوض لا يظماً و الله ناهله

الناهل: الريان و العطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الأول حتى يروى.

و يريد من روى منه: لم يعطش بعده أبدا.

و المنهل: المورد و هو عين ماء ترده الإبل فى المرعى.

و تسمى المنازل التى فى المفاوز على طريق السفار: مناهل لأن فيها ماء.

و ما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا.

و منه خبر الدجال يرد كل منهل، و لم يبق منهل إلا وطأه، إلا مكه و المدينه

و المنهل المشهود يراد به الكوثر.

و منهل بنى فلان: مشربهم.

و النهل بالتحريك: الشرب الأول.

لأن الإبل تسقى فى أول الورد فتزد إلى العطن ثم تسقى الثانيه، و هى العلل فتزد إلى المرعى.

و منهال اسم رجل.

(نهل)

اسم رجل، و هو منصرف بنص من سيبويه لأنه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزياده النون.

(نيل)

نيل مصر من الأنهار التى خرقتها جبرئيل بإبهامه.

و نال خيرا أى أصاب.

و أصله نيل كتعب.

و الأمر منه نل بفتح النون.

قال الجوهري: إذا أخبرت عن نفسك كسرته.

و نائله: اسم صنم كان لقريش.

باب ما أوله الواو

(وال)

قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا [٥٨/١٨] أى منجا و ملجأ.

و الموءل: الملجأ من آل إليه يئيل و ألا و ولاء: إذا لجأ إليه.

و مثله قوله ما لهم من دونه من وال [١٢/١٣] أى من ملجأ.

و الأول نقيض الآخر.

و أصله على ما قيل (أوال) على أفعل، مهموز الأوسط، قلبت الهمزة واوا و أدغم.

و الجمع الأوائل، و الأوالى أيضا، على القلب.

و قال قوم أصله (ووءل) على فوعل فقلبت الواو الأولى همزه، و إنما لم تجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع قاله الجوهري.

ثم قال و هو إذا جعلته صفه لم تصرفه تقول لقيته عاما أول.

و إذا لم تجعله صفه صرفته، تقول لقيته عاما أولا.

قال ابن السكيت: و لا تقل عام الأول - انتهى.

و وائل: قبيله من قبائل العرب.

(وبل)

قوله تعالى وبال أمره [٩٥/٥] أى عاقبه أمره.

و الوبال: الوخامه، و سوء العاقبه.

و الويل: الوخيم ضد الطرى.

و عذاب وييل أى شديد.

قوله فأخذناه أحنأ وبيلاً [١٦/٧٣] أى شديداً مستوحماً لا يستمر.

و فى الحديث أسألك الزهد فيما هو وبال

أى عذاب.

و كل بناء وبال على صاحبه أى عذاب فى الآخرة.

و الوابل: المطر الشديد.

و جمعه الوبل بالفتح فالسكون.

و منه سحابا وابلا.

و قد بليت السماء تبل.

و الأرض موبوله.

(وجل)

قوله تعالى وجلت قلوبهم [٢/٨] أى خافت.

و الوجل: الخوف.

يقال وجل وجل ووجلا بالفتح أى خاف.

و مثله وجلون [٥٢/١٥] أى خائفون.

و لا توجل: لا تخف و نحو ذلك.

و فى مستقبل (وجل) أربع لغات ذكرها فى الصحاح.

و الأمر ايجل بقلب الواو ياء لكسره ما قبلها.

(وجل)

الوحد بالتحريك: الطين الرقيق.

و هو بالفتح مصدر.

و بالكسر مكان.

و بالتسكين لغه رديه.

و وحل بالكسر: وقع فى الوحد.

و منه حديث سراقه فوحلنى فرسى

أى أوقعنى فى الوحد.

(ورل)

فى الحديث إن الله مسح طائفه من بنى إسرائيل - و ذكر منها - الورل

بفتح الواو و الراء المهمله و باللام.

و هى دابه على خلقه الضب، إلا أنه أعظم منه.

و الجمع أورال و وورلان و الأنثى ورله.

و فى الصحاح و الجمع وورلان و أرؤل و عن ابن سيده عن القزوينى أنه العظيم من الوزغ، و سام أبرص طويل الذنب سريع السير.

(وسل)

قوله تعالى و ابتغوا إليه الوسيله [٣٥/٥] أى القربه إلى الله تعالى.

و فى الدعاء و أعط محمدًا صلى الله عليه و آله الوسيله

روى أنها أعلى درجه فى الجنه لها ألف مرقاه ما بين المرقاه إلى المرقاه حضر الفرس الجواد مائه عام. و هى ما بين مرقاه جوهر إلى مرقاه ياقوت إلى مرقاه ذهب إلى مرقاه فضه. فيؤتى بها يوم القيمه حتى تنصب مع درجه النبيين كالقمر بين الكواكب. فلا يبقى يومئذ نبى و لا صديق و لا شهيد إلا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجه درجه

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله سلوا الله لى الوسيله

طلب عليه السلام من أمته الدعاء له هضمًا لنفسه أو لتنتفع به أمته و يثاب عليه و مع هذا فإنه يزيد رفعه بدعاء أمته كما يزيده

بصلاتهم عليه و وسلت إلى الله تعالى بالعمل من باب وعد: رغبت إليه و تقربت.

و منه اشتقاق الوسيله و هى ما يتقرب به إلى الشئ ء.

و الواسل: الراغب إلى الله تعالى.

(وشل)

الوشل بالتحريك: الماء القليل و وشل الماء وشلانا: قطر.

(وصل)

قوله تعالى وصلنا لهم القول [٥١/٢٨] اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القرآن.

قوله إلا الذين يصلون إلى قوم [٩٠/٤] أى ينتمون.

قوله و لا وصيله [١٠٣/٥] الوصيله: الشاه التى تلد سته أبطن عناقين فإذا ولدت فى السابع عناقا واحدا يقال وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجل و حرموها على النساء.

و يقال فإذا كان السابع ذكرا ذبح و أكل منه الرجال و النساء و إن كانت أنثى تركت فى الغنم و إن كانت أنثى و ذكرا قالوا وصلت أخاها فلم تذبح و كان لحمها حراما على النساء.

و فى الحديث صلوا أرحامكم

أراد بالصلة: ما يسمى برا و إحسانا، و لو زياره و مطاءبه و جلوسا و لو بالسلام كما جاءت به الروايه.

و فى الدعاء خرجت من يدى أسباب الوصلات

هى بضم الواو.

و يجوز على الصاد كما قيل الضم و الفتح و الإسكان جمع وصله بضم الواو، و هو ما يتوصل به إلى المطلوب.

و كلما اتصل بشيئين فما بينهما وصله و يقال بينهما وصله أى اتصال.

و حروف الصله و هى حروف مقرره فيما بين النحاه مثل أن و إن و الباء فى مثل و كفى بالله شهيدا [٧٩/٤] و نظائرها مما سمي بحروف الصله لإفادتها تأكيدا للاتصال الثابت.

و تسمى حروف الزيادة لأنها تزداد فى الكلام.

فإن قلت: يجب أن تكون زائده إذا أفادت فائده معنويه على التأكيد.

قلت: إنما سميت زائده لأنها لا تفيد أصل المعنى بل لا تزيد إلا تأكيد المعنى الثابت و تقويته، فكانها لم تفد شيئاً.

و فيه نهى عن صوم الوصال

و هو أن يجعل عشاءه سحوره أو يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الرواية.

و الأوصال: المفاصل - و منه تقطعت أوصاله.

و

موصل بلد معروف مشهور.

(وعل)

فى الخبر لا تقوم الساعه حتى يهلك الوعل

المراد بهم الأشراف و الرؤوس.

شبههم بالوعول و هى تيوس الجبل، واحدها وعل بكسر العين.

و ضرب المثل بها لأنها تأوى رؤوس الجبال.

(وغل)

فى الحديث إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق

أى ادخلوا فيه برفق و لا تكلفوا أنفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا و تركوا الدين و العمل

يقال أوغل القوم: إذا أمعنوا فى سيرهم.

و أوغل فى الأرض: إذا سار فيها فأبعد و وغل الرجل يغل و غولا: دخل فى الشجر و توارى فيه.

و الواغل: المدفع و هو الذى يهجم على الشرب ليشرب معهم و ليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا.

(وكل)

قوله تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا [٢/١٧] أى معتمدا تكونون إليه أموركم.

قوله و من يتوكل على الله فهو حسبه [٣/٦٥] الأصل فى التوكل: إظهار العجز و الإعياء.

و الاسم التكلان.

و التوكل على الله: انقطاع العبد إليه فى جميع ما يأمله من المخلوقين.

و قيل: ترك السعى فيما لا يسعه قدره البشر فيأتى بالسبب و لا يحسب أن المسبب منه كحديث

اعقل و توكل

قوله قل لست عليكم بوكيل [٦٦/٦] الوكيل على الشىء هو القائم بحفظه و الذى يدفع الضرر عنه.

قال المفسر و معناه لست بحافظ أعمالكم و لا أجازيكم بها، إنما أنا منذر و الله تعالى هو المجازى.

و التوكيل هو أن تعتمد على الرجل و تجعله نائبا عنك.

و منه قوله تعالى و كفى بالله وكيلا [٨١/٤] أى اکتف به يتولى أمرک و يتوکل لک قوله و على الله فليتوکل المتوکلون [١٢/١٤]
قال: الزارعون.

و الوكيل من أسمائه تعالى، قيل هو الكافى.

و قيل هو الكفيل بأرزاق العباد.

و فى الحديث لو توکلتم على الله حق توکله لکان کذا

و ذلك بأن يعلم يقينا أنه لا فاعل إلا الله و کل موجود من رزق و عطاء و منع و غير ذلك من الله.

ثم يسعى فى الطلب على الوجه الجميل و فى معانى الأخبار التوکل على الله العلم

بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع، واستعمال اليأس من الناس، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج، ولم يخف سوى الله ولم يطمع فى أحد سوى الله، وقد يظن أن التوكل هو ترك التكسب وهو ظن جهاله بل هو حرام

و فى حديث أبى بصير عنه عليه السلام وقد قيل له: فما حد التوكل؟ قال: اليقين. قيل: فما حد اليقين؟ قال: أن لا يخاف مع الله شيئاً

و وكلت أمرى إلى فلان: ألجأته إليه و اعتمدت فيه عليه.

و التوكيل معروف.

يقال وكلته بأمر كذا توكيلاً.

و الوكاله فتحا و كسرا: اسم من التوكيل و هى مشتقه من وكل إليه الأمر أى فوضه إليه.

و هى فى الشرع: الاستنباه بالتصرف.

و هى كما قيل: أقسام ثمانية: - مسلم لمسلم على مسلم، يصح إجماعاً مسلم لمسلم على كافر، يصح إجماعاً مسلم لذمى على مسلم، فيه خلاف.

ذمى لذمى على ذمى، يصح إجماعاً.

ذمى لمسلم على ذمى، يصح إجماعاً.

ذمى لمسلم على مسلم، لا يصح إجماعاً.

ذمى لذمى على مسلم، لا يصح إجماعاً و توكل به: ضمن القيام به.

و فى حديث المقتدى بصلوته لا ينبغي له أن يقرأ يكله إلى الإمام

و وكله إلى نفسه وكلا و وكولا أى خلاه و نفسه.

و منه الحديث و رجل وكله الله إلى نفسه

أى خلا بينه و بين شيطانه.

و هو المعنى بالضلال فى قوله تعالى و من يضل الله فما له من هاد [٣٣/١٣] عند الإماميه و المعتزله.

و فى الحديث إذا أمتى تواكلت الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله

يقال تواكل القوم تواكلا: اتكل بعضهم على بعض.

و اتكلت على فلان فى أمرى:

إذا اعتمدته.

قال الجوهري: و أصله اوتكلت، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الإدغام أسماء من هذا المثال، وإن لم يكن فيها تلك العله لتوهم أن الواو أصلية، لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال.

فمن تلك الأسماء التكله و التكلان، و التخمه، و التهمه، و التراث، و التجاه، و التقوى.

و في الحديث وكل الله الرزق بالحمق و وكل الحرمان بالعقل، و وكل البلاء بالصبر

كأن المراد كل واحد من هذه الثلاثة لا يفارق صاحبه.

و المتوكل: أحد خلفاء بنى العباس كان في زمن على الهادي عليه السلام و هو الذي أمر بحرث قبر الحسين عليه السلام و هدم بنيانه، فعليه ما يستحقه

(ولول)

في حديث الحق تعالى لموسى عليه السلام اخشع لى بالتضرع، و اهتف بولوله الكتاب

أى بما اشتمل عليه من الويل إذ الولوله: صوت متتابع بالويل و الاستغاثه.

و قيل هى حكاية صوت النائح.

يقال ولولت المرأة ولوله و ولوالا: إذا أعولت.

و منه و إذا وزغ يولول أى يصوت

(وهل)

في حديث على عليه السلام لأصحابه أقلوا الكلام فإنه أطرده للفشل و أذهب للوهل

و الوهل بالتحريك: الفزع.

و قد وهل يهل فهو وهل و وهلت إليه بالفتح أهل وهلا: إذا ذهب وهمك إليه و أنت تريد غيره، مثل وهمت.

و لقيته أول وهله أى أول كل شىء.

(ويل)

قوله تعالى ويل للمطففين [١/٨٣] ويل لكل همزه لمزه [١/١٠٤] و نحو ذلك.

فويل كلمه تقال عند الهلكه.

و يقال ويل واد فى جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره.

و فى الصحيح ويل كلمه مثل ويح إلا أنها كلمه عذاب، يقال ويله و ويلك و ويلى و ويلاه فى النديه.

قال و تقول ويل لزيد و ويلا لزيد، فالنصب على إضمار الفعل و الرفع على الابتداء.

هذا إذا لم تضيفه فإذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعت لم يكن له خبر و كلمه ويل قد ترد للتعجب.

و منه قوله ويل أمه مسعر حرب

تعجبا من شجاعته و جرأته و إقدامه.

و منه حديث على عليه السلام ويل أمه كيلا بغير ثمن لو أن له واعيا

أى يكيل العلوم الخمسه بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعيا.

و قيل وى مفردة للتعجب و لأمه مفردة و حذفت همزه أمه، و ألقيت حركتها على اللام و ينصب ما بعدها على التمييز.

و فى الحديث ويل الآخر ما ذاك

قال بعض الشارحين: قاعده العرب إذا أرادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبون بويل بل يقولون ويل الآخر.

و فى بعض نسخ الحديث قلت ويك و فى بعضها ويل.

و لعل الأول أرجح و أصح.

و قولهم ويلمه يريدون ويل لأمه، فحذف لكثرتة فى الكلام.

باب ما أوله الهاء

(هبل)

فى حديث على عليه السلام لأمك الهبل

الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته أمه أى ثكلته.

و هبل كصرد: اسم صنم رمى به على عليه السلام من ظهر الكعبه فأمر به فدفن من باب بنى شيبه.

و قد هبله اللحم أى كثر عليه و ركب بعضه على بعض.

و منه رجل مهبل الكثير اللحم الثقيل الحركه من السمن.

و هبلتهم الهبول: ثكلتهم الشكول.

و هى بفتح الهاء: من لا يبقى لها ولد و

الهبول من النساء: الشكول.

(هدل)

الهديل: صوت الحمام أو خاص بوحشها يقال هدل القمرى يهدل هديلا مثل يهدر.

و هدلت الشىء أهمله هدلا: إذا أرخيته و أرسلته إلى أسفل.

و تهدلت أغصان الشجرة أى تدلت.

(هذل)

شبيه الهذلى بضم الهاء: منسوب إلى هذيل بالضم وفتح الذال: حى من مضر و هو هذيل بن مدركه بن إلياس بن مضر و قياس النسبه إلى فعيل فعيلى بإثبات الياء لا فعلى، و إنما تحذف الياء من فعيل غير المضاعفه كجهنى نسبه إلى جهينه.

فقولهم هذلى و قرشى شاذ، و القياس هذيلى و قرشى.

(هرقل)

هرقل وزان خندف: اسم ملك الروم.

قال الجوهري و يقال أيضا هرقل على وزن دمشق.

قال فى المجمع هرقل و ضغاطر: ملكان من ملوك الروم، فضغاطر أسلم و دعا الروم إلى الإسلام فقتلوه، و أما هرقل فشح بملكه و حارب المسلمين فى مؤته و تبوك.

و يحتمل أن يضم الإسلام و يفعل هذه المعاصى شحا بملكه.

و فى مسند أحمد بن حنبل أنه كتب إلى النبی صلى الله عليه و آله من تبوك أنى مسلم، فقال النبی صلى الله عليه و آله إنه على نصرانيته.

و كان هرقل حزاء يحزو الأشياء و يقدرها بظنه لأنه كان عالما بحساب النجوم.

و قد سبق الكلام فيه فى (حزا).

و من كلام الحارث بن عمر الفهرى اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك أن بنى هاشم يتوارثون هرqlا بعد هرقل فكذا أراد أن بنى هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك.

(هرول)

فى الحديث القدسى من أتانى مشيا أتيته هروله

قيل هذا و نظائره مثل من تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا، و من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا من باب التشبيه و التمثيل.

و معناه من أتانى بالطاعه مسرعا أتيته بالثواب و الجزاء أسرع من إتيانه بالطاعه و كنى عن ذلك بالمشى و الهروله تقريبا إلى الأذهان، كما يقال فلان يسرع إلى الشر، و ليس المراد المشى إليه بل المراد الاستعجال فى فعله.

(هزل)

قوله تعالى إنه لقول فصل و ما هو بالهزل [١٤/٨٦] بل هو الجد لا- هواده فيه فمن حقه أن يكون معظما فى القلوب مهيبا فى الصدور، و من حق قارئه و سامعه أن لا يلم بهزل و لعب و يقرر فى نفسه أن إلهه و ربه جل جلاله يخاطبه و يأمره و ينهاه و يعده و يتوعده، فإن مر بآيه الوعد تضرع إليه راجيا أن يكون من أهلها.

و الهزال: ضد السمن.

يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله.

و هزل فى كلامه من باب ضرب مزح

(هطل)

الهطل: تتابع المطر و الدمع و سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا.

و سحب هطل.

و مطر هطل: كثير الهطلان.

و ديمه هطلاء.

و غيث مهطل.

(هلال)

قوله تعالى يسألونك عن الأهله [١٨٩/٢] هى جمع هلال، سأله معاذ بن جبل: ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال حتى يعود كما بدأ فنزلت.

يقال للهلال فى أول ليله إلى الثلاثه (هلال).

ثم يقال قمر إلى آخر الشهر.

قال أبو العباس إنما سمي هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه من الإهلال الذي هو رفع الصوت.

و قد تقدم ما يتم به البحث عن الهلال في (غرر).

قوله و ما أهل به لغير الله [١٧٣/٢] أى ذكر عند ذبحه اسم غير الله.

و فى الحديث و ما أهل لغير الله؟ قال: ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة

قوله هل أتى على الإنسان حين [١/٧٦] الآية.

عن أبى عبيده (هل) هنا بمعنى (قد أتى).

و قد تكون بمعنى (ما) كقولهم هل هى إلا كذا.

و فى دعاء الهلال اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان

روى بالإدغام و فكه.

قال بعض الشارحين و هو لا يستقيم إلا أن يقول معنى أهله أى أطلعه علينا و أرنا إياه.

و المعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالأمن و الإيمان.

و يحتمل أن يكون الهلال بمعنى الدخول، كقولهم أهللنا الهلال إذا دخلنا فيه.

و الإهلال: رفع الصوت بالتلبية.

يقال أهل المحرم بالحج يهل إهلالا: إذا لبي و رفع صوته.

و منه أهل الهلال و استهل: إذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته.

و قد يعبر عن الإهلال بالاستهلال نحو الإجابة و الاستجابة.

و يقال أيضا استهل هو: إذا تبين.

و استهلال الصبى: تصويته عند الولادة.

و فى خبر المحرم يخرج إلى مهل أرضه

المهل: موضع الإهلال يريد به الموضع الذى يحرم منه فيرفع صوته للإحرام - كذا فى القاموس.

و هلى الله أى قال لا إله إلا الله و الهيل مثل (حيعل: إذا قال حى على الفلاح.

و العرب إذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى كالبسمله، و الحوقله.

و تهلى السحاب ببرقه: تلاً.

و تهلى وجه الرجل من فرحه.

و تهلى أى استنار و ظهرت عليه أماره السرور.

و الهلى: أول المطر.

و منه فاستهلت السماء.

و تهلت دموعه: سالت.

و هلا: زجر للخيلى.

و هال مثله.

و منه خطاب إبراهيم و إسماعيل عليه السلام للخيلى - و قد كانت فى السابق وحوشا -: ألا هلا ألا هلم أى اقربى و تعالى و عجلى.

(همل)

الهمل بالتسكين: مصدر قولك هملت عيناه تهمل و تهمل هملا و هملا أى فاضت.

و انهملت مثله.

و الهمل بالتحريك: الإبل بلا راع.

و تركتها هملا أى سدى بلا راع.

و منه قوله و وحشك المهمله.

و أهملت الشئ ء: خلّيت بينه و بين نفسه.

و نعم همل أى مهمله لا راعى لها و لا فيها من يصلحها و يهديها فهى كالضاله.

و المهمل من الكلام: خلاف المستعمل - قاله فى الصحاح.

(هول)

الهول: العظيم المراد به الفزع العظيم.

يقال هاله الشئ ء من باب قال يهوله هولاً: أفزعه.

فهو هائل و مهول.

و الجمع أهوال.

و منه الحديث المال رزق هائل

و مكان مهيل أى مخوف.

و هلته فاهتال أى أفزعته ففزع.

و الهاله: الداره فوق القمر.

(هيل)

يقال هلت الدقيق فى الجراب من باب ضرب أى صببته من غير كيل.

و هال عليه التراب يهيل هيلاً.

و إهاله فانهال.

و هيله فتهيل: صبه فانصب.

و يقال للرجل إذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل و الهيلمان.

كتاب الميم

باب ما أوله الألف

(اتم)

فى الحديث ذكر المأثم

هو على مفعول بفتح الميم و العين، و هو - عند العرب -: اجتماع النساء فى الخير و الشر، و - عند العامة -: المصيبة.

تسميه للحال باسم المحل، يقال: كنا فى مأثم فلان قال الجوهرى: و الصواب فى مناحه فلان و قيل المأثم: مجتمع الرجال و النساء فى الغم و الفرح، ثم خصص به اجتماع النساء للموت.

و قيل هو للثواب منهن.

و أثم بالمكان يَأْثُمُ أتوما من باب تعب - لغه -: أقام.

و اسم المصدر و الزمان و المكان: مأثم على مفعول، و الجمع: ملأثم.

(إثم)

قوله تعالى: يلق أثمًا [٦٨/٢٥] أى عقوبه و الأثم جزاء الإثم.

قوله: كفار أثيم [٢٧٦/٢] أى متحملا للإثم.

و الأ-ثيم: الإثم قوله: طعام الأثيم [٤٤/٤٤] الأ-ثيم هنا: الكافر قوله: و الإثم و البغى [٣٢/٧] قيل الإثم ما دون الحسد و هو ما يَأْثُم الإنسان بفعله.

و البغى الاستطاله على الناس، و قيل الإثم الخمر، و البغى الفساد، يقال شربت الإثم حتى ضل عقلى.

و أثمه: نسبه إلى الإثم، قال تعالى: لا يسمعون فيها لغوا و لا تأثيما [٢٥/٥٦].

و فى الحديث لا يتأثم و لا يتحرج

هو من قبيل عطف التفسير، أى لا يجعل نفسه آثما بكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله.

و المأثم: الأمر الذى يَأْثُم به الإنسان و فى حديث على عليه السلام للحسن عليه السلام فى ابن ملجم ضربه بضربه و لا تأثم

أى لا إثم عليك بذلك، فإن القصاص حق أمر الله تعالى به.

و فى الحديث لا ينزل أحدكم على أخيه حتى يؤثمه، قالوا: يا رسول الله و كيف يؤثمه؟ قال: لا يكون عنده ما ينفق عليه

يعنى فيوقعه فى الإثم.

(أجم)

فى الحديث الرجل دخل الأجم ليس فيها ماء

الأجمه كقصبه: الشجر الملتف، و الجمع أجمات كقصبات، و أجم كقصب و الآجام جمع الجمع.

(أدم)

فى الخبر نعم الأدم الخل

الأدم جمع إدام بالكسر مثل كتب و كتاب، و يسكن.

و روى سيد إدامكم

لأنه أقل مثونه و أقرب إلى القناعه، و لذا قنع به أكثر العارفين.

و فى بعض كتب أهل اللغة الأدام فعال بفتح الفاء ما يؤتدم به مائعا كان أو جامدا و يجمع على آدام كقفل و أقفال، يقال: أدم الخبز يأدمه بالكسر، و أدمت الخبز و أدمته باللغتين: إذا أصلحت إساغته بالأدام.

و الأدمه من الإبل بالضم: البياض الشديد مع سواد المقلتين.

و فى الناس: السمره الشديده.

و آدم: أبو البشر، كرر الله قصته فى سبع سور: فى البقره و الأعراف و الحجر و بنى إسرائيل و الكهف و طه و صلى الله عليه و آله لما تشتمل عليه من الفوائد.

و أصله بهمزين لأنه أفعّل إلا أنهم لينوا الثانيه.

قال الجوهري: فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوا فى الجمع، لأنها ليس لها أصل فى الياء معروف، فجعلت الغالب عليها الواو.

و قيل: سمى آدم من اللون.

و قيل لأنه خلق من أدمه الأرض، و هو لونها.

و جمعها آدمون.

و فى معانى الأخبار معنى آدم: لأنه خلق من أديم الأرض الرابعه.

وقد تقدم مده عمره و موضع قبره و وقت النفخ فيه فى صلل و نقل أنه عليه السلام لم يمت حتى بلغ ولده و ولد ولده أربعين ألفا.

و أديم السماء: وجهها.

و أديم الأرض صعيدها و ما ظهر منها.

و الأديم: الجلد المدبوغ، و الجمع آدم بفتحيتين و فى الخبر كانت مخدته صلى الله عليه و آله من آدم

أى من الجلود و فى آخر كانت مرفقته من

(إرم)

قوله تعالى: أ لم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد [٦/٨٩] إرم كعنب غير منصرف، فمن جعله اسما لقبيله قال إنه عطف بيان لعاد، و من جعله اسما لبلدتهم التي كانت إرم فيها أضافه إلى عاد، تقديره بعاد أهل إرم.

و ذات العماد إذا كانت صفة للقبيله، و المعنى أنهم كانوا بدويين أهل عمد أو طول الأجسام على تشبيه مدورهم بالأعمده، و إن كانت صفة للبلده فالمعنى أنها ذات أساطين.

و روى أنه كان لعاد ابنان: شديد و شداد، فملكا و قهرا ثم مات شديد و خلص الأمر لشداد، فملك الدنيا، و سمع بذكر الجنه، فقال: أبني مثلها فبنى إرم فى بعض صحارى عدن فى ثلاثمائه سنه، و كان عمره تسعمائه، و هى مدينه عظيمه قصورها من الذهب و الفضة، و أساطينها من الزبرجد و الياقوت، و فيها أصناف الأشجار و الأنهار المطرده، و لما تم بناؤها و سار إليها بأهل مملكته، فلما كان منها على مسيره يوم و ليله، بعث الله عليهم صيحه من السماء فهلكوا.

و الإرم: حجاره تنصب فى المفاوز يهتدى بها، يجمع على آرام و أروم كأضلاع و ضلوع.

و فى حديث الشيعة و ينقض بهم طى الجنادل من إرم

قيل فيه إشاره إلى استيلاء الشيعة على دمشق و حوالها و على من كان فيها من بنى أميه.

و الأروم بفتح الهمزه: أصل الشجره و القرن.

قاله الجوهري: و الأرومه زنه أكوله: الأصل.

(أزم)

المأزم وزان مسجد: الطريق الضيق بين الجبلين، متسع ما وراءه، و الميم زائده كأنه من الأزم: القوه و الشده.

و يقال للموضع الذى بين عرفه و المشعر: مأزمان و أزم علينا الدهر يأزم أزما من باب ضرب: اشتد و قل خير، و الأزمه: اسم

منه و هى الشده و القحط.

و أزم من باب تعب لغه و أزم القوم أمسكوا عن الطعام.

قال بعض أهل اللغة: و المشهور أرم القوم بالراء المهمله و الميم المشدده.

و الأزم: الصمت.

و منه حديث على عليه السلام ثم أزم ساكتا طويلا ثم رفع رأسه

(اسم)

أسامه: اسم رجل.

و أبو أسامه: كنيه زيد، متبنى رسول الله صلى الله عليه و آله، قاله فى المغرب.

و يقال للأسد: أسامه قال الجوهري: و هو معرفه

(اظم)

فى الخبر كان يؤذن على أظم المدينه

الأظم بضمتين، و قد يسكن الثانى، و الإظام بكسر الهمزه و فتحها مع مد: جمع.

و أظمه كأكمه: واحده، و هى: حصون لأهل المدينه

(اكم)

فى الحديث ذكر الأكمه و الأكمت و الآكام.

و الأكمه كقصبه: تل صغير، و الجمع أكم كقصب و أكمت كقصبات، و جمع أكم: إكام كجبل و جبال، و جمع الإكام أكم ككتاب و كتب، و جمع الأكم آكام كعنق و أعناق كذا فى كتب اللغة.

(الم)

قوله تعالى: الم ذلك الكتاب لا ريب فيه [١/٢ - ٢] الآية.

قال بعض المحققين: الم و سائر الحروف الهجائيه فى أوائل السور كنون و قاف و يس، كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور لتعرف كل سوره بما افتتحت به و بعضهم جعلها أقساما أقسم الله تعالى بها لشرفها و فضلها، و لأنها مبانى الكتب المنزله، و

مبانى أسمائه الحسنى، و صفاته العليا و بعضهم يجعلها حروفا مأخوذه من صفات الله، كقول ابن عباس فى كهيعص إن الكاف من كاف، و الهاء من هاد، و الياء من حكيم، و العين من عليم و الصاد من صادق.

و نقل الزجاج عن ابن عباس: أن الم معناه أنا الله و المر معناه أنا الله أرى و المص معناه أنا الله أعلم و أفصل

و أما ق فقليل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية فى أوائل السور.

و يقال ق جبل من زبرجد أخضر محيط بالدنيا و أما ن و القلم فقليل: هو نون الحوت.

و قيل هو الحوت التى تحت الأرض.

و قيل النون الدواه.

و قيل هو نهر فى الجنة، قال الله تعالى له كن مدادا فجمد، و كان أشد بياضا من اللبن و أحلى من الشهد، فقال للقلم: اكتب فكتب القلم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة.

روى ذلك عن الباقر عليه السلام.

و أما يس فقليل: معناه يا إنسان و قيل يا رجل و قيل يا محمد و

قيل كسائر الحروف الهجائية فى أوائل السور.

و أما المرفقيل: هو حرف من حروف الاسم الأعظم المتقطع فى القرآن فإذا ألفه الرسول أو الإمام فدعى به أجيب.

قوله: و لهم عذاب أليم [١٠/٢] أى مؤلم موجه كالسميع بمعنى المستمع إذ لا- ألم فوق ألم عذاب لا- رجاء معه للخلاص إذ الرجاء يهون العذاب.

قوله: يألومون كما تألمون [١٠٣/٤] أى يجدون ألم الجراح و وجعها كما تجدون ذلك.

و آلمه: أوجعه.

و التألم: التوجع.

و الإيلام: الإيجاع.

(امم)

قوله تعالى: و إنه فى أم الكتاب [٤/٤٣] الآية يعنى فى أصل الكتاب، يريد اللوح المحفوظ.

و أم الكتاب أيضا: فاتحه الكتاب، و سميت أما لأنها أوله و أصله و لأن السوره تضاف إليها و لا تضاف هى إلى شىء، و قيل سميت أما لأنها جامعته لأصل مقاصده و محتويه على رءوس مطالبه، و العرب يسمون ما يجمع أشياء متعددة: أما، كما يسمون الجلد الجامعه للدماغ و حواسه أم الرأس، و لأنها كالفلذكه لما فصل فى القرآن المجيد، لاشتمالها على المعانى فى القرآن من الثناء على الله بما هو أهله، و من التعبد بالأمر و النهى و الوعد و الوعيد فكأنه نشأ و تولد منها بالتفصيل بعد الإجمال، كما سميت مكه أم القرى لأن الأرض دحيت منها.

قوله: هن أم الكتاب [٧/٣] و لم يقل أمهات الكتاب لأنه على الحكايه و هى كما يقول الرجل: ليس لى معين، فتقول نحن معينك فتحكيه، و كذلك قوله و اجعلنا للمتقين إماما [٧٤/٢٥]

و عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: و اجعلنا للمتقين إماما قال إيانا عنى

و فى حديث آخر أنه قال: هذه فينا

و فى حديث أبى بصير أنه قال و اجعلنا للمتقين إماما فقال عليه السلام: سألت ربك

عظيما إنما هي و اجعل لنا من المتقين إماما

قوله: إني جاعلك للناس إماما [١٢٤/٢] أى يأتى بك الناس فيتبعونك و يأخذون عنك، لأن الناس يأمنون أفعاله أى يقصدونها فيتبعونها و يقال للطريق إمام، لأنه يؤم أى يقصد و يتبع.

قوله: و إنهما ليأمام مبين [٧٩/١٥] أى لبطريق واضح.

و الإمام: الكتاب أيضا، قال تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم [٧١/١٧] أى بكتابهم، و يقال بدينهم، و يقال بمن ائتموا به من نبي أو إمام أو كتاب

و فى حديث الشيعة، و قد قال لهم الصادق عليه السلام ألا تحمدون الله تعالى إذا كان يوم القيامة فدعا كل قوم إلى من يتولونه و فرعنا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و فرعتم إلينا، أين ترون يذهب بكم؟ إلى الجنة و رب الكعبة قالها ثلاثا

قوله: يريد الإنسان ليفجر أمامه [٥/٧٥] أى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الأوقات، و فيما يستقبله من الأزمان لا ينزع منه، و قيل معناه يقدم الذنب و يؤخر التوبة، يقول سوف أتوب سوف أتوب إلى أن يأتيه الموت على أسوأ حاله.

قوله: و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا [٧٣/٢١] أى حكمنا لهم بالإمامه و مثله و جعلنا منهم أئمة يدعون إلى النار [٤١/٢٨].

و أصل أئمة: أئمة فألقيت حركه الميم الأولى على الهمزه و أدغمت الميم فى الميم، و خففت الهمزه الثانيه، لثلاثه تجتمع همزتان فى حرف واحد مثل آدم و آخر، فمن القراء من يبقى الهمزه مخففة على الأصل و منهم من يسهلها و القياس بين بين و بعضهم يعده لحنًا و يقول: لا وجه له فى القياس.

قوله: و قطعناهم فى الأرض أمما [١٦٨/٧] أى فرقناهم فى الأرض بحيث لا يكاد يخلو قطر

منهم.

قوله: أميون [٧٨/٢] هو جمع الأمى و الأمى فى كلام العرب: الذى لا كتاب له من مشركى العرب.

قيل: هو نسبه إلى الأم، لأن الكتابه مكتسبه فهو على ما ولدته أمه من الجهل بالكتابه.

و قيل: نسبه إلى أمه العرب لأن أكثرهم أميون، و الكتابه فيهم عزيزه أو عديمه، فهم على أصل ولاده أمهم.

قوله: آمين البيت [٣/٥] أى عامرين البيت.

و الأم: الوالده، قيل أصلها أمهه، و لهذا تجمع على أمهات، و إن الأصل أمات.

و يقال: إن الأمهات للناس و الأمات للبهائم.

قال فى البارع، نقلا عنه: فيها أربع لغات أم بضم الهمزه و كسرهما و أمه و أمهه فالأمات و الأمهات لغتان، ليس إحديهما أصلا للأخرى.

قوله: و أزواجه أمهاتهم [٦/٣٣] أى فى تحريم النكاح كما قال: و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا [٥٣/٣٣] و لسن بأمهات على الحقيقه و جاءت الأمه فى الكتاب العزيز على وجوه: أمه بمعنى جماعه، و منه قوله تعالى و لما ورد ماء مدين وجد عليه أمه من الناس يسقون [٢٣/٢٨] أى جماعه، و سميت بذلك لأن الفرق تأمها.

قال تعالى: و يوم نبعث من كل أمه شهيدا [٨٤/١٦] و ترى كل أمه جائيه كل أمه تدعى إلى كتابها [٢٧/٤٥].

و أمه: رجل جامع للخير يقتدى به، و منه قوله إن إبراهيم كان أمه قانتا لله [١٢٠/١٦].

و أمه: دين، و منه قوله تعالى: إنا وجدنا آباءنا على أمه [٢٢/٤٣] و أمه: حين و زمان، و منه قوله تعالى إلى أمه معدوده [٨/١١] و قوله و اذكر بعد أمه [٤٥/١٢] و قوله كان الناس أمه واحده [٢١٣/٢] أى كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطره - فاختلفوا فبعث الله النبيين، بدلاله قوله: ليحكم بين

الناس فيما اختلفوا فيه و قيل: كان الناس أمه واحده كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم.

قوله: و لو لا أن يكون الناس أمه واحده [٣٣/٤٣] أى لو لا أن يجتمعوا على الكفر لجعلنا - الآية.

و الواحد قد سماه الله أمه كما فى إبراهيم عليه السلام.

و يقال لجميع أجناس الحيوان: أمه، و هو قوله تعالى: و إن من أمه إلا خلا فيها نذير [٢٤/٣٥] و منه أمه محمد صلى الله عليه و آله، قوله كنتم خير أمه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر [١١٠/٣] قال بعض الأفاضل: استدل بعض مخالفينا بالآيه على كون الإجماع حجه، من حيث إن اللام فى المعروف و المنكر للاستغراق أى تأمرون بكل معروف و تنهون عن كل منكر، فلو أجمع على الخطأ لم يتحقق واحده من الكلمتين و هو المطلوب.

و الجواب: منع كون اللام فى اسم الجنس للاستغراق.

و إن سلم فنحمله على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم فى غيرهم، و بذلك ورد النقل أيضا

عن أئمتنا عليه السلام قالوا: و كيف تكون خير أمه و قد قتل فيها ابن بنت نبيها

و قد أطنب الشيخ الطوسى رحمه الله فى البحث عن هذه الآيه فى كتاب العده.

قوله: أرسلناك فى أمه قد خلت من قبلها أمم [٣٠/١٣] هى أمه محمد صلى الله عليه و آله.

و الأمه: الخلق كلهم.

و أمه كل نبى: أتباعه.

و من لم يتبع دينه - و إن كان فى زمانه - فليس من أمته.

و قد جائت الأمه فى غير الكتاب بمعنى القامه، يقال فلان حسن الأمه أى حسن القامه.

و بمعنى الأم أيضا يقال هذه أمه زيد.

و الأمه: كل جماعه يجمعهم أمر، إما دين واحد، أو دعوه واحده، أو طريقه واحده، أو

زمان واحد، أو مكان واحد، و منه

الحديث يبعث عبد المطلب أمه وحده، عليه بهاء الملوك و سيماء الأنبياء

و يقال لكل جنس من الحيوان أمه.

و منه الخبر لو لا أن يكون الكلاب أمه من الأمم لأمرت بقتلها

قوله: و لا- طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم [٣٨/٦] أى فى الخلق و الرزق و الحياه و الموت و الحشر و المحاسبه و الاقتصاص لبعضها من بعض.

و قيل غير ذلك و قد مر فى طير.

و أم الشىء أما من باب قتل: قصده.

و منه الحديث من أم هذا البيت فكذا

يعنى البيت الحرام.

و أم الخير للتى تجمع كل الخير.

و أم الشر للتى تجمع كل الشر.

و أم الصبيان: ريح تعرض لهم.

و أم فروه: أم جعفر الصادق عليه السلام، و قد تقدم ذكرها.

و قولهم: لا أم لك ذم و سب أى أنت لقيط لا تعرف لك أم.

و قيل: قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه، قال فى النهايه: و فيه بعد.

و أم منقطعه تقدر ببل و الهمزه فى الخبر و الاستفهام.

قال تعالى: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة [٢١٤/٢] و معناها بل أ حسبتم.

و الهمزه فيها للتقرير.

و أم المتصله بمعنى أو فى مواضع منها: إذا كان أم معادلا لهمزه الاستفهام.

قال تعالى: أ هم خير أم قوم تبع [٣٧/٤٤] و هو على التفریع و التوبيخ من الله، لأنه عالم بمن هو خير، و المعنى ليسوا بخير، كقوله أ فمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آ منا يوم القيامة [٤٠/٤١].

و يكون للتسويه من غير استفهام كقوله سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم [٦/٢].

قال بعض المحققين من أهل العربيه: أم فى الكلام حرف عطف فى الاستفهام و لها موضعان: أحدهما - أن تقع معادله لألف الاستفهام

بمعنى أى، تقول: أ زيد فى الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها، و تسمى متصله، لأن ما قبلها و ما بعدها كلام واحد، و لا تستعمل فى الأمر و النهى، و يجب أن يعادل ما قبلها فى الاسميه، فإن كان الأول اسما أو فعلا كان الثانى مثله، نحو أ زيد قائم أم قاعد و أ قام زيد أم قعد لأنها لطلب تعيين أحد الأمرين، و لا يسأل بها إلا بعد ثبوت أحدهما، و لا يجاب إلا باليقين، لأن المتكلم يدعى وجود أحدهما، و يسأل عن تعيينه.

و الثانى - أن تكون منقطعه مما قبلها خبرا كان أو استفهاما، تقول فى الخبر: إنها لا بل أم شاه و ذلك إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبلا فقلت ما سبق إليك، ثم أدركك الظن بأنه شاه فانصرفت عن الأول فقلت أم شاه، بمعنى بل، فهو إضراب عما كان قبله، إلا- أن ما يقع بعد بل يقين، و ما بعد أم مظنون و تقول فى الاستفهام: هل زيد منطلق أم عمرو فأمر معها ظن و استفهام و إضراب.

و الآمه من الشجاج و هى بالمد: اسم فاعل، و بعض العرب يقول: مأوممه، و هى الشجه التى بلغت أم الرأس، و هى الشجه التى تجمع أم الدماغ، و هى أشد الشجاج و تجمع الأولى على أمام مثل دابه على دواب، و الثانیه على لفظها مأومومات.

و الإمام بالكسر على فعال للذى يؤتم به و جمعه أئمه.

و فى معانى الأخبار: سمي الإمام إماما لأنه قدوه للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد.

و أمام الشىء: مستقبله، و هو ضد خلف و هو ظرف، و لهذا يذكر و يؤنث على معنى الجهه.

و الإمامه:

هى الرئاسة العامة على جميع الناس، فإذا أخذت لا- بشرط شىء تـجامع النبوه و الرساله، و إذا أخذت بشرط لا- شىء لا تـجامعهما.

و أـمامه بنت أبى العاص بن الربيع: أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، تزوجها على بن أبى طالب بعد وفاه فاطمه عليه السلام، فلما قتل على عليه السلام و كان قد أمر المغيره بن نوفل بن الحرث أن يتزوج أـمامه بعده، لأنه خاف أن يتزوجها معاويه، فتزوجها المغيره فولدت له يحيى و به كان يكنى و هـلكت عنده.

و أـمامه الأنصارى الخزرجى غلبت كنيته و اشتهر بها و كان عقيبا نقيبا شهد العقبه الأولى و الثانیه و بايع فيهما و كانت البيعه الأولى فى ستة نفر أو سبعة، و الثانیه فى اثنى عشر رجلا، و الثالثه فى سبعين رجلا.

(انم)

الأنام بفتح الفاء: الجن و الإنس.

و قيل الأنام: ما على وجه الأرض من جميع الخلق

(اوام)

الأوام بالضم: حر العطش

(ايم)

قوله تعالى: و أنكحوا الأيامى [٣٢/٢٤] أى الذين لا أزواج لهم من الرجال و النساء: جمع أيم.

قال ابن السكيت: أصل أيامى أيائم فنقلت الميم إلى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة ألفا و فتحت الميم تخفيفا.

و فى الدعاء: و أعوذ بك من بوار الأيم

فيعل مثل كيس: المرأة التى لا زوج لها و هى مع ذلك لا يرغب أحد فى تزوجها.

و الأيم فيما يتعارفه أهل اللسان: الذى لا زوج له من الرجال و النساء، يقال: رجل أيم سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج.

و امرأه أيم أيضا بكرا كانت أو ثيبا و إنما قيل للمرأة أيم و لم يقل أيمه لأن أكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار.

و ايم الله بفتح الهمزة و كسرها: اسم موضوع للقسم، لا جمع يمين خلافا للكوفيين، مثل لعمر و الله.

و فيها لغات كثيرة.

و همزتها للوصل و قد تقطع.

و منه و ايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه

- الحديث.

باب ما أوله الباء

(برم)

قوله تعالى: أم أبرموا أمرا [٧٩/٤٣] أى أحكموا أمرا، من قولهم أبرم الأمر أى أحكم، و أبرم الحبل: إذا أحكم فتله، و منه القضاء المبرم.

و فى حديث وداع شهر رمضان غير مودع برما

هو بالتحريك مصدر برم بالكسر، يقال برم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا و معنى: إذا سئمه و مله.

و منه حديث وصف المؤمن لا يتبرم و لا يتسخط

أى لا يسأم و لا يتضجر من أعمال الخير، و يقال أبرمه أى أمله و أضجره.

و أبرمت إبراما أى أحكمته فأبرم.

و أبرمت الشىء و برمته.

و فى الدعاء يا مدبر الإبرام و النقض

الإبرام فى الأصل: قتل الحبل.

و النقض بالضاد المعجمه نقيضه، و الكلام استعاره و المراد تدبير أمور العالم على ما تقتضيه حكمته

البالغه من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال والتقويه والإضعاف وغير ذلك.

و البرمه: القدر من الحجر، و الجمع برم كغرفة و غرف و برام ككتاب

(برجم)

البرجمه بالضم: واحده البراجم و هى مفصل الأصابع التى بين الأشاجع و الرواجب و هى رءوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشرت و ارتفعت.

(برسم)

فى الحديث خرج الحسين عليه السلام معتمرا، و قد ساق بدنه حتى انتهى إلى السقيا فبرسم

هو من البرسام بالكسر: عله معروفه يهذى فيها، يقال برسم الرجل فهو مبرسم.

و فيه كان الناس قبل إبراهيم يعبتطون اعتباطا، ولكن بدعوه إبراهيم عليه السلام نزل الله الموم و هو البرسام ثم أنزل بعده الداء و الإبريسم: معروف معرب.

(برهم)

فى الحديث مات إبراهيم بن النبى صلى الله عليه و آله و له ثمانيه أشهر فأتى الله رضاعه فى الجنه

إبراهيم اسم أعجمى قال الجوهري: و فيه لغات: إبراهيم، و إبراهم، و إبرهم، بحذف الياء.

و فى معانى الأخبار معنى إبراهيم: أنه هم فبر.

و فى الحديث تكرر سألت أبا إبراهيم عليه السلام.

و المراد به موسى عليه السلام و البراهمه: قوم لا يجوزون على الله بعثه الرسل.

(بسم)

قوله تعالى: فتبسم ضاحكا من قولها [١٩/٢٧] التبسم دون الضحك و هو أوله بلا صوت.

يقال: بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم و ابتسم و تبسم.

و المبسم كمجلس: الثغر.

و رجل بسام و مبسام: كثير التبسم.

و فى حديث الصادق عليه السلام فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال: الباء بهاء الله، و السين سناء الله، و الميم مجد الله

- و فى روايه ملك الله - و الله إله كل شىء الرحمن بجميع خلقه، الرحيم بالمؤمنين خاصه

(برطم)

البرطمه: الانتفاخ من الغضب.

و رجل مبرطم: متكبر.

(بشم)

بشم الحيوان بشما من باب تعب: اتخم من كثره الأكل

(بغم)

بغام الظبي: صوتها.

(بقم)

البقم بالفتح فالتشديد: صبغ معروف و هو العندم.

قيل: هو عربى، و قيل: معرب.

(بكم)

قوله تعالى: صم بكم عمى [١٨/٢] البكم: الخرس.

و الأبكم: الذى لا يفصح، و المعنى: صم عن استماع الحق، بكم عن النطق به، عمى عن إبصاره، و إن لم يكن لهم تلك الصفات هناك.

و بكم ييكم من باب تعب فهو أبكم أى أخرس و قيل: الأخرس: الذى خلق و لا نطق له.

و الأبكم: الذى له نطق و لا يعقل الجواب، و الجمع: بكم

(بلم)

البلم محرکه: صغار السمك، قال بعض المحققين: الإيلامى من السمك: البنى

(بلعم)

البلعوم بالضم و البلعم: مجرى الطعام فى الحلق و هو المرى ء.

و بلعم: اسم رجل من أخبار اليهود.

و فى الحديث بلعم بن بحورا و له قصه تقدم ذكرها.

و البلعم: الكثير الأكل الشديد البلع للطعام، و الميم زائده

(بلغم)

فى الحديث السواك يذهب البلغم

البلغم: طبيعه من طبائع الإنسان الأربع، و هو بارد و رطب.

و فيه دواء البلغم الحمام

(بنيم)

بنيامين بن يعقوب: أخو يوسف عليه السلام، روى أنه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب أ ما ترحمنى، أذهبت ابنى. فأوحى إليه لو أمتهما لأحييتهما لك، و لكن تذكر الشاه التى ذبحتها و شويتها و أكلت، و فلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئا

(بوم)

البوم و البومه بالضم فيهما: طائر معروف، و يقع على الذكر و الأنثى، نقل المسعودى عن الجاحظ أن البومه لا تظهر بالنهار خوفا من أن تصاب بالعين لحسنها و جمالها، و لما تصور فى نفسها أنها أحسن الحيوان، لم تظهر إلا بالليل

(بهرم)

فى الحديث صبغنا البهرمان، و صبغ بنى أميه الزعفران

البهرم كجعفر: العصفور، كالبهرمان و الحنا.

و البهرمه: زهره النور.

و بهرم لحيته: حناها.

و تبهرم الرأس: احمر

(بهم)

قوله: أحلت لكم بهيمه الأنعام [٢/٥] البهيمه واحده البهائم، و هى كل ذات أربع من دواب البر و البحر، و كل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمه و بهيمه الأنعام هى الإبل و البقر و الضأن، الذكر و الأنثى سواء، و الجمع البهائم.

سميت بهيمه لإبهامها من جهه نقص نطقها و فهمها، و عدم تمييزها، فبهيمه الأنعام من قبيل إضافه الجنس إلى ما هو أخص منه.

و عن الشيخ أبى على: اختلف فى تأويله على أقوال: أحدها - أن المراد به الأنعام و إنما ذكر البهيمه للتأكيد كما يقال: نفس الإنسان فمعناه أحلت لكم الأنعام و الإبل و البقر و الغنم.

و ثانيها - أن المراد أجنه الأنعام التى توجد فى بطون أمهاتها إذا أشعرت و قد ذكيت الأمهات و هى ميتة، فذكاتها ذكاه أمهاتها، و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام و أبى جعفر عليه السلام و ثالثها - بهيمه الأنعام: وحوشها كالظباء و بقر الوحش و حمار الوحش.

ثم قال: و الأولى حمل الآيه على الجميع.

و يطلق البهائم على أولاد الضأن و المعز إذا اجتمعت من باب التغليب. و فى الحديث يكره الحرير المبهم للرجال

أى الخالص الذى لا يمازجه شىء.

و منه فرس بهيم أى مصمت و هو الذى لا يخالط لونه شىء سوى لونه، و منه الأسود البهيم.

و فيه يحشر الناس يوم القيامة عراه حفاه بهما

يعنى ليس فيهم من العاهات و الأعراض التى تكون فى الدنيا، كالعور و العرج.

و البهم بالضم: جمع البهيمه و هو المجهول الذى لا يعرف.

و منه

الحديث شيعتنا البهم

و فى الحديث قلوب المؤمنين مبهمه على الإيمان

أى مصمته مثل قولهم: فرس بهيم أى مصمت كأنه أراد بقوله مبهمه أى لا يخالطها شىء سوى الإيمان.

و هذه الآيه مبهمه أى عامه أو مطلقه.

و أمر مبهم أى مفصل لا مأتى له.

و فى حديث على عليه السلام كان إذا نزل به إحدى المبهمات كشفها

يريد مسئله معضله مشكله، سميت مبهمه لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل.

و المبهم من المحرمات كمكرم: ما لا يحل بوجه، كتحريم الأم و الأخت و الجمع: بهم بالضم، و بضمين قاله فى القاموس.

و الأسماء المبهمه عند النحويين هى أسماء الإشاره نحو هذا و هؤلاء و ذلك و أولئك.

و الإبهام: أكبر أصابع اليد و الرجل فى الطرف، و هو مؤنث، و قد يذكر.

و الجمع أباهم.

باب ما أوله التاء

(تأم)

فى حديث على عليه السلام الوفاء توأم الصدق

التوأم من أتأمت المرأه فهى متثم: إذا وضعت اثنين من بطن واحد، أى هما زوجان و أخوان.

قال بعض الشارحين: و هذه من أحسن العبارات.

و الولدان: توأمان.

و الجمع: توأم مثل قشعم و قشاعم.

و التوأم على فوعل و الأنثى: توأمه.

و التوأم: الثانى من سهام الميسر.

و عن الخليل: أصل توأم: ووأم، فأبدل من إحدى الواوين تاء كما قالوا: تولج، من ولج

(تخم)

التخم: حد الأرض، و الجمع تخوم مثل فلس و فلوس.

و عن ابن السكيت: الواحد تخوم و الجمع تخم مثل رسول و رسل.

و التخوم: الفصل بين الأرضين.

و التخوم أيضا: منتهى كل قرية أو أرض يقال: فلان على تخم من الأرض، و داره تتاخم دارى أى تحاذيها.

و التخمه كرتبه و الجمع تخم كرتب و بالسكون لغه، و أصل التاء واو، لأنه من الوخامه.

(ترجم)

فى حديث الأئمه عليهم السلام تراجمه وحيك

هى جمع ترجمان، و هو المترجم المفسر للسان، يقال ترجم فلان كلامه: بينه و أوضحه.

و ترجم كلام غيره: عبر عنه بلغه غير لغه المتكلم، و اسم الفاعل: ترجمان، و فيه لغات أجودها فتح التاء و ضم الجيم و الثانيه ضمهما معا و الثالثه فتحهما معا.

و فى الحديث الإمام يترجم عن الله تعالى

يعنى بقوله السلام عليكم أى يقول لأهل الجماعه: أمان لكم من عذاب الله يوم القيامه كما وردت به الروايه عنهم عليهم السلام.

(تمم)

قوله تعالى: و تمت كلمه ربك الحسنى على بنى إسرائيل [١٣٧/٧] قيل هى قوله تعالى و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض [٥/٢٨] الآية و تمت كلمه ربك أى حقت و وجبت قوله: تماما على الذى أحسن و تفصيلا [١٥٤/٦] أى تماما من الله على المحسنين، أو تماما على الذى أحسنه موسى من طاعه الله.

قوله: و أتموا الحج و العمره لله [١٩٦/٢] أى قوموا بأمرهما و الإتمام القيام بالأمر.

قيل: و إتمامهما أن يحرم بهما من دويره أهله.

و قيل: أن يفرد لكل منهما سفرا.

و قيل: أن تكون النفقه حلالا.

و قيل: إخلاصهما للعباده لا للمعاش.

و قيل: المراد أن يأتى بجميع أجزائهما و كيفيات تلك الأجزاء، لكن كون كل واحد منهما مركبا من أجزاء مختلفه ربما يوهم أن من أتى ببعض تلك الأجزاء و أخل بالباقي عمدا يصح منه ذلك المأتي به، و يجب عليه قضاء الباقي كمن صام بعض شهر رمضان و ترك الباقي، و ذلك وهم باطل، فإن كل واحد من تلك الأجزاء شرط فى صحه الباقي، كأجزاء الصلاه فإذا لم يأت الحاج أو المصلى بكل الأجزاء بطل حجه و صلاته، بخلاف الصوم.

و أتممت الشئء:

أكملته.

و منه قوله: متم نوره [٨/٦١] أى مكمله.

و فى الخبر من علق تميمه فلا أتم الله له

التميمه: خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم، فأبطلها الإسلام.

و التميمه أيضا: عوده تعلق على الإنسان و منه شعر أبى الأسود الدئلى فى على بن الحسين عليه السلام: و إن غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمام

نقل أن الحسن بن على عليه السلام عاد معاويه فى مرضه، فلما رآه معاويه قام و تجلد و أنشد يقول: بتجلدى للشامتين أريهم أنى لريب الدهر لا أتضعضع فأجابه الحسن عليه السلام على الفور: و إذا المنيه أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمه لا تنفع

و كان تسميتها تميمه لما يعتقد من أنها تمام الدواء و الشفاء.

و فى الدعاء أعيد نفسى بكلمات الله التامات

قيل: إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون فى شىء من كلامه نقص و عيب، كما يكون فى كلام الناس و قيل: معنى التمام هنا: أن تنفع المتعوز بها و تحفظه من الآفات و تكفيه.

و فيه اللهم رب هذه الدعوه التامه

أى دعوه إلى الصلاه تامه فى إلزام الحجه و إيجاب الإجابة.

أو التامه التى لا يدخلها تغيير بل باقيه إلى يوم النشور.

و قيل: وصفها بالتمام لأنها ذكر الله، و يدعى بها إلى عبادته، و ذلك هو الذى يستحق صفات الكمال و التمام.

و فى حديث الكفن المفروض ثلاثه أثواب تام لا أقل منه

قوله تام خبر مبتدأ محذوف أى و هو تام، و الضمير للكفن

و فى حديث عبد الله بن جعفر الجعفرى قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكه فأتتممت الصلاه، ثم جائنى خبر من المنزل فلم أدر أتم أم أقصر؟ فقصصت القصه على أبى

الحسن عليه السلام قال: ارجع إلى التقصير

هكذا صح - الحديث.

و لا يخفى منافاته لما اشتهر به الفتوى.

و حمل الشيخ الإتمام فيه على صلاه النافله، و بعض المتأخرين فأتهم بقرينه قوله لما نفرت من منى نويت المقام، و النيه في ذلك الوقت ليس إلا للإتمام - انتهى، و هو قريب.

(تهم)

في حديث وصف المؤمن يتهم على العيب نفسه

و معناه واضح.

و في بعض النسخ على الغيب أى الغائب بأن يقول لو كنت أو حضرت فعلت كذا.

و التهمة بضم التاء و فتح الهاء: الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا، و الأصل فيه الواو.

و منه الحديث إذا اتهم المؤمن أخاه انما في قلبه الإيمان كما ينماث الملح في الماء

و فيه شر الناس من اتهم الله في قضائه

و المتهم: موضع ينصب ماؤه إلى تهامه.

و تهامه بكسر الفوقانيه: اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز.

قيل: هي مشتقه من تهم الحر، اشتد مع ركود الريح لشده حرها.

و في المجمع هي مشتقه من التهم و هي الحر و سكون الريح، و هي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مكه و ما وراءها بمرحلتين أو أكثر، و تأخذ إلى البحر.

و في الحديث العقيق لأهل نجد

و قال: هو وقت لما أنجدت الأرض.

و أنت متهم: على صيغه اسم الفاعل و قد تقدم القول في نجد

(تهم)

تيم الله: حى من بكر.

و تيم فى قریش: رهط أبى بكر، و هو تيم بن مره.

و تيم بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر، فالتيمى أبو بكر.

و التيمان أبو بكر و طلحه و التيماء: المفازه.

و تيماء: اسم أرض على عشر مراحل من مدينه النبى صلى الله عليه و آله شاميا، و على خمس مراحل من خير شاميا.

و فى المصباح: تيماء على وزن حمراء و صفراء: موضع قريب من بادية الحجاز - انتهى.

و تيماء و أريحاء: بفتح ياء و همزه و مد: قرستان بالشام.

و تيمه الحب: استعبده، و ذلله فهو متيم.

باب ما أوله التاء

(ثرم)

الثرم بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح: سقوط الثنيه.

و ثرم الرجل: انكسرت ثنيته فهو أثرم، و المرأة ثرماء.

و أثرمه الله: جعله أثرم.

(ثلم)

فى الحديث إذا مات العالم ثلم فى الإسلام ثلمه لا يسدها شىء

الثلمه كبرمه: الخلل الواقع فى الحائط و غيره و الجمع: ثلم كبرم.

و علل ذلك بأنهم حصون كحصون سور المدينه فذكر ذلك على سبيل الاستعاره و التشبيه.

و ثلمت الإناء من باب ضرب: كسرتة من حافظه.

(ثمم)

قوله تعالى: فله المشرق و المغرب فأينما تولوا فثم وجه الله [١١٥/٢] هو بالفتح: اسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك، و هو ظرف لا يتصرف.

قيل: إنها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي صلى الله عليه وآله في توجيهه إلى الكعبة.

وقيل: إنه كان في مبدأ الإسلام مخيرا في التوجه إلى الصخره أو الكعبه بهذه الآية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام [١٤٩/٢].

وقيل: نزلت في الدعاء والأذكار، عن الباقر عليه السلام أن هذه في النافله سفرا حيث توجهت الراحله وقوله تعالى فول وجهك الآية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك.

ومثله قوله تعالى: و أزلفنا ثم الآخرين [٦٤/٢٦] فثم للتباعد بمنزله هنا للتقريب.

قوله: ثم إذا ما وقع آمنتكم [٥١/١٠] هو بضم التاء.

و دخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو و الفاء في قوله أفأمن [٩٦/٧] أو أمن أهل القرى [٩٧/٧].

و في حديث الاستنجاء ينقى ما ثم

يعنى ما هناك من محل النجاسه و مثله في حديث الربويه من تعاطى ما ثم هلك

أى من طلب معرفه الذات التى لا مطمع فيها لنبي أو غيره هلك.

و ثم: حرف عاطف يدل على الترتيب و التراخى.

و ربما أدخلوا عليها التاء، كما قال شاعرهم.

و لقد أمر على اللثيم يسبنى فمضيت ثمه قلت ما يعنينى

و منه حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا

قال بعض الأفاضل:

أجرى الكوفيون ثم مجرى الواو فى جواز نصب المضارع بما بعد فعل الشرط، و استدلالهم بقرائه الحسن و من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله [١٠٠/٤] بنصب يدركه، و أجراها ابن مالك مجريها بعد الطلب، فأجاز فى قوله صلى الله عليه و آله.

لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل منه

ثلاثة أوجه: الرفع، بتقدير ثم هو يغتسل منه.

و الجزم بالعطف على موضع فعل النهى.

و النصب بإعطاء ثم حكم الواو.

(ثوم)

الثوم معروف.

و قد جاء ذكره فى الحديث: كراهه أكله لمن يدخل المسجد

باب ما أوله الجيم

(جثم)

فى الحديث الشيطان يدير ابن آدم بكل شىء، فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته

هو من قولهم جثم يجثم: لزم مكانه فلم يبرح.

و فى المصباح: الطائر و الأرنب يجثم جثوما، و هو كالبروك من البعير.

و الجثمان بضم الجيم: الشخص.

و عن الأصمعى الجثمان: الشخص.

و الجثمان: الجسم.

(جحم)

قوله تعالى: لترون الجحيم هو [٦/١٠٢] اسم من أسماء النار، و أصله ما اشتد لهبه من النيران.

و كل نار عظيمه فى مهواه فهى جحيم قال تعالى: قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم [٩٧/٣٧].

و الجاحم: المكان الشديده الحراره.

و أججم عن الشىء: كف عنه، مثل أججم

(جذم)

جذم فى الدعاء و قد عصيتك برجلي و لو شئت و عزتك و جلالك لجذمتنى

أى لقطعتنى رجلي.

قيل: و هذا من قبيل عد المباحات ذنباً، تواضعا لله.

و مثل ما رواه الصادق عليه السلام من أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يتوب كل يوم سبعين مره

و الأجدم: مقطوع اليد.

و جذمت اليد من باب تعب: قطعت.

و جذم الرجل: صار أجذم، و المرأه جذماء.

و فى الحديث من نكث صفقه الإمام جاء إلى الله أجذم

و فى الخبر من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله و هو أجذم

قيل: الأجدم هنا مقطوع اليد.

و قيل: المجذوم.

و قيل: مقطوع الحجه.

و قيل: منقطع السبب.

و قيل: خالى اليد من الخير، صفر من الثواب.

و الجذام بالضم: داء معروف و يظهر معه ييس الأعضاء و تناثر اللحم.

و قد جذم بالضم فهو مجذوم، و الجذمى: جمع الأجذم، مثل الحمقى جمع أحمق.

و الجذمه: القطعه من الحبل و غيره.

و يسمى السوط جذمه.

و جذيمه: قبيله من عبد القيس و النسبه: جذمى بالتحريك.

و جذيمه الأبرش: ملك الحيره، صاحب الزباء.

(جرم)

قوله تعالى: لا جرم أن لهم النار [٦٢/١٦] وقوله لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون [٢٢/١١].

قيل: لا جرم بمعنى لا شك.

و عن الفراء: هي كلمه فى الأصل بمعنى لا بد، و لا محاله، فجرت على ذلك، و كثرت حتى تحولت إلى معنى القسم، و صارت بمعنى حقا، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم، ألا تراهم يقولون: لا جرم لآتينك، و لأفعلن كذا، و قيل: جرم بمعنى كسب أى كسب لهم كفرهم الخسران.

و قيل: بمعنى وجب و حق قاله فى النهايه - و لا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى: لا جرم أن

لهم النار [٦٢/١٦] أى ليس لهم الأمر كما قالوا، ثم ابتداء فقال: وجب لهم النار.

قوله: فعلى إجرامى [٣٥/١١] أى وبالى، مصدر أجمرت إجراما.

قوله: لا يجرمنكم شقاقى [٨٩/١١] أى لا يحملنكم أو يكسبنكم معاداتى، من قولهم: جرت على أهلى أى كسبت و مثله قوله: لا يجرمنكم شأن قوم أى بغض قوم أن صدوكم أى لأجل أنهم صدوكم عن المسجد الحرام يعنى النبى صلى الله عليه وآله و أصحابه لما صدوهم عام الحديبيه أن تعتدوا [٢/٥] و قرى ء إن صدوكم و جواب إن قد أغنى عنه ما تقدم.

و المجرم: المنقطع عن الحق إلى الباطل.

و المجرم: المذنب.

و منه قوله تعالى: كذلك نفعل بالمجرمين [٣٤/٣٧].

و فى الحديث قال من أجم إلى آل محمد صلى الله عليه وآله.

و جرم يجرم جرما من باب ضرب: أذنب و اكتسب الإثم، و بالمصدر سمي الرجل.

و منه بنو جرم.

و الجرمى: منسوب إلى بنى جرم: قبيله.

و منه كليب الجرمى الذى بايع عليا عليه السلام.

و الجرم بضم الجيم: الذنب، و جمعه: أجرام.

و الجريمه: مثله.

و جرم و اجترم و أجمر بمعنى.

و الجرم بالكسر: الجسد و الجمع أجرام، كحمل و أحمال.

و الجرم أيضا: اللون

(جرثم)

فى الحديث من أراد أن يتقحم جراثيم جهنم فليقل فى الجد برأيه

الجراثيم جمع جرثومه، و جرثومه الشئ ء بالضم فالسكون أصله، و المراد قعر جهنم و أسفلها.

و جراثيم الأرض: أعاليها

(جزم)

فى الحديث التكبير جزم

يريد بالجزم الإمساك عن إشباع الحركة و التعمق فيها و قطعها أصلا.

يقال جزمت الشئ ء جزما من باب ضرب: قطعتة عن الحركة و أسكنته.

و الجزم القطع.

و منه قوله يبنى عليه و يأخذ بالجزم

أى بالقطع و اليقين

(جسم)

فى الحديث تكرر ذكر الجسم قيل: هو كل شخص مدرك.

و فى كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن و أعضاؤه من الناس و الدواب و نحو ذلك مما عظم من الخلق.

و عن أبى زيد: الجسم الجسد و كذلك الجسمان و الجثمان.

و قد مر الفرق بينهما فى كلام الأصمعى فى جنم.

و الجسم فى عرف المتكلمين: هو الطويل العريض العميق، فهو ما يقبل القسمة فى الأبعاد الثلاثة، و السطح ما يقبلها فى الطول و العرض، و الخط ما يقبلها فى الطول لا- غير، و النقطة هى التى لا تقبل القسمة فى شئ ء من الأبعاد، فالسطح طرف الجسم، و الخط طرف السطح، و النقطة طرف الخط.

و رجل له جسم و جمال: أى متانه و حسن.

و جسم الشئ ء جسامه و زان ضخم ضخامه.

و جسم جسما من باب تعب: عظم فهو جسيم أى عظيم.

و جسيم عظيتك: عظيمها.

و سألت عن أمر جسيم: أى عظيم.

و تجسمت الأمر أى ركبت أجسمه أى معظمه

(جشم)

فى الدعاء و لم يجشمنا إلا يسرا

أى لم يكفنا إلا يسرا، من التجشم و هو التكلف على مشقه.

و جشم: حى من الأنصار.

(جعشم)

فى حديث الغار فخرج سراقه بن مالك بن جعشم

قال فى القاموس: جعشم كقنفذ و جندب.

و جعشم بن خليه بن جعشم و سراقه بن مالك بن جعشم صحابيان.

(جلم)

فى حديث الإحرام ليس كل أحد يجد الجلم

الجلم بالتحريك: الذى يجز به الشعر و الصوف كالمقص.

و الجلمان بلفظ التشنيه مثله.

و جلمت الشىء جلما من باب ضرب: قطعته.

(جمم)

قوله تعالى: تحبون المال حبا جما أى كثيرا، و الجم بالفتح و التشديد الكثير.

يقال: جم الشىء جما من باب ضرب كترفهو جم.

و الجمام بالفتح: الراحة و منه قوله عليه السلام جماما و قوه

و كبش أجم: لا قرن له، و الأنثى جماء، و الجمع جم.

و فى حديث الحق تعالى لا يجاوزنى ظلم ظالم و لو نطحه ما بين القرناء إلى الجماء

يعنى التى لا قرن لها.

و فى الحديث أن المساجد لا تشرف، تبنى جما

أى لا تشرف جدرانها.

و مثله أمرنا أن نبني المدائن شرفا و المساجد جما

و جمعت الشاه جما من باب تعب: إذا لم يكن لها قرن.

و الجمه من الإنسان: مجتمع شعر ناصيته، و الجمع جمم، كغرفه و غرف.

و منه الحديث لا يحل لامرأه حاضت أن تتخذ قصه و لا جمه

و الجمه: الشعر المتدلى البالغ المنكين و فى حديث الصدقه و كان ينهى عن أولئك الجمائين

يعنى أصحاب الشعور، كذا فى نسخه الكافى.

و عليها مرض الجمه بالضم: مجتمع شعر الرأس و هى أكثر من الوفه.

و يقال للرجل الطويل اللحيه: جمانى بالنون على القياس.

و قيل الجمائين كأنه فعال من الجمن للنسبه إليها، فإن فعالا يكون للنسبه كجبار، لكثره القردان فيهم.

و فى بعض النسخ.

المجانين، و كأنه أراد المخالفين، و الله أعلم.

و الجمجمه بالضم: عظم الرأس المشتمل على الدماغ، و منه

قوله صلى الله عليه و آله أنا أول من تنفلق الأرض عن جمجمته

و جمجمه العرب: ساداتها، لأن الجمجمه الرأس، و هو أشرف الأعضاء.

و الجمجمه: القدح الخشب.

و فى حديث على عليه السلام لو صببت الدنيا

بجماتها على المناق أن يحبنى ما أحبنى

الجمات جمع جمه و هو مجتمع الماء من الأرض أراد بجملتها

(جرهم)

جرهم بضم الجيم و الهاء: حى من اليمن، و قد جاء

فى الحديث نقل أن جرهما بين نتاج الملائكة و بنات آدم عليه السلام.

و عن الجاحظ كان الملك من الملائكة إذا عصى ربه فى السماء أهبط إلى الأرض فى صورته رجل كما صنع فى هاروت و ماروت، فوقع بعض الملائكة على بنات آدم فولدت منه جرهما.

قيل: و من هذا الضرب كانت بلقيس ملكه سبأ و كذلك ذو القرنين كانت أمه آدمية و أبوه من الملائكة.

و لم يثبت.

(جهم)

فى الحديث عظموا أصحابكم و لا يتجهم بعضكم بعضا

أى لا يكلح بعضكم فى وجه بعض من قولهم تجهمته: كلفت فى وجهه.

و يتجهمنى أى يعبس وجهه إذا واجهنى.

و رجل جهم الوجه: كالح الوجه.

و الجهمى: هو الذى يقول بمعرفة الله وحده، ليس الإيمان شىء غيره.

و قد جاء فى الحديث.

و الجهام: السحاب الذى لا ماء فيه.

و منه الدعاء و لا جهام عارضها

و العارض: السحاب الأبيض

(جهنم)

جهنم اسم من أسماء النار التى يعذب الله به عباده.

قال فى المصباح: و هو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث فىه.

و هو فارسى معرب.

باب ما أوله الحاء

(حتم)

قوله تعالى: كان على ربك حتما مقضيا [٧١/١٩] الحتم: الواجب المعزوم عليه و منه الوتر ليس بحتم.

و حتم عليه الأمر حتما: أوجبه جزما.

و حتم الله الأمر: أوجبه.

و الحتم: إحكام الأمر.

و الحتم: إيجاب القضاء.

و الحتم: الأمر.

و تحتم وجب وجوبا لا يمكن إسقاطه.

و منه الأمر المحتوم.

و حاتم بكسر التاء: هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج، كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا إذا قاتل غلب، و إذا سئل وهب، و إذا ضرب بالقداح سبق، و إذا أسر أطلق، و إذا أسرى أنفق قال شاعرهم

على حاله لو أن فى القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم

قال الجوهري: و إنما خفضه على البدل من الهاء فى جوده

(حجم)

حجم عن الشىء: كف عنه و تأخر.

و منه فأحجمت عن الكلام.

و أحجم القوم: نكصوا.

و حجم الشىء: قدره.

و الحجم: فعل الحاجم، و قد حجمه يحجمه من باب قتل: شرطه، فهو محجوم و اسم الصنائه: حجامه بكسر الحاء.

و المحجم بالكسر و المحجمه: الآله التى يجمع فيها دم الحجامه عند المص.

و المحجم كجعفر: موضع الحجامه.

و قوله عليه السلام: لا تسلمه حجاما

قيل لمكان الدم و عدم الاحتراز منه.

(حذم)

حذام: اسم امرأه مثل قطام.

و فى الخبر إذا أذنت فترسل و إذا أقمت فاحذم

أى أسرع، يقال جذم فى مشيته أى أسرع.

و كل شىء أسرع فى فقد خدمته

(حذلم)

حذلم: اسم رجل.

و تميم بن حذلم الضبى: من التابعين.

و الحذلمه: الإسراع

(حرم)

قوله تعالى: قل من حرم زينه الله [٣١/٧] الآية، قيل: كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما أباحه الله لعباده، من لبس الثياب و الأرزاق الطيبه و المناكح فى الحرم، فأنكر الله ذلك عليهم، و قال: قل يا محمد من حرم زينه الله التى أخرج لعباده و الطيبات من الرزق.

أى المستلذات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياه الدنيا خالصة يوم القيامة قال ابن عباس: يعنى إن المؤمنين شاركوا المشركين فى الطيبات فى الدنيا، فأكلوا من طيبات الطعام و لبسوا من جياذ الثياب و نكحوا من صالح النساء، ثم يخص الله الطيبات فى الآخرة للذين آمنوا، و ليس للمشركين فيها شىء.

قوله أربعة حرم [٣٦/٩] و هى التى حرمها الله تعالى، و كانت العرب لا تستحل فيها القتال و هى أربعة، و لكن فى عدها خلاف

قد مر في شهر.

قوله: غير محلي الصيد و أنتم حرم [١/٥] المشهور في القراءه بضميتين، و في الشواذ حرم ساكنه الراء.

قوله: و الحرمات قصاص [١٩٤/٢] يقال الآيه تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه.

قوله و من يعظم حرمة الله [٣٠/٢٢] هي بضميتين جمع حرمة أى ما حرمة الله من ترك الواجبات و فعل المحرمات فهو خير له عند ربه.

و مثله قوله و من يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب [٣٢/٢٢] قيل: و تعظيم الحرمات و الشعائر اعتقاد الحكمه فيها، و أنها واقعته على الحق المطابق، قيل: و لذلك نسبها إلى القلوب، و يلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها، و جعلها كالشيء المحتمى قوله.

و على الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر

[١٤٦/٦] الآية قد تقدم شرحها في ظفر.

قوله: فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم [١٦٠/٤]

روى عن عبد الله بن يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطه في أرض فلم تزل في أرضه و زرعته، و خرج زرعته كثير الشعير فبظلم عمله في رقبه الأرض، و بظلم زرعته و أكرته، لأن الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم

و الحرمة: ما وجب القيام به، و حرم التفريط فيه.

و أصل التحريم: المنع.

و منه قوله و حرمنا عليه المراضع [١٢/٢٨].

قوله: يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك [١/٦٦] أى من ملك يمين.

روى أن رسول الله صلى الله عليه و آله خلا- بماريه في يوم عائشه، و علمت بذلك حفصه، فقال لها: اكتمى على و قد حرمت ماريه على نفسي و استكتمتها فلم تكتم و أخبرت عائشه الخبر، و حدثت كل واحد منهما إياها بذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك فطلقها، و اعتزل النساء تسعا و عشرين ليلة في بيت ماريه

قوله: إلا- ما حرم إسرائيل على نفسه [٩٣/٣] روى أنه حرم على نفسه لحوم الإبل و ألبانها لما اشتكى عرق النساء و هما لا يلائمانها

قيل: فعل ذلك بإشاره الأطباء، و قيل: إنه نذر إن شفى لم يأكل أحب الطعام إليه و كان ذلك أحبه إليه.

و فى تفسير على بن إبراهيم رحمه الله قال: إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيج عليه وجع الخاصره فحرم على نفسه لحم الإبل، و ذلك من قبل أن تنزل التوراه فلما نزلت التوراه لم يحرمه و لم يأكله، و يتم البحث فى طعم.

قوله: أ و لم يروا أنا جعلنا حرما

آمنا [٦٧/٢٩] سمي حرم مكة حرما لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره.

و قوله للسائل و المحروم [١٩/٥١] قوله المحروم: المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء و البيع.

و في روايه أخرى المحروم: الرجل الذي ليس بعقله بأس و لا يبسط له في الرزق و هو محارف

قوله: الشهر الحرام بالشهر الحرام [١٩٤/٢] الآية، كان أهل مكة قد منعوا النبي صلى الله عليه و آله من الدخول عام الحديبيه سنه في ذى القعدة و هتكوا الشهر الحرام، فأجاز الله تعالى للنبي صلى الله عليه و آله و أصحابه أن يدخلوا في سنه سبع في ذى القعدة لعمره القضاء، و يكون ذلك مقابلا لمنعهم في العام الأول، ثم قال: و الحرمات قصاص [١٩٤/٢] أى يجوز القصاص في كل شىء حتى في هتك حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الآية.

قال بعض العارفين: و في الآية أحكام: منها - إباحه القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة.

و منها - أنه يجوز مقاتله المحارب المعتدى بمثل فعله لقوله و الحرمات قصاص.

و منها - إذا دهم المسلمين داهم من عدو يخشى منه على بيضه الإسلام فإنه يجوز قتاله و إن لم يكن الإمام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم.

و منها - أنه يجوز بمقتضى الآية أن الغاصب و الظالم إذا لم يرد المظلمه أن يؤخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم أم لا.

قوله: فلا- يقربوا المسجد الحرام [٢٨/٩] قيل المراد جملة الحرم، سمي به تسميه للشىء بأشرف أجزائه، أمر المؤمنون أن لا يمكنوا المشركين من الدخول إلى الحرم و ذلك قبل سنه حجه

الوداع، وقيل سنه تسع لما بعث أبو بكر ببراءه، ثم أمر الله برده و أن لا يقرأ إلا الرسول صلى الله عليه و آله أو أحد من أهل بيته، فبعث عليا عليه السلام.

قوله لا تقتلوا الصيد و أنتم حرم [٩٥/٥] الصيد يجىء مصدرا، و اسما للصيد، و هو المراد هنا.

و الحرم جمع حرام و هو مصدر أيضا سمي به المحرم مجازا، لأن الحرام فى الحقيقة يوصف به الفعل، كذا عن بعض المفسرين.

قوله: فإنها محرمة عليهم أربعين سنه يتيهون فى الأرض [٢٦/٥]

روى أنه لما أراد موسى عليه السلام أن يفارقهم فزعوا، و قالوا: إن خرج موسى من بيننا نزل العذاب إلينا، ففزعوا إليه و سألوه أن يقيم معهم، و إنما حرمها عليهم يتيهون فى الأرض أربعين سنه عقوبه لهم اذهب أنت و ربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون [٢٤/٥] كانوا يقومون فى أول الليل، و يأخذون فى قرائه التوراه فإذا أصبحوا على باب مصر دارت بهم الأرض، فردتهم إلى مكانهم، و كان بينهم و بين مصر أربعة فراسخ فبقوا على ذلك أربعين سنه، فمات هارون و موسى فى التيه، و دخلها أبناؤهم و أبناء أبنائهم

و روى أن الذى حفر قبر موسى ملك الموت فى صورته آدمى و لذلك لا يعرف بنو إسرائيل قبره و سئل النبى صلى الله عليه و آله عن قبره، فقال: عند الطريق الأعظم، عند الكثيب الأحمر

و كان بين موسى و داود خمسمائه سنه و بين داود و عيسى ألف سنه و مائه سنه.

و فى حديث نافع و قد سئل أبا جعفر عليه السلام: أخبرنى كم كان بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله سنه؟ قال: أخبرك بقولى أم بقولك؟ قال:

أخبرني بالقولين معا. قال: أما بقولي فخمسمائه و أما بقولك فستمائه سنه

قوله: وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا و محرم على أزواجنا و إن يكن ميتة فهم فيه شركاء [١٣٩/٦] قال الشيخ على بن إبراهيم: كانوا يحرمون الجنين الذى يخرجونه من بطون الأنعام على النساء، فإذا كان ميتا يأكله الرجال و النساء، فحكى الله لرسوله صلى الله عليه و آله ذلك.

قوله: قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة [١٤٥/٦] الآية، قال الشيخ على بن إبراهيم تأولوا هذه الآية أنه ليس شىء محرم إلا هذه الآية، و أحلوا كل شىء من البهائم: القرده و الكلاب و السباع و الذباب و زعموا أن ذلك كله حلال بقول الله قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما الآية.

و غلطوا فى هذا غلطا بينا، و إنما هذه الآية رد على ما أحلت العرب و حرمت لأن العرب كانت تحلل على أنفسها أشياء و تحرم أشياء فحكى الله ذلك لنبىه صلى الله عليه و آله ما قالوا.

قوله و حرم ذلك على المؤمنين [٣/٢٤] قال الشيخ على بن إبراهيم: هو رد على من يستحل التمتع بالزواني و التزويج بهن، و هن المشهورات المعروفات بذلك فى الدنيا، لا يقدر الرجل على تحصينهن.

و نزلت هذه الآية فى نساء أهل مكة، كن مستعلنات بالزنا: ساره و حنتمه و الرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه و آله فحرم الله نكاحهن، و جرت بعدهن فى النساء من أمثالهن.

قوله و حرام على قريه [٩٥/٢١] أى واجب من قولهم حرم: وجب.

و الحرام: ضد الحلال، كذلك الحرم بالكسر.

قال الجوهرى: و قرىء و حرم على قريه أهلكتها قال

الكسائي: و معناه واجب.

و التحريم: ضد التحليل.

و حرم على الشئ ء بالضم حرمه: نقيض حل.

و منه حرمت الصلاة على الحائض و حرمت بالكسر لغه.

و حرمت الظلم على نفسى أى تقدست عنه كالشئ ء المحرم على الناس.

و محارم الله: حرماته.

و فى الحديث لا ورع كالکف عن محارم الله

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله أهل بيتى من حرم الصدقه

بضم حاء و خفه راء.

و فى حديث الصلاة و تحريمها التكبير

كأن المصلى بالتكبير و الدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام و الأفعال الخارجة عن كلام الصلاة و أفعالها، فقلل للتكبير تحريم، لمنعه المصلى من ذلك، و لهذا سميت تكبيره الإحرام أى الإحرام بالصلاة.

كذا فى النهاية.

و الحرمة - بفتح الراء و ضمها -: ما لا يجوز انتهاكه، و جميع ما كلف الله به بهذه الصفة، فمن خالف فقد انتهك الحرمة.

و منه حديث غسل الجنب الميت يغسل غسلا واحدا لأنهما حرمتان اجتمعتا فى حرمة واحده

أى تكليفان اجتمعا فى واحد.

و الحرمة: المرأة و الجمع حرم، مثل غرفه و غرف.

و حرمة الرجل: أهله.

و الإحرام: مصدر أحرم الرجل يحرم إذا أهل بالحج أو العمره و باشر أسبابها و شروطها، من خلع المخيط و اجتناب الأشياء التى منع الشرع منها.

و الإحرام: توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد و الطيب و النساء و لبس المخيط و أمثال ذلك.

و المحرم - بضم الحاء و سكون الراء -: الإحرام بالحج.

و بالكسر: الرجل المحرم، يقال: أنت حل و أنت حرم.

و المحرم - بفتح الميم -: ذو الحرمه من القرابه، يقال: هو ذو محرم منها إذا لم تحل له نكاحا.

و المحرم: ما حرم بنسب أو رضاع أو مصاهره تحريما مؤبدا.

و المحرم - بتشديد الراء -: أول شهور

السنة العربية.

و فى حديث النبى صلى الله عليه وآله ألا إن مكه حرام حرمة الله لم تحل لأحد بعدى، و إن أحلت لى ساعه من نهار
يعنى دخوله إياها بغير إحرام.

و حرمت زيدا أحرمة بالكسر، يتعدى إلى مفعولين، حرما بفتح العين و كسرهما، و حرمانا، و حرمة بالكسر: منعته إياه.
و أحرمت بالالف لغه.

و سميت الكعبة البيت الحرام لأنه حرم على المشركين أن يدخلوه.

و فى الحديث تكرر ذكر الحريم فحريم البئر و غيره: ما حولها من مرافقها و حقوقها التى يلقى فيها ترابها، أى البئر التى يحفرها
الرجل فى موات، ليس لأحد أن ينزل فيه و لا ينازعه عليه.

و حريم البئر العادية: خمسون ذراعا.

و حريم الدار: حقوقها.

و حريم قبر الحسين عليه السلام: خمس فراسخ من أربع جوانبه،

و فى روايه فرسخ فى فرسخ من أربع جوانبه

و فى أخرى خمسة و عشرون ذراعا من ناحيه رجله و خمسة و عشرون ذراعا من ناحيه رأسه

(حزم)

فى الحديث الحزم مساءه الظن

لعل المعنى أن الحازم هو الذى يسىء الظن بغيره إلى أن يعرف أحواله، و ربما يشهد لذلك

و قوله عليه السلام أحزم نقله

و الحزم: ضبط الرجل أمره و الحذر من فواته، من قولهم: حزمت الشىء حزما أى شددته، و منه لا خير فى حزم بغير عزم أى
بغير قوه.

و قوله أخذت بالحزم أى المتقن المتيقن.

و فى معانى الأخبار فقال: ما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك

و حزم فلان رأيه حزما: أثقنه.

و فى الحديث الحزم بضاعه، و التوانى إضاعه

و فيه الظفر بالحزم، و الحزم بإجالة رأى، و رأى بتحصيل الأسرار

قال بعض العارفين من شراح الحديث: أشار إلى أسباب الظفر القريب و المتوسط و البعيد، فالحزم أن تقدم العمل للحوادث

الممكنه قبل وقوعها بما هو أبعد من الغرور و أقرب إلى السلامه، و هو السبب الأقرب للظفر بالمطالب، و المتوسط هو إجاله
الرأى و إعماله فى تحصيل الوجه الأ-حزم، و هو سبب أقرب للحزم، و الأبعد و هو إسرار ما يطلب، و هو سبب أقرب للرأى
الصالح إذ قل ما يتم رأى و يظفر بمطلوب مع ظهور إرادته.

و فى الحديث الحزم فى القلب، و الرحمه و الغلظ فى الكبد، و الحياء فى الريه

و ابن حزم كان والى المدينه.

و حزمت الرايه من باب ضرب: شددتها بالحزام.

و جمعه حزم، ككتاب و كتب.

و المحزم: بكسر الميم.

و المحزمه بالهاء: ما يحزم به أى يشد.

و الحزمه كغرفه و الحيزوم: ما استدار بالصدر و الظهر و البطن.

و منه حديث العالم الممارى فدى الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه

و الحيازيم: جمع حيزوم.

و منه حديث على عليه السلام اشد حيازيمك للموت فإن الموت لايك و لا تجزع من الموت إذا حل بناديك

و حيزوم: اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه و آله.

و منه أقدم حيزوم.

و فى التفسير اسم فرس جبرئيل عليه السلام أراد أقدم يا حيزوم على الحذف و زياده الياء.

و فى الصحاح: حيزوم فرس من خيل الملائكه

(حسم)

قوله: ثمانيه أيام حسوما [٧/٦٩] أى تباعا متواليه، و اشتقاقه من حسم الداء و هو أن تتابع عليه بالمكواه حتى يبرأ فجعل مثلاً فيما
يتابع، فحسوما: جمع حاسم، كجلوس جمع جالس.

و قيل: حسوما مصدر حسمتهم حسوما أى قطعتهم و تقديره ذات حسوم و قيل الحسوم: الشؤم، و حسوما نحوسا و شؤما، و منه

دعاء الاستسقاء لا تجعل برده علينا حسوما

و الحسم: قطع الدم بالكى، و منه حديث السارق فاقطعوه ثم احسموه

أى اقطعوا يديه

ثم اكووهما لينقطع الدم.

و حسمه حسما من باب ضرب: قطعه.

و الحسام بالضم: السيف القاطع.

(حشم)

فى حديث على عليه السلام مع السارق إنى لأحتشم أن لا أدع له يدا

أى أستحى من الاحتشام، و هو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض و الاستحياء.

و يحتشمهم و يحتشموه جاء فى الحديث و هو بهذا المعنى

(حصرم)

الحصرم: أول العنب ما دام حامضا

(حضرم)

فى الحديث حضر موت خير من عامر بن صعصعه

حضر موت: واد دون اليمن أرسل الله فيها سيلا على أناس من أهل الفيل، أفلتوا من طير أباييل فهلكوا فسموا حضر موت حين ماتوا، كذا جاء فى الحديث و حضر موت: موضع فيه بئر يقال لها بئر برهوت تردها هام الكفار.

(حطم)

قوله تعالى: لو نشاء لجعلناه حطاما [٤٥/٥٦] أى فتاتا و الحطام: ما يحطم من عيدان الزرع إذا يبس.

قوله: لا يحطمنكم سليمان و جنوده [١٨/٢٧] أى لا يحطمنكم جنود سليمان، فجاء بما هو أبلغ.

و الوجه فى قولها ذلك مع أن الريح كانت تحملهم احتمال إرادتهم النزول عند منقطع الوادى لأنهم ما دامت الريح تحملهم فى الهواء لا يخاف حطمهم.

و يمكن أن يكون جنود سليمان كانوا ركبانا و مشاه فى ذلك الوقت و لم تحملهم الريح.

قوله: و ما أدراك ما الحطمة [٥/١٠٤] الحطمة: اسم من أسماء النار، و هى التى تحطم العظم و تأكل اللحم حتى تهجم على القلوب.

و فى الحديث زوج رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمه عليه السلام على درع حطمية تسوى ثلاثين درهما

و فيه أين درعك الحطمية

قيل سميت بذلك لأنها تحطم السيوف أى تكسرها.

و قيل: هى العريضة الثقيله و هى منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمه بن حارث كانوا يعملون الدروع.

و فى الحديث تكرر ذكر الحطيم و هو ما بين الركن الذى فيه الحجر الأسود، و بين الباب، كما جاءت به الروايه.

سمى حطيماً لأن الناس يزدهمون فيه على الدعاء، و يحطم بعضهم بعضاً.

و قيل: لأن من حلف هناك عجلت عقوبته.

و تسميه الحجر بالحطيم من أوضاع الجاهليه، كان عادتهم أنهم إذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون أى يدفعون فعلاً أو سوطاً أو قوساً إلى الحجر،

علامه لعقد حلفهم، فسموه به لذلك.

و قيل: سمي بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت و ترك خارجا.

و حطم الشئ حطما من باب تعب إذا انكسر و حطمته حطما من باب ضرب فانحطم.

و حطم دينه، و هو لدينه حاطم أى كاسر.

و فى الخبر كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطمها حتى يمسح بهما وجهه

قيل فى تعليقه: هو أن مسح الوجه بهما فى خاتمه الدعاء نظرا إلى أن كفيه ملئت من البركات السماويه و الأنوار الإلهيه، فهو يفيض منها على وجهه الذى هو أولى الأعضاء بالكرامه.

و الحطم هو بفتح الحاء و كسر الطاء: الذى ينكسر من الهزال.

و منه الحديث لا سهم للحطم

(حكم)

قوله تعالى إنا أنزلنا التوراه فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين أسلموا [٤٧/٥] قال المفسر: معناه يحكم بها النبيون الذين أذعنوا بحكم الله و أقروا به، و نبينا صلى الله عليه و آله داخل فيهم، و هذا لا يدل على أنه صلى الله عليه و آله كان متعبدا بشرع موسى عليه السلام، لأن الله هو الذى أوجب ذلك بوحي أنزله عليه بالرجوع إلى التوراه فصار ذلك شرعا له - و إن وافق ما فى التوراه، و نبه بذلك اليهود على صحه نبوته من حيث إنه أخبر عما فى التوراه من غامض العلم الذى قد التبس على كثير منهم، و قد عرفوا جميعا أنه لم يقرأ كتابهم و لم يرجع فى ذلك إلى علمائهم، فكان من دلائل صدقه عليه السلام و قيل: يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى عليه السلام فمعناه يحكم بها النبيون الذين أسلموا من وقت موسى عليه السلام إلى وقت

عيسى عليه السلام، وصفهم بالإسلام لأن الإسلام دين الله فكل نبي مسلم و ليس كل مسلم نبيا.

قوله منه آيات محكمات هن أم الكتاب [٧/٣] المحكمات جمع المحكم و هو فى اللغة: المضبوط المتقن و فى الاصطلاح - على ما ذكره بعض المحققين -: يطلق على ما اتضح معناه و ظهر لكل عارف باللغة، و على ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص، أو منهما معا، و على ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل، و على ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا.

قال: و يقابله بكل من هذه المتشابه.

إذا تقرر هذا فاعلم أن المحكم خلاف المتشابه، و بالعكس إذ لا واسطه بينهما، و قد نص اللغويون على أن المتشابهات هى المتماثلات.

يقال هذا شبه هذا أى شبيهه و مثله يقال أيضا بينهما شبه.

و شبه بالتحريك أى مماثله، و فسروا الشبه بكل لون يخالف معظم لون صاحبه و من هذا يتبين أن الظواهر ليست من المتشابه، إذ ليس فيها شىء من هذه المعانى، و إن احتملت - ضعفا - خلاف المعنى الظاهرى، على أن ذلك الاحتمال منها من حيث الإرادة لا- من حيث الدلالة و ينقسم المحكم إلى النص و هو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى و هو بكل شىء عليم [٢٩/٢] و الظاهر هو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين [٥/٩] و نحوه.

و فى تفسير الشيخ أبى على آيات محكمات أى أحكمت عبارتها، بأن حفظت من الاحتمال و الاشتباه هن أم الكتاب أى أصل الكتاب، تحمل المتشابهات عليها و ترد إليها، و لو كان القرآن كله محكما لتعلق الناس به لسهولة أخذه و أعرضوا عما يحتاجون فيه إلى النظر و الاستدلال،

و لو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذى يتوصل به إلى معرفه الله تعالى و توحيده و كان لا- يتبين فضل العلماء و الذين يتبعون القرائح فى استخراج معانى المتشابه - انتهى.

و المحكم كما جاءت به الروايه ليس بشيئين إنما هو شىء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله تعالى، و من حكم بأمر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت.

قوله: و من يؤت الحكمه فقد أوتى خيرا كثيرا [٢٦٩/٢] أى: يعطى الله الحكمه أى العلم و يوفق للعمل و قيل: الحكمه القرآن و الفقه.

و قرىء من يؤت الحكمه بكسر التاء و من يؤته الله الحكمه. و خيرا كثيرا تنكير تعظيم.

و الحكمه: العلم الذى يرفع الإنسان عن فعل القبيح، مستعار من حكمه اللجام و هى ما أحاط بحنك الدابه يمنعها الخروج.

و الحكمه: فهم المعانى، و سميت حكمه لأنها مانعه من الجهل.

قيل: و منه الآيه و من يؤت الحكمه.

و فى الحديث قوله: و من يؤت الحكمه، قال: هى طاعه الله و معرفه الإمام

قوله: بالحكمه و الموعظه الحسنه [١٢٥/١٦] قيل بالحكمه أى بالنبوه و قوله: و الموعظه الحسنه، أى القرآن.

قوله و يعلمه الكتاب و الحكمه [٤٨/٣] قيل أى الفقه و المعرفه.

قوله فابعثوا حكما من أهله و حكما من أهلها [٣٥/٤] الحكم بفتحيتين: تحاكم القاضى بالشىء فيختار الرجل رجلا و تختار المرأة رجلا فيجتمعان على فرقه أو على صلح، فإن أرادا الإصلاح أصلحا من غير أن يستأمرأ، و إن أرادا أن يفرقا فليس لهما أن يفرقا إلا بعد أن يستأمرأ، الزوج و المرأة.

قوله و القرآن الحكيم [٢/٣٦] أى المحكم قاله أبو عبيده نقلا عنه.

قوله أحكمت آياته ثم فصلت [١/١١] أى أحكمت بالأمر و النهى ثم فصلت بالوعد

و الوعيد.

أو أحكمت عبارتها بأن حفظت من الاحتمال و الاشتباه.

قوله رب هب لى حكما [٨٣/٢٦] قيل: أراد به الحكم بين الناس بالحق فإنه من أفضل الأعمال و أكملها.

قوله و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون [٤٥/٥] و فى آيه أخرى فأولئك هم الفاسقون [٤٨/٥] و فى أخرى فأولئك هم الكافرون [٤٤/٥] قيل فى توجيهه: إن الحاكم بغير ما أنزل الله إن كان لا- مع الاعتقاد فهو إما ظالم أو فاسق، و إن حكم بذلك مع اعتقاد أنه غير ما أنزل الله فهو كافر.

قوله و كنا لحكمهم شاهدين [٧٨/٢١] جمع الضمير لأنه أراد داود و سليمان و المتحاكمين إليهما.

و من أسمائه تعالى الحكم و المراد به الحاكم، و ذلك لمنعه الناس عن المظالم.

قوله و لقد آتينا لقمان الحكمة [١٢/٣١] قال عليه السلام: الفهم و العقل و فلان صاحب الحكمة: إذا كان متقنا للأمور.

و الحكمة: علم الشريعة.

و فى حديث أولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمه

أراد بها صلاح أمور الآخرة و الأولى، من المعارف و العلوم لا الدنيا.

و فى حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكمة أتقبل، إنما أتقبل هواه و همه، فإن كان هواه و همه فى رضاى جعلت همه تقديسا و تسييحا

قال بعض الشارحين: كأنه ناظر إلى الواعظ الغير العامل، و المراد من الهوى و الهمة النيه و أنه يكتب ثواب الأعمال بالنيات.

و فى الحديث إن من الشعر لحكما

أى كلاما نافعا يمنع من الجهل و السفه، و ينهى عنهما كالمواعظ و الأمثال.

و الحكم: العلم و الفقه و القضاء بالعدل، و هو مصدر حكم يحكم.

و يروى إن من الشعر لحكمه

و هى بمعنى الحكم.

و من أسمائه تعالى الحكيم و هو القاضى.

فالحكيم فعيل بمعنى فاعل، أو

هو الذى يحكم الأشياء و يتقنها، فهو فعيل بمعنى مفعول، أو ذو الحكمة و هى معرفه أفضل الأشياء بأفضل العلوم.

و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها حكيم.

و فى الحديث ادع الله أن يملأ قلبى علما و حكما

أى حكمه و يحتمل أن يقرأ و حكما بكسر الحاء و فتح الكاف جمع حكمه.

و الحكمة العمليه: ما لها تعلق بالعمل كالعلم بأحوال أصول الموجودات الثمانية: الواجب، و العقل، و الهولى و الصورة، و الجسم، و العرض، و المادة

و فى الحديث ما من عبد إلا- و فى رأسه حكمه، و ملك يمسكها، فإذا تكبر قال له اتضع، و إذا تواضع قال انتعش، فلا يزال أصغر الناس فى نفسه و أرفع الناس فى أعين الناس

الحكمة: حديده فى اللجام تكون على أنف الفرس تمنعه عن مخالفه راكبه و لما كانت الحكمة تأخذ بفهم الدابة، و كان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه، كما تمنع الحكمة الدابة.

و فيه الكلمه الحكيمه ضاله الحكيم

قيل أراد بالكلمه الجملة المفيده، و بالحكيمه التى أحكت مبانيها بالعلم و العقل، مصونه معانيها عن الاختلاف و التهافت.

و الحكيم: المتقن للأمر، و المعنى: أن الكلمه الحكيمه ربما تكلم بها من ليس لها بأهل فيلتقطها الحكيم فإنه أهل لها و أولى بها من الذى قالها، كصاحب الضاله الذى يجدها فإنه أحق بها من غيره و فيه

العلم ثلاثه

أى أصل علم الدين و مسائل الشرع ثلاثه آيه محكمه

أى غير منسوخه أو فريضه عادله

أى غير منسوخه من الحديث أو سنه قائمه

أى غير متروكه.

و فى النهايه القائمه: الدائمه المستمره التى يعمل بها.

و الحكم الشرعى: طلب الشارع الفعل أو تركه مع استحقاق الذم بمخالفته و بدونه أو تسويته.

و عند الأشاعره: هو خطاب

الله المتعلق بأفعال المكلفين.

و فى الدعاء اللهم بك حاكت

أى رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك و بك خاصمت من نازعنى فى الدين

و فى الحديث فى أرش الجراحات الحكومه

يريد بالجراحات التى ليس فيها ديه مقدره، و ذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحه تشينه فيقيس الحاكم أرشها، بأن يقول: لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحه كانت قيمته مثلا مائه، و قيمته بعد الشين تسعون، فقد نقص عشر قيمته، فيجب عشر ديه الحر لأن المجروح حر.

و حكيم بن حزام كان رجلا من قريش، و كان إذا دخل الطعام المدينه اشتراه كله،

فمر عليه النبى صلى الله عليه و آله فقال له يا حكيم بن حزام إياك أن تحتكر

قال فى القاموس حكيم كأثير ابن حزام ككتاب: صحابى.

و أم الحكم بالتحريك: أخت معاويه عليه ما يستحقه.

و يكره التسميه بحكيم أو حكم أو خالد أو مالك أو ضرار - كذا فى الحديث قيل لأنها كانت أسماء الجاهليه.

و قيل لأنها أسماء إبليس لعنه الله عليه.

(حلم)

قوله تعالى إنك لأنت الحليم الرشيد [٨٧/١١] الحليم: الذى لم يعاجل بالعقوبه.

قيل: هو كناية عن أنهم قالوا: أنت السفیه الجاهل.

و قيل: إنهم قالوه استهزاء.

و قيل: هذا من أشد سباب العرب و مثله ذق إنك أنت العزيز الكريم [٤٩/٤٤].

و الحلم: العقل و التؤده، و ضبط النفس عن هيجان الغضب.

و الجمع أحلام و حلوم.

و منه قوله: أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢/٥٢] و تفسيره بالعقل ليس على الحقيقه، لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العلم.

و الحليم: من أسمائه تعالى و هو الذى لا يستفزه الغضب.

و حلم يحلم حلما - بضمتين و إسكان الثانى للتخفيف - إذا صفح و ستر، فهو حليم.

و ذوو الأحلام و النهى: ذوو

الأناه و العقول.

و فى حديث على عليه السلام حلومهم كحلوم الأطفال

شبه عقولهم بعقول الأطفال الذين لا عقل لهم.

و الحلم بالضم: واحد الأحلام فى النوم، و حقيقته على ما قيل: أن الله تعالى يخلق بأسباب مختلفه فى الأذهان عند النوم صوراً علميه، منها مطابق لما مضى و لما يستقبل، و منها غير مطابق و قد مر فى رأى أن منها ما يكون من الشيطان.

و فى الحديث لم تكن الأحلام قبل و إنما حدثت، و العله فى ذلك أن الله عز ذكره بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عباده الله و طاعته فقالوا: إن فعلنا ذلك فما لنا؟ فقال: إن أطعتمونى أدخلكم الله الجنة، و إن عصيتم أدخلكم النار فقالوا: و ما الجنة و ما النار؟ فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟ فقال: إذا متم، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما و رفاتا و ازدادوا تكديبا و به استخفافا فأحدثت الأحلام فيهم فأتوه و أخبروه بما رأوا و ما أنكروا من ذلك. فقال: إن الله تعالى أراد أن يحتج عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا متم و أزيلت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان

و يستفاد من هذا الحديث أمور: منها أن الأحلام حادثه، و منها أن عالم البرزخ يشبه عالم الأحلام، و منها أن الأرواح تعذب قبل أن تبعث الأبدان.

و حلم - بالفتح - و احتلم.

و الاحتلام: رؤيه اللذه فى النوم، أنزل أم لم ينزل.

و منه احتلمت أى رأت فى النوم أنها تجماع.

و الحلم - بالتحريك -: القراد الضخم.

الواحد حلمه، كقصب و قصبه.

و منه قيل لرأس الثدى حلمه على التشبيه بقدرها، و هما حلمتان.

و حلیمه السعديه: مرضعه النبى صلى الله عليه و

آله.

(حلقم)

قوله تعالى إذا بلغت الحلقوم [٨٣/٥٦] هو بضم الحاء: الحلق، و ميمه زائده، و الجمع حلاقيم بالياء، و حذفها تخفيف.
و حلقمه: إذا قطع حلقومه.

قال الزجاج - نقلا عنه -: الحلقوم بعد الفم و هو موضع النفس، و فيه شعب تنشعب و هو مجرى الطعام و الشراب.

(حمم)

قوله تعالى و لا يسئل حميم حميما [١٠/٧٠] أى قريب قريبا.

و الحميم: القريب فى النسب.

و الحميم: الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه أهل النار أو يصب على أبدانهم.

و الحميم: مثله.

و عن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لأذابتها

قوله و ظل من يحموم [٤٣/٥٦] اليحموم: الدخان.

و اليحموم: الأسود البهيم و الحمامات - بالفتح و التشديد -: جمع حمه - بالفتح و التشديد أيضا: العيون الحاره التى يستشفى بها الأعداء و المرضى.

و ما ذكر فى الحديث أن ماء الحمامات نهى النبى صلى الله عليه و آله أن يستشفى بها

فلا يبعد أن يراد بها الحمامات كما دل عليه قول الصدوق: و أما ماء الحمامات فإن النبى صلى الله عليه و آله نهى أن يستشفى بها و يكون فى الكلام تصحيف.

و الحمه بالتخفيف: السم.

و قد تشدد.

و نقل عن الأزهري: إنكاره.

و حمه كل دابه: سمها.

و تطلق الحمه على إبره العقرب للمجاوره، لأن السم يخرج منها.

و أصله: حمو أو حمى بوزن صرد و الهاء فيه عوض عن الواو المحذوفه أو الياء.

و منه أنه كره أكل كل ذى حمه.

و الحممه كرتبه: الفحمه.

و جمعها حمم.

و منه حديث المختار فيخرج من النار حممه

و مثله عادوا حمما أى صاروا فحما.

و الحمام كسحاب: جنس الحمامه كسحابه أيضا.

يقال للذكر و الأنثى.

و الهاء فارقه بينه و بين الجنس.

و قال الجوهري: الحمام عند العرب: ذوات الأطواق كالفواخت و القمارى بضم

القاف و تشديد الياء و ساق حر و القطا بالفتح و الوراشين و أشباه ذلك.

و جمع الحمامه: حمام و حمامات و حمام.

و نقل عن الأصمعي أن كل ذات طوق فهو حمام.

و المراد بالطوق الخضره أو الحمرة أو السواد المحيط بعنق الحمامه.

و عن الأزهري عن الشافعي: أن الحمام كلما عب و هدر و إن تفرقت أسماؤه.

و الحمام بالكسر و التخفيف: الموت.

و بالفتح و التشديد: الموضع المعد للاغتسال و الحمامات جمعه.

و هي ما اتخذته الشياطين لبلقيس، و كذلك النوره و أرحيه الماء.

و قوله عليه السلام ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجارى إذا كان له ماله.

يريد ما فى حياضه الصغار دون الكر، و هي التى تجرى عليها أحكام الطهاره و النجاسه.

و استحجم الرجل: اغتسل بالماء الحميم و مثله لا بأس أن يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحار

أى المتناهى فى الحراره.

و كأنه أراد بالرجل الشخص و إلا فلا خصوصيه.

و يطلق الحميم أيضا على البارد كما نص عليه جمع من أهل اللغة، فهو من الأضداد.

و فى حديث الحسن عليه السلام و قد قيل له: طاب استحمامك - فقال: و ما تصنع بالاست هاهنا؟ فقال له: طاب حمامك فقال:

إذا طاب الحمام فما راحه البدن؟ فقال له: طاب حميمك قال: ويحك أ ما علمت أن الحميم العرق

و سوره من آل حميم أى سوره أولها حميم.

و حم لقائه أى قدر.

و حم الرجل بالضم من الحمى و أحمه الله فهو محموم.

و هو من الشواذ قاله الجوهري.

و الحمه بالضم: السواد.

و حمه الحر: معظمه.

و الحامه بتشديد الميم: الخاصه، يقال كيف الحامه و العامه.

و حامه الرجل: أقرباؤه.

و منه هؤلاء أهل بيتي و حامتي أذهب عنهم الرجس

و حمحمه الفرس: صوته لطلب العلف دون الصهيل.

و منه التحمحم.

(حتم)

فى الحديث

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدبا والمزفت من الظروف و زدتم أنتم الحنتم

الحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر إلى المدينة ثم اتسع فيها فليل للخنزف كله حنتم، واحده: حنتمه.

قالوا: وإنما نهى عن الإنباز فيها لأنه تسرع الشده فيها لأجل دهنها.

وقيل: إنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر، فنهى عنها ليمتنع من عملها، قال فى النهايه: و الوجه: الأول.

و حنتمه: أم عمر بن الخطاب و هى بنت هشام ابنه عم أبى جهل، و هى من المشهورات المستعلنات بالزنا، هى و ساره و الرباب و ممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله و قد جاء

فى الحديث ابن حنتم و صاحبه

يعنى بهما أبا بكر و عمر

(حوم)

فى حديث وصفه صلى الله عليه وآله فى حومه العز مولده

أى فى معظم العز مولده و مثله حومه البحر و الرمل و القتال

أى معظمه أو أشد موضع فيه.

و حام الطائر حول الشئ ء حوما إذا دار.

و منه من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه أى من قارب المعاصى و دنا منها قرب وقوعه فيها.

و الحائمه فى حديث الاستسقاء: التى تحوم حول الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده و حام: أحد أولاد نوح و هو أبو السودان.

باب ما أوله الخاء

(خنم)

قوله تعالى: و لكن خاتم النبیین [٤٠/٣٣] أى آخرهم ليس بعده نبى.

قوله ختامه مسك [٢٦/٨٣] أى خمر صافيه من كل غش مختوم فى الآنيه بالمسك و هو غير الخمر الذى يجرى فى الأنهار، و قيل مختوم أى ممنوع من أن تمسه يد أحد حتى يفك ختمه للأبرار ثم فسر المختوم.

بقوله ختامه مسك أواخره ریح المسك إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريحه ریح المسك.

و يقال ختامه: مزاجه.

و قيل: طعمه.

و قرىء خاتمه مسك و هى قرائه على عليه السلام ذكره بعض المفسرين.

قوله: ختم الله على قلوبهم [٧/٢] أى طبع الله على قلوبهم و مثله يختم على قلبك [٢٤/٤٢] من الختم و هو الشد و هو الطبع حتى لا يوصل إلى الشئ المختوم عليه.

و منه ختم الباب و الكتاب و معناه: أنه ختم على قلوبهم أنها لا تؤمن لما علم من إصرارها على الكفر.

و عن على عليه السلام سبق فى علمه أنهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم و سمعهم، ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم، ألا تسمع إلى قوله و لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم [٢٣/٨]

و الخاتم بفتح التاء، و كسرهما أشهر كما نص عليه البعض: واحد

الخواتيم، و هو حلقه ذات فص من غيرها، فإن لم يكن لها فص فهى فتحه - بالفاء و التاء و الخاء المعجمه - كقصبه.

و محمد خاتم النبیین يجوز فيه فتح التاء و كسرهما، فالفتح بمعنى الزينه مأخوذ من الخاتم الذى هو زينه للابسه.

و الكسر اسم فاعل بمعنى الآخر.

و تختم إذا لبس الخاتم.

و الخاتم: الطين الذى يختم به على رءوس الآنيه و الشمع الذى يختم به الكتاب.

و ختمت الكتاب ختما من باب ضرب.

و خاتمه العمل: آخره.

و منه الدعاء اللهم إني أستودعك خاتمه عملى

و فى الحديث من ختم له بقيام ليله ثم مات فله الجنة

و ختمت القرآن: حفظت خاتمه و هو آخره، و المعنى حفظته جميعه.

و فى الحديث سئل عن رجل أسلم دراهم فى خمس مخطيم حنطه أو شعير

كأنه يريد بالمخطيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومه الخاتم و هو ما يختم به الطعام من الخشب و غيره.

و فى الخبر أوتيت جوامع الكلم و خواتمه

يعنى القرآن كله.

و فيه فنظرت إلى خاتم النبوه

أى شىء يدل على أنه لا نبى بعده.

و روى أنه مثل التفاحه. و ذكرت أمه أنه لما ولد غمسه الملك فى ماء أتبعه ثلاث غمسات ثم أخرج صره من حرير أبيض فإذا

فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونه تضىء كالزهره

و قيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فإنك منصور

و روى أنه قال صلى الله عليه و آله لمن رآه متختما بخاتم شبه: ما لى أجد منك ريح الأصنام؟

لأنها كانت تتخذ من الشبه و قال لمن رآه متختما بحديد: ما لى أرى عليك حليه أهل النار؟

لأنه من زى الكفار الذين هم أهل النار.

و فيه التختم بالياقوت ينفى الفقر

قيل: و ذلك أنه إذا افتقر باعه

و وجد غنى.

و فى المجمع: الأصح - إن صح الحديث - أن تكون لخاصيه فيه.

و هو جيد.

(خثعم)

أبو قبيله من اليمن، و هو خثعم بن أنمار، قال الجوهري: و هم من معد، و صاروا باليمن.

(خدم)

فى حديث فاطمه عليه السلام مع على عليه السلام لو سئلت أباك خادما يقيقك حر ما أنت فيه

الخدم: واحد الخدم، و هو الذى يخدم القوم و يخرج معهم، يقع على الذكر و الأنثى، قال فى المغرب: إلا أنه كثر فى كلامهم
بمعنى الجارية.

يقال خدمه يخدمه خدمه.

و أخدمه: أعطاه خادما، و كذلك أخدمتها، بالألـف.

و قوم مخدمون يراد به كثره الخدم.

و الخدمة: مصدر من يخدمه بالضم و الكسر.

(خدم)

المخدم - بالخاء و الذال المعجمتين -: سيف كان لرسول الله صلى الله عليه و آله سمي به لقطعه.

و المخدم: القاطع.

و خدمه خدما: قطعه.

و التخديم: التقطيع.

(خرم)

فى الحديث نهى فى الأضحيه عن الخرماء

و هى التى تقطع وتره أنفها أو طرف أنفها قطعاً.

لا يبلغ الجذع.

و الأخرم أيضا: مشقوق الأذن.

و خرمت الشىء خرما من باب ضرب ثقبته.

و الخرم: أنف الجبل و انخرم نقبه أى انشق.

و المخترم: الهالك.

و منه الدعاء الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم

أى لم يجعلنى هالكا.

و فى الحديث لا يأمن الإنسان أن يخترم

أى يهلك بأن يموت أو يقتل.

و اخترمهم الدهر و تخرمهم أى اقتطعهم و استأصلهم.

و فيه من مات دون الأربعين فقد اخترم

من قولهم اخترمته المنية أى أخذته.

و تخرم الرجل أى دان بدين الخرميه و هم أصحاب التناسخ و الإباحه.

(خرطم)

قوله تعالى سنسمه على الخرطوم [١٦/٦٨] هو بضم الخاء: الأنف.

و هو أكرم موضع فى الوجه، كما أن الوجه أكرم موضع فى الجسد.

و خراطيم القوم: سادتهم.

(خوزم)

خوارزم هى جرجانيه و هو اسمها الأصلى.

و الخوارزميه منسوب إلى خوارزم.

(خزم)

فى الحديث ذكر الخزامى هى بألف التأنيث كجبارى: نبت من نبات البادية أطيب الأزهار نفحه، لها نور كنور البنفسج.
قال فى القاموس و التبخر به يذهب كل رائحه منتنه.

و خزمت البعير خزما من باب ضرب ثقتب أنفه، و يقال لكل مثقوب الأنف مخزوم.

و الخزامه: ما يعمل من الشعر كالحلقه تجعل فى أحد جانبي منخرى البعير.

و الجمع خزامات و خزائم.

و كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها و نحو ذلك من أنواع العذاب فأبطلها الإسلام.

و بنو مخزوم: بطن من قريش.

قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى و لون كلون الخزامى و هما غالبان فى ولده.

و لذلك سمى هذا البطن بريحانه قريش.

و خزيمة بن ثابت - بالتصغير - ابن الفاكه بن ثعلبه الأنصارى الخطمى - بفتح المعجمه - أبو عماره المدنى ذو الشهادتين: من كبار الصحابه شهد بدرا و قتل مع على عليه السلام بصفين سنه سبع و ثلاثين.

و عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: يا خزيمة شهادتك بشهاده رجلين

(خشيم)

فى حديث العالم الممارى فدق الله من هذا خيشومه

الخيشوم أقصى الأنف قال فى المصباح: و منهم من يطلقه على الأنف و عن الصدوق رحمه الله: الخيشوم: الحاجز بين المنخرين، و وزنه فعلول، و الجمع خياشيم.

و منه الحديث الخضاب يلين الخياشيم

(خصم)

قوله تعالى: هو ألد الخصام [٢٠٤/٢] قال الخليل: الخصام هنا مصدر.

و قال أبو حاتم: جمع خصم.

و الخصم بفتح الخاء: الخصيم، و أصله مصدر.

و الذكر و الأنثى و الجمع فيه سواء، و قد يثنى و يجمع.

قال تعالى: و هل أتاك نبأ الخصم [٢١/٣٨] و قال خصمان بغى بعضنا على بعض [٢٢/٣٨] و قوله تعالى: هذان خصمان اختصموا فى ربهم [١٩/٢٢] أى فى دين ربهم قيل: نزلت فى نفر الستة من المؤمنين و الكافرين تبارزوا فى يوم بدر، و هم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة، و على عليه السلام قتل الوليد بن عتبة و الوليد خال معاوية بن أبى سفيان و عتبة جده لأمه، و عبيده بن الحرث بن عبد المطلب قتل شبيه بن ربيعة.

و الخصم - بكسر الصاد -: الشديد الخصومه قال تعالى: هم قوم خصمون [٥٨/٤٣].

قوله: يخضمون [٤٩/٣٦] بالتشديد أى يختصمون فأدغمت التاء فى الصاد ثم ألقيت حركتها على الخاء، و قرىء بسكون الخاء و تخفيف الصاد.

و فى الحديث نهى أن يضاف الخصم إلا و معه خصمه

و فى الدعاء اللهم بك خاصمت

أى بما آتيتنى من الدليل و البرهان خاصمت المعاندين.

و فى الحديث إذ خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدره الله تعالى

و خصمت الرجل: خاصمته.

و خاصمته مخاصمه و خصاما، و الاسم الخصومه.

و اختصم القوم: تخاصموا.

(خضم)

يقال رجل مخضرم النسب أى دعى قاله الفراء، نقلا عنه.

و لحم مخضرم لا يدري أ هو من ذكر أو أنثى.

و المخضرم: الشاعر الذى أدرك الجاهليه و الإسلام.

(خضم)

فى الحديث يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع

أى يأكلون الدنيا أكل الإبل نبات الربيع و فى نباته ما يهلك.

و يحتمل أن يكون كناية عن كثره توسعهم فى أكل مال المسلمين.

و مثله يأكلون مال الله خضما بجميع أفواههم

و الفرق بين الخضم و القضم هو أن القضم الأكل بأطراف الأسنان، و الخضم بالفم كله و ذلك بالأشياء اللينه الرطبه

(خطم)

فى الحديث غسل الرأس بالخطمى ينفى الفقر

هو بفتح الخاء و تشديد الياء لغه فى الخطمى بكسر الخاء، و هو ورق معروف يغسل به الرأس.

و الخطام بالكسر: زمام البعير، لأنه يقع على الخطم و هو الأنف و ما يليه، و جمعه خطم ككتاب و كتب.

و منه الحديث كان خطام جملة عليه السلام من ليف

و منه توفى عفير ساعه قبض رسول الله صلى الله عليه و آله قطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر بنى خطمه بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره

و خطمه من الأنصار: بنو عبد الله بن مالك بن أوس، قال الجوهري: و بنو خطامه كيمامه: حى من الأزد.

و فى حديث دابه الأرض تخطم أنف الكافر

أى تسمه بها و المخطم: الأنف يجمع على مخاطم كمسجد و مساجد.

(خمم)

تكرر فى الحديث غدير خم خم بضم الخاء و تشديد الميم اسم لما بين مكه و المدينه فيه غدير خطب عنده رسول الله صلى الله عليه و آله.

و خم، أو خم البلاد: ماء و هواء.

و عن الأصمعى أنه قال: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يتحول منها.

و لحم مخم أى منتن.

(خوم)

فى الحديث مثل المؤمن كخامه الزرع تكفؤها الرياح كذا و كذا، و كذا المؤمن تكفؤه الأوجاع و الأمراض
الخامه بتخفيف الميم: الغضه الطريه من الثياب.

و ألفها منقلبه عن واو.

و فيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله و وفى بشرطه، و مؤمن خامه الزرع يعوج أحيانا و يقوم أحيانا

كذا صح فى بعض نسخ الحديث، و فى بعضها كخافه الزرع

بالفاء بدل الميم و قد مر الكلام فيه.

و مسجد الخوامين: مسجد بنواحي المدينه.

و الخام: جلد لم يدبغ.

(خيم)

فى الحديث ذكر الخيمه هى كبيضه، و جمعها خيمات كبيضات، و خيم كقصع.

و الخيم بحذف الهاء لغه.

و الجمع خيام كسهم و سهام.

قال ابن الأعرابى - نقلا عنه -: لا تكون الخيمه عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تسقف.

و خيمت بالمكان بالتشديد إذا أقمت فيه.

باب ما أوله الدال

(دأم)

دأمت الحابط أى دفعته.

(درم)

فى حديث النساء إن درم كعبها عظم كعثبها

الدرم فى الكعب: أن يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم، و قد درم بالكسر.

و امرأه درماء.

و الكعشب مر تفسيره.

و الأدرم هو الذى لا حجم لعظامه.

و الكعب الأدرم: الذى ليس له نتوء و استواءه دليل السمن و نتوءه دليل الضعف.

و درم درما من باب ضرب: مشى مشيا متقارب الخطا، فهو دارم.

قال فى المبسوط: و به سمى دارم أبو قبيله من تميم.

قال الجوهري: هو دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد بن مناه من تميم، و النسبه: دارمى و هو نسبه لبعض أصحابنا.

(درهم)

الدرهم بكسر الدال و فتح الهاء، و كسر الهاء لغه، واحد الدراهم.

فارسي معرب.

و ربما قالوا درهام.

و قد تقدم فى بغل ما يعلم منه مقدار الدرهم.

و فى المصباح الدرهم الإسلامى اسم للمضروب من الفضة، و هو سته دوانيق.

و الدرهم: نصف دينار و خمسه.

و كانت الدراهم فى الجاهليه مختلفه فكان بعضها خفافا و هى الطريه، و بعضها ثقالا كل درهم ثمانيه دوانيق، و كانت تسمى العبدية.

و قيل: البغليه نسبه إلى ملك يقال له رأس البغل فجمع الخفيف و الثقيل و جعلوا درهمين متساويين فجاء كل درهم سته دوانيق.

و يقال إن عمر هو الذى فعل ذلك، لأنه لما أراد جبايه الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعيه فجمع بين الوزنين و استخرجوا هذا الوزن.

و فى النهايه درهم أهل مكه: سته دوانيق، و دراهم الإسلام المعدله: كل عشره سبعة مثاقيل.

و كان أهل المدينه يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه و آله فأرشدوهم إلى وزن مكه.

و أما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك ابن مروان الدينار في أيامه.

و شيخ مدرهم

أى مسن.

(دسم)

الدسم معروف.

و دسم الطعام من باب تعب.

و تدسم الشئ ء: جعل الدسم عليه

(دعم)

فى الحديث لكل شئ ء دعامة و دعامة الإسلام الشيعة

و فيه دعامة الإنسان العقل، منه الفطنة و الفهم و الحفظ و العلم، فإذا كان تأيده من النور كان عالما حافظا ذا كرا فطنا

الدعامة بالكسر: عماد البيت الذى يقوم عليه و استعير لغير ذلك كما هنا.

و الجمع دعائم.

و منه فى وصف أهل البيت عليه السلام أشهد أنكم دعائم الدين

و فى الحديث دعائم الإسلام خمس يريد الصلاة و الصوم و الزكاة و الحج و الولاية

و فى الدعاء أسألك باسمك الذى دعمت به السماوات فاستقلت

أى أسندت به السماوات، من الدعامة و هى ما يسند به الحائط إذا مال يمنعه السقوط.

و دعمت الحائط من باب نفع.

و منه قيل للسيد فى قومه: هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم.

(دغم)

فى الخبر أنه صلى الله عليه و آله ضحى بكبش أدغم

الأدغم هو ما يكون فيه أدنى سواد فى أرنبته و تحت حنكه.

و الأدغم من الخيل: الذى لون وجهه و ما يلى حجاجيه يضرب إلى السواد مخالفا للون سائر جسده.

و الأنثى: دغماء.

و الإدغام: إدخال الشئ ٤ بالشئ ٤، و منه إدغام الحروف بعضها فى بعض.

(دقم)

دقم فاه: أى كسر أسنانه - قاله الجوهري.

(دلم)

فى الحديث ذكر الخزر و الديلم و الترك

و الجميع من مشركى العجم.

و الديلم: الداهيه.

و أبو دلامه: كنيه رجل.

(دلهم)

ليه مدلهمه أى مظلمه.

و دلهم: اسم رجل.

(دمدم)

قوله تعالى: فدمدم عليهم ربهم [١٤/٩١] أى أطبق عليهم العذاب.

و قيل دمدم غضب، و قيل أرجف بهم الأرض.

يعنى حركها فسواها بهم.

و يقال دمدم الله عليهم أهلكتهم بذنبهم لأنهم رضوا جميعا به، و حثوا عليه و كانوا قد اقترحوا تلك الآيه و استحقوا بما ارتكبوه من العصيان و الطغيان عذاب الاستئصال.

قوله فسويها [١٤/٩١] قد مر شرحها.

و الدميم: القبيح المنظر، يقال: دم الرجل من بابى ضرب و تعب، و من باب قرب لغه، دمامه بالفتح: قبح منظره و صغر جسمه فهو دميم، و دمام مثل كريم و كرام.

و الداماء بالفتح: أحد جحر اليربوع.

(دوم)

دام الشىء يدوم، و يدام لغه من باب خاف، دوما و دواما و ديمومه أى ثبت.

و من صفاته تعالى ديمومى أى أزلى فى الماضى و المستقبل،

و منه كان فى ديمومته مسيطرا

و دام المطر: تتابع نزوله.

و الدوام: شمول الأزمنه.

و المداومه على الأمر: المواظبه عليه.

و منه أحب العمل ما دام عليه

و الدائم: من أسمائه تعالى.

و فى الحديث نهى أن يبال فى الماء الدائم

أى الراكد الساكن، من دام إذا طال زمانه.

و منه حديث الحميراء لليهود عليكم السام الدام

أى الموت الدائم، حذفت الياء للازدواج مع السام.

و ما دام معناه: الدوام، لأن ما اسم موصول بدام و لا تستعمل إلا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفًا، تقول: لا أجلس ما دمت

قائما، أى دوام قيامك كما تقول: وردت مقدم الحاج.

و دومه: واحده الدوم، و هى ضخام الشجر.

و قيل: شجره المقل و النبق.

و منه حديث وصفه صلى الله عليه و آله فى دومه الكرم محتده

أى أصله على الاستعاره.

و دومه الجندل: حصن عادى بين المدينه و الشام يقرب من تبوك و هى أقرب إلى الشام، و هى الفصل بين الشام و العراق،

و هي أحد حدود فدك، و يقال إنها تسمى بالجوف.

قال الجوهري: و أصحاب اللغة يقولون بضم الدال، و أصحاب الحديث يفتحونها.

و أستديم الله عزك، مما يتعدى إلى مفعولين، و المعنى: أسأله أن يديم عزك

(دهم)

قوله تعالى: مدهامتان [٦٤/٥٥] أى سوداوان من شدة الخضرة و الرى يقال ادهام الشىء ادهيما أى اسود.

و منه قوله عليه السلام و يدهام بذرى الآكام شجرها

أى يسود من خضرته.

و فى الحديث خير الخيل الأدهم الأقرح الأثرم

الأدهم: الذى يشتد سواده.

و الأقرح: الذى فى وجهه القرحة، و هى ما دون الغره.

و الأثرم: الذى فى جحفلة العليا بياض.

و دهمهم الأمر من باب تعب، و فى لغة من باب نفع: فجأهم

و دهم رسول الله صلى الله عليه و آله من عدوه دهم

أى فجأه منهم أمر عظيم.

و يداهمهم: يفاجئهم.

و الدهيماء: تصغير الدهماء، و هى الداھيه.

سميت بذلك لإظلامها و يقال للقيد: الأدهم

(ديم)

فى الخبر و كان عمل رسول الله صلى الله عليه و آله ديمه

أى دائما غير منقطع.

و الديمه: المطر الذى ليس فيه رعد و لا برق.

قال الجوهري: و أقله ثلث النهار، و أكثره ما بلغ من العده.

و الجمع ديم.

و ديمومه أى دائمه البعد.

باب ما أوله الذال

(ذأم)

قوله تعالى فتقعد مذءوما أى مذموما معيبا، يقال ذأمه و ذمه: عابه بأبلغ الذم و حقره.

قال الزمخشري و قرأ الزهري مذوما بالتخفيف مثل مسول فى مسئول.

و الذأم: العيب يهمز و لا يهمز.

و أذأمتنى على كذا: أكرهتنى عليه، كذا عن الفراء.

(ذمم)

قوله تعالى: لا يرقبون فى مؤمن إلا و لا ذمه [١١/٩] الإل قد ذكر فى محله و الذمه: العبد.

و قيل ما يجب أن يحفظ و يحمى.

و عن أبى عبيده الذمه: التذمم ممن لا عهد له، و هو أن يلزم الإنسان نفسه ذماما أى حقا يوجه عليه يجرى مجرى المعاهده من غير معاهده.

و فى النهايه: الذمه و الذمام بمعنى العهد و الأمان و الضمان و الحرمه و الحق.

قال: و منه يسعى بذمتهم أدناهم

أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا، جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن ينقضوا عهده.

و أهل الذمه سموا بذلك لأنهم دخلوا فى ضمان المسلمين و عهدهم.

و منه سمي المعاهد ذميا: نسبه إلى الذمه بمعنى العهد.

و فى الحديث من صلى الغداة و العشاء فى جماعه فهو فى ذمه الله تعالى

أى فى أمانه و ضمانه و من ترك الصلاه متعمدا فقد برى ء من ذمه الله تعالى و ذمه رسوله

كأن المراد أن الله تعالى أخذ عليه العهد بها، فلو خالف ذلك العهد و الذمام فقد برئت منه ذمه الله و رسوله أى عهدهما و ذمامهما.

و فى الدعاء أصبحت فى ذمتك

أى فى ضمانك و جوارك.

و قوله عليه السلام من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمه

ذكر فى برأ.

و الذم: نقيض المدح.

و ذمته ذما: خلاف مدحته، فهو ذميم و مذموم أى غير محمود.

و ماء ذميم أى مكروه.

و البخل مذمه بفتح الميم و الذال و

قد تكسر أى ما يذم عليه.

و تذمم: أى استنكف.

و الذمام بالكسر: ما يذم الرجل على إضاعته من العهد.

و فى الحديث من المكارم التذمم للجار

و هو أن يحفظ ذمامه، و يطرح عن نفسه ذم الناس إن لم يحفظه.

باب ما أوله الراء

(رتم)

فى حديث القتل فدفع الوالى القاتل إلى أولياء المقتول ليقتاد به فلم يرموا حتى أتاها رجل فأقر بأنه هو الذى قتله

قوله فلم يرموا أى لم يتكلموا بكلمه حتى أتاها من أقر بقتله.

يقال ما رتم فلان بكلمه أى ما تكلم بها.

(رثم)

الفرس الأرثم: الذى أنفه أبيض و شفته العليا، و قيل غير ذلك و قد ذكر فى دهم.

(رجم)

قوله تعالى: رجما بالغيب [٢٢/١٨] أى ظنا من غير دليل و لا برهان.

و الرجم هو أن يتكلم الرجل بالظن.

قوله و جعلناها رجوما للشياطين [٥/٦٧] هو جمع رجم سمي به، و يجوز كونه مصدرا لا- جمعا، و معناه أن الشهب التى تنقض منفصله من نار الكواكب، و نورها كقبس يوجد من نار، لا أنهم يرمون بأنفس الكواكب، لأنها ثابتة لا تزول.

و قيل أراد بالرجوم: الظنون التى تحرز.

و منه و يقولون خمسه سادسهم كلهم رجما بالغيب [٢٢/١٨] و ما يعانيه المنجمون من الحدس و الظن و الحكم على اتصال النجوم و افتراقها.

و إياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس.

قوله لرجمناك [٩١/١١] أى لقتلناك برمى الحجارة أو بأصعب وجه، و الرجم: القتل.

و أصله الرمى بالحجارة و منه المرجوم و المرجومه.

و فى الدعاء و لا تجعل جوعه علينا رجوما

أى عذابا.

و الشيطان الرجيم أى المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلا لعنه.

و فى علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عجل الله فرجه لا يبقى مؤمن فى زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن.

(رحم)

قوله تعالى: و اتقوا الله الذى تسألون به و الأرحام [١/٤] الأرحام القربات، واحدها رحم بفتح الراء و كسر الحاء.

قال فى الكشف: قوله و الأرحام بالحركات الثلاث، فالنصب على وجهين: إما على و اتقوا الله و الأرحام، أو أن يعطف على الجار و المجرور كقولك: مررت بزيد و عمرا، و الجر على عطف الظاهر على المضممر، و ليس بسديد إلى أن قال: و الرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف، كأنه قال و الأرحام كذلك.

و الرحم أيضا: ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة، و يكون فيه الحمل، و الجمع: الأرحام.

و منه

قوله تعالى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء [٦/٣] و يخفف بسكون الحاء مع فتح الراء، و كسرهما أيضا فى لغه، و فى لغه كسر الحاء أيضا إتباعا لكسره الراء، و هو أنثى فى المعنيين و قيل مذكر.

و هو الأكثر فى القراءه.

قوله الرحمن الرحيم [١٦٣/٢] هما اسمان مشتقان من الرحمه و هى فى بنى آدم عند العرب: رقه القلب ثم عطفه، و فى الله: عطفه و بره و رزقه و إحسانه.

و الرحمن هو ذو الرحمه و لا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذى هو عظيم الرحمه.

و أما قول بنى حنيفه فى مسيلمه رحمن اليمامه و قول شاعرهم فيه

و أنت غيث الورى لا زلت رحمانا

فمن تعنتهم و كفرهم فلا يعبا به قوله: إن رحمت الله قريب من المحسنين [٥٦/٧] أى عفوه و غفرانه فلذلك لم يقل قريبه و لأن تأنيث الرحمه غير حقيقى لأنه مصدر.

و الرحم - بالضم - الرحمه.

و منه قوله تعالى و أقرب رحما [٨١/١٨] و قد حرکه زهير مثل عسر و عسر.

قوله: أولئك سيرحمهم الله [٧١/٩] قال الزمخشري: السين فى سيرحمهم الله مفيده وجوب الرحمه لا محاله، فهى مؤكده للوعد.

قال ابن هشام: و اعترض بعض الفضلاء بأن وجوب الرحمه مستفاد من الفعل لا من السين، و بأن الوجوب المشار إليه بقوله لا محاله لا إشعار للسين به.

و أجيب بأن السين موضوعه للدلاله على الوقوع مع التأخر، فإذا كان المقام ليس مقام التأخر لكونه بشاره، تمحضت لإفاده الوقوع، و بتحقيق الوقوع يصل إلى درجه الوجوب.

و فى الحديث صلوا أرحامكم

جمع رحم و هم القرابه، و يقال على من يجمع بينك و بينه نسب، و قيل من عرف بنسبه و إن بعد

كما روى فى قوله تعالى:

و تقطعوا أرحامكم [٢٢/٤٧] أنها نزلت فى بنى أميه بالنسبه إلى أئمه الحق

و أراد بالصله: ما يسمى برا، كما تقدم فى وصل.

و فيه لا يؤكل من الذبيحه الرحم و الحياء

و يراد منه منبت الولد.

و منه أفضل البدن ذوات الأرحام من الإبل و البقر

يريد به من كثرت أولادهما.

و الرحم المحرمه: من لا يحل نكاحه كالأم و البنت و الأخت و العمه و الخاله و نحو ذلك مما هو مذكور فى محله.

و منه الحديث لا تسافر المرأة إلا مع محرم منها

و الاسترحام: مناشده الرحم.

و رحمت الرجل إذا رقت له و حسنت عليه.

و الفاعل: راحم.

و فى المبالغه رحيم و الجمع رحماء.

و فى الخبر إنما يرحم الله من عباده الرحماء

يروى بالنصب على أنه مفعول يرحم، و بالرفع على أنه خبر إن، و ما بمعنى الذين.

و فيه من لا يرحم لا يرحم

بالجزم فيهما، و يجوز الرفع فيهما، على أن من شرطيه أو موصوله.

و فى الحديث القدسى رحمتى تغلب على غضبى

أى تعلق إرادتى بإيصال رحمه أكثر من تعلقها بإيصال العقوبه، فإن الأول من مقتضيات صفته، و الغضب باعتبار المعصيه.

و فى الحديث أن لله تعالى مائه رحمه

قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا و الآخره لا التحديد.

و قوله اختلاف أمتي رحمه

أراد بذلك قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقه منهم [١٢٢/٩] الآية.

فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يختلفوا إليه فيعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، إنما أراد اختلافهم إلى البلدان لا اختلاف في الدين، إنما الدين واحد - كذا في معاني الأخبار.

(رخم)

في الحديث يصلى على الرخامه الحمراء

يعنى فى الكعبه المشرفه.

و الرخام: حجر معروف، و الواحده رخامه.

و الرخيم: الرقيق الشجى.

و الرخمه: تقرب من الرحمه، و عن

أبى زيد هما سواء.

و فى الحديث ذكر الرخمه هو كقصبه: طائر يأكل العذره، و هو من الخبائث، و ليس من الصيد.

قال فى المصباح: و لهذا لا يجب على المحرم الفديه بقتله، لأنه لا يؤكل.

و الجمع رخم كقصب سمي بذلك لضعفه عن الاصطیاد.

و فى الصحاح الرخمه: طائر أبقع يشبه النسر فى الخلقه يقال له الأنوق.

و رخم الشئ بالضم رخامه إذا سهل، فهو رخم.

و رخمته ترخيما: سهلته.

و منه ترخيم الاسم و هو حذف فى الآخر تخفيفا.

(ردم)

قوله تعالى: أجعل بينكم و بينهم ردما [٩٥/١٨] الردم بإهمال الدال الساكنه: السد.

و قيل: الحاجز الحصين أكبر من السد، تسميه بالمصدر.

و منه الردم بمكه، و هو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم، و يعبر عنه الآن بالمدعا.

و منه الحديث إذا انتهت إلى الردم فكذا

و ردم يأجوج و مأجوج: سد بناه ذو القرنين و يقال قد انفتحت و إذا توسعت يخرجون منها، و ذلك بعد الدجال.

و فى الحديث كانت العرب تحج البيت و كان ردما

أى كان لا حيطان له كأنه من تردم الثوب أى أخلق و استرقع فكأنه متردم.

و ردمت الثلمه أردمها بالكسر ردما إذا سدتها كذا فى الصحاح.

و فى المصباح: هو من باب قتل و فى القاموس يقال ردم الباب و الثلمه: سده كله أو ثلثه.

(رزم)

الرزمه بالكسر، و الفتح لغه: الكاره من الثياب و الجمع: رزم مثل سدره و سدر، كأنه من رزمت الثوب جمعته.

و منه الحديث كان معى ثوب وشى فى بعض الرزم

أى الكارات المشدوده، و مثله أتى الرضا عليه السلام يرزم ثيابا

و رزمت كذا و كذا أى ربطته و شدته و ما يقرب منه.

و قد رزمتها: إذا شدتها.

و ناقه رازم: لا تتحرك من هزال.

و فى الخبر إذا أكلتم فرازموا يريد موالاه الحمد.

و أرزم الرعد: اشتد صوته.

(رسم)

رسم القبر: أثره، و الجمع رسوم و أرسم مثل فلس و فلوس و أفلس.

و الرسوم: سيف كان لرسول الله صلى الله عليه و آله.

و رسمت للبناء رسما: علمت.

و رسم على كذا و كذا: أى كتب.

و رسمت الكتاب: كتبه.

و منه شهد على رسم القبالة.

و فى الحديث فإذا الناس يرسمون نحوه

أى يذهبون إليه سراعا.

و رسم فى الأرض أى غاب.

(رشم)

الرشم: مصدر رشمت الطعام أرشمه إذا ختمته.

(رطم)

فى الحديث من اتجر قبل أن يتفقه ارتطم فى الربا ثم ارتطم

و مثله أسأله مسأله يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل يقال ارتطم عليه الأمر إذا لم يقدر على الخروج منه.

و ارتطم فى الوحل: دخل فيه و احتبس.

(رعم)

الرعام - بضم الراء و خفه المهمله - المخاط، يقال شاه رعوم بها داء يسيل

و منه الحديث نظفوا مرايضها و امسحوا رعامها

و فى روايه غير مشهوره رغامها بغين معجمه فيجوز أن يريد مسح التراب عنها و إصلاحا لشأنها.

(رغم)

قوله تعالى: يجد فى الأرض مراغما [١٠٠/٤] أى متحوّلاً من الرغام بالفتح و هو التراب، و قيل طريقاً يراغم قومه بسلوكه أى يفارقهم على رغم أنوفهم، و هو أيضاً من الرغام.

و فى الحديث الإرغام بالأنف سنه

أى إلصاق الأنف بالرغام و هو التراب، يقال رغم أنفه رغماً من باب قتل، و رغم من باب تعب لغه، كناية عن الذل كأنه لصق بالتراب هوأنا.

و يتعدى بالألف فيقال أرغم الله أنفه.

و قلعته على رغم أنفه - بالفتح و الضم - أى على كره منه.

و راغمته: غاضبته.

و هذا ترغيم له أى إذلال.

قال فى المصباح: هذا من الأمثال التى جرت فى كلامهم بأسماء الأعضاء، و لا يريدون أعيانها، بل وضعوها لمعان غير معانى الأسماء الظاهره و لا حظ لظاهر الأسماء من طريق الحقيقة.

و منه قولهم: كلامه تحت قدمى و حاجته خلف ظهري، يريدون الإهمال و عدم الاحتفال.

و الرغم هو أن يفعل الإنسان ما يكرهه على كره.

قال الخليل - نقلا عنه -: و لعل منه قوله عليه السلام - حين دخل على خديجه و هى تجود بنفسها -: بالرغم منا ما نرى بك يا خديجه

و المراغمه: الهجران و التباعد و المغاضبه.

و منه الحديث من كان من أصحاب موسى عليه السلام مع أبيه الذى هو من أصحاب فرعون فمضى أبوه و هو يراغمه

أى يغاضبه حتى بلغا طرفى البحر

و فى الحديث إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته و أنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم

هو بتلث الرء

ما يسيل من الأنف.

و فيه و إن رغم أبى الدرداء

أى و إن ذل و كره.

و فيه رغم أنفى لله

أى ذل و انقاد.

و فيه السقط يراغم ربه إن أدخل أبويه النار

أى يحاجه و يغاضبه.

قال بعض الشارحين: هو تخيل نحو قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن.

و المرغمتان فى الحديث - بكسر المعجمه -: سجدتا السهو، سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم أنف الشيطان و يذله، فإنه يكلف فى التلبس فأضل الله سعيه و أبطل قصده و جعل هاتين السجدين سببا لطرده و إذلاله.

(رقم)

قوله تعالى أن أصحاب الكهف و الرقيم [٩/١٨] الآية، الرقيم: لوحان من نحاس مرقوم فيهما أى مكتوب أمر الفتيه و أمر إسلامهم و ما أراد منهم دقيانوس الملك، و كيف كان أمرهم و حالهم.

و الرقيم من أسماء الفلك، سمى به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش و اللوح المكتوب.

و الرقيم: الكتاب، و هو فعيل بمعنى مفعول.

و منه قوله تعالى كتاب مرقوم [٩/٨٣].

و الرقم: كل ثوب رقم أى وشى برقم معلوم حتى صار علما.

و منه الخبر كان يزيد فى الرقم

أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المراهجه عليه.

و رقت الثوب من باب قتل: وشيته.

و رقت الشئ: علمته بعلامه تميزه عن غيره كالكتابه و نحوها.

و فى الخبر ما أنتم فى الأمم إلا كرقمه فى ذراع الدابه

هى بفتح القاف و سكونها: الأثران فى باطن عضديها، و هما رقمتان فى ذراعيها.

و قولهم هو يرقم على الماء أى بلغ من حذاقته فى الأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم.

و الأرقم الحيه التى فيها سواد و بياض

(ركم)

قوله تعالى يجعله ركاما [٤٣/٢٤] أى بعضه فوق بعض.

و الركام بالضم: الرمل المتراكم.

و كذلك السحاب و ما أشبهه.

قوله و يركمه [٣٧/٨] أى يجمع بعضه فوق بعض.

يقال: ركمه ركوما: جمعه و ألقى بعضه فوق بعض.

و المركوم كذلك.

(رمم)

قوله تعالى: يحيى العظام و هى رميم [٧٨/٣٦] أى باليه من رم العظم يرم بالكسر رمه إذا بلى.

و إنما قال و هى رميم لأن فعلا و فعولا يستوى فيه المذكر و المؤنث و الجمع مثل رسول و عدو و صديق.

و الرميم: نبات الأرض إذا يبس و ديس.

و فى الحديث أو رممت يا رسول الله

أى صرت رميما.

و الرمه - بالكسر و التشديد -: العظام الباليه و الجمع رمم كسدره و سدر و رمام ككرام.

و منه الحديث نهى أن يستنجى بالرمه و الروث

قالوا: و ذلك لاحتمال نجاستها أو لأنها لا تقوم مقام الحجر لملاستها.

قيل و إنما سميت رمة لأن الإبل ترمها أى تأكلها.

و رمت الشئ ء رمة و أرمه رما و مرمه إذا أصلحته.

و رمته بالثقل مبالغة.

و منه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا إلا فى ثلاث: تزود لمعاد أو مرمه لمعاش أو لذه من غير محرم

و رمة بمعنى أكله.

و الرمة - بالضم و التشديد - قطعه من الجبل باليه و الجمع رمام و رمم، و به سمي ذو الرمة.

و منه قولهم: دفع الشئ ء برمته أى بجملته.

قال الجوهري: و أصله أن رجلا دفع إلى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقبل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته.

و منه القاتل نفسا خطأ يتل برمته إلى أولياء المقتول

(رنم)

فى الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت، يقال رنم رنم من باب تعب: رجع صوته.

و سمعت له رنيما: مأخوذ من ترنم الطائر فى هديره.

و الترنم بالقرآن هو التطريب و التغنى و تحسين الصوت بالتلاوة.

(روم)

قوله تعالى غلبت الروم فى أدنى الأرض [٢/٣٠] الروم هم من ولد عيص يقال رومى و روم مثل زنجى و زنج.

قال الجوهري: فليس بين الواحد و الجمع إلا الياء المشددة كما تقول تمره و تمر، و لم يكن بين الواحد و الجمع إلا الهاء.

و رمت الشئ ء أرومه روما: إذا طلبته و المرام: المطلب.

و المرام: مصدر ميمي من رام يروم روما.

و الروم: حركه مختلسه مختفاه لضرب من التخفيف - كذا نقله الجوهري عن سيويه.

و رومان: اسم ملك يكون مع ابن آدم فى قبره.

و قد مر حديثه فى طير.

و بئر رومه - بضم راء و سكون واو -: بئر بالمدينه لليهود.

(رهم)

الرهمه بالكسر: المطره الضعيفه الدائمه، و الجمع رهم و رهام.

و منه عيشا عاما منعما رهما

أى مستديما.

و يقال الرهمه بالكسر: أشد دفعا من الديمه.

و أرهمت السحابه أى أتت بالرهام و من كلام نوح عليه السلام عند ما وقفت السفينه رهمن أتقن

و معناه يا رب أحسن.

و المرهم: شىء يوضع على الجراحات معرب.

(ريم)

قوله تعالى و مريم ابنت عمران [١٢/٦٦] مريم: اسم أعجمى، و وزنه.

مفعل، و بناؤه قليل، و ميمه زائده، و لا يجوز أن تكون أصلية، لفقد فعيل فى الأبنية العربيه.

قال فى المصباح: و نقل الصغانى عن أبى عمرو قال: مريم مفعل من رام يريم، و هذا يقتضى أن يكون عربيا.

و قد اختلف المفسرون فى مده حمل مريم، فقال ابن عباس: تسعه أشهر و قال غيره: ثمانيه أشهر، و لم يعش مولود لثمانيه إلا عيسى عليه السلام.

و قال آخرون: سته أشهر.

و قال آخرون ثلاث ساعات حملته فى ساعه و صور فى ساعه و وضعته فى ساعه.

و قيل: إن مده الحمل كانت ساعه.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله مخاطبا لأبى بكر لست أريم حتى يقدم ابن عمى و أخى فى الله

أى لست أبرح.

و مثله قوله لا أريم عن مكانى

من قولهم: رame يريمه رima أى برحه.

باب ما أوله الزاى

(زأم)

الزأمة: الصوت الشديد.

و الزأمة: شدة الأكل و الشرب.

(زحم)

زحمته زحما من باب نفع: دفعته، و أكثر ما يكون ذلك فى مضيق.

و يزاحم الناس على الركبتين أى يغالبهم عليهما.

و الزحمة: مصدر كالزحام، و الهاء لتأنيثه.

و ازدحم القوم على كذا و تراحموا عليه بمعنى.

(زرم)

زرم البول بالكسر: أى انقطع، و أزرمته أنا.

و منه الحديث لا ترموا ابنى

أى لا تقطعوا بوله.

(زدرم)

الازدram: الابتلاع و الزدرمه: موضع الازدram و الابتلاع قاله الجوهري.

(زعم)

قوله تعالى: أو تسقط السماء كما زعمت علينا [٩٢/١٧] أى كما أخبرت، فالزعم هنا بمعنى القول.

و منه زعم فلان كذا أى قال، و قد يكون بمعنى الظن أو الاعتقاد.

و منه قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧/٦٤].

و فى الغريب الزعم مثل الزاء يكون حقا و باطلا.

و منه قوله هذا لله بزعمهم [١٣٦/٦] أى بباطلهم، قرىء بضم الزاء و فتحها أى زعموا أنه لله و الله لم يأمرهم بذلك.

و عن الأزهري: أكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه و لا يتحقق.

و قال بعضهم: هو كناية عن الكذب.

و عن المرزوقي: أكثر ما يستعمل فيما كان باطلا، أو فيه ارتياب.

و عن ابن القوطيه - فى زعم زعما - قال: هو خبر لا يدري أ حق هو أو باطل، و لهذا قال الخطابي: زعم مطيه الكذب.

و مثله قولهم بنس مطيه الرجل زعموا شبه ما يتوصل به إلى حاجته بمطيه يتوصل بها إلى مقصده.

و فى الحديث كل زعم فى القرآن كذب

و زعمت بالمال من بابى قتل و نفع: كفلت.

و زعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح: تأمر عليهم، فهو زعيم.

و زعيم القوم: سيدهم.

و الزعيم: الضمين و الكفيل، و منه قوله عليه السلام و أنا بنجاتكم زعيم

أى ضامن لنجاتكم.

و الزعيم غارم أى الكفيل يلزم نفسه بما ضمنه، و الغرم أداء لشيء يلزمه.

و الزعم بالتحريك: الطمع، و قد زعم بالكسر أى طمع يزعم زعما.

(زعم)

قوله تعالى إن شجرت الزقوم طعام الأثيم [٤٣/٤٤] الزقوم - بفتح الزاء و تشديد القاف -: شجرة مره كريهه الطعم و الرائحة، يكره أهل النار على تناوله.

و منه أعود بك من الزقوم

و عن ابن عباس: لما نزلت هذه الآية قال أبو جهل: إن محمدا

يخوفنا، هاتوا الزبد و التمر و تزقموا

أى كلوا، بناء على أن الزقوم تمر و زبد، فأنزل الله إنها شجره تخرج فى أصل الجحيم طلعتها كأنه رءوس الشياطين [٦٥/٣٧] و الزقوم من الزقم: اللقم الشديد، و الشرب المفرط.

و التزقم: التلقم.

و تزقم إذا أفرط فى شربه.

(زكم)

فيه ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل و أزكمه الله فهو مزكوم.

(زلم)

قوله تعالى و أن تستقسموا بالأزلام [٣/٥] الأزلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل و ضمها كصرد، و هى قداح لا ريش لها و لا نصل، كانوا يتفاءلون بها فى أسفارهم و أعمالهم، قيل مكتوب على بعضها أمرنى ربى، و على بعضها نهانى ربى، و بعضها غفل لم يكتب عليها شىء، فإذا خرج ما ليس عليه شىء أعادها و المراد بها فى المشهور، و دلالة الرواية عن النبى صلى الله عليه و آله هو أن الأزلام: القداح العشرة المعروفة فيما بينهم فى الجاهلية.

و القصة فى ذلك: أنه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم و ينحرونه، و يقسمونه عشرة أجزاء و كان لهم عشرة قداح، لها أسماء و هى الفذ و له سهم، و التوأم و له سهمان، و الرقيب و له ثلاثة، و الحلس و له أربعة، و النفس و له خمسة، و المسبل و له ستة و المعلى و له سبعة، و ثلاثة لا أنصباء لها، و هى المنيح و السفيح و الوغد.

قال: هى فذ و توأم و رقيب، ثم حلس و نفس ثم مسبل و المعلى و الوغد ثم منيح، و سفيح و ذى الثلاثة تهمل.

و كانوا يجعلون القداح فى خريطة، و يضعونها على يد من يثقون به فيحركها و يدخل يده فى تلك الخريطة و يخرج باسم كل قدحا، فمن خرج له قدح من الأقداح التى لا أنصباء لها لم يأخذ شيئا و ألزم بأداء ثلث قيمه البعير، فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى يأخذ أصحاب الأنصباء السبعة أنصباءهم، و يغرم الثلاثة الذين لا أنصباء

لهم، قيمه البعير، و هو القمار الذى حرم الله تعالى فقال و أن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق [٣/٥] يعنى حراما.

و معنى الاستقسام بالأزلام: طلب معرفه ما يقسم لهم بها، و قيل هو الشطرنج و النرد.

(زيم)

فى حديث الشيعة يمسكون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينه سكانها

الأزمه جمع زمام ككتاب للبعير.

و زممته زما من باب قتل: شددت عليه زمامه.

قال بعضهم فى الزمام: هو الخيط الذى يشد فى البره أو فى الخشاش ثم يشد عليه المقود بنفسه، و هو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذى يصل إلى الحق، و به يدوم ثباته عليه.

و قوله عليه السلام أمكن الكتاب من زمامه

أى أمكن الكتاب من عقله، فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده و إمامه.

و زم الرجل بأنفه: تكبر فهو زام.

و زمزم كجعفر: اسم بئر بمكة، سميت به لكثرة مائها، و قيل: لزم هاجر مائها حين انفجرت.

و قيل: لزمزمه جبرئيل و كلامه، و هو أول من أظهرها سقيا لإسماعيل عليه السلام ثم حفرها الخليل، ثم غاضت بعده حين استخفت جرهم بحرمة الحرم، ثم حفرها عبد المطلب بعد أن علمت له فى المنام، و لم تزل ظاهره إلى الآن.

و لها أسماء غير ذلك، منها: ركضه جبرئيل، و سقيا إسماعيل، و حفيره عبد المطلب، و المصونه و طعام طعم، و شفاء سقم.

(زيم)

قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم [١٣/٦٨] الزنيم: الدعى فى النسبه المعلق بالقوم و ليس منهم، تشبيها بالزنمه كقصبه و هى شىء يقطع من أذن الشاذكونه و يترك متعلقا بها، و قيل: هو الذى له زنمه من الشر يعرف بها كما تعرف الشاه بزمنمتها.

يقال كبش زنيم: إذا كان له زنمتان و هما الحلمتان المعلقتان فى حلقه.

(زهم)

الزهم بالضم: الشحم.

و الزهومة: الريح المنتنه.

و الزهم بالتحريك: مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهى زهمه أى دسمه.

و الزهم أيضا: السمين.

باب ما أوله السين

(سأم)

قوله تعالى و لا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا [٢٨٢/٢] أى لا تملوا.

يقال سئمت من الشئ ء من باب تعب أسأم سأما و سآمه إذا مللته.

و رجل سئوم أى ملول.

و السآمه: الملاله - وزنا و معنى - و منه الدعاء

أذهب عنى فيه السآمه و الفتره

(سجم)

سجم الدمع سجوما و سجاما: سال و انسجم أى سال و انصب.

و الانسجام: الانصباب و أسجمت السماء: صبت.

(سحم)

السحمه كغرفه: السواد.

و سحم سحما من باب تعب، و سحم بالضم لغه، إذا اسود فهو أسحم و الأنثى سحماء، كأحمر و حمراء.

و منه شريك بن سحماء.

(سخم)

فى الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمه

هى الحقد فى النفس من السخمه و هى السواد.

و منه اسلل سخيমে صدرى

و هى الضغيته الموجدته فى النفس.

و إضافه السخيमे إلى الصدر: إضافه الشىء إلى محله، و المعنى: أخرج من صدرى و انزع عنه ما ينشأ و يستكن فيه و يستولى عليه من مساوىء الأخلاق.

و السخائم: جمع السخيمة.

و منه الحديث الهديه تسل السخائم

و السخام كغراب: سواد القدر.

(سدم)

السدم: اللهج و الولوع بالشىء.

و منه الخبر من كانت الدنيا همه و سدمه جعل الله فقره بين عينيه

و سدوم بالفتح: قريه قوم لوط.

و منه قاضى سدوم، و هو قاض كان فى زمن إبراهيم عليه السلام.

(سرم)

السرم بالضم: مخرج الثفل

(سقم)

قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام قال إني سقيم [١٨٩/٣٧] أى سأسقم.

و يقال: هو من معاريض الكلام، و إنما نوى به أن من كان آخره الموت سقيم.

و فى حديث الباقر و الصادق عليه السلام إنهما قالوا: و الله ما كان سقيما و ما كذب

و قيل: استدلال بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتية، و كان زمانه زمان نجوم.

و قيل: إن ملكهم أرسل إليهم أن غدا عيدنا اخرج معنا، فأراد التخلف عنهم، فنظر إلى نجم فقال هذا النجم لم يطلع إلا أسقم.

و قيل: أراد أنى سقيم برؤيه عبادتكم غير الله.

و فى الدعاء أعوذ بك من السقم

هو بفتحيتين، و بضم السين و إسكان القاف كالحزن و الحزن: المرض.

و سقم سقما من باب تعب: طال مرضه.

و سقم سقما من باب قرب فهو سقيم و جمعه سقام مثل كريم و كرام.

و السقام بالفتح: اسم منه.

و السقمونيا - بفتح السين و القاف و المد -: معروفه قال فى المصباح: قيل يونانيه، و قيل سريانيه.

(سلم)

قوله تعالى: و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما [٦٣/٢٥] أى قولاً يسلمون فيه ليس فيه تعد و لا تأثم.

قوله إلا قِيلاً سلاماً سلاماً [٢٦/٥٦] أى يقول بعضهم لبعض سلاماً أى يسلمون سلاماً مثل قوله سلام لك من أصحاب اليمين [٩١/٥٦] أى فسلام لك يا صاحب اليمين من إخوان لك من أصحاب اليمين أى يسلمون عليك أو فمسلم لك، أنك من أصحاب اليمين.

قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا [٤٨/١١] أى مسلماً محفوظاً من جهتنا، أو مسلماً عليك مكرماً، كذا ذكره الشيخ أبو على.

قوله: و لهم دار السلام [١٢٧/٦] أى الجنة.

و يقال: دار السلامه.

و منه لبيك داعياً إلى دار السلام لبيك

و سميت الجنة دار السلام،

لأن سكانها سالمون من كل آفة، ولأنها داره عز وجل، والسلام هو الله.

و منه قوله السلام المؤمن.

قال بعض العارفين: معنى هو السلام أى ذو السلام لأنه هو الذى سلم من كل عيب و آفة و نقص و فناء و قد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الأسماء، و يصفون بها [لا] سيما إذا أرادوا المبالغة، و الله هو السلام: وصف مبالغه فى كونه سليما من النقايس.

و السلام: التسليم، يقال سلمت سلاما و تسليما.

و التسليم فى قوله تعالى و سلموا تسليما [٥٦/٣٣] قيل المراد به الانقياد له صلى الله عليه و آله كما فى قوله تعالى فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما [٤٥/٤].

و قيل هو السلام عليك أيها النبى قاله الزمخشري و القاضى فى تفسيريهما و ذكره الشيخ فى تبيانه.

و استصوبه بعض الأفاضل لقضيه العطف و لأنه المتبادر إلى الفهم عرفا.

قوله سبل السلام [١٨/٥] يعنى طريق السلامه من العذاب، و سبل السلام: دين الله.

قوله سلام هى حتى مطلع الفجر [٥/٩٧] أى تسلم عليك يا محمد ملائكتى و روحى بسلامى من أول ما يهبطون إلى طلوع الفجر قوله سلام على آل ياسين [١٣٠/٣٧] قال: السلام من رب العالمين على محمد و آله، و السلامه لمن تولاهاهم فى القيامة.

و عن أبى عبد الله عليه السلام يس: محمد صلى الله عليه و آله و نحن آل يس

قوله و السلام على من اتبع الهدى [٤٧/٢٠] أى من عذاب الله.

و مثله قوله و قل سلام فسوف يعلمون [٨٩/٤٣] قوله ادخلوها بسلام [٣٤/٥٠] أى سالمين مسلمين من الآفات.

قوله ألقى إليكم السلام [٩٤/٤] أى الاستسلام و

الانقياد و قرىء السلم و هو بمعناه.

قوله و إذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم [٦١/٢٤] أى فابدءوا بالسلم على أهلها الذين منكم دينا و قرابه.

و روى هو سلامكم على أهل البيت و ردهم عليكم و هو سلامك على نفسك

و عن أبى جعفر عليه السلام يقول إذا دخل الرجل منكم بيته فإن كان فيه أحد يسلم عليهم، و إن لم يكن فيه أحد فليقل السلام عليكم من عند ربنا

و قيل إذا لم ير الرجل أحدا يقول السلام عليكم و رحمه الله يقصد به الملكين اللذين عليه.

و استسلم: انقاد و خضع.

و منه قوله تعالى فلما أسلما [١٠٣/٣٧] و يقال استسلما أى سلما لأمر الله تعالى.

قوله سلما لرجل [٢٩/٣٩] أى لا يشركه فيه أحد.

و سلما و سلما: مصدران وصف بهما، و هو مثل ضربه الله لأهل التوحيد، فمثل الذى عبد الآلهة: مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين، ثم قال لا- يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون قوله و له أسلم من فى السموات و الأرض طوعا و كرها و إليه ترجعون [٨٣/٣] قال المفسر: انتصب طوعا و كرها على الحال، أى طائعين و مكرهين و قيل.

طوعا لأهل السماوات، و أما أهل الأرض فمنهم من أسلم طوعا بالنظر فى الأدلة و منهم من أسلم كرها بالسيف أو بمعايينه ما يلجىء إلى الإسلام كنتق الجبل فوق بنى إسرائيل، أو عند رؤيه البأس بالإشفاء على الموت قوله قولوا أسلمنا [١٤/٤٩] أى دخلنا فى السلم و الطاعة.

و أسلمت وجهى لله [٢٠/٣] أى أخلصت عبادتى لله عظمت نعمته.

قوله مستسلمون [٢٦/٣٧] معطون كتبهم بأيديهم.

قوله و نحن له مسلمون [٨٤/٣] أى مدعونون لحكمه، منقادون لأمره، مخلصون فى عبادته، كما قال المفسرون.

و مثله قوله

و اجعلنا مسلمين لك [١٢٨/٢] أى منقادين لأوامرك و نواهيك.

قوله مسلمه لا شيه فيها [٧١/٢] أى سلمها الله من العيوب.

قوله أو سلما [٣٥/٦] أى مصعدا تصعد به إلى السماء فتنزل منها آيه.

و السليم: السالم.

و منه قوله إلا من أتى الله بقلب سليم [٨٩/٢٦] يقال سالم من حب الدنيا.

قوله إذ جاء ربه بقلب سليم [٨٤/٣٧] أى حين صدق الله و آمن به قلبه خالصا من الشرك، بريئا من المعاصي و الغل و الغش، على ذلك عاش و عليه مات و قيل: بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشىء غيره، كما هو مروي عن الصادق عليه السلام.

قوله: إن الدين عند الله الإسلام [١٩/٣] أى لا دين عند الله مرضى سواه.

و الإسلام ضربان: أحدهما - دون الإيمان، و هو الاعتراف باللسان.

و الثاني - أن يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو أسلمت لرب العالمين [١٣١/٢].

و فى الحديث قلت له ما الإسلام؟ قال: دين الله، اسمه الإسلام، و هو دين الله قبل أن تكونوا و حيث كنتم، و بعد أن تكونوا، فمن أقر بدين الله فهو مسلم و من عمل بما أمر الله فهو مؤمن

و الفرق بين الإسلام و الإيمان الذى جاء به الحديث: هو أن الإسلام شهادته أن لا إله إلا الله و التصديق برسوله به حققت الدماء، و عليه جرت المناكح و الموارث، و على ظاهره جماعه الناس.

و الإيمان: الهدى، و ما ثبت فى القلوب من صفه الإسلام، و ما ظهر من العمل.

و الإيمان أرفع من الإسلام بدرجه أن الإيمان يشارك الإسلام فى الظاهر، و الإسلام لا يشارك الإيمان فى الباطن.

و فى حديث مدح الإسلام جعله سلما لمن دخله

قال بعض الشارحين: استعار لفظ

السلم باعتبار عدم أذاه لمن دخله، فهو كالمسالمة له

و في الدعاء اللهم أنت السلام و منك السلام آه

أى: أنت المسلم أولياءك و المسلم عليهم، أى منك بدء السلام و إليك عودته في حالتى الإيجاد و الإعدام.

و اختلفت الأقاويل في معنى السلام عليك فمن قائل: معناه الدعاء أى سلمت من المكاره.

و من قائل معناه اسم السلام عليك و من قائل معناه: اسم الله عليك أى أنت في حفظه كما يقال الله معك.

و إذا قلت السلام علينا و السلام على الأموات فلا وجه لكون المراد به الإعلام بالسلامه، بل الوجه أن يقال: هو دعاء بالسلامه لصاحبه من آفات الدنيا، و من عذاب الآخرة وضعه الشارع موضع التحية و البشرى بالسلامه.

ثم إنه اختار لفظ السلام و جعله تحية لما فيه من المعانى، أو لأنه مطابق للسلام الذى هو اسم من أسماء الله تعالى تيمنا و تبركا، و كان يحيى به قبل الإسلام، و يحيى بغيره، بل كان السلام أقل، و غيره أكثر و أغلب، فلما جاء الإسلام اقتصروا عليه و منعوا ما سواه من تحايا الجاهليه، و إirاده على صيغه التعريف أزين لفظا، و أبلغ معنى.

و أشد ساعات ابن آدم ثلاثه: يوم يولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا.

و قد سلم عيسى عليه السلام على نفسه، فقال و السلام على يوم ولدت و يوم أموت و يوم أبعث حيا [٣٣/١٩].

و وادى السلام: اسم موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف.

و في الخبر قلت أين وادى السلام؟ قال: ظهر الكوفة

و في الحديث إنها لبقعه من جنه عدن

و في خبر الجهاد لا يسالم مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل و سواء

أى لا يسالم مؤمن دون مؤمن،

أى لا يصالح واحد دون أصحابه، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك.

كذا فى النهايه.

وفى الحديث ذكر السلم فى البيع

و هو مثل السلف وزنا و معنى.

و أسلمت إليه، بمعنى: أسلفت و كلفته: أن يسلم فى شىء موصوف إلى أجل معلوم و محروس من الزيادة و النقصان، إما بالسنين و الأعوام أو الشهور و الأيام، بذكر الصفات المقصوده.

و السلم بفتح السين أيضا: شجر الغضا الواحد سلمه، كقصبه.

و به كنى فقيلا أم سلمه، أعنى هند المخزوميه زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله كانت من حسناتها و جمالها كأنها جمان، و كانت إذا قامت فأرخت شعرها، جلل جسدها.

و سلمه - وزان كلمه -: الحجر، و بها سمى بنو سلمه: حى من الأنصار.

و السلم - بكسر السين و فتحها -: الصلح.

و يذكر و يؤنث.

و سلم المسافر من الآفات يسلم من باب تعب: خلص منها، فهو سالم.

و فى الدعاء و أدخلنى الجنة سالما

أى من العقاب، قبل دخولها بأن تعفو عن ذنبى و تدخلنيها.

و سلامه: شاه زنان أم على بن الحسين عليه السلام بنت يزدجرد بن شهریار بن شيرويه بن كسرى أبرويز.

روى أن أمير المؤمنين عليه السلام سألها ما اسمك؟ فقالت: جهانشاه. فقال عليه السلام لها: شهربانويه

و السلاميات: عروق ظاهر الكف و القدم.

و فى الصحاح السلاميات: عظام الأصابع، كذا عن الخليل، و زاد الزجاج على ذلك فقال: و تسمى القصب أيضا.

و أسلم فلان فلانا أى ألقاه إلى الهلكه و لم يحمه عن عدوه.

و أسلمته بمعنى خذلته.

و أسلم أمره لله، و سلم بالتثقیل لغه.

و أسلمت وجهی إلیک أی انقدت فی أوامرک و نواهیک و سلمتها لک، إذ لا قدره لی فی جلب نفع و

لا دفع ضر.

و الوجه بمعنى الذات.

و أسلم تسلم بكسر اللام الأولى، و فتحها فى الثانية.

و أسلم: كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من أوسط الكواكب الثلاثة من بنات نعش.

و استسلم كل شىء لقدرته

أى انقاد.

و سلم الوديعه صاحبها - بالثقل - أوصلها إليه.

و منه قوله و يسلمك إلى قبرك خالصا

يقال أسلمه إليه أى أعطاه فتناوله.

و قوله خالصا

يعنى من الدنيا و حطامها ليس معك شىء منها.

و أسلم الدعوى إذا اعترف بصحتها.

و فى حديث استلام الحجر و الركن اليمانى لأن الحجر الأسود و الركن اليمانى عن يمين العرش، و قد أمر الله تعالى أن يسلم ما عن يمين عرشه

ثم ذكر فيه أن مقام إبراهيم عليه السلام عن شمال العرش

و ذكر العله فى ذلك، ثم قال و عرش ربنا مقبل غير مدبر

و يمكن أن يقال فى توضيحه: إن الحجر الأسود و الركن اليمانى واقعان فى شمال البيت شرفه الله تعالى، كما هو مشاهد، و مقام إبراهيم عليه السلام واقع عن يمينه، و قد عرف أن الكعبه بحذاء العرش، و أن كلا منهما مربع، و أن العرش مقبل غير مدبر، يعنى أنه تجاه الكعبه ملاق لها، فتكون الكعبه تجاهه و ملاقيه له، فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت.

و فيه الركنان المستلمان و يقع ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت، و فيه مقام إبراهيم عليه السلام.

و استلم الحجر أى لمس إياه بالقبلة أو باليد، و هو افتعل من السلم: التحية.

و أهل اليمن يسمون الركن الأسود: المحيي، لأن الناس يحيونه بالسلام.

و قال ابن السكيت في استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس و الأصل استلمت لأنه من السلام و هي الحجاره.

و عن ابن الأعرابي: الاستلام أصله مهموز من الملامسه

و هي الاجتماع.

و في حديث شهر رمضان و سلمه لنا

أى لا تغمه علينا فى أوله و آخره، فيلتبس الصوم علينا و الفطر.

قوله و سلمه منا

أى تعصمنا من المعاصى.

و فيه قوله و سلمنا فيه

أى لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا و بين صومه من مرض أو غيره.

و السلم: الدلو لها عروه واحده.

و سلمى: حى من دارم.

و سليم: قبيله من قيس، و من غيرهم أيضا.

و السلم - بالضم و التشديد - واحد السلايم: التى يرتقى عليها و يصعد عليها.

و السلم كحمل: المسالم، يقال: أنا سلم لمن سالمنى و حرب لمن حاربنى.

و فى حديث وصف الأئمه عليهم السلام لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سلما لنا

أى يرضى بحكمنا و لا يكون حربا علينا.

و فى حديث المتعارضين من الأحاديث خذ بأى الحديثين شئت من باب التسليم

أى من باب تسليم أمرنا و وجوب طاعتنا على الرعية.

و التسالم: التصافح.

و المسالمة: المصافحه.

و السليم: الملسوع.

و سلمان: اسم جبل.

و سلمان الفارسی: صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله.

و سليمان بن داود: من أنبياء الله تعالى قيل عمر سبعمائه و اثنتى عشره سنه و قيل عمر ثلاثا و خمسين سنه، و ملك و عمره ثلاثه عشر سنه.

و السليمانيه: هم المنسوبون إلى سليمان بن جرير، و هم القائلون بإمامه الشيخين و كفر عثمان.

(سمم)

قوله تعالى: و الجان خلقناه من قبل من نار السموم [٢٧/١٥] قيل لجهنم سموم، و لسمومها نار تكون بين سماء الدنيا و بين الحجاب، و هى النار التى تكون منها الصواعق.

و السموم كرسول أيضا: الريح الحاره التى تهب بالنار، و قد تكون بالليل.

و السم: ما يقتل، يضم و يفتح، و الفتح أكثر، و فى المصباح الضم لغه أهل

العاليه و جمعه سموم كفلس و فلوس و سمم كسهم و سهام.

و فى حديث الدنيا غذاؤها سمم و أسبابها رمام

قوله غذاؤها، باعتبار ما يلزمها فى الآخره من مراره العقاب و سوء المذاق، و أسبابها ما يتعلق به المرء منها، و الرمام الباليه، لأنها فى عدم بقائها كالباليه.

و سممت الطعام من باب قتل: جعلت فيه السم.

و مسام البدن: ثقبه التى يبرز عرقه و بخار باطنه منها.

و فى الدعاء أعوذ بك من السامه

بتشديد الميم اسم فاعل، و هو كل ما سم و لا يبلغ أن يقتل بسم كالعقرب و الزنبور و الجمع سوام كدابه و دواب.

و قوله نعوذ بالله من شر السامه و العامه

قيل: السامه هنا خاصه الرجل من سم إذا خص.

قال بعض المحققين: إذا قرنت السامه بالعامه فالسامه الخاصه، و إذا قرنت بالهامه فهى ذات السموم.

و السمسسم: حب معروف.

و السمسمة: النمله الحمراء، و الجمع السماسم قاله الجوهري.

(سنم)

قوله و مزاجه من تسنيم [٢٧/٨٣] أى و مزاج ذلك الشراب الذى وصفناه، و هو ما يمزج به من تسنيم، و هو عين فى الجنة، و هو أشرف شراب فى الجنة.

و عن ابن عباس - و قد سئل عن تسنيم - فقال: هذا مما يقول الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره أعين [١٧/٣٢] و قيل: هو نهر يجرى فى الهواء و ينصب فى أوانى أهل الجنة بحسب الحاجه كذا فى تفسير الشيخ أبى على و عينا: مفعول له أو حال.

و السنام بفتح السين: واحد أسنمه الإبل، و هو كالألويه للغنم.

و فى الحديث ذروه الإسلام و سنامه الجهاد

و ذلك على الاستعاره و قد مر الكلام فيه.

و منه إن أعش أكن معكم فى السنام الأعلى

أى فى الدرجة

الرفيعه العاليه.

و سمت القبر تسنيمًا إذا رفعته عن الأرض، و هو خلاف التسطیح.

و منه قبر مسنم

أى مرتفع غير مسطح، و أصله من السنام.

(سوم)

قوله تعالى: فيه تسيمون [١٠/١٦] أى ترعون إبلکم.

قوله: يسومونکم سوء العذاب [٤٩/٢] أى يريدونه منکم و يطلبونه و يذبحون بيان يسومونکم و فى ذلکم أى فى صنيعهم بلاء
أى محنه أو نعمه.

قوله تعرفهم بسيماهم [٢٧٣/٢] من صفه الوجوه و رثائه الحال.

قوله سيماهم فى وجوههم من أثر السجود [٢٩/٤٨] أى علامتهم فى وجوههم و هى التى تحدث فى جبهه السجادين من كثره
السجود و يفسرها قوله من أثر السجود أى من التأثير الذى أثره السجود.

و كان يقال لعلى بن الحسين عليه السلام: ذو الثغفات لأنه قد ظهر فى مواضع سجوده أشباه ثغفات البعير.

و السيماء فى أهل النار: سواد الوجه و زرقه العيون.

قوله: من الملائكه مسومين [١٢٥/٢] أى معلمين بعلامه يعرفون بها فى الحرب. قوله: و الخيل المسومه [١٤/٣] أى المعلمه بعلامه
من السيماء، أو من المرعيه من أسام الدابه و سوماها.

و قيل: المسومه: المطهمه أى المحسنه، و التطهم: التحسن.

قوله حجاره من طين مسومه [٣٤/٥١] يعنى حجاره معلمه عليها أمثال الخواتيم.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله أنه قال لأصحابه يوم بدر سوموا فإن الملائكه قد سومت

أى أعلموا لکم علامه يعرف بها بعضکم بعضا.

و السومه بالضم: العلامه تجعل فى الشاه و فى الحرب أيضا.

و فى الحديث سومنى بسيماه الإيمان

أى أظهر علامه الإيمان فى أقوالى و أفعالى و سائر أحوالى.

و مثله عليه سيماء الأنبياء

و فى الحديث فى سائمه الغنم زكاه

السائمه من الماشيه: الراعيه.

و منه السائمه جبار

أى الدابه المرسله فى مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرًا.

و سامت الماشيه سوما من باب قال: رعت

بنفسها.

و تتعدى بالهمزه فيقال أسامها راعيها.

و منه هلك السوام

يعنى السائمه.

و سام البائع السلعه من باب قال أيضا: عرضها للبيع.

و أسامها المشتري و استامها: طلب بيعها.

و منه لا يسوم أحدكم على سوم أخيه

أى لا يشتري.

و يجوز حمله على البائع أيضا قال فى المصباح: و صورته أن يعرض الرجل على المشتري سلعه بثمن فيقول آخر: عندي مثلها بأقل من هذا الثمن، فيكون النهى عاما فى البائع و المشتري.

أو يقال: هو أن يتساوم المتبايعان و يتقارب الانعقاد فيجىء آخر فيزيد فى الثمن.

و المساومه: المجاذبه بين البائع و المشتري على السلعه و فصل ثمنها.

يقال سام يسوم و ساوم يساوم.

و منه الحديث وقف على قطع غنم يساومهم و يماكسهم

و بيع المساومه هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للإخبار بالثمن و فيه

نهى عن السوم قبل طلوع الشمس

و ذلك لأنه وقت ذكر الله تعالى.

قيل: و قد يجوز أن يكون من رعى الإبل لأنه إذا رعت قبل طلوعها و المرعى ند، أصابها منه الوباء، و ربما قتلها، و هذا معروف عند العرب.

و فيه لكل داء دواء إلا السام بتخفيف الميم أى إلا الموت

و ألفه عن واو.

و منه حديث تسليم اليهودى على المسلمين السام عليكم

و لذا قال صلى الله عليه و آله إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: و عليكم

ردا لما قالوه عليهم.

و سام: أحد بنى نوح عليه السلام و هو أبو العرب.

و فى السير: سام و حام و يافث أولاد نوح عليه السلام، و الذى خص به نوح عليه السلام بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار النبوه: سام دون أخويه.

و أسامه بن زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه و آله، أمه أم أيمن، اسمها

بركه مولاه رسول الله صلى الله عليه و آله.

و أسامه الخسف أى أولاه الذل.

و منه الحديث من ترك الجهاد ألبيه الله الذله و سيم الخسف

أى كلف و ألزم و أصله الواو.

(سهم)

قوله تعالى فساهم [١٤١/٣٧] أى قارع.

و أسهم بينهم أى أفرع.

و استهموا أى اقترعوا.

و تساهموا: تقارعوا.

و منه الحديث ساهم رسول الله صلى الله عليه و آله قريشا فى بناء البيت

و فيه أول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس عليه السلام ثم عبد المطلب و قد كان عنده تسعه بنين فنذر فى العاشره أن يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه - و رسول الله فى صلبه - فساهم عليه فى الإبل

و السهم: واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر و هى القداح، ثم سمي ما يفوز به الفالح أى الغالب فى القمار، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما.

و منه كان له سهم من الغنيمه شهد أو غاب

و السهم: واحد سهام النبل.

و قيل: السهم: نفس النصل.

و فى الحديث ثم ينصرفون إلى منازلهم و هم يرون موضع سهامهم

و الوصيه بالسهم، تحمل على الواحد من الثمانيه و روى من سته.

و ساهم الوجه: متغيره، من قولهم سهم لونه: تغير حاله لعارض.

و منه إبل سواهم

إذا غيرها السفر.

و الساهمه: الناقه الضامره.

و سهم: قبيله من قريش.

و سهم أيضا فى باهله قاله الجوهري.

و فى حديث عباد بن كثير مع أبى عبد الله عليه السلام - وقد قال له: مررت بقصاص يقص و هو يقول: هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال أبو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات أخطأت أستاههم الحفره

قيل فى تفسيره: أى مقعدهم حفره من حفر النيران، و ربما كان المراد غير ذلك و

وقع فى العبارة تصحيف.

باب ما أوله الشين

(شأم)

قوله تعالى: أصحاب المشئمة [٩/٥٦] قيل: هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم، و يؤخذ بهم ذات الشمال.

و العرب تسمى اليد اليسرى: الشؤمى، و الجانب الأيسر: الأشأم.

و منه اليمن و الشؤم

فاليمن كأنه ما جاء عن اليمين، و الشؤم ما جاء عن الشمال.

و منه اليمن و الشام

لأنهما عن يمين الكعبة و شمالها.

و يقال أصحاب اليمينه و أصحاب المشئمة أصحاب اليمين على أنفسهم و أصحاب المشائم على أنفسهم.

و قيل: إن العرب تنسب الفعل المحمود و الحسن إلى اليمين، و الشمال ضده، و يقال أصحاب اليمينه أى المنزل الرفيعه الجليله، و مثله أصحاب اليمين.

و أصحاب المشئمة ضد ذلك.

و الشؤم: الشر.

و رجل مشؤم: أى غير مبارك.

و منه نومه الغداه مشؤمه

و فى الحديث يوم يتشأم به الإسلام يوم عاشوراء

و منه الشؤم للمسافر فى خمسه

و منه الشؤم فى المرأه و الفرس و الدار

و روى و الخادم

فشؤم المرأة: سوء خلقها، و شؤم الفرس: حرانه و شماسه، و شؤم الدار: ضيقها و سوء جارها.

و روى و بعدها عن المسجد لا يسمع فيه أذان و لا إقامه

و شؤم الخادم: سوء خلقه و قله تعهده لما فرض عليه.

و فى حديث الإبل لا يأتى خيرها إلا من جانبها الأثام

أى من جانبها الأيسر، أعنى الشمال الذى يقال له الوحشى فى قول الأصمعى.

و يريد بخيرها لبنها، لأنها إنما تحلب و تركب من الجانب الأيسر.

و تشأم القوم به: تطيروا.

و تشأم الرجل: انتسب إلى الشأم.

و الشام: بلاد، يذكر و يؤنث.

يقال رجل شامى و شأمى.

(شيم)

الشبام بالكسر: حى من العرب، و منه مر على عليه السلام بالشباميين فسمع بكاء

(شبرم)

فيه ذكر ابن شبرمه هو قاض من قضاه الكوفه.

(شتم)

الشتم: السب، بأن تصف الشىء بما هو إزراء و نقص، يقال: شتمه شتما من باب ضرب، و الاسم: الشتيمة.

قال فى المصباح: و قولهم إن شتم فليقل إنى صائم يجوز أن يحمل على الكلام اللسانى، فيقول ذلك بلسانه.

و يجوز حمله على الكلام النفسانى، و المعنى لا يجيبه بلسانه، بل بقلبه و يجعل حاله حال من يقول ذلك.

قال: و مثله قوله تعالى إنما نطعمكم لوجه الله [٩/٧٦] الآية و هم لا يقولون ذلك بلسانهم.

و شاتمه بمعنى شتمه، قال فى المصباح: المفاعله إذا كانت من اثنين كانت من كل واحد، و إن كانت بينهما كانت من أحدهما و لا- تكاد تستعمل المفاعله من واحد و لها فعل ثلاثى من لفظها إلا نادرا، نحو صادمه بمعنى صدمه، و زاحمه بمعنى زحمه، و

شاتمہ بمعنی شتمہ.

(شحم)

فی الحديث كلوا الرمان بشحم

شحم الرمان: ما فی جوفه سوى الحب.

و الشحم: من الحيوان: معروف.

و الشحمه أخص منه.

و شحم جسده بالضم شحامه: كثر شحم جسده، فهو شحيم.

و شحمه الأذن: ما لان من أسفلها، و هى موضع القرط.

و الشحام: بيع الشحم، و منه زيد الشحام من أصحاب الرجال

(شرم)

الشرم: شق الأنف، و يقال قطع الأنفه، و هو مصدر شرمه من باب تعب أى شقه.

و رجل أشرم: بين الشرم، مشروم الأنف.

و امرأه شرماء.

(شرذم)

قوله تعالى إن هؤلاء لشرذمه قليلون [٥٥/٢٦] الشرذمه: الطائفه من الناس، و القطعه القليله من الشىء.

و قد تستعمل فى الجمع الكثير إذا كان قليلا بالإضافة إلى من هو أكثر منه، و منه الآيه المذكوره.

و المعنى أن أتباع موسى عليه السلام كانوا ستمائه ألف، فجعلوا قليلين بالنسبه إلى أتباع فرعون.

(شكم)

فى الخبر أنه صلى الله عليه و آله احتجم ثم قال أشكموه

أى أعطوه أجره.

و الشكم بالضم: العطاء.

و فى اللجام: الحديده المعترضه فى فم الفرس، و الجمع شكائم.

و فلان شديد الشكيمه: إذا كان لا ينقاد لأحد، لما فيه من الصلابه و الصعوبه على العدو و غيره.

(شلم)

شلم كبقم: موضع بالشام، و يقال هو اسم مدينه بيت المقدس بالعبرانيه، قال الجوهري: هو لا ينصرف، للعجمه و وزن الفعل.

و فى المجمع: شلم، و يخفف للضروره بيت المقدس.

و روى بعضهم بسين مهمله و كسر لام و معناه بالعبرانيه: بيت السلام.

(شلجم)

الشلجم: الذى يؤكل و يصنع منه الخل و هو معروف.

(شمم)

فى الحديث و اجعلنى ممن يشم ريحها

هو بفتح الشين مضارع شمم كعلم، و أصله يشمم، نقلت الفتحة إلى الشين و أدغمت، و المراد طلب شم رائحه الجنه فى الآخره.

و شملت الشىء أشمه شما من باب تعب، و من باب قتل لغه.

و المشموم: ما يشم كالرياحين و نحوها.

و تشممت الشىء: شممته فى مهله.

و المشمه: الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان.

و منه حديث على عليه السلام مع عمرو بن عبد ود خرج إليه و شاممه قبل اللقاء

أى اختبره ما عنده.

و الشمم: ارتفاع فى قصبه الأنف مع استواء أعلاه، و إشراف الأرنه قليلا، فإن كان فيه احديداب فهو القنا.

و هو مصدر من باب تعب.

و منه رجل أشم و امرأه شماء

مثل أحمر و حمراء.

و إشمام الحرف الضمه أو الكسره، و هو أقل من روم الحركه، لأنه لا- يسمع و إنما يتبين بحركه الشفه و لا يعتد بها حركه لضعفها، كذا فى الصحاح.

(شهم)

فى الحديث الشهامه ضدها البلاده

يقال شهم الرجل بالضم شهامه فهو شهم أى جلد ذكى الفؤاد.

(شيم)

فى حديث وصفه عليه السلام شيمته الحياء

الشيمه هى الغريزه و الطبيعه و الجبله التى خلق الإنسان عليها، و الجمع شيم مثل سدره و سدر.

و الشامه فى الجسد: معروفه و يقال لها الخال، و الجمع شام و شامات.

و المشيمه - وزان كريمه، و أصلها مفعله بسكون الفاء و كسر العين، لكن نقلت الكسره من الياء إلى الشين - و هى غشاء ولد الإنسان.

و عن ابن الأعرابى: يقال لما فيه الولد: المشيمه و الكيس و الغلاف و الجمع مشيم بحذف الهاء و مشايم كمعيشه و معايش.

و يقال لها من غيره: السلا.

باب ما أوله الصاد

(صدم)

فى الحديث من ذكر المصيبه فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون و الحمد لله رب العالمين اللهم أجرنى على مصيبتى و اخلف على أفضل منها، كان له من الأجر ما كان أول صدمه

الأصل فى الصدم: ضرب الشئ بمثله، يقال صدمه صدمما من باب ضرب: ضربه بجسده استعير لأول رزيه تحل فى الإنسان.

و منه صادمته فتصادما و اصطدما.

و أبو صدام - بالصاد و الدال المهملتين و ميم بعد الألف - كنيه رجل.

(صرم)

قوله تعالى فأصبحت كالصريم [٢٠/٦٨] أى سواد محترقه كالليل، و الصريم: الليل المظلم، و يقال قد أصبحت و ذهب ما فيها من الثمر فكأنه قد صرم و جذ.

يقال صرمت الشئ صرما من باب ضرب: قطعته.

و صرمت الرجل صرما إذا قطعت كلامه، و الاسم الصرم بالضم.

و منه الدنيا آذنت بصرم

أى بانقطاع و انقضاء.

و فى الخبر لا يحل لمسلم أن يصادم رجلا مسلما فوق ثلاث

أى يهجره و يقطع مكالمته.

و الانصرام: الانقطاع.

و انصرم الليل و تصرم: ذهب.

و منه الدنيا تصرمت و آذنت بانقطاع

و مثله تصرم شهر رمضان.

و الصرام: جذاذ النخل.

و هذا أول الصرام، بالفتح و الكسر.

و الصرمه: القطعه من النخل نحو من ثلاثين.

و الصرومه: جمع صرمه و هى القطعه من الإبل نحو من ثلاثين.

و صرم السيف: احتد.

و سيف صارم: أى قاطع.

(صلم)

الاصطلام: الاستيصال، و هو افتعال من الصلم و هو القطع المستأصل.

و منه عدو يصطلم فيؤخذ ماله

و مثله فما كان مجروحا دون الاصطلام فيحكم به

و صلمت الأذن من باب ضرب: استأصلتها قطعاً.

و صلم الرجل من باب تعب: استوصلت أذنه.

و جدى مصطلم الأذنين أى مقطوعهما و الصيلم: الداهية، و يسمى السيف صيلما.

(صمم)

قوله تعالى صم بكم [١٨/٢] الصم كمر جمع أصم مثل أحمر و حمر، و هو من لا يسمع.

و المراد هنا من لا يهتدى و لا يقبل الحق، من صمم العقل لا الأذن.

و فى الدعاء و عصيتك بسمعى، و لو شئت لأصممتنى

أى جعلتنى أصم الأذن لا أسمع شيئاً.

يقال صممت الأذن صمما من باب تعب: بطل سمعها.

و قد يسند الفعل إلى الشخص أيضا فيقال صم يصم صمما.

قال الشاعر: صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به و إن ذكرت بشر عندهم أذن

و المراد: صغوا بآذانهم، و أعطوا الأذن.

و يتعدى بالهمزة فيقال: أصمه الله.

و ربما استعمل الرباعى لازما على قله و لا يستعمل الثلاثى متعديا.

فلا يقال صم الله الأذن.

و يسمى شهر رجب: الأصم، لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال و لا نداء مستغيث.

و الحجر الأصم: الصلب المصمت.

و فى الحديث نهى عن اشتمال الصماء

قال الأصمعى: اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه، فيجلل به جسده كله، و لا يرفع منه جانباً، فيخرج منه يده.

و أما الفقهاء فإنهم يقولون: هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره، و لم يرفعه من أحد جانبيه، فيضعه على منكب، يبدو منه فرجه.

كذا ذكر فى معانى الأخبار.

و فى الصحاح قال أبو عبيده و اشتمال الصماء: أن تجلل جسدك بثوبك نحو شمله الأعراب بأكسيتهم، و هو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده

اليسرى و عاتقه الأيسر، ثم يرده ثانيه من خلفه على يده اليمنى و عاتقه الأيمن فيعطفهما جميعا.

و عن الصادق عليه السلام هو أن يدخل الرجل رداءه تحت إبطيه، ثم يجعل طرفيه على منكب واحد

و هذا هو الأرجح، فالأخذ به أولى.

و الخلخال الأصم: الذى لا صوت له.

و فى حديث الجمار لا تأخذ الجمار الصم و خذ البرش

يعنى خذ الجمره الرخوه البرشاء.

و صمام القاروره و نحوها - بالكسر - هو ما يجعل فى فمها سدادةا.

و صميم القلب: وسطه.

و الصميم ككريم: الخالص.

و صمم فى الأمر بالتشديد: مضى فيه.

و الصمه بالكسر: الأسد، ثم سمي به الرجل.

و منه دريد بن الصمه.

و صميم الحر و البرد: أشده.

و الصمصام: السيف القاطع الصارم الذى لا ينثنى.

(صنم)

الأصنام: التى تعبد من دون الله، واحدها صنم.

قيل هو ما كان مصورا من حجر أو صفر أو نحو ذلك و الوثن من غير صورته، و قيل هما واحد.

(صوم)

قوله تعالى إني نذرت للرحمن صوما [٢٦/١٩] أى صمتا، عن ابن عباس.

و عن أبى عبيده: كل ممسك عن طعام أو كلام فهو صائم.

و فى الشرع: هو الكف عن المفطرات مع النيه.

و فى الحديث ذكر الصوم بالضم و التشديد هو طائر أغبر اللون، طويل الرقبه أكثر ما يبيت فى النخل.

و فى التحرير فى الجبل.

باب ما أوله الضاد

(ضخم)

الضخم: الغليظ من كل شىء.

يقال ضخم الشىء بالضم ضخمت و ضخامه أى عظم فهو ضخم، و الجمع ضخام.

مثل سهم و سهام.

و امرأه ضخمة و الجمع ضخمت بالسكون لأنه صفه، و إنما يحرك إذا كان اسما، مثل جفنت و تمرات.

(ضرم)

فى الحديث الفويسقه تضرم البيت على أهله

أى تحرقه عليهم، من الضرام بالكسر، و هو اشتعال النار فى الحلفاء و نحوها، يقال ضرمت النار من باب تعب، و تضرمت و اضطرمت إذا التهمت.

و أضرمت النار: أوقدها.

و أضرمتها أنا إضراما، و ضرمتها شدد للمبالغه.

و ضرمت الشىء بالكسر: اشتد حره.

و الضرمت بالحركة: النار.

و الضرمة أيضا: حشيش يحترق سريعا

(ضرغم)

الضرغام: الأسد، و يستعار للرجل الشجاع.

(ضمم)

فى الدعاء و تضام به ملائكتك المقربين

أى تجمع، من قولهم ضممتهم ضما: جمعتهم جمعا.

و تضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض.

و فيه اللهم هب لى وقية من ضمه القبر

أى من ضغطته.

و فى الحديث لنا أضاميم من هنا و هاهنا

أى جماعات ليس أصلهم واحدا كان بعضهم ضم إلى بعض.

(ضم)

الضم: الظلم، و قد ضامه يضيّمه و استضمّاه فهو مضمّ و مستضمّ أى مظلوم.

و قد ضمت أى ظلمت - على ما لم يسم فاعله - قال الجوهري: و فيه ثلاث لغات: ضم الرجل و ضم الرجل و ضوم كما فى بيع.

باب ما أوله الظاء

(طعم)

قوله تعالى و يطعمون الطعام على حبه [٨/٧٦] الطعام: ما يؤكل، و ربما خص بالبر.

قال تعالى: فليُنظر الإنسان إلى طعامه [٢٤/٨٠] و فى الخبر فليُنظر الإنسان إلى طعامه أى إلى علمه الذى يأخذه عمن يأخذه

قوله: و طعامه حل لكم قال: العدس و الحمص و غير ذلك

و فى خبر آخر و طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم، قال عنى بطعامهم هاهنا الحبوب و الفاكهه غير الذبائح التى يذبحونها فإنهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها

و عن الشيخ أبى على: اختلف فى الطعام المذكور فى الآيه، قيل: المراد ذبائح أهل الكتاب، نقلا عن أكثر المفسرين و أكثر الفقهاء، و به قال جماعه من أصحابنا ثم اختلفوا، منهم من قال: أراد به ذبائح كل كتابى ممن أنزل عليه التوراه و الإنجيل و من دخل فى ملتهم و دان بدينهم و إن لم يكن منهم، ثم نقل غير ذلك، إلى أن قال: و قيل المراد بالطعام ذبائحهم و غيرها من الأطعمة، و قيل: إنه يختص بالحبوب و ما لا يحتاج فيه إلى التذكية، و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام.

و طعم يطعم: إذا أكل.

قال تعالى: فإذا طعمتم فانتشروا [٥٣/٣٣].

و طعمته أطعمه من باب تعب طعما بفتح الطاء، و يقع على كل ما يساغ حتى الماء، و ذوق الشئ ء.

و فى التنزيل و من لم يطعمه فإنه منى [٢٤٩/٢] أى من لم يذقه.

و الطعم - بفتح فسكون -:

ما يؤديه الذوق، يقال طعمه مر أو حلو أو نحو ذلك.

و استطعمه: سأله أن يطعمه قال تعالى حتى إذا أتيا أهل قريه استطعما أهلها [٧٧/١٨].

و استطعمت الطعام: ذقته لأعرف طعمه، و تطعمته كذلك.

و فى الحديث نهى عن بيع الثمره حتى تطعم

بضم تاء و كسر عين أى حتى يبدو صلاحها، يقال أطعمت الشجرة: إذا أثمرت، و أطعمت الثمره: إذا أدركت.

و فيه إنى لا أمتنع من طعام طعم منه السنور

أى ذاقه و أكل منه.

و فيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا

أى حتى تأكلوا.

و فى حديث زمزم أنه طعام طعم

بالضم أى يشيع منه الإنسان.

قاله فى المصباح.

و الطعم بالضم: الطعام.

و الطعم أيضا: الحب الذى يلقى للطير.

و الطعمه: الرزق، و جمعها طعم مثل غرفه و غرف.

و منه لا ميراث للجدات إنما هى طعمه

و فى الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم و يسقيهم

أى يحفظ قواهم و يمدهم بما يفيد فائده الطعام و الشراب فى الروح و تقويم البدن.

(طلسم)

المشهور فى معنى الطلسم على ما نقل أقوال ثلاثة: الأول - الطل بمعنى الأثر فالمعنى أثر اسم الثانى - أنه لفظ يونانى و معناه

عقد لا ينحل الثالث - أنه كناية عن مقلوب أعنى مسلط.

(طمم)

قوله تعالى فإذا جاءت الطامة الكبرى [٣٤/٧٩] يعنى القيامة.

و الطامة: الداهية لأنها تظم على كل شىء أى تعلوه، من طم الأمر: علاه.

و طم الشعر: جزه أو قصه، و لعل منه الحديث ثلثه من اعتادهن لم يدعهن طم الشعر و تشمير الثوب و نكاح الإماء

و طم البئر طما من باب قتل: ملأها حتى استوت مع الأرض.

و طمها التراب: فعل بها ذلك.

و رجل طم بالكسر و طمطمانى أى فى لسانه عجمه لا يفصح.

و منه الخبر ليس فيهم طمطمانيه حمير

شبه بكلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم.

(طمم)

فى وصفه عليه السلام لم يكن بالمطهم و لا بالمكلثم

أى لم يكن بالمدور الوجه و لا بالمجتمع لحم الوجه، و لكنه مستوى الوجه.

و فى النهايه المطهم: المنتفخ الوجه.

و قيل الفاحش فى السمن.

و قيل النحيف الجسم و هو من الأضداد.

باب ما أوله الظاء

(ظلم)

قوله تعالى: و من أظلم ممن منع مساجد الله [١١٤/٢] الآية.

قيل: نزلت فى الروم لما خربوا بيت المقدس، و طرحوا الأذى فيه، و منعوا من دخوله و أحرقوا التوراه و قيل نزلت فى المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه و آله من دخول المسجد الحرام عام الحديبيه قوله فى ظلمات ثلاث [٦/٣٩] قيل هى ظلمه

المشيّمه، و ظلمه الرحم، و ظلمه البطن.

قوله أو كظلمات فى بحر لّجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض [٢٤/٤٠] الآية قال المفسر: هذا تشبيه بأن أعمال الكفار فى خلوها عن نور الحق و ظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمه هى ظلمه الموج و ظلمه البحر و ظلمه السحاب.

و روى فى قوله تعالى أو كظلمات قال: الأول و صاحبه، يغشاه موج: الثالث، من فوقه موج ظلمات: الثانى، بعضها فوق بعض: معاويه و فتن بنى أميه إذا أخرج المؤمن يده فى ظلمه فتنتهم لم يكدر يريها.

قوله فنادى فى الظلمات أن لا- إله إلا أنت [٢١/٨٧] جمعت الظلمات لشده تكاثفها، فإنها ظلمه بطن الحوت، و ظلمه الليل، و ظلمه البحر.

قيل: و ظلمه الحوت الذى التقم الحوت الأول.

و اختلف فى مده مكثه فى بطنه، فقليل: سبع ساعات، و قيل ثلاث ساعات، و قيل ثلاثه أيام، و قيل: أربعه عشر يوما، و قيل أربعين، يتردد به فى ماء دجله

و فى الدعاء سبحانه الله جاعل الظلمات و النور

أى الليل و

النهار و الجنة و النار، و إنما قدم الظلمات لأن الله تعالى خلقها قبل النور.

و الظلمه: خلاف النور.

و الظلمه - بضم اللام - لغه فيه، و الجمع ظلم كغرفه و غرف.

و ظلمات كغرفات.

و قد أظلم الليل، و الظلام: أول الليل و الظلماء: الظلمه.

و ليله ظلماء أى مظلمه.

و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و أظلم القوم: دخلوا فى الظلام.

و منه قوله تعالى فإذا هم مظلّمون [٣٧/٣٦] أى داخلون فى الظلام.

و فى صفاته تعالى الذى صدق فى ميعاده و ارتفع عن ظلم عباده

قال ابن أبى الحديد فى شرح هذه العبارة: هذا هو مذهب أصحابنا المعتزله عن أمير المؤمنين عليه السلام أخذوه، و هو أستاذهم و شيخهم فى العدل و التوحيد، فأما الأشعرية فإنها و إن كانت تمنع عن إطلاق القول بأن الله يظلم العباد إلا أنها تعطى المعنى فى الحقيقة لأن الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون، و ذلك لأن قدره عندهم مع الفعل، فالقاعد عندهم غير قادر على القيام، و إنما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام و يستحيل عندهم أن يوصف البارى تعالى بإقدار العبد القادر على القيام و هو مع ذلك مكلف له أن يقوم.

و هذا غايه ما يكون من الظلم سواء أطلقوا هذه اللفظه عليه أم لم يطلقوها.

و الاسم: ظلم من ظلمه ظلما من باب ضرب.

و الظالم: من يتعد حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى و من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون [٢٢٩/٢].

و فى الحديث ألا و إن الظلم ثلاثه: ظلم لا يغفر، و ظلم لا يترك، و ظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذى لا يغفر فالشرك بالله تعالى، و أما الظلم الذى يغفر فظلم العبد نفسه عند

بعض الهنات، يعنى الصغيره من الزلات، و أما الظلم الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا
و الظلامه و الظليمه و المظلمه بفتح اللام، و الكسر أشهر: ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك بغير حق.

و منه حديث أهل البيت عليه السلام الناس يعيشون فى فضل مظلمتنا

و فى الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد

و ذلك كأن يقتل دون أهله أو دون ماله أو نحو ذلك.

و الظليم: الذكر من النعام.

و منه الحديث فأدلفت - يعنى الراحله كالظليم

يعنى فى سرعته.

باب ما أوله العين

(عتم)

فى الحديث ذكر العتمه هى بفتحتين: وقت صلاه العشاء.

و نقل عن الخليل أنه الثلث الأول من الليل بعد غيوبه الشفق.

و العتمه: صلاه العشاء أو وقت صلاه العشاء الآخره.

قيل: و الوجه فى تسميه صلاه العشاء بالعتمه، لأن الأعراب يعتمون بالإبل فى المرعى فلا يأتون بها إلا بعد العشاء الآخره فيسمون ذلك الوقت: عتمه.

و عتمه الليل: ظلام أوله عند سقوط نور الشفق.

و اعتم: دخل فى العتمه، مثل أصبح.

و المعتم: المختار.

(عثم)

عثم العظم المكسور: إذا انجبر من غير استواء.

و منه عثمت يده فعثمت

إذا جبرتها على غير استواء وبقى فيها شئ .

و عثمان بضم: اسم رجل.

و عثميشا - بالعين المهملة و الثاء المثلثة و الشين المعجمه بينهما ميم و ياء على ما صح فى النسخ -: من الأوصياء السابقين على إدريس عليه السلام و هو الذى أوصى إلى إدريس عليه السلام.

(عجم)

قوله تعالى و لو نزلناه على بعض الأعجمين [١٩٨/٢٦] الآية الأعجم الذى فى لسانه عجمه بضم العين و هى لكنه و عدم فصاحه.

يقال عجم بالضم عجمه فهو أعجم، و المرأة عجماء و جمع الأعجم أعجمون، و جمع الأعجمى أعجميون على لفظه، فلو قال العربى: يا أعجمى بالألف لم يكن قذفا لأنه نسبه إلى العجمه و هى موجوده فى العرب فكأنه قال يا غير فصيح قوله أعجمى و عربى [٤٤/٤١] أى أقرآن أعجمى و نبى عربى؟ و الأعجمى: كل لغة خالصة من العربيه.

و العجمى: منسوب إلى العجم بفتحيتين و هم الفرس و إن أفصح بالعجميه و الأعجمى: من لا يفصح و إن كان عربيا.

و فى الحديث جرح العجماء جبار

يريد بالعجماء التى جرحها جبار الدابة المفلته من صاحبها ليس لها قائد و لا راكب يسلك بها سواء السبيل فما أخرجته أو أتلفته لا ديه فيه و لا غرامه، و سميت عجماء لأنها لا تتكلم، و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم.

و مستعجم.

و الحيوانات العجم بالضم فالسكون: جمع أعجم و هو من لا يقدر على الكلام.

و منه اتقوا الله فى العجم من أموالكم قيل و ما العجم؟ قال: الشاه و البقره و الحمام و أشباه ذلك

و صلاه النهار عجماء أى إخفاته لا يسمع فيها قراءه.

و الكتاب

المعجم أى المنقط، يقال: أعجم الكتاب أى نقطه كعجمه. و فى الحديث نهى عن رطانه الأعاجم

كأنه يريد بذلك ما عدا العرب كما يفهم من حديث التعويد

اللهم إنى أعوذ بك من شر فسقه العرب و العجم

و ينسب إلى العجم بالياء فيقال هو عجمى أى منسوب إليهم.

و فيه حروف المعجم و هى ثمانية و عشرون حرفا ب ت ث إلخ

قل سميت بذلك من التعجيم و هى إزالة العجمه بالنقط.

يقال أعجمت الحرف بالألف: أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط و شكل، فالهمزه للسلب.

و أعجمته: خلاف أعربته.

و عن الخليل: الحروف المعجمه هى الحروف المقطعه، لأنها أعجميه، يعنى أن الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف

الموصله، فكأن أمرها مستعجم فإذا وصلت أعربت و بينت.

و فى الصحاح: حروف المعجم هى الحروف المقطعه التى يختص بالنقط من بين سائر الحروف، و معناه حروف الخط المعجم

كما تقول مسجد الجامع.

و استعجم عليه الكلام أى استبهم.

و فى حديث الرضا عليه السلام و لكن الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و هلم جرا يمن بهذا

الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيه فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء

كأنه يريد بأولاد الأعاجم ما عدا القرابه من العلماء، و يريد بالقرابه من عدا الأئمه عليهم السلام كإبراهيم و أخيه العباس و كبنى

العباس و نحوهم.

و فى حديث التين لو قلت إن فاكهه نزلت من الجنة لقلت هذه، لأن فاكهه الجنة بلا- عجم - يعنى لا نوى فيها - فكلوها فإنها

تقطع البواسير

(عدم)

فى الدعاء أعوذ بك من العدم

يعنى الفقر.

و أعدم الرجل: افتقر فهو معدم و عديم، و منه الحديث وصول معدم خير

من جاف أكثر

و عدمته عدما من باب تعب: فقدته، و الاسم: العدم و يتعدى بالهمزة فيقال لا أعدمنى فضله.

و عن أبي حاتم - نقلا عنه -: عدمنى الشئ ء و أعدمنى: فقدنى و أعدمته فعدم مثل أفقدته ففقد، ببناء الرباعى للفاعل و الثلاثى للمفعول و العندم هو البقم، و قيل دم الأخوين و قد جاء فى الحديث.

(عرم)

قوله تعالى: فأرسلنا عليهم سيل العرم [١٦/٣٤] العرم جمع عرمة مثل كلم و كلمه.

قيل هو الجرد الذى نقب السكر.

و قيل غير ذلك و قد ذكر فى (سيل).

و صبى عارم: بين العرام بالضم أى شرس.

و قد عرم يعرم من باب ضرب و قتل عرامه بالفتح فهو عارم.

و العرم و العارم و الأعرم: الذى فيه سواد و بياض قاله الجوهري.

(عزم)

قوله تعالى و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى و لم نجد له عزما [١١٥/٢٠] أى رأيا معزوما عليه.

يقال: عزمت عزما و عزما - بالضم - و عزيمه: إذا أردت فعله و قطعت عليه.

و عن الباقر عليه السلام قال عهد الله إليه فى محمد صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام من بعده فترك و لم يكن له عزم أنهم هكذا

و العزم و العزمة: ما عقد عليه قلبك أنك فاعله.

و منه قوله تعالى: فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل [٣٥/٤٦] و هم خمسة: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله فإن كلا منهم أتى بعزم و شريعته ناسخه لشريعته من تقدمه.

و قيل: هم ستة نوح صبر على أذى قومه، و إبراهيم صبر على النار، و إسحق صبر على الذبح، و يعقوب صبر على فقد الولد و ذهاب البصر، و يوسف صبر فى البئر و السجن، و أيوب صبر على الضر.

و فى القاموس: هم نوح و إبراهيم و إسحق و يعقوب و موسى و محمد صلى الله عليه و آله.

وقيل سموأ أولى العزم لأنه عهد إليهم فى محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده والقائم و سيرته فأجمع عزمهم على
أن ذلك

كذلك و الإقرار به.

و روى لأنهم بعثوا إلى مشارق الأرض و مغاربها، و جنها و إنسها

و فى تفسير الشيخ أبى على: أولوا العزم أولو الجد و الثبات و الصبر، و قيل إن من للتبيين و المراد جميع الرسل و الأظهر أن من للتبعيض.

قوله و إن ذلك أى الصبر و المغفرة لمن عزم الأمور [٤٣/٤٢] أى من معزومات الأمور التى يجب العزم عليها.

و عزم عزمًا و عزيمة: اجتهد و جد فى أمره.

و عزائم السجود: فرائضه التى فرض الله تعالى السجود فيها و هى: الم تنزيل، و حم السجده، و النجم، و اقرأ.

كذا فى المغرب - نقلا عنه - و هو المروى أيضا

و فى الفقيه: سجده لقمان بدل الم تنزيل

و لعله أراد بسجده لقمان السجده المجاوره للقمان.

و فى الحديث من عزائم الله كذا

عزائم الله: موجباته، و الأمر المقطوع عليه لا ريب فيه و لا شبهه و لا تأويل فيها و لا نسخ.

و فيه عرفت الله بفسخ العزائم و حل العقود

أى نظرت فى أحوال نفسى و أنى ربما أعزم و أعقد قلبى على أمر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك، فأعلم بهذا النظر من هذين الأمرين أن هذا ممن يقلب القلوب و الأبصار، و بيده أزمته و كل مسخر له، فنحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تعالى.

و فيه أن عندنا قوما لهم محبه و ليس لهم تلك العزيمة، يقولون بهذا القول

أراد نفى ذلك عنهم لعدم قوه تميزهم. و فى حديث شهادته أن لا إله إلا الله فإنها عزمه الإيمان

أى عقيدته المطلوبه لله من خلقه، و ما زاد عليها كمال لها.

و العزيمة: هى إرادته الفعل و القطع عليه، و الجد فى الأمر.

و منه الدعاء أسألك الثبات فى

الأمر و العزيمة على الرشد

أى عقد القلب على إمضاء الأمر.

و قدم الثبات على العزيمة و إن تقدمت هى عليه، إشاره إلى أنه المقصود بالذات لأن الغايات مقدمه فى الرتبة.

و عزم الله لى أى: خلق الله فى قوه و صبرا.

و عزم الله لى: أى خلق الله لى عزمًا.

و فى الحديث الزكاه عزمه من عزمات الله تعالى

أى حق من حقوقه و واجب من واجباته.

و العزائم: الرقى.

و عزمت عليكم: أى أقسمت عليكم.

و منه الدعاء على الأسد عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد صلى الله عليه و آله و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة أمير المؤمنين عليه السلام.

و عزائم المغفرة: محتماتها، و المراد ما يجعلها حتما.

و العوازم: جمع عازمه و هى التى جرت بها السنه من الفرائض و السنن من قوله تعالى فإذا عزم الأمر [٢١/٤٧] أى لزم فرض الجهاد.

و تلخيصها: أن العوازم هى الأمور الثابتة بالكتاب و السنه و عوازم الأمر: ما أمر الله فيها.

و الاعتزام: القصد فى المشى.

و منه قوله عليه السلام أرسله على فتره من الرسل و اعتزام من الفتن

(عسم)

عسم الكف و القدم من باب تعب: ييس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف و القدم.

يقال رجل أعسم و امرأه عسماء.

و العسم: الطمع فى الشىء، و هذا الأمر لا يعسم فيه أى لا يطمع فى مغالبتة و قهره.

قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله [٤٣/١١] أى لا مانع أعصم به.

و قال الجوهرى: يجوز أن يراد لا معصوم أى لا ذا عصمه، فيكون فاعل بمعنى مفعول.

قوله و لا تمسكوا بعصم الكوافر [١٠/٦٠] قرىء بالتخفيف و التشديد.

و عصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد و سبب أى لا تتمسكوا بنكاح الكافرات، سواحر كن أو لا.

و يسمى النكاح: عصمه لأنها لغة: المنع، و المرأة بالنكاح ممنوعه من غير زوجها.

قوله و سئلوا ما أنفقتم أى اسألوا أهل مكه أن يردوا عليكم مهور النساء التى يخرجن إليكم من نسائهم.

قوله و اعتصموا بحبل الله [١٠٣/٣] أى التجئوا إلى الله بطاعته، و حبل الله هو القرآن.

و قيل بعهد الله.

قوله فاستعصم [٣٢/١٢] أى امتنع طالبا للعصمه.

و اعتصم أى تمسك و استمسك.

قوله و الله يعصمك من الناس [٦٧/٥] أى يمنعك منهم فلا يقدرؤن عليك.

و عصمه الله للعبد: منعه من المعصيه.

و عصمه الله من المكروه من باب ضرب: حفظه و وقاه.

و فى الحديث ما اعتصم عبد من عبادى بأحد من خلقى إلا قطعت أسباب السماوات من يديه و أسخت الأرض من تحته

قال بعض الشارحين: هاتان الفقرتان كناية عن الخيهه و الخسران.

و فيه أعوذ بك من الذنوب التى تهتك العصم

و هى كما روى عن الصادق عليه السلام: شرب الخمر، و اللعب بالقمار، و فعل ما يضحك الناس من المزاح و اللهو، و ذكر

عيوب الناس، و مجالسه أهل الريب.

و المعصوم: الممتنع من جميع محارم

الله، كما جاءت به الرواية.

و عن على بن الحسين عليه السلام الإمام منا لا- يكون إلا- معصوما، و ليست العصمة فى ظاهر الخلقه فتعرف، قيل: فما معنى المعصوم؟ قال: المعتصم بحبل الله، و حبل الله هو القرآن، لا يفترقان إلى يوم القيامة، و الإمام يهذى إلى القرآن و القرآن يهذى إلى الإمام، و ذلك قوله تعالى إن هذا القرآن يهذى للتى هى أقوم [٩/١٧]

و فى الدعاء إن عصمه أمرى كذا

أى وقائتى و حافظى من الشقاء المخلد.

و اعتصمت بالله: امتنعت به.

و فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله أربع من كن فيه كان فى نور الله الأعظم و عد، منها: من كان عصمه أمره شهادته أن لا إله إلا الله، و أنى رسول الله

أى ما يعصم من المهلك يوم القيامة.

و المعنى: من كانت الشهاداتتان، و يعنى بهما الإيمان، عصمه و وقايه له من المعاصى تحجزه و تمنعه من اقتراف ساخط الله و ساخط رسوله.

و منه قول أبى طالب ثمال اليتامى عصمه للأرامل

أى حفظ لهم و وقايه يمنهم من الضياع و الحاجة.

و الغراب الأعصم: الذى فى جناحه ريشه بيضاء.

و الأعصم من الأطباء و الوعول: الذى فى ذراعيه أو إحدى يديه بياض.

و المعصم كمقود: موضع السوار من الساعد، و الجمع معاصم.

و العصام: رباط القربة و سيرها الذى يحمل به، و الجمع عصم ككتاب و كتب.

(عظم)

قوله تعالى رب العرش العظيم [١٢٩/٩] وصفه بالعظمه من جهه الكميه و الكيفيه، فهو ممدوح ذاتا و صفه، و خصه بالذكر لأنه أعظم الأجسام، فتدخل تحته الجميع.

قوله تجمع عظامه [٣/٧٥] هى جمع عظم، و التاء لتأنيث الجمع.

و فى الحديث القدسى لا يتعاضمنى ذنب أن أغفره

أى لا يعظم على.

و العظيم: الذى قد

جاوز قدره و جل عن حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطه بكنهه و حقيقته.

و قد مر فى (جلل) الفرق بينه و بين الجليل و الكبير.

و فى الحديث من تعظم فى نفسه يلقى الله تعالى غضبانا

التعظم فى النفس: الكبر و النخوه و الزهو.

و الاسم الأعظم: معناه العظيم، إذ ليس بعض الأسماء أعظم من بعض، لأن جميعها عظيم.

و قيل: بل كل اسم أكثر تعظيما فهو أعظم مما قل.

و فى الحديث إن أعظم الأيام يوم النحر

أى من أعظم الأيام، فلا ينافى أن أفضلها يوم عرفه

و عظم الشئ عظمًا - وزان عنب - و عظامه بالفتح أيضا: كبر، فهو عظيم.

و عظم الشئ بالضم فالسكون: أكثره و معظمه.

و تعظم و استعظم: تكبر.

و استعظمه: عده عظيما.

و أعظمته بالألف و عظمته تعظيما: وقرته توقيرا و فخمته.

و التعظيم: التبجيل.

و العظمه: الكبرياء.

و عظم كسهم: قصب الحيوان الذى عليه اللحم، الجمع أعظم و عظام و عظامه.

و فى الحديث سجد على سبعة أعظم

أى أعضاء، سعى العضو عظما و إن كان من عظام، و جعلها سبعة بناء على أن الجبين و الأنف واحد.

و فيه السنه فى الحلق أن يبلغ العظمين

المراد بهما العظمان اللذان فى أسفل الصدغ تحاذيان وتد الأذنين.

قال بعض الشارحين: و هما الهنتان اللتان فى مقدمهما.

(عظم)

العظم: نبت يصبغ به، و هو بالفارسىه (نقل).

و يقال هو الوسمه.

و العظم: الليل المظلم و هو على التشبيه جميع ذلك قاله فى الصحاح.

(عقم)

قوله تعالى أو يأتيهم عذاب يوم عقيم [٥٥/٢٢] قيل هو عذاب يوم القيامة و سماه عقيما لأنه لا ليله له.

أو لأنه لا يوم بعده.

و قيل: هو يوم بدر، وصف بذلك لأن أولاد النساء يقتلون فيه، فيصرن كأنهن عقم لم يلدن.

و الريح العقيم: ريح عذاب لا تلقح شيئاً من الأرحام و لا شيئاً من النبات، و هى ريح تخرج من تحت الأرضين السابعة. و فى الحديث عن الباقر عليه السلام - فى الريح العقيم - قال ما يخرج منها شىء قط إلا على قوم عاد، حين غضب الله عليهم فأمر الجن أن يخرجوا منها مثل سعه الخاتم، فعصفت على الخزنه فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد، فأهلكتهم و العقيم: الذى لا يولد له، يطلق على الذكر و الأنثى.

و منه المرأة العقيم

يقال: عقلت الرحم عقمًا من باب تعب، و العقم وزان قفل.

قال فى المصباح: و يجمع الرجل على عقماء و عقام ككريم و كرام و كرماء.

و تجمع على عقام و عقم بضمتين.

و قولهم: الملك عقيم أى لا- ينفع فى طلبه نسب و لا صداقه، فإن الرجل يقتل أباه و ابنه على الملك، فكأنه سد باب الرعايه و المحافظه.

و يوم عقيم: لا هواء فيه، فهو شديد الحر.

(عكرمه)

عكرمه: أبو قبيله.

و لعل منه الحديث لو أدركت عكرمه عند الموت لنفعته

(علم)

قوله تعالى: يرفع الله الذين آمنوا و الذين أوتوا العلم درجات [١١/٥٨] لا يخفى ما فى الآية من الترغيب فى العلم و مثلها كثير.

قوله و قال الذى عنده علم من الكتاب [٢٧/٤٠] قيل هو وزير سليمان بن داود، و ابن أخته، و هو آصف بن برخيا، و كان يعرف اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، و هو قوله

يا إلهنا و إله كل شىء إلهنا واحدا لا إله إلا أنت

و قيل هو يا حى يا قيوم

و بالعبرانية آهيا و شراهيا

و قيل هو يا ذا الجلال و الإكرام

و قيل: هو ملك أيد الله به سليمان و قيل: هو جبرئيل.

و الكتاب: اللوح المحفوظ.

قوله و أولو العلم [١٨/٣] أى المتصفون به.

قوله و فوق كل ذى علم عليم [١٢/٧٦] أى أرفع منه درجه حتى ينتهى إلى الله تعالى.

قوله هدى للعالمين [٣/٩٦] العالمون بفتح اللام: أصناف الخلق، كل صنف منهم عالم، جمع لا واحد له من لفظه.

و قيل العالم: يختص بمن يعقل، و جمعه بالواو و النون.

و ذهب أكثر المتكلمين إلى أن العالم إنما هو الجسمانى المنحصر فى الفلك العلوى، و العنصرى السفلى.

و عن بعض العارفين: المصنوع اثنان عالم الماديات، و عالم المجردات، و الكائن فى الأول هو الجسم و الفلك و الفلكيات و العنصر و العنصریات و العوارض اللازمه له، و فى الثانى هم الملائكة المسماه بالملائكة الأعلى، و العقول و النفوس الفلكية، و الأرواح البشرية المسماه بالنفوس الناطقه.

قوله لا علم لنا إلا ما علمتنا [٢/٣٢] و نحوها من الآيات فيها دلالة على أن الصور الإدراكية كلها فائضة من الله، كما هو قول الحكماء و علماء

الإسلام.

قوله و ما جعلنا القبله التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول [١٤٣/٢] الآية ضمن العلم معنى التمييز أى لتمييز بالعلم، فإن العلم صفه تقتضى تمييز العلوم، فيتميز لك الناس التابعون لك و الناكصون عنك.

قوله أيام معلومات [١٩٧/٢] هى عشر ذى الحجه.

قوله فى البحر كالأعلام [٣٢/٤٢] أى كالجبال الطوال، واحدها: علم.

قوله و علامات و بالنجم هم يهتدون [١٦/١٦] قال النجم رسول الله صلى الله عليه و آله و العلامات هم الأئمه عليه السلام.

و فى الحديث الماء كله طهور إلا ما علمت أنه قدر

و قد ذكر فى (قدر).

و العلم اليقين: الذى لا يدخله الاحتمال هذا هو الأصل فيه لغه و شرعا و عرفا.

و كثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند، سواء كان يقينا أو ظنا.

و منه قوله تعالى فإن علمتموهن مؤمنات [١٠/٦٠] الآية.

قال المفسر: أراد الظن المتأخم للعلم لا العلم حقيقه، فإنه غير ممكن، و عبر عن الظن بالعلم إيذانا بأنه كهو فى وجوب العمل به - انتهى.

و مثله قوله تعالى فإن علمتم فيهم خيرا [٣٣/٢٤].

و جاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه، لاشتراكهما فى كون كل منهما مسبوقا بالجهل، لأن العلم و إن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل.

و فى التنزيل مما عرفوا من الحق [٨٣/٥] أى علموا.

و قال لا تعلمونهم الله يعلمهم [٦٠/٨] أى لا تعرفونهم الله يعرفهم.

قال فى المصباح: و أطلقت المعرفة على الله، لأنها أحد العلمين.

و الفرق بينهما اصطلاح و هو تعالى منزّه عن سابقه الجهل، و عن الاكتساب، لأنه تعالى يعلم ما كان و ما يكون، كيف يكون، و علمه صفه قديمه ذاتيه له.

قال: و إذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى إلى مفعولين، و إذا كان بمعنى

المعرفة تعدى إلى واحد - انتهى، و قد يضمن العلم معنى شعر، فتدخل الباء، يقال علمته و علمت به.

و العالم بكسر اللام: من اتصف بالعلم، و قد يطلق و يراد به أحد الأئمة عليهم السلام من غير تعيين.

و الله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه، من كونه واجبا و ممكنا و ممتنعا، و كليا و جزئيا، لنسبه ذاته إلى جميع الممكنات بالسوية.

و ما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل، و شبههم ضعيفه لا تستحق أن تذكر.

و فى الحديث إنما سمى الله عالما لأنه لا يجهل شيئا، و سمى الله تعالى بالعلم بغير علم حادث، علم به الأشياء و استعان به على حفظ ما يستقبل من أمره، كما لو رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم الحادث إذ كانوا قبله جهله و ربما فارقهم العلم فعادوا إلى الجهل

و فيه أيضا لم يزل الله تعالى عالما و العلم ذاته و لا معلوم، و السمع ذاته و لا مسموع، و البصر ذاته و لا مبصر، و القدره ذاته و لا مقدور، فلما أحدث الأشياء و كان المعلوم، وقع العلم منه على المعلوم و السمع على المسموع، و البصر على المبصر و القدره على المقدور

قال بعض الشارحين: قوله وقع العلم على المعلوم، لا- بمعنى أن التعلق لم يكن بالفعل فى الأزل، بل الانطباق على المعلوم الخارجى ليس فى الأزل.

و نقل عن ابن سينا شبهه فى بحث علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها و هو أن علمه تعالى فى الأزل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفاهيم من وجود خارجى أو ذهنى، و على التقديرين هى قائمه بأنفسها أو بغيرها، و على تقدير قيامها بغيرها فهى قائمه

بذاته، أو بغيره تعالى، و الكل محال.

و يمكن أن يقال: إن منشأ هذه الشبهه من الحصر المذكور فى قوله لا بد للمفهومات من وجود خارجى أو ذهنى، و هذا الحصر و إن ثبت فى حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله فى حق الخالق تعالى هذا.

و قد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال القيام بالوجود ذهنى من غير قيام الوجود ذهنى بشىء.

و فيه أن الله تعالى علمين علم مبذول نحن نعلمه، و علم مكفوف هو الذى عنده تعالى فى أم الكتاب إذا خرج نفذ كأنه يريد اللوح المحفوظ.

و فيه العلم الذى نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع، و ما مات عالم فذهب علمه، و العلم يتوارث

و العلم علمان مسموع و مطبوع كما وردت الروايه بذلك

عن على عليه السلام حيث قال: رأيت العلم علمين فمسموع و مطبوع فلا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس و ضوء العين ممنوع

قال بعض الشارحين: العلم المسموع هو العلم بالشرعيات، و العلم المطبوع: العلم بأصول الدين.

و روى هكذا رأيت العقل عقليين فموهوب و مكسوب فلا ينفع مكسوب إذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس و ضوء العين محجوب

و لا منافاه بين الروايتين، فإن الأولى فى العلم، و الثانيه فى العقل.

و العلم بالتحريك: علم الثوب من طراز و غيره، و هو العلامه، و جمعه أعلام مثل سبب و أسباب، و جمع العلامه: علامات.

و علمت له علامه بالتشديد: وضعت له أماره يعرفها.

و العلم: الرايه.

و الأعلام: مشقوق الشفه العليا، يقال علم الرجل يعلم علما: إذا صار أعلم، و المرأه علماء، مثل أحمر و حمراء.

و أعلم الفارس: جعل لنفسه علامه الشجعان، فهو معلم.

و المعلم: الأثر، يستدل به على الطريق و المعلوم:

اسم لواء كان لرسول الله صلى الله عليه و آله.

و فى الحديث ذكر الأعلام و المنار

فالأعلام: جمع علم و هو الجبل الذى يعلم به الطريق، و المنار بفتح الميم: المرتفع الذى يوقد فى أعلاه النار لهدايه الضلال و نحوه.

و أعلام الأزمنه: هم الأئمه عليهم السلام لأنهم يهتدى بهم.

و منه حديث يوم الغدير و هو الذى نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام علما للناس

و العلامه: العالم جدا، و الهاء للمبالغه كأنهم يريدون به داهيه.

و العلامه الحلى: الحسن بن يوسف بن مطهر، له كثير من التصانيف، و عن بعض الأفاضل: وجد بخطه خمسمائه مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه، قال الشيخ البهائي: من جمله كتبه قدس سره كتاب شرح الإشارات.

و لم يذكره فى عداد الكتب المذكوره هنا، يعنى فى الخلاصه.

قال: و هو موجود عندى بخطه.

و مده عمره: سبع و سبعون سنه و ثلاثه أشهر و سبعة عشر يوما، توفى فى ليله الحادى عشر من المحرم سنه سته و عشرين و سبعمائه، و مولده تاسع عشر شهر رمضان سنه ثمان و أربعين و ستمائه.

(علقم)

العلقم - بفتح العين فالسكون -: شجر مر، و يقال للحنظل: علقم، و لكل شجر مر.

و علقمه اسم رجل.

و العلقمه: المراره.

(عمم)

قوله تعالى: عم يتساءلون [١/٧٨] أصله عما فحذف منه الألف فى الاستفهام.

و العم: أخو الأب.

و العمه أخته، و الجمع أعمام، و عمومه و عمات.

و بينى و بين فلان عمومه كما يقال أبوه و خئوله.

و فى يا ابن عم ثلاث لغات: ذكر الياء، و حذفها مع فتح الميم، و كسرهما قاله الجوهري.

و العمامه بكسر العين: واحد العمام و اعتم بالعمامه و تعمم بمعنى.

و العمه بالكسر: الاعتمام.

و منه لا تعمه عمه الأعرابي

و تعممت: كورت العمامه على الرأس.

و العام: خلاف الخاص.

و منه الحديث سهم المؤلفه و الرقاب عام و الباقي خاص

أراد بقوله عام: لمن يعرف و لمن لا يعرف، و أراد بقوله خاص: لمن يعرف لا غير.

و العامه: خلاف الخاصه، و الجمع عوام، مثل دابه و دواب، و منه

نتوب إليك من عوام خطايانا

و النسبه إلى العامه: عامى، و الهاء فى عامه للتأكيد.

و قوله لا يعذب الله العامه بعمل الخاصه

أى لا يعذب الأكثر بعمل الأقل.

و فى الحديث خذ ما خالف العامه

يعنى أهل الخلاف.

و قد ذهب عامه النهار أى جميعه.

و عم الشىء يعم عموما من باب قعد: شمل.

و منه عمهم بالعطيه

و عمهم المطر

(عوام)

العام الحول، و يجمع على أعوام مثل سبب و أسباب.

و نبت عامى إذا أتى عليه حول.

و العام: السنه، قال فى المصباح: و عن بعضهم، لا يفرق عوام الناس بين العام و السنه، و يجعلونهما بمعنى، و هو غلط، بل السنه: من أول يوم عدده إلى مثله، و العام: لا يكون إلا شتاء و صيفا و على هذا فالعام أخص من السنه، فكل عام سنه، و ليس كل سنه عاما.

(عيم)

العيمة: شهوه اللبن، و قد عام الرجل يعيم عيمه فهو عيمان، و امرأه عيماء.

باب ما أوله الغين

(غرم)

قوله تعالى: إن عذابها كان غراما [٦٥/٢٥] أى هلاكاً و يقال غراما: ملازما.

و منه الغريم و هو الذى عليه الدين، لأنه يلزم الذى عليه الدين به.

قوله إنا لمغرمون [٦٦/٥٦] أى معذبون من قولهم إن عذابها كان غراما و قيل معناه إنا لمولع بنا.

قوله و الغارمين [٦٠/٩] يعنى الذين علاهم الدين و لا يجدون القضاء.

و فى الحديث الغارمون من أهل الزكاه و هم قوم قد أنفقوها فى طاعة الله من غير إسراف فيجب على الإمام أن يقضى عنهم و يكفيهم من باب الصدقات

و فى الدعاء أعوذ بك من المأثم و المغرم

المغرم: مصدر، وضع موضع الاسم، و يريد به مغرم الذنوب و المعاصى و قيل: المغرم كالغرم و هو الدين و يريد به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى، ثم عجز عن أدائه.

و الغريم: الذى عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنج.

و قد يكون الغريم أيضا: الذى له الدين، قال كثير عزه.

قضى كل ذى دين فوفى غريمه.

و عزه ممطول معنى غريمها و فى الدعاء اللهم أنت تكشف المغرم و المأثم

و المراد من المغرم: ما يلزم به الإنسان من غرامه، أو يصاب به فى ماله من خساره، و ما يلزمه كالدين، و ما يلحق به من المظالم.

و المأثم: مصدر كالإثم، و هو الوقوع فى الذنب.

و الغرامه: ما يلزم أدائه كالغرم بالضم و منه يستحب غرامه الصبى ليكون حليما فى كبره

و غرمت الديه و الدين و غير ذلك أغرم من باب تعب إذا أديته غرما.

و يتعدى بالتضعيف فيقال غرمته، و أغرمته بالألف أى جعلته غارما.

و غرم فى تجارته مثل خسر، خلاف ربح.

و الغارم:

من يلتزم ما ضمنه و تكفل به و فلان مغرم بكذا أى لازم له و مولع به

(غلم)

قوله تعالى: و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين [٨٢/١٨] الآية.

الغلام: الابن الصغير، و تصغيره غليم، و يجمع فى القله على غلمه بالكسر.

و منه فدعوت الغلمه

و فى الكثره على غلمان.

قال فى المصباح: و يطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا، باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يثول إليه.

و عن الأزهري: و سمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكرا: غلام و سمعتهم يقولون للكهل: غلام، و هو فاش فى كلامهم.

و يطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون [٢٤/٥٢] أى يطوف عليهم للخدمه غلمان لهم كأنهم لؤلؤ فى الحسن و الصباحه و الصفاء و البياض.

و مكنون أى مخزون.

قيل: إنه ليس على الغلمان مشقه فى خدمه أهل الجنه، بل لهم فى ذلك اللذه و السرور، إذ ليس تلك الدار دار محنه.

و الغلمه كغرفه: شده الشهوه.

و منه خير نسائكم العفيفه الغلمه

و الغلمه: هيجان شهوه النكاح من المرأة و الرجل و غيرهما.

و اغتلم البعير إذا هاج من شده شهوه الضراب.

و منه الحديث سئل عن بختى اغتلم، فخرج من الدار فقتل رجلا

و فيه نهى عن أكل لحم البعير وقت اغتلامه

(غلصم)

الغلصم: رأس الحلقوم، و هو الموضع الناتى فى الحلق، قاله الجوهري و غيره، و الجمع: غلاصم.

و غلصمه قطع غلصمته.

(غمم)

قوله تعالى: لا- يكن أمركم عليكم غمه [٧١/١٠] أى لا- يكن قصدكم إلى إهلا-كى مستورا عليكم، و ليكن مكشوفاً مشهوراً تجاهرونى فيه.

و الغمه: الستره، من غمه يغمه: ستره.

و منه الحديث لا غمه فى فرائض الله

أى لا تستروها، و لكن تجاهروا فيها.

و الغمه بالضم أيضا: الكربه.

و هو فى غمه أى فى حيره و لبس.

و الجمع غمم، كغرفته و غرف.

و الغمه و الغم بمعنى واحد كالكربه و الكرب.

و منه حديث على عليه السلام فطرت و الله بغمائها

أى بكربها و دواهيها.

و فزت بحبائنها

أى بعطائنها.

و الغمام: السحاب الأبيض سمي بذلك لأنه يغم السماء أى يسترها.

و الغمامه: واحده الغمام.

و قد أغمت السماء أى تغيمت.

يقال غمه الشئ ء من باب قتل: غطاه.

و منه قيل للحزن غم لأنه يغطى السرور و الحلم.

و فى حديث الهلال فإن غم عليكم فكذا

يقال غم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم.

و فى بعض النسخ فإن عم

بالعين المهمله، و هو بهذا المعنى.

و فى الحديث اغتم رسول الله صلى الله عليه و آله فأمره جبرئيل عليه السلام فغسل رأسه بالسدر

و غمم الشخص غما من باب تعب: سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته و قفاه.

و منه رجل أغم الوجه

و الغمغه: أصوات الأبطال فى القتال.

و التغمم و التغمم: الكلام الذى لا يتبين.

(غم)

قوله تعالى: و اعلّموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمس و للرسول [٤١/٨] الآية.

الغنيمه فى الأصل هى الفائده المكتسبه، و لكن اصطلاح جماعه على أن ما أخذ من الكفار، إن كان من غير قتال فهو فى ء، و إن كان مع القتال فهو غنيمه، و إليه ذهب الإماميه، و هو مروي عن أئمه الهدى عليه السلام كذا قيل.

و قيل هما بمعنى واحد.

ثم اعلّم أن الفىء للإمام خاصه، و الغنيمه

يخرج منها الخمس، و الباقي بعد المؤن للمقاتلين و من حضر، هذا.

و قد عمم فقهاء الإماميه مسأله الخمس، و ذكروا أن جميع ما يستفاد من أرباح التجارات و الزراعات و الصناعات زائدا عن مؤونه السنه، و المعادن، و الكنوز، و الغوص و الحلال المختلط بالحرام و لا يتميز عند المالك و لا يعرف قدر الحرام، و أرض الذمى إذا اشتراها من مسلم، و ما يغنم من دار الحرب، جميعه يخرج منه الخمس هذا.

و قد تقدم فى (خمس) كيفيه التقسيم للخمس.

قوله مغنم كثيره [٩٤/٤] هى جمع مغنم، و المغنم و الغنيمه: ما أصيب من المحاربين من أهل الشرك عنوه.

و الفى ء: ما نيل منهم بعد أن تضع الحرب أوزارها.

و اغتنمه و تغنمه: عده غنيمه، و جمع الغنيمه غنائم.

و الغنم بالتحريك: اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الضأن، و المعز الذكور و الإناث، و عليهما جميعا، و يجمع على أغنام.

و عن الأزهري: الغنم الشاء، الواحده شاه.

(غيم)

الغيم: السحاب يقال غامت السماء من باب سال، و أغامت و أغيمت و تغيمت إذا أطبق بها السحاب.

باب ما أوله الفاء

(فأم)

فى الخبر من أمتى من يشفع فى الفئام

الفئام بالكسر و الهمز: الجماعه الكثيره من الناس لا واحد له من لفظه.

قال الجوهري و غيره: و العامه تقول الفام بلا همز.

و فى الحديث قلت: و ما الفئام؟ قال: مائه ألف.

(فحم)

فى الحديث رأيت يصى إذا أقبلت الفحمه من المشرق

يعنى السواد و الظلمه و فحمه العشاء: ظلمته.

و الفحم بالفتح فالسكون و قد يحرك: معروف، الواحده فحمه.

و شعر فاحم أى أسود.

و كلمته حتى أفحمته إذا أسكته فى خصومه أو غيرها.

و منه الدعاء رب أفحمتنى ذنوبى

أى أسكنتنى عن سؤالك و الطلب منك.

و فحم الصبى فحوما و فحاما بالضم: بكى حتى انقطع صوته.

(فخم)

من صفاته عليه السلام كان فخما مفخما

و معناه كان عظيما معظما فى الصدور و العيون و لم يكن خلقه فى جسمه الضخامة و كثره اللحم.

و التفخيم: التعظيم.

و تفخيم الحرف: خلاف ترقيقه و إمالته.

(فدم)

فى الحديث الحلم فدام السفیه

الفدام: ما يوضع فى فم الإبريق ليصفى ما فيه، و الخرقه التى يشد بها المجوسى فمه للحلم عن السفه باعتبار أنه يسكنه كالفدام.

و الثوب المفدم بإسكان الفاء: المصبوغ بالحمرة صبغا مشعا كأنه لتناهى حمرة كالممتنع من قبول زياده الصبغ، و منه

أنه كره المفدم للمحرم

(فصم)

قوله تعالى: لا انفصام لها [٢/٢٥٦] أى لا انقطاع لها، أخذنا من الفصم و هو الانصداع و لا يبين، يقال فصمته فصما من باب ضرب: كسرتة من غير إبانة.

(فطم)

الفطيم ككريم هو الذى انتهت مداه رضاعه.

و فطم عن الديرس يقال فطمت الرضيع من باب ضرب: فصلته عن الرضاع و يجمع الفطيم على فطم بضميتين.

قال بعض العارفين: و جمع فعيل فى الصفات على فعل قليل فى العرييه.

و فاطمه: بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

روى أنها سميت فاطمه لأنها فطمت شيعتها من النار

و فطم أعداؤها عن حبها.

ولدت بعد المبعث بخمس سنين، و توفيت و لها ثمان عشره سنه و خمسه و سبعون يوما، و عاشت بعد أبيها خمسه و سبعين يوما، لا ترى كاشره و لا ضاحكه.

و عن الرضا عليه السلام دفنت فاطمه فى بيتها فلما زادت بنو أميه فى المسجد صارت فى المسجد

و الفاطمى: الذى ينتسب إلى فاطمه بالولاده.

و العلوى: الذى ينتسب إلى على عليه السلام، و كذلك الحسنى و الحسينى و نحو ذلك.

و فاطمه بنت أسد بن هاشم: أم أمير المؤمنين عليه السلام قيل سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها بالعلم، و من الطمّ كانت أول امرأه هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه و آله من مكه إلى المدينه على قدميها، و كانت من أبر الناس برسول الله صلى الله عليه و آله.

روى أنها لما ماتت ألبسها رسول الله صلى الله عليه و آله قميصه و اضطجع فى قبرها، فقالوا يا رسول الله ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه؟ فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبر بى منها، و إنما ألبستها قميصى لتكتسى من حلل الجنة، و اضطجعت معها ليهون

عليها

و في الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلاث فواطم

أراد فاطمه بنت عمران بن عائذ، و فاطمه بنت أسد، و فاطمه بنت زائد بن الأصم.

(فعم)

الفعم: الممتلىء، و قد فعم بالضم فعامه و فعومه، و أفعم المسك البيت: ملأه بريحه.

و أفعمت الإناء: ملأته.

(فقم)

في الحديث من حفظ ما بين فقميه و رجليه دخل الجنة

فقماه: لحياه.

و المعنى: من حفظ لسانه و فرجه دخل الجنة.

و في الحديث حرم المدينه من ذباب إلى فاقم

هو اسم موضع كالعريض و النقيب من قبل مكه.

(فم)

الفم: معروف و يقال بالحركات الثلاث، و لكن فتح الفاء أفصح منهما، أى من الضم و الكسر، و أصله فوه، نقصت الهاء، و عوض عنها بالميم، فإذا صغرت أو جمعته رددته إلى الأصل فقلت فويه و أفواه و لا يقال أفماء

(فوم)

قوله تعالى و فومها و عدسها و بصلها [٦١/٢] قيل: الفوم الحنطه.

و الخبز أيضا، يقال فوموا لنا أى اختبزوا.

و يقال الفوم: الحبوب، و يقال الثوم المعروف، و قرأ البعض بإبدال الثاء من الفاء كما يقال جدث و جدف للقبر.

(فهم)

قوله تعالى ففهمناها سليمان [٧٩/٢١] الضمير للحكومه أو الفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث، فقال سليمان و هو ابن

أحد عشر سنه: غير هذا يا نبى الله ارفق بالفريقين قال: و ما ذاك؟ قال: تدفع الغنم إلى صاحب الحرث فينتفع بها و الحرث إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال: القضاء ما قضيت و أمضى الحكم بذلك.

و الصحيح على ما قيل: أنهما جميعا حكما بالوحي إلا أن حكومه سليمان نسخت حكومه داود، لأن الأنبياء لا يجوز أن يحكموا بالظن و الاجتهاد، و لهم طريق إلى العلم.

و فى قوله تعالى و كلا آتينا حكما و علما [٧٩/٢١] دلالة على هذا.

و الفهم: ضد الغباوه، يقال فهمته فهما و فهامه من باب تعب - و تسكين المصدر لغيره - إذا علمته، و قيل الساكن اسم المصدر.

و فلان فهم، و قد استفهمنى الشىء، و أفهمته و فهمته تفهيمًا.

و فى حديث مدح الإسلام جعله فهما لمن عقل

أى مفهوما، أطلق عليه لفظ الفهم مجازا، إطلاقا لاسم المسبب على السبب، و هو مسبب من فهم عنه و عقل مقاصده.

و حروف الاستفهام: هل، و هى سؤال عن الوجود.

و من و هى سؤال عن الشخص و متى و هى سؤال عن الحال.

و ما و هى سؤال عن المهيبة.

و كم و هى سؤال عن العدد.

و أين و هى سؤال عن المكان.

و أى و هى سؤال عن التفسير و العدد.

و لم و هى

سؤال عن العله.

و فهم: قبيله.

باب ما أوله القاف

(قتم)

القتام كسحاب: الغبار الأسود.

و منه و قاتم الأعماق أى مغبر النواحي.

(قثم)

قثم بن عباس: أخو عبد الله بن عباس، كان عامل على عليه السلام بمكه.

(قحم)

الافتحام: الدخول فى الشىء بشده و قوه.

يقال اقتحم عقبه أو وهده: رمى بنفسه فيها.

قال تعالى فلا اقتحم العقبه [١١/٩٠] أى لم يقتحمها أى لم يجاوزها و لا فى الماضى بمعنى لم مع المستقبل.

و عن ابن عرفه: لم يقتحم الأمر العظيم فى طاعه الله.

و قد تقدم الكلام فى (عقب).

قوله مقتحم معكم [٥٨/٣٨] أى داخلون معكم بكره.

و القحمه بالضم: المهلكه.

و الجمع قحم كغرفه و غرف.

و يقتحمون فى النار: يقعون فيها وقوع مقتحم.

و المقتحات: الذنوب العظام التى يستحق بها صاحبها دخول النار.

و فى حديث الغنائم و لا سهم للقحم

بفتح القاف و سكون الحاء، و هو الكبير الهرم.

(قدم)

قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله و رسوله [١/٤٩] معناه: لا تتقدموا، من قدم بين يديه أى تقدم.

و قيل: لا تعجلوا بأمر و نهى قبله.

و قدم بالفتح يقدم قدما أى تقدم، قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار [٩٨/١١].

و قوله مقدمون أى معجلون إلى النار.

قوله قدم صدق [٢/١٠] يعنى عملا صالحا قدموه.

و قيل: المنزل الرفيعه.

قوله من قدم لنا هذا [٦١/٣٨] أى من سنه.

قوله و لقد علمنا المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين [٢٤/١٥] أى و لقد علمنا من استقدم ولاده و موتا، و من استأخر من الأولين و الآخرين.

أو من خرج من أصلاب الرجال و من لم يخرج.

و فى حديث الميت خرج مع المؤمن مثال يقدمه

قوله يقدمه يجوز أن يقرأ على وزن يكرم أى يقويه و يشجعه من الإقدام فى الحرب و هى الشجاعه و عدم الخوف، و يجوز أن يقرأ على وزن ينصر، و ماضيه قدم كنصر أى يتقدمه، كما قال تعالى يقدم قومه [٩٨/١١] و أمامه تأكيد كذا ذكره بعض الأفاضل.

و المقدم - بفتح الدال و

التشديد - : نقيض المؤخر، و منه

مسح مقدم رأسى

و المقدم بكسر الدال: نقيض المؤخر بالكسر أيضا.

و منه الدعاء اللهم أنت المقدم و أنت المؤخر

أى أنت الذى تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك، و أنت الذى تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك، و هما من أسمائه تعالى، و معناه فيهما: تنزيل الأشياء منازلها، و ترتيبها فى التكوين و التفضيل و غير ذلك مما تقتضيه الحكمة.

و الجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة.

و القدم من الرجل: ما يطاء عليه الإنسان من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك، و الجمع أقدام كسبب و أسباب.

و قولهم: هذا تحت قدمى، عباره عن الإبطال و الإهدار.

قاله فى المغرب.

و القدم أيضا: السابقة فى الأمر، يقال لفلان قدم صدق أى أثره حسنه

و فى الدعاء أثبت لى قدم صدق فى الهجره

و قدم الشىء قدما وزان عنب فهو قديم، و تقادم: مثله.

و عيب قديم أى سابق، و زمانه متقدم الوقوع على وقته.

و القديم: من أسمائه تعالى و هو الموجود الذى لم يزل، و إن شئت فسرته بالموجود الذى ليس لوجوده ابتداء.

و أصل القديم فى اللسان: السابق فيقال الله قديم بمعنى أنه سابق الموجودات كلها.

و عن جماعه من المتكلمين: يجوز أن يشق اسم الله تعالى مما لا يؤدى إلى نقص أو عيب.

و زاد بعض المحققين على ذلك أنه إذا دل على الاشتقاق الكتاب أو السنه أو الإجماع، فيجوز أن يقال الله القاضى أخذا من قوله يقضى بالحق [٢٠/٤٠] إلى أن قال: فيحمل قولهم أسمائه تعالى توقيفيه على واحد من الأصول الثلاثة، فإنه تعالى يسمى جوادا و كريما، و لا يسمى سخيا لعدم سماع قوله.

و قد تقدم البحث فى تحقيق ذلك فى (سما).

الدال.

لم يعرج و لم يثن، و مثله و مضوا قدما أى مضوا و لم يعرجوا على شىء، و كانوا على الطريقه المستقيمه و غير ناكل عن قدم أى غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو، إذا جبن.

و فى حق الأئمه ماض على نصرتهم قدما غير مول دبرا

و القدم بالكسر: خلاف الحدوث، و منه يقال: قدما كان كذا و كذا، و له فى العلم قدم أى سبق.

و أقدم: زجر للفرس، كأنه يؤمر بالإقدام.

و منه أقدم حيزوم

بفتح الهمزه.

و المقدام بكسر الميم: الرجل الكثير الإقدام على العدو، و مثله المقدامه بالكسر أيضا.

و مقدم العين بكسر الدال: مما يلى الأنف كمؤخرها مما يلى الصدغ و قوادم الطير: مقاديم ريشه، قاله الجوهري و غيره.

و هى عشره فى كل جناح.

و منه كان النساء الأول يمشطن المقاديم

يعنى من شعر الرأس.

و مقاديم الأسنان: ضد مآخيرها.

و قادم الإنسان: رأسه و الجمع قوادم.

و قدم و تقدم بمعنى.

و منه مقدمه الجيش بكسر الدال و التشديد: أوله و هم الذين يتقدمونه.

و مقدمه الكتاب: مثله.

و قدم الرجل البلد من باب تعب قدوما و مقدا بفتح الميم و الدال.

و قدمت الشىء: خلاف أخرته.

و قدمت القوم قدما من باب قتل: مثل تقدمتهم.

و تقدمت إليه بكذا: أمرته به.

و قدمته إلى كذا: قربته إليه.

و قدام بضم القاف: نقيض وراء، و هما يؤنثان و يصغران بالهاء.

و القدوم كرسول: الآله التي ينحت بها النجار، مؤنثه و عن ابن السكيت: و لا تقل قدوم، بالتشديد.

و عن الزمخشري و المطرزي: التشديد لغه.

و فى صحيح البخارى عن أبى الزناد بإسناده إلى أبى هريره أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنه
و اختتن بالقدوم

مخففه.

قال أبو الزناد: و القدوم

موضع.

(قرم)

فى الحديث البيض يذهب بقرم اللحم

القرم بالتحريك: شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه.

و منه حديث النصرانى مرضت فقرمت إلى اللحم

يقال قرمت إلى اللحم بالكسر إذا اشتهيته.

(قرطم)

القرطم: حب العصفر قاله الجوهري

(قسم)

قوله تعالى: فالمقسمات أمرا [٤/٥١] يعنى الملائكة تقسم أرزاق بنى آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية.

و عن الرضا عليه السلام و عن على عليه السلام تقسم الأمور من الأمطار و الأرزاق و غيرها

و يقال يتولى تقسيم أمر العباد جبرئيل عليه السلام للغضب، و ميكائيل للرحمة، و ملك الموت لقبض الأرواح، و إسرافيل للنفخ.

قوله و قاسمهما [٢٠/٧] أى حلف لهما.

قوله تعالى تقاسموا بالله لنبيته [٤٩/٢٧] أى حلفوا بالله لنهلكه ليلا مقتسمين [٩٠/١٥] أى متحالفين على غضب رسول الله صلى الله عليه و آله، و قيل على تكذيبه.

و قيل المقتسمين هم قوم من أهل الشرك، قالوا لأصحابهم: تفرقوا على أعقاب مكة حيث يمر بهم أهل المواسم فإذا سألوكم عن محمد صلى الله عليه و آله، فليقل بعضكم: هو كاهن، و بعضكم: هو مجنون.

فمضوا فأهلكهم الله.

و سموا مقتسمين، لأنهم اقتسموا طريق مكة.

و القسم كحمل: الحظ و النصيب.

و قسمنا له قسمه أى فرضنا له فيما بيننا شيئا، و قسطنا على أنفسنا.

و فى الحديث تكرر ذكر القسامه بالفتح و هى الأيمان، تقسم على أولياء القتل إذا ادعوا الدم.

يقال قتل فلان بالقسامه إذا اجتمعت جماعه من أولياء القتل و ادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم، و معهم دليل دون البينه، فحلفوا خمسين يمينا أن المدعى عليه قتل صاحبهم، فهؤلاء الذين يقسمون على دعويهم يسمون قسامه أيضا - كذا فى المصباح. قال بعض المحققين: و القسامه تثبت مع اللوث، و قدرها خمسون يمينا بالله تعالى فى العمد إجماعا، و فى الخطأ على الأشهر، و قيل خمس و عشرون.

فإن كان للمدعى قوم حلف كل واحد منهم

يمينا إن كانوا خمسين، و لو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين، و المدعى من جملتهم، و لو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم أو على بعضهم حسبما يقتضيه العدد، و لو لم يكن له قسامه أى قوم يقسمون أو امتنع المدعى عن اليمين، و إن بذلها قومه أو بعضهم، حلف المنكر و قومه خمسون يمينا ببراءته فإن امتنع المنكر ألزم الدعوى.

و لا يكون فيهم صبي و لا امرأة و لا مجنون و لا عبد - انتهى.

و قاسموا الشىء.

أخذ كل قسمته.

و منه حديث الحسن بن على عليه السلام أنه قاسم ربه ثلاث مرات حتى نعلا و نعلا

و التقسيم: التفريق.

و القسم بالتحريك: اليمين، و هو اسم من أقسم بالله إقساماً: إذا حلف. و منه حديث التقبيل فقلت جعلت فداك رجلاك فقال: أقسمت أقسمت أقسمت، و بقى شىء و بقى شىء و بقى شىء

لعل المراد بقوله أقسمت أى حلفت لا- أعطى رجلى للتقبيل، و التكرار للتأكيد، و قوله بقى شىء لعل المراد منه التقبيل بين العينين، كما وردت به الرواية، و التكرار للتأكيد كسابقه، و الله أعلم.

و القسم بفتح القاف: مصدر، يقال قسمته قسماً من باب ضرب: فرزته أجزاء فانقسم، و الموضع مقسم كمسجد، و الفاعل قاسم، و قسام للمبالغة، و الاسم القسم بالكسر، ثم أطلق على الحصه و النصيب، يقال هذا قسمى، و الجمع أقسام كحمل و أحمال.

و منه الدعاء و أعوذ بك من الذنوب التى تحبس القسم

و هى كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام: إظهار الافتقار و النوم عن صلاة العتمه، و عن صلاة الغداه و استحقرار النعم و شكوى المعبود تعالى.

(قصم)

قوله تعالى و كم قصمنا من قريه [١١/٢١] أى حطمنها و هشمناها، و

ذلك عبارته عن الهلاك.

يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب: كسرتة حتى يبين.

و في الدعاء قصمه الله

أى أهانه و أذله.

و في الحديث من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء

و قاصم الجبارين أى مهلكهم.

و في الخبر استغنوا عن الناس و لو عن قصم السواك

يعنى ما انكسر منه إذا استيك به.

و القيصوم: فيعول، و هو نبت بالباديه معروف.

قيل و هو أثنى و ذكر.

قال فى القاموس: و النافع أطرافه و ظهره، و شرب سحيقه نافع لعسر النفس و البول.

و يقال القصم بالقاف: القطع المستطيل و بالفاء: المستدير.

و منه قوله تعالى فقد استمسك بالعروه الوثقى لا انفصام لها [٢٥٦/٢]

(قضم)

القضم: الأكل بأطراف الأسنان، إذا أكل يابساً.

يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب، و من باب ضرب لغه: كسرتة بأطراف أسنانها.

(قطم)

القطامى بالضم: اسم رجل.

و قطام: اسم امرأة.

(قلم)

قوله تعالى علم بالقلم [٤/٩٦] أى علم الكاتب أن يكتب بالقلم، أو علم الإنسان البيان بالقلم.

امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية كتابه بالقلم لما فى ذلك من كثره الانتفاع، فيما يتعلق بالدين و الدنيا.

وقيل أراد سبحانه آدم عليه السلام لأنه أول من كتب بالقلم.

وقيل: أول من كتب إدريس عليه السلام.

قوله يلقون أقلامهم [٤٤/٣] أى سهامهم التى كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر، و قيل اقترعوا بأقلامهم التى كانوا يكتبون بها التوراه: تبركا.

و القلامه بالضم هى: المقلومه من طرف الظفر.

و منه الحديث كتب الله له بكل قلامه عتق رقبه

و قلمته قلما من باب ضرب: قطعته.

و قلمت الظفر: أخذت ما طال منه.

و قلمت بالتشديد: مبالغه و تكثير، و القلم: فعل بمعنى مفعول كالحفر و النقص.

و القلم بالتحريك: الذى يكتب به و لا يسمى قلما إلا بعد البرى، و قبله قصبه.

و المقلمه بالكسر: وعاء الأقلام.

و الإقليم: معروف مأخوذ من قلامه الظفر لأنه قطعه من الأرض.

و اختلف فى كونه عربيا.

و الأقاليم عند أهل الحساب: سبعة كل إقليم يملأ من المغرب إلى نهايه المشرق طولا.

و فى العرف: ما يختص باسم و يتميز به عن غيره.

فمصر إقليم و الشام إقليم.

و اليمن إقليم.

و إذا أطلق الإقليم، حمل على العرفى.

(قمم)

و فى الحديث لا تبقوا القمامه فى بيوتكم

هو بالضم: الكناسه و الجمع قمام.

و قم البيت قما من باب قتل: كنسه.

و القمه بالكسر: أعلى الرأس.

و منه الحديث الحمره التى ترفع من المشرق إذا جاوزت قمه الرأس

أى أعلاه.

و القمه أيضا: قامه الرجل.

و القمقم بضم القافين: آنيه من النحاس يسخن فيها الماء.

و قد جاء فى الحديث القمقمه مثله

و القمقمه: وعاء من صفر يستصعبه المسافر.

و القمقام: السيد، رومى معرب، و الجمع قماقم.

(قنم)

الأقنوم: لفظ سريانى يستعمله النصارى، و معناه بالعرييه: الأصل، و قد مر فى (ثلث): ما زعمته النصارى من الأقانيم.

(قوم)

قوله تعالى أقم الصلاة [٧٨/١٧] قيل هى تعديل أركانها و حفظها من أن يقع زيغ فى أفعالها، من أقام العود إذا قومه.

و قيل: المواظبه عليها، من أقامت السوق إذا نفقت، و أقمته إذا جعلتها نافقه، فإنها إذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذى يرغب فيه، و إذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه.

و قيل: التشمير لأدائها من غير فتور و لا توان، من قولهم: قام بالأمر: إذا جد فيه و تجلد، و ضده قعد فيه و تقاعد.

و قيل: أداؤها، عبر عنه بالإقامه لاشتغالها على القيام، كما عبر عنها بالركوع و السجود و القنوت.

قوله و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى [١٢٥/٢] المقام بالفتح: موضع القيام و مقام إبراهيم عليه السلام هو الحجر الذى أثر فيه

قدمه، و موضعه أيضا.

و كان لازقا بالبيت فحوله عمر. و فى الحديث ما بين الركن و المقام مشحون من قبور الأنبياء، و إن آدم عليه السلام لفى حرم الله تعالى

و المقام بالضم: موضع الإقامة.

قوله و ما منا إلا له مقام معلوم [١٦٤/٣٧] قال المفسر: هذا قول جبرئيل عليه السلام.

و قيل: إنه قول الملائكة.

قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض [٣٣/٤] الآية أى لهم عليهن قيام الولاء و السياسه، و علل ذلك بأمرين: أحدهما - موهبى من الله تعالى و هو أن الله فضل الرجال عليهن بأمر كثيره من كمال العقل، و حسن التدبير و ترائد القوه فى الأعمال و الطاعات.

و لذلك خصوا بالنبوه، و الإمامه، و الولاية و إقامة الشعائر و الجهاد، و قبول شهادتهم فى كل الأمور، و مزيد

النصيب فى الإرث و غير ذلك.

و ثانيهما - كسبى و هو أنهم ينفقون عليهن، و يعطونهن المهور مع أن فائده النكاح مشتركه بينهما.

و الباء فى قوله بما و فى قوله و بما أنفقوا للسببيه، و ما مصدرية أى بسبب تفضيل الله، و بسبب إنفاقهم.

و إنما لم يقل: بما فضلهم عليهن، لأنه لم يفضل كل واحد من الرجال على كل واحد واحد من النساء، لأنه كم امرأه أفضل من كثير من الرجال.

كذا قرره بعض المفسرين.

و القيوم من أسمائه تعالى، أى القائم الدائم الذى لا يزول، أو الذى به قيام كل موجود، و القيم على كل شىء بمراعاة حاله و درجه كماله.

قوله: قائم على كل نفس [٣٣/١٣] أى رقيب عليها.

قوله دينا قيما [٢/١٨] هو فعيل من قام، كسيد من ساد، و هو أبلغ من المستقيم، باعتبار الزنه.

و قيم: قائم.

قوله و لا تقم على قبره [٨٤/٩] أى لا تقف على قبره للدفن أو الزياره.

قوله و أقاموا الصلاه [٢٧٧/٢] أداموها فى مواقيتها من قولهم أقام الشىء أى أدامه و يقيمون الصلاه [٢/٢] مثله.

و يقال إقامتها: أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز و جل.

من قام بالأمر و أقام: إذا جاء معطى حقوقه.

قوله و إقام الصلاه [٣٧/٢٤] أى إدامتها، فالتاء فى الإقامه عوض عن العين الساقطه، إذ الأصل: إقوام.

فلما أضيفت، أقيمت الإضافه مقام حرف التعويض و أسقطت.

و فى المحذوف من الألفين: الزائده أو الأصلية؟ قولان مشهوران الأول قول سيبويه و الثانى قول الأخفش.

و أقام الصلاه: نادى لها.

قوله و المؤمنون بما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك و المقيمون الصلاه و المؤتون الزكاه [١٦١/٤] قال الشيخ أبو على: المقيمون الصلاه نصب على المدح، لبيان فضيله الصلاه.

و قيل: هو عطف

على ما أنزل إليك أى يؤمنون بالكتب، و بالمقيمين الصلاه و هم الأنبياء، و المقيمي الصلاه بالنصب على تقدير النون، و إنما حذفت تخفيفا، و قرأ ابن مسعود: و المقيمين على الأصل.

قوله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله و لو على أنفسكم [١٣٥/٤] أى و لو كان ذلك بإقرار على أنفسكم.

قوله و سبح بحمد ربك حين تقوم [٢١٨/٢٦] قال المفسر: المراد حين تقوم من مجلسك، فإنه كان يقول سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت اغفر لى و تب على و كذلك ورد مرفوعا

أنه كفاره المجلس

و عن على عليه السلام من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل فى آخر كلامه فى مجلسه: سبحان ربك

قوله يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاه [٦/٥] الآية.

قال بعض المفسرين: قيام الصلاه قسمان، قيام الدخول فيها، و قيام التهيؤ لها، و المراد هنا الثانى و إلا لزم تأخير الوضوء عن الصلاه، و هو باطل إجماعا، فلذلك قيل: إذا أردتم القيام كقوله تعالى و إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله [٤٥/١٧] عبر عن إرادته الفعل بالفعل المسبب عنها، فهو من إطلاق المسبب على السبب، كقولهم كما تدين تدان.

و قيل: المراد إذا قصدتم الصلاه، لأن القيام إلى الشىء و التوجه إليه يستلزم القصد إليه، فيكون من إطلاق الملزوم على اللازم.

و قيل: كل ذلك يخرج (إلى) عن موضعها الحقيقى، و هو كونها للغايه الزمانيه أو المكانيه، و الحقيقه أولى و ذلك مستلزم لتقدير زمان هى موضوعه لغايته، فيكون التقدير: إذا أقمت زمانا ينتهى إلى الصلاه، فيكون القيام على حقيقته، و المقدر هو الزمان الذى يقتضيه لفظ إلى و الفعل معا - انتهى.

قوله و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق

الأرض [١٣٧/٧] الآية.

قال الشيخ أبو علي: القوم هم بنو إسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه، والأرض: أرض مصر والشام، ملكها بنو إسرائيل بعد العماليق والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاءوا.

قوله و من آياته أن تقوم السماء والأرض بإذنه [٢٥/٣٠] أى قيام السماوات والأرض واستمساكها بغير عمد بأمره أى بقوله كونوا قائمين.

قوله دار المقامه [٣٥/٣٥] بالضم أى دار الإقامة، والمقامه بالفتح: المجلس.

قوله لا مقام لكم بها [١٣/٣٣] أى لا موضع لكم، و قرىء بالضم أى لا إقامه لكم.

قوله مستقرا ومقاما [٧٦/٢٥] أى موضعا.

وقوام الأمر: نظامه وعماده، يقال فلان قوام أهل بيته وقيامهم، وهو الذى يقيم شأنهم.

ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما [٤/٤].

قوله إلا ما دمت عليه قائما [٧٥/٣] أى تطالبه بالحاج.

قوله أمه قائمه [١١٣/٣] مستقيمه عادله، والاستقامه: الاعتدال فى الأمر.

وقوله فاستقيموا إليه [٦/٤١] يعنى فى توجهه دون الآلهه.

قوله ثم استقاموا على الطريقه أى على الطاعه.

وقيل: لم يشر كوا به شيئا.

قوله جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس [٩٧/٥] قال المفسر: قرأ ابن عباس قيما، والباقون قياما، مصدر كالصيام والعياذ.

و المعنى: أن الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه إليها فى متعبداتهم ومعاشهم، أما فى متعبداتهم فواضح، وأما فى معاشهم فأمنهم عندها من المخاوف وأذى الظالمين، وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجمله الخلق الذى هو أحد أسباب انتظام معاشهم إلى غير ذلك.

قوله عذاب مقيم [٣٧/٥] أى دائم كعذاب النار، أو عذاب مقيم معهم فى العاجل لا ينفكون منه.

قوله و كان بين ذلك قواما [٦٧/٢٥] القوام

بالفتح: العدل و الاعتدال.

قوله و لمن خاف مقام ربه جنتان [٤٦/٥٥] المراد بالمقام على ما قيل: موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب، أو هو مصدر بمعنى قيامه على أحوالهم و مراقبته لهم، و المراد مقام الخائف عند ربه. و فى الحديث عنه عليه السلام قال من علم أن الله يراه و يسمع ما يقول، و يعلم ما يعمل من خير أو شر، فيحجزه ذلك عن القبح من الأعمال، فذلك الذى خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى

قيل: و المراد بالجنتين جنه يستحقها العبد بعقائده الحقه، و أخرى بأعماله الصالحه.

أو إحداهما بفعل الحسنات، و الأخرى باجتنب السيئات.

أو جنه يثاب بها، و أخرى يتفضل بها عليه، أو جنه روحانيه و أخرى جسمانيه.

قوله و لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم [٤/٩٥] أى منتصب القامه، و سائر الحيوان مكب على وجهه.

أو أراد أنه خلقهم على كمال فى أنفسهم و اعتدال فى جوارحهم، و أمازهم عن غيرهم بالنطق و التمييز و التدبير إلى غير ذلك، مما يختص به الإنسان.

قوله تعالى يقوم الناس لرب العالمين [٦/٨٣] يعنى يوم يقوم الناس به من قبورهم لأمر رب العالمين فى الجزاء و الحساب.

و فى الحديث يقومون رشحهم إلى أنصاف آذانهم

و فى آخر يقومون حتى يبلغ الرشح إلى أطراف آذانهم

قوله و ذلك دين القيمه [٥/٩٨] يعنى الذى تقدم ذكره.

قال الشيخ أبو على: و قيل دين المله القيمه.

و الشريعه القيمه.

قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا؟ فقال القيمه جمع القيم، و القائم واحد فالمراد و ذلك دين القائمين لله بالتوحيد، ثم قال: و فى الآيه دلاله على بطلان مذهب أهل الجبر لأن فيها تصريحاً بأنه تعالى إنما خلق الخلق ليعبدوه.

و استدل بهذه الآيه أيضا

على وجوب النية في الطهارة و أنه أمر تعالى بالعبادة على وجه الإخلاص و لا- يمكن الإخلاص إلا- بالنية و القربة و الطهارة عبادة، فلا يجزى بغير نية.

قوله الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا قيما [١/١٨] قال الطبرسى: انتصب قيما بمضمر، و ليس بحال من الكتاب لأن قوله و لم يجعل له عوجا معطوف على أنزل فهو داخل فى حيز الصلة فمن جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا بين الحال و ذى الحال ببعض الصلة، و ذلك غير جائز، و التقدير: و لم يجعل له عوجا جعله قيما، لأنه إذا نفى عنه العوج فقد ثبت له الاستقامه، و جمع بينهما للتأكيد.

و القوم فى كلام المحققين من اللغويين: الرجال دون النساء لا- واحد له من لفظه، قال زهير: و ما أدرى و سوف إخال أدرى أ قوم آل حصن أم نساء

قال تعالى لا يسخر قوم من قوم و لا نساء من نساء [١١/٤٩].

و جمع القوم: أقوام، و جمع الجمع: أقاوم.

نص على ذلك الجوهرى و غيره.

سموا بذلك لقيامهم بالعظام و المهمات.

و عن الصنعانى و ربما دخل النساء تبعا لأن قوم كل نبى رجال و نساء.

و قوم الرجل: أقرباؤه و الذين يجتمعون معه فى حد واحد.

و قد يعم الرجل من الأجانب فيسميه قومه توسعا للمجاورة.

و قوله يا قوم اتبعوا المرسلين [٢٠/٣٦] قيل كان مقيما بينهم، و لم يكن منهم.

و قيل كانوا قومه.

و يذكر القوم و يؤنث، يقال قام القوم و قامت القوم.

قال فى المصباح: و كذلك اسم كل جمع لا واحد له من لفظه كرهط و نحوه.

و فى الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة

يريد بذلك التهجد و عبادة

الله تعالى.

و منه الدعاء طال هجوعى

أى نومى و قل قيامى

أى طاعتى لك و عبادتى إياك.

و هذا قوام الأمر بالفتح و الكسر أى عماده الذى يقوم به و ينتظم.

و تقلب الواو ياء جوازا مع الكسره، بل منهم من يقتصر على الكسر.

و منه قوله تعالى جعل الله لكم قياما [٥/٤].

و فى الدعاء أنت قيام السماوات و الأرض

قال فى المجمع القيام و القيوم: القائم بأمور الخلائق، و المدير للعالم بجميع أحواله.

و القوام بالكسر: ما يقيم الإنسان من القوت.

و قوام الرجل بالفتح: قامته و حسن طوله.

و قام: خلاف قعد.

و قام على باب داره أى وقف.

و قوله أسألك باسمك الذى قام به العرش و الكرسي

أى ثبت و استقر.

و مثله ما قامت للمؤمنين سوق

و قام بالأمر يقوم به قياما فهو قوام و قائم.

و استقام الأمر: تم.

و أقاموا حروف الكتاب: أثبتوها و صدقوا بها.

و قام يقوم قياما: انتصب، و اسم الموضع: المقام بالفتح.

و أقام بالبلد إقامه: اتخذده وطنا، فهو مقيم.

و الهاء عوض عن عين الفعل.

و قام المتاع بكذا أى تعدلت قيمته به و قومته فتقوم: عدلته فتعدل.

و قومت المتاع: جعلت له قيمه.

و القيمه: الثمن الذى يقاوم المتاع أى يقوم مقامه، و الجمع القيم، مثل سدره و سدر.

و منه الحديث قيمه المرء ما يحسنه

و المراد محله عند الناس، و الغرض: الترغيب فى إعلاء ما يكتسب من الكمالات.

و شىء قيمى: نسب إلى القيمه على لفظها، لأنه لا وصف له ينضبط، بخلاف ما له وصف ينضبط به، كالحبوب و الحيوان فإن له مثلاً و شكلاً و صورته فيقال مثلى.

و قامت الدابه: وقفت من الكلال.

و منه حديث رسول الله صلى الله عليه و آله حين سأل ما فى قدوركم؟ فقالوا حمر لنا كنا نركبها، فقامت فذبناها

و

قامت السوق: كسدت.

و سنه قائمه أى ثابتة مستمره معمول بها لم تنسخ، من قولهم: قام فلان على الشىء إذا ثبت.

و قائمه العرش هى كالعمود للعرش.

و القائمه واحده قوائم الدابه.

و قائم السيف و قائمته: مقبضه.

و قائم الظهيره: نصف النهار و هو استواء حال الشمس، سمي قائما لأن الظل لا يظهر حينئذ فكأنه قائم واقف.

و الشىء قائم بعينه أى غير تالف.

و القيم على الشىء: المستولى عليه.

و منه قيم الخان و الحمام.

و منه أنت قيم السماوات و الأرض و من فيهن

أى الذى تقوم بحفظها و مراعاتها، و حفظ من أحاطت به و اشتملت عليه، تؤتى كل شىء ما به قوامه و تقوم على كل شىء بما تراه من تدبيره من خلقك.

و القوائم: يكنى به عن صاحب الأمر محمد بن الحسن العسكرى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، فهو يقوم بأمر الله.

و فى الحديث عن الباقر عليه السلام أن القوائم إذا قام بمكها و أراد أن يتوجه إلى الكوفه، نادى مناديه ألا لا يحمل أحدكم طعاما و لا شرابا، و يحمل حجر موسى بن عمران، و هو وقر بعير، فلا يترك منزلا إلا انبعث عين منه، فمن كان جائعا شبع و من كان ظامئا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفه

و عن الصادق عليه السلام أن منا إماما مستترا، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت فى قلبه، فظهر فقام بأمر الله تعالى

و فى الحديث قل آمنت بالله ثم استقم

أى اشهد بوحدانيته و صدقه بجميع ما أخبر عنه و أمر به و نهى عنه، ثم الزم القيام بحقيقه قولك.

و استقامه الإنسان: ملازمته للمنهج.

و يوم القيامة: معروف.

(قهرم)

فى حديث على عليه السلام لا تملك

المرأه ما جاوز نفسها، فإن المرأه ريحانه و ليست بقهرمانه

القهرمان: الذى إليه الحكم بالأمر كالخازن و الوكيل الحافظ لما تحت يده، و القائم بأمر الرجل، بلغه الفرس.

باب ما أوله الكاف

(كتم)

قوله تعالى يكتم إيمانه [٢٨/٤٠] أى يستره يقال: كتمت زيدا الحديث.

و فى الحديث كان النبى صلى الله عليه و آله و على بن الحسين عليه السلام و أبو جعفر محمد بن على عليه السلام يختضبون بالكتم

قال فى القاموس: الكتم بالتحريك و الكتمان بالضم: نبت يخلط بالحناء و يختضب به الشعر فيبقى لونه.

و أصله إذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابه.

و عن الأنزهري: الكتم نبت فيه حمرة و يقال الكتم من شجر الجبال، ورقه كورق الآس يختضب به و له ثمر كقدر الفلفل، و يسود إذا نضح، و قد يعتصر منه دهن يستصبح به فى البوادي، و قيل هو الوسمه.

و عن أبى عبيده: الكتم مشدده التاء و المشهور التخفيف.

و تكتم: اسم بئر زمزم سميت بها لأنها كانت قد اندفنت بعد جرهم، و صارت مكتومه حتى أظهرها عبد المطلب.

و قد نقل أن عبد المطلب رأى فى المنام احفر تكتم.

و تكتم: أم على بن موسى الرضا عليه السلام، اشترتها حميده أم أبى الحسن عليه السلام، و وهبتها لموسى عليه السلام، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهره.

و روى أن أم الرضا عليه السلام (سكن) النويه، و سميت أروى و سميت نجمه، و سميت سمانه، و تكنى أم البنين.

و استكتمت زيدا سرى: سألته أن يكتمه.

و رجل كتمه مثل همزه: إذا كان يكتم سره.

و الكتوم: اسم قوس كان للنبى صلى الله عليه و آله، سميت به لانخفاض صوتها إذا رمى بها.

و ابن أم مكتوم: مؤذن، اسمه عمرو و قيل عبد الله، و

اختلف فى اسم أبيه، و الأكثرون على أنه قيس بن زائده بن أطم القرشى العامر من العامر بن لؤى، و أمه عاتكه بنت عبد الله بن عنبسه المخزومية.

(كثم)

كثم كثما من باب تعب: شبع و أيضا عظم بطنه فهو أكثم و به سمى.

و منه يحيى بن أكثم تولى قضاء البصره و هو ابن إحدى و عشرين سنه قاله فى المصباح

(كدم)

فى حديث الجهاد وطنوا أنفسكم على المكادمه

الكدم: العض بأدنى الفم، كما يكدم الحمار، يقال كدم الحمار كدما من باب قتل و ضرب: عض بأدنى فمه فهو كدم.

و منه قوله فى وجهه كدوم

أى أثر بين.

و مسعد بن كدام بكسر أوله و تخفيف ثانيه نقل أنه من السابقه مات سنه ثلاث أو خمس و خمسين.

(كرم)

قوله تعالى إنه لقرآن كريم [٧٧/٥٦] أى حسن مرضى فى جنسه، و قيل: كثير النفع لاشتماله على أصول العلوم المهمه فى المعاش و المعاد.

و الكريم: صفه لكل ما يرضى و يحمد و منه وجه كريم أى مرضى فى حسنه و بهائه.

و كتاب كريم: مرضى فى معانيه.

قوله أ رأيتك هذا الذى كرمت على [٦٢/١٧] أى أخبرنى عن هذا الذى كرمت على أى فضلته و اخترته على و أنا خير منه.

قوله و قل لهما قولاً كريماً [٢٣/١٧] قال: القول الكريم أن يقول لهما: غفر الله لكما.

قوله و لقد كرمنا بنى آدم [٧٠/٧١] يعنى كرمناهم بالنطق، و العقل، و التمييز و الصوره الحسنه، و القامه المعتدله، و أمر المعاش و المعاد، و تسليطهم على ما فى الأرض، و تسخير سائر الحيوانات لهم.

قوله و من يهن الله فما له من مكرم [١٨/٢٢] و قرأ بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء أى إكرام و هو مصدر مثل مخرج و مدخل.

و فى الدعاء و اجعل نفسى أول كريمه تنتزعها من كرائمى

أى أول كل كريم و عزيز أى إذا أردت أن تسترد منى بعض أعضائى، فقبل أن تنتزع عقلى و بعض جوارحى التى عليها اعتماد
بدنى و قوامه و زينتته فانزع نفسى.

و فى الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين

أى بين أبوين مؤمنين.

و فيه من كرم أصله لان قلبه

و

الزوجه الكريمة الأصل، فسرت بالتى يكون أبواها مؤمنين صالحين.

و الكريم هو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل، و وصف يوسف عليه السلام به لأنه اجتمع له شرف النبوه و العلم و العدل و رئاسه الدنيا.

و الكرم: إثارة الغير بالخير.

و الكرم لا تستعمله العرب إلا فى المحاسن الكثيره، و لا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك.

و الكرم: نقيض اللؤم.

و قد كرم الرجل فهو كريم.

و كرم الشىء كرمًا: نفس و عز، فهو كريم، و الجمع كرام و كرماء، و الأثنى كريمه، و جمعها كريمات.

و كرائم الأموال: نفائسها و خيارها.

و الكرام بالضم و التشديد: أكرم من الكريم.

و التكريم و الإكرام بمعنى، و الاسم منه الكرامه.

و دار الكرامه: الجنه.

و المكرمه بضم الراء: واحده المكارم اسم من الكرم، و منه

الوليمه يوما و يومين مكرمه

و فعل الخير: مكرمه أى سبب للكرم و التكريم.

قال الجوهري: و لم يجىء مفعول للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم، و معون.

و كرمته تكريما، و الاسم التكرمه.

و فى الحديث أكرموا الضيف

و ذكر من جملة إكرامه: تعجيل الطعام، و طلاقه الوجه، و البشاشه، و حسن الحديث حال المؤاكلة، و مشايعته إلى باب الدار.

و مكارم الأخلاق التى حض النبى صلى الله عليه و آله بها عشره: اليقين، و القناعه، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و حسن الخلق، و السخاء، و الغيره، و الشجاعه، و المروه.

و فى الحديث امتحنوا أنفسكم بمكارم الأخلاق، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى، و إلا تكن فيكم فاسألوا الله و ارغبوا إليه فيها

ثم أنه عليه السلام ذكر العشره السالفه.

و فيه - و قد سئل عن مكارم الأخلاق - فقال العفو عمن ظلمك، و صله من قطعك و إعطاء من حرمك، و

قول الحق و لو على نفسك

و كرام بفتح الكاف و التشديد: والد أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن المشبه الذى أطلق اسم الجوهر على الله تعالى، و أنه استقر على العرش، و الكراميه منسوبون إليه.

و الكرم كفلس: العنب، قيل: و إنما سمت العرب العنب كرما، ذهابا إلى أن الخمر يكتسب شاربها كرما، و إلى هذا يلتفت قول الشعراء فى تسميه الخمر بابنه الكرم بالتحريك.

و منه قول قائلهم فى ابنه الكرم لا بل يا ابنه الكرم

فلما جاء الله بالإسلام و حرم الخمر نهاهم النبى صلى الله عليه و آله عن قولهم ذلك و قال

لا تقولوا الكرم فإن الكرم قلب المؤمن لأنه معدن التقوى

و كرمان كسكران، و قيل كرمان بفتح الكاف و كسرهما، و هو المستعمل عند أهلها: بلد معروف بين خراسان و بحر الهند، و بين عراق العجم و سجستان.

(كرم)

بضم الكافين، قيل هو أصل الورس، و قيل يشبهه، و قيل الزعفران.

(كسم)

ابن يكسوم الحبشى: صاحب الفيل

(كشم)

فى الحديث خذ شيئا من كاشم

الكاشم: دواء يستف مع السكر.

و فى القاموس: نبات يقاوم السموم، جيد لوجع المفاصل، جاذب، مدر، محدر للطمث.

(كظم)

قوله تعالى و الكاظمين الغيظ [١٣٤/٣] أى الحابسين غيظهم المتجرعينه، من كظم غيظه كظما إذا تجرعه و حبسه، و هو قادر على إمضائه.

و الكظيم: الحابس غيظه.

و المكظوم: المملؤ كربا.

و فى الحديث من كظم غيظا أعطاه الله أجر شهيد

قيل: ظاهره ينافى ما اشتهر من أن أفضل الأعمال أحمرها

و ربما يجاب بأن الشهيد و كل فاعل حسنه أجره مضاعف بعشر أمثاله للآيه فلعل أجر كاظم الغيظ مع المضاعفه مثل أجر الشهيد لا بدونها.

و أخذوا بكظمهم أى لم يبق من أكثرهم خبر و لا أثر أى ماتوا.

و الكظم بالتحريك: مخرج النفس من الحلق. و فى الخبر له التوبه ما لم يؤخذ بكظمه

أى عند خروج نفسه، و انقطاع نفسه.

و فى وصف المؤمن كظام بسام

أى كظام غيظه بسام فى وجوه الناس من إخوانه المؤمنين.

و الكاظم: موسى بن جعفر عليه السلام سمي بذلك لأنه كان يعلم من يجحد بعده إمامته، و يكظم غيظه عليهم، و قد سقى السم فى سبع تمرات، و مات فى حبس سندی بن شاهك من عمال هارون الرشيد.

(كعم)

فى حديث أولياء الله فهم بين شريد ناء، و خائف مقموع، و ساكت مكعوم

الكعام: شىء يجعل فى فم البعير، عند الهياج، استعير للإنسان الممنوع من التكلم، يقال كعمت الوعاء إذا شددت رأسه.

(كلم)

قوله تعالى يكلم الناس فى المهد و كهلا [٤٦/٣] أى يكلمهم صبيا فى المهد آيه، و يكلمهم كهلا بالوحى و الرساله.

قوله بكلمه من الله [٣٩/٣] هو عيسى عليه السلام، سمي بذلك لأنه وجد بأمره من دون أب فشابه البدعيات و مثله كلمته ألقاها [١٧١/٤] قيل هى كلمه الله، لأنه وجد فى قول كن.

قوله و جعلناها كلمه باقيه فى عقبه [٢٨/٤٣] يعنى إبراهيم عليه السلام جعل كلمه التوحيد التى تكلم بها كلمه باقيه فى ذريته، فلا تزال فيهم من يوحد الله، و يدعو إلى توحيده.

و فى الحديث و قد سئل عليه السلام عن قوله و جعلها كلمه باقيه فى عقبه قال يعنى بذلك الإمامه، جعلها الله فى عقب الحسين

عليه السلام إلى يوم القيامة، و ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين عليه السلام دون الحسن عليه السلام لأن الله تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل، و هم يسئلون

[٢٣/٢١].

قوله و تمت كلمه ربك صدقا و عدلا [١١٥/٦] أى بلغت الغايه أخباره، و أحكامه، و مواعيده صدقا و عدلا.

قوله فمن حق عليه كلمه العذاب [١٩/٣٩] هى قوله لأملأن جهنم من الجنه و الناس أجمعين [٨٥/٣٨].

قوله و لو لا كلمه سبقت من ربك [١٩/١٠] فى تأخير العذاب عن قومك و هى قوله بل الساعه موعدهم [٤٦/٥٤].

قوله كلمه التقوى [٢٦/٤٨] قيل هى الإيمان.

و قيل لا إله إلا الله محمد رسول الله و قيل بسم الله الرحمن الرحيم و أضافها إلى التقوى،

لأنها سبب لها، و أساسها.

و فى الحديث فى معنى كلمه التقوى عن النبى صلى الله عليه و آله قال إن الله عهد إلى فى على عهدا، قلت يا رب بينه لى، قال: استمع قلت سمعت، قال: إن عليا عليه السلام آيه الهدى، و إمام أوليائى، و نور من أطاعنى، و هو الكلمه التى ألزمتها المتقين، من أحبنى أحبه، و من أطاعنى أطاعه

قوله كلمه ربك العليا هى دعوته إلى الإسلام.

قوله كلمه الذين كفروا السفلى [٤٠/٩] هى دعوتهم إلى الكفر.

قوله و لا- يكلمهم الله [١٧٤/٢] قال الزمخشري تعريض بحرمانهم حال أهل الجنة فى تكريمه الله إياهم بكلامه، و تركيتهم بالثناء عليهم.

و قيل نفى الكلام عباره عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه، و قطع كلامه.

و قيل: لا- يكلمهم بما يحبون، و لكن بنحو قوله اخسئوا فيها و لا تكلمون [١٠٨/٢٣] قوله لا تبديل لكلمات الله [٦٤/١٠] أى لا خلف لوعده.

قوله و صدقت بكلمات ربها [١٢/٦٦] يعنى أم عيسى عليه السلام.

قوله إليه يصعد الكلم الطيب [١٠/٣٥] الكلم بكسر اللام: جنس لا جمع، كتمر و تمره.

و قيل جمع حيث لا يقع إلا على الثلاثه فصاعدا.

و الكلم الطيب يؤول ببعض الكلم الطيب و هو تمجيد الله، و تقديسه، و تحميده و قيل: هو كلمه الشهاده

و عن الصادق عليه السلام أنه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على ولى الله، و خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله، قال و العمل الصالح: الاعتقاد أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين

و كلمته كلما من باب قتل: جرحته، و من باب ضرب لغه.

و فى قراءه بعضهم أخرجنا لهم

دابه من الأرض تكلمهم [٨٢/٢٧] أى تجرحهم و تسمهم.

و التكليم: التجريح.

و فى الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات

قيل: هى أسماؤه الحسنى و كتبه المنزل، و قيل: علمه أو كلامه أو القرآن.

و قد مر وجه وصفها بالتمام.

قوله أسألك بكلمتك التى غلبت بها كل شىء

يحتمل أن يكون القوه و القدره، و يحتمل أن يكون الحجج و البراهين.

و الكلمه التامه يحتمل أن يراد بها الاسم الأعظم، أو الإمامه، و يحتمل القرآن، و يحتمل آل محمد صلى الله عليه و آله.

و الكلمه: تقع على الاسم و الفعل و الحرف و تقع على الألفاظ المنظومه، و المعانى المجموعه تحتها، و لهذا تقول العرب لكل قضيه: كلمه.

و يقال للحجه: كلمه.

و منه و يحق الحق بكلماته [٢٤/٤٢] أى بحججه.

و الكلام فى أصل اللغه عباره عن أصوات متتابعه، لمعنى مفهوم، و فى عرف النحاه اسم لما تركب من مسند و مسند إليه و ليس هو عباره عن فعل المتكلم، و ربما جعل كذلك نحو عجبت من كلامك زيدا و هو على ما صرح به الجوهري: اسم جنس يقع على القليل و الكثير، و قد يقع على الكلمه الواحده، و على الجماعه، بخلاف الكلم فإنه لا يكون أقل من ثلاث كلمات.

هذا إذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد.

فإن استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما، ففيه خلاف قيل: إنه مصدر لأنهم أعملوه، فقالوا كلامى زيدا حسن.

و قيل: إنه اسم مصدر، و نقله ابن الخشاب عن المحققين.

و مما يدل على أنه اسم مصدر: أن الفعل الماضى المستعمل من هذه الماده أربعة: كلم، و مصدره التكليم.

و تكلم، و مصدره التكلم بضم اللام.

و تكالم و مصدره تكالما بضم اللام.

فظهر أن الكلام ليس مصدرا.

و الفرق بين المصدر و اسم

المصدر: أن المصدر مدلوله الحدث، و اسم المصدر مدلوله: لفظ.

و ذلك اللفظ يدل على الحدث.

و هل يطلق الكلام على المعانى النفسانيه إطلاقا حقيقيا أم هو مجاز؟ قولان أصحابهما الثانى.

و الله تعالى متكلم، و المراد بالكلام: الحروف المسموعه المنتظمه.

و معنى كونه متكلمًا: أنه أوجد الكلام فى بعض الأجسام كما فى الشجره التى كلمت موسى.

و ما زعمه الأشعريون من أنه متكلم بلسان و شفتين فبطلانه بديهي، فإنه لو كان كذلك لكان ذا حاسه، و لو كان ذا حاسه لكان جسما و لو كان جسما لكان محدثا، و هو محال.

و كذا ما زعمه بعضهم من أن الكلام معنى قائم بالنفس، ليس بأمر و لا نهى و لا خبر، و لا استخبار، فإن ذلك لا دليل عليه، و ليس هو معقولا.

و رتب بعضهم غير ذلك بأن للبارى تعالى صفه قديمه تسمى الكلام، غير القدره و العلم و الإراده، و هو باطل أيضا ببطلان المعانى و الأحوال، و ثبوت أمر زائد على الذات.

و كلام الله حادث بدليل قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث [٥/٢٦] و الذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى و إنه لذكر لك و لقومك [٤٣/٤٤].

(كلم)

الكلمه: اجتماع لحم الوجه يقال امرأه مكلمه أى ذات وجنتين.

و منه أم كلثوم: كنيه امرأه.

(كم)

قوله تعالى و النخل ذات الأكمام [١١/٥٥] الأكمام جمع كمامه بكسر الكاف و هى غلاف الطلع.

و الكم بالكسر: مثله، و غلاف كل شىء: كمه.

و كلما غطى شيئا فهو كمام.

و كملت الشىء: غطيته.

و الكم: الردن.

و أكممت الثوب: جعلت له كمين.

و الكمه بالضم: القلنسوه المدوره.

يقال لبس ثيابا بيضا و كمه بيضاء.

و كم: اسم ناقص مبهم، مبنى على السكون قال الجوهري: و له موضعان الاستفهام، و الخبر.

تقول إذا استفهمت كم رجلا عندك بنصب ما بعده على التميز، و تقول إذا أخبرت كم درهم أنفقت تريد التكثير، تخفض ما بعده كما تخفض برب، لأنه فى التكثير نقيض رب فى التقليل، و إن شئت نصبت.

و الكم مطلقا: عرض يقبل التجزى لذاته.

و الكم المتصل: أن يكون لأجزائه جزء مشترك يتلاقى عنده، فيخرج العدد.

و الكم المتصل القار الذات هو المقدار، فيكون جسما، و سطحا، و خطأ، بالاعتبار كذا حقق فى محله.

(كوم)

فى الحديث فى الرجل يصلى قال يكون بين يديه كومه من تراب

الكومه بالضم: القطعه من التراب، و هى الصبره، و تلك بمنزله الستره تحول بينه و بين الماره.

و الكوماء من الإبل: الضخمه السنام و منه حديث المحرم عليه جزور كوماء

أى سمينه.

و البعير أكوم، و الجمع كوم، من باب أحمر، قاله فى المصباح.

و الكيمياء شىء معروف.

و الكيمياء الأكبر: الزراعه.

باب ما أوله اللام

(لأم)

اللئيم: الدنى الأصل، الشحيح النفس و قد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل، و ملأه على مفعله، و لآمه على فعاله، فهو لئيم.

و اللأم جمع اللأمه على وزن فعله، و هى الدروع.

و منه حديث على عليه السلام لأصحابه فى صفين و أكملوا اللأمة

قيل و إكمالها بالبيضة، و يحتمل أن يريد جميع آله الحرب، و الغرض شدة التحصن.

و استلأم الرجل أى لبس اللأمة أعنى الدرع.

و الأمت بين القوم ملاءمه إذا أصلحت و جمعت.

و إذا اتفق الشيئان فقد التأما.

(لثم)

فى الحديث الرجل يقرأ و هو ملتثم

أى متنقب واضع اللثام على فيه.

يقال لثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس و تلتمت.

و التثمت أى تنقبت و شدت اللثام.

و اللثام ككتاب: ما وضع على الفم من النقاب و يغطى به الشفه، و اللقام بالفاء ما كان على الأرنبة.

و لثمت الفم لثما من باب ضرب: قبلته، و من باب تعب لغه، قال قائلهم: فلثمت فاهما آخذاً بقرونها قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء و كسرهما.

(لجم)

فى حديث المستحاضه استتفري و تلجمى

أى اجعلى موضع خروج الدم عصابه تمنع الدم تشبيها باللجام فى فم الدابة.

و مثله حديث حمته بنت جحش تلجمى و تحيضى فى كل شهر ستة أيام أو سبعة

قال فى المغرب: التلجم شد اللجام.

و اللجمه و هى خرقة عريضه تشدها المرأة، ثم تشد بفضل من إحدى طرفيها ما بين رجليها إلى الجانب الآخر، و ذلك إذا غلب سيلان الدم.

و اللجام ككتاب: ما يوضع فى فم الفرس، يقال ألجمت الفرس إلجاماً أى جعلت اللجام فى فمه.

قيل هو عربى، وقيل معرب و الجمع لجم ككتب.

و قوله أَلْجَمَهُم العرق

أى سال منهم إلى أن يصل إلى قرب أفواههم فكأنما أَلْجَمَهُم.

(لحم)

الملاحم جمع الملحمة و هى الوقعة العظيمة فى الفتنة.

و اللحم من الحيوان: معروف و يجمع على لحوم، و لحمان بالضم، و لحام بالكسر.

و اللحام: الذى يبيع اللحم.

و لاحمت الشىء بالشىء إذا لصقته به.

و منه الحديث الولاء لحمه كلحمه النسب

و قد مر فى (ولا).

و المتلاحمه: الشجة التى أخذت فى اللحم و لا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها و منه

الحديث فى المتلاحمه ثلاثه أبعره

و اللحم: السمين المتبختر فى مشيه، المختال.

(لخم)

لخم: حى من اليمن، قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب فى الجاهليه.

(لدم)

فى حديث على عليه السلام و الله لا أكون كالسبع تنام على طول اللدم حتى يصل إليها طالبها و يختلها

اللدم بسكون الدال: ضرب الحجر أو غيره على الأرض ليس بالقوى.

و يحكى أن الضبع تستغفل بمثل ذلك لتسكن حتى تصاد.

و اللدم: ضرب الوجه و الصدر و نحوه.

و اللديم: الثوب الخلق.

و لدمت الثوب لدما: رقعته.

و لدیم: مرقع مصلح.

و أم ملدم بكسر الميم: كنيه الحمى.

(لزم)

فى الحديث خرج إلى دبر الكعبه إلى الملتزم فالترم البيت

الملتزم بفتح الزاء دبر الكعبه سمى به لأن الناس يعتنقونه أى يضمونه إلى صدورهم.

و الالتزام: الاعتناق.

و لزمت الشىء أ ألزمه لزوما و منه أ يلتزم الرجل أخاه؟ قال: نعم

و لزم الشىء أ يلزم لزوما: ثبت و دام.

(لطم)

فى الحديث أقبل و أنا صائم، فقال عف صومك، إن بدو القتال اللطام

هو من اللطم: الضرب على الوجه بباطن الراحه.

يقال لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب: ضربته بباطن كفها.

و اللطام فى الحديث على التشبيه.

و اللطيم الذى يموت أبواه، و العجى: الذى تموت أمه، و اليتيم الذى يموت أبوه.

كذا ذكره الجوهري.

و التطمت الأمواج: ضرب بعضها بعضا.

(لغثم)

تلغثم الرجل فى الأمر إذا تمكث فيه و تأنى، و عن الخليل نكل عنه و تبصر

(لقم)

قوله تعالى و إذ قال لقمان لابنه [١٣/٣١] الآية قال الجوهرى: لقمان صاحب النسور، و تنسبه الشعراء إلى عاد، و عن الشيخ أبى على: الأظهر أن لقمان لم يكن نبيا و كان حكيما، و قيل كان نبيا، و قيل خير بين النبوه و الحكمه، فاختار الحكمه، و كان ابن أخت أيوب أو ابن خالته، قيل إنه عاش ألف سنه، و أدرك داود عليه السلام، و أخذ منه العلم.

و فى الحديث رأيت دابه أبى الحسن عليه السلام تلقمه الأرز

أى تطعمه.

و فى حديث الركون تلقم بأطراف أصابعك عين الركيه

أى تجعلها كاللقمه لها.

و اللقمه من الخبز: اسم لما يلقم فى مره كالجرعه اسم لما يجرع فى مره.

و لقمته الشىء لقما من باب تعب، و التقمه: أكله بسرعه.

و التقمت اللقمه إذا ابتلعته.

و يعدى بالهمزه و التضعيف، فيقال لقمه الطعام تلقما، و ألقمه إلقاما.

و ألقمته الحجه: أسكته عن الخصام

(لمم)

قوله تعالى و الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش إلا اللمم [٣٢/٥٣] قال ابن عرفة: اللمم عند العرب أن يفعل الإنسان الشىء فى الحين لا يكون له عادة و يقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار، بجهاله ثم يندم و يستغفر و يتوب فيغفر له.

و فى الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا و حد الآخرة

و فسر حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة و الزنا و القذف، و حد الآخرة بما فيه العذاب كالقتل، و عقوق الوالدين، و أكل الربا، فأراد أن اللمم: ما لم يوجب عليه حدا و لا عذابا.

و قيل الاستثناء منقطع، و يجوز أن يكون اللمم صفه أى كبائر الإثم و الفواحش غير اللمم.

و ألم بالمكان إذا قل فيه لبثه.

و ألم بالطعام: إذا قل منه

تناوله.

قوله و تأكلون الثراث أكلا لما [١٩/٨٩] أى أكلا شديدا، يقال لممت الشىء أجمع إذا أتيت على آخره.

قوله إن كل نفس لما عليها حافظ [٤/٦٨] أى ما كل نفس إلا عليها حافظ، إن قرئت مشددة، و لعلها حافظ، إن قرئت مخففة، و تكون ما زائده.

قال الشيخ أبو على: قرأ جعفر و ابن عامر و عاصم و حمزه: لما عليها بتشديد الميم، و الباقلون بالتخفيف.

و حجه من خفف: أن إن عنده هى المخففة من المثقلة و اللام معها هى التى تدخل مع هذه المخففة لتخليصها من إن النافية، و ما صله كالتى فى قوله فبما رحمه من الله [١٥٩/٣] و عما قليل [٤٠/٢٣] و تكون إن متلقيه.

و حجه من ثقل لما كانت إن عنده إن النافية كالتى فى قوله فيما إن مكناكم فيه [٢٦/٤٦] و لما فى المعنى بمعنى إلا و هى متلقيه للقسم - انتهى.

و المعنى: ما كل نفس إلا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها و فعلها و قولها و يحصى ما تكسبه من خير و شر.

و من قرأ بالتخفيف فالمعنى: إن كل نفس لعلها حافظ من الملائكة يحفظ عملها و رزقها و أجلها.

و أما قوله إن كلا لما ليوينهم [١١١/١١] بالتشديد فقال الجوهري: قال الفراء: أصله لمن ما فلما كثرت فيه اليميمات حذفت منها واحده، قال و قرأ الزهرى لما بالتثنية أى جميعا.

و يحتمل أن يكون أصله لمن من فحذفت منها إحدى الميمين.

و قول من قال لما بمعنى إلا فليس يعرف فى اللغة.

و فى الدعاء أسألك بحق محمد حبيبك لما أدخلتنى الجنة

قيل لما هنا بمعنى إلا أى إلا أدخلتنى، كما فى قولك عزمت عليك لما فعلت أى إلا فعلت.

و المعنى ما أسألك إلا

فعلك.

و فى الخبر لابن آدم لمتان لمه من الملك، و لمه من الشيطان

اللمه من الإلام و هى كالحضره و الزوره و الآتيه، و معناه النزول به و القرب منه.

و قيل: اللمه: الهمه تقع فى القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، و ما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان.

و فى حديث فاطمه عليه السلام فخرجت فى لمه من نسائها

أى فى جماعه منهن، من غير حصر فى عدد، و قيل هى ما بين الثلاثه إلى العشره، و الهاء عوض عن همزه فى وسطه و هى فعله من الملاءمه: الموافقه.

و اللمه بكسر اللام و تشديد الميم: الشعر المتدلى الذى يجاوز شحمه الأذنين فإذا بلغ المنكبين فهو جمه، و الجمع لمم و لام.

و لممت شعته لما من باب قتل: أصلحت من حاله ما تشتت و تشتت، و منه

الدعاء اللهم المم به شعنا

و لممت الشىء لما: ضممته و اللمم: طرف من الجنون، يلم بالإنسان، من باب قتل.

يقال أصابه من الشيطان لمم و أصابته من الجن لمه أى مس.

و العين اللامه أى الملمه.

و فى الدعاء أعوذ بك من كل سامه، و من عين لامه

أى ذات لمم، و هى التى تصيب بسوء و أما قوله أعيذه من حادثات اللمه

فيقال هو الدهر، و يقال الشده.

و الملمه: النازله من نوازل الدهر و الملمات - بضم الميم الأولى و تشديد الثانيه و كسر اللام بينهما -: الشدائد.

و منه الحديث القدسى يا موسى اتخذنى حصنا للملمات

و الإلام: النزول، و قد ألم به أى نزل به،

و فى الحديث فإننى مصدق النبى صلى الله عليه و آله بناقه ململمه

الململمه المستديره سمنا.

و يللم و ألملم: موضع و هو ميقات أهل اليمن.

و لم: حرف نفى لما

مضى من الزمان و هي جازمه، و حروف الجزم: لم و لما و عن بعض المحققين: اختلف النحويون فى لما الرابطه دون الجازمه و التى بمعنى إلا- نحو لما جائنى أكرمته فقل: إنها حرف وجود، و قيل ظرف بمعنى حين، و رد بقوله تعالى و لما قضينا عليه الموت ما دلهم [١٤/٣٤] الآية لانتفاء عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفيتها، لأنه إما قضينا و هو باطل لأن المضاف إليه لا يكون عاملا فى المضاف، و لا دلهم لأن ما بعد النفى لا يعمل فى مقدمه، فثبت الحرفيه.

و لم بالكسر حرف يستفهم به و الأصل (لما) قال الله تعالى عفى الله عنك لم أذنت لهم [٤٤/٩] و لك أن تدخل الهاء عليها فى الوقف فتقول لمه.

(لوم)

قوله تعالى: و لا- أقسم بالنفس اللوامة [٣/٧٥] قيل: النفس الأمارة التى رذائلها ثابتة، فإن لم تكن ثابتة بل تكون مائلة إلى الشر تاره و إلى الخير أخرى و تندم على الشر و تلوم عليه فهى اللوامة، يقال ما من نفس بره و لا- فاجره إلا و هى تلوم نفسها يوم القيامة، إن كانت عملت خيرا، هلا ازدادت منه، و إن كانت عملت شرا، لم عملته.

قوله ملوما محسورا [٢٩/١٧] ذكر فى (حسر).

و ملیم من ألام الرجل: أتى بما يلام عليه.

قوله لوما تأتينا بالملائكة [٧/١٥] أى هلا تأتينا بهم يشهدون بصدقك، أو هلا تأتينا بالعقاب على تكذينا إياك.

و فى حديث على عليه السلام قد خليت و الطريق فالنجاه للمقتحم

أى الداخل و الهلكه للمتلوم

أى المنتظر المتمكث.

و التلوم: التمكن.

و اللامات من حروف الزيادة، و هى على أقسام: منها - لام الابتداء نحو قوله تعالى لأنتم أشد رهبة [١٣/٥٩].

و الواقعه فى خبر إن

المتقله نحو إن ربى لسميع الدعاء [٣٩/١٤].

و المخففه نحو و إن كانت لكبيره [١٤٣/٢].

و لام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا [٢٥/٤٨].

و لام جواب لولا نحو لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض [٢٥١/٢].

و لام جواب القسم نحو قوله تعالى: تالله لقد آثرك الله علينا [٩١/١٢].

و قد تدخل هذه على أداه الشرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط، و من ثم تسمى اللام المؤذنه و الموطئه لأنها وطأت الجواب للقسم و مهدته، نحو قوله تعالى لئن أخرجوا لا- يخرجون معهم، و لئن قوتلوا لا ينصرونهم و لئن نصروهم ليولن الأدبار [١٢/٥٩].

قال الأزهرى: و جميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم.

كقوله تعالى: و إن منكم لمن ليبطن [٧٢/٤] فاللام الأولى للتوكيد، و الثانيه جواب لأن القسم جملة، توصل بأخرى، و هى المقسم عليه لتوكيد الثانيه بالأولى.

قال و يربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم، و هى: إن المكسوره المشدده، و اللام المعترض بها و هما بمعنى واحد كقولك: و الله إن زيدا خير منك و الله لزيد خير منك، و قولك و الله ليقومن زيد.

إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا فى آخره النون شديده أو خفيفه لتأكيد الاستقبال و إخراجة عن الحال لا بد من ذلك.

و منها أن الخفيفه المكسوره، و ما، و هما بمعنى كقولك و الله ما فعلت و و الله إن فعلت بمعنى.

و منها لا كقولك و الله لا أفعل، و لا يتصل الحلف بالمحلف إلا بأحد الحروف الخمسه و قد تحذف و هى مراده - انتهى.

و منها لام التعريف و هى لام وضعت ساكنه مبالغه فى الخفه،

و لذلك أدخل عليها ألف الوصل ليصح النطق بها، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف، نحو والوالدات يرضعن أولادهن [٢٣٣/٢] و منها اللام اللاحقه لأسماء الإشاره، و أصلها السكون أيضا كما فى تلك، و إنما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين.

و اللام فى جميع ما تقدم مهمله غير عامله.

و منها لام الأمر، و هى الموضوعه للطلب و مقتضاها: الجزم سواء كان مدخولها أمرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعه من سعته [٧/٦٥] أو دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك [٧٧/٤٣] أو التماسا نحو قولك ليفعل كذا إذا كان مساويا، و لم يقصد الاستعلاء، أو بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان فى الضلاله فليمدد له الرحمن مدا [٧٥/١٩] أو بمعنى التهديد نحو قوله و من شاء فليكفر [٢٩/١٨].

و منها لام الإضافه و هى التى تجر الأسماء، و لها أقسام كثيره.

تكون للاستحقاق، و هى الواقعه بين معنى و ذات نحو قوله تعالى الحمد لله [٢/١] ويل للمطففين [١/٨٣] و لهم فى الدنيا خزى [١١٤/٢].

و للاختصاص نحو الجنه للمتقين [٩٠/٢٦].

و للملك نحو قوله تعالى لله ما فى السموات و ما فى الأرض [٢٨٤/٢].

و للتملك نحو وهب لزيد دينارا و لشبهه نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا [٧٢/١٦].

و للتعليل نحو قول إمريء القيس: و يوم عقرت للعذارى مطيتى

و لتوكيد النفى و هى التى يسميها الأ-كثر: لام الجحود، نحو قوله تعالى: و ما كان الله ليطلعكم على الغيب [١٧٩/٣] لم يكن الله ليغفر لهم [١٣٧/٤].

و للتبيين نحو ما أحبنى لزيد و ما أبغضنى لعمر و فأنْتَ فاعل الحب و البغض و هما مفعولاه، و اللام تبين الفاعل من المفعول.

قال ابن مالك نقلا عنه: و لو قلت إلى بدل اللام فالأمر

بالعكس.

و بمعنى إلى نحو قوله تعالى أوحى لها [٥/٩٩] كل يجرى لأجل مسمى [٢/١١٣] و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه [٢٨/٦].

و بمعنى الاستعلاء، إما حقيقيا نحو قوله تعالى و يخرون للأذقان سجدا [١٠٧/١٧] و تله للجبين [١٠٣/٣٧] أو مجازيا نحو قوله تعالى و إن أسأتم فلها [٧/١٧] و منه

خبر عائشه نحو اشترطى لهم الولاء

و بمعنى فى نحو قوله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيامة [٤٧/٢١] لا يجليها لوقتها إلا هو [١٨٧/٧] و منه

حديث على عليه السلام حتى مضى الأول لسبيله، فأدلى بها إلى فلان بعده

و بمعنى بعد نحو أقم الصلوه لدلوك الشمس [٧٨/١٧].

و منه الحديث صوموا للرؤيه، و أفطروا للرؤيه

و بمعنى عند نحو كتبه لثلاث خلون من كذا و سماها الجوهرى لام التأريخ و جعلها بمعنى بعد.

و بمعنى مع، قاله البعض، و أنشد عليه قول الشاعر: فلما تفرقنا كأنى و مالكا لطول اجتماع لم نبت ليله معا

و الأظهر: كونها فيه بمعنى بعد.

و بمعنى من نحو سمعت له صراخا.

و للتبليغ و هى الجاره لاسم السامع لقول أو ما فى معناه نحو قلت له، و أذنت له و فسرت له.

و بمعنى عن نحو قوله تعالى و قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه [١١/٤٦] و قيل هى للتعليل، و قيل للتبليغ.

و للصيروره و تسمى لام العاقبه و لام المآل، نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا [٨/٢٨] و منه قول الشاعر: لدوا للموت و ابنوا للخراب

و للتعجب مع القسم، و هو مختص باسم الله نحو قول الشاعر: لله لا يبقى على الأيام ذو حيد.

و للتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء و يا للغيث إذا تعجبوا من

كثرتهما.

و للتعديده نحو قوله فهب لى من لدنك وليا [٥/١٩].

و للمستغاث به، و المستغاث له، نحو قول الشاعر: يا للرجال لعظم هول مصيبه

فتحوا اللام الأولى، و كسروا الثانيه فرقا بين المستغاث به و المستغاث له.

قال الجوهري: فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف قال الشاعر: يا للكهول و للشبان
للعجب

و للزياده و هى إما معترضه بين الفعل المتعدى و مفعوله، نحو قول الشاعر: و ملكت ما بين العراق و يثرب ملكا أجار لمسلم و
معاهد

و جعل المبرد - على ما نقل عنه - من ذلك قوله تعالى ردف لكم [٧٢/٢٧].

و قال غيره: ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم [١/٢١].

و اختلف فى اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم [٢٦/٤] و قوله و أمرنا لنسلم لرب العالمين [٧١/٦] ف قيل: زائده، و قيل:
للتعليل.

و إما مقحمه بين المتضايدين تقويه للاختصاص، نحو قول الشاعر: يا بؤس للحرب التى وضعت أراھط فاستراحوا

و هل الاسم بعدها مجرور بها أم بالمضاف؟ قولان.

و إما مزیده لتقويه عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى هدى و رحمه للذين هم لربهم يرهبون [١٥٤/٧] و قوله إن كنتم للرؤيا
تعبرون [٤٣/١٢] أو بكونه فرعا فى العمل نحو قوله مصدقا لما معهم [٩١/٢] فعال لما يريد [١٠٧/١١] نزاعه للشوى [١٦/٧٠].

و قد اجتمع التأخر و الفرعيه فى قوله تعالى و كنا لحكمهم شاهدين [٧٨/٢١]

(لهم)

قوله تعالى فألهمها فجورها و تقويها [٨/٩١] قال: بين لها ما تأتى و ما تترك.

و الإلهام: ما يلقى فى الروح.

يقال ألهمه الله خيرا أى ألقنه و فى القاموس ألهمه الله خيرا: ألقمه الله إياه.

و فى حديث المجاهدين مع على عليه السلام أنتم

لهاميم العرب

أى ساداتهم جمع لهموم، و هو الجواد من الناس و الخيل

(لهزم)

اللهزم - بالذال المعجمه -: القاطع الماضى من الأسنه من لهزمه: قطعه.

(لهزم)

اللهزمتان: عظمان ناتئان فى اللحين تحت الأذن، الواحده لهزمه، و الجمع اللهازم.

باب ما أوله الميم

(مشم)

ميشم التمار.

صاحب على عليه السلام قال أتيت باب على عليه السلام فقبل لى: نائم، فناديت: انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فقال: صدقت و الله، لتقطعن يداك و رجلاك و لسانك، و لتصلبن، فقلت: و من يفعل ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمه الفاجره عبيد الله بن زياد و كان الأمر كما قال عليه السلام.

قال صالح بن ميشم: فأرسل إلى جذع من نخله صلب أبى عليه، قال: و كان أخبره على عليه السلام عنه، فأخذ أبى مسمارا و كتب عليه اسمه فسمره فى الجذع الذى أخبره به بلا علم النجار، فلما أتى بالخشب رأيت المسمار على قامته منه، عليه اسمه رحمه الله.

و ميشم بن على بن ميشم البحرانى: شيخ صدوق ثقه، له تصانيف: منها شرح نهج البلاغه، لم يعمل مثله، و له كتاب القواعد فى أصول الدين و له كتاب استقصاء النظر فى إمامه الأئمه الاثنى عشر لم يعمل مثله، و له كتاب الاستغاثه فى بدع الثلاثه، حسن جدا، و له رساله فى آداب البحث، و هو شيخ نصير الدين فى الفقه، و له مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين رحمه الله و مباحثه له، و أقر له بالفضل، و شيخه: أبو السعادات رضوان الله عليهم أجمعين.

(موم)

فى الحديث أنزل الله الموم و هو البرسام، ثم أنزل بعده الداء

و قد مر تفسيره.

و الميم من حروف المعجم: معروف

قوله تعالى و النجم إذا هوى [١/٥٣] قيل كان ينزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه و آله نجوما أى نجما نجما، فأقسم الله بالنجم إذا نزل، و قيل هو قسم فى النجم إذا هوى أى سقط فى الغرب.

قوله و النجم و الشجر يسجدان [٦/٥٥] قيل المراد بالنجم: ما تنبت الأرض و لم يكن له ساق كالعشب و البقل من نجم إذا طلع.

و الشجر: ما قام على ساق.

و سجودهما: استقبالهما الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفى ء.

قوله فنظر نظره فى النجوم [٨٨/٣٧] قيل ليوهم أنه ينظر فيما ينظرون، و قيل النجوم: ما نجم من رأى.

و قيل: رأى نجما فقال إنى سقيم [٨٩/٣٧] أى سأسقم و قد تقدم القول بذلك.

و نجم الشئ ء ينجم بالضم نجوما: ظهر و طلع.

و النجم: زمان يحل بانتهائه أو ابتدائه قدر معين من مال الكتابه أو مال الكتابه كله، و منه

الحديث إن عجز المكاتب أن يؤخر النجم إلى النجم الآخر

و كانت العرب توقت بطلوع النجم، لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب، و إنما كانوا يحفظون أوقات السنه بالأنواء، و كانوا يسمون الوقت الذى يحل فيه الأداء نجما، ثم توسعوا حتى سمو الوظيفة نجما.

قال ابن فارس: النجم وظيفه كل شئ ء، و كل وظيفه نجم.

و النجم: الثريا، قال الجوهري: و هو اسم علم لها.

و النجم: الكوكب و جمعه أنجم و نجوم مثل فلس و أفلس و فلوس.

و فى حديث من ادعى معرفه علم النجوم، و قد قال له عليه السلام: كيف دوران الفلك عندكم؟ قال: فأخذت القلنسوه من رأسى فأدرتها فقال:

إن كان الأمر كما تقولون، فما بال بنات نعش و الجدى و الفرقدين لا يدورون يوما من الدهر

الحديث، و فيه إنكار على من يدعى معرفه علم النجوم كما لا يخفى.

قال بعض العارفين: و مما يستفاد من فحوى الحديث، أن هذه الكواكب لها حركات خفيه غير واضحه عند الحس، و المنجمون بنوا قواعدهم فى ضبط الحركات و فى رصد الكواكب، و فى قدر الأبعاد، و قدر الأجرام على مقتضى رؤيه العين منه و نصب الآلات الرصديه، و بالعين إنما تدرك الأمور الجليله الواضحه، لا الدقائق الخفيه، فعلم من ذلك أن القواعد النجوميه المبنيه على الحس غير تحقيقيه.

و فى حديث الاستشفاء خذ سكره و نصفا فصيرها فى إناء و صب عليها الماء، حتى يغمرها وضع عليها حديد و نجمها

الحديث، أى ضع على رأس الإناء حديد كالسكين و غيره من الأشياء مما لا يغطى رأس الإناء جميعا لأجل التنجيم، بدل الغطاء لثلاثتها الشياطين، و الأجنه لأنهم ينفرون من الحديد.

و نجمه: أم الرضا عليه السلام، و كانت تسمع فى منامها تسيحه و تهليله و تحميده فى بطنها.

(نخم)

النخامه بالضم: النخاعه، يقال تنخم الرجل إذا تنخع، و النخاعه: ما يخرج الإنسان من حلقه من مخرج الخاء.

(ندم)

فى الحديث الندم توبه

و فى الحديث أعوذ بك من الذنوب التى تورث الندم

و هى كما جاءت به الروايه: قتل النفس التى حرم الله، و ترك صله الرحم حين يقدر، و ترك الوصيه، ورد المظالم و منع الزكاه حتى يحضر الموت.

و الندم: ضرب من الغم، و هو أن يغم على ما وقع منه، يتمنى أنه لم يقع يقال ندم على فعل ندامه فهو نادم: إذا حزن.

و تندم: مثله.

و رجل نادم و ندمان بمعنى، و امرأه ندمانه، و نسوه ندامى كسكارى بالفتح.

و النديم: المنادم على الشرب، و جمعه ندام بالكسر و ندماء ككريم و كرماء، و يقال فيه أيضا ندمان، و المرأه ندمانه، و جمعها ندام.

(نسم)

النسيم: نفس الريح، و النسمه: مثله، سميت بها النفس، و الجمع نسيم مثل قصبه و قصب، و منه

سبحان الله بارىء النسيم

أى خالق النفوس.

و النسمه: الإنسان، و تطلق على المملوك، ذكرًا كان أو أنثى

و فى الخبر عنه صلى الله عليه و آله بعثت فى نسيم الساعه

أى فى أولها، و هو مأخوذ من نسيم الريح: أولها.

و أصل النسيم: الضعيف و لذلك سمي العبد و الأمه: نسمه، لضعفهما.

و النسيم: الريح الطيبه، يقال نسمت الريح نسيما و نسمانا.

و تنسم: تنفس.

و التنسم: وجدان النسيم.

و المنسم: خف البعير و الجمع المناسم.

(نشم)

منشم بكسر الشين: اسم امرأه كانت بمكه عطاره و كانت خزاعه و جرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها، و كانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم، و كان يقال أشأم من عطر منشم فصارت مثلاً كذا فى الصحاح.

و منه قول زهير: تفانوا و دقوا بينهم عطر منشم

(نظم)

النظام بالكسر: الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ.

و يقال نظمت الخرز من باب ضرب: جمعته فى سلك و هو النظام، و منه

أنت أساس الشىء و نظامه

و نظمت الأمر فانتظم أى أقمته فاستقام.

و هو على نظام واحد أى على نهج واحد غير مختلف.

و نظم القرآن: تأليف كلماته مترتبة المعانى متناسقه الدلالات، بحسب ما يقتضيه العقل

(نعم)

قوله تعالى نعماً يعظكم به [٥٧/٤] أى نعم شيئاً يعظكم به، فتكون ما نكره منصوبه موصوفه بـ يعظكم.

أو نعم الشئ الذى يعظكم به، فتكون مرفوعه موصوله، و المخصوص بالمدح محذوف أى نعم ما يعظكم به ذاك، و هو المأمور به، من أداء الأمانات، و الحكم بالعدل.

قوله إن تبدوا الصدقات فنعماً هي [٢٧١/٢] أى نعم شيئاً هي و إن تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خير لكم [٢٧١/٢] قال بعض المفسرين: دلت الآية على أن إظهار الصدقه حسن فى نفسه، و أن إخفائها أفضل لأنه لا معنى للخيريه إلا الأفضليه عند الله.

قيل: هي للعموم لكل صدقه لأنه جمع معرف باللام، و هي للعموم بلا خلاف، و بذلك جاء

الحديث صدقه السر تطفىء غضب الرب كما يطفىء الماء النار، و تدفع الخطيئه، و تدفع سبعين باباً من البلاء

و نحو ذلك.

قوله و ما أنت بنعمه ربك بمجنون [٢/٦٨] قال المفسر: تقديره ما أنت بمجنون، منعماً عليك بذلك و هو جواب لقولهم يا أيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون [٦/١٥] فيكون بنعمه ربك فى محل النصب على الحال.

قوله و من يبدل نعمه الله [٢١١/٢] أى الدين و الإسلام.

قوله يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها [٨٣/١٦].

و قوله أ لم تر إلى الذين بدلوا نعمه الله كفراً [٢٨/١٤]

قال الصادق عليه السلام: نحن و الله نعمه الله التى أنعم بها على عباده،

و بنا فاز من فاز

قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم [٨/١٠٢] قيل يعنى كفار مكه، كانوا فى الدنيا فى الخير و النعمه، فيسألون يوم القيامه عن شكر ما كانوا فيه، إذ لم يشكروا رب النعيم، حيث عبدوا غيره.

و قال الأكثرون: المعنى لتسألن يا معاشر المكلفين عن النعيم.

قال قتاده إن الله سائل كل ذى نعمه عما أنعم عليه و قيل الصحه و الفراغ و قيل هو الأمن و الصحه و روى ذلك عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام.

و قيل يسأل عن كل نعمه إلا ما خصه الحديث و هو ثلاثه، لا يسأل عنها العبد: خرقه توارى عورته، و كسره تسد جوعته، و بيت يكنه عن الحر و البرد.

و روى العياشى فى حديث طويل قال سأل أبو عبد الله عليه السلام أبا حنيفة عن هذه الآيه، فقال له: ما النعيم عندك يا نعمان؟ قال: القوت من الطعام، و الماء البارد فقال: لئن أوقفك يوم القيامه بين يديه حتى سألک عن كل أكله أكلتها، و شربه شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال: فما النعيم جعلت فداك؟ قال: نحن - أهل البيت - النعيم الذى أنعم الله بنا على العباد، و بنا ائلفوا بعد أن كانوا مختلفين، و بنا ألفت الله بين قلوبهم و جعلهم إخوانا بعد أن كانوا أعداء، و بنا هداهم الله للإسلام، و هو النعمه التى لا تنقطع، و الله سائلهم عن حق النعيم الذى أنعم الله عليهم، و هو النبى و عترته صلى الله عليه و آله.

قوله خوله نعمه [٨/٣٩] يعنى العافيه.

و النعمه بالفتح: اسم من التنعم.

و منه قوله أولى النعمه [١١/٧٣] أى التنعم فى الدنيا، و هم صناديد قريش كانوا أهل ثروه

و ترفه.

و النعماء بالفتح و المد هي: النعم الباطنه.

و الآلاء هي: النعم الظاهره.

قوله و نعمه كانوا فيها فاكهين [٢٧/٤٤] أى تنعم و سعه فى العيش.

قوله و جوه يومئذ ناعمه [٨/٨٨] أى منعمه فى أنواع اللذات، ظاهر عليها آثار النعم و السرور مضيئه مشرقه لسعيها راضيه [٩/٨٨] حين أعطيت الجنة بعملها.

و المعنى لثواب سعيها و عملها من الطاعات راضيه قال الشيخ أبو على: كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى.

و فى حديث الميت مع ملائكة القبر نم نومه الشاب الناعم

قال بعض الشارحين فى الناعم، هو من النعمه بالكسر، و هو ما يتنعم به الإنسان من المال و نحوه.

أو بالفتح، و هى النفس المتنعمه، قال: و لعل الثانى أولى، فقد قيل كم ذى نعمه لا نعمه له.

و النعم: بقر و غنم و إبل، و هو جمع لا واحد له من لفظه، و جمع النعم أنعام يذكر و يؤنث، قال تعالى فى موضع مما فى بطونه [٦٦/١٦] و فى موضع مما فى بطونها [٢١/٢٣].

و النعمه: اليد و الصنيعه و المنه.

و ما أنعم الله به عليك.

و كذلك النعمى فإن فتحت النون مددت، و قلت: النعماء.

و جمع النعمه نعم كسدره و سدر.

و أنعم أيضا كأفلس، و جمع النعماء، أنعم أيضا.

و فلان واسع النعمه أى واسع المال.

قال الجوهري: و قولهم إن فعلت ذاك فبها و نعمت يريدون نعمت الخصله، و التاء ثابتة للوقف.

و نعم الشئ بالضم نعوّمه أى صار ناعما لنا.

و النعام: اسم جنس، واحده: نعامه كحمام و حمامه.

و النعامه من الطير يذكر و يؤنث.

و النعائم: منزل من منازل القمر، قال الجوهري: و هي ثمانيه أنجم، كأنها سرير معوج، و نعمان بن المنذر: ملك العرب نسبت إليه شقائق لأنه حماه.

و النعمان بالضم:

اسم من أسماء الدم و نعمان بالفتح: واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات.

و التنعيم: موضع قريب من مكة، و هو أقرب إلى أطراف الحل إلى مكة.

و يقال بينه و بين مكة أربعة أميال، و يعرف بمسجد عائشه.

و نعم فيه لغات: نعم بالفتح و كسر العين و هى الأصل، و نعم بالفتح فالسكون و نعم بالكسر فالسكون، و نعم بكسرتين.

قال الشريف فى حواشيه: هذه اللغات جائزه فيما إذا قصد به الإخبار.

أما الإنشاء فنعم، بكسر الفاء و سكون العين متعين.

قالوا: و هذه اللغات جاريه فى كل اسم و فعل مكسور العين و عينه حرف حلق.

و نعم: جواب فى التصديق إذا وقعت بعد الماضى مثل هل قام زيد، و الوعد إن وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد، و هى تبقى الكلام على ما كان عليه، من إيجاب و نفى، و لم تبطل النفى كما تبطله بلى، و فى التنزيل أ لست بربكم قالوا بلى [١٧٢/٧] و لو قالوا نعم لكفروا إذ معناه: لست بربنا، لأنها لا تزال النفى بخلاف بلى.

(نقم)

قوله تعالى نقموا [٨/٨٥] أى كرهوا غايه الإكراه.

و مثله قوله تنقمون منا [٦٢/٥] أى تكرهون منا و تنكرون.

قوله و ما تنقم منا [١٢٥/٧] أى ما تعيب منا إلا الإيمان بآيات الله، و هو أصل كل منفعه و خير و انتقم منه أى عاقبه، و الاسم منه النقمه، و هى الأخذ بالعقوبه.

و الجمع نقمات.

و نقمه ككلمه و كلمات و كلم، قال الجوهري: و إن شئت سكنت القاف و نقلت حركتها إلى النون، فقلت نقمه و الجمع نقم كنعمه و نعم.

و نقت على الرجل بالفتح أنقم بالكسر، فأنا ناقم: إذا عتبت عليه.

و عن الكسائى: نقت بالكسر لغه.

و ما

ينقم الناس منا أى يعيونه علينا.

(نم)

قوله تعالى مشاء بنميم [١١/٦٨] أى قتات نقال للحديث من قوم إلى قوم على وجه السعايه و الإفساد.

يقال نم الحديث ينمه و ينمه من بابى ضرب و قتل: سعى به ليوقع فتنه أو وحشه.

فالرجل: نم بالمصدر، و نمام مبالغه، و الاسم النميمه و النميم.

و نم الحديث: إذا ظهر، و هو متعد و لازم.

و النم: خطوط متقاربه.

و ثوب منمم أى موشى.

(نوم)

قوله تعالى إذ يريكمهم الله فى منامك قليلا [٤٣/٨] أى فى نومك و يقال فى منامك أى فى عينك، و العين موضع النوم.

و النوم: معروف، و هو على ما قيل: ريح تقدم من أغشيه الدماغ، فإذا وصل إلى العين فترت، و إذا وصل إلى القلب نام.

و حده الفقهاء بذهاب حاسه السمع و البصر، و غيبه إدراكهما عنهما تحقيقا، أو تقديرا.

و بابه تعب يقال نام نوما و مناما فهو نائم و الجمع نيام، و جمع النائمه نوم على الأصل و نيم على اللفظ.

و نام عن حاجته: إذا لم يهتم لها.

و فى الحديث طوبى لعبد نومه لا يؤبه له

النومه بالضم و سكون الواو: الرجل الضعيف، و عن أبى عبيده هو الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر و أهله

قال الدريدى فى كتاب الجمهور: رجل نومه إذا كان خاملا.

و نومه يعنى بفتح الواو إذا كان كثير النوم.

و فى القاموس نومه كهمزه: مغفل أو خامل، و منه

خير أهل الزمان كله نومه، أولئك أئمه الهدى مصايح العلم، ليسوا بالعجل و المذاييع البذر

العجل جمع عجول و هو قليل التحمل و الصبر فى تحصيل المطالب، و المذاييع: جمع المذياع و هو كثير الإذاعه، لم يكتم شيئاً و البذر: جمع المبذار و هو سريع المبادره فى الجوابات الدنيويه، و المجادلات

المقصود بها الغلبه، وإظهار الفضيله.

و فى الحديث لا يزال المنام طائرا حتى يقص، فإذا قص وقع

و لا- يخفى ما فيه من لطافه التناسب بين القص و الطائر و المنام، لأنه بالنسبه إلى المنام القصه و إلى الطائر قطع جناحه، و المراد هنا القصه.

و النوم على ما فى الروايه أربعه: نوم الأنبياء على أقيمتهم، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم الكفار على يسارهم، و نوم الشياطين على وجوههم

و المنامه: ثوب ينام فيه و هو القطيفه و فى حديث على عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا على المنامه

قال القتيبي - نقلا عنه -: هى الدكان هاهنا، و فى غيره القطيفه.

(نهم)

فى الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا و طالب علم

المنهوم فى الأصل هو الذى لا يشبع من الطعام، من النهمه بالتحريك.

و هى إفراط الشهوه فى الطعام، و أن لا يمل عن الأكل و لا يشبع.

يقال نهم كفرح فهو منهوم.

و يقال نهم ينهم من باب ضرب: كثر أكله.

و منه حديث كميل أو منهوما باللذات

أى حريصا عليها منهمكا فيها.

و نهم بالشىء: إذا ولع به، فهو منهوم.

و منه كلام حفصه لامرأه من الأنصار ما أقل حياك و أجرأك و أنهمك للرجال و نهم فى الشىء ينهم بفتحيتين: بلغ همته فيه، فهو نهم.

باب ما أوله الواو

(وجم)

فى الحديث فوجمت و لم أدر ما أقول

الواجم: الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يقال ما لى أراك واجما و يوم وجيم: شديد الحر.

و فى دعاء الاستسقاء و لا تقلبنا واجمين

أى ساكتين من شدة الحزن.

(وخم)

فى الحديث من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق

أى استثقله فلم يستعذبه، و صار الشيطان وليه.

يقال رجل وخم بكسر الخاء و إسكانها و وخيم أى ثقل بين الوخامه و الوخومه.

و وخم البلد بالضم وخامه فهو وخيم أى ثقل.

و استوخمت البلد، فهو وخم بالكسر و السكون أيضا: إذا كان غير موافق.

و منه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزه، و تسكن خاؤه فى الشعر، لأن الطعام يثقل فيضعف عن هضمه، فيحدث منه الداء.

و هذا الأمر وخيم العاقبه أى ثقل ردى ء.

(وذم)

الوذام: جمع وذمه و هى الحزه من الكرش أو الكبد تقع فى التراب فتنفض.

و منه حديث على عليه السلام فى بنى أميه و الله لئن بقيت لهم لأنفضنهم نفص اللحام الوذمه التربه

(ورم)

الورم: واحد الأورام.

يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما، قال الجوهري و هو شاذ.

و تورم: مثله.

(وسم)

قوله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين و إنها لبسبيل مقيم [٧٥/١٥] المتوسم: المتفرس المتأمل المتثبت في نظره، حتى يعرف حقيقته سميت الشئ ء،

و في حديث الأئمة عليهم السلام نحن المتوسمون و السبيل بنا مقيم

قوله سنسمه على الخرطوم [١٦/٦٨] أى سنجعل له سمه أهل النار و هى أن يسود وجهه، و إن كان الخرطوم هو الأنف لأن بعض الوجه يؤدى به عن بعض، و قيل الخرطوم نفسه، و عبر بالوسم عليه عن غايه الإهانه، و قد تقدم فى (حلف) مزيد كلام فى الآية. و توسمت فيه الخير: أى رأيت وسم ذلك فيه.

و وسمه وسمما و سمه إذا أثر فيه بسمه و كى، و الهاء عوض من الواو.

و وسم الرجل بالضم وسمه و وسمما مثل جمل جمالا، و وسمت الشئ ء وسمما من باب وعد: علمته.

و السمه: العلامة، و يجمع الوسم على سمات كعده و عدات.

و الميسم بكسر الميم: اسم الآله التى يكوى بها، و يعلم، و أصله الواو، و جمعه مياسم و مواسم، الأولى على اللفظ و الثانية على الأصل.

و موسم الحاج: مجمعهم، سمى بذلك لأنه معلم يجتمعون فيه، و الجمع مواسم.

و وسم الناس توسيما: شهدوا الموسم كما يقال عيدوا.

و الوسمه بكسر السين، و هى أفصح من التسكين: نبت يخضب بورقه، و يقال هو العظم، و أنكر الأزهرى السكون و فى القاموس: الوسمه ورق النيل أو نبات يختضب بورقه.

(وشم)

فى حديث على عليه السلام و الله ما كتمت وشمه

أى كلمه.

حكاه الجوهري عن ابن السكيت فيما عصيته وشمه و يقال فى ما كتمت وشمه و لا كذبت كذبه: إن الوشمه: غرزه الإبره فى البدن، يعنى بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذى يجب إظهاره على.

و الواشمه و

المستوشمه ذكرًا في (نمص).

و وشمّت المرأه تشم وشما من باب قعد.

(وصم)

الوصم: الصدع في العود من غير بينونه.

و الوصم: العيب و العار، يقال ما في فلان وصمه أى ليس فيه عيب و نقص.

(وضم)

الوضيمه: طعام المأتم

(واقم)

واقم: أطم من آطام المدينه، و حره واقم مضافه إليه قاله الجوهري.

(وكم)

وكمه الأمر أى أحزنه.

(ولم)

في الحديث ذكر الوليمه

هى طعام العرس و نحوه.

و الولم: الحبل، و كذا الوليمه مشتقه من ذلك لأن فيها الوصله و اجتماع الشمل.

(وهم)

في الحديث إذا رأيتم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم

هو من التهمه يقال اتهمته أى ظننت فيه ما نسب إليه.

و الوهم: السهو، و منه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات، و فيهن القراءه، و ليس فيهن وهم

يعنى سهو.

و منه الإمام يحمل أوهام من خلفه

و الوهم: ما يقع فى خاطر، يقال وهمت الشئ ء أهمه وهما من باب ضرب أى وقع فى خلدى.

و أوهم فى صلاته: أسقط منها شيئاً.

و وهم يوهم وهما بالحركه إذا غلط.

و وهمت فى الحساب بالكسر إذا غلطت فيه و سهوت.

و وهمت فى الشئ ء بالفتح أهم وهما إذا ذهب وهمك إليه و أنت تريد غيره.

و توهمت أى ظننت.

و فى حديث صلاه الأخرس يحرك لسانه، يتوهم توهما

يعنى من غير تلفظ.

و التهمه: أصلها من الواو من الوهم: الظن و قد تفتح الهاء.

باب ما أوله الهاء

(هجم)

الهجوم على القوم: الدخول فيهم من غير استئذان، يقال هجمت عليه من باب قعد: دخلت عليه بغته على غفله منه و هجم: سكت و أطرق فهو هاجم.

و منه حديث الشاه المنقطعه عن قطيعها فهجمت متحيره

أى عرفت أن ذاك الراعى ليس راعيا لها، فأطرقت متحيره فى أمرها إلى أين تذهب.

و هجمت البيت هجوما: هدمته.

(هدم)

فى الدعاء و أعوذ بك من الهدم

يروى بإسكان الدال، و هو اسم فعل، و يروى بفتح الدال، و هو ما انهدم.

و هدمت البناء، من باب ضرب: أسقطته.

و الهدم بالتحريك: ما تهدم من جوانب البئر فسقط فيها.

و الهدمه: الدفعه من المطر.

(هذرم)

فى الحديث لا تقرأ القرآن هذرمة ليس فيه ترتيل

الهذرمة: السرعة فى القراءة، قال الجوهري: يقال هذرم ورده أى هذه

(هرم)

الهرم بالتحريك: كبر السن، و قد هرم الرجل بالكسر فهو هرم.

و الهرمان بالضم: العقل، يقال ما له هرمان.

(هرثم)

الهرثم: الأسد، و منه سمى الرجل هرثمه.

(هزم)

قوله تعالى فهزموهم بإذن الله [٢٥١/٢] أى كسروهم.

و هزمت الجيش من باب ضرب هزما و هزيمة: كسرتة فانهزموا.

و هزم الأحزاب وحده: كسرهم.

(هشم)

قوله تعالى كهشيم المحتظر [٣١/٥٤] الهشيم: اليابس من النبات.

و تهشم: تكسر.

و هشمت الشئ: كسرتة، و منه سمى هاشم بن عبد مناف لأنه أول من هشم الثريد لقومه، و اسمه عمرو.

و الهشم: كسر الشئ اليابس و المجوف و هو مصدر من باب ضرب.

و منه الهاشمة و هى الشجة التى تهشم عظم الرأس أى تكسره.

(هضم)

قوله تعالى لا يخاف ظلما و لا هضمًا [١١٢/٢٠] أى نقصا، و الهضم: النقص.

قوله طلّعها هضم [١٤٨/٢٦] أى منضم بعضه إلى بعض قبل أن ينشق عنه القشر، و كذلك طلع نضيد [١٠/٥٠] و الهضم: الكسر.

و هضمت الشئ: كسرتة.

و هضمه حقه من باب تعب: ظلمه.

و اهتضمه و تهضمه كذلك.

و هضمه: دفعه عن موضعه.

و رجل هضم و مهتضم أى مظلوم.

و الهاضوم: الذى يقال له الجوارش، لأنه يهضم الطعام، قاله الجوهري.

و طعام سريع الانهضام، و بطىء الانهضام.

(هكم)

تهكم عليه: إذا اشتد غضبه عليه.

(هلم)

قوله تعالى و القائلون لإخوانهم هلم إلينا [١٨/٣٣] هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال.

يستوى فيه الواحد و الجمع و التأنيث فى لغة أهل الحجاز.

و أهل نجد يصرفونها هلمى و هلمما و هلممن.

قال الجوهري: و الأول أفصح، و قد توصل باللام فيقال هلم لك، و هلم لكما، ثم نقل عن الخليل: هلم أصله لم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه، كأنه أراد لم نفسك إلينا بالقرب منا، و ها للتنبية و إنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال، و جعلنا اسما واحدا.

و قيل: أصله هل أم أى هل لك فى كذا أمه أى قصده، فركبت الكلمتان، فقيل هلم.

و قيل: لفظ هلم خطاب لمن يصلح أن يجيب، و إن لم يكن حاضرا، و لفظ هلموا موضوع للموجودين الحاضرين، و يفسره

الحديث هلم إلى الحج، فلو نادى هلموا إلى الحج، لم يحج يومئذ إلا من كان إنسيا مخلوقا

و فى حديث إبراهيم و إسماعيل فى الخيل ألا هلم

و قد سبق فى (ألا).

و فى الحديث لم يزل منذ قبض الله نبيه و هلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم

و أصله من الجر: السحب، كما مر فى (جرر).

(همم)

قوله تعالى إذ هم قوم أن يبسطوا [١١/٥] الآية الهم بالأمر: حديث النفس بفعله، يقال: هم بالأمر يهمهما، و جمعه هموم.

و أهمه الأمر: إذا عنى به يحدث نفسه.

و الفرق بين الهم بالشىء و القصد إليه: أنه قد يهم بالشىء قبل أن يريد و يقصده بأنه يحدث نفسه به و هو مع ذلك مقبل على فعله.

قوله و هموا بما لم ينالوا [٧٤/٩] هو من قولهم هممت بالشىء أهمهما: أردته و قصدته، كان طائفه عزموا على قتل رسول الله صلى الله عليه و

آله.

و هو فى سفر، فوقفوا فى طريقه فلما بلغه أمرهم تنحى عن الطريق و سماهم رجلا رجلا.

قوله و لقد همت به و هم بها [٢٤/١٢] ذكر فى (عصا).

و فى صفاته تعالى مرید بلا همه

أى لا عزم له على ما يفعله، لأن الهمه و العزيمه يجوزان على من له قلب فيطمئن بها على فعل شىء فى المستقبل.

و فى الحديث من كانت الدنيا همته فرق الله أمره، و جعل فقره بين عينيه و لم يأت من الدنيا إلا ما كتب له، و من كانت همته الآخرة جمع الله شمله و جعل غناه فى قلبه، و أتته الدنيا و هى راغمة ذليله

و الهمه أراد بها: العزم الجازم.

و فى صفاته تعالى لا يدركه بعد الهمم

أى الهمم البعيده، و بعدها: تعلقها بعليات الأمور، دون محقراتها، أى لا تدرك النفوس ذوات الهمم البعيده و إن اتسعت فى الطلب، كنه حقيقته

و فى الدعاء أعوذ بك من الهم و الحزن و العجز و الكسل

اه قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم، لما قالوا أنواع الرذائل ثلاثه: نفسانيه، و بدنيه، و خارجيه.

و الأول بحسب القوى التى للإنسان العقليه و الغضبيه و الشهويه ثلاثه أيضا، و الهم و الحزن يتعلق بالعقلية، و الجبن بالغضبيه، و البخل بالشهويه، و العجز و الكسل بالبدنيه، و الضلع و الغلبه بالخارجيه، و الدعاء يشتمل على الكل.

و فى دعاء آخر أعوذ بك من الهم و الغم و الحزن

قيل: الفرق بين الثلاثه هو أن الهم قبل نزول الأمر و يطرد النوم، و الغم بعد نزول الأمر و يجلب النوم، و الحزن: الأسف على ما فات، و خشونه فى النفس لما يحصل فيها من الغم.

و أهمنى الأمر: أقلقنى و أحزننى.

و المهمم: الأمر الشديد.

قوله إلا هما واحدا قد انفرد به هو الوصول إلى ساحل العزه

و فى حديث صفات المؤمن بعيد همه، طويل غمه

و ذلك نظرا إلى ما بين يديه من الموت، و ما بعده، و بحسب ذلك كان بعد همته فى المطالب العاليه، و السعاده الباقيه، و شغل نفسه بعباده ربه و همنى المرض: أذابنى.

و سنام مهموم: مذاب و الهم بالكسر و التشديد: الشيخ الكبير، و المرأه همه.

و الهمام: الملك العظيم الهمة.

و الهامه بتشديد ميم: واحده الهوام، كدابه و دواب.

قال الجوهرى: و لا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش كالحيه و نحوها، و قد تطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات، و منه

الحديث أعيد نفسى من كل شيطان و هامه

و ما له همامه فى هذا الأمر و لا همه أى لا يهم به.

و الهمامه: التردد.

و الهمهمه: ترديد الصوت فى الصدر.

و الاهتمام: الاغتمام، و منه الحديث إذا كان الله قد تكفل فى الرزق فاهتمامك لما ذا؟

(هيم)

قوله تعالى فشاربون شرب الهيم [٥٥/٥٦] قيل هى الإبل العطاش، و يقال الرمل، حكاية عن الأخفش.

و فى الحديث، و قد سئل عليه السلام عن الرجل يشرب بنفس واحده، قال يكره ذلك، و ذلك شرب الهيم. قيل: و ما الهيم؟ قال: الإبل

و فى حديث أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثه أنفاس أفضل فى الشرب من نفس واحده، و كان يكره أن يتشبه بالهيم، و قال الهيم النيب يعنى المسنه من النوق و روى الهيم ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه و فى الخبر لا صفر و لا هامه

و فيه تأويلات: منها - أن العرب كانت تتشاءم بالهامه و هى الطائر المعروف من طير الليل،

و قيل هى البومه، كانت إذا سقطت على دار أحد، قال نعت إليه نفسه أو بعض أهله.

و منها - أن العرب كانت تعتقد أن روح القتيل الذى لم يؤخذ بثأره تصير هامه، و تقول اسقونى من دم قاتلى فإن أخذ بثأره طارت، و قيل كانوا يزعمون أن عظام الميت و قيل روحه تصير هامه و يسمونها الصدى، قيل: و هذا تفسير أكثر العلماء، و هو المشهور.

و قوله: لا صفر

مر ذكره.

و هام على وجهه يهيم هيمًا و هيمانًا: ذهب من العشق و غيره.

و قلب مستهام أى هائم.

و الهيام: العطش، و منه دعاء الاستسقاء هامت دوابنا أى عطشت.

و الهيام بالضم: حاله شبيهه بالجنون تكون للعاشق.

و الهيام بالفتح: الرمل الذى لا يتماسك أن يسيل من اليد للينه، قاله الجوهري.

و الهامه: الرأس و الجمع هام، و منه الحديث بئر برهوت يرد عليه هام الكفار و صداهم

و الصدى مقصور: حشو الرأس و الدماغ، و منه حديث الهمام خذ من الماء الحار و ضعه على هامتك

أى على رأسك.

باب ما أوله الياء

(يتم)

قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر [٩/٩٣] اليتيم يجمع على أيتام، و يتامى فاليتامى جمع يтим و يتيمة، و الأصل يتائم، فقلبت واوا، و أما أيتام فجمع يтим لا غير كشریف و أشراف قاله فى المغرب - نقلًا عنه -.

قال الجوهري اليتيم فى الناس من قبل الأب، و فى البهائم من قبل الأم.

و قال غيره: و اليتيم من الجواهر: الذى لا أخ له، و منه دره يتيمة أى لا أخت لها.

و يتم الصبى بالكسر يтим يتما و يتمانا بالتسكين فيهما.

(يسم)

الياسمين: نبت معروف، قاله الجوهري: و هو معرب، تقول شممت الياسمين، و هذا الياسمون فيجرى مجرى الجمع

(يمم)

قوله تعالى تيمموا صعيدا طيبا [٥/٦] أى اقصدوا الصعيد الطيب، يقال يممته إذا قصدته، ثم كثر استعمالهم هذه اللفظه، حتى صار التيمم مسح الجبهه و اليدين بالتراب، فالتيمم فى اللغة: القصد و فى الشرع: المسح المذكور لاستباحه ما هو مشروط به تقربا إلى الله تعالى.

قوله تعالى لا تيمموا الخبيث منه تنفقون [٢/٢٦٧] أى لا تعمدوه و تقصدوه، و قد مر تمام الكلام فى بابه.

و اليم: البحر الذى يقال له أساف و فيه غرق فرعون.

و اليمامه: اسم جاريه زرقاء.

قال الجوهري: كانت تبصر الراكب من مسيره ثلاثه أيام، يقال: أبصر من زرقاء اليمامه و اليمامه بلاد سميت باسم هذه الجاريه و هى على ما فى القاموس: دون الحديبيه فى وسط الشرق عن مكه على سته عشر مرحله من البصره و عن الكوفه نحوها.

و فى غيره اليمامه: مدينه من اليمن على مرحلتين من الطائف، و صاحبها مسيلمه الكذاب، و النسبه يمامى.

(يوم)

قوله تعالى خلق الأرض فى يومين [٩/٤١] أى وقتين ابتداء الخلق، و انقضائه.

قوله فى أربعة أيام [١٠/٤١] أى فى أربعة أوقات، و هى التى يخرج الله فيها أقوات العالم من الناس و البهائم و الطير و حشرات الأرض و ما فى البر و البحر من الخلق و الثمار و الشجر و ما يكون فيه معاش الحيوان كله، و هى الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء، ففى الشتاء يرسل الرياح و الأمطار و الأنداء و الطلول من السماء، فيسقى الأرض و الشجر و هو وقت بارد، ثم يجىء بعده الربيع و هو وقت معتدل حار و بارد فتخرج الشجر ثمارها و الأرض نباتها، فيكون أخضر ضعيفا، ثم جىء وقت الصيف و هو حار فينضج الثمار و يصلب

الحبوب التى هى أقوات العالم و جميع الحيوان، ثم يجىء من بعده الخريف فيطيه و يبرده، و لو كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الأرض، و لو كان كله ربيعا لم تنضج الثمار و لم تبلغ الحبوب، و لو كان صيفا لا احترق كل شىء فى الأرض، و هكذا.

فجعل الله هذه الأوقات لمصالح العباد، و جعل الله هذه الأقوات سواء للسائلين [١٠/٤١] يعنى المحتاجين لأن كل محتاج سائل - كذا فى الروايه عنهم عليهم السلام.

قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [١١٩/٥] قرىء هذا يوم بالرفع و الإضافه، و بالنصب إما على أنه ظرف لقال، و إما على أن هذا مبتدأ و الظرف خبره.

قال الشيخ أبو على قوله لمسجد أسس على التقوى من أول يوم [١٠٨/٩] قال: من أول الأيام كما يقال لقيت كل رجل يريد كل الرجال.

و اليوم: معروف من طلوع الفجر الثانى إلى غروب الشمس، لقوله تعالى كلوا و اشربوا [١٨٧/٢] الآية.

و جمع اليوم: أيام، و أصله أيوام فأدغمت قوله و ذكرهم بأيام الله [٥/١٤] أى بنعمه إنجائهم من آل فرعون، و ظلل عليهم الغمام.

و قيل بنقمه الله التى انتقم الله بها من الأمم السالفه، فتكون أيام الله كناية عن عقوباته التى نزلت بمن مضى فى الأيام الخاليه.

قوله يوم لا- تملكك نفس لنفس شيئا [١٩/٨٢] قال الشيخ أبو على: قرأ ابن كثير و أهل البصره يوم لا- تملك بالرفع، و الباقون بالنصب، و المعنى يوم لا يملك أحد الدفاع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس فى دار الدنيا ذلك.

قوله سخرها عليهم سبع ليال و ثمانيه أيام [٧/٦٩] قيل هى أيام العجوز، و ذلك أن عجوزا من عاد دخلت

سربا فأنزعتهما الريح فى اليوم الثامن فأهلكتهما، و قيل سميت أيام العجوز لأنها فى عجز الشتاء أى فى آخره.

و فى الحديث لا تعادوا الأيام فتعاديكم قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: يوم السبت اسم محمد صلى الله عليه و آله و الأحد أمير المؤمنين عليه السلام، و الإثنين الحسن و الحسين عليه السلام، و الثلاثاء على بن الحسين عليه السلام و محمد بن على و جعفر بن محمد عليه السلام، و الأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أناء، و الخميس ابنى الحسن، و الجمعة ابن ابنى، و إليه تجتمع عصابه الحق، و هو الذى يملأها قسطا كما ملئت ظلما و جورا. فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم فى الدنيا، فيعادوكم فى الآخرة

و أيام العرب: وقائعها.

و فيه عن أبى الحسن عليه السلام قال الحمام يوم و يوم لا يكثر اللحم

قال بعض الأفاضل: اليوم الأول فى قوله يوم و يوم لا

خبر مبتدأ محذوف، أى دخوله فى يوم.

و قوله عليه السلام و يوم لا

أى لا دخول فيه، و يكثر

على وزن يكرم خبر ثان للمبتدأ المحذوف و هو من قبيل الرمان حلو حامض فى عدم تماميه الكلام بدون الخبر الثانى، فتأمل، ثم قال وجه التأمل: أن نقول: اليوم الأول لا يصح حمله على المبتدأ فكيف يجعل خبرا عنه، فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لإمكان الاختصار على خبر واحد، و يمكن دفعه بنوع من التكلف.

و يام بن نوح عليه السلام غرق فى الطوفان قاله فى الصحاح.

كتاب النون

باب ما أوله الألف

(ابن)

فى الحديث أبى الله أن يعبد إلا سرا حتى يأتى إبان أجله

أى حينه و وقته.

و إبان الشىء بالكسر و التشديد: وقته.

يقال كل الفواكه في إبانها

و منه فيأتيني إبان الزكاه.

و المأبون: المعيب.

و الأبنه: العيب.

و لا يؤبن: لا يعاب.

و الأبنه بالضم: العقده فى العود

(أتن)

الأتان بالفتح: الأنثى من الحمير، و يجمع فى القله على آتن مثل عناق و أعنق، و فى الكثره على أتن و أتن بضميتين و أما قول الشاعر: فهل أنت إن ماتت أتانك راحل إلى آل بسطام بن قيس فخطب

فعلى الاستعاره، و المراد الزوجه، و الوجه فى فخطب، الرفع لكنه جر للمجاوره.

(أجن)

فى الحديث نهى عن الوضوء فى الماء الآجن

أى المتغير لونه و طعمه، يقال أجن الماء من باب قعد و ضرب: تغير لونه و طعمه فهو آجن كضارب اسم فاعل.

و أجن أجنا مثل تعب تعباً فهو آجن لغه، و منه

حديث على عليه السلام فيمن لا يأخذ علمه من أهله بل من الرأى و نحوه قد ارتوى من آجن

و الإجانه بالكسر و التشديد: واحده الأجاجين و هى المكن، و الذى يغسل فيه الثياب.

و الإجانه أيضاً: موقع الماء تحت الشجره و الجمع أجاجين، و منه

يجب على العامل تنقيه الأجاجين

و المراد ما يحوط حول الأشجار.

و الأجنه بالضم: لغه فى الوجنه واحده الوجنات

(احن)

فى الحديث ألا إن كل دم كان فى الجاهليه أو إحنه فهى تحت قدمى هذه

ثم فسر الإحنه بالشحناء، و فى كلام أهل اللغة الإحنه بكسر الفاء: واحده الإحن و هى الضغائن، يقال فى صدره على إحنه أى حقد.

و أحن الرجل يأحن من باب تعب: حقد و أظهر العداوه.

و الإحنه اسم منه و الجمع إحن كسدره و سدر

(أذن)

قوله تعالى الأذن بالأذن [٤٥/٥] هى بسكون الذال و ضمها: معروفه.

قوله و يقولون هو أذن [٦٢/٩] أى يسمع ما يجب استماعه، و يقبل ما يجب قبوله قوله: قل هو أذن خير لكم [٦٢/٩] أى أذن فى الخير و ليس أذنا فى غير ذلك و رجل أذن بالسكون: يسمع كلام كل أحد و يصدقه، و منه حديث الأخلاء الماكرين.

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به و إن ذكرت بشر عندهم أذن

و يروى أذنوا بالواو على لفظ الماضى يعنى أذنوا فى الكلام.

و جمع الأذن آذان، و منه قوله تعالى فضربنا على آذانهم [١١/١٨].

قوله و إذ تأذن ربك [١٦٦/٧] الخطاب للنبي صلى الله عليه و آله قال المفسر: معناه و اذكر يا محمد إذ أذن و أعلم ربك، فإن تأذن و أذن بمعنى.

و قوله فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله و رسوله [٢٧٩/٢] أى اعلّموا بها من أذن بالشىء إذا علم به.

و قرىء فآذنوا أى أعلموا غيركم و الحرب من الله: النار، و من الرسول: القتال.

قوله ثم أذن مؤذن [٧٠/١٢] أى ثم نادى مناد، يقال آذن: أعلم، و أذن: أكثر الإعلام.

قوله آذنتكم على سواء [١٠٩/٢١] أى أعلمتكم، و استويننا فى العلم معا.

و آذنتنا: أعلمتنا.

و آذناك: أعلمناك.

قوله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمه على أصولها فبإذن الله [٥/٥٩] أى قطعها بإذن

الله و أمره ليخزي الفاسقين.

قوله و ما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله [١٠٢/٢] أى بأمره تعالى لأنه و غيره من الأسباب غير مؤثر بالذات بل بأمره تعالى.

قوله تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها [٢٥/١٤] أى بتيسير خالقها و تكوينه.

قوله لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن و قال صوابا [٣٨/٧٨].

روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن هذه الآية؟ فقال: نحن و الله المأذون لهم يوم القيامة، و القائلون صوابا، قال: جعلت فداك ما تقولون؟ قال: نمجد ربنا، و نصلى على نبينا، و نشفع لشيعتنا فلا يردنا

قوله و أذن فى الناس بالحج [٢٧/٢٢] أى ناد فيهم، و الخطاب لإبراهيم عليه السلام، و النداء فى الحج أن يقول حجوا و عليكم بالحج.

روى أنه صعد أبا قبيس فقال أيها الناس حجوا بيت ربكم

فأسمع الله صوته كل من سبق علمه بالحج، بأنه يحج إلى يوم القيامة، فأجابوه بالتلبية، فى أصلاب الرجال.

و فى حديث آخر أن إبراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يؤذن فى الناس بالحج، فقال إبراهيم عليه السلام: يا رب و ما مبلغ صوتي، قال الله تعالى أذن و على البلاغ، فعلا إبراهيم عليه السلام المقام و أشرف حتى صار كأطول الجبال، و أقبل عليه يمينا و شمالا، و شرقا و غربا، و نادى: يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت فأجيبوا ربكم، فأجابه من كان فى أصلاب الرجال و أرحام النساء: لبيك اللهم لبيك

قال بعض الأعلام: و فيه إشارات لطيفة منها: أن إجابته من كان فى الأصلاب و الأرحام إشارته إلى ما كتب بقلم القضاء فى اللوح المحفوظ من

طاعه المطيع بهذه الدعوه على لسان إبراهيم عليه السلام، و ما بعده من الأنبياء و هم المراد بالسماع الذين أجابوا دعوته لحجهم، و صدقوا ما بلغه عن ربه تعالى.

قوله و أذنت لربها و حقت [٢/٨٤] قال الشيخ أبو على: الأذان الاستماع يقول العرب: أذن لك هذا الأمر إذنا بمعنى استمع لك، و معنى أذنت لربها أى استمعت و أطاعت فى الانشقاق، و انقادت لتدبير الله، و حق لها أن تأذن بالانقياد لأمر ربها الذى خلقها و تطيع له.

ثم قال فى قوله و أذنت لربها و حقت [٥/٨٤] الثانيه: ليس هذا تكرارا و لكن الأول فى صفه السماء و الثانى فى صفه الأرض، و هذا كله من أشراف الساعه.

و الاستئذان: طلب الإذن.

قال تعالى ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم [٥٨/٢٤] الآية.

أمر الله تعالى بأن يستأذن العبد و الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الأحرار ثلاث مرات فى اليوم و الليله: قبل صلاه الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع و لبس الثياب، و بالظهيره لأنه وقت وضع الثياب للقائه و بعد صلاه العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظه و الالتحاف بثياب النوم.

و سمي كل وقت من هذه الأوقات عوره.

و فى الحديث تكرر ذكر الأذان - و هو بفتح الفاء - لغه: الإعلام و الإجازة، إما من الإذن بمعنى العلم أو من الإذن بمعنى الإجازة، و على التقديرين إما أصله الإيذان كالأمان بمعنى الإيمان و العطاء بمعنى الإعطاء.

أو هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام و الكلام بمعنى التسليم و التكليم و شرعا: ألفاظ متلقاه من الشارع.

و المئذنه بكسر الميم و سكون الهمزة: المناره.

و أذنت له فى كذا: أطلقت له فى فعله.

و مثله أذن لى فى فعله.

و أذنت للعبد فى التجاره

فهو مأذون له.

و الفقهاء يحذفون الصله و يقولون العبد المأذون. و فى الحديث أن الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه و أمرهم و نهاهم فلا يكونون آخذين و لا تاركين إلا بإذن

قال بعض الشارحين: الإذن مقارن لحدوث الفعل و الترك، و إن مصداقه الحيلولة أو التخليه، و معناه ليس ما شاءوا صنعوا، بل فعلهم معلق على إرادته حادثه متعلقه بالتخليه أو بالصرف، و فى كثير من الأحاديث

أن تأثير السحر موقوف على إذنه تعالى

و كأن السر فى ذلك أنه تعالى قال: لا يكن شىء من طاعه أو معصيه أو غيرهما كالأفعال الطبيعیه إلا بإذن جديد منى فيتوقف فى كل حادث على الإذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه.

و الآذن بالمد: الحاجب.

و إذن: حرف مكافأه و جواب، قال الجوهري: إن قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا- غير، و إن أخرتها ألغيت و قلت أكرمك إذن، و إن كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبه.

قال: و إذا وقفت على إذن قلت: إذا، كما تقول زيدا.

و إذينونه: - بكسر الذال و سكون الياء المثناه التحتانيه، على ما صح فى النسخ -: اسم لعابد العجل بأمر السامري، و هو أحد الخمسه الذين ذبحوا البقره التى أمر الله بذبحها، و أخوه ميذونه، و ابن أخيه، و ابنته، و امرأته.

(أسن)

قوله تعالى: ماء غير آسن [١٥/٤٧] أى غير متغير كالأ-جن المتغير الطعم، يقال: أسن الماء أسونا من باب قعد، و يأسن بالكسر أيضا: تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل.

و أسن أسنا فهو أسن مثل تعب فهو تعب لغه قاله فى المصباح.

(أفن)

قوله تعالى ذواتا أفنان [٤٨/٥٥] أى أغصان.

و فى حديث النساء فإن رأيهن إلى الأفن و عزمهن إلى الوهن

الأفن بالتحريك ضعف الرأى، قاله الجوهري.

و قال غيره الأفن: النقص.

و رأى أفن و مأفون: ناقص.

و الأفيون: لبن الخشخاش، و هو مأخوذ من الأفن، و هو أن لا يبقى الحالب من اللبن فى الضرع شيئاً.

(أمن)

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله [١٣٥/٤] الآية قال المفسر: هو خطاب للمسلمين.

قوله آمنوا أى اثبتوا على الإيمان و دوّموا عليه.

قوله فليؤد الذى ائتمن أمانته [٢٨٣/٢] الأمانه ما يؤتمن عليها الإنسان، و ائتمنه على الشىء أمنه، يقال أوتمن فلان - على ما لم يسم فاعله - فإن ابتدأت به صيرت الهمزه الثانيه واوا، لأن كل كلمه اجتمع فى أولها همزتان و كانت الأخرى ساكنه، فلك أن تصيرها واوا إن كانت الأولى مضمومه أو ياء إن كانت الأولى مكسوره نحو ائتمنه، أو ألفا إن كانت الأولى مفتوحه نحو آمن.

قوله إنا عرضنا الأمانه على السموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان [٧٢/٣٣] الآية.

قيل المراد بالأمانه: الطاعه، و قيل العباده و روى أن عليا عليه السلام كان إذا حضر وقت الصلاه يتململ و يتزلزل فيقال له ما لك يا أمير المؤمنين عليه السلام فيقول: جاء وقت الصلاه، وقت أمانه عرضها الله على السموات و الأرض فأبين أن يحملنها و أشفقن منها

و عرضها على الجمادات و إباؤها و إشفاقها: مجاز.

و أما حمل الأمانه فهو مثل قولك فلان حامل للأمانه و محتمل لها يريد لا يؤديها إلى صاحبها حتى يخرج عن عهدها، لأن الأمانه كأنها راكبه للمؤمن عليها فإذا أداها لم تبق راكبه له و لم يكن هو حاملا لها،

و المعنى فأبين أن لا يؤدينها، و أبى الإنسان إلا أن يكون محتملا لها فلا يؤديها.

و فى المجمع: اختلف فى معنى عرض الأمانة على أقوال أحدها أن المراد العرض على أهلها فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه، و عرضها عليهم تعريفه إياهم: أن فى تضييع الأمانة الإثم العظيم و كذلك فى ترك أوامر الله تعالى و أحكامه فبين تعالى جرأه الإنسان على المعاصى، و إشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى إنا عرضنا الأمانة على أهل السموات و الأرض و الجبال من الملائكة و الإنس و الجن فأبين أن يحملنها أى فأبى أهلها أن يحملوا تركها و عقابها و المآثم فيها، و أشفقنا أهلها من حملها و حملها الإنسان إنه كان ظلوما لنفسه بارتكاب المعاصى جهولا بموضع الأمانة فى استحقاق العقاب على الخيانة فيها.

و أمنتته على كذا و ائتمنته بمعنى.

و قرىء ما لك لا تأمنا على يوسف [١١/١٢] بين الإدغام و الإظهار، و عن الأخفش: الإدغام أحسن.

قوله و أبلغه مأمنه [٧/٩] أى موضع أمته إن لم يسلم.

قوله قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتُم إيمانه [٢٨/٤٠] قيل اسمه حزييل من أصحاب فرعون، و كان نجارا له، و هو الذى نجر التابوت لأم موسى حين قذفته فى البحر، و قيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائه سنة و كان مؤمنا خالصا يكتُم إيمانه فأخذه يومئذ مع السحرة، و قتل صلبا.

قوله و ما كان الله ليضيع إيمانكم [١٤٣/٢] أى صلواتكم و الإيمان هنا الصلوة.

قوله فتحرير رقبه مؤمنه [٩٢/٤] يعنى بذلك مقره قد بلغت الحنث.

قوله فأمن له لوط [٢٦/٢٩] قيل و هو أول من صدق به، و هو ابن أخته.

قوله و هذا البلد

الأمين [٩/٣٥] أى الأمن يعنى مكه، و كان آمنا قبل مبعث النبى صلى الله عليه و آله لا يغار عليها.

قوله و من دخله كان آمنا [٩٧/٣] أى من العقاب إذا قام بحقوق الله تعالى، و قيل آمنا من القتل، و قيل إن مكه كانت أمنا قبل دعوه إبراهيم عليه السلام من لدن آدم عليه السلام من الخسف و الزلازل و الطوفان و غيرها من أنواع المهلكات، و إنما تأكد ذلك بدعائه عليه السلام، و قيل الأمان للصيد.

قوله فامنن أو أمسك بغير حساب [٣٩/٣٨] جعل الله لسليمان أن يحبس من يشاء من الجن و الإنس و يطلق من يشاء.

يقال مننت على الأسير: أطلقته.

قوله تعالى لا يعلمون الكتاب إلا أمانى [٧٨/٢] الكتاب التوراه.

و قوله إلا أمانى أى إلا ما هم عليه من أمانهم إن الله يعفو عنهم، و لا يؤاخذهم بخطاياهم.

و قيل إلا أكاذيب مختلفه من علمائهم فقبلوها على التقليد، كما قال أحدهم هذا شىء رويته أم تمنيته أى اختلقته.

و قيل إلا ما يقرءون من كتاب الله كقول الشاعر: تمنى كتاب الله أول ليله

قوله أمنه نعاسا [١٥٤/٣] الأمنه: الأمن مصدر أمنت.

و الأمنه أيضا: الذى يثق بكل شىء و كذلك الأمنه كهمزه.

و الأمن: الأمان.

قال تعالى لهم الأمن [٨٢/٦] أى الأمان.

قوله و ما آمن معه إلا قليل [٤٠/١١] قيل يعنى نوحا عليه السلام قيل كانوا ثمانيه و قيل كانوا اثنين و سبعين رجلا و امرأه.

قوله و ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله [١٠٠/١٠] ظاهره تحريم الإيمان عليها، و لكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، و إذنه أمره لها بالإيمان كما هو مروى عن الرضا عليه السلام.

و الإيمان لغه هو التصديق المطلق اتفاقا من

الكل و منه قوله تعالى و ما أنت بمؤمن لنا [١٧/١٢].

و شرعا على الأظهر هو التصديق بالله بأن يصدق بوجوده، و بصفاته، و برسله بأن يصدق بأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله، و بكتبه بأن يصدق بأنها كلام الله و أن مضمونها حق، و بالبعث من القبور و الصراط و الميزان، و بالجنة و النار، و بالملائكة بأنهم موجودون و أنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون، يسبحون الله بالليل و النهار لا يفترون، مطهرون من أنواع الشهوات من الأكل و الشرب و الجماع إلى غير ذلك، مبرءون عن التناسل و التوالد ليسوا بذكور و لا إناث، بل خلقهم الله تعالى من نور و جعلهم رسلا إلى من شاء من عباده.

و فى الحديث - و قد سئل عليه السلام عن أدنى ما يكون العبد به مؤمنا - فقال يشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا عبده و رسوله، و يقر بالطاعة، و يعرف إمام زمانه، فإذا فعل ذلك فهو مؤمن

و الإيمان يرد على صيغتين الإيمان بالله، و الإيمان لله.

فالإيمان بالله هو التصديق بإثباته على النعت الذى يليق بكبريائه.

و الإيمان لله هو الخضوع و القبول عنه و الاتباع لما يأمر و الانتهاء لما ينهى.

و فى كشف الغممة عن الصادق عليه السلام أنه قال الإيمان ثابت فى القلب، و اليقين خطرات فمره يقوى فيصير كأنه زبر الحديد و مره يصير كأنه خرقة باليه

و فى الحديث الوسائل إلى الله: الإيمان الكامل

أى الإيمان بالله و رسوله هو أصله، و باقى الفرائض و السنن كمالات.

و فيه لا إيمان لمن لا أمانه له

هذا الكلام و نحوه وعيد لا يراد به حقيقة الإيقاع، و

إنما يقصد به الزجر و الردع و نفى الفضيله دون الحقيقه فى رفع الإيمان و إبطاله.

و فيه من صام إيماناً و احتساباً فكذا

أى تصديقاً بالله و بوعده، و إيماناً مفعول له، و يجوز أن ينتصب على الحال، أى صام مؤمناً و مصداقاً، و يجوز نصبه على المصدر أى صام صوم مؤمن مصدق له.

قيل: و أحسن الوجوه كونه مفعولاً.

و المؤمن: من كان متصفاً بالإيمان، و هل يكلف الدليل؟ قال المحقق الشيخ على رحمه الله: المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الإماميه، و إن لم يكن عنده دليل.

و قريب منه ما نقل عن المحقق الطوسى.

و قيل لا بد منه و لو إجمالاً.

و فى حديث رفاعه أ تدرى يا رفاعه لم سمي المؤمن مؤمناً؟ قال: لا أدرى قال: لأنه يؤمن على الله فيجيز أمانه

و المؤمن من أسمائه تعالى سمي الله تعالى به لأنه يؤمن من عذابه من أطاعه كما جاء فى الحديث.

و فيه نهران مؤمنان النيل و الفرات و نهران كافران

و هذا على التشبيه لا- الحقيقه لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنه و كلفه، و جعل الأخيرين كافرين لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمؤنه و كلفه فهذان فى الخير و النفع كالمؤمنين، و هذان فى قله النفع كالكافرين.

و فى الدعاء و أخرجنى من الدنيا آمناً

أى من الذنوب التى بينى و بينك، بأن توفقنى للتوبه منها قبل الموت، و من التى بينى و بين خلقك، بأن توفقنى للخلاص منها.

و فيه لا تؤمنى مكرراً

قيل فيه كالاستدراج و نحوه.

و فيه المجالس بالأمانه و ليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا أن يكون لله أو ذاكر له بخير

فقوله بالأمانه أى كالوديعه التى يجب حفظها.

و فى المجمع فى قوله المجالس

بالأمانه

إلا ثلاثه كما إذا سمع فى المجلس قائلًا يقول أريد أقتل فلانًا، و أريد الزنا بفلانته، أو آخذ ماله فإنه لا يستره.

و فى حديث أبى عبد الله عليه السلام المجلس بالأمانه و ليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا بإذنه إلا أن يكون ثقته أو ذاكرًا له بخير

و فى حديث الرضا عليه السلام مع الرشيد المجالس بالأمانه، و خاصه مجلسك، فقال: لا بأس عليك

و الأمين: المؤمن على الشئ، و منه محمد صلى الله عليه و آله أمين الله على رسالته

و فى الحديث المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم و صيامهم و لحومهم و دمائهم

أى ممن يصدقونهم و يأتمنونهم على ذلك كله.

قيل فى شرح الحديث: أما فى الصلاه و الصيام فظاهر، و أما فى اللحوم و الدماء فقليل فيه إن من صدر منه ذلك جاز استحلال لحمه الذى يؤخذ منه، و لحم يؤخذ من بلد هو فيه، و أما فى الدماء فمعناه أن من صدر منه إهراق دم جاز استحلاله، و مثله

العلماء أمناء ما لم يدخلوا فى الدنيا

و الأمان: عدم الخوف.

و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله كساه الله من حلل الأمان

قال بعض الشارحين: المراد أمان أمته من النار، فإن الله تعالى قال له و لسوف يعطيك ربك فترضى [٥/٩٣] و هو صلى الله عليه و آله لا يرضى بدخول أحد من أمته إلى النار كما ورد فى الحديث و حلل الأمان: استعاره، و ذكر الكسوه ترشيح.

و آمين بالمد، و القصر لغه، بمعنى اللهم استجب.

و عند بعضهم: فليكن كذلك.

و أمنت على الدعاء تأمينا: قلت عنده آمين.

و منه فلان يدعو و فلان يؤمن على دعائه

و الرجل المأمون: المتصف بالأمانه.

و كذا الحائض المأمونه.

الخلفاء، و اسمه عبد الله بن هارون الرشيد.

و آمنه بنت وهب: أم النبي صلى الله عليه و آله توفيت و للنبي أربع سنين، و توفي أبوه و هو ابن شهرين، و مات عبد المطلب و للنبي صلى الله عليه و آله نحو من ثمان سنين كذا فى الكافى.

و آمنه بنت أبى سفيان: زوجة النبي صلى الله عليه و آله.

(أنن)

قوله تعالى و إنهما ليايما ميين [٧٩/١٥] يعنى قوم لوط و الأيكة ليايما ميين أى لبطريق واضح.

قوله و إن كانوا من قبل لفى ضلال ميين [٧٩/١٥] إن هى المخففه من المثقله، و اللام هى الفارقه بينها و بين النافيه، تقديره: و إن الشأن و الحديث كانوا من قبل لفى ضلال ميين أى ظاهر.

و فى حديث المحتضر إذا سالت عيناه فاعلم أنه

أى أنه قد مات.

و أن الرجل من الوجع يئن بالكسر أنينا أو أنانا بالضم: صوت.

و قولهم لا أفعله ما إن فى السماء نجم، أى كان فى السماء نجم.

و إن الساكنه المكسوره هى حرف للجزء توقع الثانى من أجل وقوع الأول، كقوله إن تأتنى آتك و إن جتنى أكرمتك.

و لها فى العربيه معان: تكون شرطيه كما تقدم.

و نافية نحو قوله تعالى إن الكافرين إلا فى غرور [٢٠/٦٧] و نحو قوله تعالى و لقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه [٢٦/٤٦] و سيجى ء معنى الآيه.

و مخففه من المثقله، و هذه لا بد فيها من دخول اللام فى خبرها عوضا مما حذف من التشديد، لئلا يلتبس بمعناه للنفى.

فإن دخلت على الجملة الاسميه جاز الأعمال، و عليه قراءه بعضهم و إن كلا لما ليوفينهم [١١١/١١] و الإهمال و هو كثير نحو و إن كل ذلك لما متاع الحيوه الدنيا [٣٥/٤٣].

و إن

دخلت على فعليه وجب إهمالها نحو و إن كانت لكبيره [١٤٣/٢] و إن كادوا ليفتنونك [٧٣/١٧] و زائده نحو قول الشاعر: و ما
إن طبنا جبن

و جوابا للقسم نحو و الله إن فعلت أى ما فعلت.

و أما أن المفتوحه الهمزه فهى فى العرييه لمعان: تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو و أن تصوموا خير لكم [١٨٤/٢]
إلا أن قالوا [٥/٧].

و مخففه من الثقيله نحو أ فلا- يرون ألا- يرجع إليهم قولاً [٨٩/٢٠] و قوله و آخر دعويهم أن الحمد لله رب العالمين [١٠/١٠] و
المعنى أنه الحمد لله، و قرأ بعضهم أن الحمد لله بالتشديد للنون و نصب الدال، قيل و هو خارج من رأى الأئمه.

و قرى ء و أن هذا صراطى مستقيما [١٥٣/٦] بسكون النون.

و اختلف فى قوله و أن لعنه الله على الظالمين [٤٣/٧] فقرى ء بتشديد النون، و نصب التاء، و الباقون بالرفع و التخفيف.

و أما قوله تعالى و الخامسة أن لعنت الله عليه [٧/٢٤] و الخامسة أن غضب الله عليها [٩/٢٤] فقرى ء بالتخفيف و الرفع، و قرى ء
بالتشديد و النصب.

و تكون مفسره بمعنى أى نحو و نودوا أن تلكموا الجنه [٤٣/٧] و قوله و انطلق الملاء منهم أن امشوا [٦/٣٨].

و زائده نحو فلما أن جاء البشير [٦٩/١٢] و لا معنى للزيادة سوى التأكيد.

و أنا: اسم مكنى به، و هو للمتكلم وحده، و إنما بنى على الفتح فرقا بينه و بين أن التى هى حرف ناصب للفعل، و الألف الأخيره
إنما هى لبيان الحركه فى الوقف.

و قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشىء الواحد، تقول أنت، و تكسر للمؤنث، و أنتم، و أنتن.

و قد يدخل عليه كاف التشبيه تقول أنا كأنت، و أنت

كأنا.

و أما إن المكسوره، فتأتى فى أول الكلام، نحو إنا أعطيناك الكوثر [١/١٠٨] و تأتى بعد القول نحو قوله تعالى قال إنه يقول [٧١/٢] و بعد القسم نحو قوله تعالى و العصر إن الإنسان لفى خسر [١/١٠٣].

و هى إما حرف توكيد تنصب الاسم و ترفع الخبر.

أو جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقه حملتنى إليك: إن و راكبها أى نعم و لعن الله راكبها.

و أما أن المفتوحه المشدده فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى أ يعدكم أنكم إذا متم و كنتم ترابا و عظاما أنكم مخرجون [٣٥/٢٣].

قال سيويه: أن الثانيه مبدله من أن الأولى، و المعنى أنكم مخرجون إذا متم.

قال الفراء و المبرد: أن الثانيه مكرره للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا.

و هى فى العريه على وجهين أيضا.

أحدهما - التوكيد كالمكسوره، و الثانيه - أن تكون لغه فى لعل، و عليه حمل قراءه من قرأ و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون [١٠٩/٦] قال الجوهري: و فى قراءه أبى: لعلها،

و فى حديث التلبيه لبيك إن الحمد لك

بكسر الهمزه على معنى الاستيناف، و ربما فتحت على تأويل: بأن الحمد لك.

و أما أنى بتشديد النون و الألف، فيكون شرطاً فى الأمكنه بمعنى أين.

و يكون استفهاما بمعنى ثلاث كلمات، و هى متى و أين و كيف.

قال فى الارتشاف - نقلا عنه -: إلا أنها بمعنى من أين بزياده حرف الجر على الابتداء، لا بمعنى أين وحدها، ألا ترى أن مريم عليه السلام لما قيل لها أنى لك هذا [٣٧/٣] أجابت هو من عند الله و لم تقل هو عند الله، بل لو أجابت به لم يحصل المقصود.

و قد فسرت فى قوله تعالى

فأتوا حرككم أنى شئتم [٢٢٣/٢] بثلاثه معان: كيف شئتم، و حيث شئتم، و متى شئتم.

و اقتصر الجوهرى من ذلك على معينين.

قال على بن إبراهيم: و تأولت العامه أنى شئتم فى القبل و الدبر، و قال الصادق عليه السلام أنى شئتم فى الفرج.

و الدليل عليه قوله نساؤكم حرت لكم [٢٢٣/٢] فالحرث الزرع و الزرع فى الفرج موضع الولد.

و قوله تعالى أنى يكون لى غلام [٤٠/٣] قال المفسر: هو استبعاد من حيث العاده و قد بلغنى الكبر [٤٠/٣] أى أثر فى الكبر، و أضعفنى، و كانت له تسع و تسعون سنه، و لامراته ثمان و تسعون سنه.

(اين)

قوله تعالى يستلونك عن الساعه أيان مرسيها [١٧٦/٧] قال الجوهرى و إيان بالكسر لغه.

قوله و أيان يبعثون [٢١/١٦] أى أى حين؟ و هو سؤال عن زمان، مثل متى.

فأين للأمكنه شرطا و استفهاما، و متى و أيان للأزمه.

و كسر همزه أيان لغه سليم.

و لا يستفهم بها إلا عن المستقبل كقوله تعالى و ما يشعرون أيان يبعثون [٦٥/٢٧].

قوله آآن و قد عصيت قبل [٩١/١٠] قال الجوهرى الآآن اسم الوقت الذى أنت فيه، و هو ظرف غير متمكن وقع معرفه و لم يدخله الألف و اللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه، و ربما فتحوا اللام منه، و حذفوا الهمزتين.

و قال غيره: الآآن و هو الوقت الذى يقع فيه كلام المتكلم، و قد وقعت فى أول أحوالها بالألف و اللام، و هى عله بنائها، و يقال إنما بنى لأن وضعه يخالف وضع الاسم، لأن الأسماء إنما وضعت أولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها، و أما الآآن فوضع بالألف و اللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم، فبنى كالحرف لأن وضعها ليس كوضع الاسم.

أو يقال

إنما بنى لتضمنه حرف التعريف كأمس و قيل غير ذلك.

و اختلف فى أصله فقليل: أصله (أوان) فحذف منه الواو، و هو أحد قولى الفراء كما قالوا فى زمن و زمان و أورده الجوهري فى أين، و لا بعد فيه.. و الفرق بين الآن و الآنف: أن الآن الوقت الذى أنت فيه و الآنف اسم للزمان الذى قبل زمانك الذى أنت فيه.

و آن له أن يفعل كذا أى حان له أن يفعل كذا.

و الأينية: الوجود، و المائيه: الماهيه و منه الحديث لا يثبت الشئ إلا بأينيه و مائه

و منه الحديث إن الله أين الأين و كيف الكيف بلا كيف

و كأن المعنى أوجد الأين لمن يقول أين، و أوجد الكيف لمن يقول كيف.

و أين: سؤال عن مكان إذا قلت أين زيد، فإنما تسأل عن مكانه.

باب ما أوله الباء

(بدن)

قوله تعالى: فالיום ننجيكم ببدنكم [٩٢/١٠] البدن ما سوى الرأس و الأطراف.

و بدن القميص مستعار منه و هو ما يقع على الظهر و البدن دون الكمين و الدخارس و الجمع أبدان.

و البدن أيضا الدرع القصيره.

و فى حديث على عليه السلام إنما كنت جارا لكم جاوركم بدنى أياما

قليل إنما قال ذلك لأن مجاورته إياهم إنما كان بجسده لا بنفسه المجاوره للملائكه المقبله على العالم العلوى بكليتها، المعرضه عن العالم السفلى.

و فى حديث الباقر عليه السلام أنه كان بادنا

البادن، و البدين: الجسيم.

و رجل بادن أى سمين ضخم.

و البدن بالضم: جمع بدنه كقصبه و تجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها و سمنها، و تقع على الجمل و الناقه و البقره عند جمهور أهل اللغة و بعض الفقهاء، و خصها جماعه بالإبل.

و عن بعض الأفاضل قال: إطلاقها على البقره مناف لما ذكره أئمه اللغه

من أنها من الإبل خاصة

و لقوله عليه السلام تجزى البدنه عن سبعين، و البقره عن سبعة

و هى فى السن على ما نقل عن بعض المحققين: ما له خمس سنين و دخل فى السادسة.

(برثن)

فى حديث وصفه عليه السلام كأن الذهب أفرغ على براثنه

البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ: الكف مع الأصابع.

و البرثن من السباع و الطير الذى لا يصيد، بمنزله الظفر من الإنسان.

(برن)

فى الحديث خير تموركم البرنى

هو نوع من أجود التمر.

و البرنيه بفتح الأول: إناء معروف من خزف.

(برذن)

فى الحديث من ربط برذونا يريد به جمالا أو قضاء حاجه أو دفع عدو محيت عنه فى كل يوم سيئه و كتب له ست حسنات

البرذون بكسر الباء الموحده و فتح الذال المعجمه: التركي من الخيل و الجمع البراذين، و خلافها العراب، كذا فى المغرب.

و عن ابن الأنبارى: يقع على الذكر و الأنثى، و ربما قالوا فى الأنثى برذونه.

و برذن الرجل برذنه: إذا ثقل، و اشتقاق البرذون منه.

(برهن)

قوله تعالى: لو لا أن رأى برهان ربه [٢٤/١٢] البرهان بالضم فالسكون الحجه و البيان.

و برهانكم أى حجتكم.

و برهنه أى بينه بحجه.

و سميت الحجة برهانا لبيانها و وضوحها.

و عن ابن الأعرابي: البرهان الحجة من البرهره و هي البيضاء من الجوارى، كما اشتق السلطان من السليطه و هو الزيت لإنارته.

قوله برهان ربه [٢٤/١٢] قيل أى قبح الزنا و سوء عاقبته، و قيل رأى جبرئيل، و عن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية و النقلية على وجوب اجتناب المحارم و المآثم.

و فى حديث على بن الحسين عليه السلام فى معناه قال قامت امرأه العزيز إلى الصنم فألقت عليه ثوبا. فقال لها يوسف: ما هذا؟ فقالت: أستحي من الصنم أن يرانا. فقال لها يوسف: أ تستحين ممن لا يبصر و لا يفقه، و لا أستحي ممن خلق الإنسان و علمه البيان

قوله: فذانك برهانان من ربك [٣٢/٢٨] هما اليد البيضاء و ضم الجناح من الرهب.

(بستن)

البستان بالضم معرب بوستان.

و بستان إبراهيم عليه السلام ببلاد أسد قاله فى القاموس.

(بطن)

قوله تعالى للبت فى بطنه [١٤٤/٣٧] البطن: خلاف الظهر و هو مذكر، و جمعه فى القله أبطن، و فى الكثره بطون.

قال الله تعالى: و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم [٨٨/١٦] و قال يخرج من بطونها شراب [٦٩/١٦] و إن كان يخرج من أفواهها كالريق لثلا يظن أنه ليس من بطونها.

قوله لا- تتخذوا بطانه من دونكم [١١٨/٣] أى دخلا- من غيركم، و بطانه الرجل: دخلاؤه و أهل سره ممن يسكن إليهم و يثق بمودتهم، شبه ببطانه الثوب كما يشبه الأنصار بالشعار و الناس بالدثار، و منه

حديث الحائض كانوا كلّفوا نسوه من بطانتها

أى من أهل سريرتها المستبطين أمرها، العالمين به.

و منه أعود بك من الخيانة فإنها بئس البطانه

قيل أراد بالخيانة: مخالفه الحق بنقض العهد فى السر، و هى نقىض الأمانه.

و فى حديث غيبه القائم عليه السلام لا بد من أن تكون فتنه يسقط فيها كل بطانه و وليجه

البطانه: السريره و الصاحب، و الوليجه: الدخيله و خاصتك من الناس.

و فى التعويد أعوذ بك من البطانه

و هى خلاف الظهاره و أصلها فى الثوب ثم تستعار لمن تخصصه بالاطلاع على باطن أمرك، و أريد ما يستنبطه فيجعله بطانه حاله.

و بطنان العرش بالضم: وسطه و داخله، و منه الحديث فناده مناد من بطنان العرش

و فى حديث الشمس إذا غابت انتهت إلى حد بطنان العرش

قال بعض الشارحين كأن المراد وصولها إلى دائره نصف النهار فإنها حينئذ تحاذى النقطة التى هى وسط العرش.

و البطنان جمع البطن و هو المنخفض من الأرض.

و الباطن من أسمائه تعالى، و هو المحتجب عن أبصار الخلاق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به

وهم، و هو العالم بما بطن قاله فى النهايه.

و فى الحديث الباطن ليس على معنى الاستبصار للأشياء أن يغور فيها، و لكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علما و حفظا و تدبيرا، كقول القائل أبطنته أى أخبرته و علمت مكنون سره

و فيه أنت الباطن فليس دونك شىء

أى فليس شىء أبطن منك.

و فى حديث الوضوء أبطن الرجل لحيته

بتشديد الطاء من بطن يبطن إذا أدخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها لا من بطن الوادى دخلته.

و فى حديث على عليه السلام أنه مسح على النعلين و لم يستبطن الشراكين

أى لم يمسح ما تحتهما.

و البطن: دون القبيله، و فوقها: الفخذ مؤنثه، و إن أريد الحى فمذكر، و يجمع البطن على أبطن و بطون.

و البطن محركه: داء البطن.

و المبطون: الذى يموت بمرض البطن و المبطون: من به إسهال أو انتفاخ فى بطن أو من يشتكى بطنه.

و فى الخبر المبطون لم يعذب فى القبر

و بطن بالكسر يبطن فهو بطين: إذا عظم بطنه.

و المبطان مثله.

و المبطان: الذى لا يزال عظيم البطن من كثره الأكل.

و منه حديث على عليه السلام أو أبيت مبطانا و حولى بطون غرثى

و البطنه بالكسر: الامتلاء الشديد.

و منه قوله عليه السلام إن أفرط فى الشبع كظته البطنه

و منه: بحسبك داء أن تبيت بطنه و حولك أكباد تحن إلى القد

(بلسن)

البلسن بالضم: حب كالعدس و ليس به قاله الجوهري.

(بلهن)

يقال فلان فى بلهنه من العيش أى فى سعه و رفاهيه.

(بنن)

قوله تعالى و اضربوا منهم كل بنان [١٢/٨] و قوله بلى قادرين على أن نسوى بنانه [٤/٧٥] البنان بالفتح الأصابع، و قيل أطرافها سميت بنانه لأن بها صلاح الأحوال التى تستقر معها.

و تبين أى تقيم، يقال أبين بالمكان إذا استقر به.

و جمعه فى القله على بنانات.

و المعنى بلى قادرين على أن نسوى أصابعه التى هى أطرافه كما كانت أولا، على صغرها و لطافتها، فكيف كبار العظام.

و قيل: معناه نحن قادرون على أن نسوى أصابع يديه و رجله أى نجعلها مستويه شيئا واحدا، كخف البعير و حافر الحمار فلا يمكنه أن يعمل شيئا مما كان يعمل بأصابعه المفارقة ذات المفاصل و الأنامل، من البسط و القبض و أنواع الأعمال.

(بون)

فى الحديث نعم الدهن البان

و فيه مضغ البان يذيب البلغم

البان: ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن، واحدة: بانه.

و قد يطلق البان على نفس الدهن توسعا.

و البون بالفتح فالسكون: الفضل و المزيد و هو مصدر بانه بونا إذا فضله.

و بينهما بون أى بين درجتيهما أو بين اعتبارهما فى الشرف.

و أما فى التباعد الجسمانى فيقال بينهما بين بالياء.

و قال الجوهري: بينهما بون بعيد، و بين بعيد و الواو أفصح.

قوله تعالى لقد تقطع بينكم [٩٤/٦] البين من الأضداد يكون للوصل و الفراق قرى ء هنا بالرفع و النصب، فالرفع على أنه فاعل الفعل أى تقطع وصلكم و تشتت جمعكم و النصب على الحذف أى تقطع ما بينكم.

قوله يريد الله ليبين لكم [٢٦/٤٥] أى ما خفى عليكم من مصالحكم و الأصل يريد الله أن يبين لكم فزيدت اللام مؤكده لإرادته التبيين كما زيدت فى لا أبا لك لتأكيد إضافه الأب.

قوله و آتينا عيسى بن مريم البينات [٨٧/٢] كإحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص.

و البين: الوسط، قال تعالى بين ذلك سبيلا [١٥٠/٤].

قوله خلق الإنسان علمه البيان [٤/٥٥] أى فصل ما بين الأشياء، و تبيان كل شى ء يحتاج الناس إليه.

و يقال: البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير.

و قيل الإنسان آدم عليه السلام، و البيان: اللغات كلها، و أسماء كل شى ء.

و قيل الإنسان: محمد صلى الله عليه و آله و البيان ما كان و ما يكون.

و الفرق بين البيان و التبيان هو أن البيان جعل الشى ء مبينا بدون حجه، و التبيان جعل الشى ء مبينا مع الحجه.

و هو بالكسر من المصادر الشاذة، قال الجوهري لأن المصادر إنما تجى ء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار و التذكار و

لم يجىء بالكسر إلا حرفان هما التبيان و التلقاء.

قوله إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا [٤٩/٦] أى إذا سافرتم و ذهبتم للغزو فتبينوا أى اطلبوا بيان الأمر و ثباته، و لا تعجلوا فيه.

قوله فلما خر تبينت الجن [٣٤/١٤] أى ظهر و تبين أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين [٣٤/١٤] من تبين الشئ ء إذا ظهر و تجلى.

و البين: الواضح، قال تعالى بسلطان بين [١٨/١٥] أى واضح.

قوله تعالى فى كتاب مبين [٦/٥٩] أى فى اللوح المحفوظ، و قيل علم الله تعالى.

قوله إنه لكم عدو مبين [١٢/٥] أى مظهر للعداوة.

قوله فإذا هى ثعبان مبين [٧/١٠٧] أى بين.

و بين الشئ ء: إذا أوضحه.

قال تعالى لتبينه للناس و لا تكتُمونه [٣/١٨٧] و قال إلا أن يأتين بفاحشه مبينه [٤/١٩].

و استبان الشئ ء: تبين.

و استبانته: بينه، و على الوجهين قرىء قوله و لتستبين سبيل المجرمين [٦/٥٥] بنصب السبيل و رفعه.

قوله و الكتاب المستبين [٣٧/١١٧] أى البليغ فى بيانه و هو التوراه.

قوله و لا يكاد يبين [٤٣/٥٢] من بان الأمر يبين فهو بين إذا وضع.

و أبان إبانته و بين و تبين و استبان، كله بمعنى الوضوح و الانكشاف.

و فى الحديث أن الله نصر النبيين بالبيان

أى بالمعجزه، و بأن ألهمهم و أوحى إليهم بمقدمات واضحة الدلائل على المدعى عند الخصم، مؤثره فى قلبه.

و فيه أنزل الله فى القرآن تبيان كل شئ ء

أى كشفه و إيضاحه.

و البيان و السلطان و البرهان و الفرقان: نظائر، و حدودها مختلفه.

فالبیان: إظهار المعنى للنفس، كإظهار نقيضه.

و البرهان: إظهار صحة المعنى و إفساد نقيضه.

و الفرقان: إظهار تميز النفس مما التبس.

و السلطان: إظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالإبطال.

و تبين الشئ ء لى إذا ظهر عندى و زال

خفاه عنى، و فى المثل قد بين الصبح لذى عينين أى تبين.

و بان الحى بينا و بينونه: طعنوا و أبعادوا.

و ضرب رأسه فأبانه من جسده: فصله.

و المبينه: المفارقة.

و تباين القوم: تهاجروا.

و البائن من الطلاق: ما لا رجعه فيه.

و تطليقه بائه هى فاعله بمعنى مفعوله.

و فى الحديث كسب الحرام يبين فى الذريه

و يرد عليه قوله تعالى و لا تزر وازره وزر أخرى [١٨٤/٦].

و يمكن الجواب بأن أثر الحرام يسرى إلى الذريه بحيث تفعل أفعالا موجه للنكال.

و غراب البين: مر بيانه.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله ليس بالطويل البائن

أى المفرط طولاً الذى بعد عن قد الرجال.

و تبين الشئ: تحقق.

و منه تبين زنا الزانيه

أى تحقق زناها بينه أو رؤيه.

و فى الخبر ما قطع من حى و أبين منه

أى انفصل منه و هو حى فهو ميته

يعنى أنه لا يجوز أكله.

و فى الحديث لا تقدم من شيئاً بين يدي شئ ء

أى قدامه متوسطا يديه.

و قولهم لإصلاح ذات البين يعنى الأحوال التى بين القوم و إسكان النائرة التى بينهم، و إصلاحها بالتعهد و التفقد و لما كانت ملابسهم البين و صفت به، فقل لها ذات البين كما قيل للأسرار ذات الصدور.

و بين: ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بالإضافه إلى اثنين فصاعدا أو ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك [٦٨/٢].

و تكون ظرف مكان، نحو جلست بين القوم.

و ظرف زمان و هو كثير قال فى المصباح و المشهور فى العطف بعدها أن تكون بالواو لأنها للجمع المطلق نحو المال بين زيد و عمرو.

و أجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل.

و أوجب بأن (الدخول) اسم لمواضع شتى، فهو بمنزله المال بين القوم.

و فى الحديث بينا أمير المؤمنين عليه السلام جالس

مع محمد بن الحنفية إذ قال كذا و كذا

قال بعض الشارحين - و وافقه غيره من اللغويين - بينا: فعلى من البين، أشبعت الفتحة فصارت ألفا.

فقليل بينا و يقال بينما بزيادة الميم و المعنى واحد، تقول بينا نحن نرقبه أتاناً أى أتاناً بين أوقات رقبتنا إياه.

و تضاف إلى جملة من فعل و فاعل أو مبتدأ و خبر و تستدعى فى الصورتين جواباً يتم به المعنى، كما يستدعى (إذا) و (لما).

و تقع بعدها إذ الفجائية غالباً تقول بينا أنا فى عسر إذ جاء الفرج.

و عامله محذوف يفسر الفعل الواقع بعد إذ، أى بين أوقات إعسارى مجىء الفرج.

و بين بين: هما اسمان جعلاً اسماً واحداً و بنياً على الفتح كخمسه عشر.

و أبين وزان أحمر: اسم رجل من حمير بن عدن فنسب إليه.

و قيل عدن أبين، و كسر الهمزة لغة قاله فى المصباح

باب ما أوله التاء

(تبـن)

فى الحديث التبن يطين به المسجد

هو بالكسر فالسكون: معروف، الواحده: تبنة.

و المتبن و المتبنة: بيت التبن.

(تقـن)

قوله تعالى أتقن كل شىء [٨٨/٢٧] أى أحكمه.

(تنـن)

فى الحديث أن الله يسلط على الكافر فى قبره تسعة و تسعين تنيناً، لو أن تنيناً واحداً منها نفخ على الأرض ما أنبتت شجراً أبداً

التنين كسكين: الحية العظيمة.

و فى حيوة الحيوان، التنين: ضرب من الحيات كأكبر ما يكون، كنيته (أبو مرداس).

قال القزويني في عجائب المخلوقات: إنه شر من الكوسج، في فمه أنياب مثل أسنه الرماح، و هو طويل كالنخلة السحوق، أحمر العينين مثل الدم، واسع الفم و الجوف براق العينين، يبلع كثيرا من الحيوان، يخافه حيوان البر و البحر، إذا تحرك يموج البحر لقوته الشديده، فأول أمره يكون حيه ممرده، يأكل من دواب البر ما يرى، و إذا كثر فسادها حملها ملك و ألقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر، فيعظم بدننها فيبعث الله لها ملكا يحملها و يلقاها إلى يأجوج و مأجوج - انتهى.

و عن بعض الشارحين: الوقوف على فائده التخصيص بتسعه و تسعين بالحقيقه، إنما يحصل بطريق الوحي، و يتلقى من قبل الرسول صلى الله عليه و آله.

و نذكر وجهها من طريق الاحتمال، و ذلك أنه قد روى أن لله تسعه و تسعين اسما، و أن لله مائه رحمه أنزل منها رحمه واحده بين الجن و الإنس و البهائم و الهوام، فيها يتعاطفون، و بها يتراحمون، و آخر تسعه و تسعين رحمه.

فتبين لنا أن الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الأسماء، و عرفنا أن ما خص الله به المؤمنين من رحمته في الآخرة بالنسبه إلى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبه تسعه و تسعين جزءا إلى الجزء الأقل من جزء واحد.

و الكافر حيث كفر بالله و

لم يؤد حق العبوديه فى هذه الأسماء، و لا فى بعضها حرم الله عليه أقسام رحمته فى الآخرة المعبر عنها بتسع و تسعين، فجعل الله مكان كل عدد من هذه الأعداد تينا يسلط عليه فى قبره - انتهى.

و هو جيد.

(تين)

قوله تعالى و التين و الزيتون [١/٩٥] قيل هما جبلان بالشام ينبتان تينا و زيتونا يقال لهما (طور تيناء) و (طور زيتاء) بالسريانيه.

و قيل التين: الذى يؤكل و الزيتون: الذى يعصر.

و المعنى و رب التين و رب الزيتون و فى معانى الأخبار: أن الله تعالى اختار من البلدان أربعة، فقال و التين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الأمين [٣/٩٥] فالتين: المدينه، و الزيتون: بيت المقدس، و طور سينين: الكوفه، و هذا البلد الأمين: مكه

باب ما أوله التاء

(ثخن)

قوله تعالى حتى إذا أثخنتموهم [٤/٤٧] أى كثرتم فيهم القتل و الجرح يقال أثخنه الجراحه أى أثقلته.

و قوله حتى يثخن فى الأرض [٦٧/٨] أى يغلب على كثير من الأرض و يبالغ فى قتل أعدائه.

يقال أثخن فى الأرض إثخانا: سار إلى العدو و أوسعهم قتالا.

(ثفن)

فى حديث وصف سيد العابدين عليه السلام ذو الثففات

بالتاء المثلثه، و الفاء و النون المفتوحات، جمع ثفنه يأسكان الفاء: ما فى ركبته البعير و صدره من كثره مماسه الأرض، و قد كان حصل فى جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود و كثرته.

قيل و كان يقطعها فى السنه مرتين، كل مره خمس ثففات.

(ثمان)

قوله تعالى ثمانى حجج [٢٧/٢٨] الثمانى من الأعداد كالثمانيه بالهاء.

قال تعالى و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه [١٧/٦٩] قيل ثمانيه أملاك، و قيل ثمانيه صفوف لا يعلم عددهم، فهى بالهاء للعدد المذكور، و بحذفها للمؤنث.

قال تعالى سبع ليال و ثمانيه أيام حسوما [٧/٦٩].

و الثمن: قيمه الشىء، قال تعالى ثمنا قليلا [٩/٩] و الجمع أثمان كسب و أسباب.

و الثمن: جزء من ثمانيه، قال تعالى فلهن الثمن [١٢/٤] بضميتين.

و قد يخفف بسكون الميم كسائر الأنصباء.

و ثمانيه رجال، و ثمانى نسوه.

قال الجوهري هو فى الأصل منسوب إلى الثمن، لأنه الجزء الذى صير السبعه ثمانيه، فهو ثمنها ثم فتحوا أوله لأنهم يغيرون فى النسب، كما قالوا فى زهرى و سهلى و حذفوا منه إحدى يائى النسب، و عوضوا منها الألف كما فعلوا فى المنسوب إلى الثمن فتثبت ياءه عند الإضافه، كما تثبت ياء القاضى فتقول ثمانى نسوه و ثمانى مائه كما قالوا قاضى عبد الله، و تسقط مع التنوين عند الرفع و الجر، و تثبت عند النصب، لأنه ليس بجمع، فتجرى مجرى جوار و سوار فى ترك الصرف.

باب ما أوله الجيم

(جبن)

فى الدعاء نعوذ بالله من الجبن لأنه يمنع الإغلاظ على العصاه

الجبن بالضم فالسكون: صفه الجبان.

و جبن جبنا وزان قرب قربا، و فى لغه من باب قتل، فهو جبان بالفتح أى ضعيف القلب لا شجاعه له.

و الجبن: مصدر الجبان.

و الجبن: المأكول، و قد جاء فى الحديث.

و فيه ثلاث لغات، أجودها: سكون الباء، و الثانيه: ضمها للإتباع، و الثالثه - و هى أقلها -: التثقيل.

و الجبين: فوق الصدغ و هما جبينان عن يمين الجبهه و شمالها يتصاعدان من طرفى الحاجبين إلى قصاص الشعر فتكون الجبهه بين جبينين، و منه

حديث على عليه

السلام لا تجزى صلاه لا يصيب الأنف فيها ما يصيب الجبينين

قال بعض الشارحين: يجوز نصب الأنف و الجبينين معا بالمفعوليه، و رفعهما بالفاعليه، و نصب الأول و رفع الثانى، و عكسه.

و الجبانه: الصحراء و تسمى بها المقابر، لأنها تكون فى الصحراء، تشبيه للشئ ى بموضعه.

و منه الحديث إنما الصلاه يوم العيد على من خرج إلى الجبانه

و الجبان بدون الهاء: الصحراء أيضا، كالجبانه.

و منه حديث المباهله و ابرز أنت و هو إلى الجبان

(جرن)

فى حديث ناقه على بن الحسين عليه السلام فدلكت بجرانها القبر و هى ترغو

جران البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره، فإذا برك البعير و مد عنقه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض.

و الجمع جرن و أجرنه كحمار و حمر و أحمره.

و الجرين كالبريد: البيدر الذى يداس فيه الطعام، و موضع التمر الذى يجفف فيه و الجمع جرن، كبريد و برد.

و منه لا قطع فى ثمر حتى كومه الجرين

(جشن)

الجوشن: الدرع، و اسم رجل.

و جوشن الليل صدره، و وسطه.

(جفن)

قوله تعالى: و جفان كالجواب و قدور [١٣/٣٤] الجفان بالكسر: قصاع كبار، واحدها جفنه، ككلاب و كلبه، و يجمع أيضا على جففات بالتحريك لأن ثانى (فعله) تحرك فى الجمع إذا كان اسما، إلا أن يكون واوا أو ياء فيسكن.

و الجفن بفتح الجيم و سكون الفاء: جفن العين و هو غطاؤها من أعلاها و من أسفلها، و هو مذكر، و الجمع جفون، و ربما جمع على أجفان.

و جفن السيف: غمده.

(جمن)

فى حديث أم سلمه كأنها من حسنها جمان

الجمان بضم الجيم و خفه الميم جمع جمانه، و منه قول لبيد

و تضىء فى وجه الظلام منيره كجمانه البحرى سل نظامها

(جنن)

قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا [٧٦/٦] أى غطا عليه و أظلم.

و أجنه الليل أى ستره.

و منه يعلم ما تجن البحار

أى تستره.

يقال أجنه جنانا و جنونا، و منه الجن و الجنين فى بطن أمه.

قال تعالى و إذا أنتم أجنه فى بطون أمهاتكم [٣٢/٥٣].

و الجنه بالكسر جمع جن قال تعالى و جعلوا بينه و بين الجنه نسبا [١٥٨/٣٧] يريد بذلك زعمهم أن الملائكة بنات الله تعالى فأثبتوا بذلك جنسيه جامعه له و للملائكة، و سموا (جنه) لاستتارهم عن العيون.

قوله و جعلوا لله شركاء الجن [١٠٠/٦] أراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم أندادا.

قال الشيخ أبو على: و هما يعنى (الله) و (شركاء) مفعولا جعل، و الجن بدل من شركاء، و يجوز أن يكون (شركاء) و (الجن) مفعولين، و قدم ثانيهما على الأول، أى جعلوا الجن شركاء فيه.

و الجنه: الجنون، قال تعالى ما بصاحبكم من جنه [٤٦/٣٤].

قوله و خلق الجنان من مارج من نار [١٥/٥٥] الجن بتشديد النون أبو الجن، و قيل إنه مسخ الجن، كما أن القردة و الخنازير مسخ، و الجمع جنان مثل حائط و حيطان.

و الجنان أيضا: ضرب من الحيات، قيل هى حيه أكحل العين لا تؤذى، كثيره فى الرمل.

قال تعالى فى عصا موسى: كأنها جان [١٠/٢٧].

وقيل الجان: حيه بيضاء. وعن ابن عباس: صارت حيه صفراء لها عرف كعرف الفرس، صارت تتورم حتى صارت ثعبانا، وهو أعظم ما يكون من الحيات، ولما ألقى موسى العصا صارت جانا في الابتداء، ثم صارت ثعبانا

فى الانتهاء

و يقال وصف الله العصا بثلاثه أوصاف الحيه، و الجان، و الثعبان.

لأنها كالحيه لعدوها، و كالجان لتحركها، و كالثعبان لابتلاعها.

و نقل أيضا أنه عليه السلام لما ألقى العصا صارت حيه عظيمه، صفراء، شعراء فاغره فاها، بين لحييها ثمانون ذراعاً، و ارتفعت من الأرض بقدر ميل، و قامت على ذنبها واضعه فاها الأسفل فى الأرض و الأعلى على سور القصر، و توجهت نحو فرعون لتأخذه.

و يقال كانت العصا حيه لموسى و ثعبانا لفرعون و جانا للسحره.

و الجنه بالفتح: البستان من النخل و الشجر، و أصلها من الستر كأنها لتكاثفها و التفاف أغصانها سميت بالجنه التى هى المره من جنه إذا ستره.

قال تعالى و قلنا يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنه [٣٥/٢].

و سئل الصادق عليه السلام عن جنه آدم أ من جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخره؟ فقال عليه السلام: كانت من جنان الدنيا، تطلع فيها الشمس و القمر، و لو كانت من جنان الآخره لم يدخلها إبليس، و ما خرج منها آدم أبداً

قوله مثل الجنه التى وعد المتقون [٣٥/١٣] قال بعض الأعلام اختلف فى أنها مخلوقه الآن أم لا؟ و الذى ذهب إليه الأكثرون، و عليه المحقق الطوسى فى التجريد القول بوجودها الآن، و كل من قال بخلق الجنه قال بخلق النار.

و لهذا القول شواهد من الكتاب و السنه كقوله تعالى أعدت للمتقين [١٣٣/٣] و فى حق النار أعدت للكافرين [١٣١/٣] فقد أخبر تعالى عن إعدادها بلفظ الماضى، و هو يدل على وجودها، و إلا لزم الكذب.

و الحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى عدول عن الظاهر.

و فى حديث أبى الصلت مع الرضا عليه السلام قال قلت يا بن رسول الله أخبرنى عن

الجنة و النار أ هما اليوم مخلوقتان؟ قال: نعم، و إن رسول الله صلى الله عليه و آله قد دخل الجنة و رأى النار لما عرج به إلى السماء، قال فقلت له إن قوما يقولون إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام: ما أولئك منا و لا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة و النار فقد كذب النبي صلى الله عليه و آله، و كذبنا، و ليس من ولايتنا على شىء و يخلد فى نار جهنم

و عن على بن إبراهيم قال حدثنى أبى عن حماد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما أسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه، و خارجه من داخله، و فيه بيتان من در و زبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ فقال لمن أطاب الكلام و أدام الصيام و أطعم الطعام، و تهجد بالليل و الناس نيام. فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله و فى أمتك من يطيق هذا؟ فقال ادن منى يا على، فدنا فقال أ تدرى ما إصابه الكلام؟ فقال: الله و رسوله أعلم. قال من قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر. فقال: أ تدرى ما إدامه الصيام؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال من صام شهر رمضان و لم يفطر منه شيئا. قال: أ تدرى ما إطعام الطعام؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس و تدرى ما التهجد بالليل و الناس نيام؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: من لم

ينم حتى يصلّى عشاء الآخرة، و يعنى بالناس نيام (اليهود و النصارى) فإنهم ينامون فيما بينهما

و فى الحديث أن أرواح المؤمنين فى الجنة على صور أبدانهم، لو رأيته لقلت فلان

و المراد بها جنة من جنات الدنيا، تطلع عليها الشمس، و تغيب.

و على ذلك دلت الأخبار عن الأئمة الأطهار.

و فيه أن الله خلق الجنة قبل أن يخلق النار، و خلق الطاعة قبل أن يخلق المعصية، و خلق الرحمة قبل أن يخلق الغضب، و خلق الخير قبل أن يخلق الشر، و خلق الأرض قبل أن يخلق السماء، و خلق الحياه قبل أن يخلق الموت، و خلق الشمس قبل القمر، و خلق النور قبل الظلمه

و قد تقدم فى (جمل) ما يدل على أن الجنة فى السماء، و النار فى الأرض، و الصراط من الأرض إلى الجنان.

و الجن: الذين هم خلاف الإنس، الواحد منهم: جنى، سميت بذلك لأنها لا ترى.

قيل: إن الجن أجسام هوائية قادره على التشكل بأشكال مختلفه، لها عقول و أفهام و قدره على الأعمال الشاقه.

و حكى ابن الأعرابى إجماع المسلمين على أنهم يأكلون و يشربون و ينكحون، خلافا للفلاسفه النافين لوجودهم.

و ليله الجن: الليله التى جاءت الجن رسول الله صلى الله عليه و آله، و ذهبوا به إلى قومهم ليتعلموا منه الدين و اختلف فى ثوابهم، فقال أبو حنيفه ثوابهم السلامه من العذاب، لقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم و يجركم من عذاب أليم [٣١/٤٦] و قال مالك لهم الكرامه بالجنة، لقوله تعالى و لمن خاف مقام ربه جنتان [٤٦/٥٥].

و استدل البخارى على الثواب، بقوله تعالى و لكل درجات مما عملوا [١٣٢/٦] و بقوله لا يخاف بخسا [١٣/٧٢] أى نقصانا.

و فى الخبر خلق الله الجن خمسه أصناف،

صنف حيات و عقارب، و صنف حشرات الأرض، و صنف كالريح فى الهواء و صنف كبنى آدم عليهم الحساب و العقاب و الجنه بالضم و التشديد: الستره، و ما تسترت به من سلاح و نحوه.

و فى الحديث الصوم جنه من النار

أى يتستر به من دخول النار و المعاصى، لأنه يكسر الشهوه و يضعف القوه، و لذلك

قال صلى الله عليه و آله إن الشيطان ليجرى فى ابن آدم مجرى الدم، فضيقوا مجاريه بالجوع

فكأن الصوم على الخصوص أشد قمعا للشيطان من سائر العبادات.

و فى حديث الحق تعالى يا موسى اتخذنى جنه للشدائد

و فى الحديث الإمام جنه

أى يتقى به، و يستدفع به الشر.

و المجن بالكسر و التشديد: الترس لأن صاحبه يستتر به.

و منه الحديث لا يطولن أحدكم شعر إبطيه، فإن الشيطان يتخذه مجنا يستتر به

و الجمع المجان بالفتح.

و الجنين الولد فى بطن أمه.

و الجناجن: عظام الصدر، الواحده جنجن و جنجنه بكسر الجيمين فيهما.

و المنجنون: الدولاب التى يستقى عليها.

(جون)

فى الحديث أهدى إلى الكليه جونا لتستعين بها على مأثم الحسين عليه السلام.

الجون: ضرب من القطا سواد البطون و الأجنحه.

و الجون بالفتح فالسكون يقال للأبيض و الأسود و هو من الأضداد.

و عن بعض الفقهاء: و يطلق أيضا على الضوء و الظلمه بطريق الاستعاره.

و الجونه بالضم: جونه العطار، و هي سفت مغشى بجلد، ظرف لطيب العطاره، أصله الهمزه، و جمعه جون كصرد.

(جهن)

جهينه: قبيله.

و الجهنى: اسم رجل صحابى، و منه ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان: ليلة الجهنى.

و حديثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه و آله: إن منزلى ناء عن المدينة فأمرنى بليله أدخل فيها، فأمره بليله ثلاث و عشرين

قال الصدوق رحمه الله: و اسمه عبد الله ابن أنيس الأنصارى.

باب ما أوله الحاء

(حبن)

فى الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه و آله برجل أحبن، يستقى البطن

الأحبن: الذى به السقى.

(حجن)

فى الحديث كان على عليه السلام يستلم الركن بمحجن كان معه و يقبل المحجن

و مثله كان يستلم الأركان الأربعة بمحجنه

المحجن: عصا فى رأسها اعوجاج كالصولجان، أخذنا من الحجن بالتحريك، و هو الاعوجاج.

و الحجون بفتح الحاء: جبل بمكة صار إليه النبى صلى الله عليه و آله بعد موت أبى طالب عليه السلام.

و فى الصحاح و هو مقبره.

(حرن)

فى حديث على عليه السلام فى طلحه و الزبير الذى صرفكما عن الحق و حملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون

لجامه، الله تعالى ربى

الفرس الحرون: الذى لا- ينقاد، و إذا اشتد به الجرى وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد و حرانا بالكسر فهو حرون

كرسول و الاسم الحران و حرن وزان قرب لغه.

قال فى المصباح وغيره: و حران اسم بلد و هو فعال.

قال الجوهري: و يجوز أن يكون فعلا، و النسبه إليه حرانى على غير القياس، و حرانى على ما عليه العامه.

و منه عبد المؤمن الحرانى من رواه الحديث.

(حزن)

قوله تعالى: إنما أشكو بثى و حزنى إلى الله [٨٦/١٢] الحزن بضم الحاء و سكون الزاء: أشد الهم.

و قد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن و حزين.

قال فى المصباح: و يتعدى فى لغه قريش بالحركه، يقال حزنى الأمر يحزننى من باب قتل، و فى لغه تميم بالألف.

قال الجوهري: و قرىء بهما، قال: و منع أبو زيد استعمال الماضى من الثلاثى، فلا يقال حزنه، و إنما يستعمل المضارع من الثلاثى فيقال يحزنه.

و الحزن بفتحيتين كالحزن: ضد السرور.

و الحزانه بالضم و التخفيف: عيال الرجل الذى يتحزن لهم.

و منه الدعاء و أهل حزانتى

و الحزن كفلس: ما غلظ من الأرض و هو خلاف السهل، و الجمع حزون كفلوس

(حسن)

قوله تعالى و لنجزينهم أحسن الذى كانوا يعملون [٧/٢٩] قال المفسر: أى و لنجزينهم بحسناتهم التى كانوا يعملونها.

قوله و اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم [٥٥/٣٩] يعنى القرآن بدليل قوله الله الذى نزل أحسن الحديث [٢٣/٣٩] و قيل هو أن يأتى بالمأمور به و يترك المنهى عنه.

قوله فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه [١٨/٣٩] أراد بعباده المذكورين الذين أحببتوا و أنابوا، لا غيرهم، فوضع الظاهر موضع المضممر، أراد أنهم نقاد فى الدين، يميزون بين الحسن و الأ-حسن، و يدخل تحته المذاهب، و اختيار أثبتها و أوقعها.

و فى روايه إسحاق بن عمار عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله تعالى فبشر عباد [١٧/٣٩] الآية قال هم المسلمون لآل محمد صلى الله عليه و آله، إذا سمعوا الحديث أدوه كما سمعوه لا يزيدون و لا ينقصون.

قوله و أمر قومك يأخذوا بأحسنها [١٤٥/٧] أى فيها ما هو حسن و أحسن كالاقتصاص و العفو و الانتصار و الصبر، فمرهم أن يأخذوا

مما هو أدخل في الحسن و أكثر للثواب، كقوله و اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم [٥٥/٣٩] و قيل: يأخذوا بما هو واجب أو ندب لأنه أحسن من المباح.

قوله و جادلهم بالتى هى أحسن [١٢٥/١٦] قال: القرآن.

قوله ربنا آتتنا فى الدنيا حسنه [٢٠١/٢] أى الصدق،

و روى أنها سعه فى الخلق و سعه فى الرزق

و فى الآخره حسنه [٢٠١/٢] أى رضوانك و الجنه.

قوله و إن تمسككم حسنه [١٢٠/٣] أى غنيمه تسؤهم.

قوله من جاء بالحسنة فله خير منها، و هم من فزع يومئذ آمنون، و من جاء بالسيئه فكبت وجوههم فى النار [٩٠/٢٧].

عن على عليه السلام قال: الحسنه حبنا أهل البيت، و السيئه بغضنا

يؤيده ما روى عن جابر عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: يا على لو أن أمتى صاموا حتى صاروا كالأوتاد و صلوا حتى صاروا كالحنايا، ثم أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم فى النار

قوله و بلونا هم بالحسنات و السيئات [١٦٧/٧] أى بالنعم و النقم، و المسخ و المحن لعلهم يرجعون.

قوله إن الحسنات يذهبن السيئات [١١٥/١١] قيل: أراد بالحسنات الصلاة.

و فى معنى إذهابها للسيئات قولان: مر أحدهما فى (ذهب).

و الثانى: أنها لطف فى ترك السيئات كما قال تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر [٤٥/٢٩].

قوله إنا نريك من المحسنين [٣٦/١٢] عن أبى عبد الله عليه السلام قال كان يوسع المجلس، و يستقرض للمحتاج، و يعين الضعيف

و الحسنى: خلاف السوأى، و قوله و صدق بالحسنى [٦/٩٢] أى بالخصلة الحسنه، و هى الإيمان أو بالمله الحسنى، و هو الإسلام.

و فى الروايه غير ذلك و قد مر فى (يسر).

قوله إحدى الحسينين [٥٢/٩] أى إحدى العاقبتين اللتين كل واحده منهما حسنى العواقب، و هما النصر و الشهاده.

فى حءىء على عله السلام المرء المسلم البرى ء من الخىانه؁ ىننظر من الله إءىء الحسنىن؁ إما ءاعى الله؁ فما عنء الله؁ خىر له؁ و إما رزق الله؁ فإذا هو ءو أهل و مال؁ و معه ءىنه و حسبه

و الحسنى: أءء الحىطان الموقوفه على فاطمه علىه السلام.

قوله و بالوالءىن إءسانا [٨٣/٢] سئل علىه السلام ما هذا الإءسان؟ فقال: الإءسان أن ىحسن صءبتهما؁ و أن لا ىكلفهما أن ىسألانه شىئا مما ىءتاجان إله

و فى الحءىء حسن بالقرآن صوتك

و مثله حسنوا القرآن بأصواتكم؁ فإن الصوت الحسن ىزىء القرآن حسنا

و فىه لكل شى ء حله؁ و حله القرآن الصوت الحسن

و فى حءىء الباهر علىه السلام و رءع بالقرآن صوتك؁ فإن الله ىحب الصوت الحسن

إلى غير ءلك مما ءل صرىحا على رءعان ءحسن الصوت فى القرآن بالمعنى المءعارف؁ و ما قىل من أن ءحسن الصوت إنما هو بءأءه الحروف و الإءراب؁ و الاءماء على المءارج؁ فإنه ىحسن الصوت به حسنا جىءا؁ و أن ءحسن الصوت لا ءخل له فى القرآن؁ ففى غاه البءء عن مفاء ءلك الأحاءىء؁ و خروج عن مناطىقها؁ إلى ما لا ءلىل علىه.

و الحسنه: ءلاف السىئه.

و الحسن: نقىض القبح؁ و الءمع مءاسن على غير قىاس.

و ءء حسن الشى ء؁ و إن شئت ءففء الضمه؁ فقلت: حسن الشى ء قاله الجوهرى.

و حسان: اسم رءل؁ إن ءعلته فعالا من الحسن ىكون النون أصلىه؁ و إن ءعلته فعلانا من الحسن؁ و هو القءل ءكون النون زائءه.

و قالوا امرأه حسنه و حسناء و لم ىقولوا: رءل أحسن.

و حسنت الشى ء ءحسنا: زىنته.

و الحسن و الحسنى: ابنان لعلى و فاطمه علىه السلام؁ فإن ءنىء قلت: الحسنان و كان بىنهما فى المىلاء سته أشهر و عشر و

فيه نزلت و حملته و فصّاله ثلاثون شهرا [١٥/٤٦].

و الحسن بن على العسكرى عليه السلام ولد فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و هو ابن ثمان و عشرين سنة، و دفن فى داره التى دفن فيها أبوه.

و محاسن المرأة: المواضع الحسنه من بدنّها، التى أمر الله بسترها.

و محاسن الأعمال: نقيض مساوئها.

و استحسّن الشئ ع: عدّه حسنا، و منه الاستحسان عند أهل الرأى

(حصن)

قوله تعالى و المحصنات من المؤمنات و المحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم [٥/٥].

قال المفسر فى معناه: أى أحل العقد على المحصنات العفاف من المؤمنات و قيل الحرائر و المحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و هم اليهود و النصارى.

و اختلف فى معناه: فقليل هن العفاف حرائر كن أو إماء، حريات كن أو ذميات.

و قيل هن الحرائر ذميات كن أو حريات.

ثم قال: و قال أصحابنا: لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابيه، لقوله تعالى و لا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [٢٢١/٢] و لقوله لا تمسكوا بعصم الكوافر [١٠/٦٠].

و أولوا هذه الآية بأن المراد بالمحصنات من الذين أوتوا الكتاب: اللاتى أسلمن منهن.

و المراد من المحصنات من المؤمنات: اللاتى كن فى الأصل مؤمنات، بأن ولدن على الإسلام، و ذلك لأن قوما كانوا يتخرجون من العقد على من أسلمت عن كفر، فبين تعالى أن لا حرج فى ذلك.

قالوا: و يجوز أيضا أن يكون مخصوصا بنكاح المتعه، و ملك اليمين.

قوله و المحصنات من النساء [٢٣/٤] أى و يحرم عليكم المتزوجات من النساء إلا ما ملكت أيماكم أى إلا الأمه المزوجه بعبده فإن لسيدّه أن ينتزعها من تحت نكاح

زوجها، و اللاتى سبين، و لهن أزواج فى دار الكفر، هن حلال للغزاه.

قوله فمن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات [٢٥/٤] أى الحرائر العفيفات، و قد ذكر البحث عن الآيه مستوفى فى (طول).

قوله فإذا أحصن [٢٥/٤] على ما لم يسم فاعله أى تزوجن، و أصل الإحصان: المنع.

و أحصن الرجل: إذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس، و محصن بالفتح على غير القياس.

و حصنت المرأة بالضم حصنا أى عفت فهى حاصن.

و حصان بالفتح، و المحصن: من له فرج يغدو عليه و يروح.

قوله إلا- فى قرى محصنه [١٤/٥٩] أى ممنوعه من أن يوصل إليها، من حصنت القرية إذا بنيت حولها تحصنون [٤٨/١٢] أى تحرزون لبذر الزراعه.

قوله محصنين غير مسافحين [٢٤/٤] أى أعفاء غير زناه.

و المسلمه محصنه، لأن الإسلام يمنعها إلا مما يحل.

و المرأة تكون محصنه بالعفاف و الإسلام و الحريه و التزويج.

و الحصن: واحد الحصون و هو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه.

و منه الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينه

و حصن بالضم حصانه فهو حصين، أى منيع.

و يتعدى بالهمزه و التضعيف فيقال أحصنته، و حصنته.

و فى الدعاء أسألك بدرعك الحصينه

أى التى يتحصن و يستدفع بها المكاره.

و فى دعاء الاستنجاء اللهم حصن فرجى

أراد ستره و عفته و صونه عن المحرمات.

و منه حصنوا أموالكم بالزكاه

و المرأه الحصان بالكسر: المتعففه و الحصان بالكسر أيضا: الكريم من فحوله الخيل، يقال فرس حصان، سمي به لأنه حصين بمائه، فلم ينز إلا على كريمه، ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا، و إن لم يكن عتيقا.

و قيل سمي بذلك لأن ظهره كالحصن لراكبه.

و الجمع حصن ككتاب و كتب.

و أبو الحصين: كنيه تغلب.

(حُضْن)

الحُضْن كحمل: ما دون الكشح و

احتضنت الشئ ء: جعلته فى حضنى، و الجمع أحضان كأحمال.

و حضنا الشئ ء: جانباه.

و حضن الطائر يبيضه يحضنه: إذا ضمه إلى نفسه تحت جناحه، و كذلك المرأة إذا حضنت ولدها.

و الحضانه بالفتح و الكسر: اسم منه و هى ولايه على الطفل و المجنون لفائده تربيته، و ما يتعلق بها من مصلحته و حفظه، و جعله فى سريره، و رفعه، و غسل ثيابه و بدنه، و مشطه، و جميع مصلحه، غير الرضاعه.

و حاضنه الصبى: التى تقوم عليه فى تربيته.

و حضنته عن حاجته أى حبسته عنها.

و على بن محمد الحضينى من رواه الحديث.

و إسحاق بن إبراهيم الحضينى كان خادما للرضا عليه السلام.

(حفن)

فى الخبر أهدى إلى النبى صلى الله عليه و آله ماريه من حفن

بمفتوحه فساكنه و نون: قريه من صعيد مصر.

و الحفنه بالفتح فالسكون: ملأ الكفين من طعام، و الجمع حفنات كسجده و سجدات.

و حفنت لفلان حفنه من باب ضرب: أعطيته قليلا.

(حقن)

فى الحديث لا يصلين أحدكم و هو حاقن

و منه قولهم لا رأى لحاقن و فيه الإيمان يحتقن به الدم

من حقنت دمه: خلاف هدرته، كأنك جمعته فى صاحبه فلم ترقه.

و حقنت المريض: إذا أوصلت الدواء إلى باطنه من مخرجه بالمحقنه بالكسر.

و احتقن هو، و الاسم الحقنه بالضم وزان فرقه من الافتراق، ثم أطلقت الحقنه على ما يتداوى به، و الجمع حقن كغرف.

(حمن)

حمته بنت جحش بن أبي سفيان أخت زينب الأسديّة، كانت تحت مصعب.

و الحماني: نسبه للحسن بن عبد الرحمن الحماني.

و الحمّانة بفتح المهملة و سكّون الميم و بالنون: الكبيره من القردان، و الحمّان جمعه.

قال الأصمعي - نقلا عنه -: أوله قمقامه صغيره جدا ثم حمّانه ثم قراد ثم حلمه ثم عل ثم طلح.

(حنن)

قوله تعالى و حنانا من لدنا [١٣/١٩] أى رحمه من عندنا.

يقال حننت على الشئ ء أحن من باب ضرب حنه بالفتح و حنانا: عطفت عليه و ترحمت.

و قيل الحنان: الرزق و البركه.

و فى الحديث سئل عليه السلام ما عنى فى يحيى و حنانا من لدنا؟ قال: تحنن الله عليه، قلت: فما بلغ من تحنن الله عليه؟ قال: كان إذا قال: يا رب قال: لبيك يا يحيى

قوله و يوم حنين [٢٦/٩] الآية حنين كلجين: واد بين مكه و الطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و المسلمون، و كانوا اثنى عشر ألفا.

و هو مذكر منصرف، و قد يؤنث على معنى البقعه.

قال فى المصباح: و قصه حنين أن النبى صلى الله عليه و آله فتح مكه فى رمضان، سنه ثمان ثم خرج و قد بقى من شهر رمضان أيام، لقتال هوازن و ثقيف و سار إلى حنين، فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون، ثم أمدهم الله بنصره فانعطفوا، و انهزم المشركون إلى أوطاس، و غنم المسلمون أموالهم و أهلهم، ثم منهم من سار إلى نخله اليمامة، و منهم من سلك الثنايا.

و يقال إنه عليه السلام أقام بها يوما و ليلة، ثم سار إلى أوطاس فاقتتلوا و انهزم المشركون إلى الطائف، و غنم المسلمون منها أيضا أموالهم و عيالهم، ثم سار إلى الطائف فقاتلهم بقيه

شوال، فلما حل ذو القعدة رحل عنها راجعا، فنزل الجعرانه و قسم بها غنائم أوطاس.

قيل كانت سته آلاف سبي.

و حنين: اسم رجل قال ابن السكيت عن أبي اليقظان: كان حنين رجلا شديدا ادعى أنه ابن أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبد المطلب و عليه خفان أحمران، فقال: يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب: لا و ثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع، فقالوا رجع حنين بخفيه، فصار مثلا.

و الحنان بالتخفيف: الرحمه، و بالتشديد ذو الرحمه.

و فى حديث على عليه السلام، و قد سئل عن الحنان و المنان فقال الحنان هو الذى يقبل على من أعرض عنه، و المنان هو الذى يبدأ بالنوال قبل السؤال

فالحنان مشددا من صفاته تعالى.

و فى الدعاء سبحانك و حنانيك

أى أنزهك عما لا يليق بك تنزيها، و الحال أنى أسألك رحمه بعد رحمه.

و تحنن عليهم: ترحم.

و العرب تقول: حنانيك يا رب أى ارحمنى رحمه بعد رحمه، و هو كلييك.

و فى الحديث تحننوا على أيتام المسلمين

أى تعطفوا عليهم و ارحموهم.

و فيه لا يحزن أحدكم حنين الأمه

على ما روى عنه، و خص الأمه لأن العاده أن الأمه تضرب و تؤذى، فيكثر حنينها، أو لأن الغالب عليها الغربه فتحن إلى أهلها.

و فى الخبر فحن الجذع إليه

أى حين صعد المنبر أى نزع و اشتاق، و أصله ترجيع الناقه صوتها إثر ولدها.

و فى الحديث قلوب شيعتنا تحن إلينا

أى تشتاق.

و حنه: امرأه عمران، أم مريم عليه السلام.

و الحنانه: موضع قرب النجف على مشرفه السلام.

(حين)

قوله تعالى و متاعا إلى حين [٤٤/٣٦] أى إلى أن تفنى آجالهم.

و حين: وقت، و غايه، و زمان غير محدود، و يقع على القليل و الكثير، و

قد يجىء محدودا، وجمعه أحيان وجمع الجمع أحيين.

قوله و لتعلمن نبأه بعد حين [٨٨/٣٨] أى نبأ محمد صلى الله عليه وآله من عاش علمه بظهوره، و من مات علمه يقينا.

قوله هل أتى على الإنسان حين من الدهر [١/٧٦] الآية قيل: هو أربعون سنة، و المراد بالإنسان آدم عليه السلام، و قيل هو عام، لأن كل إنسان قبل ولاده لم يكن شيئا مذكورا و (هل) بمعنى (قد) عن الكسائي و الفراء.

قوله تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها [٢٥/١٤] أى كل سته أشهر.

قوله تمتعوا حتى حين [٤٣/٥١] أى إلى وقت الموت.

قال أبو حاتم - نقلا عنه -: و غلط كثير من العلماء فجعلوا (حين) بمعنى (حيث) و الصواب أن يقال (حيث) بالثاء المثلثة: ظرف مكان.

و (حين) بالنون: ظرف زمان.

يقال قمت حيث قمت أى فى الموضع الذى قمت فيه، و اذهب حيث شئت أى إلى أى موضع شئت.

و أما حين فيقال قم حين قمت أى فى ذلك الوقت، و لا يقال حيث خرج الخارج بالثاء المثلثة و ضابطه: أن كل موضع حسن فيه (أين) و (إذا) اختصت به (حيث) بالثاء.

و كل موضع حسن فيه (إذا) و (لما) و (يوم) و (وقت) و شبهه اختص به (حين) بالنون.

و قولهم: حينئذ بتبعيد الآن كانوا إذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا حينئذ و تبدل الهمزة ياء للتخفيف فقالوا حينئذ.

و حان له أن يفعل كذا يحين أى آن له.

و حان حينه أى قرب وقته، و مثله حانت الصلاة.

و الحين بالفتح: الهلاك.

و منه الحديث البغى سائق إلى الحين.

باب ما أوله الخاء

(خبين)

خبنت الثوب أخبته خبنا: إذا عطفته و خطته ليقصر قاله الجوهري.

(ختن)

فى الحديث إذا التقى الختانان وجب الغسل

الختان بالكسر و قد يؤنث بالهاء: موضع القطع من الذكر.

و قد يطلق على موضع القطع من الفرج.

فالمراد من التقاء الختانين: تقابل موضع قطعهما.

قال بعض الأعلام: وجدت فى كتب العلم بالرواية أن أربعة عشر من الأنبياء ولدوا مختونين، و هم: آدم عليه السلام، و شيث، و نوح، و هود، و صالح، و لوط، و شعيب، و يوسف، و موسى، و سليمان، و زكريا، و عيسى، و حنظله بن صفوان نبى أصحاب الرس، و نبينا محمد صلى الله عليه و آله.

و فى الحديث يقع الإمام مختونا

يعنى من بطن أمه.

و قد مر فى (قدم) حديث ختن إسحاق.

و ختن الخاتن الغلام من باب ضرب: فعل به ذلك، فهو مختون، و الجارية مختونه.

و الختن بفتحيتين: كل من كان من قبل المرأة، مثل الأب و الأخ و هم الأختان، هكذا عند العرب.

و أما العامه فختن الرجل عندهم: زوج ابنته، كذا قاله الجوهري.

(خدن)

فى الكتاب الكريم ذكر الأخدان و هم الأصدقاء فى السر للزنا، واحدها (خدن) بالكسر.

و الخدن و الخدين: الصديق، يقال خادنت الرجل أى صادفته.

(خزن)

قوله تعالى اجعلنى على خزائن الأرض [٥٥/١٢] قال بعض المتبحرين استدلل الفقهاء بهذه الآية على جواز الولاية من قبل الظالم إذا عرف المتولى من حال نفسه أنه يتمكن من العدل، كحال يوسف عليه السلام مع ملك مصر.

ثم قال: و الذى يظهر لى أن نبى الله تعالى أجل قدرا من أن ينسب إليه طلب الولاية من الظالم، و إنما قصد إيصال الحق إلى مستحقه، لأنه وظيفته.

قوله و إن من شىء إلا عندنا خزائنه [٢١/١٥] قال المفسر: أخبر تعالى أنه ما من شىء من الأشياء الممكنة من جميع الأنواع إلا و هو قادر على إيجادها، فخزائن الله كناية عن مقدوراتها، و مفتاح هذه الخزائن هى كلمه كن، و كلمه كن مرهونه بالوقت، فإذا جاء الوقت قال له كن فيكون، و إنما جمع خزائن، مع أن أفرادها كان يفيد العموم، لأن مقدوراته غير متناهيه، فلو أفرد لتوهم تناهيها.

و خزائن السماوات و الأرض: ما خزنه الله فيهما من الأرزاق و معاش العباد.

و خزائن الله: غيوب الله، سميت (خزائن) لغيوبها و استتارها.

و خزن المال: غيبه، يقال خزنت المال و اخترنته من باب قتل: كتمته، و جعلته فى المخزن، و كذا خزنت السر أى كتمته.

و جمع المخزن: مخازن، كمجلس و مجالس.

و الخزانه بالكسر مثل المخزن يخزن به الشىء.

(خشن)

الخشونه ضد النعمه و هى كيفيه تحصل عن كون بعض الأجزاء أخفض، و بعضها أرفع، يقال خشن الشىء بالضم خشونه: خلاف نعم، فهو خشن.

و رجل خشن: قوى شديد، و يجمع على خشن بضميتين، كتمر و تمر.

و الأنثى خشنه.

و أرض خشنه: خلاف سهله.

(خمن)

التخمين: القول بالحدس و الظن، يقال خمنته تخميناً: إذا رأيت فيه شيئاً بالوهم و الظن.

و عن أبى حاتم: هذه كلمه أصلها فارسى معرب.

(خنن)

فى حديث الصادق عليه السلام أن أبى أبطأ على ذات ليله، فأتيت المسجد فى طلبه فإذا هو فيه ساجد، فسمعت خنينه و هو يدعو

الخنين: ضرب من البكاء، دون الانتحاب، و أصله خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم.

و قد خن الرجل يخن.

و الخنخنه: أن لا يبين كلامه فيتخنخن فى خياشيمه.

(خون)

قوله تعالى يعلم خائنه الأعين [١٩/٤٠] خائنه الأعين: صفه للنظره أى يعلم النظره المسترقه إلى ما لا يحل.

و الخائنه: مصدر مثل الخيانه.

قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأه نوح و امرأه لوط كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما [١٠/٦٦] الآية.

قوله فخانتاهما أى بالنفاق، و التظاهر على الرسولين، فامرأه نوح قالت لقومه: إنه لمجنون، و امرأه لوط دلت على ضيفانه.

و قيل خانتاهما بالنميمه إذا أوحى إليهما أفشاه إلى المشركين.

و لا- يجوز أن يراد بالخيانة: الفجور، قال ابن عباس: ما زنت امرأه نبى قط، لما فى ذلك من التنفير عن الرسول صلى الله عليه، و إلحاق الوصمه به.

قال المفسر: فى طى التمثيلين تعريض بزوجتى رسول الله صلى الله عليه و آله المذكورتين فى أول السوره، و ما فرط منهما من التظاهر على رسول الله صلى الله عليه و آله، و تحذير لهما على أغلظ وجه و أشده، لما فى التمثيل من ذكر الكفر و إشاره إلى أن من حقهما أن لا- تتكلا- على أنهما زوجا رسول الله صلى الله عليه و آله، فإن ذلك الفضل لا- ينفعهما إلا أن تكونا مؤمنتين مخلصتين، و التعريض بحفصه أكثر، لأن امرأه لوط أفشت عليه كما أفشت حفصه على رسول الله صلى الله عليه و آله.

قوله يختانون أنفسهم [١٠٧/٤] أى يخون بعضهم بعضا، يقال اختان نفسه أى خانها.

و رجل خائن

و خائنه أيضا - و الهاء للمبالغة - مثل علامه و نسابه.

و فى الدعاء أعوذ بك من الخيانه

هى مخالفه الحق بنقض العهد فى السر، و هى نقيض الأمانه.

و الخان: الذى للتجاره.

و الخوان: الذى يؤكل عليه.

معرب قاله فى المصباح.

و فيه ثلاث لغات: كسر الخاء، و هو الأكثر، و ضمها، و إخوان بهمزه مكسوره، و جمع الأولى خون مثل كتب و لكن يسكن تخفيفا، و فى القله أخونه.

و فى الحديث ما أكل النبى صلى الله عليه و آله على خوان قط

و قيل كان تواضعا لله تعالى لئلا يفتقر إلى التناول فى الأكل.

باب ما أوله الدال

(دجن)

فيه ذكر الدواجن و هى على ما قاله أهل اللغة: الشاه التى تعلفها الناس فى منازلهم، و كذلك الناقه و الحمام البيوتى.

و الأنثى: داجنه، و الجمع دواجن، يقال دجن فى بيته إذا ألفه و لزمه.

و الدجنه بالضم: الظلمه، و الجمع دجن و دجنات.

و الدجنه من الغيم: المطبق تطبيقا الريان المظلم الذى لا مطر فيه.

و دجن بالمكان دجنا من باب قتل و دجوننا: أقام فيه.

و أدجن مثله.

و أبو دجانه: كنيه سماك بن خرشه الأنصارى قاله الجوهرى.

(دخن)

قوله تعالى يوم تأتى السماء بدخان مبين [١٠/٤٤] هو بالتخفيف.

و قد اختلف فيه.

ف قيل إنه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة، يدخل في أسمع الكفرة و يعتري المؤمن كهيئه الزكام، و تكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه، ليس فيه فرجه، و يمتد ذلك أربعين يوما.

روى ذلك - على ما نقل - عن على عليه السلام و ابن عباس و الحسن.

و يقال إنه الجذب و السنوات التي دعا فيها النبي صلى الله عليه و آله على مضر فكان الجائع يرى بينه و بين السماء دخانا من شدة الجوع، و يقال للجذب دخان، ليس الأرض و ارتفاع الغبار، ف شبه ذلك بالدخان، و ربما وضعت العرب الدخان في موضع الشر إذا علا، فيقال في بيتنا أمر، ارتفع له دخان.

قوله تعالى ثم استوى إلى السماء و هي دخان [١١/٤١].

قال بعض المفسرين: المراد بخار الماء، و ذهب إلى مثله.

بعض الحكماء من القدماء.

قال: و هذا الظاهر لا- ينافي كلام المتكلمين من أن الأجسام مؤلفه من الأجزاء التي لا تتجزى، لجواز أن يخلق الله تعالى أول الأجسام من تلك الجواهر، ثم تتكون باقي الأجسام عن الأجسام الأول.

و أما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقه لمقتضى أدلتهم

لتأخر وجود العناصر عندهم عن وجود السماوات لا جرم احتاجوا إلى تأولها توفيقا بينها و بين آرائهم فى ذلك.

و عن بعض العلماء أنه جاء فى السفر الأول من التوراه أن الله خلق جوهرًا ثم نظر إليه نظر الهيئه، فذابت أجزاءه فصارت ماء، ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السماوات، فظهر على وجه الماء زبد خلق منه الأرض، ثم أرساها بالجبال.

و دخنت النار تدخن من بابى ضرب و قتل دخونا: ارتفع دخانها.

و دخنت النار بالكسر من باب تعب إذا ألقيت عليها حطبًا و أفسدتها حتى يهيج لذلك دخان.

و الدخن: حب معروف، و الحبه دخنه.

و الدخنه كالذريه يدخن بها البيوت.

و الدخنه فى الألوان: كدره فى سواد.

(درن)

الدرن بالتحريك: الوسخ.

و قد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن، مثل وسخ فهو وسخ وزنا و معنى.

و دارين اسم فرضه بالبحرين، ينسب إليها المسك، و النسبه دارى.

(دفن)

فى الخبر قم عن الشمس فإنها تظهر الداء الدفين

أى الداء المستتر الذى قهرته الطبيعه.

و دفنت الشئ دفنا من باب ضرب: أخفيته تحت أطباق التراب، فهو دفين و مدفون.

و منه دفنت الميت بالتراب

و دفنت الحديد: كتتمته و سترته.

و المدفان: السقاء البالى.

و فى الدعاء إن رأى حسنه دفنها

أى غطاها و سترها.

و قولهم ادفنوا كلامه تحت أقدامكم أى أخفوه و لا تظهروه.

(دكن)

فى الحديث أوقدت فاطمه عليه السلام القدر حتى دكنت ثيابها

أى اغبرت.

يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال إلى الغبره، و هو بين الحمرة و السواد و منه

ثوب أدكن

و الدكان: واحد الدكاكين، و هى الحوانيت فارسى معرب.

و الدكان أيضا: الدكه

(دمن)

فى الحديث إياكم و خضراء الدمن و هى المرأة الحسناء فى منبت السوء.

قد ذكر فى (خضر) كلام الصدوق فى شرح الحديث.

و نقول هنا: الدمنه هى المنزل الذى ينزل فيه أخيار العرب، و يحصل فيه بسبب نزولهم تغير فى الأرض بسبب الأحداث الواقعه منهم و من مواشيهم، فإذا أمطرت أنبتت نباتا حسنا شديد الخضره و الطراوه، لكنه مرعى و بى ء للإبل مضر بها، فشبه النبى صلى الله عليه و آله المرأة الجميله إذا كانت من أصل ردى ء بنبت هذه الدمنه فى الضر و الفساد، و النهى للتنزيه.

و فلان يدمن كذا أى يديمه.

و فلان مدمن خمر أى مداوم شربها.

و فى الحديث ليس مدمن الخمر الذى يشربها كل يوم، و لكن يوطن نفسه إذا وجدها شربها

و الدمن كحمل: ما يتلبد من السرجين، و الجمع دمن كسدره و سدر.

و أدمن فلان على كذا إدمانا: إذا واطبه و لازمه

(دنى)

الذن: واحد الدنان، و هى الحباب و الدندنه أن تسمع من الرجل نغمه و لا يفهم ما يقول

(دون)

دون: نقيض فوق، و هو تقصير عن الغايه، تكون ظرفا، و تكون بمعنى عند.

و منه الحديث من قتل دون ماله

أى عنده.

و بمعنى قبل، و بمعنى غير، و بمعنى قدام.

و منه من قتل دون دينه

أى قدامه.

و تكون بمعنى الردى ء.

و منه قوله أنفق عليها نفقه دون

و فى وصفه تعالى ليس دونه منتهى

فدون هنا تقصير للغايه، تقول هو دون ذلك أى أقرب منه أى ليس للقرب منه نهايه تدرك إذا أريد القرب منه، لأنه تعالى منزّه عن الابتداء و النهايات.

و يحتمل كونه بمعنى سوى أى ليس سواه سبحانه ينتهى إليه أمل الآملين.

و يكون بمعنى خذ، نحو دونكها أى خذها.

قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعانى.

و الديوان بفتح الدال و كسرهما: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش و أهل العطيه.

و يستعار لصحائف الأعمال.

و منه إذا ماتت المرأة فى النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيامة

و منه الدواوين ثلاثه

أى صحائف الأعمال.

و يقال إن عمر أول من دون الدواوين فى العرب أى أول من رتب الجرائد للعمال و غيرهم.

و الأصل فى الديوان: دوان فأبدل من إحدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين.

(دهن)

قوله تعالى تنبت بالدهن [٢٠/٢٣] أى تنبت و معها الدهن لأنها تغذى بالدهن، و قيل الباء زائده و المعنى تنبت الدهن، لأن ما يعصرون منها دهن.

قوله فكانت ورده كالدهان [٣٧/٥٥] أى كدهن الزيت أى تمور كالدهن، و قيل الدهان: الأديم الأحمر أى صارت حمراء كالأديم.

و الإدهان: المصانعه كالمداهنه.

قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون [٩/٦٨].

و منه حديث الحق تعالى لعيسى عليه السلام قل لمن تمرد على بالعصيان، و عمل بالإدهان ليتوقع عقوبتى

و مثله فى حديث الباقر عليه السلام حيث قال أوحى الله تعالى إلى شعيب النبى عليه السلام

أنى معذب من قومك مائه ألف، أربعين ألفا من شرارهم، وستين ألفا من خيارهم، فقال: يا رب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله إليه داهنوا أهل المعاصى، و لم يغضبوا لغضبى

و الإدهان: النفاق و ترك المناصحه و الصدق.

و المداهنه: المساهله.

و الدهن بالضم: معروف.

و دهن: حى من اليمن ينسب إليهم عمار الدهنى.

و الدهناء: موضع ببلاد تميم.

(دهقن)

فى الحديث فأتاه دهقان بماء فى إناء من فضه

الدهقان بتثليث الدال - و إن كان الضم أشهر الثلاثه -: رئيس القرية و مقدم أصحاب الزراعة، يصرف و يمنع من الصرف، و نونه أصلية لقولهم تدهقن و له دهقنه موضع كذا.

و قيل زائده من الدهق: الامتلاء.

فعلى الأول وزنه فعالل مصروفا، و على الثانى فعالن غير مصروف.

(دين)

قوله تعالى إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى [٢٨٢/٢] أى تعاملتم بالدين إما بالسلم أو النسيئه أو الإجاره أو كل معاملته أحد العوضين فيها مؤجل إلى أجل مسمى فاكتبوه.

و يفهم من الآيه أن الدين لغه هو القرض، و ثمن المبيع، فالصداق أو الغصب و نحوه ليس بدين لغه بل شرعا على التشبيه، لثبوته و استقراره فى الذمه.

إن قيل: قوله بدين غير محتاج إليه لأن الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل: ذكره تأكيداً كقوله طائر يطير بجناحيه، و قيل ليرفع احتمال التداين من المجازاه، كقولهم كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين.

قوله ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك [٧٦/١٢] أراد بالملك: ملك مصر، لأن دينه الضرب، و تغريم ضعف ما أخذ، دون الاسترقاق الذى هو شرع يعقوب عليه السلام و الدين هو وضع إلهى لأولى الألباب يتناول الأصول و الفروع، قال تعالى إن الدين عند الله الإسلام [١٩/٣] قوله لكم دينكم و لى دين [٦/١٠٩].

قال الشيخ أبو علي رحمه الله: قرأ نافع و ابن كثير و حفص عن عاصم لى بفتح الياء، و الباقون بسكونها، و القراءتان سائغتان.

و الدين: الطاعة، و منه قوله تعالى و له الدين واصبا [٥٢/١٦] و قوله لا يدينون دين الحق [٢٩/٩] أى لا يطيعون طاعه حق.

و الدين: الجزاء، و منه قوله تعالى مالك يوم الدين

[٣/١] قوله ألا لله الدين الخالص [٣/٣٩] أى التوحيد.

قوله يوفيه الله دينهم [٢٥/٢٤] أى جزاءهم الواجب.

قوله إن الدين لواقع [٦/٥١] أى الجزاء.

قوله ذلك الدين القيم [٣٦/٩] أى الحساب المستقيم قوله لا تأخذكم بهما رأفه فى دين الله [٢/٢٤] أى حكمه الذى حكم به على الزانى.

قوله فلو لا إن كنتم غير مدينين ترجعونها [٨٦/٥٦] أى غير مملوكين من دان السلطان الرعيه إذا ساسهم، و الضمير فى ترجعونها للنفس، و هى الروح و فى أقرب إليه [٨٥/٥٦] إلى المحتضر.

المعنى: فما لكم لا ترجعون الروح إلى البدن، بعد بلوغها الحلقوم، إن لم يكن ثم قابض، إن كنتم صادقين.

قوله لمدينون [٥٣/٣٧] أى لمجزيون، من الدين الذى هو الجزاء، أو محاسبون.

قوله و لما ورد ماء مدين وجد عليه أمه من الناس يسقون [٢٣/٢٨] مدين: اسم مدينه فى طريق القدس كأنها بلد لشعيب عليه السلام، و وزنه: مفعول، و إنما كانت الميم زائده لفقد (فعل) فى كلامهم.

و الدين بفتح الدال: واحد الديون، تقول دنت الرجل: أقرضته، فهو مدين بفتح الدال و مديون.

و دان فلان يدين ديناً: استقرض، و صار عليه دين.

و رجل مديان: إذا كان من عادته أن يأخذ بالدين، و يستقرض.

و استدان: استقرض.

و داينت فلاناً: إذا عاملته بالدين.

و فى الحديث نهى عن بيع الذهب دينا

أى غير حال حاضر فى المجلس.

و فيه الكيس لمن دان نفسه و عمل لما بعد الموت

أى ساسها و حاسبها و أذلها و استعبدها، من قولهم: دانه إذا أذله و استعبده.

و فى حديث المسافر استودع الله دينك و أمانتك

أى اجعلهما من الودائع، فإن السفر مظنه المشقه و الخوف فيتسبب لإهمال بعض أمور الدين، فدعا له بالمعونه و التوفيق، و أراد بالأمانه: أهله و ماله و من يخلفه.

فى الحديث القدسى ابن آدم كن كيف شئت، كما تدين تدان

أى كما تجازى تجازى و بفعلك و بحسب ما عملت، و سى الأول جزاء، للازدواج كما فى قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه [١٩٤/٢] و إن كان الثانى فى الآيه مجازا عكس ما فى الحديث.

و هذا المثل من كلام الحق، و الأصل فيه: أن امرأه كانت على عهد داود عليه السلام يأتىها رجل يستكرهها على نفسها فألقى الله تعالى فى قلبها، فقالت لا تأتينى مره إلا و عند أهلك من يأتىهم، قال: فذهب إلى أهله فوجد عند أهله رجلا، فأتى به داود عليه السلام، فقال: يا نبى الله أتى إلى ما لم يؤت إلى أحد فقال: و ما ذاك؟ فقال: وجدت هذا الرجل عند أهلى، فأوحى الله إلى داود عليه السلام قل له: كما تدين تدان

و فى الحديث العلم دين يدان الله به

أى طاعه يطاع الله بها.

و دان فلان بالإسلام دينا بالكسر: تعبد به و تدين به كذلك.

و فيه دينوا فيما بينكم و بين أهل الباطل إذا جالستمهم

و فى الدعاء اللهم اقض عنى الدين

أى حقوق الله، و حقوق العباد من جميع الأنواع.

و الديان بفتح الأول و تشديد الثانى من أسمائه تعالى و هو القهار، و قيل الحاكم و قيل القاضى، و هو فعال من دان الناس أى قهرهم فأطاعوه من دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا، و منه

فى وصفه صلى الله عليه و آله يا سيد الناس و ديان العرب

و فى الحديث كان على عليه السلام ديان هذه الأمه

و فى حديث على عليه السلام مع اليهودى نشدتك بالسبت الديان

و هو من هذا الباب.

و فى الحديث يهودى مات و أوصى لديانه

كأن المراد من يقتدى به فى

دينه، و في بعض النسخ لأديانه جمع دين، يعنى من يقتدى بهم فى دينهم.

و مدين بن إبراهيم عليه السلام: تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر أولادها.

باب ما أوله الذال

(ذعن)

قوله تعالى مدعنين [٢٤/٤٩] أى مقرين منقادين غير مستكرهين، يقال أذعن له إذعانا أى انقاد و خضع و ذل و لم يستعص.

و منه ناقه مدعان أى منقاده.

(ذقن)

قوله تعالى يخرون للأذقان [١٧/١٠٧] الأذقان: جمع قله الذقن، كسب و أسباب، و جمع الكثره ذقون كأسد و أسود.

و الذقن: مجمع اللحين.

(ذهن)

الذهن: الفطنة و الذكاء، و الجمع أذهان

باب ما أوله الراء

(رجن)

رجن بالمكان يرجن رجونا: أقام به.

و الراجن: الألف مثل الداغن قاله الجوهري.

(ردن)

الردن: أصل الكم و منه قميص واسع الردن.

قال الجوهري: و الرمح الردينى زعموا أنه منسوب إلى امرأه تسمى ردينه.

و الأردن: نهر معروف تحت طبريه و الأردن: ضرب من الخز الأحمر.

(رزن)

رزن الرجل بالضم فهو رزين أى وقور.

و امرأه رزان إذا كانت رزينة فى مجلسها.

و شىء رزين أى ثقيل.

و الأرزن: شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهري.

(رسن)

الرسن: الحبل و الجمع أرسان.

و المرسن بفتح الميم و كسر السين: موضع الرسن من أنف الفرس ثم كثر استعماله حتى قيل مرسن الإنسان.

(رشن)

الرواشن: جمع روشن و هى أن تخرج أخشابا إلى الدرب، و تبنى عليها، و تجعل لها قوائم من أسفل.

(رصن)

الرصين: المحكم الثابت، و قد رصن الشىء بالضم رصانه و أرصنت الشىء: أحكمته.

و منه فى صفات المؤمن رصين الوفاء قليل الأذى

(رضن)

الرضين بالضاد المعجمه: حزام القتب.

(رطن)

فى الحديث نهى عن رطانه الأعاجم فى المساجد

الرطانه: الكلام بالأعجميه.

و راطنته إذا كلمته بها.

و تراطن القوم فيما بينهم.

(رعن)

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا و قولوا انظرونا [١٠٤/٢] قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه و آله إذا ألقى إليهم شيئا من العلم: راعنا يا رسول الله أى راقبنا و انتظرنا حتى نفهمه و نحفظه، و كان لليهود كلمه يتسابون بها، و

هى راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين: راعنا، افترضوه و خاطبوا الرسول به و هم يعييون تلك اللفظه عندهم فنهى المؤمنون عنها و أمروا بما هو فى معناها و هو انظرنا.

و الرعونه: الحمق و الاسترخاء.

و رجل أرعن، و امرأه رعناء: بينه الرعونه.

(ركن)

قوله تعالى لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا [٧٤/١٧] الآية، أى قاربت أن تميل إليهم أدنى ميل، قال الصدوق رحمه الله: كلما كان فى القرآن مثل قوله تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين [٤٥/٣٩] و مثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر [٢/٤٨] و مثل قوله لو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحياه و ضعف الممات [٧٤/١٧] و ما أشبه ذلك فاعتقادنا فيه أنه نزل على إياك أعنى و اسمعى يا جاره - انتهى.

و قريب منه ما مر فى (ضعف) عن ابن عباس أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله معصوم، و إنما هو تخويف لئلا يركن مؤمن إلى مشرك

قوله فتولى بركنه [٣٩/٥١] قيل بجانبه، و قيل بقومه.

قوله و لا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار [١١٣/١١] أى لا- تطمئنوا إليهم و تسكنوا إلى قولهم، و تظهروا الرضا بفعلهم و مصاحبتهم و مصادقتهم و مداهنتهم.

و فى الكافى فى باب المعيشه فى باب عمل السلطان عنه عليه

السلام أنه قال: هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه إلى أن يدخل يده في كيسه فيعطيه

و في الحديث من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه

و ركنت إلى زيد: اعتمدت عليه.

قال في المصباح فيه لغات: أحدها من باب تعب و عليه قوله و لا تركنوا إلى الذين ظلموا [١١٣/١١].

و ركن ركونا من باب تعب، قيل و ليست بالفصيحة.

و الثالثه ركن يركن بفتحتين، و ليست بأصل بل من باب تداخل اللغتين.

و ركن الشىء: جانبه و الجمع أركان مثل قفل و أقفال.

و المركن بكسر الميم: الإجماع الذى يغسل فيها الثياب، و قد جاء فى الحديث و مكانه بضم الراء و التخفيف: اسم رجل من الصحابه من أهل مكه.

(رمن)

قوله تعالى فاكهه و نخل و رمان [٤٨/٥٥] الرمان: معروف.

و الواحده رمانه، و وزنه فعال، و نونه أصلية، و لهذا ينصرف فإن سمي به امتنع، حملا على الأكثر و فى الصحاح: قال سيبويه: سألته يعنى الخليل عن الرمان إذا سمي به، فقال: لا أصرفه فى المعرفه، و أحمله على الأكثر إذ لم يعرف له معنى يعرف به أى لا يدرى من أى شىء اشتقاقه.

و هو فى الآيه من عطف الخاص على العام.

و رمان بفتح الراء: جبل لطيبى ء.

و إرمينية - بكسر الهمزة و الميم و بعدها ياء آخر الحروف ساكنه، ثم نون مكسوره، ثم ياء آخر الحروف أيضا مفتوحه لأجل هاء التأنيث -: كوره بناحية الروم، و النسبه إليها أرمنى.

(رمن)

فى حديث وصفه صلى الله عليه و آله لا سباب و لا مترن بالفحش و لا قول الخناء

المترن بنونين من الرنه بالفتح و التشديد أعنى الصوت، و الخناء: مرادف للفحش.

يقال رنت المرأه ترن من باب ضرب رنينا: صوتت.

و أُرنت كذلك.

و أُرنت القوس: صوت.

(رهن)

قوله تعالى فَرهان مَقبوضه [٢٨٣/٢] هـى جمع رهن كسهم و سهام و هـى فى اللغة: الثبات و الدوام، و منه

نعمه راهنه

و فى عرف الفقهاء: وثيقه لدين المرتهن.

يقال: رَهنت الشئ ء عنده رهنًا و رهنته الشئ ء و أرهنته الشئ ء بمعنى، و أنكر الأصمعى الثانى.

قوله كل امرئ ء بما كسب رهين [٢١/٥٢] أى محبوس بعمله.

و فى الحديث و أنفسكم مرهونه بأعمالكم

قال بعض الشارحين: قد يفسر تشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح، بتوقف تحصيل الرهن على أداء الدين، ليكون الكلام استعاره بالكناية، مع التخييل.

و الصحيح: أنه تشبيه بليغ لا استعاره بالكناية، لأن الطرفين مذكوران.

و كفرسى رهان، قال الفارسى: أراد استواء الأمرين كاستواء فرسى السباق.

و كان أبو عمرو يجعل الرهان فى الخيل خاصة، و لذلك قرأ فرهن مقبوضه.

و فى الدعاء فك رهانى

فك الرهن: تخليصه.

و الرهان مثله.

و أكثرهم أن الرهان يختص بما يوضع فى الأخطار، و أراد بالرهان هاهنا: نفس الإنسان لأنها مرهونه بعملها.

قال تعالى كل امرئ ء بما كسب رهين [٢١/٥٢].

و الرهينه: الرهن، و الهاء للمبالغة، ثم استعمل بمعنى المرهون، و منه

الخبر كل غلام رهينه بعقيقته

أى العقيقه لازمه له لا بد منها، فشبهه فى اللزوم بالرهن فى أيدى المرتهن.

و يطلق الرهن على المرهون، و جمعه رهون كفلس و فلوس.

و راهنت فلانا على كذا من باب قاتل و تراهن القوم: أخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع إذا غلب.

و المرتهن: الذى يأخذ الرهن.

و الإنسان رهين موت،

هو فعيل بمعنى مفعول أى إنك مرهون الموت و ماله، و هو رهنك فى هذه الدنيا مده قليله، ثم عن قريب يفك رهنه و يتصرف فى ماله.

(رين)

قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون [١٤/٨٣] أى غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران.

يقال ران على قلبه ذنبه، من باب باع يرين رينا أى غلب.

و الرين: الحجاب الكثيف.

و رانت نفسه ترين: خبت.

و فى الحديث عن زرارته عن أبى جعفر عليه السلام قال ما من عبد مؤمن إلا و فى قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنبا خرج فى تلك النكتة نكتة سوداء، فإذا تاب ذهب ذلك السواد، و إذا تمادى فى الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطى البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا، و هو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

[١٤/٨٣]

باب ما أوله الزاء

(زين)

قوله تعالى سندع الزبانيه [١٨/٦٩] هى الملائكة واحدهم زبنى مأخوذ من الزبن و هو الدفع كأنهم يدفعون أهل النار إليها.

قال الجوهري: و الزبانيه عند العرب: الشرطه، و سمي به بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها.

قيل: و الملائكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله تعالى فى كتاب العزيز.

و فى الخبر نهى عن المزابنه

و هى بيع الرطب فى رءوس النخل بالتمر، و أصله من الزبن و هو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه، و النهى عن ذلك لما فيه من الغبن و الجهالة.

و الزبن كسكين: مدافع الأخشين البول و الغائط.

(زفن)

فى الحديث أنهاكم عن الزفن و المزمار

الزفن: الرقص و اللعب.

و فى الخبر كانت تزفن الحسن عليه السلام.

أى ترقصه، و أصله اللعب و الدفع.

(زمن)

فى الحديث المرأة إن كان بها زمانه، لا يراها الرجال أجزت شهادة النساء عليها

الزمانه: العاهه، و آفه فى الحيوان.

يقال زمن الشخص زما و زمانه فهو زمن من باب تعب و هو مرض يدوم زمانا طويلا.

و رجل زمن أى مبتلى بين الزمانه.

و أزمه الله فهو زمن.

و الزمن بالتحريك و الزمان: اسم لقليل الوقت و كثيره و يجمع على أزمان كسبب و أسباب و أزمه أيضا و أزم.

و فى الحديث نذر صوم الزمان يحمل على خمسة أشهر

(زون)

الزوان بالكسر: حب يخالط البر.

و الزوان بالضم مثله.

(زين)

قوله تعالى و كذلك زين لكثير من المشركين أى مشركى العرب قتل أولادهم شركاؤهم [١٣٧/٦].

قال المفسر يعنى الشياطين الذين زينوا لهم البنات و وأدهن خيفه العيال و الفقر و العار ليردوهم أى ليهلكوهم و اللام للعاقبه و ليلبسوا عليهم دينهم [١٣٧/٦] أى يخلطوا عليهم الشبهات فيه.

قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد [٣١/٧] أى ثيابكم لمواراه عوراتكم عند كل صلاه و طواف، و ذلك أن الجاهليه كانوا يطوفون بالبيت عراه، الرجال بالنهار، و النساء بالليل، إلا- قريشا، و من دان بدينهم كانوا يطوفون بثيابهم، و كانت المرأة تتخذ

نسائج من ستور فتعلقها على حقويها، و فى ذلك تقول العامريه: اليوم يبدو بعضه أو كله فمن رأى شيئاً فلا أحله

و روى أن الحسن عليه السلام كان إذا قام إلى الصلاه، لبس أجود ثيابه، ف قيل له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله لم تلبس أجود ثيابك؟ فقال: إن الله جميل يحب الجمال، فأتجمل لربي، و هو يقول خذوا زيتكم عند كل مسجد [٣١/٧] فأحب أن ألبس أجود ثيابي

و قيل المراد بأخذ الزينه: التمشط عند كل صلاه، و به روايه عنهم عليهم السلام.

و قيل المراد بها: التمسك بأهل البيت عليه السلام، و بالكيفيه المسموعه عنهم عند كل عبادته.

قوله و موعدكم يوم الزينه [٥٩/٢٠] قيل هى يوم العيد.

و الزينه: ما يتزين به الإنسان من حلى و لبس و أشباه ذلك.

قوله زينا السماء الدنيا بزينه الكواكب قيل: الإضافه بيانيه، و على تقدير تنوين الزينه، فالكواكب بدل منها.

و ما اشتهر من أن الثواب بأسرها مركوزه فى الفلك الثامن، و كل واحد من السبعه الباقيه منفرد به واحده من السيارات السبع لا غير،

فلم يقيم على ثبوته دليل، و اشتغال فلك القمر على كواكب واقعه في غير مجرى السيارات، و غير الثوابت دليل على امتناعه، و لو ثبت لم يقدح في تزین فلك القمر بتلك الأجرام المشرقة، لرؤيتها فيه، و إن كانت مركوزه فيما فوقه.

و زان الشیء صاحبه زينا من باب سار و أزانه إزانه مثله، و الاسم: الزينه، و منه

الدعاء في صلاه الاستسقاء و أنزل علينا في أرضنا زينتها

أى نباتها الذى يزيناها.

و الزين: نقيض الشين.

و فى الخبر إياكم و زى العجم

بكسر الزاى، قيل يريد الحث على جشوبه العيش، و محافظه طريق العرب.

باب ما أوله السين

(سجن)

قوله تعالى إن كتاب الفجار لفي سجين [٧/٨٣] سجين من السجن و هو الحبس، يقال سجنته سجنًا من باب قتل إذا حبسته، و جمع السجن سجون، كحمل و حمول.

و فى التفسير: هو كتاب جامع ديوان الشر، دون الله فيه أعمال الكفرة و الفسقه من الجن و الإنسان، و هو كتاب مرقوم [٩/٨٣] بين الكتابه، و هو فعيل.

و يقال سجين: صخره تحت الأرض السابعة، يعنى أن أعمالهم لا تصعد إلى السماء، مقابل لقوله تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين [١٨/٨٣] أى فى السماء السابعة.

و فى الخبر عن على بن عطيه قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: أخبرنى عن قول الله تعالى إن كتاب الفجار لفي سجين [٧/٨٣] قال: إن الروح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء أن تقبلها، فيهبط بها إلى الأرض فتأبى الأرض أن تقبلها، فتدخل سبع أرضين حتى ينتهى بها إلى سجين، و هو موضع جند إبليس

و فى الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن

و ذا فى جنب ما أعد له من المثوبه و جنة الكافر

و ذا فى جنب ما أعد له

من العقوبة.

و قيل: المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ و يأخذها بالشدائد، و الكافر بعكسه.

و قيل: لأنه ممنوع من الشهوات المحرمة و المكروهه، مكلف بالطاعات، فإذا مات انقلب إلى النعيم الدائم، و الكافر بعكسه.

(سخن)

السخن بالضم: الحار.

و سخن الماء و غيره، مثلث الخاء سخانه و سخونه فهو ساخن و سخين، و منه

ماء مسخن و سخين

و فى الحديث الماء الذى تسخنه الشمس لا تتوضأ به فإنه يورث البرص

قال بعض الأفاضل: النهى هنا للتحريم، و إن قيل باشتراكه بينه و بين الكراهه، فإن تعليله بكونه يورث البرص قرينه داله عليه،
لوجوب اجتناب الضرر المظنون و جمهور المتأخرين على الكراهيه، و هو محل بحث.

و يوم سخن و ساخن: إذا كان حاراً.

و ليله سخنه و ساخنه.

سخنه العين: نقيض قرتها.

و أسخن الله عينه: أبكاه.

(سدن)

السادن بكسر الدال: خادم الكعبه، و الجمع سدنه مثل كافر و كفره.

و سدنن الكعبه سدننا من باب قتل: خدمتها.

و السدانه بالكسر: الخدمه.

قال الجوهري: و كانت السدانه و اللواء لبنى عبد الدار فى الجاهليه فأقرها النبى صلى الله عليه و آله فى الإسلام.

(سرجن)

السرجين بالكسر: الزبل، كلمه أعجميه، و أصلها سركين بالكاف فعربت إلى الجيم، و القاف فقالوا سرقين أيضاً.

قال فى المصباح: و عن الأصمعى لا أدرى كيف أقوله، و أنا أقول روث.

و إنما كسر أوله لموافقته لأبنيه العرب لفقد فعلى بالفتح.

(سطن)

الأسطوانه بضم الهمزه و الطاء: السارىه قال فى المصباح: و النون عند الخليل أصله فوزنها (أفعواله) و عند بعضهم زائده و الواو أصل فوزنها (أفعلاؤه).

و الجمع أساطين و أسطوانات على لفظ الواحد.

و جبل أسطوان أى مرتفع

(سفن)

قوله تعالى أما السفينه فكانت لمساكين [٧٩/١٨] السفينه: معروفه.

و السفان: صاحبها.

و السفين جمع سفينه.

و جمع السفين: سفن بضمتين.

و فى كلام الجوهري: قال ابن دريد: سفينه (فعيله) بمعنى فاعله لأنها تسفن الماء أى تقشره، يقال سفنت الشىء سفنا: قشرته.

و سفينه نوح عليه السلام قيل كان طولها ألف ذراع و مائتى ذراع، و عرضها ثمانمائه ذراع، و طولها فى السماء مائتين ذراعا.

و سفينه: مولى رسول الله صلى الله عليه و آله، و يكنى أبا ريحانه.

و السوافن: الرياح، الواحد: سافنه.

و أبو سفيان: قرشى حارب رسول الله صلى الله عليه و آله، و معاويه ابنه قاتل عليا عليه السلام، و يزيد بن معاويه قتل الحسين عليه السلام.

و سفيان الثورى كان فى زمن الصادق عليه السلام و كان ضالا، و قد اتضح له الهدى من الضلاله، فلم يعبأ به و الحديث الذى سمعه عن رسول الله صلى الله عليه و آله بعد أن استكتبه من الصادق عليه السلام خرقه و مزقه، فهذا حاله الذى مات عليه.

و السفينانى المشهور يظهر قبل ظهور القائم عليه السلام.

قوله تعالى و له ما سكن فى الليل [١٣/٦] قيل: إنما ذكر الساكن دون المتحرك، لأنه أعم و أكثر، و لأن عاقبه المتحرك السكون، و لأن النعمه فى السكون أكثر و الراحة فيه أعم.

و قيل: أراد الساكن و المتحرك، و تقديره و له ما سكن و تحرك، لأن العرب قد تذكر أحد وجهى الشئ و تترك الآخر، لأن المذكور ينبه على المحذوف كقوله سراييل تقيكم الحر [٨١/١٦] و المراد الحر و البرد.

قوله و جعل الليل سكنا [٩٦/٦] أى يسكن فيه الناس سكون الراحة.

قوله إن صلواتك سكن لهم [١٠٣/٩] أى دعواتك يسكنون إليها و تطمئن قلوبهم بها.

قوله

فأنزل الله سكينة عليه [٤٠/٩] هي ما ألقى في قلبه من الأمانه التي سكن إليها، و أيقن أنهم لا يصلون إليه.

قال المفسر: و قرأ الصادق عليه السلام على رسوله.

قوله فأنزل السكينة عليهم [١٨/٤٨] قال المفسر: هي العطف المقوى لقلوبهم و الطمأنينه.

و السكينة: فعياله من السكون الذي هو الوقار، لا الذي هو قبل الحركة.

و السكينة في قوله تعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين [٤/٤٨] هي الإيمان.

قوله إن آيه ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه [٢٤٨/٢] أى يودع فيه ما تسكنون إليه و هو التوراه، و كان موسى عليه السلام إذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بنى إسرائيل، و لا يفرون، و قيل صورته كانت فيه من زبرجد أو ياقوت فيها صور الأنبياء من آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و آله.

و يقال السكينة من مخلوقات الله، فيها طمأنينه و رحمه، لها وجه مثل وجه الإنسان، و رأس مثل رأس الهر، و ذنب و جناحان فتأتى و تصوت فينزف التابوت نحو العدو يعنى يسرع و هم يتبعونه، فإذا استقر ثبتوا و سكنوا و نزل النصر.

و فى الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنه طيبه لها صورته كصوره الإنسان، تكون مع الأنبياء، و هي التى أنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبه، فأخذت هكذا و هكذا، و بنى الأساس عليها

و السكينة عند أهل التحقيق: هيئه جسمانيه تنشأ من استقرار الأعضاء و طمأنيتها و ثباتها.

قوله فى مسكنهم [١٥/٣٤] أى فى بلدهم الذى يسكنون فيه.

و استكان: خضع و ذل.

و تمسكن الرجل: تشبه بالمساكين و تمسكن: خضع و أختب.

و فى دعاء النبى صلى الله عليه و آله اللهم أحيى مسكينا، و أمتنى مسكينا و احشرنى فى زمره

قيل: المراد بالمسكنه: الخشوع، و الخشوع، و عدم التكبر، و الرضا باليسير و حب الفقراء، و سلوك طريقهم فى المعاش و نحو ذلك، و ليس المراد به ما يرادف الفقر الصورى.

و سكنت الدار و فى الدار سكنا من باب طلب، و الاسم السكنى، فأنا ساكن و الجمع سكان.

و يتعدى بالألف فيقال أسكنته الدار.

و جاء السكنى، و الرقبى، و العمرى، فإن كانت المنفعه المشترطه مقرونه بالإسكان فهى السكنى، أو بمده فهى الرقبى، أو بالعمر فهى العمرى، و العبارات مختلفه و المقصد واحد، و قد تقدم الكلام فى ذلك.

و المسكن بفتح الكاف و كسرهما: المنزل و البيت، و الجمع مساكن،

و قد جاء و لا بأس بالمساكن

و فسرت بما يختص الإمام عليه السلام من الأراضى، و باستثناء مسكن فما زاد بحسب العاده من الأرباح.

و السكن بالتحريك: ما يسكن إليه من أهل و مال و غير ذلك، و هو مصدر سكنت إلى الشئ من باب طلب.

و السكين: معروف قيل سمي به لأنه يسكن حركه المذبوح.

و حكى فيه عن ابن الأنبارى: التذكير و التأنيث.

و عن الأصمعى و غيره: التذكير، و إنكار التأنيث.

و اختلف فيه فليل: نونه أصلية، فوزنه (فعليل) من التسكين.

و قيل: زائده فوزنه (فعليل) مثل غسيل فيكون من المضاعف.

(سمن)

السمن بالفتح فالسكون: ما يعمل من لبن البقر و الغنم، و الجمع على سمنان، مثل عيد و عيدان و ظهر و ظهران.

و سمن يسمن من باب تعب - و فى لغة من باب قرب -: إذا كثر لحمه و شحمه و يتعدى بالهمزه و التضعيف.

و استسمنه: عده سميناً.

و السمن كعنب: اسم منه فهو سمين و جمعه سمان أيضاً.

و السمين: خلاف المهزول.

و السمانى: طائر معروف، قال تغلب: ولا تشدد الميم

و الجمع سمانيات.

و سمينيه بضم السين و فتح الميم مخففه: فرقه تعبد الأصنام، و تقول بالتناسخ و تنكر حصول العلم بالأخبار.

قيل: نسبه إلى سومنات، بلده من الهند على غير قياس، قاله فى المصباح.

و سمانه: أم على بن محمد الهادى عليه السلام، أم ولد.

(سنن)

قوله تعالى و قد خلت سنه الأولين [١٣/١٥] أى طريقتهم التى سنها الله فى إهلاكهم حين كذبوا رسله و هو وعيد.

قوله سنه من قد أرسلنا من رسلنا [٧٧/١٧] يعنى أن كل قوم أخرجوا رسولهم من نبيهم فسنه الله أن يهلكهم.

و انتصابه بأنه مصدر مؤكد أى سن الله ذلك سنه.

و السنه فى اللغة: الطريقه و السيره و الجمع سنن كغرفه و غرف.

و فى الصنائه هى طريقه النبى صلى الله عليه و آله قولاً و فعلاً و تقريراً أصاله أو نيابه.

و فى الحديث القراءه سنه، و التشهد سنه، و لا تنقض السنه الفريضه

و فيه دلالة على أن الاستدلال على وجوب السوره بآيه فافرقوا ما تيسر منه [٢٠/٧٣] غير تام كما نبه عليه بعض الأفاضل.

و السن من الفم مؤنث و الجمع أسنان كحمل و أحمال، قال الجوهري: و يجوز أن يجمع الأسنان على أسنه، و منه

الخبر إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الركب أسنتها

أى أمكنوها من المرعى.

قال فى المصباح و يقال للإنسان اثنان و ثلاثون سناً، أربع ثنانياً، و أربع رباعيات، و أربع أنياب، و أربع نواجذ، و أربع ضواحك، و اثنا عشر رضى.

و سنان: الرمح يجمع على أسنه.

و سننته سنا من باب قتل: أحددته.

و سنتت الماء على وجهى: أرسلته إرسالاً من غير تفريق، فإذا فرقته فى الصب قلت بالشين المعجمه.

و امض على سنتك أى على وجهك.

و استن الرجل: استاك.

و مسان الطرق: المسلوك منها، و منه

نهى عن الصلاة في مسان الطرق

و المسناه: حائط يبنى على وجه الماء و يسمى السد.

و أسن الأسنان و غيره: إذا كبر فهو مسن، و الأنثى مسنه.

و المسان من الإبل: خلاف الإفتاء.

و أحمد بن سنسن، بسنين مضمومتين بينهما نون ساكنه، و فى الآخر نون أيضا: رجل من رواه الحديث.

(سين)

قال الشيخ البهائي: قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي: قال: رأيت النبي صلى الله عليه و آله فى المنام فقلت ما تقول فى حق ابن سينا؟ فقال صلى الله عليه و آله هو رجل أراد أن يصل إلى الله بلا وساطتى فحجته هكذا بيدي، فسقط فى النار.

باب ما أوله الشين

(شأن)

قوله تعالى كل يوم هو فى شأن [٢٩/٥٥] أى كل وقت و حين يحدث أمورا، و يجدد أحوالا من إهلاك، و إنجاء و حرمان، و إعطاء، و غير ذلك.

كما روى عن النبي صلى الله عليه و آله و قد قيل و ما ذلك الشأن؟ فقال من شأنه أن يغفر ذنبا، و يفرج كربا، و يرفع قوما، و يضع آخرين

و الشأن: الأمر و الحال.

و قيل نزلت فى اليهود حين قالوا: إنه لا يقضى شيئا يوم السبت.

قوله و ما تكون فى شأن و ما تتلو منه من قرآن [٦١/١٠] الآية قال الشيخ أبو على: ما نافية و الخطاب لرسول الله صلى الله عليه و آله، و الشأن الأمر و هو من شأنت شأنه و معناه قصدت قصده، و ضمير منه للشأن، لأن تلاوه القرآن شأن من معظم شأن رسول الله صلى الله عليه و آله، أو للتزليل أى و ما تتلو من التزليل من قرآن، و هو إضمار قبل الذكر للتفخيم.

و الشأن: واحد الشئون، و هى مواصل قبائل الرأس و ملتقاها، و منها تجىء الدموع.

و عن ابن السكيت: الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين.

و ماء الشئون: الدموع.

و اِشْأَن شَأْنُكَ: اعمل ما تحسنه، فشأنك منصوب على المصدرية.

و ما شَأْنَت شَأْنُهُ لَمْ أَكْثَرَتْ بِهِ.

(شبن)

شبان - بشين معجمه ثم باء موحدته و فى الآخر نون بعد الألف على ما صح فى النسخ - هو ابن نزل الحوراء زوجه شيث بن آدم.

(شن)

فى وصفه صلى الله عليه و آله شن الكفين و القدمين

بمفتوحه فساكنه أى إنهما يميلان إلى الغلظ و القصر، و قيل هو فى أنامله غلظ بلا قصر، و يحمد فى الرجال لأنه أشد لقبضهم، و يذم فى النساء.

و قد شنت الأصابع من باب تعب إذا غلظت.

(شجن)

فى حديث أبى ذر لعلى و الحسين عليه السلام و بعض الصحابه ما لى شجن و لا سكن غيركم

الشجن محرکه: الهم و الحزن، و العضو المشتبك، و الشعبة من كل شىء.

و الشجن أيضا: الحاجه و الجمع شجون كأسود، و أشجان كأسباب.

و الشجن: الحزن و الجمع أشجان.

و قد شجن بالكسر فهو شاجن، و أشجنه غيره.

(شحن)

قوله تعالى فى الفلك المشحون [١١٩/٢٦] أى المملو من الناس و الأحمال خوفا من نزول العذاب.

و شحن البيت شحن من باب نفع ملأته.

و شحنه شحننا: طرده.

و الشحناء: العداوه و البغضاء.

و شحنت عليه شحنا من باب تعب: حقدت و أظهرت العداوه، و من باب نفع لغه.

و شاحنته مشاحنه.

و تشاحن القوم.

و عدو مشاحن.

(شدن)

الشادن: ولد الظبيه.

و شدن الغزال يشدن شدونا: قوى و طلع قرناه و استغنى عن أمه

(شطن)

قوله تعالى و إذا خلوا إلى شياطينهم [١٤/٢] أى مردتهم من الشطن و هو البعد فكأنهم تباعدوا عن الخير، و طال مكثهم فى الشر.

و عن ابن عرفة: هو من الشطن و هو الحبل الطويل المضطرب.

قال الزمخشري: و قد جعل سيبويه نون الشيطان فى موضع من كتابه أصلية و فى آخر زائده، و الدليل على أصلتها قولهم تشيطن، و اشتقاقه من شطن إذا بعد، لبعده من الصلاح و الخير، و من شاط إذا بطل، إذا جعلت نونه زائده.

قوله كأنه رءوس الشياطين [٦٥/٣٧] أى فى الشين و القبح.

و عن الفراء قال: فيه من العرييه ثلاثه أوجه: أحدها - أن يشبه طلعتها فى قبحه برءوس الشياطين لأنها موصوفه بالقبح.

و الثانى - أن العرب تسمى بعض الحيات شيطانا و هو ذو العرف، قبيح الوجه.

و الثالث - يقال إنه نبت قبيح يسمى رءوس الشياطين.

و الشيطان: معروف، و كل عات متمرده من الجن و الإنس و الدواب شيطان و الأشطان جمع شطن و هو الحبل و قد جاء فى الحديث.

(شقن)

فى الحديث أربعة لا يجب عليهم التقصير، و عد منهم الاشتقان

بالألف و الشين المعجمه و التاء المثناه من فوق و القاف، قيل هو الأمير الذى يبعثه السلطان على حفاظ البيادر.

و قيل الاشتقان: البريد.

و فى الذكرى: أمير البيدر، و البيدر: الموضع الذى يداس فيه الطعام.

(شنن)

الشن: القربه الخلق.

و الشنه كأنها القربه الصغيره، و الجمع شنان، و منه قول النابغه:

كأنك من جمال بنى أقيس يقعقع بين رجليه بشن

و شن الماء على الشراب: فرقه عليه.

و شن عليهم الغاره: فرقها عليهم من كل وجه.

و الشنان بالفتح لغه فى الشنآن.

و الشنان بالضم معروف و قد تقدم فى (حرز) أنه أشنان أيضا بضم الهمزه.

قال فى القاموس: هو نافع للجرب و الحكه.

و الشنين: قطرات الماء.

(شين)

الشين: خلاف الزين يقال شانه يشينه شينا من باب باع: عابه.

و الشين: ما يحدث فى ظاهر الجلد من الخشونه يحصل به تشويه الخلقه.

و الشين: حرف من حروف المعجم.

باب ما أوله الصاد

(صبن)

الصابون: معروف، و هو الذى يغسل به الثياب و يزال به الوسخ.

(صحن)

صحن الدار: وسطها.

و الصحن: طست يؤكل به و الجمع أصحن مثل فلس و أفلس.

و صحن الفلاة: ما اتسع منها.

و الصحناء بالكسر: إدام يتخذ من السمك، يمد و يقصر.

(صفن)

قوله تعالى الصافنات الجياد [٣١/٣٨] الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم، و قد أقام الرابعه على طرف الحافر، من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا، و الجياد السريعه المشى الواسعه الخطو.

و الصافن: الذى يصف قدميه قائما.

و الصافن: عرق الساق.

(صنن)

فى الحديث نعم البيت الحمام، يذهب بالصننه

و الصننه و الصنان: رائحه معاطن الجسد إذا تغيرت، و هى من أصن اللحم إذا أنتن.

و الصنان: زفر الإبط.

و قد أصن الرجل: صار له صنان.

و الصن شبه السله المطبقه، يجعل فيها الخبز.

و منه صنان الحمامين.

(صون)

فى الحديث اطلبوا العلم و لو بالصين

هو بلد معروف.

و فى شمس العلوم: الصين جيل، و الهند: جيل.

و الصين: موضع بالكوفه، و مملكه بالمشرق منها الأوانى الصينيه، قاله فى القاموس.

و فيه الحديد الصينى ما أحب التختم به

و فيه استوصوا بالصينيات خيرا

و كأن المراد بها الطويرات التى تأوى البيوت المكناه بنبات السند و الهند.

و صنت الشىء صونا و صيانا و صيانه فهو مصون، و ثوب مصون و مصوون.

باب ما أوله الضاد

(ضأن)

قوله تعالى و من الضأن اثنين [١٤٣/٦] هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم، الواحدة: ضأنه، و الذكر ضائن.

و عن ابن الأنبارى: الضأن مؤنثه، و الجمع أضؤن مثل فلس و أفلس، و جمع الكثره ضئين مثل كريم.

و أضأن الرجل: كثر ضأنه.

(ضخن)

ضخنان بالفتح فالسكون: جبل بناحية مكه، ممنوع من الصرف.

(ضغن)

قوله تعالى يخرج أضغانكم [٣٧/٤٧] الضغن و الضغينه: الحقد، و هو ما فى القلوب مستكن من العداوه.

و قد ضغن عليه ضغنا.

و تضاغن القوم و اضطغنوا: انطوا على الأحقاد.

(ضمن)

فى الخبر نهى عن بيع المضامين

أى ما فى أصلاب الفحول.

و ضمننت الشىء ضمانا: كفلت به، فأنا ضامن و ضمين.

و ضمننت المال: التزمته، و يتعدى بالتضعيف فيقال ضمننته المال أى ألزمته إياه.

قال بعض الأعلام: الضمان مأخوذ من الضم، و هو غلط من جهة الاشتقاق لأن نونه أصليه، و الضم لا نون فيه.

و من هذا الباب قوله عليه السلام من كفن مؤمنا ضمن كسوته إلى يوم القيامة

و فى الخبر الوضعيه: بعد الضمينه حرام

المراد بالوضعيه الحط من الثمن، و الضمينه: إيقاع عقد البيع الذى يوجب ضمان الثمن.

(ضمن)

قوله تعالى و ما هو على الغيب بضنين [٢٤/٨١] أى ببخل، و الضنين: البخل الشحيح.

و المعنى لا يبخل بالوحى بأن يسأل تعليمه فلم يعلمه أو يروى بعضه فلا يبلغه.

قال الشيخ أبو على: قرأ أهل البصره و ابن كثير و الكسائى بظنين بالطاء، و الباقون بالضاد، و الحجه: الظنين المتهم، من قولهم ظننت أى اتهمت، لا- من ظننت المتعدى إلى مفعولين، إذ لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثانى، و من قرأ بضنين فهو من الضن البخل.

و فى الحديث أن لله عز و جل ضنائن يضمن بهم عن البلاء، يحييهم فى عافيه و يميتهم فى عافيه

الضنائن: الخصائص من الضن، و هو ما يختصه و يضمن به، أى يبخل به لمكانه منه، و موقعه عنده.

و فى حديث الدنيا لم يصفها لأوليائه و لم يضمن بها على أعدائه

أى لم يبخل بها عليهم.

و فى حديث صفات المؤمن ضنين بخلته

أى لا يسرع إلى صداقه كل أحد، لقله إخوان الصدق، و انقطاعه عن الخلق إلى الله تعالى، و روى بفتح الخاء أى يضمن بحاجته أى لا يذكرها لأحد.

و من كلامه عليه السلام بعد التحكيم

حتى ارتاب الناصح بنصحه، و ضن الزند بقدحه

قيل هو مثل يضرب لمن ييخل بفائده.

باب ما أوله الطاء

(طجن)

الطجين كزيب و الطاجن بفتح الجيم و قد تكسر: الطابق يقلى عليه، و كلاهما معرب قيل لأن الطاء و الجيم لا يتفقان فى أصل كلام العرب.

(طحن)

الطاحونه: الرحى.

و الطواحن: الأضراس، الواحده طاحنه و الهاء للمبالغه.

و طحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين و مطحون.

و الطحن بالكسر: المطحون.

(طعن)

فى الخبر فناء أمتى بالطعن و الطاعون

الطعن: القتل بالرماح، و الطاعون: المرض العام و الوباء.

قال بعض الشارحين: الطاعون الموت الكثير.

و قيل هو بثر و ورم مؤلم جدا يخرج من لهيب و يسود ما حوله، أو يخضر و يحصل منه خفقان القلب و القيء، و يخرج فى المرافق و الآباط.

و فى الحديث فسألت ابن أبى ليلى عن مسأله فما طعن فيها و لا قارب

أى لم يتكلم فيها بكلمه بعيدة، و لا قارب.

و فيه المؤمن لا يكون طعانا

أى وقاعا فى أعراض الناس بالذم و الغيبه و نحوها، من طعن عليه بالقول إذا عابه.

و منه الطعن فى النسب

و طعنت عليه من باب قتل و من باب نفع لغه: قدحت فيه و عبتة.

و الطعن يكون مصدرا، و يكون موضع الطعن قاله فى المصباح.

من ابتداء الشئ ء أو دخله فقد طعن فيه.

و فى الحديث أن قوما يطعنون فى هذا الأمر

أى يأتون الخلافه.

و طعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما و يقال من باب قتل.

و طعن فى المفازة: ذهب.

و طعن فى السن يطعن بالضم طعنا.

و طعن الإنسان - بالبناء للمفعول -: أصابه الطاعون، فهو مطعون.

(طمن)

قوله تعالى و رضوا بالحيوه الدنيا و اطمأنوا بها [٧/١٠] أى سكنوا إليها مقصرين ميلهم على لذائذها و زخارفها.

قوله فإذا اطمأننتم [١٠٣/٤] أى أقمتم، يقال اطمأن بالموضع: أقام به و اتخذه وطنا و مطمئنين [٩٥/١٧] ساكنين فى الأرض.

و اطمأن الرجل اطمئنانا و طمأنينه بضم الطاء: سكن و لم يقلق، و الاسم الطمأنينه، و الإطمأنينه، بكسر همزه و سكون طاء و بعد الميم ألف بعدها نون مكسوره ثم نون مفتوحه بعد الياء.

و طأمن الرجل ظهره بالهمزه على فاعل، و يجوز تسهيل الهمزه أى حناه و خفضه

(طنن)

الطن بالضم: حزمه من حطب أو قصب، الواحده طنه و الجمع أطنان مثل قفل و أقفال.

و الطنين: صوت الذباب و غيره، من باب ضرب طنينا: صوت.

و ضربه فأطن ساقه

أى قطعها.

(طين)

الطين: معروف.

و الطينه: أخص منه.

و طان الرجل البيت يطينه من باب باع: طلاه بالطين.

و طينه بالثقل لغه و تكثير.

و الطينه: الخلقه.

و طانه الله على الخير جبله عليه.

باب ما أوله الظاء

(ظعن)

قوله تعالى يوم ظعنكم [٨٠/١٦] أى سيركم و ارتحالكم، يقال ظعن ظعنا و ظعنا بالإسكان و التحريك من باب نفع أى سار و ارتحل، و قرى ء بهما قوله تعالى يوم ظعنكم.

و الاسم: ظعن بفتحتين.

و يتعدى بالهمزه و الحرف فيقال أظعنته و ظعنت به.

و الفاعل ظاعن.

و المفعول مظعون به لكن حذفت الصله لكثرة الاستعمال.

و عثمان بن مظعون قرشى قديم الإسلام، أسلم بعد ثلاثه عشر رجلا، هاجر الهجرتين و شهد بدرا و كان رضى الله عنه ممن حرم الخمر فى الجاهليه، و قال أشرب ما يضحك بى من دونى، قيل هو أول من دفن بالبقيع، و أول من مات من المهاجرين بالمدينه، و أول من تبعه من أهل النبى صلى الله عليه و آله إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه و آله.

(ظنن)

قوله تعالى إن نظن إلا ظنا [٣٢/٤٥] أى ما نظن إلا ظنا لا يؤدى إلى اليقين.

وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى أ لا يظن أولئك أنهم مبعوثون [٤/٨٣] و عن بعضهم أنه قال: يقع الظن لمعان أربعة.

منها معنيان متضادان، أحدهما الشك، و الآخر اليقين الذي لا شك فيه فأما معنى الشك فأكثر من أن يحصى شواهدة.

و أما معنى اليقين فمنه قوله تعالى و أنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض و لن نعجزه هربا [١٢/٧٢] و معناه علمنا.

و قال تعالى و رأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها [٥٤/١٨] و معناه فعلموا بغير شك، قال الشاعر: رب أمر فرجته بغريم و غيوب كشفتها بظنون

و معناه كشفتها بيقين و علم و معرفه و فى حديث وصف المتقين و إذا مروا بآيه فيها تشويق ركنوا إليها، و ظنوا أنها نصب أعينهم

يعنى أيقنوا أن الجنه معه

لهم بين أيديهم.

و المعنيان اللذان ليسا بمتضادين (أحدهما) الكذب و (الآخر) التهمه، فإذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان أى كذب، و قال تعالى و إن هم إلا يظنون [٧٨/٢] و معناه إن هم إلا يكذبون، و لو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبه أو ما يقوم مقامهما.

و أما بمعنى التهمه فهو أن تقول: ظننت فلانا، فيستغنى عن الخبر لأنك تريد التهمه.

و فى الحديث اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله جعل الحق على ألسنتهم

قال الشارح: و ذلك لصفاء سرائرهم و تلقيهم السوانح الإلهيه بأفكارهم الصافيه و حدوسهم الصائبه فلا تنطق ألسنتهم إلا بالحق، و عن أمارات صادقه.

و فيه أن الله عند ظن عبده

و مثله أنا عند ظن عبدى المؤمن

أى عند يقينه بى فى الاعتماد على الاستيثاق بوعدى و الرهبه من وعيدى، و الرغبه فيما عندى و الاستغناء بى

أعطيه إذا سألنى و أستجيب له إذا دعانى

كل ذلك على حسب ظنه و قوه يقينه.

و عن بعض الأفاضل: إن قلت هذا مناف لما ذكر من تساوى الخوف و الرجاء بالنسبه إلى المؤمن.

قلت: غير مناف لأن المراد أنه ينبغى أن يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من أشرف على النار، و أن يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم أنه من أهل الجنة.

و بالجملة ما تقدم ناظر إلى العمل، و ما تأخر ناظر إلى الاعتقاد، و الاعتماد على أن كرمه تعالى و رحمته أزيد من تقصيرات العبد بمراتب.

و عن بعض الأفاضل: سوء الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو أهله، فالجاهل به لا يعرفه من جهه ما هو جواد فياض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنه، و لا يثق بأنه مخلوع عليه عوض ما يبذله فيمنعه ذلك عن البذل.

و الظن:

مصدر من باب قتل.

و الظنه بالكسر: التهمة و هو اسم من ظننته من باب قتل: اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول و الجمع ظنن.

و مظنه الشئ بفتح الميم و كسر الظاء: موضعه و مألفه الذى يظن كونه فيه و الجمع مظان.

و فى الحديث المؤمن لا يمسى و لا يصبح إلا و نفسه ظنون عنده

أى متهمه لديه بالخيانة و التقصير فى طاعه الله تعالى.

باب ما أوله العين

(عثن)

العثون: شعيرات طوال تحت حنك البعير، يقال بعير ذو عثانين.

و قد تستعار لذى اللحية الطويله، و قد جاءت فى الحديث.

(عجن)

العجين معروف، فعيل بمعنى مفعول.

و قد عجنت المرأة تعجن عجنا من باب ضرب.

و اعتجنت: اتخذت العجين.

و العجان ككتاب: ما بين الخصيه و حلقة الدبر، و قد جاء فى الحديث.

و العجان: الأحمق.

(عدن)

قوله تعالى جنات عدن [٢٣/١٣] أى جنات إقامه، يقال: عدن بالمكان عدنا و عدونا من باب ضرب و قعد: إذا أقام به، و منه سمي المعدن كمجلس لأن الناس يقيمون فيه الصيف و الشتاء.

و مركز شئ: معدنه.

و المعدن: مستقر الجوهر، و فى الحديث الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة

و المعنى: أن الناس يتفاوتون فى مكارم الأخلاق، و محاسن الصفات، و فيما يذكر عنهم من المآثر على حسب الاستعداد، و

مقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردى ء و الجيد.

و عدن بفتحيتين: بلد باليمن.

و عدنان بن أد: أبو معد قاله الجوهرى.

(عرن)

فى الحديث ارتحل فضرِب بالعرين

هو كأَمير: فناء الدار و البلد.

و عرنه: كهَمْزه و فى لغه بضمّتين: موضع بعرفات، و ليس من الموقف، و منه

الحديث ارتفعوا عن بطن عرنه

و العرين و العرينه: مأوى الأسد الذى يَألفه.

و عرينه مصغرا: قبيله، بطن من بجيله.

و العرين، فعِلين بكسر الفاء، من كل شى ء: أوله، و منه عرين الأنف لأوله، و هو ما تحت مجتمع الحاجبين، و هو موضع الشم.

و قوله: و فجرنا يَنابيع العيون من عرائن أنوفها

أضاف العرائن إلى الأنوف، مثل كرى النوم.

(عطن)

فى الحديث نهى عن الصلاه فى معاطن الإبل

هى جمع معطن كمجلس: مبارك الإبل عند الماء لتشرب علا بعد نهل، فإذا استوفت ردت إلى المرعى.

و العطن للإبل: المناخ و المبرك، و لا يكون إلا حول الماء، فأما مباركها فى البريه أو عند الحى فهى: المأوى، و الجمع أعطان مثل سبب و أسباب.

(عفن)

عفن الشى ء عفنا من باب تعب: فسد من نداوه أصابته فهو يتمزق عند مسه.

و عفن اللحم: تغيرت ريحه.

و تعفن كذلك فهو عفن: بين العفونه و متعفن.

(عكن)

فى الحديث كَأْنِى أَنْظِرْ إِلَى أَبِى وَ فِى عُنْقِهِ عَكَنْهُ

هى بالضم فالسكون، واحده العكن كصرد: طى فى العنق، و أصلها الطى فى البطن من السمن، و يقال فى الجمع أعكان أيضا.
و تعكن البطن: صار ذا عكن.

(علن)

علانيه: خلاف السر، يقال علن الأمر علونا من باب قعد: ظهر و انتشر فهو عالن.

و علن علنا من باب تعب لُغِه فهو علن.

و الاسم: العلانيه، مخفف.

و أعلنته بالألف: أظهرته.

و علوان الكتاب: عنوانه.

(عمن)

عمان كغراب: موضع باليمن و أما الذى بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح و التشديد.

(عنن)

فى الدعاء يا حى يا قيوم عدد العنان المكفوف

أعنان السماء: صفائحها، و ما اعترض من أقطارها كأنها جمع عنن.

قال الجوهري و العامه تقول: عنان السماء، و هو ما عن لك منها، أى بدا إذا رفعت رأسك.

و فى حديث العنين يؤجله الحاكم سنه

و ذلك ليتعين الفصول الأربعة المعده لإصلاح المزاج بحسب غلبه الأخلاط، فإن الربيع يغلب فيه الدم، و الصيف الصفراء، و الخريف السوداء، و الشتاء البلغم.

فإن كان من ييوسه زال فى فصل الرطوبه، و إن كان من بروده زال فى فصل الحراره، و إن كان من رطوبه زال فى فصل الييوسه،

و إن كان من حراره زال فى فصل البروده، كذا علله الفقهاء نقلا عن الحكماء.

و العينين: الذى لا يقدر على إتيان النساء، و لا يشتهى النساء.

و امرأه عنيته: لا تشتهى الرجال.

قال الأنزهري: سمي عنيئا، لأن ذكره يعن لقبل المرأة، أى يعترض إذا أراد إيلاجه، و سمي عنان الفرس من ذلك لأنه يعن أى يعترض الفم فلا يلجه.

و عن لى الأمر يعن عنا إذا اعترض.

و عنان الفرس جمعه أعنه.

و شركه العنان بكسر العين و هى شركه الأموال.

قال بعض الشارحين نسبت إلى العنان، و هو سير اللجام الذى يمسك به الدابة لاستواء الشريكين فى الولاية، و التصرف، و استحقاق الربح على قدر رأس المال، كاستواء طرفى العنان، أو تساوى الفارسين فيه إذا تساويا فى السير.

و عنونت الكتاب: جعلت له عنوانا بضم العين، و قد تكسر.

و عنوان كل شىء: ما يستدل به عليه، و منه

حديث المكتوب و اكتب على عنوانه كذا

يريد بالعنوان ظهر الكتاب.

و (عن) حرف جر تكون للمجاوزه إما حسا

نحو جلست عن يمينه أى متجاوزا عنه مكان يمينه فى الجلوس إلى مكان آخر.

و إما حكما نحو أخذت العلم عنه أى فهمته عنه كأن الفهم تجاوز عنه.

و تكون للبدل كقوله تعالى و اتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا [٤٨/٢].

و للاستعلاء كقوله تعالى و من يبخل فإنما يبخل عن نفسه [٣٨/٤٧] و للتعليل كقوله تعالى و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة [١١٤/٩] و مرادفه من كقوله تعالى و ما ينطق عن الهوى [٣/٥٣].

و تكون للظرفيه.

و زائده كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره [٦٣/٢٤] و المعنى يخالفون أمره، و هى عند الخليل و سيبويه غير زائده، أى خالفوا بعد ما أمرهم.

و عن سيبويه: (عن) و (على) لا يفعل بهما ذاك، أى لا يزدادان.

و تكون اسما مثل من عن يمينى و مصدرية.

و العننه: جمع عن، تقول روى فلان عن فلان.

(عون)

قوله تعالى و لا بكر عوان [٦٨/٢] العوان بالفتح: النصف من النساء و البهائم، بين الصغير و الكبير، و الجمع عون.

و الأصل بضم الواو، و لكن سكن تخفيفا.

قوله و استعينوا بالصبر و الصلاه [٤٥/٢] أى استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلاه من الإخلاص، و رفع هواجس النفس، و رعايه الآداب، و على البلاء بالصبر، و الالتجاء إلى الصلاه و قيل الصبر: الصوم و قد مر و هو مروى.

قوله تعاونوا على البر و التقوى [٣/٥] قال المفسر: هو استيناف كلام أمر الله عباده أن يعين بعضهم بعضا على البر، و هو العمل على ما أمر الله به و اتقاء ما نهاهم عنه.

و نهاهم أن يعين بعضهم بعضا على الإثم، و هو ترك ما أمرهم به، و ارتكاب ما نهاهم عنه.

و العدوان

و هو مجاوزه ما حد الله لعباده في دينهم و فرض لهم في أنفسهم.

و في الحديث أن من أحب عباد الله عبدا أعانه الله على نفسه

يعنى كسر شهواته في القبائح، بأن فعل به لطفًا اختار عنده الطاعة و اجتناب المعصية، و إن شئت قلت أعانه الله على نفسه: إفادته تعالى لعقله قوه قهر نفسه الأماره بالسوء.

و العون: الظهير على الأمر، و الجمع أعوان.

و يقال أعان له: إذا صار معوانا.

و أعان عليه: إذا تركه عن المعونه.

و العون: اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه و آله.

و المعونه: الإعانه، و كذا المعانه بالفتح أيضا، يقال ما عندك معونه و لا معانه و لا عون.

و في الحديث تنزل المعونه على قدر المئونه

و ذلك لتكفل الله تعالى بالأرزاق.

و بئر معونه: بين أرض بنى عامر و حره بنى سليم، قبيل نجد، و معونه مفعله بضم العين، و بعضهم يجعل الميم أصلية مأخوذ من الماعون، و يقول هي فعوله.

و استعنت بفلان فأعاننى و عاوننى.

و فى الدعاء رب أعنى و لا تعن على

و تعاون القوم: عاون بعضهم بعضا.

و اعتنونا مثله، و إنما صحت الواو لصحتها فى تعاونوا، لأن معناهما واحد، فبنى عليه.

و العانه: فعله بفتح العين، قيل هى منبت الشعر فوق قبل المرأة و ذكر الرجل و الشعر النابت عليها يقال له الشعره و الإسب، و هذا فى قول الأزهري و جماعه.

و قال الجوهري و غيره: هى شعر الركب و فى الخبر فى قصه بنى قريظه من كان له عانه فاقتلوه

دلالة عليه.

و عانه: قريه على الفرات مشهوره

(عهن)

قوله تعالى و تكون الجبال كالعهن المنفوش [٥/١٠١] العهن الصوف المصبوغ، و القطعه منه: عهنه، شبه الجبال بالصوف المصبغ ألوانه، و بالمنفوش منها، لتفرق

أجزائه.

(عين)

قوله تعالى عين جاريه [١٢/٨٨] العين: عين الماء سميت عينا لأن الماء يعين عنها أى يظهر جاريا.

و العين: حاسه الرؤيه، و هى مؤنثه و الجمع أعين.

قال تعالى على أعين الناس [٦١/٢١] أى معاينا مشاهدا بمرأى من الناس و منظر.

قوله و اصنع الفلك بأعيننا [٣٧/١١] أى اصنع الفلك متلبسا بأعيننا كأن الله معه أعينا تكلؤه أن يزيغ صنعه عن الصواب، فيكون فى موضع نصب على الحال.

كذا ذكره بعض المفسرين.

قوله حور عين [٢٢/٥٦] أى واسعات العيون، الواحده: عيناء.

يقال امرأه عيناء: حسنه العينين واسعتهما، و الجمع عين بالكسر.

قوله و كأس من معين [١٨/٥٦] أى من خمر يجرى من العيون.

قوله فمن يأتىكم بماء معين [٣٠/٦٧] أى الظاهر للعيون.

و فى الحديث ما أبين الحق لذى عينين

ما: تعجبيه أى ما أظهر الحق لذى بصيره.

و فى حديث لقمان لابنه يا بنى اختر المجالس على عينيك

قيل: إن (على) بمعنى الباء، كما تأتى الباء بمعنى (على) و المعنى: انظر إلى المجالس بعينيك، و اختر ما تنتفع به.

و العين تقع بالاشتراك لمعان: منها: الباصره، و تجمع على أعين و أعيان و عيون.

و عين الماء.

و عين الشمس.

و العين الجاريه.

و عين الشىء: نفسه، و منه يقال: أخذت مالى بعينه، و المعنى أخذت عين مالى.

و العين: ما ضرب من الدنانير، و يجمع على أعيان.

و العين: النقد.

و منه يقال: اشتريت بالدين أو بالعين.

و العين: من حروف المعجم.

و عين المتاع: خياره.

و عاينتكم: رأيتم.

و أعيان الناس: أشرافهم، و منه الخبر أعيان بنى الأم يتوارثون، دون بنى العلات

و عينته المال تريد جعلته عينا مخصصه به.

و تعيين الشخص: تخصيصه من الجملة.

و تعين عليه الشىء: لزمه بيمينه.

و عينت النيه فى الصوم إذا نويت صوما معينا.

و عاينت الشىء عيانا إذا رأيته بعينك.

و فى الحديث

من تاب قبل أن يعاين فكذا

أى قبل أن يرى ملك الموت كما روى عن ابن عباس.

و يمكن أن يراد بالمعاينه: علمه بحلول الموت، و قطعه الطمع من الحياه، و تيقنه ذلك، كأنه يعاينه.

أو يراد: معاينه رسول الله صلى الله عليه و آله، و أمير المؤمنين عليه السلام كما روى عنهم عليهم السلام.

و اعتان الرجل: إذا اشترى الشئ بـ بنسيئته.

و العينه بالكسر: السلعه، و قد جاء ذكرها فى الحديث.

و اختلف فى تفسيرها، فقال ابن إدريس فى السرائر: العينه معناها فى الشريعة هو: أن يشتري سلعه بـ ثمن مؤجل، ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقداً، ليقضى ديناً عليه لمن قد حل له عليه، و يكون الدين الثانى و هو العينه من صاحب الدين الأول، مأخوذ ذلك من العين، و هو النقد الحاضر.

و قال فى التحرير: العينه جائزه، فقال فى الصحاح: هى السلف.

و قال بعض الفقهاء: هى أن يشتري السلعه ثم إذا جاء الأجل باعها على بائعها بـ ثمن المثل أو أزيد.

و فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام و قد سأله رجل زميل لعمر بن حنظله عن الرجل يعين عينه إلى أجل، فإذا جاء الأجل تقاضاه، فيقول: لا والله ما عندي، و لكن عيني أيضا حتى أقضيك قال: لا بأس ببيعه

و منه تفهم المغايره للمعنيين الأولين.

و اعتان لنا فلان أى صار عينا أى ربيئته.

و بعته عينا بعين أى حاضرا بحاضر.

باب ما أوله الغبن

(غبن)

قوله تعالى ذلك يوم التغابن [٩/٦٤] أى يوم يغبن فيه أهل الجنه أهل النار.

و أهل الغبن: أهل النقض فى المعامله و المبايعه و المقاسمه، فقوله يوم التغابن مستعار من تغابن القوم فى التجاره.

و عن النبى صلى الله عليه و آله ما من عبد يدخل الجنه إلا أرى مقعده

من النار لو أساء، ليزداد شكرا و ما من عبد يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة ليزداد حسره، و هو معنى قوله ذلك يوم التغابن [٩/٦٤]

و فى الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة و الفراغ

المغبون: الذى يبيع الكثير بالقليل و من حيث اشتغال المكلف أيام الصحة و الفراغ بالأموال الدنيوية، يكون مغبونا لأنه قد باع أيام الصحة و الفراغ التى لا قيمه لها بشىء لا قيمه له من الأمور الحقيقه الفانيه المنغصه بشوائب الكدورات.

و منه حديث بيع المغبون لا محمود و لا مشكور

يقال غبنه فى البيع من باب ضرب غبنا، و يحرك: خدعه.

و قد غبن فى البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون.

و الغبنه من الغبن.

و غبن رأيه غبنا من باب تعب: قلت فطنته و ذكاؤه.

و مغابن البدن: الأرفاغ و الآباط الواحد: مغبن كمسجد، و منه

حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه

(غصن)

الغصن بالضم فالسكون: غصن الشجر، و الجمع: الأغصان و الغصون و الغصنه بالتحريك.

(غنن)

الغنه: صوت فى الخيشوم، قالوا و النون أشد الحروف غنه، و من ذلك الأغن و هو الذى يتكلم من قبل خياشيمه، يقال رجل أغن و امرأه غناء.

(غين)

فى الخبر إنه ليغان على قلبى، فأستغفر الله فى اليوم و الليله مائه مره

قال البيضاوى فى شرح المصاييح: الغين لغه فى الغيم، و غان على قلبى كذا أى غطاه.

قال أبو عبيده فى معنى الحديث: أى يتغشى قلبى ما يلبسه، و قد بلغنا عن الأصمعى أنه سئل عن هذا الحديث، فقال للسائل: عن قلب من يروى هذا؟ فقال عن قلب النبى صلى الله عليه و آله، فقال: لو كان عن غير النبى صلى الله عليه و آله لكنت أفسره لك.

قال القاضي: والله در الأصمعى فى انتهاجه منهج الأدب، إلى أن قال: نحن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب و نقول: لما كان قلب النبى صلى الله عليه و آله أتم القلوب صفاء و أكثرها ضياء، و أعرفها عرفانا، و كان صلى الله عليه و آله مبينا مع ذلك لشرائع الملة و تأسيس السنه ميسرا غير معسر، لم يكن له بد من النزول إلى الرخص، و الالتفات إلى حظوظ النفس، مع ما كان متمتعاً به من أحكام البشريه، فكأنه إذا تعاطى شيئاً من ذلك أسرع كدوره ما إلى القلب لكمال رفته، و فرط نورانيته، فإن الشئء كلما كان أصفى كانت الكدوره عليه أبين و أهدى و كان صلى الله عليه و آله إذا أحس بشئء من ذلك عده على النفس ذنباً، فاستغفر منه - انتهى.

و قد تقدم مزيد كلام فى هذا المقام فى (بكى).

و الغين من حروف المعجم.

و الغينه: الأشجار الملتفه بلا ماء، فإذا كان بماء فهى (غيضه) قاله الجوهري

باب ما أوله الفاء

(فتن)

قوله تعالى: إن الذين فتنوا المؤمنين [١٠/٨٥] أى أحرقوهم و عذبوهم بالنار، و هم أصحاب الأخدود، فلهم فى الآخرة عذاب جهنم.

قوله ثم لم تكن فتنتهم [٢٣/٦] يعنى

الكفار أى جوابهم، وقيل: لم تكن معذرتهم إلا أن قالوا.

قوله و كذلك فتننا بعضهم ببعض [٥٣/٦] أى كما ابتلينا قبلك الغنى بالفقر، و الشريف بالوضع، ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالى، فإنهم إذا نظر الشريف إلى الوضع قد أمن قلبه، يقول: سبقنى هذا إلى الإسلام فلا يسلم.

و إنما قال: فتننا و هو لا يحتاج إلى الإخبار؟ قيل: لأنه عاملهم معاملة المختبر.

قوله إنما أموالكم و أولادكم فتنه [٢٨/٨] أى بلاء و محنة و سبب لوقوعكم فى الجرائم و العظائم، يعنى أنه سبحانه يختبرهم بالأموال و الأولاد، ليتبين الساخط لرزقه، و الراضى بقسمه، و إن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، و لكن لتظهر الأفعال التى بها يستحق الثواب و العقاب، لأن بعضهم يحب الذكور و يكره الإناث، و بعضهم يحب تثير المال.

كذا نقل عنه عليه السلام فى تفسير ذلك.

و الفتنه فى كلام العرب: الابتلاء و الامتحان و الاختبار، و أصله من فنتت الفضه إذا أدخلتها فى النار لتمييز.

قوله إنما نحن فتنه [١٠٢/٢] أى ابتلاء من الله.

قوله و فتنتم أنفسكم [١٤/٥٧] أى محتتموها بالنفاق و أهلكتموها.

قوله و اتقوا فتنه [٢٥/٨] أى بليه، و قيل ذنبا، و قيل عذابا و قوله لا تصيين الذين لا يخلو إما أن تكون جواب الأمر، أو نهيا بعد أمر معطوف عليه محذوف الواو، أو صفه لفتنه، فإذا كانت جوابا فالمعنى: إن أصابتكم فتنه، لا تصيب الظالمين منكم خاصة، و لكنها تعمكم.

و إنما جاز دخول النون فى جواب الأمر؟ لأن فيه معنى النهى.

و إذا كان نهيا بعد أمر فكأنه قال: و احذروا بليه أو ذنبا أو عقابا، ثم قال: و لا تتعرضوا للظلم فتصيب البليه أو العقاب أو أثر الذنب و وباله

من ظلم منكم خاصة.

و كذلك إذا جعل صفه على إرادته القول، كأنه قيل و اتقوا فتنه مقولا فيها لا تصيين.

قوله و من يرد الله فتنته [٤٤/٥] قيل الفتنه هى العذاب، أى من يرد الله عذابه، و قيل من يرد الله خزيه و إهلاكه و قيل اختباره.

قوله و حسبوا أن لا تكون فتنه [٧١/٥] قال المفسر: المراد بالفتنه هنا العقوبه.

قوله إنا جعلناها فتنه للظالمين [٦٣/٣٧] الضمير للشجره أى خبره لهم افتتنوا بها و كذبوا بكونها، فصارت فتنه لهم، و قيل عذابا أى جعلناها شده عذاب لهم، من قولهم يومهم على النار يفتنون [٣١/٥١] أى يعذبون قوله ابتغوا فتنه [٤٨/٩] الفتنه: اسم يقع على كل شر و فساد.

قوله و الفتنه أشد من القتل [١٩١/٢] قيل: الفتنه هنا عذاب الآخره كما قال ذوقوا فتنكم [١٤/٥١] و قيل: الشرك أعظم من القتل فى الحرم، و ذلك أنهم كانوا يستعظمون القتل فى الحرم.

قوله بأيكم المفتون [٤/٦٨] أى المجنون، لأنه فتن أى محن بالجنون أى بأى الفريقين منكم المجنون أ بفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين؟ أى فى أيهما من يستحق هذا الاسم.

قوله و لا تفتنى [٤٩/٩] أى لا توقعنى فى الفتنه و هى الإثم.

قوله حتى لا تكون فتنه [١٩٣/٢] أى شرك.

قوله و فتناك فتونا [٤٠/٢٠] أى خلصناك من الغش و الشر إخلاصا.

قوله إن هى إلا فتنتك [١٥٥/٧] أى ابتلاؤك و هو راجع إلى قوله تعالى فإننا قد فتنا قومك [٨٥/٢٠].

قوله ما أنتم عليه بفاتنين [١٦٢/٣٧] الخطاب للكفار، و الضمير فى عليه لله تعالى أى لستم تفسدون على الله أحدا بإغوائكم، و استهزائكم من قولك فتن فلان امرأه فلان إذا أفسدها عليه.

إلا من هو صال الجحيم [١٦٣/٣٧] أى إلا من سبق فى

علم الله أنه يستوجب الجحيم بسوء أعماله.

قوله و جعلنا بعضهم لبعض فتنه [٢٥/٢٠] أى ابتلاء، و منه ابتلاء الفقير بالأغنياء، و المرسلين بغيرهم.

و فى حديث أبى الحسن عليه السلام فى قوله تعالى ألم أ حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون [٢٩/٢] فقال: يفتنون يعنى فى الدين كما يفتن الذهب، ثم يخلصون كما يخلص الذهب

و فى الحديث المؤمن خلق مفتنا

أى ممتحنا، يمتحنه الله بالذنب يتوب ثم يعود ثم يتوب.

و فيه إن الله يحب المفتن التواب

أى الممتحن بالذنب ثم يتوب.

و فيه من دخل على السلطان فتن

و ذلك لأنه إن وافقه فيما يأتى و يذر فقد خاطر بدينه، و إن خالفه خاطر بروحه.

و فيه الموت خير من الفتنه

الفتنه تكون من الله و من الخلق، و تكون فى الدين و الدنيا كالارتداد و المعاصى، و البليه و المصيبه، و القتل و العذاب.

و يقال فتنه عمياء صماء أى لا يرى منها مخرج، و المراد بها صاحبها، يقع فيها على غير بصيره، فيعمون فيها و يصمون عن تأمل الحق و استماع النصيح.

(فدن)

الفدان زنه فعال بالتشديد: آله الحرث، و تطلق على الثورين يحرث عليهما فى قرن، و الجمع فدادين بالتخفيف و قد تجمع على أفدنه و فدن.

(فرجن)

فى حديث الحسن بن راشد يا حسن إن الفاريجان، إنما يعطى أجرته عند فراغه

قال بعض الأفاضل: أكثر النسخ التى وقعت إلى من الكافى و الفقيه الفاريجان و هو الحصاد الذى يحصد بالفرجون كبرذون أى المحشه بكسر الميم و إهمال الحاء المفتوحه و إعجام الشين المشدده، و هى آله حديدية مستعمله فى الحصاد، إلى أن قال: و فى نسخه عندى مصححه معول على صحتها، و أصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضى الدين المزيدي الناريجان بالنون مكان

الفاء، و لم يشخص ما هو، إلى أن قال: و من المصحفين فى عصرنا من أبدل الفاء بالقاف و النون بالراء، و زعم أن القاريجار معرب (كاريكير) و لم يعلم أن التعريب موقوف على السماع و لم يذكر أحد من علماء العربيه القاريجان - انتهى كلامه.

و أنا أقول: قد ظفرت بنسخه عتيقه جدا من نسخ الفقيه أطلعنى عليها السيد الحسيب النسيب الأمير الحسين بن السيد الأجل الأجل السيد محمد رحمه الله يوم اجتماعنا معه فى داره فى المشهد الرضوى على مشرفه السلام، و ذكر أنها من زمن المصنف رحمه الله فوجدت فيها هذه العبارة لا غير و هى يا حسن القائل لحن باللام و الحاء المهملة و النون بعد الألف و لعلها الصواب.

(فرن)

فى دعاء السمات جبل فاران

بالفاء و الراء المهملة بعد الألف و النون بعد الألف الأخرى: جبل من جبال مكه بينه و بينها على ما روى يوم.

(فطن)

فطن للأمر يفطن من باب تعب و قتل فطنا و فطنه و فطانه بالكسر فى الكل، فهو فطن، و الجمع فطن بضمين.

و فطن بالضم إذا صارت الفطنه سجيئه له فهو فطن أيضا.

و الفطن كالفهم.

(فلن)

قال ابن السراج - نقلا عنه -: فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه، خاص غالب.

و يقال فى النداء يا فل بحذف الألف و النون لغير ترخيم، و لو كان ترخيما لقالوا يا فلا.

(فنن)

قوله تعالى ذواتا أفنان [٤٨/٥٥] أى أغصان واحدها فنن، و تجمع أيضا على أفانين.

و قيل: ذواتا ألوان من الثمار، الواحد: فن.

و الفن كفلس: واحد الفنون كفلوس و هى الأنواع.

و رجل متفنن أى ذو فنون.

(فين)

الفينه: الوقت، و منها قوله عليه السلام اعملوا عباد الله و الخناق مهمل، و الروح مرسل فى فينه الإرشاد

و أضافها إلى الإرشاد لأن أوقات العمر فى الدنيا يوجد فيها الرشاد، و روى

الارتياذ

و هو الطلب.

باب ما أوله القاف

(قبن)

القبان: القسطاس معرب قاله الجوهري.

(قرن)

قوله تعالى و يستلونك عن ذى القرنين [٨٣/١٨] الآية ذو القرنين لقب الإسكندر الرومى كان فى الفتره بعد عيسى عليه السلام، و اختلف فى شأنه ف قيل كان عبد أعطاه الله العلم و الحكمه و ملكه الأرض، و قيل كان نبيا فتح الله على يديه الأرض، و قيل كانت أمه آدميه و كان أبوه من الملائكه

و فى حديث على عليه السلام و قد سئل عنه أن نبى هو أم ملك؟ فقال: عبد صالح أحب الله فأحبه، و نصح الله فنصح له

قيل: سمى بذى القرنين، لأنه لما بعثه الله إلى قومه ضرب على قرنه الأيمن فأماته الله خمسمائه عام، ثم بعثه إليهم بعد ذلك، ف ضرب على قرنه الأيسر فأماته الله خمسمائه عام، ثم بعثه إليهم بعد ذلك، فملكه مشارق الأرض و مغاربها من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغيب يقال: ملك الدنيا مؤمنان و كافران المؤمنان سليمان بن داود و ذو القرنين و الكافران هما نمرود و بخت النصر.

و فى حديث على عليه السلام ما يؤيد الوجه المذكور فى التسميه، حيث قال عند ذكر قصه ذى القرنين و فيكم مثله

و يعنى نفسه عليه السلام، لأنه ضرب على رأسه ضربتين: يوم الخندق.

و قيل سمى بذلك لأنه كان ذا ضفيرتين.

و قيل: لأنه بلغ قطرى الأرض.

و قيل: لأنه كان كريم الطرفين من أهل بيت شرف، من قبل أبيه و أمه.

و قيل: لأنه انقرض فى وقته قرنان من الناس و هو حى.

و قيل: لأنه دخل النور و الظلمه.

و قيل: لأنه أعطى علم الظاهر و الباطن.

و مما ينقل أن أباه كان أعلم أهل الأرض بعلم النجوم، و لم يراقب أحد الفلك ما راقبه، و كان قد مد

الله له فى الأجل.

فقال ذات ليله لزوجه: قد قتلنى السهر فـدعـينى أرقـد ساعه و انظرى فى السماء فإذا رأيت قد طلع فى هذا المكان نجم، و أشار إلى موضع طلوعه فأنبهينى حتى أطأك فتعلقين بولد يعيش إلى آخر الدهر.

و كانت أختها تسمع كلامه ثم نام أبو الإسكندر فجعلت أخت زوجته تراقب النجم فلما طلع أعلمت زوجها بالقصه فوطأها فـعلقت منه بالخضر ابن خاله الإسكندر.

فلما استيقظ أبو الإسكندر رأى النجم قد نزل فى غير البرج الذى كان يرقبه.

فقال لزوجه هلا أنبهتنى؟ فقالت: استحييت و الله.

فقال لها: أ ما تعلمين أنى أراقب هذا النجم منذ أربعين سنه، و الله لقد ضيـعت عمرى فى غير شى ء، و لكن الساعه يطلع نجم فى أثره فأطوئك فتعلقين بولد يملك قرنى الشمس، فما لبث أن طلع فوطأها فـعلقت بالإسكندر.

و ولد الإسكندر و ابن خالته الخضر فى ليله واحده.

و عن عقبه بن عامر قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و آله أحدثه فإذا أنا برجال من أهل الكتاب معهم مصاحف و كتب. فقالوا: استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه و آله، فانصرفت إليه فأخبرته بمكانهم. فقال النبى صلى الله عليه و آله: ما لى و لهم يسألونى عما لا- أدرى إنما أنا عبد و لا علم لى إلا ما علمنى ربى. ثم قال صلى الله عليه و آله: أبغنى وضوءاً فتوضأ ثم قام إلى المسجد فى بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور فى وجهه و البشر، ثم انصرف فقال انصرف و أدخلهم و من وجدت بالباب من أصحابى فأدخله معهم، فأدخلتهم. فلما رفعوا حاجتهم إليه، قال صلى الله عليه و آله: إن شئتم أخبرتكم عما أردتم أن

تسألونى قبل أن تتكلموا، و إن شئتم تكلموا به. فقالوا: بل أخبرنا قبل أن نتكلم، قال: جئتم تسألونى عن ذى القرنين، و سأحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا: إن أول أمره غلام من الروم أعطى ملكا فसार حتى بلغ ساحل أرض مصر، فابتنى عنده مدينه يقال لها الإسكندريه فلما فرغ من بنائه إياها أتاه ملك فعرج به فوقفه، ثم قال له: انظر ما تحتك قال: أرى مدينتى و أرى مدائن معها ثم عرج به فقال: انظر ما تحتك، قال: أرى مدينتى قد اختلطت مع المدائن فلا أعرفها. ثم زاد فقال: انظر فقال: أرى مدينتى وحدها لم أر معها غيرها، فقال له الملك إنما تم

لك الأرض كلها، و الذى ترى محيطا بها هو البحر و إنما أراد الله تعالى بذلك أن يريك الأرض، و قد جعلك سلطانا، و سوف يعلم الجاهل و يثبت العالم. فसार حتى بلغ مغرب الشمس، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السدين و هما جبلان لينا يزلق عنهما كل شىء فبنى السد - الحديث

قوله فما بال القرون الأولى [٥١/٢٠] أى ما حال الأمم الماضيه و شأنهم فى السعاده و الشقاوه.

و القرن: أهل زمان واحد.

قال شاعرهم: إذا ذهب القرن الذى أنت فيه و خلفت فى قرن فأنت غريب

و قيل: هو مده أغلب أعمار الناس و هو سبعون سنه، و قيل ثمانون.

و قيل ثلاثون سنه.

و قيل: القرن أهل عصر فيه نبى أو فائق فى العلم قل أو كثر.

و اشتقاقه من قرن، لاقتراهم برهه من الزمان.

قوله إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم [٧٦/٢٨] الآيه، قارون: اسم أعجمى يضرب به المثل فى الغنى، كان من بنى إسرائيل، و هو ابن خاله موسى عليه

السلام، و كان أقرأ بنى إسرائيل للتوراه و لما جاوز بهم موسى البحر و صارت الرئاسة لهرون، وجد قارون فى نفسه شيئا، فبغى عليهم، و قد تقدم فى (خسف) قصته مع موسى عليه السلام.

قوله مقرنين فى الأصفاذ [٤٩/١٤] هو من قرنت الشىء بالشىء: وصلته، و قرنت الأسارى فى الجبال، شدد للتكثير.

قوله و ما كنا له مقرنين [١٣/٤٣] أى مطيقين من أقرن له إذا أطاقه.

و قرن بين الحج و العمره من باب قتل، و فى لغه من باب ضرب: جمع بينهما فى الإحرام.

و الاسم: القران بالكسر، مأخوذ من قرن الشخص للسائل: إذا جمع له بعيرين فى قرن بفتحيتين، و هو الحبل.

قال الثعالبي - نقلا عنه -: لا يقال للحبل: قرن حتى يقرن فيه، و منه

الحديث الإيمان و الحياء مقرونان

أى فى قرن أى فى حبل إذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه

و قرن الشاه و البقره يجمع على قرون كفلس و فلوس.

و شاه قرناء: خلاف جماء.

و القرن كفلس: العفله و هو لحم ينبت فى الفرج، فى مدخل الذكر كالغده الغليظه.

و قد تكون عظما.

و عن الأصمعى: سمى قرنا لأنه اقترن مع الذكر خارج الفرج.

و فى حديث الصادق عليه السلام ترد المرأه من أربعة أشياء، و عد منها القرن، و العفل

و ظاهره يعطى أن القرن غير العفل، و فى بعض نسخ الحديث

القرن و هو العفل

و لعله الصواب.

و ربما ظهر من كلام ابن دريد فى الجمهره: تغايرهما، فإنه قال: القرناء هى التى تخرج قرنه رحمها، قال: و الاسم القرن، و ضبطها بالتحريك.

و قال فى العفل: إنه غلظ فى الرحم.

و قرن الشمس: أعلاها، و أول ما يبدو منها فى الطلوع.

و فى الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرنى شيطان

أى ناحيتى رأسه.

قال بعض الشارحين: هو

تمثيل لمن يسجد لها، فكأن الشيطان سول له ذلك، فإذا سجد لها، كان الشيطان يقترب بها ليكون السجود له.

و القرن: موضع، و هو ميقات أهل نجد، و منه أويس القرني و يسمى أيضا قرن المنازل و قرن الثعالب.

و القرن: مصدر قولك: رجل أقرن: بين القرن، و هو المقرون الحاجبين.

و القرن: جانب الرأس.

و القرن: الخصله من الشعر.

و القرن بالكسر: كفؤك في الشجاعه.

و اقترن الشئ بغيره و قارنه قرانا: صاحبه.

و كبش أقرن أى ذو قرن حسن، وصف به لأنه أكمل و أحسن صوره.

و الأنثى: قرناء.

و قرينه الرجل: امرأته.

و القارن فى الحج و المفرد، صفتها واحده، إلا أن القارن يفضل المفرد بسياق الهدى.

(قطن)

قوله تعالى و أنبتنا عليه شجره من يقطين [١٤٦/٣٧] وزنه يفعيل، و هى كل شجره على وجه الأرض لا تقوم على ساق، كالقرع و نحوها، و إن غلب فى العرف على الدباء.

و قيل هو التين.

و قيل شجره الموز.

و قطن بالمكان يقطن من باب قعد: أقام به و توطنه فهو قاطن، و الجمع قطان مثل كافر و كفار، و قطين أيضا و جمعه قطن، مثل بريد و برد.

و القطن: معروف.

و القطنه: أخص منه قاله الجوهري.

و يقطين أبو على بن يقطين لم يزل فى خدمه أبى العباس و أبى جعفر المنصور و مع ذلك كان يتشيع، و يقول بالإمامه.

و على بن يقطين كان من الثقات مع أنه كان وزيرا لبني العباس و قد مر له قصه في (وفا) تدل على جلاله حاله.

(قمن)

يقال: أنت قمن أن تفعل كذا، بفتحين أى خليك و جدير، لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث، قاله الجوهري، فإن كسرت الميم، أو قلت: قمين، ثنيت و جمعت.

(قن)

القن: العبد إذا ملك هو و أبواه، و يستوى فيه الاثنان و المؤنث و الجمع.

قال الجوهري: و ربما قالوا: عبيد أقنان، ثم يجمع على أقنه.

و القنه بالضم: أعلا الجبل مثل القله و منه الحديث في على عليه السلام كنت للمؤمنين كهفا

و هو على الاستعاره و قنه راسيا، و حصنا

و الجمع قنان مثل برمه و برام و قن و قنات.

و القوانين: الأصول، قاله الجوهري.

و الواحد: قانون، و ليس بعربي.

(قين)

فيه لا تبيعوا القينات، و لا تشتروهن

القينات: الإماء المغنيات، و يجمع على قيان أيضا.

و القينه: الأمه مغنيه كانت أو غير مغنيه، و قيل الأمه البيضاء، و الجمع قيان.

و بعضهم يقصر القينه على المغنيه خاصه قال الجوهري: و ليس هو كذلك.

باب ما أوله الكاف

(كفن)

الكفن بالتحريك: معروف.

و يقال كفنت الميت تكفيناً، و كفنته كفناً من باب ضرب لغه، و الجمع أكفان مثل سبب و أسباب.

(كمن)

كمن كمونا من باب قعد: توارى و استخفى، و منه الكمين فى الحرب.

و كمن الغيظ فى الصدر.

و أكمنته أخفيته.

و الكمون بالتشديد: حب معروف.

(كنن)

قوله تعالى كأنهن بيض مكنون [٣٧/٤٩] أى مصون و مثله فى كتاب مكنون أى مصون و مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم [٢٧/٧٤] أى تخفى.

قوله و جعلنا على قلوبهم أكنه [٦/٢٥] أى أغطيه، واحدها: كنان.

و الكنان: الغطاء وزنا و معنى، و الجمع أكنه.

و الأكنان: جمع كن و هو ما كن و ستر من الحر و البرد.

و الكن: الستره.

و أكننته فى نفسى: أسرته.

و اكنن و استكن أى استتر.

و كننته أكنه من باب قتل: سترته فى كنه.

قال أبو زيد - نقلا عنه -: الثلاثى و الرباعى لغتان فى الستر.

و الكنانه بالكسر: التى يجعل فيها السهام من آدم، و بها سميت قبيله من مضر، و هو كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر، و هو كنانه أيضا ابن تغلب بن وائل، قاله الجوهري.

و الكانون و الكانونه: الموقد.

و كانون الأول، و كانون الآخر - بلغه أهل الروم -: شهران فى قلب الشتاء، و (المربعانيه) المشهوره فى وسطهما.

(كون)

قوله تعالى من كان في المهد صبيا [٢٩/١٩] كان زائده للتوكيد، و كذا في قوله و كان الله غفورا رحيمًا [٧٠/٢٥] أى هو غفور رحيم.

و كان في قوله و إن كان ذو عسره فنظره إلى ميسره [٢٨٠/٢] تامه و كذا في قوله كن فيكون [١١٧/٢] أى احدث فيحدث.

قال في الكشف: و هذا مجاز من الكلام، و تمثيل، و لا قول ثم، و إنما المعنى: أن ما قضاء من الأمور فأراد كونه فإنما يتكون، و يدخل تحت الوجود من غير امتناع، و لا توقف، كالمأمور المطيع الذى يؤمر فيمثل لا يتوقف و لا يمتنع و لا يكون منه الإباء.

قوله تعالى: فأصدق و أكن [١٠/٦٣] بالجزم عطف على محل فأصدق فإن محله

الجزم بتقدير عدم دخول الفاء، فكأنه قال: إن أخرتني أصدق، فإن الفعل ينجزم في جواب التحضيض لتضمنه معنى الطلب.

قوله فلم يك ينفعهم [٨٥/٤٠] الآية أصله: يكون فلما دخل عليها (لم) جزمها، فالتقى ساكنان فحذفت الواو، فبقى لم يكن، فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفاً، فإذا تحرك أثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا [١/٩٨].

و أجاز يونس مع الحركة حذفها، و أنشد عليه شعرا: إذا لم تك الحاجات من همم الفتى فليس بمغن عنك عقد الرقائم

قوله فما استكانوا [٧٦/٢٣] أى خضعوا و الاستكانه الخضوع و هى افتعل من السكينه، أشبعت حركة عينه.

و المكانه: المنزل.

و المكانه: الموضع قال تعالى و لو نشاء لمسخناهم على مكائهم [٦٧/٣٦] و لما كثر لزوم الميم توهمت أصله.

و فى الحديث أن الله كان إذ لا كان

أى إذ لم يكن شىء من الممكنات فخلق المكان

أى الممكن الكائن، كذا عن بعض الشارحين.

و فى حديث على عليه السلام قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه و آله الكلام له وجهان

قيل فيه اسم كان ضمير الشأن، و يكون تامه، و هى مع اسمها الخبر، و له وجهان: نعت للكلام لأنه فى حكم النكره أو حال منه، و إن جعلت ناقصه، فهو خبرها.

و الكون: الوجود.

و الكونان: الوجودان فى الدنيا و الآخرة.

و الكينونه و الكائنه: الحادثه.

و كونه: أحدثه، و الأشياء: أوجدها.

و منه فى وصف الصانع تعالى كان بلا كينونه

أى نسبه إلى زمان.

و مثله كان بلا كيف

و كيف هى التى يسأل بها عن الوصف.

و فى كلام الحق تعالى لآدم عليه السلام روحك من روحى و طبيعتك على خلاف كينونتى

و من كلام على عليه السلام كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر

الحديث.

قال بعض الشارحين: كأنه يريد بالأمر:

أمر الخلافه و الإمامه، و ما حصل فيه من التغيير و التبديل على خلاف ما أمر الله عز و جل و رسوله

فأبى الله تعالى إلا إخفائه لحكمه اقتضت ذلك الإخفاء

و كان إذا جعلته عبارته عما مضى من الزمان احتاج إلى خبر، لأنه دل على الزمان فقط.

و إذا جعلته عبارته عن حدوث الشئ و وقوعه استغنى عن الخبر، لأنه دل على معنى و زمان، تقول كان الأمر و أنا أعرفه مذ كان، أى مذ خلق.

و فى حديث الموعظه فكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه

هى مخففه من المثقله أى كأنكم قد صرتم، يعنى كأن الأمر و الشأن متم كما ماتوا.

و قولهم جاءونى لا يكون زيدا هو على الاستثناء، كأنك قلت: لا يكون الآتى زيدا.

و المكان: موضع كون الشئ و حصوله و يذكر و يؤنث و يجمع على أمكنه و أمكن قليلا، و يؤنث قليلا فيقال مكانه: و الجمع مكانات.

(كهن)

فى الحديث نهى عن حلوان الكاهن

الكاهن هو الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان، و يدعى معرفه الأسرار قيل: و كان فى العرب كهنه كشق و سطيح و غيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن يلقي إليه الأخبار، و منهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، و هذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفه الشئ و المسروق، و مكان الضاله و نحوهما - كذا قاله فى النهايه.

و فى المغرب - نقلا عنه -: الكاهن أحد الكهان، و أن الكهانه فى العرب: قبل المبعث، يروى أن الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه إلى الكهنة، و تقبله الكفار منهم فلما بعث صلى الله

عليه وآله و حرس السماء بطلت الكهانه و جمع الكاهن كهان و كهنه ككافر و كفار و كفره.

يقال كهن يكهن كهانه بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابه.

قال الجوهري: و إذا أردت أنه صار كاهنا، قلت كهن بالضم كهانه بالفتح.

و الكهانه بالكسر: الصناعه.

قال بعض شارحين: الكهانه: عمل يوجب طاعه بعض الجان له فيما يأمره به، و هو قريب من السحر أو أخص منه و فى الصحاح: الكاهن الساحر.

(كين)

قوله تعالى و كأين من نبى [١٤٦/٣] و نحوها، و معناه معنى (كم) الخبريه و الاستفهاميه - قال الجوهري و فيها لغتان (كأين) مثل كعين و (كائن) مثل كاعن.

و إدخال (من) بعد (كأين) أكثر من النصب بعدها و أجود.

باب ما أوله اللام

(لبن)

فى الحديث مضغ اللبان يذهب بالبلغم

و اللبان بالضم: الكندر.

و اللبانه: الحاجه و الجمع لبانات.

و اللبن كحمل: ما يعمل من الطين و يبنى به، الواحد: لبنه بفتح اللام و كسر الباء، و يجوز كسر اللام و سكون الباء.

و اللبن بفتحيتين من الآدمى و الحيوانات جمع ألبان مثل سبب و أسباب.

و رجل لابن: ذو لبن.

و اللبون بالفتح: الناقه، و الشاه ذات اللبن، غزيره كانت أم لا، و الجمع لبن بضم اللام و الباء ساكنه، و قد تضمم للإتباع.

و ابن اللبون: ولد الناقه، استكمل السنه الثانيه و دخل فى الثالثه، و الأنثى بنت لبون، سمي بذلك لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن، و جمع الذكور كالإناث بنات لبون.

و فى الحديث كن فى الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب و لا ضرع فيحلب

أراد التشبيه فى الفتنة بابن اللبون فى عدم انتفاع الظالمين بك، بوجه لا نفع فيه بظهر و لا ضرع.

و التلئين: حساء يعمل من دقيق أو نخاله، و ربما جعل فيها عسل.

سميت تشبيها باللبن لبياضها و دقتها.

و فى الحديث التلئين الحسو باللبن

(لجن)

اللجين: الفضه، جاء مصغرا.

و تلجن الشىء: تلزج.

(لحن)

قوله تعالى و لتعرفنهم فى لحن القول [٣٠/٤٧] أى فى فحوى القول، و منه

الحديث نحن نعرف شيعتنا فى لحن القول

و قيل: لحن القول: بغض على عليه السلام، و عن جابر مثله.

و عن قتاده بن الصلت كنا نؤدب أولادنا على حب على بن أبى طالب عليه السلام، فإذا رأينا أحدا لا يحبه علمنا أنه لغير رشده

و قيل: اللحن أن تلحن بكلامك، أى تميله إلى تجوز، ليفطن له صاحبك كالتعريض و التورية، قال شاعرهم: و لقد لحت لكم

لكيما تفهموا و اللحن يعرفه ذووا الألباب

كذا ذكره الشيخ أبو على.

و اللحن: الميل عن جهه الاستقامه، يقال لحن فلان فى كلامه: إذا مال عن صحيح النطق.

و اللحن: واحد الألحان.

و اللحنون: اللغات، و منه الخبر اقرءوا القرآن بلحنون العرب

و اللحن بالتحريك: الفطنه، و هو مصدر من باب تعب، و منه

الخبر و لعل أحدكم ألحن بحجته

أى أفطن إليها.

و لاحت الناس: فاطنتهم.

و فى النهايه: اللحن و الألحان جمع لحن، و هو التطريب و ترجيع الصوت و تحسين القراءه، و الشعر و الغناء.

و اللحن: الخطأ فى الإعراب، يقال فلان لحن أى يخطئ..

(لخن)

لخن السقاء بالكسر: أنتن، و منه قولهم أمه لخناء قال الجوهري: و يقال اللخناء للتي لم تختن.

(لدن)

قوله تعالى من لدنى [٧٦/١٨] اللدن: أقرب من عند، تقول: عندى مال لما غاب عنك، و لا تقول لدنى إلا لما يليك.

و فيه لغات: لدن و لدى و لد.

قاله فى (الغريبين) الهروى.

و لدن: ظرف مكان غير متمكن بمنزله عند، و قد أدخلوا عليها (من) وحدها من حروف الجر، قال تعالى من لدنا [٦٧/٤] و من

لدنى [٧٦/١٨] و جاءت مضافه يخفض ما بعدها

(لسن)

قوله لسان صدق [٥٠/١٩] أى ثناء حسنا، و لما كان اللسان جارحه الكلام جاز أن يكنى به عنه، و منه قوله و ما أرسلنا من رسول

إلا بلسان قومه [٤/١٤] قوله بلسان عربى مبين [١٩٥/٢٦].

فى الحديث قال يبين الألسن و لا يبينه الألسن

لعل المراد يبين ألسن العرب و لغاتهم و لا تبينه ألسن العرب و إنما بيانه عند أهل الذكر عليه السلام.

و اللسان يذكر و يؤنث، فمن ذكر قال فى الجمع: ثلاثه ألسنه، و من أنثه قال ثلاث ألسن، مثل ذراع و أذرع، لأن ذلك قياس ما

جاء على فعال من المذكر و المؤنث.

قال أبو حاتم - نقلا عنه -: و التذكير أكثر، و هو فى القرآن كله مذكر.

و اللسن بالتحريك: الفصاحه.

و قد لسن بالكسر فهو لسن و ألسن.

و قوم لسن و فلان لسان القوم: إذا كان المتكلم عنهم.

و اللسان: لسان الميزان.

و اللسن بكسر اللام: اللغه.

يقال لكل قوم لسن أى لغه يتكلمون بها.

و لسان فصيح و فصيح أى لغه فصيح و نطق فصيح.

(لعن)

قوله تعالى كما لعنا أصحاب السبت [٤٦/٤] أى مسخناهم قرده، قاله فى (غريب القرآن).

و اللعن: الطرد من الرحمه، و منه قوله تعالى أو نلعنهم كما لعنا [٤٧/٤] أى نطردهم من الرحمه بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم [٨٨/٢] أى أبعدهم و طردهم من الرحمه.

و اللعن: الإبعاد، و كانت العرب إذا تمرد الرجل منهم أبعدوه منهم و طردوه لئلا تلحقهم جرائمه فيقال لعن بنى فلان.

قوله و الشجره الملعونه فى القرآن [٦٠/١٧] جعلها ملعونه لأنه لعن أهلها، و العرب تقول لكل كربه ملعون.

قوله و يلعنهم اللاعنون [١٥٩/٢] قيل إن الاثنين إذا تلاعنا، و كان أحدهما غير مستحق اللعن، رجعت اللعنه على المستحق لها، فإن لم

يستحق لها أحد رجعت إلى اليهود.

و الرجل: لعين و ملعون.

و المرأة لعين أيضا.

و فى الحديث عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ملعون كل جسد لا يزكى و لو فى كل أربعين يوما مره. ثم قال لأصحابه: أ تدرون ما عنيت؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: الرجل يخدش الخدشه و ينكب النكبه، و يعثر العثره، و يمرض المرض، و يشاك الشوكه، و ما أشبه هذا

فقوله: ملعون أى ملعون صاحبه أى مطرود مبعود عن رحمه الله.

و الملاعنه: المباهله، و منه اللعان.

و هو فى اللغة: الطرد و البعد، فإن أحدهما لا بد أن يكون كاذبا فيلحقه الإثم، و يتحقق عليه الإبعاد و الطرد.

و شرعا: المباهله بين الزوجين فى إزاله حد أو ولد بلفظ مخصوص.

و عن الرضا عليه السلام، و قد سئل كيف الملاعنه؟ قال: يقعد الإمام يجعل ظهره إلى القبلة، و يجعل الرجل عن يمينه و المرأة و الصبى عن يساره

و فى روايه أخرى ثم يقوم الرجل فيحلف أربع مرات بالله إنه لمن الصادقين، فيما رماها به، ثم يقول الإمام له: اتق الله فإن لعنه الله شديده، ثم يقول الرجل: لعنه الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به. ثم تقوم المرأة فتحلف أربع مرات بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الإمام: اتقى الله فإن غضب الله شديد، ثم تقول المرأة إن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، فيما رماها به، فإن نكلت رجمت و يكون الرجم من ورائها

- الحديث.

و الملعنه: قارعه الطريق، و فى الحديث اتقوا الملاعن الثلاث

هى جمع ملعنه و هى الفعله التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنه اللعن،

و هي أن يتغوط الإنسان على قارعه الطريق، أو ظل الشجرة، أو جانب النهر، فإذا مر بها الناس لعنوا صاحبها.

و في الحديث لعن المؤمن كقتله

و وجهه: أن القاتل يقطعه عن منافع الدنيا، و هذا يقطعه عن منافع الآخرة.

و قيل هو كقتله في الإثم.

و رجل لعنه: يلعن الناس.

و لعنه بالتسكين: يلعنه الناس.

(لقن)

في الحديث لقنوا موتاكم

أى ذكروا من حضره الموت لا إله إلا الله فمن كان آخر كلامه ذلك دخل الجنة

و كرهوا الإكثار لئلا يضجر لضيق حاله، فيكرهه بقلبه.

قيل: و سبب التلقين أيضا أن الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته.

و مثله قوله عليه السلام إنكم تلقنون موتاكم لا إله إلا الله، و نحن نلقن موتانا محمد رسول الله صلى الله عليه و آله.

أى بعد لا- إله إلا- الله، و لعل المعنى: أن المأخوذ علينا، أشق من المأخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نأمر صبياننا بكذا، و أنتم تأمرون صبيانكم بكذا.

و التلقين كالتفهم، و منه الدعاء اللهم لقنى حجتى يوم ألقاك

و المراد من طلب العباد تلقين الحجة: أن يلهمهم الله تعالى ما يحتاجون به لأنفسهم يوم القيامة، و يسعى كل منهم فى فكاك رقبته، كما قال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها [١١١/١٦] و الله سبحانه يلقي من يشاء بحجته، كما قالوا فى قوله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم [٦/٨٢] إن ذكر الكريم تلقين للعبد و تنبيه له على أن يحتج، و يقول: غرنى كرمك.

و غلام لقن أى سريع الفهم.

و الاسم اللقانه، و منه حديث على عليه السلام أن هاهنا علما جما و أشار إلى صدره لو أصبت حملة بل أصبت لقنا غير مأمون

أى فهما غير ثقه.

و اللقن بفتح اللام و كسر القاف،

من لقنته الحديث: فهمته.

و لقن الرجل من باب تعب فهو لقن.

و يتعدى بالتضعيف، فيقال لقنته الشئ ٤ فتلقنه: إذا أخذه من فيك مشافهه.

و فى المصباح: لقن الشئ ٤ و تلقنه فهمه قال: و هذا يصدق على الأخذ مشافهه و على الأخذ من الصحف.

(لكن)

قوله تعالى لكننا هو الله ربى [٣٨/١٨] يقال أصله (لكن أنا) فحذفت الألف فالتقت النونان، فجاء التشديد لذلك.

و (لكن) خفيفه و ثقيله: حرف عطف للاستدراك و التحقيق، يوجب بها بعد نفى إلا أن الثقيله تعمل عمل (إن) تنصب الاسم و ترفع الخبر.

و يستدرك بها بعد النفى و الإيجاب، تقول: ما جئنى زيد لكن عمرا قد جاء.

و الخفيفه لا تعمل، لأنها تقع على الأسماء و الأفعال، و تقع أيضا بعد النفى إذا ابتدأت بما بعدها تقول: جئنى القوم لكن عمرو لم يجرى ٤، فترفع و لا يجوز أن تقول: لكن عمرو، فتسكت حتى تأتى بجمله تامه.

فأما إذا كانت عاطفه اسما مفردا على اسم لم يجر أن تقع إلا بعد نفى، و يلزم الثانى مثل إعراب الأول، تقول: ما رأيت زيدا لكن عمروا، و ما جئنى زيد لكن عمرو، كذا قاله الجوهري و غيره.

و اللكنه: عجمه فى اللسان و عى، يقال رجل ألكن: بين اللكن و فى المصباح اللكن: العى و هو ثقل اللسان.

و لكن لكننا من باب تعب: صار كذلك.

فالذكر ألكن، و الأنثى لكناء، مثل أحمر و حمراء، و يقال للذى لا يفصح بالعريه.

(لن)

حرف لنفى الاستقبال يعمل النصب قال تعالى لن نبرح عليه عاكفين [٩١/٢٠].

(لون)

قوله تعالى و من آياته اختلاف ألسنتكم و ألوانكم [٢٢/٣٠] الألوان جمع لون، و هو هيئه كالسواد و الحمرة.

روى أن الله تعالى لما خلق آدم جمع تعالى من حزن الأرض و سهلها و سبخها تربه

إلى آخر الحديث.

و نبه باختلاف الأجزاء المركبه منها صورته الإنسان على كون ذلك مبادئ اختلاف الناس فى ألوانهم و أخلاقهم كما روى فى الخبر، فجاء منهم الأسود و الأحمر.

قوله ما قطعتم من لينه [٥/٥٩] الآية، أى من نخله.

و النخله كله ما خلا البرنى و العجوه يسميها أهل المدينه (الألوان).

و أصل لينه لونه قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، و جمع اللين ليان مثل ذئب و ذئاب قاله الجوهري.

و فى الغريبين: اللون الدقل و جمعه الألوان.

و لونه فتلون.

و فلان متلون: إذا كان لا يثبت على خلق واحد.

و لون البسر تلويينا: إذا بدا فيه أثر النضج.

(لين)

قوله تعالى و ألنا له الحديد [١٠/٤٣] الضمير فى (له) لداود عليه السلام يقال لينت الشىء و ألنته أى صيرته لينا.

روى عن الصادق عليه السلام أن الله أوحى إلى داود عليه السلام: نعم العبد أنت لو لا أنك تأكل من بيت المال و لا تعمل بيدك شيئاً، قال: فبكى داود عليه السلام فأوحى الله تعالى إلى الحديد أن لن لعبدى داود فألان الله تعالى الحديد فكان يعمل فى كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم فعمل عليه السلام ثلاثمائة و ستين درعا، فباعها بثلاثمائة و ستين ألفاً، فاستغنى عن بيت المال.

و اللين: ضد الخشونه، يقال لان الشىء يلين لينا و شىء لين، و لين مخفف منه.

و فلان لين الجانب أى سهل القرب، و منه سلاح العلم لين الكلمه

و منه من تلن حاشيته يستدم من قومه المحبه

أراد بالحاشيه جوارحه

و لسانه.

و فى الحديث من لان عوده كثفت أغصانه

قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيألفونه و يحبونه فيكثر بهم و يتقوى باجتماعهم عليه.

و قوم لينون، و ألياء، إنما هو جمع لين مشددا، و هو فعيل لأن فعلاء لا يجمع على أفعلاء.

و الليان بالفتح: المصدر من اللين، تقول هو فى ليان من العيش أى فى نعيم و خفض.

و الليان بالكسر: الملاينه.

باب ما أوله الميم

(مأن)

المئونه تهمز و لا تهمز و هى فعوله.

و قال الفراء هى مفعلة من الأين و هو التعب و الشده.

و يقال مفعلة من الأون و هو الخرج و العدل، لأنه ثقل على الإنسان، كذا قال الجوهري.

و مأنت القوم أمانهم مأنا: إذا احتملت مؤنتهم، و من ترك الهمة قال: متهم أمونهم و سيجى ء فى مون.

(متن)

قوله تعالى ذو القوه المتين [٥٨/٥١] المتين من أسمائه تعالى، و هو الشديد القوى الذى لا- يعترية وهن و لا- يمسه لغوب، و المعنى فى وصفه بالقوه و المتانه: أنه قادر بليغ الاقتدار على كل شى ء.

و متن الشى ء بالضم متانه: اشتد و صلب فهو متين.

و متنا الظهر: مكتنفا الصلب عن يمين و شمال من عصب و لحم يذكر و يؤنث.

و رجل متن من الرجال أى صلب.

و المتن من الأرض: ما صلب و ارتفع.

و الجمع متان مثل سهم و سهام.

(مشن)

المثانه بالفتح: موضع البول من الإنسان و الحيوان، و موضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم، و من المرأة فوق الرحم، و الرحم فوق المعاء المستقيم.

و مثن مثناً من باب تعب: لم يستمسك بوله في مثانته، فهو أمثن، و المرأة مثناء كأحمر و حمراء، و هو مثن بالكسر و ممثنون إذا كان يشتكى مثانته.

(مجن)

في الحديث ينبغي للمؤمن أن يتجنب مؤاخاه الماجن

الماجن: الذي يزين لك فعله يحب أن تكون مثله.

و الماجن: الذي لا يبالي قولاً و لا فعلاً، و مثله المجنون.

و قد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا و مجانا، فهو ماجن.

و في الحديث خير نسائكم المجنون لزوجها الحصان مع غيره، قلنا و ما المجنون؟ قال: التي لا تمتنع

و قولهم أخذته مجانا بالتشديد: أي بلا بدل.

و المنجنون: الدولاب، مؤنث على فنعلول، و الميم من نفس الكلمة، و يقال المنجنون: المحلله يستقى عليها.

و في حديث علي عليه السلام في معاتبه ابن عباس فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب

أي اشتد به قلبت لابن عمك ظهر المجن هو مثل يضرب به، و يكنى به عن الحرب.

(محن)

قوله تعالى امتحن الله قلوبهم للتقوى أي أخلصها، و قيل اختبرها.

يقال امتحنت الذهب و الفضة: إذا أذبتهما لتخبرهما، و مثله قوله تعالى امتحنوهن [١٠/٦٠] أي اختبروهن و كأن المراد بالإيمان.

يقال محنته محنا من باب نفع و امتحنته أي اختبرته.

و الاسم: المحنه، و الجمع محن مثل سدره و سدر.

(مدن)

قوله تعالى و إلى مدين أخاهم شعيبا [٨٥/٧] أراد أولاد مدين بن إبراهيم عليه السلام، أو أهل مدين، و هو بلد بناه فسماه باسمه.

و مدين: قريه على طريق الشام كما تقدم.

و مدين بن إبراهيم الخليل، و شعيب ابن بويب بن مدين، و كان يقال له خطيب الأنبياء لحسن مراجعه قومه، و هم أصحاب الأيكة.

و عن قتاده أرسل شعيب مرتين: إلى مدين مره، و إلى أصحاب الأيكة أخرى

و مدن الرجل بالمكان: أقام به، و منه سمي المدينه و هي فعيله من مدن و قيل مفعله من دان.

و الجمع: مدائن بالهمزه على القول بأصاله الميم، و وزنها فعائل.

و على القول بزيادتها: مفاعل.

و يجمع أيضا على مدن و مدن بالتخفيف و الثقيل.

و إذا نسب إلى مدينه النبي صلى الله عليه و آله قلت مدني، و إلى مدينه منصور قلت مديني، و إلى مدائن كسرى قلت مدائني، للفرق بين النسب لثلاثا تختلط قاله الجوهرى. و فى حديث على عليه السلام و مدينون مقتضون

أراد عليكم دين لأنكم مكلفون بأمر تقضى منكم، و تطلب و هى أوامر الله تعالى.

(مرن)

المارن: ما دون، قصبه الأنف، و هو ما لان، من قولهم: مرن الشئ ى يمرن مرونا إذا لان، و الجمع موارن.

و المرانه: اللين.

و مرنت على الشئ ى مرونا من باب قعد: اعتدته و داومته، و منه

الولى يمرن الصبى على الصلاه إذا بلغ سبع سنين

أى يعود.

و مرنت يده على العمل: إذا صلبت.

و مران: موضع على ليلتين من مكه على طريق البصره، و به قبر تميم بن مر.

(مزن)

قوله تعالى أ أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون [٥٦/٦٩] المزن: السحاب الأبيض، جمع مزنه و هى السحابه البيضاء.

و فى الحديث خرج من المدينه إلى مزينه

مزينه: قبيله من مضر، و النسبه إليه مزنى بحذف ياء التصغير.

و مازن: أبو قبيله من تميم.

(مشن)

المشان: نوع من التمر قاله الجوهرى.

(معن)

قوله تعالى و يمنعون الماعون [٧/١٠٧] الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالقدر، و الدلو، و الملح، و الماء، و السراج، و الخمره، و نحو ذلك مما جرت العاده بعاريته.

و عن أبى عبيده: الماعون فى الجاهليه كل منفعه و عطيه، و الماعون فى الإسلام: الطاعه و الزكاه.

و فى الحديث الخمس و الزكاه

و فيه عن الصادق عليه السلام هو القرض يقرضه، و المعروف يصنعه، و متاع البيت يعيره، و منه الزكاه قال الراوى: فقلت له: إن لنا جيرانا إذا أعرناهم متاعا كسروه، فعلينا جناح بمنعهم؟ فقال عليه السلام: ليس عليك جناح بمنعهم إذا كانوا كذلك

و أصل الماعون: معونه و الألف عوض الهاء المحذوفه.

قوله تعالى فمن يأتىكم بماء معين [٣٠/٦٧] أى ظاهر جار، يقال معن الماء يمعن بفتحتين جرى فهو معين، و قيل هو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته.

(مكن)

قوله تعالى اعملوا على مكانتكم [١٣٥/٦] و مكاناتكم بمعنى على غايه تمكنكم و استطاعتكم أو على ناحيتكم و جهتكم التى أنتم عليها.

و قال الشيخ أبو على: المكانه مصدر من مكن مكانه فهو مكين، أو اسم المكان يقال مكان و مكانه، و المعنى اعملوا قارين على مكانتكم الذى أنتم عليه من الشرك و العداوه لى، و اعملوا متمكنين فى عداوتى مطيقين لها.

قوله مكانهم فى الأرض [٦/٦] أى ثبتناهم و ملكناهم يقال مكنتك، و مكنت لك بمعنى.

قوله و لقد مكانهم فيما إن مكانكم فيه [٢٦/٤٦]، قال الشيخ أبو على: إن نافية أى فيما ما مكانكم فيه من قوه الأجسام و طول

الأعمار و كثره المال، إلا- أن (إن) أحسن من (ما) في اللفظ لما في تكرير ما، من البشاعه قوله في قرار مكين [١٣/٢٣] يعنى خاص المنزله.

قوله نمكن لهم حرما

آمنا [٥٧/٢٨] أى نسكنهم و نجعله حرما لهم، و مكانا.

و مكنه الله من الشىء، و أمكنه منه بمعنى.

و مكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده و ارتفع، فهو مكين.

و مكنته من الشىء تمكينا: جعلت له عليه سلطانا، و قدرا، فتمكن منه.

و استمكن الرجل من الشىء، و تمكن منه بمعنى أى قدر عليه.

و له مكنه أى قوه و شده.

و الناس على مكانتهم أى استقامتهم.

و معنى قول النحاه فى الاسم إنه متمكن قال الجوهري: أى إنه معرب كعمر و إبراهيم فإذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن
الأمكن كزيد و عمرو و غير المتمكن هو المبني كقولك كيف و أين.

و معنى قولهم فى الظرف: إنه متمكن أى إنه يستعمل مره ظرفا، و مره اسما، كقولك جلست خلفك و مجلسي خلفك و غير
المتمكن هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح أن يكون ظرفا إلا ظرفا، كقوله لقيته صباحا.

(من)

قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى [٢٦٤/٢] المن هو أن يقول: أ لم أعطك؟ أ لم أحسن إليك؟ و شبه ذلك.

و الأذى: أن يقول أراحني الله منك، أو يعبس فى وجهه أو يجبهه بكلام، أو يتناقص به.

و بالجملة المن و الأذى يشتركان فى كل ما ينقص الصنيعه و يكدرها، و إنما كانا مبطلين للصدقه لأن صدورهما يكشف عن
كون الفعل لم يقع خالصا لله، و هو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن.

قوله و لا تمنن تستكثر [٦/٧٤] قال المفسر: أى لا تعط حالكونك تعد ما تعطيه كثيرا.

قوله و أنزلنا عليكم المن و السلوى [٥٧/٢] قيل المن: شىء حلو، كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه، و يقال كان ينزل
عليهم من الفجر إلى طلوع الشمس.

يقال ما من الله به على العباد بلا تعب و لا عناء، نحو الكمأه.

و فى الخبر الكمأه من المن

و فى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الكمأه من المن أنزله على بنى إسرائيل، و هو شفاء العين

قوله فإما منا بعد و إما فداء [٤/٤٧] قيل هو من قولك: مننت على الأسير: أطلقته.

يقال من عليه بالعتق و غيره من باب قتل: أنعم عليه.

و الاسم: المنه، و الجمع ممن مثل سدره و سدر.

قوله أجر غير ممنون [٨/٤١] من المن: القطع أى غير مقطوع.

و المنه بالضم: القوه يقال فلان ضعيف المنه.

و المنون: الدهر.

و المنون: المنية لأنها تقطع المدد، و تنقص العدد.

و المنان: الذى يكال به السمن و غيره و المنان بالتشديد هو الله تعالى، و هو من أسمائه تعالى.

و قد مر الفرق بينه و بين الحنان.

و المنن: النعم.

و المن: المنا، و هو رطلان، و الجمع أمان، و جمع المنا أماناء.

و فلان منى و أنا منه، قال الجحدري: يراد به غايه الاختصاص، و كمال الاتحاد من الطرفين.

و لعل من هذا القبيل قوله عليه السلام فى وصف الأئمة عليهم السلام قبوركم فى القبور، و آثاركم فى الآثار

و نحو ذلك.

و من بالفتح فالسكون: تكون شرطيه كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به [١٢٣/٤].

و استفهاميه كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا [٥٢/٣٦].

و موصوله كقوله تعالى أ لم تر أن الله يسجد له من فى السموات و من فى الأرض [١٨/٢٢].

و نكره موصوفه، و تضمن معنى النفي كقوله تعالى و من يرغب عن مله إبراهيم [١٣٠/٢].

و من بالكسر فالكسرون: حرف جر و لها معان: تكون لابتداء الغايه، فيجوز دخول المبدإ إن أريد الابتداء بأول الحد.

و يجوز أن لا يدخل، إن

أريد بالابتداء استيعاب ذلك الشئ .

و يجوز أن لا يدخل، إن أريد الاتصال بأوله.

و كل ذلك موقوف على السماع.

و تكون للتبعيض كقوله تعالى: و منهم من كلم الله [٢٥٣/٢] و للتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا [٢٥/٧١].

و للبدل نحو قوله تعالى أ رضيتم بالحيوه الدنيا من الآخرة [٣٩/٩].

و بمعنى (عن) نحو قوله تعالى فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله [٢٢/٣٩].

و بمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون من طرف خفى [٤٥/٤٢] و بمعنى (فى) نحو قوله تعالى و إذا نودى للصلاه من يوم الجمعة [٩/٦٢].

و بمعنى (عند) نحو قوله تعالى لن تغنى عنهم أموالهم و لا أولادهم من الله شيئا [١٠/٣].

و بمعنى (على) نحو قوله تعالى: و نصرناه من القوم [٧٧/٢١] أى على القوم.

و تكون مفصله، و هى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تعالى و الله يعلم المفسد من المصلح [٢٢٠/٢].

و مفسره نحو قوله تعالى و ينزل من السماء من جبال فيها من برد [٤٣/٢٤] و قوله و اجتنبوا الرجس من الأوثان [٣٠/٢٢].

و كثيرا ما تقع بعد ما و مهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمه فلا ممسك لها [٢/٣٥] و قوله مهما تأتنا به من آيه [١٣٢/٧].

و عن الأخفش فى قوله تعالى و ترى الملائكه حافين من حول العرش [٧٥/٣٩] و قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه [٤/٣٣] إنما أدخل (من) توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه.

قال الجوهري: و تقول العرب: ما رأيت من سنة أى مذ سنة، قال تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم [١٠٨/٩].

(مون)

مانه يمونه مونا: إذا احتمل مؤنته و قام بكفايته فهو رجل مومن.

(مهين)

قوله تعالى من ماء مهين [٢٠/٧٧] أى ضعيف حقير، يعنى النطفه.

و فى دعاء الهلال و امتهنك بالزاياده و النقصان

أى استعملك من قولهم: امتهنه إذا استعمله، و منه الحديث إن على ذروه كل بعير شيطاناً فأشبعه و امتهنه

و امتهنه: تبذله.

و امتهنه: استخدمه.

و رجل مهين أى ضعيف.

و مهن مهنا من بابى قتل و نفع: خدم غيره.

و الفاعل: ماهن، و الأنثى: ماهنه، و الجمع مهان مثل كافر و كفار.

(مين)

المين: الكذب، يقال مان مينا من باب باع: كذب، و جمع المين ميون، يقال أكثر الظنون ميون

باب ما أوله النون

(نتن)

النتن بالفتح فالسكون: الرائحة الكريهة.

يقال نتن الشئ بالضم نتونه و نتانه فهو نتين مثل قريب.

و نتن نتنا من باب ضرب و نتن يتنن فهو نتن من باب تعب.

و أنتن إئتانا فهو منتن و منتن كسرت الميم اتباعاً لكسره التاء، و قد قالوا: ما أنتنه.

(نحن)

قد تكرر ذكر (نحن) فى الكتاب و السنه، و معناه على ما نص عليه الجوهري أن نحن جمع أنا من غير لفظها، و حرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين، لأن الضمه من جنس الواو أى هى علامه الجمع، و نحن كناية عنهم.

(نون)

قوله تعالى ن و القلم [١/٦٨] الآية قيل (ن) هو الحوت الذى عليه الأرضون، و قيل الدواه.

و قيل نهر فى الجنة، قال الله تعالى له كن مداداً فجمد، و كان أشد بياضاً من اللبن، و أحلى من العسل فكتب به ما كان و ما هو

كائن إلى يوم القيامة.

و فى حديث عبد الرحيم القصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن ن و القلم قال: إن الله تعالى خلق القلم من شجره فى الجنة يقال لها الخلد، ثم قال لنهر فى الجنة: كن مدادا، فجمد النهر، و كان أشد بياضا من الثلج و أحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب قال: و ما أكتب؟ قال: اكتب ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، فكتب القلم فى رق أشد بياضا من الفضة و أصفى من الياقوت، ثم طواه فجعله فى رأس ركن العرش، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد و لا ينطق أبدا

قوله و ذا النون [٨٧/٢١] و هو لقب يونس بن متى عليه السلام.

و من قصته أنه نبى أرسله الله إلى أهل موصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا، و أقاموا على كفرهم فراغمهم، و ظن أن ذلك سائغ، حيث لم يفعله إلا- غيظا لله و أنفه لدينه و بغضا للكفر و أهله، و كان الأولى أن يصابروهم لينظر الإذن من الله فى مهاجرتهم فابتلى بالحوث، و

هو النون.

و نون البحر: حيتانها، و جمع النون أنوان و نينان - كما قالوا -: حوت، و حيتان، و أحوات.

و منه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات

و ذو النون المصرى كان أصله من النوبة، توفى سنه خمس و أربعين و مائتين.

و النون: حرف من حروف المعجم، و هو من حروف الزيادات، قاله الجوهري و غيره.

و تكون للتوكيد، تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو و الله لأضربن زيدا.

و تلحق الأمر و النهى.

و تلحق فى الاستفهام نحو هل تضربن زيدا.

و بعد الشرط نحو قوله تعالى فإما تتقنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم [٥٧/٨].

و قد تكون خفيفه كما تكون شديده إلا أن الخفيفه إذا استقبلها ساكن سقطت و إذا وقف عليها و قبلها ساكن، أبدلتها ألفا، كما قال الأعشى.

و لا تعبد الشيطان و الله فاعبدا

قال الجوهري: و ربما حذفت فى الوصل، كقول الشاعر: اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس

و تصلح المخففه فى موضع المشدده على ما قيل إلا فى موضعين: فى فعل الاثنين و فى جماعه المؤنث، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشدده لثلاثا تلتبس بنون التثنيه.

باب ما أوله الواو

(وتن)

قوله تعالى لقطعنا منه الوتين [٤٦/٦٩] هو كما تقدم: عرق يتعلق بالقلب إذا قطع مات صاحبه.

و يقال هو عرق مستبطن أبيض غليظ كأنه قصبه يتعلق بالقلب يسقى كل عرق فى الإنسان.

(وثن)

قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان [٣٠/٢٢] هى جمع وثن، و هو الصنم.

قال فى المغرب: الوثن ما له جثه من خشب أو حجر أو فضه أو جواهر، ينحت.

و فى الحديث فى قوله تعالى فاجتنبوا الرّجس من الأوثان قال: اللعب بالشطرنج، و النرد، و سائر أنواع القمار

(وزن)

قوله تعالى و الوزن يومئذ الحق [٨/٧] قال الشيخ أبو على: قيل معناه أن الوزن عبارته عن العدل فى الآخرة و أنه لا ظلم فيها.

و قيل: إن الله ينصب ميزانا له لسان و كفتان يوم القيامة فيوزن به أعمال العباد الحسنات و السيئات.

ثم اختلفوا فى كيفية الوزن، لأن الأعمال أعراض لا يجوز وزنها فقليل: توزن صحائف الأعمال.

و قيل تظهر علامات الحسنات و السيئات فى الكفتين فيراها الإنسان.

و قيل تظهر الحسنات فى صورته حسنه، و السيئات فى صورته سيئه.

و قيل يوزن نفس المؤمن، و نفس الكافر.

و قيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن فى العظم، و مقدار الكافر فى الذله.

قوله و وضع الميزان [٧/٥٥] هو ما يوزن به ليتوصل به إلى الإنصاف و أصله (موزان) قلبت الواو ياء لكسره ما قبلها، و المراد به هنا ذو الكفتين، و قيل: العدل.

و روى أن جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان، فدفعه إلى نوح عليه السلام و قال: مر قومك يزنوا به

و جمع الميزان موازين، و منه قوله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيمة [٤٧/٢١].

و قيل أراد الأنبياء و الأوصياء.

قوله و لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا [١٠٥/١٨] لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم.

قوله و أنبتنا فيها من كل شىء موزون [١٩/١٥] قيل أراد بالموزون المعتدل، أى أنبتنا فيها أنواعا من النبات، كل نوع معتدل باعتدال يختص به، بحيث لو تغير لبطل.

و الوزن عبارته

عن اعتدال الأجزاء لا بمعنى تساويها، فإنه لم يوجد بل بإضافته إلى ذلك النوع، و ما يليق به.

و أما اختلاف أنواع النبات فبحسب اختلاف أجزائها و كیفیاتها.

و فى الحديث الصلوه ميزان، فمن وفى استوفى

قال بعض أئمة الحديث: يعنى بذلك أن يكون ركوعه مثل سجوده و لبثه فى الأولى و الثانية سواء، و من وفى بذلك استوفى الأجر.

و وزنت لفلان و وزنت فلانا، قال تعالى و إذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون [٣/٨٣].

و وازنت بين الشيئين موازنه و وزانا.

و هذا يوازن هذا أى كان على زنته.

و قولهم هو وزن الجبل أى حذاؤه.

(وسن)

قوله تعالى لا تأخذه سنه و لا نوم [٢٥٥/٢] السنه فتور يتقدم النوم، و قيل السنه: ثقل فى الرأس و النعاس فى العين، و النوم فى القلب و تقديمها فى الآيه عليه مع أن القياس فى النفي الترقى من الأعلى إلى الأسفل بعكس الإثبات، قيل لتقديمها عليه طبعاً، أو المراد نفي هذه الحاله المركبه التى تعتري الحيوان.

و فى الكشف فى قوله لا تأخذه سنه و لا نوم [٢٥٥/٢] قال هو تأكيد للقيوم لأن من جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيوماً.

و الوسن بفتحيتين: النعاس.

و عن ابن القطاع: و الاستيقاظ يقال له الوسن أيضاً.

و السنه بالكسر أصلها (وسنه) فأعلت

(وضن)

قوله تعالى على سرر موضوعه [١٥/٥٦] أى منسوجه بعضها على بعض كما يوضن الدرع بمضاعفه بعضها على بعض.

و قيل: منسوجه باليوافيت و الجواهر.

و قيل بالذهب من قولهم: وضنت النسع وضنا: إذا نسجته.

و قد يوضع و ضين موضع موضوعون مثل قتيل موضع مقتول.

و الوضين للهودج: بمنزله البطان للقتب، و كلاهما يشد كل واحد منهما به، و إذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه.

و يقال للرجل غير الثابت القدم فى الأمر: هو قلق الوضين، أى مضطرب شاك فيه

و قوله عليه السلام لبعض أصحابه إنك لقلق الوضين

كنى به عن ضعف رأيه و ضعف يقينه.

(وطن)

قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة [٢٥/٩] هى جمع موطن و هو المشهد من مشاهد الحرب، و منه

الحديث أصدق الناس من صدق فى المواطن

و الوطن بالتحريك: مكان الإنسان و محله.

و وطنت الأرض و وطنتها توطينا و استوطنتها أى اتخذتها وطنا و توطين النفس كالتمهيد لها.

(وهن)

قوله تعالى وهنا على وهن [١٤/٣١] أى ضعفا على ضعف لأنه كلما عظم خلقه فى بطنها زادها ضعفا.

قوله و لا تهنوا [١٠٤/٤] أى لا تضعفوا.

و قد وهن الإنسان بالفتح و وهنه غيره يتعدى و لا يتعدى.

و قد وهن بالكسر أيضا وهنا: ضعف قوله و الله موهن الكافرين [١٨/٨] أى مضعفه، و توهين كيدهم بإبطال حيلهم.

و الواهنة: ريح تأخذ فى المنكبين و القفا، و منه من اشتكى الواهنة فكذا

باب ما أوله الهاء

(هتن)

التهتان: مطر ساعه ثم يفتر ثم يعود قاله الجوهري.

(هجن)

الهجين فى الخيل و الناس: الذى أبوه عربى و أمه غير عربيه.

و الهجان ككتان: الإبل البيض يستوى فيه المذكر و المؤنث، يقال بعير هجان و ناقة هجان، و امرأه هجان أى كريمه.

و الهجنه فى الناس و الخيل: إنما تكون من قبل الأم، و الإقراف من قبل الأب

(هدن)

المهادنه: المعاقده على ترك الحرب مده معلومه بغير عوض، و التقدير فى المده إلى الإمام، و لا يبلغ السنه.

و الهدنه: السكون.

و الهدنه: الصلح بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين.

يقال هدنت الرجل و أهدنته إذا سكنته، و هدن هو، يتعدى و لا يتعدى.

و هادنه مهادنه: صالحه.

و الاسم منه: الهدنه بالضم.

و فى الحديث سئل ما دار الهدنه؟ قال: دار بلاغ و انقطاع

و تهدانت الأمور: استقامت.

(هرون)

قوله تعالى هرون أخى [٣٠/٢٠] الآية هرون كان أخا موسى من أمه و أبيه، مات قبل موسى عليه السلام و ماتا جميعا فى التيه، و لم يكن لموسى ولد، و كان لهرون ولد، و الذريه له.

عمر هرون على ما نقل: مائه و ثلاث و ثلاثون سنه.

و توفى قبل موسى بثلاث سنين.

و هرون الرشيد من خلفاء بنى العباس قتل فى ليله واحده ثلاث بيوت مملوه من السادات، و هو الذى سم موسى الكاظم عليه السلام.

(هزن)

هوازن: قبيله من قيس، و هو هوازن بن منصور بن عكرمه.

و فى حديث على عليه السلام مع قومه الذين مالوا إلى التحكيم فكنت و إياكم كما قال أخو هوازن: أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى فلم تستينوا النصح إلا ضحى الغد

قال بعض الشارحين: البيت لدريد بن الصمه و قبيله هوازن.

و من قصته معهم أنهم لما غنموا من أعاديهم و انصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم، قال لهم دريد: و من حقنا أن نخرج من هذه البقعه و ننزل إلى سفح الجبل فإن القوم المغار عليهم خرجوا إلى أحياء العرب يجمعون علينا و الآن يجتمع علينا عالم من الناس، فخالفوا فكان كما قال، و قتل من هوازن ساداتهم، فقال لهم دريد: ما تبيئتم نصحى إلا ضحى الغد، بعد الهلاك، فضرب ذلك مثلاً.

و وجه تمثيل نفسه عليه السلام معهم بهذا القائل مع قومه: اشتراكهما فى النصيحة و عصيانهما المستعقب لندامه قومهم و هلاكهم، و الذى كان أشار به عليهم: ترك الحكمه، و الصبر على قتال أهل الشام فأبوا ذلك.

(همن)

قوله تعالى و مهيمنا عليه [٤٨/٥] أى شاهدا عليه و قيل رقبيا و قيل مؤتمنا.

و المهيمن من أسمائه تعالى، و معناه القائم على خلقه بأعمالهم و آجالهم و أرزاقهم.

و قيل: الرقيب على كل شىء.

و قيل: الأمين الذى لا يضيع لأحد عنده حق.

قال أهل العريه: أصله مأيمن قلبت الهمزه هاء، كما قالوا: أرقت الماء و هرقته، و هيهات و أيها، و إنما فعلوا ذلك لقرب المخرج.

قوله يا هامان ابن لى صرحا [٣٦/٤٠] هامان من نواكر فرعون و له معه قصه تقدم ذكرها فى (صرح).

و فى الحديث ذكر الهيمان

و هو كيس يجعل فيه النفقه و يشد على الوسط و جمعه همايين.

قال الأزهرى

- نقلا عنه -: و هو معرب دخل فى كلامهم، و وزنه: فعيال.

و عكس بعضهم، فجعل الياء أصلا و النون زائده، فوزنه فعلا ن كذا فى المصباح.

(هون)

قوله تعالى الذين يمشون على الأرض هونا [٦٣/٢٥] أى برفق و الهون بالفتح: الرفق و اللين، أى الذين يمشون [٦٣/٢٥] بسكينه و تواضع قوله و هو أهون عليه [٢٧/٣٠] أى هين عليه، كما يقال: فلان أوحده أى وحيد، أو أهون عليه عندكم أيها المخاطبون، لأن الإغاده عندكم أهون من الابتداء، و قيل: أهون على الميت.

قوله عذاب الهون [٩٣/٦] بالضم أى الهوان، يريد العذاب المتضمن لشده و إهانته.

قوله أيمسكه على هون [٥٩/١٦] بضم الهاء فالسكون أى هون و ذل.

و فى حديث الدنيا دار هانت على ربها، فخلط حلالها بحرامها، و خيرها بشرها، و حياتها بموتها، و حلوها بمرها

قال بعض الشارحين: هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرا محضا، و معنى خلط حلالها بحرامها جمعه فيها.

و هان على الشئ ء: خف.

و هونه الله أى سهله و خففه.

و شئ ء هين على فيعل أى سهل.

و يقال هين بالتخفيف، و منه قوم هينون لينون

و فى الحديث و ما هى بالهوين

أى و ما القصه المعهوده بالهوين السهلة.

و فى وصفه صلى الله عليه و آله ليس بالجافى و لا المهين

أى ليس بالذى يجفى أصحابه، و لا- بالذى يهينهم، يروى بضم الميم و فتحها، الضم على الفاعل من أهان يهين، و الفتح على المفعول من المهانه: الحقاره.

و أهان الرجل: استخف به، و الاسم: الهوان و المهانه، يقال فيه مهانه أى ذل و ضعف.

و فى الحديث إن شئت أن تكرم فلن، و إن شئت أن تهن فاخشن

تهن بالبناء للمجهول من الوهن و هو

الضعف و الخشونه مقابل اللين و هو الغلظ.

و استهان به و تهاون به: استحقره.

قال الجوهرى، و قوله: لا تهين الفقير عليك أن تركع يوما و الدهر قد رفعه

أراد لا تهين، فحذفت النون الخفيفه لما استقبلها ساكن.

و قولهم: امش على هيتتك أى على رسلك.

و الهاون يدق فيه الدواء و الكحل.

قال الجوهرى: و أصله هاوون، لأن جمعه هواوين، مثل قانون و قوانين، فحذفوا الواو و الياء استتقالا، و فتحوا الأولى لأنه ليس فى كلامهم فاعل بالضم.

باب ما أوله الياء

(يفن)

اليفن: الشيخ الكبير.

(يقن)

قوله تعالى و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين [٩٩/١٥] أى الموت.

و اليقين: العلم و زوال الشك.

و ربما عبروا بالظن عن اليقين، و باليقين عن الظن.

و يقنت بالكسر يقينا و أيقنت و استيقنت و تيقنت كله بمعنى.

و فى الحديث لم يقسم بين الناس أقل من اليقين

و فسر بالتوكل على الله، و التسليم لله، و الرضا بقضائه، و التفويض إليه.

(يمن)

قوله تعالى ضربا باليمين [٩٣/٣٧] أى بيمينه، و قيل القوه و القدره.

قوله تأتوننا عن اليمين [٢٨/٣٧] قيل هى مستعاره لجهه الخير و جانبه، و معناه كنتم تأتوننا من قبل الدين فترينون لنا ضلالتنا،

فتروننا عن الحق و الدين ما تفضلوننا به.

و قيل: إنها مستعاره للقوه و القهر، لأن اليمين موصوفه بالقوه، و بها يقع البطش.

قوله لأخذنا منه باليمين [٤٥/٦٩] قيل أى بالقوه و القدره، و قيل لأخذنا بيمينه و منعناه من التصرف.

قوله أصحاب الميمينه [١٨/٩٠] قيل الذين يعطون كتابهم بأيمانهم.

و قد تقدم الكلام فى الآيه.

و اليمين: القسم و الجمع أيمن و أيمان، يقال سمى بذلك لأنهم كانوا إذا حالفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه.

و قيل هو مأخوذ من اليمين بمعنى القوه، لأن الشخص به يتقوى على فعل ما يحلف على فعله، و ترك ما يحلف على تركه.

و قيل هو مأخوذ من اليمن بمعنى البركه، لحصول التبرك بذكر الله، و كل ذلك ذكره الشيخ أبو على.

و فى الصحاح: و إن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمععه لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات و أقطار مختلفه الألفاظ.

و فى الحديث الحجر يمين الله، يصافح بها ما يشاء من عباده

قيل: هذا تمثيل و تشبيه، و الأصل فيه أن الملك إذا صافح أحداً قبل ذلك الرجل المصافح يده فكأن الحجر

بمنزله اليمين للملك، فهو يستلم و يلثم فشيبه باليمين.

و إنما خص بذلك لأن الميثاق المأخوذ من بنى آدم فى قوله تعالى أ لست بربكم قالوا بلى [١٧٢/٧] - على ما نقل - قد جعله الله مع الحجر، و أمر الناس بتعاهده.

و لذا جاء فى الدعاء عنده أمانتى أديتها، و ميثاقى تعاهدته، فاشهد لى عند ربك بالموافاه يوم القيامة

و اليمين: يمين الإنسان و غيره.

و اليمنه: خلاف اليسره.

و اليمن: بلاد العرب و النسبه إليهم يمنى و يمان مخفف، و الألف عوض عن ياء النسبه، فلا يجتمعان.

و بعضهم يقول يمانى بالتشديد نقلا عن سيويه.

و فى الحديث الإيمان يمان، و الحكمه يمانيه

قيل إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من (مكه) و هى فى (تهامه) و (تهامه) من أرض (اليمن) و لهذا يقال الكعبه اليمانيه و قيل إنه قال هذا القول و هو بتبوك، و مكه و المدينه بينه و بين اليمن و أشار إلى ناحيه اليمن، و هو يريد مكه و المدينه، و قيل أراد بهذا: الأنصار لأنهم يمانيون، و هم نصروا الإيمان و المؤمنين و آووهم فنسب الإيمان إليهم.

و اليمن: البركه.

و قد يمن فلان على قومه فهو ميمون: إذا صار مباركا عليهم.

و تيمنت به: تبركت به.

و فى الخبر كان النبى صلى الله عليه و آله يحب التيمن ما استطاع

التيمن فى اللغه المشهوره: التبرك بالشىء، من اليمن: البركه.

و المراد البدأ بالأ-يمن و فى الحديث لا-يمين لولد مع والده، و لا-لمملوك مع مولاه، و لا-للمرأه مع زوجها، و لا نذر فى معصيه، و لا يمين فى قطيعه رحم

قال بعض الشارحين قوله: لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا أو أنثى، و سواء كان الولد حرا أو عبدا.

قوله: ولا لمملوك مع مولاه، تعدد المولى أم اتحد، و مثله المتحرر بعضه فى الظاهر.

و قوله: ولا للمرأة مع زوجها، وإن كانت مطلقه رجعية.

قال: و يمكن أن يكون المراد بالنفى: نفى الصحة، فلا ينعقد من الأصل فلا يؤثر الإذن المتعقب، أو أن يراد نفى اللزوم، فينعقد و يكون لهم إلزامها و حلها.

قال: و هذا الذى أفتى به أكثر علمائنا، و ذهب بعض المتأخرين إلى الأول لأن نفى الصحة أقرب مجازا إلى الحقيقة، و هذا أظهر لولا أن الثانى أشهر.

قال: و الخلاف: إنما هو فى غير الحلف على فعل واجب أو ترك محرم فإنه لا ولاية لأحد على حله.

و لا يخفى أن النص فى الولاية إنما ورد باليمين، و ليس فى النذر نص، و بعض المتأخرين ساوى بينهما و الدليل غير واضح. انتهى.

و أيمن الله: اسم وضع للقسم، هكذا بضم الميم و النون و ألفه ألف وصل عند النحويين.

قال الجوهري: و لم يجىء فى الأسماء ألف وصل مفتوحه غيرها.

و قد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الألف فى الوصل و هو مرفوع بالابتداء، و خبره محذوف، و التقدير ليمن الله قسمى و ليمن الله ما أقسم به.

و ربما حذفوا منه النون، فقالوا أيم الله و إيم الله بكسر الهمزة.

و ربما حذفوا منه الياء و قالوا أم الله و ربما أبقوا الميم وحدها مضمومه فقالوا م الله ثم يكسرونها، لأنها صارت حرفا واحدا.

و ربما قالوا من الله بضم الميم و النون و من الله بفتحهما و من الله بكسرهما.

و ثوب يمينه بضم الياء: البرده من برود اليمن، قاله فى الذكرى.

و أم أيمن (رضى الله عنها): امرأه أعتقها رسول الله صلى الله

عليه و آله و هي حاضنه أولاده فزوجها من زيد فولدت له أسامه.

و ميمونه بنت الحرث: زوجه النبي صلى الله عليه و آله.

كتاب الهاء

باب ما أوله الألف

(أبه)

فى الدعاء كم من ذى أبه جعلته حقيرا

الأبه بضم الهمزه و التشديد: العظمه و الكبر و البهاء، يقال تأبه الرجل تأبها: إذا تكبر.

(أله)

قوله تعالى و ما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق و لعلى بعضهم على بعض [٩٢/٢٣] قال المفسر: هو رد على الثنويه، يعنى لو كان إلهان لطلب كل واحد منهما العلو، و لو شاء واحد أن يخلق إنسانا و شاء الآخر أن يخالفه فيخلق بهيمه، فيكون الخلق منهما على مشيتهما و اختلاف إرادتهما إنسانا و بهيمه فى حاله واحده، فهذا من أعظم المحال، غير موجود، فإذا بطل هذا و لم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان، و كان واحدا.

يؤيده قوله تعالى لو كان فيهما آلهه إلا الله لفسدتا [٢٢/٢١] الآلهه: الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العباده تحقق لها، و أسمائهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشىء فى نفسه.

و أله بالفتح إلهه: عبد عباده.

قال الجوهري: و منه قرأ ابن عباس و يذرك و إلهتك [١٢٧/٧] بكسر الهمزه قال أى و عبادتك.

و فى المصباح أله يأله من باب تعب إلهه بمعنى عبد عباده.

و تأله: تعبد.

و الإله: المعبود، و هو الله تعالى ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه.

و إله على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أى معبود ككتاب بمعنى مكتوب، و إمام بمعنى مؤتم به فلما أدخلت عليه الألف و اللام حذفت الهمزه تخفيفا لكثرتة فى الكلام، و لو كانتا عوضا منها لما اجتمعت مع المعوض فى قولهم الإله.

و قطعت الهمزه فى الابتداء للزومها تفخيما لهذا الاسم.

قال الجوهرى: و سمعت أن أبا على النحوى يقول: إن الألف و اللام عوض منها.

و الله: اسم علم للذات المقدسه الجامعه لجميع الصفات العليا، و

الأسماء الحسنی.

و فی الحدیث سئل عن معنی (الله)؟ فقال: استولی - علی ما دق و جل

و فیہ الله معنی يدل علیہ بهذه الأسماء، و کلها غیره

قیل: و هو غیر مشتق من شیء بل هو علم لزمته الألف و اللام.

و قال سیبویه - نقلاً عنه -: هو مشتق، و أصله (إله) دخلت علیہ الألف و اللام فبقى (الإله) ثم نقلت حركه الهمزه إلى اللام و سقطت فبقى (الله) فأسكنت اللام الأولى و أدغمت و فخم تعظيماً، لكنه ترقق مع كسره ما قبله.

و فی الحدیث یا هشام، الله مشتق من إله، و الإله يقتضى مألوها كان إلهها إذ لا مألوه

أى لم تحصل العباده بعد و لم يخرج وصف المعبودیه من القوه إلى الفعل.

و فی جوامع التوحید كان إلهها إذ لا مألوه معناه سمى نفسه بالإله قبل أن يعبدہ أحد من العباده.

و اللهم [٢٦/٣] قال الشيخ أبو على: الميم فيه عوض عن يا، و لذلك لا يجتمعان، و هذا من خصائص هذا الاسم، كما اختص الباء فى القسم، و بدخول حرف النداء عليه.

و فی كلام الفراء - نقلاً عنه -: أن أصل (الله) يا الله أمنا بالخير، فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الألسن.

و رد الشيخ الرضى كلامه بأنه يقال أيضاً اللهم لا تؤمهم بالخير.

و فی حدیث البيت الحرام و يألّهون إلیه

أى يشتاقون إلى وروده كما تشتاق الحمام الساكن به إلیه عند خروجه. و فی الحدیث الله إن أبا الحسن أمرک بهذا؟ قال قلت: نعم

و ظاهر الكلمه التعجب، و إعرابها يحتمل الجر بإضمار حرف القسم بقرينه قوله بعد ذلك: فاستحلفنى ثلاثاً.

و (لا إله إلا الله) قال الزمخشري - نقلاً عنه -: قد بلغنى أن المختار فيها أن يكون أصلها

(الله إله)، ثم قدم الخبر فقليل: (إله الله) ثم أدخل (لا) و (إلا) لتحصيل الحصر فصار (لا إله إلا الله).

(أمه)

قوله تعالى و اذكر بعد أمه [٤٥/١٢] على قراءة ابن عباس، أى نسيان.

و الأمه: النسيان.

و الأمهه: أصل قولهم (أم) و الجمع أمهات و أمات.

(أوه)

قوله تعالى إن إبراهيم لأواه حلیم [١١٤/٩] الأواه فعال بالفتح و التشديد من أوه و هو الذى يكثر التأوه.

و كل كلام يدل على حزن يقال له التأوه، و يعبر بالأواه عمن يظهر ذلك خشيه لله تعالى.

و قيل أى دعاء.

و قيل: رقيق القلب.

و قيل: كثير التأوه و البكاء و الدعاء.

و قيل الأواه: الرحيم - بلغه الحبشه.

و فى حديث على عليه السلام أوه على إخوانى الذين تلوا القرآن فأحكموه

أوه: كلمه توجع، و يتكلم بها العرب عند الشكاية.

قال الجوهري قولهم: أوه من كذا عند الشكاية، ساكنه الواو.

و ربما قلبوا الواو ألفا فقالوا: آه من كذا.

و ربما شددوا الواو و كسروها و سكنوا الهاء فقالوا أوه من كذا.

و ربما حذفوا الهاء مع تشديد فقالوا أو من كذا بلا مد، و بعضهم يقول آوه من كذا بالمد و التشديد و فتح الواو ساكنه الهاء

لتطويل الصوت بالشكاية.

و ربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوتاه يمد و لا يمد.

(إيه)

اسم سمي به الفعل، لأن معناه الأمر يقال للرجل إذا استردته من حديث أو عمل إليه بكسر الهاء.

قال ابن السكيت: فإن وصلت نونت فقلت إليه حدثنا، وإذا أردت التباعد بإيه قلت: إيهاف بفتح الهمزة بمعنى هيهات.

و من العرب من يقول إيهاف، و هو فى معنى هيهات.

و فى كتاب شرح الأبيات: إذا قلت إيه بغير تنوين فكأن مخاطبك كان فى حديث ثم أمسك فأمرته بالشروع فى الحديث الذى كان فيه، أى هات الحديث، فإذا قلت إيه بالتنوين فكأنك أمرته ابتداء بأن يحدث حديثا ما، أى هات حديثا.

و فى الغريين إيهاف: تصديق كأنه قال: صدقت و فى الحديث إيهاف و الله

أى صدقت.

و يقال إيهاف عنا أى كف عنا.

باب ما أوله الباء

(بده)

فى حديث وصفه عليه السلام من رآه بديها هابه

أى مفاجأه و بغته.

(بره)

فى الحديث شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت

بالباء الموحده المفتوحه على الأفصح و قيل بالضم: بئر بحضرموت تردها هامه الكفار.

و فى روايه أخرى ترده أرواح الكفار

و البرهه بضم الموحده و فتحها: المده الطويله، يقال: أتى عليه برهه من الدهر بالوجهين، أى مده طويله و زمان كثير و الجمع برهات كغرفه و غرفات.

و أبرهه: ملك من ملوك اليمن، و هو أبرهه بن الحارث.

و أبرهه بن الصباح أيضا: ملك من ملوك اليمن.

و أبرهه الأشرم، و هو أبو يكسوم صاحب الفيل.

و فى الحديث كان برهه نصرانيا

و فى نسخه بريه بالباء الموحده و الراء المهمله ثم الياء المشاه من تحت.

و فى الكافى برهه بالهاء بدل الياء: عالم من علماء أهل الكتاب آمن على يد أبى الحسن عليه السلام.

و بريهه: اسم رجل نصرانى و كتابه الإنجيل.

(بله)

فى الخبر أكثر أهل الجنة البله

البله جمع الأبله و هو الذى فيه البله بفتحيتين يعنى الغفله، و المراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير.

و قيل: البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامه الصدور و حسن الظن بالناس لأنهم غفلوا عن دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها و أقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها و استحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فأما الأبله الذى لا عقل له فليس بمراد.

يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب: ضعف عقله فهو أبله، و الأنثى بلهاء و الجمع بله كأحمر و حمراء و حمر.

قال فى المصباح: و من كلام العرب خير أولادنا الأبله الغفول المعنى أنه لشده حيائه كالأبله، نسبه إلى البله مجازا.

و فى الحديث عليك بالبلهاء قلت: و ما البلهاء؟ قال: ذوات الخدور العفائف

و عيش أبله: قليل الغموم.

و (بله): كلمه مبنيه على الفتح، مثل (كيف) و

معناها: (دع).

باب ما أوله التاء

(تره)

فى الخبر من اغتاب أخاه المؤمن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان

التره: التباعد.

و الترهات بضم الفاء و فتح العين: جمع ترهه بضم التاء و فتح الراء المهمله المشدده و هى الباطل قاله فى شمس العلوم.

و من أمثال العرب أخذنا فى ترهات البسابس قال الأصمعى: الترهات: الطرق الصغار المتشعبه من الطريق الأعظم، و البسابس: جمع بسبس و هو الصحراء الواسعه لا شىء فيها، و المعنى: أخذنا فى غير القصد و الطريق الذى ينتفع بالذهاب فيه كقولهم يتعلل بالأباطيل.

(تفه)

فى الحديث إياك و مصادقه الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه

أى باليسير الحقير.

(تيه)

قوله تعالى يتيهون فى الأرض [٢٦/٥] أى يحارون و يضلون.

يقال تاه فى الأرض: ذهب متحيرا يتيه تيهها و تيهانا، و هو أتيه الناس.

و تاه أى تكبر، و منه حديث على عليه السلام ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء و أحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله

و التيه: المفازة يتاه فيها.

و (موسى ع) مات فى التيه، فصاح صائح من السماء: و أى نفس لا تموت؟.

باب ما أوله الجيم

(جبه)

قوله تعالى فتكوى بها جباههم [٣٥/٩] الآية.

الجبهه من الإنسان تجمع على جباه ككلبه و كلاب.

و عن الخليل: هى مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصيه.

و عن الأصمعى: هى موضع السجود.

و رجل أجبه: عظيم الجبهه.

و امرأه جبهاء.

قال الجوهري: و (الجبهه) جبهه الأسد، و هى أربعة أنجم ينزلها القمر.

و جبهه كمنعه: ضرب جبهته و رده.

(جوه)

الجاه القدر و المنزل، و منه فلان ذو جاه.

باب ما أوله الدال

(دله)

فى الحديث أن المدله ليس عتقه بعثى

المدله: البازل ما عنده من ماله و كذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه، و التدله: ذهاب العقل من الهوى، يقال دلّه الحب أى حيره و أدهشه.

(ده)

فى الحديث ده و دوازده

كلمتان عجميتان.

و المراد: عشره من العدد و اثنا عشر.

و دهدهت الحجر فتدهده أى دحرجته فتدحرج.

باب ما أوله الراء

(رده)

الردده هي النقره في الجبل يستنقع فيها الماء، و منه

حديث على عليه السلام في ذى الثديه شيطان الردده

و حديثه في معاويه أما شيطان الردده فقد كفيته بصيحه لما انهزم إلى الشام يوم صفين و أخلد إلى المحاكمه

(رفه)

فلان في رفاهيه من العيش أى سعه و رفاهيه.

و الإرفاه: التدهن و الترجيل كل يوم.

باب ما أوله السين

(سته)

و في حديث على عليه السلام العين و كاء الستة

قال الشارح: و هذه من الاستعارات العجبيه، كأنه شبه الستة بالوعاء، و العين بالوكاء، فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء.

قيل: و هذا القول في الأشهر الأظهر من كلام النبی صلى الله عليه و آله، و قد رواه قوم لأمير المؤمنين عليه السلام.

و روى العين و كاء الست

بالتاء على حذف لام الفعل.

و الستة: الاست، و الاست: العجز، و قد يراد به حلقة الدبر.

و يروى: و كاء السه

بحذف العين و أصله سته على فعل بالتحريك، و الجمع: أسته مثل جمل و أجمال و سبب و أسباب.

(سفه)

قوله تعالى إلا من سفه نفسه [١٣٠/٢] أى أهلكها و أوبقها، أى صارت سفيهه.

و يقال سفه في نفسه، فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده.

قوله إن كان الذى عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً [٢٨٢/٢] قوله سفيهاً أى جاهلاً أو ضعيفاً أى أحمقاً، و الجاهل الجاهل بالأحكام، و

لو كان جاهلاً فى أحواله ما جاز له أن يداين.

و السفیه: المبذر و هو الذی یصرف أمواله فی غیر الأغراض الصحیحه، أو ینخدع فی المعامله.

و فسر السفیه أيضا بمن یتطیل علی من دونه و ینضع لمن فوقه.

و لو فسر السفیه بالذی لا یبالی بما قال و لا ما قیل فیہ لم یکن بعیدا.

قوله سيقول السفهاء من الناس [١٤٢/٢] الآیه یعنی بهم اليهود الجهلاء و فی کلام بعض الأعلام فی هذه الآیه: السفهاء خفاف العقول الذین ألفوا التقليد، و أعرضوا عن النظر.

قال: و أتى بالفعل الاستقبالي إخبارا عما یجىء إعدادا للجواب، إذ قبل: الرمی یراش السهم، أو لتوطن النفس علی المكروه لأن المفاجأه به شديده.

قوله و لا تؤتوا السفهاء أموالکم [٥/٤] قال الشيخ أبو علی: أى لا تعطوا السفهاء،

و هم الذين ينفقون الأموال فيما لا- ينبغي من النساء و الصبيان و المبذرين أموالكم التى جعل الله لكم قياما تقومون بها و تنتعشون بها.

و السفه: ضد الحلم.

و سفه فلان بالضم سفاها و سفاهه، و سفه بالكسر سفاها لغتان أى صار سفيها.

قال الجوهرى: فإذا قالوا سفه نفسه و سفه رأيه لم يقولوا إلا بالكسر لأن فعل لا يكون متعديا.

(سنه)

قوله تعالى ثلثمائه سنين [٢٥/١٨] نصب سنين على أنه عطف بيان من ثلاثمائه.

قال الزمخشري: قال أبو إسحق: فلو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائه - انتهى.

و قوله ثلثمائه سنين مضافا، على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز كما قال سبحانه بالأخسرين أعمالا [١٠٣/١٨].

قوله و لقد أخذنا آل فرعون بالسنين [١٢٩/٧] أى بالجذب و قله الأمطار و المياه.

يقال أسنت القوم: إذا قحطوا.

و السنه بالتحريك: الجذب و هى من الأسماء الغالبة كالدابه فى الفرس.

و سنه سنهاء: لا نبات فيها و لا مطر.

و السنه أيضا: واحد السنين.

و فى نقصانها قولان (أحدهما) حذف الواو، أصله (سنوه) لأنك تقول فى الجمع سنوات.

و (الثانى) الهاء، و أصلها (السنهه) مثل الجبهه لأنها من سنهت النخله و تسنهت إذا أتت عليها السنون.

و نخله سنهاء و هى التى تحمل سنه و لا تحمل أخرى.

قوله لم يتسنه [٢٥٩/٢] يجوز بإثبات الهاء و إسقاطها من الكلام، فمن قال سانهت فالهاء من أصل الكلمه.

و من قال سانيت فالهاء لبيان معنى الحركه.

و معنى لم يتسنه: لم يتغير بمر السنين عليه من الآسن: المتغير، أو لم يتسنن أى لم يتغير من قوله حميا مسنون [٢٦/١٥] أى متغير فأبدلوا النون من (يتسنن) هاء كما قالوا تظنيت.

قوله تعالى تشابهت قلوبهم [١١٨/٢] أى أشبه بعضها بعضا فى الكفر و الفسق.

قوله و أتوا به متشابهها [٢٥/٢] أى يشبه بعضه بعضا فى الجوده و الحسن.

و يقال يشبه بعضه بعضا فى الصوره، و يختلف فى الطعم.

و قوله كتابا متشابهها [٢٣/٣٩] أى يشبه بعضه بعضا، و يصدق بعضه بعضا لا يختلف و لا يتناقض قوله مشتبهها و غير متشابه [٩٩/٦] قيل مشتبه بالنظر، و غير متشابه فى الألوان و الطعوم

و قيل منه حلو و منه حامض.

قوله و آخر متشابهات [٧/٣] أى متماثلات أى بعضها يماثل بعضا من قولهم هذا شبه هذا أى شبيهه و مثيله، و قولهم: بينهما شبه و شبه بالتحريك أى مماثله، و فسروا الشبه بكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه.

و منه يعلم المحكم لأنه مقابل المتشابه و أن الظواهر القرآنيه داخله فيه كما عليه الاتفاق من الكل، فبطل قول مدعى خلاف ذلك.

و فى الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه و دينه، و من وقع فى الشبهات وقع فى الحرام

قال بعض الشارحين: فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث إن الوقوع فيها مستلزم للوقوع فى المحرم، و الوقوع فى الحرام حرام فما هو السبب فى الوقوع أيضا حرام، و كأن المراد من الوقوع فى الشبهات: التكاثر منها و الله أعلم، و قد مر توجيه الحديث أيضا فى (وقع).

و سمي الشبهه شبهه لأنها تشبه الحق.

و المشتبهات من الأمور: المشكلات و الشبيه ككريم.

و شبهت الشئ بالشئ: أقمته مقامه بصفه جامع بينهما، و منه المشابهه و هى المشاركة فى معنى من المعانى، و تكون الصفه ذاتيه و معنويه فالذاتيه نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم، و المعنويه نحو زيد كالأسد، و قد تكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم.

و اشتبهت الأمور و تشابهت: التبت فلم تتميز و لم تظهر، و منه اشتباه القبله و نحوها.

و شبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه وزنا و معنى.

و الشبه بفتحتين: ما يشبه الذهب بلونه من المعادن و هو أرفع من الصفر.

(شده)

شده الرجل فهو مشدوه: دهش.

(شره)

الشره: طلب المال مع عدم القناعه، و منه حديث أبى عبد الله عليه السلام ما بى شره و لكن أحببت أن يرانى الله متعرضا لفوائده

و شره كفرح: غلب حرصه.

(شفه)

قوله تعالى أ لم نجعل له عينين و لسانا و شفتين [٩/٩٠] الشفه بالفتح من الإنسان مخففه، و لامها محذوفه و الهاء عوض عنها، قيل و الجمع شفها و شفوات.

و أنكر الجوهرى أصله الواو حيث قال: الشفه أصلها شففه لأن تصغيرها شفيهه، و الجمع شفاه بالهاء.

مقتصرا على ذلك.

و لا تكون الشفه إلا للإنسان.

و أما غيره من ذى الخف فيقال فيه المشفر بفتح الميم و كسرهما و الجحفله من ذى الحافر و المقمه من ذى الظلف و الخرطوم من السباع.

و يقال له فى الناس شفّه أى ثناء حسن.

و ما كلمته ببنت شفّه أى بكلمه.

و المشافهه: المخاطبه من فيك إلى فيه.

و الحروف الشفويه: الباء و الفاء و الميم.

(شوه)

فى الدعاء و لا تشوه خلقى فى النار

أى لا تقبح خلقى بها.

و فى الحديث سئل عليه السلام عن المشوهين فى خلقهم؟ قال: هم الذين يأتى آباؤهم نسائهم فى الطمث

و رجل أشوه: قبيح المنظر، و امرأه شوهاء، و الجمع شوه مثل أحمر و حمراء و حمر.

و الشوه: قبح الخلقه، و هو مصدر من باب تعب.

و شاهت الوجوه تشوه شوها: قبحت.

و شوهتها: قبحتها.

و شوهه الله: قبحه، فهو مشوه.

و الشاه من الغنم: تقع على الذكر و الأنثى، و الجمع شياه بالهاء.

و (شه شه) كلمه استقذار و استقباح و منه قوله عليه السلام شه شه تلك الحمره المنتنه

و (شاه زنان) أم على بن الحسين عليه السلام، و معناه فى العجميه (سلطانہ النساء).

و فى حديث صاحب الشاهين مات و الله شاهه قتل و الله شاهه

قال بعض الشارحين: لا يخفى ما فى هذا الحديث من الإغماض، و الذى يخطر فى البال: أن الشاه المذكور هنا عبارہ عن شىء
يتقامر فيه، يسمى بهذا الاسم،

يضاف إلى المتقارنين، فحين يقع النزاع بينهما و يريد الآخر إثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول، و هو فى الحقيقه لا ينبغى أن يستعمل إلا فيمن له السلطنه و الغلبه، و هو الله تعالى.

فعلى هذا ينبغى رفع شاهه فى قوله و الله تعالى ذكره شاهه ما مات و لا قتل

على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو شاهه لا غير، فكيف ينسب إليه الموت و القتل.

و شاهترج نافع ورقه و بذره للجرب و الحكه أكلا و شربا قاله فى القاموس.

باب ما أوله الصاد

(صه)

صه بنيت على السكون، و هى كلمه زجر يستوى فيها الواحد مع غيره، و معناه اسكت، فإذا نونت تكون للتكثير و إذا ترك تكون للتعريف.

باب ما أوله العين

(عته)

المعتوه: الناقص العقل.

و فى الحديث المعتوه الأحقق الذهاب العقل

و قد عته عتها من باب تعب و عتاها بالفتح: نقص عقله من غير جنون أو دهش.

و عته بالبناء للمفعول عتاها بالفتح و عتاها بالتخفيف فهو معتوه: بين العته.

و أبو العتاهيه ككراهيه قال فى القاموس هو لقب أبى إسحق إسماعيل بن أبى القاسم بن سويد لا كنيته، و وهم الجوهرى.

و فى (ميزان الاعتدال): المعتبر عند العامه إسماعيل بن القاسم أبو العتاهيه: شاعر زمانه حدث عن مالك بحديث منكر.

(عضه)

العضه: القطعه من الشىء، و جزء منه و لامها محذوفه، و الأصل عضوه.

و منهم من يقول: اللام المحذوفه هاء، و ربما ثبت مع التأنيث، فتقول عضهه كعنته: و الجمع عضون على غير القياس مثل سنين.

و العضاه ككتاب من شجر الشوك كالطلح و السلم و السدر و السمر و القتاد و العوسج، و استثنى بعضهم القتاد و السدر فلم

يجعله من العضاه.

(عمه)

قوله تعالى يمدهم في طغيانهم يعمهون [١٥/٢] أى يتحIRON و يترددون.

يقال عمه في طغيانه عمها من باب تعب: إذا تردد متحيرا، و منه رجل عامه و عمه أى متحير جائر عن الطريق، فالعمه في الرأى خاصه.

(عوه)

في الحديث بظهر الكوفه قبر لا يلوذ به ذو عاهه إلا شفاه الله تعالى

أى آفه من الوجع.

و فيه لم يزل الإمام مبرأ من العاهات

أى هو مستوى الخلقه من غير تشويه.

باب ما أوله الفاء

(فره)

قوله تعالى و تنحتون من الجبال بيوتا فارهين [١٢٩/٢٦] و قرى ء فرهين فمن قرأ فرهين فهو من (فره) بالكسر: أشرو بطر، و من قرأ فارهين فهو من (فره) بالضم أى حذق أى حاذقين.

و الفاره: الحاذق بالشى ء.

و فره الدابه و غيره يفره من باب تعب - و فى لغه من باب قتل - و هو النشاط و الخفه.

و يقال للبردون و البغل و الحمار: فاره إذا كان بين الفرويه و الفراهه.

و فلان أفره من فلان أى أصبح.

و جاريه فرهاء أى حسناء، و جوار فره مثل حمراء و حمر.

و دابه فارهه أى نشيطه قويه.

قال الأزهري - نقلا عنه -: و لم أرهم يستعملون هذه اللفظه فى الحرائر، و يجوز أن يكون خص الإمام بهذه اللفظه كما خص

البراذين و البغال و الهجن بالفاره دون أعراب الخيل، فلا يقال فى العربى فاره بل جواد.

و فى الحديث استفروها ضحايكم

أى استحسوها، و فى نسخه استغرموا أى استقرضوا.

(فقه)

قوله تعالى و لكن لا تفقهون تسبيحهم [٤٤/١٧] أى لا تفهمونه من قولهم فقهت الكلام: إذا فهمته، و منه سمي الفقيه فقيها.

يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقهها من باب تعب: إذا علم.

و فقه بالضم مثله، و قيل: الضم إذا صار الفقه له سجيته.

و فلان لا يفقه أى لا يفهم.

ثم خص به (علم الشريعة).

قال بعض الأعلام: الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، و يسمى العلم بالأحكام فقهها، و الفقيه: الذى علم ذلك و اهتدى به إلى استنباط ما خفى عليه - انتهى.

و قد فقه بالضم فقاها، و فقهه الله، و تفقه: إذا تعاطى ذلك.

و فاقهته: إذا باحثته فى الفقه.

و فى الحديث من حفظ على أمتى أربعين حديثا بعثه الله

قال بعض الشارحين: ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فإنه لا يناسب المقام، ولا العلم بالأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية فإنه مستحدث، بل المراد البصيرة في أمر الدين، والفقيه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، فالفقيه هو صاحب البصيرة، وإليها أشار صلى الله عليه وآله بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله، وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة، ثم يقبل على نفسه فيكون لها أشد مقتا

ثم قال: هذه البصيرة إما موهبيه وهى التى دعا بها النبى صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن حيث قال

اللهم فقهه فى الدين

أو كسبيه وهى التى أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام.

و تفقه يا بنى فى الدين

- انتهى كلامه.

ولا يخفى أن ما أراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض، ولعل المراد منه (علم الشريعة) كما نبه عليه الجوهري فيكون المعنى حينئذ من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم وإن لم يكن فقيها عالما بعثة الله يوم القيامة فقيها عالما داخلا في زمرة العلماء الفقهاء.

و ثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث، وإن لم يتفقه في معانيها.

وقد تكرر في الحديث الأمر بالتفقه في دين الله

والمراد به على ما قرره بعض الشارحين: هو أن سائر الأفعال التي أوجبها الله تعالى كالوضوء، والغسل، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها.

وأما الأحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات، وحكم

من زاد على سجدته سهواً، وأحكام البيع، والميراث والديات، والحدود، والقصاص، والاقتضائية التي هي تحريم بعض الأفعال كحرمه الغيبة، وشرب الخمر وغير ذلك فإنما يجب طلب العلم عند الحاجة إليها.

(فكه)

قوله تعالى فظلمت تفكهون [٦٥/٥٦] أى تعجبون، ويقال تندمون من تفكه: تندم.

قوله تعالى ونعمه كانوا فيها فاكهين [٢٧/٤٤] أى ناعمين وقرىء فكهين أى أشرين، ويقال فاكهون وفكهون بمعنى، أى معجبون بما أصابكم وتقولون: إنا لمغرمون غرامه ما أنفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك.

ويقال (فاكهون) للذين عندهم فاكهه كثيره كما يقال (رجل لابن) و (تامر) أى ذو لبن و تمر كثير.

قوله وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين [٣١/٨٣] قال الشيخ أبو على قرأ أبو جعفر و حفص: فكهين بغير ألف و الباقون: فاكهين والمعنى: إذا رجع هؤلاء الكفار إلى أهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم.

قوله فيها فاكهه و نخل و رمان [٦٨/٥٥] الفاكهه: ما يتفكه به الإنسان أى يتنعم بأكله رطبا كان أو يابسا، كالزبيب و الرطب و التين و البطيخ و الرمان.

قال بعض اللغويين: وإنما خصه بالذكر لأن العرب تذكر الأشياء مجمله ثم تختص منها شيئا بالتسميه، تنبيهها على فضل فيه، كقوله تعالى و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى بن مريم [٧/٣٣].

قال الأزهري - نقلا عنه -: و لم نعلم أن أحدا من العرب قال النخل و الرمان ليسا من الفاكهه، و من قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغه العرب و بتأويل القرآن.

(فوه)

قوله تعالى فردوا أيديهم فى أفواههم [٩/١٤] أى فعضوها غيظا مما جاء به الرسل.

و الأفواه: جمع فوه كسب و أسباب.

و فى حديث على عليه السلام إن جامعته ليله الجمعة و كان بينكما ولد فإنه يكون خطيبا قوالا مفوها

كأنه أراد منطيقا.

و أفواه الأزقه و الأنهار،

واحدتها فوهه بتشديد الواو، قاله الجوهرى.

و كلمته فاه إلى فى أى مشافها.

و ما فहत بكلمه، و ما تفوهات بمعنى أى ما فتحت فمى به.

(فهه)

الفهه و الفهاهه: العى.

يقال رجل فه و امرأه فهه.

و فهت بالكسر يا رجل فهها أى عيت - قاله الجوهرى.

باب ما أوله القاف

(قهه)

القهقهه: الضحك، و هى أن يقول الإنسان قه قه.

و قه و قهقهه بمعنى.

و قه قها من باب ضرب: ضحك و قال فى ضحكه (قه) بالسكون فإذا كرر قيل: قه قه قهقهه كدحرج دحرجه.

(قوه)

فى الحديث دعا بقميص قوهى

هى ضرب من الثياب بيض نسبه إلى (القوواء) بالضم: كور بين نيسابور و هراه.

باب ما أوله الكاف

(كره)

قوله تعالى لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها [١٨/٤] و قرىء بالضم و هما لغتان بمعنى المكروه، كاللفظ بمعنى الملفوظ.

و القصة فى ذلك: أنه كان إذا مات الإنسان و له امرأه و له ولد من غيرها قال: أنا أحق بها ليرثها ما ورثت من أبيه فنهوا عن ذلك أى لا يحل لكم أن تأخذوهن على سبيل الإرث كارهات لذلك أى مكروهات عليه.

و فى نقل آخر: كان الرجل إذا مات له قريب عن امرأه ألقى ثوبه عليها و قال أنا أحق بها من غيرى ليرثها فنهوا عن ذلك.

و فعلته كرها بالفتح أى إكراها، و عليه قوله تعالى طوعا أو كرها [٥٣/٩] فقابل بين الضدين.

قال الزجاج - نقلا عنه -: كل ما فى القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جائز إلا فى سورة البقره فى قوله كتب عليكم القتال و هو كره لكم [٢١٦/٢].

قوله فكرهتموه [١٢/٤٩] أى فتحقق بوجوب الإقرار عليكم كراهتكم له و نفور طاعتكم منه فأكرهوا ما هو نظيره من الغيبه.

قوله إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان [١٠٦/١٦] قال المفسر: إلا من أكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله [١٠٦/١٦].

قيل: و ممن أكره (عمار) و أبوه (ياسر) و (سميه) و (بلال) و (خباب) حتى

نقل أن عمارا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يبكى فقال له: ما وراءك؟ قال: شرى رسول الله ما تركت حتى نلت منك و ذكرت آلهتهم بخير، فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله يمسح عينيه و يقول: إن عادوا لك فعد لهم بما

قلت.

ثم قال المفسر: وقد قسم أصحابنا التقيه إلى ثلاثه أقسام: الأول حرام، و هو فى الدماء فإنه لا تقيه فيها لأنها إنما وجبت حقنا للدم فلا تكون سببا فى إباحته.

و الثانى مباح، و هو فى إظهار كلمه الكفر فإنه يباح الأمران، استدلالا بقصه عمار و أبويه، فإن النبى صلى الله عليه و آله صوب الفعلين معا على ما نقل.

الثالث واجب، و هو فيما عدا هذين القسمين، للدلاله على ذلك مع إجماع الطائفه هذا مع تحقق الضرر، أما إذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا و مستحبا.

و كره الأمر كراهه فهو كرهه، مثل قبيح وزنا و معنى، و كراهيه بالتخفيف أيضا.

و كرهته أكرهه من باب تعب كرها و كرها: ضد حبيته فهو مكروه.

و فى المصباح الكره بالفتح: المشقه و بالضم: القهر.

و قيل بالفتح الإكراه، و بالضم المشقه.

و أكرهته على الأمر إكراها: حملته عليه كرها.

و كرهت إليه الشئ ء تكريها: نقيض حبيته إليه.

و الكره بالفتح: الإكراه.

و الكره بالضم: الكراهه.

و قوله عليه السلام و كل النوم يكره

أى يفسد الوضوء.

و مكروه العباد: ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه، كالصوم المندوب فى السفر، و لبس الثياب السود فى الصلاه و نحو ذلك

(كمه)

قوله تعالى و تبرىء الأكمه و الأبرص [١١٠/٥] الأكمه بفتح الهمزه و سكون الكاف و فتح الميم هو الذى يولد أعمى.

و قد كمه كمها من باب تعب فهو أكمه، و امرأه كمهاء، مثل أحمر و حمراء.

و فى الحديث ملعون من كنه أعمى فزاده عمى

و فى الدعاء لأكمهنتى

أى لأعميتنى.

(كنه)

فى الحديث ما كلم رسول الله صلى الله عليه و آله العباد بكنه عقله قط

كنه الشىء: نهايته و لا يشتق منه فعل، قال الجوهرى و يقال أعرفه كنه المعرفة أى حقيقتها.

و قولهم لا يكتنه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو - على ما نقل - كلام مولد.

باب ما أوله اللام

(ليه)

قوله تعالى أفرأيتم اللات و العزى [١٩/٥٣] اللات: اسم صنم كان لثقيف و كان بالطائف و بعض العرب يقف عليها بالتاء، و بعضهم بالهاء.

و عن الأخفش قال: سمعنا من العرب من يقول: أفرأيتم اللات و العزى و يقول: هى اللات فجعلها تاء فى السكوت و هى اللات فأعلم أنه جر فى موضع الرفع فهذا مثل أمس مكسور على كل حال.

و لاه يليه ليها: تستر.

و جوز سيبويه أن يكون لاه اسم الله تعالى.

و قولهم: لاهم و اللهم، و الميم بدل من حرف النداء، و ربما جمع بين البدل و المبدل منه فى ضروره الشعر و أما لاهوت فقال الجوهرى: إن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه، و وزنه فعلوت مثل رحموت فليس بمقلوب.

باب ما أوله الميم

(مره)

فى حديث أولياء الله مره العيون من البكاء

قال الجوهرى: مرهت العيون مرها: إذا فسدت لترك الكحل.

يقال رجل أمره، و امرأه مرهاء، و عين مرهاء.

(مقه)

المقه: بياض فى زرقه - قاله الجوهري

(مهه)

فى الحديث مه ما أجبتك فهو عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

مه: كلمه بنيت على السكون كصه، و معناه اكفف، لأنه زجر، فإن وصلت و نونت قلت مه مه.

و قيل هى ما الاستفهاميه، و وقفت عليها بهاء السكت.

و مهممت به: زجرته.

و المهمه: المفازه البعيده و الجمع على المهامه

(موه)

قوله تعالى أفرأيت الماء الذى تشربون [٤٨/٥٦] الماء: الذى يشرب، و الهمزه فيه مبدله من الهاء فى موضع اللام، و أصله (موه) بدليل مويه و أمواه فى التصغير و الجمع حركت الواو و انفتح ما قبلها، فقلبت ألفا و قلبت الهاء همزه لاجتماعها مع الألف، و هما حرفان حلقيان وقعا طرفا.

و كما يجمع على أمواه فى القله يجمع على مياه فى الكثره.

و قد تكرر فى الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى و أنزلنا من السماء ماء طهورا [٤٨/٢٥] و قوله: و أنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه فى الأرض و إنا على ذهاب به لقادرون [١٨/٢٣] و قوله و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به [١١/٨] و قوله أفرأيت الماء الذى تشربون [٤٨/٥٦].

و من ظواهر هذه الآيات و ما فيها من الامتنان يفهم أن الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق رحمه الله.

و فى الحديث أنه عليه السلام قال: الماء من الماء

يعنى وجوب الغسل من الإنزال، فتشاجر الصحابه فى ذلك فقال على عليه السلام: كيف توجبون عليه الحد و الرجم و لا توجبون عليه صاعا من ماء إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل

و موهت الشىء بالتشديد: إذا طليته بفضه أو ذهب، و تحت ذلك نحاس أو حديد، و منه التمويه و هو التلييس.

و قول مموه أى مزخرف أو ممزوج من الحق

و الباطل.

و فى الحديث لا- ترون الذين تنتظرون لعله القائم عليه السلام و أصحابه حتى تكونوا كالمعز المواه، قلت: ما المواه من المعز؟ قال: التى استوت لا يفضل بعضها على بعض

و ماهيه الشىء: حقيقته.

و ربما فرق بينها و بين الحقيقه: أن الحقيقه لا تكون إلا للموجودات الخارجيه، و الماهيه أعم من أن تكون موجوده فى الخارج أم لا.

باب ما أوله النون

(نبه)

يقال انتبه الرجل من نومه أى استيقظ.

و نبهته على الشىء: واقفته عليه فتنبه هو عليه.

و نبه الرجل بالضم: شرف و اشتهر نباهه فهو نبه.

(نده)

فى دعاء عرفه و لا ينده المترفين

النده: الزجر بصره و مه كذا فى الدر النثير.

(نزه)

فى الحديث الإيمان نزهه

أى بعد عن المعاصى.

و النزهه بالضم: البعد، و منه تنزيه الله تعالى: تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص.

و النزاهه: البعد عن المكروه، و منه قوله إلا أن تجد غيره فتنزه عنه

أى تباعد عنه و لا تستعمله.

و مكان نزه.

قال ابن السكيت: و مما تضعه الناس فى غير موضعه قولهم خرجنا نتزّه إذا خرجوا إلى البساتين، و إنما التزّه: التباعد من المياه و الأرياف.

و فى الحديث يأتى على الناس زمان يكون حج المملوك نزّه، و حج الأغنياء تجاره
أى لم يكن إلا ذاك.

(نكه)

النكهه: ريح الفم.

و نكهته: تشممت ريحه.

و يقال فى الدعاء للإنسان منيت و لا تنكه

أى أصبت خيرا و لا أصابك الضر.

(نوه)

يقال: نوهت باسمه، بالتشديد: إذا رفعت ذكره.

و نوهته تنويها: إذا رفعته.

و ناه الشئ ى نوه: إذا ارتفع، فهو نايه - قاله الجوهري.

(نهنه)

المنهنه: الذى يكف الغير عن شئ ى و يزجره عنه.

يقال نهنهت السبع إذا صحت به لتكفه.

و قد جاء فى الحديث و اطمأن الدين و تنهنه

أى كف الباطل.

باب ما أوله الواو

(وبه)

يقال فلان لا يؤبه له، و لا يؤبه به أى لا يبالى به.

و عن ابن السكيت: ما وبهت له أى ما فطنت له.

(وجه)

قوله تعالى و لكل وجهه هو مولاه [١٤٨/٢] أى و لاه الله إياها، أى أمره باستقبالها و هى قراءه ابن عامر.

و الباكون موليها بالياء أى مولها وجهه حذف المفعول الثانى و الضمير لله أى الله موليها.

و الوجهه: الجبهه، و الهاء عوض من الواو.

و جهه الكعبه: السميت الذى يقطع بأن الكعبه ليست خارجه عنه.

قوله و ما ينفقون إلا ابتغاء وجهه الله [٢٧٢/٢] ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تعالى، و لا الذات لأنها قديمه، و القديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا: الرضا.

و إنما حسن الكنايه به عن الرضا لأن الشخص إذا أراد شيئاً أقبل بوجهه عليه، و إذا كرهه أعرض بوجهه عنه، فكأن الفعل إذا أقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان إطلاقه عليه من باب إطلاق السبب على المسبب.

قوله وجهه النهار [٧٢/٣] أى أوله.

قوله أقم وجهك [١٠٥/١٠] أى قصدك.

و وجهت وجهى أى قصدت بعبادتى.

قوله فثم وجهه الله [١١٥/٢] أى جهته التى أمر الله بها.

قوله كل شىء هالك إلا وجهه [٨٨/٢٨] أى إلا إياه.

قوله يتقى بوجهه سوء العذاب [٢٤/٣٩] أى يجر على وجهه.

و قيل الكافر مغلول اليدين، فصار يتقى بوجهه ما كان يتقيه بيديه.

قوله و جيهها فى الدنيا و الآخرة [٤٥/٣] أى ذا وجهه و جاه فى النبوه فى الدنيا و الآخرة بالمنزله عند الله.

و الوجهه و الجاه: القدر و المنزله.

و قد وجه الرجل بالضم أى صار و جيهها ذا جاه و قدر.

و قد أوجهه الله أى صيره و جيهها.

قوله و لما توجه تلقاء مدين [٢٢/٢٨] الآية.

قال عليه السلام فى حديث المسافر من تلاها

كان معه سبعة و سبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع

و قد مر فى (عقب).

و فى الحديث القدسى فيمن سجد سجده الشكر أقبل إليه بفضلى و أريه وجهى

قال الصدوق رحمه الله: وجه الله: أنبيأؤه و حججه، ثم قال بعد ذلك: و لا نحب أن ننكر من الأخبار ألفاظ القرآن - انتهى.

و تصديق ذلك ما روى عن أبى الصلت عن الرضا عليه السلام قال قلت: يا بن رسول الله ما معنى الخبر الذى روه أن ثواب لا إله إلا الله ثواب النظر إلى وجه الله؟ فقال عليه السلام: من وصف الله بوجه كالوجه فقد كفر، و لكن وجه الله أنبيأؤه و رسله و حججه عليه السلام الذين بهم يتوجه إلى الله تعالى و إلى دينه و النظر إلى أنبياء الله و رسله و حججه عليه السلام فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة

و فى الدعاء و أعوذ بوجهك الكريم

أى بذاتك.

و هذا وجه الرأى أى هو الرأى نفسه.

و الوجه من الإنسان: ما دون منابت الشعر معتادا إلى الأذنين و الجبينين و الذقن قاله فى المجمع.

و حديث الباقر عليه السلام حد الوجه

يعنى الذى يجب غسله فى الوضوء: ما دارت عليه الوسطى و الإبهام، من قصاص شعر الرأس إلى الذقن، و ما جرت عليه الإصبعان مستديرا فهو من الوجه و ما سوى ذلك فليس من الوجه، و الصدغ ليس من الوجه

و المواجهه: المقابله.

يقال قعدت وجاهك و وجاهك أى قبالك.

و اتجه له رأى: سنح، و هو افتعل صار الواو ياء لكسره ما قبلها و أبدلت منها التاء و أدغمت قاله الجوهري.

ثم بنى عليه قولك: قعدت تجاهك أى تلقاءك.

و الجهه هى التى يقصدها المتحرك بحركه جسميه.

و هى سته: الفوق، و التحت،

و اليمين و الشمال، و الخلف، و القدام.

و كلها تنتهى بالعرش المحيط.

(وله)

فى الحديث لو حننتم حنين الوله العجال لكان فى جنب الله قليلا

الوله: جمع واله، و هو الذاهب عقله، و العجال جمع عجول و هى التى يفقد ولدها و الوله بالتحريك: ذهاب العقل و التحير من شده الوجد.

و رجل واله، و امرأه واله و والهه.

و قد وله يوله ولها و ولهانا.

و التوليه: أن يفرق بين المرأه و ولدها و فى الخبر لا توله والده بولدها

قال الجوهري أى تجعل والها و ذلك فى السبايا.

(ويه)

ويه: كلمه يقال فى الاستحاث.

و سيبويه و نحوه من الأسماء اسم بنى مع صوت، فجعلوا اسما واحدا و كسروا آخره كما كسروا (غاق) لأنه ضارع الأصوات، و فارق خمسه عشر لأنه لم يضارع الأصوات فينون فى التنكير.

و من أعربه إعراب ما لا ينصرف ثناه و جمعه.

قال الجوهري: و إذا تعجبت من طيب الشئ ء قلت واهال له ما أطيبه.

باب ما أوله الهاء

(هيه)

هيهات: كلمه تبعيد، و التاء مفتوحه مثل كيف.

قال الجوهري: و ناس يكسرونها على كل حال بمنزله نون الثنيه انتهى.

و من العرب من يضمها.

و قرى ء بهن جميعا.

و قد تنون على اللغات الثلاث.

و قد تبدل الهاء همزه فيقال أيهاث مثل هراق و أراق.

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصحان
الغمامي



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايضاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

